



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

مختصر التوسيع

العلم المعروف

من جواهر القاموس

مختصر
مختار ابن قيس السدي رحمه الله
الواسطي النهدي الجليل

المجلد ٤

عدد صفحاته
١٠٠٠ صفحة

دار النشر
البيروتية للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى حسيني زبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهدايه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٣	تاج العروس من جواهر القاموس المجلد ٦
٢٣	اشاره
٢٤	اشاره
٢٤	باب الزاء
٢٤	اشاره
٢٤	فصل الهمزه مع الراء
٢٤	أبر
٣٤	أتر
٣٥	أثر
٤٨	أجر
٥٤	أخر
٦١	أدر
٦٢	أذر
٦٢	أرر
٦٥	أزر
٧٢	أسر
٧٤	أشر
٨٠	أصر
٨٤	أطر
٩١	أفر
٩٣	أقر
٩٣	أكر
٩٤	أمر

٩٤	اشاره
١١٤	تَذْيِيلٌ
١١٤	تَكْمِيلٌ
١١٤	تَثْمِيمٌ
١١٤	أور
١١٩	أهر
١١٩	أير
١٢٤	(فصل الباء) الموحده مع الراء
١٢٤	بأر
١٢٥	ببر
١٢٧	بتر
١٣٣	بثر
١٣٧	بشعر
١٣٧	بجر
١٤٢	بحر
١٤٣	بحتر
١٤٤	بحثر
١٤٤	بحدر
١٤٤	بخر
١٤٩	بختر
١٧٢	بخثر
١٧٢	بدر
١٨٠	بدكر
١٨٠	بدقر
١٨٠	بذر
١٨٥	بذعر

١٨٧	بذقر
١٨٧	بردرد
١٨٧	بردشیر
١٨٧	برر
٢٠٣	بزر
٢٠٩	بزعر
٢١٠	بسبر
٢١٠	بسر
٢١٩	بسکر
٢٢٠	بشتر
٢٢١	بشر
٢٣٤	بشکر
٢٣٤	بشکلر
٢٣٥	بشطمر
٢٣٥	بشمر
٢٣٥	بصر
٢٥١	بضر
٢٥٢	بطر
٢٥٦	بظر
٢٥٨	بعر
٢٦٣	بعشر
٢٦٤	بعذر
٢٦٤	بعکر
٢٦٤	بعر
٢٦٦	بعیر
٢٦٦	بعشر

٢٦٩ بغشر

٢٦٩ بقر

٢٨٠ بقطر

٢٨٠ بكبر

٢٨٠ بكر

٢٩٣ بكهر

٢٩٣ بلذر

٢٩٣ بلر

٢٩٤ بلجر

٢٩٤ بلغر

٢٩٤ بلسر

٢٩٥ بلقطر

٢٩٥ بلهر

٢٩٥ بنر

٢٩٥ بندر

٢٩٦ بنصر

٢٩٨ بور

٣٠٥ بهتر

٣٠٥ بهدر

٣٠٦ بهر

٣٢٠ بهزر

٣٢٢ بهجر

٣٢٢ بير

٣٢٣ فصل التاء الفوقيه مع الراء

٣٢٣ تَأْر

٣٢٥ تبر

٣٢٧ تنر

٣٢٧ تثر

٣٢٨ تجر

٣٣٠ تخر

٣٣١ تدمر

٣٣١ ترر

٣٣٤ تستر

٣٣٤ تشر

٣٣٤ تعر

٣٣٨ تعكر

٣٣٨ تغر

٣٣٩ نفر

٣٤٠ نفتر

٣٤٠ تفر

٣٤٠ تكر

٣٤١ تمر

٣٤٧ تنر

٣٥٠ تور

٣٥٣ تهر

٣٥٤ تير

٣٥٧ فصل الثاء المثلثة مع الراء

٣٥٧ نأر

٣٤١ ثبجر

٣٤٣ ثبر

٣٤٨ ثجر

٣٧٢ ثرر

٣٧٧ شَعَجِر

٣٧٨ شَعْر

٣٨٠ شَعْر

٣٨٥ شَعْر

٣٨٨ شَعْر

٣٨٩ شَعْر

٣٩٨ شَعَجِر

٣٩٨ شَعْر

٤٠٩ فَصَل الْجِيمِ مَعَ الرَّاءِ

٤٠٩ جَارٌ

٤١١ جَبْر

٤٣٦ جَتْر

٤٣٦ جَتْر

٤٣٦ جَجْر

٤٣٦ جَجْر

٤٤٠ جَجْبِر

٤٤٠ جَجْدِر

٤٤٢ جَجْشِر

٤٤٢ جَجْخِر

٤٤٥ جَجْخِدِر

٤٤٥ جَجْدِر

٤٥٦ جَجْدِر

٤٦٢ جَجْذِمِر

٤٦٤ جَجْرِر

٤٨٦ جَجْزِر

٤٩٦ جَجْسِر

٥٠٢	جسمر
٥٠٢	جشر
٥١٠	جظر
٥١٠	جعر
٥١٤	جعبر
٥١٧	جعثر
٥١٨	جعجر
٥١٨	جعدر
٥١٨	جعذر
٥١٨	جعظر
٥١٩	جعفر
٥٢٠	جعمر
٥٢٠	جعفر
٥٣١	جكر
٥٣١	جلبر
٥٣١	جلفر
٥٣١	جلنر
٥٣٣	جمر
٥٤٨	جمثر
٥٤٨	جمخر
٥٤٨	جمزر
٥٤٨	جمعر
٥٥٠	جمهر
٥٥٢	جنر
٥٥٢	جنبر
٥٥٢	جنثر

٥٥٣	جنگر
٥٥٣	جندر
٥٥٣	جندیسابور
٥٥٣	جنشر
٥٥٣	جنفر
٥٥٥	جور
٥٦٥	جهدر
٥٦٥	جهبر
٥٦٦	جهر
٥٧٧	جیر
٥٨١	فصل الحاء المهمله مع الراء
٥٨١	حبر
٥٩٨	حبتو
٦٠٠	حجر
٦٠٠	حبقر
٦٠١	حبكر
٦٠٢	حتر
٦٠٨	حشر
٦١٢	حنفر
٦١٢	حجر
٦٣٦	حدر
٦٤٨	حدمر
٦٤٨	حدبر
٦٤٨	حذر
٦٥٣	حذفر
٦٥٤	حذمر

٦٥٤	حرر
٦٧٩	حزبر
٦٧٩	حزر
٦٨٨	حزفر
٦٨٨	حزمر
٦٨٨	حسر
٦٩٧	حشر
٧٠٤	حشبر
٧٠٤	حصر
٧١٤	حصبر
٧١٤	حضر
٧٣٣	حضبر
٧٣٤	حَطْر
٧٣٤	حطمر
٧٣٤	حظر
٧٣٨	حفر
٧٤٩	حفتبر
٧٤٩	حقر
٧٥٠	حكر
٧٥١	حمر
٧٧٥	حمتبر
٧٧٥	حمطر
٧٧٦	حنر
٧٧٦	حنبر
٧٧٨	حنبتبر
٧٧٨	حنتبر

٧٧٨	حنتفر
٧٧٨	حنثر
٧٧٨	حنجر
٧٧٩	حندر
٧٧٩	حنزر
٧٧٩	حنزقر
٧٧٩	حنصر
٧٧٩	حنطر
٧٨١	حور
٧٩٧	حير
٨٠٩	فصل الخاء من باب الراء
٨٠٩	خبر
٨٠٩	و خَبِرٌ
٨١٩	خبجر
٨١٩	ختر
٨٢٠	ختعر
٨٢١	ختفر
٨٢٣	خثر
٨٢٤	خجر
٨٢٤	خدر
٨٣٣	خدسر
٨٣٣	خدفر
٨٣٥	خدر
٨٣٥	خدفر
٨٣٥	خور
٨٤٠	خرجر

۸۴۰	خوتر
۸۴۲	خزر
۸۵۱	خسر
۸۵۵	خشر
۸۵۷	خشتر
۸۵۹	خصر
۸۶۵	خضر
۸۸۳	خطر
۸۹۳	خعر
۸۹۳	خفر
۸۹۷	خفتو
۸۹۷	خلو
۸۹۸	خمر
۹۱۲	خمجر
۹۱۲	خمشتر
۹۱۲	خمطر
۹۱۳	خمقر
۹۱۳	خنتو
۹۱۳	خنثو
۹۱۵	خنجر
۹۱۵	خنو
۹۱۸	خنزو
۹۱۹	خنسر
۹۱۹	خنشفر
۹۲۱	خنصر
۹۲۲	خنطو

٩٢٢ خنفر

٩٢٣ خور

٩٣٠ خير

٩٤٣ فصل الدال المهملة مع الراء

٩٤٣ دبجر

٩٤٤ دبر

٩٤٤ دثر

٩٧٠ دجر

٩٧٣ دحر

٩٧٣ دحدر

٩٧٣ دحمر

٩٧٤ دخدر

٩٧٤ دخر

٩٧٤ دخمر

٩٧٤ درر

٩٩٠ دزر

٩٩٠ دزمر

٩٩٠ دسر

٩٩٤ دستر

٩٩٤ دسكر

٩٩٤ دصر

٩٩٤ دطر

٩٩٤ دعر

١٠٠٠ دعثر

١٠٠٢ دعسر

١٠٠٢ دعكر

۱۰۰۳	دغړ
۱۰۰۶	دغثر
۱۰۰۶	دغفر
۱۰۰۶	دغمر
۱۰۰۸	دفر
۱۰۱۱	دفتړ
۱۰۱۱	دقر
۱۰۱۴	دقمر
۱۰۱۴	دکر
۱۰۱۵	دلر
۱۰۱۶	دمر
۱۰۱۹	دمثر
۱۰۲۰	دمشر
۱۰۲۰	دمهکر
۱۰۲۰	دمنهر
۱۰۲۰	دمهر
۱۰۲۰	دنړ
۱۰۲۴	دننډر
۱۰۲۴	دنقر
۱۰۲۵	دنسر
۱۰۲۵	دور
۱۰۵۳	دهر
۱۰۶۱	دهتر
۱۰۶۱	دهدر
۱۰۶۳	دهشر
۱۰۶۴	دهکر

١٠٦٤ دهمر

١٠٦٤ دير

١٠٦٧ فصل النَّالِ المعجمه مع الراء

١٠٦٧ ذَأْر

١٠٧٠ ذبر

١٠٧٣ ذخر

١٠٧٧ ذرر

١٠٨٢ ذعر

١٠٨٥ ذغمر

١٠٨٧ ذفر

١٠٨٧ ذَفِرَ

١٠٩١ ذكر

١١٠٥ ذمر

١١١٠ ذمقر

١١١٠ ذور

١١١٠ ذهر

١١١٠ ذير

١١١٢ فصل الراء مع الراء

١١١٢ ربر

١١١٣ ريشهر

١١١٥ (فصل الزاى) مع الزاء

١١١٥ زَأْر

١١١٦ زَأْبِر

١١١٦ زبر

١١٢٩ زبتر

١١٣١ زبطر

١١٣١	زبعر
١١٣٢	زبغر
١١٣٢	زجر
١١٣٥	زحر
١١٣٥	الأخير
١١٣٦	زحمر
١١٣٦	زخر
١١٤٠	زخبر
١١٤١	زدر
١١٤١	زدر
١١٥٠	زرنجر
١١٥٠	زعر
١١٥٣	زعبر
١١٥٣	زعفر
١١٥٥	زغر
١١٥٨	زغبر
١١٥٨	زفر
١١٦٣	زقر
١١٦٤	زكر
١١٦٥	زلبر
١١٦٦	زمر
١١٧٣	زمجر
١١٧٥	زمخر
١١٧٦	زمخشبر
١١٧٩	زمزر
١١٧٩	زمهر

١١٨٠	زئر
١١٨١	زئبر
١١٨٤	زئتر
١١٨٥	زئجر
١١٨٦	زئجفر
١١٨٧	زئخر
١١٨٧	زئقر
١١٨٧	زئهُز
١١٨٧	زور
١٢٠٥	زهر
١٢١٤	زير
١٢١٥	فصل السين المهمله مع الراء
١٢١٥	سأر
١٢٢٠	سبر
١٢٢٧	سبدر
١٢٢٩	سبطر
١٢٣٠	سبعر
١٢٣٠	سبعطر
١٢٣٠	سبكر
١٢٣٢	سستر
١٢٣٧	سجر
١٢٤٤	سجهر
١٢٤٤	سجر
١٢٥٧	تُدْبِيل
١٢٥٧	سحطر
١٢٥٧	سحفر

۱۲۵۹	سخر
۱۲۶۲	سخرير
۱۲۶۳	سدر
۱۲۷۲	سرر
۱۲۹۰	سردر
۱۲۹۱	سرمر
۱۲۹۱	سسنبر
۱۲۹۱	سطر
۱۲۹۵	سعر
۱۳۰۲	سعبر
۱۳۰۴	سعتير
۱۳۰۴	سغر
۱۳۰۴	سفر
۱۳۱۷	سفجر
۱۳۱۷	سفسر
۱۳۱۸	سفکردر
۱۳۲۰	سقر
۱۳۲۳	سقطر
۱۳۲۳	سقطير
۱۳۲۴	سکر
۱۳۲۴	سکندر
۱۳۳۶	سلر
۱۳۳۶	سمجر
۱۳۳۷	سمر
۱۳۵۳	سمجر
۱۳۵۴	سمدر

۱۳۵۴	سمسر
۱۳۵۵	سمغر
۱۳۵۵	سمقر
۱۳۵۵	سمهدر
۱۳۵۶	سمهر
۱۳۵۷	سنبر
۱۳۵۸	سنتر
۱۳۵۸	سنجر
۱۳۵۸	سندر
۱۳۶۳	سندنهوور
۱۳۶۳	سقطر
۱۳۶۳	سنر
۱۳۶۴	سنفر
۱۳۶۴	سنقر
۱۳۶۶	سنمر
۱۳۶۸	سنهر
۱۳۶۹	سور
۱۳۸۳	سهبر
۱۳۸۳	سهجر
۱۳۸۳	سهدر
۱۳۸۳	سهر
۱۳۸۸	سیر
۱۳۹۶	تعریف مرکز

سرشناسه: مرتضی زبیدی ، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق .

عنوان قراردادی: تاج العروس فی شرح القاموس

عنوان و نام پدیدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضی الحسینی الزبیدی .

مشخصات نشر: بیروت: دارالهدایه ، ۱۳۸۵ق. = ۱۹۶۵م. = ۱۳۴۴ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ج.

فروست: التراث العربی ؛ ۱۶.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر به "تاج العروس فی شرح القاموس" نیز معروف است .

یادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

یادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق. = ۱۹۶۶م. = ۱۳۴۵).

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق. = ۱۹۶۸م. = ۱۳۴۷).

یادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق. = ۱۹۶۹م. = ۱۳۶۸).

یادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق. = ۱۹۷۰م. = ۱۳۶۹).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق. = ۱۹۷۴م. = ۱۳۵۳).

یادداشت: کتابنامه .

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۰ / م ۴ ت ۲ ۱۳۴۴

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۵۵۳۸

ص: ۱

اشاره

تاج العروس من جواهر القاموس

محمد مرتضى الحسينى الزيدى

ص: ٢

الحمد لله مانح التوفيق و الصواب، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد النبي الأواب، و على آل و الأصحاب.

باب الراء من كتاب القاموس.

قال ابن منظور: الراء من الحروف المجهوره، و هي من الحروف الذلقة، و هي ثلاثة: الراء و اللام و النون، و هن في حيز واحد. و إنما سميت بالذلق، لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسله اللسان، و هن كالشقوق كثيره الدخول في أبنيه الكلام.

قال شيخنا: و قد أبدلت الراء من اللام في النثره بمعنى النثله، و هو الدرع، بدليل قولهم: نثل درعه عليه، و لم يقولوا: نثرها، فاللام أكثر تصريفاً، و الراء بدل منها، كما أشار إليه ابن أم قاسم في شرح الخلاصه. و قالوا: رعل بمعنى لعل، و قالوا: رجل و جر و أوجر، و امرأة و جرة، بمعنى و جل و أوجل و و جل، و هي لغه قيس، و لذلك ادعى بعضهم أصالتها. و قال الفراء: أنشدني أبو الهيثم:

و إني بالجار الخفاجي واثق

و قلبي من الجار العبادي أوجر

إذا ما عقيليان قاما بذمه

شريكين فيها فالعبادي أغدر

فأوجر بمعنى أوجل و أخوف.

فصل الهمزة مع الراء

أبر

أبر النخل و الزرع يأبره بالضم، و يأبره بالكسر، أبراً، بفتح فسكون، و إباراً و إبارة، بكسرهما: أصلحه، كأبره تأبيراً.

و الأبر: العامل.

و المأبور: الزرع و النخل المصلح.

١- في حديث علي رضي الله عنه: «و لا بقى منكم أبر». أي رجل يقوم بتأبير النخل و إصلاحها؛ اسم فاعل من أبر (١).

و قال أبو حنيفة: كل إصلاح إبارة، و أنشد قول حميد:

إِنَّ الْجِبَالَ أَلْهَتْنِي إِبَارَتُهَا

حتى أُصِيدَ كَمَا فِي بَعْضِهَا قَنَصًا

فَجَعَلَ إِصْلَاحَ الْجِبَالِ إِبَارَهُ .

و

١٦- في الخبر (٢): «خير المالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ و سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ». ؛ السِّكَّةُ: الطَّرِيقَةُ الْمُضْطَفَّةُ مِنَ النَّخْلِ ، و المَأْبُورَةُ :

المَلْقَحَةُ، يُقَالُ: أَبْرَتُ النَّخْلَةَ و أَبْرَتُهَا، فَهِيَ مَأْبُورَةٌ و مُؤَبَّرَةٌ .

و قيل: السِّكَّةُ: سِكَّةُ الْحَرْثِ ، و المَأْبُورَةُ: المُمْصَلِحَةُ لَهُ؛ أَرَادَ: خَيْرَ المَالِ نِتَاجُ أَوْ زَرْعُ .

و

١٦- في حديثِ آخَرَ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا- قَدْ أَبْرَتْ فَتَمَرْتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ». قال أبو منصور: و ذلك أنها لا تُؤَبَّرُ إِلَّا بَعْدَ ظُهُورِ ثَمَرَتِهَا و انْتِشَاقِ طَلْعِهَا. و يُقَالُ: نَخَلُهُ مُؤَبَّرَةٌ مِثْلَ مَأْبُورِهِ ، و الأَسْمُ مِنْهُ الإِبَارُ ، عَلَى وَزْنِ الإِزَارِ ، و رَوَى أَبُو عَمْرٍو بِنِ العَلَاءِ قَالَ: يُقَالُ: نَخَلٌ قَدْ أَبْرَتْ و وَبِرَتْ و أَبْرَتْ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ؛ فَمَنْ قَالَ: أَبْرَتْ ، فَهِيَ مُؤَبَّرَةٌ ، و مَنْ قَالَ: وَبِرَتْ فَهِيَ مَوْبُورَةٌ ، و مَنْ قَالَ: أَبْرَتْ فَهِيَ مَأْبُورَةٌ ، أَيْ مَلْقَحَةٌ .

و قال أبو عبد الرَّحْمَنِ: يُقَالُ لِكُلِّ مُصْلِحٍ صَنْعِهِ: هُوَ

ص: ٣

١- (١) و يروى بالثناء المثلثة.

٢- (٢) في التهذيب: في الحديث.

أَبْرَهَا. وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَلْقَحِ: آبِرْ؛ لِأَنَّهُ مُصْلِحٌ لَهُ، وَأُنشِدَ:

فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَرْضَى بِسَعْيِي فَاتْرَكِي

لِي الْبَيْتَ أَبْرَهُ وَكُونِي مَكَانِيَا

أَيَّ أَصْلِحِهِ.

وَأَبْرَ الْكَلْبِ أَبْرًا أَطْعَمَهُ الْإِبْرَةَ فِي الْخُبْزِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْمُؤْمِنُ كَالْكَلْبِ الْمَأْبُورِ».

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الشَّاهِ الْمَأْبُورِ». أَيِ التِّي أَكَلَتِ الْإِبْرَةَ فِي عَلْفِهَا فَنَشِبَتْ فِي جَوْفِهَا؛ فَهِيَ لَا تَأْكُلُ شَيْئًا، وَإِنْ أَكَلَتْ لَمْ يَنْجِعْ فِيهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَبْرَثَهُ الْعَقْرُبُ تَأْبُرُهُ أَبْرًا: لَسِيَ عَنَّهُ، أَيِ ضَرَبَتْهُ بِإِبْرَتِهَا. وَ فِي الْمُحْكَمِ: لَمَدَعَتْ بِإِبْرَتِهَا، أَيِ طَرَفِ ذَنْبِهَا. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ أَبْرَثَهُ الْعَقْرُبُ بِمِثْبَرِهَا، وَ الْجَمْعُ مَا بَرَزَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَبْرَ فُلَانًا، إِذَا اغْتَابَهُ وَ آذَاهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبْرَ، إِذَا آذَى، وَ أَبْرَ، إِذَا اغْتَابَ .

وَ أَبْرَ، إِذَا لَقَّحَ النَّخْلَ .

وَ أَبْرَ، أَصْلَحَ (١).

وَ أَبْرَ الْقَوْمَ: أَهْلَكَهُمْ، وَ مِنْهُ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَ أُشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ، وَ رَأْسِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: لَوْ عَرَفْنَا هَؤُلَاءِ عِثْرَتَهُ». أَيِ أَهْلَكْنَاهُمْ (٢)، وَ هُوَ مِنْ أَبْرَثَ الْكَلْبَ، إِذَا أَطْعَمْتَهُ الْإِبْرَةَ فِي الْخُبْزِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى الْأَصْفَهَانِيُّ فِي حَرْفِ الْهَمْزِ. وَ قِيلَ أَبْرَثْتَهُ، مِنْ الْبَوَارِ، فَالْهَمْزُ زَائِدَةٌ، وَ سِيَّاتِي.

وَ الْإِبْرَةُ، بِالْكَسْرِ: مَسَلَّةُ الْحَدِيدِ. جِ إِبْرٌ، بِكَسْرِ فَفَتْحٍ، وَ إِبَارٌ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَ قَوْلُ الْمَرْءِ يُنْفَذُ بَعْدَ حِينٍ

أَمَا كُنْ لَا تُتَجَاوِزُهَا الْإِبَارُ

و صَانِعُهُ وَ بَائِعُهُ -هَكَذَا فِي النَّسِخِ بِتَذْكَيرِ الضَّمِيرِ، وَ فِي الْأَصُولِ كُلَّهَا: وَ صَانِعُهَا-: الْأَبَارُ . وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ يُقَالُ لِلْمَخِيطِ إِبْرَةٌ، وَ جَمْعُهَا إِبْرٌ . وَ الَّذِي يُسَوَّى الْإِبْرَ يُقَالُ لَهُ: الْأَبَارُ ، أَوْ الْبَائِعُ إِبْرِيٌّ ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنِ، وَ فَتْحُ الْبَاءِ لَحْنٌ .

وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيَّ بِبِعِهَا أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ يَزِيدِ الْإِبْرِيُّ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ الْإِبْرِيُّ الْحَنْفِيُّ ، صَدُوقٌ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْإِبْرَةُ عَظْمٌ وَ تَرَهُ الْعُرْقُوبُ ، وَ هُوَ عَظِيمٌ لَاصِقٌ بِالْكَعْبِ .

وَ قِيلَ: الْإِبْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ: طَرَفُ الذَّرَاعِ مِنَ الْيَدِ الَّذِي يَذْرَعُ مِنْهُ الذَّرَاعُ (٣) أَوْ عَظْمٌ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: عَظِيمٌ بِالتَّصْغِيرِ (٤) - وَ هِيَ الصُّوَابُ - مُسْتَوٍ مَعَ طَرَفِ (٥) الزَّنْدِ مِنَ الذَّرَاعِ إِلَى طَرَفِ الْإِصْبَعِ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: إِبْرَةُ الذَّرَاعِ: طَرَفُ الْعَظْمِ الَّذِي مِنْهُ (٦) يَذْرَعُ الذَّرَاعُ (٧) . وَ طَرَفُ عَظْمِ الْعَضِدِ الَّذِي يَلِي الْمِرْفَقَ يُقَالُ لَهُ: الْقَيْحُ ، وَ رُجُّ الْمِرْفَقِ بَيْنَ الْقَيْحِ وَ بَيْنَ إِبْرِهِ الذَّرَاعِ ، وَ أَنْشَدَ:

حَتَّى تُلَاقِيَ الْإِبْرَةَ الْقَيْحَا

فِي الْمُحْكَمِ وَ الْأَسَاسِ : إِبْرَةُ الذَّرَاعِ : مُسْتَدَقُّهَا (٨) .

وَ الْإِبْرَةُ أَيْضًا: مَا انْحَدَّ (٩) ، أَيْ اسْتَدَقَّ ، مِنْ عُرْقُوبِ الْفَرَسِ ، وَ فِي عُرْقُوبِي الْفَرَسِ إِبْرَتَانِ ، وَ هُمَا حُدُّ كُلِّ عُرْقُوبٍ مِنْ ظَاهِرِهِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْإِبْرَةُ فَسِيلُ الْمُقْلِ ، يَعْنِي صِغَارَهَا .

جَ إِبْرَاتٌ ، بِكَسْرِ فَتَحْرِيكِ ، وَ ضَبَطَهُ الْقَفَّالُ مُحَرَّكَةً ، وَ إِبْرٌ كَعَنْبِ الْأُمُولِ عَنْ كُرَاعٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَحُمْرَاتٍ وَ طُرُقَاتٍ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْإِبْرَةُ : النَّمِيمَةُ ، وَ إِفْسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ .

وَ الْإِبْرَةُ : شَجَرٌ كَالْتَيْنِ .

ص: ٤

١- (١) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ، وَ [١] فِي التَّكْمَلَةِ: وَ أَبْرٌ بِالْكَسْرِ: صَلَحَ .

٢- (٢) فِي النِّهَايَةِ: [٢] أَهْلَكَنَاهُ .

٣- (٣) عَنْ اللَّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «الذَّرَاعُ» .

٤- (٤) وَ هِيَ مَا وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ .

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: «طَرَفِيٌّ» وَ بِهَامِشِهِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى «طَرَفٌ» كَالْأَصْلِ .

٦- (٦) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ، وَ [٤] فِي التَّهْذِيبِ: الَّذِي مِنْ عِنْدِهِ .

٧-٧) عن التهذيب، و بالأصل «الذراع».

٨-٨) لم ترد في الأساس (أبر)، و العبارة في الصحاح.

٩-٩) بهامش المطبوعه المصريه: قوله ما انحدر من عرقوب الفرس و في اللسان « [٥] إيره الفرس، ما انحدر من عرقوبيه، من وجد في نسخه المتن المطبوع من زياده الرء في قوله ما انحدر غلط، و عليها مشى عاصم في ترجمته، كذا بهامش المطبوعه» أى طبعه التاج المؤلفه من خمسہ أجزاء.

و الأَبَارُ ، كَكَتَانٍ : البُرْغُوثُ ، عن الصاغاني .

و أَشْيَافُ الأَبَارِ ، كَكَتَانٍ : دَوَاءٌ للعَيْنِ معروفٌ ، نَقَلَهُ الصاغاني ، و ضَبَطَ الأَشْيَافَ بِكَسْرِ الهَمْزِ و الأَبَارَ بالتشديد .

و المِثْبَرُ ، كَمِثْبَرٍ : مَوْضِعُ الإِبْرَةِ ، و المِثْبَرُ أَيضاً :

النَّمِيمَةُ ، و إِفْسَادُ ذَاتِ البَيْنِ ، كالمِثْبَرِ ، عن اللحياني .

جَمَعَهُ مَأْبَرٌ . قال النَّابِغَةُ :

و ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقُولُهُ

و مِنْ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ المَأْبَرَا

و مِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : حَبِثَتْ مِنْهُم المَخَابِرُ ، فَمَشَتْ بَيْنَهُم المَأْبَرُ .

و عن ابن الأَعرابي : المِثْبَرُ و المَأْبَرُ : مَا يُلْفَحُ بِهِ النخْلُ كالأَحْشِ (١) .

و المِثْبَرُ : مَا رَقَّ مِنَ الرَّمْلِ ، قال كُثَيْبُ عَزَّةَ :

إِلَى المِثْبَرِ الزَّابِي مِنَ الرَّمْلِ ذِي الغَضَى

تَرَاهَا و قد أَقَوْتُ حَدِيثاً قَدِيمَهَا

و أَبَرَ الرجلُ ، كَفَرِحَ : صَيِّحٌ . و آبَرُ ، كَأَمَلٌ : هـ بِسِجِّمَاتَانَ مِنْهَا : أبو الحسن مُحَمَّدُ بنِ الحُسَيْنِ بنِ إِبراهيمِ بنِ عاصمِ الحافظِ السَّجَزِيُّ الأَبْرِيُّ ، صَنَّفَ فِي مَنَاقِبِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ كِتَاباً حَافِلاً رَتَّبَهُ فِي أَرْبَعَةٍ و سَبْعِينَ بَاباً .

و ائْتَبَرَهُ : سَأَلَهُ أَبَرَ نَخْلَهُ أَوْ زَرَعَهُ أَنْ يُصْلِحَهُ لَهُ ، قال طَرَفَةُ :

وَلِيَ الأَصْلُ الذِي فِي مِثْلِهِ

يُصْلِحُ الأَبِرُ زَرَعَ المُوْتَبِرِ

الأَبِرُ : العَامِلُ . و المُوْتَبِرُ : رَبُّ الزَّرْعِ .

و ائْتَبَرَ البُتْرَ : حَفَرَهَا (٢) ، قيل : إِنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ البَارِ .

و أُبَيْرُ كزَيْبِرٍ : ماءٌ دُونَ الأَحْسَاءِ ، مِنْ هَجَرَ ، و قيل : ماءٌ لِبَنِي القَيْنِ (٣) ، و قيل : مَوْضِعٌ بِيلاَدِ غَطَفَانَ . و أُبَيْرُ بنُ العَلَاءِ ، مُحَدِّثٌ ، عن عيسى بنِ عَبْلَةَ ، و عنه الواقدي .

وَعِصْمَهُ بَنُ أَبِيهِ التَّمِيمِيُّ - تَيْمُ الرِّبَابِ - لَهُ وَفَادَهُ، وَ قَاتَلَ فِي الرَّدِّهِ مُؤْمِنًا، قَالَهُ الدَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ.

وَعُوَيْفُ بْنُ الْأَضْبَطِ بْنِ أَبِيهِ الدَّيْلِيُّ، أَسْلَمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَ اسْتُخْلِفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي عُمَرَةَ الْقَضَاءِ، صَحَابِيَانِ .

وَبَنُو أَبِيهِ: قَبِيلُهُ مِنَ الْعَرَبِ.

وَأَبْرِينُ، بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ فِي يَبْرِينَ، بِالْيَاءِ، وَ سِيَأْتِي.

وَ الْآبَارُ: مِنَ الْكُورِ وَاسِطًا . نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي.

وَ آبَارُ الْأَعْرَابِ: عَ بَيْنَ الْأَجْفَرِ وَ فَيْدٍ . وَ لَا يَخْفَى أَنَّ ذِكْرَهُمَا فِي «بَارٍ» كَانَ الْأَنْسَبَ، وَ سِيَأْتِي.

وَ الْمِثْبَرَةُ مِنَ الدَّوْمِ: أَوَّلُ مَا يُثْبِتُ، وَ هُوَ بَعَيْنُهُ فَسَيْلُ الْمُثْقَلِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، لُغَةٌ كَالِإِبْرَةِ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ هُنَاكَ: كَالْمِثْبَرَةِ، لِيَكُونَ أَوْفَقَ لِقَاعِدَتِهِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

وَ قَوْلُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الرِّضْوَانُ - وَ

١٤، ١٥، ١٦ - قَدْ أَخْرَجَهُ الْأَيْمَةُ - مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: «قِيلَ لِعَلِيٍّ: أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ: مَا لِي صَفْرَاءُ وَ لَا بَيْضَاءُ، وَ لَسْتُ بِمَا بُورٍ فِي دِينِي، فَيُورِّيَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنِّي، إِنْ لَأَوْلُ مَنْ أَسْلَمَ». - قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ الْمَأْبُورُ: مَنْ أَبْرَثَهُ الْعَقْرُبُ، أَيْ لَسَعْتَهُ بِإِبْرَتِهَا - أَيْ لَسْتُ غَيْرَ الصَّحِيحِ الدِّينِ، وَ لَا بِمُتَّهَمٍ فِي دِينِي فَيَتَأَلَّفَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِتَزْوِيجِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ النَّهَائِيَّةِ: «بِتَزْوِيجِهَا إِيَّايَ». قَالَ:

وَ يُرْوَى أَيْضًا بِالمَثَلَةِ، أَيْ لَسْتُ مِمَّنْ يُؤَثَّرُ عَنِّي (٤) الشَّرُّ، وَ سِيَأْتِي. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ لَوْ رُوِيَ: «وَ لَسْتُ بِمَأْبُونٍ» - بِالنُّونِ - لَكَانَ وَجْهًا.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَأَبَّرَ الْفَسِيلُ، إِذَا قَبِلَ الْإِبَارَ. قَالَ الرَّاجِزُ:

تَأَبَّرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

يَقُولُ: تَلَفَّحِي مِنْ غَيْرِ تَأَبِيرِ .

ص: ٥

المعنى فليحرر» و بهامش اللسان: «[٢] قوله الحش كذا بالأصل، و لعله المَحش» و فى التهذيب «المَحشّ».

٢- (٢) فى القاموس و التكملة: احتفراها.

٣- (٣) عن معجم البلدان، و بالأصل «القيس».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يؤثر عنى، كذا فى النسخ، و فى عاصم: يؤثر عنه، و هى أحسن، كذا بهامش المتن».

و أَبْرَ الرَّجُلُ : آذَى، عن ابن الأعرابي .

و يُقَالُ لِلسَّانِ : مِثْبَرٌ و مِذْرَبٌ و مِفْصَلٌ و مِقْوَلٌ .

و أَبْرَ الأَثْرَ: عَفَى عليه من التُّرَابِ.و.

١٦- في حديثِ الشُّورَى: «لا تُؤَبِّرُوا آثَارَكم فُتَوَلَّتُوا دِينَكُم». قال الأزهري :

هكذا رواه الرِّياشِيُّ بإسناده، و قال: التَّوْبِيرُ (١): التَّغْفِيَةُ و مَحْوُ الأَثْرِ، قال: و ليس شيءٌ من الدَّوَابِّ يُؤَبِّرُ أثره حتى لا يُعْرَفَ طَرِيقُهُ إلا عَنَاقِ الأَرْضِ. حكاه الهَرَوِيُّ في العَرَبِيِّينَ، و سَيَأْتِي في وِبر، و في ترجمه بأر.

و ابْتَأَرَ الحَرُّ قَدَمَيْهِ (٢). قال أبو عُبَيْدٍ: في الاِبتِئَارِ لُغَتَانِ، يُقَالُ: ابْتَأَرْتُ، و ابْتَبَرْتُ، ابْتِئَارًا و ابْتِبَارًا، قال القُطَامِيُّ :

فإن لم تَأْتَبِرْ رَشْدًا قُرَيْشٌ

فليس لسائر الناس ابْتِبَارُ

يَعْنِي اصْطِنَاعَ الحَيْرِ و المعروفِ و تَقْدِيمَهُ، كَذَا في اللُّسَانِ.

و أَبَائِرٌ، بِالضَّمِّ. مَنَهْلٌ بِالسَّمِّ في جِهَةِ السَّمَالِ من حَوْرَانَ .

و أَبَائِرٌ، كُغْرَابٌ: مَوْضِعٌ من ناحِية اليَمَنِ، و قيل: أَرْضٌ من وراءِ بلادِ بَنِي سَعْدِ.

و استدرَكُ شَيْخُنَا:

١٤- مَأْبُورٌ: مَوْلَى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سلمَ قَلْتُ :

و هو الذي أهداه المَقْوُوسُ مع ماريه و سِيرِينَ . قاله ابنُ مُضَعَبٍ .

و في شُرُوحِ الفَصِيحِ. قولهم: ما بها آبِرٌ، أَى أَحَدٌ.

و في الأساس: و من المَجَازِ: إِبْرَةُ القَرْنِ طَرْفُهُ. و إِبْرَةُ النَّحْلِ شَوْكَتُهَا. و تقول: لا يُبِدُّ مع الرُّطْبِ من سِيْلَاءِ النَّحْلِ، و مع العَسَلِ من إِبْرِ النَّحْلِ .

قَلْتُ: و الإِبْرَةُ أَيضًا: كِنَايَةٌ عن عَضْوِ الإنسانِ.

و إِبْرٌ، بكَشْرَتَيْنِ و تشديدِ الموحَّدهِ: قَرْيَةٌ من قُرَى تُونَسَ، و بها دُفِنَ أبو عبدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الصُّبُلِيُّ المَعْمَرُ ثلاثمائه سنه، فيما قيل.

الأثرور، بالضم، أهمله الجوهري، و هي لغة في التورور (٣) مقلوب عنه، و سيأتي قريباً.

و أتر القوس تأتيراً، لغة في وترها، نقله الفراء عن يونس، و سيأتي.

و أترار، بالضم، د: بتركتان عظيم، على نهر جيحون، و منه كان ظهور التتر الطائفه الطاغية، و قد أورد بعض ما يتعلق به ابن عرب شاه في «عجائب المقدور»، فراجعه، و سيأتي للمصنف في ت ر، و منه القوام الإتقاني الحنفي، ولي الصرغمثيه أول ما فتحت. و شرح الهداية.

أثر

الأثر، محرّكه: بقيه الشئ. ج آثار و أثور، الأخير بالضم. و قال بعضهم: الأثر ما بقي من رسم الشئ.

و الأثر: الخبر، و جمعه الآثار.

و فلان من حملة الآثار. و قد فرق بينهما أئمه الحديث، فقالوا: الخبر: ما كان عن النبي صلى الله عليه و سلم، و الأثر: ما يزوى عن الصحابه. و هو الذي نقله ابن الصلاح و غيره عن فقهاء خراسان، كما قاله شيخنا.

و الحسين بن عبد الملك الخلال ثقه مشهور توفى سنة ٥٣٢، و عبد الكريم (٤) بن منصور العمري الموصلي، عن أصحاب الأرموي، نقله السمعاني، مات سنة ٤٩٠، الأثرين: محدثان.

و ممن اشتهر به أيضاً: أبو بكر سعيد بن عبد الله بن علي الطوسي، و ولد سنة ٤١٣ بنيسابور، و محمد بن هياج بن مبادر الآثري الأنصاري التاجر، من أهل دمشق، و ورد بغداد، و بابا جعفر بن محمد بن حسين الآثري، روى عن أبي بكر الخزري.

و يقال: خرج فلان في إثره، بكسر فسكون، و أثره، محرّكه - و الثاني أفصح، كما صرح به غير واحد، مع تأمل فيه، و أوردهما ثعلب فيما يقال بلغتين من فصيحته، و صوب شيخنا تقديم الثاني على الأول. و ليس في كلام المصنف

ص: ٦

١- (١) الأصل و التهذيب، و في اللسان: «[١] التأبير» و القائل هو الرياشي.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و ابتأر الحرّ قدميه كذا بخطه تبعاً للسان، و لعله تصحيف، ففي اللسان [٢] في ماده بأر: و ابتأر الخير و بأره: قدمه».

٣- (٣) في القاموس و الأصل «التورور» و ما أثبت عن نسخه أخرى من القاموس. و التورور: العون يكون من السلطان بلا رزق، و قيل: التورور أتباع الشرط.

٤- (٤) في القاموس المطبوع: «عبد الملك» و نبه بهامشه إلى عبارته الشارح.

ما يدلّ على ضَبْطِهِ، قال: فإن جَرَيْنَا على اصطلاحِهِ فى الإِطلاقِ كان الأوّلُ مفتوحاً، والثانى مُحْتَمَلاً لوجوهٍ ، أظهرُها الكَسْرُ و الفَتْحُ ، ولا قائلَ به، إنما يُعْرَفُ فيه التَّحْرِيكُ ، وهو أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ و به وَرَدَ القرآنُ -: بَعْدَهُ.

هكذا فَسَّرَهُ ابنُ سَيِّدِهِ و الرَّمَحْشَرِيُّ . و وَقَعَ فى شُرُوحِ الفَصِيحِ بَدَلَهُ: عَقِبَهُ.

و قال صَاحِبُ الوَاعِي: الأَثْرُ -مُحَرَّكٌ- هو ما يُؤَثِّرُهُ الرَّجُلُ بِقَدَمِهِ فى الأَرْضِ، و كذا كُلُّ شَيْءٍ مُؤَثِّرٌ أَثْرٌ، يُقالُ: جِئْتُكَ على أَثْرٍ فلانٍ ، كَأَنَّكَ جِئْتَهُ تَطَأُ أَثْرَهُ .

قال: و كذلك الإِثْرُ ، ساكنُ الثَّانِي مَكسُورُ الهَمْزِ ، فإن فَتَحْتَ الهَمْزَ فَتَحَتِ الثَّاءُ ، تقولُ: جِئْتُكَ على أَثْرِهِ و إِثْرِهِ ، و الجَمْعُ آثَارٌ .

و ائْتَرَهُ و تَأْتَرُهُ : تَبَعَ أَثْرَهُ ، و فى بَعْضِ الأُصولِ: تَتَبَعَ أَثْرَهُ (1)، و هو عن الفارسيِّ .

و أَثْرٌ فِيهِ تَأْثِيرٌ : تَرَكَ فِيهِ أَثْرًا .

و التَّأْثِيرُ : إِبْقَاءُ الأَثْرِ فى الشَّيْءِ .

و الأَثَارُ : الأَعْلَامُ ، وواحِدُهُ الأَثْرُ .

و الأَثْرُ ، بفتح فسكونٍ : فِرْنَدُ السَّيْفِ و رَوْقُهُ ، و يُكْسَرُ ، و بضمَّتينِ على فُعلٍ ، و هو واحدٌ ليس بجمعٍ ، كالأَثِيرِ .

ج أثورٌ ، بالضمِّ . قال عبيد بن الأبرصِ :

و نحنُ صَبَحْنَا عامِراً يَوْمَ أَقْبَلُوا

سُيُوفاً عَلَيْهِنَّ الأَثُورُ بَوَاتِكَا

و أنشد الأزهريُّ :

كَأَنَّهُمْ أَسَيْفٌ بِيضٌ يَمَانِيَهُ

عَضْبٌ مَضَارِبُهَا باقٍ بِهَا الأَثْرُ

و أَثْرُ السَّيْفِ : تَسَلُّسُهُ و دِيْباجَتُهُ، فأما ما أنشدَه ابنُ الأعرابيِّ من قولِه:

فإِنِّي إِنْ أَقَعَ بِكَ لا أَهْلِكُ

كوقَعِ السَّيْفِ ذِي الأَثْرِ الفِرْنِدِ

قال ثعلبٌ : إِنَّمَا أَرادَ ذِي الأَثْرِ ، فَحَرَّكَه للضَّرورةِ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : و لا ضَرورةَ هنا عندى ، لأنَّهُ لو قال : «ذِي الأَثْرِ» فسَيَكُنُّه على أَصلِهِ

لصار «مُفَاعَلْتَنُ» إِلَى «مُفَاعِيلُنُ»: وَ هَذَا لَا يَكْسِرُ الْبَيْتَ لَكِنِ الشَّاعِرُ إِنَّمَا أَرَادَ تَوْفِيَةَ الْجُزْءِ، فَحَرَّكَكَ لِدَلِكْ، وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَ أَبْدَلَ الْفِرْنَدَ مِنَ الْأَثْرِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: قَالَ يَعْقُوبٌ: لَا يَعْرِفُ الْأَصْمَعِيُّ الْأَثْرَ إِلَّا بِالْفَتْحِ (٢)، قَالَ: وَ أُنشِدَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ لُخْفَانَ بْنِ نَدْبَةَ :

جَلَاهَا الصَّيْقُلُونَ فَأَخْصَوْهَا

خِيفًا كُلُّهَا يَتَّقِي بِأَثْرِ

أَيُّ كُلِّهَا يَسْتَقْبِلُكَ بِفِرْنَدِهِ. وَ يَتَّقِي، مَخْفَفٌ مِنْ يَتَّقِي، أَيُّ إِذَا نَظَرَ، النَّاطِرُ إِلَيْهَا اتَّصَلَ شُعَاعُهَا بِعَيْنِهِ فَلَمْ يَتِمَّكَنْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا.

وَ رَوَى الْإِيَادِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْإِثْرُ بِكَسْرِ الْهَمْزِ لَخُلَاصِهِ السَّمَنِ، وَ أَمَا فِرْنَدُ السَّيْفِ فَكُلُّهُمْ يَقُولُ: أَثْرٌ .

وَ عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ: وَ قَالُوا: أَثْرُ السَّيْفِ، مَضْمُومٌ: جُرْحُهُ، وَ أَثْرُهُ (٣)، مَفْتُوحٌ: رَوْنَقُهُ الَّذِي فِيهِ.

قُلْتُ: وَ زَعَمَ بَعْضُ أَنَّ الصَّمَّ أَفْصَحُ فِيهِ وَ أَعْرَفُ .

وَ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لِابْنِ التِّيَانِيِّ: أَثْرُ السَّيْفِ مِثَالُ صَقْرٍ، وَ أَثْرُهُ، مِثَالُ طُنْبٍ: فِرْنَدُهُ.

وَ قَدْ ظَهَرَ بِمَا أوردنا مِنَ النُّصُوصِ أَنَّ الْكَثِيرَ مَسْمُوعٌ فِيهِ، وَ أوردَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ غَيْرُهُ، فَلَا يُعْرَجُ عَلَى قَوْلِ شَيْخِنَا: إِنَّهُ لَا قَائِلَ بِهِ مِنَ أَيْمَةِ اللُّغَةِ وَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ. فَهُوَ سَهْوٌ ظَاهِرٌ، نَعَمْ، الْأَثْرُ بِضَمٍّ، عَلَى مَا أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ كَذَا الْأَثْرُ، بِضَمَّتَيْنِ عَلَى مَا أَسْلَفْنَا، مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ، وَ قَدْ أُغْفِلَ (٤) شَيْخُنَا عَنِ الثَّانِيَةِ.

وَ الْأَثِيرُ، كَأَمِيرٍ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أُغْفِلَهُ أَيْمَةُ الْغَرِيبِ.

وَ حَكَى اللَّيْلِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: الْأَثْرَةُ لِلْسَّيْفِ بِمَعْنَى الْأَثْرِ، جَمْعُهُ أَثْرٌ كَغُرْفٍ، وَ هُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ.

ص:٧

١- (١) وَ هِيَ فِي اللِّسَانِ. [١]

٢- (٢) يَعْنِي بِفَتْحِ الثَّاءِ الْمَثَلَتَهُ.

٣- (٣) ضَبَطَتْ عَنِ التَّهْذِيبِ، وَ ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ وَ أَثْرُهُ بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَ الثَّاءِ الْمَثَلَتَهُ، ضَبَطَ قَلَمٌ.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ «عَنِ الثَّانِيَةِ» كَذَا بِخَطِّهِ وَ أُغْفِلَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وَ لَعَلَّ الْفِعْلَ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ.

و الأثرُ: نَقَلَ الحديثَ عن القومِ و روايته، كالأثره (١) بالفتح، و الأثره، بالضم، و هذه عن اللحياني .

و فى المحكم: أثر الحديث عن القومِ يَأْثُرُهُ، أى من حَدِّ ضَرْبٍ، و يَأْثُرُهُ أى من حَدِّ نَصِيرٍ: أَنْبَأَهُمْ بما سَبِقُوا فيه من الأثر، و قيل: حَدَّثَ به عنهم فى آثارهم .قال:

و الصحيحُ عندى أَنَّ الأثرَةَ الاسمُ، و هى المَأْثَرَةُ و المَأْثَرَةُ .

و

١- فى حديثِ عليٍّ فى دُعائه على الخَوارج: «و لا بَقِيَ منكم آثِرٌ». أى مُخْبِرٌ يَزْوِى الحديثَ .

و

١٧- فى قولِ أبى سَفيانٍ فى حديثِ قَيْصَرَ: «لو لا أَنْ تَأْثُرُوا (٢) عَنى الكذبَ». أى تَزُوون و تَحْكُون.

و

١٧- فى حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه: «فما حَلَفْتُ به ذاكراً و لا آثِراً». يريدُ مُخْبِراً عن غيره أَنَّهُ حَلَفَ به، أى ما حَلَفْتُ به مُبتدئاً من نفسى، و لا رَوَيْتُ عن أَحَدٍ أَنَّهُ حَلَفَ بها (٣).

و من هذا قيل: حديثٌ مَأْثُورٌ، أى يُخْبِرُ الناسَ به بعضُهُم بعضاً، أى يَنْقُلُهُ حَلْفٌ عن سَلَفٍ، يقال منه: أَثَرْتُ الحديثَ فهو مَأْثُورٌ، و أنا آثِرٌ، و قال الأَعشى:

إِنَّ الذى فيه تَمَارَيْتُما

بَيْنَ السَّامِعِ و الأَثِرِ

و الأثرُ، إِكْتِثَارُ الفَحْلِ من ضِرَابِ النَّاقَةِ و قد أَثَرَ يَأْثُرُ، من حَدِّ نَصَرَ.

و الأثرُ، بالضم: أَثَرَ الجِرَاحِ يَبْقَى بعد البُرءِ. و مثله فى الصَّحاح. و فى التهذيب: أَثَرَ الجِرَاحِ: أَثَرُهُ يَبْقَى بعد ما يَبْرَأُ. و قال الأصمعيُّ: الأثرُ - بالضم - من الجِرَاحِ و غيره فى الجَسَدِ يَبْرَأُ و يَبْقَى أَثَرُهُ. و قال شَمْرٌ: يُقال فى هذا: أَثَرٌ و أَثَرٌ، و الجمعُ آثَارٌ، و وجْههُ إِثَارٌ، بكسر الألفِ، قال: و لو قلتُ أُثُورٌ، كنتُ مُصِيباً.

و فى المُحْكَم: الأثرُ: ماءُ الوجهِ و رَوْنَقُهُ، و قد تُضَمُّ ثاؤُهُما، مثل عُسِيرٍ و عُسِيرٍ، و رَوَى الوجْهَيْنِ شَمْرٌ، و الجمعُ آثَارٌ. و أنشد ابنُ سَيِّدِهِ:

عَضْبٌ مَضَارِبُهَا باقٍ بها الأثرُ

و أوردَه الجوهريُّ هكذا: «بيضٌ مضاربُها» (٤) قال: وفي الناس من يحْمِلُ هذا على الفِرْنْدِ.

و الأثرُ (٥): سَمَهُ في باطن حُفِّ البعيرِ يُفْتَقَى (٦) بها أثرُه ، و الجمعُ أُثُور .

و قد أثره يَأْثُرُه أَثْرًا ، و أثره حَزَّه .

و رَوَى الإياديُّ عن أبي الهيثم أنه كان يقول: الإِثْرُ بالكسر: خُلاصُه السَّمْنِ إِذَا سُلِيَءٌ، و هو الخِلاصُ (٧)، و قيل: هو اللَّبْنُ إِذَا فَارَقَه السَّمْنُ . و قد يُضَمُّ ، و هذا قد أَنْكَرَه غيرُ واحدٍ من الأئمَّةِ، و قالوا: إن المضمومَ فِرْنْدُ السَّيْفِ .

و الأثرُ بضم النَّاءِ كعَجْزٍ، و الأثرُ ك كَتِفٍ: رجلٌ يَسْتَأْثِرُ على أصحابه في القَسَمِ، أَى يَخْتَارُ لِنَفْسِهِ أَشْيَاءَ حَسَنَةً، و في الصَّحاحِ: أَى يَحْتَاجُ (٨) لِنَفْسِهِ أَفْعَالًا و أَخْلَاقًا حَسَنَةً.

و الاسمُ الأثرُ محرَّكَةً، و الأثرُ، بالضَّمِّ، و الإِثْرُ، بالكسر و الأَثْرَى ، كالحُسْنَى ، كلاهما عن الصَّاعَانِيِّ .

و قد أثارَ على أصحابه، كَفَرِحَ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ.

و يقال: فلانٌ ذو أُثْرِهِ، بالضَّمِّ، إِذَا كان خاصًّا.

و يقال: قد أَخَذَه بلا أَثْرِهِ، و بلا إِثْرِهِ و بلا اسْتِثْثارٍ، أَى لم يَسْتَأْثِرْ على غيره و لم يَأْخُذِ الأَجْوَدَ.

و جمعُ الإِثْرِ، بالكسر، إِثْرٌ. قال الحُطَيْئَةُ يمدحُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

ما آثَرُواكَ بِها إِذْ قَدَّمُواكَ لَها

لَكِنْ لَأَنْفُسِهِمْ كانَتْ بِكَ الإِثْرُ

ص: ٨

١- (١) بهامش المطبوعه الكويتيه «في القاموس المطبوع: كالإثاره» و في القاموس الذي بيدى «كالأثاره» بالفتح.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: قوله تأثروا، كذا بخطه و الذي في اللسان و [١] النهايه «يأثروا» و كذا التفسير بعده.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: بها كذا بخطه، و لعله به» في النهايه [٢] فكالأصل، و في اللسان: [٣] به.

٤- (٤) في الصحاح: بيض مفارقها.

٥- (٥) الأصل و التهذيب، و في اللسان: «و [٤] الأثر».

٦- (٦) في اللسان: [٥] يُفْتَقَرُ.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: قوله الخلاص الذي في اللسان: الخَلاص و الخِلاص مضبوطاً بفتح الخاء و كسرهما» و مثله في التهذيب.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله في الصحاح، [٦]الذى فيه: يختار، كما هنا فلعل ذلك في نسخه أخرى وقعت له».

١٧- في الحديث: «لما ذُكِرَ له عُثْمَانُ بِالْخِلَافَةِ فَقَالَ:

أَخْشَى حَفْدَهُ وَ أَثْرَتَهُ». أَيُّ إِيثَارِهِ، وَ هِيَ الْإِثْرَةُ، وَ كَذَلِكَ الْأَثْرَةُ وَ الْأَثْرَةُ وَ الْأَثْرَى قَالَ:

فَقُلْتُ لَهُ يَا ذَنْبُ هَلْ لَكَ فِي أَخٍ

يُؤَاسِي بِمَا أَثْرَى عَلَيْكَ وَ لَا يُخْلِ

وَ الْأَثْرَةُ، بِالضَّمِّ: الْمَكْرُمَةُ؛ لِأَنَّهَا تُؤَثَّرُ، أَي تُذَكَّرُ، وَ يَأْتُرُهَا قَرْنٌ عَنْ قَرْنٍ يَتَحَدَّقُونَ بِهَا. وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْمَكْرُمَةُ الْمُتَوَارَثَةُ، كَالْمَأْتَرَةِ، بِفَتْحِ الشَّاءِ وَ الْمِثْلُ بِضَمِّهَا، وَ مِثْلُهُ مِنَ الْكَلَامِ الْمَيْسِرَةِ وَ الْمَيْسِرَةِ، مِمَّا فِيهِ الْوَجْهَانِ، وَ هِيَ نَحْوُ ثَلَاثِينَ كَلِمَةً جَمَعَهَا الصَّاعِقِيُّ فِي «ح ب ر».

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَأْتَرَةٌ وَ مَأْتِرٌ، وَ هِيَ الْقَدَمُ فِي الْحَسَبِ.

وَ مَأْتِرُ الْعَرَبِ: مَكَارِمُهَا وَ مَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثَّرُ عَنْهَا، أَي تُذَكَّرُ وَ تُزَوَى. وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ (١).

وَ الْأَثْرَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الْعِلْمِ تُؤَثَّرُ، أَي تُزَوَى وَ تُذَكَّرُ، كَالْأَثْرَةِ مُحَرَّكَةً، وَ الْأَثَارَةَ، كَسَحَابِهِ. وَ قَدْ قُرِيَءَ بِهَا ٢، وَ الْأَخِيرَةُ أَعْلَى.

وَ قَالَ الزَّبَّاجُ: أَثَارَةٌ فِي مَعْنَى عِلْمِهِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى بَقِيَّةِ مِنْ عِلْمٍ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا يُؤَثَّرُ مِنَ الْعِلْمِ. وَ يُقَالُ: أَوْ شَيْءٌ مَأْتُورٌ مِنْ كُتُبِ الْأَوَّلِينَ، فَمَنْ قَرَأَ:

« أَثَارَهُ » فَهُوَ الْمَصْدَرُ، مِثْلُ السَّمِيحَةِ، وَ مَنْ قَرَأَ: « أَثْرَهُ » فَإِنَّهُ بَنَاهُ عَلَى الْأَثْرِ مِثْلَ قَتْرِهِ، وَ مَنْ قَرَأَ: « أَثْرَهُ » فَكَأَنَّهُ أَرَادَ مِثْلَ الْخَطْفَةِ وَ الرَّجْفَةِ.

وَ الْأَثْرَةُ، بِالضَّمِّ: الْجَدْبُ، وَ الْحَالُ غَيْرُ الْمَرْضِيَّةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا خَافَ مِنْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ أَثْرَهُ

كَفَاهُ حِمَارٌ مِنْ غِنَى مَقِيدٍ

وَ مِنْهُ

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «إِنَّكُمْ سَيَتَلَقُّونَ بَعْدِي أَثْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ». وَ آثْرُهُ: أَكْرَمُهُ، وَ مِنْهُ: رَجُلٌ أَثِيرٌ، أَي مَكِينٌ مُكْرَمٌ.

و الجمع أثراء و الأثيرة .

و الأثيرة: الدابة العظيمة الأثر في الأرض بحافرها و خفيها، بيئته الإثارة .

و عن ابن الأعرابي : فَعَلَ ٣ هذا أثراً ما، و آثرَ ذِي أَثِيرٍ كلاهما على صيغته اسم الفاعل، و كذلك آثراً، بلا «ما».

و قال عروة بن الورد:

فقالوا: ما تُريدُ؟ فقلتُ: اللهُ

إلى الإصباح آثرَ ذِي أَثِيرٍ

هكذا أنشده الجوهرى . قال الصّاعنى : و الرواية :

«و قالتُ» ، يعنى امرأته أُمٌّ وَهَبٍ و اسمها سلمى .

و يُقال: لقيته أولَ ذِي أَثِيرٍ ، و أَثِيرَةَ ذِي أَثِيرٍ ، نقله الصّاعنى . و أثره ذِي أَثِيرٍ ، بالضمّ و ضبّطه الصّاعنى بالكسر ٤ .

و قيل: الأثير: الصُّبْحُ ، و ذو أَثِيرٍ : وقته .

و حكى اللحياني : إثرَ ذِي أَثِيرَيْنِ ، بالكسر . و يُحرّك ، و إثره ما .

و عن ابن الأعرابي : و لقيته آثرَ ذاتِ يَدَيْنِ ، و ذِي يَدَيْنِ ، أى أولَ كلِّ شَيْءٍ قال الفراء: ابدأ بهذا أثراً ما، و آثرَ ذِي أَثِيرٍ ، و أَثِيرَ ذِي أَثِيرٍ ، أى ابدأ به أولَ كلِّ شَيْءٍ .

و يُقال: افعله آثراً ما، و أثراً ما، أى إن كنت لا تفعل غيره فافعله .

و قيل : افعله مؤثراً له على غيره، و «ما» زائدة ، و هى لازمه لا يجوز حذفها؛ لأنّ معناه افعله آثراً مختاراً له معيّناً به، من قولك: آثرتُ أن أفعل كذا و كذا، و قال المبرد: فى قولهم: خذْ هذا آثراً ما، قال: كأنه يريد أن يأخذ منه واحداً و هو يسأم على آخر، فيقول: خذْ هذا الواحدَ آثراً ، أى قد آثرتك به، و «ما» فيه حشو .

و يقال: سيفٌ مأثورٌ: فى مثنه أثرٌ ٥، و قال صاحبُ

ص: ٩

الواعى: سَيْفٌ مَأْثُورٌ، أَخَذَ مِنَ الْأَثْرِ، كَأَنَّ وَشِيَهُ أَثَرَ فِيهِ، أَوْ مَثَنَهُ حَدِيدٌ أَنْيْثٌ، وَشَفَرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرْتُ، نَقَلَ الْقَوْلَيْنِ الصَّاعَانِيُّ . أَوْ هُوَ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ يَعْمَلُهُ الْجِنُّ، وَ لَيْسَ مِنَ الْأَثْرِ الَّذِي هُوَ الْفِرْنِدُ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِنِّي أَقِيدُ بِالْمَأْثُورِ رَاحِلَتِي

وَ لَا أَبَالِي وَ لَوْ كُنَّا عَلَى سَفَرٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ الْمَأْثُورَ مَفْعُولٌ لَا فِعْلَ لَهُ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْمَفْعُودِ الَّذِي هُوَ الْجَبَانُ.

وَ أَثْرٌ يَفْعَلُ كَذَا، كَفَرِحَ: طَفِقَ، وَ ذَلِكَ إِذَا أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَ ضَرِيَ بِمَعْرِفَتِهِ وَ حَيَذِقَهُ، وَ كَذَلِكَ طَبِنَ وَ طَبِقَ وَ دَبِقَ وَ لَفِقَ (١) وَ فَطِنَ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنْ آثَرْتُ (٢) أَنْ تَأْتِينَا فَأَتِنَا يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا، أَيْ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِينَا فَأَتِنَا يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا.

وَ يُقَالُ: قَدْ آثَرَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ، أَيْ فَرَعَ لَهُ. وَ أَثَرَ عَلَى الْأَمْرِ: عَزَمَ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَدْ آثَرْتُ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ:

أَيْ عَزَمْتُ . وَ أَثَرَ لَهُ تَفَرَّغَ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: لَقَدْ آثَرْتُ أَنْ (٣) أَفْعَلَ كَذَا وَ كَذَا، وَ هُوَ هَمٌّ فِي عَزْمٍ .

وَ آثَرَ: اخْتَارَ وَ فَضَّلَ، وَ قَدَّمَ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: تَالَلَهُ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا (٤) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: آثَرْتُكَ إِثَارًا، أَيْ فَضَّلْتُكَ .

وَ آثَرَ كَذَا بِكَذَا: أَتْبَعَهُ إِيَّاهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ يَصِفُ الْغَيْثَ :

فَأَثَرَ سَيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدَيْمِهِ

تُرَشِّحُ وَ سَمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعًا

أَيْ أَتْبَعَ مَطَرًا تَقَدَّمَ بِدَيْمِهِ بَعْدَهُ.

وَ التُّؤُورُ (٥) وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ التُّؤُورُ (٦)، أَيْ عَلَى تَفْعُولٍ بِالضَّمِّ: حَدِيدَةٌ يُسَدِّحِي بِهَا بَاطِنُ حُفِّ الْبَعِيرِ، لِيُقْتَصَّ أَثْرُهُ فِي الْأَرْضِ وَ يُعْرَفَ، كَالْمِثْرَةِ . وَ رَأَيْتُ أَثْرَتَهُ، أَيْ مَوْضِعَ أَثْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَ قِيلَ: الْأَثْرَةُ وَ التُّؤُورُ وَ التَّأْثُورُ، كُلُّهَا عَلَامَاتٌ تَجْعَلُهَا الْأَعْرَابُ فِي بَاطِنِ حُفِّ الْبَعِيرِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ.

وَ التُّؤُورُ (٧): الْجِلْوَاؤُ، كَالتُّؤُورِ ٧ وَ التُّؤُورِ، بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي آرء، عَنِ أَبِي عَلِيٍّ .

وَ اسْتَأْثَرَ بِالشَّيْءِ: اسْتَبَدَّ بِهِ وَ انْفَرَدَ. وَ اسْتَأْثَرَ بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ: خَصَّ بِهِ نَفْسَهُ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَ بِالِ

١٧- فى حديث عُمَرَ: «فو الله ما أستاثير بها عليكم، و لا آخذها دونكم».

و استاثير الله تعالى فلانا، و بفلانٍ، إذا مات و هو ممن يُرجى له الجنة و رُجى له العفرانُ .

و ذو الآثار: لقبُ الأسود بن يعفر النّهشلى، و إنما لقب به لأنه كان إذا هجا قوماً ترك فيهم آثاراً يُعرفون بها، أو لأنّ شجره فى الأشعار كأثار الأسد فى آثار السباع لا يخفى.

و يقال: فلانٌ أثيرى، أى من خلصائى. و فى بعض الأصول أى خلصانى. و فلانٌ أثيرٌ عند فلانٍ و ذو أثره، إذا كان خاصاً.

و رجلٌ أثيرٌ: مكينٌ مكرمٌ .

و فى الأساس: و هو أثيرى، أى الذى أثيره و أقدمه.

و شئٌ كَثِيرٌ أثيرٌ، إبتاع له، مثلُ بئير.

و أثيرٌ - كزبير - ابنُ عمرو السكونى الطيب الكوفى، و إليه نسبت صحراء أثيرٍ بالكوفة.

و مُغيره بنُ جميل بن أثير، شيخ لأبى سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكوفى أحد الأئمة. قال ابن القراب مات سنة ٣٥٧.

و جوادٌ بنُ أثير بن جواد الحَضرمى، و غيرهم.

ص: ١٠

١- (١) زياده عن التهذيب و اللسان. [١]

٢- (٢) الأصل و التهذيب و اللسان، و [٢] فى التكملة: أثرت.

٣- (٣) التهذيب: بأن.

٤- (٤) سورة يوسف الآيه ٩١. [٣]

٥- (٥) عن الصحاح، و بالأصل و القاموس و التهذيب و اللسان [٤] «التؤثور».

٦- (٦) بالأصل «التؤرور» و ما أثبت عن هامش القاموس [٥] عن نسخه أخرى.

٧- (٧) انظر ما مرّ فى الحاشيتين السابقتين، و انظر هنا التكملة و فيها: و التؤرور: الجلواز.

١- قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَلَسْتُ بِمَأْثُورٍ فِي دِينِي.»، أَيْ لَسْتُ مَمَّنْ يُؤَثِّرُ عَنِّي شَرٌّ وَ تُهُمَةٌ فِي دِينِي. فَيَكُونُ قَدْ وَضَعَ الْمَأْثُورَ مَوْضِعَ الْمَأْثُورِ عَنْهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَب ر وَ مَرَّ الْكَلَامُ هُنَاكَ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَثْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ الْآثَارُ.

وَالْأَثْرُ، أَيْضًا: مُقَابِلُ الْعَيْنِ، وَمَعْنَاهُ الْعَلَامَةُ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «لَا أَثْرَ بَعْدَ الْعَيْنِ». وَسَمَّى شَيْخُنَا كِتَابَهُ: «إِقْرَارُ الْعَيْنِ بِبَقَاءِ الْأَثْرِ بَعْدَ ذَهَابِ الْعَيْنِ».

١٤- الْمَأْثُورُ: أَحَدُ سُيُوفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ.

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ: مَا يُدْرَى لَهُ أَيْنَ أَثْرٌ، وَ لَا يُدْرَى لَهُ مَا أَثْرٌ، أَيْ مَا يُدْرَى أَيْنَ أَضْلُهُ وَ مَا أَضْلُهُ.

وَ الْإِنَارُ، ككِتَابٍ: شَبَهُ الشَّمَالَ يُشَدُّ عَلَى ضَرْعِ الْعَنْزِ شَبَهُ كَيْسٍ لثَلَا تُعَانَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَبْسُطَ اللَّهُ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَ يَنْسِيَا فِي أَثْرِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ». الْأَثْرُ الْأَجَلُ؛ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الْعُمَرَ، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَ الْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ

لَا يَنْتَهِي الْعُمُرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثْرُ

وَ أَضْلُهُ مِنْ أَثْرٍ مَشِيهِ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّ مَنْ مَاتَ لَا يَبْقَى لَهُ أَثْرٌ، وَ لَا يُرَى لِأَقْدَامِهِ فِي الْأَرْضِ أَثْرٌ. وَ مِنْهُ

١٦- قَوْلُهُ لِلَّذِي مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ يُصَلِّي: «قَطَعَ صَلَاتَنَا قَطَعَ اللَّهُ أَثْرَهُ». دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالزَّمَانِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا زَمِنَ انْقَطَعَ مَشِيهِ فَانْقَطَعَ أَثْرُهُ.

وَ أَمَّا مِيثَرَةُ السَّرَجِ فَغَيْرُ مَهْمُوزَةٍ.

وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ (١)، أَيْ نَكْتُبُ مَا أَسْلَفُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ.

وَ فِي اللِّسَانِ: وَ سَمِنَتِ الْإِبِلُ وَ النَّاقَةُ عَلَى أَثَارِهِ. أَيْ عَلَى عَتِيقِ شَحْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ الشَّمَاخُ:

و ذاتِ آثارِهِ أَكَلَتْ عَلَيْهِ

نَبَاتًا فِي أَكِمَّتِهِ فَفَارَا (٢)

قال أبو منصور: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ أَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ (٣) مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهَا سَيَمِنَتْ عَلَى بَقِيَّةِ شَحْمٍ كَانَتْ عَلَيْهَا، فَكَانَتْهَا حَمَلَتْ شَحْمًا عَلَى بَقِيَّةِ شَحْمِهَا.

و فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْهُ: أَعْضَبَ بَنِي فَلَانٍ عَنْ أَثَارِهِ غَضِبَ، أَيْ [عَلَى أَثَرِ غَضَبٍ] (٤) كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ. وَ فِي الْمُحْكَمِ وَ التَّهْدِيدِ: وَ غَضِبَ عَلَى أَثَارِهِ قَبْلَ ذَلِكَ، أَيْ قَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْهُ غَضَبٌ، ثُمَّ أَزْدَادَ بَعْدَ ذَلِكَ غَضَبًا. هَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ .

و

١٧- قال ابن عباس: أَوْ أَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ، إِنَّهُ عِلْمُ الْخَطِّ الَّذِي كَانَ أُوتِيَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ أَثَرُ السَّيْفِ: دِيَابَجَتُهُ وَ تَسْلُسُلُهُ.

وَ يُقَالُ: أَثَرٌ بَوَجْهِهِ وَ بَجِينِهِ السُّجُودُ. وَ أَثَرٌ فِيهِ السَّيْفُ وَ الصَّرْبَةُ. وَ فِي الْأَمْثَالِ: يُقَالُ لِلْكَاذِبِ: «لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ»، أَيْ أَثَرُ رِجْلِهِ.

وَ يُقَالُ: أَفْعَلَهُ إِثْرَهُ (٥) ذِي أَثِيرٍ - بِالْكَسْرِ - وَ أَثَرُ ذِي أَثِيرٍ، بِالْفَتْحِ. لَغْتَانِ فِي: أَثَرُ ذِي أَثِيرٍ، بِالْمَدِّ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَفْعَلُ هَذِهِ أَثَرًا مَا - مُحَرَّكَةً - مِثْلَ قَوْلِكَ:

أَثَرًا مَا.

*وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا:

الْأَثِيرُ: - كَأَمِيرٍ - وَ هُوَ الْفَلَكَ التَّاسِعُ الْأَعْظَمُ الْحَاكِمُ عَلَى كُلِّ الْأَفْلَاقِ، لِأَنَّهُ يُؤَثِّرُ فِي غَيْرِهِ.

وَ أَبْنَاءُ الْأَثِيرِ: الْأَيْمَةُ الْمَشَاهِيرُ، الْإِخْوَةُ الثَّلَاثَةُ: عِزُّ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّيْبَانِيِّ الْجَزْرِيُّ، اللَّغَوِيُّ، الْمَحْدُثُ، لَهُ التَّارِيخُ وَ الْأَنْسَابُ، وَ مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ، وَ غَيْرُهَا، وَ أَخُوهُ مَجْدُ الدِّينِ

ص: ١١

١- (١) سورة يس الآية ١٢. [١]

٢- (٢) البيت للراعي و هو في ديوانه ص ١٤٢ من قصيده يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مطلعها: ألم تسأل بعارضه الديارا عن الحى المفارق أين سارا و فيه «عليها» بدل «عليه» و انظر تخريجه في الديوان.

٣- (٣) سورة الأحقاف الآية ٤. [٢]

٤- (٤) زياده عن الأساس.

٥- (٥) فى التكملة: أثيره.

أبو السَّعَادَاتِ ، له جامعُ الأصولِ ، و النَّهَائِيَّةُ ، و غيرُهُما ، ذَكَرَهُمَا الذَّهَبِيُّ فِي التَّذَكِرِ ، و أَخُوهُمَا الثَّالِثُ ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو الفَتْحِ نَصِيرُ
اللَّهِ ، له المَثَلُ السَّائِرُ ، و غيرُهُ ، ذَكَرَهُ مَعَ أَخُوئِهِ ابْنَ خُلْكَانَ فِي الوَفَايَاتِ . قال شيخنا: و مِن لَطَائِفِ ما قِيلَ فِيهِم:

و بَنُو الأَثِيرِ ثَلَاثَةٌ

قد حازَ كُلُّ مُفْتَحَرٍ

فمُورِّخِ جَمَعَ العُلُو

مَ و آخِرُ وُلَى الوَزَرَ

و مُحَدِّثُ كَتَبِ الحَدِيثِ

له النَّهَائِيَّةُ فِي الأَثَرِ

قال: و الوَزِيرِيُّ هو صاحِبُ «المَثَلِ السَّائِرِ» . و ما أَلْطَفَ التَّوْرِيَّةَ فِي النَّهَائِيَّةِ .

١- و صحراءُ أَثِيرٍ ، كَرُبَيْرٍ: بالكُوفَةِ حيثُ حَرَقَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّفَرَ الغَالِيْنَ فِيهِ .

أَجْر

الأَجْرُ: الجِزَاءُ عَلَى العَمَلِ - و فِي الصِّيْحاحِ و غيرِهِ: الأَجْرُ: الثَّوَابُ ، و قد فَرَّقَ بَيْنَهُما بِفِرْقٍ . قال العَيْنِيُّ فِي «شَرْحِ البُخَارِيِّ»: الحَاصِلُ
بِأَصُولِ الشَّرْعِ و العِبَادَاتِ ثَوَابٌ ، و بِالمُكَمَّلَاتِ أَجْرٌ ، لِأَنَّ الثَّوَابَ -لِغِهِ- يَدُلُّ العَيْنَ ، و الأَجْرُ يَدُلُّ المَنْفَعَةَ ، و هِيَ تَابِعَةٌ لِلعَيْنِ . و قد
يُطَلَقُ الأَجْرُ عَلَى الثَّوَابِ و بالعَكْسِ - كَالإِجَارَةِ و الأَجْرِهِ ، و هو ما أَعْطِيَتْ مِنْ أَجْرِ فِي عَمَلٍ ، مُثَلَّثَةً ، التَّثْلِيثُ مَسْمُوعٌ ، و الكَسْبُ
الأَشْهَرُ الأَفْصَحُ . قال ابنُ سَيِّدِهِ: و أَرَى تَعَلُّبًا حَكَى فِيهِ الفَتْحُ ، جَ أَجُورٌ و آجَارٌ . قال شيخنا: الثَّانِي غيرُ مَعْرُوفٍ قِياسًا ، و لَمْ أَقِفْ
عَلَيْهِ سَمَاعًا . ثمَّ إِنْ كَلَامُهُ صَرِيحٌ فِي أَنَّ الأَجْرَ و الإِجَارَةَ مترادفانِ ، لا فَرَقَ بَيْنَهُما ، و المَعْرُوفُ أَنَّ الأَجْرَ هو الثَّوَابُ الَّذِي يَكُونُ مِنْ
اللَّهِ ، عَزَّ وَ جَلَّ ، لِلعَبْدِ عَلَى العَمَلِ الصَّالِحِ ، و الإِجَارَةُ هو جِزَاءُ عَمَلِ الإِنْسَانِ لِصاحِبِهِ ، و مِنْهُ الأَجِيرُ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ آتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا (١) ، قِيلَ: هو الذِّكْرُ الحَسَنُ و قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ أُمَّةً مِنَ المُسْلِمِينَ و النَّصَارَى و اليَهُودِ و
المَجُوسِ إِلاَّ و هُم يُعْظَمُونَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا و عَلَيْهِ الصَّلَاةُ و السَّلَامُ . و قِيلَ: أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا كَوْنُ الأنبياءِ مِنْ وِلْدِهِ . و قِيلَ: أَجْرُهُ
الوَلَدُ الصَّالِحُ .

و مِنْ المَجازِ: الأَجْرُ: المَهْرُ ، و فِي التَّنْزِيلِ: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْواجَكَ اللَّاتِيَّاتِ آتَيْتِ أَجورَهُنَّ (٢) ، أَيُّ مَهْرَهُنَّ .

و قد أَجَرَهُ اللَّهُ و يَأْجُرُهُ ، بِالصَّمِّ ، و يَأْجُرُهُ ، بِالكَسْرِ إِذا جَزَّاهُ و أَشابَهُ و أَعْطاهُ الأَجْرَ ، و الوُجْهانِ مَعْرُوفانِ لِجَميعِ اللُّغَوِيِّينَ إِلاَّ مَنْ
شَدَّ ، مِمَّنْ أَنْكَرَ الكَسْرَ فِي المُضارِعِ ، و الأَمْرُ مِنْهُما: أَجْرُنِي و أَجْرُنِي كَأَجْرِهِ يُؤْجِرُهُ إِيجارًا .

و فى كتاب ابن القَطَاع: إِنَّ مِضَارِعَ آجَرَ . كَأَمَّنْ يُؤَاجِرُ .

قال شيخنا: هو سَهْوٌ ظَاهِرٌ يَقَعُ لِمَنْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَفْعَلَ وَ فَاعَلَ . وَ قَالَ عِيَاضٌ: إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ أَنْكَرَ بِالْكُلَيْبِ . وَ قَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْأَفْصَحُ .

وَ فِى الصَّحَاحِ: آجَرَ الْعَظْمُ يُأَجِرُ وَ يُأَجِرُ (٣) أَجْرًا ، بَفَتْحِ فَسْكَوْنِ وَ إِجَارًا (٤) ، بِالْكَسْرِ ، وَ أُجُورًا ، بِالضَّمِّ : بَرَأَ عَلَى عَثْمٍ بَفَتْحِ فَسْكَوْنِ ، وَ هُوَ الْبُرْءُ مِنْ غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: هُوَ مَشَشٌ كَهَيْئَةِ الْوَرَمِ فِيهِ أَوْدٌ . وَ أَجْرَتُهُ ، فَهُوَ لِأَزْمٍ مُتَعَدِّ .

وَ فِى اللِّسَانِ: أَجْرَتْ (٥) يَدُهُ تَأْجُرُ وَ تَأْجُرُ أَجْرًا وَ إِجَارًا وَ أُجُورًا : جُبِرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ فَبَقِيَ لَهَا عَثْمٌ ، وَ آجَرَهَا هُوَ ، وَ آجَرْتُهَا أَنَا إِجَارًا .

وَ فِى الصَّحَاحِ: آجَرَهَا اللَّهُ أَى جَبَرَهَا عَلَى عَثْمٍ .

وَ آجَرَ الْمَمْلُوكَ أَجْرًا : أَكْرَاهَ يَأْجُرُهُ ، فَهُوَ مَا أُجُورُ ، كَأَجَرَهُ إِجَارًا ، وَ حَكَاهُ قَوْمٌ فِى الْعَظْمِ أَيْضًا ، وَ مُؤَاجِرَةٌ ، قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ مُصَدَّرٌ آجَرَ ، عَلَى فَاعَلَ ، لَا آجَرَ ، عَلَى :

أَفْعَلَ ، وَ الْمَصْنُفُ كَأَنَّهُ اغْتَرَّ بِعِبَارَةِ ابْنِ الْقَطَاعِ وَ هُوَ صَيْنِيْعٌ مِنْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَفْعَلَ وَ فَاعَلَ ، كَمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ أَوْلًا ، فَلَا يُنْتَفَتُ إِلَيْهِ ، مَعَ أَنَّ مِثْلَهُ مِمَّا لَا يَخْفَى . وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ آجَرْتُ الدَّارَ ، عَلَى أَفْعَلْتُ ، فَأَنَا مُؤَجِرٌ ، وَ لَا يَقَالُ: مُؤَاجِرٌ ، فَهُوَ خَطَأٌ قَبِيْحٌ (٦) .

ص: ١٢

١- (١) سورة العنكبوت الآية ٢٧ . [١]

٢- (٢) سورة الأحزاب الآية ٥٠ . [٢]

٣- (٣) لم ترد فى الصحاح .

٤- (٤) لم ترد فى الصحاح .

٥- (٥) ضبطت عن اللسان [٣] بكسر الجيم، و ضبطت فى التهذيب بفتح الجيم و الراء، و كلاهما ضبط قلم .

٦- (٦) انظر العبارة فى الأساس فهى باختلاف الرواية عما ورد هنا بالأصل نقلاً عن الزمخشري .

و يقال: آجَرْتُهُ مُؤَاجِرَةً: عاملته معاملته، و عاقدهته مُعَاقِدَةً؛ لِأَنَّ مَا كَانَ مِنْ فَاعِلٍ فِي مَعْنَى الْمَعَامِلَةِ كَالْمُشَارِكَةِ وَ الْمُزَارَعَةِ إِنَّمَا يَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَ مُؤَاجِرَةُ الْأَجِيرِ مِنْ ذَلِكَ، فَآجَرْتُ الدَّارَ وَ الْعَيْدَ، مِنْ أَفْعَلٍ لَا- مِنْ فَاعِلٍ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: آجَرْتُ الدَّارَ، عَلَى فَاعِلٍ، يَقُولُ: آجَرْتُهُ مُؤَاجِرَةً. وَ اقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى آجَرْتُهُ فَهُوَ مُؤَاجِرٌ. وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: آجَرْتُهُ فَهُوَ مُؤَاجِرٌ، فِي تَقْدِيرِ أَفْعَلْتُهُ فَهُوَ مُفْعَلٌ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: فَهُوَ مُؤَاجِرٌ، فِي تَقْدِيرِ فَاعَلْتُهُ.

وَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فَيُقَالُ: آجَرْتُ زَيْدًا الدَّارَ، وَ آجَرْتُ الدَّارَ زَيْدًا، عَلَى الْقَلْبِ، مِثْلَ أُعْطِيتُ زَيْدًا دَرَهْمًا، وَ أُعْطِيتُ دَرَهْمًا زَيْدًا؛ فَظَهَرَ بِمَا تَقَدَّمَ أَنَّ آجَرَ مُؤَاجِرَةً مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ وَ لَيْسَ هُوَ صَنِيعَ ابْنِ الْقَطَّاعِ وَحْدَهُ، بَلْ سَبَقَهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَيْمَةِ وَ أَقْرَوهُ.

وَ فِي اللِّسَانِ: وَ آجَرَ الْمَمْلُوكَ يَأْجِرُهُ أَجْرًا فَهُوَ مَأْجُورٌ وَ آجَرَهُ يُؤَاجِرُهُ إِيجَارًا وَ مُؤَاجِرَةً، وَ كُلُّ حَسَنٍ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ.

وَ الْأَجْرَةُ بِالضَّمِّ: الْكِرَاءُ، وَ الْجَمْعُ أَجْرٌ، كَغَرْفِهِ وَ غَرْفٍ، وَ رَبَّمَا جَمَعُوهَا أَجْرَاتٌ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَ ضَمِّهَا، وَ الْمَعْرُوفُ فِي تَفْسِيرِ الْأَجْرَةِ هُوَ مَا يُعْطَى الْأَجِيرَ فِي مَقَابِلَةِ الْعَمَلِ.

وَ اتَّجَرَ -الرجلُ: تَصَدَّقَ وَ طَلَبَ الْأَجْرَ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ فِي الْأَضَاحِيِّ: «كُلُّوا وَ ادَّخِرُوا وَ اتَّجِرُوا». أَي تَصَدَّقُوا طَالِبِينَ لِلْأَجْرِ بِذَلِكَ، وَ لَا يَجُوزُ فِيهِ اتَّجِرُوا -بِالِإِدْغَامِ- لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ؛ لِأَنَّهُ (١) مِنَ الْأَجْرِ لَا مِنَ التَّجَارَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ قَدْ أَجَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ، وَ اسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ

١٤- بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ قَدْ قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ صَلَاتَهُ، فَقَالَ: مَنْ يَتَّجِرُ يَقُومُ (٢) فَيَصَلِّيَ مَعَهُ».

قَالَ: وَ الرَّوَايَةُ إِنَّمَا هِيَ يَأْتَجِرُ، فَإِنْ صَحَّ فِيهَا يَتَّجِرُ فَيَكُونُ مِنَ التَّجَارَةِ لَا مِنَ الْأَجْرِ؛ كَأَنَّهُ بَصِيْلَاتِهِ مَعَهُ قَدْ حَصَلَ لِنَفْسِهِ تِجَارَةٌ، أَي مَكْسَبًا. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الزَّكَاةِ: «وَ مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا بِهَا».

وَ يَقَالُ: أُجِرَ فُلَانٌ فِي أَوْلَادِهِ، كَعُنِي، وَ نَصُّ عِبَارَةِ ابْنِ السَّكَيْتِ: أُجِرَ فُلَانٌ خَمْسَةً مِنْ وَلَدِهِ، أَي مَاتُوا فَصَارُوا أَجْرَهُ، وَ عِبَارَةُ الزَّمْخَشَرِيِّ: مَاتُوا فَكَانُوا لَهُ أَجْرًا.

وَ يَقَالُ: أُجِرْتُ يَدُهُ تُؤَجَّرُ أَجْرًا وَ أُجُورًا، إِذَا جُبِرَتْ عَلَى عُقْدِهِ وَ غَيْرِ اسْتِوَاءٍ فَبَقِيَ لَهَا خُرُوجٌ عَنْ هَيْئَتِهَا.

وَ آجَرَتِ الْمَرْأَةَ، وَ فِي بَعْضِ أَصُولِ اللَّغَةِ: الْأَمَةُ الْبَعِيَّةُ (٣)، مُؤَاجِرَةٌ: أَبَاحَتْ نَفْسَهَا بِأَجْرٍ.

وَ يَقَالُ: اسْتَأْجَرْتُهُ، أَي اتَّخَذْتُهُ أَجِيرًا، قَالَهُ الزَّجَّاجُ.

وَ آجَرْتُهُ فَهُوَ مُؤَاجِرٌ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ أَجْرْتُهُ مَقْصُورًا، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الزَّجَّاجِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: أَنْ تَأْجِرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ (٤) أَي تَكُونَ أَجِيرًا لِي، فَأَجْرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ، أَي صَارَ أَجِيرِي.

و الأَجِيرُ: هو المستأجرُ، و جمعه أَجْرَاءُ، و أنشدَ أبو حنيفةَ :

و جَوْنٍ تَزَلُّقُ الحِدَثَانُ فِيهِ

إِذَا أَجْرَاؤُهُ نَحَطُوا أَجَابَا

و الاسمُ منه الإِجَارَةُ .

و الإِجَارُ، بكسرِ فتشديدِ الجيمِ: السَّطْحُ، بلغه أهلُ الشَّامِ و الحِجَازِ، و قال ابنُ سيده: و الإِجَارُ و الإِجَارَةُ: سَطْحٌ ليس عليه سُتْرَةٌ، و

١٦- في الحديث: «مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الدَّمَةُ». قال ابنُ الأثير:

و هو السَّطْحُ الذي ليس حوله (٥) ما يَرُدُّ الساقطَ عنه. و

١٦- في حديثِ محمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ : «فَإِذَا جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى إِجَارٍ لَهُمْ». كالإِجَارِ بِالنُّونِ، لَعْنَةٌ فِيهِ، جَ أَجَاجِيرٌ و أَجَاجِرُهُ و أَنَاجِيرٌ، و

١٤- في حديثِ الهجره: «فَتَلَقَّى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي السُّوقِ وَ عَلَى الْأَجَاجِيرِ»، و يروى: «على الأناجير».

و الإِجِيرَى، بكسرِ فتشديدِ: العادهُ و قيل: همزتها بدلُ من الهاءِ. و قال ابنُ السَّكِّيتِ: ما زالَ ذلكَ إِجِيرَاهُ، أَي عَادَتِهِ.

و الأَجُورُ عَلَى فاعُولٍ و اليَأْجُورُ و الأَجُورُ كَصَبُورٍ

ص: ١٣

١- (١) النهاية: و [١] إنما هو من الأجر.

٢- (٢) النهاية: [٢] فيقوم.

٣- (٣) و هي عبارته اللسان. و في التاج (بغى): «و لا- يقال للمرأة بغية» قال الله تعالى: وَ مَا كَانَتْ أُمُوكِ بَغِيًّا، يظهر أن التاء في بغية ليست للتأنيث و إنما هي للمبالغة، صفة للأمة خاصة. و البغية: الطليعة التي تكون قبل ورود الجيش و انظر اللسان (بغا).

٤- (٤) سورة القصص الآية ٢٧. [٣]

٥- (٥) النهاية: [٤] حوالیه.

و الأجر (١)، بالمد و ضم الجيم على فاعل، قال الصّاعانيّ :

و ليس بتخفيف الأجر، كما زعم بعض الناس - و هو مثل الأثك - و الجمع أأجر، قال ثعلب بن صعير (٢) المازنيّ يصف ناقه :

تُضجِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيّ كَأَنَّهَا

فَدُنْ ابْنِ حَيَّةَ شَادَهَ بِالْأَجْرِ

و ليس فى الكلام فاعل، بضم العين، و أجر و أنك أعجميان (٣)، و لا يلزم سيبويه تدوينه. و الأجر، بفتح الجيم، و الأجر، بكسر الجيم، و الأجر (٤) بضم الجيم و كسرهما، على صيغه الجمع، قال أبو دؤاد:

و لقد كان فى كتائب خُضِرٍ

و بلاطٍ يُلَاطُ بِالْأَجْرُونِ

رُوى بضم الجيم و كسرهما معاً، كل ذلك الأجر، بضم الجيم، مع تشديد الراء، و ضبطه شيخنا بضم الهمزة، معرّبات، و هو طيخ الطين. قال أبو عمرو: هو الأجر، مخفف الراء، و هى الأجره. و قال غيره: أجر و أجور، على فاعول، و هو الذى يُبنى به، فارسى معرب. قال الكسائى :

العرب تقول: أجره، و أجر للجمع، و أجره و جمعها أجر، و أجره و أجوره و جمعها أجور.

و أجر و هاجر: اسم أم إسماعيل عليه و على نبينا أفضل الصلاة و السلام، الهمزة بدل من الهاء.

و أجره الرّمح لغيره فى أوجره إذا طعنه به فى فيه. و سيأتى فى وجر.

و درّب أجر، بالإضافة: موضعان ببغداد، أحدهما بالغربيه و هو اليوم خراب، و الثانى بنهر معلّى (٥) عند خرابه ابن جرّده، قاله الصاعانيّ. من أحدهما (٦) أبو بكر محمّد بن الحسين الأجرى العابد الزاهد الشافعى، توفى بمكة سنة ٣٦٠، و وجدت بخط الحافظ ابن حجر العسقلانى ما نصّه: الأجرى، هكذا ضبطه الناس، و قال أبو عبد الله محمّد بن الجلاب الفهرى الشهيد نزيل تونس، فى كتاب الفوائد المنتخبه له: أفادنى الرئيس، يعنى أبا عثمان بن حكيم القرشى، و قرأته فى بعض أصوله بخط أبى داود المقرئ ما نصّه: وجدت فى كتاب القاضى أبى عبد الرحمن عبد الله ابن جحاف الراوى، عن محمّد بن خليفه و غيره، عن الأجرى الذى ورثه عنه ابنه أبو المطرف، قال لى أبو عبد الله محمّد بن خليفه فى ذى القعدة سنة ٣٨٦، و كنت سمعت من يقرأ عليه: حدّثك أبو بكر محمّد بن الحسين الأجرى، فقال لى: ليس كذلك إنما هو الأجرى، بتشديد اللام و تخفيف الراء، منسوب إلى لاجر، قريه من قرى بغداد ليس بها أطيب من مائها. قال ابن الجلاب: و روينا عن غيره: الأجرى، بتشديد الراء، و ابن خليفه قد لقيه و ضبط عليه كتابه فهو أعلم به. قال الحافظ :

قلت: هذا ممّا يسقط الثقه بابن خليفه المذكور و قد ضعّفه ابن القوصى فى تاريخه.

*و مما يُستدرِك عليه:

اُتِّجَرَ عَلَيْهِ بِكَذَا، مِنَ الْأَجْرَةِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ (٧) الْخَارِجِيُّ :

يَا لَيْتَ أَنِّي بَأَثْوَابِي وَ رَاحِلَتِي

عَبْدٌ لِأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرَ مُؤْتَجِرٌ

وَ آجِرْتُهُ الدَّارَ: أَكْرَيْتُهَا، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: وَ آجِرْتُهُ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (٨) قِيلَ: الْأَجْرُ الْكَرِيمُ هُوَ الْجَنَّةُ.

وَ الْمُنْجَارُ: الْمَخْرَاقُ، كَأَنَّهُ قُتِلَ فَصَلَبَ كَمَا يَصْلُبُ الْعِظْمُ الْمَجْبُورَ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَ الْوَرْدُ يَزْدِي بَعْضُ فِي شَرِيدِهِمْ

كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْعَى بِمَنْجَارٍ

وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي وَجْرٍ، وَ ذَكَرَهُ هُنَا هُوَ الصَّوَابُ .

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْإِجَارَةُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ: أَنْ تَكُونَ

ص: ١٤

١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى: وَ الْأَجْرُ.

٢- (٢) عَنِ التَّكْمَلَةِ، وَ انْظُرِ الشَّعْرَ وَ الشَّعْرَاءَ ص ١٥٦ وَ بِالْأَصْلِ «صَقْر».

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: آجِرٌ وَ أَنْكَ أَعْجَمِيَانِ، أَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ مَعْرَبٌ آكُورٌ بوزن فاعول، وَ أَمَّا أَنْكَ فَهُوَ غَيْرُ مَعْرَبٍ كَمَا يَأْتِي فِي أَنْ كَ، لَكِنْ نَقَلَ الشَّارِحُ هُنَاكَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: وَ أَحْسِبْهُ مَعْرَبًا، كَذَا بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ».

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: وَ الْأَجْرُونَ وَ الْأَجْرُونَ.

٥- (٥) عَنِ مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «يَعْلَى».

٦- (٦) هُوَ مِنْ دَرَبِ الْآجِرِ الَّتِي بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادِ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ.

٧- (٧) عَنِ مَعْجَمِ الشَّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ ص ٤١٢ وَ بِالْأَصْلِ «بَشْر».

٨- (٨) سُورَةُ يَسِ الْآيَةُ ١١. [١]

القافية طاءً و الأخرى دالاً، أو جيماً و دالاً، و هذا من أجزر الكسرى، إذا جبر على غير استواء، و هو فعالة - من أجزر يأجر، كالإمارة من أمر - لا إفعال .

و من المجاز: الإنجاز، بالكسر: الصحن المنبطح الذى ليس له حواش، يُعرف فيه الطعام، و الجمع أناجيز، و هى لغة مستعملة عند العوام .

و أحميد الأجير نقله السمعاني من تاريخ نسف للمسيح تَغْفِرِي، و هو غير منسوب، قال: أراه كان أجزر طفيل ابن زيد التميمي في بيته، أذرك البخاري .

و أجزر، بفتح الهمزة و تشديد الجيم المفتوحة: حصن من عمل قوطبه، و إليه نسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن إبراهيم الخشني الأجزري المقرئ، سمع من أبي الطاهر ابن عوف، و مات سنة ٦١١، ذكره القاسم التيجي في فهرسته، و قال: لم يذكره أحد ممن ألف في هذا الباب.

آخر

الأخر، بضمّين: ضدّ القدم، تقول: مضى قدماً، و تأخر أخراً .

و التأخر: ضدّ التقدّم، و قد تأخر عنه تأخراً و تأخره واحدة، عن اللحياني، و هذا مُطَرَّدٌ، و إنما ذكرناه لأن أطراد مثل هذا ممّا يجهله من دربه له بالعريّة.

و

١٤- فى حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ:

« أَخَّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ ».

يُقَالُ: أَخَّرَ تَأْخِيرًا وَ تَأَخَّرَ، وَ قَدَّمَ وَ تَقَدَّمَ، بِمَعْنَى، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رِسُولِهِ (١) أَيْ لَا تَتَقَدَّمُوا، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَخَّرَ عَنِّي رَأْيِكَ . وَ اخْتَصَرَ؛ إِيجَازًا وَ بِلَاغَةً، وَ التَّأْخِيرُ: ضِدُّ التَّقْدِيمِ.

وَ اسْتَأْخَرَ كِتَابًا، وَ فِي التَّنْزِيلِ: لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَ لَا يَسْتَقْدِمُونَ (٢) وَ فِيهِ أَيْضًا: وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ (٣)

١٧- قَالَ ثَعْلَبٌ: أَيْ عَلِمْنَا مَنْ يَأْتِي مِنْكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ مُتَقَدِّمًا وَ مَنْ يَأْتِي مُسْتَأْخِرًا .

وَ أَخَّرْتُهُ فَتَأَخَّرَ، وَ اسْتَأْخَرَ كِتَابًا، لِإِزْمٍ مُتَعَدِّ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هِيَ عِبَارَةٌ، قَلِقَتْ جَارِيَةً عَلَى غَيْرِ اصْطِلَاحِ الصَّرْفِ، وَ لَوْ قَالَ: وَ أَخَّرَ تَأْخِيرًا اسْتَأْخَرَ، كَتَأَخَّرَ، وَ أَخَّرْتُهُ، لِإِزْمٍ مُتَعَدِّ، لَكَانَ أَعْدَبَ فِي الذُّوقِ، وَ أَجْرَى عَلَى الصَّنَاعَةِ، كَمَا لَا يَخْفَى، وَ فِيهِ اسْتِعْمَالُ فَعَلٍ لِأِزْمٍ (٤)، كَقَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ، وَ بَرَزَ عَلَى أَقْرَانِهِ، أَيْ فَافْهَمَ.

و آخِرُهُ الْعَيْنِ وَ مُؤَخَّرَتُهَا ، مَا وَلِيَ اللَّحِيطَ ، كَمُؤَخَّرِهَا ، كَمُؤْمِنٍ ، وَ مُؤْمِنِهِ ، وَ هُوَ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ ، وَ مُقَدِّمُهَا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ ، يُقَالُ : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ ، وَ بِمُقَدِّمِ عَيْنِهِ .

وَ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ وَ مُقَدِّمُهَا جَاءَ فِي الْعَيْنِ بِالتَّخْفِيفِ خَاصَّةً ، نَقَلَهُ الْمُؤَمِّمِيُّ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ (٥) وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ ، الْأَجْوَدُ التَّخْفِيفُ . قُلْتُ : وَ يُفْهَمُ مِنْهُ جَوَازُ التَّثْقِيلِ عَلَى قَلْبِهِ .

وَ الْآخِرَةُ مِنَ الرَّحْلِ : خِلَافُ قَادِمَتِهِ ، وَ كَذَا مِنَ السَّرَجِ ، وَ هِيَ الَّتِي يَسْتَنْدُ إِلَيْهَا الزَّاكِبُ ، وَ الْجَمْعُ الْأَوَاخِرُ ، وَ هَذِهِ أَفْصَحُ اللَّغَاتِ ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ وَ

١٦- قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :

«إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ آخِرِهِ الرَّحْلِ فَلَا- يُبَالِي (٦) مَنْ مَرَّ (٧) . كَأَخِرِهِ ، مِنْ غَيْرِ تَاءٍ ، وَ مُؤَخَّرِهِ ، كَمُعْظَمٍ ، وَ مُؤَخَّرَتِهِ ، بِزِيَادَةِ التَّاءِ ، وَ تَكْسِيرِ خَاؤُهُمَا مَخْفَفَةً وَ مُشَدَّدَةً . أَمَّا الْمُؤَخَّرُ كَمُؤْمِنٍ [فَهِيَ] لُغَةً قَلِيلَةً ، وَ قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ ، وَ قَدْ مَنَعَ مِنْهَا بَعْضُهُمْ ، وَ التَّشْدِيدُ مَعَ الْكُشْرِ أَنْكَرَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ ، وَ جَعَلَهُ فِي الْمِصْبَاحِ مِنَ اللَّحْنِ .

وَ لِلنَّاقَةِ آخِرَانِ وَ قَادِمَانِ ، فَخِلْفَاهَا الْمُقَدَّمَانِ : قَادِمَاهَا ، وَ خِلْفَاهَا الْمُؤَخَّرَانِ : آخِرَاهَا ، وَ الْآخِرَانِ مِنَ الْأَخْلَافِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ الْفَخْدَيْنِ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ : آخِرَا النَّاقَةِ خِلْفَاهَا الْمُؤَخَّرَانِ ، وَ قَادِمَاهَا : خِلْفَاهَا الْمُقَدَّمَانِ .

وَ الْآخِرُ : خِلَافُ الْأَوَّلِ . فِي التَّهْذِيبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ :

هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ (٨) ، وَ

١٤- رُوِيَ عَنِ

ص: ١٥

١- (١) سورة الحجرات الآية ١. [١]

٢- (٢) سورة النحل الآية ٦١ و [٢] الأعراف الآية ٣٤. [٣]

٣- (٣) سورة الحجر الآية ٢٤. [٤]

٤- (٤) بالأصل «لازم» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لازم، لعل الظاهر: لازماً، كما لا يخفى» و هذا ما أثبتناه.

٥- (٥) جاء في التهذيب: و مؤخر العين و مقدمها. جاء في العين بالتخفيف خاصه. و مؤخر الشيء و مقدمه.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فلا يبالي كذا بخط المؤلف و لسان العرب و في النهايه بحذف الياء و ليحرر».

٧- (٧) في النهايه: من مر وراءه.

٨- (٨) سورة الحديد الآية ٣ و [٥] عبارته التهذيب: و أما الآخر بكسر الخاء فهو الله عز و جل و هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ: «أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ». وَفِي
النِّهَايَةِ: الْآخِرُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ كُلِّهِ نَاطِقِهِ وَصَامِتِهِ. وَهِيَ، أَيْ الْأُنْثَى الْآخِرَةُ، بِهَاءٍ قَالَ اللَّيْثُ: نَقِيضُ
الْمُتَقَدِّمَةِ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ: هُنَّ الْأَوَّلَاتُ دُخُولًا وَالْآخِرَاتُ خُرُوجًا.

وَيُقَالُ فِي الشَّئِءِ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْآخِرَ، كَمَا حَكَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْمَدِّ وَكَسْرِ الْخَاءِ، وَهُوَ الْغَائِبُ، كَالْآخِرِ، وَ الْمَشْهُورُ فِيهِ الْآخِرُ، بِوَزْنِ
الْكَيْدِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ.

وَالْآخِرُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ: أَحَدُ الشَّيْئَيْنِ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى أَفْعَلَ إِلَّا أَنْ فِيهِ مَعْنَى الصِّفَةِ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ كَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الصِّفَةِ، كَذَا
فِي الصَّحَاحِ.

وَالْآخِرُ بِمَعْنَى غَيْرٍ، كَقَوْلِكَ: رَجُلٌ آخِرٌ، وَتَوْبٌ آخِرٌ:

وَاصْلُهُ أَفْعَلُ مِنْ آخِرٍ (١)، أَيْ تَأَخَّرَ، فَمَعْنَاهُ أَشَدُّ تَأَخَّرًا، ثُمَّ صَارَ بِمَعْنَى الْمُغَايِرِ.

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: لَوْ جَعَلْتَ فِي الشَّعْرِ آخِرَ مَعَ جَابِرٍ لَجَازَ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَذَا هُوَ الْوَجْهُ الْقَوِيُّ؛ لِأَنَّهُ لَا يُحَقِّقُ أَحَدٌ هَمْزَهُ آخِرَ، وَ لَوْ
كَانَ تَحْقِيقُهَا حَسَنًا لَكَانَ التَّحْقِيقُ حَقِيقًا بِأَنْ يُسْمَعَ فِيهَا، وَإِذَا كَانَ بَدَلًا الْبَتَّةَ وَجَبَ أَنْ يُجْرَى عَلَى مَا أُجْرَتْهُ عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنْ مُرَاعَاهِ
لَفْظِهِ، وَتَنْزِيلُ هَذِهِ الْهَمْزَةِ مَنْرِلَةَ الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ الَّتِي لَا حَظَّ فِيهَا لِلْهَمْزِ، نَحْوُ عَالِمٍ وَصَابِرٍ، أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا كَسَرُوا قَالُوا: آخِرٌ وَ أَوَّخِرٌ
، هَ كَمَا قَالُوا: جَابِرٌ وَجَوَابِرٌ. وَقَدْ جَمَعَ امْرَأُ الْقَيْسِ بَيْنَ آخِرٍ وَ قَيْصَرَ، بِوَهْمِ (٢) الْأَلْفِ هَمْزَةً، فَقَالَ:

إِذَا نَحْنُ صِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً

وَرَاءَ الْحِسَاءِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَ

إِذَا قُلْتُ: هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيْتَهُ

وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخِرًا

وَ تَصْغِيرُ آخِرٍ أَوْ يَخِرُ، جَرَتْ الْأَلْفُ الْمَخْفَفَةُ عَنِ الْهَمْزَةِ مَجْرَى أَلْفِ ضَارِبٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَآخِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا (٣).

١٧- فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: فَمُسْلِمَانِ يَقُومَانِ مَقَامَ النَّصْرَانِيِّينَ يَخْلِفَانِ أَنْهَمَا اخْتَانًا، ثُمَّ يُرْتَجَعُ عَلَى النَّصْرَانِيِّينَ. وَ

١٧- قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ: أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ مِنَ النَّصَارَى وَ الْيَهُودِ، وَ هَذَا لِلسَّفَرِ وَ الضَّرُورَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى مُسْلِمٍ
فِي غَيْرِ هَذَا.

جِ الْآخِرُونَ بِالْوَاوِ وَ النُّونِ، وَ أُخِرٌ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخِرٍ (٤).

و الأئثى أُخْرَى و أُخْرَاهُ ،قال شيخنا:الثانى فى الأئثى غير مشهور.قلت: نقله الصاغانى فقال:و من العَرَبِ مَنْ يقول: أُخْرَاتِكُمْ يَدَلُّ
أُخْرَاكُم ،و قد جاء فى قولِ أبى العِيَالِ الهُدَلِيِّ :

إِذَا سَنَّ الْكَيْبِيَّهَ صَدًّا

عَنْ أُخْرَاتِهَا الْعُصْبُ

و أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

و يَتَّقَى السَّيْفَ بِأُخْرَاتِهِ

مِنْ دُونَ كَفِّ الْجَارِ وَ الْمِعْصَمِ

و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْرَاكُمْ (٥):من العرب مَنْ يقولُ: فى أُخْرَاتِكُمْ ،و لا يجوزُ فى القراءه.

ج أُخْرِيَاتٌ ،و أُخْرٌ قال الليثُ: يُقال؛هذا آخِرٌ و هذه أُخْرَى ،فى التذكيرِ و التأنيثِ ،قال:و أُخْرٌ:جماعه أُخْرَى .

قال الزجاج فى قوله تعالى: و أُخْرٌ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ (٤):

... أُخْرٌ لا يَنْصَرِفُ ؛لأن وُحْدانها لا يَنْصَرِفُ و هو أُخْرَى و آخِرٌ ، و كذلك كُلُّ جَمْعٍ على فُعَلٍ لا يَنْصَرِفُ إِذا كان وُحْدانُه لا يَنْصَرِفُ (٧)،مثل كُبْرٍ و صِيغَرٍ،و إِذا كان فُعِيلٌ جَمْعاً لِفُعْلِهِ فإِنَّه يَنْصَرِفُ نَحْوَ سُتْرِهِ و سُتْرٍ،و حُفْرِهِ و حُفْرٍ،و إِذا كان فُعَلٌ اسماً مَصْرُوفاً عَنِ فاعِلٍ لَمْ يَنْصَرِفْ فى المَعْرِفَةِ و يَنْصَرِفُ (٨)فى

ص:١٦

١- (١) اللسان: [١] من التأخر.

٢- (٢) اللسان: [٢] توهم.

٣- (٣) سورة المائدة الآية ١٠٧. [٣]

٤- (٤) سورة البقرة الآية ١٨٤. [٤]

٥- (٥) سورة آل عمران الآية ١٥٣. [٥]

٦- (٦) سورة ص الآية ٥٨. [٦]

٧- (٧) اللسان: [٧] إذا كانت وحدانه لا تنصرف.

٨- (٨) التهذيب: «و انصرف» و كلاهما سليم.

النِّكْرَه، و إذا كان اسماً لطائرٍ أو غيره فإنه يَنْصَرِفُ، نحو سَيْدٍ و مُرَعٍ و ما أشبههما (١)، و قُرِيءَ: وَ آخِرُ مَن شَكَلَهُ أَرْوَاحٌ عَلَى الْوَاحِدِ (٢).

و فى اللسان: قال الله تعالى: فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ و هو جمعُ أُخْرَى، و أُخْرَى تَأْنِيثُ آخِرٍ، و هو غيرُ مَضْرُوفٍ؛ لأنَّ أَفْعَلَ الذى معه مِنْ لَا يُجْمَعُ و لَا يُؤَنَّثُ ما دام نِكْرَةً، تقول:

مررتُ برجلٍ أَفْضَلَ مِنْكَ، و بامرأَةٍ أَفْضَلَ مِنْكَ، فإنِ ادْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ و اللَّامَ أو أَضَمْتَهُ ثَنَيْتَ و جَمَعْتَ و أَنْثَتْ، تقولُ: مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْأَفْضَلِ، و بِالرِّجَالِ الْأَفْضَلِينَ، و بِالْمَرْأَةِ الْفُضْلَى، و بِالنِّسَاءِ الْفُضْلَى، و مررتُ بِأَفْضَلِهِمْ [و بِأَفْضَلِيهِمْ] (٣) و بِفُضْلَاهُنَّ و بِفُضْلِهِنَّ، و لَا يَجُوزُ أَنْ تقول:

مررتُ برجلٍ أَفْضَلَ، و لَا برجالٍ أَفْضَلَ، و لَا بامرأَةٍ فَضْلَى، حتى تَصِلَهُ بِمَنْ، أو تُدْخِلَ عَلَيْهِمُ الْأَلْفَ و اللَّامَ، و هما يَتَعاقَبانِ عَلَيْهِ، و ليس كذلك آخِرٌ؛ لأنَّهُ يُؤَنَّثُ و يُجْمَعُ بِغَيْرِ مَنْ، و بِغَيْرِ الْأَلْفِ و اللَّامِ، و بِغَيْرِ الْإِضَافَةِ، تقول: مررتُ برجلٍ آخِرٍ، و برجالٍ آخِرٍ و آخِرِينَ، و بامرأَةٍ أُخْرَى، و بنسوةٍ أُخَرَ، فلَمَّا جاءَ مَعْدُولاً و هو صِفَةٌ مُنْعِ الصَّرْفِ و هو مع ذلك جَمْعٌ، و إن سَمَّيْتُ به رجلاً صَرَفْتَهُ فى النِّكْرَه، عند الأَخْفِشِ، و لم تصرفه، عند سَيِّبَوَيْهِ .

و الْآخِرَةُ و الْأُخْرَى: دارُ الْبَقَاءِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، قاله الزَّمخَشَرِيُّ .

و جاءَ آخِرُهُ و بآخرِهِ، مُحَرَّكَتَيْنِ و قد يُضَمُّ أَوْلُهُمَا، و هذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، بِحَرْفٍ و بِغَيْرِ حَرْفٍ . و يقال: لَقِيْتَهُ آخِرًا، و جاءَ أُخْرًا (٤)، بضمَّتَيْنِ، و آخِرًا و إِخْرِيًّا، بكسرتَيْنِ، و إِخْرِيًّا، بكسرٍ فَسْكَونٍ، و آخِرِيًّا، و بآخرِهِ، بالمدِّ فِيهِمَا، أى آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ .

و

١٤- فى الحديث: «كان رسولُ الله صلى الله عليه و سلم يقولُ بآخرِهِ إذا أرادَ أَنْ يَقومَ مِنَ المَجْلِسِ كذا و كذا». أى فى آخِرِ جُلُوسِهِ، قال ابنُ الأَثِيرِ: و يجوزُ أَنْ يَكُونَ فى آخِرِ عُمُرِهِ، و هو بفتحِ الهمزةِ و الخاءِ، و منه

١٦- حديثٌ: «لَمَّا كانَ بِأَخْرِهِ» .

و ما عَرَفْتَهُ إِلاَّ بِأَخْرِهِ، أى آخِرًا .

و أَتَيْتُكَ آخِرَ مَرَّتَيْنِ، و آخِرَةَ مَرَّتَيْنِ، عن ابنِ الأعرابِيِّ، و لم يُفَسَّرَ .

و قال ابنُ سِيَدِهِ: و عندي: أى (٥) الْمَرَّةُ الثَّانِيَةَ مِنَ الْمَرَّتَيْنِ .

و شَقَّه، أى الثُّوبَ، أُخْرًا، بضمَّتَيْنِ، و مِنْ أُخْرٍ، أى مِنْ خَلْفٍ، و قال امرؤُ القَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا حِجْرًا:

وَ عَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ

شُقَّتْ مَا قِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ (٤)

يَعْنِي أَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ كَأَنَّهَا شُقَّتْ مِنْ مُؤَخَّرِهَا .

و يُقَالُ: بَعَثَهُ سِلْعَةً بِأُخْرِهِ ، بِكُسْرِ الْخَاءِ ، أَيْ بِنَظَرِهِ وَ نَسِيئِهِ ، وَ لَا يُقَالُ: بَعَثَهُ الْمَتَاعَ إِخْرِيًّا .

وَ الْمُنْخَارُ ، بِالْكَسْرِ: نَخْلَةٌ يَبْقَى حَمْلُهَا إِلَى آخِرِ الشَّتَاءِ ، وَ هُوَ نَصُّ عِبَارِهِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَ أَنْشَدَ:

تَرَى الْعَضِيضَ الْمُوقَّرَ الْمُنْخَارَا (٧)

مِنْ وَقَعِهِ يَنْتَشِرُ انْتِشَارَا

وَ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ: إِلَى آخِرِ الصَّرَامِ ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ ، وَ الْمَصْنُفُ جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ . وَ فِي الْأَسَاسِ:

نَخْلَةٌ مِّنْخَارٌ ، ضِدُّ مِبْكَارٍ وَ بَكُورٍ ، مِنْ نَخَلٍ مَا خَيْرٍ (٨)

وَ أُخْرٌ ، كَأَنَّكَ: د ، بِدُهْسِيَّتَانِ ، بِضَمِّ الدَّالِ الْمَهْمَلِ وَ الْهَاءِ ، وَ يُقَالُ بَفَتْحِ الدَّالِ وَ كَسْرِ الْهَاءِ (٩) ، وَ هِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ مَا زَنْدَرَانَ ، مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْآخِرِيُّ الدَّهْشْتَانِيُّ شَيْخُ حَمْرَةَ بْنِ يَوْسَفَ السَّهْمِيِّ ، وَ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الزَّاهِدُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ .

* وَ فَاتَهُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ص: ١٧

- ١- (١) التهذيب: سبد و مرع و جُرْذٍ وَ مَا أَشْبَهَهَا.
- ٢- (٢) وَ هِيَ رِوَايَةٌ حَفْصٌ ، وَ هِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَشْهُورَةُ.
- ٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «سَقَطَ مِنْ خَطِّهِ بَعْدَ: بِأَفْضَلِهِمْ وَ بِأَفْضَلِيهِمْ وَ هِيَ ثَابِتَةٌ فِي عِبَارِهِ وَ هُوَ الظَّاهِرُ لِأَنَّهَا مِثَالٌ لِّجَمْعِ الْمَذْكُورِ» وَ هَذَا مَا اسْتَدْرَكْنَا زِيَادَتَهُ.
- ٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: «و [١] أُخْرًا بِضَمَّتَيْنِ وَ أُخْرِيًّا بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ وَ إِخْرِيًّا بِكُسْرَتَيْنِ وَ أُخْرِيًّا أَيْ آخِرًا كُلِّ شَيْءٍ» وَ نَبَهُ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَى عِبَارَةِ الْقَامُوسِ. [٢]
- ٥- (٥) اللِّسَانُ: [٣] أَنَّهَا.
- ٦- (٦) عَيْنٌ حَدْرَةٌ أَيْ مَكْتَنَزَةٌ صَلْبَةٌ.
- ٧- (٧) وَ يَرُودُ: تَرَى الْعَضِيدَ وَ الْعَضِيضَ.
- ٨- (٨) فِي الْأَسَاسِ: وَ هِيَ نَخْلَةٌ مِّنْخَارٌ مِنْ نَخَلٍ مَا خَيْرٍ.
- ٩- (٩) ضَبَطَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بِكُسْرِ أَوَّلِهِ وَ ثَانِيهِ.

الْآخِرِيُّ شَيْخُ لَابِنِ السِّمْعَانِيِّ، وَكَانَ مُتَكَلِّمًا عَلَى أَصُولِ الْمُعْتَرِلِهِ. وَ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثَةَ الْآخِرِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مَسْدُودِ الْبَجَلِيِّ .

و قولهم: لَا أَفْعَلُهُ أُخْرَى اللَّيَالِي، أَوْ أُخْرَى الْمُنُونِ، أَى أَبَدًا، أَوْ آخِرِ الدَّهْرِ (1)، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِكَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ :

أَنْسَيْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ

وَ لَقَدْ أَلْظَّ وَ أَكَّدَ الْإِيمَانَ

أَنْ لَا تَزَالُوا مَا تَعَرَّدَ طَائِرٌ

أُخْرَى الْمُنُونِ مَوَالِيًا إِخْوَانًا

وَ يُقَالُ: جَاءَ فِي أُخْرَى الْقَوْمِ، أَى مَنْ كَانَ فِي آخِرِهِمْ . قَالَ:

وَ مَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ

يُخَوِّتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَّتِ الْأَجَادِلِ

الْأَجَادِلُ: الصُّقُورُ، وَ خَوَّتُهَا: انْقِضَاضُهَا، وَ أَنشَدَ غَيْرُهُ:

أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ

وَ قَدْ جَاءَ فِي أُخْرِيَاتِهِمْ، أَى فِي آوَاخِرِهِمْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُؤَخَّرُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. وَ هُوَ الَّذِي يُؤَخَّرُ الْأَشْيَاءَ فَيَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا، وَ هُوَ ضِدُّ الْمَقْدَمِ.

وَ مُؤَخَّرٌ كُلُّ شَيْءٍ، بِالتَّشْدِيدِ: خِلَافُ مُقَدَّمِهِ، يُقَالُ:

ضَرَبَ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ وَ مُؤَخَّرِهِ .

وَ مِنَ الْكِنَايَةِ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْآخِرَ، أَى مَنْ غَابَ عَنَّا، وَ هُوَ بوزن الْكَبْدِ، وَ هُوَ شَتْمٌ، وَ لَا تَقُولُهُ لِلْأُنثَى. وَ قَالَ شَمِرٌ فِي عِلِّهِ قَصْرٌ قَوْلِهِمْ: أَبْعَدَ

اللَّهُ الْآخِرَ: إِنَّ أَسْلَمَهُ الْآخِرِ، أَى الْمُوَخَّرِ الْمَطْرُوحِ، فَأَنْدَرُوا الْبِيَاءَ، وَ حَكَى بَعْضُهُمْ بِالْمَدِّ، وَ هُوَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحَكَّمِ، وَ الْمَعْرُوفُ

الْقَصْرُ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ فِي الْفَصِيحِ، وَ إِيَاهُ تَبَعَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْمُوَخَّرُ: الْمَطْرُوحُ. وَ قَالَ شَمِرٌ: مَعْنَى الْمُوَخَّرِ: الْأَبْعَدُ، قَالَ: أَرَاهُمْ أَرَادُوا الْآخِرَ . وَ

١٦- فى حَدِيثِ مَاعِزٍ: «إِنَّ الْأَخْرَجَ قَدْ زَنَى». هُوَ الْأَبْعَدُ الْمَتَأَخَّرُ عَنِ الْخَيْرِ. وَيُقَالُ: لَا- مَرْحَبًا بِالْأَخْرِ، أَى بِالْأَبْعِيدِ، وَفِي شُرُوحِ الْفَصِيحِ: هِىَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ حِكَايَةِ أَحَدِ الْمُتَلَاعِنِينَ لِلْآخِرِ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرِ اللَّبْلِيُّ: وَوَالْأَخْرُ، فِيمَا يُقَالُ، كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْطَانِ، وَقِيلَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَذْنَى وَالْأَزْدَلِ، عَنِ التَّدْمُرِ وَغَيْرِهِ، وَفِي نَوَادِرِ ثَعْلَبٍ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْأَخْرَجَ، أَى الَّذِى جَاءَ بِالْكَلامِ آخِرًا، وَفِي مَشَارِقِ عِيَاضٍ (٢): قَوْلُهُ: الْأَخْرَجُ زَنَى، بِقَصْرِ الْهَمْزِ وَكَسْرِ الْخَاءِ هُنَا، كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنِ كَافِهِ شَيْوِخِنَا، وَبَعْضُ الْمَشَايخِ يَمُدُّ الْهَمْزَ، وَكَذَا رَوَى عَنِ الْأَصَدِيِّ فِي الْمَوْطِئِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَكَذَلِكَ فَتَحَ الْخَاءِ هُنَا خَطَأً، وَوَعْنَاهُ الْأَبْعِيدُ، عَلَى الذَّمِّ، وَقِيلَ: الْأَزْدَلُ، وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ: الْأَخْرَجُ هُوَ اللَّئِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ السَّائِسُ الشَّقِيئُ .

و

١٦- فى الْحَدِيثِ: «الْمَشِيءُ لَهُ أَخْرَجٌ كَسَبَ الْمَرْءُ». مَقْصُورٌ أَيْضًا، أَى أَرْدَلُهُ وَأَذْنَاهُ، وَرَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ بِالْمَدِّ وَحَمَلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، أَى إِنَّ الشُّؤَالَ آخِرٌ مَا يَكْتَسِبُ بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ الْعَجْزِ عَنِ الْكَسْبِ.

وَفِي الْأَسَاسِ: جَاءُوا عَنِ آخِرِهِمْ، وَالنَّهَارُ يَجْرُ عَنْ آخِرِ فَآخِرٍ، أَى سَاعَةٌ فَسَاعَةٌ (٣)، وَالنَّاسُ يَزْدُلُونَ عَنِ آخِرِ فَآخِرٍ .

وَ الْمُوْخِرُهُ، مِنْ مِيَاهِ بَنِي الْأَضْبَطِ، مَعْدُنٌ ذَهَبٌ، وَجَزَعٌ بِيضٌ.

وَ الْوُخْرَاءُ: مِنْ مِيَاهِ بَنِي نُمَيْرٍ بِأَرْضِ الْمَاشِيَةِ فِي غَرْبِ الْيَمَامَةِ.

وَ لَقِيَتْهُ أُخْرِيًّا، بِالضَّمِّ مَنْسُوبًا، أَى بِأَخْرِهِ، لَغَةً فِي:

إِخْرِيًّا، بِالْكَسْرِ.

أدر

الْأَدْرُ، كَأَدَمَ، وَ الْمَأْدُورُ: مَنْ يَنْفَتِقُ صَهْفَاقَهُ فَيَقَعُ قُصْبُهُ فِي صَفْنِهِ، وَ لَا يَنْفَتِقُ إِلَّا مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ، أَوِ الْأَدْرُ وَ الْمَأْدُورُ: مَنْ يُصِيبُهُ فَتَقٌ فِي إِحْدَى خُصْيَيْهِ (٤)، وَ لَا يُقَالُ:

امْرَأَةٌ أَدْرَاءُ؛ إِمَّا لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِاخْتِلَافِ الْخِلْقَةِ .

ص: ١٨

١- (١) عبارته اللسان: وقولهم: لا أفعله أخرى الليالى أى أبداً، وأخرى المنون أى آخر الدهر.

٢- (٢) فى المطبوعه الكويتيه: «عياص» تطبيع.

٣- (٣) عبارته: أى ساعه فساعه، لم ترد فى الأساس.

٤- (٤) اللسان: [١] إحدى الخصيتين.

وقد أدرَ، كَفَرَحَ ، يَأْدُرُ أَدْرًا ،فهو آدُرٌ، و الاسمُ الأُدْرَةُ ، بِالضَّمِّ و يُحَرِّكُ ، و هذه عن الصَّغَانِيّ . و قال اللَّيْثُ : الأُدْرَةُ و الأُدْرُ مصدرانِ ، و الأُدْرَةُ اسمُ تلكِ المُتَفَخِخِ ، و الأُدْرُ نَعْتُ .

و

١٦- فى الحديث: «أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَ بِهِ أُدْرَةٌ فَقَالَ: أَتَيْتُ بِعُسٍّ ، فَحَسَا مِنْهُ، ثُمَّ مَجَّ فِيهِ، وَ قَالَ: انْتَضَحَ بِهِ، فَذَهَبَتْ عَنْهُ الأُدْرَةُ».

و رجلٌ آدُرٌ: بَيَّنَّ الأُدْرَةَ (١).

و فى المِصْبَاحِ: الأُدْرَةُ كَعُزْفُهُ: انْتِفَاحُ الخُصِيَّةِ. و قال الشَّهَابُ فى أَثْنَاءِ سُورَةِ الأَحْزَابِ، الأُدْرَةُ، بِالضَّمِّ: مَرَضٌ تَنْتَفِخُ مِنْهُ الخُصِيَّتَانِ وَ يَكْبُرَانِ جِدًّا، لَانْطِبَاقِ (٢) مَادَّةِهِ أَوْ رِيحٍ فِيهِمَا.

وَ خُصِيَّةُ أَدْرَاءُ: عَظِيمَةٌ بِلَا فَتْحٍ .

و يقال: قَوْمٌ مَادِرٌ، أَيْ أَدْرٌ، بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ، نَقَلَهُ الصَّغَانِيّ .

و قيل: الأُدْرَةُ، مُحَرَّكَةٌ: الخُصِيَّةُ، وَ قد تَقَدَّمَ، وَ هِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ القَيْلَةَ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مُوسَى آدُرٌ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَغْتَسِلُ إِلَّا وَحْدَهُ». وَ فِيهِ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى (٣) الآيَةَ.

أدر

آذَارُ، بِالْمَدِّ: اسْمُ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ وَ هِيَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا وَ هِيَ: آبُ، وَ أَيْلُولُ وَ تَشْرِينُ الأَوَّلِ، وَ تَشْرِينُ الثَّانِي، وَ كَانُونَ الأَوَّلِ، وَ كَانُونَ الثَّانِي (٤)، وَ شُبَّاطُ، وَ آذَارُ، وَ نَيْسَانُ، وَ أَيَّارُ، وَ حَزِيرَانُ، وَ تَمُوزُ .

أدر

الأُرُّ: السُّوقُ وَ الطَّرْدُ نَقَلَهُ الصَّغَانِيّ . وَ الجِمَاعُ ، وَ

١- فى خُطْبَةِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: «يُفْضَى كإِفْضَاءِ الدِّيَكَةِ وَ يُورُّ بِمَلَاقِحِهِ».

وَ أَرَّ فُلَانٌ، إِذَا شَفْتَنَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

وَ مَا النَّاسُ إِلَّا آئِرٌّ وَ مَيِّرٌ

قال أبو منصور: معنى شَفْتَنَ: نَاكَحَ وَ جَامَعَ ، وَ جَعَلَ أَرَّ وَ آرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ: أَرَزْتُ المَرَأَةَ أُرُّهَا أَرًّا، إِذَا نَكَحْتَهَا.

وَ الأُرُّ: رَمَى السَّلْحِ. وَ هُوَ أَيْضًا سَقُوطُهُ نَفْسُهُ.

و الأثر: إيقاد النار، قال يزيد بن الطثريه يصف البرق:

كَأَنَّ حَيْرِيَّةَ غَيْرِي مَلَا حِيَّةَ

بَاتَتْ تَوَّرُّ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ الْقَصَبَا

و حكاها آخرون: تَوَّرَى - بالياء - من التَّأْرِيهِ .

و الأثر: غُضِنُ مِنْ شَوْكٍ أَوْ قَتَادٍ يُضْرَبُ بِهِ الْأَرْضُ حَتَّى تَلِينَ أَطْرَافُهُ، ثُمَّ تَبُّهُ وَ تَدُرُّ عَلَيْهِ مَلْحًا (٥) وَ تُدْخِلُهُ (٦) فِي رَحِمِ النَّاقَةِ إِذَا مَارَنْتَ فَلَمْ تَلْفَحْ، كَالْإِرَارِ، بِالكَثِيرِ، وَ قَدْ أَرَّهَا أَرًّا إِذَا فَعَلَ بِهَا مَا ذَكَرُوا. قَالَ اللَّيْثُ: الْإِرَارُ شَبَّهَ طُورَهُ يُؤَرُّ بِهَا الرَّاعِي رَحِمَ النَّاقَةِ إِذَا مَارَنْتَ، وَ مُمَارَنْتُهَا أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَخِيلُ فَلَا تَلْفَحْ، قَالَ: وَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ: وَ يُؤَرُّ بِهَا الرَّاعِي هُوَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا، أَوْ يَقْطَعُ مَا هُنَاكَ وَ يُعَالِجُهُ.

و الإِرَّةُ، بِالْكَسْرِ: النَّارُ وَ قَدْ أَرَّهَا، إِذَا أَوْقَدَهَا.

و الأريزُ كَأَمِيرٍ: حَكَايَةُ صَوْتِ الْمَاجِنِ عِنْدَ الْقِمَارِ وَ الْعَلْبَةِ، وَ قَدْ أَرَّ يَأْرُ أَرِيرًا، أَوْ هُوَ مُطْلَقُ الصَّوْتِ (٧).

و أَرَّزُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ فِيهِمَا: مِنْ دُعَاءِ الْعَنَمِ .

و عن أبي زيد: ائْتَرَ الرَّجُلُ ائْتَرَارًا، إِذَا اسْتَعْجَلَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَدْرِي هُوَ بِالرَّزَايِ أَمْ بِالرَّاءِ.

و المِئْرُ، كَمِجَنٍّ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْجِمَاعِ . قَالَتْ بِنْتُ الْحُمَارِسِ أَوْ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِي (٨):

بَلَّتْ بِهِ عُلاِبَطًا مِئْرًا

ضَخَمَ الْكَرَادِيْسِ وَ أَى زِبْرًا

قال أبو عبيد: رَجُلٌ مِئْرٌ، أَى كَثِيرُ النَّكَاحِ؛ مَاخُوذٌ مِنَ الْاَيْرِ. قال الأزهري: أَفْرَانِيهِ الْاِيَادِيُّ عَنِ شَمْرِ لِأَبِي عُبَيْدٍ، قال: وَ هُوَ عِنْدِي تَصْخِيفٌ، وَ الصَّوَابُ مِأْرٌ بوزن مِيعر؛

ص: ١٩

١- (١) ضبطت عن اللسان و [١] فيه بالنص بفتح الهمزة و الدال.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لانطباق كذا بخطه و لعله: لا نصاب».

٣- (٣) سوره الأحزاب الآيه ٦٩. [٢]

٤- (٤) بالأصل «أول و ثاني» بدون «ال» و ما أثبتاه «الأول، الثاني» عن المطبوعه الكويتيه.

٥- (٥) التكملة: ملحاً مدقوقاً.

٦- (٦) اللسان: [٣] ثم تدخله.

٧- (٧) الأصل و اللسان؛ و [٤] فى التكملة: يُؤرُّ.

٨- (٨) زياده عن الجمهوره.

فيكون حينئذٍ مفعلاً من آرها يبيها أيراً، وإن جعلته من الأزر قلت: رجلٌ مئزٌ .

*و مما يستدرك عليه:

اليؤرور: الجلواز، وهو من الأزر بمعنى النكاح، عند أبي علي، وقد ذكره المصنف في أثر.

و أزر الرجل نفسه، إذا استطلق حتى يموت .

و أزار، ككتان: ناحية من حلب .

و إزار، ككتاب: وادٍ.

أزر

الأزر، بفتح فسكون: الإحاطة عن ابن الأعرابي .

و الأزر: القوه و الشده و قيل: الأزر: الضعف، ضد، و الأزر: التقويه، عن الفراء، و قرأ ابن عامر: فأزره فاسد تغلظ (1) على فعله، و قرأ سائر القراء: فأزره .

و قد آزره: أعانه و أسعده.

و الأزر: .: الظهرُ قال البعيث :

شدت له أزرى بمره حازم

على موقع من أمره ما يعاجله

قال ابن الأعرابي، و في قوله تعالى: أشدُّ به أزرى (2): من جعل الأزر بمعنى القوه قال: أشدُّ به قوتي، و من جعله الظهرُ قال: شدُّ به ظهري، و من جعله الضعف قال: شدُّ به ضعفي و قوُّ به ضعفي .

و الأزر: بالضم: معقد الإزار من الحقوين .

و الإزر بالكسر: الأضل، عن ابن الأعرابي .

و الإزره، بهاء: هيئه الاثيزار، مثل الجلسه و الركبه، يقال: إنه لحسن الإزره، و لكل قوم إزره يأترونها، و ائزر فلان إزره حسنه، و

منه

١٦- الحديث: « إزره المؤمن إلى نصف الساق، و لا جناح عليه فيما بينه و بين الكعبين ». و

١٧- فى حديث عثمان (٣) رضى الله عنه: «هكذا كان إزره صاحبا».

وقال ابن مقبل:

مثل السنان نكيرا عند خلته

لكل إزره هذا الدهر ذا إزر

والإزار، بالكسر، معروف، وهو الملحفة، وفسره بعض أهل الغريب بما يشتر أسفل البدن، والرداء: ما يستر به أعلاه، وكلاهما غير مخطط، وقيل: الإزار: ما تحت العاتق فى وسطه الأسفل، والرداء: ما على العاتق والظهر، وقيل:

الإزار: ما يستر أسفل البدن ولا يكون مخططاً، والكلى صحيح، قاله: شيخنا. يذكر ويؤنث عن اللحياني، قال أبو ذؤيب:

تبراً من دم القليل و بزّه

وقد علقتم دم القليل إزارها

أى ذم القليل فى ثوبها (٤)، كالمتر، والمتره، الأخيره عن اللحياني، و

١٤- فى حديث الاعتكاف: «كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله و شد المتر». كنى بشدّه عن اعتزال النساء، وقيل: أراد تسميره للعباده، يقال: شدت لهذا الأمر مترى، أى تشمرت له، والإزر والإزاره بكسرهما، كما قالوا: وساد و سادّه، قال الأعشى:

كتمائل النشوان يز

فل فى البقيره والإزاره

وقد ائتر به و تآزر به: لبسه، ولا تقل ائتر بالمتر، بإدغام الهمزه فى التاء، ومنهم من جوزه و جعله مثل ائتمته، والأصل ائتمته، و

١٦- فى الحديث: «كان يباشر بعض نساءه و هى مؤتره فى حاله الحيض». أى مشدوده الإزار، قال ابن الأثير: وقد جاء فى بعض الأحاديث، أى الروايات، كما هو نص النهايه: «وهى متره»، ولعله من تحريف الرواه، قال شيخنا: و هو رجاء باطل، بل هو وارد فى الروايه الصحيحه، صحتها الكرماني و غيره من شراح البخارى، و أثبت الصاغانى فى مجمع البحرين فى الجمع بين أحاديث الصحيحين قلت: و الذى فى النهايه: أنه خطأ، لأن الهمزه لا تدغم فى التاء (٥). و قال المطرزي: إنها لغه عاميه، نعم ذكر

ص: ٢٠

٢- (٢) سورة طه الآية ٣١. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «و عباره اللسان: و [٣] منه حديث عثمان: قال له أبان بن سعيد: ما لى أراك متحشفاً، أسبل! فقال: هكذا..».

٤- (٤) كانوا إذا قتل رجل رجلاً قيل: دم فلان فى ثوب فلان، أى هو قتله.

٥- (٥) و تمام عباره ال [٤] نهايه: «و هى متّره و هو خطأ، لأن الهمزه لا تدغم فى التاء» و قد مرّ قريباً أن البعض جوّز أن تقول: اتّزر بالمثّر انظر -

الصِّغَانِي فِي التَّكْمِلَةِ: وَ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَتَزَرَ بِالْمِثْرِ أَيْضًا فَيَمُنُّ يُدْعِمُ الهمزة فِي التَّاءِ، كَمَا يَقَالُ: أَتَمَنَّتُهُ وَ الْأَصْلُ أَتَمَنَّتُهُ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَخَذَ هَذَا الْبَحْثُ، فَرَاغَهُ.

جَ آزَرَهُ مِثْلَ حِمَارٍ وَ أَحْمَرَهُ، وَ أُزُرٌ مِثْلَ حِمَارٍ وَ حُمُرٍ، حِجَازِيَّةٌ، وَ هُمَا جَمْعَانِ لِلْقَلَّةِ وَ الْكَثْرَةِ، وَ أُزُرٌ، بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ، تَمِيمِيَّةٌ، عَلَى مَا يُقَارَبُ الْأَطْرَادُ فِي هَذَا النَّحْوِ.

وَ قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ تَخْفِيفٌ مِنْ أُزُرٍ، بِضَمَّتَيْنِ.

وَ قِيلَ: الْإِزَارُ: كُلُّ مَا وَارَاكَ وَ سَتَرَكَ، عَنِ ثَعْلَبٍ، وَ حُكِيَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: رَأَيْتُ السَّرْوِيَّ (١) يَمَشِي فِي دَارِهِ عُرْيَانًا فَقُلْتُ لَهُ: عُرْيَانًا؟ فَقَالَ: دَارِي إِزَارِي. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْإِزَارُ: الْعَفَافُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَجَلِ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارٍ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَلَا يُدْعَى عَفِيفٌ الْمِثْرُ وَ عَفِيفُ الْإِزَارِ، إِذَا وَصِفَ بِالْعِفْفِ عَمَّا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنَ النَّسَاءِ. وَ مِنَ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: هُوَ عَفِيفُ الْإِزَارِ خَفِيفُ الْأَوْزَارِ (٢).

وَ يُكْنَى بِالْإِزَارِ عَنِ النَّفْسِ وَ الْمَرْأَةِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْمُنْهَالِ نُفَيْلَةَ الْأَكْبَرِ الْأَشْجَعِيِّ، كَتَبَ، إِلَى سَيِّدِنَا عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَلَا أَلْبِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا

فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ إِزَارِي

فِي الصِّحَاحِ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَزَمِيُّ: يُرِيدُ بِالْإِزَارِ هَاهُنَا الْمَرْأَةَ، وَ قِيلَ: الْمَرَادُ بِهِ أَهْلِي وَ نَفْسِي، وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ: إِنَّهُ كُنَايَةٌ عَنِ الْأَهْلِ، فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْإِغْرَاءِ، أَيْ اخْفَظْ إِزَارِي، وَ جَعَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ كُنَايَةً عَنِ النَّفْسِ، أَيْ فِدَى لَكَ نَفْسِي، وَ صَوَّبَهُ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ.

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ: «لَنْ مَنَعَكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُزْرَنَا». أَيْ نِسَاءَنَا وَ أَهْلَنَا، كُنَى عَنْهُمْ بِالْأُزْرِ، وَ قِيلَ: أَرَادَ أَنْفُسَنَا، وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ الْإِزَارُ: الْمَرْأَةُ؛ عَلَى التَّشْبِيهِ، أَنْشَدَ الْفَارَسِيُّ:

كَانَ مِنْهَا بَحِيثٌ تُعَكِّي الْإِزَارُ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْإِزَارُ: النَّعْجَةُ، وَ تُدْعَى لِلْحَلْبِ فَيَقَالُ:

إِزَارُ إِزَارٍ، مَبْتِئًا عَلَى السَّكُونِ، وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: وَ شَاءَ مُؤَزَّرَةٌ، كَأَنَّهَا أُزِّرَتْ بِسَوَادٍ، وَ يَقَالُ لَهَا: إِزَارٌ (٣).

والمؤازرة، بالهمز: المساواة، وفي بعض النسخ:

المواساة، والأول الصحيح، ويشهد للثاني

١٧- حديث أبي بكر يوم السقيفة للأنصار: «لقد نصرتم و آزرتم و آسيتم».

والمحاذاة، وقد آزر الشيء الشيء: ساواه و حاذاه، قال امرؤ القيس:

بمحبته قد آزر الضال نبتها

مجر جيوش غانمين و خيب

أى ساوى نبتها الضال وهو السدر البرى، لأن الناس هابوه فلم يزعه. و المؤازرة، بالهمز أيضاً: المعاونة على الأمر، تقول: أردت كذا فأزرني عليه فلان: أى ظاهر و عاون، يقال: آزره و آزره، بالواو على البدل من الهمز هو شاذ، والأول أفصح، و قال الفراء: آزرْتُ فلاناً أزرًا:

قويته، و آزرته: عاونته، و العامه تقول: و آزرته. و قال الزجاج: آزرْتُ الرجل على فلانٍ، إذا أعنته عليه و قويته.

و المؤازره أن يقوى الزرع بعضه بعضاً فيلتف و يتلاصق (٤)، و هو مجاز، كما فى الأساس. و قال الزجاج فى قوله تعالى:

فآزره فاستغلظ (٥): أى آزر الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض:

و التآزير: التغطية، و قد آزر التبت الأرض: غطاها، قال الأعشى:

يضاحك الشمس منها كوكب شرق

مؤزر بعميم التبت مكتهل

و من المجاز: التآزير، التقوية، و قد آزر الحائط، إذا قواه بتحويط (٦) يلزق به.

و من المجاز: نصر مؤزر، أى بالغ شديد، و

١٤- فى حديث المبعث: «قال له ورقة: إن يدركنى يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا». أى بالغًا شديدًا.

ص: ٢١

١- (١) ضبطت عن اللسان.

٢- (٢) الأساس: خفيف من الأوزار.

٣- (٣) فى الأساس: «الإزار» و مثلها فى التكملة.

٤- (٤) فى الأساس: إذا تلاحق [١] و التفّ .

٥- (٥) سورة الفتح الآيه ٢٩.

٦- (٦) الأساس: بَحْوَيْط .

و آزر، كهاجر ناحيه بين سوق الأهواز و رامهرمز، ذكره البكري و غيره.

و آزر: صم كان تارح أبو إبراهيم عليه السلام سادناً له، كذا قاله بعض المفسرين.

١٧- روى عن مجاهد: فى قوله تعالى: آزر أتنخذ أضناماً (١) قال: لم يكن بأبيه، و لكن آزر اسم صنم موضعه نصب على إضمار الفعل فى التلاوه، كأنه قال: و إذا قال إبراهيم [لأبيه]: (٢) أتنخذ آزر إلهاً، أى أتنخذ أضناماً آلهة. و قال الصاغاني: التقدير:

أتنخذ آزر إلهاً، و لم ينتصب بأتنخذ الذى بعده، لأن الاستفهام لا يعمل فيما قبله، و لأنه قد استوفى مفعوليه.

أو (٣) آزر: كلمه ذم فى بعض اللغات، أى يا أعرج، قاله السهلي، و فى التكملة: يا أعرج (٤) أو كأنه قال: و إذ قال إبراهيم لأبيه الخاطيء، و فى التكملة: يا مخطيء يا خرف، و قيل: معناه يا شيخ، أو هى كلمه زجر و نهى عن الباطل.

و قيل: هو اسم عم إبراهيم عليه و على محيد أفضل الصلاه و السلام، فى الآيه المذكوره، و إنما سمي العم أباً، و جرى عليه القرآن العظيم، على عادته العرب فى ذلك؛ لأنهم كثيراً ما يطلقون الأب على العم، و أمياً أبوه فإنه تارخ (٥)، بالخاء المعجمه، و قيل: بالمهمله، على وزن هاجر، و هذا باتفاق النساين، ليس عندهم اختلاف فى ذلك، كذا قاله الزجاج و الفراء، أو هما واحد، قال القرطبي: حكي أن آزر لقب تارخ، عن مقاتل، أو هو اسمه حقيقه، حكاه الحسن، فهما اسمان له، كإسرائيل و يعقوب.

و عن أبى عبيده: فرس آزر: أبيض الفخذين و لون مقاديمه أسود، أو أى لون كان، و قال غيره: فرس آزر:

أبيض العجز، و هو موضع الإزار من الإنسان، و زاد فى الأساس: فإن نزل البياض بفخذه (٦) فمسرول، و خيل آزر، و هو مجاز.

و من المجاز أيضاً: المؤزره، كمعظمه: نعجه و فى الأساس: شاه كأنها. و فى الأساس: كأنما: أزرث بسواد و يقال لها: إزار (٧)، و قد تقدم.

* و مما يستدرك عليه:

و يقال: أزرث فلاناً، إذا ألبسته إزاراً فتأزر به تأزراً و يقال: أزرته تأزيراً فتأزر، و تأزر الزرع: قوى بعضه بعضاً فالتف و تلاصق و اشتد، كآزر، قال الشاعر:

تأزر فيخ الثبت حتى تخايلت

رُباه و حتى ما ترى الشاء نوماً

و هو مجاز، و ذكرهما الزمخشري.

و فى الأساس: و يسمي أهل الديوان ما يكتب آخر الكتاب من نسخته عمل أو فصل فى (٨) مهمم: الإزار، و أزر الكتاب تأزيراً و كتب كتاباً مؤزراً (٩) و الأزرى - إلى الأزر جمع إزار - هو أبو الحسن سعد الله بن على بن محمد الحنفى.

الأُسْرُ: الشدُّ بالإِسارِ: و العَصْبُ كالإِسارِ، و قد أُسْرَتْه أُسْرًا و إِسارًا.

و الأُسَيْرُ فى كلام العرب: شِدَّةُ الخُلُقِ، يقال: فلانٌ شَدِيدُ أُسَيْرِ الخُلُقِ، إذا كان مَعْصُوبَ الخُلُقِ غيرَ مُسْتَرخٍ، و فى التَّنْزِيلِ: نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَ شَدَدْنَا أُسْرَهُمْ (١٠)، أى خَلَقَهُمْ، و قال الفَرَّاءُ: أُسِرَهُ اللهُ أَحْسَنَ الأُسَيْرِ، و أَطْرَهُ أَحْسَنَ الأَطْرِ، و قد أُسِرَهُ اللهُ، أى خَلَقَهُ. و الخُلُقُ بضمِّتَيْنِ، أى و شِدَّةُ الخُلُقِ، كما فى سائرِ النُّسخِ، و الصَّوابُ أَنَّهُ بالرَّفْعِ مَعْطُوفٌ على «و شِدَّةُ»، و فى الأساسِ: و من المِجَازِ: شَدَّ اللهُ أُسْرَهُ، أى قَوَّى إِحْكامَ خَلْقِهِ.

و الأُسَيْرُ، بِالضَّمِّ: احتِباسُ البِوَالِ و كذلك الأُسَيْرِ - بضمِّتَيْنِ (١١)، إِتِباعاً حَكَاهُ شُرَاحُ الفَصِيحِ، و صَيَّرَحَ اللَّبْلِيُّ بِأَنَّهُ لَغَةٌ، فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ على المِصْنَفِ. و فى أفعالِ ابنِ القُطَّاعِ:

أُسِرَ، كَفَرِحَ: احتَبَسَ بَوْلُهُ. و الأُسْرُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ المِصْدَرِ.

ص: ٢٢

- ١- (١) سورة الانعام الآية ٧٤. [١]
- ٢- (٢) زياده عن التهذيب.
- ٣- ((*)) فى القاموس: «و» بدل «أو».
- ٤- (٣) فى التكملة: يا مخطىء، يا أعوج، يا خريف.
- ٥- (٤) فى القاموس: تارح.
- ٦- (٥) فى الأساس: إلى الفخذين.
- ٧- (٦) الأساس: الإزار.
- ٨- (٧) الأساس: فى بعض المهمات الأيزار.
- ٩- (٨) الأساس: و كتب لى كتاباً مصدراً بكذا مؤزراً بكذا.
- ١٠- (٩) سورة الإنسان الآية ٢٨. [٢]
- ١١- (١٠) فى اللسان: الأُسْرُ و الأُسْرُ بالضم.

و قال الأحمر: إذا احتبس الرجل بؤله قيل: أخذه الأسر، و إذا احتبس الغائط فهو الحضر. و قال ابن الأعرابي:

الأسر: تقطير البول، و حز في المثانه، و إضاض مثل إضاض الماخض (1)، يقال: أناله الله أسراً، و

١٧- في حديث أبي الدرداء: «أن رجلاً قال له: إن أبي أخذه الأسر». يعنى احتباس البول.

و يقال: عود أسير كقفل، و عود الأسير، بالإضافه و التوضيف، هكذا سُمع بهما، كما في شروح الفصيح، و يسر، بالياء بدل الهمزة، أو هي، أي الأخره لحن، و أنكره الجوهرى فقال: و لا- تقل: عود يسير، و وافقه على إنكاره صاحب الواعى و الموعب، و أقره شراح الفصيح.

قلت: و قد سبقهم بذلك الفراء فقال: قفل: هو عود الأسير، و لا- تقل: عود اليسير. و فى الأساس: و قول العامه: عود يسير خطأ إلا (2) بقصد التفاؤل. و هو عود يوضع على بطن من احتبس بؤله فيبرأ، و عن ابن الأعرابي: هذا عود يسير و أسر، و هو الذى يعالج به المأسور، و كلامه يقضى أن فيه قولين، و إليه ذهب المصنف، و ما تحامل به شيخنا على المصنف فى غير محله كما لا يخفى.

و الأسر، بضمين: قوائم السرير، نقله الصاغاني.

و الأسر، بالتحريك: الزجاج نقله الصاغاني.

و الإسار، ككتاب: ما يشد به الأسير، كالجبل و القد، و قال الراغب و غيره: هو القد يشد به الأسير.

و قال الليث: أسر فلان إساراً، و أسر بالإسار. و الإسار:

الرباط، و الإسار: المصدّر كالأسر، و قد تقدمت الإشارة إليه.

و فى المحكم: أسيره يأسيه أسيراً و إساره: شده بالإسار، و الإسار: ما شد به، و الجمع أسير. و قال الأصمعي: ما أحسن ما أسير فته، أي ما أحسن ما شده بالقد، و القد الذى يؤسر به القتب يسمى الإسار، و ج أسر بضمين.

و قتب مأسور، و أقتب مأسير. و الإسار: القيد، و يكون جبل الكتاف (3). و الإسار، ككتاب: لغة فى اليسار (4) الذى هو، و فى بعض النسخ: التى هى ضد اليمين قال الصاغاني: و هى لغة ضعيفه.

و الأسير كأمير هو بمعنى المأسور، و هو المربوط بالإسار، ثم استعمل فى الأخيد مطلقاً و لو كان غير مربوط بشيء، و الإسار: القيد، و يكون جبل الكتاف، و منه الأسير، أى المقيّد يقال: أسرت الرجل، أسراً، فهو أسير و مأسور. و كل محبوس فى قد أو سجن: أسير، و قوله تعالى: و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً و أسيراً (5) قال مجاهد: الأسير: المشجون ج أسراء و أسارى و أسارى و أسرى، الأخيران بالفتح، قال ثعلب:

ليس الأسير بعاهه (6) فيجعل أسرى من باب جزحى فى المعنى، و لكنه لما أصيب بالأسير صار كالجريح و اللديغ؛ فكسر على فعلى، كما كسر الجريح و نحوه، و هذا معنى قوله: و يقال للأسير من العدو: أسير؛ لأن أخذه يستوثق منه بالإسار، و هو القيد؛ لئلا

يُفْلِتَ. و قال أبو إسحاق: يُجْمَعُ الْأَسِيرُ أَسِيرِي، و قال: و فَعَلَى جَمْعٍ لِكُلِّ مَا أَصَبُوا بِهِ فِي أَسْرِهِمْ أَوْ عَقُولِهِمْ، مثل مَرِيضٍ و مَرَضِي، و أَحْمَقٍ و حَمَقِي، و سَكْرَانٍ و سَكْرِي، قال: و مَنْ قَرَأَ أَسَارِي و أُسَارِي فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، يقال: أَسِيرٌ و أَسِيرِي، ثم أَسَارِي جَمْعُ الْجَمْعِ. قلتُ: و قد اختار هذا جماعةٌ من أهل الاشتقاق.

و الْأَسِيرُ: الْمُتَلْتَفُ مِنَ التَّبَاتِ، عن الصَّغَانِي كَالأَصِيرِ، بِالضَّادِ.

و الْأُسْرَةُ، بِالضَّمِّ: الدَّرْعُ الحَصِينَةُ، قاله شَمْرٌ، و أَنشَدَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ جَدِّ أَبِي طَرْفَةَ بْنِ العَبْدِ:

و الْأُسْرَةُ الحَصْدَاءُ و البَّ

يُضُّ المَكَلَّلُ و الرِّمَاحُ

و الْأُسْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ: الرَّهْطُ الأَذْنُونُ وَ عَشِيرَتُهُ؛ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ، كما قاله الجوهريُّ. و قال أبو جعفر النَّحَّاسُ:

الأُسْرَةُ، بِالضَّمِّ: أَقَارِبُ الرَّجُلِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ، و شَدَّ الشَّيْخُ خَالِدُ الأَزْهَرِيُّ فِي إِعْرَابِ الأَلْفِيَّةِ؛ فَإِنَّهُ ضَبَطَ الأُسْرَةَ

ص: ٢٣

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: «الماء خِضٌّ» كذا.

٢- (٢) الأساس: إلا أن يتصدوا به التفاؤل.

٣- (٣) في التهذيب: كَبَلَ الكِتَافُ، و بهامشه: و الكبل: قيد ضخم.

٤- (٤) ضبطت في التكملة: اليسار، نصاً، بالكسر.

٥- (٥) سورة الإنسان الآية ٨. [٢]

٦- (٦) عن اللسان ([٣] دار المعارف - مصر) و بالأصل «بعامه».

بِالْفَتْحِ، وَ إِنْ وَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ مُخْتَصِرُهُ الْحَطَابُ وَ تَبِعَهُ تَقْلِيدًا، فَإِنَّهُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ.

و عن أَبِي زَيْدٍ: تَأَسَّرَ عَلَيْهِ فُلَانٌ، إِذَا اَعْتَلَّ وَ اَبْطَأَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هَانِيَةَ عَنْهُ، وَ أَمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْهُ: تَأَسَّنَ، بِالنُّونِ، وَ هُوَ وَ هَمٌّ، وَ الصَّوَابُ بِالرَّاءِ.

وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ لُغَتَيْنِ، وَ الرَّاءُ أَقْرَبُهُمَا إِلَى الصَّوَابِ وَ أَعْرَفُهُمَا.

وَ أَسِيرُونَ: مِنَ الْعَقَاقِيرِ، وَ هُوَ حَشِيشَةٌ ذَاتُ بُرُورٍ، كَثِيرَةٌ عَقْدِ الْأَصُولِ، مُعَوَّجَةٌ، تُشْبِهُ النَّيْلَ، طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةُ لَمَذَاعِهَا اللَّسَانَ، وَ لَهَا زَهْرٌ بَيْنَ الْوَرَقِ عِنْدَ أَصُولِهَا، وَ أَجُودُهَا الذِّكِيُّ الرَّائِحَةُ الرَّيْقِيُّ الْعُودُ (١)، يَلْدَعُ اللَّسَانَ عِنْدَ الذُّوقِ، حَارٌّ يَابَسٌ، يُلَطِّفُ وَ يُسَخِّنُ، وَ مِثْقَالٌ مِنْهُ إِذَا شُرِبَ نَفَعَ مِنْ عِزْقِ النَّسَاءِ وَ وَجَعِ الْوَرَكَيْنِ وَ مِنْ سَدَدِ الْكَبِدِ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَ شَدَدْنَا أَسِيرَهُمْ (٢)، أَيْ خَلَقْتَهُمْ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قِيلَ: أَسِيرَهُمْ، أَيْ مَفَاصِلَهُمْ، أَوْ الْمَرَادُ بِهِ مَصْرَتِي (٣) الْبَوْلِ وَ الْعَائِطِ إِذَا خَرَجَ الْأَذَى تَقَبُّضَتَا، أَوْ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا لَا يَشْتَرِخِيَانِ قَبْلَ الْإِرَادَةِ، نَقَلَهُمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ سَمَّوْا أَسِيرًا كَأَمِيرٍ وَ أَسِيرًا وَ أَسِيرَهُ كَزَبِيرٍ وَ جُهَيْنَةَ، مِنْهُمْ أَسِيرُ بْنُ جَابِرٍ، وَ أَسِيرُ بْنُ عَزْوَةَ، وَ أَسِيرُ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيُّ، وَ أَسِيرُ الْأَسْلَمِيُّ، صَحَابِيُّونَ، وَ أَسِيرُ بْنُ جَابِرِ الْعَبْدِيُّ تَابِعِيٌّ.

وَ إِسْرَالٌ يَأْتِي فِي حَرْفِ اللَّامِ وَ لَمْ يَذْكَرْهُ هُنَاكَ سَهْوًا مِنْهُ، وَ هُوَ مُخَفَّفٌ عَنِ إِسْرَائِيلَ، وَ مَعْنَاهُ صَفْوَةُ اللَّهِ وَ قِيلَ:

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَهُ الْبَيْضَاوِيُّ، وَ هُوَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ قَالَ الشُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: مَعْنَاهُ سَرَى اللَّهِ.

وَ تَأْسِيرُ السَّرَجِ: السُّيُورُ الَّتِي بِهَا يُؤَسَّرُ وَ يُشَدُّ، قَالَ شَيْخَانَا: وَ هُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا مُفْرَدَ لَهَا فِي الْأَصَحِّ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَوْلُهُمْ: اسْتَأْسَرَ، أَيْ كُنْ أَسِيرًا لِي. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: مَنْ تَزَوَّجَ فَهُوَ طَلِيقٌ قَدْ (٤) اسْتَأْسَرَ، وَ مَنْ طَلَّقَ فَهُوَ بُعَاثٌ قَدْ اسْتَأْسَرَ.

وَ هَذَا الشَّيْءُ لَكَ بِأَسْرِهِ، أَيْ بِقَدِّهِ، يَعْنِي جَمِيعَهُ، كَمَا يُقَالُ: بِرِمَّتَهُ. وَ جَاءَ الْقَوْمُ بِأَسْرِهِمْ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهُ جَاءُوا بِجَمِيعِهِمْ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «تَجَفُّو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا».

أَي جَمِيعِهَا.

وَ رَجُلٌ مَأْسُورٌ وَ مَأْطُورٌ: شَدِيدُ عَقْدِ الْمَفَاصِلِ.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «لَا يُؤَسَّرُ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ بِشَهَادَةِ الزُّورِ، إِنَّا (٥) لَا نَقْبَلُ إِلَّا الْعُدُولَ». أَيْ لَا يُحْبَسُ.

وَأَسْرٌ، بِضَمِّتَيْنِ، بَلَدٌ بِالْحَزْنِ: أَرْضٌ بِنَى يَزْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَ يُقَالُ فِيهِ: يُسْرٌ أَيْضًا.

أشْر

الْأَشْرُ: كَطُرُطٌ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ لَقَبٌ بَعْضُ (٤) الْعَلَوِيِّهِ بِالْكَوْفَةِ. قُلْتُ: وَ هُوَ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ، مِنْ وَلَدِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولًا. وَ هُوَ فَرْدٌ، وَ ذَكَرَ فِي شَرِّهِ وَ وَزَنَهُ هُنَاكَ بِأَزْدَنْ، وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ.

أَشْرٌ، كَفَرِحَ، يَأْشُرُ أَشْرًا فَهُوَ أَشْرٌ كَكْتَفٍ، وَ أَشْرٌ كَنْدُسٍ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّغَانِيِّ، وَ أَشْرٌ، بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونُ وَ يُحْرَكُ، وَ أَشْرَانٌ. كَسَكْرَانَ: مَرِحَ وَ بَطَرَ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الرَّكَاهِ وَ ذِكْرِ الْخَيْلِ: «وَ رَجُلٌ اتَّخَذَهَا أَشْرًا وَ مَرَحًا».

قَالُوا: الْأَشْرُ: الْبَطْرُ، وَ قِيلَ: أَشَدُّ الْبَطْرِ، وَ قِيلَ: الْأَشْرُ:

الْفَرْحُ بَطْرًا وَ كُفْرًا بِالنَّعْمَةِ، وَ هُوَ الْمَذْمُومُ الْمَنْهِيٌّ عَنْهُ، لَا مُطْلَقَ الْفَرْحِ.

وَ قِيلَ: الْأَشْرُ: الْفَرْحُ وَ الْغُرُورُ.

وَ قِيلَ: الْأَشْرُ وَ الْبَطْرُ: النَّشَاطُ لِلنَّعْمَةِ وَ الْفَرْحُ بِهَا وَ مَقَابِلُهُ النَّعْمَةُ بِالْكَتْبِ وَ الْخِيَلَاءُ، وَ الْفَخْرُ بِهَا، وَ كُفْرَانُهَا بَعْدَ شُكْرِهَا، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: «اجْتَمَعَ جَوَارِ فَارِنَ (٧) وَ أَشْرُونَ». جَ أَشْرُونَ وَ أَشْرُونَ، وَ لَا يُكْسَرَانِ، لِأَنَّ التَّكْسِيرَ فِي هَذَيْنِ الْبِنَاءَيْنِ قَلِيلٌ، وَ أَشْرٌ، بِضَمِّتَيْنِ.

ص: ٢٤

١- (١) فِي تَذَكْرِهِ الْأَنْطَاكِيِّ: وَ أَجُودُهُ الْعَقْدُ الْأَصْفَرُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ الْقَلِيلُ الْمَرَارَةُ الْمَجْتَنِي فِي بُوْنِهِ أَعْنَى تَمُوزُ وَ لَمْ يَغْشَ بِشَيْءٍ حَارٍ.

٢- (٢) سُورَةُ الْإِنْسَانِ الْآيَةُ ٢٨. [١]

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ الْقَامُوسُ وَ [٢] اللِّسَانُ، وَ [٣] فِي التَّهْذِيبِ: مَصْرُفِي.

٤- (٤) زِيَادَةُ عَنِ الْأَسَاسِ.

٥- (٥) عَنِ النِّهَايَةِ، وَ بِالْأَصْلِ: أَلَا لَا نَقْبَلُ.

٦- (**) فِي الْقَامُوسِ: لِبَعْضِ.

٧- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فَارِنٌ أَي نَشَطَنُ مِنَ الْأَرْنِ وَ هُوَ النَّشَاطُ».

و جمعُ أَشْرَانِ أَشْرَى و أَشَارَى و أَشَارَى ، كَسَكَرَانَ و سَكَرَى و سَكَرَى ، أَنشد ابنُ الأعرابيِّ لَمِيَّةَ بِنْتِ ضِرَارِ الضَّبِّيِّ تَرثِي أَخَاهَا:

و خَلَّتْ وُغُولًا أَشَارَى بِهَا

و قد أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا (١)

و نَاقَهُ مِشْيِيرٌ ، و جَوَادٌ مِشْيِيرٌ ، يَسْتَوِي فِيهِ المَذَكَّرُ و المَوْثُوثُ ، و كذلك رَجُلٌ مِشْيِيرٌ و امْرَأَةٌ مِشْيِيرٌ ، أَي نَشِيطٌ .

و أَشْرُ الأَسْنَانِ ، بَضَمَتَيْنِ ، و أَشْرُهَا بَضَمٌ فَفَتْحٌ : التَّحْزِيزُ الَّذِي فِيهَا و هُوَ تَحْدِيدُ أَطْرَافِهَا ، يَكُونُ ذَلِكَ خِلْفَةً و مُسْتَعْمَلًا . جُ أَشُورٌ ، بِالضَّمِّ قَالَ :

لَهَا بَشَرٌ صَافٍ و وَجْهٌ مَقْسَمٌ

و غُرٌّ ثَنَائِيَا لَمْ تُفَلِّ أَشُورَهَا

و يُقَالُ : بِأَسْنَانِهِ أَشْرٌ و أَشْرٌ ، مِثَالُ شَطْبِ السَّيْلِ (٢) و شَطْبِهِ ، و قَالَ جَمِيلٌ :

سَبَبَتْكَ بِمَضْمُونٍ تَرِفُ أَشُورَهُ

و أَشْرُ المِنْجَلِ كَرَفَرٌ : أَسْنَانُهُ و اسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ فِي وَصْفِ المِعْضَادِ ، فَقَالَ : المِعْضَادُ مِثْلُ المِنْجَلِ لَيْسَتْ لَهُ أَشْرٌ ، و هُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ .

و قد أَشْرَتِ المَرْأَةُ أَسْنَانَهَا تَأْشِرُهَا أَشْرًا ، و أَشْرَتَهَا تَأْشِيرًا : حَزَزَتْهَا و حَرَفَتْ أَطْرَافَ أَسْنَانِهَا .

و المَوْثِرَةُ و المِشْتَأْشِرَةُ كِلْتَاهُمَا : الَّتِي تَدْعُو إِلَى ذَلِكَ أَي أَشْرِ أَسْنَانِهَا ، و

١٦- فِي الحَدِيثِ : «لُعِنَتِ المَأْشُورَةُ و المِشْتَأْشِرَةُ» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الوَاشِرَةُ : المَرْأَةُ الَّتِي تَشْرُ أَسْنَانِهَا ؛ و ذَلِكَ أَنَّهُا تُفَلِّجُهَا و تُحَدِّدُهَا حَتَّى يَكُونَ لَهَا أَشْرٌ ، و الأَشْرُ : حِدَّةٌ و رِقَّةٌ فِي أَطْرَافِ الأَسْنَانِ ، و مِنْهُ قِيلَ : نَعَزَ مَوْشَرٌ ، و إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَسْنَانِ الأَحْدَاثِ ؛ تَفْعَلُهُ المَرْأَةُ الكَبِيرَةُ تَشْبِيهِ بَأَوْلَيْكَ ، و مِنْهُ المَثَلُ السَّائِرُ : «أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ أَرَجُوكَ (٣) بَدْرُدِرْ؟» و ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ ابْنٌ مِنْ امْرَأَةٍ كَبِيرَةٍ ، فَأَخَذَ ابْنَهُ يُرْقِصُهُ و يَقُولُ :

يَا حَبْدًا دَرَادِرُكَ

فَعَمَدَتِ المَرْأَةُ إِلَى حَجَرٍ فَهَتَمَتْ أَسْنَانِهَا ، ثُمَّ تَعَرَّضَتْ لِرُوجِهَا ، فَقَالَ لَهَا : «أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ بَدْرُدِرْ» .

و المَوْشَرُ ، كَمَعْظَمٍ : المَرْقِقُ ، و كُلُّ مَرْقِقٍ مَوْشَرٌ .

و الجُعَلُ مَوْشَرُ العَصْدَيْنِ ، قَالَ عَنَتْرُهُ يَصِفُ جُعَلًا :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبِهِ مِلَاحٍ

وَأَشْرَ الْخَشَبِ بِالْمِشَارِ أَشْرًا، مَهْمُوزٌ: شَقَّه وَنَشَرَهُ.

وَالْمِشَارُ: مَا أُشِّرَ بِهِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْمِشَارِ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ الْخَشَبُ: مِشَارٌ، وَجَمْعُهُ مَوَاشِيرٌ؛ مِنْ وَشَرْتُ أَشْرًا، وَنَشَرْتُ أَشْرًا، وَجَمْعُهُ مَا شِيرَ، مِنْ أَشَرْتُ أَشْرًا.

١٦- فِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْدُودِ: «فَوَضَعَ الْمِشَارَ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ».

الْمِشَارُ - بِالْهَمْزِ - هُوَ الْمِشَارُ، بِالنُّونِ، وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ؛ يُقَالُ: أَشَرْتُ الْخَشَبَ أَشْرًا، وَوَشَرْتُهَا وَشْرًا، إِذَا شَقَّقْتَهَا، مِثْلَ نَشَرْتُهَا نَشْرًا، وَيُجْمَعُ عَلَى مَا شِيرَ وَوَأَشِيرَ، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «فَقَطَعُوهُمْ بِالْمَاشِيرِ». أَيِ بِالْمَنَاشِيرِ.

وَالْأَشْرَةُ بِالضَّمِّ (٤): الْمَأْشُورَةُ.

وَالتَّاشِيرُ - هَكَذَا فِي النُّسخِ وَهُوَ الصَّوَابُ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ: وَالتَّاشِيرُ -: مَا تَعَضُّ بِهِ الْجَرَادَةُ، جِ التَّاشِيرُ، بِالْمَدِّ، نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ

وَالْأَشْرُ: شَوْكٌ سَاقِيهَا أَيِ الْجَرَادَةِ كَالتَّاشِيرِ. وَالأَشْرُ وَالتَّاشِيرُ: عُقْمَدَةٌ فِي رَأْسِ ذَنْبِهَا كَالْمَحْلَبِيِّنِ، كَالْأَشْرَةِ، بِالضَّمِّ وَالْمِشَارِ، بِالْكَسْرِ، وَهُمَا الْأَشْرَتَانِ وَالْمِشَارَانِ.

وَأَشِيرَةُ (٥)، كَسَفِينَةٍ. د. بِالْمَغْرِبِ وَهُوَ حِصْنٌ عَظِيمٌ مِنْ عَمَلِ سَرَقُشَطَةَ مِنْهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ٢٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أزهق الطعن أبطالها، أي صرعها و هو بالزاي، و غلط بعضهم فرواه بالراء كذا في اللسان».

[١]

٢- (٢) في الصحاح: «شطب السيف» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: السيل، كذا بخطه و الأنسب بالشاهد أن يكون: السيف، فإنه المصقول».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «لقطه أرجوك: ساقط من عباره القاموس و الصحاح في ماده درر، و هو الصواب بدليل حذفه في آخر عبارته».

٤- (٤) كذا بالأصل، و في القاموس: «و الأَشْرَةُ» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الأشره بالضم ضبطه في النسخه المطبوعه كعاشره و كذلك في ترجمه عاصم» و نبه بهامش القاموس إلى روايه الشارح.

عبد الله الصنهاجى الحافظ النحوى المعروف بابن الأشيرى، سَمِعَ بالأندلس أبا جعفر بن غزلون، وأبا بكر [محمد بن عبد الله] (١) بن العزبي الإشبيلي، وقدم دمشق وأقام بها، وسمع من علمائها، وسكن حلب مدة، وتوفي باللبوه سنة ٥٦١هـ، ونقل إلى بعلبك فدفن بها، ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ومنه نقلت، وزاد ابن بشكوال:

و إبراهيم بن جعفر الزهرى بن الأشيرى كان حافظاً.

*و مما يُستدركُ عليه:

أشْر النَّخْلُ أَشْرًا: كَثُرَ شُرْبُهُ لِلْمَاءِ فَكَثُرَتْ فِرَائِحُهُ.

و أُمِّيَّةُ أَشْرَاءَ: فَعَلَاءٌ مِنَ الْأَشْرِ، وَ لَا فِعْلَ لَهَا، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ:

إِذْ تَمَنُّوهُمْ غُرُورًا فَسَاقَتْ

هُمُ إِلَيْكُمْ أُمِّيَّةُ أَشْرَاءَ

و يُتَّبَعُ أَشْرٌ، فَيُقَالُ: أَشِرُ أَفْرًا، وَ أَشْرَانُ أَفْرَانُ .

و قول الشاعر:

لَقَدْ عَيْلَ الْأَيْتَامِ طَعَنَهُ نَاشِرُهُ

أَنَاشِرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهُ (٢)

أراد مِأشُورَهُ، أو ذاتَ أَشْرٍ. قال ابنُ بَرِّي: وَ الْبَيْتُ لِنَاسِئِحِهِ هَمَامِ بْنِ [مَرَّةِ بْنِ] ٢ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ ، ٢، وَ كَانَ قَتَلَهُ نَاشِرُهُ ، وَ هُوَ الَّذِي رَبَّاهُ، قَتَلَهُ غَدْرًا (٣).

و من المَجَازِ: وَصَفُ الْبِرْقِ بِالْأَشْرِ، إِذَا تَرَدَّدَ [فِي] (٤) لِمَعَانِيهِ، وَ وَصَفُ النَّبْتِ بِهِ، إِذَا مَضَى فِي غُلُوَائِهِ.

أَصْر

الْأَصْرُ، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: الْكَسْرُ وَ الْعَطْفُ ، يُقَالُ: أَصَرَ الشَّيْءُ يَأْصِرُهُ أَصْرًا: كَسَرَهُ وَ عَطَفَهُ.

وَ الْأَصْرُ: الْحَبْسُ، يُقَالُ: أَصَرَ الشَّيْءُ يَأْصِرُهُ أَصْرًا، إِذَا حَبَسَهُ وَ ضَيَّقَ عَلَيْهِ، وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَصَرَنِي الشَّيْءُ يَأْصِرُنِي، أَي حَبَسَنِي، وَ أَصَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ، أَي حَبَسْتُهُ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَصَرْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَ عَمَّا أَرَدْتُهُ، أَي حَبَسْتُهُ.

وَ الْأَصْرُ: أَنْ تَجْعَلَ لِلْبَيْتِ إِصْرًا، كَكِتَابٍ، عَنِ الزَّجَّاجِ، أَي وَتَدًّا لِلطُّنْبِ .

وَ فِعْلُ الْكَلِّ كَضْرَبَ .

وَالْإِصْرُ بِالْكَسْرِ: الْعَهْدُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

وَ أَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي (٥) قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْإِصْرُ:

الْعَهْدُ الثَّقِيلُ، وَ مَا كَانَ عَنْ يَمِينٍ وَ عَهْدٌ فَهُوَ إِصْرٌ .

وَ قَالَ الْفَرَاءُ، الْإِصْرُ هَاهُنَا إِثْمُ الْعَقْدِ وَ الْعَهْدِ إِذَا ضَيَّعُوهُ، كَمَا شَدَّدَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

وَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا (٦) قَالَ:

عَهْدًا لَا نَفِيَّ بِهِ وَ تُعَذِّبُنَا بِتَرْكِهِ وَ نَقْضِهِ، وَ قَوْلُهُ: وَ أَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالَ: مِثَاقِي وَ عَهْدِي.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ: كُلُّ عَقْدٍ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ عَهْدٍ فَهُوَ إِصْرٌ .

وَ الْإِصْرُ: الدَّنْبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا أَيُّ عُقُوبَةٍ دَنَبَ تَشُقُّ عَلَيْنَا. وَ قَالَ شَجِرٌ فِي الْإِصْرِ: إِثْمُ الْعَقْدِ إِذَا ضَيَّعَهُ، وَ سُمِّيَ الدَّنْبُ إِصْرًا لِثِقَلِهِ .

وَ الْإِصْرُ: الثَّقُلُ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْصِرُ صَاحِبَهُ، أَيُّ يَحْبِسُهُ مِنَ الْحَرَكَاتِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (٧) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيُّ مَا عَقِدَ مِنْ عَقْدٍ ثَقِيلٍ عَلَيْهِمْ، مِثْلَ قَتْلِهِمْ أَنْفُسَهُمْ، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، مِنْ قَرْضِ الْجِلْدِ، إِذَا أَصَابَتْهُ النَّجَاسَةُ، وَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا: أَيُّ أَمْرًا يَنْقُلُ عَلَيْنَا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَىٰ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا نَحْوَ مَا أَمَرَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ، أَيُّ لَا تَمْتَحِنَا بِمَا يَنْقُلُ عَلَيْنَا.

وَ يُضَمُّ وَ يُفْتَحُ فِي الْكَلِّ .

وَ الْإِصْرُ (٨): مَا عَطَفَكَ عَلَى الشَّيْءِ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فِيهَا إِصْرٌ

ص: ٢٦

١- (١) زياده عن اللباب. [١]

٢- (٢) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٣- (٣) و الشاعر إنما دعا على ناشره لا له.

٤- (٤) زياده عن الأساس. و شاهده في الأساس قول نصيب الأصغر: إن العروق إذا استسر بها الثرى أشتر النبات بها و طاب

المزْرُع .

٥- (٥) سورة آل عمران الآية ٨١. [٢]

٦- (٦) سورة البقره الآية ٢٨٦. [٣]

٧- (٧) سورة الأعراف الآية ١٥٧. [٤]

٨- (٨) اللسان:و [٥]الأصْرُ و الإِصْرُ.

فلا- كَفَّارَةٌ لَهَا». قالوا: الإِضْرُ: أَنْ تَحْلِفَ بِطَلَاقٍ أَوْ عَتَاقٍ (١) أَوْ نَذْرٍ، وَ أَسْلُ الإِصْرِ الثَّقْلُ وَ الشَّدُّ، لِأَنَّهَا أَثْقَلُ الأَيْمَانِ وَ أَضْيَقُهَا مَخْرَجًا؛ يُعْنَى أَنَّهُ يَجِبُ الوَفَاءُ بِهَا وَ لَا يُتَعَوَّضُ عَنْهَا بِالكَفَّارَةِ.

وَ الإِضْرُ: ثَقْبُ الأُذُنِ، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هُمَا إِضْرَانِ .

ج آصَارٌ، لَا يُجَاوِزُونَهُ أَدْنَى العَدَدِ، وَ إِضْرَانٌ، بِالكَسْرِ، جَمْعُ إِضْرٍ بِمَعْنَى ثَقْبِ الأُذُنِ. وَ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ الأَحْيَمَرَ حِينَ أَرَجُو رِفْدَهُ

عَمْرًا لَأَقْطَعُ سَيِّئُ الإِضْرَانِ

الأَقْطَعُ: الأَصَمُّ. وَ الإِضْرَانُ: جَمْعُ إِضْرٍ .

وَ الأَصْرَةُ: مَا عَطَفَكَ عَلَى الرَّجُلِ مِنَ الرَّحِمِ وَ القَرَابَةِ وَ المَعْرُوفِ وَ المِنَّةِ، وَ يُقَالُ: مَا تَأَصَّرْتَنِي عَلَى فُلَانٍ آصِرَةً، أَيْ مَا تَعَطَّفْتَنِي عَلَيْهِ مِنَّةً وَ لَا قَرَابَةً. ج أَوَاصِرٌ، قَالَ الحُطَيْئَةُ:

عَطَّفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ آ

صِرِهِ فَقَدْ عَظَّمِ الأَوَاصِرِ

أَيْ عَطَّفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ عَهْدٍ أَوْ (٢) قَرَابَةٍ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الأساسِ: عَطَفَ عَلَيَّ بِغَيْرِ آصِرِهِ، وَ نَظَرَ فِي أَمْرِي بِعَيْنٍ (٣) بِأَصِرِهِ.

وَ الأَصِرَةُ: حَبْلٌ صَغِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلَ الحِجَابِ إِلَى وَتِدٍ، وَ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ :

لَعَمْرُكَ لَا أَذْنُو لَوْضِلِ دَيْتِيهِ

وَ لَا أَتَصَّبِي آصِرَاتِ حَلِيلِ

فَسَّرَهُ فَقَالَ: لَا أَرْضَى مِنَ الوُدِّ بِالضَّعِيفِ، وَ لَمْ يُفَسِّرِ الآصِرَةَ، وَ قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا عَنَى بِالآصِرَةِ الحَبْلَ الصَّغِيرَ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلَ الحِجَابِ، فيقول: لَا أَتَعَرَّضُ لِتِلْكَ المَوَاضِعِ أُبْتَغِي زَوْجَةَ حَلِيلِي وَ نَحْوَ ذَلِكَ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعَرَّضَ بِهِ، لَا أَتَعَرَّضُ لِمَنْ كَانَ مِنْ قَرَابَةِ حَلِيلِي، كَعَمَّتِهِ وَ خَالَتِهِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، كَالِإِصَارِ وَ الإِصَارِهِ بِكَسْرِهِمَا، وَ الأَيْصِرِ وَ الآصِرَةِ، وَ جَمْعُ الإِصَارِ أُصْرٌ، وَ جَمْعُ الأَيْصِرِ أَيْبَاصِرٌ. وَ المَأْصِرُ، كَمَجْلِسٍ وَ مَرْقَدٍ: المَحْسِسُ، مَاخُودٌ مِنْ آصِرِهِ العَهْدِ، إِنَّمَا هُوَ عَقْدٌ لِيُحْبَسَ بِهِ، وَ يُقَالُ لِلشَّيْءِ تَعَقَّدُ بِهِ الأَشْيَاءُ: الإِصَارُ، مِنْ هَذَا، وَ قَدْ آصَرَهُ يَأْصِرُهُ، إِذَا حَبَسَهُ ج مَآصِرٌ، وَ العَامَّةُ تَقُولُ مَعَاصِرٌ، بِالْعَيْنِ بَدَلِ الهَمْزِ.

وَ الإِصَارُ، ككِتَابٍ: وَتِدُ الطُّنْبِ قَصِيرٌ، وَ فِي الفُرُوقِ لابنِ السَّيِّدِ: الإِصَارُ: وَتِدُ الحِجَابِ، وَ جَمْعُهُ أُصْرٌ، عَلَى فُعْلٍ، وَ آصِرِهِ .

وَ الإِصَارُ: القِدُّ يَضُمُّ عَضْدِي الرَّجُلِ، وَ السَّيْنُ فِيهِ لَعَةٌ .

و الإِصَارُ الزَّنْبِيلُ يُحْمَلُ فِيهِ الْمَتَاعُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمِحْسِ . و الإِصَارُ : مَا حَوَاهِ الْمِحْسُ مِنَ الْحَشِيشِ ، قَالَ الْأَعْشَى :

فَهَذَا يُعَدُّ لَهُنَّ الْحَلَى

و يَجْمَعُ ذَا بَيْنَهُنَّ الإِصَارَا

و الإِصَارُ : كِسَاءٌ يُحْتَشُّ فِيهِ ، كَالْأَيْصِرِ ، فِيهِمَا ، وَ جَمْعُهُ أَيَاصِرُ ، قَالَ :

تَذَكَّرْتُ الْخَيْلُ الشَّعِيرَ فَأَجْفَلْتُ

وَ كُنَّا أَنَا سَاءً يَغْلِفُونَ الْإِيَاصِرَا (٤)

و الإِصَارُ وَ الْإِيصِرُ : الْحَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ .

وَ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ : الْإِيَاصِرُ : الْأَكْسِيَّةُ الَّتِي مَلَّؤُوهَا مِنَ الْكَلَالِ وَ شَدُّوْهَا ، وَ أَحَدُهَا أَيصِرُ ، وَ قَالَ : حَشُّ لَا يُجْزُ أَيصِرُهُ ، أَى مِنْ كَثْرَتِهِ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِيصِرُ : كِسَاءٌ فِيهِ حَشِيشٌ ، يُقَالُ لَهُ : الْإِيصِرُ ، وَ لَا يُسَمَّى الْكِسَاءُ أَيصِرًا حِينَ لَا يَكُونُ فِيهِ الْحَشِيشُ ، وَ لَا يُسَمَّى ذَلِكَ الْحَشِيشُ أَيصِرًا حَتَّى يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْكِسَاءِ .

جُ أَصِرٌ ، بَضْمَتَيْنِ ، وَ آصِرَةٌ .

وَ الْإِيصِرُ : الْمُتَقَارِبُ ، وَ الْمُلتَفُّ مِنَ الشَّعْرِ ، يُقَالُ : شَعْرٌ أَصِيرٌ ، أَى مُلتَفٌّ مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ الْأَصْلِ ، قَالَ الرَّاعِي :

ثَبَّتْ عَلَى شَعْرِ أَلْفٍ أَصِيرٍ (٥)

ص : ٢٧

١- (١) فِي الْقَامُوسِ : «أَوْ عِثْقٌ» وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ .

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ .

٣- (٣) عَنِ الْأَسَاسِ ، وَ بِالْأَصْلِ «بِغَيْرِ» وَ نَبَهُ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَى رِوَايَةِ الْأَسَاسِ .

٤- (٤) رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : الشَّعِيرَ عَشِيَّةً ، كَذَا فِي اللِّسَانِ . [١]

٥- (٥) دِيْوَانُهُ ص ١١٩ وَ صَدْرُهُ فِيهِ : وَ لِأَتْرَكَنَّ بِحَاجِبِيكَ عِلَامَةً وَ نَبَهُ إِلَى صَدْرِهِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ .

و الأَصِيرُ أَيضاً: الكَثِيفُ الطَّوِيلُ مِنَ الهُدْبِ قال:

لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرٌ

المَنَامَةُ: القَطِيفَةُ يُنَامُ فِيهَا.

و المُواصِرُ: الجَارُ، قال الأحمَرُ: هو جَارِي مُكَاسِرِي و مَوَاصِرِي، أَي كَثِيرُ بَيْتِهِ إِلَى جَنْبِ كَثْرِ بَيْتِي، و إِصَارٌ بَيْتِي إِلَى جَنْبِ إِصَارِ بَيْتِهِ، و هو الطَّنْبُ، و زاد الرَّمَخَشِرِيُّ:

و مُطَانِيبِي و مُقَاصِرِي (١).

و المَتَاصِرُونَ مِنَ الحَيِّ: المَتَجَاوِرُونَ.

و ائْتَصَرَ النَّبْتُ. إِذَا طَالَ و كَثُرَ و التَّفَّ. و ائْتَصَرَتِ الأَرْضُ ائْتِصَاراً: ائْتَصَلَ نَبْتُهَا. و ائْتَصَرَ القَوْمُ: كَثُرَ عَدَدُهُمْ، يُقَالُ:

إِنَّهُمْ لَمُؤْتَصِرُونَ العَدَدِ، أَي عَدَدُهُمْ كَثِيرٌ.

*و مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

كَلًّا أَصِرٌ: حَابِسٌ لِمَنْ فِيهِ، أَوْ يُنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِ.

و الأَوَاصِرُ: الأَوَاحِي و الأَوَارِي، و ائْتَصَرَتْهَا أَصْرَهُ، قال سَلَمَةُ بْنُ الخُرْشُبِ يَصِفُ الخَيْلَ:

يَسُدُّونَ أَبْوَابَ القَبَابِ بِضَمِّ

إِلَى عُنُنِ مُسْتَوْتِقَاتِ الأَوَاصِرِ

يُرِيدُ خَيْلاً رُبِطَتْ بِأَفْتِيَتِهِمْ، و العُنُنُ: كُنْفُ سَبْرَتِهَا بِهَا الخَيْلُ مِنَ الرِّيحِ و البُرْدِ، و قال آخَرُ:

لَهَا بِالصَّيْفِ أَصْرَةٌ و جُلُّ

و سِتٌّ مِنْ كَرَائِمِهَا غِرَارٌ

و المَاصِرُ: مَفْعَلٌ مِنَ الإِصْرِ، أَوْ فاعِلٌ مِنَ المِصْرِ، بِمعْنَى الحَاجِزِ.

و لَعَنَ المَاصِرَ، و هَكَذَا فِي الأَسَاسِ، و لَمْ يُفَسِّرْهُ (٢).

و فِي اللِّسَانِ: و المَاصِرُ (٣) يُمِيدُ عَلَى طَرِيقِ أَوْ نَهْرٍ، يُؤَصِّرُ بِهِ السُّفُنُ و السَّابِلَةُ: أَي يُحْبِسُ؛ لِيُؤَخِّدَ مِنْهُمُ العُشُورَ. و آصَرَ البَيْتَ، بِالمَدِّ، لَغَةً فِي أَصْرِهِ، إِذَا جَعَلَ لَهُ إِصَاراً، عَنِ الرِّجَاجِ.

الأطر، بفتح فسكون: عطف الشيء، تقبض على أحد طرفيه فتعوجه، و

١٤- في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي فقال:

«لا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطراً (٤). قال أبو عمرو: أي تعطفوه عليه، قال ابن الأثير: و من غريب ما يحكى في هذا الحديث عن نبطويه أنه قال: بالطاء المعجمه، و جعل الكلمه مقلوبه؛ فقدم الهمزة على الطاء، و كل شئ عطفته على شئ ع فقد أطرته تأطروه أطراً .

و الأطر: أن تجعل للسهم أطره، بالضم، و في بعض النسخ: «للشئ ع» (٥) بدل السهم، و ستأتى الأطره . و الفعل كضرب و نصر ، يقال: أطره يأطره و ياطره أطراً فاناطر انطاراً ، كالتأطير فيهما ، يقال: أطره فتأطر: عطفه فانعطف ، كالعود تراه مستديراً، إذا جمعت بين طرفيه، قال أبو النجم يصف فرساً:

كبداء قعساء على تأطيرها

و قال المغيرة بن حنيفة التميمي :

و أنتم أناس تقمصون من القنا

إذا ما رقى أكتافكم و تأطرا

أي إذا اثنتي، و قال:

تأطرن بالميناء ثم جزعنه

و قد لَحَّ من أحمالهنَّ شجونُ

و الأطر: منحى القوس، و السحاب، سمي بالمصدر، قال:

و هاتفه لأطريها حفيفُ

و زرق في مركبه دقاقُ

ثناه و إن كان مصدراً؛ لأنه جعله كالاسم . و قال أبو زيد: أطرت القوس أطرها أطراً، إذا حنيتها، و قال الهذلي :

١- (١) انظر الأساس.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و لعن المآصر كذا بخطه و الذى فى الأساس: و لعن الله أهل المآصر أو المواصر اه. و قوله: و لم يفسره، تفسيره: هو ما ذكره عقبه عن اللسان. [١]

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و [٢]السياق فيه غموض و يقتضى إيضاحه بزيادة كلمه فيقال مثلاً: و المآصر حاجز أو محبس يُمدّ الخ.

٤- (٤) زياده عن هامش المطبوعه المصريه، و هى فى النهايه و [٣]اللسان. [٤]

٥- (٥) و هى الوارده فى القاموس.

أَطْرُ السَّحَابِ بِهَا بَيَاضُ الْمَجْدَلِ (١)

قال الشَّكْرِيُّ: الأَطْرُ كالأعوجاج تراه في السَّحَابِ، قال: وهو مَصْدَرٌ في معنَى مَفْعُولٍ، وقال طَرْفَهُ يَذْكُرُ نَاقَهُ وَضُلُوعَهَا:

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالِهِ يَكْنُفَانِهَا

وَ أَطْرُقِيسِي تَحْتَ صُلْبٍ مَوْبِدٍ (٢)

شَبَّهَ انحناء الأضلاع بما حُنِيَ مِنْ طَرْفِي القَوْسِ.

و الأَطْرُ: اتَّخَذَ الإِطَارَ لِلبَيْتِ، وَ هُوَ أَي إِطَارُ البَيْتِ كَالْمِنْطَقَةِ حَوْلَهُ؛ لِإِحَاطَتِهِ بِهِ.

وَ الأَطِيرُ، كَأَمِيرٍ: الذَّنْبُ، وَ يُقَالُ فِي المَثَلِ: «أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي»، أَي بِذَنْبِ غَيْرِي، وَ قَالَ مِسْكِينُ الدَّرَامِيِّ:

أَبْصَرْتَنِي بِأَطِيرِ الرُّجَالِ

وَ كَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ البَشَرُ

وَ الأَطِيرُ: الضَّيْقُ، كَأَنَّهُ لِإِحَاطَتِهِ. وَ قِيلَ: هُوَ الكَلَامُ وَ الشَّرُّ يَأْتِي مِنَ بَعِيدٍ، وَ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِحَاطَتِهِ بِالْعُنُقِ.

وَ الأَطْرَةُ مِنَ السَّهْمِ، بِالضَّمِّ: العَقَبَةُ الَّتِي تُلْفُ عَلَى مَجْمَعِ الفُوقِ، وَ قَدْ أَطْرَهُ يَأْطُرُهُ، إِذَا عَمِلَ لَهُ أَطْرَةٌ (٣) وَ لَفَّ عَلَى مَجْمَعِ الفُوقِ عَقَبَةً. وَ الأَطْرَةُ: حَزْفُ الذَّكْرِ، كَالِإِطَارِ، فِيهِمَا، أَي ككِتَابٍ يُقَالُ: إِطَارُ السَّهْمِ وَ أَطْرْتُهُ، وَ إِطَارُ الذَّكْرِ (٤) وَ أَطْرْتُهُ: حَزْفُ حَوْقِهِ.

وَ الأَطْرَةُ: مَا أَحَاطَ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ. وَ الجَمْعُ أَطْرٌ وَ إِطَارٌ.

وَ الأَطْرَةُ مِنَ الفَرَسِ: طَرْفُ الأَبْهَرِ فِي رَأْسِ الحَجَبَةِ إِلَى مُنْتَهَى الخَاصِرِهِ. وَ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ: الأَطْرَةُ: طِفْطِفَةٌ غَلِيظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرَكَّبَةٌ فِي رَأْسِ الحَجَبَةِ [وَ ضِلَعِ الخَلْفِ] (٥)، وَ يُسْتَحَبُّ لِلفَرَسِ تَشْنُجُ أَطْرَتِهِ. وَ الأَطْرَةُ: أَنْ يُؤْخَذَ رِمَادٌ وَ دَمٌ خَلِيطٌ يُلَطَّخُ بِهِ كَسْرُ القِدْرِ وَ يُصَلِّحُ، قَالَ:

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرًا لَهَا بِأَطْرَةٍ

وَ أَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً وَ فِدْرَةَ

وَ الإِطَارُ، ككِتَابٍ: الحَلْقَةُ مِنَ النَّاسِ؛ لِإِحَاطَتِهِمْ بِمَا حَلَّقُوا بِهِ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

وَ حَلَّ الحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ

قِرَاضِبَةً وَ نَحْنُ لَهُمْ (٦) إِطَارٌ

أى و نحن مُحدِقون بهم.و فى الأساس:و من المَجاز:

هم إِطارٌ، لِنِى فلانٍ: حَلُوا حَوْلَهُمْ. و الإِطارُ: قُضبانُ الكَرَمِ تَلْتَوِي، كذا فى النسخ، و فى بعض الأُصول: تُلَوِي لِلتَّعْرِيشِ و الإِطارُ: ما يَفْصِلُ بين الشَّفَةِ و بين شَعراتِ الشَّارِبِ، و هما إِطارانِ، و سَيِّئِلَ عُمَرُ بِنُ عبد العزيز عن السُّنَّةِ فى قَصِّ الشَّارِبِ، فقال: نَقُصُّه حَتَّى يَبْدُو الإِطارُ. و قال أبو عُبَيْدٍ:

الإِطارُ: الحَيْدُ الشَّاخِصُ ما بين مَقْصِ الشَّارِبِ و الشَّفَةِ، المُخْتَلِطُ (٧)بالقَمِ، قال ابن الأثير: يَعْنى حَزَفَ الشَّفَةِ الأَعلى العَدى يَحُولُ بين مَنابِتِ الشَّعَرِ و الشَّفَةِ.

و الإِطارُ: خَشَبُ المُنْخَلِ، لا سِدارَتِهِ.

و كُلُّ ما أَحاطَ بِشئٍ ءِ فهو لَهُ أُطرَةٌ و إِطارٌ، كِإِطارِ الدُّفِّ، و إِطارِ الحافِرِ، و هو ما أَحاطَ بالأشْعَرِ، و منه

١- صَفَهُ شَعْرَ عُلَى، كَرَمَ اللّهُ وَجْهَهُ: إنَّما كان لَهُ إِطارٌ. أى شَعْرٌ مُحِيطٌ بِرأسِهِ و وَسَطُهُ أَصْلَحُ .

و تَأَطَّرَ بِالْمَكَانِ: تَحَبَّسَ .

و تَأَطَّرَ الرُّمْحُ: تَشَنَّى، و يقال: تَأَطَّرَ القَنَا فى طُهُورِهِمْ، و منه

١٦- فى صَفِهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كان طُوالاً فَأَطَّرَ اللّهُ مِنْهُ. أى ثَناه و قَصَّره و نَقَصَ مِنْ طُولِهِ، يقال: أَطَّرْتُ الشَّيْءَ ءِ فأنَأَطَّرَ و تَأَطَّرَ، أى انشَنَّى.

و تَأَطَّرَتِ المَرْأَةُ: أَقامتِ فى بَيْتِها و لَزِمَتْه، قال عُمَرُ بِنُ أبى رِبيعه :

ص: ٢٩

١- (١) شرح ديوان الهذليين و نسب لأبى كبير الهذلى و صدره: فى رأس مشرفه القذالِ كأنما.

٢- (٢) فى ديوانه و التهذيب «مؤيد».

٣- (٣) اللسان: [١]إِطاراً.

٤- (٤) عن اللسان، و [٢]بالأصل «الدبر».

٥- (٥) زياده عن التهذيب و اللسان. [٣]

٦- (٦) عن التهذيب و اللسان و الأساس، و بالأصل «لها».

٧- (٧) الأصل و اللسان، و [٤]فى التهذيب: المحيط .

تَأْطُرْنَ حَتَّى قُلْنَ لَسْنَ بَوَارِحًا

و ذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ الْمُسْرَهُدُ

و تَأْطُرُ الشَّيْءَ: اغْوَجَّ و انْتَشَى، كَأَنَّا طَرَّ انْتِطَارًا.

و عن ابن الأعرابي: التَّاطِيرُ أَنْ تَبْقَى الْجَارِيَةُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا زَمَانًا لَا تَتَرَوَّجُ.

و الْمَأْطُورُ: الْبَيْرُ الَّتِي ضَمَعَتْهَا بِجَنْبِهَا بئْرٌ أُخْرَى، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْإِبِلَ:

و بَاكَرَتْ ذَا جُمَّه نَمِيرًا

لَا آجِنَ الْمَاءِ وَلَا مَأْطُورًا

و الْمَأْطُورُ: الْمَاءُ يَكُونُ فِي السَّهْلِ فَيَطْوِي (١) بِالشَّجَرِ مَخَافَةَ الْإِنْهِيَارِ وَ الْإِنْهَادِ.

و الْمِأْطُورَةُ، بِهَاءٍ: الْعُلْبَةُ يُؤْطَرُ لِرَأْسِهَا عَوْيِدٌ وَ يُدَارُ، ثُمَّ يُلْبَسُ شَفْتَهَا وَ رُبَّمَا تُنَى عَلَى الْعُودِ الْمِأْطُورِ أَطْرَافُ جِلْدِ الْعُلْبَةِ فَتَجِفُّ

(٢) عَلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

و أَوْرَثَكَ الرَّاعِي عُبَيْدُ هِرَاوَةَ

و مَأْطُورَةٌ فَوْقَ السَّوِيَّةِ مِنْ جِلْدٍ

قَالَ: وَ السَّوِيَّةُ: مَرْكَبٌ مِنْ مَرَآكِبِ النِّسَاءِ.

و أَطْرِيْرُهُ، بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَ الرَّاءِ يَنْ: د، بِالْمَعْرَبِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَ فِي يَدِهِ مَأْطُورَةٌ: قَوْسٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَطْرَتُ الْقَوْسِ أَطْرًا، إِذَا حَنَيْتَهَا.

وَ تَأْطَرْتُ الْمَرْأَةَ (٣): تَنَّتَتْ فِي مَشِيَّتِهَا، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ أَطْرَهُ الرَّمْلُ: كُفَّتَهُ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّ بَيْنَهُمْ لِأَوَاصِرَ رَجِمٍ، وَ أَوَاطِرَ رَجِمٍ، وَ عَوَاطِفَ رَجِمٍ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، الْوَاحِدَةُ آصِرَةٌ وَ آطِرَةٌ.

١- فى حديث على؁ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: « فَأَطْرَتْهَا بَيْنَ نِسَائِي ». أى شَقَقْتُهَا وَقَسَمْتُهَا بَيْنَهُنَّ ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :

طَارَ لَهُ فِى الْقِسْمَةِ كَذَا، أَى وَقَعَ فِى حِصَّتِهِ؛ فَيَكُونُ مِنْ فَضْلِ الطَّاءِ لَا الهمزة.

و مِنْ الْمَجَازِ: أَطْرَتَ فُلَانًا عَلَى مَوَدَّتِكَ.

و الْأُطْرَةُ، بِالضَّمِّ: طَفْطَمَةٌ غَلِيظَةٌ، كَأَنَّهَا عَصِيْبَةٌ مُرْكَبَةٌ فِى رَأْسِ الْحَجَبَةِ وَضِمْلَعِ الْخَلْفِ، وَعِنْدَ ضِمْلَعِ الْخَلْفِ تَبِيْنُ الْأُطْرَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ.

أفر

أَفَرَ الرَّجُلُ يَأْفِرُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبِ أَفْرًا، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ، وَ أُفُورًا بِالضَّمِّ : عَدَا وَوَثَبَ ، وَ هُوَ أَفَارٌ، إِذَا كَانَ جَيِّدَ الْعَدُوِّ.

وَ أَفَرَ الظُّبْيُ وَ غَيْرُهُ -بِالْفَتْحِ- يَأْفِرُ أُفُورًا، أَى شَدَّ الْإِحْضَارَ.

وَ أَفَرَ الْحَرُّ وَ الْقِدْرُ: اشْتَدَّ غَلِيَانُهُمَا، حَتَّى كَانَتْهَا تَتَرُّ (٤)، وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

بِأُخُوَا وَ قِدْرُ الْحَرْبِ تَعْلَى أَفْرَا

وَ أَفَرَ الْبُعَيْرُ يَأْفِرُ أَفْرًا: نَشِطَ وَ سَمِنَ بَعْدَ الْجُهْدِ، كَأْفَرَ، كَفَرِحَ، أَفْرًا، فِيهِمَا.

وَ اسْتَأْفَرَ الْبُعَيْرُ كَأْفَرَ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِي .

وَ أَفَرَ الرَّجُلُ: حَفَّ فِى الْخِدْمَةِ، وَ إِنَّهُ لَيَأْفِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

وَ هُوَ مُتْفَرٌّ كَمِتْبَرٍ، وَ هُوَ الَّذِى يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ الرَّجُلِ وَ يَخْدُمُهُ.

وَ رَجُلٌ أَفَارٌ وَ مُتْفَرٌّ، إِذَا كَانَ وَتَابًا جَيِّدَ الْعَدُوِّ.

وَ أَفَرَ الرَّجُلُ: طَرَدَ، يُقَالُ: أَفَرْتُ الْقَوْمَ: طَرَدْتُهُمْ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْأُفْرَةُ، بِضَمِّتَيْنِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ: الْجَمَاعَةُ ذَاتُ الْجَلْبَةِ .

وَ الْأُفْرَةُ: الْبَلِيَّةُ، يُقَالُ: وَقَعَ فِى أُفْرِهِ، أَى بَلِيَّتِهِ، وَ يُقَالُ:

النَّاسُ فِى أُفْرِهِ، يَعْنِى الْإِخْتِلَاطَ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ.

وَ الْأُفْرَةُ: السُّدَّةُ، يُقَالُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِى أُفْرِهِ: أَى شِدَّةٍ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأُفْرَةُ مِنَ الصَّيْفِ: أَوَّلُهُ. وَ أُفْرَةُ الْحَرِّ وَ الشَّرِّ

-
- ١- (١) فى القاموس: «فتطوى» و فى التكملة فكالأصل.
 - ٢- (٢) عن التكملة و بالأصل: «فيخف».
 - ٣- (٣) زياده عن الأساس.
 - ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حتى كأنها تنز، هذا راجع للقدر».

و الشَّتَاءِ: شِدَّتُهُ، و يُفْتَحُ أَوْلَاهَا، مِثْلُ جَرَبِهِ، و هَذِهِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، و يُحَرِّكُ فِي الْكَلِّ .

و أَفْرَانٌ، بِالْفَتْحِ: ه، بِنَسْفٍ، هُنَا أوردَه الصَّاعِنِيُّ فَقَلَّدَه المصنِّفُ، و قد يُذَكَّرُ فِي النُّونِ.

و أَفْرٌ، بِفَتْحِ الهَمْزِ و ضَمِّ الفَاءِ، و الرَّاءِ المَشْدَدِ: د (1)، بِالْعِرَاقِ قَرِيبٌ مِّنْ نَّهْرِ جَوْبَرٍ، عَنِ الصَّاعِنِيِّ .

*و مما يُستدرَكُ عليه:

رَجُلٌ أَشْرَانٌ أَفْرَانٌ، وَ هُوَ إِتْبَاعٌ .

وَ أَفَارٌ كَكَتَّانٍ: اسْمٌ .

وَ مَرَانِدٌ أَفْرٌ، لُغَةٌ فِي وُفْرِ.

أقر

أَقْرٌ، بِضَمِّتَيْنِ: وادٍ واسعٌ مملوءٌ حَمْضاً و مِياهاً فِي دِيَارِ عَطْفَانَ، قَرِيبٌ مِنَ الشَّرْبَةِ، و قيل: جَبَلٌ، و قيل:

هُوَ مِنَ عَدَنَةَ، و قيل: جِبَالٌ أَعْلَاهَا لِبَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، و أَسْفَلُهَا لِفَزَارَةَ، و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ:

وَ ثَرْوَهُ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتُهُمْ

لَقُلْتُ: إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أَقْرِ

وَ أَقْرٌ، بِفَتْحِ الهَمْزِ و ضَمِّ القَافِ و تَشْدِيدِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بَعْرَفَةَ .

وَ أَقْرٌ كَزَفْرٍ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ فِي وادٍ مُتَّسِعٍ مِنْ أَوْدِيَةِ شَهَارَةَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ فِي شَهَارَةَ أَيَّامٌ تَعْقِبُهَا

قَتْلُ القَرَامِطِهِ الأَشْرَارِ فِي أَقْرِ

إِشارَه إِلى قَتْلِ الصُّلَيْحِيِّ و جَماعَتِهِ فِي هَذَا الوادِي بَعْدَ السُّتَمائِهِ مِنَ الهِجْرَةِ.

أكر

الأُكْرَةُ، بِالضَّمِّ: لُغِيَّةٌ، أَي لُغَةٌ مُسْتَرْدَلَةٌ فِي الكُرَةِ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا، اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ الكُرَةُ، قَالَ:

حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الكُرِينَا

و الأَكْرَهُ: الحُفْرَةُ فِي الأَرْضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ فَيَعْرِفُ صَافِيًا، جَمْعُهُ الأَكْرُ . و الأَكْرُ و التَّأَكْرُ: حَفْرُهَا، يُقَالُ: أَكْرَ يَأْكُرُ أَكْرًا، و تَأَكَّرَ إِذَا حَفَرَ أَكْرَهُ (٢). و مِنْه الأَكَارُ لِلحَرَثِ، و

١٧- فِي حَدِيثِ قَتِيلِ أَبِي جَهْلِيلٍ: «فَلَوْ غَيْرُ أَكَّارٍ قَتَلَنِي». الأَكَّارُ: الزَّرَّاعُ، أَرَادَ بِهِ احْتِقَارَهُ و انْتِقَاصَهُ، كَيْفَ مِثْلُهُ يَقْتُلُ مِثْلَهُ، جَ أَكْرَهُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَكْرٍ فِي التَّقْدِيرِ، كَذَا قَالَه الجَوْهَرِيُّ .

و

١٦- فِي الحَدِيثِ: نَهَى عَنِ المُواكْرِهِ . يَعْنِي المُزَارَعَةَ عَلَى نَصِيبِ مَعْلُومٍ مِمَّا يُزْرَعُ فِي الأَرْضِ، وَهِيَ المُخَابَرَةُ، و يُقَالُ: أَكْرَتُ الأَرْضَ، أَي حَفَرْتُهَا.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّأَكُّيرُ أَنْ يَجْعَلَ الطَّرَاقَ أَكْرًا؛ قِيلَ لِجِرَاثِ (٣): هَلْ أَكْرَتِ الطَّرَاقُ؟ أَي هَلْ جَعَلَتْ لَهُ أَكْرًا؟

أمر

إشارة

الأَمْرُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ ضِدُّ (٤) النَّهْيِ، كَالإِمَارِ و الإِيمَارِ، بِكسْرِ هِمَا الأَوَّلِ فِي اللِّسَانِ، وَالثَّانِي حَكَاهُ أَهْلُ الغَرِيبِ، وَقد أَنْكَرَهُمَا شَيْخُنَا وَ اسْتَعْرَبَ الأَخِيرَ، وَقد وَجَدْتُهُ عَنِ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ، قَالَ: وَ أَمْرٌ - بِالكَسْرِ - مَالٌ بَنِي فَلَانٍ إِيمَارًا: كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ؛ ففِي كَلَامِ المَصْنُفِ نَظَرٌ وَ تَأَمُّلٌ .

وَ الأَمْرَةُ، وَهُوَ أَحَدُ المَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فاعِلِهِ كالعَاقِبَةِ، وَ العَاقِبَةُ وَ الخَاتِمَةُ .

أَمْرَهُ وَ أَمْرَهُ بِهِ، الأَخِيرَةُ عَنِ كُرَاعِ (٥)، وَ أَمْرَهُ إِيَّاهُ - عَلَى حَذْفِ الحَرْفِ - يَأْمُرُهُ أَمْرًا وَ إِيمَارًا .

وَ أَمْرَهُ بِالمَدِّ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي أَمْرِهِ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦): أَمْرَتُهُ - بِالمَدِّ - وَ أَمْرَتُهُ لَغْتَانٌ بِمعْنَى كَثْرَتِهِ.

وَ سِيَّاتِي .

فَأْتَمَرَ، أَي قَبِلَ أَمْرَهُ، وَ يُقَالُ: ائْتَمَرَ بِخَيْرٍ؛ كَأَنَّ نَفْسَهُ أَمْرَتُهُ بِهِ فقبِلَهُ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ ائْتَمَرَ الأَمْرُ، أَي امْتَثَلَهُ، قَالَ امرؤ القيس:

وَ يَغْدُو عَلَى المَرءِ مَا يَأْتِمُرُ (٧)

- ١- (١) فى التكملة و معجم البلدان: «بلد فى سواد العراق».
- ٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان، و [١] بهامشه: و المناسب: حفر حفراً.
- ٣- (٣) فى التكملة: لخرّاز.
- ٤- (٤) التهذيب و اللسان: [٢] نقيض.
- ٥- (٥) فى اللسان: أمره به و أمره الأخيره عن كراع.
- ٦- (٦) الصحاح و اللسان «أبو عبيده».
- ٧- (٧) ديوانه، و صدره: أحرار بن عمرو كائى خمراً.

و فى الأساس: وائتمرت ما أمرتني به: امتثلت .

و وقع أمر عظيم، أى الحادثه، ج أمور، لا يكسر على غير ذلك، و فى التنزيل العزيز: ألا إلى الله تصير الأمور (١).

و يقال: أمر فلان مستقيماً، و أمره مستقيمه .

و قد وقع فى مصيئفات الأصول الفرقة فى الجمع، فقالوا: الأمر إذا كان بمعنى ضمد النهى فجمعه أوامر، و إذا كان بمعنى الشأن فجمعه أمور، و عليه أكثر الفقهاء، و هو الجارى فى السنه الأقسام.

و حقق شيخنا فى بعض الحواشى الأصوليه ما نصه:

اختلفوا فى واحد أمور و أوامر؛ فقال الأصوليون: إن الأمر بمعنى القول المخصص يجمع على أوامر، و بمعنى الفعل أو الشأن يجمع على أمور، و لا يعرف من وافقهم إلا الجوهري فى قوله: أمره بكذا أمراً و جمعه أوامر، و أما الأزهرى فإنه قال: الأمر ضمد النهى واحد الأمور. و فى المحكم: لا يجمع الأمر إلا على أمور، و لم يذكر أحد من النحاه أن فعلاً يجمع على فواعل، أو أن شيئاً من الثلاثيات يجمع على فواعل، ثم نقل شيخنا عن شرح البرهان كلاماً ينبغى التأمل فيه.

و فى المصباح: جمع الأمر أوامر، هكذا يتكلم به الناس، و من الأئمه من يصححه و يقول فى تأويله: إن الأمر مأثور به، ثم حوّل المفعول إلى فاعل، كما قيل أمر عارف و أصله معروف، و عيشه راضيه و أصله مرصيه، إلى غير ذلك، ثم جمع فاعل على فواعل، فأوامر جمع مأمور .

و بعضهم يقول: جمع (٢) على أوامر فرقاً بينه و بين الأمر بمعنى الحال، فإنه يجمع على فُعول.

و الأمر: مضيء أمر فلان علينا يأمر، و أمر، و أمر مثلثه، إذا ولّى، قال شيخنا: اقتصر فى الفصيحة على الفتح، و حكى ابن القطاع الضم، و روى غيرهم الكسر، و أنكره جماعة .

قلت: ما ذكره عن الفصيحة، فإنه حكى ثعلب عن الفراء: كان ذلك إذ أمر علينا الحجاج . بفتح الميم .

و أما بالكسر و الضم فقد حكاهما غير واحد من الأئمه، قالوا: و قد أمر فلان - بالكسر - أو أمر بالضم، أى: صار أميراً، و أنشدوا على الكسر:

قد أمر المهلب

فكروا و دولبوا

و حيث شتم فاذهبوا

و الاسم الإمرة، بالكسر، و هى الإمارة، و منه

١٧- حديثٌ طَلَحَهُ: «لَعَلَّكَ سَاءَ تَكِّ إِمْرُهُ ابْنِ عَمِّكَ».

وقولُ الجوهريِّ: مَصِيدٌ، وَهَمٌّ، قال شيخنا: وهذا ممَّا لَا يَتَّبِعِي بِمِثْلِهِ الاعتراضُ عليه: إذ هو لعلُّه أراد كَوْنَهُ مَصْدَرًا على رَأْيِ مَنْ يَقُولُ فِي أَمْثَالِهِ بِالمصدرِيَّةِ، كما في التَّشْدِيدِ وَاَمْثَالِهَا، قالوا: إِنَّهُ مَصْدَرٌ نَشَدَ الضَّالَّةَ، أو جَاءَ بِهِ على حَذْفِ مضافٍ، أي اسم مصدر الإِمره بالكسر، أو غير ذلك مما لا يخفى عَمَّنْ له إِمَامٌ باصطلاحهم.

و يقال: له على أَمْرَةٍ مُطَاعَةٌ، بالفتح، لا- غير؛ لِلْمَرَّةِ الواحِدِ منه، أي من الأَمْرِ، أي له على أَمْرَةٍ أُطِيعِيه فيها و لا- تَقْعَلُ: إِمْرَةٌ، بالكسر؛ إِنما الإِمرَةُ مِنَ الوِلايَةِ، كذا في التَّهْذِيبِ وَ الصِّحَاحِ وَ شُرُوحِ الفَصِيحِ، وَ في الأَسَاسِ: وَ لَكَ على أَمْرَةٍ مُطَاعَةٌ، أي أَنْ تَأْمُرَنِي مَرَّةً وَاحِدَةً فَأُطِيعَكَ .

وَ الأَمِيرُ المَلِكُ؛ لِنَفَاذِ أَمْرِهِ، وَ هِيَ أَي الأَنْثَى أَمِيرَةٌ، بهاءٍ، قال عبدُ الله بنُ هَمَّامِ السَّلُولِيُّ :

وَ لَوْ جَاءُوا بِرَمْلَةٍ أَوْ بِهِنْدٍ

لَبَايَعْنَا أَمِيرَةَ مُؤْمِنِينَا

قال شيخنا: هو بناءٌ على ما كان في الجاهليَّةِ مِنْ تَوَلِيهِ النِّسَاءِ، وَ إِن مَنَعَ الشَّرْعُ ذلك، على ما تَقَرَّرَ؛ بَيْنَ الإِمَارَةِ، بالكسر؛ لِأَنَّهَا مِنَ الوِلايَاتِ، وَ هِيَ مِلْحَقَةٌ بِالحِرْفِ وَ الصَّنَائِعِ، وَ يُفْتَحُ وَ هَذَا مِمَّا أَنْكَرُوهُ وَ قالوا: هو لا يُعْرَفُ، كما في الفَصِيحِ وَ شُرُوحِهِ، قاله شيخنا، وَ قد ذَكَرَهُمَا صاحِبُ اللِّسَانِ وَ غيره، فَتَأَمَّلْ، جُ أَمْراءُ وَ الأَمِيرُ: قائِدُ الأَعْمَى؛ لِأَنَّهُ يَمْلِكُ أَمْرَهُ، وَ مِنْهُ قولُ الأَعْشى:

ص: ٣٢

١- (١) سورة الشورى الآية ٥٣. [١]

٢- (٢) يريد الأمر بمعنى الطلب، كما في المصباح. [٢]

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا

دِ صَدَرَ الْقَنَاهِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا

وَالْأَمِيرُ: الْجَارُ؛ لِانْقِيَادِهِ لَهُ.

وَالْأَمِيرُ: هُوَ الْمُؤَامِرُ، أَيِ الْمُشَاوِرِ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ:

أَمِيرِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَبْرِيْلُ. «أَيِ صَاحِبِ أَمْرِي وَوَلِيِّي.

وَ كُلُّ مَنْ فَزَعَتْ إِلَى مُشَاوَرَتِهِ وَ مُؤَامَرَتِهِ فَهُوَ أَمِيرُكَ .

وَالْأَمِيرُ: الْمُؤَمَّرُ، كَمُعَظَمٍ: الْمَمْلُوكُ، يُقَالُ: أُمِّرَ عَلَيْهِ فَلَانٌ، إِذَا صِيَّرَ أَمِيرًا .

وَالْمُؤَمَّرُ: الْمُحَدَّدُ بِالْعَلَامَاتِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمَوْسُومُ .

وَ سِنَانٌ مُؤَمَّرٌ: أَيِ مُحَدَّدٌ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَ قَدْ كَانَ فِينَا مَنْ يَحُوطُ ذِمَارَنَا

وَ يُحْدِي الْكَمِيَّ الزَّاعِبِيَّ الْمُؤَمَّرَا

وَ الْمُؤَمَّرُ: الْقَنَاهُ إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا سِنَانًا، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: أُمِّرَ قَنَاتُكَ، أَيِ اجْعَلْ فِيهَا سِنَانًا.

وَ الْمُؤَمَّرُ: الْمُسَلِّطُ . وَ قَالَ خَالِدٌ فِي تَفْسِيرِ الزَّاعِبِيِّ الْمُؤَمَّرِ: إِنَّهُ هُوَ الْمُسَلِّطُ، وَ الزَّاعِبِيُّ الرُّمَحُ الَّذِي إِذَا هُرَّتْ تَدَافَعَ كُلُّهُ؛ كَأَنَّ مُؤَخَّرَهُ يَجْرِي فِي مَقْدَمِهِ، وَ مِنْهُ قِيلَ: مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ، إِذَا كَانَ يَتَدَافَعُ، حَكَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١). قَالُوا: أُولُو الْأَمْرِ: الرُّؤَسَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ، وَ لِلْمَفْسِّرِينَ أَقْوَالٌ فِيهِ كَثِيرَةٌ.

وَ أَمِيرُ الشَّيْءِ، كَفَرِحَ، أَمْرًا وَ أَمْرَةً، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا: كَثُرَ وَ تَمَّ . وَ حَكَى ابْنُ الْقَطَّاعِ فِيهِ الضَّمَّ أَيْضًا، قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: وَ أَمِيرُ الْقَوْمِ، كَسَمِعَ: كَثُرُوا؛ وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ، إِذَا كَثُرُوا صَارُوا ذَا أَمْرٍ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ، فَهُوَ أَمِيرٌ كَفَرِحَ، قَالَ:

أُمَّ عِيَالٍ ضَنْوُهَا غَيْرُ أَمْرٍ

وَ الْاسْمُ الْإِمْرُ .

و زَرُّعُ أَمْرٍ: كَثِيرٌ، عن اللحياني .

و قرأ الحسن: أمرنا مُتَرَفِيهَا (٢) على مثالِ عَلِمْنَا، قال ابن سيده: و عسى أن تكون هذه لغه ثالثة، و قال الأعشى:

طَرْفُونَ وَوَلَادُونَ كُلُّ مُبَارِكٍ

أَمْرُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ الْقُعْدِ

و يقال: أَمَرَهُمُ اللَّهُ فَأَمَرُوا، أى كَثُرُوا.

و يقال: أَمَرَ الْأَمْرُ يَأْمُرُ أَمْرًا إِذَا اشْتَدَّ. و الاسمُ الإِمْرُ بالكسر.

و تقول: [العرب] (٣): الشَّرُّ أَمْرٌ .

و منه

١٤- حديثُ أبي سفيانَ: «لقد أمرَ أمرُ ابنِ أبي كَبْشَةَ و ارتفعَ شأنُه. يعنى النبيَّ صلى الله عليه و آله و سلم. و منه

١٧- حديثُ ابنِ مسعود:

«كُنَّا نَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: قَدْ أَمَرَ بَنُو فُلَانٍ، أَى كَثُرُوا.

و أَمَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَمْرٌ: كَثُرَتْ مَاشِيَّتُهُ، و قال أبو الحسن:

أَمَرَ بَنُو فُلَانٍ: كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ.

و أمره الله، بالمدِّ، و أمره، كَنَصَرَهُ و هذه لُغِيَّةٌ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: و مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ، فعلى ما قد أنس من الإِتباع، و مثله كثيرٌ.

و قال أبو عبيد (٤): أَمَرْتُهُ -بِالْمَدِّ- و أَمَرْتُهُ لِعَتَانٍ بِمَعْنَى كَثُرْتُهُ، و أَمْرٌ هُوَ، أَى كَثُرَ: فَخُرِّجَ عَلَى تَقْدِيرِ قَوْلِهِمْ: عَلِمَ فُلَانٌ و أَعْلَمْتُهُ أَنَا ذَلِكَ، قال يعقوبُ: و لم يقله أحدٌ غيره، أَى كَثُرَ نَسِيلُهُ و مَاشِيَّتُهُ و فى الأساس: و قَلَّ بَنُو فُلَانٍ بَعْدَ مَا أَمَرُوا [أَى كَثُرُوا] (٥)، و فى مَثَلٍ: «مَنْ قَلَّ ذَلَّ و مَنْ أَمَرَ قَلَّ» و إِنَّ مَالَهُ لِأَمْرٍ، و عَهْدِي بِهِ و هُوَ زَمِيرٌ.

و الأَمْرُ، كَكَتِفٍ: الرَّجُلُ الْمُبَارَكُ يُقْبَلُ عَلَيْهِ الْمَالُ .

و امرأةٌ أَمْرَةٌ: مُبَارَكَةٌ عَلَى بَعْلِهَا، و كُلُّهُ مِنَ الْكَثْرَةِ. و عن ابن بُرْزَجٍ: رَجُلٌ أَمْرٌ و امْرَأَةٌ أَمْرَةٌ، إِذَا كَانَا مَيْمُونَيْنِ .

و رَجُلٌ أَمْرٌ و امْرَأَةٌ كَامِعٌ و إِمْعَةٌ، بِالْكَسْرِ و يُفْتَحَانِ، الأُولَى مَفْتُوحَةٌ، عن الفراء: ضَعِيفُ الرَّأْيِ أَحْمَقٌ، و فى اللسان: رَجُلٌ أَمْرٌ و

إِمْرَةٌ [أحمق] (٤) ضَعِيفٌ لَا رَأْيَ لَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: لَا عَقْلَ لَهُ، يُوَافِقُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى مَا يُرِيدُ مِنْ أَمْرِهِ

ص: ٣٣

١- (١) سورة النساء الآيه ٥٩. [١]

٢- (٢) سورة الإسراء الآيه ١٦. [٢]

٣- (٣) زياده عن الأساس.

٤- (٤) اللسان: [٣] أبو عبيده.

٥- (٥) زياده عن الأساس.

٦- (٦) زياده عن اللسان.

كله و في اللسان: إلا ما أمرته به، لحمقه، و قال امرؤ القيس:

و ليس بذي رثيه إمر

إذا قيد مُشكرها أضحبا

و يقال: رجل إمر: لا رأى له، فهو يَأْتِمِرُ لكل أمر (١) و يُطِيعُه. و قال الساجع: إذا طلعت الشعري سافراً فلا تُرسل فيها إمره و لا إمرأً (٢). قال شمر: معناه لا تُرسل في الإبل رجلاً لا عقل له يدبرها. و

١٦- في حديث آدم عليه السلام:

«من يطع إمره لا يأكل ثمرة». قال ابن الأثير: هو الأحمق الضعيف الرأى الذى يقول لغيره: مُزنى بأمرك، أى من يطع امرأه حمقاء يُحزَم الخَيْر، و مثله في الأساس (٣)، قال:

و قد يُطلق الإمره على الرجل، و الهاء للمبالغة، يقال: رجل إمره، و قال ثعلب في قوله: رجل إمر، قال: شُبّه بالجدى.

و هما أيضاً: الصغير من أولاد الضأن، أى يُطلقان عليه، و قيل: هما الصغيران من أولاد المعز.

و العرب تقول للرجل إذا وصفوه بالإعدام: ما له إمر و لا إمره، أى ما له خروف و لا رخل، و قيل: ما له شيء، و الإمر: الخروف، و الإمره: الرخل، و الخروف ذكّر و الرخل أنثى.

و الأمره، محرّكه: الحجاره (٤). قال أبو زبيد يثرى فيها (٥) عثمان بن عفان، رضى الله عنه:

يا لهف نفسي إن كان الذى زعموا

حقاً و ما ذا يرّد اليوم تلهيفي

إن كان عثمان أمسى فوقه أمر

كراقب العون فوق القنه الموفى (٦)

شبه الأمر بالفحل يزقب عيون (٧) أتته. و قال ابن سيده: الأمره: العلامه.

و قال غيره: الأمره: العلم الصغير من أعلام المفاوز من حجاره، و هو بفتح الهمزة و الميم.

و الأمره أيضاً: الزايه.

و قال ابن شميل: الأمره مثل المناره فوق الجبل عريض، مثل البيت و أعظم، و طوله في السماء أربعون قامه صنعت على عهد عاد

و إِرَمَ، و ربما كان أصل إحداهن مثل الدار، وإنما هي حجارة مَكْوَمَةٌ بعضها فوق بعضٍ قد أَلزِقَ ما بينها بالطين، و أنت تراها كأنها خَلَقَه.

جَمْعُ الكُلِّ أَمْرٌ .

قال الفراء: يقال: ما بها أمرٌ، أى عَلِمَ .

و قال أبو عمرو: الأَمْرَاتُ: الأعلامُ، و احدثتها أَمْرَةٌ، و قال غيره: و أَمَارَةٌ مثلُ أَمْرِهِ .

و الأَمْيَارُهُ و الأَمْيَارُ، بفتحهما: المَوْعِدُ و الوقتُ المحدودُ، و عَمَّ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بالأَمْيَارِهِ الوقتَ؛ فقال: الأَمَارَةُ: الوقتُ، و لم يُعَيِّنْ أَمَحْدودٌ أم غيرُ محدودٍ.

و الأَمَارُ: العَلَمُ الصغيرُ من أعلامِ المَفَاوِزِ من حجارِهِ، و قال حُمَيْد:

بِسَوَاءٍ مَجْمَعِهِ كَأَنَّ أَمَارَةً

منها إِذَا بَرَزَتْ فَنِيقٌ يَخْطِرُ

و كُلُّ عَلامَةٍ تُعَدُّ فَهِيَ أَمَارَةٌ، و تقول: هِيَ أَمَارَةٌ ما يَبِينِي و بَيْنَكَ، أى علامه، و أنشد:

إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَإِنَّهَا

أَمَارَةٌ تَسْلِيْمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي

و قال العجاج:

إِذْ رَدَّهَا بِكَيْدِهِ فَارْتَدَّتْ

إِلَى أَمَارٍ و أَمَارٍ مُدَّتِي (٨)

قال ابنُ بَرِيٍّ: «و أَمَارٍ مُدَّتِي» بالإِضَافَةِ (٩)، و الضميرُ

ص: ٣٤

١- (١) هذا ضبط اللسان، و [١] فى التهذيب: «أمر» و فى الصحاح: لكل أحدٍ.

٢- (٢) السجع بتمامه فى مجالس ثعلب ص ٥٥٨ هارون: إذا طلعت الشعري سفراً، و لم تر فيها مطراً فلا تلحق فيها إمرة و لا امراً و لا سقياً ذكراً.

٣- (٣) عبارته الأساس: و رجل إمرة: يقول لكل أحد: مرني بأمرك.

٤- (٤) فى اللسان: و [٢] الأمر: الحجارة، وحدثها مرة .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يرثى فيها، كذا بخطه و الذى فى اللسان: [٣] من قصيده يرثى فيها».

٦- (٦) العون جمع عانه و هى حمر الوحش و نظيرها من الجمع قاره و قور.

٧- (٧) فى اللسان: [٤] عون.

٨- (٨) ورد قول العجاج فى اللسان شاهداً على قوله: و الأمار: الوقت و علامه.

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قال ابن برى الخ كذا بخطه، و الذى فى اللسان: [٥] قال ابن برى: و صواب إنشاده و أمار

مدتى بالإضافه اه يعنى أنه فى البيت مضبوط أمار بالتنوين و هو خطأ.

المرتفع في ردها يعود على الله تعالى، يقول: إِذْ رَدَّ اللَّهُ نَفْسِي بِكَيْدِهِ وَقَوَّتَهُ إِلَى وَقْتِ انْتِهَاءِ مُدَّتِي.

و

١٦- في حديث ابن مسعود: «ابْعَثُوا بِالْهَدْيِ، وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ». الأمازُ و الأمازة: العلامه، وقيل:

الأماز جمع الأمازه، و منه

١٦- الحديث الآخر: «فهل للسفر أماره؟».

و أمرٌ إمْرٌ، بالكسر: اسمٌ من أمر الشيء - بالكسر - إذا اشتد، أي مُنكرٌ عجيبٌ قال الزجاج:

قد لقي الأقران مني نُكراً

داهيةً دهايةً إذا إمراً

و في التنزيل العزيز: لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْرًا (١). قال أبو إسحاق: أي جئت شيئاً عظيماً من المنكر، وقيل: الإمْر، بالكسر: الأمر العظيم الشنيع، وقيل: العجيب، قال:

و نُكْرًا أَقْلٌ مِنْ قَوْلِهِ: إِمْرًا؛ لِأَنَّ تَغْرِيقَ مَنْ فِي السَّفِينَةِ أَنْكَرٌ مِنْ قَتْلِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ. قال ابن سيده: و ذهب الكسائي إلى أن معنى إمراً شيئاً داهياً مُنكراً عجباً، و اشتقه من قولهم:

أَمَرَ الْقَوْمَ، إِذَا كَثُرُوا.

و يقال: ما بها أي بالدار أمر - محرّكه - و تأمورٌ، و هذه عن أبي زيد، مهموز، و تؤمور، بالضّم في الأخير، و هذه عن ابن الأعرابي، و التاء زائدة فيهما، و بالهمز و دونه، أثبتهما الرّضويّ و غيره و زاد: و تؤمريّ، أي أحد، و استورد شيخنا في شرح نظم الفصيح ألفاظاً كثيرة من هذا القبيل، منها (٢): ما بها شفرٌ [و شفرة] أو طويّ و طويّ [و طويّ و طويّ] أو طوريّ و دوريّ و داريّ و ديبج و آرم و أريم [و إرمي] أو نرمي و دعويّ و دبيّ و كتبيّ و كتباّ و ديّار [و ديور] و كراب و واين و نافخ ضرمه و وابر و عين و عائنه و لا عربّ و لا صافر، قال: و معنى هذه الحروف كلها: أحد.

و حكى جميعها صاحب كتاب المعالم، و المطرّز في كتاب الياقوت، و ابن الأنباري في كتاب الزاهر، و ابن السكيت، و ابن سيده في العويص، و زاد بعضهم على بعض، و قد ذكر المصنّف بعضاً منها في مواضعها و استجاده، فراجع شرح شيخنا في هذا المحل فإنه بسط و أفاد.

و الائتمار: المشاوره، كالمؤامره و الاستثمار و التأمير على التّفعّل، و التأمير على التّفاعيل. و أمره في أمره و وامره و استأمره: شاوره. و قال غيره: أمرته في أمرى مؤامرة، إذا شاورته، و العامّة تقول: وامرته.

١٦- فى الحديث: « آمروا النساء فى أنفسهن ». أى شاوروهن فى تزويجهن ، قال ابن الأثير:

و يقال فيه: وامرته ، و ليس بفصيح (٣). و

١٧- فى حديث عمر (٤):

« آمروا النساء فى بناتهن ». و هو من جهه استطابه أنفسهن ؛ و هو ادعى للالفه و خوفًا من وقوع الوحشه بينهما إذا لم يكن برضا الأم ، إذ البنات إلى الأمهات أميل ، و فى سماع قولهن أرغب . و

١٦- فى حديث المتعه: « فآمرت نفسها ». أى شاورتها و استأمرتها .

و يقال: تأمروا على الأمر و ائتمروا: تماروا و أجمعوا آراءهم. و فى التنزيل: إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكَ (٥) قال أبو عبيده: أى يتشاورون عليك [ليقتلوك] (٦)، و قال الزجاج: معنى قوله: يَأْتَمِرُونَ بِكَ : يأمر بعضهم بعضاً بقتلك . قال أبو منصور: ائتمر القوم و تآمروا ، إذا أمر بعضهم بعضاً ، كما يقال: اقتتل القوم و تقاتلوا ، و اختصموا و تخصموا ، و معنى ، يَأْتَمِرُونَ بِكَ أى يؤامر بعضهم بعضاً بقتلك ، و فى قتلك ، قال: و أمّا قوله: وَ أْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ (٧) فمعناه- و الله أعلم - ليأمر بعضهم بعضاً بمعروف . و قال شمر فى تفسير

١٧- حديث عمر، رضى الله عنه: «الرجال ثلاثة: رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه». قال:

معناه ارتأى و شاور نفسه قبل أن يواقع ما يريد، قال: و منه قول الأعشى:

لا يدري المكذوب كيف ياتمر

ص: ٣٥

١- (١) سورة الكهف الآية ٧١. [١]

٢- (٢) تم ضبط العبارة من هنا إلى قوله: و لا- عريب و لا صافن عن هامش المطبوعه المصريه، و الزيادات المستدرکه ضمن قوسين معقوفين عن الهامش أيضاً.

٣- (٣) قال ابن الاثير: و هذا أمر ندب و ليس بواجب.. و يجوز أن يكون أراد به التيب دون الأبكار، فإنه لا- بد من إذنهن فى النكاح.

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٢] فى النهايه: [٣] ابن عمر.

٥- (٥) سورة القصص الآية ٢٠. [٤]

٦- (٦) زياده عن التهذيب و اللسان. [٥]

٧- (٧) سورة الطلاق الآية ٦. [٦]

أى كيف يَزْتَمِي رَأياً و يُشَاوِرُ نَفْسَهُ و يَعْقِدُ عَلَيْهِ ؟ و الاِئْتِمَارُ : الِهَمُّ بالشئى ء ، و به فَسَّرَ الْقُتَيْبِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى :

إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ أَى يَهْمُونَ بِكَ ، و أَنشد :

أَعْلَمَنْ أَنْ كَلَّ مُؤْتَمِرٍ

مُخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ أَحْيَانًا

قال : يقول : مَنْ رَكِبَ أَمْرًا بغيرِ مَشُورِهِ أَخْطَأَ أَحْيَانًا .

و خَطَأَ قَوْلَ مَنْ فَسَّرَ قَوْلَ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ أَوْ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَحَارُ بْنُ عَمْرِو فُوَادِي خَمِرٍ

و يَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ

أى إِذَا ائْتَمَرَ أَمْرًا غَيْرَ رَشِدٍ عَدَا عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ ، قال : كيف يَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا شَاوَرَ فِيهِ و الْمَشَاوَرَةُ بَرَكَةٌ ؟ : و إِنَّمَا أَرَادَ :

يَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَهْمُ بِهِ مِنَ الشَّرِّ ، و قال أَيْضًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ اتَّمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ : أَى هُمُوا بِهِ و اعْتَرَمُوا عَلَيْهِ ، قال : و لو كَانَ كَمَا قال أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ أَى يَتَشَاوَرُونَ عَلَيْكَ لقال :

يَتَأَمَّرُونَ بِكَ .

قال أبو منصور : و جائزٌ أَنْ يُقالَ : ائْتَمَرَ فُلَانٌ رَأْيَهُ ، إِذَا شَاوَرَ عَقْلَهُ فِي الصَّوَابِ الَّذِي يَأْتِيهِ ، و قد يُصِيبُ الَّذِي يَأْتَمِرُ رَأْيَهُ مَرَّةً و يُخْطِئُ أُخْرَى ، قال : فمعنى قوله : يَأْتَمِرُونَ بِكَ : أَى يُؤَامِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِيكَ ، أَى فِي قَتْلِكَ ، أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ : إِنَّهُ بِمَعْنَى : يَهْمُونَ بِكَ .

و فِي اللِّسَانِ : و الْمُؤْتَمِرُ : الْمُسْتَبَدُّ بِرَأْيِهِ ، و قيل : هو الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى الْقَوْلِ ، و قيل : هو الَّذِي يَهْمُ بِأَمْرٍ يَفْعَلُهُ (١) ، و منه

١٦- الحديثُ : « لا- يَأْتَمِرُ رَشِدًا » . أَى لا يَأْتِي بِرَشِدٍ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، و يُقالُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ فِعْلًا مِنْ غَيْرِ مُشَاوَرِهِ : ائْتَمَرَ ؛ كَأَنَّ نَفْسَهُ أَمَرَتْهُ بِشئى ء فَاتْتَمَرَهَا ، أَى أَطَاعَهَا .

و يُقالُ : أَنْتَ أَعْلَمُ بِتَأْمُورِكَ (٢) ، التَّأْمُورُ : الوِعَاءُ ؛ بِرِيدُ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا عِنْدَكَ .

و قيل : التَّأْمُورُ : النَّفْسُ ؛ لِأَنَّهَا الْأَمَارَةُ ، قال أبو زَيْدٍ :

يُقَالُ: لَقَدْ عَلِمَ تَأْمُورَكَ ذَلِكَ، أَيْ قَدْ عَلِمْتَ نَفْسَكَ ذَلِكَ، وَ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

أُنْبِتُ أَنَّ بَنِي سَحِيمٍ أَوْلَجُوا

أَبْيَاتَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْدِرِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيْ مُهْجَهُ نَفْسِهِ، وَ كَانُوا قَتَلُوهُ.

وَ قِيلَ: تَأْمُورُ النَّفْسِ: حَيَاتُهَا.

وَ قِيلَ: الْعَقْلُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: عَرَفْتَهُ بِتَأْمُورِي .

وَ التَّأْمُورُ: الْقَلْبُ نَفْسُهُ، تَفْعُولٌ مِنَ الْأَمْرِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

حَرْفٌ فِي تَأْمُورِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِهِ فِي وَعَائِكَ . وَ قِيلَ:

التَّأْمُورُ: حَبْتُهُ وَ حَيَاتُهُ وَ دَمُهُ وَ عُلُقَتُهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ: «أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ»، أَيْ فِي شِدَّةِ شَجَاعَتِهِ وَ قَلْبِهِ.

وَ رُبَّمَا جُعِلَ حَمْرًا، وَ رُبَّمَا جُعِلَ صَبْغًا، عَلَى التَّشْبِيهِ.

أَوْ التَّأْمُورُ الدَّمُ مَطْلَقًا؛ عَلَى التَّشْبِيهِ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ .

وَ كَذَلِكَ الرَّغْفَرَانُ، عَلَى التَّشْبِيهِ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ .

وَ التَّأْمُورُ: الْوَلَدُ، وَ وَعَاؤُهُ.

وَ التَّأْمُورُ: وَزِيرُ الْمَلِكِ؛ لِنَفْوِذِ أَمْرِهِ .

وَ التَّأْمُورُ: لَعِبُ الْجَوَارِي أَوْ الصَّبِيانِ، عَنْ ثَعْلَبِ.

وَ التَّأْمُورُ: صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ، وَ نَامُوسُهُ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: مَا فِي الرَّكِيهِ تَأْمُورٌ، يُعْنَى: شَيْءٌ (٣) مِنَ الْمَاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ هُوَ قِيَاسٌ عَلَى قَوْلِهِمْ: مَا بِالْدَّارِ تَأْمُورٌ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ فِيمَا يُهَمَزُ وَ لَا يُهَمَزُ.

وَ التَّأْمُورُ: عَرِيْسَةُ الْأَسَدِ وَ خَيْسُهُ، عَنْ ثَعْلَبِ، وَ هُوَ التَّأْمُورَةُ أَيْضًا: وَ يُقَالُ: اخْتَدَرَ الْأَسَدُ فِي تَأْمُورِهِ وَ مِحْرَابِهِ وَ غِيْلِهِ. وَ سَأَلَ عُمَرُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ عَنْ سِدِّعِدٍ، فَقَالَ: أَسِيدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ، أَيْ فِي عَرِينِهِ، وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ الصَّوْمَعَةُ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْأَسَدِ، وَ قِيلَ: أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ سُرْيَانِيَّةٌ.

والتَّأْمُورُ: الخَمْرُ نَفْسُهَا؛ عَلَى التَّشْبِيهِ بِدَمِ الْقَلْبِ.

والتَّأْمُورُ: الإِبْرِيْقُ. قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ حَمَّارَهُ:

وَإِذَا لَهَا تَأْمُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لَشْرَابِهَا

ص: ٣٦

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «يفعل».

٢- (٢) وردت في اللسان [٢] غير مهموزه.

٣- (٣) في اللسان: ما في الركيه تامور: يعنى الماء.

و لم يَهْمِرْها.

وقيل: التأمور: الحُمَّه يُجْعَلُ فِيهَا الخَمْرُ، كالتأموره، في هذه الأربعة، وَزُنُهُ تَفْعُولٌ، أو تَفْعُولُهُ. قال ابن سيده:

و قَضَيْنَا عَلَيْهِ أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ فِي هَذَا كُلِّهِ لَعَدَمِ فَعْلُولٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. وَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ، لَا كَمَا تَوَهَّمِ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْأَشْتِقَاقِ، وَ وَزُنُهُ حِينَئِذٍ فَاعُولٌ وَ فَاعُولُهُ .

و ما اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ تَبَعًا لِابْنِ سَيِّدِهِ مَا لَ إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ أَيْمَةِ الصَّرْفِ.

وَ التَّائِمُورِيُّ وَ التَّائِمُورِيُّ وَ التُّؤْمِرِيُّ، بِالضَّمِّ فِي الْآخِرِ:

الإنسان، تقول: ما رأيت تأمرياً أحسن من هذه المرأة، و قيل: إنها من ألفاظ الجعيد؛ لغه في تأموري السابق، و صوب فيها العموم، كما هو ظاهر المصنف، قاله شيخنا.

وَ آمِرٌ وَ مُؤْتِمِرٌ، آخِرُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ؛ فَالْآمِرُ: السَّادِسُ مِنْهَا، وَ الْمُؤْتِمِرُ السَّابِعُ مِنْهَا (١)، قَالَ أَبُو شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيُّ :

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبْرِ

بِالضَّنِّ وَ الصَّنْبِ وَ الْوَبْرِ

وَ بِآمِرٍ وَ أَخِيهِ مُؤْتِمِرٍ

وَ مُعَلِّلٍ وَ بِمُطْفِئِ الْجَمْرِ

كَأَنَّ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَذَرِ، وَ الْآخِرُ يُشَاوِرُهُمْ فِي الظَّنِّ أَوْ الْمُقَامِ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: قَالَ الْبُشَيْبِيُّ: سُمِّيَ أَحَدُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ آمِرًا؛ لِأَنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَذَرِ مِنْهُ، وَ سُمِّيَ الْآخِرُ مُؤْتِمِرًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا خَطَأٌ؛ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ آمِرًا لِأَنَّ النَّاسَ يُؤَامِرُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِلظَّنِّ أَوْ الْمُقَامِ، فَجَعَلَ الْمُؤْتِمِرَ نَعْتًا لِلْيَوْمِ، وَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُؤْتِمِرُ فِيهِ، كَمَا يَقَالُ: لَيْلٌ نَائِمٌ: يُنَامُ فِيهِ، وَ يَوْمٌ عَاصِفٌ: تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ، وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ وَ لَا سَمِعَ مِنْ عَرَبِيٍّ: اتَّمَرْتُهُ، أَيْ آذَنْتُهُ، فَهُوَ بَاطِلٌ.

وَ الْمُؤْتِمِرُ بِاللَّامِ وَ مُؤْتِمِرٌ بِغَيْرِهَا: الْمُحَرَّمُ. أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَحْنُ أَجْرُنَا كُلَّ ذِيَالٍ قِتْرًا (٢)

فِي الْحَجِّ مِنْ قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتِمِرِ

أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ. ج مَامِرٌ وَ مَا مِيرٌ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَتْ عَادٌ تُسَمِّي الْمَحْرَمَ مُؤْتِمِرًا، وَ صَيَفَرٌ نَاجِرًا، وَ رَبِيعًا الْأَوَّلَ حُؤَانًا (٣)، وَ رَبِيعًا الْآخِرَ بُصَانًا، وَ جَمَادَى الْأُولَى رُبَى وَ جَمَادَى الْآخِرَةَ حَنِينًا، وَ رَجَبَ الْأَصَمَّ وَ شَعْبَانَ عَادِلًا، وَ رَمَضَانَ نَاتِقًا، وَ شَوَّالًا وَعِلًا، وَ ذَا الْقَعْدَةَ وَزَنَهُ، وَ ذَا الْحِجَّةِ بَرَكًا (٤).

و إِمْرَهُ ، كإِمَّعَه: د قال عَزْوُهُ بِنُ الْوَرْدِ:

و أَهْلَكَ بَيْنَ إِمْرِهِ وَ كَبِيرِ (٥)

و إِمْرُهُ أَيْضاً: جَبِيلٌ قَالَ الْبَكْرِيُّ (٦): [إِمْرُهُ] [الْحِمَى لَعْنِيٌّ وَ أَسِيدٌ، وَ هِيَ أَدْنَى حِمَى ضَرِيَّةَ، حَمَاهُ عُثْمَانُ لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ، وَ هُوَ الْيَوْمَ لِعَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ، وَ

١٧- قَالَ حَبِيبُ بْنُ شَوْذَبٍ: كَانَ الْحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ، سَرَّحَ الْغَنَمَ سِتَّةَ أَمْيَالٍ، ثُمَّ زَادَ النَّاسُ فِيهِ فَصَارَ خَيْالٌ بِإِمْرَةَ، وَ خَيْالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ. وَ الْخَيْالُ: خُشْبٌ كَانُوا يَنْصُبُونَهَا وَ عَلَيْهَا ثِيَابٌ سُودٌ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا حِمَى.

وَ وَادِي الْأُمَيْرِ، مُصَغَّرًا: قَالَ الرَّاعِي:

وَ أَفْرَعَنَ فِي وَادِي الْأُمَيْرِ بَعْدَ مَا

كَسَا الْبَيْدَ سَافِي الْفَيْظَةِ الْمُتَنَاصِرُ (٧)

وَ يَوْمَ الْمَأْمُورِ يَوْمَ لَبْنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ عَلَى بَنِي دَارِمٍ، وَ إِيَّاهُ عَنَى الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ:

ص: ٣٧

١- (١) فِي مَرُوجِ الذَّهَبِ ٢/٢١٥ [١] أَيَّامُ الْعَجُوزِ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ آخِرِ شَبَابٍ، وَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَوَّلِ شَهْرِ أَذَارِ. قَالَ: وَ الْعَرَبُ تَسْمِي هَذِهِ السَّبْعَةَ الْأَيَّامَ: صَنًا وَ صَنْبِرًا وَ وَبْرًا وَ آمْرًا وَ مَوْتَمْرًا وَ مَعْلَلًا وَ مَطْفِيءَ الْجَمْرِ.

٢- (٢) الْقَتْرُ: الْمَتَكْبَرُ كَمَا فِي اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ خَوَانَا كَشَدَادٍ وَ يَضْمُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ. وَ قَوْلُهُ بَصَانَا كَغْرَابٍ وَ رِمَانٍ. وَ رَبِّي بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ. وَ حَنِينٌ كَأَمِيرٍ وَ سَكِّيتٌ وَ وَزْنُهُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ. وَ بَرَكٌ كَزَفْرٍ. ضَبَطْتُ مِنَ الْقَامُوسِ».

٤- (٤) فِي مَرُوجِ الذَّهَبِ ٢/٢٢٣ وَ [٣] كَانُوا يَسْمُونَ الشُّهُورَ: الْمَحْرَمَ نَاتِقًا، وَ صَفْرًا ثَقِيلًا ثُمَّ طَلِيقًا، نَاجِرًا، أَسْلَخًا، أَمِيحًا، أَحْلَكَ، كَسَعَ، زَاهِرًا، بَرَكًا، حَرْفًا، تَعَسَ وَ هُوَ ذُو الْحِجَّةِ.

٥- (٥) دِيْوَانُهُ وَ صَدْرُهُ فِيهِ: إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ.

٦- (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْعِبَارَةُ التَّالِيَةُ لَيْسَتْ فِي مَعْجَمِهِ، وَ هِيَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ [٤] عَنْ نَصْرِ، وَ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ: إِمْرَهُ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَبَسَ.

٧- (٧) دِيْوَانُهُ ص ١١٢ وَ فِيهِ: «فَأَفْرَعَنَ... ضَبَا الْبَيْدِ» وَ انظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ. وَ هُوَ مِنْ قَصِيدِهِ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ.

هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَكُمْ يَوْمَ الصِّفَا

أَوْ تَذْكُرُونَ فَوَارِسَ الْمَأْمُورِ (١)

و

١٦- فى الحديث: « خَيْرُ الْمَالِ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ وَسَيِّئُهُ مَأْبُورَةٌ » (٢). قال أبو عبيد: أى [مَهْرَةٌ] (٣) كثيرة النَّتَاجِ وَ النَّسْلِ ، وَ الْأَصْلُ مَأْمُورَةٌ ، مِنْ أَمَرَهَا اللَّهُ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ لِلزَّوْجِ وَ الْإِتْبَاعِ ؛ لِأَنَّهَا أَتْبَعُهَا مَأْبُورَةٌ فَلَمَّا ازدوج اللفظانِ جاؤوا بِمَأْمُورِهِ عَلَى وَزْنِ مَأْبُورِهِ ، كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : إِنِّي آتِيهِ بِالْعَدَايَا وَ الْعَشَايَا ، وَ إِنَّمَا يُجْمَعُ الْعَدَاةُ عَدَوَاتٍ ، فَجَاؤُوا بِالْعَدَايَا عَلَى لَفْظِ الْعَشَايَا تَرْوِيجًا لِلْفُظَيْنِ ، وَ لَهَا نِظَائِرٌ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ الْأَصْلُ فِيهَا مَأْمُورَةٌ عَلَى مُفْعَلِهِ ، كَمَا

١٤- قال صلى الله عليه و سلم: «ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرِ مَأْجُورَاتٍ» .

وَ إِنَّمَا هُوَ مَوْزُورَاتٍ مِنَ الْوِزْرِ ، فَقِيلَ : مَأْزُورَاتٍ عَلَى لَفْظِ مَأْجُورَاتٍ لِيُزْدَوِجَا .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ هِيَ الَّتِي كَثُرَ نَسْلُهَا ، يَقُولُونَ : أَمَرَ اللَّهُ الْمَهْرَةَ ، أَيْ كَثُرَ وَلَدُهَا ، وَ فِيهِ لُغْتَانِ أَمْرَهَا فَهِيَ مَأْمُورَةٌ ، وَ أَمْرَهَا فَهِيَ مَأْمُورَةٌ . وَ رَوَى مُهَاجِرٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ : مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، أَيْ تَتَوَجَّحُ وَ لَوْ دُونَ فِي الْأَسَاسِ وَ مِنَ الْمَجَازِ : مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، أَيْ كَثِيرَةُ النَّتَاجِ ؛ كَأَنَّهَا أَمِرَتْ بِهِ ، وَ قِيلَ لَهَا كُونِي نُثُورًا فَكَانَتْ . أَوْ لُغَيْتَهُ ، كَمَا سَبَقَ ، أَيْ إِذَا كَانَتْ مِنْ أَمْرِهَا اللَّهُ فَهِيَ مَأْمُورَةٌ ، كَنَصِيرٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَ غَيْرِهِ أَنَّهُمَا لُغْتَانِ .

وَ يَقَالُ : تَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ فَحَسُنْتَ إِمْرَتُهُ ، أَيْ تَسَلَّطَ .

وَ الْيَأْمُورُ ، بِالْيَاءِ الْمُشْتَاهَةِ التَّحْتِيَّةِ كَمَا فِي سَائِرِ النَّسِخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ عَنِ اللَّيْثِ ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأُمَّهَاتِ بِالْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ كَنِظَائِرِهَا السَّابِقَةِ ، وَ الْأَوَّلُ الصَّوَابُ : ذَابَهُ بَرِّيَّةٌ لَهَا قَرْنٌ وَاحِدٌ مُتَشَعَّبٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ ، قَالَ اللَّيْثُ : يَجْرِي عَلَى مَنْ قَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ وَ الْإِحْرَامِ (٤) إِذَا صَدَّ الْحُكْمُ ، أَنْتَهَى . وَ قِيلَ : هُوَ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ ، أَوْ جِنْسٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْجَاحِظِ ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْأَوْعَالِ الْجَبَلِيَّةِ وَ الْأَيَّالِ وَ الْأَرْوَى ، وَ هُوَ اسْمٌ لِجِنْسٍ مِنْهَا بوزن اليعمور . وَ التِّيَامِيرُ هِيَ الْأَعْلَامُ فِي الْمَفَاوِزِ لِيُهْتَدَى بِهَا ، وَ هِيَ حِجَارَةٌ مَكْمُومَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، الْوَاحِدُ تَوْمُورٌ بِالضَّمِّ ، عَنِ الْفَرَّاءِ . وَ بُنُو عَيْدِ بْنِ الْأَمْرِيِّ ، كَعَامِرِيُّ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ نُسِبَ إِلَيْهِ النَّجَائِبُ الْعَيْدِيَّةُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّلَالِ الْمَهْمَلَةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَمِيرُ : ذُو الْأَمْرِ ، وَ الْأَمِيرُ : الْأَمِيرُ ، قَالَ :

و

النَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا هُمْ

خَطُّوا الصَّوَابَ وَ لَا يُبْلَغُ الْمُرْشِدُ

و رَجُلٌ أَمُورٌ بِالْمَعْرُوفِ نَهْوٌ عَنِ الْمُنْكَرِ .

و الْمُؤْتَمِرُ : الْمُسْتَبَدُّ بِرَأْيِهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَمَرْتُهُ فَأَتَمَرَ ، وَ أَبِي أَنْ يَأْتَمَرَ (٥) .

وَ أَمْرٌ أَمَارَةٌ ، إِذَا صَيَّرَ عِلْمًا (٤) .

وَ التَّامِيرُ : تَوَلَّيْتُهُ الْإِمَارَةَ .

وَ قَالُوا: فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ ، مُحْرَكَةً ، وَ هُوَ الَّذِي تَعْرِفُ فِيهِ الْخَيْرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ أَمْرَتُهُ زِيَادَتُهُ وَ كَثْرَتُهُ .

وَ مَا أَحْسَنَ أَمَارَتَهُمْ ، أَيُّ مَا يَكْتُمُونَ وَ يَكْثُرُ أَوْلَادُهُمْ وَ عَدَدُهُمْ .

وَ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْأَمْرَةُ : الزَّيَادَةُ وَ النَّمَاءُ وَ الْبَرَكَهَةُ ، قَالَ :

وَ وَجْهُ الْأَمْرِ أَوَّلُ مَا تَرَاهُ ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ ، أَيُّ نَقْصَانَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَ الصَّوَابُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ ، وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : قَالُوا: فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ ، أَيُّ يُمْنَهُ ، وَ أَمَارَتُهُ مِثْلُهُ ، وَ أَمْرَتُهُ ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ .

وَ قَالُوا :

يَا حَبْنَدَا الْإِمَارَةَ

وَ لَوْ عَلَى وَجْهِ الْحِجَارَةِ

وَ مُرْنِي ، بِمَعْنَى : أَشْرَ عَلَيَّ .

وَ فَلَانٌ بَعِيدٌ مِنَ الْمَمَرِ قَرِيبٌ مِنَ الْمَيْبَرِ ، وَ هُوَ الْمَشُورَةُ :

مِفْعَلٌ مِنَ الْمُؤَامَرَةِ . وَ الْمَيْبَرُ : النَّمِيمَةُ . وَ فَلَانُهُ مُطِيعُهُ لِأَمِيرِهَا : زَوْجِهَا .

ص: ٣٨

١- (١) البيت في ديوان جرير، و في النقائض ٩٣٩/٢ منسوباً لجرير أيضاً.

٢- (٢) لفظه في اللسان: سكه مأبوره أو مهره مأوره.

٣- ((*)) سقطت من المطبوعتين المصريه و الكويتيه.

٤- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله في الحرم و الإحرام كذا بخطه و لعل الظاهر: أو الإحرام لأن أحدهما يكفي في الحكم

بالجزاء».

٥- (٤) زيد في الأساس: أي استبد و لم يمثّل.

٦- (٥) عبارته الأساس: و أمّر فلان أماره إذا نصب علماً.

و في الحديث. ذَكَرَ «ذُو أَمْرٍ» -محرَّكَةً- و هو موضعُ بَنَجِدٍ مِنْ دِيَارِ غَطَفَانَ، قال مُدْرِكُ بْنُ لَإِي :

تَرَبَّعْتُ مَوَاسِلًا وَ ذَا أَمْرٍ

فَمُلْتَقَى الْبَطْنَيْنِ مِنْ حَيْثُ أَنْفَجَزَ (١)

١٤- و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خَرَجَ إِلَيْهِ لَجَمْعِ مُحَارِبٍ، فهِرَبَ الْقَوْمُ مِنْهُ إِلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَ زَعِيْمُهُمْ دُعُوثُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ، فَعَسَكَرَ الْمَسْلُومُونَ بِهِ.

و ذُو أَمْرٍ، مِثْلُهُ مَشْدَدًا: مَاءٌ أَوْ قَرْيَةٌ مِنَ الشَّامِ.

و الْأَمِيرِيَّةُ، وَ مَحَلَّةُ الْأَمِيرِ: قَرْيَتَانِ بِمِصْرٍ.

تَدْيِيلٌ

قال الله عزَّ و جلَّ : وَ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَدُوا فِيهَا (٢)، قال ابن منظور: أَكْثَرُ الْقَرَاءِ « أَمَرْنَا »، وَ رَوَى خَارِجُهُ عَنْ نَافِعٍ: « أَمَرْنَا » بِالْمَدِّ، وَ سَائِرُ أَصْحَابِ نَافِعٍ رَوَوْهُ عَنْهُ مَقْصُورًا. وَ رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو:

« أَمَرْنَا »، بِالْتَّشْدِيدِ، وَ سَائِرُ أَصْحَابِهِ رَوَوْهُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَ بِالْقَصْرِ، وَ رَوَى هُدْبَةُ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ بِالتَّشْدِيدِ، وَ سَائِرُ النَّاسِ رَوَوْهُ عَنْهُ مَخْفَفًا، وَ رَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ: مَنْ قَرَأَ: « أَمَرْنَا » خَفَفَهُ فَسَرَّهَا بَعْضُهُمْ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا بِالطَّاعَةِ فَفَسَدُوا فِيهَا، أَنْ (٣) الْمُتْرَفِ إِذَا أَمَرَ بِالطَّاعَةِ خَالَفَ إِلَى الْفِسْقِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ قَرَأَ الْحَسَنُ: « أَمَرْنَا »، وَ رَوَى عَنْهُ: « أَمَرْنَا »، قَالَ: وَ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ بِمَعْنَى أَكْثَرْنَا، قَالَ: وَ لَا نَرَى أَنَّهَا حُفِظَتْ عَنْهُ؛ لِأَنَّهَا لَا نَعْرِفُ مَعْنَاهَا هُنَا، وَ مَعْنَى أَمَرْنَا -بِالْمَدِّ أَكْثَرْنَا، قَالَ: وَ قَرَأَ أَبُو الْعَالِيَةِ: أَمَرْنَا، وَ هُوَ مُوَافِقٌ لِتَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: سَلَطْنَا رُؤَسَاءَهَا فَفَسَدُوا، وَ قَالَ الزَّجَّاجُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ الْفَرَّاءُ، قَالَ: وَ مَنْ قَرَأَ:

« أَمَرْنَا » بِالتَّخْفِيفِ، فَالْمَعْنَى أَمَرْنَاهُمْ بِالطَّاعَةِ فَفَسَدُوا، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَلَسْتَ تَقُولُ: أَمَرْتُ زَيْدًا فَضَرَبَ عَمْرٍو، وَ الْمَعْنَى أَنَّكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَضْرِبَ، فَهَذَا اللَّفْظُ لَا يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ الضَّرْبِ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ: أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَدُوا فِيهَا أَمَرْتُكَ فَعَصَيْتَنِي؛ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْمَعْصِيَةَ مَخَالَفَةُ الْأَمْرِ، وَ ذَلِكَ لِالْفِسْقِ مَخَالَفَةُ أَمْرِ اللَّهِ، وَ قَرَأَ الْحَسَنُ: أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا عَلَى مِثَالِ عَلِمْنَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ لُغَةً ثَالِثَةً قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَمَرْنَاهُمْ بِالطَّاعَةِ فَعَصَوْا، قَالَ: وَ قَدْ تَكُونُ مِنَ الْإِمَارَةِ، قَالَ: وَ قَدْ قِيلَ: أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا: كَثَرْنَا مُتْرَفِيهَا، وَ الدَّلِيلُ عَلَى هَذَا

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «خَيْرُ الْمَالِ سِكَكُهُ مَأْبُورَةٌ أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ». أَيْ مُكْتَرَةٌ.

تَكْمِيلٌ

وَ إِذَا أَمَرْتَ مِنْ أَمَرَ قُلْتَ: مُرٌّ؛ وَ أَصْلُهُ أَوْمَرُ (٤) فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هِمَزَتَانِ وَ كَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ، فَزَالَ السَّاكُنُ فَاسْتَعْنَى عَنِ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ، وَ قَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ أَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ (٥)، وَ فِيهِ: خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ

(٤). وفي التهذيب: قال الليث: لا يُقال: أوْمُرْ ولا أوْخُذْ منه شيئاً، ولا أوْكُلْ (٧). إنَّما يُقال: مُرٌّ وكُلٌّ وخُذْ، في الابتداء بالأمر؛ استثقلاً للضمَّتين، فإذا تقدَّم قبل الكلام واوٌّ أو فاءٌ قلتَ :

و أمرٌ، فأمرٌ، كما قال عزٌّ وجلٌّ: وَ أُمِرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ، فَأَمَّا كُلٌّ مِنْ أَكَلٍ يَأْكُلُ فَلَا يَكَادُ (٨) يُدْخِلُونَ فِيهِ الْهَمْزَةَ مَعَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ، وَيَقُولُونَ: وَ كَلَّاهُ وَ خُذَاهُ، وَ ارْفَعِيَاهُ فَكَلَّاهُ، وَ لَا- يَقُولُونَ: فَأَكَلَّاهُ، قَالَ: وَ هَذِهِ أَحْرَفُ جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ نَوَادِرٌ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ كَلَامِهَا فِي كُلِّ فِعْلٍ أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ، مِثْلُ أَبَلٍ يَأْبُلُ، وَ أَسِيرٌ يَأْسِرُ، أَنْ يَكْسِرُوا يَفْعَلُ مِنْهُ، وَ كَذَلِكَ أَبَقَ يَأْبُقُ فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَ يَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُوراً مَرْدُوداً إِلَى الْأَمْرِ، قِيلَ: إِيسِرُ فَلَانٌ، إِيْبِقُ يَا غُلَامُ، وَ كَانَ (٩) أَصْلُهُ إِسِرَ بِهِمَزَتَيْنِ، فَكَرِهُوا جَمْعاً بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ فَحَوَّلُوا إِحْدَاهُمَا يَاءً، إِذْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُوراً، قَالَ: وَ كَانَ حَقُّ الْأَمْرِ مِنْ أَمْرٍ يَأْمُرُ أَنْ يُقَالَ: أُوْمِرْ، أُوْخُذْ، أُوْكُلْ، بِهِمَزَتَيْنِ، فَتَرَكْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَ حَوَّلْتُ وَاوَّاً لِلضَّمِّهِ، فَاجْتَمَعَ فِي الْحَرْفِ ضَمَّتَانِ بَيْنَهُمَا وَاوٌّ، وَ الضَّمُّهُ مِنْ جِنْسِ الْوَاوِ،

ص: ٣٩

- ١- (١) مواصل: جبل، و البطنان: موضعان.
- ٢- (٢) سورة الإسراء الآية ١٦. [١]
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أن الخ كذا بخطه و باللسان أيضاً، و لعل الظاهر: إذ.
- ٤- (٤) عن التهذيب، و بالأصل: «أؤمر».
- ٥- (٥) سورة طه الآية ١٣٢. [٢]
- ٦- (٦) سورة الأعراف الآية ١٣٢.
- ٧- (٧) عبارته التهذيب: «و لا يقال: أوْمُر فلاناً، و لا أوْخُذْ منه شيئاً و لا أوْكُلْ» و ما في الأصل يتفق مع اللسان [٣] نقلاً عن التهذيب.
- ٨- (٨) في التهذيب: يكادون.
- ٩- (٩) التهذيب و اللسان: و [٤] كأن.

فاسْتَقْلَتِ الْعَرَبُ جَمْعاً بَيْنَ ضَمَّتَيْنِ وَوَاوٍ، وَطَرَحُوا هَمْزَهُ الْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ بَقِيَ بَعْدَ طَرَحِهِمَا حَرْفَانِ فَقَالُوا: مُرْ فَلَانًا بِكَذَا وَكَذَا وَخُذْ مِنْ فَلَانٍ، وَكُلْ، لَمْ يَقُولُوا: أُكُلْ وَلاَ أُخُذْ وَلاَ أُمُرٌ، كَمَا تَقَدَّمَ، فَإِنْ قِيلَ: لَمْ رَدُّوا وَ أُمُرٌ (١) إِلَى أَصْلِهَا وَ لَمْ يَرُدُّوا كَلَامَ وَ لا خُذًا؟ قِيلَ: لَسِيَ عِهِ كَلَامُ الْعَرَبِ؛ رُبِمَا رَدُّوا الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ، وَ رُبِمَا بَنَوْهُ عَلَى مَا سَبَقَ لَهُ، وَ رُبِمَا كَتَبُوا الْحَرْفَ مَهْمُوزًا، وَ رُبِمَا كَتَبُوهُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ وَ رُبِمَا كَتَبُوهُ عَلَى الْإِدْغَامِ، وَ رُبِمَا كَتَبُوهُ عَلَى تَرْكِ الْإِدْغَامِ، وَ كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ وَاسِعٌ.

تَمِيمٌ

الْعَرَبُ تَقُولُ: أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ، وَ لَتَفْعَلَ، وَ بَأَنْ تَفْعَلَ؛ فَمَنْ قَالَ: أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَفْعَلَ فَالْبَاءُ لِلِإِلْصَاقِ، وَ الْمَعْنَى وَقَعَ الْأَمْرُ بِهَذَا الْفِعْلِ، وَ مَنْ قَالَ: أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ، فَعَلَى حَذْفِ الْبَاءِ، وَ مَنْ قَالَ: أَمَرْتُكَ لِتَفْعَلَ فَقَدْ أَخْبَرَنَا بِالْعَلَّةِ الَّتِي لَهَا وَقَعَ الْأَمْرُ، وَ الْمَعْنَى أَمَرْنَا لِلْإِسْلَامِ (٢).

وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسِي تَعَجَّلُوهُ (٣) قَالَ الزَّجَّاجُ: أَمْرُ اللَّهِ مَا وَعَدَهُمْ بِهِ مِنَ الْمُجَازَاةِ عَلَى كُفْرِهِمْ مِنَ أَصْنَافِ الْعَذَابِ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَ فَارَ التَّنُورُ (٤)، أَيْ جَاءَ مَا وَعَدْنَاكُمْ بِهِ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصَةً يَدًا (٥)؛ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ اسْتَعْجَلُوا الْعَذَابَ وَ اسْتَبَطُّوا أَمْرَ السَّاعَةِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ فِي قُرْبِهِ بِمَنْزِلِهِ مَا قَدْ أَتَى، كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ مَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ (٦) (٧).

أور

الأُورُ، كَغُرَابٍ: حَرٌّ النَّارِ وَ وَهْجَهَا وَ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: كَادَ أَنْ يُغَشَى عَلَيْهِ مِنَ الأُورِ، أَيْ الْعَطَشِ أَوْ شِدَّةِ تَه، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ أُوَارِي .

وَ قِيلَ: هُوَ الدُّخَانُ، وَ اللِّهْبُ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الأُورُ أَرْقٌ مِنَ الدُّخَانِ وَ أَلْطَفٌ .

وَ يُقَالُ: يَوْمٌ ذُو أُوَارٍ، أَيْ ذُو سَمُومٍ وَ حَرٍّ شَدِيدٍ.

وَ

١- مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ حِزٌّ مِنْ أُوَارٍ نِيرَانٍ مُوقَدِهِ» .

وَ الأُورُ أَيْضًا: الْجَنُوبُ، ج، أُوْرٌ، بِالضَّمِّ .

وَ رِيحٌ أُوْرٌ وَ إِيْرٌ: بَارِدَةٌ .

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: الأُورُ مَقْلُوبٌ أَصْلُهُ الوُورُ، ثُمَّ خُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ فَأُبْدِلَتْ فِي اللَّفْظِ وَاوًا فَصَارَتْ وُورًا، فَلَمَّا التَّقَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَاوَانٍ، وَ أُجْرِي غَيْرُ اللَّازِمِ مُجْرَى اللَّازِمِ أُبْدِلَتْ الأُوَلَى هَمْزَةً فَصَارَتْ أُوَارًا .

وَأَرْضُ أَوْرَةَ، كَفَرِحَهُ وَوَيْرَةَ، مَقْلُوبٌ: شَدِيدَتُهُ أَى الْأَوَارِ .

وَأَسْتَأْوَرَ: فَرَغَ .

وَأَسْتَأْوَرَتِ الْإِبِلُ: نَفَرَتْ فِي السَّهْلِ وَكَذَلِكَ الْوَحْشُ ، عَنْ الْفَرَاءِ ، وَأَسْتَأْوَرْتُ فِي الْحَزَنِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَأْوَرَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا تَرَابَعَتْ عَلَى نَفَارٍ وَاحِدٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ذَاكَ إِذَا نَفَرَتْ فَصَيَّعَدَتِ الْجَبَلَ ، فَإِذَا كَانَ نَفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ: اسْتَأْوَرْتُ ، قَالَ: وَهَذَا كَلَامٌ بَنَى عُقَيْلٌ .

وَأَسْتَأْوَرَ: عَجَلَ فِي الظُّلْمَةِ ، كَأَسْتَوَّأَرَ .

وَأَسْتَأْوَرَ الْقَوْمُ غَضَبًا: اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ؛ اسْتَفْعَالٌ مِنَ الْأَوَارِ بِمَعْنَى شِدَّةِ الْحَرِّ .

وَأَسْتَأْوَرَ الْبَعِيرُ: تَهَيَّأَ لِلْوُثُوبِ وَهُوَ بَارِكٌ .

وَالْأَوْزُ ، بِالْفَتْحِ: الشَّمَالُ ، عَنْ الْفَرَاءِ .

وَالْأَوْزُ مِنَ السَّحَابِ: مُؤْوَرُهَا .

وَالْأَرُّ: الْعَارُ ، الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ .

وَعَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ آرَهَا يُؤْرَهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يَنْيِّرُهَا أَيْرًا ، إِذَا جَامَعَهَا .

ص: ٤٠

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: «مُرٌّ» .

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: أَمْرُنَا لِلْإِسْلَامِ، هَذِهِ عِبَارَةُ اللَّسَانِ، وَ [١] قَدْ قَدِمَ فِي عِبَارَتِهِ: وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَأَمْرُنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» الْإِنْعَامُ: ٧١، [٢] فَحَذَفَ الشَّارِحُ صَدْرَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ» .

٣- (٣) سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ١. [٣]

٤- (٤) سُورَةُ هُودٍ آيَةُ ٤٠. [٤]

٥- (٥) سُورَةُ يُونُسَ آيَةُ ٢٤. [٥]

٦- (٦) سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ٧٧. [٦]

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «تَرَكَ الشَّارِحُ بَعْدَ قَوْلِهِ أَقْرَبُ فِي نَسْخَتِهِ بِيَاضًا بِقَدْرِ خَمْسَةِ أَسْطُرٍ وَ لَعَلَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ شَيْئًا يَتَعَلَّقُ بِالْمَقَامِ فَتَرَكَه» .

و رَجُلٌ مُشْبِرٌ (١) كَمِثْبِرٍ .

و آرَهُ : جَبَلَ لِمَرْيَتِهِ قَالَ :

عَدَاوِيَّةٌ هَيْهَاتَ مِنْكَ مَحَلُّهَا

إِذَا مَا هِيَ اخْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَ آرَهُ

و قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَهْجُو مُزَيْنَةَ :

رُبَّ خَالَهِ لَكَ بَيْنَ قُدْسٍ وَ آرَهُ

تَحْتَ الْبِشَامِ وَ رَفَعَهَا لَمْ يُعْسَلِ

و وَادِي آرَةَ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَ يُقَالُ فِيهِ : يَارَهُ (٢) ، أَيْضًا .

و أَوَارَهُ ، بِالضَّمِّ : مَاءٌ ، أَوْ جَبَلٌ لَتَمِيمٍ ، وَ يُرْوَى الْبَيْتُ الْمُتَقَدِّمُ : « بِقُدْسٍ أَوَارَهُ » (٣) .

و أَوْرِيَاءُ ، كَبُورِيَاءَ ، بِالضَّمِّ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ هُوَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الَّتِي فَتِنَ بِهَا دَاوُدُ عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُسْتَأْوِرُ : الْفَأْرُ (٤) . عَنْ الشَّيْبَانِيِّ .

وَ يُقَالُ لِلْحُفْرَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ : أُوْرَةٌ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَرَبَّعَ بَيْنَ الْأَوْرَتَيْنِ أَمِيرُهَا (٥)

وَ أَمَا قَوْلُ لَبِيدٍ :

يَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُؤَرْ بِهَا

شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظُّلُّ عَقَلَ

وَ رُوِيَ : لَمْ يُؤَارْ بِهَا ، وَ مَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ ، وَ هُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا فَقَلْبَهُ ، وَ هُوَ مِنَ التَّنْفِيرِ .

وَ يُقَالُ : أَوَارَتْهُ فَاسْتَوَارَ ، إِذَا نَفَرَتْهُ .

١٦- فى حديث عطاء: «أبشرى أوزى شلم براكب الحمار». يريد بيت الله قال الأعشى:

و قد طفتُ للمالِ آفاقه

عُمانَ فحِمَصَ فأورى شلم

و المشهورُ أوزى شلم، بالتشديد فخففه للضرورة، و روى بالسین المهملة و كسر اللام كأنه عربيه (٤)، و قال:

معناه العبرانيه بيت السلام، و فى روايه عن كعب الأخبار أورشلم .

و الأورُ، بالفتح: جبل حجازى أو نجدى جعله الشاعر أواره للشعر.

و الأورُ، بالضم: صقع من أصقاع رامهزمز ذو قرى و بساتين .

أهر

الأهره، محرکه: الحال الحسنه، و الهيئه .

الأخير عن ابن سيده.

و الأهره: متاع البيت . و ثيابه و فرشاه.

و قال ثعلب: بيت حسن الظهره و الأهره و العقار، و هو متاعه، و الظهره: ما ظهر منه، و الأهره: ما بطن . ج أهر و أهرات، قال الزجاج:

عهدى بجناح إذا ما ارتزا

و أدرت الريح تواباً نزا

أحسن بيت أهراً و بزاً

كأنما لربصخر لزا

و أورده ابن برى على وجه آخر (٧).

و أهر، كقصر: د، بين أردبيل و تبريز (٨) نقله الصاغاني .

أير

الأير، بالفتح: م أى معروف، و هو الذكّر، و فسره فى منتخب اللغات بالقصيب. ج أير و آيار على أفعال، و آير، على

- ١- (١) فِي التَّهْذِيبِ (آر): «رَجُلٌ مِثْرٌ» عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ رَجُلٌ مِثْرٌ بوزن ميعر.
- ٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْعَامَةِ وَادَى بَارَهُ بِالْبَاءِ.
- ٣- (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «أَوْرَاهُ» تَحْرِيفٌ.
- ٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [١] الْفَارُّ.
- ٥- (٥) دِيْوَانُهُ وَصَدْرُهُ فِيهِ: أَلَا رَبَّمَا إِنْ حَالِ لِقْمَانَ دُونَهَا.
- ٦- (٦) وَرَوَى: وَأَوْرَاهُ سَلَّمَ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالسَّيْنِ، كَذَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَعْشَى فَقَالَ: فَأَوْرَى سَلِيمٌ بِكَسْرِ اللَّامِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ عِبْرَانِيٌّ مَعْرَبٌ، وَالْقِيَاسُ فِي الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ فِي اسْمٍ أَنْ تَكُونَ فَاءً مِثْلَ بَهْمِيٍّ وَالْأَلْفُ لِلتَّأْنِيثِ وَلَا تَكُونَ لِلْإِلْحَاقِ فِي قِيَاسِ قَوْلِ سَيُوبِيَّةِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي مَعْرِفِهِ وَلَا نَكَرَهُ.
- ٧- (٧) انْظُرِ اللِّسَانَ. [٢]
- ٨- (٨) ضَبَطَتْ تَبْرِيزٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ضَبَطَ قَلَمٌ.

أَقْلَهَا قِيَا سَاءً، وَزَادَ فِي اللِّسَانِ: أَيُّرٌ، بِالضَّمَّتَيْنِ، وَأَنْشَدَ سَيِّوِيَهُ لِحَرِيرِ الضَّبِّيِّ :

يَا أَضْبَعًا أَكَلْتَ آيَارَ أَحْمِرِهِ

فَفِي الْبَطُونِ وَ قَدْ رَاحَتْ قَرَايِرُ

هَلْ غَيْرُ أَنْتُمْ جِعْلَانُ مِمْدَرِهِ

دُشْمُ الْمَرَافِقِ أَنْدَالُ عَوَاوِيرُ

وَ غَيْرُ هُمْزٍ وَ لَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَ لَا

يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ

وَ أَنْتُمْ مَا بَطْنْتُمْ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا

مِنْكُمْ عَلَى الْأَقْرَبِ الْأَذْنَى زَنَايِيرُ

وَ أَنْشَدَ أَيْضًا:

أَنْعَتُ أَغْيَارًا رَعَيْنَ الْخَنْزَرَا

أَنْعُنَهْنَ آيْرًا وَ كَمَرَا

وَ الْأَيُّرُ: رِيحُ الصَّبَا، وَ قِيلَ: الشَّمَالُ، وَ قِيلَ: التِي بَيْنَ الصَّبَا وَ الشَّمَالِ، وَ هِيَ أَحْبَثُ النَّكْبِ، كَالِإِيْرِ، بِالْكَسْرِ، أَوْرَدَهُ الْفَرَاءُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ فِعْلٍ وَ فَعْلٍ وَ الْأَيُّرُ كَسَيْدٍ، وَ كَذَلِكَ الْهَيِّرُ وَ الْهَيِّرُ، وَ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

وَ إِنَّا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا

وَ إِنَّا لِأَيْسَارٌ إِذَا الْأَيُّرُ هَبَّتِ

وَ الْأُورُ، بِالضَّمِّ، يُقَالُ: رِيحٌ إِيْرٌ وَ أُوْرٌ، إِذَا كَانَتْ بَارِدَةً وَ الْأُورُ، كَصَبُورٍ عَنِ الْفَرَاءِ، قَالَ (١):

شَامِيَهُ جَنَحَ الظَّلَامِ أُوْرُ

وَ فِي اللِّسَانِ: الْإِيْرُ: رِيحُ الْجَنُوبِ، وَ جَمْعُهُ إِيْرَةٌ، وَ يُقَالُ: الْإِيْرُ: رِيحٌ حَارَّةٌ، مِنَ الْأَوَارِ، وَ إِنَّمَا صَارَتْ وَأُوهُ يَاءً لِكَثْرَتِهِ مَا قَبْلَهَا.

وَ الْأَيَارُ، كَسَحَابٍ: الصُّفْرُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

تِلْكَ التَّجَارَةُ لَا تُجِيبُ لِمِثْلِهَا

ذَهَبُ يُبَاعُ بِأُنْكَ وَ أَيْارِ

و أَيْارُ ، بالتَّشْدِيدِ: شَهْرٌ قَبْلَ حَزِيرَانَ ، مُكْتَبَرًا. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَعَ فِي كَلَامِ سَعْدِي أَفْنَدِي «قَبْلَ حَزِيرَانَ» وَ ضَبَطَ حَزِيرَانَ بِالتَّصْغِيرِ. قَالَ الصَّاعِنِيُّ: وَ أَيْارُ مُعْظَمُ الرَّبِيعِ وَ يُقَالُ لَهُ بِالشَّامِ: أَيْارُ الْوَرْدِ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ، وَ هُوَ الشَّهْرُ الثَّامِنُ (٢) مِنْ شُهُورِهِمْ بَيْنَ نَيْسَانَ وَ حَزِيرَانَ .

وَ الْإِيَارُ ، بِالْكَسْرِ مَعَ التَّشْدِيدِ: الْهَوَاءُ. وَ فِي اللِّسَانِ:

الْإِيَارُ: اللَّوْحُ ، وَ هُوَ الْهَوَاءُ.

وَ الْإَيْرُ ، كَالْكَبِيرِ: الْقُطْنُ ، وَ نُحَاتُهُ الْفِضَّةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ إَيْرٌ : جَبَلٌ لِعَطْفَانَ نَجْدِيٍّ ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ الْأَصَمِّ :

عَلَى مَاءِ الْكَلَابِ وَ مَا أَلَامُوا

وَ لَكِنْ مَنْ يُرَاجِمُ رُكْنَ إَيْرِ

وَ الْإِيَارِيُّ ، بِالضَّمِّ: الْعَظِيمُ الْإَيْرِ كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ أَنْفِيُّ :

عَظِيمُ الْأَنْفِ ، وَ يُكْنَى بِهِ عَنْ كَثْرَةِ أَوْلَادِهِ الذُّكُورِ ،

١- قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ يَطْلُ أَيْرٌ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ». ضَرَبَ طُولَ الْإَيْرِ مَثَلًا لِكَثْرَةِ الْوَالِدِ، وَ الْإِنْتِطَاقَ مَثَلًا لِلْإِعْتِضَادِ، وَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَ هُوَ الشُّرَادِقُ السَّدُوسِيُّ :

أَغَاضِبُهُ عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ أَنْ رَأَتْ

عَدِيدِي إِلَى جُرْثُومِهِ وَ دَخِيسِ

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرٌ أَبِيكُمْ

طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسِ

قِيلَ: إِنْ لَهُ أَحَدٌ وَ عِشْرُونَ ذَكَرًا.

وَ آر (٣) الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ يُوورُهَا وَ يَتَّيَرُهَا أَيْرًا، إِذَا جَامَعَهَا.

و المِثِيرُ (٤) على وَزْنِ مِفْعَلٍ : التِّيَاكُ ، أَي الكَثِيرُ التَّنِيكُ .

و أَيَايِرُ ، بِالضَّمِّ : عِ بَحْرَانَ فِي جِهَةِ الشَّمَالِ مِنْهُ ، وَ هُوَ مَنْهَلٌ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

صَخْرَةٌ أَيْرُ ، وَ صَخْرَةٌ يَرَاءُ ، يُذَكَّرُ فِي تَرْجَمِهِ يَرِرُ .

و المِثِيرُ ، كَمَصِيرٍ : المِثْيُوكُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الزَّيْدِيُّ ، وَ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ المُبَارَكِ :

ص : ٤٢

١- (١) فِي التَّهْدِيبِ : وَ أَنشَدَ فِي بَعْضِ بَنِي عَقِيلٍ .

٢- (٢) عَنِ التَّكْمَلَةِ ، وَ بِالْأَصْلِ «الثَّانِي» .

٣- (٣) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : وَ آرُ الخِ مَكْرَرٌ مَعَ مَا تَقْدَمُ» .

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ القَامُوسُ وَ التَّكْمَلَةُ ، وَ فِي التَّهْدِيبِ : مِثْرٌ بوزن ميعر فيكون حينئذ مفعلا من آرها .

وَلَا غَرَوَ أَنْ كَانَ الْأَعْيُرُجُ آرَهَا

وَمَا النَّاسُ إِلَّا آيِرٌ وَمَيْرٌ

وِإَيْرٌ بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: إَيْرٌ وَهَيْرٌ:

مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ، قَالَ الشَّمَاخُ:

عَلَى أَصْلَابٍ أَحَقَبَ أَحَدَرِيٌّ

مِنَ اللَّائِي تَضَمَّنَهُنَّ إَيْرٌ

وَإَيْرٌ بَنَى الْحَجَّاجُ: مِنْ مِيَاهِ بَنِي نَمَيْرٍ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ، وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَنَاحِيَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا لِلتَّرَهَةِ.

(فصل الباء) الموحده مع الراء

بَار

الْبَيْرُ، بِالْكَسْرِ: الْقَلْبُ، مَعْرُوفٌ، أَنْثَى، جَ آيَارٌ، بِهَمْزٍ بَعْدَ الْبَاءِ، مَقْلُوبٌ، عَنْ يَعْقُوبَ، أَيْ فَوْزُهُ أَعْفَالٌ. وَفِي الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُ: آبَارٌ، عَلَى أَصْلِهِ. وَهِيَ فِي الْقَلْبِ أَبُورٌ وَآبِرٌ، مِثَالُ آمَلٍ، مَقْلُوبٌ، وَزُنْهُ أَعْفَلٌ، عَنْ الْفَرَّاءِ. وَفِي الْكَثْرَةِ بِنَارٌ، بِالْكَسْرِ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «أَغْتَسَلِي مِنْ ثَلَاثَةِ أَبُورٍ يَمُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا».

وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ مِيَاهَهَا تَجْتَمِعُ فِي وَاحِدِهِ كِمِيَاهِ الْقَنَاهِ.

وَالْبَارُّ كَكَّتَانٍ: حَافِرُهَا، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ، وَالْمَشْهُورُ بِهِ أَبُو نَصْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيَّ الْحَافِظُ، وَيُقَالُ: أَبَارٌ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَلَمْ يُسْمَعْ عَلَى وَجْهِهِ.

وَأَبَارٌ فَلَانًا: جَعَلَ لَهُ بِنْرًا، نَقَلَهُ الرَّجَّاجُ.

وَبَارٌ بِنْرًا كَمَنْعَ بِنَارُهَا، وَكَذَلِكَ ابْتَارَ: حَفَرَ وَفِي أَبِي زَيْدٍ: بَارَتْ أَبَارٌ بَارًا: حَفَرَتْ بُورَةً يُطْبَخُ فِيهَا، وَهِيَ الْآرَةُ (١).

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْبَيْرُ جَبَارٌ». قِيلَ: هِيَ الْعَادِيَةُ الْقَدِيمَةُ لَا- يُعْلَمُ لَهَا حَافِرٌ وَلَا مَالِكٌ، فَيَقَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ جَبَارٌ، أَيْ هَدَرٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَجِيرُ الَّذِي يَنْزِلُ الْبَيْرَ فَيَنْقِيهَا، أَوْ يُخْرِجُ مِنْهَا شَيْئًا وَقَعُ فِيهَا فَيَمُوتُ.

وَبَارَ الشَّيْءَ بَارًا، وَابْتَارَهُ، كِلَاهِمَا: حَبَّاهُ أَوْ ادَّخَرَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَفْرَةِ: الْبُورَةُ. وَابْتَارَ الْخَيْرَ: بَارَهُ: قَدَّمَهُ، أَوْ عَمِلَهُ مَسْتُورًا. وَ

١٦- فى الحديث: «أَنَّ رَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَلَـمَ يَبْتَرِ خَيْرًا». أى لم يُقَدِّم لنفسه خبيثه خير، ولم يدخِر، وقال الأُمويُّ فى معناه:

هو من الشئِ يُحِبُّ، كأنه لم يُقَدِّم لنفسه خيراً حَبَاهُ لها.

وقال أبو عُبَيْد: فى الاِثْتَارِ لُغْتَانِ :

اِبْتَارُ و اِثْبَرْتُ اِثْتَارًا و اِثْبَارًا، و قال القُطَامِي .

فإن لم تَأْتَبِرْ رَشَدًا قُرَيْشُ

فليس لسائرِ النَّاسِ اِثْبَارُ

يعنى اضْطِنَاعِ الخَيْرِ و تَقْدِيمِهِ.

و البُورَةُ بِالضَّمِّ : الحُفْرَةُ يُطْبَخُ فيها، عن أبى زَيْدٍ و هى كالزُّيْمِ مِنَ الأَرْضِ، و قيل: هى مَوْقِدُ النَّارِ و هى الآرَةُ (٢)، و جمعه بُورٌ .

و البُورَةُ أَيْضًا: الذَّخِيرَةُ يَدْخِرُهَا الإِنْسَانُ كالبِتْرَةِ بالكسْرِ، و البَيْرَةِ، على فَعِيلِهِ . و فى الأساس: «بَارٌ»: الفَاسِقُ مِنَ اِثْتَارٍ، و الفُؤَيْسِقُ مِنَ اِثْبَهَرَ، يُقالُ (٣): اِثْتَارَهَا: قال فَعَلْتَهَا و هو صَادِقٌ، و اِثْبَهَرْتُهَا: قاله و هو كاذِبٌ .

ببر

الببْرُ بفتح فسكونٍ : سَبْعٌ م معروفٌ ، ج بُورٌ ، مثل فَلَسٍ و فُلُوسٍ ، و قيل: هو ضَرْبٌ مِنَ السَّبْعِ .

و فى الصَّحاح: هو الفُرَانِقُ (٤) الذى يُعَادِي الأَسَدَ، و مثله فى المِصْبَاحِ، ففى قولِ المِصْنَفِ: معروفٌ، مَحَلُّ تَأْمُلٍ .

و لَعَلَّهُ فى الزَّمَنِ الأوَّلِ، أعجميٌّ مُعَرَّبٌ ، و فى التَّهْدِيدِ:

و أَحْسَبُهُ دَخِيلًا و ليس من كلام العرب .

و نَصْرُ بْنُ بَيْرَوِيهِ - كَعَمْرَوِيهِ - حَدَّثَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ شاذَانَ ، كذا فى النُّسَخِ ، و الصَّوَابُ عَنْ إِسْحَاقَ شاذَانَ ، و هو إِسْحَاقُ بْنُ إِبراهيمَ ، و شاذَانَ لَقَبُهُ ، و هو نَصْرُ بْنُ بَيْرَوِيهِ الفَارِسِيُّ ، حَدَّثَ عَنْهُ ببغدادَ و أخوه أحمدُ بْنُ بَيْرَوِيهِ حَدَّثَ أَيْضًا، و هكذا ضَبَطَهُ الحافظانِ: الذَّهَبِيُّ و ابنُ حَجَرٍ، و قرأتُ فى كتابِ ابنِ أبى الدَّمِّ: نَصْرُ بْنُ بَيْرَوِيهِ - بكسر الموحدة

ص: ٤٣

١- (١) فى الصَّحاح و [١] اللسان: «[٢] الإِرَةُ» .

٢- (٢) كذا بالأصل «الآره» و قد مرّت، و فى اللسان: «[٣] الإِره» .

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يقال له الخ كذا بخطه و عبارته الأساس: يقال: اِبْتَارَتْ الجارية إذا قال فعلت بها و هو

صاڑق؁ و ابتهرتها إذا قال ذلك و هو كاذب اه و هي ظاهره».

٤- (٤) و الفرانق كعلايط الاسد و الڑى ينذر قدامه؁ معرّب بروانك و الڑى يدل صاحب البريد على الطريق. كما فى القاموس ([٤]فرانق).

و سكونِ التَّحِيَّتِ بِعَدَا رَاءَ مَفْتُوحَهُ - كانَ بِبَغْدَادَ حَدَّثَ عَن شَاذَانَ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

*و مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الْبَبَارَات ، بِالْكَسْرِ : كُورَةٌ بِالضَّعِيدِ قُرْبَ إِحْمِيمٍ .

و عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَيْبَرٍ - بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ فَفَتْحٍ - مِنْ أَهْلِ وَادِي الْحِجَارَةِ ، سَمِعَ أَبَا عَيْسَى .

و بَبُور : قَرْيَةٌ بِأَفْرِيقِيَّةٍ مِنْ أَعْمَالِ تُونِسٍ .

بتر

الْبَتْرُ ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ : الْقَطْعُ قَبْلَ الْإِتْمَامِ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ الْأَسَاسِ (1) . وَ هُوَ قَطْعُ الذَّنْبِ وَ نَحْوِهِ مُسْتَأْصِدٌ لَّا ، وَ قِيلَ : هُوَ اسْتِنْصَالُ الشَّيْءِ قَطْعًا ، وَ قِيلَ : كُلُّ قَطْعٍ : بَتْرٌ .

وَ سَيْفٌ بَاتِرٌ : قَاطِعٌ ، وَ كَذَلِكَ بَتَّارٌ ، كَكَتَّانٍ ، وَ بَتَّارٌ ، وَ كَغُرَابٍ وَ بُتُورٌ ، كَصَبُورٍ .

وَ الْبَاتِرُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ .

وَ الْأَبْتَرُ : الْمَقْطُوعُ الذَّنْبِ مِنْ أَىِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ .

بَتْرَهُ يَبْتَرُهُ بَتْرًا ، مِنْ حَدِّ كَتَبَ ، فَبَتَرَ ، كَفَرَحَ ، يَبْتَرُ بَتْرًا .

وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ : وَقَدْ أَبْتَرَهُ فَبَتَرَ . وَ ذَنْبٌ أَبْتَرٌ .

وَ الْأَبْتَرُ : حَيْثُ خَبِيئَتُهُ . وَ فِي الدُّرِّ النَّبِيرِ ، مَخْتَصِرٌ نَهَائِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ لِلْجَلَالِ : أَنَّ الْأَبْتَرَ : هُوَ الْقَصِيرُ الذَّنْبِ مِنَ الْحَيَّاتِ .

وَ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ صِنْفٌ أَزْرَقُ مَقْطُوعُ الذَّنْبِ لَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ حَامِلٌ إِلَّا أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا . وَ فِي التَّهْدِيدِ :

الْأَبْتَرُ مِنَ الْحَيَّاتِ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ الشَّيْطَانُ ، فَصَبَّرَ الذَّنْبَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا فَرَّ مِنْهُ ، وَ لَا تُبْصِرُهُ حَامِلٌ إِلَّا أَسْقَطَتْ ؛ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَصْرِ ذَنْبِهِ ، كَأَنَّهُ بَتَرَ مِنْهُ .

وَ الْأَبْتَرُ : الْبَيْتُ الرَّابِعُ مِنَ الْمُثَمَّنِ فِي عَرُوضِ الْمُتَقَارِبِ كَقَوْلِهِ :

حَلِيلِي عُوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ

خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمِي وَ مِنْ مِيَّةِ

وَ الثَّانِي مِنَ الْمُسَدَّسِ ، كَقَوْلِهِ :

تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَسِسْ

فَمَا يُقْضَىٰ يَأْتِيكََا

فَقَوْلُهُ: «يَه» مِنْ مِيَّه، «و كَا» مِنْ يَأْتِيكََا، كِلَاهِمَا «فَلْ»، وَ إِنَّمَا حُكْمُهُمَا فَعُولُنْ فِحْدِفَتْ «لن» فَبَقِيَ «فَعُو»، ثُمَّ حُدِفَتْ الْوَاوُ وَ أُشْرِكْنَ الْعَيْنُ فَبَقِيَ «فَلْ».

وَ سَمَّى قُطْرُبُ الْبَيْتِ الرَّابِعِ مِنَ الْمَدِيدِ، وَ هُوَ قَوْلُهُ:

إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ ياقوتَهُ

أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانٍ

سَمَّاهُ (٢) أَبْتَرُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَ غَلَطَ قُطْرُبُ، إِنَّمَا الْأَبْتَرُ فِي الْمُتَقَارِبِ فَأَمَّا هَذَا الَّذِي سَمَّاهُ قُطْرُبُ الْأَبْتَرِ فَإِنَّمَا هُوَ الْمَقْطُوعُ، وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ ظَاهِرُ قَوْلِ الْمَصْنُفِ - أَوْ نَصِّ فِي أَنَّ الْأَبْتَرَ مِنْ صِفَاتِ الْبَيْتِ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ مِنْ صِفَاتِ الضَّرْبِ فَهُوَ أَحَدُ ضَرْبِ الْمُتَقَارِبِ أَوْ الْمَدِيدِ، عَلَى مَا عُرِفَ فِي الْعَرُوضِ، وَ الْبُتْرُ ضَبْطُهُ بِالْفَتْحِ وَ بِالْتَّخْرِيكِ وَ قَالُوا: هُوَ فِي اصطلاحِهِم اجْتِمَاعُ الْقَطْعِ وَ الْحَذْفِ فِي الْجُزْءِ الْأَخِيرِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ وَ الْمَدِيدِ، فَإِذَا دَخَلَ الْبُتْرُ فِي فَعُولُنْ فِي الْمُتَقَارِبِ حُدِفَتْ الْوَاوُ مِنْ «فَعُو»، وَ سُكِّنَتْ عَيْنُهُ فَيَصِيرُ «فَع» وَ إِذَا دَخَلَ الْبُتْرُ فِي فاعلاتن فِي الْمَدِيدِ حُدِفَ سَبَبُهُ الْخَفِيفُ أَيْضاً وَ هُوَ «تن»، وَ حُدِفَتْ أَلْفُ وَ تَدَهُ، وَ سُدِّ كُنْتُ لِأَمِّهِ فَيَصِيرُ «فاعل». هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْعَرُوضِ قَاطِبَةً، وَ الزَّجَّاجُ وَ حَيْدَهُ وَ أَفْقَهُمْ فِي الْمُتَقَارِبِ؛ لِأَنَّ فَعُولُنْ فِيهِ يَصِيرُ «فَع» فَيَبْقَى فِيهِ أَقْلُهُ، وَ أَمَّا فِي الْمَدِيدِ فَيَصِيرُ فاعلاتن إِلَى «فاعل» فَيَبْقَى أَكْثَرُهُ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَمَّى أَبْتَرُ، بَلْ يُقَالُ فِيهِ: مَحْذُوفٌ مَقْطُوعٌ، وَ الْمَصْنُفُ كَأَنَّهُ جَرَى عَلَى مَذْهَبِ الزَّجَّاجِ فِي خُصُوصِ التَّسْمِيَةِ، وَ إِنَّ لَمْ يُبَيِّنْ مَعْنَى الْبُتْرِ وَ الْأَبْتَرِ، وَ لَا أَظْهَرَ الْمَرَادَ مِنْهُ، فَكَلَامُهُ فِيهِ نَظَرٌ مِنْ جِهَاتٍ .

وَ الْأَبْتَرُ: الْمُعْدِمُ .

وَ الْأَبْتَرُ: الَّذِي لَا عَقَبَ لَهُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٣)

١٤- نَزَلَتْ فِي الْعَاصِي بْنِ وائِلٍ وَ كَانَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: هَذَا الْأَبْتَرُ (٤)، فَقَالَ اللَّهُ

ص: ٤٤

١- (١) كَذَا، وَ لَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْأَسَاسِ، وَ لَعَلَّهُ فِي الصَّحَاحِ، فَهُوَ وَارِدٌ فِيهَا.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ سَمَّاهُ كَذَا فِي اللِّسَانِ أَيْضاً وَ [١] لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ بَعْدَ قَوْلِهِ: وَ سَمَّى».

٣- (٣) سُورَةُ الْكُوْثِرِ الْآيَةُ ٣. [٢]

٤- (٤) زَيْدٌ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [٣] أَيْ هَذَا الَّذِي لَا عَقَبَ لَهُ.

عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ شَانِكَ يَا مُحَمَّدُ هُوَ الْأَبْتَرُ، أَى الْمُنْقَطِعِ عَنْهُ كُلِّ خَيْرٍ، وَ هَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و

١٤- فى حديث ابن عباس قال: لما قدم ابن الأشرف مكة قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة و سيدهم؟ قال:

نعم، قالوا: ألا ترى هذا الصنبر الأبيتر من قومه، يزعم أنه خير منا، و نحن أهل الحجاج و أهل السدانه و أهل السقايه ، قال: أنتم خير منه (١)، فأنزلت: إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ، و أنزلت: أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (٢).

قال ابن الأثير: الأبتَرُ: المُتَبَرِّعُ الذى لا وِلَدَ له. قيل: لم يكن يومئذ وِلَدَ له، قال: و فيه نظر؛ لأنه وُلِدَ قبل البعثِ و الوحي، إلا أن يكون أراد لم يعيش له وُلْدٌ ذَكَرٌ.

و الأبتَرُ: الخاسرُ.

و الأبتَرُ: ما لا عُرْوَةَ له من المرادِ و الدلاءِ.

و الأبتَرُ: كلُّ أمرٍ مُنْقَطِعٍ من الخيرِ أثره، و

١٦- فى الحديث:

«كُلُّ أَمْرٍ ذَى بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرٌ». أَى أَقْطَعُ .

و الأبتَرُ: العيرُ، و العيرُ، و هما الأبتيرانِ؛ سُمِّيَا أَبْتَرَيْنِ لِقَلَّةِ خَيْرِهِمَا، و نقله الجوهرى عن ابن السكيت. و من سَجَعَاتِ الأساس: لَيْتَهُ أَعَارَنَا أَبْتَرِيهِ، و ما هم إلا كالحُمُرِ البتْرِ (٣) و الأبتَرُ: لَقَبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ، و البتريه من الزيديه بالضم تُنسب إليه و ضبطه الحافظ بالفتح.

و أَبْتَرُ الرَّجُلُ: أَعْطَى، و مَنَعَ، نقلهما ابن الأعرابي، ضدُّ.

و أَبْتَرُ، إِذَا صَلَّى الضُّحَى حِينَ تَقْضُبُ الشَّمْسُ، أَى يَمْتَدُّ شُعَاعُهَا وَ يَخْرُجُ كَالْقُضْبَانِ، كَذَا فى التَّهْدِيدِ، و

١- فى حديثِ عليّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: وَ سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الأَضْحَى أَوِ الضُّحَى فَقَالَ: «حِينَ تَبْهَرُ البُتَيْرَاءُ الأَرْضَ». أراد: حِينَ تَنْبَسِطُ الشَّمْسُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَ تَرْتَفِعُ .

و أَبْتَرُ الرَّجُلُ: صَلَّى الضُّحَى، مِنْ ذَلِكَ، كَذَا فى النَّهْيَةِ.

و أَبْتَرُ اللهُ الرَّجُلَ: جَعَلَهُ أَبْتَرًا مَقْطُوعَ العَقَبِ .

و الأباتر، كعلايط: القصير؛ كأنه بُتِرَ عن التمام.

وقيل: هو من لا نسل له.

و الأباتر أيضاً: من يُبتر - كينصير - رجمه و يقطعها، كالباتر، كما في الأساس، قال عبادة بن طهفة (٤) المازني يهجو أبا حزين السلمي:

شديد إكاء البطن صب ضغينه

على قطع ذي القربي أحد أباتر

و فسره ابن الأعرابي، فقال: أي يسرع في بتر ما بينه و بين صديقه.

و البتراء: الحجج الماضيه (٥) النافذه، عن ثعلب، و وهم شيخنا حيث فسره بالحديده، قال: و تجرى على لسان العامه فيطلقونها على السكين القصيره، و يقال: ضرباء بتراء.

و البتراء: ع بقره مسجد لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بطريق تبوك من ذنب الكواكب، ذكره ابن إسحاق.

و البتراء من الخطب: ما لم يذكر اسم الله فيه، و لم يصل على النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و منه خطب زياد خطبته البتراء.

و في الأساس: طلعت البتراء: الشمس أول النهار (٦)، قبل أن يقوى ضوءها و يغلب؛ و كأنها سميّت به مصغرة لتقاصر شعاعها عن بلوغ تمام الإضاءة و الإشراق و قلته.

و تقدّم حديث عليّ و فيه الشاهد، و ذكره الهروي و الخطابي و السهيلي في الروض.

و الأبتار: الانتطاع، يقال: بتره بتراً فابتر و تبتر.

و الأبتار: العدو.

ص: ٤٥

١- (١) انظر لفظه في النهايه.

٢- (٢) سورة النساء الآيه ٥١. [١]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «و قوله و من سجعات الاساس الخ ليس هذا من السجعات كما لا يخفى، و إنما التسجيع بين قوله: الحمر و البتر، و قد قدم في الاساس جمله، و ما هم الخ على ما قبلها.

٤- (٤) ضبط اسمه عن اللسان. [٢]

٥- (٥) سقطت من الأصل، و استدركت عن القاموس.

٦- (٦) فى الاساس: طلعت البتراء و هى الشمس فى أول النهار.

و عن ابن الأعرابي: البترة، بفتح فسكون: الأتان، تصغيرها بتيرة.

و بئران، كعثمان: عن لبني عامر بن صعصعة، وقيل:

جبل، و أنشد أبو زياد:

و أشرفت من بئران أنظر هل أرى

خيالاً ليلي ريثه و يرانيا

و بئر، بالضم فالسكون: أحبل (١)، بالحاء المهملة، جمع حبل من الرمل، في الشقيق، مطات على زباله. قال القتال الكلابي:

عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتير

فبرق نعاج من أميمه فالحجر

و قيل البئر من سبعة فراسخ [عرضاً] (٢) و طوله أكثر من عشرين فرسخاً، و فيه جبال (٣) كثيرة من بلاد عمرو بن كلاب.

و بئر: ع، بالأندلس منه أبو محمد مسلمة بن محمد الأندلسي، روى عنه يوسف بن عبد الله بن عبد البر الأندلسي.

و بئري، بالفتح، و ضبطه الصاغاني بالكسر (٤): حصن من عمل مرسية بالأندلس، ذكره ياقوت في المعجم.

و بتيرة، كسفينه: ابن الحارث (٥) بن فهير، في قریش، قاله ابن حبيب.

و أبو مهدي عبد الله بن أحمد بن بئري، بالضم ساكنه الآخر أندلسي، روى عن ابن قاسم القلعي، و عنه هشام بن سعيد الخير الكاتب، و كذا أبو محمد مسلمة بن محمد بن البئري: محدثان، و هو أندلسي أيضاً من مشايخ ابن عبد البر، مر ذكره قريباً.

* و مما يستدرك عليه: المبتورة: التي قطع ذنبها، و منه

١٦- حديث الصحايا: «نهى عن كل مبتوره».

و

١٦- في حديث آخر: «نهى عن البئرية».؛ هو أن يوتر بر كعه واحده، و قيل: هو الذي شرع في ركعتين فاتم الأولى و قطع الثانية

و،

١٧- في حديث سعد: «أنه أوتر بر كعه، فأنكر عليه ابن مسعود و قال: ما هذه البتراء».

و

١٤- فى الحديث: «كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درع يُقال لها البتراء».؛ سُميت بذلك لِقصرها.

و البتراء: الانقطاع .

و تَبَتَّرَ لَحْمُهُ: انماز (٤).

و الأباتر، بالضمّ، موضع، قال الراعى :

تَرَكْنَ رِجَالَ الْعُنْطُوانِ تَنُوبُهُمْ

ضِبَاعُ خِفافٍ مِنْ وراءِ الأباتِرِ (٧)

و البتير، بفتح فتشديد تاء فوقه فسكون ياء تحته: قرية بالشام، وإليه نُسب شيخ مشايخنا أبو محمد صالح، كان ممن رأى الخصر عليه السلام، و صافحه.

و البتور، كتنور: من أعلامهم.

و البتراء: قرية بمصر.

و أباتر، كعلايط: أودية أو هضاب نجدية فى ديار غنى، و قيل: بل هى ثمانية و الأول أثبت .

و أبتّر، كأحمد: صقع شامى .

و ببتيره، بالضمّ: لقب الحارث بن مالك بن نهد، بطن، قاله ابن حبيب.

و ببترون، محرّكه: قرية بجبيل من عمل طرابلس الشام، منها أبو القاسم عبد الله بن مفرح بن عبد الله بن مضر بن قيس، روى له أبو سعد المالينى، هكذا ذكره أئمة الأنساب، و فى معجم ياقوت: ببترون، بالثاء المثناة.

بشر

البتراء، بفتح فسكون: الكثير و القليل، ذكره ابن

ص: ٤٦

١- (١) كذا بالأصل، و فى القاموس و معجم البلدان: أجبل.

٢- (٢) زياده عن معجم البلدان. [١]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله جبال كذا بالحاء بخطه جمع جبل و هو الرمل المستطيل.

٤- (٤) و قيده صاحب معجم البلدان [٢] بالكسر ثم السكون، نصاً.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى «ابن للحارث».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: انماز، كذا بخطه و الذي في اللسان: [٣] انمار».

٧- (٧) ديوانه ص ١٣٧ و انظر تخريجه فيه.

السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ فِي الْأَضْدَادِ، يُقَالُ: عَطَاءٌ بَثْرٌ، أَيْ كَثِيرٌ، وَقَلِيلٌ .

وَمَا بَثْرٌ: بَقِيَ مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، وَالمَعْرُوفُ فِي البَثْرِ الكَثِيرِ .

والبَثْرُ أَيْضاً: خُرَاجٌ صَغِيرٌ، وَمثَلُهُ فِي الأساس (١)، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الوَجْهَ ، وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ خُرَاجٌ: صِغَارٌ .

عَلَطٌ . قَالَ شَيْخُنَا لا- عَلَطَ فِيهِ: فَإِنَّ البَثْرَ اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ ، وَهُوَ جَمْعٌ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَمثَلُهُ يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ بِالجَمْعِ وَالمُفْرَدِ عَلَى مَا قَرَّرَ فِي العَرَبِيَّةِ، وَيَدُلُّ لَهُ قَوْلُ المَصْنُفِ: الخُرَاجُ ، كَالغُرَابِ: القُرُوحُ؛ فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ بِالقُرُوحِ وَهُوَ جَمْعُ قَرْحٍ ، كَفُلْسٍ وَفُلُوسٍ ، فَفَسَّرَ الجَمْعَ بِالجَمْعِ ، أَوْ قَصَدَ الجِنْسَ ، كَيُؤَلِّقُونَ الدُّبْرَ، كَمَا مَالَ إِلَيْهِ بَعْضُ الشُّيُوخِ . وَيُحَرِّكُ ، وَاحِدَتُهُ بَثْرَةٌ وَبَثْرَةٌ .

وَقد بَثْرٌ وَجْهَهُ يَبْثُرُ مُثَلَّثَةً بَثْرًا ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ ، وَبُثُورًا ، بِالصَّمِّ ، وَبَثْرًا ، مُحَرَّكَةً ، فَهُوَ وَجْهٌ بَثْرٌ ، كَكَتَفٍ .

وَثَبْرٌ وَجْهُهُ: يَبْثُرُ .

وَثَبْرٌ جِلْدُهُ: نَفِطٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: البُثُورُ مِثْلُ الجُدَرِيِّ: يَفْتَحُ (٢) عَلَى الوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ ، وَجَمْعُهَا بَثْرٌ .

وَعن ابن الأعرابي: البَثْرَةُ: الحَزْرَةُ ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ حَجَارَتُهَا كحِجَارِهِ الحَزْرَةِ إِلَّا أَنَّهَا بَيْضٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالبَثْرُ: الحِشْيُ ، وَالبُثُورُ: الأَحْسَاءُ، وَهُوَ الكِرَارُ .

وَيقال: كَثِيرٌ بَثْرٌ، إِتْبَاعٌ لَهُ، وَقَالَ الكِسَائِيُّ: هَذَا شَيْءٌ كَثِيرٌ بَثْرٌ، وَبَدِيرٌ وَبَحِيرٌ أَيْضاً . وَقد يُفْرَدُ .

وَبَثْرٌ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ بِذَاتِ عِرْقٍ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَماؤُهُ

بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهِيْعٌ

أَوْ بَثْرٌ: عَ آخِرٌ مِنْ أَعْرَاضِ المَدِينَةِ لَيْسَ بِبَعِيدٍ، قَالَهُ أَبُو عبيدَةَ ، وَأنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِأَبِي جُنْدَبِ الهُدَلِيِّ: إِلَى أَيِّ نَسَاقُ وَقد وَرَدْنَا
ظِمَاءً عَنِ مَسِيحَةَ مَاءِ بَثْرٍ وَالبَاثِرُ مِنَ المَاءِ: البَادِي مِنْ غَيْرِ حَفْرٍ ، وَكَذَلِكَ مَاءٌ نَبْعٌ وَنَابِعٌ .

وَالبَاثِرُ أَيْضاً: الحَسُودُ .

وَالبَثْرُ وَالمَبْثُورُ: المَحْسُودُ .

وَالمَبْثُورُ أَيْضاً: العَنِيُّ جَدًّا ، أَيْ التَّامُّ العِنَى .

و ابْتَأَرَّتِ الْخَيْلُ: رَكَضَتْ لِلْمُبَادَرَةِ شَيْئًا تَطْلُبُهُ، كَابْتَعَرَتْ (٣) و ابْدَعَرَتْ .

و البَيْتْرَاءُ، بالمدِّ: جَبَلٌ لِبَجِيلَةَ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي عَزَاهِ الرَّجِيعِ، تَعَبَّدَ فِيهِ سُلْطَانُ الزَّاهِدِينَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ الْعِجْلِيُّ الْبَلْخِيُّ، مِنْ أَوْلَادِ أُمْرَائِهَا، وَ لَهُ كِرَامَاتٌ أَلْفَتْ فِي مَجْمُوعٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ عَنَّا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَيْتْرَةُ تَصْغِيرُهَا الْبَيْتِيرَةُ، وَ هِيَ النَّعْمَةُ التَّامَّةُ .

و الْبَيْتْرُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ رِخْوَةٌ .

وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْبَيْتْرَةُ: الْحُفْرَةُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ رَكِيئَةً غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا: بَيْتْرَةٌ، وَ كَانَتْ وَاسِعَةً كَثِيرَةَ الْمَاءِ .

وَ عَنِ اللَّيْثِ: الْمَاءُ الْبَيْتْرُ فِي الْعَدِيرِ إِذَا ذَهَبَ وَ بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ، ثُمَّ نَشَّ وَ عَشَّى وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ عَرْمِضٍ، يُقَالُ: صَارَ مَاءُ الْعَدِيرِ بَيْتْرًا .

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ابْتَأَرَزْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَيِ اسْتَرْخَيْتُ وَ تَثَاقَلْتُ .

وَ كَزَيْبِيرٍ: بَيْتِيرُ بْنُ أَبِي قُسَيْمَةَ السَّلَامِيُّ، مِنْ الْمُحَدِّثِينَ .

وَ كَسْفِينَةٍ: بَيْتِيرَةُ بْنُ مَسْنُوءٍ، رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ .

ذَكَرَهُمَا الصَّاعِقَانِيُّ .

ص: ٤٧

١- (١) عبارته الأساس مختلفه عما ورد هنا بالأصل .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يفتح كذا بخطه، و الذي في اللسان: يقبح، و لعله الصواب» .

٣- (٣) بالأصل «كاتبعت» خطأ، انظر اللسان «بشعر» و التصويب منه و فيه: ابذعرت الخيل و ابشعرت إذا ركضت تبادر شيئاً تطلبه .

و بَثْرٌ، بفتح فسكونٍ: أحدُ أولادِ إبليسِ الخمسةِ، سيذكر في «زلبور» (١).

بعر

ابْتَعَرَتِ الْخَيْلُ، أَهَمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ: هُوَ مِثْلُ ابْتَأَرَتْ وَ ابْتَدَعَرَتْ؛ وَ ذَلِكَ إِذَا رَكَضَتْ تُبَادِرُ شَيْئًا تَطْلُبُهُ.

بجر

الْبُجْرَةُ، بِالضَّمِّ: السُّرَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ الْبَعِيرِ عَظُمَتْ أَمْ لَا، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ الْبُجْرَةُ: الْعُقْدَةُ فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً، وَ قِيلَ هِيَ الْعُقْدَةُ تَكُونُ فِي الْوَجْهِ وَ الْعُنُقِ، وَ هِيَ مِثْلُ الْعُجْرَةِ، عَنْ كُرَاعٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ ابْنُ بُجْرَةَ كَانَ خَمَارًا بِالطَّائِفِ وَ يُرَوَى فِيهِ بِالْفَتْحِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا

مِنَ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَا تِي بِنَاطِلِ

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو (٢) بْنِ بُجْرَةَ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ صَحَابِيُّ، أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَ قُتِلَ بِالْيَمَامَةِ، وَ عُقْبَةُ بْنُ بَجْرَةَ - مُحَرَّكَةً تَابِعِيُّ مِنْ بَنِي تَجِيبٍ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ،

١- وَ شَيْبُ بْنُ بَجْرَةَ، مُحَرَّكَةً، شَارَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُلْجِمٍ، لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِي دَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَعْتُوبِ الْمُسْلِمِينَ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَ رَضِيَ عَنْهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ذَكَرَ فُلَانٌ عُجْرَةَ وَ بُجْرَةَ، كَزُفْرٍ فِيهِمَا أَيْ عُيُوبَهُ. وَ أَفْضَى إِلَيْهِ بِعُجْرِهِ وَ بُجْرِهِ، أَيْ بِعُيُوبِهِ، يَعْنِي أَمْرَهُ كُلَّهُ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ إِسْرَارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ: أَخْبَرْتُهُ بِعُجْرِي وَ بُجْرِي، أَيْ أَظْهَرْتُهُ مِنْ ثِقَاتِي بِهِ عَلَى مَعَايِي.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا كَانَتْ فِي السُّرَّةِ نَفْحَةٌ فَهِيَ بُجْرَةٌ، وَ إِذَا كَانَتْ فِي الظَّهْرِ فَهِيَ عُجْرَةٌ، قَالَ: ثُمَّ يُنْقَلَانِ إِلَى الْهُمُومِ وَ الْأَحْزَانِ؛ قَالَ: وَ مَعْنَى

١- قَوْلِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:

«أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عُجْرِي وَ بُجْرِي. أَيْ هُمُومِي وَ أَحْزَانِي وَ غُمُومِي. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ أَصْلُ الْعُجْرَةِ نَفْحَةٌ فِي الظَّهْرِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي السُّرَّةِ فَهِيَ بُجْرَةٌ. وَ قِيلَ: الْعُجْرُ: الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الظَّهْرِ، وَ الْبُجْرُ: الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الْبَطْنِ؛ ثُمَّ نُقِلَا إِلَى الْهُمُومِ وَ الْأَحْزَانِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أُمُورَهُ كُلَّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ.

وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «إِنْ أَدْرَكَهُ أَدْرَكَهُ عُجْرُهُ وَ بُجْرُهُ»، أَيْ أُمُورَهُ كُلَّهَا بِأَدْيِهَا وَ خَافِيهَا، وَ قِيلَ: أَسْرَارُهُ وَ قِيلَ: عُيُوبُهُ.

و سيأتي في ع ج ر بأبسط من هذا.

و الأَبَجْرُ: الذي خَرَجَتْ سُرَّتُهُ و ارتَفَعَتْ و صَيَلَتْ. و قال ابن سيده: و بَجْرٌ بَجْرًا، و هو أَبَجْرٌ، إِذَا غَلِظَ أَصْلُ سُرَّتِهِ فَالْتَحَمَ مِنْ حَيْثُ دَقَّ، و بَقِيَ فِي ذَلِكَ الْعَظْمِ رَتْجٌ (٣) و المرأةُ بَجْرَاءُ و اسمُ ذلك الموضع: البَجْرَةُ و البُجْرَةُ.

و الأَبَجْرُ: العَظِيمُ البَطْنِ. و قد بَجَرَ كَفَرَحَ فِيهِمَا، ج بُجْرٌ و بُجْرَانٌ، و أنشد ابن الأعرابي:

فلا تَحَسَبُ البُجْرَانُ أَنْ دِمَاءَنَا

حَقِينُ لَهُمْ فِي غَيْرِ مَرْبُوبِهِ وُقْرٍ

و الأَبَجْرُ: حَبْلُ السَّفِينَةِ، لِعَظَمِهِ فِي نَوْعِ الحِبَالِ.

و الأَبَجْرُ: فَرَسُ الأَمِيرِ عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَادِ العَبْسِيِّ، و له فِيهِ أشعارٌ قد دُونَتْ.

و أَبَجْرٌ اسمُ رَجُلٍ، هو ابنُ حَاجِرٍ، سُمِّيَ بالأَبَجْرِ: حَبْلِ السَّفِينَةِ. و حَدَّثَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَبَّانَ الكِنَانِيُّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجْرٍ.

و البُجْرُ، بالضم: الشُّرُّ، و الأَمْرُ العَظِيمُ، قاله أبو زَيْدٍ. و البُجْرُ: العَجَبُ. و قال هُجْرًا و بُجْرًا، أَي أَمْرًا عَجَبًا.

و أنشد الجوهري قول الشاعر:

أَرَمِي عَلَيْهَا وَ هُوَ شَيْءٌ بُجْرٌ

و القَوْسُ فِيهَا وَ تَرٌّ حَبِجْرٌ

استشهد به على أَنَّ البُجْرَ هو الشُّرُّ و الأَمْرُ العَظِيمُ.

و قال غيره: البُجْرُ: الدَّاهِيَةُ، و الأَمْرُ العَظِيمُ، و يُفْتَحُ، و منه

١٦- حديثُ أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنَّمَا هُوَ الفَجْرُ أَوْ البُجْرُ». أَي إِنْ انتظرتَ حَتَّى يُضَيَّءَ الفَجْرُ أَبصرتَ الطَّرِيقَ، و إِنْ حَبَطَتْ الظُّلَمَاءُ أَفَضْتُ بِكَ إِلَى المَكْرُوهِ،

ص: ٤٨

١- (١) ورد هناك «ثبر».

٢- (٢) في القاموس: «عمرو» مثله في أسد الغابه.

٣- (٣) في اللسان: [١] ريح.

و يُرْوَى: «الْبَحْرُ» بِالْحَاءِ؛ يُرِيدُ عَمْرَاتِ الدُّنْيَا، شَبَّهَهَا بِالْبَحْرِ لِتَحْيِيرِ أَهْلِهَا فِيهَا.

و

١- فى حديث على رضى الله تعالى عنه: «لم آت لا أباً لكم بجزاً». ج أباجز، جج، أى جمع الجمع أباجز. و عن أبى عمرو: و يقال: إنه ليجىء بالأباجز (١)، و هى الدواهى، قال الأزهرى: فكأنها جمع بجز و أباجز، ثم أباجز (٢) جمع الجمع.

و أمر بجز: عظيم، و جمعه أباجز كأباطيل، عن ابن الأعرابى، و هو نادر.

و البجرى و البجرية بضمهما: الداهية، كالبحر، بضم، و يفتح، كما فى الصحاح و الروض للشهلى.

ج البجارى (٣)، بالضم و فتح الراء. و قال أبو زيد: لقيت منه البجارى (٤)، أى الدواهى، واحداً بجرى، مثل قمرى و قمارى (٥)، و هو الشر و الأمر العظيم.

و بجز الرجل - كفرح - بجزاً، فهو بجز، و مجز (٦) مجزاً:

امتلاً بطنه من اللبن الخالص و الماء و لم يزو، مثل نجر (٧).

و قال اللحيانى: هو أن يكثر من شرب الماء أو اللبن و لا يكاد يزوى، و هو بجز مجز نجر.

و تبجر النيد: ألح فى شربه، منه.

و كثير بجز، إبتاع و البجز: المال الكثير، قاله أبو عمرو. و مكان عمير بجز كذلك.

و فى نوادر الأعراب: يقال: بجزت عنه، أى عن هذا الأمر، بالكسر، و ابجازرت كمجزت، و ابنازرت و ابناجحت (٨)، أى استرخيت و تفاقلت. و البجزاء: الأرض المرتفعة، و

١٦- فى الحديث: «أته بعث بعثاً فأصبحوا بأرض بجزاء». أى مرتفعه صلبه. و

١٦- فى حديث آخر: «أصبحنا بأرض عرويه (٩) بجزاء». و قيل: هى التى لا نبات بها.

و البجرات - محركه - أو البجيرات: مياه فى جبل شوران المطل على عقيق المدينة، قال ياقوت فى المعجم: و هى من مياه السماء، يجوز أن يكون جمع بجزه (١٠) و هو عظم البطن، و نقله الصاغانى أيضاً فى التكملة.

و عن ابن الأعرابى: الباجر: المتنفخ الجوف، و الهردبة: الجبان.

و قال الفراء: الباجر، بالحاء: الأحمق، قال الأزهرى:

و هذا غير الباجر، و لكل معنى .

و قال الفراء أيضاً: البجر و البجر: انتفاخ البطن، و فى صفة قريش: «أشدَّه بجره» (١١)، و هى جمع باجر، و هو العظيم البطن، يقال: بجر يبجر بجرًا، فهو باجر و أبجر؛ و صيغهم بالبطان و توتو (١٢) السَّرر، و يجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال و اقتنائهم لها، و هو أشبه بالحديث، لأنه قرنه بالشح، و هو أشدُّ البخل .

و باجر، كهاجر: صيغته الأزد و من جاورهم من طي في الجاهلية، و يكسر، و اقتصر عليه ابن دُرَيْدٍ (١٣)، و قد جاء ذكره فى حديث مازن، و يزوى بالحاء المهملة أيضاً.

و بُجَيْرٌ - كزبيير - ابن أوس الطائى، عمُّ عروة بن مضرّس. و بُجَيْرٌ بن زهير بن أبى سيلمى ربيعة بن رباح المزنئى، و أخو كعب، الشاعران المجدان. و بُجَيْرٌ بن بجره، بالفتح الطائى، له ذكر فى قتال أهل الردة و أشعار، و فى غزوه أكيدر دومة. و بُجَيْرٌ ابن أبى بجير العبسى، حليف بنى النجار، شهد بدرًا و أُحُدًا. و بُجَيْرٌ بن عمران

ص: ٤٩

١- (١) الأصل و التهذيب، و فى اللسان «[١] بالأباجر».

٢- (٢) الأصل و التهذيب، و فى اللسان [٢] نقلاً عن الأزهري: أباجر.

٣- (٣) فى القاموس: [٣] البجارى بفتح الباء و الراء ضبط قلم و أهمل ضبط الياء. و على هامشه من نسخه أخرى: «البجارى» و مثلها فى التهذيب.

٤- (٤) ضبطت عن التهذيب.

٥- (٥) ضبط الكلمتان عن الصحاح. [٤]

٦- (٦) ضبطت عن التكملة، و فى اللسان: و [٥] التهذيب: و مجرّ.

٧- (٧) ضبطت عن التهذيب، و فى اللسان: [٦] تجرّ.

٨- (٨) قوله: ابجارت و ابشارت و ابشاجت عن التهذيب و اللسان و [٧] بالأصل وردت هذه الكلمات الثلاث مهموزة. و فى القاموس: ابجارت أيضاً بدون همزه. و فى التهذيب: و ابشاجت بالتاء بدل الثاء.

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عروبه كذا بخطه و الذى فى اللسان [٨] عرونه بالنون و ليحرر» و فى النهايه: [٩] عزوبه بالباء.

١٠- (١٠) ضبطت فى معجم البلدان [١٠] بجره بفتح الباء ضبط قلم.

١١- (١١) ضبطت عن اللسان، و [١١] فى النهايه [١٢] بجره، و كلاهما ضبط قلم.

١٢- (١٢) الأصل و النهايه، و [١٣] فى اللسان: «و [١٤] توتو» مهموزه.

١٣- (١٣) الجمهره ٢٠٨/١. [١٥]

الْخَزَاعِيُّ، لَهُ شِعْرٌ فِي فَتْحِ مَكَّةَ، ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ .

١٤- وَبُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْهَةَ، يُقَالُ سَرَقَ عَيْنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ . صَحَابِيُّونَ وَفَاتَهُ:

بُجَيْرُ الثَّقَفِيُّ، وَبِجْرَاهُ بْنُ عَامِرٍ: صَحَابِيَّانَ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرِ الْحَافِظِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَالَّذِي صَحَّ أَنْ الْحَافِظَ صَاحِبَ الْمُسْنَدِ هُوَ أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ، مَاتَ سَنَةَ ٣١١، أَحَدُ أُمَّةِ خُرَاسَانَ، كَتَبَ وَصَيَّنَفَ وَخَرَجَ عَلَى صَاحِبِ الْبُخَارِيِّ، ذَكَرَهُ السِّمَعَانِيُّ وَغَيْرُهُ، وَابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ حَازِمِ بْنِ رَاشِدِ الْهَمْدَانِيِّ النَّجَارِيِّ السُّعْدِيُّ (١)، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، وَابْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، لَهُ رَحْلَةٌ، حَدَّثَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّى، وَبِشْرِ بْنِ مُوسَى، وَخَلْقٍ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ بِحَدِيثَيْنِ فِي مُسْنَدِهِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٤٥.

وَخَفِيْدُهُ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالصَّحِيْحُ خَفِيْدُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْ عَبْدِ الصَّمِيْدِ بْنِ نَصِيْرِ الْعَاصِمِيِّ، وَنُصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبِتَّاعِ، مَاتَ سَنَةَ ٣٧٢، ذَكَرَهُ الْأَمِيْرُ. وَالمُطَهَّرُ بْنُ أَبِي نِزَارٍ أَبُو عُمَرَ، البُجَيْرِيُّ ابْنُ مُحَمَّدِ الثَّانِي، وَفِي نَسَخِهِ مُحَدَّثُونَ. قُلْتُ: الْأَخِيْرُ أَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ الْمُقْرِي، وَعَنْ مَعْمَرِ اللَّبْنَانِيِّ، وَابْنِهِ أَبُو سَعْدِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُطَهَّرِ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ. قُلْتُ:

وَالْمُطَهَّرُ هَذَا كُنِيْتُهُ أَبُو عَمْرٍو، وَالدُّهُ أَبُو نِزَارٍ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُجَيْرِ الْبُجَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْعَسِيْكَرِيِّ، وَعَنْ ابْنِهِ الْمُطَهَّرِ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ، نَقَلَهُ عَنْ الْحَافِظِ .

وفاته:

عَبْدُ الرَّزَاقِ بْنُ سَلْهَبِ بْنِ عُمَرَ الْبُجَيْرِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، وَكَذَا أَخُوهُ عُمَرُ بْنُ سَلْهَبِ، وَابْنُ الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصِيْرِ بْنِ بُجَيْرِ الْبُجَيْرِيِّ الدُّهْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، رَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ أَرْهَرِ بْنِ بُجَيْرِ الْبُجَيْرِيِّ الْعَبْرِيُّ التَّمِيْمِيُّ، مُحَدَّثٌ كَثِيْرُ السَّمَاعِ وَاسِعِ الرَّوَايَةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَبَجْرَ الرَّجُلُ، إِذَا اسْتَعْنَى، غَنَى يَكَادُ يُطْعِمُهُ بَعْدَ فَقْرٍ كَادَ يُكْفِرُهُ.

وَأَبَجْرٌ وَبُجَيْرٌ: اسْمَانِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ذَهَبَتْ فَشِيْشَهُ بِالْأَبَاعِرِ حَوْلَنَا

سَرَقًا فَصَبَّ عَلَى فَشِيْشَهُ أَبَجْرُ

قَالَ الْأَنْزَهْرِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا، وَأَنْ يَكُونَ قَبِيْلَةً، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْأُمُورِ الْبَحَارِي؛ أَيُّ صِيْبَتْ عَلَيْهِمْ دَاهِيَةٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَكُونُ خَبْرًا، وَيَكُونُ دُعَاءً. قُلْتُ: وَالمُرَادُ بِالْقَبِيْلَةِ هُنَا هُوَ خُدْرَةُ جَدِّ الْقَبِيْلَةِ الْمَشْهُورَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ؛ فَإِنَّ لَقَبَهُ الْأَبَجْرُ .

و من أمثالهم: «عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجْرَهُ، وَ نَسِيَ بُجَيْرٌ نَجْرَهُ»، يَعْنِي عُيُوبَهُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْمُفَضَّلُ: بُجَيْرٌ وَ بُجْرُهُ (٢) كَانَا أَخَوَيْنِ فِي الدَّهْرِ الْقَدِيمِ، وَ ذَكَرَ قِصَّتَهُمَا، قَالَ: وَ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ ذَا بُجْرِهِ فِي سِرِّتِهِ عَيَّرَ غَيْرَهُ بِمَا فِيهِ، كَمَا قِيلَ فِي امْرَأَةٍ عَيَّرَتْ أُخْرَى بَعِيْبٍ فِيهَا: «رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَ أَنْسَلَتْ».

و عبدُ اللهِ بنُ بُجَيْرٍ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بَصْرِيٌّ ثِقَّةٌ، وَ هُوَ بِخِلَافِ ابْنِ بَجِيرٍ -بِالْمَهْمَلَةِ- فَإِنَّهُ كَأَمِيرٍ، اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا.

و بَجْرَازٌ، بِالْفَتْحِ: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ أَسْفَلَ مَرْوَةَ، مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلَانَ الْخَيَّاطُ الْبَجْوَارِيُّ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ، ذَكَرَهُ الْبُلْبَيْسِيُّ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ، وَ يَاقُوتٌ فِي الْمَعْجَمِ.

و بَيْجُورٌ، كَخَيْرُونَ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

و يُقَالُ: هَذِهِ بَجْرَةُ السَّمَاءِ. مِثْلُ بَعْرَتِهِ؛ وَ ذَلِكَ إِذَا أَصَابَكَ الْمَطَرُ عِنْدَ سُقُوطِ السَّمَاءِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ.

بحر

الْبَحْرُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، مِلْحًا كَانَ أَوْ عَذْبًا، وَ هُوَ

ص: ٥٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: النجاري السغدي كذا بخطه و سيأتي للمصنف أن صغد موضع ببخارى، و ليحمر» و قد مرّت في باب الدال.

٢- (٢) ضبطت عن الصحاح و اللسان، و [١] ضبطت في التهذيب: «بَجْرَهُ» ضبط قلم.

خلاف البرِّ، سُمِّيَ بذلك لعمقه و اتساعه، أو المِلْحَ فَقَطْ ، و قد غَلَبَ عليه حتى قَلَّ في العَدْبِ، و هو قولُ مرجوحٍ أَكْثَرِيٌّ . ج أَبْحَرُ و بُحُورٌ و بِحَارٌ . و ماءٌ بَحْرٌ :مِلْحٌ ، قَلَّ أو كَثُرَ، قال ابنُ بَرِّي ، هذا القولُ هو قولُ الأُمويِّ ، لأنَّه كان يجعلُ البحْرَ من الماءِ المِلْحَ فقط ، قال: و سُمِّيَ بَحْرًا لِمُلُوحَتِهِ، و أمَّا غيرُهُ فقال: إنَّما سُمِّيَ البحْرُ بحرًا لِسَعَتِهِ و انبساطِهِ، و منه قولُهُم: إنَّ فلانًا لَبَحْرٌ ، أي واسعُ المعروفِ ، و قال: فعلى هذا يكونُ البحْرُ للمِلْحِ و العَدْبِ ، و شاهدُ العَدْبِ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

و نحنُ مَنَعْنَا البَحْرَ أن يَشْرَبُوا به

و قد كانَ منكم ماؤُهُ بِمَكَانٍ

قال شيخنا: في قوله: الماء الكثير، قيل: المراد بالبحر الماء الكثير، كما للمصنّف، و قيل: المراد الأرض التي فيها الماء؛ و يدلُّ له قولُ الجوهريِّ: لعمقه و اتساعه، و جَزَمَ في التاموس بأنَّ كلامَ المصنّفِ على حَذْفِ مُضَافٍ ، و أنَّ المرادَ محلَّ الماءِ، قال: بدليل ما سيأتى من أنَّ البرَّ ضدُّ البحْرِ، و

١٦- لِحَيْدِث: «هو الطهور ماؤه». يَعْنِي و الشىءُ لا- يُضَافُ إلى نفسه، قال شيخنا: و وَضِعُهُ بِالْعَمَقِ و الاتساعِ قد يَشْهَدُ لكلِّ من الطرفين.

قلت: و قال ابن سيدة: و كلُّ نَهْرٍ عَظِيمٍ بَحْرٌ ، و قال الزَّجَّاجُ: و كلُّ نَهْرٍ لا يَنْقَطِعُ ماؤُهُ فهو بَحْرٌ ، قال الأزهرى :

كلُّ نَهْرٍ لا يَنْقَطِعُ ماؤُهُ مِثْلُ دِجْلَه و النَّيْلِ ، و ما أشَبَهَهُما من الأنهارِ العَدْبَةُ الكِبَارُ، فهو بَحْرٌ (١)، و أمَّا البحْرُ الكَبِيرُ الذى هو مَغِيضٌ هَذِهِ الأنهارِ فلا يكونُ ماؤُهُ إِلَّا مِلْحًا أَجَاجًا ، و لا يكونُ ماؤُهُ إِلَّا رَاكِدًا، و أمَّا هَذِهِ الأنهارِ العَدْبَةُ فَمَاؤُهَا جَارٍ، و سُمِّيَتْ هَذِهِ الأنهارُ بِحَارًا؛ لأنَّها مَشْقُوقَةٌ فى الأَرْضِ شَقًّا.

و قال المصنّف فى البصائر: و أَضَلُّ البَحْرِ مَكَانٌ و اسِعٌ جَامِعٌ للماءِ الكَثِيرِ، ثم اُعْتَبِرَ تارَةً سَعَتُهُ المَكَائِيَّةُ ، فيقال:

بَحْرَتْ كذا: و سَعَتُهُ سِعَةُ البَحْرِ؛ تَشْبِيهاً به، و منه: بَحْرَتْ البَعِيرُ: شَقَقَتْ أُذُنَهُ شَقًّا و اسِعًا، و منه: البَحِيرَةُ ، و سَمَّوْا كُلَّ مَتَوَسِّعٍ فى شىءٍ بَحْرًا؛ فالرجلُ المَتَوَسِّعُ فى عِلْمِهِ بَحْرٌ ، و الفَرَسُ المَتَوَسِّعُ فى جَرْيِهِ بَحْرٌ . و اُعْتَبِرَ من البحرِ تارَةً مُلُوحَتُهُ فَعِيلٌ: ماءٌ بَحْرٌ ، أى مِلْحٌ ، و قد بَحَرَ الماءُ .

و التَّصْغِيرُ أَيْبَحْرٌ لا بُحَيْرٌ ، قال شيخنا: هو من شواذِّ التَّصْغِيرِ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ النُّحَاةُ ، و إن لم يَتَعَرَّضْ له الجوهريُّ و غيره، و أمَّا قولُه: لا بُحَيْرٌ ، أى على القياسِ . فغَيْرٌ صَحِيحٌ ، بل يقال على الأصلِ و إنَّ كان قليلاً، و سِوَاهُ نَادِرٌ قِيَاسًا و اسْتِعْمَالًا، انتهى. قلتُ: و ظاهِرُ سِيَاقِهِ يَقْتَضِي أَنَّ أَيْبَحْرَ (٢) تَصْغِيرُ بَحْرٍ ، و منعُ بُحَيْرٍ ، أى كَرْبِيِّرٍ، كَمَا فَهَمَهُ شَيْخُنَا من ظاهِرِ سِيَاقِهِ كَمَا تَرَى ، و ليس كذلك، و إنَّما يَعْنِي تَصْغِيرَ بَحَارٍ و بُحُورٍ ، و الممنوعُ هو بُحَيْرٌ بالتَّشْدِيدِ، و أَصْلُ السِّيَاقِ لابنِ السَّكَيْتِ. قال فى كتابِ التَّصْغِيرِ له: تَصْغِيرُ بُحُورٍ و بَحَارٍ أَيْبَحْرٌ، و لا يجوزُ أن تُصَغَّرَ بَحَارًا على لَفْظِهَا فتقول: بُحَيْرٌ . لأنَّ ذلكَ يَضارِعُ الواحدَ، فلا يكونُ بين تَصْغِيرِ الواحدِ و تَصْغِيرِ الجَمْعِ إِلَّا التَّشْدِيدُ، و العَرَبُ تُنْزِلُ المُشَدَّدَ منزِلَةَ المُخَفَّفِ . انتهى. فَنَأْمَلُ ذلكَ .

و من المجاز: البَحْرُ: الرَّجُلُ الكَرِيمُ الكَثِيرُ المَعْرُوفُ ؛ سُمِّيَ لِسَعَةِ كَرَمِهِ .

١٧- فى الحديث: «أبى ذلك البخر ابن عباس». سُمى [بحراً] (٣) لسعه علمه و كثرته.

و من المجاز: البخر: الفرس الجواد الواسع الجزى، و منه

١٤- قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم: فى مندوب فرس أبى طلحه و قد ركبهُ عزيًا: «إني وجدته بحرًا». أى واسع الجزى.

قال أبو عبيد (٤): يقال للفرس الجواد: إن لبخرًا لا ينكش حضره.

قال الأصمعي: يقال: فرس بخر و فيض و سكب و حت، إذا كان جوادًا، كثير العدو.

و قال ابن جنى فى الخصائص (٥): الحقيقة: ما أقر فى الاستعمال على أصل و ضعه فى اللغة. و المجاز: ما كان بضم ذلك، و إنما يقع المجاز و يعدل إليه عن الحقيقة لمعان

ص: ٥١

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: فهى بحار.

٢- (٢) كذا بالأصل، و المناسب: «أبيحراً».

٣- (٣) زياده عن النهاية.

٤- (٤) التهذيب: «أبو عبيده» و ضبطت فيه حضره «بضمين، و قد تم ضبطها هنا عن اللسان. [٢]

٥- (٥) الخصائص ج ٢/٤٤٢ باب فى فرق بين الحقيقة و المجاز. [٣]

ثلاثه، و هي: الاتساع، و التوكيد، و التشبيه، فإن عُدِمَتِ الثلاثه تَعَيَّنَتِ الحقيقه، فمن ذلك

١٤- قوله صلى الله عليه و آله و سلم [فى الفرس] (١):

«هو بحرٌ».؛ فالمعاني الثلاثه موجوده فيه، أما الاتساع فلأنه زاد فى أسماء الفرس التى هى فرس و طريف و جواد، و نحوها البحر، حتى إنه إن احتيج إليه فى شعرٍ أو سجعٍ أو اتساعٍ استعمال بقية تلك الأسماء، لكن لا يُفْضَى إلى ذلك إلا بقربيه تُسْقِطُ الشبهه، و ذلك كأن يقول الشاعر:

عَلَوَتْ مَطَا جَوَادِكَ يَوْمَ يَوْمٍ

و قد تُمَدَّ الجِيَادُ فَكَانَ بَحْرًا (٢)

و كأن يقول الساجع: فرسك هذا إذا سَمَا بَعْرَتَه كان فَجْرًا، و إذا جَرَى إلى غايته كان بَحْرًا (٣)، فإن عَرِيَ عن دليل فلا؛ لئلا يكون إلباساً و إلغازاً ٣، و أما التشبيه فلأن جزيه يجرى فى الكثره مثل [مجرى] امائه، و أما التوكيد فلأنه شَبَّه العَرَضَ بالجوهر، و هو أثبت فى النفوس منه. قال شيخنا: و هو كلامٌ ظاهرٌ إلا أن كلامه فى التوكيد و أنه شَبَّه العَرَضَ بالجوهر لا يخلو عن نظرٍ ظاهر، و تناقض فى الكلام غير خفى. و قال الإمام الخطابى: قال نَفْطَوِيه: إنما شَبَّه الفرس بالبحر، لأنه أراد أن جزيه كجزي ماء البحر، أو لأنه يَسْبِحُ فى جزيه كالبحر إذا ماج فعلاً بعض مائه على بعض.

و البحر: الريف (٤)، و به فسّر أبو عليّ قوله عزّ و جلّ:

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ (٥)، لأن البحر الذى هو الماء لا يظهر فيه فسادٌ و لا صيلاخ. و قال الأزهري: معنى هذه الآية: أجذب البر، و انقطعت مادّة البحر، بدئوبهم كان ذلك، ليذوقوا الشده بدئوبهم فى العاجل. و قال الزجاج:

معناه ظَهَرَ الجَدْبُ فى البرّ و القحط فى مَدَنِ البحرِ التى على الأنهار، و قولُ بعضِ الأغفال:

و أَدَمْتُ حُبْرِي مِنْ صِيِيرٍ

مِنْ صِيِيرٍ مِصْرَيْنِ أَوْ الْبَحِيرِ

قال: يجوز أن يعنى بالبحير البحر الذى هو الريف، فصغره للوزن و إقامه القافيه، و يجوز أن يكون قصد البحيره فرخم اضطراراً.

و البحر: عُمُقُ الرّجَمِ و قَعْرُهَا، و منه قيل للدم الخالص الحُمْرَه: باجرٌ و بحرانيّ، و سيأتى.

و البحر فى كلام العرب: الشقّ، و يقال: إنما سُمِّيَ البحرُ بحرًا لأنه شقّ فى الأرض شقًا، و جعل ذلك الشقّ لمائه قرارًا، و

١٧- فى حديث عبد المطلب: «و حفر زمزم ثم بحرّها بحرًا». أى شقّها و وسّعها حتى لا تُتْرَفَ (٦).

و منه البحر: شقّ الأذن. قال ابن سيده: بحر الناقه و الشاه يبحرّها بحرًا: شقّ أذنها بنصفين (٧)، و قيل بنصفين طولًا.

و منه البَحِيرَةُ ، كَسَيْفِيْنِهِ ، كانوا إِذَا نَتَجَتِ النَّيَاقَةُ أَوْ الشَّاهُ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ بَحَرُوهَا فَلَا يُنْتَفَعُ مِنْهَا بَلْبِنٍ وَلَا ظَهْرٍ ، وَ تَرَكوها تَزَعَى وَ تَرِدُ الْمَاءَ ، وَ حَرَّمُوا لَحْمَهَا إِذَا مَاتَتْ عَلَى نِسَائِهِمْ وَ أَكَلَهَا الرِّجَالُ ، فَنَهَى اللهُ تَعَالَى عَن ذَلِكَ ، فَقَالَ : مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرِهِ وَ لَا سَائِيهِ وَ لَا وَصِيلِهِ وَ لَا حَامٍ (٨).

أَوْ البَحِيرَةُ هِيَ الَّتِي تُخْلِيَتْ بِلا رَاعٍ .

أَوْ هِيَ الَّتِي إِذَا نَتَجَتِ خُمْسِيَّةَ أَبْطُنٍ ، وَ الخَامِسُ ذَكَرَ نَحْرُوهَ فَأَكَلَهُ الرِّجَالُ وَ النِّسَاءُ ، وَ إِنِ كانَ أَى الخَامِسُ - وَ فِي بعضِ النِّسَخِ : كانت - أَنتَى بَحَرُوا أَذْنَهَا ، أَى شَقُّوها - وَ فِي بعضِ النِّسَخِ : نَحَرُوا ، بِالنُّونِ ، أَى حَرَقُوا - فَكانَ حَرَاماً عَلَيْهِمُ لَحْمُهَا وَ لَبْنُهَا وَ رُكُوبُهَا ، فَإِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ وَ هَذَا الأَخِيرُ مِنَ الأَقْوالِ حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ عَن ابنِ عَرَفَةَ أَوْ هِيَ ابْنَةُ السَّائِيهِ ، وَ قد فَسَّرَتِ السَّائِيَةُ فِي مَحَلِّهَا ، وَ هَذَا قولُ الفَرَّاءِ . وَ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ حُكْمُهَا حُكْمُ أُمِّهَا ، أَى حُرِّمَ مِنْهَا ما حُرِّمَ مِنْ أُمِّهَا .

أَوْ هِيَ - أَى البَحِيرَةُ - فِي الشَّاءِ خاصَّةً إِذَا نَتَجَتِ خُمْسَةَ

ص: ٥٢

١- (١) زياده عن الخصائص. [١]

٢- (٢) ثمد الجياد أى أعيين، من قولهم: ماء مثمود أى كثر عليه الناس حتى فنى و نفذ إلا أقله (عن هامش الخصائص). [٢]

٣- (٣) العبارة بتمامها فى الخصائص: و [٣] لو عرى الكلام من دليل يوضح الحال لم يقع عليه بحر، لما فيه من التعجرف فى المقال من غير إيضاح ولا بيان. ألا ترى أن لو قال رأيت بحراً و هو يريد الفرس لم يعلم بذلك غرضه، فلم يجوز قوله، لأنه إلباس و إلغاز على الناس.

٤- (٤) على هامش القاموس من نسخه أخرى «الشريف».

٥- (٥) سورة الروم الآية ٤١. [٤]

٦- (٦) عن اللسان، و [٥] بالأصل «لا ينزف» و فى النهاية: «[٦] لا تَنزِفُ».

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بنصفين كذا بخطه تبعاً للسان».

٨- (٨) سورة المائدة الآية ١٠٣. [٧]

أَبْطُنٍ فَكَانَ آخِرُهَا ذِكْرًا بَحْرَتْ، أَى شُقَّ أُذُنُهَا وَ تُرِكَتْ فَلَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ (١).

وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ: أَنْبُتْ مَا رَوَيْتَنَا عَنْ أَهْلِ اللَّغَةِ فِي الْبَحِيرَةِ أَنَّهَا النَّاقَةُ كَانَتْ إِذَا نُتِجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ، فَكَانَ آخِرُهَا ذِكْرًا بَحَرُوا أُذُنَهَا، أَى شَقُّوْهَا، وَ أَغْفَوْا ظَهْرَهَا مِنَ الرُّكُوبِ وَ الْحَمْلِ، وَ الدَّبْحِ، وَ لَا تُحْلَأُ عَنْ مَاءٍ تَرِدُهُ، وَ لَا تُنْمَعُ مِنْ مَرَعَى، وَ إِذَا لَقِيَهَا الْمُعْبَى الْمُتَقَطِّعُ بِهِ لَمْ يَرْكَبْهَا، وَ جَاءَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَوَّلُ مَنْ بَحَرَ الْبَحَائِرَ وَ حَمَى الْحَامِيَّ وَ غَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بْنِ قَمَعَةَ بْنِ خَنْدِيفٍ. وَ هِيَ الْغَزِيرَةُ أَيْضًا وَ أَنْشَدَ شَمْرٌ لَابِنِ مُقْبِلٍ:

فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمُرْتَاعِ قَزَقَةٌ

هَذَرَ الدِّيَامِيِّ وَسَطَ الْهَجْمَةِ الْبُحْرِ (٢)

قَالَ: الْبُحْرُ: الْعِزَارُ، وَ الْأَخْرَجُ الْمُرْتَاعُ: الْمَكَاءُ.

ج بَحَائِرٌ كَعَشِيرَةٍ وَ عَشَائِرٌ. وَ بُحْرٌ، بَضَمَتَيْنِ، وَ هُوَ جَمْعُ غَرِيبٍ فِي الْمِيؤُتِ إِلَّا- أَنْ يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ عَلَى الْمِيذْكَرِ، نَحْوَ نَذِيرٍ وَ نُذْرٍ، عَلَى أَنْ بَحِيرَةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ نَحْوَ قَتِيلِهِ، قَالَ: وَ لَمْ يُسْمَعْ فِي جَمْعٍ مِثْلِهِ فُعُلٌ. وَ حَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ:

بَحِيرَةٌ وَ بُحْرٌ وَ صَرِيمَةٌ وَ صُرْمٌ، وَ هِيَ الَّتِي صُرِمَتْ أُذُنُهَا، أَى قُطِعَتْ.

وَ الْبَاحِرُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا كَلَّمَ بَحَرَ وَ بَقِيَ كَالْمَبْهُوتِ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَتِمَّالِكُ حُمْقًا.

وَ الْبَاحِرُ: الدَّمُ الْخَالِصُ الْحُمْرَةُ، يُقَالُ: أَحْمَرُ بَاحِرٌ وَ بَحْرَانِيٌّ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَحْمَرُ قَانِيٌّ، وَ أَحْمَرُ بَاحِرِيٌّ وَ ذَرِيحِيٌّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ دَمٌ بَاحِرٌ وَ بَحْرَانِيٌّ، خَالِصُ الْحُمْرَةِ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ. وَ عَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ، فَقَالَ: أَحْمَرُ بَاحِرِيٌّ وَ بَحْرَانِيٌّ، وَ لَمْ يَخْصَّ بِهِ دَمَ الْجَوْفِ وَ لَا غَيْرِهِ.

وَ فِي التَّهْدِيدِ: وَ الْبَاحِرُ: الْكَذَّابُ، وَ الْبَاحِرُ:

الْفُضُولِيُّ. وَ الْبَاحِرُ: دَمُ الرَّجَمِ، كَالْبَحْرَانِيِّ. وَ

١٧- سَيْثَلُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْمَرْأَةِ تَسْتَحَاضُ وَ يَسْتَمِرُّ بِهَا الدَّمُ، فَقَالَ: أَوْ تَصِيْلِي وَ تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَإِذَا رَأَتْ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ قَعَدَتْ عَنِ الصَّلَاةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: دَمٌ بَحْرَانِيٌّ: شَدِيدُ الْحُمْرَةِ؛ كَأَنَّهُ قَدْ نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ وَ هُوَ اسْمُ قَعْرِ الرَّجَمِ (٣)، وَ زَادُوهُ فِي النَّسَبِ أَلْفًا وَ نَوْنًا لِلْمَبَالِغَةِ، يُرِيدُ الدَّمَ الْغَلِيظَ الْوَاسِعَ، وَ قِيلَ:

نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ؛ لِكَثْرَتِهِ وَ سَعَتِهِ، وَ مِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وَرَدُّ مِنَ الْجَوْفِ وَ بَحْرَانِيٌّ

و في الأساس: و من المَجَاز: دَمَّ بَحْرَانِيٌّ، أى أَسْوَدُ؛ نُسِبَ إِلَى بَحْرِ الرَّحِمِ وَ [هُوَ] (٤) عُمُقُهُ.

و البَاحِرُ: الذى إِذَا كَلَّمَ بَحَرَ، مِثْلَ المَبْهُوتِ.

و البَحْرَةُ: الأَرْضُ، وَ البَلْدَةُ، يُقال: هَذِهِ بَحْرَتُنَا، أى أَرْضُنَا، وَ قد وَرَدَ بالتَّصْغِيرِ أيضاً، كما فى التَّوْشِيحِ لِلجَلالِ.

و البَحْرَةُ: المُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ، قاله ابن الأَعْرَابِيِّ :

وَ قد وَرَدَ بالتَّصْغِيرِ أيضاً.

و البَحْرَةُ: الرُّوضَةُ العَظِيمَةُ مَعَ سَعِهِ وَ قال الأَزْهَرِيُّ :

يُقال لِلرُّوضَةِ بَحْرَةٌ .

و البَحْرَةُ: مُسْتَنْقَعُ المَآءِ، قاله شَمِرٌ.

وَ قد أَبْحَرَتِ (٥) الأَرْضُ، إِذَا كَثُرَ مَنَاقِعُ المَآءِ فِيها.

و البَحْرَةُ: اسمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، كما لِبَحِيرِهِ، مُصَيَّغاً، وَ البَحِيرَةُ كَسِبَ فِيهِ. الثَّلَاثَةُ عَن كُرَاعٍ، وَ نَقَلَهَا السَّيِّدُ السَّمُودِيُّ فى التَّارِيخِ وَ.

١٧- فى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ: «لقد اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ البَحِيرَةِ على أَنْ يُتَوَجَّهَ (٦)». يَعْنى يُمْلِكُوهُ فَيَعْصِبُوهُ بِالْعِصَةِ ابْنِهِ، وَ هِىَ تَصْغِيرُ البَحْرِ، وَ قد جاءَ فى رِوَايَةٍ مُكَبَّراً، الثَّلَاثَةُ اسمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، كذا فى اللِّسَانِ (٧).

و البَحْرَةُ: هِىَ بِالْبَحْرَيْنِ لِعَبْدِ القَيْسِ .

و البَحْرَةُ: كُلُّ قَرْيَةٍ لَهَا نَهْرٌ جَارٍ وَ مَآءٌ نَاقِعٌ، وَ فى بَعْضِ

ص: ٥٣

١- (١) كذا، وَ ثَمَّ اِخْتِلافٌ فى تَرتِيبِ الأَقْوالِ بَينَ الأَصْلِ وَ اللِّسانِ وَ التَّهْذِيبِ.

٢- (٢) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصرِيَّةِ: «قوله: الدِيامِي كذا بِخَطِّهِ وَ مِثْلُهُ فى اللِّسانِ، وَ [١] لَعَلَّهُ: الزِيامِي، وَ سِياتِي أَنَّ الزِيامَةَ جَماعَةُ الإِبِلِ كَالهَجْمَةِ. وَ لَمْ نَجِدِ الدِيامِي فى المِوادِ التِّى بَأيدِنَا بِمعْنى يَلْتَمِثُ مَعَ بَقِيَةِ البَيْتِ، وَ لِيَحْرُرَ».

٣- (٣) زِيدَ فى التَّهْذِيبِ وَ اللِّسانِ: [٢] مَنسُوبٌ إِلى قَعْرِ الرِّحْمِ وَ عَمَقِها.

٤- (٤) زِيادَةٌ عَنِ الأَساسِ.

٥- (٥) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسانِ، وَ [٣] فى الأَصْلِ «بَحْرَتِ».

٦- (٦) كذا بِالأَصْلِ وَ اللِّسانِ وَ التَّهْذِيبِ، وَ فى النِّهايةِ وَ [٤] رِوَايَةٌ أُخْرى فى اللِّسانِ: [٥] أَنَّ يَعْصِبُوهُ بِالْعِصَابَةِ».

٧- (٧) اقتصر في اللسان [٦] على ذكر: البَحِيره و البحره، و لم ترد فيه البَحِيره كسفينه.

النُّسخ، نهزُّ ناقع، و الصَّوابُ الأوَّل، و العربُ تقول لكلِّ قَرِيه: هذه بَحْرَتُنَا .

و بَحْرُهُ الرُّغَاءِ (١): موضعٌ بالطائف . و

١٦- فى حديث القَسَامِه : «قتل (٢) رجلاً ببحره الرُّغَاءِ على شطِّ لِيَه .» و هو أوَّل دم أُقيدَ به فى الإسلامِ رَجُلٌ من بنى لَيْث، قتلَ رجلاً من هُدَيْل، فقتله به.

ج بَحْرٌ، بكسرِ ففتحٍ، و بِحَارٌ، و العربُ تُسمَّى المُدُنَ و القُرَى البِحَارَ . و قال أبو حنيفة: قال أبو نصر: البِحَارُ:

الواسِعَةُ من الأرض، الواحدةُ بَحْرَةٌ، و أنشدَ لكثيرٍ فى وصفِ مَطَرٍ.

يُغَادِرُنَ صَرَغَى مِنْ أَرَآكٍ وَ تَنْضُبِ

و زُرْقًا بِأَجْوَارِ البِحَارِ تُغَادِرُ (٣)

و قال مَرَّةً : البَحْرَةُ: الوادى الصَّغِيرُ يكونُ فى الأرضِ العَلِيظِهِ .

و البِحَارُ الرِّياضُ، قال النَّمْرُ بنُ تَوَلَب:

وَ كَأَنَّهَا دَقْرَى تُحَايِلُ، نَبَتْهَا

أَنْفُ يَعْجَمُ الضَّالَ نَبَتْ بِحَارِهَا (٤)

و بُحَيْرٌ كَرْبِيْرٌ: جَبَلٌ بِيْتِهَامَه وَ ضَبَطَه ياقوتٌ فى المُعْجَمِ كَأَمِيرٍ.

و بُحَيْرٌ: رَجُلٌ أَسَدِيٌّ، حَكَى عنه سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ الهِلَالِيُّ الفقيهُ الرَّاهِدُ المشهورُ خَبْرًا.

و عَلِيُّ بنُ بُحَيْرٍ تابعيٌّ، رَوَى عنه عائِدُ بنُ ربيعِهِ .

و كذا عاصمُ بنُ بُحَيْرٍ، و اخْتُلِفَ فى ضَبَطِهِ فقيلَ هكذا، أو هو كَأَمِيرٍ و عبدُ الرحمنِ بنُ بُحَيْرٍ اليَشْكِرِيُّ محدِّثٌ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أو هو كَأَمِيرٍ، بالجيمِ أَمَّا بالحاءِ فَذَكَرَهُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، و أَمَّا بالجيمِ فهو ضَبَطُ البُخَارِيِّ، و كلٌّ منهما بالتَّصْغِيرِ، و لم أرَ أَحَدًا ضَبَطَهُ كَأَمِيرٍ، ففى كلامِ المصنِّفِ مخالفةٌ ظاهرةٌ .

و بَحْرَ الرَّجْلِ كَفَرِحَ يَبْحَرُ بَحْرًا إِذَا تَحَيَّرَ مِنَ الفَرَعِ مِثْلَ بَطْرِ.

و يقالُ أيضًا: بَحَرَ، إِذَا اشْتَدَّ عَطْشُهُ فلم يَزَوْ مِنَ المَاءِ.

و بَحَرَ لَحْمُهُ: ذَهَبَ مِنَ السَّلِّ .

و بَحَرَ الرَّجُلُ وَ الْبَعِيرُ ، إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْعَدْوِ طَالِبًا أَوْ مَطْلُوبًا فَضَعُفَ وَ انْقَطَعَ حَتَّى اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ تَغَيَّرَ .

وَ النَّعْتُ مِنَ الْكَلِّ : بَحَرَ كَكَيْفٍ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْبَحْرُ: أَنْ يَلْغَى (٥) الْبَعِيرُ بِالْمَاءِ فَيَكْتَبِرُ مِنْهُ حَتَّى يُصِيبَهُ مِنْهُ دَاءٌ، يُقَالُ: بَحَرَ يَبْحَرُ بَحْرًا فَهُوَ بَحْرٌ ، وَ أَنْشَدَ:

لَأَعْلَطَنَّهُ وَ سَمًّا لَا يُفَارِقُهُ

كَمَا يُحَرُّ بِحَمَى الْمَيْسِمِ الْبَحْرُ (٦)

قَالَ: وَإِذَا أَصَابَهُ الدَّاءُ كَوَى فِي مَوَاضِعَ فَيَبْرَأُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّاءُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَلَا يَزْوَى مِنَ الْمَاءِ هُوَ النَّجْرُ، بِالنُّونِ وَ الْجِيمِ ، وَ الْبَحْرُ ، بِالْبَاءِ وَ الْجِيمِ [وَ كَذَلِكَ الْبَقْرُ] (٧)، وَ أَمَّا الْبَحْرُ فَهُوَ دَاءٌ يُورِثُ السَّلَّ .

وَ أَبْحَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَخَذَهُ السَّلُّ .

وَ الْبَحِيرُ ، كَأَمِيرٍ: مَنْ بِهِ السَّلُّ ، كَالْبَحْرِ ، كَكَيْفٍ ، وَ رَجُلٌ بَحِيرٌ وَ بَحْرٌ: مَسْلُولٌ ، ذَاهِبُ اللَّحْمِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ:

وَ غَلَمْتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَ بَحْرٌ

وَ آبِقٌ مِنْ جَذْبٍ دَلْوَيْهَا هَجْرٌ

ص: ٥٤

١- (١) على هامش القاموس [١] من نسخته ثانيه: و بحره الرُّغَا و فى معجم البلدان [٢] فكالقاموس .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله رجلا كذا بخطه و اللسان، و الذى فى النهايه رجل و ليحرر» و فى النهايه المطبوعه: قتل رجلا .

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بأجوار كذا بخطه و هو جمع جار و لعله أجواز جمع جوز بمعنى الوسط .

٤- (٤) بالأصل ذفرى و ما أثبت عن هامش المطبوعه المصريه، و فى الهامش: دقرى و هى الروضه الخضراء الناعمه .

٥- (٥) عن هامش المطبوعه المصريه و اللسان و [٣] بالأصل «يلعى» و زيد فى الهامش: «و الذى سيأتى للمصنف لعى بالماء أكثر منه و هو لا يروى مع ذلك» و فى التهذيب و اللسان: [٤] يلغى أيضا .

٦- (٦) البيت من البحر البسيط و الهاء فى لأعلطنه غير مشبعه فيكون الوزن لأعلطنُ: متفعلن تهوس فعلن... و ضبطت بحمى عن التهذيب بفتح الحاء و سكون الميم و كسر الياء، و فيه ضبط قلم .

٧- (٧) زياده عن التهذيب .

قال أبو عمرو: البَحِيرُ و البَحْرُ: الذي به السَّلُّ، و السَّحِيرُ الذي انقطعت رِئته، و يقال: سَحِرٌ.

و بَحِيرٌ، كَأَمِيرٍ: أَرْبَعَةٌ صِدْحَائِيُونَ، و هم بَحِيرُ الْأَنْمَارِيِّ، أوردَه ابنُ مَكُولَا، و يُكْنَى أبا سَعِيدِ الْخَيْرِ، و بَحِيرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيُّ، سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. و بَحِيرُ الرَّاهِبِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْدَةَ وَ ابْنُ مَكُولَا، و بَحِيرُ (١) آخِرُ اسْتَدْرَاكِهِ أَبُو مُوسَى.

و بَحِيرٌ، كَأَمِيرٍ: أَرْبَعَةٌ تَابِعِيُّونَ، و هم بَحِيرُ بْنُ رَيْسَانَ الْيَمَانِيِّ، و بَحِيرُ بْنُ ذَاخِرِ الْمَعَاوِرِيِّ، صَاحِبُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، و بَحِيرُ بْنُ أَوْسٍ، و بَحِيرُ بْنُ سَعْدِ الْحِمَصِيِّ.

و بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ: بَحِيرُ بْنُ سَالِمٍ، و بَحِيرُ بْنُ أَحْمَرَ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ.

و أَبُو الْحُسَيْنِ، و يُقَالُ: أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَحِيرِ بْنِ نُوحِ النَّيْسَابُورِيِّ، الْحَافِظُ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ خُزَيْمَةَ وَ الْبَاغِنْدِيِّ، تَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ وَ السَّمْعَانِيُّ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٧٨. و ابْنُهُ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْأَرْبَعِينَ، حَدَّثَ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٩٠ (٢). و حَفِيدُهُ أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ شَيْخِ زَاهِرٍ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ، و أَخُوهُ أَبُو حَامِدٍ بَحِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُطَهَّرُ بْنُ بَحِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَ عَنِ الْحَاكِمِ، وَ عَنْهُ ابْنُ طَاهِرٍ. و إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَوْنٍ (٣)، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الَّذِي فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، شَافِعِيٌّ مِنْ كِبَارِهِمْ، تَفَقَّهَ عَلَى نَاصِرِ الْعُمَرِيِّ، وَ سَمِعَ مِنْ أَبِي حَسَّانِ الزَّكِّيِّ، وَ أَمَلَى مَدَّةً، مَاتَ سَنَةَ ٥٠١.

و ابْنِ عَمَّةِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْ أَبِي نُعَيْمِ الْأَشْمَقِينِيِّ، وَ ابْنِ أَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَ عَنْ عَمَّةٍ. و ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ، رَوَى عَنِ الْبَيْهَقِيِّ، أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ السَّيْمَانِيِّ. و عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّيْمَانِيِّ. الْبَحِيرِيُّونَ: مُحَدَّثُونَ؛ نَسَبُهُ إِلَى جَدِّ لَهُمْ، وَ هُوَ بَحِيرُ بْنُ نُوحٍ.

و بَحِيرِيٌّ، بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ، وَ يَبْحَرُ كَجَعْفَرٍ، وَ يَبْحَرُهُ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، وَ بَحْرٌ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، أَسْمَاءٌ لَهُمْ. وَ الْبُحُورُ، كَصَيْبُورٍ: فَرْسٌ يَزِيدُهُ الْجَزِيُّ جَوْدَةً، وَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ: الْبُحُورُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَجْرِي فَلَا يَعْزُقُ وَ لَا يَزِيدُ عَلَى طُولِ الْجَزِيِّ إِلَّا جَوْدَةً، أَنْتَهَى. وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الْبَاحُورُ: الْقَمَرُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ لَهُ.

و فِي الْأَمْثَالِ: لَقِيَهُ صَحْرَهُ بَحْرَهُ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ فِيهِمَا.

قال شيخنا: هما من الأحوال المركبة، و قيل من المصادر.

و الصَّوَابُ الْأَوَّلُ، يُقَالُ بِالْفَتْحِ كَمَا هُوَ إِطْلَاقُ الْمَصْنُفِ، وَ بِالضَّمِّ أَيْضًا مَا فِي شُرُوحِ التَّشْهِيلِ وَ الْكَافِيَةِ وَ غَيْرِهِمَا، وَ آخِرُهُمَا يُبْنَى لِلتَّرْكِيبِ كَثِيرًا، وَ يُنَوَّنَانِ بِنَصْبٍ، عَنِ الصَّاعِقَانِيِّ، أَيْ مُنْكَشَفَيْنِ بِلَا حِجَابٍ، وَ فِي اللَّسَانِ: أَيْ بَارِزًا لَيْسَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ شَيْءٌ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ يُزَادُ عَلَيْهِ:

«نَحْرَهُ»، بِالنُّونِ، كَمَا سَأَلْتِي، وَ حِينَئِذٍ يَتَعَيَّنُ التَّنْوِينُ وَ الْإِعْرَابُ، وَ يَمْتَنِعُ التَّرْكِيبُ.

و بناتٍ بَحْرٍ -بالحاءِ و الخاءِ جميعاً، و على الأولِ اقتصرَ اللَّيْثُ ، أو الصَّوَابُ بالخاءِ أى مُعْجَمَه، بناتٌ بَحْرٍ، و وَهَمَ الجَوْهَرِيُّ، و قال الأَزْهَرِيُّ: و هذا تصحيفٌ مُنْكَرٌ:-

سَحَائِبُ رِقَاقٌ مُنْتَصِبَاتٌ ، يَجِنُّ قُبْلَ الصَّيْفِ . و قال أبو عُيَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِسَحَائِبٍ يَأْتِينَ قُبْلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٍ :

نَبَاتٌ بَحْرٍ، و بناتٌ مَحْرٍ، بالباءِ و الميمِ و الخاءِ، و نحو ذلك قال اللَّخْيَانِيُّ و غيره.

و بُحْرَانُ المَرِيضِ ، بالصَّمِّ ، مَوْلَدٌ ، و هو عند الأَطْبَاءِ التَّغْيِيرُ الَّذِي يَحْدُثُ لِلْعَلِيلِ دَفْعَهُ فِي الْأَمْرَاضِ الحَادَّةِ .

و يقولون: هذا يومٌ بُحْرَانٍ ، مضافاً ، كذا في الصِّحاحِ ، و في نُزْهِهِ الشَّيْخِ داوُدَ الأَنْطَاكِيِّ : البُحْرَانُ بالصَّمِّ -لفظُهُ يونانيٌّ ، و هو عبارةٌ عن الانتقالِ من حالِهِ إلى أُخْرَى ، في وَقْتٍ مضبوطٍ بحركِهِ عُلُوبِيهِ ، قال: و أَكْثَرُ ارتباطِهِ بحركِهِ القَمَرِ ، لِأَنَّهُ شَكْلٌ خَفِيفٌ الحركِهِ يَقْطَعُ دَوْرَهُ بِسُرْعَةٍ ، و لا- يمكنُ إتقائُهُ بغيرِ يَدِ طائِلِهِ في التَّنْجِيمِ ، ثم الانتقالُ المذكورُ إمَّا إلى الصَّحَّةِ أو إلى المَرَضِ ، و الأولُ البُحْرَانُ الجَيِّدُ ، و الثاني الرَّدِيُّ ، و أطال في تَقْسِيمِهِ فراجِعُهُ .

و يَوْمٌ باحُورِيٌّ ، على غَيْرِ قِياسٍ فَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى باحُورٍ و باحُوراءَ ، مثل عاشُورٍ و عاشُوراءَ ، و هُوَ مَوْلَدٌ ، و على

ص: ٥٥

١- (١) في أسد الغابه: بحيرا.

٢- (٢) في اللباب: و [١] مات في شعبان سنة ست و تسعين و ثلاثمئة.

٣- (٣) على هامش القاموس من نسخه أخرى: «محمد».

غير قياس ، كما فى الصِّحاح. قال ابن بَرِّى : و يَقتَضِي (١) قوله أن قياسه باجرى و كان حقه أن يذكّره؛ لأنه يقال: دمٌ باجرى ، أى خالص الحمرة ، و منه قول المثقب العبدى :

باجرى الدم مر لحمه

يُبرى الكلب إذا عَضَّ و هَرَّ

و البحرين بالتَّحْتِيَّة ، كذا فى أصول القاموس و الصِّحاح و غيرهما من اللّواوين، و فى المصباح و اللسان بالألف على صيغته المثنى المرفوع (٢) : د بين البصيره و عميان ، و هو من بلاد نجد، و يُعَرَّبُ إعراب المثنى، و يجوز أن تجعل التّون محلّ الإعراب مع لزوم الياء مطلقاً، و هى لغه مشهوره ، و اقتصر عليها الأزهرى ؛ لأنه صار علماً مفرداً لدلاله ، فأشبهه المفردات ، كذا فى المصباح . و النسبه بحرئى و بحراني ، أو كره بحرئى لثلاثيته بالمنسوب إلى البحر . و هذا روى عن أبى محمد الزيدى ، قال: سألتنى المهديّ و سألت الكسائى عن النسبه إلى البحرين و إلى حصنين : لم قالوا:

حصينى و بحراني . فقال الكسائى : كرهوا أن يقولوا حصناني ؛ لاجتماع التّونين ، قال: و قلت أنا: كرهوا أن يقولوا: بحرئى فيتشبه النسبه إلى البحر . قال الأزهرى :

و إنّما ثنوا البحرين ؛ لأنّ فى ناحيه قرأها بحيره على باب الأحساء و قرى هجر بينها و بين البحر الأخضر عشرة فراسخ ، و قُدّرت البحيره ثلاثه أميال فى مثلها، و لا يغيض ماؤها، و ماؤها راكد زعاق (٣) ، و قد ذكرها الفرزدق فقال:

كأنّ دياراً بين أسمته النّقا

و بين هذا ليل البحيره موصّف (٤)

قال الصّاعنّى : هكذا أنشده الأزهرى . و فى النّقاىض :

النّحيزه .

و فى اللسان: قال السّهيلى فى الرّوض: زعم ابن سيده فى كتاب المُحكّم أن العَرَبَ تَنسُبُ إلى البحر بحراني ، على غير قياس ، و أنّه من شواذ النّسب، و نسب هذا القول إلى سيويّه و الخليل، رَحِمَهُمَا اللهُ تعالى، و ما قاله سيويّه قَطُّ ، و إنّما قال فى شواذ النّسب: تقول فى بهراء بهرائى ، و فى صيغاء صيغناى ، كما تقول: بحراني فى النّسب إلى البحرين التى هى مدينه . قال: و على هذا تلقاه جميع النّحاه و تأولوه من كلام سيويّه، قال: و إنّما شُبهه على ابن سيده لقول الخليل فى هذه المسأله، أعنى مسأله النّسب إلى البحرين ؛ كأنّهم بنوا البحر على بحران ، و إنّما أراد لفظ البحرين ، ألا تراه يقول فى كتاب العين: يقول (٥) : بحراني فى النّسب إلى البحرين . و لم يذكر النّسب إلى البحر أضيقاً للعلم به، و أنّه على قياس جارٍ . قال: و فى الغريب المصنّف عن الزيدى أنّه قال: إنّما قالوا: بحراني فى النّسب إلى البحرين و لم يقولوا: بحرئى ، ليقربوا بينه و بين النّسب إلى البحر ، قال: و ما زال ابن سيده يعثر فى هذا الكتاب و غيره عثرات يدمى منها الأطل (٦) ، و يدحض دحضاتٍ تخرجه إلى سبيل من ضلّ (٧) . قال شيخنا: و ذكر الصّلاح الصّفديّ فى نكت الهيّمان الإمام ابن سيده، و ذكر بحث السّهيلى معه بما لا يحلوا عن نظر، و ما نسب به لسيويّه و الخليل فقد صرّح

و مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ، كَذَا فِي السُّنَخِ ، وَ فِي التَّبْصِيرِ :

مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رَبِيعِ الْقَيْسِيِّ ، بَصْرِيُّ ثِقَّةٌ ، حَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ ، مَاتَ سَنَةَ ٣٥٠ . وَ الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَ يُعْرَفُ بِعَيَّاسِوَيْهِ ، حَدَّثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، رَوَى عَنْهُ الْبَاغَنْدِيُّ وَ ابْنُ صَاعِدٍ وَ ابْنُ مَخْلَدٍ ، وَ هُوَ مِنَ الثَّقَاتِ ، الْبَحْرَانِيَانِ (٨) : مُحَدَّثَانِ .

ص: ٥٦

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] نَقِيضُ قَوْلِهِ .

٢- (٢) حَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهُ بَلَفَظَ التَّنْيَةَ فَيَقُولُونَ: هَذِهِ الْبِحْرَانُ وَ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرَيْنِ . وَ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ: [٢] الْبَحْرَيْنِ: هَكَذَا يَتَلَفَظُ بِهَا فِي حَالِ الرَّفْعِ وَ النَّصْبِ وَ الْجَرِّ ، وَ لَمْ يَسْمَعْ عَلَى لَفْظِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ (إِلَّا قَوْلَ الزَّمَخْشَرِيِّ الْمَتَقَدِّمِ) .

٣- (٣) وَ قَدْ صَوَّبَ يَاقُوتُ رَأَى الْأَزْهَرِيَّ قَالًا: وَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا مَا ذَكَرَهُ أَبُو مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ كَانَ قَدْ ذَكَرَ أَقْوَالَ فِي اسْتِثْقَاقِ الْبَحْرَيْنِ عَقِبَ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ: هَذَا كُلُّهُ تَعْسَفٌ لَا يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْقَاقًا لِلْبَحْرَيْنِ (انْظُرْ مَعْجَمَ الْبِلْدَانِ: [٣] الْبَحْرَيْنِ) .

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: هَذَا لَيْلٌ ، جَمَعَ هَذَا لَيْلٌ وَ هُوَ الْمَكَانُ الْوَطْئِيُّ فِي الصَّحْرَاءِ ، لَا يَشْعُرُ بِهِ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَشْرَفَ عَلَيْهِ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ هَذَا وَ لَكِنَّهُ نَسَبَ الْبَيْتَ هُنَاكَ إِلَى جَرِيرٍ» وَ أَسْمَهُ النِّقَا بَضْمِ نُونِ اسْمِهِ مَوْضِعَ كَمَا فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ .

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ يَقُولُ ، كَذَا بِخَطِّهِ وَ الظَّاهِرُ كَمَا فِي اللِّسَانِ» . [٤]

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الْأَطْلُ ، كَذَا بِخَطِّهِ ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ» [٥] الْأَطْلُ بِالْمَعْجَمِ ، وَ هُوَ بَطْنُ الْأَصْبَغِ ، وَ مِنَ الْإِبِلِ: بَاطِنُ الْمَنْسَمِ» .

٧- (٧) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [٦] بِالْأَصْلِ «سَبِيلٌ مِنْ طَلٍ» .

٨- (٨) كَذَا بِالْأَصْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْبَابِ: قَدْ تَعَسَفَ السَّمْعَانِيُّ فِي هَذِهِ .

و فاتة:

زكريا بن عطية البحراني، سَمِعَ سَلاماً أبا المُنذر، و يعقوب بن يوسف بن أبي عيسى، شيخ لابن أبي داود، و هارون بن أحمد بن داود البحراني: شيخ لابن شاهين، و علي بن مقرب بن منصور البحراني، أديب، سَمِعَ ابن نُقطة. و داود بن عسيان بن عيسى البحراني، ذكره ابن الفرصي، و موفّق الدّين البحراني: أديب ياربل، مشهورٌ بعد السّتمائة.

و الباجرة: شجرة شاكة من أشجار الجبال.

و الباجرة من النوق: الصّفيّة المُختارة، نقله الصّاعاني، و هو مجاز.

و بخر بن ضبع، بضمّتين فيهما الرّعيّ، صحابي، ذكره ابن يونس، و له وفادة.

و القاضي أبو بكر عمّار بن محمود بن بحر، كجبل، ابن الأحنف بن قيس الواذني (1)، و أو و ذال معجمة و نونان. و ابن عمّه محمد بن أحمد بن عمّار، روى عنه يوسف الشيرازي، سمعا من ابن ربه بأصفهان.

و فاتة:

أبو جعفر أحمد بن مالك بن بحر.

و هشام بن بخران، بالضم، محدثون، الأخير سرحسي، روى عن بكر بن يوسف.

و أبخر الرجل: ركب البحر، عن يعقوب و ابن سيده.

و أبخر: أخذ السّل.

و أبخر: صادف إنساناً بلا - و نصّ المحكم: على غير اعتماد و - قصيد لرؤيته. و هو من قولهم: لقيته صخره بحر، و قد تقدّم. و أبخر، إذا اشتدت حمرة أنفه.

و أبخرت الأرض: كثرت مناقعها، و نصّ التهذيب:

كثرت مناقع الماء فيها.

و في المحكم: أبخر الماء: ملح، أي صار ملحاً، قال نصيب:

و قد عاد ماء الأرض بخرّاً و زادني

إلى مرضى أنّ أبخر المشرب العذب

وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ الْمَاءَ: وَجَدَهُ بَحْرًا، أَيْ مِلْحًا لَمْ يَسْغَ (٢)، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَفِيهِ تَحْرِيفٌ شَنِيعٌ؛ فَإِنَّ الصَّاعِنَى ذَكَرَ مَا نَصَّهُ بَعْدَ قَوْلِهِ؛
أَبْحَرْتُ الْأَرْضُ: وَ لَوْ قِيلَ: أَبْحَرْتُ الْمَاءَ، أَيْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا، أَيْ مِلْحًا، لَمْ يَمْتَنِعْ، فَتَأَمَّلْ.

و من المَجَاز: اسْتَبَحَرَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ وَ الْمَالِ:

اُنْبَسَطَ، كَتَبَحَرَ. وَ كَذَلِكَ اسْتَبَحَرَ الْمَحَلُّ، إِذَا اتَّسَعَ.

وَ اسْتَبَحَرَ الشَّاعِرُ، وَ كَذَا الْخَطِيبُ: اتَّسَعَ لَهُ الْقَوْلُ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ، وَ نَصُّ الْمُحَكِّمِ: اتَّسَعَ فِي الْقَوْلِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ فِي مَدِيحِكَ
يَسْتَبِحِرُ الشَّاعِرُ، قَالَ الطَّرْمَاحُ:

بِمَثَلِ ثَنَائِكَ يَحْلُو الْمَدِيحُ

وَ تَسْتَبِحِرُ الْأَلْسُنُ الْمَادِحَةَ

وَ التَّبْحُرُ وَ الاسْتَبْحَارُ: الانبساطُ وَ السَّعَةُ؛ وَ سُمِّيَ الْبَحْرُ بَحْرًا لِذَلِكَ، وَ مِنْ الْمَجَازِ: تَبَحَّرَ الرَّجُلُ فِي الْمَالِ، إِذَا اتَّسَعَ وَ كَثُرَ مَالُهُ وَ
تَبَحَّرَ فِي الْعِلْمِ: تَعَمَّقَ وَ تَوَسَّعَ تَوَسَّعَ الْبَحْرُ.

وَ بَحْرَانُهُ، بِالْفَتْحِ: ه، بِالْيَمِينِ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: بَلَدٌ بِالْيَمِينِ.

وَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ بَحْرَانَ (٣) بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ، وَ هُوَ عِ بِنَاحِيَةِ الْفُرْعِ مِنَ الْحِجَازِ، بِهِ مَعْيِدُنٌ لِلْحِجَاجِ بْنِ عَلَاطِ الْبُهَيْرِيِّ (٤)، لَهُ ذَكَرٌ
فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ (٥)، قَيْدَهُ ابْنُ الْفُرَاتِ بِالْفَتْحِ، كَالْعُمْرَانِيِّ، وَ الزَّمْخَشَرِيِّ، وَ الضَّمُّ رَوَاهُ عَنْ بَعْضِهِمْ، وَ هُوَ الْمَشْهُورُ، كَذَا
فِي الْمُعْجَمِ.

ص: ٥٧

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «الْوَادُ [١] يَانِي» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى «الْوَادَانِي» كَالْأَصْلِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى وَ
إِذْنَانِ، مِنْ قَرَى أَصْبَهَانَ.

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ مِنْ نَسْخِ [٢] ه أُخْرَى: «لَمْ يَمْتَنِعَ».

٣- (٣) قَيْدُهُ صَاحِبِ مَعْجَمِ الْب [٣] لِدَانَ بَحْرَانَ بِالضَّمِّ نَصًّا.

٤- (٤) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «ال [٤] بَهْرِي».

٥- (٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

و يَحْرُ بْنُ عَامِرٍ كَيْمَنْعٌ، وَصَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ بِتَقْدِيمِ المَوْحِدَةِ عَلَى التَّحْتِيَّةِ، صَحَابِيُّ، وَقِيلَ: بِجِرَاهُ، لَهُ حَدِيثٌ مِنْ رِوَايَةِ أَوْلَادِهِ.

و البَحْرِيَّةُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: البَحْرِيَّةُ (١) وَهُوَ الصَّوَابُ:

ع بِالْيَمَامَةِ لِعَبْدِ القَيْسِ عَنِ الحَفْصِيِّ.

و بَحِيرٌ أَبَادُ (٢): هـ، بِمَزْوٍ يُنسَبُ إِلَيْهَا أَبُو المَظْفَرِ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حَدَّثَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ، ذَكَرَهُ ياقوتٌ فِي المَعْجَمِ.

و البَحَارُ كَكَتَانٍ: المَلَّاحُ؛ لِمَلَازِمَتِهِ البَحْرَ، وَهُم بَحَارَةٌ، كَالْحَمَالَةِ.

و بَنُو بَحْرِيٍّ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ.

و ذُو بَحَارٍ، كَكِتَابٍ: جَبَلٌ، أَوْ أَرْضٌ سَهْلَةٌ تُحْفَهَا جِبَالٌ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

أَلَيْلَى عَلَى شَطِّ المَزَارِ تَذَكَّرُ

و مِنْ دُونِ لَيْلَى ذُو بَحَارٍ وَ مَنُورٌ

و قَالَ السَّمَاخُ:

صَبَا صَبْوَهُ مِنْ ذِي بَحَارٍ فَجَاوَرَتْ

إِلَى آلِ لَيْلَى بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعَجِ

و قَالَ أَبُو زِيَادٍ: ذُو بَحَارٍ: وادٍ بِأَعْلَى السَّرِيرِ لَعْمَرِو بْنِ كِلَابٍ، وَقِيلَ: ذُو بَحَارٍ، وَ مَنُورٌ، جِبَلَانِ فِي ظَهْرِ حَرَّةِ بَنِي سَيْلِيمٍ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ

، وَ قَالَ نَصْرٌ: ذُو بَحَارٍ: مَاءٌ لَعْنِي فِي شَرْقِي النَّيْرِ، وَقِيلَ: فِي بِلَادِ اليَمَنِ.

و بَحَارٌ، مَصْرُوفًا، وَ يُمْنَعُ: ع بَنَجْدٍ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ رَوَاهُ الغُورِيُّ بِالْفَتْحِ، قَالَ بَشَامَةُ بْنُ الغَدِيرِ (٣):

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفُونَ بِالْجَزْعِ

بِالدَّوْمِ بَيْنَ بَحَارٍ فَالْجَزْعِ

و بَحَارٌ كَغْرَابٍ: مَوْضِعٌ آخَرٌ عَنِ السَّرِيفِ، كَذَا صَبَطَهَا الشُّكْرِيُّ فِي قَوْلِ البُرَيْقِ (٤)، أَوْ لَغَةٌ فِي الكَسْرِ.

و بَحْرَةٌ: وَالدُّ صَفِيَّةُ التَّابِعِيَّةِ، رَوَى عَنْهَا أَيُّوبُ بْنُ ثَابِتٍ، وَ هِيَ رَوَتْ عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، ذَكَرَهَا البُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ.

و بَحْرَةٌ جَدُّ يَمِينِ بْنِ مُعَاوِيَةَ العَائِشِيِّ الشَّاعِرِ.

و بَحْرُهُ : ع بِالْبَحْرَيْنِ ،و:ه،بالطائفِ ،و قد تقدّم ذكرهما،فهو تكرر.

و الباحورُ و الباحوراءُ :كعاشورٍ و عاشوراءَ: شِدَّةُ الحَرِّ في تَمُوزَ ،و هو مُؤَلَّدٌ،قال شيخنا:و قد جاءَ في كلام بعضِ رُجَّازِ العربِ ،فلو قالوا:هو مُعَرَّبٌ كان أُولَى.

و بُحَيْرُهُ ،كجُهَيْنَةَ :خُمسه عَشَرَ مَوْضِعاً ،منها: بُحَيْرُهُ طَبْرِيَّةُ ،فإنها بحرٌ عَظِيمٌ نحو عَشْرَه أَمِيالٍ في ست (٥)أَمِيالٍ ،و بُحَيْرُهُ تَنِّيَسَ بمصرٍ،و بُحَيْرُهُ أَرْجِيَشَ ،و بُحَيْرُهُ أَرْمِيَةَ ، و بُحَيْرُهُ أَرْيَغَ ،و بُحَيْرُهُ الإسْكَندَرِيَّةُ،و بُحَيْرُهُ أَنْطَاكِيَّةُ ،و بُحَيْرُهُ الحَدَثُ،و بُحَيْرُهُ خُوارِزْمَ ،و بُحَيْرُهُ رَزَةَ ،و بُحَيْرُهُ قَدَسَ ، و بُحَيْرُهُ المَرْجَ ،و بُحَيْرُهُ المُنْتَنَةَ ،و بُحَيْرُهُ هَجَرَ،و بُحَيْرُهُ بَعْرًا،و بُحَيْرُهُ ساوَةَ (٦).

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبَحْرُ :الْفُرَاتُ ،قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

و تَذَكَّرَ رَبَّ الخَوْزَنَقِ إِذْ أَشَّ

رَفَ يَوْمًا و لِلْهُدَى تَذَكِيرُ

سَرَّهُ مَالُهُ و كَثْرَهُ ما يَمَّ

لِكَ و الْبَحْرُ مُعْرِضًا و السِّدِيرُ

قالوا:أراد بالبحرِ هاهنا الفُرَاتُ ؛لأنَّ رَبَّ الخَوْزَنَقِ كان يُشْرِفُ على الفُرَاتِ.قُلْتُ :و هذا فيه ما فيه؛فإنَّ البحرَ في الأصلِ المِلْحُ دُونَ العَذْبِ ،كما قاله بعضُهم،وقوله تعالى: و ما يَشْتَوِي البَحْرانِ هذا عَذْبٌ فُرَاتٌ ... و هذا مِلْحٌ أُجَاجٌ (٧).قالوا:سُمِّي العَذْبُ بَحْرًا ؛لِكَوْنِهِ مع المِلْحِ،

ص:٥٨

١- (١) و مثلها في التكملة،و في معجم البلدان:الْبَحِيرَةُ.

٢- (٢) في معجم البلدان « [١] بالذال».

٣- (٣) عن المؤتلف و المختلف للآمدى ص ٦٦ و فيه تمام نسبه،و بالأصل «أبو بشامه بن الغدير» و انظر معجم البلدان(بحار)و ورد البيت مع بيتين آخرين و فيه:بين بحار فالشرع.

٤- (٤) ورد البيت في معجم البلدان،و روايته: و مرَّ على القرائن من بَحْرٍ فكَادَ الوَبْلُ لا يَبْقَى بَحْرًا.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله ست الأولى سته» و مثله في معجم البلدان.

٦- (٦) ورد في القاموس خمس عشر موضعاً و ذكر الشارح سته عشر.

٧- (٧) سورة فاطر الآيه ١٢. [٢]

كما يُقال للشمس والقمر قمران، كذا في البصائر للمصنف.

و

١٦- في حديث مازن: «كان لهم صنم يُقال له باحرّ». بفتح الحاء، ويؤوى بالجميم، وقد تقدّم.

و تبخر الراعي في رعي كثير: اتسع .

و بحر الرجل، كفرح، إذا رأى البحر، ففرق حتى دهش، وكذلك برق، إذا رأى سينا البرق فتحيّر، وبقّر، إذا رأى البقر الكثير، ومثله خرّق، و عقر.

و في المُحكّم: يقال: للبحر الصّغير: بُحيرة؛ كأنهم توهّموا بحره، وإلا فلا وجه للهاء.

و قوله: يا هادي الليل جرت، إنّما هو البحر أو الفجر، فسره ثعلب فقال: إنّما هو الهلاك أو ترى الفجر؛ شبّه الليل بالبحر، ويؤوى بالجميم، وقد تقدّم.

و البحرة: الفجوة من الأرض تتسع (١).

و البحيرة: المنخفض من الأرض.

و تبخر الخبر: تطلبه.

و كانت أسماء بنت عميس يقال لها: البحريّة؛ لأنّها كانت هاجرت إلى بلاد النجاشيّ فركبت البحر. و كلُّ ما نُسب إلى البحر فهو بحريّ .

و الذي في الأساس: و من المَجاز: امرأة بحريّة، أي عظيمه البطن؛ شبّهت بأهل البحرين، و هم مطاحيل عظام البطن .

و يُقال للحارات و الفجوات: البحار .

و قال الليث: إذا كان البحر صغيراً قيل له: بحيرة .

و البحريّ: الملاح .

و المُفضّل بن المطهر بن الفضل بن عبّيد الله بن بحر، كَجبل: الكاتب الأصبهانيّ، سَمِع منه ابن السمعانيّ و ابن عساكر. و ذكوان بن محمد بن العباس بن أحمد بن بحر الأصبهاني، و يُدعى الليث، ذكره ابن نقطه .

و كأمير: عبد الله بن عيسى بن بحير: شيخ لعبد الرزاق، و عبد العزيز بن بحير بن ريسان: أحد الأجواد، روى.

و بَحِيرُ بْنُ جُبَيْرٍ: تابعي .

و بَحِيرُ بْنُ نُوحٍ، عن أبي حنيفة .

و بَحِيرُ بْنُ عَامِرٍ: شاعرٌ جاهلي .

و بَحِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَارِسُ قَشِيرٍ .

و سَعْدُ بْنُ بَحِيرٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ: له صُحْبَةٌ .

و مُحَمَّدُ بْنُ بَحِيرٍ الْأَسْفَرَايِنِيُّ، سمع الحميدي .

و آخرون.

و البَحِيرُ، كزَيْبٍ: لَقَبُ عَمْرِو بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثُمَامَةَ؛ لجوده:

و الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَحِيرٍ: شيخُ ابنِ رَشِيْقٍ، صَبَطَهُ الحُمَيْدِيُّ .

و الفَتْحُ بْنُ كَثِيرٍ بْنِ بَحِيرِ الحَضْرَمِيِّ، ذَكَرَهُ ابنُ مَکُولَا .

و بَحْرٌ: والدُ عَمْرِو الجَاحِظِ .

و يَبْحَرُ و يَبْحَرُهُ (٢)، أسماء.

و بَحْرُهُ و يَبْحَرُ: موضعان .

و بَحِيرَاءُ الرَّاهِبِ، كَأَمِيرٍ مَمْدُوداً، هَكَذَا صَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ وَ شُرَاحُ المَوَاهِبِ، وَ فِي رِوَايِهِ بِالأَلْفِ المَقْصُورِ، وَ فِي أُخْرَى كَأَمِيرٍ، وَ أَمَا تَصْغِيرُهُ فَغَلَطٌ، كَمَا صَرَّحُوا بِهِ .

و بَحِيرَةٌ، كَسَفِينَةٍ: موضع .

و أَبُو بَحْرٍ صَفْوَانُ بْنُ إِدْرِيسَ، أَدِيبٌ أُنْدَلُسِيُّ .

و أَبُو بَحْرٍ سُفْيَانُ بْنُ العَاصِي .

و بَنُو البَحْرِ: قبيلةٌ باليمن .

و بَحِيرُ آبَادٍ، بِالضَّمِّ: مِنْ قُرَى جُوَيْنٍ مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورَ، وَ مِنْهَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَوِيَةَ الجُوَيْنِيِّ، مِنْ بَيْتِ فَضْلِ، وَ لَهُمْ عَقَبٌ بِمِصْرَ .

وإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَحْرِيُّ، الْحَافِظُ، لِأَنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ إِلَى الْبَحْرِ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٣٣٧. وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرِ
الْبَحْرِيُّ الْبَلْخِيُّ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ بَحْرٍ.

ص: ٥٩

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «يتسع».

٢- (٢) عن اللسان، و بالأصل «يبحر و يبهره».

و بَحْرُ جَدِّ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ الْبَصْرِيِّ .

و الْبَحْرِيَّةُ ، مَصْغَرًا : كَوْرُهُ وَاسِعُهُ بِمِصْرَ .

بَحْر

الْبَحْرِيُّ ، بِالضَّمِّ ، وَ التَّاءُ مُتَّاهَةٌ فَوْقَيْهِ مِضْمُومَةٌ :

الْقَصِيدَةُ الْمُجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ ، كَالْحُبْرَةِ ، وَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَ الْأَنْثَى بُحْرَةٌ ، وَ الْجَمْعُ الْبَحَارِيُّ ، وَ أَنْشَدَنَا شَيْخُنَا ، بُلُّ ثَرَاهُ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَسْنَوِيِّ :

وَ أَنْتِ الَّتِي (١) حَبَّبَتْ كُلَّ قَصِيرِهِ

إِلَيَّ وَ لَمْ تَشْعُرْ بِدَاكِ الْقَصَائِرِ

عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَ لَمْ أَرِدْ

قِصَارَ الْخَطَا سُرَّ النَّسَاءِ الْبَحَارِ

قُلْتُ : وَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ أَنْشَدَهُمَا الْفَرَاءُ ، وَ هُمَا لَكَثِيرٌ ، وَ قَالَ : الْبَهَائِرُ ، بِالْهَاءِ .

وَ قَالَ قَطْرُبٌ : وَ يُقَالُ لِلضَّخْمِ أَيْضًا : الْبُحْرُ .

وَ بُحْرٌ بِلَا لَامٍ : فَخَلٌّ مِنْ فُحُولِهِمْ ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَتِ الْإِبِلُ الْبُحْرِيَّةُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صُهْبًا أَبُوهَا دَاعِرٌ وَ بُحْرٌ

تَحَدُّ سُرَاهَا أَرْجُلٌ لَا تَفْتُرُ

وَ بُحْرٌ بْنُ عَتُودِ بْنِ عُنَيْزٍ ، مَصْغَرًا بِالزَّايِ ، لَا عُنَيْنٌ بِالنُّونِ ، كَمَا وَجَدَ فِي بَعْضِ أَصُولِ الصَّحَاحِ (٢) ، وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ (٣) ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُعَدُّ وَهْمًا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَيَّدَ بِالنُّونِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ تَحْرِيفِ النَّسَاحِ ، وَ هُوَ ابْنُ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ جُلْهَمَةَ (٤) بْنِ طَبِيءٍ ، وَ هُوَ رَهْطُ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ ، مِنْهُمْ أَبُو عَبَادَةَ الشَّاعِرُ الْمَشْهُودُ لَهُ بِالْإِجَادَةِ ، الْبُحْرِيُّ الشَّاعِرُ .

وَ بُحْرٌ جَدُّ جَدِيِّ مِصْرَغَرًا ، ابْنُ تَدُولِ كِصْبُورِ ، الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ ، وَ مِنْ وَلَدِهِ جَابِرُ بْنُ ظَالِمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَنَابِ (٥) بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ جَدِيِّ ، لَهُ صُحْبَةٌ . وَ تَبَحَّرَ الرَّجُلُ ، إِذَا انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ مِثْلَ تَمَضَّرَ وَ تَنَزَّرَ وَ تَقَيَّسَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَبُو الْبَحْرِيِّ (٦) مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ ، وَ اسْمُهُ وَهْبٌ بْنُ وَهْبٍ ، وَ هُوَ أَحَدُ الْوَضَاعِينِ .

و بُحْتَرُ، بِالضَّمِّ: رَوْضُهُ فِي وَسْطِ أَجَا أَحَدِ جَبَلِي طَبْيَىءَ، قُرْبَ جَوْ، كَأَنَّهَا مُسَمَّاهُ بِالْقَبِيلَةِ.

و بُحْتَارُ، بِالضَّمِّ: وادٍ قَرِيبٌ مِنَ الْعَذِيبِ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ الْبَصْرَةِ، قَالَ الْحَازِمِيُّ .

و النُّورُ عَلِيُّ بْنُ بُحْتَرِ الْحَنْفِيُّ، وَ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ خَطِيبُ الْحِصْنِ، حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ بُحْتَرِ حَدَّثَ بَعْدَ السَّبْعِمَائَةِ.

بحتر

بَحْتَرُهُ: بَحْتَهُ وَ بَدَّدَهُ، كَبَعَثَرَهُ وَ قُرِيءَ: إِذَا بُحْتِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٧)، أَيُّ بُعِثَ الْمَوْتَى.

قُلْتُ: وَ لَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ بِحْتَرٌ مُرَكَّبًا مِنْ اثْنَيْنِ؛ فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى بَحْثٍ وَ أَثَارَ (٨)، عَلَى رَأْيٍ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الرُّبَاعِيَّ وَ الْخُمَاسِيَّ مُرَكَّبَانِ مِنْ اثْنَيْنِ، وَ أَشَارَ إِلَيْهِ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ.

وَ بَحْتَرُ الْمَتَاعِ: فَرَّقَهُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: بَحْتَرُ مَتَاعِهِ وَ بَعَثَرَهُ، إِذَا أَثَارَهُ وَ قَلَّبَهُ وَ فَرَّقَهُ، وَ قَلَّبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَتَبَحْتَرُ: تَفَرَّقَ. وَ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ (٩): بَحْتَرُ الشَّيْءِ:

اسْتَخْرَجَهُ وَ كَشَفَهُ، قَالَ الْقَتَالِ الْعَامِرِيُّ:

وَ مَنْ لَا تَلْدُ أَسْمَاءٌ مِنْ آلِ عَامِرٍ

وَ كَبَشَهُ تُكْرَهُ أُمَّهُ أَنْ تُبَحْتَرَا

وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يَقَالُ: لَبْنٌ مُبَحْتَرٌ: مُنْقَطِعٌ (١٠) مُتَحَبَّبٌ، فَإِذَا خَرَّ أَعْلَاهُ وَ أَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ.

وَ قَدْ بَحْتَرُ اللَّبْنُ، إِذَا انْقَطَعَ وَ تَحَبَّبَ .

بحدر

الْبُحْدَرِيُّ، بِالضَّمِّ وَ دَالٍ مُهْمَلَةٍ مَضْمُومَةٍ،

ص: ٦٠

١- (١) عَنْ هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ وَ بِالْأَصْلِ «وَ أَنْتَ الَّذِي».

٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ الْمَطْبُوعِ وَ اللِّسَانِ وَ جَمْهَرَةُ ابْنِ حَرْمٍ ص ٤٠١: عَيْنِينَ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُ الْمَصْنُفِ: وَ هُمُ الْجَوْهَرِيُّ، يَوْجَدُ فِي بَعْضِ نَسَخَةِ الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٍ: أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيْءٍ» وَ الْعِبَارَةُ مُثَبَّتَةٌ فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي جَمْهَرَةِ ابْنِ حَرْمٍ ص ٣٩٨ [١] أَنْ جَلَّهْمَهُ بَنُ أَدَدٍ هُوَ طَيْءٌ وَ مِنْ وَلَدِهِ: فُطْرَةُ وَ الْغَوْثُ وَ

الحارث.

- ٥- (٥) كذا بالأصل، و صححها في المطبوعه الكويتيه: عتاب.
- ٦- (٦) كذا بالأصل، و في جمهره ابن حزم ص ١١٩: أبو البختري.
- ٧- (٧) سوره العاديات الآيه ٩ و [٢]قراءتها: إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ .
- ٨- (٨) عن المطبوعه الكويتيه، و بالأصل «و أثر».
- ٩- (٩) في الصحاح و [٣]اللسان: [٤]أبي الجراح.
- ١٠- (١٠) في القاموس: متقطع.

أهمله الجوهرِيُّ، و قال أبو عَدْنَانَ: هو المُقَرَّمُ الذي لا يَشِبُّ، كالبُهْدَرِيِّ، كذا في التَّهْدِيْبِ و التَّكْمِلَةِ .

بخر

البُخْرُ، بفتح فسكونٍ: فِعْلُ البُخَارِ .

و بُخَارُ القِدْرِ: ما ارتفع منها.

بَخَرَتِ القِدْرُ، كَمَنَعَ تَبَخَّرَ بَخْرًا و بُخَارًا، إِذَا ارتفع بُخَارُهَا.

و البَخْرُ، بالتَّخْرِيكِ: التَّنُّنُ في الفَمِّ و غيره، قاله أبو حَنِيفَةَ .

و قد بَخَرَ، كَفَرِحَ بَخْرًا، فهو أَبَخَرُ و هي بَخْرَاءُ .

و أَبَخَرَهُ الشَّيْءُ: صَيَّرَهُ أَبَخَرَ. قال شيخنا: و المعروف في البَخْرِ التَّقْيِيدُ بالفَمِّ دُونَ غيره، كما جَزَمَ به الجوهرِيُّ و الزَّمخشرِيُّ و الفَيَّومِيُّ، و أَكثَرُ الفقهاءِ.

و في اللِّسَانِ: بَخَرَ، أَي تَنَّنَ مِنْ بَخْرِ الفَمِّ الحَبِيثِ .

و في الأساسِ: بَخَّرَتْ عَلَيْنَا: تَنَّنَتْ، و أَرَدْنَا أَنْ تُبَخَّرَ لَنَا فَبَخَّرَتْ عَلَيْنَا.

و كُلُّ رَائِحَةٍ ساطِعَةٍ بَخْرٌ، و بُخَارٌ مِنْ تَنُّنٍ أَوْ غيره، و كذلك بُخَارُ الدُّخَانِ، و كُلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ فهو بُخَارٌ، و كذلك مِنَ النَّدَى، و بُخَارُ المَاءِ يَرْتَفِعُ مِنْهُ كالدُّخَانِ.

و المَبْخُورُ: المَخْمُورُ، عن الصَّاعِنِيِّ .

و عن ابنِ الأعرابِيِّ: الباخِرُ: ساقِي الرِّزْقِ . قال أبو منصورٍ: المعروف الماخِرُ، بالميمِ، فأبدل من الميمِ، كقولك: سَمَدَ رَأْسَهُ و سَبَدَهُ.

و بناتُ بَخْرٍ، كَبَخْرٍ. و مَخْرٍ: سحائبُ يَأْتِينَ قُبْلَ الصَّيْفِ، منتصبَةٌ رِقاقٌ بِيضٌ حِسانٌ، و قد تقدَّم في الحاءِ المُهمَلَةِ.

و البُخُورُ، كصَبُورٍ: ما يُبَخَّرُ به. و ثيابٌ مُبَخَّرَةٌ: مطيَّبَةٌ.

و تَبَخَّرَ بالطِّيبِ و نَحْوِهِ: تَدَخَّنَ، و فَلانٌ يَتَبَخَّرُ و يَتَبَخَّرُ .

و بَخُورٌ مَرِيْمٌ: نَبَاتٌ (1)، و أصلُهُ العَرَطِنيثا و هو حارٌّ يابسٌ، جَلَاءٌ مَفْتَحٌ مُيَدَّرٌ محلَّلٌ نَفَّاعٌ، و يُشِيهُهُ الطَّبَعُ إِذَا تُحْمِلَ به بِصُوفِهِ أَوْ طُلِيَ به أَسْفَلَ السَّرَّةِ . و البُخْرَاءُ: أَرْضٌ بالشَّامِ؛ لِتَنَبُّهِها بِعُفُونِها تُرْبِها.

و البُخْرَاءُ أَيضاً: ماءٌ مُتَنَّهُ قُرْبَ القَلْبِيعَةِ بالحِجَازِ. على مِليْنِ منها، و هي في طَرَفِ الحِجَازِ: نقله الصَّاعِنِيُّ .

والبخراء: نبات مثل الكشنا، وحبّه كحبّه سواً (٢)، سُمّي بذلك لأنه إذا أكل أُبخر الفم، حكاه أبو حنيفة، قال:

و هو مرعى، وتُغلفه المواشى فيسمنها، و منابتها القيعان كالبخره (٣).

و بخاراء، بالضمّ والمدّ: د، من أعظم مُدُن ما وراء النهر، بينها وبين مَرْقَنْدَ ثمانيه أيامٍ أو سبعة و هو ممدود في شعر الكميت، قال:

و يوم بيكند لا تُقضى عجائبه

و ما بخاراء ممّا أخطأ العدّد

و يُروى:

«و يوم قنديد»..

، و يُقصرُ و هو المشهورُ الراجحُ ، و به جزم غير واحدٍ من الحُفَظ، و أنكروا المدّ، خرّج منها جماعه من العلماء في كلّ فنّ، و لها تاريخٌ عجيبٌ مشهور.

و البخاريّة: سبّكّه بالبصيره أسكنها زياد بن أبيه ألفَ عبدٍ من بخاراء، فسُميت بهم، و لم تُسمّ به، و ذلك حين ملكها من خاتون ملكه بخاراً، و كان السبّي ألفين (٤)، و كلهم جيّدو، الرّمى بالنشاب، ففرض لهم العظائم، و أسكنهم بها.

و عليّ بن بخار الرازى كغراب .

و أبو المعالى أحمد بن أبي نصر محمّد بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن البخاريّ البغداديّ المنسوب إلى بخار العود؛ لأنه كان يُبخر به في الخانات، و الذى فى المعجم: أنه كان يحرقُ البخورَ فى جامع المنصور حشيبه (٥)، و عُرف بيته بيت ابن البخاريّ، قاله أبو سعد، و أخوه أبو البركات هبة الله، سمع مع أخيه من أبى غيلان و الجوهريّ و غيرهما، كذا فى التكملة للمندريّ، و حدّث عن الثانى يحيى بن يوش (٦) و غيره: محدّثان.

ص: ٦١

١- (١) فى التكملة: شجره.

٢- (٢) فى اللسان: «سوداء» و وردت فيه العبارة بالتأنيث.

٣- (***) سقطت من المطبوعتين المصريه و الكويتيه.

٤- (٣) كذا بخطه قاله بهامش المطبوعه المصريه، و فى التكملة: «ألف عبد» و فى معجم البلدان فكالأصل «ألفين».

٥- (٤) معجم البلدان: [١] احتساباً.

٦- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يوش كذا بخطه بالمشاه التحتىه، و سيأتى للمصنف فى ب و ش: يحيى بن يوش، بفتح

وَأَحْمَدُ بْنُ بُخَارٍ، وَ عَلِيُّ الْبُخَارِيُّ: مُحَدَّثَانِ.

وَ بَقِيَ عَلَيْهِ:

الْفَقِيهُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونَ بْنِ بُخَارٍ الْبُخَارِيُّ، وَ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

١- «إِيَّاكُمْ وَ نَوْمَةَ الْغَدَاةِ، فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْعَرَةٌ». أَي مَطْنَةٌ لِلْبَحْرِ، وَ هُوَ تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِّ، وَ هُوَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، وَ جَعَلَهُ الْفُتَيْبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قُلْتُ:

وَ قَدْ رُوِيَ عَنْ كُلِّ مِنْهُمَا.

١- فَحَدِيثُ عَلِيٍّ: «رَأَى رَجُلًا فِي الشَّمْسِ فَقَالَ: قُمْ عَنْهَا (١) فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ، تُنْفَلُ (٢) الرِّيحَ، وَ تُبْلَى الثُّوبَ، وَ تُظَهِّرُ الدَّاءَ الدَّفِينِ».

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ: «إِيَّاكَ وَ كُلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ». يَعْنِي مِنَ النَّسَاءِ.

وَ بُخَارُ الْفَسْوِ: رِيحُهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَشَارِبُ قَهْوِهِ وَ حَلِيفُ زِيرٍ

وَ صِرَاءُ لِفَسْوَتِهِ بُخَارُ

وَ يُقَالُ: هَذِهِ بَخْرَةُ السَّمَاءِ، إِذَا أَصَابَكَ الْمَطْرُ عِنْدَ سُقُوطِهِ.

وَ رَجُلٌ مُبْخَرٌ: ذُو بَخَرٍ. وَ امْرَأَةٌ مُبْخَرَةٌ.

بختَر

الْبُخْتَرَةُ وَ التَّبْخَرُ: مَشِيَّةٌ حَسَنَةٌ، وَ هِيَ مَشِيَّةُ الْمُتَكَبِّرِ الْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ، وَ قَدْ بَخَتَرَ وَ تَبَخَتَرَ. وَ فُلَانٌ يَتْبَخَتَرُ فِي مَشِيَّتِهِ وَ يَتَّبَخَتِي.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ: أَنَّهُ لَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ أُسِيرًا فَقَالَ الْحِجَّاجُ:

جَمِيلُ الْمُحَيَّا بَخْتَرِي إِذَا مَشَى

فقال يزيد:

و في الدررِ ضحْمُ المنكبينِ شناق .

البخترى: الحَسَنُ المشي، و الجَسِيمُ كأمير، هكذا في النسخ، و صوابه: و الجِسْمِ، أى الحَسَنُ الجسمِ، كما في اللسان و غيره، و قيل: المُخْتَالُ المُعْجَبُ بنفسه، و الأُنثَى بَخْتَرِيَه، كالبختر، بالكسر، عن الصّاعناني فيهما، أى فى المعنيتين.

و البخترى بن أبى البخترى، يروى المرأسيل، روى عنه محمد بن إسحاق. و البخترى ابن عبيد: محدثان، الأخير روى عن أبيه.

*و مما يستدرّك عليه:

بختار: اسم رجل، و هو القطبُ الدهلوى، أحدُ المشهورين.

و بَخْتَرِيّ: اسم رجل، أنشد ابن الأعرابي:

جَزَى اللهُ عَنَّا بَخْتَرِيًّا وَ رَهْطَهُ

بِنِي عَبْدِ عَمْرٍ وَ مَا أَعَفَّ وَ أَمَجَّدَا

هُمُ السَّمْنُ بِالسُّنُوتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ

وَ هُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا

و أبو البخترى: من كُناههم، أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا كُنْتَ تَطْلُبُ شَأْوَ الْمُلو

كِ فَافْعَلْ فِعَالٌ أَبِي الْبَخْتَرِي

تَتَّبِعْ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ

فَأَعْنَى الْمُقْلَ عَنِ الْمُكْثِرِ

و أراد البخترى فحذف إحدى ياءى النسب، كذا فى اللسان.

و أبو البخترى سعيد بن فيروز الطائى، مولاهم، الكوفى، تابعى من رجال البخارى.

و أبو البخترى العاصى بن هاشم (٣) بن الحارث بن أسد، له ذكر فى حديث نفض الصّحيفه، و ابنه إسماعيل (٤) أسلم يوم الفتح.

والبخترى بن عزره، روى عن عمر بن الخطاب.

والبخترى بن المختار، روى عن عليّ. والبخترى الأنصارى، روى عن البراء بن عازب. و أبو جعفر محمد بن هشام بن البخترى، سكن بغداد و حدث بها، وثقه الدارقطني .

ص: ٦٢

١- (١) فى المطبوعه الكويتيه «عنا» تحريف.

٢- (٢) بالأصل «تفعل» و ما أثبت عن التكملة.

٣- (٣) عن جمهره ابن حزم ص ١١٧ و [١] بالأصل «هشام».

٤- (٤) كذا بالأصل. و فى جمهره ابن حزم « [٢] الأسود».

البختره، بالثاء المثلثه، أهمله الجوهري، و قال الصّاعانيّ: هو الكدر (١) في ماءٍ أو ثوبٍ، و مثله في اللسان.

و بختره، إذا بدده و فرقه، فبخر، تفرّق، لغه في الحاء المهمله، و قد تقدّم.

بادره مبادره و بداراً، بالكسر؛ لأنه القياس في مصدر فاعل، أي عجل إلى فعل ما يرغب فيه. و هو يتعدى بنفسه و بالي، كذا في شرح الشفاء. قال شيخنا: و قد عُدوه مميّاً جاء فيه فاعل في أصل الفعل كسافر، و أبقاه بعضهم على أصل المفاعله، و ذلك فيما يتعدى فيه بنفسه، و أمّا في تعديته بالي فلا دلالة له على المفاعله، كما لا يخفى، انتهى. و في التنزيل: و لا تأكلوها إسرافاً و بداراً أن يكبروا (٢) أي مسابقه لكبرهم.

و في الأساس (٣): و بادر إلى الشيء: أسرع، و بادره الغايه، و إلى الغايه.

و بادره، و ابتدره، و بدر غيره إليه يبدره: عاجله و أسرع إليه.

و بدره الأمر، و بدر إليه يبدر بداراً: عجل و أسرع إليه و استبق، قال الزجاج: و هو غير خارج عن معنى الأصل، يعنى الامتلاء؛ لأن معناه استعمل غايه قوته و قدرته على الشرعه، أي استعمل ملء طاقته.

و ابتدروا السلاح: تبادروا (٤) إلى أخذه.

و بادره إليه كبدره.

و يُقال: ابتدر القوم أمراً، و تبادروه، أي بادر بعضهم بعضاً إليه، أيهم يشق إليه، فيغلب عليه.

و استبقنا البدرى، محرّكه كجمزى، أي مبادرين.

و ضرب به البدرى، أي مبادره.

و البادره: ما يبدر من حدتك في الغضب بلغت الغايه في الإسراع، من قول أو فعل. و بادره الشر: ما يبدرك منه، يُقال: أخشى عليك بادرته، و بدرت منه بواذر غضب، أي خطأ. و سقطت عند ما احتد، و قال النابغه.

و لا خير في حلم إذا لم يكن له

بواذر تخمي صفوه أن يكدر

و فلان حار النواذر حاد البواذر.

و البَادِرَةُ : شَبَاهُ السَّيْفِ . و من السَّهْمِ : طَرَفُهُ مِنْ قِبَلِ النَّصْلِ .

و فلانٌ حَسَنُ البَادِرَةِ ، أى البَدِيهِهِ .

و البَادِرَةُ : وَرَقُ الحُوَاءِ -بضم الحاءِ، و تشديد الواوِ المفتوحِ ، و بعدها همزة مفتوحة ، أى الحِنَاءِ-: أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنْهُ .

و البَادِرَةُ : أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ مِنَ النَّبَاتِ ، و هو رَأْسُهُ ،لأنه أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ عَنْهُ .

و البَادِرَةُ : أَجُودُ الوَرَسِ ، و أَحَدُهُ نَبَاتًا، عن أَبِي حَنِيفَةَ .

و البَادِرَةُ مِنَ الإِنْسَانِ و غَيْرِهِ: اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ المَنْكِبِ و العُنُقِ . و قيل: البَادِرَتَانِ مِنَ الإِنْسَانِ: اللَّحْمَتَانِ فَوْقَ الرُّعْتَاوَيْنِ ، بِالضَّمِّ ، و أَسْفَلَ الثُّنْدُوهِ ، و قيل: هُمَا جَانِبَا الكِرْكِرَةِ و قيل هُمَا عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِهَا، قال الشاعر:

تَمْرِي بَوَادِرَهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا

يَعْنِي فَوَارِقَ الإِبِلِ ، و هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا المَخَاضُ فَفَرِقَتْ نَادَّةً ، فكلما أَخَذَهَا وَجِعَ فِي بَطْنِهَا مَرَّتْ ، أى ضَرَبَتْ بِخُفِّهَا بَادِرَةَ كِرْكِرَتِهَا، و قد تَفَعَّلَ ذَلِكَ عِنْدَ العَطَشِ .

ج البَوَادِرُ ، و

١٤- فى حديث مَبْدَأِ الوَحْيِ (٥): فَرَجَعَ مِنْهَا (٦) تَرَجُّفُ بَوَادِرِهِ . و قال خِرَاشَةُ بْنُ عَمْرِو العَبْسِيُّ :

هَلَّا سَأَلْتَ ابْنَ العَبْسِيِّ : مَا حَسْبِي

عِنْدَ الطَّعَانِ إِذَا مَا غُصَّ بِالرِّيْقِ ؟

و جَاءَتِ الحَيْلُ مُحَمَّرًا بَوَادِرُهَا

زُورًا وَ زَلَّتْ يَدُ الرَّامِي عَنِ الفُوقِ

ص: ٦٣

١- (١) فى اللسان: الكُدْرَةُ .

٢- (٢) سورة النساء الآيه ٦ . [١]

٣- (٣) عبارهُ الأساس: «و بادرهُ الغايه و إلى الغايه»، و باقى العبارة لم يرد فيها.

٤- (٤) الصحاح: تسارعوا.

٥- (٥) فى النهايه: فى حديث المبعث.

و عن ابن الأعرابي: البدر: القمر الممتلئ، وإنما سُمِّيَ بَدْرًا لأنه يُبَادِرُ بِالْغُرُوبِ طُلُوعِ الشَّمْسِ، و في المُحْكَمِ:

لأنه يُبَادِرُ بَطُلُوعِهِ غُرُوبَ الشَّمْسِ، لأنهما يَتَرَاقِبَانِ فِي الْأَفْقِ صُجْبًا، و قال الجوهري: سُمِّيَ بَدْرًا لِمُبَادَرَتِهِ الشَّمْسِ بِالطُّلُوعِ، كَأَنَّهُ يُعَجِّلُهَا الْمَغِيبَ، و سُمِّيَ بَدْرًا لِتَمَامِهِ، و سُمِّيَتْ لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِتَمَامِ قَمَرِهَا، و جَمَعَهُ بَدْرٌ، كَالْبَادِرِ، كما في اللسان، و لا عِبْرَةَ بِانْكَارِ شَيْخِنَا لَهُ، و في البصائر للمصنّف: و الْبَدْرُ، قِيلَ (1) سُمِّيَ بِهِ لِمُبَادَرَتِهِ الشَّمْسِ بِالطُّلُوعِ، و قِيلَ: لِامْتِلَانِهِ؛ تَشْبِيهًا بِالْبَدْرِ، فعلى ما قِيلَ يَكُونُ مَصْدَرًا فِي مَعْنَى الْفَاعِلِ ١. قال الزاغب: الْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنْ يُجْعَلَ الْبَدْرُ أَصْلًا فِي الْبَابِ، ثُمَّ تُعْتَبَرُ مَعَانِيهِ الَّتِي تَطْهَرُ مِنْهُ، فَيُقَالُ تَارَةً: بَدَرَ كَذَا، أَيْ طَلَعَ طُلُوعَ الْبَدْرِ، و يُعْتَبَرُ امْتِلَاؤُهُ تَارَةً، فَيُشَبَّهُ الْبَدْرُ بِهِ.

و الْبَدْرُ: السَّيِّدُ، يُقَالُ: هُوَ بَدْرُ الْقَوْمِ، أَيْ سَيِّدُهُمْ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَدْرِ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

و قد نَضِرِبُ الْبَدْرَ اللَّجُوجَ بِكَفِّهِ

عَلَيْهِ وَ نُعْطِي رَعْبَةَ الْمُتَوَدِّدِ

و يُرَوَى الْبَدَاءُ.

و الْبَدْرُ: الْغُلَامُ الْمُبَادِرُ. و غُلَامٌ بَدْرٌ: مُمْتَلِئٌ شَبَابًا و لَحْمًا، قاله الزَّجَّاجُ، و

١٧- في حديث جابر: «كُنَّا لَا نَبِيعُ الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُرَ». أَيْ يَبْلُغُ. يُقَالُ: بَدَرَ الْغُلَامُ، إِذَا تَمَّ و اسْتَدَارَ؛ تَشْبِيهًا بِالْبَدْرِ فِي تَمَامِهِ و كَمَالِهِ.

و قِيلَ: إِذَا احْمَرَ الْبُسْرُ يُقَالُ لَهُ: قَدْ أَبْدَرَ.

و من الْمَجَازِ

١٤- في الحديث عن جابر: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَتَى بَدْرًا فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنَ الْبُقُولِ». قال ابن وهب، يَعْنِي بِالْبَدْرِ الطَّبَقَ؛ شُبَّهَ بِالْبَدْرِ لِاسْتِدَارَتِهِ. قال الأزهرى: و هو صحيح، قال: و أَحْسَبُهُ سُمِّيَ بَدْرًا؛ لِأَنَّهُ مُدَوَّرٌ.

و بَدْرٌ: ع. بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، أَسْفَلَ وادِي الصَّفْرَاءِ، و هو إِلَى الْمَدِينَةِ أَقْرَبُ، يُقَالُ: هُوَ مِنْهَا عَلَى ثَمَانِيهِ وَ عَشْرِينَ فَرْسَخًا، و بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَارِ وَ هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ لَيْلَةً، مَعْرُفَةٌ وَ يُدَكَّرُ. أَوْ اسْمٌ بَثْرٍ هُنَاكَ حَفَرُهَا رَجُلٌ مِنْ غِفَارٍ، اسْمُهُ بَدْرُ بْنُ يَخْلَدَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، قاله الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ عَنَّمَهُ، وَ حَكَى عَنْ غَيْرِ عَمِّهِ أَنَّهُ يَدْرُ بْنُ قُرَيْشٍ بْنِ يَخْلَدَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، وَ قِيلَ: بَدْرُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ سَكَنَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَنَسَبَ إِلَيْهِ، ثُمَّ غَلَبَ اسْمُهُ عَلَيْهِ. وَ فِي الْمَعْجَمِ: يُقَالُ لَهُ بَدْرُ الْقِتَالِ، وَ بَدْرُ الْمَوْعِدِ، وَ بَدْرُ الْأُولَى وَ الثَّانِيَةِ، وَ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بَدْرًا لِاسْتِدَارَتِهَا أَوْ لِصَفَاءِ مَائِهَا. وَ حَكَى الْوَاقِدِيُّ إِنْكَارَ ذَلِكَ عَنْ شَيْخِ غِفَارٍ، وَ قَالُوا:

مَاؤُنَا وَ مَنَازِلُنَا لَمْ يَمْلِكْهَا أَحَدٌ، وَ إِنَّمَا يَدْرٌ عَلِمَ عَلَيْهَا كغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ. وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَ ابْنُ جَرِيرٍ، وَ ابْنُ الْمُنْذِرِ، وَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

كَانَتْ يَدْرٌ بَثْرًا لِرَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَسُمِّيَتْ بِهِ، وَ أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ الصَّحَّاحِ، قَالَ: يَدْرٌ: مَاءٌ عَنْ يَمِينِ طَرِيقِ مَكَّةَ، بَيْنَ مَكَّةَ وَ

المدينه .قال شيخنا:و أنشدنا غير واحدٍ للصَّلاح الصَّفديّ :

أتينا إلى البدرِ المُنيرِ مُحَمَّدٍ

نُجْدُ السَّرى حَتَّى نَزَلْنَا على بَدْرِ

فهذا بَدِيعٌ ليس في اللَّفْظِ مثله

و هذا جِناسٌ ليس في النَّظْمِ و النَّثْرِ

و بَدْرٌ : مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ ، ذَكَرَهُ البُكْرِيُّ و ياقوتٌ في معجميهما (٢).

و بَدْرٌ : جَبَلٌ لباهِلَهَ بنِ أَعْصِرٍ ، و هناك أَرَمَامٌ : الجبلُ المعروف .

و بَدْرٌ : جَبَلٌ آخِرُ قُرْبِ الوارِدِهِ ، عن يسارِ طريقِ مَكَّةَ و أنت قاصِدُها .

و بَدْرٌ : ع بالباديه ، و في بعضِ النُّسخِ : بِالْيَمَامَةِ ، قال الشاعرُ :

فقلتُ و قد جعلنَ بَرِاقَ بَدْرِ (٣)

يَمِيناً و العُنَابَةَ عن شِمَالِ

و يَدْرٌ : جَبَلٌ ببِلادِ معاويهَ بنِ حَفْصٍ ، هكذا في النُّسخِ ، و الصَّوابُ : معاويه بنِ كَعْبِ بنِ ربيعهَ بنِ عامرِ بنِ صَعْصِعَةَ ، و هما جَبَلانِ ، و يُقالُ لهما بَدْرانِ .

ص: ٦٤

١- (١) كذا بالأصل، و هي عبارته الراغب في المفردات. [١]

٢- (٢) بالأصل «معجمهما» خطأ.

٣- (٣) البيت في معجم البلدان (براق بدر) و نسب إلى كثير. و بالأصل: فقلت و قد جعلت... يميناً بالغبايه» و ما أثبت عن ياقوت.

و الْمَسْمَى بِبَدْرِ صَحَابِيَّانِ ، و هما: بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيُّ ، و يقال بَدَيْرٌ ، و بَدْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ .

و فاتة:

بَدْرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

و البَدْرِيُّ ، بِيَاءِ النَّسْبَةِ: مَنْ شَهِدَ بَدْرًا ، الْوَقْعَةَ الْمَشْهُورَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي كُتُبِ السِّيَرِ ، وَ فِي عِدَّتِهِمْ خِلَافٍ وَاسِعٍ . وَ أَمَّا أَبُو مَسْعُودٍ عَقَبَهُ بِنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُسَيْرَةَ بْنِ عَسِيرَةَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ جِدَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ الْبَدْرِيُّ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، كَذَا جَزَمَ بِهِ الْحُفَّاظُ ، وَ إِنْ عَيَّدَهُ الْبُخَارِيُّ فَيَمُنْ شَهِدَهَا ، وَ تَعَقَّبُوهُ ، وَ إِنَّمَا نَزَلَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: يَبْدُرُ قَبْلَ الْوَقْعَةِ فُنُسَبَ إِلَيْهَا .

و بَدْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جُوَيْيَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ فَزَارَةَ جَدُّ عَمِيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ: بَطْنٌ مِنْ فَزَارَةَ ، إِلَيْهِ نُسِبَ الْعَلَامَةُ تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ضِيَاءِ بْنِ سَبَاعِ الْبَدْرِيُّ الْفَزَارِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْفُرْكَاحِ ، فَقِيهُ الشَّافِعِيَّةِ بِدِمَشْقِ الشَّامِ ، تَفَقَّهَ عَلَى الْعِزِّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ الزَّبِيدِيِّ ، وَ سَمِعَ ابْنَ اللَّتِيِّ وَ ابْنَ الصَّلَاحِ ، وَ خَرَّجَ لَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ مَشِيخَةً ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٦٩٠ هـ ، وَ الْوَالِدُ: الْإِمَامُ بَرَهَانُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ ، تَفَقَّهَ عَلَى الْوَالِدِ ، وَ أَجَازَ التَّاجَ السُّبُكِيَّ ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٧٢٩ هـ . وَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّمٍ مَعَ أَخِيهِ الْغِيلَاتِيَّاتِ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي قِدَامَةَ ، وَ وَلَدَهُ شَرَفُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، سَمِعَ الْغِيلَاتِيَّاتِ عَلَى الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ بْنِ عَطَاءِ الْحَنْفِيِّ ، عَنْ ابْنِ طَبْرُزْدِ ، وَ حَفِيدَهُ شَمْسِ الدِّينِ أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ ، سَمِعَ عَلَى ابْنِ النَّجَّارِيِّ وَ غَيْرِهِ ، وَ بِالْجَمَلَةِ فَهَمُ بَيْتُ رِيَّاسِهِ وَ جَلَالِهِ .

و الْبَدْرَةُ ، وَ الْبَدْرَةُ بِهَاءٍ (١): جِلْدُهُ (٢) السَّخْلَةُ إِذَا فُطِمَ ، جُ بِيْدُورٌ وَ بَدْرٌ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَ لَا نَظِيرَ لِبَدْرِهِ وَ بَدْرٍ إِلَّا بَضْعَهُ وَ بَضْعٌ ، وَ هَضْبَةٌ وَ هَضْبٌ . وَ فِي الصِّيْحَاحِ: وَ الْبَدْرَةُ مَسِيكُ السَّخْلَةِ ؛ لِأَنَّهَا مَا دَامَتْ تَرْضَعُ فَمَسِيكُهَا لِلْبَنِّ شَكْوَاهُ ، وَ لِلسَّمَنِ عَكَّهُ ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَمَسِيكُهَا لِلْبَنِّ بَدْرُهُ ، وَ لِلسَّمَنِ مِسَادٌ ، فَإِذَا أُجْدَعَتْ فَمَسِيكُهَا لِلْبَنِّ وَطْبٌ ، وَ لِلسَّمَنِ نَحْيٌ ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ (٣) .

و الْبَدْرَةُ : كَيْسٌ فِيهِ أَلْفٌ أَوْ عَشْرَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ أَوْ سَبْعَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ ، سُمِّيَتْ بِبَدْرِهِ السَّخْلَةِ ، وَ الْجَمْعُ الْبَدْرُورُ . وَ مِنْ سَيِّجَعَاتِ الْأَسَاسِ: فُلَانٌ يَهَبُ الْبَدْرُورَ ، وَ يَنْهَبُ الْبَدْرُورَ ، قَالَ (٤): الْأَوَّلُ جَمْعُ بَدْرِهِ وَ هِيَ عَشْرَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ، وَ الثَّانِي جَمْعُ بَدْرٍ وَ هُوَ الْقَمْرُ لَيْلَةَ تَمَامِهِ ٣ .

و الْبَدْرَةُ : ع .

وَ يُقَالُ: عَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ : تَبْدُرُ بِالنَّظَرِ وَ تَسْبِقُهُ ، وَ (٥) * قِيلَ:

حَدْرَةٌ : وَاسِعَةٌ ، وَ بَدْرَةٌ : تَامَةٌ كَالْبَدْرِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَ عَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ

شُقَّتْ مَا قِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ

و قيل: عينٌ بَدْرَةٌ: تَبَدَّرُ (٤) نَظَرَهَا نَظَرَ الْخَيْلِ، عن ابن الأعرابيِّ. و قيل: هي الحَدِيدَةُ النَّظْرُ، و قيل: هي المِيدَوْرَةُ الْعَظِيمَةُ. و الصَّحِيحُ في ذلك ما قاله ابن الأعرابيِّ .

و البَيْدَرُ: الأَنْدَرُ، و حَصَّ كُرَاعٌ به أَنْدَرَ الْقَمْحِ؛ يَعْنِي الْكُدْسَ مِنْهُ، و بذلك فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٧).

و يقال: أَبَدَرْنَا: طَلَعَ لَنَا الْبَدْرُ كَأَقْمَرْنَا، و أَشْرَقْنَا؛ مِنَ الشَّرْقِ بِمَعْنَى الشَّمْسِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

أَوْ أَبَدَرْنَا: سِرْنَا فِي لَيْلَتِهِ، وَ هِيَ لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ .

و أَبَدَرَ الْوَصِيَّ فِي مَالِ الْيَتِيمِ بِمَعْنَى بَادَرَ كِبَرَهُ.

و بَدَّرَ وَ بَيْدَرَ الطَّعَامَ: كَوَّمَهُ.

و البَيْدَرُ: الْمَوْضِعُ (٨) * الذي يُدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ، و فِي الْبَصَائِرِ: هُوَ الْمَكَانُ الْمُرَشَّحُ لِجَمْعِ الْعَلَّةِ فِيهِ. و مَلَأَهُ مِنْهُ.

و فِي مُعْجَمِ يَاقُوتٍ نَقْلًا عَنِ الزَّجَّاجِ: وَ سُمِّيَ بَيْدَرُ الطَّعَامِ بَيْدَرًا؛ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ الْأَمْكَانِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الطَّعَامُ .

و لِسَانُ بَيْدَرِي، كَخَوْزَلِي: مُسْتَوِيَةٌ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

ص: ٦٥

١- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: (بِالْهَاءِ) بَدَلُ (بِهَاءِ).

٢- (١) اللسان: [١] جلد.

٣- (٢) فِي التَّهْذِيبِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ لِمَسْكَ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرْضَعُ: الشُّكُوهُ، فَإِذَا فَطِمَ فَمَسَّكُهُ الْبَيْدَرُ، فَإِذَا أَجْذَعَ فَمَسَّكُهُ السَّقَاءُ.

٤- (٣) لَمْ يَرِدْ فِي الْأَسَاسِ، وَ فِيهَا بَدَلُ الْعِبَارَةِ: وَ هِيَ الْبَيْدَرُ.

٥- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: (أَوْ) بَدَلُ (و).

٦- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ تَبَدَّرَ كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: [٢] يَبَدَّرُ نَظَرَهَا، هُوَ أَوْلَى».

٧- (٥) عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: الْبَيْدَرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ.

٨- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: [٣] مَوْضِعُهُ بَدَلُ: الْمَوْضِعِ.

و البَدْرِيُّ من الغَيْث: ما كان قُبَيْلَ (١) الشَّتَاءِ ؛ لِمُبَادَرَتِهِ .

و البَدْرِيُّ من الفُضْلان: السَّمِينُ .

قال الفَرَّاءُ: أَوَّلُ النَّتاجِ البَدْرِيَّةُ ، ثم الرُّبْعِيَّةُ ، ثم الدَّفِئِيَّةُ .

و ناقةُ بَدْرِيَّةٌ : بَدَرَتْ أُمُّهَا الإِبِلَ فى النَّتاجِ فجاءَتْ بها فى أَوَّلِ الزَّمانِ ، فهو أَغْرَزَ لها و أَكْرَمَ .

و البَدْرِيَّةُ بهاءٍ: مَحَلَّةٌ ببغدادَ بشرقيِّها، منها يَحْيَى بنُ المَظْفَرِ بنِ نَعِيمِ اللَّامِيّ ، هَكَذا فى النُّسخِ ، و صوابُه السَّلامِيّ ، البَدْرِيُّ ، رَوَى عن ابنِ ناصرٍ ، تُوفى سنه ٦٥٧ ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ . و منها أيضاً أبو عبدِ اللهِ الحَسَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الوَهَّابِ البَدْرِيُّ ، المعروفُ بالبارعِ ، رَوَى عنه ابنُ عَساکرٍ و ابنُ الجوزِيِّ ، و له ديوانٌ شِعْرٍ ، مات سنه ٥٢٤ .

* و ممَّا يَسْتَدْرِكُ عليه :

بَدْرٌ ، اسمٌ رَجُلٍ ، و كذلك بُدَيْرٌ ، بالتَّصْغِيرِ .

و البَدَارِيُّ ، جَمْعُ البَدْرِيِّ ، من الفُضْلانِ .

و من الكِنَياهِ : نَخَرَجْتُ أَبْدَرَ . كَنَى به عن البُؤْلِ .

و بَيْدَرٌ (٢) : قَريَّةٌ ببُخاراءَ ، منها : أبو الحَسَنِ مَقَاتِلُ بنُ سَعْدِ الزَّاهِدِ البَيْدَرِيُّ البُخَارِيُّ ، رَوَى عنه (٣) سَهْلُ بنِ شادَوِيَّةِ (٤) البُخَارِيُّ .

و مُئِيَّةُ البَيْدَرِ : قَريَّةٌ بمِصرَ من السَّمْنُودِيَّةِ .

و كذا مَحَلَّةُ بَدْرٍ ، و مُئِيَّةُ بَدْرٍ : قَريتانِ بمِصرَ .

و ابْتَدَرَتْ عَيْنَاهُ : سَأَلَتَا بالدُّمُوعِ .

و أَبْدَرَ الوَصِيّ فى مالِ اليَتِيمِ بِمعنى بَادَرَ .

و النَجْمُ بنُ بُدَيْرٍ : من القَرَاءِ .

و البُدَيْرِيُّونَ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ .

و المُبْتَدِرُ : الأَسَدُ .

و سَمَّوا مُبَادِرًا . و جَزيْرَةُ بَدْرانَ : قُرْبَ مِصرَ . و مَحَلَّةُ بَدْرانَ : أُخْرَى من أَعْمالِها .

و بَدْرَةُ أبو مالِكٍ : صَحَابِيُّ .

وَأَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ نَصِيرِ بْنِ الْجَهْمِ الْيَدْرِيُّ الْقُرَشِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، نَسَبَهُ إِلَى حَدِّهِ بَدْرٍ. وَ أَبُو يَحْيَى عَمِيرَهُ بْنُ أَبِي نَاجِيَةَ الْبَدْرِيُّ
نَسَبَهُ إِلَى بَدْرِ بْنِ قَطَنِ بْنِ حُجْرٍ رُعَيْنِيٍّ :

قبيله.

و إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَادِرَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ الْعِيَارِ.

بذكر

*و يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَدَاكِرُ (٥)، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِبَحَارَاءَ، مِنْهَا أَبُو جَعْفَرٍ رِضْوَانُ بْنُ سَالِمِ الْبَدَاكِرِيِّ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَ.

بذكر

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَبْدَقَرُ الْقَوْمِ، إِذَا تَفَرَّقُوا، كَأَبْدَقَرٍ، عَنِ الْفَرَاءِ فِي نَوَادِرِهِ.

بذر

الْبَذْرُ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: مَا عَزَلَ لِلزَّرْعِ وَالزَّرْعِ مِنَ الْحُبُوبِ وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الزَّرْعِ وَالبَقْلِ وَالتَّنْبَاتِ، لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ
مَا دَامَ عَلَى وَرَقَتَيْنِ. وَقِيلَ:

الْبَذْرُ: جَمِيعُ التَّنْبَاتِ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَانْجَمَ. أَوْ هُوَ أَنْ يَتَلَوْنَ بِلَوْنٍ، أَوْ تُعْرَفُ وَجُوهُهُ. ج بُوْدُورٌ، بِالضَّمِّ، وَبِدَاؤٌ، بِالْكَسْرِ.

و مِنَ الْمَجَازِ: الْبِذْرُ: خُرُوجُ بِيَذْرِ الْأَرْضِ، وَظُهُورُ نَبْتِهَا، وَهُوَ مَصْدَرٌ بِذَرْتُ، عَلَى مَعْنَى قَوْلِكَ: نَثَرْتُ الْحَبَّ وَبِذَرْتُ الْبِذْرَ
:زَرَعْتَهُ.

و بَدَرَتِ الْأَرْضُ بَدْرًا: خَرَجَ بَدْرُهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ أَنْ يَظْهَرَ نَبْتُهَا مَتَفَرِّقًا.

و الْبَذْرُ: زَرْعُ الْأَرْضِ، كَالْتَّبْدِيرِ.

و الْبَذْرُ: النَّسْلُ، كَالْبِدَاةِ، بِالضَّمِّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ:

يُقَالُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لِبَذْرُ سَوْءٍ.

- ١- (١) على هامش القاموس [١] من نسخه أخرى: «قُبِل» و في التكملة: «قَبِل».
- ٢- (٢) في معجم البلدان «يَيْدَرَةٌ».
- ٣- (٣) في المطبوعه الكويتيه «عن» خطأ.
- ٤- (٤) عن اللباب، و [٢] بالأصل «شادويه».
- ٥- (٥) ضبطت عن معجم البلدان.

وَالْبَدْرُ: التَّفْرِيقُ وَقَدْ يَبْدُرُ الشَّيْءُ يَبْدُرًا، فَرَّقَهُ: وَبَدَرَ الْحَبَّ: أَلْقَاهُ فِي الْأَرْضِ مُفَرَّقًا. وَبَدَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْضِ: فَرَّقَهُمْ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

وَالْبَدْرُ: الْبَثُّ، وَبَدَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ بَدْرًا: بَثَّهُمْ وَفَرَّقَهُمْ، كَالْبَدِيرِ، وَهُوَ التَّفْرِيقُ.

وَقَوْلُهُمْ: كَثِيرٌ بَشِيرٌ وَبَدِيرٌ: إِتْبَاعٌ، قَالَ الْفَرَّاءُ: كَثِيرٌ بَدِيرٌ مِثْلُ بَشِيرٍ لَعْنُهُ أَوْ لُثْغُهُ.

وَتَفَرَّقُوا شَدَرَ يَبْدُرُ، وَيُكْسِرُ أَوْلَهُمَا، أَي فِي كُلِّ وَجْهِ، وَتَفَرَّقَتْ إِبِلُهُ كَذَلِكَ، وَبَدَرَ: إِتْبَاعٌ، وَقِيلَ: الْبَاءُ فِي بَدَرَ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ، وَقِيلَ: كُلُّ أَصْلٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْمَبْدُورُ: الْكَثِيرُ، وَيُقَالُ: مَاءٌ مَبْدُورٌ (١)، أَي كَثِيرٌ، أَي مُبَارَكٌ فِيهِ.

وَالْبَدُورُ وَالبَدِيرُ، كَصَبُورٍ وَأَمِيرٍ: النَّمَامُ، جَمْعُهُ بَدْرٌ، كَصَبُورٍ وَصَبْرٍ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْبَدُورُ وَالبَدِيرُ: مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ كَتْمَ سِرِّهِ، بَلْ يُذِيعُهُ.

يُقَالُ: بَدَرْتُ الْكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا تُبَدَّرُ (٢) الْحُبُوبُ، أَي أَفْشَيْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ.

وَرَجُلٌ بَدِرٌ كَكَتِفٍ: يُفْشِي السِّرَّ وَيُظْهِرُ مَا يَسْمَعُهُ. وَهِيَ بَدْرَةٌ، وَ

١٤، ١٥- فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-قَالَتْ لِعَائِشَةَ: «إِنِّي إِذَا لَبَدْرَةٌ».

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ:

«لَيْسُوا بِالْمَذَابِيعِ الْبَدْرِ (٣)».

وَيُقَالُ: رَجُلٌ بَيِّنَارٌ وَبَيِّنَارَةٌ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَتَبْدَارٌ كَتَبَانٍ وَبَيِّنَارِيٌّ، وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ، أَي كَثِيرُ الْكَلَامِ مَهْدَارٌ، كَهَيِّنَارِهِ.

وَرَجُلٌ تَبْدَارَةٌ، بِالْكَسْرِ: يُبَدِّرُ مَا لَهُ تَبْدِيرًا، أَي يُفْسِدُهُ وَيُنْفِقُهُ فِي السَّرْفِ. وَكُلُّ مَا فَرَّقْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ فَقَدْ بَدَّرْتَهُ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَيِّنَارَةَ شَارِي النَّسْوِ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي ف س وَ. قَالَ شَيْخُنَا: لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ كَأَنَّهُ نَسِيَهُ، أَوْ أَنْسَاهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ سَتْرًا عَلَيْهِ، وَكَثِيرًا مَا تَقَعُّ لَهُ الْإِحَالَاتُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا؛ إِمَّا سَهْوًا أَوْ إِهْمَالًا، فَلَا يَذْكُرُهَا بِالْكَلْبِيِّ، أَوْ يُحِيلُ عَلَى مَوْضِعٍ وَيَذْكُرُ الْإِحَالَهَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ. قُلْتُ:

وَهَذَا مِنْ شَيْخِنَا تَحَامُلٌ قَوِيٌّ عَلَى الْمَصْنُفِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَكَيْفَ لَا؛ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ وَإِحَالَتهَ صَحِيحَةً، وَذَكَرَ اسْمَ جَدِّهِ وَسَبَبَ لِقَبِّهِ، فَرَاغَهُ. وَلَمْ يَزَلْ شَيْخُنَا يَتَحَامَى وَيَتَحَامَلُ عَلَى عَادَتِهِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمِينَ.

وَالْبَدْرِيُّ -بِضْمَتَيْنِ كَكُفْرِي-: الْبَاطِلُ، عَنِ السَّيرَافِيِّ.

وقيل: هو فُعْلَى مِنْ شَذَرَ بَذَرَ، وقيل: مِنَ الْبَذْرِ الَّذِي هُوَ الزَّرْعُ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى التَّفْرِيقِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَطَعَامٌ بَذْرٌ، كَكَتِفٍ فِيهِ بُدَارَةٌ. بِالضَّمِّ، أَيْ نَزَلَ بِضَمِّتَيْنِ (٤)، وَبَضَمٍ فَسُكُونٍ، وَمَحْرَكَةً، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ. وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ:

أَعْطَى وَهَنَانًا وَ لَمْ

تَكُ مِنْ عَطِيَّتِهِ الصَّغَارَةَ

وَ مِنْ الْعَطِيَّةِ مَا تَرَى

جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا بُدَارَةٌ

وَ طَعَامٌ كَثِيرُ الْبُدَارَةِ.

وَ بَذْرَهُ تَبْدِيرًا: حَرَبَهُ وَفَرَقَهُ إِسْرَافًا. وَ تَبْدِيرُ الْمَالِ:

تَفْرِيقُهُ إِسْرَافًا، وَ إِفْسَادُهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَ لَا تُبْدِرْ تَبْدِيرًا (٥) وَقِيلَ: التَّبْدِيرُ أَنْ يُنْفِقَ الْمَالَ فِي الْمَعَاصِي، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ فِي إِنْفَاقِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى (٦) مِنْهُ مَا يَقْتَاتُهُ، وَاعْتِبَارُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعِدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (٧). وَقَالَ شَيْخُنَا، نَقْلًا عَنْ أَيْمَنِهِ الْاِشْتِقَاقُ:

إِنَّ التَّبْدِيرَ هُوَ تَفْرِيقُ الْبَذْرِ فِي الْأَرْضِ، وَ مِنْهُ التَّبْدِيرُ بِمَعْنَى صِرْفِ الْمَالِ فِيْمَا لَا يَتَّبَعِي، وَ هُوَ يَشْمَلُ الْإِسْرَافَ فِي عُرْفِ اللَّغَةِ. وَ يُرَادُ مِنْهُ حَقِيقَتُهُ.

وَ قِيلَ: التَّبْدِيرُ تَجَاوُزٌ فِي مَوْضِعِ الْحَقِّ، وَ هُوَ جَهْلٌ

ص: ٦٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ماء مبدور كذا بخطه، و الذي في الأساس: مال مبدور، و هو أولى».

٢- (٢) عن النهايه، و [١] بالأصل «بيذر».

٣- (٣) ضبطت بضم الباء و بسكون الذال عن النهايه و [٢] اللسان، و [٣] ضبطت في الأساس بضميتين. و في المصادر الثلاثه: جمع بَدُور. و في التهذيب: بالمساييح بدل بالمذايع و ضبطت فيه بَدْر بضميتين.

٤- (٤) في القاموس و التهذيب و اللسان بفتحيتين. و النزول: الريع.

٥- (٥) سورة الإسراء الآيه ٢٦. [٤]

٦- (٦) ضبطت عن اللسان، و [٥] ضبطت في التهذيب بالبناء للمجهول.

٧- (٧) سورة الإسراء الآيه ٢٩. [٦]

بِالْكَيْفِيَّةِ وَ مَوَاقِعِهَا، وَ الْإِسْرَافُ تَجَاوُزٌ فِي الْكَمِّيَّةِ، وَ هُوَ جَهْلٌ بِمَقَادِيرِ الْحُقُوقِ ، وَ قَدْ تَعَرَّضَ لِبَيَانِ ذَلِكَ الشُّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ الْإِسْرَاءِ .

وَ الْبَيْذَارَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ قَدْ تُخَفَّفُ الرَّاءُ ، كِلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِيَّ ، وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْبَيْذَارَةُ وَ النَّبْذَارَةُ ، الْأَخِيرَةُ بِالنُّونِ: التَّبْذِيرُ وَ تَفْرِيقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ .

وَ الْمُبْدَرُ: الْمُسْرِفُ فِي النَّقْهِ .

بِادْرٍ وَ بَدْرٍ مُبَادَرَةً وَ تَبْدِيرًا ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ وَفِّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَلَوْلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ غَيْرَ مُبَادِرٍ». أَيْ غَيْرَ مُسْرِفٍ .

وَ رَجُلٌ بَيْذَارَةٌ: يُبْدِرُ مَالَهُ، وَ كَذَلِكَ رَجُلٌ بَدْرٌ، وَ صَفَّتِ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فَقَالَتْ: لَا سَمْحَ بَدْرٍ، وَ لَا بَخِيلَ حَكِرٍ .

وَ يَبْدُرُ ، كَبَقَمَ: يَبْرُ بِمَكَّةَ لِبْنِي عَبْدِ الدَّارِ . وَ ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْآبَارِ: وَ حَفَرَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةٍ يَبْدُرَ ، وَ هِيَ الْبئرُ الَّتِي عِنْدَ حَطْمِ الْخَنْدَمَةِ (١) ، عَلَى فَمِ شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ ، وَ قَالَ حِينَ حَفَرَهَا:

أَنْبَطْتُ بَدْرَ بِمَاءِ قَلَّاسٍ

جَعَلْتُ مَاءَهَا بِلَاغًا لِلنَّاسِ

قَالُوا: هُوَ مِنَ التَّبْذِيرِ وَ هُوَ التَّفْرِيقُ ، فَلَعَلَّ مَاءَهَا كَانَ يَخْرُجُ مَتَفَرِّقًا مِنْ غَيْرِ مَكَانٍ وَاحِدٍ . قَالَهُ شَيْخُنَا: وَ هُوَ نَصُّ عِبَارَةِ الْمُعْجَمِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مِثْلُ بَدْرٍ حَضَمٌ ، وَ عَثْرٌ ، وَ بَقَمٌ: شَجَرُهُ ، قَالَ (٢): وَ لَا مِثْلَ لَهَا فِي كَلَامِهِمْ . قُلْتُ :

وَ زَادَ غَيْرُهُ: وَ سَلَّمَ وَ كَتَمَ ، وَ زَادَ يَاقُوتُ (٣): خَوَّدَ وَ حَطَمَ ، قَالَ كُتَيْبٌ عَزَّهُ :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفَتْ مَكَانَهَا

جُرَابًا وَ مَلُكُومًا وَ بَدْرَ وَ الْعَمْرَا

وَ هَذِهِ كُلُّهَا آبَارٌ بِمَكَّةَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ مِيَاهٍ ، بِدَلِيلِ إِبْدَالِهَا مِنْ قَوْلِهِ أَمْوَاهَا ، وَ دَعَا بِالسُّقْيَا لِلْأَمْوَاهِ ، وَ هُوَ يُرِيدُ أَهْلَهَا النَّازِلِينَ بِهَا ، أَتْسَاعًا وَ مَجَازًا . وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: تَبْدَرُ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ وَ اصْفَرَ ، وَ أَنْشَدَ لَابْنِ مُقْبِلٍ :

قُلُوبًا مُبَلِّئِهِ جَوَائِزَ عَرَشِهَا

تَنْفِي بَاجِنٍ مُتَبَدِّرٍ

قَالَ: الْمُتَبَدِّرُ: الْمُتَغَيِّرُ الْأَصْفَرُ .

و المُسْتَبْدِرُ: المُسْرِعُ المَاضِي، قال المُتَنَخِّلُ يَصِفُ سَحَابًا:

مُسْتَبْدِرًا يَرْغَبُ قُدَّامَهُ

يَزِمِي بِعَمِّ السَّمْرِ الْأَطْوَلِ

و فَسَّرَهُ السُّكْرِيُّ، فقال: مُسْتَبْدِرٌ: يُفَرِّقُ المَاءَ.

*و مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ هُدْرَةٌ بُدْرَةٌ: كَثِيرُ الكَلَامِ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

و لو يَبْدُرَتْ فُلَانًا لَوَجِدْتَهُ رَجُلًا أَي لَوِ جَرَّبْتَهُ. هَذِهِ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ زَادَ فِي الْأَسَاسِ بَعْدَ قَوْلِهِ: لَوِ جَرَّبْتَهُ: وَ قَسَمْتَ أَحْوَالَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ البَاذِرَائِيُّ، وَ قَاضِي القُضَاةِ نَجْمُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ البَاذِرَائِيُّ: مُحَدِّثَانِ.

وَ يَبْدُرُ، كَحَيْدَرٍ، اسْمٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤).

وَ بَدْرَمَانٌ، وَ بَدْرَشِينٌ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا؛ قَرِيَتَانِ بِمِصْرَ.

بذعر

ابْدَعُرُوا: تَفَرَّقُوا وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «ابْدَعُرَ النَّفَاقُ». أَي تَفَرَّقَ وَ تَبَدَّدَ.

وَ ابْدَعُرُوا: فَرُّوا وَ جَفَلُوا.

وَ ابْدَعَرَّتِ الحَيْلُ وَ ابْتَعَرَّتْ، إِذَا رَكَضَتْ تُبَادِرُ شَيْئًا تَطْلُبُهُ، قَالَ زُفَرٌ بْنُ الحَارِثِ:

فَلَا أَفْلَحَتْ قَيْسٌ وَ لَا عَزَّ نَاصِرٌ

لَهَا بَعْدَ يَوْمِ المَرَجِ حِينَ ابْدَعَرَّتِ

قال الأزهري: وَ أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

فطارت سِلَالًا وَ ابْدَعَرَّتْ كَأَنَّهَا

١- (١) عن معجم البلدان، و [١] بالأصل «حطم الحندمه».

٢- (٢) في التهذيب: وليس لها نظائر.

٣- (٣) في معجم البلدان: [٢] بذر بوزن فَعَلَّ و هو وزن عزيز لم تستعمل العرب منه في الأسماء إلا عشرة ألفاظ و هي: بذر- و بقم و شلم و عثر و خضم و خود و شمّر و نطح (ثمانية فقط وردت فيه).

٤- (٤) الجمهرة ٣/٣٥٥ و [٣] في التكملة: بيذر على فيعل.

ابْدَعَرْتُ، أَى تَفَرَّقْتُ وَ جَفَلْتُ .

بذقر

ابْدَقَرُوا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَى تَبَدَّدُوا وَ تَفَرَّقُوا، كَابْدَقَرُوا وَ امْدَقَرُوا، وَ بِمَعْنَى ابْدَعَرُوا.

وَ يُقَالُ: مَا ابْدَقَرَ الدَّمُ فِي الْمَاءِ: أَى لَمْ يَمْتَزِجَ بِالْمَاءِ، وَ لَكِنَّهُ مَرَّ فِيهِ كَالطَّرِيقَةِ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ:

وَ قَتَلْتُهُ الْخَوَارِجُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ «فَسَالَ دَمُهُ فِي الْمَاءِ فَمَا ابْدَقَرَ»، وَ يُرْوَى: «فَمَا امْدَقَرَ»، قَالَ الرَّائِي: «فَأَتْبَعْتُهُ بِصَرِي كَأَنَّهُ شِرَاكٌ أَحْمَرٌ (١). وَ قِيلَ: الْمَعْنَى أَى لَمْ تَتَفَرَّقْ أَجْزَاؤُهُ بِالْمَاءِ فَتَمَزَّجَ بِهِ، وَ لَكِنَّهُ مَرَّ فِيهِ مُجْتَمِعاً مُتَمَيِّزاً مِنْهُ، وَ سَيَأْتِي فِي تَرْجَمِهِ مَذْقَرٌ.

بردرد

بَرَدَرَايَا، بِالْفَتْحِ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ عَظْمٌ بِالنَّهْرَوَانِ مِنْ بَغْدَادَ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ، عَنْ سَيِّبِ بْنِ أَبِي بَرَدَةَ، كَذَا ذَكَرَهُ أَيْمَنُ التَّضَيْرِي فِيهِ عَنْهُ، وَ هُوَ فِي الْكِتَابِ، قَالُوا: فِيهِ ثَلَاثَةُ زَوَائِدَ كُلُّهَا فِي آخِرِهِ، فَإِذَا أُرِيدَ تَصْيِغُهُ حُدِفَتْ تِلْكَ الزَّوَائِدُ كُلُّهَا، وَ قِيلَ: بُرِيدِرٌ، وَ زَانَ جَعْفِرٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

بردشير

بَرَدَشِيرٌ (٢) كَرَنْجِيلٌ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ: دِيَارُ بَرَدَشِيرَ مِنَ الْمَفَازَةِ الَّتِي بَيْنَ كِرْمَانَ وَ خُرَاسَانَ، وَ قَالَ حَمَزَةُ الْأَصْفَهَانِيُّ: هُوَ تَعْرِيْبٌ أَرْدَشِيرٍ، وَ أَهْلُ كِرْمَانَ يُسَمُّونَهَا كَوَاشِيرَ، وَ قَالَ أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ:

كَمْ قَدْ أَرَدْتُ مَسِيرًا

مِنْ بَرَدَشِيرٍ (٣) الْبَغِيضَةَ

فَرَدَّ عَزَمِي عَنْهَا

هَوَى الْجُفُونِ الْمَرِيضَةَ

وَ قَدْ نَسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

بور

الْبُرُّ، بِالْكَسْرِ: الصَّلَةُ، وَ قَدْ بَرَّ رَحِمَهُ يَبُرُّ، إِذَا وَصَلَهُ، وَ رَجُلٌ بُرٌّ بِذِي قَرَابَتِهِ، وَ عَلَيْهِ خُرَّجَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ (٤)، أَى تَصَلُّوا أَرْحَامَهُمْ، كَذَا فِي الْبَصَائِرِ،

وقوله عَزَّ وَجَلَّ: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (٥) قال أبو منصور: البرُّ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَخَيْرُ الدُّنْيَا مَا يُبْسِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَبِيدِ مِنَ الْهُدَى وَالنُّعْمَةِ وَالْخَيْرَاتِ، وَخَيْرُ الْآخِرَةِ الْفَوْزُ بِالنَّعِيمِ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ، جَمَعَ اللَّهُ لَنَا بَيْنَهُمَا بِرَحْمَتِهِ وَكَرَمِهِ، وَقَالَ شَجِرٌ فِي

١٤- قوله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر». و اختلف العلماء في تفسير البر، فقال بعضهم: البرُّ الصَّلَاحُ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْبِرُّ: الْخَيْرُ، قَالَ: وَ لَا أَعْلَمُ تَفْسِيرًا أَجْمَعَ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ يُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا قَالُوا، وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ: قَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ مَا تُقْرَبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهُوَ إِنْفَاقٌ .

وَ الْبِرُّ: الْإِتْسَاعُ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ، وَقَالَ شَيْخُنَا:

قَالَ بَعْضُ أَرْبَابِ الْإِسْتِثْقَايَ: إِنَّ أَصِيلَ مَعْنَى الْبِرِّ السَّعَةُ، وَ مِنْهُ أُخِذَ الْبِرُّ مُقَابِلَ الْبَحْرِ، ثُمَّ شَاعَ فِي الشَّفَقَةِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الصَّلَهِ، قَالَه الشُّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ. قُلْتُ: وَ قَدْ سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الْمُصَيَّنُّ فِي الْبَصَائِرِ، قَالَ مَا نَصَّهُ: وَ مَا دَّتْهَا-أَعْنَى ب ر ر-مَوْضُوعُهُ لِلْبَحْرِ، وَ تُصَوَّرُ مِنْهُ التَّوَسُّعُ فَاشْتَقَّ مِنْهُ الْبِرُّ، أَى التَّوَسُّعُ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ، وَ يُنْسَبُ ذَلِكَ تَارَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي نَحْوِ: إِنَّهُ هُوَ الْبِرُّ الرَّحِيمُ (٤) وَ إِلَى الْعَبْدِ تَارَةً يُقَالُ: بَرَّ الْعَبْدُ رَبَّهُ، أَى تَوَسَّعَ فِي طَاعَتِهِ، فَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى الثَّوَابُ، وَ مِنْ الْعَبْدِ الطَّاعَةُ وَ ذَلِكَ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ فِي الْإِعْتِقَادِ، وَ ضَرْبٌ فِي الْأَعْمَالِ. وَ قَدْ اشْتَمَلَ عَلَيْهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ (٧) الْآيَةَ، وَ عَلَى هَذَا مَا

١٤- رَوَى: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْبِرِّ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ .؛ فَإِنَّ الْآيَةَ مُتَضَمِّنَةٌ لِلْإِعْتِقَادِ وَ الْأَعْمَالِ (٨): الْفَرَائِضُ وَ النَّوَافِلُ .

وَ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ: التَّوَسُّعُ فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا.

وَ الْبِرُّ: الْحُجُّ: عَنِ الصَّاعِقِيِّ .

وَ يُقَالُ: بَرَّ حَجُّكَ يَبْرُ بُرُورًا وَ بَرَّ، الْحُجُّ يُبْرُ بَرًّا بِالْكَسْرِ، بَفَتْحِ الْبَاءِ وَ ضَمِّهَا، فَهُوَ مَبْرُورٌ: مَقْبُولٌ .

ص: ٤٩

١- (١) أى لم يمتزج دمه بالماء، ولكنه مرّ فيه كالطريقه، ولذلك شبهه بالشرائك الأحمر. عن التكملة.

٢- (٢) قيدها في معجم البلدان: [١] بردسير بالسین المكسوره.

٣- (٣) وردت في معجم البلدان: [٢] بردسير.

٤- (٤) سورة الممتحنه الآيه ٨. [٣]

٥- (٥) سورة آل عمران الآيه ٩٢. [٤]

٦- (٦) سورة الطور الآيه ٢٨. [٥]

٧- (٧) سورة البقره الآيه ١٧٧. [٦]

٨- (٨) في مفردات الراغب: الأعمال بدون واو العطف.

قال الفراء: بُرَّ حَجُّهُ، فإذا قالوا: أَبَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ قالوه بالألف، وفي الصحاح: وَأَبَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ، لغته في بَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ، أى قَبَلَهُ.

و قال شَمِرٌ: الحَجُّ المَبْرُورُ: الذى لا يُخالِطُه شىءٌ من المآثم. و

١٤- فى حديث أبى هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه و سلم:

«الحَجُّ المَبْرُورُ ليس له جزاءٌ (١) إلا الجَنَّةُ». قال سُفيانُ :

تَفْسِيرُ المَبْرُورِ طِيبُ الكلامِ و إِطعامُ الطَّعامِ، و قيل: هو المَقْبُولُ المُقَابِلُ بالبِرِّ، و هو الثَّوَابُ. و قال أبو قِلابَةَ لرجلٍ قَدِمَ من الحجِّ: بُرَّ العَمَلُ. أرادَ عَمَلَ الحَجِّ؛ دَعَا له أن يكونَ مَبْرُوراً لا مآثمَ فيه، فيستوجبُ ذلكَ الخُرُوجَ من الذُّنُوبِ التى أَقْتَرَفَها. و

١٤- رُوِيَ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال:

«قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما بُرُّ الحَجِّ؟ قال: إِطعامُ الطَّعامِ و طِيبُ الكلامِ».

و فى البَصَائِرِ: و يُسْتَعْمَلُ البُرُّ فى الصَّدَقِ لكَوْنِهِ بعضَ الحَيرِ (٢)، يقال: بُرَّ فى قَوْلِهِ، و فى يَمِينِهِ، و منه

١٧- حديثُ أبى بَكْرٍ: «لم يَخْرُجْ منِ إلٍّ و لا بُرٍّ». أى صِدْقٍ.

و البُرُّ: الطَّاعَةُ، و به فَسَّرَتِ الآيَةُ: أ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بالبِرِّ (٣)، و

١٦- فى حديثِ الاعتكافِ: «أَلْبِرٌ تُرْدُنَ؟». أى الطَّاعَةَ و العبادةَ، و منه

١٤- الحديثُ: «ليس منِ البِرِّ الصَّيامُ فى السَّفَرِ». كالتَّبَرُّرِ، يُقال: فلانٌ بَيَّرَ خالِقَهُ و يَتَبَرَّرُهُ، أى يُطِيعُهُ، و هو مَجازٌ.

و اسمُهُ أى البِرُّ بَرَّةٌ، بِالْفَتْحِ، اسمٌ عَلِمَ بمعنى البِرِّ، مَعْرِفَةٌ، فَلِذَلِكَ لم يُصَيِّرَفْ؛ لِأَنَّهُ اجتمعَ فيه التَّعْرِيفُ و التَّنْيِيتُ، و سيُذَكَّرُ فى فَجَارٍ، قال النَّابِغَةُ:

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَيْتَنَا بَيْنَنَا

فَحَمَلْتُ بَرَّةً و احْتَمَلْتُ فَجَارٍ

و

١٦- فى الحديثِ فى بَرِّ الوالِدَيْنِ: «و هو فى حَقِّهِما و حَقِّ الأَقْرَبِينَ منِ الأهلِ». صِدُّ العُقُوقِ و هو الإِسَاءَةُ إِلَيْهِم و التَّنْضِيحُ لِحَقِّهِم، كالمَبَرَّةِ.

و بَرَّرْتُهُ أى الوالِدَ، و بَرَّرْتُهُ أَبْرُهُ بَرًّا، كَعَلِمْتُهُ و صَرَبْتُهُ، أى أَحَسَنْتُ إِلَيْهِ و وَصَلْتُهُ. و عن ابنِ الأعرابِيِّ: البُرُّ: سَوْقُ العَنَمِ، و الهِرُّ:

دُعَاؤُهَا، قَالَ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ (٤): «فَلَانٌ مَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بَرٍّ». وَ عَكَسَهُ يُونُسُ فَقَالَ: الْهَرُّ: سَوْقُ الْغَنَمِ، وَ الْبِرُّ: دُعَاؤُهَا.

وَ الْبِرُّ: الْفَوَادُ، يُقَالُ: هُوَ مُطْمَئِنُّ الْبِرِّ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِحَدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

يَكُونُ مَكَانَ الْبِرِّ مَنِّي وَ دُونَهُ

وَ أَجْعَلُ مَالِي دُونَهُ وَ أُوَامِرُهُ

وَ الْبِرُّ: وَ لَدُ الثَّغْلِبِ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ:

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي مَعْنَى الْمَثَلِ السَّابِقِ: الْهَرُّ: السَّنُورُ، وَ الْبِرُّ: الْفَأْرَةُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ.

وَ قِيلَ: هُوَ الْجُرْدُ، أَوْ دُوَيْبُهُ تُشْبِهُ الْفَأْرَةَ.

وَ الْبِرُّ بِالْفَتْحِ: مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَ هُوَ الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِيَرَّةٍ وَ لُطْفِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَ الْبِرُّ: الصَّادِقُ.

وَ الْبِرُّ: الْكَثِيرُ الْبِرِّ، كَالْبَارِّ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ إِنَّمَا جَاءَ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْبِرُّ، دُونَ الْبَارِّ، قُلْتُ: وَ قَدْ فَسَّرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ (٥) وَ قَالُوا: أَى الْبَارِّ.

جَ الْأَبْرَارُ وَ بَرَّرَهُ، الْأَخِيرُ مُحَرَّكَةً، رَجُلٌ بَرٌّ مِنْ قَوْمٍ أَبْرَارٍ، وَ بَارٌّ مِنْ قَوْمٍ بَرَرِهِ. وَ الْأَبْرَارُ كَثِيرًا مَا يُخَصُّ بِالْأَوْلِيَاءِ وَ الزُّهَّادِ وَ الْعِبَادِ.

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ، أَبْرَارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرَارِهَا، وَ فُجَّارُهَا أُمَرَاءُ فُجَّارِهَا». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ لَا عَلَى طَرِيقِ الْحُكْمِ فِيهِمْ. وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ».

وَ فِي الْبَصِيَّائِ: وَ خُصَّ الْمَلَائِكَةُ بِالْبَرَرَةِ (٦)؛ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ أَبْلَغُ مِنَ الْأَبْرَارِ، فَإِنَّهُ جَمْعُ بَرٍّ، وَ الْأَبْرَارُ جَمْعُ بَارٍّ، وَ بَرٌّ أَبْلَغُ مِنْ بَارٍّ، كَمَا أَنَّ عَدْلًا أَبْلَغُ مِنْ عَادِلٍ (٧).

ص: ٧٠

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ، وَ [١] فِي النِّهَايَةِ: «ثَوَابٌ».

٢- (٢) زَيْدٌ فِي الْمَفْرَدَاتِ: الْمَتَوَسِّعُ فِيهِ.

٣- (٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٤٤. [٢]

- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: في المثل السائر، كذا بخطه و الأولى كما في اللسان [٣] أن يقول: و من كلام العرب السائر لايهام صنيعه نقل ما تقدم من الكتاب الملقب بالمثل السائر».
- ٥- (٥) سوره البقره الآيه ١٧٧. [٤]
- ٦- (٦) يشير إلى قوله تعالى في صفه الملائكه: «كرام برره».
- ٧- (٧) انظر المفردات للراغب.

و البرّ: الصّدق في اليمين، ويكسر. برّ في يمينه يبرّ، إذا صدّقه، ولم يحنث .

وقد برّرت، بالكسر، و برّرت، بالفتح، وهذه عن الصّاعانيّ . و برّت اليمين تبرّ، كيميل، و تبرّ مثل يحلّ، برّا، بالكسر، و برّا، بالفتح، و برورا، بالضمّ: صدقت .

و أبرّها هو: أمضاها على الصّدق .

و عن الأحمر: برّرت قسّمى، و برّرت والدي، وغيره لا يقول هذا. و روى المنذريّ عن أبي العباس في كتاب الفصيح: يقال: صدقت و برّرت، و كذلك برّرت والدي أبرّه. و قال أبو زيد: برّرت في قسّمى، و أبرّ الله قسّمى.

و قال الأعور الكلبيّ :

سَقَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ

فَأَبْرَزْنَا إِلَيْهِ مُقَسِّمِينَا

و قال غيره: أبرّ فلان قسّم فلان و أحنّته؛ فأما أبرّه فمعناه أنه أجابه إلى ما أقسم عليه، و أحنّته، إذا لم يجبه. و

١٦- في الحديث: « برّ الله قسّمه ». و أبرّه برّا - بالكسر - و إبراراً، أى صدّقه.

و البرّ: ضدّ البحر (١)، و في التّنزيل العزيز: ظهر الفساد في البرّ و البحر (٢)، و حملناهم في البرّ و البحر (٣)، فلما نجاهم إلى البرّ (٤) و قال مجاهد في قوله تعالى:

و يعلّم ما في البرّ و البحر (٥): قال: البرّ القفار، و البحر كلّ قرية فيها ماء.

و الحافظ أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النمرى، عالم الأندلس و في نسخته شيخنا: حافظ الأندلس، قال: قلت بل هو حافظ الدنيا غير منازع، و هو صاحب الاستيعاب و الاستدكار و التمهيد و غيرها، تُوفّي سنة ٤٦٣.

و برّ بن عبد الله الدارّي صّحابي، و كنيته أبو هند، و هو أخو تميم، و قيل ابن عمّه و قيل اسمه يزيد، و بخطّ أبي العلاء القرطبيّ: بربر .

و الأديب أبو محمد عبد الله بن برّي بن عبد الجبار المقدسيّ، النحويّ اللغويّ، نزيل مصر، صاحب الحواشيّ، على الصّحاح في مجلّدات، سمع من أبي صادق المدنيّ، و عنه ابن الجعزيّ، تُوفّي سنة ٥٨٢.

و عليّ بن برّي و هو عليّ بن محمد بن عليّ بن برّي البرّيّ .

و أبو الحسن عليّ بن بحر بن برّي البرّيّ القطان، من طبقة عليّ بن المدينيّ، و حفيده محمد بن الحسن بن عليّ بن بحر بن برّي البرّيّ، شيخ لابن المقريّ. قلت: و روى عنه أيضاً ابن عديّ في الكامل، و ابن أخيه حسن بن محمد بن بحر بن برّي البرّيّ:

و أبو عبد الله الحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْبَرِّيِّ، حَدَّثَ .

و أمَّا أبو محمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُوَحَّدِ السُّلَمِيِّ الدَّمَشَقِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَالفَقِيهُ نَضِيرُ المَقْدِسِيِّ، وَ أَبُو الفَضْلِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ، وَ تُوِّفِيَ سَنَةَ ٤٨٢، وَ لَهُ إِخْوَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو الفَرَجِ مُوَحَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ، وَ تُوِّفِيَ سَنَةَ ٤٥٥، وَ أَبُو الفَضْلِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ، سَمِعَ مِنْهُ الخَطِيبُ، وَ قَدْ ذَكَرَهُمُ ابْنُ مَکُولًا، وَ ضَبَطَ فِي الكُلِّ بِالْفَتْحِ، وَ قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ بِالضَّمِّ .

قلت: وَ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْبَرِّيِّ، سَمِعَ عَمَّهُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ تُوِّفِيَ سَنَةَ ٤٦١.

وَ أَبُو مَسْلَمَةَ عَثْمَانُ بْنُ مِقْسَمٍ وَ يُقَالُ: الْقَاسِمُ الكِنْدِيُّ، مَوْلَاهُمْ، عَنْ سَعِيدِ المَقْبَرِيِّ البُرِّيَّانِ، فَبِالضَّمِّ، إِلَى بَيْعِ البُرِّ .

وَ فَاتِهِ:

أَبُو ثَمَامَةَ البُرِّيُّ، وَ يُقَالُ لَهُ: القَّمَاحُ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ. وَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَثْمَانَ البُرِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المَغِيرَةِ .

وَ البُرُّ: بِالضَّمِّ الحِنَطَةُ، قَالَ المَصْنُفُ فِي البَصَائِرِ:

وَ تَسَمِيَّتُهُ بِذَلِكَ لِكَوْنِهِ أَوْسَعَ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الغِذَاءِ، انْتَهَى. قَالَ المُنْتَخَلُ الهُدَلِيُّ :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلِكُمْ

قِرْفَ الحَنِيِّ وَ عِنْدِي البُرُّ مَكْنُوزُ

ص: ٧١

١- (١) التهذيب و الصحاح: خلاف البحر.

٢- (٢) سورة الروم الآية ٤١ [١] قال الزجاج: معناه ظهر الجذب في البر و القحط في البحر، أى في مدن البحر التي على الأنهار.

٣- (٣) سورة الاسراء الآية ٧٠. [٢]

٤- (٤) سورة لقمان الآية ٣٢. [٣]

٥- (٥) سورة الانعام الآية ٥٩. [٤]

قال ابن دُرَيْدٍ: البُرُّ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِهِمُ: القَمِيحُ وَ الحِنْطَةُ ، وَاحِدَتُهُ بُرَّةٌ ، قَالَ سَيَبَوَيْهٌ: وَ لَا يُقَالُ لِصَاحِبِهِ: بَرَارٌ ، عَلَى مَا يَغْلِبُ فِي هَذَا النَّحْوِ؛ لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَمَاعِيٌّ لَا- أَطْرَادِيٌّ . جَ أَبْرَارٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مَنَعَ سَبِيوِيَهُ أَنْ يُجْمَعَ البُرُّ عَلَى أَبْرَارٍ ، وَ جَوَّزَهُ الْمَبْرَدُ، قِيَاسًا.

وَ البُرُّ بِالْكَسْرِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْبُرِّ اللَّغَوِيِّ ، وَ الْبُرُّ لَقَبٌ جَدُّ أَبِيهِ عَلِيُّ التَّمِيمِيِّ الصَّقَلِيُّ الْقَيْرَوَانِيَّ ، أَحَدُ أَئِمَّةِ اللَّسَّانِ ، رَوَى عَنْ أَبِي سَعْدِ الْمَالِينِيِّ ، وَ كَانَ حَيًّا فِي سَنَةِ ٤٦٩ هـ ، وَ هُوَ شَيْخُ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْقَطَّاعِ السَّعْدِيِّ الْمَصْرِيِّ ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٥١٥ هـ .

وَ أَبُو نَضِيرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَارِ ، حَافِظُ أَصْبَهَانِيٍّ ، لَكِنَّهُ كَذَّابٌ يَقْلِبُ الْمُتَوَنَّ ، قَالَه نَضْرُ الْمَقْدِسِيُّ ، وَ تُوَفِّي سَنَةَ ٥٣٠ هـ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ فِي نَسَبَتِهِ: الْبَارُّ كَشَدَادٍ ، أَيْ إِلَى حَفْرِ الْآبَارِ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الدَّهْبِيُّ فِي الْدِيَوَانِ .

وَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: أَبْرٌ فَلَانٌ . إِذَا كَانَ مَسَافِرًا ، وَ رَكِبَ الْبُرَّ ، كَمَا يُقَالُ: أَبْرَحَ ، إِذَا رَكِبَ الْبَحْرَ .

وَ أَبْرٌ الرَّجُلُ : كَثُرَ وَ لَدَهُ .

وَ أَبْرٌ الْقَوْمُ : كَثُرُوا ، وَ كَذَلِكَ أَعْرُوا ، فَأَبْرُوا فِي الْخَيْرِ ، وَ أَعْرُوا فِي الشَّرِّ ، وَ سَيُذَكَّرُ أَعْرُوا فِي مَوْضِعِهِ .

وَ أَبْرٌ عَلَيْهِمْ: غَلَبَهُمْ ، وَ الْإِبْرَارُ: الْغَلْبَةُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ

وَ يُبْرُونَ عَلَى الْآبِي الْمُبِرِّ

أَيِ يَغْلِبُونَ .

وَ الْمُبِرُّ: الْغَالِبُ .

وَ سُئِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ: أَتَعْرِفُ الْفَرَسَ الْكَرِيمَ ؟ قَالَ:

أَعْرِفُ الْجَوَادَ الْمُبِرَّ مِنَ الْبَطِيءِ الْمُقْرِفِ . قَالَ: وَ الْجَوَادُ الْمُبِرُّ: الَّذِي إِذَا أَنْفَ تَأَنَّفَ (١) السَّيْرِ ، وَ لَهَزَ لَهَزَ الْعَيْرِ ، الَّذِي إِذَا عَدَا اسْلَهَبَّ ، وَ إِذَا قِيدَ اجْلَعَبَّ ، وَ إِذَا انْتَصَبَ اتْلَأَبَّ .

وَ يُقَالُ: أَبْرَهُ يُبْرُهُ ، إِذَا قَهَرَهُ بِفِعَالٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ أَبْرٌ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ:

إِذَا كُنْتُ مِنْ حِمَانَ فِي قَعْرِ دَارِهِمْ

فلستُ أبا لي من أبردٍ و من فجز

ثم قال: أبردٌ، من قولهم: أبردٌ عليهم شراً، و فجز واحدٌ، فجمع بينهما.

و في المُحكّم أيضاً: و إنّه لمبرٌ بذلك، أي ضابطٌ له.

و

١٤- في الحديث: «أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «إن ناصح فلان (٢) قد أبرد عليهم». أي استضعب و غلبهم.

و أبرد الشاء: أضدرها إلى البر.

و البرير. كأمير: تمر الأراك عامه، و المرذ: غصه، و الكبث: نضيجه. و قيل: البرير الأول أي أول ما يظهر من ثمر الأراك، و هو حلوه، و قال أبو حنيفة: البرير: أعظم حباً من الكبث، و أصغر عنقوداً منه، و له عجمه مدورة صغيرة ضلته، أكبر من الحمص قليلاً، و عنقوده يملأ الكف. الواحد من جميع ذلك بريرة. و

١٦- في حديث طهفة:

«و نستضعد (٣) البرير». أي نجنيه للأكل. و

١٦- في آخر: «ما لنا طعام إلا البرير».

و بريرة بنت صفوان، مولاة عائشة رضي الله عنهما:

صحايبه، يقال إن عبد الملك بن مروان سمع منها.

و البرية: الصخراء نسيبت إلى البر، رواه ابن الأعرابي بالفتح. و قال شمر: البرية: المنسوبة إلى البر، و هي برية إذا كانت إلى البر أقرب منها إلى الماء، و الجمع البراري، كالبريت بوزن فعليت، عن أبي عبيد و شمر و ابن الأعرابي؛ فلما سكت الياء صارت الهاء تاء، مثل عفرية و عفرية، و الجمع البراريت.

ص: ٧٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله تأنف ظاهره أنه ماضٍ جواب لإذا و مثله في اللسان [١] إلا أنه مضارع، و في اللسان [٢] في مادة أن ف و منه قول الاعرابي يصف فرساً: لهز لهز العير و أنف تأنيف السير اه و مثله فيه في مادة ل ه - ز فأنت تراه جعله مصدرًا و ليحرر» و في التهذيب و اللسان [٣] هنا: يأتنف السير.

٢- (٢) في النهاية: ناصح آل فلان.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قول: و نستضعد البرير، كذا بخطه، تبعاً للسان هنا، و الصواب: و نستضعد. فسيأتي في مادة

عضد [كذا، وقد مرت] أو استعضد الشجر عضدها و الثمره جناها و قد أورد صاحب اللسان [٤] هذا الحديث في ماده عضد بلفظ
نستعضد» و في النهايه: نستعضد.

والبزِّيَّة من الأَرْضِين بالفتح: ضِدُّ الرِّيفِيَّة، رواه ابن الأعرابي .

والبزْبُورُ، بالضمُّ: الجَشِيشُ من البزِّ، و الجمعُ البزَابِيرُ .

والبزْبِيرَةُ: صَوْتُ المعزِ، يقال: بَزَبَرَ النَّيْسُ للهَيَاجِ، إِذَا نَبَّ .

والبزْبَرَةُ: كَثْرَةُ الكلامِ و الجلبَهُ باللَّسانِ، و قيل:

الصَّبِيحُ و التَّخْلِيطُ في الكلامِ مع غَضَبٍ و نُفُورٍ.

١- في حديث عليّ - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: -«لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الزَّنا (١) و الخَمْرِ، فامْتَنَعَ، قامُوا و لَهُم تَغْذُمَةٌ (٢) و بَزْبَرَةٌ». و

١٦- في حديث أُحُدٍ: «فَأَخَذَ اللُّوَاءُ غِلامًا أَسودُ فَنَصَبَهُ و بَزَبَرَ».

يقال: بَزَبَرَ الرَّجُلُ، إِذَا هَذَا (٣) فَهُوَ بَزْبَارٌ، كَصَلْصَالٍ، مِثْلُ تَرْتَرٍ فَهُوَ تَرْتَارٌ.

و قال الفَرَّاءُ: البزْبِرِيُّ: الكَثِيرُ الكلامِ بلا مَنَفَعَةٍ، و قد بَزَبَرَ في كِلامِهِ بَزْبَرَةً، إِذَا أَكْثَرَ.

و دَلُّوْ بَزْبَارٌ. لَهَا في المَاءِ بَزْبَرَةٌ، أَي صَوْتُ في المَاءِ، قال رُوْبُه:

أَرْوَى بَبَزْبَارَيْنِ فِي العِطْمَاطِ

إِفْرَاغِ تَجَاوِجِنِ فِي الأَغْوَاطِ

هكذا فسّر قوله هذا بما تقدّم، نقله الصّاعاني .

و بَزَبَرَ: جَبِلٌ مِنَ النَّاسِ لا تَكَادُ قِبائِلُهُ تَنَحَّصِرُ، كما قاله ابنُ خَلْدُونِ في التَّارِيخِ، و في الرُّوضِ للشَّهَيْلِيِّ: إِنَّهُمْ و الحَبَشَةُ مِنَ وَلَدِ حَامٍ، و في المِصْبَاحِ: إِنَّهُ مُعَرَّبٌ، و قيل:

إِنَّهُمْ بَقِيَّةٌ مِنَ نَسِيلِ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ مِنَ العَمَاليقِ الحَمِيرِيِّ، و هم رَهِيْطُ السَّمَيْدِ، و إِنَّهُ سَمِعَ لَفْظَهُمْ، فقال: ما أَكْثَرَ بَزْبَرَتِكُمْ، فَسَمُوا البزْبَرَ، و قيل غير ذلك. ج البرابرة، زادوا الهاء فيه؛ إما للعجمه، وإما للنسب، وهو الصحيح. قال الجوهرى: وإن شئتَ حَدَفْتُها، و هم أَي أَكْثَرَ قِبائِلِهِم بِالْمَعْرَبِ فِي الجِبَالِ، مِنْ سُوْسٍ و غَيْرِها، مَتَفَرِّقَةً فِياطِرافِها، و هم زَنانَةٌ و هَوارِهُ و صِنهاجَةٌ و نَبزُهُ و كُتْمامُهُ و لَواتَهُ و مَدْيونُهُ و شَباتُهُ،

١٦- و كانوا كلهم بفلسطين مع جالوت، فلما قُتِلَ تَفَرَّقُوا، كذا في الدُّرَرِ الكامِنَةِ للحافظِ ابنِ حَجَرٍ .

و بَزَبَرَ: أُمَّةٌ أُخْرَى، و بلادُهُم بَيْنَ الحُبُوشِ و الزَّنَجِ، على ساحلِ بَحْرِ الزَّنَجِ و بَحْرِ اليَمَنِ، و هم سُودانٌ جِدًّا، و لَهُم لُغَةٌ بِرَأْسِها لا

يَفْهَمُهَا غَيْرُهُمْ، وَمَعِيشَتُهُمْ مِنْ صَيْدِ الْوَحْشِ، وَعِنْدَهُمْ وَحُوشٌ غَرِيبَةٌ لَا تُوَحِّدُ فِي غَيْرِهَا، كَالزَّرَافَةِ وَالكَرْكَدَانِ وَالْبَبْرِ وَالنَّمْرِ وَالْفِيلِ، وَرُبَّمَا وَجِدَ فِي سَوَاحِلِهِمُ الْعَبْرِيُّ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقَطُّعُونَ مَذاكِرَ الرِّجَالِ وَيَجْعَلُونَهَا مُهُورَ نِسَائِهِمْ وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَمْدَانِيُّ: وَجَزِيرَتُهُمْ (٤) قَاطِعَةٌ مِنْ حَدِّ سَاحِلِ أَبِيْنِ، مُلْتَحِقَةٌ فِي الْبَحْرِ بَعْدَنَ، مِنْ نَحْوِ مَطَالِعِ سِهَيْلٍ إِلَى مَا يُشْرِقُ عَنْهَا، وَفِيهَا حَاضِي (٥) مِنْهَا عَيْدَنَ وَقَابِلَهُ جَبَلُ الدُّخَانِ، وَهِيَ جَزِيرَةٌ سِقُوطِيٌّ، مِمَّا يَقَطُّعُ مِنْ عَيْدَنَ ثَابِتًا عَلَى السَّمْتِ، وَكُلُّهُمْ مِنْ وَلَدِ قَيْسِ عَيْلَانَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا.

وَقَالَ الْبَلَاذِرِيُّ (٤): حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحٍ عَنِ الْبَرْبَرِ، فَقَالَ: هُمْ يَزْعُمُونَ أَنََّّهُمْ مِنْ وَلَدِ بَرِّ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِقَيْسٍ مِنْ وَلَدٍ اسْمُهُ بَرٌّ.

وَقَالَ أَبُو الْمُنَذِرِ: هُمْ مِنْ وَلَدِ فَارَانَ بْنِ عَمَلِيقَ بْنِ يَلْمَعِ بْنِ عَابَرَ بْنِ سَلِيحِ بْنِ لَأُودَ (٧) بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ، وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهُرُ أَنََّّهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ جَالُوتَ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ فِلَسْطِينَ، فَلَمَّا قُتِلَ جَالُوتُ تَفَرَّقُوا (٨) إِلَى الْمَغْرِبِ.

أَوْ هُمْ بَطْنَانِ مِنْ حَمِيرٍ: صُنْهَاجُهُ وَكُتَيَامُهُ، صَارُوا إِلَى الْبَرْبَرِ أَيَّامَ فَتْحِ وَالِدِهِمْ أَفْرِيقَشَ الْمَلِكِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ سَبَأِ الْأَصْغَرِ، كَانُوا مَعَهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَغْرِبَ، وَبَنَى أَفْرِيقِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ عَمَّالًا. لَهُ عَلَى تِلْكَ الْبِلَادِ، فَبَقُوا إِلَى الْآنَ وَتَنَاسَلُوا.

ص: ٧٣

١- (١) فِي النِّهَايَةِ: [١] الرِّبَا وَالْخَمْرُ. وَفِي اللِّسَانِ [٢] فَكَالْأَصْلِ.

٢- (٢) فِي النِّهَايَةِ: [٣] تَغْزَمُ بِالزَّيِّ، وَفِي اللِّسَانِ [٤] فَكَالْأَصْلِ. وَالتَّغْذَمُ: أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فِيهِ كِبَرٌ.

٣- (٣) كَذَا، وَالصَّوَابُ مَا فِي اللِّسَانِ: [٥] هَذِي.

٤- (٤) وَهِيَ بَرْبَرَةٌ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ. [٦]

٥- (٥) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ[٧] بِالْأَصْلِ «حَاضِي» بِالزَّيِّ.

٦- (٦) بِالْأَصْلِ «الْبَلَادِرِيُّ» بِالذَّالِ، تَحْرِيفٌ.

٧- (٧) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَبِالْأَصْلِ «لُودٌ».

٨- (٨) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٨] هَرَبُوا.

وَأَبُو سَعِيدٍ سَابِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرِ الْمَطْبُوعِ، رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ، وَعَنْ الْأَوْزَاعِيِّ . وَمَيْمُونُ مَوْلَى عَفَّانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ (١)، عَنْ ابْنِ سَبْرِينَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَادٍ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْكَاتِبُ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ الْحَافِظُ، وَ الْحَسَنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْأَخِيرِ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ سَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْبَرِيُّ، الْبَرْبَرِيُّونَ (٢)، وَ كَذَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ هَانِيءُ بْنُ سَعِيدِ مَوْلَى عُثْمَانَ، الْبَرْبَرِيَانِ، وَ بَرْبَرِ الْمُعْنَى (٣): مُحَدَّثُونَ، الْأَخِيرُ رَوَى عَنْ مَالِكٍ، وَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ.

و الْمُبْرُ: الضَّابِطُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَمْبْرٌ بِذَلِكَ، أَيْ ضَابِطٌ لَهُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ الْبَرْبَرِيَاءُ، كَحَمَيْرَاءَ مِنْ أَسْمَاءِ جِبَالِ بَنِي سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ:

إِنَّ بَأَجْرَاعِ الْبَرْبَرِيَاءِ فَالْحِسَى

فَوَكَّرَ إِلَى النَّفْعَيْنِ مِنْ وَبَعَانِ

وَ الْبِرَّةُ: عَ قَتَلَ فِيهِ قَائِلُ هَائِلِ ابْنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ بَرَّةُ، بِلَا لَامٍ: اسْمٌ زَمَزَمٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: اخْفِرْ بَرَّةً». سَمَّاهَا بَرَّةً؛ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا وَ سَعَةِ مَائِهَا.

وَ بَرَّةُ ابْنُهُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، عَمَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أُخْتُ أَرْوَى وَ الْحَارِثِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ امْرَأَةٍ كَانَتْ تُسَمَّى بَرَّةً، فَسَمَّاهَا زَيْنَبَ، وَ قَالَ: تُزَكِّي نَفْسَهَا؛ كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ.

وَ بَرَّةُ جَدُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّنْعَانِيِّ وَالدِّ الرَّبِيعِ شَيْخِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَسَّانِ الْعَبْرِيِّ، وَ فِي سِيَاقِ الذَّهَبِيِّ مَا يَقْتَضِي أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ بَرَّةَ، الَّذِي يَرْوَى عَنْهُ مُعَاذٌ لَيْسَ بَوْلَدٍ لِإِبْرَاهِيمَ؛ فَإِنَّهُ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَّةَ الصَّنْعَانِيِّ، وَ قَالَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: ثُمَّ قَالَ: وَ الرَّبِيعُ بْنُ بَرَّةَ شَيْخٌ لِمُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ. فَتَأَمَّلْ .

وَ بَرَّةُ: قَرِيَتَانِ بِالْيَمَامَةِ، عُليَا وَ سُفلى، وَ يُقَالُ لِهَمَا: الْبَرْبَرَتَانِ، وَ كَانَ الْبَرَّةُ الْعُليَا مَنَزَلَ يَحْيَى بْنِ طَالِبِ الْحَنْفِيِّ، وَ مِنْ قَوْلِهِ يَتَشَوَّقُ إِلَيْهَا (٤):

حَلِيلِي عُوَجَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَمَا

عَلَى الْبَرَّةِ الْعُليَا صُدُورَ الرِّكَائِبِ

وَ قَوْلَا إِذَا مَا نَوَّهَ الْقَوْمُ لِلْقَرَى

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ طَالِبِ

و بالضمّ: بُرَّةُ بِنِ رِثَابٍ، و يُدْعَى جَحْشَ بِنِ رِثَابٍ أَيْضاً، والدُّ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبُ الْأَسَدِيَّةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

و فَاتَهُ:

بُرَّةُ بِنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، مِنْ أَوْلَادِهِ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ النَّاقِهِ بْنِ بَرَّةَ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ .

و مَبْرَةٌ (٥): أَكَمَهُ قُرْبَ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ دُونَ الْجَارِ إِلَيْهَا، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

أَقْوَى الْعَيَاطِلُ مِنْ جِرَاحِ مَبْرَةٍ

فَجُنُوبُ سَهْوَةٍ قَدْ عَفَّتْ فِرْمَالَهَا

و الْبَرِّيُّ، كَقَرَى: الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ، مِنَ الْبَرِّ، وَ هُوَ اللَّطْفُ وَ الشَّفَقَةُ .

و الْبِرْبَارُ، بِالْفَتْحِ، وَ الْمُبْرَبُ بِالضَّمِّ: الْأَسَدُ؛ لِإِبْرَبَتِهِ وَ جَلَبَتِهِ وَ نُفُورِهِ وَ غَضَبِهِ.

و يُقَالُ: ابْتَرَّ الرَّجُلُ، إِذَا انْتَصَبَ مَنْفِرِدًا عَنْ - وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مِنْ - أَصْحَابِهِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و الْمُبْرَرُ مِنَ الضَّانِّ كَالْمَرْمَدِ، وَ هِيَ الَّتِي فِي ضَرْعِهَا لُحْمٌ سُودٌ وَ بَيْضٌ عِنْدَ الْإِقْرَابِ (٦)، تَشْبِيهَا بِالْبَرِيرِ: ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

وَ سَمَّوْا بَرًّا وَ بَرَّةً، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَ بُرَّةً، بِالضَّمِّ، وَ بَرِيرًا، كَأَمِيرٍ.

و يُقَالُ أَصْلَحَ الْعَرَبُ هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمِلَةِ: أَفْصَحَ الْعَرَبِ أَبْرَهُمْ، أَيْ أَبْعَدَهُمْ فِي الْبُرِّ وَ الْبُدُوِّ دَارًا.

ص: ٧٤

١- (١) قيل إن ميمون اسم والد أبي محمد هارون، الآتي ذكره (الانساب للسمعاني ورقه ٧١- [١]أ).

٢- (٢) بالنسبة إلى أبي سعيد سابق بن عبد الله الشاعر، قال ابن الأثير: الصحيح أن سابقاً البربري ليس منسوباً إلى البربر وإنما هو لقب له. (اللباب). [٢]

٣- (٣) هذا ضبط القاموس، و في التكملة: الْمُعْنَى.

٤- (٤) و كان قد أثقله الدين فهرب، و قال أشعاراً كثيرة يتشوق وطنه.

٥- (٥) قيدها ياقوت بفتح أوله و ثانيه و تشديد النون. ثم قال: وجدته بخط ابن باقيه مبرّه بضم الميم و كسر الباء و تشديد الراء.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الأ-تراب، كذا بخطه و الصواب الأ-ثراب جمع ثرب و هو شحم رقيق يغشى الكرش و الأمعاء، كما تقدم للمصنف» و في التكملة الأقرب.

١٧- وَرَدَ فِي كَلَامِ سَيْلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ أَصْلَحَ جَوَائِيزَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَائِيَهُ . بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، قَالُوا: الْبَرَائِيُّ: الْعَلَائِيَّةُ ، نِسْبَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي صَيْغَةِ: صُنْعَانِيٌّ ، وَ أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: خَرَجَ فُلَانٌ بَرًّا ؛ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْبَرِّ وَالصَّحْرَاءِ، وَ لَيْسَ مِنْ قَدِيمِ الْكَلَامِ وَ فَصِيحِهِ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ فِي اللَّسَانِ: وَ الْبِرُّ: نَقِيضُ الْكِنِّ . قَالَ اللَّيْثُ: وَ الْعَرَبُ تَسْتَعْمَلُهُ فِي التَّنْكِيرِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: جَلَسْتُ بَرًّا وَ خَرَجْتُ [بِرًّا] (١). قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ، وَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ فَصِيحَاءِ الْعَرَبِ الْبَادِيَةِ، وَ الْمَعْنَى: مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَائِيَّتَهُ؛ أُخِذَ مِنَ الْجَوِّ وَ الْبَرِّ، فَالْجَوُّ: كُلُّ بَطْنٍ غَامِضٍ، وَ الْبِرُّ: الْمَثْنُ الظَّاهِرُ، فَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ عَلَى النَّسْبِ إِلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ وَ النَّوْنِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: افْتَتِحَ (٢) الْبَابَ الْبَرَائِيَّ . وَ يُقَالُ: تُرِيدُ (٣) جَوًّا وَ يُرِيدُ بَرًّا، أَي أُرِيدُ خُفْيَةً وَ يُرِيدُ ٣ عِلَائِيَّةً .

وَ الْبَرَائِيَّةُ بَيْخَارَاءَ (٤) عَلَى خَمْسَةِ فَرَسَاتٍ مِنْهَا، وَ يُقَالُ لَهَا: فُورَانُ (٥)، مِنْهَا أَبُو الْمَعَالِي سَيْهَلُ بْنُ أَبِي سَيْهَلٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرَائِيَّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ الْوَاعِظَ، سَمِعَ أَبَاهُ وَ غَيْرَهُ، وَ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ، وَ مَاتَ بِبُخَارَاءَ سَنَةَ ٥٢٤، قَالَ أَبُو سَعْدٍ .

وَ النَّجِيبُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَرَائِيَّ: مُحَدِّثٌ، سَمِعَ أَبَاهُ، وَ عَنْهُ أَبُو سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ ، مَاتَ سَنَةَ ٥٤٢ .

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَرَابِيرُ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ فَرِيكِ السُّبُلِ وَ الْحَلِيبِ . وَ ذَلِكَ أَنَّ الرَّاعِيَ إِذَا جَاعَ يَأْتِي إِلَى السُّبُلِ فَيَفْرُكُ مِنْهُ مَا أَحَبَّ ، وَ يَنْزَعُهُ مِنْ قُبُعِهِ [وَ هُوَ قَشْرُهُ] (٦)، ثُمَّ يَصِيبُ عَلَيْهِ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ ، وَ يُغْلِيهِ حَتَّى يَنْضَجَ ، ثُمَّ يَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ وَاسِعٍ ، ثُمَّ يُبْرِدُهُ (٧)، فَيَكُونُ أَطْيَبَ مِنَ السَّمِيدِ. قَالَ: وَ هِيَ الْعَدِيرَةُ (٨)، وَ قَدْ اعْتَدَرْنَا، الْوَاحِدُ بُرْبُورٌ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ قَرِيبًا .

وَ يُقَالُ: بَرَّةٌ، كَمَدَّةٌ، إِذَا فَهَرَهُ بِفِعَالٍ أَوْ مَقَالٍ ، كَأَبْرَهُ ، وَ الْإِبْرَارُ: الْعَلْبَةُ .

وَ فِي الْأَمْثَالِ: «فُلَانٌ لَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ»، أَي مَا يُهَرُّهُ مِمَّا يَبْرُهُ، أَي مَنْ يَكْرَهُهُ مِمَّنْ يَبْرُهُ، أَوْ مَا يَعْرِفُ الْقِطَّ مِنَ الْفَارِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ، أَوْ مَا يَعْرِفُ دُعَاءَ الْغَنَمِ مِنْ سَوْقِهَا، رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ قَالَ يُونُسُ: الْهَرُّ: سَوْقُ الْغَنَمِ ، وَ الْبِرُّ: دُعَاؤُهَا، أَوْ مَا يَعْرِفُ دُعَاءَهَا إِلَى الْمَاءِ مِنْ دُعَائِهَا إِلَى الْعَلْفِ، يُرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْبِرَّ: دُعَاءُ الْغَنَمِ إِلَى الْعَلْفِ . أَوْ مَا يَعْرِفُ الْعُقُوقَ مِنَ اللَّطْفِ ؛ فَالْهَرُّ:

الْعُقُوقُ ، وَ الْبِرُّ: اللَّطْفُ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْفَزَارِيِّ ، أَوْ مَا يَعْرِفُ الْكَرَاهِيَةَ مِنَ الْإِكْرَامِ ، فَالْهَرُّ: الْخُصُومَةُ وَ الْكَرَاهِيَةُ، وَ الْبِرُّ :

الْإِكْرَامُ ، أَوْ مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ الْهَرَّ مِنَ الْبَرِّ ؛ فَالْهَرُّ: الْهَرَّةُ :

صَوْتُ الضَّأْنِ، وَ الْبَرَّةُ: صَوْتُ الْمِعْزَى .

وَ الْبُرْبُورُ ، بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَصْوَاتِ ، كَالْبُرْبَارِ .

وَ الْبِرْبُرُ (٩) بِالْكَسْرِ: دُعَاءُ الْغَنَمِ إِلَى الْعَلْفِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْبِرُّ، بِالْكَسْرِ: التَّقَى، وَهُوَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ:

وَمَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى (١٠)

وَتَبَارُّوا: تَفَاعَلُوا مِنَ الْبِرِّ، وَ

١٧- فِي كِتَابِ قُرَيْشٍ وَ الْأَنْصَارِ:

«وَإِنَّ الْبِرَّ دُونَ الْإِثْمِ». أَيِ إِنَّ الْوَفَاءَ بِمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ دُونَ الْغَدْرِ وَ النَّكْثِ .

وَيُقَالُ: قَدْ تَبَرَّرْتَ فِي أَمْرِنَا، أَيِ تَحَرَّجْتَ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

ص: ٧٥

١- (١) عن هامش المطبوعه المصريه، و اللسان و التهذيب.

٢- (٢) الأساس: افتتح.

٣- (٣) الأساس: «أريد... و هو يريد».

٤- (٤) في معجم البلدان: [١] بَرَّانٌ بتشديد الراء و آخره راء، من قرى بخارى. و مثله في اللباب.

٥- (٥) ضبطت عن معجم البلدان، و [٢] في المطبوعه الكويتيه: «فوران».

٦- (٦) زياده عن التهذيب.

٧- (٧) في التهذيب: ثم يُسْمَنُه أَيِ يُبْرِدُه.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: العذيره، الذي في اللسان: [٣] الغديره و قد اغتدرنا، و ليحرر» و في التهذيب: الغديره أيضاً.

٩- (٩) في التكملة: البرّ.

١٠- (١٠) ديوانه، و عجزه: و ما المال إلا معمرات و دائع .

فَقَالَتْ تَبَرَّرْتُ فِي جَنِينَا

وَمَا كُنْتُ فِيْنَا حَدِيثًا يَبْرُ (١)

أَي تَحَرَّجَتْ فِي سَبَبِنَا وَفُرِينَا.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ: بَرَّتْ سِلْعَتُهُ، إِذَا نَفَقَتْ (٢)، وَهُوَ مَجَازٌ؛ قَالَ: وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ تَكَاثُفَهُ (٣) السُّلْعَةُ بِمَا حَفِظَهَا وَقَامَ عَلَيْهَا، تَكَاثُفُهُ
بِالْغَلَاءِ فِي الثَّمَنِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى يَصِفُ خَمْرًا:

تَحَيَّرَهَا أَحْوَعَانَاتٍ شَهْرًا

وَرَجَّيْ بِرَّهَا عَامًا فَعَامًا

وَهُوَ بَرٌّ بِوَالِدِهِ وَبَارٌّ، عَنْ كُرَاعٍ، وَانْكَرَ بَعْضُهُمْ بَارٌّ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بَرَّةٌ بِكُمْ» (٤). قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي مُشْفِقَةٌ عَلَيْكُمْ، كَالْوَالِدِ الْبَرِّ بِأَوْلَادِهَا؛ يَعْنِي أَنَّ مِنْهَا
خَلْقَكُمْ، وَفِيهَا مَعَاشِكُمْ، وَإِلَيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ مَعَادِكُمْ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: «أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتَ أَبْرَزْتُهَا» (٥). أَي أَطْلَبُ بِهَا الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ، وَالتَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى.

وَاللَّهُ يَبْرُ عِبَادَهُ، أَي يَرْوَحُهُمْ.

وَبَرَّةٌ بِنْتُ مُرٍّ، وَهِيَ أُمُّ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ .

وَمِنْ الْأَمْثَالِ: «هُوَ أَقْصَرُ مِنْ بَرِّهِ». وَيُقَالُ: أَطْعَمْنَا ابْنَ بَرِّهِ، وَهُوَ الْخُبْرُ.

وَالْبِرَائِيَّةُ، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

وَبَرَّةٌ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدَرِيِّ، وَبَرَّةٌ بِنْتُ أَبِي تُجْرَاهِ الْعَبْدَرِيِّ: صَحَابِيَّتَانِ .

وَأَبُو الْبَرِّ -بِالْكَسْرِ- صَدَقَهُ بْنُ جِرْوَانَ الْبَوَّابِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَيْعِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْوَقْتِ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ. وَالْبِرَابِرُ: الْجِدَاءُ.

بِزْر

الْبِزْرُ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: كُلُّ حَبِّ يُبْدَرُ لِلنَّبَاتِ .

ج بُزُورٌ، و البُزُورُ: الحُبُوبُ الصَّغَارُ، مثلُ بُزُورِ البُقُولِ و ما أَشْبَهَهَا.

و البُزُورُ: التَّابِلُ، و يُكْسَرُ فِيهِمَا، عَلَى الْأَفْصَحِ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ. و قَالَ يَعْقُوبٌ: و لَا يَقُولُهُ الْفُصَحَاءُ إِلَّا بِالْكَسْرِ.

و قِيلَ: البُزُورُ: الحُبُّ عَامَّةً، جَ أُبْرَارٌ، و أُبَارِيرٌ جَمْعُ الجَمْعِ.

و فِي شَرْحِ المَوْجِزِ لِلنَّفِيسِيِّ: الأَبْرَارُ: مَا يَطِيبُ بِهِ العِذَاءُ، و كَذَا التَّوَابِلُ، إِلَّا أَنَّ الأَبْرَارَ للأَشْيَاءِ الرُّطْبَةِ و اليَابِسَةِ، و التَّوَابِلُ لليَابِسَةِ فَقَطْ، قَالَ شَيْخُنَا: و الظَّاهِرُ أَنَّهُ اصطِلَاحٌ لَهُمْ، و إِلَّا فَكَلَامُ العَرَبِ لَا يُفْهَمُ مَا ذَكَرُوهُ.

و البُزُورُ: بِالْفَتْحِ: الوَلَدُ، يُقَالُ: مَا أَكْثَرَ بَزْرَهُ، أَيْ وَلَدَهُ.

و البُزُورُ: المَخَاطُ نَفْسُهُ.

و البُزُورُ (٤): الضَّرْبُ، يُقَالُ: بَزَرَهُ بِالْعَصَا بَزْرًا: ضَرَبَهُ بِهَا.

و البُزُورُ: البَدْرُ، يُقَالُ: بَزَّرْتُهُ و بَدَّرْتُهُ بِمَعْنَى.

و البُزُورُ: الامْتِخَاطُ، و قَدْ بَزَرَ الرَّجُلُ، إِذَا امْتَخَطَ، عَنِ ثَعْلَبٍ.

و البُزُورُ: المَلْءُ، و قَدْ بَزَرَ القِرْبَةَ، إِذَا مَلَأَهَا.

و البُزُورُ: إِلقاءُ الأَبَارِيرِ فِي القِدْرِ، كالتَّبْزِيرِ، يُقَالُ: بَزَّرْتُ بُرْمَتَكَ، أَيْ (٧) أَلَقْتُ فِيهَا الأَبَارِيرَ. و مِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ:

اللَّحْمُ المُبَزَّرُ أَشْهَى، و النَّفْسُ إِلَيْهِ (٨) أَشْرَهُ، و إِلَّا فَهُوَ بِجَزْرِ السَّبَاعِ أَشْبَهُ.

و الأَبْرَارِيُّونَ مِنَ المَحْدَثِينَ: جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زِيَادِ شَيْخِ اللَّطْبَرَانِيِّ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي المُشْتَبِهَةِ.

و فَاتَهُ:

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ.

ص: ٧٦

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بزر كذا بخطه، و في اللسان: [١] بزر. و كذا قوله بعد: في سبينا و في اللسان: [٢] في سبينا. و ليحبر».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: برت سلعته كذا بخطه و اللسان، و [٣] في الأساس: و برت بي السلعه، إذا نَفَقْتُ و ربحْتُ فِيهَا».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يكافئه، في اللسان: تكافئه في المحليين و لعل الثاني بدل من الأول» و هو ما أثبتناه، و

بالأصل فى الموضوعين «يكافئه».

٤- (٤) فى النهايه: [٤]فإنها بكم برّه.

٥- (٥) فى النهايه: «أتبرر بها» و فى اللسان فكالأصل.

٦- (٦) فى المطبوعه الكويتيه: و البذر بالذال، تحريف.

٧- (٧) فى الأساس: «و ألق» بدل «أى ألق».

٨- (٨) الأساس: عليه أشره.

و يقال: عِزَّةُ بَرَزَى محرَّكة كَجَمَزَى، أَى ضَخْمُهُ قَعَسَاءُ. و عِزُّ بَرَزَى: ضَخْمٌ، قال مُعَيْبَةُ الكِلابِيُّ:

قد لَقِيتُ سِدْرَهُ جَمْعاً ذَا لَهْيِ (١)

و عَدَدًا فَحْمًا و عِزًّا بَرَزَى

مَنْ نَكَلَ الْيَوْمَ فَلَا رَعَى الْجَمَى

و قال آخَرُ:

أَبَتْ لِي عِزَّةُ بَرَزَى بَرُوخُ (٢)

إِذَا مَا رَامَهَا عِزُّ يَدُوخُ

و قيل: بَرَزَى: عَدَدٌ كَثِيرٌ، قال ابن سَيِّدِهِ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَا أُدْرِي كَيْفَ يَكُونُ وَصِيْفًا لِلْعِزَّةِ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ: ذُو عِزَّةٍ، و فِي تَكْمِلِهِ الصَّاعَانِيُّ: عِزَّةُ بَرَزَى: ذَاتُ عَدَدٍ كَثِيرٍ.

و بَنُو الْبَرَزَى، محرَّكة: بَنُو أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ، نُسِبُوا إِلَى أُمَّهُمْ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ.

و تَبَزَّرَ الرَّجُلُ: تَسَسَّبَ إِلَيْهِمْ (٣)، قال الفَتَّالُ الكِلابِيُّ:

إِذَا مَا تَجَفَّفَرْتُمْ عَلَيْنَا فَإِنَّا

بَنُو الْبَرَزَى مِنْ عِزَّةٍ تَبْتَزَّرُ

و أَبُو الْبَرَزَى، كَجَمَزَى: يَزِيدُ بْنُ عَطَّارِ الْقَيْسِيِّ، و يقال: الْمُرَادِيُّ، تابعي يَزُوي عن ابنِ عُمَرَ، و عنه عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، و كَثِيرُ الرِّاءِ لَحْنٌ، كما صرَّح به الصَّاعَانِيُّ.

و الْبَيْزَرُ كَحَيْدَرٍ: مِدْقَةُ الْقَصَّارِ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ، كَالْمَبْزَرِ. و الْمَبْزَرُ، بالكسْرِ و الفَتْحِ، و هو الذي يَبْزُرُ به الثَّوبُ فِي المَاءِ، و قال اللَّيْثُ: الْمَبْزَرُ مِثْلُ خَشْبَةِ الْقَصَّارِينَ تَبْزُرُ به الثِّيابُ فِي المَاءِ.

و الْبَيْزَارُ: الذَّكْرُ، شُبَّهَ بِالْعَصَا، أَوْ بِمِدْقِ الْقَصَّارِ.

و الْبَيْزَارُ: حَامِلُ الْبِازِي، و الْأَكَاوِرُ، مُعَرَّبًا بِازْدَادٍ و بِازْيَارٍ، أَى حَافِظُ الْبَازِ و صَاحِبُهُ، و فِي التَّهْدِيدِ: الْبَيْزَارُ: الذي يَحْمِلُ الْبَازِي، و يقال فِيهِ: الْبَازِيَارُ، و كلاهما دَخِيلٌ.

و فِي الصِّحَاحِ: الْبِيازِرَةُ: جَمْعُ بَيْزَارٍ، و هو مُعَرَّبُ بَازِيَارٍ، قال الكُمَيْتُ:

كَأَنَّ سَوَابِقَهَا فِي الْغُبَارِ

صُقُورٌ تُعَارِضُ بَيِّزَارَهَا

وَالْبَيِّزَارَةُ ، بِالْهَاءِ الْعَصَا الْعَظِيمَةُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَمَعَهُ الْبَيِّزَارُ ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيُّ يَوْمَ الْجَمَلِ : « مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بَوَقَعِ الْبَيِّزَارِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » (٤).

وَبُزَارٌ ، كَعُرَابٍ ، أَوْ أَبْزَارٌ كَأَصْحَابٍ : هَ بَنِي سَابُورَ عَلَى فَرَسَخَيْنِ مِنْهَا ، مِنْهَا : حَامِدُ بْنُ مُوسَى الْأَبْزَارِيُّ ، حَدَّثَ .

وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَا (٥) الْأَبْزَارِيُّ ، رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَ كَانَ ثِقَةً ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٤ .

وَالْبُزْرَاءُ : الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ .

وَالزُّبْرَاءُ : الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ .

وَ هُوَ مَبْرُورٌ ، أَي كَثِيرُ الْوَلَدِ .

وَ بَزْرَهُ (٦) : عَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ الرُّوَيْثَةِ ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، عَنْ نَضْرٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

يُعَانِدُنَ فِي الْأَرْضَانِ أَجْوَازَ بَزْرِهِ

عَتَاقُ الْمَطَايَا مُسْنَفَاتٌ حِبَالُهَا

وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ فَضْلَانَ الْجُرْجَانِيُّ بْنُ الْبَزْرِيِّ ، نَزِيلٌ سَيْمَرَقَنْدَ سَيْمَجِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ عَنْهُ حَمَزَةُ السَّهْمِيِّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَزْرِ ، بِالْفَتْحِ ، نَشِبَهُ لِمَنْ يَعَصِرُهُ . وَ كَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْأَصَمِّ . وَ أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِكْرَمَةَ الْجَزْرِيِّ [الْحَافِظُ] (٧) ، إِمَامٌ جَزِيرَهُ ابْنِ عُمَرَ ، وَ عَالِمُهَا ، تَرَجَمَهُ الدَّهَبِيُّ ، الْبَزْرِيَانِ : مُحَدَّثَانِ .

وَ بَزْرَوِيَهُ ، بِالْفَتْحِ : لَقَّبَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَصْفَهَانِيَّ الْمُحَدَّثَ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ ، وَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَادَانَ .

ص: ٧٧

١- (١) صدره اسم قبيله.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بزوخ كذا بخطه بالزاي و الصواب: بذوخ بالذال كما في اللسان [١] من البذاخه و هو العلو» و عقب محقق المطبوعه الكويتيه على هذا الهامش: «و لا قيمه لتصويبه، و في ماده زمخ في اللسان: [٢] بزرى زموخ».

٣- (٣) التكملة و اللسان: [٣] انتمى إليهم.

٤- (٤) المواجن جمع ميجه و هى الخشبه التى يدق بها القصار الثوب.

٥- (٥) فى معجم البلدان: «رجاء».

٦- (٦) فى معجم البلدان «بالضم» ناحيه على ثلاثة أيام من المدينه.

٧- (***) سقطت من المطبوعتين المصريه و الكويتيه.

وَالْبَزَارُ: بَيَّاعُ بَزْرِ الْكُتَّانِ أَيْ زَيْتِهِ بُلْغَهُ الْبَغَادِدِ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ دِينَارُ أَبُو عَمْرٍو، وَبَخَطَ الذَّهَبِيُّ أَبُو عَمَرَ (١)، وَهُوَ كَوْفِيُّ ثِقَةٍ، يَزُورِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ. وَ أَبُو مُحَمَّدٍ خَلْفَ بْنِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْمُقَرِّي بِبَغْدَادَ، وَوَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ [خَلْفَ بْنِ] (٢) هِشَامِ، وَحَفِيدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ خَلْفٍ، حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ، وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ. وَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَشْرُ بْنُ ثَابِتِ الْبَصْرِيِّ، وَثَقَّهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَهُوَ شَيْخٌ لِلدُّورِيِّ. وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ. وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ الْقُرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ. وَ عُيَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْزِيمٍ. وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْحَافِظِ، صَاحِبُ الْمُسْنَدِ، وَ ابْنُهُ أَبُو الْعَيَّاسِ مُحَمَّدٌ، سَجَّعَ مِنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَوْفٍ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالْفَاءِ؛ وَ الصَّوَابُ عَوْنُ اللَّهِ، بْنُ جُدَيْرِ (٣) الْقُرْطُبِيُّ، أَكْثَرَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو الطَّلْمَنِيكِيُّ. وَ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمِ الْبَرِّ الْعَبْدِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٧٨٨. وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ. وَ أَبُو عَلِيِّ أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ.

وَ رَوْحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ أَبُو عَلِيٍّ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ. وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى. وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ. وَ سَلْمَانُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سَلْمَانَ النَّعِيمِيِّ.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْحَلِّيِّ. وَ يَحْيَى بْنُ مَعَالِي بْنِ صَدَقَةَ. وَ أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، ذَكَرَهُمْ ابْنُ نُفَيْطَةَ فَأَجَادَ، وَ ذَكَرَ السُّلْفِيُّ شَيْخَهُ أَبَا عَمَرَ وَ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنَ مَنْصُورِ بْنِ قَيْسِ، الْبَزَارُونَ مُحَدِّثُونَ (٤).

وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطَّبْرِيِّ الْبَزُورِيُّ، رَوَى بِبَغْدَادَ، وَ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنِ السَّمَاكِ.

وَ أَنْبَرُ، كَأَحْمَدَ: د، بِفَارِسَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «لَا- تَقُومُ السَّيِّئَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ وَ هُمُ الْبَارِزُ».؛ قِيلَ: بَارِزٌ: نَاحِيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْكَرَمَانَ بِهَا جِبَالٌ، وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هُمُ الْأَكْرَادُ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَهْلَ الْبَارِزِ، أَوْ يَكُونُ سُمُّوا بِاسْمِ بِلَادِهِمْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى بِالْبَاءِ وَ الزَّايِ مِنْ كِتَابِهِ وَ شَرَحَهُ، وَ الَّذِي

١٤- رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ:

«بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَ هُمُ (٥) هَذَا الْبَارِزُ». وَ قَالَ سَيْفِيَانُ مَرَّةً: «هُمْ أَهْلُ الْبَارِزِ»؛ يَعْنِي بِأَهْلِ الْبَارِزِ أَهْلَ فَارِسَ، قَالَ: وَ هَكَذَا هُوَ بُلْغَتُهُمْ، قَالَ: وَ هَكَذَا جَاءَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ، كَأَنَّهُ أُبْدِلَ السَّيْنُ زَايًا، أَيْ وَ الْفَاءُ بَاءً، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الزَّايِ (٦). وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي فَتْحِ الزَّاءِ وَ كَسْرِهَا، وَ كَذَلِكَ اخْتَلَفَ مَعَ تَقْدِيمِ الزَّايِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: مِثْلِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَبَا بَرِيكٍ، أَيْ زِيَادَاتُكَ فِي الْقَوْلِ (٧).

وَ بَزَّرَ فَلَانٌ كَلَامَهُ، إِذَا تَوَبَّلَهُ (٨)، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْمُرِيبِ: بَاوُورٌ كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

تَبَزَعَرْنَا عَلَيْنَا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ.

وَبَزَعَرٌ، كَجَعْفَرٍ وَقُنْفُذٍ: اسْمٌ رَجُلٍ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَتَقَدَّمَ (٩) لَهُ فِي حَرْفِ الزَّايِ: الْبُرْعُزُ، كَقُنْفُذٍ: السَّيِّئُ مِنَ الْخُلُقِ مِنَ الرِّجَالِ، أَوْ هُوَ بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ؛ فَتَأْمَلُ.

بسبر

بَسْبَرٌ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهِيَ اسْمٌ هُ كَأَنَّهَا بِهَمْدَانَ، مِنْهَا الْإِمَامُ صَائِنُ الدِّينِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ الْبَسْبَرِيُّ، رَوَى عَنْ الْبَدِيعِ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدِ الْعِجْلِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ، وَالذَّهَبِيُّ فِي الْمُشْتَبِهَةِ.

بسر

بَسْرٌ، كَكَتَبَ: أَعْجَلَ.

وَبَسْرٌ: عَبَسَ أَوْ أَظْهَرَ شِدَّتَهُ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ أَهْلُ الْغَرِيبِ

ص: ٧٨

١- (١) و مثله في اللباب، و في تقريب التهذيب: أبو عمرو.

٢- (٢) زياده اقتضاها السياق.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «عون بن حدير».

٤- (٤) وردت بالأصل ضمن الأقواس على أنها من القاموس و لم ترد فيه.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [١] في النهاية: و [٢] هو.

٦- (٦) في النهاية: [٣] فيكون من باب الباء و الراء لا من باب الباء و الزاي.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «تصرف في عباره الأساس بحذف لفظ «و شاياتك» بعد القول».

٨- (٨) في الأساس: و تَوَبَّلَهُ، بَدَلَ «إِذَا تَوَبَّلَهُ» وَ نَبَهَ عَلَيْهِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و تقدم له، كذا بخطه، و الأولى: و سيأتي له، لأن حرف الزاي لم يتقدم باباً أو فصلاً».

فِي نُكْتَةِ التَّعَاطُفِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (١).

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : بَسَرَ ، أَي نَظَرَ بِكَرَاهِهِ شَدِيدِهِ .

وَبَسَرَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ بُسُورًا ، أَي كَلَحَ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ : «لَمَّا أَسْلَمْتُ رَاعَمْتَنِي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبَشْرِ وَمَرَّةً بِالْبَشْرِ» . أَي الْقُطُوبِ .

وَبَسَرَ : فَهَرَ ، يَبْسُرُ بُسُورًا .

وَبَسَرَ الْقَرْحَةَ : نَكَأَهَا قَبْلَ النَّضْجِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، كَأَبَسَرَ ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ ، وَفِي الْأَسَاسِ : فِي الْمَجَازِ :

وَإِنْ خَرَجَتْ بِكَ بَثْرَةٌ فَلَا تَبْسُرْهَا : لَا تَفْقَأْهَا .

وَبَسَرَ النَّخْلَةَ : لَفَّحَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ أَي التَّلْقِيحِ كَأَبَسَرَهَا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

طَافَتْ بِهِ الْعُجْمُ حَتَّى نَدَّ نَاهِضُهَا

عُمٌّ لَقَحْنٌ لِقَاحًا غَيْرَ مُبَسَّرٍ

وَمِنَ الْمَجَازِ : بَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : ضَرَبَهَا قَبْلَ الضَّبَعِ يَبْسُرُهَا بَسْرًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ضَرَبْتَ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ ضَبَعِهِ فَذَلِكَ الْبَسْرُ ، وَ قَدْ بَسَرَهَا الْفَحْلُ فَهِيَ مَبْسُورَةٌ .

قَالَ شَمِرٌ : وَ مِنْهُ يُقَالُ : بَسَرْتُ غَرِيمِي ، إِذَا تَقَاضَيْتُهُ قَبْلَ مَحَلِّ الْمَالِ .

وَبَسَرْتُ الدُّمْلَ ، إِذَا عَصَرْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ (٢).

وَمِنَ الْمَجَازِ : بَسَرَ الْحَاجَةَ : طَلَبَهَا فِي غَيْرِ أَوَانِهَا ، وَ فِي الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ : فِي غَيْرِ وَجْهَيْهَا وَ الْمَبْسُورُ : طَالِبُ الْحَاجَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، كَأَبَسَرَ وَ ابْتَسَرَ وَ تَبَسَرَ . وَ قَدْ بَسَرَ حَاجَتَهُ يَبْسُرُهَا بَسِيرًا وَ بَسِيرًا ، وَ ابْتَسَرَهَا وَ تَبَسَرَهَا : طَلَبَهَا فِي غَيْرِ أَوَانِهَا ، أَوْ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرَّاعِي :

إِذَا اخْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَتَبَسَّرُ مِنْهَا الْبَسَارًا (٣)

وَ بَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَ تَبَسَرَهَا ، فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ .

و بَسَرَ التَّمْرَ يَبْسُرُهُ بَسْرًا: نَبَذَهُ فَخَلَطَ البُسْرَ بهِ أَى بالتَّمْرِ أَو الرُّطْبِ، كَأَبْسَرَ وَ بَسَرَ، وَ

١٧- رُوِيَ عَنِ الأَشْجَعِ العَبْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ (٤): «لَا- تَبْسُرُوا وَ لَا- تَتَجْرُوا». فَأَمَّا البُسْرُ فَهُوَ خَلْطُ البُسْرِ بِالرُّطْبِ أَو بالتَّمْرِ، وَ اتَّبَاذُهُمَا جَمِيعًا، وَ التَّجْرُ أَنْ يُؤْخَذَ تَجِيرُ البُسْرِ فَيُلْقَى مَعَ التَّمْرِ، وَ كَرِهَ هَذَا حَذَارَ الخَلِيطَيْنِ؛ لِئَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنْهُمَا، وَ فِي الصَّحَاحِ: البُسْرُ أَنْ تَخْلَطَ البُسْرَ مَعَ غَيْرِهِ فِي النَّبِيدِ.

وَ بَسَرَ السَّقَاءَ: شَرِبَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ مَا فِيهِ.

وَ مِنَ المَجَازِ: بَسَرَ الدَّيْنَ: تَقَاضَاهُ قَبْلَ مَحَلِّهِ، وَ هُوَ مَا أُخِذَ مِنْ قَوْلِ شَمِرٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ البُسْرُ: المَاءُ البَارِدُ وَ البُسْرُ: ابتداءُ الشَّيْءِ، كَالإِبْتِسَارِ، وَ

١٤- فِي الحَدِيثِ عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: «لَمْ يَخْرُجْ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي سَيْفَرٍ قَطُّ إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: اللّهُمَّ بَكَ ابْتَسِرْتُ، وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَ بَكَ اعْتَصِمْتُ، أَنْتَ رَبِّي وَ رَجَائِي، اللّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَ مَا لَمْ أَهْتَمَّ بِهِ، وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَ زُوْدْنِي التَّقْوَى، وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَ وَجَّهِي للخَيْرِ أَيْنَ تَوَجَّهْتُ. ثُمَّ يَخْرُجُ». وَ مَعْنَى بَكَ ابْتَسِرْتُ، أَى ابْتَدَأْتُ سَيْفَرِي. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ المَحْدَثُونَ يَزُودُونَهُ بِالنُّونِ وَ الشَّيْنِ، أَى تَحَرَّكَتْ وَ سِرَتْ.

وَ البُسْرُ بِالضَّمِّ: العَضُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، نَبْتُ بُسْرٍ، وَ ذَلِكَ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ وَجْهِ الأَرْضِ، وَ لَمْ يَطْلُ؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ عَضُّ.

وَ البُسْرُ وَ البُسْرُ: المَاءُ الطَّرِيُّ الحَدِيثُ العَهْدُ بِالمَطَرِ سَاعَةَ يَنْزِلُ مِنَ المُنْزَنِ، جِ بِسَارٍ مِثْلُ رُمُحٍ وَ رِمَاحٍ.

وَ البُسْرُ: الشَّابُّ وَ الشَّابَّةُ. رَجُلٌ بُسْرٌ، وَ امْرَأَةٌ بُسْرَةٌ:

شَابَّانِ طَرِيَانٍ.

وَ البُسْرُ: التَّمْرُ قَبْلَ إِرطَابِهِ لِعَضَاظَتِهِ؛ وَ ذَلِكَ إِذَا لَوَّنَ وَ لَمْ يَنْضَجْ، وَ إِذَا نَضَجَ فَقَدْ أَرطَبَ، وَ البُسْرَةُ وَاحِدَتُهَا، وَ تُضَمُّ السَّيْنُ إِتْبَاعًا، يُقَالُ: بُسْرَةٌ وَ بُسْرَةٌ وَ بُسْرَاتٌ وَ بُسْرَاتٌ وَ بُسْرٌ

ص: ٧٩

١- (١) سورة المدثر الآية ٢٢. [١]

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [٢] يَتَقْتَحِجُ.

٣- (٣) دِيوانُهُ ص ١٤٨ وَ انظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ. وَ فِيهِ «فِيهَا» بَدَلُ «مِنْهَا» قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: بَنَاتُ الأَرْضِ الأَنْهَارُ الصَّغَارُ، وَ هِيَ الغَدْرَانُ فِيهَا بِقَايَا المَاءِ. وَ قِيلَ: بَنَاتُ الأَرْضِ: البَنَاتُ.

٤- (٤) كَذَا بِالأَصْلِ وَ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٣] فِي الصَّحَاحِ: وَ فِي الحَدِيثِ.

و بُشَيْرٌ . قال سيبويه: ولا تكثر البشيرة إلا أن تجمع بالألف والتاء؛ لقله هذا المثال في كلامهم، وأجاز: بُسران و ثمران، يُريدُ بهما نوعين من الثمر و البشر .

و من المجاز: البشيرة: الشمس في أول طلوعها؛ وذلك إذا كانت حمراء لم تصف، قال البعيث يذكرها:

فصَّبَحَها و الشَّمْسُ حمراءُ بَشِيرَةٌ

بسائفه (١) الأتقاء موت مغلّس

و البشيرة: رأس قضيب الكلب، و هو مجاز.

و البشيرة: خرزة، كلاهما عن الصّاعاني .

و بُسرَةٌ ، بلا لام : بنتُ أبي سلمة ربيته رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و بُسرٌ ، بلا هاء: ببغداد على فرسخين منها، منها:

أبو القاسم علي بن (٢) محمد بن البشيري البندار، سجع أبا طاهر المخلص، و توفي سنة ٤٧٤هـ، هكذا قاله ابن نُقطة ، و قال غيره: هو منسوب إلى بيع البشر . قال الذهبي: و ابنه الحسين شيخ للسلفي . و الزاهد أبو عبيد البشري، اسمه محمد بن حسان، حكى عنه ابنه بحيث (٣)، اختلف فيه فقيل: إلى بصيري، قريه بالشام أبدلت صاءه سيناً، و هو خطأ، و الصواب إلى بشير، قريه بحوران، و هو من مشاهير الصوفيّة، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، و إذا علمت ذلك فاعلم أن المصنف قد وهم في ذكره مع ما قبله .

و أبو عبد الرحمن بشير بن أرطاة، و يقال: ابن أبي أرطاة العامري القرشي، كان مع معاوية بصّفين، و كان قد خرف آخر عمره (٤) . و بشير بن جحاش القرشي، نزل الشام، روى عنه جبير بن نفير، و يقال هو بشر. و بشير بن راعي العير الأشجعي، الذي أكل بشماله، هكذا بالعين و التحتية و الراء، و ضبطه الحافظ في التبصير بالعين و النون و الزاي .

و بشير بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي الكعبي، شهد الحديبية. و بشير بن سليمان . و بشير بن عصمة المزي، ذكرهما ابن ماكولا . و أبو بشر و يقال أبو صفوان عبد الله بن بشر (٥) المازني، أحد من صلى إلى القبلتين .

و عبد الله بن بشر النضري - غير الأول - شامي أيضاً، روى عنه ابنه عبد الواحد: صحابيون .

و بشير بن محجن الدؤلي (٦)، نزل المدينة، روى عن أبيه، و عنه زيد بن أسلم، قاله البخاري . و بشير بن سعيد المديني مؤلى الحضرميين، عن أبي هريرة، و سعد بن أبي وقاص .

و بشير بن حميد . و بشير بن عبيد الله (٧) الحضرمي الشامي، و هو الذي قال: إن كان ليبلغني الحديث في المضر فأرحل إليه مسيرة أيام. و هو ثقة حافظ، من الرابعة. و عبد الله و سليمان ابنا بشر فالأول حبراني (٨)، و يكنى أبا راشد، روى عن أبي بكر و أبي كبشة الأنماري، و الثاني خزاعي، عن خاله مالك بن عبد الله الخثعمي الصحابي: تابعيون .

*وفاته منهم:

بُشَيْرُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ.

وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ، مِنْ شُيُوخِ الزَّنَدِيِّ وَابْنُ عَمَّةٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكَّارٍ. وَحَفِيدُهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ، وَعَنْهُ النَّسَائِيُّ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَصِيرِي حَافِظٌ، رَوَى عَنْهُ الْبَخَّارِيُّ وَ مُسْلِمٌ، الْبَصْرِيُّونَ: مُحَدِّثُونَ كُلُّهُمَا مِنْ وَلَدِ بُشَيْرِ بْنِ أَرْطَاهِ الْمَتَّقَدِّمِ بِذِكْرِهِ.

و مما فاته (٩) ممن اسمه بُشَيْرُ :

بُشَيْرُ بْنُ أَبِي رَهْمٍ الْجُهَنِيُّ، شَهِدَ الْيَمَامَةَ، وَهُوَ صَاحِبُ جَبَانِهِ بُشَيْرٌ بِالْكَوْفَةِ، وَبُشَيْرُ بْنُ أَبِي غَيْلَانَ، مَوْلَى بَنِي شَيْبَانَ .

مِنْ مَشَايِخِ الشَّيْخَةِ. وَبُشَيْرُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ رَبِيعَةَ شَاعِرٌ، وَبُشَيْرُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَزْنِ الْقَشِيرِيِّ، شَاعِرٌ. وَبُشَيْرُ بْنُ الْمُغِيرَةَ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ابْنِ أَخِي الْمَهَلَّبِ. وَبُشَيْرُ بْنُ أَبِي

ص: ٨٠

١- (١) بالأصل «بساغته» وما أثبت عن اللسان، وفي التهذيب: فصبحه.

٢- (٢) في اللباب: علي بن أحمد بن محمد.

٣- (٣) في معجم البلدان: نجيب.

٤- (٤) توفي بالشام أيام عبد الملك بن مروان.

٥- (٥) زيد في نسخه ثانيه من القاموس: و بُشَيْرُهُ بزيادة الهاء.

٦- (٦) ذكره في أسد الغابه في الصحابه تبعا لابن منده قال: ولا تصح صحبته، وقال البخاري و أبو نعيم: هو تابعي.

٧- (٧) في تقريب التهذيب عبد الله مكبرا.

٨- (٨) في تقريب التهذيب: «عبد الله بن بسر السكسكي الحبراني، أبو سعيد الحمصي». والحبراني نسبة إلى حبران بن

عمرو، يمني حميري كما في اللباب.

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و مما فاته، لعل الأولى: و ممن فاته».

حَفْصَةَ، مَوْلَى مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ. وَبُسَيْرُ بْنُ صَبِيحِ النَّهْشَلِيِّ. وَبُسَيْرُ بْنُ قَطَنِ، وَلَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ قِضَاءَ كُورِهِ جَيَّانَ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثَرِ فِي تَارِيخِهِ، فِيمَا نَقَلَ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ بُسَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ التَّيْمِيُّ، عَنِ الْمَلِكِ. وَمُحَمَّدُ بْنُ بُسَيْرِ الْجُرْجَانِيِّ شَيْخٌ لِأَبِي حَامِدِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، وَآخَرُونَ.

وَالْبِسَارَةُ (١) بِالْكَسْرِ: مَطَرٌ يَدُومٌ عَلَى أَهْلِ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا (٢)، فِي الصَّيْفِ لَا يُقْلَعُ سَاعَةً، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَبِالشَّيْنِ تَصْحِيفٌ.

قُلْتُ: وَهُمُ يُسَيِّمُونَهُ الْبِرْسَاءَ، كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، فَتِلْكَ أَيَّامُ الْبِسَارِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْبِسَارُ مَطَرٌ يَوْمٌ فِي الصَّيْفِ يَدُومٌ عَلَى الْبِيَّاسِرَةِ وَلَا يُقْلَعُ.

وَالْبَاسُورُ: عَلَّةٌ مِ، أَعْجَمِيٌّ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ عَلَّةٌ تُحَدَّثُ فِي الْمَقْعَدَةِ، نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ عَنْهَا، وَعَنْ كُلِّ دَاءٍ.

ج البواسير و

١٧- فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: «وَكَانَ مَبْسُورًا». أَيُّ بِهِ بَوَاسِيرٌ.

وَالْبِيَّاسِرَةُ: جِيلٌ بِالسُّنْدِ، وَفِي نُسَخِهِ شَيْخَانَا بِالْهِنْدِ، تَشْتَأْجِرُهُمُ النَّوَاحِدَةُ أَهْلُ السُّفْنِ لِمُحَارَبَةِ الْعُدُوِّ، الْوَاحِدُ بِيَّسِيرِيٌّ، يُقَالُ: رَجُلٌ بِيَّسِيرِيٌّ.

وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْسَرِيُّ الْبَصْرِيُّ (٣) الْقُرَشِيُّ مُحَدَّثٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو خَالِدٍ.

وَبِيَّسِيرِيٌّ سَاكِنَةُ الْآخِرِ: كَانَ مِنْ أَمْرَاءِ مِصْرَ. اسْمُهُ آتَشٌ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: رَأَيْتُهُ، وَهُوَ مُسِنٌَّ يَتَرَشَّحُ لِمَلِكٍ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ قَصْرٌ مَعْرُوفٌ بِالْقَاهِرَةِ، وَقَدْ تَهَدَّمُ الْآنَ أَسَاسُهُ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ أَثَرٌ.

وَقَصْرُ الْبَيْسَرِيِّ، خَارِجُ أَسْيُوطَ: قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ بِهَا بَسَاتِينٌ.

وَنَخْلَةٌ مِبْسَارٌ: لَا تُنْضَجُ الْبُسَيْرَ، وَقَدْ أَبْسِرَتِ النَّخْلَةُ، وَنَخْلَةٌ مِبْسِيرٌ، بَغَيْرِ هَاءٍ، عَلَى النَّسَبِ، وَكَذَلِكَ مِبْسَارٌ: لَا يَزُطُّ ثَمَرُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ فِي شَرْطِ مُشْتَرِي النَّخْلِ عَلَى الْبَائِعِ: «لَيْسَ لَهُ مِبْسَارٌ»، هُوَ الَّذِي لَا يَزُطُّ بُسْرُهُ. وَابْسَرَ الرَّجُلُ، إِذَا حَفَرَ فِي أَرْضٍ مَظْلُومَةٍ.

وَابْسَرَ الْمَوْكِبُ فِي الْبَحْرِ، أَيُّ وَقَفَ.

وَابْسَرَ الشَّيْءُ: أَخَذَهُ طَرِيًّا، وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ عَضًّا فَقَدْ بَسَرَتْهُ وَابْسَرَتْهُ.

وَابْسَرَتْ رِجْلُهُ: حَدَرَتْ، أَيُّ نَامَتْ، كَتَبَسَرَتْ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ.

و ابْتَسِرَ لَوْنُهُ، بِضَمِّ التَّاءِ، أَيْ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ، إِذَا تَغَيَّرَ وَ صَارَ كَالْبُسْرِ، وَ هُوَ مَجَازٌ (٤).

و الْمُبْسِرَاتُ: رِيَّاحٌ يُسْتَدَلُّ بِهَبُوبِهَا عَلَى الْمَطْرِ.

و الْبُسُورُ، كَصَبُورٍ: الْأَسَدُ لِجُبُوسَتِهِ أَوْ قَهْرِهِ.

و تَبَسَّرَ النَّهَارُ: بَرَدَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و تَبَسَّرَ الثَّوْرُ: أَتَى عُرُوقَ النَّبَاتِ الْيَابِسِ فَأَكَلَهَا.

و قَدْ تَبَسَّرَ النَّبَاتُ، إِذَا حَفَرَ عَنْهُ (٥) قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلزَّاعِي:

إِذَا اخْتَجَبَتْ بِنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فِيهَا الْبِسَارَا

وَصَفَّ حِمَارًا وَ أَتْنَهُ، وَ الْهَاءُ فِي «عَنْهُ» يَعُودُ إِلَى حِمَارِ الْوَحْشِ، وَ فِي «فِيهَا» يَعُودُ عَلَى أَتْنِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

و الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ بَيِّنِينَ أَوْ نَحْوَهُمَا:

أَطَارَ نَسِيلَهُ الْحَوْلِيَّ عَنْهُ

تَتَّبَعُهُ الْمَذَانِبَ وَ الْقَفَارَا (٦)

أَخْبَرَ أَنَّ الْحَرَ انْقَطَعَ وَ جَاءَ الْقَيْظُ .

و الْبُسْرَةُ، بِفَتْحِ فَسْكَونٍ: مَاءٌ لِيْنِي عَقِيلٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

و بُسْرٌ، بِالضَّمِّ: هُوَ بِحَوْرَانَ، وَ إِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو عُبَيْدِ الرَّاهِدِيُّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، كَمَا فِي تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرِ.

ص: ٨١

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ: وَ الْبِسَارِ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ: أَهْلُ السَّنَدِ.

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: «الْمِصْرِيُّ».

٤- (٤) فِي التَّكْمَلَةِ: ابْتَسِرَ لَوْنُهُ أَيْ انْتَفَعَ.

٥- (٥) فِي اللَّسَانِ: وَ تَبَسَّرَ: طَلَبَ النَّبَاتَ أَيْ حَفَرَ عَنْهُ.

٦- (٦) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٤٧ وَ رِوَايَتُهُ فِيهِ: أَطَارَ نَسِيلَهُ الشَّتْوَى عَنْهُ تَتَّبَعَهُ الْمَذَانِبَ وَ الْقَرَارَا وَ انظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ.

وقال أبو عبيدة: إذا هَمَّتِ الفرسُ بالفحْلِ وأرادت أن تَسِي تَوَدِّقَ فأوَّلَ ودَاقِها المُبَاسِرَةُ، و هي مُبَاسِرَةٌ، ثم يكون (1) ودِيقاً. و المُبَاسِرَةُ: التي تَهْمُ بالفحْلِ قِبَلَ تمامٍ ودَاقِها، فإذا ضَرَبَها الحِصَانُ في تلكِ الحالِ فهي مَبْسُورَةٌ. و قد تَبَسَّرَها و بَسَّرَها .

و في التَّنزِيلِ العزِيزِ: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٍ (2)، أي مُتَكَرِّهَةٌ مَتَقَطَّبَةٌ قد أَيْقَنَتْ أَنَّ العذابَ نازلٌ بها.

و وَجْهٌ بَسْرٌ: بِاسِرٌ. وُصِفَ بِالمُضَدِّرِ.

و قولُ الجوهريِّ: أوَّلُ البَسْرِ طَلْعٌ ثُمَّ خَلالٌ، إلخ أي إلى آخِرِهِ، و هو قولُهُ: ثم بَلَحَ ثم بَسِرَ ثم رَطَبَ، ثم تَمَرَ، غيرَ جَيِّدٍ؛ لأنَّهُ تَرَكَ كثيراً من المَرَاتِبِ التي يُووَلُّ إليها الطَّلَعُ بَعْدَ، حتى يصلَ إلى مَرْتَبَةِ التَّمْرِ، و الصَّوابُ: أوَّلُهُ طَلْعٌ فإذا انْعَقَدَ فسيابٌ، كَسَيِّحَابٍ، و قد تَقَدَّمَ في مَوْضِعِهِ، فإذا اخْضَرَ و اسْتَدَارَ فَجَدالٌ و سَرادٌ و خَلالٌ، كَسَحَابٍ في الكُلِّ، فإذا كَبُرَ شيئاً فَبَغُوْ، بفتح الموحَّدهِ و سكونِ العَيْنِ، فإذا عَظُمَ فَبَسِرَ، بالضَّمِّ، ثم مُخْطَمٌ، كَمُعْظَمٍ، ثم مُوَكَّتٌ، على صيغِهِ اسمِ الفاعلِ، ثم تُذَنُوبٌ، بالضَّمِّ، ثم جُمَسَهُ بضَمِّ الجيمِ و سكونِ الميمِ و سينٍ مهملةٍ مفتوحة، ثم ثَعْبِدَةٌ، بفتحِ المُثَلَّثَةِ و سكونِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ ثم دالٌ، و خالِجٌ و خالِعَةٌ، فإذا انتهى نُضِجَهُ فَرُطِبَ و مَعُوْ، فإن لم يَنْصَحْ كُلَّهُ فَمُنَاصِفٌ، ثم تَمَرَ، و هو آخِرُ المَرَاتِبِ .

و قال الأصمعيُّ: إذا اخْضَرَ حَبُّهُ و اسْتَدَارَ فهو خَلالٌ، فإذا عَظُمَ فهو البَسْرُ، فإذا احْمَرَّتْ فهي شِفْحَةٌ .

و بَسَيْطُتٌ ذلكُ في الرُّوضِ المَسِيْلُوفِ فيما له اسْمَانِ إلى أَلُوفٍ، و قد اطَّلَعْتُ عليه بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى، فَلْيُنْظَرْ إِنْ شاءَ اللَّهُ تَعَالَى، و قد ذَكَرَ فيهِ هذه العِبارَةَ بَعينِها.

قال شيخنا: و ظاهرُهُ أَنَّ ما قالَهُ الجوهريُّ خَطأً، و ليس كذلك، بل هو خِلافُ الأوَّلِيِّ؛ لأنَّ غايَةَ ما فيهِ تَرَكَ بعضِ المَرَاتِبِ، التي عَيَّدَها أهلُ النَّخْلِ في تَدْرِيجِ تَمْرِ التَّمْرِ، و ذلك لا يكونُ خَطأً كما لا يَخْفَى، و قد أوردَهُ كذلكِ صاحبُ الكِفايَةِ مُسَيِّئُوفِي، و أنعمتُهُ شَرْحاً في شَرْحِهِ، فراجِعِهِ. و قال في قولِهِ: و بَسَيْطُتٌ، إلخ، قُلْتُ: قد أوضَحْتُ في حواشِيهِ أَنَّ هذا ليس مِمَّا يَدْخُلُ فيما له اسْمَانِ إلى أَلُوفٍ؛ لأنَّ هذه الأسماءَ تَخْتَلِفُ باختلافِ الحِالاتِ و الأوقاتِ، كما هو ظاهرٌ، و كثيراً ما ارتكَبَ مثله في ذلك الكتاب، و هو ليس من مَباحِثِهِ، فلا يَغْتَرُّ بما فيهِ كَلَهُ، انتهى.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَبَسَّرَ: طَلَبَ النَّباتَ، أي حَفَرَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ .

و البَسْرُ: ظَلَمَ السَّقَاءِ.

و أُبْسَرَ النَّخْلُ: صارَ ما عليه بُسْراً .

و البَسْرَةُ: العَضُّ مِنَ البُهْمَى، قال ذو الرُّمَّة:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيعاً و بُسْرَةَ

وَصَمْعَاءَ حَتَّى آفَتْهَا نِصَالُهَا (٣)

أَي جَعَلَتْهَا تَسْتَكِي أُتُوفَهَا.

و فِي الصَّحاح: البُسْرَةُ مِنَ التَّبَاتِ: أَوَّلُهَا الْبَارِضُ، وَهِيَ كَمَا تَبْدُو فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ الْجَمِيمُ، ثُمَّ البُسْرَةُ، ثُمَّ الصَّمْعَاءُ، ثُمَّ الْحَشِيشُ.

و البُسْرُ: حَفْرُ الْأَنْهَارِ إِذَا عَرَا الْمَاءُ أَوْ طَابَهُ (٤)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ التَّبْسُّرُ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي:

إِذَا اخْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فِيهَا الْبِسَارَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَنَاتُ الْأَرْضِ: الْعُدْرَانُ فِيهَا بَقَايَا الْمَاءِ.

وَ بَسَّرَ النَّهْرُ، إِذَا حَفَرَ فِيهِ بُرًّا، وَهُوَ جَافٌ.

وَ بَسَرْتُ التَّبَاتَ أَبْسُرُ (٥) بَسْرًا، إِذَا رَعَيْتَهُ غَضًّا، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ رَعَاهُ، وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ غَيْثًا رَعَاهُ أَنْفَاءً:

بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ يُسْرَبْ وَحُوشُهُ

بِعِزِّ كَجِدْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمَشْدَبِ

ص: ٨٢

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ: [١] تَكُونُ.

٢- (٢) سُورَةُ الْقِيَامَةِ الْآيَةُ ٢٤. [٢]

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: نِصَالُهَا، كَذَا بِخَطِّهِ وَاللِّسَانُ، وَ[٣] فِي الصَّحاحِ: [٤] أَفْصَالُهَا» هَذَا وَفِي الصَّحاحِ [٥] الْمَطْبُوعِ: نِصَالُهَا.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ أَوْطَابُهُ، كَذَا بِخَطِّهِ وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ: أَوْطَانُهُ، وَ«لِيَحْرُرَ» وَفِي التَّهْذِيبِ: أَوْطَانُهُ.

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ: [٦] أَبْسُرُهُ.

و بَسِيْرٌ بَنُ أَبِي كَرْبِيْرٍ: مِنْ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ، صَبَطَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ، وَ لَا نَظِيْرَ لَهُ، هَكَذَا قَالُوهُ، وَ لَكِنْ ذَكَرَ الْأَمِيْرُ بَسِيْرَ بَنِ حُبِيْرٍ بِنِ سَيْلَمَةَ الْقَشِيْرِيِّ، مِنْ أَجْدَادِ ظَلَامَةَ بِنْتِ مَرَّةَ جَدِّهِ عِكْرِمَةَ بِنِ خَالِدِ بِنِ الْعَاصِ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

و بُسْرٌ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ، قَالَ:

وَ يُدْعَى ابْنَ مَنْجُوْفٍ سُلَيْمٌ وَ أَشِيْمٌ

وَ لَوْ كَانَ بُسْرٌ رَأَى ذَلِكَ أَنْكَرَا

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ابْتَسَرَ الْجَارِيَةَ، إِذَا ابْتَكَّرَهَا قَبْلَ إِدْرَاكِهَا (١).

وَ بِأَسْوَرِيْنَ: نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْمُؤَصِّلِ، فِي شَرْقِيِّ دَجْلَتِهَا، كَذَا فِي مُعْجَمِ يَاقُوْتِ.

وَ أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ أَيَّامَ انْقِطَاعِ الشُّفَنِ عَنْهُمْ: أَيَّامَ الْبِسَارَةِ .

بِسْرٌ

بِسْرُ كَرْهٌ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ بِالْكَشِيْرِ وَ يُفْتَحُ (٢) - وَ مِثْلُهُ فِي الْمَرَاصِدِ، وَ الْمَشِيْمُوْعُ مِنْ أَهْلِهَا خَاصَّةً وَ مِنَ الشُّيُوْخِ الْفَتْحِ دُوْنَ الْكَشْرِ، قَالَ شَيْخُنَا. قُلْتُ :

وَ بِالْفَتْحِ صَبَطَهُ الشَّرْفُ الدُّمَيْطِيُّ فِي السَّفْرِ الثَّانِي مِنْ مُعْجَمِ شَيْوْخِهِ فِي تَرْجَمِهِ شَيْخِهِ الْفَضْلِ بِنِ الْقَاسِمِ الْبِسْكَرِيِّ :-

د، بِالْمَغْرِبِ، هِيَ أُمَّ بِلَادِ الزَّابِ، وَ قَاعِدُهُ أَمْصَارُ الْجَرِيْدِ، وَ تُعْرَفُ بِبِسْرُ كَرْهِ النَّخِيْلِ وَ فِي «الْإِسْتَبْصَارِ فِي أَخْبَارِ الْأَمْصَارِ»: بِسْرُ كَرْهُ كُوْرَةٌ فِيهَا مُدُنٌ، وَ قَاعِدَتُهَا بِسْرُ كَرْهُ النَّخِيْلِ، وَ هِيَ مَدِيْنَةٌ كَبِيْرَةٌ، كَثِيْرَةُ النَّخْلِ وَ الزَّيْتُوْنِ وَ أَصْنَافِ الثَّمَارِ، وَ هِيَ مَدِيْنَةٌ مُسَوَّرَةٌ عَلَيْهَا خَنْدَقٌ، وَ بِهَا جَامِعٌ وَ مَسَاجِدٌ وَ حَمَامَاتٌ كَثِيْرَةٌ، وَ حَوَالِيْهَا بَسَاتِيْنٌ كَثِيْرَةٌ، وَ فِيهَا غَابَةٌ كَبِيْرَةٌ مِقْدَارُ سِتَّةِ أَمْيَالٍ، فِيهَا أَجْنَاسُ الثَّمَارِ، حَوْلَهَا رِيَاضٌ خَارِجَةٌ عَنِ الْخَنْدَقِ، وَ دَاخِلُهَا آبَارٌ كَثِيْرَةٌ، وَ فِي دَاخِلِ الْمَدِيْنَةِ جَنَاتٌ يَدْخُلُ إِلَيْهَا الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ، وَ بِهَا جَبَلٌ مَلْحٌ يُقَطَّعُ مِنْهُ صِيْحْرٌ كَبِيْرٌ جَلِيْلٌ، وَ شُرْبُهَا مِنْ نَهْرٍ كَبِيْرٍ، يَجْرِي فِي جَوْفِهَا، يَنْحَدِرُ مِنْ جَبَلٍ أُوْرَاسٍ. نَقَلَهُ شَيْخُنَا. مِنْهَا: الْحَافِظُ الضَّابِطُ عَلِيُّ بَنِ جُبَارَةَ بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَفِيْلِ بْنِ سَوَادَةَ أَبُو الْقَاسِمِ الْهُدَلِيُّ، هَكَذَا فِي النَّسِيْخِ الَّتِي بِأَيْدِيْنَا، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ يُسَمَّى بِنِ عَلِيِّ بْنِ جُبَارَةَ، كَمَا فِي تَارِيْخِ الدَّهْبِيِّ وَ ابْنِ عَسَاكِرٍ، وَ هُوَ الَّذِي كُنِّيْتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ، قِيلَ: هُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَبِي ذُوَيْبِ الْهُدَلِيِّ، وَ سَاقَ نَسَبَهُ ابْنُ مَآكُوْلَا، وَوُلِدَ سَنَةَ ٤٠٣، وَ أَخَذَ عَنِ أَبِي نُعِيْمِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَ قَرَأَ عَلَيَّ أَبِي عَلِيُّ الْوَاسِطِيُّ، وَ عَمِلَ اخْتِيَارًا فِي الْقِرَاءَاتِ. قُلْتُ: وَ فِي تَارِيْخِ الدَّهْبِيِّ: هُوَ أَحَدُ الْجَوَالِيْنَ فِي الدُّنْيَا فِي طَلَبِ الْقِرَاءَاتِ، لَقِيَ فِي هَذَا الشَّأْنِ فِي رِحْلَتِهِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ خَمْسِيْنَ شَيْخًا، وَ صَيَّفَ الْكَامِلَ فِي الْمَشْهُورَةِ وَ الشُّوَادِ، وَ فِيهِ خَمْسُونَ رَوَايَةً مِنْ أَلْفِ طَرِيْقٍ وَ أَكْثَرُ، وَ كَانَ يَخْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيْرِيِّ. تُوفِّيَ تَقْرِيْبًا فِي سَنَةِ ٤٦٠.

قُلْتُ: وَ يُنْسَبُ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ أَيْضًا:

أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَكِّيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْبِسْكَرِيِّ، قَدِمَ مِصْرَ سَنَةَ ٥١٦، هُوَ بِخَطِّ الْمُنْدَرِيِّ بِكِسْرِ أَوَّلِهِ.

و أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ البُسْكِرِيُّ، سَمِعَ الكَثِيرَ، مات سنَه ٨٠٤ بمصر.

بشتر

البُسْتِرِيُّ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وَهُوَ بِالضَّمِّ وَ سِيكُونِ الشَّيْنِ وَ كَسْرِ المِثْنَاءِ الفَوْقِيَّةِ وَ سِيكُونِ التَّحْتِيَّةِ، هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا، وَ فِي بَعْضِهَا: البُسْتَبِرِيُّ، بِضَمِّ المِثْنَاءِ وَ سِيكُونِ المَوْحَدَةِ، هُوَ شَيْخُ الإِسْلَامِ وَ المِنَّةِ الكُبْرَى مِنَ اللّهِ تَعَالَى عَلَى الأَنَامِ، القُطْبُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدُ القَادِرِ بنُ أَبِي صَالِحِ موسى بنِ جَنكِ دُوسْتِ الجِيلِيِّ الحَسَنِئِيِّ، وُلِدَ سَنَةَ ٤٧٠، وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٦١، كَذَا بِخَطِّ الدَّهَبِيِّ، كَذَا نَسَبَهُ حَفِيدُهُ الإِمَامُ المَحْدَثُ عَمَادُ الدِّينِ القَاضِي أَبُو صَالِحٍ نَصْرُ بنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ بنِ عَبْدِ القَادِرِ الجِيلِيِّ، تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ ٦٣٣، دَرَسَ فِي مَدْرَسَةِ جَدِّهِ، وَ رَوَى الحَدِيثَ، وَ أَعَقَبَ (٣) عَن ثَلَاثِهِ.

قُلْتُ: وَ لَمْ يَذْكَرْ أَنَّ المَنْسُوبَ إِلَيْهِ قَرِيْبُهُ أَوْ مَوْضِعُهُ، وَ الَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ تَصْغِيرٌ عَنِ النَّشْتَبِرِيِّ، -بِفَتْحِ النُّونِ وَ سِيكُونِ الشَّيْنِ المُعْجَمَةِ وَ فَتْحِ تَاءِ مُثْنَاءِ فَوْقِيَّةِ، وَ بَاءِ مَوْحَدَةٍ مُفْتَوَحَةٍ (٤)- إِلَى نَشْتَبِرِي، بِأَلْفِ القَصْرِ: قَرِيْبُهُ قُرْبَ شَهْرَابَانَ

ص: ٨٣

١- (١) عبارته الأساس: و ابتسر الجارية و ابتكرها و اختصرها: افتضها قبل الإدراك.

٢- (٢) قيدها في معجم البلدان بكسر الكاف عن الحازمي، قال: و غيره يقول: بفتح أوله و كافه.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عن ثلاثه، كذا بخطه بزياده: عن».

٤- (٤) كذا، و في معجم البلدان: و باء موحده و راء مفتوحه.

من نواحى بغداد، كما ضَبَطَه يَأقوتُ فى المُعْجَم، فَلْيُنظَرْ وَ يُتَأَمَّل .

بشر

البَشْرُ: الخَلْقُ، يَقَعُ عَلَى الأُنثَى وَ الذَّكَرِ، وَ الوَاحِدِ وَ الأثنَينِ وَ الجَمْعِ، لا يُنْتَى وَ لا يُجْمَعُ، يُقالُ هِىَ بَشْرٌ، وَ هُوَ بَشْرٌ، وَ هِما بَشْرٌ، وَ هِمْ بَشْرٌ، كذا فى الصَّحاح (١). وَ فى المُحْكَم: البَشْرُ، مُحَرَّكَةً: الإنسانُ، ذَكَراً أَوْ أُنْثَى، واحداً أَوْ جَمْعاً، وَ قد يُنْتَى، وَ فى التَّنْزِيلِ العَزيزِ:

أَ تَؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا (٢) قال شيخنا: وَ لعلَّ العَرَبَ حينَ تَنوهُ قَصِيدُوا بِهِ حينَ إرادِهِ التَّشْبِيهِ الوَاحِدِ، كما هُوَ ظاهِرٌ، وَ يُجْمَعُ أبْشاراً، قِياساً. وَ فى المِصْبَاحِ: لَكِنَّ العَرَبَ تَنوهُ وَ لَمْ يَجْمَعُوهُ. قال شيخنا، نَقْلاً عَن بَعْضِ أَهْلِ الاِشْتِقااقِ:

سُمِّيَ الإنسانُ بَشْراً؛ لِتَجَرُّدِ بَشَرَتِهِ مِنَ الشَّعْرِ وَ الصُّوفِ وَ الوَبَرِ.

وَ مِنَ فُصُولِهِ المِمتازِ بِها عَن جَمِيعِ الحِوايِ بِادِى البَشَرِ، وَ هُوَ ظاهِرٌ جِلْدِ الإنسانِ، قِيلَ: وَ غيرِهِ كالحَيَّةِ، وَ قد أَنْكَرَهُ الجَمَاهِيرُ وَ رَدُّوهُ. جَمْعُ بَشَرِهِ، وَ أبْشارٌ جِجْ، أَى جَمْعُ الجَمْعِ، وَ فى المُحْكَمِ: البَشْرَةُ أَعلى جِلْدِهِ الرِّأْسِ وَ الوَجْهِ وَ الجَسَدِ مِنَ الإنسانِ، وَ هِىَ الَّتِى عَليها الشَّعْرُ، وَ قِيلَ: هِىَ الَّتِى تَلِى اللَّحْمَ. وَ عَن اللَّيْثِ: البَشْرَةُ أَعلى جِلْدِهِ الوَجْهِ وَ الجَسَدِ مِنَ الإنسانِ، وَ يُعْنَى بِهِ اللُّونُ وَ الرِّقَّةُ، وَ مِنْهُ اشْتَقَّتْ مُباشِرَةُ الرِّجْلِ المِراةَ: لِتَضامُّ أبْشارِهِما وَ.

١٦- فى الحديث:

«لَمْ أَبْعَثْ عَمالى لِيضْرِبُوا أبْشارَكم». وَ قال أبو صَفْوانَ:

يُقَالُ لظاهِرِ جِلْدِهِ الرِّأْسِ الذِى يَنْبُتُ فِيهِ الشَّعْرُ: البَشْرَةُ، وَ الأَدَمَةُ، وَ الشَّوَاهُ.

وَ فى المِصْبَاحِ: البَشْرَةُ ظاهِرُ الجِلْدِ، وَ الجَمْعُ البَشْرُ، مِثْلُ قَصَبِهِ وَ قَصَبِ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الإنسانِ واحِدِهِ وَ جَمْعِهِ.

قال شيخنا: كِلامُهُ كالصَّرِيحِ فى أَنَّ إِطْلاقَ البَشْرِ عَلَى الإنسانِ مَجازٌ لا- حَقيقَةٌ، وَ إِنْ كَتَبَ بَعْضُ عَلى قولِهِ: «ثُمَّ أُطْلِقَ إِخ» ما نَصَّهُ: بِحَيْثُ صارَ حَقيقَةً عَرَفِيَّةً، فلا تَتَوَقَّفُ إرادَتُهُ مِنْهُ عَلى قَريبِهِ، أَى وَ المِرادُ مِنَ العَرَفِيَّةِ عَرَفُ اللُّغَةِ.

وَ كِلامُ الجِوهرِىِّ كالمِصنَّفِ صَريحٌ فى الحَقيقَةِ؛ وَ لِذلكَ فَسَّرَهُ الجِوهرِىُّ بِالخَلْقِ، وَ هُوَ ظاهِرُ كِلامِ الجَمَاهِيرِ. وَ البَشْرُ بِفِتحِ فَسكونِ: القَشْرُ، كالأَبْشارِ، وَ هِذِهِ عَن الرِّجْجِاجِ، يُقالُ: بَشْرُ الأَدِيمِ يَبْشُرُهُ بَشْراً، وَ أبْشَرَهُ: قَشَرَ بَشَرَتَهُ الَّتِى يَنْبُتُ عَليها الشَّعْرُ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ بِباطِنِهِ بِشْفَرِهِ.

وَ عَن ابنِ بُرْزَجٍ: مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: بَشَرْتُ الأَدِيمَ أبْشُرُهُ - بِكسْرِ الشَّينِ - إِذا أَخَذَتْ بَشَرَتَهُ.

وَ أبْشُرُهُ - بِالضَّمِّ -: أَظْهَرَ بَشَرَتَهُ، وَ أبْشَرْتُ الأَدِيمَ فَهُوَ مُبْشَرٌ، إِذا ظَهَرَتْ بَشَرَتُهُ الَّتِى تَلِى اللَّحْمَ، وَ آدَمْتُهُ: إِذا أَظْهَرَتْ أَدَمَتَهُ الَّتِى يَنْبُتُ عَليها الشَّعْرُ. وَ فى التَّكْمِلَةِ: بَشَرْتُ الأَدِيمَ أبْشُرُهُ - بِالْكَسْرِ - لَعْنَةً فى أبْشُرِهِ بِالضَّمِّ.

والبشر: إخفاء الشارب حتى تظهر البشرة، و

١٦- في حديث عبد الله بن عمرو: «أمرنا أن نبشر الشوارب بشراً». أي نحفيها (٣) حتى تتبين بشرتها، وهي ظاهر الجلد.

والبشر: أكل الجراد ما على وجه الأرض (٤). وقد بشرها بشراً: فشرها وأكل ما عليها؛ كأن ظاهر الأرض بشرتها.

والمباشرة والتبشير، كالإبشار والبشور والاستبشار.

والبشارة الاسم منه، كالبشري.

وقد بشره بالأمر - يبشره، بالضم - بشراً و بشوراً و بشراً، و بشره به (٥)، عن اللحياني، و أبشره فبشر به، و بشر يبشر بشراً و بشوراً، يقال: بشرته، فأبشَرَ، و استبشَرَ و تبشَرَ و بشرَ: فرح، و في التنزيل: فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به (٦)، و فيه أيضاً: و أبشروا بالجنه (٧)، و استبشروه كبشروه. و في الصحاح: بشرت الرجل أبشره - بالضم - بشراً و بشوراً، من البشري، و كذلك الإبشار، و التبشير: ثلاث لغات.

والبشارة: اسم ما يعطاه المبشر بالأمر. و يضم فيهما.

يقال: بشرته بمؤلود فأبشَرَ إبشاراً، أي سرّ، و تقول:

ص: ٨٤

١- (١) كذا بالأصل، و العبارة لم ترد في الصحاح، و هي في اللسان. [١]

٢- (٢) سورة «المؤمنون» الآية ٤٧. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: نحفيها، في اللسان: [٣] نحفها، و ليحمر» و في النهايه [٤] فكالأصل.

٤- (٤) في اللسان: و بشر الجراد الأرض: أكله ما عليها.

٥- (٥) في اللسان: و [٥] بشره به بشراً.

٦- (٦) سورة التوبه الآية ١١١. [٦]

٧- (٧) سورة فصلت الآية ٣٠. [٧]

أُبَشِّرُ بِخَيْرٍ، بَقَطْعِ الْأَلْفِ، وَبَشَرْتُ بِكَذَا-بِالْكَسْرِ-أُبَشِّرُ، أَيْ اسْتَبَشَرْتُ بِهِ.

و

١٧- فى حديث تَوْبِهِ كَعَيْبٍ: «فَأَعْطَيْتُهُ تَوْبِي بِشَارَةً». قال ابن الأثير: البشارة، بالضم: ما يُعطى البشير، كالعَمَلِ له للعامل، و بالكَسْرِ، الاسم؛ لأنها تُظهرُ طَلاقَةَ الإنسانِ.

و هم يَتَبَشَّرُونَ بذلك الأمرِ، أَيْ يُبَشِّرُ بعضهم بعضاً.

و قوله تعالى: يا بُشْرَاى هذا غلامٌ (١) كقولك:

عَصَاى، و تقول فى التَّنْبِيهِ: يا بُشْرَاى (٢).

و البشارة المُطلقَةُ لا تكون إلا بالخير، و إنما تكون بالشرِّ إذا كانت مُقَيَّدَةً، كقوله تعالى: فَبَشِّرْهُم بِعَذَابِ أَلِيمٍ (٣) و التَّبَشِيرُ يكون بالخير و الشرِّ، كقوله تعالى فَبَشِّرْهُم بِعَذَابِ أَلِيمٍ و قد يكون هذا على قولهم: تَحَيُّتُكَ الضَّرْبُ، و عِتَابُكَ السَّيْفُ.

و قال الفخر الرازى أثناء تفسير قوله تعالى: و إذا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْمَأْتِي (٤): التَّبَشِيرُ فى عَرَفِ اللُّغَةِ مُخْتَصٌ بِالْخَبْرِ الذى يُفِيدُ السُّرُورَ، إلا أنه بِحَسَبِ أَصْلِ اللُّغَةِ عبارة عن الخبر الذى يُؤَثِّرُ (٥) فى البشيرة تَغْيِيراً، و هذا يكون للحزن أيضاً (٥)، فَوَجَبَ أَنْ يكون لفظُ التَّبَشِيرِ حقيقةً فى القِسْمَيْنِ.

و فى المصباح: بَشَرَ بِكَذَا كَفَرَحَ وَزناً و معنى، و هو الاستبشارُ أيضاً. و يتعدى بالحركة فيقال: بَشَرْتَهُ (٦) و أَبَشَرْتَهُ، كَنَصَرْتَهُ فى لُغَةِ تَهَامَةَ و ما والأها، و التَّعْدِيَةُ بالتثقيب لُغَةُ عامَّةِ العربِ، و قرأ السَّبْعَةَ باللُّغَتَيْنِ (٧). و الفاعلُ من المَخْفَفِ بَشَرْتَهُ، و يكون البشيرة فى الخَيْرِ أَكْثَرَ منه فى الشرِّ.

و البشارة، بالكَسْرِ، و الضَّمُّ لُغَةٌ، و إذا أُطْلِقَتْ اخْتَصَّتْ بِالْخَيْرِ، و فى الأساس: و تَتَابَعَتِ الْبَشَارَاتُ و الْبَشَائِرُ.

و البشارة بِالْفَتْحِ: الْجَمَالُ و الْحُسْنُ، قال الأعشى:

و رَأْتُ بَانَ الشَّيْبِ جا

نَبَهُ الْبَشَاشَةَ و الْبَشَارَةَ

و يقال: هو أَبَشَرُ منه، أَيْ أَحْسَنُ و أَجْمَلُ و أَسْمَنُ، و

١٦- فى الحديث: «ما من رجلٍ له إِبِلٌ و بَقَرٌ لا يُؤَدِّي حَقَّها، إلا بُطِحَ لها يومَ الْقِيَامَةِ بِقَاعِ قَوْقَرٍ، كأَكْثَرِ ما كانت، و أَبَشَرَهُ».

أَيْ أَحْسَنَهُ، و يُرْوَى: «و آشَرَهُ»؛ من النِّشاطِ (٨) و الْبَطْرِ.

والبِشْرُ، بالكسر: الطَّلَاقُ وَالبِشَاشَةُ، يقال: بَشَرَنِي فلانٌ بوجهٍ حَسَنٍ، أى لَقِينِي وَ هو حَسَنُ البِشْرِ، أى طَلَّقَ الوَجْهَ .

والبِشْرُ: ع: وقيل: جَبَلٌ بالبَحْرَيْنِ فِي عَيْنِ الفُراتِ العَرَبِيِّ، وَ له يَوْمٌ، وَ فِيهِ يَقولُ الأَخْطَلُ :

لقد أَوْقَعَ الجَحَافُ بالبِشْرِ وَقَعَهُ

إلى اللَّهِ مِنْها المُشْتَكَى وَ المَعْوَلُ

وَ تَفصِيلُهُ فِي كِتابِ البِلاذَرِيِّ .

وَ قيل: ماءٌ لِتَغْلِبَ بِنِ وائِلٍ، قالَ الشاعِرُ:

فَلَنْ تَشْرَبِي إِلا بِرِثْقٍ وَ لَنْ تَرِي

سَواً وَ حَيًّا فِي القُصْبِيِّهِ فَالبِشْرِ

أَو البِشْرُ: اسمٌ وَادٍ يُنْبِتُ أَحْزارَ البُقُولِ وَ ذُكُورَها.

وَ المُسَيِّمِيُّ بِبِشْرِ سَبْعَةٍ وَ عَشْرُونَ صَحَابِيًّا، وَ هُم: بِشْرُ بِنُ البَرَاءِ الخَزْرَجِيُّ، وَ بِشْرُ التَّفَفِيُّ، وَ يقال: بِشِيرٌ؛ وَ بِشْرُ بِنُ الحارِثِ الأوسِيِّ، وَ بِشْرُ بِنُ الحارِثِ القُرَشِيِّ، وَ بِشْرُ بِنُ حَنْظَلَةَ الجَعْفِيِّ، وَ بِشْرُ أَبُو خَلِيفَةَ، وَ بِشْرُ أَبُو رافعٍ (٩)، وَ بِشْرُ بِنُ سَحِيمِ العِغَارِيِّ، وَ بِشْرُ بِنُ صُحارِ، وَ بِشْرُ بِنُ عاصِمِ التَّفَفِيِّ، وَ بِشْرُ (١٠) بِنُ عبدِ اللَّهِ الأَنْصارِيِّ، وَ بِشْرُ بِنُ عَبدِ، نَزَلَ البَصْرَةَ، وَ بِشْرُ بِنُ عُرْفَطَةَ الجَهَنِيِّ، وَ بِشْرُ بِنُ

ص: ٨٥

١- (١) سورة يوسف الآية ١٩. [١]

٢- (٢) في الصحاح: [٢] يا بَشْرَتِي .

٣- (٣) سورة آل عمران الآية ٢١. [٣]

٤- (٤) سورة النحل الآية ٥٨. [٤]

٥- (٥) عبارته الرازي في التفسير الكبير ٥٤/٢٠ [٥] الذي يؤثر في تغير بشره الوجه، و معلوم أن السرور كما يوجب تغير البشره فكذلك الحزن يوجبه.

٦- (٦) في المصباح: [٦] فيقال: بشرته أبشُرُهُ بِشْرًا من باب قتل في لغة تهامه....

٧- (٧) بهامش المصباح: [٧] قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير و أبو عمر: «ببشرك» في كل القرآن مشدداً إلا في الشورى: (ذلك الذي يبشر الله عباده) فإنهما قرآ بضم الشين مخففاً، و قرأ نافع و ابن عامر و عاصم «ببشرك» مشدداً في جميع القرآن. و قرأ حمزه «ببشر» مما لم يقع خفيفاً في كل القرآن إلا قوله: (بِمِ تَبَشِّرُونَ) الحجر: ٥٤ و [٨] قرأ الكسائي: «و يبشر» مخففة في خمس مواضع: آل عمران و في الإسراء و الكهف و في الشورى.

٨- (٨) الأصل و اللسان و [٩] بهامشه: «... و الأحسن من الأشر و هو النشاط».

٩- (٩) فى أسد الغابه: [١٠] بشر أبو رافع وقيل بشير وقيل بسر.

١٠- (١٠) قال أبو عمر: بشير. كما فى أسد الغابه.

عَضِيْمَةَ اللَّيْثِيَّةِ، وَبِشْرُ بِنِّ عَقْرَبَةَ الْجُهَيْنِيِّ، وَبِشْرُ بِنِّ عَمْرِو الْخَزْرَجِيِّ، وَبِشْرُ الْغَنَوِيِّ، وَبِشْرُ بِنِّ قُحَيْفٍ، وَبِشْرُ بِنِّ قُدَامَةَ، وَبِشْرُ بِنِّ مُعَاذِ الْأَسَدِيِّ، وَبِشْرُ بِنِّ مَعَاوِيَةَ الْبَكَّائِيِّ، وَبِشْرُ بِنِّ هِلَالِ الْعَيْدِيِّ، وَبِشْرُ بِنِّ مَادَةَ الْحَارِثِيِّ، وَبِشْرُ بِنِّ حَزْنِ النَّضْرِيِّ، وَبِشْرُ بِنِّ جِحَاشٍ، وَيُقَالُ بِسْرٍ (١)، وَوَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَ أَبُو الْحَسَنِ الْبِشْرُ صَاحِبُ أَبِي مُحَمَّدٍ سَهْلٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ يُوسُفَ التُّسْتَرِيِّ الْبَصْرِيِّ، صَاحِبُ الْكِرَامَاتِ.

وَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بِنُّ مُحَمَّدٍ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ، عَنْ حَامِدِ الرَّقَاءِ، رَوَى عَنْهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْهَرَوِيُّ. وَ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بِنُّ مُحَمَّدٍ الْأَسْتَرَابَادِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَارِ، ذَكَرَهُ حَمَزَةُ السَّهْمِيُّ الْبِشْرِيُّونَ: مُحَدَّثُونَ.

وَ فَاتِهِ:

مُحَمَّدُ بِنُّ يَزِيدَ الْبِشْرِيُّ الْأَمَوِيُّ، قَالَ الْأَمِيرُ: أَطْنَهُ مِنْ وَلَدِ بَشْرٍ بِنِ مَرْوَانَ، كَانَ شَاعِرًا. وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبِشْرِيُّ، مِنْ سُيُوخِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، قَالَ ابْنُ الدَّبَّاعِ: لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهِ، وَ وَجَدْتُهُ مُضْبُوطًا بِخَطِّ طَاهِرِ بِنِ مَفُوزٍ.

وَ بِشْرُوِيَهُ كَسَبِيُوِيَهُ. جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بِنُّ إِسْحَاقَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ بِشْرُوِيَهُ. وَ عَلِيُّ بِنُّ الْحَسَنِ بِنِ بِشْرُوِيَهُ الْخُجَنْدِيُّ، شَيْخُ لُغْنَجَارٍ، (٢) صَاحِبُ تَارِيخِ بُخَارَى.

وَ إِبْرَاهِيمُ بِنُّ أَحْمَدَ بِنِ بِشْرُوِيَهُ بُخَارِيٌّ. وَ أَبُو نُعَيْمٍ بِشْرُوِيَهُ بِنُّ مُحَمَّدٍ بِنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْقَلِيِّ، رَئِيسُ نَيْسَابُورَ، رَوَى عَنْ بَشْرٍ بِنِ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايْنِيِّ. وَ مُحَمَّدُ بِنُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ الْحَسَنِ بِنِ بِشْرُوِيَهُ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَ ابْنُهُ أَحْمَدُ بِنُّ بِشْرُوِيَهُ الْحَافِظُ. وَ أَحْمَدُ بِنُّ بِشْرُوِيَهُ الْإِمَامُ، قَدِيمٌ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الزَّازِيِّ.

وَ بَشْرَى كَجَمَزَى: هِ بِمَكَّةَ بِالتَّخْلَةِ الشَّامِيَّةِ.

وَ بَشْرَى كَأَرْبَى: بِالشَّامِ.

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُمُ الْبِشَارُ كَعُرَابٍ: سِقَاطُ النَّاسِ كَالْقُشَارِ وَ الْخُشَارِ. وَ بِشْرُهُ، بِالكَسْرِ: اسْمٌ جَارِيَةٌ عَوْنِ (٣) بِنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَ فِيهَا يَقُولُ إِسْحَاقُ بِنُّ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ:

أَيَا بِنْتَ بِشْرَةَ مَا عَاقَبَنِي

عَنِ الْعَهْدِ بَعْدَكَ مِنْ عَائِقِ

قَالَ مَغْلَطَايُ: رَأَيْتُهُ مُضْبُوطًا بِخَطِّ أَبِي الرَّبِيعِ بِنِ سَالِمٍ.

وَ بِشْرُهُ: فَرْسٌ مَآوِيَةٌ بِنِ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ، الْمَكْنَى بِأَبِي كُرْزٍ.

وَ الْبِشِيرُ: الْمُبَشِّرُ الَّذِي يُبَشِّرُ الْقَوْمَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

والبشِيرُ: الجميلُ . و هي بهاءٍ . رجلٌ بشِيرُ الوجه:

جميله، و امرأةٌ بشِيرُهُ الوجه . و وَجْهُ بشِيرٌ: حَسَنٌ .

و بَشِيرٌ، كَأَمِيرٍ: جُبَيْلٌ أَحْمَرٌ مِنْ جِبَالِ سَلْمَى لِنَيْ طَيْيٍّ.

و بَشِيرٌ: إِقْلِيمٌ بِالْأَنْدَلُسِ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

و الْمَسِيَمِيُّ بِبَشِيرٍ سَتَهُ و عَشْرُونَ صَحَابِيًّا و هم: بَشِيرُ بْنُ أَنَسِ الْأَوْسِيِّ، و بَشِيرُ بْنُ تَيْمٍ، و بَشِيرُ بْنُ جَابِرِ الْعَبْسِيِّ، و بَشِيرُ أَبُو جَمِيلَةَ السُّلَمِيِّ، و بَشِيرُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، و بَشِيرُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَبْسِيِّ، و بَشِيرُ بْنُ الْخَصَّاصِيِّه (٤)، و بَشِيرُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، و بَشِيرُ بْنُ زَيْدِ الصُّبُعِيِّ، و بَشِيرُ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ، و بَشِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ النُّعْمَانِ، و بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، و بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْدَرِ، و بَشِيرُ بْنُ عَتِيكٍ، و بَشِيرُ بْنُ عَقْبَةَ، و بَشِيرُ بْنُ عَمْرٍو (٥)، و بَشِيرُ بْنُ عَبْسٍ، و بَشِيرُ بْنُ فَيْدِيكٍ، و بَشِيرُ بْنُ مَعْبُدِ أَبِي بَشْرٍ، و بَشِيرُ بْنُ النَّهَّاسِ الْعَبْدِيِّ، و بَشِيرُ بْنُ يَزِيدِ الصُّبُعِيِّ، و بَشِيرُ بْنُ عَقْرَبَةَ الْجَهَنِيِّ، و بَشِيرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَحْصَنٍ (٦)، و بَشِيرُ الْغِفَارِيِّ، و بَشِيرُ الْحَارِثِيِّ أَبُو عِصَامٍ، و بَشِيرُ بْنُ الْحَارِثِ الشَّاعِرِ (٧).

ص: ٨٤

١- (١) في أسد الغابه: و يقال بشر بضم الباء. و بالسين المهمله و قد تقدم و هو الأكثر.

٢- (٢) بالأصل «لفنجان» بالفاء تحريف.

٣- (٣) في التكملة: عوف.

٤- (٤) الخصاصيه: قيل هي أمه. و قيل جدته. انظر أسد الغابه.

٥- (٥) اختلف في اسمه قيل بشير و قيل بشر، و قد تقدم اسمه في «بشر» و هو ابن عمرو بن محصن أبو عمره. و ورد في أسد الغابه

[١] بشير بن عمرو آخر ولد عام الهجره و توفي سنه ٨٥.

٦- (٦) انظر الحاشيه السابقه.

٧- (٧) و ورد في أسد الغابه: بشير بن أمال المعاوى، و بشير الأنصارى و بشير الثقفى، و بشير أبو خليفه و بشير أبو رافع، و قد تقدا

فيمن اسمه بشر، و بشير بن عرفطه بن الخشخاش الجهنى.

والمَسَدَمِيُّ بِبَشِيرٍ جَمَاعَهُ مُحَدِّثُونَ مِنْهُمْ: بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْغَنَوِيِّ، وَبَشِيرُ بْنُ نَهْيَكٍ، وَبَشِيرُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَبَشِيرُ أَبُو إِسْمَاعِيلِ الضُّبَعِيِّ، وَبَشِيرُ بْنُ مَيْمُونِ الْوَاسِطِيِّ، وَبَشِيرُ بْنُ زَادَانَ، وَبَشِيرُ بْنُ زِيَادٍ، وَبَشِيرُ بْنُ مَيْمُونٍ، غَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ، وَبَشِيرُ بْنُ مَهْرَانَ، وَبَشِيرُ أَبُو سَيْهَلٍ، وَبَشِيرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، وَبَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، وَبَشِيرُ مَوْلَى مَعَاوِيَةَ، وَبَشِيرُ بْنُ كَعْبِ الْعَدَوِيِّ، وَبَشِيرُ بْنُ يَسَارٍ، وَبَشِيرُ بْنُ أَبِي كَيْسَانَ، وَبَشِيرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْبَجَلِيِّ، وَبَشِيرُ بْنُ حَلْبَسٍ، وَبَشِيرُ الْكَوْسَجِيُّ، وَبَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ، وَبَشِيرُ بْنُ مُسْلِمِ الْكِنْدِيِّ، وَبَشِيرُ بْنُ مُحْرِزٍ، وَبَشِيرُ بْنُ غَالِبٍ، وَبَشِيرُ بْنُ الْمَهَلَّبِ، وَبَشِيرُ بْنُ عُثَيْدٍ، وَغَيْرَ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ رَوَى الْحَدِيثَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ شَيْخِ الْأَبِيِّ أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيِّ، وَابْنِ مُحَمَّدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ بَدْرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَهْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ، الْكُرْدِيِّ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ بَشِيرٍ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٤٧ هـ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبَطِّيِّ مَعَ أَبِيهِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٦٧٤ هـ، الْبَشِيرِيُّونَ: مُحَدِّثُونَ.

وَأَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ الْكُوفِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُؤَدَّبِ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَشَارٍ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَشَارِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ الدَّمَشْقِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ الْمَرْتَدِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ الطَّيَالِسِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ الْبَرَّازِ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ سَعِيدٍ: مُحَدِّثُونَ.

وَقَلَعَهُ بَشِيرٌ بَزْوُزَانَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَحِصْنُ بَشِيرٍ بَيْنَ بَغْدَادَ وَالْحِلَّةِ عَلَى يَسَارِ الْجَائِي مِنَ الْحِلَّةِ إِلَى بَغْدَادَ.

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَبْشُورَةُ: الْجَارِيَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ وَاللَّوْنِ، وَ مَا أَحْسَنَ بَشَرَتَهَا (١).

وَالْتَبَاشِيرُ: الْبَشْرَى، وَ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ إِلَّا ثَلَاثُهُ أَحْرَفٍ:

تَعَاشِيْبُ الْأَرْضِ، وَ تَعَاجِيْبُ الدَّهْرِ، وَ تَفَاطِيرُ التَّبَاتِ: مَا يَنْفَطِرُ مِنْهُ، وَ هُوَ أَيْضاً مَا يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ الْغِلْمَانِ وَالْمَيْتَاتِ (٢)، قَالَ:

تَفَاطِيرُ الْجُنُونِ بِوَجْهِ سَلَمَى

قَدِيمًا لَا تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ (٣)

وَ مِنَ الْمَجَازِ: التَّبَاشِيرُ: أَوَائِلُ الصُّبْحِ، كَالْبَشَائِرِ، قَالَ أَبُو فِرَاسٍ:

أَقُولُ وَ قَدْ نَمَّ الْحِلْيُ بِخَوْسِهِ

عَلَيْنَا وَ لَاحَتْ لِلصَّبَاحِ بَشَائِرُهُ

وَ التَّبَاشِيرُ أَيْضاً: أَوَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ، كَتَبَاشِيرِ النَّوْرِ وَ غَيْرِهِ، وَ لَا وَاحِدَ لَهُ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ صَاحِبًا لَهُ عَرَسَ فِي السَّفَرِ فَأَيَّقَظُهُ:

قَلَّمَا عَرَسَ حَتَّى هَجَّتُهُ

بالتَّبَشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

و التَّبَشِيرُ: طَرَائِقُ ضَوْءِ الصُّبْحِ فِي اللَّيْلِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: كَأَنَّهُ جَمْعُ تَبَشِيرٍ، مُصَدَّرٌ بَشَّرَ .

وَ عَنِ اللَّيْثِ: التَّبَشِيرُ: طَرَائِقُ تَرَاهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ آثَارِ الرِّيحِ .

وَ التَّبَشِيرُ: آثَارٌ يَجْنِبُ الدَّابَّةَ مِنَ الدَّبْرِ، مُحَرَّكَةٌ، وَ أَنْشَدَ:

وَ نِضْوَهُ أَسْفَارٌ إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا

رَأَيْتَ بِدِفْئِهَا (٤) تَبَشِيرَ تَبْرِقُ

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: «كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ وَ تَبَشِيرُهُ». ؟ أَي مَبْدُؤُهُ وَ أَوَّلُهُ.

وَ رَأَى النَّاسُ فِي النَّخْلِ التَّبَشِيرَ، أَي الْبَوَاكِرَ مِنَ النَّخْلِ .

وَ التَّبَشِيرُ: أَلْوَانُ النَّخْلِ أَوَّلَ مَا يُرْتَبُّ، وَ هُوَ التَّبَاكِيرُ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: أَبَشَرَ الرَّجُلُ إِبْشَارًا: فَرِحَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ثُمَّ أَبَشَرْتُ إِذْ رَأَيْتُ سَوَامًا

وَ يُبَوِّتًا مَبْثُوتَةً وَ جَلَالًا

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: بَشَرْتُهُ وَ بَشَّرْتُهُ، وَ أَبَشَرْتُهُ، وَ بَشَرْتُ بِكَذَا، وَ بَشَّرْتُ، وَ أَبَشَّرْتُ، إِذَا فَرِحْتَ، وَ مِنْهُ: أَبَشَّرُوهُ بِخَيْرٍ، بِقَطْعِ الْأَلْفِ .

ص: ٨٧

١- (١) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ: بَشَّرَهَا.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ الْقِينَاتُ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي اللَّسَانِ: وَ [٢] الْفَتِيَاتُ».

٣- (٣) وَ يَرُودُ نَفَاطِيرَ بِالنُّونِ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: «بِكُفِّيْهَا» وَ فِي التَّكْمَلَةِ «بِدِفْيِهَا».

و من المَجَاز: أَبَشَّرَتِ الْأَرْضُ: أَخْرَجَتْ بَشْرَتَهَا، أَيْ مَا ظَهَرَ مِنْ نَبَاتِهَا؛ وَ ذَلِكَ إِذَا بُدِرَتْ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحْمَرُ (١):
أَمْشَرَتِ الْأَرْضُ، وَ مَا أَحْسَنَ مَشْرَتَهَا.

وَ أَبَشَّرَتِ النَّاقَةُ: لَقِحَتْ؛ فَكَأَنَّهَا بَشَّرَتْ بِاللَّقَاحِ، كَذَا فِي التَّهْدِيبِ، قَالَ: وَ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ يُحَقِّقُ ذَلِكَ:

عَسَلُ تَلْوَى إِذَا أَبَشَّرَتْ

بِحَوَافِي أَخْدَرِي سُخَامٍ

وَ فِي غَيْرِهِ: وَ بَشَّرَتِ النَّاقَةُ بِاللَّقَاحِ، وَ هُوَ حِينَ يُعْلَمُ ذَلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ مَا تَلْقَحُ.

وَ أَبَشَّرَ الْأَمْرُ: حَسَّنَهُ وَ نَصَّرَهُ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ قَدْ وَهَمَ الْمُصَنِّفُ، وَ الصَّوَابُ: وَ أَبَشَّرَ الْأَمْرُ وَجْهَهُ: حَسَّنَهُ وَ نَصَّرَهُ. وَ عَلَيْهِ وَجْهَ أَبُو
عَمْرٍو مَنْ قَرَأَ: ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ (٢) قَالَ: إِنَّمَا قَرِئْتُ بِالتَّخْفِيفِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ بَكْذَا، إِنَّمَا تَقْدِيرُهُ: ذَلِكَ الَّذِي يُنْصِرُ اللَّهَ بِهِ
وُجُوهَهُمْ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: بَاشَرَ فَلَانُ الْأَمْرَ، إِذَا وَلَّيَهُ بِنَفْسِهِ، وَ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ مُبَاشَرَةِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ؛ لِأَنَّهُ لَا بَشْرَةَ لِلْأَمْرِ؛ إِذْ لَيْسَ بِعَيْنٍ وَ.

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «بَاشِرُوا رُوحَ الْيَقِينِ». فَاسْتَعَارَهُ لِرُوحِ الْيَقِينِ؛ لِأَنَّ رُوحَ الْيَقِينِ عَرَضٌ، وَ بَيِّنٌ أَنَّ الْعَرَضَ
لَيْسَتْ لَهُ بَشْرَةٌ. وَ مُبَاشَرَةُ الْأَمْرِ: أَنْ تَحْضُرَهُ بِنَفْسِكَ وَ تَلِيَهُ بِنَفْسِكَ.

وَ بَاشَرَ الْمَرْأَةَ: جَامَعَهَا مُبَاشَرَةً وَ بَشَارًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَ لَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَ أَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ (٣). الْمُبَاشَرَةُ:

الْجِمَاعُ، وَ كَانَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ هُوَ مُعْتَكِفٌ فِيْجَامِعٍ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْمَسْجِدِ.

أَوْ بَاشَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، إِذَا صَارَا فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، فَبَاشَرَتْ بَشْرَتَهُ بَشْرَتَهَا. وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ وَ يُبَاشَرُ وَ هُوَ صَائِمٌ». وَ أَرَادَ بِهِ الْمَلَامَسَةَ، وَ أَصْلُهُ مِنْ لَمَسِ بَشْرِهِ الرَّجُلِ بَشْرَةَ الْمَرْأَةِ، وَ قَدْ يَرُدُّ
بِمَعْنَى الْوَطْءِ فِي الْفَرْجِ، وَ خَارِجًا مِنْهُ. وَ التُّبَشُّرُ بَضْمُ التَّاءِ وَ الْبَاءِ وَ كَسْرُ الشَّيْنِ الْمَشْدَدِ وَ وُجِدَ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ. الْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ
(٤)، وَ هُوَ لَغَةٌ فِيهِ: طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ: الصُّفَارِيَّةُ، وَ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا التَّنُوطُ، وَ هُوَ طَائِرٌ أَيْضًا، وَ قَوْلُهُمْ: وَقَعَ فِي وَادِي تَهْلُكَ، وَ وَادِي تَضَلَّلَ
، وَ وَادِي تَخَيَّبَ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ.

وَ بَشَّرْتُ بِهِ، كَعَلِمَ وَ ضَرَبَ: سُرِرْتُ، الْأَوَّلَى لَغَةٌ رَوَاهَا الْكِسَائِيُّ.

وَ يُقَالُ: بَشَّرَنِي بِوَجْهِ مُبْسِطٍ حَسَنٍ يَبْشُرُنِي، إِذَا لَقِينِي بِهِ.

و سَمَوْا مُبَشِّرًا و بَشَارًا و بَشَارَه و بَشْرًا كَمَحَدَّثٍ و كَتَان و كِتَابِه (٥) و عَجَلٍ .

و فاته:

بَشْرٌ ، كَكْتِفٍ ، و منهم: بَشْرُ بْنُ مُنْقِدِ الْبُسْتِيِّ ، قال الرِّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ: رأَيْتُهُ بَخَطَ الوَزِيرِ المَغْرِبِيِّ مُجَوِّدًا بالكسْرِ .

و بُشَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ ، التَّفْعِيُّ قال ابنُ مَکُولَا: له صُحْبَه ، و بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ أَبُو أَيُّوبَ العَدَوِيُّ عَدِيُّ مَنَاه ، و يقال:

العَامِرِيُّ ، و بُشَيْرُ السُّلَمِيِّ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ رَافِعٌ أَوْ هُوَ أَى الأَخِيرُ بَشْرٌ ، و قيل: بُشَيْرٌ كَأَمِيرٍ: و قيل: بُشْرٌ بِالمُهْمَلَه:

صَحَابِيُّونَ .

و بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ العَدَوِيُّ ، و يقال: العَامِرِيُّ ، و بُشَيْرُ بْنُ يَسَارِ الحَارِثِيِّ الأَنْصَارِيِّ ، و بُشَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارِ الحَارِثِيِّ الأَنْصَارِيِّ ، و بُشَيْرُ بْنُ مُسْلِمِ الحِمَاصِيِّ ، و عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ بُشَيْرِ شَيْخِ لِأَبِي عَاصِمٍ :

مَحَدَّثُونَ .

و مِنَ المَجَازِ: يُقال: رَجُلٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشَّرٌ ، و هُوَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ لِنَا و شِدَّةً مَعَ المَعْرِفَةِ بِالأُمُورِ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، قال:

و أَصْلُهُ مِنَ أَدَمِهِ الجِلْدِ و بَشَرَتِهِ .

و امْرَأَةٌ مُؤَدِّمَةٌ مُبَشَّرَةٌ: تَأَمَّهُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، و سَيَأْتِي فِي أَدَمِ .

و تَلُّ بِاشْرٍ: عَ قُرْبَ حَلَبٍ ، مِنْهُ -عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا ، و فِيهِ

ص: ٨٨

١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: و قال أبو زياد و الأحمر .

٢- (٢) سورة الشورى الآية ٢٣ . [٢]

٣- (٣) سورة البقرة الآية ١٨٧ . [٣]

٤- (٤) في الصحاح المطبوع: بضم الباء، ضبط قلم. و في اللسان: « [٤] التُّبَشِّرُ و التُّبَشْرُ » .

٥- (٥) على هامش القاموس من نسخه أخرى «و كِنَانَه» .

قلعه، منها- محمد بن عبد الرحمن بن مَرْهَفِ الباشِرِيُّ ، قال الذَّهَبِيُّ : لا أعرفه، قال الحافظ: بل حَدَّثَ عن الفَخْرِ الفَارِسِيِّ ، و حَسَنُ بنِ عَلِيِّ بنِ ثَابِتِ التَّلِّ بِاشِرِيِّ ، سَمِعَ الغِيلَانِيَّاتِ على الفَخْرِ ابنِ البُخَارِيِّ .

و أبو البَشْرِ : آدَمُ عليه السَّلَام ، أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ به، و لَقَبَهُ صَفِيُّ اللّهِ . و أبو البَشْرِ عبدُ الآخِرِ المُحَدِّثُ ، الرَّاوِي عن عبدِ الجليلِ بنِ أبي سَعْدِ جزءِ بَيْبِي . و أبو البَشْرِ بَهْلَوَانُ ابنُ شهرِ مزنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بيوراسفَ ، كما رَأَيْتُهُ بَخَطَهُ ، هكذا في آخِرِ شَرْحِ المصَابِيحِ للبَعَوِيِّ البَزْدِيِّ ، دَجَالَ كَذَّابٌ ، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ من شَخْصٍ لا يُعْرَفُ بعد السبعينِ و خَمْسَمائَةٍ صَحِيحِ البُخَارِيِّ ، قال: أَخْبَرَنَا الدَّاوُودِيُّ ؛ فَأَنْظَرُوا إلى هذه الوَقَاحِ ، قاله الحافظُ .

و أبو الحَرَمِ مَكِّيُّ بنُ أبي الحَسَنِ بنِ أبي نَصْرِ، المعروفُ بابنِ بَشْرِ -مُحَرَّكَةً- المُطَّرِّزِ البَغْدَادِيُّ : مُحَدِّثٌ ، رَوَى عن ابنِ نُقْطَةَ ، و هو من شيوخِ الحافظِ الدَّمِيَّاطِيِّ ، أَخْرَجَ حَدِيثَهُ في مُعْجَمِهِ و ضَبَطَهُ .

*و مما يُستدرَكُ عليه:

البَسَّارَةُ ، بالضَّمِّ : ما بَشَّرَ (1) من الأديمِ ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، قال: و التَّحْلِيءُ : ما قُشِرَ مِنْ ظَهْرِهِ .

و في المَثَلِ : «إِنَّمَا يُعَاتَبُ الأَدِيمُ ذُو البَشْرَةِ (2)» ، قال أبو حَنِيفَةَ : معناه إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُزْجَى ، و مَنْ لَهُ مُسْكَةٌ عَقْلٍ .

و

١٦- في الحديث: «مَنْ أَحَبَّ القُرْآنَ فَلْيَبْشِرْ» . مَنْ رَوَاهُ بالضَّمِّ ، فقال: هو مِنْ بَشَرْتُ الأَدِيمِ ، إِذَا أَخَذْتُ باطِنَهُ بالشَّفَرَةِ ، فمعناه فَلْيَضْمُرْ نَفْسَهُ للقُرْآنِ ؛ فَإِنَّ الاستِكْثَارَ مِنَ الطَّعَامِ يُنْسِيهِ القُرْآنَ .

و ما أَحْسَنَ بَشَرَتَهُ ، أَي سَحْنَاءَهُ و هَيْئَتَهُ .

و البَشْرَةُ : البَقْلُ و العُشْبُ .

و البَشْرُ : المُبَاشَرَةُ ، قال الأَفْوهُ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْبِي تَعَيَّرَ و انْتَنَى

مِنْ دُونِ نَهْمِهِ بَشْرَهَا حِينَ انْتَنَى

أَي مُبَاشَرَتِي إِياها .

و تَبَاشَرَ القَوْمُ : بَشَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

و من المَجَازِ : المُبَشِّرَاتُ : الرِّياحُ التي تَهْبُطُ بالسَّحَابِ ، و تُبَشِّرُ بالغيثِ ، و في الأساسِ (3) : و هَبَّتِ البُؤَاكِيْرُ و المُبَشِّرَاتُ ، و هي الرِّياحُ المُبَشِّرَةُ بالغيثِ ، قال اللّهُ تَعَالَى :

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ (٤)، وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا (٥) وَبُشْرًا وَبُشْرَى وَبُشْرًا؛ فِ بُشْرًا جَمْعُ بُشُورٍ، وَبُشْرًا مُخَفَّفٌ مِنْهُ، وَبُشْرَى بِمَعْنَى بَشَارِهِ، وَبُشْرًا مُصَدَّرٌ بِشْرَهُ بُشْرًا، إِذَا بَشَّرَهُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ فِيهِ مَخَايِلُ الرُّشْدِ وَتَبَاشِيرُهُ .

وَبَشْرَهُ النَّعِيمُ: وَ الْفِعْلُ ضَرْبَانِ: مُبَاشِرٌ وَ مُتَوَلِّدٌ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ بَشَائِرُ الْوَجْهِ: مُحَسِّنَاتُهُ .

وَ بَشَائِرُ الصُّبْحِ: أَوَائِلُهُ .

وَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: نَاقَةٌ بَشِيرَةٌ، أَيْ حَسَنَةٌ، وَ نَاقَةٌ بَشِيرَةٌ:

لَيْسَتْ بِمَهْزُولَةٍ وَ لَا سَمِيئَةٍ . وَ حُكِيَ عَنِ أَبِي هَلَالٍ، قَالَ:

هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِالكَرِيمَةِ وَ لَا الْخَبِيثَةِ، وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي عَلَى النُّصْفِ مِنْ شَحْمِهَا .

وَ بَشْرَةٌ: اسْمٌ، وَ كَذَلِكَ بُشْرَى اسْمٌ رَجُلٍ، لَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَ لَا نَكَرَةٍ؛ لِتَأْنِيثِ وَ لُزُومِ حَرَفِ التَّأْنِيثِ لَهُ، وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ (٦) صَفَةً؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يُبْنَى الْأِسْمُ لَهَا، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَ لَيْسَتْ كَالهَاءِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأِسْمِ بَعْدَ التَّنْذِيرِ .

وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ، نَيْسَابُورِيُّ، وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارِ الْبُوشَنَجِيِّ، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشْرِ الْبَشْرِيِّ، وَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ، وَ ابْنُهُ عَلِيُّ .

ص: ٨٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ما بشر، كذا بخطه، و في اللسان: ما قشر، و هو أولى ليناسب ما بعده».

٢- (٢) عن هامش المطبوعه المصريه، و بالأصل «دون البشره».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و في الأساس، الذي فيه: و رأى الناس في النخل التباشير، و هي البواكير، و هبت المبشرات و هي الرياح الخ».

٤- (٤) سوره الروم الآيه ٤٦. [١]

٥- (٥) سوره الأعراف الآيه ٥٧. [٢]

٦- (٦) اللسان: [٣] يكن.

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ :

محدثون.

وَالْبَشْرِيُّهُ: طَائِفَةٌ مِنَ الْمُعْتَرِلِهِ؛ يَنْتَسِبُونَ إِلَى بَشْرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ (١).

وَبَاشِرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ .

وَكَزْبِيرٍ: بُشَيْرِ بْنِ طَلْحَةَ .

وَبَشِيرُ بْنُ أَبِي بَرٍّ . شَاعِرٌ مُنَافِقٌ . وَبَشِيرُ بْنُ النَّكْتِ الْيَزْبُوعِيُّ رَاجِزٌ .

وَأَبُو بَشِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَكَرِيَّا الْحَضْرَمِيُّ .

وَحَبَابُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَبْرَةَ بْنِ مَحَجَجٍ: شَاعِرٌ فَارِسٌ (٢)، لَقَبُهُ الْمِرْقَالُ .

وَأَمَّا مِنْ أَسْمِهِ بَشَارٌ - كَكَتَّانٍ - فَقَدْ اسْتَوْفَاهُمْ الْحَافِظُ فِي التَّبَصُّرِ، فَرَاغَهُ، وَكَذَلِكَ الْبَشَارِيُّ، وَ مِنْ عُرْفَ بِهِ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ .

وَأَبْنُ بَشْرَانَ: مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ .

وَبَشْرَيْنٌ، بِالْكَسْرِ مَثْنَى: جَدُّ الشَّعْبِيِّ .

وَالْبَشِيرُ: فَرَسٌ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَحَاذِ الضَّبِّيِّ .

بشكر

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبَشْكِرِيُّ شَيْخٌ لِلْمَالِينِيِّ، ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ، وَ مَا ذَكَرَ اسْمَهُ .

وَبَشْكِرِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: صَاحِبٌ لَنَا .

بشكر

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بُشْكَارٌ (٣): مِنْ قُرَى جَيَّانَ، مِنْهَا: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَنْدَلِسِيِّ الْبُشْكَارِيِّ، نَزِيلٌ قُوطِبَةَ، كَانَ ثِقَةً شَافِعِيًّا، رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ وَ غَيْرُهُ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٦١ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البَشْطَمِيُّ، كَرَنْجِيلٍ: قَرْيَةٌ بِالْمَرْتَاحِيَّةِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

البَشْمُورُ، بِالْفَتْحِ (٤): قَرْيَةٌ مِنَ الدَّقَهْلِيَّةِ.

البَصْرُ، مَحْرَكَةٌ: [حِسُّ] (٥) العَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ مُدَكَّرٌ، وَقِيلَ: البَصِيرُ: حَاسَهُ الرُّؤْيِيَّةُ، قَالَه اللَّيْثُ، وَمثله فِي الصِّيْحَاحِ. وَفِي المِصْبَاحِ: البَصْرُ: النُّورُ الَّذِي تُدْرِكُ بِهِ الجَارِحَةُ المُبْصِرَاتِ. وَفِي المُحْكَمِ: البَصْرُ: حِسُّ العَيْنِ، جَ أَبْصَارٌ.

وَالبَصِيرُ مِنَ القَلْبِ: نَظَرُهُ وَخَاطِرُهُ، وَالبَصِيرُ: نَفَاذٌ فِي القَلْبِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَبِهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ: فَارْجِعِ البَصِيرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (٦).

وَفِي البَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ: البَصِيرَةُ: قُوَّةُ القَلْبِ المُدْرِكَةُ، وَ يَقَالُ: بَصُرْتُ أَيْضًا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: مَا زَاغَ البَصْرُ وَ مَا طَغَى (٧).

وَ جَمْعُ البَصْرِ أَبْصَارٌ، وَ جَمْعُ البَصِيرَةِ بَصَائِرٌ.

وَ لا- يَكَادُ يَقَالُ لِلجَارِحَةِ النَّاطِرَةِ: بَصِيرَةٌ، إِنَّمَا هِيَ بَصِيرٌ، وَ يَقَالُ لِلقُوَّةِ الَّتِي فِيهَا أَيْضًا: بَصِيرٌ، وَ يَقَالُ مِنْهُ: أَبْصِيرْتُ، وَ مِنْ الأَوَّلِ، أَبْصَرْتُهُ وَ بَصُرْتُ بِهِ، وَ قَلَّمَا يَقَالُ فِي الحَاسَةِ إِذَا لَمْ تُضَاهِهِ رُؤْيُهُ القَلْبِ: بَصُرْتُ.

وَ بَصُرَ بِهِ كَكُرِّمْ وَ فَرِحَ، الثَّانِيَةُ حَكَاهَا اللُّحْيَانِيُّ وَ الفَرَّاءُ، بَصْرًا وَ بَصَارَةً، وَ يُكْسَرُ ككِتَابِهِ: صَارَ مُبْصِرًا.

وَ أَبْصَرَهُ وَ تَبَصَّرَهُ: نَظَرَ إِلَيْهِ: هَلْ يُبْصِرُهُ؟

١- (١) أفرط بشر بن المعتمر في القول بالتولد فرعم أن الإنسان يصح أن يكون قادراً على أن يفعل في غيره لونا وطعماً ورائحه وإدراكاً وسمعاً ورؤية بالتولد إذا فعل أسبابها، وقد تحامق في باب التعديل والتجويز فرعم أن الله قادر على تعذيب الطفل ظالماً في تعذيبه إياه، عن اللباب. [١]

٢- (٢) بالأصل «فارسي» خطأ.

٣- (٣) ضبطت عن معجم البلدان.

٤- (٤) قيدها ياقوت بالضم.

٥- ((*)) سقطت من الكويتيه.

٦- (٥) سوره الملك الآيه ٣. [٢]

٧- (٦) سوره النجم الآيه ١٧. [٣]

قال سيبويه: بَصُرَ: صارَ مُبْصِرًا، و أَبْصَرَهُ، إِذَا أَخْبَرَ بِالذِي وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهِ.

و عن اللحياني: أَبْصَرْتُ الشَّيْءَ: رَأَيْتُهُ.

و باصْرًا: نَظَرًا أَتَيْهِمَا يُبْصِرُ قَبْلُ. و نصَّ عبارهِ النوادر:

و باصْرَهُ: نَظَرَ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ: أَتَيْهِمَا يُبْصِرُهُ قَبْلَ صَاحِبِهِ.

و باصْرَهُ أَيضًا: أَبْصَرَهُ قَالَ سُكَيْنُ بْنُ نَصْرَةَ (١) البجلي:

فَبِتُّ عَلَى رَحْلِي و بَاتَ مَكَانَهُ

أَرَأَيْتَ رَدْفِي تَارَةً و أَبْأَصِرُهُ

و فِي الصَّحاحِ: بَاصَرْتُهُ، إِذَا أَشْرَفْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ.

و تَبَاصَرُوا: أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

و البصيرُ: المُبْصِرُ، خِلافُ الضَّرِيرِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ. ج بَصْرَاءُ.

و حَكَى اللحياني: و إِنَّهُ لَبَصِيرٌ بِالْعَيْنَيْنِ.

و البصيرُ: العالِمُ، رَجُلٌ بَصِيرٌ بِالْعِلْمِ: عالِمٌ بِهِ. و قد بَصُرَ بَصَارَةً، و إِنَّهُ لَبَصِيرٌ بِالْأَشْيَاءِ، أَي عالِمٌ بِهَا. و البصْرُ:

العِلْمُ، و بَصُرْتُ بِالشَّيْءِ: عَلِمْتُهُ، قال اللهُ عَزَّ و جَلَّ:

بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَنْبُصُرُوا بِهِ (٢) قال الأَخْفَشُ: أَي عَلِمْتُ ما لم يَعْلَمُوا بِهِ، مِنَ البصِيرَةِ. و قال اللحياني: بَصُرْتُ، أَي أَبْصَرْتُ، قال: و لُغَةُ أُخْرَى: بَصَرْتُ بِهِ: أَبْصَرْتُهُ، كذا فِي اللسانِ و فِي المصباحِ و الصَّحاحِ، و نَقَلَهُ الفَخْرُ الرَازِيُّ، و يقال: بَصِيرٌ بِكذا و كذا، أَي حاذِقٌ لَهُ عِلْمٌ دَقِيقٌ بِهِ.

و

١٦- قوله عليه السلام: «أذهب بنا إلى فلان البصير». و كان أعمى. قال أبو عبيد: يُريدُ به المؤمنَ، قال ابن سيده:

و عندِي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى التَّفَاوُلِ إِلَى لَفْظِ البَصْرِ أَحْسَنَ مِنْ لَفْظِ الأَعْمَى، أَلَّا تَرَى إِلَى

١٧- قول معاوية:

«و البصيرُ خَيْرٌ مِنَ الأعمى». و قال المصنّف فِي البصائر:

و الضَّرِيْرُ يُقال له: بَصِيْرٌ، على سَبِيْلِ العَكْسِ، و الصَّوابُ أَنه قِيلَ ذلك له؛ لِما له مِنْ قُوَّةِ بَصِيْرِهِ القَلْبِ .

و البَصِيْرَةُ بالهاءِ: عَقِيْدَةُ القَلْبِ، قال اللِّيْثُ: البَصِيْرَةُ :

اسْمٌ لما اعتَقَدَ في القَلْبِ مِنَ الدِّينِ و تحقِيقِ الأَمْرِ. و في البَصائِرِ : البَصِيْرَةُ: هِيَ قُوَّةُ القَلْبِ المُدْرِكَةُ، و قولُه تعالى:

أَدْعُوا إِلى اللَّهِ على بَصِيْرِهِ (٣)، أَى على معرفِهِ و تَحَقُّقِهِ .

و البَصِيْرَةُ: الفِطْنَةُ، تقول العربُ: أَعْمَى اللَّهُ بَصائِرَهُ، أَى فِطْنَهُ، عن ابن الأعرابِيِّ . و

١٧- في حديث ابن عَبَّاسٍ: أَنَّ معاويَةَ لَمَّا قال له: «يا بِنِي (٤) هاشِمٍ أَنْتُمْ تُصاْبُونَ في أَبْصارِكم»، قال له: «و أَنْتُمْ يا بِنِي أُمِّيَّةٌ تُصاْبُونَ في بَصائِرِكم» .

و فَعَلَ ذلك على بَصِيْرِهِ، أَى على عَمْدٍ. و على غيرِ بَصِيْرِهِ، أَى على غيرِ يَقِيْنٍ . و

١٧- في حديث عُثْمَانَ: «و لَتَحْتَلِفَنَّ على بَصِيْرِهِ»، أَى على معرفِهِ من أَمْرٍكم و يَقِيْنٍ . و إِنَّهُ لَدُوٌّ بَصَرٍ و بَصِيْرِهِ في العِبادَةِ.

و بَصَرَ بَصارَةً: صارَ ذا بَصِيْرِهِ .

و البَصِيْرَةُ: ما بَيَّنَّ شَقَّتِي البَيْتِ، و هِيَ البَصائِرُ، و زاد المصنِّفُ في البصائرِ بعدَ «البَيْتِ»: و المَزادَةُ و نحوها التي يُبَصِّرُ مِنْها.

و البَصِيْرَةُ: الحُجَّةُ و الاستِبانُ في الشَيءِ، كالمَبْصَرِ و المَبْصَرَةِ، بفتحِهما.

و البَصِيْرَةُ: شَيْءٌ من الدَّمِ يُسْتَدَلُّ به على الرَّمِيَّةِ، و يَسْتَبِيْنُها به، قاله الأصمَعِيُّ . و

١٦- في حديث الخَوارجِ :

«و يَنْظُرُ إِلى النِّصْلِ (٥) فلا يَرى بَصِيْرَةَ». أَى شَيْئاً من الدَّمِ يَسْتَدَلُّ به على الرَّمِيَّةِ. و اِخْتَلَفَ فيما أَنشَدَهُ أبو حنيفةَ :

و في اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِها

شَهْبَاءُ تُرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيْرِها

فقيل: إِنَّهُ جَمَعَ البَصِيْرَةَ مِنَ الدَّمِ، كَشَعِيرٍ و شَعِيْرِهِ، و قيل: إِنَّهُ أرادَ بَصِيْرَتِها (٦)، فَحَذَفَ الهاءَ ضرورةً . و يجوزُ أَنْ يَكُونَ البَصِيْرُ لَغَةً في البَصِيْرِهِ، كقولِكَ: حُقُّ و حُقَّةٌ، و بياضٌ و بياضَةٌ .

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: نضره، الذى فى اللسان» [١] نصره» و ليحرر».

٢- (٢) سوره طه الآيه ٩٦. [٢]

٣- (٣) سوره يوسف الآيه ١٠٨. [٣]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لما قال له: يا بنى، الذى فى اللسان: [٤] لهم، و قوله: قال له: و أنتم، فى اللسان أيضاً: [٥] قالوا.

٥- (٥) عن النهايه و [٦] بالأصل «إلى الدم» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله إلى الدم، فى اللسان: [٧] فى النصل و لعله أولى».

٦- (٦) فى اللسان: [٨] من بصيرتها.

و يقال: هذه بَصِيرَةٌ من الدَّمِ، و هي الجَدِيَّةُ (١) منها على الأرض.

و البَصِيرَةُ: مِقْدَارُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِ .

و قيل: البَصِيرَةُ من الدَّمِ: ما لم يَسِلْ .

و قيل: هو الدَّفْعَةُ منه.

و قيل: البَصِيرَةُ: دَمُ البَكْرِ.

و قال أبو زَيْدٍ: البَصِيرَةُ من الدَّمِ: ما كان على الأرض.

و في البصائر للمصنّف: و البَصِيرَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الدَّمِ تَلْمَعُ .

و البَصِيرَةُ: التُّرْسُ اللَّامِعُ، و قيل: ما استَطَالَ منه، و كُلُّ ما لُبِسَ من السِّلَاحِ فهو بَصَائِرُ السِّلَاحِ .

و البَصِيرَةُ: الدَّرْعُ، و كُلُّ ما لُبِسَ جُنَّةً بَصِيرَةً، و قال:

حَمَلُوا بَصَائِرَهُمْ عَلَى أَكْتافِهِمْ

و بَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتْدٌ وَأَيُّ

هكذا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ (٢)، و فَسَّرَهُ فقال: و البَصِيرَةُ: التُّرْسُ أَوْ الدَّرْعُ، وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ: «راخوا بصائرهم»، و سِيَأْتِي فيما بعدُ. و يُجْمَعُ أَيْضاً

على بَصَارٍ، كَكَرِيمِهِ وَ كِرَامٍ، و به فَسَّرَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

تَصُوبُ بِأَبْدَانِ الرِّجَالِ وَ تَارَةً

تَهْدُ بِأَعْرَاضِ البِصَارِ تُفَعِّعُ

يقول: تَشُقُّ أَبْدَانَ الرِّجَالِ حَتَّى تَبْلُغَ البِصَارَ فَتَفَعِّعُ فِيهَا، و هي الدَّرْعُ أَوْ التُّرْسُ، و قيل غير ذلك.

و من المَجَازِ: البَصِيرَةُ: العِزَّةُ يُعْتَبَرُ بِهَا، و خَرَّجُوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى

بَصَائِرٍ لِلنَّاسِ (٣)، أَي جَعَلْنَاهَا عِزَّةً لَهُمْ، كَذَا فِي البصائر، و قولهم: أَمَا لَكَ بَصِيرَةٌ فِيهِ؟ أَي عِزَّةٌ تَعْتَبَرُ بِهَا، و أَنشَدَ:

فِي الذَّاهِبِينَ الْأُولَى

ن[من القرون] [٤] لنا بصائر

أَي عِبْرٌ.

و من المَحَازِ: البَصِيرَةُ: الشَّاهِدُ، عن اللَّحْيَانِيِّ ، و حُكَيِّ :اجْعَلْنِي بَصِيرَةً عَلَيْهِمْ، بِمَنْزِلَةِ الشَّهِيدِ قَالَ: و قوله تعالى: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (٥) قَالَ ابن سِيده:

له مَعْنَيَانِ، إِنْ شِئْتُمْ كَانَ الْإِنْسَانُ هُوَ الْبَصِيرَةُ عَلَى نَفْسِهِ، أَى الشَّاهِدَ، و إِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُمْ [الْبَصِيرَةَ] (٦) هُنَا غَيْرَهُ، فَعَنَيْتُمْ بِهِ يَدِيهِ و رَجُلَيْهِ و لِسَانَهُ؛ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ شَاهِدٌ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، و قَالَ الْأَخْفَشُ: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ جَعَلَهُ هُوَ الْبَصِيرَةَ ، كما تقولُ لِلرَّجُلِ: أَنْتَ حُجَّجٌ عَلَى نَفْسِكَ . و قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ أَى عَلَيْهَا شَاهِدٌ بِعَمَلِهَا، و لو اعْتَذَرَ بِكُلِّ عُدْرٍ، و يقول: جَوَارِحُهُ بَصِيرَةٌ عَلَيْهِ، أَى شُهُودٌ. و قَالَ الْفَرَّاءُ: يقول: على الإنسان من نفسه رُقباءٌ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ، اليَدَانِ و الرَّجْلَانِ و الْعَيْنَانِ و الذَّكْرُ، أَنْشَدَ:

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنِّ (٧) عَيْنًا بَصِيرَةً

بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ

يُحَازِرُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ كُلَّهُمْ

مِنَ الْخَوْفِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهُ

و فى الأساس: اجْعَلْنِي بَصِيرَةً عَلَيْهِمْ، أَى رَقِيباً و شَاهِداً [كقولك: عينا عليهم] (٨)، و قَالَ المصنِّفُ فى البصائر: و قَالَ الحَسَنُ: جَعَلَهُ فى نَفْسِهِ بَصِيرَةً ، كما يقال: فلانٌ جودٌ و كرمٌ، فهنا كذلك؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ بِيَدِيهِ عَقْلُهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يُقْرَبُهُ إِلَى اللَّهِ هُوَ السَّعَادَةُ ، و ما يُبْعَدُهُ عَنِ طَاعَتِهِ الشَّقَاوَةُ ، و تَأْنِيثُ الْبَصِيرِ لِأَنَّ المَرادَ بِالْإِنْسَانِ هَاهُنَا جَوَارِحُهُ، و قيل:

الهاءُ للمبالغة، كَعَلَامِهِ و رَاوِيِهِ .

و من المَجَازِ: لَمَحَّ بِاصِرٍ، أَى ذُو بَصَرٍ و تَحْدِيقٍ، على النَّسَبِ، كقولهم: رجلٌ تامِرٌ و لابِنٌ، أَى ذُو تَمَرٍ و ذُو لَبَنِ ؛

ص: ٩٢

١- (١) عن هامش المطبوعه المصريه، و بالأصل «الجرية» و فى التهذيب و اللسان: [١] الجديّه.

٢- (٢) فى الصحاح و اللسان: [٢] أبو عبيده.

٣- (٣) سوره القصص الآيه ٤٣. [٣]

٤- (٤) زياده عن هامش المطبوعه المصريه، و مثلها فى اللسان و [٤] الأساس. [٥]

٥- (٥) سوره القِيَامَةِ الآيه ١٤. [٦]

٦- (٦) زياده عن هامش المطبوعه المصريه و فيه: «قوله جعلت هنا، لعل الأولى: جعلت البصيره هنا».

٧- (٧) فى التهذيب: الطَّنُّ .

٨- (٨) زياده عن الأساس.

فمعنى باصِرٍ ذو بَصِيرٍ ، و هو من أَبْصَرْتُ ، مثل مَيَّوتٍ مَائِتٍ ، من أَمَيْتُ ، و فى الْمُحْكَمِ :أراه لَمَحًا باصِرًا ، [أى نظراً بتحديدٍ شديدٍ،قال:فإما أن يكون على طرح الزائد،و إما أن يكون على النَّسَبِ .و الآخرُ مذهبُ يعقوب:و لَقِيَ منه لَمَحًا باصِرًا] (١).أى أَمراً واضحاً.و قال اللَّيْثُ:رأى فلانٌ لَمَحًا باصِرًا ،أى أَمراً مَفْرُوعاً عنه (٢).

و البَصْرَةُ بفتح فسكونٍ ،و هى اللُّغَةُ العالِيَةُ الفُصْحَى :

بَلَدٌ،م أى معروفٌ ،و كانت تُسَمَّى فى القديم تَدْمُرُ ، و المُؤْتَفِكَةُ ؛لأنها ائْتَفَكَتْ بأهلِها أى انقلبتْ فى أولِ الدَّهْرِ،قاله ابن قُرْقُول فى المَطَالَعِ:و يقال لها: البَصَيْرَةُ ، بالتصغير،و قال السِّمَعَانِيُّ :يقال للبَصِيرَةِ :قُبَةُ الإسلامِ ، و خِرَانَةُ العَرَبِ ،بناها عُتْبَةُ بنُ عَزْوَانَ فى خلافه عُمَرُ رضى الله عنه سنة سبعِ عَشْرَةَ من الهِجْرَةِ،و سَكَنَهَا النَّاسُ سنة ثمانِ عَشْرَةَ ،و لم يُعْبَدِ الصَّنَمَ قَطُّ على ظَهْرِ أَرْضِهَا،كذا كان يقولُ أبو الفضلِ عبدُ الوهَّابِ بنُ أحمدَ بنِ مُعَاوِيَةَ ، الواعظُ بالبَصِيرَةِ ، كما تلقاهُ منه السِّمَعَانِيُّ ، و يُكْسِرُ و يُحَرِّكُ و يُكْسِرُ الصِّادُ ، كأنها صَفَةٌ ،فهى أربَعُ لُغَاتٍ :الأخِيرَتَانِ عن الصَّاعِنِيِّ ،و زاد غيرُهُ الصَّمَّ فتكونُ مُثْلَثَةً ،و النَّسْبَةُ إليها بِصِيرِي بالكسر،و بِصِرِي (٣)،الأولى شاذَّةٌ،قال غُذَافِرُ :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بِصِرِيًّا

يُطْعِمُهَا المَالِحَ و الطَّرِيًّا

و قال الأَبِيُّ فى شَرْحِ مُسْلِمٍ ،نَقْلًا عن النَّوَوِيِّ :البَصْرَةُ مُثْلَثَةٌ،و ليس فى النَّسَبِ إِلا الفَتْحُ و الكَسْرُ،و قال غيرُهُ :

البَصْرَةُ مُثْلَثَةٌ،كما حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ ،و المشهورُ الفَتْحُ ،كما تَبَّهَ عليه النَّوَوِيُّ .

و فى مَشَارِقِ القاضِي عِيَّاضٍ :البَصِيرَةُ :مدينَةٌ معروفَةٌ ، سُمِّيَتْ بالبَصِيرِ مُثْلَثًا،و هو الكَدَّانُ ، كان بها عند اِخْتِطَاطِهَا، واحداً بَصْرَةَ ،بالفتح و الكسر،و قيل:البَصِيرَةُ :الطِّينُ العَلِيكُ إِذا كان فيه جِصٌّ و كذا أَرْضُ البَصِيرَةِ . أو هو مُعَرَّبٌ بَسَ راءَ ،أى كَثِيرُ الطَّرِيقِ فمعنى بَسَ كَثِيرٌ،و معنى راءَ طَرِيقٌ ،و تعبيرُ المصنِّفِ به غيرُ جَيِّدٍ؛فإن الطَّرِيقَ جَمْعٌ وراءَ مُفْرَدٌ،إلا أن يقال إنه كان فى الأصل بَسَ راءِهَا،فُحذِفَتْ علامَةُ الجَمْعِ ،كما هو ظاهرٌ.

و البَصِيرَةُ :د،بالمُعْرَبِ الأَقْصَى قُزْبِ الشُّوسِ؛سُمِّيَتْ بِمَنْ نَزَلَهَا و اِخْتَطَّهَا من أهلِ البَصْرَةِ ،عند فُتُوحِ تلكِ البلادِ،و قد خَرِبَتْ بعدَ الأَرَبِ عِمَائِهِ من الهِجْرَةِ،و لا تكادُ تُعْرَفُ .

و البَصْرَةُ و البَصْرُ :حِجَارَةٌ الأَرْضِ العَلِيظَةِ ،نَقَلَهُ الفَرَّازُ فى الجامعِ . و فى الصَّحاحِ :البَصْرَةُ :حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ فيها بياضٌ ماءً،و بها سُمِّيَتْ البَصْرَةُ ،و قال ذو الرُّمَّةِ :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فى مُثَلِّمٍ

جَوَائِبِهِ مِنْ بَصْرِهِ و سِلَامِ

الْمُتَّكِلُ: حَوْصٌ تَهْدَمُ أَكْثَرُهُ، لِقَدَمِ الْعَهْدِ: وَالشَّيْبُ :

حكاية صوت مشايرها عند رشف الماء.

وقال ابن شميل: البَصْرَةُ: أَرْضٌ كَانَتْهَا جِبَلٌ مِنْ جِصٍّ ، وَهِيَ الَّتِي يُنْبِتُ بِالْمَرْبِدِ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ بِصْرَةٍ بِهَا.

وَفِي الْمِصْبَاحِ: الْبَصْرَةُ وَزَانَ كَثْرَهُ (٤): الْحِجَارَةُ الرَّخْوَةُ ، وَقَدْ تُحْدَفُ الْهَاءُ مَعَ فَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْبَلَدَةُ الْمَعْرُوفَةُ .

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْبَصْرَةُ وَالْكَذَّانُ كِلَاهِمَا الْحِجَارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ.

وَالْبَصْرَةُ (٥) بِالضَّمِّ: الْأَرْضُ الْحَمْرَاءُ الطَّيِّبَةُ .

وَأَرْضٌ بَصْرَةٌ، إِذَا كَانَتْ فِيهَا حِجَارَةٌ تَقْطَعُ حَوَافِرَ الدَّوَابِّ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْبَصْرُ: الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْحَمْرَاءُ، وَالْبَصْرَةُ مُثَلَّثًا (٦): أَرْضٌ حِجَارَتُهَا جِصٌّ ، قَالَ: وَبِهَا سُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ .

وَالْبَصْرَةُ: الْأَثَرُ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ يُبَصِّرُهُ النَّاطِرُ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ

ص: ٩٣

١- (١) ما بين معقوفين سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٢- (٢) في اللسان: [١] منه.

٣- (٣) في معجم البلدان: [٢] قال بعض أهل اللغة: إنما قيل في النسب إليها بصريّ بكسر الباء لاسقاط الهاء، فوجب كسر الباء في البصري مما غير في النسب، كما قيل في النسب إلى اليمن يمانٍ وإلى الرى رازى وإلى تهامة تهامٍ وما أشبه ذلك من المغير.

٤- (٤) في المصباح: و [٣] زان تمره.

٥- (٥) في اللسان [٤] نصاً بضم الصاد، وفي التهذيب بضم الباء و سكون الصاد كالأصل و القاموس.

٦- (٦) في اللسان: و البَصْرَةُ و البَصْرَةُ و البَصْرَةُ.

١- حديثٌ على رضى الله عنه: «فأرسلت إليه شاهة فرأى فيها بصره من لَبِنٍ».

و بَصْرِيّ، كجُبلى:، بالشَّام بين دِمَشق و المَدِينَة، أول بلادِ الشَّامِ فُتُوحاً سنة ثلاث عشرة، و حَقَّق شُرَاحُ الشِّفاءِ أَنَّها حورانُ أو قَيْساريَّة، قال الشاعر:

و لو أُعْطِيتُ مَنْ ببلادِ بَصْرِيّ

و قَنْسَرِيْنَ مِنْ عَرَبٍ و عَجَمِ

و يُنسَبُ إليها السُّيوفُ البَصْرِيَّةُ، و أنشدَ الجوهريُّ للحصين بن الحُمَامِ المُرِّيّ:

صَفائِحُ بَصْرِيّ أَخْلَصَتْها قُيُونُها

و مُطْرِدًا مِنْ نَسَجِ داوُدَ أُحْكَمَا

و النَّسَبُ إليها بَصْرِيّ، قال ابن دُرَيْدٍ: أَحْسَبُه دَخِيلاً.

و بَصْرِيّ: ه بعدادَ ذَكَرَها ياقوت في المُعْجَمِ، و هي قُرْبُ عُكْبَرَاءَ، منها: أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ (١) خَلَفِ الشَّاعِرِ البَصْرَوِيِّ، سَكَنَ بَعْدادَ، و قرأ الكلامَ على الشَّريفِ المُرْتَضَى، و كان مَلِيحَ العارِضه، سَرِيحَ الجَوابِ، تُوفِّي سنة ٤٤٣.

و منها أيضاً: القاضى صدرُ الدِّينِ إبراهيمُ بَنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَبِهِ اللّهِ البَصْرَوِيِّ الحَنْفِيّ، مات بدمشق سنة ٦٦٩. و العلامه أبو مُحَمَّدٍ رَشِيدُ الدِّينِ سَعِيدُ بَنُ عَلِيّ بْنِ سَعِيدِ البَصْرَوِيِّ، كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ الحَبَّازِ و البُزَالِيّ .

و بُوَصَيْرٍ: أربَعُ قُرى بِمِصر.

و يقالُ بزيادَةِ الألفِ، بناءً على أَنه مرَكَّبٌ مِنْ «أبو» و «صير»، و هُنَّ: أَبُو صِيرِ السَّدْرِ بالجِيزَة، و أَبُو صِيرِ الغَرَبِيَّةِ، و تذكُر مع بَناء، و هي مدينَةٌ قديمَةٌ عامرَةٌ على بحرِ النِّيلِ، بينها و بين سَمَنودَ مسافَةٌ يسيرةٌ، و قد دَخَلَتْها و سَمِعَتْ بِجامعِها الحديثِ على عالِمِها المُعَمَّرِ البُرْهَانِ إبراهيمَ بَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَطَاءِ اللّهِ الشَّافِعِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، و عن المحدثِ المَعَمَّرِ البُرْهَانِ إبراهيمَ بَنِ يوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّوِيلِ الخَزْرَجِيِّ الأَبُو صَيْرِيّ، و غيرَهما، و أَبُو صَيْرٍ: قريَّةٌ بصعيدِ مِصرَ، منها أبو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عيسى الفقيهُ المالِكِيُّ، و الإمامُ شَرَفُ الدِّينِ أبو عبدِ اللّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمَادِ بْنِ مُحْسِنِ بْنِ عبدِ اللّهِ الصَّنْهَاجِيِّ، قيلَ أَحَدُ أبُوَيْهِ مِنْ دَلَّاصٍ، و الآخَرُ مِنْ أبُو صَيْرٍ، فرَكَّبَ لِنَفْسِهِ منها نِسْبَةً؛ فقال: الدَّلَّاصِيرِيُّ، و لكنه لم يشتهر إلاّ بالأبُو صَيْرِيّ و هو صاحبُ البُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ، تُوفِّيَ بالقاهره سنة ٦٩٥. و أَبُو صَيْرٍ أيضاً: قريَّةٌ كبيرةٌ بالفَيْئومِ عامرَةٌ .

و بُوَصَيْرٍ: نَبْتُ يُتَدَاوَى به، أَجودُه الدَّهَبِيُّ الزَّهْرُ، كذا في المُنْهَاجِ، و ذَكَرَ له خواصّ .

و البَصْرُ، بفتح فسكونٍ: القَطْعُ . و قد بَصَّرْتُهُ بالسَّيفِ، و هو مَجازٌ، و

١٦- فى الحديث: «فأمر به (٢) فَبَصَرَ رَأْسَهُ». أى قُطِعَ ، كالتَّبصِيرِ ، يقال: بَصَرَهُ وَبَصَّرَهُ .

والبَصِيرُ : أن تُضَمَّ حَاشِيَتَا أُدْيَمِينَ يُخَاطَانِ كَمَا يُخَاطُ (٣) حَاشِيَتَا الثُّوبِ . و يقال: رَأَيْتُ عَلَيْهِ بَصِيرَةً ، أى شَقَّةً مُلَفَّقَةً ، و فى الصِّحَاحِ: و البَصِيرُ : أن يُضَمَّ أُدْيَمٌ إِلَى أُدْيَمٍ فَيُخْرَزَانِ كَمَا يُخَاطُ ٣ حَاشِيَتَا الثُّوبِ ، فُتَوَضَّعُ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الأُخْرَى ، وَ هُوَ خِلَافُ خِيَاطِهِ الثُّوبِ قَبْلَ أَنْ يُكَفَّ .

والبَصْرُ بِالضَّمِّ : الجَانِبُ وَ النَاحِيَةُ ، مَقْلُوبٌ عَنِ الضُّبْرِ .

والبَصْرُ : حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ ٥ .

والبَصْرُ : القُطْنُ ، وَ مِنْهُ البَصِيرَةُ : لَشَقَّةٍ مِنَ القُطْنِ .

والبَصْرُ : القَشْرُ .

والبَصِيرُ : الجِلْدُ وَ قَدْ غَلَبَ عَلَى جِلْدِ الوَجْهِ ، وَ يُقَالُ : إِنَّ فلاناً لَمَعُصُوبُ البَصِيرِ ، إِذَا أَصَابَ جِلْدَهُ عَضَابٌ ، وَ هُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِهِ . وَ يُفْتَحُ أَيْ فى الأَخِيرِ ، يُقَالُ : بَصْرُهُ وَ بَصْرُهُ ، أى جِلْدُهُ ، حَكَاهُمَا اللُّحْيَانِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ .

والبَصِيرُ : الحَجَرُ العَلِيظُ ، وَ يُثَلَّثُ ، وَ قَدْ سَبَقَ النُّقْلُ عَنِ صَاحِبِ الجَامِعِ أَنَّ البَصِيرَ مُثَلَّثًا : حِجَارُهُ الأَرْضِ العَلِيظَةُ ، وَ التَّثْلِيثُ حَكَاهُ القَاضِي فى المَشَارِقِ ، وَ الفَيَّومِيُّ فى المِصْبَاحِ . وَ قِيلَ : البَصْرُ وَ البَصْرُ وَ البَصْرَةُ : الحَجَرُ الأَبْيَضُ الرَّخْوُ ، وَ قِيلَ : هُوَ الكَدَّانُ ، فَإِذَا جَاءُوا بِالهَاءِ قَالُوا : بَصْرَهُ لا غَيْرَ ، وَ جَمَعُهَا بَصَارٌ .

ص: ٩٤

١- (١) سقطت من معجم البلدان، و [١] فى اللباب: محمد بن محمد بن خلف.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فأمرته، كذا بخطه، و لعل الأولى: فأمر به، كما فى اللسان» و مثله فى النهايه.

٣- (٣) الصحاح و [٢] اللسان: [٣] تخاط .

و قال الفراء: البَصْرُ و البَصْرَةُ: الحِجَارَةُ البَرَّاقَةُ، و أَنْكَرَ الزَّجَّاجُ فَتَحَ البَاءَ مَعَ الحِذْفِ، كَذَا فِي المِصْبَاحِ.

و بَصْرٌ كَصَرْدٍ (١): ع قال الصَّاعِنِيُّ: البَصْرُ: جَرَعَاتٌ مِّنْ أَسْفَلِ أودَ، بِأَعْلَى الشَّيْخِ (٢) مِّنْ بِلَادِ الحَزَنِ .

و البَاصِرُ، بِالْفَتْحِ، أَي بفتح الصَّادِ: القَتَبُ الصَّغِيرُ المِشْتَدِيرُ، مَثَلٌ بِهِ سَيِّوَيْتُهُ، وَ فَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ عَنِ ثَعْلَبٍ، وَ هِيَ البَوَاصِرُ .

و البَاصُورُ: اللَّحْمُ؛ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ جَيِّدٌ لِلْبَصِيرِ يَزِيدُ فِيهِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ . وَ رَحْلٌ دُونَ القِطْعِ وَ هُوَ عِيدَانٌ تُقَابِلُ شَبِيهَهُ بِأَفْتَابِ البُخْتِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

و المُبْصِرُ كَمُحْسِنٍ: الوَسْطُ مِنَ الثُّوبِ، وَ مِنَ المَنْطِقِ، وَ مِنَ المَشْيِ .

و المُبْصِرُ: مَنْ عَلَّقَ عَلَى بَابِهِ بَصِيرَةً، لِلشُّقَّةِ مِنَ قُطْنٍ وَ غَيْرِهِ. وَ يُقَالُ أَبْصَرَ، إِذَا عَلَّقَ عَلَى بَابِ رَحْلِهِ بَصِيرَةً .

و المُبْصِرُ: الأَسَدُ يُبْصِرُ الفَرَيْسَةَ مِنَ بُعْدٍ فَيَقْصِدُهَا.

وَ أَبْصَرَ الرَّجُلُ وَ بَصَّرَ تَبْصِيرًا، كَكَوَّنَ تَكْوِينًا: أَتَى البَصْرَةَ وَ الكُوفَةَ، وَ هُمَا البَصْرَتَانِ، الأُولَى عَنِ الصَّاعِنِيِّ .

وَ أَبُو بَصْرَةَ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنٍ: جَمِيلٌ بِنُ بَصْرَةَ، وَ قِيلَ:

جَمِيلٌ (٣) بِنُ بَصْرَةَ الغِفَارِيُّ .

وَ أَبُو بَصِيرٍ: عَقْبُهُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: عُنْبُهُ، وَ هُوَ الصَّوَابُ، وَ هُوَ ابْنُ أُسَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ (٤) الثَّقَفِيُّ .

وَ أَبُو بَصِيرَةَ الأَنْصَارِيُّ ذَكَرَهُ سَيْفٌ (٥). صَحَابِيُّونَ، وَ كَذَلِكَ بَصْرَةُ بِنُ أَبِي بَصْرَةَ، هُوَ وَ أبوه صَحَابِيَّانِ نَزَلَا مِصرَ.

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَصِيرٍ - كَامِيرٌ - شَيْخٌ لِأَبِي إِسْحَاقَ (٦) السَّيِّعِيِّ . وَ مَيْمُونُ الكُرْدِيُّ، يُكْنَى أبا بَصِيرٍ . وَ بَصِيرُ بْنُ صَابِرِ البِخَارِيِّ . وَ أَبُو بَصِيرٍ يَحْيَى بْنُ القَاسِمِ الكُوفِيُّ، مَنَالِشِيْعِهِ . وَ أَبُو بَصِيرٍ أَعْشَى بِنِي قَيْسٍ، وَ اسْمُهُ مَيْمُونٌ . وَ قَدْ اسْتَوْفَاهُمُ الأَمِيرُ فَرَاجِعُهُ .

وَ الأَبَاصِرُ: ع كالأَصَافِرِ وَ الأَخَامِرِ.

وَ التَّبْصُرُ فِي الشَّيْءِ: التَّأَمُّلُ وَ التَّعَرُّفُ . وَ تَقُولُ: تَبْصُرُ لِي فلَانًا.

وَ مِنَ المَجَازِ: اسْتَبْصَرَ الطَّرِيقَ: اسْتَبَانَ وَ وَضَحَ، وَ يُقَالُ:

هُوَ مُسْتَبْصِرٌ فِي دِينِهِ وَ عَمَلِهِ، إِذَا كَانَ ذَا بَصِيرَةٍ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «أَلَيْسَ الطَّرِيقُ يَجْمَعُ التَّاجِرَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ المُسْتَبْصِرَ وَ المُجْبُورَ». أَي المُسْتَبِينِ لِلشَّيْءِ؛ أَرَادَتْ أَنَّ تِلْكَ الرُّفْقَةَ قَدْ جَمَعَتِ الأَحْيَارَ وَ الأَشْرَارَ.

و بَصَّرَهُ تَبْصِيرًا: عَرَفَهُ و أَوْضَحَهُ و بَصَّرْتُهُ بِهِ: عَلَّمْتُهُ إِيَّاهُ.

و تَبَصَّرَ فِي رَأْيِهِ و اسْتَبَصَّرَ: تَبَيَّنَ مَا يَأْتِيهِ مِنْ خَيْرٍ و شَرٍّ.

و فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ (٧) أَي أَتَوْا مَا أَتَوْهُ و هُمْ قَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ عَاقِبَتَهُ عَذَابُهُمْ، و قِيلَ: أَي كَانُوا فِي دِينِهِمْ ذَوِي بَصَائِرٍ، و قِيلَ: كَانُوا مُعْجِبِينَ بِصَلَاتِهِمْ.

و بَصَّرَ اللَّحْمَ تَبْصِيرًا: قَطَعَ كُلَّ مَفْصِلٍ و مَا فِيهِ مِنَ اللَّحْمِ، مِنَ الْبُصْرِ و هُوَ الْقَطْعُ.

و بَصَّرَ الْجُرُؤُ تَبْصِيرًا: فَتَحَ عَيْنَيْهِ، عَنِ اللَّيْثِ.

و بَصَّرَ رَأْسَهُ تَبْصِيرًا: قَطَعَهُ، كَبَصَّرَهُ.

و بَصَارٌ كَكِتَابٍ: جَدُّ الْمَعْمَرِ نَصِيرِ بْنِ دُهْمَانَ الْأَشْجَعِيِّ، وَ هُوَ بَصَارٌ بْنُ سُبَيْعِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ: بَطْنٌ، وَ مِنْ وَلَدِهِ جَارِيَةُ بْنُ حَمِيلِ (٨) بْنِ نُشْبَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ مَرْةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ [٩] دُهْمَانَ بْنِ بَصَارٍ، شَهِدَ بَدْرًا. وَ فِثْيَانُ بْنُ سُبَيْعِ بْنِ بَكْرِ بْنِ بَطْنٍ.

و فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ النَّهَارَ مُبْصِرًا (١٠):

أَي مُضِيئًا يُبْصِرُ فِيهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ جَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً (١١)، أَي بَيَّنَّهُ وَاضِحَةً، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ آتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً (١٢)، أَي آيَةً وَاضِحَةً، قَالَهُ الزَّجَّاجُ. وَ قَالَ

ص: ٩٥

١- (١) قِيدَهَا ياقوت بوزن الجُرْدِ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مِنْ أَسْفَلَ وَاذِ بَأَعْلَى الشَّيْخِ. وَ فِي التَّكْمَلَةِ «أُود» كَالْأَصْلِ.

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّوَابُ حُمَيْلٌ بِضَمِّ الْحَاءِ وَ فَتْحِ الْمِيمِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هُوَ أَكْثَرُ. (أَسَدُ الْغَابَةِ).

٤- (٤) أَسَدُ الْغَابَةِ: جَارِيَةُ.

٥- (٥) ذَكَرَ سَيْفُ بْنُ عَمْرِو أَنَّهُ شَهِدَ قِتَالَ الْيَمَامَةِ.

٦- (٦) بِالْأَصْلِ «الابن إسحاق» خطأ.

٧- (٧) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ الْآيَةُ ٣٨. [١]

٨- (٨) عَنِ جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ، وَ [٢] مِنْهَا الضَّبْطُ، وَ بِالْأَصْلِ «جَمِيلٌ».

٩- (٩) عَنِ جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٢٥٠. [٣]

١٠- (١٠) سُورَةُ يُونُسَ الْآيَةُ ٦٧ وَ [٤] سُورَةُ النَّمْلِ الْآيَةُ ٨٦. [٥]

١١- (١١) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةُ ١٢. [٦]

١٢- (١٢) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةُ ٥٩. [٧]

الْفَرَاءُ: جَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا، وَ مَعْنَى مُبْصِرَةً مُضِيئَةً، وَقَالَ الزَّجَّاجُ (١): وَ مَنْ قَرَأَ « مُبْصِرَةً » فَالْمَعْنَى بَيِّنَةً، وَ مَنْ قَرَأَ « مُبْصِرَةً » فَالْمَعْنَى مُبَيَّنَةً
١، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: « مُبْصِرَةً »، أَي مُبْصِرًا بِهَا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْقَوْلُ مَا قَالَ الْفَرَاءُ، أَرَادَ آتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ أَيَّهَ مُبْصِرَةً، أَي مُضِيئَةً. وَ
فِي الصَّحَاحِ:

الْمُبْصِرَةُ: الْمُضِيئَةُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً (٢). قَالَ الْأَخْفَشُ: أَي تُبْصِرُهُمْ تَبْصِيرًا أَي تَجْعَلُهُمْ بُصْرَاءَ .
* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْبَصِيرُ، وَ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ هُوَ الَّذِي يُشَاهِدُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا ظَاهِرَهَا وَ خَافِيَهَا بِغَيْرِ جَارِحِهِ، وَ الْبَصِيرُ فِي حَقِّهِ عِبَارَةٌ عَنِ
الصَّفَةِ الَّتِي يَنْكَشِفُ بِهَا كَمَالَ نُعُوتِ الْمُبْصِرَاتِ، كَذَا فِي النَّهَائِيَّةِ.
وَ أَبْصَرَهُ إِذَا أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهِ، عَنِ سَبْيَوِيَّةِ .

وَ تَبْصَرْتُ الشَّيْءَ: شَبَّهَ رَمَقْتَهُ.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَبْصَرَ الرَّجُلُ، إِذَا خَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى بَصِيرَةِ الْإِيمَانِ، وَ أَنْشَدَ:

فَحَطَّانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجِّجٍ

وَ عَلَى بَصَائِرِهَا وَ إِنْ لَمْ تُبْصِرِ

قَالَ: بَصَائِرُهَا: إِسْلَامُهَا، وَ إِنْ لَمْ تُبْصِرِ فِي كُفْرِهَا.

وَ لَقِيَهُ بَصِيرًا، مُحَرَّكَةً، أَي حِينَ تَبَايَعَرَتِ الْأَعْيَانُ، وَ رَأَى بَعْضُهَا بَعْضًا، وَ قِيلَ: هُوَ أَوَّلُ الظَّلَامِ إِذَا بَقِيَ مِنَ الضَّوِّ قَعْدَرٌ مَا تَتَّبَعَيْنُ بِهِ
الْأَشْبَاحَ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يُصَلِّي بِنَا صَلَاةَ الْبَصْرِ حَتَّى لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا رَمَى بِنَبْلِهِ (٣) أَبْصَرَهَا». قِيلَ: هِيَ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ، وَ قِيلَ:

الْفَجْرُ، لِأَنَّهُمَا يُؤَدِّيَانِ وَ قَدْ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ بِالضِّيَاءِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَ يُقَالُ لِلْفِرَاسَةِ الصَّادِقَةِ: فِرَاسَةٌ ذَاتُ بَصِيرَةٍ، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: رَأَيْتُ عَلَيْكَ ذَاتَ الْبَصَائِرِ .

وَ الْبَصِيرَةُ: الثَّبَاتُ فِي الدِّينِ. وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: أَبْصِرْ إِلَيَّ، أَي انْظُرْ إِلَيَّ، وَ قِيلَ:

التَّفْتُ إِلَيَّ .

وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ

عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرْتُ بِدِمَامٍ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون معناه قَوِيْتُ، أى لَمَّا هَمَّ هَذَا الرَّيْشُ بِالزُّوَالِ عَنِ السَّهْمِ لِكَثْرَةِ الرَّمْيِ بِهِ، أَلْزَقَهُ بِالْغِرَاءِ فَتَبَّتْ .

وَالْبَاصِرُ: الْمَلْفُوقُ بَيْنَ شُقَّتَيْنِ أَوْ خِرْقَتَيْنِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ: يَعْنِي طَلَى رَيْشَ السَّهْمِ بِالْبَصِيرَةِ، وَهِيَ الدَّمُ .

وَقَالَ تَوْبُهُ :

وَأَشْرَفَ بِالْغُورِ الْيَفَاعِ لَعَلَّنِي

أَرَى نَارَ لَيْلِي أَوْ يَرَانِي بِصِيرُهَا (٤)

قال ابن سيده: يَعْنِي كَلَبَهَا، لِأَنَّ الْكَلْبَ مِنْ أَحَدِ الْعُيُونِ بَصْرًا .

وَبُصِرَ الْكَمَاءُ وَبَصَرُهَا: حُمُرُتْهَا، قَالَ:

وَنَفَضَ الْكَمَّءَ فَأَبْدَى بَصْرَهُ

وَبُصِرَ السَّمَاءُ وَبُصِرَ الْأَرْضُ: غَلَطَهُمَا، وَبُصِرَ كُلُّ شَيْءٍ: غَلَطَهُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «بُصِرَ كُلُّ سَمَاءٍ مَسِيرَهُ حَمْسِمَائِهِ عَامٍ». يُرِيدُ غَلَطَهَا وَسَمَكَهَا، وَهُوَ بِضَمِّ الْبَاءِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: «بُصِرَ جِلْدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا».

وَ تَوْبٌ جَيِّدُ الْبُصْرِ. قَوِيٌّ وَثِيحٌ .

وَالْبُصِيرَةُ: الطَّيْنُ الْعَامِكُ، قِيلَ: وَبِهِ سُمِّيَتِ الْبُصِيرَةُ. ؟؟؟ عِيَاضٌ فِي الْمَشَارِقِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْبُصِيرُ: الطَّيْنُ ؟؟؟ الْجَيِّدُ الَّذِي فِيهِ حَصَى .

ص: ٩٦

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى مُبْصِرَةً أُنْبِصِرُهُمْ أَيْ تَبَيَّنَ لَهُمْ. وَ مِنْ قَرَأَ مُبْصِرَهُ فَالْمَعْنَى بَيْنَهُ وَ مِنْ قَرَأَ مُبْصِرَهُ فَالْمَعْنَى: مَتِينَهُ.

٢- (٢) سُورَةُ النَّمْلِ الْآيَةُ ١٣. [١]

٣- (٣) فى النهايه: [٢]بنبله.

٤- (٤) قوله بالغور كذا بالأصل، والغور بالفتح القعر من كل شىء، والغور: المطمئن من الأرض. وهذا لا يناسب المقام هنا. وصحت فى المطبوعه الكويتيه: «بالقوز» وفى اللسان دار المعارف بالقور و قال مصححه: القور جمع القاره و هى الجبل، والأكمه ذات الحجاره السود.

و البَصِيرَةُ: ما لَزِقَ بالأَرْضِ مِنَ الجَسَدِ، وقيل: هو قَدْرُ فَرْسِ البَعِيرِ منه.

و البَصِيرَةُ: التَّأْرُ، وقال الشَّاعر:

راحوا بصائرهم على أكتافهم

و بصيرتي يعدو بها عتد وأى

يعنى تَرَكُوا دَمَ أَبِيهِمْ حَلْفَهُمْ، و لم يَتَأْرُوا به، و طَلَبْتُهُ أَنَا، و فى الصَّحاح: و أَنَا طَلَبْتُ تَأْرِي، و قال ابن الأعرابي :

البَصِيرَةُ: الدِّيَةُ، و البَصَائِرُ: الدِّيَاتُ، قال: أَخَذُوا الدِّيَاتِ فصارَتْ عاراً، و بصيرتي، أى تَأْرِي، قد حملته على فَرْسِي لأطالِبَ به، فيبنى و بينهم فَرْقٌ .

و أبو بصيرٍ: الأَعْشى، على التَّطْيِيرِ (١).

و من المَجَاز: و رَتَّبْتُ فى بُسْتَانِي مُبْصِراً، أى ناظِراً، و هو الحافظُ .

و رأيتُ باصِراً، أى أَمراً مُفَرَّعاً.

و رأيتُهُ بين سَمْعِ الأَرْضِ و بَصْرِها، أى بَارِضٍ خِلاءٍ، ما يُبْصِرُنِي و يَسْمَعُ بِي إلا هى.

و بصيرٌ الجَيْدُور (٢): من نَوَاحِي دِمَشقَ .

و بصيرٌ: جَدُّ أبى كاملٍ أحمد بنِ مُحَمَّد بنِ عَلِي بنِ مُحَمَّد بنِ بصيرٍ البُخارى البصيرى .

و بُوَصِيرًا، بالضَّم و فتح الصاد: قرية ببغداد، منها أبو عليّ الحسن بنُ الفَضْلِ بنِ السَّمْحِ الزَّعْفَرانىُّ البُوَصِيرى (٣)، رَوَى عنه الباغندى (٤)، توفى سنة ٢٨٠ (٥).

و بَصْرُ بنُ زمان بنِ خُزَيْمَةَ بنِ نَهْد بنِ زَيْد بنِ لَيْث بنِ أسلم، هكذا ضَبَطَهُ أبو عليّ التَّنُوخى فى نَسَبِ تَنُوخَ، قال:

و بعضُ النُّسَابِ يقول: نَصِير، بالتَّوْنِ و سكونِ الصاد المهملة، قال الخطيبُ: و مِن وَلَدِهِ أبو جعفرِ النَّفِيلِىُّ المحدثُ، و اسمه عبدُ الله بنُ مُحَمَّد بنِ عَلِي بنِ نَفِيلِ بنِ زراعِ بنِ عبدِ الله بنِ قيسِ بنِ عَصَمِ بنِ كوزِ بنِ هلالِ بنِ عَصَمَةَ بنِ بَصْرٍ .

بضر

البُضْرُ، بفتحِ المَوْحَدَةِ و سكونِ الضَّادِ، أهملَه الجوهريُّ، و قال الفَرَّاءُ: هو نَوْفُ الجارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُحْفَضَ، و هو لَعَهُ فى الظَّاءِ قال: و قال المُفَضَّلُ: من العربِ مَنْ يقول:

البُضْرُ، و يُبَدِّلُ الظَّاءَ ضاداً، و يقول: قد اشتكى ضَهْرِي، و منهم مَنْ يُبَدِّلُ الضَّادَ ظاءً فيقول:

قد عَظَّتِ الحربُ بِنِي تَمِيمٍ

و عن ابن الأعرابي: البُضَيْرَةُ تَصْرِيفُ البُضْرَةِ، و هو بُطْلَانُ الشَّيْءِ، و منه قولهم: ذَهَبَ دَمُهُ بِضْرًا مِضْرًا-بِكسْرِ هِمَا- أَى هَدْرًا، و كذلك خِضْرًا و بِطْرًا، و مِضْرًا-بالميم-رواه أبو عُبَيْدٍ عن الكِسَائِيِّ .

بطر

البَطْرُ، محرَّكَةً: النَّشَاطُ، و قيل: التَّبَخُّرُ، و قيل: الأَشْرُ و المَرَحُ، و قيل: قَلَّةُ احتمالِ النَّعْمَةِ .

و قيل: أَصْلُ البَطْرِ الدَّهْشُ و الحَيْرَةُ يَغْتَرِيَانِ المرءَ عند هُجُومِ النَّعْمَةِ عن القيامِ بِحَقِّهَا، كَذَا فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ، و اختَارَهُ جماعَةُ من المَحْقُقِينَ العَارِفِينَ بمَوَاقِعِ الأَلْفَاظِ و مَنَاسِبِ الاشتِقَاقِ .

و قيل: البَطْرُ فِي الأَصْلِ: الطُّغْيَانُ بالنَّعْمَةِ، أَو عند النَّعْمَةِ، و اسْتُعْمِلَ بِمعْنَى الكِبَرِ، و فِي بعضِ النُّسخِ: «أَو» بدلِ الواوِ.

و قيل: هو كَرَاهِيَةُ الشَّيْءِ ءِ من غيرِ أَنْ يَسْتَحِقَّ الكَرَاهَةَ و فِعْلُ الكَلِّ بَطْرٌ كَفَرَحٌ فهو بَطْرٌ و.

١٦- فِي الحَدِيثِ: «لَا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلى مَنْ جَرَّ إِزارَهُ بَطْرًا». و

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «الكِبْرُ بَطْرٌ الحَقُّ». و هو أَنْ يَجْعَلَ ما جَعَلَهُ اللهُ حَقًّا مِنْ تَوْحِيدِهِ و عِبَادَتِهِ باطلاً، و قيل: هو أَنْ يَتَخَيَّرَ (٦)عند الحَقِّ فلا- يَرَاهُ حَقًّا، و قيل: هو أَنْ يَتَكَبَّرَ عَنْهُ، أَى عن الحَقِّ. و فِي بعضِ الأَصُولِ «من الحَقِّ» فلا- يَقْبَلُهُ، قُلْتُ: و الحَدِيثُ رَوَاهُ ابنُ مَسْعُودٍ، و قال بعضُهُم: هو أَلَّا يَرَاهُ حَقًّا وَ يَتَكَبَّرَ عن

ص: ٩٧

-
- ١- (١) بالأصل «النظير» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله على النظير كذا بخطه و مثله في النسخه المطبوعه» يعنى نسخه التاج التى طبع منها خمسه أجزاء. و ما أثبت عن اللسان. [١]
- ٢- (٢) عن معجم البلدان و بالأصل «الحدور».
- ٣- (٣) فى اللباب: «[٢]البوصرائى».
- ٤- (٤) هو أبو بكر محمد بن محمد الباغندى.
- ٥- (٥) عن اللباب و [٣]معجم البلدان و [٤]بالأصل: ٣٨٠.
- ٦- (٦) الأصل و اللسان و [٥]فى النهايه «[٦]يتجبر» و صححت فى اللسان ([٧]دار المعارف-مصر): يتحير. من التحير. و فى التهذيب: «يتحير».

قَبُولُهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: بَطِرَ فُلَانٌ هِدَايَةَ (١) أَمْرِهِ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ وَجِهَلَهُ، وَ لَمْ يَقْبَلْهُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: بَطِرَ فُلَانٌ النَّعْمَةَ (٢) اسْتِخْفَافًا فَكَفَرَهَا، وَ لَمْ يَسْتَرْجِعْهَا فَيَشْكُرْهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرَيْبِهِ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا (٣) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: نَصَبَ «مَعِيشَتَهَا» بِاسْقَاطِ «فِي» وَ عَمَلِ الْفِعْلِ، وَ تَأْوِيلُهُ: بَطِرَتْ فِي مَعِيشَتِهَا. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: بَطِرَتْ عَيْشَكَ لَيْسَ عَلَى التَّعَدِّيِّ، وَ لَكِنْ عَلَى قَوْلِهِ: أَلِمْتَ بَطْنِكَ وَ رَشِدْتَ أَمْرَكَ وَ سَدَفَهْتَ نَفْسَكَ، وَ نَحْوَهَا مِمَّا لَفْظُهُ لَفْظُ الْفَاعِلِ وَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْمَفْعُولِ، قَالَ الْكَسَائِيُّ: وَ أَوْقَعَتِ الْعَرَبُ هَذِهِ الْأَفْعَالَ عَلَى هَذِهِ الْمَعَارِفِ الَّتِي خَرَجَتْ مَفْسَّرَةً لِتَحْوِيلِ الْفِعْلِ عَنْهَا وَ هُوَ لَهَا.

وَ بَطِرَهُ، كَنَصَرَهُ وَ ضَرَبَهُ يَبْطِرُهُ (٤) بَطِرًا فَهُوَ مَبْطُورٌ، وَ بَطِيرٌ:

شَقَّهُ.

وَ الْبَطِيرُ: الْمَشْقُوقُ كَالْمَبْذُورِ.

وَ الْبَطِيرُ: مُعَالِجُ الدَّوَابِّ، كَالْبَيْطْرِ كَحَيْدَرٍ وَ الْبَيْطَارِ وَ الْبَيْطْرِ - كَهَزْبَرٍ - وَ الْمُبَيْطِرِ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «أَشْهَرُ مِنْ رَايَةِ الْبَيْطَارِ». «وَ الدُّنْيَا قَحْبَةٌ يَوْمًا عِنْدَ عَطَارٍ، وَ يَوْمًا عِنْدَ بَيْطَارٍ»، وَ «عَهْدِي بِهِ وَ هُوَ لِدَوَابِّنَا مُبَيْطِرٌ»، فَهُوَ الْآنَ (٥) عَلَيْنَا مُسَيْطِرٌ. وَ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

يُسَاقِطُهَا تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ

كَبَزْغِ الْبَيْطْرِ التَّفْفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ (٦)

وَ يُرْوَى: «الْبَطِيرُ»، وَ قَالَ النَّابِغَةُ:

شَكَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا

طَعْنَ الْمُبَيْطِرِ إِذْ يَسْفِي مِنَ الْعَصْدِ (٧)

قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْمُبَيْطِرُ مِمَّا أَلْحَقُوهُ بِالْمَصِيغَرَاتِ وَ لَيْسَ بِمُصَغَّرٍ، قَالَ أَيْمَةُ الصَّرْفِ: هُوَ كَأَنَّهُ مُصَغَّرٌ وَ لَيْسَ فِيهِ تَضْعِيفٌ، وَ مِثْلُهُ الْمُهَيِّنُ وَ الْمُبَيْقِرُ وَ الْمُسَيْطِرُ وَ الْمُهَيِّمُ، فَقَوْلُ ابْنِ التَّلْمِصَانِيِّ فِي حَوَاشِي الشِّفَاءِ تَبَعًا لِلْعَزِيزِ: وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى مُفْعِلٍ غَيْرُ مُصَغَّرٍ إِلَّا مُسَيْطِرٌ وَ مُبَيْطِرٌ وَ مُهَيِّمٌ. فَصُورٌ ظَاهِرٌ، بَلْ رُبَّمَا يُبْدَى الْاِسْتِقْرَاءُ غَيْرَ مَا ذَكَرَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

قَلْتُ أَوْزَدَهُمْ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ هَكَذَا، وَ سَيَأْتِي فِي ب ق ر.

وَ صَنَعْتُهُ الْبَيْطَرَةَ، وَ هُوَ يُبَيْطِرُ الدَّوَابَّ، أَى يُعَالِجُهَا.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْبَيْطِرُ كَهَزْبَرٍ: الْخَيْطُ، رَوَاهُ شَمْرٌ عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

شَقَّ الْبَيْطِرِ مِدْرَعَ الْهُمَامِ

وَ فِي التَّنْهِيدِ:

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ

جَيْبَ البَيْطْرِ مِدْرَعَ الهَمَامِ

و فى التَّهْذِيبِ:

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ

جَيْبَ البَيْطْرِ مِدْرَعَ الهَمَامِ

قال شَمْرٌ: صَيَّرَ البَيْطَارَ خَيَّاطًا، كما صَيَّرُوا (٨) الرَّجُلَ الحاذِقَ إِسْكَافًا.

و البَيْطَرَةُ: بهاءٍ: ثلاثه مواضع بالمعرب (٩).

و البَطْرِيُّ، كخَنْزِيرٍ، و يُرَوَى بِالظَّاءِ أَيضًا و هو أَعْلَى:

الصَّخَابُ الطَّوِيلُ اللِّسَانِ، هكذا ضَبَطَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ بِالظَّاءِ المُهمَلَةِ.

و البَطْرِيُّ: المُتَمَادِي فى العَيْ، و هى بهاءٍ، و أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النِّسَاءِ، قال أَبُو الدُّقَيْشِ: إِذَا بَطَّرَتْ و تَمَادَتْ فى العَيْ.

و بَطَّرَ الرَّجُلُ و بَهَتْ بِمعْنَى واحِدٍ، و ذلك إِذا دَهَشَ فلم يَدْرِ ما يُقَدِّمُ و لا ما يُؤَخِّرُ.

و أَبْطَرَهُ حِلْمَهُ: أَذْهَشَهُ و بَهَّتَهُ عنه.

و أَبْطَرَهُ المَالَ: جَعَلَهُ بَطْرًا.

ص: ٩٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله هدايه امره كذا بخطه، و الذى فى اللسان: [١] هدايه بكسر فسكون».

٢- (٢) فى الأساس: نعمه الله.

٣- (٣) سوره القصص الآيه ٥٨. [٢]

٤- (٤) فى اللسان: [٣] يبْطُرُهُ و يبْطُرُهُ.

٥- (٥) الأساس: اليوم.

٦- (٦) بالأصل «جميله كنز» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله جميله، الذى فى اللسان [٤] هنا و فى ماده ب زغ و فى

الصحاح: خميله و بزغ بالباء و الغين و منه المبزغ الذى يشرط به».

٧- (٧) قوله المدرى هنا قرن الثور. و الفريصه هى اللحمه التى تحت الكتف التى ترعد من الكلب و من غيره.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كما صيروا، فى اللسان: [٥] صيّر بالبناء للمجهول» و فى التهذيب فكالأصل.

و من المجاز: أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ ،أى حَمَلَهُ فوق طاقته. و فى الأساس: و لا تُبْطِرَنَّ (١)صاحبك ذَرْعَهُ من بَدَل الاشتِمَال. أو معناه قَطَعَ عليه مَعاشه و أبلى يَدَنه ،و هذا قول ابن الأعرابى ،و زَعَمَ أَنَّ الذَّرْعَ اليَدُنْ ،و يُقال لِلبَعيرِ القُطُوفِ إذا جازى بَعيراً وَساعَ الخُطُوهِ (٢)فَقَصَّيرَتْ خُطاهُ عن مُباراتِهِ:قد أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ،أى حَمَلَهُ على أَكثَرِ مِن طَوْقِهِ،و الهَبِيعُ إذا ماشى الرُّبْعَ : أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ فَهَبِعَ،أى استعان بَعُنِقِهِ، لِيَلْحَقَهُ،و يُقال لكلِّ مَن أَرْهَقَ إنساناً فَحَمَلَهُ ما لا يُطيقُهُ:قد أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ.

و من المجاز قولهم ذَهَبَ دَمُهُ بِطِراً ،بالكسر ،و كذا بِطِلاً،إذا ذَهَبَ هَدِراً و بَطَلًا ،قاله الكسائى ،و قال أبو سَعيد:أصله أن يكون طُلابُه حُرَّاصاً باقتدارٍ و بَطِرٍ ،فيحرموا إدراكَ الثَّأْرِ.و فى الأساس: بِطِراً ،أى مَبْطُوراً مُسْتَخْفِياً حيثُ لم يُقتَصَّ به.

و أبو الخَطَّابِ نَصِيرُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ البَطْرِ ، ككَتِفِ القارى البزار محدثٌ ،سمع بإفاده أخيه عن أبى عبد الله بن التبع ،و ابن رزقويه ،و أبى الحسَين بن بشران ، و تفرَّد فى وقتِه ،و رحلَ إليه الناسُ ،رَوَى عنه أبو طاهر السلفى ،و أبو الفتح ابن البطى ،و شهدهُ الكاتبه وُلِدَ سنه ٣٩٨ ،و توفى فى ١٦ ربيع الأول سنه ٤٩٤ ،و أخوه أبو الفضل محمد بن أحمد الصَّريزُ ،رَوَى عن أبى الحسن بن رزقويه ،و توفى سنه ٤٦٠ .

*و مما يُستَدْرَكُ عليه:

قولهم:و ما أَمْطَرَتْ حَتَّى أَبْطَرَتْ ،يعنى السَّمَاءَ .

و الخِصْبُ يُبْطِرُ النَّاسَ .

و فَقَرَّ مُخْطِرٌ خَيْرٌ مِن غِنَى مُبْطِرٍ .

و امرأةٌ بَطِيرَةٌ :شَدِيدَةُ البَطْرِ .

و من المجاز:لا يُبْطِرَنَّ جَهْلُ فلانٍ حِلْمَكَ أى (٣)لا يجعله بِطِراً خَفِيفاً ٣.و هو بهذا عالمٌ يَبْطِأرُ .

و أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق البيطارى :

مُحَدَّثٌ ،نَزَلَ بِمِصرَ فى موضعٍ معروفٍ بِلِلالِ البِيطارِ ،فُنسِبَ إليه،عن مالكٍ و ابنِ لهيعةَ ،و تُوفى سنه ٢٣١ .

بظر

البُظْرُ بفتح فسكونٍ : ما بين أسنِّ كَتِي المِراءِ ، و فى الصِّحاح:هِنَّه بين الإِسْنِ كَتَيْنِ لم تُخَفَضْ . ج بُظُورٌ ، كالبِظِيرِ ،و البُظْرُ بالنون، كقُنْفُذٍ ،و هاتانِ عن اللُّحيانِي .

و البُظَّارِ ،بالضَّمِّ و يُفْتَحُ ،عن أبى غَسَّانَ ،فى البيتِ الآبِي ذَكَرَهُ،و

١٦- فى الحديث: «يا ابنَ مُقَطَّعِ البُظُورِ» .دَعاهُ بِذلك؛لأنَّ أمَّهُ كانتِ تَحْتَنُ ،النِّساءَ،و العربُ تُطَلِّقُ هذا اللفظَ فى مَعْرِضِ الدَّمِّ و

إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمَّ مَنْ يُقَالُ لَهُ هَذَا خَاتِنَهُ، وَزَادَ فِيهَا اللَّحْيَانِيَّ فَقَالَ: وَالْكَثِينُ وَالنَّوْفُ وَالرَّفْرَفُ قَالَ: وَيُقَالُ لِلنَّاتِيءِ فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ النَّاقَةِ: الْبُظَارَةُ أَيْضًا.

وَبُظَارَةُ الشَّاهِ: هُنَّ فِي طَرْفِ حَيَائِهَا. وَفِي الْمُحْكَمِ:

وَالْبُظَارَةُ: طَرْفُ حَيَاءِ الشَّاهِ وَجَمِيعِ الْمَوَاشِي، مِنْ أَسْفَلِهِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ النَّاتِيءُ فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ الشَّاهِ، وَاسْتَعَارَهُ لِلْمَرَأَةِ، فَقَالَ (٤):

تُبْرُئُهُمْ مِنْ عَفْرِ جَعْتِنَ بَعْدَ مَا

أَتَتْكَ بِمَسْلُوحِ الْبُظَارَةِ وَارِمِ

وَرَوَاهُ أَبُو غَسَّانَ: الْبُظَارَةُ، بِالْفَتْحِ.

وَأَمَّهُ بُظْرَاءٌ بَيْنَهُ الْبُظْرُ، طَوِيلَتُهُ، وَالاسْمُ الْبُظْرُ، مَحْرَّكَةً:

وَلَا فِعْلَ لَهُ.

وَالْبُظْرُ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: الْخَاتِمُ، حَمِيرِيَّةٌ، جَمْعُهُ بُظُورٌ، قَالَ شَاعِرُهُمْ:

كَمَا سَلَّ الْبُظُورَ مِنَ الشَّنَاتِرِ

وَالشَّنَاتِرُ: الْأَصَابِعُ، حَكَاهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.

وَالْأَبْظَرُ: الْأَقْلَفُ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ.

وَالْبُظْرَةُ كَتَمْرَةٌ: الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّعْرِ فِي الْإِبْطِ، يَتَوَانَى الرَّجُلُ عَنْ نَتْفِهَا، فَيُقَالُ: تَحَتَّ إِبْطُهُ بِظَيْرَةٍ.

ص: ٩٩

١- (١) عبارته الأساس: ولا تُبْطِنُ صاحبك ذرعه أى لا تُقلق إمكانه ولا تستفزه بأن تكلفه غير المطاق. وذرعه بدل الاشتمال.

٢- (٢) فى التهذيب و اللسان: و [١] ساع الخطو.

٣- (٣) كذا بالأساس، و فى التهذيب: أى لا يدهشك.

٤- (٤) يعنى جرير كما فى اللسان. [٢]

والبُظْرَةُ : حَلَقَةُ الخَاتِمِ (١) بلا كَرْسِيٍّ ، و تصغِيرُهَا بُظَيْرَةٌ أَيْضاً و في الأساس: و رُدَّ خَاتَمَكَ إِلَى بَظْرِهِ ، و هو مَحَلُّهُ مِنْ خِنْصَرِهِ .

والبُظْرَةُ بِالضَّمِّ : الهَنْتَةُ ، و هي الدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الأنْفِ ، النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ العُلْيَا ، و تصغِيرُهَا بُظَيْرَةٌ ، و رجلٌ أَبْظُرٌ ، و هو النَّاتِيَةُ الشَّفَةِ العُلْيَا مع طُولِهَا ، و تُتَوُّ فِي وَسْطِهَا مُحَاذٍ لِلأنْفِ ، كالبُظَارِهِ بِالضَّمِّ أَيْضاً .

و

١- رُوِيَ عن عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَتَى فِي فَرِيضِهِ و عِنْدَهُ سُرِيحٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : « مَا تَقُولُ فِيهَا أَيُّهَا العَبْدُ الأَبْظُرُ ؟ » .

و قد بَظَرَ الرَّجُلُ بَظْرًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : و إِنَّمَا نَرَاهُ قَالَ لَشَرِيحٍ : « العَبْدُ الأَبْظُرُ » ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهِ سَبِيٌّ فِي الجَاهِلِيَّةِ .

والبُظَيْرُ ، بالكسر: المرأَةُ الصَّخَابَةُ الطَّوِيلَةُ اللِّسَانِ ، قَالَ أَبُو خَيْرَةَ ، و ضَبَطَهُ بِالطَّاءِ المُعْجَمَةِ ، قَالَ: شُبِّهَ لِسَانُهَا بِالْبُظْرِ ، و قَالَ اللَّيْثُ: قَوْلُ أَبِي الدُّقَيْشِ : أَحَبُّ إِلَيْنَا، أَى بِالطَّاءِ المُهْمَلَةِ (٢) ، أَى أَنَّهَا بَظُرَتْ و أَشْرَتْ ، و قد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

و يقال - ذَهَبَ دَمُهُ بَظْرًا - بالكسر، أَى هَدَرًا ، و الطَّاءُ فِيهِ لَغَةٌ ، و قد تَقَدَّمَ .

و يَابِظُرٌ : شَتَمٌ لِلأَمَةِ ، عن الفَرَّاءِ .

و بُظَارَةُ الشَّاهِ ، بِالضَّمِّ : هَنَةٌ فِي طَرَفِ حَيَائِهَا قَالَ ابن سَيِّدَةَ : و جَمِيعُ المَوَاشِي مِنَ أَسْفَلِهِ ، و قَالَ اللُّحَيَانِيُّ : هِيَ النَّاتِيَةُ فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ الشَّاهِ .

و المُبْظَرَةُ كَمُحَدَّثَتِهِ : الخَافِضَةُ .

و يقال : بَظَرْتُهَا تَبْظِيرًا : خَفَضْتُهَا .

و فِي اللِّسَانِ : و المُبْظَرُ : الخَتَّانُ ؛ كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ .

و من أمثالهم : « هُوَ يُمِصُّهُ (٣) و يُبْظِرُهُ » أَى قَالَ لَهُ : امْصُصْ بَظْرَ فُلَانَةٍ . و فِي الأساس : [و أَمِصَّهُ اللهُ بَظْرَ أُمِّهِ] (٤) .

و بَظْرَمَهُ : قَالَ لَهُ ذَلِكَ .

و يقول الحَجَّامُ لِلرَّجُلِ : تَبْظُرْمَ ، فَيَرْفَعُ بَطْرَفَ لِسَانِهِ شَفَتَهُ العُلْيَا ؛ [حَتَّى يَحِفَّ] (٥) شَارِبَهُ .

بعر

البَعْرُ ، و يُحَرِّكُ : رَجِيعُ الخُفِّ و الظُّلْفِ مِنَ الإِبِلِ و الشَّاءِ ، و بَقَرِ الوَحْشِ ، و الطَّيِّاءِ ، إِلاَّ البَقْرَ الأَهْلِيَّةَ ؛ فَإِنَّهَا تَحْشِي وَ هُوَ حَشِيَّتُهَا ، و الأَرْنَبُ تَبْعَرُ أَيْضاً ، و قد بَعَرَتِ الشَّاهُ و البَعِيرُ يَبْعَرُ بَعْرًا ، و أَحَدَتُهُ البَعْرَةُ بِهَاءٍ . ج أَبْعَارٌ . و الفِعْلُ بَعَرَ كَمَنَعَ .

و المَبْعَرُ و المَبْعَرُ كَمَقْعَدٍ و مَنَبَرٍ : مَكَانُهُ ، أَى البَعْرُ ، مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ، و الجَمْعُ مَبَاعِرٌ .

و البعير كأمير، و قد تُكسِرُ الباءُ، و هي لغةُ بنى تميم، و الفتحُ أفصحُ اللغتين: الجَمَلُ البازلُ، أو الجَدْعُ، و قد يكونُ للأُنثى، حُكِي عن بعض العرب: شَرِبْتُ مِنْ لَبَنِ بَعِيرِي، و صَرَعْتَنِي بَعِيرِي، أَى نَاقَتِي، و أنشدَ فى الأساس:

لا تَسْتَرِي لَبَنَ البَعِيرِ و عَدَنًا

لَبْنُ الزُّجَاجِهِ وَ اكِفُ التَّهْتَانِ

و يقولون: كَلَّا هَذَيْنِ البَعِيرَيْنِ نَاقَةٌ، و فى الصَّحاح:

و البعيرُ من الإبلِ بَمَنْزِلِهِ الإنسانِ مِنَ النَّاسِ، يقال: الجَمَلُ بَعِيرٌ، و النَاقَةُ (٦) بَعِيرٌ، قال: و إنَّما يُقالُ له بَعِيرٌ، إذا أُجْدَع .

يقال: رأيتُ بَعِيرًا مِنْ بَعِيدٍ، و لا يُبالى ذَكَرًا كانَ أو أُنْثَى.

و فى المصْبَاح: البَعِيرُ مِثْلُ الإنسانِ يَقَعُ على الذَّكَرِ و الأُنْثَى، يُقال: حَلَبْتُ بَعِيرِي . و الجَمَلُ بَمَنْزِلِهِ الرَّجُلِ يَخْتَصُّ بالذَّكَرِ، و النَاقَةُ بَمَنْزِلِهِ المِراةِ تَخْتَصُّ بالأُنْثَى، و البَكْرُ و البَكْرَةُ مِثْلُ الفَتَى و الفَتَاةِ، هَكَذا حكاها جماعةٌ، كابنِ السَّكِّيتِ و ابنِ جُنِّي .

و البَعِيرُ: الحِمَارُ و به فَسَّرَ قولُهُ تعالى: وَ لِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ (٧) و فى زَبُورِ داوودَ أَنَّ البَعِيرَ كُلُّ ما يَحْمِلُ و يقالُ لكلِّ ما يَحْمِلُ بالبَعِيرَاتِيهِ: بَعِيرٌ، و هاتانِ اللُّغَتانِ عن ابنِ خالَوَيْهِ . قال ابنُ بَرِّي: و فى البَعِيرِ سؤالُ جَرَى فى مَجْلِسِ .

ص: ١٠٠

١- (١) فى التكملة: «الخاتِم» ضبطت بفتح التاء و كسرهما ضبط قلم.

٢- (٢) كذا بالأصل، و نقل النص عن التكملة، و ثمة اختلاف بين التهذيب و اللسان و [١] التكملة فيما ورد عن أبى خيره و أبى الدقيش، فى التهذيب و اللسان: [٢] الليث عن أبى الدقيش، امرأه بطيرير و هى الصخابه الطويله اللسان، و [٣] روى بعضهم: بطيرير، لأنها قد بطرت و أشرت، قال: و قال أبو خيره: امرأه بطيرير شُبه لسانها بالبطر. و قال الليث: قول أبى الدقيش أحب إلينا.

٣- (٣) يمص و ماضيه أمص، بمعنى شتم.

٤- (٤) زياده عن الأساس.

٥- (٥) عن الأساس، و بالأصل «ليحذف».

٦- (٦) الصحاح: يقال: للجمل.. و للناقة».

٧- (٧) سورة يوسف الآيه ٧٢. [٤]

سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ، وَكَانَ السَّائِلُ ابْنَ خَالَوَيْهِ ، وَالمَسْئُولُ المُنْتَبِي ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَالبَعِيرُ أَيضاً الحِمَارُ ، وَهُوَ حَرْفٌ نَادِرٌ أَلْفَيْتُهُ عَلَى المُنْتَبِي بَيْنَ يَدَيْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ، وَكَانَتْ فِيهِ خُنْزَوَانَةٌ وَغُنْجَهِيَّةٌ ، فَاضْطَرَبَ ، فَقُلْتُ : المَرَادُ بِالبَعِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ لِمَنْ جَاءَ بِهِ حَمِيلٌ بَعِيرٍ الحِمَارُ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَعْقُوبَ وَ إِخْوَةَ يُوسُفَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا بِأَرْضِ كَنْعَانَ ، وَ لَيْسَ هُنَاكَ إِبِلٌ ، وَ إِنَّمَا كَانُوا يَمْتَارُونَ عَلَى الحَمِيرِ ، وَ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ مُقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ فِي تَفْسِيرِهِ .

ج أَبْعَرَهُ ، وَ جَمَعَ أَبْعَرَهُ أَبَاعِرٌ وَ لَيْسَ جَمْعاً لِبَعِيرٍ ، كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّي ، وَ ذَكَرَ الشَّاهِدُ قَوْلَ يَزِيدِ بْنِ الصَّقِيلِ العُقَيْلِيِّ :

أَلَا قُلْ لِرُغْيَانِ الأَبَاعِرِ أَهْمَلُوا

فَقَدْ تَابَ عَمَّا تَعْمَلُونَ يَزِيدُ

وَ إِنَّ امْرَأً يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا

تَزَوَّدَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدٌ

قَالَ : وَ هَذَا البَيْتُ كَثِيراً مَا يَتَمَثَّلُ بِهِ النَّاسُ ، وَ لَا يَعْرِفُونَ قَائِلَهُ .

وَ تُجْمَعُ الأَبْعَرَةُ أَيضاً عَلَى أَبَاعِيرٍ ، وَ مِنْ جُمُوعِ البَعِيرِ بُعْرَانٌ وَ بَعْرَانٌ ، بِالصَّمِّ وَ الكَسْرِ ، الأَخِيرَةُ عَنِ الفَرَاءِ ، وَ بُعْرٌ كَرِغِيفٍ وَ رُغْفٍ .

وَ بَعَرَ الجَمَلَ ، كَفَرِحَ بَعْرًا : صَارَ بَعِيرًا .

وَ البُعْرُ ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ (١) : الفَقْرُ التَّامُّ الدَّائِمُ .

وَ البَعْرَةُ : الغَضْبَةُ فِي اللّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ، وَ تَصْغِيرُهَا بُعَيْرَةٌ .

وَ البَعْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الكَمْرَةُ .

وَ المَبْعَارُ ، بِالكَسْرِ : الشَّاهُ ، أَوْ النَّاقَةُ تُبَاعِرُ حَالِبَهَا .

وَ بَاعَرَتِ الشَّاهُ وَ النَّاقَةُ إِلى حَالِبِهَا ، أَسْرَعَتْ .

وَ البَعَارُ ككِتَابٍ : الأَسْمُ ، وَ يُعَدُّ عَيْبًا ؛ لِأَنَّهَا رُبَّمَا أَلْقَتْ بَعْرَهَا فِي المِخْلَبِ .

وَ البَعَارُ كغُرَابٍ : النَّبِقُ (٢) الكِبَارُ ، يَمَانِيَّةٌ .

وَ البَعَارُ ككَتَانٍ : ع . وَ البَعَارُ أَيضًا : لَقَبٌ رَجُلٍ مِ أَى مَعْرُوفٍ .

وَ البَيْعَرَةُ كحَيْدَرَةٍ : ع .

و بَعْرَيْنِ كَيْبَرَيْنِ (٣): د، بالشَّام، أو الصَّوَابُ: بَارَيْنِ، و العِيَامَةُ تقولُ: بَعْرَيْنِ، و هو بين حَلَبَ و حَمِيَاةَ من جهه الغَرْبِ، و في التَّكْمِلَةِ: بُلَيْدُ (٤) بين حِمَصَ و السَّاحِلِ .

و باعِرْبَايَا (٥)، أو باعِرْبَايُ: د بناحيه نصيبين، من أعمال حَلَبَ، من مُضَافَاتِ أَفَامِيَا، غَرَاهِمَ بُحْتَنَصْرُ.

و باعِرْبَايَا ٥: ه بالمَوْصِلِ . ذَكَرَهُمَا ياقوت في المُعْجَمِ.

و أَبَعَرَ المَعَى، و بَعَّرَهُ تَبْعِيراً: نَثَلَ ما فيه مِنَ البَعْرِ، و مِنْ أمثالهم: «إِنَّ هذا الدَّاعِرَ، ما زالَ يَنْحَرُ الأَباعِرَ، و يَنْثَلُ المَباعِرَ».

و باعِرْبَايُ: الذين ليس لأبوابهم أَعْلَاقٌ، نقلَ ذلك عن ابن حبيبَ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قولُهُم: و هو أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنَ بَعْرِهِ يُرْمَى بها كَلْبٌ؛ و أَصْلُهُ مِنَ فِعْلِ المَعْتَدَةِ عن (٦) مَوْتِ زَوْجِهَا، و يقالُ منه: بَعَرَتِ المَعْتَدَةُ، فهي باعِرٌ (٧). انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، أَيْ رَمَتْ بالبَعْرِهِ .

و بَعَّرْتَهُ: رَمْتَهُ بها، كذا في الأساس.

١٤- و ليلَةُ البَعِيرِ: هي اللَّيْلَةُ التي اشْتَرَى فيها رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ مِنْ جَابِرٍ جَمَلَهُ. و قد جاءَ هكذا في حَدِيثِهِ.

و مِنْ أمثالهم: «أَنْتَ كصاحبِ البَعْرِهِ»؛ و كانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ رجلاً- كانتَ لَهُ ظَنَّةٌ في قومِهِ، فَجَمَعَهُمْ لِيَسْتَبِيرَ نَبِيَّهُمْ، و أَخَذَ بَعْرَهُ، فقال: إِنِّي رامٌ ببَعْرَتِي هذه صاحبَ ظَنَّتِي، فَجَفَلَ لها أَحَدُهُمْ، و قال: لا تَرْمِنِي بها، فَأَقَرَّ على نَفْسِهِ.

و أبناءُ البَعِيرِ: قومٌ .

و بنو بُعْرانَ: حَيٌّ، كذا في اللُّسانِ.

و أبو حامدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هارونَ بْنِ عبدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدِ البُعْرانِيِّ، بِالْمُتَحِّ، بَعْدَ ادِي، ثِقَّةٌ، رَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ .

ص: ١٠١

١- (١) ضبطت في التهذيب، ضبط قلم، بالتحريك.

٢- (٢) ضبطت في المطبوعه الكويتيه بسكون الباء.

٣- (٣) قيدها ياقوت: بوزن خمسين.

٤- (٤) كذا بالأصل و معجم البلدان، و في التكملة: بُلَيْدِهِ.

٥- (٥) ضبطت في معجم البلدان بفتح العين، ضبط قلم.

٦- (٦) الأساس: بعد وفاه زوجها.

و جَفْرُ البَعْرِ: ماءٌ لَبِنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ، بَيْنَ مَكَّةَ وَ اليَمَامَةِ، عَلَى الجَادَّةِ (١).

و الخَصِرُ بْنُ بَدْرَانَ بْنِ بُعْرَى بْنِ حِطَّانَ: الأديبُ، كَبَشْرَى، كَتَبَ عَنْهُ المُنْدَرِيُّ، وَ ضَبَطَهُ.

و بلالُ بْنُ البَعِيرِ المَحَارِبِيُّ، فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ يَهْجُوهُ:

يَقُولُونَ: هَذَا ابْنُ البَعِيرِ وَ مَا لَهُ

سَنَامٌ وَ لَا فِي ذِرْوَةِ المَجْدِ غَارِبُ (٢)

ذَكَرَهُ المَبْرَدُ فِي الكَامِلِ.

بعثر

بَعَثَ الرَّجُلُ: نَظَرَ وَ فَتَّشَ وَ بَعَثَ الشَّيْءَ: فَرَّقَهُ وَ بَدَّدَهُ، وَ قَالَ الرَّجَاجُ: بَعَثَ مَتَاعَهُ وَ بَحَثَرَهُ، إِذَا قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلٌ مِنْ غَيْنٍ «بَعَثَرًا»، أَوْ غَيْنٍ «بَعَثَرًا» بَدَلٌ مِنْهَا.

وَ بَعَثَرَ الحَبْرَ: بَحَثَهُ. وَ يُقَالُ: بَعَثَرَ الشَّيْءَ وَ بَحَثَرَهُ، إِذَا اسْتَخْرَجَهُ فَكَشَفَهُ. وَ بَعَثَرَهُ: أَثَارَ مَا فِيهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِذَا بُعِثِرَ مَا فِي القُبُورِ (٣): أَثِيرَ وَ أُخْرِجَ.

قَالَ: وَ بَعَثَرَ الحَوْضَ: هَدَمَهُ وَ جَعَلَ أَشْفَلَ أَعْلَاهُ. وَ قَالَ الرَّجَاجُ: بُعِثِرَتْ، أَي قَلِبَ تُرَابُهَا، وَ بُعِثَ المَوْتَى الَّذِينَ فِيهَا، وَ قَالَ الفَرَّاءُ: أَي خَرَجَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الفِضَّةِ، وَ خُرُوجُ المَوْتَى بَعْدَ ذَلِكَ.

وَ البَعَثَرَةُ: غَتِيَانُ النَّفْسِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «إِنِّي إِذَا لَمْ أَرَكَ تَبَعَثَرْتُ نَفْسِي». أَي جَاشَتْ وَ انْقَلَبَتْ وَ عَثَّتْ.

وَ البَعَثَرَةُ: اللُّونُ الوَسِخُ، مِنْ ذَلِكَ.

وَ مِنْهُ: ابْنُ بَعَثَرٍ، كَجَعْفَرِ: الشَّاعِرُ وَ يُقَالُ: بَالِغَيْنِ، السَّعْدِيُّ خَارِجِيُّ، وَ اسْمُهُ يَزِيدٌ، وَ فِيهِ يَقُولُ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ:

لَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَزِيدُ بْنُ بَعَثَرٍ

حَرِيصًا عَلَى الحَايِرَاتِ حُلُومًا شَمَانِلَهُ (٤)

فِي آيَاتٍ انظُرْ كِتَابَ البَلَادَرِيِّ.

وَ حَمَلَهُ وَ صَدَلَهُ ابْنُ بَعَثَرٍ، مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ، وَ قَالَ الحَافِظُ: مِنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ. وَ عَطِيَّةُ بْنُ بَعَثَرِ التَّغْلَسِيُّ، خَبْرُهُ فِي كِتَابِ البَلَادَرِيِّ.

بَعْدَرَهُ بِغِذَارَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيَّ حَرَكَه .

وَبَعْدَرَ فَلَانًا : نَقَصَهُ ، وَكَذَلِكَ قَزَقَرَهُ قِزْقَارَةٌ (٥) وَنَقَصَهُ ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ بِالنُّونِ وَالْقَافِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالصَّوَابُ نَفَضَهُ ، بِالْفَاءِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ .

بَعَكَرَهُ بِالسَّيْفِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ : أَيَّ قَطَعَهُ ، كَكَعَبَرَهُ بِهِ ، وَسَيَأْتِي .

بَغَرَ البَعِيرُ - كَفَرِحَ وَ مَنَعَ - بَغْرًا - بَفْتَحَ فَسَكُونٍ - وَ بَغْرًا ، مُحَرَّكَةً ، فَهُوَ بَغْرٌ كَكَيْفٍ ، وَ بَغِيرٌ ، كَأَمِيرٍ : شَرِبَ وَ لَمْ يَزَوْ ، فَأَخَذَهُ دَاءٌ مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ ، كَبَجَرَ بَحْرًا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، كَذَا فِي نَوَادِرِ التَّيَزِيدِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : البَغْرُ وَ البَغْرُ : الشُّرْبُ بِلَا رِيٍّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَشْرَبُ ، فَلَا تَزَوِي وَ تَمْرَضُ عَنْهُ فَتَمُوتُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَقُلْتُ : مَا هُوَ إِلَّا السَّامُ تَرَكَبَهُ (٦)

كَأَنَّمَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ البَغْرُ

وَ قَالَ آخَرُ :

وَ سِرَّتْ بِقَيْقَاهِ فَأَنْتَ بَغِيرُ

ج بَغَارِي ، وَ يُضْمُ .

وَ البَغْرُ ، وَ يُحَرَّكُ وَ البَغْرَةُ : الدُّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : هَذِهِ بَغْرَةُ نَجْمِ كَذَا ، وَ لَا يَكُونُ البَغْرَةُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ الْمَطَرِ .

بَغَرَتِ السَّمَاءُ ، كَمَنَعَ ، بَغْرًا .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بُغِرَتِ الْأَرْضُ ، مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ :

١- (١) قَالَه نَصْرٌ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ [١] «بعر» .

٢- (٢) الْبَيْتُ فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ١/٦٧ وَ [٢] فِيهِ : «أبناء البعير» بِدَلِّ : «هَذَا ابْنٌ» وَ نَسَبَ لِابْنِ مِيَادِهِ . وَ فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ بِشَرْحِ

المرزوقي و نسب لأرطاه بن سهيه.

٣- (٣) سورة العاديات الآية ٩. [٣]

٤- (٤) أنساب الأشراف ٨٨/٧ و [٤] كان يزيد بن بعثر السعدى التميمى قد خرج بجوخي، فوجه إليه بشر بن مروان خيلاً فقتل.

٥- (٥) فى التكملة: فرفرنى فرفاره بالفاء.

٦- (٦) عن الديوان، و بالأصل «نركبه».

أصابها المَطَرُ فليَينها قَبْلَ أن تُحَرِّثَ ، و إن سَقَاها أَهْلها قالوا: بَغَرناها بَغراً ، أَى سَقيناها.

و بَغَرَ النَّجْمُ بُغُوراً :سَقَطَ و هَاجَ بِالْمَطَرِ ،يَعْنى بِالنَّجْمِ الثُّرَيَّا، و بَغَرَ النَّوْءُ (١)، إِذا هَاجَ بِالْمَطَرِ، و أَنشَدَ:

بَغْرَهُ نَجْمٍ هَاجَ لَيْلاً فَبَغَرُ

و يقال: تَفَرَّقُوا شَعَرَ بَغَرَ مُحَرَّكَةً فِيهِما و يُكسِرُ أَوُلُهُما ، و كذا شَعَرَ مَغَرَ، أَى مُتَفَرِّقِينَ فى كُلِّ وَجْهِ ، و كذا تَفَرَّقَتِ الإِبِلُ .

و البَغْرَةُ: الزَّرْعُ يُزْرَعُ بَعْدَ المَطَرِ فيبقى فِيهِ الثَّرى حَتى يُحْقِلَ ، أَى يَتَشَعَّبَ وَرَقُهُ، و يَظْهَرُ و يَكْثُرُ.

و يقال : له بَغْرَةٌ مِنَ العَطَاءِ لا تَغِيضُ ، أَى دائِمُ العَطَاءِ ، قال أبو وَجْزَةَ (٢):

سَحَّتْ لِأَبْناءِ الزُّبَيْرِ ما تَرُ

فى المَكْرَماتِ و بَغْرُهُ لا تُنْجِمُ

و البَغْرُ ، مُحَرَّكَةً :الماءُ الخَبِيثُ تَبَغَّرَ عَنهُ الماشِيَةُ ، أَى يُصِيبُها البَغْرُ .

و البَغْرُ : كَثْرَةُ شُرْبِ الماءِ ،مصدرُ بَغَرَ الرَّجُلُ و البَعِيرُ ، كَفَرِحَ ، أَو البَغْرُ : داءٌ يأخُذُ الإِبِلَ ، و عَطَشُ ، تَشْرَبُ فلا- تَزوى، عن ابن الأَعرابى ، و لو قال فى أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ : بَغَرَ البَعِيرُ و كذا الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ و مَنَعَ ، بَغراً ، و بَغراً ، لكانَ أَجمَعُ للأقوالِ، و أَلْيَقُ بالاختصارِ الذى هو بِصَدَدِهِ فى سائِرِ الأحوالِ.

*و مِمَّا يُستَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ماءٌ مَبْغَرَةٌ :يُصِيبُ مِنْهُ (٣)البَغْرُ .

و عُيِّرَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقِيلَ لَهُ: ماتَ أَبُوكَ بِشِمْاءَ، و ماتتْ أُمُّكَ بَغْراً .

و أَبْغَرَ ، كأَحْمَدَ :ناحيةٌ بِسِمْرَقَنْدَ، فيها قَرْىٌ مُتَّصَةٌ لَهْ ، منها:أبو يَزِيدَ خالِدُ بنُ بُرْدَةَ (٤)السَّمَرْقَنْدىُّ . و الخَضِرُ بنُ يَدْرانَ بنِ بَغْرَى ، التُّركِيُّ الأَدِيبُ كَبْشَرى، كَتَبَ عَنهُ المُنْدَرىُّ و ضَبَطَهُ.

بغبر

البُغْبُورُ ،بالضَّمِّ ،أَهْمَلَهُ الجَوْهَرىُّ ، و قال ابن الأَعرابىُّ :هو الحَجَرُ الذى يُذْبَحُ عَلَيْهِ القُرْبانُ لِلصَّنَمِ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ.

و بُغْبُورٌ : لَقَبٌ مَلِكِ الصِّينِ ، و يُقالُ لَهُ:فُعْبُورٌ أَيْضاً.

بغش

البُعْثَرُ: الأَحْمَقُ، عن ابن دُرَيْدٍ، و زاد غيره (٥):

الصَّعِيفُ، و الأُنثَى بَعَثَرَهُ .

و فى التَّهْذِيبِ: البُعْثَرُ من الرِّجال: الثَّقِيلُ الوَخْمُ عن أبى زَيْدٍ، و أنشد للحارث بن مُصَرِّفِ بن الحارث بن أَجْمَعِ (٦):

إِنِّى إِذا مُجِرٌ قَوْمِ حَما

بَلَّتْ رَحِمِى و اتَّقَيْتُ الدَّما

و لم يَجِدْنِى بَعْثَرًا كَهَما

و البُعْثَرُ: الرَّجُلُ الوَسِخُ، من ذلك.

و البُعْثَرُ: الجَمَلُ الصَّخْمُ .

و بَعْثَرُ بَنُ لَقِيطِ (٧) بنِ خالِدِ بنِ نَظَلَةَ الشَّاعِرِ الجاهِلِىِّ، نَسَبَهُ ابنُ الأعرابِىِّ .

و البُعْثَرُ بالهَاءِ: حُبْتُ النَّفْسِ تقول: ما لى أراك مُبْعَثَرًا .

و البُعْثَرُ: الهَيْجُ و الاختِلاطُ يقال: رَكِبَ القَوْمُ فى بَعْثَرِهِ، أى هَيْجٍ و اختِلاطٍ .

و البُعْثَرُ: التَّفْرِيقُ، يقال: بَعْثَرُ طِعامِهِ، إِذا فَرقَهُ .

و بُعْثَرُ الكَلْبِىِّ، كعَضْفُرٍ ذَكَرَهُ سِيفٌ فى الفُتُوحِ .

و بَعْثَرَهُ: بَعْثَرَهُ أى قَلَبَهُ، و قد تَقَدَّمَ .

و بَعْثَرْتُ نَفْسَهُ: حَبَبْتُ و عَثْتُ كَتَبَعَثَرْتُ، و

١٦- فى حديثِ أبى هُرَيْرَةَ: «إِذا لم أَرَكَ تَبَعَثَرْتُ نَفْسِى».؛ أى عَثْتُ، و يُروى: «تَبَعَثَرْتُ»، بالعين، و قد تَقَدَّمَ .

و أَصْبَحَ فلانٌ مُبْعَثَرًا، أى مُتَمَقِّسًا، و رَبَّما جاءَ بالعينِ، قال الجوهريُّ، و لا أرويه عن أَحَدٍ .

ص: ١٠٣

١- (١) فى اللسان: [١] اللُّؤُ .

٢- (٢) فى اللسان: أبو وجزه .

٣- (٣) اللسان: [٢] عنه.

٤- (٤) فى اللباب و معجم البلدان: [٣] كُزده.

٥- (٥) فى الجمهره ٢٩٦/٢ البغثر: الأحمق الضعيف.

٦- (٦) فى التكملة: ابن أصمع.

٧- (٧) القاموس و اللسان، و ضبط فى المطبوعه الكويتيه نقلاً عن القاموس لُقَيْط .

بَغْشُورٌ، بِالْفَتْحِ وَ ضَمِّ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ دَ بَيْنَ هَرَاةَ وَ سَيْرَخْسَ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: بَيْنَ مَرْوَ وَ هَرَاةَ (١)، يُقَالُ لَهُ: بَغٌّ، وَ بَغْشُورٌ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ: بَيْنَهُ وَ بَيْنَ هَرَاةَ خَمْسَةٌ وَ عَشْرُونَ فَرْسَخًا، وَ فَعْلُولٌ فِي الْأَسْمَاءِ نَادِرٌ. وَ النَّسْبَةُ بَغْوِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فَإِنَّ الْقِيَاسَ يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ بَغْشُورِيٌّ، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ كَوْشُورٌ، أَيْ الْحُفْرَةُ الْمَالِحَةُ، وَ هَذَا تَعْرِيْبٌ غَرِيبٌ؛ فَإِنَّ «بَغٌّ» بِالْفَارْسِيَّةِ الْبُسْتَانُ، وَ لَا ذِكْرَ لِلْحُفْرَةِ فِي الْأَصْلِ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ أَرْضَ الْبُسْتَانِ دَائِمًا تَكُونُ مَحْفُورَةً.

منها؛ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَرَّاقُ، نَزِيلُ مَكَّةَ، وَ ابْنُ أَخِيهِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مُسْنِدُ الدُّنْيَا، طَالَ عَمْرُهُ، فَعَلَّتْ رِوَايَتُهُ، مَوْلَدُهُ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٢١٤، وَ جَدُّهُ لِأُمِّهِ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعِ الْبَغْوِيِّ؛ فَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَيْهِ، وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣١٦ (٢).

وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّامِيِّ.

وَ الْقَاضِي أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي صَالِحِ الدَّبَّاسِ، رَاوَى التِّرْمِذِيُّ.

وَ مُخَيِّ السُّنَّةِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَرَّاءِ، صَاحِبُ الْمَصَابِيحِ.

وَ فَاتَهُ:

أَبُو الْأَخْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ (٣) الْبَغْوِيُّ، سَيَّكَنَ بِبَغْدَادَ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ غَيْرُهُ، وَ الْفَقِيهُ أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْوِيُّ، رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ نَجِيدٍ وَالدُّ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ عَبْدِ الصَّمَدِ، مِنْ أَهْلِ بَغٍّ، حَدَّثُوا كُلُّهُمْ.

بقر

الْبَقْرَةُ مِنَ الْأَهْلِيِّ وَ الْوَحْشِيِّ يَكُونُ لِلْمَذَكَّرِ وَ الْمُؤَنَّثِ، وَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ إِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْهَاءُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جُنْسٍ، مِثْلُ أَيِّ مَعْرُوفٍ.

جَ بَقَّرَ بِحَذْفِ الْهَاءِ وَ بَقْرَاتٌ، وَ بُقَّرَ، بِضَمَّتَيْنِ، وَ بُقَّارٌ، كَرَمِيَّانِ، وَ أَبْقُورٌ وَ زَانَ أَفْعُولٌ، وَ بَوَاقِرٌ، وَ هَذَا الْأَخِيرُ نَقَلَهَا الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: وَ أَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ:

وَ سَكَّنْتُهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ

بَوَاقِرٌ جُلُحٌ أَسَكَّنَتْهَا الْمَرَائِعُ

وَ أَمَّا بَاقِرٌ وَ بَقِيرٌ وَ بَقُورٌ وَ بَاقُورٌ وَ بَاقُورَةٌ فَاسْمَاءٌ لِلْجَمْعِ، وَ هَذَا نَصُّ عِبَارَةِ الْمُحْكَمِ، وَ قَالَ: وَ جَمِعَ الْبَقْرَ أَبْقُرًا، كَرَمَيْنِ وَ أَرْمَيْنِ، وَ أَنْشَدَ لِمَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْهَدَلِيِّ:

كَأَنَّ عَرُوضِيهِ مَحَجَّهُ أَبْقُرٌ

لَهُنَّ إِذَا مَا رُحْنَ فِيهَا مَدَاعِقُ

وَأَنشَدَ فِي بَيْتَقُورٍ :

سَلَعٌ مَّا وَ مِثْلُهُ عُشْرٌ مَّا

عَائِلٌ مَّا وَ عَالَتِ الْبَيْتَقُورَا

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْوَرَلِ الطَّائِيَّ :

لَا دَرَّ دَرٌّ رِجَالٍ خَابَ سَعِيهِمْ

يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ

أَجَاعِلٌ أَنْتَ بَيْتَقُورًا مُسَلَّعَةً

ذَرِيَعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَ الْمَطْرِ

وَ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا اسْتَسْقَمُوا جَعَلُوا السَّلْعَةَ وَ الْعُشْرَ فِي أَذْنَابِ الْبَقْرِ، وَ أَشْعَلُوا فِيهِ (٤)، فَتَضِحَّ الْبَقْرُ مِنْ ذَلِكَ، وَ يُمَطَّرُونَ، وَ أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْبَقْرَةَ بِأُقُورَةَ وَ.

١٤- كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي كِتَابِ الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ: «فِي ثَلَاثِينَ بِأُقُورَةَ بَقْرَةً».

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْبَاقِرُ: جَمَاعَةُ الْبَقْرِ مَعَ رُعَاتِهَا، وَ الْجَامِلُ :

جَمَاعَةُ الْجِمَالِ مَعَ رَاعِيهَا، وَ فِي جَمْهَرِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ بَاقِرٌ وَ بَقِيرٌ جَمْعُ الْبَقْرِ .

وَ الْبَقَارُ كَشَدَادٍ: صَاحِبُهُ، أَيْ الْبَقْرُ .

وَ الْبَقَارُ: وَادٍ قَالَ لَيْدٌ:

فَبَاتَ السَّيْلُ يَوْكَبُ جَانِبِيهِ

مِنَ الْبَقَارِ كَالْعَمِدِ الثَّقَالِ (٥)

ص: ١٠٤

- ٢- (٢) فى اللباب و [١] معجم البلدان كانت ولادته سنة ٢١٣ و وفاته سنة ٣١٧.
- ٣- (٣) اللباب و [٢] معجم البلدان: [٣] حيان.
- ٤- (٤) اللسان: و [٤] أشعلوا فيه النار.
- ٥- (٥) عن الصحاح و [٥] اللسان، و [٦] بالأصل «نبات» و نبه إلى روايتهما بهامش المطبوعه المصريه.

وع، بزملِ عالِجٍ، كثيرُ الجِنِّ قيل: هو بنجدٍ، وقيل: بناحية اليمامة .

و البقارُ: لُعبه لهم، وهو تُرابٌ يُجمَعُ في الأيدي، فيجعلُ قُمْزاً قُمْزاً، كأنَّها صوامِعُ، يُلعبُ به، جعلوه اسماً كالقذافِ، وهو البُقَيْرَى، و
أنشد:

نِيطَ بِحَقْوَيْهَا حَمِيسٌ أَقْمَرُ

جَهْمٌ كِبْقَارِ الْوَلِيدِ أَشْعَرُ

و البقارُ: الحدادُ، و الحفارُ.

و قُنه البقارُ: وادٍ آخرٌ لبني أسدٍ.

و عصاً بقارِيه: شديده، و في التكملة: لبعضِ العيصِ .

و بقير الكلبُ، كَفَرِحَ: رأى البقرَ، أى بقَرَ الوحشِ، فَتَحَيَّرَ و ذَهَبَ عَقْلُهُ فَرِحاً بِهِنَ .

و بقير الرّجلُ بقراً، بفتح فسكونٍ، و بقراً، محرّكاً :

حَسِرَ فلا يَكَادُ يُبْصِرُ، و أَعْيَا، قال الأزهرى: و قد أَنْكَرَ أبو الهيثمِ فيما أَخْبَرَنِي عنه المُنْدَرِيُّ « بَقْرًا »، بسكونِ القافِ، و قال: القياسُ «
بَقْرًا» ، على «فَعْلًا»؛ لأنه لازمٌ (1) عَيْرٌ واقعٌ .

و بقره، كَمَنَعَهُ، يَبْقِرُهُ: شَقَّه، و فَتَحَهُ، و وَسَّعَهُ، و

١٦- فى حديثِ حُذَيْفَةَ: «فما بالُ هؤلاءِ الذين يَبْقِرُونَ بُيُوتَنَا».؛ أى يَفْتَحُونَها و يُوسِّعُونَها، و منه

١٦- حديثُ الإفك: « فَبَقَرْتُ لها الحديثَ ».؛ أى فَتَحْتُهُ و كَشَفْتُهُ.

و بقرَ الهدهُدُ الأرضَ: نَظَرَ مَوْضِعَ الماءِ فَرَأَاهُ.

١٦- فى التَّهْذِيبِ: رَوَى الأَعْمَشُ عن المِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ فى حديثِ هُدْهِدِ سَلِيمَانَ، قال: «بَيْنَا
سَلِيمَانُ فى فَلَاهِ احتاجَ إلى الماءِ، فَدَعَا الهدْهِدَ، فَبَقَرَ الأرضَ، فأصابَ الماءَ، فَدَعَا الشَّيَاطِينَ فَسَلِمُوا مواضعَ الماءِ (2)، فرأى الماءَ
تحت الأرضِ، فأَعْلَمَ سَلِيمَانَ حتى أَمَرَ بِحَفْرِهِ».

و بقرَ فى بَنِي فُلانٍ، إذا عَرَفَ أمرَهُم، و فى التكملة: إذا عَلِمَ أمرَهُم و فَتَشَهُمُ . و البقيرُ: المَشْقُوقُ، كالمَقْبُورِ. و ناقه بَقِيرٌ: شَقَّ بَطْنُها
عن وِلْدِها.

و قال ابن الأعرابى فى حديث له: فجاءت المرأةُ فإذا البيتُ مَبْقُورٌ؛ أى مُنْتَبِرٌ عَيْبَتُهُ (3) و عَكْمُهُ الذى فيه طَعَامُهُ، و كُلُّ ما فيه.

والبقيير: بُرْدٌ يُسْتَقُّ فَيَلْبَسُ بِلا كَمَيْنٍ و لا جِيْبٍ ، كالبقييره ، و قيل: هو الإثْبُ ، و قال الأصمعيُّ : البقييره أن يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُسْتَقُّ ثم تُلقِيه المرأه في عُنْقِهَا من غيرِ كَمَيْنٍ و لا جِيْبٍ ، و الإثْبُ : قَمِيصٌ لا كَمَيْنٍ له تَلْبِئُهُ النِّسَاءُ، و قال الأعشى:

كَمَيْلِ النَّشْوَانِ يَزُ

فُلٌ فِي البَقِيرِ و فِي الإِزَارِ

و قد تقدّم.

و البقييرُ : المَهْرُ يُوَلَّدُ فِي ماسِكِهِ أو سَلَى ؛ لِأَنَّهُ يُسْتَقُّ عَلَيْهِ.

٥٦٥- و الباقرُ، لَقَّبُ الإمامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ و أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الإمامِ عَلِيِّ زَيْنِ العَابِدِينَ ابْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُم، وُؤلِدَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ٥٧ من الهجره، و أمُّه فاطمه بنت الحسن بن علي، فهو أولُ هاشمِيٍّ، وُؤلِدَ من هاشمِيَّيْنِ، عَلَوِيٍّ من عَلَوِيَّيْنِ، عاش سَبْعاً و خمسينَ سَنَةً ، و تُوفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ١١٤، و دُفِنَ بالبقيعِ عند أبيه و عمِّه، و أعقبَ من سبعة: جعفرُ الصَّادِقِ، و إبراهيمُ، و عُبيدُ اللَّهِ، و عليٌّ، و زينبُ، و أمُّ سَلَمَةَ، و عبدُ اللَّهِ؛ و إنما لُقِّبَ به لِتَبَحُّرِهِ فِي العِلْمِ، و تَوَسُّعِهِ، و فِي اللِّسَانِ: لِأَنَّهُ بَقَرَ العِلْمَ، و عَرَفَ أصله، و استنبطَ فَرْعَهُ.

قلت:

٥١٤- و قد وَرَدَ فِي بعضِ الآثَارِ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصاريِّ : أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ قال له: «يُوشِكُ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وُلْدًا لِي مِنَ الحُسَيْنِ يَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، يَبْقُرُ العِلْمَ بَقْرًا، فَإِذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ.» خَرَّجَهُ أئِمَّةُ النَّسَبِ .

و الباقرُ : عِرْقٌ فِي المَآقِي، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ ؛ لِأَنَّهُ يَشُقُّهَا.

و الباقرُ : الأَسَدُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اصْطَادَ الفَرِيْسَةَ بَقَرَ بَطْنَهَا.

و تَبَيَّقَرَ : تَوَسَّعَ ، كَتَبَّقَرَ ، و

١٤- رُوِيَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ : أَنَّهُ «نَهَى

ص: ١٠٥

١- (١) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٢- (٢) زيد في التهذيب: «كما يسلخ الإهاب، فخرج الماء قال شمر فيما قرأت بخطه: معنى بقر نظر موضع الماء، فرأى.»

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله عيبته، كذا بخطه، و الذي في اللسان: [١] عتبته.

عن التَّبْقَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُرِيدُ الْكَثْرَةَ وَالسَّعَةَ، قَالَ: وَأَصْلُ التَّبْقَرِ التَّوَسُّعُ وَالتَّفْتِيحُ، وَ مِنْهُ قِيلَ: بَقَرْتُ بَطْنَهُ، إِنَّمَا هُوَ شَقَقْتُهُ وَفَتَحْتُهُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أُمِّ سَلِيمٍ: «إِنَّ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ بَطْنَهُ».

وَ يَبْقَرُ الرَّجُلُ: هَلَكَ . وَ يَبْقَرُ: فَسَدَ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ:

أَفْسَدَ، وَ كِلْتَاهُمَا صَحِيحَتَانِ، وَ عَلَى الْأُولَى فَسَّرُوا قَوْلَهُ:

يَا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا

فَسَلَّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ يَبْقَرَا

أَيُّ يَوْمَ فَسَادٍ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَعَلَهُ اسْمًا، قَالَ: وَ لَا أَدْرِي لِمَ تَرَكَ (١) صَرْفَهُ وَجْهًا إِلَّا أَنْ يُضْمَنَ الضَّمِيرُ، وَ يَجْعَلُهُ حِكَايَةً، وَ يُرْوَى: «يَوْمًا يَبْقَرَا»، أَيُّ يَوْمًا هَلَكَ أَوْ فَسَدَ فِيهِ مُلْكُهُ، وَ عَلَى النُّسخِ الثَّانِيهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ:

وَ قَدْ كَانَ زَيْدٌ وَ الْقُعُودُ بَارِضِهِ

كَرَاعِي أَنَاسٍ أَرْسَلُوهُ فَيَبْقَرَا

وَ قَوْلُهُ: «كَرَاعِي أَنَاسٍ»، أَيُّ ضَيَّعَ غَنَمَهُ لِلذُّئْبِ.

وَ يَبْقَرُ: مَشَى كَالْمُتَكَبِّرِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي اللَّسِيَانِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأُمَّهَاتِ: مَشَى مِشْيَةَ الْمُنْكَسِ، وَ لَعَلَّ مَا فِي نُسْخِ الْقَامُوسِ تَضْحِيفٌ عَنْ هَذَا، فَلْيُنْظَرُ.

وَ يَبْقَرُ الرَّجُلُ: أَعْيَا وَ حَسِرَ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَبْقَرُ؛ إِذَا تَحَيَّرَ، يُقَالُ: بَقَرَ الْكَلْبُ وَ يَبْقَرُ، إِذَا رَأَى الْبَقَرَ فَتَحَيَّرَ، كَمَا يُقَالُ: غَزَلَ، إِذَا رَأَى الْغَزَالَ فَلَهَا.

وَ يَبْقَرُ، إِذَا شَكَ فِي الشَّيْءِ . وَ يَبْقَرُ، إِذَا مَاتَ . وَ أَصْلُ الْبَيْقَرِ الْفَسَادُ.

وَ يَبْقَرُ الدَّارَ، إِذَا نَزَلَهَا وَ اتَّخَذَهَا مَنْزِلًا، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَ يَبْقَرُ: نَزَلَ إِلَى الْحَضَرِ وَ أَقَامَ هُنَاكَ، وَ تَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ، وَ حَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعِرَاقَ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ يَبْقَرُ: خَرَجَ إِلَى حَيْثُ لَا يُدْرَى.

وَ يَبْقَرُ: أَسْرَعَ مُطَاطِنًا رَأْسَهُ، وَ هَذَا يُؤَيِّدُ مَا فِي الْأَصُولِ: مَشَى مِشْيَةَ الْمُنْكَسِ، كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ، وَ يُرْوَى لِعَدِيِّ بْنِ وَدَاعٍ:

فَبَاتَ يَجْتَابُ شَقَارَى (٢) كَمَا

يَيْقَرُ مَنْ يَمْشَى إِلَى الْجَلْسِدِ

و يَيْقَرُ : حَرَصَ بِجَمْعٍ - وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ: «عَلَى جَمْعٍ» - الْمَالِ وَ مَنَعَهُ.

و يَيْقَرُ الْفَرَسُ إِذَا خَامَ (٣) بِيَدِهِ كَمَا يَصْفِنُ بِرِجْلِهِ، نُقِلَ ذَلِكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ الْخَوْمُ هُوَ الصُّفُونُ، كَمَا سَيَأْتِي.

و يَيْقَرُ : خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَ الْحَوَادِثُ جَمَّهْ

بِأَنَّ أَمْرَأَ الْقَيْسِ بَنَ تَمَلِكَ يَيْقَرَا

و يَيْقَرُ : هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، وَ يُقَالُ: خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، فَهُوَ مُيَيْقَرٌ، وَ هُوَ مِمَّا أَلْحَقُوهُ بِالْمُصَيِّغَرَاتِ، وَ لَيْسَ بِمُصَيِّغَرٍ، فِي الْأَفَاطِ سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي ب ط ر. وَ قَالَ الشُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: الْمُهَيِّنُ وَ الْمُيَيْقَرُ وَ الْمُيَيْقَرُ لَوْ صَيَّغَرَتْ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَحَدَفَتْ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ، كَمَا تَحْدِفُ الْأَلْفَ مِنْ مَفَاعِلَ، وَ يَلْحَقُ يَاءُ التَّصْيِيرِ فِي مَوْضِعِهَا، فَيَعُودُ اللَّفْظُ إِلَى مَا كَانَ، فَيُقَالُ فِي تَصْيِيرِ: مُهَيِّنٌ وَ مُيَيْقَرٌ: مُهَيِّنٌ وَ مُبَطَّرٌ (٤)، وَ لَهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ بَحْثٌ نَفِيسٌ فَرَاغَهُ.

وَ الْبَقْيَرِيُّ، كَسَمِّيهِ: لُغْبَةُ الصَّبِيَانِ، وَ هِيَ كَوْمَةٌ مِنْ تُرَابٍ وَ حَوْلَهَا خُطُوطٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ بَقَّرَ الصَّبِيَّ تَبْقِيرًا: لَعِبَهَا يَأْتُونُ إِلَى مَوْضِعٍ قَدْ حُجِبَ لَهُمْ فِيهِ شَيْءٌ، فَيَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ بِلَا حَفَرٍ، يَطْلُبُونَهُ، وَ الَّذِي فِي الْجَمْهَرَةِ لَابِنُ دُرَيْدٍ: يَيْقَرُ الصَّبِيَّ يَيْقَرَةً: لَعِبَ الْبَقْيَرِيُّ، فَهُوَ مُيَيْقَرٌ. فَانظُرْهُ وَ تَأَمَّلْهُ.

وَ الْبَقْرَانُ: نَبْتُ، عَنِ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥): وَ لَا أُذْرِي مَا صَحَّتْهُ.

وَ الْبَقَارَى بِالضَّمِّ وَ الشَّدِّ وَ فَتْحِ الزَّاءِ: الْكَذِبُ، وَ الدَّاهِيَةُ،

ص: ١٠٦

١- (١) بالأصل: «أترك» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أترك، كذا بخطه، و الأولى كما في اللسان: [١] لترك».

٢- (٢) شقارى مخفف من شقارى، نبت، خففه للضرورة.

٣- (٣) كذا بالأصل و التهذيب، و في القاموس «حام» بالحاء المهملة.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله مهني و مبطر، أى بعد حذف الياء الأصليه، و قيل ياء التصغير».

٥- (٥) الجمهره ٣٨٨/٣.

كالبقر، كصرد، يقال: جاء بالشقاري والبقاري، وجاء بالشقر والبقر، أى الكاذب، نقله ابن دريد في الجمهريه عن أبي مالك، وقال: الصقاري: البقاري والصقر والبقر، وأوردته الميداني أيضاً في مجمع الأمثال.

والبقر، كحيدر: الحائك.

والأبيقر، كأنه تصغير أبقر: هو الرجل الذي لا خير فيه ولا شر، كما في التكملة.

والمبقره، بالفتح: الطريق: لسعتها، أو لكونها مشقوفة مفتوحه.

وعين البقر بعكا من سواحل الشام.

وعيون البقر: ضرب من العنب أسود، كبير مدحرج غير صادق الحلاوه، وهو مجاز.

وعيون البقر بفلسطين يطلق على ضرب من الإجاص، على التشبيه.

والبقره، محرکه: طائر يكون أبرق أو أطلح أو أبيض.

ج بقر، بفتح فسكون (١).

و بقر، محرکه: ع قرب خفان بالقرب من الكوفه.

وقرون بقر: موضع في ديار بني عامر بن صعصعه ابن كلاب، المجاوره لبخارث بن كعب، بها وقعه.

ودعصتا بقر: دعصتان في شق الدهن بالحجاز بأرض بني تميم.

و ذو بقر: واد بين أخيله الحمى، حمى الربذه، وقد تقدم ذكر الأخيله عند ذكر الربذه.

ويقال: فتنه باقره كداء البطن، (٢)و

١٤- في حديث أبي موسى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «سأيتي على الناس فتنه باقره تدع الحليم خيران». أى واسعة عظيمه، وقيل:

صادعه للألفه شاقه للعصا، مفسده للدين (٣)، ومفرقه بين الناس، وشبهها بوجع البطن؛ لأنه لا يدري ما حاجه، وكيف يداوى ويتأتى له.

وبقيره، كسفينه: حصن بالأندلس من أعمال ريه.

و: آخر شريقيها أى بالأندلس، منه: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حكيم بن البقرى، حدث عنه الفقيه أبو عمر بن عبد البر

والبَقِيرَةُ ، كَجُهَيْنَةَ :فَرَسٌ عَمْرٍو بْنِ صَخْرِ بْنِ أَشْعَثَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَبَقَيْرٌ ، كَزَيْبِرٍ ،ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابِ بْنِ مَالِكٍ ، مُحَدَّثٌ عَنْ جَدِّهِ فِي يَوْمِ الْيَمَامَةِ ،نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «حَيَاءُ فُلَانٍ بِالصُّقْرِ وَالبَقْرِ ،وَالصُّقَارَى وَالبَقَارَى» ،وَقَدْ تَقَدَّمَ ضَمُّ بَطْنِهَا ،أَيُّ بِالكَذِبِ ،وَبِالدَّاهِيَةِ ، كَمَا صَيَّرَحَ بِهِ الْمَيْدَانِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَمْثَالِ .

وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ: البَقِيرَةُ :كَثْرَةُ الْمَالِ وَالمَتَاعِ *وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَاقَةٌ بَقِيرٌ :شُقُّ بَطْنِهَا عَنْ وِلْدَانِهَا .

وَقَدْ بَقَّرَ وَابْتَقَرَ وَابْتَقَرَ ،قَالَ الْعَجَّاجُ :

تُنَجِّجُ يَوْمَ تُلْقِحُ ابْنِقَارَا

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ (٤): المَبْقَرُ :الَّذِي يَخْطُ فِي الْأَرْضِ دَارَةً قَدَّرَ حَافِرِ الْفَرَسِ ،وَتُدْعَى تِلْكَ الدَّارَةُ :

البَقْرَةُ ،قَالَ طَفَيْلُ الْعَنَوِيُّ يَصِفُ حَيْلًا ،وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ :

يَصِفُ كَنِيَّةً :

أَبْنَتْ فَمَا تَنْفِكُ حَوْلَ مُتَالِجِ

لَهَا مِثْلُ آثَارِ المَبْقَرِ مَلْعَبُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَقَّرَ الْقَوْمُ مَا حَوْلَهُمْ ،أَيُّ حَفَرُوا وَاتَّخَذُوا الرِّكَايَا .

وَرَجُلٌ بَاقِرَةٌ :فَتَشَّ عَنْ الْعُلُومِ (٥) .

وَالْبَقْرَةُ (٦): قَدَّرَ وَاسِعَةً كَبِيرَةً ،نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي مُوسَى .

١- (١) كَذَا. و ما أثبت ضبطه عن القاموس. [١]

٢- (٢) من حديث أبي موسى قاله حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان رضى الله عنه (انظر النهاية-و [٢]اللسان). [٣]

٣- (٣) العبارة-من هنا-كما ورد في النهاية و اللسان [٤]شرح لحديث أبي موسى بعد مقتل عثمان،انظر الحاشية السابقة.

- ٤- (٤) الأصل و اللسان، و في التهذيب: أبي نياته.
- ٥- (٥) عبارته الأساس: و هو باقر و باقره: بقر عن العلوم و فتش عنها.
- ٦- (٦) عن النهايه و بالأصل «البقره».

و من المَجَاز: البَقْرُ: العِيَالُ، يقال: جاء فلانٌ يَجُرُّ بَقْرَهُ (١)، أى عِيالاً، و عليه بَقْرَةٌ من عِيَالٍ و مالٍ، أى جماعته. و قال الزَّمَخْشَرِيُّ: و المَرَادُ الكَثْرَةُ و الاجتماعُ كقولهم: له قِنطَارٌ من ذَهَبٍ، و هو مِلٌّ مَسْكُ البَقْرَةِ؛ لَمَّا اسْتُكْتِرَ ما يَسْعُ جِلْدُهَا، فَضَرَبُوهُ مَثَلًا فى الكَثْرَةِ. وَ يَتَقَرُّ الرَّجُلُ فى مالِهِ، إذا أَسْرَعَ فىهِ و أَفْسَدَهُ.

و عن أبى عُيَيْدَةَ: يَتَقَرُّ الرَّجُلُ فى العَدُوِّ، إذا اعْتَمَدَ فىهِ.
و يَتَقَوَّرُ: موضعٌ.

و نَزَلَهُ أبى بَقْرٍ: قريته بالبهنساويه.

و بُوَيْرٍ، بالضم: جزيرة قرب رَشِيدٍ.

و بُقَيْرٌ، كَهَذَلِ، ابنُ سَعِيدِ بنِ سَعِيدٍ بَطْنٌ من خَوْلَانَ، و النِّسْبَةُ إليه بُقَيْرٌ، كَهَذَلِ، منهم أَحْسَنُ بنُ عبدِ الله الخَوْلَانِيُّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، هَكَذَا ضَبَطَهُ عبدُ الغَنِيِّ ابنُ سَعِيدٍ، و قال: حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أبو الفَتْحِ عن أبى سَعِيدٍ.

و الباقِرَةُ: من قُرَى اليمامة، و هما باقِرَتَانِ، كذا فى المَعْجَمِ.

و بَقِيرَةٌ، كَسَفِينَةٍ: امرأَةُ القَعْقَاعِ بنِ أبى حَذْرَدٍ، لها صُحْبَةٌ، حَدِيثُهَا فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ.

و بَقِيرُ بنُ عَمْرٍو الخَزَاعِيُّ، له صُحْبَةٌ.

و الباقُورُ: لَقَبٌ.

و من أمثالهم: «الطباء على البقر»، و «الكرباب على البقر» و قد تَقَدَّمَ.

و محمَّدُ بنُ أبى بَكْرٍ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ البَقْرِيُّ - مُحَرَّكَةٌ - رَوَى عن أبيه، و عنه أبو جَعْفَرٍ المَنَادِيلى. و محمَّدُ ابنُ عبدِ الله بنِ حَكِيمِ القُرْطُبِيِّ البَقْرِيُّ، سَمِعَ محمَّدَ بنِ معاوية بنِ أَحْمَرَ.

و دارُ البَقْرِ: قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ: القِنْبَلِيَّةُ و البَحْرِيَّةُ، كِلْتاهِما فى الغَزِيَّةِ.

و بُنُو بَقْرِ: قبيلةٌ من جُدَامِ، إِلَيْهِمْ نُسِبَتْ تلكَ القريه.

و كَوْمُ البَقْرِ بالكُفُورِ الشَّاسِعِ. و البَقَّارُ، كَشَدَادٍ، بالشَّرْقِيَّةِ.

و البَقَّارَةُ تُدَكَّرُ مع فَرَمًا من مُدُن الجِفَارِ، خرابُ الآنِ.

و البَقْرَةُ، مُحَرَّكَةٌ: ماءةٌ بالخَوَّابِ، عن يَمِينِهِ، لِبْنِي كَعْبِ بنِ عَبْدِ بنِ بَنِي كِلَابٍ، و عندها الهَرُؤَةُ، و بها مَعْدِنٌ ذَهَبٍ.

وَبَقْرَانٌ، مُحَرَّكَةٌ، وَقِيلَ بِكَسْرِ الْقَافِ (٢)، وَادٍ، أَوْ جَبَلٌ فِي مِخْلَافِ بَنِي نَجِيدٍ مِنَ الْيَمَنِ، تُجَلَّبُ مِنْهُ الْفُصُوصُ الْبَقْرَانِيَّةُ .

بقطر

الْبُقْطَرِيَّةُ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ الْفَرَّاءُ: الْبُقْطَرِيَّةُ: الشَّيْبُ الْبَيْضُ الْوَاسِعَةُ . كَالْبُقْطَرِيَّةِ .

وَبُقْطَرٌ كَعُضْفُرٍ: رَجُلٌ، وَبِلَالُ بْنُ بُقْطَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ الشَّائِبِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مُعِينٍ .

وَأَبُو الْخَطَّابِ عُثْمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ بُقْطَرٍ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ .

وَبِقَاطِرِ الْأُسْتَقْفِ . جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ مُرْسَلٍ .

بكير

بُكْبَرَةٌ، كَسَيِّخِيَّةٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: هُوَ لَقَبُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيِّ، حَدَّثَ، رَوَى عَنْهُ حَمَادُ الْحَزَانِيُّ، وَابْنُ رَوْحٍ الْهَرَوِيُّ، وَغَيْرُهُمَا .

بكر

الْبُكْرَةُ، بِالضَّمِّ: الْغُدْوَةُ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: أَتَيْتَكَ بُكْرَةً، نِكْرَةً مُنَوَّنًا، وَهُوَ يُرِيدُ فِي يَوْمِهِ أَوْ غَدِهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْبُكْرَةُ مِنَ الْغَدِ، (٣) وَيُجْمَعُ بُكْرًا وَأَبْكَارًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَقَدْ صَدَّبَ بِهِمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ (٤) بُكْرَةً وَغُدْوَةً إِذَا كَانَتْ نِكْرَتَيْنِ مُنَوَّنَتَا (٥) وَصُرِفَتْ، وَإِذَا أَرَادُوا بِهَا بُكْرَةَ يَوْمِكَ وَغَدَاةَ يَوْمِكَ لَمْ تَصْرَفْهُمَا، فَبُكْرَةٌ هُنَا نِكْرَةٌ، كَالْبُكْرَةِ، مُحَرَّكَةٌ .

وَفِي الصَّحاحِ: سِيرَ عَلَى فَرَسِكَ بُكْرَةً وَبَكْرًا، كَمَا تَقُولُ: سَحَرًا، وَالْبُكْرُ: الْبُكْرَةُ .

وَاسْمُهَا الْإِبْكَارُ، كَالْإِضْبَاحِ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مَصْدَرٌ أُبْكَرُ .

ص: ١٠٨

١- (١) عَنِ الْأَسَاسِ، وَبِالْأَصْلِ «بِقْرَهُ» .

٢- (٢) قِيدَهَا يَاقُوتٌ: بِثَلَاثِ فَتَحَاتٍ وَ قَدْ تَكَسَّرَ الْقَافُ وَ رُبَّمَا سَكَنَتْ .

٣- (٣) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ [١] عَنِ التَّهْذِيبِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْغَدَاةُ .

٤- (٤) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ٣٨ . [٢]

٥- (٥) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ [٣] نَقْلًا عَنِ التَّهْذِيبِ، وَفِي التَّهْذِيبِ «أُنْتَا» .

و في التَّهْذِيبِ: و البُكُورِ و التَّبْكِيرُ: الخُرُوجُ في ذلك الوقتِ . و الإبْكارُ: الدُّخُولُ في ذلك الوقتِ .

و. البُكْرَةُ بِالْفَتْحِ: اسمٌ للتي يُسْتَتَقَى عليها، و هي خَشَبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ في وَسِطِهَا مَحْزٌ لِلْحَبْلِ، و في جَوْفِهَا مَحْوَرٌ تَدُورُ عَلَيْهِ، يُسْتَتَقَى عليها، أو هي المَحَايِلَةُ السَّرِيعَةُ، و يُحَرِّكُ، و هذه عن الصَّاعِمَانِيِّ، و هكذا لابن سَيِّدِهِ في المُحْكَمِ، و هو تابعٌ له في أَكْثَرِ السِّيَاقِ، فاعتراضُ شيخنا عليه هنا في غير مَحَلِّهِ.

ج بَكَرَ، بالتَّخْرِيقِ، و هو من شواذِّ الجَمْعِ؛ لِأَن فَعَلَهُ لَا تُجْمَعُ (١) على فَعِيلٍ إِلَّا أَحْرَفًا، مثل: حَلَقَهُ و حَلَقٍ، و حَمَأَهُ و حَمَأٍ، و بَكَرَهُ و بَكَرٍ، كما في الصَّحاحِ، أو هو اسمٌ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ، كَشَجَرِهِ و شَجَرٍ، قاله شيخنا، و بَكَرَاتٌ أَيضًا، قال الراجز:

و البَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

يَعْنِي التي لَا تَدُورُ.

و البُكْرَةُ: الجَمَاعَةُ .

و الفَيْتَةُ مِنَ الإبْلِ .

قال الجوهريُّ: و ج البُكْرُ بِكَارٍ كَفَرَخٍ و فِرَاخٍ .

و بَكَرَ عَلَيْهِ و إِلَيْهِ و فِيهِ يَبْكَرُ بُكُورًا، بِالضَّمِّ، و بَكَرَ تَبْكِيرًا، و ابْتَكَرَ، و أَبْكَرَ إبْكَارًا و بَاكَرَهُ: أَتَاهُ بُكْرَةً، كُلُّهُ بِمَعْنَى، أَي بَاكَرًا، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ بُكْرَةً يَوْمٍ بَعَيْنِهِ قَلْتَ:

أَتَيْتُهُ بُكْرَةً، غَيْرَ مَصْرُوفٍ، و هي مِنَ الظُّرُوفِ التي لَا تَتَمَكَّنُ .

و كُلُّ مَنْ بَادَرَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَبْكَرَ إِلَيْهِ و عَلَيْهِ، و بَكَرَ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ بُكْرَةً أَوْ عَشِيَّتَهُ، يُقَالُ: بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ، أَي صَيَّلُوها عِنْدَ سُقُوطِ الْقُرْصِ .

و رَجُلٌ بَكَرٌ فِي حَاجَتِهِ، كَنُدْسٍ، و بَكَرٌ، كَحَذَرٍ، و بَكِيرٌ، كَأَمِيرٍ: قَوِيٌّ عَلَى البُكُورِ و بَكَرٌ و بَكِيرٌ (٢) كِلَاهِمَا عَلَى النَّسْبِ؛ إِذْ لَا فِعْلَ لَهُ ثَلَاثِيًّا بَسِيطًا. و فِي المُحْكَمِ: و بَكَرَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ تَبْكِيرًا، و أَبْكَرَهُ عَلَيْهِمْ: جَعَلَهُ يُبْكَرُ عَلَيْهِمْ و أَبْكَرَ الْوَرْدَ و الْعِدَاءَ: عَاجَلَهُمَا، و قال أبو زَيْدٍ: أَبْكَرْتُ عَلَى الْوَرْدِ إبْكَارًا، و كَذَلِكَ أَبْكَرْتُ الْعِدَاءَ.

و قال غَيْرُهُ: يُقَالُ: بَاكَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا بَكَرْتَهُ لَهُ، قال لَيْدِي:

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرِهِ (٣)

معناه بَادَرْتُ صَقِيعَ الدِّيَكِ سَحْرًا إِلَى حَاجَتِي.

و يُقَالُ: أَتَيْتُهُ بَاكَرًا، فَمَنْ جَعَلَ الْبَاكَرَ نَعْنًا قال لِلأَنْثَى:

بَاكِرُهُ ، وَ لَا يُقَالُ : بَكَرَ وَ لَا بَكَرَ ، إِذَا بَكَرَ .

وَ بَكَرَ تَبْكَيرًا ، وَ أَبْكَرَ ، وَ تَبَكَّرَ : تَقَدَّمَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : «مَنْ بَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ ابْتَكَرَ فَلَهُ كَذَا وَ كَذَا» . قَالُوا : بَكَرَ : أَسْرَعَ وَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ بَاكِرًا ، وَ أَتَى الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :

مَعْنَاهُ مَنْ بَكَرَ إِلَى الْجُمُعَةِ قَبْلَ الْأَذَانِ وَ إِنْ لَمْ يَأْتِهَا بَاكِرًا فَقَدْ بَكَرَ : وَ أَمَّا ابْتِكَارُهَا فَهُوَ أَنْ يُدْرِكَ أَوَّلَ وَقْتِهَا ، وَ قِيلَ : مَعْنَى اللَّفْظَيْنِ وَاحِدٌ ، مِثْلَ فَعَلَ وَ افْتَعَلَ ، وَ إِنَّمَا كُرِّرَ لِلْمَبَالِغَةِ وَ التَّوَكِيدِ ، كَمَا قَالُوا : جَادٌ مُجَدُّ .

وَ بَكَرَ إِلَى الشَّيْءِ كَفَرِحَ : عَجَلَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : عَيْثُ بَاكِرٌ وَ بَاكِرٌ ، الْبَاكِرُ مِنَ الْمَطَرِ : مَا جَاءَ فِي أَوَّلِ الْوَسِيمِ ، كَالْمُبَكِّرِ ؛ مِنْ أَبْكَرَ ، وَ الْبُكُورِ ، كَصَبُورٍ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا هُوَ السَّارِي فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَ أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَ أَنْشَدَ :

جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عُشُونَهُ

وَ تَهَادَتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ

وَ فِي الْأَسَاسِ : سَحَابَةٌ مِدْلَاحٌ بُكُورٌ .

وَ الْبَاكُورُ : الْمُعَجَّلُ الْمَجِيءُ وَ الْإِدْرَاكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ بِهِاءِ الْأُنْثَى ، أَيْ الْبَاكُورَهُ .

وَ بَاكُورَهُ الثَّمَرَةُ مِنْهُ ، وَ مِنَ الْمَجَازِ : ابْتَكَرَ (٤) الْفَاكِهَةَ : أَكَلَ

ص : ١٠٩

١- (١) عَنِ الصَّحَاحِ وَ [١] بِالْأَصْلِ : لَا يَجْمَعُ .

٢- (٢) بِالْأَصْلِ : «وَ بَكَرَ وَ بَكَرَ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : وَ بَكَرَ وَ بَكَرَ كَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ : وَ [٢] بَكَرَ وَ بَكِيرٌ وَ لِيَحْرُرَ» وَ هُوَ مَا أَتَيْتَاهُ .

٣- (٣) دِيْوَانُهُ وَ عَجَزُهُ فِيهِ : لِأَعْلَى مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا .

٤- (٤) عَنِ الْأَسَاسِ ، وَ بِالْأَصْلِ «بَكَرَ» .

بَاكُورَتَهَا، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ مِنْهَا. وَكَذَا ابْتَكَّرَ الرَّجُلُ: أَكَلَ بَاكُورَةَ الْفَاكِهَةِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْبَاكُورَةُ: النَّخْلُ الَّتِي تُدْرِكُ أَوَّلًا، كَالْبَكِيرَةِ وَالْمَبْكَارِ وَالْبُكُورِ، كَصَبُورٍ.

جَمَعَهُ أَيِ الْبُكُورِ بُكْرٌ، بِضَمَّتَيْنِ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُدَلِيُّ:

ذَلِكَ مَا دِيْنَكَ إِذْ جُتِبَتْ

أَحْمَالُهَا كَالْبَكْرِ الْمُبْتَلِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَصَفَ الْجَمْعَ بِالْوَاحِدِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمُتَبَتَّلَةَ فَحَذَفَ؛ لِأَنَّ الْبِنَاءَ قَدْ انْتَهَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَبْتَلُ جَمْعَ مُتَبَتِّلَةٍ، وَإِنْ قَلَّ نَظِيرُهُ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْبُكْرِ هُنَا الْوَاحِدَةَ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا نَعَتَ حُدُوجًا كَثِيرَةً، فَشَبَّهَهَا بِنَخِيلٍ كَثِيرَةٍ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا وَلَدَتْ قَرَائِبُ أُمَّ نَبَلٍ

فَذَاكَ اللَّؤْمُ وَاللَّفْحُ الْبُكُورُ

أَيِ إِنَّمَا عَجَلَتْ بِجَمْعِ اللَّؤْمِ، كَمَا تَعَجَّلُ النَّخْلَةُ وَالسَّحَابَةُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَخْلَةٌ بَاكِرٌ وَ بَكُورٌ: تُبَكَّرُ بِحَمْلِهَا.

وَ أَرْضٌ مَبْكَارٌ: سَرِيْعَةُ الْإِنْبَاتِ .

وَ سَحَابَةٌ مَبْكَارٌ (١): مِدْلَاحٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ .

وَ الْبِكْرُ، بِالْكَسْرِ: الْعَدْرَاءُ، وَ هِيَ الَّتِي لَمْ تُفْتَضَّ (٢). وَ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَمْ يَقْرَبِ امْرَأَةً بَعْدُ. جَ أَبْكَارٌ، وَ الْمَصْدَرُ الْبَكَارَةُ: بِالْفَتْحِ.

وَ الْبِكْرُ: الْمَرْأَةُ، وَ النَّبَاقَةُ، إِذَا وَلَعَدَتَا بَطْنًا وَاحِدًا، وَ الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى فِيهِمَا سَوَاءٌ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي الَّتِي وَلَعَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا بِكْرًا: بِوَلَدِهَا الَّذِي تَبْتَكِرُ بِهِ، وَ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا: بِكْرٌ مَا لَمْ تَلِدْ، وَ نَحْوُ ذَلِكَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَ أَوَّلُ وَلَدِهَا النَّاقَةَ فَهِيَ بِكْرٌ، وَ الْجَمْعُ أَبْكَارٌ وَ بَكَارٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهُدَلِيُّ:

وَ إِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلِيْنَهُ

جَنَى النَّخْلِ فِي أَلْبَانِ عُوْدٍ مَطَافِلِ (٣)

مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نِتَاجُهَا

تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

والبِكرُ: أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ .

والبِكرُ: كُلُّ فَعْلَةٍ لَمْ يَتَقَدَّمْهَا مِثْلُهَا.

والبِكرُ: بَقَرَةٌ لَمْ تَحْمِلْ أَوْ هِيَ الْفَيْئَةُ، وَكِلَاهُمَا وَاحِدٌ، فَلَوْ قَالَ: فَيْئَتُهُ لَمْ تَحْمِلْ، لَكَانَ أَوْلَى، كَمَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأُصُولِ، وَفِي التَّنْزِيلِ:
: لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ (٤) أَي لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ وَلَا صَغِيرَةٍ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْبِكْرُ: السَّحَابَةُ الْغَزِيرَةُ، شُبِّهَتْ بِالْبِكْرِ مِنَ النَّسَاءِ. قُلْتُ: قَالَ ثَعْلَبٌ: لِأَنَّ دَمَهَا أَكْثَرُ مِنْ دَمِ النَّيِّبِ، وَرُبَّمَا قِيلَ: سَدَّ حَابُ الْبِكْرِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَعْرَ مُشَهَّرٍ

بِكْرٍ تَوَسَّنَ فِي الْخَمِيلَةِ عُونَا

وَالْبِكْرُ: أَوَّلُ وَلَدِ الْأَبَوَيْنِ غُلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً، وَهَذَا بِكْرٌ أَبَوَيْهِ، أَي أَوَّلُ وَلَدٍ يُوَلِّدُ لِهَمَا، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ بغيرِ هَاءٍ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا أَبْكَارٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا تُعَلِّمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كُتَيْبَ النَّصَارَى. يُعْنَى أَحْدَانِكُمْ. وَقَدْ يَكُونُ الْبِكْرُ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي غَيْرِ النَّاسِ، كَقَوْلِهِمْ: بِكْرُ الْحَيَّةِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: أَشَدُّ النَّاسِ بِكْرٌ (٥) ابْنُ بَكْرَيْنِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: بِكْرٌ بَكْرَيْنِ، قَالَ:

يَا بِكْرَ بَكْرَيْنِ يَا خَلْبَ الْكَبْدِ

أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِرَاعٍ مِنْ عَضُدٍ

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْبِكْرُ: الْكَزْمُ الَّذِي حَمَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، جَمْعُهُ أَبْكَارٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ

جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَزْمٍ تُقَطَّفُ

وَمِنَ الْمَجَازِ: الضَّرْبَةُ. الْبِكْرُ: هِيَ الْقَاطِعَةُ الْقَاتِلَةُ،

ص: ١١٠

١- (١) اللسان: و [١] سحابه مبكاراً و بكوراً.

٢- (٢) الأصل و اللسان، و في التهذيب: تقتض بالقاف، و يؤيده ما ورد في الأساس: و ابتكر الجارية: اقتضها.

٣- (٣) فى اللسان: [٢]ألبان عُوذٍ.

٤- (٤) سورة البقره الآيه ٦٨. [٣]

٥- (٥) بالأصل «بن»و ما أثبت عن اللسان. [٤]

و في بعض النسخ: الفاتكه، و ضربته بكر: لا تثنى، و

١- في الحديث: « كانت ضربات علي - كرم الله وجهه - أكاراً، إذا اعتلى قد، و إذا اعترض قط. » و

١- في روايه: « كانت ضربات علي ممتكرات لا عوناً. » أى أن ضربته كانت بكرًا تقتل بواجده منها، لا يحتاج أن يعيد الضربه ثانياً، و المراد بالعون المثناه.

و البكر بالصم، و البكر بالفتح: ولد الناقه، فلم يحيد و لا وقت، أو الفتى منها؛ فمزلته من الإبل منزله الفتى من الناس، و البكره بمنزله الفتاه، و القلوص بمنزله الجاربه، و البعير بمنزله الإنسان، و الجمل بمنزله الرجل، و الناقه بمنزله المرأه، أو الثنى منها إلى أن يحيدع، أو ابن المخاض إلى أن يثنى، أو هو ابن اللبون و الحق و الحيدع، فإذا أثنى فهو جمل، و هو بعير حتى ينزل، و ليس بعد البازل سن تسمى (١)، و لا قبل الثنى سن تسمى. قال الأزهري:

هذا قول ابن الأعرابي و هو صحيح، و عليه شاهدت كلام العرب. أو هو الذى لم ينزل، و الأثنى بكره، فإذا بزلاً فجمل و ناقه، و قيل فى الأثنى أيضاً: بكر، بلا هاء.

و قد يستعار للناس، و منه

١٦- حديث المتمع: « كأنها بكره عطاء. » أى شابه طويله العنق فى اعتدال.

قال شيخنا: و الصم الذى ذكره فى البكر بالمعاني السابقه، لا يكاد يعرف فى شئ من دواوين اللغه، و لا نقله أحد من شراح الفصيح، على كثره ما فيها من الغرائب، و لا عرج عليه ابن سيده، و لا القزاز، مع كثره اطلاعهما و إيرادهما لشواذ الكلام، فلا يعتد بهذا الصم.

قلت: و قد نقل الكسر عن ابن سيده فى بيت عمرو بن كلثوم، فيكون بالتثنيه كما سيأتى قريباً.

ج فى القله أبكر، قال الجوهري: و قد صغره الراجز:

و جمعه بالياء و النون فقال:

قد شربت إلا الدهيد هينا

قليصات و أبكرينا

و قال سيبويه: هو جمع الأبكر كما تجمع الجزر و الطرقي، فتقول: طرقات و جزرات، و لكنه أدخل الياء و النون، كما أدخلها فى «الدهيد هين».

و الجمع الكثير بكران بالصم، و بكار بالكسر، مثل فزخ و فراخ، قاله الجوهري. و بكاره، بالفتح و الكسر، مثل فحل و فحاله، كذا

فى الصِّحَاحِ، وَالأُنثَى بَكْرَةٌ، وَالجَمْعُ بَكَارٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، كَعَيْلَةٍ وَ عِيَالٍ، وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: البِكَارَةُ لِلذَّكُورِ خَاصَّةً، وَ البِكَارُ -بِغَيْرِ هَاءٍ- لِلإِنَاثِ .

و

١٦- فى حَدِيثِ طَهْفَهَ: «و سَقَطَ الأُمْلُوجُ مِنَ البِكَارِهِ». وَ هى بِالكَسْرِ جَمْعُ البِكَرِ بِالفَتْحِ؛ يُرِيدُ أَنْ السَّمَنُ (٢) الَّذى قَدْ عَلَا بِكَارَةَ الإِبِلِ بِمَا رَعَتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ عَنْهَا، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ المَرْعَى؛ إِذْ كَانَ سَبَبًا لَهُ، وَ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ فى بَيْتِ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ:

ذِرَاعَى عَيْطَلٍ أَذْمَاءَ بَكْرٍ

عَدَاها الحَفْضُ لَمْ تَحْمِلْ جَنِينًا

أَصَحُّ الرِّوَايَتَيْنِ «بِكَرٍ» بِالكَسْرِ، وَ الجَمْعُ القَلِيلُ مِنْ ذَلِكَ أَبْكَارٌ. قُلْتُ: فَإِذَا هُوَ مُثَلَّثٌ .

وَ مِنَ المَجَازِ: البِكَرَاتُ مُحَرَّكَةٌ: الحَلَقُ الَّتى فى حَلِيهِ السَّيْفِ، شَبِيهَةٌ بِفَتْحِ النِّسَاءِ.

وَ البِكَرَاتُ: جِبَالٌ شَمَخَتْ عِنْدَ ماءِ لَبْنَى دُوَيْبٍ، كَذَا فى النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ لَبْنَى دُوَيْبَةٍ. كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّاعَانِيِّ، وَ هُمُ مِنَ الصُّبَابِ، يُقَالُ لَهُ: البِكَرَةُ بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ.

وَ البِكَرَاتُ: قَارَاتٌ سُودٌ بِرِخْرَحَانَ، أَوْ بِطَرِيقِ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللهُ تَعَالَى، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

عَشِيْتُ دِيَارَ الحَيِّ بِالبِكَرَاتِ

فَعَارِقِهِ (٣) فُبْرَقِهِ العِيزَاتِ

وَ البِكَرَاتَانِ: هَضْبَتَانِ حَمْرَاوَانِ لَبْنَى جَعْفَرِ بْنِ الأَضْبَطِ، وَ فِيهِمَا ماءٌ يُقَالُ لَهُ: البِكَرَةُ أَيْضًا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ بَكَارٌ كَكَّتَانٍ: هُ قُوبٌ شِيرَازَ، مِنْهَا: أَبُو العَبَّاسِ عَبْدِ اللهِ بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الشُّيرَازِيِّ، حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

ص: ١١١

١- (١) بالأصل «يسمى» و الصواب ما أثبت لأن نائب الفاعل ضمير عائد على المؤنث.

٢- (٢) عن النهايه و [١] بالأصل «الثلث».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فعارقه، كذا بخطه و الذى فى النسخه المطبوعه: فعاربه و ليحرر» و فى معجم البلدان و الديوان «فعارمه».

ابن صالح الشيرازي وغيره، وتوفي سنة ٣٤٨.

و بكار: اسم جماعه من المحدثين، منهم:

القاضي أبو بكر بكار بن قتيبة بن أسد البصري الحنفي، قاضي مصر.

و بكار: جد أبي القاسم الحسين بن محمد بن الحسين الشاهد. وغيرهم.

و بكار، كعتق: حصن باليمن (١) نقله الصاعاني .

و بكار، كزبير: اسم جماعه من المحدثين، كبكير بن عبد الله بن الأشج المدني، و بكار بن عطاء الليثي .

و من القبائل: بكار بن ياليل بن ناشب، من كنانة، منهم من الرواه: محمد بن إياس بن البكير، تابعي. وغيرهم.

و أبو بكره نفيج بن الحارث بن كلاب بن عمرو بن علاج الثقيفي، أو هو نفيج بن مسروح، و الحارث بن كلاب مولاة، الصحابي المشهور بالبصرة، تدلى يوم الطائف من الحصن بيكره فكانه النبي صلى الله عليه و سلم أبا بكره لذلك، و من ولده أبو الأشهب هود بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكره. ثقيفي، سكن بغداد، كتب عنه أبو حاتم .

و النسب به إلى أبي بكر الصديق، و إلى بني بكر بن عبيد مناة بن كنانة بن خزيمه، و إلى بكر بن عوف بن النخع، و إلى بكر بن وائل بن قاسط بن هنب: بكري .

فمن الأول: القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أفلح بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، حدث عن هلال بن العلاء الرقي .

و من بكر النخع: جهيش بن يزيد بن مالك البكري، و فد على النبي صلى الله عليه و سلم. و علقمه بن قيس صاحب علي و ابن مسعود.

و من بكر عبد مناة: عامر بن وائل الليثي، و غيره.

و من بكر بن وائل: حسان بن حوط بن شعبة البكري، صحابي، شهد مع علي الجمل، و معه ابناه الحارث و بشر.

و النسب به إلى بني بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه، و اسمه عبيد، و لقبه البري. و كذا إلى بكر آباء، محلّه بجزان: بكر اوي (٢).

فمن الأول: مطيع بن عامر بن عوف الصحابي، و أخوه ذو اللحية شريح، له صيحه أيضاً، و الملقب (٣) عبد العزيز ابن حاتم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب .

و من بكر آباء: أبو سعيد بن محمد البكر اوي، و أبو الفتح سهل بن علي ابن أحمد البكر اوي، و أبو جعفر كميل ابن جعفر بن

كَمِيلِ الْفَقِيهِ الْجُرْجَانِيِّ، الْحَنْفِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

وَبَكْرٌ: ع ببلادٍ طَيِّبٍ، وَهُوَ وادٍ عِنْدَ رَمَانَ .

وَالْبَكَرَانُ: ع بِناحيه ضَرْبِئِه، نَقَلَه الصَّاعِنِيُّ، وَالبَكَرَانُ: ه.

وَقَوْلُهُمْ: «صَدَقَنِي سِنَّ بَكَرِهِ»، مِنَ الْأَمْثَالِ الْمَشْهُورَةِ، وَبَسَطَهُ الْمَيْدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ، وَهُوَ بِرَفْعِ سِنَّ وَنَضِيْبِهِ، أَيَّ خَبَرَنِي بِمَا فِي نَفْسِهِ، وَ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ ضَمْلُوْعُهُ، وَ أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ فِي بَكَرٍ بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ، فَقَالَ: مَا سِنَّهُ؟ فَقَالَ: بَازِلٌ، ثُمَّ نَفَرَ الْبَكَرُ، فَقَالَ صَاحِبُهُ لَهُ: هِدْعٌ هِدْعٌ. بِكسْرِ فَفَتْحٍ فَسَكُونٍ فِيهِمَا، وَ هَذِهِ لَفْظُهُ يُسَكَّنُ بِهَا الصَّغَارُ مِنْ وَلَدِ النَّاقَةِ، فَلَمَّا سَمِعَهُ الْمُشْتَرِي قَالَ: صَدَقَنِي سِنَّ بَكَرِهِ، وَ نَضِيْبُهُ عَلَى مَعْنَى: عَرَفَنِي، فَيَكُونُ السُّنُّ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ، أَوْ إِرَادَهُ خَبَرَ سِنَّ، أَوْ فِي سِنَّ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ أَوْ الْجَارُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ، وَ رَفَعَهُ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الصَّدَقَ لِلْسُّنِّ تَوْسَعًا.

وَمِنَ الْمَجَازِ: بَكَرٌ تَبْكِيرًا: أَتَى الصَّلَاةَ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ».؛ مَعْنَاهُ: مَا صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ حَبِطَ عَمَلُهُ». أَيَّ حَافِظُوا عَلَيْهَا وَ قَدَّمُوْهَا.

وَمِنَ الْمَجَازِ: ابْتَكَرَ الرَّجُلُ، إِذَا أَدْرَكَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ .

ص: ١١٢

١- (١) قِيدَها ياقوت بضمين، من مشهور قلاع صنعاء.

٢- (٢) النسبه إلى بكر آباذ: بكر اباذى، وقد ينسب إليها البكراوى أيضاً، قاله فى اللباب.

٣- (٣) عن اللباب، و [١] بالأصل «المخلق» و المحلق لقب له، لأن حصانا عضه فى خده، و اسمه عبد العزيز و قيل عبد العزى (انظر

القاموس حلق، و المقتضب ص ٣٧). [٢]

و عبارة الأساس: و ابْتَكَّرَ الخُطْبَةَ: سَمِعَ أَوْلَهَا؛ و هو من الباكورة .

و من المجاز: ابْتَكَّرَ، إذا أَكَلَ باكورة الفاكهه، و أصل الابتكار الاستيلاء على باكوره الشيء .

و أول كل شيءٍ: باكورته .

و فى نوادر الأعراب: ابْتَكَّرَتِ المرأةُ: وَلَدَتْ ذَكَرًا فى الأول (١)، و اثْنَتْ (٢): جَاءَتْ بَوْلِدٍ ثِنِيٍّ، و اثْتَلَثَتْ وَلَدَهَا الثَّالِثَ، و ابْتَكَّرَتْ أَنَا و اثْتَيْتُ و اثْتَلَثْتُ .

و قال أبو البيداء: ابْتَكَّرَتِ الحَامِلُ، إذا وَلَدَتْ بِكْرَهَا، و أَثْنَتْ فى الثانى، و ثَلَّثَتْ فى الثالث، و رَبَّعَتْ، و حَمَّسَتْ، و عَشَّرَتْ .

و قال بعضهم: أَشْبَعَتْ، و أَعَشَّرَتْ، و أَثْمَنْتَ، فى الثامن، و العاشر، و السابع (٣).

و أَبْكَرَ فُلَانٌ: وَرَدَتْ إِبْلُهُ بُكْرَةَ النَّهَارِ.

و بَكْرُونَ كَحَمْدُونَ: اسمٌ . أحمدُ بنُ بَكْرُونَ بنِ عبدِ اللهِ العَطَّارُ الدَّسْكَرِيُّ، سَمِعَ أبا طاهرٍ المخلصِ، تُوفِّيَ سنة ٤٣٤.

*و مما يُستدرَكُ عليه:

حَكَى اللُّحْيَانِيُّ عن الكِسَائِيِّ: جِيرَانُكَ بَاكِرٌ، و أَنشد:

يا عَمْرُو جِيرَانُكُمْ بَاكِرٌ

فالقَلْبُ لا لاهٍ و لا صابِرٌ

قال ابن سيده: و أراهم يَذْهَبُونَ فى ذلكِ إلى معنَى القَوْمِ و الجمعِ؛ لأنَّ لفظَ الجمعِ واحدٌ، إلاَّ- أنَّ هذا إِنَّمَا يَشِيءُ تَعَمَلُ إذا كان المَوْصُوفُ معرفَةً، لا يقولون: جيرانٌ باكرٌ .

هذا قول أهل اللغه، قال: و عندي أنه لا يَمْتَنِعُ جيرانٌ باكرٌ، كما لا يمتنع جيرانكم باكرٌ .

و من المَجاز: عَسَلُ أَبْكارٍ (٤)؛ أى تُعَسِّلُهُ أَبْكارُ النَّحْلِ، أى أَفتاؤها (٥)، و يقال: بل أَبْكارُ الجَوارى يَلِينُهُ (٦) و

١٧- كَتَبَ الحَجَّاجُ إلى عاملٍ له: «ابْعَثْ إلى بَعْسِلٍ خُلَّارٍ، من النَّحْلِ الأَبْكارِ مِنَ الدَّسِ تَفْشارٍ، الذى لم تَمَسَّهُ النارُ». يريد بالأبكار أفراخ النَّحْلِ؛ لأنَّ عَسَلَهَا أَطيبٌ و أَصْفى. و خُلَّارٌ:

موضعُ بفارسٍ، و الدَّسْتَفْشارُ: فارسِيَّةٌ معناه ما عَصَرْتَهُ الأَيْدَى و قال الأَعشى:

تَنَحَّلَها مِن بِكارِ القِطَافِ

أَزِيرُقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا

بِكَارِ الْقَطَافِ: جَمْعُ بَاكِرٍ، كَمَا يُقَالُ صَاحِبٌ وَصِحَابٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: نَارٌ بَكَرٌ: لَمْ تُقْتَبَسْ (٧) مِنْ نَارٍ.

وَ حَاجَهُ بَكَرٌ: طَلِبْتُ حَدِيثًا، وَفِي الْأَسَاسِ: وَهِيَ أَوَّلُ حَاجِهِ رُفِعَتْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وُقُوفًا لَدَى الْأَبْوَابِ طُلَّابِ حَاجِهِ

عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَهُ بَكَرًا

وَمِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ: مَا هَذَا الْأَمْرُ مِنْكَ بَكَرًا وَ لَا ثِنْيًا، عَلَى مَعْنَى: مَا هُوَ بِأَوَّلٍ وَ لَا ثَانٍ.

وَ الْبَكَرُ: الْقَوْسُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَ بَكَرٍ كُلَّمَا مُسَّتْ أَصَاتَتْ

تَرْتُمُ نَعْمَ ذِي الشَّرْعِ الْعَتِيقِ

أَيُّ الْقَوْسِ أَوَّلَ مَا يُزْمَى عَنْهَا؛ شَبَّهَ تَرْتُمُهَا بِنَعْمِ ذِي الشَّرْعِ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي عَلَيْهِ أَوْتَارٌ.

وَ الْبَكَرُ: الدَّرَّةُ الَّتِي لَمْ تَنْقَبْ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كِبَكَرٍ مُقَانَاهِ الْبِيَاضِ بَصْفَرِهِ (٨)

ذَكَرَهُ شُرَاحُ الدِّيَوَانِ كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

ص: ١١٣

١- (١) عبارته التهذيب: ابتكرت المرأة ولداً إذا كان أول ولدها ذكراً.

٢- (٢) عن التهذيب، وبالأصل «اثنتيت» وهي اثنتي على زنه افتعل من ثنى...

٣- (٣) في مراعاته الترتيب وجب عليه القول: أسبعت و أئمنت و أعشرت في السابع و الثامن و العاشر.

٤- (٤) هذا ضبط التكمله غسل أبقارٍ بالإضافة، و ضبطت في التهذيب و اللسان و [١] الأساس: غسل أبقارٍ.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أفتاؤها، كذا بخطه و ليس في عبارته الأساس، و لعلها فتاؤها جمع فتيه و هي الشابه من كل

شيء» و أفتاؤها وردت في التهذيب و اللسان و [٢] التكمله.

٦- (٦) عن التهذيب، و بالأصل و اللسان «[٣] تليته».

٧- (٧) عن التهذيب، وبالأصل «يتقبس».

٨- (٨) ديوانه و عجزه فيه: غذاها نُمير الماء غير المحلّل .

و من الأمثال: «جاءوا على بكره أبيهم»، إذا جاءوا جميعاً على آخرهم. وقال الأصمعي: جاءوا على طريقه واحده، وقال أبو عمرو: جاءوا بأجمعهم، و

١٦- في الحديث:

«جاءت هوازن على بكره أبيها». هذه كلمه العرب (١)، يريدون بها الكثرة و توفير العِدَدِ، و أنهم جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد، و قال أبو عبيدة: معناه جاءوا بعضهم في إثر بعض، و ليس هناك بكره حقيقه، و هي التي يُستقى عليها الماء العذب، فاشتغرت في هذا الموضع، و إنما هي مثل. قال ابن بري: قال ابن جني: و عندي أن قولهم:

جاءوا على بكره أبيهم، بمعنى جاءوا بأجمعهم، هو من قولك: بكرت في كذا، أي تقدمت فيه، و معناه: جاءوا على أوليتهم، أي لم يبق منهم أحد، بل جاءوا من أولهم إلى آخرهم.

و بكر: اسم، و حكي سبويه في جمعه أبكر و بكور.

و بكران و مبكر أسماء (٢).

و أبو بكره بكار بن عبد العزيز بن أبي بكره البصري، و بكر بن خلف، و بكر بن سواده، و بكر بن عمرو المعافري، و بكر بن عمرو، و بكر بن مضر: محدثون.

و أحمد بن بكران بن شاذان، و أبو بكر أحمد بن بكران الزجاج النحوي، حدّثنا.

و أبو العباس أحمد بن أبي بكر، كأمير، سمع أبا الوقت، و أخوه تميم كان معيداً ببغداد، و ابنه أبو بكر سمع من ابن كليب، و أبو الخير صبيح بن بكر، بتشديد الكاف، البصري، حدّث عن أبي القاسم العسكري و أبي بكر بن الزاغوني، و كان ثقة، ذكره ابن نقطه.

بكر

بَكُورٌ، بفتح فسكون، أهمله الجماعة، و هو اسم ملك الهند، لغه في بلهور، باللام، أو تصحيف عنه.

*و مما يستدرّك عليه هنا:

بلدر

البلادر (٣)، و هو ثمر الفهم (٤)، مشهور. و أحمد بن جابر بن داود البلادري (٥): من مشاهير النسابة المؤرخين.

و أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم البلادري، بالذال المعجمه، المدكر الطوسي، الحافظ الواعظ: عالم بالحديث.

بلر

البَلُورُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ كَتُّورٌ وَسِنُّورٌ وَسِبْطُرٌ وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مُخَفَّفُ اللَّامِ: جَوْهَرٌ م، أَيْ مَعْرُوفٌ أَيْضٌ شَفَافٌ، وَوَحَدْتُهُ بَلُورَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الرَّجَاجِ.

و فِي التَّهْدِيدِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَلُورُ كَسِنُّورٍ: الرَّجُلُ الصَّخْمُ الشُّجَاعُ، وَ

٦- فِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْأَخْدَبُ الْمَوْجَهُ، وَلَا الْأَعْوَرُ الْبَلُورَهُ». قَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ: هُوَ الَّذِي عَيْنُهُ نَاتِيَةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا شَرَحَهُ وَ لَمْ يَذْكُرْ أَصْلَهُ.

و الْبَلُورُ، كَتُّورٌ: الْعَظِيمُ مِنْ مَلُوكِ الْهِنْدِ، لَعْنَةٌ فِي بَلْهُورٍ.

بلجر

بَلَنْجَرٌ، كَعَضَنَفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ د، بِالْخَزْرِ خَلْفَ بَابِ الْأَبْوَابِ، أَيْ دَاخِلَهُ، قِيلَ: نُسِبَ إِلَى بَلَنْجَرِ بْنِ يَافِثٍ.

و أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحِ بْنِ بَلَنْجَرٍ: مَحْدَثٌ نَحْوِيُّ لَهُ ذَكَرَ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْمَفْضَلِ الضَّبِّيِّ .

بلغر

بُلْغَرٌ، كَقُرْطَيٍّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: بُلْغَارٌ، وَ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ (٤)، وَ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، كِيَاقُوتٌ وَصَاحِبُ الْمَرَاصِدِ، قَالُوا: هِيَ مَدِينَةُ الصَّقَالِبِ، ضَارِبَةٌ فِي الشَّمَالِ، شَدِيدَةُ الْبُرْدِ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ.

بلسر

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ١١٤

١- (١) اللسان: [١] للعرب.

٢- (٢) في اللسان: «و [٢] بُكَيْرٌ وَ بَكَارٌ وَ مَبْكَرٌ» وَ فِي التَّكْمَلَةِ: وَ قَدْ سَمَوْا: بَكَارًا وَ بُكَيْرًا وَ بَكَرَهُ وَ بَكَرُونَ.

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ تَذَكَّرَهُ دَاوُدُ بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ. وَ صَحَّحَهَا مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «بِالْدَالِ الْمَعْجَمَةِ».

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ ثَمَرَ الْفَهْمِ كَذَا بِخَطِّهِ وَ انظُرْ مَا مَعْنَاهُ، وَ حَقُّ هَذَا الْاسْتِدْرَاكِ بِكُهْورٍ» وَ قَدْ أَخْرَنَاهُ إِلَى مَوْضِعِهِ تَبَعًا لِلتَّرْتِيبِ الْمَتَّبَعِ. وَ فِي تَذَكَّرَهُ دَاوُدُ: حَبِ الْفَهْمِ وَ هُوَ شَجَرٌ هِنْدِيٌّ، انظُرْ فِيهِ خَوَاصِهِ وَ مَنَافِعَهُ.

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ، وَ صَحَّحَهَا مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ بِالْدَالِ الْمَعْجَمَةِ.

٦- (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بُلْغَارٌ.

البلسره، بكسر السين و راء: ماءً لبنى أبى بكر بن كلاب بأعلى نجد، عن الأصمعي .

بلقطن

*و مما يستدر ك عليه:

بَلَقَطْرٌ (١)، كَعَضَفَنَفَر: قريه بالبحيره من أعمال مصر، منها الإمام الفقيه المحدث إبراهيم بن عيسى بن موسى، و ابن عمه علي بن فياض الزبيريان البلقطنيان، حدّثنا بمصر عالياً عن الثور الأجهوري، و قد روى عنهما شيخ مشايخنا الشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد السكندري .

بلهر

البَلَهْوَرُ، كَعَضَفَنَفَرِ أهمله الجوهري، و قال الصغانئي: هو المكان الواسع .

*و مما يُستدر ك عليه:

كُلُّ عَظِيمٍ من ملوك الهند بلهَوُرُ، مَثَلٌ به سَيِّوِيَه، و فَسَّرَه السَّيرافي .

بنر

البَنُورُ (٢) كَصَبُورٍ، كذا في النسخ، و هو غلطٌ، و قد أهمله الجوهري و صاحب اللسان، و قال ابن الأعرابي :

المَبْنُورُ هو المُحْتَبَرُ من النَّاسِ، هكذا هو في التَّكْمِلَة.

*و مما يستدر ك عليه:

بَنُورٌ، كَتُنُورٍ: بلدٌ بالهند، منها الشيخ آدم البُنُوري، تلميذ أبي العباس أحمد بن عبد الأحد الفاروقي .

و بَنَارٌ، ككِتاب: قريه ببغداد، مما يلي طريق خراسان، منها أبو إسحاق إبراهيم بن يندر البناري، سَمِعَ أبا الوَاقِ و غيره، و عنه ابن نُفَطَه، كذا في التَّبصير للحافظ .

بندر

البَنَادِرَةُ، أهمله الجوهري، و أوردَه الصَّغانئي في تركيب ب د ر على أَنَّ النون زائدة، و هم تُجَارٌ يَلزَمُونَ المَعَادِنَ، دَخِيلٌ .

أو هم الذين يَخزُنون البضائع للغلاء .

جَمْعُ بِنْدَارٍ، بالضَّم .

و في كتاب ابن الصيلاح في معرفه الحديث : البندار : من يكون مكثرًا من شئٍ يشتريه منه من هو دونه، ثم يبيعه، قاله الطيبي في أول «الدخان» من حواشي الكشاف. و في النوادر: رجل بُندريٌّ و مُبندِرٌ (٣)، و هو الكثير المال .

و أبو بكر محمد بن بُندار ككتانٍ، و وهَمَ مِنْ ضَبَطَهُ بِالتَّحِيَّةِ و السَّيْنِ الْمُهْمَلِهِ، و هو ابن داود بن كيسان، العبدى مولاهم، البصريُّ، و بُندارٌ بالضمُّ لقبه: محدثٌ حافظٌ، أحدُ أئمّه السنّه؛ و لذلك لقب بُنداراً؛ لأنّه جمّع حديث مالِكٍ، روى له أصحابُ الأصول السنّه.

و بُندارٌ معناه الحافظ .

و البندارُ أيضاً: لقبُ أبى بكرِ بنِ أحمدَ بنِ إسحاقِ بنِ وهبِ بنِ الهيثمِ بنِ خِدَاشٍ، سمعَ البربهائى و غيره، و روى عنه الدارقطنى، و كان ثقّه .

و أبو المعالى ثابت بن بُندارِ بنِ إبراهيمِ الباقلىنى .

و البندارُ أيضاً: أبو منصورٍ محمد بنُ محمدِ بنِ عثمانَ، عُرِفَ بَيْنَ السَّوَأِقِ، سَمِعَ أبا بكرِ بنِ القطيعى، و كان ثقّه .

و أبو بكرٍ محمد بنُ هارونَ بنِ سعيدِ بنِ بُندارٍ، سَكَنَ سَمَرْقَنْدَ، و حدّث.

و الحسن بنُ موسى بنِ بُندارِ بنِ خُرَشَاذِ الدَّيْلَمِىِّ، حدّث.

و البندارُ فى اصطلاحِ سَفَرِ البَحْرِ: المَرَسَى و المَكَلَأُ، نقله الصّاعانى (٤)، أى مربطُ الشُّفَنِ على الساحلِ.

و البنداريّه: قريه بالصّعيدِ الأعلى و قد دخلتها، و قرّيتانِ بأسفلِ مصر.

و البنديرُ، بالفتح: دُفٌّ فيه جلاجِلُ، مولده.

بنصر

البِئْصِرُ بالكسر: الإصْبَعُ التى بين الوُسْطَى و الخِنْصِرِ، مؤنثه، عن اللّخيانى .

قال الجوهرى: و الجمعُ البناصرُ .

و ذكّره فى ب ص ر وهَمَّ؛ بناءً على أنّ النونَ فيه أصليّه، كما اختاره المصنّف .

ص: ١١٥

١- (١) قيدها ياقوت بفتح أوله و ثانيه و سكون القاف و ضم الطاء.

٢- (٢) على هامش القاموس من نسخه أخرى: المَبْنورُ.

٣- (٣) فى اللسان: رءل بَنُدرى و مَبْنُدر و مَبَبْنُدر.

٤- (٤) التكملة «بدر».

البُورُ، بالفتح: الأرضُ قبلَ أن تُضِلَّحَ للزَّرْعِ، و هو مجازٌ، و عن أبي عُبَيْدٍ: هي الأرضُ التي لم تُزْرَعِ، و قال أبو حنيفة: البُورُ الأرضُ كُلُّها قبلَ أن تُسْتَخْرَجَ حتى تُضَلَّحَ للزَّرْعِ أو الغَرْسِ، و

١٤- في كتاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَكْيَدِ دُومَةَ: «و لَكُمْ البُورُ و المَعَامِي و أَعْفَالُ الأَرْضِ» (١). قال ابن الأثير: و هو بالفتح مصدرٌ وُصِفَ به، و يُزَوَى بالضَّمِّ، و هو جمعُ البُورِ، و هي الأرضُ الخرابِ التي لم تُزْرَعِ .

أو هي التي تُجْمُ سَنَهُ لِتُزْرَعَ مِنْ قَابِلٍ .

و البُورُ: الاختبارُ و الامتحانُ . كالأبْتِيَارِ . و بَارَهُ بُورًا و ابْتَارَهُ، كلاهما: اخْتَبَرَهُ .

و يقال للرجل إذا قَذَفَ امرأَةً بِنَفْسِهِ أَنَّهُ فَجَرَ بِهَا: فَإِنْ كَانَ كاذبًا فَقَدْ ابْتَهَرَهَا، و إِنْ كَانَ صادقًا فَهُوَ الابْتِيَارُ، بغيرِ هَمْزِهِ، افتعالٌ مِنْ: بُرْتُ الشَّيْءَ أَبْوْرُهُ: اخْتَبَرْتُهُ، و قال الكُمَيْتُ:

فَبِجِّحٍ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَا

وَ إِمَّا ابْتِهَارًا وَ إِمَّا ابْتِيَارَا

يقول: إِمَّا بُهْتَانًا وَ إِمَّا اخْتِبَارًا بِالصُّدُقِ، لِاسْتِخْرَاجِ مَا عِنْدَهَا .

و البُورُ: الهَلَاكُ، بَارَ بُورًا .

وَ أَبَارَهُ اللهُ تَعَالَى: أَهْلَكَهُ، و

١٦- في حديثِ أسماءَ: «فِي تَقْيِيفِ كَذَابٍ وَ مُبِيرٍ». أَي مُهْلِكٌ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ، و

١- في حديثِ عليٍّ: «لَوْ عَرَفْنَا أَبْرَنًا عِثْرَتَهُ». و قد ذَكَرَ فِي أْبْرٍ .

و بنو فلانٍ بادؤوا و بارؤوا .

و من المجاز: البُورُ: كَسَادُ السُّوقِ، كالبُورِ، فِيهِمَا، قد بَارَ بُورًا وَ بَوَارًا .

و البُورُ: جمعُ بَائِرٍ، كصاحبٍ و صَحْبٍ، أو كَنَائِمٍ وَ نَوْمٍ، و صَائِمٍ وَ صَوْمٍ، فهو على هذا اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

و البُورُ بالضَّمِّ: الرَّجُلُ الفاسِدُ و الهالِكُ، الذي لا خَيْرَ فِيهِ، كذا في الصِّحاحِ، و قال الفَرَّاءُ في قوله تعالى: وَ كُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا (٢): البُورُ مصدرٌ (٣) يَشْتَبِهُ فِيهِ الاثنانِ و الجمعُ و المؤنَّثُ . و قال أبو عُبَيْدَةَ: رجلٌ بُورٌ، و رَجُلانِ بُورٌ، و قَوْمٌ بُورٌ، و كذلك الأُنثى، و معناه هالِكٌ .

قال شيخنا: و أنشدنا الإمام ابن المسناوي، رضى الله عنه، لبعض الصحابه، وإخاله عبد الله بن رواح: :

يا رسول المليك إن لسانى

راتق ما فتقت إذ أنا بور

و نسيبه الجوهرى لعبد الله بن الزبعرى السهمى، و قد يكون بور هنا جمع بائر، مثل حول و حائل، و حكى الأخفش عن بعضهم أنه لغه، و ليس بجمع لبائر، كما يقال: أنت بشر، و أنتم بشر.

و البور: ما بار من الأرض و فسد فلم يعمز بالزرع و العرس، كالبائر و البائر، و قال الزجاج: البائر فى اللغه:

الفاسد الذى لا خير فيه، قال: و كذلك أرض بايرة:

متروكة من أن يزرع فيها.

و نزلت بوار على الناس، كقطام اسم الهلاك قال أبو مئيت الأسدي:

قتلت فكان تباعياً و تظالماً

إن التظالم فى الصديق بوار (٤)

و فحل ميور، كمئير: عارف بالناقه بحاليتها: أنها لاقح أم حائل. و قد بارها، إذا اختبرها.

و البورى و البوريه و البورياء و البارى و الباريه و الباريه، كل ذلك الحصي المشو، و فى الصحاح: التى من القصب.

و إلى يبعه ينسب أبو على الحسن بن الربيع بن سليمان البورى (٥)، البجلي الكوفى، شيخ البخارى و مسلم، و قال عبد الغنى بن سعيد: روى عنه أبو زرعه و أبو حاتم، و قال ابن سعد: توفى سنة ٢٢١ (٦).

ص: ١١٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «و أعفال، لعل الأولى و أعفال، كما فى اللسان» و [١] فى التهذيب مثله. و المعامى: المجهوله، و الأعفال نحوها.

٢- (٢) سوره الفتح الآيه ١٢. [٢]

٣- (٣) و فى الصحاح: [٣] بوراً جمع بائر مثل حائل و حول و حكى الأخفش عن بعضهم أنه لغه و ليس بجمع لبائر.

٤- (٤) ضبطت بوار بالرفع عن اللسان. [٤]

٥- (٥) فى اللباب «البوراني» و يقال بالعراق «البوراني» قال: هذه النسبه إلى عمل البورى. و فيه أيضاً البوراي نسبه إلى عمل البورى أيضاً.

وقيل: هو الطَّرِيقُ، فارسيٌّ معرَّبٌ، قال الأصمعيُّ :

البُورِيَاءُ بالفارسيَّةِ، و هو بالعربيَّةِ بارِيٌّ و بُورِيٌّ و أنشد للعجاج يصفُ كِنَاسَ الثَّورِ:

كالخُصِّ إِذْ جَلَّه البَارِيُّ

قال: و كذلك البَارِيَّةُ .

و

١٦- في الحديث: أَنَّهُ «كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالصَّلَاةِ عَلَى الثُّورِيِّ». قالوا: هِيَ الحَصِيرُ المَعْمُولُ بالقَصْبِ، و يقال فيه: بارِيَّةٌ و بُورِيَاءٌ .

و يقال: رجلٌ حَائِزٌ بَائِزٌ؛ يَكُونُ مِنَ الكَسَادِ (١)، و يَكُونُ مِنَ الهَلَاكِ، و فِي التَّهْدِيبِ: رَجُلٌ حَائِزٌ بَائِزٌ، إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ لَشَيْءٍ ءِ، ضَالٌّ تَائِهٌ، و هُوَ إِتْبَاعٌ، و زَادَ فِي غَيْرِهِ:

١٧- و لَا يَأْتِمُرُ رُشْدًا، و لَا يُطِيعُ مُرْشِدًا، و قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢).

و بارٌ: هِ بَنِي سَابُورَ، مِنْهَا الحَسَيْتِيُّنَ (٣) بِنُ نَضِيرِ أَبِي عَلِيٍّ البَارِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ حَدَّثَ عَنِ الفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ، و عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ، و تُوُفِّيَ بَعْدَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ و ثَلَاثِمِائَةٍ.

و سُوقُ البَارِ: د، بِالْيَمَنِ بَيْنَ صَعْدَةَ و عَتْرَ، و قِيلَ: شَرْقِيٌّ ثُورَانِ (٤)، يَسْكُنُهَا بَنُو رَازِحٍ مِنْ حَوْلَانِ قُضَاعَةَ (٥).

و بارِيٌّ، بِسُكُونِ الياءِ: هِ بَعْدَادَ، مِنْ أَعْمَالِ كَلَوَادِي، بِهَا مُتَنَزَّهَاتٌ و بَسَاتِينُ .

و بارَةٌ: كُورَةٌ بِالشَّامِ مِنْ نَوَاحِي حَلَبَ، ذَاتُ بَسَاتِينِ، و يُسَمُّونَهَا زَاوِيَةَ البَارِهِ .

و بارَةٌ: إِفْلِيمٌ مِنْ أَعْمَالِ الجَزِيرَةِ الخُضْرَاءِ بِالأَنْدَلُسِ، فِيهِ جِبَالٌ شامِخَةٌ، و النَّسْبَةُ إِلى الكَلِّ بارِيٌّ .

و مِنَ المَخَازِ: ابْتَارَهَا، إِذَا نَكَحَهَا، كَارَهَا. و بُورَةٌ، بِالصَّمِّ: د، بِمِصْرَ بَيْنَ تَيْسَ و دِمِياطَ، لَيْسَ لَهُ الآنَ أَثَرٌ، مِنْهَا السَّمَكُ البُورِيُّ المشهورُ بِبلادِ مِصْرَ، و يُعْرَفُ فِي اليَمَنِ بِالسَّمَكِ العَرَبِيِّ .

و بَنُو البُورِيِّ: فُقَهَاءٌ كَانُوا بِمِصْرَ و الإِسْكَانْدَرِيَّةِ، مِنْهُمْ:

هَبَةُ اللَّهِ بِنُ مَعِيْدٌ أَبُو القَاسِمِ القُرَشِيِّ، الدَّمِياطِيُّ، المَدْرَسِيُّ، عَنِ أَبِي الفَرَجِ بْنِ الجَوْزِيِّ، مَاتَ فِي حُدُودِ السُّنْمَانِيَّةِ، و ابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ أَبُو الكَرَمِ الرَّئِيسُ، و غَيْرُهُمَا مِثْلُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حِصْنِ (٦) البُورِيِّ، قَالَ عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثُونَا عَنْهُ، و هُوَ مِنَ القُدَمَاءِ.

و بُورٌ، بِلَا هَاءٍ: د، بِفَارِسَ، و يُقَالُ فِيهِ بِالبَاءِ الأَعْجَمِيَّةِ أَيْضًا.

و أبو بكر بُورُ بْنُ أَضْرَمَ الْمَرْوَزِيُّ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ، مشهورٌ بِكَنْيَتِهِ، هكذا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ .

و بُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْمُسْتَمَلِيُّ .

و بُورُ بْنُ عَمَّارٍ، حَيْدُ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَحْمُودٍ، الْبَلْخِيَانِ، أَخَذَ أَبُو الْفَضْلِ هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَرْخَانَ وَ غَيْرِهِ، ذَكَرَهُ غَنْجَارُ .

و بُورُ بْنُ هَانِيٍّ مِنْ أَهْلِ مَرْوَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ .

و آخَرُونَ .

و بُورِي ، كَشُورِي: هِ قُوبَ عُكْبَرَاءَ ، وَ إِيَاهَا عَنَى أَبُو فِرَاسٍ بِقَوْلِهِ:

وَ لَا تَرَكَتُ الْمُدَامَ بَيْنَ قَرَى الْكَ

زُحِ فَبُورِي فَالْجَوْسِقِ الْحَرْبِ (٧)

مِنْهَا أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعَالِيِّ بْنِ الْبُورَانِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ يُونُسَ ، وَ عَنْهُ الرَّشِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، وَ يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: ابْنُ الْبُورِيِّ .

وَ بُورِي كُزُورِي -أَمْرًا مِنْ زَارَ- مِنَ الْأَعْلَامِ ، مِنْهُمْ:

بُورِي بْنُ السُّلْطَانِ صَاحِبِ الدِّينِ يُونُسَ ، كَانَ فَاضِلًا ، وَ لَهُ دِيْوَانُ شِعْرٍ .

ص: ١١٧

١- (١) اللسان: [١] الكسل.

٢- (٢) و لفظه كما في اللسان: [٢] الرجال ثلاثه، فرجل حائر بائر إذا لم يتجه لشيء.

٣- (٣) في اللباب و [٣] معجم البلدان: [٤] الحسن.

٤- (٤) في معجم البلدان «توراب»، و ثوران و توراب ليسا فيه.

٥- (٥) عبارته: من خولان قضاءه جاءت بالأصل بعد عبارته: من أعمال كلواذي، و هو خطأ و قد نقلت إلى هنا بما يوافق معجم البلدان، [٥] فالنص منه.

٦- (٦) اللباب و معجم البلدان: حفص.

٧- (٧) البيت في اللباب و نسبة إلى أبي نواس، و فيه الخرب بالخاء المعجمة، و انظر معجم البلدان.

والبُورَانِيَّةُ: طعامٌ يُنسَبُ إلى بُورَانَ بنتِ الحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ التي قال فيها الحَرِيرِيُّ: وَبُورَانُ بَفَرَشَتِهَا، زَوْجُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ المِأْمُونِ الخَلِيفَةِ العَبَّاسِيِّ.

وَالقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ البُورَانِيَّ شَيْخَ شَيْخِ أَبِي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمَيْعٍ، العَسَانِيُّ الصَّيْدَاوِيُّ، وَ أَبُو الحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ بُورِينَ: مُحَدِّثَانِ، الأَخِيرُ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى، وَ عَنهُ الأَبْهَرِيُّ .

والبُورِيَّةُ، تصغيرُ بُورِهِ (١): ع كان به نخلٌ لئني النضيرِ ، و هو من منازلِ اليَهُودِ، و فيه يقول حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ:

و هَانَ عَلَى سَرَاهِ بَنِي لُؤَيٍّ

حَرِيْقٌ بِالبُورِيَّةِ مُشْتَطِرٌ

و قال جَبَلُ بْنُ جَوَّاءِ التَّغَلْبِيِّ (٢):

و أَوْحَشَتِ البُورِيَّةُ مِنْ سَلَامٍ

و سَعْدٍ وَ ابْنِ أَخْطَبٍ فَهِيَ بُورٌ

و بَارَةٌ يَبُورُهُ بُورًا: جَرَّبَهُ وَ اخْتَبَرَهُ، وَ مِنْهُ

١- الحديث: «كُنَّا بَبُورٍ أَوْلَادَنَا بِحُبِّ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

و مِنَ المَجَازِ: بَارَ النَّاقَةَ يَبُورُهَا يَبُورًا؛ إِذَا عَرَضَها عَلَى الفَحْلِ، لِيُنْظَرَ: أَلَا قِيحَ أَمْ لَا؛ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ لِاقِحًا بَالَتْ فِي وَجْهِه، أَى الفَحْلِ، إِذَا تَشَمَّمَهَا، كَذَا فِي الصَّحاحِ.

و بَارَ عَمَلُهُ، إِذَا بَطَلَ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَكْرٌ أَوْلَيْكَ هُوَ يَبُورُ (٣)، وَ قَالَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ: أَصْبَحْتُ مَنَازِلَهُمْ بُورًا، أَى لَا شَيْءَ فِيهَا، وَ كَذَلِكَ أَعْمَالُ الكُفَّارِ تَبْطُلُ .

و مِنَ المَجَازِ: بَارَ الفَحْلُ الناقَةَ وَ ابْتَارَها، إِذَا تَشَمَّمَهَا، لِيُعْرِفَ لِقَاحَها مِنْ حِيالِها، وَ أَنشَدَ قَوْلَ مالِكِ بْنِ زُعْبَةَ:

بِضَرْبِ كَأَذَانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ

وَ طَعْنٍ كإِيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُها

قال أبو عبيدة (٤): كإِيزاغِ المَخَاضِ يَعْنِي قَدَفَها بِأَبْوَالِها، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ حَوَامِلُ؛ شَبَّهَ حُرُوجَ الدَّمِ بِرُمِيِ المَخَاضِ أَبْوَالِها، وَ قَوْلُهُ: تَبُورُها، أَى تَحْتَبِرُها أَنْتَ، حَتَّى (٥) تَعْرِضَها عَلَى الفَحْلِ: أَلَا قِيحَ هِيَ أَمْ لَا.

و مِنَ المَجَازِ: بَارَتِ السُّوقُ، وَ بَارَتِ البِيعَاتُ، إِذَا كَسَدَتْ، تَبُورٌ، وَ مِنْ هَذَا قِيلَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَارِ الأَيِّمِ، وَ هُوَ أَنْ تَبْقَى فِي بَيْتِها

لا تُخَطَّبُ، و الأيِّمُ: التي لا زَوْجَ لها.

و من أمثالهم: «أرسله بُورِيَه» -بالضَّم- إذا ترك الرجل و رأيه يفعل ما يشاء و لم يُؤدِّب .

*و ممَّا يُستدرَك عليه:

البائرُ: المُجربُ (٤)، و قد بارَّ يَبُورُ بَوراً، إذا جَرَبَ، قاله الأصمعيُّ .

و فى المثل: «إنهم لَفى جُورٍ (٧) و بُورٍ» بالضَّمَّ فيهما، و فَسَّرُوهُ بالنَّفْصان.

من المَجَاز: يُر لى ما عند فلانٍ، أى اعلمه و امتحن لى ما فى نفسه؛ مأخوذٌ من بارَّ الفحلُ الناقه .

و محمَّدُ بنُ الفضلِ البُلخِيُّ، يُعرَفُ ببُورٍ، و الفضلُ بنُ عبدِ الجَبَّارِ بنِ بُورِ المَرُورِيِّ، عن ابنِ شَمَيْلٍ . و محمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ بُورِ البُلخِيُّ . و جُبَيْرُ بنُ بُورِ البُلخِيُّ . و محمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللّهِ بنِ مَهْدِيٍّ العامِرِيُّ، يُعرَفُ ببُورٍ: محدِّثون.

قال ابن سِيده: و ابنُ بُورٍ حَكَاهُ ابنُ جُنَى فى الإمامه، و الذى ثَبَّتَ فى كتابِ سِيَبَوَيْهِ: ابنُ نُورٍ بالتُّونِ، و هو مذكورٌ فى موضعه.

و بُورٌ، بالضَّمَّ: ناحيهٌ مَتَّسَعَهٌ من بلادِ الرُّومِ.

و عبدُ اللّهِ بنُ محمَّدِ بنِ الرِّبِيعِ البارىُّ ليس من بارٍ نَيْسَابُورَ، و هو قَرَابَهٌ قَحْطَبَه بنِ شَيْبِ، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ (٨).

و بارَانُ: من قُرى مَرَوْ، منها: حاتمُ بنُ محمَّدِ بنِ حاتمِ البازائِيّ المحدثُ.

و الحَسَنُ بنُ أبى الرِّبِيعِ البُورائِيّ، من رجالِ السَّنَةِ .

ص: ١١٨

١- (١) فى معجم البلدان: [١] تصغير البئر التى يستقى منها الماء.

٢- (٢) فى معجم البلدان: [٢] جمل بن جوال التغلبى.

٣- (٣) سوره فاطر الآيه ١٠. [٣]

٤- (٤) التهذيب و اللسان: [٤] أبو عبيد.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٥] فى التهذيب: حين.

٦- (٦) عن اللسان، و [٦] بالأصل «الجرب».

٧- (٧) فى الأساس: «حور».

٨- (٨) فى اللباب: عبد الله بن محمد بن خباب بن الهيثم [بن محمد بن الربيع، يعرف بالبارى] هذه الزيادة عن معجم البلدان

[٧] بار).

قلت: و بُورِينُ: من قُرَى نَابُلَسَ، و منها: اليَدْرُ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البُورِينِيُّ الحَنْفِيُّ، من المتأخرين، تَرْجَمَهُ النَّجْمُ الغَزِّيُّ فِي الدِّيَلِ، و أَتَى عَلَيْهِ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٠٣٤.

و بَابُورَةُ (١): نَاحِيَةُ بِالْحِيرَةِ، من أَرْضِ العِرَاقِ .

و بَارَنْبَارُ: بَلَدُهُ قُرْبَ دِمِشَاطَ، عَلَى خَلِيجِ أَشْمُومَ و بِسْرَاطَ، و قَدْ دَخَلْتُهَا، و هِيَ فِي الدِّيَوَانَ بَورَنْبَارِهِ (٢).

و بَاوْرُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، مِنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ يُوْحَنَ البَاوْرِيُّ اليَمَنِيُّ، مَاتَ بِأَصْبَهَانَ .

و بَاوْرِي: مَدِينَةُ بِلَادِ الرَّنَجِ يُحَلَبُ مِنْهَا العَبْرِيُّ.

بهتر

البُهْتَرَةُ، بِالضَّمِّ: القَصِيرَةُ، كَالْبُهْتَرِ، و زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الهَاءَ فِي بُهْتَرٍ بَدَلٌ مِنَ الحَاءِ فِي بُحْتَرٍ، أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِنَجَادِ الحَيبَرِيِّ:

عِضُّ لَيْئِمِ المُنْتَمَى و العُنْصُرِ

لَيْسَ بِجِلْحَابٍ و لَا هَقَّوْرٍ

لَكِنَّهُ البُهْتَرُ و ابْنُ البُهْتَرِ (٣)

و خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ القَصِيرَ مِنَ الإِبِلِ. و جَمَعَهُ البَهَاتِرُ و البَحَاتِرُ، و أَنشَدَ الفَرَّاءُ قَوْلَ كَثِيرٍ:

و أَنْتِ الذِي حَبَبْتِ كُلَّ قَصِيرِهِ

إِلَيَّ و مَا تَدْرِي بِذَاكَ القَصَائِرِ

عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الحِجَالِ و لَمْ أُرِدْ

قِصَارَ الخُطَا شَرَّ النِّسَاءِ البَهَاتِرِ

هَكَذَا أَنشَدَهُ الفَرَّاءُ: البَهَاتِرُ بِالهَاءِ و أوردَ هَذَا الشُّعْرَ شَيْخَنَا فِي بَحْتَرِ، و قَدْ تَقَدَّمتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

و البُهْتَرُ بِالْفَتْحِ: الكَذِبُ كَالْبُهْتَرِ .

بهدر

البُهْدُرِيُّ، بِالضَّمِّ مَشْدَدَةُ البَاءِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: هُوَ المَقْرَمُ (٤) الذِي لَا يَشِبُّ، كَالْبُحْدُرِيِّ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ و التَّكْمِلَةِ .

البُّهْرُ، بالضمِّ: ما اتَّسَعَ من الأرض.

والبُّهْرُ: شَرُّ الوادِي وَخَيْرُهُ، هكذا في النَّسِخِ بِالنَّسِيبِ المعجمه، و الصِّيَواب: سَرُّ الوادِي، بالسَّينِ؛ أَي سِرَّارَتُهُ، كما في الأَصُولِ المُصَحَّحِ، كالبُّهْرَةِ، فيهما، و في اللسان: و البُّهْرَةُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ، و قيلَ: هِيَ الأَرْضُ الواسِعَةُ بَيْنَ الأَجْبَلِ .

و البُّهْرُ: البَلَدُ أَوْ وَسَطُهُ، و يقال: مِن أَيِّ بُهْرٍ أَنْتَ؟ أَي مِن أَيِّ بَلَدٍ؟ و من المَجَازِ: البُّهْرُ: انْقِطَاعُ النَّفْسِ مِنَ الإِعياءِ، و بالفتحِ مصدرُ بَهْرَهُ الحِمْلُ يَبْهَرُهُ بَهْرًا .

و قد انْبَهَرَ و ابْتَهَرَ، أَي تَتَابَعَ نَفْسُهُ .

و يقال: بُهْرَ الرَّجُلِ كَعَيْتِي، إِذَا عَدَا حَتَّى غَلَبَهُ البُّهْرُ، و هُوَ الرَّبْوُ، فَهُوَ مَبْهُورٌ وَ بَهِيرٌ، و

١٦- في الحديث: «وَقَعَ عَلَيْهِ البُّهْرُ». هُوَ بِالضَّمِّ: مَا يَغْتَرِي الإِنْسَانَ عِنْدَ السَّعْيِ الشَّدِيدِ وَ العَدْوِ، مِنَ النَّهِيحِ وَ تَتَابُعِ النَّفْسِ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ:

«أَنَّهُ أَصَابَهُ قُطْعٌ (٥) أَوْ بُهْرٌ».

وَ بَهْرَهُ: عَالَجَهُ حَتَّى انْبَهَرَ .

وَ مِنَ المَجَازِ: البُّهْرُ: الإِضَاءَةُ، كالبُّهْرِ، بِالضَّمِّ، وَ

١- في حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «قالَ لَهُ عَبدُ خَيرٍ: أَصَلَّى الضُّحَى إِذَا بَرَعَتِ الشَّمْسُ؟ قالَ: لا، حَتَّى تَبْهَرَ البَيْتِراءُ».

أَي يَسْتَبِينُ (٦) ضَوْءُهَا.

وَ مِنَ المَجَازِ: البُّهْرُ: العَلْبَةُ، بَهْرَهُ يَبْهَرُهُ بَهْرًا: قَهَرَهُ وَ عَلاهُ وَ غَلَبَهُ. وَ بَهْرَتْ فَلانَهُ النِّساءُ: غَلَبَتْهُنَّ حُسدِناً، وَ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يمدحُ عُمَرَ بنَ هُبَيْرَةَ:

ما زِلْتَ فِي دَرَجَاتِ الأَمْرِ مُرْتَفِياً

تَنمِي وَ تَسْمُوبَكَ الفُرْعانُ مِنْ مُضْراً

حَتَّى بَهْرَتْ فَمَا تَخْفَى عَلَيَّ أَحَدٍ

إِلَّا عَلَيَّ أَكْمَهُ لا يَعْرِفُ القَمَرَا

-
- ١- (١) في معجم البلدان: بانبورا.
 - ٢- (٢) في معجم البلدان: بِيُوزُ نَبَارَه.
 - ٣- (٣) العَضُّ: الرجل الداهي المنكر، و الجلحاب: الطويل، و كذلك الهقور.
 - ٤- (٤) ضبطت عن اللسان و التكملة، و ضبطت في القاموس بكسر القاف الثانيه، و جميعه ضبط قلم.
 - ٥- (٥) ضبطت عن النهايه. [١]
 - ٦- (٦) النهايه: « [٢] يستنير».

١٦- فى الحديث: «صلاة الضحى إذا بهرت الشمس الأرض». أى عليها (١) نُورُها و ضوؤها.

و عن ابن الأعرابى: البهْرُ: المَلءُ.

و البهْرُ: البَعْدُ.

و البهْرُ: المَبَاعَدَةُ مِنَ الخَيْرِ.

و البهْرُ: الحُبُّ، هكذا فى النسخ، و الذى نُقِلَ عن ابن الأعرابى أنه قال: و البهْرُ الخَيْبَةُ. و البهْرُ الفَخْرُ، و أنشد بيتَ عُمَرَ بنِ أبى ربيعة، و لعل ما ذكره المصنّفُ تَصْحِيفٌ، فليُنظَرُ، و بيتُ عُمَرَ بنِ أبى ربيعة الذى أشار إليه هو قوله:

ثُمَّ قالوا: تُجْبُها؟ قلتُ: بَهْرًا

عَدَدَ الرَّمْلِ و الحَصَى و التُّرابِ

و قيل: معنى «بَهْرًا» فى هذا البيت: جَمًّا، و قيل: عَجَبًا، قال: أبو العباس: يجوزُ (٢) أن كلَّ ما قاله ابنُ الأعرابى فى وُجوهِ البهْرِ أن يكونَ معنى لما قال عُمَرُ، و أحسنها العَجَبُ.

و البهْرُ: الكَرْبُ المُعْتَرى للبعيرِ عند الرِّكْضِ، أو للإنسان، إذا كُلفَ فوقَ الجَهدِ.

و البهْرُ: القَذْفُ و البُهْتانُ، يقال: بَهَرها بُهْتانٍ، إذا قَذَفَها به.

و البهْرُ: التَّكْلِيفُ فوقَ الطَّاقَةِ يقال: بَهَرَه، إذا قَطَعَ بُهْرَه، و ذلك إذا قَطَعَ نَفْسَه بَضْرَبٍ أو خَنْقٍ، أو ما كان، قاله ابنُ شَمَيْلٍ، و أنشد:

إِنَّ البِخِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتَهُ

و تَرَى الكَرِيمَ يَرِاحُ كالمُخْتالِ

و البهْرُ: العَجَبُ، و بَهْرًا له، أى عَجَبًا، قاله ابنُ الأعرابى، و به فَسَّرَ أبو العباسِ الرَّجَّاحُ بيتَ عُمَرَ بنِ أبى ربيعة المتقدم ذكره، و أنشد ابنُ شَمَيْلٍ بيتَ ابنِ مَيَّادَةَ (٣):

أَلَا يَا لِقَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي

بِجارِيهِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَها بَهْرًا

أى تَعَسًا و غَلَبَةً، هكذا فَسَّرَه غيرُ واحدٍ، قال سيبويه: لا فِعْلَ لقولهم: بَهْرًا له، فى حَدِّ الدُّعَاءِ، و إنما نُصِبَ على توهُمِ الفِعْلِ، و هو ممَّا

يُنْتَصَبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ.

و من المَجَاز: بَهَرَ الْقَمَرَ - كَمَعَ - النُّجُومَ بُهُورًا: بَهَرَهَا بَضْوَتُهُ، قال:

عَمَّ النُّجُومَ ضَوْؤُهُ حِينَ بَهَرَ

فَعَمَرَ النُّجُومَ الَّذِي كَانَ أزدَهَرَ

يقال: قَمَرَ باهَرًا، إِذَا عَلَا، وَعَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الْكَوَاكِبِ .

و بَهَرَ فَلَانًا، إِذَا بَرَعَ وَفَاقَ نُظْرَاءَهُ، وَأَنشَدُوا قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى بَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ (٤)

أَي بَرَعْتَ وَعَلَوْتَ (٥).

و يقال: فلانٌ شديدُ الأَبْهَرِ أَي الظُّهْرِ.

و الأَبْهَرُ أَيضًا: عِرْقٌ فِيهِ، وَ يُقَالُ: هُوَ وَرِيدُ الْعُنُقِ، وَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ عِرْقًا مُسْتَبِطِنَ الصُّلْبِ وَ الْقَلْبِ. قلت: وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ تَمَامُهُ: فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ حَيَاةً .

و قيل: الأَبْهَرُ: الأَكْحَلُ، وَ هُمَا الأَبْهَرَانِ يَخْرُجَانِ مِنَ الْقَلْبِ، ثُمَّ يَتَشَعَّبُ مِنْهُمَا سَائِرُ الشَّرَائِينِ، وَ

١٤- رُوِيَ عَنِ (٤) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَا زَالَتْ أُكْلُهُ خَيْرٌ تُعَاوِدُنِي فِهَذَا أَوْانَ قَطَعْتَ أَبْهَرِي». وَ فِي الأَسَاسِ: وَ مِنْ المَجَازِ: وَ مَا زَالَ يُرَاجِعُهُ الأَلَمُ حَتَّى قَطَعَ أَبْهَرَهُ، أَي أَهْلَكَهُ، أَنْتَهَى.

وَ أَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَ ابْنِ الأَثِيرِ؛ فَإِنَّهُ قَالَ: الأَبْهَرُ عِرْقٌ مَنشُورٌ مِنَ الرَّأْسِ، وَ يَمْتَدُّ إِلَى القَدَمِ، وَ لَهُ شَرَايِينُ تَتَّصِلُ بِأَكْثَرِ الأَطْرَافِ وَ البَدَنِ، فَالَّذِي فِي الرَّأْسِ مِنْهُ يُسَمَّى النَّأْمَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَسِيكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ، أَي أَمَاتَهُ، وَ يَمْتَدُّ إِلَى الحَلْقِ فَيَسْمَى فِيهِ الوَرِيدَ، وَ يَمْتَدُّ إِلَى الصَّدْرِ فَيَسْمَى الأَبْهَرَ، وَ يَمْتَدُّ إِلَى الظُّهْرِ فَيَسْمَى الوَتِينَ، وَ الفُوَادُ مَعْلُوقٌ بِهِ، وَ يَمْتَدُّ

ص: ١٢٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عليها، كذا بخطه و الذي في اللسان: [١] غلبها و هو أولى».

٢- (٢) في التهذيب: «يجوز أن يكون جميع ما قاله..».

٣- (٣) الأصل و اللسان و [٢] الصحاح، و في التهذيب: «و قال ابن قتاده».

٤- (٤) ديوانه، و عجزه فيه: إلا على أحد لا يعرف القمرًا.

٥- (٥) في التهذيب: أي علوت كل من يفاخر ك. فظهرت عليه.

٦- (٦) في المطبوعه الكويتيه: «من» تحريف.

إلى الفخذ فيسمى النساء، ويمتد إلى الساق فيسمى الصافن، و الهمزة في الأبهْر زائدة، انتهى.

و أنشد الأصمعي لابن مقبل :

و للفؤاد وجيب تحت أبهره

لدم الغلام وراء العيب بالحجر

و الأبهْر: الجانب الأقصير من الريش. و الأباهر من ريش الطائر: ما يلي الكلى أولها القوادم ثم المناكب (1)، ثم الخوافي، ثم الأباهر، ثم الكلى، و قال اللحياني: يُقال لأربع ريشات من مقدم الجناح: القوادم، و لأربع يليهن :

المناكب، و لأربع بعد المناكب: الخوافي، و لأربع بعد الخوافي: الأباهر.

و قيل: الأبهْر: ظهر سبه القوس، أو الأبهْر من القوس ما بين طائفيها و الكئيه . و

1- في حديث علي رضي الله عنه: «فيلقى بالفضاء منقطعاً أبهراه». قال الأضيمعي: في القوس كبدها، و هو ما بين طرفي العلاقه، ثم الكئيه تلى ذلك، ثم الأبهْر يلي ذلك، ثم الطائف، ثم السيه، و هو ما عطف من طرفيها.

و الأبهْر: الطيب من الأرض السهل منها، لا يغلوه السيل، و منهم من قيده بما بين الأجل .

و الأبهْر: الضرب اليابس نقله الصاغاني .

و أبهْر، بلا لام: معرب آب هز، أي ماء الرحي (2): د، عظيم بين قزوين و زنجان، منها إلى قزوين اثنا عشر فرسخاً، و منها إلى زنجان خمسه عشر فرسخاً، ذكره ابن خردادبه.

و أبهْر: بليده بنوحي أصبهان، ذكره أبو سعيد الماليني، و نسب إليها أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح التميمي، الفقيه المقرئ، توفى سنة 375، و نسب إليها أيضاً أبو بكر محمد بن أحمد (3) بن الحسن بن ماجه الأبهري، طال عمره، و أكثروا عنه الحديث، توفى سنة 481.

و أبهْر: جبل بالحجاز. و بهراء: قبيلة من اليمن، قال كراع: و قد يقصير، قال ابن سيده: لا أعلم أحداً حكى فيه القصير إلا هو، و إنما المعروف فيه المد، أنشد ثعلب :

و قد علمت بهراء أن سؤفنا

سؤف النَّصارى لا يليقُ بها الدَّم

و النسبه بهرائي مثل بحراني، على غير قياس، و النون فيه بدل من الهمز، قال ابن سيده: حكاه سيبويه.

و بَهْرَاوِيٌّ، عَلَى الْقِيَاسِ، قَالَ ابْنُ جِنِّي: مِنْ حُذَاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النَّوْنَ فِي بَهْرَانِيٍّ إِنَّمَا هِيَ يَدَلُّ مِنَ الْوَاوِ، الَّتِي تُبَدَلُ مِنْ هَمْزِهِ التَّنْثِيثِ فِي النَّسَبِ، وَأَنَّ الْأَصْلَ بَهْرَاوِيٌّ، وَأَنَّ النَّوْنَ هُنَاكَ يَدَلُّ مِنْ هَذِهِ الْوَاوِ، كَمَا أُبْدِلَتِ الْوَاوُ مِنَ النَّوْنِ فِي قَوْلِكَ: مِنْ وَافِدٍ، وَإِنْ وَقَفْتَ وَقَفْتَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَكَيْفَ تَصَرَّفَتِ الْحَالُ فَالنُّونُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، قَالَ: وَإِنَّمَا ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا: لِأَنَّهُ لَمْ يَرِ النَّوْنَ أُبْدِلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي غَيْرِ هَذَا، وَكَانَ يَحْتَجُّ فِي قَوْلِهِمْ: إِنَّ نُونَ فَعْلَانٍ بَدَلٌ مِنْ هَمْزِهِ فَعْلَاءً، فَنَقُولُ (٤): لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنَا الْبَدَلُ الَّذِي هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي ذَنْبٍ: ذَيْبٌ، وَفِي جُؤْنَةٍ: جُؤْنَةٌ، إِنَّمَا يَرِيدُونَ أَنَّ النَّوْنَ تُعَاقِبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْهَمْزَةَ، كَمَا تُعَاقِبُ لِأَمِّ الْمَعْرِفَةِ التَّنْوِينَ، أَيْ لَا تَجْتَمِعُ مَعَهُ، فَلَمَّا لَمْ تُجَامِعْ قِيلَ: إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ النَّوْنُ وَالْهَمْزَةُ، قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبٌ لَيْسَ بِقَصْدٍ.

و الْبَهَارُ كَسَحَابٍ: نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

و هُوَ الْعَرَاؤُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: عَيْنُ الْبَقْرِ، وَهُوَ بَهَارُ الْبَرِّ، وَهُوَ نَبْتُ جَعْدٌ لَهُ فُقَاحَةٌ صَفْرَاءُ تَنْبُتُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ، يُقَالُ لَهَا:

الْعَرَاةُ، وَوَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَاؤُ: بَهَارُ الْبَرِّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَاةُ: الْحَنُوءَةُ، قَالَ: وَأَرَى (٥) الْبَهَارَ فَارَسِيَّةً.

و الْبَهَارُ: كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ مُنِيرٍ.

و الْبَهَارُ: لَبُّ الْفَرَسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ الْبَيَاضُ فِيهِ، أَيْ فِي اللَّبِّ، وَالَّذِي فِي الْأُمَّهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ: هُوَ الْبَيَاضُ فِي لَبِّ الْفَرَسِ (٦)، فَلْيُنْظَرُ.

ص: ١٢١

١- (١) عبارته: ثم المناكب، سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٢- (٢) قال ياقوت: والعجم يسمونها أوهر.

٣- (٣) في معجم البلدان: أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فنقول، الذي في اللسان: [١] فيقول، و لعله أولى».

٥- (٥) في التهذيب: كأن.

٦- (٦) في اللسان: البياض في لب الفرس.

والبَهَارُ: ه بَمَزَوْ، و (١) يقال لها: بهارين أيضاً، منها رُقَادُ، كذا في النَّسِخِ، و الصَّوَابُ وَرَقَاءُ (٢) بن إبراهيم المحدث، مات سِنَهُ أربعين (٣). هكذا ضَبَطَهُ الحَافِظُ .

والبَهَارُ بالضم: الصَّمَمُ .

والبَهَارُ: الحُطَافُ، و هو الذي تَدْعُوهُ العَامَّةُ: عُصْفُورَ الجَنَّةِ .

والبَهَارُ: حوتٌ أبيضٌ .

والبَهَارُ: القُطْنُ المَحْلُوجُ، و هذه عن الصَّاعِنِيِّ .

والبَهَارُ: شَيْءٌ يُوزَنُ به، و هو ثلاثمائة رِطْلٍ، قاله الفَرَّاءُ و ابن الأعرابي .

و

١٧- رُوِيَ عن عَمْرٍو بن العِيَاصِ، أنه قال: «إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ - يَعْنِي طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللَّهِ - تَرَكَ مِائَةَ بُهَارٍ، فِي كُلِّ بُهَارٍ ثَلَاثَةَ قَنَاطِيرٍ ذَهَبٍ وَ فِضَّةٍ»، فَجَعَلَهُ وَعَاءً.

قال أبو عبيد: بُهَارٌ أَحْسَبُهَا كَلِمَةٌ غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ، وَ أَرَاهَا قِنِطِيَّةً .

أَوْ أَرْبَعِمِائَةَ رِطْلٍ، أَوْ سِتِّمِائَةَ رِطْلٍ، عن أَبِي عَمْرٍو، أَوْ أَلْفِ رِطْلٍ .

والبَهَارُ: مَتَاعُ البَحْرِ.

وقيل: هو العِدْلُ يُحْمَلُ على البعير، فيه أَرْبَعِمِائَةَ رِطْلٍ، بُلْغُهُ أَهْلُ الشَّامِ .

و نَقَلَ الأزهريُّ عن الفَرَّاءِ و ابن الأعرابي قولهما: إِنَّ البَهَارَ ثَلَاثِمِائَةَ رِطْلٍ .

و قال ابن الأعرابي: و المَجَلَّدُ سِتِّمِائَةَ رِطْلٍ، قال الأزهريُّ: و هذا يَدُلُّ على أَنَّ البَهَارَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، و قال بُرَيْقُ الهُدَيْلِيُّ يَصِفُ سَحَابًا.

بِمُرْتَجَزٍ كَأَنَّ عَلَى ذُرَاهُ

رِكَابُ الشَّامِ يَحْمِلُنَ البَهَارَا

قال القُتَيْبِيُّ (٤): كَيْفَ يَخْلُفُ فِي كُلِّ ثَلَاثِمِائَةِ رِطْلٍ ثَلَاثَةَ قَنَاطِيرٍ، وَ لَكِنَّ البَهَارَ الحِمْلُ، وَ أَنشَدَ بَيْتَ الهُدَيْلِيِّ، وَ قال الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ: «يَحْمِلُنَ البَهَارَا»: «يَحْمِلُنَ الأَحْمَالَ مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ»، قال: وَ أَرَادَ أَنَّهُ تَرَكَ مِائَةَ حِمْلٍ، قال: مقدارُ الحِمْلِ مِنْهَا ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرٍ، قال: وَ القِنِطَارُ مِائَةُ رِطْلٍ، فَكانَ كُلُّ حِمْلٍ مِنْهَا ثَلَاثِمِائَةَ رِطْلٍ .

والبَّهَارُ: إِنَاءٌ كَالإِبْرِيْقِ، وَأُنشَدَ:

عَلَى الْعَلِيَاءِ كُوبٌ أَوْ بُهَارٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْبُهَارَ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَالْبُهَيْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ، وَيُقَالُ: هِيَ بَهَيْرَةٌ مَهِيرَةٌ.

وَالْبُهَيْرَةُ: الضَّعِيفَةُ الْخَلْقِ الضَّعِيفَةُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ بَهَيْرَةٌ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الذَّلِيلَةُ الْخِلْقَةِ، وَيُقَالُ: هِيَ الضَّعِيفَةُ الْمَشْيِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا خَطَأٌ (٥)، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ:

الْبُهَيْرَةُ بِمَعْنَى الْقَصِيرَةِ، وَأَمَّا الْبُهَيْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ فَهِيَ السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ.

وَأَبْهَرَ الرَّجُلُ: جَاءَ بِالْعَجَبِ.

وَأَبْهَرَ، إِذَا اسْتَعْنَى بَعْدَ فَقْرٍ، كِلَاهِمَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَأَبْهَرَ، إِذَا احْتَرَقَ مِنْ حَرِّ بُهْرَةِ النَّهَارِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«فَلَمَّا أَبْهَرَ الْقَوْمُ احْتَرَقُوا».؛ أَي صَارُوا فِي بُهْرَةِ (٦) النَّهَارِ، أَي وَسَطِهِ. وَتَعْبِيرُ الْمَصْنُفِ لَا يَخْلُو عَنْ رَكَكِهِ، وَ لَوْ قَالَ:

وَأَبْهَرَ: صَارَ فِي بُهْرَةِ النَّهَارِ، كَانَ أَحْسَنَ.

وَأَبْهَرَ، إِذَا تَلَوَّنَ فِي أَخْلَاقِهِ: دَمَانَتْهُ مَرَّةً، وَخُبِنَتْهُ أُخْرَى.

وَأَبْهَرَ، إِذَا تَزَوَّجَ بَهَيْرَةً مَهِيرَةً (٧)، كِلَاهِمَا عَنِ الصَّاعَانِيِّ.

وَإِبْتَهَرَ الرَّجُلُ: ادَّعَى كَذِبًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ مَا بِي إِِنْ مَدَّخْتُهُمْ ابْتِهَارًا

وَ أَشَدَّ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ لِشَيْخٍ مِنَ الْحَيِّ فِي قَعِيدَتِهِ:

ص: ١٢٢

٢- (١) فى اللباب و معجم البلدان:رقاد.

٣- (٢) كذا بالأصل و اللباب،و فى معجم البلدان سنة ٢٤٦.

٤- (٣) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:قال القتيبي،صنع كصاحب اللسان [١]من إيراد هذا عقب البيت،و هو راجع إلى حديث سيدنا عمرو، فكان الأولى تقديمه»و صاحب اللسان [٢]نقل عن التهذيب،و هذا موقعه أيضاً فيه بعد بيت بُريق.

٥- (٤) فى التهذيب:و هذا تصحيف.

٦- (٥) ضبطت بالضم عن التهذيب و الأساس و اللسان و الصحاح.و ضبطت فى القاموس بفتح الباء.

٧- (٦) فى التكملة:و أبهر:تزوج بهيره، أى سيده. يقال:بهيره مهيره.

و لا يَنَامُ الضَّيْفُ مِنْ حِذَارِهَا

و قَوْلِهَا البَاطِلِ و اِبْتِهَارِهَا

قالوا: الاِبْتِهَارُ: قولُ الكَذِبِ، و الحَلِيفُ عليه.

و فى المُحَكَّم: الاِبْتِهَارُ: أَنْ تَزِمِي المرأَةَ بِنَفْسِكَ و أنتِ كاذِبَةٌ .

و اِبْتَهَرَ : قال: فَجَرْتُ و لم يُفَجِّرْ ، و

١٧- فى حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ غُلامٌ اِبْتَهَرَ جَارِيَةً فى شِعْرِهِ، فلم يُوجَدُ أُنبَتٌ (١)، فَدَرَأَ عَنْهُ الحَدَّ». قال: الاِبْتِهَارُ أَنْ تَقْدِفَها بِنَفْسِكَ فتقول: فَعَلْتُ بها، كاذِباً، فَإِنْ كان صادقاً قد فَعَلَ فهو الاِبْتِيَارُ (٢)، على قَلْبِ الهاءِ ياءً، قال الكُمَيْت:

قَبِيحٌ لِمَثَلِي نَعْتُ الفَتَا

وَ إِمَّا اِبْتِهَاراً و إِمَّا اِبْتِيَاراً

و قيل: اِبْتَهَرَ، إِذَا رَمَاهُ بما فيه، و اِبْتَأَرَ، إِذَا رَمَاهُ بما ليس فيه.

و

١٦- فى حديثِ العَوَام: «الابتهارُ بالذنبِ أعظمُ من رُكوبِهِ».

و هو أَنْ يقولَ فَعَلْتُ، و لم يَفْعَلْ؛ لأنَّهُ لم يَدِّعِهِ لِنَفْسِهِ إِلاَّ و هو لو قَدَرَ فَعَلَ، فهو كفاعله بالثبوتِ، و زادَ عليه بقبحه و هتِكِ سِتْرِهِ، و تَبَجَّحَهُ (٣) بَذَنْبٍ لم يَفْعَلْهُ.

و يقال: اِبْتَهَرَ فى الدُّعَاءِ إِذَا تَحَيَّوْبَ و جَهَّدَ، و كذلك يقال: اِبْتَهَلَ فى الدُّعَاءِ، و هذا ممَّا جُعِلَتِ اللَّامُ فيه راءً. أو اِبْتَهَرَ فى الدُّعَاءِ، إِذَا كان يَدْعُو كُلَّ ساعه، و لا يَشِيكُ عَنْهُ، قاله خالدُ بنُ جَبْهَةَ، و قال خالدُ بنُ جَبْهَةَ: اِبْتَهَرَ فى الدُّعَاءِ، إِذَا كان لا يُفَرِّطُ عن ذلك و لا يَنْجَا (٤)، قال: لا يَنْجَا ٤: لا يُشَكُّ (٥) عنه.

و اِبْتَهَرَ : نامَ على ما خَيَّلَ، و فى التَّكْمِلَةِ: على ما خَيَّلَتْ . و اِبْتَهَرَ لفلانٍ و فيه، أى فى فلانٍ، إِذَا لم يَدِّعْ جَهْداً ممَّا له أو عليه، نقله الصاغانى .

و اِبْتَهَرَ، إِذَا بالغَ فى شئٍ ةٍ و لم يَدِّعْ جَهْداً.

و يقال: اِبْتَهَرَ فلانٌ بفلانِهِ بالضمِّ، أى مَنِياً للمجهول:

شَهَرَ بها.

و تَبَهَّرَ الْإِنَاءَ: امْتَلَأَ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

مُتَبَهَّرَاتٍ بِالسَّجَالِ مِلَاؤُهَا

يَخْرُجْنَ مِنْ لَجْفٍ لَهَا مُتَلَقِّمٍ

و من المَجَازِ: تَبَهَّرَتِ السَّحَابَةُ إِذَا أَضَاءَتْ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَ قَدْ كَبَّرَ وَ كَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ، فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ: كَيْفَ تَرَاهَا يَا بَنِي؟ فَقَالَ: أَرَاهَا قَدْ نَكَبْتُ وَ تَبَهَّرْتُ .

نَكَبْتُ: عَدَلْتُ .

وَ بَاهَرَ مُبَاهِرَةً وَ بَهَارًا: فَخَرَ.

وَ بَاهَرَ صَاحِبَهُ فَبَهَرَهُ: طَاوَلَهُ (٤).

وَ ابْتَهَرَ السَّيْفُ: انْكَسَرَ نِصْفَيْنِ؛ مَأْخُودٌ مِنَ الْبُهْرَةِ:

الْوَسَطِ .

وَ ابْتَهَارَ النَّهَارُ، وَ ذَلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ .

وَ ابْتَهَارَ اللَّيْلُ ابْتِهَارًا، إِذَا انْتَصَفَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، مَأْخُودٌ مِنَ بُهْرَةِ الشَّيْءِ، وَ هُوَ وَسَطُهُ.

أَوْ ابْتَهَارَ اللَّيْلُ: تَرَكَبْتُ (٧) ظُلْمَتَهُ.

أَوْ ابْتَهَارًا: ذَهَبَتْ عَامَّتُهُ وَ أَكْثَرُهُ أَوْ بَقِيَ نَحْوُ مِنْ ثُلُثِهِ، وَ هُمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ؛ فَإِنَّهُ إِذَا ذَهَبَتْ عَامَّتُهُ وَ أَكْثَرُهُ فَلَا- يَبْقَى إِلَّا نَحْوُ ثُلُثِهِ، فِ «أَوْ» هُنَا لَيْسَ لِلتَّرْدِيدِ كَمَا لَا يَخْفَى. وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرِيُّ: ابْتِهَارُ اللَّيْلِ: طُلُوعُ نَجُومِهِ، إِذَا تَتَامَّتْ وَ اسْتِنَارَتْ؛ لِأَنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فَحَمَّتُهُ، وَ إِذَا اسْتِنَارَتْ النُّجُومُ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْفَحْمَةُ، وَ بِكُلِّ مَا ذَكَرَ فَسَّرَ

١٤- الحديثُ :

«أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سَارَ (٨) حَتَّى ابْتَهَارَ اللَّيْلُ» .

وَ الْبَاهِرَاتُ: السُّفُنُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِشَقِّهَا الْمَاءَ وَ غَلَبَتِهَا عَلَيْهِ.

ص: ١٢٣

مبلغ الرجال.

- ٢- (٢) عن التهذيب، وبالأصل «الابتثار» بالهمزة. ووردت «ابتثار» أيضاً في الشاهد و صححت من التهذيب «ابتيار».
- ٣- (٣) في المطبوعه الكويتيه: «و تبجحه» تحريف.
- ٤- (٤) كذا بالأصل، و ضبطت في التهذيب: «لا يُثجى... لا يُثجى» و في اللسان: [٢] لا يثجو... لا يثجو».
- ٥- (٥) ضبطت عن التهذيب. و ضبطت في اللسان [٣] بالبناء للمعلوم.
- ٦- (٦) عبارته الأساس: و طاول الرجل صاحبه فبهره أى طاله.
- ٧- (٧) على هامش القاموس من نسخه أخرى: تراكت .
- ٨- (٨) في التهذيب و اللسان: «[٤] سار ليله» و في النهايه فكالأصل بحذف «ليه».

و البَاهِرُ: عِرْقٌ يَنْفُذُ شَوَاهِ الرَّأْسِ إِلَى الْيَافُوخِ مِنَ الدِّمَاغِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و البَهْوَرُ ، كَجَزْوَلٍ : الأَسَدُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، لَعَلَّتْهُ .

و بُهْرَةٌ ، بِالضَّمِّ : عِ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . وَ بُهْرَةٌ : عِ بِالْيَمَامَةِ ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

و البُهْرَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَ مِنَ الْوَادِي ، وَ مِنَ الْفَرَسِ ، وَ الرَّحْلِ وَ الْحَلَقَةِ : وَسَطُهُ ، وَ تَقَدَّمَ بُهْرَةُ الْوَادِي : سَرَارَتُهُ وَ خَيْرُهُ .

و البهيرُ (١) كعثيرٍ ، كَذَا وَقَعَ ضَبُّهُ فِي نُسَيْخِ الْكِتَابِ ، وَ الصَّوَابُ كَأَمِيرٍ : الثَّقِيلَةُ الْأَرَادِفُ الَّتِي إِذَا مَشَتْ ائْبَهَرَتْ ، وَ الِذِي فِي التَّهْدِيدِ : وَ يُقَالُ لِلْمَرَأَةِ إِذَا تَقَلَّ أَرَادُفُهَا (٢) فَإِذَا مَشَتْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْبُهْرُ وَ الرَّبْوُ : نَهِيرٌ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

إِذَا مَا تَأَيَّأَ يُرِيدُ الْقِيَامَ

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْبَهَارُ : بِالْكَسْرِ : الْمَفَاخِرَةُ .

وَ ائْبَهَارَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ ، أَي طَالَ .

وَ لَيْلَةُ الْبَهْرِ : السَّابِعَةُ وَ الثَّامِنَةُ وَ التَّاسِعَةُ ، وَ هِيَ اللَّيَالِي الَّتِي يَغْلِبُ فِيهَا ضَوْءُ الْقَمَرِ النَّجُومِ ، وَ هِيَ كَظَلَمٍ جَمْعُ ظَلَمَةٍ ، وَ يُقَالُ بَضَمٌ فَسُكُونٌ جَمْعُ بَاهِرٍ .

وَ يُقَالُ لِلَّيَالِي الْبَيْضِ : بُهْرٌ .

وَ قَالَ شَمْرٌ : الْبُهْرُ هُوَ الْهَلَاكُ .

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : الْأَزْوَاجُ ثَلَاثَةٌ : زَوْجٌ مَهْرٌ ، وَ زَوْجٌ بَهْرٌ وَ زَوْجٌ دَهْرٌ ، فَأَمَّا زَوْجٌ مَهْرٌ فَرَجُلٌ لَا شَرَفَ لَهُ فَهُوَ يُسْنِي الْمَهْرَ لِيُرْغَبَ فِيهِ ، وَ أَمَّا زَوْجٌ بَهْرٌ ، فَالشَّرِيفُ وَ إِنْ قَلَّ مَالُهُ تَتَزَوَّجُهُ الْمَرَأَةُ لِتَفْخَرَ بِهِ ، وَ زَوْجٌ دَهْرٌ كُفُوُهَا . وَ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِمْ : يَبْهَرُ الْعُيُونُ لِحُسْنِهِ (٣) ، أَوْ يُعَدُّ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ ، أَوْ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْمَهْرُ .

وَ يُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا بَهْرَةً ، أَي جَهْرَةً عَلَانِيَةً ، وَ أَنْشَدَ :

وَ كَمْ مِنْ شُجَاعٍ بَادَرَ الْمَوْتَ بَهْرَةً

يَمُوتُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَّاشِ وَ يَهْرُمُ

و الأبهَرُ: فرسُ أبي الحَكَمِ القَيْنِي .

و بهاره: جَدُّ نَصِيرِ أحمد بن الحسين بن علي بن بهارة، البكراباذي الجرجاني، المحدث، و أبو الحسن محمد بن عمَرَ بن أحمد بن علي بن الحسن بن بهرٍ ، البقال-محرکه-الأصبهاني، ذكره ابن نُقْطَه .

و بهر بن سعد بن الحارث، جدُّ سالم بن وابِصَه الأَسَدِي .

و أمُّ بهر بنتُ ربيعه بن سعد بن عجل .

و عبد السلام بن الحسن بن نصر بن بهار المُقَيَّر، عن ابن ناصر .

و بهار: امرأة كان يُشَبَّبُ بها المؤمِّل بن أميل (٤) الشاعر النَّصْرِي .

و أبو البهار محمد بن القاسم التَّقْفِي ، كان يُعْجَب بالبهار فكنى به (٥). قاله المَرْزُبَانِي .

و بهار، ككتاب: مدينه عظيمه بالهند.

بَهْرُ

البَهْرُزُ، كجَعْفَرٍ: الحَصِيْفُ العَاقِلُ ، و الشَّرِيفُ .

و البَهْرُزَةُ كقُنْفَذِهِ، من التُّوقِ: العَظِيمَةُ، و في المُحَكَمِ:

التَّاقَةُ الجَسِيمَةُ الضَّخْمَةُ الصَّفِيَّةُ .

و البَهْرُزَةُ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، أو التي تَنَالُهَا (٦) يَدُكَ ، و قد يُفْتَحُ فِيهِمَا الضَّمُّ عن الفَرَاءِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي ، و الفَتْحُ عن الكَلْبِي ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ (٧).

ج بهازر، أنشد ثعلب:

بهازراً لم تتخذ ما زراً

فهى تُسامى حَوْلَ جِلْفِ جازراً (٨)

ص: ١٢٤

١- (١) في القاموس: «و [١] البهيرة» و على هامشه من نسخه أخرى: و البهيرة.

٢- (٢) كذا بالأصل، و في التهذيب: أرادفها.

٣- (٣) فى الصّاح: «بحسنه».

٤- (٤) عن معجم المرزبانى ص ٣٨٤ و بالأصل «أنبل».

٥- (٥) سمى بأبى البهار لقوله فيه: أسقيانى على البهار فإنى لأرى كل ما اشتهيتُ البهارا.

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «تناولها» و مثلها فى اللسان.

٧- (٧) فى الصّاح البّهزره بالضم، ضبط قلم.

٨- (٨) يعنى بالجلف هنا الفُحّال من النحل.

و عن ابن الأعرابي : البهازرُ : الإبلُ ، و النَّخِيلُ العظامُ المواقيرُ ، و أنشدَ الأزهريُّ للكميت :

إِلَّا لِهَمَّهُمَ الصَّهَى

لِ و حَنَّهُ الكُومِ البهازِرُ

و وَرَدَ: إِبْلُ بَهَازِرَةٍ ، أَي سِمَانٌ ضِخَامٌ ، و هِيَ جَمْعُ بُهْرُورَةٍ ، و مِنْ أَيْبَاتِ الحِمَاسَةِ :

و قُتِمْتُ بِنَضْلِ السَّيْفِ و البروكُ هاجدٌ

بَهَازِرَةً و الموتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ

و يَأْتِي فِي «زُرر» رُدُّ المَصْنُفِ عَلَى الجوهريِّ .

و البهازِرُ مِنَ النِّسَاءِ: الطَّوِيلَةُ ، و هَذَا قَدْ أَغْفَلَهُ المَصْنُفُ .

بمجر

* و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

البهَجُورَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَدِينَةٌ بِالصَّعِيدِ الأَعْلَى ، و قَدْ دَخَلْتُهَا . قَالَ الأَدْفَوِيُّ : وَ أَوَّلُهُ : البها مُهْجُورُهُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، فَلْيُنْظَرْ .

ببر

بِبَارٍ (1) ، ككِتَابِ أَهْمَلَةِ الجوهريِّ ، و قَالَ الصَّاعِنِيُّ : هُوَ : د ، بَيْنَ بَيْهَقَ و بَسْطَامَ ، و فِي التَّكْمِلَةِ :

قَصَبُهُ بَيْنَ بَسْطَامَ و بَيْهَقَ .

و بِبَارٍ : ه بَسَا ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ أَيْضاً ، و نَسَا مِنْ مَدَنِ خُرَاسَانَ .

و البِيرَةُ ، بِالْكَسْرِ : د ، لَهُ قَلْعَةٌ مَنِيَعَةٌ قُرْبَ سُمَيْسَاطَ ، و هُوَ مِنْ بُلْدَانِ شَهْرِ زُورَ ، و يُقَالُ فِيهِ : بِيرُهُ ، بِلا لَامٍ أَيْضاً .

و البِيرَةُ : ه بَيْنَ القُدْسِ و نَابُلُسَ ، نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ فِي المُشْتَبِهِ .

و البِيرَةُ : قَرْيَةٌ بِحَلَبَ ، و قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ المَحْدَثِينَ .

و البِيرَةُ : قَرْيَةٌ بِكَفْرِ طَابَ ، نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ أَيْضاً .

و البِيرَةُ : قَرْيَةٌ بِجَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ الحَافِظُ : وَ هِيَ قَلْعَةٌ . وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الفَضْلِ بْنِ سَهْلِ بْنِ بَيْرِي الوَاسِطِيُّ ، كَسِيرِي

أَمْرًا مِنْ سَارِ يَسِيرٍ: مَحَدَّثٌ ثِقَّةٌ صَدُوقٌ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٣٩٠، حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ وَغَيْرِهِ .

وَأَبْيَارٌ بِالْفَتْحِ: د، بَيْنَ مِصْرَ وَالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، مِنْهَا:

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُسَيْدٍ (٢) الرَّبَعِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ .

وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطِيَّةَ فَصِيحُ الْمَالِكِيَّةِ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَهُوَ شَارِحُ الْبُرْهَانِ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ، أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ الْحَاجِبِ، وَوَلَدَاهُ: حَسَنٌ وَعَبْدُ اللَّهِ، فَاضِلَانِ.

وَنُورُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ سَيِّفِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَبْيَارِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، شَيْخُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي عَصْرِهِ، أَخَذَ عَنْهُ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمٍ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٨١٤.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

مُتَيْهِ الْأَبْيَارِ: قَرْيَةٌ قَرَبَ رَشِيدِ.

وَالْبَيْرَةُ (٣): بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ، وَيُقَالُ: اللَّبِيرَةُ، مِنْهَا: مَكِّيُّ بْنُ صَيْفَوَانَ الْإِلْبِيرِيُّ، وَيُقَالُ: اللَّبِيرِيُّ، وَيُقَالُ: الْبَيْرِيُّ (٤)، الْمَحَدَّثُ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، مَاتَ سَنَةَ ٣٠٩.

الْبَيْرُ، أَيْضًا: مَاءٌ فِي بِلَادِ طَبِئِءِ.

وَأَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ السَّقْلَاطُونِي، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الْبَيْرِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٥٠٤.

فصل التاء الفوقيه مع الراء

تأر

أَتَأَرْتُهُ، وَ أَتَأَرْتُ إِلَيْهِ الْبَصَرَ: أَتَبَعْتُهُ إِيَّاهُ بِهَمْزِ الْأَلْفَيْنِ غَيْرِ مَمْدُودَةٍ، يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَ بِأَلْيِ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ:

وَ أَتَأَرْتُنِي نَظْرَةَ الشَّفِيرِ

ص: ١٢٥

١- (٢) كذا ضبطت في القاموس بالتونين، و في معجم البلدان بالرفع دون تنوين.

٢- (٣) في اللباب: أسد.

٣- (٤) في معجم البلدان: بعضهم يقول يلبيره و ربما قالوا لبيره.

٤- (٥) عليها اقتصر في اللباب، و في معجم البلدان: الإلبيري.

وَأَتَارُتُهُ بِالْعَصَا: ضَرَبْتُهُ ،نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

و

١٦- فى الحديث: «أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَأَتَارَتْ إِلَيْهِ النَّظْرُ». أَى أَحَدَهُ إِلَيْهِ وَ حَقَّقَهُ، قَالَ الشَّاعِر:

أَتَارَتْهُمُ بَصْرِي وَالْأَلَّ يَزْفَعُهُمُ

حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِن تَارِي

وَمَنْ تَرَكَ الْهَمَزَ قَالَ: أَتَرْتُ إِلَيْهِ النَّظْرَ وَالرَّمْيَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي ت وَ ر، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِر:

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَشَقُّدُونِي

فَصِرْتُ كَأَنَّي فَرَأُ مَتَارُ (١)

فَإِنَّهُ أَرَادَ مُتَارًا ،فَنَقَلَ حَرَكَهَ الْهَمْزَةَ إِلَى التَّاءِ، وَ أَبْدَلَ مِنْهَا أَلِفًا لِسُكُونِهَا وَ انْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَتْ «مَتَارًا». قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و تَارَ ، كَمَنْعَ : ابْتَهَرَ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: التَّأْرُ :الانْتِهَارُ، هَكَذَا هُوَ بِالتُّونِ فَانْظُرْهُ.

وَ التَّارَةُ :الْمَرَّةُ ، وَ نَقَلَ ،الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ :

التَّارَةُ :الْحِينُ ، تُرِكَ هَمْزُهَا؛ لِكَثْرَةِ الأِسْتِعْمَالِ ، قَالَ غَيْرُهُ:

ج تَرَّ بِالْكَسْرِ مَهْمُوزَةً .

وَ مِنْهُ يُقَالُ: أَتَارَتْ إِلَيْهِ النَّظْرُ، أَى أَدْمَنَتْهُ تَارَةً بَعْدَ تَارِهِ .

وَ التُّورُورُ بِالضَّمِّ : التَّابِعُ لِلشَّرْطِيِّ ، وَ هُوَ الجِلْوَاؤُ ، لِأَنَّهُ يُشِيرُ النَّظْرَ إِلَى أَوَامِرِهِ، وَ أَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَامْرَأَةِ العَجَّاجِ (٢):

تَاللَّهِ لَوْ لَا خَشِيَهُ الأَمِيرِ

وَ خَشِيَهُ الشَّرْطِيُّ وَ التُّورُورِ (٣)

لَجَلْتُ بِالشَّيْخِ مِنَ البَقِيرِ

كَجَوْلَانِ الصَّعْبِ العَسِيرِ

وَ قِيلَ: التُّورُورُ : العَوْنُ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ بِلَا رِزْقٍ ، وَ هُوَ العَوَانِي، وَ ذَهَبَ الفَارِسِيُّ إِلَى أَنَّهُ تُفْعُولٌ مِنَ الأَرِّ، وَ هُوَ الدَّفْعُ ، وَ قَدْ ذَكَرَ

التَّبْرُ، بالكسر: الذَّهَبُ، كله، و فى الصَّحاح:

هو من الذَّهَبِ غير مضروبٍ، فإذا ضُرِبَ دَنَائِرَ فهو عَيْنٌ، قال: ولا يقال: تَبْرٌ إِلَّا لِلذَّهَبِ.

وقال بعضهم: و الفِضَّةُ أيضاً، و

١٦- فى الحديث: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تَبْرٌهَا و عَيْنُهَا، و الفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تَبْرٌهَا و عَيْنُهَا».

أو قُتِلَتْهُمَا قَبْلَ أَنْ يُصَاغَا، فإذا صِيغَا فهما ذَهَبٌ و فِضَّةٌ، و هذا قولُ ابنِ الأعرابِيِّ .

أو هو ما اسْتُخْرِجَ مِنَ المَعْدِنِ مِنْ ذَهَبٍ و فِضَّةٍ و جميعِ جواهرِ الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَ و يُسْتَعْمَلَ .

و قيل: هو الذَّهَبُ المَكْسُورُ، قال الشاعر:

كُلُّ قَوْمٍ صِيغَةٌ مِنْ تَبْرِهِمْ

و بُنُو عِبْدِ مَنْافٍ مِنْ ذَهَبٍ

و قال ابنُ جَنِّي: لا يُقالُ له تَبْرٌ حتى يَكُونَ فى تُرابِ مَعْدِنِهِ أو مُكْسَرًا (٤)، قال الزُّجَاجُ: و منه أُطلقَ على مُكْسَرِ الزُّجَاجِ .

و قيل: التَّبْرُ كُلُّ جَوْهَرٍ أَرْضِيٍّ يُسْتَعْمَلُ مِنَ النُّحاسِ، و الصُّفْرِ، و الشُّبِّهِ، و الزُّجَاجِ، و الذَّهَبِ، و الفِضَّةِ، و غيرِ ذلك، ممَّا اسْتُخْرِجَ مِنَ المَعْدِنِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَ. و لا يَخْفَى أَنَّ هذا مع ما تقدَّم من قوله: «أو ما اسْتُخْرِجَ»، و اِحْتِصَانِ الجَوْهَرِيِّ (٥): و قد يُطلقُ التَّبْرُ على غيرِ الذَّهَبِ و الفِضَّةِ مِنَ المَعْدِنِيَّاتِ، كالنُّحاسِ و الحديدِ و الرِّصاصِ، و أَكْثَرُ اِخْتِصَانِهِ بِالذَّهَبِ، و منهم مَنْ يجعلُهُ فى الذَّهَبِ أصلاً، و فى غيرِهِ فُرْعاً و مَجَازاً.

و التَّبْرُ، بِالْفَتْحِ: الكَسْرُ و الإِهْلَاكُ، كالتَّبْيِيرِ، فَيُهْمَا، و الفِعْلُ كضَرَبَ و هُوَلاءِ مُتَبَّرٌ ما هُمْ فِيهِ (٦) أى مُكْسَرٌ مُهْلِكٌ، و

١- فى حديثِ عُلِيِّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: «عَجَزْتُ حَاضِرٌ وَ رَأَيْتُ مُتَبَّرٌ». أى مُهْلِكٌ (٧).

و تَبَّرَهُ هو: كَسَرَهُ و أَهْلَكَه. و قال الزُّجَاجُ فى قوله تعالى:

- ٢- (٢) وهى الدهناء بنت مسحل كما فى التكملة.
- ٣- (٣) و يروى: «الأترور» وقد ذكره الجوهرى فى الصحاح فى مادة: «ترر» و فسرته.
- ٤- (٤) فى اللسان: [٢] مكسوراً.
- ٥- (٥) كذا بالأصل، و العبارة الآتية لم ترد فى الصحاح. و هى فى اللسان، و [٣] لا يفهم منه أنها عبارة الجوهرى.
- ٦- (٦) سورة الأعراف الآية ١٣٩. [٤]
- ٧- (٧) ضبط الحديث عن اللسان، و [٥] ضبط فى النهاية: و [٦] رأى مُتَبَرِّأى مهلك. بصيغه اسم الفاعل.

وَ كَلَّا تَبْرَنَا تَبِيرًا (١) قال: التَّبِيرُ: التَّدْمِيرُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ كَسَّرْتَهُ وَ فَكَّتَهُ فَقَدْ تَبَّرْتَهُ .

وَ التَّبَارُ كَسْحَابٌ: الْهَلَاكُ، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (٢) أَي هَلَاكًا، قَالَ الزَّجَّاجُ: وَ لِذَلِكَ سُمِّيَ كُلُّ مُكْسَّرٍ تَبِيرًا .

وَ التَّبْرَاءُ: النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ كَأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِالتَّبْرِ فِي لَوْنِهِ، فَيَكُونُ مَجَازًا.

وَ عَنْهُ أَيْضًا: الْمَثْبُورُ: الْهَالِكُ، وَ النَّاقِصُ .

وَ قَوْلُهُمْ: مَا أَصَبْتُ مِنْهُ تَبِيرًا (٣)، بِالْفَتْحِ، أَي شَيْئًا، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ، مَثَلُ بِهِ سَبَبِيَّهِ، وَ فَسَّرَهُ السِّيْرَانِيُّ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: رَأَيْتُ فِي رَأْسِهِ تَبِيرَةً، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤):

التَّبْرِيَةُ بِالْكَسْرِ لَغَةٌ فِي الْهَبْرِيَةِ، وَ هُوَ الَّذِي كَالنَّخَالَةِ، تَكُونُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ.

وَ تَبِيرٌ، كَفَرِحَ: هَلَكٌ يَقَالُ: أَدْرَكَهُ التَّبَارُ فَتَبِرَ .

وَ أَتَبَّرَ عَنِ الْأَمْرِ: انْتَهَى وَ تَأَخَّرَ، كَأَدْبَرَ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

التَّابُورُ: جَمَاعَةُ الْعَسْكَرِ، وَ الْجَمْعُ التَّوَابِيرُ .

وَ التَّبْرِيُّ، بِالْكَسْرِ: هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ.

وَ التَّبْرِيَّةُ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ سَيِّئَاتِي فِي ث ب ر .

تت

التَّتْرُ، مَحْرَكَةٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُمْ جَيْلٌ بِأَقَاصِي بِلَادِ الْمَشْرِقِ، فِي جِبَالِ طَغَمَاجٍ مِنْ حُدُودِ الصِّينِ، يُتَاخَمُونَ التُّرُوكَ وَ يُجَاوِرُونَهِمْ، وَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ، الَّتِي هِيَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ مَا يَزِيدُ عَلَى مَسِيرِهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَ هُمُ الَّذِينَ

١٤- عَنْهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ [بِقَوْلِهِ (٥)]: «كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَحْرَبَانُ الْمُطْرَقَةُ». كَذَا فِي مُرُوجِ الدَّهَبِ . وَ تَفْصِيلُهُ فِي تَارِيخِ ابْنِ خَلْدُونَ الْإِسْبِيلِيِّ .

تث

التَّوَابِيرُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هم الجلاوزة، جمع تُوثور، و جعل التاء أصلية .

تجر

التَّاجِرُ:الذى يبيعُ و يشتري. تَجَرَ يَتَجَرُ تَجْرًا و تِجَارَةً، و كذلك اتَّجَرَ و هو افْتَعَلَ .

و

١٦- فى الحديث: «مَنْ يَتَجَرُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّى مَعَهُ». قال ابن الأثير: هكذا يزويه بعضهم، و هو يَفْتَعِلُ مِنَ التَّجَارَةِ ؛ لَأَنَّهُ يَشْتَرِي بِعَمَلِهِ الثَّوَابَ ، و لا يكونُ مِنَ الأَجْرِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، لَأَنَّ الهَمْزَةَ لا تُدْغَمُ فى التَّاءِ، و إنما يُقالُ فيه: يَأْتَجِرُ.

قال الجوهرى: و العربُ تُسَمِّي بائِعَ الخَمْرِ تاجِرًا. و قال الأَعشى:

و لَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الأُمَّ

أَنَّ مَوْزُوداً شَرَّابُهُ

و قال ابن الأثير: و قيل: أصلُ التَّاجِرِ عندهم الخَمَارُ يُخْصُونَهُ (٤) مِنْ بَيْنِ التُّجَّارِ ، و منه

١٦- حديثُ أبى ذرٍّ: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ».

ج تَجَارٌ و تُجَارٌ و تَجْرٌ و تُجْرٌ ، كَرِجَالٍ و عُمَّالٍ و صَحْبٍ و كُتُبٍ ، و قال الشاعر:

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ: طَعْمُ مُدَامِهِ

مُعْتَقِهِ مِمَّا يَجِيءُ بِهِ التُّجْرُ

قال ابن سيده: قد يكونُ جمعُ تِجَارٍ ، و نظيره عند بعضهم قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ: فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ (٧) قال: هو جمعُ رِهَانٍ الذى هو جمعُ رَهْنٍ ، و حَمَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ ، كَسَحْلٍ و سُحْلٍ ؛ و إِنَّمَا ذَلِكَ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُوهُ مِنَ التَّحْجِيرِ عَلَى جَمْعِ الجَمْعِ إِلاَّ فِيمَا لا بُدَّ مِنْهُ .

و مِنَ المَجَازِ: التَّاجِرُ: الحاذِقُ بالأمرِ. قال ابن الأعرابى: العربُ تقول: إنه لتاجرٌ بذلك الأمرِ، أى حاذقٌ ، و أنشد:

لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالكَتِيفِ تِجَارَةٌ

لَكِنَّ قَوْمِي بِالطَّعَانِ تِجَارٌ

- ١- (١) سورة الفرقان الآية ٣٩. [١]
- ٢- (٢) سورة نوح الآية ٢٨. [٢]
- ٣- (٣) الأصل و القاموس و [٣]اللسان، و [٤]فى التكملة: تَبَرَّأً.
- ٤- (٤) الصحاح و اللسان: أبو عبيده.
- ٥- (٥) زياده عن التكملة.
- ٦- (٦) فى النهايه: يخصوصه به.
- ٧- (٧) سورة البقره الآية ٢٨٣.

و الكَتِيف: مِسْمَارُ الدُّرُوعِ .

و من المَجَاز: التَّاجِرُ: النَّافِقَةُ النَّاْفِقَةُ فِي التِّجَارَةِ وَ فِي السُّوقِ ، كالتَّاجِرِهِ ، قال النَّابِغَةُ :

عَفَاءُ قِلاَصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ (١)

و هذا كما قالوا فِي ضِدِّها: كاسِدَةٌ . و فِي التَّهْذِيبِ :

العَرَبُ تقول: نَاقَةٌ تَاجِرَةٌ ، إِذا كانت تَنْفُقُ ، إِذا عَرِضَتْ على البَيْعِ لِنِجَابِئِها، و نُوقُ تَوَاجِرُ ، و أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

مَجالِخٌ فِي سِرِّها التَّوَجِرُ (٢)

و أَرْضٌ مَتَجِرَةٌ ، بكسر الجِيمِ (٣): يَتَجَرُّ إِليها و فِيها (٤) و اقتصرَ الجوهريُّ على الأَخِيرِ ، و الجَمْعُ مَتَاجِرُ .

و قد تَجَرَّ يَتَجَرُّ تَجْرًا و تِجَارَةً ، فهو تَاجِرٌ (٥).

و التِّجَارَةُ: تَقْلِيبُ المَالِ لِعَرَضِ الرِّيحِ ، كما فِي الأساسِ .

و يقال: هو على أَكْرَمِ تَاجِرِهِ ، أَى على أَكْرَمِ حَيْلِ عِناقِ ، و قولُ الأَخْطَلِ :

كَأَنَّ فَاْرَةَ مِسْكِ غَارِ تَاجِرِها

حَتَّى اشْتَرَاها بِأَعْلَى بَيْعِهِ التَّجَرُّ

قال ابن سِيْدِهِ: أراه على التَّشْبِيهِ ، كطَهْرَ فِي قولِ الأَخْرِ:

خَرَجْتَ مُبْرَأً طَهَرَ الثِّيابِ

و من المَجَاز: عَلَيْكُمْ بِتِجَارَةِ الأَخْرِهِ ، و عَلَيْكُمْ بِالسَّلْعِ التَّوَجِرِ: التَّوَافِقِ .

و التَّاجِرُ (٦): قَرِيْبُهُ بِالمَغْرِبِ .

تخر

التُّخْرُورُ ، بِالضَّمِّ و الخاءِ المُعْجَمَةِ : الرَّجُلُ الَّذِي لا- يَكُونُ جَلْمِداً و لا- كَثِيفاً و أَبُو عيسى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ البَرَّازِ (٧) التُّخْرِيُّ ، بِالضَّمِّ هَكَذا ضَبَطَهُ الأَمِيرُ عَنِ السَّمْعَانِيِّ (٨) ، و تُعَقَّبَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَمْ يَقْلَهُ إِلا بِفَتْحِ التَّاءِ ، قال البَلْبِيسِيُّ :

هَكَذا رَأَيْتُهُ فِي نَسْخِهِ جَيْدِهِ عِنْدِي . مَنسُوبٌ إِلى تُخارِستانَ - يقالُ بِالتَّاءِ و بِالطَّاءِ: مَدِينَةُ بَخْرَسانَ - و قيل: إِلى سِدِّكَ تُخارِستانَ بِمَرْوٍ ، و يقالُ بِالطَّاءِ أَيضاً: مُحَدَّثٌ ثِقَةٌ ، رَوَى عَنِ ابنِ المَدِينِيِّ ، و ابنِ دُبُوقا، و ابنِ مُلَاعِبٍ ، و ابنِ قِلاَبَةَ (٩):

و قوله: ابن المديني، هكذا في النسخ، والذي في التبصير للحافظ: روى عن ابن حبان المدائني، فليُنظر، و عنه الدارقطني، و أحمد بن الفرّج، قاله الذهبي.

تدمر

* و مما يُستدرَك عليه:

تدمير، بالفتح (١٠)، ضبطه أهل النسب، و صاحب المراسيد، قال (١١): بالضم: كورة بالأندلس، شرقي قوطبة، سُميت باسم ملكها تدمير بن غيدوش النصراني، منها:

أبو العافية فضل بن عميرة الكِناني العتقي، و أبو القاسم طيب بن هارون الكِناني، حدّثا.

و تدمر، بفتح الأول و ضمّ الثالث: مدينة في بريّة الشام، قريه من حمص، من عجائب الأئيه. قلت: و من الأخيره شيخ مشايخنا أبو عبد الله محمد التدمري الفاضل العلامه.

تور

تَرَّ العَظْمُ، و منهم مَنْ عَمَّ به الشيء، يَتَرُّ، يَتَرُّ، بالكسر على القياس، و كلاهما مذكور في الصيحاء و المحكم و الأفعال و غيرها، و عليهما جرى الشيخ ابن مالك في اللاميّه و الكافيّه، تَرًّا بالفتح، و تُروراً، بالضم: بان و انقطع بضربه. و تَرَّتْ يَدُهُ تَتَرُّ و تَتَرُّ تُروراً، و أترها هو و ترها ترًّا، الأخيره عن ابن دُرَيْدٍ، قال: و كذلك كلُّ عَضْوٍ قُطِعَ بِضَرْبِهِ فَقَدْتُ تَرًّا، كَأَتَرِّ، و أنشد لطفه يصفُ بعيراً عقره:

ص: ١٢٨

- ١- (١) ديوانه و الأساس و صدره فيهما: بُراخيه ألوت بليف كأنها.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مجالخ، كذا بخطه و في اللسان: [١] مجالخ و هو أنسب للمعنى».
- ٣- (٣) ضبطت بفتح الجيم في القاموس و الصيحاء و اللسان. و [٢] هذا ما أثبت.
- ٤- (٤) ((*)) في القاموس: تقديم فيها على إليها.
- ٥- (٤) كذا، و عباره الأساس: و قد تجر تجاره رابحه، و تاجرت فلاناً فكانت أربح متاجره.
- ٦- (٥) في معجم البلدان: تاجره بفتح الجيم و الراء. بلده صغيره بالمغرب من ناحيه هُتَيْن من سواحل تلمسان.
- ٧- (٦) في اللباب: البزار.
- ٨- (٧) قال ابن الأثير: هذه النسبه إلى تخار و لا أدري أهو منسوب إلى طخارستان فأبدلوا التاء من الطاء.
- ٩- (٨) في اللباب: أبي قلابه الرقاشي.
- ١٠- (٩) قيدها ياقوت بالضم ثم السكون.
- ١١- (١٠) عن اللسان، و بالأصل «بمؤبد».

تَقُولُ وَ قَدْ تَرَّ الْوَضِيفُ وَ سَاقُهَا

أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ (١)

تَرَّ الْوَضِيفُ :انقطع فبانَ وَ سَقَطَ ،قال ابن سيده:

وَ الصَّوَابُ أَتَرَ الشَّيْءَ وَ تَرَّ هُوَ بِنَفْسِهِ،وَ كَذَلِكَ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :

تَقُولُ وَ قَدْ تَرَّ الْوَضِيفُ وَ سَاقُهَا

بِالرَّفْعِ .

وَ تَرَّ (٢)الرَّجُلُ عَنِ بَلَدِهِ:تَبَاعَدَ .

وَ أَتَرَهُ الْفَضَاءُ إِتْرَارًا .أَبْعَدَهُ .

وَ تَرَّ الرَّجُلُ : اِمْتَلَأَ جِسْمُهُ،وَ تَرَوَى عَظْمَهُ ، يَتَرُّ وَ يَتَرُّ تَرًّا وَ تُرُورًا وَ تَرَارَةً . وَ التَّرَارَةُ : اِمْتَلَأَ الْجِسْمُ مِنَ اللَّحْمِ وَرِئِيَ الْعَظْمُ .

وَ فِي التَّوَادِرِ : التَّرُّ :السَّرِيعُ الرَّكُضِ مِنَ الْبَرَاذِينِ كَالْمُنْتَرِّ .

وَ قَالُوا : التَّرُّ : الْمُعْتَدِلُ الْأَعْضَاءِ الْخَفِيفُ الدَّرِيرُ مِنَ الْخَيْلِ وَ أَنْشَدَ :

وَ قَدْ أَغْدُو مَعَ الْفَتِيَا

نِ بِالْمُنْجَرِدِ التَّرُّ

وَ التَّرُّ : الْمَجْهُودُ ،وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ :لَأُضْطَرَّنَكَ إِلَى تَرِّكَ ، أَى إِلَى مَجْهُودِكَ،قَالَهُ ابْنُ سِيدِهِ .

وَ التَّرُّ : إِقْدَاءُ النَّعَامِ مَا فِي بَطْنِهِ،وَ قَدْ تَرَّ يَتَرُّ .

وَ التَّرُّ بِالضَّمِّ : الْأَصْلُ ،وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِهِمْ :

لَأُضْطَرَّنَكَ إِلَى تَرِّكَ .

وَ التَّرُّ : الْخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ ،فَارْسِيُّ مَعْرَبٌ،قال الأصمعيُّ :هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ فَيَبْنَى عَلَيْهِ، وَ هُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ :الْإِمَامُ

.وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ : التَّرُّ كَلِمَةٌ تَكَلَّمُ بِهَا الْعَرَبُ إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرَ،قال: وَ اللَّهُ لِأُقِيمَنَّكَ عَلَى التَّرِّ .وَ قال

الرَّمْحَشَرِيُّ : وَ هُوَ مَجَازٌ .وَ قال ابن الأعرابيُّ : التَّرُّ لَيْسَ بَعْرَبِيٌّ . وَ التَّرُّهُ (٣)،بِالضَّمِّ :الْجَارِيَةُ الْحَسَنَاءُ الرَّعْنَاءُ .وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

التَّرَاتِيرُ :الْجَوَارِي الرُّعْنُ . وَ يَقَالُ :جَارِيَةٌ تَارَةٌ :

فِي بَدَنِهَا تَرَارَةٌ، وَهُوَ السَّمَنُ وَالبَضَاضَةُ، يُقَالُ مِنْهُ: تَرَرْتُ - بالكسر- أَي صِرْتُ تَارًا، وَهُوَ الْمُمْتَلِئُ.

وَالتَّرْتَرَةُ: التَّخْرِيكُ وَالتَّعْتَعَةُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى يَدِي رَجُلٍ تُتْرَتِرُهُ، أَي تُحَرِّكُهُ.

وَالتَّرْتَرَةُ: إِكْتَارُ الكَلَامِ، قَالَ:

قُلْتُ لِزَيْدٍ: لَا تُتْرِتِرْ فَإِنَّهُمْ

يَرُونَ المُنَايَا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي

وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: التَّرْتَرَةُ: اسْتِرْحَاءٌ فِي البَدَنِ وَالكَلَامِ.

وَالتَّرْتُورُ، بِالضَّمِّ: الجِلْوَاؤُ، وَطَائِرٌ.

وَالأُتْرُورُ، بِالضَّمِّ: الشُّرْطِيُّ نَفْسُهُ، قَالَه اللَّيْثُ، وَأَنشَدَ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالأَمِيرِ

مِن صَاحِبِ الشُّرْطِهِ وَالأُتْرُورِ

وَ قِيلَ: الأُتْرُورُ غُلَامٌ الشُّرْطِيُّ لَا يَلْبَسُ السَّوَادَ (٤)، قَالَتِ الدَّهْنَاءُ امْرَأَةُ العَجَّاجِ:

وَ اللّٰهُ لَوْ لَا خَشِيئَةُ الأَمِيرِ

وَ خَشِيئَةُ الشُّرْطِيِّ وَالأُتْرُورِ

لَجَلْتُ بِالشَّيْخِ مِنَ البَقِيرِ

كَجَوْلَانِ الصَّعْبِ العَسِيرِ

وَ يُقَالُ: فُلَانٌ عَقْلُهُ عَقْلُ أُتْرُورٍ.

قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ: الأُتْرُورُ: الغُلَامُ الصَّغِيرُ.

وَالتَّرْتَرُ: التَّرْتِيزُ وَالتَّقْلُقُ، قَالَ زَيْدُ الفَوَارِسِ:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي

بِنَائِبِهِ زَلَّتْ وَ لَمْ أَتْرَتِرْ

أى لم أتزلزل و لم أتقلقل .

و الحرب فيها التراتر ، أى الشدائد و الأمور العظام .

و الترى كالعوى : اليد المقطوعه ، عن ابن الأعرابي ، من ترث تتر .

ص: ١٢٩

١- (١) فى المطبوعه الكويتيه: «أثر» بالهاء المثلثه. تحريف.

٢- (٢) ضبطت عن الصحاح و [١]اللسان [٢]بالفتح، و ضبطت بالبناء للمجهول فى التهذيب «و تُرٌّ» و كله ضبط قلم.

٣- (٣) ضبطت فى اللسان و [٣]التكملة بالفتح، و أهمل ضبط التاء فى التهذيب.

٤- (٤) فائده: هذه إشارة إلى أن الشرطى كان يلبس السواد.

١٦- فى حديث ابن مسعود: فى الرجل الذى ظنَّ أنه شربَ الخمرَ فقال: «تَزْتَرُوهُ وَ مَزْمُوه». يقال: تَزْتَرُوا السَّكَرَانَ ، إِذَا حَرَّكُوهُ وَ زَعَزَعُوهُ وَ اسْتَتَكَّهُوهُ. حتى تُوجَدَ منه الرِّيحُ ، لِيَعْلَمَ ما شَرِبَ . قاله أبو عمرو، و هى التَزْتَرَةُ وَ المَزْمَةُ وَ التَّلْتَلَةُ ، و فى روايه: «تَلْتَلُوهُ»، و معنى الكلِّ التَّحْرِيكُ .

و عن أبى العباس: التَّارُّ: المُسْتَرْخَى من جُوعٍ أو غيرِه .

و أتران، بالضمِّ: د، م أى بلدٌ معروفٌ، هكذا بالنون فى نَسِـحَتِنَا، و فى بعضِ النسخ المصحَّحه أترار، براءَيْنِ ، و هو الأَشْبَهُ بالماده، فإن كانت هى فقد ذكرها المصنّف فى أتر؛ بناءً على أصله الهمزه، و قال: إنّها بلدةٌ معروفهٌ بتركتان .
فليُنظر.

*و مما يُستدرَكُ عليه:

يقال: ضَرَبَ فلانٌ يَدَ فلانٍ بالسيفِ فَأَتَرَهَا وَ أَطَرَهَا وَ أَطْنَهَا. أى قَطَعَهَا وَ أَنْدَرَهَا .

و التُّرورُ: وَثْبَةُ النَّوَاهِ من الحَيْسِ . وَ تَرَّتِ النَّوَاهُ مِنْ مِرْصَاحِهَا تَيْرٌ وَ تَتَرُّ تُروراً: وَثِبَتْ وَ نَدَرَتْ .

وَ أَتَرَ الغُلامُ القَلَةَ بِمِقْلَاتِهِ، وَ الغُلامُ يُتَرُّ القَلَةَ بِالمِقْلَى .

و التَّيارُ: المُمْتَلِئُ: و يقال للغلامِ الشَّابُّ . و فى حديث ابنِ زَمِيلٍ: «رَبَعَهُ مِنَ الرِّجَالِ تارٌّ»؛ التَّارُّ: الممْتَلِئُ اليَدَنِ ، وَ رَجُلٌ تارٌّ وَ تَرٌّ طويلٌ . قال ابن سِيده: وَ أرى تَرّاً فِعْلاً .

وَ تَرَّ بِسَلْحِهِ وَ هَدَّ بِهِ وَ هَرَّ بِهِ، إِذا رَمَى بِهِ، وَ تَرَّ بِسَلْحِهِ يَتَرُّ :

قَذَفَ بِهِ .

وَ تَرُّ فى يَدِهِ: دَفِعَ .

وَ قال الأصمعيّ: التَّارُّ: المُنْفَرِدُ عن قومه . تَرَّ عَنْهُمْ، إِذا انفردَ .

وَ قول الشاعر:

وَ نُصَبِحُ بالغَداهِ أَتَرَّ شَيْءٌ

وَ نُمَسِي بِالْعَشِيِّ طَلْنَفَحِينَا

أى أَرْخَى شَيْءٍ، من امتلاءِ الجَوْفِ، و نُمِسِي بِالْعَشِيِّ جِيعاً قَدْ خَلَّتْ أَجْوَأُنَا. و قال أبو العَبَّاسِ: أَتَرَ شَيْءٍ: أَرْخَى شَيْءٍ من التَّعَبِ

تستر

تُسْتَرُّ، كجُنْدَبٍ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، و هو د و حُكِيَ ضَمُّ الفَوْقِيَّةِ الثَّانِيَةِ أَيْضاً. و شُسْتُرُ، بِمَعْجَمَتَيْنِ (١) بِالضُّبْطِ السَّابِقِ لِحَنٍّ، و قيل: هو الأَصْلُ، و تُسْتَرُّ تَعْرِيبُهُ. و قيل: هُما مَوْضِعَانِ قاله شَيْخُنَا، و هو مِنْ كُورِ الأَهْوَاذِ بِخُوزِسْتَانَ (٢)، قاله ابن الأثير: بِهَا قَبْرُ البراءِ بْنِ مالِكِ، و المشهورُ بِهَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، صَاحِبُ الكَرَامَاتِ، سَيَكُنَ البَصْرَةَ، و صَحَبَ ذَا النُّونِ المِصْرِيَّ، و سُورُهَا أَوَّلُ سُورٍ وُضِعَ بَعْدَ الطُّوفَانِ، أَيْ فَهُوَ بَلَدٌ قَدِيمٌ، و مَحَلَّةُ التُّسْتَرِيِّينَ بِبَغدَادَ، و مِنْهَا: أَبُو القاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الحَرِيرِيُّ، و سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

تشر

تَشْرِينٌ، بِالكَسْرِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال اللَّيْثُ:

هو اسمُ شَهْرٍ بِالرُّومِيَّةِ مِنْ شُهُورِ الحَرِيفِ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، عَنهُ، قال: و هُما تَشْرِيْنانِ: تَشْرِينُ الأَوَّلُ، و تَشْرِينُ الثَّانِي، و هُما قَبْلَ الكانُونِيْنِ.

تعر

تِعَارٌ (٣)، ككِتابِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و هو جَبَلٌ بِبِلادِ قَيْسٍ. هَكَذا قَيَّدَهُ الأَزْهَرِيُّ، و

١٦- في حَدِيثِ طَهْفَةَ: «لنا دَعْوَةُ السَّلَامِ، و شَرِيْعَةُ الإِسْلامِ، ما طَمَى البَحْرُ، و قام تِعَارٌ». قال ابن الأثير: هو جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، يَنْصَرِفُ و لا يَنْصَرِفُ، و قد ذَكَرَهُ لَبِيدٌ:

إِلَّا يَرْمَرُمُ أَوْ تِعَارُ (٤)

و تِعَارٌ: رِجالٌ، مِنْهُمْ: تِعَارُ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، قال مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ: هو سَالِمُ بْنُ مَعْقِلٍ، مَوْلَى بُثَيْنَةَ بِنْتِ تِعَارِ الأَنْصَارِيِّ، و يقال: هِيَ عَمْرَةُ ابْنَةُ تِعَارٍ. و قال إبراهيمُ بْنُ المُنْدَرِ: إنَّما هو يِعَارٌ، يَعْنَى بِالبِلاءِ.

و تَعَرَّ، كَمَنَعَ: صَاحٍ، يَتَعَرَّ تَعَرًّا، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ.

ص: ١٣٠

١- (١) في معجم البلدان: [١] شوشتر، و فيه: تُسْتَرُّ و هو تعريب شوشتر. و فيه أيضاً: الصحيح ما ذكره. حمزه الأصبهاني قال: الشوشتر مدينة بخوزستان تعريب شوش باعجام الشينين قال: و معناه النزه و الحسن و الطيب. قال: و شوشتر معناه أفعال، يعنى أن زياده التاء و الراء بمعنى أفعال. فإنهم يقولون للكبير بُزْرُك، فإذا أرادوا أكبر، قالوا: بزركتر.

٢- (٢) عن معجم البلدان، و بالأصل «بخوزستان» بالراء.

٣- (٣) قيدها في معجم البلدان بالرفع، بدون تنوين، في آخره.

٤- (٤) ديوانه و تمامه فيه: عشت دهرأ و لا يدوم على الأى ام إلا يرمم و تعار.

و جُرْحُ تَعَارٍ، كَكْتَانٍ، إِذَا كَانَ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُّ، وَ يُقَالُ:

تَعَارٌ، بِالغَيْنِ، وَ قِيلَ: جُرْحُ تَعَارٍ بِالنُّونِ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ بِهَرَاهُ (١) يَزْعُمُ أَنَّ تَعَارَ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمِ تَصْحِيفٌ، قَالَ: وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: جُرْحُ تَعَارٍ بِالغَيْنِ وَ التَّاءِ، وَ تَعَارٌ بِالغَيْنِ وَ التَّاءِ، وَ تَعَارٌ بِالغَيْنِ وَ النُّونِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ هُوَ الَّذِي لَا يَزُقُّ؛ فَجَعَلَهَا كُلُّهَا لُغَاتٍ، وَ صَحَّحَهَا، وَ الْعَيْنُ وَ الْغَيْنُ فِي تَعَارٍ وَ تَعَارٍ تَعَابًا، كَمَا قَالُوا: الْعَيْثُ وَ الْعَيْثُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ التَّعْرُ، مَحْرَكَةً: اشْتِعَالُ الْحَرْبِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

تَعَكَّرَ

تَعَكَّرَ (٢)، كَتَغَلَّمَ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ جَبَلٌ أَوْ حِصْنٌ بِالْيَمَنِ، وَ الَّذِي قَالَهُ مُؤَرِّخُو الْيَمَنِ: التَّعَكَّرُ: جَبَلٌ فِيهِ حِصْنٌ مَنِيعٌ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فِي عَكْرٍ مِثْلَ ذَلِكَ، وَ قَدْ كَرَّرَهُ هُنَاكَ.

تَغَرَّ

التَّغْرَانُ، مَحْرَكَةً: الْغَلْيَانُ، وَ الْفِعْلُ مِنْهُ تَغَرَّ، كَمَنْعَ وَ عَلِمَ يُقَالُ: تَغَرَّتِ الْقِدْرُ تَتَغَرُّ وَ [تَغَرَّتْ] (٣) تَتَغَرُّ، الْكَسْرُ لُغَةٌ فِي الْفَتْحِ، تَغْرَانًا، إِذَا غَلَّتْ، وَ أَنْشَدَ:

وَ صَهْبَاءَ مَيْسَائِيَّةٍ لَمْ يَقُمْ بِهَا

حَنِيفٌ وَ لَمْ تَتَغَرَّ بِهَا سَاعَةٌ قِدْرٌ

كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، أَوْ الصَّوَابُ التَّغْرَانُ، بِالنُّونِ، مَصْدَرٌ نَعَرَ وَ نَعَّرَ، وَ لَمْ يُسْمَعْ تَغَرَ بِاللَّتَاءِ، أَى فِيهِ مُهْمَلَةٌ، وَ إِنَّمَا تَصِيحَفَ عَلَى الْخَلِيلِ وَ هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ، وَ تَبِعَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَّا تَغَرَ بِاللَّتَاءِ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى فِي بَابِ الْجِرَاحِ قَالَ: فَإِنَّ سَالَ مِنْهُ الدَّمُّ قِيلَ: جُرْحُ تَعَارٍ، وَ دَمٌ تَعَارٌ، قَالَ: وَ قَالَ غَيْرُهُ: جُرْحُ نَعَارٍ (٤)، بِالغَيْنِ وَ النُّونِ، وَ قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: جُرْحُ تَعَارٍ وَ نَعَارٍ، وَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ فَصِيحًا مَعًا، وَ رَوَاهُمَا شَمْرٌ عَنْ أَبِي مَالِكٍ: تَغَرَ وَ نَعَرَ وَ نَعَرَ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْإِعْتِرَاضُ أَوْ رَدُّهُ ابْنُ بَرِّيِّ وَ الزُّبَيْدِيُّ، وَ تَبِعَهُمَا الْمَصْنُفُ تَقْلِيدًا، وَ قَدْ تَعَقَّبُوهُمْ وَ صَحَّحُوا أَنَّ مَا حَكَاهُ الْخَلِيلُ هُوَ الصَّوَابُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: التُّغُورُ بِالضَّمِّ: انْفِجَارُ السَّحَابِ بِالمَاءِ، وَ انْفِجَارُ الْكَلْبِ بِالْبَوْلِ، مَأْخُودٌ مِنْ تَغَرَ الْجُرْحِ.

وَ التَّيغَارُ: كَقِيْفَالِ: الْإِجَانَةُ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُهُ: تِغَارٌ، بِحَذْفِ اليَاءِ.

وَ جُرْحُ تَعَارٍ: تَعَارٌ، وَ كَذَا دَمٌ تَعَارٌ، وَ قَدْ سَبَقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي بَابِ الْجِرَاحِ.

و من المجاز: ناقه تَغَارَةٌ مشدداً، أى تَزِيدُ عند العَدُوِّ، وَ تَشْتَدُّ، وَ لا تَنْتَبِي فِي مَرَّهَا؛ شُبَّه بِتَغْرَانِ الْقِدْرِ.

وَ تَعَرَّ الْعِرْقُ: كَمَعَعَ: انْفَجَرَ بِالْدَّمِ وَ سَالَ، وَ عِرْقٌ تَغَارٌ.

وَ من ذلك: تَعَرَّتِ الْقِرْبَةُ، إِذَا خَرَجَ الْمَاءُ مِنْ خَزَقٍ فِيهَا، كَمَا يَنْفَجِرُ الْعِرْقُ بِالْدَّمِ.

تفر

التَّفْرَةُ، بالكسر، وَ بالضم، وَ ككَلِمِهِ، وَ تُؤَدِّهِ، فَهِيَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ، ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا وَاحِدَةً، وَ هِيَ بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَ الثَّلَاثَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. قَالُوا: هِيَ التَّفْرَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا، زَادَ فِي التَّهْدِيدِ: مِنَ الْإِنْسَانِ.

وَ التَّفْرَةُ، ككَلِمِهِ، نَبْتُ، وَ قِيلَ: هِيَ مِنَ الْقَرْنُوَةِ (٥) وَ الْمَكْرِ.

وَ التَّفْرَةُ: مَا ابْتَدَأَ مِنَ النَّبَاتِ، يَكُونُ مِنْ جَمِيعِ الشَّجَرِ.

وَ قِيلَ: هِيَ مِنَ الْجَنْبِ، وَ هُوَ أَحَبُّ الْمَرْعَى إِلَى الْمَالِ إِذَا عَدِمَتْ (٤) الْبَقْلَ.

وَ قِيلَ: التَّفْرَةُ: مَا يُنْبَتُ تَحْتَ الشَّجَرِ.

وَ قِيلَ: كُلُّ نَبْتٍ لَهُ وَرَقٌ.

وَ قِيلَ: كُلُّ مَا اكْتَسَبَتْهُ الْمَاشِيَةُ مِنْ حَلَاوَاتِ الْخُضْرِ، وَ أَكْثَرُ مَا يَرَعَاهُ الضَّأْنُ وَ صِعَاؤُ الْمَاشِيَةِ، وَ هِيَ أَقْلٌ مِنْ حَظِّ الْإِبِلِ.

وَ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَاقَهُ تَأْكُلُ الْمَشْرَةَ، وَ هِيَ شَجْرَةٌ، وَ لا تَقْدِرُ عَلَى أَكْلِ النَّبَاتِ لِصِغَرِهِ:

ص: ١٣١

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «بهرات».

٢- (٢) قيدها ياقوت بفتح الكاف.

٣- (٣) زياده عن اللسان و [٢] الصحاح، و عباره الصحاح: تَغَرَّتِ الْقِدْرُ تَتَغَرُّ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، لَغَهُ فِي تَغَرَّتِ تَتَغَرُّ: إِذَا غَلَّتْ.

٤- (٤) عن التهذيب و اللسان، و [٣] بالأصل «تغار».

٥- (٥) في اللسان: [٤] القرنونه.

٦- (٦) عن اللسان و [٥] بالأصل «عدعت».

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَفَصَارُهَا

إِلَى مَشْرِهِ لَمْ تَتَلَقْ بِالْمَحَاجِنِ (١)

و فِي التَّهْذِيبِ: «لَا تَعْتَلِقْ (٢) بِالْمَحَاجِنِ».

أَوْ التَّفْرَهُ مِنَ النَّبَاتِ: مَا لَا تَسْتَمَكُّنُ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لِصِغَرِهِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَبِهِ فَسَّرُوا بَيْتَ الطَّرِمَاحِ.

وَ التَّافِرُ: الرَّجُلُ الْوَسِخُ ، كَالْتَفِيرِ وَ التَّفْرَانِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ أَيْضًا: أَنْفَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا خَرَجَ شَعْرُ أَنْفِهِ إِلَى تَفْرَتِهِ ، وَ هُوَ عَيْبٌ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَنْفَرَ الطَّلْحُ ، إِذَا طَلَعَ فِيهِ نَشَأَتُهُ .

وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَرْضٌ مُتْفَرَةٌ كَمُحْسِنَتِهِ ، وَ لَمْ يُفَسِّرْ ، وَ قَدْ فَسَّرَهُ الْمَصْنُفُ بِقَوْلِهِ: أُكِلَ كَلُّهَا صَ غَيْرًا وَ الْقِيَاسُ يُقْتَضِي أَنْ يَكُونَ كَثُرَتْ تَفْرَتُهَا ؛ فَفِي التَّكْمَلَةِ: أَرْضٌ مُتْفَرَةٌ: فِيهَا كَلٌّ صَغِيرٌ .

تقفر

التَّقْفَرُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ لُغَةٌ فِي الدَّفْتَرِ ، قَالَ: وَ هِيَ لُغَةُ بَنِي أَسِيدٍ ، وَ حَكَاهُ كُرَاعٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ أَعْجَمِيًّا . وَ قِيلَ: هُوَ لُغَةٌ قَيْسٍ .

تقير

التَّقِيرَةُ وَ التَّقِيرُ ، كَكَلِمِهِ وَ كَلِمِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْخَازَنُجِيُّ (٣) فِي تَكْمَلَةِ الْعَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْكَرْوِيَا وَ هُوَ التَّقِيرُ ، وَ الْآخَرُ جَمَاعَةُ التَّوَابِلِ وَ هِيَ التَّقِيرَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَ هِيَ بِالذَّالِ أَعْلَى .

تكر

التُّكْرِيُّ وَ التُّكْرُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ بِضَمِّ التَّاءِ وَ فَتْحِ الْكَافِ الْمَشْدَدَةِ فِيهِمَا ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَ ضَمِّ الْكَافِ أَيْ مِنْ كِتَابِ الْعَيْنِ لِلْيَثِ ، الْمَشْدَدَةِ ، كَجُبْلِ اسْمٍ لِلْقَرِيهِ الَّتِي بِأَسْفَلِ بَغْدَادِ ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ .

وَ التُّكْرِيُّ: الْقَائِدُ مِنْ قُوَادِ السُّنْدِجِ التُّكَارِكَةِ ، أَلْحَقُوا الْهَاءَ لِلْعُجْمَةِ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ اللَّيْثُ بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الْكَافِ الْمَشْدَدَةِ . وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: التُّكَاتِرَةُ وَ التُّكْتَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ:

لَقَدْ عَلِمْتُ تَكَاتِرَهُ ابْنِ تَيْرِي

غَدَاهُ الْبُدُّ أَنَّى هَبْرَزِي (٤)

و يُرَوَى: تَكَارَهُ ابْنُ تَيْرِي.

و تُكْرَوُ (٥)، بِالضَّمِّ: جِيلٌ مِنَ السُّودَانِ: د، بِالْمَغْرِبِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ قَدْ أَنْكَرَهُ شَيْخُنَا، الْوَاحِدُ تُكْرَوِيٌّ، وَ الْجَمْعُ تَكَارِرَةٌ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: تَكَارَنَهُ.

تمر

التَّمْرُ: مِ أَى مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ حَمْلُ النَّخْلِ، اسْمُ جِنْسٍ، وَاحِدَتُهُ تَمْرَةٌ قَالَ شَيْخُنَا: قَدْ عَدَلَ عَنِ اصْطِلَاحِهِ الَّذِي هُوَ: وَاحِدُهُ بَهَاءٍ، فَتَأْمَلُ

ج تَمْرَاتٌ (٦) مَحْرَكَةً، وَ تُمُورٌ، وَ تُمْرَانٌ. بِالضَّمِّ فِيهِمَا، الْأَخِيرُ عَنِ سَيِّبَوَيْهِ (٧). قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَيْسَ تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْجُمُوعِ بِمَطْرِدٍ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا:

أَبْرَازٌ فِي جَمْعِ بُرٍّ. وَ فِي الصَّحَاحِ: جَمْعُ التَّمْرِ تُمُورٌ وَ تُمْرَانٌ، بِالضَّمِّ. وَ تُرَادُ بِهِ الْأَنْوَاعُ؛ لِأَنَّ الْجِنْسَ لَا يُجْمَعُ فِي الْحَقِيقَةِ.

وَ التَّمَارُ: بِإِثْبَاتِهِ، وَ قَدْ اشْتَهَرَ بِهِ دَاوُدُ بْنُ صَالِحٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، رَوَى عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَ عَنْهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ.

وَ التَّمْرِيُّ: مُجِبُّهُ، وَ قَدْ نُسِبَ هَكَذَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُرْهَانَ الْبِرَّازِ، حَدَّثَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّرَّاجِ.

وَ الْمَثْمُورُ: الْمَزُودُ بِهِ أَى بِالتَّمْرِ.

وَ وَ تَمَّرَ الرُّطْبُ تَتَمِيرًا، وَ أَتَمَرَ: كِلَاهِمَا صَارَ فِي حَدِّ التَّمْرِ.

وَ تَمَّرَتِ النَّخْلَةُ وَ أَتَمَّرَتْ، كِلَاهِمَا: حَمَلَتْهُ، أَوْ صَارَ مَا عَلَيْهَا رُطْبًا.

وَ يَقَالُ: أَتَمَرَ الْقَوْمَ يُتَمِّرُهُمْ: أَطْعَمَهُمْ إِيَّاهُ، أَى التَّمْرَ، كَتَمَّرَهُمْ يَتَمَّرُهُمْ تَمْرًا، وَ تَمَّرَهُمْ تَتَمِيرًا. وَ فِي الْأَسَاسِ عَنِ

ص: ١٣٢

١- (١) قَصَارُهَا: آخِرُ أَمْرِهَا الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ. وَ الْمَشْرُءُ: أَطْرَافُ الْغُصُونِ الطَّرِيهِ (عَنِ التَّكْمَلَةِ).

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: لَمْ تَعْتَلِقْ.

٣- (٣) عَنِ التَّكْمَلَةِ، وَ بِالْأَصْلِ الزَّأَى قَبْلَ الرَّاءِ. تَحْرِيفٌ.

٤- (٤) بِالْأَصْلِ: «غَدَاهُ الْبُدُّ أَنَّى هَبْرَزِي» وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ.

٥- (٥) قَيْدُهَا يَاقُوتٌ بِفَتْحِ التَّاءِ، ضَبَطَ قَلَمٌ.

٦- (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ، وَ فِي الْقَامُوسِ: تَمْرَاتٌ بِسُكُونِ الْمِيمِ ضَبَطَ قَلَمٌ.

٧-٧) كذا بالأصل، ويفهم من عبارته اللسان أن التميرات عن سيويوه.

ابن (١) الجراح، قال: ما نَعِجُزُ عن صَيفٍ في بَدُونِنَا، إِمَّا ذَبَحْنَا لَهُ، وَ إِلَّا تَمَرْنَاهُ وَ لَبْنَاهُ، وَ قَالَ:

إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقْرِ الْمُضَافَ ذَبِيحَهُ

تَمَرْنَاهُ تَمْرًا أَوْ لَبْنًا رَاغِيًا

أَي لَبْنَا لَهُ رَعْوَهُ .

وَ أَتَمَرُوا، وَ هُم تَامِرُونَ : كَثُرَ تَمْرُهُمْ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ تَامِرًا عَلَى النَّسَبِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا إِذَا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ، أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ، قُلْتَهُ بغيرِ أَلْفٍ، وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ، قُلْتَ: أَفْعَلُوا.

وَ رَجُلٌ تَامِرٌ: ذُو تَمْرٍ، وَ لَا بِنُّ: ذُو لَبْنٍ، وَ قَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ: تَمَرْتُهُمْ فَأَنَا تَامِرٌ، أَي أَطْعَمْتُمُ التَّمْرَ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: فَلَانُ تَامِرٌ مُتَمَرٌ تَمَارٌ تَمِرٌ، أَي ذُو تَمْرٍ، مُكْتَبَرٌ مِنْهُ، يَبِيعُ تَمْرًا، مُحِبٌّ لَهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: التَّمِيرُ: التَّيْسُ .

وَ التَّمِيرُ: تَقْطِيعُ اللَّحْمِ صِغَارًا، وَ تَجْفِيفُهُ، يُقَالُ:

تَمَرْتُ الْقَدِيدَ، فَهُوَ مُتَمَّرٌ، وَ قَالَ أَبُو كَاهِلٍ الْيَشْكِرِيُّ:

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءِ حَادِرِهِ

ظُمِيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلِّ حَوَافِيهَا

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ مُتَمَّرِهِ

مِنَ النَّعَالِي وَ وَخَزٌ مِنْ أَرَانِيهَا (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَصِفُ عَقَابًا؛ شَبَّهَ رَاحِلَتَهُ بِهَا فِي سُرْعَتِهَا.

وَ تَمِيرُ اللَّحْمِ وَ التَّمْرِ: تَجْفِيفُهُمَا، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ :

«كَانَ يَرَى بِالتَّمِيرِ بَأْسًا». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّمِيرُ: تَقْطِيعُ اللَّحْمِ صِغَارًا كَالتَّمْرِ، وَ تَنْشِيفُهُ (٣)؛ أَرَادَ لَا- يَأْسَ أَنْ يَتَرَوَّذَهُ الْمُحْرِمُ. وَ قِيلَ: أَرَادَ مَا قُدِّدَ مِنْ لُحُومِ الْوُحُوشِ قَبْلَ الْإِحْرَامِ. وَ التَّامُورُ (٤) مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، وَ كَذَلِكَ التَّامُورَةُ فِي أَمْرٍ، بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ مَهْمُوزٌ، وَ قَدْ

رَوَى بِالْوَجْهِينِ، وَهَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَبَعْضُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ، وَوَزَنَهُ عِنْدَهُمْ فَاعُولٌ، وَالتَّاءُ أَصْلِيَّةٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ هُنَا. وَفِي أَمْرٍ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ كِلَا مَنَّهُمَا يُنَاسِبُ ذِكْرَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَانِيهَا، وَالْبَحْثُ عَنْ مُضَارِبِهَا بِمَعْنَى: الْخَمْرِ، وَحُقُّهُ. وَالإِبْرِيْقُ، وَالدَّمُ، وَالرَّغْفَرَانِ، وَالنَّفْسِ، وَدَمِ الْقَلْبِ، وَغِلَافِهِ، وَحَبِيَّتِهِ، وَوَعَاءِ الْوَلَدِ، وَلَعِبِ الْجَوَارِي وَالصَّبِيَّانِ، وَصِيٍّ وَمَعَهُ الرَّاهِبِ. وَسَبَقَ بَيَانُ شَوَاهِدِ مَا ذَكَرَ.

وَالتَّمَارِيُّ، بِالضَّمِّ: شَجَرَةٌ لَهَا مُصْعٌ كَمُصْعِ الْعَوْسَجِ، إِلَّا أَنَّهَا أَطْيَبُ مِنْهَا، وَهِيَ تُشْبِهُ النَّبْعَ، قَالَ:

كَقَدْحِ التَّمَارِيِّ أَحْطَأَ النَّبْعَ قَاضِيَهُ

وَالتَّمْرَةُ - كَتَمْرَةٍ - أَوْ ابْنُ تَمْرَةٍ بِالضَّبْطِ السَّابِقِ: طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَا تَرَاهُ أَبَدًا إِلَّا وَفِيهِ تَمْرَةٌ.

وَ تَيْمَرٌ كَحَيْدَرٍ: مَوْضِعٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٥). وَقِيلَ: هِيَ بِالشَّامِ، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ شِقِّ الْحِجَازِ.

وَ تَيْمَرِيٌّ بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورِ عَ بِهِ، أَيْ بِالشَّامِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

بِعَيْنِكَ ظُنُّنَ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا

عَلَى جَانِبِ الْأَفْلاجِ مِنْ بَطْنِ تَيْمَرِيٍّ

وَ تَيْمَرَةُ الْكُبْرَى، وَ تَيْمَرَةُ الصُّغْرَى: قَرْيَتَانِ بِأَصْفَهَانَ الْقَدِيمَةِ (٦)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ تَمْرٌ: مَحْرُكَةٌ: عَ بِالْيَمَامَةِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ تُمْرٌ كَرُبَيْرٍ: بِهَا، أَيْ بِالْيَمَامَةِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ تَمْرَةٌ (٧): هِيَ أُخْرَى بِهَا، أَيْ بِالْيَمَامَةِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

ص: ١٣٣

١- (١) الأساس: عن أبي الجراح.

٢- (٢) أراد الثعالب والأرانب. والشغواء: راحلته، سميت بذلك لاجتماع منقارها. والظمياء: العطشى إلى الدم. والأشارير جمع إشراره وهي القطعة من القديد.

٣- (٣) في النهاية: و [١] تجفيفه و تنشيفه.

٤- (٤) في القاموس: «و التأمور» بالهمز. و في الصحاح و اللسان و [٢] التكملة و التهذيب فكالأصل من غير همز.

٥- (٥) الجهمره ٣/٣٥٥ [٣] و انظر معجم البلدان.

٦- (٦) في معجم البلدان: [٤] التيمرة بضم الميم، قال الهيثم بن عدي: كانت مساحه أصبهان ثمانية فراسخ في مثلها، و هي ستة عشر

رستاقاً، في كل رستاق ثلاثئه و ستون قريه...و ذكر فيها التيمره الكبرى و التيمره الصغرى.
٧- (٧) في معجم البلدان: تمره بلفظ واحد التمر...و قيل بفتح الميم.

وَعَقِيقُ تَمْرَةٍ :عِ بَيْتِهَامَهَ ،عَنْ يَمِينِ الْفَرْطِ ،نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَعَيْنُ التَّمْرِ :قُرْبُ الكَوْفِ ،بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَغْدَادَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ،غَرْبِيُّ الْفُرَاتِ .

وَتَمْرَانٌ ،كَسْحَبَانَ : د ،نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَتَيْمَارٌ ،بِالْفَتْحِ ،(١) :جَبَلٌ ،نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ :نَفْسُ تَمْرَةٍ بِكَذَا ،كَفَرِحَهُ ،أَيُّ طَيِّبَةٍ ، وَدَعْنِي إِنْ نَفْسِي غَيْرُ تَمْرِهِ .

وَالْتَمْرَةُ ،بِالضَّمِّ :عُجْبِيَّةٌ عِنْدَ الْفَوْقِ مِنَ الذَّكَرِ .

وَيُقَالُ : ائْتَمَرَ الرَّمْحُ ائْتِمْرَارًا ،فَهُوَ مُتَمَرٌّ ،إِذَا كَانَ غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا ،عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَفِي الْمَحْكَمِ : ائْتَمَرَ الرَّمْحُ وَالْحَبْلُ : صَلَبٌ ،وَكَذَلِكَ الذَّكَرُ ،إِذَا اشْتَدَّ نَعْظُهُ ،أَيُّ شَبَقَهُ . وَالْمُتَمَرُّ :الذَّكَرُ الصُّلْبُ الْعَلِيظُ .

وَالْمُتَمَرُّ مِنَ الْجُرْدَانِ : (٢)الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣) : ائْتَمَرَ الشَّيْءُ :طَالَ وَاشْتَدَّ ،مِثْلُ ائْتَمَهَلَّ وَائْتَمَلَّ ،قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الصَّبِيُّ :

ثَنَى لَهَا يَهْتِكُ أَسْحَارَهَا

بِمُتَمَرٍّ فِيهِ تَحْرِيبٌ

وَقَوْلُهُمْ : مَا فِي الدَّارِ تَأْمُورٌ وَتَوْمُورٌ وَتَوْمَرِيٌّ ،بِضَمِّ التَّيَاءِ وَالْمِيمِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ ،أَيُّ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَا بِهَا تَأْمُورٌ ،مَهْمُوزٌ ،أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ ،وَبِلَادٍ خَلَاءٌ لَيْسَ بِهَا تَوْمَرِيٌّ (٤) ،أَيُّ أَحَدٌ . وَ مَا رَأَيْتُ تَوْمَرِيًّا أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الْمَرَأَةِ ،أَيُّ إِنْسِيًّا وَخَلْقًا . وَ مَا رَأَيْتُ تَوْمَرِيًّا أَحْسَنَ مِنْهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ مُتَمَرٌّ ،أَيُّ كَثِيرُ التَّمْرِ .

وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَسْنَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا

جَاءَ الشِّتَاءُ فَجَارَهُمْ تَمْرٌ

يَعْنِي أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ مَالَ جَارِهِمْ وَ يَسْتَحْلُونَهُ ،كَمَا يَسْتَحْلِي النَّاسُ التَّمْرَ فِي الشِّتَاءِ .

و من أمثالهم: «أَعْطِ أَخَاكَ تَمْرَهُ، وَإِنْ أَبِي فَجَمْرَهُ»، و«عَلَيْكَ بِالتُّمْرَانِ وَ السُّمْنَانِ».

و من المَجَاز: وَجَدَ عِنْدَهُ تَمْرَةَ العُرَابِ، أَى مَا أَرْضَاهُ.

و من أمثالهم: «التَّمْرُ بِالسَّوِيقِ»، قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: يُضْرَبُ فِي المُكَافَأَةِ.

و تَامِرَاءُ: اسْمُ النَّهْرَوَانِ، البلده المعروفه، قَالَ ابن الكَلْبِيِّ فِي أَنْسَابِهِ.

و التَّمِيرُ (٥)، كزُبَيْرٍ: طَائِرٌ، وَهُوَ التَّمْرَةُ الِذَى ذُكِرَ.

و أَبُو تَمْرَةَ: طَائِرٌ آخَرٌ.

و جَمْعُ التَّمْرَةِ التَّمَامِرُ، وَ أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

و فِي الأَشْيَاءِ النَّابِتِ الأَصَاغِرِ

مُعَشَّشُ الدُّخْلِ وَ التَّمَامِرِ

و قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: تَمْرُهُ: العَقْرَبُ، لَا تُنْصَرِفُ .

و بَارَكَ اللهُ فِيكَ وَ أَتَمَرَ، بِمَعْنَى.

و تَمْتَرُ (٦): مِن قَرْيَ بُخَارَى.

تنر

التَّنُورُ: نَوْعٌ مِنَ الكَوَانِينِ، وَ فِي الصَّحاحِ:

التَّنُورُ: الكَانُونُ الِذَى يُخْبِزُ فِيهِ، يُقَالُ: هُوَ فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ كذَلِكَ، وَ قَالَ اللِّيثُ: التَّنُورُ عَمَّتْ بِكُلِّ لِسَانٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَسْمَ فِي الأَصْلِ أَعْجَمِيٌّ، فَعَرَّبَتْهَا العَرَبُ، فَصَارَ عَرَبِيًّا عَلَى بِنَاءِ فَعُولٍ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ بِنَائِهِ تَنَرٌ، قَالَ: وَ لَا نَعْرِفُهُ (٧) فِي كَلَامِ العَرَبِ؛ لِأَنَّهُ مُهْمَلٌ، وَ هُوَ نَظِيرٌ مَا دَخَلَ فِي كَلَامِ العَرَبِ مِنْ كَلَامِ العَجَمِ، مِثْلُ الدَّيْبَاجِ، وَ الدِّينَارِ، وَ السُّنْدُسِ، وَ الإِسْتَبْرَقِ، وَ مَا أَشْبَهَهَا، وَ لَمَّا تَكَلَّمَتْ بِهَا العَرَبُ صَارَتْ عَرَبِيَّةً .

و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «قَالَ لِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثَوْبٌ مُعَصْفَرٌ: لَوْ أَنَّ

- ١- (١) قيدها ياقوت بالكسر، و آخره راء. و ضبطها بالرفع بدون تنوين.
- ٢- (٢) كذا في القاموس.
- ٣- (٣) وردت في الصحاح [١] في ماده مستقله «تمأر».
- ٤- (٤) وردت في الصحاح و [٢] التهذيب و اللسان [٣] غير مهموزه.
- ٥- (٥) في التكملة: التَّمِيرُ و التُّمْرَةُ و ابن تَمْرَةَ على مثال قُبْرِهِ.
- ٦- (٦) قيدها ياقوت بالضم ثم السكون و فتح التاء الثانيه.
- ٧- (٧) التهذيب: و لا يُعْرَف.

تُوبَكَ فِي تَنْوَرٍ أَهْلِكَ، أَوْ تَحْتَ قَدْرِهِمْ، كَانَ خَيْرًا. فَذَهَبَ وَ أَحْرَقَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّكَ لَوْ صَيَّرْتُمْ ثَمَنَهُ إِلَى دَقِيقِ تَخْبِزِهِ، أَوْ حَطَبِ تَطْبُخِ بِهِ، كَانَ خَيْرًا لَكَ؛ كَأَنَّهُ كَرِهَ الثُّوبَ الْمُعْصَفَر.

و صَانِعُهُ تَنَارٌ، كَشَدَادٍ (١).

و قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: التَّنُورُ تَفْعُولٌ مِنَ النَّارِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا مِنَ الْفَسَادِ بَحِيثٌ تَرَاهُ؛ وَ إِنَّمَا هُوَ أَضَلُّ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ وَ بِالزِّيَادَةِ.

وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَ فَارَ التَّنُورُ (٢)،

١- قَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ، وَ مِثْلُهُ وَرَدَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَ كُلُّ مَفْجَرٍ مَاءٍ تَنْوَرٌ. وَ قَالَ قَتَادَةُ: التَّنُورُ أَعْلَى الْأَرْضِ وَ أَشْرَفُهَا، وَ كَانَ ذَلِكَ عِلْمًا لَهُ، وَ كَانَ مُجَاهِدٌ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ تَنْوَرُ الْخَابِزِ.

وَ التَّنُورُ: مَحْفَلُ مَاءِ الْوَادِي، وَ تَنَانِيرُ الْوَادِي: مَحَافِلُهُ، وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَعْلَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَنْ وَقَّتْ هَلَاقَهُمْ فَوْرُ التَّنُورِ.

وَ قِيلَ فِيهِ أَقْوَالٌ، قِيلَ: التَّنُورُ: وَجْهُ الْأَرْضِ، وَ يَقَالُ:

أَرَادَ أَنْ الْمَاءَ إِذَا فَرَ مِنْ نَاحِيَةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، وَ قِيلَ: إِنَّ الْمَاءَ فَرَ مِنْ تَنْوَرِ الْخَابِزِ، وَ قِيلَ: التَّنُورُ تَنْوِيرُ الصُّبْحِ.

وَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: التَّنُورُ (٣): جَبَلٌ بِالْبَجْزِ قُرْبَ الْمَصِيصِ، وَ هِيَ عَيْنُ الْوَرْدِ (٤). وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ، وَ هَذَا الْجَبَلُ يَجْرِي نَهْرٌ جَيْحَانٌ تَحْتَهُ.

وَ

١- رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: أَيْ وَ طَلَعَ الْفَجْرُ. يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّنُورَ الصُّبْحُ.

وَ قَالَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ: قِيلَ: هُوَ فِي الْآيَةِ عَيْنُ مَاءٍ مَعْرُوفَةٍ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمَخْبِزُ، وَ أَفْقَتْ فِيهِ لُغَةُ الْعَجَمِ لُغَةُ الْعَرَبِ، وَ جَزَمَ فِي الْمِصْبَاحِ نَقْلًا عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ أَمَّا مَا ذَكَرُوهُ مِنْ كَوْنِ التَّنُورِ مِنْ نَارٍ أَوْ نُورٍ، وَ أَنَّ النَّارَ زَائِدَةٌ فَهِيَ بَاطِلٌ، وَ قَدْ أَوْضَحَ بَيَانَ غَلَطِهِ ابْنُ عُصَيْمٍ فِي كِتَابِهِ الْمُتَمِّعِ وَ غَيْرِهِ، وَ جَزَمَ بِغَلَطِهِ الْجَمَاهِيرُ.

وَ ذَاتُ التَّنَانِيرِ: عَقَبَةُ بَحْدَاءِ زُبَالَةَ، مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ مِنْهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاعِي:

فَلَمَّا عَلَا ذَاتُ التَّنَانِيرِ غُدُوَّةً

تَكَشَّفَ عَنْ بَرْقٍ قَلِيلٍ صَوَاعِقُهُ (٥)

و تَنْبِيرٌ، بِالتَّصْغِيرِ، الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى: قَرَيْتَانِ بِالْخَابُورِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و تَبِيرُهُ، كَحَلِيمَةِ: هِ بِالسَّوَادِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التُّنُورِيُّ، سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ الْمَلَطِيَّ، وَ أَبَا جَعْفَرَ بْنَ الْمُسْلِمِ، وَ حَدَّثَ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، وَ ذَكَرَهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ.

وَ أَبُو مُعَاذٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ التُّنُورِيُّ، ثَقَّةٌ .

تور

التَّوْرُ: الْجَرِيَانُ، قِيلَ: وَ مِنْهُ سُمِّيَ التَّوْرُ لِلْإِنَاءِ لِأَنَّهُ يُتَعَاوَرُ (٦)، بِهِ وَ يُرَدَّدُ (٧)، كَمَا حَقَّقَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ، أَيُّ فَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْجَرِيَانِ .

وَ التَّوْرُ: الرَّسُولُ بَيْنَ الْقَوْمِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، قَالَ:

وَ التَّوْرُ فِيمَا بَيْنَنَا مُعْمَلٌ

يُرْضَى بِهِ الْآتِي وَ الْمُرْسَلُ

قِيلَ: وَ مِنْهُ سُمِّيَ التَّوْرُ لِلْإِنَاءِ .

وَ التَّوْرُ: إِنَاءٌ صَغِيرٌ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ، فِي الْأَسَاسِ، قِيلَ: هُوَ عَرَبِيٌّ، وَ قِيلَ: دَخِيلٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ:

التَّوْرُ إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ يُشْرَبُ فِيهِ، مُذَكَّرٌ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَيْمٍ: «أَنَّهَا صَنَعَتْ حَيْسَاءً فِي تَوْرٍ». هُوَ إِنَاءٌ مِنْ صُفْرِ (٨)، كَالِإِجَانَةِ، وَ قَدْ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ مَرَرْتُ بَبَابِ الْعُمَرَةَ عَلَى امْرَأَةٍ تَقُولُ لَجَارَتِهَا: أَعِيرِيْنِي تُوَيْرَتَكَ .

ص: ١٣٥

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: التَّنَّارُ صَاحِبُ التَّنُورِ وَ صَانِعُهُ.

٢- (٢) سُورَةُ هُودِ الْآيَةُ ٤٠. [١]

٣- (٣) عَنِ التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ «التَّنْوِيرُ».

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: عَيْنُ الْوَرْدِ.

- ٥- (٥) ديوانه ص ١٨٥ و فيه «صوبه» بدل «غدوه» و انظر فيه تخريجه.
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يتعاور به، الذي في الأساس حذف: به».
- ٧- (٧) عن الأساس، و بالأصل «و يرد».
- ٨- (٨) في اللسان: [٢] من صُفِرٍ أو حجارِهِ .

و النَّوْرَةُ : بهاء: الجارية تُرْسَلُ بين العُشَاقِ ، قاله ابن الأعرابي .

و النَّارَةُ : الحِينُ ، و المَرَّةُ ، أَلْفُهَا واوُ . ج تاراتٌ و تيرٌ ، قال :

يَقُومُ تاراتٍ و يَمْشِي تيرًا

و قال ابن الأعرابي : تارةٌ مهموزٌ، فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها، قال أبو منصور: و قال غيره: جَمْعُ تَارِهِ تيرٌ، مهموزة. قال: و منه يقال: أثاره (1): أعاده مرّة بعد مرّة ، أى أدام النَّظَرَ إليه تارة بعد تاره .

و أَثَرَتْ إليه النَّظَرَ و الرَّمَى أُتِيرُ إثارَةً (2)، فهو مُتَارٌ ، و منه قولُ الشاعر:

يَظَلُّ كَأَنَّهُ فَرَأُ مُتَارٌ

و أَثَارَتُهُ بالهمز، أى حَدَدْتُ النَّظَرَ إليه، كذا فى التَّهْذِيبِ (3).

و تاراءٌ بالمدِّ: ع بالشَّامِ قُرْبَ تَبُوكَ ، و منه مسجدُ تاراءَ لرسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ بين المدينَةِ و تَبُوكَ ، ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ .

و تارانٌ: جَزِيرَةٌ بين القُلُومِ و أَيْلَةَ فى حُدُودِ مِصْرَ، يَسْكُنُهَا بنو حُدَّانَ (4).

و قولهم: يا تاراتِ فلانٍ ، حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو و لم يُفَسِّرْهُ، و أَنشَدَ قولَ حَسَّانَ :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فى دِيَارِكُمْ

اللهُ أَكْبَرُ يا تاراتِ عُثْمَانَا

قال ابن سيده: و عندي أَنه مَقْلُوبٌ مِنَ الوَثْرِ لِلدَّمِ ، و إن كان غيرَ مُوازِنَ به.

و تيرَ الرجلُ : أُصِيبَ النَّارُ منه، هكذا جاءَ على صِيغِهِ ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ .

و تُورانٌ ، بالضمِّ : اسمٌ لجميعِ ما وراءَ النَّهْرِ، و يُقالُ لِلْمَلِكِهَا: تُورانُ شاهُ ، كما يقالُ لِمُقَابِلِهِ من دِيَارِ العَجَمِ :

إيرانُ ، بالكسرِ، و لِمَلِكِهَا: إيرانُ شاهُ .

و تُورانُ : ه بِحِرانَ (5)، منها أبو محمدُ سعدُ بنُ الحَسَنِ العَرُوضِيُّ الحِرانِيُّ التُّورانِيُّ ، له شِعْرٌ حَسَنٌ ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ

، و عاشَ بَعْدَهُ إلى سَنَةِ ثمانينَ و خمسمائةَ، ذَكَرَهُ ابْنُ نِقَطَةَ ، و مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ القَرَّازُ ابْنُ التُّورانِيِّ - و يقالُ فى اسمِ القَرَّيْبِ أَيْضاً:

تور - تُوفِّيَ سَنَةَ ٧٠٥، رَوَى عَنْ ابْنِ الجُمَيْزِيِّ و ابْنِ المَنِى، و أَخَذَ عَنْهُ الدَّهَبِيُّ .

و عُبُّ تُورانَ بالضمِّ : ع قُرْبَ حَوْرِ الدَّيْبِلِ ، من بلادِ السُّنْدِ .

و عن ابن الأعرابي : النَّائِرُ : المُدَاوِمُ عَلَى الْعَمَلِ بَعْدَ قُتُورٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عن أبي عمرو: فُلَانٌ يُتَارُ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ، أَيْ يُدَارَ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ، وَ أَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ الْمُحَارِبِيِّ :

لَقَدْ غَضِبُوا عَلَيَّ وَ أَشَقُّدُونِي

فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرَأُ يُتَارُ

وَ يُرَوَى : مُتَارٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : تَوَّرَ : فَعَلَهُ تَارَةً (٤) ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَ هَذِهِ شَرُّ تَارَاتِكَ .

وَ تَاوَرْتُهُ : عَاوَدْتُهُ .

وَ تَارَانٌ : اسْمُ ابْنِ لُقْمَانَ الَّذِي ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ ، فِيمَا ذَكَرَ الرَّجَاجُ وَ غَيْرُهُ ، وَ نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ .

نهر

التَّيْهُورُ : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هُوَ فَيَعُولٌ مِنَ الْوَهْرِ ، قُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً ، وَ أَصْلُهُ وَيَهُورُ ، مِثْلُ التَّيْقُورِ ، وَ أَصْلُهُ وَيَقُورُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِلَى أَرَاطِي وَ نَقَا تَيْهُورِ

ص : ١٣٦

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ : وَ مِنْهُ يُقَالُ : أَتَارَتْ إِلَيْهِ النَّظْرُ إِتَارًا أَدَمْتَهُ تَارَهُ بَعْدَ تَارِهِ .

٢- (٢) عَنِ التَّهْذِيبِ ، وَ بِالْأَصْلِ «تَارَهُ» .

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ : أَتَارَتْ إِلَيْهِ النَّظْرُ يَهْمَزُ فِي الْأَلْفِينِ غَيْرِ مَمْدُودٍ ، إِذَا أَحَدَدْتَهُ .

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : جَدَانٌ .

٥- (٥) قِيدَهَا يَاقُوتُ بَفَتْحِ الْحَاءِ ، وَ فِيهِ : تَوَّرَانَ : قَرِيهِ عَلَى بَابِ حَرَانَ . وَ ضَبَطَهَا فِي الْقَامُوسِ بِكَسْرِ الْحَاءِ .

٦- (٦) عِبَارَهُ الْأَسَاسِ : فَعَلَ ذَلِكَ تَارَاتٍ وَ تَارَهُ بَعْدَ أُخْرَى .

قال:أراد به فيقول من التَّوْهَرِ (١).

وقيل:هو ما بينَ أعلى شفيرِ الوادِي والجبلِ ، وأسفلِهما نجدِيه هُدَيْتِه ، قال بعضُ الهدليين:

و طَلَعْتُ مِنْ شِمْرَاخِهِ تَيْهُورِهِ

شَمَاءَ مُشْرِفِهِ كَرَأْسِ الْأَصْلَعِ

و التَّيْهُورُ: الرَّجُلُ التَّائِهَةُ الْمُتَكَبِّرُ ، قال الأزهرِيُّ: ويقال للرجل إذا كان ذاهباً بنفسه به تيهٌ: تَيْهُورٌ: أى تائهٌ .

و التَّيْهُورُ: مَوْجُ الْبَحْرِ الْمُتَوَفِّعُ قال الشاعر:

كالبحرِ يَقْدِفُ بالتَّيْهُورِ تَيْهُورَا

و فى التَّهْيِذِيبِ فى الرُّبَاعِى: التَّيْهُورُ: ما اطْمَأَنَّ من الرَّمْلِ . و فى الصِّحاح: التَّيْهُورُ من الرَّمْلِ: ماله جُرْفٌ .ج تْيَاهِيرٌ و تَتَاهِرٌ ، قال الشاعر:

كَيْفَ اهْتَدَتْ و دُونَهَا الْجَزَائِرُ

و عَقِصٌ مِنْ عَالِجِ تْيَاهِرُ

وقيل:هو الرَّمْلُ الْمُشْرِفُ . و فى الأساس: هو ما (٢) يَنْهَارُ و لا يَتَمَاسِكُ من الرَّمْلِ .

و التَّوْهَرِيُّ: السَّنَامُ الطَّوِيلُ ، قال عمرو بنُ قَمِيئَةَ (٣):

فَأَرْسَلْتُ الْعُلَامَ و لم أَلْبِثُ

إِلَى خَيْرِ الْبَوَارِكِ تَوْهَرِيَا

قال ابن سيدة:و أثبتُّ هذه اللفظة فى هذا الباب؛ لأنَّ التَّاءَ لا نَحْكُمُ عليها بالزيادةِ أَوْلًا إِلَّا بِنَبْتِ .

و من المَجَاز: التَّاهُورُ: السَّحَابُ .

تير

التَّيَّارُ، مُشَدَّدَةٌ: المَوْجُ ، و خَصَّ بعضهم به مَوْجِ الْبَحْرِ الذى يَنْصَحُ أى يَسِيلُ ، و هو آذِيه و مَوْجُه ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

عَفُّ الْمَكَاسِبِ ما تُكْدَى حُسَافَتُهُ

كَالْبَحْرِ يُقَذِفُ بِالتِّيَّارِ تِيَّارًا

و صَوَابُ إِنْشَادِهِ:

...«يُلْحِقُ بِالتِّيَّارِ تِيَّارًا».

و

١- فى حديث علىّ رضى الله عنه: «ثم أقبَل مُزْبِداً كالتِّيَّارِ». قال ابن الأثير: هو مَوْج البحرِ و لُجَّتُه.

و التِّيَّارُ فَيَعَالُ مِنْ تَارٍ يُتَوَّرُ، مِثْلُ الْقِيَامِ مِنْ قَامٍ يَقُومُ، غَيْرَ أَنَّ فِعْلَهُ مُمَاتٌ .

و من المَجَاز: التِّيَّارُ: التَّائِهَةُ الْمُتَكَبِّرُ يَطْمَحُ كَالْمَوْجِ فِي تَيْهِهِ.

و من المَجَاز: قَطَعَ عِرْقًا تِيَّارًا، أَيْ سَرِيعَ الْجَرِيهِ .

و من المَجَاز: التِّيَرُ، بالكسر: التَّيُّهُ و الكِبْرُ، و منه التِّيَّارُ، و قد تقدَّم.

و التِّيَرُ: الحَائِزُ، هَكَذَا فِي نُسخَتِنَا، و صَوَابُهُ الجَائِزُ بَيْنَ الحَائِطَيْنِ (٤)، و هو فِارَسِيٌّ مَعْرَبٌ. و نَهْرُ تَيْرَى - كَضِيزَى - بِالْأَهْوَازِ، حَفَرَهُ
أَرْدَشِيرُ الْأَصْعَرُ بْنُ بَابِكٍ. و قال جَرِيرٌ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ :

مَا لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عِزٍّ يُلُودُ بِهِ

إِلَّا بَنَى العَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الخَشْبُ

سِيرُوا بَنَى العَمِّ و الْأَهْوَازُ مَنْزِلُكُمْ

و نَهْرُ تَيْرَى و لَمْ يَعْرِفْكُمْ العَرَبُ

و أَبُو عُبَيْدَةَ حَمِيدُ بْنُ تَيْرِ أَبِي حَمِيدٍ، و يُقال: تَيْرَوِيهِ الطَّوِيلُ، مَوْلَى طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ، كان قَصِيرًا طَوِيلَ اليَدَيْنِ :

مُحَدِّثٌ مات و هو قائمٌ يُصَلِّي، رَوَى عن أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

و عَمْرُو بْنُ تَيْرَى، كَسِيرَى، أَمْرًا مِنْ سَارٍ: شَيْخُ لابنِ المُبارِكِ . و فى التَّبصِيرِ أن اسْمَهُ عُمَرُ.

و من المَجَاز: فَرَسٌ تِيَّارٌ: يَمْوُجُ فى عَدْوِهِ، كَذَا فى الأساس.

و تَيْرَانُ (٥): قَرِيبُهُ بِمَرْوَةٍ، مِنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَيْلَمَانَ، رَوَى لَهُ المَالِينِيُّ. و أُخْرَى بِأَصْبَهَانَ مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدٍ، رَوَى لَهُ المَالِينِيُّ أَيْضًا.

-
- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: من التوهر، الذى فى اللسان [١] من الوهر، و هو أولى».
 - ٢- (٢) فى الأساس: الذى.
 - ٣- (٣) عن اللسان، و بالأصل «قمئه».
 - ٤- (٤) فى اللسان: الحاجز بين الحائطين.
 - ٥- (٥) قيدها ياقوت بالكسر ثم السكون و زاي. و الأولى من قرى هراه.

الثَّأْرُ، بِالْهَمْزِ وَ تُبَدَلُ هَمْزُهُ أَلِفًا: الدَّمُ نَفْسُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّلَبُ بِهِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَقِيلَ: الثَّأْرُ: الْقَاتِلُ حَمِيمِكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ ثَأْرِي؛ أَيِ الَّذِي عِنْدَهُ ذَخْلِي، وَهُوَ قَاتِلُ حَمِيمِهِ. كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَثَأْرَكَ: الَّذِي أَصَابَ حَمِيمَكَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَتَلْتُ بِهِ ثَأْرِي وَ أَدْرَكْتُ ثُورَتِي (١)

وَيُقَالُ: هُوَ ثَأْرُهُ، أَيِ قَاتِلِ حَمِيمِهِ، وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ:

وَ اَمْدَحْ سَرَاهُ بِنِي فُقَيْمٍ إِنَّهُمْ

قَتَلُوا أَبَاكَ وَ ثَأْرَهُ لَمْ يُقْتَلِ

وَ انْظُرْ هُنَا كَلَامَ ابْنِ بَرِّى (٢). قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ جَ أَنَا ثَأْرٌ بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ مَمْدُودًا، وَ آثَارٌ عَلَى الْقَلْبِ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ.

وَ الْاسْمُ: الثُّورَةُ، بِالضَّمِّ، وَ الثُّورَةُ (٣) بِالْمَدِّ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَدْرَكَ فَلَانٌ ثُورَتَهُ، إِذَا أَدْرَكَ مَنْ يَطْلُبُ ثَأْرَهُ.

وَ ثَأْرَ بِهِ، كَمَنْعَ: طَلَبَ دَمَهُ، كَثَأْرَهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

حَلَفْتُ فَلَمْ تَأْتُمْ يَمِينِي لِأَثَارِنِ

عَدِيًّا وَ نُعْمَانَ بْنَ قَيْلٍ وَ أَيُّهُمَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ لِأَيِّ قَوْمٍ (٤) قَتَلَهُمْ بَنُو شَيْبَانَ يَوْمَ مَلِيحَةَ، فَحَلَفَ أَنْ يَطْلُبَ بَثْرَهُمْ.

وَ ثَأْرَ الْقَتِيلَ وَ بِالْقَتِيلِ ثَأْرًا وَ ثُورَةً، فَهُوَ ثَائِرٌ، أَيِ قَتَلَ قَاتِلَهُ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

شَفَيْتُ بِهِ نَفْسِي وَ أَدْرَكْتُ ثُورَتِي

بِنِي مَالِكٍ هَلْ كُنْتُ فِي ثُورَتِي نَكْسًا

وَ فِي الْأَسَاسِ (٥): وَ ثَأْرْتُ حَمِيمَ حَمِيمِي: قَتَلْتُ قَاتِلَهُ، فَعَدُوُّكَ وَ حَمِيمُكَ مَثُورٌ وَ مَثُورٌ بِهِ.

وَأَثَّرَ الرَّجُلُ: أَدْرَكَ ثَأْرَهُ، كَأَثَّرَهُ مِنْ بَابِ الْإِفْتِعَالِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي كَلَامِ الْمُصَنَّفِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: اسْتَثَّارَ فُلَانٌ، فَهُوَ مُسْتَثَّرٌ. وَفِي الْأَسَاسِ: اسْتَثَّارَ وَلِيُّ الْقَتِيلِ، إِذَا اسْتَعَاثَ لِيَثَّارَ بِمَقْتُولِهِ، وَأَنشَدَ:

إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَثَّرٌ كَانَ نَصْرُهُ

دُعَاءَ الْأَطِيرِ بِكُلِّ وَآيٍ يَهْدِ (٤)

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ يَسْتَعِيثُ بِمَنْ يُنَجِّدُهُ عَلَى ثَأْرِهِ.

وَالثُّورُورُ: الْجِلْوَاؤُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ أَنَّهُ الثُّورُورُ. بِالتَّاءِ، عَنِ الْفَارِسِيِّ.

وَقَوْلُهُمْ: يَا ثَارَاتِ زَيْدٍ: أَيُّ يَا قَتْلَتَهُ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ. وَفِي الْأَسَاسِ: يَا لثَارَاتِ الْحُسَيْنِ: أُرِيدُ تَعَالَيْنَ يَا ذُخُولَهُ، فَهَذَا أَوْأَنَّ طَلَبْتِكَ (٧). وَفِي النَّهَائِيهِ: وَفِي الْحَدِيثِ: يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ: أَيُّ يَا أَهْلَ ثَارَاتِهِ، وَيَا أَيُّهَا الطَّالِبُونَ بِدَمِهِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَقَالَ حَسَّانُ:

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ

اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ

وَقَدْ رَوَى أَيْضًا بِمُثْنَاهُ فَوْقَيْهِ، كَمَا تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، فَهُوَ يُرَوَى بِالْمَادَّتَيْنِ، وَاقْتَصَرَ صَاحِبُ النَّهَائِيهِ عَلَى ذِكْرِهِ هُنَا، وَلَكِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ وَبَيْنَ كَلَامِ أَهْلِ الْغَرِيبِ، فَقَالَ: فَعَلَى الْأَوَّلِ-أَيُّ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ-يَكُونُ قَدْ نَادَى طَالِبِي الثَّارِ؛ لِيُعِينُوهُ عَلَى اسْتِيفَانِهِ وَأَخْذِهِ، وَفِي الثَّانِي-أَيُّ عَلَى تَفْسِيرِ الْجَوْهَرِيِّ- يَكُونُ قَدْ نَادَى الْقَتْلَةَ (٨)؛ تَعْرِيفًا لَهُمْ، وَتَقْرِيعًا، وَتَفْظِيحًا

ص: ١٣٨

١- (١) عجزه في الأساس: إذا ما تناسى ذحله كل غيبه.

٢- (٢) انظر اللسان (١) [أثار].

٣- (٣) في القاموس: و الثُّورُهُ. وَفِي الْلسَانِ.

٤- (٤) فِي الْلسَانِ: [٢] قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعِ.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و في الأساس، نص عبارته: و تأرت حميمي و بحميمي إذا قتلت قاتله فعدوك مثور و حميمك مثور و مثور به» و في الأساس: و حميمك مثور به. و في المطبوعه الكويتيه: و في الأساس: و سأرت، بالسين تحريف.

٦- (٦) كذا بالأصل «يهد» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يهد، كذا بخطه و الأولى: نهدي، من أوصاف الخيل» و مثله في الأساس و اللسان.

٧- (٧) الأساس: فهو أوان طلبكن .

للأمر عليهم، حتى يجمع لهم عند أخذ الثأر بين القتل وبين تعريف الجرم، و تسمية الجرم، و قزع أسماعهم به؛ ليضد دغ قلوبهم، فيكون أنكأ فيهم، و أشفى للنفس (١).

و النَّائِرُ: مَنْ لَا يُبْقِي عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يُدْرِكَ تَأْرَهُ .

و من المَجَاز: لَا تَأْرَتْ فَلَانًا، و في الأساس: على فلان (٢)، يده، أى لانتعته، مُستعارًا من تَأْرَتْ حَمِيمِي: قتلته به.

و يقال: اتَأْرَتْ من فلان، و أصله اتتَأْرَتْ، بتقديم المثلثة على الفوقية، افتعلت من تَأْرَ، أدغمت في التاء و شددت، أى أدركت منه تَأْرِي، و كذلك إذا قتل قاتل وليه، و قال لبيد:

و النَّيْبُ إِنْ تَعْرَمْنِي رَمَّهُ خَلَقًا

بعد المماتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَنْتَرُ (٣)

أى كنت أنحرها للضيفان، فقد أدركت منها تَأْرِي في حياتي، مجازاة؛ لتقصمها عظامي النخرة بعد مماتي؛ و ذلك أن الإبل إذا لم تجد حمضاً ارتمت عظام الموتى، و عظام الإبل، تُحمضُ بها.

و الثأر المنيم: الذى إذا أصابه الطالب رضى به، فنام بعده. كذا فى الصيحا، و قال غيره: هو الذى يكون كفوًا لدم وليك - و يقال: أدرك فلان تاراً منيماً، إذا قتل نبلاً فيه، و فاءً لطلبتيه، و كذلك أصاب الثأر المنيم، و قال أبو جندب الهذلي:

دَعَوْا مَوْلَى نِفَانَةَ ثُمَّ قَالُوا:

لَعَلَّكَ لَسْتَ بِالثَّأْرِ الْمُنِيمِ

قال السكرى: أى لست بالذى يُنيم صاحبه، أى إن قتلتك لم أنم حتى أقتل غيرك، أى لست بالكفو فأنام بعد قتلك. و قال الباهلي: المنيم: الذى إذا أدركه الرجل شفاه، و أفنعه فنام.

و يقال: تَأْرَتْكَ بكذا، أى أدركت به تَأْرِي منك. * و مما يُستدرَك عليه:

الثأير: الطالب.

و النَّائِرُ: المَطْلُوبُ. و يُجْمَعُ الأثَارَ، و قال الشاعر:

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَهُ تَائِرٍ

لَهَا نَفْدٌ لَوْ لَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

و عبارة الأساس: و يقال للتأثر أيضاً: التَّارُ، و كلُّ واحدٍ من طالبٍ و مطلوبٍ تَأْرُ صاحِبِهِ (٤).

و المَثْوُورُ به: المَقْتُولُ .

و التَّارُ أيضاً: العَدُوُّ، و به فُسِّرَ

١٧- حديثُ عبدِ الرحمنِ يومَ الشُّورى: «لا تُغْمِدُوا سِيُوفَكُمْ عن أعدائِكُمْ، فتوتروا تَأْرِكُمْ».؛ أراد أنكم تُمَكِّنُونَ عَدُوَّكُمْ مِنْ أَخْذِ وَثْرِهِ عِنْدَكُمْ.

يقال: وَتَرْتُهُ، إِذَا أَصَبْتَهُ بِوَتْرِهِ، وَ أَوْتَرْتُهُ إِذَا أَوْجَدْتَهُ وَتْرَهُ وَ مَكَّنْتَهُ مِنْهُ.

و المَثْوُورُ التَّائِرُ: طَالِبُ التَّارِ، وَ هُوَ طَلِبُ (٥) الدَّمِ، وَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ (٦) يَوْمَ خَيْبَرَ. وَ فِي الْأَمْثَالِ لِلْمَيْدَانِيِّ (٧): «لا يَنَامُ مِنْ تَأْرِ كَذَا».

و فِي كَامِلِ الْمَبْرَدِ: «لا يَنَامُ مَنْ أَتَّارَ» (٨).

نَجْر

اُنْبَجَرَ الرَّجُلُ : ارْتَدَعَ مِنْ فَرْعٍ ، أَوْ عِنْدَ الْفَرْعِ .

وَ اُنْبَجَرَ : تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ .

وَ اُنْبَجَرَ : نَفَرَ وَ جَفَلَ ، قَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ الْحِمَارَ وَ الْأَتَانَ :

إِذَا اُنْبَجَرًا مِنْ سَوَادٍ حَدَجًا (٩)

أَي نَفَرًا وَ جَفَلًا، وَ هُوَ الْاُنْبِجَارُ .

وَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: اُنْبَجَرَ فُلَانٌ، إِذَا ضَعُفَ عَنِ الْأَمْرِ، وَ لَمْ يَصْرِمْهُ.

ص: ١٣٩

١- (١) عن النهاية، و [١] بالأصل «الناس».

٢- (٢) كذا، و عبارة الأساس كالقاموس: لا تأرت فلاناً.

٣- (٣) زيد في الأساس: و كل واحد منهما يقول: فلان تأري، أحدهما كالصيد و الثاني كالعدل.

٤- (٤) البيت في الكامل للمبرد ١١٠/١ و صدره فيه: تقول لى ابنه البكرى عمرو.

٥- (٥) في النهاية: هو طالب الدم.

٦- (٦) فى النهايه: مسلمه.

٧- (٧) وردت كلمه «للميدانى» بعد كلمه «كذا» بالأصل و هو خطأ.

٨- (٨) فى الكامل للمبرد ١١٠/١ «لا ينام إلا من أثار» و أثار أدرك ثاره. و انظر روايته فى المستقصى للزمخشري ٢٧٦/٢.

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله حدجا الذى فى اللسان: [٢] حدجا.

و اُتْبَجَرَ : رَجَعَ عَلَى ظَهْرِهِ .

و اُتْبَجَرَ القَوْمُ فِي مَسِيرٍ : تَرَادَوْا وَ تَرَا جَعُوا .

و اُتْبَجَرَ المَاءُ : سَالَ وَ انْصَبَّ ، قَالَ العَجَّاجُ :

مِنْ مُرْجِحِنٌ لَجِبٌ إِذَا اُتْبَجَرَ

يَعْنِي الجَيْشَ ، سَبَّهَهُ بِالسَّيْلِ إِذَا اندَفَعَ وَ انبَعَثَ ؛ لِقُوَّتِهِ .

و مِنْ ذَلِكَ : التَّبَجَّارَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هِيَ حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا مَاءُ المِيزَابِ (١) ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَ سَيَأْتِي فِي التَّنْجَارِهِ .

نبر

التَّبْرُ : الحَبْسُ ، كالتَّبْيِيرِ تَبْرَهُ يَتَّبِرُهُ تَبْرًا ، وَ تَبْرَهُ كِلَاهِمَا حَبَسَهُ ، قَالَ :

بِنِعْمَانٍ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُتَّبِرًا

وَ التَّبْرُ : المَنْعُ وَ الصَّرْفُ عَنِ الأَمْرِ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : « مَا تَبَّرَ النَّاسُ ؟ » . أَي مَا الَّذِي صَدَّهْمُ وَ مَنَعَهُم مِّن طَاعَةِ اللَّهِ ؟ وَ قِيلَ : مَا بَطَّؤَ (٢) بِهِمْ عَنْهَا ؟ . وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَبَّرْتُ فَلَانًا عَنِ الشَّيْءِ أَتَبَّرُهُ : رَدَدْتُهُ عَنْهُ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ إِنِّي لَمَأْطُنُّكَ يَا فِرْعَوْنَ مُتَّبِرًا (٣) قَالَ الفَرَّاءُ : أَي مَغْلُوبًا مَمْنُوعًا عَنِ الخَيْرِ (٤) . وَ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : وَ العَرَبُ تَقُولُ : مَا تَبَّرَكَ عَنْ هَذَا ؟ أَي مَا مَنَعَكَ مِنْهُ ؟ مَا صَدَّرَكَ عَنْهُ ؟ وَ التَّبْرُ : التَّخْيِيبُ وَ اللُّغْنُ وَ الطَّرْدُ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : المَتَّبِرُ : المَطْرُودُ المَعْدَبُ ، وَ قَالَ الكُمَيْتُ :

وَ رَأَتْ قُضَاعَهُ فِي الأَيَا

مِنْ رَأَى مُتَّبِرًا وَ ثَابِرًا

أَي مَحْشُورٍ وَ خَاسِرٍ ، يَعْنِي فِي انْتِسَابِهَا إِلَى اليَمَنِ .

وَ التَّبْرُ : جَزْرُ البَحْرِ ، عَنْ الصَّاعِنِيِّ .

وَ التَّبْرُ ، بِالضَّمِّ : الهَلَاكُ وَ الخُسْرَانُ . قَالَ مُجَاهِدٌ :

مُتَّبِرًا ، أَي هَالِكًا . وَ

١٦- فى حديث الدُّعاءِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ». هو الهلاكُ. وقال الزَّجَّاجُ فى قوله تعالى: دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا (٥) بمعنى: هلاكًا، ونصَّبُه على المصدَّرِ، كأنَّهم قالوا: ثُبُرنا ثُبُورًا، ثم قال لهم: «لا تَدْعُوا اليَوْمَ ثُبُورًا»، مَصْدَرٌ، فهو للقليل (٦) والكثير على لفظٍ واحدٍ.

و الثُّبُورُ: الوَيْلُ و الإِهْلَاكُ، و به فَسَّرَ قَتَادَةُ الآيَةَ، و قال (٧): «مَثَلُ لِلْعَرَبِ «إِلَى أُمَّه يَأْوِي مَنْ ثُبِرَ»؛ أَى مَنْ أَهْلِكَ. و قد ثُبِرَ يَثْبُرُ ثُبُورًا، و ثُبِرَهُ اللهُ: أَهْلَكَه إِهْلَاكًا لَا يَنْتَعِشُ (٨)؛ فَمِنْ هُنَالِكَ يَدْعُو أَهْلُ النَّارِ: وَا ثُبُورَاهُ.

و ثَابَرَ عَلَى الأَمْرِ: وَاظَبَ و دَاوَمَ، و هو مُثَابِرٌ عَلَى التَّعَلُّمِ.

و

١٦- فى الحديث: «مَنْ ثَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ».

قال ابن الأثير: المَثَابِرَةُ: الحِرْصُ عَلَى القَوْلِ و الفِعْلِ، و مُلَازِمَتُهُمَا.

و تَثَابَرَا فى الحَرْبِ: تَوَاتَبَا.

و الثَّبِيرَةُ بفتح فسكونٍ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ، و قيل: أَرْضُ ذَاتُ حِجَارَةٍ بِيضٍ. و قال أبو حَنِيفَةَ: هى حِجَارَةٌ بِيضٌ تُقَوِّمُ و يُبْنَى بِهَا، و لم يَقُلْ: إِنَّهَا أَرْضُ ذَاتُ حِجَارَةٍ.

و الثَّبِيرَةُ: تُرَابٌ شَبِيهُ بِالنُّورِ يَكُونُ بَيْنَ ظَهْرِي الأَرْضِ، فإِذَا بَلَغَ عِزْقُ النَّخْلَةِ إِلَيْهِ وَقَفَ يَقَالُ: لَقَيْتُ عِرْقَ النَّخْلَةِ ثَبِيرَةً فَردَّتْهَا.

و الثَّبِيرَةُ: الحُفْرَةُ فى الأَرْضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ.

و ثَبِيرَةُ: وادٍ (٩) بِدِيَارِ ضَبَّهَ، و قيل: فى أَرْضِ بَنِي تَمِيمٍ، قَرِيبٌ مِنْ طُوَيْلِجٍ، لِبَنِي مَنَافِ بْنِ دَارِمٍ، أَوْ لِبَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَلَى طَرِيقِ الحَاجِّ، إِذَا أَخَذُوا عَلَى المُنْكَدِرِ.

و الثَّبِيرَةُ بِالضَّمِّ: الصُّبْرَةُ، لثَغَةٌ.

و تقول: لا- أَفْعِلُ و رَبُّ الأَثْبِرَةِ العُجْبِرِ، و هو جَمْعُ ثَبِيرٍ، و ثَبِيرُ الأَثْبِرَةِ قَيْلٌ: هو أعْظَمُهَا، و ثَبِيرُ الخَضْرَاءِ، و ثَبِيرُ النَّصْعِ بالكسْرِ، كَأَنَّهُ لِيَبَاضٍ فِيهِ، و هو جَبَلُ المُزْدَلِفَةِ، و ثَبِيرُ الزَّنْجِ قَيْلٌ: سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّ الزَّنْجَ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ لِلهُوْمِ و لَعِبِهِمْ، و ثَبِيرُ الأَعْرَجِ. هكَذَا فى النُّسخِ، و فى

ص: ١٤٠

١- (١) على هامش القاموس من نسخة أخرى: المرزاب.

٢- (٢) فى النهايه: «[١] ما بَطَأَ» و فى اللسان: «[٢] ما أَبْطَأَ».

٣- (٣) سورة الإسراء الآية ١٠٢. [٣]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عن الخير، الذى فى اللسان: [٤] من الخير. وكذا قوله بعد ما صرفك بزياده الواو فى اللسان» و [٥] فى التهذيب: من الخير... و ما صرفك عنه.

٥- (٥) سورة الفرقان الآية ١٣. [٦]

٦- (٦) عن التهذيب و اللسان، و [٧] بالأصل «القليل» و نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى روايه اللسان. [٨]

٧- (٧) فى التهذيب: و قال شمر.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لا ينتعش، فى الأساس زياده: بعده، و هو أظهر».

٩- (٩) فى معجم البلدان: [٩] اسم ماء فى وسط وادٍ فى ديار ضبه.

بعض الأصول: الأَعْوَج (١)، و تَبِيرُ الأَخِيَدِ، قيل: هو المرادُ في الأَحْيَادِِيثِ، المُخْتَلَفُ فيه: هل هو عن يَمِينِ الخَارِجِ إِلَى عَرَفَةَ فِي أَثْنَاءِ مَنْى أَوْ عن يَسَارِهِ؟ وَ فِيهِ وَرْدٌ:

«أَشْرَقَ تَبِيرٌ كَيْمَا نُغَيْرُ» (٢)، وَ تَبِيرٌ غَيْنَاءَ (٣) بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَ هِيَ قَلَّةٌ عَلَى رَأْسِهِ: جِبَالٌ بظَاهِرِ مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى، أَى خَارِجاً عَنْهَا. وَ قَوْلُ ابْنِ الأَثِيرِ وَ غَيْرِهِ: بِمَكَّةَ، إِنَّمَا هُوَ تَجَوُّزٌ، أَى بِقُرْبِهَا.

قَالَ شَيْخُنَا: ذَكَرُوا أَنَّ تَبِيرًا كَانَ رَجُلًا مِنْ هَذَيْلٍ، مَاتَ فِي ذَلِكَ الجَبَلِ، فَعُرِفَ بِهِ، قِيلَ: كَانَ فِيهِ سُوقٌ مِنْ أسَواقِ الجَاهِلِيَّةِ كَعُكَاظٍ، وَ هُوَ عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلَى عَرَفَةَ، فِي قَوْلِ النَّوَوِيِّ، وَ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ عِيَاضٌ فِي المَشَارِقِ، وَ تَبَعَهُ تَلْمِيذُهُ ابْنُ قَرْقُولٍ فِي المَطَالَعِ، وَ غَيْرُهُمَا، أَى عَلَى يَسَارِهِ كَمَا ذَهَبَ إِلَى المُحِبِّ الطَّبْرِيُّ وَ مَنْ وَافَقَهُ، وَ انْتَقَدُوهُ، وَ صَوَّبُوا الأَوَّلَ، حَتَّى ادَّعَى أَقْوَامٌ أَنَّهُمَا تَبِيرَانِ: أَحَدُهُمَا عَنِ الِيمِينِ، وَ الأَخَرُ عَنِ الِيسَارِ وَ اسْتَبَعَدُوهُ.

وَ فِي المَرَايِدِ وَ الأَسَاسِ: الأَثْبَرَةُ: أَرْبَعَةٌ .

قُلْتُ: وَ قَدْ عَدَّهْمُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَكَذَا: تَبِيرٌ غَيْنَاءَ، وَ تَبِيرٌ الأَعْرَجِ (٤)، وَ تَبِيرٌ الأَخِيَدِ، وَ تَبِيرٌ حِرَاءَ، وَ قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ البَكْرِيُّ: وَ إِذَا تُنِّيَ تَبِيرٌ أُرِيدَ بِهِمَا تَبِيرٌ وَ حِرَاءٌ (٥). وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ دِيوَانِ هَذَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ أَبِي جُنْدَبٍ:

لَقَدْ عَلِمْتُ هَذَيْلٌ أَنَّ جَارِي

لَدَى أَطْرَافِ غَيْنَا مِنْ تَبِيرِ

قَالَ: غَيْنَا: غَيْضُهُ كَثِيرُهُ الشَّجَرِ.

١٤- وَ تَبِيرٌ: مَاءَةٌ (٦) بِدِيَارِ مُرَيْنَةَ، أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ شَرِيْسَ بَنَ ضَمْرَةَ المُزَنِيِّ، حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ، وَ سَأَلَهُ ذَلِكَ وَ سَمَّاهُ شُرَيْحًا، وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ بِصَدَقَاتِ مُرَيْنَةَ .

وَ المَثْبِرُ، كَمَنْزِلِ: المَجْلِسِ، وَ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ مَثْبِرِ النَّاقَةِ .

وَ المَثْبِرُ: المَقْطَعُ وَ المَفْصِلُ .

وَ المَثْبِرُ: المَوْضِعُ الَّذِي تَلِدُ فِيهِ المَرَأَةُ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ: أَنَّ أُمَّهُ وَ لَدَّتُهُ فِي الكَعْبَةِ، وَ أَنَّهُ حَمِلَ فِي نِطْعٍ، وَ أُخِذَ مَا تَحْتَ مَثْبِرِهَا، فُغْسِلَ عِنْدَ حَوْضِ زَمْرَمَ .

المَثْبِرُ: مَسْقُطُ الوَلَدِ، أَوْ تَضَعُ النَّاقَةُ مِنَ الأَرْضِ، وَ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَى أَنَّهَا هِيَ مِنْ بَابِ المَخْدَعِ وَ.

١٦- فِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُمْ وَجَدُوا النَّاقَةَ المُنْتَبِجَةَ تَفْحَصُ فِي مَثْبِرِهَا» .

و المَثْبِرُ أَيضاً: مَجْزَرُ الْجَزُورِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ:

و يُجْزَرُ فِيهِ الْجَزُورُ. قال نُصَيْبٌ: مَثْبِرُ النَّاقَةِ أَيضاً حَيْثُ تُنْحَرُ. قال أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا صَحِيحٌ، وَ مِنَ الْعَرَبِ مَسْمُوعٌ، وَ رَبَّمَا قِيلَ لِمَجْلِسِ الرَّجْلِ: مَثْبِرٌ. وَ قال ابنُ الأَثِيرِ: وَ أَكْثَرُ ما يُقالُ فِي الإِبِلِ.

وَ ثَبِرَتِ الْقَرْحَةُ، كَفَرِحَ: انْفَتَحَتْ وَ نَفِجَتْ (٧)، وَ سَأَلَتْ مَدَّتُهَا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: «أَنَّ أبا بُرْدَةَ قال: دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَصَابَتْهُ قَرْحَةٌ، فَقَالَ: هَلُمَّ يَا ابنَ أَخِي فَانظُرْ، قال:

فَنظَرْتُ (٨) فَإِذَا هِيَ قد ثَبِرَتْ، فَقُلْتُ: لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ».

وَ اثْبَارَرْتُ عَنْهُ: تَنَاقَلْتُ، وَ كَذَا ابْجَارَرْتُ، وَ قد تَقَدَّمَ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ.

وَ يُقالُ: هُوَ عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ، وَ ثِبَارٍ أَمْرٍ، كَكِتابٍ، أَى عَلَى إِشْرَافٍ مِنْ قَضَائِهِ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الثَّبْرَةُ: الثُّقْرَةُ تَكُونُ فِي الجَبَلِ تُمَسِكُ المَاءَ، يَصْفُو فِيهَا كَالصَّهْرِيحِ، إِذَا دَخَلَهَا المَاءُ خَرَجَ فِيهَا عَن غُثَائِهِ وَ صَفَا، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

ص: ١٤١

١- (١) فِي معجمِ البلدان وَ [١] التكملة: الأعرج.

٢- (٢) فِي معجمِ البلدان: وَ [٢] فِي الحديث: كانَ المَشْرُكونَ إِذا أَرادوا الإِفاضَةَ قالوا: أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْما نَغِيرُ... أَى نَسْرِعُ إِلى النحرِ وَ أَغارَ أَى شَدَّ العَدُوَّ وَ أَسْرَعَ. قالَ وَ أَمَّا قولُهُم: أَشْرَقَ ثَبِيرٌ، وَ ثَبِيرٌ جَبَلٌ، وَ الجَبَلُ لا يَشْرُقُ نَفْسَهُ وَ لَكِنِّي أَرى أَنَّ الشَّمْسَ كانتَ تَشْرُقُ مِنْ نَاحِيَتِهِ فَكانَ ثَبيراً لَمّا حالَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَ الشَّرْقِ خاطِبُهُ بما تَخاطَبَ بِهِ الشَّمْسُ.

٣- (٣) فِي معجمِ البلدان: غَيْنِي، الغَيْنِ معجمه مقصوره.

٤- (٤) عَن معجمِ البلدان وَ اللسانِ، وَ بالأصلِ «الأعوج».

٥- (٥) كَذَا، وَ لَم تَرِدِ العبارةُ فِي معجمِ البكري.

٦- (٦) فِي معجمِ البلدان: مَوْضِعٌ. وَ وَرَدَ فِي الحديثِ أَنَّهُ اسمُ ماءٍ: انظُرِ النِّهايةَ وَ معجمِ البلدان وَ اللسانِ.

٧- (٧) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصرِيَّةِ: «قوله: وَ نَفِجَتْ، كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَم تَوْجَدَ فِي اللسانِ، وَ مَرَّ لِلْمِصْنَفِ فِي ن ف ح نَفْحِ العِرْقِ: سَالَ دَمُهُ بِالْحاءِ المِهمَلَةِ، وَ لِيَحْرُرَ».

٨- (٨) فِي التَّهذِيبِ: فَتَحَوَّلَتْ.

فَتَحَّجَّ بِهَا ثَبْرَاتِ الرِّصَا

فِي حَتَّى تَفَرَّقَ رَنْقُ الْمَدْرُ (١)

و فِي التَّهْدِيدِ: وَ الثَّبْرَةُ: النَّقْرَةُ فِي الشَّيْءِ، وَ الهَزْمَةُ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلنَّقْرِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ: ثَبْرَةٌ. وَ فِي مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ (٢):
ثَبْرٌ - بِالضَّمِّ - أَبَارِقٌ: مِنْ بِلَادِ نَمِيرٍ.

وَ الثَّابِرِيُّ، وَ يُقَالُ: الثَّابِرِيُّ، بِالْفَوْقِيَّةِ فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَأَعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَشِيَّتَهُ

بِسَهْمٍ كَسَيْرِ الثَّابِرِيِّ لَهْوَقٍ

لَمْ أَحِجَّهُ فِي دِيوانِهِ. قِيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أَرْضِ أَوْ حَيٍّ .

وَ ثَبْرَةٌ، فِيمَا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ:

أَيُّ فِتْيِ غَادِرْتُمْ بِثَبْرَةٍ

قِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ: بِثَبْرَةٍ، فَزَادَ رَاءً ثَانِيَةً لِلْوَزْنِ .

وَ يَثْبِرُهُ: اسْمُ أَرْضٍ، قَالَ الرَّاعِي:

أَوْ رَعْلَهُ مِنْ قَطَا فَيَنْحَانُ حَلَّاهَا

عَنْ مَاءِ يَثْبِرُهُ الشُّبَاكُ وَ الرَّصْدُ (٣)

هَكَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ الَّذِي فِي مُعْجَمِ يَاقُوتٍ: يَثْبِرُهُ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاعِي، فَلْيُنْظَرِ.

وَ ثَبْرٌ، كَكِتَابٍ: مَوْضِعٌ عَلَى سِتِّهِ أَمْيَالٍ مِنْ حَبِيرٍ، هُنَالِكَ قَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ أُسَيْرَ بْنَ رَازِمِ الْيَهُودِيِّ، وَ ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ بِطُولِهِ، وَ
قِيلَ بَفَتْحِ التَّاءِ، وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَ الْمُثْبِرُ، كَمُعْظَمٍ: الْمَحْدُودُ، وَ الْمَحْرُومُ .

وَ امْرَأَةٌ ثَبْرَى، كَسَكْرَى، أَيُّ غَيْرَى.

وَ ثَبْرٌ، كَفَرِحٍ: هَلَكٌ، لَعْنَةٌ فِي تَبْرٍ بِالتَّاءِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

التُّجْرَةُ، بِالضَّمِّ: الْوَهْدَةُ الْمُنْخَفِضَةُ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقِيلَ: التُّجْرَةُ: مُعْظَمُ الْوَادِي وَتَسْعُهُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ .

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: التُّجْرُ: الْأَوْسَاطُ، وَاحِدُهُ (٤) تُّجْرَةٌ، وَقِيلَ: تُّجْرَةُ الْوَادِي: أَوَّلُ مَا تَنْفَرِجُ عَنْهُ الْمَضَائِقُ قَبْلَ أَنْ يَتَبَسَّطَ فِي السَّعَةِ، وَهُوَ مَجَازٌ، يُشَبَّهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِتُّجْرَةِ النَّحْرِ.

وَالتُّجْرَةُ: مُجْتَمِعُ أَعْلَى الْحَشَا، وَنَصُّ عِبَارِهِ اللَّيْثُ:

تُّجْرَةُ الْحَشَا: مُجْتَمِعُ أَعْلَى السَّحْرِ بِقَصَبِ الرَّئِيهِ أَوْ تُّجْرَةُ النَّحْرِ: وَسَطُهُ، وَهُوَ مَا حَوْلَ التُّغْرَةِ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ فِي اللَّبَةِ مِنْ أَدْنَى الْحَلْقِ، وَبِهِ فُسْرٌ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ أَخَذَ بِتُّجْرَةِ صَبِيِّ بِهِ جُنُونٌ، وَقَالَ: أَخْرُجْ، أَبَا مُحَمَّدٍ» (٥).

وَالتُّجْرَةُ مِنَ الْبَعِيرِ: السَّبَلَةُ، وَهِيَ تُغْرَةُ نَحْرِهِ.

وَالتُّجْرَةُ: الْقِطْعَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ مِنَ التَّبَاتِ وَغَيْرِهِ. وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: تُّجْرَةٌ مِنْ نَجْمٍ، أَيْ قِطْعَةٌ.

وَ تَجْرَ التَّمْرِ: حَلَطَهُ بِنَجِيرِ الْبُسرِ، أَيْ نُفْلِهِ.

قَالَ اللَّيْثُ: التَّجِيرُ: مَا عُصِرَ مِنَ الْعِنَبِ، فَجَرَتْ سُلَافَتُهُ، وَبَقِيَتْ عَصَارَتُهُ.

وَيُقَالُ: هُوَ نُفْلُ الْبُسرِ يُحَلَطُ بِالتَّمْرِ فَيُنْتَبَذُ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَشَّجِّ: «لَا تَتَّجِرُوا وَلَا تَبْسُرُوا». أَيْ لَا تَخْلُطُوا تَجِيرَ التَّمْرِ مَعَ غَيْرِهِ فِي النَّيِّدِ، فَهَنَاهُمْ عَنْ انْتِبَازِهِ.

وَالتَّجِيرُ: نُفْلُ كُلِّ شَيْءٍ يُعْصَرُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالتَّاءِ.

وَالْأَنْجَرُ: الْعَلِيظُ الْعَرِيضُ، كَالنَّجْرِ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ، وَالتَّجْرُ كَكَتِفٍ، يُقَالُ: وَرَقٌ تَجْرٌ بِالْفَتْحِ، أَيْ عَرِيضٌ، وَقَالَ تَمِيمٌ بِنُ مَقْبِلٍ:

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْتَانِ قَدْ كَتَنَتْ

مِنْهُ جِحَافِلُهُ وَالْعَضْرَسِ التَّجْرِ

وَالْأَنْجَرُ: السَّهْمُ الْعَلِيظُ الْأَضَلُّ الْقَصِيرُ، الْعَرِيضُ، وَاسِعُ الْجُرْحِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالتَّجِيرُ (٦) التَّوْسِيعُ وَالتَّعْرِيضُ . وَقَدْ تَجَّرَهُ فَهُوَ مُتَجَرٌّ .

وَ تَجَّرَ، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: مَاءٌ قُرْبَ نَجْرَانَ لِإِلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، مِنْ تَذَكْرِهِ أَبِي عَلِيٍّ، وَ أَنْشَدَ:

هَيْهَاتَ حَتَّى عَدَوْا مِنْ تَجْرٍ مَنْهَلِهِمْ

-
- ١- (١) عجزه في التهذيب: ...حتى تزيّل رنق الكدّر.
 - ٢- (٢) لم ترد العبارة في معجم البكري.
 - ٣- (٣) ديوانه ص ٥٩ و انظر فيه تخريجه.
 - ٤- (٤) في التهذيب و اللسان: [١] واحدتها.
 - ٥- (٥) كذا بالأصل، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أبا محمد، الذي في اللسان: [٢] أنا محمد، و ليحرر».
 - ٦- (٦) بالأصل «الشجير» و ما أثبت عن القاموس. [٣]

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ فَتَرَكَ صَرْفَهُ، أَوْ بَيْنَ وَادِي الْقَرْيِ وَالشَّامِ مِنْ مِيَاهِ بُلْقَيْنِ بَجَوْشَنٍ، ثُمَّ بِإِقْبَالِ الْعَلَمِ بَيْنَ جَمَلٍ وَأَعْفَرَ (١).

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: النَّجْرُ، كَصُرْدٍ: جَمَاعَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ، جَمْعُ ثَجْرِهِ.

وَالنَّجْرُ أَيْضًا: سِهَامٌ غَلَاظُ الْأُصُولِ عِرَاضٌ.

وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: انْتَجَرَ الْجُرْحُ وَانْفَجَرَ، إِذَا سَيَّالَ بِمَا (٢) فِيهِ. وَفِي الصِّيْحَاحِ: انْتَجَرَ الدَّمُ لَغُهُ فِي انْفَجَرَ، وَمِنْهُ انْتَجَرَ الْمَاءُ: فَاضٌ كَثِيرًا.

وَخَيْرُزَانٌ مُنْتَجِرٌ - كَمُعْظَمٍ -: ذُو أَنْيَابٍ. وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا:

كَأَنَّ اهْتِرَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ

إِذَا حَنَّ فِيهِ الْخَيْرُزَانُ الْمُنْتَجِرُ

وَقِيلَ: أَيُّ الْمُعَرَّضِ.

وَمُنْتَجِرٌ بَنُ غَيْلَانَ النَّصْبِيِّ مَهْجُو جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةِ (٣) الْخَطْفِيِّ، وَهُوَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ.

وَيُقَالُ: فِي لَحْمِهِ تَنْجِيرٌ، أَيُّ رَحَاوَةٌ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّجْرُ، كَكَنْفٍ: الْمَجْتَمِعُ.

وَتُجَارٌ، كَكِتَابٍ وَغُرَابٍ: مَاءٌ لِبُلْقَيْنِ.

وَبِرَاقٌ ثَجْرٌ: قُرْبُ وَادِي الْقَرْيِ، ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ.

وَالنَّجْرُ، بِالتَّخْرِيقِ: الْعِرْضُ، يُقَالُ: نَجَرَ - بِالْكَسْرِ - إِذَا عَرَضَ، قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَتَنَتْ

مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعَضْرَسِ الثَّجْرِ (٤)

وَالْمُنْتَجِرَةُ وَالْمُنْتَجِرُ - بِفَتْحِهِمَا - مِنَ الْوَادِي: ثَجْرَتُهُ، قَالَ حُصَيْنُ بْنُ بُكَيْرٍ الرَّبِيعِيُّ:

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْتَجِرَةً

هكذا قاله الصّاعانثي و صحّحه و رواه الأزهرى بالنون و الحاء المهمله ، و سيأتي في موضعه.

نور

الثَّرَّة مِنَ الْعَيْونِ: الغَزِيرَةُ المَاءِ، كالثَّرَاهِ و الثَّرثارِهِ و الثَّرثورِهِ ،بالضّمّ في الأخير. و قد تَرَّتْ تَثْرُ ثَرَارَةً ، و كذلك السَّحَابُ . و في الصّحاح: عَيْنُ ثَرَّةٍ ، قال:

و هي سَحَابَةٌ تَأْتِي مِنَ قِبَلِ قِبَلِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، قال عنترةُ :

جَادَتْ عَلَيْهَا (٥) كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ

فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارِهِ كالدَّرْهِمِ

و مِنَ المَجَازِ: الثَّرَّةُ : النَّاقَةُ ، أو الشَّاءُ ، الواسِعَةُ الإِخْلِيلِ ، و الغَزِيرَةُ مِنْهُمَا ، كالثَّرورِ كصَبُورٍ . و

١٦- في حديث خُزَيْمَةَ: و ذَكَرَ السَّنَةَ : «غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ ، و نَقَصَتْ لَهَا الثَّرَّةُ» . قال ابن الأثير: الثَّرَّةُ ، بالفتح: كثره (٤) اللَّبَنِ ، [يقال: (٧) نَاقَةُ ثَرَّةٍ : واسِعَةُ الإِخْلِيلِ ، و هو مَخْرُجُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ ، قال: و قد تُكْسِرُ الثَّاءُ . و شاءَ ثَرَّةً و ثُرورًا : واسِعَةُ الإِخْلِيلِ ، غَزِيرَةُ (٨) اللَّبَنِ إِذَا حُلِبَتْ . ج ثُرورٌ و ثُرارٌ ، بالضّمّ و الكسر ، هكذا في النسخ. و الذي في الأُصول المعتمده:

ثُرورٌ و ثُرارٌ ، و إِخْلِيلٌ ثُرٌّ : واسِعٌ .

و مِنَ المَجَازِ: الثَّرَّةُ : الطَّعْنَةُ الكَثِيرَةُ الدَّمِ ، و قيل:

الواسِعَةُ و في بعض النسخ هنا زياده كالثَّرارِهِ . و في الأساس:

كالثَّرورِ ، على التَّشْبِيهِ بالعَيْنِ .

و تُرِّيْتُرٌ مُثَلَّثٌ الآتِي ، أَي المَضارِعِ ثَرًّا بالفتح و ثُرورَةً بالضّمّ ، و ثَرارَةً بالفتح و ثُرورًا بالضّمّ ، في الكلِّ ، أَي ممَّا ذَكَرَ مِنَ المعانِي السابقة. قال شيخنا: الضّمُّ و الكسر لغتانِ وَاَرِدَتانِ ، الأُولَى شاذَّةٌ ، و الثَّانِيَةُ على القياسِ ، و قد عَيَّدَهُ ابنُ مالِكٍ و غيرُهُ ممَّا جاءَ فِيهِ الوُجْهانِ ، و ذَكَرَهما الجوهريُّ و أربابُ الأفعالِ و التَّصْرِيفِ ، و أَمَّا الفَتْحُ فلا وَجْهَ لِدِكرِهِ لا سَماعاً و لا قِياساً؛ لأنَّ الفَتْحَ إِنما يَكُونُ فِي الماضِي المَفْتُوحِ الحَلَقِيِّ العَيْنِ أو اللَّامِ ، و ذلك هنا مُنتَفِ

ص: ١٤٣

١- (١) في معجم البلدان: ماء لبني القين بن جسر بجوش، ثم باقبال العلمين حملٍ و أعفر بين وادي القرى و تيماء.

٢- (٢) التهذيب و اللسان: ما.

٣- (٣) بالأصل «عبد الله» تحريف.

٤- (٤) العُضرس: نبت أحمر النَّور، قاله في التهذيب.

٥- (٥) في الصحاح: [١] عليه.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كثره» الذي في الأساس: «كثيره» و ليست العبارة في الأساس.

٧- (٧) زياده عن اللسان. [٢]

٨- (٨) في التهذيب: كثيره اللبن.

كما لا يخفى. قلت: و ما أنكره شيخنا فقد ذكره صاحب اللسان عن بعض العرب، و المصنف من عادته أنه لم يزل يتتبع النواذر و الغرائب؛ لأنه البحر المحيط الجامع للعجائب.

و التَّرُّه أيضاً: المرأة الكثيره (١) الكلام، كالتَّارِه و التَّرْتارِه، يقال: رجلٌ تَرْتارٌ، إذا كان مُتَشَدِّقاً كثير الكلام.

و التَّرُّ: التَّفْرِيقُ و التَّبْدِيدُ، يقال: تَرَّ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ يَتَرُّه تَرّاً: يَدَّه، كالتَّرْتَرِه، حكاه ابنُ دُرَيْدٍ و لم يَخْصَّ اليَدَ، و نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ (٢): تَرَّتْ الشَّيْءُ أَثَرُهُ تَرّاً، إذا بَدَّدْتَهُ. قال الصَّاعِنِيُّ: و أَحَجَّ به أن يكونَ تَصْحِيفَ نَدَيْتِهِ، و أما تَرْتَرْتُهُ: بَدَّدْتُهُ فَصَحِيحٌ.

و التَّرُّ: الواسِعُ. يقال: عَيْنٌ تَرٌّ، أى واسعٌ (٣) و كذلك إِحْلِيلُ تَرٌّ.

و التَّرُّ: المِكَتَارُ المُتَشَدِّقُ، يُقال: رجلٌ تَرٌّ، أى كثير الكلام.

و التَّرُّ مِنَ السَّحَابِ: الكَثِيرُ المَاءِ، يقال: سحَابٌ تَرٌّ، و تَرَّتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا تَرّاً (٤) تَرّاً.

و مِنَ المَجَازِ: التَّرْتَارُ بالفتح: المِهْدَارُ المُتَشَدِّقُ. و

١٤- رَوَى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ التَّرْتَارُونَ المُتَفَيِّهُونَ».

و هم الذين يُكثِرُونَ الكلامَ تَكْلِفاً خُرُوجاً عن الحقِّ.

و التَّرْتَارُ أيضاً: الصَّيَّاحُ، عن اللُّحَيَّانِي.

و التَّرْتَارُ: نَهْرٌ بَعَيْنِهِ، و قال المَبْرَدُ فى أوَّلِ الكامِلِ: سُمِّيَ به لكَثْرِهِ مائِهِ، قال الأَخْطَلُ مِنَ قَصِيدِهِ أوَّلُهَا.

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سُلَيْمٌ وَ عَامِرٌ

على جانبِ التَّرْتَارِ رَاغِبَةَ البُكَرِ

أو التَّرْتَارُ: وادٍ كبيرٌ بالجزيرة يمدُّ إذا كثرت الأمطارُ، و أمَّا فى الصَّيْفِ فليس فيه إلا منافعٌ، و مِياهُ جامدٌ (٥)، و عيونٌ قليلةٌ ملحَةٌ، و هو فى البرِّيَّةِ ينحدرُ بين سِتْجَارٍ وَ تَكْرِيَتٍ، و كانت عليه قُرَى كثيرةٌ عامرةٌ قد خربت الآن، و إِيَّاهُ عَنَى الأَخْطَلُ فى قوله و قد جَمَعَهُ:

وَ أَحْمَى عَلَيْنَا ابْنَا زُمَيْعٍ وَ هَيْثِمٍ

مُشَاشَ المَرَضِ اعْتَادَهَا مِنْ تَرَاتِرِ

و فى أنساب البلاذرى : الثَّرثارُ : نهْرٌ يَنْزِعُ مِنْ هِزْماسِ نَصَبِيَيْنِ ، وَ يُفْرَغُ فى دِجْلَهَ بَيْنِ الكَحِيلِ وَ رَأْسِ الإِبِلِ ، وَ له يَوْمٌ معروفٌ ، قال الأَخطلُ :

لَعَمْرى لقد لاقَتْ سُلَيْمٌ وَ عامِرٌ

إلى جانب الثَّرثارِ رَاغِيَهَ البَكْرِ

وَ الإِثْرَارَهَ ، بالكسر : الأَنْبَرُ بَارِيسُ ، وَ يُسَمَّى بالفارسيَّه الزَّرِيكُ ، عن أبى حَنِيفَه ، نَقَلًا عن بعض الأعراب .

وَ الثَّرثورُ الكَبِيرُ وَ الصَّغِيرُ : نَهْرانِ بِإِرمِيئَه (٤) ، نَقَلَه الصَّاعَانِيُّ .

وَ ثَرَّرَ بالمكان تَثْريراً : نَدَّاهُ . وَ الذى فى الأصول المَعْتَمَدَه : ثَرَّرْتُ المَكانَ مِثْلَ ثَرَّرْتَهُ ، أى نَدَّيْتَهُ .

وَ الثَّرَثَرَهُ : كَثْرَه الكَلامِ وَ تَزْدِيدُه فى تَخْلِيطِ ، وَ قد ثَرَّرَ الرَّجُلُ ، فَهو ثَرثارٌ ، مَهذارٌ .

وَ الثَّرَثَرَهُ : الإِكثارُ مِنَ الأَكْلِ وَ تَخْلِيطُه .

رَجُلٌ ثَرثارٌ ، وَ امرأَةٌ ثَرثارَةٌ (٧) ، وَ قومٌ ثَرثارُونَ ، وَ قد تَقَدَّمَ ذِكْرُ الحَدِيثِ الذى وَرَدَتْ فى هذِهِ اللَّفْظَه .

وَ مِنَ المَجازِ : فَرسٌ ثَرٌّ وَ مُنْتَرٌّ ، أى سَريعُ الرِّكضِ ؛ تَشْبِيهاً بِالعَيْنِ الثَّر (٨) ، كما فى الأساس .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَيْنٌ ثَرَّةٌ : كَثِيرَةٌ الدَّموعِ . قال ابنُ سِيدَه : وَ لَمْ يُسْمَعْ فىها ثَرثارَةٌ ، وَ أنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

يا مَنْ لِعَيْنِ ثَرَّهَ المَدامِعِ

يَحْفَسُها الوَجْدُ بَدَمِعِ هامِعِ (٩)

ص : ١٤٤

١- (١) فى القاموس : الكثيره فى الكلام .

٢- (٢) الجمهره ٤٤/١ .

٣- (٣) كذا بالأصل : عين ثرر أى واسع . و الصواب : عين ثره أى واسع . و لم ترد بهذا المعنى فى التهذيب أو اللسان أو الصحاح و التكملة و الأساس ؟ .

٤- (٤) عن الأساس ، و بالأصل : تثرر .

٥- (٥) فى معجم البلدان : [١] حاميه .

- ٦- (٦) فى معجم البلدان: نهران بأزّان أو أرمينية.
- ٧- (٧) عن التهذيب، و بالأصل: رجل ثرثر.
- ٨- (٨) كذا بالأصل «الثّر» و الصواب «الثّره» و لم ترد هذه العبارة فى الأساس.
- ٩- (٩) يحفشها: يستخرج كل ما فيها.

و مَطَرٌ تَرٌّ: واسعِ القَطْرِ مُنداركه، بَيْنُ الشَّرَاهِ .

و بَوْلٌ تَرٌّ: غَزِيرٌ.

و تَرٌّ يُتَرُّ (١)، إِذَا اتَّسَعَ .

و تَرٌّ يُتَرُّ، إِذَا بَلَ سَوِيْقًا أَوْ غَيْرَهُ.

و تَرٌّ، كزُبَيْرٍ: موضعٌ عند أنصابِ الحَرَمِ بمكة، مما يلي المُسَيِّمِ وَفَزَةَ (٢)، وقيل: صَيَّقَ من أَصْقَاعِ الحِجَازِ، كان به مالٌ لابنِ الزُّبَيْرِ، له ذِكْرٌ في الحديثِ، و هو

١٧- أنه كان يقول:

«لن تأكلوا ثمَّ تَرٌّ باطلاً».

نَعَجْر

نَعَجْرُهُ، أى الشَّىءِ و الدَّمِ و غَيْرِهِ: صَبَّه، فائْتَعَجَرَ: انْصَبَّ .

و المُتَعَجِرَةُ مِنَ الجِفَانِ: المُتَمَلِّئَةُ ثَرِيدًا، التى يَفِيضُ وَدَكْهَا، قال امرؤ القَيْسِ حين أذركه الموتُ :

و رُبَّ جَفْنِهِ مُتَعَجِرَةٌ

و طَعَنَهُ مُسْحَنِفِرَةٌ

تَبَقَى عَدًا بَأَنَقِرَهُ

و المُتَعَجِرُ: السَّائِلُ مِنْ ماءٍ أَوْ دَمٍ، و قد اتُّعَجِرَ دَمُهُ.

و اتُّعَجِرَتِ العَيْنُ دَمًا. و المُتَعَجِرُ و المُسْحَنِفِرُ: السَّيْلُ الكَثِيرُ. و اتُّعَجِرَتِ السَّحَابَةُ بِقَطْرِهَا، و اتُّعَجِرَ المَطَرُ نَفْسَهُ يَتُّعَجِرُ اتُّعَجِرًا.

و عن ابن الأعرابى: المُتَعَجِرُ بفتح الجيم و العرانيَّة (٣):

وَسَطُ البَحْرِ. قال اللَّيْثُ: و ليس فى البَحْرِ ما يُشْبِهُه كَثْرَةً، و يُوجَدُ فى النُّسَخِ هنا «ماءٌ يُشْبِهُه»، و الصَّوابُ ما ذَكَرنا، و هو وارِدٌ

١- فى حديثِ عليِّ رضى الله عنه: «يَحْمِلُهَا الأَخْضَرُ المُتَعَجِرُ». قال ابنُ الأَثِيرِ: هو أَكْثَرُ موضعٍ فى البَحْرِ ماءً، و المِيمُ و النُّونُ زائدتانِ .

و قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ، و تَبَعَهُ الصَّاعَانِيُّ فى العُبابِ: إنَّ تَصْغِيرَهُ، أى المُتَعَجِرُ (٤)، مُتَّعِجٌ و مُتَّعِجٌ . قال ابنُ بَرِّى :

هذا غَلَطٌ و الصَّوَابُ تُعْجِزُ و تُعْجِزُ ، كما تقول في مُحْرَنْجِمٍ : حُرَيْجِمٌ . تَشِيقُطُ الميْمُ و التُّونُ لأنهما زائدتان ، و التَّصْغِيرُ و التَّكْسِيرُ و الجمعُ يَرُدُّ الأشياءَ إلى أَصُولِهَا .

١- و قول ابن عبيد : و قد ذَكَرَ أمير المؤمنين عَلِيًّا -رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا- و عَمَّنْ أَحَبَّهُمَا- و أَثْنَى عَلَيْهِ، فقال: عَلِمِي إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارِهِ فِي الْمُتَعَنِّجِ . أَيْ مَقِيسًا إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارِهِ ، أَوْ مَوْضِعًا فِي جَنْبِ عِلْمِهِ، و مَوْضِعَهُ فِي جَنْبِ الْمُتَعَنِّجِ ، و الجَارُ و المَجْرُورُ فِي مَحَلِّ الحَالِ . و الْقَرَارَةُ : الغديرُ الصَّغِيرُ .

١- الرواية التي ذَكَرَهَا أَيْمَةُ الغَرِيبِ : فَإِذَا عَلِمِي بِالقرآنِ فِي عِلْمِ عَلِيٍّ كَالقرارِهِ فِي الْمُتَعَنِّجِ . و هكذا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَانِ .

نعر

التَّعْرُ ، بفتح فسكون ، و يُضَمُّ ، و يُحَرَّكُ ، و اقْتَصَرَ اللَّيْثُ عَلَى الأُولَيَيْنِ : لَثَى يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِ (٥) السَّمْرِ ، و عند اللَّيْثِ : مِنْ غُضْنِ شَجَرَتِهِ ، يُقَالُ إِنَّهُ سَمٌّ قَاتِلٌ إِذَا قَطَرَ فِي العَيْنِ مِنْهُ شَيْءٌ مَاتَ الإِنْسَانُ وَجَعًا .

و التَّعْرُ ، بالتَّحْرِيكِ : كَثْرَةُ التَّالِيلِ ، كَذَا فِي النُّسخِ ، و نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : بَثْرُهُ التَّالِيلِ (٦) .

و التُّعْرُورُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الغَلِيظُ القَصِيرُ .

و التُّعْرُورُ : الطَّرْتُوثُ ، أَوْ طَرَفُهُ ، و هُوَ نَبْتُ يُؤْكَلُ ، و قيل :

رَأْسُهُ كَأَنَّهُ كَمْرُهُ ذَكَرَ الرَّجُلِ فِي أعلاه .

و التُّعْرُورُ : التُّؤُلُوقُ ، مستعارٌ مِنْهُ .

و التُّعْرُورُ : أَصْلُ العُنْصَلِ الأَبْيَضِ .

و التُّعْرُورُ : القِثَاءُ الصَّغِيرُ ، و هِيَ التَّعَارِيرُ ، و بِهِ فَسَّرَ ابنُ الأَثِيرِ

١٦- حديث جابر مرفوعاً : «إِذَا مَيَّرَ أَهْلُ الجَنَّةِ مِنَ النَّارِ أَخْرَجُوا قَدْ امْتَحَسُوا فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الحَيَاةِ ، فَيَخْرُجُونَ بِيضًا مِثْلَ التَّعَارِيرِ » . قال : شَبَّهُوا بِهِ لِأَنَّهُ يَنْمَى سَرِيعًا . و قيل :

التَّعَارِيرُ فِي هَذَا الحَدِيثِ رُؤُوسُ الطَّرَائِيثِ ، تَرَاهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الأَرْضِ بِيضًا ؛ شَبَّهُوا فِي البَيَاضِ بِهَا . و

١٦- فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ فَيَبْتُتُونَ كَمَا تَبْتُتُ التَّعَارِيرُ» .

و التُّعْرُورُ : ثَمَرُ الدُّؤُونِ ، و هِيَ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

١- (١) اقتصر فى التهذيب على الكسر، و فى اللسان: [١] ثَرَيْتُ و يَثُرُ.

٢- (٢) فى معجم البلدان: [٢] المستوقره.

٣- (٣) بالأصل «و العراييه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و العراييه كذا بخطه، و الذى فى اللسان، و [٣] سيأتى للمصنف فى عرن: العراييه» و هو ما أثبتناه.

٤- (٤) ضبطت فى الصحاح بكسر الجيم.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «أصل» و مثلها فى اللسان.

٦- (٦) كذا فى التكملة، و فى اللسان: [٤] كثره.

و الثُّغْرَانِ وَ الثُّغْرُورَانِ ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا: كَالْحَلَمَتَيْنِ يَكْتَنِفَانِ الْقُنْبَ (١) مِنْ خَارِجٍ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ الْأُولَى فِي التَّكْمِلَةِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ: يَكْتَنِفَانِ عُزْمُولَ الْفَرَسِ ، عَنْ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ . وَ هُمَا أَيْضاً الزَّائِدَانِ عَلَى ضَرْعِ الشَّاهِ .

وَ الثُّغَارِيرُ: نَبَاتٌ كَالهَلْيُونِ يَخْرُجُ أبيضٌ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ فَسَّرَ الْحَدِيثَ بِهِ .

وَ الثُّغَارِيرُ: تَشَقُّقٌ يَبْدُو فِي الْأَنْفِ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَدْ تَعَرَّرَ الْأَنْفُ ؛ إِذَا بَدَأَ فِيهِ التَّشَقُّقُ ، أَوْ شَيْءٌ أبيضٌ مِثْلَ الْقَطْرَةِ مِنَ اللَّبَنِ ، أَوْ شَيْءٌ مِثْلَ الْحَبِّ .

وَ أَنْعَرَ الرَّجُلُ: تَجَسَّسَ الْأَخْبَارَ بِالْكَذِبِ ، نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ .

ثغر

الثُّغْرُ: مِنْ خِيَارِ الْعُشْبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ . وَ قَدْ يُحَرِّكُ . مُقْتَضَاهُ أَنَّ الْفَتْحَ هُوَ الْأَصْلُ وَ التَّحْرِيكُ لَغَةٌ فِيهِ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلِ التَّحْرِيكُ أَصْلٌ وَ رَبَّمَا خُفِّفَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

أَفَانِيًّا ثُعْدًا وَ ثُغْرًا نَاعِمًا

هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ سِتْيَاقِ الْأَزْهَرِيِّ وَ الصَّغَانِيِّ . وَاحِدُهُ بَهَاءٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ هِيَ خَضِرَاءٌ ، وَ قِيلَ: غَبْرَاءٌ تَضَخُمُ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا زَنْبِيلٌ مُكْفَأٌ؛ مِمَّا يَزْكَبُهَا مِنَ الْوَرَقِ وَ الْغَضِيِّ نَهْ . وَ وَرَقُهَا عَلَى طُولِ الْأَظْفِيرِ وَ عَرْضِهَا ، وَ فِيهَا مُلْحَةٌ قَلِيلَةٌ مَعَ خُضْرَتِهَا ، وَ زَهْرَتُهَا بِيضَاءٌ تَبْتُ (٢) لَهَا غَضِيَّةٌ فِي أَصْلِ وَاحِدٍ ، وَ هِيَ تَبْتُ فِي جِلْدِ الْأَرْضِ وَ لَا تَبْتُ فِي الرَّمْلِ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ: لَهُ شَوْكٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَ الْإِبِلُ تَأْكُلُهَا أَكْلًا شَدِيدًا ، قَالَ كَثِيرٌ:

وَ فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَانَتْما

بُرَادُ الْقَدَى مِنْ يَابِسِ الثُّغْرِ يُكْحَلُ

وَ أَنْشَدَ فِي التَّهْذِيبِ:

وَ كُحْلُهَا مِنْهَا مِنْ يَابِسِ الثُّغْرِ مُوَلِّعٌ

وَ مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ نَأَهَا خَلِيلُهَا

قَالَ: وَ لَهَا زَعْبٌ حَسِينٌ ، وَ كَذَلِكَ الْخِمْحِمُ ، وَ يُوضَعَانِ فِي الْعَيْنِ . وَ الثُّغْرُ: كُلُّ جَوْبَةٍ أَوْ عَوْرَةٍ مُنْفَتِحَةٍ . وَ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ :

الثُّغْرُ: كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَتِحَةٍ أَوْ عَوْرَةٍ . وَ قَالَ غَيْرُهُ: الثُّغْرَةُ: كُلُّ فُزْجَةٍ فِي جَبَلٍ ، أَوْ بَطْنٍ وَادٍ ، أَوْ طَرِيقٍ مَسِيلُوكٍ . وَ كُلُّ فُزْجَةٍ ثُغْرَةٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الثُّغْرُ: الْفَمُ ، أَوْ هُوَ اسْمُ الْأَسْنَانِ كُلِّهَا ، كُنَّ فِي مَنَابِتِهَا أَوْ لَمْ تَكُنَّ ، أَوْ مُقَدَّمُهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهَا ثِنَايَا أَرْبَعٌ حَسَانٌ

وَأَرْبَعٌ فَتَعْرُهَا ثَمَانٌ

جَعَلَ الثَّغْرَ ثَمَانِيًّا: أَرْبَعًا فِي أَعْلَى الْفَمِ، وَأَرْبَعًا فِي أَسْفَلِهِ، أَوْ هُوَ الْأَسْنَانُ كُلُّهَا مَا دَامَتْ فِي مَنَابِتِهَا قَبْلَ أَنْ تَسْقُطَ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ ثُغُورٍ .

وَالثَّغْرُ: مَا يَلِي دَارَ الْحَرْبِ . وَالثَّغْرُ: مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ مِنْ فُرُوجِ الْبُلْدَانِ، وَيُقَالُ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ فِيهَا ثَغْرٌ وَتَلْمٌ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَلَمَّا مَرَّ الْأَجْلُ قَفَلَ أَهْلَ ذَلِكَ الثَّغْرِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ حَدًّا فَاصِدًّا بَيْنَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُ الثَّغْرِ الْكَسْرُ وَالْهَدْمُ (٣)، وَتَغْرَتُ الْجِدَارِ: هَدَمْتُهُ (٤)، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي (٥) تَخَافُ أَنْ يَأْتِيكَ الْعَدُوُّ مِنْهُ، فِي جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ :

ثَغْرٌ؛ لِإِتِّلَامِهِ وَإِمْكَانِ دُخُولِ الْعَدُوِّ مِنْهُ، كَالثُّغُورِ بِالضَّمِّ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ .

وَالثَّغْرُ: دَفُوبٌ كِزْمَانٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ. قَالَ الصَّاعِنِيُّ: وَهُوَ مَعْرَبٌ تَيْزٌ، مُمَالًا.

وَتَغْرٌ، كَمَنْعٍ: تَلْمٌ .

وَالثُّغْرَةُ: الثُّلْمَةُ .

وَيُقَالُ: ثَغَرَ الثُّلْمَةَ، إِذَا سَدَّهَا.

وَتَغْرَهُمُ: سَدَّ عَلَيْهِمْ تَلْمَ الْجَبَلِ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَهُمْ تَغْرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمُضَرَّسٍ

وَعَضْبٍ وَحَارُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَرَحُّزُوا

و

١٧- فِي حَدِيثِ فَتْحِ قَيْسَارِيَّةَ: «وَقَدْ تَغْرُوا مِنْهَا ثَغْرَةً

ص: ١٤٦

- ٢- (٢) الأصل و التكملة و فى اللسان: [١] يثبت.
- ٣- (٣) فى التهذيب: «الكسر و الثلم» و فى اللسان [٢] فكالأصل.
- ٤- (٤) التهذيب: «ثلمته»، و اللسان [٣] فكالأصل.
- ٥- (٥) فى التهذيب: «الذى يخاف منه اندراء العدو» و فى اللسان [٤] فكالأصل.

واحده». ضدُّ، قال شيخنا: قد يُقال إنه لا ضِدِّيَّةَ بين عامٍّ و خاصٍّ، فتأمل .

و تَعَرَّ فلاناً: كَسَرَ تَعْرَهُ، عن ابن الأعرابيِّ، فهو مَتَعُورٌ، و أنشد لجرير:

مَتَى أَلْقَ مَتَعُوراً عَلَى سُوءِ تَعْرِهِ

أَضَعُ فَوْقَ مَا أَبْتَى الرِّياحِيُّ مِبْرَدَا

و التُّعْرَةُ، بالضمِّ: نُفْرَةُ النَّحْرِ، و فى المُحْكَمِ: و التُّعْرَةُ مِنَ النَّحْرِ الهَزْمَةُ التى بين التَّرْقُوتَيْنِ، و قيل: التى فى المُنْحَرِ، و قيل: هى من البَعِيرِ: هَزْمَةٌ يُنْحَرُ منها، و هى من الفَرَسِ: فَوْقَ الجَوْجُؤِ، و الجَوْجُؤُ ما نَتَأَ مِنْ نَحْرِهِ بين أَعالى الفَهْدَيْنِ .

و التُّعْرُ: النَّاحِيَةُ مِنَ الأَرْضِ كالتُّعْرِهِ، يقال: ما بتلك التُّعْرِهِ مثله.

و التُّعْرُ: الطَّرِيقُ السَّهْلَةُ . قال الأزهرىُّ: و كلُّ طَرِيقٍ يَلْتَجِبُهُ النَّاسُ بِسُهُولِهِ (١) فهى تُعْرَةٌ؛ و ذلك أَنَّ سِياكِهِ يَتَعْرُونَ وَجْهَهُ، و يَجِدُونَ فِيهِ شَرَكاً مَحْفُورَةً .

و أُنْعَرَ العُلامُ: أُلْقِيَ تَعْرَهُ .

و أُنْعَرَ أيضاً: نَبَتَ تَعْرَهُ؛ ضِدُّ، كاتَّعَرَ و ادَّعَرَ، على البَدَلِ.

و الأَصْلُ فى اتَّعَرَ اتَّعَرَ، قَلْبَتِ التَّاءُ تاءً، ثم أُدْغِمَتْ، و إِنْ شِئْتَ قَلتْ: اتَّعَرَ، بِجَعْلِ الحَرْفِ الأَصْلِيِّ هو الظَّاهِرِ.

قال أبو زَيْدٍ: إِذا سَقَطَتْ رَواضِعُ الصَّبِيِّ قِيلَ: تُعْرَ فهو مَتَعُورٌ، فَإِذا نَبَتِ أَسنانُهُ بَعْدَ السُّقُوطِ قِيلَ: اتَّعَرَ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، و اتَّعَرَ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، تَقْدِيرُهُ اتَّعَرَ، و هو افْتَعَلَ مِنَ التُّعْرِ، و مِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ تاءَ الافْتَعَالِ تاءً، و يُدْغِمُ فِيها التَّاءَ الأَصْلِيَةَ، و مِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ التَّاءَ الأَصْلِيَةَ تاءً، و يُدْغِمُها فى تاءِ الافْتَعَالِ.

و خَصَّ بَعْضُهُم بِالاتِّعَارِ و الاتِّعَارِ البَهِيمَةَ، أنشد ثعلبٌ فى صِفهِ فَرَسٍ:

قارِحٌ قَدِ فَرَّ عَنْه جَانِبٌ

و رَبَّاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَنْعَرْ (٢)

قَلتْ: البَيْتُ لِلْمَرارِ العَدَوِيِّ . و قال شَمِرٌ: الاتِّعَارُ يَكُونُ فى النَّباتِ و السُّقُوطِ، و مِنَ النَّباتِ

١٧- حَدِيثُ الصَّحَّاحِ: «أَنَّهُ وُلِدَ و هُوَ مَتَعْرٌ». و مِنَ السُّقُوطِ

١٧- حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ: «كَانُوا يُجِبُونَ أَنْ يُعْلَمُوا الصَّبِيُّ الصَّلَاةَ إِذا اتَّعَرَ». أَى سَقَطَتْ أَسنانُهُ. قال شَمِرٌ: هُوَ عِنْدى فى الحَدِيثِ بِمعْنى السُّقُوطِ؛ يَدُلُّ على ذلك ما رَواه ابنُ المُبارَكِ بِإِسنادِهِ عن إِبْرَاهِيمَ:

«إِذَا تُغِرَّ»، وَ تُغِرُّ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَعْنَى السُّقُوطِ .

١٦- رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ: «لَيْسَ فِي سِنَّ الصَّبِيِّ شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَتَغَرَّ . وَ مَعْنَاهُ عِنْدَهُ (٣) التَّبَاتُ بَعْدَ السُّقُوطِ . وَ حُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ:

إِذَا وَقَعَ مُقَدَّمُ الْفَمِ مِنَ الصَّبِيِّ قِيلَ: اتَّغَرَّ، بِالنَّاءِ. وَ قَالَ شَمْرٌ: الِاتِّغَارُ: شِقُوطُ الْأَسْنَانِ، قَالَ: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَتَغَرُّ؛ مِنْهُمْ: عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، دَخَلَ قَبْرَهُ بِأَسْنَانِ الصَّبَا، وَ مَا نَغَضَ (٤) لَهُ سِنَّ قَطُّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، مَعَ مَا بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ.

وَ تُغِرُّ، كَعُنِي: دُقَّ فَمُهُ، كَأُتَغِرُّ، فَهُوَ مَتُّغُورٌ وَ مُتُّغَرٌّ .

وَ تُغِرُّ الْغُلَامُ نَغْرًا، إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ أَوْ رَوَّضِعُهُ.

وَ حُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: فَإِذَا قُلِعَ مِنَ الرَّجْلِ بَعْدَ مَا يُسِنُّ قِيلَ: قَدْ تُغِرَّ، بِالنَّاءِ، فَهُوَ مَتُّغُورٌ، وَ سَبَقَ إِنْشَادُ قَوْلِ جَرِيرٍ:

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَمَسُوا تُغُورًا، أَيْ مُتَّفَرِّقِينَ، ضُيِّعًا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ: الْوَاحِدُ تُغِرُّ، بِفَتْحٍ فَسُكُونِ.

وَ تُغُورُ كَصُبُورٍ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ لِحَمِيرٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ تُغِرُّهُ، كَصَبْرَهُ: نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَنِ الْهَجِيمِيِّ: تُغِرُّتُ سِنَّهُ: نَزَعَتْهَا.

وَ الْمَتُّغَرُّ: الْمَتَّفِدُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَنْيَابَ الْأَسَدِ:

شِبَالًا وَ أَشْبَاهَ الزُّجَاجِ مَعَاوِلًا

مُطْلَنَ وَ لَمْ يَلْقَيْنِ فِي الرَّأْسِ مَتُّغِرًا

ص: ١٤٧

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: يَلْتَجِهَ النَّاسُ لِسَهولَتِهِ حَتَّى تَخْذُدَ، فَهُوَ تَغْرُهُ.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ: فَرَّ عَنْهُ، كَذَا فِي اللِّسَانِ، [١] شَاهِدًا عَلَى مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ ثَانِيًا بَلْفِظٍ: مَرَّ مِنْهُ جَانِبًا.

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ [٢] فِي التَّهْذِيبِ: «عِنْدِي» يَعْنِي شَمْرًا، وَ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «عِنْدًا» تَحْرِيفًا.

٤- (٤) بِالْأَصْلِ «نَغَضَ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: نَغَضَ، كَذَا بِخَطِّهِ وَ فِي اللِّسَانِ: [٣] نَغَضَ، مِنْ النِّغْضِ وَ هُوَ التَّحْرُكُ، وَ لِيَحْرُرَ».

قال: مُنْغَرًا: مُنْفَذًا؛ أَي فَأَقَمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ فَمِهِ، يَقُول:

إِنَّهُ لَمْ يَنْغِرْ فَيُخْلِفَ سِنًّا بَعْدَ سِنٍّ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ .

و تُعْرُ الْمَجْدِ: طُرُقُهُ، وَاحِدَتُهَا تُعْرَةٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ يَخْتَرِقُ تُعْرَ الْمَجْدِ: طُرُقَهُ مَسَالِكَهُ. انْتَهَى.

و منه

١٦- الحديثُ : «بَادِرُوا تُعْرَ الْمَسْجِدِ». أَي طَرَائِقَهُ. وَقِيلَ:

تُعْرَةُ الْمَسْجِدِ: أَعْلَاهُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَ النَّسَائِبِ :

«أَمْكَنْتَ مِنْ سِوَاءِ التُّعْرَةِ». أَي وَسَطِهَا.

تفر

التُّفْرُ، بِفَتْحٍ، فَسْكَوْنٍ وَ يُضَمُّ، لِلسِّيَاحِ وَ لِذَوَاتِ الْمَخَالِبِ، كَالْحَيَاءِ لِلنَّاقَةِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: لِلشَّاهِ أَوْ هُوَ مَسِيلُكَ الْقَضِيْبِ مِنْهَا. وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ الْمُعْتَمَدَةِ :

«فِيهَا» بَدَلَ «مِنْهَا»، وَ اسْتِعَارَهُ الْأَخْطَلُ فَجَعَلَهُ لِلبَقَرَةِ، فَقَالَ:

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

وَ فَرَوَةَ تُفْرَ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَاجِمِ

فَرَوَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَ نَسَبَ التُّفْرَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ، وَ هُوَ لَقَبُهُ، كَقَوْلِهِمْ: عَبْدُ اللَّهِ قَفَّةٌ، وَ إِنَّمَا خَفَضَ الْمُتَضَاجِمِ وَ هُوَ الْمَائِلُ، وَ هُوَ مِنْ صِفَةِ التُّفْرِ عَلَى الْجَوَارِ، كَقَوْلِكَ: جُحْرُ ضَبِّ حَرِبٍ. وَ اسْتِعَارَهُ الْجَعْدِيُّ أَيْضًا لِلْبَرْدَوْنَةِ، فَقَالَ:

بُرَيْدِيْنَهُ بَلَّ الْبَرَاذِيْنُ تُغْرَهَا

وَ قَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ إِيْلًا

وَ اسْتِعَارَهُ آخَرَ فَجَعَلَهُ لِلنَّعْجَةِ، فَقَالَ:

وَ مَا عَمَّرُوا إِلَّا نَعْجَهُ سَاجِسِيَهُ

تُخَزَلُ تَحْتَ الْكَبْشِ وَ التُّفْرِ وَارِدُ

ساجِسِيَّهٖ: غَنَمٌ مَنْسُوبَةٌ، وَ هِيَ غَنَمٌ شَامِيَّةٌ حُمْرٌ صِغَارٌ الرُّؤُوسِ .

وَ اسْتَعَارَهُ آخَرٌ لِلْمَرْأَةِ، فَقَالَ:

نَحْنُ بَنُو عَمْرَةَ فِي انْتِسَابِ

بِنْتِ سُوَيْدِ أَكْرَمِ الضُّبَابِ

جَاءَتْ بِنَا مِنْ تَفْرِهَا الْمُنْجَابِ

وَ قِيلَ: الثُّفْرُ وَ الثُّفْرُ لِلْبَقْرَةِ أَصْلٌ لَا مُسْتَعَارَ.

وَ الثُّفْرُ، بِالتَّخْرِيكِ: تَفْرُ الدَّابَّةِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ السَّيْرُ الَّذِي فِي مُؤَخَّرِ السَّرَجِ . وَ تَفْرُ البَعِيرِ وَ الحِمَارِ وَ الدَّابَّةِ مُثَقَّلٌ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

لَا حِمِيرِيٌّ وَفِي وَ لَا عُدَسٌ

وَ لَا اسْتُ غَيْرِ يَحْكُهَا تَفْرُهُ

وَ قَدْ يُسَكَّنُ لِلتَّخْفِيفِ.

وَ أَثْفَرَهُ، أَي البَعِيرِ أَوْ الحِمَارَ: عَمِلَ لَهُ تَفْرًا أَوْ شَدَّهُ بِهِ. وَ عَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ فِي الأساسِ (١).

وَ المِثْفَارُ، كَمِخْرَابٍ، مِنَ الدَّوَابِّ: الَّتِي تَرْمِي بِسَرَجِهَا إِلَى مُؤَخَّرِهَا.

وَ مِنَ المَجَازِ: المِثْفَارُ: الرَّجُلُ المَأْتُونَ، كالمِثْفَرِ، وَ هُوَ تَنَاءٌ قَبِيحٌ وَ نَعْتُ سَوْءٍ. وَ فِي المُحْكَمِ: وَ هُوَ الَّذِي يُؤْتِي.

وَ فِي الأساسِ: قِيلَ: أَبُو جَهْلٍ كَانَ مِثْفَارًا، وَ كُذِّبَ قَائِلُهُ. قَالَ شَيْخُنَا: كَأَنَّهُ لِشِدَّةِ الأُبْنَةِ بِهِ وَ مَيْلِهِ إِلَى الفِعْلِ بِهِ صَارَ كَمَنْ يَطْلُبُ مَا يُزَمَى فِي مُؤَخَّرِهِ؛ فَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الثُّفْرِ بِمعْنَى المِثْفَارِ، بِصِغَةِ المَبَالِغَةِ؛ لِكثْرَةِ شَبَقِهِ، وَ هَذَا الدَّاءُ - وَ العِيَاذُ بِاللَّهِ - مِنَ أعْظَمِ الأَدْوَاءِ، وَ كَثِيرًا مَا يَكُونُ لِلأَكَابِرِ وَ الأَعْيَانِ وَ أَهْلِ الرَّفَاهِيَّةِ؛ لِمَيْلِهِمْ إِلَى مَا يَلِينُ تَحْتَهُمْ؛ وَ لِذَلِكَ يُسَمَّى دَاءَ الأَكَابِرِ.

١٧- وَ رَوَى أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فِي أَمَالِيهِ، عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنِ أَبِي حُرَيْمَةَ الكَاتِبِ، قَالَ: مَا فَتَشْنَا أَحَدًا فِيهِ هَذَا الدَّاءُ إِلَّا وَجَدْنَاهُ نَاصِبًا. وَ

٦- رَوَى بِسَيِّدِهِ: أَنَّ جَعْفَرَ الصِّادِقَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - سُئِلَ عَنِ هَذَا الصَّنْفِ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: رَجِمَ مَنْكُوسَةً يُؤْتِي وَ لَا يَأْتِي. وَ مَا كَانَتْ هَذِهِ الحِصْلَةُ فِي وَلِيِّ اللهِ قَطُّ، وَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الكُفَّارِ وَ الفُسَّاقِ، وَ النَّاصِبِ لِلطَّاهِرِينَ.

وَ الاسْتِثْفَارُ: أَنْ يُدْخَلَ الإنسانُ إِزَارَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ مَلُوبًا ثُمَّ يُخْرِجُهُ. وَ الرَّجُلُ يَسْتِثْفِرُ بِإِزَارِهِ عِنْدَ الصَّرَاعِ، إِذَا هُوَ لَوَاهُ عَلَى فَخِذَيْهِ، فَشَدَّ طَرْفَيْهِ فِي حُجْرَتِهِ (٢)، وَ زَادَ ابْنُ ظَفَرٍ فِي شَرْحِ المَقَامَاتِ: حَتَّى يَكُونَ كالتُّبَانِ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التُّبَانَ هُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ، لَا سَاقَيْنِ

له. وفي الأساس: من المَجاز: اسْتَشْفَرَ الْمُصَارِعَ: رَدَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ إِلَى خَلْفِهِ، فَعَزَّزَهُ فِي حُجْرَتِهِ. ومثله كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ و ابنِ فَارِسٍ.

ص: ١٤٨

-
- ١- (١) كذا بالأصل، وفي الأساس: أُنْعِرَ الدَّابَّةَ و لم يفسرها. و اقتصر في الصحاح على الأخير، و لعله وقع سهواً الأساس.
- ٢- (٢) بالأصل «في حجزه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: في حجزه، كذا بخطه و المطبوعه، و لعله: في حجزته، كما في اللسان، و [١] سيأتي له قريباً» و هذا ما أثبتناه. و في التهذيب أيضاً: في حجزته.

و الاستيفار: إدخال الكلب ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه، قال النابغة:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له

و تتقى مريض المستنفر الحامى

و هو مجاز، و نسبه الجوهرى إلى الزبرقان بن بدر، و صوبوه. و

١٤- فى الحديث: «أن النبى صلى الله عليه و سلم أمر المستحاضه أن تستنفر و تلجم». إذا غلبها سيلان الدم؛ و هو أن تشد فرجها بخزقه عريضه، أو قطنه تحتشى بها، و توثق طرفيها فى شئ ع تشده على و سيطها، فتمنع سيلان الدم، و هو مأخوذ من نقر الدابة، و يحتمل أن يكون مأخوذاً من الثفر، أريد به فرجها و إن كان أصله للسباع. و أنشد ابن الأعرابي:

زنجيه كأنها نعامه

مئفرة بريشتى حمامه

أى كأن أشكتيها قد أئفرتا بريشتى حمامه.

و

١٧- فى حديث ابن الزبير فى صفه الجن: «فإذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستنفرين ثيابهم». قال: هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه، كما يفعل الكلب بذنبه.

و من المجاز: ثفره تثيراً، و فى بعض النسخ: و ثفره يثفره: ساقه من خلفه، كأثفره. و اقتصر على الأخير فى الأساس (١) و التكملة.

و من المجاز: أثفرته يبعه سوء؛ أى ألزقتها (٢) باسنته.

و أثفرت العنز: بينت الولادة.

نقر

التثفر، بالقاف بعد المثلثة، أهمله الجوهرى.

و قال الليث: هو التردد و الجزع، و أنشد:

إذا بليت بقرن

فاضبر و لا تشقر

كذا في التَّكْمَلَة.

ثمر

الثَّمَرُ، محرَّكَةً: حَمْلُ الشَّجَرِ. و

١٦- في الحديث:

«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ». قال ابن الأثير: الثَّمَرُ: هو الرُّطْبُ فِي رَأْسِ النَّخْلِ، فَإِذَا كَثُرَ (٣) فَهُوَ الثَّمَرُ، وَالكَثْرُ:

الجُمَارُ، وَيَقَعُ الثَّمَرُ عَلَى كُلِّ الثَّمَارِ، وَيُعْلَبُ عَلَى ثَمَرِ النَّخْلِ. قال شيخنا: وَأَخَذَهُ مُلًّا عَلَيَّ فِي نَامُوسِهِ بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ، وَقد انتقدوه فِي قَوْلِهِ: وَيُعْلَبُ عَلَى ثَمَرِ النَّخْلِ، فَإِنَّهُ لَا- قَائِلَ بِهَذِهِ الْعَلْبَةِ؛ بَلْ عُرِفَ اللَّغَةُ أَنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ إِنَّمَا يُقَالُ بِالْفَوْقِيَّةِ عِنْدَ التَّجْرِيدِ كَمَا يُقَالُ: الْعِنَبُ مَثَلًا، وَالرُّمَانُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ؛ وَ إِنَّمَا يُطْلَقُ عَلَى النَّخْلِ مُضَافًا، كَثَمَرَ النَّخْلَ مَثَلًا. وَ اللهُ أَعْلَمُ.

و من المَجَازِ: الثَّمَرُ: أَنْواعُ المَالِ المُثَمَّرِ المُسْتَفَادِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، كَذَا فِي البَصَائِرِ، وَ يُخَفَّفُ وَ يُثَقَّلُ .

وَ قرَأَ أَبُو عمرو: وَ كانَ لَهُ ثَمَرٌ وَ فَسَّرَهُ بِأنواعِ المَالِ (٤)، كَذَا فِي الصَّحاحِ.

وَ فِي التَّهذِيبِ: قالَ مُجاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ كانَ لَهُ ثَمَرٌ (٥) قالَ: ما كانَ فِي القرآنِ مِنْ ثَمَرٍ فَهُوَ المَالُ، وَ ما كانَ مِنْ ثَمَرٍ فَهُوَ الثَّمَارُ .

وَ رَوَى الأزهريُّ بِسَيِّدِهِ، قالَ: قالَ سِيَّلامُ أَبُو المُنذِرِ القارِئُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ كانَ لَهُ ثَمَرٌ، مَفْتُوحٌ، جَمَعَ ثَمَرَهُ، وَ مَنْ قرَأَ ثَمَرًا قالَ: مِنْ كَلِّ المَالِ، قالَ: فَأخْبِرْتُ بِذلِكَ يُؤنَسُ فَلَمْ يَقْبَلْهُ؛ كَأَنَّهُما كانا عِنْدَهُ سِواءً. كالثَّيَّارِ، كَسَيِّ حابٍ، هَكَذا فِي سائِرِ النُّسخِ. قالَ شَيْخُنَا: أَنْكَرَهُ جَماعَةٌ، وَ قالَ قَوْمٌ: هُوَ إِشباعٌ وَقَعَ فِي بَعْضِ أَشعارِهِم، فلا يَثْبُتُ .

قلتُ: ما ذَكَرَهُ شَيْخُنَا مِنْ إنكارِ الجَماعَةِ لَهُ فِي مَحَلِّهِ، وَ ما ذَكَرَ مِنْ وَقُوعِهِ فِي بَعْضِ أَشعارِهِم، فَقَدْ وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ، وَ لَكِنه قالَ: الثَّيَّمارُ، بِالثَّاءِ المَفْتُوحِ وَ سُكُونِ التَّحِيَّةِ :

حَتَّى تَرَكَتُ جَنابَهُمَ ذَا بَهْجَةٍ

وَ رَدَّ الثَّرَى مُتَلَمِّعَ الثَّيَّمارِ

الواحدَةُ ثَمَرَةٌ وَ ثَمَرَةٌ، كَسَمَرَهُ، الأَخِيرُ ذَكَرَهُ ابنُ سَيِّدِهِ، فقالَ: وَ حَكَى سَيِّبُويَه فِي الثَّمَرِ: ثَمَرَةٌ (٦) كَسَمَرَهُ، وَ سَمَرٌ،

ص: ١٤٩

٢- (٢) الأساس: ألزقوه باسته.

٣- (٣) فى النهايه: «[١]كنز» و فى اللسان: «[٢]كبر» قال فى القاموس: و زمن الكنز بالكسر أوان كنز التمر.

٤- (٤) الصحاح: الأموال.

٥- (٥) سورة الكهف الآيه ٣٤. [٣]

٦- (٦) فى اللسان: [٤]ثمره و جمعها ثَمْرٌ.

قال: ولا يُكسَّر لقله فَعَلَه في كلامهم، ولم يحك الثمرة أحد غيره. وقال شيخنا: لما تعدد الواحد خالف الاصطلاح، وهو قوله: وهي بهاء. ج ثمار مثل جيل و جبال، وجج، أي جمع الجمع، ثمر مثل كتاب و كُتب، عن الفراء و ججج أي جمع الجمع أثمار.

وقال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون الثمر جمع ثمره، كخشبه و خشب، وأن لا يكون جمع ثمار؛ لأن باب خشبه و خشب أكثر من باب رهان و رهن، قال: أعني أن الجمع قليل في كلامهم.

وقال الأزهري: سمعت أبا الهيثم يقول: ثمره، ثم ثمر، ثم فمر جمع الجمع، و جمع الثمر أثمار، مثل عنق و أعناق.

وأما الثمرة فجمعها ثمرات، مثل قصبه و قصبات، كذا في الصحاح و المصباح (1).

وقال شيخنا: هذا اللفظ في مراتب جمعه من غرائب الأشباه و النظائر، قال ابن هشام في شرح الكعبيته: (2) ولا نظير لهذا اللفظ في هذا الترتيب في المجموع غير الأ-كم، فإنه مثله؛ لأن المفرد أكمه - محركة - و جمعه أكم - محركة - و جمع الأكم إكام، كثمره و ثمر و ثمار، و جمع الإكام - بالكسر - أكم، بضمين كما قيل ثمار و ثمر، ككتاب و كتب، و جمع الأكم - بضمين - آكام، كثمر و أثمار، و نظيره عنق و أعناق، و جمع الأثمار و الآكام أتامير و أكاميم، فهي ست مراتب لا توجد في غير هذين اللفظين، و الله أعلم. و الثمر: الذهب و الفضة، حكاه الفارسي؛ يرفعه إلى مجاهد في قوله عز و جل:

و كان له ثمر، فيمن قرأ به، قال: و ليس ذلك بمعروف في اللغة، و هو مجاز.

و الثمرة: الشجرة، عن ثعلب.

و الثمرة: جلده الرأس، عن ابن شميل.

و من المجاز: الثمرة من اللسان: طرفه و عذبتة، تقول:

ضربني فلان بثمره لسانه. و

١٧- في حديث ابن عباس: «أنه أخذ بثمره لسانه، و قال: قل خيراً تغنم، أو أمسك عن سوء فتسلم» (3). قال شمر: يريد: أخذ بطرف لسانه. و قال ابن الأثير: أي طرفه الذي يكون في أسفله.

و من المجاز: الثمرة من السوط: عقده أطرافه؛ تشبيهاً بالثمر في الهيئه و التذلي عنه، كتذلي الثمر عن الشجرة، كذا في البصائر للمصنف. و

١٧- في الحديث: «أمر عمر الجلاء أن يدق ثمره سوطه». أي لتلين؛ تخفيفاً على الذي يضرب.

و من المجاز: قطعت ثمره فلان، أي ظهره، و يعنى به النسل. و

١٧- فى حديث عَمْرٍو بن سعيد (٤): «قال لَمَعَاوِيَه: ما تسأل عَمَّنْ ذُبَلَتْ بَشَرَتُهُ، وَقُطِعَتْ ثَمَرَتُهُ». بِعِنْيِ نَسَلِهِ.

و قيل: انقطاع شَهْوَتِهِ لِلْجَمَاعِ.

و مِن الْمَجَازِ: الْوَلَدُ ثَمَرَةُ الْقَلْبِ. و

١٦- فى الحديث: «إِذَا مَاتَ وَكَدَّ الْعَبْدُ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبِضْثُمْ ثَمَرَهُ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ». قيل للولد: ثَمَرُهُ؛ لِأَنَّ الثَّمَرَةَ مَا يُنْتِجُهُ الشَّجَرُ، وَ الْوَلَدُ يُنْتِجُهُ الْأَبُ. و قال بعض المفسرين فى قوله تعالى: وَ نَقَصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ (٥) أَى:

الأولادِ و الأحفادِ، كذا فى البصائر.

و فى الْمُحْكَمِ: ثَمَرَ الشَّجَرِ وَ أَثْمَرَ: صَارَ فِيهِ الثَّمَرُ. أَوْ الثَّامِرُ: مَا خَرَجَ ثَمَرُهُ. و عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ: الَّذِى بَلَغَ أَوْانَ أَنْ يُثْمَرَ. وَ الثَّمِرُ: مَا بَلَغَ أَنْ يُجْنَى. هذه عن أبى حنيفة، و أنشد:

ص: ١٥٠

١- (١) ما أثبت فى الأصل فى عبارته المصباح، و فى الصحاح: الثمرة: واحده الثمر و الثمرات.

٢- (٢) عبارته ابن هشام وردت فى شرحه للبيت: سمر العجايات يتركن الحصى زيماً لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل قال: الأكم بضمين جمع إكام ككتب جمع كتاب، و الإكام جمع أكم كالجبال جمع جبل، و الأكم جمع أكمه كالثمر جمع ثمره و يجمع الأول و هو الأكم على آكام كما يقال: عُتِقَ و أعناق، و نظيره جمع ثمره على ثمر كشجره و شجر و جمع ثمر على ثمار كجبال، و جمع ثمار على ثمر ككتب، و جمع ثمر على أثمار كأعناق ذكرهما الجوهري، و حكى الثانى عن الفراء و لا أعرف لهما نظيراً فى العربية.

٣- (٣) فى اللسان و التهذيب: تسلم.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله سعيد، الذى فى اللسان: مسعود و مثله فى النهايه. [١]

٥- (٥) سوره البقره الآيه ١٥٥. [٢]

تَجْتَنِي ثَامِرَ جُدَادِهِ

من فَرَادَى بَرَمٍ أَوْ تُوَامٍ

و قيل: ثَمْرٌ مُثْمَرٌ: لم يَنْضَجْ، و ثامرٌ: قد نَضِجَ .

و قال ابن الأعرابي: أَثْمَرَ الشَّجَرُ، إِذَا طَلَعَ ثَمْرُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ، فَهُوَ مُثْمَرٌ، و قد ثَمَرَ الثَّمَرُ يَثْمُرُ، فَهُوَ ثَامِرٌ .

و شَجَرَ ثَامِرٌ، إِذَا أَدْرَكَ ثَمْرُهُ، و

١- في حديث عليّ: «زَاكِيًا (١) نَبْتُهَا، ثَامِرًا فَرْعُهَا».

و الثَّمَرَاءُ جَمْعُ الثَّمَرَةِ، مِثْلُ الشَّجَرَاءِ جَمْعِ الشَّجَرَةِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ فِي صِفَةِ نَحْلِ:

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَضِيْعُ صُهْبِ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابِيهَا

الجَوَارِسُ: النَّحْلُ الَّتِي تَجْرُسُ وَرَقَ الشَّجَرِ، أَيْ تَأْكُلُهُ، وَ الْمَرَضِيْعُ هُنَا: الصَّغَارُ مِنَ النَّحْلِ، وَ صُهْبُ الرِّيشِ: يَرِيدُ أَجْنَحَتَهَا.

و قيل: الثَّمَرَاءُ فِي بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ شَجَرَةٌ بَعِيْنُهَا، و قيل: اسم جَبَلٍ، وَ هُوَ هَضْبَةٌ بِشِقِّ الطَّائِفِ مِمَّا يَلِي السَّرَاةَ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ .

و الثَّمَرَاءُ مِنَ الشَّجَرِ: مَا خَرَجَ ثَمْرُهَا، وَ شَجَرَةُ ثَمَرَاءٍ:

ذَاتُ ثَمَرٍ .

و الثَّمَرَاءُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الثَّمَرِ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا كَثُرَ حَمْلُ الشَّجَرِ، أَوْ ثَمَرُ الْأَرْضِ، فَهِيَ ثَمَرَاءٌ، كَالثَّمَرَةِ، أَيْ كَفَرَحِهِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الَّذِي فِي نَصِّ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ: أَرْضٌ ثَمِيرَةٌ: كَثِيرَةُ الثَّمَرِ، وَ شَجَرَةٌ ثَمِيرَةٌ وَ نَخْلَةٌ ثَمِيرَةٌ: مُثْمَرَةٌ، وَ قِيلَ: هُمَا الْكَثِيرَا الثَّمَرِ، وَ الْجَمْعُ ثُمْرٌ، فَلْيُنْظَرْ.

و مِنَ الْمَجَازِ: ثَمَرُ الرَّجُلِ، كَنَصَرَ، ثُمورًا: تَمَوَّلَ، أَيْ كَثُرَ مَالُهُ، كَأَثْمَرَ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

و ثَمَرَ لِلغَنَمِ ثُمورًا: جَمَعَ لَهَا الثَّمَرَ، أَيْ الشَّجَرَ.

و مِنَ الْمَجَازِ: مَالٌ ثَمَرٌ - كَكَتِفٍ - وَ مَثْمُورٌ: كَثِيرٌ مُبَارَكٌ فِيهِ. وَ قَدْ ثَمَرَ مَالُهُ يَثْمُرُ: كَثُرَ.

وَ قَوْمٌ مَثْمُورُونَ: كَثِيرُونَ الْمَالِ .

وَ فَلَانٌ مَجْدُودٌ: مَا يَثْمُرُ أَيْ (٢) لَهُ مَالٌ .

و الثَّمِيرَةُ: ما يَظْهَرُ مِنَ الرُّبْدِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ ، وَ يَبْلُغُ إِناهُ مِنَ الصُّلُوحِ .

و قيل: الثَّمِيرَةُ: اللَّبَنُ الَّذِي ظَهَرَ زُبْدُهُ، أَوْ هُوَ الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ زُبْدُهُ، كَالثَّمِيرِ، فِيهِمَا (٣)، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: «قَالَ لَجَارِيَتِهِ: «هَلْ عِنْدَكَ قِرَى؟» قَالَتْ: نَعَمْ، حُبْزُ (٤) حَمِيرٍ، وَ لَبَنُ ثَمِيرٍ، وَ حَيْسُ جَمِيرٍ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الثَّمِيرُ: قَدْ (٥) تَحَبَّبَ زُبْدُهُ، وَ ظَهَرَتْ ثَمِيرَتُهُ، أَيْ زُبْدُهُ، وَ الْجَمِيرُ: الْمُجْتَمِعُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَمَرَ السَّقَاءِ تَثْمِيرًا، إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبُ الرُّبْدِ، كَأَثْمَرٍ، فَهُوَ مُثْمِرٌ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ الرُّؤُوبِ .

وَ أَثْمَرَ الرُّبْدُ: اجْتَمَعَ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أُدْرِكَ لِيُمَخَّضَ فَظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَ زُبْدٌ فَهُوَ الْمُثْمِرُ .

وَ قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ: هُوَ التَّثْمِيرُ (٦)، وَ كَانَ إِذَا مُخِضَ فُرِّيَ عَلَيْهِ أَمْثَالُ الْحَصْفِ فِي الْجِلْدِ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ زُبْدًا، وَ مَا دَامَتْ صِعَارًا فَهُوَ تَثْمِيرٌ ٦ .

وَ يُقَالُ: إِنْ لَبِنَكَ لِحَسَنُ الثَّمْرِ ، وَ قَدْ أَثْمَرَ مِخَاضُكَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هِيَ ثَمِيرَةُ اللَّبَنِ أَيْضًا .

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: لَقْنَا (٧) اللَّهَ مَضِيرَهُ، وَ أَشْقَانَا ثَمِيرَهُ .

وَ ثَمَرَ النَّبَاتُ تَثْمِيرًا: نَفَّضَ نَوْرَهُ، وَ عَقَدَ ثَمْرَهُ، رَوَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

ص: ١٥١

١- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: ذَاكِيًا، بِالذَّالِ، تَحْرِيفٌ .

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ لَا مَعْنَى لَوْجُودِهَا، وَ قَدْ حُذِفَتْ فِي الْأَسَاسِ .

٣- (٣) اقْتَصَرَ فِي اللِّسَانِ [١] عَلَى الْأُولَى .

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «حَمِيرٍ» .

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: الثَّمِيرُ قَدْ تَحَبَّبَ لَعَلَّ الْعِبَارَةَ: الثَّمِيرُ الَّذِي قَدْ تَحَبَّبَ كَمَا فِي اللِّسَانِ». [٣]

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ الْخُ كَذَا فِي اللِّسَانِ [٤] بِتَكَرُّارِ كَانٍ، لَكِنْ يَأْبَدَالُ «تَثْمِيرٍ» فِي

الْمَحَلِّينَ: بِالثَّمِيرِ، وَ هُوَ أُولَى» وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ: ثَمِيرٌ فِي الْمَوْضِعِينَ .

٧- (٧) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَكْفَانَا» .

و من المَجَاز: ثَمَرَ الرَّجُلُ مَالَهُ تَثْمِيرًا: نَمَاهُ وَ كَثْرَتُهُ ، وَ يُقَالُ: ثَمَرَ اللَّهُ مَالَكَ .

وَ أَثْمَرَ الرَّجُلُ: كَثُرَ مَالُهُ كَثْمَرًا. قَالَ الشُّهَابُ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ: أَثْمَرَ يَكُونُ لِأَزْمَانٍ، وَ هُوَ الْمَشْهُورُ الْوَارِدُ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ لِغَيْرِهِ، وَ وَرَدَ مُتَعَدِّيًا، كَمَا فِي قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ فِي تَهْدِيْبِهِ: يُثْمَرُ ثَمْرًا فِيهِ حُمُوضَةٌ .

وَ هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْفُصَحَاءِ، كَقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ:

وَ غَرَسٍ مِنَ الْأَحْبَابِ غَيَّبْتُ فِي الثَّرَى

فَأَسْقَتَهُ أَجْفَانِي بِسَيْحٍ وَ قَاطِرٍ

فَأُثْمِرَ هَمًّا لَا يَبِيدُ وَ حَسْرَةً

لِقَلْبِي يَجْنِيهَا بِأَيْدِي الْخَوَاطِرِ

وَ قَالَ ابْنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ :

وَ تُثْمِرُ حَاجَهُ الْأَمَالَ نُجْحًا

إِذَا مَا كَانَ فِيهَا ذَا الْخَيْتَالِ

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَفٍ ، وَ هُوَ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ :

كَأَنَّمَا الْأَغْصَانُ لَمَّا عَلَا

فُرُوعَهَا قَطُرُ النَّدى نَثْرًا

وَ لَاحَتْ الشَّمْسُ عَلَيْهَا ضَحَى

زَبْرَجْدٌ قَدْ أَثْمَرَ الدُّرَا

قَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ :

سَيْثِمِرُ لِي مَا أَثْمَرَ الطَّلَعُ حَائِطٌ

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُحْصَى. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَاهِرِ فِي دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ، وَ السَّكَاكِي فِي «الْمِفْتَاحِ»، وَ لَمَّا لَمْ يَرَهُ كَذَلِكَ شُرَّاحِهِ، قَالَ الشَّارِحُ :

اسْتَعْمَلَ الْإِثْمَارَ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ فِي مَوَاضِعَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، فَلَعَلَّهُ ضَمَّنَهُ مَعْنَى الْإِفَادَةِ.

و الثَّامِرُ: اللُّوبِيَاءُ عن أَبِي حَنِيفَةَ، و كلاهما اسمٌ .

و الثَّامِرُ : اللُّوبِيَاءُ عن أَبِي حَنِيفَةَ، و كلاهما اسمٌ .

و الثَّامِرُ : نَوْرُ الحُمَاضِ، و هو أَحْمَرٌ، قال:

مِنْ عَلَيِّ كَثَائِرِ الحُمَاضِ

و يقال هو اسمٌ لثَمَرِهِ، و حَمَلِهِ. قال أبو منصور: أَرَادَ بِهِ حُمَرَهُ ثَمَرَهُ عند إِيْناعِهِ، كما قال:

كَأَنَّمَا عَلَّقَ بالأَسْدَانِ

يَانِعُ حُمَاضٍ و أَرْجَوَانِ

و مِنْ المَجَازِ: ابنُ ثَمِيرٍ: اللَّيْلُ المُقْمِرُ، لَتَمَامِ القَمَرِ فِيهِ، قال:

و إِنِّي لَمَنْ عَبَسَ و إِنْ قال قَائِلٌ

على زَعْمِهِمْ ما أَثْمَرَ ابنُ ثَمِيرٍ

أَراد: و إِنِّي لَمَنْ عَبَسَ ما أَثْمَرَ .

و ثَمَرٌ بفتح فسكونٍ : وادٍ، نقله الصَّاعَانِيُّ .

و ثَمَرٌ بالتَّخْرِيكِ: هـ باليَمَن من قُرَى دَمَارِ.

و ثَمِيرٌ كزُبَيْرٍ: جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ ثَمِيرِ المُحَدَّثِ الثُّمَيْرِيِّ المِصْرِيِّ، عن الطَّبْرَانِيِّ و غيره.

و قولهم: ما نَفَسَتِي لَكَ بِثَمَرِهِ - كَفَرِحِهِ - أَي مالِكَ في نَفَسَتِي حلاوُهُ، نقله الصَّاعَانِيُّ عن الفَرَّاءِ، و هو مَجَازٌ، و قد ذَكَرَهُ الزَّمخَشَرِيُّ في الأَساسِ في ثَمَرٍ، بالْمُثَناءِ، و مَرَّ للمصنِّفِ هُناكَ أَيضاً، و فَسَّرَهُ بِطَبِيئِهِ.

*و ممَّا يُستدْرَكُ عَلَيْهِ:

١٦- في حديث المُبَايعَةِ: «فَأَعْطاهُ صَفْقَةً يَدُهُ، و ثَمَرَةَ قَلْبِهِ».

أَي خالَصَ عَهْدَهُ، و هو مَجَازٌ. و في الأَساسِ: و خَصَّنِي بِثَمَرِهِ قَلْبَهُ، أَي بِمَوَدَّتِهِ.

و ثامِرُ الحِلْمِ: ثامُهُ، كَثائِرِ الثَّمَرِهِ، و هو النَّضيجُ مِنْهُ، و أنشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

و الخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَحْيَاكَ وَ ل

كَنْ قَدْ تَغَرُّ بِثَامِرِ الْحِلْمِ

وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ يُرْوَى: بِآمِنِ الْحِلْمِ.

وَ الْعَقْلُ الْمُثْمِرُ: عَقْلُ الْمُسْلِمِ، وَ الْعَقْلُ الْعَقِيمُ: عَقْلُ الْكَافِرِ.

وَ فِي السَّمَاءِ ثَمْرَةٌ وَ ثَمْرٌ: لَطِخٌ مِنْ سَحَابٍ .

وَ يُقَالُ لِكُلِّ نَفْعٍ يَصُدُّرُ عَنْ شَيْءٍ: ثَمَرْتُهُ، كَقَوْلِكَ:

ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَ ثَمَرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الْجَنَّةُ .

وَ أَثْمَرَ الْقَوْمَ: أَطْعَمَهُمْ مِنَ الثَّمَارِ. وَ فِي كَلَامِهِمْ: مَنْ

ص: ١٥٢

أَطْعَمَ و لم يُثْمِرَ ، كان كَمَنْ صَلَّى العِشَاءَ و لم يُوتِرَ، و فيه يقول الشاعر:

إِذَا الضُّيْفَانُ جَاءُوا قُمْ فَقَدِّمْ

إِلَيْهِمْ مَا تَيْسَّرَ ثُمَّ آتِرْ

و إِنْ أَطْعَمْتَ أَقْوَامًا كِرَامًا

فَبَعْدَ الأَكْلِ أَكْرَمِهِمْ و أَنْتِرْ

فَمَنْ لَمْ يُثْمِرِ الضُّيْفَانَ بُخْلًا

كَمَنْ صَلَّى العِشَاءَ و لَيْسَ يُوتِرْ

كما فى البصائر للمصنّف.

و قال عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ:

مَا زَالَ عَصِيانُنَا لِلَّهِ يُرْذِلُنَا

حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى يَحْيَى و دِينَارِ

إِلَى عَلِيَّيْنِ لَمْ تَقْطَعْ ثِمَارُهُمَا (١)

قد طالما سَجَدَا لِلشَّمْسِ و النَّارِ

يريد..لم يُخْتَنَا.

نَجْر

الثُّنْجَارَةُ ، أهمله الجوهري ، و قال أبو حنيفة :

هى نُقْرَةٌ مِنَ الأَرْضِ يَدُومُ نَدَاهَا و تُنْبِتُ ، قال: و هى الثُّنْجَارَةُ -بالباءِ بدل النُّونِ- إِلاَّ أَنها تُنْبِتُ العَضْرَسَ . و قال ابن الأعرابي :
الثُّنْجَارَةُ و الثُّبْجَارَةُ : الحُفْرَةُ التى يَحْفَرُها ماءُ المِرْزَابِ ، (٢) و فى بعض النُّسخ: المِزَابِ ، و فى بعض الأُصول الجَيِّدِ : المَرَازِبِ .

نور

الثُّورُ : الهَيَّجَانُ . نار الشئ : هاج ، و يقال للغضبان أهيج ما يكون : قد نارَ ثائرُه و فارَ فائرُه، إذا (٣) هاجَ غَضْبُه .

و الثَّورُ: الوثْبُ، و قد ثارَ إليه، إذا وثبَ. و ثارَ به النَّاسُ، أي وَثَبُوا عليه.

و الثَّورُ: الشُّطُوعُ. و ثارَ العُبارُ: سَطَعَ و ظَهَرَ، و كذا الدُّخانُ، و غيرُهُما، و هو مَجازٌ. و الثَّورُ: نُهُوضُ القَطا مِن مَجائِمه.

و ثارَ الجرادُ ثوراً، و انثَرَ: ظَهَرَ.

و الثَّورُ: ظُهُورُ الدِّمِ، يقال: ثارَ به الدِّمُ ثوراً، كالثُّورِ، بالضمِّ، و الثَّورانِ، محرَّكَةً، و الثَّورِ، في الكَلِّ، قال أبو كَبيرٍ الهذليُّ:

يَأوي إلى عَظْمِ العَريفِ و نَبْلُهُ

كسَوامِ دَبْرِ الخَشَرِ المُتَثَوِّرِ

و آثاره هو، و أثره، على القلبِ، و هَتَرَه، على البَدَلِ، و ثَوَّرَه، و اسْتَثارَه غيرُه، كما يُسْتَثارُ الأسدُ و الصَّيْدُ، أي هَيَّجَه.

و الثَّورُ: القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ الأَقطِ. ج. أَثوارٌ و ثَوْرَةٌ، بكسرِ الفَتْحِ على القِياسِ.

١٦- و في الحديث: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ و لو مِن ثَوْرٍ أَقِطٍ». قال أبو منصور: و قد نُسِخَ حُكْمُهُ.

و

١٧- رَوَى عن عَمرو بن مَعدي كَرَبَ أَنه قال: أَتَيْتُ بَنِي فلانٍ فَأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ و كَعْبٍ. ؛ فَالثَّورُ: القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ الأَقطِ، و القَوْسُ: البَقِيَّةُ مِنَ الثَّمَرِ تَبْقَى في أَسْفَلِ الجُلَّةِ، و الكَعْبُ: الكُتْلَةُ مِنَ السَّمَنِ الجامِسِ (٤). و الأَقطُ هو لَبَنٌ جامِدٌ مُسْتَحْجَرٌ.

و الثَّورُ: الذَّكَرُ مِنَ البَقَرِ (٥) قال الأَعشى:

لَكَالثَّورُ و الجِنِّيُّ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ

و ما ذَنَّبُهُ أَن عافَتِ المِماءُ مَشْرَباً

أراد بالجِنِّيِّ اسمَ راعٍ. و الثَّورُ ذَكَرُ البَقَرِ يُقَدَّمُ لِلشُّرْبِ، لِيَتَّبِعَهُ (٦) إِنانُ البَقَرِ، قاله أبو منصور، و أنشد:

كما الثَّورُ يَضْرِبُهُ الرِّاعِيانِ

و ما ذَنَّبُهُ أَن تَعافَ البَقَرُ (٧)

ص: ١٥٣

- ٢- (٢) فى القاموس: «[١]المزrab» و فى اللسان: [٢]ماء المرازب، و فى التكملة فكالأصل.
- ٣- (٣) اللسان: [٣]إذا غضب و هاج غضبه.
- ٤- (٤) فى التهذيب و اللسان: «[٤]الخامس».
- ٥- (٥) فى القاموس: و ذكر البقر.
- ٦- (٦) التهذيب: لتتبعه.
- ٧- (٧) قبله فى التهذيب: أبصرتنى بأطير الرجال و كلفتنى ما يقول البشر.

وَأَنْشَدَ لِأَنْسِ بْنِ مُدْرِكِ الْخَثْعَمِيِّ :

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ

كَالْتَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ

قيل: عَنَى التَّوْرَ الَّذِي هُوَ ذَكَرُ الْبَقْرِ؛ لِأَنَّ الْبَقْرَ يَتَّبِعُهُ، فَإِذَا عَافَ الْمَاءَ عَافَتْهُ، فَيُضْرَبُ لِيَرِدَ فَتَرِدَ مَعَهُ.

ج أَتَوَّرٌ وَتِيَّارٌ، بِالْكَسْرِ، وَتِيَّارَةٌ وَتَوَّرَةٌ وَتِيَّرَةٌ، بِاللَّوِ وَالْيَاءِ، وَبِكَسْرِ فَفَتْحٍ فِيهِمَا، وَتِيَّرَةٌ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ، وَتِيَّارٌ، كَجِيَرِهِ وَجِيْرَانٍ، عَلَى أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ قَالَ فِي تِيَّرِهِ :

إِنَّهُ مَحْذُوفٌ مِنْ تِيَّارِهِ، فَتَرَكَوا الْإِعْلَامَ فِي الْعَيْنِ أَمَارَةً لَمَّا نَوَّوهُ مِنَ الْأَلْفِ، كَمَا جَعَلُوا تَصْحِيحَ نَحْوِ احْتَوَّرُوا (١) وَاعْتَوَّنُوا دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا بُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ، وَهُوَ تَحَوَّرُوا وَتَعَاوَّنُوا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ شَادُّ، وَكَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بِالْقَلْبِ بَيْنَ جَمْعِ تَوَّرٍ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَبَيْنَ جَمْعِ تَوَّرٍ مِنَ الْأَفِطِ؛ لِأَنََّّهُمْ يَقُولُونَ فِي تَوَّرِ الْأَفِطِ : تَوَّرَةٌ فَقَطْ. وَالْأُنْثَى :

تَوَّرَةٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَفَرَوَةٌ تَفَرُّ التَّوَّرَةَ الْمُتَضَاجِمِ (٢)

وَأَرْضٌ مَتَوَّرَةٌ : كَثِيرَتُهُ، أَيْ التَّوَّرُ، عَنِ ثَعْلَبِ.

وَالتَّوَّرُ : السَّيِّدُ، وَبِهِ كُنِيَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ : أَبَا تَوَّرٍ وَ.

١- قول علي رضي الله عنه: إِنَّمَا أُكَلِّتُ يَوْمَ أَكَلَلِ التَّوَّرَ الْأَبْيَضُ ». بِعَنَى بِهِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ سَيِّدًا، وَجَعَلَهُ أَبْيَضَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَشْيَبَ .

وَالتَّوَّرُ : مَا عَلَا الْمَاءُ مِنَ الطُّحْلُبِ وَالْعَرْمَضِ وَالْعَلْفَقِ وَنَحْوِهِ. وَقَدْ تَارَ تَوَّرًا وَتَوَّرَانًا، وَتَوَّرْتُهُ، وَأَثَرْتُهُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَنْسِ بْنِ مُدْرِكِ الْخَثْعَمِيِّ السَّابِقِ، فِي قَوْلِهِ: قَالَ: لِأَنَّ الْبَقْرَ إِذَا أَوْرَدَ الْفِطْعَةَ مِنَ الْبَقْرِ، فَعَافَتِ الْمَاءَ وَصَيَّدَهَا عَنْهُ الطُّحْلُبُ، ضَرَبَهُ لِيَفْحَصَ عَنِ الْمَاءِ فَتَشْرِبَهُ، وَيُقَالُ لِلطُّحْلُبِ: تَوَّرَ الْمَاءَ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَطَرِ.

وَالتَّوَّرُ : الْبَيَاضُ الَّذِي فِي أَصْلِ الطُّفْرِ، ظُفْرِ الْإِنْسَانِ . وَالتَّوَّرُ : كُلُّ مَا عَلَا الْمَاءُ مِنَ الْقَمَاشِ (٣). وَيُقَالُ: تَوَّرْتُ كُدُورَةَ الْمَاءِ فَتَارَ .

وَالتَّوَّرُ : الْمَجْجُونُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْجُنُونُ، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ كَأَنَّهُ لِهَيْجَانِهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: التَّوَّرُ : حُمْرَةُ الشَّفَقِ النَّائِرَةِ فِيهِ (٤). وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا سَقَطَ تَوَّرُ الشَّفَقِ». وَهُوَ انْتِشَارُ الشَّفَقِ، وَتَوَّرَانُهُ: حُمْرَتُهُ وَ مُعْظَمُهُ. وَيُقَالُ: قَدْ تَارَ يَتَوَّرُ تَوَّرًا وَتَوَّرَانًا، إِذَا انْتَشَرَ فِي الْأَفْقِ وَارْتَفَعَ، فَإِذَا غَابَ حَلَّتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ. وَقَالَ فِي الْمَغْرِبِ: مَا لَمْ يَسْقُطْ تَوَّرُ الشَّفَقِ .

و الثَّورُ: الأَحْمَقُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَلِيدِ الْفَهْمِ: مَا هُوَ إِلَّا ثَوْرٌ .

و من المَجَاز: الثَّورُ: بُرُجٌ فِي السَّمَاءِ، من البُرُوجِ الاثْنَيْ عَشَرَ، على التَّشْبِيهِ.

و من المَجَاز: الثَّورُ: فَرَسٌ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ ، على التَّشْبِيهِ.

و ثَوْرٌ: أَبُو قَبِيلِهِ مِنْ مُضَرَ، وَ هُوَ ثَوْرٌ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابَخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ، مِنْهُمْ: الْإِمَامُ الْمَحْدُوثُ الزَّاهِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبَةَ [بْنِ أَبِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] (٥) بْنِ مُنْقِذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَلِكَانَ بْنِ ثَوْرٍ، رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وَ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، وَ عَنْهُ بْنُ جُرَيْجٍ، وَ شُعْبَةُ، وَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَ فَضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ .

تُوفِيَ سَنَةَ ١٦١ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِ وَ سِتِينَ سَنَةً .

و ثَوْرٌ: وادٍ ببلاد مُزَيْنَةَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

١٤- وَ ثَوْرٌ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَ فِيهِ الْغَارُ الَّذِي بَاتَ فِيهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ. وَ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي التَّنْزِيلِ: ثَانِيِ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ (٦) وَ يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ

ص: ١٥٤

١- (١) فِي اللِّسَانِ [١] اجْتَرُوا بِالْجِيمِ.

٢- (٢) دِيَوَانُهُ وَ صَدْرُهُ فِيهِ: جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرِينَ مَلَامَةً .

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «الْقِمَاسُ» وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ التَّهْذِيبِ. فَسَيَّرَ بِهِ الثَّوْرُ فِي قَوْلِ الْأَعْشَى الْمَتَقَدِّمِ أَثْنَاءَ الْمَادَةِ. قَالَ: أَرَادَ بِالثَّوْرِ هَاهُنَا مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ الْقِمَاسِ يَضْرِبُهُ الرَّاعِي لِيَصْفُو الْمَاءَ لِلْبَقَرِ.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٢] النَّائِرَةُ.

٥- (٥) زِيَادَةُ عَنِ جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٢٠١. [٣]

٦- (٦) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٤٠. [٤]

أَطْحَلَ، و اسمُ الْجَبَلِ أَطْحَلُ، نَزَلَهُ ثَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ فَنُسِبَ إِلَيْهِ؛ وَ قَالَ جَمَاعَةٌ: سُمِّيَ أَطْحَلُ لِأَنَّ أَطْحَلَ بْنَ عَبْدِ مَنَاةَ كَانَ يَسْكُنُهُ. وَ ثَوْرٌ أَيْضًا: جَبَلٌ صَغِيرٌ إِلَى الْحُمْرَةِ بِتَدْوِيرٍ، بِالْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ، خَلْفَ أُحُدٍ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ. قَالَ السُّيُوطِيُّ فِي كِتَابِ الْحَيْجِ مِنَ التَّوْشِيحِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ مَا لِيَ إِلَى الْقَوْلِ بِهِ، وَ تَرْجِيحِهِ بِأَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى التِّرْمِذِيِّ .

١٦- وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ (١)».؛ وَ هُمَا جَبَلَانِ. وَ أَمَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَيَّالَمَ، بِالتَّخْفِيفِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَكْبَابِ الْأَعْلَامِ: إِنَّ هَذَا تَضْيَعٌ، وَ الصَّوَابُ «مِنْ عَيْرٍ إِلَى أُحُدٍ»؛ لِأَنَّ ثَوْرًا إِنَّمَا هُوَ بِمَكَّةَ - وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَمَا عَيْرٌ فَجَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ، وَ أَمَا ثَوْرٌ فَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ بِمَكَّةَ، وَ فِيهِ الْغَارُ، وَ

١٦- فِي رِوَايَةِ قَلِيلِهِ :

«مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَ أُحُدٍ». وَ أُحُدٌ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: فَيَكُونُ ثَوْرٌ غَلَطًا مِنَ الرَّوَايِ، وَ إِنْ كَانَ هُوَ الْأَشْهَرَ فِي الرَّوَايَةِ وَ الْأَكْثَرَ. وَقِيلَ:

إِنْ عَيْرًا جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَ يَكُونُ الْمَرَادُ أَنَّهُ حَرَمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدَرًا مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَ ثَوْرٍ مِنْ (٢) مَكَّةَ، أَوْ حَرَمَ الْمَدِينَةِ تَحْرِيمًا مِثْلَ تَحْرِيمِ مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَ ثَوْرٍ بِمَكَّةَ، عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ (٣)، وَ وَصْفِ الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ - فَعَيْرٌ جَيْدٌ، هُوَ جَوَابٌ وَ أَمَا إِخْبُ، ثُمَّ شَرَعَ الْمَصْنُفُ فِي بَيَانِ عِلَّةِ رَدِّهِ، وَ كَوْنِهِ غَيْرَ جَيْدٍ، فَقَالَ: لَمَّا أَخْبَرَنِي الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الشُّجَاعُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ الْبَغْلِيُّ الشَّيْخُ الرَّاهِدِيُّ، عَنِ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَصِيرِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، مَا نَصَّه: أَنَّ حِذَاءَ أُحُدٍ جَانِحًا إِلَى وَرَائِهِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ جَبَلًا صَغِيرًا مُدَوَّرًا إِلَى حُمْرِهِ، يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، وَ قَدْ تَكَرَّرَ سُؤَالِي عَنْهُ طَوَائِفَ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْعَرَبِ، الْعَارِفِينَ بِتِلْكَ الْأَرْضِ الْمُجَاوِرِينَ بِالسُّكْنَى، فَكُلُّ أَخْبَرَنِي أَنَّ اسْمَهُ ثَوْرٌ لَا غَيْرَ، وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الْعَلَّامَةِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ بَرَكَاتِ الْحَنْبَلِيِّ حَاشِيَةً عَلَى كِتَابِ «مَعَالِمِ السُّنَنِ» لِلْحَطَّابِيِّ مَا صَوَّرْتُهُ: ثَوْرٌ جَبَلٌ صَغِيرٌ خَلْفَ أُحُدٍ، لَكِنَّهُ نُسِيَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا آحَادُ الْأَعْرَابِ؛ بِدَلِيلِ مَا حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ عَفِيفُ الدِّينِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَصِيرِيِّ، وَ كَانَ مُجَاوِرًا بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَوْقَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: كُنْتُ إِذَا رَكَبْتُ مَعَ الْعَرَبِ أَسْأَلُهُمْ عَمَّا أَمُرُّ بِهِ مِنَ الْأَمْكَانِ، فَمَرَرْتُ رَاكِبًا مَعَ قَوْمٍ مِنْ بَنِي هَيْثَمٍ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ جَبَلٍ خَلْفَ أُحُدٍ: مَا يُقَالُ لِهَذَا الْجَبَلِ؟ فَقَالُوا: يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟ فَقَالُوا:

مِنْ عَهْدِ آبَائِنَا وَ أَجْدَادِنَا، فَنَزَلَتْ وَ صَلَّيْتُ عَنْهُ رَكْعَتَيْنِ، شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى. ثُمَّ ذَكَرَ الْعَلَّةُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: وَ لَمَّا كَتَبْتُ إِلَى الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ عَفِيفِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ الْمَطْرِيِّ الْمِدَنِيِّ، نَقْلًا عَنْ وَالِدِهِ الْحَافِظِ الثَّقَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ الْمَطْرِيِّ الْخَزْرَجِيِّ، قَالَ: إِنَّ خَلْفَ أُحُدٍ عَنِ شِمَالِيهِ جَبَلًا صَغِيرًا مُدَوَّرًا إِلَى الْحُمْرَةِ، يُسَمَّى ثَوْرًا، يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، خَلْفًا عَنْ سَلْفٍ، قَالَ مُلَّا عَلِيُّ فِي النَّامُوسِ: لَوْ صَحَّ نَقْلُ الْخَلْفِ عَنِ السَّلْفِ لَمَّا وَقَعَ الْخَلْفُ بَيْنَ الْخَلْفِ. قُلْتُ: وَ الْجَوَابُ عَنْ هَذَا يُعْرَفُ بِأَذْنِي تَأْمُلُ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ.

وَ ثَوْرُ الشُّبَاكِ، كَكِتَابِ: وَ بُرْقَةُ الثَّوْرِ، بِالضَّمِّ :

مَوْضِعَانِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: بُرْقَةُ الثَّوْرِ: جَانِبُ الصَّمَانِ.

وَ ثَوْرِي (٤)، وَ قَدْ يُمَيِّدُ: نَهْرٌ بِدِمَشْقَ فِي شِمَالِي بَرْدَى، هُوَ وَ بَانَسُ يُفْتَرَقَانِ مِنْ بَرْدَى، يَمُرَّانِ بِالْبَوَادِي، ثُمَّ بِالْغُوطَةِ، قَالَ الْعِيَادُ الْأَصْفَهَانِيُّ يَذْكُرُ الْأَنْهَارَ مِنْ قَصِيدِهِ:

يَزِيدُ اشْتِيَاقِي وَ يُنْمُو كَمَا

يَزِيدُ يَزِيدُ وَ ثَوْرِي يُتَوْرُ

وَ أَبُو الثَّوْرَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمْحِيُّ ، وَقِيلَ :

المكِّي (٥) التابعي ، يزوي عن ابن عمّره ، و عنه عمّرو بن دينار ، و من قال : عمّرو بن دينار عن أبي السّوار فقد وهم .

وَ يُقَالُ : ثَوْرَةٌ مِنْ مَالٍ ، كَثْرَتُهُ مِنْ مَالٍ ، وَ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ :

وَ ثَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ

لَقُلْتُ إِحْدَى حِرَاجِ الْحَرِّ مِنْ أُقْرِ

وَ يُرْوَى : وَ ثَرْوَةٌ ، أَيْ عِدَدٌ كَثِيرٌ ، وَ هِيَ مَرْفُوعَةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَ هُوَ قَوْلُهُ : «فِينَا حَنَازِيدٌ» ، وَ لَيْسَتْ الْوَاوُ وَآوُ «رُبَّ» ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ . وَ فِي التَّهْذِيبِ : ثَوْرَةٌ مِنْ

ص : ١٥٥

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : وَ [١] فِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ .

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : [٢] لِلَّذِينَ بِمَكَّةَ . وَ فِي اللِّسَانِ [٣] فَكَالْأَصْلِ .

٣- (٣) زَيْدٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : وَ [٤] إِقَامَةُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

٤- (٤) قَيْدُهَا يَأْقُوتُ بِالْفَتْحِ وَ الْقَصْرِ .

٥- (٥) عَنِ التَّكْمَلَةِ وَ بِالْأَصْلِ «الْمَلِكِي» .

رجال، و ثَوْرَةٌ من مال؛ للكثير. و يقال: ثَوْرَةٌ من رجال، و ثَوْرَةٌ من مال، بهذا المعنى. و قال ابن الأعرابي: ثَوْرَةٌ من رجال، و ثَوْرَةٌ ؛ يعنى: عَدَدٌ كَثِيرٌ (١)، و ثَوْرَةٌ من مالٍ لا غير.

و التَّوَارَةُ: الخَوْرَانُ، عن الصَّاعِنِيِّ .

و

١٦- فى الحديث: «فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يُثَوِّرُ [مِنْ] (٢) بَيْنَ أَصَابِعِهِ».

أى يُتَّبِعُ بِقُوَّةٍ وَ شِدَّةٍ.

و التَّائِرُ مِنَ الْمَجَازِ: تَارَ تَائِرُهُ وَ فَارَ فَائِرُهُ؛ يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا هَاجَ الْغَضَبُ .

و تَوَّرَ الْغَضَبُ: حَدَّثَهُ.

و التَّائِرُ أَيْضاً: الْعَضْبَانُ .

و التَّيْرُ، بِالْكَسْرِ: غِطَاءُ الْعَيْنِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

و

١٦- فى الحديث: «أَنَّهُ كَتَبَ لِأَهْلِ جُرَشَ بِالْحِمَى الَّذِى حَمَاهُ لَهُمْ لِلْفَرَسِ، وَ الرَّاحِلَةِ، وَ الْمُشِيرَةِ». و هو بِالْكَسْرِ، وَ أَرَادَ بِالْمُشِيرَةِ : الْبَقْرَةَ تُثِيرُ الْأَرْضَ .

و يقال: هذه ثِيرَةٌ مُشِيرَةٌ، أى تُثِيرُ الْأَرْضَ ، وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فى صِفَةِ بَقْرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : تُثِيرُ الْأَرْضَ وَ لَا تَسْقَى الْحَرْثَ (٣).

وَ أَتَارَ الْأَرْضَ : قَلَبَهَا عَلَى الْحَبِّ بَعْدَ مَا فُتِحَتْ مَرَّةً ، وَ حُكِيَ : أَثَوَّرَهَا ؛ عَلَى التَّضْحِيحِ، وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ :

وَ أَتَارُوا الْأَرْضَ (٤) أَيْ حَرَّثُوهَا وَ زَرَعُوهَا، وَ اسْتَخْرَجُوا [مِنْهَا] (٥) بَرَكَاتِهَا، وَ أَنْزَلَ زَرْعَهَا.

وَ تَاوَرَهُ مُتَاوِرَةً وَ تَوَاراً، بِالْكَسْرِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : وَائِبَهُ وَ سَاوَرَهُ.

وَ تَوَّرَ الْأَمْرَ تَثْوِيرًا: بَحَثَهُ.

وَ تَوَّرَ الْقُرْآنَ: بَحَثَ عَنْ مَعَانِيهِ وَ عَنِ عِلْمِهِ. وَ

١٦- فى حديثٍ آخَرَ (٦): «مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَتَوَّرِ الْقُرْآنَ». قَالَ شَمْرُ: تَتَوَّرِ الْقُرْآنَ: قِرَاءَتُهُ، وَ مُفَاتَشَةُ الْعُلَمَاءِ بِهِ فى تَفْسِيرِهِ وَ مَعَانِيهِ.

وَ قِيلَ: لِيَتَقَرَّرَ عَنْهُ وَ يُفَكَّرَ فى مَعَانِيهِ وَ تَفْسِيرِهِ، وَ قِرَاءَتِهِ.

و تُؤَيِّرُ بِنُ أَبِي فَاخْتَهُ سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ أَخُو بُرْدٍ، وَأَبُوهُمَا مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ:

تَابَعِي . الصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ؛ لِأَنَّهُ يَزُورِي مَعَ أَخِيهِ عَنِ أَبِيهِمَا عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَذَا فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَّانَ .

و التُّؤَيْرُ: مَاءٌ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ مَنَازِلِ تَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ، وَ لَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ، قُتِلَ فِيهِ الْمُطْرَحُ وَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّجْدِيِّينَ، وَ فِيهِ يَقُولُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ الشَّاعِرُ:

إِنْ تَقْتُلُونَا بِالْقَطِيفِ فَإِنَّا

قَتَلْنَاكُمْ يَوْمَ التُّؤَيْرِ وَ صَحَّصَحَا

كَذَا فِي أَنْسَابِ الْبِلَادِرِيِّ .

و التُّؤَيْرُ: أَبْرُقٌ (٧) لَجَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، قُرْبَ سَوَاحِجِ، مِنْ جِبَالِ ضَرِيَّةَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: انْتَظَرُ حَتَّى تَسْكُنَ هَذِهِ الشَّوْرَةَ، وَ هِيَ الْهَيْجُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ فُلَانًا نَائِرَ الرَّأْسِ، إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ اشْعَانَ شَعْرَهُ، أَيْ انْتَشَرَ وَ تَفَرَّقَ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ نَائِرَ الرَّأْسِ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ».؛ أَيْ مُنْتَشِرَ شَعْرِ الرَّأْسِ قَائِمَةً، فَحَذَفَ الْمُضَافَ . وَ

١٦- فِي آخِرِ:

«يَقُومُ إِلَى أَخِيهِ نَائِرًا فَرِيضِيَّتُهُ».؛ أَيْ: مُنْتَفِخَ الْفَرِيضَةِ قَائِمَةً غَضَبًا، وَ هُوَ مَجَازٌ وَ أَرَادَ بِالْفَرِيضَةِ هُنَا عَصَبَ الرَّقَبِ وَ عُرُوقَهَا؛ لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تُنَوِّرُ عِنْدَ الْغَضَبِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَارَتْ نَفْسُهُ: جَشَّاتٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

جَشَّاتٌ، أَيْ ارْتَفَعَتْ، وَ جَاشَتْ أَيْ فَارَتْ .

وَ يُقَالُ: مَرَرْتُ بِأَرَانِبٍ فَأَنْزَعْتُهَا .

وَ يُقَالُ: كَيْفَ الدَّبِّيُّ؟ يُقَالُ: نَائِرٌ وَ نَاقِرٌ (٨)، فَالنَّائِرُ سَاعَةٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، وَ النَّاقِرُ حِينَ يَنْقُرُ مِنَ الْأَرْضِ، أَيْ يَثْبُ .

- ١- (١) كذا بالأصل، و هو خطأ، و الصواب ما فى التهذيب عدداً كثيراً.
- ٢- (٢) زياده عن النهايه، و نبه إلى هذا السقط بهامش المطبوعه المصريه.
- ٣- (٣) سوره البقره الآيه ٧١. [١]
- ٤- (٤) سوره الروم الآيه ٩. [٢]
- ٥- (٥) زياده عن التهذيب.
- ٦- (٦) قوله «آخر» كذا بالأصل، و يفهم من العبارة أنه سبق بحديثٍ، انظر اللسان. [٣]
- ٧- (٧) فى معجم البلدان: أبيرق أبيض لبني أبي بكر بن كلاب.
- ٨- (٨) الأصل و التهذيب و اللسان، و [٤] فى الأساس: «نافر».

وَ تَوْرَ الْبِرْكَ وَ اسْتَارَهَا ، أَى أَرْعَجَهَا وَ أَنْهَضَهَا .

١٦- فى الحديث: «بل هى حُمى تُتَوْرُ أَوْ تَفُورُ» .

وَ التَّوْرُ : تَوْرَانُ الْحَصْبَةِ : وَ ثَارَتِ الْحَصْبَةُ بِفُلَانٍ تَوْرًا وَ تُوورًا وَ تُورًا وَ تَوْرَانًا : انْتَشَرَتْ .

وَ حَكَى اللَّحْيَانِىُّ : ثَارَ الرَّجُلُ تَوْرَانًا : ظَهَرَتْ فِيهِ الْحَصْبَةُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنْهُ أَيْضًا : ثَارَ بِالْمَحْمُومِ التَّوْرُ ، وَ هُوَ مَا يَخْرُجُ فِيهِ مِنَ الْبَشْرِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا : تَوْرَ عَلَيْهِمُ الشَّرُّ ، إِذَا هَيَّجَهُ وَ أَظْهَرَهُ ، وَ ثَارَتْ بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ وَ شَرٌّ ، وَ ثَارَ الدَّمُ فِى وَجْهِهِ .

وَ

١٦- فى حديث عبد الله: « أَتَيْرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ (١) فِيهِ خَبْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ » . وَ فى روايه: «عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ» .

وَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ [لِى] (٢) مُحَارِبٌ صَاحِبُ الْخَلِيلِ :

لَا تَقْطَعْنَا فَإِنَّكَ إِذَا جِئْتَ أَثَرْتَ الْعَرَبِيَّةَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَثَرْتُ الْبَعِيرَ أَثِيرُهُ إِثَارَةً ، فَتَارَ يُتَوْرُ ، وَ تَتَوْرَ تَتَوْرًا ، إِذَا كَانَ بَارِكًا فَبَعَثَهُ فَانْبَعَثَ ، وَ أَثَارَ التُّرَابَ بِقَوَائِمِهِ إِثَارَةً : بَحَثَهُ ، قَالَ :

يُثِيرُ وَ يُدْرِى تَرْبَهَا وَ يُهَيْلُهُ

إِثَارَةَ تَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُحْمِسِ (٣)

وَ تَوْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ ، وَ هُوَ تَوْرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ بَكِيلِ بْنِ جُشَمِ .

وَ أَبُو خَالِدٍ تَوْرُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلَاعِئِ : مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ، قَدِمَ الْعِرَاقَ ، وَ كَتَبَ عَنْهُ التَّوْرِيُّ .

وَ أَبُو تَوْرٍ صَاحِبُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ ، وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ التَّوْرِيُّ ، مِنْهُمْ : أَبُو الْقَاسِمِ الْجَنِيدُ الزَّاهِدُ التَّوْرِيُّ ، كَانَ يُفْتَى عَلَى مَذْهَبِهِ .

وَ إِلَى مَذْهَبِ سُفْيَانَ التَّوْرِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوْرِيُّ التَّوْرِيُّ . وَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّونِيَّ

التَّوْرِيُّ ، رَاوَى النِّسَائِيُّ عَنِ الْكَسَّارِ . وَ تُوَيْرُهُ ، مَصْغَرًا : جَدُّ الْحَجَّاجِ بْنِ عَلَاطِ السُّلَمِيِّ ، وَ هُوَ وَالِدُ نَصْرِ بْنِ الْحَجَّاجِ .

وَ فُلَانٌ فِى تُورٍ شَرٌّ ، كَعُرَابٍ ، وَ هُوَ الْكَثِيرُ .

وَ الثَّائِرُ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ .

جَارَ الدَّاعِي كَمَنَعَ يَجَارُ جَاراً و جُوراً، بِالضَّمِّ :

رَفَعَ صَوْتَهُ بِالدُّعَاءِ . وَ فِي التَّنْزِيلِ : إِذَا هُمْ يَجِئُورُونَ (٤) قَالَ ثَعْلَبُ : هُوَ رَفَعَ الصَّوْتِ إِلَيْهِ بِالدُّعَاءِ . وَ جِيَّأَرَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّهِ : تَضَرَّعَ بِالدُّعَاءِ وَ ضَجَّ وَ اسْتَعَاثَ . وَ قَالَ مُجَاهِدٌ : إِذَا هُمْ يَجِئُورُونَ : يَضْرَعُونَ دُعَاءً، وَ قَالَ قَتَادَةُ : يَجْرَعُونَ، وَ قَالَ السُّدِّيُّ : يَصِيحُونَ .

وَ جَارَتِ الْبَقْرَةُ وَ الثَّوْرُ : صَاخَا .

وَ الْجُورُ : مِثْلُ الْخُورِ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ :

عَجَلًا جَسَدًا لَهُ جُورٌ (٥) حَكَاهُ الْأَخْفَشُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : جَارَ النَّبَاتُ جَاراً : طَالَ وَ ارْتَفَعَ ، كَمَا يُقَالُ : صَاخَتِ الشَّجَرَةُ : طَالَتْ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : جَارَتِ الْأَرْضُ : طَالَ نَبْتُهَا وَ ارْتَفَعَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْجَارُ مِنَ النَّبْتِ : الْعَصُّ الرَّيَّانُ ، قَالَ جَنْدَلٌ :

وَ كَلَّتْ بِأَقْحَوَانِ جَارٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي طَالَ وَ اكْتَهَلَ .

وَ الْجَارُ مِنَ النَّبْتِ أَيْضًا : الْكَثِيرُ ، يُقَالُ : عَشِبَ جَارٌ وَ عَمَّرَ، أَيْ كَثِيرٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْجَارُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ السَّمِينُ ، وَ الْأُنْثَى جَارَةٌ ، كَالْجَارِ ، وَ كَكَتَانٍ ، وَ الْجَبْرِ ، مِثْلِ كَتِفٍ ، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَ يُقَالُ : هُوَ جَارٌ بِاللَّيْلِ .

وَ يُقَالُ : هُوَ أَجَارٌ مِنْهُ ، أَيْ أَضَخَمَ .

ص: ١٥٧

١- (١) التهذيب: فإن.

٢- (٢) زياده عن التهذيب.

٣- (٣) قال الأصمعي: أراد بقوله: نبات الهواجر. يعني الرجل الذي إذا اشتد عليه الحر يثير التراب ليصل إلى برده، وكذلك يفعل

الثور الوحشى فى شده الحرّ (عن التهذيب).

٤- (٤) سورة «المؤمنون» الآية ٦٤. [١]

٥- (٥) سورة الأعراف الآية ١٤٨ و [٢] سورة طه الآية ٨٨ [٣] قال الجوهرى الجوار مثل الخوار، والقراءه المشهوره: لَهُ خُوارٌ .

و الجائرُ: جَيْشَانُ النَّفْسِ و قد جُيِّرَ .

و الجائرُ أيضاً: العَصَصُ .

و الجائرُ : حَرٌّ فِي الحَلْقِ، أَوْ شِبْهُ حُمُوضِهِ فِيهِ؛ مِنْ أَكَلِ الدَّسَمِ (١).

و مِنَ المَجَازِ: غَيْثُ جَأْرٍ و جَأْرٌ كَكْتَانٍ ، و جُورٌ ، كَصَيْرِدٍ ، و على هذا اقتصير الأصمعيُّ ، و جِورٌ (٢) كَهَجَفٌ ، و سِيَأْتِي فِي جَارِ يَجُورُ: غَزِيرٌ و كثير المَطَرِ، يَجْأَرُ عَنْه النَّبْتُ ، كَذَا فِي الصِّيْحاحِ. و قال غيره: غَيْثُ جُورٌ -مثل نُغْرٍ- أَيْ مُصَوِّتٌ ، و أَنشَدَ لَجَنْدَلِ بْنِ المُنْتَنِي:

يا رَبَّ رَبِّ المُثَلِمِينَ بالسُّورِ

لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَافٍ جُورِ

دَعَا عَلَيْهِ أَنْ لا تُمَطِّرَ أَرْضَهُ، حَتَّى تَكُونَ مُجْدِبَةً لا نَبْتَ بِهَا.

و جَمْرٌ ، كَسَمِعَ: غُصَّ فِي صَدْرِهِ.

و الجُورُ ، كغُرَابٍ ، الصَّوْتُ بالدُّعَاءِ. و

١٦- فِي الحَدِيثِ:

«كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى موسى لَهُ جُورٌ إِلَى رَبِّهِ بِالتَّلْيِيهِ.»

و الجُورُ أَيْضاً: قَيْءٌ و سُلَاحٌ يَأْخُذُ الإِنسانَ فِيجَأْرُ مِنْهُ.

جبر

الجَبْرُ خِلافُ الكَسْرِ ، و المادَّةُ مَوْضوعُهُ لِإِصلاحِ الشَّيْءِ بِضَرْبٍ مِنَ القَهْرِ.

و فِي المُنْحَكَمِ لابنِ سَيِّدِهِ: الجَبْرُ: المَلِكُ ، قال: و لا أَعْرِفُ مِمَّ اشْتُقُّ ، إِلاَّ أَنَّ ابنَ جِنِّي قال: سُمِّيَ بِذلكَ لِأَنَّهُ يَجْبِرُ بِجُودِهِ. و لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

و اسلَمَ براووقِ حِيَّتَ بِهِ

و انْعَمَ صَباحاً أَيُّها الجَبْرُ

قال: و لم يُسَمَّعَ بالجَبْرِ المَلِكُ إِلاَّ فِي شِعْرِ ابنِ أَحْمَرَ ، قال: حَكَى ذلكَ ابنُ جِنِّي ، قال: و له فِي شِعْرِ ابنِ أَحْمَرَ نِظائِرٌ كُلُّها مذكورٌ فِي مواضعه. و فِي التَّهذِيبِ: عَنِ أَبِي عَمْرٍو: يُقالُ لِلْمَلِكِ جَبْرٌ .

وَالْحَبْرُ: الْعَبْدُ، عَنْ كِرَاعٍ، وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، كَقَوْلِكَ: عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَى «إِيل» هُوَ الرُّبُوبِيَّةُ فَأُضِيفَ «جَبْر» وَ«مِيكَاء» إِلَيْهِ. قَالَ أَبُو عُثَيْبٍ: فَكَانَ مَعْنَاهُ عَبْدُ إِيلَ، رَجُلِ إِيلَ (٣).

ضُدُّ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَبْرُ: الرَّجُلُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَأَنْعَمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الْجَبْرُ

أَيُّ أَيُّهَا الرَّجُلُ .

وَالجَبْرُ أَيْضاً: الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَلِكاً.

وَالجَبْرُ: خِلَافُ الْقَدْرِ، وَهُوَ تَثْبِيْتُ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ، وَ مِنْهُ الْجَبْرِيَّةُ، وَ سَيَأْتِي.

وَالجَبْرُ: الْعُلَامُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ.

وَالجَبْرُ: اسْمُ الْعُودِ الَّذِي يُجَبَّرُ بِهِ.

وَمُجَاهِدٌ بَنُ جَبْرٍ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَخْزُومِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَكِّيُّ: مُخِِدْتُ ثِقَةً، إِمَامٌ فِي التَّفْسِيرِ. وَ فِي الْعِلْمِ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ بَعْدَ الْمَائَةِ بِأَرْبَعٍ أَوْ ثَلَاثٍ (٤)، عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ.

وَجَبَرَ الْعَظْمَ مِنَ الْكَسْرِ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَبَرَ الْفَقِيرَ مِنَ الْفَقْرِ، وَ كَذَلِكَ الْبَيْتِمْ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ [يَجْبُرُهُ] جَبْرًا، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، وَ جُبُورًا، بِالضَّمِّ، وَ جِبَارَةً، بِالْكَسْرِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ حَبَّرَهُ الْمُحَبَّرُ تَحْبِيرًا، فَحَبَّرَ الْعَظْمَ وَ الْفَقِيرَ وَ الْبَيْتِمْ جَبْرًا بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، وَ جُبُورًا بِالضَّمِّ، وَ أَنْجَبَرَ وَ اجْتَبَرَ، وَ تَجَبَّرَ، وَ يُقَالُ: جَبَّرْتُ الْعَظْمَ جَبْرًا، وَ جَبَرَ الْعَظْمَ بِنَفْسِهِ جُبُورًا، أَيُّ أَنْجَبَرَ، وَ قَدْ جَمَعَ الْعَجَّاجُ بَيْنَ الْمُتَعَدِّيِّ وَ اللَّازِمِ، فَقَالَ:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبِرُو

قُلْتُ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الثَّانِي تَأْكِيدٌ لِلأَوَّلِ، أَيُّ قَصَدَ جَبْرَهُ فَتَمَّمَ جَبْرَهُ، كَذَا فِي الْبَصَائِرِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ خَلَطَ الْمُصَنِّفُ بَيْنَ مُصَدَّرِ اللَّازِمِ وَ الْمُتَعَدِّيِّ، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ التَّفْصِيلُ بَيْنَهُمَا؛ فَالْجُبُورُ كَالْقُعُودِ مُصَدَّرٌ

ص: ١٥٨

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: مِنْ أَكَلِ سَمْنٍ أَوْ دَسْمٍ .

٢- (٢) هَذَا ضَبَطَ الْقَامُوسُ بِالْجَرِّ، وَ السِّيَاقُ يَقْتَضِي الْمَرْفِعَ عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى الَّتِي قَبْلَهَا:

- ٣- (٣) قال أبو عبيد فهذا تأويل قوله: عبد الله و عبد الرحمن. و كان يحيى بن يعمر يقرأها: جبرئيل و يقول: جبر: عبد، و إله هو الله.
- ٤- (٤) فى تقريب التهذيب: مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع و مائه.

اللازم، و الجبرُ مصدرُ المتعدّي، و هو الذى يَعْضُدُه القياسُ. قلتُ: و مثله قولُ اللَّحْيَانِيّ فى النّوادر: جَبَرَ اللهُ الدِّينَ جَبْرًا، فَجَبَرَ جُبُورًا، و لكنه تَبِعَ ابنَ سَيِّدِهِ فيما أوردَه من نَصِّ عبارته على عادته، و قد سَمِعَ الجُبُورُ أيضًا فى المتعدّي، كما سَمِعَ الجَبْرُ فى اللازم، ثم قال شيخنا:

و ظاهرُ قوله: جَبَرْتُ العَظْمَ و الفَقِيرَ، الخ، أنه حقيقةٌ فيهما، و الصّوابُ أن الثّانى مَجَازٌ.

قال صاحبُ الواعى: جَبَرْتُ الفَقِيرَ: أَعْنَيْتُهُ، مثلُ جَبَرْتُهُ من الكَسْرِ، و قال ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ فى شرح الفَصِيح: و أصلُ ذلك، أى جَبَرَ الفَقِيرَ، من جَبَرَ العَظْمَ المُنكَسِرَ، و هو إصلاحُه و علاجُه حتى يَبْرَأَ، و هو عامٌّ فى كلِّ شىءٍ؛ على التّشبيهِ و الاستعاره، فلذلك قيل: جَبَرْتُ الفَقِيرَ، إذا أَعْنَيْتُهُ؛ لأنّه شَبَّهَ فَقْرَهُ بانكسارِ عَظْمِهِ، و غَنَاهُ بِجَبْرِهِ، و لذلك قيل له:

فَقِيرٌ؛ كأنه قد فَقَرَ ظَهْرَهُ، أى كُسِرَ فَقَارُهُ.

قلتُ: و عبارهُ الأساسُ صريحهُ فى أن يكونَ الجَبْرُ بمعنَى الغنى حقيقةً لا مَجَازًا، فإنه قال فى أوّل الترجمة: (١)

الجَبْرُ أن يُغْنَى الرجلَ من فَقْرٍ، أو يُصْلِحَ العَظْمَ من كَسْرِ، ثم قال فى المَخَازِ فى آخر الترجمة: و جَبَرْتُ فلانًا فَانْجَبَرَ (٢): نَعَشْتُهُ فَانْتَعَشَ. و سياتى.

و قال اللَّبَلِيُّ فى شرح الفَصِيح: جَبَرَ من الأفعالِ التى سَوَّوا فيها بين اللازم و المتعدّي، فجاء فيه بلفظٍ واحد، يقال: جَبَرْتُ الشىءَ جَبْرًا، و جَبَرَ هو بنفسه جُبُورًا، و مثله صَدَّ عنه صُدُودًا، و صَدَدْتُهُ أنا صَدَدًا.

و قال ابنُ الأَبارى: يقالُ جَبَرْتُ اليَدَ تَجْبِيرًا.

و قال أبو عُبَيْدَةَ فى «فعل و أفعل»: لم أسمع أحداً يقول: أَجَبَرْتُ عَظْمَهُ. و حكى ابنُ طَلْحَةَ أَنه يقال: أَجَبَرْتُ العَظْمَ و الفَقِيرَ، بالألف. و قال أبو عليّ فى «فعلت و أفعلت»: يقال: جَبَرْتُ العَظْمَ و أَجَبَرْتُهُ. و قال شيخنا:

حكايه ابنِ طَلْحَةَ فى غايه العَرَابِهِ خَلَّتْ عنها الدّواوينُ المشهوره.

و اجْتَبَرَهُ فَتَجَبَّرَ، و فى المُحْكَم: جَبَرَ الرَّجُلَ: أَحْسَنَ إِلَيْهِ، أو كما قال الفارسى: جَبَرَهُ. أَعْنَاهُ بَعْدَ فَقْرٍ، قال:

و هذه أَلْيَقُ العِبَارَتَيْنِ، فَاسْتَجَبَرَ و اجْتَبَرَ.

و قال أبو الهيثم: جَبَرْتُ فَاقَةَ الرَّجُلِ، إذا أَعْنَيْتَهُ.

و فى التّهذيب: و اجْتَبَرَ العَظْمَ مثلُ انْجَبَرَ، يقال: جَبَرَ اللهُ فلانًا فَاجْتَبَرَ، أى سَدَّ مَفَاقِرَهُ، قال عَمْرُو بنُ كُثُومٍ:

مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فلا اجْتَبَرُ

و لا سَقَى المَاءَ و لا راءَ الشجرِ

معنى عال :جار و مال .

و جَبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَجْبِرُهُ جَبْرًا وَ جُبُورًا : أَكْرَهَهُ كَأَجْبَرَهُ ، فَهُوَ مُجْبَرٌ ، الْأَخِيرَةُ ، أَعْلَى ، وَ عَلَيْهَا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ كصاحب الفَصِيح ، وَ حكاهما أَبُو عَلِيٍّ فِي «فَعَلْتُ وَ أَفَعَلْتُ» ، وَ كَذَلِكَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ وَ الْخَطَّابِيُّ وَ صَاحِبُ الْوَاغِي . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

جَبَرَهُ لَعْنُهُ تَمِيمٌ وَ خَدَهَا ، قَالَ : وَ عَامَّةُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : أَجْبَرَهُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ جَبَرَهُ لَعْنُهُ مَعْرُوفَةٌ (٣) ، وَ كَانَ الشَّافِعِيُّ يَقُولُ :

جَبَرِ (٤) السُّلْطَانُ ، وَ هُوَ حِجَازِيٌّ فَصِيحٌ ؛ فَهَمَا لُعْنَانِ جَيِّدَتَانِ :

حَبْرَتُهُ وَ أَجْبَرْتُهُ غَيْرَ أَنَّ النَّحْوِيِّينَ اسْتَحَبُّوا أَنْ يَجْعَلُوا جَبْرَتَ لَجْبَرِ الْعَظْمِ بَعْدَ كَثِيرِهِ ، وَ جَبْرَ الْفَقِيرِ بَعْدَ فَاقَتِهِ ، وَ أَنَّ يَكُونَ الْإِجْبَارُ مَقْصُورًا عَلَى الْإِكْرَاهِ ؛ وَ لِذَلِكَ جَعَلَ الْفَرَّاءُ الْجَبَّارَ مِنْ أَجْبَرْتُ لَا مِنْ جَبْرْتُ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ فِي الْبَصَائِرِ : وَ الْإِجْبَارُ فِي الْأَصْلِ : حَمْلُ الْغَيْرِ عَلَى أَنْ يَجْبَرَ الْأَمْرَ ، لَكِنْ تُعَوِّفُ فِي الْإِكْرَاهِ الْمَجْرَدِ ، فَقَوْلُهُ :

أَجْبَرْتُهُ عَلَى كَذَا ، كَقَوْلِكَ : أَكْرَهْتُهُ .

وَ تَجَبَّرَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَكَبَّرَ .

وَ تَجَبَّرَ النَّبْتُ وَ الشَّجَرُ : أَخْضَرَ وَ أَوْزَقَ ، وَ ظَهَرَتْ فِيهِ الْمَشْرَةُ وَ هُوَ يَابِسٌ ، وَ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ لِمَرِي الْقَيْسِ :

وَ يَا كُلْنَ مِنْ قَوْلَاعًا وَ رَبِّهِ

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصٌ

قَوْلُ: مَوْضِعٌ ، وَ اللَّعَاعُ: الرَّقِيقُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ ، وَ الرَّبُّهُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَ النَّمِيصُ: النَّبَاتُ حِينَ طَلَعَ وَرَقُهُ . وَ قِيلَ: مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ عَادَ نَابِتًا مُخْضَرًّا بَعْدَ مَا كَانَ رُغِي ؛ يَعْنِي الرَّوْضَ .

ص: ١٥٩

١- (١) كذا بالأصل، و العبارة لم ترد في الأساس، و هي عبارة الصحاح و بها صدر. و فيه «تغنى الرجل... أو تصلح عظمه».

٢- (٢) في الأساس: فاجتبر.

٣- (٣) زيد في التهذيب: و كثير من الحجازيين يقولونها.

٤- (٤) التهذيب: جبره.

و تَجَبَّرَ النَّبْتُ، أى نَبَتَ بعد الأكل. و تَجَبَّرَ النَّبْتُ و الشَّجَرُ، إِذَا نَبَتَ فى يَابِسِهِ الرُّطْبُ .

و تَجَبَّرَ الكَلَأُ: أَكَلَ، ثم صَلَحَ قَلِيلًا بعد الأكل.

و تَجَبَّرَ المَرِيضُ: صَلَحَ حاله. و يقال للمريض: يوماً تَرَاهُ مُتَجَبِّراً، و يوماً تَنَاسُ منه؛ معنى قوله: مُتَجَبِّراً. أى صَلَحَ الحال.

و تَجَبَّرَ فلانٌ مالاً- أَصَابَهُ، و قيل: تَجَبَّرَ الرَّجُلُ: عَادَ إِليه ما ذَهَبَ عنه. و حَكَى اللُّحْيَانِيُّ: تَجَبَّرَ الرَّجُلُ، فى هذا المعنى، فلم يُعِدَّهُ. و فى التَّهْدِيبِ: تَجَبَّرَ فلانٌ؛ إِذا عَادَ إِليه من ماله بعضٌ (١) ما ذَهَبَ.

و الجَبْرِيَّةُ، بالتَّخْرِيقِ: خِلافُ القَدَرِيَّةِ، و هو كلامٌ مُولَّدٌ.

و فى الصِّحاحِ: الجَبْرُ خِلافُ القَدَرِ. قال أبو عُبَيْدٍ: هو كلامٌ مُولَّدٌ: قال اللَّبَلِيُّ فى شرح الفَصِيحِ: و هم فرقةٌ أَهلُ أَهواءٍ، مَنسُوبونَ إِلى شيخهم الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ النَّجَّارِ البَصْرِيِّ، و هم الذين يقولون: ليس للعبد قُدْرَةٌ، و أَنَّ الحَرَكَاتِ الإِرَادِيَّةَ بِمِثَابِهِ الرُّغْدَةَ و الرِّغْشَةَ، و هؤلاء يَلْزِمُهُم نَفَى التَّكْلِيفِ .

و فى اللِّسَانِ: الجَبْرُ تَثْبِيتٌ وُقُوعِ القَضَاءِ و القَدَرِ، و الإِجبارُ فى الحُكْمِ، يقال: أَجَبَرَ القاضى الرَجُلَ على الحُكْمِ، إِذا أَكْرَهَهُ عليه.

و قال أبو الهَيْثَمِ: و الجَبْرِيَّةُ: الذين يقولون أَجَبَرَ اللهُ العِبَادَ على الدُّنُوبِ، أى أَكْرَهَهُم، و مَعادَ اللهُ أَن يُكْرِهَ أَحداً على مَعْصِيَةِ (٢). و قال بعضُهم: إنَّ التَّشْكِينَ لَحُنٌّ فيه، و التَّخْرِيقُ هو الصَّوابُ، أو هو أى التَّشْكِينِ [الصَّوابُ. و هو الأصلُ لأنَّه نَسَبَهُ] (٣) للجَبْرِ، قال شيخنا: و هو الظَّاهِرُ الجارى على القِياسِ. و قالوا فى التَّخْرِيقِ: إِنَّه لَلازِدِواجِ أى لِمَناسِبِهِ ذِكْرُهُ مع القَدَرِيَّةِ، و قد تَقَدَّمَ أَنَّها مُولَّدة.

و فى الفَصِيحِ: قومٌ جَبْرِيَّةٌ - بسكونِ الباءِ - أى خِلافُ القَدَرِيَّةِ و قال الحافظُ فى التَّبصِيرِ: و هو طريقٌ متكَلِّمى الشافعيه. و فى البصائرِ: و هذا فى قول المتقدِّمين، و أما فى عُرْفِ المتكَلِّمين، فيقال لهم: المُجْبِرُ، و قال: و قد يُستعملُ الجَبْرُ فى القَهْرِ المَجْرَدِ، نحو

١٤- قوله صَلَّى اللهُ عليه و سلم: «لا جبر و لا تفويض».

و الجَبْرُ هو اللهُ، عَزَّ اللهُ و تَعَالَى و تَقَدَّسَ، القاهرُ خَلَقَهُ على ما أَرادَ من أَمْرٍ و نَهْيٍ. و قال ابنُ الأَبارى: الجَبْرُ فى صِفَةِ اللهُ عَزَّ و جَلَّ: الذى لا يُنالُ، و منه جَبْرُ النَّخْلِ (٤). قال الفَرَّاءُ: لم أَسْمَعْ فَعالًا من أَفْعَلٍ إِلا فى حَرْفَيْنِ، و هو (٥) جَبْرٌ من أَجَبَرْتُ، و دَرَأَكَ من أَذْرَكَ .

قال الأزهريُّ: جعلَ جَبْرًا فى (٦) صِفَةِ اللهُ تَعَالَى، أو صِفَةِ العِبَادِ من الإِجبارِ، و هو القَهْرُ و الإِكراهُ، لا من جَبَرَ .

و قيل: الجَبْرُ: العالىُّ فوقَ خَلْقِهِ، و يجوزُ أَن يكونَ الجَبْرُ فى صِفَةِ اللهُ تَعَالَى من جَبْرِهِ الفَقْرَ بالغِنَى، و هو تَبَارَكَ و تَعَالَى جابِرٌ كُلِّ كَسِيرٍ و فَقِيرٍ، و هو جابِرٌ دِينَهُ الذى ارتَضاهُ كما قال العَجَّاجُ:

قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهَ فَجَبِرَ

١- فى حديث علىّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: «وَجَبَّارِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا». هُوَ مِنْ جَبَّرَ الْعَظْمَ الْمَكْسُورَ؛ كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ وَ أَثْبَتَهَا عَلَى مَا فِطَّرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَ الْإِقْرَارِ بِهِ، شَقِيَّتِهَا وَ سَعِيدِهَا. قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: لَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ أَجْبَرَتْ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يُقَالُ (٧): فَعَالٌ. وَ قِيلَ: سُمِّيَ الْجَبَّارَ لِتَكْبِيرِهِ وَ عُلُوِّهِ .

وَ الْجَبَّارُ فِى صِفَةِ الْخَلْقِ : كُلُّ عَاتٍ مَتَمَرِّدٍ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: وَيُلُّ لَجَبَّارِ الْأَرْضِ مِنْ جَبَّارِ السَّمَاءِ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ

١٦- الْحَدِيثَ فِى ذِكْرِ النَّارِ: «حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ». وَ يَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ

١٦- فِى حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّ النَّارَ قَالَتْ:

وَكَلَّتْ بِثَلَاثَةِ بَمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَ الْمَصُورِينَ». وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْجَبَّارُ: الْمَتَكَبِّرُ عَنِ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ: وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا (٨) وَ

١٤- فِى الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حَضَرَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ، فَتَأَبَّتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: دَعُوهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ». أَى عَاتِيَةٌ مَتَكَبِّرَةٌ .

كَالْجَبِّيرِ ، كَسِكَيْتٍ ، وَ هُوَ الشَّدِيدُ التَّجْبِيرِ .

ص: ١٦٠

١- (١) التَهْذِيبُ: بَعْضُ مَا كَانَ ذَهَبًا.

٢- (٢) فِى اللِّسَانِ: «[١] مَعْصِيَتُهُ» وَ فِى التَهْذِيبِ: أَنْ يَكْرَهُهُمْ عَلَى مَعْصِيَتِهِ.

٣- ((*)) مَا بَيْنَ مَعْكُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْكُوَيْتِيَّةِ.

٤- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٢] عِبَارَةُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ كَمَا فِى التَهْذِيبِ: وَ مِنْهُ قِيلَ لِلنَّخْلَةِ إِذَا فَاتَتْ يَدَ الْمُتَنَاوِلِ: جَبَّارَةٌ، مَأْخُودٌ مِنْ جَبَّارِ النَّخْلِ.

٥- (٤) التَهْذِيبُ: وَ هُمَا.

٦- (٥) عِبَارَةُ: «فِى صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى» سَقَطَتْ مِنَ التَهْذِيبِ.

٧- (٦) النِّهَايَةُ وَ [٣] اللِّسَانُ: [٤] لَا يُقَالُ فِيهِ فَعَالٌ.

٨- (٧) سُورَةُ مَرْيَمَ الْآيَةُ ١٤. [٥]

و الجَبَّارُ : اسمُ الجَوَازِءِ ، و هو مَجَازٌ ، يُقالُ : طَلَعَ الجَبَّارُ ؛ لأنَّها بِصُورِهِ مَلِكٌ مُتَوَجِّحٌ عَلى كَذْرِسِيٍّ . كذا فى الأَساسِ .

و مِن المَجَازِ : قَلْبٌ جَبَّارٌ لا تَدْخُلُهُ الرَّحْمَةُ ؛ و ذلك إِذا كان ذا كِبَرٍ لا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً .

و الجَبَّارُ : القَتالُ (١) فى غير حَقٍّ . و فى التَّنْزِيلِ العَزيزِ :

وَ إِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (٢) . و كذلك قولُ الرَّجُلِ لِمُوسَى عليه السَّلامُ فى التَّنْزِيلِ العَزيزِ : إِنَّ تُرِيدُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فى الأَرْضِ (٣) أَي قَتالاً فى غير الحَقِّ . و كلُّهُ راجِعٌ إِلى معنى التَّكْبَرِ .

و قال اللُّخَيانِيُّ : العَظِيمُ الطَّوِيلُ القَوِيُّ جَبَّارٌ ، و به فَسَّرَ قولُهُ تعالى : إِنَّ فىها قَوماً جَبَّارِينَ (٤) قال : أَرادَ الطُّولَ و القُوَّةَ و العِظَمَ ، و هو مَجَازٌ . و فى الأَساسِ : و قد فَسَّرَ بَعْظامُ الأَجْرامِ . قال الأَزهْرِيُّ : كانَّهُ ذَهَبَ إِلى الجَبَّارِ مِنَ النَّخِيلِ ، و هو الطَّوِيلُ الذى فَاتَ يَدَ المَتَنائِلِ . و يُقالُ : رَجُلٌ جَبَّارٌ ، إِذا كان طويلاً عَظيماً قَويّاً ؛ تشبيهاً بالجَبَّارِ مِنَ النَّخْلِ .

و جَبَّارُ بِنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ ، قيلَ : لَهُ وِفاذَةٌ : أُسْلَمَ و صَحِبَ و رَوَى ، قالَهُ ابنُ سَعْدِ .

و جَبَّارُ بِنِ سَلَمَى ، و فى بَعْضِ النُّسخِ : سَلَمُ بِنِ مالِكِ بنِ جَعْفَرِ العامِرِيِّ ، لَهُ وِفاذَةٌ ، و هو جَدُّ وِالِدِ السَّفَّاحِ ؛ فَإِنَّ أُمَّهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ يَعْقُوبَ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ المُغْبِرَةِ ، و أُمُّها هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَبَّارِ . و جَبَّارُ بِنِ صَخرِ بنِ أُمَيَّةِ ابنِ خُنَسَاءِ (٥) بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيٍّ بنِ غَنَمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلَمَةَ السُّلَمِيِّ ، بَدْرِيُّ كَبِيرٌ ، و قيلَ : إِنَّ اسمَهُ جابِرٌ ، و الأَصَحُّ جَبَّارٌ ، ماتَ سَنَةَ ثلاثينِ .

و جَبَّارُ بِنِ الحارِثِ الحَدَسِيِّ المَنارِيِّ ، لَهُ وِفاذَةٌ ، و رِوايَةُ حَدِيثِهِ عِندَ وِليدِهِ : صَحَابِيُّونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، و

١٤- الأَخِيرُ سَماءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ عَبْدِ الجَبَّارِ . هَكَذا ذَكَرَهُ المَحَدِّثُونَ .

و جَبَّارُ الطَّائِيُّ : مَحَدَّثٌ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، و عَنْهُ أَبُو إِسْحاقَ السَّيبَعِيُّ ، قالَهُ الذَّهَبِيُّ ، و هو غَيْرُ جَبَّارِ بنِ عَمْرِو الطَّائِيِّ المَلَقَّبِ بالأَسيدِ الرَّهَيْصِ .

و جَبَّارُ فَارِسُ الضُّبَيْبِ .

و أَبُو الرِّيَّانِ بِشْرُ بنِ جَبَّارِ الجَبَّارِيِّ ، مَدَحَهُ ابنُ الرِّقَّاعِ .

و عُقْبَةُ بنِ جَبَّارٍ ، عَنِ ابنِ مَسْعُودِ .

و بِشْرُ بنِ قَيْسِ بنِ جَبَّارٍ ، مَشهُورٌ بالبُخْلِ ، و فِيهِ يَقُولُ الشاعِرُ :

لو أَنَّ قَدْرًا بَكَتْ مِنْ طُولِ مَجْلِسِها

على العُفُوقِ بَكَتْ قَدْرُ ابنِ جَبَّارِ

مَا مَسَّهَا دَسَمٌ قَدْ فَضَّ مَعْدِنَهَا

وَلَا رَأَتْ بَعْدَ نَارِ الْقَيْنِ مِنْ نَارٍ

وَعُقْبَةُ بْنُ جَابِرِ الْبَصْرِيِّ الْمِنْقَرِيِّ الْجَبَارِيِّ .

وَجَبَّارُ بْنُ سُلَيْمَى بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ،الَّذِي طَعَنَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بُرِّ مَعُونَةَ ،ثُمَّ أَسْلَمَ ،وَأَنْظَرَهُ فِي فِهْرِ .

وَجَبَّارُ بْنُ جَبْرِ الْعَبْدِيِّ ،عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَعَامَةَ ،عَنْ أَبِيهِ ،تَارِيخُ مَرْوٍ .

وَجَبَّارُ بْنُ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ ،شَاعِرٌ فَارِسٌ .

وَشَمْعَلَةُ بْنُ طَيْسَلَةَ (٤) بْنِ جَبَّارٍ ،شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ . ذَكَرَهُمُ الْأَمِيرُ .

وَالجَبَّارُ ،بِغَيْرِ هَاءٍ ،حَكَاهُ السِّيْرَافِيُّ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ الْفَيْيَةُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَبَّارُ مِنَ النَّخْلِ : مَا طَالَ وَفَاتَ الْيَدَ ،قَالَ الْأَعْشَى :

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أُصُولُهُ

عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وَنَخْلَةُ جَبَّارَةٌ ،أَيُّ عَظِيمَةٍ سَمِيْنَةٍ ،وَهُوَ مَجَازٌ ،وَهُى دُونَ السَّحُوقِ . وَفِي الْمُحْكَمِ :نَخْلَةُ جَبَّارَةٌ :فَيْيَةٌ قَدْ بَلَغَتْ غَايَةَ الطُّوْلِ ،وَحَمَلَتْ ،وَالجَمْعُ جَبَّارٌ ،قَالَ :

ص: ١٤١

١- (١) كَذَا بِالْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ وَالتَّهْذِيبِ بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ ،وَأَشَارَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعِ الْكُوَيْتِيِّ إِلَى أَنَّهَا ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ بِكَسْرِ الْقَافِ وَالتَّاءِ غَيْرِ مُشَدَّدَةٍ فَلَعَلَّهَا نَسَخَهُ أُخْرَى مِنَ الْقَامُوسِ .

٢- (٢) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ الْآيَةُ ١٣ . [١]

٣- (٣) سُورَةُ الْقَصَصِ الْآيَةُ ١٩ . [٢]

٤- (٤) سُورَةُ الْمَائِدَةِ الْآيَةُ ٢٤ . [٣]

٥- (٥) عَنْ أَسَدِ الْغَابَةِ وَبِالْأَصْلِ «خَنَسًا» .

٦- (٦) عَنْ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ ،وَبِالْأَصْلِ «طَيْبِلَهُ» .

فَاخِرَاتُ ضُلُوعِهَا فِي ذَرَاهَا

وَأَنَاصُ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَارُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَبَارُ: الَّذِي قَدِ ارْتُقِيَ فِيهِ وَلَمْ يَسْقُطْ كَرَمُهُ، قَالَ: وَهُوَ أَفْتَى النَّخْلِ وَأَكْرَمُهُ.

وَقَدْ تُصَمُّ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ (١).

وَالْجَبَارُ أَيْضًا: الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي لَا يَرَى لِأَحَدٍ عَلَيْهِ حَقًّا، يُقَالُ: هُوَ جَبَارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَهُوَ بَيْنَ الْجَبْرِ وَالْجَبْرِ، مَكْسُورَتَيْنِ غَيْرِ أَنْ الْأُولَى مَشْدَدَةُ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالثَّانِيَةُ مَمْدُودَةٌ وَالْجَبْرِ، بِكَسْرِ رَاتٍ مَعَ تَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْجَبْرِ، مَحْرُوكَةً، ذَكَرَهُ كُرَاعٌ فِي الْمَجْرَدِ وَالْجَبْرُ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ، وَ

١٦- قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «ثُمَّ يَكُونُ مُلْكٌ وَجَبْرٌ» (٢).؛ أَيِ عُنْتُ وَقَهْرٌ. وَالْجَبْرُوتَا، عَلَى مِثَالِ رَحْمُوتَا، نَقَلَهُ شَرَاخُ الْفَصِيحِ كَالْتَدْمِيرِيِّ وَغَيْرِهِ، وَالْجَبْرُوتِ، الْأَرْبَعَةُ مُحَرَّكَاتٌ، وَهَذَا الْأَخِيرُ مِنْ أَشْهَرِهَا، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَالْفَهْرِيُّ شَارِحُ الْفَصِيحِ، وَابْنُ مَنْظُورٍ، وَغَيْرُهُمْ: هُوَ فَعَلُوتٌ مِنَ الْجَبْرِ وَالْقَهْرِ وَالْقَسْرِ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ بِقَسْبَرُوسٍ، وَمِثْلُهُ مَلَكُوتٌ مِنَ الْمَلَكِ، وَرَهْبُوتٌ مِنَ الرَّهْبَةِ، وَرَغْبُوتٌ مِنَ الرَّغْبَةِ، وَرَحْمُوتٌ مِنَ الرَّحْمَةِ، قِيلَ: وَلَا سَادِسَ لَهَا، قَالَ شَيْخَانَا: فِيهِ نَظْرٌ، وَفِي الْعِنَايَةِ:

الْجَبْرُوتُ: الْقَهْرُ وَالْجَبْرِياءُ وَالْعَظْمَةُ، وَيُقَابَلُهُ الرَّأْفَةُ.

وَالْجَبْرِياءُ بِسُكُونِ الْمَوْحِدَةِ وَتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ وَالْجَبْرُوتُ، هُوَ مِثْلُ الَّذِي تَقَدَّمَ، غَيْرَ أَنْ الْمَوْحِدَةَ هُنَا سَاكِنَةٌ، وَالتَّجْبَارُ وَالْجَبْرُوتُ مِثْلُ الْفَرُوجِ، مَفْتُوحَاتٌ، وَالْجَبْرُوتُ وَالْجَبْرُوتُ (٣)، مَضْمُومَتَيْنِ، فَهؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ مَصَادِرَ، ذَكَرَهَا أَيْمَةُ الْغَرِيبِ، وَهِيَ مَفْرَقَةٌ فِي الدَّوَاوِينِ، وَمِمَّا زِيدَ عَلَيْهِ: جَبْرُوتٌ، كَتَنُورٌ، ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي النُّوَادِرِ، وَكُرَاعٌ فِي الْمَجْرَدِ، وَجَبْرُوتٌ، بِالضَّمِّ، ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَجَبْرِيًّا مَحْرُوكَةً، ذَكَرَهُ أَبُو نَصْرِ فِي الْأَلْفَاظِ، وَجَبْرُوتٌ، كَعَنْكَبُوتٌ، ذَكَرَهُ التَّدْمِيرِيُّ شَارِحُ الْفَصِيحِ، وَالْجَبْرِياءُ، كَكَبْرِياءُ، أَوْ رَدَّهُ فِي اللِّسَانِ، فَصَارَ الْمَجْمُوعُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَمَعْنَى الْكَلِّ الْكَبِيرِ. وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِمُعَلِّسِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ يُعَاتِبُ رَجُلًا كَانَ وَالِيًّا عَلَى أَضَاخَ:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى

عَلَيْكَ وَذُو الْجَبْرُوتِ الْمَتَغَطْرِفُ (٤)

يَقُولُ: إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ عَلَيْكَ الْخَلِيقَةُ، وَ مَا هُوَ فِي الْعَدَدِ كَالْحَصَى، وَالْمَتَغَطْرِفُ: الْمَتَكَبِّرُ.

وَجَبْرَائِيلُ: عَلَمٌ مُلْكٌ، مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ، وَالتَّرْكِيبُ الْمَرْجِيُّ، عَلَى قَوْلِ، أَيِ عَبْدُ اللَّهِ.

قَالَ الشُّهَابُ: سَبْرِيَانِيٌّ، وَقِيلَ: عِبْرَانِيٌّ، وَمَعْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ، أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَوْ عَبْدُ الْعَزِيزِ. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَيْمَةِ

أَنَّ «جَبْر» (وَمِيكَ) بِمَعْنَى عَبْدٍ. وَ«إِيل» اسْمُ اللَّهِ، وَصَيَّرَحَ بِهِ الْبُخَارِيُّ أَيْضاً، وَرَدَّهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ بِأَنَّ إِيلَ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى. قَالَ الشُّهَابُ:

وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَنُقِلَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ إِيلَ هُوَ الْعَبْدُ، وَأَنَّ مَا عَدَاهُ هُوَ الْاسْمُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، كَالرَّحْمَنِ وَالْجَلَالِ، وَأَيْدَهُ اخْتِلَافُهَا دُونَ إِيلَ، فَإِنَّهُ لَازِمٌ، كَمَا أَنَّ عَبِيداً دَائِماً يُذَكَّرُ، وَ مَا عَدَاهُ يَخْتَلَفُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَزَادَهُ تَأْيِيداً بِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي إِضَافَةِ الْعَجَمِ. وَ قَدْ أَشَارَ لِمِثْلِ هَذَا الْبَحْثِ عَبْدُ الْحَكِيمِ فِي حَاشِيَةِ الْبَيْضَاوِيِّ. قُلْتُ: وَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ أَنَّ الْجَبْرَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ، وَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، وَ قَدْ سَمِعَ الْجَبْرُ بِمَعْنَى الرَّجُلِ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ، كَمَا تَقَدَّمَ الْإِشَارُ إِلَيْهِ، كَذَا حَقَّقَهُ ابْنُ جُنِّيٍّ فِي الْمَحْتَسَبِ. فِيهِ لُغَاتٌ قَدْ تَصَرَّفَتْ فِيهِ الْعَرَبُ عَلَى عَادَتِهَا فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ، وَ هِيَ كَثِيرٌ.

وَ قَدْ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ هُنَا أَرْبَاعَ عَشْرَةَ لُغَةً :

الْأُولَى: جَبْرِيْلُ ، كَجَبْرِ عَيْلٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ، قَالَ الشُّهَابُ: وَ مِنْ قَوَاعِدِهِمُ الْمَشْهُورَةِ أَنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ هَمْزَةَ الْكَلِمَةِ بِالْعَيْنِ، عِنْدَ إِرَادَةِ الْبَيَانِ ، وَ عَلَيْهِ جَرَى سَبِيْبِيُّوْنَهُ فِي الْكِتَابِ، فَمَنْ دُونَهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ نَظَرَهُ بِسَبِيلِ السَّبِيلِ، وَ بِهَا قُرَأَ حَمْزُهُ وَ الْكَسَائِيُّ ، وَ هِيَ لُغَةُ قَيْسٍ وَ تَمِيمٍ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

ص: ١٦٢

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: الْجُبَّارُ... لُغُهُ فِي الْجُبَّارِ.

٢- (٢) فِي النِّهَايَةِ: وَ جَبْرُوتِ.

٣- (٣) ضَبَطَتْ فِي الصِّحَاحِ، ضَبَطَ قَلَمٌ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَ فَتْحِ الْيَاءِ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: «الْمَتَّغَرِّفُ» وَ وَرَدَ فِي اللِّسَانِ «[١] غَتْرَفُ» أَيْضاً بِرَوَايَةِ التَّهْذِيبِ.

شَهْدَنَا فَمَا تَلَقَى لَنَا مِنْ كَتِيبِهِ

يَدِ الدَّهْرِ إِلَّا جَبْرَيْلُ أَمَامُهَا

قال ابن بَرِّي: و رفع «أمامها» على الإِتياع؛ لِنَقْلِهِ مِنَ الظُّرُوفِ إِلَى الأَسْمَاءِ.

و الثانية: جَبْرَيْلُ، بالكسر مثال حَزْقِيلُ، و هي أَشْهَرُهَا و أَفْصَحُهَا، و هي قِراءَةُ أَبِي عَمْرٍو و نافعٍ و ابنِ عامرٍ و حَفْصِ عَن عاصمٍ، و هي لَغَةُ الحِجَازِ، و قال حَسَّان:

و جَبْرَيْلُ رَسولُ اللَّهِ فِينا

و رُوحُ القُدسِ لَيْسَ لَهُ كِفاءُ

و الثالثة: جَبْرَيْلُ، مثالُ جَبْرِعِلَ، أَى بدونِ ياءٍ بَعْدَ الهَمْزِ، و تُرْوَى عَن عاصمٍ، و نَسَبَها ابنُ جُنِّي في الشَّواذِ إِلى يَحْيَى بنِ يَعمَرَ.

و الرابعة: جَبْرَيْلُ، مثالُ سَمَوِيلَ، بفتحِ فسكونٍ فَكسراً، و هي قِراءَةُ ابنِ كَثِيرٍ و الحَسَنِ. قال الشَّهَابُ: و تَضَعِيفُ الفَرَّاءِ لَهَا بِأَنَّهُ لَيْسَ في كِلامِهِم فَعْلِيلُ، أَى بِالْفَتْحِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ (1) الأَعْجَمِيَّ إِذا عَرَّبَ قَدْ يُلْحِقونَهُ بِأوزانِهِم، و قد لا يُلْحِقونَهُ، مَعَ أَنَّهُ سَمِعَ سَمَوِيلُ لَطائِرٍ. قال شَيْخُنَا:

و في سَماعِهِ نَظَرٌ، و مَنْ سَمِعَهُ لَمْ يَدِّعِ أَنَّهُ فَعْلِيلٌ بَلْ فَعَوِيلٌ، و هو لَيْسَ بِعَزِيزٍ. قُلْتُ: و قد يَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ في سَمَلِ ما يَدُلُّ عَلى أَنَّ سَمَوِيلَ فَعَوِيلٌ لا فَعْلِيلٌ.

و الخامسة: جَبْرَائِلُ، بفتحِ فسكونٍ و هَمْزِ مَكسورِهِ بدونِ ياءٍ بَعْدَ الأَلْفِ، مثالُ جَبْرَاعِلَ، و بِها قِراءَةُ عِكرِمَةَ، و نَسَبَها ابنُ جُنِّي إِلى فَياضِ بنِ عَزْوانَ و يَحْيَى بنِ يَعمَرَ أَيضاً.

و السادسة: جَبْرَائِيلُ، مِثْلُها مَعَ زِيادةِ ياءٍ بَعْدَ الهَمْزِ، مثالُ جَبْرَاعِيلِ.

و السابعة: جَبْرَيْلُ، بفتحِ فسكونٍ و هَمْزِ مَكسورِهِ و لامٍ مَشَدَّدَةٍ، مثالُ جَبْرِعِلَ، و تُرْوَى عَن عاصمٍ، و قد قِيلَ إِنَّ مَعنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ في لَغتِهِم. قاله ابنُ جُنِّي.

و الثامنة: جَبْرالُ، بِالْفَتْحِ، مثالُ حَزْعالِ، و سِياتِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُم فَعْلالٌ سِواهِ، عَن الفَرَّاءِ. و التاسعة: جَبْرالُ، بالكسر، مثالُ طِرْبالِ.

و العاشرة: بسكونِ الياءِ بلا هَمْزٍ: جَبْرَيْلُ، أَى مَعَ فَتْحِ فسكونٍ في الأَوَّلِ، و هي قِراءَةُ طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ.

و الحادية عشرة بفتحِ الياءِ: جَبْرَيْلُ، و الباقى كالضَّبْطِ السابقِ.

و الثانية عشرة بياءِ يُن تَحْتِيتَيْنِ: جَبْرَيْلُ، كَسَلْسِيلِ.

و الثالثة عشرة : جَبْرِينُ ،بالتُّون ،بَدَلَ اللَّامِ ، و يُكْسَرُ .

و به تَتَمُّ اللغاتُ أربعَ عَشْرَةَ (٢) ،ففى قول شيخنا: إِنَّهَا عند المصنّف ثلاثُ عَشْرَةَ نَظَرًا. و قد ذَكَر منها البيضاوى ثمان لغات، و ما بقى أوردَه ابنُ مالِكٍ و أربابُ الأفعالِ ، و قد نَظَمَ الشيخُ ابنُ مالِكٍ سَبْعَ لَغاتٍ، من ذلك فى قوله:

جَبْرِيْلُ جَبْرِيْلُ جَبْرَائِيْلُ جَبْرِيْلُ

و جَبْرِيْلُ و جَبْرَالُ و جَبْرِيْنُ

قال شيخنا و ذَيْلُهَا الجلالُ السُّيُوطِيُّ بقوله:

و جَبْرَالُ و جَبْرَائِيْلُ مع بَدَلِ

جَبْرَائِلُ و بِيَاءِ ثَمَّ جَبْرِيْنُ

قال شيخنا: و قوله: «مع بدلٍ»، إشارةٌ إلى جَبْرَائِيْنِ؛ لأنَّ فيه إبدالِ الياءِ بالهمزة و اللامِ بالتُّونِ.

قلتُ: و قد فاتَ المصنّفُ جَبْرَائِيْلَ الذى ذَكَرَه السُّيُوطِيُّ ، و هو بِيَاءِ يَنْ بعد الألفِ ، و قد أوردَه الشُّهابُ ، و قبله ابنُ جُنِّيِّ فى الشَّوَادِجِ، فقال: و بها قرأ الأعمشُ ، و كذلك جَبْرَائِيْلُ مقصوراً بالياءِ بدلَ الهمزة ، و قد ذَكَرَه السُّيُوطِيُّ ، و جَبْرَالُ ، بتخفيفِ اللامِ، أوردَه ابنُ مالِكٍ . قال ابنُ جُنِّيِّ: و من ألفاظهم فى هذا الاسم أن يقولوا كُورِيال-الكاف بين الكاف و القاف-فغالبُ الأمرِ على هذا أن تكونَ هذه اللُّغاتُ كُلُّها فى هذا الاسمِ إنما يرادُ بها جُبْرَالُ ، الذى هو كُورِيالُ، ثم لَحِقَها من التَّحْرِيفِ على طُولِ الاستعمالِ ما أَصَارَها إلى هذا التَّفَاوُتِ ، و إن كانت على كلِّ أحوالِها مُتَّجاذِبَةً ، يَتَشَبَّثُ بعضُها ببعضٍ . و استدَلَّ أبو الحَسَنِ على زيادَه الهمزة فى جَبْرِيْلُ بقراءَه من قرأ جَبْرِيْلَ و نحوه، و هذا كالتَّضْيِيفِ من أبى الحَسَنِ رَحِمَهُ اللهُ؛ لِمَا قَدَّمْنَاهُ من

ص: ١٦٣

١- (١) بالأصل «الإ- أن» و بهامش المطبوعه المصريه «قوله: الإ- أن الأعجمى، كذا بخطه، و لعل الأولى: «لأن الأعجمى» و هذا ما أثبت.

٢- (٢) انظر التكملة فقد ذكر لغاتٍ خمساً أوردَها الجوهري و ثمانٍ آخر، قال: فصار فى جبرائيل أربع عشر لغة.

التَّخْلِيْطُ فِي الْأَعْجَمِيِّ ، وَ يَلْزَمُ مِنْهُ زِيَادَةُ النَّوْنِ فِي زَرْجُونٍ؛ لِقَوْلِهِ:

مِنْهَا فَظَلَّتِ الْيَوْمَ كَالْمَرْجِ

وَ الْقَوْلُ مَا قَدَّمَناه.

وَ يُذَكَّرُ فِيهِ لُغَاتٌ أُخْرُ (١)، هَكَذَا تُوجَدُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي بَعْضِ النَّسَخِ، وَ قَدْ تَسَقَّطَ عَنْ بَعْضِهَا.

وَ الْجَبَّارُ: كَسِيحَابٍ (٢): فَيَأْتِي الْجَبَّارُ نَقْلَهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الْمَفْضَلِ. وَ الْجَبَّانُ، كَكَتَّانٍ: الْمَقْبَرَةُ، وَ الصَّحْرَاءُ، وَ سَيَأْتِي فِي النَّوْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ قَوْلُهُمْ: ذَهَبَ دَمُهُ جُبَّارًا . الْجُبَّارُ ، بِالضَّمِّ: الْهَدْرُ فِي الدِّيَّاتِ ، وَ السَّاقِطُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ الْبَاطِلُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«الْمَعْدِنُ جُبَّارٌ، وَ الْبَيْتُ جُبَّارٌ، وَ الْعَجَمَاءُ جُبَّارٌ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مَعْنَاهُ أَنْ تَنَفَّلَتِ الْبَهِيمَةُ الْعَجَمَاءُ فَتَصِيبُ فِي انْفِلَاتِهَا إِنْسَانًا أَوْ شَيْئًا، فَجُرْحُهَا هِدْرٌ، وَ كَذَلِكَ الْبَيْتُ الْعَادِيَّةُ يَسْقُطُ فِيهَا إِنْسَانٌ فَيَهْلِكُ فَدَمُهُ هِدْرٌ، وَ الْمَعْدِنُ إِذَا انْهَارَ عَلَى حَافِرِهِ فَقَتَلَهُ فَدَمُهُ هِدْرٌ، وَ فِي الصَّحَاحِ: إِذَا انْهَارَ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ فَهَلَكٌ لَمْ يُؤْخَذْ بِهِ مُسْتَأْجِرُهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«السَّائِمَةُ جُبَّارٌ». أَيْ الدَّابَّةُ الْمُرْسَلَةُ فِي رِعِيَّهَا، وَ أَنْشَدَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ:

وَ شَادِنٍ وَجْهَهُ نَهَارٌ

وَ خَدَّهُ الْغَضُّ جُلْنَارٌ

قَلْتُ لَهُ: قَدْ جَرَّحْتَ قَلْبِي

فَقَالَ: جُرْحُ الْهَوَى جُبَّارٌ

وَ الْجُبَّارُ مِنَ الْحُرُوبِ: مَا لَا قَوَدَ فِيهَا وَلَا دِيَةَ، يُقَالُ:

حَرَبْتُ جُبَّارًا .

وَ الْجُبَّارُ: السَّيْلُ، قَالَ تَابَّطَ شَرًّا:

بِهِ مِنْ نَجَاءِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقْرَاهَا

جُبَارٌ لِيَصْمَ الصَّخْرَ فِيهِ قَرَأْرُ

يَعْنَى السَّيْلَ . وَ الْجُبَارُ : كُلُّ مَا أُفْسِدَ وَ أَهْلِكَ (٣)، كَالسَّيْلِ وَ غَيْرِهِ .

وَ الْجُبَارُ : الْبَرِيُّ مِنَ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : أَنَا مِنْهُ خَلَاوَةٌ وَ جُبَارٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي فَلَجٍ لِلْمَصْنَفِ : وَ مِنْهُ قَوْلُ الْمُتَبَرِّى مِنَ الْأَمْرِ : أَنَا مِنْهُ فَالْجُ ابْنُ خَلَاوَةٍ . فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ جُبَارٌ ، كَعُرَابٍ : اسْمُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ، وَ يُكْسَرُ قَالَ :

أُرَجِّى أَنْ أَعِيشَ وَ أَنْ يَوْمِى

بَأَوْلَ أَوْ بَاهُونَ أَوْ جُبَارٍ

أَوْ التَّالِى دُبَارٍ فَإِنْ يَفْتُنِى

فَمُؤْنِسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارٍ

وَ نَقَلَهُ أَيْضاً الْفَرَاءُ عَنِ الْمَفْضَلِ .

وَ جُبَارٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ مَاءٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ فَيْدٍ ، لِبْنِ حُمَيْسٍ (٤) بِنِ عَامِرٍ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُكْرِيِّ ، لِبْنِ جُرَشِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وَ هُمُ الْحَرَقَةُ (٥) .

وَ قَدْ يُسَيِّعُ الْعَمَلُ الْجَبْرُ لِلِإِصْلَاحِ الْمَجْرَدِ ، وَ مِنْهُ : جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ ، اسْمُ الْخُبْزِ ، مَعْرَفُهُ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ : وَ كُنْيَتُهُ أَبُو جَابِرٍ أَيْضاً ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْجُرْجَانِيُّ فِي الْكِنَايَاتِ ، وَ أَنْشَدَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ :

فَلَا تَلُومِينِى وَ لُومِى جَابِرَا

فِجَابِرٍ كَلَّفَنِى هَوَا جِرَا

وَ أَنْشَدَنَا شَيْخُنَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّاذِلِيِّ ، أَعَزَّهُ اللَّهُ ، فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَةِ الْمَقَامَاتِ :

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا فِي الظَّهَائِرِ

يَجِىءُ فَيُلْقِى رِخْلَهُ عِنْدَ جَابِرِ

قَالَ : وَ أَبُو مَالِكٍ : كُنْيَةُ الْجُوعِ . وَ قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَبْرِ الَّذِى هُوَ ضِدُّ الْكُسْرِ .

١- (١) سقطت العبارة من القاموس الذي بين أيدينا.

٢- (٢) في التهذيب: «الجَبَّارة» و في اللسان و التكملة فكالقاموس و ضبطت في التكملة بالفتح نصاً؛ و الباء المفتوحة شددت، ضبط قلم.

٣- (٣) كذا ضبطت العبارة في القاموس بالبناء للمجهول، و سياق الشارح يقتضى بناءها للمعلوم كما في اللسان. [١]

٤- (٤) في القاموس: حَمِيس بالخاء، و على هامشه عن نسخه أخرى حَمِيس بالتصغير. و ما ضبطناه عن معجم البلدان.

٥- (٥) لم ترد العبارة في معجم ما استعجم. و في جمهره ابن حزم ص ٤٤٦ و [٢] الحُرقات من جهينه و هم بنو حميس بن عمرو بن ثعلبه بن مودوعه بن جهينه. انظر خبرهم بتفصيل في المقتضب ص ١٠٨ و الإصابه.

و الجِبَارَةُ - بالكسر - والجَبِيرَةُ: اليَارِقُ (١)، و هو الدَّسْتَبِنْدُ، كما سيأتى له فى القاف. جمعُه الجِبَائِرُ، قال الأَعشى:

فَارْتَكَكَ كَفًّا فى الخِصَا

بِ و مِعْصَمًا مَلَأَ الجِبَارَةَ

و الجَبِيرَةُ أَيضاً: العِيدَانُ التى تُجْبَرُ بها العِظَامُ على اسْتِواءٍ.

و المُجْبَرُ: الذى يَشُدُّ العِظَامَ المَكْسُورَةَ و يُجْبِرُهَا .

و قال أبو حاتم فى تَقْوِيمِ المُبْتَدَأِ: الجَبَائِرُ: العِيدَانُ التى تُشَدُّ على المَجْبُورِ . و قال ابن الأَثَرِيِّ: واحدُها جِبَارَةٌ ، بالكسْرِ، كما للمصنِّفِ و الجوهريِّ و غيرهما.

و جِبَارَةُ بَنُ زُرَّارَةَ ، بالكسر ، كذا ضَبَطَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ و ابنُ مَأكولاً: صَحَابِيُّ بَلَوِيٌّ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصرَ، أو هو جِبَارَةُ كُثَامَةَ ، و رُجَّحَ الأَوَّلُ .

و جَوْبُرٌ ، بالفَتْحِ: نَهْرٌ، أو: بدمشقَ ، أو هى أى القرية بهاءٍ ، و الذى فى مُعْجَمِ ياقوتَ، نَهْرٌ جَوْبُرٌ بالبَصِيرَةِ - منها أى من جَوْبَرِهِ التى بدمشقَ : أبو عبد الله عبد الوهَّاب بن عبد الرَّحِيمِ بن عبد الوهَّاب الأَشْجَعِيُّ العُوطِيُّ ، عن شُعَيْبِ بن إِسْحَاقَ ، و عن أبو الدَّخْدَاحِ . ذَكَرَهُ الأَمِيرُ .

و قال الحافظُ: رَوَى عنه أبو داودَ فى السُّنَنِ و أحمدُ بنُ عبدِ الله (٢) بنُ يزيدَ، الجَوْبَرِيَّانِ الدَّمَشَقِيَّانِ، حَدَّثَ الأَخِيرُ عن صَفْوَانَ بنِ صالحَ ، و يُنسَبُ إليه: الجَوْبَرَانِيُّ ، أَيضاً.

و اشْتَهَرَ بها عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ ياسرِ الجَوْبَرَانِيُّ المَحْدَثُ ، و فى التَّبصِيرِ: عبدُ الرَّحْمَنِ بنِ يَحْيَى بنِ ياسرِ الجَوْبَرِيُّ شيخُ لأبى القاسمِ بنِ أبى العلاءِ، و أبوه يَرَوِي عن عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ الذَّهَبِيِّ .

و جَوْبُرٌ : ه بَنِيْسَابُورَ، منها: أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقِ الجَوْبَرِيُّ ، عن حَمَزَةَ بنِ عبدِ العزیزِ القَرَشِيِّ ، و عنه زَاهِرُ بنُ طاهرٍ .

و جَوْبُرٌ : ه بسوادِ بَغدَادَ ، و هى التى ذَكَرَها ياقوتُ فى المَعْجَمِ . و جَوْبِيَارٌ (٣)، بضمِّ الجيمِ و سكونِ الواوِ، و المُتَّناهِ من تحتِ، و يقالُ: جَوْبِيَارٌ - بلا - ياءٍ، و كلاهما صحيحٌ ، و كذلك النَّسَبُ إليها صحيحٌ بالوجهينِ: جَوْبِيَارِيٌّ و جَوْبَارِيٌّ ، و معناه مَسِيلُ النَّهْرِ الصَّغِيرِ . و جَوْبُ (٤) بالضمِّ ، و جَوْبِيٌّ بزيادةِ الياءِ، بالفارسيَّةِ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ، و بارٌ: مَسِيلُهُ و قَدَّمَ المُضَافُ إليه على المُضَافِ على عَادَتِهِمْ فى التَّرَاكيبِ، و هى: ه بهرآهَ ، منها: أحمدُ بنُ عبدِ الله التَّمِيمِيُّ الهَرَوِيُّ ، و يقالُ فيه: الشَّيْبَانِيُّ أَيضاً، الوَضَاعُ الكَذَابُ ، رَوَى عن جَرِيرِ بنِ عبدِ الحميدِ و الفَضْلِ بنِ موسى، و غيرهما، أَحاديثَ وَضَعَهَا عليهم.

و جَوْبَارَةٌ بِسَمْرَقَنْدَ، منها: أبو عليِّ الحَسَنِ بنُ عليِّ السَّمْرَقَنْدِيُّ .

و جُوَيْبَارُ (٥): مَحَلَّةٌ بَنَسَفَ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ عَبَّادِ النَّسْفِيِّ الْجُوَيْبَارِيُّ، رَأَى الْبُخَارِيَّ صَاحِبَ الصَّحِيحِ.

و جُوَيْبَارُ: ه بِمَرْوٍ، مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُوَيْنَجِيُّ، عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ مَرْوٍ، تُعْرَفُ جُوَيْبَارُ بُوَيْنَكَ (٦)، صَاحِبُ أَبِي سَعْدِ السِّمَعَانِيِّ، رَوَى عَنْهُ بِمَرْوٍ-رَوَى شَرَفُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لِأَبِي بَكْرِ الْخَطِيبِ (٧)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، عَنْهُ.

و جُوَيْبَارُ: مَحَلَّةٌ بِأَصْفَهَانَ، وَ يُقَالُ لَهَا: جُوْبَارُ أَيْضًا:

مِنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ السَّمْسَارِ، وَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ مَا شَاذَهُ، رَوَى عَنْهُ السِّمَعَانِيُّ وَ غَيْرُهُ. وَ أَبُو مَسْعُودِ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ كُوتَاهِ الْحَافِظُ، عَنْ أَصْحَابِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَرْدَوَيْهِ، رَوَى السَّمَعَانِيُّ.

و جُوَيْبَارُ (٨): قَرْيَةٌ، أَوْعَ بِجُرْجَانَ: مِنْهُ: طَلْحَةُ بْنُ أَبِي

ص: ١٦٥

١- (١) اليارق فارسی معرّب، و أصله ياره و هو السوار.

٢- (٢) في معجم البلدان: عبد الواحد.

٣- (٣) قيدها ياقوت بضم الجيم و فتح الواو، و في التكملة: جُوَيْبَارُهُ مِنْ مَحَالِ أَصْفَهَانَ.

٤- (٤) في القاموس: «و [١] جُوَيْ» و في معجم البلدان فكالأصل.

٥- (٥) كذا بالأصل، و السياق يقتضى أنها عطف على التى قبلها، فالأولى «و جويبار» و ما تلاها يؤكد، و أيضاً ما ورد في معجم البلدان. [٢]

٦- (٦) في اللباب و [٣] معجم البلدان: [٤] البوينجى المعروف بجوبار بوينك.

٧- (٧) بالأصل «بن الخطيب».

٨- (٨) كذا بالأصل. و في معجم البلدان [٥] جوبار موضع بجرجان قريه أو محله. و مثله في اللباب. [٦]

طَلَحَهُ الْجُرْجَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَعَنْ أَبِي بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ .

وَجَبْرُهُ بفتح فسكونٍ ، و جِبَارُهُ بِالضَّمِّ ، و جِبَارُهُ بِالْكَسْرِ، و جُوَيْبِرٌ، مَصْعَرٌ جَابِرٌ : أَسْمَاءٌ و جَابِرٌ اثْنَانِ و عَشْرُونَ صَحَابِيًّا ، وَ هُمْ : جَابِرُ بْنُ أَسَامَةَ الْجُهَنِيُّ ، وَ جَابِرُ بْنُ حَابِسِ الْيَمَامِيُّ ، وَ جَابِرُ بْنُ خَالِدِ الْخَزْرَجِيِّ ، وَ جَابِرُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ (١) الْأَسَدِيُّ ، وَ جَابِرُ بْنُ سُفْيَانَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ جَابِرُ بْنُ سُلَيْمِ الْهَجِيمِيِّ ، وَ جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ الْعَامِرِيِّ ، وَ جَابِرُ بْنُ شَيْبَانَ الثَّقَفِيُّ ، وَ جَابِرُ بْنُ مَاجِدِ الصَّدْفِيِّ ، وَ جَابِرُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيِّ ، وَ جَابِرُ بْنُ طَارِقِ الْأَحْمَسِيِّ (٢) ، وَ جَابِرُ بْنُ ظَالِمِ الطَّائِيِّ ، وَ جَابِرُ بْنُ حَابِسِ الْعَبْدِيِّ ، وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاسِبِيِّ ، وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَابِ (٣) ، وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ جَابِرُ بْنُ عَبِيدٍ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ ، وَ جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ الْأَنْصَارِيِّ (٤) ، وَ جَابِرُ بْنُ عَمِيرِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ جَابِرُ بْنُ النُّعْمَانَ الْبَلَوِيِّ ، وَ جَابِرُ بْنُ يَاسِرِ الْقِتْبَانِيِّ ، وَ جَابِرُ بْنُ عِيَّاشٍ. فَهَؤُلَاءِ اثْنَانِ وَ عَشْرُونَ صَحَابِيًّا.

وَ بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ : جَابِرُ بْنُ الْأَزْرَقِ الْغَاضِرِيُّ ، نَزَلَ حِمَصَ ، وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ ، وَ جَابِرُ بْنُ عَوْفِ أَبِي أَوْسِ الثَّقَفِيِّ . ذَكَرَهُمُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي كِتَابِ التَّجْرِيدِ .

وَ جَبْرٌ خَمْسَةٌ ، وَ هُمْ : جَبْرُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُحَارِبِيُّ ، وَ جَبْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُبَيْطِيُّ ، مَوْلَى أَبِي بَصِيرَةَ ، وَ جَبْرُ بْنُ عَتِيكَ (٥) ، وَ جَبْرُ الْكِنْدِيُّ ، وَ جَبْرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَ جَبْرُ بْنُ أَنَسٍ . وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي الْأَخِيرِ ، وَ صَوَّبُوا أَنَّهُ جَبْرُ بْنُ إِيَّاسٍ ، وَ قَدْ تَصَحَّفَ عَلَيْهِمْ .

وَ جُبَيْرٌ ثَمَانِيَّةٌ ، وَ هُمْ : جُبَيْرُ بْنُ إِيَّاسِ الْخَزْرَجِيِّ ، وَ جُبَيْرُ بْنُ بَحِيْنَةَ (٦) الْأَرْدِيُّ ، وَ جُبَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْدِرِ ، وَ جُبَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ (٧) الْقُرَشِيِّ ، وَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ النَّوْفَلِيِّ ، وَ جُبَيْرُ بْنُ النُّعْمَانَ الْأَوْسِيِّ ، وَ جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَ جُبَيْرُ مَوْلَى كَبِيرَةَ بِنْتِ سُفْيَانَ . وَ جِبَارُهُ - بِالْكَسْرِ - وَاحِدٌ ، وَ هُوَ جِبَارُهُ بْنُ زُرَّارَةَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ مَآكُولَا وَ الدَّارِقُطْنِيُّ .

وَ أَبُو الْقَاسِمِ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ابْنِ يَحْيَى بْنِ جِبَارَةَ ، بِالْكَسْرِ الْحَمْرَاوِيُّ الْجِبَارِيُّ ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، رَوَى عَنْ عِيسَى بْنِ حَمَّادٍ زُعْبَةَ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٠١ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ جِبَارَةَ الدَّمَشَقِيُّ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ ابْنُهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الرَّاوِي عَنْ خَيْثَمَةَ ، ذَكَرَهُ الدَّهَبِيُّ : مُحَدَّثَانِ .

وَ أَمَا سَعْدُ الْجِبَارِيُّ فَبِالضَّمِّ ، لَهُ شِعْرٌ مَذْكُورٌ فِي مُعْجَمِ الْمُنْدَرِيِّ ، وَ هُوَ ضَبَطَهُ ، قَالَ : إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي جِبَارَةَ .

وَ جَبْرَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ سِبَاعٍ مَشْهُورَةٌ ، مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ، قُلْتُ : وَ زَوْجُهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَاصِمٍ .

وَ جَبْرَةُ بِنْتُ أَبِي ضَيْغَمِ الْبَلَوِيِّ ، شَاعِرَةٌ تَابَعِيَّةٌ . قُلْتُ :

الصَّوَابُ فِيهَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ ، وَ الْعَرَبُ مِنَ الْمَصْنُفِ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَهَا فِي الْمَهْمَلَةِ عَلَى الصَّوَابِ ، وَ وَهَمَ هُنَا . فَتَأَمَّلْ .

وَ أَبُو جُبَيْرٍ : كُزَيْبُ الْكِنْدِيُّ ، لَهُ حَدِيثٌ فِي الْوُضُوءِ رَوَاهُ عَنْهُ جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ ، وَ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ - وَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ اسْمُهُ أَبُو جُبَيْرِ الْحَضْرَمِيِّ (٨) ، لَهُ حَدِيثٌ - وَ أَبُو جُبَيْرَةَ ، كَسَفِينَةَ ، ابْنُ الْحُصَيْنِ الْأَوْسِيُّ الْأَشْهَلِيُّ ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو : صَحَابِيًّا .

و أبو جبيره بن الصّحّاح الأشهلّي أخو ثابتٍ ، مُخْتَلَفٌ فِي صُحَيْتِهِ ، وُلِدَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، وَرَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ ، وَفَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ (٩) بْنُ أَبِي جَبْرِ ، نَزَلَ الْكُوفَةَ ، لَهُ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّنَائُرِ ، وَزَيْدُ بْنُ جَبْرِ ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، مُحَدِّثٌ عَنْ أَبِيهِ ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ .

و أما زَيْدُ بْنُ جَبْرِ الَّذِي رَوَى عَنْ دَاوُودَ بْنِ الْحُصَيْنِ فَإِنَّهُ وَاهٍ ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيَّوَانِ .

و جُبَيْرُهُ كَجُهَيْنَةَ : أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرَةَ بْنِ الْبُضَيْلَانِيِّ ، سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ الْحَسَنِ : شَيْخُ لَابِنِ عَسَاكِرِ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ صَاحِبِ التَّارِيخِ .

ص: ١٦٦

-
- ١- (١) عن أسد الغابه و بالأصل: أسيره.
 - ٢- (٢) في أسد الغابه: و [١] قيل جابر بن عوف بن طارق الأحمسي.
 - ٣- (٣) في أسد الغابه [٢] دياب.
 - ٤- (٤) وقيل جبر بن عتيك.
 - ٥- (٥) انظر الحاشيه السابقه.
 - ٦- (٦) بُحَيْنَةُ هِيَ أُمُّهُ ، وَاسْمُ أَبِيهِ مَالِكُ الْقُرَشِيِّ مِنْ بَنِي نُوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . هُوَ مِنْهُمْ بِالْحَلْفِ ، وَهُوَ أَزْدِي .
 - ٧- (٧) أسد الغابه: [٣] الحويرث.
 - ٨- (٨) في أسد الغابه جعل هو و الذي قبله واحداً.
 - ٩- (٩) في أسد الغابه: محمد.

و الجُبَيْرِيُّونَ جماعةٌ بالبصرة يُنسَبونَ إلى جُبَيْرِ بنِ حَيَّةَ بنِ مسعودِ ابنِ مُعْتَبِ بنِ مالكِ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرٍو بنِ سَعِيدِ بنِ عَوْفِ بنِ ثَقِيفٍ، رَوَى عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، و نَزَلَ البصرة .

و مِمَّنْ يُنسَبُ إليه سَعِيدُ بنُ عبدِ الله بنِ زيادِ بنِ جُبَيْرِ بنِ حَيَّةَ، بَصِيرِيُّ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ . و ابنُ زيادِ بنِ جُبَيْرِ، هكذا في النَّسِخِ الموجودِ، و المعروفُ في نسبهم أَنَّ جُبَيْرَ بنَ حَيَّةَ له وَلَدَانِ: عبدُ الله و زيادُ و الأخيرُ يزوي عن أبيه، فَلَفِظَهُ «ابن» زائدةً، و ابنُه إِسماعيلُ، و هو إِسماعيلُ بنُ سَعِيدِ بنِ عبدِ الله بنِ زيادِ بنِ جُبَيْرِ، على الصَّحيحِ، فالضميرُ راجعٌ إلى سَعِيدِ لا إلى زيادِ، كما هو ظاهرٌ، و هو يزوي عن أبيه سَعِيدِ، ذَكَرَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عن أبيه و وَثَّقَهُ. و قال ابنُ الأَثِيرِ: عُبَيْدُ الله بنُ يوسُفَ بنِ المُغِيرَةِ، شَيْخٌ بَصْرِيُّ من أولادِ جُبَيْرِ بنِ حَيَّةَ .

و فاتَهُ: أبو عُبَيْدٍ قاسمُ بنُ حَلَفِ بنِ فَتْحِ بنِ عبدِ الله بنِ جُبَيْرِ، سَكَنَ قَرْطَبَةَ، و سَمِعَ الحديثَ بالعِراقِ، و عادَ إلى الأندلسِ، توفِّيَ سنَةَ ٣٧١.

و جَبْرِينُ، كَغَسِيلَيْنِ: ه كَبِيرُهُ بناحيه عَزَازَ بالشامِ (١)، من فَتوحِ عَمْرٍو بنِ العاصِ، اتَّخَذَ بها ضَيْعَةً تُدعى عَجَلانَ، باسمِ مؤلَّى له، منها: أحمدُ بنُ هَبَةَ الله النَّحَوِيُّ المُقْرِيءُ، و النَّسَبُ إِلَيْهَا جَبْرَانِيُّ، على غيرِ قِياسِ؛ فإنَّ القِياسَ يَقْتَضِي أن يكونَ جَبْرِينِيُّ، و ضَبَطَهُ الحافظُ ابنُ نُقْطَةَ صاحبُ الإكمالِ بالفتحِ، للخِفاءِ.

و جَبْرِينُ الفُسَيْتِيُّ: ه على مِيلَيْنِ من حَلَبَ، أوَّلَ مرحلِهِ من حَلَبَ للمتوجِّهِ إلى أنطاكيه، و منها: محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ علوانَ بنِ نَبْهَانَ الجَبْرِينِيُّ، الحَلَبِيُّ، و ولدَ سنَةَ ٧٤٣، حدَّثَ .

و بَيْتُ جَبْرِينِ: قريه (٢) كَبِيرُهُ بِفلسطِينِ، بينَ غَزَةَ و القُدْسِ، منها: أبو الحسنِ محمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ عَمَرَ الجَبْرِينِيُّ المحدثُ، رَوَى عن أحمدَ بنِ الفضلِ الصَّائِغِ، و عنه أبو بكرِ بنِ المُقْرِيءِ الأصبهانيِّ .

و المَجْبَرُ: الذي يُجَبَّرُ (٣) العِظامَ و يَشُدُّها على استِواءٍ. و هو لَقَبُ أَبِي الحسنِ أحمدَ (٤) بنِ موسى بنِ القاسمِ بنِ الصَّلْتِ بنِ الحارثِ بنِ مالكِ العَبْدِيِّ البَغْدَادِيِّ المحدثِ، و لَقَبُ أَبِي الحارثِ يَحْيَى بنِ عبدِ الله بنِ الحارثِ التَّمِيمِيِّ، و يقالُ للأخيرِ الجابِرِيُّ أيضاً؛ إلى جَبْرِ العَظْمِ .

و المُجَبَّرُ، بفتحِ الباءِ، هو عبدُ الرَّحْمَنِ الأصغرُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ الأكبرِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، و يقالُ له: أبو المَجَبَّرِ أيضاً؛ و إنما قيلَ له ذلكَ لأنَّهُ وَقَعَ و هو غلامٌ فقيلَ لعمتهِ حَفْصَةَ: انظري إلى ابنِ أخيكِ المُكسَّرِ، فقالت: بل المَجَبَّرُ، فبقِيَ لَقَباً عليه، قاله أبو عمرو.

و جَبْرٌ كَبَقَمٌ: لَقَبُ محمَّدٍ - و في بعضِ النسخِ (٥):

روح - بنِ عصامِ بنِ يزيدِ الأصبهانيِّ (٦) المحدثِ، عُرِفَ والدُه بخادمِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، و عنه ابنُه إِسماعيلُ، و محمَّدُ ابنُ إسحاقِ بنِ مُنَدِّهِ.

و المُتَجَبَّرُ: الأَسَدُ، لِعُنُوتِهِ و قَهْرِهِ.

وَأَجْبَرَهُ: نَسَبَهُ إِلَى الْجَبْرِ، كَأَكْفَرَهُ: نَسَبَهُ إِلَى الْكُفْرِ.

وَبَابُ جَبَّارٍ، كَكَتَّانٍ: هَذَا بِالْبَحْرَيْنِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابَرِ الْهَمْدَانِيُّ، زَاهِدٌ، صَحَبَ الشُّبَلِيَّ وَغَيْرَهُ.

وَمَكِّيُّ بْنُ جَابَرِ الدِّينَوْرِيِّ: مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ، حَدَّثَ بدمشقَ بَعْدَ السُّتَيْنِ وَأَرْبَعَمَائِهِ.

وَالجَابِرِيُّ: مُحَدِّثٌ، لَهُ جُزْءٌ فِي الْحَدِيثِ مِثْلُ مَعْرُوفٍ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ الدَّهَبِيُّ: قُلْتُ: وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْمُؤَصِّلِيِّ الْجَابِرِيُّ؛ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ، سَكَنَ البَصْرَةَ، وَسَمِعَ عَنْ أَبِي يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيِّ وَغَيْرِهِ، وَعَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ، وَقَدْ رَوَيْنَا هَذَا الْجُزْءَ مِنْ طَرِيقِ الْحَافِظِ السُّبُزَالِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُنْجِبِ بْنِ اللَّتَيْ، عَنْ أَبِي رَشِيدِ البَشْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْحَدَّادِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْهُ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَابِرِيُّ صَاحِبُ أَبِي الْفَضْلِ

ص: ١٦٧

- ١- (١) وَهِيَ جَبْرِينَ قُورِ سَطَايَا كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ[١] أَمَا الَّتِي مِنْ فَتْوحِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فَهِيَ بَيْتُ جَبْرِينَ، وَسَتَأْتِي قَرِيبًا.
- ٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ[٢] هُوَ حِصْنٌ بَيْنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَعَسْقَلَانَ.
- ٣- (٣) فِي الصَّحَاحِ: يَجْبُرُ.
- ٤- (٤) فِي اللَّبَابِ: [٣] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ.
- ٥- (٥) وَهِيَ رِوَايَةُ اللَّبَابِ.
- ٦- (٦) اللَّبَابُ: الْأَصْبَهَانِيُّ.

عِيَاضُ بْنُ مُوسَى الْيَحْضُبِيِّ الْقَاضِي، حَدَّثَ بِسَبْتِهِ قَبْلَ السِّتْمَائَةِ بِالشَّفَاءِ، عَنْهُ.

وَيُوسُفُ بْنُ جَبْرَوَيْهِ الطَّيَالِسِيُّ: مُحَدَّثٌ.

وَأَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَبْرَوَيْهِ الْكَلُودَانِيُّ، عَنْ الْكَدَيْمِيِّ، وَعَنْ رِزْقَوَيْهِ.

وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَبْرَوَيْهِ، فَبِالضَّمِّ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْغَنَائِمِ النَّزْسِيُّ.

وَجُبْرَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّاعَانِيِّ كُثْمَانٌ: شَاعِرٌ شَيْعِيُّ، قَالَهُ الْأَمِيرُ، وَيُرْوَى عَنْ أَبِي قُرَّةَ.

وَجَبْرُونُ بْنُ عَيْسَى الْبَلَوِيُّ، حَدَّثَ عَنْ سَيْحُنُونَ الْفَقِيهِ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَلِيمَانَ الْهَضْرِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ. وَجَبْرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْخَضْرَمِيِّ

قَاضِي الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جَلَادٍ (١) الْإِسْكَانْدَرَانِيَّ. وَجَبْرُونُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَاقِدٍ، سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ. وَجَبْرُونُ بْنُ وَاقِدِ

الْإِفْرِيقِيِّ. وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ جَبْرُونِ، مِنْ أَشْيَاحِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ:

مُحَدَّثُونَ.

وَالْمَجْبُورَةُ وَجَابِرَةُ؛ السِّيمَانِ لَطِيبَةَ الْمَشْرِفَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصِّيْلَةِ وَالسِّيْلَامِ؛ وَ الْمَجْبُورَةَ كَأَنَّهَا جُبِرَتْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

سَلَّمَ؛ وَجَابِرَةَ كَأَنَّهَا جُبِرَتْ الْإِيمَانَ.

وَالْإِنْجِبَارُ: نَبَاتٌ نَفَّاعٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ شَرَابٌ، مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ الطَّبِّ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ جَبَّارٌ: مُسَلِّطٌ قَاهِرٌ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ» (٢) أَيُّ بِمُسَلِّطٍ فَتَقَهَّرَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ.

وَالْجَبَّارُ: الَّذِي يَقْتُلُ عَلَى الْغَضَبِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«كَثَافَةُ جِلْدِ الْكَافِرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ».؛ أَرَادَ بِهِ هُنَا الطَّوِيلَ، وَقِيلَ: الْمَلِكُ، كَمَا يُقَالُ بِذِرَاعِ الْمَلِكِ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: وَ أَحْسَبُهُ

مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ الْأَعَاجِمِ كَانَ تَامَّ الذَّرَاعِ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ خَشْفِ الْبَيْدَاءِ (٣): «فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّيْلِ». وَهُوَ مَنْ جُبِرَتْ لَاحُجْبَرَتْ. وَقَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ: الْجَبَائِرُ

الْأَشُورَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَاحِدَتُهَا جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ، وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَأَرْتَكَ كَفًّا فِي الْخِضَا

بِ وَ مِعْصَمًا مِْلَاءِ الْجِبَارَةِ

وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ لَا يَجْتَبِرُهَا، أَى لَا مَجْبَرٍ مِنْهَا.

وَنَارُ إِجْبِيرٍ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ: نَارُ الْمُجَابِحِ، حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَبَّارٌ مِنَ الْحَبْرِ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ:

هَذَا نَصُّ لَفْظِهِ، فَلَا أَدْرِي مِنْ أَىِّ حَبْرٍ عَنَى: أَمِنْ الْحَبْرِ الَّذِي هُوَ ضَيْدُ الْكَثِيرِ، وَ مَا فِي طَرِيقِهِ، أَمْ مِنَ الْحَبْرِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: وَ كَذَلِكَ لَا أَدْرِي مَا جَبَّارٌ: أَوْصَفُ أَمْ عَلِمَ أَمْ نَوَّعَ أَمْ شَخَّصَ؟ وَ لَوْلَا أَنَّهُ قَالَ: «مِنَ الْجَبْرِ» لِأَلْحَقَّتْهُ بِالرَّبَاعِيِّ، وَ لَقَلْتُ: إِنَّهَا لَعُهُ فِي الْجَبَّارِ الَّذِي هُوَ فَرْخُ الْجُبَارِيِّ، أَوْ مُخَفَّفٌ عَنْهُ.

وَ زِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ الطَّائِيُّ الْكُوفِيُّ، مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ .

وَ الْجِبَارُ، بِالْكَسْرِ: جَمْعُ الْجَبْرِ بِمَعْنَى الْمَلِكِ .

وَ الْجَبِيرِيُّ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ، وَ قَدْ دَخَلْتُهَا وَ فِيهَا الْفُقَهَاءُ بَنُو حُشَيْبٍ.

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: وَ مَا كَانَتْ تُبَوِّهُ إِلَّا تَنَاسَخَهَا مُلْكُ جَبْرِيَّةَ. أَى إِلَّا تَجَبَّرَ الْمُلُوكُ بَعْدَهَا.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: نَاقَةٌ جَبَّارَةٌ، أَى عَظِيمَةٌ (٤).

وَ جَبَزْتُ فَلَانًا فَاجْتَبَرْتُ: نَعَشْتُهُ فَانْتَعَشَ .

وَ اسْتَجَبَرْتُه: بِالْعُتِّ فِي تَعَهُدِهِ.

وَ فَلَانٌ جَابِرٌ لِي مُسْتَجَبِرٌ .

وَ الْجَبْرُ فِي الْحِسَابِ: إِلْحَاقُ شَيْءٍ بِهِ إِصْلَاحًا لِمَا يُرِيدُ إِصْلَاحَهُ.

وَ بَاجَبَّارَةٌ: قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ مَدِينَةِ الْمَوْصِلِ، كَبِيرَةٌ عَامِرَةٌ، قَالَ يَاقُوتُ: رَأَيْتُهَا غَيْرَ مَرَّةٍ .

وَ فِي قُضَاعَةَ: جَابِرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَلِيمٍ، وَ فِي حَوْلَانَ جَابِرُ بْنُ هِلَالٍ، وَ فِي غَنِيٍّ جَابِرُ بْنُ مَالِكٍ، وَ فِي طَبِيٍّ

ص: ١٤٨

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ صَوَّبَهُ مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «خِلَاد».

٢- (٢) سُورَةُ قِ الْآيَةِ ٤٥. [١]

- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: خسف البيداء، عباره ابن منظور: خسف جيش البيداء، وهى أنسب».
- ٤- (٤) فى الأساس: ناقه جبار: عظيمه، بغير تاء.

جَابِرُ بْنُ حَيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَلْسَلَةَ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَادِمِ الْهَمْدَانِيِّ: بَطُونٌ .

وَأَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ جَبْرِ - كَأَمِيرِ النَّسْفِيِّ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ .

وَبَنُو جُبَارَةَ بِالضَّمِّ: قَبِيلُهُ .

وَ سَاحِلُ الْجَوَابِرِ: كُورَةٌ بِمِصْرَ .

جنر

الْجَيْتَرُ، كَحَيْدَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّغَانِيُّ: هُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ (١).

جنر

جَاثِرٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَنَّهُ النَّسَبُ: هُوَ ابْنُ إِرَمَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ أَبُو ثَمُودَ وَجَدِيسَ، وَقَدْ انْفَرَضَا (٢).

وَ مَكَانٌ جَيْثٌ، كَكَيْفٍ: فِيهِ تُرَابٌ يُخَالِطُهُ سَبَخٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، أَوْ حِجَارَةٌ .

وَ وَرَقٌ جَيْثٌ: وَاسِعٌ .

ججر

جَجَارٌ (٣)، كَسَحَابِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الرَّشَاطِيُّ، وَقِيلَ كَكِتَابٍ:

هَ بِبُخَارَاءَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُقَالُ: شَجَارٌ (٤)، مِنْهَا:

صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ (٥) بْنِ شُعَيْبِ أَبِي شُعَيْبِ الْجَجَارِيِّ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَقْبِ الدَّمَشَقِيِّ، وَ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ الْعَتَكِيِّ، الْمُحَدَّثُ الْعَابِدُ، مِنْ أَرْبَابِ الْكِرَامَاتِ، وَقَبْرُهُ بِهَا يُزَارُ وَيُتَبَرَّكُ بِهِ، وَرَوَى عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو طَاهِرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَمِحٍ وَ غَيْرُهُمَا، تَوَفَّى سَنَةَ ٤٠٠.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَجَجْرٌ (٦): بِالْثَوْنِ بَيْنَ الْجِيمَيْنِ: اسْمُ نَاحِيَةٍ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ، وَيُقَالُ بِالْخَاءِ، وَ سِيَأْتِي.

وَ يُسْتَدْرَكُ أَيْضًا: جَوْجَرٌ، كَجَوْهَرٍ: قَرْيَةٌ بِالسَّمْنُونِيِّهِ. وَ جَجْرَوَانٌ، بِالْفَتْحِ: بِالْمُنَوْفِيهِ .

ججر

الْجَجْرُ بِالضَّمِّ لِكُلِّ شَيْءٍ يُخْتَفَرُ فِي الْأَرْضِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِظَامِ الْخَلْقِ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يُخْتَفَرُ الْهَوَامُّ وَ السَّبَاعُ

لأنفسها. قال شيخنا: و فقهاء اللغه كآبى منصور الثعالبى جعلوا الجحر للضب خاصه ، و استعماله لغيره كالتجوز. كالجحران ، كعثمان ، و نظيره:

جئت فى عقب الشهر و عقبانه. ج جحره ، بكسر ففتح ، و أجاز كأصحاب .

و جحر (٧) الضب ، كمنع: دخله ، أى جحره .

و جحر فلان الضب: أدخله فيه ، فأنجحر ، أى دخل و تجحر .

كأجحره المطر، أى ألجأه حتى دخل جحره .

و جحرت الشمس للغيوب، إذا ارتفعت فأزى الظل ، أنشد الأصمعي لعكاشه بن أبى مسعدة السعدي :

قد وردت و الظل آز قد جحر

جاءت من الخط و جاءت بى هجر

و من المجاز: جحر الزبيع إذا احتبس و لم يصبنا. و فى المحكم: لم يصبك مطره.

و يقال: جحر عنا الخير؛ إذا تحلف و لم يصبنا.

و جحرت العين: غارت ، و هو مجاز.

و اجنحر له جحراً ، أى اتخذه.

و الجحر ، بالفتح: العار البعيد القعر ، نقله الصاغانى .

و الجحره بهاء: السنه الشديده المجدبه القليله لمطر؛ لأنها تجحر الناس فى البيوت، و قال زهير بن أبى سلمى:

إذا السنه الشهباء بالناس أجهفت

و نال كرام المال فى الجحره الأكل (٨)

يريد بكرام المال الإبل؛ يقول: إنها تنحر و تؤكل لأنهم لا يجدون لبناً يغيثهم عن أكلها.

و يحرك.

- ١- (١) فى التكملة:الجيتز القصيره كالجيدر.
- ٢- (٢) انظر جمهره ابن حزم ص ٤٨٦. [١]
- ٣- (٣) فى معجم البلدان:بكسر الجيم الأولى و تفتح.
- ٤- (٤) معجم البلدان: [٢]سجار.
- ٥- (٥) سقطت صالح الثانيه من معجم البلدان و [٣]اللباب. [٤]
- ٦- (٦) فى معجم البلدان:جَنْجَرَه مدينه قرب حضر موت كثيره الخيرات.
- ٧- (٧) فى المطبوعه الكويتيه:«و ججر» تطبيع.
- ٨- (٨) الشهباء:اليضاء لكثره الثلج و عدم النبات.

وَعَيْنٌ جَحْرَاءُ: غَائِرَةٌ مُتَجَحِّرَةٌ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ:

مُنَجَّرَةٌ فِي نُقْرَتِهَا (١). و

١٦- فِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ:

«لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِنَاتِيهِ وَلَا جَحْرَاءُ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَأَنْكَرَ الْحَاءَ وَسَيَأْتِي.

وَأَجْحَرْتُهُ إِلَى كَذَا: أَلْبَجْتُهُ.

وَالْمُجْحَرُ: الْمُضْطَرُّ الْمُلْجَأُ، وَأَنْشَدَ:

يَحْمِي الْمُجْحَرِينَ

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَجْحَرَتِ النُّجُومُ، أَي نُجُومُ الشِّتَاءِ، إِذَا لَمْ تُمَطَّرْ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا الشِّتَاءُ أَجْحَرَتْ نُجُومَهُ

وَأَشْتَدَّ فِي غَيْرِ ثَرَى أَرْوَمُهُ

كَذَا فِي التَّهْذِيبِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَجْحَرَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا فِي الْقَحْطِ وَالشُّدَّةِ.

وَبَعِيرٌ جُحَارِيَّةٌ، كَعَلَابِطِهِ، أَي مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ تَامُهُ، نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ .

وَالْجَوَاحِرُ: الدَّوَاخِلُ فِي الْجِجْرِهِ وَالْمَكَامِنِ .

وَالْجَوَاحِرُ: الْمُتَخَلِّفَاتُ مِنَ الْوَحْشِ وَغَيْرِهَا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا فِي صَرِّهِ لَمْ تَزِيلِ

وَقِيلَ: الْجَاحِرُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهِمَا: الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ، وَ مِنْهُ: جَحَرَ فُلَانٌ تَخَلَّفَ.

وَالْجَحْرَمَةُ: الضِّيْقُ، وَ سُيُوءُ الْخُلُقِ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ، فَهِيَ فَعْلَمَةٌ، وَ صَرَّحَ بِذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ غَيْرُهُمَا، وَ قَدْ أَعَادَهُ الْمَصْنُفُ فِي الْمِيمِ أَيْضاً، وَ لَمْ يُبَيِّنْهُ عَلَى زِيَادَةِ الْمِيمِ، فَلْيُنْظَرُ.

و الْمَجْحَرُ : الْمَلْجَأُ وَ الْمَكْمَنُ . وَ مَجَا حِرُّ الْقَوْمِ :

مَكَامِنُهُمْ . وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ مِنْ الْمَجَازِ : دَخَلُوا فِي مَجَا حِرِهِمْ ، أَى مَكَامِنِهِمْ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْجُحْرَانُ ، كَعُثْمَانَ : اسْمٌ لِلْفَرْجِ خَاصَّةً ؛ جِىءَ فِيهِ بِالْأَلْفِ وَ النُّونِ تَمْيِيزًا لَهُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْجِحْرَةِ ، قَالَه ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَ عَلَيْهِ خُرُجُ

١٦- الْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ عَنْ السَّيِّدِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ حَرَمَ الْجُحْرَانِ » . وَ رَوَاهُ بَعْضُ النَّاسِ بِكَسْرِ النُّونِ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ يُرِيدُ الْفَرْجَ وَ الدُّبْرَ ، وَ مَعْنَاهُ أَنَّ أَحَدَهُمَا حَرَامٌ قَبْلَ الْحَيْضِ ، فَإِذَا حَاضَتْ حَرَمًا جَمِيعًا ، وَ ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمَجَازِ ، وَ قَالَ : حَرَمَ الْجُحْرَانِ ؛ أَى اجْتَمَعَ الْاِثْنَانِ فِي الْحُرْمَةِ ؛ قَالَ : وَ مِنْهُ أَيْضًا :

حَصْنِي جُحْرَكِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ أَيْضًا : أَجْحَرَهُمُ الْفَرْعُ ، وَ أَجْحَرَتِ السَّنَةُ النَّاسَ : أَدْخَلْتَهُمْ فِي الْمَضَاقِقِ .

جحبر

الْجِحْبَابُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ (٢) . قُلْتُ : وَ رُوِيَ إِعْجَابُهَا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ : نَبْتُ .

وَ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْجِحْبَابُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ ، وَ أَنْشَدَ :

فَهُوَ جِحْبَابٌ مُبِينٌ الدَّعْرَمَةُ (٣) .

وَ الْجِحْبَابُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَه أَبُو مَسْحَلٍ فِي نَوَادِرِهِ ، أَوْ هُوَ الْعَظِيمُ الْجَوْفِ الْوَاسِعِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ :

وَ هَذَا أَشْبَهُهُ ؛ لِأَنَّ سَيِّوِيَّيْهِ جَعَلَهُ صِفَةً .

أَوْ هُوَ الْقَصِيرُ الْقَامَةِ الْمُجْفَرُ الْوَاسِعُ الْجَوْفِ ، كَالْجِحْبَابَةِ ، بِالْهَاءِ ، وَ يُضَمَّانُ ، وَ اقْتَصَرَ فِي الْعَيْنِ عَلَى الْقَصِيرِ مِنَ الرِّجَالِ .

وَ الْجِحْبَبَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

جحدر

الْجِحْدَرُ : الرَّجُلُ الْجَعْدُ الْقَصِيرُ ، وَ الْأُنْثَى جِحْدَرَةٌ .

وَ جِحْدَرَةٌ جِحْدَرَةٌ : صَرَعَهُ وَ دَخَرَجَهُ ، وَ هُوَ مَقْلُوبُهُ كَجِحْدَلَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ تَجِحْدَرُ الطَّائِرُ مِنْ وَكْرِهِ ، إِذَا تَدَخَّرَجَ ، أَى تَحَرَّكَ فَطَارَ ، عَنْ الصَّاعَانِيِّ .

١- (١) وهى عبارته اللسان. [١]

٢- (٢) قفدها فى التكملة: على فَعْنَلَالٍ .

٣- (٣) ورد الشاهد و قول الفراء فى اللسان [٢] فى ماده (حجنبر).

و الجَحَادِرِيُّ ، بالضمّ: العظيم من الرجال، نقله الصّاعانيّ .

و جَحِيدَرٌ ، كجعفر: رجلٌ ، و هو جَحِيدَرُ (1) بنُ ضَبَيْعَةَ بن قَيْس بن ثَعْلَبَةَ بن عُكَّابَةَ بن صَيْعِبٍ ، منهم: طَالُوتُ بنُ عَدِيَادِ الجَحِيدَرِيُّ مَوْلَاهُم ، و أَبُو يَحْيَى كَامِلُ بنُ طَلْحَةَ الجَحِيدَرِيُّ البَصْرِيُّ ، و مَالِكُ بن مِسْمَعٍ ، و غيرُهُم ، و عَامَّتُهُم بالبَصْرَةِ .

و جَحْدَرٌ أَيضاً لَقَبُ أَحْمَدَ بن عبدِ الرَّحْمَنِ الكَفَرْتُوثِيِّ ، عن بَقِيَّةِ .

جَحْشَرٌ

الجَحَاشِرُ ، بالضمّ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال الفَرَّاءُ: هو الضَّخْمُ ، و أَنشَدَ فِي صَفِهِ إِبِلُ:

تَسْتَلُّ مَا تَحْتَ الإِزَارِ الحَاجِرِ

بِمُقْنَعٍ مِنْ رَأْسِهَا جُحَاشِرِ

و قال الليثُ: الجَحَاشِرُ هو الحَادِرُ الخَلْقِ ، الجَسِيمُ (2) العَظِيمُ الجِسْمِ ، العَبْلُ المَفَاصِلِ ، العَظِيمُ الخَلْقِ .

و الجَحَاشِرُ: فَرَسٌ فِي ضُلُوعِهِ قِصْرٌ ، و هو فِي ذَلِكَ مُجَفَّرٌ كإِجْفَارِ الجُرُشِعِ .

كالجَحَشَرِ ، فِيهِمَا ، و الجَحْرَشِ ، و يُضَمُّ .

و قال أَبُو عُبَيْدٍ (3): الجَحَشَرُ مِنْ صِفَاتِ الخَيْلِ ، و هِيَ بَهَاءٌ ، قال: و إِنْ شئتَ قلت: جُحَاشِرٌ ، و الأُنثَى جُحَاشِرَةٌ ، و أَنشَدَ ابن سِيَدِهِ:

جُحَاشِرَةٌ صَتَمٌ كَأَنَّ عِظَامَهُ

عَوَانِمُ كَسِرٍّ أَوْ أَسِيلٌ مُطَهَّمٌ (4)

و أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

جُحَاشِرَةٌ صَتَمٌ طِمْرٌ كَأَنَّهَا

عُقَابٌ زَفَتْهَا الرِّيحُ فَتَخَاءُ كَاسِرٌ

و جُحَشَرٌ ، بالضمّ: اسمٌ ، نقله الصّاعانيّ .

جَحْرٌ

الجَحْرُ ، محرّكَةٌ: تَغْيِيرُ رَائِحَةِ اللّحْمِ ، هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ: رَائِحَةُ الفَمِ .

و الجَحْرُ : رائحة مَكْرُوهَةٌ نَتَتْهُ فِي قُبُلِ الْمَرَأَةِ . و عن ابن دُرَيْدٍ: سَبَّبُهَا مِنْ فَسَادِ الرَّحِمِ، وَ هِيَ جَحْرَاءُ، مِنْ ذَلِكَ.

و قال اللُّحْيَانِيُّ : الْجَحْرَاءُ مِنَ النَّسَاءِ: الْمُتَسِّتَةُ (٥).

و الجَحْرُ : الاتِّسَاعُ فِي الْبُرِّ، وَ قَدْ جَحَرَهَا يَجْحَرُهَا جَحْرًا، وَ جَحَرَهَا: وَسَعَهَا.

و الجَحْرُ : خَلَاءُ الْبَطْنِ، قال الأصمعيُّ في قولهم:

بَطْنُهُ يَعْدُو الذَّكَرَ

قال: الذَّكَرُ مِنَ الْخَيْلِ لَا يَعْدُو إِلَّا إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمُمْتَلِيِّ وَ الطَّوِيِّ؛ فَهُوَ أَقَلُّ احْتِمَالًا لِلجَحْرِ مِنَ الْأُنْثَى، وَ الجَحْرُ :

الْخَلَاءُ، وَ الذَّكَرُ إِذَا خَلَا بَطْنُهُ انْكَسَرَ وَ ذَهَبَ نَشَاطُهُ.

و الجَحْرُ : كَكْتِفٍ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ، وَ الْجَبَانُ . رَجُلٌ جَحْرٌ: جَبَانٌ أَكُولٌ، وَ الْأُنْثَى جَحْرَةٌ .

و الجَحْرُ : الْقَلِيلُ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ مِنَ الرِّجَالِ.

و الجَحْرُ : الْفَاسِدُ الْعَقْلُ . كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

و الجَحْرُ : الْعَاجِزُ.

و الجَحْرُ : السَّمِجُ .

و الجَحْرُ : السَّرِيعُ الْجُوعِ .

وَ قَدْ جَحَرَ جَحْرًا، إِذَا جَزَعَ مِنَ الْجُوعِ .

و الجَحْرَاءُ : د، لَبْنِي شِجْنَهَ بِنِ عَطَارِدِ بِنِ عَوْفِ بِنِ كَعْبِ.

و الجَحْرَاءُ : الْمَرَأَةُ الْوَاسِعَةُ الْبَطْنِ .

و الجَحْرَاءُ : الْمَرَأَةُ الْوَاسِعَةُ التَّفْلَهُ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ .

و الجَحْرَاءُ مِنَ الْعُيُونِ: الضَّيْفَةُ الَّتِي فِيهَا عَمَصٌ وَ رَمَصٌ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْمَرَأَةِ: جَحْرَاءُ، إِذَا لَمْ تَكُنْ نَظِيفَةً الْمَكَانِ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ عَيْنِ الدَّجَالِ: «أَعْوَرٌ مَطْمُوسٌ الْعَيْنِ، لَيْسَتْ بِنَاتِهِ وَ لَا جَحْرَاءُ». وَ يُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ بِالْحَاءِ، وَ أَنْكَرَ الْحَاءَ.

-
- ١- (١) فى جمهوره ابن حزم ص ٣١٩: «[١] فولد ضبيعه...مالك و ربيعه و هو جحدر.».
 - ٢- (٢) فى القاموس: «الحادر الجسم» و مثله فى التكملة.
 - ٣- (٣) الأصل و التكملة، و فى اللسان: [٢] أبو عبيده.
 - ٤- (٤) الصتم الذى شخصت محانى ضلوعه حتى ساوت بمتنه و عرضت شهوته. و هو أصتم العظام.
 - ٥- (٥) اللسان: [٣] الممتنه التفله.

و الجَاخِرُ: الوادى الواسِع .

و جَخَرَ ، كَمَعَ: وَسَّعَ رَأْسَ بئرِهِ ، كَأَجَحَرَ و هذه عن ابن الأعرابى ، و جَخَرَ ، جَخْرًا و إِجْخَارًا (١) و تَجَخِيرًا .

و أَجَحَرَ : أَتْبَعَ مَاءً كَثِيرًا مِنْ - و فى بعض الأصول (٢):

فى - غير مَوْضِعِ بئرِ .

و أَجَحَرَ الرَّجُلَ ، إِذَا عَسَلَ دُبْرَهُ و لم يُتَّقِ بَعْدُ ، فَبَقِيَ لِدَلِكِ نَتْنُهُ .

و أَجَحَرَ ، إِذَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً جَخْرَاءَ ، و هى الواسِعَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ عن ابن الأعرابى .

و تَجَخَّرَ الحَوْضُ ، إِذَا تَفَلَّقَ ، و فى بعض الأصول المَعْتَمَدَةُ: تَلَفَّفَ طِينُهُ ، و ذَهَبَ مَأْوُهُ ، و فى اللسان بعد قوله: «طِينُهُ»: و انْفَجَرَ مَأْوُهُ .

و جَخَّرَ بفتح فسكون (٣): ه بِسَمَرْقَنْدَ ، على ثلاثه فَراسِخٍ منها ، و ضَبَطَهُ أُمَّهُ النَّسَبِ بِالزَايِ و النون فى آخره ، فليُنظَر .

و جَخِرَ جَوْفُ البئرِ ، كَفَرِحَ : اتَّسَعَ .

و جخرها : وَسَّعَهَا .

و عن ابن شَمَيْلٍ : جَخِرَ العَنَمُ جَخْرًا ، إِذَا شَرِبَتْ على خِلاَةِ بَطْنٍ ، فَتَخَضَّخَصَ المَاءُ فى بَطُونِهَا ، فَتَرَاهَا جَخِرَةً خاشِعَةً . كذا فى النُّسخِ . و فى بعضها: خاسِفَةٌ (٤) ، و مثله فى اللسان و التَّكْمِلَةِ .

* و ممَّا يُستدرَكُ عليه :

فى التَّهْدِيدِ : و الجُخَيْرَةُ - تَصْغِيرُ الجُخْرَةِ - و هى نَفْحَةٌ تبقى فى القندودِهِ إِذَا لم تُتَّقَ (٥) .

و جَخِرَ الفَرَسُ جَخْرًا : امْتَلَأَ بَطْنُهُ ، فَذَهَبَ نَشَاطُهُ و انكَسَرَ .

جخدر

الجَخْدَرُ و الجَخْدَرِيُّ ، بفتحهما ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال ابن دُرَيْدٍ : و كذا الجُخَادِرُ ، بالضمِّ ، و هو الضَّخْمُ . و لم يذكر ابن دُرَيْدٍ الجَخْدَرِيَّ .

جدر

الجَدْرُ ، بفتح فسكون : الحائِطُ : كالجِدَارِ ، بالكسر ، و

١٧- وَرَدَ فى قوله عبد الله بن عُمَرَ : « إِذَا اشْتَرَيْتَ اللَّحْمَ يَضْحَكُ جَدْرُ البَيْتِ » . بقالوا: هو لغه فى الجِدَارِ .

ج جُدْرٌ، بضم فسكون، و جُدْرٌ بضمين، و جُدْرَانٌ جمع الجمع، مثل بطن و بطنان. قال سيويوه: و هو مما استغنوا فيه ببناء أكثر العدد عن بناء أقله، فقالوا: ثلاثة جُدْرٍ .

و الجُدْرُ: نبت رملِي، و هو كالحلمه غير أنه صغير يتربل، يثبت مع المكر، قاله أبو حنيفة: ج جُدورٌ، بالضم، قال العجاج و وصف ثورا:

أمسى بدات الحاذ و الجُدورِ

و فى التهذيب: عن الليث: الجدر: ضرب من التبات، الواحده جدره، قال العجاج:

مكراً و جدرأ و اكتسى النصي

و قد أجدر المكان .

قال الأزهري: و من شجر الدق ضروب تبت فى القفاف و الصلاب، فإذا أطلعت رؤوسها فى أول الربيع، قيل:

أجدرت الأرض، و أجدر الشجر، فهو جدر حين (٤) يطول فإذا طال تفرقت أسماؤه.

و الجدر: حطيم الكعبه، لما فيه من أصول حائط البيت. و فى الأساس: و للحجر ثلاثه أسماء: الحجر و الحطيم و الجدر، و هو أصل الجدار؛ سمي به لأن جداره مستوطىء.

١٦- فى الحديث: «حتى يبلغ الماء جدره». أى أصله. و الجمع جُدورٌ. و قال اللحياني: جدره: جائبه، و الجمع جُدورٌ، و أنشد:

تسقى مذائب قد طالت عصيفتها

جُدورها من أتى الماء مَطْمومٌ (٧)

و الجدر: خروج الجدرى، بضم الجيم و فتحها، لغتان، و أما الدال فمفتوحه على كل حال، و هو اسم لقروح

ص: ١٧٢

١- (١) بالأصل «إججاراً» تحريف.

٢- (٢) عباره اللسان «فى» و فى التكملة فكالقاموس.

٣- (٣) فى معجم البلدان: جخرنى بعد الزاى المفتوحه نون، كذا قال أبو سعد، و ألف مقصوره.

٤- (٤) خاسفه أى مهزوله قاله مصحح اللسان. [١]

٥- (٥) ضبطت عن اللسان ([٢] دار المعارف - مصر).

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حين يطول، كذا بخطه هنا، و فيما يأتى قريباً، و عباره ابن منظور: حتى يطول و هى أظهر» و

فى التهذيب: حتى يطول.

٧- (٧) أفرد مطموماً لأنه أراد ما حول الجدور، و لولا ذلك لقال: مطمومه.

فى البدن تنفط عن الجلد ممتلئه ماء، و تقفح ، و هو داء معروف يأخذ الناس مره فى العمر. قال شيخنا: و قد قالوا:

أول من عذب به قوم فزعون ، ثم بقى بعدهم، كما فى المصباح. و

١٦- قال عكرمه : أول جذرى ظهر ما أصيب به أبرهه .

و قد جدر (١) يجدر جدرًا ، حكاة اللحياني .

و جدر ، كعنى جدرًا . و يشدد .

قال شيخنا: و قد أنكره الحريرى و جماعة ، و قالوا: إن التفعيل يدل على المبالغه و التكرار، و هو لا يأتى فى العمر إلا مره واحده ، فكيف يشدد؟ و تعقبوه بوجه بسطتها فى شرح نظم الفصيح، و أشرت إليها فى شرح الدرّه. و هو مجدور الوجه ، و مجدّر و جدير .

و أرض مجدرة : كثيرته . و قال اللحياني : ذات جذرى .

و الجدر ، بالكسر: نبات الواحده بهاء . و قد أجدرت الأرض .

و الجدر بالتحريك: سلع تكون فى البدن خلقه أو البثور الناتئه ، عن اللحياني ، أو آثار من ضرب مرتفعه على جلد الإنسان ، أو من جراحه ، و قيل: الجدر إذا ارتفعت عن الجلد، و إذا لم ترتفع فهى ندب ، و قد يدعى (٢) جدرًا و لا يدعى الجدر ندبًا ، كالجدر، كصرد، و أحدهما بهاء .

و فى الصحاح: الجدره : خراج ، و هى السلعه ، و الجمع جدر ، و أنشد ابن الأعرابي :

يا قاتل الله دقيلاً ذا الجدر

و فى المحكم: فمن قال: الجدرى ، نسبه إلى الجدر ، و من قال الجدرى ، نسبه إلى الجدر ، قال: و هذا قول اللحياني و ليس بالحسن . ج الأجدار .

و الجدر : ورم يأخذ فى الحلق و عن ابن الأعرابي :

الجدره : الورمه فى أصل لحي البعير. و قال النضر:

الجدره : غدّد (٣) تكون فى عنق البعير، يسقيها عرق فأصلها، نحو السلعه برأس الإنسان. و جمل أجدر ، و ناقه جدرء . و قيل: هى فى عنق البعير السلعه ، و قيل: هى من البعير جدره ، و من الإنسان سلعه (٤).

و الجدر (٥): انبيار أو أثر كدم فى عنق الحمار و قد جدر الحمار جدرًا ، بالضم . و فى التهذيب:

جَدِرَتْ عُنُقَهُ جَدْرًا، إِذَا انْتَبَرَتْ، وَ أَنْشَدَ لِرُؤْيَيْهِ :

أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيُّ الْحَنْقِ

وَالجَدِرُ : حَبُّ الطَّلَعِ . وَ أَجْدَرُ الْوَلِيْعِ ، وَ جَادِرَ : اسْمٌ مَرَّ وَ تَغَيَّرَ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، يَعْنِي بِالْوَلِيْعِ طَلْعَ النَّخْلِ ، وَاحْدَتُهُ جَدْرَةٌ ، وَ هِيَ حَبُّهُ الطَّلَعِ .

وَ الْجَدِرُ : أَنْ يَخْرُجَ بِالْإِنْسَانِ جَدْرًا ، أَى فِي بَدَنِهِ مِنَ الْبُثُورِ النَّاتِئَةِ ، وَ قَدْ جَدِرَ ظَهْرُهُ ، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ .

وَ الْجَدِرُ أَيْضًا أَنْ يَرِمَ عُنُقَ الْحِمَارِ ، وَ قَدْ جَدِرَتْ عُنُقُهُ ، كَمَا فِي التَّهْدِيْبِ .

وَ الْجَدِرُ : هُمُ الْكَزْمُ بِالْإِيْرَاقِ ، يُقَالُ : جَدِرَ الْكَزْمُ جَدْرًا ، إِذَا حَبَّبَ وَ هَمَّ بِالْإِيْرَاقِ - وَ جَدَرَ الْعِنَبُ : صَارَ حُبُّهُ فَوْقَ النَّفْصِ - وَ فَعَّلَهُمَا كَفَرِحَ لَا غَيْرَ .

وَ الْجَدِيْرُ : مَكَانٌ يُبْنَى حَوْلَهُ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : بُنِيَ حَوْلَيْهِ جَدَارٌ (٤) قَالَ الْأَعْشَى :

وَ تَبْنُونَ فِي كُلِّ وَادٍ جَدِيْرًا (٧)

وَ الْجَدِيْرُ : الْخَلِيْقُ ، يُقَالُ : هُوَ جَدِيْرٌ بِكَذَا وَ لِكَذَا ، أَى خَلِيْقٌ لَهُ . جَ جَدِيْرُونَ وَ جُدْرَاءُ ، وَ الْأُنْثَى جَدِيْرَةٌ .

وَ قَدْ جَدِرَ - كَكَرَّمَ . جَدَارَةٌ بِالْفَتْحِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ فِيهِ رَدٌّ عَلَى النَّحَاهِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : إِنَّ مَا أَجْدَرَهُ وَ أَجْدِرُ بِهِ شَاذٌ ، كَمَا فِي التَّوْضِيْحِ وَ غَيْرِهِ ، وَ أَشْرْتُ إِلَى نَقْدِهِ فِي حَوَاشِيهِ .

وَ إِنَّه لَمَجْدَرَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وَ كَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَ الْجَمْعُ ، وَ إِنَّهَا

ص : ١٧٣

١- (١) ضببت في اللسان بكسر الدال، ضبط قلم.

٢- (٢) في اللسان: و [١] قد يدعى الندب جدراً.

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢] في التهذيب غُدَدَةٌ .

٤- (٤) في اللسان: [٣] سلعة و ضَوَاهُ .

٥- (٥) ضببت في اللسان [٤] بضم الجيم، و السياق يقتضى أنها عطفًا، و ما أثبتناه يوافق ضبط التهذيب.

٦- (٦) في التهذيب: «جدار مجدور».

٧- (٧) ديوانه و صدره: تمنوك بالغيب ما يفتشون.

لمَجْدِرَةٍ بِذَلِكَ، وَبَأَن تَفْعَلَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْاِثْتِنَانِ وَ الْجَمْعُ، كَلَّهُ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَ عَنْهُ أَيْضاً: إِنَّهُ لَجَدِيرٌ أَن يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَ إِنَهُمَا لَجَدِيرَانِ (١). وَ قَالَ زُهَيْرٌ:

جَدِيرُونَ يَوْمًا أَن يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا (٢)

وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا لَحَيْدِيرَةٌ أَن تَفْعَلَ ذَلِكَ وَ حَلِيقَةٌ، وَ إِنَّهِنَّ جَدِيرَاتٌ (٣) وَ جَدَائِرٌ. وَ حُكِيَ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الرَّوَاسِيِّ: إِنَّهُ مَجْدُورٌ (٤) أَن يَفْعَلَ ذَلِكَ، جَاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ وَ لَا فِعْلَ لَهُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: هَذَا الْأَمْرُ مَجْدِرَةٌ لِدَلَالَتِهِ، وَ مَجْدِرَةٌ مِنْهُ، أَيْ مَخْلَقَةٌ مِنْهُ أَن يَفْعَلَ كَذَا، أَيْ هُوَ جَدِيرٌ بِفِعْلِهِ.

وَ جَدَرَهُ: جَعَلَهُ جَدِيرًا نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

وَ أَجْدَرَهُ بِهِ أَن يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَ مَا أَجْدَرَهُ بِهِ.

وَ الْحَيْدِيرَةُ: الْحَظِيرَةُ، وَ هِيَ كَنِيْفٌ يُتَّخَذُ مِنْ حِجَارِهِ يَكُونُ لِلْبُهْمِ وَ غَيْرِهَا، كَالْحَيْدَرَةِ، مُحَرَّكَةً. وَ قِيلَ: الْحَيْدِيرَةُ: زَرْبُ الْغَنَمِ. وَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: كَنِيْفُ الْبَيْتِ مِثْلُ الْحُجْرَةِ تُجْمَعُ مِنَ الشَّجَرِ، وَ هِيَ الْحَظِيرَةُ أَيْضاً؛ فَإِنِ كَانَتْ مِنْ حِجَارِهِ فَهِيَ حَيْدِيرَةٌ، وَ إِنِ كَانَتْ مِنْ طِينٍ فَهِيَ (٥) جَدَارٌ .

وَ الْجَدِيرَةُ: الطَّبِيعَةُ .

وَ الْجَدَارَةُ كَكِتَابَتِهِ: وَادٍ بِالْحِجَازِ فِيهِ قُرَى وَ مَسَاكِنُ عَامِرَةٌ .

وَ جَدَرٌ، مُحَرَّكَةً: هُوَ بَيْنَ حِمَاصٍ وَ سَلَمِيَّةٍ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَمَا إِنِ رَجِيقٌ سَبَتْهَا التَّجَا

رُ مِنْ أَدْرَعَاتِ فَوَادِي جَدَرُ

وَ النَّسْبَةُ جَدَرِيٌّ عَلَى قِيَاسٍ، وَ جَدِيرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ مَعْبُدُ بْنُ سَعْنَةَ:

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ لَوْمِ الْعَوَاذِلِ

وَ قَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ زُنَيْبَةٍ عَاجِلِ

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي فَيَهْجَأُ جَدِيرِيَّةً

بِمَاءٍ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي (٦)

هَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ. وَ الْفَيْهِيْحُ هُنَا: الْخَمْرُ، وَ أَصْلُهُ مَا يُكَالُ بِهِ الْخَمْرُ، وَ قِيلَ إِنَّ جَدِيرَ مَوْضِعٍ هُنَاكَ أَيْضاً، فَإِنِ كَانَتْ الْخَمْرُ

الجِدْرِيَّةُ منسوبةٌ (٧) إليه فهو نَسَبٌ قِيَاسِيٌّ ، كما في اللِّسَانِ .

و الجِدْرَةُ ، محرَّكةٌ : حَتَّى مِنَ الْأَرْدِ ، وَ هُم بَنُو عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَتَّعَمَةَ ، وَ مِنْ قَالَ : ابْنُ عَمْرِو بْنِ حُزَيْمَةَ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ كَذَا حَقَّقَهُ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ . قُلْتُ : وَ خْتَمَهُ هَذَا هُوَ ابْنُ بَكْرِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ قَسِيٍّ بْنِ صَعْبِ (٨) بْنِ دُهْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ زَهْرَانَ الْأَرْدِيٍّ ؛ سُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُمْ بَنَوْا جِدَارَ الْكَعْبَةِ ، عَظَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ شَرَّفَهَا ، أَوْ حَجَّرَهَا ، وَ هُوَ الْحَطِيمُ . وَ قَالَ أَهْلُ الْأَنْسَابِ : دَخَلَ السَّيْلُ مَرَّةً الْكَعْبَةَ ، وَ صَدَّعَ بُيُوتَهَا ، فَفَزَعَتْ قُرَيْشٌ إِنْ جَاءَ سَيْلٌ آخَرَ يَذْهَبُ بِشَرَفِهِمْ وَ دِينِهِمْ ، فَبَنَى عَامِرٌ الْمَذْكُورُ لَهَا جِدَاراً دُونَ السَّيْلِ ، يُسَمَّى الْجَادِرَ .

وَ قَالَ شَيْخُنَا : وَ الْجِدْرَةُ لِعَلَّهِمْ جَعَلُوهُ جَمْعَ جَادِرٍ ، كَكَاتِبٍ وَ كَتَبَةٍ ، ثُمَّ سَمَّوْا الْقَسِيْلَةَ . قُلْتُ : وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَى الْجِدِيرِ ، وَ هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي بُنِيَ حَوْلَهُ جِدَارٌ ، وَ أُرِيدَ بِهِ الْحَطِيمُ ، كَمَا قَالُوا فِي تَقْيِيفِ نَقْفِي .

وَ جِدْرَةٌ ، بِلَا لَامٍ : وَارِدَةٌ (٩) قُصِيَّ بْنِ كِلَابٍ ، وَ اسْمُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَيْلِ بْنِ الْجَدْرَةِ ، وَ هُم خُلَفَاءُ بَنِي الدَّيْلِ ، قَالَه ابْنُ الْأَثِيرِ وَ الْأَمْبَرُ .

وَ جِدْرَ الشَّجَرِ : خَرَجَ ثَمْرُهُ كَالْحَمِصِّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (١٠) . وَ جِدْرَ النَّبْتِ وَ الشَّجَرِ طَلَعَتْ رُؤُوسُهُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، كَأَنَّهُ الْجُدْرِيُّ ، فَهُوَ مَجَازٌ كَجَدْرٍ - كَكَزْمٍ - جِدَارَةٌ

ص: ١٧٤

- ١- (١) وَ إِنَّهُمْ لَجِدِيرُونَ ، زَادَهَا فِي التَّهْذِيبِ عَنْهُ .
- ٢- (٢) دِيْوَانُهُ وَ صَدْرُهُ : يَخِيلُ عَلَيْهَا جَنَّةَ عِبْقَرِيهِ .
- ٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ : لَجْدِيرَاتٍ .
- ٤- (٤) فِي اللِّسَانِ : [١] لَجْدِيرٌ .
- ٥- (٥) عَنْ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «فَهِي» .
- ٦- (٦) وَ الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ : أَلَا يَا أَصْبِحِينَا فِيهِجاً جَدْرِيَهُ بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي أُوْرِدَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَ جِدْرٌ قَرِيهِ بِالشَّامِ تَنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ .
- ٧- (٧) عَنْ اللِّسَانِ وَ [٣] بِالْأَصْلِ «مَنْسُوباً» .
- ٨- (٨) انْظُرْ فِي نَسْبِهِ جَمْعُهُ ابْنُ حَزْمٍ ص ٣٨٥ وَ [٤] فِي أَوْلَادِ الصَّعْبِ .
- ٩- (٩) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْقَامُوسُ ، وَ عَلِيٌّ هَامِشُهُ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى : وَالِدُهُ ، وَ نَرَاهَا الصَّوَابُ .
- ١٠- (١٠) فِي التَّهْذِيبِ : «عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : أَجْدَرُ الشَّجَرِ وَ جَدْرٌ إِذَا خَرَجَ ثَمْرُهُ كَأَنَّهُ الْحَمِصُّ» . وَ الْحَمِصُّ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَ الْمِيمِ هُوَ اخْتِيَارُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَ بَفَتْحِ الْمِيمِ اخْتِيَارُ الْكُوفِيِّينَ .

وَأَجْدَرُ، حَكَى الثَّلَاثَةَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، وَجَدَرَ فِيهِمَا، وَجَادَرَ، الْأَخِيرُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ:

فَأَلَيْتُ أَلْحَىٰ عَاشِقًا مَا سَرَى الْقَطَا

وَأَجْدَرَ مِنْ وَادِي نَطَاهُ وَلِيْع

وَجَدَرَ الْعُرْفُجُ وَالثَّمَامُ يَجْدُرُ، إِذَا خَرَجَ فِي كُعُوبِهِ وَتَفَرَّقَ عِيدَانِهِ مِثْلُ أَظَافِيرِ الطَّيْرِ.

وَأَجْدَرَ الْوَلِيْعُ وَجَادَرَ: اسْمَرَّ وَتَعَيَّرَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: أَجْدَرَ الشَّجَرُ فَهُوَ جَدْرٌ، حِينَ يَطُولُ فَإِذَا طَالَ تَفَرَّقَتْ أَسْمَاؤُهُ.

وَعَنْ ابْنِ بُرْزَجٍ: وَجَدَرَتِ الْيَدُ تَجْدُرُ، وَنَفَطَتْ، مَجَلَّتْ، كُلُّ ذَلِكَ مَفْتُوحٌ (1)، وَهِيَ تَمَجَلُّ، وَهِيَ الْمَجَلُّ.

وَجَدَرَ الْجِدَارَ يَجْدُرُ: حَوَّطَهُ.

وَجَدَرَ الرَّجُلُ: تَوَارَى بِالْجِدَارِ (2)، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَأَنشَدَ:

إِنَّ صُبَيْحَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَأَرَا

فِي الرَّضْمِ لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجْرًا

إِلَّا مَلَأَهُ حِنْطَةً وَجَدْرًا

قَالَ: هَذَا سَرَقَ حِنْطَةً وَحَبَّأَهَا.

وَاجْتَدَرَ (3): بَنَاهُ، قَالَ رُوْبَةُ:

تَشْيِيدَ أَعْضَادِ الْبِنَاءِ الْمُجْتَدَرُ

وَاجْتَدَرَهُ تَجْدِيرًا: شَيَّدَهُ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَآخِرُونَ كَالْحَمِيرِ الْجُشْرِ

كَأَنَّهِمْ فِي السَّطْحِ ذِي الْمَجْدَرِ

قِيلَ: أَرَادَ: ذِي الْحَائِطِ الْمَجْدَرِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: ذِي التَّجْدِيرِ؛ أَيِ الذِّي جُدِّرَ وَشُيِّدَ، فَأَقَامَ الْمُفْعَلَ مَقَامَ التَّفْعِيلِ؛ لِأَنَّهِمَا جَمِيعًا مَصْدَرَانِ لِفَعْلٍ، أَنشَدَ سَبِيْوَيْه:

إِنَّ الْمُوقَى مِثْلُ مَا لَقِيَتْ

أَيَّ إِنَّ التَّوْقِيَةَ .

و الجَيْدَرُ: القَصِيرُ، كالجَيْدَرِيِّ و الجَيْدَرَانِ ، و قد يقال له:

جَيْدَرَةٌ ، على المُبَالِغَةِ، قال الفارسيّ: و هذا كما قالوا:

دَخْدَاخَةٌ و دِئْبَةٌ و حِرْزَقَرَةٌ . و امرأةٌ جَيْدَرَةٌ و جَيْدَرِيَّةٌ ، و أنشد يعقوبُ :

ثَنَّتْ عُنُقًا لَمْ تَشْهَأْ جَيْدَرِيَّةً

عَضَادٌ و لَا مَكْنُوزَةَ اللَّحْمِ ضَمَزْرُ

و المَجْدُورُ: القليلُ اللَّحْمِ ، و من به آثَارٌ ضَرْبٍ أَوْ سِيَاطِ .

١٤- و ذ جَدْرٍ -بفتح فسكون- جاء ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ، وَ هُوَ مَسِيرٌ قُرْبَ المَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، عَلَى سِتِهِ أَمْيَالٍ مِنْهَا، نَاحِيَةَ قُبَاءٍ ، كَانَتْ فِيهِ لِقَاحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا أُغْيِرَ عَلَيْهَا [و أَخَذَتْ] (٤).

و المَجْدَارُ كِمِحْرَابٍ : مَا يُنْصَبُ فِي الزَّرْعِ (٥) مَزْجَرَةً لِلسَّبَاعِ وَ الطَّيْرِ، قَالَ:

أَصْرِمِينِي يَا خَلْقَهُ المَجْدَارِ

وَ صِلِينِي بِطُولِ بَعْدِ المَزَارِ

وَ عَامِرُ بْنُ جَدْرَةَ ، مُحَرَّكَةٌ : أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِخَطِّنَا ، أَيَّ العَرَبِيِّ . قَالَ شَيْخُنَا: وَ سِيَأْتِي لَهُ فِي «مَرٍّ» أَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بِالعَرَبِيَّةِ مُرَامِرٌ، وَ جَزَمَ بِهِ جَمَاعَةٌ ، وَ تَوَقَّفَ جَمَاعَةٌ: هَلْ هُوَ خَلَافٌ أَوْ يُمَكِّنُ التَّوْفِيقُ؟ قَالَ: وَ هَذِهِ الأَوَّلِيَّةُ فِيهَا خِلَافٌ طَوِيلٌ الدَّيْلِ ، أَوْرَدَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ وَ غَيْرُهُ، وَ نَقَلَ خُلَاصَتَهُ الجَلَالُ فِي أَوَّلِيَّاتِهِ، وَ سِيَأْتِي طَرَفٌ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

قُلْتُ: وَ هَذِهِ العِبَارَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (٦)، قَالَ فِيهَا: أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِخَطِّنَا هَذَا عَامِرُ بْنُ جَدْرَةَ ، وَ مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةَ ، الطَّائِيَانِ ، ثُمَّ سَعْدُ بْنُ سَبَلٍ (٧)، غَيْرَ أَنَّ المَصْنَفَ فَزَّقَ فَذَكَرَ كُلَّ وَاحِدٍ فِيمَا يُنَاسِبُ ذِكْرَهُ فِي مَحَلِّهِ.

وَ عَامِرُ الأَجْدَارِ: أَبُو حَيٍّ مِنْ كَلْبٍ؛ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ جَدْرَةٌ ، أَيَّ سِلْعَةٌ ، وَ هُوَ عَامِرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ

ص: ١٧٥

١- (١) كذا، و ضبطت و جدرت اليد على أنها عطف على التي قبلها، و ضبطت في اللسان [١] جدرت يده بكسر الدال و مجلت ضبطت في اللسان و [٢] القاموس بكسر الجيم. و في التكملة بكسر الجيم و فتحها، و كله ضبط قلم.

- ٢- (٢) اللسان: [٣] بالجذر.
- ٣- (٣) فى اللسان: و [٤] اجتدره: بناه.
- ٤- (٤) زياده عن معجم البلدان.
- ٥- (٥) فى التكملة: المزراع.
- ٦- (٦) الجمهره ٦٤/٢. [٥]
- ٧- (٧) فى الجمهره: «سيل». و مثله فى اللباب [٦] على وزن جمل.

عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ ، وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ مِنْ وَجْهِ التَّشْبِيهِ؛ فَقَدْ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ رَدَّ عَلَى ابْنِ الْكَلْبِيِّ حَيْثُ قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ جَالِسًا بِجَنْبِ جِدَارِ إِلَى آخِرِهِ، فَرَأَى الْمَعْجَمَ .

وَ جُدْرُهُ (١)، بِالضَّمِّ: ابْنُ سَبْرَةَ الْعَتَقِيُّ، شَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ، صَحَابِيُّ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ مَأْكُولًا بِالذَّالِ الْمَهْمَلِ.

وَ جَنْدَرَ الْكِتَابِ: أَمَرَ الْقَلَمَ عَلَى مَا دَرَسَ مِنْهُ لِتَيِّينِ . وَ كَذَلِكَ الثُّوبُ إِذَا أَعَادَ وَشَيْءَ بَعْدَ ذَهَابِهِ، وَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّيْحَاحِ، قَالَ: وَ أَظُنُّهُ مَعْرَبًا.

وَ أَبُو قِرْصَافَةَ جَنْدَرُهُ بِنُ خَيْشَنَةَ الْكِنَانِيُّ صَحَابِيُّ، نَزَلَ عَسْقَلَانَ، رَوَتْ عَنْهُ بَنْتُهُ.

وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْمُقْرِيءِ الْجَنْدَرِيُّ مُحَدِّثٌ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَرَائِطِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَاهُ جَدْرَاءُ: تَقَوَّبَ جِلْدَهَا عَنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا، وَ لَيْسَ مِنْ جُدْرِيٍّ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْكَمَاهُ جُدْرِيٌّ الْأَرْضِ» .؛ شَبَّهَهَا بِهَ لُظْهُورِهَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ كَمَا يَظْهَرُ الْجُدْرِيُّ مِنْ بَاطِنِ الْجِلْدِ، وَ أَرَادَ بِهَ ذَمَّهَا.

وَ أَجْدَرَتِ الْأَرْضُ، إِذَا طَلَعَتْ رُؤُوسَ نَبَاتِهَا.

وَ شَجَرٌ جُدْرٌ .

وَ جَادَرَ الطَّلَعُ: طَلَعَ حُبَّهُ.

وَ الْجَدْرَةُ، مُحَرَّكَةً: حَظِيرَةُ الْغَنَمِ.

وَ الْجُدْرُ، بِضَمَّتَيْنِ: الْحَوَاجِزُ الَّتِي بَيْنَ الدِّيَارِ، الْمُمْسِكَةُ الْمَاءَ.

وَ جُدُورُ الْعَنْبِ: حَوَائِطُهُ.

وَ جُدْرًا (٢) الْكِطَامَةِ: حَافَتَاهَا، وَ قِيلَ: طِينٌ حَافَتَيْهَا.

وَ التَّجْدِيرُ: الْقِصْرُ، وَ لَا فِعْلَ لَهُ: قَالَ:

إِنِّي لِأَعْظُمُ مِنْ صَدْرِ الْكَمِيِّ عَلَى

ما كَانَ فِي زَمَنِ التَّجْدِيرِ وَالْقَصْرِ (٣)

أَعَادَ الْمَعْنَيْنِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ، كَمَا قَالَ:

وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ

كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَالْمُجَدَّرُ: لَقَّبَ نَصْرُ بْنُ زَيْدٍ، رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَشَرِيكَ.

وَالْمَجْدَرُ: لَقَّبَ أَبِي الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرِ الْبَغْدَادِيُّ، مِنْ جَنْدَرِهِ الثِّيَابِ، رَوَى عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ .

وَجَدِرَ الْبَعِيرُ، كَفَرِحَ، فَهُوَ أَجْدَرُ، وَالنَّاقَةُ جَدْرَاءُ، مِنْ الْجُدْرَةِ وَهِيَ السَّلْعَةُ .

وَجُدَارُهُ، بِالضَّمِّ: أَخُو حُدْرَةَ فِي بَنِي النَّجَّارِ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي عَزْوِهِ بَدْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَالمَشْهُورُ بِالْخَاءِ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَالْمُجَدَّرَةُ، كَمُعْظَمِهِ: طَعَامٌ لِأَهْلِ الشَّامِ .

وَقَطِيعُهُ بَنِي جِدَارٍ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ، مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سِنْدِي (٤) بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ الْجِدَارِيُّ ، صَدُوقٌ، تَرَجَّمَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ.

وَجِدَارٌ؛ صَحَابِيُّ رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ شَجْرَةَ (٥).

وَجِدَارُ الْعُدْرِيُّ: تَابِعِيُّ .

وَجِدَارُ بْنُ بَكْرَةَ عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكِنَانِيِّ .

جذر

الْجَذْرُ بِفَتْحٍ فَسُكُونِ: الْقَطْعُ، يُقَالُ: جَذَرَ الشَّيْءَ جَذْرًا، إِذَا قَطَعَهُ.

وَالجَذْرُ: الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ هُوَ أَصْلُ اللِّسَانِ، وَأَصْلُ الذِّكْرِ. قَالَ شَمْرٌ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَذْرِ اللِّسَانِ، وَشَدِيدُ جَذْرِ الذِّكْرِ، أَيْ أَصْلُهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

رَأَتْ كَمْرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ أَفْتَحَتْ

أَحَالِيلَهَا حَتَّى اسْمَأَدَّتْ جُدُورَهَا

- ١- (١) فى أسد الغابه: جذره بالذال.
- ٢- (٢) فى اللسان: و جدراء الكظامه.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: من صدر، أنشده ابن منظور بلفظ: فى صدر».
- ٤- (٤) كذا بالأصل و اللباب، و فى معجم البلدان: سيدى.
- ٥- (٥) عن أسد الغابه، و بالأصل «سخبره».

و الجِذْرُ: أَضْلُ الحِسَابِ و النَّسَبِ، و يُكْسِرُ فِيهِنَّ، أَوْ فِي أَضْلِ الحِسَابِ بِالكسْرِ فقط، فالفَتْحُ عن الأصمعيِّ، و الكسْرُ عن أبي عَمْرٍو فِي الكَلِّ. و قال ابن جَبَلَةَ: سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ عَنْهُ، فَقَالَ: هُوَ جِذْرٌ، قَالَ: و لَا أَقُولُ: جِذْرٌ.

و فِي الأَسَاسِ: يُقَالُ: مَا جِذْرُ هَذَا العِيدِ و مَا جِذَاؤُهُ (١) أَي أَصْلُهُ و مَبْلَغُهُ. إِذَا ضَرَبَ ثَلَاثَةَ فِي ثَلَاثَةِ؛ فَالجِذْرُ الثَّلَاثَةُ، و الجِذَاءُ (٢) التَّشْعَةُ.

و فِي اللِّسَانِ: و الحِسَابُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَشْرَةٌ فِي عَشْرَةٍ، و كَذَا فِي كَذَا، تَقُولُ: مَا جِذْرُهُ؟ أَي مَا يَبْلُغُ تَمَامَهُ؟ فَتَقُولُ:

عَشْرَةٌ فِي عَشْرَةٍ مَائَةٍ، و خَمْسَةٌ فِي خَمْسَةٍ عَشْرَةٍ و عَشْرُونَ؛ أَي فَجِذْرُ مَائَةٍ عَشْرَةٌ، و جِذْرُ خَمْسَةٍ عَشْرَةٍ خَمْسَةٌ، و عَشْرَةٌ فِي حِسَابِ الضَّرْبِ جِذْرُ مَائَةٍ.

و الجِذْرُ: الاِسْتِصْالُ، يُقَالُ: جِذَرْتُ الشَّيْءَ جِذْرًا، اسْتَأْصَلْتُهُ، كَالإِجْدَارِ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

و الجِذْرُ: مَغْرَزُ العُنُقِ، عَنِ الهَجْرِيِّ، و أَنشَدَ:

تَمُجُّ ذَفَارِيهِنَّ مَاءً كَأَنَّهُ

عَصِيْمٌ عَلَى جِذْرِ السَّوَالِفِ مُعْفَرٌ (٣)

ج جُذُورٌ بِالضَّمِّ.

و الجُودْرُ، بِضَمِّ الجِيمِ و الذَّالِ مَهْمُوزًا، و تُفْتَحُ الذَّالُ أَيْضًا، و الجِيذْرُ، بِكسْرِ الجِيمِ و سكونِ التَّحِيَّةِ، و فِي بَعْضِ النُّسَخِ بفتحِ الجِيمِ، و الجُودْرُ، بِالوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزِ كُفُوفٍ، و الجُودْرُ، مِثْلُ كَوْكَبٍ، و الجُودْرُ، بِفَتْحِ الجِيمِ و كسْرِ الذَّالِ، فَهِيَ سِتُّ لُغَاتٍ، ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ مِنْهَا لُعْتَيْنِ (٤)، و زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ اثْنَتَيْنِ، و هُمَا كُفُوفٌ و كَوْكَبٌ، و هِيَ وَلَعْدُ البَقْرَةُ الوَحْشِيَّةُ، كَذَا فِي الصِّيْحَاحِ، و الجَمْعُ جَاذِرٌ.

و بَقْرَةٌ مُجْدِرٌ، كَمُحْسِنٍ: ذَاتُ جُودَرٍ. قَالَ ابنُ سِيَدِهِ:

و لِذَلِكَ حَكَمْنَا بِزِيَادَةِ هَمْزِهِ جُودْرٌ، و لِأَنَّهَا تَزَادُ ثَانِيَةً كَثِيرًا.

و حَكَى ابنُ جِنِّي أَنَّ جِوْدْرًا -مِثْلُ كَوْثَرٍ- لُغَةٌ فِي جُودْرٍ (٥)، و هَذَا مِمَّا يَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا بِالزِّيَادَةِ؛ لِأَنَّ الوَاوَ ثَانِيَةً لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ.

و الجِيذْرُ: لُغَةٌ فِي الجُودْرِ، قَالَ ابنُ سِيَدِهِ: و عِنْدِي أَنَّ الجِيذَرَ و الجُودَرَ عَرَبِيَّانِ، و الجُودْرُ و الجُودَرُ (٦) فَارِسِيَّانِ.

و انْجَذَرَ الحَبْلُ و الصَّاحِبُ (٧)، و مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: انْقَطَعَ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا طَيْبَ حَالِ قِضَاءِ اللَّهِ دُونَكُمْ

و اشتحصد الحبل منك اليوم فانجدرا

و اجذأر كاشعر: انتصب فلم يترخ ، و هو مجذئر ، قاله ابن بزرج .

و عن الليث: اجذأر: انتصب (٨) للسباب و المخاصمه ، قال الطرماح:

تبيت على أطرافها (٩) مجذئره

تكايد هماً مثل هم المراهين

و اجذأر التبات: نبت و لم يطل ، فهو مجذئر .

و الجئذره: سمكه كالزنجي الأسود الضخم القصير .

١٤- و المجدئر: كمعظم: لقب عبد الله بن زياد (١٠) ككتاب البلوي قتل سويد بن الصامت في الجاهليه، فهاج قتله وقعه بعث، ثم استشهد يوم أحد، قتله الحارث بن سويد بن الصامت بأبيه (١١)، و ارتد و لحق بمكه، ثم أتى مسلماً بعد الفتح، فقتله النبي صلى الله عليه و سلم بالمجدئر، بأمر جبريل عليه السلام ، فيما ورد.

١٤- و علقمه بن المجدئر ، و اسمه الأعور بن جعد الكنانئ المدلجئ ، استعمله النبي صلى الله عليه و سلم على سريه .

صحائيان .

ص: ١٧٧

١- (١) بالأصل «جزاؤه» و ما أثبت عن الأساس و اللسان و نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى عبارته اللسان.

٢- (٢) بالأصل «و الجزاء» و ما أثبت عن الأساس .

٣- (٣) عن اللسان و [١] بالأصل «معفر» و نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى روايته باللسان.

٤- (٤) ورد في الصحاح: الجيدر و الجوذر .

٥- (٥) اللسان: جوذر .

٦- (٦) عن اللسان و [٢] بالأصل «الجوذر» .

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و من كل شيء» عبارته اللسان: و [٣] الرفقه من كل شيء» و في التهذيب: الجذر: الانقطاع من الجبل و الصاحب و الرفقه من كل شيء .

٨- (٨) في التكملة: المجذئر: القاعد المنتص للساب، و ما أثبت يوافق عبارته اللسان [٤] في ماده (جذأر).

٩- (٩) عن اللسان و [٥] بالأصل «أطوافها» .

١٠- (١٠) كذا بالأصل و القاموس، و على هامشه عن نسخه أخرى: ذياذ بالذال. و في أسد الغابه « [٦] زياد» و فيه في حرف الميم: المجذر بن زياد.

و المَجْدَرُ: القَصِيرُ الغَلِيظُ، الشَّشْنُ الأَطْرَافِ، و زاد في التَّهْدِيدِ: من الرِّجَالِ، و الأَنْثَى بالهَاءِ كالجِيدِ. و أنشد أبو عمرو لأبي السَّوْدَاءِ العِجْلِيَّ:

تَعَرَّضْتُ مُرَيْتُهُ الحَيَاكِ

لنَاشِيءٍ دَمَكَمَكِ نَيَاكِ

البُهْتَرِ المُجَدَّرِ الزَّوَاكِ

أو هذه، أي الجِيدِرُ، بالمهملة، و وهِمَ الجوهرِيُّ في إعجام الذَّالِ منها. قال شيخنا:

و جَزَمَ القَاضِي زَكَرِيَاءُ في حَاشِيَتِهِ على البَيْضِ أَوِيَّ بَأَنه بالموَحَّدِ بعد الجِيمِ و الذَّالِ المَعْجَمِ، و تَبِعَهُ السُّيُوطِيُّ في حَاشِيَتِهِ، و تَعَقَّبَهُمَا الحَفَاجِيُّ و عبدُ الحَكِيمِ.

و المُجَدَّرُ: البعيرُ الذي لَحْمُهُ في أَطْرَافِ عِظَامِهِ و حُجُومِهِ . و يقال: نَاقَهُ مُجَدَّرَةٌ، أي قَصِيرَةٌ شَدِيدَةٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جِدْرُ البَقَرَةِ: قَرْنُهَا، و أنشدوا قولَ زَهَيْرٍ يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً:

و سَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ العِنُقَ فِيهِمَا

إِلَى جِذْرٍ مَدْلُوكِ الكُغُوبِ مُحَدَّدِ

يَعْنِي قَرْنُهَا.

و نَزَلَتِ الأَمَانَةُ في جِذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، أَي في أَصْلِهَا.

و الجِذْرُ: أَصْلُ شَجَرِهِ .

و عن ابنِ جَنَبَةَ: الجِذْرُ جِذْرُ الكَلَامِ، و هو أَن يَكُونَ الرَّجُلُ مُحَكَّمًا لا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ، و لا يَرُدُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ (1)، و لا يُعَابُ، فيقال: قَاتَلَهُ اللهُ كَيْفَ يَجِذْرُ في المُجَادَلَةِ؟ و

١٧- في حديثِ الزُّبَيْرِ: «أَحْبَسَ المَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجِذْرَ». ؛ يَرِيدُ مَبْلُغَ تَمَامِ الشُّرْبِ؛ مِنْ جِذْرِ الحِسَابِ. و قيل: أَرَادَ أَصْلَ الحَائِطِ. و المحفوظُ -بالذَّالِ المهملة- و قد تَقَدَّمَ. و

١٧- في حديثِ عائِشَةَ: «سَأَلْتُهُ عَنِ الجِذْرِ، فَقَالَ: هُوَ الشَّاذِرُ وَانَّ الفَارِغُ مِنَ البِنَاءِ حَوْلَ الكَعْبَةِ» .

والمُجْدَثِيُّ مِنَ الْقُرُونِ حِينَ يُجَاوِزُ النُّجُومَ و لم يَغْلُظْ . و من النِّبَاتِ:الذِي نَبَتَ و لم يَطُلْ .

و المُجْدَثِيُّ أَيضاً:الْوَتْدُ.

و الجِذْرِيَّةُ ،بالكسر:السُّنُّ التي بعد الرِّبَاعِيَّةِ .

و الجِذْرَهُ ،بالكسر:بَطْنٌ مِنْ كَعْبِ بنِ الْقَيْنِ.

و مُجْدِرَانُ ، كَعُثْمَانُ:بَطْنٌ مِنْ غَافِقٍ، مِنْهُمْ:أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بنِ يَزِيدِ الجُذْرَانِيِّ .

جذمر

الجُذْمُورُ ،بالضَّمِّ:أَصِيلُ الشَّيْءِ ،أَوِ أَوَّلُهُ وَ حِدْثَانُهُ ،أَوْ هُوَ القِطْعِيَّةُ مِنَ أَصِيلِ السَّعْفِ تَبَقَى فِي الجِذْعِ إِذَا قُطِعَتْ أَى السَّعْفِ ، كالجِذْمَارِ ،بالكسر،و كذلك إِذَا قُطِعَتِ النَّبْعَةُ فَبَقِيََتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ ،و مثله اليَدُ إِذَا قُطِعَتْ إِلا أَقْلَهَا.

و فِي التَّهْدِيدِ:و ما بَقِيََ مِنْ يَدِ الأَقْطَعِ عِنْدَ رَأْسِ الزَّنْدَيْنِ جُذْمُورٌ .يقال:ضَرَبَهُ بِجُذْمُورِهِ و بَقِطْعَتِهِ،قال عبدُ الله بنِ سَبْرَةَ يَرِثِي يَدَهُ:

فإنَّ يَكُنْ أَطْرُبُونَ الرُّومَ قَطَّعَهَا

فإنَّ فِيهَا بِحَمْدِ الله مُنْتَفَعًا

بَنَاتَانِ وَ جُذْمُورٌ أَقِيمُ بِهَا

صَدَرَ القَنَاهِ إِذَا ما صَارِخٌ فَرِعَا (٢)

و عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الجُذْمُورُ:بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مَقْطُوعٍ ، و مِنْهُ:جُذْمُورُ الكِبَاسَةِ .

و رَجُلٌ جُذَامِرٌ ، كَعُلابِطٍ:قِطَاعٌ للعَهْدِ وَ الرَّحِمِ ،قال تَابُطٌ شَرًّا:

فإنَّ تَضْرِمِينِي أَوْ تُسَيِّئِي جَنَابَتِي

فإنِّي لَصَرَّامٌ المُهَيِّنِ جُذَامِرٌ

و يقال:أَخَذَهُ ،أَى الشَّيْءَ بِجُذْمُورِهِ ،و بِجِذَامِيرِهِ ،أَى بِجَمِيعِهِ ،و قيل:أَخَذَهُ بِجُذْمُورِهِ ،أَى بِحِدْثَانِهِ.و قال الفَرَّاءُ:خُذَهُ بِجِذْمِيرِهِ وَ جِذْمَارِهِ وَ جُذْمُورِهِ ،و أَنشَدَ:

لَعَلَّكَ إِنِ ارْدَدْتَ مِنْهَا حَلِيَّةً

بِجُذْمُورِ ما أَبْقَى لَكَ السَّيْفُ تَغْضَبُ

١- (١) التهذيب: ولا يُردّ عليه ولا يُعاب.

٢- (٢) و يروي: إذا ما أنسوا فزعاً.

الجرُّ: الجذبُ جرَّه يجرُّه جرّاً، وجررت الحبلَ وغيره أجرُّه جرّاً .
و أنجرَّ الشيءُ: أنجذبَ .

كالاختِرارِ . يقال: اختَرَّ الرُّمَحَ، أي جرَّه . و الاجدِرارِ ، قَلَبُوا التاءَ دالاً، و ذلكَ في بعض اللُّغاتِ ،قال:

فقلتُ لصاحِبِي لا تَحِسِنَّا

بَنَزِعْ أُصُولَهُ و اجدِرَّ شِيحَا

و لا يقال في اجترأً: اجدراً، و لا في اجترح اجدرح .

و الاستِجرارِ و التَّجْرِيرِ ، شَدَّدَ الأَخِيرَ للكثْرَةِ و المبالِغِ .

و جرَّره ، و جرَّره به، قال:

فقلتُ لها: عَيْثِي جَعَارِ و جرَّري

بَلَحَمِ امرِيءٍ لَم يَشْهَدِ اليَوْمَ ناصِرُهُ

و الجرُّ: ع بالِحِجازِ في دِيارِ أَشْجَعِ ، كانت فيه وَقَعَهُ بينهم و بين سُلَيْمِ .

و عَيْنِ الجرِّ: د، بالشَّامِ (١) ناحيه بَعْلَبَكِّ .

و الجرُّ: جَمْعُ الجرِّه من الخَرْفِ: كالجرارِ ، بالكسر .

و

١٦- في الحديث: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ شُرْبِ نَبِيذِ الجرِّ» . قال ابن دُرَيْدٍ: المعروف عند العرب أَنَّهُ ما أُتِخِذَ مِنَ الطِّينِ، و في روايه: «عن نَبِيذِ الجرِّ» ، قال ابن الأَثِيرِ: أَرَادَ بالنَّهْيِ (٢) الجرَّارَ المِذْهُونَةَ؛ لِأَنَّها أَسْرَعُ في الشَّدَّةِ و التَّخْمِيرِ . و في التَّهْدِيدِ: الجرُّ: آئِيَّةُ (٣) مِنْ خَرْفِ ، الواحده جرَّةٌ ، و الجَمْعُ جرٌّ و جرَّارٌ .

و الجرَّارَةُ: حِرْفَةُ الجرَّارِ .

و الجرُّ: أَصْلُ الجِبِلِّ و سَفْحُهُ: و الجَمْعُ جرَّارٌ ، قال الشاعر:

و قد قَطَعْتُ وادِيًا و جرًّا

١٦- فى حديث عبد الرحمن: «رأيتُه يومَ أُحدٍ عند جِرِّ الجبلِ». أى أسفله. قال ابن دُرَيْد: هو حيثُ عَلَا من السَّهْلِ إِلَى الغَلَطِ: قال:

كَمْ تَرَى بِالْجِرِّ مِنْ جُمُجْمِهِ

وَ أَكْفٌ قَدْ أُتْرِثُ وَ جِرْلُ

و هو مَجَازٌ، كما يقال: ذَيْلُ الجبلِ، أو هو تَصْخِيفٌ لِلْفَرَاءِ، وَ الصَّوَابُ الجِرَاصِلُ، كَعَلَابِطٍ: الجبلُ، وَ العَجَبُ من المصنّف حيثُ لم يذكر الجِرَاصِلَ فى كتابه هذا، بل وَ لا تَعَرَّضَ لَهُ أَحَدٌ من أئمّه الغريب، فإِذَا لا تَصْحِيفَ كما لا يَخْفَى.

وَ الجِرُّ: الوَهْدَةُ من الأَرْضِ، وَ الجَمْعُ جِرَارٌ.

وَ الجِرُّ أيضاً: جِحْرُ الضَّبْعِ وَ النَّعْلَبِ وَ اليَرْبُوعِ وَ الجِرْدِ، وَ حَكَى كُرَاعٍ فِيهِمَا جَمِيعاً: الجِرُّ، بِالضَّمِّ، وَ يقال فى قول الشاعر:

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الجِرِّ

دُوَيْنَ عِكْمَى بَازِلِ جَوْرٍ

أَرَادَ بِالْجِرِّ الزَّبِيلَ يُعَلَّقُ مِنَ البَعِيرِ، وَ هو النَّوْطُ كالجَلَّةِ الصَّغِيرَةِ.

وَ الجِرُّ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ سِيْلَاحِهِ عُرْقُوبِ البَعِيرِ، وَ تَجْعَلُ المَرَأَةُ فِيهِ الخَلْعَ، ثم تَعَلِّقُهُ (٤) مِنْ مَوْخِرِ عِكْمِهَا فَيَتَدَبَّدُ أَبَدًا، وَ به قُسرَ قَوْلِ الرَّاجِزِ أيضاً.

وَ الجِرُّ: حَبْلٌ يُشَدُّ فى أَذَاهِ الفَدَانِ.

وَ الجِرُّ: السَّوْقُ الرُّوَيْدُ، وَ السَّحْبُ الهُوَيْنَا، يقال: فلانٌ يَجُرُّ الإِبِلَ، أى يسوقُها سَوْقاً رُوَيْداً، قال ابن لُجَاجٍ:

تَجُرُّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِذْنائِهَا

جَرَ العَجُوزِ الثَّنَى مِنْ خِفَائِهَا (٥)

وَ الجِرُّ أَنْ تَرعى الإِبِلُ وَ هى تَسِيرُ، عن ابن الأعرابى، وَ أنشد:

١- (١) معجم البلدان: [١] جبل بالشام من ناحيه بعلبك.

٢- (٢) النهايه: النهى.

٣- (٣) كذا بالأصل و التهذيب، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: آنيه من خرف، كذا بخطه تبعاً للسان، و كان الظاهر: أو ان، بلفظ الجمع».

٤- (٤) التكملة: ثم تعلقه عند الظعن من مؤخر.

٥- (٥) قبلهما فى التكملة: فوردت قبل إني ضحائها قال: و سمع جرير الأرجوزه التى منها هذه المشاطير فقال: بئس ما قال، حين وصف الناقه الكريمه بالعجوز و ثنى الخفاء، أ فلا قال: جرّ الفتاه كنفى ردائها.

لا تُعْجَلْهَا أَنْ تَجْرَّ جَرًّا

تَحْدُرُ صُفْرًا وَ تُغْلَى بُرًّا (١)

و قد جَرَّت الإِبِلُ تَجْرُّ جَرًّا ، أَو الْجَرُّ أَنْ تَرْكَبَ نَاقَهُ وَ تَتْرَكُهَا تَرْعَى ، وَ قَدْ جَرَّهَا يَجْرُّهَا ، كَالأَنْجِرَارِ فِيهِمَا ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي عَلَى أُونِي وَ أَنْجِرَارِي

وَ أَخَذِي المَجْهُولَ فِي الصَّحَارِي

أَوْمٌ بِالمَنْزِلِ وَ الدَّرَارِي

أَرَادَ بِالمَنْزِلِ الثَّرِيًّا.

وَ الْجَرُّ : شَقُّ لِسَانِ الفَصِيلِ ؛ لِئَلَّا يَزْتَضِعَ ، وَ هُوَ مَجْرُورٌ ، قَالَ :

عَلَى دِفْقِي المَشِيِّ عَيْسَجُورِ

لَمْ تَلْتَفْتُ لِوَلَدِ مَجْرُورِ

كَالأَنْجِرَارِ ، عَنِ ابْنِ السُّكَيْتِ . وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : الأَنْجِرَارُ كَالتَّفْلِيكِ وَ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الهَلْبِ مِثْلَ فَلَكِهِ المِغْزَلِ ، ثُمَّ يَثْقُبُ لِسَانَ البَعِيرِ ، فَيَجْعَلُهُ فِيهِ ؛ لِئَلَّا يَزْتَضِعَ (٢) ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الكِلَابَ وَ الثَّوْرَ :

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِبرَاتِهِ

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ المُجَرِّ

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : (٣) جَرَّ الفَصِيلُ هُوَ مَجْرُورٌ ، وَ أَجَرَ هُوَ مُجَرٌّ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ إِنِّي غَيْرُ مَجْرُورِ اللِّسَانِ

وَ مِنَ المَجَازِ : الجَرُّ : أَنْ تَجْرَّ النَاقَةُ وَ لَدَهَا بَعْدَ تَمَامِ السَّنَةِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَطْ ، وَ هِيَ جَرُورٌ .

وَ فِي المُحَكَّمِ : الجَرُورُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَجْرُّ وَ لَدَهَا إِلَى أَقْصَى الغَايَةِ ، أَوْ تُجَاوِزُهَا (٤) .

وَ جَرَّتِ النَاقَةُ تَجْرُّ جَرًّا ، إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرَبِهَا ، ثُمَّ جَاوَزَتْهُ بِأَيَّامٍ ، وَ لَمْ تُنْتَبِجْ . وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : النَاقَةُ تَجْرُّ وَ لَدَهَا شَهْرًا ، وَ يُقَالُ : أَتَمَّ مَا يَكُونُ الوَلَدُ إِذَا جَرَّتْ بِهِ أُمُّهُ . وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الجَرُورُ الَّتِي تَجْرُّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ السَّنَةِ ، وَ هِيَ أَكْرَمُ الإِبِلِ ، قَالَ :

وَ لَا تَجْرُّ إِلَّا مَرَابِيعَ الإِبِلِ ، فَأَمَّا المَصَابِيغُ فَلَا تَجْرُّ ، قَالَ :

و إنما تُجْرُ من الإبل حُمْرُها و صُهبُها و رُمُكُها، و لا تُجْرُ دُهمُها؛ لِعِلْظِ جُلودِها، و ضيقِ أجوافِها، قال: و لا يكادُ شَيْءٌ منها يُجْرُ؛ لِشِدَّةِ لُحومِها و جَسائِتها، و الحُمُرُ و الصُّهبُ ليستُ كذلك.

و الجِرَّةُ: أن تزيِدَ الفرسُ على أحدِ عَشَرَ شَهراً و لم تَضَعْ ما فى بطنِها، و كلُّما جَرَّتْ كان أقوى لولِدِها، و أكثرُ زَمَنِ جَرِّها بعدَ أحدِ عَشَرَ شَهراً خمسَ عَشْرَةَ ليلَةً، و هذا أكثرُ أوقاتها. و عن أبى عُبَيْدَةَ: وَقْتُ حَمْلِ الفرسِ من لَمَدَن أن يقطِعُوا عنها السَّفادَ إلى أن تَضِعَهُ أحدَ عَشَرَ شَهراً، فإن زادَتْ عَلَيْها شيئاً قالوا: جَرَّتْ.

و الجِرَّةُ: أن يَجُوزَ وِلادُ المِراةِ عنِ تسعةِ أشهرٍ فُتْجَاوزَها بأربعةِ أيامٍ أو ثلاثه، فيَنْضَجُ و يَتَمُّ فى الرَّحِمِ.

و الجِرَّةُ، بالكسر: هَيْئَةُ الجِرَّةِ.

و فى المُحَكَّم: الجِرَّةُ: مِا يَفِيضُ به البعيرُ من كَرِشِه، فِيا كُلُّه ثابِيةً. و فى الصِّيحاح: و الجِرَّةُ، بالكسر: ما يُخْرِجُه البعيرُ للاجْتِرا، و يُفْتَحُ، و قد اجْتَرَّ البعيرُ و أَجَرَ، الأخيرُ عن اللُّخيانِى. و كلُّ ذى كَرِشٍ يَجْتَرُّ. و

١٦- فى الحديث: «أنه خَطَبَ على ناقته و هى تَقْصَعُ بِجِرَّتِها». قال ابنُ الأثير:

الجِرَّةُ: ما يُخْرِجُه البعيرُ من بطنه لِمَضْغِه، ثم يبلعه، و القَصْعُ: شِدَّةُ المَضْغِ.

و الجِرَّةُ: اللَّقْمَةُ يَتَعَلَّلُ بها البعيرُ إلى وقتِ عَلفِه، فهو يُجِرُّها فى فَمِه.

و الجِرَّةُ: الجِماعَةُ من الناسِ يُقِيمونَ و يَطْعَنونَ.

و بابُ بِنِ ذى الجِرَّةِ، بالكسر: قاتِلُ سِيَهْرَكَ -بَضَمِ السِّينِ المِهْمَلِ و سكونِ الهاءِ و فتحِ الراءِ- الفارسِىُّ أحدُ قُوادِ الفُرسِ يومَ رِيشَهَر. بالكسر، فى بلادِ العجمِ فى أصحابِ سَيدنا أميرِ المؤمنينِ عُمَمانَ بنِ عَفانَ رضى اللهُ عنه، و فى أيامِ خِلافَتِه.

و السَّوْمُ بِنْتُ جِرَّةَ: أعرابِيَّةٌ لها ذِكْرٌ.

ص: ١٨٠

١- (١) أى تَعلى إلى البادِيةِ البرِّ، و تحدرُ إلى الحاضرهِ الصفرِ أى الذهبِ.

٢- (٢) اللسان: [١] يرضع.

٣- (٣) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: و قال الليث. و ما فى التكملة يؤيد قول الأزهري.

٤- (٤) فى التهذيب: أو تجاوز.

و الجُرَّةُ، بالضم، و يُفْتَحُ: خُشْبِيَّةٌ (١) نحو الذَّرَاعِ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهَا كِفَّةٌ، و فِي وَسْطِهَا حَبْلٌ يَحْبِلُ الظَّبْيَ، يُصَادُ بِهَا الظَّبَاءُ، فَإِذَا نَشِبَ فِيهَا الظَّبْيُ و وَقَعَ فِيهَا نَاوِصَهَا سَاعَةً، و اضْطَرَبَ فِيهَا، و مَارَسَهَا لِيَنْفَلِتَ، فَإِذَا عَلَبَتْهُ سَيِّكَنَ و اسْتَقَمَّرَ فِيهَا؛ فِتْلَكَ الْمُسَالَمَةَ. و فِي الْمَثَلِ: «نَاوِصَ الْجُرَّةِ ثُمَّ سَالَمَهَا»؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلذِّي يُخَالِفُ الْقَوْمَ عَنْ رَأْيِهِمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِمْ، و يَضْطَرُّ إِلَى الْوِفَاقِ، و قِيلَ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَقَعُ فِي أَمْرٍ فَيَضْطَرُّ فِيهِ، ثُمَّ يَسِيكُنُ. قَالَ: و الْمُنَاوِصَةَ أَنْ: يَضْطَرِبُ، فَإِذَا أَعْيَاهُ الْخَلَاصُ سَيِّكَنَ. و قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «هُوَ كَالْبَاحِثِ عَنِ الْجُرَّةِ» (٢) قَالَ وَ هِيَ عَصَا تُرْبَطُ إِلَى حَبَالِهِ تُغَيَّبُ فِي التُّرَابِ لِلظَّبْيِ يُصْطَادُ بِهَا، فِيهَا وَتَرٌّ، فَإِذَا دَخَلَتْ يَدُهُ فِي الْحَبَالِ انْعَقَدَتْ الْأَوْتَارُ فِي يَدِهِ (٣)، فَإِذَا وَتَبَ لِيُفْلِتَ، فَمَدَّ يَدَهُ، ضَرَبَ بِتِلْكَ الْعَصَا يَدَهُ الْأُخْرَى وَ رَجَلَهُ فَكَسَّرَهَا، فِتْلَكَ الْعَصَا هِيَ الْجُرَّةُ .

و الْجُرَّةُ: قَعِيَّةٌ مِنْ حديدٍ مَثْقُوبَةٌ الْأَشْفَلِ، يُجْعَلُ فِيهَا يَدْرُ الْحِنْطَةِ حِينَ يُيَدَّرُ، وَ يَمَشِي بِهِ الْأَكَاوُ و الْفَدَانُ، وَ هُوَ يَنْهَالُ فِي الْأَرْضِ، جَمْعُهُ الْجُرُّ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

و يَزِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جُرَّةَ بْنِ زَعْبِ أَبِي مَعْنِ السُّلَمِيِّ: صِيحَابِيٌّ، تَرْجَمَهُ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ، يُقَالُ: إِنَّهُ بَدْرِيٌّ، رَوَى لَهُ ابْنُهُ مَعْنٌ .

و الْجُرَّةُ بِالْفَتْحِ: الْخُبْرَةُ، أَوْ خَاصُّ بَالْتِي فِي الْمَلَّةِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَ وَجَعُ

بَجَرَّةٍ مِثْلِ الْحِصَانِ الْمُضْطَجِعِ

شَبَّهَا بِالْفَرَسِ لِعَظْمِهَا.

و الْجِرِّيُّ، بِالْكَسْرِ وَ التَّشْدِيدِ، وَ ضَبَطَهُ فِي التَّوَشِيحِ بِفَتْحِ الْجِيمِ أَيْضًا: سَمَكٌ طَوِيلٌ أَمْلَسٌ يُشْبِهُ الْحَيَّةَ؛ وَ تُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ مَارْمَاهِي. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ وَ الْجِرِّيَّةِ». وَ يُقَالُ: الْجِرِّيُّ لَغَةٌ فِي الْجِرِّيَّةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ فِي التَّوَشِيحِ: هُوَ مَا لَا قِشْرَ لَهُمْ السَّمَكِ، لَا يَأْكُلُهُ الْيَهُودُ، وَ لَا فُصُوصَ لَهُ (٤). وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَّمَ الْيَهُودَ».

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَلْقَاهُ فِي جِرِّيَّتِهِ، أَيْ أَكَلَهُ.

وَ الْجِرِّيَّةُ وَ الْجِرِّيَّةُ، بِكَسْرِهِمَا: الْحَوْصَلَةُ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْقِرِّيَّةُ وَ الْجِرِّيَّةُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْجَارَةُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَجْرُ الْأَثْقَالَ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، تُجْرُّ بِأَرْمَتِهَا، كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ، وَ هِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، مِثْلُ:

عَيْشِهِ رَاضِيَهُ (٥) بِمَعْنَى مَرْضِيَّهِ، وَ مَاءٍ دَافِقٍ (٦) بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ. وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ جَارَهُ فِي سَيْرِهَا؛ وَ جَرُّهَا: أَنْ تُبْطِئَ وَ تَزْتَعَّ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْجَارَهُ صَدَقَهُ» (٧). وَ هِيَ الْعَوَامِلُ؛ سُمِّيَتْ جَارَةً لِأَنَّهَا تُجَرُّ جَرًّا بِأَرْمَتِهَا، أَيْ تُقَادُ بِخُطْمِهَا، كَأَنَّهَا مَجْرُورَةٌ، أَرَادَ:

لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلِ صَدَقَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هِيَ رَكَائِبُ الْقَوْمِ؛ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ فِي السَّوَائِمِ دُونَ الْعَوَامِلِ.

وَ الْجَارَةُ: الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ.

وَ الْجَرِيرُ: حَبْلٌ، قَالَهُ شَمْرٌ، وَ جَمَعَهُ أَجْرَةٌ وَ جُرَانٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَوْلَا- أَنْ تَغْلِبُكُمْ النَّاسُ عَلَيْهَا (٨) لَنْزَعْتُ مَعَكُمْ حَتَّى يُؤَثِّرَ الْجَرِيرُ بَطْهَرِي». وَ الْمُرَادُ بِهِ الْحَبْلُ، وَ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ:

فَلِكُلِّهِمْ أَعَدَدْتُ تَيْاحًا تُغَارُ لَهُ الْأَجْرَةُ (٩)

أَيَّ الْجِبَالِ. وَ زَادَ فِي الصَّحَاحِ: يُجْعَلُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْعِدَارِ لِلدَّابَّةِ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ جَرِيرًا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ قَالَ لَهُ نُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ: إِنِّي رَجُلٌ مُغْفَلٌ فَأَيْنَ أَسْمُ؟ قَالَ:

فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ». أَيْ فِي مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ، وَ الْمُغْفَلُ: الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَى إِبْلِهِ.

ص: ١٨١

١- (١) الصَّحَاحُ وَ [١] اللِّسَانُ: [٢] خَشْبَةٌ.

٢- (٢) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ [٣] بِنَفْحِ الْجِيمِ، وَ ضَبَطَتْ فِي التَّهْدِيدِ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ، كَالْقَامُوسِ.

٣- (٣) التَّهْدِيدُ: يَدِيهِ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: وَ لَيْسَ عَلَيْهِ فُصُوصٌ.

٥- (٥) سُورَةُ الْحَاقَةِ الْآيَةُ ٢١. [٤]

٦- (٦) سُورَةُ الطَّارِقِ الْآيَةُ ٦. [٥]

٧- (٧) لَفْظُهُ فِي الصَّحَاحِ: وَ [٦] النِّهَايَةُ: «لَا صَدَقَهُ فِي الْإِبِلِ الْجَارَهُ» وَ لَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ [٧] فَكَالْأَصْلِ.

٨- (٨) يَعْنِي زَمَزَمَ كَمَا فِي اللِّسَانِ.

٩- (٩) بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ [٨] تَغَاوَزَهُ خَطَأً، وَ الصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ تَغَارَ بِالرَّاءِ، أَيْ تَفْتَلُ أَوْ يَحْكُمُ فَتَلُهَا مِنْ أَغَارِ الْحَبْلِ.

و الجَرِيرُ: حَبْلٌ مِنْ أَدَمِ نَحْوِ الزَّمَامِ، وَيُطَلَّقُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَبَالِ الْمَضْمُورَةِ. وَقَالَ الْهَوَازِنِيُّ: الْجَرِيرُ مِنْ أَدَمِ مُلَيْنٍ يُنْتَى عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ النَّجِيبِ وَالْفَرَسِ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّمَعَانَ (١): أَوْزَطُ الْجَرِيرِ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ، إِذَا جَعَلْتَ طَرَفَهُ فِي حَلْقَتِهِ، وَهُوَ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ جَذَبْتَهُ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يَخْتَقُ الْبَعِيرَ، وَأَنْشَدَ:

حتى تراها في الجرير المورط

سرح القياد سمحه التهبط

و

١٤- في الحديث: «أَنَّ الصَّيْحَابَةَ نَزَعُوا جَرِيرَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ زِمَامَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ». أَي دَعُوا لَهُ زِمَامَهُ.

و

١٧- في حديث عائشه رضی اللہ عنہا: «نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَيَاءَةً، وَ عَلَى مَجْرٍ بَيْتِي سِتْرًا». الْمَجْرُ، كَمَرَدٌ: هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْبَيْتِ، وَيُسَمَّى الْجَائِزُ تَوْضِعَ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ .

و الْمَجْرَةُ، بِالْهَاءِ: بَابُ السَّمَاءِ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ هِيَ الْبَيَاضُ الْمُعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ، وَ النَّسْرَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا، أَوْ شَرَجُهَا الَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ، كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ: إِنَّهَا الطَّرِيقُ الْمَحْسُوسَةُ فِي السَّمَاءِ الَّتِي تَسِيرُ مِنْهَا الْكَوَاكِبُ. وَ فِي الصَّحَاحِ: الْمَجْرَةُ فِي السَّمَاءِ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَأَنَّ الْمَجْرَةَ (٢).

و مَجْرُ الْكَبْشِ: عِ بَمْنَى مَعْرُوفٌ .

و الْجُرُّ: الْجَرِيرَةُ، وَ الْجَرِيرَةُ: الذَّنْبُ .

و الْجَرِيرَةُ: الْجِنَايَةُ يَجْنِيهَا الرَّجُلُ. وَ قَدْ جَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَ غَيْرِهِ جَرِيرَةً، يَجْرُهَا، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ، قَالَ شَيْخُنَا: لَا وَجْهَ لِلْفَتْحِ؛ إِذْ لَا مُوجِبَ لَهُ سِيَماً وَ لَا قِيَاساً. قُلْتُ: أَمَّا قِيَاساً فَلَا مَدْخَلَ لَهُ فِي اللَّغَةِ كَمَا فِي مَعْلُومٍ، وَ أَمَا سِيَماً، قَالَ الصَّاعَانِيُّ فِي تَكْمِلَتِهِ: قَالَ (٣) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُضَارِعُ مِنْ جَرٍّ - أَي جَنَى - يَجْرُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ. جَرًّا، أَي جَنَى عَلَيْهِمْ جِنَايَةً، قَالَ:

إذا جرَّ مولانا علينا جريرة

صبرنا لها إنا كرام دعائم

و

١٦- في حديث لقيط: «ثُمَّ بَايَعَهُ عَلَى أَنْ لَا يَجْرَّ عَلَيْهِ (٤) إِلَّا نَفْسَهُ». أَي لَا يُؤْخَذُ بِجَرِيرِهِ غَيْرِهِ مِنْ وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ أَوْ عَشِيرَةٍ .

و يقال: فَعَلِمْتُ ذَلِكُ مِنْ جَرَاكَ وَ مِنْ جَرَايَكَ، بِالْمَدِّ، مِنَ الْمَعْتَلِ، وَ يُخَفَّفَانِ، وَ مِنْ جَرِيرَتِكَ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ، وَ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

أَمِنْ جَرَا بَنِي أَسَدٍ غَضِبْتُمْ

وَ لَوْ شِئْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ جَوَارُ

وَ مِنْ جَرَانَا صِرْتُمْ عَيْدًا

لِقَوْمٍ بَعْدَ مَا وَطِئَ الْخِيَارُ

وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ:

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَاهَا

وَاهَا لِرِيًّا ثُمَّ وَاهَا وَاهَا

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ مِنْ جَرَا هِرَّةٍ».؛ أَيْ مِنْ أَجْلِهَا.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ لَا تَقُلْ بِجَرَاكَ (٥).

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ دُلَّ عَلَى أُمَّ سَلَمَةَ، فَرَأَى عِنْدَهَا الشُّبْرَمَ، وَ هِيَ تُرِيدُ أَنْ تَشْرِبَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ» وَ أَمَرَهَا بِالسَّنَا وَ السَّنُوتِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ إِتْبَاعٌ لَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ أَكْثَرُ كَلَامِهِمْ حَارٌّ يَارٌّ، بِالْيَاءِ.

وَ الْجَزْجَارُ (٦)، كَقَرْقَارٍ: نَبْتُ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: طَيِّبُ الرِّيحِ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَزْجَارُ: عُشْبَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا

صُفْرًا مَنَاجِرُهَا مِنَ الْجَزْجَارِ

وَ الْجَزْجَارُ: مِنَ الْإِبِلِ: الْكَثِيرُ الْجَزْجَرِ، أَيْ الصَّوْتِ.

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: و قال سمعان.

٢- (٢) فى الصحاح: المجزّ.

٣- (٣) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عليه، كذا بخطه، و الذى فى اللسان [٢] حذف عليه».

٥- (٥) كذا و لم ترد العبارة فى الأساس؛ و فى الصحاح: و فعلت كذا من جرّاءك، أى من أجلك، و هو فعلى، و لا تقل مَجْرَاكَ .

٦- (٦) ضبط فى التهذيب بكسر الجيم ضبط قلم.

و قد جَزَجَرَ، إِذَا صَاحَ وَ صَوَّتَ . وَ هُوَ بَعِيرٌ جَزَجَارٌ ، كَمَا تَقُولُ : نَزَثَ الرَّجُلُ فَهُوَ نَزْثَارٌ . وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو (١) : أَصْلُ الْجَزَجَرِ الصَّوْتُ وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ : هُوَ يُجَزِجِرُ ، كَالْجَزِجِرِ ، بِالْكَسْرِ .

وَ الْجَزَجَارُ : صَوْتُ الرَّعْدِ .

وَ الْجَزَجَارَةُ بِهَاءٍ : الرَّحَى لِصَوْتِهَا .

وَ الْجَزَجِرُ : الضَّخَامُ مِنَ الْإِبِلِ كَالْجَرَجِبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَاحِدُهَا الْجُرْجُورُ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَ مُقِلٌّ أَسْفُتْمُوهُ فَأَنْزَى

مِائَةً مِنْ عَطَائِكُمْ جُرْجُورًا

وَ الْجَرَاجِرُ جَمْعُ جُرْجُورٍ ، بِغَيْرِ يَاءٍ ، عَنْ كُرَاعٍ ، وَ الْقِيَاسُ يُوجِبُ ثَبَاتَهَا إِلَى أَنْ يَضْطَرَّ إِلَى حَذْفِهَا شَاعِرٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبَسَنِ

تَانِ تَخْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

وَ يُقَالُ : إِبِلٌ جُرْجُورٌ : عِظَامُ الْأَجْوَابِ . وَ الْجُرْجُورُ :

الْكِرَامُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَ قِيلَ : هِيَ جَمَاعَتُهَا ، وَ قِيلَ : هِيَ الْعِظَامُ مِنْهَا .

وَ جَزَجَرَانِيَا : د. بِالْمَغْرِبِ (٢) ، وَ قَدْ سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ ، وَ الَّذِي نَعْرِفُهُ أَنَّهُ مَدِينَةُ النَّهْرَوَانَ ، وَ سَيَأْتِي فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ .

وَ الْجَرَاجِرُ : بِالضَّمِّ : الصَّخَابُ مِنْهَا ، أَيُّ مِنَ الْإِبِلِ ، يُقَالُ : فَحَلَّ جُرَاجِرٌ ، أَيُّ كَثِيرُ الْجَزَجَرِ . وَ قَدْ جَزَجَرَ ، إِذَا ضَجَّ وَ صَاحَ .

وَ الْجَرَاجِرُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكَثِيرُ الشُّرْبِ . وَ يُقَالُ : إِبِلٌ جُرَاجِرَةٌ ، أَيُّ كَثِيرَةُ الشُّرْبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

أَوْدَى بِمَاءِ حَوْضِكَ الرَّشِيفُ

أَوْدَى بِهِ جُرَاجِرَاتٌ هَيْفُ

وَ مِنْهُ : الْجَرَاجِرُ : الْمَاءُ الْمُصَوَّتُ .

وَ الْجَزَجَرَةُ : صَوْتُ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ . وَ الْجَزَجِرُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُدَاسُّ بِهِ الْكُدْسُ ، وَ هُوَ مِنْ حَدِيدٍ .

وَ الْجَزَجِرُ : الْقَوْلُ ، فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَ يُكْسَرُ ، كَذَا فِي كِتَابِ النَّبَاتِ .

و الأَجْرَانِ: الحِجْنُ و الإنْسُ ، يقال: جاءَ بجَيْشِ الأَجْرَيْنِ ، عن ابن الأعرابي :

و مِنَ المَجَازِ: فَرَسٌ جَرُورٌ ، و جَمَلٌ جَرُورٌ: يَمْنَعُ القِيَادَ . و

١٧- فى حدِيثِ ابنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ و مَعَهُ فَرَسٌ حَرُونَ ، و جَمَلٌ جَرُورٌ». قال أبو عُبيد: الجَمَلُ الجَرُورُ: الذى لا يَنْقَادُ و لا يَكَادُ يَنْتَبِعُ صاحِبَهُ. و قال الأزهريُّ: هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، و يَجوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى فاعِلٍ. قال أبو عُبيد: الجَرُورُ مِنَ الخَيْلِ: البَطِيءُ، و رُبَّمَا كانَ مِنَ إِياءٍ، و رُبَّمَا كانَ مِنَ قِطَافٍ، و أُنشِدَ لِلْعُقَيْلِيِّ:

جَرُورُ الضَّحَى مِنَ نَهْكَهٍ و سَامِ

و جَمْعُهُ جُرُورٌ .

و مِنَ المَجَازِ: بَنُو جَرُورٍ، أى بَعِيدَةُ القَعْرِ، و كذَلِكَ مُتَوَخٌّ و نَزْوَعٌ؛ أى يُسْنَى مِنْهَا و يُسْقَى (٣) على البكره، و يُنَزَعُ بالأَيْدِي، كما فى الأساس. و فى اللُّسانِ: عن الأصمعيِّ :

بَنُو جَرُورٍ، و هى التى يُسْقَى (٤) مِنْهَا على بَعِيرٍ؛ و إنما قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لأنَّ دَلْوَهَا يُجَرُّ على شَفِيرِها لُبْعِدِ قَعْرِها. و قال شَمِرٌ:

رَكِيهَ جَرُورٍ: بَعِيدَةُ القَعْرِ. و عن ابنِ بُرْزَجٍ: ما كانت جَرُوراً، و لقد أَجْرَتْ، و لا جُدًّا، و لقد أجدتْ، و لا عِدًّا، و لقد أَعَدَّتْ .

و قال شَمِرٌ: امرأَةٌ جَرُورٌ: مُقْعَدَةٌ، لأنَّها تُجَرُّ على الأَرْضِ جَرًّا .

و مِنَ المَجَازِ: الجارورُ: نَهْرٌ يَشُقُّه السَّيْلُ فيَجْرُهُ .

و مِنَ المَجَازِ: كَتَبَهُ جَرَارَةٌ، أى ثَقِيلُهُ السَّيْرِ، لكَثْرَتِها ، لا- تَقْدِرُ على السَّيْرِ إلا- رُوِيْدًا، قاله الأصمعيُّ . و عَشِيكَرٌ جَرَّارٌ، أى كَثِيرٌ، و قِيلَ: هُوَ الذى لا يَسِيرُ إلا زَخْفًا؛ لكَثْرَتِهِ. قال العجاج:

ص: ١٨٣

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: قال أبو عبيد.

٢- (٢) سقطت هذه العبارة من القاموس، و نبه إليها بهامش القاموس.

٣- (٣) فى الأساس: يُسْتَقَى.

٤- (٤) فى اللسان: [٢] يُسْتَقَى مِنْهَا.

أَزْعَنَ جَرَارًا إِذَا جَرَّ الْأَثْرَ

قوله: «جرّ الأثر» يعنى أنه ليس بقليل، تَسْتَبِينُ فيه آثاراً أو فجوات .

و يقال: كَثُرَتْ بِنَصَةِ بَيْنِ الطَّيْرَاتِ وَالْجَرَارَاتِ . الْجَرَارَةُ ، كَجَبَانِهِ :عُقَيْرِبٌ (١)صفراء صغيرة على شكل التَّنْبَه بِسُمِّيَتْ [جَرَارَةٌ] (٢)لأنها تَجُرُّ ذَنْبَهَا ، و هي من أَحْبَثِ الْعَقَارِبِ وَ أَقْتَلَهَا لَمَنْ تَلَدَعُهُ .

و الْجَرَارَةُ : نَاحِيَةٌ بِالْبَطِيحِ موصوفه بكثرة السَّمَكِ .

و الْجِرْجِرُ و الْجِرْجِيرُ ، بكسرهما ،الأول عن الفَرَاءِ مُخَفَّفٌ مِنَ الثَّانِيَةِ : بَقْلُهُ م ، أى معروفه كذا فى الصِّحَاحِ ، و قال غيرُه: الْجِرْجِرُ و الْجِرْجِيرُ : نَبْتُ مِنْهُ بَرِّيٌّ وَ بُشْتَانِيٌّ ، و أَجْوَدُهُ الْبُشْتَانِيٌّ ، مَاؤُهُ يُزِيلُ آثَارَ الْقُرُوحِ ، و هُوَ يُدِرُّ اللَّبْنَ ، و يَهْضُمُ الْغِذَاءَ .

و مِنَ الْمَجَازِ: أَجْرَهُ رَسَنَهُ ، إِذَا تَرَكَهَ يَصْنَعُ مَا شَاءَ ، و فى الأساس: تَرَكَهَ وَ شَأْنَهُ ، و فى اللِّسَانِ: و مِنْهُ الْمَثَلُ: «أَجْرَهُ جَرِيرَهُ»؛ أى خَلَاهُ وَ سَوَّمَهُ .

و مِنَ الْمَجَازِ: أَجْرَهُ الدِّينَ إِجْرَارًا: أَخْرَهُ لَهُ .

و مِنَ الْمَجَازِ: أَجْرٌ فَلَانًا أَغَانِيَهُ ، إِذَا تَابَعَهَا ، و فى الأساس: إِذَا غَنَّاكَ صَوْتًا ثُمَّ أَرَدَفَهُ أَصْوَاتًا مُتَّابِعَةً . قُلْتُ :

و هُوَ مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ ، و أَنشَدَ:

فَلَمَّا قَضَى مَنَى الْقَضَاءَ أَجْرَنِي

أَغَانِيَّ لَا يَعْنِيَا بِهَا الْمُتَرَنِّمُ

و أَجْرٌ فَلَانًا: طَعَنَهُ وَ تَرَكَ الرُّمَحَ فِيهِ يَجْرُهُ ، قال عنتره :

و آخِرُ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمَحِي

و فى البَجَلِيِّ مَعْبَلَةٌ وَ قِيْعٌ

و قال قُطْبَةُ بْنُ أَوْسٍ :

و نَقِيٌّ بِصَالِحِ مَالِنَا أَحْسَابِنَا

و نَجْرٌ فى الهَيْجَا الرِّمَاحِ وَ نَدَعِيٌّ

١٧- فى حديث عبد الله قال: «طَعَنْتُ مَسِيئَةَ وَمَشَى فَيَا الرُّمَحَ، فَنَادَانِي رَجُلٌ أَنْ أُجْرِرَهُ الرُّمَحَ. فَلَمْ أَفْهَمْ، فَنَادَانِي أَنْ أَلْقِ الرُّمَحَ مِنْ يَدَيْكَ». ؛ أى اترك الرُّمَحَ فيه. يقال:

أَجْرَزْتُ الرُّمَحَ (٣)، إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ فَمَشَى (٤)، كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ يَجْرُهُ .

و المَجْرُ، كَمَلَّم: سَيْفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمِ المُدَلِجِيِّ الكِنَانِيِّ .

و ذُو المَجْرِ، كَمَحَطَّ: سَيْفُ عُنَيْبَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ، نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ .

و الجَرْجَرَةُ: تَرَدُّدُ هَدِيرِ الفَحْلِ، وَ هُوَ صَوْتُ يَرُدُّهُ البَعِيرُ فِي حَنَجْرَتِهِ قَالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ يَصِفُ فَحْلاً:

وَ هُوَ إِذَا جَرَّجَرَ بَعْدَ الهَبِّ

جَرَّجَرَ فِي حَنَجْرِهِ كَالْحُبِّ

وَ هَامَهُ كالمِرْجَلِ المُنْكَبِّ

و الجَرْجَرَةُ: صَوْتُ صَبِّ المَاءِ فِي الحَلْقِ، وَ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ صَوْتُ وَقُوعِ المَاءِ فِي الجَوْفِ، كالتَّجْرُجْرِ وَ قِيلَ: التَّجْرُجْرُ أَنْ تَجْرَعَ أَى المَاءَ جَرَعاً مُتَدَارِكاً حَتَّى يُسْمِعَ صَوْتَ جَرَعِهِ، وَ كذَلِكَ الجَرْجَرَةُ، يُقَالُ: جَرَّجَرَ فلَانٌ المَاءَ، إِذَا جَرَعَهُ جَرَعاً مُتَوَاتِراً لَهُ صَوْتُ وَ .

١٦- فى الحديث: «الذى يَشْرَبُ مِنْ (٥) إِنَاءِ الذَّهَبِ وَ الفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ». أَى يَحْدِرُ، فجعَلَ الشُّرْبَ وَ الجَرَعَ جَرْجَرَةً، قَالَ الرَّمْحَسَرِيُّ: وَ يُرْوَى برفعِ النَارِ، وَ الأَكْثَرُ النَّصْبُ، قَالَ: وَ هُوَ مَجَازٌ؛ لِأَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ عَلَى الحَقِيقَةِ لَا تُجْرَجِرُ فِي جَوْفِهِ، وَ إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِجَرْجَرَةِ البَعِيرِ، هَذَا وَجْهٌ رَفَعَ النَارَ، وَ يَكُونُ قَدْ ذَكَرَ يُجْرَجِرُ بِالبَاءِ لِلْفَضْلِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّارِ، وَ أَمَا عَلَى النَّصْبِ فَالشارِبُ هُوَ الفَاعِلُ، وَ النَّارُ مفعولُهُ، فَالمعنى كَأَنَّمَا يَجْرَعُ نَارَ جَهَنَّمَ .

وَ قَدْ جَرَّجَرَ الشَّرَابُ فِي حَلْقِهِ، إِذَا صَوَّتَ . وَ أَصْلُ الجَرْجَرَةِ الصَّوْتُ، قَالَه أَبُو عَمْرٍو (٦). وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بقوله

١٦- فى الحديث: « يُجْرَجِرُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ ». ؛ أى

ص: ١٨٤

١- (١) فى اللسان: [١] عقرب، و فى التهذيب: عقيربه.

٢- (٢) زياده عن التهذيب.

٣- (٣) فى النهايه: [٢] أجْرَرْتَهُ الرَّمَحَ.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فمشى كأنك، عبارته اللسان: [٣] فمشى و هو يجره كأنك أنت جعلته الخ».

٥- (٥) اللسان: «[٤] في الإناء الذهب..» وفي التهذيب: في آنيه الذهب...

٦- (٦) هو قول أبي عبيد كما في التهذيب.

يَحْدُرُ فِيهِ نَارَ جَهَنَّمَ إِذَا شَرِبَ فِي (١) آيَتِهِ الذَّهَبُ، فَجَعَلَ شُرْبَ الْمَاءِ وَجَزَعَهُ جَزَعَةً؛ لَصَوْتِ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ عِنْدَ شِدَّةِ الشُّرْبِ، وَهَذَا كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا (٢) فَجَعَلَ آكِلَ مَالِ الْيَتِيمِ مِثْلَ آكِلِ النَّارِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى النَّارِ.

وَجَزَعَهُ الْمَاءُ: سَقَاهُ إِيَّاهُ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ، وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ: الصُّورَةُ (٣)، بِدَلِّ الصِّفَةِ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ جَزَعَتْهُ الْمَاءَ حَتَّى كَانَتْهَا

تُعَالِجُ فِي أَقْصَى وَجَارَيْنِ أَضْبَعًا

يَعْنِي بِالْمَاءِ هُنَا الْمَنَى، وَهَاءُ فِي جَزَعَتْهُ عَائِدَةٌ إِلَى الْحَيَاءِ.

وَأَنْجَزَ الشَّيْءُ: أَنْجَذَبَ.

وَيُقَالُ: جَارَهُ مُجَارَةً (٤): مَا طَلَّهُ، أَوْ حَابَاهُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَا تُبَارَ أَخَاكَ وَلَا تُشَارَهُ».؛ أَي لَا تُمَاطِلُهُ، مِنَ الْجَرِّ وَهُوَ أَنْ تَلْوِيَهُ بِحَقِّهِ، وَتَجْرَهُ مِنْ مَحِلِّهِ إِلَى [وَقْتٍ] (٥) آخَرَ، وَ قِيلَ: أَي لَا تَجْنِ (٦) عَلَيْهِ وَتُلْحِقْ بِهِ جَرِيرَةً، وَ يُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ؛ أَي مِنَ الْجَرَى وَ الْمُسَابَقَةِ، أَي لَا تُطَاوِلُهُ وَ لَا تُغَالِبُهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ: اسْتَجْرَزْتُ لَهُ، أَي أَمَكَّنْتُهُ مِنْ نَفْسِي فَانْقَدْتُ لَهُ، أَي كَأَنِّي صِرْتُ مَجْرُورًا.

وَ الْجُرْجُورُ بِالضَّمِّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ.

وَ قِيلَ: الْجُرْجُورُ مِنَ الْإِبِلِ: الْكَرِيمَةُ، وَ قِيلَ: هِيَ الْعِظَامُ مِنْهَا، قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَ مُقَلُّ أَسَقْتُمُوهُ فَأَثْرَى

مِائَةٌ مِنْ عَطَائِكُمْ جُرْجُورًا

وَ جَمَعَهَا جَرَجِرٌ -بِغَيْرِ يَاءٍ- عَنْ كِرَاعٍ، وَ الْقِيَاسُ يُوجِبُ ثَبَاتَهَا.

وَ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ جُرْجُورٌ، بِالضَّمِّ، أَي كَامِلَةٌ.

وَ أَبُو جَرِيرٍ رَوَى عَنْهُ أَبُو وائِلٍ وَ أَبُو لَيْلَى الْكِنْدِيُّ، وَ قِيلَ:

جَرِيرٌ.

وَ جَرِيرٌ الْأَرْقَطُ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ صَوَابُهُ ابْنُ الْأَرْقَطِ، رَوَى عَنْهُ يَعْلى بن الأَشْدُقِ. وَ جَرِيرٌ بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَابِرٍ وَ هُوَ الشَّلِيلُ

(٧) بن مالك بن نصر (٨) بن ثعلبه بن جشم بن عوف ٨ أبو عمرو البجلي، روى عنه قيس، والشعبي، وهمام بن الحارث، وأبو زرع حفيده، وأبو وائل. سكن الكوفة، ثم قزقيسيا، وبها توفي بعد الخمسين. وجرير بن عبد الله وقيل: ابن عبد الحميد الحميري، سار مع خالد بن الوليد إلى العراق والشام مجاهداً. وجرير بن أوس بن حارثة بن لام الطائي، عم غزوة بن مضر، صحابيون.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَجْرَهُ: تَفْعَلُهُ مِنَ الْجَرِّ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: جَارَ الضَّبْعُ: الْمَطَرُ الَّذِي يَجْرُ الضَّبْعُ عَنْ وَجَارِهَا مِنْ شِدَّتِهِ، وَرُبَّمَا سِيَّمِيَ بِذَلِكَ السَّيْلُ الْعَظِيمُ؛ لِأَنَّهُ يَجْرُ الضَّبَاعَ مِنْ وَجْرِهَا أَيْضاً. وَقِيلَ: جَارَ الضَّبْعُ: أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ؛ كَأَنَّهُ لَا يَدْعُ شَيْئاً إِلَّا جَرَّهُ. وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئاً إِلَّا أَسَالَهُ وَجَرَّهُ:

جَاءَنَا جَارُ الضَّبْعِ؛ وَ لَا يَجْرُ الضَّبْعُ إِلَّا سَيْلٌ غَالِبٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: جِئْتُكَ فِي مِثْلِ مَجْرٍ الضَّبْعِ؛ يُرِيدُ السَّيْلَ قَدْ حَرَقَ الْأَرْضَ، فَكَانَ الضَّبْعُ قَدْ جَرَّتْ فِيهِ. وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ بِجَارِ الضَّبْعِ. وَأُورِدَهُ الرَّمَحْسَرِيُّ أَيْضاً فِي الْأَسَاسِ بِمِثْلِ مَا تَقَدَّمَ.

وَالجُرُورُ، كَصَبُورٍ: النَّاقَةُ الَّتِي تَقْفَصُ وَلَمْدُهَا فَتَوَثَّقُ بِإِدَائِهِ إِلَى عُنُقِهِ عِنْدَ نَتَاجِهِ، فَيَجْرُ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَيُسَيِّتُ لَهَا فَصّاً يَلْهَى فِيخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ، فَيَلْبَسُ الْخِرْقَةَ حَتَّى تَعْرِفَهَا أُمُّهُ عَلَيْهِ، فَإِذَا مَاتَ أَلْبَسُوا تِلْكَ الْخِرْقَةَ فَصِيلاً آخَرَ، ثُمَّ طَارُواهَا

ص: ١٨٥

١- (١) وردت في التهذيب هنا «من».

٢- (٢) سورة النساء الآية ١٠. [١]

٣- (٣) وهي عبارة اللسان. [٢]

٤- (٤) عن التكملة، وبالأصل: «مجارره» وعبارة التكملة: «المجازه»: المماثلة.

٥- (٥) زياده عن النهاية. [٣]

٦- (٦) بالأصل «لا تجني» وما أثبت عن النهاية. [٤]

٧- (٧) عن أسد الغابه وجمهره ابن حزم ص ٣٨٧، و[٥] بالأصل «السليل» بالسین المهمله.

٨- (٨) في جمهره ابن حزم ص ٣٨٧: [٦] نصر...عويف.

عليه و سدوا مناخرها، فلا تُفتح حتى يزُضعها ذلك الفصيل، فتجد ريح لئنها منه فتزأمه.

و قال الشاعر:

إِنْ كُنْتَ يَا رَبَّ الْجَمَالِ حُرًّا

فَارْفَعْ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ مَجْرًا

يقول إذا لم تجد للابل (1) مرتعاً فارفع في سيرها.

و جرّ النوء بالمكان: أدام المطر، قال خطام (2) المجاشعي :

جَرَّبَهَا نَوْءٌ مِنَ السَّمَائِنِ

و استجرّ الفصيل عن الرضاع: أخذته فزحه في فيه، أو في سائر جسده، فكف عنه لذلك.

و من المصّاز: أجرّ لسانه، إذا منعه من الكلام؛ مأخوذة (3) من إجرار الفصيل، و هو أن يُشقّ لسانه و يُشدّ عليه عوداً لئلا يزّضع

(4)؛ لأنه يجرّ العود بلسانه، قال عمرو بن معد يكرب .

فلو أنّ قومي أنطقني رماحهم

نطقت و لكنّ الرّماح أجزّت

أى لو قاتلوا و أبلوا لذكرت ذلك و فخرت بهم؛ و لكنّ رماحهم أجزّتى، أى قطعت لسانى عن الكلام بفرارهم؛ أراد أنهم لم يُقاتلوا.

و زعموا أن عمرو بن بشر بن مرثد حين قتله الأسيديّ قال له: أجزّ سراويلي فاني لم أسيتعن (5). قال أبو منصور: هو من قولهم:

أجزّته رسيته و أجزّته الرميح؛ أى دَعِ السراويل على أجزّه. فأظهر الإدغام على لغة الحجاز (6)، قال: و يجوز أن يكون لما سيلبه

ثيابه و أراد أن يأخذ سراويله قال:

أجزّ لى سراويلي؛ من الإجاره، و هو الأمان؛ أى أبقه على، فيكون من غير هذا الباب. و قال ابن السكيت: سُئل ابن لسان الحمّره عن

الضأن فقال: مال صدق (7) قزيه لا- حمى لها، إذا أفلتت من جزّتيها. قال: يعنى بجزّتيها المجرّ فى الدهر الشديد و النّشر، و هو أن

تنشر بالليل فتأتى عليها السباع. قال الأزهرى: جعل المجرّ لها (8) جزّتين؛ أى حبالتين تقع فيهما فتهلك.

و الجرّ: الحبل الذى فى وسطه اللؤمه إلى المضمده، قال:

و كلّفونى الجرّ و الجرّ عمل

و جَرُورٌ . كَصُبُورٍ : نَاحِيَهُ مِنْ مِصْرَ .

و الْجَرِيْرُ ، مُصْعَرًا مُشَدَّدًا : وَادٍ فِي دِيَارِ [بَنِي] (٩) أَسِيْدٍ ، أَعْلَاهُ لَهُمْ ، وَ أَسْفَلُهُ لِبَنِي عَبَسَ . وَ بَلَدٌ لَعْنَتِي فِيْمَا بَيْنَ جَبَلِهِ وَ شَرْقِي الْحِمَى (١٠) إِلَى أَضَاخِ [و هِيَ] ٩ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ .

و جَرِيْرٌ كَزَبِيْرٍ : مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

و لِحَامِ جَرِيْرٍ (١١) ، كَأَمِيْرٍ : مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ ، كَانَتْ بِهَا وَقَعَهُ لَمَّا طَرَقَ عُبَيْدُ اللَّهِ الْكُوفَةَ .

و جَرَارٌ كِكِتَابٍ : مِنْ نَوَاحِي قِنْسَرِيْنَ .

و جَرَارٌ سَعْدٍ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِيْنَةِ ، كَانَ يُنْصَبُ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ جَرَارًا يُبْرَدُ فِيهَا الْمَاءَ لِأَضْيَافِهِ ، بِهِ أُطْمَ دَلِيْمٌ .

و الْجَرُّ : الْحَرْثُ .

و اجْتَرُّوا : اجْتَرُّوا .

و مِنْ أَمْثَالِهِمْ : «نَاوِصَ الْجَرَّةِ ثُمَّ سَأَلَهَا» ، أَوْرَدَهُ الْمِيْدَانِيُّ وَ غَيْرُهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيْرُهُ .

ص: ١٨٤

١- (١) اللسان: [١] الأبل.

٢- (٢) عن المؤلف و المختلف للآمدى، و بالأصل «حطام» بالحاء المهملة تحريف.

٣- (٣) الأساس: و أصله.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: يرتضع، كذا بخطه و الأساس. و عبارته اللسان: يرتضع، و سيأتي للمصنف: ارتضعت العنز: شربت لبن نفسها، و عليه لا يقال للفصيل: يرتضع» و فى التهذيب: يرتضع.

٥- (٥) لم أستعن فعل من استعان، أى حلق عانته.

٦- (٦) اللسان: [٢] على لغة أهل الحجاز، و هذا أدغم على لغة غيرهم.

٧- (٧) ضبطت عن اللسان، و [٣] فى التهذيب: مالٌ صدقٍ .

٨- (٨) التهذيب: جعل المجر و النشر لها.

٩- (٩) زياده عن معجم البلدان. [٤]

١٠- (١٠) عن معجم البلدان و [٥] بالأصل «الحماه».

١١- (١١) كذا بالأصل «لحام جرير» و فى معجم البلدان: [٦] جَرِيْرٌ بغير ألف و هو جبل للبعير بمنزله العذار للفرس غير الزمام، و به سُمى اللجام جريراً، موضع بالكوفه....

و من المَجَاز: جَرَّت الخيلُ الأرضَ بسنابِكِها، إذا خَدَّتْها (١)، و أنشد:

أَخادِيدُ جَرَّتْهَا السَّنابِكُ غادَرَتْ

بها كُلَّ مَشْقُوقِ القَميصِ مُجدَلِ

قيل للأصمعيّ: جَرَّتْها من الجَرِّيرِ؟ قال: لا، و لكن من الجَرِّ في الأرضِ و التّأثيرِ فيها، كقوله:

مَجَرَّ جُيُوشِ غانِمِينَ و حُيِّبِ

و من أمثالهم: «سِطى (٢) مَجَرَّ، تُرْطِبُ هَجَزًا»، يُريدُ تَوَسَّطى يا مَجْرَهُ كَبَدَ السَّماءِ، فإنَّ ذلكَ وَقْتِ إِرْطابِ النخيلِ بِهِجْر.

و

١٧- في حديثِ عُمَرَ: «لا يَصْلُحُ هذا الأمرُ إلا لِمَن لا يَحْنُقُ على جِرَّتِهِ». أى لا يَحْفَدُ على رَعِيَّتِهِ، فَضَرَبَ الجِرَّةَ لذلكَ مَثَلًا. و يقالُ معنَى قولهم: «فلانٌ لا يَحْنُقُ على جِرَّتِهِ»، أى لا يَكْتُمُ سِرًّا.

و من أمثالهم: «لا أفعلُهُ ما اختلفَ الدَّرَّةُ و الجِرَّةُ»، و «ما خالفتَ دِرَّةً جِرَّةً»، و اختلفُهما أن الدَّرَّةَ تَسِفُلُ إلى الرِّجْلينِ، و الجِرَّةُ تَعْلُوا إلى الرِّأْسِ و.

١٧- رَوَى ابنُ الأعرابِيِّ :

أَنَّ الحِجَاجَ سَأَلَ رَجُلًا قَدِمَ مِنَ الحِجَازِ عَنِ المَطَرِ، فَقَالَ:

«تَسابَعْتُ علينا الأَسْجِمِيهَ حَتى مَنَعَتِ السَّفارِ، و تَطالَمَتِ المَعزى، و اجْتَلَبَتِ الدَّرَّةُ بالجِرَّةِ».؛ اجْتلابُ الدَّرَّةِ بالجِرَّةِ أن المَواشِيَ تَتَمَلَأُ، ثُمَّ تَبْرُكُ أو تَرَبِضُ، فلا تَرالُ (٣) تَجْتَرُّ إلى حينِ الحَلْبِ.

و فى الصُّحاحِ، و المصنِّفِ، و أكثرَ مصنِّفاتِ اللُغَةِ:

قولهم: هَلَمَّ جَرًّا. قالوا: معناه على هَيْتِكَ .

و قال المُنْذِرِيُّ (٤)، فى قولهم: هَلَمَّ جَرًّا (٥)؛ أى تَعالَوْا على هَيْتِكُمْ كما يَسْهَلُ عليكم من غيرِ شَدَّةٍ و لا صُعُوبَةٍ؛ و أَصْلُ ذلكَ من الجِرِّ فى السَّوقِ، و هو أن يَتْرَكَ (٦) الإِبِلَ و الغنمَ تَرعى فى مَسيرِها، و أنشد:

لَطالَما جَرَزْتُكَ نَجْرًا

حَتى نَوَى الأَعْجَفُ و اسْتَمَرَّا

يقال: جُرّها على أفواهِها، أى سُفّها و هى تَزَع و تُصِيبُ من الكَلِمِ.

و يقال: كان عاماً أوّل كذا و كذا فهَلَمَّ جَرّاً إلى اليوم؛ أى امتدَّ ذلك إلى اليوم. و قد جاءت في الحديث في غير موضع، و معناه استدامه الأمر و اتّصّاله؛ و أضله من الجَرِّ:

السَّحْبِ، و انتصبَ جَرّاً على المصدر، أو الحال. قال شيخنا: و قد تَوَقَّفَ فيه ابن هشام؛ هل هو من الألفاظ العربيّة أو مولد، و خَصَّهُ بالتَّصْيِيفِ (٧)، و تَعَقَّبَهُ أبو عبد الله الرّاعِي في تأليفه، الذى وَضَعَهُ لَرَدِّ كَلَامِهِ، و بَسِطَ الكَلَامَ عليها ابن الأنباري في الرّاهِر، و غير واحد. و أوردَ الجَلال كَلَامَ ابن هشام في كتابه: «الأشباه و النّظائر النحويّة»، منقّحاً تامّاً، و قد أودعت هذا البحث كلّهُ في رساله مُستقلّه، أَعْنَتُ عن أن نَجلب أكثر ذلك، أو أقلّه. انتهى باختصار.

و الجَرَجَرَه: صَوْتُ البعير عند الضّجَر.

و

١٦- في الحديث: «قومٌ يقرءون القرآن لا يُجاوز جَرَجَرَهُم».؛ أى حُلوقَهُمْ؛ سَمّاها جَرَجَرٌ لَجَرَجَرِهِ المَاءِ، و منه قول النَّابِغَةِ:

لَهَا مِيمٌ يَسْتَلْهُونَهَا فِي الجَرَجِرِ (٨)

و قيل: يُقال لها: الجَرَجِرُ، لما يُسمع لها من صَوْتِ وَقُوعِ المَاءِ فيها.

و الجَرَجِرُ: الجَوْفُ.

و ذَكَرَ الأزهريُّ في هذه التّرجمه: عَيْثُ جَوْرٌ، كَهَجْفٌ؛ أى يَجُرُّ كلَّ شَيْءٍ.

ص: ١٨٧

١- (١) عن الأساس، و بالأصل «أخذتها» و قد نبه إلى عبارته الأساس بهامش المطبوعه المصريه.

٢- (٢) ضبطت في اللسان [١] بفتح السين خطأ و الصواب ما ضبطناه و الفعل: وَسَطَهُ وَسِطَهُ وَسَطاً كوعد.

٣- (٣) في المطبوعه الكويتيه: «فلا تزال تبرك تجتر» بزياده «تبرك» تحريف.

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٢] في التذهيب: هلم جَرّاً.

٥- (٥) القول الآتي هو قول المفضل بن سلمه نقله المنذرى عنه كما في التهذيب.

٦- (٦) التهذيب: تُترك الإيل .

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بالتصنيف كذا بخطه و الذى في المطبوعه: بالتصنيف، و ليحرق».

٨- (٨) ديوانه و صدره فيه: عظام اللهى أولاد عذره إنهم.

و غَيْثُ جَوْرٍ، إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَ ارْتَفَعَ (١).

و قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: غَرَبَ جَوْرٌ: فَارَضَ ثَقِيلٌ .

و قَالَ غَيْرُهُ: جَمَلُ جَوْرٍ: أَي صَحْمٌ، وَ نَعَجَهُ جَوْرَةٌ، وَ أَنشَدَ:

فَاعْتَامَ مِنَّا نَعَجَهُ جَوْرَةٌ

كَأَنَّ صَوْتَ سَخْبِهَا لِلدَّرَّةِ

هَزَهْرَهُ الْهَرَّ دَنَا لِلْهَرَّةِ

قَالَ الْفَرَّاءُ: [جَوْرٌ] (٢) إِن شِئْتَ جَعَلْتَ الْوَاوَ فِيهِ زَائِدَةً، مِنْ جَرَزْتَ، وَ إِن شِئْتَ جَعَلْتَهُ فِعْلًا مِنَ الْجَوْرِ، وَ يَصِيرُ التَّشْدِيدُ فِي الرَّاءِ زِيَادَةً، كَمَا يَقَالُ: حَمَارَةٌ. [الصَّيْفِ] ٢.

وَ فِي التَّهْذِيبِ - آخِرُ تَرْجَمِهِ حَفْزٌ -: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَادَ أَلْفًا: جَرَّارًا .

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: جُرْجُزٌ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْإِسْتِعْدَادِ لِلْعَدُوِّ.

وَ لَا جَرَّ، بِمَعْنَى لَا جَرَمَ، وَ سَيَأْتِي.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: لَا جَارَ لِي فِي هَذَا؛ أَي نَفَعًا يَجُرُّنِي إِلَيْهِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ (٣).

وَ كَتَبَ: عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمُسَاوِرِ الْجَرَّارُ، لِيُنِّ.

وَ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ الْفَاخُورِيُّ الرَّمْلِيُّ الْجَرَّارُ .

وَ هَبَّ اللَّهُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَرَّارُ، شَيْخٌ لِابْنِ عَسَاكِرَ.

وَ كَلَيْبُ بْنُ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ الْجَرَّارُ الَّذِي قَتَلَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَوَاطِي فِي: «بَدَائِعِ التُّحْفِ فِي ذِكْرِ مَنْ نُسِبَ مِنَ الْأَشْرَافِ إِلَى الْحَرْفِ»، وَ قَالَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْجَرَّارُ لِإِقْدَامِهِ فِي الْحَرْبِ.

وَ فِي الْأَسْمَاءِ:

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ جَرَّارِ الْأَنْبَارِيِّ .

وَ عُزُوهُ بْنُ مَرْوَانَ الْجَرَّارُ .

وَ أَبُو الْعَتَاهِيَةَ الشَّاعِرُ لَقَّبَهُ الْجَرَّارُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْجَرَّارَ. وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَرَّارُ .

وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْجَزَّارِ الْمُؤَصِّلِيُّ الشَّاعِرُ.

وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَزَّارِ، كَتَبَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ .

وَجَزْجَرَايَا: مَدِينَةُ النَّهْرَوَانَ الْأَسْفَلَ، بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَاسِطَ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ سُفْيَانَ، وَ أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ.

وَجَزْجِيرٌ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنَ الْفَرَمَا إِلَيْهَا مَرْحَلَةٌ، مِنْهَا: أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، رَاوَى الْمُؤَطِّطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ التَّنِيسِيِّ، عَنْ مَالِكِ.

وَجَرِيرًا: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْهَا: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ، مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، وَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَرِيرِ أَبِي الْفَضْلِ الضَّبِّيِّ الْجَرِيرِيُّ، إِلَى جَدِّهِ، مُحَدَّثٌ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٦٩.

وَالْجَرِيرِيُّ - أَيْضًا - إِلَى مَذْهَبِ ابْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ، مِنْهُمْ: الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَاوِيَّ بْنُ زَكَرِيَّا الْحَافِظُ (٤)، حَدَّثَ عَنِ الْبَغَوِيِّ. وَ أَبُو مَسْعُودِ سَعِيدِ بْنِ إِيَّاسِ الْجَرِيرِيِّ بِالضَّمِّ، بَصْرِيُّ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ .

وَ جَرِيرٌ وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ، رَوَى عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ .

وَ جُرَيْرَةٌ، تَصْغِيرُ جَرَّهَ: لَقَبُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَطَّانِ، سَمِعَ عَنِ أَبِي الْحُصَيْنِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٠٠، قَالَ الدَّهْبِيُّ ..

وَ جَرِيرٌ - كَأَمِيرٍ - ابْنُ أَبِي عَطَاءِ الْقُرَشِيِّ، حِجَازِيٌّ .

وَ جَرِيرٌ الضَّبِّيُّ، وَ جَرِيرُ بْنُ عُبَيْدَةَ؛ رَوَى.

جزر

الْجَزْرُ: ضَمُّدٌ الْمَيْدُ، هُوَ رُجُوعُ الْمَاءِ إِلَى خَلْفِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ انْقِطَاعُ الْمَدِّ، يُقَالُ: مَيَّدَ الْبَحْرُ وَ النَّهْرُ، فِي كَثْرَةِ الْمَاءِ، وَ فِي الْانْقِطَاعِ (٥). وَ فَعَلَهُ كَضَرْبٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: جَزَرَ الْبَحْرُ وَ النَّهْرُ يَجْزُرُ جَزْرًا وَ أَنْجَزَرَ .

وَ الْجَزْرُ: الْقَطْعُ . جَزَرَ الشَّيْءَ يَجْزُرُهُ (٦) جَزْرًا: قَطَعَهُ.

ص: ١٨٨

١- (١) ضبطت العبارة عن التهذيب.

٢- (٢) زياده عن التهذيب.

٣- (٣) في الأساس: «لا جازه لي في هذا، أي لا منفعه تجرني إليه و تدعونني».

٤- (٤) و هو المعروف بابن ضرار، عن اللباب. [١]

٥- (٥) اللسان و [٢] بهامشه: قوله: و في الانقطاع، لعل هنا حذفاً و تقديره: و جزر في الانقطاع أي انقطاع المد، لأن الجزر ضد

المدّ» و في التهذيب: و في الانقطاع: جَزَرَ جَزْراً، و هما يجران.
٦- (٦) في اللسان: [٣] يجرُّه و يجرُّه.

و الجَزْرُ: نُضُوبُ المَاءِ وَ ذَهَابُهُ وَ نَقْصُهُ، وَ قَدْ يُضَمُّ آتِيَهُمَا. وَ الذِي فِي المَصْبَاحِ:

جَزَرَ المَاءُ جَزْرًا، مِنْ بَابِنِ ضَرْبٍ وَ قَتْلٍ: انْحَسَرَ، وَ هُوَ رُجُوعُهُ إِلَى خَلْفٍ، وَ مِنْهُ: الجَزِيرَةُ؛ [سُمِّيَتْ بِذَلِكَ] (١) لِانْحِسَارِ المَاءِ عَنْهَا. قَالَ شَيْخِنَا: وَ لَوْ جَاءَ بِالضَّمِيرِ مُفْرَدًا دَالًّا عَلَى الجَمْعِ لَكَانَ أَوْلَى وَ أَصَوَّبَ .

وَ الجَزْرُ: البَحْرُ نَفْسُهُ.

وَ الجَزْرُ: شَوْرُ العَسَلِ مِنْ خَلَّتِيهِ وَ اسْتِخْرَاجِهِ مِنْهَا.

١٧- وَ تَوَعَّدَ الحَيَّاجُ بَنُ يوسُفَ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: «لَأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرْبِ».؛ أَي لَأَسْتَأْصِحُّ لِنَفْسِكَ، وَ العَسَلُ يُسَمَّى ضَرْبًا إِذَا غَلِظَ، يُقَالُ (٢): اسْتَضْرَبَ: سَهَّلَ اسْتِيَارَهُ عَلَى العَاسِلِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا رَقَّ سَالَ .

وَ الجَزْرُ: ع بِالْبَإِديهِ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ (٣)، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ الجَزْرُ: نَاحِيَةُ بَحَلْبٍ مَشْتَمَلَةٌ عَلَى القُرَى، كَانَ بِهَا حَمِيدَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الطَّيِّبِ، ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى الأَثَرِبِ، وَ فِيهَا يَقُولُ فِي أَيْيَاتٍ:

يَا حَبْدَا الجَزْرُ كَمْ نَعِمْتَ بِهِ

بَيْنَ جَنَانِ ذَوَاتِ أَفْنَانِ

بَيْنَ جَنَانِ قُطُوفِهَا ذُلُّ

وَ الظِّلِّ وَافٍ وَ طَلَعَهَا دَانِ

كَذَا فِي تَارِيخِ حَلَبَ لابنِ العَدِيمِ.

وَ الجَزْرُ بِالتَّخْرِيبِ: أَرْضٌ يَنْجَزِرُ عَنْهَا المَدُّ كَالجَزِيرَةِ .

وَ قَالَ كِرَاعٌ: الجَزِيرَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ.

وَ الجَزْرُ: أَرُومَةٌ تُؤْكَلُ، مَعْرُوفَةٌ مَعْرَبَةٌ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ، وَ تُكْسَرُ الحِيمُ، وَ نَقَلَ اللُّغَتَيْنِ الفَرَاءُ. وَ أَجُودُهُ الأَحْمَرُ الحُلُوشْتِيُّ، حَارٌّ فِي آخِرِ الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، رَطْبٌ فِي الأُولَى، وَ هُوَ مُدِرٌّ لِلبُؤْلِ، وَ يُسَهِّلُ وَ يُلَطِّفُ، بَاهِيٌّ يَقْوَى شَهْوَهُ الجَمَاعِ، مُحَدَّرٌ لِلطَّمْثِ أَي دَمِ الحَيْضِ، وَ وَضِعَ وَرَقَهُ مَدْقُوقًا عَلَى القُرُوحِ المُتَأَكَّلَةِ نَافِعٌ، وَ لَكِنَّهُ عَسِيْرُ الهَضْمِ، مُنْفَخٌ، يُؤَلِّدُ دَمًا رَدِيئًا، وَ يُصَلِّحُ بِالخَلِّ وَ الخَزْدَلِ، وَ تَفْصِيلُهُ فِي كُتُبِ الطَّبِّ .

و الجَزْرُ: الشَّاءُ السَّمِينَةُ، وواحدة الكَلْبُ بهاءٍ. و

١٦- في حديث خوات: «أَبْشُرُ بِجَزْرِهِ سَمِينَةٍ».؛ أَي صالحه لَأَن تُجَزَرَ؛ أَي تُذْبَح لِلأَكْلِ. و في المُحْكَم: و الجَزْرُ: ما يُذْبَح من الشَّاءِ ذَكَراً كان أو أنثى، وواحدتها جَزْرَةٌ. و حَصَّ بعضهم به الشَّاءَ التي يَقوم إليها أهلها فيذْبَحُونها.

و قال ابنُ السُّكَيْتِ: أَجْزَرْتَهُ شَاءً، إِذَا دَفَعْتَ إِلَيْهِ شَاءً فَذَبَحْتَهَا، نَعَجَهُ، أو كَبَشَأَ، أو عَنَزَأَ، و هي الجَزْرَةُ، إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً.

و جَزْرَةٌ، محرَّكةٌ: لَقَبُ أَبِي عَلِيٍّ صالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو البَغْدادِيِّ الحافظِ .

و الجَزْوُورُ كَصِيْبُورٍ: البعير، أو خاصٌّ بالناقة المَجزورة، و الصحيح أَنه يَقَع على الذَّكَرِ و الأُنْثَى، كما حَقَّقَهُ الأَئِمَّةُ، و هو يُؤنَّثُ، لَأَن اللفظه سَماعِيَّةٌ، و قال: الجَزْوُورُ إِذَا أُفْرِدَ أَنْتَ؛ لَأَن أَكْثَرَ ما يَنْحَرُونَ النُّوقَ. و في حاشية الشَّهاب:

الجَزْوُورُ: رَأْسٌ من الإِبِلِ نافَةٌ أو جَمَلًا: سَمِيَتْ بِذلك لَأَنها لَمَّا يُجَزَّرُ، أَي و هي مُؤنَّثٌ سَماعِيٌّ، و إِنْ عَمَّتْ فِيها شِبْهُ تَغْلِيْبٍ، فَافْتَهَمَ .

ج جَزائِرٍ و جُزُرٍ، بضمَّتين و جُزُرَاتٍ جمع الجمع، كَطُرُقٍ و طُرُقَاتٍ .

و الجَزْوُورُ: ما يُذْبَح من الشَّاءِ، وواحدتها جَزْرُهُ، بفتح فسكون.

و أَجْزَرَهُ: أَعْطاه شَاءً يَذْبَحُها. و

١٦- في الحديث: «أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَمَرُّوا بِأَعْرَابِيٍّ لَهُ عَنَمٌ فَقَالُوا: أَجْزَرْنَا». أَي أَعْطانا شَاءً تَصْلُحُ لِلذَّبْحِ.

و قال بعضهم: لا يُقال: أَجْزَرَهُ جَزْوُورًا؛ إِنما يُقال:

أَجْزَرَهُ جَزْرَةً .

و أَجْزَرَ البَعِيرُ حانَ لَهُ أَن يُجَزَرَ، أَي يُذْبَح

ص: ١٨٩

١- (١) زياده عن المصباح. [١]

٢- (٢) الأصل و اللسان، و [٢] في التهذيب: و إذا استضرب.

٣- (٣) جاء في شعر قالته أسماء بنت مطرف بن أبان قالته برجل من بني نصر بن معاوية: سرت بي فتلاء الذراعين حرّه إلى ضوء نار بين فرده فالجزر.

و من المَجَاز: أَجْزَرَ الشَّيْخُ: حَانَ لَهُ أَنْ يَمُوتَ ؛ وَ ذَلِكَ إِذَا أَسَنَّ وَ دَنَا فَنَأُوهُ، كَمَا يُجْزِرُ النَّخْلُ . وَ كَانَ فُتْيَانٌ يَقُولُونَ لِشَيْخٍ: أَجْزَرْتَ يَا شَيْخُ ؛ أَيِ حَانَ لَكَ أَنْ تَمُوتَ ، فَيَقُولُ:

أَيِ بَنِي ، وَ تُحْتَضَرُونَ (١)، أَيِ تَمُوتُونَ شَبَابًا، وَ يُزَوَى:

أَجْزَرْتَ مِنْ أَجْزَأِ البُّسْرِ، أَيِ حَانَ لَهُ أَنْ يُجْزَرَ .

وَ الجَزَارُ ، كَشَدَادٍ ، وَ الجَزِيرُ ، كَسِكِّيتٍ: مَنْ يَنْحَرُهُ ، أَيِ الجَزُورَ ، وَ كَذَلِكَ الجَازِرُ ، كَمَا فِي الأَسَاسِ .

وَ هِيَ أَيِ الحِرْزَةُ الجِزَارَةُ ، بِالكسْرِ ، عَلَى القِيَّاسِ .

وَ المَجْزَرُ ، كَمَقْعَيْدٍ: مَوْضِعُهُ ، أَيِ الجَزْرِ ، وَ مِثْلُهُ فِي المِصْبَاحِ ، وَ صَرَّحَ الجَوْهَرِيُّ بِأَنَّهُ بِالكسْرِ ، أَيِ كَمَجْلِسٍ ، وَ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ فِي مَصْنُفَاتِهِ ، وَ قَالَ: إِنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ ؛ لِأَنَّ مُضَارِعَهُ مَضْمُومٌ ، كَكَتَبَ ، فَالقِيَّاسُ فِي «المَفْعَلِ» مِنْهُ الفَتْحُ مَطْلَقًا (٢) ، وَ وَرُودُهُ فِي المَكَانِ مَكْسُورًا عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ .

وَ الجِزَارَةُ مِنَ البَعِيرِ ، بِالضَّمِّ: اليَدَانِ وَ الرَّجْلَانِ وَ العُنُقُ (٣) ؛ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ فِي أَنْصَبِ بَاءِ المَيْسِرِ وَ إِنَّمَا هِيَ عَمَالَةُ الجِزَارِ وَ أُجْرَتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِذَا قَالُوا فِي الفَرَسِ: ضَخِمَ الجِزَارُ ؛ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ غِلْظَ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ ، وَ كَثْرَةَ عَصِيْبِهِمَا ، وَ لَا يُرِيدُونَ رَأْسَهُ ؛ لِأَنَّ عِظَمَ الرِّأْسِ فِي الخَيْلِ هُجْنَةٌ ، قَالَ الأَعْشَى:

وَ لَا تُقَاتِلْ بِالعِصِيِّ

وَ لَا تُرَامِي بِالحِجَارَةِ

إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بُدَا

هَهَ قَارِحٍ نَهْدِ الجِزَارَةِ

وَ الجِزِيرَةُ: أَرْضٌ يَنْجَزِرُ عَنْهَا المَدُّ . وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :

الجِزِيرَةُ: أَرْضٌ فِي البَحْرِ يَنْفَرُجُ مِنْهَا (٤) مَاءُ البَحْرِ فَيَتَبَدُّو ، وَ كَذَلِكَ الأَرْضُ الَّتِي لَا يَغْلُوهَا السَّيْلُ ، وَ يُحَدِّقُ بِهَا ، فَهِيَ جِزِيرَةٌ . وَ فِي الصِّحَاحِ: الجِزِيرَةُ: وَاحِدَةُ جِزَائِرِ البَحْرِ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْقِطَاعِهَا عَنِ مُعْظَمِ الأَرْضِ . وَ الجِزِيرَةُ: أَرْضٌ بِالبَصْرَةِ ذَاتُ نَخِيلٍ ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الأَبْلَةِ ، حُصِّتْ بِهَذَا الأَسْمِ .

وَ جِزِيرَةُ قُورَ (٥) ، بِضَمِّ القَافِ: مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ ، وَ هُوَ مَا بَيْنَ دِجْلَةَ وَ الفُرَاتِ ، وَ بِهَا مُدُنٌ كِبَارٌ ، وَ لَهَا تَارِيخٌ أَلْفَهُ الإِمَامُ أَبُو عَرُوبَةَ الحِرَانِيُّ ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ ياقوتٌ فِي المُشْتَرَكِ .

وَ السَّبَبُ جَزَرِيٌّ كَالرَّبِيعِيِّ إِلَى رَبِيعَةَ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ إِذَا أُطْلِقَتِ الجِزِيرَةُ وَ لَمْ تُضَفَّ إِلَى العَرَبِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا هَذِهِ .

و الْجَزِيرَةُ الْخَضْرَاءُ: د، بِالْأَنْدَلُسِ فِي مُقَابَلَتِهَا إِلَى نَاحِيَةِ الْعَرَبِ، وَ لَا يُحِيطُ بِهِ مَاءٌ، وَ أَمَّا خُصَّ بِهَذَا الْاسْمِ (٤).

وَ السَّبَبُ جَزِيرِيٌّ؛ لِرَفْعِ الْاَلْتِبَاسِ .

وَ الْجَزِيرَةُ الْخَضْرَاءُ: جَزِيرَةٌ عَظِيمَةٌ بِأَرْضِ الزَّنَجِ، فِيهَا سِلْطَانَانِ لَا يَدِينُ أَحَدُهُمَا لِلاَّخَرِ. ذَكَرَهُ الشَّرِيفُ الْإِدْرِيْسِيُّ فِي عَجَائِبِ الْبُلْدَانِ.

وَ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ إِذَا أَطْلَقُوا الْجَزِيرَةَ (٧) أَرَادُوا بِهَا بِلَادَ مُجَاهِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَرْقِيَّ الْأَنْدَلُسِ . قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَعَلَّهُ اصْطِلَاحٌ قَدِيمٌ لَا يُعْرَفُ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ.

وَ جَزِيرَةُ الذَّهَبِ: مَوْضِعَانِ بِأَرْضِ مِصْرَ، أَحَدُهُمَا بِحِذَاءِ قَصْرِ الشَّمْعِ، وَ الثَّانِي (٨) حِذَاءِ قُوَّةٍ بِالْمَزَاحِمَتَيْنِ.

وَ جَزِيرَةُ سُكَّرَ (٩)، كَأَخَرَ: د، بِالْأَنْدَلُسِ، قَالَ شَيْخُنَا:

المعروف أنها جَزِيرَةُ شُقْرَ-بِالْقَافِ-وَ إِنَّمَا يَقُولُهَا بِالْكَافِ مَنْ بِهِ لِنَعْمَةٍ. قُلْتُ: وَ هِيَ بَيْنَ شَاطِئِهِ وَ تَنَسَّهَ .

وَ جَزِيرَةُ ابْنِ عُمَرَ: د، شَمَالِيَّ الْمَوْصَلِ يُحِيطُ بِهِ دِجْلُهُ مِثْلَ الْهَيْلِ، وَ هِيَ كَمُورَةٌ تُتَآخَمُ كَمُورَ الشَّامِ وَ حُيُودَهَا. وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ الْجَزِيرَةُ بِجَنْبِ الشَّامِ وَ أُمَّ مَدَائِنِهَا الْمَوْصَلِ.

قُلْتُ: وَ مِنْهَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَانَ الْمَوْصِلِيِّ الْجَزَرِيُّ، وَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ: الْحَافِظُ الْمُقَرِّيُّ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيِّ، تُوَفِّيَ سَنَةَ ٨٣٥.

ص: ١٩٠

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ صَحَّحَهَا مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: وَ تَخْتَضِرُونَ». يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ شَابًا قَدْ اخْتَضَرَ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ.

٢- (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «مَطْلَقًا» تَطْبِيعٌ.

٣- (٣) فِي الْأَسَاسِ: الْأَطْرَافُ وَ الْعِنَقُ.

٤- (٤) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ: عَنْهَا.

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: جَزِيرَةُ أَقُورِ.

٦- (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ لَعَلَّهَا سَمِيَتْ بِالْجَزِيرَةِ لِمَعْنَى آخَرِ.

٧- (٧) قِيدَها يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «[٢] الْجَزِيرَةُ» قَالَ: هَذَا الْاسْمُ إِذَا أُطْلِقَ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ أَرَادُوا بِلَادَ مُجَاهِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ. وَ هِيَ: جَزِيرَةُ مَنُورِقَةَ وَ جَزِيرَةُ مَيُورِقَةَ.

٨- (٨) بِالْأَصْلِ «وَ الثَّانِيَّةِ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ «قَوْلُهُ: وَ الثَّانِيَّةِ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ كَافِ الْأُولَى: وَ الثَّانِيَّةِ».

٩- (٩) قِيدَها يَاقُوتُ بِضِمِّ الشِّينِ الْمَعْجَمَةِ وَ سَكُونِ الْكَافِ... وَ يُقَالُ جَزِيرَةُ شُقْرُ.

و جزيرة شريك: كورة بالمغرب مُشتملة على مُدن و قري عامره .

و جزيرة بنى نصر: كورة بمصر ، و هي مقرّ عزيان بلي و من طابهم اليوم ، و هي واسعة فيها عدّه قري .

و جزيرة قويسنا (١): بين مضر و الإسكندريه ، و مشتملة على عدّه قري ، و هي بالوجه البحرى .

و الجزيرة قويسنا (٢): ع باليمامة .

و الجزيرة : محله بالفسطاط ، إذا زاد النيل أحاط بها و استقلت بنفسها .

و ذكر ياقوت فى المُشترك أنّ الجزيرة اسم لخمسه عشر موضعاً .

و فى التّهذيب: جزيرة العرب محالها (٣)؛ سُميت جزيرة لأنّ البحرين؛ بحر فارس و بحر السودان أحاطا بناحيّتها (٤) ، و أحاط بالجانب (٥) الشمالى دجله و الفرات ، و هي أرض العرب و معدينها، انتهى. و اختلفوا فى حُدودها اختلافاً كثيراً كادت الأقوال تضطرب و يُصادم بعضها بعضاً، و قد ذكر أكثرها صاحب المراسد و المُصباح، فقليل: جزيرة العرب ما أحاط به بحر الهند و بحر الشام ثم دجله و الفرات ، فالفرات و دجله من جهه مشرقها، و بحر الهند من جنوبها إلى عدن ، و دخل فيه بحر البصره و عبّادان، و ساحل مكه إلى أيله إلى القلزم، و بحر الشام على جهه الشمال، و دخل فيه بحر الروم و سواحل الأردن ، حتى يُخالط بالناحية (٦) التى أقبل منها الفرات. أو جزيرة العرب ما بين عيدين أئين إلى أطراف الشام طويلاً ، و قيل: إلى أقصى اليمن فى الطول، و من ساحل جيده و ما ولاها من شاطئ البحر، كأيله و القلزم ، إلى أطراف ريف العراق عرضاً ، و هذا قول الأصمعى . و قال أبو عبيده: هي ما بين حفر (٧) أبى موسى إلى أقصى تهامة فى الطول، و أما العرض فيما بين رمل يبرين إلى مُنقطع السماوه، قال: و كل هذه المواضع إنما سُميت بذلك؛ لأنّ بحر فارس و بحر الحبش و دجله و الفرات قد أحاطت بها. و نقل البكرى أنّ جزيرة العرب مكه و المدينه و اليمن و اليمامة . و روى عن ابن عباس أنه قال: جزيرة العرب: تهامة و نجد و الحجاز و العروض و اليمن (٨). و فيها أقوال غير ذلك، و ما أورّدناه هو الخلاصه .

و الجزائر الخالدات - و يقال لها: جزائر السعاده ، و جزائر السعداء؛ سُميت بذلك لأنه كان مُعتقدهم أنّ النفوس السعيده هي التى تشيكن أبدانها فى تلك الجزائر ؛ فلذلك كانت الحكماء يشيكنون فيها، و يتدارسون الحكمة هناك، و يكون مبلّغهم دائماً فيها ثمانين، كلما نقص منهم بعض زيد، و الله أعلم . و أما وجه تسميتها بالخالدات فلأنّ الجنه عندهم عبارة عن التناذ النفس الإنسانيّه باللذات، الحاصله لها بعد هذه النشأه الدنيويّه، بواسطه تحصيلها للكمالات الحكيميه فى هذه النشأه، و عدم بقاء شئ منها فى القوه، و خلود الجنه عبارة عن دوام هذا التناذ للنفس، كما أنّ الخلود فى النار عندهم كناية عن دوام الحشيره على قوات تلك الكمالات، فعلى هذا يكون معنى جزائر الخالدات هو الجزائر الخالده نفس س كانها فى جنه اللذات النفسانيّه المُكتسبه به فى الدنيا. كذا حَقَّقه مولانا قاسم بيزلى :- سّت جزائر (٩)، قال شيخنا: و الصواب أنها سبع كما جزم به جماعة ممن أرخها، و هي واغله فى البحر المحيط المُسمى بأوقيانوس من جهه المغرب ، غربى مدينه سلا، على سمت أرض الحبشه، تلوح للنّاظر فى اليوم الصّاحى الجو من الأبخره الغليظه، و فيها سبعة أصنام على مثال الآدميين، تُشير: لا عبور و لا مسيلك وراءها، و منها يبتدئ المنجّمون بأخذ أطوال البلاد ، على قول بطليموس و غيره من اليونانيين، و يسّمون تلك الجزائر: بقناريا؛ و ذلك لأنّ فى زمانهم كان مبدأ العماره

من الغُربِ إلى الشَّرْقِ من المَحَلِّ المَزْبُورِ، و الإِبْرَةُ في هذه الجزائر كانت مُتَوَجِّهَةً إلى نُقْطَةِ الشَّمالِ من غيرِ انحرافٍ، و عند بعضِ المَتَأخِرِينَ

ص: ١٩١

-
- ١- (١) في القاموس: «قَوْسِيًّا» و في معجم البلدان كالقاموس و ضبطها بضم القاف.
 - ٢- (٢) قيدت في معجم البلدان بالضم.
 - ٣- (٣) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: مجالها بالجيم.
 - ٤- (٤) التهذيب: بجانيها.
 - ٥- (٥) عن التهذيب و بالأصل «بجانب».
 - ٦- (٦) في معجم البلدان: خالط الناحية.
 - ٧- (٧) عن التهذيب و معجم البلدان، و بالأصل «جفر».
 - ٨- (٨) عن معجم البلدان، و بالأصل «و عروض و يمين».
 - ٩- (٩) و مثله في معجم البلدان عن أبي الريحان البيروني.

وَرِئِيسِ إِسْبَانِيَا ابْتِدَاءِ الطُّولِ مِنْ جَزِيرِهِ فَلَمَنَكَ، وَاقَالُوا:

الإبره في هذه الجزيرة متوجهة إلى نُقْطَةِ الشَّمَالِ مِنْ غَيْرِ مَيْلٍ إِلَى جَانِبٍ، وَعِنْدَ الْبَعْضِ: ابْتِدَاءُ الطُّولِ مِنَ السَّاحِلِ الْغَرْبِيِّ. وَبَيْنَ السَّاحِلِ الْغَرْبِيِّ وَالْجَزَائِرِ الْخَالِدَاتِ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، عَلَى الْأَصَحِّ. تَنَبَّأَتْ فِيهَا كُلُّ فَكْهَةٍ شَرْقِيَّةٍ وَغَرْبِيَّةٍ وَكُلُّ رَيْحَانٍ وَوَرْدٍ، وَكُلُّ حَبٍّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْرَسَ أَوْ يُزْرَعَ، كَذَا ذَكَرَهُ الْمُؤَرِّخُونَ، وَفِيهَا مَا تُحِيلُهُ الْعُقُولُ، أَعْرَضْنَا عَنْ ذِكْرِهَا.

وَجَزَائِرُ بَنِي مَرْغَنَائِي [مَرْغَنَائِي]: د، بِالْمَغْرِبِ وَهُوَ الْبَلَدُ الْمَشْهُورُ بِإِفْرِيقِيَّةٍ عَلَى ضِمِّهِ (١) الْبَحْرَيْنِ: بَحْرُ إِفْرِيقِيَّةٍ وَبَحْرُ الْمَغْرِبِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَجَايَةِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَشَهْرَتُهَا كَافِيَةٌ، وَمَرْغَنَائِي:

بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ وَتَحْرِيكِ الْغَيْنِ وَالنُّونِ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي النُّسخِ، وَالصَّوَابُ بِالزَّايِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ (٢)، كَمَا أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ ثِقَّةٌ مِنْ أَهْلِهِ.

وَالْجَزَائِرُ، بِالْكَسْرِ: صِرَامُ النَّخْلِ. وَجَزْرَهُ يَجْزُرُهُ وَبِجَزْرِهِ - مِنْ حَدِّ كَتَبَ وَضَرَبَ - جَزْرًا وَجَزَارًا، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، الْأَخِيرُ عَنِ اللَّحْيَانِي؛ صَرَمَهُ.

وَأَجْزَرَ النَّخْلُ: حَانَ جِزْرُهُ، كَأَصْرَمَ: حَانَ صِرَامُهُ.

وَجَزَرَ النَّخْلَ يَجْزِرُهَا - بِالْكَسْرِ - جَزْرًا: صَرَمَهَا. وَقِيلَ:

أَفْسَدَهَا عِنْدَ التَّلْقِيحِ.

وَإِلَى الْيَزِيدِي: أَجْزَرَ الْقَوْمَ، مِنَ الْجِزَارِ، وَهُوَ وَقْتُ صِرَامِ النَّخْلِ، مِثْلُ الْجِزَارِ، يُقَالُ: جَزُّوا نَخْلَهُمْ، إِذَا صَرَمُوهُ.

وَإِلَى الْأَحْمَرِ: جَزَرَ النَّخْلَ يَجْزِرُهُ (٣)، إِذَا صَرَمَهُ، وَحَزْرَهُ يَحْزِرُهُ، إِذَا حَرَصَهُ.

وَتَجَازَرَا: تَشَاتَمَا؛ فَكَأَنَّمَا جَزَرَا بَيْنَهُمَا ظَرْبًا (٤)، أَيْ قَطَعَاهَا فَاشْتَدَّ نَشْتُهُمَا، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُتَشَاتِمِينَ الْمُتْبَالِغِينَ. وَاجْتَزَرُوا فِي الْقِتَالِ، وَتَجَزَرُوا إِذَا اقْتَتَلُوا، وَيُقَالُ:

تَرَكَوهُمُ جَزْرًا - بِالتَّحْرِيكِ - إِذَا قَتَلُوهُمْ، وَتَرَكَوَهُمُ جَزْرًا لِلسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ، أَيْ قَطَعَا.

وَجَزَرَ السَّبَاعِ: اللَّحْمُ الَّذِي تَأْكُلُهُ، قَالَ:

إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ أَبَاهُمَا

جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلُّ نَسْرِ قَسْعَمٍ

وَإِلَى اللَّيْثِ: الْجَزِيرُ، بَلَّغَهُ أَهْلُ السَّوَادِ: مَنْ يَخْتَارُهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ لِمَا يُنُوبُهُمْ فِي (٥) نَفَقَاتٍ مَنْ يَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ قَبْلِ السُّلْطَانِ، وَانْشَدَ:

إِذَا مَا رَأَوْنَا قَلَّسُوا مِنْ مَهَابِهِ

و يَسْعَى عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ جَزِيرَهَا

و جُزْرُهُ، بِالضَّمِّ: عِ بِالْيَمَامَةِ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و جُزْرُهُ: وادٍ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَفَيْدٍ، وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي كَعْبِ بْنِ الْعَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

جَزِيرَةُ الْعَرَبِ: الْمَدِينَةُ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَبِهِ فَسَّرَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ

١٤- الْحَدِيثُ: «الشَّيْطَانُ يَنْسُ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ».

و الْجَزِيرَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ، عَنْ كُرَاعٍ.

و أَمَّا الْجَزَائِرُ الَّتِي بِأَرْضِ مِصْرَ فَهِيَ كَثِيرَةٌ، فَمِمَّا ذَكَرَهَا الْمُؤَرِّخُونَ: جَزِيرَةُ ابْنِ حَمْدَانَ، وَجَزِيرَةُ ابْنِ غَوْثٍ، وَجَزِيرَةُ الْغُرَقَا، وَجَزِيرَةُ حَكَمٍ، وَجَزِيرَةُ مَهْدِيَّةٍ، وَجَزِيرَةُ مَحَلَّةِ دِمْنَا، وَجَزِيرَةُ مَسَّةِ عُودٍ، وَجَزِيرَةُ الْحَجَرِ، وَجَزِيرَةُ الْبِنْدَارِيَّةِ، وَجَزِيرَةُ بَغِيضَةَ، وَجَزَائِرُ بَشْرٍ، وَجَزِيرَةُ مَالِكٍ، وَجَزِيرَةُ مَحْمَدٍ، وَجَزِيرَةُ حَقِيلٍ، وَجَزِيرَةُ الْفَيْلِ، وَجَزِيرَةُ مِفْتِيَّاحٍ، وَجَزِيرَةُ طَنَاشٍ، وَجَزِيرَةُ سَنَدٍ، وَجَزِيرَةُ الْعَضِيِّفُورِ، وَجَزِيرَةُ الْقِطِّ، وَجَزِيرَةُ الشُّوبَكِ، وَجَزِيرَةُ الْبُوصِ، وَجَزِيرَةُ ابْنِ حَمَادٍ، وَجَزِيرَةُ طُوقٍ، وَجَزَائِرُ أَبِي هَدْرِي، وَجَزِيرَةُ بَيْتِي بَقْرٍ، وَجَزَائِرُ ابْنِ الرَّفْعَةِ، وَجَزِيرَةُ شَنْدَوِيلٍ، وَغَيْرَ هَؤُلَاءِ.

و اجْتَزَرَ الْجَزُورَ: نَحَرَهُ وَجَلَّدَهُ.

و اجْتَزَرَ الْقَوْمَ جَزُورًا، إِذَا جَزَرَ لَهُمْ.

ص: ١٩٢

١- (١) بِالْأَصْلِ «صَفَهُ» وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: عَلَى صَفِهِ الْبَحْرَيْنِ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ لَعَلَّ الْأُولَى: عَلَى صَفِهِ الْبَحْرَيْنِ فَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ: أَنْ صَفَهُ الْبَحْرَ سَاحِلَهُ» وَ مَا أَثْبَتَ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

٢- (٢) وَ مِثْلُهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ. وَ فِيهِ أَيْضًا: «وَ رُبَّمَا قِيلَ لَهَا جَزِيرَةُ بَنِي مَرْغَنَائِي» بِالْإِفْرَادِ.

٣- (٣) التَّهْدِيبُ: يَجْزُرُهُ وَ يَجْزُرُهُ.

٤- (٤) اللِّسَانُ: [١] ظَرْبًا.

٥- (٥) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ مِنْ نَسْخِهِ أُخْرَى «مِنْ».

و الْجَزَرُ: كُلُّ شَيْءٍ مُبَاحِ الدَّبْحِ (١)، و الْوَاحِدُ جَزْرَةٌ .

و

١٦- فى حديث موسى عليه السلام و السَّحْرَه : «حتى صارت جبالهم للثعبان جزراً» . و قد تكسر الجيم .

و من غريب ما

١٦- يُرْوَى فى حديث الزكاه: «لا تأخذوا من جزرات أموال الناس» . أى ما يكون أَعَدَّ لِلأَكْلِ، و المشهور بالحاء المهمله .

و

١٧- فى حديث عُمَرَ: «أتقوا هذه المَجَازِرَ ، فإن لها ضَرَاوَهَ كَضَرَاوَهِ الخَمْرِ» . أراد موضع (٢) الجَزَارِينِ التى تُنَحَّرُ فيها الإبلُ ، و تُذَبِّحُ البقرُ و الشاءُ يَبَاعُ لِحَمَانِهَا؛ لِأَجْلِ النَّجَاسَةِ التى فيها، و فى الصِّحاح: المرادُ بِالْمَجَازِرِ هنا مُجْتَمِعُ (٣) القوم؛ لِأَنَّ الجَزُورَ إنما تُنَحَّرُ عند جَمْعِ الناسِ، و قال ابن الأثير: نَهَى عن أماكن الدَّبْحِ؛ لِأَنَّ مشاهدَةَ ذَبْحِ الحَيواناتِ مِمَّا يُقَسِّى القلبَ و يُذَهَبُ الرَّحْمَهُ منه .

و الجَزُورُ: لَقَبُ أُمِّ فَاطِمَةَ بنتِ أسيدِ بنِ هاشمٍ ، ووالدهِ علىِّ رضى الله عنه؛ لِعَظَمِهَا، و اسمُها قَتْلَةُ بنتُ عامِرِ بنِ مالِكِ بنِ الْمُضَيِّطِ الخَزَاعِيَّةِ .

و جُزَارٍ (٤)، كغرابٍ: جَبَلٌ شامِيٌّ ، بينه و بين الفرات ليلة .

و أبو جَزْرَةَ: قَيْسُ بنُ سالمٍ ، تابعِيٌّ مِصرِيٌّ .

و أبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ علىِّ الضَّرِيرِ الجُوزَرَانِيِّ -بالفتح- محدثٌ .

و أبو منصور عبد الله بنُ الوليدِ المحدثُ ، لَقَبُهُ جُزَيْرُهُ ، بالتصغير .

و حَبِيبُ بنُ أبى جَزِيرَةَ -كسفينه- حَدَّثَ عنه مُسلمٌ بنُ إبراهيمٍ .

و عبدُ الله بنُ الجَزُورِ -كصبور- سَمِعَ قَتَادَةَ .

و مُحَمَّدُ بنُ إدريسِ الجازِرِيِّ و مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الجازِرِيِّ ، حَدَّثَا .

جسر

الجَسِيرُ بالفتح: الذى يُعْبَرُ عليه ، كَالقَنْطَرَةِ و نحوها، و يُكْسَرُ ، لُعْتَانِ ، و يُطَلَقُ أيضاً على سُنْفِنٍ يُشَدُّ بعضها ببعضٍ ، و تُرَبِّطُ إلى أوتادٍ فى الشَّطِّ تكونُ على الأنهار . و سيأتى فى ق ن ط ر ، ج أجسُرٌ ، فى القليل ، و جُسُورٌ ، فى الكثير ، قال:

إِنَّ فِرَاحاً كَفِرَاحِ الأوكُرِ

بَأَرْضِ بَغْدَادَ وَرَاءَ الْأَجْسِرِ

وَالجَسْرُ: العَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَهِيَ بِهَاءٍ.

وَالجَسْرُ: الْمَقْدَامُ الشُّجَاعُ.

وَالجَسْرُ: الرَّجْلُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ، كَالجَسُورِ، كَصَبُورٍ، يُقَالُ: رَجُلٌ جَسْرٌ وَجَسُورٌ، وَهِيَ جَسْرَةٌ (٥) وَجَسُورَةٌ.

وَقِيلَ: جَمَلٌ جَسْرٌ: طَوِيلٌ، وَنَاقَةٌ جَسْرَةٌ: طَوِيلَةٌ ضَخْمَةٌ.

وَالجَسْرُ: الْجَمَلُ الْمَاضِي، أَوِ الْجَسْرُ: الْجَمَلُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ.

يُقَالُ: رَجُلٌ جَسْرٌ: مَاضٍ شُجَاعٌ.

وَ جَمَلٌ جَسْرٌ: طَوِيلٌ ضَخْمٌ.

وَ كُلُّ عَضْوٍ ضَخْمٍ: جَسْرٌ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

هُوَ جَاءَ مَوْضِعَ رَحْلِهَا جَسْرٌ

أَيَّ ضَخْمٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا عَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى ابْنِ مُقْبِلٍ، وَ لَمْ نَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ. قُلْتُ: وَ هَكَذَا عَزَاهُ الْجَوْهَرِيُّ لَهُ، تَبَعًا لِأَبِي عُبَيْدٍ فِي الْمَصْنَفِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْهُ، فِي بَابِ نُعُوتِ الطَّوَالِ مَعَ الدَّقَّةِ أَوِ الْعِظَمِ، وَ فِي كِتَابِ الْإِبِلِ، وَ هَكَذَا عَزَاهُ ابْنُ فَارِسٍ لَهُ أَيْضًا فِي مُجْمَلِهِ. قَالَ الصَّاعِقِيُّ:

وَ لَيْسَ الْبَيْتُ لِابْنِ مُقْبِلٍ، وَ إِنَّمَا هُوَ لِعَمْرٍو بْنِ مَالِكِ الْعَائِشِيِّ، وَ صَدْرُهُ:

بِعُرَاضِهِ الدَّفْرَى مُكَائِلَهُ

كَوَمَاءِ مَوْقِعِ رَحْلِهَا جَسْرٌ

وَ جَسْرٌ: حَتَّى مِنْ قُضَاعَةٍ مِنْ بَنِي عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ، وَ هُم بَلَقَيْنِ؛ فَإِنَّهُمْ مِنْ بَنِي وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ.

ص: ١٩٣

١- (١) اللسان: [١] للذبح.

٢- (٢) كذا، و السياق يقتضى أنها بالجمع و ليس بالإنفراد.

٣- (٣) فى الصحاح: ندى القوم.

٤- (٤) فى معجم البلدان: «جُزَا». .

٥- (٥) فى اللسان: و [٢] الأنتى جَسْرَةٌ و جَسُورٌ و جَسُورَةٌ .

و جِسْرُ بِنِ عَمْرٍو بِنِ عَلَّةِ بِنِ جَلْدِ بِنِ مَالِكِ بِنِ أَدَدِ بِنِ مَذْحِجِ .

و جِسْرُ بِنِ شَيْعِ اللّٰهِ بِنِ أَسَدِ بِنِ وَبَرِهِ؛ وَهُوَ أَبُو الْقَيْنِ ، وَ يُقَالُ لَهُمْ :بَلَقَيْنِ ، وَهُوَ الْحَيُّ الَّذِي مِنْ قُضَاعَةٍ ، وَ قَدْ كَرَّرَهُ الْمَصْنُفُ .

وَ فِي قَيْسِ أَيْضاً (١) جِسْرُ بِنِ مُحَارِبِ بِنِ خَصَفَةَ بِنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَ ذَكَرَهُمَا الْكُمَيْتُ فَقَالَ :

تَقَشَّفَ أَوْبَاشُ الرَّعَانِفِ حَوْلَنَا

قَصِيْفًا كَأَنَّا مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جَسْرِ

وَ مَا جِسْرَ قَيْسِ قَيْسِ عَيْلَانَ أَتَّبَعِي

وَ لَكِنْ أبا الْقَيْنِ اعْتَدَلْنَا إِلَى الْجَسْرِ

هَكَذَا أَنشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ ، وَ لَيْسَ لَهُ ، وَ لَا لِلْكُمَيْتِ بِنِ مَعْرُوفِ .

وَ جِسْرُ بِنِ تَيْمِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ :تَيْمِ اللّٰهِ بِنِ يَقْدَمِ بِنِ عَنَزَةَ بِنِ أَسَدِ بِنِ رَبِيعَةَ .

كُلُّ هَؤُلَاءِ بِالْفَتْحِ .

وَ أَبُو جِسْرِ الْمُحَارِبِيُّ ، كَذَا فِي النُّسخِ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ :

الْمَعَارِفِيُّ .

وَ جِسْرُ بِنِ وَهْبِ ، وَ ابْنُ ابْنِهِ جِسْرُ بِنِ زَهْرَانَ بِنِ جِسْرِ .

وَ جِسْرُ بِنِ فَرْقِدِ الْقَصَابِ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ الذَّهَبِيُّ :

ضَعَّفُوهُ ، وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ حِبَّانَ اسْتَطْرَادًا .

وَ جِسْرُ بِنِ حَسَنِ الْفَزَارِيِّ ، يَزُورِي عَنْ نَافِعِ ، وَ عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَ لَهُمْ جِسْرُ بِنِ حَسَنِ آخِرُ كُوفِيِّ فِي عَصْرِ الْأَعْمَشِ ، ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ .

وَ جِسْرُ بِنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْمُرَادِيِّ .

فَهَؤُلَاءِ بِالْكَسْرِ ، كَمَا قَالَهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ، يَعْنِي شَيْخَهُ أبا عَبْدِ اللّٰهِ الذَّهَبِيَّ وَ غَيْرَهُ . وَ الصَّوَابُ فِي الْكَلِّ الْفَتْحُ ، كَمَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ . وَ جِسْرُهُ بِنْتُ دَجَاجَةَ :مُحَدَّثَةٌ ، رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ ، وَ عَنْهَا أَفَلْتُ بِنِ خَلِيفَةَ .

وَ الْجِسْرُ - بِالضَّمِّ وَ بضمَّتَيْنِ - جَمْعُ جِسُورٍ كَصَبُورِ .

بمعنى المقْدَامِ الماضِي.

و عن ابن السُّكَيْت: يقال: جَسَرَ الفَحْلُ، وَ فَدَرَ، وَ جَفَرَ، إِذَا تَرَكَ الضُّرَابَ، قال الرُّاعِي:

تَرَى الطَّرْفَاتِ العَيْطَ (٢) مِنْ بَكَرَاتِهَا

يُرْغَنَ إِلَى أَلْوَاحِ أَعْيَسَ جاسِرٍ

و كذلك حَسَرَ، وَ جَفَرَ، وَ فَدَرَ. وَ يُرْوَى: أَعْيَسَ جافِرٍ.

و جَسَرَ الرَّجُلُ يَجْسُرُ جُسُورًا بِالضَّمِّ، وَ جَسَارَةً، بِالْفَتْحِ:

مَضَى وَ نَفَذَ. وَ رَجُلٌ جَسُورٌ، وَ هِيَ جَسُورَةٌ، وَ فِيهِ جَسَارَةٌ.

و مِنَ المَجَازِ: جَسَرَتِ الرِّكَابُ المَفَازَةَ: عَبَّرَتْهَا عُبُورَ الجِسْرِ، كاجْتَسَرَتْهَا وَ جَسَرَ الرَّجُلُ يَجْسُرُ جَسْرًا: عَقَدَ جَسْرًا.

و يقال: نَاقَهُ جَسْرُهُ وَ مُتَجاسِرُهُ، أَى ماضِيَهُ، وَ فِي الأَسَاسِ: قَوِيَّتُهُ جَرِيئَتُهُ عَلَى السَّفَرِ. وَ قال اللَّيْثُ: وَ قَلَّمَا يُقالُ: جَمَلُ جَسْرٍ.

قال:

وَ خَرَجَتْ مائِلَةٌ التَّجاسِرِ

و قيل: نَاقَهُ جَسْرُهُ؛ أَى طَوِيلُهُ ضَخْمُهُ.

وَ فِي التَّوَادِرِ: رَجُلٌ جَسْرٌ: طَوِيلٌ ضَخْمٌ، وَ مِنْهُ قيلُ لِلنَّاقَةِ: جَسْرٌ.

وَ جَسْرَهُ تَجَسِيرًا: شَجَعَهُ، وَ إِذَا فَلانًا لِيَجْسُرَ (٣) أَصْحابَهُ؛ أَى يُشَجِّعُهُم.

وَ مِنَ المَجَازِ: اجْتَسَرَتِ السَّفِينَةُ البَحْرَ: رَكَبَتْهُ وَ خاضَتْهُ، كذا فِي التَّكْمِلَةِ، وَ فِي الأَسَاسِ: عَبَّرَتْهُ.

وَ جَسْرِيْنٌ، بالكسرة: بدمشق، وَ مِنْها أَبُو القاسمِ عَمَّارُ بْنُ الجَزَزِ (٤) العُدْرِيُّ الجِسْرِيْنِيُّ، حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ الوَهَّابِ الكِلابِيُّ.

ص: ١٩٤

١- (١) كذا بالأصل، و يبدو أن في الكلام سقطاً يؤيده ما جاء في الشاهد أن في قيس جسراً آخر هو جسر قيس علان، و في اللسان: و جسر: حتى من قيس عيلان.

٢- (٢) عن الديوان ص ١٣٧ و منه الضبط، و بالأصل «العبط».

٣- (٣) في الأساس: «يجسر» و في التكملة: «ليجسر فلاناً».

وَجَيْسُورٌ: اسْمُ الْغُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ شَيْخُنَا: كَذَا فِي جَمِيعِ أَصُولِ الْقَامُوسِ الْمَصْحُوحِ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ سَبَقَ قَلَمَ بِلَا-شَكٍّ، وَالصَّوَابُ: الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ فِي قِصَّةِ بَيْتِهِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَالْخِلَافُ فِيهِ مَشْهُورٌ، ذَكَرَهُ الْمَفْسَّرُونَ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ الْجَلَالُ فِي الْإِتْقَانِ، أَوْ هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، أَوْ هُوَ جَلْبُتُورٌ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ ثُمَّ مَوْحَدَهُ مَفْتُوحَهُ وَ مُثْنَاهُ فَوْقِيهِ مَضْمُومَهُ، كَعَضْرَفُوطٍ، أَوْ جَلْبُتُورٌ بِالنُّونِ بَدَلَ اللَّامِ. أَقْوَالٌ ذَكَرَهَا الْمَفْسَّرُونَ، وَجَمَعَهَا الْحَافِظُ فِي فَتْحِ الْبَارِي، وَالسُّهَيْلِيُّ فِي التَّعْرِيفِ وَالْإِعْلَامِ، لَمَّا أُبْهِمَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَعْلَامِ.

وَتَجَاسَرَ الرَّجُلُ، إِذَا تَطَاوَلَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَأَخَذَرُ إِنْ تَجَاسَرَ ثُمَّ نَادَى

بِدَعْوَى يَالَ خِنْدِفَ أَنْ يُجَابَا

وَتَجَاسَرَ عَلَيْهِ، إِذَا اجْتَرَأَ وَأَقْدَمَ (١). وَإِنَّكَ لَلْقَلِيلُ التَّجَاسُرِ عَلَيْنَا.

وَجَسَرَ عَلَى عَدُوِّهِ، وَلَا يَجْسُرُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا.

وَفِي التَّوَادِرِ: تَجَاسَرَ فَلَانٌ لَهُ بِالْعَصَا، إِذَا تَحَرَّكَ لَهُ بِهَا، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ، وَلَفْظُهُ «بِهَا» لَيْسَتْ مِنْ نَصِّ التَّوَادِرِ.

وَأُمُّ الْجُسَيْرِ، كَزَيْبِرٍ: أَخْتُ بَيْتِنَةَ صَاحِبِهِ جَمِيلِ الْعُدْرِيِّينَ، قَالَ جَمِيلٌ:

حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنْنَى

هُوَيَّ الْقَطَا يَجْتَرَنَ بَطْنَ دَفِينِ

لَأَيْقَنَ (٢) هَذَا الْقَلْبُ أَنْ لَيْسَ لِأَقِيًّا

سَلِيمَى وَلَا أُمَّ الْجُسَيْرِ لِحِينِ

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

١٧- فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: «أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِسَيْفِهِ: «الْجُسُرُ جَسَارٌ».؛ وَهُوَ فِعَالٌ مِنَ الْجَسَارَةِ، وَهِيَ الْجَرَاءَةُ وَالْإِقْدَامُ عَلَى الشَّيْءِ.

وَتَجَاسَرَ الْقَوْمُ فِي سَيْرِهِمْ، وَأَنْشَدَ:

بَكَرَتْ تَجَاسَرُ عَنْ بُطُونِ عُنْبِرِهِ

أَي تَسِيرُ.

و جاريه جسرهُ السَّوَاعِدِ، أَي مُمْتَلِئَتُهَا، وَ كَذَا جِسْرُهُ الْمُخَدَّمِ، وَ أَنْشَدَ:

دَارٌ لِيَخُودَ جِسْرَهُ الْمُخَدَّمِ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمَوْتُ جِسْرٌ يُوَصَّلُ الْحَيِّبَ إِلَى الْحَيِّبِ.

وَ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً جَعَلَ طَاعَتَهُ جِسْرًا إِلَى نَجَاتِهِ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ نَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «فَوَقَعَ عُوجٌ عَلَى نَيْلٍ مِصْرَ فَجَسَّرَهُمْ سَنَهُ». أَي صَارَ لَهُمْ جِسْرًا (٣).

وَ الْقَوْمُ (٤) تَجَاسَّرَ بِالْكَمَاهِ: تَمَضَى بِهَا وَ تَعَبَّرَ.

وَ جِسْرٌ بِنُ نُكْرَةٍ بِنِ [نَوْفَلِ بْنِ] (٥) الصَّيْدَاءِ،

٣- مِنْ وَوَلَدِهِ قَيْسُ بْنُ مُشْهَرٍ، كَانَ مَعَ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ذَكَرَهُ الْبَلَاذُرِيُّ .

جِيَايَسِرٌ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَ فَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ: قَرْيَةٌ بِمَرْوٍ، مِنْهَا أَبُو الْخَلِيلِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ الْخَلِيلِ الْمَرْوَزِيُّ، تَابِعِيُّ أَذْرَكَ أَنْسَاءَ، وَ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ.

وَ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُيَيْدٍ: مَشْهُورٌ؛ مَدَّ جِسْرًا عَلَى الْفُرَاتِ زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ حَارَبَ الْفُرْسَ، وَ انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ.

وَ الْجِسْرَةُ: مِنَ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ .

وَ امْرَأَةٌ جِسُورٌ، بِبَلَاءِ هَاءٍ: أَي جَرِيئَةٌ .

وَ الْجِسْرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجِسَارَةُ .

جسمر

الْجُسَيْمُورُ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ قِوَامُ الشَّيْءِ، مِنْ ظَهَرِ الْإِنْسَانِ وَ جُبَّتِهِ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ. قِيلَ: إِنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ.

جشر

الْجَشْرُ: إِخْرَاجُ الدَّوَابِّ لِلرَّغْيِ، وَ قَدْ جَشَرَهَا يَجْشُرُهَا جَشْرًا، كَالْتَّجْشِيرِ .

ص: ١٩٥

٢- (٢) فى الديوآن ص ١٠٢: فقد ظن.

٣- (٣) زيد فى اللسان: [١] يعبرون عليه.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و القوم تجاسر بالكماه، عباره الأساس: و الخيل تجاسر بالكماه، و هو ظاهر» و شاهده فى الأساس: قال: تجاسر بالكماه إلى ضراح عليها الخطُّ و الحلقُ الحصينُ .

٥- (٥) عن جمهره ابن حزم ص ١٩٥، و [٢] انظر فيها تمام نسه.

و الجَسْرُ : أن تَنْزُوَ خَيْلَكَ : و فى اللسان: أن تَخْرُجَ بِخَيْلِكَ فَتَرَعَاها أَمامَ بَيْتِكَ.

و الجَسْرُ : التَّزُوكُ و الإِرسالُ ، و التَّباعُدُ ، كالتَّجْشِيرِ . و

١٦- فى حديث أبى الدرداءِ: «مَنْ تَرَكَ القُرآنَ شَهْرَيْنِ فلم يَقْرَأْهُ فقد جَسَرَهُ».

و الجَسْرُ ، بالتَّحْرِيكِ: المَالُ الذى يَزْعَى فى مكانه، لا- يَزْجِعُ إلى أَهْلِهِ باللَّيْلِ . مالٌ جَسْرٌ: لا- يَأْوِي إلى أَهْلِهِ، قاله الأصمعيُّ . و كذلك القَوْمُ يَبِيْتُونَ مع الإِبِلِ فى المَرْعَى، لا يَأْوُونَ يُبوتَهُمْ. و قد أَصْبَحوا جَسْرًا و جَسْرًا . و

١٧- فى حديث عثمانَ رضى الله عنه: «لا- يَغْرَتُكُمْ جَسْرُكُمْ مِنْ صِدائِكُمْ؛ فَإِنما يَقْضِيُ الصَّلَاةَ مَنْ كانَ شاخِصًا أو يَحْضُرُهُ (١) عِدْوًا». قال أبو عبيدٍ: الجَسْرُ: القَوْمُ يَخْرُجونَ بَدوايَهُمْ إلى المَرْعَى، و يَبِيْتُونَ مَكانَهُمْ، لا يَأْوُونَ التَّبِيوتَ (٢)، و رُبَّما رَأَوْهُ سَفْرًا فَقَصَرُوا الصَّلَاةَ، فَهَماهمَ عن ذلك؛ لأنَّ المَقامَ فى المَرْعَى و إن طالَ فليسَ بسَفْرٍ، و أنشدَ ابن الأعرابى لابن أَحْمَرَ فى الجَسْرِ :

إِنَّكَ لو رَأَيْتَنِي و القَسْرَا

مُجَسِّرِينَ قد رَعَيْنَا شَهْرًا

لم تَرَ فى الناسِ رِعاءَ جَسْرًا

أَتَمَّ مِنَّا قَصَبًا و سَبْرًا

قال الأزهرى: أنشدنيهِ المُنْدَرِيُّ عن ثَعْلَبٍ عنه، و قال الأخطلُ:

يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ عَسانٍ إِذِ حَضَرُوا

و الحَزُنُّ كَيْفَ قَرَأَكَ العِلْمَةُ الجَسْرُ

الصُّبْرُ و الحَزُنُّ: قَبيلتانِ مِنْ عَسانٍ . قال ابن بَرِّى: و هو مِنْ قَصيدِهِ طَنانِهِ مِنْ عَزْرِ قَصائِدِ الأخطلِ يُخاطِبُ فيها عبدَ المَلِكِ بنَ مَرْوانَ :

يُعَرِّفونَكَ رَأْسَ ابنِ الحُبابِ و قد

أَضْحَى و للسَّيْفِ فى خَيْشومِهِ أَثْرُ

لا يَسْمَعُ الصَّوْتِ مُسْتَكًا مَسامِعُهُ

و ليسَ يَنْطِقُ حتى يَنْطِقَ الحَجْرُ

قال يصف قتلَ عَمِيرِ بْنِ الْحَبَابِ ، وَكَوْنَ الصُّبْرِ وَ الْحَزْنَ يَقُولُونَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَ قَدْ طَافُوا بِرَأْسِهِ : كَيْفَ قَرَاكَ الْغَلْمَةُ الْجَشْرُ ؟ وَ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّمَا أَنْتُمْ جَشْرٌ لَا أَبَالِي بِكُمْ .

و الْجَشْرُ : مَصْدَرُ جَشِرٍ يَجْشِرُ ، كَفَرِحَ : أَنْ يَخْشَنَ طِينُ السَّاحِلِ وَ يَيْبَسَ كَالْحَجَرِ ، قَالَهُ أَبُو نَصْرٍ .

وَ قَالَ شَمْرٌ : وَ مَكَانٌ جَشِرٌ ، كَكْتِفٍ ، أَيْ كَثِيرُ الْجَشْرِ .

وَ قَالَ الرَّيَاشِيُّ : الْجَشْرُ : حِجَارَةٌ فِي الْبَحْرِ خَشِيئَةٌ . وَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : الْجَشْرُ وَ الْجَشْرُ : حِجَارَةٌ تَثْبُتُ فِي الْبَحْرِ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْجَشْرُ : مَا يَكُونُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ وَ قَرَارِهِ مِنَ الْحَصِيِّ وَ الْأَصِيدِافِ ، يَلْزَقُ بَعْضُهُ (٣) بِبَعْضٍ ، فَيَصِيرُ حَجْرًا تُنْحَتُ مِنْهَا ٣ الْأَرْجِيَهُ بِالْبَصْرَةِ ، لَا تَصْلُحُ لِلطَّحْنِ (٤) ، وَ لَكِنهَا تُسَوَّى لِرُؤُوسِ الْبَلَالِيحِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْجَشْرُ : الرَّجُلُ الْعَزَبُ عَنْ أَهْلِهِ فِي إِبْلِهِ ، كَالْجَشِيرِ .

وَ جَشَرَ عَنْ أَهْلِهِ : سَافَرَ .

وَ فِي اللَّسَانِ : قَوْمٌ جَشْرٌ وَ جُشْرٌ : عَزَابٌ فِي إِبْلِهِمْ .

وَ الْجَشْرُ وَ الْجَشِرُ : بُقُولُ الرَّبِيعِ . وَ فِي اللَّسَانِ : بُقُلُ الرَّبِيعِ .

وَ الْجَشْرُ : خُشُونَةٌ فِي الصَّدْرِ ، وَ غَلْظٌ فِي الصَّوْتِ ، وَ سُعَالٌ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ : بَحْحٌ فِي الصَّوْتِ ، [كَالْجُشْرَةِ] (٥) بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، أَيْ فِي الْخُشُونَةِ وَ الْغَلْظِ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَ قَدْ جَشِرَ - كَفَرِحَ - وَ جُشِرَ - مِثْلَ عُنَى - فَهُوَ أَجَشْرٌ ، وَ هِيَ جَشْرَاءٌ . وَ قَدْ خَالَفَ هُنَا اصْطِلَاحَهُ (٦) : وَ هِيَ بَهَاءٌ ، فَلْيُنْظَرِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : بِهِ جُشْرَةٌ ، وَ قَدْ جَشِرَ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جُشِرَ جُشْرَةً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هَذَا نَادِرٌ ، وَ قَالَ : وَ عِنْدِي أَنَّ مَصْدَرَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ الْجَشْرُ .

ص : ١٩٦

١- (١) التهذيب: «بحضره» و في النهاية و [١] اللسان [٢] فكالأصل.

٢- (٢) النهاية و [٣] اللسان: [٤] لا يآوون إلى البيوت.

٣- (٣) اللسان: « [٥] بعضها...فتصير...منه» و في التهذيب: «يلزم» و المراد: الالتحام.

٤- (٤) في التهذيب: للطحين.

٥- (٥) زياده عن القاموس، و [٦] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أى فى الخشونه، ألجأه لهذا التفسير سقوط لفظ: الجشره من نسخه المتن الذى بيده و إلا فالأنسب رجوع الضمير للجش و الجشره».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قد خالف اصطلاحه فيه أن الواحد هنا ليس بالتاء بل بالألف».

و رجلٌ مَجْشُورٌ .

و بَعِيرٌ أَجْشَرٌ ، و نَاقَةٌ جَشْرَاءٌ ، بهما جُشْرَةٌ .

و قال حُجْرٌ :

رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُهُ فِي هَوَاكُم

و بَعِيرٌ مُنْفَعٍ مَجْشُورٍ : به سَعَالٌ ، و أنشد :

و سَاعِلٍ كَسَعَلِ الْمَجْشُورِ

و عن ابن الأعرابي : الجُشْرَةُ : الزُّكَامُ .

و عن الأصمعيّ : بَعِيرٌ مَجْشُورٌ : به سَعَالٌ جافٌ ، هكذا بالجيم في سائر الأُصُولِ ، و في بعض النسخ بالحاء المهملة .

و من المَجَازِ : جَشَرَ الصُّبْحُ جُشُورًا . بالضم : طَلَعَ و انْفَلَقَ ، و في الأساس : خَرَجَ ، و منه : لَاحَ أَبْرُقُ (1) جاشِرٌ .

و الجاشِرِيَّةُ : شُرْبٌ يَكُونُ مَعَ جُشُورِ الصُّبْحِ ، نُسِبَ (2) إِلَى الصُّبْحِ الجاشِرِ ، أو لا- يَكُونُ إِلَّا- مِنَ ألبانِ الإِبِلِ خاصَّةً ، و الصُّوابُ العُمُومُ أو التخصيصُ بالخمر ؛ لأنه أَكثَرُ ما في كلامهم ، و يُؤَيِّدُهُ قولُ الفَرَزْدَقِ :

إِذَا ما شَرِبْنَا الجاشِرِيَّةَ لَمْ نَبْلُ

كَبِيرًا و إِنْ كانَ الأَمِيرُ مِنَ الأَزْدِ

و يقال : اصْطَبَحْتُ الجاشِرِيَّةَ ، و لا يَنْصَرِفُ لَهُ فِعْلٌ ، و هو مَجَازٌ ، و يُوصَفُ بِهِ ، فيقال : شَرِبَهُ جاشِرِيَّةً ، و قال آخِرٌ :

و نَدَمَانِ يَزِيدُ الكاسَ طِيبًا

سَقَيْتُ الجاشِرِيَّةَ أو سَقَانِي

و الجاشِرِيَّةُ في شِعْرِ الأَعْشى (3) : قَبِيلَةٌ مِنَ قَبائِلِ العَرَبِ مِنَ رَبِيعَةَ .

و الجاشِرِيَّةُ : امرأَةٌ . و الجاشِرِيَّةُ : نِصْفُ النَّهَارِ ، لظُهُورِ نُورِهِ و انتِشارِهِ . و قد يُطَلَقُ الجاشِرِيَّةُ و يُرادُ بِهِ السَّحَرُ ؛ لِقُرْبِهِ مِنَ انْفِلاقِ الصُّبْحِ .

و الجاشِرِيَّةُ : طَعَامٌ يُؤَكَلُ فِي الصُّبْحِ ، أو نَوْعٌ مِنَ الأَطْعَمَةِ ، فليَنْظُرْ .

و الجَشِيرُ و الجَفِيرُ : الوَفْضَةُ ، و هِيَ الكِنَانَةُ . و قال ابن سَيِّدِهِ : و هِيَ الجَعْبَةُ مِنَ جُلُودِ تَكُونُ مَشْقُوقَةً فِي جَنْبِها ، يُفْعَلُ ذَلِكَ بِها

لِيَدْخُلَهَا الرِّيحُ فَلَا يَأْتِكُلُ الرِّيشُ .و

١٧- فى حديث الحجاج: «أنه كتب إلى عامله: أن ابعث إلى بالجبشير اللؤلؤى». الجبشير: الجراب. قال ابن الأثير: قاله الرّمخسرى .

و الجبشير: الجوالق الضخم، و الجمع أجشيرة و جشُر، قال الراجز:

يُعْجِلُ إِضْجَاعَ الْجَبْشِيرِ الْقَاعِدِ

و الجشّار ككتان: صاحب الجشّر، أى مَرَج الخيل، و هو جشّارُ أنعامنا.

و المَجشّر، كمُعظم: المعزّب عن أهله، و فى بعض النسخ: المجرّب، و هو خطأ و الذى صحّ عن ابن الأعرابي أن المَجشّر: الذى لا يزعى قُوب الماء. و قال المُنذرى (٤):

هو الذى يزعى قُوب الماء.

و خَيْلٌ مُجشّرة بالحمى، أى مَرعِيّة .

و مُجشّر، كمُحدّث؛ والد سوار العجلّى - هكذا بالواو فى سائر النسخ، و الصواب سِرّار، براءين، كما فى تاريخ البخارى - المُحدّث البصرى، عن ابن أبى عروبه، و يقال:

هو أبو عبيدة العزّى .

و أبو الجشّر، بفتح فسكون، رجلاين، أحدهما الأشجعيّ خال يهيس الفرارى، و لعله عنى بالثانى أبا الجشّر مدّاح بن خالد، و الصواب أنه بالحاء المهملة، و ليس لهم غيرهما، و سيأتى.

ص: ١٩٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أبرق جاشر، عباره الأساس: أبلق جاشر».

٢- (٢) الأساس: نسبت.

٣- (٣) و هو قوله فى ديوانه: قد كان فى أهل كهفٍ إن هم قعدوا و الجاشريه من يسعى و ينتضل .

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان و [١] هو تحريف، و فى التهذيب: «و المُندى» و المندى يقابل المجشرو. و فى اللسان ([٢]ندى): التنديه أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرب ثم يرده إلى المرعى ساعه ثم يعيده إلى الماء.... و ندت الإبل إذا رعت فيما بين النهل و العلل تندو ندواً.

و المَجْشَرُ كَمِثْبَرٍ: حَوْضٌ لَا يُسْقَى فِيهِ ، كَأَنَّهُ لَجَشْرِهِ ، أَى وَسَخِهِ وَ قَدْرِهِ .

وَ جَشْرُ الْإِنَاءِ تَجْشِيرًا : فَرَّغَهُ كَجَفَّرَهُ .

وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْجَشْرُ (1) : وَسَخُ الْوَطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَ يُقَالُ : وَطَبْتُ جَشْرًا ، كَكَيْفٍ ، أَى وَسَخٍ ، تَصْحِيفٌ ، وَ الصَّوَابُ ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

قَالَ شَيْخُنَا : كَأَنَّهُ قَلَّدَ فِي ذَلِكَ حَمْرَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي أَمْثَالِهِ ؛ لِأَنَّهُ رُوِيَ هَكَذَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَ قَدْ تَعَقَّبَهُ الْمَيْدَانِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ أَيْمِهِ اللَّغَةِ وَ الْأَمْثَالِ ، وَ قَالُوا : الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْجِيمِ ، كَمَا صَوَّبَهُ فِي التَّهْذِيبِ وَ صَيَّحَّحَ كَلَامَ الصِّدِّيقِ ، فَلَا التَّفَاتَ لِدَعْوَى الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

جَشْرَ الْبَعِيرِ - كَفْرَحَ - جَشْرًا ، بِالتَّحْرِيكِ : أَصَابَهُ سُعَالٌ .

وَ

17- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْرُودٍ : « يَا مَعْشَرَ الْجُشَارِ ، لَا تَعْتَرُوا بِصَلَاتِكُمْ » . وَ هُوَ جَمْعُ جَاشِرٍ : الَّذِي يَجْشُرُ الْخَيْلَ وَ الْإِبِلَ إِلَى الْمَرْعَى ، فَيَأْوِي هُنَاكَ .

وَ إِبِلٌ جُشْرٌ : تَذَهَبُ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَ كَذَلِكَ الْحُمْرُ ، قَالَ :

وَ آخِرُونَ كَالْحَمِيرِ الْجُشْرِ

وَ قَوْمٌ جُشْرٌ : عَزَابٌ فِي إِبْلِهِمْ .

وَ جَشْرَ الْفَحْلُ ، مِثْلُ جَفَرٍ ، وَ جَسْرٍ ، وَ حَسْرٍ ، وَ فَدْرٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ الْجَشْرُ ، مُحَرَّكَةً : حُثَالَةُ النَّاسِ .

وَ مَكَانٌ جَشْرٌ : كَثِيرُ الْجَشْرِ ، وَ هُوَ مَا يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ الْأَوْسَاحِ وَ الرِّمَمِ .

وَ الْجَشْرَةُ : الْقَشْرَةُ السُّفْلَى الَّتِي عَلَى حَبِّهِ الْحِنْطَةُ .

وَ رَجُلٌ مَجْشُورٌ : أَبْيَحُّ .

وَ رَجُلٌ مَجْشُورٌ : مَرْكُومٌ .

و جَنْبُ جَاشِرٍ: مُتَّفَخٌ .

و تَجَشَّرَ بَطْنُهُ: انْتَفَخَ ، و أَنشَدَ ثعلبُ :

فَقَامَ وَثَابُ نَبِيلٍ مَحْزَمُهُ

لَمْ يَتَجَشَّرْ مِنْ طَعَامٍ يُشِمُّهُ

و جَشَّرَ ، مَحْرَكَةً : جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ ، ثُمَّ لَبِنِي عُقَيْلٍ ، مِنَ الدِّيَارِ الْمُجَاوِرَةِ لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

و أَبُو مُجَشَّرٍ ، كَمُحَدَّثٍ : كُنِيَهِ عَاصِمُ الْجَحْدَرِيُّ ، عَلَى الصَّوَابِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ ، وَ شَدَّ الدُّوَلَابِيُّ ، فَضَبَطَهُ بِالْمُهْمَلَتَيْنِ ، قَالَه الْحَافِظُ .

جظير

المُجْظَرُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :

هُوَ الْمُعِدُّ شَرَّهُ ، كَأَنَّهُ مُنْتَصَبٌ ، يُقَالُ : مَا لَكَ مُجْظِرًا ، كَذَا فِي التَّكْمِيلَةِ (٢) .

جعر

الْجَعْرُ ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ : مَا يَبَسُّ مِنَ الْعَذْرَةِ (٣) فِي الْمَجْعَرِ ، أَيْ الدُّبْرِ ، أَوْ خَرَجَ يَابِسًا ، قَالَه ابْنُ الْأَثِيرِ ، أَوْ الْجَعْرُ : نَجْوُ كُلِّ ذَاتِ مِخْلَبٍ مِنَ السَّبَاعِ . جُجُورٌ ، بِالضَّمِّ كَالْجَاعِرِ ، وَ هِيَ مِثْلُ الرُّوثِ مِنَ الْفَرَسِ .

وَ رَجُلٌ مِجْعَارٌ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

وَ الْجَعْرُ : يُبَسُّ الطَّبِيعَةِ .

وَ رَجُلٌ مِجْعَارٌ : كَثُرَ يُبَسُّ طَبِيعَتِهِ . وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ :

«إِنِّي مِجْعَارُ الْبَطْنِ» : أَيْ يَابِسُ الطَّبِيعَةِ .

وَ جَعَرَ الضَّبُعُ وَ الْكَلْبُ وَ السُّوْرُ ، كَمَنَعَ : خَرَىءٌ ، كَانَجَعَرَ .

وَ الْجَعْرَاءُ كَحَمْرَاءَ : الْأَسْتُ ، كَالْجِعْرَى ، حَكَاهُ كُرَاعٌ وَ قَالَ : لَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا الْجِعْبَى ، وَ الرُّمَكِيُّ ، وَ الرُّمَجِيُّ ، وَ الْعِبْدِيُّ ، وَ الْقِمَصِيُّ ، وَ الْجِرَشِيُّ .

وَ الْجَعْرَاءُ : لَقَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَ أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ : (٤)

أَلَا أُبْلِغُ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

بِمَا فَعَلَتْ بِي الْجَعْرَاءُ وَخَدِي

انتهى. و قيل: هو لَقَبُ بُلْعَبْرٍ، أَى بِنَى الْعَبْرِ مِنْ تَمِيمٍ، يُعَيَّرُونَ بِذَلِكَ. قال:

ص: ١٩٨

-
- ١- (١) هذا ضبط القاموس، و [١] ضبطت: «الجشر» في الصحاح و اللسان بالتحريك.
 - ٢- (٢) كذا بالأصل، و هى بتمامها عباره اللسان، و [٢] اقتصر فى التكملة على: المعد شره كالمنتصب.
 - ٣- (٣) اللسان و [٣] النهايه «الثفل».
 - ٤- (٤) الجمهوره ٧٩/٢. [٤]

دَعَتْ كِنْدَةَ الْجَعْرَاءِ بِالْخَرْجِ مَالِكًا

و نَدَعُو لِعَوْفٍ تَحْتَ ظِلِّ الْقَوَاصِلِ

لَأَنَّ دُعَاهُ، بِضَمِّ الدَّالِ مَخْفَفٌ، مَعْتَلٌّ الْآخِرُ، كَمَا سَيَأْتِي، بِنْتِ مَعْنَجٍ (١) - وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ، مَنَعَجٌ - قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلْمَةَ: مَنْ أَعْجَمَ الْعَيْنَ فَتَحَ الْمِيمَ، وَ مَنْ أَهْمَلَهَا كَسَرَ الْمِيمَ، قَالَه الْبَكْرِيُّ فِي شَرْحِ أَمْالِي الْقَالِي، وَ نَقَلَهُ مِنْهُ شَيْخُنَا، مِنْهُمْ أَيْ مِنْ بَلْعَتْبَرٍ، وَ يُقَالُ: وُلِدْتُ فِيهِمْ، قَالُوا: خَرَجْتُ وَ قَدْ ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُرِيدُ الْخَلَاءَ - وَ أَحْصَيْرٌ مِنْ هَذَا: فَظَنَنْتُهُ غَائِطًا - فَبَرَزَتْ فِي بَعْضِ الْغَيْطَانِ - الْمُرَادُ بِهَا الْأَرْضِيَّةُ الْمُطْمَئِنَّةُ - فَوَلَدَتْ - وَ عِبَارَةُ التَّهْدِيدِ: فَلَمَّا جَلَسَتْ لِلْحِدَاثِ وَ لَدَتْ - وَ انْصَيَّرَتْ تَقَدَّرُ أَنَّهَا تَغَوَّطَتْ، فَقَالَتْ لَصَرَّتْهَا: يَا هُنْتَا، وَ هَذِهِ مِنْ زِيَادَاتِ الْمَصْنُفِ وَ تَغْيِيرَاتِهِ؛ فَفِي التَّهْدِيدِ وَ غَيْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ:

وَلَدَتْ: فَاتَتْ أُمَّهَا فَقَالَتْ: يَا أُمَّهُ هَلْ يَفْعُرُ، أَيْ يَفْتَحُ الْجَعْرُ فَاهُ؟ فَفَهَمْتُ عَنْهَا (٢)، فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَ يَدْعُو أَبَاهُ.

فَمَضَتْ ضَرْبَتَهَا، أَوْ أُمَّهَا كَمَا فِي الْأَصُولِ الْجَيِّدَةِ، وَ أَحَدَتِ الْوَالِدَ؛ فَتَمِيمٌ تُسَمَّى بِلَعْتَبَرٍ (٣) الْجَعْرَاءُ لِذَلِكَ.

وَ الْجَاعِرَةُ: الْأَسْتُ كَالْجَعْرَاءِ، أَوْ حَلْقُهُ الدُّبُرِ.

وَ الْجَاعِرَتَانِ: مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْنِ مِنْ اسْتِ الْحِمَارِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَذْكُرُ الْحِمَارَ وَ الْأُتُنَ:

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوهُ

رَأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْهِ غُصُونًا

وَ قِيلَ: هُوَ مَضْرَبُ الْفَرَسِ بِذَنْبِهِ عَلَى فِخْدَيْهِ، وَ قِيلَ:

هُمَا حَيْثُ يُكْوَى الْحِمَارُ فِي مُؤَخَّرِهِ عَلَى كَادَتَيْهِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَوَى حِمَارًا فِي جَاعِرَتَيْهِ». وَ

١٧- فِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ: «قَاتَلَكَ اللَّهُ أَسْوَدَ الْجَاعِرَتَيْنِ». أَوْ هُمَا حَرْفَا الْوَرَكَيْنِ الْمُشْرِفَيْنِ عَلَى الْفَخْدَيْنِ، وَ هُمَا الْمَوْضِعَانِ اللَّذَانِ يَرْقُمُهُمَا الْبَيْطَارُ، وَ قِيلَ: هُمَا مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْوَرَكِ وَ الْفَخْدِ فِي مَوْضِعِ الْمَفْصَلِ، وَ قِيلَ: هُمَا رُؤُوسُ أَعَالِي الْفَخْدَيْنِ. وَ الْجِعَارُ كِكِتَابٍ: سِمَةٌ فِيهِمَا، أَيْ فِي الْجَاعِرَتَيْنِ، وَ نَقَلَ ابْنُ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرِهِ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهُ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ.

وَ الْجِعَارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْمُسَدِّتِيُّ وَسَيْطُهُ إِذَا نَزَلَ فِي الْبُرِّ لِنَلَا يَفْعُ فِي الْبُرِّ، وَ طَرْفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ، فَإِنْ سَقَطَ مَدَّ بِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ السَّاقِي إِلَى وَتْدِهِ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي حَقْوِهِ، وَ قَدْ تَجَعَّرَ بِهِ، قَالَ:

لَيْسَ الْجِعَارُ مَانِعِي مِنَ الْقَدْرِ

وَ لَوْ تَجَعَّرْتُ بِمُحْبُوكِ مُمَرِّ

و الجُعْرَةُ ، بِالضَّمِّ : أَثَرٌ يَبْقَى مِنْهُ ، أَى مِنَ الْجِعَارِ فِي وَسْطِ الرَّجْلِ ، حَكَاه ثَعْلَبٌ ، وَ أَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً

وَ كُنْتُ حَرَى أَنْ لَا يُعْيِرَكَ الصَّفْلُ

وَ الْجُعْرَةُ : شَعِيرٌ غَلِيظٌ الْقَصَبِ ، عَرِيضٌ ، عَظِيمٌ طَوِيلُ الْحَبِّ ، أَيْضٌ ؛ ضَخْمُ السَّنَابِلِ ، كَأَنَّ سِنَابِلَهُ جِرَاءُ الْخَشْخَاشِ ، وَ لِسْتَبْلُهُ حُرُوفٌ عِدَّةٌ ، وَ هُوَ رَقِيقٌ خَفِيفُ الْمُؤُونَةِ فِي الدِّيَاسِ ، وَ الْآفَةُ إِلَيْهِ سَرِيعَةٌ ، وَ هُوَ كَثِيرُ الرَّيْعِ ، طَيِّبُ الْخُبْرِ . كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ جَيْعَرٌ ، كَحَيْدَرٍ ، وَ جَعَارٍ كَقَطَامٍ ، وَ أُمُّ جَعَارٍ ، وَ أُمُّ جَعُورٍ : كُلُّهُ الصَّبْعُ ، لِكَثْرَةِ جَعْرِهَا ؛ وَ إِنَّمَا بُنِيَتْ عَلَى الْكَثِيرِ لِأَنَّهُ حَصَلَ فِيهَا الْعَدْلُ وَ التَّائِيْتُ وَ الصَّفَةُ الْغَالِبَةُ ، وَ مَعْنَى قَوْلِنَا : [غَالِبَةٌ \(٤\)](#) .

أَنَّهَا غَلَبَتْ عَلَى الْمَوْصُوفِ حَتَّى صَارَ يُعْرَفُ بِهَا ، كَمَا يُعْرَفُ بِاسْمِهِ ، وَ هِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ جَاعِرِهِ ، فَإِذَا مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ بَعَلَّتَيْنِ وَ جَبَّ الْبِنَاءُ بِثَلَاثٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مُنْعِ الصَّرْفِ إِلَّا مُنْعُ الْإِعْرَابِ ، وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي حَلَاقِ اسْمِ اللَّمِّيَّةِ ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ الْهُدَلِيِّ ، وَ هُوَ حَبِيبُ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْلَمِ فِي صِفَةِ الصَّبْعِ :

عَشْرَزْرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ

فُوَيْقَ زِمَاعِهَا حَدَمٌ حُجُولٌ

تَرَاهَا الضُّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا

جُرَاهِمَةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

ص : ١٩٩

١- (١) فِي الْقَامُوسِ : «مَنْعَجٌ» وَ فِي الْفَاخِرِ لِلْمَفْضَلِ ص ٢٩ : هِيَ دُعَاةُ بِنْتِ مَعْنَجِ الْعَجَلِيَّةِ ، وَ يُقَالُ : مَعْنَجٌ وَ مَعْنَجٌ بِالْعَيْنِ .

٢- (٢) فِي الْفَاخِرِ : فَفَطَنْتُ أَمَهَا .

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [١] بِالْأَصْلِ : «يَسْمَى الْعَنْبِرُ» .

٤- (٤) سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ .

قيل: ذَهَبَ إِلَى تَفْخِيمِهَا، كَمَا سُمِّيَتْ حُضَاجِرًا، وَقِيلَ:

هِيَ أَوْلَادُهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ». كَثْرَةُ (١) جَعْرَهِهَا؛ أَخْرَجَهُ عَلَى فَاعِلِهِ وَفَوَاعِلَ، وَمَعْنَاهُ الْمَصِيدُ، وَ لَمْ يُرِدْ عَدَدًا مَحْصُورًا، وَ لَكِنَّهُ وَصَفَهَا بِكَثْرَةِ الْأَكْلِ وَالْجَعْرِ، وَ هِيَ مِنْ آكَلَ الدَّوَابَّ، وَ قِيلَ: هُوَ مَثَلٌ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِ (٢)، كَمَا يَقَالُ: فَلَانُّ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ لِلضَّبُعِ جَاعِرَتَانِ، فَجَعَلَ لِكُلِّ جَاعِرَةٍ أَرْبَعَةَ غُضُونٍ، وَ سَمَّى كُلَّ غَضَنِ جَاعِرَةٍ، بِاسْمِ مَا هِيَ فِيهِ.

وَ يَقَالُ لِلضَّبُعِ: «تَيْسَى جَعَارٍ»، أَوْ «عَيْشَى جَعَارٍ»، وَ هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي إِبْطَالِ الشَّيْءِ وَ التَّكْذِيبِ بِهِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

فَقَلْتُ لَهَا عَيْشَى جَعَارٍ وَ جَرَّرِي

بَلْحَمِ امْرِي لَمْ يَشْهَدِ الْقَوْمَ نَاصِرُهُ

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا أُوْرَدَهُ أَهْلُ الْأَمْثَالِ: «أَعَيْتُ مِنْ جَعَارٍ».

وَ أَمَا «رُوعَى (٣) جَعَارٍ»، وَ انْظُرِي أَيْنَ الْمَقَرُّ؛ فَإِنَّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَرُومُ أَنْ يُفْلِتَ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَ فِي التَّهْذِيبِ:

يُضْرَبُ فِي فِرَارِ الْجَبَانِ وَ حُضُوعِهِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَ تُسَمَّى الْمَرْأَةُ فِيقَالَ لَهَا: قَوْمِي جَعَارٍ؛ تُشَبَّهُ بِالضَّبُعِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْجَعُورُ، كَصَبُورٍ، وَ فِي غَيْرِهِ:

الْجُعُورُ: خَبْرَاءُ لِبْنِي نَهْشَلٍ، وَ هِيَ مَنَقَعُ الْمَاءِ، وَ أُخْرَى لِبْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَمَلُّوهُمَا جَمِيعًا الْعَيْثُ الْوَاحِدُ، فَإِذَا امْتَلَأَا وَ ثَقُّوا بِكَرْعِ شَتَائِهِمْ. هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ: «شَائِهِمْ» جَمْعُ شَاهٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

إِذَا أَرَدْتَ الْحَفْرَ بِالْجُعُورِ

فَاعْمَلْ بِكُلِّ مَارِنٍ صَبُورِ

لَا عَرَفَ بِالذَّرْحَابَةِ (٤) الْقَصِيرِ

وَ لَا الَّذِي لَوْحَ الْبَقْتِيرِ

يَقُولُ: إِذَا عَرَفَ الذَّرْحَابَةَ مَعَ الطَّوِيلِ الضَّخْمِ بِالْحَفْنَةِ، مِنْ غَدِيرِ الْجَفْرَاءِ (٥)، لَمْ يَلْبَثِ الذَّرْحَابَةَ أَنْ يَزُكَّتَهُ الرَّبُّو فَيَسْقُطَ .

وَ الْجُعُورُونَ بِالضَّمِّ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالنُّونِ، وَ الصَّوَابُ الْجُعُورُ (٦)، بِالرَّاءِ: دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .

١٦- فى الحديث: «أنه نهى عن لَوْنَيْنِ فى الصَّدَقَةِ مِنَ التَّمْرِ: الجُعْرُورِ، و لَوْنِ الحُبَيْقِ». الجُعْرُورُ: تَمْرٌ رَدِيٌّ.

و قال الأصمعى: هو ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ يَحْمِلُ شَيْئاً صِغَاراً (٧)، لا حَيْرَ فِيهِ، و لَوْنُ الحُبَيْقِ مِنَ أَرْدَا التُّمْرَانِ أَيْضاً.

و أَبُو جِعْرَانَ: بالكسر: الجُعْلُ عَامَّةٌ، و قيل: ضَرْبٌ مِنَ الجِعْلَانِ.

و أُمُّ جِعْرَانَ: الرَّخَمَةُ، كلاهما عن كُرَاعٍ.

و

١٤- فى الحديث: «أنه صَيَّرَ لى الله عليه و سَلَّمَ نَزَلَ الجِعْرَانَةَ». و تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الحديث، و هو بكسر الجيم و سِيَّكُونِ العَيْنِ و تخفيفِ الرَّاءِ، و قد تُكْسِرُ العَيْنُ و تُشَدُّ الرَّاءُ، أَى مع كَسْرِ العَيْنِ و أَمَا الجِيمُ فمكسورة بلا خلاف، و اقتصر على التَّخْفِيفِ فى البَارِعِ، و نقله جماعة عن الأصمعى، و هو مضبوطٌ كذلك فى المُحْكَمِ، و قال الإمامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ رضى الله عنه: التَّشْدِيدُ خَطَأٌ، و عبارته العُباب:

و قال الشافعى: المحدثون يُخَطِّطُونَ فى تشديدها، و كذلك قال الخَطَّابِيُّ. و نَقَلَ شَيْخُنَا عن المَشَارِقِ للقاضى عِيَاضِ :

الجعرانة؛ أصحابُ الحديثِ يقولونه بكسر العينِ و تشديدِ الرَّاءِ، و بعضُ أَهْلِ الإِتْقَانِ و الأَدَبِ يقولونه بتخفيفها، و يُخَطِّطُونَ غيرَه. و كلاهما صوابٌ مسموعٌ (٨)؛ حَكَى القاضى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ عن عَلِيِّ بْنِ المَيْدِينِيِّ: أَنَّ أَهْلَ المَدِينَةِ يقولونه فيها و فى الحُدَيْبِيَّةِ بالتثقيبِ، و أَهْلُ العِراقِ

ص: ٢٠٠

١- (١) عن التهذيب، و بالأصل «كثير».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لكثرة أكله، المناسب لتذكير الضمير تأخير هذا بعد قوله: كما يقال فلان الخ كما صنع فى اللسان [١] أو تأنيث الضمير».

٣- (٣) فى القاموس: «رُوغى» بالعين المعجمه. و فى اللسان «[٢] رُوغ»: وراغ الثعلب، و فى المثل: «رُوغى جعار..» فكالقاموس.

٤- (٤) كذا وردت «بالباء» هنا و فى الشرح. و صححها محقق المطبوعه الكويتيه، فى الموضوعين، «الدرحايه» بالياء.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الجفراء، الأولى «الخبراء» كما فى اللسان، و [٣] هو الذى يقتضيه أيضاً تعبير المصنف بها».

٦- (٦) و فى القاموس: «و الجُفْرُورُ» بالراء و مثله فى اللسان. [٤]

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: شيئاً صغاراً، عبارته ابن منظور: رطباً صغاراً، و هى الأنسب للوصف بالجمع» و فى النهايه «رطباً» و فى التهذيب فكالأصل.

٨- (٨) قال ياقوت فى معجمه بعد إيراده للروايتين: و الذى عندنا أنهما روايتان جيدتان.

يُخَفَّفُونَهُمَا، و مذهبُ الأصمعيِّ في الجِعْرَانِ التَّخْفِيفُ ، و حكى أَنه سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُثَقِّلُهَا: ع بَيْنَ مَكَّةَ وَ الطَّائِفِ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ (١)، وَ هُوَ فِي الْحِجْلِ وَ مِيقَاتِ الْإِحْرَامِ، سُمِّيَ بِرَيْطَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، كَمَا قَالَ الشَّهَيْلِيُّ. وَ قِيلَ: هِيَ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، وَ ذَكَرَهَا حَمْرَةُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَمْثَالِ، وَ قَالَ: هِيَ أُمُّ رَيْطَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ سَعِيدٍ. وَ الصَّوَابُ مَا قَالَ الشَّهَيْلِيُّ . وَ كَانَتْ تُلَقَّبُ بِالْجِعْرَانِ، فَسُمِّيَ الْمَوْضِعُ بِهَا، وَ هِيَ الْمُرَادُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا (٢) قَالَ الْمَفْسَّرُونَ: كَانَتْ تَغْرُلُ ، ثُمَّ تَنْقُضُ غَزْلَهَا، فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهَا الْمَثَلَ فِي الْحُمُقِ، وَ نَقَضَ مَا أَحْكَمَ مِنَ الْعُقُودِ، وَ أُبْرِمَ مِنَ الْعُهُودِ.

وَ الْجِعْرَانَةُ: ع فِي أَوَّلِ أَرْضِ الْعِرَاقِ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَادِيَةِ ، نَزَلَهُ الْمُسْلِمُونَ لِقِتَالِ الْفُرْسِ، قَالَه سَيْفُ بْنُ عُمَرَ فِي الْفَتْوحِ، وَ نَقَلَهُ أَبُو سَالِمٍ الْكَلَاعِيُّ فِي الْاِكْتِفَاءِ.

وَ ذُو جِعْرَانَ -بِالضَّمِّ- بَنُ شَرَا حَيْلَ ، قِيلَ مِنْ أَقْيَالِ حَمِيرٍ.

وَ الْجِعْرَى ، بِالْكَسْرِ وَ التَّشْدِيدِ: سَبٌّ وَ ذَمٌّ ، يُسَبُّ بِهِ مَنْ نُسِبَ إِلَى لُؤْمٍ وَ دَنَاءَةٍ؛ كَأَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَى اسْتِ، وَ فِي «يُسَبُّ» وَ «نُسِبَ» جِنَاسٌ .

وَ الْجِعْرَى : لُجْبَةٌ لِلصَّبِيَانِ ، وَ هُوَ أَنْ يُحْمَلَ الصَّبِيُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَلَى أَيْدِيهِمَا ، وَ لُجْبَةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا: سَفْدُ اللَّصَّاحِ ؛ وَ ذَلِكَ انْتِظَامُ الصَّبِيَانِ بَعْضِهِمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ؛ كُلُّ وَاحِدٍ آخِذٌ بِحُجْرَةِ صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

١٦- «إِيَّاكُمْ وَ نَوْمَةَ الْعَدَاهِ فَإِنَّهَا مَجْعَرَةٌ». يُرِيدُ يُبْسَ الطَّبِيعَةِ، أَيْ إِنَّهَا مِظَنَّةٌ لِذَلِكَ، هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «مَجْفَرَةٌ»، بِالْفَاءِ، وَ يَأْتِي قَرِيبًا.

وَ يُقَالُ: رَجُلٌ جَعَارٌ نَعَارٌ.

وَ الْجَاعُورُ: لَقَبٌ بِبَعْضِهِمْ.

وَ حَمَادُ الْأَجْعَرِيُّ: شَاعِرٌ. وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْأَجْعَرِيُّ: فِي حَمِيرٍ.

وَ الْجَعَارَى: شِرَارُ النَّاسِ .

وَ بَعِيرٌ مُجْعَرٌ: وَسَمٌ عَلَى جَاعِرَتَيْهِ .

وَ جَعْرَانٌ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ .

الجَعْبُرُ، كَجَفْرٍ، و الجَعْبُرِيُّ: القَصِيرُ المتداخِلُ، و قال يعقوبُ: القَصِيرُ الغَلِيظُ. و هى بهاءٍ.

و الجَعْبُرُ: القَعْبُ الغَلِيظُ القَصِيرُ الجَدْرُ، الذى لم يُحْكَمْ نَحْتَهُ، كذا فى المُحْكَم.

و جَعْبُرٌ، بلا- لام: رجلٌ من بَنِي نُمَيْرٍ، و يقال: قُشَيْرٌ، و هو الأَمِيرُ نُمَيْرٌ، و يقال: قُشَيْرٌ، و هو الأَمِيرُ سابقُ الدِّينِ جَعْبُرُ بنُ سابقٍ (٣)، تُنسَبُ إليه قَلْعُهُ جَعْبَرٌ على الفُراتِ (٤)، لا سِتِيلائَهُ عليها و تَمَلِّكِهِ لها، قَتَلَهُ السُّلْطَانُ مَلِكُشاهِ السَّلْجُوقِيِّ لَمَّا قَدِمَ على حَلَبَ؛ لأنَّهُ بَلَغَهُ أن وَلَدَيْهِ يَقْطَعانِ الطَّرِيقَ، و ذلك سنة ٤٧٩. و يُقالُ لهذه القَلْعَةِ أَيضاً:

الدَّوسِرِيُّ؛ لأن دَوْسَرَ غلامَ مَلِكِ الحِيرَةِ النُّعْمانِ بنِ المُنْدِرِ بناها، كذا فى تاريخِ الذَّهَبِيِّ.

قلتُ: و مِمَّنْ يُنسَبُ إلى هذه القلعة: البُرْهانُ إبراهيمُ بنُ عَمَرَ بنِ إبراهيمِ بنِ خَليلِ الجَعْبَرِيِّ الخَلِيلِيُّ، المُقَرِّئُ، الشافِعِيُّ، وُلِدَتْ بها، و توفى بالخَليلِ سنة ٧٣٢.

و يقال: ضَرَبَهُ فَجَعَبَرَهُ أى صَرَغَهُ.

و الجَعْبَرِيَّةُ: القَصِيرَةُ الدَّيْمِيَّةُ، بالدالِ المهملةِ، كالجَعْبَرَةِ، قال رُوْبَةُ بنُ العَجَّاجِ يصفُ نساءً:

يُمْسِينَ عن قَسِّ الأذى عَوافِلاً

لا جَعْبَرِيَّاتٍ و لا طَهَامِلاً

* و مِمَّا يُستَدْرَكُ عليه:

الجَعْبَرُ، وَقَعَ فى كَلَامِهِم، نَقَلَهُ الزُّبَيْدِيُّ و لم يفسِّره، و هو القَصِيرُ الغَلِيظُ، و قد تَبَّهَ عليه شيخُنَا رحمهُ اللهُ تعالى.

جعبر

جَعَثَرُ المَتَاعِ، أهملهُ الجوهريُّ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ: أى جَمَعَهُ، و بَعَثَرَهُ إذا فَرَّقَهُ.

ص: ٢٠١

١- (١) فى معجم البلدان: و هى من مكه على بريد من طريق العراق.

٢- (٢) سورة النحل الآيه ٩٢. [١]

٣- (٣) فى معجم البلدان: جعبر بن مالك.

٤- (٤) فى معجم البلدان: على الفرات بين بالس و الرقة.

جعجر

الجَعْرَجِرُ: مَا يُتَّخَذُ مِنَ الْعَجِينِ كَالْتَّمَائِيلِ، فَيَجْعَلُونَهَا فِي الرَّبِّ إِذَا طَبَّخُوهُ، فَيَأْكُلُونَهُ: الْوَاحِدَةُ جُعْجِرَةٌ، كَطَرُطَبَّهِ . و لم يذكره الجوهري ، و لا الصَّاعَانِيُّ ، و لا صاحبُ اللسان، و لا شَرَّاحُ الفَصِيحِ، مع جَلْبِهِم التَّوَادِرَ و الغَرَائِبَ .

جعدر

الجَعْدَرُ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و قال الصَّاعَانِيُّ: هُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، قِيلَ: و منه سُمِّيَتِ الْجَعَادِرَةُ، قاله السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ، و هم بَنُو مَرَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ (١) و منهم: بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو و زيدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبْيَعَةَ، يُقال لَهُم: كَسَدِرُ الذَّهَبِ، و يُقال: كانوا إِذا أَجاروا أَحَدًا قالوا: جَعَدِرُ حَيْثُ شِئْتُ، أَي اذْهَبْ . حَكَاهُ ابْنُ زَبَالَةَ .

جعذر

الجَعْدَرِيُّ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و صاحبُ اللسان، و قال الصَّاعَانِيُّ: هُوَ الْأَكُولُ، و الْقَصِيرُ الْمُتَنَفِّخُ، كَالجَعْظَرِيِّ .

جعظر

الجَعْظَرِيُّ: الْمَقْطُ الْعَلِيظُ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، أَوْ هُوَ الطَّوِيلُ الْجِسْمِ الْأَكُولُ الشَّرُوبُ الْبَطِرُ الْكَفُورُ، كَالجِرْطِ و الْجَوَاطِ: كَمَا قاله الْفَرَّاءُ. و قيل: هُوَ الْعَلِيظُ الْمُتَكَبِّرُ. و قيل: هُوَ الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ، الْعَظِيمُ الْجِسْمِ مَعَ قُوَّةٍ و شِدَّةٍ أَكْلٍ .

و قال أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْقَصِيرُ السَّمِينُ، الْأَشْرُ، الْجافِي عَنِ الْمُوعِظَةِ.

و قال ثعلبٌ: هُوَ الْمُتَكَبِّرُ الْجافِي عَنِ الْمُوعِظَةِ. و قال مَرَّةٌ: هُوَ الْقَصِيرُ الْعَلِيظُ .

و قيل: هُوَ الْمُتَنَفِّخُ (٢) بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ. و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَلَا- أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ حَيَّوَاظٍ مَنَاعِ جَمَاعٍ»، و فِي رِوَايَةٍ: «هَمُّ الَّذِينَ لَا تُصَيِّدُ رُؤُوسَهُمْ». كَالجِعْظَارَةِ بِالْكَسْرِ، و الْجِعْظَارِ، و الْجِعْظَارِ، الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى الْقَصِيرِ الرَّجْلَيْنِ، الْعَلِيظِ الْجِسْمِ. قالوا: إِذا كان مَعَ غَلْظِ جِسْمِهِ أَكُولًا قَوِيًّا سُمِّيَ جَعْظَرِيًّا. و الْأَكُولُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الَّذِي (٣) يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ.

و الْجِعْظَرَةُ كَجِحْجَبَارِ: الشَّرُّ الْخَرِيصُ النَّهْمُ عَلَى الطَّعَامِ، أَوْ الْأَكُولُ الضَّخْمُ الْعَلِيظُ الْجِسْمِ، الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ: كَالجِعْظَرِ، كَسَفْرَجَلٍ، كِلَاهِمَا عَنِ كِرَاعِ.

و الْجِعْظَرَةُ: سَعَى الْبَطِيءِ مِنَ الرِّجَالِ، الْقَرِيبِ الْخَطْوِ.

يُقال: مَشَى مَشَى الْجِعْظَرِيِّ إِذا تَنَاقَلَ؛ فَإِنَّ الْأَكُولَ النَّهْمَ يُبْطِئُ فِي سَيْرِهِ و حَرَكَتِهِ.

و الْجِعْظَرُ كَجَعْفَرٍ: الضَّخْمُ الْأَسِيتِ الْعَبْلُ الْأَرْدافِ، الَّذِي إِذا مَشَى حَرَكَها و تَنَاقَلَ .

و الجِعْظَارُ ، بالكسر: القَصِيرُ الغَلِيظُ الجِسْمِ .

و الجِعْظَارُهُ بهاء: القَلِيلُ العَقْلِ ، و هو أيضاً المَتَفَخُّ بما عنده (٤) مع قِصْرٍ ، و الذِي لا يَأْلَمُ رَأْسَهُ .

و جِعْظَرَ الرجلُ : فَرَّ و وَلَّى مُدْبِرًا ؛ و هكذا شَأْنُ الأَكُولِ المَتَفَخِ بما ليس عنده .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اجْعَظَرَ : انْتَصَبَ للشرِّ و العداوهِ .

جعفر

الجَعْفَرُ : النَّهْرُ عامَّةً ، حَكَاهُ ابنُ جِنِّي ، و أنشد :

إِلَى بَلَدٍ لا بَقَّ فِيهِ و لا أَدَى

و لا بَطَيَاتٍ يُفَجِّرُنَّ جَعْفَرًا

و قيل : هو النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، و عليه اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ ، و حَكَاهُ ابنُ الأعرابِيِّ .

و قيل : هو النَّهْرُ الكَبِيرُ الواسِعُ ، و عليه اقتصرَ ابنُ الأجدانِيِّ في الكِفايَةِ . قالوا : و به سُمِّيَ الرَّجُلُ ، ضِدُّ ، أَيْ باعتبارِ الوصفِ ، كما قاله شيخنا ، و أنشدنا عن شُيوخه :

يَشْنِي مَعاطِفَهُ و أذْرِفَ عَجْرَتِي

فإِخالَهُ غُصْنًا بِشاطِيءِ جَعْفَرِ

قلت : و أنشدَ ابنُ الأعرابِيِّ :

تَأوَدَّ عُسْلُوجٍ على شَطِّ جَعْفَرِ

ص : ٢٠٢

١- (١) في القاموس و جمهره ابن حزم ص ٤٧١ « [١] الأوس » .

٢- (٢) في القاموس : « المَتَفَخُّ » و في اللسان : « [٢] الذي يَتَفَخُّ » و نبه بهامش القاموس إلى روايه الشارح بتقديم النون على التاء .

٣- (٣) عن اللسان ، و [٣] بالأصل : « التي » .

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه : « قوله : بما عنده ، الذي في اللسان : بما ليس عنده ، و ليحرر » .

وقيل: الجَعْفَرُ: هو النَّهْرُ الْمَلَّانُ، و به شُبِّهَتِ النَّاقَةُ (١)، أو فوقَ الْجَدُولِ، و نَصُّ النَّوَادِرِ: الْجَعْفَرُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ فوقَ الْجَدُولِ. فهما قولٌ واحدٌ، و قد فرَّقَ بينهما المصنّف، و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الْجَعْفَرُ: النَّهْرُ، فإذا كان صغيراً فهو فَلَجٌ .

و من المجاز: الْجَعْفَرُ: النَّاقَةُ الْعَزِيرَةُ اللَّبَنِ؛ شُبِّهَتْ بِالنَّهْرِ الْمَلَّانِ. قال الأزهرى: أنشدنى المفضل:

مَنْ لِلْجَعَا فِرِّ يَا قَوْمِي فَقَدْ صَرِيَتْ

و قد يُسَاقُ لذاتِ الصَّرِيَةِ الْحَلَبُ

و الْجَعْفَرِيُّ: قَصْرٌ لِلْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ، قُرْبَ سُرَّمَنْ رَأَى (٢).

و الْجَعْفَرِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ، نقله الصَّاعِقَانِيُّ .

و جَعْفَرِيَّةٌ دَيْشُو (٣) بفتح الدال المهملة و سكونِ التَّحْتِيَةِ و ضمِّ الشين المعجمه و سكونِ الواو، و هي من الْعَزْبِيَّةِ، و جَعْفَرِيَّةٌ الْبَادِئَاتِيَّةِ، و تُعْرَفُ أَيْضاً بِالْبَيْضَاءِ: قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ، و هذه من كُورِهِ قُوسِنَا (٤).

قلتُ: و الْجَعْفَرِيُّ: أَيْضاً كُورُهُ مِنَ الْأَشْيُوطِيَّةِ.

و جَعْفَرُ بْنُ كِلَابِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْبَةَ: أَبُو قَسِيلَةَ مشهوره. و هم الجعافرة، منهم من الصحابه: جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَى نَزَّالُ الْمَضِيقِ .

و الْجَعْفَرِيَّةُ: أَوْلَادُ ذِي الْجَنَاحِينَ الطَّيَّارِ، أَخِي عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، منهم: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ، عن الدراوردي، و عنه أبو زُرْعَةَ .

و الْجَعْفَرِيَّةُ: مِنَ الْمُعْتَرَلَةِ يَنْتَسِبُونَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُبَشَّرٍ، و إلى جَعْفَرِ بْنِ حَرْبٍ، و لهما مقالاتٌ في الاعتقاديَّاتِ، و أبو القاسم سعدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيُّ، إلى جَدِّهِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، عن ابنِ حبانَه و غيره، و عنه أبو عليّ اللَّبَّادُ. و الْجَعَا فِرُّ فِي إِسْنَا بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى يَنْتَسِبُونَ إِلَى جَعْفَرِ الطَّيَّارِ، و هم قبائل كثيرة.

جعفر

الْجَعْمَرَةُ: أَنْ يَجْمَعَ الْحِمَارُ نَفْسَهُ وَ جَرَامِيزَهُ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى الْعَانَةِ أَوْ غَيْرِهَا، إِذَا أَرَادَ كَدَمَهُ وَ قَدْ جَعَمَرَ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال الأزهرى: الْجَعْمَرَةُ وَ الْجَمْعَرَةُ: الْقَارَةُ الْمُزْتَفَعَةُ الْمُشْرِفَةُ الْغَلِيظَةُ .

الجَفْرُ، بفتح فَـ، يَكُونُ، مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْرِ وَالشَّاءِ - كما في الصِّحَاحِ (٥)، وَاقْتَصَرَ فِي الْمُحْكَمِ عَلَى الشَّاءِ، وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ: وَالضَّانِ -: مَا عَظُمَ وَاسْتَكْرَشَ وَجَفَرَ جَنْبَاهُ، أَيْ اتَّسَعَ .

أَوْ الْجَفْرُ: هُوَ إِذَا بَلَغَ وَلَدُ الْمِعْرَى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَجَفَرَ جَنْبَاهُ، وَفُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ، وَأَخَذَ فِي الرَّعْيِ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَقال ابن الأعرابي: إنما ذلك لأربعة أشهرٍ أو خمسةٍ من يومٍ وُلِدَ، و عنهُ أيضاً: الجَفْرُ: الحَمَلُ (٦) الصَّغِيرُ، وَالجَدِيُّ بعد ما يُفْطَمُ ابنَ سَنَةِ أَشْهُرٍ.

ج أَجْفَارٌ وَجِفَارٌ، بالكسر. وَجَفَرَهُ، محرَّكَةً .

وَقد جَفَرَ، وَاسْتَجَفَرَ، وَتَجَفَّرَ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: الجَفْرُ: الصَّبِيُّ إِذَا انْتَفَخَ لَحْمُهُ، وَ أَكَلَ، وَ صَارَتْ لَهُ كَرِشٌ. وَ قد جَفَرَ وَ تَجَفَّرَ. وَ قال ابن الأعرابي:

وَ الغُلَامُ جَفْرٌ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ ظَنِرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَتْ:

«كَانَ يَشُبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ، فَبَلَغَ سِنًا وَ هُوَ جَفْرٌ.» وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي الْيَسْرِ: «فَخَرَجَ إِلَيَّ ابْنُ لَهْ جَفْرٌ.»

وَ هِيَ بِهِمَا فِيهِمَا.

قال ابن شميل: الجَفْرَةُ: العَنَاقُ الَّتِي شَبِعَتْ مِنَ الْبُقُلِ وَ الشَّجَرِ، وَ اسْتَعْنَتْ عَنْ أُمَّهَا. وَ قد تَجَفَّرَتْ وَ اسْتَجَفَّرَتْ .

[أَي عَظُمَتْ وَ سَمِنَتْ] (٧).

وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «يَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ»؛ مَدَحَتْهُ

ص: ٢٠٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ»، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: «وَ الْجَعْفَرُ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ».

٢- (٢) بَنَاهُ سَنَةَ ٢٤٥ وَ أَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلْفَ دِينَارٍ، وَ فِيهِ يَقُولُ الْبَحْتَرِيُّ: قَدْ تَمَّ حَسَنُ الْجَعْفَرِيِّ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَتِمَّ إِلَّا بِالْخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ.

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «دَبْشُو» بِالْبَاءِ.

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: قَوْسِنِيَا.

٥- (٥) فِي الصِّحَاحِ: «مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْرِ».

٦- (٦) عَنِ التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ «الْجَمَلُ» تَحْرِيفٌ.

بِقَلِّهِ الْأَكْلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْحَدِيثِ:

هِيَ الْأَنْثَى مِنْ وَلَدِ الصَّانِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَنْثَى مِنَ الْمَعْرِزِ فَقَطْ ، وَقِيلَ: مِنْهُمَا جَمِيعًا ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

وَالْجَفْرُ: الْبَيْتُ الْوَاسِعُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ ، كَالْجَفْرَةِ ، ذَكَرَهُمَا السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ ، أَوْ هِيَ الَّتِي طُوِيَ بَعْضُهَا وَ لَمْ يُطَوَّ بَعْضُ . وَ الْجَمْعُ جَفَارٌ (١) .

وَالْجَفْرُ: عِ بِنَاحِيهِ ضَرْبٌ ، وَ هِيَ صِدْقٌ وَاسِعٌ بَنَجِيدٌ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْحِمَى مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، يَلِيهَا أُمَرَاءُ الْمَدِينَةِ كَانَ بِهِ ضَرْبٌ لَسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ فِي التَّبَصُّرِ: سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمُسَافِعِيُّ ، وَ لِي الْقَضَاءُ زَمَنَ الْمَهْدِيِّ ، وَ كَانَ يُكْثِرُ الْخُرُوجَ إِلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهُ: الْجَفْرِيُّ لِذَلِكَ .

وَالْجَفْرُ: بئرٌ بِمَكَّةَ الْمَشْرِفَةَ لِابْنِي تَيْمٍ بْنِ مَرْهَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ الْقُرَشِيِّ .

وَالْجَفْرُ: مَاءٌ لِابْنِي نَضْرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

وَالْجَفْرُ: مُسْتَنْقَعٌ بِبِلَادِ غَطَفَانَ ، وَ يُسَمَّى جَفْرَ الْهَبَاءِ ، وَ سَيَأْتِي فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ قَرِيبًا .

وَ جَفْرُ الْفَرَسِ: مَاءٌ سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِيهَا ، كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ: فِيهِ (٢) فَرَسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَقِيَ أَيَّامًا ، وَ يَشْرَبُ مِنْهَا ، ثُمَّ خَرَجَ صَحِيحًا . وَ فِي التَّكْمَلَةِ: فَأَخْرَجَ صَحِيحًا؛ فَنُسِبَ إِلَيْهِ .

وَ جَفْرُ الشَّحْمِ: مَاءٌ لِابْنِي عَبْسٍ بِبَطْنِ الرُّمَّةِ ، حِذَاءَ أَكْمَةِ الْخَيْمِ (٣) .

وَ جَفْرُ الْبَعْرِ: مَاءٌ لِابْنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابِ .

وَ جَفْرُ الْأَمْلاكِ (٤): مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْحَيْرَةِ ، مِنْ الْكُوفَةِ .

وَ جَفْرُ ضَمْصَمَ: ع . كُلُّ ذَلِكَ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ جَفْرُ الْهَبَاءِ: عِ بِلَادِ غَطَفَانَ بِالشَّرِّيَّةِ ، قُتِلَ فِيهِ حَمَلٌ وَ حُذِيفَةُ ابْنَا بَدْرِ الْفَزَارِيِّانِ ، قَتَلَهُمَا قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ ، وَ فِيهِ يَقُولُ:

تَعَلَّمَ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتًا

عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ لَا يَرِيمُ

وَ لَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زَلَّتْ أَبْكَى

عَلَيْهِ الدَّهْرُ مَا طَلَعَ النُّجُومُ

و لَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بَنَ بَدْرٍ

بَعَى وَ الْبُعَى مَصْرَعُهُ وَ خَيْمٌ

وَ جُفْرَهُ بِنَى حُوَيْلِدٍ: مَاءٌ لَبِنَى عُقَيْلٍ مِنْ هَوَازِنَ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْجُفْرَةُ، بِالضَّمِّ: جَوْفُ الصَّدْرِ، أَوْ هُوَ مَا يَجْمَعُ الصَّدْرَ (٥) وَ الْجَنِينِ، وَ قِيلَ: هُوَ مُنْحَنَى الضُّلُوعِ، وَ كَذَلِكَ هُوَ مِنْ الْفَرَسِ وَ غَيْرِهِ.

وَ الْجُفْرَةُ فِي الْأَصْلِ: سَعَةٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَدِيرَةٌ وَ هِيَ الْحُفْرَةُ .

وَ قِيلَ: الْجُفْرَةُ مِنَ الْفَرَسِ: وَسَطُهُ . وَ هُوَ مُجْفَرٌ -بِفَتْحِ الْفَاءِ- أَى وَاسِعُهَا، أَى الْجُفْرَةُ . وَ فِي الْأَسَاسِ:

مُتَّفَحُهَا (٦)، وَ كَذَلِكَ نَاقَةُ مُجْفَرَةٍ؛ أَى عَظِيمَةُ الْجُفْرَةِ، وَ هِيَ وَسَطُهَا. قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَتَايَا بَطْرِيرٍ مُزَهْفٍ

جُفْرَةَ الْمَحْزَمِ مِنْهُ فَسَعَلٌ

وَ قِيلَ: جُفْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ وَ مُعْظَمُهُ. جَ جُفْرٌ، بِضَمِّ فَتْحِ وَ جِفَارٌ، بِالْكَسْرِ. يُقَالُ: فَرَسٌ عَظِيمُ الْجُفْرَةِ، وَ نَاقَةٌ عَظِيمَةُ الْجُفْرَةِ . وَ أَمَّا الثَّانِي فَجَمْعُ جُفْرَةٍ بِمَعْنَى الْحُفْرَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ طَلَحَهُ: «فَوَجَدْنَاهُ فِي بَعْضِ تَلَكِ الْجِفَارِ» .

وَ الْجُفْرَةُ: عَ بِالْبَصِيرَةِ يُقَالُ لَهُ: جُفْرَةُ خَالِدٍ، يُنْسَبُ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ، كَانَ بِهَا أَى بِالْجُفْرَةِ حَزْبٌ شَدِيدٌ عَامَ سَبْعِينَ أَوْ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

وَ قِيلَ لِجُغْفَرِ بْنِ حَيَّانَ الْعُطَارِدِيِّ الْبَصْرِيِّ الْخَرَازِ

ص: ٢٠٤

١- (١) وَ الْعِبَارَةُ فِي اللِّسَانِ، وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْجُفْرُ الْبِشْرُ لَيْسَتْ بِمَطْوِيَةٍ.

٢- (٢) وَ فِي التَّكْمَلَةِ «فِيهِ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «مَاءٌ وَقَعَ فِيهَا».

٣- (٣) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٢] أَكْمَهُ الْخَيْمَةِ.

٤- (٤) انْظُرْ فِي سَبَبِ تَسْمِيَتِهِ بِجُفْرِ الْأَمْلَاكِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ([٣] دِيرِ بَنِي مَرِينَا).

٥- (٥) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ ثَانِيَةً: «مَا يَجْمَعُ الْبَطْنَ وَ الْجَنِينِ» وَ مِثْلُهَا فِي اللِّسَانِ.

٦- (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: فَرَسٌ مَجْفَرُ الْجَنِينِ: مُتَّفَحُهُمَا.

الأعمى، كُتِبَتْهُ أَبُو الْأَشْهَبِ، مِنْ أَكْبَرِ قُرَاءِ الْبَصْرَةِ، قَرَأَ عَلَى أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارِدِيِّ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ:

الْجُفَيْرِيُّ بِالضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ وُلِدَ عَامَ الْجُفْرَةِ، وَهُوَ عَامٌ سَبْعِينَ، أَوْ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ١٦٥.

وَالْجُفَيْرِيُّ: جَعْبُهُ مِنْ جُلُودٍ لَا حَشَبَ فِيهَا، أَوْ مِنْ حَشَبٍ لَا جُلُودَ، وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ الْجَيِّدَةُ: لَا جِلْدَ فِيهَا، وَهِيَ مِنْ جُلُودٍ مَشْقُوقَةٍ فِي جَنْبِهَا، يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِيُدْخَلَها الرِّيحُ، فَلَا يَأْتِكُلُ الرِّيشُ. وَقَالَ الْأَحْمَرُ: الْجُفَيْرِيُّ وَالْجَعْبَةُ:

الْكِنَانَةُ (١). وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجُفَيْرِيُّ: شَبُّهُ الْكِنَانَةُ إِلَّا أَنَّهُ أَوْسَعُ مِنْهَا، يُجْعَلُ فِيهَا (٢) نُشَابٌ كَثِيرٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ اتَّخَذَ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَجَفِيرَهَا نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ».

وَالْجُفَيْرِيُّ: عِ بِنَاحِيَةِ ضَرْبٍ مِنْ بِنُجْدٍ، كَثِيرُ الضَّبَاعِ، لَغَطْفَانٌ. وَقِيلَ: هُوَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ (٣)، وَسَيَأْتِي، وَ لَعَلَّ الصَّوَابَ بِالْمَهْمَلَةِ؛ وَ لَذَا سَقَطَ فِي كَثِيرٍ مِنَ النُّسخِ الْمُعْتَمَدَةِ.

وَ جُفَيْرٍ كَثِيرٌ: بِالْبَحْرَيْنِ ذَاتَ بَسَاتِينَ وَ رِيَاضٍ وَ مِيَاهٍ وَ مَنَازِرَ، وَ قَدْ تَرَا فُقْتُ بِجَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِهَا، فِي سَفَرِي مِنَ الْيَمَنِ إِلَى مَكَّةَ، وَ هُمْ يُسَمُّونَهَا الْجَفِيرَةَ، قَالُوا: وَ هِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ اللَّذِكِيِّ (٤).

وَ الْجُفُورُ، بِالضَّمِّ: مَصْدَرُ جَفَرَ يَجْفُرُ (٥)، وَ هُوَ انْقِطَاعُ الْفَحْلِ عَنِ الضَّرَابِ وَ امْتِنَاعُهُ، كَالْاجْتِنَافِ، وَ الْإِجْفَارِ، وَ التَّجْفِيرِ. يُقَالُ: جَفَرَ الْفَحْلُ، إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ.

وَ قَلَّ مَاؤُهُ؛ وَ ذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرَابَ حَتَّى حَسَرَ، وَ انْقَطَعَ، وَ عَدَلَ عَنْهُ. وَ يُقَالُ فِي الْكَبْشِ: رَبَّضَ، وَ لَا يُقَالُ: جَفَرَ.

وَ الْفَحْلُ جَافِرٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَ قَدْ عَارَضَ الشُّعْرَى سَهَيْلٌ كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ هِجَانٍ عَارِضَ الشُّوْلِ جَافِرٌ

وَ أَجْفَرَ الشَّيْءُ: غَابَ عَنْكَ.

وَ أَجْفَرَ الرَّجُلُ عَنِ الْمَرْأَةِ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الْجِمَاعِ، كَأَجْفَرَ، وَ جَفَرَ، وَ جَفَّرَ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ إِذَا ذَلَّ قِيلَ:

اجْتَفَرَ (٦)، وَ سَيَأْتِي، وَ أَنْشَدَ:

وَ تُجْفِرُوا عَنِ نِسَاءٍ قَدْ تَحَلَّ لَكُمْ

وَ فِي الرُّدَيْنِيِّ وَ الْهِنْدِيِّ تَجْفِيرٌ

أى أن فيهما من ألم الجراح ما يُجفّر الرجل عن المرأه.

و أجفّر صاحبه:قطعه عنه و ترك زيارته. قال الفراء:

كنت آتيكم فقد أجفرتكم، أى تركت زيارتكم و قطعتها.

و يقال: أجفرت ما كنت فيه، أى تركته.

و جفّر: اتسع . و جفّر: انتفخ. و جفّر جنباه: اتسع.

و جفّر من المرض: خرج، و ذلك إذا برأ.

و الجوفّر: الجوهرُ وزناً و معنى.

و الجيفرُ: الأسد الشديد، لانتفاخه عند الغضب.

و جيفر بن الجلندي الأزدي: ملك عميان و رئيسها. أسلم هو و أخوه عبد الله (٧)، على يد سيدنا عمرو بن العاص بن وائل السهمي، رضى الله عنه، لما وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم إليهما و هما على عمان، و لا رؤية لهما، و لم يذكر الذهبى أخاه عبد الله فى التجريد، و لا ابن فهد، مع جمعهما فى كتابيهما من شد و ندر، فليُنظر فى كتب السير.

و ضميره بنت جيفر: صحابيه، و لم يذكرها الذهبى، و لا ابن فهد، فليُنظر.

و طعام مجفّر و مجفّره، بفتحهما، عن اللحياني: يقطع عن الجماع، و منه قولهم: الصوم مجفّره، و

١٤- قد ورد فى الحديث: أنه قال لعثمان بن مظعون: «عليك بالصوم؛ فإنه مجفّره».؛ أى مقطعه للنكاح، و

١٦- فى الحديث أيضاً: «صوموا و فزوا أشعاركم (٨) فإنها مجفّره». قال أبو عبيد: يعنى مقطعا للنكاح و نقصاً للماء. و

١- فى حديث على رضى الله عنه: «أنه رأى رجلاً فى الشمس، فقال: قم عنها فإنها مجفّره».؛ أى

ص: ٢٠٥

١- (١) فى التهذيب: الجفير و الجشير معاً: الكنانة و هى الجعبه.

٢- (٢) التهذيب: فيه.

٣- (٣) ورد فى معجم البلدان «حفير» بالحاء المهمله.

٤- (٤) كذا، و لم نعر بها.

٥- (٥) فى اللسان «يجفّر بالضم» و فى موضع آخر: جفّر يجفّر.

٦- (٦) عن التهذيب، وبالأصل «احتفر».

٧- (٧) في جمهره ابن حزم ص ٣٨٤ [١] عباد» و في مجموعه الوثائق لحميد الله «عبد» و انظر فيه تخريج كتابه صلى الله عليه و آله إليهما.

٨- (٨) بهامش اللسان: [٢] قوله: وفروا أشعاركم، يعنى شعر العانه و في روايه فإنه-أى الصوم-مجفر، بصيغه اسم الفاعل من أجفر، و هذا أمر لمن لا يجد أهبه النكاح من معشر الشباب، كذا بهامش النهايه». [٣]

تُذْهِبُ شَهْوَةَ النِّكَاحِ ، وَ

١٧، ١- فى حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«إِيَّاكُمْ وَ نَوْمَهُ الْعَدَاهُ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ»، وَ جَعَلَهُ الْقُتَيْبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وَ الْمُجْفَرُ كَمُعْظَمٍ: الْمُتَغَيَّرُ رِيحَ الْجَسَدِ . وَ

١٦- فى حديثِ الْمُغِيرَةَ: «إِيَّاكُمْ وَ كُلَّ مُجْفَرَةٍ». أَيْ مُتَغَيَّرِهِ رِيحَ الْجَسَدِ، وَ الْفِعْلُ مِنْهُ أَجْفَرَ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: امْرَأَةٌ مُجْفَرَةٌ الْجَنِينِ (١)، كَأَنَّهُ كَرِهَ السَّمْنَ .

وَ قَوْلُهُمْ: فَعِيلٌ مِنْ جَفَرَكَ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ، وَ جَفَرَكَ، مَحْرَكَةً، وَ جَفَرْتِكَ (٢)، بِفَتْحِ فَسْكَوْنٍ وَ فَتْحِ الرَّاءِ، أَيْ مِنْ أَجْلِكَ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣).

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ مُنْهَدِمٌ الْجَفْرَ: لَا عَقْلَ - وَ فِى الْأَسَاسِ: لَا رَأْيَ - لَهُ، كَمَا يُقَالُ: مُنْهَدِمٌ الْحَالِ .

وَ الْجُفْرَى، كَكُفْرَى وَ زَنَاً وَ مَعْنَى، وَ يُمَدُّ، وَ الْجُفْرَاءُ، وَ هَذَا مِنْ حِكَايَةِ أَبِي حَنِيفَةَ: الْكَافُورُ مِنَ النَّحْلِ، وَ هُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ (٤).

وَ الْجِفَارُ، ككِتَابٍ: الرَّكَايَا.

وَ الْجِفَارُ مَوْضِعٌ بَنَجْدٍ، وَ قِيلَ: مَاءُ لَبْنَى تَمِيمٍ، وَ مِنْهُ يَوْمُ الْجِفَارِ، قَالَ الشَّاعِرُ، وَ هُوَ بِشْرٌ:

وَ يَوْمُ الْجِفَارِ وَ يَوْمُ النِّسَاءِ

رِ كَانَا عَذَابًا وَ كَانَا غَرَامَا

وَ الْجِفَارُ: مَوْضِعٌ آخَرٌ بَيْنَ مِصْرَ وَ الشَّامِ، وَ آخَرٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَ الْكُوفَةِ، قَالَ الْبُكْرِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْجِفَارُ مِنَ الْإِبِلِ: الْغَزَارُ اللَّبَنِ؛ شُبِّهَتْ بِالرَّكَايَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْأَجْفَرُ عَ بَيْنَ الْخُزَيْمِيَّةِ وَ فَيْدَ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِى خِزْمٍ: أَنَّ الْخُزَيْمِيَّةَ مَنَزَلَةٌ لِلْحَاجِّ بَيْنَ الْأَجْفَرِ وَ الثَّغْلَيْيَّةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْمُسْتَجْفِرُ مِنَ الصُّبْيَانِ: الْعَظِيمُ الْجَنِينِ .

وَ جُفْرَةُ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ .

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: جَفْرَةُ (٥) الْأَمْرُ عَنْهُ: قَطَعَهُ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَنْهَبُلُ: صِنْفٌ مِنَ الطَّلَحِ جَفْرٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَ أَرَاهُ عَنَى بِهِ الْقَبِيحَ الرَّائِحَةَ مِنَ النَّبَاتِ .

و مُجَفَّرٌ، كَمُعَظَمٍ: اسْمٌ .

و الجُفَرِيُّ، بالضمِّ: لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الشَّرِيفِ الصُّوفِيِّ، وَ بِهِ يُعْرَفُ وَلَدُهُ بِالْيَمَنِ .

و الجُفَرُ: خُرُوقُ الدَّعَائِمِ الَّتِي تُحْفَرُ لَهَا تَحْتَ الْأَرْضِ .

و أَجْفَرُ الرَّجُلُ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَةُ جَسَدِهِ .

و أَجْفَرٌ، وَ اجْتَفَرَ، وَ جَفَرَ: انْقَطَعَ عَنِ الْجَمَاعِ .

و اجْتَفَرَ: ذَلَّ، لَغَهُ فِي احْتَفَرٍ، بِالتَّاءِ .

و تَجَفَّرَتِ الْعَنَاقُ: سَمِنَتْ وَ عَظُمَتْ .

و يُقَالُ: قَدْ تَرَاعَبَ هَذَا وَ اسْتَجَفَرَ .

و الخَشْخَاسُ بْنُ جَنَابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُجَفِرٍ - كَمُحْسِنٍ - لَهُ صُحْبَةٌ .

و التَّجْفِيرُ فِي الرَّكِيهِ: تَوْسِيعٌ فِي نَوَاحِيهَا .

و الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْجُفَرِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْجُفَرَةِ :

مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ، سَمِعَ قَتَادَةَ وَ أَيُّوبَ .

و الجَفَائِرُ (٤): رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ، أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :

أَلِمَّا عَلَى وَحْشِ الْجَفَائِرِ فَاظْطَرَّا

إِلَيْهَا وَ إِنْ لَمْ تُمَكِّنِ الْوَحْشُ رَامِيَا

وَ مَحَلُّ جَائِرٍ: نَيْتٌ .

وَ إِنْ جَفَرَكَ إِلَيَّ لَهَازٌ (٧)، أَيْ شَرَّكَ إِلَيَّ مُتَسَرِّعٌ . كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ ذُو جَوْفَرٍ: وَادٍ لِمُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ .

وَ الجُفَارُ (٨)، كُفْرَابٌ: كُورَةٌ كَانَتْ بِمِصْرٍ قَدِيمًا مُشْتَمَلَةٌ

- ١- (١) زيد في اللسان: [١] أي عظيمتهما.
- ٢- (٢) على هامش القاموس، عن نسخه ثانيه: وَجَفَرِيكَ.
- ٣- (٣) في الجمهره ٨١/٤: «[٢] فعلت ذلك من جفر كذا و من جفري كذا و من جفرتك، أي: من أجله».
- ٤- (٤) كذا بالأصل و القاموس و اللسان، و [٣] التكملة، و في التهذيب عن ابن الأعرابي: الكُفْرِيُّ و الجُفْرِيُّ: وعاء الطلع.
- ٥- (٥) عن اللسان، و [٤] بالأصل «جفر».
- ٦- (٦) قيدها ياقوت في معجمه بالحاء المهملة.
- ٧- (٧) عن الأساس، و في الأصل «لهاز» بالراء.
- ٨- (٨) قيدها في معجم البلدان بالكسر.

على خَمْسِ قُرَى، و هي: الفَرَمَا و البَقَّارَه و الوَرَّادَه و العَرِيش و رَفَسَخ (١)، كانت جميعها في زَمَنِ فِرْعَوْنَ مُوسَى في غايه العِمَارَه بالمياه و القُرَى، قاله الإمام عبد الحَكَم.

جكر

الجُكَيْرُ، أَهْمَلَه الجوهريُّ، و قال ابن الأعرابيُّ: هي تَصْيِيرُ الجَكَرِه: اللِّحَاحَه (٢)، هَكَذَا في النُّسَخ، و نَصُّ نوَادِرِ ابن الأعرابيِّ اللِّجَاجَه.

و قد جَكَرَ، كَفَرِحَ . يَجَكُرُ جَكَرًا: لَجَّ .

و جَكَارَ كَكَتَانٍ: اسْمُ رَجُلٍ .

و قال ابن الأعرابيُّ في موضعٍ آخَرَ: أَجَكَرَ الرَّجُلُ؛ إِذَا أَلَمَّحَ في البَيْعِ، و قد جَكَرَ كَذَلِكَ. و نَقَلَ شَيْخُنَا عن المِصْبَاحِ أَنَّ الكَافِ و الجِيمِ لا يَجْتَمِعَانِ في كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ إِلَّا قَوْلُهُم:

رَجُلٌ جَكَرٌ، و ما تَصَرَّفَ مِنْهَا، و قد سَبَقَ البَحْثُ في كندوج.

جلبر

الجُلبَرُ، بَضَمَتَيْنِ و تَشْدِيدِ البَاءِ المَوْحَدِ، أَهْمَلَه الجوهريُّ، و قال الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ قِرَابُ السَّيْفِ كالجُرْبَانِ، أَوْ حَيْدُهُ، لَغَةٌ في الجُلبَانِ .

و جُلبَارٌ كِبْطَانٍ: مَحَلَّةٌ بِأَصْفَهَانَ، مَعْرَبٌ كَلْبَارٍ.

جلفر

جُلفَارٌ، كِبْطَانٍ (٣)، أَهْمَلَه الجوهريُّ، و قال الصَّاعِقَانِيُّ: هي ه بَمَزُو، و مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَاشِمٍ، صَاحِبُ التَّفْسِيرِ، سَمِعَ مُعَيْثَ بنَ بَدْرٍ، و عَنْهُ خَارِجُهُ، كَذَا في طَبَقَاتِ المَفْسِّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ .

و جُلفَرٌ كَجُنْدَبٍ: مَقْصُورٌ مِنْهُ، بِإِسْقَاطِ الأَلْفِ، و هُوَ مُعْرَبٌ كُلبَرٍ، فَكَلَّ عِنْدَهُم: الزَّهْرُ، و بَر و بَار كِلَاهِمَا بِمَعْنَى حَمَلِ الشَّجَرِ .

و جُلفَارٌ كَجُلْنَارٍ: د، بِنَوَاحِي عُمَانَ بَحْرِيَّةٍ، يُجَلَّبُ مِنْهَا - هَكَذَا في النُّسَخ، و الصَّوَابُ: مِنْهُ - إِلى جَزِيرَةِ قَيْسِ نَحْوِ السَّمْنِ و الجُبْنِ، و الصَّوَابُ أَنَّهُ جُرْفَارٌ (٤)، بِالرَّاءِ المَشْدَدَةِ بَدَلِ اللَّامِ، كَمَا حَقَّقَهُ البَكْرِيُّ و غَيْرُهُ.

جلنر

الجُلْنَارُ، بِضَمِّ الجِيمِ و فَتْحِ اللَّامِ المَشْدَدِ، أَهْمَلَه الجوهريُّ. و قال الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْنَاهُ زَهْرُ الرُّمَّانِ، و هُوَ مُعْرَبٌ كُلبَارٍ (٥)، بِضَمِّ الكَافِ المَمْرُوجِ بِالقَافِ و السَّكُونِ، قال شَيْخُنَا: و هي القَافُ الَّتِي يُقالُ لَهَا:

المعقودة، لغه مشهوره لأهل اليمن، وقد سأل الحافظ ابن حجر شيخه المصنف -رحمهما الله تعالى- عن هذه القاف ووقوعها في كلامهم، فقال: إنها لغه صحيحه، ثم قال شيخنا: وقد ذكرها العلامة ابن خلدون في تاريخه، وأطال فيها الكلام، وقال: إنها لغه مضرية، بل بالغ بعض أهل البيت فقال: لا تصح القراءة في الصلاه إلا بها. ورأيت فيها رساله جيده بخط الوالد، قدس الله روحه، و لا أدري هل كانت له أو لغيره، ثم نقل شيخنا عن ابن الأنباري بعد ما أنشد لبعض المحدثين:

غَدَتْ فِي لِبَاسٍ لَهَا أَحْضَرِ

كَمَا يَلْبَسُ الْوَرَقَ الْجُنَّارَةُ

و لا أعلم هذا الاسم جاء في شعر فصيح، وإنما هو لفظ مُحدثٌ، و كأنه في الأصل جاء على معنى التشبيه؛ شبهوا حُمْرته بحُمْره الجَمْر، و هو جُل النار، ثم تَصَيَّرُوا فِي نَقْلِهِ وَ تَغْيِيرِهِ. قال شيخنا: هذا الكلام مَبْنَاهُ عَلَى الْحَدْسِ وَ التَّخْمِينِ وَ الْحُكْمِ بِغَيْرِ يَقِينٍ؛ إِذْ لَا قَائِلَ ببقاء الجُل على معناه العربي فيه، و لا- أن الجُل هو حُمْرهُ الجَمْر، و لا- أنه هو الجَمْر، و كذلك قوله: إنه كلامٌ محدثٌ، بل الجُنَّارُ كُلُّه فارسيٌّ، كما يَوْمِي إِلَيْهِ كَلَامُ المصنّف، و هو الذي صَيَّرَحَ بِهِ المصنّفون في النّباتات، و الحُكَمَاءُ، و الأطبَاءُ الذين تَعَرَّضُوا لِمَنَافِعِهِ. و المرادُ من جُل نار زهر الرُّمَّانِ ليس إلا، و هو موضوعٌ وَضَعَ الفُرسُ، و لا يختلفُ فيه أَحَدٌ، و لا يقولُ أَحَدٌ غَيْرَهُ، لا من المتكلمين بأصْل الفارسيّ، و لا- مِمَّنْ عَرَبُوهُ وَ نَطَقُوا بِهِ كالعربيّ، و المعرّباتُ من الفارسيّ لا- تحتاجُ إلى ما ذكره من التّكَلُّفاتِ، كما لا يخفى.

و يُقالُ في خواصّ الجُنَّارِ: من ابتلع ثلاث حباتٍ منه، بشرط أن يأخذها بيمينه من الشجره قبل تفتّحها (٦)، عند طلوع شمس يوم الأربعاء. و كذا قيده داود في التذكيره،

ص: ٢٠٧

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: رفح، كذا بخطه، بالخاء المعجمه، و في المقرئ: رفج بالجيم، و ليحرر كذا بهامش المطبوعه» و صححها محقق المطبوعه الكويتيه: «رفح» بالخاء المهمله.
- ٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «للحاجه» و في التكملة: اللجاجة. و مثلها في اللسان.
- ٣- (٣) في معجم البلدان: بضم أوله، و يكسر، و اللام ساكنه.
- ٤- (٤) في معجم البلدان مدينه حصينه بناحيه عُمان، و أكثر ما سمعتهم يسمونها جُلْفار باللام.
- ٥- (٥) في التكملة: «كُلُّ أُنار».
- ٦- (٦) في تذكره الأنطاكي: قبل تفتيحه.

و منهم من قَيَّدَ بَأَنَّهُ مِنْ أَصْغَرِ مَا يَكُونُ ، وَ كَأَنَّهُ لَيْسَ هَلِ الْإِبْتِلَاحُ لَمْ يَزِمْدُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ، مَجْرَبٌ ، نَصَّ عَلَيْهِ الْأَطْبَاءُ أَرْبَابُ الْخَوَاصِّ وَ قَدْ سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ عِنْدِ قَوْلِهِ :

« وَ يُقَالُ » إِلَى آخِرِهَا مِنْ بَعْضِ النَّسَخِ ، وَ زَادَ الشُّهَابُ الْقَلْبِيُّ فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي وَضَعَهَا فِي الْمَجْرَبَاتِ : أَوِ الْأَرْبَعَةِ ، وَ السَّبْعَةَ لِسَبْعِ سِنِينَ أَوْ عَشْرِهِ أَوْ ثَلَاثِينَ أَوْ وَاحِدِهِ .

جمر

الْجَمْرَةُ ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ : النَّارُ الْمُتَّفِدَّةُ ، وَ إِذَا بَرَدَ فَهُوَ فَحْمٌ ، جِ جَمْرٌ .

وَ الْجَمْرَةُ : أَلْفٌ فَارِسٍ ، يُقَالُ : جَمْرَةٌ كَالْجَمْرَةِ .

وَ الْجَمْرَةُ : الْقَبِيلَةُ انضَمَّتْ فَصَارَتْ (١) يَدًا وَاحِدَةً لَا تَنْضَمُّ إِلَى أَحَدٍ ، وَ لَا تُخَالِفُ غَيْرَهَا . وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْجَمْرَةُ : كُلُّ قَوْمٍ يَصْبِرُونَ لِقِتَالِ (٢) مَنْ قَاتَلَهُمْ ، لَا يُخَالِفُونَ أَحَدًا ، وَ لَا يَنْضَمُّونَ إِلَى أَحَدٍ تَكُونُ الْقَبِيلَةُ نَفْسِهَا جَمْرَةً ، تَصْبِرُ لِقِرَاعِ الْقَبَائِلِ ، كَمَا صَبَرَتْ عَبْسٌ لِقَبَائِلِ قَيْسٍ . وَ هَكَذَا أوردَهُ النَّعَلْبِيُّ فِي الْمُضَافِ وَ الْمَشْتُوبِ ، وَ عَزَاهُ لِلْخَلِيلِ .

١٧- فِي الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ : « أَنَّهُ سَأَلَ الْحُطَيْئَةَ عَنْ عَبْسٍ وَ مَقَاوِمَتِهَا قَبَائِلِ قَيْسٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ ، كَأَنَّا ذَهَبَةٌ حَمْرَاءُ لَا نَسْتَجِمِرُ وَ لَا نُحَالِفُ » (٣) . أَي لَا نَسْأَلُ غَيْرَنَا أَنْ يَجْتَمِعُوا إِلَيْنَا ، لِاسْتِغْنَائِنَا عَنْهُمْ . أَوْ هِيَ الْقَبِيلَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا ثَلَاثُمِائَةٍ فَارِسٍ أَوْ نَحْوِهَا . وَ قِيلَ : هِيَ الْقَبِيلَةُ تُقَاتِلُ جَمَاعَةَ قَبَائِلَ .

وَ الْجَمْرَةُ الْحَصَاءُ ، وَاحِدَةُ الْجِمَارِ . وَ فِي التَّوْشِيحِ :

وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي صِغَارَ الْحَصَى جِمَارًا .

وَ الْجَمْرَةُ : وَاحِدَةُ جِمَارَاتِ الْمَنَاسِكِ ، وَ جِمَارُ الْمَنَاسِكِ وَ جِمَارَاتُهَا : الْحَصِيَّاتُ الَّتِي يُزْمَى بِهَا فِي مَكَّةَ .

وَ التَّجْمِيرُ : رَمَى الْجِمَارِ .

وَ مَوْضِعُ الْجِمَارِ بِمَنْى سُمِّيَ جَمْرَةً ؛ لِأَنَّهَا تُزْمَى بِالْجِمَارِ ، وَ قِيلَ : لِأَنَّهَا مَجْمَعُ الْحَصَى الَّتِي يُزْمَى بِهَا ؛ مِنْ الْجَمْرَةِ ، وَ هِيَ اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مَنْ نَآوَأَهَا . وَ سَيَأْتِي فِي كَلَامِ الْمَصْنَفِ آخِرَ الْمَادَّةِ . وَ هِيَ جِمَارَاتُ ثَلَاثٍ : الْجَمْرَةُ الْأُولَى ، وَ الْجَمْرَةُ الْوَسْطَى ، وَ الْجَمْرَةُ الْعَقْبَى ، يُزْمِنُ بِالْجِمَارِ وَ هِيَ الْحَصِيَّاتُ الصَّغَارُ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَ فِي بَعْضِهَا « تُزْمَى » بَدَلِ « يُزْمِنُ » ، وَ الْأَوَّلُ أَوْفَقٌ .

وَ جِمَارَاتُ الْعَرَبِ : ثَلَاثٌ ، كَجِمَارَاتِ الْمَنَاسِكِ : بُنُو ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ ، وَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَ بَنُو نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ، فَطِفَتْ مِنْهُمْ جِمَارَتَانِ ، فَطِفَتْ ضَبَّةُ ؛ لِأَنَّهَا حَالَفَتِ الرَّيَّابِ ، وَ طِفَتْ بَنُو الْحَارِثِ ؛ لِأَنَّهَا حَالَفَتِ مَذْحِجَ ، وَ بَقِيَتْ نُمَيْرٌ لَمْ تُطْفَأْ ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُحَالِفَ .

هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ (٤) ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ .

أَوِ الْجَمْرَاتِ : عَبْسُ بْنُ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ ، وَ ضَبَّةُ بْنُ أَدِّ ، وَ هُمُ إِخْوَةٌ لِأُمِّ ، لِأَنَّ أُمَّهُمْ وَ هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ الْيَمَنِ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ خَرَجَ - وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : «يَخْرُجُ» - مِنْ فَرْجِهَا ثَلَاثَ جَمْرَاتٍ .

فَتَزَوَّجَهَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ [بْنِ] (٥) يَزِيدَ بْنِ قَطَنٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَارِثَ ، وَ هُمُ أَشْرَافُ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ : شُرَيْحُ بْنُ هَانِي الْحَارِثِيُّ ، وَ ابْنُهُ الْمُقَدَّمُ ، وَ مُطَرَفُ بْنُ طَرِيفٍ ، وَ يَحْيَى بْنُ عَرَبِيِّ ، وَ غَيْرُهُمْ ، ثُمَّ زَوَّجَهَا بَغِيضُ بْنُ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْسًا ، وَ هُمُ فُرْسَانُ الْعَرَبِ وَ وَقَانِعُهُمْ مَشْهُورَةٌ : ثُمَّ تَزَوَّجَهَا أَدُّ فَوَلَدَتْ لَهُ ضَبَّةَ . فَجَمْرَتَانِ فِي مُضَرَ ، وَ هُمَا عَبْسٌ وَ ضَبَّةُ ، وَ جَمْرَةٌ فِي الْيَمَنِ ، وَ هُمُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ . وَ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٦) يَقُولُ : ضَبَّةُ أَشْبَهُ بِالْجَمْرَةِ مِنْ بَنِي ثُمَيْرٍ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «لَأَلْحِقَنَّ كُلَّ قَوْمٍ بِجَمْرَتِهِمْ» . ؛ أَي بِجَمَاعَتِهِمْ الَّتِي هُمْ مِنْهَا .

وَ قَالَ الْجَاهِظُ : يُقَالُ لِعَبْسٍ وَ ضَبَّةٍ وَ ثُمَيْرٍ : الْجَمْرَاتُ ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةِ الثُّمَيْرِيِّ :

لَنَا جَمْرَاتٌ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهَا

كِرَامٌ وَ قَدْ جُرِّبْنَا كُلَّ التَّجَارِبِ

ص: ٢٠٨

١- (١) بِالْأَصْلِ : «رَفِصَتْ» تَحْرِيفٌ .

٢- (٢) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ ، وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ : بِقِتَالٍ .

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ النَّهْيُ وَ [٢] اللَّسَانُ ، وَ [٣] فِي التَّهْذِيبِ : لَا تَسْتَجْمِرُ وَ لَا تَحَالِفُ .

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : أَبِي عُبَيْدٍ ، تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ بِإِتِّفَاقٍ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ [٤] فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : أَبُو عُبَيْدَةَ بِالْتَّاءِ» .

٥- (٥) زِيَادَةٌ عَنِ جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٤١٦ . [٥]

٦- (٦) انظُرِ الْحَاشِيَةَ قَبْلَ السَّابِقَةِ .

نَمِيرٌ وَ عَبْسٌ تَتَقَى بِفِنَائِهَا

و ضَبَّه قَوْمٌ بِأَسْهَمٍ غَيْرِ كَاذِبٍ (١)

ثم قال: فطُفِئَتْ مِنْهُمْ جَمْرَتَانِ، وَ بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ؛ طُفِئَتْ بَنُو الْحَارِثِ؛ لِمُخَالَفَتِهِمْ نَهْدًا، وَ طُفِئَتْ بَنُو عَبْسٍ؛ لِانْتِقَالِهِمْ إِلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ، وَ قِيلَ:

جَمْرَاتٌ مَعْدٌ: ضَبَّه وَ عَبْسٌ وَ الْحَارِثُ وَ يَزْبُوعٌ؛ سُمُّوا بِذَلِكَ لِجَمْعِهِمْ.

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ فِي الْكَامِلِ (٢):

جَمْرَاتُ الْعَرَبِ: بَنُو نَمِيرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلَةَ (٣) بْنِ جُلْدٍ، وَ بَنُو ضَبَّه بْنِ أَدُّ بْنِ طَابِخَةَ، وَ بَنُو عَبْسِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثٍ؛ لِأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا فِي أَنْفُسِهِمْ، وَ لَمْ يُدْخِلُوا مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ. وَ أَبُو عُيَيْدٍ (٤) لَمْ يَعُدَّ (٥) فِيهِمْ عَبْسًا فِي كِتَابِ: الدِّيَاجِ، وَ لَكِنَّهُ قَالَ: فطُفِئَتْ جَمْرَتَانِ، وَ هُمَا بَنُو ضَبَّه؛ لِأَنَّهُمَا صَارَتَا إِلَى الرَّبَابِ فَحَالَفَتْ، وَ بَنُو الْحَارِثِ؛ لِأَنَّهُمَا صَارَتَا إِلَى مَذْحِجٍ، وَ بَقِيَتْ بَنُو نَمِيرٍ (٦) إِلَى السَّاعَةِ؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ تُحَالَفَا. وَ قَالَ النَّمِيرِيُّ (٧) يُجِيبُ جَرِيرًا:

نَمِيرٌ جَمْرَةُ الْعَرَبِ الَّتِي لَمْ

تَزَلْ فِي الْحَرْبِ تَلْتَهُبُ التَّهَابَا

وَ إِنِّي إِذْ أَسُبُّ بِهَا كَلِيبًا

فَتَحْتُ عَلَيْهِمُ لِلخَشْفِ بَابَا

وَ قَالَ فِي هَذَا الشَّعْرِ:

وَ لَوْلَا أَن يُقَالَ هَجَا نَمِيرًا

وَ لَمْ نَسْمَعْ لِشَاعِرِهَا جَوَابَا

رَغِينَا عَنْ هَجَاءِ بَنِي كَلِيبِ

وَ كَيْفَ يُشَاتِمُ النَّاسُ الْكِلَابَا

وَ قَالَ النَّعَالِيُّ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ: جَمْرَاتُ الْعَرَبِ: بَنُو ضَبَّه، وَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ، وَ بَنُو نَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ، وَ بَنُو عَبْسِ بْنِ بَغِيضٍ، وَ بَنُو يَزْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

قُلْتُ: فَإِذَا تَأَمَّلْتَ كَلَامَهُمْ تَجَدُّهُ مُصَادِمًا بَعْضُهُ مَعَ بَعْضٍ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ نَقَلَ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ (٨) أَنَّ جَمْرَاتِ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ، وَ نَقَلَ عَنْهُ

الجاحظُ أَنهِنَّ أَرْبَعٌ ، وَقَالَ: وَزَادَ ضَبَّهٖ بَدَلَ نُمَيْرٍ . وَفِي كَلَامِ الثَّعَالِبِيِّ أَنهِنَّ خَمْسٌ ، وَزَادَ بَنِي يَزُوعٍ . وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ طَفِيٌّ مِنْهُمْ جَمْرَتَانِ : ضَبَّهٗ وَالحَارِثُ ، وَبَقِيَّتُ نُمَيْرٍ . وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ وَالجاحظُ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهَا طُفِفَتْ الحَارِثُ وَعَبْسٌ ، وَبَقِيَّتُ ضَبَّهٗ ، وَ أَنَّ الحَارِثَ حَالَفَتْ نَهْدَاءً . وَقَالُوا: الحَارِثُ هُوَ ابْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ المِيدَانَ ، وَالذِي فِي الكَامِلِ أَنهْمُ بَنُو كَعْبِ بْنِ عُلَّةِ (٩) بْنِ جُلْدٍ ، وَفِيهِ أَيْضًا أَنَّهُ طُفِفَتْ ضَبَّهٗ ؛ لِأَنَّهَا حَالَفَتْ الرِّبَابَ ، وَبَقِيَّتُ بَنُو نُمَيْرٍ (١٠) إِلَى السَّاعَةِ ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُحَالَفْ . فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَقَوْلِ شَيْخَانَا: وَإِذَا تَأَمَّلْتَ كَلَامَهُمْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا مُخَالَفَةَ وَلَا مُنَافَاهَ ، إِلَّا أَنَّ البَعْضَ فَصَّلَ وَالبَعْضَ أَجْمَلَ ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

وَ جَمْرَهُ بِنْتُ أَبِي قُحَافَةَ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ مِثْلُهُ فِي التَّبصِيرِ لِلحَافِظِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا جَمْرَهُ بِنْتُ قُحَافَةَ .

صَحَابِيَّةٌ ، وَ هِيَ الكِنْدِيَّةُ ، كَانَتْ بِالكُوفَةِ ، رَوَى عَنْهَا شَيْبٌ بِنُ عَزْقَدَةَ ، ذَكَرَهُ الدَّهْبِيُّ وَ ابْنُ فَهْدٍ .

وَ أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَيْعِيُّ ، وَ اسْمُهُ نَصِيرٌ بِنُ عِمْرَانَ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَ عَنْهُ شُعْبَةُ ، وَ هُوَ مِنْ ضَبِيْعِهِ (١١) بِنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَ وَلَدَهُ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ ، رَوَى عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، وَ أَخُوهُ عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ (١٢) . وَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقِ بْنِ جَمْرَةَ الْأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ ، مِنَ السِّيَادِسَةِ ، وَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسْعَدَ أَبِي جَمْرَةَ الْأَنْدَلِسِيُّ ، رَاوَى التِّيْسِيرَ: عَلَمَاءُ مُحَدِّثُونَ .

ص: ٢٠٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تتقى بفنائها، أنشده ابن منظور بلفظ: يتقى نفيانها، والنفيان ما تنفيه الحوافر من حصى و غيرها».

٢- (٢) الكامل للمبرد ٧٧٨/٢. [١]

٣- (٣) كذا ورد في الكامل، و [٢] في جمهره ابن حزم ص ٤١٦: [٣] ابن كعب بن عمرو بن عله.

٤- (٤) كذا، و انظر ما لاحظناه قريباً، و في الكامل: [٤] أبو عبيده.

٥- (٥) الكامل: [٥] يعُدُّ.

٦- (٦) بالأصل «تميم» و ما أثبت عن الكامل للمبرد، و [٦] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بنو تميم، لعل الأولى نمير، لما تقدم له عن أبي عبيده، و مثله في الصحاح و اللسان و سيأتى له مثل ذلك قريباً.

٧- (٧) هو الراعى، انظر ديوانه ص ١٨ و فيه الأبيات الأربعة، و هي في الكامل للمبرد. [٧]

٨- (٨) كذا، و انظر ما مرّ بشأنه قريباً.

٩- (٩) كذا، و انظر ما لاحظناه قريباً.

١٠- (١٠) بالأصل «تميم» انظر ما لاحظناه قريباً.

١١- (١١) عن جمهره ابن حزم و بالأصل «ضبعه».

١٢- (١٢) لم ترد هذه العبارة في التكملة.

و لم يَسْتَوْفِهِمْ كُلَّهُمْ مع أن شَانَ البحرِ الإِحَاطَهُ، و قد يَتَعَيَّنُ اسْتِعَابُ ما جَاءَ بالجِمْ؛ فمنهم:

جَمْرُهُ بِنُ النَّعْمَانِ بنِ هُوَذَةَ العُدْرِيِّ، له وَفَادَةٌ .

و جَمْرُهُ بِنْتُ النَّعْمَانِ العُدْرِيَّةُ، هِيَ أُخْتُهُ، لَهَا صُحْبَةٌ .

و جَمْرُهُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ اليَزْبُوعِيِّ، لَهَا صُحْبَةٌ، و كَانَتْ بِالْكَوْفَةِ .

و جَمْرُهُ السُّدُوسِيَّةُ، عن عائِشَةَ .

و مالِكُ بنُ نُؤَيْرَةَ بنِ جَمْرَةَ بنِ شَدَادِ التَّمِيمِيِّ، أَخُو مُتَمِّمِ بنِ نُؤَيْرَةَ؛ مَشْهُورَانِ .

و جَمْرُهُ بِنُ حَمِيرِيِّ التَّمِيمِيِّ، شَاعِرٌ فَارِسٍ .

و فِي الأَزْدِ: جَمْرُهُ بِنُ عُبَيْدٍ .

و فِي بنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ: جَمْرُهُ بِنُ عَمْرٍو بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرٍو بنِ الحَارِثِ بنِ سَامَةَ، و جَمْرُهُ بِنُ سَعْدِ بنِ عَمْرٍو بنِ الحَارِثِ بنِ سَامَةَ، و جَمْرُهُ بِنُ عَمْرٍو بنِ عَمْرٍو بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرٍو بنِ الحَارِثِ بنِ سَامَةَ، و جَمْرُهُ بِنُ عَمْرٍو بنِ عَمْرٍو بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرٍو بنِ الحَارِثِ بنِ سَامَةَ، و جَمْرُهُ بِنُ عَمْرٍو بنِ عَمْرٍو بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرٍو بنِ الحَارِثِ بنِ سَامَةَ .

و فِي غيرِهما؛ شِهَابُ بنُ جَمْرَةَ بنِ ضِرَامِ بنِ مالِكِ الجُهَنِيِّ، الَّذِي وَفَدَ عَلَى عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: شِهَابُ، قَالَ: ابْنُ مَنْ؟ قَالَ: ابْنُ جَمْرَةَ، قَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنَ الحُرَقَةِ، قَالَ: مِنْ أَيِّهِمْ قَالَ: مِنْ بنِي ضِرَامٍ. قَالَ: فَمَا مَسِيكَ كُنَّكَ؟ قَالَ: حِرَّةُ النَّارِ. قَالَ: أَيْنَ أَهْلُكَ مِنْهَا؟ قَالَ: لَطَى. فَقَالَ عَمْرٍو: أَدْرِكُ أَهْلَكَ؛ فَقَدْ احْتَرَقُوا، فَرَجَعَ فَوَجَدَ النَّارَ قَدْ أَحَاطَتْ بِأَهْلِهِ، فَأَطْفَأَهَا.

ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ (١).

و

١٤- ذَكَرَ أَبُو بَكْرِ المَقِيدُ فِي تَسْمِيَّتِهِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: جَمْرَةَ بِنْتَ الحَارِثِ بنِ عَوْفِ بنِ أَبِي حَارِثَةَ المُرِّيَّ، حَاطَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهَا: إِنَّ بِهَا سُوءًا، و لَمْ يَكُنْ بِهَا، فَرَجَعَ فَوَجَدَهَا بِرِصَاءٍ، وَ هِيَ أُمُّ شَيْبِ ابْنِ البُرْصَاءِ الشَّاعِرِ.

و جَمْرُهُ بِنُ عَوْفِ، يُكْنَى أَبُو يَزِيدَ، يُعَدُّ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينِ، ذَكَرَ فِي الصَّحَابَةِ.

و الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بنُ أَبِي جَمْرَةَ المَغْرِبِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ، كَانَ عَالِمًا عَابِدًا، خَيْرًا شَهِيرًا الذِّكْرَ، شَرَحَ مُنْتَخَبًا لَهُمَنِ البُخَارِيُّ، نَفَعَ اللَّهُ بَرَكَتَهُ، وَ هُوَ مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ بِالمَغْرِبِ، شَهِيرُ الذِّكْرِ. قُلْتُ: وَ قَبْرُهُ بِقَرَاهِ مِصْرَ مَشْهُورٌ، يُسْتَجَابُ عِنْدَهُ الدُّعَاءُ، وَ قَدْ زُرْتُهُ مِرَارًا.

و جَمْرُهُ بِنْتُ نَوْفَلِ، الَّتِي قَالَ فِيهَا النَّمْرُ بِنُ تَوْلَبِ:

جَزَى اللَّهُ عَنَا جَمْرَةَ ابْنِهِ نَوْفَلٍ

جزاء مُغَلِّبٍ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ

وَجَمْرَهُ، أَى الشَّيْءِ تَجْمِيرًا: جَمَعَهُ.

وَجَمَرَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ تَجْمِيرًا: تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ، وَانْضَمُّوا، كَجَمَرُوا، وَاجْمَرُوا، وَاسْتَجَمَرُوا. وَ

١٦- فى حدیث أبى إدريس: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَجْمَرُ مَا كَانُوا». أَى أَجْمَعُ مَا كَانُوا.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَمَرَ بَنُو فُلَانٍ، إِذَا اجْتَمَعُوا وَ صَارُوا أَلْبًا وَاحِدًا.

وَ بَنُو فُلَانٍ جَمْرَةٌ، إِذَا كَانُوا أَهْلَ مَنَعَةٍ وَ شِدَّةٍ.

وَ تَجَمَّرَتِ الْقَبَائِلُ: إِذَا تَجَمَّعَتْ.

وَ جَمَرَتِ الْمَرْأَةُ تَجْمِيرًا جَمَعَتْ شَعْرَهَا وَ عَقَدَتْهُ فِى قَفَاهَا وَ لَمْ تُزْسِلْهُ، كَأَجْمَرَتْ. وَ فِى التَّهْدِيدِ: إِذَا ضَفَرْتَهُ جَمَائِرًا.

وَ

١٧- فى الحدیث عن النَّخَعِيِّ: «الضَّافِرُ وَ الْمَلْبُدُ وَ الْمُجْمَرُ عَلَيْهِمُ الْحَلْقُ».؛ أَى الذى يَصْفِرُ رَأْسَهُ وَ هُوَ مُحْرَمٌ يَجِبُ عَلَيْهِ حَلْقُهُ. وَ رَوَاهُ الزَّمْخَشَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ. وَ قَالَ: هُوَ الذى يَجْمَعُ شَعْرَهُ وَ يَعْقُدُهُ فِى قَفَاهِ (٢). وَ

١٧- فى حدیث عائشه: «أَجْمَرْتُ رَأْسِى إِجْمَارًا».؛ أَى جَمَعْتُهُ وَ ضَفَرْتُهُ، يُقَالُ: أَجْمَرْتُ شَعْرَهُ (٣) إِذَا جَعَلَهُ ذُؤَابَةً.

وَ جَمَرَ (٤) فُلَانٌ تَجْمِيرًا: قَطَعَ جُمَارَ النَّخْلِ، وَ هُوَ قَابُضٌ وَ شَحْمَةٌ، وَ الْوَاحِدُ جُمَارَةٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَهَا سَاقٌ كَالْجُمَارِهِ (٥).

ص: ٢١٠

١- (١) خبره بالتفصيل فى المقتضب و الإصابه. [١]

٢- (٢) لم يرد فى الأساس.

٣- (٣) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٤- (٤) ضبطت بالتشديد عن الأساس، و على أنها معطوفه على ما قبلها.

٥- (٥) و شاهده فى الأساس قول أبى صخر الهذلى: إِذَا عَطَفْتَ خَلَاخِلَهُنَّ غَصْتَ بِجُمَارَاتِ بَرْدَى خَدَالٍ شَبَهَ أَسْوَاقَ الْبَرْدَى الْغَضَى بِشَحْمِ النَّخْلِ فَسَمَاهُ جُمَارًا ثُمَّ اسْتَعَارَهُ لِأَسْوَاقِ النِّسَاءِ.

و جَمَّرَ الْجَيْشَ تَجْمِيرًا، و في بعض الأُصول: الجُنْد:

حَبَسَهُمْ و أَبْقَاهُمْ فِي أَرْضٍ، و فِي بَعْضِ الْأُصُولِ: فِي تَغْرِ الْعُدُوِّ و لَمْ يُقْفَلْهُمْ، مِنْ الْإِقْفَالِ و هُوَ الْإِرْجَاعُ، و قَدْ نُهِى عَنْ ذَلِكَ. و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَمَّرَ الْأَمِيرُ الْجَيْشَ، إِذَا أَطَالَ حَبْسَهُمْ بِالتَّغْرِ، و لَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ فِي الْقَفْلِ إِلَى أَهْلِيهِمْ، و هُوَ التَّجْمِيرُ، و رَوَى الرَّبِيعُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ أَنْشَدَهُ:

و جَمَّرْتَنَا تَجْمِيرَ كِشْرَى جُنُودَهُ

و مَنِينًا حَتَّى نَسِينَا الْأَمَانِيَا

و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا تُجَمِّرُوا الْجَيْشَ فَتَفْتِنُوهُمْ». قَالُوا: تَجْمِيرُ الْجَيْشِ: جَمْعُهُمْ فِي التُّغُورِ، و حَبْسُهُمْ عَنِ الْعُودِ إِلَى أَهْلِيهِمْ. و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْهُزْمَرَانِ :

«إِنَّ (١) كِشْرَى جَمَّرَ بُعُوثَ فَارِسَ». و فِي بَعْضِ النُّسخِ: «و لَمْ يُقْفَلْهُمْ»؛ مِنْ التَّقْفُلِ بِالنُّونِ و الْقَافِ، و فِي أُخْرَى: «و لَمْ يُعْفَلْهُمْ» مِنْ الْعَفْلَةِ. و كُلُّهُ تَحْرِيفٌ، و الصَّوَابُ مَا تَقَدَّمَ .

و قَدْ تَجَمَّرُوا و اسْتَجَمَّرُوا، أَى تَحَبَّسُوا.

و الْمَجْمَرُ، كَمِثْرٍ: الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الْجَمْرُ بِالذُّخْنِ .

و فِي التَّهْدِيدِ: قَدْ يُؤْتَتْ، كَالْمَجْمَرَةِ، قَالَ: مَنْ أَنْتَهَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّارِ، و مَنْ ذَكَرَهُ عَنَى بِهِ الْمَوْضِعَ. جَمَعَهُمَا مَجَامِرٌ .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَجْمَرُ: الْعُودُ نَفْسُهُ، و أَنْشَدَ ابْنُ السَّكِّيتِ :

لَا تَضْطَلِي النَّارَ إِلَّا مِجْمَرًا أَرْجَا

قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلْنَجُوجِ لَهُ وَقْصَا

الْبَيْتُ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً مَلَازِمَةً لِلطَّيِّبِ، كَالْمَجْمَرِ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

و يُنْشَدُ الْبَيْتُ بِالْوَجْهَيْنِ.

و قَدْ اجْتَمَرَ بِهَا، أَى بِالْمَجْمَرِ .

و الجَمَارُ ، كزَمانٍ :شَحْمُ النَّخْلِ الذِي فِي قِمَمِهِ رَأْسِهَا، تُقَطَّعُ قِمَمَتُهَا، ثُمَّ يُكْشَطُ عَنْ جَمَارِهِ فِي جَوْفِهَا بِيضَاءً، كَأَنَّهَا قِطْعَةُ سِنَامٍ ضَخْمَةٌ
، وَ هِيَ رِخْصَةٌ ، تُؤْكَلُ (٢) بِالْعَسَلِ الْكَافُورِ، يُخْرَجُ مِنَ الْجَمَارِ بَيْنَ مَشَقِّ السَّعْفَتَيْنِ ، كَالجَامُورِ ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

وَ قَدْ جَمَرَ (٣) النَّخْلَةَ :قَطَعَ جَمَارَهَا أَوْ جَامُورَهَا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ .

وَ الْجَمَارُ ، كَسَحَابٍ :الجماعةُ . وَ الْجَمَارُ :القومُ المُجْتَمِعُونَ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :نَجِدُ (٤) فُلَانًا إِبْلَهُ جَمَارًا ، إِذَا عَدَّهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَ ظَلَّ رِعَاؤُهَا يَلْفُونَ مِنْهَا

إِذَا عَدَّتْ نَظَائِرَ أَوْ جَمَارًا

قَالَ :وَ النَّظَائِرُ :أَنَّ تَعَدَّ مَثْنَى مَثْنَى ، وَ الْجَمَارُ :أَنَّ تَعَدَّ جَمَاعَةً ، وَ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٥) عَنِ الْمُفَضَّلِ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي لِأَقِيْتُ يَوْمًا

مَعَاشِرَ فِيهِمْ رَجُلٌ جَمَارًا

فَقِيرُ اللَّيْلِ تَلْقَاهُ غَيْبًا

إِذَا مَا آتَسَ اللَّيْلُ النَّهَارًا

قَالَ :يُقَالُ :فُلَانٌ غَيْبٌ اللَّيْلِ ، إِذَا كَانَتْ لَهُ إِبْلٌ سُودٌ تَزْعَى (٦) بِاللَّيْلِ . كَذَا فِي اللِّسَانِ .

وَ قَدْ جَاءُوا جَمَارِي ، وَ يُنَوَّنُ ، وَ هَذَا عَنْ ثَعْلَبٍ ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ . وَ إِنكَارُ شَيْخِنَا التَّنَوِينِ ، وَ أَنَّهُ لَا يَعْضُدُهُ سِمَاعٌ وَ لَا قِيَاسٌ ، مَحَلُّ
تَأْمُلٍ .

وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَمَنْ مُبْلَغٌ وَإِنَّا قَوْمَنَا

وَ أَعْنِي بِذَلِكَ بَكْرًا جَمَارًا

ص :٢١١

١- (١) بِالْأَصْلِ :«إِلَى» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ :«قَوْلُهُ :إِلَى كَسْرِي ، الذِي فِي اللِّسَانِ :» [١] إِنْ بَدَلَ إِلَى .

٢- (٢) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «يُؤْكَلُ» .

٣- (٣) ضبطت عن الأساس بالتشديد و ضبطت في اللسان و [٣]جَمَرَ بتخفيف الميم.

٤- (٤) كذا بالأصل، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: نجد فلان، كذا بخطه بالجيم، و في اللسان [٤]بالحاء، و بهامشه ما يقتضى أنه ربما يكون محرفاً عن «عدّ» بدليل ما بعده، اه و مما يؤيده عبارته المفضل الآتيه» و في التهذيب: «عدّ فلان».

٥- (٥) في التهذيب: أنه سأل المفضل عن قول الشاعر، و ذكر البيتين، فقال: هذا مقدم أريد به التأخير و معناه: لاقيت معاشر جماراً، أى جماعه فيهم رجل فقير الليل، إذا لم تكن له إبل سود، و فلان غنى الليل إذا كانت له إبل سود تُرى بالليل.

٦- (٦) التهذيب: تُرى.

و الجَمِيرُ ، كَأَمِيرٍ: مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ .

و الجَمِيرَةُ ، بهاء: الصَّفِيرَةُ و الذُّؤَابَةُ ؛ لِأَنَّهَا جُمِرَتْ ، أَى جُمِعَتْ ، و فى التَّهْدِيدِ: و جَمَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا (1)، إِذَا ضَمَّرَتْ جَمَائِرَ ، وَاوْحَدْتُهَا جَمِيرَةً ، و هى الصِّفَائِرُ و الضَّمَائِرُ و الجَمَائِرُ .

و ابْنُ جَمِيرٍ كَأَمِيرٍ: اللَّيْلُ و النَّهَارُ ؛ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِلْاجْتِمَاعِ ، كَمَا سُمِّيَا ابْنَى سَمِيرٍ ؛ لِأَنَّهُ يُسَمَّرُ فِيهِمَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ غَيْرُهُ: و ابْنُ جَمِيرٍ: اللَّيْلَتَانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا الْقَمَرُ .

و أَجْمَرَتِ اللَّيْلَةُ: اسْتَسَرَّتْ فِيهَا الْهَلَالُ .

و ابْنُ جَمِيرٍ: هَلَالٌ تَلَكِ اللَّيْلَةَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي صِفَةِ ذُنْبٍ :

و إِنْ أَطَافَ و لَمْ يَظْفَرْ بِطَائِلِهِ

فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطْمَا (2)

و حُكِيَ عَنِ ثَعْلَبِ بْنِ جَمِيرٍ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ فِي كُلِّ ذَلِكَ، قَالَ: يُقَالُ: جَاءَنَا فَحْمُهُ بْنُ جَمِيرٍ ، و أَنشَدَ:

عِنْدَ دَيْجُورِ فَحْمِهِ بْنُ جَمِيرٍ

طَرَقْتَنَا و اللَّيْلُ دَاجٍ بِهِمٍ

و قِيلَ: ظُلْمَهُ بْنُ جَمِيرٍ: آخِرُ الشَّهْرِ؛ كَأَنَّهُ سَمَّوَهُ ظُلْمَهُ ، ثُمَّ نَسَبُوهُ إِلَى جَمِيرٍ .

و الْعَرَبُ تَقُولُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا جَمَرَ (3) ابْنُ جَمِيرٍ ، عَنِ اللَّخْيَانِيِّ .

و قِيلَ: ابْنُ جَمِيرٍ: اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ، فِي أَوْلَاهَا و لَا آخِرَاهَا. و قَالَ أَبُو عَمْرٍو (4) الزَّاهِدُ: هُوَ آخِرُ لَيْلِهِ مِنَ الشَّهْرِ، قَالَ:

و كَأَنِّي فِي فَحْمِهِ بْنِ جَمِيرٍ

فِي نِقَابِ الْأَسَامَةِ السَّرْدَاخِ

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْقَمَرِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ: ابْنُ جَمِيرٍ ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ تَجْمُرُهُ ، أَى تُوَارِيهِ، و إِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ ظَهَرَ لَكَ قُصُورُ الْمَصْنَفِ .

و كَزَيْبِيرٍ: خَارِجُهُ بْنُ الْجَمِيرِ الْأَشْجَعِيُّ بَدْرِيُّ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ ، أَوْ هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، قَالَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَوْ بِالْمَهْمَلَةِ، كَحَمِيرٍ أَعْنَى الْقَبِيلَةَ الْمَشْهُورَةَ أَوْ حَمِيرٍ كَتَّصْغِيرِ حِمَارٍ ، قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، أَوْ هُوَ حَارِثُهُ بْنُ حَمِيرٍ، قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ أَيْضاً ، أَوْ هُوَ حُمَرُهُ ، بِضَمِّ الْحَاءِ

المُهمَلِه و سكونِ الميم، بن الجُمَيْرِ مصغراً، و فى بعض نُسَخ التجريد:

مكبراً أو هو جارِيه بن جميل، قاله موسى بن عُقبه . أو أبو خارِجه . أقوالٌ مختلفه ذَكَرَ غالِبها الذَّهَبِيُّ فى التَّجْرِيدِ مُفْرَقاً. و كذا ابنُ فَهْدٍ فى المُعْجَم، و الحافظُ ابنُ حَجْرٍ فى الإِصابه و التَّبصِير. رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى، وَ شَكَرَ سَعِيَهُمُ.

و المُجَيِّمُ: جَبَلٌ و قيل: اسمٌ مَوْضِعٍ .

و جُجْمَرانُ: بالضمِّ د، و هو جَبَلٌ أَسودٌ بين اليمامه و فيد، من ديار بنى تميم، أو بنى نُمَيْر.

و حُفٌّ مُجَمِّرٌ: صِيْلُبٌ شديدٌ مُجْتَمِعٌ، و قيل: هو الذى نَكَبْتَه الحِجاره و صِيْلُبٌ . و قال أبو عمرو: حافِئٌ مُجَمِّرٌ، بكسرِ الميمِ الثانيه و فتحِها، و هذه عن الفراء، و لا يخفى لو قال: كمُحسِنٌ و مُكْرَمٌ كان أَوْفَقَ لصناعتِهِ. وَقَاحٌ صِيْلُبٌ، و المُفِجُّ المُقَبَّبُ مِنَ الحَوَافِرِ، و هو محمُودٌ.

و نُعَيْمٌ بنُ عبدِ اللهِ، مَوْلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، المُجَمِّرُ، بكسرها، أى الميمِ الثانيه؛ لأنَّه كان يُجَمِّرُ المَسْجِدَ، أى يَلِي إجمارَ مَسْجِدِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ رَبِّمًا شَدَّدَ الميمِ، كما فى شُروح البَخَّارِيِّ .

و أَجَمَرَ الرجلُ و البعيرُ: أَسْرَعَ فى السَّيْرِ و عَدَا، و لا تَقُل:

أَجَمَرَ، بالزَّاي، قال لبيد:

و إِذا حَرَّكَتْ غَزِزِي أَجَمَرْتِ

أَوْ قِرَانِي عَدَوَ جَوْنٍ قَد أَبْلُ (٥)

و أَجَمَرَ الفَرَسُ: وَثَبَ فى القَيْدِ، كَجَمَرَ، من حَدِّ ضَرَبَ، كلاهما عن الزَّجَّاجِ.

ص: ٢١٢

١- (١) فى التهذيب: و أجمرت المرأة شعرها و جمرتها.

٢- (٢) يقول: إذا لم يصب شاه ضخمه أخذ فطيمه. و الفُطْمُ السخال التى فطمت، و احدثها فطيمه.

٣- (٣) فى التهذيب و التكملة: ما أجمر.

٤- (٤) فى اللسان: [١] أبو عمر.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أو قرانى كذا بخطه و الذى فى اللسان و الصحاح: [٢] أو قرابى و هو ظاهر» و مثلهما فى ديوانه ١١/٢ و التهذيب.

وَأَجْمَرَ تَوْبَهُ بِخَرِهِ بِالطَّيْبِ، كَجَمْرِهِ تَجْمِيرًا. و

١٦- فى الحديث: «إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيْتَ فَجَمُّوهُ ثَلَاثًا». أى إِذَا بَخَّرْتُمُوهُ بِالطَّيْبِ. و يقال: تَوَّبَ مُجْمَرٌ و مُجْمَرٌ. و الذى يَتَوَلَّى ذلك: مُجْمَرٌ و مُجْمَرٌ .

و أَجْمَرَ النَّارَ مُجْمَرًا، بضم الميمِ الأُولَى و فتحِ الثانية:

هَيَّاهَا. و أَنشَدَ الجوهريُّ هنا قولَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ السَّابِقَ ذِكْرَهُ.

و أَجْمَرَ الْبَعِيرُ: اسْتَوَى حُقْفَهُ، فَلَا حَطَّ بَيْنَ سُلَامِيَيْهِ، و ذلك إِذَا نَكَبْتَهُ الْجِمَارُ و صَلَبَ .

و أَجْمَرَ النَّخْلَ: خَرَصَهَا، ثم حَسَبَ فَجَمَعَ خَرَصَهَا، و ذلك الخارِصُ مُجْمَرٌ .

و أَجْمَرَتِ اللَّيْلُ: اسْتَرَّتْ، هكذا فى النَّسخِ، و صَوَابُهُ اسْتَسَرَّتْ فِيهَا الْهَيْلُ، و قد تقدَّم.

و أَجْمَرَ الْأُمْرُؤُ بِنَى فَلَانٍ: عَمَّهُمْ جَمِيعًا.

و أَجْمَرَ الْخَيْلَ: أَضْمَرَها و جَمَعَهَا.

و اسْتَجْمَرَ: اسْتَنْجَى بِالْجِمَارِ، و هى الْأَحْجَارُ الصَّغَارُ.

و

١٦- فى الحديث: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَرَهُ، و إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرَهُ.

قال أبو زيد: هو الاستنجاء بالحجارة، قيل: و منه سُمِّيَتْ جِمَارُ الْحَجِّ، لِلْحَصَى التى يُرْمَى بها.

و جَمْرَهُ: أَعْطَاهُ جَمْرًا .

و جَمَرَ فَلَانًا و دَمَرَهُ (١): نَحَاهُ، قيل: و منه الْجِمَارُ بِمَنْى كَذَا أَجَابَ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ حِينَ سُئِلَ. أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ:

أَجْمَرَ إِذَا أَسْرَعَ؛ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَمَى إِبْلِيسَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ -بِمَنْى فَأَجْمَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ أَيْ أَسْرَعَ، كما وَرَدَ فى الحديث، و أَوْرَدَهُ ابن الأثير و غيره. و تقدَّم أَيضًا فى كلام المصنِّف: أَجْمَرَ: أَسْرَعَ، فذِكْرُهُ هنا تَكَرَّرَ مع ما قبله، مع تَفْرِيقِ مقصودِ واحد فى محلَّين، و كان الأليقُّ أَنْ يذْكُرَهُ عند الْجَمَرَاتِ، ثم يَسْتطرد وُجُوهَ الاختلافِ .

*و مما يُستدرك عليه: اسْتَجْمَرَ بِالْمِجْمَرِ (٢)، إِذَا تَبَخَّرَ بِالْعُودِ، عن أبى حنيفة.

و تَوَّبَ مُجْمَرٌ مُكَبِّى، إِذَا دُخِّنَ عَلَيْهِ.

و الجامِرُ :الذى يلى ذلك من غيرِ فِعْلٍ ،إنما هو على النَّسَبِ،قال:

و رِيحٌ يَلْتَجُوجُ يُذَكِّيهِ جَامِرُهُ

و جَمَرَهُمُ الأَمْرُ:أَحْوَجَهُمُ إِلَى الانضمام.

و الجَمْرَةُ (٣):الخِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ.

و جَمِيرُ الشَّعْرِ:ما جُمِرَ مِنْهُ،أَنشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

كَأَنَّ جَمِيرَ قُصَّتِهَا إِذَا مَا

حَمِسْنَا وَ الوِقَايَةُ بِالخِثَاقِ

و المُجَمَّرُ :مَوْضِعٌ رَمِيَ الجِمارُ هُنَاكَ،قال حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسِ الهُدَلِيِّ :

لَأَذْرَكَهُمُ شُعْتُ النَّوَاصِي كَأَنَّهُمْ

سَوَابِقُ حُجَّاجٍ تُوافِي المُجَمَّرَا

و الجَمْرَةُ (٤):الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ .

و ذَبَحُوا فَجَمَرُوا ؛أَي وَضَعُوا (٥)اللَّحْمَ عَلَى الجَمْرِ ، وَ لَحِمَ مُجَمَّرٌ .

و جَمَرُ الحائِجِ ،و هو يَوْمُ التَّجْمِيرِ .

و بُنُو جَمْرَةَ :حَيٌّ مِنَ العَرَبِ .

قال ابن الكَلْبِيِّ : الجَمَارُ :طَهْيَةٌ وَ بَلْعَدَوِيَّةٌ،و هو مِنَ بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ.

و الجامُورُ :القَبْرُ.

و الجامُورُ مِنَ السَّفِينَةِ مَعْرُوفٌ .

و الجامُورُ :الرَّأْسُ ؛تَشْبِيهاً بِجامُورِ السَّفِينَةِ،قال كُرَاعٌ:

إِنما تُسَمِّيهِ بِذلكِ العائِمَّةُ .

و فلانٌ لا يَعْرِفُ الجَمْرَةَ مِنَ التَّمْرَةِ .

-
- ١- (١) كذا بالأصل، و في التهذيب عن أبي العباس أنه سئل عن الجمار التي بمنى، فقال: أصلها من جَمَرْتَه و ذَمَرْتَه إذا نحيته». و صححها محقق المطبوعه الكويتيه: «و ذمره» بالذال، استناداً إلى روايه التكملة، و هي كعباره التهذيب.
- ٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «بالجمر» و نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.
- ٣- (٣) ضبطت عن التهذيب، و في اللسان: و [٢] الجميره.
- ٤- (٤) ضبطت عن التهذيب و اللسان، و [٣] في التكملة بالضم، و كله ضبط قلم.
- ٥- (٥) في الأساس: أي ألقوا.

و يقال: كان ذلك عند سِقُوطِ الجَمْرَةِ، وَهِنَّ ثلاثُ جَمْرَاتٍ: الأولى في الهواءِ، والثانية في التُّرابِ، والثالثة في الماءِ؛ وذلك حين اشتداد الحرِّ. وقول ابن الأنباريِّ :

و رُكُوبُ الحَيْلِ تَعْدُو المَرَطَى

قَدْ عَلَاها نَجْدٌ فِيه اَجْمِرَارُ

هكذا رَواه أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ بالجيم؛ قال: لأنه يَصِفُ تَجَعُّدَ عَرَقِها وَ تَجَمُّعَه. وَ رَواه يَعْقُوبُ بالحاءِ. وَ فِي الأَساسِ:

مِن مَجازِ المِجازِ: قولُ أَبِي صَخْرٍ الهُدَلِيِّ :

إِذا عَطِفَتْ خالِجِلُهُنَّ غَضَّتْ

بِجَماراتِ بَرْدِيٍّ خِداَلِ

شَبَّهَ أَسْوَاقَ البَرْدِيِّ العَصَّةَ بِشَحْمِ النَّخْلِ، فَسَمَّاهَا جَمارًا، ثُمَّ اسْتَعارَهُ لِأَسْوَاقِ النِّساءِ.

وَ شَعْبُ جِمارٍ: مَوْضِعٌ بِالمِغْرِبِ.

وَ جامُورُ الدَّقَلِ: الحَسَبَةُ المَتَّقُوبَةُ فِي رَأْسِ دَقَلِ السَّفِينَةِ المُرَكَّبَةِ فِيه.

وَ قال المَفْضَلُ: يُقالُ: عَدَّ إِبلَه جَمارًا، إِذا عَدَّها ضَرْبَهُ واحِدَةً، وَ النِّظائِرُ أَنْ يُعَدَّ مَثْنَى مَثْنَى. قال ابن أَحمر:

يَظَلُّ رِعاؤُها يَلْقَوْنَ مِناها

إِذا عَدَّتْ نَظائِرَ أَوْ جَمارًا (١)

وَ الجُمْرَةُ، بِالضَّمِّ: الظُّلْمَةُ، وَ أَيْضاً الضَّفِيرَةُ .

وَ الجامِرُ: هُوَ المَجْمُرُ، قاله اللَّيْثُ، وَ أَنشَدَ:

وَ رِيحٌ يَلْنُجُوجٌ يُدَكِّيهِ جامِرُهُ

وَ أَخْفافُ جُمُرٍ -بِضْمَتَيْنِ- إِذا كانَتْ صُلْبَةً، قال بَشِيرُ بنُ النُّكْثِ (٢):

فَوَرَدَتْ عِندَ هَجِيرِ المُهْتَجِرِ

وَ الظُّلُّ مَحْفُوفٌ بِأَخْفاقِ جُمُرٍ

و حافِئٌ مُجَمَّرٌ ، كُمُحْسِنٍ :صُلِبَ ،لغته في مُجَمَّرٌ ،بفتح الميم، عن الفراء.

جمش

الجُمثُورَةُ ،بالضَّمِّ ،أهمله الجوهريُّ .و قال الصَّاغانِيُّ :هو التُّرابُ المَجْمُوعُ . كذا في التَّكْمِلَة .قلتُ :

و هي لغه في الجُمثُورَة ،و سيأتي قريباً.

جمخر

الجُمخُورُ ،بالضَّمِّ أهمله الجوهريُّ .و قال الصَّاغانِيُّ و صاحب اللِّسانِ :هو الأَجُوفُ ،أى الواسِعُ الجُوفِ ، و كُلُّ قَصَبٍ أَجُوفٍ مِنَ قَصَبِ العِظَامِ : جَمخَرٌ ، كَجَعْفَرٍ .

جمزر

جَمَزَرَ الرجلُ ،أهمله الجوهريُّ .و قال الصَّاغانِيُّ و صاحب اللِّسانِ عن اللِّيثِ :إِذَا نَكَصَ على عَقْبِيه، و هَرَبَ . يقال: جَمَزَرَتِ يا فلانُ .

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

جُمزُورٌ ،بالضَّمِّ :قريةٌ بمصرَ في كُورِ الغَرِيبِ، و قد دَخَلْتُها.

جمعر

الجَمعَرَةُ : و هو أن يَجْمَعَ الحِمَارُ نَفْسَه لِيكُدَّمَ ،و قد تقدَّم .

و الجَمعَرَةُ : القارَةُ العَلِيظَةُ المُشْرِفَةُ ،أى المرتفعَةُ ، يقال: أَشْرَفَ تلكَ الجَمعَرَةَ .و الجمعُ جَماعيرُ ،قال الشاعر،و هو الطَّرِمَاحُ :

و أنجَبَنَ عن حَدَبِ الإِكا

مِ و عن جَماعيرِ الجِراولِ

أو الجَمعَرَةُ : حِجارَةٌ مرتفعَةٌ ،قيل: هي الحِرَّةُ .

قالوا: و لا يُعدُّ سَنَدُ الجَبَلِ جَمعَرَةً .

و جَمعَرٌ ، كَجَعْفَرٍ : قَبيلَةٌ . قال الشاعر،و هو جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى:

تَحْفُهُمُ أَسافَةٌ و جَمعَرٌ

إِذَا الْجِمَارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

وَأَسَافَهُ قَبِيلُهُ أَيْضًا.

وَالْجُمُورُ، بِالضَّمِّ: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ، جَمْعُهُ جَمَاعِيرُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَمَاعِيرُ: تَجَمُّعُ الْقَبَائِلِ عَلَى حَزْبِ الْمَلِكِ.

وَالْجُمُورَةُ بِهَاءٍ: الْفَلَكَهُ فِي رَأْسِ الْحَشْبَةِ.

ص: ٢١٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يلقون، كذا في اللسان بالقاف، و في النسخه المطبوعه: بالغين هنا و فيما سبق».

٢- (٢) عن المؤلف و المختلف للآمدى ص ٦١ و بالأصل «النكت» بالتاء.

و الجُمُورَةُ : الكَوْمَةُ مِنَ الأَقطِ . و قد جَمَعَهَا إِذا دَوَّرَهَا .

و الجَمْعَرُ : طِينٌ أَصْفَرٌ يَخْرُجُ مِنَ البِئْرِ إِذا حُفِرَتْ . و فى بعض النُّسخِ : طِينٌ أَسْوَدٌ .

جمهر

الجُمُهورُ ، بالصَّمِّ ، قال شيخنا: هذا هو المشهورُ المعروفُ الذى يَجِبُ الوقوفُ عنده، و ما حَكَاه ابنُ التِّلْمِسَانِيّ فى شَرْحه على الشِّفاءِ من أَنه يُقال بالفتح - و نقله شيخنا الزرقانى فى شَرْح المَواهِبِ و سلم - لا يُلْتَفَتُ إِليه، و لا يُعْرَجُ عليه؛ لَأَنه غيرُ معروفٍ فى شىءٍ من الدَّواوِينِ، و لا - نقله أَحَدٌ من الأَساطِينِ، و لذلك قال شيخُ شُيُوخنا الشَّهابُ فى شَرْح الشِّفاءِ: إِن ما نَقَله التِّلْمِسَانِيّ من الفَتْحِ غريبٌ، و قد تَقَرَّرَ عندهم أَنه ليس لهم فَعْلُولٌ بالفتح، فلا سَماعٌ و لا قِياسٌ يَجِبُ به هذا الفَتْح . انتهى .

قال الأَصمَعِيُّ : هى الرِّمْلَةُ المُشْرِفَةُ على ما حَوْلَها المَجمَعَةُ . قال الليثُ : الجُمُهورُ : الرِّمْلُ الكَثيرُ المُتراكِمُ الواسِعُ .

و الجُمُهورُ مِنَ النَّاسِ : جُلُهم و أَشْرافُهم .

و هذا قولُ الجُمُهورِ .

و شَهِدَ ذلكَ الجَمَاهيرُ .

١٧- فى حديثِ ابنِ الرُّبَيْرِ : «قال لُمعاويةَ : إِنّا لا نَدْعُ مَرْوانَ يَزِمى جَمَاهيرِ قُرَيْشٍ بِمِشاقيبِهِ» .

أى جماعاتها .

و الجُمُهورُ : مُعْظَمُ كُلِّ شَيْءٍ ، و منه : جَمَهَرْتُ المَتاعَ :

أخذتُ مُعْظَمَهُ، و كذلك النِّباتُ . كذا فى كتاب الأَصْداد .

و الجُمُهورَةُ (١) : حَرَّةُ بِنى سَعْدِ بنِ بَكْرِ .

و الجُمُهورَةُ (٢) من الرِّمْلِ : ما تَعَقَّدَ و انقادَ .

و الجُمُهورَةُ : المِراةُ الكَريمةُ .

و جَمَهَرَه ، أى الشىءَ : جَمَعَهُ .

و جَمَهَرَ القَبْرَ : جَمَعَ عليه التُّرابَ و لم يُطَيِّئِهِ . و

١٧- فى حديثِ موسى بنِ طَلْحَةَ : أَنه شَهِدَ دَفَنَ رَجُلٍ فقال : جَمَهُرُوا قَبْرَهُ جَمَهَرَةً . «أى اجْمَعُوا عليه التُّرابَ جَمَعاً، و لا تُطَيِّئُوهُ و

لا تُسَوُّوهُ . و فى التهذيبِ : جَمَهَرَ التُّرابَ ، إِذا جَمَعَ بَعْضَهُ فوق بَعْضٍ . و لم يُخَصَّصْ به القَبْرُ .

و جَمَهَرَ عَلَيْهِ الخَبَرَ: أَخْبَرَهُ بَطْرَفٍ و كَتَمَ المُرَادَ، قَالَه الكسائِيُّ . و قال اللَّيْثُ: جَمَهَرَ له الخَبَرَ: أَخْبَرَهُ بَطْرَفٍ له على غير وَجْهه، و تَرَكَ الذي يُرِيدُ .

قلتُ: و قرأتُ في كتاب الأضدادِ لأبي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ :

يقال: جَمَهَرْتَ لك الخَبَرَ، أي أَخْبَرْتُكَ بِجُمهُورِهِ . و جُمهُورٌ كُلُّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ .

و حَكَى أَبُو زَيْدٍ: يقال: جَمَهَرْتَ إِلَيَّ الخَبَرَ جَمَهَرَةً، إِذَا أَخْبَرَكَ بَطْرَفٍ مِنْهُ يَسِيرًا، و تَرَكَ أَكْثَرَهُ، مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ و خَالَفَ وَجْهَهُ . انتهى .

قلتُ: فهو إِذَا مِنَ الأضدادِ، و قد غَفَلَ عنه المصنِّفُ .

و الجُمهُورِيُّ: اسمُ شَرَابٍ مُسْكِرٍ .

كذا قاله أَبُو عُبَيْدَةَ ، أَوْ نَبِيذُ العِنَبِ أَتَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثُ سِنِينَ . و

١٧- في حديث النَّخَعِيِّ : أَنه أَهْدَى له بُخْتِجٌ ، قال:

هو الجُمهُورِيُّ . و هو العَصِيْرُ المَطْبُوخُ الحَلالُ . و قال أَبُو حنيفة: و أصلُهُ أَن يُعادَ على البُخْتِجِ الماءُ الذي ذَهَبَ مِنْهُ، ثم يُطَبِّخُ و يُودَعُ في الأوعِيَةِ، فيأخَذُ أَخْذاً شَدِيداً، و قيلَ إِنَّهُ سُمِّيَ الجُمهُورِيُّ لِأَنَّ جُمهُورَ النَّاسِ يَسْتَعْمِلُونَهُ، أي أَكْثَرَهُمْ .

و ناقَهُ مُجْمَهَرَةً، إِذَا كانت مُدَاخَلَةَ الخَلْقِ كَأَنَّها جُمهُورُ الرَّمْلِ .

و تَجْمَهَرَ عَلَيْنَا: تَطَاوَلَ و حَقَّرَ .

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجُمَاهِرُ، بِالضَّمِّ: الضَّخْمُ .

و سَمَّى ابْنُ دُرَيْدٍ كتابَهُ «الجَمَهَرَةُ» لِجَمْعِهِ أَخْبَارَ العَرَبِ و أَيامَهَا (٣) .

و الجُمَاهِرُ بْنُ الأَشْعَرِ: بَطْنٌ، مِنْهُمْ: أَبُو موسى الأَشْعَرِيُّ الصَّحَابِيُّ، و أَبُو الحجاجِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَقْلَدِ

ص: ٢١٥

١- (١) كذا في الأصل و اللسان، و [١] قيدها ياقوت في معجم البلدان بدون تاء، و بالضم.

٢- (٢) في اللسان: و [٢] الجُمهُورُ و الجُمهُورَةُ .

٣- (٣) كذا.

التُّوْحِيُّ الجَمَاهِرِيُّ، مُحَدِّثٌ صُوفِيٌّ، تَلْمِذُ أَبِي النَّجِيبِ الشُّهْرَوْرْدِيِّ .

و أَبُو الجَمَاهِرِ و أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ جُمُهَورِ العَسَائِنِيِّ :

مُحَدِّثَانِ .

و أَبُو المَجْدِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهَورِ القَاضِي، رَوَى عَنِ ابْنِ غَالِبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيَّ اللُّغَوِيَّ .

و أَبُو بَكْرِ جَمَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَمَاهِرِ الحِجْرِيِّ الطُّلَيْطَلِيِّ المَالِكِيِّ الفَقِيهِيَّةِ، أَخَذَ عَنِ كَرِيمَةَ المَرْوَزِيَّةِ، تُوِّفِيَ سَنَةَ ٤٦٦ .

جَنَر

جِنَارُهُ، بالكسر، أَمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ. و قَالَ الصَّاعِنِيُّ : هِيَ: بَيْنَ اسْتِرَابَاذَ و جُرْجَانَ مِنْهَا: أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ الجِنَارِيِّ المُوَدَّبِ، عَنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّبَسِيِّ (١)، و عَنْهُ سَعِيدُ العِيَادِ (٢)، و أَبُو العَبَاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الجِنَارِيِّ، عَنِ ابْنِ بَاكُورِيهِ الشُّيرَازِيِّ، و عَنْهُ أَبُو الفَرَجِ القَزْوِينِيُّ، و عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الجِنَارِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ الرَّاهِدِ.

و الجَنُورُ، كَتَنُورٍ: مَدَاسُ الحِطَّةِ و الشَّعِيرِ.

جَنِبَر

الجَنْبَرُ، أَمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قَوْلُهُ: كَمَفْعِدٍ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ. و قَالَ شَيْخُنَا: و الوَزْنُ بِهِ غَيْرُ صَوَابٍ، و هُوَ الجَمَلُ الضَّخْمُ، و كَذَلِكَ الرَّجُلُ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، و اقْتَصَرَ عَلَى الجَمَلِ.

و الجَنْبَرُ: الرَّجُلُ القَصِيرُ.

و الجَنْبَرُ: فَرَخُ الحُبَارَى، عَنِ السِّيرَافِيِّ كالجَنْبَرِ، مِثَالِ جِحْبَارٍ مِثْلَ بِهِ سَبِيوِيَّةً، و فَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ .

و أَمَا جَنْبَارٌ، مِثْلُ سِمَسَارٍ فَرَعَمَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِنَ الجَنْبَرِ، و لَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ؛ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ ثَلَاثِيٌّ، و قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ. و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: و عِنْدِي أَنَّ الجَنْبَارَ بِالتَّخْفِيفِ لُغَةٌ فِي الجَنْبَرِ، الَّذِي هُوَ فَرَخُ الحُبَارَى، و لَيْسَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ جَنْبَاراً مِنَ الجَنْبَرِ بِشَيْءٍ. و جَنْبَرٌ: فَرَسٌ جَعَدَهُ بِنِ مِرْدَاسِ التَّمِيرِيِّ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ.

و شَيْبَلُ بْنُ الجَنْبَرِ كَجِحْبَارٍ: شَاعِرٌ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

جَنَر

الجَنْبَرُ، كَجَعْفَرٍ و قُنْفُذٍ أَمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الجَمَلُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ السَّمِينُ العَظِيمُ . ج جَنَائِرٌ، و أَنشَدَ اللَّيْثُ :

كُومٌ إِذَا مَا فُصِّلَتْ جَنَائِرٌ

و الجُنْثُورَةُ: الجُمُثُورَةُ، بالمِيم، وهو التُّرابُ المجموعُ ، و قد تقدّم.

جنجر

*و مما يُستدرَك عليه:

جَنْجَرٌ، كَجَعْفَرٍ: ناحيَةٌ مِنْ بلادِ الرُّومِ، و يقالُ بالخاءِ (٣).

جندر

جَنْدَرٌ، تقدّمَ ذِكْرُه في ج د ر؛ لزيادته النون .

و الجندورُ: اسمٌ .

و جَنْدَرُ الأَمِيرِ، كَجَعْفَرٍ، له حَمَامٌ بمصرَ .

و أميرُ حُسَيْنِ بنِ جَنْدَرٍ: صاحبُ الجامعِ و القَنْطَرِه بِالْحِكرِ، ظاهرَ القاهره .

و أبو قِرْصَافَه جَنْدَرُه بنُ حَيْشَنَه صَحَابِيٌّ .

جنديسابور

جَنْدَيْسَابُورٌ، أهملَه الجوهريُّ ، و الجماعهُ ، و هو بضمِّ الجيمِ و سكونِ النونِ و فتحِ الدالِ المهملهِ و سكونِ الياءِ التحتيّه : د، قُوبَ تَشْتَرُ مِنْ كُورِ الأَهوازِ: بها ، و الصَّوابُ: به قَبْرُ المَلِكِ يَعْقُوبَ بنِ اللَّيْثِ الصَّفَّارِ .

جنشر

الجَنَاشِرِيَه . أهملَه الجوهريُّ و الصَّاعِنِيٌّ .

و في اللسان: هو بالضمِّ . و الشينُ مُعْجَمُه ، كما في سائرِ أصولِ القاموسِ ، و في اللسانِ و غيره بإهمالها: أَشَدُّ نَخَلِه بِالْبَصْرِه تَأَخَّرًا ، و لم يُبَيَّنوا وَجَهَ التَّسْمِيَه .

جنفر

الجَنَافِرِيُّ، أهملَه الجوهريُّ . و قال أبو عمرو:

هي القُبُورُ العادِيَه ، جَمْعُ جُنْفُورٍ ، بالضمِّ ، كذا في التَّكْمَلَه و اللسانِ .

١- (١) فى اللباب و معجم البلدان: [١]الطميسى.

٢- (٢) فى معجم البلدان: سعيد العيار.

٣- (٣) فى معجم البلدان: خنجره.

الجَوْرُ: نَقِيضُ الْعَدْلِ . جَارٍ عَلَيْهِ يَجُورُ جَوْرًا فِي الْحُكْمِ: أَي ظَلَمَ .

و الجَوْرُ: ضِدُّ الْقَصْدِ ، أَوْ الْمَيْلُ عَنْهُ ، أَوْ تَرْكُهُ فِي السِّيَرِ ، وَ كُلُّ مَا مَالَ فَقَدَ جَارَ .

و الجَوْرُ: الجَائِرُ يُقَالُ: طَرِيقُ جَوْرٍ ، أَي جَائِرٌ ، وَصُفِّ بِالْمُضَدِّ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مِيقَاتِ الْحَجِّ : « وَ هُوَ جَوْرٌ عَنِ طَرِيقِنَا » . أَي مَائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جَادَّتِهِ: مِنْ جَارٍ يَجُورُ ؛ إِذَا ضَلَّ وَ مَالَ .

وَ قَوْمٌ جَوْرَةٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَ تَصْحِيحُهُ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ ، وَ جَارَةٌ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ . قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ مُسْتَدْرَكٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ قَادَةٍ ، وَ قَدْ التَزَمَ فِي الْإِصْطِلَاحِ أَنْ لَا يَذْكَرَ مِثْلَهُ ، وَ قَدْ مَرَّ قُلْتُ: وَ قَدْ أَصْلَحَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ: وَ جَوْرَةٌ - أَي بَضْمٌ فَفَتْحٌ - بَدَلَ جَارَهُ ، كَمَا يُوجَدُ فِي بَعْضِ هَوَامِشِ النُّسخِ ، وَ فِيهِ تَأْمُلٌ : جَائِرُونَ ظَلَمَهُ .

وَ الْجَارُ: الْمُجَاوِرُ . وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الْجَارُ: هُوَ الَّذِي يُجَاوِرُكَ بَيْتَ بَيْتٍ . وَ الْجَارُ النَّقِيحُ (١) هُوَ الْغَرِيبُ .

وَ الْجَارُ: الَّذِي أَجْرَتْهُ مِنْ أَنْ يُظْلَمَ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَ كُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمُضُوفِهِ

أَشْمُرُ حَتَّى يَنْصَفَ (٢) السَّاقَ مِثْرِي

وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : وَ الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَ الْجَارِ الْجُنْبِ (٣) قَالَ الْمَفْسَّرُونَ: الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى : وَ هُوَ نَيْسَبِيَّتُكَ النَّازِلُ مَعَكَ فِي الْحَوَاءِ (٤) ، وَ يَكُونُ نَازِلًا فِي بَلَدِهِ (٥) وَ أَنْتَ فِي أُخْرَى ، فَلَهُ حُرْمَةٌ جَوَارِ الْقَرَابَةِ ، وَ الْجَارِ الْجُنْبِ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ مُنَاسَبًا ، فَيَجِيءُ إِلَيْهِ وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُجِيرَهُ ، أَي يَمْنَعَهُ فَيَنْزِلُ مَعَهُ ، فَهَذَا الْجَارُ الْجُنْبُ لَهُ حُرْمَةٌ تُزْوَلُهُ فِي جَوَارِهِ وَ مَنَعِهِ (٦) ، وَ رُكُونُهُ إِلَى أَمَانِهِ وَ عَهْدِهِ . وَ يُقَالُ: الْجَارُ هُوَ الْمُجِيرُ .

وَ جَارُكَ الْمُسْتَجِيرُ بِكَ . وَ هُمُ جَارَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، أَي مُجِيرُونَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوْهْمِ طَرْحِ الرَّائِدِ حَتَّى يَكُونَ الْوَاحِدُ كَأَنَّهُ جَائِرٌ ، ثُمَّ يُكَسَّرُ عَلَى فَعْلِهِ ، وَ إِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْجَارُ وَ الْمُجِيرُ وَ الْمُعِيدُ وَاحِدٌ ، وَ هُوَ الَّذِي يَمْنَعُكَ وَ يُجِيرُكَ .

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَارُ: الشَّرِيكُ فِي الْعَقَارِ .

وَ الْجَارُ: الشَّرِيكُ فِي التِّجَارَةِ ، فَوَضِيَ كَانَتِ الشَّرِيكَةُ أَوْ عِنَانًا .

و الجارُ: زَوْجُ المَرأه؛ لِأنه يُجِيرُها و يَمْنَعُها، و لا يَعتَدِي عليها. و هي جارتُه؛ لِأنه مُؤْتَمَنٌ عليها، و أمرنا أن نُحسِنَ إليها و لا نَعتَدِي عليها؛ لِأنها تَمسَكَ بِعَقْدِ حُرْمَةِ الصُّهرِ، و قد سَمَى الأَعشى في الجاهليّه امرأته جاره، فقال:

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طالِقَةٌ

و مَوْمُوقَةٌ ما دُمْتَ فينا و واميَّة (٧)

و في المُحكَّم: و جاره الرُّجُلِ: امرأته و قيل: هَواه، و قال الأَعشى:

يا جارتا ما أنتِ جاره

بانَتْ لِتَحزُننا عَفارَةً (٨)

و مِنَ المَجاز: الجارُ: فَزُجُ المَرأه، عن ابن الأعرابي .

و الجارُ: ما قَرَّبَ مِنَ المَنازِلِ مِنَ السَّاحِلِ، عن ابن الأعرابي .

و مِنَ المَجاز: الجارُ: الطَّيِّبَةُ (٩)، و هي الِاسْتُ، عن ابن الأعرابي . قال شيخنا: و كأنهم أَخَذُوهُ مِنَ قولهم: يُؤخِّذُ الجارُ بالجارِ، كالجارِ، أي في هذا الأخير.

ص: ٢١٧

١- (١) كذا بالأصل، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: النقيح، كذا بخطه بالقاف، و الذي في اللسان: [١] بالفاء، و هو الأولى» هذا و في التهذيب «النقيح» بالفاء.

٢- (٢) ضبطت في اللسان: «[٢] يُنصِف» و هو تحريف، و الصواب ما أثبت يقال: نصف الإزار ساقه ينصفها إذا بلغ نصفها.

٣- (٣) سورة النساء الآية ٣٦. [٣]

٤- (٤) في التهذيب: الجواء.

٥- (٥) في المطبوعه الكويتيه: «بلد» تحريف.

٦- (٦) التهذيب و اللسان: و [٤] منعه.

٧- (٧) قال ابن بري: الروايه المشهوره: أيا جارتا بيني فإنك طالقك كذاك أمور الناس: غادٍ و طارقه.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بانَتْ، كذا أنشده صاحب اللسان هنا، و أورده في ع ف ر بتقديم الشطر الأول على الثاني و هو أظهر في المعنى و سيأتى مثله للشارح».

٩- (٩) الأصل و اللسان، و [٥] في التهذيب: الطيخه.

و الجارُ : المُقاسِمُ .

و الجارُ : الحَلِيفُ .

و الجارُ : النَّاصِرُ .

كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ زَادُوا : الْجَارُ الصَّنَارَةُ :

السَّيِّئَةُ الْجَوَارِ .

و الجارُ الدَّمِثُ : الحَسَنُ الْجَوَارِ .

و الجارُ اليزْبُوعِيُّ (١) : الجارُ المَنَافِقُ .

و الجارُ البرَاقِشِيُّ : المُتَلَوُّنُ فِي أَفْعَالِهِ .

و الجارُ الحَسِيدِيٌّ : الَّذِي عَيْنُهُ تَرَكَكَ ، وَ قَلْبُهُ يَزْعِمُكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمَّا كَانَ الْجَارُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مُحْتَمَلًا لِجَمِيعِ الْمَعَانِي الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، لَمْ يَجْزُ أَنْ يَفْسَرَ

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ » (٢) . أَنَّهُ الْجَارُ الْمَلَاصِقُ ، إِلَّا بَدَلَالَهُ تَدُلُّ عَلَيْهِ ؛ فَوَجِبَ طَلَبُ الدَّلَالَةِ عَلَى مَا أُرِيدَ بِهِ ، فَقَامَتِ الدَّلَالَةُ فِي سُنَنِ أُخْرَى مُفَسَّرَةً أَنَّ الْمَرَادَ بِالْجَارِ :

الشَّرِيكَ الَّذِي لَمْ يُقَاسِمِ (٣) ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ الْمُقَاسِمُ مِثْلَ الشَّرِيكَ . جَ جِيرَانٌ وَ جِيزَةٌ وَ أَجْوَارٌ ، وَ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قَاعٌ وَ قِيَعَانٌ وَ قِيَعَةٌ وَ أَقْوَاعٌ ، وَ أَنْشَدَ :

و رَسَمَ دَارِ دَارِيسِ الْأَجْوَارِ

و الجارُ : د ، أَي بَلَدٌ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : ع ، أَي مَوْضِعٌ ، عَلَى الْبَحْرِ ، وَ الْمَرَادُ بِهِ بَحْرُ الْيَمَنِ ، أَي سَاحِلُهُ ، وَ يُسَمَّى هَذَا الْبَحْرُ كُلُّهُ مِنْ جِدَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْقَلْزَمِ ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ - عَلَى سَاحِلِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ - يَوْمٌ وَ لَيْلَةٌ ، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ أَيْلِهِ نَحْوُ عَشْرِ مَرَاحِلَ ، وَ إِلَى سَاحِلِ الْجُحْفَةِ نَحْوُ ثَلَاثِ مَرَاحِلَ ، وَ هِيَ فُرْضَةٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، تُرْفَأُ إِلَيْهَا الشُّفُنُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَ مِصْرَ وَ عِمْدَانَ ، وَ بَحْدَائِهِ جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ مِثْلُ فِي مِيلٍ يَسْكُنُهَا التُّجَّارُ ، كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ . وَ قَالَ الْيَعْقُوبِيُّ : الْجَارُ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ مِنَ الْمَدِينَةِ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ . وَ قَالَ ابْنُ أَبِي الدَّمِ : هُوَ مَرْفَأُ الشُّفَنِ بِجِدَّةَ ، مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ الْجَارِيُّ ، الصَّحَابِيُّ ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدٍ فِي الطَّبَقَاتِ ، وَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أُسْدِ الْغَابَةِ ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَصِحُّ صِيغَتُهُ ، كَمَا نَقَلَهُ الْعَشْكَرِيُّ ، أَوْ هُوَ حَارِثِيُّ (٤) ، وَ هُوَ الْأَشْبَهُ ، كَمَا نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ عَنِ الرَّهْرِيِّ . قُلْتُ : وَ هَكَذَا أَوْرَدَهُ مِنْ أَلْفِ فِي الصَّحَابَةِ . قَالَ الذَّهَبِيُّ وَ ابْنُ فَهْدٍ : رَوَى الرَّهْرِيُّ عَنْ تَغْلِبَةَ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ قَوْلَهُ .

وَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَحْوَلُ ، مَوْلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، يَزُودُ الْمَرَايِسِلَ ، وَ عَنْهُ أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ وَ جَمَاعَةٌ .

وَعُمَرُ (٥) بِنُ سَعْدِ بْنِ نَوْفَلٍ، وَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ، رَوَى عَنْ أَبِيهِمَا سَعْدِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ كَانَ عَامِلًا عَلَى الْجَارِ، وَ رَوَى لَهُ الْمَالِينِيُّ حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ: وَقَالَ الْحَافِظُ: وَ أَبُوهُ لَهُ رُؤْيَةٌ. وَ عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ. وَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ الْمَدَنِيَّ مَوْلَى بَنِي نَوْفَلٍ، رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَ التِّرْمِذِيُّ وَ النَّسَائِيُّ:

المُحَدَّثُونَ الْجَارِيُّونَ؛ نَسَبَهُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.

وَ جَارٌ: هُوَ بِأَصْبَهَانَ (٦): مِنْهَا: عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْفَضْلِ، وَ أَبُو بَكْرٍ ذَاكِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي التَّبْصِيرِ:

ذَاكِرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَهْلٍ الزَّاهِدِ، سَمِعَ أَبَا مُطِيعٍ الصَّخَّافَ، الْجَارِيَانَ الْمُحَدَّثَانَ.

وَ فَاتَهُ: أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَارِيِّ، وَ سَعِيدَةُ بِنْتُ بَكْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَارِيِّ، سَمِعُوا ثَلَاثَتَهُمْ مِنْ أَبِي مُطِيعِ الْمَذْكُورِ، ذَكَرَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ أَنَّهُمْ يَنْتَسِبُونَ إِلَى قَرِيهِ بِأَصْبَهَانَ.

وَ جَارٌ: هُوَ بِالْبَحْرَيْنِ، لَعَبْدِ الْقَيْسِ.

وَ الْجَارُ: جَبَلٌ شَرْقِيٌّ الْمَوْصِلِ ذَكَرَهُ فِي الْمَرَاصِدِ (٧)، وَ مَوْضِعٌ أَيْضًا أَحْسَبُهُ يَمَانِيًّا، قَالَهُ أَبُو عُيَيْدٍ الْبُكْرِيُّ.

وَ جُورٌ، بِالضَّمِّ: مَدِينَةٌ مِنْ مَدِينِ فَارِسَ، كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ قَصَبَةً فَيُرْوَزُ أَبَادًا (٨) مِنْ أَعْمَالِ شِيرَازَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْوَرْدُ الْجُورِيُّ الْفَائِقُ عَلَى وَرْدِ نَصِييْنٍ، وَ يُعْمَلُ فِيهَا مَاءُ الْوَرْدِ،

ص: ٢١٨

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: الْجَارُ الْيَرْبُوعِيُّ وَ الْجَارُ الْمَنَاقِقُ وَ الْجَارُ الْبِرَاقِشِيُّ الْمَتَلُونَ فِي أَعْمَالِهِ.

٢- (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «بَصْقَبَهُ» تَطْبِيعٌ.

٣- (٣) التَّهْدِيدُ: لَا بِقَاسِمٍ.

٤- (٤) وَرَدَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ «الْحَارِثِيُّ»، أَحَدُ بَنِي حَارِثِهِ. [وَ بِهَامِشِ الْقَامُوسِ مِنْ نَسَخِهِ ثَانِيهِ: جَارِيٌّ].

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [١] عَمْرُو.

٦- (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ عَامَتُهُمْ يَقُولُونَ كَارَ بِالْكَافِ.

٧- (٧) وَ وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ أَيْضًا.

٨- (٨) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٢] الْعَجْمُ تَسْمِيهَا كُورٌ، وَ كُورُ اسْمِ الْقَبْرِ بِالْفَارَسِيَّةِ... فَكَّرَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ ذَلِكَ فَسَمَاهُ فَيُرْوَزُ أَبَادًا.

بينها و بين شيراز عشرون فرسخاً، و جماعات، و في نسخة:

و جماعة علماء، منهم:

محمد بن يزيد الجوري الشيرازي، روى له الماليني حديثاً.

و قال الذهبي: علي بن زاهر بن الجوري الشيرازي الصوفي، عن ابن المظفر، و عنه أبو المفضل بن المهدي.

في مشيخته، مات بشيراز سنة ٤١٥.

و نسب إليها ابن الأثير أحمد بن الفرج الجشمي المقرئ.

و أبو بكر محمد بن عمران (١) بن موسى النحوي، عن ابن دريد.

قلت: و ينبغي اشتيفاؤهم، فمنهم: محمد بن خطاب الجوري، عن عباد بن الوليد العبدي.

و محمد بن الحسن الجوري، عن سهل التستري.

و عمر بن أحمد الجوري، عن أبي حامد بن الشوقي.

و جعفر بن أحمد العبدي الجوري ابن أخت الحافظ أبي حازم العبدي.

و عمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجوري الحافظ، عن أبي الحسين الخفاف.

و أبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الطاهري الحوري. أحد العباد، مات سنة ٣٥٣.

و أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الجوري، كتب عنه أبو الحسن الملقبي.

و أبو العز إبراهيم بن محمد الجوري، شيخ لابن طاهر المقدسي.

و أبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الجوري، عن ابن شنبوذ.

و كل هؤلاء ينسبون إلى جور فارس.

و جور أيضاً: محلة بنيسابور و قيل: قرية بها، منها: محمد بن أحمد بن الوليد الأصبهاني الجوري.

و من المنسوبين إلى هذه:

محمد بن إسكاف (٢) الجوري، ثم النيسابوري، عن الحسين بن الوليد.

و محمد بن عبد العزيز النيسابوري الجوري، عن أبي نعيد.

و لم أجد محمد بن أحمد بن الوليد الذي ذكره المصنف في كتاب الحافظ، و لا غيره، فليُنظر.

و قد تُذكر، كذا في الصحاح و تُصرف، و قيل لم تُصرف لمكان العجمه .

و محمد بن شجاع بن جور الثلجي الفقيه، صاحب التصانيف . و محمد بن إسماعيل بن علي الكندي، المعروف بابن جور، سمع يونس بن عبد الله و عنه ابن رشيقي، محدثان.

و من شيوخ ابن جميع العسائي: أبو جعفر محمد بن الهيثم بن القاسم الجوري، حَدَّثَ بالبصرة عن موسى بن هارون، هكذا قرأته في معجمه مجوداً مضبوطاً، و هو في أربعه أجزاء عندي، و على أوله خط الحافظ ابن العسقلاني، رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى.

و جور كُزِفَ: بأصبهان، و الأصبه عندي أن يكون محمد بن أحمد بن الوليد الذي ذكره المصنف من هذه القرية؛ لأنه أصبهاني لا نيسابوري، و هو ظاهر.

و غيِّث جورٌ. كهجف: شديد صوت الرعد كذا في الصحاح، و رواه الأصمعي جورٌ، -بالهمز-: له صوتٌ، و أنشد:

لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَافٍ جَوْرٌ

و في الصحاح: و بازل جورٌ: صلبٌ شديد.

وَ بَعِيرٌ جَوْرٌ: ضَخْمٌ، و أنشد:

بَيْنَ حَشَاشِي بَازِلٍ جَوْرٌ

و قد تقدّم في ج أرشيء من ذلك.

ص: ٢١٩

١- (١) في معجم البلدان: محمد بن ابراهيم بن عمران بن موسى.

٢- (٢) معجم البلدان: [١] اسكاب.

و الجَوَارُ ، كَسَحَابٍ : الماءُ الكثيرُ القَعِيرُ ، قال القُطَامِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ :

وَ عَامَتْ وَ هِيَ قاصِدَةٌ بِإِذْنٍ

وَ لَوْلَا اللَّهُ جَارَ بِهَا الجَوَارُ

أَي الماءِ الكثيرِ .

وَ مِنْهُ : عَيْتٌ جَوْرٌ .

وَ الجَوَارُ (1) مِنَ الدَّارِ : طَوَّارُهَا ، وَ هُوَ مَا كَانَ عَلَى حَدِّهَا وَ بِحِذَائِهَا .

وَ الجَوَارُ : السُّفُنُ ، لَعَنَّهُ فِي الجَوَارِي ، نَقَلَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي العَلَاءِ صَاعِدِ اللُّغَوِيِّ فِي الفُصُوصِ ، وَ هَذَا غَرِيبٌ . قَالَ شَيْخُنَا : قُلْتُ : لَا غَرَابَةَ ؛ فَالْقَلْبُ مشهورٌ ، وَ كَذَلِكَ إِجْرَاءُ المَعْلُ الْمُجْرَى الصَّحِيحِ وَ عَكْسُهُ ، كَمَا فِي كُتُبِ التَّصْرِيفِ .

وَ شِعْبُ الجَوَارِ : قُرْبُ المَدِينَةِ المَشْرِفَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ مِنْ دِيَارِ مُزَيْنَةَ .

وَ الجَوَارُ ، بِالْكَسْرِ : أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ ذِمَّةً وَ عَهْدًا فَيَكُونُ بِهَا جَارَكَ ، فَتُجِيرُهُ وَ تُؤَمِّنُهُ .

وَ قَدْ جَاوَرَ بَنِي فُلَانٍ وَ فِيهِمْ مُجَاوَرَةٌ وَ جَوَارًا : تَحَرَّمَ بِجَوَارِهِمْ ، وَ هُوَ مِنَ المُجَاوَرَةِ : المُسَاكَنَةِ ، وَ الِاسْمُ الجَوَارُ وَ الجَوَارُ ، أَي بِالضَّمِّ وَ الكَسْرِ ؛ فَالْمَصْدَرُ الَّذِي ذَكَرَهُ المَصْنُفُ بِالْكَسْرِ فَقَطْ ، وَ الحَاصِلُ بِالمَصْدَرِ وَ هُوَ العَهْدُ الَّذِي بَيْنَ المُعَاهِدَيْنِ ، يُضَمُّ وَ يُكْسَرُ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأئمَّةِ . وَ قَدْ عَلِطَ هُنَا أَكْثَرَ الشُّرَاحِ ، وَ نَسَبُوا المَصْنُفَ إِلَى القُصُورِ ، وَ كَلَامُهُ فِي غَايَةِ الوُضُوحِ .

وَ الجَوَارُ كَكَتَّانٍ : الأَكَارُ . التَّهْدِيبُ : هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ لَكَ فِي كَرَمٍ أَوْ بُسْتَانٍ .

وَ جَاوَرَهُ مُجَاوَرَةً ، عَلَى القِيَّاسِ وَ جَوَارًا (2) بِالْفَتْحِ ، عَلَى مُقْتَضَى اصطلاحِهِ ، وَ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي المُحْكَمِ ، وَ بِالضَّمِّ كَمَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ أَيْضًا ، وَ إِنَّمَا اقْتَصَرَ المَصْنُفُ عَلَى وَاحِدٍ ؛ بِنَاءً عَلَى طَرِيقَتِهِ الَّتِي هِيَ الاختِصَارُ ، وَ هُوَ قَدْ يَكُونُ مُخْتَلَفًا فِي المَوَاضِعِ المُشْتَبِهَةِ كَمَا هُنَا ؛ فَإِنْ قَوْلُهُ : وَ قَدْ يُكْسَرُ لَا يَدِلُّ إِلَّا عَلَى أَنَّهُ بِالْفَتْحِ - عَلَى مُقْتَضَى اصطلاحِهِ ، وَ قَدْ أَنْكَرَهُ بَعْضُ - وَ أَنَّ الكَسْرَ مَرْجُوحٌ ، وَ مَا عَدَاهُ هُوَ الرَّاجِحُ الأَفْصَحُ ، وَ قَدْ أَنْكَرَ الضَّمُّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ثَعْلَبٌ وَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الكَسْرُ هُوَ الأَفْصَحُ ، وَ صَرَّحَ بِهِ فِي المِصْبَاحِ ، وَ قَالَ : إِنَّ الضَّمَّ اسْمٌ مَضِيءٌ ؛ فَفِي عِبَارَةِ المَصْنُفِ تَأْمُلُ : صَارَ جَارَهُ وَ سَاكِنَهُ ، وَ الصَّحِيحُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يُعِيدَلُ عَنْهُ أَنْ أَفْصَحِيَّةَ الكَسْرِ ؛ إِنَّمَا هُوَ فِي الجَوَارِ بِمعْنَى المُسَاكَنَةِ ، وَ بِالضَّمِّ وَ الفَتْحِ لُغَتَانِ ، وَ الضَّمُّ بِمعْنَى العَهْدِ وَ الزَّامِ ، وَ الكَسْرُ لَغَةٌ فِيهِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ ، وَ الضَّمُّ الحَاصِلُ بِالمَصْدَرِ .

وَ تَجَاوَرُوا وَ اجْتَوَرُوا بِمعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَ جَاوَرَ (3) بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَ أَصَحُّ حُوهَا ؛ فَاجْتَوَرُوا ، إِذَا كَانَتْ فِي معْنَى تَجَاوَرُوا ، فَجَعَلُوا تَرَكَ الإِعْلَالَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فِي معْنَى مَا لَا بُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ ، وَ هُوَ تَجَاوَرُوا . وَ قَالَ سَبِيؤِيَّةُ : اجْتَوَرُوا تَجَاوَرًا ، وَ تَجَاوَرُوا (4) اجْتَوَارًا ؛ وَ ضَعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ المَصْدَرَيْنِ (5) فِي مَوْضِعِ صَاحِبِهِ ؛ لِتَسَاوِيِ الفِعْلَيْنِ فِي المعْنَى ، وَ كَثَرَةُ دُخُولِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ البِنَاءَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ .

فى الصّحاح: إنّما صَحَّتِ الواوُ فى اجْتَوَرُوا؛ لأنّه فى معنى ما لا بُدَّ له مِن أن يخرج على الأصل؛ لسكون ما قبله و هو تَجَاوَرُوا فبِنِي عليه، و لو لم يكن معناهما واحداً لاَعْتَلْتُ، و قد جاء اجتاروا مُعَلِّماً، قال مُلَيِّخُ الهُدَلِيُّ :

كُدِّلِخِ الشَّرْبِ المُجْتَارِ زَيْنَه

حَمْلُ عَثَاكِيْلُ فهو الواوُ الرِّكَدُ

و المُجَاوَرَةُ: الاعتكافُ فى المسجد، و

١٤- فى الحديث:

«أنه كان يُجَاوِرُ بِحِزَاءِ». و

١٧- فى حديث عطاء: «و سئل عن المُجَاوِرِ يَذْهَبُ لِلْخَلَاءِ». يَعْنِي المُعْتَكِفَ، فَأَمَّا المُجَاوِرَةُ بِمَكَّةَ و المدينَةَ فَيُرَادُ بِهَا المُقَامُ مطلقاً غيرَ مُلتزمٍ بشرائطِ الاعتكافِ الشرعى .

و جَارَ و اسْتَجَارَ: طَلَبَ أن يُجَارَ، أو سَأَلَهُ أن يُجِيرَهُ؛ أَمَّا

ص: ٢٢٠

١- (١) ضبِطت بالفتح على أنها معطوفة على ما قبلها، و فى اللسان [١] ضبِطت بكسر الجيم، ضبط قلم.

٢- (٢) ضبِطت فى القاموس بضم الجيم ضبط قلم. و فى اللسان: و جواراً و جُواراً و الكسر أفصح.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و جاور بعضهم الخ، هكذا بخطه و عباره اللسان: و [٢] تجاوروا و اجتوروا بمعنى واحد جاور بعضهم بعضاً أصحابوا اجتوروا إذا كانت فى معنى تجاوروا الخ و هى أظهر مما هنا».

٤- (٤) عن اللسان و [٣] بالأصل «و تجاورا».

٥- (٥) بالأصل «المصدر».

فِي اسْتِجَارَ فِظَاهِرًا، وَ أَمَّا جَارَ فَهُوَ مُخْرَجٌ عَلَى الْجَارِ بِمَعْنَى الْمُسْتَجِيرِ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَ إِنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
إِسْتِجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ١ قَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى: إِنَّ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ أَنْ تُجِيرَهُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَى أَنْ
يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ فَأَمَّنْهُ وَ عَرَّفَهُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي يَتَّبِعُنُ بِهِ الْإِسْلَامُ ثُمَّ أُثْلِغَهُ مَأْمَنَهُ؛ لِثَلَا يُصَابَ بِسُوءٍ قَبْلَ
انْتِهَائِهِ إِلَى مَأْمَنِهِ.

وَ أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَذَابِ: أَنْقَذَهُ، وَ مِنْهُ

١٦- الدُّعَاءُ: «اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ».

وَ أَجَارَهُ: أَعْيَاذَهُ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَ مَنْ عَاذَ بِاللَّهِ، أَى اسْتَجَارَ بِهِ أَجَارَهُ اللَّهُ، وَ مَنْ أَجَارَهُ اللَّهُ لَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ، وَ هُوَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى
يُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ. أَى يُعِيدُ، وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ ٢ أَى لَنْ يَمْنَعَنِي، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدُّعَاءِ: «كَمَا تُجِيرُ (١) بَيْنَ الْبُحُورِ».؛ أَى يَفْصَلُ بَيْنَهَا، وَ يَمْنَعُ أَحَدَهَا مِنَ الْاِخْتِلَاطِ بِالْآخَرِ وَ الْبَغْيِ عَلَيْهِ.

وَ أَجَارَ الْمَتَاعَ: جَعَلَهُ فِي الْوِعَاءِ فَمَنَعَهُ مِنَ الضِّيَاعِ.

وَ أَجَارَ الرَّجُلَ إِجَارَةً وَ جَارَةً، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ: خَفَرَهُ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَ يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَذْنَاهُمْ». أَى إِذَا أَجَارَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ، أَوْ امْرَأَةٌ (٢)، وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً مِنَ
الْكُفَّارِ، وَ خَفَرَهُمْ وَ أَمَّنَّهُمْ، جَارَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، لَا يُنْقَضُ عَلَيْهِ جِوَارُهُ وَ أَمَانُهُ.

وَ ضَرَبَهُ فِ جَوْرِهِ: صَرَعَهُ، كَكَوَّرَهُ، فَتَجَوَّرَ، وَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ رِبِيعَةِ الْجَوْعِ:

فَقَلَّمَا طَارَدَ حَتَّى أَعْدَرَا

وَ سَطَّ الْعُبَارِ خَرِبًا مُجَوَّرَا

وَ جَوْرَهُ تَجْوِيرًا: نَسَبَهُ إِلَى الْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ.

وَ جَوْرَ الْبِنَاءِ وَ الْخِبَاءِ وَ غَيْرَهُمَا: صَرَعَهُ وَ قَلَبَهُ. قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

قَلِيلُ التَّمَّاسِ الزَّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ

إِذَا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرَبِشِ الْمُجَوَّرِ

وَ ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً تَجَوَّرَ مِنْهَا، أَى سَقَطَ.

و تَجَوَّرَ الرَّجُلُ عَلَى فِرَاشِهِ: اضْطَجَعَ .

و تَجَوَّرَ الْبِنَاءُ: تَهَدَّمَ ، و الرجلُ : انْصَرَعَ .

و مِن أَمْثَالِهِمْ:

يَوْمَ بِيَوْمِ الْحَفْصِ الْمُجَوَّرِ

الْحَفْصُ ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَ الْفَاءِ وَ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ مُحَرَّكَةً ،: الْخِبَاءُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَ الْمُجَوَّرُ كَمُعْظَمٍ ، وَ هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّمَاتَةِ بِالنَّكْبَةِ تُصَيَّبُ الرَّجُلَ ؛ وَ أَسْلُهُ فِيمَا ذَكَرُوا كَانَ لِرَجُلٍ عَمٌّ قَدْ كَبِرَ سِنُّهُ وَ كَانَ ابْنُ أَخِيهِ لَا يَزَالُ يَدْخُلُ بَيْتَ عَمِّهِ وَ يَطْرُحُ مَتَاعَهُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَ يُقَوِّضُ عَلَيْهِ بِنَاءَهُ فَلَمَّا كَبِرَ وَ بَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ أَدْرَكَ لَهُ بَنُو أَخٍ ، فَكَانُوا يَفْعَلُونَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ بَعْمَهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ الْمَثَلُ: أَيُّ هَذَا بِمَا فَعَلْتُ أَنَا بَعْمَى ، مِنْ بَابِ الْمُجَازَاهِ . وَ قَدْ أَعَادَ الْمَصْنُفُ الْمَثَلَ فِي حَفْصٍ ، وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْكَ:

وَ إِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِيرَةِ ؛ لِحَالِ مِنَ الْجَوَارِ ، وَ ضَرْبٍ مِنْهُ .

وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: مِلُّهُ كِسَائِهَا وَ غَيْظُ جَارَتِهَا ، الْجَارَةُ: الضَّرَّةُ ، مِنَ الْمَجَاوِرَةِ بَيْنَهُمَا ؛ أَيُّ أَنَّهَا تَرَى حُسْنَهَا فَتَغِيظُهَا بِذَلِكَ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي » . أَيُّ أَمْرَاتَيْنِ ضَرَّتَيْنِ . وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عُمَرَ لِحَفْصَةَ : « لَا يَغْرُكُ (٣) أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْ سَمٌّ ، وَ أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْكَ » .

يَعْنِي عَائِشَةَ .

وَ الْجَائِرُ: الْعَظِيمُ مِنَ الدَّلَاءِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الشُّكْرِيُّ قَوْلَ الْأَعْلَمِ الْهُدَلِيِّ يَصِفُ رَحِمَ امْرَأَةٍ هَجَاهَا:

مَتَغَضِّفٍ كَالْجَفْرِ بَاكِرِهِ

وَ رُذُ الْجَمِيعِ بِجَائِرِ ضَنْخِمِ

ص: ٢٢١

١- (٣) عَنِ النَّهَائِيِّ وَ اللَّسَانِ ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «يَجِيرُ» .

٢- (٤) فِي النَّهَائِيِّ: [٢] أَوْ أَمَّهُ .

٣- (٥) عَنِ النَّهَائِيِّ وَ [٣] اللَّسَانِ ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «لَا يَغِيرُكَ» وَ نَبَهُ إِلَى رَوَايَةِ اللَّسَانِ [٥] بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ .

و جِيرَانٌ (١): مَوْضِعٌ، قَالَ الرَّاعِي:

كَأَنَّهَا نَاشِطٌ جَمٌّ قَوَائِمُهُ

مِنْ وَحْشٍ جِيرَانَ بَيْنَ الْقَفِّ وَالضَّفْرِ (٢)

و فِي الْمَرْهَرِ: قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: مِنْ مَلَحِ التَّضْيِغِ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ تَصْغِيرِ جِيرَانَ عَلَى أُجْيَارٍ-بِالضَّمِّ فَفَتْحٌ مَعَ تَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ-و نَقَلَهُ شَيْخَنَا.

و طَعَنَهُ فَجَوَّرَهُ، وَهُوَ مِنَ الْجَوْرِ بِمَعْنَى الْمَيْلِ (٣)، أَوْرَدَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

و الْإِجَارَةُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ: أَنْ تَكُونَ الْقَافِيَةُ طَاءً وَ الْأُخْرَى دَالًّا وَ نَحْوُ ذَلِكَ. وَ غَيْرُهُ يُسَمَّى الْإِكْفَاءَ. وَ فِي الْمُصَنَّفِ (٤):

الْإِجَارَةُ بِالزَّيِّ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ الْجَوْرُ، أَيْ الْكَثِيرُ الْمَجَاوِزُ لِلْعَادَةِ .

وَ غَزَبٌ جَائِزٌ، وَ قَرَبَةٌ جَائِزَةٌ: وَاسِعَةٌ ضَخْمَةٌ .

وَ جَارَتِ الْأَرْضُ: طَالَ نَبْتُهَا وَ ارْتَفَعَ، وَ يُقَالُ بِالْهَمْزِ.

وَ سَيْلٌ جَوْرٌ: مُفْرَطٌ (٥)؛ وَ هُوَ مِنَ الْجَوَارِ -كَسْحَابٍ:-

الْمَاءِ الْكَثِيرِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ جَوْرَوَيْهِ، بِالضَّمِّ، جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَوْرَوَيْهِ، الرَّازِي. حَدَّثَ بَيْعَادًا عَنْ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِمِيِّ وَ غَيْرِهِ.

وَ أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ الْجَوْرِيِّ، مُحَدِّثٌ، وَ وَلَدُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ، سَمِعَ الْخُفَّافَ وَ غَيْرَهُ، تَوَفَّى سَنَةَ ٤٥٣.

وَ الْجَوْرِيَّةُ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ الصَّادِقِ، يَنْتَسِبُونَ إِلَى مُحَمَّدِ الْجَوْرِ، قِيلَ: لُقِّبَ بِهِ لِحُمْرِهِ خُدُودِهِ؛ تَشْبِيهًا بِالْوَرْدِ الْجَوْرِيِّ، وَ قِيلَ: غَيْرَ ذَلِكَ، وَ قَدْ أَلْفَ فِيهِمُ الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ النَّجَّارِيُّ رِسَالَهُ حَقَّقْنَا خُلَاصَتَهَا فِي مُسَجَرِ الْأَنْسَابِ.

جهدر

: الْجُهَنْدَرُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ بَضْمٌ الْجِيمِ وَ فَتْحُ الْهَاءِ وَ الدَّالِ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَ يُقَالُ: بُسِرَ الْجُهَنْدَرُ .

جهر

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْجَهْبُورُ، كَخَيْتَعُورٍ: خُرْءُ الْفَأْرِ، كَذَا فِي التَّهْدِيبِ.

جهر

الْجَهْرَةُ: مَا ظَهَرَ، وَرَأَى جَهْرَةً، لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا سِتْرٌ. وَرَأَيْتَهُ جَهْرَةً، وَكَلَّمْتَهُ جَهْرَةً. وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً (٦) أَيَّ عَيَانًا غَيْرَ مَسْتَيْتِرٍ عَنَّا بِشَيْءٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (٧) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيُّ غَيْرٍ مُحْتَجِبٍ عَنَّا، وَقِيلَ: أَيُّ عَيَانًا يَكْشِفُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ.

وَجَهْرٌ، كَمَنْعٌ: عَلَنٌ وَبَدَأٌ. وَفِي الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاعِبِ:

أَصْلُ الْجَهْرِ ظُهُورُ الشَّيْءِ بِإِفْرَاطٍ، إِمَّا بِحَاسِهِ الْبَصَرِ، كَرَأَيْتَهُ جَهْرًا، وَ إِمَّا بِحَاسِهِ السَّمْعِ، نَحْوُ: وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ (٨) الْآيَةَ.

وَجَهْرُ الْكَلَامِ، وَجَهْرٌ بِهِ يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِهِ: أَعْلَنَ بِهِ (٩)، اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِي، وَذَكَرَ الصَّاعِقَانِيُّ الْمَعْدَى بِنَفْسِهِ وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: أَعْلَنَهُ كَأَجْهَرَ وَجَهَّورَ، فَهُوَ جَهِيْرٌ وَمُجْهَرٌ، وَكَذَا بَدْعَائِهِ وَصَيَلَاتِهِ وَقِرَائَتِهِ، يَجْهَرُ جَهْرًا وَجَهْرًا، وَ أَجْهَرَ بِقِرَائَتِهِ لُغَةً. وَجَهْرَتُ بِالْقَوْلِ أَجْهَرٌ بِهِ، إِذَا أَعْلَنَتْهُ.

وَ هُوَ مُجْهَرٌ وَ مُجْهَرٌ - كَمَيْتِرٍ وَ مِيزَانٍ - إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ ذَلِكَ، أَيُّ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلَامِهِ.

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: جَهْرُ الصَّوْتِ: أَعْلَاةٌ (١٠).

وَ أَجْهَرَ: أَعْلَنَ. وَ كُلُّ إِعْلَانٍ جَهْرٌ.

وَ جَهْرُ الْجَيْشِ وَ الْقَوْمِ يَجْهَرُهُمْ: جَهْرًا اسْتَكْتَرَهُمْ:

كَاجْتَهَرَهُمْ. قَالَ يَصِفُ عَشْكَرًا:

ص: ٢٢٢

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: جِيرَانٌ بِالْفَتْحِ.. قَرْيَةٌ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ مَدِينَةِ أَصْبَهَانَ فَرَسَخَانٌ. وَ جِيرَانٌ بِالْكَسْرِ، جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَ سِيرَافٍ.

٢- (٢) دِيْوَانٌ ص ١٢٦ وَ فِيهِ حَزْرٌ مَدَامَعُهُ بَدَلُ جَمِّ قَوَائِمِهِ. وَ الْقَنْعُ بَدَلُ الْقَفِّ. وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ جَمِّ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَعَلَّهُ مِنْ جَمِّ الْفَرَسِ تَرَكَ فَلَمْ يَرْكَبْ فَعَفَا مِنْ تَعَبِهِ، وَ فِي اللِّسَانِ: حَمٌّ بِالْحَاءِ، وَ لِيَحْرُرَ».

٣- (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: السَّيْلُ.

٤- (٤) ضَبَطَتْ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ بِكَسْرِ النُّونِ الْمَشْدُودَةِ وَ هُوَ خَطَأٌ.

٥- (٥) فِي الْأَسَاسِ: مَفْرُطٌ الْكَثْرَةَ.

٦- (٧) سورة النساء الآية ١٥٣. [١]

٧- (٨) سورة البقرة الآية ٥٥. [٢]

٨- (٩) سورة طه الآية ٧. [٣]

٩- ((*)) في القاموس: (و به اعلن).

١٠- (١٠) في اللسان: و [٤] قال بعضهم: جَهَرَ: أعلى الصوت .

كَأَنَّمَا زُهَّاءُ لِمَنْ جَهَرَ

لَيْلٍ وَرَزُّ وَعْرِهِ إِذَا وَعَرَ

وَجَهَرَ الْأَرْضَ: سَلَكَهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ .

وَجَهَرَ الرَّجُلُ: رَأَاهُ بِلَا حِجَابٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، أَوْ جَهَرَهُ نَظَرَ إِلَيْهِ. وَ مَا فِي الْحَيِّ أَحَدٌ تَجَهَّرَهُ عَيْنِي، أَيْ تَأْخُذُهُ.

و

١٤١- في حديث عليّ -رضي الله عنه- أنه وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «لم يكن قصيراً ولا طويلاً، وهو إلى الطول أقرب، من رآه جهره».؛ أي عظم في عينيه (١).

وَجَهَرَ الشَّيْءُ: رَاعَهُ جَمَالَهُ وَهَيْئَتَهُ، كاجْتَهَرَهُ، فِيهِمَا.

قال اللّخيانى: و كنت إذا رأيت رجلاً جهرتُه و اجتَهَرْتُه، أى راعينى. و قال غيره: و اجتَهَرَنى الشَّيْءُ: رَاعَنى جَمَالَهُ، كَجَهَرَنى .

وَجَهَرَ السَّقَاءُ: مَخَضَهُ وَاسْتَخْرَجَ زُبْدَهُ. حَكَاهُ الْفَرَاءُ.

وَجَهَرَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ: صَبَحْتَهُمْ عَلَى غِرِّهِ، أَيْ غَفَلِهِ .

وَجَهَرَ الْبِئْرُ يَجْهَرُهَا جَهْرًا: نَقَّاهَا وَ أَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ. وَ كَذَا فِي الصِّحَاحِ، وَ نَقَلَهُ عَنِ الْأَخْفَشِ. أَوْ جَهَرَهَا: نَزَّحَهَا وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهْرَنَاهُ

أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمْرَنَاهُ

قال الصّاعانيّ: هو إنشادٌ مختلٌّ وَقَعَ فِي كُتُبِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَ الرَّوَايَةُ:

إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهْرَنَاهُ

أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمْرَنَاهُ

لَا يَلْبَثُ الْخُفُّ الَّذِي قَلْبَنُهُ

بِالْبَلَدِ النَّازِحِ أَنْ يَجْتَبِنَهُ

كاجْتَهَرَهَا، أَوْ حَفَرَ الْبِئْرَ حَتَّى جَهَرَ، أَيْ بَلَغَ الْمَاءَ. وَ

١٧- فى حديث عائشه : ووصفت أباها رضى الله عنهما فقالت:

« اجتهرت دُفُنَ (٢) الرّواءِ». ؛ تُريدُ أنه كَسَيْحَهَا، يقال: جَهَرْتُ البئرَ و اجتهرتُها (٣)، إذا كَسَيْحَتْهَا إذا كانت مُندَفِنَةً ، يقال: رَكَيا دُفُنٌ ، و الرّواءُ: الماءُ الكثيرُ، و هذا مَثَلٌ ضَرَبَتْهُ عائشهُ - رضى الله عنها- لإِحكامِهِ الأَمْرَ بعد انتشارِهِ؛ شَبَّهَتْهُ بِرَجُلٍ أَتى على آبارٍ مُندَفِنَةٍ ، و قد اندفنَ ماؤها فَتَزَحَّحَها و كَسَحَها، و أَخْرَجَ ما فِيها مِنَ الدُّفُنِ (٤) حتى نَبَعَ الماءُ.

و جَهَرَ الشَّيْءَ: كَشَفَهُ عِيانًا.

و جَهَرَتِ الشَّمْسُ المُسافِرَ: أَسَدَرَتْ عَيْنَهُ و منه: الأَجْهَرُ مِنَ الرِّجالِ: الذى لا يُبْصِرُ فى الشَّمْسِ.

و جَهَرَ فلانًا: عَظَّمَهُ ، أو رآه عَظِيمًا فى عَيْنِهِ و.

١٧- فى حديث عُمَرَ رضى الله عنه: «إِذا رَأَيْناكم جَهَرناكم».

و جَهَرَ الشَّيْءَ: حَزَرَهُ و حَمَمَهُ.

و جَهَرَتِ العَيْنُ كَفَرِحَ لَمْ تُبْصِرْ فى الشَّمْسِ ، و كذا جَهَرَ الرَجُلُ جَهْرًا .

و جَهَرَ الرَجُلُ ، كَكَرَمَ: فَخَمَ بَيْنَ عَيْنَيْ الرَّاىِ .

و جَهَرَ الصَّوْتُ: ارتفعَ وَ علاَ و كذا الرَجُلُ ، جَهارةً .

و كِلامُ جَهْرٍ ، كَكَيْفٍ ، و مُجَهَّرٌ (٥)، كَمُكْرَمٍ ، و جَهْوَرِيٌّ: شَديدٌ عالٍ ، و كذلك الرَجُلُ يُوصَفُ بِهِ يقال:

رَجُلٌ جَهِيْرٌ و مُجَهَّرٌ ، أَى كَمُكْرَمٍ ، إِذا عُرِفَ بِشَدَّةِ الصَّوْتِ .

و أَجْهَرَ و جَهْوَرَ: أَعْلَنَ بِهِ.

و رَجُلٌ جَهْوَرِيٌّ الصَّوْتُ: زَفِيعُهُ. و الجَهْوَرِيُّ: هُوَ الصَّوْتُ العالِى.

و

١٧- فى الحديث: «إِذا امرأَةٌ جَهِيْرَةٌ». أَى عالِيةُ الصَّوْتِ .

و

١٧- فى حديث العَبَّاسِ: «أَنَّهُ نادى بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ». ؛ أَى شَديدٌ عالٍ ، و الواو زائِدَةٌ .

و صَوْتُ جَهِيْرٍ ، و كِلامُ جَهِيْرٍ: كِلاهُما عالِنٌ عالٍ ، قال:

فَيَقْصُرُ دُونَهُ الصَّوْتُ الْجَهِيْرُ

فَاقْتَصَارُ الْمَصْنُفِ عَلَى الْكَلَامِ دُونَ الرَّجْلِ قُصُوْرٌ.

وَالْمَجْهُوْرَةُ مِنَ الْآبَارِ: الْمَغْمُوْرَةُ (٤) عَذْبَةٌ كَانَتْ أَوْ مِلْحَةً .

ص: ٢٢٣

١- (١) النِّهَائِيَّةُ وَاللِّسَانُ: عَيْنُهُ.

٢- (٢) هَذَا ضَبَطَ النِّهَائِيَّةَ، وَ [١] ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ: [٢] دَفَّنَ .

٣- (٣) بِالْأَصْلِ: وَاجْتَهَرَتْ إِذَا كَسَحَتْهُ، وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ اللِّسَانِ. [٣]

٤- (٤) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ [٤] الدَّفَّنَ .

٥- (٥) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [٥] عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى: وَ جَهْوَرٌ.

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ: «الْمَغْمُوْرَةُ» وَ فِي اللِّسَانِ [٦] فَكَالْأَصْلِ.

و الْمَجْهُورَةُ مِنَ الْحُرُوفِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، مَا جُمِعَ فِي قَوْلِهِمْ: ظَلَّ قَوْ رِبْضٍ إِذْ غَزَا جُنْدًا مُطِيعٍ، وَ هِيَ تِسْعَةُ عَشَرَ حَرْفًا، وَ بَضْدُهَا الْمَهْمُوسَةُ، وَ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «سَكَّتْ فَحْتَهُ شَخْصٌ»، قَالَ سِيبَوَيْهِ: مَعْنَى الْجَهْرِ فِي الْحُرُوفِ أَنَّهَا حُرُوفٌ أُشْبِعَ الْاعْتِمَادُ فِي مَوْضِعِهَا، حَتَّى مَنَعَ النَّفْسَ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهُ، حَتَّى يَنْقُصَ (١) الْاعْتِمَادُ وَ يَجْرِيَ الصَّوْتُ، غَيْرَ أَنَّ الْمِيمَ وَ النُّونَ مِنَ جُمْلَةِ الْمَجْهُورَةِ، وَ قَدْ يَعْتَمِدُ لَهَا فِي الْفَمِّ وَ الْخِيَاشِيمِ فَيَصِيرُ فِيهَا غَنَّةً، فَهَذِهِ صِفَةُ الْمَجْهُورَةِ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ شَرَحَ التَّسْهِيلَ.

وَ يُقَالُ: رَجُلٌ جَهْرٌ، كَكْتِفٍ، وَ جَهِيْرٌ، كَأَمِيرٍ، بَيْنَ الْجُهْرَةِ، بِالضَّمِّ، وَ الْجَهَّارَةِ، بِالْفَتْحِ: ذُو مَنْظَرٍ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَ أَرَى الْبِيَاضَ عَلَى النَّسَاءِ جَهَّارَةً

وَ الْعِنُقُ أَعْرَفُهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ

وَ الْجَهْرُ بِالضَّمِّ هَيْئَةُ الرَّجُلِ وَ حُسْنُ مَنْظَرِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ حَسَنُ الْجَهَّارَةِ وَ الْجَهْرِ، إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ (٢)، وَ قَالَ الْقَطَّامِيُّ:

شَيْتُكَ إِذَا أَبْصَرْتُ جَهْرَكَ سَيِّئًا

وَ مَا غَيَّبَ الْأَقْوَامُ تَابِعَهُ الْجَهْرُ

قَالَ: «مَا» بِمَعْنَى الذِّي، يَقُولُ: مَا غَابَ عَنكَ مِنْ خُبْرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِمَنْظَرِهِ، وَ أَنْتَ «تَابِعُهُ» فِي الْبَيْتِ، لِلْمَبَالِغَةِ.

وَ الْجَهْرُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: الزَّايِيَةُ السَّهْلَةُ الْغَلِيظَةُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: «الْعَرِيضَةُ» بِدَلِّ الْغَلِيظَةِ.

وَ الْجَهْرُ: السَّنَةُ النَّامَةُ .

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَهْرُ قِطْعَةٌ (٣) مِنَ الدَّهْرِ، قَالَ:

وَ حَاكَمَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا إِلَى الْقَاضِي، فَقَالَ: بَعْتُ مِنْهُ عُنْجِدًا مُدًّا جَهْرًا فِغَابَ عَنِّي. قَالَ: أَيُّ مُدٍّ قَطَعْتَهُ مِنَ الدَّهْرِ.

وَ الْجَهِيْرُ: الْجَمِيلُ، ذُو مَنْظَرٍ حَسَنٍ يَجْهَرُ مَنْ رَأَاهُ.

وَ الْجَهِيْرُ: الْخَلِيقُ لِلْمَعْرُوفِ، جُ جُهْرَاءُ، يُقَالُ: هُمْ جُهْرَاءٌ لِلْمَعْرُوفِ، أَيُّ خُلُقَاءَ لَهُ؛ وَ قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ مَنْ اجْتَهَرَ طَمِعَ فِي مَعْرُوفِهِ. قَالَ الْأَخْطَلُ:

جُهْرَاءٌ لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَرَاهُمْ

خُلُقَاءَ غَيْرِ تَنَابُلِ أَشْرَارِ

وَ الْجَهِيْرُ مِنَ اللَّبَنِ: مَا لَمْ يُمَذَّقْ بِمَاءٍ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ.

و قال غيرُه: الجَهِيرُ: الذى أُخْرِجَ زُبْدُه، و التَّمِيرُ: الذى لم يُخْرِجْ زُبْدُه.

و الأَجْهَرُ مِنَ الرِّجَالِ: الحَسَنُ المُنْظَرِ، و الحَسَنُ الجِسْمِ التَّامُّهُ (٤)، قاله أبو عمرو.

و الأَجْهَرُ: الأَحْوَلُ المَلِيحُ الجُهْرَه، أى الحَوَلَه، عنه أيضاً.

و الأَجْهَرُ: مَنْ لا يُبْصِرُ فى الشَّمْسِ . قال اللُّحيانِيّ: كُلُّ ضَعِيفِ البَصْرِ فى الشَّمْسِ أَجْهَرُ . و قيل: الأَجْهَرُ بالنَّهَارِ، و الأَعْشى بالليل.

و الأَجْهَرُ: فَرَسٌ عَشِيثٌ (٥) عُرْتَه وَجْهَه.

و الاسمُ الجُهْرَه .

و الجَهْرَاءُ: أنْتَى الكُلِّ، يقال: رَجُلٌ أَجْهَرُ و امرأه جَهْرَاءُ، فى المعانى التى تَقَدَّمتْ و كذلك حِصَانٌ أَجْهَرُ و فَرَسٌ جَهْرَاءُ .

و الجَهْرَاءُ: ما اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الأَرْضِ لا- شَجَرَ بها و لا- آكَامَ لا- رِمَالاً، إنما هى فَضَاءٌ- و كذلك العَرَاءُ، و جَمْعُهَا أَعْرِيَه - و جَهْرَاوَاتٌ، يقال: وَطِنْنَا أَعْرِيَه وَ جَهْرَاوَاتٍ . قال الأزهريُّ: و هذا من كلام ابن شَمِيلٍ . و قال أبو حنيفة:

الجَهْرَاءُ: الزَّايِيَه المِحَالَلُ، ليست بشديده الإِشْرَافِ و ليست بِرَمْلَه و لا قُفٌّ .

و جَهْرَاءُ القَوْمِ: الجَمَاعَةُ الخاصَّةُ .

و الجَهْرَاءُ العَيْنُ الجَاحِظُه، أو كالجَاحِظِه، رَجُلٌ أَجْهَرُ و امرأه جَهْرَاءُ .

و الجَهْرَاءُ (٦) مِنَ الحَيِّ: أَفْاضَلُهُمْ و قيل لأعرابيٍّ: أَبْنُو

ص: ٢٢٤

١- (١) فى الصحاح: [١] حتى ينقضى الاعتماد بجرى الصوت.

٢- (٢) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: إذا كان ذا منظرٍ حسنٍ .

٣- (**)) فى القاموس: القطعه.

٤- (٣) فى المطبوعه الكويتيه: «التامه» تطبيع.

٥- (٤) فى اللسان: [٣] عَشَّتْ .

٦- (٥) ضبطت فى التهذيب هنا بالضم، و ما أثبت يوافق ضبط التكملة، و على أنها معطوفه، حسب السياق، على ما قبلها.

جَعْفَرٍ أَشْرَفُ أَمْ بَنُو أَبِي بَكْرٍ بِنِ كِلَابٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا خَوَاصُّ رِجَالِ فَبْنُو أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَّا جَهْرَاءُ الْحَيِّ فَبْنُو جَعْفَرٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَصِبَ خَوَاصُّ عَلَى حَذْفِ الْوَسِيطِ، أَى فِى خَوَاصِّ رِجَالٍ .

وَالْجَوْهَرُ: كُلُّ حَجَرٍ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ يُنْتَفَعُ بِهِ. وَهُوَ فَارَسِيٌّ مُعَرَّبٌ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْأَكْثَرُونَ.

وَقَالَ الزَّاعِبُ فِى الْمَفْرَدَاتِ: الْجَهْرُ: ظُهُورُ الشَّيْءِ بِإِفْرَاطٍ إِمَّا بِحَاسَةِ الْبَصْرِ (١) قَالَ: وَمِنْهُ الْجَوْهَرُ - فَوْعَلٌ لظُهُورِهِ لِلْحَاسَةِ.

وَالْجَوْهَرُ مِنَ الشَّيْءِ: مَا وُضِعَتْ - وَفِى بَعْضِ الْأَصُولِ (٢): خُلِقَتْ - عَلَيْهِ جِلَّتُهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ لِهُ تَحْدِيدٌ لَا يَلِيقُ بِهَذَا الْكِتَابِ. قُلْتُ: وَهُوَ لَعَلَّهُ يَعْنِى الْجَوْهَرَ الْمُقَابِلَ لِلْعَرَضِ الَّذِى اصْطَلَحَ عَلَيْهِ الْمُتَكَلِّمُونَ حَتَّى جَزَمَ جَمَاعَةٌ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ عُرْفِيَّةٌ .

وَالْجَوْهَرُ: الْمَقْدِمُ الْجَرِيءُ (٣)، هَكَذَا فِى سَائِرِ النُّسخِ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ الْجَهْوَرُ، بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ عَلَى الْوَاوِ. يُقَالُ: رَجُلٌ جَهْوَرٌ، إِذَا كَانَ جَرِيئًا مُقْدِمًا مَاضِيًا.

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَجْهَرَ الرَّجُلَ، إِذَا جَاءَ بِأَبْنِ أَحْوَلٍ، أَوْ جَاءَ بَيْنَيْنِ ذَوَى جَهَارِهِ. بِالْفَتْحِ، وَهُمُ الْحَسَنِيُّو الْقُدُودِ وَالْخُدُودِ وَ نَصَّ النَّوَادِرُ بَعْدَ الْقُدُودِ «الْحَسَنِيُّ الْمُنْظَرِ»، وَهُوَ الْأَوْفَقُ بِكَلَامِهِمْ، وَ لَا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ أَخَذَ الْمَصْنُفُ الْخُدُودَ.

وَالْجِهَارُ بِالْكَسْرِ وَالْمُجَاهَرَةُ: الْمُعَابَلَةُ، وَ قَدْ جَاهَرَهُمُ بِالْأَمْرِ مُجَاهَرَةً وَ جِهَارًا: غَالِبَهُمْ (٤). وَ لَقِيَهُ نَهَارًا جِهَارًا، بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَ يُفْتَحُ وَ أَبِي ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَتَحَهَا.

وَ جَهْوَرٌ، كَجَعْفَرٍ؛ ع، قَالَ سَلْمَى بْنُ الْمُقْعَدِ الْهَدَلِيُّ، وَ الْبَيْتُ مَخْرُومٌ:

لَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ حِينَ ادَّخَلْتُمْ

لَكُمْ ضَرْطٌ بَيْنَ الْكُحَيْلِ وَ جَهْوَرٍ

وَ جَهْوَرٌ (٥): اسْمُ جَمَاعَةٍ، وَ مِنْهُمْ: بَنُو جَهْوَرٍ مُلُوكُ الطَّوَائِفِ فِى قُرْطَبَةَ وَ وُزْرَاؤُهَا، يُنْتَسَبُونَ إِلَى كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ حُلْوَانَ، وَ قَدْ تَرَجَّمَهُمُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ فِى الْقَلَائِدِ وَ الْمَطْمَحِ.

وَ آلُ جَهْوَرٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي يَافِعٍ بِالْيَمَنِ.

وَ الْجِيَهْرُ، وَ الْجِيَهْوَرُ: الذُّبَابُ الَّذِى يُفْسِدُ اللَّحْمَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ فَرَسٌ جَهْوَرٌ الصَّوْتِ كَصَبُورٍ. وَ هُوَ الَّذِى لَيْسَ بِأَجَشٍّ وَ لَا أَعَنَّ، ثُمَّ يَشْتَدُّ صَوْتُهُ حَتَّى يَتْبَاعَدَ. وَ الْجَمْعُ جُهْرٌ.

وَ اجْتَهَرْتُهُ: رَأَيْتُهُ عَظِيمَ الْمَرَاةِ كَجَهْرَتِهِ.

وَ اجْتَهَرْتُهُ: رَأَيْتُهُ بِلَا حِجَابٍ بَيْنَنَا. وَ هُوَ فِى الصَّحَاحِ:

جَهَرْتُ الرَّجُلَ وَاجْتَهَرْتُهُ، إِذَا رَأَيْتَهُ عَظِيمَ الْمَرَاةِ .

و المصنّف فرّق في الكلام، فذكر أولاً جهَرَ الرجل: رآه بلا حجاب، و ذكر هنا الرُّبَاعِيَّ، فلو قال عند ذكر الثلاثي: كاجتَهَرَه لكان أخصراً.

و جِهَارٌ، ككِتَابٍ: صنمٌ كان لهوازن، القبيلة المشهورة .

و يوجد هنا في بعض النسخ زيادة، و هي قوله:

و جَهْرَاوَاتِ الصَّحْرَاءِ (٦)، و في بعضها: جَهْرَاوَاتِ صحراء:

بظاهر شيراز، و غيره لحن، و قد ذكر الزمخشري جَهْرَاوَاتِ الصَّحْرَاءِ و صاحب اللسان، و تقدّمت الإشارة إليه، فلا أدري ما سبب اللحن فيه، فليتمل .

*و ممّا يُستدرّك عليه:

المُجَاهِرُ بِالْمَعَاصِي: الْمُظْهَرُ لَهَا بِالتَّحَدُّثِ بِهَا، و منه

١٤- الحديث: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ». يقال: جَهَرَ، و أَجْهَرَ، و جَاهَرَ . و

١٤- في حديث آخر: «لَا غَيْبَةَ لِفَاسِقٍ وَلَا مُجَاهِرٍ».

و اجْتَهَرَ الْقَوْمُ فَلَانًا: نَظَرُوا إِلَيْهِ جِهَارًا .

و وَجْهٌ جَهِيرٌ: حَسَنُ الْوَضَاءِ (٧).

و أَمْرٌ مُجْهَرٌ: وَاضِحٌ بَيِّنٌ .

ص: ٢٢٥

١- (١) كذا بالأصل، و عبارته المفردات: جهر: يقال لظهور الشيء يافراط حاسه البصر أو حاسه السمع.

٢- (٢) و هي عبارته التهذيب و المصباح و اللسان.

٣- (**) في القاموس: الجريء المُقَدِّم .

٤- (٣) كذا، و في التهذيب: يقال: جاهرني فلان جهاراً أي عالني معالنه (وردت خطأ فيه معالبه)، و الجهر: «العلانيه» و في اللسان: و جاهرهم... عالنهم.

٥- (٤) في جمهره أنساب العرب: تغلب.

٦- (٥) ليست فى القاموس.

٧- (٦) اللسان: [١] ظاهر الوضاءه.

و قد أَجْهَرْتُهُ أَنَا إِجْهَاراً، أَي شَهَّرْتُهُ، فَهُوَ مَجْهُورٌ بِهِ:

مَشْهُورٌ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ: «وَجَدَ النَّاسُ بِهَا بَصَلاً وَ ثُومًا فَجَهَرُوهُ».؛ أَي اسْتَخْرَجُوهُ وَ أَكَلُوهُ.

وَ الْمَجْهُورُ: الْمَاءُ الَّذِي كَانَ سُدْمًا فَاسْتَقَى (١) مِنْهُ حَتَّى طَابَ .

وَ حَفَرُوا بَرًّا فَأَجْهَرُوا: لَمْ يُصِيبُوا خَيْرًا.

وَ كَبَشُ أَجْهَرٌ، وَ نَعَجَةٌ جَهْرَاءٌ، وَ هِيَ الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ. قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنِيحَةً مَنَحَهُ إِيَاهَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارِ الْهُذَلِيُّ :

جَهْرَاءٌ لَا تَأْلُوا إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصْرًا وَ لَا مِنْ عَيْلِهِ تُغْنِينِي

هَذَا نَصُّ ابْنِ سَيْدِهِ، وَ أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ مَا عَزَاهُ لِأَحَدٍ، وَ قَالَ: قَالَ يَصِفُ فَرَسًا؛ يَعْنِي الْجَهْرَاءَ .

وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَى هَذَا الْبَيْتَ لِبَعْضِ الْهُذَلِيِّينَ يَصِفُ نَعَجَةً (٢). قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ عَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ.

وَ الْجَهْرَةُ: الْحَوَلَةُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلطَّرِمَاحِ:

عَلَى جُهْرِهِ فِي الْعَيْنِ وَ هُوَ حَدُوجُ (٣)

وَ الْمُتْجَاهِرُ: الَّذِي يُرِيكَ أَنَّهُ أَجْهَرٌ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَالْمُنَاطِرِ الْمُتْجَاهِرِ

وَ الْمُجَاهِرَةُ بِالْعَدَاوَةِ: الْمُبَادَاةُ بِهَا.

وَ أَجْهَرَ بَقْرَاءَتَهُ: جَهَرَ بِهَا.

وَ جَهْوَرَ الْحَدِيثَ بَعْدَ مَا هَيَّنَمَهُ، أَي أَظْهَرَ بَعْدَ مَا أَسْرَهُ.

وَ فَلَانٌ مُشْتَهَرٌ مُجْتَهَرٌ .

و هو عَفِيفُ السَّرِيرَةِ وَ الْجُهَيْرِ .

وَ قَدْ سَمَّوْا أَجْهَرَ ، وَ جَهْرَانَ ، وَ جَهْرِيًّا ، وَ جَهْرًا . وَ فَخْرُ الدَّوْلَةِ أَبُو نَضِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَهْرِ - كَأَمِيرٍ - وَ بَنُوهُ وَ زُرَّاءُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ .

وَ أَبُو سَعِيدٍ طَغْتَدِي (٤) بْنُ خَطْلَجِ الْجَهْرِيِّ ، نُسِبَ إِلَيْهِم بِالْوَلَاءِ ، حَدَّثَ ، رَوَى عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ بِبَغْدَادَ .

وَ أَبُو حَفْصٍ جَهْرِيٌّ بْنُ يَزِيدَ الْعَبْدِيُّ ، بَصْرِيٌّ ، رَوَى عَنْ ابْنِ سَبْرِينَ . وَ جَهْرُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيُّ أَبُو الْحَارِثِ الْجُرْمُوزِيُّ ، بَصْرِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، تَابِعِيَانِ .

وَ أَجْهَرُ ، بِالضَّمِّ : قَوِيَّتَانِ بِمِصْرَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ ، وَ مِنْ إِحْدَاهُمَا خَاتِمَةُ الْمُحَدَّثِينَ : الثُّورُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الزَّيْنِ الْمَالِكِيُّ ، وَ قَدْ رَوَى لَنَا عَنْهُ شَيْوْخٌ مَشَايِخِ مَسَائِدِنَا . وَ فِي قَوَانِينِ الدِّيَوَانِ لِابْنِ الْجِيعَانَ . جُجْهَرُ بِالْجِيمِ ، وَ الْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ .

وَ مِمَّنْ نُسِبَ إِلَى بَيْعِ الْجَوْهَرِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الشِّيرَازِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، الْحَافِظُ الْمَكْتَرُ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ، وَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ (٥) ، وَ مِنْهُمْ : شَيْخُنَا الْمُفِيدُ الْمَعْمَرُ أَبُو الْعَيْسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ [بْنِ] مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَوْهَرِيِّ الْخَالِدِيِّ ، حَضَرَتْ فِي دَرُوسِهِ وَ أَجَازَنِي ، وُلِدَ سَنَةَ ١٠٩٦ ، وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ١١٨٢ .

جبر

جَبْرٌ : بِكَسْرِ الرَّاءِ كَأَمْسٍ ، عَلَى أَضْيَلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَ هُوَ الْأَشْهَرُ فِيهِ ، وَ قَالَ سَبْيَوْنِيَّةٌ : حَرَّ كَوْهَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَ إِلَّا - فَحُكْمُهُ السُّكُونُ ؛ لِأَنَّهُ كَالصَّوْتِ ، وَ قَدْ يُنَوَّنُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ قَالَ إِنَّهُ لَغَةٌ فِي جَبْرِ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَ مَنَعَهُ ابْنُ هِشَامٍ وَ غَيْرُهُ ، وَ يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا : جَبْرٌ كَأَيْنٍ ، مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا : يَمِينٌ ، أَيْ حَقًّا . وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : جَبْرٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْيَمِينِ . وَ فِي الصَّحَاحِ :

وَ قَوْلُهُمْ : جَبْرٌ لَا آتِيكَ : يَمِينٌ لِلْعَرَبِ ، وَ مَعْنَاهَا حَقًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ قُلْنَا عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ

أَجَلٌ جَبْرٌ أَنْ كَانَتْ أُبْيَحْتُ دَعَاثِرَهُ (٦)

ص: ٢٢٦

١- (١) اللسان: [١] فاستسقى.

٢- (٢) في التهذيب: أراد بالجهراء عنزاً أو نعجه.

٣- (٣) بهامش المطبوعه الكويتيه قال محققه: «و لم أجد في الديوان شعراً من قافيه الجيم، و قد ورد في قصيده عينيه هكذا: كذى الظن لا ينفك عوضاً كأنه أخو حجره بالعين و هو خدوع .

٤- (٤) وردت في اللباب: طغندي بالنون.

٥- (٥) هو أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري كما في اللباب. [٢]

٦- (٦) البيت لمفرد بن ربيع، وهو في الخزانة ٢٣٥/٤ و [٣]ورد في شرح شواهد المغنى [٤]للسيوطي و ذكر أن جبر في البيت
توكيد لأجل.

و جوابٌ بمعنى نَعَمْ لا اسمٌ بمعنى حَقًّا فيكون (1) مصدرًا، و لا أبداً فيكون اظرفاً، و إلا لأعربت و دَخَلت عليها «أل»، قاله ابن هشام في المُعْنَى. و قال أبو حَيَّان في شرح التَّشْهِيل: جَيْرٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَوَابِ فِيهَا خِلَافٌ أَهِيَ اسْمٌ أَوْ حَرْفٌ؟ أَوْ بِمَعْنَى أَجَلٌ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ:

قَالَتْ: أَرَاكَ هَارِبًا لِلجَوْرِ

مِنْ هَدَاهِ السُّلْطَانِ قُلْتُ: جَيْرٌ

و يقال: جَيْرٌ لا أَفْعَلُ ذَلِكَ و لا جَيْرٌ لا أَفْعَلُ، أَى لا حَقًّا قاله شَمِرٌ. و قال شَيْخُنَا: و حَكَى ابْنُ الرَّبِيعِ أَنَّ جَيْرَ اسْمٍ فِعْلٌ، و نَقَلَهُ الرِّضِيُّ عَنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ و قال: معناه أَعْرِفُ .

و أَغْفَلَ ذَلِكَ ابْنُ هِشَامٍ و غَيْرُهُ.

و الجَيْرُ، محرَّكَةٌ: القِصْرُ و القَمَاءَةُ، و قد جَيْرَ، كَفَرِحَ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و الجَيْرُ، مشددة: الصَّيَارُوجُ قد جَيْرَ الحَوْضَ . و عن ابن الأَعرابي: إِذَا خَلَطَ الرَّمْيَادُ بِالنُّورِ و الجِصِّ فهو الجَيْرُ. و قال الأَخْطَلُ يَصِفُ نَاقَةً شَبَّهَهَا بِالبُرْجِ فِي صَلَابَتِهَا و قُوَّتِهَا:

كَأَنَّهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُشِيدُهُ

لُزْبِطِينَ و أَجْرٌ و جَيْرٌ

و إِذَا لَمْ يُخَلَطَ بِالنُّورِ فهو الجَيْرُ، بالكسر. و قيل:

الجَيْرُ: النُّورَةُ وَحْدَهَا.

و الجَيْرُ، حَرَارَةٌ -هكذا في النُّسخِ بالراءِ، و ضَبَطَ فِي غَالِبِ الأَصُولِ بِالزَّايِ- فِي الصَّدْرِ و الحَلْقِ، غَيْظًا أَوْ جُوعًا، قَالَ المُنْتَخِلُ الهُدَلِيُّ، و قيل هو لأبى ذُوَيْبٍ:

كَأَنَّمَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَ لَيْتِهِ

مِنْ جُلْبَتِهِ الجُوعِ جَيْرٌ و إِرْزِيزُ

كالجائرِ، قال الشاعر:

فَلَمَّا رَأَيْتِ القَوْمَ نَادَوْا مُقَاعِيسًا

تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرَائِبِ جَائِرٌ

وقال ابن جني: الظاهر في جيار أن يكون فعلاً كالكلاء والجيران، قال: ويحتمل أن يكون فعلاً كخيتام، وأن يكون فوعلاً، كتوراب. والجيار: ع بنوحي البحرين، وثم كان مقتل الحطم (٢) القيسي لما ارتدت بكر بن وائل.

و جيز: كقم: كوره بمصر من كورها الجنوبيه، نقله الصاغاني. قال شيخنا: هذا مما يشهد بتدركه به على ما مر في توج و بدر، فاعرفه في نظائره؛ فإنه من الأشباه.

و جيزه، ككيسه: ع بالحجاز لكانه بن مالك، قيل: هو على ساحل مكة.

و يوسف بن جيزويه الطيالسي كنفطويه: محدث عن ابن قوهي، و عنه أبو الحسن النعمي.

و حوض مجيز. كمعظم: مصغر، من الجيز، محرّكه، أو مقعر، أو مجصص، من الجيز بالكسر، و هو الجص.

و جيران (٣)، بالكسر، معرب كيران، و ضبطه السمعاني بالفتح، ه بأصفهان على فوسخين منها منها: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، روى عن بكر بن بكار، و آخر من حدّث عنه أبو بكر القباب (٤). و أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن المبارك، المعدل البزاز، ثقة من أهل أصبهان، داره بفوسان (٥)، يروي عن لوين (٦) وغيره. و الهذيل بن عبد الله - و في كتاب السمعاني: عبد الله بن قدامة بن عامر بن حشرج بن خولي الضبي، كان سيكن قريه جيران، يروي عن أحمد بن يونس الضبي وغيره، الجيرانيون المحدثون.

و فاته: أبو بكر عمر بن عبد الله بن أحمد الجيراني، حدّث عن أبي بشر المزوزي، و أبو محمود بن الجيراني، حدّث بفرودادان، إحدى قرى أصبهان، كتبت عنه السمعاني بإفاده معمر بن الفاخر.

و جيران: صقع بين سيرا و عمان، و يعدّ من أعمال سيرا.

ص: ٢٢٧

١- (١) في المغنى ص ١٦٢: [١] فتكون.

٢- (٢) و اسمه شريح بن ضبيعه بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعه بن قيس بن ثعلبه.

٣- (٣) قيدها في معجم البلدان [٢] بالفتح ثم السكون. و مثله في اللباب. [٣]

٤- (٤) الأصل و اللباب، و [٤] في معجم البلدان: [٥] العتاب.

٥- (٥) عن معجم البلدان، و [٦] بالأصل: «بغرسان» و فرسان من قرى أصبهان.

٦- (٦) و اسمه محمد بن سليمان.

و جيران أيضاً: جزيره بحرّيه بين البصره و سيراڤ ، قَدْرُهَا نِصْفُ مِيلٍ فِي مِثْلِهِ، فَارِسِيَّه مُعَرَّبَه.

و جَيْرُونُ ، بِالْفَتْحِ ، ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ: دِمَشْقُ نَفْسُهَا أَوْ بَائِهَا الَّذِي بَقُرْبِ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ الْأُمَوِيِّ ، عَنِ الْإِمَامِ الْمُطَّرِزِيِّ ، أَوْ أَنَّ بَابَ جَيْرُونٍ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَلِكِ جَيْرُونٍ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ حِصْنًا لَهُ ، وَبَابُ الْحِصْنِ بَاقٍ إِلَى الْآنِ هَائِلًا .

و الصَّحِيحُ أَنَّ الَّذِي بَنَاهُ اسْمُهُ جَيْرُونُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّيَاطِينِ ، لَسَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَسُمِّيَ بِهِ. قَالَ السَّمْعَانِيُّ :

و هذا الموضوع من مُتَنَزَّهَاتِ دِمَشْقَ ، حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّنَوْبَرِيُّ :

أَمْرٌ بِدَيْرٍ مُرَانٍ فَأَخِيَا

و أَجْعَلُ بَيْتَ لَهْوَى بَيْتَ لَهْيَا

و لِي فِي بَابِ جَيْرُونٍ ظِبَاءٌ

أَعَاطِيهَا الْهَوَى ظَبِيًّا فَظَبِيَا

ثم قال: و من هذه المَحَلَّه شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُوسِ، الْمُقْرِيءِ الْجَيْرُونِيِّ ، إِمَامٍ جَامِعِ دِمَشْقَ ، كَانَ يَسْكُنُ بَابَ جَيْرُونٍ ، ثِقَةً صَدُوقًا ، مُكْتَبِرًا، لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَ أَصْبَهَانَ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٥٣٦هـ .

و الْجَبَّارُ: الشَّدَّةُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الْمُتَتَخِّلِ الْهَذَلِيِّ السَّابِقِ .

و مُجِيرُهُ ، بِضَمِّ فَتْحِ (١): هَضْبُهُ قَبْلَ شَمَامٍ ، فِي دِيَارِ بَاهِلَةَ .

و الْمُجِيرِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

فصل الحاء المهملة مع الراء

حبر

الْحَبْرُ ، بِالْكَسْرِ: النَّفْسُ وَزَنًا وَ مَعْنَى. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا مِنْ بَابِ تَفْسِيرِ الْمَشْهُورِ بِمَا لَيْسَ بِمَشْهُورٍ؛ فَإِنَّ الْحَبْرَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ الْمِدَادُ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، وَ أَمَا النَّفْسُ ، فَلَا - يَعْرِفُهُ إِلَّا - مَنْ مَارَسَ اللَّغَةَ وَ عَرَفَ الْمُطَّرِدَ مِنْهَا ، وَ تَوَسَّعَ فِي الْمُتَرَادِفِ ، فَلَوْ فَسَّرَهُ كَالْجَمَاهِيرِ بِالْمِدَادِ لَكَانَ أَوْلَى. وَ اخْتَلَفَ فِي وَجْهِ تَسْمِيَّتِهِ ، فَقِيلَ: لِأَنَّهُ مِمَّا تُحْبَرُ بِهِ الْكُتُبُ ، أَيْ تُحَسَّنُ ، قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ. وَ قِيلَ: لِتَحْسِينِهِ الْخَطَّ وَ تَجْبِينِهِ إِيَّاهُ ، نَقَلَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ بَعْضٍ. وَ قِيلَ: لِتَأْثِيرِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَ مَوْضِعُهُ الْمَحْبَرَةُ ، بِالْفَتْحِ لَا بِالْكَسْرِ ، وَ غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ (٢): لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ فِي الْمَكَانِ الْكَسْرَ - وَ هِيَ الْآيَةُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْحَبْرُ ، مِنْ خَزْفٍ كَانَ أَوْ مِنْ قَوَارِيرٍ. وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لَغْتَانِ أَجُودُهُمَا الْفَتْحُ ، وَ مَنْ كَسَرَ الْمِيمَ قَالَ إِنَّهَا آلَةٌ ، وَ مِثْلُهُ مَزْرَعَةٌ وَ مِزْرَعَةٌ ، وَ حَكَاهَا ابْنُ مَالِكٍ وَ أَبُو حَيَّانٍ . وَ حُكِيَ مَحْبَرَةٌ ، بِالضَّمِّ ، كَمَقْبَرَةٍ وَ مِيَادُبِهِ . وَ جَمْعُ الْكَلِّ مُحَابِرٌ ، كَمَزَارِعٍ وَ مَقَابِرٍ (٣). وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَحْبَرَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَ إِنَّمَا

أَخَذَهَا مِنْ كِتَابِ الْفَارَابِيِّ ، وَ الصَّوَابُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ ضَمِّ الْبَاءِ (٤) ثُمَّ ذَكَرَ لَهَا ثَلَاثِينَ (٥) نَظَائِرَ مِمَّا وَرَدَتْ بِالْوَجْهَيْنِ: الْمَيْسِرَةُ ، وَ الْمَفْخَرَةُ ، وَ الْمَزْرَعَةُ ، وَ الْمَحْرَمَةُ ، وَ الْمَأْدَبَةُ ، وَ الْمَعْرَكَةُ ، وَ الْمَشْرَقَةُ ، وَ الْمَقْدَرَةُ ، وَ الْمَأْكَلَةُ ، وَ الْمَأْكَلَةُ ، وَ الْمَشْهَدَةُ ، وَ الْمَبْطِخَةُ ، وَ الْمَثْقَأَةُ ، وَ الْمَقْنَأَةُ ، وَ الْمَقْمَأَةُ ، وَ الْمَزْبَلَةُ ، وَ الْمَأْثَرَةُ ، وَ الْمَخْرَأَةُ ، وَ الْمَمْلَكَةُ ، وَ الْمَأْرِيَةُ ، وَ الْمَسِيرَةُ ، وَ الْمَشْرِبَةُ ، وَ الْمَقْبِرَةُ ، وَ الْمَخْبِرَةُ ، وَ الْمَقْرِبَةُ ، وَ الْمَصْنَعَةُ ، وَ الْمَخْبِزَةُ ، وَ الْمَمْدَرَةُ ، وَ الْمَدْبَعَةُ (٦).

وَ قَدْ تَشَدَّدَ الرُّءُءُ فِي شَعْرِ ضَرُورَةٍ .

وَ بَأْنِئِهِ الْجَبْرِئِيُّ لِـ الْحَبَّارِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ قَدْ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ . قَالَ آخِرُونَ: الْقِيَاسُ فِيهِ كَافٍ . وَ قَدْ صَيَّرَحَ كَثِيرٌ مِنَ الصَّرْفِيِّينَ بِأَنْ فَعَّالًا كَمَا يَكُونُ لِلْمَبَالِغَةِ يَكُونُ لِلنَّسَبِ ، وَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْجَرْفِ وَ الصَّنَائِعِ ، كَالنَّجَارِ وَ التَّبْرَازِ ، قَالَ شَيْخُنَا .

ص: ٢٢٨

١- (١) قِيدَهَا فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ: [١] بَضَمِ أَوَّلِهِ وَ كَسْرِ ثَانِيهِ... وَ يَجْمَعُ بِمَا حَوْلَهُ فَيُقَالُ مَجِيرَاتٌ ، وَ يُضَافُ إِلَيْهَا الضَّبَاعُ فَيُقَالُ: ضَبَاعُ مَجِيرَاتٍ .

٢- (٢) بِهَامِشِ الْقَامُوسِ: «قَوْلُهُ وَ غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ، لَا غَلَطَ بَلِ الصَّحِيحُ أَنَّهَا لَغَةٌ نَبِيهَا عَلَيْهَا الْمَصْبَاحُ وَ الشَّارِحُ. اهْ مَصْحُوحَةٌ .

٣- (٣) فِي الْمَصْبَاحِ: وَ [٢] الْمَخْبِرَةُ مَعْرُوفَةٌ وَ فِيهَا لُغَاتٌ أُجُودَهَا فَتَحَ الْمِيمِ وَ الْبَاءِ ، وَ الثَّانِيَةُ بِضَمِّ الْبَاءِ مِثْلَ الْمَأْدَبَةِ وَ الْمَأْدَبَةِ وَ الْمَقْبِرَةِ وَ الْمَقْبِرَةِ ، وَ الثَّلَاثَةُ كَسْرَ الْمِيمِ لِأَنَّهَا آلَةٌ مَعَ فَتْحِ الْبَاءِ .

٤- (٤) فِي التَّكْمَلَةِ: وَ الْمَحْبِرَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ الْبَاءِ ، وَ الْمَحْبِرَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ ضَمِّ الْبَاءِ؛ مَوْضِعُ الْحَبْرِ ، وَ مِثْلُهَا فِي الْكَلَامِ... وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا بِكَسْرِ الْمِيمِ... وَ الصَّوَابُ «مَا ذَكَرْتُ» .

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ ثَلَاثِينَ الَّذِي ذَكَرَهُ هُنَا تِسْعَةٌ وَ عَشْرُونَ» .

٦- (٦) عَنِ التَّكْمَلَةِ ، وَ بِالْأَصْلِ «الْمَدْنَبَةُ» وَ مَا وَرَدَ هُنَا. تِسْعَةٌ وَ عَشْرُونَ لَفْظًا ، وَ اللَّفْظُ الثَّلَاثُونَ-عَنِ التَّكْمَلَةِ: وَ الْمَقْنَأَةُ» .

و الحَبْرُ: العالمُ، ذَمِيًّا كان، أو مُسَلِّمًا بعد أن يكونَ من أهلِ الكِتَابِ. و قيل: هو للعالمِ بَتَحْيِيرِ الكلامِ، قاله أبو عُبيدٍ، قال الشَّماخُ:

كما حَطَّ عِبْرَاتِيَّهَ بِيَمِينِهِ

بَتَيْمَاءِ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطَرًا

رَوَاهُ الرُّوَاهُ بِالْفَتْحِ لا غير، أو الصَّالِحِ، و يُفْتَحُ فِيهِمَا، أَى فِي مَعْنَى الْعَالِمِ وَ الصَّالِحِ، وَ وَهَمَّ شَيْخُنَا فَرَدَّ ضَمِيرَ التَّنْبِيهِ إِلَى الْمِدَادِ وَ الْعَالِمِ. وَ أَقَامَ عَلَيْهِ النَّكْبِيرَ بِجَلْبِ النُّقُولِ عَنِ سُرَّاحِ الْفَصِيحِ، بِإِنْكَارِهِمُ الْفَتْحَ فِي الْمِدَادِ. وَ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْمَخْصَصِ -نَقْلًا عَنِ الْعَيْنِ- مِثْلُ ذَلِكَ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّلامٍ كَعْبًا عَنِ الْحَبْرِ فَقَالَ: هُوَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ. ج. أَحْبَارٌ وَ حُبُورٌ.

قال كَعْبُ بْنُ مالِك:

لَقَدْ جُرَيْتُ بِغَدْرَتِهَا الْحُبُورُ

كَذَاكَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ يَدُورُ

قال أبو عُبيدٍ: وَ أَمَّا الْأَحْبَارُ وَ الرَّهْبَانُ فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: حَبْرٌ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: حَبْرٌ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا هُوَ حَبْرٌ -بِالْكَسْرِ- وَ هُوَ أَفْصَحُ؛ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ، دُونَ فَعَلٍ (١)؛ وَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَالِمِ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لا أَدْرِي أ هُوَ الْحَبْرُ أَوْ الْحَبْرُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ. قال أبو عُبيدٍ: وَ الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الْحَبْرُ -بِالْفَتْحِ- وَ مَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِتَحْيِيرِ الْكَلَامِ وَ الْعِلْمِ وَ تَحْيِيئِهِ، قال: وَ هَكَذَا يَزْوِيهِ الْمُحِيدُ نُونٌ كُلُّهُمْ بِالْفَتْحِ، وَ كَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ: وَاحِدُ الْأَحْبَارِ حَبْرٌ لا- غيرٌ، وَ يُنْكَرُ الْحَبْرُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَبْرٌ وَ حَبْرٌ لِلْعَالِمِ، وَ مِثْلُهُ بَزْرٌ وَ بَزْرٌ، وَ سَجْفٌ وَ سَجْفٌ. وَ قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ: وَ جَمْعُ الْحَبْرِ أَحْبَارٌ، سِوَاءً كَانَ بِمَعْنَى الْعَالِمِ أَوْ بِمَعْنَى الْمِدَادِ.

و الحَبْرُ: الْأَثَرُ مِنَ الضَّرْبِ إِذَا لَمْ يَدَمْ - وَ يُفْتَحُ - كَالْحَبَارِ - كَسَحَابٍ - وَ حَبْرٍ، مُحَرَّكَةً. وَ الْجَمْعُ أَحْبَارٌ وَ حُبُورٌ.

وَ سَيَأْتِي فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ ذِكْرُ الْحَبَارِ وَ الْحَبْرِ مَفْرَقًا، وَ لَوْ جَمَعَهَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ كَانَ أَحْسَنَ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمُصَبِّحِ بْنِ مَنْظُورٍ الْأَسَدِيِّ، وَ كَانَ قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِ امْرَأَتِهِ فَرَفَعْتَهُ إِلَى الْوَالِي، فَجَلَدَهُ وَ اعْتَقَلَهُ، وَ كَانَ لَهُ حِمَارٌ وَ جُبَّةٌ فَدَفَعَهُمَا (٢) لِلْوَالِي، فَسَرَّحَهُ:

لَقَدْ أَشَمَّتْ بِي أَهْلَ فَيْدٍ وَ غَادَرَتْ

بِجِسْمِي حَبْرًا بِنْتُ مَصَانَ بَادِيَا

وَ مَا فَعَلَتْ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَ كُتْهَا

تُقَلِّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي عَارِيَا

وَ أَفْلَتْنِي مِنْهَا حِمَارِي وَ جُبَّتِي

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُيِّتِي وَحِمَارِيَا

و (٣) الجِبْرِ : أَنْتَرِ النَّعْمَةَ .

و الجِبْرِ : الحُسْنُ و البَهَاءُ.و

١٦- فى الحديث: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ النَّارِ (٤) قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ». ؛أى لونه و هيئته، و قيل: هيئته و سَبْرُهُ حَنَاؤُهُ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَاءَتِ الْإِبِلُ حَسْبَهُ الْأَخْيَارِ و الْأَسْبَارِ. و يقال: فلانُ حَسَنُ الْحَبْرِ و السَّبْرِ، إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ، وَ ذَكَرَ زَمَانًا:

لَبِسْنَا حَبْرَهُ حَتَّى افْتَضِينَا

لَأَعْمَالٍ و آجَالٍ قُضِينَا

أى لَبِسْنَا جَمَالَهُ و هَيْئَتَهُ (٥)، و يُفْتَحُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٦): و هو عِنْدِي بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ حَبْرَتِهِ حَبْرًا، إِذَا حَسَنَتْهُ، و الْأَوَّلُ اسْمٌ. و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. رَجُلٌ حَسَنُ الْحَبْرِ و السَّبْرِ، أَى حَسَنُ الْبَشَرَةِ .

و الجِبْرِ : الوَشْيُ ، عن ابن الأعرابي :

و الجِبْرِ : صُفْرَةٌ تَشُوبُ بِيَاضَ الْأَسْنَانِ كَالْحَبْرِ ، بِالْفَتْحِ ، و الْحَبْرَةُ ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ ، و الْحَبْرَةُ ، بِالضَّمِّ ، و الْحَبْرُ و الْحَبْرَةُ ، بِكَسْرَتَيْنِ فِيهِمَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَجَلُّوْا بِأَخْضَرٍ مِّنْ نَّعْمَانَ ذَا أُشْرٍ

كَعَارِضِ الْبُرْقِ لَمْ يَسْتَشْرِبِ الْحَبْرَا

ص: ٢٢٩

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «فعل» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: دون فعول، كذا بخطه، و فيه أن كلام المصنف و البيت المتقدم صريح بهذا الجمع، و عبارته اللسان: [٢] دون فعل و هى راجعه لقوله بالكسر أى لا تفتح فاءه و ليحرر».

٢- (٢) فى المطبوعه الكويتيه: «فدفعها» تطبيع.

٣- (٣) فى القاموس: أو.

٤- (٤) الأصل و التهذيب و النهايه، و فى اللسان: [٣] أهل البهاء.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٤] فى التهذيب: و هيئته.

٦- (٦) فى التهذيب و اللسان: [٥] أبو عبيد.

وقال شَمْرٌ: أَوْلُهُ الْحَبْرُ، وَهِيَ صُفْرَةٌ، فَإِذَا اخْضَرَ فَهُوَ الْقَلْحُ، فَإِذَا أَلْحَ عَلَى اللَّثَّةِ حَتَّى تَظْهَرَ الْأَشْيَاخُ فَهُوَ الْحَفْرُ وَالْحَفْرُ، وَفِي الصَّحاحِ: الْحَبْرَةُ، بِكسْرِ الحاءِ وَالباءِ: الْقَلْحُ فِي الْأَسْنَانِ. وَالجَمْعُ بَطْرَحِ الهاءِ فِي القِياسِ.

وَقد حَبِرَتْ أَسْنَانُهُ - كَفَرِحَ تَحْبِرُ حَبْرًا - أَي قَلِحَتْ .

ج أَي جَمَعَ الحَبْرَ - بِمعنى الأَثَرِ، وَالنَّعْمَةِ، وَالوَشْيِ، وَالصُّفْرَةِ - حُبُورٌ. وَفِي الأَوَّلِ وَالثَّانِي أَحْبَابٌ أَيْضًا.

وَالحَبْرُ: المِثْلُ وَالنَّظِيرُ.

وَالحَبْرُ (١)، بِالْفَتْحِ: السُّرُورُ، كَالْحُبُورِ وَزَنًا وَمَعْنَى، وَالحَبْرَةُ، بِفَتْحِ فسكونٍ، وَالحَبْرَةُ، بِمَحْرَكَةٍ، وَالحَبْرُ أَيْضًا، وَقد جَاءَ فِي قولِ العَبَّاجِ:

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الحَبْرَ

وَ هَكَذَا ضَبَطُوهُ بِالتَّحْرِيكِ، وَفَسَّرُوهُ: بِالسُّرُورِ.

وَأَخْبَرَهُ الأَمْرُ، وَحَبْرَهُ: سَرَّهُ.

وَالحَبْرُ: النَّعْمَةُ، كَالْحَبْرَةِ وَفِي الكِتَابِ العَزِيزِ: فَهَمُّ فِي رَوْضِهِ يُحْبِرُونَ (٢) أَي يُسْرُونَ. وَقال اللَّيْثُ: أَي يُنَعِّمُونَ وَ يُكْرَمُونَ. وَقال الأَزْهَرِيُّ: الحَبْرَةُ فِي اللُّغَةِ: النَّعْمَةُ التَّامَّةُ. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الجَنَّةِ: «فَرَأَى ما فِيها مِنَ الحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ». قال ابن الأثير: الحَبْرَةُ، بِالْفَتْحِ: النَّعْمَةُ وَ سَعَةُ العَيْشِ، وَ كَذَلِكَ الحُبُورُ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ :

وَ كُلُّ حَبْرَةٍ بَعْدَها عَبْرَةٌ.

وَ الحَبْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الأَثَرُ مِنَ الضَّرْبِ إِذا لَمْ يَدَمْ، أَو العَمَلُ .

كَالحَبَّارِ وَ الحِجَابِ، كَسَحَابٍ وَ كِتَابٍ، قال الرَّاغِزِ:

لا تَمَلِ الدَّلُوَ وَ عَرِّقْ فِيها

أَ لا تَرى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيها

وَ قال حَمِيدُ الأَرْطُطُ :

وَ لَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ

و لا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارٌ

و الجمعُ حَبَارَاتٌ و لا يُكْسَرُ.

و قد حُبِرَ جِلْدُهُ، بِالضَّمِّ : ضُرِبَ فَبَقِيَ أَثَرُهُ -أو أَثَرُ الْجُرْحِ -بعد التَّبْرِءِ.

و قد أَحْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جِلْدَهُ، و بِجِلْدِهِ: أَثَرَتْ فِيهِ.

و من سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : و بِجِلْدِهِ حَبَارٌ الضَّرْبِ، و بِيَدِهِ حَبَارٌ الْعَمَلِ، و انظُرْ إِلى حَبَارِ عَمَلِهِ، و هُوَ الْأَثَرُ.

و حَبِرَتْ يَدُهُ: بَرَّتْ عَلَى عُنُقِهِ فِي الْعَظْمِ؛ مِنْ ذَلِكَ.

و الْحَبِيرُ، كَكَتِفٍ: النَّاعِمُ الْجَدِيدُ، كَالْحَبِيرِ، و شَيْءٌ حَبِيرٌ: نَاعِمٌ، قَالَ الْمَرَّازُ الْعَدَوِيُّ :

قَدْ لَبَسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ

كَلَّ فَنِّ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبِيرٌ

و ثَوْبٌ حَبِيرٌ: نَاعِمٌ جَدِيدٌ، قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا كَرِيمَةً عَلَى أَهْلِهَا:

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صِينَتْ و أُشْعِرَتْ

حَبِيرًا و لَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ

و كَعَبْتِهِ، أَبُو حَبْرَةَ شَيْحُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الضُّبَيْعِيِّ :

تَابِعِيُّ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ؛ شَبْلُ بْنُ عَزْرَةَ و غَيْرُهُ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

و حَبْرَةُ بْنُ نَجْمٍ: مَحْدَثٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ.

و الْحَبْرَةُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ مُنَمَّرَةٌ (٣)، و يُحْرَكُ .

ح حَبْرٌ و حَبْرَاتٌ، و حَبْرٌ و حَبْرَاتٌ. قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: بُرِدَ حَبْرَهُ -عَلَى الْوَصْفِ و الْإِضَافَةِ- و بُرُودَ حَبْرَهُ، قَالَ: و لَيْسَ حَبْرَةٌ مَوْضِعًا أَوْ

شَيْئًا مَعْلُومًا، إِنَّمَا هُوَ وَشْيٌ (٤)، كَقَوْلِكَ:

ثَوْبٌ قِرْمِزٌ، و الْقِرْمِزُ صِبْغُهُ (٥). و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مِثْلُ الْحَوَامِيمِ فِي الْقُرْآنِ كَمِثْلِ الْحَبْرَاتِ فِي الثِّيَابِ».

و بَائِعُهَا حَبْرِي لَا حَبَّارٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ فِي مَا مَرَّ أَنْ فَعَالًا مَقِيسٌ فِي الصَّنَاعَاتِ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

و الْحَبِيرُ، كَأَمِيرِ السَّحَابِ، وَ قِيلَ: الْحَبِيرُ مِنْ

ص: ٢٣٠

١- (١) اعتمدنا ضبط اللسان [١] للفظه، و ضبطت في التهذيب: الحَبْر.

٢- (٢) سورة الروم الآية ١٥. [٢]

٣- (٣) في اللسان: [٣] مَنَمَّر.

٤- (٤) في المصباح [٤] عن الأزهري: «و شئٌ معلومٌ» و في التهذيب فكالأصل.

٥- (٥) الأصل و اللسان و [٥] المصباح، و [٦] في التهذيب: صبغَه.

السَّحَاب: المُنَمَّر الذي تَرى فيه كالتَّمِيم؛ من كَثَره مائه، و قد أنكره الرِّيَاشِيُّ .

و الحَبِير : البُرْدُ المَوْشَى (١) المَخْطُطُ ، يقال: بُرِدَ حَبِيرٌ ، على الوصف و الإِضَافَةِ .

١٧- في حديث أَبِي ذَرٍّ: «الحمدُ لله الذي أطعمنا الخَمِيرَ، و ألبسنا الحَبِيرَ» . و

١٤- في آخِر: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا خَطَبَ نَحْدِيحَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَ أَجَابَتْهُ، اسْتَأْذَنْتْ أَبَاهَا فِي أَنْ تَتَرَوَّجَهُ، وَ هُوَ تَمَلُّ فَاذْنُ لَهَا فِي ذَلِكَ، وَ قَالَ: هُوَ الْفَحْلُ لَا يُفْرَعُ أَنْفُهُ، فَنَحَرْتُ بَعِيرًا، وَ خَلَقْتُ أَبَاهَا بِالْعَبِيرِ، وَ كَسَيْتُهُ بُرْدًا أَحْمَرَ، فَلَمَّا صَحَا مِنْ سُكْرِهِ قَالَ: مَا هَذَا الْحَبِيرُ، وَ هَذَا الْعَبِيرُ وَ هَذَا الْعَقِيرُ؟ (٢)» .

و الحَبِيرُ : الثَّوْبُ الجَدِيدُ النَّاعِمُ ، وَ قد تَقَدَّمَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ: فَهُوَ تَكَرَّرَ . ج حُبْرٌ ، بِضَمٍّ فَسَكُونٍ .

و الحَبِيرُ : أَبُو بَطْنٍ ، وَ هُم بَنُو عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَيْمِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبٍ ؛ وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّ حَبْرَهُ بُرْدَانٍ ، كَانَ يُجَدِّدُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بُرْدَيْنِ ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ (٣) .

و الحَبِيرُ : لَقَّبَ شَاعِرٌ ، هُوَ الْحَبِيرُ بْنُ بَجْعَةَ الْحَبِطِيُّ ؛ لِتَحْسِينِهِ شِعْرَهُ وَ تَحْبِيرِهِ .

و قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ : الْحَبِيرُ : لُغَامُ الْبَعِيرِ ، وَ تَبِعَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ ، غَلَطَ ، وَ الصَّوَابُ الْحَبِيرُ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، غَلَطَهُ ابْنُ بَرِّيِّ فِي الْحَوَاشِي وَ الْفَرَازِ فِي الْجَامِعِ ، وَ تَبِعَهُمَا الْمُصَنِّفُ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ الْخَاءُ أَعْلَى . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْحَبِيرُ مِنْ زَبَدِ اللَّغَامِ ، إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَحَّفَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ ، قَالَ : وَ صَوَابُهُ بِالْخَاءِ ، لِزَيْدِ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ ، وَ قَالَ : هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَ الرِّيَاشِيُّ .

وَ مَطْرَفُ بْنُ أَبِي الْحَبِيرِ ، كَزَيْبِرٍ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ يَحْيَى بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نُعَيْمِ السَّلَامِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْحَبِيرِ ، مَتَأَخَّرَ ، مَاتَ سَنَةَ ٦٣٩ ، مُحَدَّثَانِ .

قُلْتُ : وَ أَخُوهُ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ الْحَبِيرِ السَّلَامِيُّ التَّاجِرُ ، عَنْ أَبِي الْبَطِّيِّ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٦٢٦ ، ذَكَرَهُ الْمُنْدَرِيُّ .

وَ الْحَبْرَةُ ، بِالضَّمِّ : عَقْمَةٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَ هِيَ كَالسَّلْعَةِ تَخْرُجُ فِيهِ تَقْطَعُ قِطْعًا ، وَ يُخْرَطُ مِنْهَا الْآيَةُ ، مُوَشَّاهُ كَأَحْسَنِ الْخَلْنَجِ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ الْبَلْطُ يَبْرِي حُبْرَ الْفَرْفَارِ

وَ الْحَبْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّمَاعُ فِي الْجَنَّةِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الرَّجَاجُ الْآيَةَ (٤) ، وَ قَالَ أَيْضًا : الْحَبْرَةُ فِي اللُّغَةِ : كُلُّ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ .

وَ الْحَبْرَةُ : الْمِبَالِغَةُ فِيمَا وَصِفَ بِجَمِيلٍ .

وَ مَعْنَى يُحْبِرُونَ ، أَي يُكْرِمُونَ إِكْرَامًا يُبَالِغُ فِيهِ .

وَالْحَبَّارِيُّ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ، رَمَادِيُّ اللَّوْنِ ، عَلَى شَكْلِ الْإِوَزِ، فِي مَنَقَارِهِ طُولٌ ، وَ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُصَادَ وَ لَا تَصِيدَ . يُقَالُ
لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَ الْوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ ، وَ أَلْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَ غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ نَصَّه فِي كِتَابِهِ : وَ أَلْفُهُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ وَ لَا لِلإِلْحَاقِ ، وَ إِنَّمَا
بُنِيَ الْأَسْمُ لَهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، وَ لَا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفِهِ وَ لَا نَكْرِهِ ، أَيْ لَا تُنَوَّنُ ، انْتَهَى . وَ هَذَا غَرِيبٌ ، إِذْ لَوْ لَمْ تَكُنِ
الْأَلْفُ لَهُ - أَيْ لِلتَّأْنِيثِ - لَا نَصْرَفَتْ (٥) ، وَ قَدْ قَالَ إِنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ دَعَاؤُهَا أَنَّهَا صَارَتْ مِنَ الْكَلِمَةِ ، مِنْ غَرَائِبِ التَّعْبِيرِ ، وَ
الْجَوَابُ عَنْهُ عَسِيرٌ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعَسُّفٍ .

كَفَى الْمَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِنُهُ

ج حُبَارِيَاتٌ ، وَ أَنْشَدَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي صِفِهِ صَفْرًا :

حَتَفَ الْحُبَارِيَاتِ وَ الْكَرَاوِينِ

قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : وَ لَمْ يُكْسَرْ عَلَى حُبَارِيٍّ وَ لَا عَلَى حَبَائِرٍ ، لِيُفَرِّقُوا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ فَعْلَاءٍ وَ فَعَالَةٍ وَ أَخَوَاتِهَا .

ص : ٢٣١

١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى «الْمَوْشِيَّ» .

٢- (٢) أَرَادَ بِالْحَبِيرِ الْبَرْدَ ، وَ بِالْعَبِيرِ الْخُلُوقَ الَّذِي خَلَقْتَهُ ، وَ بِالْعَقِيرِ الْبَعِيرَ الْمَنْحُورَ ، وَ كَانَ عُقْرَ سَاقِهِ .

٣- (٣) انْظُرِ الْمَوْتَلَفَ وَ الْمَخْتَلَفَ لِلْأَمْدَى ص ٨١ .

٤- (٤) يَرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى مِنْ سُورَةِ الرَّومِ الْآيَةَ ١٥ ، وَ [١] قَدْ مَرَّتْ أَثْنَاءَ الْمَادَةِ (فَهُمْ فِي رَوْضِهِ يُحْبَرُونَ) ، وَ الْعِبَارَةُ فِي التَّهْذِيبِ وَ
نَسْبِهَا إِلَى بَعْضِ الْمَفْسَرِينَ ، وَ أَمَّا قَوْلُ الزَّجَاجِ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ ، فِيهِ ، فَهُوَ التَّالِي ، أَيْ يَكْرُمُونَ إِكْرَامًا يَبَالِغُ فِيهِ .

٥- (٥) وَ مِثْلُهُ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ لِلدِّمِيرِيِّ [٢] قَالَ بَعْدَ أَنْ سَاقَ عِبَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ : وَ هَذَا سَهُوٌ مِنْهُ بَلْ أَلْفَهَا لِلتَّأْنِيثِ كَسْمَانِيٍّ ، وَ لَوْ لَمْ
تَكُنْ لَهُ لَا نَصْرَفَتْ . وَ نَبَهُ إِلَى رِوَايَتِي الْقَامُوسِ وَ الدِّمِيرِيِّ بِهَامِشِ اللِّسَانِ . [٣]

و الحَبْرُورُ، بالضم، و الحَبْرِيْرُ، بالكسر، و الحَبْرِيْرُ، بفتحين، و الحَبْرُورُ، بضمّين، و اليَحْبُورُ، يَفْعُولُ، و الحُبُورَ، بضمّ أوّله مع التشديد؛ فَرَحَهُ، أَى وَلَدَ الحُبَارَى . ج حَبَارِيْرُ و حَبَائِيْرُ . قال أبو بُرْدَةَ :

بَارَ جَرِيءٌ عَلَى الحِرْزَانِ مُقْتَدِرٌ

و من حَبَائِيْرِ ذَى مَاوَانَ يَزْتَرِقُ (١)

و قال زُهَيْرٌ:

تَحْنُ إِلَى مِثْلِ الحَبَائِيْرِ جُثْمًا

لَدَى سَكْنٍ مِنْ قِيضِهَا المُتَفَلِّقِ

قال الأزهريّ: و الحُبَارَى لا يَشْرَبُ المَاءَ، و يَبِيضُ فِي الرَّمَالِ النَّائِيَةِ، قال: و كُنَّا إِذَا ظَعَنَّا نَسِيرُ فِي حِبَالِ (٢) الدَّهْنَاءِ، فَرَبَّمَا التَّقَطْنَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ بَيْضِهَا مَا بَيْنَ الأَرْبَعَةِ إِلَى الثَّمَانِيَةِ، وَ هِيَ تَبِيضُ أَرْبَعِ بَيْضَاتٍ، وَ يَضْرِبُ لَوْنُهَا إِلَى الزُّرْقَةِ، وَ طَعْمُهَا أَلْدُ مِنْ طَعْمِ بَيْضِ الدَّجَاجِ وَ بَيْضِ النُّعَامِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «إِنَّ الحَبْرِيْرَ لَتَمُوتَ هُرَالًا- بَدَنُ بَنِي آدَمَ». يَعْنِي أَنَّ اللّٰهَ يَحْبِسُ عَنْهَا القَطْرَ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ؛ وَ إِنَّمَا خَصَّهَا بِالدُّكْرِ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْمَةً، فَرَبَّمَا تُدْبِحُ بِالبَصْرَةِ، فَتُوجَدُ فِي حَوْصَلَتِهَا الحَبَّةُ الخَضْرَاءُ، وَ بَيْنَ البَصْرَةِ وَ مَنَابِتِهَا مَسِيرَةُ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.

وَ لِلعَرَبِ فِيهَا أَمْثَالُ جَمَّةٍ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ: «أَذْرَقُ مِنَ الحُبَارَى»، وَ «أَسْلَحُ مِنَ حُبَارَى»، لِأَنَّهَا تَرْمِي الصَّقْرَ بِسَلْحِهَا إِذَا أَرَاغَهَا لِصَيْدِهَا، فَتَلَوَّثَ رِيشُهُ بِلِئِقِ سَلْحِهَا، وَ يَقَالُ إِذَا ذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَى الصَّقْرِ؛ لِمَنْعِهِ إِيَّاهُ مِنَ الطَّيْرَانِ.

وَ نَقَلَ المِيزَانِيُّ عَنِ الجَاحِظِ أَنَّ لَهَا خِزَانَةً فِي دُبُرِهَا وَ أَمْعَائِهَا، وَ لَهَا أَبْدَأُ فِيهَا سَلْحٌ رَقِيقٌ، فَتَمْتِي أَلْحَ عَلَيْهَا الصَّقْرُ سَلْحَتْ عَلَيْهِ، فَيَنْتِفِ رِيشُهُ كُلَّهُ فِيهِلِكُ، فَمِنْ حِكْمَةِ اللّٰهِ تَعَالَى بِهَا أَنْ جَعَلَ سِلَاحَهَا سَلْحَهَا، وَ أَنْشَدُوا:

وَ هُم تَرَكَوهُ أَسْلَحَ مِنَ حُبَارَى

رَأَى صَقْرًا وَ أَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ

وَ مِنْهَا قَوْلُهُمْ: «أَمَوْقُ مِنَ الحُبَارَى قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحِيهِ»، فَتَطِيرُ مُعَارِضَةً لِفَرَحِهَا، لِتَعَلَّمَ مِنْهَا الطَّيْرَانِ .

وَ مِنْهَا:

كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَ لَدَهُ.

حتى الجُبَارَى وَ تَدِفٌ (٣) عِنْدَهُ.

أَي تَطِيرُ عِنْدَهُ، أَي تُعَارِضُهُ بِالطَّيْرَانِ وَ لَا طَيْرَانَ لَهُ ؛ لَضَعْفِ خَوَافِيهِ وَ قَوَائِمِهِ، وَ

١٧- وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤).

وَ مِنْهَا: «فَلَانٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْجُبَارَى». ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّهَا تَحْسِرُ مَعَ الطَّيْرِ أَيَّامَ التَّحْسِيرِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ تُلْقَى الرِّيشَ، ثُمَّ يُبْطِئُ نَبَاتُ رِيَشِهَا، فَإِذَا طَارَ سَائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عَنِ الطَّيْرَانِ فَتَمُوتُ كَمَدًا، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

يَزِيدُ مَيِّتٌ كَمَدَ الْجُبَارَى

إِذَا طَعَنَتْ أُمِّيَّةً أَوْ يُلْمُ (٥)

أَي يَمُوتُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ.

وَ مِنْهَا: «الْجُبَارَى خَالَهُ الْكَرْوَانَ» يُضْرَبُ فِي التَّنَاسُبِ، وَ أَنْشَدُوا:

شَهِدْتُ بَأَنَّ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ طَيِّبٌ

وَ أَنَّ الْجُبَارَى خَالَهُ الْكَرْوَانَ

وَ قَالُوا: «أَطِيبٌ مِنَ الْجُبَارَى»، وَ «أَحْرَصُ مِنَ الْجُبَارَى»، وَ «أَخْصَرُ مِنَ الْجُبَارَى»، وَ غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا أوردَهَا أَهْلُ الْأَمْثَالِ .

وَ الْيَجْبُورُ بِفَتْحِ التَّحْتِيَّةِ وَ سَكُونِ الْحَاءِ: طَائِرٌ آخِرٌ، أَوْ هُوَ ذَكَرَ الْجُبَارَى، قَالَ:

ص: ٢٣٢

١- (١) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ هُوَ جَمْعُ الْجُبَارَى، وَ الْقِيَاسُ يَرُدُّهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ.

٢- (٢) الْأَصْلُ وَ التَّهْذِيبُ، وَ فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنْهُ: [١] جِبَالٌ.

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٢] فِي التَّهْذِيبِ: وَ تَدِفٌ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ. وَ فِي اللِّسَانِ ([٣] دَفَفَ): وَ دَفَّ الطَّائِرُ يَدْفُ دَفًّا ضَرْبُ جَنْبِيهِ كَنَاحِيهِ، وَ قِيلَ هُوَ الَّذِي إِذَا حَرَكَ جَنَاحِيهِ وَ رَجَلَاهُ فِي الْأَرْضِ.

٤- (٤) وَ لَفْظُهُ كَمَا فِي النِّهَايَةِ: [٤] كُلُّ شَيْءٍ يَحِبُّ وَ لَدَهُ حَتَّى الْجُبَارَى، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا يَضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَقِّ، فَهِيَ عَلَى حَقِّهَا تَحِبُّ وَ لَدَهَا فَتَطْعَمُهُ وَ تَعْلَمُهُ الطَّيْرَانِ.

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: طَعَنَتْ كَذَا بِنَخْطِهِ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ، وَ فِي الْمَطْبُوعَةِ: بِالطَّاءِ، وَ لِيَحْرُرَ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: طَعَنَتْ بِالطَّاءِ.

كَأَنَّكُمْ رِيْشُ يَحْبُوْرِهِ

قَلِيْلُ الْعَنَاءِ عَنِ الْمُرْتَمِي

أَوْ فَرْحُهُ، كَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، وَ سَبَقَ .

وَ حَبْرٌ، بِالْكَسْرِ: دُ وَيُقَالُ هُوَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، كَمَا يَأْتِي .

وَ حَبْرِيٌّ، كَقِنْدِيلٍ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَحْرَيْنِ لِعَبْدِ الْقَيْسِ، بِيَوْمِ (١)، يَشْتَرِكُ فِيهِ الْأَرْدُ وَ بَنُو حَنِيفَةَ .

وَ الْمُحَبَّرُ، كَمُعْظَمٍ؛ فَرَسٌ ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوَْرِ الْأَسَدِيِّ، قَاتَلَ مَالِكَ بْنَ نُؤَيْرَةَ أَخِي مُتَّمِّمٍ، الْقَائِلِ فِيهِ يَرِثِيهِ:

وَ كُنَّا كُنْدَمَانِي جَدِيْمَةَ حِقْبَةَ

مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيْلَ لَنْ يَتَّصَدَّعَا

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَ مَالِكًا

لَطُوْلِ افْتِرَاقِي لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا (٢)

قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْمَشْهُورُ فِي كُتُبِ السِّيَرِ أَنَّ الَّذِي قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَ مِثْلُهُ فِي شَرْحِ مَقْصُورِهِ ابْنِ دُرَيْدٍ لِابْنِ هِشَامِ اللَّخْمِيِّ .

وَ الْمُحَبَّرُ: مَنْ أَكَلَ الْبَرَاغِيْثَ جِلْدَهُ، فَبَقِيَ فِيهِ حَبْرٌ، أَيْ آثَارُ. وَ عِبَارَةُ التَّهْدِيْبِ: رَجُلٌ مُحَبَّرٌ، إِذَا أَكَلَ الْبَرَاغِيْثَ جِلْدَهُ، فَصَارَ (٣) لَهُ آثَارٌ فِي جِلْدِهِ.

وَ يُقَالُ بِهِ حُبُوْرٌ، أَيْ آثَارٌ.

وَ قَدْ أَحْبَرَ بِهِ، أَيْ تَرَكَ بِهِ أَثْرًا.

وَ الْمُحَبَّرُ: قَدْحٌ أَجِيْدٌ بَرِيْهِ.

وَ قَدْ حَبَّرَهُ تَحْبِيْرًا: أَجَادَ بَرُوْيَهُ وَ حَسَّنَهُ.

وَ كَذَلِكَ سَهْمٌ مُحَبَّرٌ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْبَرُوْيِ .

وَ الْمُحَبَّرُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ لَقَبُ رَبِيعَةَ بْنِ سُفْيَانَ، الشَّاعِرِ الْفَارِسِيِّ لِتَحْبِيْرِهِ شِعْرَهُ وَ تَرْبِيْنِهِ، كَأَنَّهُ حَبْرٌ . وَ كَذَلِكَ لَقَبُ طُفَيْلِ بْنِ عَوْفِ الْعَنَوِيِّ، الشَّاعِرِ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ، بِدِيْعِ الْقَوْلِ .

وَ حَبْرِيٌّ، كَزِمَكِيٍّ: وَادٍ.

و نَارُ إِحْبِيرٍ ، كَأَكْسِيرٍ: نَارُ الْحُبَابِ ، وَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي ج ب ر ، وَ قَدْ تَقَدَّمتُ الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ .

وَ حُبْرَانُ ، بِالضَّمِّ : أَبُو قَبِيلَةٍ بِالْيَمَنِ وَ هُوَ حُبْرَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، مِنْهُمْ :

أَبُو رَاشِدٍ ، وَ اسْمُهُ أَخْضَرٌ ، تَابِعِيٌّ ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الشَّامِ ، رَوَى عَنْهُ أَهْلُهَا ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ .

وَ طَائِفَةٌ ، مِنْهُمْ :

أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَشْرِ الْحُبْرَانِيِّ السَّكْسَكِيُّ ، عِدَادُهُ فِي الشَّامِيِّينَ ، وَ هُوَ تَابِعِيٌّ صَغِيرٌ ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ .

وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُبْرَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الْجُرْجَانِيِّ .

وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُبْرَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَوْلَةَ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الْخَيْرِ الْحُبْرَانِيُّ ، عَنْ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ ، وَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ .

وَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحُبْرَانِيِّ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي بَشْرِ الْمَرْزُوقِيِّ ، وَ عَنْهُ ابْنُ مَرْذُوقِيهِ فِي تَارِيخِهِ ، وَ قَالَ : مَاتَ سَنَةَ ٣٧٧ .

وَ يُحَابِرُ - كَيْقَاتِلُ : مُضَارِعٌ قَاتِلٌ - بْنُ مَالِكِ بْنِ أَدَدَ أَبُو مُرَادِ الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ ، ثُمَّ سُمِّيَتْ الْقَبِيلَةُ يُحَابِرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ قَدْ أَمْتَنِي بَعْدَ ذَاكَ يُحَابِرُ

بِمَا كُنْتُ أَعْشَى الْمُنْدِيَاتِ يُحَابِرَا

وَ يُقَالُ : مَا أَصِيبْتُ مِنْهُ حَبْرَةً - كَذَا فِي النُّسخِ بِمُوحَدَتَيْنِ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ : حَبْرَةً ، بِمُوحَدَةٍ فَنُونٌ فَمُثَنَاءٌ - وَ لَا - حَبْرَةً ، كِلَاهِمَا كَسِبَ فَرَجَلٌ ؛ أَيٌ شَيْئًا . لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ . التَّمْثِيلُ لِسَبْيُوِيهِ ، وَ التَّفْسِيرُ لِلسِّيْرَانِيٍّ ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : مَا أَعْنَى عَنِّي حَبْرَةً ؛ أَيٌ شَيْئًا .

ص : ٢٣٣

١- (١) عن معجم البلدان، و بالأصل «بتوأم» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بتوأم كذا بخطه، و في المطبوعه بتوأم، و ليحرر».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لطول افتراق، المعروف: اجتماع و يؤيده جعلهم اللام بمعنى مع، و سيورده المصنف بلفظ اجتماع في ل و م».

٣- (٣) في التهذيب: فصار له أثر في جلده.

و حَكَى سَبِيئِيهِ: ما أَصَابَ مِنْهُ حَبْرٌ بَرًّا، و لا تَبْرًا (١)، و لا حَوْرًا؛ أَي ما أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا.

و يقال: ما فى الذى يُحدِّثنا به حَبْرٌ؛ أَي شىءٌ.

و قال أبو سعيدٍ: يقال: ماله حَبْرٌ و لا حَوْرٌ.

و قال أبو عمرو: ما فيه حَبْرٌ و لا حَبْبٌ؛ و هو أن يُخبرَكَ بشىءٍ، فتقول: ما فيه حَبْبٌ و لا حَبْرٌ.

و يقال: ما على رأسه حَبْرَةٌ، أَي ما على رأسه شَعْرَةٌ.

و حَبْرٌ، كَفَلْرٌ؛ ع معروفٌ بالبادية، و أنشدَ شِمْرٌ عَجَزَ بيت:

...فَفَقَا حَبْرٌ (٢)

و أبو حَبْرانَ الحِمانيّ - بالكسر - موصوفٌ بالجَمالِ و حُسْنِ الهَيْئَةِ، ذَكَرَهُ المَدائِنِيُّ، و يُوجَدُ هنا فى بعض النسخِ زيادَةٌ:

و أبو حَبْرَةَ - كَعَبْتِهِ - شَيْحُهُ بنُ عبدِ اللهِ، تابِعِيٌّ. و هو تَكَرَّرَ مع ما قبله.

و أَرْضٌ مَحْبَارٌ: سَريعَةُ النَّباتِ حَسَنَتُهُ، كَثِيرَةُ الكَلالِ، قال:

لنا جبالٌ و حَمَى مَحيارٌ

و طَرِقَ يُننى بها المَنارُ (٣)

و قال ابنُ شُمَيْلٍ: المَحْبَارُ: الأَرْضُ السَّريعَةُ النَّباتِ، السَّهْلَةُ، الدَّفِئَةُ (٤)، التى بَطُونِ الأَرْضِ وَ سرارِها، و جَمعُهُ مَحابِيرٌ.

و قد حَبَرَتِ الأَرْضُ، كَفَرِحَ: كَثُرَ نَباتُها، كأَحَبَرَتْ، بالضمِّ (٥). و حَبْرَ الجُرْحِ حَبْرًا: نُكِسَ، و غَفِرَ (٦)، أو بَرًّا و بَقِيَّتْ له آشارٌ بَعْدَ.

و الحابورُ: مَجْلِسُ الفُساقِ، و هو مِنْ حَبْرَةَ الأَمْرِ: سَرَّهُ، كذا فى اللُّسانِ.

و حَبْرٌ حَبْرٌ، بضمِّ فسكونٍ فيهما: دُعاءُ الشَّاهِ للحَلْبِ، نقلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ.

و تَحْبِيرُ الحَظِّ و الشَّعْرِ و غيرهما كالمَنْطِقِ و الكلامِ:

تَحْسِينُهُ و تَبْيِينُهُ، و أنشدَ الفَرَّاءُ فيما رَوَى سَلَمَةُ عنه:

كَتَحْبِيرِ الكِتابِ بِحَطِّ - يَوْمًا -

قيل: و منه سُمِّيَ كَعْبُ الْجَبْرِ لِتَحْسِينِهِ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ، وَ مِنْهُ أَيْضاً سُمِّيَ الْمِدَادُ حَبْرًا لِتَحْسِينِهِ الْخَطَّ وَ تَبْيِينِهِ إِيَّاهُ، نَقَلَهُ الْهَرَوِيُّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ كُلُّ مَا حَسَّنَ مِنْ خَطٍّ أَوْ كَلَامٍ أَوْ شَعْرٍ فَقَدْ حَبَّرَ حَبْرًا وَ حُبَّرَ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقِرَاءَتِي لِحَبْرَتُهَا لَكَ تَحْيِيرًا». بِإِزِيدٍ تَحْسِينِ الصَّوْتِ .

وَ حَبْرُهُ، بِالْكَسْرِ فَالسُّكُونِ: أُطْمَ بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَاكِنِهَا، وَ هِيَ لِلْيَهُودِ فِي دَارِ صَالِحِ بْنِ جَعْفَرٍ.

وَ حَبْرَةُ بِنْتُ أَبِي ضَيْعَمِ الشَّاعِرَةِ: تَابِعِيَّةٌ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْمَصْنُفُ أَيْضًا فِي ج ب ر، وَ قَالَ إِنَّهَا شَاعِرَةٌ تَابِعِيَّةٌ.

وَ اللَّيْثُ بْنُ حَبْرَوَيْهِ الْبُخَارِيُّ (٧) الْفَرَّاءُ، كَحَمْدَوَيْهِ :

مَحْدَثٌ، كُتِبَتْهُ أَبُو نَصْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَكْنَدِيِّ، وَ طَبَقَتْهُ، مَاتَ سَنَةَ ٢٨٦.

وَ سُورَةُ الْأَخْبَارِ: سُورَةُ الْمَائِدَةِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا:

يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَ الرِّبَايُونَ وَ الْأَخْبَارُ (٨) وَ فِي شَعْرِ جَرِيرٍ:

إِنَّ الْبَيْتَ وَ عَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ

لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَخْبَارِ (٩)

ص: ٢٣٤

١- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «تَبْرِيرًا» تَطْبِيعٌ.

٢- (٢) بِالْأَصْلِ «فَنَقَا» وَ مَا أُثْبِتَ عَنْ مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فَنَقَا، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: [١] فَنَقَا، وَ مِثْلُهُ فِي يَاقُوتٍ» وَ الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ فِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ مَنْسُوبًا إِلَى عَيْدٍ: فَعَرَدَهُ فَنَقَا حَبْرًا لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ.

٣- (٣) الشُّطْرَانُ فِي التَّهْذِيبِ، وَ نَسَبًا إِلَى عُنْتَرِهِ الطَّائِي.

٤- (٤) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ [٢] فِي التَّهْذِيبِ: الدَّفِئَةُ.

٥- (٥) كَذَا، وَ ضَبَطَتْ: «كَأَحْبَرَتْ» عَنِ الْقَامُوسِ وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ.

٦- (٦) وَ غَفِرَ ضَبَطَتْ فِي الصَّحَاحِ وَ بَفَتْحِ الْفَاءِ.

٧- (٧) عَنِ التَّكْمَلَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «النَّجَارِي».

٨- (٨) سُورَةُ الْمَائِدَةِ الْآيَةُ ٤٤. [٣]

٩- (٩) جَعَلَ الْفَرَزْدَقُ عَبْدًا لِبْنِي مُقَاعِسٍ.

أى لا يَفِيانِ بِالْعُهُودِ؛ يَعْنِي قَوْلَهُ [تعالى]: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (١).

و عن أَبِي عَمْرٍو: الْحَبْرُ بَزْرٌ، وَ الْحَبْرِيُّ: الْجَمَلُ الصَّغِيرُ.

و فى التَهْذِيبِ فى الخُمَاسِيَّةِ: الْحَبْرُ بَزْرٌ، بِهَاءٍ: الْمَرْأَةُ الْقَمِيئَةُ الْمُنَافِرَةُ، وَ قَالَ: هَذِهِ ثَلَاثِيَّةُ الْأَصْلِ الْحَقَّتْ بِالخُمَاسِيَّةِ، لِتَكْرِيرِ بَعْضِ حُرُوفِهَا.

وَ أَحْمَدُ بْنُ حَبْرُونَ، بِالْفَتْحِ: شَاعِرٌ أُنْدَلُسِيٌّ، كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ حَرْمٍ.

وَ شَاهُ مُحَبَّرَةٌ: فى عَيْنَيْهَا (٢) تَحْبِيرٌ مِنْ سَوَادٍ وَ بِيَاضٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ حَبْرِيٌّ كَسِيحٌ كَرِيٌّ، وَ حَبْرُونَ كَرِيْتُونَ اسْمُ مَدِينَةٍ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا، وَ بِهَا غَارٌ يُقَالُ لَهُ: غَارُ حَبْرُونَ، فِيهِ قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ، وَ إِسْحَاقَ، وَ يَعْقُوبَ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ قَدْ غَلَبَ عَلَى اسْمِهَا الْخَلِيلُ، فَلَا تُعْرَفُ إِلَّا بِهِ، وَ قَدْ ذَكَرَ اللَّغَتَيْنِ فِيهَا يَأْقُوتُ وَ صَاحِبُ الْمَرَاصِدِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْأَوْلَى «و زَيْتُونٍ» فَالْكَافُ زَائِدَةٌ، وَ مِثْلُهُ يَذْكَرُهُ فى الْخُرُوجِ مِنْ مَعْنَى لَغِيْرِهِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ هُنَا. وَ رُوِيَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّ الْبِنَاءَ الَّذِي بِهَا مِنْ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

قُلْتُ: وَ قَرَأْتُ فى كِتَابِ الْمَقْصُورِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ فى بَابِ مَا جَاءَ مِنَ الْمَقْصُورِ عَلَى مِثَالِ فِعْلَى بِالْكَسْرِ، وَ فِيهِ:

وَ حَبْرِيٌّ وَ عَيْنُونُ (٣): الْقَرِيْتَانِ اللَّتَانِ أَقْطَعَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ تَمِيمًا الدَّارِيَّ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ.

وَ كَعْبُ الْحَبْرِ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ، وَ لَا تَقْعَلُ: الْأَحْبَارُ (٤): مِ أَى مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ كَعْبُ بْنُ مَاتِعِ الْحِمَيْرِيُّ، كُنِيَّتُهُ أَبُو إِسْحَاقَ: تَابِعِيٌّ مُخَضَّرٌ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ مَا رَأَاهُ. مُتَّفَقٌ عَلَى عِلْمِهِ وَ تَوْثِيقِهِ، سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ الْعَبَادَةَ الْأَرْبَعَةَ، وَ سَكَنَ الشَّامَ، وَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٢ فى خِلَافَةِ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ قَدْ جَاوَزَ الْمِائَةَ. خَرَجَ لَهُ السَّنَّةُ إِلَّا الْبُخَارِيَّ. وَ نُقِلَ عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: رَوَوْا أَنَّهُ يُقَالُ:

كَعْبُ الْحَبْرِ - بِالْكَسْرِ - فَمِنْ جَعَلَهُ وَضِعًا لَهُ نَوْنٌ كَعْبًا، وَ مِمَّنْ جَعَلَهُ الْمِدَادَ لَمْ يَنْوُنْ وَ أَضَافَهُ إِلَى الْحَبْرِ. وَ فى شَرْحِ نَظْمِ الْفَصِيحِ: الظَّاهِرُ أَنَّهُ يُقَالُ: كَعْبُ الْأَحْبَارِ؛ إِذْ لَا مَانِعَ مِنْهُ، وَ الْإِضَافَةُ تَقَعُ بِأَذْنَى سَبَبٍ، وَ السَّبَبُ هُنَا قُوَى؛ سِوَاءَ جَعَلْنَاهُ جَمْعًا لِحَبْرِ، بِمَعْنَى عَالِمٍ، أَوْ بِمَعْنَى الْمِدَادِ. وَ قَالَ النَّوَوِيُّ (٥) فى شَرْحِ مُسْلِمٍ: كَعْبُ بْنُ مَاتِعٍ، بِالْمِيمِ وَ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ بَعْدَهَا عَيْنٌ. وَ الْأَحْبَارُ: الْعُلَمَاءُ، وَ أَحَدُهُمْ حَبْرٌ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ كَسْرِهَا، لُغْتَانِ؛ أَى كَعْبُ الْعُلَمَاءِ. كَذَا قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَ غَيْرُهُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سُمِّيَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ؛ لِكَوْنِهِ صَاحِبَ كُتُبِ الْأَحْبَارِ، جَمَعَ حَبْرٍ، مَكْسُورٍ، وَ هُوَ مَا يُكْتَبُ بِهِ. وَ كَانَ كَعْبٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ أَسْلَمَ فى زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عُمَرَ، وَ تُوْفِيَ بِحِمَصَ سَنَةَ ٣٢ فى خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَ كَانَ مِنْ فُضَلَاءِ التَّابِعِينَ، رَوَى عَنْهُ جُمْلَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَ مِثْلُهُ فى مَشَارِقِ عِيَاضٍ، وَ تَهْذِيبِ النَّوَوِيِّ، وَ مُثَلَّثُ ابْنِ السَّيِّدِ، وَ نَقَلَ بَعْضُ ذَلِكَ شَيْخُ مَشَايخِنَا الزُّرْقَانِيُّ فى شَرْحِ الْمَوَاهِبِ. قَالَ شَيْخُنَا: فَمَا قَالَهُ الْمَجْدُ مِنْ إِنْكَارِهِ الْأَحْبَارَ فَإِنَّهَا دَعْوَى نَفِيٍّ غَيْرِ مَسْمُوعَةٍ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كان يُقال لابن عَبَّاسٍ: الحَبْرُ والبَحْرُ، لِعِلْمِهِ.

و يقال: رجلٌ حَبْرٌ نَبْرٌ.

و قال أبو عَمْرٍو: الحَبْرُ من النَّاسِ: الدَّاهِيَةُ .

و رجلٌ يَحْبُورُ - يَفْعُولُ - من الحُبُورِ .

و قال أبو عَمْرٍو: اليَحْبُورُ: النَّاعِمُ من الرِّجالِ (٤). و جَمَعَهُ اليَحَابِيرُ .

و حَبْرَه فهو مَحْبُورٌ .

و

١٦- في حديث عبد الله: «آلُ عِمْرَانَ غَنِيٌّ و النِّسَاءُ مَحْبِرَةٌ».

أى مَظَنَّتَهُ لِلْحُبُورِ و الشُّرُورِ.

ص: ٢٣٥

١- (١) سورة المائدة الآية الأولى. [١]

٢- (٢) التكملة: عينها.

٣- (٣) عن معجم البلدان (حبرون)، و بالأصل: غينون.

٤- (٤) في هامش القاموس: «إنما لا يقال كعب الأخبار إذا نون، و أما إذا أضيف فلا امتناع في اه. هكذا بخط المؤلف بالهامش، و منه نقلته. اه. شنقيطي».

٥- (٥) بالأصل «النوى» تصحيف.

٦- (٦) مأخوذ من الحَبْرَه و هى النعمه كما فى التهذيب.

وَالْحَبَّارُ: هَيْئَةُ الرَّجُلِ. عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، حَكَاهُ عَنْ أَبِي صَفْوَانَ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ:

أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَشْقِيهَا

قال ابن سيده: وقيل: حَبَّارٌ هنا اسمُ ناقةٍ، قال: ولا يُعْجِنِي.

وَالْمُحَبَّرُ: كَمُعْظَمٍ أَيْضاً: فَرَسٌ ثَابِتٌ بِنِ أَقْرَمَ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ.

وَالْحَنْبَرِيَّةُ، صَيْرَاحُ ابْنِ الْقَطَّاعِ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ فَعَّلِيَّةٌ؛ فَمَوْضِعٌ ذَكَرَهُ هُنَا، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي التَّائِيَةِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ فَعَّلِيلٌ، وَ مَرَّ الْكَلَامُ هُنَاكَ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَبَدَلُ بِنِ الْمُحَبَّرِ - كَمُعْظَمٍ - مِنْ شَيْوْخِ الْبُخَارِيِّ .

وَالْمُحَبَّرُ بِنِ قَحْذَمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَابْنُهُ دَاوُدُ بِنِ الْمُحَبَّرِ، مُؤَلَّفُ كِتَابِ الْعَقْلِ.

وَأَبَانُ بِنِ الْمُحَبَّرِ، وَاهٍ. قَالَ ابْنُ مَأْكُولًا: وَ لَيْسَ بَيْنَ دَاوُدَ وَ أَبَانَ وَ بَدَلُ قَرَابَةٍ .

وَأَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحَبَّرِ، شَاعِرٌ، حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بِنِ عَبْدِ السَّمِيعِ الْوَاسِطِيُّ .

وَمِنْ الْمَجَازِ: لَبِسَ حَبِيرَ الْجُبُورِ، وَ اسْتَوَى عَلَى سَرِيرِ الشُّرُورِ (١).

وَمُحَمَّدُ بِنِ جَامِعِ الْحَبَّارِ، يَزِيدِيٌّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ. وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَبَّارِ، شَيْخُ السَّمْعَانِيِّ: مَنُشُوبَانِ إِلَى بَيْعِ الْحَبْرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ.

وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بِنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ فَرْقَدِ السُّلَمِيِّ، الْوَرَّاقُ الْحَبْرِيُّ، ثِقَّةٌ، ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ.

وَ حَبْرَانُ، بِالْكَسْرِ: جَبَلٌ، ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ (٢).

وَ حَبِيرٌ، كَأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ. وَ الْحَبْرِيُّ - إِلَى بَيْعِ الْحَبْرِ، وَ هِيَ الْبُرُودُ - سَيِّفُ بِنِ أُسَيْمِ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَ عَنْ الْأَعْمَشِ، صَالِحُ الْحَدِيثِ .

وَ الْحُسَيْنُ بِنِ الْحَكَمِ الْحَبْرِيُّ .

وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بِنِ عُثْمَانَ الْمُقْرِيءِ الْحَبْرِيُّ، الْأَصْبَهَانِيُّ، تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ .

وَ الْمُحَبَّرِيُّ - بِكَسْرِ الْمَوْحَدِ - مُحَمَّدُ بِنِ حَبِيبٍ، اللَّغَوِيُّ، نُسِبَ إِلَى كِتَابِ أَلْفِهِ سَمَاهُ الْمُحَبَّرِ .

الْحَبْتَرُ ، كَجَعْفَرٍ:الثَّغْلُبُ ، نقله الصَّاعَانِيُّ .

و الْحَبْتَرُ : الْقَصِيرُ ، كَالْحَبْتَرِ كَسْفَرَجَلٍ ، وَ كَذَلِكَ الْحَفَيْتَرُ ، بِالْفَاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا .

وَ قَيْسُ بْنُ حَبْتَرٍ : تَابِعِيُّ ، تَمِيمِيٌّ (٣) نَهْشَلِيٌّ أَسَدِيٌّ ، يَزُورِي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَ عَنْهُ الْكُوفِيُّونَ .

وَ الْحَبَاتَرُ كَعْلَابِطٍ : الْقَاطِعُ رَحْمَهُ ، كَالْأَبَاتَرِ .

وَ الْحَبْتَرَةُ : ضُؤْلَةُ الْجِسْمِ وَ قَلْتُهُ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤) ، وَ مِنْهُ رَجُلٌ حَبْتَرٌ ، إِذَا كَانَ ضَّيِّلًا حَقِيرًا .

وَ الْحَبْتَرِيُّ هُوَ عَائِدُ بْنُ أَبِي ضَبِّ - وَ فِي بَعْضِ نُسَخِ كِتَابِ الثَّقَاتِ : أَبِي حَبِيبٍ ، وَ هُوَ تَحْرِيفٌ - الْكَلْبِيُّ هَكَذَا فِي النُّسَخِ . وَ صَوَابُهُ : الْكَعْبِيُّ ، كَمَا فِي ثِقَاتِ ابْنِ حِبَّانٍ .

وَ طَبَقَاتِ السَّمْعَانِيِّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى حَبْتَرٍ : بَطْنٌ مِنْ خُزَاعَةَ ، يَزُورِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ عَنْهُ أَبُو رُشْدٍ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَمِيرٍ . قُلْتُ : وَ حَبْتَرٌ هَذَا هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ بْنِ سَلُولٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُزَاعَةَ ، مِنْهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ :

بُدَيْلُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مِقْبَاسِ بْنِ حَبْتَرٍ ، يُقَالُ فِيهِ : الْخُزَاعِيُّ الْكَعْبِيُّ السَّلُولِيُّ الْحَبْتَرِيُّ ، ابْنُ أُمِّ أَصْرَمٍ .

وَ حَبْتَرٌ : اسْمٌ رَجُلٍ قَالَ الرَّاعِي :

فَأَوْمَاتُ إِيمَاءٍ خَفِيفًا لِحَبْتَرٍ

وَ لِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى (٥)

ص: ٢٣٦

١- (١) كذا في الأساس.

٢- (٢) كذا، و لم يرد في معجم ما استعجم، و في معجم البلدان: جبل في قول زيد يصف ناقته: غدت من رخيخ ثم راحت عشيته بحبران، إرقال العتيق المجفر.

٣- (٣) عن تقريب التهذيب، و بالأصل «تيمي».

٤- (٤) الجمهرة ٢٩٥/٣.

٥- (٥) ديوانه ص ٣ و انظر فيه تخريجه، و حبتَر هذا هو ابن أخٍ للراعي.

و قال أيضاً:

فَأَعْجَبَنِي مِنْ حَبْتِ أَنْ حَبْتَرًا

مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَ مُنْصَلِّهِ انْتَصَى (١)

حجر

الْحَبِجْرُ ، كَسِبَطْرٍ ، وَ الْحَبَاجِرُ مِثْلُ عَلَاطِطٍ ، وَ الْمُحَبِّجِرُ مِثْلُ مُسَبِّكٍ - الْأَخِيرَتَانِ عَنِ التَّكْمَلَةِ - :

الْغَلِيطُ مِنْ أَى نَوْعٍ كَانَ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ عَيْنُهُ غَيْرُهُ فَقَالَ :

الْحَبِجْرُ ، كَسِبَطْرٍ وَ دِرْهَمٍ : الْوَتْرُ الْغَلِيطُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْمَى عَلَيْهَا وَ هِيَ شَىءٌ بُجْرُ

وَ الْقَوْسُ فِيهَا وَ تَرَّ حَبِجْرُ

وَ هِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَ شِبْرٌ

وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيْدِهِ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

يُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبًا حُبَاجِرًا

قال: و هذا هو الصحيح، و أنشده ابن الأعرابي: حُبَاجِرًا -بالتون- و لم يُفسره، و الصواب ما قاله ابن سيده. قلت :

قد وُجدَ في النسخِ النَّوَادِرِ لابنِ الأعرابيِّ : حُبَاجِرًا ، بالباءِ ، وَ الرَّجَزُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ يَصِفُ الْجَرَادَ .

وَ الْحُبُّجْرُ وَ الْحُبَاجِرُ ، كَقُنْفُذٍ وَ عَلَاطِطٍ : ذَكَرَ الْحُبَارِيُّ الطَّائِرَ الْمَعْرُوفَ ، مَقْلُوبًا حُبُّجْرًا وَ حُبَاجِرًا ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ التَّحَبُّجْرُ : التَّوَاءُ فِي الْأَمْعَاءِ . وَ فِي التَّكْمَلَةِ : شَبَهُ التَّوَاءَ .

وَ الْحَبِجْرُ ، كَأَفْشَعَرٍ : انْتَفَحَ غَضْبًا ، كَأَحْبَنْجَرَ ، كَأَبْرُنَشَقَ ، فَهُوَ مُحَبِّجِرٌ وَ مُحَبَّنَجِرٌ .

وَ أَحْبَجِرَ : الشَىءُ وَ أَحْبَنْجَرَ : غَلْظٌ وَ اشْتَدَّ .

وَ حَبِجْرَى : نَاحِيَةُ نَجْدِيَّةٍ بِأَكْنَافِ الشَّرْبَةِ .

حَبْقُرٌّ - كَفْعَلٌ، أى بفتح فسكون فضم فتشديد - ذَكَرُوهُ فى الأَبْنِيهِ و لم يُفَسِّرُوهُ؛ لأن الأَقْدَمِينَ إِنَّمَا يَذْكُرُونَ الأَلْفَاظَ لِأَمْتِلِهِ التَّضْيِيرِيف، إِذَا لَـ غَرَضَ لَهُمْ فى ذِكْرِ معَانِيهَا، و معناه البَرْدُ، محرَّكَةً، و هو حَبُّ الغَمَامِ؛ يُقَالُ فى المَثَلِ: «هو أَبْرَدُ من حَبْقُرٍّ» و يُقَالُ أَيضاً: «أَبْرَدُ من عَبْقُرٍّ» - بالعَيْنِ بَدَلِ الحَاءِ - و كذا «أَبْرَدُ من عَضْرَسٍ». أورد الثلاثة الأزهري في التهذيب، و أصله حَبُّ قُرٍّ، كَانَهُمَا كلمتان جُعِلتا واحداً، كذا ذكره الجوهري في عبقر، و ذكر هناك حبقر استطراداً، كما عكسه المصنف هنا. و القُرُّ:

البَرْدُ فالكلمة مَنْحُوْتَةٌ، و حيث إنها مَنْحُوْتَةٌ فذِكْرُهَا فى الأَبْنِيهِ غيرُ مناسب، كما لا يَخْفَى و الدَّلِيلُ على ما ذَكَرْتُهُ أَن أبا عَمْرٍو بن العلاء المُقْرِيءَ النَّجْوِيَّ اللُّغَوِيَّ الضَّرِيْرَ (٢) يَزُوِيهِ أَى المَثَلُ: «أَبْرَدُ من عَيْبٍ قُرٍّ»، و العَبُّ: اسْمٌ للبرْدِ، و قد ذَهَلَ عن ذِكْرِهِ فى موضعه، فعلى هذا كُلٌّ من الكلمتين لفظٌ مستقلٌّ، و وَزْنٌ خاصٌّ، و ذَكَرَهُ الإمامُ أَبُو حَيَّانٍ فى شرح التَّشْهِيلِ، و فَسَّرَهُ بأنه اسمٌ عَلِمَ على موضعٍ معروفٍ للعَرَبِ، كَعَبْقُرٍ، و أشارَ إليه فى الارتشاف، و ذَكَرَهُ قبلَهُ ابنُ عُصْفُورٍ فى المُمْتَعِ. قاله شيخنا.

حبقر

الحَبْوَكُرُّ - كَعَضَّ نَفْرٍ، وَوزنه به لا يخلو عن تأمل، قاله شيخنا؛ أى أن الأولى أن يكون كَقَبْعَتْرٍ، لِاتِّحَادِ الحُكْمِ، كما سيأتى -: رَمْلٌ يَضِلُّ فيه السَّالِكُ .

و منه: الحَبْوَكُرُّ بمعنى الدَاهِيَةِ، كالحَبْوَكُرَى بالألفِ، و حَبْوَكُرَى بلا لامٍ، و حَبْوَكُرٍ أيضاً بلا لامٍ، نقله الفراء، و أمَّ حَبْوَكُرٍ، و أمَّ حَبْوَكُرَى، و أمَّ حَبْوَكِرَانَ . و فى الصَّحاح:

أمَّ حَبْوَكُرَى (٣) هى أعظمُ الدَّوَاهِي، و أنشدَ لعمرو بن أَحَمَرَ الباهليّ :

فلما غَسَا لَيْلى و أَيْقَنْتُ أَنهَا

هى الأَرَبِي جَاءَتْ بَأْمَّ حَبْوَكُرَى

ثم قال: و الأَلْفُ زائِدَةٌ بِنَى الاسمِ عليها؛ لأنك تقول للأنتى: حَبْوَكِرَاءُ، و كُلُّ أَلْفٍ للتأنيث لا يَصِحُّ دُخُولُ هاءِ التَّأنيثِ عليها، و ليستْ أيضاً للإلحاق؛ لأنه ليس له مِثَالٌ من الأَصُولِ فيلحق به. قال شيخنا: و هو كلامٌ غيرٌ مُعْتَدِّدٍ به، و قد صَيَّرَحُوا أَنه لا تالَتْ لأَلْفِي التَّأنيثِ أو الإلحاق، و لا تُبْنَى الكلمةُ على ما ليس منهما. و قوله: كُلُّ أَلْفٍ للتأنيثِ لا يَصِحُّ دُخُولُ الهاءِ عليها كلامٌ صحيحٌ، و قاعدةٌ تامَّةٌ؛ إلا أن الألفَ هنا: مَنْ قالَ هى للتأنيثِ أنكرَ دُخُولَ الهاءِ، و مَنْ

ص: ٢٣٧

١- (١) ديوانه ص ٤.

٢- (٢) بهامش المطبوعه الكويتيه: كذا، و أبو عمرو بن العلاء ليس ضريراً، و انظر تقريب التهذيب.

٣- (٣) فى الصَّحاح هنا و فى الشاهد: «أم حبوكر» و فى اللسان [١] عن الجوهري فكالأصل.

أَدْخَلَ الْهَاءَ قَالَ هِيَ لِلإِلْحَاقِ، وَدَعَوَى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثَالٌ مِنَ الْأَصُولِ مَزْدُودَةٌ؛ لِأَنَّ الْأَصُولَ شَائِعَةٌ، وَغَيْرَهَا (١)، وَغَايَتُهُ أَنْ يَكُونَ كَتَبَعْتَرِي، وَحُكْمُهَا مِثْلُهَا، وَ مِنَ الْعَجِيبِ أَنْ الْمَصْنُفَ اعْتَنَى بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، وَتَعَقَّبَهُ فِي الْحُبَارِيِّ، وَ أَقْرَبَهُ هُنَا عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ؛ غَفْلَةً وَ تَقْصِيرًا.

وَ الْحَبْوَكْرُ: الضَّحْمُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ، يُقَالُ: جَمَلُ حَبْوَكْرٍ وَ حَبْوَكْرِي وَ حَبْوَكْرِي، عَنِ اللَّيْثِ، كَالْحُبَاكِرِيِّ، بِالضَّمِّ.

وَ الْحَبْوَكْرُ: الرَّجُلُ الْمُتَقَارِبُ الْخَطْوِ الْقَصِيفُ، أَيْ النَحِيفُ، جَ حَبَاكِرٌ.

وَ حَبَكَرَهُ - أَيْ الْمَالَ - حَبَكَرَةً: جَمَعِيَهُ وَ رَدَّ أَطْرَافَ مَا انْتَبَثَرَ (٢) مِنْهُ، كَدَمَكَلَهُ (٣)، وَ كَمَهَلَهُ، وَ حَبَجَبَهُ، وَ زَمَزَمَهُ، وَ صَرَصِيرَهُ، وَ كَرَكَرَهُ، وَ كَبَكَبَهُ. كَذَا فِي النُّوَادِرِ.

وَ فِيهِ أَيْضًا: يُقَالُ: تَحَبَكَرَ الرَّجُلُ فِي طَرِيقِهِ، إِذَا تَحَيَّرَ.

وَ الْحَبْوَكْرِي: الْمَعْرَكَةُ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْحَرْبِ، وَ لَوْ قَالَ:

مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ بَعْدَ انْقِضَائِهَا كَانَ أَحْسَنَ.

وَ الْحَبْوَكْرِي: الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ.

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «وَقَعُوا فِي أُمَّ حَبْوَكْرٍ».

وَ يُقَالُ: مَرَزْتُ عَلَى حَبْوَكْرِي مِنَ النَّاسِ، أَيْ جَمَاعَاتٍ مِنْ أُمَّمِ شَتَّى. كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: مِنْ أُمَّكِنِ شَتَّى.

حَبْر

الْحَبْرُ: الإِحْكَامُ وَ الشَّدُّ، كَالِإِحْتَارِ وَ قَدْ حَتَرَ الشَّيْءَ يَحْتَرُهُ وَ أَحْتَرَهُ: أَحْكَمَهُ. وَ حَتَرَ الْعُقْدَةَ: أَحْكَمَ عَقْدَهَا. وَ كُلُّ شَدِّ حَبْرٌ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: أَحْتَرْتَ الْعُقْدَةَ إِخْتَارًا، إِذَا أَحْكَمْتَهَا، فَهِيَ مُحْتَرَةٌ، وَ بَيْنَهُمْ عَقْدٌ مُحْتَرٌ: قَدْ اسْتَوْثَقَ مِنْهُ. قَالَ لَيْدٍ:

وَ بِالسَّفْحِ مِنْ شَرْقِيِّ سَلْمَى مُحَارِبٌ

شُجَاعٌ وَ ذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٍ

وَ اسْتَعَارَهُ أَبُو كَبِيرٍ لِلدَّيْنِ، فَقَالَ:

هَابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَأَنَّهُمْ

لَمَّا أُصِيبُوا أَهْلُ دَيْنٍ مُحْتَرٍ

وَ الْحَبْرُ: تَحْدِيدُ النَّظَرِ. وَ قَدْ حَتَرَهُ حَبْرًا، إِذَا أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ.

و الحَترُ: التَّقْتِيرُ فى الإنْفاقِ ، كالحُتُورِ ، بالضمِّ ، يقال:

حَترَ أهله حَترًا و حُتورًا: قَترَ عليهم النَّفَقه، و ضَيَّقَ عليهم، و مَنَعهم، قال الشَّنْفَرى:

و أمُّ عِيالٍ قد شَهدتُ تَقوُّتَهُم

إذا حَترتُهُم أَنفَهتُ و أَقلَّتِ (٤)

و أَنشدَه ابنُ بَرى هكَذا:

إذا أَطعَمتُهُم أَحَترتُ و أَقلَّتِ (٥)

و الحَترُ: الأَكُلُ الشَّدِيدُ. و ما حَترَ شَيْئًا؛ أى ما أَكَلَ شَيْئًا.

و الحَترُ: الإِعطاءُ، أو تَقْلِيلُهُ.

و الحَترُ: الإِطعامُ ، كالإِحْتارِ ، يقال: حَترَ الرَّجُلُ حَترًا:

أَعطاه، و أَطعَمه، و قيل: قَلَّلَ عَطاءَهُ، أو إِطعامَهُ. و حَترَ لَهُ شَيْئًا: أَعْطاه يَسِيرًا، و ما حَترَهُ شَيْئًا؛ أى ما أَعْطاه قَليلًا و لا كَثيرًا.

و أَحَترَ الرَّجُلُ: قَلَّ عَطاؤُهُ. و أَحَترَ: قَلَّ خَيرُهُ، حَكَاه أبو زَيدٍ، و أَنشد:

إذا ما كُنْتُ مُلتَمِسًا أَيامى

فَنَكَبَ كُلُّ مُحَترِهِ صِناعِ

أى تَنَكَّبَ .

و رَوَى الأَصمَعى عن أبى زَيدٍ: حَترتُ لَهُ شَيْئًا. بغيرِ أَلِفٍ ، فإذا قال: أَقلَّ الرَّجُلُ و أَحَترَ ، قاله بالألفِ.

ص: ٢٣٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و غيرها، كذال بخرطه، و انظر ما معناه».

٢- (٢) اللسان: انتشر.

٣- (٣) اللسان: و دبكلمته. بالباء.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: إذا حترتهم أنشده فى اللسان [١] بهذه الروايه شاهداً على الإعطاء، و هو ظاهر» و مثله فى التهذيب.

٥- (٥) روايه ابن برى، كما فى اللسان [٢] جاءت شاهداً على قوله: و أحتر القوم فوّت عليهم طعامهم. و أحتر على نفسه و أهله أى

ضيق عليهم و منعهم. قال ابن بري: المشهور: و أم عيالٍ بالنصب و الناصب له: شهدت، و يروى و أمّ بالخفض على و او ربّ. و أراد بأم عيال تأبط شراً.

قال: وَأَخْبَرَنِي الْأَيْدِيُّ عَنْ شَمِرٍ؟؟؟ الْحَاتِرُ: الْمُعْطَى، وَأَنْشَدَ:

إِذَا لَا تَبِضُّ إِلَى التَّرَا

ئِكِّكَ وَالضَّرَائِكُ كَفُّ حَاتِرٍ

قال: وَحَتَرْتُ: أَعْطَيْتُ .

وَأَحْتَرَّ عَلَيْنَا رِزْقَنَا، أَيْ أَقَلَّهُ وَحَبَسَهُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: حَتَرَهُ، إِذَا كَسَاهُ وَأَعْطَاهُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْمُحْتَرُّ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يُعْطَى خَيْرًا، وَلَا يُفْضَلُ عَلَى أَحَدٍ؛ إِنَّمَا هُوَ كِفَافٌ بِكَفَافٍ لَا يَنْفَلِتُ مِنْهُ شَيْءٌ.

آتَى الْكَلَّ يَحْتَرُّ، بِالضَّمِّ وَيَحْتَرُّ، بِالْكَسْرِ.

وَالْحَتْرُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَطَالَ، وَيُكْسَرُ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

وَالْحَتْرُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ، كَالْحَقْرِ، يُقَالُ: كَانَ عَطَاؤُكَ إِيَّاهُ حَتْرًا حَقْرًا؛ أَيْ قَلِيلًا، وَقَالَ زُؤْبَةُ:

إِلَّا قَلِيلًا مِنْ قَلِيلٍ حَتْرٍ

كَالْحَتْرَةِ، بِالضَّمِّ .

وَالْحَتْرُ: ذَكَرَ الثَّغَلَبِيُّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْحَتْرَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَهُوَ مُنْكَرٌ. قُلْتُ: وَلَعَلَّهُ تَصِيحٌ عَلَى اللَّيْثِ فِي قَوْلِهِمُ: الْحَبَارَى أَنْثَى الْحَبْرَ، فَجَعَلَهُ حَتْرًا، بِالْمُثَنَاءِ، فَتَأَمَّلْ .

وَالْحَتْرُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُوَصَّلُ بِأَسْفَلِ الْخَبَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ مِنْ - وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ (١) عَنِ - الْأَرْضِ وَقَلَصَ (٢) لِيَكُونَ سِتْرًا، كَالْحَتْرَةِ، بِالضَّمِّ، وَالْحِتَارِ (٣)، بِالْكَسْرِ.

وَالْحَتْرُ: الْعَطِيَّةُ الْيَسِيرَةُ؛ اسْمٌ مِنْ حَتَرٍ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ. قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَدَلِيُّ:

إِذَا النَّفْسَاءُ لَمْ تُحْرَسْ بِبِكْرِهَا

غَلَامًا وَ لَمْ يُسَكَّتْ بِحَتْرٍ فَطِيمُهَا

وَالْحَتْرُ: أَنْ تَأْخُذَ لِلْبَيْتِ حِتَارًا أَوْ حُتْرَةً، وَقَدْ حَتَرَ الْبَيْتَ .

وَالْحِتَارُ (٤) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: كِفَافُهُ، وَحَرْفُهُ، وَ مَا اسْتَدَارَ بِهِ وَأَحَاطَ، كَحِتَارِ الْأُذُنِ، وَهُوَ كِفَافٌ حُرُوفٍ غَرَضِيْفِيهَا.

و الحِتَارُ : حَلَقَةُ الدُّبْرِ و أطْرَافُ جِلْدَتِهَا، و هو مُلتَقَى الجِلْدِ الظَّاهِرِ و أطْرَافِ الخُورَانِ . و قيل: هِيَ حُرُوفُ الدُّبْرِ. و أراد أعرابيُّ امرأته فقالت: إنِّي حائِضٌ ، قال: فأَيْنَ الهَنَةُ الأخرى؟ فقالت له: أتقِ الله، فقال :

كَلَّا و رَبِّ البَيْتِ ذِي الأَسْتَارِ

لأَهْتَكَنَّ حَلَقَ الحِتَارِ

قد يُؤخَذُ الجَارُ بِجُزْمِ الجَارِ

أو الحِتَارُ : ما بيَنه و بيَن القُبَلِ أو هو الحَطُّ بيَن الحُصِيِّينَ .

و قال اللَّيْثُ الحِتَارُ : ما اسْتَدَارَ بالعَيْنِ مِن رَيْقِ الجَفْنِ مِن باطنٍ ، و هو بفتح الرَّاءِ كما في نُسختنا و غالبِ الأُصولِ ، و في بعض النُّسخِ بكسر الزَّايِ (٥). و قيل حِتَارُ العَيْنِ :

حُرُوفُ أَجْفَانِهَا التِي تَلْتَقِي عِنْد التَّعْمِيضِ .

و الحِتَارُ : شَيْءٌ فِي أَفْصَى فَمِ البَعِيرِ ، كَنَابٍ و ليس بَنَابٍ ، بل هو لَحْمٌ .

و الحِتَارُ : مَعْقَدُ الطَّنْبِ فِي الطَّرِيقِ ، و هو حَبْلٌ يُشَدُّ فِي أَعْرَاضِ المَظَالِّ ، تُشَدُّ إِلَيْهِ الأَطْنَابُ ، و الجمْعُ من ذلك حُتْرٌ . و رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، قال: الحُتْرُ : أَكْفَةُ الشَّقَاقِ ، كُلُّ واحِدٍ منها حِتَارٌ ؛ يَعْنِي شِقَاقَ البَيْتِ .

و حِتَارُ الظُّفْرِ: ما يُحِيطُ بِهِ مِنَ اللَّحْمِ .

و كذلك حِتَارُ الغُرْبَالِ و المُنْخَلِ .

و الحُتْرَةُ ، بالضمِّ : مُجْتَمَعُ الشُّدَقِيِّينَ .

و الحُتْرَةُ : الوَكِيرَةُ ، و هو الطَّعَامُ الَّذِي يُتَّخَذُ لِلبِنَاءِ (٦) فِي البَيْتِ ، كما سيأتِي كالحِتِيرَةِ ، و هذه عن كُرَاعٍ ، و قال

ص: ٢٣٩

١- (١) كما في التهذيب و التكملة و الصحاح، و في اللسان «من» كالقاموس .

٢- (٢) زيد في الصحاح: و قلص فوصلت به...

٣- (٣) ضبطت في اللسان [١] بالفتح ضبط قلم. و فيما سيأتِي أيضاً.

٤- (٤) ضبطت في الصحاح و [٢] اللسان [٣] بفتح الحاء.

٥- (٥) و هي عبارة القاموس و التهذيب و اللسان. و [٤] ضبطت الحتار في اللسان [٥] بفتح الحاء، و في التهذيب بفتح و كسر الحاء

و كله ضبط قلم.

٦- (٦) فى التهذيب و اللسان: عند بناء البيت.

الأزهرى: و أنا واقفٌ فى هذا الحَرْفِ . و بعضُهُم يقول:

حَئِيرَةٌ ، و سِيَأْتِي .

و الحُتْرَةُ : مَوْضِعُ قَصِّ الشَّارِبِ .

و الحُتْرَةُ ، بالفتح: الرِّضْعَةُ الواحدة .

و من ذلك: المَحْتُورُ ، و هو الذى يَرِضَعُ شيئاً قليلاً للجذب، و قِلَّةُ اللَّبَنِ ، فيَقْنَعُ بِحُتْرِهِ أَوْ حُتْرَتَيْنِ .

و المَحْتَرُّ: المَقْتَرُّ عَلَى عِيَالِهِ فى الرِّزْقِ، هكذا فى النُّسخِ بالتشديد (١)، و كأنَّه لِمُنَاسَبِهِ مَا بَعْدَهُ. و الصَّوَابُ :

و المَحْتَرِّ ، أى كَمُحْسِنٍ ، و هو الذى يُفَوِّتُ عَلَى القومِ طَعَامَهُم .

و مَا حَتَرْتُ اليَوْمَ شيئاً: مَا ذُقْتُ أَوْ مَا أَكَلْتُ ، كما تَقَدَّمَ .

و قد حَتَرْتُ لَهُمُ تَحْتِيراً : اتَّخَذْتُ لَهُمُ حَئِيرَةً ، أى وَكِيرَةً ، و يقال: حَتَرْنَا، أى وَكَّرْنَا لَنَا .

و حَتَرَ البَيْتَ تَحْتِيراً : جَعَلَ لَهُ حِتْرًا ، بالكسر. أَوْ حُتْرَةً .

و أبو عبدِ الله الحُتْرِيُّ -بالضَّم- رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الوَزِيرِ . قاله ابن ماکولا .

حِثْر

حِثْرُ الجِلْدِ ، كَفَرِحَ : يَثِرُ وَ تَحَبَّبَ ، قال الرَّاجِزُ :

رَأَتْهُ شَيْخًا حِثْرَ المَلَامِحِ

المَلَامِحُ (٢): مَا حَوَّلَ الفَمَ .

و حَثِرَتِ العَيْنُ تَحْتِرُ : خَرَجَ فى أَجْفَانِهَا حَبٌّ حُمُرٌ كالبَثَرَاتِ ، هكذا فى نُسخَتِنَا ، و فى نُسخِهِ شَيْخِنَا: حَمْرَاءُ ، قال: و لعلَّ الصَّوَابَ أَحْمُرُ (٣) ، كما عَبَّرَ بِهِ الجوهريُّ ، إلا- أن يُرادَ بالحبِّ جَمْعُ حَبِّهِ ؛ فيكون اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيًّا يجوزُ فيه التذكيرُ و التأنيثُ ، أَوْ غَلِظَتْ أَجْفَانُهَا مِنْ رَمَدٍ . و نَصُّ عِبَارَةِ المُحَكِّمِ: مِنْ رَمَصَ .

و حِثْرُ الشَّيْءِ : غَلِظَتْ وَ ضَحُمَ وَ حَشَنَ .

و حِثْرُ العَسَلِ حِثْرًا : تَحَبَّبَ لِيُفْسَدَ ، و هو عَسَلٌ حَائِثٌ وَ حِثْرٌ . و حِثْرُ الدَّبْسِ : حِثْرٌ وَ تَحَبَّبَ .

و حِثْرُ الشَّيْءِ حِثْرًا ، فهو حِثْرٌ وَ حِثْرٌ : اتَّسَعَ .

و الحَثْرُ، محرَّكَةٌ: العَكْرُ مِنَ الحَدِيدِ.

و الحَثْرُ: البَرِيرُ، و هو تَمَرُ الأَرَاكِ، و كذلك العَقْشُ و الجَهَاضُ و الكَبَاثُ و المَرْدُ (٤).

و الحَيَثْرُ مِنَ العِنَبِ: ما لا يُوزَعُ، مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ، و فِي بَعْضِ الأُصُولِ الجَيِّدَةِ ما لم يُوْنَعِ، و هو حَامِضٌ صُلْبٌ لم يُشْكَلْ و لم يَتَمَوَّهْ، حَكَاهُ بَنُ شَمِيلٍ.

و الحَثْرُ: حَبُّ العُنُقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ، و هَذِهِ عَنِ أَبِي حَنيفَةَ .

و الحَثْرُ: نَوْعٌ مِنَ الجِبَاهِ؛ كَأَنَّهُ تُرَابٌ مَجْمُوعٌ، فَإِذَا قُلِعَ و أُزِيلَ رَأَيْتَ الرَّمْلَ تَحْتَهَا، كَذَا فِي النُّسخِ، و الصَّوابُ:

تَحْتَهُ، و فِي التَّكْمِلَةِ: حَوْلَهَا (٥)، و الضميرُ عِنْدَهُ راجِعٌ إِلى الحَثْرَةِ فِي أَوَّلِ الكَلَامِ. الواحِدَةُ حَثْرَةٌ . قد خَالَفَ هُنَا اصطِلاحَهُ: و هِيَ بِهَاءٍ، فَلْيَتَفَطَّنْ .

و حُثَارَةُ التُّبْنِ، بِالضَّمِّ: حُثَالَتُهُ، أَى حُطَامُهُ، و هو لَغَةٌ فِيهِ. قال ابن سِيَدِهِ: و ليس بَثْبِتٍ . و الحَوَثْرَةُ: حَشَفَةُ الإِنسانِ، أَى رَأْسُ ذَكَرِهِ.

و الحَثِيرَةُ: الوَكِيرَةُ، أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي ح ت ر، و تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهِ، قال: و بَعْضُهُم يَقولُ: حَثِيرَهُ .

و بُنُو حَوَثْرَةَ: بَطْنٌ مِنَ عَبِيدِ القَيْسِ، و هو رَيْبَعُهُ بَنُ عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَنمارِ بْنِ وِدِيعَةَ (٦) بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبدِ القَيْسِ، و يَقالُ لَهُم:

الحَوَاثِرُ، و هُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ المُتَمَلِّسُ بِقولِهِ:

لن يَرُوحَ السَّوَاتِ عَن أَحسابِكُم

نَعَمُ الحَوَاثِرِ إِذْ تُساقُ لِمَعْبِدِ

قال ابن بَرِّي: و مَعْبِدٌ هُوَ أَخو طَرْفَةَ، و كان عَمْرُو بْنُ هَندٍ لَمِيا قَتَلَ طَرْفَةَ وَدَاهُ بَنَعَمَ أَصابَها مِنَ الحَوَاثِرِ، و سَبَقَتْ إِلى مَعْبِدِ. قلتُ: قاتِلُ طَرْفَةَ هُوَ أَبُو ريشَةَ الحَوَثِرِيُّ كما صَرَّحَ بِهِ أئِمَّةُ السِّيَرِ، فَلْيُنظَرْ هَذَا مَعَ قولِ ابنِ بَرِّي. قال ابنُ

ص: ٢٤٠

١- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: و المُحْتَرُ.

٢- (٢) ملامح الإنسان ما حول فم الانسان مثل الملاجم، و وردت في الصحاح: الملامج بالجمع.

٣- (٣) و مثله في التهذيب و اللسان.

٤- (٤) في التكملة: و الجهاض و الجهاد و الغيلة و الكباث و العناب و المرد.

٥- (٥) و مثلها في التهذيب و اللسان. [١]

٦- (٦) انظر جمهره أنساب العرب ص ٢٩٥. [٢]

الكَلْبِيُّ: و كان من حَيْدِثِه-أى ربيعَه بنِ عَوْفٍ-أن امرأَه أُتَتْه بَعْسٌ من لَبَنٍ فاستامَتْ فيه سَيِّمَه غَالِيَه، فقال لها: لو وَضَعْتُ فيه حَوْثِرِي لَمَلَأْتَه، فُسِّمَى حَوْثِرَه. و قال المَدائِنِيُّ :

سُمِّي حَوْثِرَه لَطَرَفِه به، أى جُنُونٍ؛ ذَكَرُوا أَنه كان يَشْقَى غَوْسَه نهاراً وَ يَقْلَعُه ليلاً. و منهم غَيْلانُ بنُ عمرو الشاعرُ.

و قال الدَّهْيِيُّ : عبدُ المؤمنِ بنُ أحمدَ بنِ حَوْثِرَه الحَوْثِرِيُّ، إلى جَدِّه، الجُرْجَانِيُّ . و فى سِياقِ الحَافِظِ :

عبدُ المؤمنِ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ-: محدِّثٌ من مَشَيْخِه ابنِ عَدِيٍّ، جَلِيلُ الشَّانِ، و أخُوهُ منصورٌ [بنُ] محمَّدِ بنِ أحمدَ الحَوْثِرِيُّ، رَوَى عنه ابنُ عَدِيٍّ أيضاً.

و يقال: أَحَثَرَ النَّحْلُ إِذا تَشَقَّقَ طَلْعُه، و كان حَبُه كالحَثَرَاتِ الصُّغارِ، أى البَثَرَاتِ قبل أن تَصِيرَ حَصَلاً-محَرَّكَه-و هو الاضْفِرَارُ، كما سياتى.

و عن ابنِ الأعرابِيِّ : حَثَرَ الدَّوَاءَ تَحْثِيراً: حَبَّبه.

و حَثِرَ، إِذا تَحَبَّبَ. قال الأزهريُّ الدَّوَاءَ إِذا بُلَّ و عُجِنَ فلم يَجْتَمِعِ و تَنَاطَرَ، فهو حَثِرٌ.

*و ممَّا يُستدركُ عليه:

الحَثِرَةُ (١): انسِلَاقُ العَيْنِ. و تَصْغِيرُها حُثِيرَةٌ.

و طَعَامٌ حَثِرٌ: مُنْتَبِهُ لا خَيْرَ (٢) فيه، إِذا جُمِعَ بالماءِ انْتَشَرَ من نواحيه.

و فُؤَادٌ حَثِرٌ: لا يَعِي شَيْئاً.

و أُذُنٌ حَثِرَةٌ، إِذا لم تَسْمَعْ سَمَاعاً جَيِّداً.

و لِسَانٌ حَثِرٌ: لا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعامِ .

و حَثِرَةُ الغَضَا: ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ فيه أَيامَ الصَّفَرِ يَه، تَسْمَنُ عليها الإِبِلُ، و تُلْبِنُ.

وَ حَثِرَةُ الكَرِّمِ: زَمَعْتُهُ بَعْدَ الإِكْمَاحِ .

و الحَثِرُ: حَبُّ العِنَبِ، و ذلك بَعْدَ البَرِّمِ، حينَ يَصِيرُ كالجُلْجُلانِ .

و الحَثِرُ: نَوْرُ العِنَبِ، عن كُراع. و حَوْثِرُه بنُ سُهَيْلِ بنِ عَجْلانَ الباهِلِيُّ، كان أَميرَ مِصرَ لَمَرْوانَ .

و رَجُلٌ مُحَثِّرُ الأنْفِ، كُمُكْرَمِ: ضَحْمُه.

و قد حَبَّرَ أَنْفَهُ.

حَنْفَر

الْحَنْفَرُ - بِالضَّمِّ - أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ ثِقْلُ الدُّهْنِ وَغَيْرِهِ فِي الْقَارُورَةِ ، كَالْحَنْفَلِ .

و من ذلك: الْحَنْفَرُ : سَقَطَ الْمَالِ وَرُدَّالَهُ مِمَّا لَا يَنْتَفَعُ بِهِ .

و يُقَالُ : أَخَذْتُ بِحَنْفِيرِ الْأَمْرِ ، أَي بَأَخْرِهِ أَوْ سَائِرِهِ ، كَحَذَائِيرِهِ وَحَزَامِيرِهِ .

و الْحَنْفَرَةُ ، بِالضَّمِّ : حُنُورَةٌ وَقَدَى يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَرَّةِ ، وَهُوَ الثَّقْلُ بَعَيْنِهِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

حَجْر

الْحَجْرُ ، مُثَلَّثَةً : الْمَنْعُ مِنَ التَّصَرُّفِ . وَحَجَرَ عَلَيْهِ الْقَاضِي يَحْجُرُ حَجْرًا ، إِذَا مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْجُرَ عَلَيْهَا» . أَي أَمَنَعُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ مِنْهُ حَجْرُ الْقَاضِي عَلَى الصَّغِيرِ وَ السَّفِيهِ ، إِذَا مَنَعَهُمَا مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِمَا ، وَ الضَّمُّ وَ الْكُسْرُ فِيهِ لُغَتَانِ ، كَالْحُجْرَانِ ، بِالضَّمِّ وَ الْكُسْرِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَجَرَ عَلَيْهِ يَحْجُرُ حَجْرًا وَ حُجْرًا وَ حِجْرًا وَ حِجْرَانًا وَ حِجْرَانًا . مَنَعَهُ مِنْهُ .

وَ لَا حُجْرَ عَنْهُ ، لَا مَنَعَ وَ لَا دَفَعَ .

وَ الْحَجْرُ : بِالْفَتْحِ وَ الْكُسْرِ : حِضْنُ الْإِنْسَانِ . صَدَرَ بِاللُّغَتَيْنِ الزَّمَخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ ، وَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ (٣) ، جَمَعَهُ حُجُورٌ . وَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ : فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ (٤) .

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرٍ وَلِيِّهَا» .

وَ الْحَجْرُ ، بِالضَّمِّ وَ الْكُسْرِ وَ الْفَتْحِ : الْحَرَامُ ، وَ الْكُسْرُ أَفْصَحُ ، وَ حَزَتْ حَجْرًا (٥) أَي حَرَامًا ، قُرِيءَ بِهِ .

وَ يَقُولُونَ : حِجْرًا مَحْجُورًا ، أَي حَرَامًا مُحَرَّمًا ، كَالْمَحْجَرِ

ص: ٢٤١

١- (١) ضبِطَتْ فِي التَّهْذِيبِ بِسُكُونِ التَّاءِ ، وَ مَا ضَبِطَ عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [١] كِلَاهِمَا ضَبِطَ قَلَمًا .

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «حَيْر» .

٣- (٣) و الصحاح و اللسان و التهذيب أيضاً.

٤- (٤) سورة النساء الآية ٢٣. [٣]

٥- (٥) سورة الأنعام الآية ١٣٨. [٤]

و الحَاجُورِ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

فَهَمَّمْتُ أَنْ أَعْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا

و لَمِثْلُهَا يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجَرُ

يقول: لَمِثْلُهَا يُؤْتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ. و رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَةَ يَقُولُ: الْمَحْجَرُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ :

الْحُرْمَةُ، وَ أَنْشَدَ يَقُولُ:

و هَمَمْتُ أَنْ أَعْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا

و قَالَ سَبْيَبِيُّهُ: وَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَتَفْعَلُ كَذَا وَ كَذَا يَا فُلَانُ، يَقُولُ: حُجْرًا، أَيْ سِتْرًا وَ بَرَاءَةً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّحْرِيمِ وَ الْحُرْمَةِ، قَالَ اللَّيْثُ: كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَلْقَى الرَّجُلَ يَخَافُهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، يَقُولُ: حُجْرًا مَحْجُورًا؛ أَيْ حَرَامًا مَحْرَمَ عَلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ، فَلَا يَبْدُؤُهُ (١) مِنْهُ شَرًّا. قَالَ: فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَأَى الْمَشْرِكِينَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ، فَقَالُوا: حُجْرًا مَحْجُورًا (٢) وَ ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ، كَفَعَلِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَ أَنْشَدَ:

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَنَا سَلَفَتْ

وَ قَالَ قَائِلُهُمْ: إِنِّي بِحَاجُورِ

يَعْنِي بِمَعَادِ، يَقُولُ: أَنَا مُتَمَسِّكٌ (٣) بِمَا يُعِيدُنِي مِنْكَ، وَ يَحْجُرُكَ عَنِّي. قَالَ: وَ عَلَى قِيَاسِهِ الْعَاثُورُ وَ هُوَ الْمُتَلَفُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [جَلَّ وَ عَزَّ]:

وَ يَقُولُونَ حُجْرًا مَحْجُورًا إِنَّهُ مِنْ قَوْلِ الْمَشْرِكِينَ لِلْمَلَائِكَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّ أَهْلَ التَّفْسِيرِ الَّذِينَ (٤) يُعْتَمِدُونَ، مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَصْحَابِهِ فَسَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَهُ اللَّيْثُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ؛ قَالُوا لِلْمَشْرِكِينَ: حُجْرًا مَحْجُورًا، أَيْ حُجِرْتُمْ عَلَيْكُمْ الْبَشَرِيُّ فَلَا تُبَشِّرُونَ بِخَيْرٍ.

وَ رَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: وَ يَقُولُونَ حُجْرًا تَمَّ الْكَلَامُ. قَالَ الْحَسَنُ (٥): هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُجْرِمِينَ، فَقَالَ اللَّهُ: مَحْجُورًا، عَلَيْهِمْ أَنْ يُعَادُوا (٦)، كَمَا كَانُوا يُعَادُونَ فِي الدُّنْيَا؛ فَحَجَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَ قَالَ أَحْمَدُ اللَّؤْلُئِيُّ: بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ:

هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا أَشْبَهُهُ بِنَظْمِ الْقُرْآنِ الْمُنَزَّلِ بِلِسَانِ الْعَرَبِ، وَ أُخْرِيَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]: حُجْرًا مَحْجُورًا كَلَامًا وَاحِدًا - لَا كَلَامَيْنِ - مَعَ إِضْمَارِ كَلَامٍ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ.

وَ الْحَجْرُ، بِالْفَتْحِ: نَقَا الرَّمْلَ .

و الْحَجْرُ : مَحْجَرُ الْعَيْنِ ، وَ هُوَ مَا دَارَ بِهَا ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ الْآتِي فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ .

وَ حَجْرٌ ، بِلَا- لَامٍ : قَصَبٌ بِهِ بِالْيَمَامَةِ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وَ قَدْ يُؤنَّثُ وَ لَا- يُصْرَفُ ؛ كَأَمْرَاهُ اسْمُهَا سَهْلٌ . وَ قِيلَ هِيَ سُوقُهَا ، وَ فِي الْمَرَاصِدِ : مَدِينَتُهَا وَ أُمُّ قُرَاهَا ، وَ أَصْلُهَا لِحَنِفَةٌ ، وَ لِكُلِّ قَوْمٍ فِيهَا (٧) خِطَّةٌ ، كَالْبَصْرَةِ وَ الْكُوفَةِ .

وَ حَجْرٌ : ع بَدْيَارِ بَنِي عَقِيلٍ يُقَالُ لَهُ : حَجْرُ الرَّاشِدِ (٨) ، وَ هُوَ قَرْنٌ ظَلِيلٌ أَسْفَلُهُ كَالْعُمُودِ ، وَ أَعْلَاهُ مُنْتَشِرٌ .

وَ حَجْرٌ : وَادٍ بَيْنَ بِلَادِ عُذْرَةَ وَ غَطَفَانَ .

وَ حَجْرٌ : ه لَبْنِي سَلِيمٍ يُقَالُ لَهَا : حَجْرُ بَنِي سَلِيمٍ ، وَ يُكْسَرُ فِي هَذِهِ .

وَ حَجْرٌ : جَبَلٌ أَيْضاً بِبِلَادِ غَطَفَانَ .

وَ حَجْرٌ : ع بِالْيَمَنِ ، وَ هُوَ غَيْرُ حُجْرٍ ، بِالضَّمِّ . وَ سِيَأْتِي .

وَ حَجْرٌ : ع بِهِ وَقَعَهُ بَيْنَ دَوْسٍ وَ كِنَانَةَ .

وَ حَجْرٌ : جَمْعُ حَجْرِهِ ، لِلنَّاحِيَةِ كَجَمْرٍ وَ جَمْرِهِ ، كَالْحَجَرَاتِ ، مُحَرَّكَةً عَلَى الْقِيَاسِ ، وَ الْحَوَاجِرِ ، فِيمَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

سَقَانَا فَلَمْ نَهْجَا مِنَ الْجُوعِ نَقْرَةً

سَمَاراً كَابِطِ الذَّنْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَ عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ حَجْرِهِ الَّتِي هِيَ النَّاحِيَةُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ لَهُ نِظَائِرٌ . وَ حَجْرَتَا الْعَسِيكَرِ : نَاحِيَتَاهُ مِنَ الْمَيْمَنَةِ وَ الْمَيْسَرَةِ ، وَ قَالَ :

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حَجْرَتَيْهِمْ

وَ نَجَمْعُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ

ص: ٢٤٢

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: ينداه.

٢- (٢) سورة الفرقان الآية ٢٢.

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢] في التهذيب: مستمسك.

٤- (٤) في المطبوعه الكويتيه: «الذى» تطبيع.

٥- (٥) كذا بالأصل و التهذيب. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قال الحسن، في اللسان: [٣] أبو الحسن، و ليحرر».

٦- (٦) فى التهذيب و اللسان: «[٤] يعاذوا و أن يجاروا... فى الدنيا و يجارون».

٧- (٧) فى معجم البلدان: «منها».

٨- (٨) فى معجم البلدان: حجر الراشده... و هو مكان ظليل.

١٦- فى الحديث: «للنساء حَجْرَتَا الطَّرِيقِ . أى ناحيتاه».

و حَجْرَةُ القَوْمِ : ناحيته دارهم. و فى المثل: «فَلاَنٌ يَزْعَى وَسَيْطاً، وَ يَزْبِضُ حَجْرَةَ»، أى ناحيته، و قال ابن بَرِيٍّ يُضْرَبُ فى الرَّجُلِ يَكُونُ وَسَطَ القَوْمِ، إِذا كانوا فى حَخير، و إِذا صاروا إِلى شَرِّ تَرَكَهْمُ وَ رَبَضَ ناحيته، قال: و يقال إِنا هذا المَثَلُ لَعَيْلانَ بنِ مُضَرَ. و

١٧- فى حديثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «رَأَيْتُ رَجُلًا يَسِيرُ حَجْرَةَ». ؛ أى ناحيته مُنْفَرِداً. و

١- فى حديثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الحُكْمُ لله:

و دَعَّ عَنْكَ نَهَباً صِيحاً فى حَجْرَاتِهِ .

مَثَلٌ يُضْرَبُ فى مَنْ ذَهَبَ مِنْ مالِهِ شَيْءٌ، ثُمَّ ذَهَبَ بَعْدَهُ ما هُوَ أَجَلٌ مِنْهُ، وَ هُوَ صَدْرُ بَيْتٍ لَامرِئِ القَيْسِ :

فَدَعَّ عَنْكَ نَهَباً صِيحاً فى حَجْرَاتِهِ

و لَكُنْ حَدِيثاً ما حَدِيثُ الرِّواحِلِ (١)

أى دَعَّ النَّهَبَ الذى نُهَبَ (٢) مِنْ نَوَاحِيكَ، وَ حَدَّثَنِى حَدِيثَ الرِّواحِلِ وَ هِىَ الإِبِلُ التى ذَهَبَتْ بِها- ما فَعَلَتْ:

وَ حَجْرٌ: ثَلاثُ قَبائِلَ :

الأولى: حَجْرُ ذى رُعَيْنٍ - و فى بَعْضِ نُسخِ الأَنسابِ :

حَجْرُ رُعَيْنٍ، بِحَدْفِ ذى - أَبُو القَبِيلِهِ وَ اسمُ ذى رُعَيْنٍ يَرِيمُ (٣) بنُ يَزِيدَ بنِ سَهْلِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ جُشَمِ بنِ عبدِ شَمسِ بنِ وائِلِ بنِ الغَمُوثِ بنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَنمى بنِ الهَمَيْسِجِ بنِ حَمِيرٍ، مِنْهُم: عَدِيَّاسُ بنُ خُلَيْدِ (٤) التَّابِعِيُّ، يَزوى عَنبَدَ اللهِ بنِ عَمَرَ وَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَ عَنْهُ أَبُو هانِيءٍ حَمِيدُ ابْنِ هانِيءٍ، قالَ أَبُو زُرْعَةَ: تَفَّهُ .

وَ عَقِيلُ بنُ باقِلِ الحَجْرِيِّ، حَجْرُ رُعَيْنٍ .

وَ قَيْسُ بنُ أَبِي يَزِيدِ الحَجْرِيُّ العارِضُ، كانَ على عَرَضِ الجُبُوشِ بِمِصرَ .

وَ هِشامُ بنُ أَبِي خَلِيفَةَ مُحَمَّدِ بنِ قُرَّةِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمِيدِ الحَجْرِيُّ المِصْرِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَسامَةُ بنُ إِسافِ، وَ ذُرِّيَّتُهُ، مِنْهُم: أَبُو قُرَّةِ مُحَمَّدُ بنُ حَمِيدِ بنِ هِشامِ الحَجْرِيُّ، يَزوى عَنْهُ عبدُ الغَنِيِّ بنُ سَعِيدِ المِصْرِيُّ .

وَ مِنْ حَجْرِ رُعَيْنٍ: سَعِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدِ الحَجْرِيُّ، وَ إِسماعيلُ بنُ سَفِيانِ الأَعْمى. وَ أَبُو زُرْعَةَ وَ هَبَّ اللهُ بنُ راشِدِ المُوذَنِّ البِصْرِيُّ، وَ سِيأتى فى كَلامِ المِصنَّفِ .

و الثانيه: حَجْرٌ حَمِيرٌ، منها:

مُخْتَارُ الْحَجْرِيِّ، رَوَى عَنْهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ الْحَضْرَمِيُّ. وَ مُعَاوِيَةُ بْنُ نَهَيْكٍ الْحَجْرِيُّ، رَوَى عَنْهُ نُعَيْمُ الرُّعَيْنِيُّ، هُمَا مِنْ حَجْرٍ حَمِيرٍ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ غَيْرُهُ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ حَجْرَ حَمِيرٍ عَيْنُ حَجْرٍ رُعَيْنٍ (٥)، وَ سِيَاقُ النَّسْبِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، قَالَهُ الْبُلْبَيْسِيُّ .

وَ مِنْ حَجْرِ الْأَزْدِ وَ هِيَ الثَّلَاثَةُ - وَ هُوَ حَجْرُ بْنُ عَمْرَانَ بْنِ عَمْرٍو مُرَيْقِيَا بْنِ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَزْدِ -: الْحَافِظَانِ الْجَلِيلَانِ الْعَظِيمَانِ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ الْمِضِرِّيِّ وَ آلُ بَيْتِهِ، وَ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ (٦) الطَّحَاوِيُّ الْفَقِيهُ الْحَنْفِيُّ، عِدَادُهُ فِي حَجْرِ الْأَزْدِ، قَالَهُ أَبُو سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ، وَ كَانَ تَقَهُ نَبِيلاً فَقِيهاً عَالِماً، لَمْ يَخْلُفْ مِثْلَهُ، وَ لِمَ سَنَهُ ٢٣٩، وَ تُوفِّيَ سَنَهُ ٣٢١.

وَ مِنْ حَجْرِ الْأَزْدِ: أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَزْدِيُّ الْحَجْرِيُّ، ثُمَّ الْعَامِرِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرِ الطَّحَاوِيُّ، وَ وَلَدَهُ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بِشْرِ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بِشْرِ الدُّوَلَابِيُّ .

وَ الْحِجْرُ ، بِالْكَسْرِ: الْعَقْلُ وَ اللَّبُّ ؛ لِإِمْسَاكِهِ وَ مَنْعِهِ

ص: ٢٤٣

١- (١) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ([١] حَرْفِ الدَّالِ): وَ هَذَا مِنْ بَيْتِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، قَالَهُ لَمَّا نَزَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ سَدُوسِ بْنِ أَصْبَغِ الشَّيْبَانِيِّ، فَأَغَارَ عَلَيْهِ بَاعِثُ بْنُ حَوِيصٍ، وَ ذَهَبَ بِإِبْلِهِ، فَقَالَ لَهُ جَارُهُ خَالِدٌ: أَعْطِنِي صِنَائِعَكَ وَ رَوَّاحِكَ حَتَّى أَطْلُبَ عَلَيْهَا مَالَكَ، فَفَعَلَ، فَانطوى عَلَيْهَا، وَ يَقَالُ: بَلْ لِحَقِّ بِالْقَوْمِ فَقَالَ لَهُمْ: أَغْرَتَمَ عَلَى جَارِي يَا بَنِي جَدِيدِهِ، فَقَالُوا: وَ اللَّهُ مَا هُوَ لَكَ بِجَارٍ، قَالَ: بَلَى، وَ اللَّهُ مَا هَذِهِ الْإِبِلُ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَّا- كَالَّتِي تَحْتِي، وَ هِيَ لَهُ، فَأَنْزَلُوهُ عَنْهَا، وَ ذَهَبُوا بِهَا فَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فِيمَا هَجَاهُ بِهِ: فِدَعِ عَنْكَ الْخَ ثَمَّ قَالَ. وَ أَعْجَبَنِي مَشَى الْحَزْرَقَةَ خَالِدُ كَمْشَى أَتَانَ خَلِيَّتَ عَنْ مَنَاهِلِ.

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٢] فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: [٣] الَّذِي انْتَهَبَهُ بَاعِثُ.

٣- (٣) انظُرْ فِي نَسْبِهِ مَا وَرَدَ فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٤٣٣ وَ [٤] اللَّبَابِ ٣٤٤/١. [٥]

٤- (٤) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: مُجْلِدٌ بِجِيمٍ مُصَغَّرًا.

٥- (٥) ابْنِ حَزْمٍ ص ٤٦١. [٦]

٦- (٦) الْأَصْلُ وَ اللَّبَابُ، وَ [٧] فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ: سَلَّمَهُ.

وإحاطته بالتَّمْيِيزِ، و في الكتاب العزیز: هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِدَى حِجْرٍ (١).

و الحِجْرُ : حِجْرُ الكَعْبَةِ، قال الأزهريُّ: هو حَطِيمٌ مكة؛ كأنه حُجْرَةٌ مِمَّا يَلِي المَتَعَبَ مِنَ البَيْتِ، و في الصِّحاح: هو ما حَوَاهِ الحَطِيمُ المُدَارُ بالكعبة، شَرَفَهَا اللهُ تَعَالَى وَ نَصَّ الصِّحاح: بالبَيْتِ مِنْ -و سَيَقَطُّ مِنْ نَصِّ الصِّحاح - جَانِبِ الشَّمَالِ . وَ كُلُّ مَا (٢) حَجَرَتْهُ مِنْ حَائِطٍ فَهُوَ حِجْرٌ . و لا- أَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ عَدَلَ عَنْ عِبَارَةِ الصِّحاحِ مَعَ أَنَّهَا أَحْصِيَتْ . وَ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ الحَائِطُ المُسْتَدِيرُ إِلَى جَانِبِ الكَعْبَةِ العَرَبِيِّ .

و الحِجْرُ : دِيَارٌ ثَمُودَ نَاحِيَةِ الشَّامِ عِنْدَ وادِي القُرَى، أَوْ بِلَادُهُمْ، قِيلَ: لا فَرْقَ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّ دِيَارَهُمْ، فِي بِلَادِهِمْ، وَ قِيلَ: بَلْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ، وَ هُم قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ كَثِيرًا. وَ فِي الكِتَابِ العَزِيزِ: وَ لَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ المُرْسَلِينَ (٣).

وَ فِي المَرَاصِدِ: الحِجْرُ: اسْمُ دَارِ ثَمُودَ بَوَادِي القُرَى بَيْنَ المَدِينَةِ وَ الشَّامِ، وَ كَانَتْ مَسَاكِنَ ثَمُودَ، وَ هِيَ بِيوتٌ مَنحوتَةٌ فِي الجِبَالِ مِثْلَ المَغَاوِرِ، وَ كَلُّ جَبَلٍ مُنْقَطِعٍ عَنِ الآخِرِ، يُطَافُ حَوْلَهَا، وَ قَدْ نُقِرَ فِيهَا بِيوتٌ تَقِلُّ وَ تَكْثُرُ عَلَى قَدْرِ الجِبَالِ الَّتِي تُنْقَرُ فِيهَا، وَ هِيَ بِيوتٌ فِي غَايَةِ الحَسَنِ، فِيهَا بِيوتٌ وَ طَبَقَاتٌ مُحَكَّمَةٌ الصَّنْعَةِ، وَ فِي وَسَطِهَا البُتْرُ الَّتِي كَانَتْ تَرِدُهَا النَّاقَةُ .

قال شيخنا: و نقلَ الشَّهابُ الحَفَاجِيُّ فِي العِنَايَةِ أَثناءَ بَرَاءَةِ: الحِجْرُ: بالكسر وَ يُفْتَحُ: بِلَادٌ ثَمُودَ، عَنْ بَعْضِ التَّفَاسِيرِ، وَ لا أَدْرِي مَا صَحَّه الفَتْحُ .

وَ الحِجْرُ: الأَنْثَى مِنَ الخَيْلِ، وَ لَمْ يَقُولُوا بِالهَاءِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لا يَشْرَكُهَا فِيهِ المَذْكَرُ، وَ هُوَ لَحْنٌ .

وَ فِي التَّكْمِلَةِ بَعْدَ ذِكْرِهِ أَحْجَارَ الخَيْلِ: وَ لا- يَكَادُونَ يُفْرِدُونَ الوَاحِدَةَ (٤)، وَ أَمَّا قَوْلُ العَامَّةِ لِلوَاحِدَةِ حِجْرَهُ -بِالهَاءِ- فَمُسْتَوْذَلٌ. انْتَهَى. وَ قَدْ صَحَّحَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ.

قال الشَّهابُ فِي شَرْحِ الشُّفَاءِ: إِنْ كَلَامُ المَصْنُوفِ لَيْسَ بِصَوَابٍ، وَ إِنْ سَبَقَهُ بِهِ غَيْرُهُ؛ فَفَقْدَ وَرَدَ فِي الحَدِيثِ، وَ صَحَّحَهُ القَزْوِينِيُّ فِي مِثْلَاتِهِ، وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ شَيْخُنَا المَقْدِسِيُّ فِي حَوَاشِيهِ. قال شيخنا: القَزْوِينِيُّ لَيْسَ مِمَّنْ يُرَدُّ بِهِ كَلَامُ جَمَاهِيرِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، وَ المَقْدِسِيُّ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِهَذِهِ المَادَّةِ فِي حَوَاشِيهِ، وَ لا لِفَضْلِ الحَاءِ بِأَجْمَعِهِ، وَ لَعَلَّهُ سَهَا فِي كَلَامِ غَيْرِهِ.

قال: وَ الحَدِيثُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ؛ فَفَقْدَ قال القَسْطَلَانِيُّ فِي شَرْحِ البُخَارِيِّ حِينَ تَكَلَّمَ عَلَى الحِجْرِ -أُنْثَى الخَيْلِ - وَ إنْكَارِ أَهْلِ اللُّغَةِ الحِجْرَهُ، بِالهَاءِ؛ لَكِنْ

١٦- رَوَى ابْنُ عَدِيٍّ فِي الكَامِلِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، مَرْفُوعًا: «لَيْسَ فِي حِجْرِهِ وَ لا بَعْلُهُ زَكَاةٌ». قال شيخنا: وَ قَدْ يُقَالُ إِنْ إلِحاقِ الهاءِ هُنَا لِمُشَاكَلَةِ بَعْلِهِ، وَ هُوَ بَابٌ وَاسِعٌ .

ج حُجُورٌ وَ حُجُورَةٌ وَ أَحْجَارٌ .

فِي الأَسَاسِ: يُقَالُ: هَذِهِ حِجْرٌ مُنْجِبَةٌ مِنْ حُجُورٍ مُنْجِبَةٍ، وَ هِيَ الرَّمَكَةُ، كَمَا قِيلَ:

إِذَا خَرَسَ الْفَحْلُ وَشَطَّ الْحُجُورِ

و صَاحِ الْكِلَابِ وَ عَقَّ الْوَلَدُ (٥)

معناه أن الفحل الحصان إذا عيّن الجيش و يوارق السيف لم يلتفت جهة الحُجُور (٦)، و نبحت الكلاب أربابها؛ لتغيّر هياتها (٧)، و عقت الأمهات أولادهنّ و شغلهنّ الرعب عنهن (٨).

و الحجّر: القراب، و به فسر قول ذى الرّمّه:

فَأخْفَيْتُ مَا بِي مِنْ صَدِيقِي وَ إِنَّهُ

لذُو نَسَبٍ دَانَ إِلَيَّ وَ ذُو حِجْرٍ

ص: ٢٤٤

١- (١) سورة الفجر الآية ٥. [١]

٢- (٢) و عن اللسان، و [٢] بالأصل «و كلما».

٣- (٣) سورة الحجر الآية ٨٠.

٤- (٤) و هذا قول ابن السكيت، و قد نقله الأزهرى و عقّب عليه قال: قلت: بلى، يقال هذه حجر من أحجار خيلى، يراد بالحجر الفرس الأنثى خاصه. جعلوها المحرّمه الرّجم إلا على حصان كريم.

٥- (٥) الأساس و الحيوان ٧١/٢. [٣]

٦- (٦) فى الحيوان للجاحظ: [٤] لفت الحجور.

٧- (٧) فى الحيوان: [٥] تنبح أربابها كما تنبح سرعان الخيل إليهم لأنها لا تعرفهم من عدوّهم.

٨- (٨) كذا بالأصل و الأساس و فى الحيوان: و [٦] عقت الولد: فإن المرأه إذا صبحتهم الخيل، و نادى الرجال يا صباحاه، ذهلت عن ولدها، و شغلها الرعب عن كل شىء، فجعل تركها احتمال ولدها و العطف عليه فى تلك الحاله، عقوقاً منها.

و الحِجْر : ما بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ ثَوْبِكَ و يَفْتَحُ ، كما فى التَّهْدِيبِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْحِجْرُ مِنَ الرَّجْلِ وَ الْمَرَأَةِ: فَرَجُهُمَا ، وَ عَبَّرَ بَعْضُ بِالْمَتَاعِ ، وَ الْفَتْحُ أَعْلَى .

و الْحِجْرُ : ه لَبْنَى سُلَيْمٍ بِالْقُرْبِ مِنْ قَلْبِى وَ ذَى رَوْلَانَ .

وَ يُفْتَحُ فِيهِمَا ؛ أَى فِى الْقَرْيَةِ وَ الْفَرْجِ ، وَ الصَّوَابُ :

«فِيهَا»؛ أَى فِى الثَّلَاثَةِ ، كَمَا عَرَفْتُ .

وَ يُقَالُ: نَشَأَ فُلَانٌ فِى حِجْرِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَ حِجْرِهِ ، بِالْفَتْحِ ؛ أَى فِى حِفْظِهِ وَ سِتْرِهِ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ: هُمْ فِى حِجْرِ فُلَانٍ ، أَى فِى كَنْفِهِ وَ مَنْعَتِهِ وَ مَنْعِهِ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

وَ وَهَبُ بْنُ رَاشِدٍ الْحِجْرِيُّ - بِالْكَسْرِ - مِصْرِيٌّ ، وَ الَّذِى قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ إِنَّهُ أَبُو زُرْعَةَ وَ هَبُّ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ الْمُؤَذِّنُ الْحِجْرِيُّ الْمِصْرِيُّ ، مِنْ حِجْرِ رُعَيْنٍ ، يَزُورُ عَنْ نُورِ بْنِ يَزِيدِ الْأَبْلِيِّ ، وَ حَيْوَةَ بْنِ شَرِيحٍ ، وَ غَيْرِهِمَا ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الرَّدَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الرَّبِيعِ (١) وَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَ غَيْرِهِمَا .

وَ الْحَجْرُ ، بِالتَّخْرِيقِ: الصَّخْرَةُ كَالْأَخْجَرِ ، كَأَرْذَنْ ، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ ، وَ أَنْشَدَ:

يَزْمِينِى الضَّعِيفُ بِالْأَخْجَرِ

قَالَ: وَ مِثْلُهُ هُوَ أَكْبَرُهُمْ ، وَ فَرَسٌ أُطْمَرٌ وَ أُتْرُجٌ ، يُسَدِّدُنْ آخِرَ الْحَرْفِ . ج فِى الْقِلَّةِ أَحْجَارٌ وَ أَخْجَرٌ ، وَ فِى الْكَثْرَةِ حِجَارَةٌ وَ حِجَارٌ ، وَ هُوَ نَادِرٌ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ رُوِيَ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْهَاءَ فِى كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ ؛ وَ إِنَّمَا زَادُوا هَذِهِ الْهَاءَ فِيهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا سَبَّكَتْ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِنْدَ السَّكُوتِ سَاكِنَانِ ، أَحَدُهُمَا الْأَلْفُ الَّتِى آخِرُ (٢) حَرْفٍ فِى فِعَالٍ ، وَ الثَّانِى آخِرُ فِعَالِ الْمَسْبُوكُوتِ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا: عِظَامٌ وَ عِظَامَةٌ (٣) ، وَ قَالُوا: فِحَالَةٌ وَ حِبَالَةٌ وَ ذِكَارَةٌ وَ ذُكُورَةٌ وَ فُحُولَةٌ [وَ حُمُولَةٌ] (٤) .

وَ أَرْضٌ حَجْرَةٌ وَ حَجِيرَةٌ وَ مُتَحَجَّرَةٌ : كَثِيرَتُهُ ، أَى الْحَجَرِ .

وَ الْحَجْرَانِ : الْفِضَّةُ وَ الذَّهَبُ .

وَ يُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَ عَدَدُهُ: قَدْ انْتَشَرَتْ حَجْرَتُهُ ، وَ قَدْ ارْتَعَجَ مَالُهُ ، وَ ارْتَعَجَ عَدَدُهُ .

وَ رُبَّمَا كُنِيَ بِالْحَجْرِ عَنِ الرَّمْلِ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ بِذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ:

عَشِيَّتَهُ أَحْجَارُ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ

قال: أراد عَشِيَّةَ رَمْلِ الْكِنَاسِ، و رَمْلُ الْكِنَاسِ: مِنْ بِلَادِ عِيدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابِ.

و الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ الْأَسْبَعْدُ - كَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - مِ أَى مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ حَجْرُ الْبَيْتِ حَرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ رُبَّمَا أَفْرَدُوهُ إِعْظَامًا، فَقَالُوا: الْحَجْرُ، وَ مِنْ ذَلِكَ

١٤- قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَاللَّهِ إِنَّكَ لَحَجْرٌ (٥)»، وَ لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَفْعَلُ كَذَا مَا فَعَلْتُ. فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَ إِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَيَّامَهُ

أَخْزَاكَ حَيْثُ تُقْبَلُ الْأَحْجَارُ

فَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ حَجْرًا؛ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ لَوْ مَسَسْتَ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ لَجَازَ أَنْ تَقُولَ: مَسَسْتُ الْحَجْرَ.

وَ الْحَجْرُ: د، عَظِيمٌ عَلَى جَبَلٍ بِالْأَنْدَلُسِ، وَ مِنْهُ:

مَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، الْمَحْدَثُ الْحَجْرِيُّ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَجْلَحِ، وَ عَنْهُ عَتِيقُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُرُسْتَوَيْهِ الشِّيرَازِيُّ.

وَ الْحَجْرُ: ع آخِرٌ.

وَ حَجْرُ الذَّهَبِ: مَحَلَّةٌ بِدِمَشْقَ دَاخِلِهَا، وَ فِيهَا الْمَدْرَسَةُ الْخَانَوَيْيَّةُ.

وَ حَجْرٌ شَغْلَانٌ (٦)، بِإِعْجَامِ الْغَيْنِ وَ إِهْمَالِهَا: حِصْنٌ قُرْبَ أَنْطَاكِيَةَ بِجَبَلِ اللَّكَّامِ.

ص: ٢٤٥

١- (١) كذا، و في الأنساب للسمعاني ورقه ١٥٨ [١] أ- عبد الله بن عبد السلام و الربيع بن سليمان و غيرهما.

٢- (٢) كذا بالأصل، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: التي آخر حرف، عباره اللسان: [٢] التي تنحر آخر حرف» و في التهذيب: تنحر.

٣- (٣) زيد في التهذيب: و نِقَادٌ وَ نِقَادَةٌ «و في اللسان: [٣] نِفَارٌ وَ نِفَارَةٌ».

٤- (٤) زياده عن التهذيب.

٥- (٥) اللسان: إنك حجّر.

٦- (٦) قيدها في معجم البلدان بضم الشين المعجمه و سكون الغين المعجمه أيضاً.

و الحُجْرُ ، بَضَمَتَيْنِ : ما يُحِيطُ بِالظَّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ .

و الحُجْرُ ، كَصُرْدٍ : جَمْعُ الحُجْرَةِ لِلغُرْفَةِ وَرُناً وَ مَعْنَى .

و الحُجْرَةُ : حَظِيرَةُ الإِبِلِ ، وَ مِنْهُ : حُجْرَةُ الدَّارِ - كَالحُجْرَاتِ بَضَمَتَيْنِ ، وَ الحُجْرَاتِ ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَ سَكُونِهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، الأَخِيرَةُ عَنْ الزَّمخَشَرِيِّ (١) . وَ قَالَ شَيْخُنَا : هَذَا لَيْسَ مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ الزَّمخَشَرِيُّ حَتَّى يَحْتَاجَ إِلى قَصِيرِهِ فى عَزْوِهِ عَلَيْهِ ، بَلْ هُوَ قَوْلٌ لِلجَمْهُورِ بَلْ أَدَعَى بَعْضُ فى مِثْلِهِ القِيَّاسَ ، فَمَا هَذَا القُصُورُ ؟ :

وَ الحَاجِرُ : الأَرْضُ المُزْتَفَعَةُ وَ وَسَطُهَا مُنخَفِضٌ ، كَالْمَحَجِرِ ، كَمَجْلِسِ .

وَ فى الصِّيْحَاحِ : الحَاجِرُ : مَا يُمْسِكُ المَاءَ مِنْ شَفَةِ الوَادِى ، وَ زَادَ ابْنُ سِيدِهِ : وَ يُحِيطُ بِهِ ، كَالحَاجُورِ ، وَ هُوَ فاعُولٌ مِنَ الحَجْرِ ، وَ هُوَ المَنْعُ .

وَ الحَاجِرُ : مَنِتُّ الرَّمْثِ وَ مُجْتَمَعُهُ وَ مُسْتَدَارُهُ ، كَذَا فى المُحْكَمِ .

وَ الحَاجِرُ أَيضاً : الحَيْدُرُ الذى يُمْسِكُ المَاءَ بَيْنَ الدِّيَارِ لِاسْتِدَارَتِهِ . وَ فى التَّهْدِيدِ : وَ الحَاجِرُ مِنَ مَسَائِلِ المِيَاهِ وَ مَنَابِتِ العُشْبِ : مَا اسْتَدَارَ بِهِ سَدًّا ، أَوْ نَهْرًا مَرْتَفَعًا .

ج حُجْرَانٌ ، مِثْلُ حَائِرٍ وَ حُورَانٌ ، وَ شَابٌّ وَ شُبَّانٌ . قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حُجْرَانُ الدَّرَقِ (٢)

وَ مِنْهُ سُمِّيَ مَنْزِلُ للحَاجِّ بِالْبَادِيَةِ حَاجِرًا . وَ عِبَارَةُ الأَزْهَرِيِّ : وَ مِنْ هَذَا قِيلَ لِهَذَا المَنْزِلِ الذى فى طَرِيقِ مَكَّةَ :

حَاجِرٌ . وَ فى الأَسَاسِ : وَ فُلَانٌ مِنَ أَهْلِ الحَاجِرِ ؛ وَ هُوَ مَكَانٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحَاجِرُ : كَرَمٌ مُنْثَاثٌ ، وَ هُوَ مُطْمَأَنَّ ، لَهُ حُرُوفٌ مُشْرِفَةٌ تَحْبِسُ عَلَيْهِ المَاءَ ؛ وَ بِذَلِكَ سُمِّيَ حَاجِرًا .

قُلْتُ : وَ الحَاجِرُ : مَوْضِعٌ بِالقُرْبِ مِ زَبِيدَ ، سَمِعْتُ فى سِيْنِ النَّسَائِيِّ ، عَلَى شَيْخِنَا الأَمَامِ أبى مُحَمَّدِ عَبْدِ الخَالِقِ بنِ أبى بَكْرِ النَّمَرِيِّ ، رَجَمَهُ اللهُ تَعَالَى .

وَ الحَاجِرُ : مَوْضِعٌ بِالجِيزَةِ مِنْ مِصرَ ، وَ قَدْ رَأَيْتُهُ . وَ الحُجْرِيُّ - كَكُرْدِيٍّ - وَ يُكْسَرُ : الحَقُّ وَ الحُرْمَةُ وَ الخُصُوصِيَّةُ .

وَ حُجْرٌ - بِالضَّمِّ وَ بَضَمَتَيْنِ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَ عُسْرٍ ، قَالَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ :

مَنْ يُعْرُ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ

مِنْ قَتِيلٍ بَعْدَ عَمْرٍو وَ حُجْرٍ

والد امرئ القيس الشاعر المشهور، فخل الشعراء و حُجْرٌ أيضاً جده الأعلى و هو امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن حُجْر آكل المرار بن معاوية بن ثور (٣)، و هو كنده. و حُجْر بن النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني، و إياه عنى حسان.

و حُجْر بن ربيعة بن وائل الحضرمي الكندي، والد وائل أبي هنيده ملك حضرموت، و قد حدث من ولده علقمه و عبد الجبار، ابنا وائل بن حُجْر بن ربيعة بن وائل.

و حُجْر بن عدي بن معاوية بن جبلة الكندي، و يقال له: حُجْر الخير، و أبوه عدي هو الملقب بالأدبر؛ لأنه طعن في أخته مولياً، و قال أبو عمرو: الأدبر هو ابن عدي، و قد وهم (٤). و حُجْر بن النعمان الحارثي، له وفادة، و هو والإمد الصلت. و حُجْر بن يزيد بن سلمة الكندي، و يقال له:

حُجْر الشر؛ للفرق بينه و بين حُجْر الخير، و هو أحد الشهود بين الحكمين، ولأه معاوية إزمينية: صحابيون.

و حُجْر بن يزيد بن معدى كرب الكندي، صاحب مزاب بني هند، اختلف في صحبته، و الصواب أن لأخيه أبي الأسود صحبه.

و حُجْر بن العنيس، و قيل: ابن قيس أبو العنيس، و قيل: أبو السكن الكوفي، تابعي أدرك الجاهلية، و لا رؤيته له، شهد الجمل و صفين، روى عنه سلمة بن كهيل، و موسى بن قيس الحضرمي، أو رده أبو موسى.

و حُجْر: ه باليمن من مخاليف بدر، منها:

يحيى بن المنذر، عن شريك، و عنه ابنه أحمد، و عن أحمد أبو سعيد بن الأعرابي.

ص: ٢٤٤

١- (١) و الثلاثة وردت في اللسان و التهذيب.

٢- (٢) في التهذيب: الذرق بالذال. و في ديوانه: ما اصفر بدل ما هاج. و في اللسان: [١] ذرق: حيران الذرق، فينتفى الشاهد فيه.

٣- (٣) انظر جمهره ابن حزم ص ٤٢٧. [٢]

٤- (٤) حجر بن عدي، هو الأدبر، كما في جمهره ابن حزم ص ٤٢٦ و [٣] قد قتله معاوية صبياً.

و مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَابِرٍ، شَيْخُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ.

و أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَذَلِيُّ الشَّاعِرُ الْحُجْرِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

و مِنْ شِعْرِ الْهَذَلِيِّ هَذَا:

ذَكَرْتُ وَ الدَّمْعُ يَوْمَ الْبَيْنِ يَنْسَجُمُ

وَ لَوْعَةُ الْوَجْدِ فِي الْأَحْشَاءِ تَضْطَرِمُ (١)

وَ بِالتَّحْرِيكِ: وَالِدُ أَوْسِ الصَّحَابِيِّ الْأَسْلَمِيِّ، وَ قِيلَ:

أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَجْرٍ، وَ قِيلَ: أَبُو أَوْسٍ تَمِيمٌ بْنُ حَجْرٍ، وَ قِيلَ: أَبُو تَمِيمٍ كَانَ يَنْزِلُ الْعَرَجَ. ذَكَرَ ابْنُ مَكُولَا عَنْ الطَّبْرِيِّ، لَمْ يَزُ شَيْئاً.

وَ حَجْرٌ: وَالِدُ أَوْسِ الْجَاهِلِيِّ الشَّاعِرِ التَّمِيمِيِّ.

وَ حَجْرٌ: وَالِدُ أَنْسِ الْمُحَدَّثِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ هُوَ غَلَطٌ مَنْشُؤُهُ سِيَاقُ عِبَارِهِ «مُشْتَبِهَ النَّسَبِ» لِشَيْخِهِ وَ نَصُّهَا:

وَ بفتحَيْنِ أَيُّوبُ بْنُ حَجْرٍ الْأَيْلِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَجْرٍ، [رَوَيْتَا] (٢)، وَ أَنْسُ بْنُ حَجْرٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ. هَكَذَا نَصَّهُ، وَ عَلَى الْهَامِشِ بِإِزَاءِ قَوْلِهِ: وَ أَنْسُ: وَ أَوْسُ، وَ عَلَيْهِ صَحَّ بِخَطِّ الْحَافِظِ بْنِ رَافِعٍ، وَ هَكَذَا هُوَ فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ، وَ لَمْ يَذْكَرْ أَنْسُ بْنُ حَجْرٍ، إِنَّمَا هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ.

أَوْ هُمَا - أَيْ وَالِدُ الشَّاعِرِ وَ الْمُحَدَّثِ - بِالْفَتْحِ (٣)، وَ الصَّوَابُ فِي وَالِدِ أَوْسِ الصَّحَابِيِّ التَّحْرِيكِ، عَلَى اخْتِلَافٍ. قَالَ الْحَافِظُ: وَ صَحَّحَ ابْنُ مَكُولَا أَنَّهُ بِالضَّمِّ، وَ أَنَّهُ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَجْرٍ، حَدِيثُهُ عِنْدَ وَلَدِهِ.

وَ ذُو الْحَجْرَيْنِ الْأَرْدِيُّ، إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ؛ لِأَنَّ ابْنَتَهُ كَانَتْ تَدُقُّ النَّوَى لِإِبْلِهِ بِحَجْرٍ، وَ الشَّعِيرَ لِأَهْلِهَا بِحَجْرٍ آخَرَ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: يُقَالُ: رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجْرِ الْأَرْضِ؛ أَيْ رُمِيَ بِدَاهِيَةِ مِنَ الرِّجَالِ.

١- فِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ:

أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ، حِينَ سَمِيَ (٤) مُعَاوِيَةَ أَحَدَ الْحَكَمَيْنِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: «إِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجْرِ الْأَرْضِ، فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنَ عَبَّاسٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يَعْقِدُ عُقْدَةً إِلَّا حَلَّهَا».؛ أَيِّدَاهِيَهُ عَظِيمَةً تَثْبُتُ ثُبُوبَ الْحَجْرِ فِي الْأَرْضِ. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجْرٍ (٥)، إِذَا قُرِنَ بِمِثْلِهِ.

وَ الْحُجُورُ، كَصَبُورٍ، وَ يُزَوَى بِالضَّمِّ أَيْضاً: ع بِلَادِ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَرَاءَ عُمَانَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

لو كُنْتَ تَدْرِي مَا بِرَمْلِ مُقَدِّدٍ

فُقَرَى عُمَانَ إِلَى ذَوَاتِ حَجُورٍ

رَوَى بِالْوَجْهَيْنِ: بفتح الحاءِ و ضمَّها (٤).

و الحَجُورُ: ع باليمن، و هو صُقْعٌ كَبِيرٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ قَبِيلُهُ بِالْيَمَنِ، وَ هُم حَجُورُ بَنِ أَسَدِ لَمِ بْنِ عَلِيَّانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَاشِدٍ، مِنْهُمْ: أَبُو عَثْمَانَ يَزِيدُ بْنُ سَعِيدِ الْحَجُورِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ.

و الْحَجُورَةُ -مُسَدَّدَةٌ- وَ الْحَاجُورَةُ: لُغْبَةٌ لَهُمْ؛ تَخُطُّ الصَّبِيَّانَ خَطًّا مِيدَوْرًا، وَ يَقِفُ فِيهِ صَبِيٌّ، وَ يُحِيطُونَ بِهِ لِأَخْذِهِ مِنَ الْخَطِّ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ (٧)، لَكِنْ رَأَيْتُ بِخَطِّ الصَّاعَانِيِّ: الْحَجُورَةَ، مَخْفَفَةً.

و الْمَحْجَرُ، كَمَجْلِسٍ وَ مَيْتَرٍ: الْحَدِيقَةُ. وَ الْمَحَاجِرُ:

الْحَدَائِقُ، قَالَ لَبِيدٌ:

بَكَرْتُ بِهِ جُرَشِيَّةً مَقْطُورَةً

تَزُورِي الْمَحَاجِرَ بَازِلٌ عَلُّكُومٌ (٨)

وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْمَحْجَرُ: الْمَرْعَى الْمُنْخَفِضُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: الْمَوْضِعُ فِيهِ رَعِيٌّ كَثِيرٌ وَ مَاءٌ.

وَ الْمَحْجَرُ مِنَ الْعَيْنِ: مَا دَارَ بِهَا وَ يَدَا مِنَ الْبُرْقُعِ مِنْ جَمِيعِ الْعَيْنِ، أَوْ هُوَ مَا يَطْهَرُ مِنْ نِقَابِهَا، أَيْ الْمَرَأةُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٩). وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْجَرُ: الْعَيْنُ، وَ مَحْجَرُ الْعَيْنِ: مَا يَبْدُو مِنَ النِّقَابِ، وَ قَالَ مَرَّةً: الْمَحْجَرُ مِنَ الْوَجْهِ:

ص: ٢٤٧

١- (١) فِي اللَّبَابِ (الْحَجْرِي): «وَ عَبْرَهُ الْوَجْدُ»، وَ ذَكَرَ بَعْدَهُ بَيْتَيْنِ.

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ الْقَامُوسِ.

٣- (٣) عِبَارَةٌ «أَوْ هُمَا بِالْفَتْحِ» وَرَدَتْ فِي الْقَامُوسِ بَعْدَ قَوْلِهِ: وَ وَالِدُ أَنْسِ الْمَحْدَثِ.

٤- (٤) فِي النِّهَايَةِ: نَدَبٌ.

٥- (٥) فِي الْأَسَاسِ: بِحَجْرِهِ.

٦- (٦) قِيدَهَا يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ بِالْفَتْحِ، ثُمَّ قَالَ: وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ أَوَّلِهِ، فَزَعَمَ أَنَّهُ مَكَانٌ يُقَالُ لَهُ حَجْرٌ فَجَمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ.

٧- (٧) الْجُمْهُرَةُ ٥٤/٢. [١]

٨- (٨) الْعَلُّكُومُ: الضَّخْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِيَّةِ.

٩- (٩) الْعِبَارَةُ فِي اللِّسَانِ، وَ [٢] اقْتَصَرَ فِي الصِّحَاحِ عَلَى الْقَوْلِ: وَ مَحْجَرُ الْعَيْنِ أَيْضًا: مَا يَبْدُو مِنَ النِّقَابِ.

حيث يَقَعُ عليه النَّقَابُ ،قال:و ما بَدَا لَكَ من النَّقَابِ مَحَجَّرٌ ،و أنشد:

و كَأَنَّ مَحَجَّرَهَا سِرَاجٌ مُوقِدٌ

و قيل: هو ما دَارَ بِالْعَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْجَفْنِ ،كُلُّ ذَلِكَ بَفَتْحِ الْمِيمِ (١)،و كَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا.

و قيل: الْمَحَجَّرُ الْمَحَجَّرُ : عِمَامَتُهُ أَى الرَّجُلِ إِذَا اعْتَمَّ .

و الْمَحَجَّرُ (٢) أَيضاً: ما حَوْلَ الْقَرْيَةِ ،و منه: مَحَاجِرُ أَقْيَالِ الْيَمَنِ أَى مُلُوكِهَا. و هى الْأَحْمَاءُ: كان لكلِّ واحدٍ منهم حِمَى لا يَرعاه غيره. و فى التَّهْدِيدِ مَحَجَّرُ الْقَيْلِ من أَقْيَالِ الْيَمَنِ حُوزَتُهُ و نَاحِيَتُهُ،التي لا يَدْخُلُ عليه فيها غيره.

و يقال: اسْتَحَجَّرَ الرَّجُلُ :

اتَّخَذَ حُجْرَةً لِنَفْسِهِ كَنَحَجَّرَ و اخْتَجَرَ .و

١٦- فى الحديث: «أَنَّهُ اخْتَجَرَ حَجِيرَةً بِخَصْفِهِ أَوْ حَصِيرًا».

و أَبُو الْقَاسِمِ مُظَفَّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ مُقَاتِلِ الْحَجْرِيِّ -كَجَهَنِيٍّ -مُحَدِّثٌ ،يَزُوى عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ شَيْئاً من شِعرِهِ،سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ الْمُقْرِيءُ بِوَاسِطٍ .

و الْأَحْجَارُ: بُطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قال ابن سِيده:سُمُوا بذلك لِأَنَّ أَسْمَاءَهُمْ جَنْدَلٌ و جَرُولٌ و صَحْرٌ،و إِيَّاهُمْ عَنَى الشَّاعِرُ بقوله:

و كُلُّ أُنْتَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا

يَعْنِي أُمَّه. و قيل:هى الْمَنْجَبِيُّ .

و مُحَجَّرٌ -كَمُعْظَمٍ و مُحَدِّثٌ (٣)،الثانى قولُ الْأَصْمَعِيِّ -: ماءٌ أَوْ اسْمٌ عَ بَعَيْنِهِ.قال ابن بَرِّي: و شاهِدُهُ قولُ طُفَيْلِ الْعَنَوِيِّ :

نَذُقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ

مِنَ الْعَيْظِ فى أَكْبَادِنَا وَ التَّحُوبِ

١٧- قال ابنُ مَنظُورٍ:و حَكَى ابنُ بَرِّي هُنَا حِكايةً لَطيفَةً عن ابنِ خالَوَيْهِ ،و قال حِديثِي أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ،عن ثعلبٍ ، عن عُمَرَ بْنِ شَبَّهٍ ،قال: قال الجارودُ،و هو القارىءُ: و ما يَخْدَعُونَ إِلا أَنْفُسَهُمْ (٤):عَسَلْتُ ابْنَاً لِلْحَجَّاجِ،ثم انصرفتُ إِلى شيخٍ كان الحَجَّاجُ قَتَلَ ابْنَهُ،فقلتُ له: مات ابنُ الحَجَّاجِ فلو رأيتَ جَزَعَهُ عليه،فقال:

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ

البيت.

و أَحْجَارُ فَرَسِ هَمَامِ بْنِ مُرَّةِ الشَّيْبَانِيِّ، سُمِّيَتْ بِاسْمِ الْجَمْعِ.

و أَحْجَارُ الْخَيْلِ: مَا أُتِّخِذَ مِنْهَا لِلنَّسْلِ، لَا يَكَادُونَ يُفْرِدُونَ لَهَا الْوَاحِدَ (٥). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَلْ يُقَالُ هَذِهِ حَجَرٌ مِنْ أَحْجَارِ خَيْلِي، يُرِيدُ بِالْحَجَرِ: الْفَرَسَ الْأُنْثَى خَاصَّةً؛ جَعَلُوهَا كَالْمَحْرَمَةِ الرَّجْمِ إِلَّا عَلَى حِصَانٍ كَرِيمٍ.

و أَحْجَارُ الْمِرَاءِ: مَوْضِعٌ بِقُبَاءَ (٦)، خَارِجَ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ يَلْقَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَحْجَارِ الْمِرَاءِ». قَالَ مُجَاهِدٌ: وَهِيَ قُبَاءُ.

و

١٤- فِي حَدِيثِ الْفِتَنِ: «عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ». هُوَ دَاخِلُ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَ لَا يَخْفَى مَا فِي مُقَابَلِهِ الدَّاخِلِ مَعَ الْخَارِجِ مِنْ حُسْنِ التَّقَابُلِ.

قُلْتُ: وَ بِهِ قُتِلَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ، وَ يُقَالُ لَهُ:

قَتِيلُ أَحْجَارِ الزَّيْتِ.

وَ الْحُجَيْرَاتُ كَأَنَّهُ جَمْعُ حُجَيْرَةٍ، تَصْغِيرُ حُجْرَةٍ، وَ هِيَ الْمَوْضِعُ الْمُنْفَرِدُ، كَذَا فِي النَّسَخِ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ:

الْحُجَيْرِيَّاتُ (٧): مَوْضِعٌ بِهِ كَانَ مَنَزَلُ لَأَوْسِ بْنِ مَعْرَاءِ السَّعْدِيِّ.

ص: ٢٤٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بفتح الميم، زاد في اللسان: و [١] كسرها».

٢- (٢) ضبطت في الصحاح و [٢] اللسان « [٣] المَحَجَّرُ، بِالْفَتْحِ، نَصًّا. وَ بفتح الجيم ضبط قلم. و في التهذيب بكسر الجيم و ضبطناها بالكسر على اعتبار أنها معطوفه على ما سبقها.

٣- (٣) قيدها صاحب معجم البلدان بالضم ثم الفتح و كسر الجيم المشدده و قد تفتح... قال: و هو في مواضع.

٤- (٤) سورة البقره الآيه ٩. [٤]

٥- (٥) في التهذيب و التكملة: الواحد.

٦- (٦) في القاموس: « [٥] بقبا»، و بهامشه عن نسخه ثانيه «بقبأ» كالأصل.

٧- (٧) و قيدها صاحب معجم البلدان: الحجيريات بلفظ التصغير.

و الحُنْجُورُ بالضمِّ : السَّفَطُ الصَّغِيرُ، و قارورةٌ صغيرةٌ للذَّرِيرَةِ، و أنشدَ ابنُ الأعرابيِّ :

لو كانَ خَزُّ واسِطٍ و سَقَطُهُ

حُنْجُورُهُ و حُقُّهُ و سَفَطُهُ

و الأصلُ فيهما الحُلُقُومُ ، كالحَنْجَرِ ، و النونُ زائدةٌ ، و الحَنَاجِرُ جَمْعُهُ ، بالفتحِ أيضاً؛ و إنما أُطلقَ اعتماداً على الشُّهْرَةِ. و فى التنزيلِ العزيزِ: إِذِ القُلُوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ (١) أى الحَلَاقِمِ.

و الحُنْجُورُ : د فى نواحى الرُّومِ ، و يقالُ: حُنْجِرٌ ، كقُتْنُذٍ، و يقالُ بجيمَينِ، و يقالُ بالخاءِ.

و حَجَرَ القَمَرُ تَحْجِيراً: استتدَارَ بخطِّ دَقِيقٍ و فى بعضِ الأصولِ الجَيِّدَةِ: «رَقِيقٍ» -بالراءِ- من غيرِ أن يَغْلُظَ . أو تَحَجَّرَ القَمَرُ، إِذَا صارَ - هكذا فى النُّسخِ، و فى بعضِ منها: صارَتْ - حوله دارةٌ فى الغَيْمِ .

و حَجَرَ البَعِيرُ: وُسِمَ حَوْلَ عَيْنَيْهِ بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ . و قد حَجَرَ عَيْنَهَا و حَوْلَهَا: حَلَّقَ لا يُصِيبُهَا (٢).

و تَحَجَّرَ عليه: ضَيَّقَ و حَرَّمَ ، و

١٦- فى الحديثِ: «لقد تَحَجَّرَتْ واسِعاً».؛ أى ضَيَّقَتْ ما وَسَّعَهُ اللهُ و خَصَّصَتْ به نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ. و قد حَجَرَهُ (٣) و حَجَّرَهُ .

و اسْتَحَجَرَ فلانٌ بكلامى، أى اجْتَرَأَ عليه.

و قال ابنُ الأثيرِ: اسْتَحَجَرَ الأَرْضَ و حَجَّرَهَا : ضَرَبَ عليها مَناراً ، أو أَعْلَمَ عَلماً فى حُدُودِهَا لِلحِيارَةِ ؛ يَمْنَعُها به عن الغَيْرِ.

و اسْتَحَجَرَ اللُّوْحَ : وَضَعَهُ فى حَجْرِهِ .

و يقالُ: اسْتَحَجَرَ به فلانٌ ، إِذا التَّجَأَ و اسْتَعَاذَ ، و منه

١٦- الحديثِ: «اللَّهُمَّ إِنِّى اسْتَحَجَرْتُ بِكَ مِنْهُ».؛ أى أَلْتَجِئُ إِليكَ و اسْتَعِيدُ بِكَ، كاسْتَحْتَجَأَ.

و فى النوادرِ: اسْتَحَجَرَتِ الإِبِلُ: تَشَدَّدَتْ بِطُونِها و حَجَرَتْ ، و اسْتَحَجَرَتْ -بالزايِ- لَغَةٌ فيه. و قد أَمَسَّتْ مُحْتَجِرَةً ؛ و ذلك إِذا كَرِشَ المالُ ، و لم يُبْلَغْ نِصْفَ البِطْنَةِ و لم يُبْلَغِ الشَّبَعُ كُلَّهُ، فإِذا بَلَغَ نِصْفَ البِطْنَةِ لم يُقَلَّ ، فإِذا رَجَعَ بَعْدَ سُوءِ حالٍ و عَجْفٍ ، فقد اجْرَوْشَ . و ناسٌ مَجْرَوْشُونَ (٤).

و وادى الحِيارَةِ: د، بئُغُورِ الأَنْدَلُسِ مِنْهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبراهيمَ بْنِ حُبُونِ (٥) الحِيارِيُّ الأَنْدَلِسىُّ ، شاعرٌ، إمامٌ فى الحديثِ، بَصِيْرٌ بِعِلْمِهِ، حافِظٌ لَطِيفٌ، لم يكنِ بالأَنْدَلُسِ قَبْلَهُ أَبْصَيْرُ مِنْهُ، عن ابنِ وَصَّاحٍ، و عنه قاسِمُ بْنُ أَضْيَعٍ ، ذَكَرَهُ الرِشاطِيُّ . و ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ مِنْهُ:

سعيد بن مسيلمه (٤) المحدث و ابنه أحمد بن سعيد المحدث، و حفص بن عمر، و محمد بن عزره، و إسماعيل بن أحمد الحجارون الأندلسيون:، محدثون.

و حَجُورٌ، كَقَسُورٍ: اسمٌ .

و حَجَّار - كَكَتَّانٍ و فى بعض النسخ كَكِتَابٍ - . ابنُ أُبَجْرَ بن جابر العجلئى أجدُّ حكامهم و أُبَجْرُ هذا هو الذى قال: أَكْثَرُ مِنَ الصَّدِيقِ؛ فَإِنَّكَ عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرٌ، لَمَّا أَوْصَى وَلَدَهُ حَجَّارًا، كما جَزَمَ به ابن الكلبي . و ذَكَرَ ابن حبان :

حَجَّارَ بن أُبَجْرَ الكوفى، و قال فيه: يَزُوى عن عليٍّ و مُعَاوِيَةَ، عِدَادُهُ فى أهل الكوفه، روى عنه سَمَّاكُ بنُ حَرْبٍ، فلا أَدْرِى هو هذا أم غيره، فليُنظَر.

و حُجَيْرٍ - كزَيْرٍ - ابنُ الرَّبِيعِ (٧) العُدْرِيُّ (٨) البَصِيرِيُّ، يقال: هو أبو السَّوَارِ، ثَقَّةٌ، من الثالثه. و هِشَامُ بنُ حُجَيْرِ المَكِّيِّ، من رجال الصَّحِيحَيْنِ، و قد ضَعَفَهُ ابنُ مَعِينٍ و أحمدُ، محدثان .

و حُجَيْرُ بنُ عبدِ الله الكِنْدِيُّ، تابعى .

و حُجَيْرُ بنُ رِثَابِ بنِ حَبِيبِ بنِ سُوءَاءَةَ بنِ عامرِ بنِ صَعَصَعَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرٍ، جدُّ لجابرِ بنِ سَمْرَةَ الصَّحَابِيِّ، رضى الله عنه.

ص: ٢٤٩

١- (١) سورة غافر الآية ١٨. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لا يصيبها، عباره اللسان: [٢] لداء يصيبها، و هى أظهر».

٣- (٣) فى المطبوعه الكويتيه: «و حجره» تطيع.

٤- (٤) عباره النوادر فى التهذيب: يقال: أمسى المال محتجره بطونه و تجبرت. و مال متشدد و متجبر. و يقال احتجر البعير احتجاراً، و المحتجر من المال كل ما كرش و بلغ نصف البطنه و لم يبلغ الشبع كله.. الخ».

٥- (٥) عن القاموس، و بالأصل «حوان».

٦- (٦) فى اللباب (الحجارى) و معجم البلدان (الحجاره): مسعده.

٧- (٧) فى تقريب التهذيب: ابن أبى الربيع.

٨- (٨) فى تقريب التهذيب: العدوى.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَهْلُ الْحَجَرِ وَالْمَدْرِ؛ أَيُّ أَهْلِ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَشِيْكُونُ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالرَّمَالِ، وَ أَهْلُ الْمَدْرِ: أَهْلُ الْبِلَادِ (١)، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ وَ الدَّجَالِ (٢).

و

١٤- فِي آخِرِ: «وَاللَّعَاهِرِ الْحَجْرُ». قِيلَ: أَيُّ الْخَيْبَةِ وَ الْحِزْمَانِ، كَقَوْلِكَ: مَا لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرُ التُّرَابِ، وَ مَا بِيَدِكَ غَيْرُ الْحَجْرِ. وَ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِهِ عَنِ الرَّجْمِ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ لَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُرْجَمُ.

وَ اسْتَحْجَرَ الطِّينَ: صَارَ حَجْرًا، كَمَا تَقُولُ: اسْتَحْجَرَ الْجَمْلُ، لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِمَا إِلَّا مَزِيدَيْنِ، وَ لِهَذَا نَظَائِرُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: اسْتَحْجَرَ الطِّينُ وَ تَحْجَرَ: صَلَبَ كَالْحَجْرِ.

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الْأَمْرِ تُنْكِرُهُ: حُجْرًا لَهُ - بِالضَّمِّ - أَيُّ دَفْعًا، وَ هُوَ اسْتِعَاذَةٌ مِنَ الْأَمْرِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

قَالَتْ (٣) وَ فِيهَا حَيْدَةٌ وَ دُعْرُ

عَوْدُ بَرِّي مِنْكُمْ وَ حُجْرُ

وَ الْمُحْنَجِرُ: الْأَسَدُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ أَنْتَ فِي حَجْرَتِي، أَيُّ مَنَعْتِي.

وَ الْحِجَارُ، بِالْكَسْرِ: حَائِطُ الْحُجْرَةِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ نَامَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَارٌ فَقَدْ بَرَأَتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ» (٤).

أَيُّ لِكَوْنِهِ يَحْجُرُ الْإِنْسَانَ النَّائِمَ. وَ يَمْنَعُهُ مِنَ الْوُقُوعِ وَ السُّقُوطِ. وَ يُرْوَى: «حِجَابٌ» بِالْبَاءِ.

وَ الْحِجْرُ: قَلْعَتَانِ بِالْيَمَنِ: إِحْدَاهُمَا بِظَفَارٍ، وَ الثَّانِيَةُ بِحَرَانَ.

وَ حَجُورٌ، كَصَبُورٍ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. وَ قِيلَ: قُرْبُ زَيْدٍ مَوْضِعٌ يُسَمَّى حَجُورَى.

وَ حَجْرَةٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ (٥).

وَ الْحَنَاجِرُ: بَلَدٌ. وَ الْحُنْجُورُ: دَوَابَّةٌ، وَ لَيْسَ بَنَّتْ.

و الْحَجَّارِ: مِنْ رُؤَاةِ الْبُخَارِيِّ، هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي النِّعَمِ الصَّالِحِيُّ، مَشْهُورٌ.

و مَحْجَرٍ: كَمَثَبٍ: قَرْيَةٌ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ (٤)، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ بِالنُّونِ، قَالَ: وَ هِيَ حَظَائِرٌ حَوْلَ النَّخْلِ، وَ سَيَّأَتِي.

وَ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْخُمْرَ:

فَلَمَّا فَتَّ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحَتْ

وَ صَرَخَ أَجْوَدُ الْحُجْرَانِ (٧) صَافٍ

اسْتَعَارَ الْحُجْرَانَ لِلْخُمْرِ؛ لِأَنَّهَا جَوْهَرٌ سَيَّالٌ كَالْمَاءِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: أَيُّ الْإِبِلِ أَبْقَى عَلَى السَّنَةِ؟ فَقَالَ: ابْنُهُ لُبُونٌ، قِيلَ: لِمَهُ؟ قَالَ: لِأَنَّهَا تَزْعَى مَحْجَرًا، وَ تَتْرُكُ وَسِيطًا. قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَحْجَرُ هُنَا النَّاحِيَةُ .

وَ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَ يُصْبِحُ كَالْخُفَّاشِ يَدُلُّكَ عَيْنَهُ

فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِ لَيْمٍ وَ مِنْ حَجْرٍ

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: أَرَادَ مَحْجَرَ الْعَيْنِ .

وَ قَالَ آخِرُ (٨):

وَ جَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرِيٌّ

مَعْنَاهُ: لَهَا خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهَا (٩).

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: «لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبُرْءِ أَنْفَجَرَ».؛ أَيِ اجْتَمَعَ وَ التَّأَمَّ، وَ قَرَّبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

وَ الْحَجْرِيَّةُ، بِضَمِّ فَتْحٍ: قَرْيَةٌ بِالْجَنْدِ، مِنْهَا:

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَلِيمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْحَجْرِيِّ، أَخَذَ عَنِ ابْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ .

- ١- (١) عن النهايه، و [١] بالأصل و اللسان « [٢] الباديه».
- ٢- (٢) و لفظه كما فى النهايه: [٣] تبعه أهل الحَجْرِ و المَدْرِ.
- ٣- (٣) عن الصحاح، و [٤] بالأصل «قلت».
- ٤- (٤) و معنى براءه الذمه منه لأنه عرّض نفسه للهلاك و لم يحترز لها.
- ٥- (٥) فى معجم البلدان: بلد باليمن.
- ٦- (٦) و لفظه فى النهايه: و فى حديث وائل بن حجر: «مِزَاهِر و عُزْمَان و مِحْجَرٌ و عُزْضَان».
- ٧- (٧) عن اللسان.
- ٨- (٨) فى التهذيب: و أما قول العجاج.
- ٩- (٩) كذا بالأصل و اللسان، و [٥] فى التهذيب: فمعناه: لها حُرْمه.

و محمد بن علي بن أحمد الحَجْرِيُّ الأصبَحِيُّ، دَرَسَ بَتَعَزٍّ، و مات سنه ٧١٩.

و

١٦- في الحديث: «إِذَا نَشَأَتْ حَجْرِيَّةٌ، ثُمَّ تَشَاءَ مَتَّ، فَتَلِكُ عَيْنٌ غَدَيْقَهُ».؛ منسوبٌ إلى الحَجْر: قَصِي بِهِ الِيمَامَهُ، أَوْ إِلَى حَجْرِهِ الْقَوْمِ نَاحِيَتِهِمْ، قَالَه ابن الأَثِيرِ.

و قال الزَّاعِي، وَوَصَفَ صَائِدًا:

تَوَخَّى حَيْثُ قَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ

بِحَجْرِيٍّ تَرَى فِيهِ اضْطِمَارًا (١)

عَنِي نَصْلًا مَّنْشُوبًا إِلَى حَجْرٍ :

و قال أبو حنيفة: وَحَدَائِدُ حَجْرٍ: مُقَدَّمَةٌ فِي الْجَوْدَةِ، وَ قَالَ زُهَيْرٌ:

لِمَنِ الدِّيَارُ بَقْنَهُ الحَجْرِ (٢)

هُوَ مَوْضِعٌ، وَ لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو عَمْرٍو فِي الأَمْكَنَةِ، وَ قَالَ آخِرٌ:

أَعْتَدْتُ لِلأَبْلَجِ ذِي التَّمَائِلِ

حَجْرِيَّةً خِيَضَتْ بِسُمِّ مَائِلِ

عَنِي قَوْسًا أَوْ نَبْلًا مَّنْشُوبًا إِلَى حَجْرٍ .

وَ انْتَشَرَتْ حَجْرَتُهُ: كَثُرَ مَالُهُ.

و

١٦- في الحديث: «أَنَّهُ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ، وَ يَحْجُرُهُ بِاللَّيْلِ»، وَ فِي رِوَايَةٍ: «يَحْتَجِرُهُ» (٣).؛ أَي يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ.

و

١٦- فِي صِفَةِ الدَّجَالِ: «مَطْمُوسُ العَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتِيهِ وَ لا- حَجْرَاءَ». قَالَ ابن الأَثِيرِ: قَالَ الهَرَوِيُّ: إِنْ كَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَمَعْنَاهُ: لَيْسَتْ بِصُلْبِهِ مُتَحَجِّرَةٌ، قَالَ: وَ قَدْ رُوِيَ: «حَجْرَاءَ»-بِتَقْدِيمِ الجِيمِ- وَ هُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ أَبُو حَجِيرٍ: حَيْدُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّرِيِّ، الزَّوَايِ عَنْ أَبِي الجَمَاهِرِ، وَ عَنْهُ النَّسَائِيُّ. وَ قَالُوا: فَلَانُ حَجْرُ الأَرْضِ؛ أَي فَرْدٌ لا

نظير له، ونحوه قولهم: فلان رجل الدهر.

و حَجْرٌ: لَقَبُ جَدِّ إِمَامِ الْأَئِمَّةِ الْحُفَاطِ: شَهَابِ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَسِيْقَلَانِيِّ الْكِنَانِيِّ الْمِصْرِيِّ، عُرِفَ جَدُّهُ بِابْنِ حَجْرٍ، وَبِابْنِ الْبَرَّازِ، وَقَرِيْبُهُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ شُعْبَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ أَبُو الطَّيِّبِ، وَ أُمُّ الْكِرَامِ أَنْسُ زَوْجُهُ ابْنِ حَجْرٍ؛ مُحَدِّثُونَ، وَ هُمْ بَيْتٌ حَدِيثٌ وَ فِقْهٌ. وَ أَمَّا الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ فَهُوَ مَخْضُ مِنْهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، عَلَى مِصْرَ خَاصَّةً، وَ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ عَامَّةً، وَ تَرَجَمَتْهُ أَلْفٌ فِي مُجَلِّدٍ كَبِيْرٍ، وَ بَلَغَ فِي هَذَا الشَّأْنِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ غَيْرُهُ فِي عَصْرِه، بَلْ وَ مَنْ قَبْلَهُ وَ كَانَ بَعْضُ يُوَازِيهِ بِالذَّارِقُطْنِيِّ، وَ قَدْ انْتَفَعْتُ بِكُتُبِهِ، وَ كَانَ أَوَّلَ فُتُوْحِي فِي الْفَنِّ عَلَى مُؤَلَّفَاتِهِ، وَ حَبَّبَ اللَّهُ إِلَيَّ كَلَامَهُ وَ أَمَالِيَهُ، فَجَمَعْتُ مِنْهَا شَيْئًا كَثِيْرًا، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ، وَ أَسْكَنَهُ بُحْبُوْحَ الْفَرَادِيْسِ مِنْ غَيْرِ ضَيْرِ. وَ وَالِدُهُ نُورُ الدِّينِ عَلِيُّ، مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ، وَ كَانَ يَحْفَظُ الْحَاوِيَّ الصَّغِيْرَ، وَ جَدُّهُ قُطْبُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، مِمَّنْ أَجَازَ لَهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَسَاكِرَهُ وَ ابْنُ الْقَوَاسِ وَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٤١. وَ عَمُّهُ فَخْرُ الدِّينِ عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ، تَفَقَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ الْكُوَيْنِكِ وَ السَّرَاجُ الدَّمَنْهَوْرِيُّ، وَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٧١٤، تَرَجَمَهُ الْعَفِيْفُ الْمَطْرِيُّ، وَ وُلِدَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ فِي ٢٢ شَعْبَانَ سَنَةَ ٧٧٣ وَ تُوْفِيَ فِي ٢٨ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٨٥٢ عَلَى الصَّحِيْحِ.

وَ أَمَّا الشُّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجْرٍ الْهَيْثَمِيُّ الْمِصْرِيُّ، الْفَقِيْهُ، نَزِيلُ مَكَّةَ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ جَدُّهُ لِصِيْمِ أَصَابِهِ مِنْ كِبَرِ سَنِّهِ، كَمَا رَأَيْتُهُ فِي مُعْجَمِهِ الَّذِي أَلَّفَهُ فِي شِيُوْخِهِ.

وَ بَنُو حَجْرٍ: قَبِيْلُهُ بِالْيَمَنِ.

وَ الْمَحْجَرُ: بِالْفَتْحِ: مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ.

وَ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَجْرِيُّ -مَحْرَكَةٌ- يُعْرَفُ بِسِنِّكَ انْدَاذ (٤)، مُحَدِّثٌ مَقْرِيٌّ.

ص: ٢٥١

١- (١) البيت في ديوانه ص ١٥٠ من قصيده طويله يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد. وفيه فيمم بدل توخي. و انظر تخريجه في الديوان.

٢- (٢) ديوانه و صدره فيه: أقوين من حجج و من دهر.

٣- (٣) عن النهايه، و [١] بالأصل «يحجره».

٤- (٤) في اللباب: سبنك أناز.

وَأَبُو الْمَكَارِمِ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَجْرِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ الْحَجْرِ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، مُحَدِّثٌ.

وَحُجْرٌ -بِضْمٍ فَسْكَونَ- ابْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ: جَدُّ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومِ الصَّحَابِيِّ .

وَفِي كِنْدَةَ: حُجْرٌ بْنُ وَهَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ، مِنْهُمْ: جَبَلَةُ بْنُ أَبِي كُرَيْبٍ (١) بْنِ قَيْسِ بْنِ حُجْرٍ، لَهُ وَفَادَةُ، وَ مِنْهُمْ: الْأَجْلَحُ الْكِنْدِيُّ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَسَّانِ الْفَقِيهِ، وَ مِنْهُمْ: عَمْرُو بْنُ أَبِي قُرَّةَ الْحَجْرِيِّ، قَاضِي الْكُوفَةِ.

وَ حَجْرٌ الْقَرْدِيُّ بْنُ الْحَارِثِ الْوَلَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ، وَ مَعْنَى الْقَرْدِ:

الكَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَ الْوَلَّادَةُ: كَثِيرُ الْوَالِدِ، وَهُوَ حَيْدُ الْمَلُوكِ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ هُمْ مِخْوَسٌ، وَ مُشْرَحٌ، وَ أَنْبُضَةٌ، وَ جَمْدٌ، بَنُو مَعْدَى كَرَبِ بْنِ وَكَيْعَةَ بْنِ شَرْحِبِيلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَجْرٍ .

وَ حُجُورٌ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الشَّعْرِ.

وَ ذَاتُ حَجُورٌ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ آخَرٌ.

وَ أَبْرَقًا حُجْرٌ: جَبَلَانٌ عَلَى طَرِيقِ حَاجِ الْبَصْرَةِ، بَيْنَ جَدِيلِهِ وَ فَلَجَةِ، وَ كَانَ حُجْرٌ أَبُو امْرِئِ الْقَيْسِ يَنْزِلُهُمَا، وَ هُنَاكَ قَتَلَهُ بَنُو أُسَيْدٍ.

وَ حَنْجَرٌ، بِالْحَاءِ وَ النُّونِ، كَجَعْفَرٍ: أَرْضٌ بِالْجَزِيرَةِ لِبْنِي عَامِرٍ، وَ هِيَ مِنْ قَسْرِيْنَ، سُمِّيَتْ لِتَجَمُّعِ الْقَبَائِلِ بِهَا وَ اغْتِصَابِهَا (٢).

وَ فِي كِتَابِ الْحَيَوَاتِ الْمَكْتُونِ لِلشَّرِيفِ النَّسَائِيِّ: وَ فِي لَحْمِ حَجْرٍ بْنِ جَزِيلَةَ بْنِ لَحْمٍ، إِلَيْهِ، يَرْجِعُ كُلُّ حَجْرِيٍّ لَحْمِيٍّ وَ مِنْهُمْ: دُعْرُ بْنُ حَجْرٍ، وَ وَلَدُهُ مَالِكُ الَّذِي اسْتَخْرَجَ يَوْسُفَ الصَّدِّيقَ مِنَ الْجُبِّ .

حدر

الْحَيْدَرُ -بِالْفَتْحِ- مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْحَطُّ مِنْ غُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ وَ الْمَطَاوَعَةُ مِنْهُ الْانْحِدَارُ، كَالْحُدُورِ بِالضَّمِّ، وَ إِنَّمَا أُطْلِقَهُ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهُرِ. وَ قَدْ حَدَرَهُ يَحْدِرُهُ وَ يَحْدُرُهُ حَدْرًا وَ حُدُورًا فَانْحَدَرَ: حَطَّهُ (٣) كَذَا فِي الْمَحْكَمِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَ كُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِلَى أَسْفَلٍ فَقَدْ حَدَرْتَهُ حَدْرًا وَ حُدُورًا.

وَ حَدَرْتُ السَّفِينَةَ: أُرْسَلْتُهَا إِلَى أَسْفَلٍ، وَ لَا يُقَالُ أَحْدَرْتُهَا .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْحَدْرُ فِي الْأَذَانِ وَ الْقُرْآنِ: الْإِسْرَاعُ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَذَانِ: «إِذَا أذُنْتَ فَتَرَسَّلْ، وَ إِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ .

يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى، وَ فِي الْأَسَاسِ: حَدَرَ الْقِرَاءَةَ حَدْرًا:

أَسْرَعَ فِيهَا، فَحَطَّهَا عَنْ [حَالِ] التَّمْطِيطِ (٤).

و فى المَحْكَم: سُمِّيَتِ القِرَاءَةُ السَّرِيْعَةُ (٥) الحَدْرُ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَحْدُرُهَا حَدْرًا، كَالْتَحْدِيرِ .

و مِنَ المَجَازِ: الحَدْرُ: وَرَمُ الجِلْدِ و انْتِفَاحُهُ و غِلْظُهُ مِنَ الضَّرْبِ حَيْدَرُ جِلْدِهِ يَحْدِرُ حَدْرًا و حُدُورًا: غِلْظٌ و انْتِفَاحٌ و وَرَمٌ، قَالِ عُمَرُ بنُ أَبِي رَيِّعَةَ:

لَوْ دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا

لَأَبَانَ مِنَ آثَارِهِنَّ حُدُورًا

يَعْنِي الوَرَمَ، كَالِإِحْدَارِ و التَّحْدِيرِ .

و حَدْرُ الجِلْدِ أَيضًا: تَوْرِيْمُهُ، يَقَالُ: أَحْدَرَ الجِلْدَ و حَدَرَهُ: ضَرَبَهُ حَتَّى وَرَمَهُ.

و أَحْدَرَ الجِلْدَ بِنَفْسِهِ و حَدَرَهُ و حَدَرَهُ: «وَرَمَ». و فى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ (٤) أَنَّهُ ضَرَبَ [رَجُلًا] (٧) ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا يَبْضَعُ و يَحْدُرُ «المَعْنَى أَنَّ السَّيَاطَ أَبْضَعَتْ جِلْدَهُ و أَحْدَرَتْ (٨)، و قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يَبْضَعُ: يَعْغِي يَشُقُّ الجِلْدَ، و يَحْدُرُ يَعْنِي يُورَمُ، قَالَ: و اخْتَلَفَ فى إِعْرَابِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُم: يُحْدِرُ إِحْدَارًا، و قَالَ بَعْضُهُم: يَحْدُرُ حُدُورًا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ:

و أَظُنُّهُمَا لُغَتَيْنِ، إِذَا جَعَلْتَ الفِعْلَ للضَّرْبِ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ الفِعْلُ للجِلْدِ أَنَّهُ الذِّى يَرَمُ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ حَدَرَ جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُورًا، لِأَنَّ اخْتِلَافَ فِيهِ أَعْلَمُهُ.

ص: ٢٥٢

١- (١) فى أسد الغابة: بن أبي كرب.

٢- (٢) فى معجم البلدان: و اختصاصها بها.

٣- (٣) فى اللسان [١] عن ابن سيده: حطه من علو إلى سفلى.

٤- (٤) زياده عن الأساس.

٥- (٥) عن اللسان و [٢] بالأصل «الربعة الحدره».

٦- (٦) فى النهايه و [٣] التهذيب: و فى حديث عمر.

٧- (٧) زياده عن النهايه و التهذيب.

٨- (٨) كذا بالأصل، و فى النهايه و [٤] اللسان: و [٥] أورمته.

و من المَجَاز: الحِيدْرُ: قُتِلَ هُدْبِ الثَّوْبِ يَقَالُ: حِيدَرْتُ الثَّوْبَ، إِذَا قَتَلْتَ أَطْرَافَ هُدْبِهِ، لِأَنَّكَ تُقَصِّرُهُ بِالْقَتْلِ، وَ تَحْتِطُّ مِنْ مِقْدَارِ طُولِهِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، وَ فِيهِ أَيْضًا:

و منه: حَدْرَجَ السَّوْطَ، إِذَا قَتَلَهُ وَ سَوَّطَ مُحَدَّرَجٌ، ضُمَّتِ الْجِيمُ إِلَيْهِ، وَ قَدْ سَبَقَ فِي مَوْضِعِهِ. كَالِإِحْدَارِ فِيهِمَا أَى فِي التَّوْرِيمِ وَ الْقَتْلِ، يَقَالُ: أَحْدَرَ الْجِلْدَ مِنَ الصَّرْبِ إِحْدَارًا:

جَعَلَهُ حَادِرًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ أَحْدَرَ الثَّوْبَ إِحْدَارًا قَتَلَ أَطْرَافَ هُدْبِهِ وَ كَفَّهُ، كَمَا يَفْعَلُ بِأَطْرَافِ الْأَكْسِيَةِ .
وَ الْحَدْرَةُ: الْفَتْلَةُ مِنَ فِتْلِ الْأَكْسِيَةِ .

و من المَجَاز: الحَدْرُ: إِمْشَاءُ الدَّوَاءِ الْبَطْنِ . وَ قَدْ حَدَرَ الدَّوَاءُ بَطْنَهُ يَحْدُرُهُ حَدْرًا: أَمْشَاهُ (١).

وَ الحِيدْرُ: الإِحَاطَةُ بِالشَّيْءِ، يَحْدُرُ، بِالضَّمِّ، وَ يَحْدِرُ، بِالْكَسْرِ، فِي الْكُلِّ مِمَّا تَقَدَّمَ. وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُؤَرَّجِ: يَقَالُ: حَدَرُوا حَوْلَهُ وَ يَحْدُرُونَ بِهِ، إِذَا طَافُوا بِهِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَ نَفْسُ الْمَرْءِ تَرُضُّهَا الْمَنَايَا

وَ تَحْدُرُ حَوْلَهُ حَتَّى تُصَارَا (٢)

وَ من المَجَاز: الحَدْرُ: السَّمْنُ فِي غِلْظٍ وَ قِصْرِ، يَقَالُ:

غَلَامٌ حَادِرٌ، أَى قَصِيرٌ لِحِيمٍ، كَمَا يَقَالُ لَهُ: حُطَانُطٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ من المَجَاز: الحَدْرُ: اجْتِمَاعُ خَلْقٍ مَعَ الْغَلْظِ، يَقَالُ:

فَتَى حَادِرٌ، أَى غَلِظٌ مُجْتَمِعٌ. وَ جَمَعَهُمَا حِيدْرَةٌ كَالْحِيدَارِهِ، كَكَرَامِهِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ بِالْفَتْحِ وَ الْكسْرِ مَعًا. وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَادِرُ: الْمُتَمَلِّئُ شَحْمًا وَ لَحْمًا مَعَ تَرَارِهِ، فِعْلُهُ كَنْصَرَ وَ كَرَّمَ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ اقْتَصَرَ اللَّيْثُ عَلَى الثَّانِي، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ الحَدْرُ، بِالتَّخْرِيكِ: مَكَانٌ يُنْحَدَرُ مِنْهُ مِثْلُ الصَّبَبِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي حَدْرٍ . كَالْحَدُورِ كَصَبُورٍ وَ الْأَحْدُورِ، بِالضَّمِّ، وَ الْحَدْرَاءِ (٣) كَكَرْمَاءِ، وَ الْحَادُورِ .

وَ الحِيدُورُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ، وَ كُلُّ مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ . وَ يَقَالُ: وَقَعْنَا فِي حِيدُورٍ مُنْكَرِهِ، وَ هِيَ الْهَبُوطُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ يَقَالُ لَهُ: الْحَدْرَاءُ، بِوَزْنِ الصُّعْدَاءِ (٤).

وَ من المَجَاز: الحِيدْرُ: سَيْلَانُ الْعَيْنِ بِالدَّمْعِ. حِيدَرْتُ تَحِيدُرُ، بِالضَّمِّ، وَ تَحِيدِرُ، بِالْكَسْرِ، وَ الِاسْمُ مِنْهُمَا الْحِيدُورَةُ، بِالضَّمِّ، وَ الْحَدُورَةُ، بِالْفَتْحِ وَ الْحَادُورَةُ، ذَكَرَ الثَّلَاثَةَ اللَّخْيَانِيُّ، كَمَا نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و الحَدْرُ: الحَوْلُ فى العَيْنِ. قال اللّيث: و هو أَحْدَرُ ، و هى حَدْرَاءُ ، أى أَحْوَلُ و حَوْلَاءُ.

و عَيْنُ حَدْرَةٍ بَدْرَةٌ و حُدْرَى - ككُفْرَى بضمّين فتشديد مع فتح ، آخِرُهُ أَلْفٌ مقصوره: - عَظِيمَةٌ ، أو حَدْرَةٌ غَلِيظَةٌ .

و نَقَلَ الأزهريُّ عن الأصمعيِّ : أَمَا قَوْلُهُمْ: عَيْنُ حَدْرَةٍ فمعناه مُكْتَبِرَةٌ صُلْبَةٌ ، و بَدْرَةٌ بالنَّظَرِ. أو حَدْرَةٌ حَادَّةٌ النَّظَرِ.

و قيل: حَدْرَةٌ: وَاِسْعَةٌ ، و بَدْرَةٌ : يُبَادِرُ نَظَرُهَا نَظَرَ الخَيْلِ ، عن ابن الأعرابيِّ . قال امرؤ القَيْسِ :

و عَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ

و سُقَّتْ مَا قِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ

و فى التَّهْذِيبِ : الحَدْرَةُ: العينُ الواسعةُ الجاحِظَةُ .

و الحَادِرُ: الأَسَدُ ، لِشِدَّةِ بَطْنِهِ ، كالحَيِّدِرِ و الحَيْدَرَةِ و يقال: حَيْدَرَةٌ - بلا لام - كما وَقَعَ التَّعْبِيرُ به فى بعض الأُصُولِ (٥). و قال ابن الأعرابيِّ : الحَيْدَرَةُ فى الأَسَدِ مِثْلُ المَلِكِ فى النَّاسِ. قال ثعلبٌ : يَعْنى لِعَلْظِ عُنُقِهِ ، و قُوَّةِ سَاعِدَيْهِ ، و الهَاءُ و الياءُ زائدتان ، و قال:

١- لم تختلف الرواؤه فى أنّ هذه الأبيات لعلّى بن أبى طالب رضى الله عنه:

أنا الذى سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ (٤)

كَلَيْثِ غَابَاتِ غَلِيظِ القَصْرَةِ

أَكِيلُكُمْ بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ (٧)

ص: ٢٥٣

١- (١) الأصل و الأساس، و فى اللسان: [١] أمشاه.

٢- (٢) ديوانه، من قصيده بائيه و فيه: حتى تصابا.

٣- ((*)) فى القاموس: و الحَدْرَاءُ.

٤- (٣) ضبطت العبارة عن التهذيب و مثله فى التكملة، و فى اللسان [٢] عن الأزهري: و يقال له الحدراء مثل الصفراء.

٥- (٤) و هى روايه اللسان. [٣]

٦- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أنا الذى، قال فى الصحاح: [٤] لما ولدته أمه فاطمه بنت أسد، و أبو طالب غائب سمّته أسداً باسم أبيها، فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم فسماه علياً».

٧- (٦) السندره: مكيال كبير. و قبيل السندره: الجراءه.

و زاد ابنُ بَرِّي في الرَّجَز بعد «القَصْرَه»:

أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رِقَابَ الْكُفْرَةِ .

و مِن الْمَجَاز: الْحَادِرُ: الْغُلَامُ السَّمِينُ الْغَلِيظُ ، الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، أَوْ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ الصَّبِيحُ ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْجَمْعُ حَادِرَةٌ . وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَادِرُ وَ الْحَادِرَةُ: الْغُلَامُ الْمُتَمَلِّئُ الشَّبَابِ . وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ:

غُلَامٌ حَادِرٌ ، إِذَا كَانَ مُتَمَلِّئًا الْبَدَنِ ، شَدِيدَ الْبَطْشِ .

وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: وَ إِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ (١) وَ هِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَشْهُورَةُ ، وَ قُرِيءَ: وَ إِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ بِالذَّالِ؛ أَي مُؤَدُّونَ بِالْكَرَاعِ ، وَ فِي نَصِّ التَّهْذِيبِ: فِي الْكَرَاعِ وَ السَّلَاحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ: وَ الْقِرَاءَةُ بِالذَّالِ لَا غَيْرِ، وَ الدَّالُ شَادَّةٌ لَا يَجُوزُ عِنْدِي الْقِرَاءَةُ بِهَا، وَ قَرَأَ عَاصِمٌ وَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ بِالذَّالِ . قُلْتُ: وَ الدَّالُ الْمُهِمْلَةُ قِرَاءَةُ ابْنِ عُمَيْرٍ وَ الْيَمَانِيِّ ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَ فَسَّرَهُ بَعْضٌ فَقَالَ: أَي حُدَاقٌ بِالْقِتَالِ ، أَقْوِيَاءُ ، نَشِيطُونَ لَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: غُلَامٌ حَادِرٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَطْشِ ، قَوِيَّ السَّاعِدِينَ (٢) كَمَا تَقَدَّمَ ، أَوْ سَائِرُونَ [خَارِجُونَ] (٣) طَائِفُونَ مُوسَى ، عَلَيْهِ وَ عَلِيٌّ نَبِيْنَا أَفْضَلُ الصِّيَالِهِ وَ السِّيَالِمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَادِرُ الرَّجُلُ حَادِرًا ، إِذَا انْحَطَّ فِي صَبَبٍ .

وَ الْحَادُورُ: الْقُرْطُ فِي الْأُذُنِ: جَمْعُهُ حَوَادِيرٌ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً:

خَدْبَةُ الْخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِهَا

بَائِنَةُ الْمَنْكِبِ مِنْ حَادُورِهَا

أَرَادَ أَنَّهَا طَوِيلَةُ الْعُنُقِ (٤) ، وَ عَظِيمَةُ الْعَجْزِ ، عَلَى دِقَّةِ خَصْرِهَا ، وَ الْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ:

يَزِينُهَا أَزْهَرُ فِي سُفُورِهَا

فَضَّلَهَا الْخَالِقُ فِي تَصْوِيرِهَا (٥)

وَ مِن الْمَجَاز: الْحَادُورُ: الْهَلَكَةُ ، كَالْحَيْدَرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَيْدَرِ؛ أَي بِالْهَلَكَةِ . وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ:

أَي بَدَاهِيهِ شَدِيدِهِ ، كَأَنَّهَا الْأَسَدُ فِي شِدَّتِهَا .

وَ مِن الْمَجَاز: الْحَادُورُ: الدَّوَاءُ الْمُسَهِّلُ الَّذِي يُمَسِّحُ الْبَطْنَ ، وَ هُوَ خِلَافُ الْعَاقِلِ .

وَ الْحَيْدَارُ ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ: مَا صَلَبَ مِنَ الْحَصَى وَ اكْتَنَزَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بِنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَافَةَ:

تَزِمِي النَّجَادَ بِحَيْدَارِ الْحَصَى قُمْزًا

فِي مِشْيِهِ سُرْحٌ خَلَطَ أَفَانِينَا

و ليس بتصحيحِ حَيْدَانٍ، بِالْتُونِ، بَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّاعَانِي .

و الحُدْرَةُ، بِالْفَتْحِ: جِزْمٌ قَرْحُهُ تَخْرُجُ بِجَفْنِ الْعَيْنِ ، و قيل: بَبْيَاضِ الْجَفْنِ فَتَرْمُ و تَغْلُظُ ، و الذي فِي التَّهْدِيبِ:

بِبَاطِنِ الْجَفْنِ . و ليس فِيهِ: «بَبْيَاضٍ»، فَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ هَذَا تَحْرِيفًا مِنَ الْكَاتِبِ . و قد حَدَرَتْ عَيْنُهُ حُدْرًا .

و الحُدْرَةُ ، بِالضَّمِّ: الْكَثْرَةُ و الْاجْتِمَاعُ . و الذي فِي الْمَحْكَمِ و غَيْرِهِ: حَتَّى ذُو حُدْرَةٍ (٤٤)، أَي ذُو اجْتِمَاعٍ و كَثْرَةٍ ، فَلْيُنْظَرْ هَذَا مَعَ عِبَارَةِ الْمَصْنُفِ .

و الحُدْرَةُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ الصَّرْمَةِ ، و هِيَ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتِ السُّتَيْنَ فِيهِ الصَّدْعَةُ .

و مَالٌ حَوَادِرُ (٧): مُكْتَنَزَةٌ ضِخَامٌ ، و عَلَيْهِ حُدْرَةٌ مِنْ غَنَمٍ ، و حُدْرَةٌ ، أَي قِطْعَةٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

و الْأَحْدَرُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُمْتَلِيءُ الْفَخِذَيْنِ و الْعَجْزِ الدَّقِيقِ الْأَعْلَى ، و هِيَ حُدْرَاءُ ، و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي بَنْتِي بْنِ خَلْفٍ : «كَانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا حُدْرَاهَا» . بِعَيْنِي يَا حُدْرَاءَ الْإِبِلِ ، فَقَصَصَ رَ ، وَ هِيَ تَأْنِيثُ الْأَحْدَرِ ، وَ أَرَادَ بِالْبَعِيرِ هُنَا النَّاقَةَ ، وَ هُوَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ و الْأُنْثَى ، كَالْإِنْسَانِ ، وَ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِثْلَ هَذَا؟ .

قال الأزهرى : و قال بعضهم: الحُدْرَاءُ: نَعْتُ حَسَنٌ لِلْحَيْلِ (٨) خَاصَّةً .

ص: ٢٥٤

١- (١) سورة الشعراء الآية ٥٦. [١]

٢- (٢) بالأصل «قوى الساعده» و ما أثبت عن المطبوعه الكويتيه.

٣- (**)) سقطت من المصريه و الكويتيه.

٤- (٣) فِي التَّهْدِيبِ و اللِّسَانِ: [٢] أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَقْصَاءٍ أَي بَعِيدَةٍ الْمَنْكَبِ مِنَ الْقِرْطِ لَطُولِ عُنُقِهَا.

٥- (٤) الْأَزْهَرُ: الْوَجْهَ .

٦- (٥) فِي الصَّحَاحِ و اللِّسَانِ: حُدُورُهُ .

٧- (٦) الْمَالُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ، مَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ أَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْإِبِلِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُشَكِّلُ النِّسْبَةَ الْكَبِيرَةَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ .

٨- (٧) فِي التَّهْدِيبِ: الْحُدْرَاءُ فِي نَعْتِ الْفَرَسِ فِي حَسَنِهَا خَاصَّةً .

و حَدْرَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ شَبَّ بِهَا الْفَرْزُدُقُ، قَالَ:

عَزَفَتْ بِأَعْشَاشٍ وَ مَا كِدَتْ تَعْرِفُ

وَ أَنْكَرَتْ مِنْ حَدْرَاءٍ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ

وَ الْحِنَادِرُ، بِالضَّمِّ: الْحَادُّ الْبَصِيرُ. وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لِحِنَادِرُ الْعَيْنِ .

وَ الْحِنْدِيرُ، كُفْتَقْمِدٌ، وَ الْحِنْدُورُ، كَسِيرٌ سُورٌ، وَ الْحِنْدُورَةُ، بِضَمِّ هَيْنَ، وَ الْحِنْدُورَةُ، كَهَزْ كَوْلِهِ، يَعْنِي بِكسْرِ الْأَوَّلِ وَ فَتْحِ الثَّالِثِ وَ الْحِنْدُورَةُ، بِكسْرِ الْحَاءِ وَ ضَمِّ الدَّالِ وَ هَذِهِ عَنْ تَغَلَّبِ، وَ الْحِنْدِيرُ، وَ الْحِنَادِرَةُ، وَ الْحِنْدُورُ، وَ الْحِنْدِيرَةُ، بِكسْرِ هَيْنَ، كَلَّ ذَلِكَ: الْحَدَقَةُ، وَ الْحِنْدِيرَةُ أَجُودٌ (١).

وَ فِي الصَّحَاحِ: يُقَالُ: هُوَ عَلَى حُنْدِرِ عَيْنِهِ وَ حُنْدِرَتِهَا وَ حِنْدُورِهَا وَ حِنْدُورَتِهَا (٢)؛ أَي يَسْتَتِقِلُهُ فَلَا يَقْدِرُ النَّظَرَ إِلَيْهِ (٣)، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: فَلَا يَقْدِرُ عَلَى النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَ نَصُّ الصَّحَاحِ: وَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بَعْضًا.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: جَعَلْتُهُ عَلَى حُنْدُورِهِ عَيْنِي، بِالضَّمِّ، وَ حِنْدِيرَتِهَا بِالْكَسْرِ، أَي جَعَلْتُهُ نُصَبَ عَيْنِي، وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْأُمَّمَةِ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي ح ن د ر (٤)؛ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ التُّونَ لَا- تُزَادُ فِي ثَانِي الْكَلِمَةِ إِلَّا- بَثْبِتٍ، وَ تَبِعَهُمْ صَاحِبُ اللَّسَانِ فَأَوْرَدَهَا هُنَا، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا فِي حِدر. وَ سَتَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ أَيْضًا هُنَاكَ، إِشَارَةً إِلَى مَا ذَكَرْنَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ الْحُدْرُ، كَعُتْلٌ: الْغَلِيظُ الصَّخْمُ .

وَ أَنْحَدَرَ جِلْدُهُ: تَوَرَّمَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ انْحَدَرَ: انْهَبَطَ وَ هُوَ مُطَاوِعٌ حَادِرُهُ يَحْدِرُهُ حَادِرًا. وَ فِي التَّهْدِيدِ فِي تَرْجَمِهِ قَلْعُ: الْأَنْحَادِرُ وَ التَّقْلُعُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ التَّثْبِتَ، وَ لَا يَبِينُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ اسْتِعْجَالٌ وَ مُبَادَرَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَ الْمَوْضِعُ مَنْحَدِرٌ. بِضَمِّ فَسْكَوْنِ فَفَتْحَاتِ (٥)، وَ مَنْحَدِرٌ، أَتْبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ، كَمَا قَالُوا: أُتْبِئِكَ وَ أُتْبِئُوكَ . وَ رَوَى بَعْضُهُمْ: مَنْحَدِرٌ (٦) بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ فَفَتْحِ فَكسْرِ.

وَ حَدَرَ الدَّمْعُ يَحْدِرُهُ حَادِرًا وَ حُدُورًا، وَ حَادِرَهُ فَانْحَدَرَ، وَ تَحَدَرَ، أَي تَنَزَّلَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

«رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ»؛ أَي يَنْزِلُ وَ يَقْطُرُ؛ وَ هُوَ يَتَفَاعَلُ مِنَ الْحُدُورِ، وَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ.

وَ حَدَرَ اللَّثَامَ عَنْ حَنَكِهِ: أَمَالَهُ.

وَ الْحَادِرَةُ: الْغَلِيظَةُ. قَالَ أَبُو كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ، وَ يُشَبِّهُهَا بِالْعُقَابِ :

كَأَنَّ رَجُلِي عَلَى شِعْوَاءِ حَادِرِهِ

ظُمِيَاءٍ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا

ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ رَبِّ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ: «وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَحَدَرُ شَيْءٍ». أَيِ أَسْمُنُ شَيْءٍ عِ أَغْلَظَ .

و رُمُحُ حَادِرٍ: غَلِيظٌ .

و الْحَوَادِرُ مِنْ كَعُوبِ الرَّمَاحِ: الْغِلَاطُ الْمُسْتَدِيرُ .

و جَبَلٌ حَادِرٌ: مَرْتَفِعٌ .

و حَيٌّْ حَادِرٌ: مُجْتَمِعٌ .

و عَدَدٌ حَادِرٌ: كَثِيرٌ .

و حَبْلٌ حَادِرٌ: شَدِيدُ الْقَتْلِ ، قَالَ:

فَمَا رَوَيْتُ حَتَّى اسْتَبَانَ سُقَاتِهَا

فُطُوعًا لِمَحْبُوكِ مِنَ اللَّيْفِ حَادِرِ

و حَدَرِ الْوَتْرِ حُدُورَةً: غَلِظَ وَ اشْتَدَّ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا كَانَ الْوَتْرُ قَوِيًّا مُمْتَلِنًا قِيلَ: وَتَرَ حَادِرٌ، وَ أَنْشَدَ:

أُحِبُّ الصَّبِيَّ السُّوءَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ

وَ أُبْغِضُهُ مِنْ بُغْضِهَا وَ هُوَ حَادِرٌ

وَ قَدْ حَدَرَ حُدُورَةً .

ص: ٢٥٥

١- (١) العبارة كلها في اللسان في مادته مستقلة «حندر».

٢- (٢) في الصحاح: هو على حُنْدَرٍ عينه و حُنْدُورٍ عينه و حُنْدُورَهُ عينه إذا كان يستثقله....

٣- (٣) فى القاموس: فلا يقدر على النظر إليه.

٤- (٤) وردت فى الصحاح فى مادة حدر، وفى اللسان فى مادة حندر.

٥- (٥) كذا.

٦- (٦) فى القاموس: وْمُنْحَدِرٌ.

و نَاقَهُ حَادِرُهُ الْعَيْنَيْنِ ؛ إِذَا امْتَلَأَتْ نَقِيًّا، وَ اسْتَوَتْ وَ حَسُنَتْ، قَالَ الْأَعْشَى :

وَ عَسِيرٌ أَدْمَاءُ حَادِرُهُ الْعَيْنِ

نِ حُنُوفٍ عَيْرَانَهُ شِمْلَالُ (١)

وَ كُلُّ رِيَانٍ حَسَنِ الْخَلْقِ : حَادِرٌ .

وَ عَيْنٌ حَذْرَاءُ : حَسَنَةٌ ، وَ قَدْ حَذَرْتُ .

وَ الْحَذْرُ : النَّشْرُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : حَذَرْتُهُمُ السَّنَةَ تَحْدُرُهُمْ : جَاءَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَضَرِ . قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدُرُهُ

حَصَاءٌ لَمْ تَتْرَكَ دُونَ الْعَصَا شَذْبًا

وَ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ : حَذَرْتُهُمُ السَّنَةَ تَحْدُرُهُمْ حَذْرًا ؛ إِذَا حَطَّتْهُمْ ، وَ جَاءَتْ بِهِمْ حُدُورًا .

وَ حُدْرَةٌ مِنْ غَنَمٍ : قِطْعَةٌ .

وَ حَيْدَارُ الْحَصَى : مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ . وَ حَيْدَرٌ ، وَ حَيْدَرَةٌ :

اسْمَانِ .

الْحُوَيْدِرَةُ : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَ رُبَّمَا قَالُوا : الْحَادِرَةُ ، وَ هُوَ قُطْبُهُ بْنُ الْحُصَيْنِ (٢) الْغَطَفَانِيُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِ زَبَانَ بْنِ سَيَّارٍ فِيهِ :

كَأَنَّكَ حَادِرَةُ الْمُنْكَبِيِّ

نِ رَضَعَاءٍ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ (٣)

قَالَ : وَ الْحَادِرَةُ : الضَّخْمَةُ الْمُنْكَبِيُّ وَ الرَّضَعَاءُ الْمَمْسُوحَةُ الْعَجِيزَةُ ؛ شَبَّهَهُ بِضَفْدَعِهِ تُصَوِّتُ فِي مُنْخَفِضِ الْأَرْضِ .

رُويَ أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ :

أَنْشَدْنَا قَالَ : أَنْشَدُكُمْ كَلِمَةَ الْحُوَيْدِرَةِ ؛ يَعْنِي قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوْلَاهَا :

بَكَرْتُ سُمِّيَهُ غُدُوهُ فَتَرَجَّعَ

و غَدَّتْ غُدُوَّ مُفَارِقٍ لَمْ يَزِيعِ

قَلْتُ : و مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

فَكَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَفْدِهِ

ثَغْبٌ بِرَأْيِهِ لَذِيذُ الْمَكْرَعِ

بَغْرِضٍ سَارِيهِ أَدْرَتْهُ الصَّبَا

مِنْ مَاءٍ أَشْحَرَ طَيْبِ الْمُسْتَنْقَعِ

و رَغِيفٌ حَادِرٌ : تَأْمٌ ، و قِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ الْحُرُوفِ .

و دَوَاءٌ حَادِرٌ : مُسَهِّلٌ .

و رَجُلٌ حَادِرٌ (٤) : مُسْتَعْجِلٌ .

و تَحَدَّرُ الشَّيْءُ : إِقْبَالُهُ ، و قَدْ تَحَدَّرَ تَحَدُّرًا . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَلَمَّا ارْغَعَتْ فِي السَّيْرِ فَضَّيْنَ سَيْرَهَا

تَحَدَّرَ أَحْوَى يَزْكَبُ الدَّوَّ مُظْلِمِ (٥)

و حَدَرَ الْحَجَرَ مِنَ الْجَبَلِ : دَخَرَجَهُ .

و مِنَ الْمَجَازِ : الدَّمْعُ يَحْدُرُ الْكُحْلَ .

و الحدار ، و الحدره : النازله .

و حدره الحناء : محلّه بمصر .

و حَدُورُهُ : أَرْضُ لِبْنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

و أَبُو تَوْرَةَ حُدَيْرُ السُّلَمِيِّ ، مَوْلَاهُمْ ، و أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ حُدَيْرُ بْنُ كُرَيْبِ الْحِمَصِيِّ ، و حُدَيْرُ الْأَسَدِيِّ : تَابِعِيُّونَ ، ذَكَرَهُمُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ .

و سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرِ الْأَسَدِيِّ ، حَدَّثَ عَنْ زِيَادٍ ، كَذَا فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ .

و الحَيِّدْرِيَّةُ : طائفةٌ مُجْرَدُونَ، و هم أَتْبَاعُ الشَّيْخِ حَيِّدْرِ الزَّوْجِيِّ، الوَالِيِّ المولى المشهور، و قد ذَكَرْتُ هذه الطَّرِيقَةَ مَبْنَاهَا فِي كِتَابِي: إِتْحَافِ الْأَصْفِيَاءِ بِسَلْسَلِ الْأَوْلِيَاءِ. و ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ.

و حُدَيْرَةُ، كَجَهَيْنَةَ، فَرَسُ شُرَاحِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى الكَلْبِيِّ .

ص: ٢٥٦

١- (١) الضبط عن التهذيب و اللسان. [١]

٢- (٢) في التكملة: قطبه بن أوس.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تنفض، أورده في اللسان [٢] بلفظ: تسنن و في التكملة: تنقض.

٤- (٤) عن اللسان و [٣] بالأصل «حدر» و في التهذيب: حذرّه، و هو من الحدر: الإسراع في القراءة و في كل عمل .

٥- (٥) الأحوى: الليل. و ارعوت: كفت.

و حُدِّر ، كَسُكِر: مِنْ مَحَالِّ الْبَصَرِ عِنْدَ خِطِّهِ مُزِينَةً .

و الْأَحْدَرِيَّةُ : الْقَلَنْسَوَةُ .

حدمر

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَدَمِيرٌ - كَرَبْرِجٍ - أَبُو الْقَاسِمِ ، رَوَى فِي يَوْمِ الْجَارِيَةِ ، وَ عَنْهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلَيْمٍ ، ذَكَرَهُ الدَّهْلِيُّ . قُلْتُ : وَ هُوَ مَوْلَى عَبْسٍ ، يَزْوِي الْمَقَاطِيْعَ .

حدبر

الْحِدْبَارُ ، بِالْكَسْرِ : مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا فِي التُّسَيْخِ بِالْأَحْمَرِ ، وَ هُوَ مَوْجُودٌ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ ، نُقِلَ عَنْهُ فِي اللَّسَانِ ، وَ قَالَ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِدْبَارُ : التَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الَّتِي ذَهَبَ لِحُمَاهَا مِنَ الْهُزَالِ (١) ، وَ بَدَتْ حِرَافُهَا ، كَالْحَدْبِيرِ ، وَ هِيَ الَّتِي أَنْحَى ظَهْرُهَا ، وَ ذَهَبَ سَنَاْمُهَا مِنَ الْهُزَالِ ، وَ دَبِرَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْحِدْبَارُ : السَّنَةُ الْجَدْبَةُ الْمُقْحِطَةُ .

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الْاسْتِشْقَاءِ : «اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينَ» . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَشْعَثِ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ : «سَأَحْمِلُكَ عَلَى صَيْعِبٍ حَدْبَاءَ حَدْبَارٍ ، يَنْجُ ظَهْرُهَا» . ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْأَمْرِ الصَّعْبِ ، وَ الْخُطَّةِ الشَّدِيدَةِ .

وَ الْحِدْبَارُ : الْأَكْمَةُ أَوْ النَّشْرُ الْعَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَدْرِ مِثْلُ ذَلِكَ . جَمْعُ الْكُلِّ حَدَابِيرٌ .

حذر

الْحِذْرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ يُحَرِّكُ : الْخَيْفَةُ ، وَ قِيلَ : هُوَ الْإِحْتِرَازُ وَ فَسَّرَهُ قَوْمٌ بِالتَّحَرُّزِ ، وَ قَوْمٌ بِالِاسْتِعْدَادِ وَ التَّأَهُبِ ؛ وَ قَوْمٌ بِالْفَزَعِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ لَعَلَّهَا مُتَقَابِرَةٌ فِي الْمَعْنَى ، وَ رَجَّحَ بَعْضُ التَّحْرِيكِ ، كَالِإِحْتِدَارِ وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ (٢) .

حِذْرَهُ يَحْذَرُهُ حَذْرًا ، وَ اخْتَذَرَهُ ، وَ أَنْشَدَ :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلِ

اخْتَذَرُوا لَا يَلْقَاكُمْ طَمَالِيلِ

وَ الْمَحْذُورَةُ ، كَالْمَصْدُوقَةِ وَ الْمَكْدُوبَةِ . وَ الْفِعْلُ حَذَرَ ، كَعَلِمَ .

و هو حاذورة، و حذريان، بالكسر على فعلان، و حذر ككتف، و حذر كندس، ج حذرون و حذاري، أى متيقظ شديد الحذر و الفرع.

و حاذر: متأهب مُعدُّ (٣)؛ كأنه يحذر أن يفاجأ.

و أنشد سيبويه فى تعديته:

حذرُ أموراً لا تخافُ و آمنُ

ما ليس مُنجيه من الأقدارِ

و هذا نادر؛ لأن النعت إذا جاء على فعلٍ لا يتعدى إلى مفعول.

و من المجاز: يقال: هو ابنُ أخطارٍ؛ أى ابنُ حزمٍ و حذرٍ .

و المَحذُورَةُ: الفرعُ بعينه.

و المَحذُورَةُ: الداهيةُ التى تُحذَرُ .

و فى الأساس: و صَبَحَتْهُم المَحذُورَةُ . و هى الخيلُ المُغِيرَةُ ، أو الصَّيْحَةُ .

و قيل: المَحذُورَةُ: الحَرْبُ .

و يقال: حذارٍ حذارٍ يا فلانُ ، و قد يُنَوَّنُ الثانى ، و قد جاء فى الشعر. و أنشد اللحيانيُّ :

حذارٍ حذارٍ من فوارسِ دارمِ

أبا خالدٍ من قبلٍ أن تتندما

فتَوَّن الأَخيرةَ ، قال: و لم يكن [ينبغى] (٤) له ذلك، غيرَ أنَّ الشاعرَ أرادَ أن يُتِمَّ به الجُزءَ . أى اَحذَرُ . قال أبو النجم:

حذارٍ من أرمحينَا حذارٍ

أو تجعلوا دُونكم وبارِ

و ربيعهُ بنُ حذارٍ بنِ عامرِ المُكَلبيِّ - كُغرابٍ - جَوادٍ، م أى معروفٌ و هو الذى تحاكمَ إليه عبدُ المُطَلِّبِ بنُ هاشمٍ ، و حَزْبُ بنِ أميةَ ، و فى هذا يقولُ الأعشى:

- ١- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ذهب لحمها عباره الجوهرى: ييس لحمها» و فى اللسان أيضاً: [١] ييس لحمها.
- ٢- (٣) فى اللسان: ابن الأعرابى.
- ٣- (٤) فى الأساس: مستعدّ.
- ٤- (٥) زياده عن اللسان. [٢]

و إِذَا أَرَدْتَ بِأَرْضِ عُكْلٍ نَائِلًا

فَاعْمِدْ لَبِيتَ رَبِيعَةَ بْنِ حُدَارٍ

و ذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ، وَ فِيهِ زِيَادَةٌ بَعْدَ قَوْلِهِ: عُكْلِيٌّ: مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابَحَةَ. وَ فِيهِ: فَحَكَمَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

قُلْتُ: وَ هُوَ غَيْرُ ابْنِ حُدَارِ الْأَسَدِيِّ، حَكَمَ الْعَرَبُ الْآتِي ذِكْرَهُ. قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ إِيَّاهُ عَنَى الذُّبْيَانِيُّ بِقَوْلِهِ:

رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحَقِّبِي أَذْرَاعِهِمْ

فِيهَا وَ رَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُدَارٍ (١)

وَ ذُو حُدَارٍ مِنْ أَلْهَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَوْسَلَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْخِيَارِ أَخِي هَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ .

وَ حَبِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حُدَارٍ، شَاعِرَةٌ تُوصَفُ بِالْكَرَمِ، وَ هِيَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ.

وَ رَبِيعَةُ بِنْتُ حُدَارِ الْأَسَدِيِّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثُمَّ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ - وَ حُدَارٌ هُوَ ابْنُ مَرَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ، وَ الْمَشْهُورُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا: قَبِيصَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ حُدَارِ بْنِ مَرَّةَ الْأَسَدِيِّ الْحُدَارِيُّ مِنَ التِّيَابِعِينَ، ذَكَرَهُ السِّمَعَانِيُّ، وَ ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ قَيْسَ بْنَ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيَّ الْكُوفِيَّ مِنْ وَلَدِ عَمِيرَةَ بْنِ حُدَارِ بْنِ مَرَّةَ -: حَكَمَ الْعَرَبِ وَ قَاضِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا: حَكَمَ بَنِي (٢) أَسَدٍ، وَ فِيهِ يَقُولُ الْأَعْشَى:

وَ إِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ

فَاعْمِدْ لَبِيتَ رَبِيعَةَ بْنِ حُدَارٍ

أَوْ هُوَ حِدَارٌ كَكِتَابٍ، وَ هَكَذَا كَانَ يَزُوي الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الذُّبْيَانِيِّ .

وَ يُقَالُ: أَنَا حَذِيرُكَ مِنْهُ، أَيْ مُحَذِّرُكَ مِنْهُ، أَوْ حَذْرُكَ :

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لغير اللَّيْثِ؛ وَ كَانَهُ جَاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ: نَذِيرُكَ وَ عَذِيرُكَ . وَ عَنِ النَّضْرِ: الْحَذْرِيَّةُ، كَالْهَبْرِيَّةِ الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْأَرْضِ (٣). وَ قَالَ أَبُو الْخَيْرِ: أَعْلَى الْجَبَلِ إِذَا كَانَ صُلْبًا غَلِيظًا مُسْتَوِيًا فَهُوَ حَذْرِيَّةٌ .

وَ الْحَذْرِيَّةُ: حَرَّةٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ، وَ هُمَا حَرَّتَانِ، وَ هَذِهِ إِحْدَاهُمَا.

وَ الْحَذْرِيَّةُ: الْأَرْضُ الْحَشِينَةُ، وَ الْأَكْمَةُ الْغَلِيظَةُ، كَالْحَذْرِيَاءِ .

وَ الْحَذْرِيَّةُ: عَفْرِيَّةُ الدِّيَكِ، وَ زُنًا وَ مَعْنَى، يُقَالُ: نَفَسَ الدِّيَكِ حَذْرِيَّتَهُ .

ج حَذَارِي (٤) و حَذَارٍ .

و حُذْرِي ، كَعُلْبِي صِيغَةً مَبْتِئَةً مِنَ الْحَذَرِ ، وَ هِيَ اسْمٌ حَكَاهَا سَبِيؤُهُ ، وَ مَعْنَاهُ الْبَاطِلُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ حُذْرَانٌ وَ حُذَيْرٌ ، كَعُثْمَانَ وَ زُبَيْرٍ: عَلَمَانِ ، وَ كَذَلِكَ مُحَذَّرٌ ، كَمَحْدَثٍ .

وَ الْحَذَارِيَّاتُ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةٌ: بِالضَّمِّ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يُحَذَّرُونَ ، أَيْ يُخَوَّفُونَ ، وَ لَوْ قَالَ: الْمُنذِرُونَ (٥) ، كَمَا عَبَّرَ بِهِ غَيْرُهُ لَكَانَ أَحْسَنَ .

وَ اخْتِذَارُ الرَّجُلِ: غَضَبٌ فَاحِرٌ نَفْسَ وَ تَقَبُّضٌ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: وَ تَعَيُّظٌ ، وَ الْأُولَى هِيَ الْمَوَافِقَةُ لِمَا فِي الْأُصُولِ .

وَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ قَوْلُكَ: حَذَرَكَ زَيْدًا ، وَ حَذَارِيكَ (٦) زَيْدًا؛ إِذَا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ مِنْهُ . وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: حَذَارِكَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ . وَ قِيلَ: مَعْنَى التَّشْبِيهِ أَنَّهُ يُرِيدُ: لِيَكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ .

وَ أَبُو حَذَرٍ ، مُحَرَّرٌ كَه: كُنْتَهُ الْحِرَابِ لَتَقْلُبَهُ كَثِيرًا .

وَ أَبُو مَحْدُورَةَ: سَمُّهُ بَنُ مَعِيرٍ وَ يُقَالُ: أَوْسُ بَنُ مَعِيرٍ بِنِ لَوْذَانَ (٧) أَحَدُ بَنِي جُمَحَ ؛ مُؤَدِّنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، لَهُ صُحْبَةٌ وَ رِوَايَةٌ .

ص: ٢٥٨

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: «مَحْقَبِي» بِدَلِّ «مَحْتَبِي» وَ قَالَ: هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ مَحْقَبِي ، وَ رَوَى غَيْرُهُ: مَحْقَبُو .

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: بَنِي أَسَدٍ، فِي اللِّسَانِ: [١] بِنِ أَسَدٍ .

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ عَنِ النَّضْرِ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْقَفِّ الْخَشْنَةِ .

٤- (٤) كَذَا بِالْقَامُوسِ وَ التَّهْذِيبِ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَ ضَبَطَتْ فِي الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ [٢] بِفَتْحِ الرَّاءِ .

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَ صَوَّبَهَا مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «الْمُنذِرُونَ» .

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ: «و [٣] حَذَارِكَ» وَ قَبْلَهَا فِيهِ: حَذَارِيكَ ، قَالَ: جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ .

٧- (٧) عَنِ أَسَدِ الْغَابَةِ وَ بِالْأَصْلِ «لَوْزَانٌ» تَحْرِيفٌ .

وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَيْذِرٍ -بِالدَّالِ الْمَعْجَمِ-: مَحَدَّثٌ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، هَكَذَا ضَمَّ بَطْنَهُ تَلْمِيذَهُ الْإِمَامَ أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ. قَالَ الْحَافِظُ: وَهُوَ نَقَطَهَا. قُلْتُ: فَالْعَهْدَةُ عَلَيْهِ.

وَالْمَحَاذِرَةُ وَالْحِذَارُ بَيْنَ اثْنَيْنِ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى بِأَبِ الْمَفَاعَلَةِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّحْذِيرُ: التَّخْوِيفُ .

وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ (١) وَقُرِئَ:

« حَاذِرُونَ » وَ « حَاذِرُونَ » أَيْضًا، بِضَمِّ الدَّالِ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ، وَ مَعْنَى: حَاذِرُونَ: مُتَأَهِّبُونَ، وَ مَعْنَى: حَاذِرُونَ: خَائِفُونَ، وَ قِيلَ: مُعَدُّونَ وَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: مُؤَدُونَ :

ذُو (٢) وَ أَدَاهُ مِنَ السَّلَاحِ.

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: الْحَاذِرُ: الْمُسْتَعِدُّ.

وَ الْحَاذِرُ: الْمَتَّقُ .

وَ قَالَ شَمْرَةُ: الْحَاذِرُ: الْمُؤَدِي، السَّاكُّ فِي السَّلَاحِ، وَ أَنْشَدَ:

وَ بَرَّهِ فَوْقَ كَمِيٍّ حَاذِرٍ

وَ نَثَرَهُ سَلْبَتُهَا عَنْ عَامِرٍ

وَ حَزَبِهِ مِثْلَ قُدَامَى الطَّائِرِ

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ يُحَاذِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ (٣) أَيْ يُحَاذِرُكُمْ إِيَّاهُ.

وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: فِي الْعَيْنِ الْحَاذِرُ، وَ هُوَ ثَقُلَ فِيهَا مِنْ قَدَى يُصِيبُهَا.

وَ قَدْ حَاذَرَهُ الْأَمْرُ.

وَ تَقُولُ: سَمِعْتُ حَاذِرًا فِي عَسْكَرِهِمْ، وَ دُعِيَتْ نَزَالٍ بَيْنَهُمْ.

وَ سَمَّوْا مَحَاذِرًا. وَ كَعْبُ بْنُ الْحَاذِرِيَّةِ، لَهُ صُحْبَةٌ وَ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ لَابِنِ رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ .

الْحُدْفُورُ ، كُحْضَفُورٍ:الجانبُ و النَّاحِيَهُ ، كالحِذْفَارِ ،نقله أبو العباس من تَذَكِرِهِ أَبِي عَلِيٍّ .

و الحُدْفُورُ الشَّرِيفُ و هم الحَذَافِيرُ .

و الحُدْفُورُ : الجَمْعُ الكثيرُ.

و فى النوادر:يقال جَزَمَرَ العِدْلَ و العَيْبَةَ و الثِّيَابَ و القِرْبَةَ ، و حَذَفَرَهُ و حَزَفَرَهُ، كُلُّهَا بِمَعْنَى واحدٍ: مَلَأَهُ.

و يقال: أَخَذَهُ بِحُدْفُورِهِ و بِحَذْفَارِهِ و بِحَذَافِيرِهِ؛ أَى أَخَذَهُ بِأَسْرِهِ -و منه قولهم:فقد أُعْطِيَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا ؛ أَى بِأَسْرِهَا- أو بِجَوَانِبِهِ ، و به فَسَّرَ

١٦- الحديثُ : «فَكَأَنَّما حِيَزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا». أو بِأَعَالِيهِ نَقَلَهُ الفَرَّاءُ.و

١٦- فى حديث المَبْعَثِ : «فَإِذا نَحْنُ بِالْحَيِّ قَدْ جِئنا بِحَذَافِيرِهِمْ ؛».

أَى جَمِيعِهِمْ.

و يقال:أَخَذَ الشَّيْءَ بِجُزْمُورِهِ و جَزَامِيرِهِ،و حُدْفُورِهِ و حَذَافِيرِهِ ،أَى بِجَمِيعِهِ و جَوَانِبِهِ.

و الحَذَافِيرُ :الأشْرافُ ، و قيل:هم المُنْتَهِيئونَ للحَرْبِ .

و منه قولهم: اشْدُدْ حَذَافِيرَكَ . أَى تَهَيِّأْ للحَرْبِ و غيرها.

و حُدَافِرُ بِنِ نَصْرِ بْنِ غانِمِ العَدَوِيِّ ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

قال الزُّبَيْرِيُّ:تُوفِّيَ فى طاعُونِ عَمَواسَ (٤).

حذرم

الحِذْمُرُ -بالكسر -أهمله الجوهريُّ ، و قال الصَّاعِنِيُّ :هو القَصِيرُ . كالحِذْرِمِ.

و يقال: أَخَذَهُ بِحَذَامِيرِهِ و حُدْمُورِهِ و جَزَامِيرِهِ و جُزْمُورِهِ ، أَى بِأَسْرِهِ كحَذَافِيرِهِ، و قيل:بجَوَانِبِهِ .

و قال بعضهم:إِذا لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً.

حرر

الحَرُّ :ضِدُّ البُرْدِ ، كالحُرُّورِ -بالضَّمِّ - و الحَرَّارَةُ -بالفتح -و الحِرَّةُ ، بالكسر - ج حُرُورٌ -بالضَّمِّ - و أَحارِرٌ على غير قياس؛ مِنْ وَجْهَيْنِ :أَحَدُهُما بِنائِهِ و الآخرُ تَضْعِيفُهُ، قال ابن دُرَيْدٍ:لا أَعْرِفُ ما صَحَّحْتَهُ، كذا نَقَلَهُ الفِهْرِيُّ فى شَرْحِ الفِصْحِ بِحِجِّهِ عن المَوْعِبِ، و العالمِ، و

المُخَصَّص، و هم نَقَلُوا عن أَبِي زَيْدٍ أَنه قال: وَ زَعَمَ قَوْمٌ

ص: ٢٥٩

١- (١) سورة العشاء الآيه ٥٦.

٢- (٢) عن التهذيب، و بالأصل: «ذو» خطأ.

٣- (٣) سورة آل عمران الآيه ٢٨. [١]

٤- (٤) رويت عمواس بكسر أوله و فتحه.

من أهل اللغه أن الحرَّ يُجمَعُ على أحرارٍ، و لا أعرف صِحَّته. قال شيخنا: و قال صاحب الواعى: و يجمع أحراراً، أى بالإدغام. قلت: و كأنه فرارٌ من مخالفه القياس.

و قد يكون الحرارة الاسم (1)، و جمعها حينئذٍ حراراتٌ .

قال الشاعر:

بدمع ذى حراراتٍ

على الخدين ذى هيدب

و قد تكون الحراراتُ هنا جمع حراره، الذى هو المصدَرُ، إلا أن الأول أقرب .

و تقول: حرَّ النهارُ، و هو يحرُّ حرًا، و قد حررت يا يومُ، كملت - أى من حدِّ علمٍ، عن اللحياني - و فررت - أى من حدِّ ضرب - و مررت أى من حدِّ نصر - تحرُّ و تحرُّ و تحرُّ، حرًا و حرَّةً و حرارةً [و حروراً] (2)، أى اشتدَّ حرُّك .

و الحرُّ (3): زجرٌ للبعير، كذا فى النسخ، و الصواب للغير، كما هو نصُّ التكملة (4). يُقال له: الحرُّ، كما يُقال للضان: الحيه . أنشد ابن الأعرابي :

شمطاءً جاءت من بلاد البرِّ

قد تركت حيه و قالت حرِّ

ثم أمالت جانب (5) الخمرِّ

عمداً على جانبها الأيسرِّ

و الحرُّ: جمع الحرِّه . قال شيخنا: و هو اسم جنس جمعى لا جمع اصطلاحى . و الحرَّة: اسم لأرض ذات حجاره نخره سود، كأنها أحرقت بالنار، و قيل: الحرَّة من الأرضين: الصلبة الغليظة التى ألبستها حجارة سود نخره، كأنها مطرت، كالجرا - بالكسر - جمع تكسير، و هو مقيس، و الحرات جمع مؤنث سالم و الحرين جمع مذكر على لفظه، و الأخرين على توهم أن له مفرداً على أحره، و هو شاذ. قال سيويوه: و زعم يونس أنهم يقولون: حرَّة و حرَّون، و جمعوه بالواو و التون، يشبهون بقولهم: أرض و أرضون؛ لأنها مؤنثة مثلها، قال: و زعم يونس أيضاً أنهم يقولون: حرَّة و إحرَّون، يعنى الجرا، كأنه جمع إحره، و لكن لا يتكلم بها.

١- أنشد ثعلب لزيد بن عتاهيه التميمي، و كان زيد المذكور لما عظم البلاء بصة فبين قد انهزم و لحق بالكوفة، و كان على رضى الله عنه قد أعطى أصحابه يوم الجمل خمسمائة درهم من بيت مال البصرة، فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته: أين خمسمائة المائه؛ فقال:

إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينَ

لَمَّا رَأَى عَكَا وَالْأَشْعَرِيِّينَ

وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْهَوَازِيِّينَ

وَابْنَ نُمَيْرٍ فِي سَرَاهِ الْكِنْدِيِّينَ

وَذَا الْكَلَّاعِ سَيِّدَ الْيَمَانِيِّينَ

وَحَابِسًا يَسْتَنُّ فِي الطَّائِبِيِّينَ

قَالَ لِنَفْسِ السُّوءِ هَلْ تَفْرِيئِينَ؟

لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرِيِّينَ

وَالْخَمْسُ قَدْ يُجَشِّمَنَّكَ الْأَمْرِيْنَ (٤)

جَمْرًا إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قِنْسَرِيِّينَ .

قال ابن الأثير: ورواه بعضه هم: «لا خمس» بكسر الخاء - من ورود الإبل، والفتح أشبهه بالحديث، ومعناه ليس لك اليوم إلا الحجارة والخيبة. وفيه أقوال غير ما ذكرنا. وقال ثعلب: إنما هو الإحريين، قال: جاء به على آخر؛ كأنه أراد هذا الموضع الآخر؛ أي الذي هو آخر من غيره، فصيره كالأكرمين والأرحمين. ونقل شيخنا عن سفر السعادة، وسفير الإفاده للعلم السخاوي ما نصه:

إحزون جمع حره، زادوا الهمزة إيداناً باستحقاقه التكرير، وأنه ليس له جمع السلامه، كما غيروه بالحركة في: بتون وقلون، وإنما جمع حره هذا الجمع جبراً لما دخله من الوهن بالتضعيف ثم لم يئتموا له كمال السلامه، فزادوا الهمزة، وكذلك لما جمعوا أرضاً فقالوا: أرضون، غيروا بالحركة فكانت زيادة الهمزة في إحريين كزيادتها في تعير

ص: ٢٤٠

١- (١) اللسان: و [١] قد تكون الحرارة للاسم.

٢- (٢) في اللسان: و [٢] حرارة و حورراً.

٣- (٣) هذا ضبط القاموس، كما سيرد، والتهذيب، و ضبطت في التكملة بكسر الراء.

٤- (٤) في التكملة فكالقاموس «زجر للبعير» و في التهذيب: زجر للمعز.

٥- (٥) عن التهذيب و التكملة، و في الأصل «جالب».

٦- (٦) و يروي: قد تجشمك و قد جشمك.

بناء الواحد في الجمع حيث قالوا: أَكَلْتُ . وقد جَمَعُوها جمع التفسير الذي تستحقه فقالوا: أحرارٌ (1). وقال بعضهم:

حَرْوُن ، فلم يزد الهمزة، انتهى.

و قال ابن الأعرابي : الحَرَّةُ الرَّجُلَاءُ: الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .

و قال غيره: الحَرَّةُ هِيَ التِّي أَعْلَاهَا سَوْدٌ وَ أَسْفَلُهَا بَيْضٌ .

و قال أبو عمرو: تَكُونُ الحَرَّةُ مُسْتَدِيرَةً ، فإِذَا كَانَ مِنْهَا شَيْءٌ مُسْتَطِيلًا لَيْسَ بِوَاسِعٍ ، فَذَلِكَ الكُرَاعُ .

و يقال: بَعِيرٌ حَرِّيٌّ ، إِذَا كَانَ يَرْعَى فِيهَا أَى الحَرَّةِ .

و الحُرُّ ، بِالضَّمِّ : خِلَافُ العَبْدِ وَ الحُرُّ : خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ أَعْتَقَهُ . وَ حُرُّ الفَاكِهَةِ ، خِيَارُهَا .

وَ الحُرُّ : كُلُّ شَيْءٍ ءِ فَاحِرٍ مِنْ شِعْرٍ وَ غَيْرِهِ .

وَ مِنْ ذَلِكَ الحُرُّ بِمَعْنَى الفَرَسِ العَتِيقِ الأَصِيلِ ، يُقَالُ :

فَرَسٌ حُرٌّ .

وَ مِنْ المَجَازِ: الحُرُّ مِنَ الطِّينِ وَ الرَّمْلِ : الطَّيِّبُ ، كَالحُرَّةِ .

وَ حُرُّ كُلِّ أَرْضٍ : وَسَطُهَا ، وَ أَطْيَبُهَا . وَ قَالَ طَرَفَةُ :

وَ تَبَسُّمٌ عَنِ أَلْمَى كَأَنَّ مَنُورًا

تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِ

وَ مِنَ المَجَازِ: طِينٌ حُرٌّ : لَا رَمْلَ فِيهِ .

وَ رَمْلَةٌ حُرَّةٌ : لَا طِينَ فِيهَا ، وَ فِي الأَسَاسِ : طَيِّبَةُ النَّبَاتِ .

وَ حُرُّ الدَّارِ : وَسَطُهَا ، وَ خَيْرُهَا ، وَ قَالَ طَرَفَةُ أَيْضًا :

تُعَيِّرُنِي طَوْفِي البِلَادِ وَ رِحْلَتِي

أَلَا رَبِّ يَوْمٍ لِي سَوَى حُرِّ دَارِكِ

وَ يُقَالُ : رَجُلٌ حُرٌّ بَيْنَ الحُرُورِ يَهْ - بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ - كَالخُصُوصَةِ يَهْ وَ اللُّصُوصَةِ يَهْ ، وَ الفَتْحُ فِي الثَّلَاثَةِ أَفْصَحُ مِنَ الضَّمِّ ، وَ إِنْ كَانَ

القياسُ الضَّمُّ، قاله شيخنا. و الحُرُورَه (٢) بالضم، و الحَرَارَه، و الحَرَارِ، بفتحهما، و منهم مَنْ رَوَى الكسْرَ فى الثانى أيضاً، و هو ليس بصوابٍ، و الحُرِّيَّه، بالضم. و قال شَمْرٌ: سمعتُ من شيخ باهله :

فلو أنك (٣) فى يوم الرِّخاء سألتنى

فراقك لم أبخل و أنتِ صديقُ

فما رُدَّ تزويج عليه شهاده

و لا رُدَّ من بعد الحَرَارِ عتيقُ

و قال ثعلبٌ: قال أعرابى: ليس لها أعرأقُ فى حَرَارِ، و لكن أعرأقها فى الإماء.

ج أَحْرَارٌ، و هو مقيسٌ كقفل و أقفالٍ، و عُمرٌ و أغمارٍ، و حِرَارٌ بالكسر، حكاه ابن جنى، و هو الصَّوابُ، و حَكَى بعضُ فيه الفتح، و هو غَلَطٌ، كما غَلَطَ بعضُ فحكى فى المصدر الكسير، و زَعَمَ أنه من الألفاظ التى جاءت تارةً مصدرًا، و تارةً جمعًا، كقعودٍ و نحوه، و ليس كما زَعَمَ، فتأمل، قاله شيخنا.

و الحُرُّ: فَرُخُ الحَمَامِه، و قيل: الدَّكْرُ منها.

و الحُرُّ: وَلَدُ الظَّيْبِ فى بيت طَرْفَه:

بين أكنافٍ خفافٍ فاللوى

مخرفٌ يخنو لرخص الظلفِ حُرٌّ

و الحُرُّ: وَلَدُ الحَيِّه اللطيفه، و قيل: هو حَيَّه دقيقه مثل الجان، أبيض، قال الطرماح:

منطوٍ فى جوفِ ناموسه

كانطواء الحُرِّ بين السلام

و زَعَمُوا أنه الأبيض من الحيات، و عمَّ بعضهم به الحَيَّه.

و من المجاز: الحُرُّ: الفِعلُ الحَسَنُ، يقال: ما هذا منك بحرٌّ، أى بحسنٍ و لا جميلٍ. قال طَرْفَه:

لا يَكُنْ حُبُّكَ داءً داخلاً

ليس هذا منك ماوى بحرٌّ

أى بفعلٍ حَسَنٍ. قال الأزهريّ: و أما قولُ امرئِ القيسِ :

لَعَمْرُكَ ما قَلْبِي إِلى أَهْلِهِ بِحُرِّ

و لا مُقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِينِي بَقْرٌ

ص: ٢٤١

١- (١) كذا بالأصل، و صححها فى المطبوعه الكويتيه: حرار.

٢- (٢) ضبطت فى اللسان بفتح الحاء ضبط قلم.

٣- (٣) الكاف فى أنك فى موضع نصب لأنه أراد تثقيل أنّ فخففها.

إلى أهله، أى صاحبه، بحرٌ بكريمٍ؛ لأنه لا يصبرُ ولا يكفُّ عن هواه، والمعنى أن قلبه يثبو عن أهله، ويضربُ إلى غير أهله؛ فليس هو بكريمٍ فى فعله.

و من المجاز: الحُرُّ: رُطْبُ الأَزَادِ - كَسِيحَابٍ - وهو السَّبْسَبَاتَانُ، وهو بالفارسيه آزا درخت و أصيله آزاد درخت، و معناه الشجره المعنوقه، فحذفوا إحدى الدالين، ثم لما عرَبُوا أعجموا الدال .

و الحُرُّ: الصَّفْرُ، و به فَسَّرَ ابنُ الأعرابيِّ قولَ الطَّرِمَاحِ المتقدمِ بذكره و أنكرَ أن يكونَ الحُرُّ فيه بمعنى الحَيَّةِ. قال الأزهريُّ: و سألت عنه أعرابياً فصيحاً، فقال مثل قول ابن الأعرابيِّ .

و قيل: الحُرُّ هو البازى، و هو (1) قريبٌ من الصَّفْر، قصيرُ الذنبِ، عظيمُ المنكبينِ و الرأسِ، و قيل: إنه يضربُ إلى الخضره، و هو يصيدُ.

و من المجاز: لَطَمَ حُرٌّ وَجْهَهُ، الحُرُّ من الوجهِ: ما بدأ من الوجنه، أو ما أقبلَ عليك منه. قال الشاعر:

جَلَا الحُزْنَ عن حُرِّ الوجوهِ فَأَسْفَرَتْ

و كانت عليها هَبْوَةٌ و تَجَلُّحٌ (2)

و قيل: حُرُّ الوجهِ: مسأيلُ أربعه مدامعِ العينينِ، من مُقدمهما و مؤخرهما.

و من المجاز: الحُرُّ من الرَّمْلِ: وَسَطُهُ و خَيْرُهُ، و كذا حُرُّ الأَرْضِ، و قد تقدّم فى أول التّرجمَه؛ فهو تَكَرُّرٌ، كما لا يخفى.

و الحُرُّ بنُ يوسُفَ التَّفَفِيُّ من بَنِي تَقِيْفٍ و إليه يُنسَبُ (3) نَهْرُ الحُرِّ بالمَوْصِلِ؛ لأنه حَفَرَهُ، نقله الصّاعانيّ و لم يذكره ياقوتٌ فى ذِكْرِ الأنهار مع استيفائه.

و الحُرُّ بنُ قَيْسِ بنِ حِصْنِ بنِ يَدْرِ الفَزَارِيّ بنُ أُخَى عَيْنَةَ، و كان من جُلَسَاءِ عُمَرَ. و الحُرُّ بنُ مالِكِ بنِ عامرٍ، شَهِدَ أُحُدًا، قاله الطَّبْرِيُّ، و قال غيره: جَزءٌ بنُ مالِك: صَحَابِيّانِ، و فى بعض النسخ: صَحَابِيّونَ، بصيغته الجمعِ، و هو وَهَمٌ .

و الحُرُّ: وادٍ بَنَجِدٍ، و هما الحُرَّانِ، قاله البكريُّ .

و الحُرُّ: وادٍ: آخَرُ بالجزيرة، و هما الحُرَّانِ أيضاً، قاله البكريُّ .

و الحُرُّ من الفرسِ: سَوَادٌ فى ظاهرِ أُذُنَيْهِ، قال الشاعر:

بَيْنَ الحُرِّ ذُو مِرَاحٍ سَبُوقُ

و هما حُرَّانِ .

وَجَمِيلٌ حُرٌّ، بَضْمٌ، وَقَدْ يُكْسَرُ: طَائِرٌ، نَقَلَهُمَا الصَّاعِقَانِي، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ عَنْ شَمْرِ: يُقَالُ لِهَذَا الطَّائِرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْعِرَاقِ: بَادَنْجَانٌ لِأَصْغَرٍ مَا يَكُونُ: جَمِيلٌ (٤) حُرٌّ .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ (٥): سَاقُ حُرٌّ: ذَكَرَ الْقَمَارِيُّ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامُهُ

دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَهُ وَتَرْتُمَا

وَقِيلَ: اللَّسِيَاقُ: الْحَمِيَامُ، وَحُرٌّ: فَرْخُهَا، وَيُقَالُ: سَاقُ حُرٌّ: صَوْتُ الْقَمَارِيِّ. وَرَوَاهُ أَبُو عَدْنَانَ: «سَاقُ حُرٌّ» -بِفَتْحِ الْحَاءِ- لِأَنَّهُ إِذَا هَيَّرَ كَأَنَّهُ يَقُولُ: سَاقُ حُرٍّ سَاقُ حُرٍّ. وَبَنَاهُ صَخْرُ الْعَيِّ فَجَعَلَ الْأَسْمِينَ اسْمًا وَاحِدًا، فَقَالَ:

تُنَادِي سَاقَ حُرٍّ وَظَلَّتْ أُبْكِي

تَلِيدٌ مَا أُبِينُ لَهَا كَلَامًا

وَعَلَّه ابْنُ سَيِّدِهِ فَقَالَ: لِأَنَّ الْأَصْوَاتَ مَبِينِيَّةً إِذِ (٦) بَنَوْا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا ضَارَعَهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ظَنَّ أَنَّ سَاقَ حُرٍّ وَلَعْدَهَا، وَإِنَّمَا هُوَ صَوْتُهَا. قَالَ ابْنُ جَنِّي: يَشْهَدُ عِنْدِي بِصِحَّةِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ لَمْ يُعْرَبْ، وَلَوْ أَعْرَبَ لَصَرَفَ

ص: ٢٤٢

١- (١) فِي اللَّسَانِ: «و [١] الْحُرُّ: الصَّقْرُ، وَقِيلَ هُوَ طَائِرٌ نَحْوَهُ وَ لَيْسَ بِهِ، أَنْمَرُ أَصْقَعُ قَصِيرُ الذَّنْبِ..».

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ تَجْلِحُ، الَّذِي فِي اللَّسَانِ: « [٢] لَا تَبْلُجُ.».

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى نُسِبَ .

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: لِأَصْغَرٍ مَا يَكُونُ جِثَّةُ: «حُرٌّ» بِسُقُوطِ «جَمِيلٍ» وَ قَدْ ضَبَطْتُ فِي اللَّسَانِ [٣] بِيَاءِ مَكْسُورَةٍ مُشَدَّدَةٍ وَ قَدْ ضَبَطَنَاهُ كَسَابِقَتِهَا عَنِ الْقَامُوسِ .

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ: أَبُو عَمِيدٍ .

٦- (٦) بِالْأَصْلِ «وَ إِذْ» وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ اللَّسَانِ وَ [٤] قَدْ نَبِهَ إِلَى عِبَارَةِ اللَّسَانِ [٥] بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ .

ساق حُرٌّ، فقال: ساق حُرٌّ، إن كان مضافاً، أو ساق حُرّاً إن كان مُركباً، فيصيرُفه لأنه نكرةٌ، فتزكّه إعرابه يدلُّ على أنه حكى الصوتَ بعينه، وهو صِيحُّه: ساق حُرٌّ ساق حُرٌّ، وأمّا قولُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ السَّابِقِ فلا يدلُّ إعرابه على أنه ليس بصوتٍ، ولكنَّ الصوتَ قد يُضافُ أوْله إلى آخره، وكذلك قولهم: حازبازٍ؛ وذلك أنه في اللَّفْظِ أَشْبَهَ بَابَ دارٍ، قال:

و الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي شَعْرِ حُمَيْدٍ:

دَعَتْ ساق حُرٌّ فِي حَمَامٍ تَرَنَّمًا (١)

و قال أبو عدنان: يَعْنُونَ بساق حُرٍّ لَحْنَ الحمامِ .

قلتُ: وَنَقَلَ هذا الكلامَ كلُّه شيخنا، عن شارحِ المَقاماتِ عبدِ الكريمِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ جَعْفَرِ البَغْلَبِكِيِّ، في شَرْحِهِ عليها، و نَظَرَ فِيهِ مِنْ وُجُوهِه، ظانًّا أَنَّهُ كِلامُهُ، و ليس كذلك، بل هو مأخوذٌ مِنْ كِتابِ المُحَكَّمِ لابنِ سَيِّدِهِ، و كذا نَظَرَ فِيما تَصَيَّرَ فَه ابنُ جَنِّي، فَلْيُنْظَرُ فِي الشَّرْحِ، قال: و مِنْ أَظْرَفِ ما قِيلَ فِي ساقِ حُرٍّ قولُ مالِكِ بنِ المُرْحَلِ، كما أَنشَدَهُ الشَّريفُ الغَزْنَائِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي شَرْحِ مَقْصُورِهِ حازِمِ المَشْهُورِ، و سمعْتُهُ مِنْ شَيْخَيْنا الإِمامَيْنِ: أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ المَسْناوِيِّ، و أَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ الشَّاذِلِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، مِرارًا:

رُبَّ رُبْعٍ وَقَفْتُ فِيهِ وَ عَهْدِ

لَمْ أَجاوِزُهُ وَ الرِّكائِبُ تَسْرِي

أَسْأَلُ الدَّارَ وَ هِيَ قَفْرٌ خَلاءُ

عَنْ حَبِيبٍ قَدْ حَلَّها مِنْذُ دَهْرٍ

حَيْثُ لا مُسْعِدٌ عَلى الوَجْدِ إِلاَّ

عَيْنُ حُرٍّ تَجُودُ أَوْ ساقُ حُرٍّ

أَي عَيْنُ شَخْصٍ حُرٍّ تُساعِدُهُ عَلى البِكاِءِ، أَوْ هذا النَوْعُ مِنَ القَمارِيِّ يَنوُحُ مَعَهُ.

و الحُرَّانِ: الحُرُّ، و أخُوهُ أُبَيٌّ، و هِما أَخوانِ، و إِذا كانَ أَخوانِ أَوْ صاحِبانِ، و كانَ أَحدهما أَشْهَرَ مِنَ الأَخرِ سُمِّيا جَمِيعاً بِاسْمِ الأَشْهَرِ، قال المَتَنخَلُ (٢) اليشْكِرِيُّ:

أَلا مَنْ مُبْلِغُ الحُرِّينِ عَنِّي

مُغْلَغَلَةٌ وَ خَصَّ بِها أُبَيًّا

فإن لم تَنأَرَا لِي مِنْ عِكَبٍ

فلا أروئتما أبداً صدياً

يُطَوِّفُ بِي عِكْبُ فِي مَعَدِّ

و يَطْعَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْيَا

قالوا: و سَبَبُ هَذَا الشُّعْرِ أَنَّ الْمُتَجَرِّدَةَ امْرَأَةَ النُّعْمَانِ كَانَتْ تَهْوَى الْمُتَنَخِّلَ هَذَا، وَ كَانَتْ يَأْتِيهَا إِذَا رَكِبَ النُّعْمَانُ، فَلَا يَعْبَتْهُ يَوْمًا بَقِيَّةً، فَجَعَلَتْهُ فِي رِجْلِهِ وَ رِجْلَيْهَا، فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا النُّعْمَانُ وَ هُمَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ؛ فَأَخَذَ الْمُتَنَخِّلُ، وَ دَفَعَهُ إِلَى عِكْبِ اللَّخْمِيِّ صَاحِبِ سِجْنِهِ، فَتَسَلَّمَهُ، فَجَعَلَ يَطْعَنُ فِي قَفَاهُ بِالصُّمْلَةِ، وَ هِيَ حَزْبَةٌ كَانَتْ فِي يَدِهِ.

و الحِرُّ بالكسر و تشديد الزاء: فَرُجُ المَرَأَةِ، لَغَةٌ فِي المُخَفَّفَةِ عَنِ أَبِي الهَيْثَمِ، قَالَ: لِأَنَّ العَرَبَ اسْتَتَقَلَّتْ «حَاءً» قَبْلَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ، فَحَذَفُوهَا وَ شَدَّدُوا الزَّاءَ، وَ هُوَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «يُسْتَحَلُّ الحِرُّ وَ الحَرِيرُ». قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ:

هَكَذَا ذَكَرَ أَبُو موسى فِي حَرْفِ الحَاءِ وَ الزَّاءِ، وَقَالَ: الحِرُّ، بِتَخْفِيفِ الزَّاءِ: الفَرْجُ، وَ أَصْلُهُ حِرْحٌ، بِكسْرِ الحَاءِ وَ سكونِ الزَّاءِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الزَّاءَ. وَ لَيْسَ بِجَيِّدٍ؛ فَعَلِيَ التَّخْفِيفُ يَكُونُ فِي حِ رَحِ لَ فِي حِ رِ، قَالَ: وَ المَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الحَدِيثِ -عَلَى اخْتِلَافِ طُرُقِهِ-: يَسِيحُ لِحُلُونِ الحَزِّ وَ الحَرِيرِ، بِالحَاءِ وَ الزَّايِ، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الإِبْرِيْسَمِ مَعْرُوفٌ، وَ كَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ (٣) البَخَارِيِّ وَ أَبِي داوودَ، وَ لَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ جَاءَ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو موسى، وَ هُوَ حَافِظٌ عَارِفٌ بِمَا رَوَى وَ شَرَحَ؛ فَلَا يُتَّهَمُ. وَ ذَكَرَ فِي حِ رَحِ؛ لِأَنَّهُ يُصَغَّرُ عَلَى حُرْحِجٍ، وَ يَجْمَعُ عَلَى أَحْرَاحٍ، وَ التَّصْغِيرُ وَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ يَرُدُّانِ الكَلِمَةَ إِلَى أَصُولِهَا. وَ تَقَدَّمَ الكَلَامُ هُنَاكَ، فَرَاجِعْهُ.

وَ الحَرَّةُ، بِالْفَتْحِ: البَثْرَةُ الصَّغِيرَةُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الحَرَّةُ: العَدَابُ المَوْجِعُ، وَ الظُّلْمَةُ الكَثِيرَةُ، نَقَلَهُمَا الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ حِرَارُ العَرَبِ كَثِيرَةٌ، فَمِنْهَا:

ص: ٢٤٣

١- (١) ضببط «حر» هنا في التهذيب بفتح الحاء، نقلاً عن أبي عدنان. و ما أثبت ضبطه عن اللسان. [١]

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان، و [٢] صوابه «المنخل» و هو من شعراء الحماسة.

٣- (٣) في النهاية: [٣] كتابي.

الْحَرَّةُ : مَوْضِعٌ وَقَعَهُ حُثَيْنٌ . وَ الْحَرَّةُ : ع بَثْبُوكَ .

وَ الْحَرَّةُ : ع بَثْبُوكَ (١) . وَ الْحَرَّةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ الْعَقِيقِ (٢) . وَ هُوَ غَيْرُ حَرَّةِ وَاقِمٍ . وَ الْحَرَّةُ : مَوْضِعٌ قَبْلَى الْمَدِينَةِ (٣) . وَ الْحَرَّةُ : مَوْضِعٌ بِلَادِ عَبَسٍ وَ تُسَمَّى حَرَّةَ النَّارِ . وَ آخَرُ بِلَادِ فَرَارِهِ (٤) . وَ الْحَرَّةُ بِلَادِ بَنِي الْقَيْنِ .

وَ الْحَرَّةُ بِاللَّذَهْنَاءِ . وَ الْحَرَّةُ بِعَالِيَةِ الْحِجَازِ . وَ الْحَرَّةُ قُرْبَ فَيْدٍ . وَ الْحَرَّةُ بِجِبَالِ طَيِّءٍ وَ الْحَرَّةُ بِأَرْضِ بَارِقٍ ، وَ الْحَرَّةُ بِنَجْدٍ ، قُرْبَ ضَرِيَّةٍ . وَ : الْحَرَّةُ : ع لَبْنَى مُرَّةٍ وَ هِيَ حَرَّةُ لَيْلَى . وَ الْحَرَّةُ : مَوْضِعٌ قُرْبَ خَيْبَرَ لَبْنَى سُلَيْمٍ ، وَ هِيَ حَرَّةُ النَّارِ وَ هُوَ غَيْرُ حَرَّةِ بَنِي عَبَسٍ ، وَ تُسَمَّى أُمَّ صَبَّارٍ إِنْ كَانَتْ لَبْنَى سُلَيْمٍ ، وَ عِنْدَهَا جَبَلٌ صَبَّارٍ . وَ قِيلَ : حَرَّةُ النَّارِ لِعَطْفَانٍ ، وَ مِنْهَا :

١٧- شَهَابُ بْنُ جَمْرَةَ بْنِ ضَرَامِ بْنِ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ ، الَّذِي وَفَدَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ فَقَالَ : شَهَابٌ . إِلَى آخِرِ مَا ذُكِرَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي ج م ر ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ .

وَ الْحَرَّةُ : أَرْضٌ بظَاهِرِ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، تَحْتَ وَاقِمٍ ، وَ لَذَا تُعْرَفُ بِحَرَّةِ وَاقِمٍ ، بِهَا حِجَارَةٌ سُودٌ كَبِيرَةٌ ،

١٧- وَ بِهَا كَانَتْ وَقَعَهُ الْحَرَّةُ مِنْ أَشْهُرِ الْوَقَائِعِ فِي الْإِسْلَامِ ، فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ مِنَ الْهِجْرَةِ أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ مَا يَشِيءُ حَقُّهُ ، وَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ ، وَ ذَلِكَ حِينَ أَنْهَبَ الْمَدِينَةَ عَسَى كَرَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، الَّذِينَ نَدَبَهُمْ لِقِتَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّخْرِيَّةِ وَ التِّيَابِعِينَ ، وَ أَمَرَ عَلَيْهِمْ مُسْلِمُ بْنُ عُقَيْبَةَ الْمُرِّيَّ ، أَخْزَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَ عَقَيْبَهَا هَلَمَكَ يَزِيدُ ، وَ قَدْ أُوْرِدَ تَفْصِيْلُهَا السَّيِّدُ السَّمُوهُودِيُّ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ .

وَ الْحَرَّةُ بِالْبَرْيَكِ فِي طَرِيقِ الْيَمَنِ ، وَ هُوَ الْمَنْزَلُ الْتَّاسِعُ عَشَرَ لِحَاجِّ عَدَنَ (٥) .

وَ حَرَّةُ غَلَّاسٍ كَكَتَّانٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى اسْتَعَاثَ شَرِيْدَهُمْ

بِحَرَّةِ غَلَّاسٍ وَ شَلُوِ مُمَزَّقِ

وَ حَرَّةُ لُبْنِ - بِضَمِّ اللَّامِ فَسَكُونُ الْمَوْحِدَةِ - فِي دِيَارِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ .

وَ حَرَّةُ لَفْلَفٍ - كَجَعْفَرٍ - بِالْحِجَازِ .

وَ حَرَّةُ سُورَانَ (٦) - كَعُثْمَانَ وَ قِيلَ بِالْفَتْحِ - إِحْدَى حِرَارِ الْحِجَازِ السُّتِّ الْمُحْتَرَمَةِ .

وَ حَرَّةُ الْحِمَارَةِ .

وَ حَرَّةُ جَفَلٍ (٧) بِفَتْحِ فَسَكُونٍ .

و حَزْرَةُ مِيطَانَ (٨) كَمِيزَابٍ .

و حَزْرَةُ مَعْشَرٍ لَهَوَازِنَ .

و حَزْرَةُ لَيْلَى لَبْنَى مُرَّةَ .

و حَزْرَةُ عَبَّادٍ (٩) .

و حَزْرَةُ الرَّجْلَاءِ ، هَكَذَا بِالْإِضَافَةِ كَأَخَوَاتِهَا. وَ فِي اللِّسَانِ: حَزْرَةُ رَاجِلٍ (١٠) وَ فِي النَّوَادِرِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَزْرَةُ الرَّجْلَاءُ هِيَ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و حَزْرَةُ قَمِيَاءَ ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنٍ فَهَمْزِهِ . كُلُّ ذَلِكَ مَوَاضِعٌ بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، اسْتَوْفَاهَا السَّيِّدُ السَّمُّهُودِيُّ فِي تَارِيخِهِ .

و الْحَزْرَةُ ، بِالضَّمِّ: الْكَرِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

حُزْرَةُ طَفَلُهُ الْأَنَامِلِ تَزْتُبُّ

سُخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ

وَ الْحَزْرَةُ: ضِدُّ الْأَمَةِ . جَ حَرَائِرٌ ، شَاذٌ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «قَالَ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ:

لَأُرَدَّنَكُنَّ حَرَائِرًا». أَيْ لِأَلْزِمَنَّكَنَّ الْبُيُوتَ ، فَلَا تَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، لِأَنَّ الْحِجَابَ إِنَّمَا ضُرِبَ عَلَى الْحَرَائِرِ دُونَ

ص: ٢٦٤

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: حَزْرَةُ تُقَدَّةٌ .. وَ يَرُودُ بِالنُّونِ .

٢- (٢) هِيَ حَزْرَةُ الْحَوْضِ كَمَا فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ .. وَ هِيَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ الْعَقِيقِ .

٣- (٣) وَ هِيَ حَرَّةٌ قُبَاءٌ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .

٤- (٤) لَعَلَّهَا حَرَّةٌ رَاهِصٌ . انظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ .

٥- (٥) وَ هِيَ حَرَّةٌ بَنِي هَلَالٍ ... فِي طَرِيقِ الْيَمَنِ التَّهَامِيِّ مِنْ دُونَ ضَنْكَانِ .

٦- (٦) قِيدَهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [١] بِفَتْحِ الشِّينِ الْمَعْجَمَةِ وَ سَكُونِ الْوَاوِ .

٧- (٧) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: حَزْرَةُ حَقْلٌ .. بِالْمُنْصَفِ . لَعَلَّ إِحْدَاهُمَا تَصْحِيفٌ عَنِ الْآخَرَى .

٨- (٨) قِيدَهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ بِسَكُونِ الْيَاءِ ضَبْطَ قَلَمٍ . قَالَ: جَبَلٌ يُقَابِلُ الشُّورَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ .

٩- (٩) فى معجم البلدان: حره: دون المدينه.

١٠- (١٠) و بهامشه: «قوله و حره راجل، فى القاموس: حره الرجلاء و هما موضعان كما فى ياقوت» و فى معجم البلدان: [٢] حره راجل بالجيم فى بلاد بنى عيس بن بغيض. و الحره الرجلاء فى ديار بنى القين بن جسر بين المدينه و الشام.

الإمام قال شيخنا-نقلًا عن المصباح-: جُمِعَ الحُرَّة حَرَائِرٌ، على غير قياسٍ، و مثله شَجَرَةٌ مُرَّةٌ، و شَجَرٌ مُرَائِرٌ.

قال السُّهَيْلِيُّ: و لا نَظِيرَ لهما، لأنَّ بابَ فُعَلِه يُجْمَعُ على فُعَلٍ، مثل غُرْفِه و غُرْفٍ، و إنما جُمِعَتْ حُرَّة على حَرَائِرٍ؛ لأنَّها بمعنى كَرِيمِه و عَقِيلِه، فُجِمِعَتْ كَجَمِعِهما.

و الحُرَّة مِنَ الدُّفْرَى: مَجَالُ القُرْطِ، منها، و هو مَجَازٌ، و أنشَدَ:

فِي خُشْشاوَى حُرَّة التَّحْرِيرِ

يَعْنِي حُرَّة الدُّفْرَى، و قيل: حُرَّة الدُّفْرَى صِفَةٌ؛ أَي أَنَّها حَسَنَةُ الدُّفْرَى أَسِيلَتُها، يَكُونُ ذلكَ للمِراهِ، و النَّاقِه .

و قيل الحُرَّتَانِ، الأذنانِ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

قَنَواءُ فِي حُرَّتَيْها لِلبَصِيرِ بها

عَتَقْتُ مُبِينٌ و فِي الحَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

كَأَنَّهُ نَسَبَها إِلى الحُرِّيَّةِ، و كَرَمِ الأَصْلِ .

و من المَجَازِ: الحُرَّةُ مِنَ السَّحابِ: الكَثيرَةُ المَطَرِ.

و فِي الصَّحاحِ: الحُرَّةُ: الكَرِيمَةُ، يُقالُ: نَاقَةٌ حُرَّةٌ. و سَحابَةٌ حُرَّةٌ، أَي كَثيرَةُ المَطَرِ، قال عَنترَةُ:

جَادَتْ عَلَيا كُلُّ بَكرِ حُرَّةِ

فَتَرَكَنَ كُلُّ قَرارِهِ كالأدْرَهَمِ

أراد كُلَّ سَحابِهِ غزيرِهِ المَطَرِ كَرِيمِهِ .

و أبو حُرَّة الرِّقَاشِيُّ م أَي مَرووفٌ، اسْمُهُ حَنيْفُهُ، مَشهورٌ بِكُتَيْبَتِهِ، و قيل: اسْمُهُ حَكيْمٌ، ثِقَّةٌ، رَوَى لَهُ أبو داود، و أخوهُ سَعيدُ بنُ عبدِ الرِّحْمَنِ الرِّقَاشِيُّ، من أَهلِ البَصْرَةِ، من أَتباعِ التَّابِعِينَ.

و أبو حُرَّة واصلُ بنُ عبدِ الرِّحْمَنِ البَصْرِيُّ، رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ .

و من المَجَازِ: يُقالُ: باتَتْ فُلائِنُهُ بِلَيْلِهِ حُرَّةً، بالإِضافة، إِذا لم تُفْتَضَّ (١) لَيْلَهُ زَفاها، و لم يَقْدِرْ بَعْلُها على اِفتِضاضِها (٢). و فِي الأَساسِ: لم تُمَكَّنْ زَواجُها مِن قِضَّتِها (٣). و فِي اللِّسانِ: فَإِنِ اقْتَضَّها زَواجُها فِي اللَيْلَةِ التي زُفَّتْ إِليه فَهِيَ بِلَيْلِهِ شَيباءٌ. و هِيَ أَوَّلُ لَيْلِهِ مِنَ الشَّهْرِ أَيضاً، كما أَنَّ آخِرَ لَيْلِهِ مِنْهُ يُقالُ لها: شَيباءٌ، على التَّشْبِيهِ.

و يقال: لَيْلَهُ حُرَّةٌ، فِيهِمَا، وَ كَذَلِكَ لَيْلُهُ شَيْبَاءٌ وَ ضَفَاءً.

و عن ابن الأعرابي: حَرٌّ يَحْرُ - كَطَلَّ يَطْلُ - حَرَاراً بِالْفَتْحِ: عَتَقَ، وَ الْأَسْمُ الْحُرِّيَّةُ. وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: حَرَزْتُ تَحْرُ؛ مِنَ الْحُرِّيَّةِ لَا غَيْرَ. قُلْتُ: أَيْ بِكَشِيرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي، وَ فَتْحِهَا فِي الْمَضَارِعِ، كَمَا صَيَّرَحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي حُرِّيَّةِ الْأَصْلِ أَيْضاً، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ الْمَصْنُفُ.

وَ حَرَّ الرَّجُلُ يَحْرُ حَرَّةً بِالْفَتْحِ: عَطَشَ، وَ هُوَ أَيْضاً مِنْ بَابِ تَعَبَ فَهُوَ حَرَانٌ، وَ يُقَالُ: حَرَانُ يَرَانُ جَرَانٌ، كَمَا يُقَالُ: حَارٌّ يَارٌّ جَارٌّ؛ إِتْبَاعاً، نَقَلَهُ الْكِسَائِيُّ. وَ رَجُلٌ حَرَانٌ:

عَطْشَانٌ، مِنْ قَوْمِ حَرَارٍ وَ حَرَارَى وَ حُرَارَى، الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَ هِيَ حَرَى، مِنْ نِسْوَةِ حَرَارٍ وَ حَرَارَى: عَطَشَى وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَى أَجْرٌ».؛ الْحَرَى: فَعَلَى مِنَ الْحَرِّ، وَ هِيَ تَأْنِيثُ حَرَانٍ، وَ هُمَا لِلْمُبَالَغَةِ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا لِيَشَدَّةِ حَرِّهَا قَدْ عَطَشَتْ، وَ يَبَسَتْ مِنَ الْعَطَشِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ الْمَعْنَى أَنَّ فِي سَقِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَى أَجْرًا (٤). وَ

١٦- فِي آخِرِ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَى رَطْبُهُ أَجْرٌ (٥)». وَ

١٦- فِي آخِرِ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ حَارَّةٌ أَجْرٌ». وَ مَعْنَى رَطْبِهِ أَنَّ الْكَبِدَ إِذَا ظَمِئَتْ تَرَطَّبَتْ، وَ كَذَا إِذَا أُلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ. وَ قِيلَ كُنِيَ بِالرُّطُوبَةِ عَنِ الْحَيَاةِ؛ فَإِنَّ الْمَيِّتَ يَابَسُ الْكَبِدِ. وَ قِيلَ: وَصَفَهَا بِمَا يُؤُولُ أَمْرُهَا إِلَيْهِ.

وَ حَرَّ الْمَاءَ يَحْرُهُ حَرًّا: أَسْحَنَهُ. وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ:

وَ حَرَّ يَحْرُ، إِذَا سَخَنَ، مَاءً أَوْ غَيْرَهُ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: حَرَزْتُ يَا رَجُلُ تَحْرُ حَرَّةً وَ حَرَارَةً، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ يَعْنِي الْحَرَ لَا الْحُرِّيَّةَ.

وَ مِنْ دُعَائِهِمْ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَرَّةِ تَحْتَ الْقِرَّةِ؛ يُرِيدُ الْعَطَشَ مَعَ الْبُرْدِ، وَ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ مُنْكَرًا فَقَالَ: وَ مِنْ كَلَامِهِمْ: حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ؛ أَيْ عَطَشٌ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، قَالَ

ص: ٢٤٥

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] تَقْتَضِ بِالْقَافِ.

٢- (٢) اللِّسَانِ: [٢] اقْتِضَاضُهَا بِالْقَافِ.

٣- (٣) عَنِ الْأَسَاسِ وَ بِالْأَصْلِ، «فَضَّتْهَا» بِالْفَاءِ.

٤- (٤) فِي النِّهَايَةِ: [٣] قِيلَ أَرَادَ بِالْكَبِدِ الْحَرَى حَيَاةً صَاحِبِهَا، لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَكُونُ كَبِدُهُ حَرَى إِذَا كَانَ فِيهِ حَيَاةٌ، يَعْنِي فِي سَقَى كُلِّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَ يَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: فِي كُلِّ كَبِدٍ حَارَّةٌ أَجْرٌ.

٥- (٥) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ ضَعْفٌ.

اللَّحْيَانِي: هو دُعَاءٌ معناه رَمِيَاهُ اللَّهُ بِالْعَطَشِ وَ الْبُرْدِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحِرَّةُ: حَرَارَةُ الْعَطَشِ وَ التَّهَابَةُ. قَالَ: وَ مِنْ دُعَائِهِمْ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحِرَّةِ وَ الْقِرَّةِ؛ أَي بِالْعَطَشِ وَ الْبُرْدِ. كُسِرَ لِلْأَزْدِ وَاجٍ، وَ هُوَ شَائِعٌ .

قُلْتُ: وَ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ أَيْضًا فِي الَّذِي يُظْهَرُ خِلَافَ مَا يُضْمَرُ. صَرَّحَ، بِهِ شُرَاحُ الْفَصِيحِ.

وَ حَرَارَةُ - كَسَحَابَةِ - لَقَّبَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْمَحْدُثِ الرَّحَالِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ حَرَارَةَ الْبُرْدَعِيَّ، حَدَّثَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مَأْمُونِ الْبُرْدَعِيِّ .

وَ الْحَرَّانُ - كَكَتَّانٍ - لَقَّبَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيَّ الْمَصِيبِيَّ الشَّاعِرِ.

وَ حَرَّانٌ، بِلَا لَامٍ: د كَبِيرٌ

١٦- قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ :

سُمِّيَ بِهَا رَانَ أَبِي لُوطٍ، وَ أَخَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَ قَدْ وَقَعَ الْخِلَافُ فِيهِ، فَقَالَ الرَّشَاطِيُّ: هُوَ بَدِيَارٌ بَكْرٌ، وَ السَّمْعَانِيُّ: بَدِيَارٌ رَبِيعَةٌ، وَ قِيلَ بَدِيَارٌ مُضَرٌّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (١): بَجَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ، وَ يُقَالُ لَهُ: حَرَّانُ الْعَوَامِيْدِ، وَ بِهِ وُلِّدَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، فِيمَا نُقِلَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا إِذَا كَانَ فَعْلَانًا فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَ إِنْ كَانَ فَعْلَالًا فَهُوَ مِنْ بَابِ التَّنُونِ (٢).

مِنْهُ: الْإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ الْحَرَّانِيُّ، وَ عَمُّهُ الْإِمَامُ أَبُو عَرُوبَةَ الْحَسَيْنِ (٣) بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ الْحَرَّانِيِّ، فَهُوَ الْحَافِظُ، مُؤَلَّفُ تَارِيخِ حَرَّانٍ، وَ سَمَّاهُ تَارِيخَ الْجَزِيرَتَيْنِ (٤). وَ قَدْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ حَرَّانِيُّ، بَنُوئَيْنِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا قَالُوا: أَمَانِيُّ (٥) فِي النَّسَبِ إِلَى مَانِيٍّ، وَ الْقِيَاسُ مَانَوِيٌّ .

وَ حَرَّانٌ: قَرِيْبَانِ بِالْبَحْرَيْنِ لِعَبْدِ الْقَيْسِ؛ كَبْرِيٌّ وَ صُغْرِيٌّ. وَ حَرَّانٌ: ه بِحَلَبَ .

وَ أُخْرَى بَغُوطَةَ دِمَشْقَ .

وَ حَرَّانٌ: رَمَلَةٌ بِالْبَادِيَةِ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

وَ الْحَرَّانُ (٦)، بِالضَّمِّ: سَكَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِأَصْفَهَانَ، مِنْهَا: أَبُو الْمُطَهَّرِ عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ نَصِيرِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِيءِ، ابْنُ بِنْتِ أَبِي طَاهِرِ الثَّقَفِيِّ، رَوَى عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ، وَ قَالَ: مَاتَ سَنَةَ ٥٣٥.

وَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ - كَبْرِيٌّ - شَاعِرٌ.

وَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارِ بْنِ رَافِعِ بْنِ حَرِّيٍّ اللَّيْثِيُّ مِنْ أَتْبَاعِ (٧) التَّابِعِينَ وَ هُوَ أَمِيرُ خُرَّاسَانَ .

١- وَ مَالِكُ بْنُ حَرِّيٍّ، تَابِعِيُّ، قُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ بِصِفِّينَ .

وَالْحَرِيرُ: مَيِّن تَدَاخَلَتْهُ حَرَارُهُ الْغَيْظِ أَوْ غَيْرِهِ، كَالْمَحْرُورِ . وَامْرَأَةٌ حَرِيرَةٌ: حَزِينَةٌ مُحْرَقَةٌ الْكَبِدِ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً سُيْبِيْنَ ، فَضْرِبَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُكْتَبَةَ الصُّفْرُ، وَهِيَ الْقِدَاخُ :

حَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَ أَبْدَيْنَ مَجْلَدًا

وَ دَارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُكْتَبَةُ الصُّفْرُ (٨)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَرِيرَاتٌ ، أَي مَحْرُورَاتٌ ، يَجِدَنَّ حَرَارَةً فِي صَدُورِهِنَّ ، وَ حَرِيرَةٌ فِي مَعْنَى مَحْرُورَةٍ وَ إِنَّمَا دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لَمَّا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَزِينَةٍ ، كَمَا أُدْخِلَتْ فِي حَمِيدِهِ ؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى رَشِيدَةٍ .

وَ الْحَرِيرُ : فَحْلٌ مِّنْ فُحُولِ الْخَيْلِ ، وَ هُوَ أَيْضًا اسْمُ فَرَسٍ مَيْمُونٍ بِنِ مَوْسَى الْمَرْثِيِّ ، وَ هُوَ جِدُّ الْكَامِلِ ، وَ الْكَامِلُ لِمَيْمُونٍ أَيْضًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

عَرَفْتَ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عَثْقًا

فِيهِ إِذَا السَّهْبُ بِهِنَّ ارْمَقًا

الْحَرِيرُ : جِدُّ هَذَا الْفَرَسِ ، وَ ضَرْبُهُ نَسْلُهُ ، وَ الْمَرْثِيُّ نَسَبُهُ

ص: ٢٤٤

-
- ١- (١) فِي اللَّبَابِ (الْحِرَانِي): قَوْلُهُ: إِنَّ حِرَانَ مِنْ دِيَارِ رِبْعِهِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.
 - ٢- (٢) قَالَ يَاقُوتُ: حِرَانٌ... يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا مِنْ حِرْنِ الْفَرَسِ إِذَا لَمْ يَنْقُدْ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ مِنَ الْحَرِّ.
 - ٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرَ، أَبُو عَرُوبِهِ.
 - ٤- (٤) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: [١] تَارِيخُ الْجَزِيرَةِ.
 - ٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: أَمْنَانِي، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ لَعَلَّ الْأَلْفَ زَائِدَةٌ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مَنَانِي.
 - ٦- (٦) قِيدَها يَاقُوتُ: حِرَانٌ بِدُونِ أَلْفٍ وَ لَامٍ بِالضَّمَنِ وَ تَخْفِيفِ الرَّاءِ، سَكَّهُ مَعْرُوفُهُ بِأَصْبَهَانَ، وَ يَرُوى بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ أَيْضًا.
 - ٧- (٧) فِي الْقَامُوسِ: «[٢] تَبِعَ التَّابِعِينَ».
 - ٨- (٨) فِي التَّهْذِيبِ: وَ الْمَجْلِدُ: الْمَثَلَةُ، وَ الْمَكْتَبَةُ: السَّهْمُ الَّتِي أُجِيلَتْ عَلَيْهِنَّ حِينَ اقْتَسَمْنَ وَ أَسْهَمَ عَلَيْهِنَّ.

إلى امرئ القيس. قال الشريف النسابه: و يُنسب إلى امرئ القيس بن الحارث بن معاوية مرقسي، مسموع عن العرب في كنده لا غير، و كل ما عداه بعد ذلك في العرب من امرئ القيس فالنسبه إليه مرثي على وزن مرعي .

و أم الحرير: مولاة طلحة بن مالك، روت عن سيدها، و له صجبه .

و الحريره، بهاء: الحساء (1) من الدقيق و الدسم، و قيل: دقيق يطبخ بلبن أو دسم . و قال شمر: الحريره من الدقيق، و الخزيره من النخال (2). و قال ابن الأعرابي: هي العصيدة، ثم النخيره (3)، ثم الحريره، ثم الحسوة.

و حر - كفر - طبخه و

17- في حديث عمر: «ذرى و أنا أحر لك (4)». يقول: ذرى الدقيق لاتخذ لك منه حريره .

و الحريره : واحده الحرير من الثياب ، و هي من إبريسم .

و الحرور، كصيبور: الریح الحارّه بالليل، و قد تكون بالنهار، و السّموم: الریح الحارّه بالنهار، و قد تكون بالليل، قاله أبو عبيده. قال العجاج :

و نَسَجْتُ لَوَافِحَ الْحَرُورِ

سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

و أَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ لِحَرِيرٍ:

ظَلَلْنَا بِمُسْتَنْ الْحَرُورِ كَأَنَّنَا

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ (5)

مُسْتَنْ الْحَرُورِ: مُسْتَنْدٌ حَرَّهَا؛ شَبَّهَ رَفْرَفَ الْفُسْطَاطِ عِنْدَ تَحَرُّكِهِ لِهُبُوبِ الرِّيحِ بِسَيِّبِ الْفَرَسِ.

و الحرور: حر الشمس . و قيل: الحرور: استيقاد الحر و لفحه، و هو يكون بالنهار و الليل، و السّموم لا- يكون إلا- بالنهار. و في الكتاب العزيز: و لا الظل و لا الحرور (6) قال الزجاج: معناه لا يشتموى أصحاب الحق الذين هم في ظل من الحق، و لا أصحاب الباطل الذين هم في الحرور، أى الحر الدائم ليلاً و نهاراً. و قال ثعلب: الظل هنا الجنه، و الحرور النار. قال ابن سيده: و الذى عندى أن الظل هو الظل بعينه، و الحرور الحر بعينه. و جمع الحرور حرائر، قال مضرّس:

بَلَمَاعِهِ قَدْ صَادَفَ الصَّيْفُ مَاءَهَا

و فاضت عليها شمسُه و حرائره

و حُرَيْرٌ - كزَيْرٍ - أَبُو الحُصَيْنِ ، شَيْخُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيِّ النَّدِيمِ المشهورِ .

و قيس بن عُبَيْد بن حُرَيْر بن عبد بن الجعد النَّجَارِيُّ المازنِيُّ أبو بَشِيرٍ: صَحَابِيُّ ، قُتِلَ بِاليمَامَةِ ، وَ رَوَى عَنْهُ ضَمْرُهُ بْنُ سَعِيدٍ .

و فَاتَهُ: عَمْرُو بْنُ الحُرَيْرِ الأَسَدِيِّ ؛ أَحْبَابِيٌّ .

و الحُرَيْيَةُ ، بِالضَّمِّ : الأَرْضُ الرَّمْلِيَّةُ اللَّيْنَةُ (٧) الطَّيْبَةُ الصَّالِحَةُ لِلنبَاتِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و فِي الأَسَاسِ : أَرْضٌ حُرَّةٌ : لَا سَبَّحَةَ فِيهَا .

و مِنَ المَجَازِ : الحُرَيْيَةُ مِنَ العَرَبِ : أَشْرَافُهُمْ ، يُقَالُ : مَا فِي حُرَيْيَةِ العَرَبِ وَ العَجَمِ مِثْلُهُ ، وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فصَارَ حَيًّا وَ طَبَّقَ بَعْدَ خَوْفٍ

عَلَى حُرَيْيَةِ العَرَبِ الهُرَايَ

أَيَّ عَلَى أَشْرَافِهِمْ . وَ يُقَالُ : هُوَ مِنْ حُرَيْيَةِ قَوْمِهِ ؛ أَيَّ مِنْ خَالِصِهِمْ .

وَ الحُرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْتَقَهُ .

وَ الحُرَيْرَةُ كَهْرَيْرَةٍ : عَ قُرْبِ نَخْلَةٍ بَيْنَ الأَبْوَاءِ وَ الجُحْفَةِ .

وَ حُرَيْرٌ ، بِالضَّمِّ . د ، قُرْبِ آمِدٍ ، كَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ : حُرِينٌ (٨) ، بِالتَّنُونِ ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

وَ حَرُورَاءُ ، كَجَلُولَاءَ ، بِالمَدِّ (٩) ، وَ قَدْ تُقْصَرُ : هِ بِالكُوفَةِ عَلَى مِئَتَيْنِ مِنْهَا ، نَزَلَ بِهَا جَمَاعَةٌ خَالَفُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ

ص : ٢٤٧

١- (١) اللسان: «[١] الحَسَا» و مثله في النهاية.

٢- (٢) الأَصْلُ وَ اللِّسَانُ ، وَ [٢] فِي التَّهْدِيدِ : النُّخَالَةُ .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ [٣] الأَصْلُ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : النُّجَيْرَةُ .

٤- (٤) ضَبَطَتْ أَحْرُ بِكسْرِ الحَاءِ عَنِ النِّهَايَةِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : أَحْرُ .

٥- (٥) فَرَسٌ صَائِمٌ أَيَّ وَاقِفٌ يَذَبُّ عَنِ نَفْسِهِ الذُّبَابَ وَ البَعُوضَ بِسَبَبِ ذَنْبِهِ .

٦- (٦) سُورَةُ فَاطِرِ الآيَةِ ٢١ . [٤]

٧- ((*)) فِي القَامُوسِ : اللَّيْنَةُ الرَّمْلِيَّةُ .

٨- (٧) وَ مِثْلُهَا فِي إِحْدَى نَسَخَةِ القَامُوسِ وَ مَعْجَمِ البُلْدَانِ .

٩- (٨) قِيدَها يَاقُوتٌ بِفَتْحَتَيْنِ وَ سَكُونِ الوَاوِ . وَ أَلْفٌ مَمْدُودَةٌ . وَ فِي الأَسَاسِ : حَرُورًا بِالقَصْرِ وَ المَدِّ .

عنه، من الخَوَارِجِ . و يقال: هو حُرُورِيٌّ بَيْنَ الحُرُورِيَّةِ ، يَنْتَسِبُونَ إِلَى هذه القَرِيَّةِ ، و هم نَجْدَةُ الخَارِجِيِّ و أصحابه و من يعتقدُ اعتقادهم، يقال له: الحُرُورِيُّ، و

١٧- قد وَرَدَ: أن عائشة رَضِيَ اللهُ عنها قالت لبعضِ مَنْ كَانَتْ تَقَطُّعُ أَثْرَ دَمِ الحَيْضِ مِنَ الثُّوبِ: أ حُرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟ تَعْنِيهِمْ، كَانُوا يُبَالِغُونَ فِي العِبَادَاتِ ، و المشهورُ بهذه النُّسْبَةِ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ السَّدُوسِيُّ الحُرُورِيُّ . و من سَجَعَاتِ الأساس: ليس مِنَ الحُرُورِيَّةِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحُرُورِيَّةِ .

و من المَجَازِ: تَحْرِيرُ الكِتَابِ و غيره: تَقْوِيْمُهُ و تَخْلِيصُهُ؛ بِإِقَامِهِ حُرُوفِهِ، و تَحْسِينِهِ بِإِصْلَاحِ سَقَطِهِ.

و تَحْرِيرُ الحِسَابِ: إِثْبَاتُهُ مُسْتَوِيًّا لَا غَلْثَ فِيهِ، و لَا سَقَطَ ، و لَا مَحْوَ.

و التَّخْرِيرُ لِلرَّقَبَةِ: إِعْتَاقُهَا.

و المَحْرَرُ الَّذِي جُعِلَ مِنَ العَبِيدِ حُرًّا فَأَعْتَقَ .

يقال: حَرَّ العَبْدُ يَحْرُ حَرَارَةً -بِالْفَتْحِ- أَي صَارَ حُرًّا .

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «شَرَارُكُمْ الَّذِينَ (١) لَا يُعْتَقُ مَحْرَرُهُمْ» . أَي أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقُوهُ اسْتَخْدَمُوهُ، فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ ادَّعَوْا رِقَّهُ.

و مُحْرَرُ بْنُ عَامِرٍ الحَزْرَجِيُّ النَّجَارِيُّ - كَمَعْظَمٍ :-

صَحَابِيُّ بَدْرِيٌّ، تُوفِّيَ صَبِيحَةَ أَحَدٍ، و لَمْ يُعْقَبْ .

و مُحْرَرُ بْنُ قَتَادَةَ كَانَ يُوصَى بِنَيْهِ بِالإِسْلَامِ، و يَنْهَى بَنِي حَنِيفَةَ عَنِ الرِّدَّةِ، و لَهُ فِي ذَلِكَ شِعْرٌ حَسَنٌ أوردَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الصَّحَابَةِ.

و مُحْرَرُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ: تَابِعِيُّ، يَزُورِي عَنْ أَبِيهِ، و عَنْهُ الشَّعْبِيُّ، و أَهْلُ الكُوفَةِ. ذَكَرَهُ ابْنُ جِبَانَ فِي الثَّقَاتِ.

و مُحْرَرُ دَارِمٍ: ضَرَبٌ مِنَ الحَيَاتِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و مِنَ المَجَازِ: اسْتَحْرَّ القَتْلُ فِي بَنِي فُلَانٍ: إِذَا اسْتَدَّ و كَثُرَ، كَحَرَّ، و مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «حَمَسَ الوَعْيُ و اسْتَحْرَّ المَوْتُ» .

و يقال: هُوَ أَحْرُّ حُسْنًا مِنْهُ، و قد جاءَ ذَلِكَ

١٤، ٢- فِي الحَدِيثِ: «مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ مِنَ الحَسَنِ؛ إِلاَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ كَانَ أَحْرَّ حُسْنًا

منه».؛ أى أَرْقَ منه رِقَّةً حُسْنٍ و الحارُّ من العَمَلِ : شاقه و شديدُه و قد جاء

١٤،١٥- فى الحديث عن عليٍّ : «أنه قال لفاطمه رضى الله عنهما: لو أتيت النبى صلى الله عليه و سلم فسألتَه خادماً تَقِيكَ حارًّا ما أنت فيه من العَمَلِ».

و فى أخرى: «حَرٌّ ما أنت فيه».؛ يَعْنِي التَّعَبَ و المَشَقَّةَ ، مِنْ خِدْمَةِ البَيْتِ ؛لأن الحَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بهما، كما أن البُرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ و السُّكُونَ. و الحارُّ: الشاقُّ المُتْعَبُ ، و منه الحديثُ الأخرُ

١،٢- عن الحسن بن عليٍّ : «قال لأبيهِ لما أمره بجلدِ الوليدِ بنِ عُقبَةَ :وَلْ حارَّها مَن تَوَلَّى قارَّها».؛ أى وَلَّ الجَلدَ مَن يَلزِمُ الوليدَ أمره، و يَعْنِيه شأنه.

و الحارُّ : شَعْرُ المُنخَرِنِ ؛لما فيه مِنَ الشَّدَةِ و الحَرَارَةِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ :

و أَحَرَّ النَّهْأُ: صارَ حارًّا ،لغته فى حَرِّ يَوْمِنَا، سَجِعَ الكِسِيَّائِيُّ ، و حَاكاهما ابْنُ القَطَّاعِ فى الأَفْعِيالِ و الأَيْبِيهِ ، و الزَّجَّاجُ فى:فَعَلتَ و أَفَعَلتَ،قال شيخنا:و مثلُ هذا عند حُذاقِ المَصَيِّفِينَ مِنْ سُوءِ الجَمْعِ ؛فإنَّ الأَوَّلَى التَّعَرُّضُ لهذا عند قوله:«حَرَّرتَ يا يَوْمُ»،بالوَجْهِ الثَّلاثِهِ ،و هو ظاهرٌ.

و أَحَرَّ الرَّجُلُ :صارَتْ إِبِلُهُ حارًّا ،أى عِطاشًا. و رَجُلٌ مُحِرٌّ :عَطِشَتْ إِبِلُهُ .

و حَرَّحارٌ ،بالفتح: ع ببلادِ جُهَيْنَةَ بالحِجازِ.

و محمَّدُ بنُ خالِدِ الرَّاظِيِّ الحَرَوْرِيُّ -كَعَمَلِيسِيٍّ - محدِّثٌ ، و قال السَّمْعَانِيُّ :هو أحمدُ بنُ خالِدٍ،حدَّثَ عن محمَّدِ بنِ حُمَيْدٍ،و موسى بنِ نصرِ الرَّاظِيِّينِ ،و محمَّدِ بنِ يحيى،و محمَّدِ بنِ يزيدِ السُّلَمِيِّ النَّيسَابُورِيِّينِ ،رَوَى عنه الحُسَيْنُ بنُ عليٍّ المعروفُ بِحُسَيْنِكَ،و عليُّ بنُ القاسمِ ابنِ شاذانٍ،قال ابن مأكولا:لا أَدْرِي:أحمد بن خالد الرازى الحرورى إلى أى شىءٍ نَسِبَ (٢).قلت:و هكذا ذَكَرَهُ الحافظُ فى التَّبصِيرِ أيضاً بالفتح و لم يذكر أحدٌ منهم أَنَّهُ الحَرَوْرِيُّ ،كَعَمَلِيسِيٍّ ،ففى كلام المصنِّفِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص:٢٤٨

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «الذى».

٢- (٢) زيد فى اللباب:و لم يكن من الحروريه الخوارج.

الْحَرَزُ -محرَّكَةٌ- أَنْ يَبْسُ كَبِدَ الْإِنْسَانِ ، مِنْ عَطَشٍ وَ حُزْنٍ .

و الْحَزُّ : حُرْقَةُ الْقَلْبِ ، مِنْ الْوَجَعِ وَ الْغَيْظِ وَ الْمَشَقَّةِ .

وَ أَحَرَّهَا اللَّهُ .

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ أَحَرَّ اللَّهُ صَدْرَهُ ؛ أَيُّ أَعْطَشَهُ ، وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ . أَعْطَشَ اللَّهُ هَامَتَهُ .

وَ يُقَالُ : إِنِّي أَجِدُ (١) لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَوَةً فِي فَمِي ، أَيُّ حَرَارَةً وَ لَمْدَعًا ، وَ الْحَرَارَةُ : حُرْقَةُ فِي الْفَمِ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ ، وَ فِي الْقَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَحَدَّ حَرَاةَ السَّيْفِ ، وَ الضَّرْبِ ، وَ الْمَوْتِ ، وَ الْفِرَاقِ ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرُسَيْمٍ ، وَ هُوَ مِنَ الْكِنَايَاتِ ، وَ الْأَعْرَفُ الْحَرَوَةُ ، وَ سَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفُلْفُلُ لَهُ حَرَارَةٌ وَ حَرَاوَةٌ ، بِالرَّاءِ وَ الْوَاوِ .

وَ الْحَرَّةُ : حَرَارَةٌ فِي الْحَلْقِ ، فَإِنْ زَادَتْ فِي الْحَرَوَةِ ، ثُمَّ النَّحْتَحَةُ ، ثُمَّ الْحَيَّازُ ، ثُمَّ الشَّرْقُ ، ثُمَّ الْفُوقُ ، ثُمَّ الْحَرَضُ ، ثُمَّ الْعَسِيفُ ، وَ هُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .

وَ اسْتَحْرَزْتُ فَلَانَهُ فَحَرَّتْ لِي ؛ أَيُّ طَلَبْتُ مِنْهَا حَرِيرَةً فَعَمِلْتُهَا .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : «أَفَمِنْكُمْ عَوْفٌ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ :

لَا- حَرَّ بَوَادِي عَوْفٍ ؟ قَالَ : لَا . هُوَ عَوْفُ بَنِّ مُحَلِّمِ بْنِ ذُهَيْلِ الشَّيْبَانِيِّ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ وَ عِزِّهِ ، وَ أَنَّ مَنْ حَلَّ بَوَادِيهِ مِنَ النَّاسِ كَانَ (٢) لَهُ كَالْعَبِيدِ وَ الْخَوْلِ .

وَ الْمُحَرَّرُ ، كَمُعْظَمٍ : الْمَوْلَى ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَ : «حَاجَتِي عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ .» ؛ أَيُّ الْمَوَالِي ، أَيُّ لَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونََ لَهُمْ ؛ تَأْلَفًا لَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ .

وَ تَحْرِيرُ الْوَالِدِ أَنْ يُفْرِدَهُ لَطَاعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ، وَ خِدْمَةُ الْمَسْجِدِ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةَ عَنِ السَّيِّدِ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ :

إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا (٣) قَالَ الرَّجَاجُ : أَيُّ خَادِمًا يَخْدُمُ فِي مُتَعَبَدَاتِكَ ، وَ الْمُحَرَّرُ : النَّذِيرُ . وَ الْمُحَرَّرُ : النَّذِيرَةُ . وَ حَرَّرَهُ : جَعَلَهُ نَذِيرَةً فِي خِدْمَةِ الْكَنِيسَةِ مَا عَاشَ لَا يَسَعُهُ تَرْكُهَا فِي دِينِهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَحْرَارُ الْبُقُولِ : مَا أَكَلَ غَيْرَ مَطْبُوحٍ ، وَ أَحَدُهَا حُرٌّ ، وَ قِيلَ : وَ هُوَ مَا حَسُنَ مِنْهَا ، وَ هِيَ ثَلَاثَةٌ :

النَّفْلُ ، وَ الْحُرْتُبُ ، وَ الْقَفْعَاءُ . وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَحْرَارُ الْبُقُولِ : مَا رَقَّ مِنْهَا وَ رَطَبَ ، وَ ذُكُورُهَا : مَا غَلَطَ مِنْهَا وَ خَسُنَ .

وَ قِيلَ : الْحُرُّ : نَبَاتٌ مِنْ نَجِيلِ السَّبَاخِ .

وَ الْحُرَّةُ : الْبَابُونَجُ .

وَ الْحُرَّةُ : الْوَجْنَةُ .

وَ الْحُرَّتَانِ : الْأُذُنَانِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَفِظَ اللَّهُ كَرِيمَتَيْكَ وَ حُرَّتَيْكَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ حَرَّ الْأَرْضِ يَحْرِهَا حَرًّا : سَوَاهَا .

وَ الْمَحْرُ شَبَحَهُ فِيهَا أَسْنَانٌ ، وَ فِي طَرْفِهَا نَقْرَانِ ، يَكُونُ فِيهِمَا حَبْلَانِ وَ فِي أَعْلَى الشَّبَحِ نَقْرَانِ ، فِيهِمَا عُودٌ مَعْطُوفٌ ، وَ فِي وَسْطِهَا عُودٌ يُقْبَضُ عَلَيْهِ . ثُمَّ يُوثَقُ بِالثُّورَيْنِ ، فُتُعْرَزُ الْأَسْنَانُ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى تَحْمِلَ مَا أُثِيرَ مِنَ التُّرَابِ ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَا بِهِ إِلَى الْمَكَانِ الْمُنْخَفِضِ .

وَ الْحِرَانِ ، بِالضَّمِّ : نَجْمَانِ عَنِ يَمِينِ النَّاطِرِ إِلَى الْفَرْقَدَيْنِ ، إِذَا انْتَصَبَ الْفَرْقَدَانِ اعْتَرَصَا ، فَإِذَا اعْتَرَصَ الْفَرْقَدَانِ انْتَصَبَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ رَأَيْتُ بِالدَّهْنَاءِ رَمْلَةً وَ عَثَّةً ، وَ يُقَالُ لَهَا :

رَمْلَةٌ حَرُورَاءٌ ، وَ هِيَ غَيْرُ الْقَرِيهِ الَّتِي تُسَبَّ إِلَيْهَا الْحَرُورِيُّونَ ؛ فَإِنَّهَا بظَاهِرِ الْكُوفَةِ .

وَ الْحِرَانُ (٤) : مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَاقَانُ فَالْحِرَانُ فَالْصُّعُّ فَالزَّجَا

فَجَبَّأ حِمَى فَالْحَانِقَانُ فَجَبَّحُبُ

وَ حُرِّيَاتُ (٥) : مَوْضِعٌ ، قَالَ مُلَيْحٌ :

فِرَاقِبْتُهُ حَتَّى تَيَامَنَ وَ احْتَوْتُ

مَطَافِيلَ مِنْهُ حُرِّيَاتُ فَاعْرُبُ

ص : ٢٦٩

١- (١) اللسان: [١] إني لأجد.

٢- (٢) اللسان: « [٢] كانوا » و في النهاية [٣] فكالأصل.

٣- (٣) سورة آل عمران الآية ٣٥. [٤]

٤- (٤) قيدها ياقوت بالضم، تشبيه الحرّ، واديان بنجد و واديان بالجزيره أو على أرض الشام.

٥- (٥) قيدها ياقوت بالضم و تشديد الراء و ياء خفيفه.

و حُرَّارٌ (١)، كَغُرَابٍ: هَضْبَاتٌ بِأَرْضِ سَلُولَ، بَيْنَ الضُّبَابِ وَ عُمَرَ (٢) ابْنِ كِلَابٍ وَ سَلُولَ.

وَ حُرَّى (٣)، كُرْبَى: مَوْضِعٌ فِي بَادِيَةِ كَلْبٍ .

وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيِّ الْحَرِيرِيُّ صَاحِبُ الْمَقَامَاتِ، أَحَدُ أَوْجَادِهِ مَنْسُوبٌ إِلَى نَسَجِ الْحَرِيرِ، وَ هُوَ مِنْ مُشَانَةَ (٤): قَرْيَةٍ بِالْبَصْرَةِ، وَ غَلِطَ شَيْخُنَا فَنَسَبَهُ إِلَى الْحَرِيرَةِ :

مِنْ قُرَى الْبَصْرَةِ .

وَ أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَنَوِيُّ الْحَرِيرِيُّ، مَحْدَثٌ .

وَ قَاضِي الْقَضَاءِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَرِيرِيُّ، مِنْ عُلَمَائِنَا، رَوَى الْحَدِيثَ .

وَ أَبُو حَرِيرٍ (٥)، لَهُ صُحْبَةٌ، رَوَى عَنْهُ أَبُو لَيْلَى الْأَنْصَارِيُّ (٦).

وَ الْحَرَائِيَةُ: قَرْيَةٌ بِجِيزَةَ مِصْرَ.

وَ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَرَّارِ الْإِسْبِيلِيُّ - كَشَّادٌ -: شَيْخٌ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ. وَ الْمَغَارِبَةُ يُسَمُّونَ الْحَرِيرِيَّ الْحَرَّارَ، قَالَه الْحَافِظُ .

حزير

الْحَزِيرُبُورُ، بِالرَّاءِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هِيَ لُغَةٌ فِي الْحَزِيرُبُونِ، بِالنُّونِ: لِلْعَجُوزِ. وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ لِأَنَّ فِي الْبَاءِ وَ لَا فِي الثُّنُونِ، وَ قَدْ أَشْرْنَا فِي حَرْفِ الْمَوْحَدَةِ إِلَى ذَلِكَ فَرَاغَهُ.

حزر

الْحَزْرُ: التَّقْدِيرُ وَ الْحَزْصُ، وَ الْحَازِرُ :

الْخَارِصُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، كَالْمَحْزَرَةِ، وَ هَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: حَزْرَهُ يَحْزُرُهُ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ، وَ يَحْزُرُهُ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، حَزْرًا: قَدَّرَهُ بِالْحَدْسِ . وَ حَزْرٌ (٧): عِزٌّ بِنَجْدٍ، وَ قِيلَ: جَبَلٌ .

وَ الْحَزْرَةُ: شَجَرَةٌ حَامِضَةٌ. وَ الْحَزْرَةُ مِنَ الْمَالِ: خِيَارُهُ، كَالْحَزِيرَةِ، وَ بِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَ يُقَالُ هَذَا حَزْرَهُ نَفْسِي، أَيِ خَيْرِ مَا عِنْدِي، جِ حَزْرَاتٌ، بِالتَّخْرِيكِ وَ بِالسُّكُونِ أَيْضًا، كَمَا يَأْتِي فِيمَا أَنشَدَهُ شَمْرٌ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بَعَثَ مُصَيْدًا فَقَالَ لَهُ: لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزْرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئًا، خُذِ الشَّارِفَ وَ الْبَكْرَ». يَعْنِي فِي الصَّدَقَةِ. قَالُوا: وَ إِنَّمَا سُمِّيَ خِيَارُ مَالِ الرَّجُلِ حَزْرَةً، لِأَنَّ صَاحِبَهَا لَمْ يَزَلْ يَحْزُرُهَا فِي نَفْسِهِ كَمَا رَأَاهَا، سُمِّيَتْ بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْحَزْرِ، وَ لِهَذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْأَنْفُسِ. وَ أَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ النَّفْسِ

أى مما تَوَدُّهَا النَّفْسُ . و قال آخر:

و حَزْرَهُ الْقَلْبُ خِيَارُ الْمَالِ

و أَنشَدَ شَمِرٌ:

الْحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ الْقَلْبِ

اللُّبْنُ الْغِزَارُ غَيْرُ اللَّجْبِ (٨)

حِقَاقَهَا الْجِلَادُ عِنْدَ اللَّزْبِ

و

١٦- فى حَدِيثِ آخَرَ: «لَا تَأْخُذُوا حَزْرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ وَ نَكَّبُوا عَنِ الطَّعَامِ». وَ يُزَوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ، وَ هُوَ مَذْكَورٌ فِى مَوْضِعِهِ. وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: حَزْرَاتُ الْأَمْوَالِ هِيَ الَّتِى يُؤَدِّبُهَا أَرْبَابُهَا، وَ لَيْسَ كُلُّ الْمَالِ الْحَزْرَةَ. قَالَ: وَ هِيَ الْعَلَائِقُ .

وَ فِى مَثَلِ الْعَرَبِ:

وَ حَزْرَتِى وَ أُبَيْغِى النَّوَافِلَا

وَ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ: الْحَزْرَاتُ: نِقَاوَةُ الْمَالِ، الذَّكْرُ وَ الْأُنْثَى سِوَاءً. يُقَالُ: هِيَ حَزْرَةُ مَالِهِ، وَ هِيَ حَزْرَةُ قَلْبِهِ. وَ أَنشَدَ شَمِرٌ:

نُدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِبِهِهِ

وَ نَبْذُلُ حَزْرَاتِ النُّفُوسِ وَ نَصْبِرُ

وَ الْحَزْرَةُ: الْبَيْقَةُ الْمُرَّةُ، كَذَا فِى النُّسخِ، وَ فِى التَّكْمِلَةِ:

الْمُرَّةُ (٩)، وَ يُصَغَّرُ حَزْرِيَّةً، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . أَوْ حَزْرَتُهَا:

مَرَارَتُهَا.

وَ حَزْرَةُ، بِلَا لَامٍ: وادٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَ بَيْتُ حَزْرَةَ:

مِنْ آبَارِهِمْ، مَعْرُوفَةٌ.

- ١- (١) قيدها ياقوت: بالضم وراءين مهملتين.
- ٢- (٢) في معجم البلدان: وعمره.
- ٣- (٣) في معجم البلدان: حُرّا بالضم ثم التشديد و القصر.
- ٤- (٤) في معجم البلدان: [١] المشان بالفتح و آخره نون..بليده قريبه من البصره...و منها كان أبو محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات.
- ٥- (٥) كذا ورد في التجريد للذهبي ١٥٩/٢ و في الإصابه: أبو حريز، روى عنه أبو ليلي. و في موضع آخر في الإصابه: حريز أو أبو حريز غير منسوب.
- ٦- (٦) صحابي، اسمه بلال، أو بليل بالتصغير و يقال: داود، و قيل: يسار، و قيل: أوس (تقريب التهذيب).
- ٧- (٧) قيدها في معجم البلدان بالفتح ثم السكون.
- ٨- (٨) عن التهذيب و بالأصل و اللسان: «[٢] اللحب».
- ٩- (٩) كذا، و في التكملة التي بيدي «المره» و مثلها في التهذيب و اللسان. [٣]

و الحازِرُ: الحامِضُ من اللبَنِ و النَّيِّدُ. قال ابنُ الأعرابيِّ: هو حازِرٌ و حامزٌ، بمعنى واحد، و قد حَزَرَ اللَّبَنُ و النَّيِّدُ، أى حُمِضَ .

و فى المُحكَّم: حَزَرَ اللَّبَنُ يَحْزُرُ حَزْراً و حُزوراً، قال:

و ارْضَوْا بِإِخْلَابِهِ وَطَبِّ قَدِ حَزْرٍ

و قيل: الحازِرُ من اللَّبَنِ: فَوْقَ الحَيَامِضِ . و الحَيَازِرُ من الوُجُوهِ: العابسُ الباسِرُ. يقال: وَجَّهَ حازِرٌ، على التَّشْبِيهِ، و قد حَزَرَ حَزْراً و حُزوراً . أو الحازِرُ: دَقِيقُ الشَّعِيرِ و له رِيحٌ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ، حكاه ابنُ شَمِيْلٍ عن المُنتَجِعِ.

و حَزِيْرَانٌ، بَفَتْحِ فَكْشِيرٍ و المَشْهُورِ على الأَلْسِنَةِ بَضْمٌ فَفَتْحٌ: اسمٌ شَهْرٍ بِالرُّومِيَّةِ، من الشهور الاثني عشر، و هو قَبْلَ تَمُوزَ، و قد مَرَّ تَفْصِيْلُهَا فى آيَارِ.

و الحَزْوَرَةُ، كَقَسْوَرَةٍ، النَّاقَةُ المُقْتَلَةُ المُذَلَّلَةُ، و هى أَيْضاً العَظِيمَةُ، على التَّشْبِيهِ.

و الحَزْوَرَةُ و الحَزْوَرُ: الرَّايَةُ الصَّغِيرَةُ، كالحَزْوَارَةِ، بالكسْرِ. و قيل: هو التُّلُّ الصَّغِيرُ، ج حَزَاوِرٌ و حَزَاوِرَةٌ و حَزَاوِيرٌ .

و قال أبو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ: و الحَزَاوِرَةُ الأَرْضُونَ ذَوَاتُ الحِجَارِهِ، جَمْعُ حَزْوَرَةٍ .

و الحَزْوَرُ، بلا هاءٍ، كَعَمَلَسٍ: الغُلامُ القَوِيُّ الَّذى قد شَبَّ . قال الشاعرُ:

لَنْ يَبْعَثُوا شَيْخاً وَ لا حَزْوَرَا

بِالْفاسِ إِلاَّ الأَرْقَبَ المُصَدَّرَا

و قال آخَرُ:

رُدِّى العُرُوجَ إِلى الحَيَا و اسْتَبْشِرِى

بِمَقامِ حَبْلِ السَّاعِدَيْنِ حَزْوَرِ

و فى الصَّحاحِ: الحَزْوَرُ: الغُلامُ إِذا اشْتَدَّ و قَوِيَ و حَدَمَ .

و قال يَعْقُوبُ: هو اللدى كَأَدِ يُدْرِكُ و لم يَفْعَلْ. يُقالُ (١) للغُلامِ إِذا رَاقَ و لم يُدْرِكْ بَعِيدٌ: حَزْوَرٌ، و إِذا أُدْرِكَ و قَوِيَ و اشْتَدَّ فهو حَزْوَرٌ، أَيْضاً. قال النَّابِغَةُ:

نَزَعَ الحَزْوَرِ بالرِّشَاءِ المُحْصَدِ (٢)

هكذا أَنشده أبو عَمْرٍو، قال: أَرادَ البالِغَ القَوِيَّ .

قلت: وقرأت في كتاب رُشد اللَّيْبِ و مُعَاشِرَه الحَيِّبِ قول النَّابِغِه هذا، و أوَّلُه:

وَ إِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْتَمَ جَائِماً (٣)

مُتَحَيِّراً بِمَكَانِهِ مِلءِ يَدِ

وَ إِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفِ

رَابِيِ الْمَجْسَهِ بِالْعَبِيرِ مُقْرَمِدِ

وَ إِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفِ

نَزَعِ الْحَزْوَرِ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصِدِ

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْأَضْدَادِ: الْحَزْوَرُ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ (٤). وَ الْحَزْوَرُ: الضَّعِيفُ مِنَ الرَّجَالِ، ضِدُّهُ. وَ أَنْشَدَ:

وَ مَا أَنَا إِذْ دَافَعْتُ مِضْرَاعَ بَابِهِ

بِيَدِي صَوْلَهُ فَإِنْ وَ لَا بِحَزْوَرِ

قَالَ: أَرَادَ: وَ لَا بِصَغِيرِ ضَعِيفِ. وَ قَالَ آخَرُ:

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمِثْيَةِ

حَزْوَرٌ لَيْسَتْ لَهُ ذُرِّيَّةُ

قَالَ: أَرَادَ بِالْحَزْوَرِ هُنَا رَجُلًا بِالْغَا ضَعِيفًا لَا نَسْلَ لَهُ .

وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ:

الْحَزْوَرُ، عَنِ (٥) الْعَرَبِ: الضَّعِيفُ غَيْرُ الْبَالِغِ .

وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْحَزْوَرَّ (٦) الْبَالِغَ الْقَوِيَّ الْبَدَنِ الَّذِي قَدْ حَمَلَ السَّلَاحَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

وَ الْقَوْلُ هُوَ هَذَا.

قُلْتُ: وَ فِي كِتَابِ الْأَضْدَادِ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ، عَنِ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ: إِذَا وَصَفْتَ بِالْحَزْوَرِ غُلَامًا أَوْ شَابًّا فَهُوَ الْقَوِيُّ، وَ إِذَا وَصَفْتَ بِهِ كَبِيرًا فَهُوَ الضَّعِيفُ. قَالَ: وَ فِي الْحَزْوَرِ لُغَاتٌ، بِالتَّشْدِيدِ وَ التَّخْفِيفِ، وَ هَزْوَرٌ، كَعَمَلَسَ، بِالْهَاءِ، وَ الْجَمْعُ هَزَاوِرَةٌ وَ حَزَاوِرَةٌ .

- ١- (١) قاله ابن السكيت كما في التهذيب.
- ٢- (٢) ديوانه ص ٤٢ و صدره: و اذا نزعَت نزعَت عن مستحصِفٍ .
- ٣- (٣) في الديوان ص ٤١: أجثم جاثماً. و شرحه: الأَجْثَمُ: العريض في غلظ و ارتفاع.
- ٤- (٤) في التهذيب و اللسان: [١] الحزور: الغلام إذا اشتد و قوى.
- ٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٢] في التهذيب: عند.
- ٦- (٦) ضبطت عن اللسان، و [٣] ضبط التهذيب: الحزور.

وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْحَزْوَرِيِّ الثَّقَفِيِّ الْحَزْوَرِيُّ الْأَصْبَهَانِيَّي مَوْلَى السَّائِبِ بْنِ الْأَقْرَعِ مُحَدِّثُ ابْنِ مُحَدِّثٍ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ الْمَصْبِغِيِّ وَعَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ الْأَبْهَرِيِّ، وَأَبُوهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى يَزُورِي عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ وَبَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَعَنْهُ وَلَدُهُ الْمَدْكُورُ.

وَالْمَحْزُورُ، كَمَنْصُورٍ (١)، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ءِ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْحَاءِ وَكَسِيرُ الْوَاوِ: الْمُتَعَضِّبُ الْعَابِسُ الْوَجْهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْحَزْرَاءُ: الضَّرْبَةُ (٢) الْحَامِضَةُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ، الضَّرْبَةُ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَالصَّوَابُ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

حَزَرَ الْمَالُ: زَكَأَ أَوْ ثَبَّتَ فَنَمَى.

وَحَزِيرَةُ الْمَالِ: مَا يَغْلُقُ بِهِ الْقَلْبُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ «عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ» يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ [وَأَقْمِ] (٣).

وَالْحَزْرَةُ: مَوْتُ الْأَفْضَلِ.

وَالْحَزْوَرُ كَجَعْفَرٍ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ. وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

فِي عَوْسَجِ الْوَادِي وَرَضِمِ الْحَزْوَرِ

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

وَذَابَ لِعَابِ الشَّمْسِ فِيهِ وَأُزْرَتْ

بِهِ قَامِسَاتٌ مِنْ رِعَانٍ وَحَزْوَرِ

وَالْحَزْوَرُ لَغَةٌ فِي الْحَزْوَرِ، حَكَاهُ جَمَاعَةٌ وَبِهِ صَدَّرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَدْ وَقَعَ فِي أَحَادِيثَ، وَضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِالْوَجْهِينِ؛ وَهُوَ الْغَلَامُ الَّذِي قَدْ شَبَّ وَقَوِيَ. قَالَ الرَّاجِزُ:

لَنْ يَغْدَمَ الْمَطِيُّ مَنِّي مِسْفَرًا

شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزْوَرًا

وَالْجَمْعُ حَزَاوِرٌ، وَحَزَاوِرَةٌ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ.

و الحَزْوَرُ ، كَعَمَلَسَ : الَّذِي قَدِ انْتَهَى إِدْرَاكُهُ . قَالَ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ :

إِنَّ حِرَى حَزْوَرٌ حَزَائِيَهُ

كَوَطْبِهِ الطَّيْبِيهِ فَوْقَ الرَّأْيِيهِ

قَدْ جَاءَ مِنْهُ غَلْمَةٌ ثَمَانِيَهُ

و بَقِيَتْ تَقَبَّتُهُ كَمَا هِيَ

و غِلْمَانُ حَزَاوِرَةَ : قَارِبُوا الْبُلُوغَ ، وَ هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرَّأْيِيهِ كَمَا حَقَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَمْرَاءِ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ هُوَ وَقِفَ بِالْحَزْوَرَةِ مِنْ مَكَّةَ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مُوَضَّعٌ عِنْدَ بَابِ الْحَنَاطِينَ ، وَ هُوَ بوزن قَسْوَرَةٍ . قَالَ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : النَّاسُ يُشَدُّونَ الْحَزْوَرَةَ وَ الْحَيْدِيَّةَ ، وَ هُمَا مُحَفَّفَتَانِ . وَ فِي رَوْضِ السُّهَيْلِيِّ : هُوَ اسْمٌ سَوِيٌّ كَانَتْ بِمَكَّةَ وَ أُذْخِلَتْ فِي الْمَسْجِدِ لَمَّا زِيدَ فِيهِ . وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ مَشَارِقِ عِيَاضٍ مِثْلَ ذَلِكَ . وَ فِيهِ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ مِثْلُ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ ، وَ نَسَبَ التَّشْدِيدَ لِلْمُحَدَّثِينَ . قَالَ :

وَ هُوَ تَضْيَعٌ حَيْفٌ . وَ نَسَبَهُ صَاحِبُ الْمَرَاصِدِ إِلَى الْعِيَامَةِ ، وَ زَادَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : عَزْوَرَهُ ، بِالْعَيْنِ بَدَلَ الْحِيَاءِ . وَ قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ : وَ قَدْ ضَبَطْنَا هَذَا الْحَرْفَ عَلَى ابْنِ سِرَاجٍ بِالْوَجْهَيْنِ .

وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَزْوَرِ الْوَرَّاقِ الْحَزْوَرِيُّ ، مُحَدَّثٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ . وَ أَبُو غَالِبٍ حَزْوَرٌ الْبَاهِلِيُّ الْبَصِيرِيُّ ، رَوَى عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ . وَ النَّصْرُ بْنُ حَزْوَرٍ مُحَدَّثٌ رَوَى عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيِّ ، ذَكَرَهُمُ السَّمْعَانِيُّ .

وَ حَزْوَرٌ : قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ ، مِنْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَزْوَرِيُّ الْمِصْرِيُّ الْمُحَدَّثُ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْبِقَاعِيُّ ، وَ نَقَلَ عَنْهُ الدَّوَوْدِيُّ .

وَ حَزْوَرٌ ، كَجُفَعْرٍ ، وَ كَيْلُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى مَطْبَخِهِ . وَ فِيهِ يَقُولُ ابْنُ الرُّومِيِّ يَصِفُ دَجَاجَةً :

وَ سَمِيَطُهُ صَفْرَاءٌ دِينَارِيَهُ

ثَمَنًا وَ لَوْنَا زَفَّهَا لَكَ حَزْوَرٌ (٤)

وَ أَبُو الْعَوَّامِ فَإِثْمُدُ بْنُ كَيْسَانَ الْحَزَّارِ ، كَكَتَّانَ كَذَا قَيْدَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرْحِ وَ التَّعْدِيلِ ، يَرَوِي عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ . وَ عَمْرُو بْنُ الْحَزْوَرِ أَبُو بُشَيْرٍ ، مُحَدَّثٌ ، يَزْوِي عَنِ الْحَسَنِ . وَ أَبُو حَزْرَةَ كُنْيَةُ سَيِّدِنَا جَرِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : حَزَرْتُ قُدُومَهُ يَوْمَ كَذَا قَدَّرْتُهُ . وَ حَزَرْتُ

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه ثانيه: والمُخزور.

٢- (٢) في القاموس: الصَّرْبَةُ .

٣- (٣) زياده عن التهذيب و اللسان. [١]

٤- (٤) الأنساب للسمعاني ورقه ١٦٧ [٢] ب.

قِرَاءَتُهُ عِشْرِينَ آيَةً: قَدَّرْتُهَا. وَاحْزُرْ نَفْسَكَ هَلْ تَقْدِرُ عَلَيْهِ.

كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

حزف

حَزْفَرَهُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي النَّوَادِرِ: حَزَمَرَ الْعِدْلَ وَ حَزَفَرَهُ إِذَا مَلَأَهُ ، وَ كَذَلِكَ الْعَيْبَةُ وَ الْقِرْبَةُ إِذَا مَلَأَهُمَا، وَ كَذَا حَزَفَرَهُ وَ حَزْرَفَهُ.

وَ حَزَفَرَ الْمَتَاعَ: شَدَّهُ ، مِنَ النَّوَادِرِ أَيْضًا. وَ حَزَفَرَ الْقَوْمَ لِلْقَوْمِ؛ اسْتَعَدُّوا وَ تَهَيَّؤُوا لِلْحَرْبِ، وَ الذَّلَالُ لَعْنُهُ فِي الثَّلَاثَةِ.

وَ الْحَزْفَرَةُ: الْمَلْسَاءُ (١) مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ فِيهَا حِجَارَةٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ الْحَزْفَرَةُ ، كَارِدْبَةُ: الْمَكَانُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

وَ الْمُحَذَّرُ: الْمَمْلُوءُ مِنَ الْأَوَانِي، كَالْمُحَذَّرِيفِ .

حزمر

الْحَزْمَرُ ، كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ هُوَ الْمَلِكُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ: وَ الْجَمْعُ حَزَامِيرُ .

وَ الْحَزْمَرَةُ ، بِهَاءِ الْحَزْمِ وَ الْمَلْءُ ، كَالْحَزْمَرَةِ، وَ سَيِّئَاتِي.

وَ قَدْ حَزَمَرَ الْقِرْبَةَ ، إِذَا مَلَأَهَا.

وَ الْحَزْمَرَةُ : تَفْتَقُ نَوْرَ الْكَرَاثِ وَ هِيَ الْحَزَامِيرُ .

وَ يُقَالُ: أَخَذَهُ ، أَيْ الشَّيْءَ بِحَزْمِيرِهِ ، بِالضَّمِّ ، وَ حَزَامِيرِهِ ، كَحِذَائِفِرِهِ ، وَ حِذْفُورِهِ، وَ زُنَاً وَ مَعْنَى ، أَيْ جَمِيعِهِ وَ جِوَانِبِهِ، أَوْ إِذَا لَمْ يَتْرَكَ مِنْهُ شَيْئًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

حسر

حَسَرَهُ يَحْسِرُهُ ، بِالضَّمِّ ، وَ يَحْسِرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، حَسِرًا ، بِفَتْحِ فَسْكَونٍ: كَشَفَهُ. وَ الْحَسِرُ أَيْضًا: كَشَطُكَ الشَّيْءِ ، حَسَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْسِرُهُ ، وَ يَحْسِرُهُ ، حَسِيرًا وَ حُسُورًا: كَشَطَهُ، فَانْحَسَرَ ، وَ قَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ حَسِيرًا لِأَنَّ مِثْلَ انْحَسَرَ ، عَلَى الْمُضَارَعَةِ (٢). يُقَالُ: حَسِيرَ الشَّيْءُ حُسُورًا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ انْكَشَفَ وَ فِي الصَّحاحِ: الْانْحِسَارُ: الْانْكَشَافُ. حَسَرْتُ كُمِّي عَنِ ذِرَاعِي أَحْسِرُهُ حَسِرًا: كَشَفْتُ

وَ فِي الْأَسَاسِ: حَسَرَ كُمَّهُ عَنِ ذِرَاعِهِ: كَشَفَ ، وَ عِمَامَتَهُ عَنِ رَأْسِهِ، وَ الْمَرْأَةُ دِرْعَهَا عَنِ جَسَدِهَا. وَ كُلُّ شَيْءٍ كُشِفَ فَقَدْ حُسِرَ .

و من المَجَازِ: حَسِيرَ البَصِيرِ يَحْسِرُ، من حَيْدُ ضَرْبٍ، حُسُوراً، بِالضَّمِّ: كَلٌّ و انْقَطَعَ نَظْرُهُ مِنْ طُولِ مَدَى (٣) و ما أَشْبَهَ ذلكَ، و هو حَسِيرٌ و مَحْسُورٌ. قال فَيْسُ بنُ خُوَيْلِدِ الهُدَلِيِّ يَصِفُ نَاقَهُ:

إِنَّ العَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُهَا

فَشَطْرُهَا نَظْرَ العَيْنَيْنِ مَحْسُورٌ

قال الشُّكْرِيُّ: العَسِيرُ: النَّاقَةُ التي لم تُرَضْ. و نصبَ شَطْرُهَا على الظَّرْفِ أَى نَحْوِهَا.

و بَصِيرٌ حَسِيرٌ: كَلِيلٌ. و فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ البَصِيرُ خَاسِئاً وَ هُوَ حَسِيرٌ (٤) قال الفَرَّاءُ: يُرِيدُ: يَنْقَلِبُ صَاغِراً وَ هُوَ كَلِيلٌ كما تَحْسِرُ الإِبِلُ إِذَا قُوِّمَتْ عن هُزَالٍ أَوْ كَلَالٍ. ثم قال:

و أَمَّا البَصِيرُ فَإِنَّهُ يَحْسِرُ عِنْدَ أَقْصَى بُلُوغِ النَّظْرِ.

و حَسَرَ العُصْنَ حَسِراً: قَشَرَهُ. و قد جاء

١٧- فى حديثِ جَابِرٍ: «فَأَخَذْتُ حَجْراً فَكَسَرْتُهُ وَ حَسَرْتُهُ». يُرِيدُ غُصْناً مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ، أَى قَشَرْتُهُ بِالْحَجْرِ.

و حَسَرَ البَعِيرَ يَحْسِرُهُ وَ يَحْسِرُهُ حَسِراً وَ حُسُوراً: سَاقَهُ حَتَّى أَعْيَاهُ، وَ كَذَلِكَ حَسَرَهُ السَّيْرُ، كَأَحْسَرَهُ إِحْسَاراً، وَ حَسَرَهُ تَحْسِيراً. وَ حَسَرَ البَيْتَ حَسِراً: كَنَسَهُ.

و حَسِرَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ، عَلَيْهِ يَحْسِرُ حَسِرَةً، بِفَتْحِ فَسْكَونَ وَ حَسِراً، مُحَرَّكَةً: نَدِمَ عَلَى أَمْرٍ فَاتَهُ أَشَدُّ، النَّدَمُ، وَ تَحَسَّرَ الرَّجُلُ إِذَا تَلَهَّفَ، فَهُوَ، حَسِيرٌ. قال المَرَّارُ:

ما أَنَا اليَوْمَ عَلَى شَيْءٍ خَلاً

يا ابْنَ القَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِيرِ

وَ حَسِيرٌ وَ حَسِرَانٌ.

و قال الرَّجَّاجُ فى تَفْسِيرِ قولِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: يا حَسِرَةَ عَلَى

ص: ٢٧٣

١- (١) فى التكملة: المسحاء.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله على المضارعه، كذا بخطه تبعاً للسان، و الذى فى المطبوعه: المطاوعه». و فى التهذيب: و انحسر الشيء إذا طاوع.

٣- (٣) الأصل و القاموس و اللسان و [١] الصحاح، و [٢] في الأساس: من طول النظر.

٤- (٤) سورة الملك الآية ٤. [٣]

الْعِبَادِ (١) الْحَسْرَةُ: أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّادِمُ كَالْحَسِيرِ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي لَا مَنَفَعَةَ فِيهِ.

وَحَسَرَ الْبَعِيرُ كَضَرَبَ وَفَرِحَ، حَسِرًا وَحُسُورًا وَحَسْرًا:

أَعْيَا مِنَ السَّيْرِ وَكَلَّ وَتَعَبَ، كَأَسْتَحْسِرَ، اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَسْرِ وَهُوَ الْعِيَاءُ وَالتَّعَبُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ (٢). وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «ادْعُوا اللَّهَ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا».

أَيَّ لَا تَمَلُّوا فَهُوَ حَسِيرٌ. الذَّكَرُ وَالْأُنثَى سَوَاءٌ، جَ حَسَرَى مِثْلَ قَتِيلٍ وَقَتَلَى. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْحَسِيرُ لَا يُعْقَرُ». أَيَّ لَا يَجُوزُ لِلْغَازِي إِذَا حَسِرَتْ دَابَّتُهُ وَأَعْيَتْ أَنْ يَعْقِرَهَا مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَهَا الْعِيدُ، وَ لَكِنْ يُسَيِّبُهَا.

وَ الْحَسِيرُ: فَرَسٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ مُرَّةَ، وَهُوَ ابْنُ الْمُتَمَطَّرِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَ الْحَسِيرُ: الْبَعِيرُ الْمُعْيَى الَّذِي كَلَّ مِنْ كَثْرَةِ السَّيْرِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ، يُقَالُ: فَلَانَ كَرِيمَ الْمَحْسِرِ، كَمَجْلِسِ، أَيَّ كَرِيمَ الْمَخْبِرِ، وَ تَفْتِيحُ سَيِّئِهِ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعِقَانِيِّ. وَ بِهِ فُسْرُ قَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ:

أَرَقْتُ (٣) فَمَا أَدْرِي أَسْقَمَ مَا بِهَا

أَمْ مِنْ فِرَاقِ أَخِي كَرِيمِ الْمَحْسِرِ (٤)

ضَبَطَ بِالْوَجْهَيْنِ، وَقِيلَ: الْمَحْسِرُ هُنَا: الْوَجْهُ، وَقِيلَ:

الطَّبِيعَةُ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْمَحْسِرُ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُ الْمَعَارِي، ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمِهِ «عَرَى».

وَ الْمَحْسِرُ، كَمُعْظَمِ: الْمُؤَذَى الْمُحَقَّرِ. وَ

١٦، ١٢- فِي الْحَدِيثِ:

«يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعَصَبِ. - وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: يُسَمَّى أَمِيرَ الْغَضَبِ - أَصْحَابُهُ مُحْسِرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقْصُونَ عَنِ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَ مَجَالِسِ الْمُلُوكِ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَرَعُ الْخَرِيفِ يُورِثُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا». قَوْلُهُ: مُحْسِرُونَ مُحَقَّرُونَ، أَيَّ مُؤَذُونَ مُحْمُولُونَ عَلَى الْحَسْرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبُونَ، مِنْ حَسَرَ الدَّابَّةَ، إِذَا أَتَعَبَهَا.

و الحَسِيرُ ، كَسَبَ حَابٍ :عُشْبُهُ (٥) تَشْبَهُ الْجَزْرَ ،نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٤)عَنْ بَعْضِ الرُّوَاهِ ، أَوْ تُشْبِهُهُ الْحُوفُ ،أَيِ الْخَزْدَلِ فِي نَبَاتِهِ وَ طَعْمِهِ.يَنْبُتُ جَبَالًا عَلَى الْأَرْضِ .نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ٤عَنْ بَعْضِ أَعْرَابِ كَلْبٍ .و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ: الْحَسِيرُ :عُشْبُهُ خَضِرَاءُ تَسَطُّحُ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَأْكُلُهَا الْمَاشِيَةُ أَكْلًا شَدِيدًا.قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِمَارًا وَ أَتَتْهُ:

يَأْكُلْنَ مِنْ بُهْمِي وَ مِنْ حَسَارِ

وَ نَفْلًا لَيْسَ بِذِي آثَارِ

يَقُولُ:هَذَا الْمَكَانُ قَفْرٌ لَيْسَ بِهِ آثَارٌ مِنَ النَّاسِ وَ لَا الْمَوَاشِي.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْحَسَارُ :نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْقِيَعَانِ وَ الْجَلَدِ ، وَ لَهُ سُنْبُلٌ [وَ هُوَ مِنْ دِقِّ الْمُرْتِقِ] (٧)و قُفُّهُ خَيْرٌ مِنْ رَطْبِهِ، وَ هُوَ يَسْتَقِيلُ عَنِ الْأَرْضِ شَيْئًا قَلِيلًا، يُشْبِهُ الرِّبَادَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ مِنْهُ وَرَقًا.وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْحَسَارُ :ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسَلِّحُ الْإِبِلَ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْحَسَارُ مِنَ الْعُشْبِ يَنْبُتُ فِي الرِّيَاضِ ، الْوَاحِدَةُ حَسَارَةٌ .

وَ الْمِحْسَرَةُ :الْمِكْنَسَةُ وَرَنًا وَ مَعْنَى.

وَ الْحَاسِرُ ،خِلَافُ الدَّارِعِ؛ وَ هُوَ مَنْ لَا مِعْفَرَ لَهُ وَ لَا دِرْعَ وَ لَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ.

قَالَ الْأَعْشَى:

فِي فَيْلَقٍ جَأَوَاءَ مَلْمُومِهِ

تَقْدِفُ بِالْدَارِعِ وَ الْحَاسِرِ

أَوْ الْحَاسِرُ :مَنْ لَا جُنَّةَ لَهُ ،وَ الْجَمْعُ حَسْرٌ .وَ قَدْ جَمَعَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ حُسْرًا عَلَى حُسْرَيْنِ .أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

بَشَهْبَاءَ تَنْفِي الْحُسْرَيْنِ كَأَنَّهَا

إِذَا مَا بَدَتْ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعِ

ص: ٢٧٤

١- (١) سورة يس الآية ٢٠.

٢- (٢) سورة الأنبياء الآية ١٩. [١]

٣- (٣) هكذا ضبطت في النهايه و اللسان، و ضبطت في التهذيب بالبناء للمجهول.

٤- (٤) ليس بين أبيات أبي كبير الرائية (ديوان الهذليين).

٥- (٥) فى القاموس: «نبت يشبه الجزر».

٦- (٦) كذا، و العبارة لىست فى التهذىب، و هى واردة فى اللسان، و [٢] لا يفهم منه أنها عن الأزهرى.

٧- (٧) زىاده عن اللسان. [٣]

وَفَحْلٌ حَاسِرٌ وَفَادِرٌ وَجَافِرٌ: أَلْقَحَ (١) شَوْلَهُ وَغَيَدَلَ عَنِ الضَّرَابِ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَنَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ. قَالَ: وَرَوَى هَذَا الْحَرْفُ: فَحْلٌ جَاسِرٌ، بِالْجِيمِ، أَيْ فَادِرٌ، قَالَ: وَأُظِنُّهُ الصَّوَابَ .

وَالْتَحْسِيرُ: الْإِيْقَاعُ فِي الْحَسْرَةِ وَالْحَمْلُ عَلَيْهَا. وَبِهِ فُسِّرَ بَعْضُ حَدِيثِ أَمِيرِ الْعُصْبِ الْمُتَقَدِّمِ.

وَالْتَحْسِيرُ: سُقُوطُ رِيَشِ الطَّائِرِ. وَقد انْحَسِرَتِ الطَّيْرُ، إِذَا حَرَجَتْ مِنَ الرِّيشِ الْعَتِيقِ إِلَى الْحَدِيثِ. وَحَسَرَهَا إِبَانٌ ذَلِكَ ثَقَلَهُ لِأَنَّهُ فَعِلَ فِي مُهْلِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالبَّازِيُّ يُكْرَزُ لِلتَّحْسِيرِ (٢) وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْجَوَارِحِ تَحْسَرُ .

وَالتَّحْسِيرُ التَّحْقِيرُ وَالْإِيْدَاءُ وَالطَّرْدُ، وَبِهِ فُسِّرَ بَعْضُ حَدِيثِ أَمِيرِ الْعُصْبِ، وَقد تَقَدَّمَ.

وَ بَطْنٌ مُحَسَّرٌ، بِكَشِيرِ السَّيْنِ الْمُشَدَّدَةِ: وَادٍ قُرْبَ الْمُزْدَلِفَةِ، بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَ مَنَى. وَ فِي كُتُبِ الْمَنَاسِكِ: هُوَ وَادِي النَّارِ. قِيلَ: إِنَّ رَجُلًا اضْطَادَ فِيهِ فَتَزَلَّتْ نَارٌ فَأَحْرَقَتْهُ، نَقَلَهُ الْأَقْشَهْرِيُّ فِي تَذَكْرَتِهِ. وَ قِيلَ: لِأَنَّهُ مَوْقِفُ النَّصَارَى.

١٧- وَ أَنْشَدَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى مُزْدَلِفَةَ وَ كَانَ فِي بَطْنِ مُحَسَّرٍ:

إِلَيْكَ يَعْدُو قَلِقًا وَضِينًا

مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينًا.

وَ كَذَا قَيْسُ بْنُ الْمُحَسَّرِ (٣) الْكِنَانِيُّ الشَّاعِرُ الصَّحَابِيُّ، فَإِنَّهُ بِكَسْرِ السَّيْنِ الْمُشَدَّدَةِ. وَ قِيلَ: الْمُسْحَرُ، وَ قِيلَ الْمُسْحَرُ، أَقْوَالٌ.

وَ تَحَسَّرَ الرَّجُلُ: تَلَهَّفَ . وَ لَا- يَخْفَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ الْحَسِيرَةِ وَ تَحَسَّرَ: تَلَهَّفَ، كَانَ أَجْمَعَ لِلأَقْوَالِ وَ أَحْسَنَ فِي التَّرْصِيفِ وَ الْجَمْعِ، مَعَ أَنَّهُ خَالَفَ الْأَثْمَةَ فِي تَعْبِيرِهِ، فَإِنَّهُمْ فَسَّرُوا الْحَسِيرَةَ وَ الْحَسِيرَةَ وَ الْحَسِيرَانَ بِالنَّدَامَةِ عَلَى أَمْرِ فَاتِهِ، وَ التَّحْسِيرُ بِالتَّلَهُّفِ. فَفِي كَلَامِهِ تَأْمُلُ مِنْ وَجْهِهِ . وَ تَحَسَّرَ وَبَرَ الْبَعِيرِ، وَ الَّذِي فِي أَسْوَاطِ اللَّغَةِ (٤): وَ تَحَسَّرَ الْوَبْرُ عَنِ الْبَعِيرِ، وَ الشَّعْرُ عَنِ الْحِمَارِ، إِذَا سَقَطَ وَ اقْتَصَرُوا عَلَى ذَلِكَ. وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا

وَ اجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا ابْتَقَلَا

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ تَحَسَّرَ الطَّيْرُ: أَسْقَطَ رِيَشَهُ. وَ زَادَ الْمُصَنِّفُ قَوْلَهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ. وَ لَيْسَ بِقَيْدٍ لِأَزْمٍ، فَإِنَّ السُّقُوطَ قَدْ يَكُونُ فِي الْبَعِيرِ مِنَ الْأَمْرَاضِ، إِلَّا أَن يُقَالَ: إِنَّ الْإِعْيَاءَ أَعْمٌ .

وَ تَحَسَّرَتِ الْجَارِيَةُ وَ كَذَا النَّاقَةُ، إِذَا صَارَ لِحْمُهَا فِي مَوَاضِعِهِ. قَالَ لَيْبَدٌ:

فَإِذَا تَعَالَى لِحْمُهَا وَ تَحَسَّرَتْ

وَ تَقَطَّعَتْ، بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا (٥)

وقال الأزهري: تَحَسَّرَ البَعِيرُ إِذَا سَيَّمَنَهُ الرَّبِيعُ حَتَّى كَثُرَ شَحْمُهُ وَتَمَكَّ سَنَامُهُ، أَيْ طَالَ وَارْتَفَعَ وَتَرَوَّى وَاكْتَنَزَ ثُمَّ رُكِبَ أَيَّامًا. وَنَصُّ التَّهْذِيبِ: فَإِذَا رُكِبَ أَيَّامًا فَذَهَبَ رَهْلٌ لَحْمِهِ وَاشْتَدَّ بَعْدَ (٤) مَا تَزَيَّمَ مِنْهُ، أَيْ اشْتَدَّ اكْتِنَازُهُ فِي مَوَاضِعِهِ فَقَدْ تَحَسَّرَ .

*وَمَا يُشْتَدُّ رُكُّ عَلَيْهِ:

الْحُسْرُ، كَسُكَّرَ هُمُ الرَّجَالُ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّهُمْ يَحْسِرُونَ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ، أَوْ لِأَنَّهُ لَا دُرُوعَ عَلَيْهِمْ وَلَا بَيْضَ .

وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ فَتْحِ مَكَّةَ: «أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْحُسْرِ».

وَرَجُلٌ حَاسِرٌ: لَا عِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ.

وَأَمْرَأَةٌ حَاسِرٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا ثِيَابَهَا.

و

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «وَسُئِلَتْ عَنْ أَمْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا وَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَتَحَسَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ». أَيْ قَعَدَتْ حَاسِرَةً مَكشُوفَةً الْوَجْهَ .

ص: ٢٧٥

١- (١) عَنْ التَّهْذِيبِ وَبِالْأَصْلِ «لِقِح».

٢- (٢) عَنْ التَّهْذِيبِ وَمِنْهُ الضَّبُّطُ، وَفِي الْأَصْلِ «يَكْرُرُ التَّحْسِيرُ» وَضَبَطْتُ يَكْرُرُ فِي اللِّسَانِ [١] بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ.

٣- (٣) ضَبَطْتُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْحَاءِ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَتَيْنِ. عَنْ ابْنِ مَآكُولٍ. وَفِي التَّكْمَلَةِ فَكَالْقَامُوسِ.

٤- (٤) وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ، وَفِي الصَّحَاحِ فَكَالْقَامُوسِ.

٥- (٥) فِي الْأَسَاسِ: «وَحَسَرْتُ الطَّيْرَ: أَسْقَطْتُ رِيشَهَا» وَفِيهِ أَيْضًا: وَتَحَسَّرَ الْوَبْرُ عَنِ الْإِبْلِ، وَالرِّيشُ عَنِ الطَّيْرِ.

٦- (٦) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ، وَ[٢] أَسْقَطْتُ مِنَ التَّهْذِيبِ.

و قال ابنُ سيده: امرأةٌ حاسِرٌ: حَسَرَتْ عنها دِرْعَها. و كَلَّ مَكْشُوفَه الرَّأْسِ و الذَّرَاعَيْنِ حاسِرٌ. و الجمعُ حَسَرٌ و حَواسِرٌ.

قال أبو ذؤيب :

و قامَ بِناتِي بالنِّعالِ حَواسِراً

فَأَلْصَقْنَ وَوَقَعَ السَّبَبُ تَحْتَ القَلائِدِ

و حَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ حَسِراً، و هو مَجازٌ.

و حَسَرَتِ الدَّابَّةُ، و حَسَرَهَا السَّيْرُ حَسِراً و حُسوراً، و أَحَسَرَهَا، و حَسَرَهَا: أَتَعَبَهَا. قال :

إِلَّا كَمُعْرَضِ المَحَسَّرِ بَكَرُهُ

عَمداً يُسَيِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ

أرادَ إِلَّا مُعْرِضاً، فزادَ الكافَ .

و دابَّه حاسِرٌ و حاسِرُهُ، كحَسِيرٍ.

و أَحَسَرَ القَوْمُ: نَزَلَ بِهِم الحَسَرُ .

و قال أبو الهيثم: حَسَرَتِ الدَّابَّةُ حَسِراً، إِذا تَعَبَتْ حَتَّى تُتَقَى (١). و

١٦- في حَدِيثِ جَرِيرٍ: «لا يَحْسِرُ صاحِبُها (٢) أَى لا يَتَعَبُ سائِقُها (٣). و

١٧- في الحدِيثِ: « حَسِرَ أَخِي فَراساً لَه بَعينِ التَّمَرِ (٤) و هو مع خالِدِ بْنِ الوليدِ. و حَسِرَ العَيْنَ بُعِيداً ما حَدَقَتْ إِلَيه أَوْ خَفَاؤُهُ،

يَحْسِرُها: أَكَلَّها قالَ رُوْبُهُ :

يَحْسِرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَضَاؤُهُ

و المَحْسُورُ: الَّذِي يُعْطَى كُلَّ ما عِنْدَهُ حَتَّى يَبْقَى لا شَيْءَ عِنْدَهُ، و هو مَجازٌ. و به فَسَّرَ قولُهُ عَزَّ و جَلَّ وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعَدَ

مَلوماً مَحْسُوراً (٥) و حَسَرُوهُ يَحْسِرُونَهُ حَسِراً و حُسْراً: سألُوهُ فَأَعْطاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ شَيْءٌ .

و حَسَرَ البَحْرُ عَنِ العِراقِ و السَّاحِلِ يَحْسِرُ: نَضَبَ عَنْهُ حَتَّى بَدَأَ ما تَحْتَ المَاءِ مِنَ الأَرْضِ، و هو مَجازٌ.

قال الأزهريُّ: و لا يُقالُ اُنْحَسَرَ البَحْرُ. و قال ابنُ السُّكَيْتِ: حَسَرَ المَاءُ و نَضَبَ و جَزَرَ بِمَعْنَى واحِدٍ. و

١- في حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «ابنوا المَساجِدَ حُسْراً فَإِنَّ ذلكَ سِيما المُسْلِمِينَ». أَى مَكْشُوفَه الجُدْرِ لا شُرْفَ لَها.

و فى التّهذِيب: فَلَاةٌ عَارِيَةٌ الْمَحَابِرِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا كِنٌّ مِنْ شَجَرٍ. وَ مَحَابِرُهَا: مُتُونُهَا الَّتِي تَنْحَسِرُ عَنِ النَّبَاتِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ كَذَا قَوْلُهُمْ: حَسَرَ قِنَاعَ الْهَمِّ عَنِّي، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

حشر

الْحَشْرُ: مَا لُطِفَ مِنَ الْأَذَانِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

يُقَالُ: لِلْوَاحِدِ وَ الْإِثْنَيْنِ وَ الْجَمْعِ. وَ أَحْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: لَا يُشْتَى وَ لَا يُجْمَعُ، قَالَ: لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ: مَاءٌ عَوْرٌ وَ مَاءٌ سَكْبٌ. وَ قَدْ قِيلَ أُذُنٌ حَشْرَةٌ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلْبٍ:

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

كَإِعْلِيطٍ مَرَّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَهُ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ إِنَّمَا هُوَ لِرَبِيعَةَ بْنِ جُشَمِ النَّمَرِيِّ، وَ لَعَلَّهُ نَقَلَهُ مِنْ كِتَابٍ قَالَ فِيهِ: قَالَ النَّمِرِيُّ، فَظَنَّهُ النَّمِرُ بْنُ تَوَلْبٍ أَنْتَهَى.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ يُسْتَحَبُّ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ حَشْرَ الْأُذُنِ، وَ كَذَلِكَ يُسْتَحَبُّ فِي النَّاقَةِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَ ذِفْرَى لَطِيفَةٌ

وَ خَدٌّ كَمِرَّآهِ الْغَرِيبِهِ أَسْجِحُ (٤)

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحَشْرُ: مَا لُطِفَ مِنَ الْقُدْذِ.

قَالَ اللَّيْثُ: الْحَشْرُ مِنَ الْأَذَانِ وَ مِنْ قُدْذِ رِيَشِ السَّهَامِ:

مَا لُطِفَ، كَأَنَّمَا بَرَى بَرِيًّا. وَ أُذُنٌ حَشْرَةٌ وَ حَشْرٌ: صَغِيرَةٌ لَطِيفَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ.

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: دَقِيقَةُ الطَّرْفِ، سُمِّيَتْ فِي الْأَخِيرَةِ بِالْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّهَا حَشِرَتْ حَشْرًا، أَيْ صُغِّرَتْ وَ أُلْطِفَتْ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْحَشْرُ مِنَ الْقُدْذِ وَ الْأَذَانِ: الْمَوْلَلَةُ الْحَدِيدَةَ، وَ الْجَمْعُ حُشُورٌ. قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ:

ص: ٢٧٦

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: تبقى.

٢- (٢) فى اللسان: [٢] صائحتها» و فى النهاية: [٣] صابحها» و نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى روايه اللسان. [٤]

٣- (٣) فى النهاية: [٥] ساقياها، و فى اللسان [٦] فكالأصل.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بعين التمر. كذا بخطه، و في اللسان: [٧] بعنى النمر» و في النهاى فكالأصل.

٥- (٥) سوره الإسراء الآيه ٢٩. [٨]

٦- (٦) فى التهذيب: «و ذفرى أسيله» و فى الأساس (غرب): و يقال: وجه كمرآه الغريبه لأنها فى غير قومها فمرآتها أبداً مجلوه لأنه لا ناصح لها فى وجهها.

مَطَارِيحٍ بِالْوَعَثِ مَرَّ الْحُشْوِ

ر، هَاجِرُونَ رَمَاحَهُ زَيْرُفُونَا

و الْحَشْرُ: الدَّقِيقُ مِنَ الْأَسِنَّةِ وَ الْمُحَدَّدُ مِنْهَا يُقَالُ:

سِنَانٌ حَشْرٌ وَ سَكِينٌ حَشْرٌ .

و من المَجَازِ: الحَشْرُ: التَّدْقِيقُ وَ التَّلْطِيفُ ، يُقَالُ:

حَشَرْتُ السِّنَانَ حَشْرًا ، إِذَا لَطَّفْتَهُ وَ دَقَّقْتَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: حَشَرْتُ حَشْرًا ، أَي صَغُرْتُ وَ أَلْطَفْتُ . وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَي بُرَيْتُ وَ حُدِّدْتُ . وَ قَالَ غَيْرُهُ:

حَشَرَ السِّنَانَ وَ السَّكِينَ حَشْرًا: أَحَدَهُ فَأَرَقَّهُ وَ أَلْطَفَهُ . وَ حَدِيدُهُ مَحْشُورَةٌ وَ حَرْبُهُ حَشْرَةٌ: حَدِيدَةٌ .

وَ الْحَشْرُ: الجَمْعُ وَ السُّوقُ . يُقَالُ: حَشَرَ يَحْشُرُ ، بِالضَّمِّ ، وَ يَحْشِرُ ، بِالْكَسْرِ ، حَشْرًا ، إِذَا جَمَعَ وَ سَاقَ . وَ مِنْهُ يَوْمُ الْمُحَشِّرِ ، بِكسْرِ الشِّينِ وَ يُفْتَحُ ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعِنَانِي ، أَي مَوْضِعُهُ ، أَي الْحَشْرِ وَ مَجْمَعُهُ الَّذِي إِلَيْهِ يُحْشَرُ الْقَوْمُ ، وَ كَذَلِكَ إِذَا حُشِرُوا إِلَى بَلَدٍ أَوْ مَعَسَكَرٍ أَوْ نَحْوِهِ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ إِلَّا- مِنْ ثَلَاثٍ: جِهَادٍ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ حَشْرٍ» (١) . قَالُوا: الْحَشْرُ هُوَ الْجَلَاءُ (٢) عَنِ الْأَوْطَانِ . وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا (٣) ،

١٤- نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ وَ كَانُوا قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ عَاقَدُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ الْمَدِينَةَ أَنْ لَا يَكُونُوا عَلَيْهِ وَ لَا لَهُ ، ثُمَّ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَ مَا يَلُوكُوا كُفَّارًا أَهْلَ مَكَّةَ ، فَقَصَدَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فَفَارَقُوهُ عَلَى الْجَلَاءِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ ، فَجَلَوْا إِلَى الشَّامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ أَوَّلُ حَشْرِ حَشْرٍ إِلَى أَرْضِ الْمُحَشِّرِ ، ثُمَّ يُحْشَرُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْهَا ، قَالَ: وَ لِذَلِكَ قِيلَ: لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ، وَ قِيلَ:

إِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ أُجْلِيَ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ أُجْلِيَ آخِرُهُمْ أَيَّامَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْهُمْ نَصَارَى نَجْرَانَ وَ يَهُودُ حَيْبَرَ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ ، الْحَشْرُ: إِجْحَافُ السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ بِالْمَالِ .

قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا أَصَابَتِ النَّاسَ سَيِّئَةٌ شَدِيدَةٌ فَأَجْحَفَتْ بِالْمَالِ وَ أَهْلَكَتْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قِيلَ: قَدْ حَشَرْتَهُمُ السَّنَةُ ، تَحْشُرُهُمْ وَ تَحْشِرُهُمْ . وَ ذَلِكَ أَنَّهَا تَضُمَّهُمْ مِنَ التَّوَاجِحِ إِلَى الْأَمْصَارِ .

وَ حَشَرَتِ السَّنَةُ مَالَ فُلَانٍ: أَهْلَكَتَهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: حَشَرْتَهُمُ السَّنَةُ: أَهْبَطْتَهُمْ إِلَى الْأَمْصَارِ .

وقال أبو الطيب اللغوي في كتاب الأضداد: وحشرتهم السنه حشراً، إذا أصابهم الضرُّ والجهد، قال: ولا أراه سيمى بذلك إلا لانحشارهم من البادية إلى الحضر، قال رؤبه:

وما نجا من حشرها المعشوش

وحش و لا طمش من الطموش

ومن المجاز: حشرت فلان في ذكره (٤) وفي بطنه وأحثل فيهما، إذا كانا ضخمين من بين يديه، نقله الأزهري من النوادر. وفي الأساس: حشرت فلان في رأسه إذا اعتزه ذلك وكان أضخمه أي عظيمه، وكذا كل شئ من يديه (٥)، كاحتشرت، وهذه عن الصاغاني.

والحاشر: اسم للنبي صلى الله عليه وسلم، لأنه يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون مله غيره، قاله ابن الأثير.

والحشار، ككتان: عن نقله الصاغاني.

وسالم بن حزملة بن زهير بن عبد الله بن حشر، بفتح فسكون، العدوي.

وعتاب بن سليم بن قيس بن خالد بن أبي الحشر:

صحايبان. الأخير أسلم يوم الفتح وقُتل يوم اليمامة. وجدّه أبو الحشر هو مدليح بن خالد بن عبد مناف.

وعن الأصمعي: الحشرات والأحراش والأحناش واحد، وهي الهوام، ومنه

١٦- حديث الهرة: «لم تدعها فتأكل من حشرات الأرض». أو الدواب الصغار، كاليرابيع والقنابذ والضباب ونحوها، وهو اسم جامع لا يُفرد، الواحد كالحشرة، مُحركه فيهما، أي في هوام الأرض ودوابها.

ويقولون: هذا من الحشره، ويجمعون مُسلماً، قال:

يا أمّ عمرو من يَكُنْ عُفْر

جِوَاءِ عِدِيَّ يَأْكُلِ الحشراتِ (٤)

ص: ٢٧٧

١- (١) الجهاد يعني في سبيل الله. أو نيه يفارق بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره.

٢- (٢) علي هامش القاموس عن نسخه أخرى: «(و الخلاء)».

٣- (٣) سورة الحشر الآية ٢. [١]

٤- (٤) عن القاموس، و [٢] بالأصل «فى ذكر» و فى التهذيب و اللسان و [٣] التكملة فكالقاموس.

٥- (٥) الأساس: من جسمه.

٦- (٦) البيت غير مستقيم الوزن، و بها [٤] مش المطبوعه المصريه: «قوله: يا أم.

و الحَشْرَاتُ : ثِمَارُ البُرِّ، كَالصَّمغِ وَ غَيرِهِ.

و الحَشْرَةُ أَيضاً ، أَى بالتَّحْرِيكِ: القِشْرَةُ الَّتِي تَلِي الحَبَّ ، ج الحَشْرُ ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَ رَوَى ابْنُ شَمَيْلٍ عَنِ أَبِي الحَطَّابِ (١) قَالَ: الحَبَّةُ عَلَيْهَا قِشْرَتَانِ ، فَالَّتِي تَلِي الحَبَّةَ الحَشْرَةُ ، قَالَ: وَ أَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ اليَوْمَ النُّخَالَهَ الحَشْرَ ، وَ الأَصْلُ فِيهِ مَا ذَكَرْتُ ، وَ الَّتِي فَوْقَ الحَشْرَةِ القِصْرَةُ . وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : (٢) «لَمْ أَسْمَعْ لِحَشْرِهِ الأَرْضِ تَحْرِيماً». قِيلَ:

الصَّيْدُ كُلُّهُ حَشْرَةٌ ، سِوَاءِ تَصَاغَرَ أَوْ تَعَاطَمَ ، أَوْ الحَشْرَةُ : مَا تَعَاطَمَ مِنْهُ ، أَى مِنَ الصَّيْدِ ، أَوْ مَا أُكِلَ مِنْهُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ هُوَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الصَّمِيرُ رَاجِعاً لِلصَّيْدِ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ فِي التَّهْدِيدِ وَ المُحْكَمِ أَنَّ الحَشْرَةَ كُلُّ مَا أُكِلَ مِنْ بَقْلِ الأَرْضِ ، كَالدُّعَاعِ وَ الفَثِّ ، فَلْيَتَأَمَّلْ .

وَ الحَشْرُ ، مُحَرَّكَةٌ : النُّخَالَهَ ، بَلَّغَهُ أَهْلُ اليَمَنِ ، كَمَا تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

وَ الحُشْرُ ، بَضَمَّتَيْنِ ، فِي القِشْرَةِ ، لُغِيَّةٌ .

وَ الحَشْوَرَةُ مِنَ الخَيْلِ ، وَ كَذَلِكَ مِنَ النَّاسِ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ : المُتَنَفِّخُ الجَبِينِ (٣) وَ فَرَسٌ حَشْوَرٌ .

وَ الحَشْوَرَةُ : العَجُوزُ المُتَطَرِّفَةُ البَحِيلَةُ ، وَ الحَشْوَرَةُ أَيضاً: المَرْأَةُ البَطِينَةُ ، وَ كَذَلِكَ مِنَ الرِّجَالِ ، يُقَالُ رَجُلٌ حَشْوَرٌ وَ حَشْوَرَةٌ . قَالَ الرَّاجِزُ:

حَشْوَرَةُ الجَبِينِ مِعْطَاءُ القَفَا

وَ الحَشْوَرَةُ : الدَّوَابُّ المُلَزَّزَةُ الخَلْقِ الشَّدِيدَتُهُ ، الوَاحِدُ حَشْوَرٌ كَجَزُولٍ . وَ رَجُلٌ حَشْوَرٌ: ضَعْفٌ عَظِيمٌ البَطْنِ ، وَ ذَكَرَهُ الإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ فِي كِتَابِهِ وَ عَدَّهُ مِنَ الأَضْدَادِ وَ كَأَنَّ المُصَيَّنِّفَ لَمْ يَرِ بَيْنَ الضَّخَامَةِ وَ عِظَمِ البَطْنِ وَ تَلَزُّزِ الخَلْقِ ضِدِّيَّةً ، فَلْيَتَأَمَّلْ . وَ وَطْبُ حَشْرٍ ، كَكَيْفِ: بَيْنَ الصَّغِيرِ وَ الكَبِيرِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ٤. وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الوِسخُ ، وَ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ بِالجِيمِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَشْرُ: السَّوْقُ إِلَى جِهَةِ . وَ يَوْمُ الحَشْرِ: يَوْمُ القِيَامَةِ .

وَ سُورَةُ الحَشْرِ مَعْرُوفَةٌ ، وَ هُمَا مَجَازَانِ . وَ الحَشْرُ: الخُرُوجُ مَعَ النَّفِيرِ إِذَا عَمَّ . وَ مِنْهُمْ مَنْ فَسَّرَ بِهِ

١٦- الحَدِيثَ الَّذِي تَقَدَّمَ:

«انْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ إِلَا- مِنْ ثَلَاثٍ» . إِلَى آخِرِهِ . وَ الحَشْرُ ، المَوْتُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللّهِ تَعَالَى: وَ إِذَا الوُحُوشُ حُشِرَتْ هَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَشْرُهَا: مَوْتُهَا فِي الدُّنْيَا . وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الأَضْدَادِ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ مَا نَصَّه: وَ زَعَمُوا أَنَّ الحَشْرَ أَيضاً المَوْتُ .

١٧- أخبرنا جعفر بن محمد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ قَالَ: حَشَرَهَا مَوْتُهَا. انتهى.

قلت: وقول أكثر المفسرين تُحَسَّرُ الْوُحُوشُ كُلُّهَا و سائر الدوابِّ حَتَّى الدُّبَابِ لِلْقِصَاصِ، و رَوَوْا فِي ذَلِكَ حَدِيثًا. و قَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَعْنَى مُتَقَارِبَانِ، لِأَنَّهُ كَلَّهُ كَفَّتْ و جَمَعُ .

و فِي التَّهْذِيبِ: و الْمَحْشَرَةُ، فِي لُغَةِ الْيَمَنِ: مَيَّا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ و مَا فِيهَا مِنْ نَبَاتٍ بَعْدَ مَا يُحْصَدُ الزَّرْعُ، فَرُبَّمَا ظَهَرَ مِنْ تَحْتِهِ نَبَاتٌ أَحْضَرٌ، فَذَلِكَ الْمَحْشَرَةُ. يُقَالُ: أَرْسَلُوا دَوَابَّهُمْ فِي الْمَحْشَرَةِ .
و الْحُشَارُ: عُمَالُ الْعُشُورِ و الْجَزِيَّةِ، و

١٦- فِي حَدِيثٍ وَفَدٍ ثَقِيفٍ: «اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُعْشَرُوا و لَا يُحْشَرُوا». أَيْ لَا يُنْدَبُونَ إِلَى الْمَغَازِي و لَا تُضْرَبُ عَلَيْهِمُ الْبُعُوثُ. و قِيلَ: لَا يُحْشَرُونَ إِلَى عَامِلِ الزَّكَاةِ لِأَخْذِ صَدَقَةِ أَمْوَالِهِمْ، بَلْ يَأْخُذُهَا فِي أَمَاكِنِهِمْ. و أَرْضُ الْمَحْشَرِ: أَرْضُ الشَّامِ. و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «[نَارٌ] تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ». أَيْ الشَّامِ.

ص: ٢٧٨

١- (١) الْأَصْلُ و التَّهْذِيبُ، و فِي ال [١] لِسَانِ: ابْنُ الْخَطَّابِ.

٢- (٢) فِي النِّهَايَةِ و اللِّسَانِ: «و مِنْهُ حَدِيثُ التَّلْبِ».

٣- (٣) فِي الصَّحَاحِ: و الْحَشُورُ مِثَالُ الْجُرُولِ: الْمُنْتَفِخُ الْجَبِينِ.

وَأَذُنٌ مَحْشُورَةٌ ، كَالْحَشْرِ .

وَفَرَسٌ حَشُورٌ : كَجَزُولٍ : لَطِيفُ الْمَقَاتِعِ .

وَكُلُّ لَطِيفٍ دَقِيقٍ حَشْرٌ . وَ سَهْمٌ مَحْشُورٌ وَ حَشْرٌ : مُسْتَوِي قُدْذِ الرَّيشِ وَ فِي شَعْرِ أَبِي عُمَارَةَ الْهُدَلِيِّ :

وَكُلُّ سَهْمٍ حَشْرٍ مَشُوفٍ (١)

كَكَتِفٍ ، أَيْ مُلَزَقٌ جَيِّدُ الْقُدْذِ وَ الرَّيشِ .

وَ حَشْرَ الْعُودِ حَشْرًا : بَرَاهُ .

وَ الْحَشْرُ : اللَّزِجُ فِي الْقَدْحِ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ .

وَ حُشِرَ عَنِ الْوُطْبِ ، إِذَا كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فُقُشِرَ عَنْهُ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْمُحَشَّرُ ، كَمُعْظَمٍ : مَا يُلبَسُ كَالصِّدَارِ .

وَ حَشْرٌ ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ : جُبَيْلٌ مِنْ دِيَارِ سُلَيْمٍ عِنْدَ الظَّرِيِّينَ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمَا الْإِشْفِيَانِ .

وَ أَبُو حَشْرٍ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ .

حشبر

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَشْبَرٌ ، وَ تَصْرِيحُهُ حُشْبِيرٌ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ مِنْ قُدَمَاءِ شُيُوخِ الْيَمَنِ . مِنْهُمْ الْوَلِيُّ الْكَامِلُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حُشْبِيرٍ ، وَ عَمُّهُ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حُشْبِيرٍ ، وَ هُمُ مِنْ بَنِي هَلِيلَةَ بْنِ شَهَبِ بْنِ بُولَانَ بْنِ شِحَارَةَ ، وَ فِيهِمْ مُحَدِّثُونَ وَ فُقَهَاءٌ ، وَ مِنْهُمْ شَيْخُنَا الْمُعَمَّرُ مَسَادِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسَادِي بْنِ حُشْبِيرٍ صَاحِبِ الْمَنِيرَةِ .

حصر

الْحَصْرُ ، كَالضَّرْبِ وَ النَّصْرِ ، أَيْ مِنْ بَابِهِمَا :

التَّضْيِيقُ . يُقَالُ : حَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْرًا ، فَهُوَ مَحْصُورٌ :

ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ أَحْصُرُوهُمْ (٢) أَيْ ضَيَّقُوا عَلَيْهِمْ .

وَ الْحَصْرُ ، أَيْضًا : الْحَبْسُ . يُقَالُ : حَصَرْتُهُ فَهُوَ مَحْصُورٌ ، أَيْ حَبَسْتُهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

مِدْحَه مَحْصُورٍ تَشْكِي الْحَضْرَا

يَعْنِي بِالْمَحْصُورِ الْمَحْبُوسِ .

و قيل: الْحَصِيرُ هُوَ الْحَبْسُ عَنِ السَّفَرِ وَ غَيْرِهِ ، كَالْإِحْصَارِ : وَ قَدْ حَصِيرَهُ حَصِيرًا فَهُوَ مَحْصُورٌ وَ حَصِيرٌ ، وَ أَحْصَرَهُ ، كِلَاهُمَا: حَبَسَهُ وَ مَنَعَهُ عَنِ السَّفَرِ .

١٦- فِي حَدِيثِ الْحَجِّ : « الْمُحْصَرُ بَمَرَضٍ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ » .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْإِحْصَارُ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنِ بُلُوغِ الْمَنَاسِكِ بِمَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ مِنَ الْوُضُوعِ إِلَى تَمَامِ حَجِّهِ أَوْ عُمْرَتِهِ، وَ كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مَقْهُورًا كَالْحَبْسِ وَ السَّخْرِ وَ أَشْبَاهِ ذَلِكَ [يُقَالُ فِي الْمَرَضِ: قَدْ] (٣) أَحْصَرَ . وَ فِي الْحَبْسِ إِذَا حَبَسَهُ سُلْطَانٌ أَوْ قَاهِرٌ مَانِعٌ: قَدْ حُصِرَ، فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَهُمَا . وَ لَوْ نَوَيْتَ بَقْهَرِ السُّلْطَانِ أَنَّهَا عَلَّه مَانِعَةٌ وَ لَمْ تَذْهَبْ إِلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ جِازَ لَمَكَ أَنْ تَقُولَ: قَدْ أَحْصَرَ الرَّجُلُ . وَ لَوْ قُلْتَ فِي أَحْصَرَ مِنَ الْوَجَعِ وَ الْمَرَضِ أَنَّ الْمَرَضَ حَصِيرَهُ أَوْ الْخَوْفَ جِازَ أَنْ تَقُولَ: حُصِرَ . قَالَ شَيْخُنَا: وَ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ذَهَبَ نَعْلَبُ، وَ ابْنُ السُّكَيْتِ، وَ مَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ عَدَمِ الْفَرْقِ هُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْقُوطَيْبِ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ .

قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُ ابْنِ السُّكَيْتِ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِ الْإِصْلَاحِ: يُقَالُ: أَحْصَرَ الْمَرَضُ (٤)، إِذَا مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حَاجِهِ يُرِيدُهَا . وَ أَحْصَرَهُ (٥) الْعَدُوُّ، إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فَحَصِرَ، أَيْ ضَاقَ صَدْرُهُ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَدَّ الرَّجُلُ عَنِ وَجْهِ يُرِيدُهُ فَقَدْ أَحْصَرَ، وَ إِذَا حُبِسَ فَقَدْ حُصِرَ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: حُصِرَ الرَّجُلُ فِي الْحَبْسِ، وَ أَحْصَرَ فِي السَّفَرِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ انْقِطَاعٍ بِهِ .

وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّخَوِيُّ: الزَّوَايَةُ عَنِ أَهْلِ اللَّغَةِ أَنَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ الْخَوْفُ وَ الْمَرَضُ: أَحْصَرَ، قَالَ: وَ يُقَالُ لِلْمَحْبُوسِ: حُصِرَ . وَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ التَّصَيُّرِ فَقَدْ حَصَرَ نَفْسَهُ، فَكَأَنَّ الْمَرَضَ أَحْبَسَهُ، أَيْ جَعَلَهُ يَحْبِسُ نَفْسَهُ . وَ قَوْلُكَ، حَصَرْتَهُ إِنَّمَا هُوَ حَبَسْتَهُ، لَا أَنَّهُ أَحْبَسَ نَفْسَهُ . فَلَا يَجُوزُ فِيهِ أَحْصَرَ .

ص: ٢٧٩

١- (١) قوله «حشِرًا» إما أن يكون على النسب كطعم، وإما أن يكون على الفعل توهموه وإن لم يقولوا حشِرًا. وقوله: مشوف: مجلوف.

٢- (٢) سورة التوبة الآية ٥. [١]

٣- (٣) زياده اقتضاها السياق عن التهذيب.

٤- (٤) عن الصحاح، وبالأصل «حصره المرض» ومثله في التهذيب.

٥- (٥) في الصحاح: «و [٢] احصره العدو» ومثله في التهذيب.

قال الأزهرى: وقد صحّت الروايه

١٧- عن ابن عباس أنه قال: «لا حَصْرَ إِلا حَصْرُ العَدُوِّ». فجعله بغير ألف جائزاً بمعنى قولِ الله عزّ وجلّ: فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الّهْدْيِ (١) والحَصِيرُ للبعيرِ وإِحْصَارُهُ شِدَّةُ بالحِصَارِ والمِحْصِرُ به، وسياًتى بيأئُهُمَا، كإِحْتِصَارِهِ. يقال: أُحْصِرْتُ الجَمَلَ، وَحَصْرُته: جَعَلْتُ له حِصَاراً. وَحَصَرَ البَعِيرَ يَحْصِرُهُ وَيَحْصِرُهُ حِصَاراً، وَاحْتَصَرَهُ: شَدَّه (٢) بالحِصَارِ.

و الحَصِيرُ، بِالضَّمِّ: اِحْتِيسَاسُ ذِي البُطْنِ، وَيقال فيه أيضاً بضمّتين كما في الأساس (٣) وشُرُوح الفَصِيح. حَصِرَ، كعُنِيَ، فهو مَحْصُورٌ، وَأُحْصِرَ، وَنُقِلَ عن الأصمعيّ والنزديّ: الحَصْرُ من الغائِطِ، وَالأَسْرُ مِنَ البُولِ. وَقال الكسائيّ: حَصِرَ بِغائِطِهِ وَأُحْصِرَ بضمّ الألفِ. وَعن ابن بُرُوج (٤): يُقالُ للمدّي به الحَصِيرُ: مَحْصُورٌ وَقد حَصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ يُحْصِرُ حَصِيراً أَشَدَّ الحَصِيرِ، وَقد أَخَذَهُ الحَصِيرُ، وَأَخَذَهُ الأَسْرُ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يُمَسِكَ بِبَوْلِهِ. يُحْصِرُ حَصِيراً فلا يَبُولُ قال: وَيقولون: حَصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَحَلَاؤُهُ.

و الحَصِيرُ، بالتَّخْرِيقِ: ضَيْقُ الصَّدْرِ، وَقد حَصِرَ صِدْرُ المَرْءِ عن أهله (٥)، إِذا ضَاقَ، قال اللهُ عزّ وجلّ: أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقاتِلُوكُمْ (٦)، معناه ضَاقَتْ صُدُورُهُم عن قِتالِكُمْ وَقتالِ قَوْمِهِمْ. وَكُلُّ مَنْ يَعْجَلُ (٧) بِشَيْءٍ أَوْ ضَاقَ صَدْرُهُ بِأَمْرٍ فَقَدَ حَصِرَ، وَقال: ضَاقَتْ بالبُخْلِ وَالجُبْنِ وَعَبَّرَ عنه بِذلك كما عَبَّرَ بِضَيْقِ الصَّدْرِ وَعن ضِدِّه بالبَرِّ وَالسَّعَةِ.

وَقال الفَرَّاءُ: العَرَبُ تقول: أَتاني فلانٌ ذَهَبَ عَقْلُهُ يريدون قد ذَهَبَ عَقْلُهُ.

قال الرِّجَاجُ: جَعَلَ الفَرَّاءُ قولَهُ حَصِرَتِ حَالاً- وَلا- يَكُونُ حَالاً- إِلا- بَعْدَهُ. وَقال ثَعْلَبٌ: إِذا أَضْمِرْتَ «قد» قَرَّبْتَ مِنَ الحَالِ وَصارَتْ كالاسمِ، وَبها قرأ من قرأ: حَصِرَةَ صُدُورُهُمْ.

وَقال أبو زيد: وَلا- يَكُونُ حِجاءُنى القَوْمُ ضَاقَتْ صُدُورُهُم إِلا- أَنْ تَصِلَ له بواو أَوْ بَعْدَهُ، كَأَنَّكَ قلتَ: حِجاءُنى القَوْمُ وَضَاقَتْ صُدُورُهُم، أَوْ قد ضَاقَتْ صُدُورُهُم.

وَقال الجوهريّ: وَأما قولُهُ: أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتِ صُدُورُهُم فَأَجاز الأَخْفَشُ وَالكُوفِيُّونَ أَنْ يَكُونَ المَاضِي حَالاً وَلم يُجزِهُ سِيبَوِيهٌ إِلا مَعَ قَدِّهِ، وَجَعَلَ حَصِرَتِ صُدُورُهُم على جِهَةِ الدِّعاءِ عَلَيْهِم.

وَالحَصِيرُ: البُخْلُ، وَقد حَصِرَ، إِذا بَخَلَ، وَيقال: شَرِبَ القَوْمُ فَحَصِرَ عَلَيْهِمُ فلانٌ، أَي بَخَلَ. وَكُلُّ مَنْ امْتَنَعَ مِنْ شَيْءٍ (٨) لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدَ حَصِرَ عنه.

وَالحَصْرُ: العَيْ في المَنْطِقِ. تقولُ: نَعُوذُ بِكَ (٩) مِنَ العُجْبِ وَالبَطْرِ، وَ مِنَ العَيْ وَالحَصْرِ. وَقد حَصِرَ حَصِيراً إِذا عَيِيَ.

وَفي شرح مُفَصَّلِ الرَّمْخَشَرِيِّ أَنَّ العَيْ هُوَ اسْتِحْصَارُ المَعْنَى وَلا يَحْصُرُكَ اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَيْهِ، وَالحَصْرُ مِثْلُهُ إِلا أَنَّهُ لا يَكُونُ إِلا لِسَبَبٍ مِنَ حَجَلٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَقال: الحَصِيرُ: أَنْ يَمْتَنَعَ عَنِ القِرَاءَةِ فلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَكُلُّ مَنْ امْتَنَعَ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدَ حَصِرَ عَنْهُ.

وَقال شيخنا: كَلامُ المَصَيِّفِ كالمُتَنافِضِ، لِأَنَّ قولَهُ يَمْتَنَعُ يَقْتَضِي اِختيارَهُ، وَقولُهُ: فلا يَقْدِرُ، صَرِيحٌ في العَجْزِ، وَالأوَّلَى أَنْ يُقالَ: وَ

أَنْ يُمْنَع. مِنَ الثَّلَاثِ مَجْهُولًا.

قُلْتُ: إِذَا أَرَدْنَا بِالْإِمْتِنَاعِ الْعَجْزَ فَلَا تَنَاقُضَ.

الْفِعْلُ فِي الْكُلِّ حَصِرَ، كَفَرِحَ، حَصَرَ، فَهُوَ مُحْصَرٌ وَ حَصِرٌ وَ حَصِيرٌ.

وَ الْحَصِيرُ: الضَّيْقُ الصَّدْرِ، كَالْحَصُورِ، كَصَبُورٍ. قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَ شَارِبٍ مُرَبِّجٍ بِالْكَأْسِ نَادَمَنِي

لَا بِالْحَصُورِ وَ لَا فِيهَا بِسَارٍ (١٠)

ص: ٢٨٠

-
- ١- (١) من الآية ١٩٦ سورة البقرة. [١]
 - ٢- (٢) في المطبوعه الكويتيه: «شده» تطبيع.
 - ٣- (٣) و في اللسان: «و [٢] الحُصْرُ وَ الحُصْرُ» و اقتصر في الصحاح على الضم.
 - ٤- (٤) في اللسان: «[٣] بزج» بتقديم الراء على الزين، و قد تكرر فيه هذا الخطأ كثيراً، و صوابه «بزج» و هو عبد الرحمن بن بزرج و كان من حفاظ الغريب و النوادر.
 - ٥- (٥) في التهذيب «أمره».
 - ٦- (٦) سورة النساء الآية ٩٠. [٤]
 - ٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بعل بشيء، عباره اللسان: [٥] بعل بشيء أي دهش» و في اللسان [٦] فكالأصل.
 - ٨- (٨) في الصحاح: [٧] فلم يقدر.
 - ٩- (٩) في الأساس: و نعوذ بالله.
 - ١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مريج، الذي في اللسان: مريج».

و الحَصِيرُ : البَارِيَّةُ ، و قد تَقَدَّمَ ذِكْرُ البَارِيَّةِ فِي «بور»، و ذَكَرَهَا صَاحِبُ العَيْنِ و كَثِيرٌ مِنَ الأئِمَّةِ فِي المُعْتَلِّ ، و هُوَ الصَّوَابُ .

و فِي المصباح: البَارِيَّةُ: الحَصِيرُ الخَشْنُ ، و هُوَ المَعْرُوفُ فِي الاسْتِعْمَالِ ، ثم ذَكَرَ لُغَاتِهِ الثَّلَاثَ (1) ، و قَالَ غَيْرُهُ .

الحَصِيرُ : سَقِيفُهُ (2) تُصْنَعُ مِنْ بَرَدِيٍّ و أَسَلٍ ثم يُفْتَرَشُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلِي وَجْهَ الأَرْضِ . و

١٦- فِي الحَدِيثِ : «أَفْضَلُ الجِهَادِ و أَكْمَلُهُ حِجٌّ مَبْرُورٌ ثم لُزُومُ الحَصِيرِ» . بَضَمٌ فَسِي كُونٌ ، جَمْعُ حَصِيرٍ ، لِلَّذِي يُبْسَطُ فِي البُيُوتِ ، و تُضَمُّ الصَّادُ و تُسَكَّنُ تَخْفِيفاً . و قِيلَ سُمِّيَ حَصِيرًا لِأَنَّهُ حَصَرَتْ طَاقَتُهُ (3) بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ . و فِي المَثَلِ : «أَسِيرٌ عَلَى حَصِيرٍ» . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصْحَى كَالأَمِيرِ عَلَى سَرِيرِ

و أَمْسَى كَالأَسِيرِ عَلَى حَصِيرِ

و الحَصِيرُ : عِزْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضاً عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا . و بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ

١٦- حَدِيثَ حُدَيْفَةَ : «تُعْرَضُ الفِتْنُ عَلَى القُلُوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ» . شَبَّهَ ذَلِكَ لِإِطَافَتِهِ .

أَو الحَصِيرُ : لِحْمَةٌ كَذَلِكَ ، أَى مَا بَيْنَ الكَتِفِ إِلَى الخَاصِرَةِ . أَو الحَصِيرُ : العَصَبَةُ الَّتِي بَيْنَ الصَّفَاقِ و مَقَطِّ الأَضْلَاحِ ، و هُوَ مُنْقَطَعُ الجَنْبِ .

و فِي كِتَابِ الفِرْقِ لابْنِ السَّيِّدِ : و حَصِيرُ الجَنْبِ : مَا ظَهَرَ مِنْ أَعْيَالِ ضُلُوعِهِ . و قِيلَ الحَصِيرُ : الجَنْبُ نَفْسُهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ بَعْضُ الأَضْلَاحِ مَحْصُورٌ مَعَ بَعْضٍ ، قَالَه الجَوْهَرِيُّ و الأَزْهَرِيُّ . و مِنْهُ قَوْلُهُمْ : دَابَّةٌ عَرِيضُ الحَصِيرِ يَرِينُ (4) . و أَوْجَعَ اللُّهُ حَصِيرِيهِ : ضَرَبَ شَدِيداً ، كَمَا فِي الأَسَاسِ ، و الحَصِيرُ : المَلِكُ (5) لِأَنَّهُ مَحْجُوبٌ عَنِ النَّاسِ أَوْ لِكُونِهِ حَاصِرًا ، أَى مَانِعًا لِمَنْ أَرَادَ الوَصُولَ إِلَيْهِ . قَالَ لَيْدٌ :

و قَمَاقِمِ غُلْبِ الرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ

جِنٌّ عَلَى بَابِ الحَصِيرِ قِيَامٌ

و المُرَادُ بِهِ التُّعْمَانُ بِنُ المُنْدِرِ . و رَوَى :

لَدَى طَرْفِ الحَصِيرِ قِيَامٌ

أَى عِنْدَ طَرْفِ البِسَاطِ لِلتُّعْمَانِ .

و فِي العُجَابِ : الحَصِيرُ : السَّجْنُ (6) ، قَالَ اللُّهُ تَعَالَى وَ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا (7) أَى سِجْنًا و حَبْسًا ، قَالَه ابْنُ السَّيِّدِ و غَيْرُهُ . و يُقَالُ : هَذَا حَصِيرُهُ ، أَى مَحْبُسُهُ و سِجْنُهُ . و قَالَ الحَسَنُ : مَغْنَاهُ مِهَادًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ الحَصِيرَ المَرْمُولَ كَقَوْلِهِ : لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ (8) .

قال فى البصائر: فعلى الأول بمعنى الحاصر، و فى الثانى بمعنى المحصور .

و الحَصِيرُ : المجلس ، هكذا فى سائر النسخ أى موضع الجلوس، و صَوَّبَ شَيْخُنَا عن بعض أن يكونَ المَحْبِسُ، و هو مَحَلُّ تَأْمُلٍ .

و من سَجَعَاتِ الأساس: و جَلَدَهُ (٩) الحَصِيرُ فى الحَصِيرِ ، أى فى المجلس ٩.

قال شيخنا: و من الأَشْيَاءِ جَاعِ المُحَاكِهَةِ لِأَشْيَاءِ جَاعِ الأساس - و إن فَاتَهَا الشَّنْبُ - قولُ بعضِ الأدباءِ: أَثَرُ حَصِيرِ الحَصِيرِ فى حَصِيرِ الحَصِيرِ ، أى أَثَرْتُ بَارِيَهُ الحَبْسِ فى جَنْبِ المَلِكِ .

و الحَصِيرُ : الطَّرِيقُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و الحَصِيرُ : الماء .

و الحَصِيرُ : الصَّفُّ من النَّاسِ و غَيْرِهِمْ .

و الحَصِيرُ : وَجْهُ الأَرْضِ ، قيل: و به سُمِّيَ ما يُفْرَشُ على الأَرْضِ حَصِيرًا لِكَوْنِهِ يَلِي وَجْهَهَا .

ص: ٢٨١

١- (١) فى المصباح (برى): الباريه.. و البارياء.. و البارىّ .. و يقال له بالفارسيه: البورىاء.

٢- (٢) فى التهذيب: «سفيقه» بفاء ين.

٣- (٣) التهذيب: طاقاته.

٤- (٤) زيد فى الأساس: أى الجنين.

٥- (٥) ضبطت فى القا [١] موسى. المَلِكُ بكسر الميم و سكون اللام، و ما أثبتناه يوافق اللسان و الصحاح و التهذيب.

٦- (٦) فى الصحاح و اللسان و [٢] التهذيب: «المحبس».

٧- (٧) سوره الإسراء الآيه ٨. [٣]

٨- (٨) سوره الأعراف الآيه ٤١.

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و جلده، الذى فى الأساس: و خلده الحصير فى الحصير: أى المحبس».

ج أَحْصِرَهُ وَ حُصِرَ ،بِضَمَّتَيْنِ.و أنشد ابن الأعرابي في الحُصْرِ جَمْعَ حَصِيرٍ بِمَعْنَى الطَّرِيقِ:

لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَصَحْتُ

و لَاحَ مِنْ نُجْدٍ عَادِيَهُ حُصِرُ

و قد تُسَكَّنُ الصَّادُ تَخْفِيفًا فِي جَمْعِ الحَصِيرِ لِمَا يُفْرَشُ، كَمَا تَقَدَّمَ .

و الحَصِيرُ : فِرْنَدُ السَّيْفِ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مَدْبُ النَّمْلِ .

قال زهير:

بِرَجْمِ كَوَقِعِ الْهُنْدُوانِي أَخْلَصَ ال

صَيَاقِلُ مِنْهُ عَنِ حَصِيرٍ وَ رَوَّتِقِ

أَوْ حَصِيرَاهُ : جَانِبَاهُ.

و الحَصِيرُ : الْبَخِيلُ الْمُمْسِكُ، كَالْحَصْرِ، كَكْتِفٍ . و الحَصِيرُ : الَّذِي لَا يَشْرَبُ الشَّرَابَ بُخْلًا. يُقَالُ: شَرِبَ الْقَوْمُ فَحَصِرَ عَلَيْهِمْ فَلَانَ أَى بَخِلَ.

و الحَصِيرُ : جَبَلٌ لِحِجَازٍ، وَ آخَرُ فِي بِلَادِ بَنِي كِلَابٍ ، أَوْ بِلَادِ غَطَفَانَ، وَ قِيلَ هُوَ بِالضَّادِ.

و الحَصِيرُ : كُلُّ مَا نُسِجَ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، سُمِّيَ بِهِ لِحَصْرِ بَعْضِ طَاقَاتِهِ عَلَى بَعْضٍ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَ هُوَ أَعْمٌ مِنَ الْبَارِيَّةِ.

و الحَصِيرُ : ثَوْبٌ مُزَخَرَفٌ مَنْقُوشٌ مُوَشَّى (١) حَسَنٌ، إِذَا نُشِرَ أَخَذَتِ الْقُلُوبَ مَاخِذَهُ لِحُسْنِهِ. وَ فِي النَّهَائِيَّةِ: لِحُسْنِ (٢) صَنْعَتِهِ، وَ زَادَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: وَ شَبِهُهُ. قَالَ: وَ بِهِ فَسِّرَ بَعْضُهُمْ حَدِيثَ حُرَيْثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْفِتَنِ السَّابِقِ ذِكْرَهُ، شَبَّهَ الْفِتْنَ بِذَلِكَ، لِأَنَّ الْفِتْنَ تَزِينٌ وَ تَزْخِرْفٌ لِلنَّاسِ وَ الْعَاقِبَةُ إِلَى غُرُورٍ.

و أنشد المصنّف في البصائر:

فَلَيْتَ الدَّهْرَ عَادَ لَنَا جَدِيداً

وَ عُدْنَا مِثْلَنَا زَمَنَ الحَصِيرِ

أَى زَمْنَا كَانَ بَعْضُنَا يَزْخِرْفُ الْقَوْلَ لِبَعْضٍ فَتَنَوَادُ عَلَيْهِ.

و الحَصِيرُ : الصَّيْقُ الصَّدْرِ، كَالْحَصْرِ وَ الحَصُورِ . و الحَصِيرُ : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهِمْ.

و الحَصِيرُ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أُبَيْتِهِ مُلُوكِهِمْ.

و الحَصِيرُ : ماءٌ مِنْ مِيَاهِ نَمَلَى قُرْبَ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ، وَ يُقَالُ فِيهِ بِالضَّادِ، وَ سَيَأْتِي.

و الحَصِيرَةُ ، بِهَاءٍ جَرِينُ التَّمْرِ ، وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْصَرُ فِيهِ، وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالضَّادِ، وَ سَيَأْتِي.

و الحَصِيرَةُ : اللَّحْمَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي جَنْبِ الْفَرَسِ : وَ هِيَ مَا بَيَّنَّ الْكَتِفَ إِلَى الْخَاصِرَةِ، تَرَاهَا إِذَا ضَمَّرَ (٣)، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا مَعَ مَا قَبْلَهُ فِي الْحَصِيرِ «أَوْ لَحْمَهُ كَذَلِكَ» تَكَرَّرَ مُخَلُّ لاختصاره البالغ.

و الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ الْأَزْدِيُّ مُحَدِّثٌ، وَ هُوَ أَبُو النُّعْمَانَ الْكُوفِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي تَحْرِيرِ الْمُشْتَبِهَةِ: وَ عَلَى ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ. وَ وَثَّقَهُ ابْنُ مُعِينٍ وَ النَّسَائِيُّ .

وَ ذُو الْحَصِيرَةِ يَرِينُ: لِقَبِّ عَبْدِ مَالِكٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْأَلِيِّ، بِضَمِّ الْهَمْزِ وَ فَتْحِ اللَّامِ الْمُخَفَّفَةِ كَعَلِهِ، وَ إِنَّمَا نَبَّهَ عَلَى وَزْنِهِ لِئَلَّا يَشْتَبِهَ عَلَى أَحَدٍ أَنَّهُ عَبْدُ الْإِلَهِ (٤)، وَ أَحَدُ الْأَلِيَّةِ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ حَصِيرَانِ مِنْسُوجَانِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ مُقَيَّرَانِ أَيْ مَطْلَبَانِ بِالْقَبْرِ، وَ هُوَ الزُّفْتُ، يَجْعَلُ أَحَدَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ الْآخَرَ خَلْفَهُ وَ يَسُدُّ بِنَفْسِهِ بَابَ الطَّرِيقِ فِي الْجَبَلِ إِذَا جَاءَهُمْ عَدُوٌّ.

وَ الْحَصِيرُ، كَصِيْرُ بُورٍ: النَّاقَةُ الضَّيِّقَةُ الْإِحْلِيلِ . وَ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ الْجَيِّدَةِ: الْأَحَالِيلُ (٥)، بِالْجَمْعِ. وَ قَدْ حَصَرْتُ، بِالْفَتْحِ، وَ أَحْصَرْتُ . وَ حَصْرُ الْإِحْلِيلِ ، كَكْرَمٍ، وَ حَصْرٌ، مِثْلُ فَرَحٍ، وَ أَحْصَرَ (٦) بِالضَّمِّ .

وَ الْحَصُورُ: مَنْ لَا يَأْتِي النَّسَاءَ وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ ، وَ إِنَّمَا يَتْرُكُهُنَّ عِقْفَهُ وَ زُهَيْدًا، وَ هَذَا أَبْلَغُ فِي الْمَدْحِ أَوْ هُوَ الْمَمْنُوعُ مِنْهُنَّ، مِنْ الْحَضَرِ وَ الْإِحْصَارِ أَيْ الْمَنْعِ، أَوْ هُوَ مَنْ

ص: ٢٨٢

١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخه أخرى: «مَوْشَى».

٢- (٢) في النهاية: بحسن صنعته.

٣- (٣) ضبطت في التكملة بالبناء للمعلوم: «إِذَا ضَمَّرَ».

٤- (٤) في التكملة: عبد الإله.

٥- (٥) و مثله في اللسان، و في التهذيب و الصحاح فكالقاموس.

٦- (٦) في القاموس: و [٢] أَحْصَرَ بِالْفَتْحِ.

لا يَشْتَهِيَهُنَّ وَلَا يَقْرُبُهُنَّ وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَصُورُ : مَنْ حَصَرَ عَنِ النِّسَاءِ فَلَا يَسْتَطِيعُهُنَّ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ سَيِّدًا وَ حَصُورًا (١) لِأَنَّهُ حَسِبَ عَمَّا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ الْمُصَنِّفُ فِي البَصَائِرِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ : الْحَصُورُ : الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ إِذَا مِنَ الْعُنَّةِ وَ إِذَا مِنَ الْعِفَّةِ وَ الاجْتِهَادِ فِي إِزَالَةِ الشَّهْوَةِ ، وَ الثَّانِي أَظْهَرَ فِي الْآيَةِ ؛ لِأَنَّ بَدَلِكَ يَسْتَحِقُّ الرَّجُلُ الْمُحَمَّدَةَ (٢) . وَقِيلَ الْحَصُورُ : الْمَجْبُوبُ الذَّكَرُ وَ الْأُنثَى ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ

١٤، ١- حَدِيثٌ :

«الْقَبْطِيُّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلِيًّا بِقَتْلِهِ، قَالَ: فَرَفَعَتِ الرِّيحُ ثَوْبَهُ. فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ». قَالُوا: وَ هَذَا أَبْلَغُ فِي الْحَصْرِ لِعَدَمِ آلِهِ النِّكَاحِ. وَ أَمَا الْعَاقِرُ فَإِنَّهُ الَّذِي يَأْتِيهِنَّ وَ لَا يُوَلِّدُ لَهُ.

وَ الْحَصُورُ أَيْضًا: الْبَخِيلُ الْمُمْسِكُ . وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُنْفِقُ عَلَى النَّدَامَى ، كَالْحَصْرِ ، كَكْتِفٍ ، وَ

١٧- قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْلَقَ لِلْمَلِكِ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَادِ رَحْبٍ ، لَيْسَ مِثْلُ الْحَصْرِ الْعَقِصِ». يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ. الْحَصْرِ: الْبَخِيلُ. وَ الْعَقِصُ :

الْمُلْتَوَى الصَّعْبُ الْأَخْلَاقِ .

وَ الْحَصُورُ : الْهَيْبُوبُ الْمُحْجَمُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَ هُوَ الْبَرُّمُ أَيْضًا ، كَمَا فَسَّرَهُ السُّهَيْلِيُّ ، وَ بِهِ فُسِّرَ بَعْضُ بَيْتِ الْأَخْطَلِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ .

«وَ شَارِبٍ مُزْبِجٍ ..» (٣) إِلَى آخِرِهِ.

وَ هُمْ مِمَّنْ يَفْضُلُونَ الْحَصُورَ ، وَ هُوَ الْكَائِمُ لِلسَّرِّ فِي نَفْسِهِ الْحَابِسُ لَهُ لَا يَبُوحُ بِهِ ، كَالْحَصْرِ ، كَكْتِفٍ (٤).

وَ الْحَصْرَاءُ: الرِّثْقَاءُ.

وَ الْحَصَارُ ، كَكَتَانٍ : اسْمُ جَمَاعَةٍ . مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْحَصَارِ الْمُقْرِي وَ غَيْرِهِ.

وَ الْحَصَارُ ، كَكِتَابٍ وَ سَحَابٍ (٥): وَ سَادُّ يُرْفَعُ مُؤَخَّرَهَا وَ يُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَجْعَلُ كَالرَّحْلِ ، أَيْ كَاخِرَتِهِ فِي رِفْعِ الْمُؤَخَّرِ ، وَ قَادِمَتِهِ فِي حَشْوِ الْمُقَدَّمِ ، يُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ . وَقِيلَ هُوَ مَرْكَبٌ يُرَكَّبُ (٦) بِهِ الرَّاضَةُ وَ قِيلَ: هُوَ كِسَاءٌ يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِهِ يُكْتَفَلُ بِهِ ، كَالْمَحْصَرَةِ ، بِالْكَسْرِ.

أَوْ هِيَ ، أَيْ الْمَحْصَرَةُ قَتْبٌ صَغِيرٌ يُحْصَرُ بِهِ الْبَعِيرُ وَ يُلْقَى عَلَيْهِ أَدَاهُ الرَّاكِبِ ، كَالْحَصَارِ أَيْضًا . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ :

«أَنَّ سَعْدًا الْأَسْلَمِيَّ قَالَ: رَأَيْتُهُ بِالْخَذَوَاتِ وَ قَدْ حَلَّ سِفْرَهُ مُعَلَّقَةً فِي مُؤَخَّرِهِ الْحَصَارِ». وَ بَعِيرٌ مَحْصُورٌ: عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَ قَدْ حَصَرَهُ يَحْصُرُهُ وَ يَحْصِرُهُ وَ اخْتَصَرَهُ وَ أَحْصَرَهُ (٧).

والمَحْصَرَه ، بفتح الميم :الإشْرَارَةُ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الأَقْطُ .

وَأَحْصِرَهُ المَرَضُ :مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ حَاجَهُ يُرِيدُهَا، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ (٨) وَحُصِرَ ، فِي الحَبْسِ ، أَقْوَى مِنْ أُحْصِرَ ، لِأَنَّ القِرَانَ جَاءَ بِهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَوْ أَحْصِرَهُ المَرَضُ وَالبَيُّوتُ :جَعَلَهُ يَحْصِرُ نَفْسَهُ . وَأَصِيلُ الحَصِيرِ وَالإِحْصَارِ الحَبْسُ . يُقَالُ : حَصَرَنِي الشَّيْءُ وَأَحْصَرَنِي ، أَي حَبَسَنِي .

والمُحْتَصِرُ :الأسدُ . وَمُحَاصِرُهُ العَدُوُّ ، أَي مَعْرُوفٌ .

يُقَالُ : حَاصِرُهُمُ العَدُوُّ حِصَارًا وَ مُحَاصِرَةً . وَ بَقِينَا فِي الحِصَارِ أَيَامًا . وَ حُوصِرُوا مُحَاصِرَةً شَدِيدَةً .

وَ حَصَرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا : اسْتَوْعَبَهُ وَ حَصَّلَهُ وَ أَحَاطَ بِهِ .

وَ حَصَرَ القَوْمُ بِفُلَانٍ حَصْرًا : ضَيَّقُوا عَلَيْهِ وَ أَحَاطُوا بِهِ (٩) .

وَ مِنْهُ قَوْلُ الهُدَلِيِّ :

وَ قَالُوا : تَرَكْنَا القَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ

وَ لَا غَرَوَ أَنَّ قَدْ كَانَ تَمَّ لِحَيْمٍ

وَ قَدْ حَصِرَ عَلَى قَوْمِهِ كَفَرِحَ :بِجَلِّ . وَ قَالَ شَيْخُنَا : وَ هُوَ مُشِيدٌ تَدْرِكُ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي مَعَانِي الحَصْرِ وَ فِي مَعَانِي الحُصُورِ ، وَ قَدْ زَعَمَ الإِخْتِصَارَ البَالِغَ ، وَ هَذَا تَطْوِيلٌ بَالِغٌ ، وَ مِثْلُهُ مَا بَعْدَهُ . وَ حَصِرَ عَنِ المَرْأَةِ :امْتَنَعَ عَنِ إِتْيَانِهَا ، أَي مَعَ القُدْرَةِ ، أَوْ عَجَزَ عَنْهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي ذِكْرِ

ص: ٢٨٣

١- (١) سورة آل عمران الآية ٣٩. [١]

٢- (٢) العبارة في مفردات الراغب (حصر).

٣- (٣) كذا بالأصل بالجيم، انظر ما لاحظناه بشأنه.

٤- (٤) شاهده، قول جرير؛ كما في اللسان: و لقد تسقطني الوشاه فصادفوا حَصِرًا بسرك يا أميم ضنيننا.

٥- (٥) في الصحاح: و سادة .

٦- (٦) ضبطت في القاموس: و [٢] يُرَكَّبُ بالبناء للمجهول، و ما أثبت عن اللسان.

٧- (٧) كل ذلك بمعنى: شدّه بالحصار، كما في اللسان. [٣]

٨- (٨) من الآية ١٩٦ من سورة البقره. [٤]

٩- (٩) كذا بالأصل و اللسان، و [٥] في القاموس: «أطافوا به» و مثله في التكملة.

معانى الحصور . و حَصِرَ بالسَّرِّ: كَتَمَهُ (١) فى نَفْسِهِ و لم يُبَيِّح .

به، و هو حَصِرٌ و حَصُورٌ .

و الحُضَيْرِيُّ، بالصَّمِّ . قال شيخنا: و المعروف ضَبْطُهُ بِضَمَّتَيْنِ كما فى الطَّبَقَاتِ: أبو الحسنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الغَنِيِّ القَيْرَوَانِيُّ الفِهْرِيُّ المُقْرِئُ شَيْخُ الفَرَاءِ (٢)، أقرأ النَّاسَ بِسَيِّئَتِهِ و غيرِهَا، و له قَصِيدَةٌ مائتًا بيتَ نَظْمِهَا فى قِرَاءَةِ نافعٍ، تُوفِّيَ سنه ٤٨٨ و قال ابنُ خُلِّكان: هو ابنُ خالِهِ أبى إِسحاقِ إِبراهيمِ الحُضَيْرِيِّ صاحبِ زَهْرِ الآدابِ، و له شِعْرٌ نَفِيسٌ .

قلت: و قد تَرَجَّمَ الذَّهَبِيُّ أبا إِسحاقِ الحُضَيْرِيِّ هذا فى تاريخه فقال: هو إِبراهيمُ بْنُ عَلِيٍّ بنِ تَمِيمِ القَيْرَوَانِيِّ الشاعِرِ المعروفِ بالحُضَيْرِيِّ، و هو ابنُ خالِهِ أبى الحسنِ عَلِيٍّ الحُضَيْرِيِّ الشاعِرِ. تُوفِّيَ سنه ٤٥٣ (٣) انتهى. و حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بنُ الزَّاهِدِ، كما رَأَيْتَهُ فى مُسَلِّساتِ ابنِ مسدى.

و الإمامُ بُرْهَانَ الدِّينِ أَبُو الفُتُوحِ نَصِيرُ بْنُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي الفَرَجِ بنِ الحُضَيْرِيِّ المُخِذُّ، حَدَّثَ عَنِ النَّقِيبِ أَبِي طالِبِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي زَيْدِ العَلَوِيِّ، و أَبِي زُرْعَةَ طَاهِرِ بنِ أَحْمَدِ المَقْدِسِيِّ . و أدركَ القُطْبُ عبدَ القادرِ الجِلالِيَّ، و انتقلَ إلى مَكَّةَ و وَلِيَ إمامَةَ المَقامِ بها، ثمَّ منها إلى المَهْجَمِ باليمنِ لِنَشْرِ العِلْمِ، و بها تُوفِّيَ . و قَبْرُهُ يُزارُ، يُعْرَفُ بِالشَّيْخِ بُرْهانِ . و عنه أَخَذَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ إِسماعيلِ الحَضْرَمِيِّ و ابنُ أَخِيهِ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ بنِ نَصِيرِ بنِ الحُضَيْرِيِّ، حَدَّثَ عَنِ الرُّضِيِّ أَبِي الحسنِ المُؤَيَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ . و آخَرُونَ عَرَفُوا بِالنَّسَبِ إِلَيْهِ، مثلُ سَعِيدِ بنِ أَيُّوبِ بنِ ثَوابِ البَصْرِيِّ، و عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ، و أَحْمَدِ بنِ هشامِ بنِ حَمِيدِ . و عَلِيُّ بنِ إِبراهيمِ الصَّوْفِيِّ . و عبدُ اللَّهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ زَيْدَانَ ، الحُضَيْرِيُّونَ .

و أما جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الحافظِ الحُضَيْرِيِّ فلحَصَرِهِ و سُكُوتِهِ، فى قِصَّةِ ذَكَرَها السَّمْعَانِيُّ فى الأَنسابِ، فراجِعُه .

و الإمامُ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ بنِ عبدِ المَلِكِ الحِصائِرِيِّ الدَّمَشَقِيِّ ، مُحَدِّثٌ فَقِيهٌ . حَدَّثَ عَنِ الرَّبِيعِ بنِ سُلَيْمَانَ المَرادِيِّ و أَبِي أُمَيَّةِ الطُّرُسُوسِيِّ و غيرِهما، و عنه أبوى (٤) القاسمِ تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّاظِيِّ، و عبدُ الرحمنِ بنِ عُمَرَ بنِ نَصْرِ الشَّيبَانِيِّ، و قد رَوَيْنا مِنْ طَريقِهِ رِسالَةَ الإمامِ الشافِعِيِّ رضى اللهُ عَنْهُ .

*و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ:

حَصَرَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ: اسْتَحَى و انْقَطَعَ، كَأَنَّهُ ضاقَ بِهِ الأَمْرُ كما يَضِيقُ الحَبْسُ على المَحْبُوسِ . و يقالُ لِلنَّاقَةِ: إِناها لِحَصَرِهِ الشَّخْبُ نَشِبُهُ الدَّرُّ . و الحَصَرُ: نَشَبُ الدَّرِّ فى العُرُوقِ مِنْ حُبْثِ النَّفْسِ و كَراهِهِ الدَّرُّ .

و الحَصِيرُ: المَحْبُوسُ، ذَكَرَهُ ابنُ السَّيِّدِ فى الفَرَقِ .

و الحِصَارُ: المَحْبَسُ، كالحَصِيرِ . و مِنْهُ قَوْلُهُم: بَقِينا فى الحِصَارِ أَيامًا، أى فى المَحاصِرِ أَوْ مَحَلِّهَا (٥) .

و قَوْمٌ مُحَصَّرُونَ، إِذا حُوصِرُوا فى حِصْنٍ .

و رجلٌ حَصِرٌ: كَتُومٌ لِلسَّرِّ، قال جَرِيرٌ:

و لقد تَسَقَطَنِي الوُشَاءُ فَصَادَفُوا

حَصِرًا بِسِرِّكَ يَا أُمَيْمَ ضَنِينَا

و الحَصِيرُ: الحَابِسُ. و اللُّهُ حَاصِرُ الأرواحِ فِي الأَجْسَامِ. و أَرْضٌ مَحْصُورَةٌ، و مَنْصُورَةٌ، و مَضْبُوطَةٌ، أَيْ مَمْطُورَةٌ.

و الحِصَارُ: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِالهِندِ.

و الخَطِيبُ المَعْمَرُ عبدُ الوَاحِدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الحِصَارِيِّ، مَحْدَثٌ، وُلِدَ سَنَةَ ٩١٠ و رَوَى عَالِيًّا عَنِ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ العَمَرِيِّ و الشَّرَفِ السَّنْبَاطِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ الحَافِظِ بنِ حَجْرٍ، رَوَى عَنْهُ شَيْوْخُ شَيْوْخِ مَشَايِخِنَا، و يُقَالُ لَهُ البُرْجِيُّ أَيْضًا.

و أَبُو حَصِيرَةَ: صَحَابِيُّ قَسَمَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْ وادِي القُرَى.

و ذُو الحَصِيرِ: كَأَمِيرٍ: كَعْبُ بنُ رَبِيعَةَ البَكَّائِيُّ، جَاهِلِيٌّ.

ص: ٢٨٤

١- ((*)) فِي القَامُوسِ: صَانَهُ.

٢- (١) عَلِي هَامِشِ القَامُوسِ عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى: «القُرَاءُ» بِالقَافِ. و لَعَلَهُ الصَّوَابُ. قَالَ ابْنُ بَشْكَوَالٍ فِي كِتَابِ الصَّلَةِ: كَانَ عَالِمًا بِالقُرَاءَاتِ وَ طَرَقَهَا، وَ أَقْرَأَ النَّاسَ القُرْآنَ الكَرِيمَ بِسَبْتِهِ.

٣- (٢) وَ صَحَّحَ ابْنُ خَلْكَانَ وَفَاتَهُ بِالقَيْرَوَانِ سَنَةَ ٤١٣.

٤- (٣) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: أَبُو القَاسِمِ، لَعَلَهُ: أَبُو القَاسِمِ».

٥- (٤) فِي الأَسَاسِ: مَكَانُهَا.

و محلّه الحَصِير: بِيخَارَاءَ، يُنسَب إليها بعضُ علمائنا.

و حصرونُ بنِ بارِصَ بنِ يَهُوذَا: من ولد سيدنا يعقوب عليه السلام .

و العلامه أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَنُوشِ الحَصِيرِيِّ الحَنَفِيِّ الحافظِ، رَوَى عنه ابنُ ماکولاً، تُوفِّي ببخاراء سنه ٥٠٠.

حصير

*و مما يستدرک عليه:

حُصْبَارٌ، بضمِّ فسكونٍ فَفَتَحَ المُوَحَّدَ: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ البَكْرِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١).

حضر

حَضَرَ، كَنَصَرَ وَ عَلِمَ ، حُضُورًا وَ حِضَارَةً ، أَطْلُقُ فِي المَصْدَرِينِ وَ قَضِيَّتِهِ اضْطِلَاحًا أَنْ يَكُونَا بِالفَتْحِ، وَ لَيْسَ كذَلِكَ، بَلِ الأَوَّلُ مَضْمُومٌ وَ الثَّانِي مَفْتُوحٌ ، ضِدُّ عَابَ . وَ الحُضُورُ: ضِدُّ المَغِيبِ وَ العِيبِ .

قال شيخنا: واللغة الأولى هي الفصيحة المشهورة، ذكرها ثعلب في الفصح وغيره، وأوردتها أئمة اللغة قاطبة .

و أما الثانيةُ فأنكرها جماعه و أثبتها آخرون ، و لا نزاع في ذلك. إنما الكلام في ظاهر كلام المصنف أو صيرريجه فإنه يفتضى أن حضرَ كعلم، مضارعه على قياس ماضيه فيكون مفتوحاً كيعلم، ولا قائل به، بل كل من حكى الكسر صرح بأن المضارع لا يكون على قياسه، انتهى.

و في اللسان: قال الليث: يقال: حضرَت الصلاة، و أهل المدينة يقولون: حضرَت، و كلهم يقول: تحضر (٢).

و قال شمر: حضرَ القاضى امرأه، [تحضر] (٣) قال: وإنما أُندرت التاء لوقوع القاضى بين الفعل و المرأه.

قال الأزهرى: و اللغة الجيده حضرَت تحضر، بالضم .

قال الجوهري: قال الفراء: و أنشدنا أبو ثروان العكلى لجريز على لغة حضرَت :

ما من جفانا إذا حاجتنا حضرَت

كمن له عندنا التكريم و اللطف (٤)

قال الفراء: و كلهم يقولون تحضر بالضم .

و في المصباح: و حضرَ فلانٌ، بالكسْرِ، لغه، و اتفقوا على ضمِّ المضارع مُطلقاً، و كان قياسُ كثيرِ الماضى أن يُفتحَ المضارع، لكن استعمل المضموم مع كسر الماضى شذوذاً، و يُسمى تداخل اللغتين، انتهى.

وقال اللبلي في شرح الفصيح حضرني قوم، وحضرني، بكسر الضاد، حكاه ابن خالويه عن أبي عمرو، وحكاه أيضاً القزاز عن أبي الحسن، وحكاه يعقوب عن الفراء، وحكاه أيضاً الجوهري عنه.

وقال الرمخشري عن الخليل: حضر، بالكسر، فإذا انتهوا إلى المستقبل قالوا يحضر، بالضم، رُجوعاً إلى الأصل، ومثله فضل يفضل

قال شيخنا: وقد أوضحته في شرح نظم الفصيح، وأوضحت أن هذا من النظائر، فيزيد على نعيم وفضل.

ويستدرك به قول ابن القوطية أنه لا- ثالث لهما، والكسري الذي ذكره الجماهير حكاه ابن القطاع أيضاً في أفعاله، كاحتضر و تحضر، ويعدى.

ويقال: حضره وحضره، والمصدر كالمصدر، وهو شاذ، وتحضره واحتضره.

ويقال: أحضر الشيء وأحضره إياه، وكان ذلك بحضرته، مثلثة الأول. الأولى نقلها الجوهري، والكسري والضم لغتان عن الصاغاني (5) وحضره وحضرته، محررتين ومحضره، كل ذلك بمعنى واحد.

قال الجوهري: حضره الرجل: قزبه وفناؤه.

١٧- في حديث عمرو بن سلمة الجرمي: «كنا بحضره ماء». أي عنده. وكلثته بحضره فلان، وبمحضر منه، أي بمشهد منه.

قال شيخنا: وأصل الحضرة مصدر بمعنى الحضور، كما

ص: ٢٨٥

١- (١) كذا ولم يرد في معجم ما استعجم إنما ذكره ياقوت عن نصر.

٢- (٢) ضبطت في التهذيب: تحضر بالضم.

٣- (٣) زياده عن التهذيب واللسان، وانظر الحاشية السابقه.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عندنا، وأورده في اللسان [١] بلفظ: لنا عنده» ومثله في الصحاح. [٢]

٥- (٥) وردت «حضره» بلغاتها الثلاث في اللسان والتهذيب.

صَرَّحُوا بِهِ، ثُمَّ تَجَوَّزُوا بِهِ تَجَوُّزًا مَشْهُورًا عَنْ مَكَانِ (١) الْحُضُورِ نَفْسِهِ، وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ كَبِيرٍ يَحْضُرُهُ عِنْدَهُ النَّاسُ، كَقَوْلِ الْكُتَّابِ أَهْلِ التَّرْسُلِ وَالْإِنشَاءِ: الْحَضْرَةُ الْعَالِيَةُ تَأْمُرُ بِكَذَا، وَالْمَقَامُ وَنَحْوُهُ. وَهُوَ اصْطِلَاحُ أَهْلِ التَّرْسُلِ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّهَابُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ شَرْحِ الشُّفَاءِ.

وَهُوَ حَاضِرٌ، مِنْ قَوْمٍ حُضِرَ حُضُورًا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَعْرِفُ مَنْ بِحَضْرَتِهِ وَمَنْ بَعَثُوته.

وَفِي التَّنْهِيدِ: الْحَضْرَةُ: فَرْبُ الشَّيْءِ. تَقُولُ: كُنْتُ بِحَضْرَةِ الدَّارِ. وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ.

فَشَلَّتْ يَدَاهُ يَوْمَ يَحْمِلُ رَأْيَهُ

إِلَى نَهْسَلٍ وَالْقَوْمُ حَضْرَهُ نَهْسَلٍ (٢)

وَيُقَالُ: رَجُلٌ حَسَنُ الْحَضْرَةِ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ أَيْضًا، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ. وَفُلَانٌ حَسَنُ الْمَحْضَرِ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الْغَائِبَ بِخَيْرٍ.

وَالْحَضْرُ، مُحَرَّكَةٌ، وَالْحَضْرَةُ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ، وَالْحَاضِرَةُ وَالْحِضَارَةُ، بِالْكَسْرِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَيُفْتَحُ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: خِلَافُ الْبَادِيَةِ وَالْبَدَاوَةِ وَالْبَدْوِ.

وَالْحِضَارَةُ (٣)، بِالْكَسْرِ، الْإِقَامَةُ فِي الْحَضْرِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: الْحِضَارَةُ بِالْفَتْحِ. قَالَ الْقُطَامِيُّ:

فَمَنْ تَكُنِ الْحِضَارَةُ أَعْجَبْتَهُ

فَأَيُّ رِجَالِ بَادِيَةِ تَرَانَا

وَالْحَاضِرَةُ وَالْحَضْرَةُ، هِيَ الْمِيدُنُ وَالْقَرْيُ وَالرَّيْفُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهَا حَضَرُوا الْأَمْصَارَ وَمَسَاكِنَ الدِّيَارِ الَّتِي يَكُونُ لَهُمْ بِهَا قَرَارٌ. وَالْبَادِيَةُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْتِقَاقُهَا مِنْ يَدَا يَيْدُو، أَيْ بَرَزَ وَظَهَرَ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لَزِمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ خَاصَّةً دُونَ مَا سِوَاهُ.

وَالْحَضْرُ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ: دَقْدِيمٌ مَذْكُورٌ فِي شِعْرِ الْقَدَمَاءِ، بِإِزَاءِ مَسْكِنٍ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ: بِحِيَالِ التَّكْرِيبِ بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ. قُلْتُ: وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ «مَسْكِنًا» فِي سِ ك ن وَهُوَ فِي مُعْجَمِ أَبِي عُبيدٍ، كَمَا سَجِدُ:

صُقِعَ بِالْعِرَاقِ، قُتِلَ فِيهِ مُصَعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَلْيُنْظَرِ.

بِنَاهُ السَّاطِرُونَ الْمَلِكُ مِنْ مَلُوكِ الْعَجَمِ الَّذِي قَتَلَهُ سَابُورُ ذُو الْأَكْتَنَافِ. وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو دُوَادِ الْإِيَادِي:

وَ رَأَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضْرِ

رَ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ (٤)

وقيل: هو الحَضْر، محرَّكَةً، بالجزيرة، وقيل بناحيه التَّزْثَارِ بِنَاهِ السَّاطِرُونَ .

و الحَضْرُ : رَكَبُ الرَّجُلِ وَ الْمَرْأَةِ ، أَى فَرَجُهُمَا .

و الحَضْرُ : التَّطْفِيلُ ، عن ابن الأعرابي ، و الحَضْرُ : شَحْمَةٌ فِي الْمَاءِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالْمِيمِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : فِي الْعَانَةِ وَ فَوْقَهَا .

و الحَضْر ، بِالضَّمِّ : ارْتِفَاعُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ ، كَالِإِحْضَارِ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضْرُ وَ الْحِضَارُ : مِنْ عَدْوِ الدَّوَابِّ ، وَ الْفِعْلُ الْإِحْضَارُ وَ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ أَقَطَعَ الزُّبَيْرَ (٥) حَضْرَ فَرَسِهِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ» . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : «فَانْطَلَقْتُ مُسِيرَةً أَوْ مُحَضَّرَةً فَأَخَذْتُ بِضَبْعِهِ» . وَ قَالَ كُرَاعٌ : أَحْضَرَ الْفَرَسُ إِحْضَارًا وَ حُضْرًا ، وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَ عِنْدِي أَنَّ الْحَضْرَ الْأِسْمُ . وَ الْإِحْضَارُ الْمَصْدَرُ .

وَ الْفَرَسُ مُحَضَّرٌ ، كَمِنْطِقٍ ، لَا مُحْضَارٌ كَمِحْرَابٍ ، وَ هُوَ مِنَ التَّوَادِرِ ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ وَ جَامِعِ الْقَرَازِ وَ شُرُوحِ الْفَصِيحِ ، أَوْ لُغِيَّةً . وَ اللَّذِي فِي الْمُحْكَمِ : جَوَازُ مُحَضَّرٍ وَ مُحْضَارٍ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ ، وَ نَصُّهُ : وَ فَرَسٌ مُحْضِيرٌ ، الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى سَوَاءً ، وَ فَرَسٌ مُحْضِيرٌ وَ مُحْضَارٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ لِلْأُنْثَى ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَضْرِ ، وَ هُوَ الْعَدْوُ . وَ فِي الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ : فَرَسٌ مُحْضَارٌ : شَدِيدُ الْعَدْوِ .

وَ الْحَضْرُ ، كَكَيْفٍ وَ نَدْسٍ : الَّذِي يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ ، وَ هُوَ الطُّفَيْلِيُّ ، وَ فِعْلُهُ الْحَضْرُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْحَضْرُ ، كَنْدُسٍ : الرَّجُلُ ذُو الْبَيَانِ

ص: ٢٨٦

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عن مكان، لعل الأولى: إلى مكان».

٢- (٢) في التهذيب: رأسه بدل رايه.

٣- (٣) ضبطت في القاموس [١] بالفتح ضبط قلم.

٤- (٤) نسب في معجم البلدان لعدي بن زيد باختلاف الروايه.

٥- (٥) عن النهايه، و [٢] بالأصل «ابن الزبير».

و الفقه ، لِاسْتِحْضَارِهِ مَسَائِلَهُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِحَضْرٍ بِالنَّوَادِرِ وَ بِالْجَوَابِ، وَ حَاضِرٌ .

وَ الْحَضِرُ كَكْتِفٍ: الَّذِي لَا يُرِيدُ السَّفَرَ. وَ الَّذِي فِي التَّهْدِيبِ وَ غَيْرِهِ: وَ رَجُلٌ حَضِرٌ: لَا يَصِلُحُ لِلسَّفَرِ. أَوْ رَجُلٌ حَضِرٌ . حَضَرِيٌّ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ، أَيْ مِنْ أَهْلِ الْحَاضِرَةِ .

وَ فِي التَّهْدِيبِ: الْمَحْضَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْمَرْجِعُ إِلَى أَعْدَادِ الْمِيَاهِ . وَ الْمُتَجِّعُ: الْمَذْهَبُ فِي طَلَبِ الْكَلْبِ. وَ كُلُّ مُتَجِّعٍ مَبْدِيٌّ وَ جَمْعُهُ مَبَادٍ. وَ يُقَالُ لِلْمَنَاهِلِ: الْمَحَاضِرُ لِلْاجْتِمَاعِ وَ الْحُضُورِ عَلَيْهَا. وَ الْمَحْضَرُ: حَطٌّ يُكْتَبُ فِي وَاقِعِهِ خُطُوطُ الشُّهُودِ فِي آخِرِهِ بِصِحِّهِ مَا تَضَمَّنَهُ صَدْرُهُ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ اصْطِلَاحٌ حَادِثٌ لِلشُّهُودِ الَّذِينَ أَخِيذَتْهُمْ الْقَضَاءُ فِي الزَّمَنِ الْأَخِيرِ، فَعِيدُهُ مِنَ اللَّغَةِ مِمَّا لَا مَعْنَى لَهُ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّ عَطْفَ السَّجَلِ بَعْدَهُ عَلَيْهِ، وَ عَدَّهُ مِنْ مَعَانِي الْمَحْضَرِ، مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، فَتَأَمَّلْ .

قُلْتُ: أَمَا تَفْسِيرُهُ بِمَا يُكْتَبُ فِي وَاقِعِهِ حَالٍ فَكَمَا قَالَ :

لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ الْفُضْحَى. وَ أَمَا تَفْسِيرُهُ بِمَا بَعْدَهُ وَ هُوَ السَّجَلُ فَقَدْ سُمِعَ عَنِ الْعَرَبِ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ غَيْرُهُ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ .

وَ الْمَحْضَرُ: الْقَوْمُ الْحُضُورُ، أَيْ الْحَاضِرِينَ النَّازِلِينَ (١) عَلَى الْمِيَاهِ تَجْزُؤًا، وَ الْمَحْضَرُ: السَّجَلُ الَّذِي يُكْتَبُ .

وَ الْمَحْضَرُ: الْمَشْهَدُ لِلْقَوْمِ .

وَ الْمَحْضَرُ (٢): هَ بِأَجَا، لِبْنِي طَيْبٍ .

وَ مَحْضَرُهُ: مَاءٌ لِبْنِي عَجَلِ بْنِ لُجَيْمٍ بَيْنَ طَرِيقِي الْكُوفَةِ وَ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، زِيدَتْ شَرْفًا .

وَ حَاضِرَاءُ: مَاءٌ (٣)، قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ مِنَ الْأَوْزَانِ الْغَرِيبَةِ، حَتَّى قِيلَ لَا ثَانِيَّ لَهُ غَيْرَ عَاشُورَاءَ. وَ أَنْكَرَهُ جَمَاعَةٌ وَ قَالُوا: عَاشُورَاءُ لَا ثَانِيَّ لَهُ. وَ أَمَا تَاسُوعَاءُ فَيَأْتِي أَنَّهُ مُؤَلَّدٌ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ قِيلَ: إِنَّ حَاضِرَاءَ بَلَدٌ بَنَاهُ صَالِحٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَ نَجَّاهَا اللَّهُ مِنَ الْعَذَابِ بَبْرَكْتِهِ .

وَ فِي الْمَرَاوِدِ أَنَّهُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، وَ يُقَالُ: بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ بغيرِ أَلِفٍ، فَتَأَمَّلْ .

وَ الْحَضِرَةُ يَرُهُ، كَسَفِينَةٍ: مَوْضِعُ التَّثْمَرِ، وَ أَهْلُ الْفَلْحِ (٤) يُسَمُّونَهَا الصُّوبَةَ، وَ تُسَمَّى أَيْضًا الْجُرُونَ وَ الْجَرِينَ. وَ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا فِي الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

وَ الْحَضِيرَةُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ سَلْمَى بِنْتِ مَجْدَعَةَ الْجُهَيْتِيَّةِ (٥) تَمَدُّحُ رَجُلًا، وَ قِيلَ تَرْثِيهِ:

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَ نَفِيضَةً

أَوْ الْحَضِرَةَ مِنْ الرِّجَالِ : الأربعة أو الخمسة أو الثمانية أو التسعة ، و في بعض النسخ: السبعة، بتقديم السين على المي و تحده، و الصواب الأولى. أو العشرة فمن دونهم، و قيل:

السبعة أو الثمانية، و قيل: الأربعة و الخمسة يعزون . أو هم النفر يعزى بهم.

و قال أبو عبيد في بيت الجهتيه: الحضية: الحضية: ما بين سبعة (٤) رجال إلى ثمانية، و النفيضة الواحد (٧) و هم الئدى ينفسون، و روى سلمه عن الفراء قال: حضيره الناس و هي الجماعه (٨)، و نفيضتهم و هي الجماعه.

و قال شمر في قوله: حضية و نفيضة قال: حضية يه يحضرها الناس، يعنى المياه، و نفيضة: ليس عليها أحد، حكى ذلك عن ابن الأعرابي (٩). و روى عن الأصمعي :

ص: ٢٨٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أى الحاضرين النازلين، لعل الأولى: الحاضرون النازلون».

٢- (٢) قيدت فى معجم البلدان بدون ألف و لام، و بالفتح قريه بأجأ.

٣- (٣) فى معجم البلدان قيدها بالصاد و آخره ألف مقصوره عن العمرانى و قال: موضع. قال ياقوت: و جاء به ابن القطاع بالصاد المعجمه بغير ألف فى آخره و قال: اسم ماء. و لا أدرى أهما موضعان أم أحدهما تصحيف.

٤- (٤) فى التهذيب: الفلج، بالجيم.

٥- (٥) قيل اسمها سلمى بنت مخدعه الجهنيه، قال ابن برى: و هو الصحيح. و قال الجاحظ: هى سعدى بنت الشمردل الجهنيه.

٦- (٦) عن التهذيب، و بالأصل «سبع».

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الواحد، كذا بخطه، و لعل الأولى: الجماعه، كما فى اللسان» و [١] فى أصل التهذيب «الواحد».

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و روى سلمه الخ، عبارته كما فى اللسان: [٢] حضيره الناس و نفيضتهم الجماعه» و فى التهذيب فكالأصل.

٩- (٩) زيد فى التهذيب: و نصب حضيره «و نفيضه» على الحال، أى خارجه من المياه.

الْحَضِيرَةُ: الَّذِينَ يَحْضُرُونَ الْمِيَاءَ (١)، وَالنَّفِيضَةُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْخَيْلَ؛ وَهُمْ الطَّلَائِعُ.

قال الأزهري: قول ابن الأعرابي أحسن .

قال ابن بري: النفيضة: جماعة يُبعثون ليكتشفوا هل تمَّ عدوُّ أو خوفٌ، والتَّبَعُ: الظلُّ. و اسمًا: قَصِيرٌ، وذلك عند نصف النهار و قبله.

سَبَاقُ عَادِيهِ وَرَأْسُ سَرِيهِ

و مُقَاتِلُ بَطْلٍ وَ هَادٍ مَسْلَعٍ (٢)

و اسمُ المَرْتِيّ أسعدٌ، و هو أخو سلمى، و لهذا تقول بعد البيت:

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَا حِ دَرِيئَهُ (٣)

هَبْلَتِكَ أُمُّكَ أَيَّ جَزْدٍ تَرْفَعُ؟

و جمعُ الحَضِيرَةِ الحَضَائِرُ. قال أبو ذؤيب الهذلي (٤):

رِجَالٌ حُرُوبٌ يَسْعُرُونَ وَ حَلْفُهُ

من الدارِ لا تَمْضِي عليها الحَضَائِرُ

و في المُحَكَّم: قال الفارسي: و الحَضِيرَةُ: مُقَدَّمَةُ الْجَيْشِ .

و الحَضِيرَةُ: ما تُلقِيهِ المَرْأَةُ مِنْ وِلَادِهَا (٥)، و حَضِيرَةُ النَّاقَةِ: ما أَلْقَتْهُ بَعْدَ الْوِلَادَةِ. و قال أبو عبيد: الحَضِيرَةُ لِفَافَةِ الْوَلَدِ. و الحَضِيرَةُ: انْفِطَاعُ دِمَهِا. و الحَضِيرَةُ جَمْعُهَا، أَي الحَضِيرَةُ، بِاسْقَاطِ الْهَاءِ، أَو الحَضِيرَةُ: دَمٌ غَلِيظٌ يَجْتَمِعُ فِي السَّلَى. و الحَضِيرَةُ: ما اجْتَمَعَ فِي الْجُرْحِ مِنْ [جَاسِيَتِهِ] (٦) الْمَادَّةِ، وَ فِي السَّلَى مِنْ السُّخْدِ، وَ نَحْوِ ذَلِكَ.

و المُحَاضِرَةُ: المُجَالِدَةُ، وَ المُحَاضِرَةُ المُجَانَاةُ .

و حَاضِرَتُهُ: جَائِئِيَّتُهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَ هُوَ كَالْمُغَالَبَةِ وَ الْمُكَاتَرَةِ.

المُحَاضِرَةُ: أَنْ يَغْدُوَ مَعَكَ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ أَنْ يُحَاضِرَكَ إِنْسَانٌ بِحَقِّكَ فَيَذْهَبُ بِهِ مُغَالَبَةً أَوْ مُكَاتَرَةً. وَ قَالَ غَيْرُهُ: المُحَاضِرَةُ وَ المُجَالِدَةُ (٧) أَنْ يُغَالِبَكَ عَلَى حَقِّكَ فَيَغْلِبَكَ عَلَيْهِ وَ يَذْهَبُ بِهِ.

وَ حَضَارٍ، كَقَطَامٍ، أَي مَبِيئِهِ مُؤَنَّثَةٌ مَجْرُورَةٌ: نَجْمٌ يَطْلُعُ قَبْلَ سُهَيْلٍ فَيُظَنُّ النَّاسُ بِهِ أَنَّهُ سُهَيْلٌ، وَ هُوَ أَحَدُ الْمُحْلِفِينَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ.

و فى التّهذيب، قال أبو عمرو بن العلاء: يقال: طلعت حصار و الوزن، و هما كوكبان يطلعان قبل سهيل، فإذا طلع أحدهما ظن أنه سهيل، للشبه و كذلك الوزن إذا طلع، و هما محلّان عند العرب، سميّا محلّين (٨) لاختلاف الناظرين لهما (٩) إذا طلعا، فيخلف أحدهما أنه سهيل، و يخلف الآخر أنه ليس بسهيل. و قال ثعلب: حصار نجم خفي في بعد، و أنشد:

أرى نار ليلي بالعقيق كأنها

حصار إذا ما أعرضت و فرودها

الفرود: نجوم تخفى حول حصار، يريد أن النار تخفى لبعدها كهذا النجم الذي يخفى في بعد.

و حضر موت بفتح فسكون و قد تضم الميم، مثال عنكبوت، عن الصّاعاني: د، بل إقليم واسع مشتمل على بلاد و قرى و مياه و جبال و أوديه باليمن، حرسه الله تعالى، طولها مرحلتان أو ثلاث إلى قبر هود عليه السلام. كذا فى تاريخ العلامة محدث الديار اليمية عبد الرحمن بن الدبّيع.

و قال القزويني فى عجائب المخلوقات: حضر موت:

ناحية باليمن، مشتملة على مدينتين، يقال لهما شبام و تريم (١٠)، و هى بلاد قديمه، و بها القصر المشيد. و أطال فى وصفها. و نقل شيخنا عن نفسه تميمير أبى الحسن البكرى فى قوله تعالى: و إن منكم إلا و أروها (١١) قال: يشتمنى من ذلك أهل حضر موت، لأنهم أهل صنك و شده، و هى تبت

ص: ٢٨٨

- ١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: الماء.
- ٢- (٢) المسلع: الذى يشق الغلاه شقا.
- ٣- (٣) الدرر: الحلقة التى يتعلم عليها الطعن.
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أبو ذؤيب، الذى فى اللسان: [٢] أبو شهاب، و ليحجر».
- ٥- (٥) عن القاموس، و بالأصل «أولادها».
- ٦- (٦) زياده عن اللسان. [٣]
- ٧- (٧) فى اللسان: [٤] المجالده بحذف واو العطف.
- ٨- (٨) «محلّان.. محلّين» ضبطت عن اللسان، و [٥] ضبطت فى التهذيب: «محلّان.. محلّين».
- ٩- (٩) فى التهذيب: إليهما.
- ١٠- (١٠) ضبطت عن معجم البلدان، و فيه: و مدينتها شبام و تريم و هما قبيلتان سميت المدينتان باسميهما. و ضبطت فى المطبوعه الكويتيه «تريم».
- ١١- (١١) سورة مريم الآية ٧١. [٦]

الأولياء كما تُنبت البقل، وأهلها أهل رياضه، وبها نخل كثير، وأغلب قوتهم التمر.

و في مرصده الاطلاع: حضر موت، اسمان مركبان، ناحيته واسعة في شرقى عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحفاف، وقيل: هي مخالط باليمن، و

١٦- قال جماعة: سُميت حضر موت لأن صالحاً عليه السلام لما حضرها مات .

قال شيخنا: والمعروف أنها باليمن، كما مر عن جماعة، وبذلك صرح في الروض المعطار وقال: بها قبر هود عليه السلام، وجرم بذلك الشهاب في العناية أثناء سوره الحج، ولا يعرف غيره. وأغرب صاحب البحر فقال: إنها بالشام وبها قبر صالح عليه السلام .

قلت: وعندي أنه تصحف عليه شتبا التي هي إحدى مدينتيها، كما مر عن الشيباني، بالشام القطر المعروف لأنه لا يعرف بالشام موضع يقال له حضر موت قديماً ولا حديثاً.

و في الصحاح: حضر موت: اسم قبيلة أيضاً، من ولد حمير بن سبأ، كذا في الروض، وقيل: هو عامر بن قحطان، وقيل: هو ابن قحطان بن عامر. قال شيخنا: وهل الأرض سُميت باسم القبيلة أو بالعكس أو غير ذلك؟ فيه خلاف .

و في الصحاح: وهما اسمان جعلاً واحداً، إن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف. يقال: هذا حضر موت، ويضاف الأول إلى الثاني فيقال: حضر موت، بضم الراء، أعربت حضراً وخفضت موتاً، وكذلك القول في سام أبرص ورامهرمز، وإن شئت لا تتون الثاني قال شيخنا: واقتصر في اللباب على وجهين، فقال: هما اسمان جعلاً واحداً، فإن شئت بنيت الأول على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف، وإن شئت بنيتهما لتضمينهما معنى حرف العطف، كخمسة عشر.

و التضعير حضير موت، تُصغر الصدر منهما. وكذلك الجمع تقول: فلان من الحضارمه، والنسبه إليه حضرمتي، وسيأتي للمصنف في الميم .

و نعل حضرمة: مُلْسَنَةٌ . و في حديث مصعب بن عمير:

«أنه كان يمسي في الحضرمي» هو النعل المنسوبه إلى حضر موت المتخذة بها. وحكى عن الكسائي: نعلان حضر موتيين (١)، أي على الأصل من غير حذف، والذي في نادر الكسائي يقال: أتانا بنغلين حضر موتيين، فتأمل .

و حضور (٢)، كصبور: جبل فيه بلد عامر أود، باليمن في لحف ذلك الجبل، وقال غامد:

تغمدت شراً كان بين عشيرتي

فأسماني القيل الحضورى غامداً

١٤- فى حدیث عائشه رضی الله عنها: «كَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَوْبَيْنِ حَضُورِيِّينِ». هما منسوبان إلى حَضُورَ قَرِيهِ بِالْيَمَنِ، قاله ابنُ الأثيرِ.

و

١٦- فى الروض: أَنَّ أَهْلَ حَضُورٍ قَتَلُوا شُعَيْبَ بْنَ ذِي مَهْدَمٍ، نَبِيٌّ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَقَبْرُهُ بِضَيْنٍ، جَبَلٌ بِالْيَمَنِ. قال و ليس هو شُعَيْبًا الْأَوَّلَ صَاحِبَ مَدِينٍ وَهُوَ ابْنُ صَيْفِيٍّ وَيُقَالُ فِيهِ ابْنُ صَيْفُونٍ (٣).

قلتُ: وَشَدَّ صَاحِبُ الْمَرَاوِدِ حَيْثُ قَالَ: إِنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ زَبِيدٍ (٤) وَأَنَّهُ يُرْوَى بِالْأَلْفِ الْمَمْدُودَةِ. وَفِي حِمِيرِ حَضُورُ بْنُ عَيْدِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ (٥) بْنِ زُرْعَةَ وَهُوَ حِمِيرُ الْأَصْغَرِ.

وَ الْحَاضِرُ: خِلَافُ الْبَادِي، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ. وَ الْحَاضِرُ أَيْضًا: الْحَيُّ الْعَظِيمُ، أَوْ الْقَوْمُ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحَيُّ إِذَا حَضَرُوا الدَّارَ الَّتِي بِهَا مُجْتَمَعُهُمْ.

قال:

فِي حَاضِرِ لَجَبٍ بِاللَّيْلِ سَامِرُهُ

فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَ الرِّايَاتُ وَ الْعَكْرُ

فصار الحاضرُ اسماً جامعاً كالحاجِّ و السَّامِرِ و الجاملِ و نَحْوِ ذَلِكَ. قال الجوهريُّ: هُوَ كَمَا يُقَالُ حَاضِرٌ طَيْبٍ وَ هُوَ

ص: ٢٨٩

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: حَضْرُ مَوْتِيَانِ .

٢- (٢) هكذا ضبطت بالتونين فى القاموس و الصحاح، و ضبطت بالرفع فى معجم البلدان بدون تنوين فى آخرها.

٣- (٣) فى معجم البلدان: شعيب بن عيقى، و يقال: ابن ضيفون. و فى جمهره ابن حزم: شعيب بن ذى يهدم.

٤- (٤) و فى معجم البلدان أيضاً: بلده باليمن من أعمال زبيد.

٥- (٥) فى جمهره ابن حزم ص ٤٣٤: «[١] سهل» و فى معجم البلدان: «سدد».

جَمْعٌ ، كما يُقال: سامِرٌ للشَّمَارِ، و حاجٌّ للحُجَّاجِ: قال حَسَّان:

لنا حاضِرٌ فَعَمٌ و بادٍ كَأَنَّهُ

قَطِينٌ إِلَهِ عِزَّةً و تَكْرُمًا

١٦- و فى حديث أُسامَةَ : «و قد أَحاطُوا بحاضِرِ فَعَمٍ» .

و فى التَّهذِيبِ ، العربُ تقول: حاضِرٌ ، بغير هاءٍ، إذا كانوا نازلين على ماءٍ عِدٍّ . يقال: حاضِرٌ بِنى فُلانٍ على ماءٍ كَذَا و كَذَا، و يقال للمقيم على المِاءِ: حاضِرٌ ، و جمعه حُضُورٌ ، و هو ضِدُّ المُسَافِرِ، و كذلك يقال للمقيم: شاهِدٌ و خافِضٌ ، و فُلانٌ حاضِرٌ بموضِع كَذَا، أى مُقيمٌ به، و هؤلاء قومٌ حُضَّارٌ ، إذا حَضَرُوا المِياهُ ، و مُحاضِرٌ . قال لبيد:

فالواديانِ و كُلُّ مَعْنَى مِنْهُمُ

و عَلَى المِياهِ مَحاضِرٌ و خِيامٌ (١)

قال: و حَضَرَةٌ ، مثل كافرٍ و كَفَرِهِ ، و كُلُّ مَنْ نَزَلَ على ماءٍ عِدٍّ و لم يَتَحَوَّلْ عنه شَيْتاءً و لا صيفاً فهو حاضِرٌ ، سواءً نَزَلوا فى القَرى و الأريافِ و الدُّورِ المَدْرِيَّةِ، أو بَنَوْا الأَخْيَبَةَ على المِياهِ فَفَقَرُوا بها و رَعَوْا ما حوالِها مِنَ المِاءِ (٢) و الكَلابِ .

و قال الخَطَّابِيُّ : إنَّما (٣) جَعَلُوا الحاضِرَ اسماً للمكانِ المَحْضُورِ ، يقال: نَزَلْنَا حاضِرَ بِنى فُلانٍ ، فهو فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

١٦- و فى الحديث: «هِجْرَةُ الحاضِرِ» . أى المكانِ المَحْضُورِ .

و الحاضِرُ : حَبْلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْناءِ السَّبْعِ ، يقال له:

حَبْلُ الحاضِرِ ، و عِنْدَهُ حَفَرٌ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَناءَ بِنِ تَمِيمٍ بِحِذاءِ العَرَمَةِ . و الحاضِرُ : هـ ، بِقَنْسَرِينَ ، و هو موضعُ الإقامَةِ على المِاءِ مِنْ قَنْسَرِينَ . قال عِكْرِشَةُ الضَّبِّيُّ يَرثى بَنِيه:

سَقَى اللهُ أَجْدائاً ورائى تَرَكتُها

بحاضِرِ قَنْسَرِينَ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ

و سياتى فى «ق ن س ر» .

و الحاضِرُ مَحَلَّةٌ عَظِيمَةٌ بَطَاهرٌ حَلَبٌ ، منها الإمامُ وَلِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ بْنِ هِلالِ الحاضِرِ رُى الحَنْفِىُّ ، وُلِدَ سَنه ٧٧٥ بِحَلَبٍ ، و والدُه العَلَماءُ عِزُّ الدِّينِ أَبُو البَقاءِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ ، رَوَى عنه ابنُ الشُّحْنَه .

و الحاضِرَةُ : خِلافُ البادِيَةِ ، و قد تَقَدَّمَ فى أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ ، فهو تَكَرارٌ . و الحاضِرَةُ : أُذُنُ الفِيلِ ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَأَبُو حَاضِرٍ صَيْحَاتِي لَا يُعْرِفُ اسْمُهُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو هُنَيْدَةَ، أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَه. وَأَبُو حَاضِرٍ أَسِيدِيٌّ مَوْصُوفٌ بِالْجَمَالِ الْفَائِقِ. وَأَبُو حَاضِرٍ: كُنْيَةُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ (٤) وَمِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ: عَسَّ ذُو حَوَاضِرٍ، جَمَعَ حَاضِرَهُ، مَعْنَاهُ ذُو آذَانٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُ الْعَرَبِ: اللَّبْنُ مَحْضُورٌ وَمُحْتَضِرٌ فَعَطَّهُ، أَي كَثِيرُ الْآفَةِ، يَعْنِي تَحْضُرُهُ، كَذَا فِي النِّسْخِ (٥).

وَنَصُّ التَّهْذِيبِ: تَحْضُرُهُ الْجِنُّ وَالذُّوَابُ وَغَيْرُهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ (٦)، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَالْكُنْفُ مَحْضُورَةٌ كَذَلِكَ، أَي تَحْضُرُهَا الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ». وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

وَاعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (٧) أَي أَنْ يُصَيِّبَنِي الشَّيَاطِينُ بِسُوءٍ.

وَيُقَالُ: حَضَرْنَا عَنْ مَاءٍ كَذَا أَي تَحَوَّلْنَا عَنْهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَأَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِقَيْسِ بْنِ الْعِيزَارَةِ:

إِذَا حَضَرْتُ (٨) عَنْهُ تَمَشَّتْ مَخَاضُهَا

إِلَى السَّرِّ يَدْعُوهَا إِلَيْهَا الشَّفَائِعُ

وَخَضَارٌ كَسَحَابٍ: جَبَلٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْبَصْرَةِ وَإِلَى الْيَمَامَةِ أَقْرَبُ.

وَالْحَضَارُ: الْهَيْجَانُ أَوْ الْحُمْرُ مِنَ الْإِبِلِ.

ص: ٢٩٠

١- (١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ مَرْفُوعٌ بِالْعَطْفِ عَلَى بَيْتِ قَبْلِهِ وَهُوَ: أَقْوَى وَعَزَى وَاسْطُ فَبِرَامٍ مِنْ أَهْلِهِ فَصَوَّعُ فَخَزَامٍ.

٢- (٢) لِقَطْعِهِ: «الْمَاءُ» سَقَطَتْ مِنَ التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ. [١]

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعِ الْمِصْرِيِّ: «قَوْلُهُ: إِنَّمَا الْخُ، عِبَارَةٌ لِلِّسَانِ: [٢] أَرَبَمَا».

٤- (٤) بِالْأَصْلِ وَالْقَامُوسِ: «[٣] حَازِمٌ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَمَا أُثْبِتَ عَنِ الْمُؤْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ.

٥- (٥) وَفِي الْأَسَاسِ: فَعَطَّ إِذَا كَكَ أَنْ يَحْضُرَهُ الذُّبَابُ وَالْهُوَامُ.

٦- (٦) نَصُّ التَّهْذِيبِ: يَعْنِي تَحْضُرُهُ الدُّوَابُّ وَغَيْرُهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ. وَفِي اللَّسَانِ [٤] نَقْلًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ فَكَالْأَصْلِ.

٧- (٧) سُورَةُ «الْمُؤْمِنُونَ» الْآيَةُ ٩٨. [٥]

٨- (٨) الْأَصْلُ وَشَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذِيلِيِّينَ. وَفِي دِيْوَانِ الْهَذِيلِيِّينَ: إِذَا صَدْرَتْ.

و في الصّحاح: الحِضَارُ من الإِبِلِ: الهِجَانُ: قال أبو ذؤيب يَصِفُ الخَمْرَ:

فَمَا تُشْتَرَى إِلَّا بِرَبْحٍ سَبَاؤُهَا

بَنَاتُ المَخَاضِ شَوْمُهَا وَ حِضَارُهَا

شَوْمُهَا: سُودُهَا. يقول: هذه الخمر (1) لا تُشْتَرَى إِلَّا بِالِإِبِلِ السُّودِ مِنْهَا وَ البِيضِ .

و في التهذيب: الحِضَارُ مِنَ الإِبِلِ: البِيضُ اسم جامع كالهِجَانِ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ شَمِرٍ، كَمَا سَيَأْتِي، فَقَوْلُ المَصْنَفِ: أَوِ الخَمْرِ مِنَ الإِبِلِ مَحَلٌّ تَأْمَلُ ، وَ يُكْسَرُ، الفَتْحُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . لا وَاحِدَ لَهَا، أَوِ الوَاحِدُ وَ الجَمْعُ سَوَاءً. قال ابنُ مَنظُورٍ: وَ فِيهِ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ شَرْحٌ ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يَتَّفِقُ الوَاحِدُ وَ الجَمْعُ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ، إِلَّا أَنَّكَ تُقَدِّرُ البِنَاءَ العَدِيدِيَّ يَكُونُ لِلجَمْعِ عَينَ البِنَاءِ العَدِيدِيَّ يَكُونُ لِلوَاحِدِ، وَ عَلَى ذَلِكَ قالوا:

نَاقَةُ هِجَانٌ وَ نُوقٌ هِجَانٌ، فَهِجَانٌ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ يُقَدَّرُ عَلَى فِعَالِ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ مِثْلَ ظِرَافٍ ، وَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ صِفَةِ المَفْرَدِ تُقَدَّرُهُ مَفْرَدًا مِثْلَ كِتَابٍ، فَالكَسْرُ، فَالكَسْرُ فِي أَوَّلِ مَفْرَدِهِ غَيْرُ الكَسْرِ الَّتِي فِي أَوَّلِ جَمْعِهِ، وَ كَذَلِكَ نَاقَةُ حِضَارٌ وَ نُوقٌ حِضَارٌ، وَ كَذَلِكَ الفُلُكُ، فَإِنَّ ضَمَّتْ إِذَا كَانَ مَفْرَدًا غَيْرِ الضَّمِّ الَّتِي تَكُونُ فِيهِ إِذَا كَانَ جَمْعًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فِي الفُلُكِ المَشْحُونِ (2) فَهُوَ بِإِزَاءِ ضَمِّهِ القُفْلُ فَإِنَّهُ وَاحِدٌ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي البَحْرِ (3) فَضَمَّتْ بِإِزَاءِ ضَمِّهِ الهَمْزَةُ فِي أُسْدٍ، فَهَذِهِ تُقَدَّرُهَا بِأَنَّهَا فُعْلٌ الَّتِي تَكُونُ جَمْعًا، وَ فِي الأَوَّلِ تُقَدَّرُهَا فُعْلًا الَّتِي هِيَ لِلْمَفْرَدِ.

وَ الحِضَارُ ، بِالكَسْرِ: الخُلُوقُ بِوَجْهِ الخِيارِيَّةِ، وَ قال الأَمَوِيُّ: نَاقَةُ حِضَارٌ: جَمَعَتْ قُوَّةً وَ رُحْلَةً، يَعْنِي: جَوْدَةَ سَيِّيرٍ . وَ نَصَّ الأَزْهَرِيُّ: المَشْيُ، بِدَلِّ السَّيْرِ. وَ قال شَمِرٌ: لَمْ أَسْمَعْ الحِضَارَ بِهَذَا المَعْنَى، إِنَّمَا الحِضَارُ بِيضُ الإِبِلِ، وَ أَنشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

...«شَوْمُهَا وَ حِضَارُهَا».

أَي سُوْدُهَا وَ بِيضُهَا.

وَ حِضَارَهُ (4)، كَجَبَانَهُ، د، بِالْيَمَنِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ الحِضَارُ (5)، كَغُرَابٍ: دَاءٌ لِلِإِبِلِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ مَحْضُورَاءُ، بِالْمَدِّ، عَنِ الفَرَاءِ، وَ يُقْصَرُ، عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ : مَاءٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ .

وَ الحِضْرَاءُ مِنَ التُّوقِ وَ غَيْرِهَا: المُبَادِرَةُ فِي الأَكْلِ وَ الشُّرْبِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الحِضْرُ (6)، كَعُنُقٍ: الرَّجُلُ الوَاعِلُ الرَّاشِنُ، وَ هُوَ الشَّوْلَقِيُّ، قَلْتُ: وَ هُوَ الطُّفَيْلِيُّ .

وَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ بْنِ سَمَاكِ الأَوْسِيِّ ، كَزُبَيْرٍ: صَحَابِيُّ كُنِّيَتْهُ أَبُو يَحْيَى، لَهُ ذِكْرٌ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ، وَ بَنَتْهُ هُنْدُ لَهَا صُحْبَةً، وَ ابْنُهُ يَحْيَى

له رُؤْيُهُ ، و يُقَالُ لِأَبِيهِ حُضِرُ الْكُتَّابِ .

و الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَ غَيْرِهِ: وَ حُضِرُ الْكُتَّابِ: رَجُلٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ .

و مِنَ الْمَخَازِ: اِحْتَضَرَ الْمَرِيضُ وَ حَضَرَ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ، إِذَا حَضَرَ الْمَوْتَ وَ نَزَلَ بِهِ ، وَ هُوَ مُحْتَضِرٌ وَ مَحْضُورٌ . وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضِرٌ (٧) ، أَيْ يَحْضُرُونَ حُطُوطَهُمْ مِنَ الْمَاءِ وَ تَحْضُرُ النَّاقَةُ حَظَّهَا مِنْهُ ، وَ الْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ فِي التَّفَاسِيرِ .

وَ مَحَاضِرٌ (٨) ، بِالْفَتْحِ عَلَى صِيغَةِ الْجَمْعِ ، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي نُسْخَتِنَا ابْنِ الْمُورِّعِ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ : مُحَيِّدٌ مُسْتَقِيمٌ الْحَدِيثِ لَا مُنْكَرَ لَهُ ، كَذَا قَالَ الدَّهْبِيُّ .

وَ سَمَّسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَضَائِرِيُّ فِقِيهٌ بَغْدَادِيُّ ، قَالَ الدَّهْبِيُّ: قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ بَغْدَادِ .

*و مما يستدرک علیه:

١٦- فِي الْحَدِيثِ (٩): «أَنِّي تَحْضُرُنِي مِنَ اللَّهِ حَاضِرَةٌ» . أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ . وَ حَاضِرَةٌ: صِفَةٌ طَائِفَةٌ أَوْ جَمَاعَةٌ .

ص: ٢٩١

١- (١) بِالْأَصْلِ «الإِبِلُ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: هَذِهِ الإِبِلُ الْخُ لَعْلُ الأُولَى: هَذِهِ الْخَمْرُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ» وَ [١] هُوَ مَا أَثْبَتْنَاهُ.

٢- (٢) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ الآيَةُ ١١٩. [٢]

٣- (٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الآيَةُ ١٦٤. [٣]

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ، بَلَدٌ بِالْيَمَنِ مِنْ نَوَاحِي سِنْحَانَ.

٥- (٥) فِي التَّكْمَلَةِ، بِفَتْحِ الْحَاءِ، ضَبَطَ قَلَمًا.

٦- (٦) ضَبَطَتْ فِي التَّهْذِيبِ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ سُكُونِ الضَّادِ. وَ فِي التَّكْمَلَةِ فَكَالْقَامُوسِ.

٧- (٧) سُورَةُ الْقَمَرِ الآيَةُ ٢٨. [٤]

٨- (٨) ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ [٥] بِضَمِّ الْمِيمِ، ضَبَطَ قَلَمًا.

٩- (٩) فِي النِّهَايَةِ: وَ [٦] فِي حَدِيثِ أَكَلِ الضَّبِّ .

١٦- فى حَدِيثِ [صلاه] (١) الصُّبْحِ: «فإنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ». أى تَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

و اسْتَحْضَرْتُهُ فَأَحْضَرَنِيهِ. و هو من حَاضِرِ الْمَلِكِ.

و حَضَارٍ بِمَعْنَى احْضُرْ.

و الْمُحَاضِرَةُ: الْمَشَاهِدَةُ (٢).

و بَدَوِيٌّ يَتَحَضَّرُ وَ حَضْرِيٌّ يَتَبَدَّى.

و حَضْرَهُ الْهَمُّ وَ اخْتَضَرَهُ وَ تَحَضَّرَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

١٦- فى الْحَدِيثِ: «و السَّبْتُ أَحْضَرُ إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطَرًا». أى هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا إِلَّا أَنْ لَهُ خَيْرًا مَعَ شَرِّهِ، وَ هُوَ أَفْعَلُ مِنَ الْحُضُورِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ رُوِيَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَ قِيلَ:

هُوَ تَضْحِيفٌ.

١٦- فى الْحَدِيثِ: «قُولُوا مَا يَحْضُرُكُمْ» (٣). أى مَا هُوَ حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ وَ لَا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ. وَ أَحْضَرُ ذَهْنَكَ.

وَ كُنْتُ حَضْرَةَ (٤) الْأَمْرِ، وَ كَذَا حَضَرَتِ الْأَمْرَ بِخَيْرٍ، إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ رَأْيًا صَوَابًا [وَ كَفَيْتَهُ] (٥). وَ إِنَّهُ لِحَضِيرٍ (٦): لَا يَزَالُ يَحْضُرُ الْأُمُورَ بِخَيْرٍ. وَ يُقَالُ: جَمَعَ الْحَضْرَةَ يُرِيدُ بِنَاءِ دَارٍ، وَ هِيَ عِمْدَةُ الْبِنَاءِ مِنْ نَحْوِ آجُرٍّ وَ جِصٍّ. وَ هُوَ حَاضِرٌ بِالْجَوَابِ وَ بِالنَّوَادِرِ (٧). وَ غَطَّ إِنَاءَكَ بِحَضْرِهِ (٨) الذَّبَابُ. وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصِيبُهُ اللَّمَمُ وَ الْجُنُونُ: فُلَانٌ مُحْتَضِرٌ. وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَ أَنَّهُمْ بَدَلُوا بِكَ نَهِيمَ الْمُحْتَضِرِ

فَقَدْ أَتَتْكَ زُمْرًا بَعْدَ زُمْرٍ

وَ الْمُحْتَضِرُ: الَّذِى يَأْتِى الْحَضَرَ. وَ حَضَارٌ: اسْمٌ لِلثَّوْرِ الْأَبْيَضِ.

و اخْتَضَرَ الْفَرَسَ ، إِذَا عَدَا، وَ اسْتَحْضَرْتُهُ : أَعَدْتُهُ .

و فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حَضْرَةَ يَرٍ ، كَأَمِيرٍ ، وَ هُوَ قَاعٌ فِيهِ مَزَارِعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيَنْضُ النَّقِيعَ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى مَرْجٍ ٨ ، وَ بَيْنَ النَّقِيعِ وَ الْمَدِينَةِ عَشْرُونَ فَرْسَخًا .

وَ الْحَضَارُ ، كَسَحَابٍ ، الْأَبْيَضُ . وَ مِثْلُ قَطَامٍ اسْمٌ لِلْأَمْرِ ، أَيْ اخْضُر .

وَ الْحَضْرُ (٩) ، بِالْفَتْحِ : الَّذِي يَتَعَرَّضُ لَطَعَامِ الْقَوْمِ وَ هُوَ غَنِيٌّ عَنْهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ حَضْرَمَ فِي كَلَامِهِ : لَمْ يُعْرِبْهُ . وَ فِي أَهْلِ الْحَضَرِ الْحَضْرَمَةُ كَأَنَّ كَلَامَهُ يُشْبِهُ كَلَامَ أَهْلِ حَضْرَمَوْتِ ؛ لِأَنَّ كَلَامَهُمْ لَيْسَ بِذَاكَ ، أَوْ يُشْبِهُ كَلَامَ أَهْلِ الْحَضَرِ ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ . انْتَهَى .

وَ قَدْ سَمَّتْ حَاضِرًا وَ مُحَاضِرًا وَ حُضِيرًا .

وَ الْحَضْرَةَ يَرِيٌّ : مَحَلَّهُ بِنِعْدَادٍ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ ، مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ سَعِيدِ الصَّبَّاحِ الْحَضْرَةَ يَرِيٌّ ، كَانَ صَدُوقًا ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ وَ غَيْرُهُ . وَ أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْعَفْصَارِ (١٠) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ الْوَاسِطِيُّ الْحَضْرَةَ يَرِيٌّ (١١) أَدِيبٌ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ ، وَ عَنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ وَ غَيْرُهُ .

وَ الْحَضْرَ ، مُحَرَّكَةً فِي شِعْرِ الْقُدَمَاءِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ أَرَاهُ أَرَادُوا بِهِ حَضُورًا أَوْ حَضْرَمَوْتِ ، وَ كِلَاهُمَا يَمَانُ .

قُلْتُ : وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ الْبَلَدُ الَّذِي بَنَاهُ السَّاطِرُونَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ وَ غَيْرُهُ .

وَ مُتِيهِ الْحَضْرَ ، مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ قُرْبَ الْمَنْصُورَةِ بِالدَّقْهَلِيَّةِ ، وَ قَدْ دَخَلْتُهَا .

وَ أَبُو بَشِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاضِرِ الْحَاضِرِيِّ الطُّوسِيِّ ،

ص : ٢٩٢

١- (١) زياده عن النهاية. [١]

٢- (٢) في الأساس: و حضرته: شاهدهته.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و [٢] في النهاية: [٣] ما بحضرتكم.

٤- (٤) عن الأساس و بالأصل «حضرت».

٥- (٥) زياده عن الأساس.

٦- (٦) في الأساس: و إنه لحضُر.

٧- (٧) عبارته الأساس: و هو حاضرُ الجواب و حاضرُ بالنوادر.

٨- (٨) في الأساس: أن يحضره الدُّباب و الهوم.

- ٩- (٩) عن معجم البلدان، و [٤] بالأصل «مزح» و منه ضبط، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مزح، كذا بخطه، بالحاء المهمله و في المطبوعه بالجيم و ليحرر» و يعنى بالمطبوعه طبعه التاج الناقصه من خمسہ أجزاء.
- ١٠- (١٠) ضبطت عن التكملة.
- ١١- (١١) ورد في الباب « [٥] الحُصَيْنِي » و «عبيد الله» بدل «عبد الله».

ترجمه الحاكم في تاريخه. و حَضَارُ (1) بن حَزْب بن عامر جَدُّ أَبِي مُوسَى الأشعري رضي الله عنه.

و بَيْتُ حَاضِرٍ: قَرْيَةٌ قُرْبَ صَيْغَاءِ الْيَمَنِ، و مِنْهَا الشَّرِيفُ سِرَاجُ الدِّينِ الْحَاضِرِيُّ، و اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، ذَكَرَهُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ الْعَسَانِي فِي الْأَنْسَابِ.

و الشَّمْسُ مُحَمَّدُ الْحِضَاوَرِيُّ: فَقِيهٌ يَمَنِيٌّ .

و حَاضِرُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو فِي الْأَرْدِ.

حَضَجْر

الْحِضَجْرُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَ فَتْحِ الضَّادِ وَ سُكُونِ الْجِيمِ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْوَاسِعُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

حِضَجْرٌ كَأُمِّ التَّوَامِينَ تَوَكَّأَتْ

عَلَى مِرْفَقَيْهَا مُسْتَهْلَةً عَاشِرِ

و قال الأزهرى: الْحِضَجْرُ الْوَطْبُ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الضَّبْعُ، أَوْ الْوَاسِعُ مِنْهُ، جَ حِضَاجِرٌ، يُقَالُ: وَطَبْتُ حِضَجْرًا، وَ أَوْطَبْتُ حِضَاجِرًا. وَ قِيلَ: الْحِضَجْرُ: السَّقَاءُ الضَّخْمُ .

و الْحِضَجْرَةُ، بِالْهَاءِ: الْإِبِلُ الْمُتَفَرِّقَةُ عَلَى الرَّاعِي لِكَثْرَتِهَا، وَ نَصُّ الْأَزْهَرِيِّ: عَلَى رِعَائِهَا مِنْ كَثَرَتِهَا.

و حِضَاجِرٌ، بِالْفَتْحِ اسْمٌ لِلضَّبْعِ، أَوْ لَوْلِدِهَا، الذَّكَرُ وَ الْأُنثَى سِوَاءً، وَ هُوَ عَلَمٌ جِنْسٍ كَأَسَامَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَيْعِهِ بَطْنِهَا وَ عَظَمِهِ. قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

هَلَّا عَضِبْتَ لِرِجْلِ جَا

رِكَ إِذْ تَبَّنَدَهُ حِضَاجِرٌ

وَ حِضَاجِرٌ مَعْرِفَةٌ وَ لَا- يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفِهِ وَ لَا- نَكَرَهُ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لِوَاحِدٍ عَلَى بَنِيهِ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: وَطَبْتُ حِضَجْرًا وَ أَوْطَبْتُ حِضَاجِرًا، يَعْنِي وَاسِعَهُ عَظِيمَةً. قَالَ السِّيْرَانِيُّ: وَ إِنَّمَا جُعِلَ اسْمًا لَهَا عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ إِرَادَةً لِلْمَبَالِغَةِ، قَالُوا: حِضَاجِرٌ، فَجَعَلُوهَا جَمِيعًا (2)، مِثْلَ قَوْلِهِمْ:

مُعْجِرَاتِ الشَّمْسِ وَ مُشْرِقَاتِ الشَّمْسِ، وَ مِثْلُهُ: جَاءَ الْبَعِيرُ يُجْرُ عَثَانِيَهُ .

وَ إِبِلٌ حِضَاجِرٌ أَكَلَتِ الْحَمْضَ وَ شَرِبَتْ فَانْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا. قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنِّي سَتَرَوِي عَيْمَتِي يَا سَالِمًا

و يقال ضَرَّةٌ (٣) حُضْبُورٌ، بِالضَّمِّ، أَى ضَحْمَةٌ عَظِيمَةٌ، و قد اشتق منه الفِعلُ فقيل: حَضَجَرَهُ، إِذَا مَلَأَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

حَطَرَ

الْجَارِيَةَ حَطْرًا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي النُّوَادِرِ: أَى نَكَحَهَا. وَ حَطَرَ الْقَوْسَ: وَتَرَهَا (٤) مِثْلَ أَطَرَهَا.

قال الأزهري: قد أهمل اللث حطر .

و فى نوادر الأعراب يُقال: حُطِرَ بِهِ، كَعُنِيَ، وَ كَذَا جِلْدَ بِهِ، إِذَا صُرِعَ بِهِ، الأَرْضُ (٥).

و فيها أيضاً: سَيْفٌ حَاطُورَةٌ، مِثْلَ حَالُوقٍ وَ حَالُوقَةٍ، قال: وَ حَطَرْتُ فَلانًا بِالنَّبْلِ مِثْلَ نَضَدْتُهُ نَضْدًا.

و أبو الحسن مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَيْسَى بْنِ يَحْيَى الحِطْرَانِيُّ، بِكسْرِ فُسْكون، من أهل البلد، سَكَنَ بَغْدَادَ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الحَظِيبُ وَ غَيْرُهُ، وَ كان صَدُوقًا.

حَطَمَر

حَطَمَرَهُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قال الصَّاعَانِيُّ :

إِذَا مَلَأَهُ، مِثْلَ طَحَمَرَهُ وَ حَمَطَرَهُ، وَ حَطَمَرَ الْقَوْسَ: وَتَرَهَا، كَحَطَرَهَا.

و المُحَطِمِرُ (٦): الغَضْبَانُ، أَو المَلَأَنُ مِنَ الغَضَبِ .

حَظَرَ

حَظَرَ الشَّيْءَ يَحْظُرُهُ حَظْرًا وَ حِظَارًا وَ حَظَرَ عَلَيْهِ: مَنَعَهُ، وَ حَظَرَ عَلَيْهِ حَظْرًا: حَجَرَ وَ مَنَعَ. وَ كُلُّ ما حَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ شَيْءٍ فَقَدْ حَظَرَهُ عَلَيْكَ. وَ قول العرب: لا حِظَارَ عَلَى الأَسْمَاءِ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لا يُمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يُسَمَّى بِما شاءَ أَوْ يُتَسَمَّى بِهِ.

وَ حَظَرَ الرِّجْلُ حَظْرًا: اتَّخَذَ حَظِيرَةً، وَ سَيَأْتِي مَعْنَى الحَظِيرَةِ قَرِيبًا، كاحْتَظَرَ احْتِظَارًا، إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ، وَ إِلا فَقَدْ أَحْظَرَ إِحْظَارًا. وَ حَظَرَ المَالَ يَحْظُرُهُ حَظْرًا: حَبَسَهُ

١- (١) الأصل و أسد الغابه، و فى الاستيعاب: «حضاره».

٢- (٢) اللسان: [١] جميعاً.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: وَ جَرَّةٌ .

٤- (٤) ضبطت فى المطبوعه الكويتيه «وَتَرَّهَا» بتشديد التاء.

٥- (٥) بهامش المطبوعه الكويتيه «ضبطت فى القاموس منصوبه» كذا و فى نسخهه التى بيدى ضبطت بالرفع.

٦- (٦) ضبطت فى التكملة بفتح الميم الثانيه، ضبط قلم.

فِيهَا، أَى فِي الْحَظِيرَةِ مِنْ تَضْيِيقٍ. وَ حَظَرَ الشَّيْءَ: حَاذَهُ، كَأَنَّهُ مَنَعَهُ مِنْ غَيْرِهِ.

وَ الْحَظِيرَةُ: جَرِينُ النَّمْرِ، نَجْدِيَّةٌ، كَالْحَصِيرَةِ وَ الْحَصِيرَةُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا.

وَ الْحَظِيرَةُ: الْمُحِيطُ بِالشَّيْءِ ءِ سِوَاءِ كَانِ حَشَبًا أَوْ قَصَبًا، جَمْعُهَا حَظَائِرٌ. قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ مُنْقَدِ الْعَدَوِيِّ .

فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ

عَطَاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّخْلِ.

وَ الْحِطَارُ، كَكِتَابِ: الْحَائِطِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ شَمْرِ، بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَ يُفْتَحُ، كَالجِهَازِ وَ الْجِهَازِ. وَ كُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ شَيْءٍ ءِ فَهُوَ حِطَارٌ وَ حِطَارٌ .

وَ كُلُّ شَيْءٍ ءِ حَجَرَ (١) بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ حِطَارٌ وَ حِجَارٌ. وَ الْحِطَارُ :

مَا يُعْمَلُ لِلإِبِلِ مِنْ شَجَرٍ لِيَقْتَبَهَا الْبُرْدُ وَ الرِّيحُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلجِدَارِ مِنَ الشَّجَرِ يُوَضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَرِيًّا لِلْمَالِ يَزِيدُ عَنْهُ بُرْدَ الشَّمَالِ فِي الشِّتَاءِ: حِطَارٌ، بِالْفَتْحِ. وَ قَدْ حَظَرَ (٢) فُلَانٌ عَلَى نَعْمِهِ.

وَ الْحِطْرُ، كَكْتِفِ: السَّجَرُ الْمُحْتَضَرُّ بِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ وَقِيلَ: هُوَ الشُّوكُ الرَّطْبُ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْحِطْرِ الرَّطْبِ، أَى وَقَعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ. وَ أَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُ الشُّوكَ الرَّطْبَ فَتَحْطَرُّ بِهِ، فَرَبِمَا وَقَعَ فِيهِ الرَّجُلُ فَنَسَبَ فِيهِ، فَشَبَّهُهُ بِهِذَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: أَوْقَدَ فِيهِ أَى فِي الْحِطْرِ الرَّطْبِ، أَى نَمَّ، أَى مَشَى بِالنَّمِيمَةِ الشَّنِيْعَةِ. وَ أَنشَدَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الْفُرُقِ:

مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُضْطَدُّ عَلَى حَبْلِ سَوَاهٍ

وَ لَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحِطْرِ الرَّطْبِ

وَ مِنَ الْمَجَازِ يُقَالُ: جَاءَ بِهِ، أَى بِالْحِطْرِ الرَّطْبِ، أَى بِكَثْرَتِهِ مِنَ الْمَالِ وَ النَّاسِ. أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

أَعَانَتْ بَنُو الْحَرِيشِ فِيهَا بَارِبَعٍ

وَ جَاءَتْ بَنُو عَجْلَانَ بِالْحِطْرِ الرَّطْبِ

أَوْ بِالْكَذِبِ الْمُسْتَبْشَعِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: الْمُسْتَشْنَعِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ جَاءُوا بِالْحِطْرِ الرَّطْبِ، يُقَالُ لِلنَّمَامِ وَ الْكَذَّابِ [لَأَنَّهُ] (٣) يَشْتَوِقُ بِنَمَائِمِهِ نَارَ الْعِدَاوَةِ وَ يَشُبُّهَا.

١٦- في الحديث: «لا يلج حظيره القدس مُدْمِنٌ حَمْرٍ».

أراد بحظيره القدس الجَنَّةَ، و هي في الأصل المَوْضِعُ الَّذِي يُحَاطُ عَلَيْهِ لِتَأْوِيِ إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ يَقِيهَا الْبَرْدُ وَالرَّيْحُ .

و أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُبَّائِيِّ، عن أبي الحُصَيْنِ و ابن كادش، و عنه ابنُ خَلِيلٍ، مات سنة ٥٩١هـ، و قوله الْجُبَّائِيُّ، هكذا هو في النَّسِخِ، وَالصَّوَابُ الْجِنَانِيُّ، بِكسْرِ الْجِيمِ و فتح النون. و أَبُو الْمَنْصُورِ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْمُظْفَرِ بْنِ صِدْقَةَ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ رَوَاحٍ، عَنْ السُّلْفِيِّ، و عنه التَّقِيُّ السُّبُكِيُّ و غَيْرُهُ، و تُوَفِّيَ بِدِمَشْقَ سنة ٧١٦هـ، الْحَظِيرِيَّانِ مُحَمَّدَانِ مَسُوبَانِ إِلَى الْحَظِيرَةِ مَوْضِعَ فَوْقَ بَغْدَادَ، سَيَأْتِي ذِكْرُهُ لِلْمُصَنِّفِ بَعْدُ.

و الْمِحْطَارُ، كِمِحْرَابٍ: ذُبَابٌ أَحْضَرٌ يَلْسَعُ كَذُبَابِ الْآجَامِ .

و أَدْهَمُ بْنُ حَظْرَةَ اللَّخْمِيُّ الرَّاشِدِيُّ صَحَابِيُّ مِنْ بَنِي رَاشِدَةَ بْنِ أَرِينَةَ (٤) بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ لَحْمٍ، ذَكَرَهُ سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ و ابنُ يُونُسَ، و لم تقع له روايه. و حَظْرَةُ بْنُ عَبَّادٍ مِنْ وَلَدِهِ، و كَانَ خَارِجِيًّا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و زَمَنُ التَّحْظِيرِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قَسَمِهِ وَادِي الْقُرَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ و بَيْنَ بَنِي عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ و ذَلِكَ بَعْدَ إِجْلَاءِ الْيَهُودِ، و هُوَ الْإِجْلَاءُ الثَّانِي، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَدًّا حَاجِزًا، و هُوَ كَالتَّارِيخِ عِنْدَهُمْ.

و الْحَظِيرَةُ: د مِنْ عَمَلِ دُجَيْلٍ، عَلَى مَسِيرِهِ يَوْمِينَ مِنْ بَغْدَادَ، عَلَى طَرِيقِ الْمَوْصِلِ (٥).

و الْحَظَائِرُ: ع بِالْيَمَامَةِ، و فِي التَّكْمِلَةِ: بِالْبَحْرَيْنِ .

ص: ٢٩٤

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: حجز بالزاي.

٢- (٢) هذا ضبط اللسان، و [٢] ضبطت في التهذيب: حَظْرَ.

٣- (٣) زياده عن الأساس.

٤- (٤) في جمهره أنساب العرب ص ٤٢٣: [٣] بنو راشده بن أذب بن جزيله بن لحم.

٥- (٥) في معجم البلدان: قريه كبيره من أعمال بغداد من جهه تكرت من ناحيه دُجَيْلِ.

و من المَجَازِ قَوْلُهُمْ: هُوَ نَكَدُ الحَظِيرَةِ ،أى بَخِيلٌ ، كما فى الأساس . و قيل: قَلِيلُ الخَيْرِ .

و المَحْظُورُ: المَحْرَمُ . و الحَظْرُ: خِلافُ الإباحَةِ . و قوله تَعَالَى: وَ ما كانَ عِطاءَ رَبِّكَ مَحْظُوراً (١) أى مُحَرَّماً . و هو راجِعٌ إلى المَنعِ و قيل: مَقْصُوراً عَلَى طائِفَةٍ دُونَ أُخْرَى .

من حَظَرَ الشَّيْءَ إِذا حازَهُ لِنَفْسِهِ خَاصَّةً .

* و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقَالُ: احتَظَرَ به ،أى احتَمَى . و فى الكِتابِ العَرِيزِ:

فكانوا كَهَشِيمِ المُمْتَحِظِرِ (٢) و قرئُ « المُمْتَحِظِرُ » أراد كالهَشِيمِ الذى جَمَعِيهِ صاحِبُ الحَظِيرَةِ . و من قرأه بالفتْحِ فالمُمْتَحِظِرُ اسمٌ للحَظِيرَةِ ، و المَعْنَى: كَهَشِيمِ المِكانِ الذى يُحْتَظَرُ فيه . و الهَشِيمُ: ما يَبِسَ من المُمْتَحِظِرَاتِ (٣) فازفَتْ و تَكَسَّرَ . و المَعْنَى أَنهم قد بادُوا و هَلَكُوا فصاروا كيبسِ الشَّجَرِ إِذا تَحَطَّمَ . و قال الفَرَّاءُ: مَعْنَى قولِهِ كَهَشِيمِ المُمْتَحِظِرِ أى كَهَشِيمِ الذى يَحْظُرُ (٤) على هَشِيمِهِ ،أراد أَنه حَظَرَ (٥) حِظَراً رَطْباً على حِظَارٍ قَدِيمٍ قد يَبِسَ .

و سَكَّهُ الحَظِيرَةَ بَنَسَفَ ، ذَكَرَهُ الداوودى .

حفر

حَفَرَ الشَّيْءَ يَحْفِرُهُ ، من حَدِّ ضَرْبٍ ، حَفْراً ، و احتَفَرَهُ: نَقَّاهُ ، كما تُحْفَرُ الأَرْضُ بالحَدِيدِ ، و اسمُ المُمْتَحَفِرِ الحُفْرَةُ . و ما يُحْفَرُ به: المِحْفَارُ .

و من المَجَازِ: حَفَرَ المَرْأَةَ: جَمَعَهَا ، تَشْبِيهاً بِحَفْرِ النُّهْرِ ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ .

و الحَفْرُ: الهُزَالُ ، عن كُراعٍ . يقالُ: حَفَرَ العَرُزُ العَنَزُ يَحْفِرُها حَفْراً : أَهْزَلُها (٦) يقالُ: ما حامِلٌ إِلاَّ و الحَمْلُ يَحْفِرُها إِلاَّ النَّاقَةَ فَإِنَّها تَسْمَنُ عَلَيْهِ . و هو مَجَازٌ .

و من المَجَازِ: حَفَرَ تَرى زَيْدٌ: فَتَشَّ عَنْ أَمرِهِ و وَقَفَ عَلَيْهِ ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ . و من المَجَازِ: حَفَرَ الصَّبِيُّ : سَقَطَتْ رِواضُهُ مَعَهُ ، فَإِذا سَقَطَتِ الشَّيْئانِ العُلَيَّانِ السُّفْلَيانِ فيقالُ: أَحْفَرَا إِحْفاراً .

و الحُفْرَةُ و الحَفِيرَةُ ، كلاهما: المُمْتَحَفِرُ .

و المِحْفَرُ و المِحْفَارُ و المِحْفَرَةُ: المِسْحَاةُ و نَحْوُها من ما يُحْفَرُ به و الحَفْرُ ، بالتحريكِ ، البِئْرُ المُوسَّعَةُ فوقَ قَدْرِها .

و يُسَكَّنُ ، كالحَفِيرِ و الحَفِيرَةِ . و الحَفْرُ بالتحريكِ: التُّرابُ المُخْرَجُ مِنَ الشَّيْءِ المَحْفُورِ ، و هو مِثْلُ الهَدَمِ .

و يقالُ: هو المِكانُ الذى حُفِرَ .

و قال الشاعر:

قالوا انْتَهَيْنَا وَ هَذَا الْخَنْدُقُ الْحَفْرُ (٧)

و ج أى جَمْعُهَا أَحْفَارٌ، و جج أى جَمْعُ الْجَمْعِ أَحْفِيرٌ، أنشد ابن الأعرابي:

جُوبَ لَهَا مِنْ جَبَلٍ هَرَشَمٌ

مُشَقَى الْأَحْفِيرِ نَبِيَّتِ الْأُمِّ

و قد تكون الأحفيرُ جَمْعُ حَفِيرٍ، كقَطِيعٍ و أَقَاطِيعٍ .

و الحَفْرُ، بالتَّخْرِيكِ (٨): سِلَاقٌ فى أصولِ الأَسِنَانِ، نَقَلَهُ ابنُ السَّكَيْتِ، و قال: و التَّخْرِيكُ لُغَةٌ بِنِى أَسِيدٍ، و قد حَفَرْتُ، مِثْلُ تَعَبٍ تَعَبًا، و هى أَرْدَا اللُّغَتَيْنِ.

و قال ابنُ قُتَيْبَةَ فى أدبِ الكاتِبِ: الحَفْرُ، بالتَّخْرِيكِ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، أَو الحَفْرُ فى الأَسِنَانِ: صِيْفَةٌ تَغْلُوها. نَقَلَهُ ابنُ خَالَوَيْه فى شَرْحِ الفَصِيحِ و ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ، و يُسَكَّنُ، و هو الأَفْصَحُ، و الفِعْلُ كَعْنَى و ضَرَبَ و سَمِعَ .

و فى المصباح: حَفَرْتُ الأَسنانَ حَفْرًا، من بابِ ضَرَبَ، و فى لُغَةِ لِنِى أَسِيدٍ: حَفَرْتُ حَفْرًا، من بابِ تَعَبَ، إِذا فَسَدَتْ أُصولُها بِسِلاقٍ يُصِيبُها، حَكَى اللُّغَتَيْنِ الأَزْهَرِيَّ .

قال شيخنا: و يُؤخَذُ من كِلامِ الفَصِيحِ أَنَّ تَسْكِينَ الفَاءِ

ص: ٢٩٥

١- (١) سورة الإسراء الآية ٢٠. [١]

٢- (٢) سورة القمر الآية ٣١. [٢]

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: الحُظرات.

٤- (٤) التهذيب: يَحْتِظِرُّ.

٥- (٥) هذا ضبط اللسان، و [٤] ضبطت فى التهذيب: حَظَرُ.

٦- (٦) فى القاموس: هزلها.

٧- (٧) فى التكملة: و الرواية: أشرفن، أو قلن هذا الخندق الحفر و صدره: حتى إذا هن و ركن القصيم و قد و البيت للأخطل.

٨- (٨) فى اللسان: و [٥] الحَفْرُ و الحَفْرُ.

أَفْصَحُ ،لأنه به صَدَّرَ،و تَنَّى بِالتَّحْرِيكِ،فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ فَصِيحٌ و مع ذلك تَعَقَّبُوهُ.قال اللَّيْلِيُّ فِي شَرْحِهِ ،كان يُنْبِغِي لِثَغْلَبِ أَنْ لَا يَذْكَرَ الْمُحَرَّكَ مَعَ ساكنِ الْفَاءِ؛لأنَّ هَذَا مِمَّا فِيهِ لُغْتَانِ،إِحْدَاهُمَا فَصِيحَةٌ و الأُخْرَى لَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ، و كان يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَذْكَرَ الْفَصِيحَةَ و يَتْرُكَ التِّي لَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ كَمَا شَرَطَ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ،انتهى.

و فِي التَّهْذِيبِ: الْحَفْرُ و الْحَفْرُ -جَزْمٌ و فَتْحُ لُغْتَانِ -:و هُوَ مَا يَلْزُقُ بِالْأَسْنَانِ مِنْ ظَاهِرٍ و بَاطِنٍ .تقول: [حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ حَفْرًا، و لُغَةً أُخْرَى] (1)حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ تَحْفِرُ حَفْرًا. و يقال:

فِي أَسْنَانِهِ حَفْرٌ ،بِالتَّحْرِيكِ،و هُوَ لُغَةٌ بَنَى أَسَدٌ.و سُئِلَ شَمْرٌ عَنِ الْحَفْرِ (2)فِي الْأَسْنَانِ،فقال:هُوَ أَنْ يَحْفِرَ الْقَلْحُ أَصُولَ الْأَسْنَانِ بَيْنَ اللَّثَّةِ و أَضِلِّ السِّنِّ مِنْ ظَاهِرٍ و بَاطِنٍ يُلَاحِظُ عَلَى الْعَظْمِ حَتَّى يَنْقِشَ الْعَظْمَ إِنْ لَمْ يُدْرِكْ سَرِيعًا.و يقال:أَخَذَ فَمَهُ حَفْرًا و حَفْرًا.و يُقال:أَصْبَحَ فَمٌ فَلانٍ مَحْفُورًا، و قد حَفِرَ فُوه.و حَفَرَ يَحْفِرُ حَفْرًا و حَفِرَ حَفْرًا فِيهِمَا.

و نقل شيخنا عن ابن دُرُسْتَوِيهِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: الْحَفْرُ ، بسكون الْفَاءِ مَصِيدٌ فِعْلٌ مُتَعَدٌّ،و هُوَ حَفَرَهُ يَحْفِرُهُ حَفْرًا ، فَكَأَنَّ الَّذِي حَفَرَ أَسْنَانَهُ إِنَّمَا هُوَ كَبُرَ السِّنَّ أَوْ دَوَّامُ الْقَلْحِ أَوْ أَفَهُ لِحَفَّتِهَا.قال:و أما الْحَفْرُ ،بفتح الْفَاءِ،فَمصدرٌ قولِهِم:

حَفِرَتْ سِنُّهُ تَحْفِرُ حَفْرًا، و هَذَا الْفِعْلُ لَيْسَ مُتَعَدِّيًا و الْأَوَّلُ مُتَعَدِّدٌ.و حَكَى صَاحِبُ الْوَاغِي أَنَّهُ يُقالُ فِي مَصِيدِ حَفِرَتْ ، بِالْكَسْرِ، حَفْرًا و حَفْرًا ،بِالإِسْكَانِ و التَّحْرِيكِ.قال:و الْحَفْرُ :

بِثَرَّةٍ تَخْرُجُ فِي لُثَّةِ الصَّبِيِّ فَيقالُ:صَبِيٌّ مَحْفُورٌ ،إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ.

و أَحْفَرَ الصَّبِيَّ سَقَطَ لَهُ الثَّيْتَانِ الْعُلْيَانِ و السُّفْلِيَانِ لِلإِثْناءِ و الإِرْباعِ ،و إِذَا سَقَطَتْ رِوَاضَةٌ مَعَهُ قيل: حَفَرَتْ ، كَمَا تَقَدَّمَ. و مِنْ الْمَجَازِ. أَحْفَرَ الْمُهْرُ:سَقَطَ -و فِي بَعْضِ النُّسخِ الْجَيِّدِ الْمَصِيحَةَ بَعْدَ قَوْلِهِ:و السُّفْلِيَانِ :و الْمُهْرُ لِلإِثْناءِ،و الإِرْباعِ ،و فِي بَعْضِ الْأَصُولِ زِيادَةُ و الْقُرُوحِ سَقَطَتْ - ثِنَايَاهُ و رَباعِيَّاتُهُ .

و قال أبو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ:يقال: أَحْفَرَ الْمُهْرُ إِحْفارًا فَهُوَ مُحْفَرٌ ،قال:و إِحْفارُهُ:أَنْ تَتَحَرَّكَ الثَّيْتَانِ السُّفْلِيَانِ و الْعُلْيَانِ مِنْ رِوَاضَةٍ مَعَهُ،فإِذَا تَحَرَّكَ قَالُوا:قد أَحْفَرْتَ ثِنَايَا رِوَاضَةٍ مَعَهُ فَسَقَطْنَ.قال:و أَوَّلُ مَا يَحْفِرُ (3)فِيما بَيْنَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا أَدْنَى ذَلِكَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَعْوامٍ ثُمَّ يَسْقُطْنَ فَيَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الإِبْداءِ،ثُمَّ تُبَدَى (4)فَتَخْرُجُ لَهُ ثَيْتَانِ سُّفْلِيَانِ و ثَيْتَانِ عُليَّانِ مَكَانَ ثِنَايَاهِ الرِوَاضِ التي سَقَطْنَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَعْوامٍ ،فَهُوَ مُبْدٍ (5).قال:ثُمَّ يُثْنِي،فلا- يزالُ ثِنِيًا حَتَّى يَحْفِرَ إِحْفارًا ،و إِحْفارُهُ:أَنْ تَتَحَرَّكَ (6)لَهُ الرِّبَاعِيَّتَانِ السُّفْلِيَانِ و الرِّبَاعِيَّتَانِ الْعُلْيَانِ مِنْ رِوَاضَةٍ مَعَهُ.و إِذَا تَحَرَّكَ قيل: قد أَحْفَرْتَ رِباعِيَّاتُ رِوَاضَةٍ مَعَهُ،فِيهِمْ قُطْنٌ أَوَّلَ (7)ما يُحْفِرُونَ فِي اسْتِيفانِهِ أَرْبَعَةَ أَعْوامٍ،ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الإِبْداءِ،ثُمَّ لا- يزالُ رِباعِيًّا حَتَّى يُحْفِرَ لِلْقُرُوحِ،و هُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ قارِحًا ، و ذَلِكَ إِذَا اسْتَوْفَى خَمْسِيَّةَ أَعْوامٍ،ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الإِبْداءِ،على ما وَصَفْنَاهُ،ثُمَّ هُوَ قارِحٌ .

و فِي الْأَساسِ:و حَفَرْتُ رِوَاضَةَ الْمُهْرِ:تَحَرَّكَتْ لِلسَّقُوطِ ،لأنَّها إِذَا سَقَطَتْ بَقِيَتْ مَنابِئُها حَفْرًا ،فَكَانَها إِذَا نَغَضَتْ أَخَذَتْ فِي الْحَفْرِ .و أَحْفَرَ الْمُهْرُ: حَفَرَتْ رِوَاضِعُهُ.

و أَحْفَرَ فَلانًا بِثَرَّةٍ:أَعانَهُ عَلَى حَفْرِها .

و الحَفِير: القَبْرُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ كالحُفْرَةِ (٨) و الحَفِيرَةَ، كما في الأساس .

و الحَافِرُ: وَاحِدٌ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ: الخَيْلِ و البَعَالِ و الحَمِيرِ، اسمٌ كالكَاهِلِ و العَارِبِ. قال الشاعر في جمع الحَافِرِ:

أُولَى فَأُولَى يَا امْرَأَ القَيْسِ بَعْدَ مَا

خَصَفْنَ بِآثَارِ المَطِيِّ الحَوَافِرَا

أراد خَصَفْنَ بالحَوَافِرِ آثَارَ المَطِيِّ، يَعْنِي آثَارَ أَحْفَافِهِ.

و من المَجَازِ قَوْلُهُم: التَّقَوَّا فَاقْتَتَلُوا عِنْدَ الحَافِرَةِ، أَي عِنْدَ أَوَّلِ المُلْتَقَى. (٩).

ص: ٢٩٦

١- (١) زياده عن التهذيب.

٢- (٢) ضبطت عن اللسان، و [١] ضبطت في التهذيب بسكون الفاء.

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢] في التهذيب: يُحْفِرْنَ .

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٣] في التهذيب: يُبْدِيء.

٥- (٥) في التهذيب: مبدىء.

٦- (٦) في التهذيب: أن تُحَرِّكَ.

٧- (٧) التهذيب: و أول.

٨- (٨) عن الأساس و بالأصل «كالحفر».

٩- (٩) في التهذيب: عند أول كلمه و عند أول ما التقوا.

و من المَجَازِ قَوْلُ الْعَرَبِ: أَتَيْتُ فَلَانًا ثُمَّ رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِي، أَي طَرِيقِي الَّذِي أَضْمَدْتُ فِيهِ خَاصَّهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَلَى غَيْرِهِ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: أَي رَجَعْتُ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ. وَ رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ، أَي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ.

و من المَجَازِ: الْحَافِرَةُ: الْخَلْقَةُ الْأُولَى، وَ الْعَوْدُ (١) فِي الشَّيْءِ حَتَّى يُرَدَّ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ. وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (٢)، أَي فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا. وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَ شَيْبٍ

مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَ عَارٍ

يَقُولُ: أَرَجَعُ إِلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فِي شَبَابِي وَ أَمْرِي الْأَوَّلِ مِنَ الْعَزْلِ وَ الصَّبَا بَعْدَ مَا شَبْتُ وَ صَلَعْتُ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يُرَدَّ عَلَى حَافِرَتِهِ». أَي عَلَى أَوَّلِ تَأْسِيسِهِ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَي إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلِ، أَي الْحَيَاةِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي الْحَافِرَةِ، أَي فِي الدُّنْيَا كَمَا كُنَّا، وَ قِيلَ: أَي فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَعْدَ مَا نُمُوتُ.

وَ قَالُوا فِي الْمَثَلِ: «النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ، وَ الْحَافِرِ» أَي عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَتِهِ وَ فِي التَّهْدِيدِ: مَعْنَاهُ: إِذَا قَالَ قَدْ بَعْتُكَ رَجَعْتُ عَلَيْهِ بِالثَمَنِ، وَ هُمَا فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَ أَضْمَلَهُ أَي الْمَثَلِ أَنَّ الْخَيْلَ أَكْرَمَ مَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ وَ أَنْفُسُهُ، وَ كَانُوا لِنَفْسَاتِهَا عِنْدَهُمْ وَ نَفْسَاتِهِمْ بِهَا لَا يَبِيعُونَهَا نَسِيئَةً، فَكَانَ يَقُولُهُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: «النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ» أَي عِنْدَ بَيْعِ ذَاتِ الْحَافِرِ، أَي لَا يَزُولُ حَافِرُهُ حَتَّى يَأْخُذَ ثَمَنَهُ. وَ صَبَّرُوهُ مَثَلًا.

وَ مَنْ قَالَ: «عِنْدَ الْحَافِرَةِ» فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الْحَافِرَ فِي مَعْنَى الدَّابَّةِ نَفْسَتِهَا، وَ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الذَّاتِ أَلْحَقَتْ بِهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ إِشْعَارًا بِتَسْمِيَةِ الذَّاتِ بِهَا. أَوْ كَانُوا يَقُولُونَهَا وَ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا عِنْدَ السَّبْقِ وَ الرَّهَانِ. رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ. وَ قَالَ: أَي أَوَّلُ مَا يَقَعُ حَافِرُ الْفَرَسِ عَلَى الْحَافِرِ، أَي الْمَحْفُورِ، (٣) كَمَا يَقَالُ: مَاءٌ دَافِقٌ (٤)، يُرِيدُ: مَدْفُوقٌ.

وَ فِي نَصِّ أَبِي الْعَبَّاسِ: أَوْ الْحَافِرَةُ: الْأَرْضُ الْمَحْفُورَةُ.

يَقَالُ: أَوَّلُ مَا يَقَعُ حَافِرُ الْفَرَسِ عَلَى الْحَافِرَةِ فَقَدْ وَجَبَ النَّقْدُ. يَعْنِي فِي الرَّهَانِ، أَي كَمَا يَسْبِقُ فَيَقَعُ حَافِرُهُ، يَقُولُ:

هَاتِ النَّقْدَ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَرَيْتَهُ لَمْ تَبْرَحْ (٥) حَتَّى تَنْقُدَ. هَذَا أَضْمَلُهُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ أَوَّلِيَّتِهِ فَقِيلَ: رَجَعَ إِلَى حَافِرِهِ، وَ حَافِرَتِهِ، وَ فَعَلَ كَذَا عِنْدَ الْحَافِرِ وَ الْحَافِرِ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ أَبِي قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ قَالَ: هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْطُرُ مِنْكَ وَ تَسْتَغْفِرُ اللَّهُ بِنَدَامَتِكَ (٦) عِنْدَ الْحَافِرِ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ إِبْدَاءً». وَ الْمَعْنَى تَنْجِيزُ النَّدَامَةِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ عِنْدَ مَوَاقِعِ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ، لِأَنَّ التَّأْخِيرَ

من الإضرار.

و من المجاز: هذا غيث لا يحفره أحد، أى لا يعلم أحد أين أقصاه.

و الحفراه، بالكسر: نبات فى الرمل لا يزال أخضر، و هو من نبات الربيع. قال أبو النجم فى وصفها:

يظل حفراه من التهذل

فى روض ذفراء و رعلٍ مخجل

ج حفري، كشعري.

و قال أبو حنيفة: الحفري: ذات ورق و شوكة صغار، لا- تكون إلا- فى الأرض الغليظة، و لها زهرة بيضاء، و هى تكون مثل جثته الحمame .

قلت: و أنشد أبو عليّ القالى فى المقصور لكثير:

و حلت سخيفه (٧) من أرضها

رواى يثبت حفري دمانا

و الحفراه عند أهل اليمن: خشبه ذات أصابع يذرى بها الكدس المدوس و ينقى بها البر من التبن .

ص: ٢٩٧

١- (١) فى اللسان: [١]العودة .

٢- (٢) سورة النازعات الآية ١٠. [٢]

٣- (٣) التهذيب و اللسان: [٣]المحفوره.

٤- (٤) اشاره إلى قوله تعالى: خلق من ماء دافق.

٥- (٥) الأصل و التهذيب، و فى اللسان: [٤]الن تبرح.

٦- (٦) الباء فى بندامتك، بمعنى مع أو للاستعانه، أى تطلب مغفره الله بأن تندم. و الواو فى و تستغفر للحال أو للعطف على معنى

الندم. (عن اللسان). [٥]

٧- (٧) عن الديوان و بالأصل «سخيفه».

قال الأزهري: و هي الرَفْشُ (١) الذي يُدْرَى بِهِ الحِنْطَةُ ، و هي الخَشْبَةُ المُضَمَّتَةُ الرَّأْسِ ، فأما المُفْرَجُ فهو العِضْمُ و المِعْرَقَةُ .

و الحافِيرُهُ ، بَشَدِّ الفَاءِ: سَمَكَةٌ سوداءٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الحَفَّارُ ، كَكَتَّانٍ: مَنْ يَحْفِرُ القَبْرَ ، و هو لَقَبُ جماعَةٍ من المُحدِّثينَ . منهم أَبُو بَكْرٌ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو الصَّرِيرِيُّ البَغْدَادِيُّ . و أَبُو الفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدَانَ البَغْدَادِيُّ ، و هما صَدُوقَانِ . و اسمُ فَرَسٍ سُرَّاقَهُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمِ الكِنَازِيِّ المُدَلِجِيِّ ، أَبُو سُفْيَانَ الصَّحَابِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و الحَفَّارُ ، ككِتَابٍ : عُوْدٌ يُعَوِّجُ ثَم يُجَعَلُ فِي وَسَطِ البَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ ، و يُثَقَّبُ فِي وَسَطِهِ و يُجَعَلُ العَمُودَ الأَوْسَطَ .

و الحَفْرُ ، مُحَرَّكَةٌ (٢) ، و لا- تَقْلُ بِهَاءٍ: عِ بِالْكُوفَةِ ، و فِي التَّكْمِلَةِ: اسمُ هَذَا المَوْضِعِ الحَفْرَةَ ، كَانَ يَنْزِلُهُ عَمْرُ بْنُ سَعْدِ الحَفْرِيُّ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو دَاوُدَ ، يَزِيدُ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، و كَانَ مِنَ العَبَادِ . ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ . و الحَفْرُ :

ع بَيْنَ مَكَّةَ و البَصْرَةَ ، و كَذَلِكَ الحَفِيرُ (٣) . و هو نَهْرٌ بالأرْدُنَّ نَزَلَ عِنْدَهُ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ ، و قِيلَ [بَيْنَ] الحَفِيرِ و البَصْرَةَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ مِيلاً ، و يَقَالَانِ بغيرِ أَلْفٍ و لامٍ .

و فِي التَّهْذِيبِ: الأَحْفَارُ المَعْرُوفَةُ فِي بِلَادِ العَرَبِ ثَلَاثَةٌ .

فمنها حَفْرُ أَبِي مُوسَى ، بفتحِ الحاءِ و الفاءِ ، و قد جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ ، و هي رَكَايَا اِخْتَفَرَهَا (٤) أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلِيٌّ جَدُّهُ البَصْرِيُّ إِلَى مَكَّةَ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ :

و قد نَزَلَتْ بِهَا و اسْتَقَيْتَ مِنْ رَكَايَاها ، و هي ما بَيْنَ ماوِيَةَ و المَنْجَشَانِيَّاتِ و هي مُسْتَوِيَةٌ (٥) بَعِيدَةٌ الرِّشَاءِ عَذْبَةُ المَاءِ .

و مِنْهَا حَفْرُ ضَبَّةَ ، و هي رَكَايَا بِنَاحِيَةِ الشَّوْاجِنِ بَعِيدَةٌ القَعْرِ عَذْبَةُ المَاءِ . و مِنْهَا حَفْرُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بِنِ تَمِيمٍ ، و هي بِجِدَاءِ العَرَمَةِ و رَاءَ الدَّهْنَاءِ يُسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّائِيَةِ عِنْدَ حَبْلٍ مِنْ حِبَالِ الدَّهْنَاءِ يُقَالُ لَهُ حَبْلُ الحَاضِرِ .

و حَفِيرٌ و حَفِيرَةٌ : مَوْضِعَانِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ عَلَى فَعِيلٍ و فَعِيلَةٍ و مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ قَالَ :

لَمَنِ النَّارُ أَوْقَدَتْ بِحَفِيرٍ

لَمْ تُضَيَّ غَيْرَ مُضْطَلِّي مَفْرُورٍ

و الذِي فِي التَّهْذِيبِ: حَفْرٌ و حَفِيرَةٌ (٦): اسْمَا مَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُمَا الشُّعْرَاءُ القُدَمَاءُ .

و الحَفَائِرُ: ماءٌ لَبِنِي قُرَيْطٍ عَلَى يَسَارِ حَاجِّ الكُوفَةِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ سَمَّى بِاسْمِ الجَمْعِ .

و الحَفِيرَةُ ، مُصَغَّرَةٌ: عِ بِالعِرَاقِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَيَحْيَىٰ بَنُو سُلَيْمَانَ الْحُفْرِيُّ بِالضَّمِّ، مِنَ الْمُحَدَّثِينَ، وَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ دَارَهُ كَانَتْ عَلَى حُفْرِهِ بِالْقَيْرَوَانَ بَدْرِبِ أُمِّ أَيُّوبَ (٧)، رَوَى عَنْ الْفَضِيلِ، وَعَنْ جَبْرُونَ بْنِ عَيْسَى.

وَمَحْفُورٌ: هـ (٨) بِشَطِّ بَحْرِ الرُّومِ، وَبِالْعَيْنِ لَحْنٌ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ وَيُسَجَّحُ بِهَا الْبُسْطُ وَالْمَفَارِشُ الْغَالِيَةُ الْأَثْمَانِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَحْفَرَ النَّهْرُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُحْفَرَ.

وَالْحُفَيْرُ، كَزُبَيْرٍ. مَنَزِلٌ بَيْنَ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَمَلَلِ (٩) يَسْلُكُهُ الْحَاجُّ. وَرَكِيئَةُ حَفِيرَةٌ، وَحَفْرٌ بَدِيعٌ.

وَأَتَى يَزْبُوعًا مُقْصَعًا أَوْ مُرْهَطًا فَحَفَرَهُ وَحَفَرَ عَنْهُ، وَاحْتَفَرَهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَقَالُ حَافِرٌ مُحَافِرَهُ (١٠)، وَفُلَانٌ أَرُوغٌ مِنْ يَزْبُوعٍ مُحَافِرٍ؛ وَذَلِكَ أَنْ يَحْفَرَ فِي لُغْزٍ مِنَ الْغَازِهِ فَيَذْهَبُ سُفْلًا وَيَحْفِرُ الْإِنْسَانَ حَتَّى يَعْيَا فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَيَشْتَبِهَ (١١) عَلَيْهِ الْجُحْرَ فَلَا يَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِهِ فَيَدْعُهُ، فَإِذَا فَعَلَ

ص: ٢٩٨

١- (١) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ وَ [١] وَرَدَتْ بِالْقَافِ فِي التَّهْذِيبِ خَطَأً.

٢- (٢) وَهُوَ حَفْرٌ السَّبِيْعِ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [٢] عَنْ نَسْخِهِ ثَانِيهِ: «الْحُفَيْرُ» وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ كَالْقَامُوسِ. [٣]

٤- (٤) الْأَصْلُ وَالْقَامُوسُ وَالتَّهْذِيبُ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: أَحْفَرَهَا.

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللِّسَانِ، وَ [٤] فِي التَّهْذِيبِ «مَسْنُويهِ» بِالنُّونِ وَهُوَ الصَّوَابُ: يَقَالُ: رَكِيئَةُ مَسْنُويهِ أَيْ بَعِيدَهُ الرِّشَاءُ لَا يَسْتَقِي مِنْهَا إِلَّا بِالسَّانِيهِ مِنَ الْإِبِلِ.

٦- (٦) فِي التَّهْذِيبِ: حَفِيرٌ وَحَفِيرَةٌ.

٧- (٧) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مَوْضِعٌ بِالْقَيْرَوَانَ يَعْرِفُ بِحَفْرِهِ أَيُّوبَ.

٨- (٨) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [٥] عَنْ نَسْخِهِ ثَانِيهِ: «د» وَفِي التَّكْمَلَةِ: بَلِيدُهُ.

٩- (٩) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَبِالْأَصْلِ «مَلِكٌ».

١٠- (١٠) فِي التَّهْذِيبِ: حَافِرٌ الْيَرْبُوعُ مُحَافِرَةٌ.

١١- (١١) التَّهْذِيبُ: وَيُشَبَّهُ.

اليزْبُوعُ ذَلِكَ قِيلَ لِمَنْ يَطْلُبُهُ دَعَاهُ فَقَدِ حَافَرَ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ إِذَا حَافَرَ وَ أَبَى أَنْ يَحْفَرَ التُّرَابَ وَلَا يُبْنِئَهُ وَلَا يُدْرَى (١) وَجْهَ جُحْرِهِ يُقَالُ: قَدِ حَتَّى (٢)، فَتَرَى الْجُحْرَ مَمْلُوءًا تُرَابًا مُسْتَوِيًّا مَعَ مَا سِوَاهُ إِذَا حَتَّى وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحَاثِيَاءَ. يُقَالُ: مَا أَشَدَّ اشْتِيَاءَ حَاثِيَاءَهُ.

و قال ابن شميل: رَجُلٌ مُحَافِرٌ: لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ. وَ أَنْشَدَ:

مُحَافِرٌ الْعَيْشِ أَتَى جِوَارِي

لَيْسَ لَهُ مِمَّا أَفَاءَ الشَّارِي

غَيْرُ مُدَى وَ بُرْمِهِ أَعْشَارِ

و في الأساس: وَ حَفَرَ عَنْ (٣) الضَّبَّ وَ اليزْبُوعَ لِيَسْتَخْرِجَهُ.

و يُتَسَعُّ فِيهِ فَيُقَالُ: حَفَرْتُ الضَّبَّ وَ احْتَفَرْتُهُ. وَ حَافَرَ اليزْبُوعَ :

أَمَعَنَ فِي حَرِهِ. وَ فَلَانٌ أَرْوَعٌ مِنْ يَزْبُوعٍ مُحَافِرٍ. وَ هُوَ نَصٌّ مَكْشُوفٌ، وَ بُرْهَانٌ جَلِيٌّ ينادِي عَلَى صِحِّهِ مَا ذَكَرْتُ فِي:

يُخَادِعُونَ اللَّهَ، وَ: حَاشَ لِلَّهِ، أَنْتَهَى.

و في اللسان: وَ كَانَتْ سُورَةُ بَرَاءَةَ تُسَمَّى الْحِافِرَةَ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّهَا حَفَرَتْ عَنْ قُلُوبِ الْمُتَنَافِقِينَ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا فُرِضَ الْقِتَالُ تَبَيَّنَ الْمُتَنَافِقُ مِنْ غَيْرِهِ، وَ مَنْ يُوَالِي الْمُؤْمِنِينَ مِمَّنْ يُوَالِي أَعْدَاءَهُمْ.

وَ قَرَأْتُ فِي الْحَمَاسَةِ:

وَ مُسْتَعَجِلٍ بِالْحَرْبِ وَ السَّلْمِ حَظَّهُ

فَلَمَّا اسْتَشِيرَتْ كَلَّ عَنْهَا مُحَافِرُهُ (٤)

قال في الهامش: جَمَعَ مُحْفَرٌ، وَ الْمُرَادُ بِهِ هُنَا السَّلَاحُ .

وَ الْحَافِرَةُ: الْأَرْضُ الْمَحْفُورَةُ. وَ يَقُولُونَ لِلْقَدَمِ حَافِرًا إِذَا أَرَادُوا تَفْيِيحَهَا، عَلَى الْاسْتِعَارَةِ. قَالَ جُبَيْهَاءُ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ ضَيْفًا طَارِقًا أَسْرَعَ إِلَيْهِ:

فَأَبْصَرَ نَارِي وَ هِيَ شَقْرَاءُ أُوقَدَتْ

بَلِيلٍ فَلَاحَتْ لِلْعُيُونِ التَّوَاظِرِ

فَمَا رَقَدَ الْوَلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتَهُ

عَلَى الْبُكَرِ يَمْرِيه بِسَاقٍ وَ حَافِرٍ

و معنى يَمْرِيه: يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزْيِ .

و الْحَفْرُ، بفتح فسكون: اسم المكان الذي حُفِرَ كَخَنْدَقٍ أَوْ بئر.

و عن ابن الأعرابي: أَحْفَرَ الرَّجُلُ، إِذَا رَعَى إِبْلَهَ الْحِمْزَى. قال الأزهري: و هو من أَرَدَا الْمَرْعى (٥).

قال: و أَحْفَرَ، إِذَا عَمِلَ بِالْحِفْرَاهِ، و هى الْمِغْرَقَه.

و قال: و حَفِرَ كَفَرِحَ، إِذَا فَسَدَ.

و حُفْرَه و حُفَيْرَه: موضعان، و كذلك الْأَحْفَارُ و أَحْفَارٌ. قال الفَرَزْدَقُ:

فِيَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحْتُ

بِأَحْفَارِ فَلَجٍ أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ

و قال ابن جنِّي: أَرَادَ الْحَفْرَ و كَاطِمَه، فَجَمَعَهُمَا ضُرُورَه.

و يقال: هَذَا الْبَلَدُ مَمَرُ الْعَسَاكِرِ و مَدَقُ الْحَوَافِرِ. و فُلَانٌ يَمْلِكُ الْخُفَّ و الْحَافِرَ. و من الْمَجَازِ: وَطِئْتُهُ كُلَّ خُفٍّ و حَافِرٍ.

و رَجَعَ إِلَى حَافِرَتِهِ: شَاخَ و هَرِمَ (٦).

و حَفَرَ الْفَصِيلُ أُمَّه حَفْرًا، و هو اسْتِئْلَاهُ طِرْقَهَا (٧) حَتَّى يَسْتَرْخِيَ لِحْمَهَا [بِامْتِصَاصِهِ إِيَّاهَا] (٨).

و تَحَفَّرَ السَّنِيلُ: اتَّخَذَ حُفْرًا فِي الْأَرْضِ.

و ابنُ أَبِي الْحَوَافِرِ: طَيِّبٌ مَشْهُورٌ.

و الْحَفَّارَه: قَرْيَه مِنْ أَعْمَالِ الْجِيزَه: و الْحَافِرَه: قَرْيَه بِالصَّعِيدِ الْأَدْنَى. و حَفَرُ السَّيْدَانِ عِنْدَ كَاطِمَه. و حَفَرُ الرَّبَابِ: مَوْضِعٌ.

و حُفَارٌ، كُفْرَابٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ.

ص: ٢٩٩

ليحرر» و في التهذيب فكالأصل بالدال.

٢- (٢) في المطبوعه الكويتيه: حشى تحريف، و في التهذيب «حثا».

٣- (٣) عن الأساس و بالأصل «على».

٤- (٤) عن شرح الحماسه للتبريزى ٤٠/٤ و البيت غير منسوب، و بالأصل «محافر». يقال استعجل الشىء إذا طلب عجلته و لم يصبر إلى وقته.

٥- (٥) في التهذيب: المراعى.

٦- (٦) عباره الأساس: و رجع إلى حافرته أى إلى حالته الأولى. و رجع فلان على حافرته إذا شاخ و هرم.

٧- (٧) عن الأساس و بالأصل «طرفيها».

٨- (٨) زياده عن الأساس.

و حَافِزُ بِنِ التَّوَامِ الحِمْيرِيّ: أَحَدُ كَهَانَ حِمْير، أَسْلَمَ عَلَى يَدِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي المُخَضَّرِ مِينِ .

و المَحَافِزَةُ: بَطْنٌ مِنَ الجَحَافِلِ وَ فِيهِمْ عَدَدٌ وَ مَدَدٌ وَ هُم بِالْيَمَنِ، ذَكَرَهُ المَلِكُ العَسَانِيُّ فِي الأَنْسَابِ .

حفتز

الحَفَيْتَرُ، كَعَمَيْثَلٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ. وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ: هُوَ القَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، كَالْحَبَيْتَرِ، بِالمُؤَحَّدِ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ.

حقر

الحَاقُورَةُ: السَّمَاءُ الرَّابِعَةُ، فِي قَوْلِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

وَ كَأَنَّ رَابِعَهُ لَهَا حَاقُورَةٌ

فِي جَنْبِ خَامِسِهِ عَنَاصٍ تُمَرِّدُ

وَ الحَقْرُ، بِفَتْحِ فَسُكُونِ: الذَّلَّةُ، كَالْحُقْرِيَّةِ، بِالصُّمِّ، وَ الحَقَارَةُ، مُثَلَّثَةً، وَ المَحْقَرَةُ . حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وَ حُقْرِيَّةً .

وَ يُقَالُ: هَذَا الأَمْرُ مَحْقَرَةٌ بِسُكُونِ، أَيْ حَقَارَةٌ، وَ الفِعْلُ كَضَرَبَ وَ كَرَّمَ . يُقَالُ: حَقَرَ، بِالصُّمِّ، حَقْرًا وَ حَقَارَةً . وَ حَقَرَ الشَّيْءَ يَحْقِرُهُ حَقْرًا وَ مَحْقَرًا وَ حَقَارَةً . وَ الحَقْرُ: الإِذْلَالُ، كَالتَّحْقِيرِ وَ الإِخْتِقَارِ، وَ الاسْتِحْقَارِ، وَ الفِعْلُ كَضَرَبَ . يُقَالُ: حَقَرَهُ وَ حَقَّرَهُ وَ اِخْتَقَرَهُ وَ اسْتَحَقَرَهُ: اسْتَصْغَرَهُ وَ رَأَاهُ حَقِيرًا . وَ حَقَّرَهُ:

صَيَّرَهُ حَقِيرًا . وَ هُوَ حَاقِرٌ نَاقِرٌ . وَ فِي مِثْلِ: «مَنْ حَقَرَ حَرَمًا» (١) وَ «فُلَانٌ مُوقَّرٌ غَيْرُ مُحَقَّرٍ»، وَ خَطِيرٌ غَيْرُ حَقِيرٍ .

وَ الحَقِيفَرُ، كَحَيِّدَرٍ وَ يُصَمُّ القَافُ: الدَّلِيلُ أَوِ الضَّعِيفُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢)، أَوِ اللَّيِّمُ الأَضْيَلُ، أَوِ الصَّغِيرُ، كَالْحَقِيرِ، وَ يُؤَكَّدُ يُقَالُ: حَقِيفَرٌ نَقِيفَرٌ، وَ حَقَّرُ نَقَّرُ.

وَ حَقَرَ الكَلَامَ تَحْقِيرًا: صَغَّرَهُ، وَ كَذَا حَقَرَ الأَسْمَ .

وَ الحُرُوفُ المَحْقُورَةُ . هِيَ القَافُ وَ الجِيمُ وَ الطَّاءُ وَ الدَّالُ وَ البَاءُ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: حَرِدُ قُطْبٍ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تُحَقَّرُ فِي الوُقُوفِ وَ تُضْغَطُ عَنِ مَوَاضِعِهَا، وَ هِيَ حُرُوفُ القَلْقَلَةِ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ الوُقُوفَ عَلَيْهَا إِلاَّ بِصَوْتِ، وَ ذَلِكَ لِشَدَّةِ الحَقْرِ وَ الضُّغْطِ، وَ ذَلِكَ نَحْوَ الحَقِّ وَ اذْهَبَ وَ اخْرُجَ .

وَ بَعْضُ العَرَبِ أَشَدُّ تَصَوُّيتًا مِنْ بَعْضِ . وَ التَّحْقِيرُ: التَّصْيِيرُ . وَ المُحَقَّرَاتُ: الصَّغَائِرُ . قَالَ شَيْخُنَا: وَ هِيَ مِنَ الإِطْلَاقَاتِ الشَّرْعِيَّةِ؛ إِذْ لَا تُعْرَفُ العَرَبُ صَغَائِرًا وَ لَا كِبَائِرًا، وَ رَدَّهَا أَهْلُ العَرِيبِ إِلى مَا يَحْتَقِرُهُ الإِنْسَانُ مِنَ الأَفْعَالِ وَ إِِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً .

وَ حَقَّرَ فِي عَيْنِي، وَ تَحَيَّرَ: تَصَيَّرَ . وَ تَحَقَّرَتْ إِليه نَفْسُهُ: تَصَاعَزَتْ . وَ فِي الحَيَدِيثِ «عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: «حَقِرَتْ وَ نَقِرَتْ بِكُشِيرٍ قَافِيَهُمَا، أَيْ صَدَرَتْ حَقِيرًا نَقِيرًا، أَيْ ذَلِيلًا، وَ الثَّانِي لِلتَّأْكِيدِ . وَ يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ: حَقْرًا لَهُ وَ عَقْرًا، وَ مَحْقَرًا وَ حَقَارَةً، كُلُّهُ رَاجِعٌ

إِلَى مَعْنَى الصَّغْرِ.

و الحُقَارَات ،بِالضَّمِّ :ناحيه واسعه باليمن .

حَكَرَ

الحَكَرُ ،بَفَتْحِ فَسِيحُوكُن :الظُّلْمُ وَ التَّنْقِصُ وَ إِسَاءَةُ الْمُعَاشَرَةِ وَ العُشِيرُ وَ الِاتِّوَاءُ ،وَ هَذَا مِنْ الْأَسَاسِ وَ التَّكْمِلَةِ (٣) . وَ الْفِعْلُ كَضَرَبَ ،يُقَالُ :حَكَرَهُ يَحْكِرُهُ حَكَرًا :

ظَلَمَهُ وَ تَنَقَّصَهُ وَ أَسَاءَ عِشْرَتَهُ (٤) . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الحَكَرُ :

الظُّلْمُ وَ التَّنْقِصُ وَ سُوءُ الْعِشْرَةِ . وَ يُقَالُ :فُلَانٌ يَحْكِرُ فُلَانًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَشَقَّةً وَ مَضَرَّةً فِي مُعَاشَرَتِهِ وَ مُعَايَشَتِهِ ،وَ النَّعْتُ حَكَرٌ . وَ رَجُلٌ حَكَرٌ ،عَلَى النَّسَبِ .

وَ الحَكَرُ : السَّمْنُ بِالْعَسَلِ يَلْعَقُهُمَا الصَّبِيُّ . وَ الحَكَرُ :

القَعْبُ الصَّغِيرُ . وَ الحَكَرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَ الطَّعَامِ وَ اللَّبَنِ ، وَ يُحْرَكُ ، وَ يُضَمَّانُ .

وَ الحَكَرُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مَا اخْتُبِرَ مِنَ الطَّعَامِ وَ نَحْوِهِ مِمَّا يُؤْكَلُ ، أَى اخْتُبِسَ انْتِظَارًا لِعَلَانِهِ ، كَالْحُكْرِ ، كَصِرَدٍ ، وَ الحُكْرَةُ ، وَ فَاعِلُهُ حَكَرٌ ، كَكَيْفٍ . يُقَالُ :إِنَّهُ لِحَكَرٌ لَا- يَزَالُ يَحْبِسُ سِلْعَتَهُ وَ السُّوقُ مَادَّةٌ حَتَّى يَبِيعَ بِالكَثِيرِ مِنْ شِدَّةِ حَكَرِهِ ، أَى مِنْ شِدَّةِ اخْتِبَاسِهِ وَ تَرْبُصِهِ . وَ مَعْنَى :وَ السُّوقُ مَادَّةٌ ، أَى مَلَأَى رِجَالًا وَ بَيْوعًا .

وَ الحَكَرُ : اللَّجَاجَةُ وَ العُشْرُ .

وَ الِاسْتِبْدَادُ بِالشَّيْءِ ، أَى الِاسْتِقْلَالُ بِهِ . حَكَرَ ، كَفَرِحَ ، فَهُوَ حَكَرٌ .

وَ الحَكَرُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ الْمُجْتَمِعُ . وَ مِنْهُ

ص : ٣٠٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حرم، الذي في الأساس: جرم، و ليحرر» و الذي في الأساس حرم بالحاء.

٢- (٢) الجمهوره ٣/٣٥٨.

٣- (٣) كذا، و لم ترد اللفظه بهذا المعنى فى التكملة و فيها: الحَكَرُ: الظلم و سوء العشره.

٤- (٤) اللسان: [١] معاشرته.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ فِي الْكِلَابِ: «إِذَا وَرَدَنَ (١) الْحَكَرَ الْقَلِيلَ فَلَا تَطْعَمَهُ»، أَيْ لَا تَشْرَبُهُ، وَكَذَلِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ مَجْمُوعٌ.

والتَّحَكَّرُ: الاحتِكَارُ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُمْ لِيَتَحَكَّرُونَ فِي بَيْعِهِمْ، أَيْ يَنْظُرُونَ وَيَتَرَبَّصُونَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ احْتَكَرَ طَعَامًا فَهُوَ كَذَا». أَيْ اشْتَرَاهُ وَحَبَسَهُ لِيَقِلَّ فَيَعْلُو.

والتَّحَكَّرُ: التَّحَسَّرُ، وَإِنَّهُ لِيَتَحَكَّرَ عَلَيْهِ، أَيْ يَتَحَسَّرُ. قَالَ رُوْبَةُ:

لَا يَنْظُرُ النَّحْوِيَّ فِيهَا نَظْرِي

وَن لَوَى لَحْيَيْهِ بِالتَّحَكَّرِ

والمَحَاكِرَةُ: المَلَاخَةُ (٢) و المُمَارَاةُ.

و الحُكْرَةُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ مِنَ الْاِحْتِكَارِ، وَكَذَلِكَ الحُكْرُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «[أَنَّهُ] (٣) نَهَى عَنِ الحُكْرَةِ».

و الحُكْرَةُ: الجُمْلَةُ، وَقِيلَ: الجَزَافُ، وَ أَصْلُ الحُكْرَةِ الجَمْعُ وَ الإِمْسَاكُ، كَمَا قَالَ الرَّاعِبُ وَ غَيْرُهُ (٤). [وَ مِخْلَافٌ بِالطَّائِفِ] (٥).

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحِكْرُ، بِالكَسْرِ: مَا يُجْعَلُ عَلَى الْعَقَارَاتِ وَ يُحْبَسُ، مُوَلَّدَةٌ.

وَ الحَاكُورَةُ: قِطْعَةُ أَرْضٍ تُحَكَّرُ لِرِزْقِ الأشْجَارِ قَرِيبَهُ مِنَ الدُّورِ وَ المَنَازِلِ، شَامِيَةٌ.

وَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحِكْرِيِّ المَعْرُوفِ بِالخَازِنِ، مُحَدِّثُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ وَ مُقْرِئُهَا، كَأَنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَى مُتَيْهِ حِكْرٍ مِنَ قَرْيَةِ مِصْرَ بِالسَّمْنُودِيَّةِ، رَوَى عَنْهُ شَيْخُ الإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ وَ غَيْرُهُ.

وَ الحُكْرَةُ، بِالضَّمِّ مِنَ مِخَالِيفِ الطَّائِفِ (٦).

حمر

الأَحْمَرُ: مَا لَوْنُهُ الحُمْرَةُ، يَكُونُ فِي الحَيَوَانِ وَ الثِّيَابِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا. وَ مِنَ المَجَازِ: الأَحْمَرُ: مَنْ لَا سِيْلَاحَ مَعَهُ فِي الحَرْبِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، جَمْعُهُمَا حُمْرٌ وَ حُمْرَانٌ، بِضَمِّ أَوَّلِهِمَا يُقَالُ: ثِيَابٌ حُمْرٌ وَ حُمْرَانٌ، وَ رِجَالٌ حُمْرٌ.

وَ الأَحْمَرُ: تَمْرٌ، لِلْوَنَةِ. وَ الأَحْمَرُ: الأَبْيَضُ، ضِدٌّ. وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ

١٤- الحديث: «بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ».

و الْعَرَبُ تَقُولُ امْرَأَةً حَمْرَاءً، أَى بِيضَاءً. وَ سُئِلَ ثَعْلَبٌ: لِمَ حَصَّ الْأَحْمَرَ دُونَ الْأَبْيَضِ، فَقَالَ: لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ:

رَجُلٌ أَبْيَضٌ مِنْ بِيَاضِ اللَّوْنِ، إِنَّمَا الْأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ، فَإِذَا أَرَادُوا الْأَبْيَضَ مِنَ اللَّوْنِ قَالُوا أَحْمَرَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ فِي هَذَا الْقَوْلِ نَظْرٌ، فَإِنَّهُمْ قَدْ اسْتَعْمَلُوا الْأَبْيَضَ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ. وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ

١- «قَالَ عَلِيُّ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَا كِ أَنْ تَكُونِيهَا يَا حُمَيْرَاءُ»، أَى يَا بِيضَاءً. وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «خُذُوا سَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الْحُمَيْرَاءِ». يَعْنِي عَائِشَةَ. كَانَ يَقُولُ لَهَا أُخْيَانًا ذَلِكَ، وَ هُوَ تَصْيِيرُ الْخُمَيْرَاءِ، يُرِيدُ الْبِيضَاءَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْقَوْلُ فِي الْأَسْوَدِ وَ الْأَحْمَرِ إِنَّهُمَا الْأَسْوَدُ وَ الْأَبْيَضُ، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّعْتَيْنِ يَعْمَانِ الْآدَمِيِّينَ أَجْمَعِينَ. هَذَا

١٤- كَقَوْلِهِ: بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً. وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَ جِئْتُمْ بِمَعْشِرٍ

تَوَافَتْ بِهِ حُمْرَانُ عَبْدٍ وَ سُودُهَا

يُرِيدُ بَعْدَ عَبْدٍ بِنِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ كِلَابٍ (٧).

وَ قَوْلُهُ أَنَسَدَهُ ثَعْلَبٌ:

نَضَخَ الْعُلُوجِ الْحُمْرِ فِي حَمَامِهَا

إِنَّمَا عَنَى الْبِيضَ .

وَ حُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ: أَتَانِي كُلُّ أَسْوَدٍ مِنْهُمْ وَ أَحْمَرَ، وَ لَا يُقَالُ أَبْيَضٌ. مَعْنَاهُ جَمِيعُ النَّاسِ عَرَبِهِمْ وَ عَجْمِهِمْ.

وَ قَالَ شَمْرٌ: الْأَحْمَرُ: الْأَبْيَضُ تَطْيِيرًا بِالْأَبْرَصِ، يَحْكِيهِ عَنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ: أَهْلَكَ النَّسَاءُ الْأَحْمَرَانِ،

ص: ٣٠١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وردن، كذا بخطه بالنون، و الذى فى اللسان، [١] بالتاء، و ليحجر» و فى النهايه [٢] فكالأصل.

٢- (٢) فى التكملة: الملاجه بالجيم.

٣- (٣) زياده عن النهايه.

٤- (٤) العبارة فى اللسان، و لم ترد «الحكره» بهذا المعنى فى المفردات.

٥- ((*)) سقط في المطبوعتين المصريه و الكويتيه و ما أثبتناه من القاموس.

٦- (٥) كذا بالأصل، و هي موجود في القاموس و نص عبارته: و الحكره بالضم اسم من الاحتكار و مخالف بالطائف. و قيدها ياقوت بالضم و سكون الكاف.

٧- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ابن أبي بكر، كذا بخطه و الذي في اللسان: [٣] ابن بكر، بحذف أبي، و ليحرر».

يَعْنُونَ الذَّهَبَ وَالزَّرْعَفْرَانَ، أَيْ أَهْلَكُهُنَّ حُبُّ الْحَلِيِّ وَالطَّيِّبِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَهْلَكَ الرَّجَالَ الْأَحْمَرَانِ :

اللَّحْمُ وَالخَمْرُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِلذَّهَبِ وَالزَّرْعَفْرَانِ :

الْأَصْفَرَانِ. وَ لِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ: الْأَبْيَضَانِ، وَ لِلتَّمْرِ وَالْمَاءِ:

الْأَسْوَدَانِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أُعْطِيَتْ الْكَتَنَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ». وَ الْأَحْمَرُ: الذَّهَبُ. وَ الْأَبْيَضُ: الْفِضَّةُ. وَ الذَّهَبُ كُنُوزُ الرُّومِ لِأَنَّهَا الْغَالِبُ عَلَى نُقُودِهِمْ. وَقِيلَ: أَرَادَ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ جَمَعَهُمُ اللَّهُ عَلَى دِينِهِ وَ مِلَّتِهِ .

وَ الْأَحْمِرَةُ: قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ نَزَلُوا بِالْبَصْرَةِ (١) وَ تَبَنُّكُوا بِالْكُوفَةِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْأَحْمِرَةُ: اللَّحْمُ وَالخَمْرُ وَ الْخُلُوقُ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَحْمَرَانِ: الذَّهَبُ وَ الزَّرْعَفْرَانُ، فَإِذَا قُلْتَ الْأَحْمِرَةَ فَفِيهَا الْخُلُوقُ. قَالَ الْأَعَشَى:

إِنَّ الْأَحْمِرَةَ الثَّلَاثَةُ أَهْلَكَتْ

مَالِي وَ كُنْتُ بِهَا قَدِيمًا مُوَلَعًا

الْخَمْرُ وَ اللَّحْمُ السَّمِينُ وَ أَطْلَى

بِالزَّرْعَفْرَانِ فَلَنْ أَزَالَ مُبَقَّعًا (٢)

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَصْفَرَانِ: الذَّهَبُ وَ الزَّرْعَفْرَانُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَحْمَرَانِ: النَّيِّدُ وَ اللَّحْمُ. وَ أَنْشَدَ:

الْأَحْمَرَيْنِ الرَّاحِ وَ الْمُحَبَّرَا

قَالَ شَمِرٌ: أَرَادَ الْخَمْرَ وَ الْبُرُودَ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الْأَسْوَدَيْنِ، أَيْ التَّمْرِ وَ الْمَاءِ لَا الْأَحْمَرَيْنِ، أَيْ اللَّحْمِ وَ الْخَمْرِ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْمَوْتِ الْأَحْمَرِ». يَعْنِي الْقَتْلَ، وَ ذَلِكَ لَمَا يَحْدُثُ عَنِ الْقَتْلِ مِنَ الدَّمِ، أَوْ هُوَ الْمَوْتُ الشَّدِيدُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، كُنُوزًا بِهِ عَنْهُ كَأَنَّهُ يُلْقَى مِنْهُ مَا يُلْقَى مِنَ الْحَرْبِ. قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ الْأَسَدَ:

إِذَا عَلَّقَتْ قِرْنًا خَطَايِيفُ كَفُّهُ

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنَ أَسْوَدَ أَحْمَرَ (٣)

و قال أبو عبيد في معنى قولهم: هو الموت الأحمر، يَسِيْرُ مَدِيرُ بَصِيرُ الرَّجُلِ مِنَ الْهَوْلِ فَيَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْهِ حَمْرًا وَ سَوْدَاءً وَ أَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ. قال الأصمعي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: وَطَاءُ حَمْرًا، إِذَا كَانَتْ طَرِيَّةً لَمْ تَدْرُسْ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ: الْجَدِيدُ الطَّرِي.

قال الأزهرى: وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ:

أَسْرَعُ الْأَرْضِ خَرَابًا الْبَصْرَةَ، قِيلَ: وَ مَا يُخْرِبُهَا؟ قَالَ: الْقَتْلُ الْأَحْمَرُ، وَ الْجُوعُ الْأَغْبَرُ.

وَ قَوْلُهُمْ: وَ هُوَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ «أَرَاكَ أَحْمَرَ قَرَفًا».

قال: الحُسنُ أَحْمَرٌ، أَيِ الْحُسْنِ فِي الْحُمْرَةِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيِ شَاقُّ، أَيِ مَنْ أَحَبَّ الْحُسْنَ اخْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ. وَ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: أَيِ أَنَّهُ يَلْقَى الْعَاشِقُ مِنْهُ مَا يَلْقَى صَاحِبَ الْحَزْبِ مِنَ الْحَزْبِ. وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ:

الْحُسْنُ أَحْمَرٌ، يُرِيدُونَ: إِنْ تَكَلَّفْتَ الْحُسْنَ (٤) وَ الْجَمَالَ فَاصْبِرْ فِيهِ عَلَى الْأَذَى وَ الْمَشَقَّةِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا:

يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ وَ يَخْتَصُّ بِمَنْ يُحِبُّ، كَمَا يُقَالُ: الْهَوَى غَالِبٌ، وَ كَمَا يُقَالُ: إِنْ الْهَوَى يَمِيلُ بِأَسْتِ الرَّكْبِ، إِذَا آتَرَ مَنْ يَهْوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ.

وَ الْحَمْرَاءُ: الْعَجَمُ، لِبَيَاضِهِمْ، وَ لِأَنَّ الشُّقْرَةَ أَعْلَمُ الْأَلْوَانِ عَلَيْهِمْ. وَ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعَجَمِ الَّذِينَ يَكُونُ الْبَيَاضُ غَالِبًا عَلَى أَلْوَانِهِمْ، مِثْلَ الرُّومِ وَ الْفُرسِ وَ مَنْ صَاقَبَهُمْ: إِنَّهُمْ الْحَمْرَاءُ. وَ مِنْ ذَلِكَ

١- حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حِينَ قَالَ لَهُ سَيْرَاهُ مِنْ أَصْحَابِهِ الْعَرَبِ: «غَلَبْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحَمْرَاءُ (٥)». فَقَالَ: لِيَضْرِبَنَّكُمْ (٦) عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَأًا». أَرَادَ بِالْحَمْرَاءِ الْفُرسَ وَ الرُّومَ. وَ الْعَرَبُ إِذَا قَالُوا: فَلَانٌ أبيضٌ وَ فَلَانَةٌ بِيضاءٌ فَمَعْنَاهُ الْكَرَمُ فِي

ص: ٣٠٢

١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: قَوْلُهُ نَزَلُوا بِالْبَصْرَةِ، الْأَوَّلَى كَمَا فِي الصَّحَاحِ: [١] بِالْكَوْفَةِ، وَ أَمَا الَّذِينَ نَزَلُوا بِالْبَصْرَةِ فَيُقَالُ لَهُمُ: الْأَسَاوِرَةُ وَ اشْتَهَرُوا هُنَاكَ بِنَبِيِّ الْأَحْرَارِ كَمَا فِي الْأَغَانِي وَ الَّذِينَ نَزَلُوا بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُمُ الْخَضَارِمَةُ كَمَا فِي خَضْرَمٍ مِنَ الصَّحَاحِ، [٢] كَذَا بِخَطِّ نَصْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: «[٣] مَوْلَعًا» وَ التَّوْلِيْعُ: الْبَلْقُ وَ هُوَ سَوَادٌ وَ بِيَاضٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: مَرْدَعًا.

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٤] قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ كَمَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ: فَكَأَنَّ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ: أَحْمَرَ الْبَاسِ أَيِ صَارَ فِي الشَّدَةِ وَ الْهَوْلِ مِثْلَ ذَلِكَ.

٤- (٤) بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٥] فِي التَّهْذِيبِ: التَّحْسُنُ.

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ: الْحُمْرَةُ.

٦- (٦) فى اللسان: [٦] لنضربنكم.

الأخلاق لا لَوْنُ الخِلقه، و إِذَا قَالُوا: فُلَانٌ أَحْمَرٌ، و فُلَانُهُ حَمْرَاءُ عَنَّتْ بِيَاضِ اللَّوْنِ .

و من المجاز: السَّنَةُ الحَمْرَاءُ: الشَّدِيدَةُ، لِأَنَّهَا وَاَسِطَةٌ بَيْنَ السَّوْدَاءِ وِ البِيضَاءِ. قال أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا أَخْلَفْتَ الجَبْهَةَ فَهِيَ السَّنَةُ الحَمْرَاءُ. و

١٧- في حَدِيثِ طَهْفَةَ: «أَصَابَتْنَا سِنَةٌ حَمْرَاءُ». أَي شَدِيدَةٌ الجِدْبِ؛ لِأَنَّ آفَاقَ السَّمَاءِ تَحْمُرُ فِي سِنِي الجِدْبِ وِ القَحْطِ. و أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرًا

قال: أَخْرَجَ نَعْتَهُ عَلَى الأَعْوَامِ فَذَكَرَ، و لَوْ أَخْرَجَهُ عَلَى السَّنَوَاتِ لَقَالَ حَمْرَاوَاتٍ. و قال غيره: قيل لِسِنِي القَحْطِ حَمْرَاوَاتٍ لِاحْمِرَارِ الآفَاقِ فِيهَا.

و من المجاز: الحَمْرَاءُ: شِدَّةُ الظَّهِيرَةِ وِ شِدَّةُ القَيْظِ. قال الأَمَوِيُّ (١): و سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: كُنَّا فِي حَمْرَاءِ القَيْظِ عَلَى مَاءِ شُفْيَةٍ (٢)، و هِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ .

و الحَمْرَاءُ: اسْمُ مَدِينَةٍ لَبَلَّةَ بالمَعْرَبِ. و الحَمْرَاءُ:

ع بَشِيْطَاطٍ مِضْرٍ. كان بِالقُرْبِ مِنْهُ دَارُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ. و مِمَّنْ كان يَنْزِلُهُ الياسُ بْنُ الفَرَجِ بْنِ المَيْمُونِ مَوْلَى لَحْمٍ، و أَبُو جُوَيْنِ رِيَّانُ بْنُ قَائِدِ الحَمْرَاوِيِّ آخَرُ مَنْ وَلِيَ بِمِضِرِّ لِبْنِي أُمَيَّةَ. و أَبُو الرَّبِيعِ سَيْلَمَانُ بْنُ أَبِي دَاوودِ الأَفْطَسِ الحَمْرَاوِيُّ الفَقِيهَ . و مَوْضِعُ آخَرٍ بِالقُدْسِ و هِيَ قَلْعَةٌ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي فُتُوْحَاتِ السُّلْطَانِ المُجَاهِدِ صَلاَحِ الدِّينِ يوسُفَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

و الحَمْرَاءُ: ه، بِالْيَمَنِ ذَكَرَهَا الهَجْرِيُّ .

١٤- و حَمْرَاءُ الأَسَدِ: ع عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ مِنَ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ، عَلَى ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وِ السَّلامِ، و قيل: عَشْرَةَ فَراسِخَ، إِلَيْهِ انْتَهَى رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وِ سَلَّمَ ثَانِي يَوْمِ أُحُدٍ.

و الحَمْرَاءُ: ثَلَاثُ قُرَى بِمِضِرِّ بِلْ هِيَ قَرْيَتَانِ فِي الشَّرْقِيَّةِ، و قَرْيَتَانِ بِالغَرْبِيَّةِ، تُعْرَفَانِ بِالغَرْبِيَّةِ وِ الشَّرْقِيَّةِ فِيهِمَا، و قَرْيَةٌ أُخْرَى فِي حَوْفِ رَمْسِيْسٍ تُعْرَفُ بِالْحَمْرَاءِ . و الحِمَارُ، بالكسْرِ: النَّهَاقُ مِنْ ذَوَاتِ الأَرْبَعِ ، م، أَي معروف و يَكُونُ أَهْلِيًّا وِ وَحْشِيًّا.

و قال الأَزْهَرِيُّ: الحِمَارُ: العَيْرُ الأَهْلِيُّ وِ الوَحْشِيُّ . ج أَحْمِرَةٌ، و حُمْرٌ، بضم فسكون، و حُمْرٌ، بضمَّتَيْنِ وِ حَمِيرٌ، عَلَى وَزْنِ أميرٍ، و حُمُورٌ، بالضمِّ، و حُمْرَاتٌ، بضمَّتَيْنِ، جَمْعُ الجَمْعِ. كجُزْرَاتٍ وِ طُرْقَاتٍ. و

١٤- في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

«قَدِمْنَا رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وِ سَلَّمَ لَيْلَةَ جَمْعٍ عَلَى حُمْرَاتٍ». قالوا: هِيَ جَمْعُ صِخَةٍ لِحُمْرٍ، و حُمْرٌ جَمْعُ حِمَارٍ، و مَحْمُورَاءُ . و سَبَقَ عَنِ السُّهَيْلِيِّ فِي «عِلَجٍ» أَنَّ مَفْعُولَاءَ جَمْعٍ قَلِيلٌ جِدًّا لا يُعْرَفُ إِلاَّ فِي مَعْلُوجَاءٍ وِ لَفْظَيْنِ مَعَهُ، و قد تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهِ فِي «شَاخِ» و «شَاخٍ» و «ع ب د» و يَأْتِي أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فِي «عِيرٍ» و «سَلَمٍ».

و الحِمَارُ : خَشَبُهُ فِي مُقَدِّمِ الرَّحْلِ تَقْبِضُ عَلَيْهَا (٣) المَرْأَةُ ، وَ هِيَ فِي مُقَدِّمِ الإِكَافِ . قَالَ الأَعْشَى :

وَ قَيَّدَنِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ

كَمَا قَيَّدَ الآسِرَاتِ الحِمَارًا

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الحِمَارُ : العُودُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الأَقْتَابُ . وَ الآسِرَاتُ : النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يُؤَكِّدْنَ الرَّحَالَ بِالقَدِّ وَ يُوثِقْنَهَا .

وَ الحِمَارُ : خَشَبُهُ (٤) يَعْمَلُ عَلَيْهَا الصَّيْقَلُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : حِمَارُ الصَّيْقَلِ : خَشَبَتُهُ الَّتِي يَصْنَعُ عَلَيْهَا الحَدِيدَ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : الحِمَارُ : ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعٌ تُعْرَضُ عَلَيْهَا خَشَبُهُ وَ تُؤَسَّرُ بِهَا .

وَ الحِمَارُ : وَادٍ بِالْيَمَنِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الحِمَارَةُ ، بِهَاءٍ : الأَتَانُ ، وَ نَصُّ عِبَارَةِ الصَّحَاحِ : وَ زُبْمًا قَالُوا حِمَارَهُ ، بِهَاءٍ ، لِلأَتَانِ .

وَ الحِمَارَةُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ يُنْصَبُ حَوْلَ (٥) الحَوْضِ لِئَلَّا يَسِيلَ مَآؤُهُ ، وَ حَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ أَيْضًا ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ فِي نَصِّ الأَصْمَعِيِّ : حَوْلَ قُتْرِهِ الصَّائِدِ . وَ الحِمَارَةُ :

ص : ٣٠٣

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ : القِنَانِيُّ .

٢- (٢) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : شَفِيهٌ ، كَذَا بِخَطِّهِ تَبَعًا لِلِّسَانِ ، وَ أوردَهَا ياقوتُ بِالسِّينِ المِهْمَلَةِ» وَ فِي التَّهْذِيبِ : شَفِيهٌ .

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ : «عَلَيْهِ... وَ هُوَ» .

٤- (٤) ((*)) فِي القَامُوسِ : الخَشْبَةُ .

٥- (٥) نَصُّ الصَّحَاحِ : الحِمَارَةُ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ ...

الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْعَرِيضَةُ. وَ الْحِمَارَةُ : خَشَبَةٌ تَكُونُ فِي الْهَوْدَجِ . وَ الْحِمَارَةُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ يُوَضَعُ عَلَى اللَّحْدِ ، أَى الْقَبْرِ ، جِ حَمَائِرُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ الصَّوَابُ فِي عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ يَقُولَ : الْحَمَائِرُ حِمَارَةٌ ، الْوَاحِدُ حِمَارَةٌ ، وَ هُوَ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ . وَ الْحَمَائِرُ : حِمَارَةٌ تُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ تَرُدُّ الْمَاءَ إِذَا طَغَى (١) ، وَ أَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا الشَّحَطُ فِي أَعْلَى حَمَائِرِهِ

سَبَائِبُ الْقَزِّ مِنْ رَيْطٍ وَ كَتَانٍ

وَ الْحِمَارَةُ : حَزَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَ الْحِمَارَةُ (٢) مِنَ الْقَدَمِ : الْمَشْرِفَةُ فَوْقَ أَصَابِعِهَا وَ مَفَاصِلِهَا . وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيٌّ : « وَ يُقَطَّعُ (٣) السَّارِقُ مِنْ حِمَارِهِ الْقَدَمِ » . وَ

١- فِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : « أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ مِنْ حِمَارِهِ الْقَدَمِ » . وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ هِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ .

وَ تُسَمَّى الْفَرِيضَةُ الْمَشْرَكَةُ الْحِمَارِيَّةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا قَالُوا : هَبْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا . وَ حِمَارُ قَبَانَ : دُوَيْبَةٌ صَغِيرَةٌ لِازِقَةِ بِالْأَرْضِ ذَاتُ قَوَائِمٍ كَثِيرَةٍ ، قَالَ :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا

حِمَارَ قَبَانَ يَسُوقُ الْأَرْبَابَا

وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي « ق ب ب » .

وَ الْحِمَارَانِ : حِمَارَانِ يُنْصَبَانِ ، يُطْرَحُ عَلَيْهِمَا حَجَرٌ آخَرُ رَقِيقٌ يُسَمَّى الْعَلَامَةَ يُجْفَفُ عَلَيْهِ الْأَقِطُ . قَالَ مُبَشَّرُ بْنُ هُمَيْدٍ بِنِ فَرَازَةَ الشَّمْخِيِّ يَصِفُ جَدْبَ الزَّمَانِ :

لَا يَنْفَعُ الشَّوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ

وَ لَا حِمَارَاهُ وَ لَا عَلَاتُهُ

يَقُولُ : إِنَّ صَاحِبَ الشَّاءِ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا لِقَلِّهَ لَبْنَهَا ، وَ لَا يَنْفَعُهُ حِمَارَاهُ وَ لَا عَلَاتُهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا لَبَنٌ فَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَقِطًا .

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : « هُوَ أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ » هُوَ حِمَارُ بْنُ مَالِكٍ ، أَوْ حِمَارُ بْنُ مَوْئِلِعَ (٤) . وَ عَلَى الثَّانِيِ اقْتِصَارِ الثَّعَالِبِيِّ فِي الْمُضَافِ وَ الْمَنْسُوبِ . وَ قَدْ سَاقَ قِصَّةَ أَهْلِ الْأَمْثَالِ . قَالُوا :

هُوَ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ وَ قِيلَ : مِنْ الْعَمَالِقَةِ . وَ يَأْتِي فِي « ج وَ ف » أَنَّ الْجَوْفَ وَادٍ بَارِضٌ عَادٍ حَمَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ حِمَارٌ . وَ بَسَطَهُ الْمَيْدَانِيُّ فِي

١٦- قيل: كان مُسْلِماً أربعين سنَه في كرم و جودٍ، فخرَج بُنُوهُ عَشْرَةَ لِلصَّيْدِ، فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَهَلَكُوا فَكَفَرَ كُفْرًا عَظِيماً، و قال:

لا أَعْتِيدُ مَنْ فَعَلَ بَيْنِي هَذَا، و كان لا يَمُرُّ بأرضه إِلا دَعَا إِلى الكُفْرِ، فَإِنْ أَجابه و إِلا قَتَلَه فَأَهْلَكَه اللهُ تَعَالَى و أَحْرَبَ وادِيَه، و هو الجَوْفُ، فَضْرَبَ بِكُفْرِهِ المَثَل و أَنشَدُوا:

فِشْؤُمِ الجَوْرِ و البَغْيِ قَدِيماً

ما حَلا جَوْفٌ و لم يَبْقَ حِمَارٌ .

قال شَيْخُنَا: و منهم مَنْ زَعَمَ أَنَّ الحِمَارَ الحَيوانَ المَعْرُوفَ، و بَيْنَ وَجْهَ كُفْرانِه نِعَمَ مَوالِيه.

و ذُو الحِمَارِ هو الأَسْوَدُ العَنَسِيُّ الكَذَّابُ، و اسمه عَنبَهَلَه.

و قيل له الأَسْوَدُ لِعِلَاطِ أَسْوَدَ كان في عُنُقِه، و هو المُتَبَيِّئُ الذِي ظَهَرَ باليَمَنِ. كَما كانَ لَهُ حِمَارٌ أَسْوَدٌ مُعَلَّمٌ، يَقُولُ له اشْجُدْ لِرَبِّكَ فيسُجِدُ لَهُ و يَقُولُ لَهُ أَبْرُكْ فيبْرُكُ و أُذُنُ الحِمَارِ: نَبْتُ عَرِيضِ الوَرَقِ كَأَنَّهُ شُبَّهَ بأُذُنِ الحِمَارِ، كما في اللُّسانِ.

و الحَمْرُ، كَصِرْدِ: التَّمْرُ الهِنْدِيُّ، و هو بالسَّراهِ كَثِيرٌ، و كذلك ببلادِ عُمَانَ، و وَرَقُه مِثْلُ وَرَقِ الخِلافِ الَّذِي يُقالُ له البَلْخِيُّ. قال أَبُو حَنِيفَه: و قد رَأَيْتُه فيما بَيْنَ المَسِيحِ جَدِينِ، و يُطْبَخُ به النَّاسُ، و شَجَرُه عِظَامٌ مِثْلُ شَجَرِ الجَوْرِ، و ثَمْرُه قُرُونٌ مِثْلُ ثَمْرِ القَرَطِ. قال شَيْخُنَا: و التَّخْفِيفُ فيه كَما قالَ هو الأَعْرَفُ، و وَهَمَ مَنْ شَدَدَه مِنَ الأَطْبائِ و غَيْرِهِم. قلت:

و شَاهِدُ التَّخْفِيفِ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثابِتٍ يَهْجُو بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو:

أَزَبَ أَضْلَعَ سِفْسِيرًا لَه ذَابٌ

كالقِرْدِ يَعْجُمُ وَسَطَ المَجْلِسِ الحُمَرَا (٤)

ص: ٣٠٤

١- (١) بالأصل «طغا».

٢- (٢) ضبطت في اللسان [١] بتشديد الراء ضبط قلم، و نصاً في النهايه، و [٢] ما أثبت هنا بتخفيفها على أنها عطف على ما قبلها. و اعتمدنا ضبطها في الحديثين تبعاً للنهايه و اللسان. [٣]

٣- (٣) عن النهايه و [٤] اللسان و [٥] بالأصل «و قطع» و نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى عبارته اللسان. [٦]

٤- (٤) في معجم البلدان (جوف): طويلع.

٥- (٥) مجمع الأمثال حرف الكاف رقم ٣٢٠٣.

٦- (٦) الذأب:السلأطه و الفحش فى اللسان.

و في المثلث لابن السيد: الصُّبَار بِالضَّمِّ: التَّمْر الهِنْدِيُّ، عن المطرِّز، كالحَوَمَر، كجَوْهر، و هو لُغَة أهل عُمَان كما سيَمَعته منهم، و الأَوَّلُ أَعْلَى. و إنكار شَيْخِنَا له مَحَلُّ تَأْمُل.

و الحَمَرُ: طَائِرٌ من العَصَاوِير، و تُسَدَّدُ المِيمُ، و هو أَعْلَى، وَاحَدَتُهُمَا حَمْرَةٌ و حُمْرَةٌ، بَهَاءٍ. قال أبو المَهْوَش الأَسَدِيُّ يَهْجُو تَمِيمًا:

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أُسُودَ حَفِيَّةٍ

فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضٌ فِيهِ الحَمْرُ (١)

يَقُولُ: كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ شُجْعَانًا فَإِذَا أَنْتُمْ جُبْنَاءُ. و حَفِيَّةٌ:

مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الأَسَدُ. و لَصَافٍ: مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَمِيمٍ، فَجَعَلَهُمْ فِي لَصَافٍ بِمَنْزِلِهِ الحَمْرُ، لَخَوْفِهَا عَلَى نَفْسِهَا وَ جُبْنِهَا.

و قال عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ يُخَاطَبُ يَحْيَى بْنَ الحَكَمِ بْنِ أَبِي العَاصِ، وَ يَشْكُو إِلَيْهِ ظُلْمَ السُّعَاءِ:

إِنْ لَا تُدَارِكُهُمْ تُصْبِحُ مَنَازِلُهُمْ

قَفْرًا تَبِيضٌ عَلَى أَرْجَائِهَا الحَمْرُ

فَحَفَفَهَا ضَرُورَهُ.

و قِيلَ الحَمْرَةُ: القُبْرَةُ، وَ حُمْرَاتٌ جَمْعٌ. وَ أَنشَدَ الهَلَالِيُّ (٢) بَيْتَ الرَّاجِزِ:

عَلَّقَ حَوْضِي نَعْرَ مُكَبِّ

إِذَا عَفِلْتُ عَفْلَهُ يَعْبُ

وَ حُمْرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

وَ ابْنُ لِسَانِ الحَمْرَةَ، كَسَدَّ كَرَهُ: حَطِيبٌ بَلِيغٌ نَسَابَةٌ، لَهُ ذِكْرٌ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ التَّيْمِيِّ، أَوْ وَرَقَاءُ بْنُ الأَشْعَرِ، وَ هُوَ أَحَدُ خُطَبَاءِ العَرَبِ.

وَ فِي أَمْثَالِهِمْ: «أَنْسَبُ مِنْ ابْنِ لِسَانِ الحَمْرَةَ». أَوْرَدَهُ المَيْدَانِيُّ فِي أَمْثَالِهِ (٣).

وَ اليَحْمُورُ: الأَحْمَرُ. وَ دَابَّةٌ تُشْبِهُ العَنَزَ. وَ اليَحْمُورُ:

طَائِرٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ قِيلَ هُوَ حِمَارُ الوَحْشِ. وَ الحَمَارَةُ، كَجَبَانَةٍ: الفَرَسُ الهَجِينُ، كالمَحْمَرِ، كَمُعْظَمٍ، هَكَذَا ضَبَطَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ وَ هُوَ خَطَأٌ وَ الصَّوَابُ كَمَنْبِرٍ (٤) فَارِسِيَّتُهُ بِالأَنِى، وَ جَمْعُهُ مَحَامِرٌ وَ مَحَامِيرٌ.

و فى التهذيب: الخيل الحماره مثل المحامير سواء. و به فسر الزمخشري

١٧- حديث شريح: «أنه كان يرؤد الحماره من الخيل». و هى التى تغدو عدو الحميم .

و فرس محمر: لئيم يشبه الحمار فى جزيه من بطنه.

و يقال لمطيه السوء: محمر. و رجل محمر: لئيم .

و الحماره: أصحاب الحمير فى السفر، و منه حديث شريح السابق ذكره، أى لم يلحفهم بأصحاب الخيل فى السهام من الغنيمه. و يقال لأصحاب الجمال جماله، و لأصحاب البغال بغاله. و منه قول ابن أحرمر:

شلاً كما تطرد الجماله الشردا

كالحامره . و رجل حامر و حمار ذو حمار، كما يقال:

فارس لذي الفرس . و منه مسجد الحامره .

و الحماره: بتخفيف الميم و تشديد الراء، و قد تخفف الراء مطلقاً فى الشعر و غيره، كما صرح به غير واحد، و حكاه اللحياني . و قد حكى فى الشتاء، و هى قليلة: شده الحر، كالحمر كفلز، كما سيأتى قريباً، و الجمع حمار.

و روى الأزهرى عن الليث حمارة الصيف: شده وفت حره. قال: و لم أسمع كلمه على [تقدير] (٥) الفع اله غير الحمارة و الزعارة، قال: هكذا قال الخليل. قال الليث:

و سيمعت ذلك بخراسان: سبارة الشتاء [و سيمعت إن وراءك لقرأ حمرًا] (٦) قال الأزهرى: و قد جاءت أحرف آخر على وزن فعاله. و روى أبو عبيد عن الكسائي: أتيت فى حمارة القيظ و فى صبارة الشتاء، بالصاد، و هما شده الحر و البرد، قال: و قال الأموى: أتيت على حباله ذلك، أى على حين ذلك. و ألقى فلان على عبالته، أى ثقله، قاله اليزيدى و الأحرمر. و قال القناني: أتونى بزرافتهم، أى جماعتهم.

و أحرمر أبو عسيب مؤلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، روى عنه أبو

ص: ٣٠٥

١- (١) لصف كقطام جبل لتميم.

٢- (٢) فى التهذيب: و أنشد الهلالي أو الكلابى.

٣- (٣) مجمع الأمثال رقم ٤٢٨٥ قال: هو أحد بنى تيم اللات بن ثعلبه.

٤- (٤) و فى اللسان و الصحاح و التهذيب: فرس محمر.

٥- (٥) زياده عن التهذيب و اللسان. [١]

٦- (٦) زياده عن التهذيب.

نَصِيْرُهُ مُسْلِمٌ بِنُ عُبَيْدٍ فِي الْحَمَى وَ الطَّاعُونَ. وَ حَازِمُ بْنُ الْقَاسِمِ وَ حَيْدِيْتُهُ فِي مُعْجَمِ الطَّبْرَانِي، أوردته الحافظُ ابنُ حَجْرٍ فِي بَيْدْلِ المَاعُونَ. وَ أَحْمَرُ مَوْلَى لَأْمٍ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، يَرَوِي عَنْهُ عِمْرَانُ النَّخَلِي، وَ قِيلَ هُوَ سَدَيْفِيْنُهُ. وَ الْأَحْمَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُلَيْمِ أَبُو شَعْبَلٍ (١) التَّمِيْمِيُّ لَهُ وَفَادَةٌ مِنْ وَجْهِ غَرِيْبٍ وَ كَأَنَّهُ مُرْسَلٌ. وَ الْأَحْمَرُ بْنُ سَوَّاءِ بْنِ عَدِيٍّ السَّدُوسِيُّ، رَوَى عَنْهُ إِيَادُ بْنُ لَقِيْطٍ مِنْ وَجْهِ غَرِيْبٍ. وَ الْأَحْمَرُ بْنُ قَطَنِ الهَمْدَانِيُّ (٢) شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ. وَ الْأَحْمَرِيُّ الْمَدِيْنِيُّ، يُعَدُّ فِي الْمَدِيْنِيِّينَ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْدَةَ وَ أَبُو نُعَيْمٍ: صَحَابِيُّونَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

وَ بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ أَحْمَرُ بْنُ جَزَاءِ (٣) بِنِ شَهَابِ السَّدُوسِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ الْحَسَنُ الْبَصِيْرِيُّ حَدِيْثًا فِي السُّجُودِ. وَ أَحْمَرُ بْنُ سُلَيْمٍ وَ قِيلَ سُلَيْمٌ بِنُ أَحْمَرَ، لَهُ رُؤْيَاهُ.

وَ الْحَمِيْرُ وَ الْحَمِيْرَةُ: الْأَشْكُرُ، اسْمٌ لِسَيْرِ أَيْضًا مَقْشُورٍ ظَاهِرُهُ فِي السَّرْحِ يُؤَكَّدُ بِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَشْكُرُ مُعْرَبٌ وَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ. قَالَ:

وَ سُمِّيَ حَمِيْرًا لِأَنَّهُ يُحْمَرُ أَيْ يُقْسَرُ. وَ كُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتَهُ فَقَدْ حَمَرْتَهُ، فَهُوَ مَحْمُورٌ وَ حَمِيْرٌ .

وَ حَمَرَ الْخَارِزُ السَّيْرَ: سَحَا قَشَرَهُ، أَيْ بَطَّنَهُ بِحَدِيدِهِ، ثُمَّ لَيَّنَهُ بِالذَّهْنِ، ثُمَّ خَرَزَ بِهِ فَسَهَّلَ . يُحْمَرُهُ، بِالضَّمِّ، حَمْرًا .

وَ حَمَرَتِ الْمَرْأَةُ جِلْدَهَا تَحْمَرُهُ. وَ الْحَمْرُ فِي الْوَبْرِ وَ الصُّوفِ، وَ قَدْ انْحَمَرَ مَا عَلَى الْجِلْدِ.

وَ الْحَمْرُ: التَّنْقِيُّ، وَ قَدْ حَمَرَ الشَّاهُ يَحْمَرُهَا حَمْرًا: نَتَقَهَا، أَيْ سَلَخَهَا: وَ حَمَرَ الرَّأْسَ: حَلَقَهُ. وَ الْحَمْرُ بِمَعْنَى الْقَشْرِ يَكُونُ بِاللَّسَّانِ وَ السُّوْطِ وَ الْحَدِيدِ.

وَ غَيْثٌ حِمْرٌ، كَفِلِزٌ: شَدِيدٌ يَقْسِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ. وَ أَتَاهُمُ اللهُ بَغِيْثَ حِمْرٍ: يَحْمُرُ الْأَرْضَ حَمْرًا. وَ حِمْرُ الْغَيْثِ:

مُعْظَمُهُ وَ شِدَّتُهُ.

وَ الْحِمْرُ مِنْ حَرِّ الْقَيْظِ: أَشَدُّهُ، كَالْحَمَارَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ الْحِمْرُ مِنَ الرَّجْلِ: شَرُّهُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّ فُلَانًا لَفِي حِمْرِهِ، أَيْ فِي شَرِّهِ وَ شِدَّتِهِ. وَ حِمْرُهُ كُلُّ شَيْءٍ عٍ وَ حِمْرُهُ:

شِدَّتُهُ.

وَ بَنُو حِمْرِي كَرَمِيَّةٌ: قَبِيْلَةٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ رُبَّمَا قَالُوا: بَنُو حِمْرِي .

وَ الْمِحْمَرُ، كَمِثْرٍ: الْمِحْلَأُ، وَ هُوَ الْحَدِيدُ وَ الْحَجَرُ الَّذِي يُحْلَأُ بِهِ، يُحْلَأُ الْإِهَابُ وَ يُتَّقَى بِهِ (٤).

وَ الْمِحْمَرُ: الرَّجْلُ الَّذِي لَا يُعْطَى إِلَّا عَلَى الْكَدِّ وَ الْإِلْحَاحِ عَلَيْهِ.

وَ الْمِحْمَرُ: اللَّيْمُ . يُقَالُ: فَرَسٌ مِحْمَرٌ، أَيْ لَيْمٌ، يُشَبَّهُ الْحِمَارَ فِي جَزِيْهِ مِنْ بُطْنِهِ.

و يقال لَمْطِيهِ السَّوءِ مِحْمَرٌ، و الجمع مَحَامِرٌ. و رَجُلٌ مِحْمَرٌ: لَيْثٌ. قال الشاعر:

نَدْبٌ إِذْ نَكَسَ الْفُحْجَ الْمَحَامِيرُ

أَرَادَ جَمْعَ مِحْمَرٍ فَاضْطَرَّ (٥).

و حَمَرِ الْفَرَسِ، كَفَرِحَ، حَمَرًا فَهُوَ حِمْرٌ: سَبَقَ (٦) مَنْ أَكَلَ الشَّعِيرَ أَوْ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ فِيهِ مِنْهُ. و قال اللَّيْثُ: الْحَمْرُ: دَاءٌ يَغَيِّرِي الدَّابَّةَ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعِيرِ فَيُنْتِنُ فُوهَهُ، و قد حَمَرَ الْبُرْدُونَ يَحْمَرُ حَمْرًا. و قال امرؤ القيس:

لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ إِذَا عَدَا

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَافْرَسِ حِمْرٍ

يُعَيِّرُهُ بِالْبَحْرِ، أَرَادَ يَا فَافْرَسِ حِمْرٍ، لَقَبَهُ بِفِي فَرَسٍ حِمْرٍ لِتَنُّ فِيهِ.

و

١٧- في حديث أم سلمة: «كانت لنا داجنٌ فحمرت من عجين». هو من حَمَرِ الدَّابَّةِ.

و قال سَمُرٌ: يقال: حَمَرَ الرَّجُلُ عَلَيَّ يَحْمَرُ حَمْرًا، إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَ غَيْظًا، و هو رَجُلٌ حِمْرٌ، مِنْ قَوْمِ حَمِيرِينَ.

ص: ٣٠٦

١- (١) شعل بوزن أحمر هذا ضبط الإصباح، و ضبط في أسد الغابه نصاً بكسر الشين المعجمه.

٢- (٢) في القاموس الهمداني بالذال. و في أسد الغابه فكالأصل بالذال: المهمله.

٣- (٣) في أسد الغابه: [١] جزي. قال الدارقطني: جزي بكسر الجيم و الزاي.

٤- (٤) بالأصل: «تحلىء الإهاب و ينشف به» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يحلأ- به الخ عباره اللسان: [٢] يحلأ- به يحلأ الإهاب و ينتق به» و هو ما أثبت.

٥- (٥) و يجوز أن يكون جمع محمار، كما في اللسان. [٣]

٦- (٦) على هامش الخ السَّنْقُ في الدواب محرکه مثل التخمه في ابن آدم.

و حَمِرَتِ الدَّابَّةُ تَحْمَرُ حَمْرًا : صَارَتْ مِنَ السَّمَنِ كَالْحِمَارِ بِلَادَةً (١)، عن الزَّجَّاجِ.

و أَحَامِرٌ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ حِمَى ضَرِيَّةٍ . وَنَعٍ بِالْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ يُضَافُ إِلَى الْبُعْيَعَةِ . وَجَبَلٌ لِبْنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ يُقَالُ لَهُ أَحَامِرٌ قَرَى، وَ لَا تَنْظِيرَ لَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا أُجَارِدٌ (٢) وَهُوَ مَوْضِعٌ أَيْضًا وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الْأَحَامِرَةُ بِهَاءٍ رَدَّهِنَّ هُنَاكَ مَعْرُوفَةٌ، وَ قِيلَ بِفَتْحِ الْهَمْزِ بَلَدَهُ لِبْنِي شَاشٍ (٣).

وَ الْحُمْرَةُ، بِالضَّمِّ : اللَّوْنُ الْمَعْرُوفُ . يَكُونُ فِي الْحَيَوَانِ وَ الثِّيَابِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا، وَ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا.

وَ وَ الْحُمْرَةُ : شَجَرَةٌ تُجْبُهَا الْحُمْرُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحُمْرَةُ : نَبْتُ .

وَ الْحُمْرَةُ دَاءٌ يَعْترَى النَّاسَ فَيَحْمَرُّ مَوْضِعُهَا .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ وَرَمٌ مِنْ جِنْسِ الطَّوَاعِينِ ، نَعُودٌ بِاللَّهِ مِنْهَا .

وَ حُمْرَةُ بْنُ يَشْرَحَ (٤) بْنُ عَبْدِ كَلَّالِ بْنِ عَرِيبِ الرُّعَيْنِيِّ ، وَ قَالَ الذَّهَبِيُّ هُوَ حُمْرَةُ بْنُ عَبْدِ كَلَّالِ تَابِعِي ، عَنْ عُمَرَ، وَ عَنْهُ رَأْسُ بَنِي سَعْدٍ، شَهَدَ فَتْحَ مِصْرَ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ، وَ ابْنُهُ يَعْفَرُ بْنُ حُمْرَةَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَ حُمْرَةُ بْنُ مَالِكٍ، فِي هَمْدَانَ، هُوَ حُمْرَةُ بْنُ مَالِكٍ (٥) بْنُ مُتَبِّهِ بْنِ سَلَمَةَ، وَ وَلَدَهُ حُمْرَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حُمْرَةَ مِنْ وَجْهِ أَهْلِ الشَّامِ وَ أَوْلَى الْهَيْبَاتِ، لَهُ وَفَادَةٌ وَ رِوَايَةٌ، وَ سَمَّاهُ بَعْضُهُمْ حَمْرَهُ، وَ هُوَ خَطَأً، كَذَا فِي تَارِيخِ حَلْبِ لَابِنِ الْعِيدِيمِ . وَ حُمْرَةُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ، فِي تَمِيمٍ، وَ قِيلَ فِي هَذَا بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ أَيْضًا . وَ مَالِكُ بْنُ حُمْرَةَ صِيْحَابِيٌّ مِنْ بَنِي هَمْدَانَ، أَسْلَمَ هُوَ وَ عَمَّاهُ مَالِكٌ وَ عَمْرُو (٦) ابْنَا أَيْفَعِ (٧) وَ مَالِكُ بْنُ أَبِي حُمْرَةَ الْكُوفِيُّ يَزُورِي عَنْ عَائِشَةَ . وَ يُقَالُ : ابْنُ أَبِي حَمْرَةَ، وَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، كَذَا فِي الثَّقَاتِ . وَ الضَّحَّاكُ بْنُ حُمْرَةَ نَزَلَ الشَّامَ، وَ سَمِعَ مِنْهُ بَقِيَّةً . قَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِثِقَةٍ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ .

قُلْتُ : وَ رَوَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَارَانَ . وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ نَصْرِ بْنِ حُمْرَةَ، وَ يُعْرَفُ بِابْنِ الْمَارِسَاتِيَّةِ، كَانَ عَلَى رَأْسِ السُّتَمَائَةِ، وَ هُوَ ضَعِيفٌ لَيْسَ بِثِقَةٍ، مُحَدَّثُونَ .

وَ حُمَيْرٌ، كَمُصْعَرِ حَمَارٍ، هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ، أَحَدُ بَنِي خَطْمَةَ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَأْكُولًا . وَ حُمَيْرٌ بْنُ أَشْجَعِ (٨)، وَ يُقَالُ لَهُ :

حُمَيْرُ الْأَشْجَعِيِّ حَلِيفُ بَنِي سَلَمَةَ، مِنْ أَصْحَابِ مَسْجِدِ الضَّرَارِ، ثُمَّ تَابَ وَ صِيْحَتِ صِيْحَتُهُ، صِيْحَابِيَّانَ . وَ حُمَيْرٌ بْنُ عَدِيٍّ الْعَابِدُ (٩)، مُحَدَّثٌ . قُلْتُ : وَ هُوَ زَوْجُ مُعَاذَةَ جَارِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنِي سُلُولِ .

١٧- وَ حُمَيْرٌ، كَزُبَيْرِ، عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَا حُمَيْرِ بْنِ عَمْرٍو، قِتْلًا مَعَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، يَوْمَ الْجَمَلِ . هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَ أَمَّا الزُّبَيْرُ فَأَبْدَلُ عَبْدِ اللَّهِ بِعَمْرٍو، وَ هُمَا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيِ .

وَ يُقَالُ : رُطِبٌ : ذُو حُمْرَةٍ، أَيْ حُلْوَةٌ، عَنْ الصَّاعَانِيِّ .

و حُمْرَانُ، بِالضَّمِّ: مَاءٌ بَدِيَارِ الرَّبَابِ (١٠)، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

و حُمْرَانُ : ع بِالرَّقَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

و قَصْرُ حُمْرَانَ ، بِالْبَادِيَةِ ، بَيْنَ الْعَقِيقِ (١١) وَ الْقَاعَةِ ، يَطُؤُهُ طَرِيقُ حَاجِّ الْكُوفَةِ.

و قَصْرُ حُمْرَانَ : ه قُوبَ تَكَرِّتٍ.

و حَامِرٌ : ع عَلَى شَطِّ الْفَرَاتِ بَيْنَ الرَّقَّةِ وَ مُنْبَجٍ . وَ حَامِرٌ :

وَادٍ فِي طَرْفِ السَّمَاءِ الْبَرِّيَّةِ الْمَشْهُورَةِ.

وَ حَامِرٌ : وَادٍ وَرَاءَ يَبْرِينَ فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ ، زَعَمُوا أَنَّهُ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ.

ص: ٣٠٧

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: بَلِيدَةٌ .

٢- (٢) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَجَادِر».

٣- (٣) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: شَاسٌ.

٤- (٤) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى: «لَيْشْرَح».

٥- (٥) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: حَمَزُهُ (بِالزَّاي) بِنِ مَالِكِ بْنِ ذِي مَعْشَارٍ.

٦- (٦) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: «عَمْر».

٧- (٧) عَنِ أَسَدِ الْغَابَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَيْنَع».

٨- (٨) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: حَمِيرٌ مِنْ أَشْجَعٍ.

٩- (٩) جَعَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حَمِيرٌ بِنِ عَدِيِّ الْبَخَارِيِّ أَخُو بَنِي خَطْمِهِ. انْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ.

١٠- (١٠) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ [١] الْمَطْبُوعِ بِفَتْحِ الرَّاءِ» وَ فِي الْقَامُوسِ [٢] الَّذِي بِيَدِي بَكْسَرِ الرَّاءِ.

١١- (١١) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الْعَقْبَةُ.

و حَامِرٌ : واد لَبْنِي زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ ، من بَنِي كَلْبٍ ، و فيه جِبَابٌ (١). و حَامِرٌ : ع لِعَطْفَانَ عِنْدَ أَرْلٍ مِنَ الشَّرْبَةِ .

و يقال: أَحْمَرَ الرَّجُلَ ، إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ أَحْمَرٌ ، عَنِ الرَّجَاجِ .

و أَحْمَرَ الدَّابَّةَ : عَلَفَهَا حَتَّى حَمِرَتْ ، أَيْ تَغَيَّرَ فُوهَا مِنْ كَثْرَةِ الشَّعِيرِ ، عَنِ الرَّجَاجِ .

و حَمْرَهُ تَحْمِيرًا : قَالَ لَهُ يَا حَمِيَارُ و حَمْرٌ ، إِذَا قَطَعَ كَهَيْئَةِ الْهَبْرِ و حَمَرَ الرَّجُلُ : تَكَلَّمَ بِالْحَمِيرِيَّةِ ، كَتَحْمِيرِ . و لَهُمْ أَلْفَاظٌ و لُغَاتٌ تُخَالَفُ لُغَاتِ سَائِرِ الْعَرَبِ . و يُحْكِي أَنَّهُ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، كَمَا فِي النَّوْعِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الْمُزْهَرِ ، عَلَى مَلَائِكَةِ لِحْمِيرٍ فِي مَدِينَةِ ظَفَّارٍ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ وَ كَمَا أَنَّ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ : ثَبٌ ، أَيْ اجْلِسْ ، بِالْحَمِيرِيَّةِ ، فَوَثَبَ الْأَعْرَابِيُّ فَتَكَسَّرَ ، كَذَا لابن السُّكَيْتِ ، وَ فِي رَوَايَةٍ ، فَاثْبَتَتْ رِجْلَاهُ ، وَهُوَ رَوَايَةُ الْأَضْمَعِيِّ ، فَسَأَلَ الْمَلِكُ عَنْهُ فَأُخْبِرَ بُلْغَةَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ وَ فِي رَوَايَةٍ فَضَحِكَ الْمَلِكُ وَ قَالَ : لَيْسَ وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ لَيْسَتْ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ ، أَرَادَ عَرَبِيَّةً ، لَكِنَّهُ وَقَفَ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ بِالتَّاءِ ، وَ كَذَلِكَ لُغَتُهُمْ ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ وَ أَوْضَحَهُ ، قَالَهُ شَيْخُنَا . « مَنْ دَخَلَ ظَفَّارَ حَمْرٌ » أَيْ تَعَلَّمَ الْحَمِيرِيَّةَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ جُنَى ، يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى الْأَضْمَعِيِّ ، وَ هَذَا أَمْرٌ أُخْرِجَ مُخْرَجَ الْخَبَرِ ، أَيْ فَلْيَحْمَرْ ، وَ هَكَذَا أوردَهُ المَيِّدَانِيُّ فِي الْأَمْثَالِ ، وَ شَرَحَهُ بِقَرِيبٍ مِنْ كَلَامِ الْمُصَيِّنِ . وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ مَا نَصَّهُ : وَ أَضْلُ هَذَا الْمَثَلُ مَا سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ جَعْفَرَ بْنَ الْحَسَنِ الْكَبِيرِيَّ بِيخَارَاءَ مُيَذَاكِرَةً يَقُولُ : دَخَلَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ عَلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ ظَفَّارٍ ، وَ هِيَ بَلَدُهُ مِنْ بِلَادِ حَمِيرٍ بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ الْمَلِكُ لِلدَّاخِلِ : ثَبٌ ، فَفَقَفَ قَفْرَةً . فَقَالَ لَهُ مَرَّةً أُخْرَى : ثَبٌ ، فَفَقَفَ ، فَعَجِبَ الْمَلِكُ وَ قَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ :

ثَبٌ بُلْغَةُ الْعَرَبِ هَذَا ، وَ بُلْغَةُ حَمِيرٍ ثَبٌ يَعْنِي أَقْعُدُ . فَقَالَ الْمَلِكُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ دَخَلَ ظَفَّارَ حَمْرٌ .

و التَّحْمِيرُ . التَّقْشِيرُ ، وَ هُوَ أَيْضًا دَبْعٌ رَدِيٌّ وَ تَحْمِيرُ الرَّجُلِ : سَاءَ خُلُقُهُ .

وَ قَدْ أَحْمَرَ الشَّيْءُ أَحْمِرَارًا : صَيَّرَ أَحْمَرَ ، كَأَحْمِيَارٍ ، وَ كُذِّبَ أَفْعَلٌ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ فَمَحذُوفٌ مِنْ أَفْعَالٍ ، وَ أَفْعَلٌ فِيهِ أَكْثَرُ لِحْفَتِهِ . وَ يُقَالُ : أَحْمَرَ الشَّيْءُ أَحْمِرَارًا إِذَا لَزِمَ لَوْنَهُ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . وَ أَحْمَارًا يَحْمَارًا أَحْمِرَارًا إِذَا كَانَ يَحْمَارًا مَرَّةً وَ يَصْفَارًا أُخْرَى .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا جَازَ إِذْغَامُ أَحْمِيَارًا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُلْحَقٍ ، وَ لَوْ كَانَ لَهُ فِي الرُّيَاعِيِّ مِثَالٌ لَمَّا جَازَ إِذْغَامَهُ ، كَمَا لَا يَجُوزُ إِذْغَامُ أَفْعُنْسَسٍ لَمَّا كَانَ مُلْحَقًا بِأَحْمَرِ نَجَمٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَحْمَرَ الْبَأْسُ : اشْتَدَّ . وَ جَاءَ

١٤٠١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ اتَّقِينَاهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهُ » . حَكَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمَثَلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا الْعِيدَ وَ بِهِ وَ جَعَلْنَا لَنَا وَقَايَةً . وَ قِيلَ : أَرَادَ إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ وَ تَسَاعَرَتْ . كَمَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ بَيْنَ الْقَوْمِ : اضْطَرَمَّتْ نَارُهُمْ ، تَشْبِيهًا بِحُمْرَةِ النَّارِ . وَ كَثِيرًا مَا يُطْلَقُونَ الْحُمْرَةَ عَلَى الشُّدَّةِ .

وَ الْمُحْمَرُّ ، عَلَى صَيْغِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ وَ الْمَفْعُولِ ، هَكَذَا ضُبِطَ بِالْوَجْهَيْنِ : النَّاقَةُ يَلْتَوِي فِي بَطْنِهَا وَ لَدَهَا فَلَا يَخْرُجُ حَتَّى تَمُوتَ .

والمَحْمَرُّ، على صيغته اسم الفاعل مُشَدَّدَةٌ: فِرْقَةٌ من الخُرَمِيَّةِ، وهم يُخَالِفُونَ المَبْيِضَةَ و المَسْوَدَةَ، وَاِحْدَهُم مَحْمَرٌ .

و فى التهذيب: و يقال للذين يُحْمَرُونَ رَايَاتِهِم خِلَافَ زِيِّ المَسْوَدَةِ من بَنِي هَاشِمٍ: المَحْمَرُّ، كما يقال للحروريِّه المَبْيِضَه لِأَن رَايَاتِهِم فى الحُرُوبِ كَانَتْ بَيْضَاءً.

و حَمِيرٌ كدِرْهَمٍ - قال شيخنا: الوزْنُ به غَيْرُ صَوَابٍ عند المَحَقِّقِينَ من أئِمَّةِ الصرْفِ -: عَ غَرِبَى صَنَعَاءِ اليَمَنِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و حَمِيرٌ بَنُ سَيِّبِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ: أَبُو قَبِيلِهِ. و ذَكَرَ ابْنُ الكَلْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ حُلًّا حُمْرًا، و لَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ. قال الجوهريُّ: و منهم كانت الملوكة فى الدَّهْرِ الأوَّلِ. و اسم حَمِيرِ العَرَنَجِجِ، كما تقدَّم، و نُقِلَ عن

ص: ٣٠٨

١- (١) معجم البلدان: فيه حيات كثيرة.

النَّحْوِيِّينَ يُضَيَّرُفَ وَ لَا- يُضَيَّرُفَ. قَالَ شَيْخُنَا: جَزِيًّا عَلَى جَوَازِ الْوَجْهَيْنِ فِي أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ، قَالَ الْهَمِيدَانِيُّ : حَمِيرٌ فِي قَحْطَانَ ثَلَاثَةٌ الْأَكْبَرُ، وَالْأَصْغَرُ، وَالْأَذْنَى. فَلِأَذْنَى:

حَمِيرٌ بِنِ الْعَوْثِ بِنِ سَعْدِ بِنِ عَوْفِ بِنِ عَيْدِي بِنِ مَالِكِ بِنِ زَيْدِ بِنِ سَيِّدِ (١) بِنِ زُرْعَةَ - وَ هُوَ حَمِيرُ الْأَصْيَرِ غَر- بِنِ سَيِّبِ الْأَصْغَرِ، ابْنِ كَعْبِ بِنِ سَيْهَلِ بِنِ زَيْدِ بِنِ عَمْرِو بِنِ قَيْسِ بِنِ مُعَاوِيَةَ بِنِ جُشَمِ بِنِ عَبْدِ شَمْسِ بِنِ وَاثِلِ بِنِ الْعَوْثِ بِنِ حُدَّارِ بِنِ قَطْنِ بِنِ عَرِيبِ بِنِ زُهَيْرِ بِنِ أَيْمَنِ بِنِ الْهَمَيْسَعِ بِنِ الْعَرَنَجَجِ، - وَ هُوَ حَمِيرُ الْأَكْبَرِ بِنِ سَيِّبِ الْأَكْبَرِ، بِنِ يَشْجُبِ (٢).

وَ خَارِجُهُ بِنِ حَمِيرِ: صَيْحَابِيٍّ مِنْ بَنِي أَشْجَعِ، قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ. وَ قَالَ مُوسَى بِنِ عَقْبَةَ: خَارِجُهُ (٣) بِنِ جَارِيَةَ شَهْدَ يَدْرَأَ. أَوْ هُوَ كَتَضْغِيرِ حِمَارٍ، أَوْ هُوَ بِالْحَيْمِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ.

وَ سَمَّوْا حِمَارًا، بِالْكَسْرِ، وَ حُمْرَانَ، بِالضَّمِّ، وَ حَمْرَاءَ، وَ حَمْرَاءَ، كَصَحْرَاءَ، وَ حَمِيرَاءَ، مُضْغَرًا، وَ أَحْمَرَ وَ حَمِيرَ وَ حُمَيْرَ .

وَ الْحَمِيرَاءُ: عَ قُرْبِ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ. وَ مُضْرُ الْحَمْرَاءِ، بِالإِضَافَةِ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الذَّهَبَ مِنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ. وَ أَخُو رَبِيعَةَ أُعْطِيَ الْخَيْلَ فَلُقِّبَ بِالْفَرَسِ. أَوْ لِأَنَّ شِعَارَهُمْ كَانَ فِي الْحَرْبِ الرِّيَاطِ الْحُمْرَ، وَ سَيَّأَتِي طَرْفٌ مِنْ ذَلِكَ فِي «مِضْرُ» رَ «إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَعِيرٌ أَحْمَرٌ، إِذَا كَانَ لَوْنُهُ مِثْلَ لَوْنِ الرَّغَمَرَانِ إِذَا أُجْسِدَ التُّوْبُ بِهِ وَ قِيلَ: إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْءٌ.

وَ قَالَ أَبُو نَضِيرِ النَّعِمِيِّ: هَجَرَ بِحَمْرَاءَ، وَاسِيرِ بَوْرَقَاءَ، وَ صَيَّحَ الْقَوْمَ عَلَى صَيْهَبَاءَ. قِيلَ لَهُ: وَ لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْحَمْرَاءَ أَصْبِرُ عَلَى الْهَوَاجِرِ، وَ الْوَرَقَاءَ أَصْبِرُ عَلَى طُولِ الشَّرَى، وَ الصَّهْبَاءَ أَشْهَرُ وَ أَحْسَنُ حِينَ يُنْظَرُ إِلَيْهَا. وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: خَيْرُ الْإِبِلِ حُمْرُهَا وَ صَيْهَبُهَا. وَ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: مَا أَحْبَبُّ أَنْ لِي بِمَعَارِيضِ الْكَلِمِ حُمْرُ النَّعْمِ. وَ الْحَمْرَاءُ مِنَ الْمَعْرِ: الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ .

وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ: هَذِهِ وَطَاءُ حَمْرَاءَ، إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً، وَ وَطَاءُ دَهْمَاءَ، إِذَا كَانَتْ دَارِسَةً، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَرَبُ حَمِيرٌ، كَفَلِزٌ: شَدِيدٌ.

وَ مُقَيَّدَةُ الْحِمَارِ: الْحَرَّةُ، لِأَنَّ الْحِمَارَ الْوَحْشَى يُعْتَقَلُ فِيهَا فَكَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ.

وَ بَنُو مُقَيَّدَةِ الْحِمَارِ: الْعَقَارِبُ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تَكُونُ فِي الْحَرَّةِ.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «فَوَضَعْتَهُ (٤) عَلَى حِمَارِهِ مِنْ جَرِيدٍ».

هِيَ ثَلَاثَةٌ أَعْوَادٍ يُشَدُّ بَعْضُ أَطْرَافِهَا إِلَى بَعْضٍ، وَ يُخَالَفُ بَيْنَ أَرْجُلِهَا، تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْإِدَاوَةُ لِئَبْرُدَ الْمَاءَ، وَ تُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ:

و الحَمَائِرُ: ثَلَاثُ حَشَبَاتٍ يُوثَقْنَ وَيُجْعَلُ عَلَيْهِنَّ الْوَطْبُ لثَلَاثِ يَفْرِضُهُ الْحُرْقُوصُ، وَاحِدَتَهَا حِمَارَةٌ .

و حِمَارُ الطُّبُورِ مَعْرُوفٌ .

و يقال: جَاءَ بَغْنِمَهُ حُمْرُ الْكَلْبِيِّ، وَجَاءَ بِهَا سُودَ الْبُطُونِ، مَعْنَاهُمَا الْمَهَازِيلُ. وَهُوَ مَجَازٌ، وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَوَالِي الْحَمَرَاءَ. وَ يَا ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ (٥)، أَيْ يَا ابْنَ الْأُمِّهِ. كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ فِي السَّبِّ وَالذَّمِّ .

و حَمَرُ الرَّجُلِ تَحْمِيرًا: رَكِبَ مَحْمَرًا، وَرَكِبُوا مَحَامِرَ .

و الْأَحْيِيمُ، مُصَغَّرٌ، رِيحٌ نَكْبَاءٌ تُغْرِقُ السُّفْنَ .

وَ هُوَ أَشَقَى (٦) مِنْ أَشَقَرِ ثَمُودَ، وَ أَحْمَرِ ثَمُودَ ٦. وَ أَحْمَرُ ثَمُودَ، وَ يُقَالُ: أَحْيِمِرُ ثَمُودَ: لَقَبُ قُدَارِ بْنِ سَالِفٍ عَاقِرٍ نَاقِهِ صَالِحٍ، عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ .

وَ تَوْبُهُ بْنُ الْحُمَيْرِ الْخَفَاجِيِّ (٧): صَاحِبُ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ تَصْغِيرُ الْحِمَارِ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ .

وَ حُمْرٌ، كَزُفَرٍ: جَزِيرَةٌ .

ص: ٣٠٩

١- (١) فِي جَمَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ص ٤٣٧: [١] شَدَّدَ .

٢- (٢) انظُرْ جَمَهْرَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ص ٤٣٧. [٢]

٣- (٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: جَارِيَةُ بَنِ الْحَمِيرِ، وَقَالَ يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ: خَمِيرٌ بِالْخَاءِ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: الْجَمِيمُ بِالْجِيمِ وَالزَّايِ .

٤- (٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ [٣] النِّهَايَةِ، وَ [٤] بِهَامِشِ اللِّسَانِ: «[٥] لَيْسَ هُوَ الْوَاضِعُ وَ إِنَّمَا رَجُلٌ كَانَ يَبْرُدُ الْمَاءَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، عَلَى حِمَارِهِ، فَأَرْسَلَهُ النَّبِيُّ يَطْلُبُ عِنْدَهُ مَاءً لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِي الرِّكْبِ مَاءً. كَذَا بِهَامِشِ النِّهَايَةِ»، [٦]

٥- (٥) الْعِجَانُ: مَا بَيْنَ الْقَبْلِ وَ الدُّبْرِ .

٦- (٦) بِالْأَصْلِ «وَ هُوَ أَشَقَرٌ.. وَ أَحْمَرٌ مِنْ أَحْمَرِ ثَمُودَ» وَ مَا أَثْبَتَ عَنِ الْأَسَاسِ .

٧- (٧) بِالْأَصْلِ «الْخَفَافِيُّ» خَطَأً .

وَلَقِيَ أَعْرَابِيٌّ قَتِيْبَهُ الْأَحْمَرَ فَقَالَ: يَا يَحْمَرِيَّ، ذَهَبَتْ فِي الْيَهْبَرِيَّ. يُرِيدُ يَا أَحْمَرَ، ذَهَبَتْ فِي الْبَاطِلِ.

وَالْحُمُورَةُ: الْحُمْرَةُ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

وَالْحَامِرُ: نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ.

وَكَشْدَادٌ: مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ.

وَالْحَمْرَاءُ: اسْمٌ غَرَنَاطَةٌ، مِنْ أَعْظَمِ أَمْصَارِ الْأَنْدَلُسِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَإِيَّاهَا قَصَدَ الْأَدِيبُ ابْنَ مَالِكِ الرَّعَيْنِيَّ :

رَعَى اللَّهُ بِالْحَمْرَاءِ عَيْشًا قَطَعْتُهُ

ذَهَبْتُ بِهِ لِلْأَنْسِ وَاللَّيْلُ قَدْ ذَهَبَ

تَرَى الْأَرْضَ مِنْهَا فَضَّهُ فَإِذَا اكْتَسَتْ

بَسْمَسِ الضُّحَى عَادَتْ سَبِيكَتَهَا ذَهَبَ

وَالْحَمْرَاءُ: اسْمٌ فَاسٍ الْجَدِيدَةِ فِي مُقَابَلَةِ فَاسِ الْقَدِيمَةِ، فَإِنَّهَا اسْتَهْرَتْ بِالْبَيْضَاءِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ لِمَرَّاكَشٍ أَيْضًا الْحَمْرَاءُ .

وَحِصْنُ الْحَمْرَاءِ: مَعْرُوفٌ فِي جِيَّانَ بِالْأَنْدَلُسِ.

وَالْحَمْرَاءُ: أَحَدُ الْأَخْشَبِيِّينَ (1)، مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ، وَوَقَدْ مَرَّ إِيْمَاءُ إِلَيْهِ فِي أَخْشَبٍ. قَالَ الشَّرِيفُ الْإِدْرِيْسِيُّ: وَهُوَ جَبَلٌ أَحْمَرٌ، مُحَجَّرٌ، فِيهِ

صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ، كَأَنَّهَا مُعَلَّقَةٌ تُشَبِّهُ الْإِنْسَانَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ، تَبْدُو مِنْ الْمَسِيْجِدِ مِنْ بَابِ السِّهْمِيْنَ وَفِي هَذَا

الْجَبَلِ تَحْصَنُ أَهْلُ مَكَّةَ أَيَّامَ الْقَرَامِطَةِ.

وَالْحَمْرَاءُ: قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ، ذَكَرَهُ الْهَجْرِيُّ .

وَحَمْرَةُ، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ مِنْ عَمَلِ شَاطِئِهِ. مِنْهَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ لُبِّ الْحَمْرِيِّ، تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ ٥٣٥، ذَكَرَهُ الْذَهَبِيُّ .

وَمَحْمَرٌ، كَمِثْبَرٍ وَمَجْلِسٌ: صُفْعٌ قُرْبَ مَكَّةَ مِنْ مَنَازِلِ خُرَاعَةَ .

وَحُمْرَانُ: مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عُرِفَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَصْرِيِّ الْحُمْرَانِيِّ. وَحُمْرَانُ بْنُ أَعْفَى: تَابِعِيٌّ. وَ

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ بْنِ بَقِيَّةِ الْحُمْرَانِيِّ: مُحَدِّثٌ. وَحِمَيْرُ بْنُ كِرَائِشَةَ، كَلِدَرُهُمْ، وَيُقَالُ حِمَيْرِيُّ الرَّبْعِيِّ، أَوْ رَدَّهُ ابْنُ حِطَّانَ فِي

الثَّقَاتِ.

و حِمَار: اسم رجل من الصحابه.

و أبو عبد الله جَعْفَرُ بْنُ زِيَادِ الْأَحْمَرِ: كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ.

و أَحْمَرُ بْنُ يَعْمُرَ بْنِ عَوْفٍ: قَبِيلُهُ. مِنْهُمْ ذُو السَّهْمَيْنِ كُرْزُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. وَ رَزِينُ بْنُ سَيْلَيْمَانَ، وَ هِلَالُ بْنُ سُؤَيْدٍ، الْأَحْمَرِيَّانِ، مُحَدَّثَانِ.

و الْأَحْمَرُ: لِقَبِّ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمَقَابِرِيِّ الْمُحَدِّثِ، وَ حَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمْرَةَ بْنِ شَفِيٍّ، بِالضَّمِّ، الرَّعِينِيُّ الْحُمْرِيُّ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ عَنْ بَكْرِ (٢) بْنِ الْأَشَّجِ، وَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ مَاتَ سَنَةَ ١٤٩.

وَ سَعِيدُ بْنُ حُمْرَةَ الْهَمْدَانِيُّ، كَانَ عَلَى جُنْدِ الْأَزْدِيِّ زَمَانَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ. وَ زِيَادُ بْنُ أَبِي حُمْرَةَ اللَّحْمِيُّ، رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ وَ ابْنُ وَهْبٍ، وَ كَانَ فَقِيهًا.

وَ حُمْرَةُ بْنُ زِيَادِ الْحَضْرَمِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ رُفْلَهُ، وَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حُمْرَةَ، وَ حُمْرَةُ بْنُ هَانِيٍّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَ قِيلَ هُوَ بِالزَّأَى. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُّ لَقَّبَهُ حُمْرَةَ. لَهُ ذُرِّيَّةٌ يُعْرَفُونَ بَيْنِي حُمْرَةَ، عِدَادُهُمْ فِي الْعَبَّاسِيِّينَ. وَ حُمْرَةُ بْنُ مَالِكِ الصُّدَائِيِّ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ، وَ ضَبَطَهُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هُوَ بِسُكُونِ الْمِيمِ.

وَ الْحَمَّارُ نَسَبُهُ إِلَى بَيْعِ الْحَمِيرِ. مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ قَالَ الدَّارُ قُطْنِيُّ: حَدَّثَنَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا، وَ سَعِيدُ بْنُ الْحَمَّارِ، عَنْ اللَّيْثِ، وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ الْحَمَّارِ: مُضَرِّيٌّ.

وَ مَرْوَانَ الْحَمَّارُ، كَكِتَابِ، آخِرُ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ، مَعْرُوفٌ.

وَ حَمْرُورٌ، بِالْفَتْحِ، لِقَبِّ بَعْضِهِمْ.

وَ حَمْرُورٌ، بِالْفَتْحِ، لِقَبِّ بَعْضِهِمْ.

وَ حَمْرُورٌ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ مِنْ أَعْمَالِ قَابِسَ بِالْمَغْرِبِ.

وَ حِمَارُ الْأَسَدِيِّ: تَابِعِيٌّ.

ص: ٣١٠

١- (١) يقال له الأحمر، و كان يسمى في الجاهلية الأعراف، و هو الجبل المشرف ووجهه على قيعقان كما في معجم البلدان: [١]الأخشبان).

٢- (٢) في اللباب: [٢]بُكَيْرِ.

و الحَمْرَاءُ: قريه بنيسابور، على عشره فراسخ منها.

و قَوِيَه بِأَسْيُوط .

و بنو حَمُور ، كَتَنُور، بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

و تَحَمَّرَ: نَسَبَ نَفْسَهُ إِلَى حِمَيْرٍ أَوْ ظَنَّ نَفْسَهُ كَأَنَّهُ مَلَكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمَيْرٍ ، هَكَذَا فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَرَيْتَكَ مَوْلَايَ الَّذِي لَسْتُ شَاتِمًا

و لَا حَارِمًا مَا بِالْهَ يَتَحَمَّرُ

و الحَمَارِيَه: قَوِيَه مِنْ الشَّرْقِيَه، وَ الحَمَارِيَن: أُخْرَى مِنْ عَمَلِ حَوْفِ رَمْسِيَس. وَ الكَوْمُ الْأَحْمَرُ: ثَلَاثَه مَوَاضِعَ مِنْ مَضِير، مِنْ الدَّقْهَلِيَه، وَ مِنْ الْجِيْزَه، وَ مِنْ حَقُوق (1) هُوَ مِنْ الْقُوصِيَه. وَ قَدْ رَأَيْتُ الثَّانِي .

و السَاقِيَه الحَمْرَاءُ: مَدِينَه بِالْمَغْرِبِ وَ مِنْهَا كَانَ انْتِقَالُ الْهَوَازَه إِلَى وَادِي الصَّعِيدِ. وَ حَمْر: مَوْضِع.

و بنو الْأَحْمَر: مُلُوكُ الْأَنْدَلُسِ وَ وُزْرَاؤُهَا مِنْ وُلْدِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَه. ذَكَرَهُمُ الْمَقْرِي فِي نَفْحِ الطَّيْبِ. وَ مِنْهُمْ بَقِيَه فِي زَبِيد. وَ عَمْرُو بْنُ مِخْلَاهِ الْحِمَار: مِنْ شُعْرَاءِ الْحِمَاسِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حِمَيْرِ الْحِمَاصِيِّ ، كَدِرَهُمْ، مَشْهُورٌ، وَ أَبُو حِمَيْرِ تَبِيْعٌ، كَنَاهُ ابْنُ مَعِينٍ: وَ أَبُو حِمَيْرِ إِيَادُ بْنُ طَاهِرِ الرُّعَيْنِيِّ شَيْخِ لَابِنِ يُونُسَ مَاتَ سَنَه ٣٠٤. وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ الْحَارِثُ ابْنَا الْحُمَيْرِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْأَشْجَعِيَّانِ، شَاعِرَانِ ذَكَرَهُمَا الْآمِدِيُّ .

حَمْر

حُمَيْرَةُ، بِضَمٍّ فَفَتْحٌ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَه، وَ هُوَ عَصِيْرَاءُ عَيْذَابَ بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْأَقْصَرِيْنَ يَوْمَانَ لِلْمُجَدِّ، بِهِ قَبْرُ إِمَامِ الطَّائِفَه سَيِّدِنَا الْقُطْبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الشَّاذَلِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ وَ نَفَعْنَا بِبَرَكَاتِهِ، وَ هُوَ مَحِلُّ مُنْقَطَعِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ، وَ يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا حُمَيْرًا، بِالْأَلْفِ.

وَ مِنْ أَقْوَالِ دَفِينِهِ الْمَذْكُورِ لِتَلْمِيْذِهِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُزْسِي حِينَ سَأَلَهُ عَنْ حِكْمِهِ أَخَذَ الْفَأْسَ وَ الْحُنُوطَ وَ الْكَفْنَ: حُمَيْرًا، سَوْفَ تَرَى.

حَمَطْر

حَمَطَرُ الْقَرْبَه، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: أَيْ مَلَأَهَا. وَ حَمَطَرُ الْقَوْسِ: وَ تَرَاهَا كَحَطْمَرِهَا. وَ إِبْلٌ مُحَمَطْرَةٌ: قَائِمَةٌ مُوقَرَةٌ، أَيْ مَحْمُولَةٌ، وَ الْمِيمُ أَصْلِيَّتُهُ، وَ قِيلَ زَائِدَةٌ.

وَ ضَجَّعَ بَنُ حَمَاطِيرٍ مِنْ قُضَاعَه.

الْحَنِيرَةُ: عَقْدُ الطَّاقِ الْمَبْنِيِّ كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

وَالْحَنِيرَةُ: الْقَوْسُ، أَوْ الْقَوْسُ بِلَا- وَتَر، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَجَمَعَهَا حَنِيرٌ وَفِي الْمُحْكَمِ. الْحَنِيرَةُ: الْعَقْدُ الْمَضْرُوبُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْعَرِيضِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الطَّاقُ الْمَعْقُودُ.

وَالْحَنِيرَةُ: الْقَوْسُ، وَهِيَ مِندَقَةٌ لِلنِّسَاءِ (٢) يُنْدَفُ بِهَا الْقُطْنُ.

وَكُلُّ مُنْحَنِ فَهُوَ حَنِيرَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَمْعُ الْحَنِيرَةِ: الْحَنَائِرُ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ حَتَّى تُحِبُّوا آلَ الرَّسُولِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». أَيْ لَوْ تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تَنْحَنِ ظُهُورَكُمْ وَ

١٦- ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ:

«لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ. أَوْ صُمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا بَيْتَهُ صَادِقَهُ وَوَرَعَ صَادِقٍ».

وَالْحِنُّورَةُ كَسْتَوْرَةٌ: دُوَيْبَةٌ دَمِيمَةٌ يُشَبَّهُ بِهَا الْإِنْسَانُ فَيُقَالُ:

يَا حِنُّورَةَ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي بَابِ فِعْعُولٍ: الْحِنُّورُ (٣): دَابَّةٌ تُشَبَّهُ الْعِظَاءَ.

وَخَنَرٌ تَخْنِيرًا، أَيْ الْحَنِيرَةُ: ثَنَاهَا، هَكَذَا بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ فِي النُّسخِ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ: وَخَنَرَ الْحَنِيرَةَ:

بَنَاهَا. بِالْمَوْحَدَةِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَنِيرَةُ: تَصْغِيرُ خَنَرِهِ، وَهِيَ الْعِظْفَةُ الْمُحْكَمَةُ لِلْقَوْسِ وَخَنَرَ، إِذَا عَظَفَ.

الْحَبْبِيُّ (٤) بِالْمَوْحَدَةِ بَعْدَ الثُّنُونِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ الْمَرَّاءُ: هُوَ الْقَصِيرُ، وَاسْمُ رَجُلٍ.

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و من حقوق، كذا بخطه و لم نجدها فى المواد التى بأيدينا و لعلها: منوف» و هو: بالضم ثم السكون كما فى معجم البلدان بليده أزيه على تل بالصعيد بالجانب الغربى دون قوص بضاف إليها كوره.
- ٢- (٢) الصحاح و اللسان: [١] مندفة النساء.
- ٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢] فى التكملة: الحَنُورَةُ .
- ٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: الحَنُورَةُ.

و حَبْرُهُ (١) البرد: شِدَّتُهُ

حَبْر

الْحَبْرُ كَجَزْدَخْلٍ، بَتَّقْدِيمِ الْمُوَحَّدَةِ عَلَى الْمُثَنَاءِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّاعِقِيُّ: مَثَلٌ بِهِ سَبِيؤُهُ وَفَسَّرَهُ السِّرَافِيُّ فَقَالَ: هُوَ الشُّدَّةُ (٢)، وَجَعَلَهَا شَيْخُنَا مَعَ مَا قَبْلَهَا تَكَرُّارًا، وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ، كَمَا عَرَفْتُ.

حَبْر

الْحَبْرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الضُّيْقُ، كَالْحَبْرِ.

وَالْحَبْرَةُ، بِالْكَسْرِ وَالْحَبْرُ: الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ، عَنِ اللَّيْثِ. وَالْحَبْرُ: الصَّغِيرُ، كَالْحَبْرَةِ.

حَبْر

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْحَبْرَةُ كَجَزْدَخْلٍ: الْقَصِيرُ، أوردته الصَّاعِقِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، وَهُوَ بِالْفَاءِ بَعْدَ التَّاءِ.

حَبْر

الْحَبْرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الضُّيْقُ، هَكَذَا ذَكَرُوهُ.

وَالْحَبْرَةُ: مَاءٌ لَبْنِي عَقِيلٌ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسخِ الْمَعْجَمِ: الْحَبْرِيَّةُ.

وَرَجُلٌ حَبْرٌ، كدِرْهَمٍ وَحَبْرِيٌّ (٣) بِيَاءِ النَّسْبَةِ: أَحْمَقٌ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ مُحَمَّقٌ.

وَفِي التَّهْذِيبِ فِي «حَبْرٍ»: هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ، وَمَا وَجَدْتُ لِأَكْثَرِهَا صِدْقًا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ. وَيَنْبَغِي لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهَا، فَمَا وَجَدَ مِنْهَا لَثَقَةً أَلْحَقَهُ بِالرَّبَاعِيِّ، وَوَمَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا لَثَقَةً كَانَ مِنْهَا عَلَى رِيبِهِ وَحَدْرٍ.

حَنْجَر

حَنْجَرُهُ: ذَبْحُهُ. وَحَنْجَرَتِ الْعَيْنُ: غَارَتْ.

وَالْمُحَنْجَرُ: دَاءٌ يُصِيبُ فِي الْبَطْنِ، قِيلَ: هُوَ دَاءٌ التَّشْيِيقِ. يَقَالُ: حَنْجَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحَنْجَرٌ. وَيُقَالُ لِلتَّحْنِيقِ (٤): الْعَلْوُصُ وَالْمُحَنْجَرُ. وَالْحَنْجَرَةُ: طَبَقَانِ مِنَ الْأَطْبَاقِ الْحُلُقُومِ مِمَّا يَلِي الْعَلْصِيْمَةَ. وَقِيلَ: الْحَنْجَرَةُ: رَأْسُ الْعَلْصِمَةِ حَيْثُ يُحَدِّدُ، وَقِيلَ: هُوَ جَوْفُ الْحُلُقُومِ، وَهُوَ الْحَنْجُورُ، وَالْجَمْعُ حَنْجَرٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ح ج ر.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَنْجُورَةُ، بِالضَّمِّ: شَبَهُ الْبُرْمَةَ مِنْ زُجَاجٍ يُجْعَلُ فِيهِ الطَّيْبُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ قَارُورَةٌ طَوِيلَةٌ تُجْعَلُ فِيهَا الدَّرِيرَةُ.

و حَنْجَرٌ: من أعمالِ الرُّومِ، أو هو بجيمين، وقد تقدّم.

حندر

رَجُلٌ حُنَادِرُ الْعَيْنِ، بِالضَّمِّ: حَدِيدُ النَّظَرِ.

و الحُنْدُورَةُ، بِجَمِيعِ لُغَاتِهَا فِي ح د ر.

و حُنْدُرٌ (٥). بِالضَّمِّ: هـ، بَعْسِيَّةٌ قَلَانٌ، وَ فِي أَصْلِ الرُّشَاطِيِّ، بِالْفَتْحِ. مِنْهَا سَلَامَةٌ بَيْنَ جَعْفَرِ الرَّمْلِيِّ، يَزُودُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِرَانِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، وَ أَبُو بَكْرٌ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الحُنْدُرِيَّانِ المَحْدَثَانِ، رَوَى هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ وَ أَبِي نُعَيْمٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الرَّمْلِيِّ وَ غَيْرَهُمَا، وَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ حَمَزَةُ بْنُ يُونُسَ السَّهْمِيِّ الحَافِظُ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ.

حنزر

الْحَنْزَرَةُ (٤): شُعْبَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، عَنْ كُرَاعٍ.

حنزقر

الْحِنْزَقَرَةُ: كَجَزْدِ خَلِّهِ: الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ مِنَ النَّاسِ كَالْحِنْزَقَرِ. وَ الْحِنْزَقَرَةُ. الْحَيْهُ، جِ حِنْزَقَرَاتٌ.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: النَّوْنُ إِذَا كَانَتْ ثَانِيَةً سَاكِنَةً لَا تُجْعَلُ زَائِدَةً إِلَّا بَثْبِثٍ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، فَلْيَكُنْ هَذَا مِنْكَ عَلَى ذِكْرِ لَتَعْلَمَ فَايِّدَةً التَّكْرَارِ فِي مِثْلِ حَنْدَرٍ وَ حَنْجَرٍ:

حنصر

الْحِنْصَارُ، بِالْكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ الدَّقِيقُ العَظْمِ العَظِيمِ البَطْنِ مِنَ الرِّجَالِ.

حنطر

الْحِنْطَرِيْرَةُ، بِالطَّاءِ المُهْمَلَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ السَّحَابُ، يُقَالُ: مَا فِي السَّمَاءِ حِنْطَرِيْرَةٌ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ السَّحَابِ.

وَ يُقَالُ: تَحِنْطَرُ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ (٧) وَ اسْتَدَارَ.

ص: ٣١٢

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: وَ حَنْتَرَهُ.

٢- (٢) هذه عبارته اللسان، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: الحَنْتَرُ بِالْكَسْرِ عَلَى فَعْلَلٍ: الشَّدَّةُ.

٣- (٣) فى اللسان و التكملة: حنث و حنثى بفتح الحاء فىهما ضبط قلم.

٤- (٤) كذا بالأصل.

٥- (٥) فى معجم البلدان [١] حُنْدُرُه بالضم ثم السكون و ضم الدال المهملة.

٦- (٦) ضبطت فى اللسان [٢] بضم أوله و ثالته و سكون ثانيه، ضبط قلم.

٧- ((*)) فى القاموس: ([٣]أى) تَرَدَّد....

الْحَوْرُ: الرَّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ كَالْمَحَارِ وَالْمَحَارِزِ وَالْحَوْرِ، بِالضَّمِّ فِي هَذِهِ وَقَدْ تُسَيِّكُنْ وَأُوْهِيَ الْأَوْلَى وَتُخِيَذَفُ لِسُكُونِهَا وَ سُكُونِ الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا فِي ضُرُورِهِ الشَّعْرُ، كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:

فِي بَيْتٍ لِأَحْوَرٍ سَرَى وَلَا شَعْرَ

بَأْفِكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرَ

أَرَادَ: لَا حَوْرًا .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ حَارَ عَلَيْهِ». أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ. وَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَقَدْ حَارَ يَحُورُ حَوْرًا. قَالَ لَبِيدُ:

وَ مَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشُّهَابِ وَ ضَوْئِهِ

يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ

وَ الْحَوْرُ: النُّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، لِأَنَّهُ رُجُوعٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ.

وَ الْحَوْرُ: مَا تَحْتَ الْكَوْرِ مِنَ الْعِمَامَةِ. يُقَالُ: حَارَ بَعْدَ مَا كَارَ، لِأَنَّهُ رُجُوعٌ عَنِ تَكْوِيرِهَا. وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ». مَعْنَاهُ [مِنْ] (١) النُّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مِنْ فَسَادِ أُمُورِنَا بَعْدَ صَلَاحِهَا، وَ أَصْلُهُ مِنْ نَقْضِ الْعِمَامَةِ بَعْدَ لَفِّهَا، مَا أُخُوذُ مِنْ كُورِ الْعِمَامَةِ إِذَا انْتَقَضَ لَيْسَ بِهَا، وَ بَعْضُهُ يَقْرُبُ مِنْ بَعْضٍ. وَ كَذَلِكَ الْحَوْرُ بِالضَّمِّ، وَ فِي رِوَايَةٍ: «بَعْدَ الْكُونِ»، بِالنُّونِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

سُئِلَ عَاصِمٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِمْ: حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ. يَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ عَلَى حَالِهِ جَمِيلًا فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ، أَيْ رَجَعَ، قَالَ الزَّجَّاجُ: وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجُوعِ وَ الْخُرُوجِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ الْكُورِ، مَعْنَاهُ بَعْدَ أَنْ كُنَّا فِي الْكُورِ، أَيْ فِي الْجَمَاعَةِ. يُقَالُ كَارَ عِمَامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ، إِذَا لَفَّهَا.

وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْحَوْرُ: التَّحْيِيرُ. وَ الْحَوْرُ: الْقَعْرُ وَ الْعُمُقُ، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ هُوَ بَعِيدُ الْحَوْرِ. أَيْ بَعِيدُ الْقَعْرِ، أَيْ عَاقِلٌ مُتَعَمِّقٌ.

وَ الْحَوْرُ بِالضَّمِّ. الْهَلَاكُ وَ النُّقْصُ، قَالَ سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ يَمْدَحُ زَيْدَ الْفَوَارِسِ الضَّبِّيَّ:

وَ اسْتَعَجَلُوا عَنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَارْزُدُوا

وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمِ فِي حُورٍ

أى فى نَقْصٍ وَ ذَهَابٍ. يُرِيدُ: الْأَكْلُ يَذْهَبُ وَ الذَّمُّ يَبْقَى.

وَ الْحُورُ: جَمْعُ أَحْوَرَ وَ حَوْرَاءَ . يُقَالُ: رَجُلٌ أَحْوَرٌ ، وَ امْرَأَةٌ حَوْرَاءٌ .

وَ الْحَوْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يَشْتَدَّ بِيَاضُ الْعَيْنِ وَ سَوَادُ سَوَادِهَا وَ تَسْتَدِيرُ حَدَقَتُهَا وَ تَرَقُّ جُفُونُهَا وَ يَبْيَضُّ مَا حَوَالَيْهَا، أَوْ الْحَوْرُ : شِدَّةُ بِيَاضِهَا وَ شِدَّةُ سَوَادِهَا فِى شِدَّةِ بِيَاضِ (٢) الْجَسَدِ ، وَ لَا تَكُونُ الْأَذْمَاءُ حَوْرَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَا تُسَمَّى [المرأة] (٣) حَوْرَاءَ حَتَّى تَكُونَ مَعَ حَوْرٍ عَيْنَيْهَا بِيَضَاءَ لَوْنِ الْجَسَدِ . أَوْ الْحَوْرُ : اسْوَدَادُ الْعَيْنِ كُلِّهَا مِثْلَ أَعْيُنِ الطُّبَاءِ وَ الْبَقَرِ . وَ لَا يَكُونُ الْحَوْرُ بِهَذَا الْمَعْنَى فِى بَنَى آدَمَ ؛ وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلنِّسَاءِ حَوْرٌ الْعَيْنِ ، لِأَنَّهِنَّ شُبِّهْنَ بِالطُّبَاءِ وَ الْبَقَرِ .

وَ قَالَ كُرَاعُ: الْحَوْرُ: أَنْ يَكُونَ الْبِيَاضُ مُحَدِّقًا بِالسَّوَادِ كُلِّهِ ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِى الْبَقَرِ وَ الطُّبَاءِ ، بَلْ يُسْتَعَارُ لَهَا ، أَى لِبَنَى آدَمَ ، وَ هَذَا إِنَّمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِى الْبَرَجِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْعَلْ إِنَّمَا يَكُونُ فِى الطُّبَاءِ وَ الْبَقَرِ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أُدْرِى مَا الْحَوْرُ فِى الْعَيْنِ . وَ قَدْ حَوْرَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، حَوْرًا ، وَ أَحْوَرَ أَحْوَرًا ؛ وَ يُقَالُ: أَحْوَرَّتْ عَيْنُهُ أَحْوَرًا .

وَ الصَّحَابُ: الْحَوْرُ : جُلُودٌ حُمْرٌ يُعَشَّى بِهَا السَّلَالُ ، الْوَاحِدَةُ حَوْرَةٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ مَخَالِبَ الْبَازِي:

بِحَجَبَاتٍ يَنْتَفِئِنَ الْبَهْرُ

كَأَنَّمَا يَمْرُقِنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرُ

ج حُورَانٌ ، بِالضَّمِّ . وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثٌ كَتَبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَوْفَدَ هَمْدَانَ : «لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثُّبُ وَ النَّابُ وَ الْفَصِيلُ وَ الْفَارِضُ وَ الْكَبْشُ الْحَوْرَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَوْرِ ، وَ هِيَ جُلُودٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الضَّأْنِ ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا دُبِعَ مِنَ الْجُلُودِ بغيرِ الْقَرِظِ ، وَ هُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَضْلِهِ وَ لَمْ يُعَلَّ كَمَا أُعِلَّ نَابٌ .

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ مَجْمَعِ الْغَرَائِبِ وَ مَنَبِعِ الْعَجَائِبِ لِلْعَلَّامَةِ

ص: ٣١٣

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: و سوادها فى شدة بياض الجسد.

٣- (٣) زياده عن التهذيب.

الكَاشِغَرِيُّ: أَنَّ الْمُرَادَ بِالْكَبْشِ الْحَوْرِيُّ هُنَا الْمَكْوِيُّ كَيْهَ الْحَوْرَاءِ، نِسْبَةً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقِيلَ سُمِّيَتْ لِبَيَاضِهَا، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

وَالْحَوْرُ: حَشْبَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَيْضَاءُ، لِبَيَاضِهَا، وَمَدَارُ هَذَا التَّرْكِيبِ عَلَى مَعْنَى الْبَيَاضِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الصَّاعَانِيُّ .

وَالْحَوْرُ: الْكَوْكَبُ الثَّلَاثُ مِنْ بَنَاتِ نَعْشِ الصُّغْرَى اللَّاصِقِ بِالنَّعْشِ (١)، وَشُرِّحَ فِي ق وَ د فَرَاغَهُ فَإِنَّهُ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ مُسْتَوْفَى.

وَالْحَوْرُ: الْأَدِيمُ الْمَضْبُوعُ بِحُمْرِهِ. وَقِيلَ: الْحَوْرُ:

الْجُلُودُ الْبَيْضُ الرَّقَاقُ تَعْمَلُ مِنْهَا الْأَسْفَاطُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْجُلُودُ الْحُمْرُ الَّتِي لَيْسَتْ بِقَرِظِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ أَحْوَارٌ. وَقَدْ حَوَّرَهُ .

وَحُفٌّ مُحَوَّرٌ، كَمُعْظَمٍ: بَطَانَتُهُ مِنْهُ، أَى مِنَ الْحَوْرِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَطَلَّ يَزْشُحُ مِسْكَاً فَوْقَهُ عَلَقٌ

كَأَنَّمَا قَدَّ فِي أَثْوَابِهِ الْحَوْرُ

وَالْحَوْرُ: الْبَقَرُ لِبَيَاضِهَا، جَ أَحْوَارٌ. كَقَدَّرَ وَأَقْدَارُ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لِلَّهِ دَرٌّ مَنَازِلٍ وَمَنَازِلِ

أَنَّى يُلِينُ (٢) بِهَاؤُلاً الْأَحْوَارِ

وَالْحَوْرُ: نَبْتُ، عَنْ كِرَاعٍ، وَلَمْ يُحَلِّهِ.

وَالْحَوْرُ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الرِّصَاصِ الْمُحْرَقِ تَطْلِي بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا لِلزَّيْنَةِ.

وَالْأَحْوَرُ: كَوْكَبٌ أَوْ هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَرِي.

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْأَحْوَرُ، الْعَقْلُ، وَهُوَ مَحْيَاؤُ. وَمَا يَعِيشُ فَلَانٌ بِأَحْوَرَ، أَى مَا يَعِيشُ بِعَقْلٍ يَزْجَعُ إِلَيْهِ (٣). وَفِي الْأَسَاسِ: بِعَقْلٍ

صَافٍ كَالطَّرْفِ الْأَحْوَرِ النَّاصِعِ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ. قَالَ هُدْبَةُ وَنَسَبَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ لِابْنِ أَحْمَرَ:

وَمَا أَنْسَ مِلْأَشْيَاءٍ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا

لِجَارَتِهَا مَا إِنْ يَعِيشُ بِأَحْوَرًا

أَرَادَ: مِنَ الْأَشْيَاءِ.

و الأُحُورُ: ع باليَمَن.

و الأُحُورِيُّ: الأَبْيَضُ النَّاعِمُ من أَهْلِ القُرَى. قال عُتَيْبَةُ بنِ مِرْدَاسِ المَعْرُوفِ بابنِ (٤) فَسُوهُ:

تَكْفُ شَبَا الأَنْبِيَاءِ مِنْهَا بِمِشْفَرٍ

خَرِيعِ كَسِبَتِ الأُحُورِيُّ المُحَضَّرِ

و الحَوَارِيَّاتُ: نِسَاءُ الأَمْصَارِ، هَكَذَا تُسَمِّيهِنَ الأَعْرَابُ، لِيَبَاضِهِنَّ وَ تَبَاعُدِهِنَّ عَن قَشْفِ الأَعْرَابِ (٥) بِنَظَافَتِهِنَّ، قال:

فَقُلْتُ: إِنَّ الحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ

إِذَا تَفَقَّتْنَ مِنْ تَحْتِ الجَلَابِيبِ

يَعْنِي النِّسَاءَ.

و الحَوَارِيَّاتُ مِنَ النِّسَاءِ: النَّقِيَّاتُ الأَلْوَانِ وَ الجُلُودِ، لِيَبَاضِهِنَّ، وَ مِنْ هَذَا قِيلَ لِصَاحِبِ الحَوَارِي مُحَوَّرٌ. وَ قال العَجَّاجُ:

بَأَعْيُنِ مُحَوَّرَاتٍ حُورٍ

يَعْنِي الأَعْيُنَ النَّقِيَّاتِ البَيَاضِ الشَّدِيدَاتِ سَوَادِ الحَدَقِ .

وَ فِسْرَ الرِّمَحْشَرِيِّ فِي آلِ عَمْرَانَ: الحَوَارِيَّاتِ بِالحَضْرِيَّاتِ. وَ فِي الأَسَاسِ بِالبَيَاضِ، وَ كِلَاهُمَا مُتَّفَارِقَانِ، كَمَا لَا يَخْفَى، وَ لَا تَعْرِضَ فِي كَلَامِ المُصَنِّفِ وَ الجَوْهَرِيِّ، كَمَا زَعَمَهُ بَعْضُ الشُّيُوخِ.

وَ الحَوَارِيُّ: النَّاصِرُ، مُطْلَقاً، أَوْ المَبَالِغُ فِي التُّصَيَّرِ، وَ الوَزِيرُ، وَ الحَلِيلُ، وَ الخَالِصُ. كَمَا فِي التَّوْشِيحِ، أَوْ نَاصِرِ الأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، هَكَذَا خَصَّهُ بَعْضُهُمْ.

وَ الحَوَارِيُّ: القَصَّارُ، لِتَحْوِيرِهِ، أَيْ لِتَبْيِضِهِ.

وَ الحَوَارِيُّ: الحَمِيمُ وَ النَّاصِحُ .

ص: ٣١٤

١- (١) وَ هِيَ البِنْتُ الثَّالِثَةُ إِذَا حَسِبْتَ مِنْ أَوَّلِ البِنَاتِ وَ جَعَلْتَ آخِرَ الحِسَابِ أَوَّلَ كَوَاكِبِ النِّعَشِ.

٢- (٢) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قوله يلين، كذا بخطه، و الذي في اللسان» [١] بلين».

٣- (٣) هَذَا قول ابن السكيت، كما في التهذيب.

٤- (٤) عَنِ المَوْتَلَفِ لِلأَمَدِيِّ ص ٣٢ وَ بالأصل: «بأبي فسوه» خطأ.

٥- (٥) الأصل و اللسان و [٢] فى التهذيب: الأعرابيات.

و قال بَعْضُهُمْ: الحَوَارِيُّونَ: صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ قَدْ خَلَصُوا لَهُمْ.

و قال الرَّجَاحُ: الحَوَارِيُّونَ: خُلَصَانُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَصَفْوَتُهُمْ. قال: والدليل على ذلك

١٤- قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وَ حَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي». أَي حَاصَّتِي مِنْ أَصْحَابِي وَ نَاصِرِي. قال: وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوَارِيُّونَ. وَ تَأْوِيلُ الحَوَارِيِّينَ فِي اللُّغَةِ: الَّذِينَ أُخْلِصُوا وَ نَقُوا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، وَ كَذَلِكَ الحَوَارِيُّ (١) مِنَ الدَّقِيقِ سَمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْقَى مِنَ لُيَابِ البُرِّ، قال: وَ تَأْوِيلُهُ فِي النَّاسِ: الَّذِي قَدْ رُوجِعَ فِي اخْتِيَارِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى (٢) فَوُجِدَ نَقِيًّا مِنَ العُيُوبِ.. قال: وَ أَصْلُ التَّحْوِيرِ فِي اللُّغَةِ. مِنْ حَارٍ يَحُورُ، وَ هُوَ الرُّجُوعُ. وَ التَّحْوِيرُ: التَّرْجِيعُ. قال: فَهَذَا تَأْوِيلُهُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

و فِي المُحَكَّمِ: وَ قِيلَ لِأَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الحَوَارِيُّونَ، لِلْبَيَاضِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ.

وَ الحَوَارِيُّ: البَيَاضُ، وَ هَذَا أَصْلُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الزُّبَيْرِ:

« حَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي » وَ هَذَا كَانَ بَدَأَهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا خُلَصَاءَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْصَارَهُ؛ وَ إِنَّمَا سُمُّوا حَوَارِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْسِلُونَ الثِّيَابَ، أَي يُحَوِّرُونَهَا، وَ هُوَ التَّبْيِضُ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: امْرَأَةٌ حَوَارِيَّةٌ، أَي بَيْضَاءٌ. قال: فَلَمَّا كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَصِيرَهُ هَؤُلَاءِ الحَوَارِيُّونَ وَ كَانُوا أَنْصَارَهُ دُونَ النَّاسِ؛ قِيلَ لِناصِرِ نَبِيِّهِ حَوَارِيٌّ إِذَا بَالِغٌ فِي نُصْرَتِهِ، تَشْبِيهاً بِأَوْلِيائِهِ.

وَ رَوَى شَمْرُ أَنَّهُ (٣) قال: الحَوَارِيُّ: النَّاصِحُ، وَ أَصْلُهُ الشَّيْءُ الخَالِصُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ لَوْنُهُ فَهُوَ حَوَارِيٌّ.

وَ الحَوَارِيُّ: بَضَمٌ الحَاءِ وَ شَدُّ الواوِ وَ فَتْحُ الرَّاءِ: الدَّقِيقُ الأَبْيَضُ، وَ هُوَ لُبُّبُ الدَّقِيقِ وَ أَجْوَدُهُ وَ أَخْلَصُهُ، وَ هُوَ المَرْخُوفُ. وَ الحَوَارِيُّ: كُلُّ ما حَوَّرَ، أَي بَيَّضَ مِنْ طَعَامٍ، وَ قَدْ حَوَّرَ الدَّقِيقُ وَ حَوَّرْتُهُ فَاحَوَّرَ، أَي ابْيَضَّ. وَ عَجِينٌ مُحَوَّرٌ هُوَ الَّذِي مُسِحَ وَجْهُهُ بِالماءِ حَتَّى صَفَا.

وَ حَوَّارُونَ (٤) بَفَتْحِ الحَاءِ مُشَدَّدَةِ الواوِ: بِالمَشَامِ، قال الرَّاعِي:

ظَلَّلْنَا بِحَوَّارِينَ فِي مُشْمَحَرِّهِ

تَمُرُّ سَحَابٌ تَحْتَنَا وَ ثُلُوجٌ (٥)

وَ ضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ بَضَمٌ فَفَتْحٌ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ، وَ قال: مِنْ بِلَادِ البَحْرَيْنِ. قال:

١- وَ المَشْمُورُ بِهِيَ زَيْدُ حَوَّارِينَ، لِأَنَّهُ كَانَ أَفْتَحَهَا، وَ هُوَ زَيْدُ بَيْنَ عَمْرٍ وَ بِنِ المُنْذِرِ بْنِ عَصْرٍ (٦) وَ أَخُوهُ خِلاَسُ بْنُ عَمْرٍ، كَانَ [فَقِيهاً] مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَ الحَوَّارِيُّ: الكَيْفَةُ المُدَوَّرَةُ، مِنْ حَارٍ يَحُورُ، إِذَا رَجَعَ.

و حَوْرَه : كَوَاهٍ [كَيْهٌ] (٧) فَأَدَارَهَا؛ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْكَيْهُ بِالْحَوْرَاءِ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا يَبْيَضُ . وَ

١٤- فى الحديث: «أنه كوى أسعد بن زراره على عاتقه حوراء». و

١٤- فى حديث آخر: «أنه لما أخبر بقتل أبى جهل قال: إن عهيدى به و فى ركبتيه حوراء فانظروا ذلك. فنظروا [فراؤه] ٧. يعنى أثر كيه كوى بها.

و الحوراء: ع قُرب المدينه المشرفه، على ساكنها أفضل الصلاه و السلام، و هو مرفأ سفن مضير قديماً، و ممر حاجها الآن، و قد ذكرها أصحاب الرحل.

و الحوراء: ماء لبني نبهان، ممر الطعم.

١٤،٢- و أبو الحوراء: ربيعه بن شيبان السعدي راوى (٨) حديث القنوت عن الحسن بن علي، قال: «علمنى أبى أو جدي رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أقول فى قنوت الوتر: اللهم اهدنى فى من هديت، و عافنى فى من عافيت، و تولنى فى من توليت، و بارك لى فيما أعطيت، و قنى شر ما قضيت، إنك تقضى و لا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت و تعاليت».

قلت: و هو حديث محفوظ من حديث أبى إسحاق السبعي، عن بريد بن أبى مريم، عن أبى الحوراء، حسن من روايه حمزه بن حبيب الزيات، عنه . و هو فرد.

و المَحَارَةُ: المَكَانُ الَّذِي يَحُورُ أَوْ يُحَارُ فِيهِ.

و المَحَارَةُ : جَوْفُ الْأُذُنِ الظَّاهِرُ الْمُتَقَعَّرُ، وَ هُوَ مَا حَوْلَ الصَّمَاخِ الْمُتَّسِعِ، وَ قِيلَ: مَحَارَةُ الْأُذُنِ: صَدَفَتُهَا، وَ قِيلَ:

هِيَ مَا أَحَاطَ بِسُومِ الْأُذُنِ مِنْ قَعْرِ صَحْنَيْهِمَا.

ص: ٣١٥

١- (١) ضبطت عن التهذيب و اللسان. [١]

٢- (٢) التهذيب: مره بعد مره.

٣- (٣) أنه، الهاء تعود على ابن الأعرابي كما فى التهذيب.

٤- (٤) فى معجم البلدان: «حوارين» بالضم و تشديد الواو. و فى اللسان: [٢] حوارون مدينه بالشام.

٥- (٥) ديوانه ص ٢٥ و ضبطت فيه «حوارين» بالضم و تشديد الواو.

٦- (٦) عن معجم البلدان، و بالأصل: عصير.

٧- (٧) زياده عن اللسان، و [٣] أنه على الثانيه بهامش المطبوعه المصريه.

٨- (٨) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: روى.

و المَحَارَةُ : مَرَجَعُ الكَتِفِ ، و قيل : هِيَ التُّقْرَةُ الَّتِي فِي كُعْبُرِهِ الكَتِفِ .

و المَحَارَةُ : الصَّدْفَةُ و نَحْوَهَا (١) مِنَ العَظْمِ ، و الجَمْعُ مَحَارٌ . قال السُّلَيْكُ :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا

تَوَلَّى صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارٌ

أَي كَأَنَّهَا صَدَفٌ تَمَّرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ فِي غَسْلِ المَيِّتِ : «يُؤْخَذُ شَيْءٌ مِنْ سِدْرٍ فَيَجْعَلُ فِي مَحَارِهِ أَوْ سُكْرُجِهِ» .

قال ابن الأثير: المَحَارَةُ و الحائر: الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ المَاءُ. و أَصْلُ المَحَارِهِ الصَّدْفَةُ ، و المِيمِ زائده.

قُلْتُ : و ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي مَحْرٍ ، و سَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَيْهِ هُنَاكَ إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى .

و المَحَارَةُ : شِبْهُ الهَوْذِجِ ، و العَامَّةُ يُشَدِّدُونَ ، و يُجْمَعُ بِالألفِ و التاءِ .

و المَحَارَةُ : مَنْسَمُ البَعِيرِ ، و هُوَ مَا يَبِينُ النَّسْرَ إِلَى السُّبُكِ ، عَنِ أَبِي العَمَيْثِلِ الأَعْرَابِيِّ .

و المَحَارَةُ : الخُطُّ ، و النَّاحِيَةُ .

و الأَحْوَرَارُ : الأَبْيَضَاؤُ ، و أَحْوَرَّتِ المَحَاجِرُ : ابْيَضَّتْ .

و أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَمِيدٍ اللهُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ ، الدَّمَشَقِيُّ ، كَسَيْكَارَى ، أَي بِالْفَتْحِ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ بَعْضُ الحَافِظِ . و قال الحَافِظُ ابن حَجْرٍ : هُوَ كالحَوَارِيِّ وَاحِدِ الحَوَارِيِّينَ عَلَى الأَصَحِّ ، يَزِيدُ عَنِ وَكَيْعِ بْنِ الجِرَّاحِ الكُتُبِ ، وَ صَحِبَ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ وَ حَفِظَ عَنْهُ الرِّقَاقِ ، وَ رَوَى عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ وَ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيَّانِ ، وَ ذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ فَقَالَ : أَهْلُ الشَّامِ يُمَطَّرُونَ بِهِ ، تُوَفِّيَ سَنَةَ ٢٤٦ .

و كَسَيْمَانِي أَي بَضَمِ السَّيْنِ وَ تَشْدِيدِ المِيمِ ، كَمَا ادَّعَى بَعْضُ أَنَّهُ رآه كَذَلِكَ بِخَطِّ المُصَيِّفِ هُنَا ، وَ فِي «خَرَطُ» ، قَالَ شَيْخُنَا : وَ يَنَافِيهِ أَنَّهُ وَرَنَهُ فِي «س م ن» بِحُبَّارَى ، وَ هُوَ المَعْرُوفُ ، فَتَأَمَّلْ ، أَبُو القَاسِمِ الحَوَارِيُّ ، الرَّاهِدَانِ ، مَ أَيْمَعْرُوفَانِ . وَ يُقالُ فِيهِمَا بِالتَّخْفِيفِ وَ الضَّمِّ ، فَلَا فَائِدَةَ فِي التَّكْرَارِ وَ التَّنَوُّعِ ، قَالَه شَيْخُنَا .

قُلْتُ : مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا مِنَ التَّخْفِيفِ وَ الضَّمِّ فِيهِمَا ، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنَ الأئِمَّةِ تَعَرَّضَ لَهُ ، وَ إِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الأَوَّلِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ كَسَيْكَارَى ، وَ عَلَى الأَصَحِّ أَنَّهُ عَلَى وَاحِدِ الحَوَارِيِّينَ (٢) ، كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا . وَ أَمَّا الثَّانِي فَبِالِاتِّفَاقِ بَضَمِ الحَاءِ وَ تَشْدِيدِ الواوِ ، فَلَمْ يَتَنَوَّعِ المُصَنِّفُ ، كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا ، فَتَأَمَّلْ .

وَالْحَوَارِءُ، بِالضَّمِّ، وَقَدْ يَكْسِرُ، الْأَخِيرَهُ رَدِيئُهُ عِنْدَ يَعْقُوبَ: وَلَدُ النَّاقَةِ سَاعَهُ تَضَعُهُ أُمُّهُ خَاصَّةً . أَوْ مِنْ حِينَ يُوَضَعُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ وَ يُفْصَلَ عَنْ أُمِّهِ، فَإِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ فَصِيلٌ . جَ أَحْوَرَةٌ وَ حِيرَانٌ، فِيهِمَا. قَالَ سَيَّبِيُّهُ: وَفَقُّوا بَيْنَ فُعَالٍ وَ فِعَالٍ كَمَا وَفَّقُوا بَيْنَ فُعَالٍ وَ فَعِيلٍ. قَالَ: وَ قَدْ قَالُوا حَوَارِءٌ، وَ لَهُ نَظِيرٌ، سَمِعْنَا الْعَرَبَ تَقُولُ: رُقَاقٌ وَ رِقَاقٌ، وَ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْحَوَارِءُ: الْفَصِيلُ أَوَّلَ مَا يُنْتَجُ. وَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: اللَّهُمَّ أَحْزِرْ رَبَاعِنَا، أَيْ اجْعَلْ رَبَاعِنَا حِيرَانًا .

وَ قَوْلُهُ:

أَلَا تَخَافُونَ يَوْمًا قَدْ أَظْلَكَكُمْ

فِيهِ حَوَارِءٌ بَأَيْدِي النَّاسِ مَجْرُورٌ(؟)

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: هُوَ يَوْمٌ مَشْهُومٌ عَلَيْكُمْ كَشُومِ حَوَارِءِ نَاقِهِ ثَمُودَ عَلَى ثَمُودَ .

وَ أَنْشَدَ الرَّمَّحَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ:

مَسِيحٌ مَلِيحٌ كَلْحَمِ الْحَوَارِءِ

فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَ لَا أَنْتَ مُزٌّ

وَ الْمُحَاوَرَةُ، وَ الْمُحَوَّرَةُ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ فِي الثَّانِي. وَ هَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ وَ أَنْشَدَ:

بِحَاجِهِ ذِي بَثٍّ وَ مُحَوَّرَهُ لَهُ

كَفَى رَجْعُهَا مِنْ قِصَّةِ الْمُتَكَلِّمِ

وَ الْمُحَوَّرَةُ، بِضَمِّ الْحَاءِ كَالْمَشُورَةِ (٢) مِنَ الْمُشَاوَرَةِ :

ص: ٣١٤

١- (١) اللسان: [١] أو نحوها.

٢- (٢) و هذا ما ذهب إليه ابن الأثير في اللباب.

٣- (٣) و في التهذيب: الْمُحَوَّرَةُ مِنَ الْمُحَاوَرَةِ كَالْمَشُورَةِ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ.

الجَوَابُ ، كالجَوِير ، كأمير ، والحَوَار ، بالفتح و يُكْسَر ، و الحِيرَة ، بالكسر ، و الحَوِيرَة ، بالتصغير .

يقال: كَلَّمْتُهُ فَمَا رَجَعَ إِلَيَّ حَوَارًا وَ حَوَارًا وَ مُحَاوَرَةً وَ حَوِيرًا وَ مُحَوَرَةً ، أَي جَوَابًا . و الاسم من المُحَاوَرَة الحَوِيرُ ، تقول:

سَمِعْتُ حَوِيرَهُمَا وَ حَوَارَهُمَا .

١٦- في حَدِيثِ سَيْطِيحٍ: «فَلَمْ يُحِرْ جَوَابًا» . أَي لَمْ يَزْجِعْ وَ لَمْ يَزِدْ . وَ مَا جَاءَتْهُ عَنْهُ مُحَوَرَةٌ ، بِضَمِّ الحَاءِ ، أَي مَا رَجَعَ إِلَيَّ عَنْهُ خَبْرٌ .
إِنَّهُ لَضَعِيفُ الحَوَارِ (١) ، أَي المُحَاوَرَة .

وَ المُحَاوَرَة : المُجَاوَبَة وَ مُرَاجَعَةُ النُّطْقِ وَ الكَلَامِ فِي المُخَاطَبَةِ ، وَ قَدْ حَاوَرَهُ ، وَ تَحَاوَرُوا : تَرَاجَعُوا الكَلَامَ بَيْنَهُمْ ، وَ هُوَ يَتَرَاحُونَ وَ يَتَحَاوَرُونَ .

وَ المِحْوَر ، كَمِثْرٍ : الحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الخُطَافِ وَ البَكَرَةِ .

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ العُودُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ البَكَرَة ، وَ رُبَّمَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ ، وَ هُوَ أَيْضًا خَشَبَةٌ تَجْمَعُ المَحَالَةَ .

قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : قِيلَ لَهُ مِحْوَرٌ لِلدَّوْرَانِ ، لِأَنَّهُ يَزْجَعُ إِلَى المَكَانِ الَّذِي زَالَ عَنْهُ (٢) ، وَ قِيلَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ مِحْوَرٌ لِأَنَّهُ بَدَوْرَانِهِ يَنْصَقِلُ حَتَّى يَبْيَضَّ .

وَ المِحْوَر : هُنَّ وَ هِيَ حَدِيدَةٌ يَدُورُ فِيهَا لِسَانُ الإِبْرِيمِ فِي طَرْفِ المِنْطَقَةِ وَ غَيْرِهَا .

وَ المِحْوَرُ : المِكَوَاهُ ، وَ هِيَ الحَدِيدَةُ يُكْوَى بِهَا .

وَ المِحْوَرُ : عُودُ الحَبَّازِ . وَ خَشَبُهُ يُبَسِّطُ بِهَا العَجِينَ يُحَوَّرُ بِهَا الخُبْزُ تَحْوِيرًا .

وَ حَوَّرَ الخُبْزَةَ تَحْوِيرًا : هَيَّأَهَا وَ أَدَارَهَا بِالمِحْوَرِ لِيَضَعَ مَعَهَا فِي المَلَّةِ ، سُمِّيَ مِحْوَرًا لِذَوْرَانِهِ عَلَى العَجِينِ ، تَشْبِيهًا بِمِحْوَرِ البَكَرَةِ وَ اسْتِدَارَتِهِ ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ حَوَّرَ عَيْنَ البَعِيرِ (٣) تَحْوِيرًا : أَدَارَ حَوْلَهَا مِيسَمًا وَ حَجَّرَهُ بِكَيٍّْ ، وَ ذَلِكَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا ، وَ تِلْكَ الكَيْئَةُ الحَوْرَاءُ .

وَ الحَوِيرُ ، كَأَمِيرٍ : العِدَاوَةُ وَ المُضَارَّةُ ، هَكَذَا بِالرَّاءِ ، وَ الصَّوَابُ المُضَادَّةُ (٤) ، بِالذَّالِ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَ يَقَالُ : مَا أَصَبْتُ مِنْهُ حَوْرًا ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّخْرِيكِ وَ حَوْرُورًا ، كَسَفَرَجَلٍ ، أَي شَيْئًا .

وَ حَوْرِيَّةٌ ، بِالْفَتْحِ : ع ، قَالَ ابْنُ جِنِّي : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ . فَحِينَ رَأَيْتَنِي قَالَ : أَيْنَ أَنْتِ ؟ أَنَا أَطْلُبُكَ ، قُلْتِ : وَ مَا هُوَ ؟ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي حَوْرِيَّةٍ ، فَخُضْنَا فِيهِ فَرَأَيْنَاهُ خَارِجًا عَنِ الكِتَابِ ، وَ صَانِعَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ فَقَالَ : لَيْسَ مِنْ لُغَةِ ابْنِي نِزَارٍ فَأَقْلَّ الحَفْلَ بِهِ لِإِذْلَاقِكَ ، قَالَ : وَ أَقْرَبُ مَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ فَعْلِيَّةً لِقُرْبِهِ مِنْ فَعْلِيَّةٍ ، وَ فَعْلِيَّةٌ مُوجُودٌ .

و الحائِرُ: المَهْزُولُ كَأَنَّهُ مِنَ الحَوْرِ، وَ هُوَ التَّغْيِيرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَ النُّقْصَانُ.

وَ الحائِرُ: الوَدَكُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَرَقَهُ مُتَحَيَّرَهُ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الإِهَالَةَ وَ الدَّسَمَ، وَ عَلَى هَذَا ذِكْرُهُ فِي اليَائِي أَنَسَبُ كَالَّذِي بَعْدَهُ.

وَ الحائِرُ (٥): ع بِالْعِرَاقِ فِيهِ مَشْهُدُ الإِمَامِ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ سُمِّيَ لِتَحْيِيرِ المَاءِ فِيهِ. وَ مِنْهُ نَضِيرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، سَمِعَ أَبَا الحَسَنِ بْنَ غَيْرَةَ. وَ الإِمَامُ النَّسَابَةَ عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ الشَّيْخِ النَّسَابَةَ جَلالِ الدِّينِ فَخَّارِ بْنِ مَعْيَدِ بْنِ الشَّرِيفِ النَّسَابَةَ شَمْسِ الدِّينِ فَخَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي الغَنَائِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الحُسَيْنِيِّ المَوْسَوِيِّ، الحائِرِيَانِ وَ وَلَدُ الأَخِيرِ هَذَا عَلَّمَ الدِّينَ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الرِّضِيِّ المُرْتَضَى النَّسَابَةَ إِمَامُ النَّسَبِ فِي العِرَاقِ، كَان مُقِيمًا بِالمَشْهَدِ. وَ مَاتَ بِهَرَاهِ حُرَاسَانَ، وَ هُوَ عُمَدَتُنَا فِي فَنِّ النَّسَبِ، وَ أَسَانِيدُنَا مُتَّصِلَةٌ إِلَيْهِ. قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: وَ الثَّانِي مِنْ مَشِيخَةِ أَبِي العَلَاءِ الفَرَضِيِّ. قَالَ:

وَ مَمَّنْ يَنْتَسِبُ إِلَى الحَائِرِ الشَّرِيفِ أَبُو الغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَتْحِ العَلَوِيِّ الحَائِرِيِّ، ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ.

وَ الحائِرَةُ: الشَّاهُ وَ المَرْأَةُ لَا تَشْبَانِ أَبَدًا، مِنْ الحَوْرِ بِمَعْنَى النُّقْصَانِ وَ التَّغْيِيرِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ.

ص: ٣١٧

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] الحَوْرُ».

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: مِنْهُ.

٣- (٣) الأَصْلُ وَ القَامُوسُ وَ اللِّسَانُ، وَ [٢] فِي التَّهْذِيبِ: الدَّابَّةُ.

٤- (٤) وَ فِي اللِّسَانِ: [٣] المِضَادَّةُ أَيْضًا.

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ: «الحَائِرِ بَعْدَ الأَلْفِ يَاءُ مَكْسُورَةٌ وَ رَاءُ. وَ فِيهِ أَيْضًا: وَ الحَائِرُ: قَبْرُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

و يقال: مَا هُوَ إِلَّا- حَائِرَةٌ مِنَ الْحَوَائِرِ، أَى مَهْزُولَةٌ لَا خَيْرَ فِيهِ. و عن ابن هَانِيءٍ: يُقَالُ عِنْدَ تَأْكِيدِ الْمَرْزُوقَةِ عَلَيْهِ بِقَلْبِهِ النَّمَاءِ: مَا يَحُورُ فَلَانٌ وَ مَا يَبُورُ. أَى مَا يَنْمُو وَ مَا يَزُكُو، وَ أَصْلُهُ مِنَ الْحَوْرِ وَ هُوَ الْهَلَاكُ وَ الْفَسَادُ وَ النَّقْصُ.

و الْحَوْرَةُ: الرَّجُوعُ.

و حَوْرَةٌ: هَ بَيْنَ الرَّقَّةِ وَ بَالِسَ، مِنْهَا صَالِحُ الْحَوْرِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَابِيِّ الرَّقِّيِّ.

و عنه عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيِّ الرَّقِّيِّ. ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْحَرَائِيِّ فِي تَارِيخِ الرَّقَّةِ.

و حَوْرَةٌ: وَادٍ بِالْقَبِيلَةِ.

و حَوْرِيُّ، بِكَسْرِ الرَّاءِ (١)، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا وَ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ كَسِيكْرِي: هَ مِنْ دُجَيْلٍ، مِنْهَا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمِ الْفَارِسِيِّ الْحَوْرِيِّ، كَانَ مِنْ قُرْبَى الْفَارِسِيِّهِ (٢)، ثُمَّ مِنْ حَوْرِيٍّ، رَوَى عَنْ أَبِي الْبَيْدْرِ الْكَرْخِيِّ، وَ سُؤْلَيْمِ بْنِ عَيْسَى، الزَّاهِدَانَ، الْأَخِيرَ صَاحِبَ كَرَامَاتٍ، صَحِبَ أَبَا الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيَّ وَ حَكَى عَنْهُ.

قلت: وَ فَاتَهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ الْحَوْرِيِّ الْفَارِسِيُّ، مِنْ هَذِهِ الْقُرْبَى، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ. سَمِعَ مَعِيَ الْكَثِيرَ.

و حَوْرَانٌ، بِالْفَتْحِ: كَوْرَةٌ عَظِيمَةٌ بِدِمَشْقَ، وَ قَصِيَّةٌ بِبُصْرَى. وَ مِنْهَا تُحْصَلُ غَلَاتُ أَهْلِهَا وَ طَعَامُهُمْ. وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الشَّامِيَّ. وَ أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَ غَيْرُهُمَا.

و حَوْرَانٌ: مَاءٌ بِنَجْدٍ، بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَ مَكَّةَ.

و حَوْرَانٌ: عَ بِنَادِيَةِ السَّمَاءِ، قَرِيبٌ مِنْ هَيْتَ: وَ هُوَ خَرَابٌ.

و الْحَوْرَانُ، بِالْفَتْحِ: جِلْدُ الْفِيلِ. وَ بَاطِنُ جِلْدِهِ:

الْحِرْصِيَانُ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ عَبِيدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَمَّاسَةَ بْنِ ذُنْبِ بْنِ أَخِيوَرَ: تَابِعِيٌّ، مِنْ بَنِي مَهْرَةَ، رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ تَمَابِتَ وَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَ عَدَادَةَ فِي أَهْلِ مِصْرٍ، رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «فُلَانٌ حَوْرٌ فِي مَحَارِهِ»، حَوْرٌ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ أَى نُقْصَانٌ فِي نُقْصَانٍ وَ رُجُوعٌ فِي رُجُوعٍ (٣)، مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي إِذْبَارٍ. وَ الْمَحَارَةُ كَالْجُورِ: النَّقْصَانُ وَ الرَّجُوعُ، أَوْ لِمَنْ لَا يَصْلُحُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فُلَانٌ حَوْرٌ فِي مَحَارِهِ. هَكَذَا سَمِعْتُهُ بِفَتْحِ الْحَاءِ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ، أَوْ لِمَنْ كَانَ صَالِحًا فَفَسَدَ، هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ.

وَ حَوْرٌ بْنُ خَارِجِهِ، بِالضَّمِّ: رَجُلٌ مِنْ طَيْئٍ.

وَ قَوْلُهُمْ طَحَّتِ الطَّاحِنَةُ فَمَا أَحَارَتْ شَيْئًا، أَى مَا رَدَّتْ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ، وَ الْأَسْمُ مِنْهُ الْجَوْرُ أَيْضًا، أَى بِالضَّمِّ، وَ هُوَ أَيْضًا الْهَلَكَةُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ سَرَىٰ وَ مَا شَعَرَ

قال أبو عبيده: أي في بيت حورٍ و«لا» زيادة .

و من المَجَازِ: قَلِقْتُ مَحَاوِرَهُ أَي اضْطَرَبَ أَمْرُهُ. و في الأساسِ: اضْطَرَبَتْ أَحْوَالُهُ. و أنشد ثعلب:

يَا مَتَّى مَا لِي قَلِقْتُ مَحَاوِرِي

و صَارَ أَشْبَاهَ الْفَعَا ضَرَائِرِي

أَي اضْطَرَبْتُ عَلَيَّ أُمُورِي، فَكُنِيَ عَنْهَا بِالْمَحَاوِرِ. و قال الزَّمَخَشَرِيُّ: اسْتَعِيرَ مِنْ حَالِ الْبَكْرَةِ (٤) إِذَا اِمْلَأَسَ وَ اتَّسَعَ الْخَرْقُ فَاضْطَرَبَ (٥).

و عَقَرُبُ الْحِيرَانِ: عَقَرُبُ الشَّتَاءِ، لِأَنَّهَا تَضُرُّ بِالْحَوَارِ وَلِدِ النَّاقَةِ، فَالْحِيرَانُ إِذَا جَمِعَ حَوَارٍ .

و في التَّنْهِيدِ فِي الْخُمَاسِيِّ: الْحَوَزَوْرَةُ: الْمَرْأَةُ الْبَيْضَاءُ، قَالَ: وَ هُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ الْحِقِّ بِالْخُمَاسِيِّ لِتَكَرُّرِ بَعْضِ حُرُوفِهَا.

و أَحَارَتِ النَّاقَةُ: صَارَتْ ذَاتَ حَوَارٍ، وَ هُوَ وَلَدُهَا سَاعَةً تَضَعُهُ.

و مَا أَحَارَ إِلَيَّ جَوَابًا: مَا رَدَّ، وَ كَذَا مَا أَحَارَ بِكَلِمَةٍ.

ص: ٣١٨

١- (١) في معجم البلدان: [١] حَوْرِي.

٢- (٢) و هي قرية من قرى نهر عيسى كما في معجم البلدان.

٣- (٣) عبارته: «في رجوع»، سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حال البكره كذا بخطه، و الذي في الأساس: حال محور البكره».

٥- (٥) الأساس: فقلق و اضطرب.

و حَوْرَهُ تَحْوِيرًا: رَجَعَهُ، عَنِ الرَّجَاجِ. وَ حَوْرَهُ أَيْضًا:

بَيَّضَهُ. وَ حَوْرَهُ: دَوْرَهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ حَوْرَ اللَّهِ فَلَانًا: حَيَّبَهُ وَ رَجَعَهُ إِلَى النَّقْصِ.

وَ احْوَرَ الْجِسْمُ احْوِرَارًا: ابْيَضَّ وَ كَذَلِكَ الْخُبْرُ وَ غَيْرُهُ.

وَ احْوَرَّتْ عَيْنُهُ: صَارَتْ حَوْرَاءً بَيَّنَّهَ الْحَوْرُ: وَ لَمْ يَدْرِ الْأَصْمَعِيُّ مَا الْحَوْرُ فِي الْعَيْنِ، كَمَا تَقَدَّمَ:

وَ الْجَفْنَةُ الْمُحَوْرَةُ: الْمُبْيَضَّةُ بِالسَّنَامِ. قَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيُّ:

يَا وَرْدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً

فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحَوْرَةَ

يَعْنِي الْمُبْيَضَّةَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ وَرْدٌ تَزْحِيمٌ وَرْدَةٌ، وَ هِيَ امْرَأَتُهُ، وَ كَانَتْ تَنْهَاهُ عَنِ إِضَاعَةِ مَالِهِ وَ نَحْرِ إِبِلِهِ.

وَ اسْتَحَارَهُ اسْتَنْطَقَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَحَارَ الدَّارَ:

اسْتَنْطَقَهَا، مِنَ الْحَوْرِ (1) الَّذِي هُوَ الرَّجُوعُ.

وَ قَاعُ الْمُسْتَحِيرِهِ: د، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْخَنَاعِيِّ .

وَ يَمَّمْتُ قَاعَ الْمُسْتَحِيرِهِ إِنِّي

بَأَنَّ يَتَلَاخُوا آخِرَ الْيَوْمِ آرِبُ

وَ قَدْ أَعَادَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَائِي أَيْضًا، وَ هُمَا وَاحِدٌ.

وَ التَّحَاوَرُ: التَّجَاوُبُ، وَ لَوْ أُوْرَدَهُ عِنْدَ قَوْلِهِ: وَ تَحَاوَرُوا:

تَرَأَجَعُوا، كَانَ أَلْيَقَ، كَمَا لَا يَخْفَى.

وَ إِنَّهُ فِي حَوْرٍ وَ بُورٍ، بَضَمَهُمَا، أَى فِي غَيْرِ صِيغَةٍ وَ لَا- إِتَاوَهُ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ. وَ فِي اللِّسَانِ: وَ لَا إِجَادَهُ، بِدَلِ إِتَاوَهُ، أَوْ: فِي ضَلَالٍ، مَأْخُودٌ مِنَ النَّقْصِ وَ الرَّجُوعِ.

وَ حُرْتُ الثُّوبَ أَحُوْرُهُ حَوْرًا: غَسَلْتُهُ وَ بَيَّضْتُهُ، فَهُوَ ثَوْبٌ مَحُوْرٌ، وَ الْمَعْرُوفُ التَّحْوِيرُ، كَمَا تَقَدَّمَ.

*و مما يُسْتَدْرَك عليه:

حَارَتِ الْعُصَّةُ تَحُورَ حَوْراً: انحدرت كأنها رجعت من موضعها، وأحارها صاحبها. قال جرير:

و بُئِثْتُ غَسَّانَ ابْنِ وَاهِصِ الْخُصِيِّ

يَلْجُلِجُ مِنِّي مُضْغَةً لَا يُحِيرُهَا

وَأُنْشِدُ الْأَرْهَرِيَّ :

و تِلْكَ لِعَمْرِي غُصَّةٌ لَا أُحِيرُهَا

و الباطل في حور: أي [في] (٢) نقص و رجوع. و ذهب فلان في الحوار و البوار (٣) أي في التقيصان و الفساد. و رجل حائر بائر. و قد حار و بار. و الحور: الهلاك و الجواب. و منه

١- حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَرْجِعُ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِحَوْرٍ (٤) مَا بَعَثْنَا بِهِ». أَي بِجَوَابِ ذَلِكَ.

و الحوار و الحوير: خروج القذح من النار. قال الشاعر:

و أَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوَارَهُ

عَلَى النَّارِ وَ اسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجِيدِ

و يُزَوَى حَوِيرَهُ، أَي نَظَرْتُ الْفَلَجَ وَ الْفَوْزَ.

و حكي ثعلب: أفض محورتك، أي الأمر الذي أنت فيه.

و الحوراء: البيضاء، لا يقصد بذلك حور عينا.

و المَحَوْرُ: صاحب الحواري .

و مُحَوَّرُ الْقِدْرِ: بياض زبدها. قال الكمي:

و مَرْضُوفِهِ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًا

عَجَلْتُ إِلَى مُحَوَّرِهَا حِينَ غَرَعَرَا

و الْمَرْضُوفَةُ: القدر التي أنضجت بالحجاره المَحْمَاهِ بالنار. و لم تُؤْنِ: لم تُحْبَسِ.

وَحَوَّزَتْ خَوَاصِرَ الْإِبِلِ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ خَيْثُهَا فَيَضْرِبَ بِهِ خَوَاصِرَهَا (٥). وَفَلَانٌ سَيْرِيْعُ الْإِحَارِهِ، أَي سَيْرِيْعُ اللَّقْمِ، وَ الْإِحَارَةُ فِي الْأَصْلِ: رُدُّ الْجَوَابِ، قَالَ الْمَيْدَانِيُّ .

وَالْمَحَارَةُ: مَا تَحْتَ الْإِطَارِ. وَ الْمَحَارَةُ: الْحَنْكُ، وَ مَا خَلْفَ الْفَرَّاشَةِ مِنْ أَعْلَى الْقَمِّ. وَ قَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ: بَاطِنُ

ص: ٣١٩

١- (١) بِالْأَصْلِ «الحوار» وَ مَا أَثْبَتَ عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ. وَ فِي اللِّسَانِ [١] فَكَالْأَصْلِ.

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: «بِفَتْحِ الْأَوَّلِ، وَ ذَهَبَ فِي الْحُورِ وَ الثُّورِ أَي..» وَ فِي التَّهْدِيبِ: «مَنْصُوبًا الْأَوَّلِ، وَ ذَهَبَ فِي الْحُورِ وَ الثُّورِ.»

٤- (٤) ضَبَطَتْ عَنِ النِّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٣] أَصْلُ الْحُورِ الرَّجُوعُ إِلَى النِّقْصِ.

٥- (٥) ضَبَطَتْ الْعِبَارَةَ فِي التَّكْمَلَةِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ.

الْحَنَكِ . وَ الْمَحَارَهُ : مُنْفَذُ النَّفْسِ إِلَى الْخِيَاشِيمِ .

و الْمَحَارَهُ : نُقْرَةُ الْوَرِكِ . وَ الْمَحَارَتَانِ رَأْسَا الْوَرِكِ الْمُسْتَدِيرَانِ اللَّذَانِ يَدُورُ فِيهِمَا رُؤُوسُ الْفَخَذَيْنِ .

و الْمَحَارُ ، بَعِيرٌ هَائٍ ، مِنْ الْإِنْسَانِ : الْحَنَكُ . وَ مِنْ الدَّابَّةِ :

حَيْثُ يُحَنِّكُ الْبَيْطَارُ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَحَارَةُ الْفَرَسِ أَعْلَى فَمِهِ مِنْ بَاطِنِ .

وَ أَحْرَتُ الْبَعِيرِ نَحْرَتُهُ (١) وَ هَذَا مِنَ الْأَسَاسِ .

وَ حَوْرَانُ اسْمٌ امْرَأَةٍ : قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا سَلَكَتْ حَوْرَانُ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ

فَقُولَا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ كَذَلِكَ

وَ حَوْرَانُ : لَقَبٌ بَعْضُهُمْ . وَ حُورٌ . بِالضَّمِّ لَقَبُ أَحْمَدَ بْنِ الْخَلِيلِ ، رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَ لَقَبُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُغَلَّسِ . وَ حُورٌ بْنُ أَسْلَمَ فِي أَجْدَادِ يَحْيَى بْنِ عَطَاءِ الْمِصْرِيِّ الْحَافِظِ .

وَ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : وَ اللَّهُ مَا تَحُورُ وَ لَا تَحُولُ ، أَي مَا تَزْدَادُ خَيْرًا . وَ قَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلَهُ .

وَ حَوَارٍ « كَغُرَابٍ » : صُفِّعَ بِهِجَرَ . وَ كَرْمَانَ : جَبِيلٌ (٢) .

وَ عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنُ الْحَوَارِيِّ الْأَزْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَزُودُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ . رَوَى عَنْهُ الْعِرَاقِيُّونَ ، وَ حَوَارِيُّ بْنُ زِيَادٍ تَابِعِيُّ .

وَ حُورٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ . وَ مَاءٌ لُقْضَاعَةٌ بِالشَّامِ .

وَ الْحَوَارِيُّ بْنُ حِطَّانِ بْنِ الْمُعَلَّى التَّنُوخِيُّ : أَبُو قَيْلِهِ بِمَعْرَةَ النُّعْمَانِ مِنْ رِجَالِ الدَّهْرِ . وَ مِنْ وَلَدِهِ أَبُو بَشِيرِ الْحَوَارِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَوَارِيِّ التَّنُوخِيِّ عَمِيدُ الْمَعْرَةِ . ذَكَرَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبِ .

حِير

حَارَ بَصْرُهُ يَحَارُ حَيْرَةً وَ حَيْرًا وَ حَيْرَانًا ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَيْرَانَ لَا يُبْرِئُهُ مِنَ الْحَيْرِ

وَ حَى الزُّبُورِ فِي الْكِتَابِ الْمُزْدَبَرِّ

وَ تَحَيَّرَ ، وَ اسْتَحَارَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فَعَشِيَ (٣) بَصْرُهُ .

و حَارَ و اسْتَحَارَ : لَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِهِ . و حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً فَهُوَ حَيْرَانٌ ، بَفَتْحِ فَسُكُونِ ، أَى تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ .

و رَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ ، إِذَا لَمْ يَنْتَهِ لِمَشْيِهِ . و قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤) ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي «بِ ي ر» وَ هُوَ الْمُتَحَيِّرُ فِي أَمْرِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَهْتَدِي فِيهِ . وَ هِيَ حَيْرَاءٌ ، أَى كَصَيِّحْرَاءَ ، هَكَذَا فِي النُّسَخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ (٥) وَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : وَ هُوَ حَائِرٌ وَ حَيْرَانٌ : تَائِهَةٌ ، وَ الْأَنْثَى حَيْرَى .

وَ حَكَى اللَّحْيَانِي : لَا - تَفْعِيلُ ذَلِكَ ، أُمُكٌ حَيْرَى . أَى مُتَحَيِّرَةٌ ، كَقَوْلِكَ : أُمُكٌ تُكَلِّي ، وَ كَذَلِكَ الْجَمِيعِ (٦) . يُقَالُ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ أُمَّهَاتِكُمْ حَيْرَى .

وَ هُمُ حَيْرَارَى ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُضَمُّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ اسْتَعْمَلَ بَعْضُ فِي مُضَارَعِ حَارَ يَحِيرُ كِبَاعَ بَيْعٍ ، بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهُ يَأْتِي الْعَيْنَ وَ هُوَ غَلَطٌ ظَاهِرٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ وَ إِنْ كَانَ رَبُّمَا ادَّعَى أَخْذَهُ مِنْ اضْطِلَاحِ الْمُصَنِّفِ .

قُلْتُ : وَ فِي الْمِصْبَاحِ : حَارَ فِي أَمْرِهِ يَحَارُ ، مِنْ بَابِ تَعِبَ : لَمْ يَدْرِ وَجْهَ الصَّوَابِ ، فَهُوَ حَيْرَانٌ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : أَصْلُ الْحَيْرَةِ أَنْ يَنْظُرَ الْإِنْسَانُ إِلَى شَيْءٍ فَيَغْشَاهُ ضَوْوَهُ (٧) فَيَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : حَارَ الْمَاءُ فِي الْمَكَانِ : وَقَفَ وَ تَرَدَّدَ كَأَنَّهُ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَجْرِي ، كَتَحَيَّرَ وَ اسْتَحَارَ .

وَ الْحَائِرُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ ، يَتَحَيَّرُ الْمَاءُ فِيهِ يَرْجِعُ أَفْصَاهُ إِلَى أَدْنَاهُ ، أَنْشَدَ نَعَلَبُ :

فِي رَبِّبِ الطِّينِ بِمَاءٍ حَائِرٍ

ص : ٣٢٠

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَ نَصُّ الْأَسَاسِ : وَ أَحَارَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ (وَ شَاهِدُهُ) قَالَ : وَ هُنَّ بَرُوكٌ لَا يُحِزْنَ بِجَرِّهِ لَهْنٌ بِمَبِيضِ اللَّغَامِ صَرِيفٌ .

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : جَبَلٌ فِي غَرْبِي جِيحَانٍ مِنْ ثُغُورِ الشَّامِ .

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ : « [١] فَعُشِيَ عَلَيْهِ » وَ فِي التَّهْذِيبِ : « فَعُشِيَ بِصَرَكَ » أَمَا اللِّسَانُ [٢] فَكَالْأَصْلِ .

٤- (٤) نَصَّهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ : الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ : فَرَجْلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ .

٥- (٥) فِي الْأَسَاسِ : وَ أَمْرَاهُ حَيْرَى .

٦- (٦) اللِّسَانُ : [٣] الْجَمْعُ .

٧- (٧) فِي الْمِصْبَاحِ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ : « ضَوْءٌ » .

و قد حَارَ وَ تَحَيَّرَ ، إِذَا اجْتَمَعَ وَ دَارَ . قَالَ : وَ الْحَاجِرُ نَحْوُ مِنْهُ ، وَ جَمْعُهُ حُجْرَانٌ . وَ قَالَ الْعَجَّاجُ :

سَقَاهُ رِيًّا حَائِرٌ رَوِيٌّ

وَ الْحَائِرُ : حَوْضٌ يُسَيَّبُ إِلَيْهِ مَسِيلُ مَاءٍ مِنَ الْأَمْطَارِ (١) يُسَمَّى هَذَا الْأَسْمَ بِالْمَاءِ .

وَ قِيلَ الْحَائِرُ : الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ فَيَتَحَيَّرُ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ . قَالَ :

صَعْدَهُ نَابَتَهُ فِي حَائِرٍ

أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِلُ

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْمُطْمَئِنَّاتِ الْأَرْضِ الْحَائِرُ ، وَ هُوَ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الْوَسَطُ الْمُرْتَفِعُ الْحُرُوفِ . وَ مِنْ ذَلِكَ سَمَّوُا الْبُسْتَانَ بِالْحَائِرِ ، كَالْحَيْرِ ، بَطْرَحِ الْأَلْفِ ، كَمَا عَلَيْهِ أَكْثَرُ النَّاسِ وَ عَامَّتُهُمْ ، كَمَا يَقُولُونَ لِعَائِشَةَ : عَيْشَةَ يَسْتَحْسِنُونَ التَّخْفِيفَ [وَ طَرَحِ الْأَلْفِ] (٢) . قِيلَ : هُوَ خَطَأً ، وَ أَنْكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً ، وَ قَالَ : وَ لَا يَقَالُ حَيْرٌ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ رُوْبِهِ :

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانُ الدَّرْقُ

الْحَيْرَانُ جَمْعُ حَيْرٍ ، لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيْرَهُ ، وَ لَا قَالَهَا هُوَ إِلَّا فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَ لَيْسَ ذَلِكَ أَيْضاً فِي كُلِّ نُسْخَةٍ .

ج حُورَانٌ وَ حَيْرَانٌ ، بِالضَّمِّ وَ الْكُسْرِ .

وَ الْحَائِرُ : الْوَدَّكَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي حَوْرٍ أَيْضاً .

وَ الْحَائِرُ : كَرْبَلَاءٌ ، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، كَالْحَيْرَاءِ ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ بِالْمِدِّ . وَ الْعَدَى فِي الصِّحَاحِ وَ غَيْرِهِ : الْحَيْرُ ، أَيْ بَفَتْحِ فَسِيْ كُونٍ ، بَكَرْبَلَاءَ ، أَيْ سُمِّيَ لِكَوْنِهِ حِمَىً . وَ الْحَائِرُ : عَ ، بِهَا ، أَيْ بَكَرْبَلَاءَ ، وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ مَشْهَدُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي حَوْرٍ ذَلِكَ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا آتِيَهُ حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ مُشَدَّدَةً الْآخِرِ . وَ

١٧- رَوَى شَمِرٌ بِإِسْنَادِهِ عِنْدَ الرَّبِيعِ بْنِ قُرَيْبٍ قَالَ : «سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : لَمْ يُعْطَ الرَّجُلُ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ، الرَّجُلُ يُطْرَقُ عَلَى الْفَحْلِ أَوْ عَلَى الْفَرَسِ فَيَذْهَبُ حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ؟ قَالَ : لَا يُحْسَبُ » . هَكَذَا رَوَاهُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ وَ فَتْحِهَا ، وَ تُكْسَرُ الْحَاءُ أَيْضاً ، كَمَا فِي رِوَايَةِ أُخْرَى وَ هِيَ فِي الصِّحَاحِ ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ شَمِيلٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ ذَكَرَهُ سَبْيَوِيَّةُ وَ الْأَخْفَشُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَ يُرْوَى : حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ سَاكِنَةً الْآخِرِ ، وَ نَقَلَهُ الْأَخْفَشُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي حَيْرِيٍّ دَهْرٌ ، بِالسُّكُونِ : عِنْدِي شَيْءٌ لَمْ يَذْكَرْهُ أَحَدٌ ، وَ هُوَ أَنَّ أَضْيَلَهُ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، وَ مَعْنَاهُ مُدَّةُ الدَّهْرِ ، فَكَأَنَّهُ مُدَّةُ تَحَيَّرِ الدَّهْرِ وَ بَقَائِهِ ، فَلَمَّا حَذَفَتْ إِحْدَى الْيَائِنِ بَقِيَتْ الْيَاءُ سَاكِنَةً كَمَا

كَانَتْ، يَعْنِي: حُذِفَتْ الْمُدْغَمُ فِيهَا وَ أُبْقِيَتْ (٣) الأخرى. فَعِذْرُ الْأَوَّلِ تَطْرُقُ مَا حُذِفَ، وَ عِذْرُ الثَّانِي سَكُونُهُ. وَ تُنْصَبُ مُخَفَّفَةً، مِنْ حَيْرَى، كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَأَمَّلْتُ نَسْرًا وَ السَّمَاكِينَ أَيُّهُمَا

عَلَى مِنَ الْعَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ

وَ هَذَا التَّخْفِيفُ ذَكَرَهُ سَبِيئِيُّهُ عَنْ بَعْضِ.

وَ نُقِلَ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ يَقَالُ: ذَهَبَ ذَلِكَ حَارِيَّ دَهْرٍ وَ حَارِيَّ (٤) الدَّهْرِ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: حَيْرَ دَهْرٍ كَعَنْبٍ، فَهِيَ سِتُّ لُغَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَيُّ مَدَّةِ الدَّهْرِ وَ دَوَامِهِ، أَيُّ مَا أَقَامَ الدَّهْرُ. وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَيُّ أَبَدًا، وَ الْكُلُّ مِنْ تَحْيِيرِ الدَّهْرِ وَ بَقَائِهِ.

وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ: مَا كَرَّرَ وَ رَجَعَ، مِنْ حَارَ يَحُورُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ السَّابِقِ: لَا يُحَسَّبُ، أَيُّ لَا يُعْرَفُ حِسَابُهُ لِكَثْرَتِهِ، يُرِيدُ أَنْ أَجْرَ ذَلِكَ دَائِمًا أَبَدًا لِمَوْضِعِ دَوَامِ النَّسْلِ.

وَ قَالَ شِمْرٌ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَا يُحَسَّبُ، أَيُّ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعْرَفَ قَدْرُهُ وَ حِسَابُهُ لِكَثْرَتِهِ وَ دَوَامِهِ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ.

وَ حَيْرَى مَا، أَيُّ رَبِّمَا.

ص: ٣٢١

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْقَامُوسُ وَ اللِّسَانُ، وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ: الْأَمْصَارُ.

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) الْعِبَارَةُ فِي التَّكْمَلَةِ: وَ أُبْقِيَتْ الْمُدْغَمَةُ، وَ مِنْ قَالَهُ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ، فَكَأَنَّهُ حَذَفَ الْأُولَى، وَ أُبْقِيَ الْآخِرَةَ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: وَ [٢] حَيْرَى.

و من المَجَاز: تَحَيَّرَ المِاءُ: دَارَ و اجْتَمَعَ . و منه الحَيَّائِرُ ، و كذا تَحَيَّرَ المَاءُ فِي الغَيْمِ . و تَحَيَّرَ المَكَانُ بِالمَاءِ: امْتَلَأَ ، و كذا تَحَيَّرَتِ الأَرْضُ بِالمَاءِ، إِذَا امْتَلَأَتْ لكَثْرَتِهِ قَالَ لَيْدٌ:

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدُّبَارُ كَأَنَّهَا

زَلْفٌ و أَلْقَى قَيْبَهَا المَحْزُومُ

يقول: امْتَلَأَتْ [ماء] (١) و الدُّبَارُ: المَشَارَاتُ (٢)، و الزَّلْفُ ، المِصَانِعُ .

و من المَجَاز: تَحَيَّرَ الشَّبَابُ ، أَى سَبَابُ المَرَأَةِ، إِذَا تَمَّ آخِذًا مِنَ الجَسَدِ كُحْلٌ مَأْخُذٌ ، و امْتَلَأَ و بَلَغَ الغَايَةَ . قال النَّابِغَةُ و ذَكَرَ فَرْجُ المَرُوءِ:

وَ إِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْثَمَ جَائِثًا

مُتَحَيَّرًا بِمَكَانِهِ مِلْءَ اليَدِ

كَاسْتَحَارَ ، فِيهِمَا ، أَى فِي الشَّبَابِ و المَكَانِ . قال أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

ثَلَاثَةٌ أَعوَامٌ فَلَمَّا تَجَرَّمَتْ

تَقْضَى شَبَابِي و اسْتَحَارَ شَبَابُهَا

قال ابنُ بَرِّي: تَجَرَّمَتْ: تَكَمَلَتْ [السُّنُونُ] (٣) و اسْتَحَارَ شَبَابُهَا: جَرَى فِيهَا مَاءُ الشَّبَابِ . و قال الأَصْمَعِيُّ : اسْتَحَارَ شَبَابُهَا: اجْتَمَعَ و تَرَدَّدَ فِيهَا كَمَا يَتَحَيَّرُ المَاءُ .

و تَحَيَّرَ السَّحَابُ : لَمْ يَتَّجِهْ جِهَةً . و قال ابن الأعرابي :

المُتَحَيَّرُ مِنَ السَّحَابِ: الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ يَصُبُّ المَاءَ صَبًّا، و لَا تَسُوقُهُ الرِّيحُ ، و أَنشَدَ:

كَأَنَّهُمْ غَيْثٌ تَحَيَّرَ وَاِبْلُهُ

و من المَجَاز: تَحَيَّرَتِ الجَفْنَةُ: امْتَلَأَتْ دَسْمًا و طَعَامًا ، كَمَا يَمْتَلِيءُ الحَوْضُ بِالمَاءِ .

و من المَجَازِ عَنِ أَبِي زَيْدِ الحَيَّرِ ، كَكَيْسٍ: الغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ المَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي السَّمَاءِ . و قال الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ سَحَابٌ مَاطِرٌ يَتَحَيَّرُ فِي الجَوِّ و يَدُومُ . و الحَيَّرُ ، كَعَنْبِ ، و الحَيْرُ (٤) ، بِالتَّحْرِيكِ: الكَثِيرُ مِنَ المَالِ و الأهلِ ، قال الرَّاجِزُ:

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ مَالٍ حَيْرٍ

يُضِلِّينِي اللَّهُ بِهِ حَرَّ سَقَمٍ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا

قال ثعلب: أي كان ذا مال كثير و خولٍ و أهل. قال أبو عمرو بن العلاء: سمعتُ امرأةً من حمير تُرَقِّصُ ابنها و تقولُ :

يَا رَبَّنَا مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْبِرًا

فهَبْ لَهُ أَهْلًا و مَالًا حَيْرًا

و في روايه:

فَسُقْ إِلَيْهِ رَبِّ مَالًا حَيْرًا

و حكى ابنُ خالويه عن ابنِ الأعرابيِّ وحده: مالٌ حَيْرٌ ، بكسرِ الحاءِ. و أنشدَ أبو عمرو عن ثعلبٍ تصديقاً لقولِ ابنِ الأعرابيِّ :

حَتَّى إِذَا مَا رَبًّا صَغِيرُهُمْ

و أَصْبَحَ الْمَالَ فِيهِمْ حَيْرًا

صَدَّ جُؤَيْنٌ فَمَا يُكَلِّمُنَا

كَأَنَّ فِي حَدِّهِ لَنَا صَعْرًا

و روى ابنُ بَرِّي: مَالٌ حَيْرٌ ، بالتَّحْرِيكِ. و أنشدَ للأعْلَبِ العِجْلِيِّ شاهدًا عليه:

يَا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا

هكذا رواه .

و الحيرةُ بالكسْرِ: محلَّةُ بَنِي سَابُورٍ ، إذا خرجت منها على طريقِ مَرَوْ. مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَلِيٍّ
الجَرَشِيِّ الحِيرِيِّ ، و ولده القاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الحِيرِيِّ (٥) قاضِي نَيْسَابُورٍ ، روى عنه الحاكمُ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ ، و ذكره في التاريخ

- ١- (١) زياده عن التهذيب و اللسان. [١]
- ٢- (٢) المشارات أى مجارى الماء فى المزرعه.
- ٣- (٣) عن اللسان. [٢]
- ٤- (٤) اقتصر فى التهذيب على الأولى، و وردت اللفظتان فى اللسان.
- ٥- (٥) فى معجم البلدان: [٣] ياحتمل أن يكونوا توطنوا محله بنيسابور- و كان أجدادهم من حيره الكوفه- فنسبت إليهم المحله.

وَأَكْثَرَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ وَأَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدِّنُ الْحَافِظَانِ.

وَالْحَيْرَةُ: دَقُرْبَ الْكُوفَةِ وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي حُكْمِ السِّيَوَادِ، لِأَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَتَحَهَا صُلْحًا كَمَا نَقَلَهُ الشُّهَيْلِيُّ عَنِ الطَّبَرِيِّ. وَفِي الْمَرَاصِدِ أَنَّهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَى النَّجْفِ، زَعَمُوا أَنَّ بَحْرَ فَارَسَ كَانَ يَتَّصِلُ بِهَا، وَعَلَى مِيلٍ مِنْهَا مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ الْخَوَزَنِيُّ وَالسَّدِيرِيُّ، وَقَدْ كَانَتْ مَسِيكًا لِمُلُوكِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسَيَمُوهَا بِالْحَيْرَةِ الْبَيْضَاءِ، لِحُسْنِهَا، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ الْحَيْرَةُ لِأَنَّ تَبْعًا لَمَّا قَصَدَ حُرَّاسَانَ خَلَفَ ضَعْفَهُ جُنْدَهُ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ. وَقَالَ لَهُمْ: حَيْرُوا بِهِ، أَيْ أَقِيمُوا.

وَفِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ أَنَّ بُحْتَ نَصَرَ هُوَ الَّذِي حَيْرَ الْحَيْرَةَ لَمَّا جَعَلَ فِيهَا سَبَايَا الْعَرَبِ، فَتَحَيْرُوا هُنَاكَ، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا. وَقِيلَ إِنَّ تَبْعًا تَحَيْرَ فِيهَا (١)، قَالَ الشَّرْفِيُّ (٢) وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَقَدْ أَطَالَ فِيهِ السَّمْعَانِيُّ، فَرَاغَهُ فِي الْأَنْسَابِ.

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا حَيْرِيُّ، عَلَى الْقِيَّاسِ، وَسُمِعَ حَارِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ، قَلِبْتَ الْيَاءَ فِيهِ أَلِفًا، وَهُوَ قَلْبٌ شَادٌّ غَيْرٌ مَقِيسٌ عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: النَّسْبَةُ إِلَيْهَا حَارِيٌّ، كَمَا نَسَبُوا إِلَى التَّمْرِ تَمْرِيٌّ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ حَيْرِيٌّ فَسَكَنَ الْيَاءَ فَصَارَتْ أَلِفًا سَاكِنَةً. مِنْهَا كَعْبُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مَلْكَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ التَّنُوخِيِّ الْحَيْرِيِّ، أَسْلَمَ زَمَنَ أَبِي بَكْرٍ. وَحَفِيدُهُ نَاعِمٌ بْنُ كَعْبٍ، حَدَّثَ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَوَحْدَيْتُهُ عِنْدَ الْمِضْرِيِّينَ.

وَالْحَيْرَةُ: هِ بَفَارِسَ، وَمِنْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَاتِمِ الزَّاهِدِ الْعَابِدِ الْحَيْرِيِّ، أَثْنَى عَلَيْهِ الْحَاكِمُ.

وَالْحَيْرَةُ: دَقُرْبَ عَانَةَ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُكَارِمِ الْحَيْرِيِّ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ. وَالْحَيْرَتَانِ: الْحَيْرَةُ وَالْكُوفَةُ، عَلَى التَّغْلِيْبِ، كَالْبَصِيرَتَيْنِ وَالْكُوفَتَيْنِ.

وَالْمُسْتَحِيرَةُ: د، وَقَدْ تَقَدَّمَ الشَّاهِدُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْخُنَاعِيِّ، وَأَعَادَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَهُمَا وَاحِدٌ.

وَالْمُسْتَحِيرَةُ: الْجَفْنَةُ الْوَدِيكَةُ: الْكَثِيرَةُ الْوَدِيكُ.

وَالْمُسْتَحِيرُ، بِلَاهِءِ الطَّرِيقِ الَّذِي يَأْخُذُ فِي عُرْضِ مَفَازِهِ، وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ (٣): مَسَافَهُ، وَلَا يُدْرَى أَيْنَ مَنَفَذُهُ.

قال:

ضاحي الأخاديد و مستحيره

في لا حب يركب ضيفي نيره

والمستحير: سحاب ثقيل متردد ليس له ربح تسوقه.

قال الشاعر يمدح رجلاً:

كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يُمَطِّرُهُمْ

من مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دَيْمٌ

و الحِيارانِ، بالكسْرِ: ع قال الحارثُ بنُ حِزْزَةَ :

و هُوَ الرَّبُّ وَ الشَّهِيدُ عَلَيَّ يَوْمَ

م الحِيارينِ وَ البلاءِ بلاءً

وَ حَيْرُهُ ، ككَيْسِهِ: د، بجبلِ نِطاعٍ باليمامةِ (٤)، نقله الصّاعانيُّ .

وَ الحَيْرِ ، بفتحِ فسِيحٍ كُنْ: شَبَّهَ الحَظِيرَةَ أَوْ الحِمَى ، وَ مِنْهُ الحَيْرُ بِكَزْبِلاءٍ ، كما في الصِّحاحِ وَ اللِّسانِ ، وَ مِنْهُ المِثْلُ «مَنْ اعْتَمَدَ عَلَيَّ حَيْرِ جَارِهِ [أَصْبَحَ عَيْرُهُ فِي النَّدَى]» (٥) أوردَه المِندانيُّ .

وَ الحَيْرِ : قَصُرٌ كَانَ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ ، نَقَلَهُ الصّاعانيُّ .

[وَ أَصْبَحَتِ الأَرْضُ حَيْرَةً أَى مُخْضَرَةً مُثَقَّلَةً لَمَّا يَتَحِيرُ فِيهَا المِاءُ فَتَنْبِتُ كَثيراً] (٦).

وَ حِيارُ بِنَى القَعْقَاعِ ، بالكسْرِ: صُغِعَ بَبْرِيَّةٍ فَتَسْرِينُ كانَ الوَلِيدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ أَقْطَعَهُ القَعْقَاعُ بنُ خُلَيْدٍ ، فَسُيِّبَ إِلَيْهِ .

ص: ٣٢٣

١- (١) في معجم البلدان عن كتاب أحمد بن محمد الهمداني إنما سميت الحيره لأن تُبَعاً لما أقبل بجيوشه فبلغ موضع الحيره ضل دليله و تحير فسميت الحيره.

٢- (٢) كذا.

٣- (٣) مثلها في اللسان. [١]

٤- (٤) في معجم البلدان بلده في جبال هذيل ثم في جبال سطاغ.

٥- (٥) تمامه في مجمع الأمثال رقم ٤١٥٤ «[٢] أصبح عيره في الندى» قال: يعنى المطر، و الحير: الإصطبل، و أصله حظيره الإبل.

٦- (٦) بين معكوفتين سقط من المطبوعه الكويتيه.

و الحَارَةُ : كُلُّ مَحَلَّةٍ دَنَتْ مَنَازِلُهُمْ ، فَهُمُ أَهْلُ حَارِهِ . و قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ : هِيَ مُسْتَدَارٌ مِنْ فَضَاءٍ ، قَالَ : و بِالطَّائِفِ حَارَاتٌ ، مِنْهَا حَارَةُ بِنِي عَوْفٍ .

و الحُوَيْرَةُ ، تَصْيِيرُ الحَارَةِ : حَارَةٌ بِدِمَشْقَ ، مِنْهَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودِ الحُوَيْرِيِّ المَحَدِّثُ ، سَمِعَ بِبَغْدَادَ شَرَفَ النِّسَاءِ بِنْتُ الأَبْنَوْسَى و غَيْرَهَا و عُمَرَ و حَدَّثَ .

و يُقَالُ : إِنَّهُ فِي حَيْرِ بَيْرٍ ، مَبْتِئًا عَلَى الفَتْحِ فِيهِمَا و حَيْرِ بَيْرٍ ، بِالخَفْضِ فِيهِمَا ، كحُورِ بُورٍ ، أَى فَسَادٍ و هَلَاكٍ ، أَوْ ضَلَالٍ ، و قد تَقَدَّمَ .

* و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَيْرَتُهُ فَتَحْيِرٌ .

و الحَيْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّحْيِيرُ .

و تَحْيِيرٌ : ضَلٌّ .

و بالبصرة حَائِرُ الحَجَّاجِ ، معروفٌ ، يَابِسٌ لآ مَاءٍ فِيهِ ، و أَكْثَرُ النَّاسِ يُسَمِّيهِ الحَيْرِ . و اسْتَعْمَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الحَائِرَ فِي البَحْرِ فَقَالَ :

و لَأَنْتِ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنَا

يَوْمَ الخُرُوجِ بِسَاحَةِ العَقْرِ

مِنْ دُرِّهِ أَغْلَى بِهَا مَلِكُ

مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ البَحْرِ

و قَالُوا : لِهَذِهِ الدَّارِ حَائِرٌ وَاسِعٌ . و العَامَّةُ تَقُولُ حَيْرٌ ، و هُوَ خَطَأٌ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمْرُ : و العَرَبُ تَقُولُ : لِكُلِّ شَيْءٍ ثَابِتٍ دَائِمٌ لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ : مُسْتَحْيِرٌ و مُتَحْيِرٌ .

و قَالَ جَرِيرٌ :

يَا رُبَّمَا قُدِفَ العَدُوُّ بِعَارِضِ

فَخِمِ الكَتَائِبِ مُسْتَحْيِرِ الكَوَكِبِ

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : المُسْتَحْيِرُ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ، قَالَ : و كَوَكِبُ الحَدِيدِ : بَرِيْقُهُ .

و قَالَ الطَّرِمَاحُ :

فِي مُسْتَحِيرِ رَدَى الْمُنُو

نِ وَ مُلْتَقَى الْأَسَلِ النَّوَاهِلِ (١)

وَ مَرْقَهُ مُتَحِيرَهُ : كَثِيرُهُ الْإِهَالَهُ وَ الدَّسَمِ . وَ فِي الْأَسَاسِ :

وَ أَتَى بِمَرْقِهِ كَثِيرَهُ الْإِحَارِهِ (٢).

وَ رَوْضَهُ حَيْرِي : مُتَحِيرُهُ بِالْمَاءِ . أَنشَدَ الْفَارِسِيُّ لِبَعْضِ الْهُذَلِيِّينَ :

إِمَّا صَرَمْتِ جَدِيدِ الْحَبَا

لِ مَنِي وَ غَيْرِكِ الْأَشِيبُ

فِيَا رَبِّ حَيْرِي جُمَادِيهِ

تَحَيَّرَ فِيهَا النَّدَى السَّاكِبُ

عَنَى ذَلِكَ .

وَ الْمَحَارَةُ : الْحَائِرُ .

وَ اسْتَحَارَ الرَّجُلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَ مَكَانٍ كَذَا : نَزَلَهُ أَيَّامًا .

وَ يُقَالُ : هَذِهِ أَنْعَامٌ حَيْرَاتٌ : أَيُّ مُتَحِيرَةٍ كَثِيرَةٍ . وَ كَذَلِكَ النَّاسُ إِذَا كَثُرُوا .

وَ السُّيُوفُ الْحَارِيَّةُ : الْمَعْمُولَةُ بِالْحَيْرِ ، قَالَ :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفَنَّا ظُهُورَنَا

إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْطَبٍ

يَقُولُ : إِنَّهُمْ أَحْتَبُّوا بِالسُّيُوفِ ، وَ كَذَلِكَ الرَّحَالُ الْحَارِيَّاتُ . قَالَ الشَّمَاخُ :

يَسْرِي إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِيَّاتِ

يَنَامُ بَيْنَ شُعَبِ الْحَارِيَّاتِ

وَ الْحَارِيُّ : أَنْمَاطُ تُطَوِّعُ تُعْمَلُ بِالْحَيْرِ تَزَيِّنُ بِهَا الرَّحَالُ .

أَنشَدَ يَعْقُوبُ:

عَقْمًا وَرَقْمًا وَحَارِيًّا تُضَاعِفُهُ

عَلَى قَلَائِصِ أَمْثَالِ الْهَجَانِيعِ

ص: ٣٢٤

-
- ١- (١) فى التهذيب: وقال شمر: قال أبو عمرو: يريد يتحير الردى فلا يبرح، و منه قول لبيد: حتى تحيرت الدبار كأنها زَلْفٌ و ألقى قتبها المخزومٌ .
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و فى الأساس الخ الذى فى الأساس: و أتانا بمرقه مستحيره (فى الهامش: متحيره) كثيره الإهاله».

و استَحِيرَ الشَّرَابُ: أَسِيغَ، قال العجاج:

تَسْمَعُ لِلجَرَعِ إِذَا اسْتَحِيرَا (١)

و حيارُ بن مَهْنَأ، ككتاب: من أمراءِ عَرَبِ الشَّامِ، نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ .

و اسْتَدْرَكَ شَيْخَنَا هُنَا حَيْرُونَ، بفتح فسكون، و نَقَلَ عَنِ الشَّهَابِ القَسِيْطَلَانِيِّ فِي إِرشادِ السَّارِي أَنَّ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُفِنَ بِهِ. قُلْتُ: وَ هُوَ تَصْحِيفٌ.

و الصَّوَابُ أَنَّهُ حَبْرُونَ بِالمَوْحَدَةِ (٢)، وَ قَدْ سَبَقَ فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ ابْنَ الجَوَانِيِّ التَّسَابَهَ ذَكَرَ عِنْدَ سِرْدِ أَوْلَادِ عِيصُو بْنِ إِسْحَاقَ فِي المَقْدَمَةِ الفَاضِلِيَّةِ مَا نَصَّهُ: وَ دُفِنَ مَعَ أُخِيهِ يَعْقُوبَ فِي مَزْرَعَةِ حَيْرُونَ، هَكَذَا بِالحَاءِ وَ الياءِ. وَ قِيلَ: بَلْ هِيَ مَزْرَعَةُ عَفْرُونَ عِنْدَ قَبْرِ إِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ شَرَاهَا لِقَبْرِهِ وَ فِيهَا دُفِنَتْ سَارَةُ .

فصل الخاء من باب الراء

خبر

الخَبْرُ، مُحَرَّكَةٌ: النَّبَأُ، هَكَذَا فِي المُحَكَّمِ. وَ فِي التَّهْدِيْبِ: الخَبْرُ: مَا أَتَاكَ مِنْ نَبَأٍ عَمَّنْ تَسْتَحْبِرُ. قَالَ شَيْخُنَا: ظَاهِرُهُ بَلْ صَدْرِيحُهُ أَنَّهُمَا مُتْرَادِفَانِ، وَ قَدْ سَبَقَ الفَرْقُ بَيْنَهُمَا، وَ أَنَّ النَّبَأَ خَبْرٌ مُقَيَّدٌ بِكَوْنِهِ عَنِ أَمْرٍ عَظِيمٍ كَمَا قَيَّدَ بِهِ الرَّاغِبُ (٣) وَ غَيْرُهُ مِنْ أَيْمَةِ الاِشْتِقَاقِ وَ النَّظَرِ فِي أَصُولِ العَرَبِيَّةِ. ثُمَّ إِنَّ أَعْلَامَ اللُّغَةِ وَ الاِضْطِلاَحَ قَالُوا: الخَبْرُ عُرْفًا وَ لُغَةً: مَا يُنْقَلُ عَنِ الغَيْرِ، وَ زَادَ فِيهِ أَهْلٌ مَا يُنْقَلُ عَنِ الغَيْرِ، وَ زَادَ فِيهِ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ: وَ اِحْتَمَلَ الصُّدْقَ وَ الكَذِبَ لِذَاتِهِ.

وَ المُحَدِّثُونَ اسْتَعْمَلُوهُ بِمَعْنَى الحَدِيثِ. أَوْ الحَدِيثُ: مَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ الخَبْرُ: مَا عَنِ غَيْرِهِ.

وَ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الاِضْطِلاَحِ: الخَبْرُ أَعْمٌ، وَ الأَثَرُ هُوَ الِذِي يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ غَيْرِ الحَدِيثِ كَمَا لِفَقْهَاءِ خُرَاسَانَ. وَ قَدْ مَرَّ إِيمَاءٌ إِلَيْهِ فِي «أَثَر» وَ بَسَطَهُ فِي عُلُومِ اصْطِلاَحِ الحَدِيثِ. جَ أَحْبَابٌ. وَ جَج، أَى جَمْعُ الجَمْعِ أَحْبَابِيٌّ .

وَ يُقَالُ: رَجُلٌ خَابِرٌ وَ خَبِيرٌ: عَالِمٌ بِالخَبْرِ. وَ الخَبِيرُ:

المُخْبِرُ .

وَ خَبْرٌ

(٤) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ شَجَرٍ: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الخَبْرُ. فِجَاءٌ بِهِ كَكَيْفٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا لَا يَكَادُ يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يُكُونَ عَلَى النَّسَبِ. وَ يُقَالُ: رَجُلٌ خُبْرٌ، مِثْلُ جُحْرٍ، أَى عَالِمٌ بِهِ، أَى بِالخَبْرِ، عَلَى المُبَالَغَةِ، كَزَيْدٍ عَدْلٍ.

وَ أَخْبَرَهُ خُبُورَهُ، بِالصِّمِّ، أَى أَنْبِيَاءَهُ مَا عِنْدَهُ. وَ الخُبْرُ وَ الخُبْرَةُ، بِكسْرِ رِهِمَا وَ يُضَمَّانِ، وَ المَخْبَرَةُ، بِفَتْحِ المَوْحَدَةِ، وَ المَخْبِرَةُ بِضَمِّهَا: العِلْمُ بِالشَّيْءِ، تَقُولُ: لِي بِهِ خُبْرٌ وَ خُبْرُهُ، كَالاخْتِبَارِ وَ التَّخْبِيرِ. وَ قَدْ اخْتَبَرَهُ وَ تَخَبَّرَهُ. يُقَالُ: مَنْ أَيْنَ خَبَرْتَ هَذَا الأَمْرَ؟ أَى مِنْ أَيْنَ

عَلِمَتْ. و يقال: «صَدَقَ الْخَبْرَ الْخُبْرُ» (٥). و قال بعضهم: الْخُبْرُ، بِالضَّمِّ: الْعِلْمُ بِالْبَاطِنِ الْخَفِيِّ، لَاحْتِيَاجِ الْعِلْمِ بِهِ لِلِاخْتِبَارِ. و الْخَبْرَةُ:

الْعِلْمُ بِالظَّاهِرِ و الْبَاطِنِ، و قِيلَ: بِالْخَفَايَا الْبَاطِنَةِ و يَلْزَمُهَا مَعْرِفَةُ الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ. و قد خَبَرَ الرَّجُلُ، كَكَرَّمْ، خُبُورًا، فَهُوَ خَبِيرٌ.

و الْخَبْرُ (٦)، يَفْتَحُ فَشُكُونُ: الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ، كَالْخَبْرَاءِ، مَمْدُودًا، الْأَخِيرَ عَنِ كُرَاعِ.

و مِنَ الْمَحَازِ: الْخَبْرُ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ، شُبِّهَتْ بِالْمَزَادَةِ الْعَظِيمَةِ فِي غُزْرِهَا، و قد خَبَرَتْ خُبُورًا عَنِ اللَّحْيَانِي، و يُكْسَرُ، فِيهِمَا، و أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْكَسْرَ فِي الْمَزَادَةِ، و قال غيره: الْفَتْحُ أَجْوَدُ.

ج، أَي جَمْعُهُمَا، خُبُورٌ.

و الْخَبْرُ: ه: شِيرَازَ (٧)، بِهَا قَبْرُ سَعِيدِ أَخِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ. مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَضْلُ بْنُ حَمَادِ الْخَبْرِيِّ الْحَافِظُ صَاحِبُ الْمُسْنَدِ، و كَانَ يُعَدُّ مِنَ الْأَبْدَالِ، ثِقَةٌ ثَبَّتْ، يَزُودِي عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْزِيمٍ و سَعِيدِ بْنِ عَفِيرٍ، و عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ

ص: ٣٢٥

١- (١) و بعده في اللسان: [١] للماء في أجوافها خريرا.

٢- (٢) و في معجم البلدان حبرون بالباء أيضا.

٣- (٣) عبارته المفردات: النبا خبر ذو فائده عظيمه يحصل به علم أو غلبه ظن.

٤- (٤) ((*)) سقطت من المطبوعتين الكويتيه المصريه و ما أثبتناه من القاموس: (خبر).

٥- (٤) تم ضبطت العبارة عن الصحاح. [٢]

٦- (٥) في اللسان: الْخَبْرُ و الْخَبْرُ: الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ. و اقتصر الجوهرى على الفتح.

٧- (٦) في معجم البلدان: [٣] بليده قرب شيراز.

عبدان الشيرازي، و أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، و توفى سنة ٢٦٤، و الخبر: ه باليمن، نقله الصاغاني .

و الخبر: الزرع .

و الخبر: منفع الماء في الجبل، و هو ما خبر المسيل في الرئوس، فتخوض فيه.

و الخبر: السدر و الأراك و ما حولهما من العشب. قال الشاعر:

فجادتك أنواء الربيع و هللت

عليك رياض من سلام و من خبير

كالخبر، ككتف، عن الليث واحدتهما خبره و خيرة .

و الخبراء: القاع تنيته، أي السدر، كالخبره، بفتح فكسير، و جمعه خبر. و قال الليث: الخبراء شجرا في بطن روضه يبقى فيها الماء إلى القيظ، و فيها يثبت الخبر و هو شجر السدر و الأراك و حواليتها عشب كثير، و تسمى الخبرة، ج الخباري، بفتح الزاء، و الخباري، بكسرها مثل الصحاري و الصحاري. و الخبراوت و الخبار، بالكسر (١).

و في التهذيب في «نقع»: النقايع: خباري في بلاد تميم.

و الخبراء: منفع الماء. و خص بعضهم به منفع الماء في أصوله، أي السدر. و في التهذيب الخبراء: قاع مشتد ير جمع فيه الماء.

و الخبار كسحاب: مآلان من الأرض و استرخى و كانت فيها جحرة، زاد ابن الأعرابي: و تحفر. و قال غيره: هو ما تهور و ساحت فيه القوائم. و

١٦- في الحديث: «فدفعنا في خبار من الأرض». أي سهلته لئنه. و قال بعضهم: الخبار: أرض رخوة تتنع فيها (٢) الدواب، و أنشد:

تتنع في الخبار إذا علاه

و تعثر في الطريق المستقيم

و الخبار: الجرائيم، جمع جوثوم؛ و هو التراب المجمع بأصول الشجر. و الخبار: جحرة الجردان، المدي داني في مجمعه و الرمحشري في المستقصى و الأساس.

و خبرت الأرض خبرا، كفرح كثر خبارها. و خبر الموضع، كفرح، فهو خبر: كثر به الخبر، و هو السدر.

و أرض خيرة، و هذا قد أغفله المصنف .

١٤- و فَيْفَاءٌ أَوْ فَيْفَاءُ الْخَبَارِ (٣): عِ بِنَوَاحِي عَقِيقِ الْمَدِينَةِ ، كَانَ عَلَيْهِ طَرِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ يُرِيدُ قُرَيْشًا قَبْلَ وَقَعِهِ بَدْرٍ، ثُمَّ انْتَهَى مِنْهُ إِلَى يَلِيلٍ .

و الْمُخَابَرَةُ: الْمَزَارَعَةُ (٤)، عَمَّ بِهَا اللَّحْيَانِيُّ . وَ قَالَ غَيْرُهُ:

عَلَى النَّصْفِ وَ نَحْوِهِ ، أَى الثُّلُثِ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

الْمُخَابَرَةُ: الْمَزَارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ ، كَالثُّلُثِ وَ الرَّبْعِ وَ غَيْرِهِمَا .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْمَزَارَعَةُ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَالخَبْرِ ، بِالْكَثْرِ . وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «كُنَّا نَخَابِرُ وَ لَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا حَتَّى أَخْبَرَ رَافِعٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا» . قِيلَ: هُوَ مِنْ خَبَرَتِ الْأَرْضُ خَبْرًا: كَثُرَ خَبَارُهَا . وَ

١٤- قِيلَ: أَضِيلُ الْمُخَابَرَةِ مِنْ خَيْبَرٍ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبَهَا فِي أَيِّدِي أَهْلِهَا عَلَى النَّصْفِ مِنْ مَحْضُولِهَا ، فَقِيلَ: خَابَرَهُمْ ، أَى عَامَلَهُمْ فِي خَيْبَرٍ .

وَ الْمُخَابَرَةُ أَيْضًا الْمُؤَاكِرَةُ: وَ الْخَيْبِيُّ: الْأَكَارُ ، قَالَ:

تَجَزُّ رُءُوسِ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

كَجَزِّ عَقَائِلِ الْكُرُومِ خَيْبَرُهَا (٥)

رَفَعَ خَيْبَرُهَا عَلَى تَكَرُّرِ الْفِعْلِ . أَرَادَ جَزَّهُ خَيْبَرُهَا ، أَى أَكَارُهَا .

وَ الْخَيْبِيُّ: الْعَالِمُ بِاللَّهِ تَعَالَى ، بِمَعْرِفَةِ أَسْمَائِهِ وَ صِفَاتِهِ ، وَ الْمُتَمَكِّنُ مِنَ الْإِخْبَارِ بِمَا عَلِمَهُ وَ الَّذِي يَخْبُرُ الشَّيْءَ بِعِلْمِهِ .

وَ الْخَيْبِيُّ: الْوَبْرُ يَطْلُعُ عَلَى الْإِبِلِ ، وَ اسْتَعَارَهُ أَبُو النَّجْمِ لِحَمِيرٍ وَ حَشٍ فَقَالَ:

وَاحِدَتُهُ خَبَارَةٌ . وَ «مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعِثَارَ» مَثَلٌ ذَكَرَهُ

ص: ٣٢٦

١- (١) كَذَا وَ فِي الْقَامُوسِ ضَبَطَتْ بِفَتْحِ الْخَاءِ .

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: «يَتَتَعَّعُ فِيهَا» وَ فِي اللِّسَانِ: «[١] تَتَتَعَّعُ فِيهِ» .

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاتِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ . قَالَ الْحَازِمِيُّ: وَ الْمَشْهُورُ الْخَبَارُ .

٤- (**) فِي الْقَامُوسِ: أَنْ يَزْرَعَ .

٥-٤) روايته في التهذيب: تجذ رقاب الأوس في غير كنهه كجذ عقايل الكروم خيرها أراد: جذه خيرها أي أكارها.

حَتَّى إِذَا مَا طَارَ (١) مِنْ خَيْبِرِهَا

و من المَجَاز

١٧- فى حَدِيثِ طَهْفَه: «نَشِيتَخْلِبُ الْخَيْبِرِ». أَى نَقَطَعَ النَّيَاتِ وَ الْعُشْبِ وَ نَأْكُلُه. شُبُهَ بِخَيْبِرِ الْإِبِلِ وَ هُوَ وَبَرُّهَا، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ كَمَا يَنْبُتُ الْوَبْرُ؛ وَ اسْتِخْلَابُهُ: احْتِشَاشُهُ بِالْمِخْلَبِ وَ هُوَ الْمِنْجَلُ .

وَ الْخَيْبِرُ: الرَّبْدُ، وَ قِيلَ: رَبْدٌ أَفْوَاهُ الْإِبِلِ . وَ أَنْشَدَ الْهَذَلِيُّ (٢):

تَعَدَّمَنْ يَعْغَى الْفُحُولَ، أَى مَضَعْنَ الرَّبْدَ وَ عَمَيْتَه (٣).

وَ الْخَيْبِرُ: نُسَالَهُ الشَّعْرِ. قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَذَلِيُّ :

فَأَبُوا بِالرَّمَا حِ وَ هُنَّ عَوْجٌ

بِهِنَّ حَبَائِرُ الشَّعْرِ السَّقَاطِ

وَ خَيْبِرٌ: جَدُّ وَالدِّ أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ خَيْبِرِ الْغَوَيْدِيِّ الْمَحَدِّثِ النَّسَفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ وَ غَيْرِهِ.

وَ الْخَيْبِرَةُ، بِالْهَاءِ، اسْمُ الطَّائِفَةِ مِنْهُ، أَى مِنْ نُسَالِهِ الشَّعْرِ.

وَ الْخَيْبِرَةُ: الشَّاهُ تُشْتَرَى بَيْنَ جَمَاعِهِ بِأَثْمَانٍ مُخْتَلَفَةٍ، فُتَذْبَحُ ثُمَّ يَقْتَسِمُونَهَا، فَيُسَهِّمُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ مَا نَقَدَ، كَالْخُبْرَةِ، بِالضَّمِّ، وَ تَخْبَرُوا خُبْرَةً فَعَلُوا ذَلِكَ أَى اشْتَرَوْا شَاهًا فَذَبَحُوهَا وَ اقْتَسَمُوهَا. وَ شَاهٌ خَيْبِرَةٌ: مُقْتَسَمَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَه: أَرَاهُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ.

وَ الْخُبْرَةُ (٤): الصُّوفُ الْجَيِّدُ مِنْ أَوَّلِ الْجَزْرِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْمَخْبِرَةُ، بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ: الْمَخْرَأَةُ، مَوْضِعُ الْخِرَاءِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْمَخْبِرَةُ: نَقِيضُ الْمَرْآهِ، وَ ضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدَه بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ. وَ فِى الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرْآتُهُ.

وَ الْخُبْرَةُ، بِالضَّمِّ: الثَّرِيدَةُ الصَّخْمَةُ الدَّسِمَةُ.

وَ الْخُبْرَةُ: النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ مِنْ لَحْمٍ أَوْ سَمَكٍ، وَ أَنْشَدَ:

بَاتَ الرَّبِيعِيُّ وَ الْخَامِيزُ خُبْرَتَهُ

وَ طَاحَ طَى مِنْ بَنَى عَمْرٍ وَ بَنَى يَرْبُوعَ

وَ الْخُبْرَةُ: مَا تَشْتَرِيهِ لِأَهْلِكَ، وَ خَصَّهُ بَعْضُهُمْ بِاللَّحْمِ، كَالْخُبْرِ بغيرِ هَاءٍ، يُقَالُ لِلرَّجَالِ مَا اخْتَبَرْتِ لِأَهْلِكَ ؟ وَ الْخُبْرَةُ: الطَّعَامُ مِنْ

اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ. وَقِيلَ: هُوَ اللَّحْمُ يَشْتَرِيهِ لِأَهْلِهِ، وَخُبْرُهُ: مَا قُدِّمَ مِنْ شَيْءٍ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ: اجْتَمَعُوا عَلَيَّ خُبْرَتَهُ، يَعْنُونَ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْخُبْرَةُ: طَعَامٌ يَحْمِلُهُ الْمَسَافِرُ فِي سَفَرَتِهِ يَتَرَوَّدُ بِهِ، وَخُبْرُهُ: قَصِيْعُهُ فِيهَا خُبْرٌ وَلَحْمٌ بَيْنَ أَرْبَعِهِ أَوْ خَمْسِهِ.

وَ الْخَابُورُ: نَبْتُ أَوْ شَجَرٍ لَهُ زَهْرٌ زَاهِي الْمَنْظَرِ أَصْفَرٌ جَيِّدُ الرَّائِحَةِ، تُزَيَّنُ بِهِ الْحَدَائِقُ، قَالَ شَيْخُنَا: مَا إِحَالُهُ يُوجَدُ بِالْمَشْرِقِ. قَالَ:

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا

كَأَنَّكَ لَمْ تَجْرَعْ عَلَيَّ ابْنَ طَرِيفٍ

وَ الْخَابُورُ: نَهْرٌ بَيْنَ رَأْسِ عَيْنٍ وَ الْفُرَاتِ مَشْهُورٌ.

وَ الْخَابُورُ: نَهْرٌ آخِرُ شَرْقِي دِجْلَةَ الْمَوْصِلِ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الرَّقَّةِ، عَلَيْهِ قُرَى كَثِيرَةٌ وَ بُلَيْدَاتٌ. وَ مِنْهَا عَرَايَانُ (٥) مِنْهَا أَبُو الرَّيَّانِ سَرِيحُ (٦) بِنِ رَيَّانِ بِنِ سَرِيحِ الْخَابُورِيِّ، كَتَبَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ.

وَ الْخَابُورُ: وَادٍ بِالْجَزِيرَةِ وَ قِيلَ بِسِنَّجَارٍ، مِنْهُ هِشَامُ الْقَرْقَسَائِيُّ الْخَابُورِيُّ الْقَصِيَارِ، عَنْ مَالِكٍ، وَ عَنْهُ عُبَيْدُ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيُّ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ، وَ قِيلَ بِنَوَاحِي دِيَارِ بَكْرِ، كَمَا قَالَ السَّيِّدُ وَ السَّيِّدُ فِي شَرْحِي الْمِفْتَاحِ وَ الْمَطْوَلِ، كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وَ مُرَادُهُ فِي شَرْحِ بَيْتِ التَّلْخِيصِ وَ الْمِفْتَاحِ:

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا

ص: ٣٢٧

١- (١) فِي الصَّحَاحِ: مَا طَالَ بِاللَّامِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ الرَّوَايَةُ بِالرَّاءِ.

٢- (٢) كَذَا وَ صَوَابُهُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ: وَ أَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ.

٣- (٣) وَ عَمِيْنُهُ أَيْ رَمِيْنُهُ.

٤- (٤) فِي التَّكْمَلَةِ: وَ الْخَبِيْرَةُ.

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: عَرَبَانٌ.

٦- (٦) فِي اللَّبَابِ: شُرِيْحٌ.

الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ.

و خَابُورَاءُ ع. و يضاف إلى عَاشُورَاءَ و مَا مَعَهُ (١).

و خَيْبِرٌ، كَصَيْفٍ يُقَالُ: حِصْنٌ م، أى معروف، قُرْبَ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ، عَلَى ثَمَانِيَةِ بُرْدٍ مِنْهَا إِلَى الشَّامِ، سُمِّيَ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِيقِ، نَزَلَ بِهَا، وَ هُوَ خَيْبِرُ بْنُ قَائِنَةَ بْنِ عَبِيلِ بْنِ مَهْلَانَ بْنِ إِرْمَ بْنِ عَبِيلِ، وَ هُوَ أَخُو عَادٍ. وَ قَالَ قَوْمٌ: الْخَيْبِرُ بِلِسَانِ الْيَهُودِ: الْحِصْنُ، وَ لَذَا سُمِّيَتْ خَبَائِرٌ، أَيْضاً، وَ خَيْبِرٌ مَعْرُوفٌ، غَزَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ لَهُ ذِكْرٌ فِي الصَّحِيحِ وَ غَيْرِهِ، وَ هُوَ اسْمٌ لِلْوِلَايَةِ، وَ كَانَتْ بِهِ سَبْعَةُ حُصُونٍ، حَوْلَهَا مَزَارِعٌ وَ نَخْلٌ، وَ صَادَفَتْ

١٤- قوله صلى الله عليه و سلم: «اللَّهِ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبِرٌ». وَ هَذِهِ الْحُصُونُ السَّبْعَةُ أَسْمَاؤُهَا: شِقٌّ وَ وَطِيحٌ وَ نَطَاهُ وَ قَمُوصٌ (٢) وَ سَلَالِمٌ وَ كَيْبِيهٌ وَ نَاعِمٌ.

وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ اللَّخْمِيِّ الدَّمَشْقِيُّ، يَرْوَى عَنْ مُبَيِّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ. قُلْتُ: وَ هُوَ شَيْخٌ لِلطَّبْرَانِيِّ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو مَنْصُورِ الْأَصْبَهَانِيُّ، سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ، الْخَيْبَرِيَّانِ، كَانَهُمَا وُلْدًا بِهِ، وَ إِلَّا فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْفَضْلِ.

وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْبَرَ، مُحَدِّثٌ، وَ هُوَ شَيْخٌ لِأَبِي إِسْحَاقِ الْمُسْتَمَلِيِّ.

وَ الْخَيْبَرِيُّ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَ أَلْفٍ مَقْصُورَةٍ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِكَسْرِهَا وَ يَاءِ النُّسْبَةِ: الْحَيَّةُ السُّودَاءُ. يُقَالُ: بَلَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْبَرِيِّ، يَعْنُونَ بِهِ تِلْكَ، وَ كَانَتْ لَهَا خَرِبٌ صَارَ مَأْوَى الْحَيَّاتِ الْقَتَالَةِ.

وَ خَبْرَهُ خُبْرًا، بِالضَّمِّ، وَ خَبْرَةٌ، بِالْكَسْرِ: بَلَاءٌ وَ جَرَبَةٌ، كَاخْبَرَهُ: امْتَحَنَهُ.

وَ خَبَرَ الطَّعَامَ يَخْبِرُهُ خَبْرًا: دَسَّمَهُ. وَ يُقَالُ: اخْبُرَ طَعَامِيكَ، أَيْ دَسَّمَهُ. وَ مِنْهُ الْخُبْرَةُ: الْإِدَامُ. يُقَالُ: أَتَانَا بِخُبْرِهِ، وَ لَمْ يَأْتِنَا بِخُبْرِهِ. وَ مِنْهُ تَسْمِيَةُ الْكَرَجِ الْمَلِصِقِ أَرْضَهُمْ بِعِرَاقِ الْعَجَمِ التَّمْرَ خُبْرَةً، هَذَا أَصْلُ لُغَتِهِمْ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الرَّاءَ لَامًا.

وَ خَابِرَانُ، بِفَتْحِ الْمُوحَّدَةِ: نَاحِيَةٌ بَيْنَ سَرْخَسَ (٣) وَ أَبِيوَرْدٍ، وَ مِنْ قَرَاهَا مِيهَنَةٌ. وَ مِمَّنْ نُسِبَ إِلَى خَابِرَانَ أَبُو الْفَتْحِ فَضْلُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَاهِرِ الْخَابِرَانِيِّ الْمُحَدِّثِ. وَ خَابِرَانُ عَ آخِرُ (٤).

وَ اسْتَخْبَرَهُ: سَأَلَهُ عَنِ الْخَبْرِ وَ طَلَبَ أَنْ يُخْبِرَهُ، كَتَخَبَّرَهُ.

يُقَالُ: تَخَبَّرْتُ الْخَبَرَ وَ اسْتَخْبَرْتُهُ، وَ مِثْلُهُ تَضَعَفْتُ الرَّجُلَ وَ اسْتَضَعَفْتُهُ.

١٤- فِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ: «أَنَّهُ بَعَثَ عَيْنًا مِنْ خُزَاعِهِ يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبْرَ قُرَيْشٍ». أَيْ يَتَعَرَّفُ وَ يَتَّبِعُ. يُقَالُ: تَخَبَّرَ الْخَبَرَ وَ اسْتَخْبَرَ، إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ لِيَعْرِفَهَا. وَ خَبْرَهُ تَخْبِيرًا: أَخْبَرَهُ. يُقَالُ: اسْتَخْبَرْتُهُ فَأَخْبَرَنِي وَ خَبَّرَنِي.

وَ خَبْرَيْنُ، كَقَرْوَيْنَ: ه: بِيُسْت. وَ مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ فُديك (٥) الْخَبْرَيْنِيُّ الْبُسْتِيُّ، مِنْ تَارِيخِ شِيرَازَ.

والمخبور: الطيب الإدام، عن ابن الأعرابي، أي الكثير الخبز، أي الدسم.

وخبور، كصبور: الأسد.

وخبزه، كنبقه: ماء ليني ثعلبه بن سعد في حمى الربد، وعنده قليل لأشجع.

وخبراء العذق: ع بالصمان، في أرض تميم ليني يزروع.

والخبائر من ولد ذى جبله بن سواء، أبو بطن من الكلاع (٤)، وهو خبائر بن سواد (٧) بن عمرو بن الكلاع بن شرحبيل. منهم أبو علي يونس بن ياسر بن إياد الخبائري، روى عنه سعيد بن كثير بن عفير، في الأخبار. و سليمان بن عامر أبو يحيى الخبائري، تابعي من ذى الكلاع، عن أبي أمامه، وعنه معاوية بن صالح، وعبد الله بن عبد الجبار الخبائري الحمصي، لقبه زريق، عن إسماعيل بن عياش،

ص: ٣٢٨

-
- ١- (١) قال ابن بزرج: لم يسمع اسم على فاعولاء إلا أحرافاً: الضار وراء الضر. والساوراء السر والالولاء الدل و عاشوراء قال ابن الأعرابي: والخابوراء اسم موضع، قال ياقوت: ولا أدري أهو اسم لهذا النهر أم غيره.
 - ٢- (٢) عن معجم البلدان وبالأصل «حموص» وهو حصن أبي الحقيق.
 - ٣- (٣) ضبطت في معجم البلدان بفتح أوله و سكون ثانيه و فتح ثالثه ضبط قلم.
 - ٤- (٤) في معجم البلدان: كوره بالأهواز.
 - ٥- (٥) في اللباب و معجم البلدان: مدرك.
 - ٦- (٦) ضبطت في جمهره أنساب العرب بفتح الكاف ضبط قلم.
 - ٧- (٧) ابن حزم: سواده. و في اللباب [١] فكالأصل.

و عنه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ السَّرَّاجِ، وَ أَبُو الْأَحْوَصِ، وَ جَعْفَرُ الْفَرَّيَابِيِّ، قَالَه الدَّارِقُطْنِيُّ .

و قَوْلُهُمْ: لِأَخْبَرَنَّ خَبَرَكَ (1)، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا مُحَرَّكَةٌ: وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ الْجَيِّدِهِ بَضْمٌ فَسَيَكُونُ، أَى لِأَعْلَمَنَّ عِلْمَكَ. وَ الْخُبْرُ وَ الْخَبْرُ: الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ، وَ الْحَدِيثُ الْعَدِي رَوَاهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَ أَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْتَدْرَكِ «وَ حَدَّثْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ تَقْلَهُ» أَى وَ حَدَّثْتُهُمْ مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ. أَى مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ هُوَ مَسِيخُوطٌ الْفِعْلِ عِنْدَ الْخَبْرَةِ وَ الْامْتِحَانِ، هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ، وَ فِي اللَّسَانِ وَ الْأَسَاسِ (2) وَ تَبِعَهُمُ الْمُصَيِّنُ فِي الْبَصَائِرِ: يُرِيدُ أَنَّكَ إِذَا خَبَرْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ، أَى أَبْغَضْتَهُمْ، فَأَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ، وَ مَعْنَاهُ الْخَبْرُ .

وَ أَخْبَرْتُ اللَّفْحَةَ: وَ حَدَّثْتُهَا مَخْبُورَةً، أَى غَزِيرَةً، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ كَأَحْمَدَتِهِ: وَ حَدَّثْتُهُ مَحْمُودًا.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَابِرِيُّ، مُحَدَّثٌ، عَنْ أَبِي يَعْلَى عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلْفِ النَّسْفِيِّ، وَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُخَارِيِّ .
* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْخَبِيرُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَ بِمَا يَكُونُ. وَ فِي شَرْحِ التَّرْمَذِيِّ: هُوَ الْعَلِيمُ بِبَوَاطِنِ الْأَشْيَاءِ.

وَ الْخَابِرُ: الْمُخْبِرُ الْمُجَرَّبُ.

وَ الْخَبِيرُ: الْمُخْبِرُ .

وَ رَجُلٌ مَخْبِرَانِيٌّ: ذُو مَخْبَرٍ، كَمَا قَالُوا: مَنْظَرَانِيٌّ: ذُو مَنْظَرٍ.

وَ الْخَبْرَاءُ: الْمُجَرَّبَةُ بِالْعُزْرِ.

وَ الْخَبِيرُ: الزَّرْعُ .

وَ الْخَبِيرُ: الْفَقِيهُ، وَ الرَّئِيسُ .

وَ الْخَبِيرُ: الْإِدَامُ، وَ الْخَبِيرُ: الْمَأْدُومُ :

وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «حِينَ لَا آكُلُ الْخَبِيرَ». وَ جَمَلٌ مُخْبِرٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَ يُقَالُ: عَلَيْهِ الدَّبْرِيُّ وَ حُمَى خَبِيرِي (3). وَ حُمَى خَبِيرٍ، مُتَنَادِرَةٌ، قَالَ الْأَحْنَسُ بْنُ شَهَابٍ:

كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَبِيرٍ صَالِبٌ

وَ الْأَخْبَارِيُّ الْمُوَرَّخُ، نُسِبَ لِلْفُظِّ الْأَخْبَارِ، كَالْأَنْصَارِيِّ وَ الْأَنْطَاطِيِّ وَ شَبَّهَهُمَا. وَ اشْتَهَرَ بِهَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيِّ الطَّائِي .

وَالْخَبَائِرَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَ مَسَاكِنُهُمْ فِي جِيزِهِ مِصْرَ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «لَا هُلْكَ بَوَادِي خَيْرٍ» بِالضَّمِّ .

وَالْخَيْبِرَةُ: الدَّعْوَةُ عَلَى عَقِيْقَةِ الْغُلَامِ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَشْكَرِيُّ فِي كِتَابِ «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ».

وَالْخَيْابِرُ: سَبْعَةُ حُصُونٍ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ.

وَالْخَيْبِرِيُّ بْنُ أَفْلَتَ بْنِ سِلْسِلَةَ (٤) بْنِ عَنَمَ بْنِ تَوْبِ بْنِ مَعْنٍ، قَبِيلُهُ فِي طَيْبِئِ، مِنْهُمْ إِيَّاسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْبِرِيِّ الشَّاعِرِ، وَ لَهُ وَفَادَهُ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَ خَيْبِرُ بْنُ أُوَامِ بْنِ حَجَّوْرَ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ عَلِيَّانَ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ.

وَ خَيْبِرُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى، وَ مُدْلِجُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ خَيْبِرِيِّ الطَّائِيِّ، لَقَبُهُ مُجِيرُ الْجِرَادِ. وَ الْخَيْبِرِيُّ بْنُ النُّعْمَانَ الطَّائِيِّ: صَحَابِيُّ. وَ سِمَاكُ الْإِسْرَائِيلِيُّ الْخَيْبِرِيُّ، ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ فِي الصَّحَابَةِ.

وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْخَيْبِرِيِّ الْقَصَّارِ الْعَبْسِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ وَكَيْعٍ وَ غَيْرِهِ. وَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ خَيْبِرِيِّ (٥) الْعُدْرِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ.

خَبْر

الْخَبَجْرُ، كَجَعْفَرٍ وَ عَلَابِطٍ: الرَّجُلُ الْمُسْتَرْخِي الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْغَلِيظُ .

خَبْر

الْخَبْرُ، بَفَتْحٍ فَسِيْ كُونٍ: شَبَهَ الْغَدْرَ، وَ قِيلَ: هُوَ الْخَدِيْعَةُ بَعِيْنَهَا، أَوْ هُوَ أَقْبَحُ الْغَدْرِ وَ أَسْوَأُهُ، كَالْخُتُوْرِ، بِالضَّمِّ . وَ الْفِعْلُ خَبَرَ، كَضَرَبَ وَ نَصَرَ، يَخْبُرُ، فَهُوَ خَابِرٌ، وَ خَتَارٌ، وَ خَتِيْرٌ، كَأَمِيْرٍ. وَ خُتُوْرٌ، كَصَبُوْرٍ، وَ خَتِيْرٌ، كَسَكِيْتٍ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزِ كُلُّ خَتَارٍ كَفُوْرٍ (٦) وَ فِي

ص: ٣٢٩

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ فِي الْقَامُوسِ وَ الصَّحَاحِ: خُبْرَكَ بِضَمِّ فَسْكَوْنِ ضَبِطِ قَلَمٍ.

٢- (٢) كَذَا، وَ الشَّرْحُ التَّالِيُّ لَمْ يَرِدْ فِي الْأَسَاسِ، وَ وَرَدَ فِي اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ.

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانُ [١] هُنَا، وَ فِي اللِّسَانِ [٢] خَسِرَ: وَ فِي بَعْضِ الْأَسْجَاعِ: بِفِيهِ الْبَرَى، وَ حَمَى خَيْبِرِي وَ شَرَّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرِي.

٤- (٤) فِي ابْنِ حَزْمٍ وَ الْمُقْتَضِبِ: سِلْسِلَةُ بَنِ عَمْرٍو بَنِ غَنَمِ بَنِ تَوْبِ بَنِ مَعْنٍ.

٥- (٥) فِي جَمَهْرِهِ ابْنِ حَزْمٍ: جَمِيْلُ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ مَعْمَرِ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ الْخَيْبِرِيِّ (وَ فِي الْأَغَانِي: حَبْتَر).

٦- (٦) سُورَةُ لِقْمَانَ الْآيَةُ ٣٢. [٣]

١٦- الْحَدِيثِ : « مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سُلْطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ ». وَ

١٦- فِي خَبَرٍ آخَرَ: « أَنْ (١) تَمِيدَ لَنَا شَبْرًا مِنْ عَمْدٍ إِلَّا مَدَدْنَا لَكَ بَاعًا مِنْ خَتْرٍ ». وَقَالَ شَيْخُنَا: وَهَلِ الْعَمْدُ وَالْخَدِيْعَةُ مُتْرَادِفَانِ أَوْ مُتْبَايِنَانِ أَوْ مُتْفَارِقَانِ أَوْ أَحَدُهُمَا أَعَمُّ وَالْآخَرُ أَحْصَى فِيهِ نَظْرًا.

وَ الْخَتْرُ (٢)، بِالتَّحْرِيكِ، مِثْلُ الْخَدْرِ يَحْصُلُ عِنْدَ شُرْبِ دَوَاءٍ أَوْ سَمٍّ (٣)، حَتَّى يَضْعُفَ وَيَشْكَرَ.

وَ تَخَتَّرَ الرَّجُلُ: تَفَتَّرَ (٤) وَ اسْتَرْخَى وَ كَسَلَ وَ حَمَّ وَ فَتَرَ بَدَنَهُ مِنْ مَرَضٍ وَ غَيْرِهِ.

وَ تَخَتَّرَ: اخْتَلَطَ ذَهْنُهُ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ وَ نَحْوِهِ. يُقَالُ:

شَرِبَ اللَّبْنَ حَتَّى تَخَتَّرَ.

وَ تَخَتَّرَ: مَشَى مِشْيَةَ الْكَسَلَانِ.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: خَتَرْتُ نَفْسِي: خَبَيْتُ، وَ تَخَتَّرْتُ:

اسْتَرْخَتْ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: خَتَرْتُ، إِذَا فَسَدَتْ.

وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْخَتْرُ: الْفَسَادُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَمْدِ وَ غَيْرِهِ. يُقَالُ: خَتَرَهُ الشَّرَابُ تَخْتِيرًا: أَفْسَدَ نَفْسَهُ، وَ نَصُّ ابْنِ عَرَفَةَ: إِذَا فَسَدَ بِنَفْسِهِ وَ تَرَكَهُ مُسْتَرْخِيًا.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مُخْتَرٌ، كَمُعْظَمٍ، أَيْ مُسْتَرْخٍ (٥).

خْتَعِرَ

الْخَتَعِرَةُ: الْأَضْمِحْلَالُ، يُشْتَعْمَلُ فِي الشَّرَابِ.

وَ الْخَيْتَعُورُ: الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ، شُبِّهَتْ بِالْغُولِ فِي عَدَمِ دَوَامِ وُدِّهَا.

وَ الْخَيْتَعُورُ: الشَّرَابُ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ آخِرِ الشَّرَابِ لَا- يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ. وَ قَالَ كُرَاعٌ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ آخِرِ الشَّرَابِ حَتَّى (٦) يَنْفَرَّقَ فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ، وَ خَتَعِرْتُهُ: أَضْمِحْلَلْتُهُ. وَ الْخَيْتَعُورُ: كُلُّ مَا لَا يَدُومُ عَلَى حَالِهِ وَاحِدًا وَ يَتَلَوَّنُ وَ يَضْمَحِلُّ، قَالَ:

كُلُّ أُنْثَى وَ إِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا

آيَةُ الْحَبِّ حُبُّهَا خَيْتَعُورٌ (٧)

هكذا رواه ابن الأعرابي .

و الخَيْتَعُورُ : شَيْءٌ كَسَجِجِ العُنْكَبُوتِ يَظْهَرُ فِي الحَرِّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَالْحَيُوطِ البِيضِ فِي الهَوَاءِ وَ الخَيْتَعُورُ : الدُّنْيَا ، عَلَى المَثَلِ .

و الخَيْتَعُورُ : الدُّبُّ ، لِأَنَّهُ لَا عَهْدَ لَهُ وَ لَا وَفَاءَ .

و الخَيْتَعُورُ : الغُولُ ، لِتَلَوُّنِهَا .

و الخَيْتَعُورُ : الدَّاهِيَةُ .

و الخَيْتَعُورُ : الشَّيْطَانُ (٨) ، قَالَه الفَرَّاءُ . وَ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ :

هُوَ شَيْطَانُ العَقَبَةِ ، وَ يُقَالُ لَهُ : أَرَبُ العَقَبَةِ ، جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ ، وَ هُوَ كُلُّ مَنْ يَضْمَحِلُّ وَ لَا يَدُومُ عَلَى حَالِهِ وَاحِدَهُ ، أَوْ لَا يَكُونُ لَهُ حَقِيقَةٌ ، كَالسَّرَابِ وَ نَحْوِهِ .

و الخَيْتَعُورُ : الأَسَدُ ، لِعَدْرِهِ .

و الخَيْتَعُورُ : النَّوَى البَعِيدَةُ ، يُقَالُ : نَوَى خَنْعُورٌ ، وَ هِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ . وَ أَنشَدَ يَعْقُوبُ :

أَقُولُ وَ قَدْ نَاءَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى :

نَوَى خَيْتَعُورٌ لَا تَشِطُّ دِيَارِكِ

و الخَيْتَعُورُ : دُوبَيْبَةُ سَوْدَاءٌ تَكُونُ فِي وَجْهِ المَاءِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : عَلَى وَجْهِ المَاءِ لَا تَثْبُتُ (٩) ، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : لَا تَلْبَثُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا رَيْئِمًا تَطْرِفُ . وَ امْرَأَةٌ خَيْتَعُورٌ : لَا يَدُومُ وَدُّهَا . وَ الخَيْتَعُورُ : الغَادِرُ . وَ اليَاءُ زَائِدَةٌ .

خنفر

*و مما يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

خُنْفَرٌ كَجُنْدَبٍ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بُخَارَاءَ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ فِي المُشْتَبِهِ .

ص : ٣٣٠

١- (١) اللسان: « [١] لن تمد» .

٢- (٢) ضبط في التهذيب و اللسان [٢] بالفتح و سكون التاء ضبط قلم، و في التكملة فكالقاموس .

٣- (٣) السَّم المعروف أنها مثله .

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «تَغْيِر» و في التهذيب و اللسان: [٣] التَّخْتَرُ: التَّفْتُرُ و الاسترخاء .

٥- (٥) بالأصل: مسترخى.

٦- (٦) اللسان: [٤] حين.

٧- (٧) البيت نسب إلى حجر بن عمرو آكل المرار.

٨- (٨) وردت في اللسان ([٥] دار المعارف): السلطان، تحريف.

٩- (٩) في التهذيب و اللسان و [٦] التكملة: «على وجه الماء لا تلبث» في التكملة: لا تثبت.

خَثَرَ اللَّبَنُ وَالْعَسِيلُ وَنَحْوُهُمَا وَيُثَلَّثُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: خَثَرَ بِالضَّمِّ لُغَةً قَلِيلَةً فِي كَلَامِهِمْ، قَالَ: وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ خَثَرَ بِالْكَسْرِ، يَخَثِرُ خَثْرًا، بِفَتْحٍ فَشُكُونٌ، وَخُثُورًا بِالضَّمِّ، وَهُمَا مَصْدَرَا خَثَرَ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَخَثَارَةٌ، بِالْفَتْحِ، وَخُثُورَةٌ، بِالضَّمِّ، مَصْدَرَا خَثَرَ، بِالضَّمِّ، وَخَثْرَانًا، بِالتَّحْرِيكِ، مَصْدَرٌ خَثَرَ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ شَاذٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى التَّقَلُّبِ وَالْحَرَكَةِ، وَبَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مَصَادِرِ خَثَرَ بِالْكَسْرِ الْخَثَرُ، مُحَرَّكَةً، وَهَذَا هُوَ التَّحْقِيقُ الْجَارِي عَلَى قَوَاعِدِ عِلْمِ التَّضْرِيْفِ وَاللُّغَةِ: غَلَطَ، ضِدُّ رَقٍّ. وَأَخَثَرَهُ هُوَ وَخَثَرَهُ تَخْثِيرًا.

وَيُقَالُ: ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيََتْ خُثَارَتُهُ، بِالضَّمِّ، أَى بَقِيََتْهُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: خَثَرْتُ نَفْسَهُ، بِالْفَتْحِ، كَمَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ: عَثْتُ وَخَبَيْتُ وَثَقَلْتُ وَاخْتَلَطْتُ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَثَرَ إِذَا لَقِسْتَ نَفْسَهُ.

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ خَائِرٌ، النَّفْسِ». أَى ثَقِيلًا غَيْرَ طَيِّبٍ وَلَا نَشِيطٍ. وَ أَجِدُنِي خَائِرًا: (١) مُتَكَسِّرًا فَاتِرًا. وَ إِنَّهُ لَخَائِرُ الْعِظَامِ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ قَالَ: «يَا أُمَّ سَلِيمَ، مَا لِي أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ؟ قَالَتْ (٢): مَا تَصْعَوْتُهُ».

وَمَصْدَرُهُ الْخُثُورُ. وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيُّ: «فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ». هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ فِي مَصْدَرِهِ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهُ خَثَرَتْ نَفْسُهُ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ، عَلَى ضَبْطِ الْجَوْهَرِيِّ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَثْمَةِ، لَا عَلَى إِطْلَاقِ الْمَصْدَرِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، فَحِينَئِذٍ مَا وَقَعَ فِي عِبَارَةِ الشَّفَاءِ خُثَارَةُ النَّفْسِ - وَ ضَبَطَهُ الْبُرْهَانُ الْحَلَبِيُّ وَ ابْنُ التَّلْمَسَانِيِّ وَ عَلِيُّ الْقَارِي بِالضَّمِّ، وَ فَسَّرُوهُ أَخَذًا مِنَ النَّهْيَةِ وَ غَيْرِهِ بِثِقَلِ النَّفْسِ وَ عَيْدَمِ نَشَاطِطِهَا - غَيْرٌ جَيِّدٍ، لِأَنَّ جَمَاعَ اللَّغَوِيِّينَ عَلَى أَنَّ الْخُثَارَةَ، بِالضَّمِّ هِيَ الْبَقِيَّةُ، وَ الْقِيَاسُ دَالٌّ عَلَى ذَلِكَ كَالْحُثَالَةِ وَ الصُّبَابَةِ، وَ الْحَقُّ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ كَمَا ضَبَطَهُ ابْنُ رَسِيْلَانَ، وَ صَوَّبَهُ الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ وَ جَعَلَهُ الْقِيَاسَ، وَ كَأَنَّهُ أَرَادَ التَّعْبِيرَ بِهَا عَنْ جُمُودِهَا تَشْبِيْهُهَا بِاللَّبَنِ أَوْ نَحْوِهِ مِمَّا يَصِحُّ وَضِيفُهُ بِالْخُثَارَةِ، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا، وَ هَذَا مُلَخَّصُهُ، وَ هُوَ بَحْثٌ نَفِيسٌ.

وَ خَثَرَ الرَّجُلُ، كَفَرَحَ: اسْتَيْحِيَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَثَرَ الرَّجُلُ: أَقَامَ (٣) فِي الْحَيِّ وَ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ الْقَوْمِ إِلَى الْمِيْرَةِ، لِحَيَاةٍ أَوْ ثِقَلٍ فِي النَّفْسِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخَائِرَةُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ. يُقَالُ: رَأَيْتُ خَائِرَةَ مِنَ النَّاسِ، أَى جَمَاعَةً كَثِيفَةً، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ الْخَائِرَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَجِدُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجَعِ وَ الْفِتْرَةِ، كَالْمُخْتَرَةِ.

وَ قَوْمٌ خَثَرَاءُ الْأَنْفُسِ وَ خَثَرَى الْأَنْفُسِ، أَى مُخْتَلِطُونَ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَخَثَرَ الرَّجُلُ: تَرَكَهَ خَائِرًا، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يُدْبِهِ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «لَا (٤) يَدْرِي أَيْ خَثِرٌ أَمْ يُدْبِيٌّ»، ذَكَرَهُ الْمِيدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ، وَ هُوَ يُضْرَبُ لِلْمُتَحَيِّرِ الْمُتَرَدِّدِ فِي الْأَمْرِ. وَ أَضْمِلُهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَسْلَأُ السَّمْنَ، أَى تُدْبِيهِ فَيَخْتَلِطُ خَائِرُهُ، أَى غَلِيظُهُ، بِرَقِيْقِهِ

فلا يَصْفُو فِتْبَرُم بِأَمْرِهَا فَلَا تَدْرِي أَوْ قَدْ تَحْتَهُ حَتَّى يَصْفُو، وَ تَخْشَى إِنْ هِيَ أَوْ قَدَّتْ أَنْ يَحْتَرِقَ، فَتَحَارُ لِذَلِكَ حَيْرَةً فِي أَمْرِهَا.

خجر

الْخَجْرُ، مُحَرَّكَةً، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ نَتْنُ السَّفَلَةِ، عَنْ كُرَاعٍ، وَ يَعْنِي بِالسَّفَلَةِ الدُّبُرَ.

وَ الْخَجْرُ، كِفْلَزٌ: الشَّدِيدُ الْأَكْلِ الْجَبَانُ الصَّدَادُ عَنِ الْحَرْبِ، قَالَ اللَّيْثُ، جِ الْخَجْرُونَ.

وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْخَاجِرُ: صَوْتُ الْمَاءِ عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَجِيرَةُ تَصْغِيرُ الْخَجْرَةِ، وَ هِيَ الْوَاسِعَةُ مِنَ الْإِمَاءِ، وَ الْخَجْرَةُ أَيْضاً سَعَةٌ رَأْسِ الْحَبِّ.

خدر

الْخِذْرُ، بِالْكَسْرِ: سِتْرٌ يُمَدُّ لِلجَارِيَةِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، كَالْأَخْذُورِ، بِالضَّمِّ، وَ الْمُحْكَمُ: ثُمَّ صَارَ كُلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ بَيْتٍ وَ نَحْوِهِ خِذْرًا

وَ.

١٦- فِي الْخِذْرِ: «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى الْخِذْرَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ (٥). فَإِنْ طَعَنْتَ فِي الْخِذْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا». مَعْنَى طَعَنْتَ فِي الْخِذْرِ: دَخَلْتَ وَ ذَهَبْتَ، كَمَا يُقَالُ: طَعَنْ فِي الْمَفَازَةِ، إِذَا دَخَلَ فِيهَا، وَ قِيلَ مَعْنَاهُ: ضَرَبْتَ بِيَدِهَا (٦).

ص: ٣٣١

١- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: خَائِرًا تَحْرِيفٌ.

٢- (٢) عَنِ النَّهَائِيَةِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «قَالَ».

٣- (٣) فِي الْأَسَاسِ: أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحَ.

٤- (٤) ((*)) فِي الْقَامُوسِ: [٢] (مَا) بَدَلُ (لَا).

٥- (٤) فِي النَّهَائِيَةِ: «[٣] خَطْبُكَ إِلَيَّ».

٦- (٥) زَيْدٌ فِي النَّهَائِيَةِ: «[٤] عَلَى السِّتْرِ» وَ فِي اللِّسَانِ: [٥] عَلَى الْخِذْرِ.

و يَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ

١٦- في روايته أُخْرَى: «نَقَرَتِ الْخِدْرَ». مكان «طَعَنَتْ»، ج خُدُورٌ و أَخْدَارٌ و جج أَخَادِيرٌ، أى جَمْعُ الْجَمْعِ .

و الْخِدْرُ: خَشَبَاتٌ تُنْصَبُ فَوْقَ قَتَبِ الْبَعِيرِ مَسْتَوْرَةً بَثُوبٍ، وَ هُوَ الْهُودُجُ .

و مِنَ الْمَجَازِ: هُوْدُجٌ مَخْدُورٌ وَ مُخَدَّرٌ: ذُو خِدْرِ . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَوَى لَهَا ذَا كَدْنِهِ فِي ظَهْرِهِ

كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ فِي خِدْرِهِ

أَرَادَ فِي ظَهْرِهِ سَنَامًا تَامِكًا كَأَنَّهُ هُوْدُجٌ مُخَدَّرٌ، فَأَقَامَ الصَّنْفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ (١).

و مِنَ الْمَجَازِ: الْخِدْرُ: أَجْمَهُ الْأَسِيدِ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَسَدٌ خَادِرٌ، أَيْ مُقِيمٌ فِي عَرِينِهِ دَاخِلٌ فِي الْخِدْرِ. وَ خَدَرَ فِي عَرِينِهِ. وَ فِي قَصِيدِهِ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسَكْنَهُ

بِبَطْنِ عَثْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ

وَ كَذَلِكَ أَخْدَرَ فَهُوَ خَادِرٌ (٢) وَ مُخَدِّرٌ إِذَا كَانَ فِي خِدْرِهِ، وَ هُوَ بَيْتُهُ.

وَ الْخَدْرُ . بِالْفَتْحِ: الْإِزَامُ الْبِنْتِ الْخِدْرَ، كَالِإِخْدَارِ وَ التَّخْدِيرِ، أَخْدَرَهَا إِخْدَارًا وَ خَدَرَهَا، وَ هِيَ مَخْدُورَةٌ وَ مُخَدَّرَةٌ وَ مُخَدَّرَةٌ، وَ قَدْ
خَدَرَتْ فِي خِدْرِهَا وَ تَخَدَّرَتْ وَ اخْتَدَرَتْ .

وَ الْخَدْرُ: الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ، كَالِإِخْدَارِ، قَالَ:

إِنِّي لِأَرْجُو مِنْ شَيْبِ بَرٍّ

وَ الْحَرُّ إِنْ أَخْدَرْتُ يَوْمًا قَرًّا

وَ أَخْدَرَ فُلَانٌ فِي أَهْلِهِ: أَقَامَ فِيهِمْ. وَ أَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رَكَضًا

أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَنْدُقْ عَضَاضًا

يَعْنِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ. وَ الْخَدْرُ: تَخَلُّفُ الظَّمِيهِ عَنِ الْقَطِيعِ، وَ قَدْ خَدَرَتْ، مِثْلُ خَذَلَتْ، فَهِيَ خَادِرٌ وَ خَدُورٌ .

و الخَدْرُ : التَّخْيِيرُ ، و الخَادِرُ : المُتَخَيِّرُ .

و الخَدْرُ ، بالتَّخْرِيكِ : إِذْ لَدَلَّ يُعْشَى الأَعْضَاءَ : الرَّجُلَ و اليَدَ و الجَسَدَ . و قد خَدِرَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، فهو خَدِرٌ ، و خَدِرَتِ الرَّجُلُ تَخَدِرُ . و

١٧- فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : «أَنَّه خَدِرَتْ رِجْلُهُ ، فِقِيلَ لَهُ : مَا لِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُهَا ، قِيلَ : إِذْ كَرَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدَ . فَبَسَطَهَا .»

و عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الخُدْرَةُ : ثِقَلُ الرَّجُلِ و امْتِنَاعُهَا مِنَ المَشْيِ . خَدِرَ خَدْرًا فهو خَدِرٌ . و أَخَدَرَهُ ذَلِكَ .

و الخَدْرُ : قُتُورُ العَيْنِ ، و (٣) قِيلَ الخَدْرُ : ثِقَلٌ فِيهَا مِنْ حِكْمِهِ و قَدَى يُصِيبُهَا . و عَيْنٌ خَدْرَاءُ : خَدِرَةٌ ، و هو مَجَازٌ .

و الخَدْرُ : الكَسَلُ و الفُتُورُ . و خَدِرَتِ عِظَامُهُ : فَتَرَتْ ، و هو مَجَازٌ .

و الخَادِرُ مِنَ الطُّبَّاءِ : الفَاتِرُ العِظَامِ . و الخَادِرُ : الفَاتِرُ الكَسَلَانِ .

و الخَدْرُ : المَطَرُ ، لِأَنَّهُ يُخَدِّرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ .

و الخَدْرَةُ : المَطْرَةُ ، و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الخَدْرُ : العَيْمُ و المَطَرُ . و أَنشَدَ :

لَا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلَّا لِسَحَرِ (٤)

ثُمَّتْ لَا تُوقَدُ إِلَّا بِالْبَعْرِ

و يَشْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدْرٍ

يقول : يَشْتُرُونَ النَّارَ مَخَافَةَ الأَضْيَافِ مِنْ غَيْرِ عَيْمٍ و لَا مَطَرٍ .

و الخَدْرُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، و يُكْسَرُ فِي هَذِهِ . و قيل : الخَدْرُ و الخَدِرُ : الظُّلْمَةُ مُطْلَقًا .

و مِنَ المَجَازِ : الخَدْرُ : اللَّيْلُ المُظْلِمُ ، كالأَخْدَرِ و الخَدِرِ ، ككَيْفِ ، و الخَدْرِ ، كندُسٍ ، و الخُدَارِيُّ ، بالضَّمِّ .

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : و أَضَلَّ الخُدَارِيَّ أَنَّ اللَّيْلَ يُخَدِرُ النَّاسَ ، أَى يُلْبِسُهُمْ (٥) .

ص : ٣٣٢

- ٢-٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فهو خادر، لعل الأولى ذكرها قبل البيت عند قوله: و خدر في عرينه».
- ٣-٣) ((*)) في القاموس: (أو) بدل (و).
- ٤-٣) في التهذيب: إلا بسحر.
- ٥-٤) هكذا ضبطت في اللسان و [١] ضبطت في التهذيب: يلبسهم و كلاهما ضبط قلم.

وَالْخَدْرُ: الْمَكَانُ الْمُظْلِمُ الْغَامِضُ. قَالَ هُدَيْبٌ:

إِنِّي إِذَا اسْتَحْفَى الْجَبَانُ بِالْخَدْرِ

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْخَدْرُ: اسْتِدَادُ الْحَرِّ. خَدِرَ النَّهَارُ خَدْرًا فَهُوَ خَدِيرٌ: اسْتَدَّ حَرُّهُ. قَالَ اللَّيْثُ: يَوْمٌ خَدِيرٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ.

وَأَشَدُّ لَطَرَفَهُ:

وَمَجُودٍ زَعِلٍ ظَلَمَانُهُ

كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِيرِ (١)

وَالْخَدْرُ أَيْضًا: اسْتِدَادُ الْبُرْدِ. وَيَوْمٌ خَدِيرٌ: بَارِدٌ نَدٍ.

وَلَيْلَةُ خَدِيرَةٍ: قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَذْكَرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ. قَالَ: وَفِي الْحَاشِيَةِ شَاهِدٌ عَلَيْهِ وَهُوَ:

كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِيرِ

أَيُّ الْيَوْمِ النَّدِيِّ الْبَارِدِ، لِأَنَّ الْجُرْبِيَّ يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِالْيَوْمِ الْخَدِيرِ: الْمَطِيرَ ذَا الْعَيْمِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَإِنَّمَا حَصَّ الْيَوْمَ الْمَطِيرَ بِالْمَخَاضِ الْجُرْبِ، لِأَنَّهَا إِذَا جَرِبَتْ (٢) تَوَسَّطَتْ أَوْ بَارَتْهَا، فَالْبُرْدُ إِلَيْهَا أَسْرَعُ، وَالَّذِي يَقُولُ بِالْقَوْلِ الْأَوَّلِ يَقُولُ فَالْحَرُّ إِلَيْهَا أَيْضًا أَسْرَعُ، لِأَنَّ جِلْدَهَا السَّالِمَ يَقِيهَا كِلَيْهِمَا.

وَالْخُدَارِيَّةُ، بِالضَّمِّ: الْعُقَابُ لِشِدَّةِ سَوَادِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ذُو الرِّثْمَةِ:

وَلَمْ يَلْفِظِ الْعَرُثِيُّ الْخُدَارِيَّةَ الْوَكْرُ (٣)

قَالَ شَمِرٌ: يَعْنِي الْوَكْرُ لَمْ يَلْفِظِ الْعُقَابَ، جَعَلَ خُرُوجَهَا مِنَ الْوَكْرِ لَفْظًا، مِثْلَ خُرُوجِ الْكَلَامِ مِنَ الْفَمِ. يَقُولُ:

بَكَرَتْ هَذِهِ (٤) الْمَرْأَةُ قَبْلَ أَنْ تَطِيرَ الْعُقَابُ مِنْ وَكْرِهَا. وَقَوْلُهُ:

كَأَنَّ عُقَابًا خُدَارِيَّةً

تُنَشَّرُ فِي الْجَوْ مِنْهَا جَنَاحًا

فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: تَكُونُ الْعُقَابُ الطَّائِرَةَ وَتَكُونُ الرَّايَةَ، لِأَنَّ الرَّايَةَ يُقَالُ لَهَا عُقَابٌ، وَتَكُونُ أَبْرَادًا، أَيْ أَنَّهُمْ يَبْسُطُونَ أَبْرَادَهُمْ فَوْقَهُمْ.

وَالْخُدْرَةُ بِالضَّمِّ: الظُّلْمَةُ. وَقِيلَ: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. وَمِنْ ذَلِكَ، لَيْلُ الْخَدْرِ وَخَدِيرٌ (٥) وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اللَّيْلُ خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ: سُدْفَةٌ، وَ

سُنْفَهُ وَهَجْمَهُ، وَيَعْفُورٌ، وَخُدْرَةٌ. فَالْخُدْرَةُ عَلَى هَذَا آخِرُ اللَّيْلِ. وَنَقَلَ السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ عَنْ كِرَاعٍ أَنَّ الَّذِي قَبْلَ الْخُدْرَةِ يُقَالُ لَهُ الْهَزِيْعُ.

وَ الْخُدْرَةُ: اسْمُ أَتَانٍ م، أَى مَعْرُوفٍ، مَعْرُوفَةٌ قَدِيمًا، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَخْدَرِيُّ مُنْسُوبًا إِلَيْهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ خُدْرَةٌ، بِلَا لَامٍ: حَتَّى مِنَ الْأَنْصَارِ، وَ هُوَ لَقَبُ الْأَبْجَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ. وَ قِيلَ: خُدْرَةٌ أُمُّ الْأَبْجَرِ، وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ بِهِ جَزَمَ الْأَكْثَرُ مِنْ أَيْمَةِ النَّسَبِ وَ لَمْ يُعْرَجُوا عَلَى الثَّانِي. وَ أَعْفَلُ الْمُصَنَّفِ الْأَبْجَرُ فِي بَجْرٍ، وَ صَرَّحَ بِهِ أَرْبَابُ الْأَنْسَابِ قَاطِبَةً، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ هُنَاكَ. مِنْهُمْ أَبُو سَعِيدٍ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ الْخُدْرِيِّ مِنْ مَشَاهِيرِ الصَّحَابَةِ، رَوَى عَنْهُ جُمْلَةً مِنَ الصَّحَابَةِ وَ التَّابِعِينَ وَ كَانَ مِنْ نَجَبَاءِ الْأَنْصَارِ وَ عُلَمَائِهِمْ تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٤.

وَ خُدْرَةٌ بْنُ كَاهِلٍ فِي يَلْبِيٍّ، هُوَ ابْنُ كَاهِلِ بْنِ رُشْدِ بْنِ أَفْرَكَ بْنِ هَرَمِ بْنِ هُنَيْ بْنِ يَلْبِيٍّ، قَالَ ابْنُ مَأْكُولًا، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ فِي الْأَنْسَابِ، وَ ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْوَزِيرُ أَيْضًا فِي الْإِيْنَسِ.

وَ حَبِيبُ بْنُ خُدْرَةَ، تَابِعِيُّ مُحَدِّثٌ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ.

وَ الْخُدْرَةُ بِالْكَسْرِ لَقَبٌ عَمْرٍو بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَ هُوَ بَطْنٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَ غَيْرُهُ.

وَ خُدْرَةٌ، بِالْفَتْحِ: مُحَدِّدَةٌ، وَ هِيَ مَوْلَاةُ عَيْدَةَ، حَدَّثَتْ عَنْ زَيْدِ الْعَبْدِيِّ، وَ عَنْهَا الْمُخْتَارُ بْنُ قَيْسٍ، وَ الصَّوَابُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، قَالَه الْحَافِظُ.

ص: ٣٣٣

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و موجود، كذا بخطه، و أنشد في اللسان: و [١] بلاد زعل الخ و ليحرر» و في التهذيب: و مكان زعلٍ . و الظلمان: ذكور النعام، و الزعل: النشاط و المرح. و المخاض: الحوامل؛ شبه النعام بالمخاض الجرب، لأن الجرب تظلي بالقطران و يصير لونها كلون النعام.

٢- (٢) عبارته التهذيب: «لأنها إذا جربت آذاها الندى و البرد فلم تفر في مكان، و لم تسكن، و ذلك أن الإبل إذا جربت توسفت» و العبارة سقطت من اللسان. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ٢١٥ قصيده رقم ٢٩ و صدره: تروحن فاعصو صبن حتى وردنه.

٤- (٤) في التكملة: و قول الجوهري في تفسير قول ذى الرمه.. يقول: «بكرت هذه المرأه» و هو غلط، و إنما أراد: بكرت هذه الإبل.

٥- (٥) زيد في اللسان: و [٣] خُدْرٌ وَ خُدَارِيٌّ: مظلم.

وَعَاصِمُ بْنُ خَدْرَةَ، لَهُ رِوَايَةٌ وَحَدِيثٌ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ قَتَادَةَ. وَالصَّوَابُ فِيهِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ .

وَالْخَدْرِيُّ، مُخَرَّكَةً: لَقَّبَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَدَّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي خَاتِمٍ وَغَيْرِهِ.

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُدْرِيُّ بِالضَّمِّ: الْحِمَارُ الْأَسْوَدُ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى خُدْرَةَ اللَّيْلِ. وَالْأَخْدَرِيُّ وَحَشِيَّتُهُ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَخْدَرِ: فَخَيْلٍ لَهُمْ، قِيلَ هُوَ فَرَسٌ. وَقِيلَ هُوَ حِمَارٌ، وَقِيلَ الْأَخْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ. وَيُقَالُ لِلْأَخْدَرِيَّةِ مِنَ الْحُمْرِ: بَنَاتُ الْأَخْدَرِ .

وَأَخْدَرُ، كَعُزَابٍ: فَرَسُ الْقَتَالِ الْكَلَابِيِّ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَهُ:

وَتَحْمِلُنِي وَبِرَّةً مَضْرَجِي

إِذَا مَا تَوَبَّ الدَّاعِي خُدَارُ

وَأَخْدَرُ، كَكِتَابٍ: قَلَعَهُ بَصْنَعَاءُ الْيَمَنِ، عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْهَا (١).

وَالْخَدْرَنِيُّ، بِحَرَكَتَيْنِ وَشُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ النُّونِ وَأَلْفٍ مَقْصُورَةٍ: الْعَنْكَبُوتُ .

وَأَخْدُورَاءُ، كَحُرُورَاءَ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ:

أَخْدُورَةٌ، وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ: عَ بِلَادِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ لَبِيدٌ:

دَعَيْتِي وَفَاضَتْ عَيْنُهَا بِأَخْدُورِهِ

فَجِئْتُ غَشَاشًا إِذْ دَعَتْ أُمَّ طَارِقِ

وَأَخْدَرُ: فَخَلَّ مِنَ الْخَيْلِ أَفْلَتْ فَتَوَخَّشَ فَضْرَبَ فِي حُمْرٍ بِكَاطِمَةٍ وَحَمَى عَمْدَةَ عَانَاتِ (٢) وَضَرَبَ فِيهَا، قِيلَ إِنَّهُ كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي الْأَسَاسِ كَانَ لِأَرْدَشِيرِ (٣). وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْخَيْلِ مِنْهُ وَمَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ.

وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْحُمْرِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ أَيْضًا، وَقِيلَ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ. وَتَخْدَرُ وَاسْتَدَرَ: اسْتَتَرَ، كَخَدَرَ، مِثْلَ فَرِحَ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَضَعْنَ بِذِي الْجَدَاءِ فُضُولَ رَيْطِ

لِكَيْمَا يَخْتَدِرْنَ وَيَزْتَدِينَا

أَيَّ يَسْتَتِرْنَ بِالْخَدْرِ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: اخْتَدَرَتِ الْقَارَةُ بِالسَّرَابِ: اسْتَتَرَتْ بِهِ فَصَارَ لَهَا كَالْخَدْرِ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدَّهْنَاءِ دُونَهُمْ

وَاعْتَمَّ قُورُ الضُّحَى بِالْأَلِ وَاحْتَدَرَا

وَاحْتَدَرُوا: دَخَلُوا فِي يَوْمِ مَطَرٍ وَغَيْمٍ وَرِيحٍ وَاحْتَدَرُوا:

أَظْلَهُمُ الْمَطَرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَانْشَدَنِي عُمَارَةُ لِنَفْسِهِ:

فِيهِنَّ جَانِلُهُ الْوِشَاحِ كَأَنَّهَا

شَمْسُ النَّهَارِ أَكَلَهَا الْإِخْدَارُ (٤)

أَكَلَهَا، أَيْ أَبْرَزَهَا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْأَحْهَا.

وَاحْتَدَرَ الْأَسَدُ: لَزِمَ الْأَجْمَةَ وَأَقَامَ وَاتَّخَذَهَا خَدْرًا، كَخَدِرٍ، كَفَرِحَ فَهُوَ خَادِرٌ، وَمُخْدِرٌ.

انْشَدَ ثَعْلَبُ:

مَحَلًّا كَوْعَسَاءِ الْقَنَافِدِ ضَارِبًا

بِهِ كَنَفًا كَالْمُخْدِرِ الْمُتَأَجِّمِ

وَالْخَادِرُ: الَّذِي خَدَرَ فِيهَا. وَأَسَدٌ خَادِرٌ: مُقِيمٌ فِي عَرِينِهِ دَاخِلٌ فِي الْخَدْرِ، وَمُخْدِرٌ أَيْضًا. وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَشْكَنُهُ

بِبَطْنِ عَثْرٍ عَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ

خَدَرَ الْأَسَدُ وَاحْتَدَرَ فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخْدِرٌ إِذَا كَانَ فِي خَدْرِهِ وَهُوَ بَيْتُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَالْمُصَنَّفُ ذَكَرَ الْخَادِرَ أَوَّلًا ثُمَّ ذَكَرَ الْمُخْدِرَ، وَهَذَا مِمَّا عَيْبَ بِهِ أَهْلُ التَّصْنِيفِ، وَوَلَوْ ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ كَانَ أَحْسَنَ. وَالْعَرِينُ الْأَسَدُ، أَيْ وَاحْتَدَرَ الْعَرِينُ الْأَسَدَ وَيَعْنِي بِهِ بَيْتَهُ: سَتْرَهُ وَوَارَاهُ فَهُوَ مُخْدِرٌ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، أَيْ قَدْ أَحْدَرَهُ الْعَرِينُ، وَمُخْدِرٌ عَلَى صِيغَةِ

ص: ٣٣٤

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَيْنَهَا وَبَيْنَ صِنْعَاءِ يَوْمٍ.

٢- (٢) بِالْأَصْلِ «غَابَاتٌ» وَالْعَانَاتُ جَمْعُ عَانَةٍ، وَالْعَانَةُ الْأَتَانُ، وَالْقَطِيعُ مِنْ حَمْرِ الْوَحْشِ.

٣- (٣) عَنِ الْأَسَاسِ وَبِالْأَصْلِ «لَأَرْدَشِيرٍ» وَفِي الْأَسَاسِ: أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابِكٍ.

٤- (٤) رَوَاتِهِ فِي الْمَقَائِسِ ٦٥٩/٢ فِيهِنَّ بِهِ كُنْهَ كَأَنَّ جَبِينَهَا شَمْسُ النَّهَارِ الْأَحْهَا الْإِخْدَارِ.

اسم الفاعل، أى قد لَزِمَ الخَدَرَ، و هو مَجَاز، و فيه لَفٌّ و نَشْرٌ غَيْرُ مَرْتَّب. و فى ذِكْر العَرِينِ بَعْدَ الأَجْمَةِ حُسْنُ التَّفَنُّنِ. و قال شيخنا: و مُخَدَّرٌ إِنْ صَحَّ يَتَّبِعِي أَنْ يُزَادَ عَلَى بَابِ مُسَهَبٍ و مُحْصَنٍ فَتَأْمَلُ.

و بَعِيرٌ خُدَارِيٌّ، بِالضَّمِّ: شَدِيدُ السَّوَادِ، و نَاقَهُ خُدَارِيَّةٌ .

و يَقُولُ عَامِلُ الصَّدَقَاتِ: لَيْسَ لِي حَشْفَةٌ و لَا خَدِيرَةٌ. قال الأَصْمَعِيُّ: الخَدِيرَةُ أَى كَزْنِحَةُ: التَّمْرَةُ تَقَعُ مِنَ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ، و الحَشْفَةُ: الِيَابِسَةُ، و قيل: الخَدِيرَةُ: هِيَ التِي اسْوَدَّتْ بَاطِنُهَا. و

١٦- فى حَدِيثِ الأَنْصَارِ: «اشْتَرَطَ أَنْ لَا يَأْخُذَ تَمْرَةَ خَدِيرَةٍ». أَى عَفْنَةٍ.

*و مما يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

خَدَّرَتِ الطَّيْبَةُ خَشْفَهَا فى الخَمَرِ و الهَبْطِ: سَتَرَتْهُ هُنَالِكَ.

و أَخَدَرَ القَوْمَ، كَأَثْلُوا، و أَخَدَرَهُ اللَّيْلُ إِذَا حَبَسَهُ، و اللَّيْلُ مُخَدِّرٌ قال العَجَّاجُ:

و مُخَدِّرُ الأَخْدَارِ أَخَدَرِيٌّ

و هو مَجَاز.

و الخُدَارِيُّ (١): السَّحَابُ الأَسْوَدُ.

و من المَجَازِ: جَارِيَهُ خُدَارِيَّةُ الشَّعْرِ، و شَعْرُ خُدَارِيٌّ :

أَسْوَدُ. و يقال: خَدَّرْتَهُ المَقَاعِدُ، إِذَا قَعَدَ طَوِيلًا حَتَّى خَدِرَتْ رِجْلَاهُ.

و من المَجَازِ: إِنَّهُ لَيْسَاتُرْنِي (٢) و يُخَادِرُنِي. و كُلُّ مَا مَنَعَ بَصْرًا عَنِ شَيْءٍ فَقَدْ أَخَدَرَهُ .

و الخَدَرَ، مُحَرَّكَةً، مِنَ الشَّرَابِ و الدَّوَاءِ: فُتُورٌ يَغْتَرِي الشَّارِبَ و ضَعْفٌ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الخُدْرَةُ، بِالضَّمِّ: ثِقَلُ الرَّجْلِ و امْتِنَاعُهَا مِنَ المَشْيِ .

و من المَجَازِ: يَغْفُورُ خَدِيرٌ، كَأَنَّهُ نَاعِسٌ مِنْ سُجُوطِ طَرْفِهِ و ضَعْفِهِ.

و الخَادِرُ و الخَادُورُ مِنَ الدَّوَابِّ و غَيْرِهَا: المَتَخَلِّفُ الذِّى لَمْ يَلْحَقْ، و قد خَدَرَ. و الخَادُورُ مِنَ الإِبِلِ: التِّى تَكُونُ فى آخِرِ الإِبِلِ، و إِيَاءُ عَنَى الشَّاعِرُ:

و مَرَّتْ عَلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ عُدْوَةً

و قد رَفَعَتْ أَذْيَالَ كُلِّ خَدُورٍ (٣)

قال: هي التي تَخَلَّفَتْ عن الإِبِلِ فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى التي تَسِيرُ سَارَتْ مَعَهَا، ومِثْلُه:

و اجْتَثَّ مُجْتَثَاتُهَا الخَدُورَا (٤)

و من المَجَاز: خَدَرَ النَّهَارُ، كَفَرِحَ، إِذَا سَكَنَتْ رِيحُه و لم تَتَحَرَّكْ و لم يُوجَدُ فِيه رُوْحٌ .

و الخِدَارُ، بالكسْرِ: عَوْدٌ يَجْمَعُ الدُّجْرَيْنِ إِلَى اللُّؤْمَةِ .

و خُدَارُهُ (٥)، بِالضَّمِّ، أَخُو خُدْرَةٍ، من الأنصار. و منهم أَبُو مَسْعُودِ الخُدَارِيِّ الصَّحَابِيُّ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي الاسْتِيعَابِ، و ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الاسْتِيقَاقِ. و قال ابْنُ إِسْحَاقَ:

هو جِدَارَةٌ بِالجِيمِ المَكْسُورَةِ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الشُّهَيْلِيُّ، و قد أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ فِي «ج د ر».

و أُسَامَةُ بْنُ أَخْدَرِيٍّ، لَهُ ضُجْبُهُ.

و خِدْرَانٌ، بالكسْرِ، من الأعلام.

خدسر

* و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ.

خُدَيْسِرٌ، بِضَمِّ فَكْسِرٍ، من ثُغُورِ سَمَرْقَنْدٍ، من عَمَلِ أَشْتروسِنَه (٦). منها أَبُو الفَارِسِ أَحْمَدُ (٧) بْنُ حَمِيدِ الخُدَيْسِرِيِّ، مُحَدِّثٌ.

خدفر

الخَدَافِرُ، بِالْفَتْحِ (٨)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. و قال

ص: ٣٣٥

١- (١) عن الصحاح و بالأصل «الخدري».

٢- (٢) عن الأساس و بالأصل «ليستأثرني».

٣- (٣) ذات التناوير: عقبه بحداء زباله مما يلي المغرب منها، قاله الأزهرى (اللسان: تنر).

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و اجتث اجتثائها، كذا بخطه، و الذى فى اللسان: و [١] اجتث اجتثائها» و مثله فى التهذيب.

٥- (٥) و هو خُدَارُهُ بن عوف بن الحارث بن الخزرج، بطن، و انظر الروض الأنف ١٠٠/٢.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: اشتروسنه، كذا بخطه، و الذى فى المطبوعه: اشتروسنه، و ليحزر» و فى معجم البلدان.

خديسر) و اللباب (الخديسرى) «أشروسنه».

٧- (٧) فى اللباب: حمد.

٨- (٨) ضبطت فى القاموس بضم الخاء، ضبط قلم.

أبو مُحَمَّد الأسود: هي الخُلُقَان من الثِّياب، استُعْمِل هكذا بالجمع، و يَجُوز أن يَكُونَ مُفْرَدُهُ خَدْفَرَه .

خذر

الخُدْرَه، بالضَّمّ و إعْجَام الدَّال أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، و قال ابن الأَعْرَابِيّ: هي الخُدْرُوف، و تَصْغِيرُهَا خُدَيْرَه .

و الخَاذِرُ: المُشْتَر من سُلْطَان أو عَرِيْم، نقله الأَزْهَرِيّ عن أَبِي عَمْرٍو.

خذفر

و خُدْفِرَان (١)، بالضَّمّ و كَثِيرِ الفَاءِ: من قُرَى سِيْعِدِ سِيْمَرْقَنْدَ، منها الإِمَامُ الحَجَّاجُ مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ بن أَبِي صَادِقِ المُفْتِي الفَقِيه المدْرَس، و ولد سنه ٤٨٣ قاله السَّمْعَانِيّ .

الخَدْفَرُه: القِطْعَه من الثَّوبِ كَالخَدْفَرَه بِأَهْمَالِ الدَّالِ و جَمْعُه الخَدَاْفِر .

و الخَدْنَفَرُه: المَرْأَه الخَفْخَفَاهُ (٢) الصَّوْت كَأَنه، أَى صَوْتَهَا، يَخْرُج من مُنْحَرِيهَا. هكذا ذَكَرَه الأَزْهَرِيّ فِي الخُمَاسِيّ عن ابن الأَعْرَابِيّ .

خر

الخَرِيْرُ: صَوْتُ المَاءِ، نقله الجَوْهَرِيّ، و الرِّيْح، نقله الصَّاعِنِيّ (٣)، و العُقَابِ إِذَا حَفَّتْ، قال اللِّيْثُ: خَرِيْرُ العُقَابِ: حَفِيْفُه، كَالخَرِخَرِ، قال: و قد يُصَاعَف إِذَا تَوَهَّم سِيْرَعَه الخَرِيْر فِي القَصْبِ و نَحْوِه فَيُحْمَل على الخَرِخَرَه . و أَمَّا فِي المَاءِ فلا يُقال إِلا خَرِخَرَه، يَخْرُ، بالكسْر، و يَخْرُ، بالضَّمّ، فهو خَارٌّ، هكذا فِي المُحْكَم.

فَقَوْلُ شَيْخِنَا: الوَجْهَانِ إِنَّمَا ذَكَرَهُمَا أَتَمَّهُ الصَّرْفُ فِي خَرٍّ بِمعْنَى سَقَطَ، و أَمَّا فِي الصَّوْتِ و غَيْرِه فلا، غَيْرُ جَيِّدٍ، كما لا يَخْفَى.

و فِي التَّهْذِيْبِ: و يُقال للماءِ الَّذِي جَرَى جَرِيًّا شَدِيْدًا خَرٌّ يَخْرُ. و قال ابن الأَعْرَابِيّ: خَرَّ المَاءُ يَخْرُ، بالكسْر، خَرًّا، إِذَا اشْتَدَّ جَرِيْه. و

١٧- فِي حَدِيْثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «مَنْ أَذْخَلَ أَصِيْبِعِيْه فِي أُذُنَيْهِ سَمِعَ خَرِيْرَ الكَوْتِ». خَرِيْرُ المَاءِ: صَوْتُه، أَرَادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيْرِ الكَوْتِ. و الخَرِيْرُ: غَطِيْطُ النَّائِمِ، و قد خَرَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِه:

عَطَّ، و كذلك الهِرَّةُ و النَّمِرُ كَالخَرِخَرِه، يُقال: خَرَّ و خَرِخَرَ .

و الخَرِخَرَه أَيضًا: صَوْتُ المُخْتَنِقِ، و سُرْعَةُ الخَرِيْرِ فِي القَصْبِ.

و الخَرِيْرُ: المَكَانُ المُطْمَئِنِّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ يَنْقَادُ، جَ أَخْرَه . قال لَيْد:

بِأَخْرَه النَّبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا

و العامَّة تَقُول: بِأَجْرِهِ، بِالْحَاءِ المَهْمَلَةِ وَ الرَّأْيِ، وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَ إِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ.

وَ الخَرِيرُ: ع بِالْيَمَامَةِ مِنْ نَوَاحِي الوَشْمِ، يَسْكُنُهُ عُكْلٌ.

وَ الخَرُّ: السُّقُوطُ، وَ أَصْلُهُ سِقُوطٌ يُسْمَعُ مَعَهُ صَوْتُ، كَمَا قَالَه أَرْبَابُ الاِشْتِقَاقِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي مُطْلَقِ السُّقُوطِ، يُقَالُ: خَرَّ البِنَاءُ، إِذَا سَقَطَ، كَالخُرُورِ، بِالضَّمِّ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الوُضُوءِ: «إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ» (٥). أَيْ سَقَطَتْ وَ ذَهَبَتْ. وَ خَرَّ لِلْمِه سَاجِدًا يَخْرُ خُرُورًا، أَيْ سَقَطَ، أَو الخَرُّ هُوَ الهَيُوءُ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ (٦)، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ (٧) يَخْرُ، بِالكَسْرِ عَلَى القِيَّاسِ، وَ يَخْرُ، بِالضَّمِّ عَلَى الشَّدُوذِ. الضَّمُّ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ خَرَّ الحَجْرُ يَخْرُ، بِالضَّمِّ: صَوَّتَ فِي انْحِدَادِهِ. وَ خَرَّ الرَّجُلُ وَ غَيْرُهُ مِنَ الجَبَلِ خُرُورًا. وَ خَرَّ الحَجْرُ إِذَا تَدَهَدَى مِنَ الجَبَلِ، وَ بِالكَسْرِ وَ الضَّمِّ إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوِّ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ.

وَ الخَرُّ: الشَّقُّ، يُقَالُ: خَرَّ المَاءُ الأَرْضَ خَرًّا، إِذَا شَقَّهَا.

وَ الخَرُّ: الهُجُومُ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْرَفُ. يُقَالُ: خَرَّ عَلَيْنَا نَاسٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَ هُمُ خَارُونَ.

وَ الخَرُّ: المَوْتُ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ فَقَدْ خَرَّ وَ سَقَطَ.

١٤- فِي الحَدِيثِ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنْ لَا أُخَرَّ إِلَّا قَائِمًا». مَعْنَاهُ أَنْ لَا أَمُوتَ إِلَّا ثَابِتًا عَلَى الإِسْلَامِ. وَ سُئِلَ

ص: ٣٣٦

١- (١) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ وَ اللُّبَابِ: خَدْفَرَانٌ بِالدَّالِ المَهْمَلَةِ، وَ ضَبَطَتْ فِيهِمَا بِكسْرِ الفَاءِ وَ ضَمِّ الحَاءِ.

٢- (٢) الخَفْخَفَةُ: صَوْتُ الثَّوْبِ الجَدِيدِ إِذَا حَرَكْتَهُ، عَنْ التَّكْمَلَةِ.

٣- (٣) وَ فِي التَّهْدِيدِ عَنْ اللِّيثِ: الخَرِيرُ: صَوْتُ المَاءِ وَ صَوْتُ الرِّيحِ.

٤- (٤) الثَّابُوتُ: وَادٍ فِيهِ مِيَاءٌ كَثِيرَةٌ لِبَنِي نَصْرَ بْنِ قَعِينٍ، قَالَه يَاقُوتُ.

٥- (٥) وَ يَرُودُ جَرَّتْ بِالجِيمِ، أَيْ جَرَتْ مَعَ مَاءِ الوُضُوءِ.

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ: [١] أَسْفَلَ.

٧- (٧) سُورَةُ الحَجِّ الآيَةُ ٣١. [٢]

إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ عَنْ هَذَا فَقَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ لَا أَقَعَ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قُمْتُ بِهَا مُتَّصِبًا لَهَا.

قُلْتُ: وَ الْحَدِيثُ مَرْوِيُّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ وَ فِيهِ زِيَادَةٌ،

١٤- «فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَمَّا مِنْ قَبْلِنَا فَلَسْتَ تَخْرُجُ إِلَّا قَائِمًا». وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى قَوْلِ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ: أَنْ لَا أُغْبِنَ وَ لَا أُغْبَنَ (١).

وَ خَرَّ الْمَيْتُ يَخْرُ خَرِيرًا فَهُوَ خَارٌّ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجُنُوبُ (٢): يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى وَقَعَ، وَ بِمَعْنَى مَاتَ .

وَ الْخُرُّ، بِالضَّمِّ: اللَّهْوَةُ، وَ هُوَ فَمُّ الرَّحَى حَيْثُ تُلْقَى فِيهِ الْحِنْطَةُ بِيَدِكَ، كَالْخُرِّيِّ، بِنَاءٍ مُشَدَّدَةٍ. قَالَ الرَّاجِزُ:

وَ خُذْ بِقَعْسِ رِيهَا

وَ آلِهِ فِي خُرِّيهَا

تُطْعِمُكَ (٣) مِنْ نَفِيهَا

النَّفِيُّ، بِالْفَاءِ: الطَّحِينُ. وَ عَنِ الْقَعْسِرِيِّ الْخَشَبَةُ الَّتِي تُدَارُ بِهَا الرَّحَى. وَ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ قَدْ رَدَّهُ الصَّاغَانِيُّ فَقَالَ: هُوَ غَلَطٌ، إِنَّمَا اللَّهْوَةُ مَا يُلْقَى فِيهَا الطَّاحِنُ فِي فَمِّ الرَّحَى، وَ سَيَأْتِي فِي الْمُعْتَلِّ .

وَ الْخُرُّ: حَبَّةٌ مَدَوْرَةٌ صَفِيرَاءٌ فِيهَا عَلَيَقِمَةٌ يَسِيرَةٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ فَارَسِيَّةٌ.

وَ الْخُرُّ: أَصْلُ الْأُذُنِ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. يُقَالُ: ضَرَبَهُ عَلَى خُرِّ أُذُنِهِ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤).

وَ الْخُرُّ: اسْمٌ مَا خَدَّهُ السَّيْلُ مِنَ الْأَرْضِ وَ شَقَّهُ، جَ خِرَزَةٌ، مِثَالُ عَبَبَةٍ.

وَ بَهَاءٌ، يَعْقُوبُ بْنُ خُرَّةَ الدَّبَّاعُ الْخُرِّيُّ، مِنْ أَهْلِ فَارِسَ، وَ هُوَ ضَعِيفٌ. وَ قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْبَهَارِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَهْلٍ، وَ هُوَ يَزُورِي عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعْدِ السِّمَّانِ، وَ سَيْفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ. وَ أَبُو نَصِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ خُرَّةَ، مُحَدِّثٌ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحِيرِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ الْأَمِيرُ أَبُو نَصِيرٍ ضَبْيَاءُ الْمَلَّةِ وَ بَهَاءُ الدَّوْلَةِ خُرَّةَ فَيُرُوزُ بْنُ عَصَدِ الدَّوْلَةِ الْبُؤَيْهِيِّ الدِّلِمِيُّ .

وَ الْخِرَارَةُ، مُشَدَّدَةٌ: عَوْيْدٌ (٥) نَحْوُ نِصْفِ النَّعْلِ يُوثَقُ بِحَيْطٍ وَ يُحَرَّكُ، وَ الَّذِي فِي الْأَصُولِ: فَيُحَرَّكُ الْخَيْطُ وَ تُجْرُ الْخَشَبَةُ فَيُصَوِّتُ، هَكَذَا بِالْيَاءِ التَّحِيثِ، أَيْ ذَلِكَ الْعَوْيْدِ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ بِالْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ، أَيْ تِلْكَ الْخِرَارَةُ، كَمَا وَقَعَ مُصَيِّرِحًا فِي بَعْضِ الْأَصُولِ (٦).

وَ الْخِرَارَةُ: طَائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الصُّرَدِ وَ أَعْلَظُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ الصَّوْتِ، جَ خِرَارٌ، وَ قِيلَ الْخِرَارُ وَاحِدٌ، وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ كِرَاعٌ.

وَ الْخِرَارَةُ: عَ بِالْكَوْفَةِ قُرْبَ السَّيْلِجِينَ (٧)، وَ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ عَرَبِيَّةٍ وَ عَجَمِيَّةٍ.

و الخَزَار ، بلا هاء: ع قُوبَ الجُحْفَه ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فِي سَرِيَّةٍ .

و الخَزْيَانُ ، كَصَلِيَان ، أَى بَتَشْدِيدِ الرَّاءِ المَكْسُورِ:

الجَبَانُ ، فِعْلِيَانٌ مِنْ خَرَّ ، إِذَا عَثَرَ بَعْدَ اسْتِقَامِهِ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ .

و الخَزَخَارُ ، بِالْفَتْحِ : المَاءُ الجَارِي جَزِيًّا شَدِيدًا .

و الخُزُخُورُ ، بِالضَّمِّ : النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، كَالخَزِيرِ ، بِالكَشْرِ ، وَ الجَمْعُ خَزَاخِرُ . قَالَ الرَّاعِي :

خَزَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِيَّ حَتَّى

يَظَلَّ يَقُورُهُ الرَّاعِي السَّجَالًا (٨)

و الخُزُخُورُ أَيضًا: الرَّجُلُ النَّاعِمُ فِي طَعَامِهِ وَ شَرَابِهِ وَ لِبَاسِهِ وَ فِرَاشِهِ ، وَ قَدْ خَرَّ الرَّجُلُ يَخْرُ ، إِذَا تَنَعَّمَ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، كَالخَزِيرِ ، بِالكَشْرِ ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ كَالخَزِيرِ فِيهِمَا بِالكَشْرِ كَانَ أَحْسَنَ .

ص: ٣٣٧

١- (١) و فيه زياده أيضاً نقلها الإزهرى: فقال النبي صلى الله عليه و آله: لست تغبن فى دين و لا شىء من قبلنا و لا بيع.

٢- (٢) سورة سبأ الآية ١٤. [١]

٣- (٣) عن الصحاح و [٢] بالأصل «نطعمك».

٤- (٤) الجمهره ٦٦/١. [٣]

٥- (٥) على هامش القاموس [٤] عن نسخه ثانيه: «عودٌ» و مثلها فى اللسان.

٦- (٦) انظر اللسان. [٥]

٧- (٧) معجم البلدان: السِّلْحُونِ. [و فى القاموس: ع قرب الكوفه بدل بالكوفه].

٨- (٨) ديوانه ص ٢٤٦ و انظر تخريجه فيه، و فيه «سجالا» و الصقعى: الحوار الذى ينتج فى الصقيع، و هو من خير النتائج.

و الخُرُورُ ، كَصَبُورٍ: المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ مَاءِ القُبُلِ ، و هو مَعِيبٌ ، و من النَّاسِ من يَسْتَحْسِنُه .

و الخُرُورُ : ه بخوارزم ، بنواحي سَادَكَان (١) منها أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الخُرُورِيُّ الخُوارزمِيّ .

و سَاقُ خِرْخِرِيٍّ و خِرْخِرِيَّةٌ ، بالكسْرِ فيهِمَا: ضَعِيفَةٌ ، من خَرَّ البِنَاءُ ، إِذَا انْهَدَّ و سَقَطَ . و الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ: سَاقُ خِرْخِرِيٍّ و خِرْخِرِيٍّ : ضَعِيفٌ (٢) .

و الخِرْخِرَةُ : صَوْتُ النَّمْرِ فِي نَوْمِهِ . يُخْرِخِرُ خِرْخِرَةً ، و يَخِرُّ خِرِيْرًا . و يُقال لَصَوْتِهِ: الخِرِيْرُ و الهَرِيْرُ و الغَطِيْطُ .

و الخِرْخِرَةُ : صَوْتُ السَّنُورِ فِي نَوْمِهِ ، و قد خَرَّتِ الهِرَّةُ تَخِرُّ خِرِيْرًا ، كَالخُرُورِ ، هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا عَلَى وَزْنِ صَبُورٍ . و فِي التَّكْمِلَةِ بِالضَّمِّ ، و عَلَى الأوَّلِ جَاءَ وَضْفًا و مُصَدَّرًا ، يُقال :

هَرَّةٌ خُرُورٌ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيْرَةَ الخِرِيْرِ فِي نَوْمِهَا و يُقال :للِهَرَّةِ خُرُورٌ فِي نَوْمِهَا .

و تَخْرِخَرَ بَطْنُهُ ، إِذَا اضْطَرَبَ مَعَ العِظْمِ ، و قيل : هُوَ اضْطِرَابُهُ مِنَ الهُزَالِ . و قال الجَعْدِيُّ :

فَأَصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ قَدْ تَخْرِخَرَا

و الاِنْخِرَارُ . الاِسْتِرْخَاءُ ، و هُوَ مُطَاوَعُ خَرَّةٍ فَانْخَرَ .

و الخُرِيْرِيُّ ، كزُبَيْرِيٍّ ، مَنْهَلٌ بِأَجْرٍ لِبنِي طَيْيٍّ ، و هُوَ مِنَ المَنَاهِلِ العِظَامِ فِي وَادِي الحَسِيْنِيْنِ (٣) . و يُقال : ضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَخْرَجَهُ ، أَيْ أَشَقَطَهُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ و الَّذِي فِي التَّهْدِيْبِ و غَيْرِهِ: و ضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَخْرَجَهَا ، أَيْ أَشَقَطَهَا ، عَنِ يَعْقُوبِ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

لَهُ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضِ خَوَّارِهِ . أُوْرَدَهُ فِي الأَسَاسِ ، و فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فقال: الخَرَّارَةُ : عَيْنُ المَاءِ الجَارِيَةِ ، سُمِّيَتْ لِخِرِيْرِ مَائِهَا و هُوَ صَوْتُهُ . و

١٧- فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « و إِذَا أَنَا بِعَيْنِ خَرَّارِهِ » . أَيْ كَثِيْرِهِ الجَرِيَانِ .

قلت : و قد اسْتَعْمَلْتَهُ العَامَّةُ لِلْبَلَايِعِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا النَّجَاسَاتُ مِنَ الحَمَامَاتِ و المَسَاجِدِ و غَيْرِهَا و تَجْرِي تَحْتَ الأَرْضِ فِي مَنَافِذٍ إِلَى البَحْرِ و غَيْرِهِ .

و لَعَبَ الصَّبِيَّانُ بِالخَرَّارِهِ ، و هِيَ الدَّوَامَةُ .

و فِي اللِّسَانِ : و يُقال لُخْدُرُوفِ الصَّبِيِّ الَّتِي يُدِيرُهَا :

خَرَّارَةٌ ، و هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِهَا : خَوْخَوْ .

و من المَجَاز: خَرَّ النَّيَّاسُ مِنَ الْبَادِيَةِ فِي الْحَدْبِ، إِذَا أَنْوَأَ. وَ الْأَعْرَابُ يَخْرُونَ مِنَ الْبَوَادِي إِلَى الْقَرَى، أَيْ يَسْقُطُونَ (٤). وَ خَرَّ الْقَوْمُ جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ، وَ هُمُ الْخَرَّارُ وَ الْخَرَّازَةُ. وَ خَرُّوا أَيْضاً: مَرُّوا، وَ هُمُ الْخَرَّازَةُ لِذَلِكَ.

وَ جَاءَنَا خَرَّارٌ مِنَ النَّاسِ وَ فَرَّارٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ كَذَا قَوْلُهُمْ:

عَصَفَتْ رِيحٌ فَخَرَّتْ الْأَشْجَارُ لِلْأَذْقَانِ. وَ خَرَرْتُ عَنْ يَدِي:

خَجِلْتُ، وَ هُوَ كَنَائِهِ. وَ بِهِ فَسَّرَ حَدِيثُ عُمَرَ. قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «خَرَرْتُ مِنْ يَدَيْكَ». وَ الْخَرَّازَةُ: الْقَوْمُ الْمَارَّةُ.

وَ خُرٌّ، بِالضَّمِّ مَبْتِئًا لِلْمَجْهُولِ، إِذَا أُجْرِيَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ رَجُلٌ خَارٌّ: عَائِثٌ بَعْدَ اسْتِقَامَتِهِ.

وَ خُرْخُرٌ، كَهْدُهُدٍ: نَاحِيَةٌ بِالرُّومِ.

وَ الْخُرُّ، بِالضَّمِّ: مَاءٌ بِالشَّامِ لِكَلْبٍ، بِالْقُرْبِ مِنْ عَاسِمٍ.

وَ ابْنُ خُرَيْنٍ، بِضَمِّ الْخَاءِ فَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ، هُوَ يُونُسُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الشَّاعِرُ تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٩٦، تَرَجَمَهُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي تَارِيخِهِ.

خِرَجْر

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

خَرَّاجِرٌ (٥)، بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ، فَرْيَةٌ مِنْ عَمَلِ فَرَّازِ الْعَلِيَّا (٦)، عَلَى فَرْسِيخٍ مِنْ بُخَارَاءَ، مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَبِي حَفْصِ الْكَبِيرِ.

خَرْتَر

وَ خَرْتَيْرٌ (٧): مِنْ قَرْيَةِ دِهْستَانٍ، مِنْهَا أَبُو زَيْدٍ حَمْدُونَ بْنُ مَنْصُورِ الْخَرْتَيْرِيِّ، مُحَدِّثٌ.

ص: ٣٣٨

١- (١) كَذَا، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: سَاوَكَانَ.

٢- (٢) فِي التَّكْمِلَةِ: وَ سَاقُ خِرْخِرِيٌّ: ضَعِيفٌ.

٣- (٣) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ بِالْأَصْلِ «الْحَسَنَتَيْنِ».

٤- (٤) فِي الْأَسَاسِ: أَيْ يَسْقُطُونَ إِلَيْهَا وَ يَطْرَأُونَ.

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: خِرَاجِرِيٌّ.

٦-٦) عن معجم البلدان و بالأصل «فراور».

٧-٧) ضبطت عن معجم البلدان، [١] بالنص.

الْخَزْرُ، مُحَرَّكَةً: كَشِيرُ الْعَيْنِ بَصِيرَهَا خَلَقَهُ وَضَبِقُهَا أَوْ صَغَرُهَا (١)، أَوْ هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَانَهُ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ، أَوْ هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ وَ يُعَمِّضَهُمَا. وَ نَصُّ الْمُحَكِّمِ: عَيْنُهُ وَ يُعَمِّضُهَا، أَوْ هُوَ حَوْلُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، وَ الْأَحْوَالُ: الَّذِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعاً، وَ قَدْ خَزِرَ، كَفَرِحَ، فَهُوَ أَخَزَرَ بَيْنَ الْخَزْرِ وَ قَوْمِ خَزْرٍ. وَ هَذِهِ الْأَقْوَالُ الْخَمْسَةُ مُصَرَّحٌ بِهَا فِي أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ، وَ ذَكَرَ أَكْثَرُهَا شُرَاحُ الْفَصِيحِ.

و قيل: الْأَخَزَرُ: الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَاتُهُ إِلَى أَنْفِهِ. وَ الْأَحْوَالُ:

الَّذِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَاتُهُ إِلَى حَاجِبِيهِ. وَ يُقَالُ: هُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِهَا. قَالَ حَاتِمٌ:

وَ دُعِيْتُ فِي أَوْلَى النَّدَى وَ لَمْ

يُنْظَرُ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خَزْرٍ

وَ الْخَزْرُ، وَ يُقَالُ لَهُمُ الْخَزْرَةُ أَيْضاً: اسْمُ جَيْلٍ مِنْ كَفَرِهِ التُّرُكُ، وَ قِيلَ: مِنْ الْعَجَمِ، وَ قِيلَ: مِنَ التَّتَارِ، وَ قِيلَ: مِنَ الْأَكْرَادِ، مِنْ وَ لَدِ خَزَرَ بْنِ يَافِثِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ قِيلَ: هُمْ مِنْ وَ لَدِ كَاشِحِ بْنِ يَافِثِ، وَ قِيلَ: هُمْ وَ الصَّقَالِيهِ مِنْ وَ لَدِ ثُوْبَالِ بْنِ يَافِثِ. وَ فِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ: «كَأَنِّي بِهِمْ حُنْسُ الْأَنْوْفِ خَزْرُ الْعُيُونِ». وَ رَجُلٌ خَزْرِيٌّ، وَ قَوْمٌ خَزْرٌ.

وَ الْخَزْرُ: الْحَسَا (٢) مِنَ الدَّسَمِ وَ الدَّقِيقِ، كَالْخَزِيرَةِ.

وَ الَّذِي صُرِّحَ بِهِ فِي أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ: أَنَّ الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ هُوَ الْخَزِيرُ وَ الْخَزِيرَةُ، وَ لَمْ يَذْكَرْ أَحَدُ الْخَزَرِ مُحَرَّكَةً، فَلْيُنْظَرِ.

وَ الْخَزْرُ، بِسِيَّ كَوْنِ الرَّأْيِ: النَّظَرُ بِلَحْظِ الْعَيْنِ، وَ فِي الْأَصُولِ الْجَيِّدَةِ: بِلِحَاطِ الْعَيْنِ، يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ ذَلِكَ كِبَرًا وَ اسْتِخْفَافًا لِلْمَنْظُورِ إِلَيْهِ. وَ هَذَا الَّذِي اسْتَدْرَكَهُ شَيْخَانَا وَ زَعَمَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ قَدْ غَفَلَ عَنْهُ، وَ قَدْ خَزَرَهُ يَخَزُرُهُ خَزْرًا إِذَا نَظَرَ كَذَلِكَ. وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

لَا تَخَزُرِ الْقَوْمَ شَزْرًا عَنْ مَعَارِضِهِ

وَ لَوْ قَالَ الْمُصَنِّفُ: وَ بِالْفَتْحِ، عَلَى مَا هُوَ قَاعِدَتُهُ لَكَانَ أَحْسَنَ، كَمَا لَا يَخْفَى.

وَ الْخَزْرِيُّ، بِالْكَسْرِ م، أَيْ مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِي، وَ هُوَ حَيَوَانٌ خَبِيثٌ، يُقَالُ إِنَّهُ حُرِّمَ عَلَى لِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ. وَ اخْتَلَفَ فِي وَزْنِهِ، فَقَالَ أَهْلُ التَّضْيِيرِ: هُوَ فِعْلِيلٌ، بِالْكَسْرِ، رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ الْيَاءُ، وَ النَّوْنُ أَصْلِيَّةٌ، لِأَنَّهَا لَا تُزَادُ ثَانِيَةً مُطَّرِدَةً، بِخِلَافِ الثَّلَاثَةِ كَقَرْنُفَلٍ فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ، وَ قِيلَ: وَزْنُهُ فِنَعِيلٌ، فَإِنَّ النَّوْنَ قَدْ تُزَادُ ثَانِيَةً، وَ حَكَى الْوَجْهَيْنِ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ فِي شَرْحِ الْفِصْحِ، وَ سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الْإِمَامُ أَبُو زَيْدٍ، وَ أوردَهُ الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ الْبَابَرْتِيُّ مِنْ عُلَمَائِنَا فِي شَرْحِ الْهَدَايَةِ، بِالْوَجْهَيْنِ، وَ كَذَا غَيْرُهُ، وَ لَمْ يُرْجِحُوا أَحَدَهُمَا. وَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمُؤَصَّصَةِ، وَ كَانَ الْمُصَنِّفُ اعْتَمَدَ زِيَادَةَ النَّوْنِ، لِأَنَّهُ الَّذِي رَوَاهُ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ سَاعِدَهُ عَلَى ذَلِكَ اتِّفَاقُهُمْ عَلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَزْرِ، لِأَنَّ الْخَنَازِيرَ كُلَّهَا خَزْرٌ، فَفِي الْأَسَاسِ: وَ كُلُّ خَزْرِيٍّ أَخَزْرٌ. وَ مِنْهُ خَزْرَرُ الرَّجُلِ: نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ.

قلت: فجعله فَنَعَلَ من الأَخْزَر، و كلُّ مومِسِه أَخْزَرٌ .

و قال كراع: هو من الخَزَرِ فى العين، لأنَّ ذلك لازمٌ له، و قد صرَّح بهذا الزُّبيدِيُّ فى المُختصر و عبْدُ الحَقِّ و الفِهْرِيُّ و اللَّبَلِيُّ و غيرهم.

و الخَنْزِيرُ: ع باليَمَامَه (٣) أو جَبَلٌ . قال الأَعشى يَصِفُ الغَيْثَ:

فالسَّفْحُ يَجْرِى فَخَنْزِيرٌ فَبِرْقَتِهِ

حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ السَّهْلُ و الجَبَلُ

و ذَكَرَهُ أَيْضاً لَبِيدٌ فقال:

بالْغُرَابَاتِ فَزَرَّافَاتِهَا

فَبِخَنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حُجْبَلٍ

و الخَنْزِيرُ الجَمْعُ، على الصَّحِيحِ. و زعم بَعْضُهُم أَنَّ جَمْعَهُ الخُزْرُ، بضم فسكون، و استدَلَّ بقَوْلِ الشَّاعر:

لَا تَفْخَرَنَّ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَكُمْ

يَا خُزْرَ تَغْلِبُ دَارَ الدَّلِّ و الهُونَ

و قد رُدَّ ذلك.

و الخَنْزِيرُ: قُرُوحٌ صُلْبُهُ تَحْدُثُ فى الرَّقَبِ، و هى عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ.

ص: ٣٣٩

١- (١) فى القاموس: «أو ضيقها و صغرها».

٢- (٢) فى القاموس: «الحساء» و مثله فى التهذيب، و فى اللسان [١] فكالأصل.

٣- (٣) فى معجم البلدان: [٢] ناحيه باليمامة.

و الخَزِيرُ و الخَزِيرَةُ: شِبْهُ عَصِيدِهِ، وَ هُوَ اللَّحْمُ الْغَائِبُ يُقَطَّعُ صِغَارًا فِي الْقِدْرِ، ثُمَّ يُطْبَخُ بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ وَ الْمِلْحِ، فَإِذَا أَمِيَتْ طَبَخًا ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَعَصِدَ بِهِ، ثُمَّ أَدِمَ بِأَيِّ إِدَامٍ شِئَاءَ، وَ لَا تَكُونُ الْخَزِيرَةُ إِلَّا بِلَحْمٍ. وَ إِذَا كَانَتْ بِلَا لَحْمٍ فَهِيَ عَصِيدَةٌ. قَالَ جَرِيرٌ:

وَضَعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ: أَيَّنَ مُجَاشِعٌ؟

فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ (١)

أَوْ هِيَ مَرَقَةٌ مِنْ بِلَالِهِ النُّخَالِهِ، وَ هِيَ أَنْ تُصَيَّفَى الْبِلَالَةُ ثُمَّ تُطْبَخُ. وَ كَتَبَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ أَعْرَابِيِّ قَالَ: السَّخِينَةُ: دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ عَلَى لَبَنٍ، فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ بِحَسَا، وَ هُوَ الْحَسَاءُ، قَالَ: وَ هِيَ السَّخُونَةُ أَيْضًا، وَ هِيَ النَّفِيْتَةُ، وَ الْحِيدْرُقَةُ، وَ الْخَزِيرَةُ، وَ الْحَرِيرَةُ أَرْقٌ مِنْهَا. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: وَ قَرَّبَ لَهُمْ (٢) قَصْعَةَ الْخَزِيرِ، وَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ نَظَرَ الْخَزِيرِ (٣).

وَ الْخَزْرَةَ، بِالْفَتْحِ، وَ كَهْمَزِهِ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ:

وَجَعَّ يَأْخُذُ فِي مُسْتَدَقِ الظَّهْرِ بِفَقْرِهِ الْقَطْنِ (٤)، وَ الْجَمْعُ خَزْرَاتٌ. قَالَ يَصِفُ دَلْوًا.

دَاوٍ بِهَا (٥) ظَهَرَكَ مِنْ تَوَجَّاعِهِ

مِنْ خَزْرَاتٍ فِيهِ وَ انْقِطَاعِهِ

وَ الْخَيْرَزَى وَ الْخَوْزَرَى وَ الْخَيْرَزَى وَ الْخَوْزَلَى: مِشْيُهُ بَتَفَكِّكَ وَ اضْطِرَابِ وَ اسْتِرْخَاءِ، كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ يَتَفَكُّ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، أَوْ هِيَ مِشْيُهُ بِظَلْعٍ أَوْ تَبَخُّرٍ. قَالَ عَزُوهُ بَنُ الْوَرْدِ:

وَ النَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَوْزَرَى

كَعْتَقِ الْأَرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى

أَوْفَى أَى أَشْرَفَ، وَ صَرَى: رَفَعَ رَأْسَهُ.

وَ الْخَيْرَزَانُ، بِضَمِّ الرَّايِ، أَى مَعَ فَتْحِ الْحَاءِ، وَ الْعَامَّةُ تَفْتَحُ الرَّايِ: شَجَرٌ هِنْدِيٌّ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا يَنْبُتُ بِبِلَادِ الْعَرَبِ، وَ إِنَّمَا يَنْبُتُ بِبِلَادِ الرُّومِ. وَ لِذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

أَتَانِي نَصْرُهُمْ وَ هُمْ بَعِيدٌ

بِلَادُهُمْ بِبِلَادِ الْخَيْرَزَانِ

وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بِالْبَادِيَةِ وَ قَوْمُهُ الَّذِينَ نَصَرُوهُ بِالْأَرْيَافِ وَ الْحَوَاضِرِ. وَ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ بَعِيدٌ مِنْهُ كَجَعْدِ بِلَادِ الرُّومِ.

وَ هُوَ عُرُوقٌ مَمْتَدَّةٌ فِي الْأَرْضِ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: نَبَاتٌ لَيْسَ الْقُضْبَانِ أَمْلَسُ الْعِيدَانِ، كَالْخَيْرُورِ، هَكَذَا جَعَلَهُ الرَّاجِزُ فِي قَوْلِهِ [يَصِفُ

مُنطويًا كَالطَّبِقِ الْخَيْرُورِ

و منه أَحَدَ ابْنِ الْوَرْدِيِّ فِي قَصِيدَتِهِ اللَّامِيَّةِ:

أَنَا كَالْخَيْرُورِ صَعْبٌ كَسْرُهُ

و هُوَ لَدُنْ كَيْفَمَا شِئْتَ انْفَتَلُ

و الْخَيْرُورَانُ : الْقَصَبُ . قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ سَحَابًا:

كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَةَ وَسَطَهُ

يُجَاوِبُهُنَّ الْخَيْرُورَانُ الْمُثَقَّبُ

و قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ فَجَعَلَ الْمِزْمَارَ خَيْرُورَانًا لِأَنَّهُ مِنَ الْبِرَاعِ يَصِفُ الْأَسَدَ:

كَأَنَّ اهْتِرَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ

إِذَا حَنَّ (٧) فِيهِ الْخَيْرُورَانُ الْمُشَجَّرُ

و الْمُشَجَّرُ: الْمُثَقَّبُ الْمُفَجَّرُ. يَقُولُ كَأَنَّ فِي جَوْفِهِ الْمَرَامِيرَ.

و كُتِبَ عُوْدٌ لَدُنِ الْخَيْرُورَانِ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُتِبَ لَيْنٍ مِنْ كُتْلٍ خَشَبِيهِ خَيْرُورَانٌ. وَ قَالَ الْمَيْبَرِدُ: كُتِبَ غُصْنٍ لَيْنٍ يَتَشَبَّهُ خَيْرُورَانًا. وَ قَالَ غَيْرُهُ: كُتِبَ غُصْنٍ مُتَشَّنٌّ خَيْرُورَانًا، قَالَ: وَ مِنْهُ

٤- شِعْرُ الْفَرَزْدَقِ فِي الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فِي كَفِّهِ خَيْرُورَانٌ رِيحُهُ عَبِقُ

مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عِزِّينِهِ شَمَمٌ .

ص: ٣٤٠

١- (١) أَى فَتْحِهَا، وَ الْجِحَافِلُ: الشَّفَتَانِ، وَ الْهَيْلَعُ: الْجَوْفُ الْوَاسِعُ.

٢- (٢) الْأَسَاسُ: إِلَيْهِمْ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: الْخَزِيرُ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: الْخَنْزِيرُ، وَ لِيَحْرُرَ» وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: ثُمَّ قَعَدَ يَنْظُرُ

إليهم نظر الخنزير.

٤- (٤) فى التهذيب عن العديس الكنانى: بفقر الظهر.

٥- (٥) قوله: «بها» يعنى الدلو، أمره أن ينزع بها على إبله، وهذا لعب منه و هزؤ.

٦- (٦) زياده عن التهذيب.

٧- (٧) التهذيب و اللسان: [١] إذا جنّ .

و الخَيْرَانُ : الرِّمَاحُ لِتَشْبِيهَا و لِينِهَا. أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

جَهَلْتُ من سَعْدٍ و من شُبَانِهَا

تَخْطِرُ أَيْدِيهَا بِخَيْرَانِهَا

يَعْنِي رِمَاحَهَا. و أرادَ جَمَاعَةً تَخْطِرُ (١)، و الجَمْعُ الخَيَارِزُ .

و قال المُبَرِّدُ: الخَيْرَانُ ؛: مُرْدِيُّ السَّفِينَةِ إِذَا كَانَ يَتَشَّى ، و يقال له الخَيْرَانُ أَيضاً ، و عن أَبِي عُبيدٍ (٢) الخَيْرَانُ :

سُكَّانُهَا ، و هو كَوْنُهَا ، و يقال له: خَيْرَانُهُ أَيضاً. و قال: قال النابغة يَصِفُ الفُراتَ وَ قَتَ مَدَّهُ.

يَظَلُّ من خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِماً

بِالْخَيْرَانِ بَعْدَ الأَيْنِ و النَّجْدِ

و قال غَيْرُهُ:

فَكَانَها و المَاءُ يَنْطَحُ صَدْرَها

و الخَيْرَانُهُ فِي يَدِ المَلَّاحِ

و قال عَمْرُو بْنُ بَحْرِ: الخَيْرَانُ: لِحْجَامُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهَا يَقُومُ السُّكَّانُ ، و هو فِي الذَّنْبِ. و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اخْرُجْ يَا عِدُوَّ اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا، فَصَبَّ عَدَى عَلَى خَيْرَانِ السَّفِينَةِ». أَى سُكَّانِهَا.

و دَارُ الخَيْرَانِ : معروف بِمَكَّةَ. زِيدَتْ شَرَفًا، بَنَتْهَا خَيْرَانُ جَارِيَةُ الخَلِيفَةِ العَبَّاسِيَّةِ.

و الخَازِرُ: الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ ، قاله أَبُو عَمْرٍو.

و الخَازِرُ: نَهْرٌ بَيْنَ المَوْصِلِ و إِزْبِلَ . و فِي التَّكْمَلَةِ:

مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقَعَهُ بَيْنَ إِبراهِيمَ بْنِ الأَشْطَرِ و عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زيادٍ، و يَوْمَئِذٍ قُتِلَ ابْنُ زيادٍ.

و عن ابن الأَعْرَابِيِّ : خَزَرَ ، إِذَا تَدَاهَى. و خَزَرَ إِذَا هَرَبَ ، الثَّانِيَةُ كَفَرَحَ ، كما هو مَضْبُوطٌ بِخَطِّ الصَّاعَانِي (٣).

و الأَخْزَرِيُّ و الخَزْرِيُّ ، مُحَرَّكَةٌ : عَمَائِمٌ مِنْ نِكْتِ الخَزْرِ.

و النُّكْتُ ، بالكسْرِ: نَقْضُ أَخْلَاقِ الْأَكْسِيَةِ لِتَغْزَلِ ثَانِيًا. وَ خَزْرٌ ، مُحَرَّكَةٌ : لَقَبُ يُوْسُفَ بْنِ الْمُبَارَكِ الرَّازِيِّ الْمُقْرِي ، عَنْ مَهْرَانَ بْنِ أَبِي عُمَرَ ، قَالَه الْأَمِيرُ . وَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَزْرٍ الْفَارِجِيِّ الْمُقْرِي ، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ صِقْمِيرٍ ، قَالَه الْأَمِيرُ . وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَزْرٍ الصُّوفِيِّ الْخَزْرِيِّ الْعَالِمَ بِهِمَذَانَ ، رَوَى تَفْسِيرَ السَّدِيِّ عَالِيًا : قُلْتُ : وَ قَدْ حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ وَ جَعْفَرَ الْخَلْدِيِّ ، وَ عَنْهُ الْخَلِيلِيُّ ، وَ قَالَ : كَانَ قَدْ تَيَّفَ عَلَى الْمَائَةِ ، مُحَدِّثُونَ .

وَ خُزَارٌ ، كُغْرَابٌ : عَ قُرْبَ وَ خَشَ ، قَرِيبٌ مِنْ نَسْفَ . مِنْهُ أَبُو هَارُونَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرَ بْنِ نُوحِ الْخُزَارِيِّ . وَ أَبُو عُجَيْفٍ هُشَيْمُ بْنُ شَاهِدِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْخُزَارِيِّ ، مُحَدِّثَانِ .

وَ دَارَةُ الْخَنَازِيرِ وَ دَارَةُ خَنْزَرٍ ، عَنْ كُرَاعٍ ، وَ تَكْسَرُ (٤) هَذِهِ .

وَ دَارَةُ الْخَنْزِيرِينَ تَشْبِيهِ الْخَنْزِيرِ ، وَ يُقَالُ الْخَنْزَرَتَيْنِ تَشْبِيهِ الْخَنْزَرَةِ : مَوَاضِعٌ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَلَمْ خِيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ مَوْهِنًا

طُرُوقًا وَ أَصْحَابِي بَدَارِهِ خَنْزَرٍ

وَ قَالَ الْهَظْطِيُّ :

إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا أَبَالِكَ هَالِكُ

بَيْنَ الدُّمَاحِ وَ بَيْنَ دَارِهِ خَنْزَرٍ

وَ أَنْشَدَ سَبْيَوِيَّةَ :

أَنْعَتُ عَيْرًا مِنْ حَمِيرِ خَنْزَرِهِ

فِي كُلِّ عَيْرٍ مَائَتَانِ كَمَرَهُ

وَ أَنْشَدَ أَيْضًا :

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ الْخَنْزَرَا

أَنْعَتُهُنَّ آيْرًا وَ كَمَرَا

وَ الْخَنْزَرُ ، كَسَيْ فَرْجَلٍ ، هَكَذَا هُوَ فِي النُّسْخِ بِالْثَوْنِ بَيْنَ الرَّاءَيْنِ . وَ فِي اللِّسَانِ : خَزْرٌ بِالْمَوْخِذَةِ بَدَلُ الثَّوْنِ وَ هُوَ غَلَطٌ : السِّيُّءُ الْخُلُقِ مِنَ الرِّجَالِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ التَّخْزِيرُ : التَّضْيِيقُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيْخُ يُخْزِرُ عَيْنَيْهِ لِيَجْمَعَ الضَّوْءَ حَتَّى كَأَنَّهَا خَيْطَتَا ، وَ الشَّابُّ إِذَا خَزَرَ عَيْنَيْهِ فَإِنَّهُ يَتِيدَاهِي

-
- ١- (١) حذف الموصوف «الجماعه» و أقام الصفه مقامه.
 - ٢- (٢) عن التهذيب و اللسان، و [١] بالأصل «أبى عبيده».
 - ٣- (٣) ضبطت الأولى و الثانيه فى التكملة بفتح الزاى، و فى التهذيب ضبطت الثانيه بكسر الزاى، و كلاهما ضبط قلم.
 - ٤- (٤) فى القاموس: «و يكسر».

و تَخَازَرَ: نَظَرَ بُمُؤَخِرٍ عَيْنِهِ. وَ التَّخَازُرُ: اسْتِعْمَالُ الحَزْرِ ، عَلَى مَا اسْتَعْمَلَهُ سِبْيَوِيَّةٌ فِي بَعْضِ قَوَائِنِ تَفَاعَلٍ قَالَ:

إِذَا تَخَازَرْتُ وَ مَا بِي مِنْ حَزْرٍ

فَقَوْلُهُ: وَ مَا بِي مِنْ حَزْرٍ ، يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ التَّخَازُرَ هُنَا إِظْهَارُ الحَزْرِ وَ اسْتِعْمَالُهُ. وَ تَخَازَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا ضَيَّقَ جَفْنَيْهِ لِيَحِيدَ النَّظَرَ ، كَقَوْلِكَ: تَعَامَى وَ تَجَاهَلَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحُزْرَةُ ، بِالضَّمِّ ، انْقِلَابُ الحَدَقَةِ نَحْوَ اللَّحَاطِ ، وَ هُوَ أَقْبَحُ الحَوْلِ .

وَ عَدُوٌّ أَخْزَرُ العَيْنِ: يَنْظُرُ عَنِ مُعَارَضِهِ كالأَخْزَرَ العَيْنِ .

وَ خَيْرٌ ، كَصَيْقَلٍ ، اسْمٌ .

وَ خَزَارَى: اسْمٌ مَوْضِعٌ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:

وَ نَحْنُ غَدَاةُ أَوْقَدَ فِي خَزَارَى (١)

رَفَدْنَا فَوْقَ رَفِدِ الرَّافِدِينَا

وَ خِزَارٌ (٢) كَكَنْتَانٍ: نَهْرٌ عَظِيمٌ بِالْبَطِيحَةِ بَيْنَ وَاسِطٍ وَ البَصْرَةِ .

وَ الخَزِيرَةُ ، مُصَغَّرًا: مَاءٌ بَيْنَ حِمَصٍ وَ الفُرَاتِ .

وَ أَبُو البَدْرِ صَاعِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمِ الخَيْرَانِيِّ ، قَاضِيٌّ مَازَنْدَرَانَ ، رَوَى عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ وَ أَبُو المُظَفَّرِ أَشْعَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ إِبرَاهِيمِ البَغْدَادِيِّ الخَيْرَانِيِّ المُؤَدَّبِ ، حَدَّثَ .

وَ الخَيْرَانِيَّةُ: مَقْبَرَةٌ بِبَغْدَادٍ .

وَ دَرَبُنْدُ خَزْرَانَ ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ مِنَ الثُّغُورِ عِنْدَ السَّدِّ لِذِي القَرْنَيْنِ. إِلَيْهِ نُسِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الخَزْرِيُّ ، رَوَى عَنْهُ الطُّسْتِيُّ . وَ كَانُوا يُضَعَّفُونَ. وَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى البَغْدَادِيُّ ، عُرِفَ بِابْنِ خَزْرَى . وَ أَبُو القَاسِمِ عِيَّاشُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عِيَّاشِ (٣) البَغْدَادِيُّ يُعْرَفُ بِالخَزْرِيِّ . وَ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الحَرْبِيِّ ، عُرِفَ بِابْنِ الخَزْرِيِّ: مُحَدِّثُونَ .

الخَيْرَانِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الجِيزَةِ. وَ أَمَّا قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ:

كَأَنَّ اهْتِرَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ

إِذَا حَنَّ فِيهِ الْخَيْرَانِ الْمُتَجَرِّ

فَإِنَّهُ جَعَلَ الْمِزْمَارَ خَيْرَانًا لِأَنَّهُ مِنَ الْيَرَّاحِ. يَقُولُ: كَأَنَّ فِي جَوْفِهِ الْمَرَامِيرَ. وَالْمُتَجَرِّ: الْمُفَجَّرُ.

وَالْخَنْزَرَةَ: الْغِلْظُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤). قَالَ: وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْخَنْزِيرِ.

وَالْخَنْزَرَةَ، أَيْضًا: فَأَسُّ غَلِيظَةٌ لِلْحِجَارَةِ.

خسر

خَسِرَ، كَفَرِحَ وَضَرَبَ، الثَّانِي لُغَةً شَادَهُ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ، قَالَ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٥) خَسِرًا، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ، وَخَسِرًا، مُحَرَّكَةً، وَخُسْرًا، بَضْمٍ فَسُكُونٍ، وَخُسْرًا، بَضْمَتَيْنِ، وَبِهِ قِرَاءَةُ الْأَعْرَجِ وَعِيسَى بْنِ عُمَرَ وَأَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ: لَفِي خُسْرٍ (٦) وَخُسْرَانًا، كَعُثْمَانَ، وَخَسَارَةً، بِالْفَتْحِ، وَخَسَارًا، كَسَحَابِ، الثَّانِيهِ وَالثَّلَاثَةِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ:

ضَلَّ وَلَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْبَابُ إِلَّا لِأَزْمًا، كَمَا صَرَّحَ بِهِ أَيْضًا التَّصْرِيْفُ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَتَعَقَّبَ هَذَا الْقَوْلَ جَمَاعَةٌ، مُسْتَدِلِّينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ (٧) وَخَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ (٨) وَنَحْوَهُمَا، وَقَالَ: لَا-عَبْرَهُ بَطَوَاهِرُ نُصُوصِهِمْ مَعَ وُرُودِ خِلَافِهَا فِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَةِ. فَهُوَ خَاسِرٌ، وَخَسِرٌ، وَخَسِيرٌ، وَخَيْسِرِي، بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ. يُقَالُ: رَجُلٌ خَيْسِرِي، أَيْ خَاسِرٌ. وَفِي بَعْضِ الْأَشْجَاعِ:

بِفِيهِ الْبَرَى (٩)، وَحُمَى خَيْبِرِي، وَشَرٌّ مَا يُرَى، فَإِنَّهُ خَيْسِرِي.

وَقِيلَ: أَرَادَ خَيْسَرَ، فَرَادَ لِلِاتِّبَاعِ. وَقِيلَ: لَا يُقَالُ خَيْسِرِي إِلَّا فِي هَذَا السَّجْعِ.

ص: ٣٤٢

١- (١) كَذَا، وَفِي الْمَعْلُوقَةِ: فِي خَزَازٍ، وَفِي اللِّسَانِ ([١] خَزَز): خَزَازِي.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ خَزَّاز.

٣- (٣) فِي اللَّبَابِ: [٢] عَبَّاسٍ.

٤- (٤) الْجُمْهُرَةُ ٣/٣٣٣. [٣]

٥- (٥) سُورَةُ الرَّحْمَنِ الْآيَةُ ٩. [٤]

٦- (٦) سُورَةُ الْعَصْرِ الْآيَةُ ٢.

٧- (٧) سُورَةُ الْأَنْعَامِ الْآيَةُ ١٢ وَ [٥] الْآيَةُ ٢٠.

٨- (٨) سُورَةُ الْحَجِّ الْآيَةُ ١١. [٦]

٩- (٩) مَرَّ فِي خَبَرِ: عَلَيْهِ الدَّبْرِي، وَحُمَى خَيْبِرِي.

و خَسِرَ التَّاجِرُ فِي بَيْعِهِ خُسْرَانًا : وُضِعَ فِي تِجَارَتِهِ أَوْ غِبِنٌ ، وَ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَضْلُ .

و فِي الْبَصَائِرِ لِلْمُصَيِّفِ : الْخُسَيْرَانُ فِي الْبَيْعِ : انْتِقَاصُ رَأْسِ الْمَالِ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ : غَبِنُوهُمَا . وَ قَالَ غَيْرُهُ : أَيُّ أَهْلِكُوهُمَا ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَاسِرُ : الَّذِي ذَهَبَ عَقْلُهُ وَ مَالُهُ ، أَيُّ خَسِرَهُمَا .

وَ الْخَسِرُ ، بِالْفَتْحِ : النِّقْصُ ، كَالِإِخْسَارِ ، وَ الْخُسْرَانِ بِالضَّمِّ ، مِثْلَ الْفَرْقِ وَ الْفُرْقَانِ . خَسِرَ يَخْسِرُ خُسْرَانًا .

وَ خَسِرَتْ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ أَخْسِرْتُهُ : نَقَصْتُهُ . وَ خَسِرَ الْوِزْنَ وَ الْكَيْلَ خَسِيرًا ، وَ أَخْسِرُهُ : نَقَصْتُهُ . وَ يُقَالُ : كَلْتُهُ وَ وَزَنْتُهُ فَأَخْسِرْتُهُ ، أَيُّ نَقَصْتُهُ . وَ هَكَذَا فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى : أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٢) أَيُّ يَنْقُصُونَ فِي الْكَيْلِ وَ الْوِزَنِ . قَالَ :

وَ يَجُوزُ فِي اللَّغَةِ : يَخْسِرُونَ (٣) ، تَقُولُ : أَخْسِرْتُ الْمِيزَانَ وَ خَسَرْتُهُ . قَالَ : وَ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ « يَخْسِرُونَ » . قُلْتُ : وَ هُوَ قِرَاءَةُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ . وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَاسِرُ : الَّذِي يَنْقُصُ الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ إِذَا أُعْطِيَ ، وَ يَشْتَرِيهِ إِذَا أَخَذَ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَسِيرٌ إِذَا نَقَصَ مِيزَانًا أَوْ غَيْرَهُ . وَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : خَسَرْتُ الْمِيزَانَ وَ أَخْسَرْتُهُ أَيُّ نَقَصْتُهُ . وَ قَالَ اللَّيْثُ :

الْخَاسِرُ : الَّذِي وُضِعَ فِي تِجَارَتِهِ ، وَ مَصْدَرُهُ الْخَسَارَةُ وَ الْخُسْرُ . وَ فِي الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ : تِلْكَ إِذَا كَرِهَ خَاسِرَةً (٤) أَيُّ غَيَّرَ نَافِعَهُ . وَ صَفَّقَ صَفْفَةً خَاسِرَةً ، أَيُّ غَيَّرَ مُرِيحَهُ ، وَ أَنْشَدَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَرِي نِعْمَةً

لَدَى وَ لَا بَيْنَنَا آصِرَةٌ

وَ لَا لِي فِي وُدِّهِ حَاصِلٌ

وَ لَا نَفْعٌ دُنْيَا وَ لَا آخِرَةٌ

وَ أَفْنَيْتُ عُمْرِي عَلَى بَابِهِ

فَتِلْكَ إِذَا صَفَّقَهُ خَاسِرَةٌ

وَ الْخُسْرَى ، هَكَذَا بِسُكُونِ النُّونِ بَعْدَ الْخَاءِ . وَ فِي الْأَصُولِ الْجَيِّدَةِ بِالتَّحِيَّةِ الشَّاكِنَةِ بَدَلَ النُّونِ (٥) : الضَّلَالُ وَ الْهَلَاكُ . زَادَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَ الْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

وَ الْخَيْسَرَى : الْعَدْرُ وَ اللَّوْمُ كَالْخَسَارِ وَ الْخَسَارَةِ ، بِفَتْحِهِمَا ، وَ الْخَنَاسِيرِ ، وَ هُوَ الْهَلَاكُ ، وَ لَا وَاحِدَ لَهُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا تُنَجِّنَا أَرْبَعًا كَفَأَهُ

بَغَاهَا خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَكَ أَرْبَعًا

يُقُولُ: إِنَّهُ شَقِيٌّ الْجَدُّ إِذَا تُتَجَّتْ أَرْبَعٌ مِنْ إِبِلِهِ أَرْبَعَةٌ أَوْلَادٍ هَلَكَتْ مِنْ إِبِلِهِ الْكِبَارُ أَرْبَعٌ غَيْرُ هَذِهِ، فَيَكُونُ مَا هَلَكَ أَكْثَرَ مِمَّا أَصَابَ .

و قال آخر:

فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي

و لَكِنَّهُ قَدْ أَدْرَكَتْكَ الْخَنَاسِرُ

أَي أَدْرَكَتْكَ مَلَائِمُ أُمَّكَ [و حُبُّهَا] (٤).

و الْخُسَيْرُ وَائِي (٧) بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ: شَرَابٌ . وَ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ ، كَالْخُسْرَوِيِّ . وَ قَالَ الرَّمَخَشَرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى خُسَيْرٍ وَ شَاهٍ مِنَ الْأَكَاسِرِ .

وَ خُسْرَاوِيَّةٌ (٨) بِالضَّمِّ : ه بِوَسِطٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ خَسْرَهُ تَخْسِيرًا : أَهْلَكَهُ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَسْرَهُ سُوءُ عَمَلِهِ، أَي أَهْلَكَهُ .

وَ الْخَاسِرَةُ (٩): الضُّعَافُ مِنَ النَّاسِ وَ صِهْرَاؤُهُمْ . هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ صَوَابُهُ وَ الْخَاسِرَةُ، وَ كَذَا فِيمَا بَعْدَهُ كَمَا فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ، وَ الْخَاسِرَةُ: أَهْلُ الْخِيَانَةِ وَ الْغَدْرِ وَ اللُّؤْمِ .

وَ الْخَنَسِيرُ بِالْكَسْرِ فِعْلٌ، وَ جَزَمَ بِهِ أَبُو حَيَّانٍ تَبَعًا لِابْنِ عُصْفُورٍ: اللَّئِيمُ الْغَادِرُ .

وَ الْخَنَسِرُ، كَجَعْفَرٍ: وَ الْخَنَسِرِيُّ بِيَاءِ النَّسْبَةِ: مَنْ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْخُسْرَانِ .

ص: ٣٤٣

١- (١) سورة الزمر الآية ١٥ و [١] سورة الشورى الآية ٤٥. [٢]

٢- (٢) سورة «المطففين» الآية ٣. [٣]

٣- (٣) ضبطت عن التهذيب و اللسان. [٤]

٤- (٤) سورة النازعات الآية ١٢. [٥]

٥- (٥) في الصحاح و اللسان: الخيسرى.

٦- (٦) زياده عن التكملة.

٧- (٧) في القاموس بفتح الراء، ضبط قلم.

٨- (٨) قيدها في معجم بتخفيف الياء، ضبط قلم. و في التكملة بفتح الواو و سكون الياء أيضاً ضبط قلم.

٩- (٩) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و الخناسره.

و الخَنَاسِيرُ: أَبْوَالُ الوُعُولِ عَلَى الكَلَاِ وَ الشَّجَرِ، لا وَاحِدَ لَهُ.

وَ سَلِمَ بَنُو عَمْرٍو وَ بَنُو عَطَاءِ بْنِ زَبَانَ الحِمَيْرِيُّ قَدِيمَ بَعْدَادٍ وَ مَدَحَ المَهْدِيُّ وَ الهَادِيَّ وَ البرَامِكَةَ، وَ لَقِبَهُ الخَاسِرُ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَاعَ مُضِيحَةً وَ اشْتَرَى بِبَيْعِهِ دِيوانَ شِعْرِ أَبِي نُؤاسٍ، كَمَا فِي أَنَسَابِ السَّيْمَعَانِيِّ. وَ فِي الأَسَاسِ: عُوْدَ لَهُوَ. أَوْ لِأَنَّهُ حَصَلَتْ لَهُ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ فَبَذَرَهَا وَ أَتْلَفَهَا فِي مُعَاشِرَةِ الأَدْبَارِ (١) الفِثْيَانِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخُسْرُ، بِالضَّمِّ: العُقُوبَةُ بِالذَّنْبِ. وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) عَنِ الفَرَّاءِ.

وَ أَخْسَرَ الرَّجُلُ، إِذَا وَافَقَ خُسْرًا فِي تِجَارَتِهِ. وَ التَّخْسِيرُ:

الإِبْعَادُ مِنَ الخَيْرِ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ. وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ:

ذَكَرَ «الخَيْسِرِيُّ». وَ هُوَ الَّذِي لا يُجِيبُ إِلَى الطَّعَامِ لِنَلَا يَحْتَاجُ إِلَى المُكَافَأَةِ.

وَ مِنَ المَجَازِ: خَسِرْتَ تِجَارَتَهُ، أَي خَسِرَ فِيهَا، وَ رَبِحْتَ أَي رَبِحَ فِيهَا.

وَ قَالَ المُصَنِّفُ فِي البَصِيَّةِ: قد يُنْسَبُ الخُسَيْرَانُ إِلَى الْإِنْسَانِ، فيقال: خَسِرَ فُلَانٌ، وَ إِلَى الفِعْلِ فيقال: خَسِرْتَ تِجَارَتَهُ. وَ يُسَيِّمُ بِهَذَا ذَلِكَ فِي المُقْتَنِيَّاتِ النَّفْسِيَّةِ (٣)، كَالصَّحَّةِ وَ السَّلَامَةِ وَ العَقْلِ وَ الإِيْمَانِ وَ الثَّوَابِ، وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ:

الخُسْرَانَ المُبِينِ (٤) وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الكَافِرُونَ (٥) أَي تَبَيَّنَ لَهُمْ خُسْرَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا العَذَابَ، وَ إِلا فَهَمَّ كَانُوا خَاسِرِينَ فِي كُلِّ وَقْتٍ.

وَ تِجَارَةٌ خَاسِرَةٌ وَ تِجَارَةٌ رَابِحَةٌ، وَ مِنَ لَمْ يُطِيعِ اللهُ فَهُوَ خَاسِرٌ، وَ تَقُولُ: لا يَكُونُ الرَّاسِخُ سَاحِرًا، وَ لا السَّاحِرُ إِلا خَاسِرًا. وَ المَسَاحِرُ مَخَاسِرٌ. وَ خَوْسَرٌ، كَجَوْهَرٍ: وَادٍ فِي شَرْقِيِّ المَوْصِلِ، أَحَدُ الأَوْدِيَةِ الَّتِي تَمُدُّ الدَّجْلَةَ مِنْهَا.

قال شَيْخُنَا، وَ وَقَعَ فِي شِعْرِ حُرَيْثِ بْنِ جَبَلَةَ العُدْرِيِّ:

وَ ذَاكَ آخِرُ عَهْدٍ مِنْ أُخْيِكَ إِذَا

ما المَرْءُ ضَمَّنَهُ اللَّحْدَ الخَنَاسِيرُ

قال أَبُو حَاتِمٍ: الخَنَاسِيرُ: الَّذِينَ (٦) يُشِيعُونَ الجَنَازَةَ.

وَ نَقَلَهُ البُعْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ المُعْنَى.

قلت: وَ رُبَّمَا يُؤَخَذُ مِنْ قَوْلِهِمْ: الخَنَاسِرُ: صِغَارُ النَّاسِ وَ ضِعَافُهُمْ، مَعَ مَا فِي كَلَامِ المُصَنِّفِ مِنَ المُخَالَفَةِ، فَتَأَمَّلْ.

و الخَنَاسِيرُ: الدَّوَاهِي. و الخِئْسِيرُ بالكسْرِ: الدَّاهِيَةُ.

*و مما يستدرِك عليه:

خَاخِشِر: من قُرَى دَرْعَم (٧) من نَوَاحِي سَيِّمَرْقَنْد. منها أَبُو الْقَاسِمِ سَيِّعُدُ بْنُ سَيِّعِيدِ الْخَاخِشِرِيِّ، خَادِمُ أَبِي عَلِيِّ الشَّرِيفِيِّ (٨) الْفَقِيهِ، وَ الْقَاضِي عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الدَّرْعَمِيِّ الْخَاخِشِرِيِّ، وَ قَدْ حَدَّثَنَا.

وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا هُنَا:

خِشْرُو جَرْدٌ مِنْ قُورَى بَيْهَقَ .

قَلْتُ: وَ خِشْرُو شَاهٌ: مِنْ قُورَى مَرْو. وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَ يُسْتَدْرَكَ أَيْضًا:

خُونَسَارٌ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ مِنْ قُورَى أَصِيبَهَانَ. وَ مِنْهَا الْإِمَامُ الْعَلَّامُ حُسَيْنُ بْنُ جَمَالٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، وُلِدَ بِخُونَسَارِ سَنَةِ ١٠١٧ وَ قَرَأَ بِأَصْبَهَانَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ لُطْفِ اللَّهِ الْعَامَلِيِّ وَ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بَاقِرِ دَامَادِ الْحُسَيْنِيِّ. وَ مِمَّنْ تَخَرَّجَ بِهِ وَ لَدَهُ الْعَلَّامَةُ مَلَأُ جَمَالٌ وَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ شَفْعِ الْإِسْتِرَابَادِيِّ، وَ تُوَفِّيَ بِأَصْبَهَانَ سَنَةَ ١٠٩٨ وَ قَدِمَ جَمَالُ بْنُ حُسَيْنٍ هَذَا إِلَى مَكَّةَ سَنَةَ ١١١٤ وَ هُوَ مِنْ أَشْهَرِ عُلَمَاءِ الْعَجَمِ.

خِشْر

الْخِشَارُ وَ الْخِشَارَةُ بَضْمَهُمَا: الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَ خَصَّ اللَّحْيَانِيَّ بِهِ رَدِيَّ الْمَتَاعِ .

ص: ٣٤٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: في معاشره الأدبار الفتيان، كذا بخطه و النسخه المطبوعه، و لعله: «الأدباء الفتيان».

٢- (٢) سوره العصر الآيه ٢. [١]

٣- (٣) في مفردات الراغب: النفسيه.

٤- (٤) سوره الحج الآيه ١١. [٢]

٥- (٥) سوره غافر الآيه ٨٥. [٣]

٦- (٦) بالأصل «الذي» تحريف.

٧- (٧) عن معجم البلدان و [٤] بالأصل «درعم».

٨- (٨) في اللباب: «[٥] التَّزْبَانِي» و في معجم البلدان: «[٦] اليوناني».

و الخُشَارَةُ : سَفَلَةُ النَّاسِ . وَ فُلَانٌ مِنَ الخُشَارَةِ ، إِذَا كَانَ دُونَاً وَ هُوَ مَجَازٌ .

١٦- فى الحديث: «إِذَا ذَهَبَ الخِيَارُ وَ بَقِيَتْ خُشَارَةٌ مِثْلُ خُشَارَةِ (١) الشَّعِيرِ لَا- يُبَالَى بِهِمُ اللّٰهُ بِاللَّهِ» . هِى الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَ قَالَ الحُطَيْئَةُ :

وَ بَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارِهِ

وَ بَعَتْ لِدُبْيَانَ العَلَاءِ بِمَالِكَا

يَقُولُ : اشْتَرَيْتَ لِقَوْمِكَ الشَّرَفَ بِأَمْوَالِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :

صَوَابُهُ «بِمَالِكِ» بِكَسْرِ الكَافِ . وَ هُوَ اسْمُ ابْنِ لُعَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ قَتَلَةَ بَنُو عَامِرٍ ، فَغَزَاهُمْ عُيَيْنَةَ فَأَذْرَكَ بَثْرَهُ وَ غَنِمَ . فَقَالَ الحُطَيْئَةُ :

فَدَى لَابْنَ حِصْنٍ مَا أُرِيحُ فَإِنَّهُ

ثَمَالُ الِيتَامَى عِصْمَةٌ لِلْمَهَالِكِ

وَ بَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارِهِ

وَ بَعَتْ لِدُبْيَانَ العَلَاءِ بِمَالِكِ (٢)

كَالْخَاشِرِ ، هَكَذَا فِى النُّسخِ . وَ الصَّوَابُ كَالْخَاشِرِ .

وَ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ الخُشَارُ وَ الخُشَارَةُ : مَا لَأَبَّ لَهُ مِنَ الشَّعِيرِ .

وَ خَشَرَ يَخْشِرُ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، خَشْرًا : أَبْقَى عَلَى المَائِدَةِ الخُشَارَةَ ، وَ هِىَ -بِالضَّمِّ- مِمَّا يَبْقَى عَلَى المَائِدَةِ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ . وَ خَشَرَ الشَّيْءَ يَخْشِرُهُ خَشْرًا نَقَى ، مِنَ التَّنْقِيهِ . وَ فِى بَعْضِ النُّسخِ نَقَى ، بِالفَاءِ (٣) ، عَنْهُ . وَ فِى بَعْضِ النُّسخِ : مِنْهُ خُشَارَتُهُ ، فَهُوَ ضِدُّهُ . وَ عِبَارَةُ اللُّحْيَانِيِّ فِى النُّوَادِرِ : وَ خَشَرَ المَتَاعَ يَخْشِرُهُ خَشْرًا : نَقَى الرَّدِيءَ مِنْهُ .

وَ خَشَرَ خَشْرًا ، إِذَا شَرَهُ .

وَ خَشِرَ كَفَرِحَ : هَرَبَ حُبْنًا . الأَلْدَى فِى نَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : خَشِرَ إِذَا شَرَهُ . وَ خَشِرَ إِذَا هَرَبَ جُبْنًا ، فَجَعَلَ الاثْنَيْنِ مِنْ حَدِّ فَرِحَ . وَ المُصَنِّفُ مَيَّرَ بَيْنَهُمَا ، فَلْيُنْظَرِ .

وَ خُشَاوَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، وَ ضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ بِفَتْحِ الأَوَّلِ الثَّالِثِ (٤) : سِكَكُهُ بَنِيْسَابُورَ ، مِنْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبرَاهِيمِ القَارِيَّ الخُشَاوَرِيَّ ، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ ، تَرَجَمَهُ الحَاكِمُ فِى التَّارِيخِ .

و ذُو خَشْرَانَ ، بِالْفَتْحِ ، قِيلَ مِنْ أَلْهَانَ بْنِ مَالِكٍ ، أَخِي هَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ .

*و مما يُستدرك عليه:

مَخَاشِرُ الْمِنْجَلِ : أَشْنَانُهُ . أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَرَى لَهَا بَعْدَ إِبَارِ الْآبِرِ

صُفْرٌ وَ حُمْرٌ كَبْرُودِ التَّاجِرِ

مَا زَرُّ تَطَوَى عَلَى مَا زَرِ

وَ أَثْرُ الْمِخْلَبِ ذِي الْمَخَاشِرِ

يَعْنِي الْحَمْلَ .

وَ خَشَرَتِ الشَّيْءَ ، إِذَا أَرَذَلْتَهُ ، فَهُوَ مَخْشُورٌ . وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُشَارُ ، كَرُمَانَ : سَفَلَةُ النَّاسِ ، وَ زَادَ فَقَالَ :

وَ هُمْ أَيْضًا الْبُشَارُ وَ الْقُشَارُ وَ الشُّقَاطُ وَ اللُّقَاطُ وَ الْمُقَاطُ [وَ الْبِقَاطُ] (٥) .

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ الْفُضَلَاءِ قَالَ : بِأَدْيِهِ الْحِجَازِ يَسْتَعْمِلُونَ الْخَشِيرَ بِمَعْنَى الشَّرِيكَ . قَالَ : وَ لَا - أَصْلَ لَهُ فِيمَا عَلِمْنَا . قَالَ شَيْخُنَا : قُلْتُ : هُوَ كَمَا قَالَ . قُلْتُ : وَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَشِيرٍ إِذَا شَرِهَ ، إِذْ كُلُّ مِنْهُمَا حَرِيصٌ عَلَى الرِّيحِ فِي التِّجَارَةِ وَ الْفَائِدَةِ ، فَلْيَتَأَمَّلِ .

وَ خُشَارَةُ التَّمْرِ : شَيْصُهُ ، وَ هَذَا مِنَ الْأَسَاسِ .

خَشِيرٌ

*و مما يستدرك عليه:

خَشِيرٌ بفتح فسكون فكسر المثناه التَّحِيثِ (٦) ، وَ هُوَ جَدُّ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ خَشِيرِ النَّسِيِّ فِي الْخَشِيرِ
إِمَامِ أَهْلِ نَسَفَ فِي الْحَدِيثِ . تُوفِّيَ بِهَا سَنَةَ ٢٨٩ .

ص: ٣٤٥

١- (١) فِي النِّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ : [١] كَخُشَارِهِ الشَّعِيرِ .

٢- (٢) فِي التَّكْمَلَةِ : يَقُولُ : أَيْبِتْ إِلَّا الْإِدْرَاكَ بئَاثَرِكَ : وَ يَرُودُ : «الْغَلَاءُ» بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَ يَرُودُ : بِخُشَارِهِ وَ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

٣- (٣) فِي الصَّحَاحِ وَ التَّكْمَلَةِ بِالْفَاءِ ، وَ فِي اللِّسَانِ [٢] بِالْقَافِ . وَ فِي الْمَصَادِرِ الثَّلَاثَةِ «مِنْهُ» .

٤- (٤) ضَبَطَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ [٣] التَّكْمَلَةِ بِكسْرِ الْوَاوِ نَصًّا عِنْدَ يَاقُوتَ وَ ضَبَطَ قَلَمٌ فِي التَّكْمَلَةِ .

٥- (٥) زياده عن اللسان.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فكسر المثناه التحيه، لعل الأولى: الفوقيه» وانظر اللباب: [٤] الخشثيارى.

الْخَصْرُ وَسَطُ الْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُسْتَدِقُّ فَوْقَ الْوَرَكَيْنِ ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْخَصْرُ : أَخْمَصُ الْقَدَمِ . وَيُقَالُ هُوَ تَحْتَ خَصْرِ قَدَمِهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْخَصْرُ : طَرِيقُ بَيْنِ أَعْلَى الرَّمْلِ وَ أَسْفَلِهِ خَاصَّةً (١) . يُقَالُ: أَخَذُوا خَصْرَ الرَّمْلِ وَ مُخَصَّرَهُ ، أَيْ أَسْفَلَهُ وَ مَا دَقَّ (٢) مِنْهُ وَ لَطَفَ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّيَةَ :

أَضْرَبَ بِهِ ضَاحٍ فَنَبْطًا أَسَالَهُ

فَمَرٌّ فَأَعْلَى حَوَزِهَا فَخُصُورُهَا

وَقَالَ آخَرُ:

أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ (٣)

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْخَصْرُ: مَا بَيْنَ أَصْلِ الْفُوقِ مِنَ السَّهْمِ وَ الرَّيْشِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَ الْخَصْرُ : مَوْضِعُ بَيُوتِ الْأَعْرَابِ ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مِنْ بَيُوتِ الْأَعْرَابِ مَوْضِعُ نَظِيفٍ (٤) جَمْعُ الْكُلِّ خُصُورٌ .

وَ الْخَصْرُ ، بِالتَّخْرِيكِ: الْبُرْدُ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي أَطْرَافِهِ .

وَ مَا أَحْسَنَ بَيْتِ التَّلْخِيصِ:

لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُكُمْ

وَ الْعَذْبُ يُهْجَرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ

قَالَ شَيْخَانَا: وَقَعَ فِي التَّصْرِيحِ لِلشَّيْخِ خَالِدِ ضَبْطُهُ بِالْحَاءِ وَ الصَّادِ الْمُهْمَلَتَيْنِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لِنَعْمِ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

طَرِيفُ بُنِّ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَ الْحَصْرِ

وَ هُوَ عَلَطٌ ظَاهِرٌ وَ الصَّوَابُ «وَ الْخَصْرُ» بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، كَمَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ فِي حَاشِيَةِ التَّوَضِيحِ .

وَ الْخَصْرُ كَكْتِفِ الْبَارِدِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَصْرُ: الَّذِي يَجِدُ الْبُرْدَ، فَإِذَا كَانَ مَعَهُ الْجُوعُ فَهُوَ الْخَرِصُ . وَ خَصَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا آلَمَهُ الْبُرْدُ فِي أَطْرَافِهِ . يُقَالُ: خَصِرَتْ يَدِي وَ خَصِرَتْ أَنَامِلِي: تَأَلَّمْتُ مِنَ الْبُرْدِ، وَ أَخَصِرُهَا الْقُرْ: آلَمَهَا الْبُرْدُ . وَ يَوْمٌ خَصِرٌ: أَلِيمٌ

الْبُرْدِ . وَ خَصِرَ يَوْمُنَا: اشْتَدَّ بَرْدُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ:

رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ

سَبَطِ الْمَشِيهِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرِ

و مَاءٍ خَصِرٌ: بَارِدٌ.

و الْمَخَصَّرُ ، كَمَعْظَمٍ : الرَّجُلُ الدَّقِيقُ الْخَصِرِ الضَّامِرُهُ ، أَوْ ضَامِرُ الْخَاصِرِهِ .

و الْخَاصِرُهُ : الشَّاكِلُهُ ، وَهُمَا خَاصِرَتَانِ ، وَ قِيلَ :

الْخَصِيرَانِ وَ الْخَاصِرَتَانِ : مَا بَيْنَ الْحَرْقَفَةِ وَ الْقَصِيرِ ، وَهُوَ مَا قَلَصَ عَنْهُ الْقَصِيرَتَانِ وَ تَقَدَّمَ مِنَ الْحَجَبَتَيْنِ وَ مَا فَوْقَ الْخَصِيرِ مِنَ الْجِلْدِ الرَّقِيقِ الطَّفِيفِ ، هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَ غَيْرِهِ . فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَقَوْلُ ابْنِ الْأَجْدَابِيِّ : إِنَّ الْخَصِيرَ وَ الْخَاصِرَةَ مُتْرَادِفَانِ ، أَيْ بِهَذَا الْمَعْنَى ، كَمَا عَرَفْتَ ، هُوَ كَلَامٌ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ أَيْمَةِ اللُّغَةِ . فَقَوْلُ شَيْخِنَا إِنَّهُ لَا يُعْرَفُ وَ لَا يُعْتَدُّ بِهِ مَحَلُّ تَأْمُلٍ .

وَ مَخَاصِرُ الطَّرِيقِ : أَقْرَبُهَا . وَ يُقَالُ لَهَا : الْمُخْتَصِرَاتُ أَيْضًا .

وَ الْمِخْصَرَةُ كَمِكْنَسِهِ ، كَالسُّوْطِ ، وَ قِيلَ : هُوَ مَا يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ ، يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِ ، كَالْعَصَا وَ نَحْوِهِ .

وَ يُقَالُ : نَكَتِ الْأَرْضَ بِالْمِخْصَرَةِ ، هُوَ مَا يَأْخُذُهُ الْمَلِكُ يُشِيرُ بِهِ إِذَا خَاطَبَ وَ يَصِلُ بِهِ كَلَامَهُ ، وَ كَذَلِكَ الْخَطِيبُ إِذَا خَطَبَ .

وَ الْمِخْصَرَةُ : كَانَتْ مِنْ شِعَارِ الْمُلُوكِ ، وَ الْجَمْعُ الْمَخَاصِرُ ، قَالَ :

يَكَادُ يُزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعُ خِطَابِهِمْ

إِذَا وَصَلُوا إِيمَاءَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ (٥)

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْبُقْعِ وَ بِيَدِهِ

ص: ٣٤٦

١- (١) يَعْنِي فِي الرَّمَالِ خَاصِهِ .

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ : مَارِقٌ ، وَ لَمْ تَرِدْ فِيهِ هُنَا لِقَطْعِهِ : وَ لَطْفٌ .

٣- (٣) عَجَزَهُ فِي الْأَسَاسِ - وَ نَسَبَهُ لَزَهْرٍ : عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَ مُفَامٍ .

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : « قَوْلُهُ : نَظِيفٌ ، كَذَا بِخَطِّهِ ، وَ عِبَارَةُ ابْنِ مَنْظُورٍ : لَطِيفٌ » مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ .

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : « قَوْلُهُ : إِيمَاءَهُمْ ، كَذَا بِخَطِّهِ ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ « أَيْمَانَهُمْ » .

مِخْصَرَةٌ لَهُ، فَجَلَسَ فَكَتَبَ بِهَا الْأَرْضَ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

الْمِخْصَرَةُ: مَا اخْتَصَرَ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَه، مِنْ عَصَا أَوْ مِقْرَعَةٍ أَوْ عَزَّةٍ أَوْ عُكَّازَةٍ أَوْ قَضِيبٍ وَمَا أَشْبَهَهَا، وَقَدْ يُتَّكَأُ عَلَيْهِ.

وَذُو الْمِخْصَرَةِ: لَقَّبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ بْنُ أَسْعَدِ الْجُهَنِيِّ ثُمَّ الْأَنْصَارِيُّ حَلِيفَهُمْ، عَقَبِيٌّ، وَ يُكْنَى أَبُو يَحْيَى، رَوَى عَنْهُ أَوْلَادُهُ عَطِيَّةً وَ عَمْرُو وَ صَمْرَةَ وَ عَبْدُ اللَّهِ (١)، وَ بُشَيْرٌ (٢) بْنِ سَعِيدٍ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ

١٤- لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَعْطَاهُ مِخْصَرَةً وَ قَالَ: «تَلَقَّانِي بِهَا فِي الْجَنَّةِ» فَلَمَّا مَاتَ أَوْصَى أَنْ تُدْفَنَ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ.

وَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ الْيَمَامِيُّ (٣): صَحَابِيُّ، هَكَذَا بِالْمِيمِ عَلَى الصَّوَابِ، وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمَعَاجِمِ بِالثُّونِ، وَ هُوَ الْبَائِلُ فِي الْمَسْجِدِ، هَكَذَا يُرَوَى فِي حَدِيثٍ مُرْسَلٍ. وَ أَمَا ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَهُوَ حُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْرِ السَّعْدِيِّ ضَيْضِيُّ الْخَوَارِجِ وَ رِئِيسُهُمْ.

١٤، ١- قَالَ الطَّبْرِيُّ: لَهُ صُجْبَةٌ، وَ أَمِيدٌ بِهِ عَمَرُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ نَازَلُوا الْأَهْوَازَ فَانْتَحَ حُرْقُوصُ سُوقَ الْأَهْوَازِ. وَ لَهُ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي قِتَالِ الْهَرَمُزَانِ، ثُمَّ كَانَ مَعَ عَلِيٍّ بِصِفِّينَ، ثُمَّ صَارَ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَيْهِ، فَقُتِلَ يَوْمَ النَّهْرَوَانَ مَعَهُمْ، وَ هُوَ الْقَائِلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْدِلْ. وَ هُوَ فِي صَحِيحِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيِّ. وَ نَصُّهُ: «فَاتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ رَهْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْدِلْ». وَ قَالَ مَرَّةً: مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: فَاتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ. وَ هُوَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ بَعَيْنُهُ، وَ كَأَنَّهُ وَهَمٌّ، وَ تَفْصِيلُهُ فِي الْإِصَابَةِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْحَقَائِقِ.

وَ اخْتَصَرَ الرَّجُلُ: أَخَذَهَا، أَيْ الْمِخْصَرَةَ، أَوْ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِي مَشْيِهِ. وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيٍّ: وَ ذَكَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: «وَ اخْتَصَرَ عَنزَتَهُ». وَ الْعَنَزَةُ: شِبْهَةُ الْعُكَّازَةِ.

وَ يُقَالُ فِيهِ: تَخَصَّرَ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ اللَّسَانِ وَ غَيْرُهُ.

وَ اخْتَصَرَ الْكَلَامَ: أَوْجَزَهُ، وَ يُقَالُ: أَضْيَلُ الْاِخْتِصَارَ فِي الطَّرِيقِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْكَلَامِ مَجَازًا. وَ قَدْ فَرَّقَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ بَيْنَ الْاِخْتِصَارِ وَ الْإِبْجَازِ فَقَالَ: الْإِبْجَازُ تَحْرِيرُ الْمَعْنَى، مِنْ غَيْرِ رِعَايَةِ اللَّفْظِ الْأَصْلِ، بَلْفَظٍ يَسِيرٍ (٤).

وَ الْاِخْتِصَارُ: تَجْرِيدُ اللَّفْظِ الْيَسِيرِ مِنَ اللَّفْظِ الْكَثِيرِ مَعَ بَقَاءِ الْمَعْنَى، كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وَ فِي اللَّسَانِ: وَ الْاِخْتِصَارُ فِي الْكَلَامِ: أَنْ يَدَعَ الْفُضُولَ وَ يَسْتَوْجِزَ الَّذِي يَأْتِي عَلَى الْمَعْنَى، وَ كَذَلِكَ الْاِخْتِصَارُ فِي الطَّرِيقِ.

وَ اخْتَصَرَ السَّجْدَةَ: قَرَأَ سُورَتَهَا وَ تَرَكَ آيَتَهَا كَيْ لَا يَسْجُدَ، أَوْ أَفْرَدَ آيَتَهَا فَقَرَأَ بِهَا لِيَسْجُدَ فِيهَا، وَ قَدْ نُهِيَ عَنْهُمَا فِي الْحَدِيثِ.

١٦- نَصُّهُ: «نَهَى عَنِ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ». وَ ذَكَرُوا فِيهِ الْوَجْهَيْنِ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَيِّفُ، وَ كَرِهَ عِنْدَنَا الْأَوَّلُ لِأَنَّ الْاِخْتِصَارَ فِي الْكَلَامِ وَ الشُّرُوحِ.

وَ اخْتَصَرَ: وَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ، وَ فِي الْأَسَاسِ:

عَلَى خَصْرِهِ، كَتَخَصَّرَ، وَ فِي الْأَسَاسِ: تَخَاصَّرَ، وَ يُؤَيِّدُهُ عِبَارَةُ اللَّسَانِ.

و الاختصار و التخاصر: أن يضرب الرجل يده إلى خصره في الصلاة.

١٤- روى عن النبي صلى الله عليه و سلم: «أنه نهى أن يصلّي الرجل مختصراً». و قيل مختصراً، قيل: هو من المخصره :

و قيل: معناه أن يصلّي و هو واضع يده على خصره .

و

١٦- جاء في الحديث: «الاختصار في الصلاة راحة أهل النار». أى أنه فعل اليهود في صلاتهم و هم أهل النار.

قال الأزهرى في الحديث الأول: لا أدري أروى مختصراً أو مختصراً. و رواه ابن سيرين عن أبي هريرة :

مختصراً. و كذلك رواه أبو عبيد. قال: و يروى في كراهيته حديث مرفوع، و يروى فيه أيضاً عن عائشة و أبي هريرة .

و اختصر: قرأ آية أو آيتين من آخر السورة في الصلاة و لم يقرأ سورة بكمالها في فرضه. و به فسّر الأزهرى حديث أبي هريرة السابق، و هو أحد الوجهين في تأويله. و قال ابن الأثير: هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة. و اختصر:

حذف الفضول من الشيء عيامة، و هو الخصيرى، بضم ففتح فالف مقصوره- و فى بعض النسخ بكسر الزاء و ياء النسب، أى الخصرى - كالاختصار. قال زؤبّه :

و فى الخصيرى أنت عند الودّ

كهف تميم كلّها و سعد

ص: ٣٤٧

١- (١) فى أسد الغابه: و [١] عبيد الله.

٢- (٢) فى أسد الغابه: [٢] بشر.

٣- (٣) فى القاموس: «[٣] اليماني» و مثله فى أسد الغابه.

٤- (٤) عرف السكاكى فى مفتاح العلوم الإيجاز قال: هو أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الأوساط .

وَ اخْتَصِرَ الطَّرِيقَ: سَبَلَكَ أَقْرَبَهُ. قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَ. اخْتَصِرَ فِي الْحَزِّ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ الزَّأْيِ، وَ فِي بَعْضِهَا بِالْجِيمِ وَ الزَّأْيِ (١)، إِذَا مَا اسْتَأْصَلَهُ (٢).

وَ خَاصِرُهُ: أَخَذَ بِيَدِهِ فِي الْمَشْيِ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ حَسَّانَ:

ثُمَّ خَاصِرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضِ

رَاءِ تَمْشِي فِي مَزْمَرٍ مَسْنُونٍ (٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ. قَالَ:

وَ الصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ثَغْلَبٌ أَنَّهُ لِأَبِي جَهْلٍ (٤) الْجَمْحِيُّ، وَ ذَكَرَ قِصَّتَهُ.

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَ ذَكَرَ صِلَاهُ الْعِيدِ: «فَخَرَجَ مُخَاصِرًا مَرْوَانَ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ الْمُخَاصِرَةُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِيَدِ رَجُلٍ آخَرَ يَتَمَاشِيَانِ وَ يَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خَصْرِ صَاحِبِهِ. كَتَخَاصَرَ، يُقَالُ خَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخَاصِرِينَ، إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ آخِذًا بِدِ بَعْضٍ.

أَوْ خَاصِرَ: أَخَذَ كُلُّ فِي طَرِيقٍ حَتَّى يَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ، وَ هُوَ الْمُخَازَمَةُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلَانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَا (٥) حَتَّى يَلْتَقِيَا عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ. أَوْ خَاصَرَ، إِذَا مَشَى عِنْدَ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: إِلَى جَنْبِهِ.

وَ الْخِصَارُ ككِتَابِ: الْإِزَارُ، لِأَنَّهُ يُتَخَصَّرُ بِهِ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « الْمُتَخَصِّرُونَ (٦) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النَّوْرُ ». أَي الْمُصَيِّمُونَ بِاللَّيْلِ، فَإِذَا تَعَيَّوْا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنَ النَّعْبِ (٧). هَكَذَا أوردَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ فَسَّرَهُ. قَالَ: وَ مَعْنَاهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَعَهُمْ أَعْمَالٌ لَهُمْ صَالِحَةٌ يَتَكُونُونَ عَلَيْهَا. مَاخُودٌ مِنَ الْمُخَصَّرَةِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَثَمَةُ الْغَرِيبِ وَ إِلَّا تَنَاقَضَ الْحَدِيثَانِ فَاعْرِفْ ذَلِكَ.

وَ كَشَّحَ مُخَصَّرًا، كَمُعْظَمٍ: دَقِيقٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ، أَي مُسْتَدَقَّةُ الْوَسِيطِ. وَ خَصِيرُ النَّعْلِ: مَا اسْتَدَقَّ مِنْ قُدَامِ الْأَذْنَيْنِ مِنْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَصْرَانِ مِنَ النَّعْلِ: مُسْتَدَقُّهَا. وَ نَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ: لَهَا خَصْرَانِ وَ.

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ نَعْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَتْ مُخَصَّرَةً». أَي قُطِعَ خَصْرَاهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدَقِّينِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ مُخَصَّرُ الْقَدَمَيْنِ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ مُتَقَدِّمِهَا وَ عَقِبِهَا وَ يُخَوِّى (٨) أَحْمَصِيهَا مَعَ دَقِّهِ فِيهِ. وَ قَدَمٌ مُخَصَّرَةٌ وَ مَخْصُورَةٌ، وَ يَدٌ مُخْصُورَةٌ (٩) وَ مُخَصَّرَةٌ فِي رُسْغِهَا تُخَصِّرُ كَأَنَّهُ مَرْبُوطٌ، أَوْ فِيهِ مَحَزٌّ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَزِّ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ ضَخْمُ الْخَوَاصِرِ وَحَكِي اللَّحْيَانِي: إِنَّهَا لَمُتَّفِخَةُ الْخَوَاصِرِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خَاصِرَهُ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ

خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا (١٠)

و رَجُلٌ مَخْصُورُ الْبَطْنِ وَ الْقَدَمِ كَمَخْصَرٍ. وَ رَجُلٌ مَخْصُورٌ: يَشْتَكِي خَصْرَهُ أَوْ خَاصِرَتَهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ». أَيْ وَجَعٌ فِي خَاصِرَتِي. وَ قِيلَ: وَجَعٌ فِي الْكُلَيْتَيْنِ. وَ فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ بْنِ أُسَامَةَ يَزْفَعُهُ:

الْخَاصِرَةَ: عَزُوقٌ فِي الْكُلَيْتَيْنِ إِذَا تَحَرَّكَ وَجَعٌ صَاحِبُهُ.

وَ الْمُخَاصِرَةُ فِي الْبُضْعِ: أَنْ يَضْرِبَ بِيَدِهِ إِلَى خَاصِرِهَا.

وَ مُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ: الَّتِي تَقْرُبُ فِي وُجُوهِهَا، وَ إِذَا سَلَكَ الطَّرِيقُ الْأَبْعَدُ كَانَ أَسْهَلًا.

ص: ٣٤٨

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ وَ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: «الْجَزْ» بِالْجِيمِ.

٢- (٢) فِي الْمَوَاصِرِ الثَّلَاثَةِ: أَلَّا تَسْتَأْصِلَهُ.

٣- (٣) أَيْ أَخَذْتُ بِيَدِهَا، تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ أَيْ عَلَى مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ أَيْ مَمْلَسٍ.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: لِأَبِي جَهْبَلٍ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: [١] لِأَبِي دَهْبَلٍ».

٥- (٥) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «يَفْتَرِقَانِ».

٦- (٦) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [٢] عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى: «الْمَخْتَصِرُونَ» وَ مِثْلُهَا فِي النِّهَايَةِ، وَ أَشَارَ فِيهَا إِلَى رِوَايَةِ الْأَصْلِ.

٧- (٧) هَذَا تَفْسِيرٌ ثَعْلَبٌ لِلْحَدِيثِ كَمَا نَقَلَهُ التَّهْذِيبُ.

٨- (٨) ضَبَطَتْ فِي الصِّحَاحِ: وَ [٣] يَخْوَى.

٩- (٩) فِي الْقَامُوسِ: «وَ [٤] يَدٌ مُخْصَرَةٌ» وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ.

١٠- (١٠) الْبَيْتُ لِلرَّاعِي، دِيْوَانُهُ ص ٩٣ وَ أَنْظَرَ تَخْرِيجَهُ هُنَاكَ، وَ فِيهِ: «تَمَلَّأَتْ مَذَاخِرُهَا» بَدَلُ «تَمَذَّحَتْ خَوَاصِرُهَا».

و تُعْرَبُ بَارِدُ الْمُخْضَرِ: الْمُقْبَلِ. وَ عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: تُعْرَبُ خَصِرٌ، بَارِدُ الْمُقْبَلِ (١).

وَ هَذَا أَخْضَرٌ مِنْ ذَاكَ وَ أَفْصَرُ.

خضِر

الْخُضْرَةُ، بِالضَّمِّ: لَوْنٌ م. أَيْ مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ بَيْنَ السَّوَادِ وَ الْبَيَاضِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ وَ النَّبَاتِ وَ غَيْرِهِمَا مِمَّا يَقْبَلُهُ، وَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا، جَ خُضْرٌ، بِضَمِّ فَتْحٍ وَ خُضْرٌ بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا (٢).

خَضِرَ الزَّرْعُ كَفَرَحٍ، وَ اخْضَرَ اخْضِرَارًا وَ اخْضَوْضَرَ اخْضِرَارًا: نَعَمٌ، وَ اخْضَرَهُ الرَّيُّ فَهُوَ اخْضَرٌ وَ خَضُورٌ، كَصَيْبُورٍ، وَ خَضِرٌ، كَكَيْفٍ، وَ خَضِيرٌ، وَ يَخْضِيرُ، وَ يَخْضُورُ، بِالتَّحِيَّةِ فِيهِمَا، وَ خَضِيرٌ كَأَمِيرٍ. وَ الْيَخْضُورُ: الْأَخْضَرُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

بِالْخُشْبِ دُونَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ

مَثْوَاهُ عَطَارِينَ بِالْعُطُورِ

وَ الْخُضْرَةُ فِي أَلْوَانِ الْخَيْلِ: عُجْبَةٌ تُخَالِطُهَا دُهْمَةٌ، وَ كَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ. يُقَالُ: فَرَسٌ أَخْضَرٌ، وَ هُوَ الدَّيْرُجُ.

وَ الْخُضْرَةُ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ: السُّمْرَةُ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ لَيْسَ بَيْنَ الْأَخْضَرِ الْأَحْمَرِ وَ بَيْنَ الْأَخْوَى إِلَّا- خُضْرَةٌ مُنْخَرِيَةٌ وَ شَاكِلَتُهُ؛ لِأَنَّ الْأَخْوَى تَحْمَرُ مَمَّاخِرُهُ وَ تَصِيْفَرُ شَاكِلَتُهُ، صُفْرَةٌ مُشَاكِلَةٌ لِلْحُمْرَةِ. وَ مِنَ الْخَيْلِ أَخْضَرٌ أَدْعَمٌ، وَ أَخْضَرٌ أَطْحَلٌ، وَ أَخْضَرٌ أَوْرَقٌ.

وَ الْخَضِرُ، كَكَيْفٍ: الْعَضُّ (٣)، وَ كُلُّ غَضٍّ خَضِرٌ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا (٤). وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخَضِرُ هُنَا: الزَّرْعُ الْأَخْضَرُ.

وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: يُرِيدُ الْأَخْضَرَ. وَ الْخَضِرُ: الْبَقْلَةُ الْخَضِرَاءُ، كَالْخَضِرَةِ، كَفَرَحِهِ. وَ هِيَ بَقْلَةٌ خَضِرَاءُ خَشْنَاءُ وَرَقَهَا مِثْلُ وَرَقِ الدُّخْنِ، وَ كَذَلِكَ ثَمَرَتُهَا، وَ تَزْتَفِعُ ذِرَاعًا، وَ هِيَ تَمْلَأُ فَمَ الْبَعِيرِ. وَ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي الْخَضِرِ:

يَعْتَادُهَا فُرُجٌ مَلْبُونَةٌ خُفٌّ

يَنْفُخُنَ فِي بُرْعَمِ الْحَوْذَانِ وَ الْخَضِرِ

وَ الْخَضِيرِ، كَأَمِيرٍ، وَ قَدْ ذَكَرَ طَرَفُهُ الْخَضِرَ فَقَالَ:

كِبْنَاتِ (٥) الْمَخْرِ يَمَأْدُنَ إِذَا

و الخَضِرُ : الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْخُضْرَةَ ، كَالْيَخْضُورِ وَ الْمَخْضَرَةِ . أَرْضٌ خَضِرَةٌ وَ يَخْضُورٌ : كَثِيرُهُ الْخُضْرَةُ ، وَ أَرْضٌ مَخْضَرَةٌ ، عَلَى مِثَالِ مَبْقَلِهِ: ذَاتُ خُضْرَةٍ ، وَ قُرَىءٌ فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مَخْضَرَةً (٤).

وَ الْخَضِرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَبْتِ ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ . وَ الْجَبْتُ مِنَ الْكَلْبِ: مَا لَهُ أَصْلٌ غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ ، مِثْلُ النَّصِيِّ وَ الصَّلْيَانِ (٧) ، وَ لَيْسَ الْخَضِرُ مِنَ أَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَهِيحُ فِي الصَّيْفِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الْحَدِيثُ: «وَ إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ (٨) إِلَّا آكَلَهُ الْخَضِرُ ». وَ قَدْ شَرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيَّةِ ، وَ بَيَّنَّ مَعَانِيَهُ وَ ذَكَرَ فِي أَثْنَائِهِ: وَ أَمَّا قَوْلُهُ:

«إِلَّا آكَلَهُ الْخَضِرُ» فَإِنَّهُ مَثَلٌ لِلْمُقْتَصِدِ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنَ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَجَدِّهَا الَّتِي يُنْبِتُهَا الرَّبِيعُ بِنَوَالِي أَمْطَارِهِ فَتَحْسُنُ وَ تَنْعَمُ ، وَ لَكِنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ الَّتِي تَزْعَاهَا الْمَوَاشِي بَعِيدِ هَيْجِ الْبُقُولِ وَ يُبْسِهَا حَيْثُ لَا تَجِدُ سِوَاهَا ، وَ تُسَمِّيهَا الْعَرَبُ الْجَبْتَةَ ، فَلَا تَرَى الْمَاشِيَةَ تُكْثِرُ مِنْ أَكْلِهَا وَ لَا تُسَمِّيَهَا ، فَضَرْبُ آكَلَةِ الْخَضِرِ مِنَ الْمَوَاشِي مَثَلًا لِمَنْ يَفْتَصِدُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَ جَمْعِهَا وَ لَا يَحْمِلُهُ الْحِرْصُ عَلَى أَخْذِهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا .

وَ الْخَضِرُ ، بِالتَّحْرِيكِ: التُّغُومَةُ مَصْدَرُ خَضِرَ الزَّرْعُ خَضِرًا إِذَا نَعِمَ ، كَالْخُضْرَةِ ، بِالصَّمِّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُضِيرَةُ : تَصْغِيرُ الْخُضْرَةِ ، وَ هِيَ التُّغَمَةُ وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «أَنَّه حَطَبٌ بِالْكَوْفَةِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَقَالَ: «سَلِّطْ (٩) عَلَيْهِمْ فَتَيُّ ثَقِيفِ الدِّيَالِ الْمِيَالِ يَلْبَسُ فَرْوَتَهَا وَ يَأْكُلُ خَضِرَتَهَا». يَعْنِي عَضَّهَا وَ نَاعَمَهَا وَ هَنَيْتَهَا .

ص: ٣٤٩

١- (١) وَ مِثْلُهَا فِي التَّهْذِيبِ .

٢- (٢) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٣١ . [١]

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: الْغَصْنُ .

٤- (٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ الْآيَةُ ٩٩ . [٢]

٥- (٥) عَنِ الدِّيَوَانَ ، وَ بِالْأَصْلِ «كِنْبَاتُ» .

٦- (٦) سُورَةُ الْحَجِّ الْآيَةُ ٦٣ . [٣]

٧- (٧) زَيْدٌ فِي التَّهْذِيبِ: وَ الْحَلْمَةُ وَ الْعَرْفَجُ وَ الشَّيْحُ .

٨- (٨) يُلِمُّ: يَقْرَبُ وَ يَدْنُو مِنَ الْهَلَاكِ .

٩- (٩) النَّهَائِيَّةُ وَ اللِّسَانُ: [٤] اللَّهُمَّ سَلِّطْ .

و الخَصْر : سَعْفُ النَّخْلِ و جَرِيدُهُ الْأَخْضَرُ . هَكَذَا سَمِعَهُ الْفَرَاءُ عَنِ الْعَرَبِ، وَ أَنْشَدَ:

يَظَلُّ يَوْمَ وَرْدِهَا مُرَعْفَرًا

وَ هِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسِ الْخَصْرَا (١)

وَ اخْضِرَّ الْكَلَأُ بِالضَّمِّ : أَخَذَ وَ رُعِيَ طَرِيًّا غَضًّا قَبْلَ تَنَاهِي طُولِهِ، وَ ذَلِكَ إِذَا جَزَزْتَهُ وَ هُوَ أَخْضَرٌ . وَ مِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الشَّابِّ إِذَا مَاتَ فَيَبُتُّ غَضًّا: قَدْ اخْضِرَّ، لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ فِي وَقْتِ الْحُسْنِ وَ الْإِشْرَاقِ. وَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ شَابًّا مِنَ الْعَرَبِ أُوْلِعَ بِشَيْخٍ، فَكَانَ كُلَّمَا رَأَاهُ قَالَ: أَجْزَزْتَ يَا أَبَا فَلَانٍ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: يَا بُنَيَّ وَ تُخْتَضِرُونَ. أَيْ تُتَوَفَّوْنَ شَبَابًا. وَ مَعْنَى أَجْزَزْتَ: أَنَّ لَكَ أَنْ تُجَزَّ فَتَمُوتَ. وَ أَصْلُ ذَلِكَ فِي النَّبَاتِ الْغَضُّ يُرَعَى وَ يُخْتَضِرُ وَ يُجَزُّ فَيُؤْكَلُ قَبْلَ تَنَاهِي طُولِهِ.

وَ الْأَخْضَرُ : الْأَسْوَدُ، ضِدُّهُ، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عْتَبَةَ اللَّهَبِيِّ :

وَ أَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي

أَخْضَرَ الْجِلْدَةَ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

يَقُولُ: أَنَا خَالِصٌ لِأَنَّ أَلْوَانَ الْعَرَبِ السُّمْرَهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَرَادَ بِالْخُضْرِهِ سِيمْرَةَ لَوْنِهِ، وَ إِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ خُلُوصَ نَسَبِهِ وَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَصِفُ أَلْوَانَهَا بِالسَّوَادِ، وَ تَصِفُ أَلْوَانَ الْعَجَمِ بِالْحُمْرِ، وَ هَذَا الْمَعْنَى بِعَيْنِهِ أَرَادَهُ مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ فِي قَوْلِهِ:

أَنَا مَسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي

لَوْنِي السُّمْرَهُ أَلْوَانَ الْعَرَبِ

وَ مِثْلُهُ قَوْلُ مَعْبُدِ بْنِ أَخْضَرَ، وَ كَانَ يُنْسَبُ إِلَى أَخْضَرَ وَ لَمْ يَكُنْ أَبَاهُ، بَلْ كَانَ زَوْجَ أُمِّهِ وَ إِنَّمَا هُوَ مَعْبُدُ بْنُ عُلَقَمَةَ الْمَازِنِيِّ :

سَأَحْمِي حِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّينَ إِنَّهُ

أَبَى النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنَ أَخْضَرَ

وَ هَلْ لِي فِي الْحُمْرِ الْأَعَاجِمِ نَسَبُهُ

فَأَنْفَ مِمَّا يَزْعَمُونَ وَ أَنْكِرَا

وَ الْأَخْضَرُ : جَبَلٌ بِالطَّائِفِ، وَ مَوَاضِعٌ كَثِيرَةٌ عَجَمِيَّةٌ وَ عَرَبِيَّةٌ تُسَمَّى بِالْأَخْضَرِ .

١٤- فى الحديث: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ». الْخَضْرَاءُ :

السَّمَاءُ ، لُخْضَرَتَهَا ، صِفَةً غَلَبَتْ غَلْبَةَ الْأَسْمَاءِ ، وَالْعَبْرَاءُ :

الْأَرْضُ .

و الْخَضْرَاءُ : سَوَادُ الْقَوْمِ وَ مُعْظَمُهُمْ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْفَتْحِ : «أَيَّدَتِ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ» . أَى دَهْمَاؤُهُمْ وَ سَوَادُهُمْ .

وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ، أَى سَوَادَهُمْ وَ مُعْظَمَهُمْ ، وَ أَنْكَرَهُ الْأَصِمَعِيُّ وَ قَالَ : إِنَّمَا يُقَالُ : أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُمْ ، أَى خَيْرَهُمْ وَ غَضَارَتَهُمْ .

وَ قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ أَى شَجَرَتَهُمُ الَّتِي مِنْهَا تَفَرَّغُوا ، وَ جَعَلَهُ مِنَ الْمَجَازِ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَى دُنْيَاهُمْ ، يُرِيدُ قَطْعَ عَنْهُمْ الْحَيَاةِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ (٢) : أَذْهَبَ اللَّهُ نَعِيمَهُمْ وَ خِصْبَهُمْ .

وَ الْخَضْرَاءُ : خُضْرُ (٣) الْبُقُولِ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «تَجَنَّبُوا مِنْ خَضْرَائِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ» . يَعْنِي الثُّومَ وَ الْبَصَلَ وَ الْكُرَّاثَ وَ مَا أَشْبَهَهَا .

١٦- فِى الْحَدِيثِ (٤) : «لَيْسَ فِى الْخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ» .

يَعْنِي بِهِ الْفَاكِهَةَ الرَّطْبَةَ وَ الْبُقُولَ . وَ قِيَاسٌ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مِنَ الصِّفَاتِ أَنْ لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ ، وَ إِنَّمَا يُجْمَعُ بِهِ مَا كَانَ اسْمًا لَا صِفَةً ، نَحْوُ صَخْرَاءٍ ، وَ إِنَّمَا جَمَعَهُ هَذَا الْجَمْعُ ، لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا لِهَذِهِ الْبُقُولِ لَا صِفَةً . تَقُولُ الْعَرَبُ لِهَذِهِ الْبُقُولِ : الْخَضْرَاءُ ، لَا تُرِيدُ لَوْنَهَا . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : جَمَعَهُ جَمِيعُ الْأَسْمَاءِ كَوَرْقَاءٍ وَ وَرْقَاوَاتٍ ، وَ بَطْحَاءٍ وَ بَطْحَاوَاتٍ ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلَبَتْ الْأَسْمَاءَ كَالْخَضْرَاءِ ، بِالضَّمِّ .

وَ الْخَضْرَاءُ : فَرَسُ عَدِيِّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَرَكَى بْنِ حُنْجُودٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ الْخَضْرَاءُ : فَرَسُ سَالِمِ بْنِ عَدِيِّ الشَّيْبَانِيِّ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ الْخَضْرَاءُ : فَرَسُ قُطَيْبَةَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ تَعَلْبَةَ الْقَيْنِيِّ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

ص: ٣٥٠

١- (١) الرجز لسعد بن زيد مفاه يخاطب أخاه مالكا كما فى الصحاح و [١] مجمع الميدانى مثل رقم ٤٣٦٢ و فيه حناطيل بالحاء المهملة .

٢- (٢) نسب هذا القول فى التهذيب إلى الأصمعى .

٣- (٣) ضبطت فى التهذيب و اللسان [٢] بفتح الخاء و كسر الضاد ضبط قلم.

٤- (٤) فى النهايه: و [٣] فى حديث مجاهد.

و الخَضْرَاءُ : جَزِيرَتَانِ بِالْأَنْدَلُسِ، وَ بِيْلَادِ الرُّنْجِ، وَ قَدْ ذُكِرَتَا فِي ج ز ر .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الخَضْرَاءُ : الكَتِيبَةُ الْعَظِيمَةُ، نَحْوُ الحِجَاوَاءِ، إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لُبْسُ الحَدِيدِ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ خَضْرَاءَ لِمَا يَعْلُوهَا مِنَ سَوَادِ الحَدِيدِ، شَبَّهَ سَوَادَهُ بِالخَضْرَاءِ .

وَ الْعَرَبُ تُطَلِّقُ الخَضْرَاءَ عَلَى السَّوَادِ. وَ قَدْ جَاءَ

١٤- فِي حَدِيثِ الفَتْحِ: «مَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي كِتَابَتِهِ الخَضْرَاءِ» .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتَقْبَى بِالخَضْرَاءِ، أَيْ الدَّلُو اسْتَقْبَى بِهَا زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّى اخْضَرَّتْ، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَمَطَّى (١) مِلَاطَاهُ بِخَضْرَاءَ فَرَى

وَ إِنْ تَابَّاهُ تَلَقَّى الأَصْبَحِي

وَ الخَضْرَاءُ: الدَّوَاجِنُ مِنَ الحِمَامِ وَ إِنْ اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهَا، لِأَنَّ أَكْثَرَ أَلْوَانِهَا الخَضْرَاءُ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ: وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي الدَّوَاجِنَ الخَضْرَ (٢) وَ إِنْ اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهَا خُصُوصًا بِهَذَا الأِسْمِ، لِعَلْبِهِ الوُزْقَةُ عَلَيْهَا.

وَ قَالَ أَيْضًا: وَ مِنَ الحِمَامِ مَا يَكُونُ أَخْضَرَ مُضِيْمَتًا، وَ مِنْهُ مَا يَكُونُ أَحْمَرَ مُضِيْمَتًا، وَ مِنْهُ مَا يَكُونُ أبيضَ مُضِيْمَتًا، وَ ضُرُوبٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهَا مُضْمَتٌ، إِلاَّ أَنَّ الهِدَايَةَ للخُضْرِ وَ النُّمْرِ، وَ سُودَهَا دُونَ الخُضْرِ فِي الهِدَايَةِ وَ المَعْرِفَةِ.

وَ أَصْلُ الخُضْرِهِ لِلرَّيْحَانِ وَ البُقُولِ، ثُمَّ قَالُوا لِلَيْلِ أَخْضَرَ .

وَ أَمَا بَيْضُ الحِمَامِ فَمِثْلُهَا مِثْلُ الصَّقْلَابِيِّ الذِي هُوَ فَطِيرٌ خَمَامٌ لَمْ تُنْضَجْهُ الأَرْحَامُ، وَ الرُّنْجُ جَارَتْ حِدَّةُ الإِنْضَاجِ حَتَّى فَسِدَتْ عُقُولُهُمْ.

وَ الخَضْرَاءُ: قَلْعَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْ عَمَلِ زَيْدٍ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى: وَ الخَضْرَاءُ: ع بِالْيَمَامَةِ وَ الخَضْرَاءُ: أَرْضٌ لِعَطَارِدِ.

وَ الخَضِيرَةُ كَكَرِيمَةٍ: نَخْلَةٌ يَنْتَشِرُ بُسْرُهَا وَ هُوَ أَخْضَرٌ، كَالْمِخْضَارِ. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثِ اشْتِرَاطِ المُشْتَرِي عَلَى البَائِعِ:

«أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِخْضَارٌ» .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: خُضَارَةٌ، بِالضَّمِّ، مَعْرِفَةٌ: البَحْرُ، لَخُضْرِهِ مَائِهِ لَا تُجْرَى، بِضَمِّ المُثَنَاءِ الفَوْقِيَّةِ وَ سُكُونِ الجِيمِ فَتَحِ الرِّاءِ، أَيْ لَا تَنْصَرِفُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَ التَّنْيِثِ بِالهَاءِ، فَهِيَ كَأَسَامَةٍ وَ أَضْرَابِهِ مِنْ أَعْلَامِ الأَجْنَاسِ. تَقُولُ:

هَذَا خُضَارُهُ طَائِمًا. قَالَ شَيْخُنَا: أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي مِنْهُ الْحَالُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ. وَظَنَّ بَعْضُ الْفُضَّلَاءِ أَنَّهُ مِنْ بَدَائِعِ تَغْيِيرِ الْمُصَنَّفِ. وَضَبَطَهُ بَفَتْحِ التَّحْتِيَّةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَاسْتَشْكَلَهُ وَقَالَ: كَيْفَ يُتَّصَرُّ أَنَّ الْبَحْرَ لَا يَجْرِي وَهُوَ مَمْلُوءٌ مَاءً. وَهُوَ جَهْلٌ مِنْهُ بَأَصْرِ طِلَاحَاتِهِمْ، وَهَمٌّ فِي الضَّبْطِ. وَأَوْضَحَ مِنْهُ عِبَارَةُ ابْنِ السَّكِّيتِ خُضَارُهُ (٣) مَعْرِفَهُ، لَا يَنْصَرَفُ، اسْمٌ لِلْبَحْرِ، وَزَادَ فِي الْأَسَاسِ، كَالْأَخْضَرِ وَخُضَيْرِ (٤)، أَيْ كَرَبِيرِ.

وَالْخُضَارِيُّ كُغْرَابِيٌّ: طَائِرٌ يُسَمَّى الْأَخْيَلِ، يُتَشَاءُ بِهِ إِذَا سَقَطَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ، وَهُوَ أَخْضَرٌ، فِي حَنْكِهِ حُمْرَةٌ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَطَا، وَيُقَالُ إِنَّ الْخُضَارِيَّ طَيْرٌ خُضِرَ يُقَالُ لَهَا الْقَارِيَّةُ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تُحِبُّهَا، يُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهَا، وَحَكَى ابْنُ سِيْدِهِ عَنِ صَاحِبِ الْعَيْنِ: أَنَّهُمْ يَتَشَاءُونَ بِهَا.

وَالْخُضَارِيُّ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ كَالشُّقَارِيِّ: نَبْتٌ، وَ الشُّقَارِيُّ أَيْضًا نَبْتٌ، وَ مِثْلُهُ الْخُبَّازِيُّ، وَ الزُّبَادِيُّ وَ الْحَوَّارِيُّ.

وَ الْخَضَارُ (٥)، كَسَحَابٍ: لَبَنٌ أَكْثَرُ مَائِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

هُوَ مِثْلُ السَّمَارِ الَّذِي مُدِقَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ حَتَّى اخْضَرَ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ (٦).

جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّنْبَ قَطَّ

أَرَادَ اللَّبَنُ أَنَّهُ أَوْزَقُ كُلِّ لَبَنِ الذُّنْبِ، لِكَثْرَةِ مَائِهِ (٧) حَتَّى غَلَبَ بِيَاضَ لَوْنِ اللَّبَنِ. وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي ثُلَاثُ مَاءٍ وَ ثُلَاثُ لَبَنٍ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِينَهُ وَ حَلِيْبِهِ. وَ مِنْ جَمِيعِ الْمَوَاشِي؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَقِيلَ:

الْخُضَارُ وَاحِدَتُهُ خُضَارَةٌ.

وَ الْخَضَارُ أَيْضًا: الْبَقْلُ الْأَوَّلُ، أَيْ أَوَّلُ مَا يُنْبَتُ.

وَ الْخُضَارُ، كَرُمَّانٍ: طَائِرٌ أَخْضَرٌ.

ص: ٣٥١

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: «يُمَطَّى» وَ ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ: «[١] تَمَطَّى».

٢- (٢) هَكَذَا ضَبَطَ التَّهْذِيبُ، وَ ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بِسُكُونِ الضَّادِ.

٣- (٣) وَرَدَتْ فِي اللِّسَانِ «خُضَارًا» وَ فِي التَّهْذِيبِ فَكَالْأَصْلِ.

٤- (٤) ضَبَطَتْ فِي الْأَسَاسِ: «خُضَيْرٍ» ضَبَطَ قَلَمًا.

٥- (٥) وَرَدَتْ فِي اللِّسَانِ [٢] هُنَا: وَ الْخُضَارَةُ بِالْهَاءِ.

٦- (٦) وَرَدَ الشُّطْرُ فِي مَشَاهِدِ الْإِنْصَافِ بِشَرْحِ شَوَاهِدِ الْكِشَافِ ص ٦٧ مِنْ عَدِهِ شَطُورٌ مَنْسُوبَةٌ لِأَحَدِ الرَّجَازِ أَوْ لِلْعَجَاجِ.

٧- (٧) فِي التَّهْذِيبِ: حِينَ عَلَتْ خُضْرَهُ الْمَاءُ بِيَاضِ اللَّبَنِ.

و الخُضَارُ كَغُرَابٍ : ع كَثِيرُ الشَّجَرِ . يقال : وَادٍ خُضَارٌ :

كَثِيرُ الشَّجَرِ ، وَضَبَطُوهُ بِالتَّشْدِيدِ أَيْضاً .

و الخُضَارُ : د ، بِالْيَمَنِ قُرْبَ الشَّحْرِ ، عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْهَا مِمَّا يَلِي الْبَرَّ .

و الْمُخَاضِرَةُ الْمَنْهِيُّ عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ : هُوَ بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ بُدْوِ صِلَاحِهَا ، سُمِّيَ لِأَنَّ الْمُتَبَايِعِينَ تَبَايَعَا شَيْئاً أَخْضَرَ بَيْنَهُمَا ، مَا أُخُوذُ مِنَ الْخُضْرَةِ ، وَ يَدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرِّطَابِ وَ الثُّقُولِ وَ أَشْبَاهِهَا ، عَلَى قَوْلِ بَعْضٍ .

وَ قَوْلُهُمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خُضْرًا ، مَضْرَبًا ، بِكُشْرِهِمَا ، وَ كَذَا ذَهَبَ دَمُهُ بَطْرًا ، بِالْكَشْرِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ مَضْرَبًا إِتْبَاعٌ .

وَ خُضِرٌ ، وَ خُضِرٌ كَكَبِدٍ وَ كَبِيدٍ . قَالَ الْحَوْهَرِيُّ وَ هُوَ أَفْضَحُ ، قُلْتُ : لَعَلَّهُ لِكَوْنِهِ مُخَفَّفًا مِنَ الْخُضْرِ ، لِكَثْرَةِ الْأَسْيَةِ عَمَالٍ ، كَمَا فِي الْمِصْبِيحِ . وَ زَادَ الْقَسِيْطَانِيُّ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ لَعْنَهُ ثَالِثَهُ وَ هُوَ فَتْحُ الْخَاءِ مَعَ سُكُونِ الضَّادِ تَبَعًا لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ ، أَبُو الْعَبَّاسِ - أَحْمَدٌ ، عَلَى الْأَصَحِّ ، وَ قِيلَ : بَلِيَا ، وَ قِيلَ : إِيَّاسٌ ، وَ قِيلَ : الْيَسَعُ وَ قِيلَ : عَامِرٌ ، وَ قِيلَ : خُضْرُونَ ابْنِ مَالِكِ بْنِ فَالِغِ بْنِ عَامِرِ بْنِ شَالِخِ بْنِ أَرْفَخَشْدِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ . وَ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِيهِ أَيْضًا ، فَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هُوَ بَلِيَا بْنُ مَلِكَانَ . وَ قِيلَ : إِنَّهُ ابْنُ فِرْعَوْنَ ، وَ هُوَ غَرِيبٌ جِدًّا .

وَ قَدْ رُدَّ . وَ قِيلَ : ابْنُ مَالِكٍ ، وَ هُوَ أَخُو إِيَّاسٍ ، وَ قِيلَ ابْنُ آدَمَ لَصِيْلِبُهُ . رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ بِسَيِّئِهِ إِلَى الدَّارِقُطْنِيِّ ، وَ قَدْ نَظَرَ فِيهِ بَعْضُهُمْ . وَ قَالَ جَمَاعَهُ : كَانَ فِي زَمَنِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَ قِيلَ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، حَكَى الْقَوْلَيْنِ الثُّغْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ - النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ قَدْ جَزَمَ بِنُبُوَّتِهِ جَمَاعَهُ ، وَ اسْتَدَلُّوا بِظَاهِرِ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي لِقَائِهِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَقَائِعِهِ مَعَهُ .

وَ قَالُوا : إِنَّمَا الْخِلَافُ فِي إِرْسَالِهِ ، فَفِي إِرْسَالِهِ وَ لَمَنْ أُرْسِلَ قَوْلَانٌ .

وَ

١٧- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْخُضِرُ نَبِيٌُّّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَ هُوَ صَاحِبُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الَّذِي التَّقَى مَعَهُ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ . وَ أَنْكَرَ نُبُوَّتَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ ، وَ قَالُوا : الْأَوْلَى أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْخُضِرُ : عَبْدٌ صَالِحٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَ اخْتَلَفَ فِي سَبَبِ لِقَائِهِ ،

١٦- فَقِيلَ : لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فِرْوَاهِ يَبْضَاءَ فَاهْتَرَّتْ تَحْتَهُ خُضْرَاءُ ، كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ .

وَ

١٦- قِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ قَامَ (١) وَ تَحْتَهُ رَوْضَةٌ تَهْتَرُّ .

وَ

١٦- فى البُخارى: وَجَدَهُ موسى على طِنْفَسِهِ خَضْرَاءَ على كَبِدِ البَحْرِ. و

١٧- عن مُجاهِدٍ: كان إذا صَلَّى فى مَوْضِعِ اخْضَرَ ما تَحْتَهُ، و قيل ما حَوْلَهُ. و

١٦- قيل: سُمِّيَ خَضِرًا لِحُسْنِهِ و إِشْرَاقِ وَجْهِهِ (٢)، تَشْبِيهاً بالبَّتاتِ الأَخْضَرِ الغَضِّ .

و الصَّحِيحُ من هذه الأقوالِ كُلِّها أَنه نَبِيُّ مُعَمَّرٍ، مُحجوبٌ عن الأَبْصَارِ، و أَنه باقٍ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، لَشُرْبِهِ مِنْ ماءِ الحِياهِ، و عليه الجِماهيرُ و اتِّفاقُ الصُّوفِيَّةِ، و إِجماعُ كَثِيرٍ من الصِّالحينِ. و أَنْكَرَ حَيَاتَهُ جِماعَةٌ منهم البُخارى و ابن الميَّارِك و الحزبى و ابنُ الجوزى. قال شيخنا و صَيَّحَهُ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ، و مالٌ إلى حَيَاتِهِ و جَزَمَ بها، كما قال القسطلانى و الجماهيرُ، و هو مُختارُ الأَبى و شَيْخِهِ ابنِ عَرَفَةَ و شَيْخِهِم الكَبيرِ ابنِ عبدِ السَّلامِ و غَيْرِهِم. و اسْتَدَلُّوا لذلكِ بأُمورٍ كَثِيرَةٍ أوردَها فى إِكمالِ الإِكمالِ.

قُلْتُ :

١٦- و فى الفُتوحاتِ قد وَرَدَ النُّقْلُ بما ثَبَتَ بالكَشْفِ:

من تَعْميرِ الخَضِرِ عليه السَّلامِ و بقاءِهِ و كونه نَبِيًّا و أَنه يُؤَخَّرُ حتى يُكذَّبَ الدَّجالُ، و أَنه فى كُلِّ مائَةٍ سَيِّئَةٍ يَصيرُ شَابًّا و أَنه يَجْتَمِعُ مع إلباسِ فى مَوْسَمِ كُلِّ عامٍ. و قال فى مَوْضِعٍ آخَرَ: وقد لَقِيتُهُ بِإِسْبيلِيَّةِ و أَفادَنى التَّسْلِيمَ لِمَقاماتِ الشُّيوخِ و أن لا أُنازِعَهُمُ أبدأً. و قال فى البابِ ٢٩ منه: و اجتمع بالخَضِرِ رَجُلٌ من شيوخنا و هو عَلِيُّ بنُ عَبيدِ اللّهِ بنِ جَامِعِ المَوْصِلِيِّ من أَصحابِ أبى عبدِ اللّهِ قَضِيْبِ البانِ كان يَسْكُنُ فى بُسْتانٍ له خارِجِ المَوْصِلِ، و كان الخَضِرُ عليه السَّلامِ قد أَلْبَسَهُ الخِرْقَةَ بِحُضُورِ قَضِيْبِ البانِ، و أَلْبَسَنيها الشَّيْخُ بالمَوْضِعِ الذى أَلْبَسَهُ الخَضِرُ من بُسْتانِهِ و بِصُورِهِ الحَالِ التى جَرَتْ له معهُ فى إلباسِهِ إيَّاهُ (٣).

و قال الشَّعْرانى: هو حَيٌّ باقٍ إلى يَوْمِ القِيامَةِ يَعْرِفُهُ كُلُّ

ص: ٣٥٢

١- (١) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٢- (٢) زيد فى التهذيب: «و العرب تسمى الإنسان الحسن المشرق: خَضِرًا، تشبيهاً.»

٣- (٣) كذا.

مَنْ لَهُ قَدَمُ الْوَلَايَةِ لَا يَجْتَمِعُ بِأَحَدٍ إِلَّا لِتَعْلِيمِهِ أَوْ تَأْدِيبِهِ، وَقَدْ أُعْطِيَ قُوَّةَ التَّطْوِيرِ (١) فِي أَى صَوْرَةٍ شَاءَ، وَلَكِنْ مِنْ عِلَامَاتِهِ أَنْ سَبَّابَتَهُ تَعْدِلُ الْوَسْطَى، وَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَأْتِيَ لِلْعَارِفِينَ يَقْظَهُ وَ لِلْمُرِيدِينَ مَنَامًا.

و خَضِرُهُ: عَلَمٌ لِخَيْبَرَ الْقَرِيهِ الْمَشْهُورَةِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ، وَ هِيَ كَفَرِحَهُ، كَأَنَّهُ لَكَثْرَتُهُ نَحِيلُهَا. وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ:

«أَخَذَنَ (٢) فَأَلَكَّ مِنْ فَيْكٍ ٢، أَعْدُ بِنَا إِلَى خَضِرَةَ».

١٤، ١- قيل: إِنْ خَضِرُهُ اسْمٌ عَلَمٌ لِخَيْبَرَ، وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَزَمَ عَلَى النَّهْوِضِ إِلَيْهَا، فَتَفَاعَلَ بِقَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا خَضِرَةَ. فَخَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ، فَمَا سُلَّ فِيهَا غَيْرُ سَيْفِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى فَتَحَهَا اللَّهُ، وَ قِيلَ: نَادَى إِنْسَانًا بِهَذَا الْاسْمِ فَتَفَاعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِخَضِرَةَ الْعَيْشِ وَ نَضَارَتِهِ. وَ

١٤- فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ: «مَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِأَرْضٍ كَانَتْ تُسَمَّى عَيْثَرَةَ، بِالْمُثَلَّثَةِ، أَوْ عَفْرَةَ، بِالْفَاءِ، أَوْ غَدِرَةَ (٣) بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَ الدَّالِّ، فَسَمَّاها خَضِرَةَ» تَفَاؤُلًا، لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ الْفَأَلَ وَ يَكْرَهُ الطَّيْرَةَ. وَ ضَبُطَ الْكُلَّ كَفَرِحَهُ.

وَ الْخُضَيْرَاءُ، مُصَغَّرًا: طَائِرٌ أَخْضَرُ اللَّوْنِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ يُقَالُ: هُمْ خُضِرُ الْمَنَاكِبِ، بِالضَّمِّ، إِذَا كَانُوا فِي خِصْبٍ عَظِيمٍ وَ سَعَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بِخَالِصِهِ الْأَزْدَانِ خُضِرِ الْمَنَاكِبِ (٤)

وَ بِهِ اخْتَجَّ مَنْ قَالَ: أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ، بِالْحَاءِ لَا بِالْغَيْنِ، وَ قَدْ سَبَقَ.

وَ الْخُضْرُ بِالضَّمِّ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَ هُمْ بَنُو مَالِكِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ خَصِيفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَبَابِ الْحَمِيرِيُّ النَّسَابَةَ (٥)، وَ هُمْ رُمِيَاءُ مَشْهُورُونَ. وَ مِنْهُمْ عَامِرُ الرَّامِيِّ أَخُو الْخَضِرِ وَ صَيْخَرِ بْنِ الْجَعْدِ وَ غَيْرُهُمَا. وَ الْخُضْرِيُّ، بِضَمِّ فَسْكَوْنِ: نَخْلَةٌ طَيِّبَةُ الثَّمْرِ خَضِرَاؤُهُ (٦)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ:

إِذَا حَمَلَتْ خُضْرِيَّةٌ فَوْقَ طَائِيهِ

لِلشُّهْبِ قَظْلٌ عِنْدَهَا وَ الْبَهَازِرِ (٧)

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخُضْرِيُّ: نَوْعٌ مِنَ الثَّمْرِ أَخْضَرُ كَأَنَّهُ زُجَاجَةٌ، يُسْتَتْرَفُ لِلْوَنَةِ.

وَ الْخُضْرِيُّ بِفَتْحِ الضَّادِ: عِبْغَدَادٌ وَ هُوَ مِنْ مَحَالِّ بَعْغَدَادِ الشَّرْقِيِّهِ.

قَالَ شَيْخُنَا: جَرَى فِيهِ عَلَى غَيْرِ اضْطِلَاحِهِ، وَ صَوَابُهُ:

بالتَّحْرِيكِ.

قُلْتُ: و لو قال بالتَّحْرِيكِ لُظُنُّ أَنَّهُ بَفَتْحَتَيْنِ كَمَا هُوَ اصْطِلَاحُهُ فِي التَّحْرِيكِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ بِضَمِّ فَفَتْحٍ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ.

وَ الْأَخَاضَةُ: الدَّهْبُ وَ اللَّحْمُ وَ الخَمْرُ، كَالْأَخِيَامِرِ، وَ تَقَدَّمَ الكَلَامُ هُنَاكَ وَ لَكِنَّ إِطْلَاقَ الْأَخَاضَةِ عَلَى هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَابِ المَجَازِ:

وَ خَضُورَاءُ، بِالمَدِّ: مَاءٌ، وَ يُقَالُ هُوَ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ وَ إِنَّهُ بِاليَمَنِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ يُقَالُ: أَخَذَهُ خِضْرًا مِضْرًا بِكسْرِهِمَا، وَ كَكَيْفٍ، أَيْ بَغَيْرِ تَمِينٍ. قِيلَ: الخِضْرُ: العُضُّ، وَ المِضْرُ: إِيْتِاعٌ. أَوْ عَضًّا طَرِيًّا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُم: الدُّنْيَا خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ، أَيْ نَاعِمَةٌ عَضُّهُ طَرِيٌّ طَيِّبٌ، وَ قِيلَ: مُونِقَةٌ مُعْجَبَةٌ.

وَ يُقَالُ: هُوَ لَكَ خِضْرًا مِضْرًا، بِكسْرِهِمَا، أَيْ هَنِئًا مَرِيئًا. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «إِنَّ الدُّنْيَا (٨) خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا».

وَ يُقَالُ: خُضِرَ لَهُ فِيهِ تَخْضِيرًا: بُورِكَ لَهُ فِيهِ. وَ هُوَ

١٦- فِي الحَدِيثِ (٩): «مَنْ خُضِرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزِمَهُ». مَعْنَاهُ مَنْ بُورِكَ لَهُ فِي صِنَاعَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ وَ رُزِقَ مِنْهُ فَلْيَلْزِمَهُ.

وَ حَقِيقَتُهُ أَنْ تَجْعَلَ حَالَتَهُ خَضِرًا.

ص: ٣٥٣

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قوه التطوير كذا بخطه، و يجوز أن تكون التصوير».

٢- (٢) بالأصل «أخبرنا مالك به فك أغد..» و ما أثبت عن التكملة.

٣- (٣) في القاموس: «عذره».

٤- (٤) البيت في التكملة و نسب للنابعه، و صدره فيها: يصونون أجساداً قديماً نعيمها.

٥- (٥) انظر جمهره ابن حزم ص ٢٦٠. [١]

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «خضراء» و في التهذيب فكالقاموس، و في اللسان [٢] عن التهذيب: خضراء.

٧- (٧) الأصل و التهذيب و في اللسان: [٣] طابه بالباء.

٨- (٨) في النهايه: حلوه خَضِرَه.

٩- (٩) في اللسان: و قيل في الخبر.

و من المجاز: اَخْتَصَرَ الحِمْلَ: اِخْتَمَلَهُ، و كذا اِخْتَصَرَ الجَارِيَةَ، إِذَا افْتَرَعَهَا (١)، أزال بَكَارَتَهَا، أو افْتَضَّهَا (٢) قَبْلَ البُلُوغِ، كَابْتَسَرَهَا و ابْتَكَّرَهَا، تَشْبِيهاً باِخْتِصَارِ الفَاكِهَةِ إِذَا أُكِلَتْ قَبْلَ إِدْرَاكِهَا. و اِخْتَصَرَ الكَلَاءَ: جَزَّهُ و هو أَخْضَرُ، و لا يَخْفَى أَنَّهُ تَكَرَّرَ مَعَ قَوْلِهِ سَابِقاً: اِخْتَصَرَ: بِالضَّمِّ: أَخَذَ طَرِيْقاً غَضّاً، و كِلَاهُمَا فِي الكَلَاءِ، كما فِي المُحْكَمِ و غَيْرِهِ.

و اخْضَرَ الكَلَاءَ اخْضِرَّاراً: انْقَطَعَ و انْجَزَّ، و قد خَضَرَهُ إِذَا قَطَعَهُ و جَزَّهُ كاخْتَصَرَ فهو يُسْتَعْمَلُ لَازِماً و مُتَعَدِّياً، فَإِنَّهُ يُقَالُ:

خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْلِ بِمِخْلِهِ يَخْضُرُهُ يَخْضُرُهُ خَضْرًا، و اخْتَصَرَهُ يَخْتَصِرُهُ، إِذَا قَطَعَهُ، فَاخْضَرَ و اخْتَصَرَ، هَذَا إِذَا كَانَ اخْتَصَرَ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ، كما هو فِي نُسَخَتِنَا، و يجوز أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ فَيَكُونُ مُطَابِقاً لِكَلَامِهِ السَّابِقِ .

و الخُضْرَةُ عِنْدَ العَرَبِ: سَوَادٌ. قال القَطَامِيُّ :

يا نَاقَ حُجْبِي حَبِيباً زَوْرًا

و قَلْبِي مَنْسَمَكِ المُغْبِرَا

و عارِضِي اللَّيْلِ إِذَا ما اخْضَرَا

أَرَادَ: أَنَّهُ إِذَا أَظْلَمَ و اسْوَدَّ.

و من ذلك أَيْضاً: اخْضَرَّتِ الظُّلْمَةُ، إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهَا، و هو مَجَازٌ.

و الأَخْيَضِرُ، مُصَغَّرٌ: ذُبَابٌ أَخْضَرٌ عَلى قَدْرِ الذُّبَابِ السُّودِ، و يُقالُ لَهُ: الذُّبَابُ الهِنْدِيُّ، و لَهُ حَوَاصٌّ و مَنَافِعٌ فِي كُتُبِ الطَّبِّ .

و يُقالُ: رَمَاهُ اللهُ بالأَخْيَضِرِ، و هو داءٌ فِي العَيْنِ .

و الأَخْيَضِرُ: وادٍ بَيْنَ المَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ و الشَّامِ، يُقالُ لَهُ:

أَخْيَضِرُ تُرْبِهِ (٣).

و يُقالُ خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْلِ بِمِخْلِهِ يَخْضُرُهُ خَضْرًا و اخْتَصَرَهُ: قَطَعَهُ فَاخْضَرَ و اخْتَصَرَ .

و الإِخْضِرِيُّ، بالكسْرِ (٤): مَسْجِدٌ من مَسَاجِدِ رَسولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، بَيْنَ تَبوكَ و المَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ، عِنْدَ مُصَيِّلِاهِ وادٍ تَجْتَمِعُ فِيهِ السُّيُولُ الَّتِي تَأْتِي مِنَ السَّرَاهِ.

و بَنُو الخُضْرِ، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ من قَيْسِ عَيْلَانَ، وَ هُمُ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ سَابِقاً، و يُقالُ لَهُمُ خُضْرٌ مُحَارِبٌ أَيْضاً، سُمُّوا بِذَلِكَ لِخُضْرِهِ أَلْوَانِهِمْ. و إِيَّاهُمْ عَنَى الشَّمَاخُ بِقَوْلِهِ:

و حَلَّاهَا عَن ذِي الأَرَاكِهِ عامِرٌ

مِنْهُمْ أَبُو شَيْبَةَ الْخُضْرِيُّ . وَ فِي أَنْسَابِ السَّيِّمَعَانِيِّ : شَيْبَةُ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ . وَ فِي الصَّحَابَةِ أَبُو شَيْبَةَ الْخُضْرِيُّ ، لَهُ حَدِيثٌ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ الطَّائِفِيُّ .

وَ خُضْرٌ ، كَصُرْدٍ : أَبُو الْعَبَّاسِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ عَبْدُ اللَّهِ ، مُكْتَبَرًا ، الْخُضْرِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْجُرْجَانِيِّ ، وَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٢٠ .

وَ بِالْكَسْرِ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ بَمَرْوَةٍ ، وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْخُضْرِ (٥) الْمَرْوَزِيُّ إِيمَامَ مَرْوَةٍ ، مَقْدَمًا عَلَيْهَا ، تَفَقَّهَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ . وَ حَدَّثَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيِّ وَ غَيْرِهِ .

وَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُوسَى الْعَدْلِيِّ الْكِرَابِيسِيِّ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ بَخْرَاءَ وَ عُلَمَائِهَا ، أَمَلَى وَ حَدَّثَ عَنِ الْهَيْئَمِ بْنِ كَلَيْبِ الشَّاشِيِّ وَ غَيْرِهِ ، وَ مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِمِائَةٍ . وَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ وَهَّابِ قَاضِي الْحَرَمَيْنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدٍ . وَ زَادَ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ فِي هَذَا الْبَابِ اثْنَيْنِ :

عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَوَاهِبِ بْنِ سَلْمِ الْوَرَّاقِ الْخُضْرِيِّ كَانَ يُذَكَّرُ أَنَّهُ لَقِيَ الْخُضْرَ وَ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ . سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ الْمَارِسْتَانِيِّ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٦٠٠ قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ ، وَ أَبُو الْفَتْحِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ فَاذَانَ الْأَشْقَرِيَّ الْخُضْرِيَّ فَقِيهَ الشَّافِعِيَّةِ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ (٦) بِيغْدَادَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَلِيمٍ ، الْخُضْرِيُّونَ فُقَهَاءُ مُحَدِّثُونَ .

وَ الْخُضْرِيَّةُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ مُصَغَّرًا : مَحَلَّةٌ بِيغْدَادَ مِنَ الْمَحَالِّ الشَّرْقِيَّةِ ، مِنْهَا سَمِيَتْ شَيْخِنَا الْمَرْحُومَ مُحَمَّدُ بْنُ

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ : اقْتَرَعَهَا بِالْقَافِ ، كَاقْتَرَعَهَا بِالْفَاءِ .

٢- (٢) اللِّسَانُ : اقْتَضَى بِالْقَافِ كَاقْتَضَى بِالْفَاءِ .

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْأَخْضَرُ) : أَخْضَرَ تُرْبَهُ . وَ هُوَ اسْمُ وَادٍ تَجْتَمِعُ فِيهِ السُّيُولُ الَّتِي تَنْحَطُّ مِنَ السَّرَاهِ .

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : «الْأَخْضَرُ» وَ انْظُرِ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ .

٥- (٥) فِي اللَّبَابِ : أَحْمَدُ الْخُضْرِيُّ الْمَرْوَزِيُّ .

٦- (٦) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ ، وَ بِالْأَصْلِ : بِالْمُتَنْصِرِيَّةِ .

الطَّيِّبِ بن سَعِيدٍ (١) الصَّبَّاحِ الخُضَيْرِيِّ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ النَّجَّادَ. قَالَ الحَافِظُ: كَانَ يَسْكُنُ مَحَلَّهُ الخُضَيْرِيَّةَ. قُلْتُ:

وَ كَانَ صَدُوقًا، كَتَبَ عَنْهُ الخَطِيبُ وَ غَيْرُهُ.

وَ أَمَا شَيْخُنَا المَرْحُومُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ الطَّيِّبِ بنِ مُحَمَّدِ الفَاسِيِّ، فَإِنَّهُ وُلِدَ بِفَاسَ سَنَةَ ١١١٠ وَ اسْتَجَازَ لَهُ وَالِدُهُ مِنَ الإِمَامِ بَقِيَّةِ المُحَدِّثِينَ أَبِي البَقَاءِ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى العَجِيمِيِّ الحَنَفِيِّ، وَ تُوُفِّيَ بِالمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ سَنَةَ ١١٧٠.

وَ إِلَى هَذِهِ المَحَلَّةِ نَسَبَهُ سَيِّفُ الدِّينِ خِضْرُ بنُ نَجْمِ الدِّينِ أَبِي صَاحِبِ مُحَمَّدِ بنِ هَمَّامِ الخُضَيْرِيِّ، وَ هُوَ جَدُّ الإِمَامِ الحَافِظِ أَبِي الفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَثْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خِضْرِ الشَّافِعِيِّ الأَسِيوِيِّ صَاحِبِ التَّالِيفِ المَشهُورِ، كَذَا صَرَّحَ بِهِ فِي حُسْنِ المُحَاضَرَةِ، وَوَلِدَ سَنَةَ ٨٤٩ وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٩١١.

وَ المُبَارَكُ بنُ عَلِيِّ بنِ خُضَيْرٍ، أوردَهُ الذَّهَبِيُّ فِي المُشْتَبِهِ.

وَ خُضَيْرُ بنُ زُرَيْقٍ، شَيْخُ لَعْمَرِو بنِ عَاصِمٍ.

وَ خُضَيْرُ (٢) لَقَّبَ إِبرَاهِيمَ بنَ مُضَيْعِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ القُرَشِيِّ، لِسَوَادِ لَوْنِهِ. وَ كَانَ صَاحِبَ شُرْطِهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحَسَنِ لَمَّا خَرَجَ، وَ وُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِتَكَرُّرِ مُضَيْعِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ رَوَى أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى مُضَيْعِ الثَّانِي التَّصْحِيحَ بِخَطِّ المُصَنِّفِ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مُكْرَرًا، وَ أَنَّهُ ثَابِتٌ فِي عَمُودِ نَسَبِهِ، وَ جَدَّهُ مُضَيْعُ، قَتَلَهُ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُرْوَانَ سَنَةَ ٧٢ بِالعِرَاقِ وَ كَانَ عُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَ خُضَيْرُ شَيْخُ لَعْلِيِّ بنِ رَبَاحٍ، أوردَهُ الذَّهَبِيُّ فِي المُشْتَبِهِ.

وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ خُضَيْرِ البَصْرِيِّ يَرُويُ عَنِ طَاوُوسٍ، وَ ضَعَّفَهُ الفَلاسُ (٣) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ، وَ هُوَ شَيْخُ لَوَكِيْعٍ وَ القَطَّانِ.

وَ خُضَيْرُ السُّلَمِيِّ يَرُويُ عَنِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وَ عَنْهُمُ عَمِيرُ بنُ هَانِيٍّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ، أَوْ هُوَ بِحَاجَةٍ: مُحَدِّثُونَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَضْرُ وَ المَخْضُورُ (٤) اسْمَانِ لِلرَّخِصِ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا قُطِعَ وَ خُضِرَ.

وَ شَجَرُهُ خَضِرَاءُ: خَضِرَهُ عَضَّهُ.

وَ فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: لَيْسَتْ لِفُلَانٍ بِخَضِرِهِ، أَي لَيْسَتْ لَهُ بِحَشِيشِهِ رَطْبُهُ يَأْكُلُهَا سَرِيعًا وَ.

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «أَنَّهُ كَانَ أَحْضَرَ الشَّمْطِ». كَانَتْ الشَّعْرَاتُ الَّتِي شَابَتْ مِنْهُ قَدْ أَحْضَرَتْ بِالطَّيِّبِ وَ الدُّهْنِ المُرُوحِ. وَ قَالُوا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «مُدْهَامَتَانِ» (٥) خَضْرَاوَانِ، لِأَنَّهُمَا يَضْرِبَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ الرِّيحِ.

وَ اخْتَضَرْتُ الفَاكِهَةَ: أَكَلْتُهَا قَبْلَ إِبَانِهَا.

وَ اخْتَضَرَ البَعِيرَ: أَخَذَهُ مِنَ الإِبِلِ وَ هُوَ صَعْبٌ لَمْ يُدَلَّلْ فَخَطَمَهُ وَ سَاقَهُ.

وَ مَاءٌ أَخْضَرٌ: يَضْرِبُ إِلَى الخُضْرَةِ مِنْ صَفَائِهِ.

وَ الخُضْرَةُ، بِالضَّمِّ: البَقْلَةُ الخُضْرَاءُ. قَالَ رُوْبَهُ:

إِذَا شَكُونَا سَنَّهُ حَسُوسَا

نَأْكُلُ بَعْدَ الخُضْرَةِ اليَبِيْسَا

وَ قَدْ قِيلَ إِنَّهُ وَضَعَ الاسْمَ هُنَا مَوْضِعَ الصِّفَةِ؛ لِأَنَّ الخُضْرَةَ لَا تُؤْكَلُ إِتْمَا يُؤْكَلُ الجِسْمُ القَابِلُ لَهَا.

وَ الخُضْرَةُ أَيْضاً: الخُضْرَاءُ مِنَ التَّبَاتِ، وَ الجَمْعُ خُضْرٌ.

وَ الأَخْضَارُ جَمْعُ الخَضِرِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَ الخَضِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي لَا تَكَادُ تُبْتَمُ حَمَلاً حَتَّى تُسْقِطَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. قَالَ:

تَزَوَّجَتْ مِصْلَاحاً رَقُوباً خَضِيرَةً

فَخَذَهَا عَلَى ذَا النَّعْتِ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَع

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الحَارِثِ بْنِ الحَكَمِ: «أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَأَاهَا خَضِرَاءً فَطَلَّقَهَا». أَيْ سَوْدَاءً.

وَ مِنَ المَجَازِ: فُلَانٌ أَخْضَرُ القَفَا، يَعْنُونَ أَنَّهُ وَلَدَتْهُ

ص: ٣٥٥

١- (١) معجم البلدان: سعد.

٢- (٢) وَ مثله ضبط في نسب قريش ص ٢٥٠. وَ [١] في جمهره ابن حزم ص ١٢٤ [٢] خُضَيْرٌ هُوَ مصعب بن مصعب بن الزبير. وَ ابراهيم أخوه.

٣- (٣) عن تقريب التهذيب، وَ بالأصل: «الغلاس» تحريف، وَ هُوَ عمرو بن علي بن بحر بن كُنَيْز.

٤- (٤) التهذيب وَ اللسان.

٥- (٥) مِنَ الآيَةِ ٦٤ مِنْ سوره الرحمن. [٣]

سَوْدَاءُ، قَالَه الْأَزْهَرِيُّ وَ زَادَ الرَّمَّحَشَرِيُّ : أَوْ صَفْعَانُ . قُلْتُ :

وَ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمِيوَالِي أَيْضًا ، لِأَنَّ غَالِبَ مِيوَالِي الْعَجَمِ خُضْرُ الْقَفَا . وَ يَقُولُونَ لِلْحَائِكِ : أَخْضَرُ الْبَطْنِ ، لِأَنَّ بَطْنَهُ يَلْزَقُ بِخَشَبِيَّتِهِ فَتَسْوَدُّهُ . وَ يُقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ الْبَصَلَ وَ الْكُرَّاتِ : أَخْضَرَ النَّوَاجِدِ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : هُوَ الْحَرَاثُ لِأَكْثَلِهِ الْبُقُولُ .

وَ خُضْرُ عَسَّانَ ، وَ خُضْرُ مُحَارِبٍ ، يُرِيدُونَ سَوَادَ لَوْنِهِمْ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرٍّ أَخْضَرَ لَهُ فِي اللَّبَنِ وَ الطِّينِ حَتَّى يَبِينَى » .

وَ خَضْرَاءُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ .

وَ الْخَضْرَاءُ : الْخَيْزُ وَ السَّعَةُ وَ النَّعِيمُ ، وَ الشَّجَرَةُ ، وَ الْخِصْبُ .

وَ اخْتَضَرَ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَ اخْتَضَرَ أُذُنُهُ : قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اخْتَضَرَ أُذُنُهُ : قَطَعَهَا . وَ لَمْ يَقُلْ مِنْ أَصْلِهَا .

وَ الْخُضَارِيُّ : الرَّمْتُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ .

وَ اخْضِرَّ الرَّجُلُ الْجِلْدَةَ كِنَايَةً عَنِ الْخِصْبِ وَ السَّعَةِ . وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ بَنِي اللَّهْبِيِّ السَّابِقِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَ خَضْرَاءَ الدِّمَنِ » . قَالُوا :

وَ مَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : الْمَرْأَةُ الْحَسِيْنَاءُ فِي مَنَبِتِ السَّوْءِ » (١) . شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ (٢) . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ

(٣) : أَرَادَ فَسَادَ النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لغيرِ رَشْدِهِ .

وَ الْخُضَارِيُّ بِضَمٍّ فَتَشْدِيدِ الرَّزْعِ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « الْغَزْوُ حُلُوُّ خَضِرٍ » . أَيْ طَرِيٌّ مَحْبُوبٌ ، لِمَا فِيهِ مِنَ النَّصْرِ وَ الْغَنَائِمِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا أَخْضَرَ ، أَيْ جَدِيدٌ لَمْ تَخْلُقِ الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ أَغْسِفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ

فِي ظِلِّ أَخْضَرَ (٤) يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمَ

و يقال: شابُّ أَخْضَرُ. و ذلك حِينَ بَقَلَ عِذارُهُ.

و فُلانٌ أَخْضَرٌ: كَثِيرُ الْخَيْرِ.

و جَنَّ عَلَيْهِ أَخْضَرُ الْجَنَاحِينَ: اللَّيْلُ.

و كَفَرُ الْخُضَيْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وَ قَدْ دَخَلْتُهَا.

و أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ: مُحَدِّثٌ.

و الْأَخْضَرُ: لَقَبُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ اللَّهَبِيِّ، وَ هُوَ الَّذِي قَالَ:

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلْ مَا جِدًّا

أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ مِنْ بَيْتِ الْعَرَبِ (٥)

و قد تقدّم.

و الْأَخْضَرَيْنِ: مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ لِلنَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ.

و صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَ عَنْهُ سَهْلُ بْنُ يُونُسَ.

٣- و يَزِيدُ بْنُ خُضَيْرٍ، كَزُبَيْرٍ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

و أَبُو طَالِبِ بْنِ الْخُضَيْرِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَ بَعْدَ السُّنَيْنِ وَ خَمْسِمِائَةٍ.

و الْأَخْيَضِرُونَ: بَطْلُنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ، وَ هُمْ مُلُوكُ نَجْدٍ.

و الْمِخْضَرُ: الْمِخْلَبُ وَ زُنًا وَ مَعْنَى.

و قَوْلُهُمْ: خُضِرَ الْمَزَادُ، هِيَ الَّتِي اخْضَرَّتْ مِنَ الْقِدَمِ وَ يُقَالُ: بَلَ هِيَ الْكُرُوشُ.

و الْخُضْرِيَّةُ، بِالضَّمِّ: نَخْلَةٌ طَيِّبَةٌ التَّمْرِ.

و اخْضَرَ الشَّيْءُ: انْقَطَعَ.

و الْخُضْرَانِيُّ (٦): مِنْ أَلْوَانِ الْإِبِلِ، وَ هُوَ الْأَخْضَرُ.

و التَّخْضِيرُ: اسْمٌ لِرَمَنِ الزَّرَاعَةِ كَالتَّثْمِينِ وَ التَّنْيِيتِ.

- ١- (١) هكذا ضبطت في اللسان [١] بفتح السين، و ضبطت في التهذيب و النهايه بضم السين.
- ٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «البعير».
- ٣- (٣) كذا، و القول التالي نقل في التهذيب عن أبي عبيد.
- ٤- (٤) عن التهذيب و اللسان، و بالأصل «أخضر» بالصاد. و روايته في اللسان بصيغه الماضى و رفع: النازح المجهول و ما أثبتناه روايه التهذيب.
- ٥- (٥) كذا ورد البيت هنا بالأصل، و قد مرّ بروايه أخرى: و أنا الأخضر من يعرفنى أخضر الجلده فى بيت العرب و ورد بعده فى التكملة: من يساجلنى يساجل ماجداً يملأ الدلو الى عقد الكرب.
- ٦- (٦) فى المطبوعه الكويتيه «الخضروانى» و ما أثبت يوافق لما فى التكملة.

و خَضْرُوَيْه :عَلَمٌ .

خطر

الْخَاطِرُ : ما يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَدْبِيرٍ أَوْ أَمْرٍ .

و قال ابن سَيِّدِه : الْخَاطِرُ : الْهَاجِسُ ، ج الْخَوَاطِرُ . قال شيخنا : فهُمَا مُتْرَادِفَانِ ، وَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ حَدِيثِ النَّفْسِ الْفُقَهَاءِ وَ الْمُحَدِّثُونَ وَ أَهْلُ الْأُصُولِ ، كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَ الْهَمِّ وَ الْعَزْمِ ، وَ جَعَلُوا الْمُؤَاخَذَةَ فِي الْأَخِيرِ دُونَ الْأَرْبَعَةِ الْأُولِ .

و قال الرَّمَحْسَرِيُّ : الْخَوَاطِرُ : ما يَتَحَرَّكُ بِالْقَلْبِ مِنْ رَأْيٍ أَوْ مَعْنَى . وَ عَدَّهُ مِنَ الْمَجَازِ .

و الْخَاطِرُ : الْمُبْتَحَرُ . يُقال : خَطَرَ يَخْطِرُ ، إِذَا تَبَحَّرَ ، كَالْخَطِرِ كَفَرِحَ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : خَطَرَ فُلَانٌ بِيَالِهِ وَ عَلَيْهِ يَخْطِرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ يَخْطُرُ ، بِالضَّمِّ ، الْأَخِيرُهُ عَنْ ابْنِ جُنِّيٍّ ، خُطُورًا ، كَقُعُودٍ ، إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيَانٍ .

قال شيخنا : وَ قد فَرَّقَ بَيْنَهُمَا صَاحِبُ الْأَقْطَافِ حَيْثُ قَالَ : خَطَرَ الشَّيْءُ بِيَالِهِ يَخْطُرُ ، بِالضَّمِّ ؛ وَ خَطَرَ الرَّجُلُ يَخْطِرُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا مَشَى فِي ثَوْبِهِ . وَ الصَّحِيحُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّغَتَيْنِ ، وَ لَوْ أَنَّ الْكَسْرَ فِي خَطَرَ فِي مَشِيَّتِهِ أَعْرَفُ .

و يُقال : خَطَرَ بِيَالِي وَ عَلَى بَالِي كَذَا وَ كَذَا يَخْطُرُ خُطُورًا إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي وَهْمِكَ .

وَ أَخْطَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِيَالِي : ذَكَرَهُ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ خَطَرَ الْفَحْلُ بَدَنِيهِ يَخْطِرُ ، بِالْكَسْرِ ، خَطْرًا ، بِفَتْحٍ فَسِي كُونَ ، وَ خَطْرَانًا ، مُحَرَّكَةً وَ خَطِيرًا ، كَأَمِيرٍ : رَفَعَهُ مَرَّةً بَعِيدَ مَرَّةً ، وَ ضَرَبَ بِهِ حَادِيَهُ ، وَ هُوَ (١) ما ظَهَرَ مِنْ فَخْدَيْهِ حَيْثُ يَقَعُ شَعْرُ الدَّنْبِ ، وَ قِيلَ : ضَرَبَ بِهِ يَمِينًا وَ شِمَالًا .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : وَ الْفَحْلُ يَخْطِرُ بَدَنِيهِ عِنْدَ الْوَعِيدِ مِنَ الْخِيَلِ .

وَ الْخَطِيرُ وَ الْخِطَارُ : وَفَعَّ ذَنْبِ الْجَمَلِ بَيْنَ وَرَكَيْهِ إِذَا خَطَرَ ، وَ أَنْشَدَ :

رَدَدَنْ فَأَنْشَفَنْ (٢) الْأَرْمَةَ بَعْدَ مَا

تَحَوَّبَ عَنْ أَوْرَاكِهِنَّ خَطِيرُ

وَ هِيَ نَاقَةٌ خَطَارَةٌ ، تَخْطِرُ بَدَنِيهَا فِي السَّيْرِ نَشَاطًا .

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَسْتِشْقَاءِ : « وَ اللَّهُ مَا يَخْطِرُ لَنَا جَمَلٌ » . أَي مَا يُحَرِّكُ ذَنْبَهُ هُزَالًا لِشِدَّةِ الْقَحْطِ وَ الْجَدْبِ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَبِيدِ الْمَلِكِ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ : « وَ لَكِنْ لَا يَخْطِرُ فَحْلَانِ فِي شَوْلٍ » . وَ قِيلَ : خَطَرَانُ الْفَحْلُ مِنْ نَشَاطِهِ . وَ أَمَّا خَطَرَانُ النَّاقَةِ فَهُوَ إِعْلَامُ الْفَحْلِ أَنَّهَا لَاقِحٌ .

و من المَجَاز: خَطَرَ الرَّجُلُ بَسِيفَهُ وَ رُمِحَهُ وَ قَضِيهِ وَ سَوْطَهُ، يَخْطِرُ، إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً وَ وَضَعَهُ أُخْرَى. وَ

١٧- فى حَديثِ مَرَحِبٍ: «فَخَرَجَ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ». أَى يَهْزُهُ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ مُتَعَرِّضًا لِلْمُبَارَزَةِ.

وَ يُقَالُ: خَطَرَ بِالرُّمْحِ، إِذَا مَشَى بَيْنَ الصَّفَيْنِ، كَمَا فى الأَسَاسِ (٣).

وَ خَطَرَ فى مِشِيَّتِهِ يَخْطِرُ، إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ وَ وَضَعَهُمَا وَ هُوَ يَتَمَائِلُ، خَطَرَانًا، فِيهِمَا، مُحَرَّكَةً، وَ خَطِيرًا، فى الثَّانِي، وَ قِيلَ: الثَّانِي مُشْتَقٌّ مِنْ خَطَرَانِ البَعِيرِ بَدَنِهِ. وَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَ قَدْ أَبَدَلُوا مِنْ خَائِهِ غَيْثًا فَقَالُوا: غَطَرَ بَدَنِهِ يَغْطِرُ، فَالغَيْنُ بَدَلٌ مِنَ الخَاءِ، لَكَثْرَةِ الخَاءِ وَ قَلَّةِ الغَيْنِ.

قال ابنُ جَنِّي: وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ، إِلا أَنَّهُمْ لِأَحَدِهِمَا أَقَلُّ اسْتِعْمَالًا مِنْهُمُ لِلأَخْرِ.

وَ خَطَرَ الرُّمْحُ يَخْطِرُ خَطَرَانًا: اهْتَرَّتْ، فَهُوَ خَطَّارٌ، ذُو اهْتِرَازٍ شَدِيدٍ، وَ كَذَلِكَ الإِنْسَانُ.

وَ الخِطْرُ بالكسْرِ: نَبَاتٌ يُجْعَلُ وَرَقُهُ فى الخِضَابِ الأَسْوَدِ يُخْتَضَبُ بِهِ. أَوْ الوَسْمَةُ، قال أبو حَنِيفَةَ: هُوَ شَبِيهُ بالكْتَمِ.

قال: وَ كَثِيرًا مَا يَنْبُتُ مَعَهُ يَخْتَضَبُ بِهِ الشُّيُوخُ. وَ أَحَدَتُهُ بِهَاءٍ، مِثْلُ سِدْرَةٍ وَ سِدْرٍ.

وَ مِنَ المَجَازِ: الخِطْرُ: اللَّبَنُ الكَثِيرُ المَاءِ، كَأَنَّهُ مَخْضُوبٌ.

وَ الخِطْرُ: العُصْنُ مِنَ الشَّجَرِ وَ هُوَ وَاحِدٌ خِطْرِهِ كَعَنْبِهِ، نَادِرٌ، أَوْ عَلَى تَوْهْمِ طَرَحِ الهَاءِ (٤). قال أبو حَنِيفَةَ:

ص: ٣٥٧

١- (١) اللسان: و [١]هما.

٢- (٢) هذا ضبط اللسان، و [٢] ضبطت: «رددن فأنشفن» فى التهذيب بالبناء للمجهول. و وردت فأنشفن بالقاف فيه.

٣- (٣) عبارته الأساس: و خطر الرجل برمحه إذا مشى به بين الصفيين كما يخطر الفحل.

٤- (٤) فى اللسان: و الخِطْرُه: أغصان الشجره، و احدتها خِطْرٌ، نادر، أو على توهم طرح الهاء.

الْخِطْرَةُ: الغُصْنُ و الجمْع و الخِطْرَةُ . كذلك سَمِعْتُ الأعرابَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ .

و الخِطْرُ (1): الإِبِلُ الكَثِيرُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ المَوْجُودِ، وَ الصَّوَابُ: الكَثِيرَةُ، بالتَّأْنِيثِ، كما فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ: أَوْ أَرْبَعُونَ مِنَ الإِبِلِ، أَوْ مائَتانِ مِنَ الغَنَمِ وَ الإِبِلِ، أَوْ أَلْفٌ مِنْهَا وَ زيادَهُ، قال:

رَأْتُ لِأَقْوَامٍ سَوَامًا دَثْرًا

يُريحُ راعُوهُنَّ أَلْفًا خَطْرًا

وَ بَعْلُهَا يَسُوقُ مَعزَى عَشْرًا

وَ قال أَبُو حَاتِمٍ: إِذا بَلَغَتِ الإِبِلُ مائَتينِ فَهِيَ خَطْرٌ، إِذا جاوزَتِ ذلكَ وَ قارَبَتِ الألفَ فَهِيَ عَزَجٌ. وَ يفتحُ، وَ هذِهِ عَنِ الصَّاعِغَانِي جِ أَحْطَارًا .

وَ الخِطْرُ (2) بِالْفَتْحِ: مِكيالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ الشَّامِ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي .

وَ الخِطْرُ: ما يَتَبَدَّدُ، أَيْ يَلصِقُ عَلَيَّ أَوْ رَاكِبِ الإِبِلِ مِنَ أُبُولِهَا وَ أُبْعارِها إِذا خَطَرَتْ بِأُدْنابِها، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (3).

وَ عِبارةُ المُحَكَّمِ: ما لَصِقَ بِالوَرَكَيْنِ مِنَ البُولِ، وَ لا يَخْفَى أَنَّ هذِهِ أَحْصَرُ مِنَ عِبارةِ المُصَنِّفِ. قال ذُو الرُّمَّةِ:

وَ قَرَّبَنَ بِالرُّزْقِ الحَمائِلَ بَعْدَ ما

تَقَوَّبَ عَنِ غِزبانِ أَوْ رَاكِها الخِطْرُ

تَقَوَّبَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ (4) أَيْ قَطَّعُوا. وَ قال بَعْضُهُم: أرادَ: تَقَوَّبَتْ غِزبانُها عَنِ الخِطْرِ، فَقَلْبَهُ.

وَ يُكسَرُ، وَ الخِطْرُ: العارِضُ مِنَ السَّحابِ لِاهْتِرازِهِ .

وَ مِنَ المِجازِ: الخِطْرُ: الشَّرْفُ وَ المِئالُ وَ المَنْزِلَةُ وَ ارْتِفاعُ القَدْرِ، وَ يُحَرَّكُ، وَ يُقالُ: لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ: هُوَ عَظِيمُ الخِطْرِ، وَ لا يُقالُ لِلدُّونِ . وَ الخِطْرُ بِالضَّمِّ: الأَشْرافُ مِنَ الرِّجالِ العَظِيمِ القَدْرِ وَ المَنْزِلَةِ، الواحِدُ خَطيْرٌ، كَأَميرٍ، وَ قَوْمٌ خَطيرونَ .

وَ بالتَّحريكِ: الإِشْرافُ عَلَيَّ الهَلاكَةِ، وَ لا يَخْفَى ما فِي الأَشْرافِ وَ الإِشْرافِ مِنَ حُسنِ التَّقابُلِ وَ الجِناسِ الكامِلِ المَحْرَفِ. وَ فِي بَعْضِ الأُصولِ: عَلَيَّ هَلَكَةٍ (5). وَ هُوَ عَلَيَّ خَطيْرٌ عَظِيمٌ، أَيْ إِشْرافٌ عَلَيَّ شَفا هَلَكَةٍ. وَ رَكِبُوا الأَحْطارَ .

وَ الخِطْرُ فِي الأُصْلِ: السَّبَقُ يَتْرَاهُنُ عَلَيَّ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ لِلشَّرْفِ وَ المَزِيَّةِ، وَ اسْتَهْتَرَتْ حَتَّى صارَ حَقيقَةً عُرْفِيَّةً . وَ فِي التَّهْذِيبِ: يَتْرَامِي عَلَيَّ فِي التَّراهِنِ . وَ الخِطْرُ: الرِّهْنُ بَعِيْنُهُ وَ هُوَ ما يَخاطِرُ عَلَيَّ، تَقُولُ: وَضَعُوا لِي خَطيْرًا ثَوْبًا، وَ نَحْوَ ذلكَ، وَ السَّابِقُ إِذا تَناولَ القَصَبَةَ عُلِمَ أَنَّهُ قَدِ أَحْزَرَ الخِطْرَ، وَ هُوَ وَ السَّبَقُ وَ النَّدْبُ وَاحِدٌ، وَ هُوَ كُلهُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النُّضالِ وَ الرِّهانِ، فَمَنْ سَبَقَ أَحْذَهُ، جِ خِطْرًا، بِالكَسْرِ، وَ جِجَ، أَيْ جَمَعَ الجَمْعَ أَحْطارًا (6). وَ قيلَ: إِنَّ الأَحْطارَ جَمَعَ خَطيْرٍ كَسَبَبٍ وَ أَشْبابٍ، وَ نَدَبٍ وَ أُنْدابٍ.

و من المَجَازِ: الخَطَرُ: قَدْرُ الرَّجُلِ و مَنَزِلَتُهُ. و يُقالُ: إِنَّهُ لَعَظِيمُ الخَطَرِ و صَغيرُ الخَطَرِ، في حُسنِ فِعَالِهِ و شَرَفِهِ، و سُوءِ فِعَالِهِ. و خَصَّ بعضهم بِهِ الرُّفْعَةَ، و جَمَعَهُ أخطارٌ. و الخَطَرُ: المِثْلُ في العُلُوِّ و القَدْرِ، و لا يَكُونُ في الشَّيْءِ الدُّونِ، كَالخَطِيرِ، كَأَمِيرِ.

١٦- في الحَدِيثِ: «أَلَا هَلْ مُشَمَّرٌ لِلجَنَّةِ فَإِنَّ الجَنَّةَ لا خَطَرَ لَهَا». أَى لا مِثْلَ لَهَا. و قال الشاعر:

في ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيئٍ مالَهُ خَطَرٌ

أَى ليس لَهُ عِدْلٌ .

و قُلانٌ لَيْسَ لَهُ خَطِيرٌ، أَى ليس لَهُ نَظِيرٌ و لا مِثْلٌ .

و الخَطَارُ، ككَتَّانٍ: دُهْنٌ يَتَّخَذُ مِنَ الرِّبْتِ بِأَفَاوِيهِ الطَّيْبِ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ ما جَاءَ مِنَ الأَسْمَاءِ عَلَى فَعَالٍ.

و الخَطَارُ: اسمُ فَرَسٍ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الفَزَارِيِّ. و اسمُ فَرَسٍ حَنْظَلَةَ بْنِ عَامِرِ التَّمِيمِيِّ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

ص: ٣٥٨

١- (١) كذا بالكسر على اعتبار أنها معطوفة على ما قبلها. و في اللسان ضبطت بالفتح و الكسر، ضبط قلم.

٢- (٢) ضبطت عن التهذيب بسكون الطاء، و مثله في التكملة.

٣- (٣) الجمهرة ٢/٢٠٩ و [١] فيه ما تعلق و تلبد.

٤- (٤) سورة «المؤمنون» الآية ٥٣. [٢]

٥- (٥) و مثله في التهذيب و اللسان، و في الصحاح: الهلاك.

٦- (٦) في القاموس: خُطْرٌ.

و الخَطَّارُ : لَقَّبَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْمُحَدِّثُ ، هَكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ اسْمٌ جَدُّهُ ، ففِي التَّكْمِلَةِ :

عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَطَّارٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ الخَطَّارُ : المِقْلَاعُ . قَالَ دُكَيْنٌ يَصِفُ فَرَسًا :

لَوْ لَمْ تُلْحِ عُرَّتُهُ وَ جُبْبُهُ

جُلْمُودَ خَطَّارٍ أَمِيرٍ مَجْدَبُهُ

وَ الخَطَّارُ : الأَسَدُ لِتَبَخُّرِهِ وَ إِعْجَابِهِ ، أَوْ لَاهْتِرَاذِهِ فِي مَشِيهِ .

وَ الخَطَّارُ : المَنْجِنِيُّ ، كَالخَطَّارِهِ .

١٧- قَالَ الحَجَّاجُ لَمَّا نَصَبَ المَنْجِنِيَّ عَلَى مَكَّةَ :

خَطَّارُهُ كَالجَمَلِ الفَيْيِقِ .

شَبَّهَ رَمِيهَا بِخَطْرَانِ الفَحْلِ . وَ بِهِ فَسَّرَ أَيْضًا قَوْلَ دُكَيْنِ السَّابِقِ .

وَ الخَطَّارُ : الرَّجُلُ يَرْفَعُ يَدَهُ بِالرَّبِيعَةِ لِلرَّمْيِ وَ يَهْزُهَا عِنْدَ الإِشَالَةِ يَخْتَبِرُ بِهَا قُوَّتَهُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ دُكَيْنِ السَّابِقِ . وَ الرَّبِيعَةُ : الحَجَرُ الَّذِي يَرْفَعُهُ النَّاسُ يَخْتَبِرُونَ بِذَلِكَ قُوَّاهُمْ ، وَ قَدْ خَطَرَ يَخْطُرُ خَطْرًا .

وَ الخَطَّارُ : العَطَّارُ : يَقَالُ : اشْتَرَيْتَ بِنَفْسِجًا مِنَ الخَطَّارِ .

وَ مِنَ المَجَازِ : الخَطَّارُ : الطَّعَانُ بِالرُّمْحِ قَالَ :

مَصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمْحِ (١) فِي الوَعْيِ

وَ أَبُو الخَطَّارِ الكَلْبِيُّ هُوَ حُسَامُ (٢) بْنُ ضَمْرَانَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ خَيْثَمِ (٣) بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْصَمِ بْنِ عَيْدِيِّ بْنِ جَنَابٍ : شَاعِرٌ وَ لِي الأَنْدَلُسُ مِنْ هِشَامِ (٤) ، وَ أَظْهَرَ العَصِيَّةَ لِلتَّيْمَانِيَّةِ عَلَى المُضَرِّيَّةِ وَ قَتَلَهُ الصَّمِيلُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ (٥) ذِي الجَوْشَنِ الضُّبَابِيِّ .

وَ قَالَ الفَرَّاءُ : الخَطَّارُهُ ، بِهَاءٍ : حَظِيرَةُ الإِبِلِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الحَظِيرَةِ . وَ الخَطَّارُهُ : ع قُرْبَ القَاهِرَةِ مِنْ أَعْمَالِ الشُّرُوقِيَّةِ . وَ مِنَ المَجَازِ : تَخَاطَرُوا عَلَى الأَمْرِ : تَرَاهُنُوا . وَ فِي الأَسَاسِ : وَضَعُوا خَطْرًا .

وَ أَخْطَرَ الرَّجُلُ : جَعَلَ نَفْسَهُ خَطْرًا لِقَرْنِهِ ، أَيْ عَدْلًا فَبَارَزَهُ وَ قَاتَلَهُ . وَ أَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمِّمٌ وَ زَيْدٌ ، وَ لَمْ أَقْمِ

على نَدْبٍ يَوْمًا و لى نَفْسٍ مُخْطِرٍ (٤)

و قال أيضاً:

و قُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَخْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ:

أَلَا مَنْ لَأَمْرٍ حَازِمٍ قَدْ بَدَأَ لِيَا؟

و قال أيضاً:

أَيُّنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا الْمَالَ وَالْأَنْ

فُسَ إِذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ الْمِحَالِ؟

و

١٧- فى حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ: أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوَنَدَ حِينَ التَّقَى الْمُسْلِمُونَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ (٧) قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَتَهُ وَ مَتَاعَهُ، وَ أَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ فَنَافِحُوا عَنِ الدِّينِ».

أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعْرِضُوا لِلهَلَاكِ إِلَّا مَتَاعاً يَهُونُ عَلَيْهِمْ، وَ أَنْتُمْ قَدْ عَرَضْتُمْ عَلَيْهِمْ (٨) أَكْبَرَ الْأَشْيَاءِ قَدْرًا، وَ هُوَ الْإِسْلَامُ.

يقول: شَرَطُهَا لَكُمْ وَ جَعَلُوهَا عِدْلًا عَنِ دِينِكُمْ.

و يُقَالُ: لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ خَطَرًا لِفُلَانٍ فَأَنْتَ أَوْزَنُ مِنْهُ.

و مِنَ الْمَجَازِ: أَخْطَرَ الْمَالَ: جَعَلَهُ خَطَرًا بَيْنَ الْمُتَرَاهِنِينَ. وَ حَاطَرَهُمْ عَلَيْهِ: رَاهَنَهُمْ.

وَ أَخْطَرَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ مُخْطِرٌ: صَارَ مِثْلَهُ فِي الْخَطَرِ، أَيْ الْقَدْرِ وَ الْمَنْزِلَةِ وَ أَخْطَرَ بِهِ: سَوَّى وَ أَخْطَرْتُ لِفُلَانٍ:

صَيَّرْتُ نَظِيرَهُ فِي الْخَطَرِ، قَالَهُ اللَّيْثُ. وَ أَخْطَرَ هُوَ لِي، وَ أَخْطَرْتُ أَنَا لَهُ، أَيْ تَرَاهَنَّا. وَ التَّخَاطَرُ وَ الْمُخَاطَرَةُ وَ الْإِخْطَارُ:

الْمُرَاهَنَةُ:

وَ الْخَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: النَّبِيلُ. وَ الْخَطِيرُ: الرَّفِيعُ

ص: ٣٥٩

٢- (٢) عن المؤلف و المختلف للآمدى ص ٨٩ و بالأصل «عسام».

٣- (٣) فى الآمدى: «جشم» و فيه: جشم بن جعول بن ربيعه.

٤- (٤) يريد هشام بن عبد الملك و ذلك فى سنه ١٢٥.

٥- (٥) كذا، و فى جمهره ابن حزم ص ٢٨٧: [١] حاتم بن شمر بن ذى الجوش.

٦- (٦) البيت لعروه بن الورد، و هو فى ديوانه ص ٣٨ من قصيده مطلعها: أقلّى على اللوم يا بنت منذر و نامى، و إن لم تشتهى النوم فاسهرى ضببت نُدب بالضم عن الديوان، و فى التهذيب و التكملة و اللسان [٢] بالفتح، ضبب قلم.

٧- (٧) يعنى المجوس.

٨- (٨) النهايه: لهم.

القَدْر. و الخَطِير: الوَضِيْع، ضِدُّه، حَكَاه فِي المِضِيَبَاحِ عَن أَبِي زَيْدٍ وَ أُغْفَلَه المِضِيَبُ نَفْرًا إِلَى مَنْ خَصَّ الخَطِرَ بِرِفْعِهِ القَدْر، كَمَا تَقَدَّمَ. يُقَالُ: أَمْرٌ خَطِيرٌ، أَيْ رَفِيْعٌ، وَ قَدْ خَطَرَ كَكْرَمٌ، خُطُورَةً، بِالضَّمِّ .

وَ الخَطِيرُ : الزَّمَامُ الَّذِي تُقَادُ بِهِ النَّاقَةُ، عَن كُرَاعٍ وَ.

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ قَالَ لَعَمْرَاؤُا لِمَا لَه الخَطِيرَ مَا أَنْجَرَ لَكُمْ». وَ فِي رِوَايَةٍ: «مَا جَرَّهَ لَكُمْ». وَ مَعْنَاهُ اتَّبَعُوهُ مَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ، وَ تَوَقَّوْا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ. قَالَ شَمِزُّ بْنُ يَزِيدَ: «يَذْهَبُ [بِهِ] (١) بَعْضُهُمْ إِلَى إِخْطَارِ النَّفْسِ وَ إِشْرَاطِهَا (٢) فِي الحَرْبِ. وَ المَعْنَى اضْبِرُّوْا لَعَمْرَاؤُا مَا صَبَرَ لَكُمْ. وَ جَعَلَهُ شَيْخُنَا مَثَلًا، وَ نَقَلَ عَنِ المَيْدَانِيِّ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا، وَ هُوَ حَدِيثٌ كَمَا عَرَفْتُ .

وَ الخَطِيرُ : القَارُّ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الخَطِيرُ : الحِجْلُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ حَدِيثِ عَلِيٍّ السَّابِقِ وَ نَقَلَهُ شَمِرٌ، هُوَ أَحَدُ الوُجْهَيْنِ. وَ قَالَ المَيْدَانِيُّ : الخَطِيرُ :

الزَّمَامُ وَ الحِجْلُ، فَهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ.

وَ الخَطِيرُ : لُعَابُ الشَّمْسِ فِي (٣) الهَاجِرَةِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، كَأَنَّهُ رِمَاحٌ تَهْتَرُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا الخَطِيرُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الخَطِيرُ : الوَعِيدُ. وَ النَّشَاطُ وَ التَّصَاوُلُ، كَالخَطَرَانِ، مُحَرَّكَةً. قَالَ الطَّرِمَاحُ:

بِالْوَا مَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيْرَانِهِمْ

وَ اسْتَسَلَّمُوا بَعْدَ الخَطِيرِ فَأُحْمِدُوا

وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

هُمُ الحِجْلُ الأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاقَرَتْ

مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ البُرُلُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الخَطِيرِ الَّذِي هُوَ الوَعِيدُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ [قَوْلِهِمْ]: (٤) خَطَرَ البَعِيرُ بَدَنِيَهُ، إِذَا ضَرَبَ بِهِ. وَ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ يُخَاطِرُ، وَ بِقَوْمِهِ كَذَلِكَ، إِذَا أَشْفَاهَا وَ أَشْفَى بِهَا وَ بِهِمْ عَلَى خَطَرٍ، أَيْ إِشْرَافٍ عَلَى شَفَا هُلُكِكِ أَوْ نَيْلِ مُلْكِكِ . وَ المَخَاطِرُ: المَرَاقِي، كَأَخَطَرَ بِهِمْ، وَ هَذِهِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ وَ.

١٦- فِي الحَدِيثِ: «أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ». أَيْ يُلْقِيهَا فِي الهَلَكَةِ بِالجِهَادِ.

وَ الخِطْرَةُ، بِفَتْحٍ، (٥) فَسْكَوْنٌ: عُشْبَةٌ لَهَا قَضْبَةٌ (٦) يَجْهَدُهَا المَالُ وَ يَغْزُرُ عَلَيْهَا، تَثْبُتُ فِي السَّهْلِ وَ الرَّمْلِ، تُشْبِهُ المَكْرَ.

وقيل: هي بقله: وقال أبو حنيفة عن أبي زياد: الخِطْرَةُ ، بالكسر، تثبت مع طُلوع سُهَيْلٍ ، وهي غَبْرَاءٌ حُلْوَةٌ طَيِّبَةٌ ، يَرَاهَا مَنْ لَا يَعْرِفُهَا فَيُظُنُّ أَنَّهَا بَقْلُهُ ، وإنما تثبت في أصلٍ قَدْ كَانَ لَهَا ، وليست بأكثر مما يَنْتَهِسُ الدَّابَّةُ بِفَمِهَا (٧) وليس لها وَرَقٌ ، وإنما هي قُضْبَانٌ دِقَاقٌ خُضْرٌ وقد يُحْتَبَلُ فِيهَا الطَّبَاءُ. قال ذو الرُّمَّةِ :

تَتَّبِعُ جَدْرًا مِنْ رُحَامِي وَخِطْرِهِ

وَمَا اهْتَرَّ مِنْ نُدَائِهَا الْمُتَرَبِّلِ

و الخِطْرَةُ (٨): سَمَهُ لِلإِبِلِ فِي بَاطِنِ السَّاقِ ، عن ابنِ حَبِيبٍ ، مِنْ تَذْكَرِهِ أَبِي عَلِيٍّ . وَ قَدْ خَطَرَهُ بِالْمَيْسَمِ إِذَا كَوَّاهُ كَذَلِكَ .

و مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : مَا لَقِيْتُهُ إِلاَّ خَطْرَةً بَعْدَ خَطْرِهِ ، وَ مَا ذَكَرْتُهُ إِلاَّ خَطْرَةً بَعْدَ خَطْرِهِ ، أَيِ أَحْيَانًا بَعْدَ أَحْيَانٍ .

وَ أَصَابَتْهُ خَطْرَةٌ مِنَ الْجِنِّ ، أَيِ مَسٌّ .

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : رَعَيْنَا خَطَرَاتِ الْوَسْمِيِّ ، وَ هِيَ اللَّمْعُ مِنَ الْمَرَاتِعِ وَ الْبُقَعِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَهَا خَطَرَاتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بَلَدِهِ

لِقَوْمٍ وَ إِنْ هَاجَتْ لَهُمْ حَزْبٌ مَنْشَمٍ

وَ يُقَالُ : لَا جَعَلَهَا اللَّهُ خَطْرَتَهُ ، وَ لَا جَعَلَهَا آخِرَ مَخْطَرٍ مِنْهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ (٩) وَ سَكُونِ الْخَاءِ أَيِ آخِرِ عَهْدٍ مِنْهُ ، وَ لَا

ص: ٣٦٠

١- (١) زياده عن التهذيب و اللسان و [١]النهايه. [٢]

٢- (٢) كذا بالأصل و التهذيب و اللسان. [٣]

٣- (٣) التكملة: من الهاجره.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٤]

٥- (٥) كذا، و ضبطت في القاموس و التهذيب و اللسان [٥]بالكسر فسكون، و هو ما أثبتناه. و في التكملة فكالشارح.

٦- (٦) في التكملة: قصبه بالصاد المهمله، و في التهذيب فكالأصل.

٧- (٧) اللسان و [٦]التكملة: بضمه.

٨- (٨) ضبطت في اللسان بفتح الخاء ضبط قلم.

٩- (٩) ضبطت في التهذيب بضم الميم و كسر الطاء و سكون الخاء «مُخْطِرٌ» ضبط قلم.

جَعَلَهَا اللَّهُ آخِرَ دَسْنَهَ، وَ آخِرَ دَسْمِهِ وَ طَيْبِهِ وَ دَسَّهِ ، كُلُّ ذَلِكَ آخِرَ عَهْدٍ .

وَ خُطْرَيْهِ ، كِبَلْهَيْتِهِ: هـ بِبَابِلَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الخُطَيْرُ ، كَزَيْبِيرٍ: سَيْفُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ غَافِلِ الْخَوْلَانِيِّ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى رَوْقِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَوْلَانِيِّ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ لَعَبُ فُلَانٍ لَعَبُ الْخُطْرَةِ ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ ، وَ هُوَ أَنْ يُحَرِّكَ الْمِخْرَاقَ بِيَدِهِ تَحْرِيكًا شَدِيدًا كَمَا يَخْطُرُ الْبَعِيرُ بَدَنِهِ .

وَ تَخَطَّرَهُ (١) شَرُّ فُلَانٍ : تَخَطَّاهُ وَ جَازَهُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ تَخَطَّرَاهُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَ بَعَيْنَيْكَ كُلُّ ذَاكَ تَخَطَّرَا

كَ وَ تَمْضِيكَ نَبْلُهُمْ فِي التَّبَالِ (٢)

قَالُوا: تَخَطَّرَاكَ وَ تَخَطَّكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ كَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ: تَخَطَّكَ ، وَ لَا يَعْرِفُ تَخَطَّرَاكَ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: تَخَطَّرَانِي شَرُّ فُلَانٍ وَ تَخَطَّانِي: جَازَنِي .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

مَا وَجَدَ لَهُ ذِكْرًا إِلَّا (٣) خُطْرَةً وَاحِدَةً .

وَ خَطَرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ قَلْبِهِ: أَوْصَلَ وَ سَوَّاسَهُ إِلَيْهِ .

وَ الخَطَرَاتُ: الهَوَاجِسُ النَّفْسَانِيَّةُ .

وَ خَطَرَانُ الرُّمْحِ: ارْتِفَاعُهُ وَ انْخِفَاضُهُ لِلطَّعْنِ .

وَ خَطَرٌ يَخْطُرُ خَطْرًا وَ خُطُورًا: جَلَّ بَعْدَ دِقَّةِ .

وَ الخَطَرُ ، مُحَرَّرَكَةً: الْعَوَاضُ وَ الْحِطُّ وَ النَّصِيبُ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي قِسْمِهِ وَادِي الْقُرَى: «وَ كَانَ لِعُثْمَانَ فِيهِ خَطَرٌ» . أَي حِطٌّ وَ نَصِيبٌ . وَ أَخْطَرَهُمْ خَطْرًا ، وَ أَخْطَرَهُ لَهُمْ :

بَدَّلَ لَهُمْ مِنَ الْخَطَرِ مَا أَرْضَاهُمْ . وَ أَحْرَزَ الْخَطَرَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ خَطَّرَ تَخْطِيرًا: أَخَذَ الْخَطَرَ .

وَ الْأَخْطَارُ مِنَ الْجَوْزِ فِي لَعِبِ الصَّبِيَّانِ هِيَ الْأَحْرَازُ ، وَاحِدُهَا خَطَرٌ . وَ الْأَخْطَارُ: الْأَحْرَازُ فِي لَعِبِ الْجَوْزِ . وَ خَطَرَ الدَّهْرُ خَطْرَانَهُ ، كَمَا يُقَالُ ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَانَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و فى التهذيب يقال: خَطَرَ الدَّهْرُ من خَطَرَانِهِ ، كما يقال:

ضَرَبَ الدَّهْرُ من ضَرَبَانِهِ.و الجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ قَائِدِهِم:

يُرْوَنَهُ مِنْهُمْ الْجِدُّ، وَ كَذَلِكَ إِذَا احْتَشَدُوا فِي الْحَرْبِ. وَ تَقُولُ الْعَرَبُ: بَيْنَى وَ بَيْنَهُ خَطَرُهُ رَجِمَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ. وَ أَرَاهُ يَعْنِي شُبُهَكَ رَجِمَ .

وَ تَخَاطَرَتِ الْفُحُولُ بِأَذْنَابِهَا لِلتَّصَاوُلِ.

وَ مِسْكٌ خَطَارٌ: نَفَّاحٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ خَطَرَ بِأَصْبَعِهِ إِلَى السَّمَاءِ: حَرَّكَهَا فِي الدُّعَاءِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْخَطَارُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْقُوصِيِّينَ، وَ هِيَ غَيْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ.

وَ بُسْتَانُ الْخَطِيرِ بِالْجِيزَةِ.

وَ الْخِطْرَةُ، بِالْكَسْرِ: قُضْبَانٌ دِقَاقٌ خُضِرُ تَثَبَّتْ فِي أَصْلِ شَجَرِهِ ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، وَ هِيَ غَيْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ.

وَ قَدْ سَمَّوْا خَاطِرًا وَ خِطْرَةً .

خعر

الْخَيْعَرَةُ: خِيفَةٌ وَ طَيْشٌ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقِيُّ ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي «ه ع ر» الْهَيْعَرَةُ: الْخِيفَةُ وَ الطَّيْشُ، وَ هُوَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، فَلَعَلَّ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا لُغَةٌ فِيهِ أَوْ لُغَةٌ، فَلْيَنْظُرْ.

خفر

الْخَفْرُ، مُحَرَّكَةً: الْحَيَاءُ، وَ قِيلَ: شِدَّةُ الْحَيَاءِ، كَالْخَفَارَةِ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ التَّخْفِيرُ . تقول منه:

خَفَرْتُ ، كَفَرِحَ ، وَ تَخَفَرْتُ ، خَفَرًا وَ خَفَارَةً وَ تَخَفَرًا ، وَ هِيَ خَفِيرَةٌ ، عَلَى الْفِعْلِ ، وَ خَفِرٌ: بَعْضُ هَاءٍ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «غَضُّ الْأَطْرَافِ، وَ خَفَرُ الْإِعْرَاضِ (٤). وَ مِخْفَارٌ، عَلَى النَّسْبِ أَوْ الْكَثْرَةِ، قَالَ :

دَارٌ لِجَمَاءِ الْعِظَامِ مِخْفَارٌ

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و تُخَطَّرَاهُ .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله في النبال، كذا بخطه، و النسخه المطبوعه، و الذى فى اللسان: [١] فى النضال».

٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «لا».

٤- (٤) الأعراض بفتح الهمزه و كسرها. و بالفتح جمع عِرْض، أى أنهم يستحيين و يتسترن لأجل أعراضهن و صونها.

قال شَيْخُنَا: وَصَيَّرَحَ صَاحِبُ كِتَابِ الْجِيمِ، أَي أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الْخَفَرَ يُطْلَقُ عَلَى الرِّجَالِ أَيْضًا، يُقَالُ: خَفَرَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَيْحَى. قَالَ: وَالَّذِي فِي الصَّيْحَاحِ وَشُرُوحِ الْفَصِيحِ وَ أَكْثَرَ دَوَاوِينِ اللَّغَةِ عَلَى تَخْصِيصِهِ بِالنِّسَاءِ، فَهُوَ وَإِنْ صَحَّ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ قَلِيلٌ، وَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ فِي النِّسَاءِ، حَتَّى لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي أَشْعَارِهِمْ وَ كَلَامِهِمْ وَصَفُ الرِّجَالِ بِهِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

قلت: وَ هُوَ كَلَامٌ مُوَافِقٌ لِمَا فِي أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ، غَيْرَ أَنِّي وَجَدْتُ فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ إِطْلَاقَهُ عَلَى الرِّجَالِ، وَ نَصَّهُ: حَيَّيْ خَفِرٌ «أَي كَثِيرُ الْحَيَاءِ، وَ سَيِّئَاتِي أَيْضًا فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ بَعْدُ.

وَ تَخَفَّرَ: اشْتَدَّ حَيَاؤُهُ، عَلَى مُنَاقَشَتِهِ فِيهِ، فَلَيْتَأَمَّلُ .

وَ خَفَرَهُ، وَ خَفَرَ بِهِ، وَ خَفَرَ عَلَيْهِ يَخْفِرُ، بِالْكَسْرِ، وَ يَخْفُرُ، بِالضَّمِّ، وَ هَذِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ، خَفْرًا، بِفَتْحٍ فَسِيُكُونُ: أَجَارَهُ وَ مَنَعَهُ وَ آمَنَهُ (١) وَ كَانَ لَهُ خَفِيرًا يَمْنَعُهُ، كَخَفَرَهُ تَخْفِيرًا، وَ كَذَلِكَ تَخَفَّرَ بِهِ، قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَدَلِيُّ :

وَ لِكِنِّي جَمْرُ الْغَضَى مِنْ وَرَائِهِ

يُخْفِرُنِي سَيْفِي إِذَا لَمْ أُخْفِرِ

وَ الْأِسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْخُفْرَةُ، بِالضَّمِّ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي خُفْرِهِ اللَّهُ» (٢). وَ يُجْمَعُ عَلَى الْخُفْرِ :

وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «الدُّمُوعُ خُفْرُ الْعُيُونِ». أَي تُجِيرُ الْعُيُونَ مِنَ النَّارِ إِذَا بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَ الْخُفَارَةُ، مُثَلَّثَةٌ . وَ قِيلَ الْخُفْرَةُ وَ الْخِفَارَةُ: الْأَمَانُ، وَ قِيلَ: الدِّمَّةُ. يُقَالُ: وَفَتْ خُفْرَتِكَ . يُقُولُهُ الْمَخْفُورُ لَخَفِيرِهِ إِذَا لَمْ يُسَلِّمَهُ.

وَ الْخَفِيرُ: الْمَجْرَاؤُ، وَ الْمُجِيرُ. يُقَالُ: فَلَانَ خَفِيرِي، أَي الَّذِي أُجِيرُهُ، وَ هُوَ أَيْضًا الْمُجِيرُ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَفِيرٌ لِصَاحِبِهِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ : خَفِيرُ الْقَوْمِ: مُجِيرُهُمُ الَّذِي يَكُونُونَ فِي ضَمَانِهِ مَا دَامُوا فِي بِلَادِهِ، وَ هُوَ يَخْفِرُ الْقَوْمَ خَفَارَةً. وَ الْخُفَارَةُ: الدِّمَّةُ كَالْخُفْرَةِ كَهَمَزِهِ، وَ هَذَا خُفَرْتِي، وَ هُوَ بِمَعْنَى الْمُجِيرِ، فَقَطْ، وَ لَا يُطْلَقُ عَلَى الْمَجَارِ، فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ إِيهَامٌ .

وَ الْخُفَارَةُ، مُثَلَّثَةٌ: جُعِلَتْهُ، أَي الْخَفِيرُ: وَ الْعَامَّةُ يَقُولُونَ:

الْخَفْرُ، مُحَرَّكَةً، وَ مِنْهُمْ مِمَّنْ يَقْلِبُ الْخَدَاءَ غَيْنًا، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ اقْتَصِيرَ الرَّمَحْشَرِيِّ عَلَى الْكَسْرِ (٣) فَقَالَ: هُوَ كَالْعِمَالِهِ وَ الْبِشَارِهِ وَ الْجِرَارِهِ، وَ الْفَتْحُ عَنِ أَبِي الْجِرَّاحِ الْعُقَيْلِيِّ .

وَ الْخَافُورُ: نَبْتُ تَجْمَعُهُ النَّمْلُ فِي بُيُوتِهَا، كَالزُّرَّانِ فِي الصُّورَةِ، زَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ رِيحَهُ تَخْفِرُ، أَي تَقْطَعُ شَهْوَةَ النِّسَاءِ. وَ يُقَالُ لَهُ

المَرْوُ وَالزَّغْبِيُّ، قَالَهُ الشَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَتَتْ النَّمْلُ الْقَرْىَ بِعِيرِهَا

مِنْ حَسَكِ التَّلَعِ وَمِنْ خَافُورِهَا

وَيُقَالُ: خَفَرَهُ خَفْرًا، إِذَا أَخَذَ مِنْهُ خَفَارَةً، أَيْ جُعَلًا لِيَجِيرَهُ وَيَكْفُلَهُ.

وَخَفَرَ بِهِ خَفْرًا، بَفَتْحِ فَسْكَوْنٍ، وَخُفُورًا، كَقُعُودٍ، كِلَاهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ: نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدَّرَهُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤)، كَأَخْفَرَهُ، بِالْهَمْزِ، أَيْ أَنَّ فَعَلَ وَ أَفْعَلَ فِيهِ سَوَاءٌ، كِلَاهُمَا لِلنَّقْضِ. يُقَالُ: أَخْفَرَ الذَّمَّةَ، إِذَا لَمْ يَفِ بِهَا وَانْتَهَكَهَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ صَلَّى الْعِدَاءَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا تُخْفَرُونَ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ». أَيْ لَا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنَ. قَالَ زُهَيْرٌ:

فِائِكُمْ وَ قَوْمًا أَخْفَرُواكُمْ

لِكَالِدِّيْبِاجِ مَالٍ بِهِ الْعِبَاءُ

وَ الْخُفُورُ هُوَ الْإِخْفَارُ نَفْسُهُ، مِنْ قِبَلِ الْمُخْفِرِ، مِنْ غَيْرِ فِعْلِ عَلَى خَفَرَ يَخْفُرُ .

وَ قَالَ شَمِرٌ: خُفِرَتْ ذِمَّتُهُ فَلَانِ خُفُورًا إِذَا لَمْ يُوفَ بِهَا وَ لَمْ تَتِمَّ، وَ أَخْفَرَهَا الرَّجُلُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَخْفَرْتُ الرَّجُلَ: نَقَضْتُ عَهْدَهُ وَ ذِمَامَهُ. وَ يُقَالُ: إِنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ لِلإِزَالَةِ، أَيْ أَزَلْتُ خُفَارَتَهُ، كَأَشْكَيْتُهُ إِذَا أَزَلْتَ شَكْوَاهُ (٥). قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هُوَ

ص: ٣٦٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ أَمَّنَهُ.

٢- (٢) أَيْ فِي ذِمَّتِهِ.

٣- (٣) كَذَا، وَ نَصُّ الْأَسَاسِ: وَ أَعْطَى الْخَفِيرَ خُفَارَتَهُ وَ خَفَارَتَهُ وَ خُفَارَتَهُ وَ هُوَ مَا جُعِلَ لَهُ، كَالْعَمَالَةِ وَ الْبِشَارَةِ.

٤- (٤) الْجُمْهُرُ ٢/٢١١.

٥- (٥) فِي النِّهَايَةِ: شَكَايَتِهِ.

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدًا فَقَدْ أَخْفَرَ اللَّهُ». وَ فِي رَوَايَةٍ:

ذِمَّةَ اللَّهِ .

و التَّخْفِيرُ: التَّشْوِيرُ (١) وَ التَّخْصِينُ .

وَ أَخْفَرَهُ: بَعَثَ مَعَهُ خَفِيرًا يَمْنَعُهُ وَ يَحْرُسُهُ. قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ .

وَ تَخَفَّرَ: اشْتَدَّ حَيَاءُهُ. هَكَذَا فِي سَائِرِ أُصُولِ الْقَامُوسِ، وَ هُوَ يُفْهِمُ الْعُمُومَ. قَالَ شَيْخُنَا وَ قَدْ يُدْعَى التَّخْصِيسُ، تَأَمَّلْ، انْتَهَى، أَى فِي خَفَّرَ فَقَطْ، فَإِنَّهُ الَّذِي صَيَّرَ حَوَاهِ فِيهِ بَعْدَ إِطْلَاقِهِ عَلَى الرَّجَالِ، وَ لَعَلَّ وَجْهَ التَّأَمُّلِ أَنَّ الْمَادَّةَ وَاحِدَةً، فَلَا تَخْصِيصَ يَص. عَلَى أَنِّي وَجَدْتُ نَصَّ الْعِبَارَةِ فِي الْمُحْكَمِ: وَ تَخَفَّرْتُ: اشْتَدَّ حَيَاؤُهَا. هَكَذَا رَأَيْتُهُ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ أَيْضًا صَاحِبُ اللِّسَانِ.

وَ تَخَفَّرَ بِهِ وَ خَفَّرَهُ: اسْتَجَارَ بِهِ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَفِيرًا يُجِيرُهُ.

وَ الْخِفَارَةُ، بِالْكَسْرِ، فِي النَّخْلِ: حِفْظُهُ مِنَ الْفَسَادِ، وَ الْخِفَارَةُ فِي الزَّرْعِ: الشَّرَاحَةُ (٢) وَزْنَاً وَ مَعْنَى، وَ هُوَ الْخَفِيرُ وَ الشَّارِحُ، لِحَافِظِ الزَّرْعِ.

خَفِيرٌ

الْخَفِيرُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ أَبُو نَصْرٍ: هُوَ مَلِكُ الْجَزِيرَةِ أَوْ مَلِكُ الْحَبَشَةِ فِي قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

وَ غَضْنَ عَلَى الْخَفِيرِ وَسَطَ جُنُودِهِ

وَ بَيَّنَّ فِي لَدَاتِهِ رَبَّ مَارِدٍ

أَوْ الصَّوَابُ الْحَيْفَارُ (٣)، بَفَتْحِ الْجَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ سِيكُونِ التَّنْحِيَةِ وَ الْقَافِ، ابْنُ الْحَيْقِ مِنْ بَنِي قَنْصِ بْنِ مَعِيَدٍ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، أَوْ الْجَيْفَارُ، بِالْجِيمِ وَ الْفَاءِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي «ج ف ر» وَ لَا فِي «ح ق ر».

خَلْرٌ

الْخَلْرُ، كَشِيكْرٍ: نَبَاتٌ، أَعْجَمِيٌّ، أَوْ الْفُولُ، أَوْ الْجُلْبَانُ، أَوْ الْمَاشُ، الْأَخِيرُ فِي التَّهْدِيدِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي تُقَاتُ. وَ خُلَارٌ كَرُمَانٍ: عَ بْفَارِسَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْعَسَلُ الْجَيِّدُ، وَ مِنْهُ

١٧- كِتَابِ الْحَجَّاجِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ بِفَارِسَ: «أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْضَ لِحَالٍ مِنْ عَسَلِ خُلَارٍ، مِنَ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ، مِنَ الْمَسْتَشْفَارِ، الَّذِي لَمْ

تَمَسَّهُ نَارًا». كَذَا وَقَعَ، وَالصَّوَابُ مِنَ الدَّسِيفَةِ تَفْشَارٌ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ، أَيْ مِمَّا عَصَرْتَهُ الْأَيْدِي وَعَالَجَتْهُ، وَأوردَهُ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْفِيحِ الْأَسَلِ لِتَضْفِيحِ الْعَسَلِ، مُطَوَّلًا. طَالَ عَهْدِي بِهِ، فَرَا جَعَهُ.

خمر

الْخَمْرُ: مَا أُسْكِرَ، مَا دَتْهَا مَوْضُوعُهُ لِلتَّعْطِيبِ وَالمُخَالَطَةِ فِي سِتْرٍ، كَذَا قَالَه الرَّاعِبُ وَالصَّاعِنِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَرْبَابِ الاِشْتِقَاقِ، وَتَبِعَهُمُ الْمُصَنِّفُ فِي البَصَائِرِ.

وَاخْتَلَفَ فِي حَقِيقَتِهَا، فِقِيلٌ هِيَ مِنْ عَصَةِ يِرِ الْعِنَبِ خَاصَّةً، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَالكُوفِيِّينَ، مُرَاعَاةً لِفِقْهِه اللُّغَةِ: أَوْ عَامًّا، أَيْ مَا أُسْكِرَ مِنْ عَصِيرِ كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ المَدَارَ عَلَى السُّكْرِ وَغَيْبُوبِهِ العَقْلُ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الجَمَاهِيرُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ: وَقَدْ تَكُونُ الخَمْرُ مِنَ الحُبُوبِ.

قال ابن سيده: وَأُظُنُّهُ تَسْمِيحًا مِنْهُ؛ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الخَمْرِ إِنَّمَا هِيَ لِلْعِنَبِ دُونَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ، كَالخَمْرَةِ، بِالْهَاءِ وَقِيلَ:

إِنَّ الخَمْرَةَ القِطْعَةُ مِنْهَا، كَمَا فِي المِضْبِاحِ وَغَيْرِهِ، فَهِيَ أَحْصُ، وَالأَعْرُفُ فِي الخَمْرِ التَّائِيثُ، يُقَالُ خَمْرَةٌ صِرْفٌ، وَقَدْ يُدْكَرُ، وَأنْكَرَهُ (٤) الأَصْمَعِيُّ، وَالمُؤَمَّمُ، أَيْ كَوْنُهَا عَصِيْرَ كُلِّ شَيْءٍ يَحْصُلُ بِهِ السُّكْرُ أَصِيْحٌ، عَلَى مَا هُوَ عِنْدَ الجُمْهُورِ، لِأَنَّهَا، أَيْ الخَمْرُ حُرِّمَتْ وَ مَا بِالْمَدِينَةِ المُشْرِفَةِ الَّتِي نَزَلَ التَّحْرِيمُ فِيهَا خَمْرُ عِنَبٍ، بَلْ وَ مَا كَانَ شَرَابُهُمْ إِلَّا مِنَ البُسْرِ وَ التَّمْرِ وَ البَلْحِ وَ الرُّطْبِ، كَمَا فِي الأحَادِيثِ الصَّحِيْحَةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا البُخَارِيُّ وَ غَيْرُهُ.

١٧- فحديث ابن عمر:

«حُرِّمَتِ الخَمْرُ وَ مَا بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا شَيْءٌ». وَ

١٧- حَدِيثُ أَنَسٍ: «وَ مَا شَرَابُهُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الفَضِيْحُ وَ البُسْرُ وَ التَّمْرُ». أَيْ وَ نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ مَوْجُودَةً مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا فِي خَمْرِ العِنَبِ خَاصَّةً. قَالَ شَيْخُنَا: الاِشْتِدَالُ بِهِ وَحْدَهُ لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ، فَتَأَمَّلْ.

قلتُ: وَ البَحْثُ مَبْسُوطٌ فِي الهِدَايَةِ لِلإِمَامِ المَرْغِينَانِيِّ

ص: ٣٦٣

١- (١) فِي الصَّحاحِ: التَّشْوِيرُ، بِالشَّيْنِ.

٢- (٢) فِي القَامُوسِ «[١] الشَّرَاحَةُ» بِالْجِيمِ، وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسِخِهِ ثَانِيَةً: الشَّرَاحَةُ بِالْحَاءِ المَهْمَلَةِ كالأَصْلِ. وَ صَوَّبَ مَصْحُوحَهُ مَا وَرَدَ هُنَا بِالأَصْلِ.

٣- (٣) فِي القَامُوسِ [٢] بِكسْرِ الحَاءِ.

٤- (٤) فِي المَطْبُوعَةِ الكُوَيْتِيَّةِ: وَ أنْكَرَ.

و شَرَحَهَا لِلإِمَامِ كَمَالِ الدِّينِ بْنِ الهَمَامِ فِي كِتَابِ الجُدُودِ، لَيْسَ هَذَا مَحَلَّهُ. [سُمِّيَتْ خَمْرًا] (١). و اِخْتَلَفَ فِي وَجْهِ تَسْمِيَّتِهِ، فَقِيلَ لِأَنَّهَا تَخْمُرُ العَقْلَ وَ تَسْتُرُهُ، قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ المَرْوِيُّ عَنِ سَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَ مَالَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ، وَ اعْتَمَدَهُ أَكْثَرُ الأَصُولِيِّينَ.

قُلْتُ: الذِي

١٧- رُوِيَ عَنِ سَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

« الخَمْرُ: مَا خَامَرَ العَقْلَ ». وَ هُوَ فِي صَحِيحِ البُخَارِيِّ كَمَا سَيَأْتِي، أَوْ لِأَنَّهَا تُرِكَتْ حَتَّى أَدْرَكَتْ وَ اخْتَمَرَتْ .

وَ الذِي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ مَا نَصَّهُ:

وَ سُمِّيَتْ الخَمْرُ خَمْرًا لِأَنَّهَا تُرِكَتْ فَاخْتَمَرَتْ، وَ اخْتِمَارُهَا :

تَغْيِيرُ رِيحِهَا، فَلَوْ اقْتَصِرَ المَصْدَرُ عَلَى النِّصِّ الوَارِدِ كَانَ أَوْلَى، أَوْ قَدَّمَ اخْتَمَرَتْ عَلَى أَدْرَكَتْ لِيَكُونَ كالتَّفْسِيرِ لَهُ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ، أَوْ لِأَنَّهَا تُخَامِرُ العَقْلَ، أَيْ تُخَالِطُهُ، وَ هُوَ الذِي

١٧- رُوِيَ فِي الحَدِيثِ عَنِ سَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَ نَصَّهُ:

« الخَمْرُ مَا خَامَرَ العَقْلَ ». وَ هُوَ فِي البُخَارِيِّ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ الهَمَامِ فِي شَرْحِ الهِدَايَةِ، وَ أوردَهُ المُصَنِّفُ فِي البَصَائِرِ.

وَ عِبَارَةُ المُحَكَّمِ: الخَمْرُ: مَا أُسْكِرَ مِنْ عَصِيرِ العِنَبِ، لِأَنَّهَا خَامَرَتْ العَقْلَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ: وَ المُخَامَرَةُ :

المُخَالِطَةُ.

وَ فِي المِصْبَاحِ: الخَمْرُ: اسْمٌ لِكُلِّ مُسْكِرٍ خَامَرَ العَقْلَ [أَيْ غَطَّاهُ] (٢).

وَ اخْتَمَرَتْ الخَمْرُ: أَدْرَكَتْ وَ غَلَّتْ.

وَ العَرَبُ تُسَمِّي العِنَبَ خَمْرًا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَ أَظُنُّ ذَلِكَ لِكَوْنِهَا مِنْهُ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ. قَالَ: وَ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنِّي أَرَانِي أُعْصِرُ رُ خَمْرًا (٣) إِنَّ الخَمْرَ هُنَا العِنَبُ. وَ قَالَ: وَ أَرَاهُ سَمًّا بِاسْمِ مَيَا فِي الإِمْكَانِ أَنْ تُؤُولَ إِلَيْهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَرَانِي أُعْصِرُ عِنَبًا. قَالَ الرَّاعِي:

يُنَازِعُنِي بِهَا نُدْمَانٌ صِدْقٌ

شِوَاءَ الطَّيْرِ وَ العِنَبِ الحَقِينَا (٤)

يُرِيدُ الخَمْرَ. وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: «أَعْصِرُ خَمْرًا»، أَيْ أَسْتَخْرِجُ الخَمْرَ، وَ إِذَا عَصِرَ العِنَبَ فَإِنَّمَا يُسْتَخْرِجُ بِهِ الخَمْرَ، فَلِذَلِكَ قَالَ:

قال أبو حنيفة: «و زعم بعض الرواه أنه رأى يمانياً قد حمل عبأ، فقال له: ما تحمّل؟ فقال: خمراً، فسَمَّى العنبَ خَمْرًا .

و الجَمْعُ خُمُورٌ، و هي الخَمْرُه ، كَتَمْرُه و تَمْر و تُمُورٌ.

و

١٧- في حديث سيمرة: «أنه باع خمرًا فقال عمر: قاتل الله سيمرة». قال الخطابي: إنما باع عصيراً ممن يتخذ خمرًا فسماه باسم ما يؤول إليه مجازاً، فلماذا نَقَمَ عمرُ رَضِيَ عنه عليه لأنه مكزوه. و أمّا أن يكونَ سيمرة باع خمرًا فلا، لأنه لا- يجهل تحريمه مع اشتهاه، فاتضح لك ممّا ذكرنا أن قول شيخنا: هذا القول غريب، غريب .

و الخَمْرُ: السُّرّ ، خَمَرَ الشَّيْءَ يَخْمُرُه خَمْرًا: سَتَرَه.

و الخَمْرُ: الكَنَمُ ، كَالِإِخْمَارِ، فِيهِمَا: يُقَالُ، خَمَرَ الشَّيْءَ وَ أَحْمَرَه سَتَرَه. وَ خَمَرَ فُلَانٌ الشَّهَادَةَ وَ أَحْمَرَهَا: كَتَمَهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

١٦- في الحديث: «لا تجد المؤمن إلا في إحدى ثلاث: في مشي جديّ يعمره، أو بيتٍ يخمره، أو معيشه يدبها». يخمره أى يشتره و يُصلح من شأنه.

و الخَمْرُ: سَقَى الخَمْرَ . يُقَالُ: خَمَرَ الرَّجُلَ وَ الدَّابَّةَ ، يَخْمُرُه خَمْرًا: سَقَاهُ الخَمْرَ .

و عن أبي عمرو: الخَمْرُ: الاستحياء، تقول: خَمَرْتُ الرَّجُلَ أَحْمُرُه إذا سَتَحَيْتَ منه.

و الخَمْرُ: تَزَكُّ استعمال العجين و الطين، هكذا فى النَّسِخِ، الطِّينِ بالنُّونِ، و يُقَالُ الطِّيبُ بالبَاءِ، كما فى أمّهات اللُّغَةِ، وَ نَحْوِه. وَ الَّذِى فى المُحَكَّمِ: وَ نَحْوِهِمَا. وَ ذَلِكَ إِذَا صَبَّ فى المَاءِ وَ تَرَكَه حَتَّى يَجُودَ ، أَى يَطِيبُ، كَالتَّخْمِيرِ .

و الفِعْلُ كَضَرَبَ وَ نَصَرَ. يُقَالُ: خَمَرَ العَجِينَ يَخْمُرُه وَ يَخْمِرُه ، خَمْرًا ، وَ خَمَرَه تَخْمِيرًا ، وَ هُوَ خَمِيرٌ وَ مُخَمَّرٌ ، وَ قَدْ اخْتَمَرَ الطِّيبُ وَ العَجِينُ وَ قِيلَ: خَمَرَ العَجِينَ: جَعَلَ فى الخَمِيرِ .

و الخَمْرُ ، بالكسْرِ: الغَمْرُ. العَيْنُ لَعَه فى الحَاءِ، وَ هُوَ الحِقْدُ. وَ قَدْ أَحْمَرَ .

ص: ٣٦٤

١- ((*)) ما بين معكوفتين ساقطه من المطبوعتين المصريه و الكويتيه و ما أثبتناه من القاموس.

٢- (١) زياده عن المصباح.

٣- (٢) سورة يوسف الآيه ٣٦. [١]

٤- (٣) ديوانه ص ٢٦٨ و فيه: «و نازعنى» بدل «ينازعنى» و انظر فيه تخريجه.

و الخَمْرُ ، بالتَّحْرِيكِ: ما وَاَرَاكَ من شَجَرٍ و غَيْرِهِ ، كالجَبَلِ و غَيْرِهِ. يقال: تَوَارَى الصَّيْدُ عَنِّي في خَمْرِ الوَادِي.

و خَمْرُهُ: ما وَاَرَاه من جُرْفٍ أو حَبْلٍ من جِبَالِ الرَّمْلِ أو غَيْرِهِ. و منه

١٧- حديث سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ: «انْطَلَقْتُ أَنَا و فُلَانٌ نَلْتَمِسُ الخَمَرَ.» و

١٧- في حديثِ أَبِي قَتَادَةَ: «فابْنَعْنَا مَكَانًا خَمْرًا.» أي سَاتِرًا يَتَكَائِفُ شَجْرُهُ . و

١٦- في حَدِيثِ الدَّجَالِ:

«حتى تَنْتَهُوا (١) إلى جَبَلِ الخَمْرِ.» قال ابنُ الأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى (٢). يعْنِي الشَّجَرَ المُلْتَفَّ ، و فُسِّرَ في الحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلٌ بالقُدْسِ ، لكثْرَةِ شَجْرِهِ. و

١٧- في حَدِيثِ سَيْلَمَانَ : أَنَّهُ كَتَبَ إلى أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. «يا أَخِي إِنْ بَعِدَتْ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ، و طَيْرُ السَّمَاءِ على أَرْفِهِ خَمَرُ الأَرْضِ يَقَعُ.» الأَرْفَةُ: الأَخْصَبُ. يُرِيدُ أَنَّ وَطْنَه أَرْفَقُ بِهِ و أَرْفَهُ لَهُ، فلا يُفَارِقُهُ. و كان أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إلى الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ.

و قد خَمِرَ عَنِّي، كَفَرِحَ ، يَخْمَرُ خَمْرًا ، أي خَفِيَ و تَوَارَى. و أَخْمَرَ (٣) القَوْمَ: تَوَارَوْا بالخَمْرِ. و يقال للرجل إذا خَتَلَ صاحِبَهُ: هو «يَدِبُ له الصُّرَاءُ و يَمْشِي له الخَمَرُ.»

و يقال: أَخْمَرْتَهُ الأَرْضُ عَنِّي و مَنِي و عَلَيَّ: وَاَرَتْهُ و سَتَرْتَهُ.

و الخَمَرُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ و كَثْرَتُهُمْ كخَمَرَتِهِمْ ، بَفَتْحِ فَسْكَونِ ، و خُمَارِهِمْ بِالْفَتْحِ و يُضْمُ لُغَةً في عَمَارِ النَّاسِ و عُمَارِهِمْ. يقال: دَخَلْتُ في خَمَرَتِهِمْ و عَمَرَتِهِمْ، أي في جَمَاعَتِهِمْ و كَثْرَتِهِمْ.

و الخَمَرُ: التَّغْيِيرُ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ ، و منه المَثَلُ: «ما شَمَّ خِمَارَكَ» كما سَيَأْتِي قَرِيبًا.

و الخَمَرُ: أَنْ تُخْرَزَ نَاحِيَهُ ، و في بَعْضِ النُّسَخِ (٤): نَاحِيَتَا أَدِيمِ ، المَزَادَةُ ، و هو مُوَافِقٌ لِمَا في الأُمَّهَاتِ ، و تُعَلَّى بِخَرْزِ آخِرِ (٥) نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي .

و الخَمِرُ ككَتِفٍ: المَكَانُ الكَثِيرُ الخَمْرِ ، على النَّسَبِ ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، و أَنشَدَ لَضَبَابِ بنِ وَاقِدِ الطُّهَوِيِّ .

وَ جَزَّ المَخَاضُ عَثَانِيهَا

إِذَا بَرَكَتْ بِالمَكَانِ الخَمِرُ

و الخُمْرَةُ ، بِالضَّمِّ: ما خُمِرَ فِيهِ (٦) الطَّيْبُ و العَجِينُ ، كَالخَمِيرِ و الخَمِيرَةِ ، و خُمْرَةُ العَجِينِ: ما يُجْعَلُ فِيهِ مِنَ الخَمِيرَةِ . و عن الكِسَائِيِّ: يقال: خَمَرْتُ العَجِينَ و فَطَرْتَهُ ، و هِيَ الخُمْرَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي العَجِينِ يُسَمِّيها النَّاسُ الخَمِيرَ ، و كذَلِكَ خُمْرَةُ النَّبِيذِ و الطَّيْبِ . و

خُبْرُ خَمِيرٍ ، وَ خُبْرُهُ خَمِيرٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ كِلَاهُمَا بَعِيرٌ هَاءٍ . وَ الْخُمْرَةُ : عَكَرُ النَّيِّدِ وَ دُرْدِيَّةٌ . وَ يُقَالُ : صَيَّلَى فُلَانٌ عَلَى الْخُمْرَةِ ، وَ هِيَ خَصِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُنْسَجُ مِنَ السَّعْفِ ، أَى سَعْفِ النَّحْلِ وَ تُرْمَلُ (٧) بِالْخُيُوطِ .

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ : سُمِّيَتْ خُمْرَةٌ لِأَنَّهَا تَشْتَرُ الْوَجْهَ (٨) مِنَ الْأَرْضِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ لِأَنَّ خُيُوطَهَا مَسِيئَةٌ بِسَعْفِهَا ؛ وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَ هَكَذَا فَسَّرَتْ .

وَ الْخُمْرَةُ : الْوَرْسُ . وَ أَشْيَاءٌ مِنَ الطَّيِّبِ تَطْلَى بِهَا ٧- أَى بِنَلْعِكِ الْأَشْيَاءِ . وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ : بِهِ ، أَى بِالْوَرْسِ ، أَى بِالْمَجْمُوعِ مِنْهُ مَعَ غَيْرِهِ - الْمَرْأَةُ لِتُحَسِّنَ وَجْهَهَا . وَ فِي الْأُمَّهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ (٩) : تَطْلَى بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا ، وَ قَدْ تَخَمَّرَتْ ، وَ هِيَ لُغَةٌ فِي الْغُمُرَةِ .

وَ الْخُمْرَةُ : مَا خَامَرَكَ ، أَى خَالَطَكَ مِنَ الرِّيحِ ، كَالْخُمْرَةِ ، مُحَرَّكَةً ، الْأَخِيرَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَ قِيلَ الْخُمْرَةُ :

الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، يُقَالُ وَجَدْتُ خُمْرَةَ الطَّيِّبِ ، أَى رِيحَهُ ، وَ يُثَلَّثُ ، الْكَشْرُ عَنْ كُرَاعٍ .

وَ الْخُمْرَةُ : أَلَمُ الْخَمْرِ (١٠) وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ : أَلَمُ الْحُمَى ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ قِيلَ : خُمْرَةُ الْخَمْرِ : مَا يُصَيَّبُ بِبَيْكٍ مِنْ صُدَاعِهَا وَ أَذَاهَا ، جَمْعُهُ خُمَرٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ قَدْ أَصَابَتْ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلَهُ

فَلَمْ تَكُذْ تَنْجَلِي عَنْ قَلْبِهِ الْخُمْرُ

ص: ٣٤٥

١- (١) فِي النِّهَايَةِ: [١] يَنْتَهَوُا» وَ فِي نَسْخِهِ مِنْهَا: يَنْتَهَى .

٢- (٢) يَعْنِي بِفَتْحِ الْخَمْرِ .

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: «كَأَخْمَرَ» وَ فِي اللِّسَانِ [٢] فَكَالْأَصْلِ .

٤- (٤) كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ . وَ ضَبَطَتِ الْعِبَارَةُ فِي التَّهْذِيبِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ .

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ: بِخُرُوزِ أُخْرٍ .

٦- (٦) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: «بِهِ» بَدَلُ «فِيهِ» .

٧- (٧) هَذَا ضَبَطَ اللِّسَانُ ، وَ [٣] فِي الصِّحَاحِ: وَ تُرْمَلُ .

٨- (٨) التَّهْذِيبُ: «عَنْ» .

٩- (٩) فِي اللِّسَانِ: «تَطْلَى بِهِ» . وَ فِي الصِّحَاحِ: شَيْءٌ يُتَطْلَى بِهِ .

١٠- (١٠) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [٤] عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: «أَلَمُ الْحُمَى» .

كَالْخُمَارِ، بِالضَّمِّ، أَوْ الْخُمْرَةِ وَالْخُمَارِ: مَا خَالَطَ مِنْ سُكْرِهَا. وَقِيلَ الْخُمَارُ: بَقِيَّةُ السُّكْرِ.

وَالْمُخَمَّرُ، كَمَا حَدَّثَ: مُتَّخِذُهَا. وَالْحَمَارُ: بِأَنْعُمِهَا.

وَإِخْتِمَارُهَا: إِذْرَاكُهَا، وَذَلِكَ عِنْدَ تَغْيِيرِ رِيحِهَا الَّذِي هُوَ إِحْدَى عَلَامَاتِ الْإِذْرَاكِ، وَغَلِيَانُهَا.

وَ فِي الْمِصْبَاحِ: اخْتَمَرَتِ الْخُمْرَةُ: أَذْرَكَتْ وَ غَلَّتْ.

وَ الْخِمَارُ، لِلْمَرْأَةِ، بِالْكَسْرِ: النَّصِيفُ، كَالْخِمْرِ، كَطِمْرٍ، الْأَخِيرَةَ عَنْ تَغْلَبِ، وَ أَنْشَدَ:

ثُمَّ أَمَأَلَتْ حَانَِبَ الْخِمْرِ

وَ قِيلَ: كُلُّ مَا سَتَرَ شَيْئًا فَهُوَ خِمَارُهُ، وَ مِنْهُ خِمَارُ الْمَرْأَةِ تُغَطِّي بِهِ رَأْسَهَا، جَ أَخْمِرَهُ وَ خُمِرَ، بِضَمِّ فَسْكَوْنِ، وَ خُمِرَ، بِضَمِّتَيْنِ.

وَ يُقَالُ: مَا شَمَّ خِمَارَكَ؟ أَيُّ مَا غَيَّرَكَ عَنْ حَالِكَ، وَ مَا أَصَابَكَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ.

وَ الْخِمْرَةُ مِنْهُ، أَيُّ مِنَ الْخِمَارِ، كَاللُّحْفَةِ مِنَ اللَّحَافِ، يُقَالُ: إِنَّهَا لَحَسَنَةُ الْخِمْرَةِ. وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ (١) لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «مَا أَشْبَهَ عَيْنَكَ بِخِمْرِهِ هِنْدًا». وَ هِيَ هَيْئَةُ الْإِخْتِمَارِ. وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: «إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْخِمْرَةَ».

يُضْرَبُ لِلْمُجَرَّبِ الْعَارِفِ: أَيُّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الْمُجَرَّبَةَ لَا تُعَلِّمُ كَيْفَ تَفْعَلُ.

وَ الْخِمْرَةُ (٢): وَ عَاءٌ بَزْرِ الْكَعَابِرِ، وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ:

الْعَكَابِرِ الَّتِي تَكُونُ فِي عِيدَانِ الشَّجَرِ، وَ يُقَالُ: جَاءَ نَا فُلَانٌ عَلَى خِمْرِهِ، بِالْكَسْرِ، وَ عَلَى خَمَرٍ، مُحَرَّكَةً، أَيُّ فِي سِرٍّ وَ غَفْلَةٍ وَ خُفْيَةٍ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مِنْ طَارِقٍ أَتَى عَلَى خِمْرِهِ

أَوْ حِسْبِهِ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرُ

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ قَالَ: أَيُّ عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكَ.

وَ تَخَمَّرَتْ بِهِ أَيُّ الْخِمَارِ، وَ اخْتَمَرَتْ: لَبِسَهُ، وَ خَمَّرَتْ بِهِ رَأْسَهَا: غَطَّتْهُ وَ التَّخْمِيرُ: التَّغْطِيَةُ. وَ كُلُّ مُغَطَّى مُخَمَّرٌ. وَ

١٤- رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «خَمِّرُوا آيَاتِكُمْ». قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٣): أَيُّ غَطُّوا. وَ

١٤- فِي رِوَايَةٍ: «خَمِّرُوا الْإِنَاءَ وَ أَوْكُوا السَّقَاءَ». وَ مِنْهُ

١٤- الحَدِيثُ: «أَنَّهُ أَتَى بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ: هَلَّا خَمَّرْتَهُ وَ لَوْ بَعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ». وَ

١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ إِذَا عَطَسَ خَمَّرَ وَجْهَهُ وَ أَخْفَى عَطَسَتَهُ». رَوَيْنَاهُ فِي الْعَيْنَاتِ.

وَ مِنَ الْمَحْجَازِ: الْمُخْتَمِرَةُ: الشَّاهُ الْبَيْضَاءُ الرَّأْسِ . وَ نَصُّ اللَّيْثِ: الْمُخْتَمِرَةُ مِنَ الضَّانِّ وَ الْمِعْرَى هِيَ الَّتِي أَيْضًا رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ جَسَدِهَا. وَ فِي التَّهْدِيدِ وَ الْمُحْكَمِ قَالُوا:

هِيَ مِنَ الشِّيَاءِ: الْبَيْضَاءُ الرَّأْسِ . وَ قِيلَ: هِيَ النَّعْجَةُ السُّودَاءُ وَ رَأْسُهَا أَيْضًا، مِثْلَ الرَّخْمَاءِ، مُشْتَقٌّ مِنْ خِمَارِ الْمَرْأَةِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا بَيَّضَ رَأْسُ النَّعْجَةِ مِنْ بَيْنِ جَسَدَيْهَا فَهِيَ مُخَمَّرَةٌ وَ رَخْمَاءٌ [أَيْضًا] (٤)، وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَ غَيْرِهِ، وَ كَذَا الْفَرَسُ . يُقَالُ: فَرَسٌ مُخَمَّرٌ، إِذَا كَانَ أَيْضَ الرَّأْسِ وَ سَائِرِ لَوْنِهِ مَا كَانَ، وَ لَا يُقَالُ مُخْتَمِرٌ، وَ هَذَا يَدُلُّ [عَلَى] أَنَّ الَّذِي فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَوْلًا هُوَ الْمُخَمَّرَةُ (٥).

وَ خَمَّرَ عَلَيْهِ خَمْرًا وَ أَخَمَرَ: حَقَمَدَ وَ ذَحَلَّ وَ أَخَمَرَ فَلَانًا الشَّيْءَ: أَعْطَاهُ أَوْ مَلَكَهُ إِيَّاهُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: هَذَا كَلَامٌ عِنْدَنَا مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ، لَا يَكَادُ (٦) يُتَكَلَّمُ بِهِ غَيْرُهُ. يَقُولُ الرَّجُلُ: أَخَمَرْتَنِي كَذَا وَ كَذَا، أَيْ أَعْطَيْتَنِي هَبَّةً (٧) لِي، مَلَكَتَنِي إِيَّاهُ، وَ نَحْوَ هَذَا.

وَ أَخَمَرَ الشَّيْءَ: أَغْفَلَهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَخَمَرَ الْأَمْرَ: أَضْمَرَهُ قَالَ لَيْدٌ:

أَلِفْتُكَ حَتَّى أَخَمَرَ الْقَوْمَ ظَنَّهُ

عَلَى بَنُو أُمِّ الْبَيْنِ الْأَكَابِرُ

وَ عِبَارَةُ التَّهْدِيدِ: وَ أَخَمَرَ فَلَانٌ عَلَى ظَنِّهِ، أَيْ أَضْمَرَهَا، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ.

ص: ٣٦٦

١- (١) النهاية: [١] عمرو.

٢- (٢) ضبطت بالكسر على اعتبار أنها معطوفة على ما قبلها، و ضبطت في اللسان [٢] بالضم ضبط قلم.

٣- (٣) في التهذيب عن أبي عبيد: التخمير: التغطية.

٤- (٤) زياده اقتضاها السياق.

٥- (٥) في الأساس: و شاه مخمره: ببيضاء الرأس.

٦- (٦) ضبط الفعلان بالتهذيب بالبناء للمجهول.

٧- (٧) التهذيب: «هبة لي».

وَأَخْمَرَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ خَمْرُهَا، أَيْ شَجَرُهَا الْمُلْتَفُّ .

و يقال: أَخْمَرَ الْعَجِينِ وَ خَمَرَهُ إِذَا خَمَرَهُ ، كما يقال فَعَطَرَهُ وَ أَفْطَرَهُ .

و الْيَخْمُورُ: الْأَجُوفُ الْمُضْطَرَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و الْيَخْمُورُ أَيْضاً: الْوَدْعُ ، وَاحِدَتَهُ يَخْمُورَةٌ .

و مِخْمَرٌ ، كَمِئْبَرٍ: اسْمٌ ، وَ كَذَا خُمَيْرٌ ، كَزُبَيْرٍ . وَ خُمَيْرٌ ، كَزُبَيْرٍ أَيْضاً: مَاءٌ فَوْقَ صَيْعِدِهِ بِالْيَمَنِ ، وَ خُمَيْرٌ بَنُ زِيَادٍ ، وَ خُمَيْرٌ بَنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ ، وَ خُمَيْرٌ الرَّحْبِيُّ ، وَ يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرِ الْيَزِينِيٍّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، مُحَدِّثُونَ . الْأَخِيرُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَ أَبُوهُ مِمَّنْ يَزُورِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَهُ الدَّهْلِيُّ وَ أَبُو خُمَيْرِ بْنُ مَالِكٍ : تَابِعِيٌّ . وَ يَقَالُ: خُمَيْرٌ أَبُو مَالِكٍ ، يَزُورِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَ عَنْهُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ الْحَارِثِ .

وَ خَارِجُهُ بَنُ الْخُمَيْرِ صَحَابِيٌّ ، مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْجِيمِ .

وَ خُمَيْرٌ كَأَمِيرِ أَبِي الْخَيْرِ خَمِيرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَدِّ عَدِ الدَّكْوَانِيِّ ، سَمِعَ مِنْ إِسْمَاعِيلِ الْبَيْهَقِيِّ ، وَ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ خَمِيرِ الْخَوَارِزْمِيِّ ، حَدَّثَ بِشَرْحِ السُّنَنِ عَنْ الْبَغَوِيِّ . وَ بَلَدِيَّتُهُ صَاعِدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَمِيرِ الْخَوَارِزْمِيِّ ، أَخَذَ عَنْهُ الْعَلَيْمِيُّ .

وَ فَاتَهُ: خَمِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْلِيُّ ، عَنْ ابْنِ دَاسَةَ . وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَمِيرِ الْخَوَارِزْمِيِّ ، عَنْ الْأَصَمِّ .

وَ أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَمِيرِ ، خَوَارِزْمِيٌّ أَيْضاً ، ضَبَطَهُمُ الرَّمْخَشَرِيُّ ، مُحَدِّثُونَ .

١٤- وَ ذُو مِخْمَرٍ ، كَمِئْبَرٍ ، أَوْ هُوَ مِخْمَبَرٌ ، بِالْبُرْءِ الْمَوْحَدَةِ (١) ، ابْنُ أُخِي النَّجَاشِيِّ مَلِكِ الْحَبَشَةِ ، حَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ الدَّمَشَقِيِّينَ . وَ كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَقُولُ: هُوَ بِالْمِيمِ لَا غَيْرِ .

وَ ذَاتُ الْخِمَارِ بِالْكَسْرِ: بِيْتَهَامَةٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ ذُو الْخِمَارِ: لَقَبُ عَوْفِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَمَاعَةَ (٢) ذِي الرَّمْحَيْنِ ، وَ إِنَّمَا لُقِبَ بِهِ لِأَنَّهُ قَاتَلَ فِي خِمَارِ امْرَأَتِهِ وَ طَعَنَ فِي كَثِيرِينَ ، فَإِذَا سُئِلَ وَاحِدٌ: مَنْ طَعَنَكَ؟ قَالَ: ذُو الْخِمَارِ . وَ ذُو الْخِمَارِ: فَرَسُ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ الشَّاعِرِ الصَّحَابِيِّ أُخِي مَتَّمَمٌ . قَالَ جَرِيرٌ:

مَنْ مِثْلُ فَارِسِ ذِي الْخِمَارِ وَ قَعَبَ

وَ الْخَنْتَفَيْنِ لِلْيَلَّةِ الْبَلْبَالِ

١٧- وَ ذُو الْخِمَارِ: فَرَسُ الرُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيِّ ، شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجَمَلِ . وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الشُّعْرِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمُخَامَرَةُ: الْإِقَامَةُ وَ لُزُومُ الْمَكَانِ . وَ خَامَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ وَ خَمَرَهُ: لَزَمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ . وَ كَذَلِكَ خَامَرَ الْمَكَانَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

و شاعر يُقالُ خَمَزٌ فِي دَعَاهُ

و قال ابنُ الأعرابيِّ: المَخَامِرَةُ: أنْ تَبِيعَ حُرّاً عَلَى أَنَّهُ عَبْدٌ. و به فَسَّرَ أَبُو مَنْصُورٍ قَوْلَ سَيِّدِنَا مُعَاذِ الْآتِي ذِكْرُهُ.

و المَخَامِرَةُ: المُقَارَبَةُ و المُخَالَطَةُ، يُقال: خَامَرَ الشَّيْءَ، إِذَا قَارَبَهُ و خَالَطَهُ. قال ذُو الرُّمَّة:

هَامَ الفُؤَادُ بِذِكْرِهَا و خَامَرَهُ

منها عَلَى عُدَاوَةِ الدَّارِ تَشْقِيْمُ

و هو بِالْمَعْنَى الثَّنِي مَجَازٌ و مُكْرَرٌ.

قال شَمِرٌ: و المَخَامِرُ: المُخَالَطُ. خَامَرَهُ الدَّاءُ، إِذَا خَالَطَهُ، و أَنشَد:

و إِذَا تُبَاشِرَكَ الهُمُومُ

م فَإِنَّهَا دَاءٌ مُخَامِرٌ

و نَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ فِي خَامَرِهِ الدَّاءُ، إِذَا خَالَطَ جَوْفَهُ.

و المَخَامِرَةُ: الِاسْتِيتَارُ و مِنْهُ المَثَلُ: «خَامِرِي أُمَّ عِيَامِرٍ» (٣) و هِيَ الضَّبْعُ، أَي اسْتِيتَرِي و يُقال: «خَامِرِي حَصَا جِرِّ، أَتَاكَ مَا تُحَاذِرُ». هَكَذَا وَجَدْنَاهُ. و بَسَطَهُ المِيدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الأَمْثَالِ، و الزَّمَخْشَرِيُّ فِي المُسْتَقْصَى، و ابنُ أَبِي الحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ البَلَاغَةِ، و أَبُو عَلِيٍّ اليوسَفيُّ فِي زَهْرِ الأَكْم.

و الوَجْهُ خَامِرٌ بِحَذْفِ الياءِ أَوْ تُحَاذِرِينَ، بِإِثْبَاتِهَا، و المَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الأَمْثَالِ هُوَ الَّذِي وَجَدَهُ المُصَنِّفُ.

ص: ٣٤٧

١- (١) و مثله في تقريب التهذيب.

٢- (٢) انظر جمهره ابن حزم ص ١٩٥.

٣- (٣) الميداني برقم ١٢٦٥. [١] قال أبو عبيد: يضرب مثلاً للرجل الأحمق. قال ابن السكيت: الضبع تحمق و يدخل عليها الرجل في وجارها، فتحمل عليه، فيقول: خامري أم عامر، ليست أم عامر ههنا فتمكنه حتى يكعمها و يوثقها بحبل، ثم يجرها.

و اسْتَحْمَرَهُ : اسْتَعْبَدَهُ ، بُلِّغَهُ الْيَمْنَ . هَكَذَا فَسَّرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ

١٦- حَدِيثٌ مُعَاذٍ : « مَنْ اسْتَحْمَرَ قَوْمًا أَوْلَاهُمْ أَحْرَارٌ وَ جِيرَانٌ (١) مُسْتَضْعَفُونَ فَلَهُ (٢) مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » . يَقُولُ :

أَخَذَهُمْ قَهْرًا وَ تَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ . فَمَا وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هَؤُلَاءِ لِرَجُلٍ فَاخْتَبَسَهُ وَ اخْتَارَهُ (٣) وَ اسْتَجْرَاهُ فِي خِدْمَتِهِ حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ وَ هُوَ عِنْدَهُ عَبْدٌ فَهُوَ لَهُ . نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ مَنْ اسْتَعْبَدَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَلَهُ مَا حَازَهُ فِي بَيْتِهِ ، لَا يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ . قَالَ : وَ هَذَا مَبْنِيُّ عَلَى إِفْرَارِ النَّاسِ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

وَ الْمُسْتَحْمَرُ : الشَّرِيبُ (٤) لِلخَمْرِ دَائِمًا ، كَالخَمِيرِ وَ زَنًا وَ مَعْنَى .

وَ تَحْمُرٌ ، كَتَنْصُرُ مُضَارِعٌ نَصَرَ : مِنْ أَعْلَامِهِنَّ ، أَى النَّسَاءِ .

وَ يُقَالُ : مَا هُوَ بِخَلٍّ وَ لَا خَمْرٍ ، أَى لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَ لَا شَرٍّ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : لَا خَيْرَ فِيهِ وَ لَا شَرَّ عِنْدَهُ . وَ يُقَالُ أَيْضًا : مَا عِنْدُ فُلَانٍ خَلٌّ وَ لَا خَمْرٌ .

١٧- وَ بَاخْمَرَى كَسَكْرَى : هَ قَزِيهِ بِالْبَادِيَةِ قُرْبَ الْكُوفَةِ (٥) ، بِهَا قَبْرُ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي الْحَسَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْضِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنِّيِّ بْنِ الْحَسَنِ السَّبْطِيِّ الشَّهِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فِي سَنَةِ ١٤٥ وَ بَايَعَهُ وَ جُوهَ النَّاسِ . وَ تَلَقَّبَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَفَلِقَ لِذَلِكَ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَيْسَى بْنُ مُوسَى لِقَاتِهِ ، فَاسْتَشْهَدَ السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَ حَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى مِصْرَ ، وَ كَانَ ذَلِكَ لِخَمْسِ بَقِيَّةٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ١٤٥ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَ أَرْبَعِينَ ، كَمَا حَكَاهُ الْبُخَارِيُّ النَّسَابَةَ ، وَ لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ إِلَّا مِنْ ابْنِهِ الْحَسَنِ ، وَ حَفِيدَهُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ هَذَا جَدُّ بَنِي الْأَزْرَقِ بِالْيَمَنِ . وَ حُمْرَانُ ، بِالضَّمِّ : نَاحِيَةُ بَخْرَاسَانَ . وَ

١٧- فِي كُتُبِ السِّيَرِ :

فَتَحَ ابْنُ عَامِرٍ مَدِينَةَ إِيرَانَ شَهْرًا وَ مَا حَوْلَهَا : طُوسَ ، وَ أَبِيوْرْدَ ، وَ نَسَاءَ ، وَ حُمْرَانَ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَرَخَسَ عَنُوهُ وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ٣١ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ خَمْرٌ كَكَيْفٍ : خَامَرَهُ (٦) دَاءً . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَ أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَحَارُ بْنُ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِيرٌ

وَ يَغْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ خَمْرٌ ، أَى مُخَامَرٌ . قَالَ :

وَ هَكَذَا قَيْدُهُ بِخَطِّهِ شَمِيرٌ .

وَعِنَبٌ خَمْرِيٌّ: يَصْلَحُ لِلخَمْرِ. وَ لَوْنٌ خَمْرِيٌّ: يُشْبِهُ لَوْنَ الخَمْرِ.

وَالخُمَارُ: بَقِيَّةُ الشُّكْرِ، تَقُولُ مِنْهُ رَجُلٌ خَمِرٌ أَيْ فِي عَقَبِ خُمَارٍ. وَ يُنْشَدُ قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ:

أَحَارُ بْنُ عَمْرٍو فُوَادِي خَمِرِ

وَ رَجُلٌ مَخْمُورٌ: بِهِ خُمَارٌ، وَ خَمِرٌ كَذَلِكَ، وَ قَدْ خَمِرَ خَمْرًا، وَ رَجُلٌ مُخَمَّرٌ، كَمَخْمُورٍ. وَ تَخَمَّرَ بِالخَمْرِ: تَكَسَّرَ بِهِ (٧).

وَ خُمْرَةُ اللَّبَنِ: رَوْبَتُهُ الَّتِي تُصَبُّ عَلَيْهِ لِيزُوبَ سَرِيعًا رُؤُوبًا.

وَ قَالَ شَمِرٌ: الخَمِيرُ: الخُبْزُ فِي قَوْلِهِ:

وَ لَا حِطَّةَ الشَّامِ الهَرِيبِ خَمِيرِهَا

أَيْ خُبْزِهَا الَّذِي خُمِرَ عَجِينُهُ فَذَهَبَتْ فُطُورَتُهُ. وَ طَعَامٌ خَمِيرٌ وَ مَخْمُورٌ فِي أَطْعَمَهُ خَمْرِيٌّ. وَ وَصَفَ أَبُو ثَرْوَانَ مَأْدُبَةً وَ بَحُورًا مِجْمَرِهَا قَالَ: فَتَخَمَّرْتُ أَطْنَابِنَا، أَيْ طَابَتْ رَوَائِحُ أَبْدَانِنَا بِالبَحُورِ.

وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الخِمْرَةُ: الأَسْتِخْفَاءُ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

ص: ٣٤٨

١- (١) بالأصل: «قوماً و لهم جيران» و ما أثبت عن التهذيب و النهاية و [١] اللسان، و [٢] أنه بهامش المطبوعه المصريه إلى عباره اللسان. [٣]

٢- (٢) التهذيب و النهاية: [٤] فإن له.

٣- (٣) النهاية: و [٥] احتازه في بيته.

٤- (٤) في القاموس: الشارب، و على هامشه عن نسخه أخرى: الشَّرِّيبُ كالأصل و اللسان. [٦]

٥- (٥) في معجم البلدان: موضع بين الكوفه و واسط، و هو إلى الكوفه أقرب.

٦- (٦) اللسان: خالطه داءً.

٧- (٧) اللسان: [٧] تَسَكَّرَ بِهِ.

مِن طَارِقٍ يَأْتِي عَلَى خِمْرِهِ

أَوْ حِسْبِهِ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرُ

وَأَخْرَجَ مِنْ سِرِّ خَمِيرِهِ سِرًّا، أَيْ بَاحَ بِهِ. وَاجْعَلْهُ فِي سِرِّ خَمِيرِكَ، أَيْ اكْتُمْهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

و

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَحْمَرُ مَا كَانُوا». أَيْ أَوْفَرُ.

وَالْخَمْرُ، مُحَرَّرَةٌ: وَهَذِهِ يَخْتَفِي فِيهَا الذَّبُّ. وَقَوْلُ طَرَفَةَ.

سَأَخْلُبُ عَنَسًا صَحْنًا سَمًّا فَأَبْتَعِي

بِهِ جِيرَتِي إِنْ لَمْ يُجَلُّوا لِي الْخَمْرُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يُبَيِّنُوا لِي الْخَبْرَ، وَيُرْوَى:

يُخْلُوا، فَعَلَى هَذَا، الْخَمْرُ هُنَا: الشَّجَرُ بَعَيْنُهُ، أَيْ إِنْ لَمْ يُخْلُوا لِي الشَّجَرُ أَرَعَاهَا بِإِبِلِي هَجَوْتُهُمْ فَكَانَ هِجَائِي لَهُمْ سَيِّئًا، وَيُرْوَى: سَأَخْلُبُ عَيْسَاءَ، وَهُوَ الْفَجَلُ (١) وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَمٌّ.

وَمُخَمَّرٌ، كَمُعْظَمٍ: مَاءٌ (٢) لِيْنِي قُشَيْرٌ.

وَمِخْمَرٌ، كَمِئْبَرٍ (٣): وَادٍ فِي دِيَارِ كِلَابٍ.

وَأُخْمِيرَةٌ، كَجُهَيْنَةَ: فَرَسٌ شَيْطَانِ بْنِ مُدْلِجِ الْجَشَمِيِّ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَلَّكَهُ عَلَى عُرْبِهِمْ وَخُمُورِهِمْ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْ أَهْلِ الْقُرَى، لِأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ مَعْمُورُونَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَرَاكِ وَالْكَلْفِ وَالْأَثْقَالِ. قَالَ: وَكَذَا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى.

و

١٤- فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّهُ كَانَ يَمْسِحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخِمَارِ». أَرَادَتْ بِالْخِمَارِ الْعِمَامَةَ لِأَنَّ الرَّجُلَ يُعْطَى بِهَا رَأْسَهُ، كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تُعْطَى بِخِمَارِهَا؛ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدْ اعْتَمَّ عِمَّةَ الْعَرَبِ فَأَدَارَهَا تَحْتَ الْحَنَكِ فَلَا يَسْتَطِيعُ نَزْعَهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ فَتَصِيرُ كَالْخُفَيْنِ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ لِمَسْحِ (٤) الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ثُمَّ يَمْسُحُ عَلَى الْعِمَامَةِ بَدَلِ الْاسْتِيعَابِ.

و سَارَّةُ فَخَمَرٌ أَنْفَهُ. و ابنُ يُخَامِرِ السَّكْسَكِيُّ: صَحَابِي .

و أَبُو خَمِيرَةَ مِنْ كُنَاهُمْ.

و خُمْرُهُ بِالضَّمِّ: امْرَأَةٌ كَانَتْ فِي زَمَنِ الْوَزِيرِ الْمُهَلَّبِيِّ ، هَجَّاهَا ابْنُ سُكْرَةَ، وَ لَهُ فِيهَا مِنَ الشُّعْرِ قَدْرُ دِيَوَانَ.

و نَعِيمُ بْنُ خَمَّارٍ كَشَدَادٍ، لَهُ صُجْبَةٌ وَ يُقَالُ ابْنُ هَمَّارٍ، وَ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «ه ب ر». و «ه م ر» تَبَعًا لِلصَّاعَانِيِّ وَ لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَا، وَ هَذَا أَحَدُ الْأَوْجَهِ فِيهِ.

و كَعْرَابُ خُمَارُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ وَ هُوَ خُمَارَوِيَّةٌ .

و إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ خَمَّارٍ، كَتَبَ عَنِ السَّلَفِيِّ ، وَ سُلَيْمَانَ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ خَمَّارِ الْخَمَّارِيِّ بِالْكَسْرِ: مُقْرِيٌّ مَشْهُورٌ. وَ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ شَيْخٌ لِلْوَأَقِدِيِّ . وَ أَبُو الْبَرَكَاتِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ بْنِ خَمَّارِ الْخَمَّارِيِّ، بِالضَّمِّ:

مُحَدَّثٌ، وَ ابْنُهُ أَبُو نَعِيمٍ مُحَمَّدٌ، ثِقَةٌ حَدَّثَ بِمُسْنَدِ مُسَدَّدٍ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ.

وَ بَفَتْحٍ فَشُكُونُ خَمْرُ بْنُ مَالِكِ صَاحِبُ ابْنِ مَشْعُودٍ، وَ قِيلَ فِيهِ بِالْتَّصْغِيرِ.

وَ بَفَتْحٍ فَضَمٍّ: خَمْرُ بْنُ عَمِيدِ بْنِ مَالِكِ الْحَمِيرِيِّ . وَ فِي كِنْدَةَ: خَمْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ، مُحَرَّكَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو شَمْرِ بْنِ خَمْرٍ، شَرِيفٌ شَاعِرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ، وَ هُوَ الْقَائِلُ:

الْوَارِثُونَ الْمَجْدَ عَنْ خَمْرٍ

وَ هُم رَهْطُ أَبِي زُرَّارَةَ (٥)، ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .

وَ مِنْهُمْ الصَّبَّاحُ بْنُ سَوَادَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ كَابِسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَمْرِ الْكِنْدِيِّ الْخَمْرِيِّ .

وَ فِي هَمْدَانَ خَمْرُ بْنُ دَوْمَانَ بْنِ بَكِيلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نَوْفٍ (٦)، وَ هُم رَهْطُ أَبِي كُرَيْبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ الْبَكِيلِيِّ الْهَمْدَانِيِّ الْخَمْرِيِّ .

وَ الْأَخْمُورُ: بَطْنٌ مِنَ الْمَعَاظِرِ نَزَلُوا مِصْرَ، مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ كَلْبِ الْأَخْمُورِيِّ الْمِصْرِيِّ .

ص: ٣٦٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] هُوَ مَاءُ الْفَحْلِ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ: وَادٍ.

٣- (٣) كَذَا أَيْضًا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ، قَالَ: وَ قِيلَ: مَخْمَرٌ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَ تَشْدِيدِ مِيمِهِ.

٤- (٤) النهايه و [٢]اللسان: [٣]إلى مسح.

٥- (٥) كذا ورد بالأصل، و فى اللباب: [٤] الوارثون المجد عن خَمَرَ و رهط أبى زُراره.

٦- (٦) عن جمهوره ابن حزم، و [٥]بالأصل «نون».

و يقال فيه الخامري أيضاً.

و خميرويه .جدُّ أبي الفضل محمد بن عبد الله بن محمد، هروزي ثقة .

و الخُمريّ ،بضم فسكون،إلى الخُمرة ،و هي المِقْنَعَة، نُسِبَ إِلَيْه مَنصُورُ بَن دِينَار،و أَبُو مُعَاذِ أَحْمَدُ بَن إِبْرَاهِيمَ الْجُزْجَانِيّ ،و مُحَمَّدُ بَن مَرْوَانَ ،و زَيْدُ بَن مُوسَى ،الخُمريُّون ،مُحَدِّثُونَ.

و خَمِرٌ كَكَتِفٍ:مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ بِهِ مَشْهَدُ السَّيِّدِ الْعَلَّامَةِ عَامِرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الرَّشِيدِ الْحُسَيْنِيِّ ،ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي الرَّجَالِ فِي تَارِيخِهِ،و اخْتَلَفَ فِي الْقَحِيفِ (١)بِنِ خَمِيرِ بْنِ سَلِيمِ الْخَفَاجِيِّ الشَّاعِرِ،فَضَبَطَهُ الْأَمِدِيُّ كَأَمِيرٍ.و حَكَى الْأَمِيرُ فِيهِ التَّشْدِيدَ (٢).

خمجر

الخمجر ،كجعفر و علبط و علابط ، و الخمجريرُ ،أهمله الجوهري ،و قال ابن الأعرابي :هو الماء المالح جداً.قال:

لو كنت ماء كنت خمجيراً

أو كنت ريحاً كانت الدُّبُورَا

أو كنت مِحّاً كنت مِحّاً رِيراً

أو هو الذي لا يبلُغ أن يكون الأجاج و ،قال:هو الذي تَشْرِبُهُ الدَّوَابُّ و لا يَشْرِبُهُ النَّاسُ .و قال ابن الأعرابي :ربما قتل الدَّابَّةُ و لا سِيِّمًا إِنْ اعْتَادَتِ الْعَذَبَ .

أو الخَمَجْرِيُّ هو الماء المُرُّ، عن ابن دُرَيْدٍ (٣)،و زاد غَيْرُهُ:الثَّقِيلُ.

و يقال: بَيْنَهُمْ خَمَجْرِيَّةٌ،أى تَهْوِيشٌ،و نَصُّ التَّكْمِلَةِ:

بَيْنَهُمْ خَمَجْرِيٌّ .

خمشتر

الْخَمَشْتَرُ كَعَضَنْفَرٍ،و الشَّيْنُ مُعْجَمُهُ،أهمله الجوهري و الجماعةُ ،و هُوَ الرَّجُلُ اللَّيِّمُ الدَّنِيءُ الْخَسِيسُ .

خمطر

ماءٌ خَمَطْرِيٌّ،أهمله الجوهريُّ .و قال ابن دُرَيْدٍ (٤):هو كخَمَجْرِيٍّ و زَنًا و مَعْنَى ،أى مُرٌّ ثَقِيلٌ .و فِي بَعْضِ النُّسخِ لَفْظًا و مَعْنَى .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْخَمْقَرَى (٥)، بِالْفَتْحِ: نَسَبُهُ إِلَى خَمْسِ قُرَى، وَ هِيَ: بَنُج دِيه (٦). مِنْهَا أَبُو الْمَحَاسِنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ (٧) الْخَمْقَرِيُّ، مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالْفَضْلِ.

الْخِنْتَارُ، بِالْكَسْرِ، وَالْخُنْتُورُ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الْأُمَوِيُّ: الْخِنْتَارُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:

الْخُنْتُورُ هُوَ الْجُوعُ الشَّدِيدُ. يُقَالُ: جُوعٌ خِنْتَارٌ، أَيْ شَدِيدٌ، وَ كَذَلِكَ خُنْتُورٌ. وَ وَقَعَ فِي مُسَوِّدَةِ اللِّسَانِ، خَيْتُورٌ: بِالْيَاءِ، وَ هُوَ غَلَطٌ.

الْخَنْثِرُ، بِفَتْحَتَيْنِ وَ كَسْرِ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، الْأَخِيرُهُ عَنْ كُرَاعِ (٨): الشَّيْءُ الْحَقِيرُ الْخَسِيسُ يَبْقَى مِنْ مَتَاعِ الْقَوْمِ فِي الدَّارِ إِذَا تَحَمَّلُوا، كَالْخَنْثِرِ، كَجَعْفَرٍ، وَالْخَنْثِرِ، كَزُبْرَجٍ، وَالْخَنْثِرِ، كَهْدُهُدٍ.

وَ الْخَنْثِيرُ: الدَّوَاهِي كَالْخَنَاسِيرِ، بِالسِّينِ. كِلَاهِمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْعُكْبَرِيِّ فِي حَرْفِ الْمِيمِ فِي قَوْلِهِمْ: «مَا اسْتَرَّ مَنْ قَادَ الْجَمَلَ». وَ أَنشَدَ لِلْقَلَاخِ:

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا

أَخُو خَنْثِيرٍ أَقْوَدُ الْجَمَلَا

قَالَ: أَيْ أَنَا ظَاهِرٌ غَيْرٌ خَفِيٌّ. وَ الْخَنْثِيرُ: الدَّوَاهِي.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْخَنْثِيرُ: قُمَاشُ الْبَيْتِ.

وَ خَنْثَرٌ، كَجَعْفَرٍ، فِي نَسَبِ تَمِيمٍ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ. وَ فِي أَسَدِ خَزِيمَةَ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالْمُهْمَلَةِ، وَ فِي قَيْسِ عَيْلَانَ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالْمُهْمَلَةِ.

١- (١) عن المؤلف والمختلف للآمدى ص ٩٣ وبالأصل «النجيب».

٢- (٢) بضم الخاء المعجمه و تشديد الياء.

٣- (٣) الجمهره ٣٢٢/٣ و ٤٠١.

٤- (٤) الجمهره ٤٠١/٣.

٥- (٥) ضبطت عن معجم البلدان، وفيه بدون ألف ولام. وفي اللباب: «خمقر». [١]

٦- (٦) فى معجم البلدان: يَنْجِدُهُ، و فى اللبَاب فكَالْأَصْلِ.

٧- (٧) معجم البلدان و اللبَاب: [٢] سعيد.

٨- (٨) كَذَا و قد نقل عن اللسان [٣] فَأَخْطَأَ، و عبارهُ اللسان: [٤] الْخَنْثَرُ و الْخَنْثَرُ الْأَخِيرُهُ عن اللحيانى.

وَعَمْرُو بْنُ خَنْثَرٍ مِنْ أَبْطَالِ الْعَرَبِ هَلِيَّةٍ، وَهُوَ حَيْدٌ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةَ ابْنِهِ خُوَيْلِدٍ لِأُمَّهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَفِيهِ الْوَجْهَانِ، ذَكَرَهُمَا الْحَافِظُ .

*وفاته:

خَنْثَرُ بْنُ الْأَضْبَطِ الْكِلَابِيُّ، فَارِسٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ وَادِيهِ مَنْظُورٌ بْنُ رَوَاحَةَ الشَّاعِرِ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ بِالْإِهْمَالِ أَيْضًا.

خنجر

الْخَنْجَرُ، كَجَعْفَرٍ: السَّكِينُ وَقِيلَ إِنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ، وَإِنْ وَزَنَهُ فَنَعْلٌ، وَوَالٌ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّرْفِيِّينَ، أَوْ الْعَظِيمَةُ مِنْهَا، هَكَذَا بَتَانِيثُ الضَّمِيرِ فِي أَصُولِ الْقَامُوسِ كُلِّهَا، أَيْ السَّكِينُ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ جَمْعٌ وَاحِدُهُ سَكِينَةٌ، فَأَرَادَ أَوَّلًا مُفْرَدًا، وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْجَمْعَ، فَهُوَ كَالْأَسَدِ تَخْدَامٌ، قَالَهُ شَيْخَانَا.

و تَكْسَرُ (1) حَاوُهُ، أَيْ مَعَ بَقَاءِ فَتْحِ ثَالِثِ الْكَلِمَةِ، فَيَكُونُ كِدْرَهُمْ. وَ يُشَدِّتْ دَرْكٌ عَلَى بَحْرَقٍ فِي شَرْحِ لَامِيَةِ الْأَفْعَالِ فَإِنَّهُ قَالَ فِيهِ: لَمْ يُعْرِفْ فِعْلًا اسْمًا إِلَّا دِرَهُمْ، وَ زَادَ فِي الْمِصْبَاحِ لُغَةً ثَالِثَةً وَ هِيَ كَزَبْرَجٍ.

و مِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ: الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ بِهِ، إِنْ حَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ وَ إِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ .

وَ الْخَنْجَرُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ كَالْخَنْجَرَةِ، بِالْهَاءِ، وَ الْخُنْجُورَةُ (2)، بِالضَّمِّ، وَ الْجَمْعُ الْخَنْجَارُ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الْخُنْجُورُ، وَ اللَّهْمُومُ وَ الرَّهْشُوشُ: الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ مِنَ الْإِبِلِ.

وَ رَجُلٌ خَنْجَرِيٌّ اللَّحْيَةُ، أَيْ قَبِيحَتُهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ. وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ مُخَنْجَرَهُ .

وَ الْخَنْجَرِيُّ: الْمَاءُ الْمُرُّ الثَّقِيلُ، وَ قِيلَ هُوَ الْمِلْحُ جِدًّا مِثْلُ الْخَمْجَرِيِّ.

وَ يُقَالُ نَاقَةُ خُنْجُورَةٍ، بِالضَّمِّ، أَيْ ضَخْمَةٌ .

وَ الْخَنْجَرُ اسْمُ رَجُلٍ، هُوَ الْخَنْجَرُ بْنُ صَخْرِ الْأَسَدِيِّ .

خنر

الْخَانِرُ: الصَّدِيقُ الْمُصَدِّقُ، عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ، جُ خُنْرٌ، بِضَمِّ مَيْمِنٍ، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي النَّسِخِ، وَ الصَّوَابُ خُنْرٌ، مِثَالُ رُكْعٍ (3). يُقَالُ: فَلَانٌ لَيْسَ مِنْ خُنْرِيٍّ، أَيْ لَيْسَ مِنْ أَصِيْفِيَّائِيٍّ. وَ الْخَنْوَرُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَ النُّونِ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ، كَعَدْوَرٍ، وَ لَوْ قَالَ كَعَمَلَسٍ

كَانَ أَحْسَنَ لَشَهْرَتِهِ، وَ الْخَنْوَرُ، مِثْلُ تَنْوَرٍ:

قَصَبُ النَّشَابِ . أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

يَزْمُونَ بِالنُّشَابِ ذِي آلٍ

آذَانٍ فِي الْقَصَبِ الْخَنْوَرِ

وقيل: كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ حَوَارِهِ فِيهَا خَنْوَرَةٌ. قال أبو حنيفة: فلذلك قيل لقصب النشابِ خَنْوَرٌ (٤). [و النعمه الظاهره] (٥).

و الخَنْوَرُ ، كَعَلْوَصٍ ، أَي عَلَى مِثَالِ بَلْوَرٍ ، وَ عَدْوَرٍ :

الدُّنْيَا ، كَأُمِّ خَنْوَرٍ . قال عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ : وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

وَ طِئْنَا أُمَّ خَنْوَرٍ بِقُوَّةٍ

فَمَا مَضَتْ جُمُعَةٌ حَتَّى مَاتَ .

وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُنَزْرَةَ ، كَشَكَرِهِ ، مُحَدِّثٌ صَنَعَانِيٌّ ، رَوَى عَنْهُ عُيَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِشَوْرِيُّ .

وَ أُمُّ خَنْوَرٍ ، كَتَنْوَرٍ ، وَ خَنْوَرٍ ، كَبَلْوَرٍ : الضَّبُعُ ؛ وَ قِيلَ :

كُنَيْتُهُ ، وَ قِيلَ هِيَ أُمُّ خَنْوَرٍ كَبَلْوَرٍ ، عَنْ أَبِي رِيَّاشٍ ، وَ الَّذِي فِي الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (٦) : الْخَنْوَرُ ، وَ الْخَنْوَرُ مِثَالُ التَّنُّورِ ، بِالرَّاءِ وَ الرَّاءِ : الضَّبُعُ . فَتَأَمَّلْهُ مَعَ سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ . وَ أُمُّ خَنْوَرٍ وَ خَنْوَرٌ : الْبَقْرَةُ ، عَنْ أَبِي رِيَّاشٍ أَيْضًا ، وَ قِيلَ :

الدَّاهِيَةُ ، يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ خَنْوَرٍ ، أَي فِي دَاهِيَتِهِ .

وَ الْخَنْوَرُ : النَّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَ قِيلَ : الْكَثِيرَةُ ، ضِدُّهُ ، وَ فِيهِ تَأَمُّلٌ إِذْ لَا مُنَاسَبَةَ بَيْنَ النَّعْمَةِ وَ الدَّاهِيَةِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ بِحَسَبِ الْمَقَامِيَّاتِ وَ الْعَوَارِضِ ، كَمَا لَا يَخْفَى .

وَ أُمُّ خَنْوَرٍ : مِضْرٌ ، صَانَتْهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ كُرَاعٌ : لكَثْرَةِ خَيْرِهَا وَ نِعْمَتِهَا ، وَ مِنْهُ الْخَيْدِيْتُ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ : « أُمُّ خَنْوَرٍ يُسَاقُ إِلَيْهَا الْقِصَارُ الْأَعْمَارِ » . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَ فِي خَنْوَرٍ ثَلَاثُ لُغَاتٍ . قَلت :

وَ قَدْ صَرَّحَ الْبُكْرِيُّ وَ عَدَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ مِضْرٍ ، وَ كَذَا الْمُقْرِيزِيُّ فِي الْخِطَطِ . وَ قَرَأْتُ فِي بَعْضِ تَوَارِيخِ مِضْرٍ مَا نَصَّهُ : وَ إِنَّمَا

ص : ٣٧١

١- ((*)) في القاموس: و يكسر.

٢- (١) الصحاح و اللسان: و الخنجور بدون هاء.

٣- (٢) الأصل و التكملة و في اللسان خُنُرٌ.

٤- (٣) ضبطت في اللسان: [١] خَنْوَرٌ بفتح الخاء و ضم النون، نصاً.

٥- (٤) زياده عن القاموس.

٦- (٥) الجمهره ٣٩٧/٢. [٢]

سُمِّيَتْ مِصْرُ بَأُمِّ خَنْوَرٍ لِمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرَاتِ الَّتِي لَا تُوْجَدُ فِي غَيْرِهَا، وَ سَاكِنُهَا لَا يَخْلُو مِنْ خَيْرٍ يَدِرُّ عَلَيْهِ فِيهَا، فَكَانَتْهَا الْبَقْرَةُ الْحَلُوبُ النَّافِعَةَ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، وَهُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ، وَ عَلَى هَذَا فَيَكُونُ مَجَازًا. وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَسْمِيَّتُهَا بِهِ بِمَعْنَى الدُّنْيَا، وَقَدْ سُمِّيَتْ بَأُمِّ الدُّنْيَا أَيْضًا. وَيَقَالُ: وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنْوَرٍ، إِذَا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَ لِينٍ مِنَ الْعَيْشِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا تَسْمِيَةُ الْبَصْرَةِ بَأُمِّ خَنْوَرٍ، لِكَثْرَةِ أَشْجَارِهَا وَ نَخِيلِهَا وَ خِصْبِ عَيْشِهَا.

وَ أُمُّ خَنْوَرٍ: الْأَسْتُ. وَ شَكَّ أَبُو حَاتِمٍ فِي شَدِّ التَّوْنِ.

وَ قَالَ أَبُو سَهْلٍ: هِيَ أُمُّ خَنْوَرٍ كِبَلُورٍ. وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: هِيَ اسْمٌ لَأَسْتِ الْكَلْبَةِ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

أُمُّ خَنْوَرٍ: الصَّحَارَى، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِهِمْ: وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنْوَرٍ.

خنزر

الْخَنْزَرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَ أوردَهُ فِي تَرْكِيبِ: «خ ز ر» وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْغِلْظُ قَالَ: وَ مِنْهُ اسْتِثْقَاكُ الْخَنْزِيرِ، عَلَى رَأْيٍ.

وَ الْخَنْزَرَةُ: فَأَسُّ غَلِيظَةٌ عَظِيمَةٌ تُكْسَرُ (1) بِهَا الْحِجَارَةُ، أوردَهُ فِي تَرْكِيبِ «خ ز ر».

وَ دَارُهُ خَنْزِرٌ، كَجَعْفَرٍ: مَوْضِعٌ، عَنْ كُرَاعٍ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: خَنْزَرٌ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ دَارِهِ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

الْمُ خَيْالٌ مِنْ أُمِّيَمَةٍ مَوْهِنًا

طُرُوقًا وَ أَصْحَابِي بَدَارِهِ خَنْزِرٍ

وَ الْخَنْزَرَتَيْنِ: الْخَنْزَرَتَيْنِ مِنْ دَارَاتِهِمْ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي خَنْزَرٍ.

وَ خَنْزَرُهُ مَوْضِعٌ، أَنشَدَ سَيِّبَوَيْهِ:

أَنْعَتُ غَيْرًا مِنْ حَمِيرِ خَنْزَرَةٍ

وَ الْخَنْزِيرُ: حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي خ ز ر، وَ أَعَادَهُ هُنَا عَلَى رَأْيٍ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ التَّوْنَ فِي ثَانِي الْكَلِمَةِ لَا تُزَادُ إِلَّا بِثَبْتٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ.

* بَقِيَ عَلَيْهِ مِمَّا لَمْ نَسْتَدْرِكْ فِي «خ ز ر».

خَنْزَرَ: فَعَلَ فِعْلَ الْخَنْزِيرِ. وَ خَنْزَرَ: نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ.

و خَنْزَرُ بْنُ الْأَرْقَمِ اسْمُهُ الْحَلَالُ (٢) هُوَ ابْنُ عَمِّ الرَّاعِي يَتَهَاجِيَانِ . وَ زَعَمُوا أَنَّ الرَّاعِي هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ خَنْزَرًا ، وَ هُوَ أَحَدُ بَنِي بَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَمَيْرٍ ، وَ الرَّاعِي مِنْ بَنِي قَطَنِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَ مُنَاطَرَتُهُمَا فِي الْحَمَاسَةِ .

وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ وَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ ، ابْنَا مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرَ الْكِنْدِيِّ الصَّيْفِيِّ ، الْخَنْزَرِيَّانِ ، مُحَدَّثَانِ .

وَ مُتَيْهِ الْخَنْزَارِيُّ ، فَزِيَهُ بِمِصْرَ ، وَ كَفَرَ الْخَنْزَارِيُّ ، أُخْرَى بِهَا .

خنسر

الْخَنْسِرُ بِالْكَسْرِ: اللَّيْمُ ، وَ الْخَنْسِرُ: الدَّاهِيَةُ ، وَ الْخَنْسِيرُ: الْهَلَاكُ (٣) وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكِّتِ:

إِذَا مَا تُتَجَّنَا أَرْبَعًا عَامَ كُفَاهِ

بَغَا خَنْسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْخَنْسِيرُ: ضِعْفُ النَّاسِ وَ صِعَاظُهُمْ . وَ يُقَالُ: هُمُ الْخَنْسِيرُ .

وَ الْخَنْسِيرُ: أَبْوَالُ الْوُغُولِ عَلَى الْكَلْبِ وَ الشَّجَرِ وَ الْخَنْسِيرَةُ: أَهْلُ الْجَبَانَةِ (٤) لَضَعْفِهِمْ .

وَ رَجُلٌ خَنْسَرٌ وَ خَنْسِرِيٌّ ، بَفَتْحِهِمَا أَى فِي مَوْضِعِ الْخُسْرَانِ ، جَ خَنْسِيرَةٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْخَنْسِيرُ: الدَّوَاهِيُ ، كَالْخَنْسِيرِ ، وَ قِيلَ الْخَنْسِيرُ: الْعَدْرُ وَ اللَّؤْمُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي

وَ لَكِنَّهُ قَدْ أَذَرَكَتْكَ الْخَنْسِيرُ

أَى أَذَرَكَتْكَ مَلَائِمُ أُمَّكَ .

خنسفر

الْخَنْسَفِيرُ ، كَقَنْدَفِيرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: أُمُّ خَنْسَفِيرٍ: الدَّاهِيَةُ ، وَ الْوَزْنُ بِهِ غَرِيبٌ ، وَ لَوْ قَالَ

ص: ٣٧٢

١- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: يَكْسِرُ .

٢- (١) كَذَا ، وَ فِي دِيوَانِ الرَّاعِي مَا يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُمَا شَخْصَانِ ، قَوْلُهُ: قَصِيدُهُ ٣٣ رَقْمَ ٢ . إِنْ الْحَلَالُ وَ خَنْزَرًا وَلِدَتُهُمَا أُمَّ مَعَامِسَهُ عَلَى

الأطهار.

٣- (٢) ضبطت في اللسان [١] الهلأك.

٤- (٣) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: الخيانه.

كَرُنَجِيلٍ كَانَ أَوْلَىٰ وَ أَقْرَبَ لِلتَّفْهِيمِ ، كما هو ظاهرٌ. و هذه اللَّفْظَةُ قَرِيبَةٌ مِنْ لَفْظِهِ الْخِنْفَشَارِ، بِالْكَسْرِ، وَ هِيَ مُؤَلَّدَةٌ، اتِّفَاقًا، اسْتَعْمِلَ الْآنَ فِي التَّعَاطُفِ، وَ لَهَا قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ ذَكَرَهَا الْمَقْرِيُّ فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ، وَ أَنْشَدَ الشُّعْرَ الَّذِي صَنَعَهُ الْمُؤَلَّدُ بِدِيَهَةٍ عَلَى قَوْلِهِ حِينَ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ إِنَّهَا نَبَتْ يُعْقَدُ بِهِ اللَّبَنُ وَ قَالَ:

لَقَدْ عَقِدْتُ مَحَبَّتُكُمْ بِقَلْبِي

كَمَا عَقَدَ الْحَلِيبُ الْخِنْفَشَارُ

فَتَعَجَّبُوا مِنْ بَدِيهَتِهِ، وَ قَدْ نُسِبَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْعَلَاءِ صَاعِدِ اللُّغَوِيِّ صَاحِبِ الْفُصُوصِ، وَ قِيلَ الرَّمَخَشَرِيُّ، وَ الْأَوَّلُ أَقْرَبُ.

*وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا:

خَشِنَشَارِ الْوَاقِعِ فِي قَوْلِ أَبِي نُوَّاسٍ:

كَأَنَّهَا مُطْعَمَةٌ فَاتَّهَى

بَيْنَ الْبَسَاتِينِ خَشِنَشَارِ

قَالَ شَارِحُ دِيْوَانِهِ: هُوَ مِنْ طُيُورِ الْمَاءِ، وَ هُوَ قَنْصُ الْعُقَابِ، وَ نَقَلَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَيْلِ.

خنصر

الْخِنْصِيرُ، كَزَبْرَجٍ وَ تُنْتَجَحُ (1) الصَّادُ، أَى مَعَ بَقَاءِ كَثِيرِ الْأَوَّلِ فِيصِيرُ مِنْ نِظَائِرِ دَرَاهِمٍ، وَ يُسَيِّدُ تَدْرِكُ بِهِ عَلَى بِحَرَقِ شَارِحِ اللَّامِيَّةِ، كَمَا تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ: الْإِضْيِجُ الصُّعْرَى أَوْ الْوَسِيطَى - هَكَذَا ذَكَرَهُمَا فِي كِتَابِ سَبِيئُونِيَّةِ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا: وَ إِطْلَاقُهُ عَلَى الْوَسِيطَى قَوْلٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ، وَ لَا - يُوجِدُ فِي دِيْوَانِ مَأْلُوفٍ، مَحَلُّ تَأْمُلٍ - مُؤَنَّثٌ، وَ الْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ، اسْتِغْنَاءً بِالتَّكْسِيرِ. وَ لَهَا نِظَائِرٌ نَحْوُ فَرَسِنٍ وَ فَرَسِنُ وَ عَكْسُهَا كَثِيرٌ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ :

إِنَّهُ لِعَظِيمِ الْخَنَاصِرِ، وَ إِنَّهَا لِعَظِيمَةُ الْخَنَاصِرِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ خِنْصِرًا، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا، وَ أَنْشَدَ:

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ

وَ سَلَّ بَنَاتَاهَا وَ سَلَّ الْخَنَاصِرُ

وَ يُقَالُ: بِنَانُ الْخَنَاصِرِ، أَى تُبْدَأُ بِهِ إِذَا ذُكِرَ أَشْكَالُهُ. وَ أَنْشَدَنَا شَيْخُنَا قَالَ: أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَسْنَوِيِّ :

وَ إِذَا الْفَوَارِسُ عُدَّتْ أَبْطَالُهَا

عُدُّوهُ فِي أَبْطَالِهِمْ بِالْخِنْصِرِ

قال: أَى أَوْل شَىءٍ يَّعْدُونَه.

و خُنَاصِرُهُ ، بِالضَّمِّ د، بِالشَّامِ مِنْ عَمَلِ حَلَبَ ، وَقِيلَ :

مِنْ أَرْضِ حِمَاصَ ، سُمِّيَتْ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ :

سُمِّيَ بِخُنَاصِرَةَ بْنِ عَزْوَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ : عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْوِغَا (٢) بْنِ عَمْرُو بْنِ عَبِيدِ وَدِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ الْكَلْبِيِّ (٣) . قِيلَ هُوَ خَلِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ الْأَثَرَمِ (٤) صَاحِبِ الْفِيلِ ، خَلَفَهُ بِالْيَمَنِ بِصَيْدُوعَاءَ ، إِذَا سَارَ كَسْرَى أَنْوَشِرْوَانَ ، وَقِيلَ : بَنَاهَا أَبُو شَمْرِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ .

قلت: و بها مَرَضَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَمَاتَ بَدَيْرِ سَمْعَانَ ، وَجَمَعَهَا جِرَانُ الْعَوْدِ الشَّاعِرِ اعْتِبَارًا بِمَا حَوْلَهَا ، فَقَالَ :

نَظَرْتُ وَصُحْبَتِي بِخُنَاصِرَاتِ (٥)

وَخُنَاصِرَانَ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَّمَ .

خنطر

الْخِنَطِيرُ ، كَقِنْدِيلٍ هَكَذَا بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَ التَّوْنِ وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ بِالطَّاءِ الْمُشَالَةِ وَالْأَوَّلِ الصَّوَابُ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْعَجُوزُ (٦) الْمُسْتَرْخِيَةُ الْجُفُونِ وَ لَحْمِ الْوَجْهِ . أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا .

خنفر

خُنْفَرٍ ، كَغَلَابِطٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ كَاهِنٍ ، هُوَ خُنْفَرِ بْنِ التَّوَّامِ الْجَمَيْرِيِّ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خَنْفَرٌ مِنَ الْأَعْلَامِ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَنْفَرِ الْأَسَدِيِّ ، حَدَّثَ بِدِمَشْقَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْمَعَالَى الْقُرَشِيِّ ، وَ عَنْهُ الْحَافِظُ أَيْضًا .

ص: ٣٧٣

١- ((*)) فِي الْقَامُوسِ : وَيُقْتَحُ .

٢- (١) سَقَطَتْ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . [١]

٣- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : [٢] ابْنُ كِفَانَةَ ، مَلِكُ الشَّامِ ، كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .

٤- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : [٣] الْأَشْرَمُ . وَ انْظُرْ جَمْعَهُ ابْنُ حَزْمٍ ص ٤٣٥ . [٤]

٥- (٤) وَ عَجَزَهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : [٥] ضُحْيًا ، بَعْدَ مَا مَتَّعَ النَّهَارُ وَ نَبِهَ إِلَى رِوَايَةِ يَاقُوتَ بِهَامِشِ الْقَامُوسِ . [٦]

٦- (٥) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى : الْكَبِيرَةُ .

و خَنْفَرٌ: لَقَّبَ أَبِي الْفَرَجِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيَّ الْوَكِيلَ، سَمِعَ مِنْوَجْهَرَ بْنِ تَرْكَانِشَاهِ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٦١٩.

و خَنْفَرٌ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

قُلْتُ: وَهِيَ مِنْ أَكْبَرِ قُرَى وَادِي أُبَيْنَ، وَ قَدْ بَنَى فِيهَا الْأَتَابِكُ مَسْجِدًا عَظِيمًا، وَبِهَا أَوْلَادُ مُحَمَّدِ بْنِ مُبَارِكِ الْبِرْكَانِيِّ خُفْرَاءِ الْحَاجِّ .

خور

الْخُورُ بِالضَّمِّ: مِنْ صَوْتِ الْبَقْرِ وَ الْغَنَمِ وَ الطُّبَاءِ وَ السَّهَامِ، وَ قَدْ خَارَ يَخُورُ خُورًا: صَاحَ، قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخُورُ: صَوْتُ الثَّوْرِ، وَ مَا اشْتَدَّ مِنْ صَوْتِ الْبَقْرَةِ وَ الْعِجَلِ. وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ (١). وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مَقْتُلِ أَبِي بْنِ خَلْفٍ: «فَخَرَّ يَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ».

وَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّازِبِ: الْخُورُ فِي الْأَصْلِ: صِيَاْحُ الْبَقْرِ فَقَطْ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِيهِ فَأَطْلَقُوهُ عَلَى صِيَاْحِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ (٢).

وَ قَوْلُ شَيْخِنَا: وَ اشْتِعْمَلَهُ فِي غَيْرِ الْبَقْرِ غَيْرَ مَعْرُوفٍ، مُنَاقَشَ فِيهِ، فَقَدْ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ فِي خُورِ السَّهَامِ:

يَخُورَنَ إِذَا أَنْفَزْنَ فِي سَاقِطِ النَّدَى

وَ إِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْضِلًا

خُورَ الْمَطَافِيلِ الْمَلْمَعَةِ الشَّوَى

وَ أَطْلَائِهَا صَادِقُنَ عِرْنَانَ مُبْقِلًا

يَقُولُ: إِذَا أَنْفَزَتِ السَّهَامُ خَارَتِ خُورَ هَذِهِ الْوُحْشِ الْمَطَافِيلِ الَّتِي تَتَّعُو إِلَى أَطْلَائِهَا وَ قَدْ أَنْشَطَهَا الْمَرْعَى الْمُخْضِبُ، فَأَصْوَاتُ هَذِهِ النَّبَالِ كَأَصْوَاتِ تِلْكَ الْوُحْشِ ذَوَاتِ الْأَطْفَالِ، وَ إِنْ أَنْفَزَتِ فِي يَوْمٍ مَطَرٍ مُخْضِلٍ. أَيْ فَلِهَذِهِ النَّبْلِ فَضْلٌ مِنْ أَجْلِ إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ وَ كَرَمِ الْعِيدَانِ .

وَ الْخُورُ مِثْلُ الْعُورِ: الْمُنْخَفِضُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ النَّشْرَيْنِ.

وَ الْخُورُ: الْخَلِيجُ مِنَ الْبَحْرِ. وَ قِيلَ: مَصْبُ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ، وَ قِيلَ: هُوَ مَصْبُ الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ فِي الْبَحْرِ إِذَا اتَّسَعَ وَ عَرُضَ. وَ قَالَ شَمِرٌ: الْخُورُ: عُتْقٌ مِنَ الْبَحْرِ يَدْخُلُ فِي الْأَرْضِ، وَ الْجَمْعُ خُورٌ. قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ السَّفِينَةَ:

إِذَا انْتَحَى بِجُوجُوٍّ مَسْمُورِ

وَ تَارَةً يَنْقُضُ فِي الْخُورِ

و الخُورُ: ع بَارِضٍ نَجْدٍ فِي دِيَارِ كِلَابٍ فِيهِ الثَّمَامُ وَ نَحْوُهُ. أَوْ وَادٍ وَرَاءَ بَرْجِيلٍ، كَقِنْدِيلٍ، وَ لَمْ يَذَكَرِ الْمُصَنِّفُ «بَرْجِيلًا» فِي اللَّامِ.

وَ الخُورُ: مَصْدَرٌ خَارٍ يَخُورُ، وَ هُوَ إِصَابَةُ الخُورَانِ .

يُقَالُ: طَعَنَهُ فَخَارَهُ: أَصَابَ خُورَانَهُ، وَ هُوَ الْهَوَاءُ الَّذِي فِيهِ الدُّبُرُ مِنَ الرَّجُلِ وَ الْقُبْلُ مِنَ الْمَرْأَةِ. وَ قِيلَ: الخُورَانُ، بِالْفَتْحِ: اسْمٌ لِلْمَبْعَرِ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ، أَيْ يَشْتَمِلُ، حِتَارُ الصُّلْبِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ، أَوْ رَأْسُ الْمَبْعَرَةِ، أَوْ مَجْرَى الرُّوْثِ، أَوْ الَّذِي فِيهِ الدُّبُرُ. وَ قِيلَ: الدُّبُرُ بَعَيْنُهُ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَالْهَبْطَةِ بَيْنَ رُبُوتَيْنِ.

ج الخُورَانَاتُ (٣) وَ الخُورَانِيُّنَ، وَ كَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ كَانَ مُدَكَّرًا لِغَيْرِ النَّاسِ جَمَعُهُ عَلَى لَفْظِ تَأْتِ الْجَمْعِ جَائِزٌ، نَحْوَ حَمَامَاتٍ وَ سُرَادِقَاتٍ وَ مَا أَشَبَّهَا.

وَ الخُورُ، بِالضَّمِّ مِنَ النَّسَاءِ: [الْكَثِيرَاتُ الرَّيْبُ (٤)]، لِفَسَادِهِنَّ وَ ضَعْفِ أَحْلَامِهِنَّ، بِلَا وَاحِدٍ. قَالَ الْأَخْطَلُ:

بَيْتٌ يَسُوفُ الخُورَ وَ هِيَ رَوَاكِدُ

كَمَا سَافَ أَبْكَارَ الْهَجَانِ فَنِيْقُ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الخُورُ: الثُّوْقُ الْغُرُزُ الْأَلْبَانِ أَيْ كَثِيرُ ثَمَرِهَا، جَمْعُ خَوَارِهِ، بِالتَّشْدِيدِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ الْكِفَايَةِ: بِلَ وَ لَا نَظِيرَ لَهُ. قَالَ الْقُطَامِيُّ:

رَشُوفٌ وَرَاءَ الخُورِ لَوْ تَنَدَّرِيءُ لَهَا

صَبًّا وَ شَمَالٌ حَرَجْفٌ لَمْ تَقْلَبِ

قُلْتُ: هَذَا هُوَ الَّذِي صُرِّحَ بِهِ فِي أُمّهَاتِ اللُّغَةِ.

وَ فِي كِفَايَةِ الْمُتَحَفِّظِ مَا يَفْتَضِي أَنَّ هَذَا مِنْ أَوْصَافِ أَلْوَانِهَا، فَإِنَّهُ قَالَ: الخُورُ: هِيَ الَّتِي تَكُونُ أَلْوَانُهَا بَيْنَ الْعُغْبَرَةِ

١- (١) سورة طه الآية ٨٨. [١]

٢- (٢) عبارته الراغب: الخوار مختص بالبقر، وقد يستعار للبعير.

٣- (٣) ضبطت في التهذيب بالتحريك، ضبط قلم.

٤- (٤) في اللسان «الرَّيْبُ» ضبط قلم.

و الحُمْرَه، و في جُلُودِهَا رِقَّة. يقال: نَاقَهُ خَوَّارَةٌ، قالوا:

الحُمْر من الإِبِلِ أَطْهَرُهَا جِلْدًا، و الوُرْقُ أَطْيَبُهَا لَحْمًا، و الخُورُ أَغْزَرُهَا لَبْنًا. و قد قال بعضُ العرب: الرَّمْكَاءُ بَهِيَاءٌ، و الحَمْرَاءُ صَبْرَاءٌ، و الخَوَّارَةُ غَزْرَاءٌ. و قد أوسَعَه شَرْحًا شَيْخَنَا في شَرْحِهَا المُسَمَّى بِتَخْرِيرِ الرِّوَايَةِ في تَقْرِيرِ الكِفَايَةِ.

فراجعه.

قُلْتُ: و الَّذِي قالَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ في الإِصْلَاحِ: الخُورُ:

الإِبِلُ الحُمْرُ إلى العُجْرَةِ، رَقِيقَاتُ الجُلُودِ، طَوَالُ الأُوبَارِ، لَهَا شَعْرٌ يَنْفَعِدُ وَبَرِّهَا، هِيَ أَطْوَلُ من سَائِرِ الوَبَرِ، و الخُورُ أَضْعَفُ من الجِلْدِ، و إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ غَزَارٌ. و قال أَبُو الهَيْثَمِ: نَاقَهُ خَوَّارَةٌ: رَقِيقَةُ الجِلْدِ غَزِيرَةٌ.

و الخَوْرُ، بِالتَّخْرِيقِ: الضَّعْفُ و الوَهْنُ، كَالخُورِ، بِالضَّمِّ، و التَّخْوِيرِ. و قد حَارَ الرَّجُلُ يَخُورُ خُورًا، و خَوْرًا، و خَوْرًا: ضَعْفًا و انْكَسَرًا.

و الخَوَّارُ كَكَتَّانٍ: الضَّعِيفُ، كَالخَائِرِ، و كُلُّ مَا ضَعُفَ فَفَدَّ حَارَ. و قال اللَّيْثُ: الخَوَّارُ: الضَّعِيفُ الَّذِي لا بَقَاءَ لَهُ عَلى الشُّدَّةِ.

١٧- في حَدِيثِ عُمَرَ: «لَنْ تَخُورَ قُوَى ما دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ و يَنْزُو». أَي لَنْ يَضْعُفُ صَاحِبُ قُوِّهِ يَفْئِدُ أَنْ يَنْزِعَ في قُوِّهِ و يَثِبَ (١) إلى دَابَّتِهِ. و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ قالَ لِعُمَرَ: «أَجَبَانُ (٢) في الجاهليَّةِ و خَوَّارٌ في الإسلامِ».؛ و الخَوَّارُ في كُلِّ شَيْءٍ عَيْبٌ إِلاَّ في هَذِهِ الأَشْيَاءِ يَأْتِي مِنْهَا البَعْضُ في كَلامِ المِصْنَفِ، كقولِهِ. و الخَوَّارُ مِنَ الزَّنَادِ: القَدَّاحُ، يُقالُ: زَنَادَ خَوَّارٌ، أَي قَدَّاحٌ، قالَهُ أَبُو الهَيْثَمِ.. و الخَوَّارُ مِنَ الجِمَالِ: الرَّقِيقُ الحَسَنُ (٣) يُقالُ: بَعِيرٌ خَوَّارٌ أَي رَقِيقٌ حَسَنٌ. ج خَوَّارَاتٌ، و نَظِيرُهُ ما حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قولِهِم:

جَمَلٌ سَبْحَلٌ و جِمَالٌ سَبْحَلَاتٌ، أَي أَنَّهُ لا يُجْمَعُ إِلاَّ بِالْأَلْفِ و التَّاءِ.

قال ابن بَرِّي: و شَهِدَ الخُورِ جَمْعَ خَوَّارٍ قولَ الطَّرِمَّاحِ:

أنا ابنُ حُمَاهِ المَجدِ من آلِ مالِكِ

إِذا جَعَلْتَ خُورَ الرِّجالِ تَهِيْعَ

قال: و مثله لِعَسَّانِ السَّلِيطِيِّ:

قَبَحَ الإِلهُ بَنِي كُليبِ إِنَّهُمْ

خُورُ القُلُوبِ أَحَقُّهُ الأَحْلامِ

و الخَوَّارُ العُدْرِيُّ رَجُلٌ نَسَبُهُ، أَى كَانَ عَالِمًا بِالنَّسَبِ.

و من المَجَاز: فَرَسٌ خَوَّارٌ العِنَانِ، إِذَا كَانَ سَهْلَ المَعْطِفِ (٤) لَيْتَهُ كَثِيرَ الجَزَى، وَ حَيْلٌ خَوْرٌ. قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

مُلِحَّ إِذَا الخُورُ اللَّهَامِيمُ هَزَوَلَتْ

تَوَثَّبَ أَوْسَاطَ الخَبَارِ عَلَى الفَتْرِ

وَ الخَوَّارَةُ: الِاسْتِ، لَضَعْفِهَا.

و من المَجَاز: الخَوَّارَةُ: النَّخْلَةُ الغَزِيرَةُ الحَمَلِ. قَالَ الأَنْصَارِيُّ:

أَدِينُ وَ مَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ

وَ لَكِنْ عَلَى الجُرْدِ الجِلَادِ القَرَاوِحِ

عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ كَأَنَّ جُدُوعَهُ

طَلِينٌ بَقَارٍ أَوْ بِحَمَاهِ مَانِحٍ

و من المَجَاز: اسْتَخَارَهُ فَخَارَهُ، أَى اسْتَعْطَفَهُ فَعَطَفَهُ، يُقَالُ: هُوَ مِنَ الخَوَّارِ وَ الصَّوْتِ.

وَ أَضِيْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي المَوْضِعَ الَّذِي يُظَنَّ فِيهِ وَ لَدَ الطَّيْبِ أَوْ البَقْرَةِ [الوَحْشِيَةِ] (٥) فَيُخَوِّرُ خَوَّارَ الغَزَالِ فَتَسْمَعُ الأُمَّ، فَإِنْ كَانَ لَهَا وَ لَدَ ظَنَّتْ أَنَّ الصَّوْتِ صَوْتٌ وَ لَدَهَا، فَتَسْمَعُ الصَّوْتِ، فَيَعْلَمُ الصَّائِدُ أَنَّ لَهَا وَ لَدَا فَيَطْلُبُ مَوْضِعَهُ، فَيُقَالُ اسْتَخَارَهَا، أَى خَارَ لِتُخَوِّرَ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ اسْتَعْطَفَ: اسْتَخَارَ. وَ قَالَ الهُدَلِيُّ وَ هُوَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ:

لَعَلَّكَ (٦) إِذَا أُمَّ عَمْرُو تَبَدَّلَتْ

سِوَاكَ خَلِيلًا شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا

قَالَ الشُّكْرِيُّ شَارِحُ الدِّيوانِ: أَى تَسْتَعْطِفُهَا بِشَتْمِكَ إِيَّايَ. وَ قَالَ الكُمَيْتُ.

وَ لَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيَارِ

لِعَوْلَتِهِ ذُو الصَّبَا المَعْوَلُ

- ١- (١) النهايه:و [١]يشب إلى ظهر دابته.
- ٢- (٢) الأصل اللسان،و [٢]فى النهايه: [٣]أجبارٌ.
- ٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى:«الحسّ».
- ٤- (٤) الأصل و القاموس و اللسان،و فى التهذيب:لَيْن العُطْفِ .
- ٥- (٥) زياده عن التهذيب.
- ٦- (٦) المخاطب به هو أبو ذؤيب،و هو خال خالد بن زهير و كان غريمه فى حب أم عمرو.

فَعَيْنُ اسْتَحْرَتْ عَلَى هَذَا وَاوُو، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْيَاءِ أَيْضًا.

وَعَنِ اللَّيْثِ: اسْتَحَارَ الضَّبُّعُ، وَهُوَ الْيَزْبُوعُ: جَعَلَ خَشَبَهُ فِي ثَقَبٍ بَيْتِهَا، وَهُوَ الْقَاصِ عَاءٌ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَهُوَ النَّافِقَاءُ، فَيَصِيدُهُ الصَّائِدُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَعَلَ اللَّيْثُ اسْتِحَارَةَ لِلضَّبِّعِ وَاليَزْبُوعِ، وَهُوَ بَاطِلٌ.

وَاسْتَحَارَ الْمَنْزِلَ: اسْتَنْظَفَهُ كَأَنَّهُ طَلَبَ خَيْرَهُ، وَهَذَا يُنَاسِبُ ذِكْرَهُ فِي الْيَاءِ، كَمَا فَعَلَهُ صَاحِبُ اللُّسَانِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكُمَيْتِ.

وَإِحَارَهُ إِحَارَةً. صَرَفَهُ وَعَطَفَهُ يَقَالُ: أَخْرَنَا الْمَطَايَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا نُخَيْرُهَا إِحَارَةً: صَرَفْنَاهَا وَعَطَفْنَاهَا.

وَخُورٌ، بِالضَّمِّ: هُوَ بِلُحْخِ، مِنْهَا أَبُو عَدِيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيْدِ الْحَكَمِ، حَتَّى يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ، وَكَانَ بِهِ صِيَمٌ يَزُورِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمِ الْمَرْوَزِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٣٠٥.

وَخُورٌ: هُوَ بِاسْتِرَابَاذٍ، تُضَافُ إِلَى سَفَلَقَ كَجَعْفَرٍ (١)، كَذَا فِي تَارِيخِ اسْتِرَابَاذَ لِأَبِي سَعْدِ الْإِذْرِيْسِيِّ، مِنْهَا أَبُو سَعِيْدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدِ الْخُورِ سَفَلَقِيَّ اسْتِرَابَاذِيَّ، يَزُورِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَحْمَدَ بْنِ حَوَاسٍ (٢)، وَعَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيَّ اسْتِرَابَاذِيَّ.

وَالْخُورُ، بِالْفَتْحِ مُضَافَةٌ إِلَى مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا خُورُ السَّيْفِ بِكُشْرِ السَّيْنِ، وَهُوَ دُونَ سِيْرَافٍ. مَدِيْنَتُهُ كَبِيرَةٌ، وَيَأْتِي لِلْمُصَنَّفِ أَيْضًا.

وَخُورُ الدَّيْلِ، بِفَتْحِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ التَّحِيَّةِ وَصَمِّ الْمَوْحَدَةِ: قَصَبُهُ بِإِلَادِ السُّنْدِ، وَجَهَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ أَخَاهُ الْحَكَمَ فَفَتَحَهُ، وَهُوَ نَهْرٌ عَظِيمٌ عَلَيْهِ بُلْدَانٌ. وَخُورٌ فَوْفَلٌ، كَخَوْهَرٍ: مِنْ سَوَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ. وَخُورٌ فَكَانَ (٣)، كَرَمَانَ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا. وَخُورٌ بَرْوَصٌ، كَجَعْفَرٍ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، أَوْ بَرْوَجٍ، بِالْجِيمِ يَدُلُّ الصَّادُ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحَانِ: مَدِيْنَتُهُ عَظِيمَةٌ بِالْهِنْدِ، مَوَاضِعُ. وَخُورٌ، بِالضَّمِّ: هُوَ بِالرِّيِّ، عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ فَرْسَخًا (٤)، مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٥) عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْخُورِيَّ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الْبَيْهَقِيَّ، وَابَا الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيَّ.

وَأَخُوهُ الْحَاكِمُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ كَانَ بِخُسَيْرٍ وَجِدَدٌ، شَارَكَ أَخَاهُ فِي السَّمَاعِ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُمَا مِنْ خُورٍ قَرِيْبِهِ بَيْهَقَ، وَكَانَ لَيْسَ مِنْ خُورِ الرِّيِّ، كَمَا حَقَّقَهُ السَّمْعَانِيُّ.

وَزَكَرِيَّا بْنُ مَسْعُودٍ، رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبِ الْمُؤَصِّلِيِّ، الْخُورِيَّانِ.

وَمِنْ خُورِ الرِّيِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ التَّمِيْمِيِّ (٦)، يَزُورِي عَنْ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَأَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخُورِيَّ، تَرَجَمَهُ الْحَاكِمُ. وَظَاهِرُ بْنُ دَاوُدَ الْخُورِيَّ، مِنْ جَلَّةِ الْمَشَايخِ الصُّوْفِيَّةِ.

وَخُورٌ بْنُ الصَّدْفِ (٧) كَكَيْفٍ: قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ حِمَيْرٍ.

وَقال الدَّارِقُطْنِيُّ: مِنْ حَضْرَمَوْتِ.

و يُقَالُ: نَحَرْنَا خُورَةَ إِبِلِنَا، بِالضَّمِّ، أَى خَيْرَتَهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ كَذَلِكَ الْخُورَى وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: لَكَ خُورَاهَا (٨) أَى خِيَارُهَا وَ فِي بَنِي فُلَانٍ خُورَى مِنَ الْإِبِلِ الْكِرَامِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَخَاوَرَتِ الشَّيْرَانُ . وَ خَارَ الْحَرُّ يَخُورُ خُوراً ، وَ خَوَرَ خَوَراً ، وَ خَوَّرَ : أَنْكَسَرَ وَ فَتَرَ (٩) وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ عِبَارَةُ الْأَسَاسِ : وَ خَارَ عَنَّا الْبُرْدُ : سَكَنَ . وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي الصَّحَاحِ أَيْضاً .

وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا خَارَ بِمَعْنَى ذَهَبَ ، وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوَانِ ، وَ لَعَلَّهُ مُصَحَّفٌ عَنْ «وَهَتْ» . خَارَ يَخُورُ : ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ وَهَتْ .

وَ رَجُلٌ خَوَّارٌ : جَبَانٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ رُمُحٌ خَوَّارٌ وَ سَهْمٌ خَوَّارٌ وَ خُوُورٌ : ضَعِيفٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ ، وَ كَذَا قَصَبَةٌ خَوَّارَةٌ . وَ فِي

ص: ٣٧٦

١- (١) قيدها ياقوت بفتح السين و الفاء و آخره قاف .

٢- (٢) اللباب و [١] معجم البلدان: [٢] جؤاس .

٣- (٣) في معجم البلدان: [٣] بليد على ساحل عُمان .

٤- (٤) معجم البلدان: [٤] عشرين فرسخاً .

٥- (٥) في معجم البلدان: أبو محمد .

٦- (٦) اللباب: التميمي .

٧- (٧) ضبطت في القاموس بفتح الدال .

٨- (٨) عن التكملة و بالأصل «خوارها» و في اللسان فكالأصل .

٩- (٩) اللسان: «ضعف و انكسر» و مثله في الصحاح .

١٧- حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ». أَيْ يَضَعُ لِيَانِ الْفُرْسِ وَالْأَوْطِيَّةِ وَضَعْفَاهَا عِنْدَهُ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُحْسَى بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ.

و خَوْرَه: نَسَبَه إِلَى الْخَوْرِ. قَالَ.

لَقَدْ عَلِمْتُ فَاغْدِلِينِي أَوْ ذَرِي

أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ، مَنْ لَا يَصْبِرُ

عَلَى الْمَلِمَاتِ بِهَا يُخَوَّرُ

و شَاةُ خَوَّارَةٍ: غَزِيرَةُ اللَّبَنِ، وَفِي الْأَسَاسِ: سَهْلَةُ الدَّرِّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

و أَرْضُ خَوَّارَةٍ: لَيْتَنُ سَهْلَةٍ. وَ الْجَمْعُ خَوْرٌ.

و بَكْرَةٌ خَوَّارَةٌ، إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً جَزِي الْمِحْوَرِ فِي الْقَعْوِ.

و نَاقَةٌ خَوَّارَةٌ: سَبِطَةُ اللَّحْمِ هَسَّهُ الْعَظْمُ. وَ يُقَالُ: إِنَّ فِي بَعِيرِكَ هَذَا لَشَارِبَ خَوْرٍ، يَكُونُ مَيْدَحًا وَ يَكُونُ ذِمًّا، فَالْمَيْدَحُ أَنِّي يَكُونُ صَبُورًا عَلَى الْعَطَشِ وَ التَّعَبِ، وَ الدَّمُّ أَنَّ يَكُونُ غَيْرَ صَبُورٍ عَلَيْهِمَا.

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: رَجُلٌ خَوَّارٌ، وَ قَوْمٌ خَوَّارُونَ. وَ رَجُلٌ خَوُّورٌ وَ قَوْمٌ خَوْرَةٌ.

وَ خَوَّارُ الصَّفَا: الَّذِي لَهُ صَوْتُ مِنْ صَلَابَتِهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفَا رَكُوبًا

وَ الْخَوَّارُ كَعْرَابٍ: اسْمٌ مَوْضِعٌ. قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

خَرَجْنَا مِنَ الْخَوَّارِ وَ عُذْنَا فِيهِ

وَ قَدْ وَازَنَّا مِنْ أَجْلَى بَرَعِنِ

وَ فِي الْحَدِيثِ: «ذِكْرُ خُورِ كِرْمَانَ، وَ الْخُورُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ فَارِسَ، وَ يُزَوَّى بِالزَّيِّ وَ صَوَّبَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ (١) وَ سَيَّأَتِي.

وَ عُمَرُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ وَرَادِ بْنِ أَبِي الْخَوَّارِ الْخَوَّارِيُّ، إِلَى الْحَيْدِ وَ كَذَا حُمَيْدُ بْنُ حَمِيَادِ بْنِ خُوَّارِ الْخَوَّارِيِّ، وَ تَغْلِبُ بِنْتُ الْخَوَّارِ، حَدَّثُوا.

الْخَيْرُ، م، أَى مَعْرُوفٍ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّرِّ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ مِنْهَا: الْخَيْرُ: مَا يَزْغَبُ فِيهِ الْكَلِّ، كَالْعَقْلِ وَالْعَدْلِ مَثَلًا، وَهِيَ عِبَارَةُ الرَّاغِبِ فِي الْمَفْرَدَاتِ، وَنُصِّهَا: كَالْعَقْلِ مَثَلًا وَالْعَدْلِ وَالْفَضْلِ وَالشَّيْءِ النَّافِعِ. وَنَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ.

ج خَيْرٌ، وَهُوَ مَقِيسٌ مَشْهُورٌ. وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

وَلَا قَيْتُ الْخَيْرِ وَأَخْطَأْتَنِي

خُطُوبٌ جَمَّةٌ وَعَلَوْتُ قَرْبِي

وَيَجُوزُ فِيهِ الْكُسْرُ، كَمَا فِي بَيُوتٍ وَنَظَائِرِهِ، وَاعْقَلِ الْمُصَنِّفُ ضَبَطَهُ لَشَهْرَتِهِ قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَزَادَ فِي الْمَصْنُوعِ بَاحٌ أَنَّهُ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خِيَارٍ، بِالْكَسْرِ، كَسَيِّهِمْ وَسَيِّهَامٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ إِنْ كَانَ مَسْمُوعًا فِي الْيَائِي الْعَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، كَمَا تَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ، كَضِيْفَانٍ جَمْعٌ ضَيْفٍ.

وَ فِي الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاغِبِ، وَ الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ، قِيلَ:

الْخَيْرُ ضَرْبَانِ: خَيْرٌ مُطْلَقٌ، وَهُوَ مَا يَكُونُ مَرْغُوبًا فِيهِ بِكُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ، كَمَا

١٤- وَصَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ الْجَنَّةَ فَقَالَ: «لَا خَيْرَ بِخَيْرِ بَعِيدِهِ النَّارِ، وَلَا شَرَّ بِشَرِّ بَعِيدِهِ الْجَنَّةِ». وَ خَيْرٌ وَ شَرٌّ مُقَيَّدَانِ، وَهُوَ (٢) أَنَّ خَيْرَ الْوَاحِدِ شَرٌّ لِآخَرَ، مِثْلَ الْمَالِ الَّذِي رُبَّمَا كَانَ خَيْرًا لَزَيْدٍ وَ شَرًّا لِعَمْرٍو. وَلِذَلِكَ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأَمْرَيْنِ، فَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: إِنْ تَرَكَ خَيْرًا (٣) وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُنَادُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ .

نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ (٤) فَقَوْلُهُ: إِنْ تَرَكَ خَيْرًا أَى مَالًا- وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَالُ هُنَا خَيْرًا تَنْبِيهًا عَلَى مَعْنَى لَطِيفٍ وَهُوَ أَنَّ الْمَالَ يَحْسُنُ (٥) الْوَصِيَّةَ بِهِ مَا كَانَ مَجْمُوعًا مِنْ وَجْهِ مَحْمُودٍ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَكَاتَبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا (٦) قِيلَ: عَنَى مَالًا مِنْ جِهَتِهِمْ، قِيلَ: إِنْ

ص: ٣٧٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و صوبه الدارقطني، كذا بخطه، و عباره اللسان [١] صريحه في أن تصويب الدارقطني لروايه الرء اه.»

٢- (٢) في المفردات: و [٢] هو أن يكون خيرا لواحد شرا لآخر.

٣- (٣) سوره البقره الآيه ١٨٠. [٣]

٤- (٤) سوره «المؤمنون» الآيتان ٥٥ و ٥٦. [٤]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و هو أن المال يحسن الخ لعل فيه حذفاً، و الأصل: الذي يحسن» و في المفردات: و [٥] هو أن الذي يحسن الوصيه به ما كان مجموعاً من المال من وجه محمود.

عَلِمْتُمْ أَنَّ عِتْقَهُمْ يَعُودُ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ بِنَفْعِ .

و قوله تعالى: لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ (١) أَي لَا يَفْتُرُ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ وَ مَا يُصْلِحُ دُنْيَاهُ .

وَ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: لَا يُقَالُ لِلْمَالِ خَيْرٌ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرًا، وَ مِنْ مَكَانٍ طَيِّبٍ . كَمَا

١- رُوِيَ : أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى مَوْلَى لَهُ، فَقَالَ: أَلَا أُوصِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ: لَا، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا وَ لَيْسَ لَكَ مَالٌ كَثِيرٌ . وَ عَلَى هَذَا أَيْضًا قَوْلُهُ: وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٢) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي (٣) أَي آثَرْتُ وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْخَيْلَ الْخَيْرَ، لِمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ .

وَ الْخَيْرُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ ، كَالْخَيْرِ ، كَكَيْسٍ ، يُقَالُ:

رَجُلٌ خَيْرٌ وَ خَيْرٌ، مُخَفَّفٌ وَ مُشَدَّدٌ، وَ هِيَ بِهَاءٍ ، امْرَأَةٌ خَيْرَةٌ وَ خَيْرَةٌ ، جَ أَخْيَارٌ وَ خِيَارٌ ، الْأَخِيرُ بِالْكَسْرِ، كَضَيْفٍ وَ أَضْيَافٍ .

وَ قَالَ: فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ (٤) قَالَ الرَّجَاجُ: الْمَعْنَى أَنَّهُنَّ خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ حَسَنَاتُ الْخَلْقِ (٥)، قَالَ وَ قُرِيَءٌ بِالتَّشْدِيدِ، وَ (٦) قِيلَ: الْمُخَفَّفَةُ فِي الْجَمَالِ وَ الْمَيْسَمِ، وَ الْمُشَدَّدَةُ فِي الدِّينِ وَ الصَّلَاحِ ، كَمَا قَالَه الرَّجَاجُ ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ، وَ نَصُّهُ: رَجُلٌ خَيْرٌ وَ امْرَأَةٌ خَيْرَةٌ فَاضِلَةٌ فِي صَلَاحِهَا. وَ امْرَأَةٌ خَيْرَةٌ فِي جَمَالِهَا وَ مَيْسَمِهَا. فَفَرَّقَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَ الْخَيْرِ ، وَ احْتَجَّ بِالْآيَةِ .

قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ. وَ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَ الْخَيْرِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ. وَ قَالَ يُقَالُ: هِيَ خَيْرَةُ النِّسَاءِ وَ شَرُّهُ النِّسَاءِ، وَ اسْتَشْهَدَ بِمَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

رَبَلَاتٌ هِنْدٌ خَيْرُهُ الرِّبَلَاتِ (٧)

وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الْخَيْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْكَرِيمَةُ النَّسَبِ ، الشَّرِيفَةُ الْحَسَبِ ، الْحَسَنَةُ الْوَجْهِ ، الْحَسَنَةُ الْخُلُقِ ، الْكَثِيرَةُ الْمَالِ ، الَّتِي إِذَا وُلِدَتْ أَنْجَبَتْ . وَ مُنْصُورُ بْنُ خَيْرٍ الْمَالِقِيُّ : أَحَدُ الْقُرَاءِ الْمَشْهُورِينَ .

وَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرٍ الْإِشْبِيلِيُّ ، مَعَ ابْنِ بَشْكُوَالِ فِي الزَّمَانِ. يُقَالُ فِيهِ الْأَمْوِيُّ أَيْضًا، بِفَتْحِ الْهَمْزِ، مَنْسُوبٌ إِلَى أُمِّهِ جَبَلِ بِالْمَغْرِبِ، وَ هُوَ خَالَ أَبِي الْقَاسِمِ السَّهْلِيِّ .

وَ سَعْدُ الْخَيْرِ الْأَنْصَارِيُّ ، وَ بِنْتُهُ فَاطِمَةُ حَدَّثَتْ عَنْ فَاطِمَةَ الْجَوْزْدَانِيَّةِ. وَ سَعْدُ الْخَيْرِ بْنِ سَهْلٍ الْخَوَارِزْمِيُّ ، مُحَدِّثُونَ .

وَ الْخَيْرِ ، بِالْكَسْرِ: الْكَرْمُ . وَ الْخَيْرُ : الشَّرْفُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ الْخَيْرُ : الْأَصْلُ . عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَ يُقَالُ: هُوَ كَرِيمٌ الْخَيْرِ ، وَ هُوَ الْخَيْمُ ، وَ هُوَ الطَّيِّبُ، وَ الْخَيْرُ : الْهَيْئَةُ (٨)، عَنْهُ أَيْضًا .

وَ إِبرَاهِيمُ بْنُ الْخَيْرِ ، كَكَيْسٍ ، مُحَدِّثٌ ، وَ هُوَ إِبرَاهِيمُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سَالِمِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَ الْخَيْرُ لَقَبٌ أَبِيهِ .

وَ خَارَ الرَّجُلُ يَخِيرُ خَيْرًا : صَارَ ذَا خَيْرٍ . وَ خَارَ الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ . وَ فِي الْأَمْهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ: عَلَى صَاحِبِهِ، خَيْرًا وَ خَيْرَةً ، بِكَسْرِ فَسُّ كُونَ،

و خَيْرًا ، بِكَسْرِ فَفَتْحٍ ، و خَيْرَةً بزياده الهاء: فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسَخِ، كَخَيْرِهِ تَخْيِيرًا . و خَارَ الشَّيْءُ: انْتَقَاهُ و اضْيَطَفَاهُ ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِيّ :

إِنَّ الْكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ

رَهْطُ امْرِئٍ خَارَهُ لِلدِّينِ مُخْتَارٌ

و قَالَ: خَارَهُ مُخْتَارٌ، لِأَنَّ خَارَ فِي قُوَّةٍ: اخْتَارَ ، كَتَخَيَّرَهُ ، و اخْتَارَهُ . و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ». أَيِ اطْلُبُوا مَا هُوَ خَيْرُ الْمَنَاحِكِ و أَزْكَاهَا، و أَبْعُدُ مِنَ الْفُحْشِ (٩) و الْفُجُورِ .

و قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

و مِمَّا الَّذِي اخْتَبَرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً

و جُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّعَازِعُ

أَرَادَ مِنَ الرَّجَالِ، لِأَنَّ اخْتَارَ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَزْرِ. تَقُولُ: اخْتَرْتَهُ الرَّجَالَ و اخْتَرْتَهُ مِنْهُمْ .

و فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: و اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (١٠) أَيِ مِنْ قَوْمِهِ. و إِنَّمَا اسْتَجِيزَ وَقُوعَ الْفِعْلِ عَلَيْهِمْ إِذَا طُرِحَتْ

ص: ٣٧٨

١- (١) سوره فصلت الآيه ٤٩. [١]

٢- (٢) سوره العاديات الآيه ٨. [٢]

٣- (٣) سوره ص الآيه ٣٢. [٣]

٤- (٤) سوره الرحمن الآيه ٧٠. [٤]

٥- (٥) هذا ضبط اللسان، و ضبطت في التهذيب بكسر الخاء و فتح اللام (جمع خلقه) و كلاهما ضبط قلم.

٦- (٦) ((*) في القاموس: (أو) بدل (و)).

٧- (٦) سيرد قريباً بتمامه بروايه أخرى.

٨- (٧) كذا بالأصل و القاموس و اللسان، و [٥] في التهذيب: «الهبه» و هي مناسبه أكثر.

٩- (٨) النهايه: [٦] الخبث و الفجور.

١٠- (٩) سوره الأعراف الآيه ١٥٥. [٧]

«مَنْ» من الاختيار؛ لأنه مأخوذ من قولك: هؤلاء خير القوم و خير من القوم، فلما جازت الإضافة مكان مَنْ، و لم يتغير المعنى، استجازوا أن يقولوا: اخترتكم رجلاً و اخترت منكم رجلاً. و أنشد:

تَحْتَ النَّبِيِّ اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرُ

يُرِيدُ اخْتَارَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الشَّجَرِ.

و قال أبو العباس: إنما جازَ هذا لأنَّ الاختيارَ يدلُّ على التَّبَعِيضِ، و لِذَلِكَ حُذِفَتْ «مَنْ».

و اخترته عليهم، عُدَى بعلَى لأنه فى معنى فضلته. و قال قيس بن ذريح .

لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى و أَنْتِ ضَجِيعُهُ

مِنَ النَّاسِ مَا اخْتِيرْتَ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ

معناه: ما اختيرت على مضجعه المضاجع، و قيل: ما اختيرت دونه.

و الاسم من قولك: اختاره الله تعالى الخيره، بالكسر، و الخيره، كعبته، و الأخيره أعرف. و

١٤- فى الحديث: «مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ». و خيرته، و يقال: هذا و هذه و هؤلاء خيرتى، و هو ما يختاره عليه.

و قال الليث: الخيره. خفيفه مضميدٌ اختار خيره، مثل ارتاب ريبه. قال: و كُلُّ مَضِيدٍ يَكُونُ لِأَفْعَلٍ فَاسْمٌ مَضِيدِهِ فَعَالٌ مِثْلُ أَفَاقٍ يُفِيقُ فَوَاقًا، و أَصَابَ يُصِيبُ صَوَابًا، و أَجَابَ [يُجِيبُ] (١) جَوَابًا، أَقَامَ الاسمَ مَقَامًا، المصدر.

قال أبو منصور: و قرأ القراء أن يكون لهم الخيره (٢) بفتح الياء، و مثله سبئ طيبه. و قال الزجاج: ما كان لهم الخيره (٣) أى ليس لهم أن يختاروا على الله. و مثله قول الفراء. يقال: الخيره و الخيره، كُلُّ ذَلِكَ لِمَا يَخْتَارُهُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ بِهِمِهِ.

و خَارَ اللَّهُ لَمَكَ فى الأمرِ جَعَلَ لَمَكَ مَا فِيهِ الْخَيْرُ . فى بعضِ الأصول: الخيره و الخيره بسكون الياء الاسم من ذلك. و هو أخير منك، كخير عن شمير. و إذا أردت معنى التفضيل قلت: فلان خير الناس، بالهاء، و فلان خيره بتركها، كذا فى سائر أصول القاموس، و لا أدرى كيف ذلك. و الذى فى الصحيح خلاف ذلك، و نضه: فإن أردت معنى التفضيل قلت: فلان خيره الناس. و لم تقل خيره .

و فلان خير الناس و لم تقل أخير، لا- يثنى و لا- يجمع، لأنه فى معنى أفعل، و هكذا أورد الزمخشري مفضلاً فى مواضع من الكشاف، و هو من المصنف عجيب. و قد نبه على ذلك شيخنا فى شرحه، و أعجب منه أن المصنف نقل عبارة الجوهرى بنصها فى بصرى ذوى التمييز، و ذهب إلى ما ذهب إليه الأئمة، فليتفطن لتدليك. أو فلان الخيره من المرأتين، كذا فى المحكم، و هى الخيره، بفتح فسكون.

وَالْخَيْرَةُ: الْفَاضِلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَمَعُهَا الْخَيْرَاتُ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ إِنَّهُ لَمَّا وُصِفَ بِهِ وَقِيلَ فُلَانٌ خَيْرٌ، أَشْبَهَ الصِّفَاتِ فَأَدْخَلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِلْمُؤَنَّثِ وَلَمْ يُرِيدُوا بِهِ أَفْعَلَ. وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ تَيْمٍ (٤) جَاهِلِيٍّ:

وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرَّبَلَاتِ

رَبَلَاتٍ هِنْدٍ خَيْرِهِ الْمَلَكَاتِ

وَالْخَيْرَةُ، بِكَسْرِ فَسُكُونٍ، وَالْخَيْرِيُّ، كَضِيزِيِّ، وَالْخُورِيُّ كَطُوبِيِّ، وَرَجُلٌ خَيْرِيٌّ وَخُورِيٌّ وَخَيْرِيٌّ كَخَيْرِيٍّ وَطُوبِيٌّ وَضِيزِيٌّ - لَوْ وَزَنَ الْأَوَّلُ بِسُكْرِيٍّ كَانَ أَحْسَنَ -:

كَثِيرُ الْخَيْرِ، كَالْخَيْرِ وَالْخَيْرِ.

وَخَايِرُهُ فِي الْخَطِّ (٥) مُخَايِرَةٌ: غَلَبَتْهُ. وَتَخَايَرُوا فِي الْخَطِّ هُوَ غَيْرُهُ إِلَى حَكْمٍ فَخَارَهُ، كَانَ خَيْرًا مِنْهُ، كَفَاخَرَهُ فَفَخَرَهُ، وَنَاجَبَهُ فَفَجَبَهُ.

وَالْخِيَارُ، بِالْكَسْرِ: الْقِتَاءُ، كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ أَصِيلٍ كَمَا قَالَ الْفَنَارِيُّ، وَ صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَقِيلَ: شَبَهُ الْقِتَاءَ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٌ.

وَالْخِيَارُ: الْأِسْمُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ وَهُوَ طَلَبُ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ، إِمَّا إِمْضَاءَ الْبَيْعِ أَوْ فَسْخُحُهُ. وَ

١٦- فِي الْيَدِيدِ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا». وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ: خِيَارُ الْمَجْلِسِ، وَخِيَارُ الشَّرْطِ، وَخِيَارُ النَّقِيصَةِ، وَتَفْصِيلُهُ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ.

وَقَوْلُهُمْ: لَكَ خَيْرُهُ هَذِهِ الْعَمِّ وَخِيَارُهَا. الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ

ص: ٣٧٩

١- (١) زياده عن التهذيب و اللسان. [١]

٢- (٢) سورة الأحزاب الآية ٣٦. [٢]

٣- (٣) سورة القصص الآية ٦٨. [٣]

٤- (٤) في الصحاح: «[٤] عدى تميم» و في اللسان: «[٥] عدى تميم تميم».

٥- (٥) عن الأساس، و بالأصل: «الحظ».

فِي ذَلِكَ سِوَاءٍ وَقِيلَ: الْخِيَارُ: نُضَارُ الْمَالِ وَكَذَا مِنَ النَّاسِ وَغَيْرَ ذَلِكَ.

وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ وَالْمُخَيَّرِ (١)، هَكَذَا هُوَ بضم الميم و سكون الخاء و فَنَح التَّحِيَّةِ، وَ الصَّوَابُ: وَ بِالْمُخْتَارِ ، أَى اخْتَرَهُ مَا شِئْتَ .

وَ خِيَارٌ رَاوَى إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهَ النَّخَعِيَّ ، قَالَ الذَّهَبِيُّ : هُوَ مَجْهُولٌ . وَ خِيَارٌ بِنُ سَلَمَةَ أَبُو زِيَادٍ تَابِعِيٌّ ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الشَّامِ ، يَزُورِي عَنْ عَائِشَةَ ، وَ عَنْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ .

وَ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي

عَلَى ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ

اسم امرأه معروفه.

وَ عُيَيْدُ اللَّهِ بِنُ عَيْدِي بْنِ الْخِيَارِ بْنِ عَيْدِي بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ الْمَدَنِيِّ الْفَقِيهَ ، مِ أَى مَعْرُوفٍ ، عُدَّ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَ عَدَّهُ الْعِجْلِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ تَقَاتِ التَّابِعِينَ .

وَ خِيَارٌ شَتَبَرٌ : شَجَرٌ ، مِ أَى مَعْرُوفٍ ، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَرْبِ شَجَرُهُ مِثْلُ كِبَارِ الْخَوْخِ . وَ الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مِنْهُ مُعَرَّبٌ ، كَثِيرٌ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ وَ مِضْرٌ ، وَ لَهُ زَهْرٌ عَجِيبٌ .

وَ خَيْرَبَوَا (٢) : حَبُّ صَغَارٌ كَالْقَاقِلِ طَيِّبِ الرَّيْحِ .

وَ خَيْرَانُ : هِ بِالْقُدْسِ (٣) . مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الرَّبِيعِيُّ . وَ أَبُو نَضِيرِ بْنِ طَوْقٍ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ أَصُولِ الْقَامُوسِ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ : أَبُو نَضِيرِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَوْقِ الرَّبِيعِيِّ الْخَيْرَانِيِّ الْمَوْصِلِيِّ (٤) ، قَدِيمَ بَغْدَادَ سَنَهُ ٤٤٠ وَ حَدَّثَ عَنْ نَضْرِ بْنِ أَحْمَدِ الْمَرْجِيِّ الْمَوْصِلِيِّ ، فَالصَّوَابُ أَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ خَيْرَانٌ ، حِصْنٌ بِالْيَمَنِ .

وَ خَيْرَانٌ هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَانِي النَّسَابَةَ ، وَلَدُ (٥) نَوْفِ بْنِ هَمْدَانَ ، وَ قَالَ شَيْخُ الشَّرَفِ النَّسَابَةَ : هُوَ خَيْرَانٌ ، بِالْوَاوِ ، فَصَحَّفَ .

وَ خِيَارَةٌ : هِ بِطَبْرِيَّةٍ ، بِهِيَ قَبْرُ شُعَيْبِ بْنِ مَتَيْمِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَ خَيْرَةٌ ، كَعَبْتَهُ : هِ بِصِيْنَعَاءِ الْيَمَنِ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْهَا ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ خَيْرَةٌ : عِ مِنْ أَعْمَالِ الْجَنَدِ بِالْيَمَنِ (٦) .

وَ خَيْرَهُ وَالِدُ إِبْرَاهِيمِ الْإِسْبِيلِيِّ الشَّاعِرِ الْأَدِيبِ . وَ خَيْرُهُ :

جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُبِّ الشَّاطِبِيِّ الْمُفْرِيءِ مِنْ شَيْوَخِ أَبِي مُحَمَّدٍ الدَّلَاصِيِّ .

و فاتة: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْرِهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرْطُبِيُّ ، عن أَبِي بَحْرٍ بْنِ الْعَاصِ ، و عنه عُمَرُ الْمَيَّانِيُّ ، و يقال فيه أيضاً خَيْرَهُ .
و الْخَيْرَةُ ، كَكَيْسِهِ ، اسم الْمَدِينَةِ الْمُتَوَرِّهِ ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، و هي الْفَاضِلَةُ ، سُمِّيَتْ لِفَضْلِهَا على سائر الْمُدُنِ .
و خَيْرٌ ، كَمِيلٍ : فَصَبَهُ بِفَارِسَ .

و خَيْرُهُ ، بهاء: جَدُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّبْرِيِّ الْمُحَدِّثُ عن مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ ، حَدَّثَ بِبَغْدَادَ فِي الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ .
و خَيْرِينُ (٧) ، بالكسرة: ه من عَمَلِ الْمُوصِلِ . قُلْتُ :

و الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ نِسْبُهُ أَبِي نَضْرٍ بْنِ طَوْقٍ إِلَيْهَا ، وَ أَنَّهُ يُقَالُ فِيهَا خَيْرِينَ وَ خَيْرَاتٍ ، بِالْوَجْهِينِ .

و خَيْرُهُ الْأَصْفَرُ وَ خَيْرُهُ الْمَمْدَرَةُ : مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ سَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ ، مَا أَقْبَلَ مِنْهُمَا عَلَى مَرِّ الظُّهْرَانِ
حَلِّ .

و قال شَمِرٌ: قال أَعْرَابِيُّ لِحَلْفِ الْأَحْمَرِ: ما خَيْرِ اللَّبَنِ لِلْمَرِيضِ أَى بَنَصْبِ الرِّاءِ وَ التَّوْنِ وَ ذَلِكَ بِمَحْضَرٍ مِنْ أَبِي زَيْدٍ ، قال له خَلْفٌ: ما
أَحْسَنَهَا مِنْ كَلِمَةٍ لَوْ لَمْ تُدْنَسْهَا (٨) بِاسْمِهَا النَّاسُ - قال: وَ كَانَ ضَنْبِيئاً - فَرَجَعَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى

ص: ٣٨٠

١- (١) في القاموس: بالمختار. و مثله في اللسان. [١]

٢- (٢) في التكملة: بضم الراء و الباء ضبط قلم: دواء معروف.

٣- (٣) يقال لها: بيت خيران كما في اللباب. [٢]

٤- (٤) انظر اللباب و [٣] معجم البلدان. [٤]

٥- (٥) في القاموس: «والد» و في نسخه ثانياه منه: ولد و في جمهره ابن حزم ٣٩٢ فكالأصل.

٦- (٦) في معجم البلدان: من ضياع الجند بمكة.

٧- (٧) قيدها في القاموس و [٥] معجم البلدان بفتح أوله و سكون ثانياه، ضبط قلم في القاموس و [٦] نصاً في ياقوت و فيه: قريه من
أعمال نينوى من أعمال الموصل.

٨- (٨) في التكملة: تُدْنَسُهَا.

أَصِيحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ: إِذَا أَقْبَلَ خَلْفَ الْأَحْمَرِ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ: مَا خَيْرَ اللَّبَنِ لِلْمَرِيضِ؟ فَفَعَلُوا ذَلِكَ عِنْدَ إِقْبَالِهِ، فَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ فِعْلِ أَبِي زَيْدٍ. وَهُوَ تَعَجَّبٌ .

وَاسْتَخَارَ: طَلَبَ الْخَيْرَ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ، وَيُقَالُ:

اسْتَخَرَ اللَّهُ يَخِرُ لَكَ، وَاللَّهُ يَخِيرُ لِلْعَبْدِ إِذَا اسْتَخَارَهُ .

وَخَيْرَهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: فَوَضَّ إِلَيْهِ الْخِيَارَ، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ: «أَنَّه خَيْرٌ فِي ثَلَاثٍ». أَيْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدًا (١) وَهُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ: «أَنَّهَا خَيْرَتْ فِي زَوْجِهَا». بِالضَّمِّ .

وَ«إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا»، أَيْ إِنَّكَ مَعَ خَيْرٍ، أَيْ سَتُصِيبُ خَيْرًا، وَهُوَ مَثَلٌ .

وَ بَنُو الْخِيَارِ بَنُ مَالِكِ: قَبِيلَةٌ، هُوَ الْخِيَارُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ مِنْ هَمْدَانَ .

وَ حُسَيْنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْخِيَارِيُّ، إِلَى بَيْعِ الْخِيَارِ، مُحَدَّثٌ، سَمِعَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْبَنَاءِ، وَتَأَخَّرَ إِلَى سَنَةِ ٦١٧ وَ عَنْهُ ابْنُ الزُّبَابِ وَ آخَرُونَ. قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: صَحِيحُ السَّمَاعِ، وَ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ يُونُسَ وَ غَيْرِهِ.

وَ أَبُو الْخِيَارِ يُسَيْرٌ أَوْ أُسَيْرٌ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ، الْأَخِيرُ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أَبُو الْخِيَارِ الَّذِي يَرْوَى عَنْ ابْنِ مَشْعُودٍ اسْمُهُ يُسَيْرُ بْنُ عَمْرِو، وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ عَاشَ إِلَى زَمَنِ الْحَجَّاجِ. وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: أَهْلُ الْبَصِيرَةِ يُسَمُّونَهُ أُسَيْرُ بْنُ جَابِرٍ، رَوَى عَنْهُ زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى وَ ابْنُ سَيْرِينَ وَ جَمَاعَةٌ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ يُسَيْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ، قَالَه الذَّهَبِيُّ وَ ابْنُ فَهْدٍ. قُلْتُ: وَ سَيَاتِي لِلْمُصَنَّفِ فِي: «يسر».

وَ خَيْرٌ أَوْ عَبْدُ خَيْرِ الْحَمِيرِيُّ، كَانَ اسْمُهُ عَبْدُ شَرٍّ، فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا قِيلَ، كَذَا فِي تَارِيخِ حِمَصِ لِعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ سَعِيدٍ. وَ قَرَأْتُ فِي تَارِيخِ حَلَبَ لِابْنِ الْعَدِيمِ مَا نَصَّهُ: وَهُوَ مِنْ بَنِي طَيْبِ، وَ مِنْ وَلَدِهِ عَامِرُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ خَيْرٍ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ ذِي ظَلِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قِصَّةَ إِسْلَامِ جَدِّهِ عَبْدِ خَيْرٍ، فَرَاغَهُ. وَ خَيْرُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ عَبْدُ خَيْرِ بْنِ يَزِيدِ (٢)، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَ أُسْلِمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ رَوَى عَنْ عَلِيِّ، وَ عَنْهُ الشَّعْبِيُّ: صَحَابِيُّونَ.

وَ أَبُو خَيْرَةَ، بِالْكَسْرِ، وَ فِي التَّبَصُّيرِ بِالْفَتْحِ- قَالَ الْخَطِيبُ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا سَمَّاهُ- الصُّنَابِحِيُّ إِلَى صُنَابِحٍ، قَبِيلَةٌ مِنْ مُرَادٍ. هَكَذَا فِي سَائِرِ أَصُولِ الْقَامُوسِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ وَهَمٌّ أَوْ تَضْحِيفٌ وَ لَذَا قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا: الصَّوَابُ

١٤- أَنَّهُ الصُّبَاخِيُّ (٣) إِلَى صُبَاخِ بْنِ لُكَيْزٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالُوا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، كَمَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَ غَيْرُهُ. قَالَ ابْنُ مَأْكُولًا: وَ لَا أَعْلَمُ مَنْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ غَيْرَهُ. قُلْتُ:

و رأيتُه هكذا في مُعْجَم الأوسَط للطبراني، و مثله في التَّجْرِيد للذَّهَبِيِّ، و لا شك أَنَّ المُصَنِّف قد صَحَّف.

و زَادُوا أبا خَيْرِه: والد يَزِيد، له وفَادَةٌ. استَدْرَكَه الأَشِيرِيُّ على ابنِ عَبْدِ البر (٤).

و خَيْرُهُ بِنْتُ أَبِي حَدَرْدٍ، بفتح الحَاءِ، من الصَّحَابَةِ، و هي أُمُّ الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللهُ عنها.

و أَبُو خَيْرِه عُبَيْدُ اللهِ، حَدَّثَ، و هو شَيْخٌ لعَبْدِ الصَّمَدِ بنِ عَبْدِ الوَارِثِ. و أَبُو خَيْرِه مُحَمَّدُ بنُ حَدَلَمِ عَبَّادٍ، كذا في النُّسخِ، و الصَّوابُ مُجَبُّ بنُ حَدَلَمِ، كذا هو بخطُّ الذَّهَبِيِّ.

قال: رَوَى عن مُوسَى بنِ وَرْدَانَ، و كان من صلحاءِ مِصْرَ.

و مُحَمَّدُ بنُ هِشَامِ بنِ أَبِي خَيْرِه السَّدُوسِيِّ البَصْرِيِّ، نَزِيلُ مِصْرَ، مُحدِّثٌ مُصَنِّفٌ. رَوَى له أَبُو دَاوُدَ و النَّسَائِيُّ، مات سنه ١٥١. لكن ضَبَطَ الحافظُ جَدَّهُ في التَّقْرِيبِ كعَبْتِه.

و خَيْرُهُ بِنْتُ خُصَافٍ، و خَيْرُهُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: رَوَتْهَا أُمَّا بِنْتُ خُصَافٍ فَرَوَى عَنْهَا الزُّبَيْرُ بنِ خَرِيْتٍ. و أُمَّا بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فقالت: بَكَتِ الجَنِّ على المُحْسِنِ.

و أَحْمَدُ بنُ خَيْرِونِ المِصْرِيِّ، كذا في النُّسخِ، و الذي عند الذَّهَبِيِّ خَيْرِونُ بنُ أَحْمَدَ بنِ خَيْرِونِ المِصْرِيِّ، و هو الَّذِي يَزَوَى عن ابنِ عَبْدِ الحَكَمِ و مُحَمَّدُ بنُ خَيْرِونَ

ص: ٣٨١

١- (١) الأَصْلُ و النِّهَايَةُ، و [١] في اللِّسَانِ: «[٢] و اِحْدَةٌ».

٢- (٢) و مثله في أَسَدِ الغَابَةِ.

٣- (٣) ضَبَطَتْ عن أَسَدِ الغَابَةِ بضم الصاد المهملة و تخفيف الباء الموحدة.

٤- (٤) انظر أَسَدِ الغَابَةِ و التَّجْرِيدِ للذَّهَبِيِّ.

الْقَيْرَوَانِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، مات بعد الثلاثمائة. و مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَيْرُونَ الْمُقْرِيُّ الْمَعَارِيُّ، قَرَأَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَيْفٍ. وَ الْحَافِظُ الْمُكْتَبِرُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَدَّلِ الْبَاقِلَانِيِّ مُحَدِّثٌ بَغْدَادَ وَ إِمَامُهُمَا، سَمِعَ أَبُو عَلِيٍّ بِنَ شَادَانَ وَ أَبَا بَكْرَ الْبِرْقَانِيَّ وَ غَيْرَهُمَا، وَ عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ السِّيْلَامِيُّ وَ خَلَقَ كَثِيرًا، وَ هُوَ أَحَدُ شُيُوخِ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ شَيْخِ الْقَاضِي عِيَاضٍ، تُوَفِّيَ بِيغْدَادَ سَنَةَ ٤٨٨ وَ أَخُوهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، سَمِعَ الْبِرْقَانِيَّ. وَ أَبُو السُّعُودِ مُبَارَكُ بْنُ خَيْرُونَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ سُكَيْنَةَ، سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعَدَةَ، وَ أَبُوهُ لَهُ رِوَايَةٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ: مُحَدِّثُونَ.

قال شيخنا: و اختلفوا في خيرون، هل يُصرف كما هو الظاهر، أو يُمنع كما يقع في لسان المُحدِّثين لشبهه بالفعل كما قاله المزني أو لإلحاق الواوِ و النون بالالف و التون.

وَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ الْخَيْرُونِيُّ الدَّبَّاسُ الْبَغْدَادِيُّ مِنْ دَرْبِ نَصِيِّيرٍ، شَيْخٌ لِابْنِ عَسَاكِرٍ، سَمِعَ عَمَّهُ أَبَا الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، وَ الْحَافِظَ أَبَا بَكْرَ الْخَطِيبَ، وَ أَبَا الْغَنَائِمِ بَنَ الْمَأْمُونِ، وَ عَنْهُ ابْنُ السِّمْعَانِيِّ. وَ فَاتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَيْرُونَ الْقُضَاعِيُّ الْأَبْدِيُّ، سَمِعَ ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ.

* و مما يُستدرك عليه:

يقال: هم خَيْرُهُ بَرَّةٌ، بفتح الخاء و الياء، عن الفراء.

و قولهم: خَزَتْ يَا رَجُلُ فَأَنْتَ خَائِرٌ، قال الشاعر:

فما كِنَانُهُ فِي خَيْرٍ بِخَائِرِهِ

وَ لَا كِنَانُهُ فِي شَرٍّ بِأَشْرَارِ

و يُقال: هُوَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ. وَ مَا أَخْيَرَهُ، وَ مَا خَيْرَهُ، الْأَخْيَرُهُ نَادِرَةٌ. وَ يُقال: مَا أَخْيَرَهُ وَ خَيْرَهُ، وَ أَشْرَهُ وَ شَرَّهُ.

وَ قال ابن بُزُجٍ: هُمُ الْأَخْيَرُونَ وَ الْأَشْرُونَ مِنَ الْخِيَارَةِ وَ الشَّرَارَةِ. وَ هُوَ أَخْيَرُ مِنْكَ وَ أَشْرُ مِنْكَ فِي الْخِيَارَةِ وَ الشَّرَارَةِ، بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ. وَ قَالُوا فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ: هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَ شَرٌّ مِنْكَ، وَ شُرَيْرٌ مِنْكَ، وَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَ هُوَ خَيْرٌ أَهْلُهُ، وَ شُرَيْرٌ أَهْلُهُ.

وَ قَالُوا: لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ، أَيْ الْأَفْضَلِ أَوْ ذِي الْخَيْرِ.

وَ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ، بَرَفَعَ الْخَيْرِ عَلَى الصَّفَةِ لِلْعَمْرِ. قال: وَ الْوَجْهُ الْجَرُّ، وَ كَذَلِكَ جَاءَ فِي الشَّرِّ.

وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقالُ فِي مَثَلٍ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ: «خَيْرٌ مَا رُدَّ فِي أَهْلِ وَ مَالٍ» أَيْ جَعَلَ اللَّهُ مَا جِئْتُ بِهِ [٢] خَيْرًا مَا رَجَعْتُ بِهِ الْغَائِبُ.

قال أبو عبيد: وَ مِنْ دُعَائِهِمْ فِي النِّكَاحِ: عَلَى يَدَيِ الْخَيْرِ وَ الْيَمَنِ.

١٧- فى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «أَنَّ أَخَاهُ أَنَيْسًا نَافِرَ رَجُلًا عَنِ صِرْمِهِ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا، فَخَيْرٌ أَنَيْسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ». مَعْنَى خَيْرٍ، أَى نُفِرَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَى فَضِّلَ وَغُلِبَ. يُقَالُ: نَافَرْتُهُ فَفَنَفَرْتُهُ أَى غَلَبْتُهُ.

و تَصْغِيرُ مُخْتَارٍ مُخَيَّرٍ، حُذِفَتْ مِنْهُ النَّاءُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، فَأُبْدِلَتْ مِنَ الْيَاءِ، لِأَنَّهَا أُبْدِلَتْ مِنْهَا فِي حَالِ التَّكْبِيرِ. وَ

١٦- فى الْحَدِيثِ: «حَيَّرَ بَيْنَ دُورِ الْأَنْصَارِ». أَى فَضَّلَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ .

وَ لَكَ خَيْرُهُ هَذِهِ الْإِبِلِ وَ خَيْرُهَا، الْوَاحِدُ وَ الْجَمْعُ فى ذَلِكَ سِوَاءً. وَ جَمَلٌ خَيْرٌ، وَ نَاقَةٌ خَيْرٌ: كَرِيمَةٌ فَارِهِه. وَ

١٦- فى الْحَدِيثِ: «أَعْطَاهُ جَمَلًا رَبَاعِيًا خَيْرًا». أَى مُخْتَارًا. وَ نَاقَةٌ خَيْرٌ: مُخْتَارَةٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَحَرَ خَيْرَهُ إِبِلَهُ وَ خُورَهُ إِبِلَهُ.

وَ

١٦- فى حَدِيثِ الاسْتِخَارَةِ: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي». أَى اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الْأَمْرَيْنِ.

وَ فُلَانٌ خَيْرِيٌّ (٣) مِنَ النَّاسِ، بِالْكَسْرِ وَ تَشْدِيدِ التَّحِيَّةِ، أَى صِفِيٌّ.

وَ اسْتِخَارَ الْمَنْزِلَ: اسْتَنْظَفَهُ. وَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ.

وَ اسْتِخَارَهُ: اسْتَعَطَفَهُ، هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ.

وَ تَخَايَرُوا: تَحَاكَمُوا فى أَيِّهِمْ أَخَيْرٌ .

ص: ٣٨٢

١- (١) فى الْقَامُوسِ: عَمْرُو.

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ التَّكْمَلَةِ.

٣- (٣) ضَبَطَتْ فى اللِّسَانِ [١] بِفَتْحِ الْخَاءِ وَ كَسْرِهَا، ضَبَطَ قَلَمٌ.

و الأَخَائِرُ: جَمْعُ الجَمْعِ، و كذا الخَيْرَانُ و فُلَانٌ ذُو مَخِيرَةٍ ، بفتح التَّحْتِيَّةِ، أَى فَضْلٌ و شَرَفٌ.

و خَيْرُهُ: أُمُّ الحَسَنِ البَصْرِيِّ .

و فى المَثَلِ «إِنَّ فى الشَّرِّ خَيْرًا» أَى مَا يُخْتَارُ .

و أَبُو عَلِيٍّ الحَسَيْنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ خَيْرَانَ البَغْدَادِيَّ: وَرَعٌ زَاهِدٌ. و أَبُو نَصِيرٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنِ الحَسَيْنِ بْنِ خَيْرَانَ الدَّلَالِ، سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بنِ الإسْكَافِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٤٧٢.

و الخَيْرِيُّ: نَبَاتٌ (١)، و هُوَ مُعَرَّبٌ.

و الخَيْرِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، و قَدْ دَخَلَتْهَا. و مِنْهَا الوَجِيهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ خَضِرٍ الخَيْرِيِّ الشَّافِعِيِّ نَزِيلُ المَدِينَةِ.

و مُتِيهُ خَيْرُونَ: قَرْيَةٌ بِالبَحْرِ الصَّغِيرِ.

و خَيْرِ آبَاد: مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ بِالهِنْدِ. مِنْهَا شَيْخُنَا الإِمَامُ المَحْدَثُ المُعَمَّرُ صَيَّنْعُهُ اللّهِ بنِ الهَدَادِ الحَنْفِيِّ، رَوَى عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ سَالِمِ البَصْرِيِّ وَ غَيْرِهِ.

و الخِيرَةُ، بِالكسْرِ: الحَالَةُ الَّتِي تَحْضُلُ لِلْمُسْتَخِيرِ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَقَدْ اِخْتَرْنَا هُمْ عَلَى عِلْمٍ (٢) يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةٌ إِلَى إِيجَادِهِ تَعَالَى خَيْرًا، وَ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةٌ إِلَى تَقْدِيمِهِمْ عَلَى غَيْرِهِمْ.

و المُخْتَارُ قَدْ يُقَالُ لِلْفَاعِلِ وَ المَفْعُولِ.

و خِطَّةُ بَنِي خَيْرٍ بِالبُصْرَةِ مَعْرُوفَةٌ إِلَى فِخْذِ مِنَ اليَمَنِ.

و بنو خَيْرَانَ بنِ عَمْرٍو بنِ قَيْسِ بنِ مَعَاوِيَةَ بنِ جُشَمِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ: قَبِيلَةٌ بِاليَمَنِ، كَذَا قَالَ ابْنُ الجَوَانِي النَّشَابَةُ.

و مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هُوَ خَيْرَانَ بِالحَاءِ المَهْمَلَةِ وَ المَوْحَدَةِ.

فصل الدال المهملة مع الراء

دبج

*يستدرك عليه هنا:

دبجرا، بالفتح: اسم قرية بمصر بالشرقية.

الدُّبْرُ، بِالضَّمِّ وَبِضَمِّينِ، نَقِيضُ الْقَبِيلِ. وَالدُّبْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَقِبَهُ وَمُؤَخَّرَهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: جِئْتُكَ دُبْرَ الشَّهْرِ، أَيْ آخِرَهُ، عَلَى الْمَثَلِ. يُقَالُ: جِئْتُكَ دُبْرَ الشَّهْرِ وَفِيهِ، أَيْ فِي دُبْرِهِ، وَ عَلَيهِ، أَيْ عَلَى دُبْرِهِ، وَ الْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَدْبَارٌ. يُقَالُ: جِئْتُكَ أَدْبَارَهُ، وَ فِيهَا، أَيْ فِي الْأَدْبَارِ. أَيْ آخِرِهِ. وَ الْأَدْبَارُ لِدَوَاتِ (٣) الظُّلْفِ وَ الْمِخْلَبِ: مَا يَجْمَعُ الْأَسْتِ وَ الْحَيَاءَ. وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ دَوَاتِ الْخُفِّ وَ الْحَيَاءِ، الْوَاحِدُ دُبْرٌ.

وَ الدُّبْرُ وَ الدُّبْرُ: الظُّهْرُ، وَ بِهِ صَدَّرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ (٤)، وَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ، وَ زَادَ الْاسْتِدْلَالَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ يُؤَلُّونَ الدُّبْرَ (٥) قَالَ: جَعَلَهُ لِلْجَمَاعَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَا يَزِيدُ إِلَّا فِيهِمْ طَرَفَهُمْ (٦) وَ الْجَمْعُ أَدْبَارٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ. وَ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

الْكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ (٧)

وَ إِدْبَارُ النُّجُومِ: تَوَالِيهَا. وَ أَدْبَارُهَا أَخْذُهَا إِلَى الْغَرْبِ لِلْغُرُوبِ آخِرَ اللَّيْلِ. هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا، لِأَنَّ الْأَدْبَارَ لَا يَكُونُ الْأَخْذَ، إِذَا الْأَخْذُ مَصْدَرٌ وَ الْأَدْبَارُ أَسْمَاءٌ. وَ أَدْبَارُ السُّجُودِ وَ إِدْبَارُهُ: أَوَاخِرُ الصَّلَوَاتِ. وَ قَدْ قُرِيَءَ: وَ أَدْبَارَ، وَ إِدْبَارَ، فَمَنْ قَرَأَ وَ أَدْبَارَ، فَمِنْ بَابِ خَلْفَ وَ وَرَاءَ، وَ مَنْ قَرَأَ وَ إِدْبَارَ، فَمِنْ بَابِ خُفُوقِ النَّجْمِ.

قَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِدْبَارَ النُّجُومِ (٨) وَ أَدْبَارَ السُّجُودِ (٩) قَالَ الْكَسَائِيُّ: إِدْبَارُ النُّجُومِ أَنْ لَهَا دُبْرًا وَاحِدًا فِي وَقْتِ السَّحْرِ. وَ أَدْبَارُ السُّجُودِ لِأَنَّ مَعَ كُلِّ سَجْدَةٍ إِدْبَارًا.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: مَنْ قَرَأَ: وَ أَدْبَارَ السُّجُودِ، بِفَتْحِ الْأَلْفِ جَمَعَ عَلَى دُبْرٍ وَ أَدْبَارَ،

١- وَ هُمَا الرُّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: وَ أَمَا قَوْلُهُ: وَ إِدْبَارَ النُّجُومِ فِي سُورَةِ الطُّورِ، فَهُمَا الرُّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ، قَالَ: وَ يُكْسَرَانِ جَمِيعًا وَ يُنْصَبَانِ، جَائِزَانِ.

ص: ٣٨٣

١- (١) وَ هُوَ الْمُنْتَوِرُ، وَ يُقَالُ لِلْخِزَامِيِّ: خَيْرِي الْبَرِّ، عَنِ الْمَصْبَاحِ.

٢- (٢) سُورَةُ الدُّخَانِ الْآيَةُ ٣٢. [١]

٣- (٣) اللِّسَانُ: [٢] لِدَوَاتِ الْحَوَافِرِ وَ الظُّلْفِ وَ الْمِخْلَبِ.

٤- (٤) كَذَا، وَ لَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْأَسَاسِ.

٥- (٥) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ٤٥. [٣]

٦- (٦) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ الْآيَةُ ٤٣. [٤]

٧- (٧) دِيْوَانُهُ وَ صَدْرُهُ: يَا عَيْنَ بَكِيٍّ حُنَيْفًا رَأْسَ حِيهِمْ.

٨- (٨) سُورَةُ الطُّورِ الْآيَةُ ٤٩.

و الدُّبْرُ : زَاوِيَةُ الْبَيْتِ وَ مُؤَخَّرُهُ .

و الدُّبْرُ ، بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ ، وَ يُقَالُ لَهَا النَّوْلُ وَ الْخَشْرَمُ ، وَ لَا وَاحِدَ لشيءٍ مِنْ هَذَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ : الدُّبْرُ : الزَّنَابِيرُ . وَ مِنْ قَالَ النَّحْلَ فَقَدْ أَخْطَأَ . قَالَ :

وَ الصَّوَابُ مَا قَالَه الْأَصْمَعِيُّ .

وَ فَسَّرَ أَهْلُ الْعَرَبِ بِهِمَا فِي قِصَّةِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَعْرُوفِ بِحِمِّيِّ الدُّبْرِ ، أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ فَمَنَعَتِ النَّحْلُ الْكُفَّارَ مِنْهُ ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ لَمَّا قَتَلُوهُ أَرَادُوا أَنْ يُمْتَلُوا بِهِ ، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الزَّنَابِيرَ الْكِبَارَ تَأْبِرُ الدَّارَعَ ، فَارْتَدَعُوا عَنْهُ حَتَّى أَخَذَهُ الْمُشْلِمُونَ فَدَفَنُوهُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

«فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الظِّلَّةِ (١) مِنَ الدُّبْرِ» . قِيلَ : النَّحْلُ ، وَ قِيلَ : الزَّنَابِيرُ .

وَ لَقَدْ أَحْسَنَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ حَيْثُ قَالَ : الدُّبْرُ :

النَّحْلُ وَ الزَّنَابِيرُ وَ نَحْوُهُمَا مِمَّا سَلَّحَهَا فِي أَدْبَارِهَا .

وَ قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ أَهْلِ الْأَشْتِقَاقِ : سُمِّيَتْ دُبْرًا لِتَدْبِيرِهَا وَ تَأْتِيهَا فِي الْعَمَلِ الْعَجِيبِ ، وَ مِنْهُ بِنَاءُ بُيُوتِهَا .

وَ يُكْسَرُ فِيهِمَا ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَ هَكَذَا رُوِيَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبِ الْهُدَلِيِّ :

بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدُّبْرِ أُفْرِدَ خِشْفُهَا

وَ قَدْ طُرِدَتْ يَوْمَيْنِ وَ هِيَ خَلُوجُ (٢)

عَنَى شُعْبَةً فِيهَا دُبْرٌ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سَيْكِنَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ : «جَاءَتْ إِلَى أُمِّهَا وَ هِيَ صَغِيرَةٌ تَبْكِي فَقَالَتْ لَهَا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَتْ : مَرَّتْ بِي دُبَيْرَةٌ ، فَلَسَعَتْنِي بِأُيُورِهِ» . هِيَ تَصْغِيرُ الدُّبْرِ : النَّحْلُ ، جَ أَدْبُرٌ وَ دُبُورٌ ، كَفُلْسٍ وَ أَفْلُسٍ وَ فُلُوسٍ . قَالَ لَبِيدٌ :

بِأَشْهَبٍ مِنْ أَبْكَارِ مُرْنِ سَحَابِهِ

وَ أَرَى دُبُورِ شَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلٌ

أراد: شاره من النحل، أى جناه.

قال ابن سيده: ويجوز أن يكون جمع دبره، كصخره و صخور، و مأنه و مؤون.

و الدبر: مشارات المزرعه، أى مجارى مائها، كالدبار، بالكسر، واحدهما بهاء، وقيل: الدبار جمع الدبره، قال بشر بن أبي حازم:

تحدّر ماء البئر عن جرشية

على جربه يعلو الدبار غروبها

وقيل الدبار: الكزده (٣) من المزرعه، الواحده دباره.

و الدبارات: الأنهار الصغار التى تتفجر فى أرض الزرع، واحدها دبره، قال ابن سيده: ولا أعرف كيف هذا إلا أن يكون جمع دبره على دبار، ثم ألحق (٤) الهاء للجمع، كما قالوا الفحاله، ثم جمع الجمع جمع السلامه.

و الدبر أيضاً: أولاد الجراد، عن أبى حنيفة: ونص عبارته: صغار الجراد، و يكسر.

و الدبر: خلف الشئ، و منه: جعل فلان قولك دبر أذنه، أى خلف أذنه.

١٧- فى حديث عمر: «كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى يدبرنا». أى يخلفنا بعد موتنا.

يقال: دبزت الرجل دبراً إذا خلفته و بقيت بعده.

و الدبر: الموت، و منه دابر الرجل: مات. عن اللحياني، و سيأتى.

و الدبر: الجبل، بلسان الحبشه.

١٧- و منه حديث النجاشي ملك الحبشه أنه قال: «ما أحب أن لى دبراً ذهباً و أنى آذيت رجلاً من المسلمين». قال الصاغاني: و انتصاب «ذهباً» على التمييز. و مثله قولهم: عندي راقودٌ خلاً، و رطلٌ سيمناً و الواو فى «و أنى» بمعنى «مع»، أى ما أحب اجتماع هذين، انتهى. و فى روايه «دبراً من ذهب». و فى أخرى: «ما أحب أن يكون دبرى (٥) لى ذهباً» و هكذا فسروا، فهو فى الأول نكره و فى الثانى (٦) معرفه. و قال الأزهري: لا أدرى أعرى هو أم لا؟.

و الدبر: رقاد كل ساعه، و هو نحو التسبيح، و الدبر

ص: ٣٨٤

١- (١) فى المطبوعه الكويتيه: الظلمه خطأ، و الظله: السحاب.

٢- (٢) و يروى: و قد ولهت.

٣- (٣) فى اللسان: و [١] الدبره: الكَزْدَةُ و فى الصحاح و الدبره و الدباره: المشاره فى المزرعه و هى بالفارسىه كَزْدُ.

٤- (٤) اللسان: [٢] أُلْحَقْتُ.

٥- (٥) عن النهايه، و بالأصل «دبر».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصرىه: «قوله: و فى الثانى معرفه، لعل المراد بالتعريف التخصيص كما هو ظاهر» و ورد فى النهايه:

[٣] هو بالقصر اسم جبل،.. و فى روايه: دبراً من الذهب قال: الدبر: الجبل.. ثم قال: هو فى الأولى معرفه (يعنى قوله: دبرى: اسم جبل).

الاکتتاب (١)، و فی بعض النسخ الالتتاب، باللام، و هو غلط. قال ابن سیده: دَبَرَ الْکِتَابَ یَدْبُرُهُ دَبْرًا: کَتَبَهُ، عن کراع. قال: و المعروف دَبْرُهُ، و لم یقل دَبْرُهُ إِلَّا هُوَ.

و الدَّبْرُ: قِطْعُهُ تَعْلُظُ فِی الْبَحْرِ کَالْجَزِيرَةِ یَغْلُوهَا الْمَاءُ وَ یَنْصَبُ (٢) عَنْهَا، هَكَذَا فِی النَّسْخِ، وَ هُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِی الْأُمَّهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ. وَ فِی بَعْضِ النَّسْخِ: یَنْصَبُ مِنَ النَّضْبِ، وَ کَلَاهَا صَحِيحٌ.

و الدَّبْرُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا یُحْصَى كَثْرَهُ، وَاحِدُهُ وَ جَمْعُهُ سَوَاءٌ، وَ يُكْسَرُ یُقَالُ: یَمَالُ دَبْرًا، وَ مَالَانِ دَبْرًا، وَ أَمْوَالٌ دَبْرًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا الْأَعْرَفُ، قَالَ: وَ قَدْ كَسَّرَ عَلَى دُبُورٍ، وَ مِثْلُهُ مَالٌ دَثْرًا. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الدَّبْرُ: الْكَثِيرُ الضَّيْعَةِ وَ الْمَالِ. یُقَالُ: رَجُلٌ كَثِيرُ الدَّبْرِ، إِذَا كَانَ فَاشِي الضَّيْعَةِ، وَ رَجُلٌ ذُو دَبْرٍ: كَثِيرُ الضَّيْعَةِ وَ الْمَالِ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

و الدَّبْرُ: مُجَاوِزَةُ السَّهْمِ الْهَدَفِ، كَالدُّبُورِ، بِالضَّمِّ، یُقَالُ: دَبَرَ السَّهْمُ الْهَدَفَ یَدْبُرُهُ دَبْرًا وَ دُبُورًا، جَاوِزَهُ وَ سَقَطَ وَرَاءَهُ.

وَ قَوْلُهُمْ: جَعَلَ كَلَامَكَ دَبْرًا أذْنَهُ، أَى خَلْفَ أذْنِهِ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ یُضْغِ إِلَيْهِ وَ لَمْ یُعْرَجْ عَلَيْهِ، أَى لَمْ یَعْبَأْ وَ تَصَامَمَ عَنْهُ وَ أَغْضَى عَنْهُ وَ لَمْ یَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَدَاهَا كَأَوْبِ الْمَاتِحِينَ إِذَا مَشَتْ

وَ رَجُلٌ تَلَّتْ دَبْرَ الْيَدَيْنِ طُرُوحٌ (٣)

وَ الدَّبْرَةُ: نَقِيضُ الدَّوْلَةِ، فَالدَّوْلَةُ فِی الْخَيْرِ، وَ الدَّبْرَةُ فِی الشَّرِّ. یُقَالُ: جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الدَّبْرَةَ. قَالَ الْأَصْبَحِيُّ: قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُهُ فِی شَرْحِ الدَّبْرَةِ، وَ قِيلَ: الدَّبْرَةُ: الْعَاقِبَةُ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ أَبِي جَهْلٍ لِابْنِ مَسْعُودٍ وَ هُوَ صَرِيحٌ جَرِيحٌ: لِمَنِ الدَّبْرَةُ؟ فَقَالَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ، يَا عَدُوَّ اللَّهِ.

وَ یُقَالُ: جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الدَّبْرَةَ، أَى الْهَزِيمَةَ فِی الْقِتَالِ، وَ هُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِدْبَارِ، وَ يُحَرِّكُ، كَمَا فِی الصَّحَاحِ، وَ ذَكَرَهُ أَهْلُ الْغَرِيبِ.

وَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: الدَّبْرَةُ: الْبُقْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ تُزْرَعُ، وَ الْجَمْعُ دِبَارٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الدَّبْرَةُ: بِالْكَسْرِ، خِلَافُ الْقِبْلَةِ. وَ یُقَالُ:

مَا لَهُ قِبْلَةٌ وَ لَا دِبْرَةٌ، أَى لَمْ یَهْتِدِ لِجَهَّةِ أَمْرِهِ وَ قَوْلُهُمْ: فَلَانَّ مَا یَدْرِي قِبَالَ الْأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ، أَى أَوَّلَهُ مِنْ آخِرِهِ وَ لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ قِبْلَةٌ وَ لَا دِبْرَةٌ، إِذَا لَمْ یُعْرَفْ وَجْهُهُ.

وَ الدَّبْرَةُ: بِالتَّحْرِيكِ: فَرْحُهُ الدَّائِبُ وَ الْبَعِيرِ، جَ دَبْرٌ، مُحَرَّكَةٌ، وَ أَدْبَارٌ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَ شَجَرٍ وَ أَشْجَارٍ.

١٧- فِی حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «كَانُوا یَقُولُونَ فِی الْجَاهِلِيَّةِ: إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ، وَ عَفَا الْأَثْرُ». وَ فَسَّرُوهُ بِالْجُرْحِ الَّذِي یَكُونُ فِی ظَهْرِ الدَّابَّةِ. وَ

قِيلَ:

هو أن يَقْرَحُ خُفَّ البَعِيرِ، وقد دَبَرَ البَعِيرُ، كَفَرِحَ، يَدَبِرُ دَبْرًا، و أَدْبَرَ، و اقتصر أَيْمَهُ الغَرِيبَ على الأَوَّلِ، فهو، أى البَعِيرُ دَبِرٌ، كَكَيْفٍ، و أَدْبِرُ، و الأُنثَى دَبْرَةٌ و دَبْرَاءٌ، و إِبِلٌ دَبْرَى .

و فى المَثَلِ: « هَانَ عَلَى الأَمَلِسِ مَا لَاقَى الدَّبِيرَ ». ذَكَرَهُ أَهْلُ الأَمَثَالِ فى كُتُبِهِمْ، و قالوا: يُضْرَبُ فى سُوءِ اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ (٤)، و هكذا فَسَّرَهُ شُرَاحُ المَقَامَاتِ.

و أَدْبَرَهُ الحِمْلُ و القَتْبُ فدَبِرَ .

و دَبَرَ الرَّجُلُ دَبْرًا: وَلَّى، كَأَدْبَرَ إِدْبَارًا، و دُبْرًا، و هذا عن كُرَاعِ.

قال أبو مُنْصُورٍ: و الصَّحِيحُ أَنَّ الإِدْبَارَ المَصْدَرُ، و الدَّبِيرُ الاسمُ. و أَدْبَرَ أَمْرَ القَوْمِ: وَلَّى لِفَسَادِهِ، و قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ (٥) هذا حالٌ مُؤَكَّدَةٌ، لأنَّهُ قد عَلِمَ أَنَّ مع كُلِّ تَوَلَّيْتِهِ إِدْبَارًا فقال: مُدْبِرِينَ، مُؤَكَّدًا.

و قال الفَرَّاءُ: دَبَرَ النَّهَارُ، و أَدْبَرَ، لُغْتَانِ، و كذلك قَبْلَ

ص: ٣٨٥

١- (١) فى القاموس: «و الالكتاب» و على هامشه عن نسخه أخرى: «و الالكتاب» و بهامش القاموس: قوله و الالكتاب نسخه الشارح و الالكتاب بالكاف، غلط اللام، مصححه.

٢- (٢) فى القاموس: ينضب.

٣- (٣) بالأصل: يداها كأوب الماء تجنى إذا مشت و رحل... و ما أثبت عن اللسان، و [١] نبه إليه بهامش المطبوعه المصريه.

٤- (٤) فى القاموس: بشأن صاحبه.

٥- (٥) سورة التوبه الآيه ٢٥. [٢]

وَأَقْبَلَ، فَإِذَا قَالُوا: أَقْبَلَ الرَّكْبُ أَوْ أَدْبَرَ، لَمْ يَقُولُوا إِلَّا بِالْأَلْفِ.

قال ابن سيده: وإنَّهُمَا عندى فى المعنى لواحِدًا لا أُبعِدُ أن يأتى فى الرِّجال ما أتى فى الأزمنة. وقرأ ابن عباس و مُجاهدٌ: وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (١) مَعْنَاهُ وَلَّى لِيَذْهَبَ.

و دَبَّرَ بِالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ. وَ دَبَّرَ الرَّجُلُ: شَيَّخَ، وَ فى الأساس شَاخَ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قِيلَ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ .

وَ دَبَّرَ (٢) الْحَدِيثَ

١٤- عن فلانٍ : حَدَّثَهُ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَ هُوَ يُدَبِّرُ حَدِيثَ فُلَانٍ أَى يَرْوِيهِ، وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسِنْدِهِ إِلَى سَيِّئِ الْأَمِّ بْنِ مِسْكِينَ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ فُلَانٍ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ: «مَا شَرَقَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِجَنْبِهَا (٣) مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، إِنْهُمَا يُشِيعَمَانِ الْخَلَائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ: أَلَا- هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَ كَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَ أَلْهَى، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلْفًا، وَ عَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلْفًا».

قال شجر: وَ دَبَّرْتُ (٤) الْحَدِيثَ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ. وَ إِنَّمَا (٥) هُوَ يُدَبِّرُهُ، بِالذَّلِّ الْمُعْجَمَةِ، أَى يُتَّقِنُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّ أَصْحَابَهُ رَوَوْا عَنْهُ: يُدَبِّرُهُ ٤، كَمَا تَرَى.

وَ دَبَّرَتِ الرِّيحُ: تَحَوَّلَتْ، وَ فى الأساس: هَبَّتْ دُبُورًا، وَ

١٤- فى الحديث. قال صلى الله عليه و سلم: «نُصِبَتْ بِالصَّبَا وَ أُهْلِكَتْ عَادٌ بِالذَّبُّورِ». وَ هى -أى الذَّبُّورُ، كَصَيِّبُورٍ، وَ فى نسخه شَيْخَنَا «وَ هُوَ» بِتَدْبِيرِ الصَّمِيرِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، كَمَا تَبَّهَ عَلَيْهِ، إِذْ أَسْمَاءُ الرِّيَّاحِ كُلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ إِلَّا- الإِعْصِيَارَ- رِيحٌ تُقَابِلُ الصَّبَا؛ وَ الْقَبُولُ (٦): رِيحٌ تَهْبُتُ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرَبِ، وَ الصَّبَا يُقَابِلُهَا مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ، كَذَا فى التَّهْدِيدِ. وَ قِيلَ: سُمِّيَتْ [بِالذَّبُّورِ] (٧) لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ مِمَّا يَذْهَبُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَ قَدْ رَدَّهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَ قِيلَ: هى التى تَأْتِي مِنْ خَلْفِكَ إِذَا وَقَفْتَ فى الْقِبْلَةِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَهَبُ الذَّبُّورِ مِنْ مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ إِلَى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ .

وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فى التَّذَكُّرِ: الذَّبُّورُ: يَكُونُ اسْمًا وَ صِفَةً، فَمِنْ الصَّفَةِ قَوْلُ الْأَعَشَى:

لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا

دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا

وَ مِنْ الْأَسْمِ قَوْلُهُ، أَنْشَدَهُ سَبِيؤِيهِ لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلِهِ:

رِيحُ الذَّبُّورِ مَعَ الشَّمَالِ وَ تَارَةً

رِهْمُ الرِّيْعِ وَ صَائِبُ التَّهْتَانِ

قال: وكونها صفة أكثر. و الجمع دُبُرٌ و دبائرٌ .

و فى مجمع الأمثال للميدانى : و هى أَحْبَثُ الرِّيحِ ، يقال إِنَّهَا لا تُلْفِحُ شَجْرًا و لا تُنْشِئُ سَحَابًا .

و دُبْرُ الرِّجْلِ ، كَعُنَى ، فهو مَدْبُورٌ : أصابته رِيحُ الدُّبُورِ .

و أَدْبَرُ : دَخَلَ فِيهَا ، و كذلك سائرُ الرِّيحِ .

و عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ فى دُبْيَارٍ ، بِالضَّمِّ ؛ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ ، كما سَيَأْتِي للمصنِّف قريباً ، و هو يَوْمُ نَحْسٍ ، و سِيئِلٌ مُجَاهِدٌ عن يَوْمِ النَّحْسِ فقال: هو الأربعاء لا يدور فى شهره .

و من المجاز: قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا عَرَفَ قَبِيلَهُ مِنْ دُبَيْرِهِ ، هكذا فى النَّسْخِ ، و نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ :

دُبَيْرُهُ مِنْ قَبِيلِهِ ، و من أمثالهم: «فَلانٌ ما يَعْرِفُ قَبِيلَهُ مِنْ دُبَيْرِهِ» (٨). أى ما يَدْرِى شيئاً .

و قال اللَّيْثُ: القَبِيلُ: قَتْلُ القُطَنِ ، و الدَّبِيرُ: قَتْلُ الكَتانِ و الصُّوفِ .

و قال أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : مَعْنَاهُ طَاعَتُهُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ .

و نَصُّ عِبَارَتِهِ: مَعْصِيَتُهُ مِنْ طَاعَتِهِ ، كما فى بَعْضِ النَّسْخِ أيضاً ، و هو مُوافِقٌ لِنَصِّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

ص: ٣٨٤

١- (١) سورة المدثر الآية ٣٣ و [١] رواها كثير من الناس: و الليل إذا دبّر .

٢- (٢) ضبطت بتخفيف الباء على اعتبار أنها معطوفة على ما قبلها، و ضبطت فى التهذيب و الصحاح و [٢] اللسان [٣] بالتشديد.

٣- (٣) اللسان: [٤] بجنيها.

٤- (٤) ضبطت عن التهذيب.

٥- (٥) هذا من قولٍ لأحمد بن يحيى كما فى التهذيب و تمام العبارة فيه: قلت: و قد أنكر أحمد بن يحيى يدبّره بمعنى يحدثه و قال: إنما هو....

٦- (٦) ضبطت فى المطبوعه الكويتيه بالرفع مما غير المعنى تماماً، و الصواب ما أثبتناه عن اللسان، و [٥] هو يوافق ما جاء فى التهذيب: و الدبور: ريح تهب من نحو المغرب.

٧- (٧) زياده اقتضاها السياق.

٨- (٨) فى الصحاح: فلان ما يعرف قبيلاً من دبير.

و قال الأصمعيّ: القَيْلُ: ما أَقْبَلَ مِنَ الفاتِلِ إلى حَقْوِهِ، و الدَّيْرُ: ما أَدْبَرَ به الفاتِلُ إلى رُكْبَتِهِ.

و قال المُفَضَّلُ: القَيْلُ: فَوْزُ القِداحِ (١) في القَمَارِ، و الدَّيْرُ: حَيْبَةُ القِداحِ ١. و سيُذَكَّرُ من هذا شَيْءٌ في قَبْلِ إن شاء الله تعالى. و سيأتى أيضاً في المِأَدَةِ قَرِيباً للمُصنِّفِ و يَذكُرُ ما فَسَّرَ به الجَوْهَرِيُّ، و نقل هنا قَوْلَ الشَّيْبَانِيِّ و تَرَكَ الأَقْوالَ البَقِيَّةَ تَفَنُّناً و تَعْمِيَةً على المُطالِعِ.

و أَدْبَرَ الرِّجْلُ، إِذا مَاتَ، كدَابَرِ، الأَخِيرِ عن اللُّحَيانِي، و أَنشَدَ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ:

زَعَمَ ابنُ جُدَعانَ بنِ عَمِّ

رو أَننى يَوْمًا مُدابِرِ

و مُسافِرِ سَفَرًا بَعِي

دأ لا يُووبُ له مُسافِرِ

و أَدْبَرَ، إِذا تَعافَلَ عَن حَاجِهِ صَدِيقِهِ، كَأَنَّهُ وَلَّى عَنه. و أَدْبَرَ، إِذا دَبَرَ بَعِيرُهُ، كما يَقولون أَنقَبَ، إِذا حَفَى حُفَّ بَعِيرِهِ، و

١٧- قد جُمِعَا في حَدِيثِ عُمَرَ: قال لامرأه: «أَدْبَرْتِ و أَنقَبْتِ». أَي دَبَرَ بَعِيرُكَ و حَفَى. و

١٦- في حَدِيثِ قَيْسِ بنِ عاصِمِ (٢): «البَكَرُ الضَّرَعُ و النَّابُ المُدْبِرُ». قالوا: اللّٰئى أَدْبَرَ خَيْرُها.

و أَدْبَرَ الرِّجْلُ: صَارَ له دَبْرٌ، أَي مالٌ كَثِيرٌ.

و عن ابن الأَعْرَابِيِّ: أَدْبَرَ، إِذا انقَلَبَتْ فَتْلُهُ أُذُنِ النَّاقَةِ إِذا نُحِرَتْ إلى نَاحِيَةِ الفَقَا، و أَقْبَلَ، إِذا صارَتْ هذه الفَتْلَةُ إلى نَاحِيَةِ الوَجْهِ.

و من المَجازِ: شَرُّ الرِّأى الدَّبَرِيُّ، و هو مُحَرَكَةٌ: رَأى يَشِينُحُ أَحيراً عِنْدَ فَوْتِ الحِياجِهِ، أَي شَرُّهُ إِذا أَدْبَرَ الأمرُ و فَاتَ. و قيل: الرِّأى الدَّبَرِيُّ: الذى يُمَعِنُ النَّظْرُ فيه، و كذلك الجِوابُ الدَّبَرِيُّ.

و من المَجازِ: الدَّبَرِيُّ: الصَّلَاةُ في آخِرِ وَقْتِها. قلت: اللّٰذى وَرَدَ

١٦- في الحديث: «لا يَأْتى الصَّلَاةُ إِلا دَبَرِيًّا».

و

١٦- في حَدِيثِ آخَرَ: «لا يَأْتى الصَّلَاةُ إِلا- دَبَرًا (٣)». يُروى بالضَّمِّ و بالفَتْحِ. قالوا: يقال: جاء فلانٌ دَبَرِيًّا أَي أَحيراً، و فلانٌ لا يُصَلِّى [الصَّلَاةُ] (٤) إِلا دَبَرِيًّا، بالفَتْحِ، أَي في آخِرِ وَقْتِها. و فى المحكم: أَي أَحيراً، رواه أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيّ. و تُسَكَّنُ الباءُ، رُوِيَ ذلك عن أبى الهيثمِ، و هو مَنْصُوبٌ على الظَّرْفِ. و لا تُقْلُ دَبَرِيًّا، بِضَمَّتَيْنِ، فَإِنَّه مِن لَحْنِ المُحَدِّثِينَ، كما فى الصَّحاحِ.

و قال ابن الأثير: هو منسوبٌ إلى الدُّبْرِ آخِرِ الشَّيْءِ، و فَتَحَ الباءِ من تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ، و نَصَّبَهُ على الحَالِ من فاعِلٍ يَأْتِي.

و عِبَارَةُ المُصَنِّفِ لا تَحُلُو عن قَلَاقِهِ و قَوْلُ المُحَدِّثِينَ:

« دُبْرِيًّا »، إِنْ صَحَّتْ رِوَايَتُهُ بِسَمَاعِهِمْ مِنَ الثَّقَاتِ فلا لَحْنَ، و أَمَا مِنْ حَيْثُ اللُّغَةُ فَصَحِيحٌ، كما عَرَفْتُ. و

١٦- فى حَدِيثِ آخَرَ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صِيْلَةً: رَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا، و رَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا، و رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا هُمْ لَهُ كَارِهُونَ». قال الإِفْرِيْقِيُّ، رَاوَى هَذَا الْحَدِيثَ: معنى قوله:

دِبَارًا، أى بَعْدَ ما يَفُوتُ الوَقْتُ (٥).

و

١٤- فى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لِلْمُنَافِقِينَ عِلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا، تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ وَ طَعَامُهُمْ نُهْبَةٌ، لا يَقْرَبُونَ الْمَسَاجِدَ إِلَّا- هَجْرًا، و لا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرًا، مُسْتَكْبِرِينَ، لا يَأْلِفُونَ و لا يُؤْلَفُونَ، حُسْبٌ بِاللَّيْلِ، صِيْحْبٌ بِالنَّهَارِ». قال ابن الأَعْرَابِيِّ: قوله: «دِبَارًا» فى الْحَدِيثِ الأوَّلِ جَمْعُ دَبْرٍ وَ دَبْرٍ، و هو آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ: الصَّلَاةِ وَ غَيْرِهَا.

و الدَّبْرُ يُقالُ لِلْمُتَأَخِّرِ وَ التَّيَّابِ، إِمَّا بِاعْتِبَارِ الْمَكَانِ أَوْ بِاعْتِبَارِ الزَّمَانِ أَوْ بِاعْتِبَارِ الْمَرْتَبَةِ. يُقالُ: دَبْرَهُ يَدْبُرُهُ وَ يَدْبُرُهُ دُبُورًا إِذا اتَّبَعَهُ (٦) مِنْ ورائِهِ وَ تَلَا دُبْرَهُ، و جاءَ يَدْبُرُهُمْ، أى يَتَّبِعُهُمْ، و هو مِنْ ذَلِكَ.

ص: ٣٨٧

١- (١) اللسان: [١] القُدْح.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و فى حَدِيثِ قيسِ بنِ عاصمِ البكرِ الخِ فيه حذف، و عبارته اللسان: و [٢] فى حَدِيثِ قيسِ بنِ عاصمِ: إني لأفقر البكرِ الخِ اه» و مثله فى النهايه. و [٣] قد ضبطنا الحديثَ باعتبارِ عبارته النهايه و [٤] اللسان. [٥]

٣- (٣) قال ابن الأثير: و هو منصوب على الظرف.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٦]

٥- (٥) فى النهايه: و [٧] المراد أنه يأتى الصلاه حين أدبر وقتها.

٦- (٦) اللسان: تبعه.

و الدَّابِرُ : آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ ، قاله ابن بُرُوجٍ ، و به فُسِّرَ قَوْلُهُمْ : قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ ، أى آخَرَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ ، و فى الكتاب العَزِيزِ : فُقِطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا (١) ، أى اسْتُؤْصِلَ آخِرُهُمْ . و قال تَعَالَى فى مَوْضِعٍ آخَرَ وَ قَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ (٢) و

١٦- فى حَدِيثِ الدَّعَاءِ : « و ابْعَثْ عَلَيْهِمْ بِأَسَا تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ » . أى جَمِيعَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ .

و قال الأَصْمَعِيُّ و غيره : الأَصْلُ . و مَعْنَى قَوْلِهِمْ : قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُ ، أى أَذْهَبَ اللَّهُ أَصْلَهُ ، و أنشد لَوْعَلَهُ :

فِدَى لَكَمَا رَجَلَى أُمِّى وَ خَالَتى

عَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ

أى يُقْتَلُ الْقَوْمُ فَتَذْهَبُ أَصُولُهُمْ وَ لَا يَبْقَى لَهُمْ أَثَرٌ .

و الدَّابِرُ : سَهْمٌ يَخْرُجُ مِنَ الْهَدَفِ وَ يَسْقُطُ وَرَاءَهُ ، و قد دَبَرَ دُبُورًا .

و فى الأساس : ما بَقِيَ فى الْكِنَانَةِ إِلا الدَّابِرُ ، و هو آخِرُ السَّهَامِ .

و الدَّابِرُ : قِدْحٌ غَيْرُ فَائِزٍ ، و هو خِلاْفُ الْقَابِلِ ، و صَاحِبُهُ مُدَابِرٌ . قال صَخْرُ الْغَيِّ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَاءً وَرَدَهُ :

فَخَضَّضْتُ صُفْنِي فى جَمِّهِ

خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قَدْحًا عَطُوفًا

الْمُدَابِرُ : الْمَقْمُورُ فى الْمَيْسِرِ . و قيل هو الَّذى قُمِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَيُعَاوِدُ لِيَقْمُرَ . و قال أبو عُبَيْدٍ : الْمُدَابِرُ : الَّذى يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ .

و الدَّابِرُ : الْبِنَاءُ فَوْقَ الْحِسى ، عن أبى زَيْدٍ . قال الشَّمَاخُ :

و لَمَّا دَعَاها مِنْ أَبَاطِحِ وَاسِطِ

دَوَابِرٍ لَمْ تُضْرَبْ عَلَيْهَا الْجَرَامِزُ (٣)

و الدَّابِرُ : رَفْرَفُ الْبِنَاءِ ، عن أبى زَيْدٍ .

و الدَّابِرَةُ ، بهاءٍ : آخِرُ الرَّمْلِ ، عن الشَّيبَانِي ، يقال : نَزَلُوا فى دَابِرِهِ الرَّمْلَةَ ، و فى دَوَابِرِ الرَّمَالِ ، و هو مَجَازٌ .

و عن ابن الأَعْرَابِيِّ : الدَّابِرَةُ : الْهَزِيمَةُ ، كالدَّابِرَةِ .

و الدَّابِرَةُ : الْمَشْؤُومَةُ ، عنه أَيْضًا .

و يقال: صَكَ دَابِرَتَهُ، هِيَ مِنْكَ عُرْقُوبُكَ . قَالَ وَعَلَهُ :

إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ ..

و الدَّابِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّغْرِيَّةِ (٤) فِي الصَّرَاعِ.

و دَابِرَةُ الْحَافِرِ: مُؤَخَّرُهُ، وَقِيلَ: مَا حَادَى مَوْضِعَ الرُّسْغِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَلَى مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ (٥)، وَجَمَعَهَا الدَّوَابِرُ .

و المَدْبُورُ: المَجْرُوحُ، وَ قَدْ دَبَّرَ ظَهْرَهُ.

و المَدْبُورُ: الكَثِيرُ المَالِ يُقَالُ: هُوَ ذُو دَبْرٍ وَ دِبْرٍ، كَمَا تَقَدَّمَ.

و الدَّبْرَانُ مُحَرَّكَةٌ: نَجْمٌ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَ الجَوْزَاءِ، وَ يُقَالُ لَهُ التَّابِعُ وَ التَّوْبِيعُ، وَ هُوَ مَنَزِلٌ لِلْقَمَرِ سُمِّيَ دَبْرَانًا لِأَنَّهُ يَدْبُرُ الثُّرَيَّا، أَيْ يَتَّبِعُهَا (٦). وَ فِي المُنْحَكِمِ: الدَّبْرَانُ: نَجْمٌ يَدْبُرُ الثُّرَيَّا، لَزِمَتْهُ الأَلْفُ وَ اللَامُ لِأَنَّهُم جَعَلُوهُ الشَّيْءَ بَعِينَهُ. وَ فِي الصِّحَاحِ: الدَّبْرَانُ: خَمْسَةُ كَوَاكِبٍ مِنَ الثُّورِ يُقَالُ: إِنَّهُ سَنَامُهُ.

وَ رَجُلٌ أَدَابِرٌ، بِالصَّمِّ: قَاطِعٌ رَحِمَهُ، كَأَبَاتِرِ (٧). وَ رَجُلٌ أَدَابِرٌ: لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ. وَ قَالَ ابْنُ القَطَّاعِ: هُوَ الَّذِي لَا يَقْبَلُ المَوْعِظَةَ .

قَالَ السِّيرَافِيُّ: وَ حَكَى سَبِيحِيَّةُ أَدَابِرًا فِي الأَسْمَاءِ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ. لَكِنَّهُ قَدْ قَرَنَهُ بِأَحَابِرٍ وَ أُجَارِدٍ، وَ هُمَا مَوْضِعَانِ، فَعَسَى أَن يَكُونَ أَدَابِرٌ مَوْضِعًا.

وَ ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ «أَحَابِلِ»، وَ هُوَ المُخْتَالُ، وَ هُوَ أَحَدُ النُّظَائِرِ التَّشْبِهِهِ الَّتِي تَبْهِنُ عَلَيْهَا فِي «جَرْدٍ» وَ «بَتْرٍ».

ص: ٣٨٨

١- (١) سورة الأنعام الآية ٤٥. [١]

٢- (٢) سورة الحجر الآية ٦٦. [٢]

٣- (٣) في التكملة: و يروى الجزائر، و هي الصوف الأحمر.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الشغريه، هكذا بخطه بالزاي، و نسخ المتن بالراء و هما بمعنى واحد» و في اللسان و [٣]الصحاح [٤]بالزاي.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مؤخر الرسغ هكذا بخطه؛ و نسخ المتن: مؤخر الرسغ من الحافر» و في اللسان [٥]فكالأصل.

٦- (٦) اللسان: [٦]يتبعها.

٧- (٧) رجل أباتر يبتتر رحمه فيقطعها.

و فى الصّحاح: الدَّيْبِيُّ: ما أُدْبِرَتْ به المَرْأه من غَزَلِها حين تَفْتَلُه، و به فَسَّرَ: فُلانٌ ما يَعْرِفُ دَيْبِرَه من قَبيلَه.

و قال يَعْقُوبُ: القَبيلُ: ما أَقْبَلَتْ به إِلى صَدْرِكَ. و الدَّيْبِيُّ :

ما أُدْبِرَتْ به عن صَدْرِكَ. يقال: فُلانٌ ما يَعْرِفُ قَبيلًا من دَيْبِرٍ. و هو مَجاز.

و يقال: هو مُقَابِلٌ و مُدَابِرٌ، أى مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ كَرِيمِ الطَّرَفَيْنِ و هو مَجاز. قال الأصمعيّ : و أَصْلُه من الإِقْبالِه و الإِدْبارِه، و هو شَقٌّ فى الأذُن ثم يُفْتَلُ ذلك، فإنْ -و فى اللسان: فإذا (١)- أَقْبَلَ بِهِ فَهُوَ إِقْبالُهُ، و إنْ -و فى اللسان:

و إذا (٢)- أُدْبِرَ به فإِدْبارُهُ. و الجِلْدَةُ المُعْلَقَةُ مِنَ الأذُنِ هِى الإِقْبالَةُ: و الإِدْبارَةُ كَأَنَّها زَنَمَةٌ. و الشَّاهُ مُقَابِلُهُ و مُدَابِرُهُ، و قد دابَرْتُها -و الذى فى اللسان: و قد أُدْبِرْتُها (٣)- و قَابَلْتُها.

و الذى عند المُصنِّفِ أَصَوَّبٌ .

و ناقَهُ ذاتُ إِقْبالِهِ و إِدْبارِهِ و ناقَهُ مُقَابِلُهُ مُدَابِرَهُ، أى كَرِيمَةُ الطَّرَفَيْنِ من قَبْلِ أَيْبِها و أُمِّها، و

١٦- فى الحَدِيثِ: «أَنه نَهَى أَنْ يُصَحَّحَ بِمُقَابِلِهِ أَوْ مُدَابِرِهِ». قال الأصمعيّ: المُقَابِلَةُ: أَنْ يُقَطَعَ من طَرَفِ أذُنِها شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعْلَقًا لا يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنَمَةٌ، و يقال لِمِثْلِ ذلك من الإِبِلِ: المَزْنَمُ، و يَسَمَى ذلك المُعْلَقُ: الرِّعْلُ ٣، و المُدَابِرَةُ: أَنْ يُفْعَلَ ذلك بِمُؤَخَّرِ الأذُنِ من الشَّاهِ. قال الأصمعيّ: و كذلك إِنْ بانَ ذلك من الأذُنِ فَهِيَ مُقَابِلُهُ و مُدَابِرُهُ بعدَ أَنْ كانَ قُطِعَ .

و دُيْبَارٌ، كَغُزَابٍ و كِتَابٍ: يَوْمُ الأربِعا. و فى كِتَابِ العَيْنِ لِلخَلِيلِ بنِ أَحْمَدَ: ليلَتُهُ، و رَجَّحَهُ بَعْضُ الأئمِّمَه، عادِيَّه، من أسمائِهِم القَدِيمِ. و قال كُرَاعٌ: جاهِلِيَّه، و أنشد:

أَرْجَى أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِى

بَأَوْلٍ أَوْ بَاهُونَ أَوْ جُبَارٍ

أَوْ التَّالِى دُبَارٍ فَإِنْ أَفْتَهُ

فَمُؤَنَسٍ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارٍ

أَوَّلُ: الأَحَدُ. و شِيَارٌ: السَّسْتُ. و كَلَّ مِنْها مَذْكَورٌ فى مَوْضِعِهِ. و الدُّبَارُ: بالكسْرِ: المُعَادَاةُ من خَلْفٍ، كالمُدَابِرِهِ .

يقال: دابَرْتُ فُلانًا فُلانًا مُدَابِرَةً و دِبَارًا: عَاداهُ و قاطَعَهُ و أَعْرَضَ عَنْه.

و الدُّبَارُ: السَّواقِى بَيْنَ الزُّرُوعِ، و اِحدِتها دَبْرَةٌ، و قد تقدَّم. قال بَشْرُ بنُ أبى خازِمٍ؛

تَحَدَّرَ ماءُ البِئْرِ عن جُرَشِيَّها

على جزيه تَعْلُو الدَّبَارَ غُرُوبُهَا (٤)

و قد يُجْمَع الدَّبَارُ (٥) على دِبَارَاتٍ ، و تقدّم ذلك في أوّل المادّه .

و الدَّبَارُ : الوَقَائِعُ و الهَزَائِمُ ، جُمع دَبْرَه . يقال : أَوْقَعَ اللهُ بهم الدَّبَارَ ، و قد تقدّم أيضاً .

و قال الأصمعيّ : الدَّبَارُ بِالْفَتْحِ : الهَلَاكُ ، مثل الدَّمَارِ .

و زاد المصنّف في البصائر: الّذي يَقَطَعُ دَابِرَهُمْ . و دَبَرَ القَوْمُ يَدْبُرُونَ دِبَاراً : هَلَكُوا ، و يقال : عَلَيهِ الدَّبَارُ إِذَا دَعَوْا عَلَيْهِ بِأَن يَدْبُرَ فَلَإِ يَرْجِعُ ، و مثله : عَلَيهِ العَفَاءُ ، أَي الدَّرُوسُ و الهَلَاكُ .

و التَّدْبِيرُ : النَّظَرُ فِي عَاقِبَةِ الأَمْرِ ، أَي إِلَى مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ عَاقِبَتُهُ ، كالتَّدْبِيرِ . و قيل : التَّدْبِيرُ التَّفَكُّرُ أَي تَحْصِيلُ المَعْرِفَتَيْنِ لِتَحْصِيلِ مَعْرِفِهِ ثَالِثَهُ ، و يقال عَرَفَ الأَمْرَ تَدْبِيراً ، أَي بِأَخْرِهِ .

قال جرير:

و لا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ

و لا تَعْرِفُونَ الأَمْرَ إِلاَّ تَدْبِيراً

و قال أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي لَبْنِيهِ : يَا بَنِي ، لا تَتَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا (٦) .

و التَّدْبِيرُ : عِتْقُ العَبْدِ عَن دُبْرٍ ، هُوَ أَن يَقُولَ لَهُ : أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي ، وَ هُوَ مُدَبَّرٌ . وَ دَبَّرْتُ العَبْدَ ، إِذَا عَلَّقْتَ عِتْقَهُ بِمَوْتِكَ .

و التَّدْبِيرُ : رِوَايَةُ الحَدِيثِ وَ نَقْلُهُ عَن غَيْرِكَ ، هَكَذَا رَوَاهُ أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدِ عَنهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

ص: ٣٨٩

١- (١) و الصحاح أيضاً. [١]

٢- (٣) الرعل: الرعله جلده من أذن الناقة و الشاه تشق فتعلق في مؤخرها كأنها زنمه (قاموس). و الشاه: رعلاء من رعل.

٣- (٢) في الصحاح [٢] فكالأصل و القاموس. [٣]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عن جرسيها على جزيه تَعْلُو الخ، هذا مخالف لما سبق له آنفاً» انظر روايته و ضبطه أثناء الماده. و روى المفضل: ماء العين.

٥- (٥) في اللسان: [٤] عليه الدبار: أي العفاء.

٦- (٦) زيد في التهذيب: يقول: إذا فاتكم الأمر لم ينفعكم الرأي و إن كان محكماً.

و تَدَابَّرُوا: تَعَادَوْا وَ تَقَاطَعُوا. وَ قِيلَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي بَيْنِ الْأَبِ وَ.

١٦- في الحديث: «لا تَدَابَّرُوا وَ لَا تَقَاطَعُوا».

قال أبو عبيد: التَّدَابُّرُ: الْمُصَارَمَةُ وَ الْهِجْرَانُ. مَاخُودٌ مِنْ أَنْ يُؤَلَّى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ دُبْرَهُ وَ قَفَاهُ، وَ يُعْرِضُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ وَ يَهْجُرُهُ، وَ أَنْشَدَ:

أَأَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بَأَنْ تَتَوَاصَلُوا

وَ أَوْصَى أَبُو كُومٍ وَ يُحْكُمُ أَنْ تَدَابَّرُوا

وَ قِيلَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا يَذْكَرُ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ مِنْ خَلْفِهِ.

وَ اسْتَدْبَرَ: ضِدُّ اسْتَقْبَلَ، يُقَالُ اسْتَدْبَرَهُ فَرَمَاهُ، أَيْ أَتَاهُ مِنْ وَرَائِهِ. وَ اسْتَدْبَرَ الْأَمْرَ: رَأَى فِي عَاقِبَتِهِ مَا لَمْ يَرَ فِي صَدْرِهِ .

وَ يُقَالُ: إِنْ فُلَانًا لَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَهُ لَهْدَى لِيُجِهَهُ أَمْرَهُ. أَيْ لَوْ عَلِمَ فِي بَدْءِ أَمْرِهِ مَا عَلِمَهُ فِي آخِرِهِ لَاسْتَشْرَشَدَ لِأَمْرِهِ.

وَ اسْتَدْبَرَ: اسْتَأْثَرَ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْأَعَشَى يَصِفُ الْخَمْرَ:

تَمَزَّرْتُهَا غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ

عَلَى الشَّرْبِ أَوْ مُنْكَرٍ مَا عَلِمَ

قال: أَيْ غَيْرَ مُسْتَأْثِرٍ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْمُسْتَدْبِرِ تَأْثِرٌ مُسْتَدْبِرٍ، لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَأْثَرَ بِشَرْبِهَا اسْتَدْبَرَ عَنْهُمْ وَ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُمْ، لِأَنَّهُ يَشْرِبُهَا دُونَهُمْ وَ يُؤَلَّى عَنْهُمْ.

وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: أَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ (١) أَيْ أَلَمْ يَتَفَهَّمُوا مَا خُوطِبُوا بِهِ فِي الْقُرْآنِ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَلَا يَتَدَّبَّرُونَ الْقُرْآنَ (٢) أَيْ أَلَا يَتَفَكَّرُونَ فَيَعْتَبِرُوا، فَالْتَدْبِيرُ هُوَ التَّفَكُّرُ وَ التَّفَهُمُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا (٣)، يَعْنِي مَلَائِكَةً مُوَكَّلَةً بِتَدْبِيرِ أُمُورٍ.

وَ دُبَيْرٌ كزُبَيْرٍ: أَبُو قَيْلِهِ مِنْ أَسَدٍ وَ هُوَ دُبَيْرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَعْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ، وَ اسْمُهُ كَعْبٌ، وَ إِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ دُبَيْرِيٍّ، وَ فِيهِمْ كَثْرَةٌ .

وَ دُبَيْرٌ: اسْمُ حِمَارٍ. وَ دُبَيْرُهُ (٤)، بِهَاءٍ: ه، بِالْبَحْرَيْنِ، لِبْنِي عَبْدِ الْقَيْسِ. وَ ذَاتُ الدَّبْرِ، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: ثَبِيَّةٌ لِهَذَائِلِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَدْ صَحَّفَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: ذَاتُ الدَّبْرِ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ خَشْفَهَا

وَ قَدْ طَرِدَتْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ خُلُوجٌ

و دَبْرٌ، بفتح فسكون: جَبَلٌ بَيْنَ تَيْمَاءَ وَ جَبَلِيَّ طَيْبِء.

و دَبْرٌ كَأَمِيرٍ: ه بَيْسَابُورَ (٥)، عَلَى فَرْسِيخٍ، مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ خُرَشِيدِ الدَّبِيرِيِّ، وَ يُقَالُ الدَّبِيرِيُّ أَيْضاً، وَ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي دَارٍ، وَ سِيَّاتِي، وَ هُنَا ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ وَ غَيْرُهُ، رَحَلَ إِلَى بَلْخَ وَ مَرْو، وَ كَتَبَ عَنْ جَمَاعِهِ، وَ سَتَأْتِي تَرْجَمَتَهُ.

وَ دَبِيرٌ: حَيْدُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَطَّانِ الْمُحَدَّثِ الْبُضَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسِ السَّرَّاجِ، تُوفِّيَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ، وَ كَانَ ضَعِيفاً فِي الْحَدِيثِ.

وَ دَبِيرًا: ه بِالْعِرَاقِ مِنْ سَوَادِهِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ دَبْرٌ كَجَبَلٍ (٦): ه بِالْيَمَنِ مِنْ قُرَى صَيْعَاءَ، مِنْهَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ الْمُحَدَّثُ رَاوِي كُتُبِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَوَانَةَ الْأَشْفَرَانِيُّ الْحَافِظُ، وَ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، وَ خَيْثَمَةُ بْنُ سَلْمَانَ الْأَطْرَابُلُسِيِّ وَ غَيْرُهُمْ.

وَ الْأَدْبَرُ: لَقَبُ حُجْرِ بْنِ عَدِيِّ الْكِنْدِيِّ، نُزِيَ بِهِ لِأَنَّ السَّلَاحَ أَذْبَرَتْ ظَهْرَهُ. وَقِيلَ: لِأَنَّهُ طَعَنَ مُوَلِّيًّا، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْأَدْبَرُ: لَقَبُ أَبِيهِ عَدِيِّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ فِي «ح ج ر» فَرَاغَهُ.

وَ الْأَدْبَرُ أَيْضاً: لَقَبُ جَبَلَةَ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ، قِيلَ إِنَّهُ، أَى هَذَا الْأَخِيرِ صَيْحَابِي، وَ يُقَالُ هُوَ جَبَلَةُ بْنُ أَبِي كَرِبِ بْنِ قَيْسِ، لَهُ وَفَادَةٌ، قَالَهُ أَبُو مُوسَى.

قُلْتُ: وَ هُوَ جَدُّ هَانِيءِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْأَدْبَرِ .

ص: ٣٩٠

١- (١) سورة «المؤمنون» الآية ٦٨. [١]

٢- (٢) سورة النساء الآية ٨٢. [٢]

٣- (٣) سورة النازعات الآية ٥. [٣]

٤- (٤) قيدها ياقوت الدبيرة بفتح الدال، و ألف و لام.

٥- (٥) و يقال لها دوير، عن اللباب. [٤]

٦- (٦) قيدها نصاً ياقوت بفتح أوله و ثانيه.

و دُبَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ: لَقَبُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَعْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسِيدِ الْأَسِيدِيِّ لِأَنَّهُ دُبَيْرٌ مِنْ حَمِيلِ السَّلَاحِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَبَابِ الْحَمَيْرِيُّ النَّسَابَةَ:

حَمَلٌ شَيْئًا فَدَبَّرَ ظَهْرَهُ.

و فِي الرُّوَضِ أَنَّهُ تَضَيَّرَ بِغَيْرِ أَدَبٍ ، عَلَى التَّرْخِيمِ ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ بَعَيْنُهُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَ أَنَّهُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ ، فَلَوْ صَيَّرَحَ بِذَلِكَ كَانَ أَحْسَنَ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

وَ الْأَدْبِيرُ ، مُصَغَّرًا: دُؤَيْبُهُ ، وَ قِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ .

وَ يُقَالُ: لَيْسَ هُوَ مِنْ شَرِّهِ فَلَانَ وَ لَا دُبُورِهِ ، كَتَنُورِهِ (١) أَيْ مِنْ ضَرْبِهِ وَ زِيَّهِ وَ شَكْلِهِ .

وَ دُبُورِيَّةٌ: دَقْرَبٌ طَبْرِيَّةٌ (٢) . وَ فِي التَّكْمِلَةِ: مِنْ قَرَى طَبْرِيَّةً ، وَ هِيَ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَابِرُ الْقَوْمِ: آخِرُ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ وَ يَجِيءُ فِي آخِرِهِمْ ، كَالدَّابِرَةِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا فِي دَابِرَتِهِ» . أَيْ مَنْ يَبْقَى بَعْدَهُ .

وَ عَقِبُ الرَّجُلِ: دَابِرُهُ .

وَ دَبْرَهُ: بَقِيَّةُ بَعْدِهِ .

وَ دَابِرَةُ الطَّائِرِ: الْإِصْبَعُ الَّتِي مِنْ وَرَاءِ رِجْلِهِ (٣) ، وَ بِهَا يَضْرِبُ الْبَازِي . يُقَالُ: ضَرَبَهُ الْجَارِحُ بِدَابِرَتِهِ ، وَ الْجَوَارِحُ بِدَوَابِرِهَا . وَ الدَّابِرَةُ لِلدَّيْكَ: أَسْفَلُ مِنَ الصَّيْصِيهِ يَطَأُ بِهَا .

وَ جَاءَ دَبْرِيًّا ، أَيْ آخِرًا . وَ الْعِلْمُ قَبْلِيٌّ وَ لَيْسَ بِاللَّدْبَرِيِّ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَالِمَ الْمُتَّقِنَ يُجِيبُكَ سَرِيعًا ، وَ الْمُتَخَلِّفُ يَقُولُ: لِي فِيهَا نَظْرٌ . وَ تَبِعْتُ صَاحِبِي دَبْرِيًّا ، إِذَا كُنْتُ مَعَهُ فَتَخَلَّفْتُ عَنْهُ ثُمَّ تَبِعْتَهُ وَ أَنْتَ تَحْذَرُ أَنْ يَفُوتَكَ ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ .

وَ الْمُدْبَرَةُ ، بِالْفَتْحِ: الْإِدْبَارُ . أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

هَذَا يُصَادِيكَ إِقْبَالًا بِمَدْبَرِهِ

وَ ذَا يُنَادِيكَ إِدْبَارًا بِإِدْبَارِ

وَأَمْسِ الدَّابِرُ: الذَّاهِبُ المَاضِي لا يَرْجِعُ أبداً.

و قالوا: مَضَى فلانَ أَمْسِ الدَّابِرِ و أَمْسِ المُدْبِرِ، و هذا من التَّطَوُّعِ المُشَامِ لِلتَّوَكِيدِ، لأنَّ اليَوْمَ إذا قِيلَ فِيهِ أَمْسِ فمَعْلُومٌ أَنَّهُ دَبَرَ، لَكِنه أَكَّده بِقوله: الدَّابِرِ. قال الشاعر:

و أَبِي الَّذِي تَرَكَ المُلُوكَ و جَمَعَهُم

بِصُهَابِ هَامِدَةَ كَأَمْسِ الدَّابِرِ

و قال صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيِّ :

و لَقَدْ قَتَلْتُكُمْ ثُناءً و مَوْحِداً

و تَرَكَتُ مِرَّةً مِثْلَ أَمْسِ المُدْبِرِ (٤)

و رَجُلٌ خَاسِرٌ دَابِرٌ، إِنْباعٌ. و يُقال: خَاسِرٌ دَابِرٌ، على البَدَلِ و إن لَمْ يَلْزَمْ أَنْ يَكُونَ بَدَلاً، و سِياًتِي.

و قال الأَصْمَعِيُّ: المُدَابِرُ: المَوْلى المُعْرِضُ عَن صاحِبِهِ.

و يُقال: قَبَحَ اللهُ ما قَبَلَ مِنْه و ما دَبَرَ .

و الدَّلْوُ بَيْنَ قَابلٍ و دابِرٍ: بَيْنَ مَنْ يُقْبَلُ بِها إِلى البِئْرِ و مَنْ يُدْبِرُ بِها إِلى الحَوْضِ.

و ما لَهُمُ مِنْ مُقْبَلٍ و لا مُدْبِرٍ، أَى مِنْ يَذْهَبُ (٥) فِي إِقبالٍ و لا إِدبارٍ .

و أَمْرٌ فُلانٍ إِلى إِقبالٍ و إِلى إِدبارٍ .

و عَنِ ابنِ الأَعرابِيِّ: دَبَرَ: رَدٌّ و دَبَرَ: تَأَخَّرَ.

و قالوا: إِذا رَأَيْتَ الثُّرَيَّا يُدْبِرُ (٦) فَشَهْرٌ نَتاجٍ و شَهْرٌ مَطَرٍ (٧).

و فلانٌ مُسْتَدْبِرٌ المَجْدِ مُسْتَقْبَلٌ، أَى كَرِيمٌ أَوَّلَ مَجْدِهِ و آخِرِهِ، و هو مَجاز.

و دَابِرَ رَحِمَهُ: فَطَعَهَا.

و المُدَابِرُ مِنَ المَنازِلِ خِلافُ المُقَابِلِ .

و أَدْبَرَ القَوْمُ، إِذا وَلَّى أَمْرَهُمُ إِلى آخِرِهِ، فلم يَبْتَقِ مِنْهُمُ باقِيَهُ .

- ١- (١) سقطت من المطبوعه الكويتيه.
- ٢- (٢) فى معجم البلدان: بُلَيْدِ قَرْبِ طَبْرِهٍ مِنْ أَعْمَالِ الْأُرْدُنِ.
- ٣- (٣) فى الأساس: هِى الْإِصْبَعُ فِى مُؤَخَّرِ رِجْلِهِ.
- ٤- (٤) هذه روايه أبى عبيده «أَمْسِ الْمُدْبِرِ» و صوبها ابن برى.
- ٥- (٥) فى الأساس: مذهب.
- ٦- (٦) فى اللسان: «[١] تُدْبِرُ» و نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى عبارته.
- ٧- (٧) ضبطت فى اللسان: [٢] شَهْرٌ نَتَاجٌ وَ شَهْرٌ مَطْرٌ. أى إذا بدأت للغروب مع المغرب فذلك وقت المطر و وقت إنتاج الإبل.

و من المَجَاز: جَعَلَهُ دُبْرَ (١) أَذْنِهِ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ. وَ وَلَّى دُبْرَهُ: انْهَزَمَ. وَ كَانَتِ الدُّبْرَةُ لَهُ: انْهَزَمَ فِرَانَهُ، وَ عَلَيْهِ (٢): انْهَزَمَ هُوَ. وَ وُلُّوا دُبْرَهُمْ (٣) مُنْهَزِمِينَ. وَ دَبَّرَتْ لَهُ الرِّيحُ بَعْدَ مَا قَبَلَتْ (٤)، وَ دَبَّرَ بَعْدَ إِقْبَالِ. وَ تَقُولُ: عَصَفَتْ دُبُورُهُ، وَ سَقَطَتْ عُبُورُهُ (٥)، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ. وَ كَفَرَ دُبُورٌ، كَسْتُورٌ: قَرِيبُهُ بِمِصْرَ.

وَ الدُّبُورُ: مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ أَبِي عِبَادٍ، ذَكَرَهُ البَكْرِيُّ (٦).
وَ دَبَّرَهُ، بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ: نَاحِيَةٌ شَامِيَةٌ.

دَثْرٌ

الدَّثْرُ، بِالْفَتْحِ: المَالُ الكَثِيرُ، لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ. يُقَالُ: مَالٌ دَثْرٌ، وَ مَالَانِ دَثْرٌ، وَ أَمْوَالٌ دَثْرٌ. وَ قِيلَ:
هُوَ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِ. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأَجُورِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: هَمَّ أَهْلُ دَثْرٍ وَ دُثُورٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ أَمَّا عَشِيكَرٌ دَثْرٌ، أَيْ كَثِيرٌ، كَمَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ، فَالتَّحْرِيكُ فِيهِ لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

لَعَمْرِي لِقَوْمٍ قَدْ تَرَى فِي دِيَارِهِمْ

مَرَابِطَ لِلأَمْهَارِ وَ العَكَرِ الدَّثْرِ

وَ الأَصْلُ الدَّثْرُ، فَحَرَكَ النِّاءَ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الوِزْنُ .

وَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: الدَّثْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الوَسْخُ، وَ قَدْ دَثَرَ دُثُوراً، إِذَا اتَّسَخَ .

وَ دَثْرٌ: بِلَا لَامٍ: حِصْنٌ بِالْيَمِينِ، مِنْ حِصُونِ ذِمَارِ الشَّرْقِيَّةِ.

وَ الدُّثُورُ: الدُّرُوسُ، كَالأَنْدِثَارِ، وَ قَدْ دَثَرَ الرَّسْمُ وَ تَدَاثَرَ وَ أُنْدَثَرَ: قَدَّمَ وَ دَرَسَ وَ عَفَا. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَشَافَتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَاثِرِ (٧)

وَ اسْتِعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ذَلِكَ لِلحَسَبِ اتِّسَاعاً فَقَالَ:

فِي فِتْنِهِ بُسْطُ الأَكْفِ مَسَامِحٍ

عِنْدَ القِتَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدُثِرِ

أَي حَسَبُهُمْ لَمْ يَبُلْ وَ لَا دَرَسَ .

و الدُّثُورِ لِلنَّفْسِ (٨): سُرْعَهُ نِسْيَانِهَا، قَالَ شَمْرٌ. وَ الدُّثُورُ لِلْقَلْبِ: امَّحَاءُ الذِّكْرِ مِنْهُ وَ دُرُوسُهُ، قَالَ شَمْرٌ.

و مِنَ الْمَجَازِ: مَا

١٧- رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: «حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ وَ امَّحَاءَهُ مِنْهَا. يَقُولُ: اجْلُوهَا وَ اغْسَلُوهَا الرِّينَ وَ الطَّبْعَ الَّذِي عَلَاهَا، بِذِكْرِ اللَّهِ. زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: كَمَا يُحَادِثُ السَّيْفُ إِذَا صُقِلَ وَ جُلِيَ. وَ مِنْهُ قَوْلُ لَيْبِدٍ:

كَمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصَّقَالِ (٩)

أَيُّ جُلِيَ وَ صُقِلَ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «إِنَّ الْقَلْبَ يَدُثِرُ كَمَا يَدُثِرُ السَّيْفُ فِجْلَاؤُهُ ذِكْرَ اللَّهِ». أَيُّ يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ السَّيْفُ.

وَ أَصْلُ الدُّثُورِ الدُّرُوسُ، وَ هُوَ أَنْ تَهَبَّ الرِّيحُ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتُغَشِّي رُسُومَهُ الرَّمْلَ وَ تُغَطِّيهِ (١٠) بِالتُّرَابِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «دَثَّرَ مَكَانَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَّه هُوْدٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَ الدُّثُورُ، بِالْفَتْحِ: الْبَطِيءُ (١١) الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرُحُ مَكَانَهُ. قَالَ طَفَيْلٌ:

إِذَا سَاقَهَا الرَّاعِي الدُّثُورُ حَسِبْتَهَا

رِكَابَ عِرَاقِيٍّ مَوَاقِيرٍ تُدْفَعُ

وَ الدُّثُورُ أَيضًا: الْخَامِلُ النَّوْمُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الدَّائِرُ: الْهَالِكُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ خَاسِرٌ دَائِرٌ. وَ قَالَ بَعْضُ: هُوَ إِتْبَاعٌ. وَ الدَّائِرُ: الْغَافِلُ، كَالْأَدْرِي. وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: رَجُلٌ دَثَّرَ: غَافِلٌ، وَ دَائِرٌ مِثْلُهُ.

ص: ٣٩٢

١- (١) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ: «دَابِرٌ».

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ: وَ كَانَتْ الدَّبْرَةُ عَلَيْهِ: إِذَا انْهَزَمَ هُوَ.

٣- (٣) الْأَسَاسُ: دَبْرُهُ.

٤- (٤) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ: «أَقْبَلْتُ» وَ زَيْدٌ بِالْأَسَاسِ: إِذَا أَدْبَرَ بَعْدَ الْإِقْبَالِ.

- ٥- (٥) زيد في الأساس: أي غاب نجمه.
- ٦- (٦) كذا و لم يرد في معجم ما استعجم.
- ٧- (٧) ديوانه و عجزه فيه: بأدعاص حوضى المعنقات النوادر.
- ٨- (٨) في التهذيب و اللسان: و [١] دثور النفوس.
- ٩- (٩) الديوان و صدره فيه: و أصبح يقتري الحومانَ فرداً.
- ١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و تغطيه الخ عباره اللسان و [٢] تغطيها، بتأنيث الضمير و هي ظاهره اه» و في النهايه و [٣] اللسان: «[٤] بالرمل» بدل «الرمل».
- ١١- (١١) في القاموس: «الرجل البطيء» و نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

و في الأساس: رجلٌ دائِرٌ: لا يُعْبَأُ بِالزَّيْنَةِ، و هو مَجَاز.

و تَدَثَّرَ بِالثُّوبِ: اشْتَمَلَ بِهِ دَاخِلًا فِيهِ و تَلَفَّفَ .

و من المَجَاز: تَدَثَّرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ: تَسَنَّمَهَا، هَكَذَا فِي الْأُصُولِ، و مِثْلُهُ فِي الْأُمّهَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ:

تَشَمَّمَهَا. و الْأَوَّلُ أَصِيحٌ . و من المَجَاز: تَدَثَّرَ الرَّجُلُ قَرِيْنَهُ (1)، هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا، و فِي أُخْرَى: قَرِيْنَهُ، و كِلَاهُمَا غَلَطٌ و تَصْحِيْفٌ . و الصَّوَابُ: قَرَسَهُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ و اللَّسِيَانِ و البَصِيَائِرِ: وَثَبَ عَلَيْهِ فَرَكَبَهُ. و فِي التَّهْذِيْبِ: وَثَبَ عَلَيْهَا فَرَكَبَهَا. و فِي الْمُحْكَمِ: رَكَبَهَا و جَالَ فِي مَنِيْنِهَا.

و قِيلَ: رَكَبَهَا مِنْ خَلْفِهَا، كَتَجَلَّلَهَا، قَالَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

و يُسْتَعَارُ فِي مِثْلِ هَذَا. قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ يَصِفُ غَيْثًا:

أَصَاخَتْ لَهُ فُؤْدُ الرِّمَامَةِ بَعْدَ مَا

تَدَثَّرَهَا مِنْ وَبِيْلِهِ مَا تَدَثَّرَا

و عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْمُتَدَثَّرُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمَأْبُوءُ، قَالَ:

و هُوَ الْمُتَدَأَّمُ (2) و الْمُتَدَهَّمُ و الْمُتَفَرُّ و الْمُتَفَارُ.

و الدَّثَارُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُتَدَثَّرُ بِهِ. و قِيلَ: هُوَ مَا فَوْقَ الشُّعَارِ مِنَ الثِّيَابِ . و قِيلَ: هُوَ الثُّوبُ الَّذِي يُسْتَدْفَأُ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشُّعَارِ. يُقَالُ: تَدَثَّرَ فُلَانٌ بِالدَّثَارِ تَدَثَّرًا، و ادَّثَرَ ادَّثَارًا، فَهُوَ مُدَثَّرٌ، و الْأَصْلُ مُتَدَثَّرٌ، أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ و شُدَّدَتْ .

و قَالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (3) يَعْنِي الْمَتَدَثَّرُ بِثِيَابِهِ إِذَا نَامَ. و

14- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ: دَثَّرُونِي دَثَّرُونِي». أَي غَطُّونِي بِمَا أَدْفَأُ بِهِ. و

14- فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: «أَنْتُمْ الشُّعَارُ و النَّاسُ الدَّثَارُ». يَعْنِي أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ و النَّاسُ الْعَامَّةُ.

و دَثَّرَ الشَّجَرُ دُثُورًا . أَوْرَقَ و تَشَعَّبَتْ خِطْرَتُهُ.

و دَثَّرَ الرَّسْمُ و غَيْرُهُ. دَرَسَ (4) و عَفَا بِهُبُوبِ الرِّيَّاحِ عَلَيْهِ، كَتَدَثَّرَ يُقَالُ: فُلَانٌ جُدَّهُ عَائِرٌ، و رَسَمُهُ دَائِرٌ .

و عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ: دَثَّرَ الثُّوبُ دُثُورًا: اتَّسَخَ . و دَثَّرَ السَّيْفُ، إِذَا صَدَى، فَهُوَ دَائِرٌ، و هُوَ الْبَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّقَالِ، و هُوَ مَجَاز.

و يُقَالُ: هُوَ دِثْرٌ مَالٍ، بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ بِهِ.

و دِثَارُ الْقَطَانِ الضَّبِّيِّ ، و هو دِثَارُ بَنِي أَبِي حَبِيبٍ ، رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ ، كَذَا فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ . وَ يَزِيدُ بَنِي دِثَارِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ التَّابِعِيِّ الْكُوفِيِّ ، يَزِيدُ عَنْ عَلِيِّ ، وَ عَنْهُ سَمَّاكُ بْنُ حَزْبٍ ، وَ هُوَ شَاعِرٌ أَسَدِيٌّ . وَ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارِ بْنِ كُرْدُوسِ بْنِ قَبْرَقَاسِ بْنِ حَعْوَنَةَ السَّدُوسِيِّ الْقَاضِي أَبُو الْمُطَّرَفِ ، مَاتَ سِنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَ مِائَةَ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ ابْنُهُ دِثَارٌ ، رَوَى مُحَارِبٌ عَنْ جَابِرٍ وَ ابْنِ عَمْرٍ ، وَ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ ، مُحَدَّثُونَ .

وَ أَذْثَرُ (٥) الرَّجُلُ ، كَأَكْرَمَ ، إِذَا اقْتَنَى ذَثْرًا مِنْ الْمَالِ أَيْ الْكَثِيرِ مِنْهُ .

وَ تَدَثِيرُ الطَّائِرِ ، إِصْلَاحُهُ عُنْثَهُ ، وَ قَدْ ذَثَّرَ .

وَ ذُثْرٌ (٦) عَلَى الْقَتِيلِ ، كَعُنْيَ ، نُضِدَ عَلَيْهِ الصَّخْرُ تَنْضِيدًا .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

ذَثْرُ الرَّجُلِ ، إِذَا عَلَنَتْهُ كَبِيرَةٌ وَ اسْتَسْنَانَ (٧) .

وَ رَجُلٌ ذُثُورٌ ، كَصَبُورٌ : مُتَدَثِّرٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَنْشَدَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ

قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الدُّثُورُ الْمُسَالِمُ

وَ ذَثْرُهُ تَدَثِيرًا : غَطَّاهُ .

وَ الدُّثُورُ : الْكَسْلَانُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَ الدَثْرُ ، بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ : الْخِصْبُ ، وَ النَّبَاتُ الْكَثِيرُ .

وَ الدُّثُورُ : الثَّقِيلُ . وَ فَلَانٌ ذُثُورٌ الضُّحَى : يَتَدَثَّرُ فَيَنَامُ .

وَ رَجُلٌ دِثَارِيٌّ : كَسْلَانٌ لَا يَتَصَرَّفُ .

وَ هُوَ يَتَدَثَّرُ بِالْمَالِ ، لِلْمُتَمَوِّلِ ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

ص : ٣٩٣

٢- (٢) عن التهذيب و اللسان، و [١] بالأصل: المتأدم.

٣- (٣) الآيه الأولى من سوره المدثر. [٢]

٤- (٤) فى القاموس: «قدم» و عباره اللسان: و [٣] قد دثر الرسم و تداثر...: قدم و درس.

٥- (٥) فى القاموس: «و أدّثر» و فى التكملة فكالأصل.

٦- (٦) ضبطت فى التكملة بتشديد التاء المثلثة المكسوره.

٧- (٧) فى التكملة: «و استثنان» و فى التهذيب فكالأصل.

و دَاثِرٌ: اسم. و الدَاثِرُ: المَنْزِلُ الدَّارِسُ، لَدَهَابِ أَعْلَامِهِ.

و أَبُو دِثَارٍ اسْمٌ لِلظُّلَّةِ الَّتِي يُتَوَقَّى بِهَا مِنَ البُعُوضِ. و مِنْهُ:

لِنَعْمِ النَّبِيِّ بَيْتُ أَبِي دِثَارٍ

إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضًا

قَالَه التَّعَالِيُّ فِي المِصَافِ وَ المَنْسُوبِ. وَ قَالَ شَيْخُنَا:

وَ قَالَ قَوْمٌ: هُوَ كُنْيَةُ البُعُوضِ، لَدُثُورِهِ بِالنَّهَارِ، أَوْ لِلاَحْتِيَاجِ إِلَى دِثَارٍ مِنْ أَذَاهِ.

وَ دَارَةُ دَاثِرٍ: مَوْضِعٌ.

دَجْرٌ

الدَّجْرُ، مُثَلَّثَةٌ، الكَثِيرُ هِيَ اللُّغَةُ الفُضِيحِي، وَ حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الفَتْحِ أَيضًا، وَ حَكَى الضَّمُّ عَنْ كُرَاعٍ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ، وَ كَذَلِكَ وَجَدَ بِحَطِّ شَجَرٍ: اللُّوبِيَاءُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ صَرْبَانٍ: أَيْضٌ وَ أَحْمَرٌ، كَالدَّجْرِ، بِصَمْتَيْنِ، وَ هُوَ غَرِيبٌ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُ الدَّجْرِ فِي الحَدِيثِ وَ فَسَّرُوهُ بِاللُّوبِيَاءِ.

وَ الدَّجْرُ، بِالفَتْحِ وَ بِالضَّمِّ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ بِالحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ:

خَشَبَةٌ تُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الفَدَانِ، كَالدُّجُورِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا دُجْرَيْنِ كَأَنَّهُمَا أُذُنَانِ، وَ الحَدِيدَةُ اسْمُهَا الشَّبَهُ (١) وَ الفَدَانُ اسْمٌ لِجَمِيعِ أَدْوَاتِهِ. وَ الخَشَبَةُ الَّتِي عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ تُسَمَّى النَّيْرَ. وَ السَّمِيقَانِ: خَشَبَتَانِ قَدْ شُدَّتَا فِي العُنُقِ، وَ الخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسَطِهِ يُشَدُّ بِهِ (٢) عِنَانُ الوَيْجِ وَ هُوَ القَنَاحَةُ.

وَ الوَيْجُ وَ المَيْسُ بِالْيَمَانِيَةِ (٣) اسْمُ الخَشَبَةِ الطَّوِيلَةِ بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ (٤). وَ الخَشَبَةُ الَّتِي يُمَسِّكُهَا الحَرَاثُ هِيَ المِقْوَمُ.

وَ الَّتِي فِي رَأْسِ المَيْسِ يُعَلَّقُ بِهِ القَيْدُ هِيَ العِرْصَافُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ هَذِهِ حُرُوفٌ صَحِيحَةٌ ذَكَرَهَا ابْنُ شَمَيْلٍ، وَ ذَكَرَ بَعْضُهَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ.

وَ الدُّجْرُ، بِالضَّمِّ: شَيْءٌ تُتَلَقَّى فِيهِ الحِنِطَةُ إِذَا زَرَعُوا وَ أَسْفَلُهُ حَدِيدَةٌ تُنْثَرُ أَى تُتَلَقَّى وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: تُثِيرُ فِي الأَرْضِ وَ الدَّجْرُ، بِالتَّخْرِيكِ: الحَيْرَةُ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: شِبْهُ الحَيْرَةِ. وَ الدَّجْرُ: الهَزْجُ وَ المَرْجُ، وَ قِيلَ هُوَ السُّكْرُ. فَعَلُ الكُلِّ دَجَرَ، كَفَرِحَ، دَجْرًا، فَهُوَ دَجِرٌ وَ دَجْرَانٌ، أَى حَيْرَانٌ فِي أَمْرِهِ. قَالَ رُوْبَةُ:

دَجْرَانُ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الخَمْرَا

وَ قَالَ العَبَّاجُ:

دَجْرَانٌ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى

من قَوْمِ دَجَارَى وَدَجْرَى . و قيل: الدَّجْرُ وَالدَّجْرَانُ هُوَ النَّشِيطُ الَّذِي فِيهِ مَعَ نَشَاطِهِ أَثَرٌ (٥). و قال أبو زيد: الدَّجْرُ هُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي يَذْهَبُ لغيرِ وَجْهِهِ.

و الدَّيْجُورُ: التُّرَابُ نَفْسُهُ، عَن شَمِرٍ، وَ الْجَمْعُ الدِّيَاجِيرُ .

و الدَّيْجُورُ: الظَّلَامُ، وَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ (٦):

الظُّلْمَةُ . وَ وَصَفُوا بِهِ فَقَالُوا: لَيْلٌ دَيْجُورٌ، وَ لَيْلَةٌ دَيْجُورٌ، وَ دَيْجُوجٌ: مُظْلِمَةٌ . وَ دَيْمَةٌ دَيْجُورٌ: مُظْلِمَةٌ بِمَا تَحْمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

كَأَنَّ هَتْفَ الْقِطْقِطِ الْمَشُورِ

بَعْدَ رَذَا دَيْمَةِ الدَّيْجُورِ

عَلَى قَرَاهِ فِلقِ الشُّدُورِ

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: وَ خُضْتُ (٧) إِلَيْكَ دَيْجُوراً، كَأَنِّي خُضْتُ بَحْراً مَسْجُوراً، وَ أَقْبَلَ اللَّيْلُ بَدْيَاجِيهِ وَ دَيَاجِرِهِ (٨).

وَ أَسْوَدُ يَجُورِي .

١- فِي كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَغْرِيدُ ذَوَاتِ الْمَنْطِقِ فِي دِيَاجِيرِ الْأَوْكَارِ».

وَ يُقَالُ: الدَّيْجُورُ: التُّرَابُ الْأَغْبَرُ الضَّارِبُ إِلَى السَّوَادِ كُلِّهِ الرَّمْيَادِ . وَ الدَّيْجُورُ: الْمُظْلِمُ الْكَثِيرُ (٩) مِنْ يَبِيسِ التِّيَابِ لِسَوَادِهِ، قَالَه شَمِرٌ . وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الدَّيْجُورُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلَالِ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الدَّيْجُورُ: الْكَثِيرُ الْمُتْرَاكِمُ مِنَ الْيَبِيسِ .

ص: ٣٩٤

١- (١) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: الْحَدِيدَةُ اسْمُهَا: الشَّبَهُ، هَكَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ [١] اسْمُهَا: السِّنْبَةُ، مَضْبُوطاً بِضَمِّ السِّينِ وَ سَكُونِ النُّونِ، فَلِيَحْرُرَ» وَ لَمْ تَرِدْ فِيهِ فِي مَادَةِ سِنْبٍ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: السَّنَّةُ .

٢- (٢) اللِّسَانُ: [٢] بِهَا .

٣- (٣) الْيَمَانِيَّةُ نَسَبُهُ إِلَى الْيَمَنِ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَ تَشْدِيدِهَا .

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٣] بِالْأَصْلِ «الثَّور» .

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ [٤] هُوَ خَطَأٌ وَ الصَّوَابُ: أَشْرٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ [٥] فِي التَّهْذِيبِ: هُوَ النَّشِيطُ الْأَشْرُ . وَ الْأَشْرُ: الْمَرْحُ .

٦- (٦) كَمَا فِي اللِّسَانِ . [٦]

٧- (٧) الأساس: خضت بدون واو.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و دياجره، عباره الأساس: و دياجره اه».

٩- (٩) فى القاموس: و الكثير.

و حَبْلٌ مُنْدَجِرٌ: رَخْوٌ، عن أبي حنيفة، و كذا وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ (١)، عنه أيضاً.

و الدَّجْرَانُ، بالكسر: الحَشْبُ المنصوبُ في الأرض للتَّعْرِيشِ، الواحدُ دَجْرَانَةٌ، كدُقْرَانِهِ بالضمِّ، و سيأتي.

و دَاجِرٌ: فَرٌّ، كسَافِرٍ، و عَاقِبَ اللَّصِّ .

دحر

الدَّحْرُ: الطَّرْدُ و الإِبْعَادُ و الدَّفْعُ كالدُّحُورِ ، بالضمِّ: نقله الجوهري و رَدَّه الصَّاعِنِي: فقال: و الصَّوَابُ الدَّحْرُ: الطَّرْدُ، و بناءً فُعُولٌ لِلزُّومِ لا لِلتَّعْدِي (٢)، فَعُلُهِنَّ كَجَعَلٍ ، يَدْحِرُهُ دَحْرًا و دُحُورًا ، و هو دَاحِرٌ و دَحُورٌ، الأَخِيرُ كصَبُورٍ. و

١٦- في الدَّعَاءِ: «اللَّهُمَّ ادْحِرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ». أي ادْفَعْهُ و اطْرُدْهُ و نَحِّهِ. و المَدْحُورُ (٣) هو المُقْصِي و المَطْرُودُ.

و قال الأزهرى: الدَّحْرُ: تَبْعِيدُكَ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ. و في الكِتَابِ العَزِيزِ: وَ يُقْدَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا (٤) قال الفراء: قرأ الناسُ بالنَّضْبِ و الضَّمِّ. فَمَنْ ضَمَّهَا جَعَلَهَا مَصْدَرًا، و مَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا اسْمًا. كَأَنَّهُ قَالَ: يُقْدَفُونَ بِدَاحِرٍ و بِمَا يَدْحِرُ. قال الفراء: و لَسْتُ أَشْتَهِي الفَتْحَ، لَأَنَّهُ لَوْ وُجِّهَ ذَلِكَ عَلَى صِحِّهِ لَكَانَ فِيهَا البَاءُ، كما تقول: يُقْدَفُونَ بالحِجَارَةِ و لا يقال: يُقْدَفُونَ الحِجَارَةَ، و هو جائز.

و في التَّكْمِلَةِ: قرأ السُّلَمِيُّ و ابنُ أَبِي عَبلَةَ: دَحُورًا، بفتح الدَّالِ، أي دَاحِرًا، على جِهَةِ المِيعَةِ، و فيه إضمارٌ، أي يُقْدَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِدَحُورٍ عَنِ التَّسْمُوعِ (٥)، أو هو مَصْدَرٌ كَقَبُولٍ.

و قال الرَّجَّاجُ: معنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: « دُحُورًا »، أي يُدْحِرُونَ أَي يُبَاعِدُونَ. و

١٦- في حَدِيثِ عَرَفَةَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ إبْلِيسُ فِيهِ أَدْحَرُ و لا- أَدْحَرُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ». الدَّحْرُ: الدَّفْعُ بَعْنَفٍ عَلَى سَبِيلِ الإِهَانَةِ و الإِذْلَالِ. و الدَّحِقُ: الطَّرْدُ و الإِبْعَادُ.

و أَفْعَلُ التِّي لِلتَّفْصِيلِ مِنْ دُحِرَ و دُحِقَ كَأَشْهَرٍ و أَجَنَّ مِنْ شُهْرٍ و جَنَّ .

دحدر

دَحْدَرَةٌ، دَحْدَرَةٌ. أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال الصَّاعِنِي: أَي دَحْرَجَهُ دَحْرَجَةً فَتَدْحَدَرُ، تَدْحَرَجُ، كَتَدَهْدَهُ .

دحمر

دَحْمَرُ القِرْبَةِ . أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٦): أَي مَلَأَهَا.

و الدُّحْمُورُ، بالضمِّ، و في بَعْضِ الأَصُولِ: و دُحْمُورٌ، بِلا لَامٍ (٧): دُوَيْبَةٌ، نقله الصَّاعِنِي :

* و مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

دَحْمَرُ و:قَزِيه بِمِضْر.

دخدر

الدَّخْدَارُ، بِالْفَتْحِ: ثَوْبٌ أبيضٌ مَصُونٌ، أو أَسْوَدٌ. جاءَ في الشُّعْرِ القَدِيمِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ تَخْتِ دَارٌ، فارسيّه، أى يُمَسِكُهُ التَّخْتُ، أى ذُو تَخْتٍ. وَقالَ بَعْضُهُم:

أصله تختار أى صين فى التخت، والأول أحسن. قال الكميت يصف سحاباً:

تَجْلُو البوارِقُ عَنْهُ صَفْحَ دَخْدَارِ

و قيل الدخدار: الذهبُ، لصيانتَه فى التُّخوتِ. وَ من ذلك قولُهُم: دَخْدَرَ القُرْطَ، إِذا ذَهَبَهُ، أى طَلَّاهُ بِهِ.

دخر

دَخَرَ الرَّجُلُ كَمَنَعَ وَ فَرِحَ دُخُوراً، بِالضَّمِّ، مصدرُ الأَوَّلِ على غَيْرِ قِياسٍ، وَ دَخَرًا، مُحَرَّكَةً مَصْدَرُ الثَّانِي على القِياسِ: صَيَّرَ وَ ذَلَّ. وَ الدَّاخِرُ: الدَّلِيلُ المُهَيَّبُ، كما جاءَ فى الحَدِيثِ.

وَ الدَّخْرُ: التَّخْيِيرُ. وَ الدُّخُورُ: الصَّعَارُ وَ الدَّلُّ. وَ أَذْخَرَهُ غَيْرُهُ. وَ فى الكِتابِ العَزِيزِ: وَ هُمْ دَاخِرُونَ (٨) قال الرَّجَّاجُ: أى صَاغِرُونَ.

وَ من سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: الأَوَّلُ فَاخِرٌ، وَ الآخِرُ دَاخِرٌ.

دخمر

دَحْمَرَ القِرْبَةَ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ (٩): أى مَلَأَها، لُغَةً فى دَحْمَرَ، بِالمُهْمَلَةِ، كما تَقَدَّمَ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ اللِّسانِ.

وَ دَحْمَرَ الشَّيْءَ: سَتَرَهُ وَ غَطَّاهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ.

ص: ٣٩٥

١- (١) عن اللسان و التكملة، و بالأصل «ميدجر».

٢- (٢) كذا بالأصل و التكملة، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: للزوم لا للتعدى هكذا بخطه، و حرفت فى النسخه المطبوعه بلفظ: للزوم المتعدى اه» النسخه المطبوعه هى نسخه التاج الناقصه.

٣- (٣) فى قوله تعالى: أُخْرِجَ مِنْها مَذْمُوماً مَدْحُوراً.

٤- (٤) سوره الصافات الآيه ٩. [١]

٥- (٥) عن التكملة و بالأصل «السمع».

٦- (٦) الجمهره ٣/٣٣٠.

٧- (٧) ضبطت فى اللسان بفتح الءال ضبط قلم.

٨- (٨) سورة النحل الآيه ٤٨. [٢]

٩- (٩) الجمهره ٣/٣٣٠.

الدَّرُّ، بِالْفَتْحِ: النَّفْسُ . وَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْ دَرِّهِ ، أَيْ عَنْ نَفْسِهِ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ .

و الدَّرُّ : اللَّبَنُ مَا كَانَ قَالَ:

طَوَى أُمَّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَتْهَا

فَلَا فِلْ هِنْدِيٌّ فَهِنَّ لَزُوقُ

أُمَّهَاتُ الدَّرِّ : الْأَطْبَاءُ .

و

١٦- فى الحديث: «أنه نهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ». أى ذوات اللبن. ويجوز أن يكون مصدر دَرَّ اللبن إذا جرى. و منه

١٦- الحديث: «لا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ». أى ذوات الدَّرِّ. أراد أنها لا- تُحَشَّرُ إِلَى الْمُصَيِّدِ وَ لا- تُحْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ تَجْتَمِعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ تُعَدُّ، لِمَا فى ذلك من الإضرار بها. كالدَّرِّهِ ، بالكسْرِ.

و الدَّرُّهُ أَيْضاً وَ الدَّرُّ : كَثْرَتُهُ وَ سَيْلَانُهُ.و

١٦- فى حديث خزيمة: «غَاضَتْ لَهَا الدَّرُّهُ». وهى اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَ سَالَ، كَالسَّيْلِ إِذَا تَدَارَرَ يُقَالُ: اسْتَدَرَّ اللَّبَنُ وَ الدَّمْعُ وَ نَحْوُهُمَا: كَثُرَ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ نَصَعَدَ نَفْرُهَا

كَقْتَرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيَابُهَا

استعار الدَّرُّ لشدِّهِ دَفَعَ السَّهَامِ .

و دَرَّ اللَّبَنُ وَ الدَّمْعُ يَدُرُّ، بِالضَّمِّ وَ يَدِرُّ، بِالْكَسْرِ، دَرًّا وَ دُرُورًا، وَ كَذَلِكَ النَّاقَةُ إِذَا حُلِبَتْ فَأَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيلَ: دَرَّتْ، وَ إِذَا اجْتَمَعَ فى الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَ سَائِرِ الْجَسَدِ قِيلَ: دَرَّ اللَّبَنُ. وَ الاسْمُ الدَّرَّةُ، بِالْكَسْرِ وَ بِالْفَتْحِ أَيْضًا، كَمَا فى اللِّسَانِ. وَ بِهِمَا جَاءَ الْمَثَلُ: «لَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ وَ الْجِرَّةُ» وَ اخْتِلَافُهُمَا أَنَّ الدَّرَّةَ تَسْفُلُ وَ الْجِرَّةُ تَعْلُو، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

و عن ابن الأعرابى: الدَّرُّ: الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِلَّهِ دَرَّةٌ، يَكُونُ مِدْحًا، وَ يَكُونُ ذَمًّا، كَقَوْلِهِمْ: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَكْفَرَهُ، وَ مَا أَشْعَرَهُ، وَ مَعْنَاهُ أَيْ لِلَّهِ عَمَلُهُ، يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يُمِدِّحُ وَ يُتَعَجَّبُ مِنْ عَمَلِهِ. وَ إِذَا ذَمَّ عَمَلُهُ قِيلَ: لَا- دَرَّ دَرُّهُ، أَيْ لَا زَكَا عَمَلُهُ، وَ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ. وَ قِيلَ: لِلَّهِ دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ. مَعْنَاهُ لِلَّهِ خَيْرُكَ وَ فَعَالِكَ. وَ إِذَا شَتَمُوا قَالُوا:

لا- دَرَّ دَرُّهُ ،أى لا- كَثُرَ خَيْرُهُ.وقيل:لله دَرُّكَ ،أى لله ما خَرَجَ منك من خَيْر.قال ابن سَيِّدَه:و أصلُه أن رجلاً رأى آخرَ يحلبُ إِبِلًا،فتعجَّب من كَثْرِهِ لَبِنِهَا،فقال:لله دَرُّكَ .

وقيل:أراد لله صالحَ عَمَلِكَ،لأنَّ الدَّرَّ أَفْضَلُ ما يُحْتَلَبُ.

قال بعضهم:و أَحْسَبُهُمْ خَصُّوا اللَّبْنَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْصِصُ دُونَ النَّاقَةِ فَيَشْرِبُونَ دَمَهَا و يَفْتَنُّونَهَا (١)فيشربون ماءَ كَرَشِهَا،فكان اللَّبْنُ أَفْضَلَ ما يُحْتَلَبُونَ.

قال أبو بكرٍ:وقال أهلُ اللُّغَةِ فى قَوْلِهِم:لله دَرُّهُ .

الأصلُ فيه أن الرَّجُلَ إِذا كَثُرَ خَيْرُهُ و عَطَاؤُهُ و إِنالته النَّاسَ قيل:لله دَرُّهُ ،أى عَطَاؤُهُ و ما يُؤْخَذُ منه،فَسَبَّهوا عَطَاءَهُ بِدَرِّ النَّاقَةِ ،ثم كَثُرَ اسْتِعْمالُهُمْ حَتَّى صاروا يَقُولونَه لِكُلِّ مُتَعَجِّبٍ مِنْهُ.

قلت:فَعَرِفَ مِمَّا ذَكَرناهُ كُلُّهُ أن تَفْسِيرَ الدَّرِّ بِالْخَيْرِ و العَطَاءِ و الإِنالَه إِنما هو تَفْسِيرٌ بِاللَّازِمِ،لا أَنَّهُ شَرَحَ له على الْحَقِيقَةِ؛فإن الدَّرَّ فى الأَصْلِ هو اللَّبْنُ،و إِطلاقُه على ما ذُكِرَ تَجَوُّزٌ،و إِنما أُضِيفَ لله تَعَالَى إِشارةً إِلى أَنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ.قال ابنُ أَحْمَرَ:

بَانَ الشَّبَابُ و أَفْنَى دَمَعَهُ العُمُرُ

لله دَرِّى أَى العَيْشِ أَنْتَظِرُ (٢)

تَعَجَّبَ مِنْ نَفْسِهِ.

قال الفَرَّاءُ:و ربما اسْتَعْمَلُوهُ مِنْ غَيْرِ أن يَقُولوا:لله، فيقولون: دَرَّ دَرُّ فُلانٍ .

و أَنشدَ لِلْمُتَنَخِّلِ:

لا دَرَّ دَرِّى إِذْ أَطْعَمْتُ نازِلَهُمْ

قَوْفَ الحَتَّى و عِنْدِ البُرِّ مَكْنُوزُ

و دَرَّ اللَّبَاتُ دَرًّا : التَّفَّ بَعْضُهُ مَعَ بَعْضٍ لِكَثْرَتِهِ. و دَرَّتِ النَّاقَةُ بِلَبِنِهَا تَدَّرٌ و تَدَرٌّ بِالضَّمِّ ،و الكَسْرِ،الأوَّلُ على الشُّدُوذِ

ص:٣٩٦

١- (١) يقال:افتظ الكرش:شقها.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:و أفنى دمعاه،لعله محرف عن ريعه بمعنى أفضله و أحسنه و أوله كريعانه،قال الشاعر: قد كان يلهيك ريعان الشباب فقد ولى الشباب و هذا الشيب منتظرٌ و قوله أى العيش هكذا بخطه و الذى فى اللسان [١]فأى العيش

فلعلها روايه أخرى اه «و مثله بهامش اللسان.و [٢]قال بآخره:و الصواب: و أفنى ضِعْفَه....

و الثَّانِي عَلَى الْقِيَّاسِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ الْمِضْبَاحِ وَ غَيْرُهُ، دُرُورًا وَ دَرًّا : أَدْرَتْهُ، فَهِيَ دُرُورٌ وَ دَارٌّ وَ مُدِرٌّ، وَ أَدْرَهَا مَارِيهَا دُونَ الْفَصِيلِ، إِذَا مَسَحَ ضَرْعَهَا.

وَ دَرَّ الْفَرَسُ يَدِرُّ (١)، بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَّاسِ، دَرِيرًا وَ دِرَّةً :

عَدَا، عَدُوًّا شَدِيدًا، أَوْ عَدَا عَدُوًّا سَهْلًا مُتَتَابِعًا.

وَ دَرَّ الْعَرَقُ يَدِرُّ دُرُورًا : سَيَّالَ كَمَا يَدِرُّ اللَّبَنُ، وَ كَذَلِكَ دَرَّتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ تَدِرُّ دَرًّا وَ دُرُورًا، الْأَخِيرَ بِالضَّمِّ، إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا، فَهِيَ مِدْرَارٌ، بِالْكَسْرِ، أَيْ تَدِرُّ بِالْمَطَرِ، وَ كَذَا سَيَّحَابُهُ مِدْرَارٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ دَرَّتِ السُّوقُ : نَفَقَ مَتَاعُهَا، وَ الْأَسْمُ الدَّرَّةُ . وَ دَرَّ الشَّيْءُ : لَانَ . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا اسْتَدْبَرْتَنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونًا

كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَحْنَ عِنْدَمَا

وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِنْ اسْتَدْبَارَ الشَّمْسُ مَصَّحَهُ .

وَ دَرَّ السَّهْمُ يَدِرُّ دُرُورًا، بِالضَّمِّ : دَارَ دَوْرَانًا جَيِّدًا عَلَى الظُّفْرِ، وَ صَاحِبُهُ أَدْرَهُ، وَ ذَلِكَ إِذَا وَضَعَهُ عَلَى ظَفْرِ إِبْهَامِ الْيَسِيرِيِّ ثُمَّ أَدَارَهُ بِإِبْهَامِ الْيَدِ الْيُمْنَى وَ سَيَّجَّيْتِهَا. حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. قَالَ : وَ لَا يَكُونُ دُرُورُ السَّهْمِ وَ لَا حَيْنِيهِ (٢) إِلَّا مِنْ اِكْتِنَازِ عُوْدِهِ وَ حُسْنِ اسْتِقَامَتِهِ وَ التَّيَّامِ صَنْعَتِهِ.

وَ دَرَّ السَّرَّاجُ، إِذَا أَضَاءَ، فَهُوَ دَارٌّ وَ دَرِيرٌ (٣)، كَأَمِيرٍ، أَيْ مُضِيءٍ.

وَ دَرَّ الْحَرَاجُ يَدِرُّ دَرًّا، إِذَا كَثُرَ إِتَاؤُهُ وَ فَيَّؤُهُ، وَ أَدْرَهُ عُمَالُهُ.

وَ دَرَّ وَجْهَكَ، إِذَا حَسَنَ بَعْدَ الْعَلَّةِ وَ الْمَرَضِ يَدِرُّ، بِالْفَتْحِ فِيهِ . عَنِ الصَّاعِنِيِّ، وَ هُوَ نَادِرٌ. وَ وَجْهُهُ أَنَّهُ لَا مُوجِبَ لِلْفَتْحِ، إِذْ لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ الْحَلْقِ عَيْنًا وَ لَا لَامًا؛ وَ لِذَلِكَ أَنْكَرُوهُ وَ قَالُوا إِنْ مَاضِيَهُ مَكْسُورٌ كَمَلَّ يَمَلُّ، فَلَا نُدْرَهُ. قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَ الدَّرَّةُ، بِالْكَسْرِ : دِرَّةُ السُّلْطَانِ، الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَ الْجَمْعُ دَرَرٌ. وَ تَقُولُ : حَرَمْتَنِي دِرْرَكَ (٤)، فَاحْمِنِي دِرْرَكَ . وَ الدَّرَّةُ : الدَّمُّ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

تَخْبِطُ بِالْأَخْفَافِ وَ الْمَنَاسِمِ

عَنْ دِرِّهِ تَخْضِبُ كَفِّ الْهَاشِمِ

وَ فَسَّرَهُ فَقَالَ : هَذِهِ حَرْبٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ، وَ دِرَّتْهَا : دَمَّهَا.

وَ الدَّرَّةُ : سَيَّلَانُ اللَّبَنِ وَ كَثْرَتُهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ، فَهُوَ تَكَرُّرٌ، وَ مِنْهَا قَوْلُهُمْ : دَرَّتِ الْعُرُوقُ : اِمْتَلَأَتْ دَمًا أَوْ لَبَنًا.

و الدَّرَّة ، بِالضَّمِّ : اللُّؤْلُؤَةُ الْعَظِيمَةُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَا عَظَمَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ ، جُ دُرٌّ ، أَيْ بِإِسْقَاطِ الْهَاءِ ، فَهُوَ جَمْعُ لُغَوِيٍّ ، وَ اسْمُ جِنْسٍ جَمَعِيٍّ فِي اضْتِطْلَاحٍ ، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا ، وَ دُرَّرٌ ، كَصَيْرِدٍ ، وَ هُوَ الْجَمْعُ الْحَقِيقِيُّ وَ دُرَّاتٌ ، جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ ، وَ هُوَ غَيْرُ مَا أَحْتَاجُ لِذِكْرِهِ . وَ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْعٍ الْفَزَارِيِّ .

أَقْفَرٌ مِنْ مَيَّةِ الْجَرِيبِ إِلَى الرَّجِّ

بَيْنَ إِلَّا الطُّبَاءَ وَ الْبَقْرَا

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مُنَعَمَةٌ

فِي نِسْوِهِ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَّرَا

وَ دُرٌّ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ أَعْلَامِ الرِّجَالِ . وَ دُرَّةٌ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ ابْنَةُ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ . كَانَتْ تَحْتَ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، لَهَا فِي الْمُسْنَدِ مِنْ رِوَايَةِ زَوْجِهَا عَنْهَا ، وَ قِيلَ تَزَوَّجَهَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ . وَ دُرَّةٌ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ : صَحَابِيَّتَانِ ، وَ كَذَلِكَ دُرَّةٌ (٥) بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أُخْتُ مُعَاوِيَةَ ، لَهَا صُحْبَةٌ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : كَانَتْهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ (٦) ثَابِتٌ مُضَيٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ فِي صِدْفَانِهِ وَ حُسَيْنِهِ وَ بَهَائِهِ وَ بِيَاضِهِ ، قَالَ الزَّجَّاجُ ، وَ يُثَلَّثُ أَوَّلُهُ وَ يُهَمَزُ آخِرُهُ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، فَهِيَ سِتُّ لُغَاتٍ قَرِيءَةٌ بِهِنَّ . وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَرَبَابِ الْأَشْبَاهِ وَ النَّظَائِرِ :

لَا نَظِيرَ لِلدَّرِيِّ الْمَضْمُومِ الْمَهْمُوزِ سِوَى مُرِّيٍّ ، وَ لَا لِلْمَفْتُوحِ سِوَى الْمَلِيَّتِ ، لِمَوْضِعِهِ ، وَ سَكِينِ (٧) فِيمَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ .

ص: ٣٩٧

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] يُدْرُ.

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «جَنِبَتُهُ» .

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ الْقَامُوسُ وَ اللِّسَانُ وَ التَّكْمِلَةُ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: دَرَّارٌ وَ دَرِيرٌ .

٤- (٤) عَنِ الْأَسَاسِ وَ بِالْأَصْلِ «دَرَكٌ» .

٥- (٥) وَ قِيلَ: اسْمُهَا عَزَّةٌ وَ قِيلَ حَمْنَةٌ ، انظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ . [٣]

٦- (٦) سُورَةُ النُّورِ الْآيَةُ ٣٥ . [٤]

٧- (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْعِبَارَةُ فِي اللِّسَانِ: [٥] لَا- يَكُونُ عَلَى التَّخْفِيفِ لِأَنَّ فَعِيلًا- لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا- مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَكِينَةٌ فِي السَّكِينَةِ .

قلت: قال الفراء: و من العرب مَنْ يقول دَرِّي، يَنْسِبُهُ إِلَى الدَّرِّ، كما قالوا: بَحْرٌ لَجِيٌّ و لَجِيٌّ، و سَيْخِرِيٌّ و سَيْخِرِيٌّ. و قرىء: دُرِّيٌّ، بِالْهَمْزِ، و الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْعَظِيمُ الْمُقْسَدَارِ. و قيل: هُوَ أَحَدُ الكَوَاكِبِ الخَمْسَةِ السِّيَّارَةِ. قال شَيْخُنَا: و المعروف أَن السِّيَّارَةَ سَبْعَةٌ.

و

١٦- في الْحَدِيثِ: «كَمَا تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ». أَي الشَّدِيدِ الإِنَارَةِ. و

١٦- فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: «إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ».

و دُرِّيُّ السَّيْفِ: تَلَأُؤُهُ و إِشْرَاقُهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُنْسُوبًا إِلَى الدَّرِّ بِصِفَائِهِ و نِقَائِهِ، و إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُشَبَّهًا بِالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ.

قال عبد الله بن سَيرِه:

كُلُّ يَنْوٍ بِمَاضِي الحَدِّ ذِي شُطْبٍ

عَضْبٍ جَلَا الفَيْنُ عَن دُرِّيِّهِ الطَّبَعَا

و يُرَوَى عَن ذَرِّيِّهِ، يَعْنِي فَرِنْدَهُ، مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ الَّذِي هُوَ النَّمْلُ الصَّغَارُ، لِأَنَّ فَرِنْدَ السَّيْفِ يُشَبَّهُ بِآثَارِ الدَّرِّ.

و بَيَّتْ دُرِّيْدٌ يُرَوَى بِالْوَجْهَيْنِ:

و تُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقًا

و طُولُ السُّرَى دُرِّيٌّ عَضْبٌ مُهَنَّدٌ

بِالدَّالِ و بِالدَّالِ.

و دَرَرُ الطَّرِيقِ، مُحَرَّكَةٌ: قَصْدُهُ و مَتْنُهُ. و يُقَالُ: هُوَ عَلَى دَرَرِ الطَّرِيقِ، أَي عَلَى مَدْرَجَتِهِ. و فِي الصَّيْحَاحِ: أَي عَلَى قَصْدِهِ، و هُمَا عَلَى دَرَرٍ وَاحِدٍ، أَي [على] (١) قَصْدٍ وَاحِدٍ.

و دَرَرُ البَيْتِ: قَبَائِلُهُ، و دَارِيٌّ بَدَرَرٍ دَارِكٌ، أَي بِحَدَائِهَا، إِذَا تَقَابَلْنَا. قال ابنُ أَحْمَرَ:

كَانَتْ مَنَاجِعُهَا الدَّهْنَا و جَانِبُهَا

و القُفُّ مِمَّا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَرًا

و دَرَرُ الرِّيحِ: مَهْبُهَا.

و دَرٌّ (٢): غَدِيرٌ بِدِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ يَبْقَى مَأْوَهُ الرَّبِيعُ كُلَّهُ، وَهُوَ بِأَعْلَى النَّبِيعِ. قَالَتِ الْخَنَسَاءُ.

أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ

لَنَا بِجُنُوبِ دَرٍّ فَذِي نَهْيِ

و الدَّرَارَةُ: المِغْزَلُ الَّذِي يَغْرُلُ بِهِ الرَّاعِي الصَّوْفَ. قَالَ:

جَحَنفَلٌ يَغْرُلُ بِالدَّرَارَةِ

و من المجاز: أَدْرَتِ الْمَرْأَةُ الْمِغْزَلَ فِيهِ مُدِرَّةً وَ مُدِرٌّ، الْأَخِيرُهُ عَلَى النَّسَبِ، إِذَا فَتَلَتْهُ فَتَلًا شَدِيدًا فَرَأَيْتَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ وَقَفَ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ. وَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْجَمْهَرِهِ الْمَوْثُوقِ بِهَا: رَأَيْتَهُ وَاقِفًا لَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: «أَتَيْتُكَ وَ أَمْرُكَ أَشَدُّ انْفِصَاحًا مِنْ حُقِّ الْكَهُولِ، فَمَا زِلْتُ أَرُمُّهُ حَتَّى تَرَكَتُهُ مِثْلَ فَلَكِهِ الْمُدِرِّ». وَ ذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَعَلَطَ فِي لَفْظِهِ وَ مَعْنَاهُ وَ حُقُّ الْكَهُولِ: بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ. وَ أَمَّا الْمُدِرُّ فَهُوَ الْغَزَالُ. وَ يُقَالُ لِلْمِغْزَالِ نَفْسَتِهَا الدَّرَارَةُ وَ الْمِدْرَةُ، وَ قَدْ أَدْرَتِ الْغَازِلَةُ دَرَارَتَهَا، إِذَا أَدَارَتْهَا لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ مَا تَغْزِلُهُ مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ. وَ ضَرَبَ فَلَكُهُ الْمُدِرُّ مِثْلًا لِإِحْكَامِهِ أَمْرَهُ (٣) بَعْدَ اسْتِرْخَائِهِ، وَ اتَّسَاقِهِ بَعْدَ اضْطِرَابِهِ، وَ ذَلِكَ (٤) لِأَنَّ الْغَزَالَ لَا يَأْلُو إِحْكَامًا وَ تَثْبِيئًا لِفَلَكِهِ مِغْزَلَهُ، لِأَنَّهُ إِذَا قَلِقَ لَمْ تَدِرَّ الدَّرَارَةُ ٤.

قُلْتُ: وَ أَمَّا الْقُتَيْبِيُّ فَإِنَّهُ فَسَّرَ الْمُدِرَّ بِالْحِرَابِيِّهِ إِذَا فَلَمَكَ تَسْدِيهَا وَ دَرٍّ فِيهَا الْمَاءُ، يَقُولُ: كَانَ أَمْرُكَ مُسْتَرَحِيًا فَأَقَمْتَهُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حَلَمَهُ نَدِيٍّ قَدْ أَدَرَ. وَ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَوْجَهُ.

وَ أَدْرَتِ النَّاقَةُ: دَرَّ لَبْنُهَا فِيهِ مُدِرٌّ، وَ أَدَرَّهَا فَصَلُّهَا.

وَ أَدَرَ الشَّيْءَ: حَرَّكَهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضٌ مَا

١٦- وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ (٥): «بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِرْقٌ يُدْرُهُ الْغَضْبُ». أَيْ يُحَرِّكُهُ.

وَ أَدَرَ الرِّيحُ السَّحَابَ: جَلَبَتْهُ، هَكَذَا بِالْجِيمِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ بِالْحَاءِ، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ الرِّيحُ تُدْرِ السَّحَابَ وَ تَسْدِي تَدْرُهُ، أَيْ تَسْدِي تَحْلِبُهُ (٦). وَ قَالَ الْحَادِرَةُ وَ هُوَ قُطْبُهُ بِنُ أَوْسِ الْعَطْفَانِيِّ (٧):

ص: ٣٩٨

١- (١) زياده عن الصحاح.

٢- (٢) قيدها ياقوت بفتح الدال و تشديد الراء.

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: لاستحكام أمره.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان، و [٢]عباره التهذيب: و ذلك أن الغزال يبائع في إحكام فلكه مغزله و تقويمها لئلا تقلق إذا أدرك الدرّازة.

٥- (٥) في اللسان: «في قولهم».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تستحلبه، الذي في نسخه اللسان الطبع: تستجلبه بالجيم لا بالحاء اه.»

٧- (٧) قال ابن برى: سمي هذا الشاعر بالحادره لقول زبّان بن سيار فيه: كذلك حادره المنكي ن رصعاء تنقض في حادر.

فَكَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدِهِ

تُعَبُّ بِرَأْيِهِ لَدِيدُ الْمَكْرَعِ

بَغْرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا

من ماءٍ أَسْحَرَ طَيْبِ الْمُسْتَنْقَعِ (١)

الغريضة: الماء الطري وقت نزوله من السحاب:

و أَسْحَرَ (٢): غدير حر الطين .

و الدرير ، كأمير: المكنز الخلق المقتدر من الأفراس .

قال امرئ القيس:

دَرِيرٌ كخُدُورِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ

تَقْلُبُ كَفَيْهِ بِحَيْطِ مَوْصَلِ (٣)

وقيل: الدرير من الخيل: السريع منها، أو السريع العدو المكنز الخلق من جميع الدواب ،

١٦- ففي حديث أبي قلابه : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبْتُ حِمَاراً دَرِيراً .»

و ناقة درور كصبور و دار ٣: كثيرة الدر ، و صرة درور ، كذلك قال طرفه :

مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا

و ضرتها مرگنه درور

و إبل درر ، بصمتين ، و درر ، كسكر ، و درار ، كرمان ، مثل كافر و كفار. قال:

كان ابن أسماء يعيشها و يصبحها

من هجمه كفسيل النخل درار

قال ابن سيده: و عندي أن دراراً جمع داره ، على طرح الهاء.

و الدودري ، كيهيري ، أى بفتح الأول و الثالث و تشديد الراء المفتوحة، و لا يخفى أن المؤزون به غير معروف:

الَّذِي يَذْهَبُ وَيَجِيءُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ وَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مَزِيدًا، إِذْ لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ دَرَرٍ . وَ الدَّوْدَرَى : الأَدْرُ : مَنْ بِهِ الأَذْرَةُ .
وَ الدَّوْدَرَى : الطَّوِيلُ الخَصِيَّتَيْنِ ، وَ فِي التَّهْدِيبِ : العَظِيمُهُمَا ، وَ ذَكَرَهُ فِي «دَرَرٍ» وَ الصَّوَابُ ذَكَرَهُ فِي «دَرَرٍ» كَمَا لِلْمُصَنِّفِ ، وَ أَنشَدَ أَبُو
الْهَيْثَمِ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَوْدَرَى

فِي مِثْلِ خَيْطِ العَيْنِ المَعْرَى

إِذْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَرَسٌ دَرِيرٌ ، وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :

«فِي مِثْلِ خَيْطِ العَيْنِ المَعْرَى»

يُرِيدُ بِهِ الخُذْرُوفَ .

وَ المَعْرَى : [الذِي] (٤) جُعِلَتْ لَهُ عُرْوَةٌ .

كَالدَّوْدَرَى ، بِالرَّاءِ بَدَلَ الوَاوِ (٥) ، عَنِ الفَرَّاءِ ، وَ لَمْ يَقُلْ بِالوَاوِ .

وَ التَّدْرَةُ : الدَّرُّ الغَرِيرُ ، تَفْعَلُهُ مِنَ الدَّرِّ ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِضَمِّ الدَّالِ مِنَ التَّدْرَةِ .

وَ الدَّرْدُرُ ، بِالضَّمِّ : مَعَارِزُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ، وَ الجَمْعُ الدَّرَادِرُ ، أَوْ هِيَ مَنبُتُهَا عَامَّةٌ . أَوْ هِيَ مَنبُتُهَا قَبْلَ نَبَاتِهَا وَ بَعْدَ سِقُوطِهَا . وَ مِنْ ذَلِكَ
المَثَلُ «أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ أَرَجُوكَ بِدَرْدُرٍ» ؟ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا رَجُلٌ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ ، أَى لَمْ تَقْبَلِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ . وَ الصَّوَابُ
لَمْ تَقْبَلِي . النُّصِيحُ (٦) شَابًا ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ وَ أَنْتِ شَابَةٌ ذَاتُ أَشْرٍ فِي تَغْرِيكِ فَكَيْفَ الآنَ وَ قَدْ أَسَيَّنْتِ حَتَّى يَدَتْ
دَرَادِرُكَ كِبَرًا ، وَ هِيَ مَعَارِزُ الأَسْنَانِ .

وَ دَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَ ظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا . وَ مِثْلُهُ :

«أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلى دُبِّ» أَى مِنْ لَدُنْ شَبَبْتِ إِلى أَنْ دَبَبْتَ .

وَ يَقَالُ : لَجَجُوا فَوْقَعُوا فِي الدَّرْدُورِ ، بِالضَّمِّ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : المَاءُ الَّذِي يَدُورُ وَ يُخَافُ مِنْهُ (٧) العَرَقُ . وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَوْضِعٌ فِي
(٨) وَسَطِ البَحْرِ يَجِيئُ مَأْوُهُ لَا تَكَادُ تَسَلِّمُ مِنْهُ السَّفِينَةُ .

ص : ٣٩٩

١- (١) قَوْلُهُ : أَسْحَرُ ، صَوَابُهُ أَسْجَرُ ، بِالْجِيمِ ، فَالأَسْجَرُ : الغَدِيرُ الحَرُّ الطَّيْنِ ، وَ غَدِيرٌ أَسْجَرٌ : يَضْرِبُ مَأْوُهُ إِلى الحِمْرَةِ (اللسان: [١] سَجْر).

٢- (٣) فِي المَطْبُوعَةِ الكُوَيْتِيَّةِ : «كَثْرَهُ» خَطَأً .

٣- (٢) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : تَقَلَّبَ كَفِيهِ ، وَ يَرُوي تَتَابَعُ كَفِيهِ ، وَ هُمَا فِي اللِّسَانِ [٢] اه» .

٤- (٤) زياده عن التكملة.

٥- (٥) و اقتصر في اللسان [٣] على الراء.

٦- (٦) في اللسان: «[٤] الأَدَبَ». و مثله في التهذيب.

٧- (٧) الصحاح: فيه.

٨- (٨) في التهذيب: موضع من البحر.

و الدُّرْدُورُ: اسم مَضِيْقٍ بِسَاحِلِ بَحْرِ عُمَانَ يَخَافُ مِنْهُ أَهْلُ الْبَحْرِ.

و تَدْرَدَرَتِ اللَّحْمَةُ: اضْطَرَبَتْ، و يقال لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الْأَيْتَيْنِ فَإِذَا مَشَتْ رَجَفَتَا: هِيَ تُدْرَدِرُ. و

١٧- فى حَدِيثِ ذِي الثُّدَيْيَةِ الْمَقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ: «كَانَتْ لَهُ تُعْدِيَةٌ مِثْلَ الْبُضْعَةِ تَدْرَدِرُ». أَيْ تَمَزَمَزَ (١) و تَرَجْرَجُ: تَجِيءُ و تَذْهَبُ، و الْأَصْلُ تَتَدْرَدِرُ، فَحُذِفَ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفًا.

و دَرَدَرَ الْبُسْرَةَ: دَلَكَهَا بِدُرْدُرِهِ و لَأَكَهَا: و مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ و قَدْ جَاءَهُ الْأَصْمَعِيُّ: أَتَيْتَنِي و أَنَا أُدْرِدِرُ بُسْرَةَ.

و اسْتَدْرَتِ الْمِعْزَى: أَرَادَتِ الْفَخِيلَ، قَالَ الْأَمَوِيُّ: يُقَالُ لِلْمِعْزَى إِذَا أَرَادَتِ الْفَخِيلَ قَدْ اسْتَدْرَتِ اسْتِدْرَارًا و لِلضَّانِّ قَدْ اسْتَوْبَلَتْ اسْتِيَابًا. و يُقَالُ أَيْضًا اسْتَدْرَتِ الْمِعْزَى اسْتِدْرَاءً، مِنْ الْمَعْتَلِّ بِالذَّلِّ الْمُعْجَمَةِ.

و الدَّرْدَارُ، كَصَلْصَالٍ: صَوْتُ الطَّبْلِ، كالدَّرْدَابِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ.

و الدَّرْدَارُ: شَجَرٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ.

قُلْتُ: هُوَ شَجَرَةُ الْبَقِّ تَخْرُجُ مِنْهَا أَقْمَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ كَالزُّمَانَاتِ فِيهَا رُطُوبَةٌ تَصِيرُ بَقًّا، فَإِذَا انْفَقَّتْ خَرَجَ الْبَقُّ.

وَرَقُهُ يُؤْكَلُ غَضًّا كَالْبُقُولِ، كَذَا فِي مِنْهَاجِ الدُّكَّانِ.

و دُرَيْرَاتٌ، مُصَغَّرَةٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ. و دُهَيْدَرَيْنِ بَضْمِ الْأَوَّلِ و الثَّلَاثِ تَثْنِيهِ دُهَيْدَرٌ، يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي دِهْدِهٍ، مِرَاعَاهُ لَتَرْتِيبِ الْحُرُوفِ، وَهُوَ الْأَوَّلَى و الْأَقْرَبُ لِلْمُرَاجَعَةِ، و الْجَوْهَرِيُّ أوردَهُ هُنَا، و الصَّوَابُ مَا لِلْمُصَنِّفِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَدْرَّ الْحُلُوبَةَ: طَلَبَ دَرَّهَا.

و الاسْتِدْرَارُ أَيْضًا: أَنْ تَمْسَحَ الصَّرْعَ بِيَدِكَ ثُمَّ يَدِرَ اللَّبْنُ.

و دَرَّ الصَّرْعُ بِاللَّبَنِ يَدِرُ دَرًّا (٢)، و دَرَّتْ لِقْحَةُ الْمُسْلِمِينَ حُلُوبَتُهُمْ، يَعْنِي كَثُرَ فَيْؤُهُمْ و خَرَجَهُمْ وَهُوَ مَجَازٌ.

١٧- فى وَصِيَّةِ عُمَرَ لِلْعَمَّالِ: «أَدْرُوا لِقْحَةَ الْمُسْلِمِينَ». قَالَ اللَّيْثُ:

أَرَادَ خَرَجَهُمْ (٣)، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّقْحَةَ وَالدَّرَّ.

و يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ حَاجَةً فَالَحَّ فِيهَا: أَدْرَهَا، و إِنْ أَبَتْ، أَيْ عَالِجَهَا حَتَّى تَدِرَّ، يُكْنَى بِالْدَّرِّ هُنَا عَنِ التَّيْسِيرِ.

و دُرُورُ الْعِرْقِ: تَتَابِعُ ضَرْبَانِهِ كَتَتَابِعِ دُرُورِ الْعَدُوِّ.

١٦- فى الحديث (٤): «بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرَهُ الْغَضْبُ». يقول: إِذَا غَضِبَ دَرَّ الْعِرْقُ الَّذِى بَيْنَ الْحَاجِبِينَ، وَدُرُورُهُ: غَلْظُهُ وَامْتِنَاؤُهُ.

و قال ابن الأثير: أَى يَمْتَلِئُ دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِئُ الصَّرْعُ لَبْنًا إِذَا دَرَّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

و للسحاب دِرَّةٌ، أَى صَبٌّ وَانْدِفَاقٌ، وَ الْجَمْعُ دِرَرٌ. قال النمر بن تَوَلَّب:

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ

وَ رَحْمَتُهُ وَ سَمَاءُ دِرَرٌ

غَمَامٌ يَنْزِلُ رِزْقَ الْعِبَادِ

فَأَحْيَا الْعِبَادَ وَ طَابَ الشَّجَرُ

سَمَاءُ دِرَرٌ، أَى ذَاتُ دِرَرٍ .

و

١٦- فى حديث الاستشفاء: «دِيمًا دِرَرًا». جمع دِرَّةً. و قيل:

الدَّرَرُ الدَّارُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: دِينًا قِيمًا (٥) أَى قَائِمًا.

وَ فَرَسٌ دَرِيرٌ (٤): كَثِيرُ الْجَزْيِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَ لِلسَّاقِ دِرَّةٌ: اسْتِدَارٌ لِلجَزْيِ .

وَ لِلسُّوقِ دِرَّةٌ، أَى نَفَاقٌ .

وَ دَرَّ الشَّيْءُ، إِذَا جُمِعَ، وَ دَرَّ إِذَا عَمِلَ، وَ مَرَّ الْفَرَسُ عَلَى دِرَّتِهِ، إِذَا كَانَ لَا يَتَّيْنُهُ شَيْءٌ. وَ فَرَسٌ (٧) مُسْتَدِيرٌ فِى عَدْوِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْإِدْرَارُ فِى الْخَيْلِ أَنْ يُعْتَقَ فَيُرْفَعُ يَدًا وَ يَضَعُهَا فِى الْخَبَبِ.

وَ الدَّرْدَرَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاءِ إِذَا انْدَفَعَ فِى بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ. وَ أَيْضًا دُعَاءُ الْمُعْزَى إِلَى الْمَاءِ.

ص: ٤٠٠

١- (١) بالأصل «تمرمر» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تمرمر هكذا بخطه براءين، و الذى فى اللسان: [١] تمزمز براءين و هى التى يؤيده المصنف فى ماده م زز فإنه قال: و مزمه حركه فتمزماه» و فى التهذيب فكالأصل براءين.

٢- (٢) اللسان: [٢] دروراً.

- ٣- (٣) فى النهايه و اللسان: [٣]أراد فيهم و خراجهم.
- ٤- (٤) فى النهايه و اللسان: و [٤]فى صفه سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله فى ذكر حاجبيه.
- ٥- (٥) سوره الأنعام الآيه ١٦١. [٥]
- ٦- (٦) عن الأساس و بالأصل «درى».
- ٧- (٧) الأساس: و فلان.

وَأَدْرَزْتُ عَلَيْهِ الضَّرْبَ: تَابَعْتُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالدُّرْدُرُ، بِالضَّمِّ: طَرَفُ اللِّسَانِ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ. هَكَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي شَرْحِ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

أَقْسِمُ إِنْ لَمْ تَأْتِنَا تَدْرُدُرُ

لِيَقْطَعَ مِنْ لِسَانٍ دُرْدُرُ

وَالْمَعْرُوفُ مَعْرُزُ السِّنِّ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَدَرَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَهْلِهَا: كَثُرَ خَيْرُهَا، وَهُوَ مَجَازٌ، وَرِزْقُ دَارٍ، أَيْ دَائِمٌ لَا يَنْقَطِعُ. وَيُقَالُ: دَرَّ بِمَا عِنْدَهُ، أَيْ أَخْرَجَهُ.

وَالْفَارِسِيَّةُ الدَّرِّيَّةُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالْيَاءِ: اللُّغَةُ الفُصِيحِيَّةُ مِنَ لُغَاتِ الفُرْسِ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى دَرٍّ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ، اسْمُ أَرْضٍ فِي شِيرَازَ، أَوْ بِمَعْنَى البَابِ وَأُرِيدَ بِهِ بَابُ بَهْمَنَ بْنِ اسْفَنْدِيَارٍ. وَقِيلَ: بَهْرَامُ بْنُ يَزْدَجَرْدٍ. وَقِيلَ: كَسِيرِي أَوْ شِرْوَانٌ. وَقَدْ أُطَالَ فِيهِ شَيْخُ شُيُوخِ مَشَايخِنَا الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَجَمِيُّ، خَاتِمَةُ المُحَدِّثِينَ بِمِصْرَ، فِي ذَيْلِهِ عَلَى لُبِّ اللُّبَابِ لِلسِّيُوطِيِّ، وَأُورِدَ شَيْخُنَا أَيْضاً نَقْلاً عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ، فَلْيَرِاجِعْ فِي الشَّرْحِ.

وَدُرَانَةٌ: مِنْ أَعْلَامِ النِّسَاءِ، وَكَذَلِكَ دُرْدَانَةٌ. وَأَبُو دُرَّةٍ بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

دزر

الدُّزْرُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

هُوَ الدَّفْعُ، يُقَالُ: دَزَرَهُ وَدَسَرَهُ وَدَفَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ.

دزمر

دِزْمَارَةٌ، بِالكَسْرِ (1)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَالجمَاعَةُ، وَهُوَ: ع، مِنْهُ الشَّيخُ الإِمَامُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ كُشَايْبِ بْنِ عَلِيِّ الفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ الصُّوفِيِّ الدُّزْمَارِيِّ. لَهُ «شَرْحُ التَّنْبِيهِ» وَ«كِتَابُ الفُرُوقِ» وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٦٤٣ فِي ١٧ ربيع الآخِرِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ السُّبُكِيِّ فِي [الطَّبَقَاتِ] الكُبْرَى وَابْنُ قَاضِي شَهَبَةَ فِي تَرْجُمَتِهِ.

دسر

الدَّسْرُ: الطَّعْنُ وَالدَّفْعُ الشَّدِيدُ، يُقَالُ: دَسَرَهُ بِالرُّمْحِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَيُدَسَّرُ كَمَا يُدَسَّرُ الجَزُورُ»، أَيْ يُدْفَعُ وَيُكَبُّ لِلقَتْلِ كَمَا يُفْعَلُ بِالجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ. وَ

٣- فِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ: أَنَّهُ قَالَ لِسِنَانِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ لَعَنَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ قَتَلْتَ الحُسَيْنَ؟» قَالَ: «دَسَرْتُهُ بِالرُّمْحِ دَسْرًا، وَهَبَرْتُهُ بِالسَّيْفِ

هَبْرًا» أَى دَفَعْتُهُ دَفْعًا عَنِيفًا. فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: «أَمَّا وَ اللّٰهُ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا». وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَ سُئِلَ عَنْ زَكَاهِ الْعَبْتَرِ فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسِيرُهُ الْبَحْرُ». أَى دَفَعَهُ مَوْجُ الْبَحْرِ وَ أَلْقَاهُ إِلَى الشَّطِّ فَلَا زَكَاهَ فِيهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الدَّسْرُ: الْجِمَاعُ، يُقَالُ: دَسَرَهَا بِأَيْرِهِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ هُوَ مَدْسَرٌ جِمَاعٌ كَمِنْبَرٍ، أَى نَيْكًا.

وَ عَنْ مُجَاهِدٍ: الدَّسْرُ: إِصْلَاحُ السَّفِينَةِ بِالذَّسَارِ، بِالْكَسْرِ، اسْمٌ لِلْمِسْمَارِ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى:

ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَ دُسرٍ (٢) وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعَمُهَا، وَ لَا دِسَارٍ يَنْتَظِمُهَا» (٣). وَ الدَّسْرُ أَيْضًا: إِدْخَالُ الدَّسَارِ أَى الْمِسْمَارِ فِي شَيْءٍ بِقُوَّةٍ، قَالَه الزَّجَّاجُ. يُقَالُ:

دَسَرْتُ الْمِسْمَارَ أَدْسَرُهُ وَ أَدْسِرُهُ دَسْرًا، وَ كُلُّ مَا سُمِّرَ فَقَدْ دُسِرَ.

وَ الدَّسَارُ أَيْضًا: حَيْطٌ مِنْ لَيْفٍ تُشَدُّ بِهِ أَلْوَاحُهَا، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ. وَ جَمَعَ الْفَرَاءُ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ فَقَالَ:

الدَّسْرُ: مَسَامِيرُ السَّفِينَةِ وَ شُرُوطُهَا الَّتِي تُشَدُّ بِهَا. وَ قَالَ غَيْرُهُ:

الدَّسْرُ: حَزْرُ السَّفِينَةِ، جَ أَيُّ جَمَعَ دِسَارٌ دُسْرًا، بِضَمِّ فَسْكَونٍ، وَ دُسْرٌ، بِضَمِّتَيْنِ مِثْلَ عُسْرٍ وَ عُسْرٍ، وَ قِيلَ:

الدَّسْرُ، بِضَمِّتَيْنِ، هِيَ الشُّفْنُ بَعِينُهَا، تَدُسُّ، أَى تَدْفَعُ الْمَاءَ بِصُدُورِهَا، الْوَاحِدَةُ دَسْرَاءٌ. وَ دَسَرْتُ السَّفِينَةَ الْمَاءَ بِصُدُورِهَا: عَانَدْتَهُ.

وَ الدَّوْسَرُ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ ذُو هَامِهِ وَ مَنَاقِبٍ، وَ هِيَ بِهَاءٍ (٤). قَالَ عَدِيٌّ:

وَ لَقَدْ عَدَيْتُ دَوْسِرَةً

كَعَلَاهِ الْقَيْنِ مَذْكَارًا

وَ الدَّوْسِيرُ: نَبْتُ يُجَاوِزُ الزَّرْعَ فِي الطُّولِ، وَ لَهُ سُنْبُلٌ وَ حَبٌّ دَقِيقٌ أَسْمَرٌ، قَالَه أَبُو حَنِيفَةَ. يُقَالُ إِذَا اسْمَحَبَهُ الزَّنُّ يَخْتَلَطُ بِالْبُرِّ، وَ سِيَأْتِي فِي النَّوْنِ.

ص: ٤٠١

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: دِزْمَارٌ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَ تَشْدِيدِ ثَانِيهِ قَلْعُهُ حَصِينُهُ مِنْ نَوَاحِي أذربيجان قَرِبَ تَبْرِيزِ.

٢- (٢) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ١٣. [١]

٣- (٣) عَنْ النِّهَايَةِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «يَنْظِمُهَا».

٤- (٤) فى اللسان و [٣] الأنتى: دوسر و دوسره.

و دَوْسَر: اسمٌ كَتَبَهُ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ مَلِكِ الْعَرَبِ.

قال المَثَقِبُ العَبْدِيُّ يمدح عَمْرَو بْنَ هِنْد:

ضَرَبَتْ دَوْسُرُ فِيهِ (١) ضَرْبَهُ

أَثَبَتْ أَوْلَادَ مَلِكٍ فَاسْتَقَرَّ

يقال: كَتَبَهُ دَوْسِرُهُ و دَوْسُرٌ، إِذَا كَانَتْ مُجْتَمِعَةً .

و الدَّوْسَرُ: الأَسَدُ الصُّلْبُ المَوْثِقُ الخَلْقِ، أوردَه المَصْنِفُ فِي البصائرِ و أَنشد:

عَجَلُ الذُّرَاعَيْنِ شَدِيدِ دَوْسَرِ

و الدَّوْسَرُ: الشَّيْءُ القَدِيمُ، و الدَّوْسَرُ: الزُّوَانُ (٢) فِي الحِنَطَةِ، الواحده دَوْسِرُهُ .

و دَوْسَر: اسمُ فَرَسٍ، قال:

لَيْسَتْ مِنَ الفُرُقِ البَطَاءِ دَوْسَرٌ

قد سَبَقَتْ قَيْسًا و أَنْتَ تَنْظُرُ

أراد: قد سَبَقَتْ خَيْلَ قَيْسٍ. أَنشده يعقوبُ، و نَقَلَه ابنُ سِيده.

و الدَّوْسَرُ: الدَّكَرُ الصَّخْمُ الشَّدِيدُ.

و الدَّوْسَرَهُ، بهاءِ المَمْضَعِ، عن الصَّاعِنِيِّ .

و الدَّوَّاسِرُ، كعَلابِطٍ: الشَّدِيدُ الصَّخْمُ، قال:

و الرُّأْسُ من تُغَامِهِ (٣) الدَّوَّاسِرِ

كالدَّوْسَرِ و الدَّوْسَرِيِّ و الدَّوْسَرَانِيِّ و الدَّوَّاسِرِيِّ. و قيل:

الدَّوْسَرُ من التُّوقِ: العَظِيمُ .

و نَاقَهُ دَاسِرَهُ: سَرِيعَهُ السَّيْرِ.

و قال الفَرَّاءُ: الدَّوْسَرِيُّ: القَوِيُّ من الإِبِلِ.

و قال غيره: الدُّوَسِرُ: المَاضِي الشَّدِيدُ.

و بُنُو سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ كَانَتْ تُلقَّبُ فِي الجَاهِلِيَّةِ دَوْسِرَ .

و الدُّوسِرِيَّةُ: قَلْعُهُ جَعْبَرٌ، و قد تقدَّم فِي الجِيمِ .

و الدَّسْرُ: السَّفِينَةُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

دستر

الدُّسْتُورُ، بِالضَّمِّ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . و قال الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ اسْمُ النُّسخَةِ المَعْمُولَةِ للجَمَاعَاتِ كالدَّفَاتِرِ الَّتِي مِنْهَا تَحْرِيرُهَا و يُجْمَعُ فِيهَا قَوَانِينُ المَلِكِ و ضَوَابِطُهُ، فَارْسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، ح دَسَاتِيرُ . و اسْتَعْمَلَهُ الكُتَّابُ فِي الَّذِي يُدِيرُ أَمْرَ المَلِكِ تَجْوُزًا .

و فِي مَفَاتِيحِ العُلُومِ لِابْنِ كَمَالٍ باشا: الدُّسْتُورُ: نُسْخَةُ الجَمَاعَةِ، ثُمَّ لُقِّبَ بِهِ الوَازِرُ الكَبِيرُ الَّذِي يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِيمَا يَرْتَمِ فِي أَحْوَالِ النَّاسِ، لَكُونَهُ صَاحِبَ هَذَا الدَّفْتَرِ .

و فِي الأَسَاسِ: الوَازِرُ: الدُّسْتُورُ (٤). قال شَيْخَانَا: و أَصْلُهُ الفَتْحُ، و إِنَّمَا ضُمَّ لَمَّا عَرَّبَ لِيَلْتَحِقَ بِأوزانِ العَرَبِ، فليس الفَتْحُ فِيهِ خَطَأً مَحْضًا، كما زعمه الحَرِيرِيُّ . و وَلَعْتَ العَامَّةُ فِي إِطْلَاقِهِ عَلى مَعْنَى الإِذْنِ .

دسكر

الدَّسْكَرَةُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . و قال الصَّاعِقَانِيُّ :

هِيَ القَرْيَةُ، قاله الأزهري .

و الدَّسْكَرَةُ: الصَّومَعَةُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

و فِي جَامِعِ القَزَّازِ: الدَّسْكَرَةُ: الأَرْضُ المُسْتَوِيَّةُ .

و قيل: الدَّسْكَرَةُ: بُيُوتُ الأَعَاجِمِ (٥) يَكُونُ فِيهَا الشَّرَابُ و المَلاهي . قال الأَخْطَلُ:

فِي قِيَابٍ عِنْدَ دَسْكَرِهِ

حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنْعَا

قال الأَخْفَشُ: الصَّحِيحُ أَنَّ البَيْتَ لِيزِيدِ بْنِ مُعاوِيَةَ ، و زعم ابنُ السَّيِّدِ أَنَّهُ لأبي دَهْبَلٍ و قيل للأخوص .

أو الدَّسْكَرَةُ: بِنَاءٌ كَالقَصْرِ حَوْلَهُ بُيُوتٌ و مَنَازِلٌ لِلخَدَمِ و الحَشَمِ، كذا فِي المَغِيثِ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ لأبي مُوسَى .

قال اللَّيْثُ: يَكُونُ لِلْمُلُوكِ، وَ مِثْلُهُ فِي جَامِعِ الْقَرَازِ.

ج دَسَاكِرٌ، لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي سَيْفِيَّانٍ وَ هِرْقَلِ الَّذِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي أَوَّلِ الصَّحِيحِ وَ فِي أَثْنَاءِ مَرَّاتٍ: «أَنَّه أَدِنَ لِعُظْمَاءِ الرُّومِ فِي دَسِيكِرِهِ لَهُ».

وَ الدَّسَكِرَةُ: هِ بَنَهْرِ الْمَلِكِ مِنْهَا مَنْصُورٌ بِنُ أَحْمَدِ بْنِ

ص: ٤٠٢

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: وَ الرِّوَايَةُ «فِينَا» لَا غَيْرَ. قَالَ: وَ يَرُودُ: «ضَرَبَ الدُّوسِرُ».

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: «الزَّوَانُ» بِدُونِ هَمْزٍ. وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ. [١]

٣- (٣) عَنِ التَّكْمَلَةِ وَ بِالْأَصْلِ «ثَغَامَةٌ».

٤- (٤) كَذَا وَ لَمْ تَرِدْ فِي الْأَسَاسِ.

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: بِنَاءُ كَالْقَصْرِ حَوْلَهُ بِيُوتٍ لِلْأَعَاجِمِ.

الحُسَيْن، أَحَدُ الرُّؤَسَاءِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ شَيْئاً مِنْ شِعْرِهِ.

وَالدَّسْكَرُ: هُوَ قُرْبَ شَهْرَ ابْنَانَ، بِطَرِيقِ خُرَاسَانَ، كَبِيرَةٌ، مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ بَكْرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ أَبُو الْعَبَّاسِ، رَوَى عَنْ أَبِي طَاهِرٍ الْمُخْلِصِ، وَهُوَ شَيْخُ الْخَطِيبِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ الْبَغْدَادِيِّ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ٤٣١.

وَالدَّسْكَرُ: هُوَ بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَأَسِطَ (١)، مِنْهَا أَبَانُ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ، وَابْنُ طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الطَّيِّبِ، مِنْ شَيْوخِ الْبَحَارِيِّ.

وَالدَّسْكَرُ: هُوَ بِخُوزِسْتَانَ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الصَّاعَانِيِّ.

دصر

الدَّوْصِرُ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ نَبْتٌ يَغْلُو الرِّزْقَ، أَيْ يُجَاوِزُهُ فِي الطُّولِ، وَهُوَ لِهَ سَيْبِلٌ وَحَبُّ دَقِيقٌ أَسِيْمٌ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ (٢)، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:

ابن القَطَّانِ، وَهُوَ خَطَأً.

قُلْتُ: وَهُوَ الدَّوْسَرُ بِالسِّينِ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، وَبَيَّنَّا فِيهِ مَا جَاءَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

دطر

الدَّوْطِيرَةُ (٣)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ كَوْثَلُ السَّفِينَةِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُهُ عَمْرُو، فِي بَابِ السَّفِينَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ. وَأَهْمَلُ اللَّيْثُ دَطْرًا.

دعر

الدَّعْرُ، مُحَرَّرَةٌ، الْفَسَادُ وَالْحُبْثُ. وَمَصْدَرُ دَعَرَ الْعُودَ، كَفَرَحَ، دَعْرًا، فَهُوَ دَعْرٌ، وَأَنشَدَ شَمِرٌ لابنِ مُقْبَلٍ.

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسْنَ لَهَا

جَزَلَ الْجِدَى غَيْرَ حَوَارٍ وَلَا دَعْرٍ

وَحَكَى الْغَنَوِيُّ: عُودُ دَعْرٌ، كَصُرْدٍ، وَأَنشَدَ:

يَحْمِلُنَ فَحَمًا جَيِّدًا غَيْرَ دَعْرٍ

أَسْوَدَ صَلَالًا (٤) كَأَعْيَانِ الْبَقْرِ

وَكَذَا سَمِعَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنِ الْعَرَبِ. وَإِذَا ادَّخَنَ وَ لَمْ يَتَّقِدْ (٥). وَقِيلَ: الْعُودُ الدُّعْرُ: الْكَثِيرُ الدُّخَانِ، وَقِيلَ:

الرَّديُّهُ، و منه أَخَذت الدَّعَارَه بِمَعْنَى الفِسْقِ.

و دَعَرَ الزَّنْدَ دَعْرًا قَدَحَ بِهِ مِرَارًا حَتَّى اخْتَرَقَ طَرْفَهُ و لَمْ يُورِ، و هو زَنْدٌ دَعْرٌ، كَكْتِفٍ. و يقال: دَعَرَ كَصُرْدٍ، و أنشد:

مُؤْتَسِبٌ يَكْبُو بِهِ زَنْدٌ دَعْرٌ

و فى الصَّحاح: زَنْدٌ أَدَعْرٌ .

و الدَّعَرُ: الفِسْقُ و الخُبْنُ و الخِيَانَةُ و النِّفَاقُ و الفُجُورُ، كالدَّعَارَه بالفَتْحِ، و الدَّعَارَه بالكِشِيرِ، و الدَّعْرَه بفتح فَشْكُونٍ، و فى بَعْضِ النُّسخِ مُحَرَّكَه. و

١٧- فى حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «اللَّهُمَّ ارزُقْنِي الغِلْظَه و الشَّدَه على أعدائِكَ و أهلِ الدَّعَارَه». أى الفَسَادِ و الشَّرِّ.

و قال ابنُ شَمِيلٍ: دَعَرَ الرَّجُلُ دَعْرًا، إِذَا كان يَسْرِقُ و يَزْنِي و يُؤْذِي النَّاسَ .

و قيل: الدَّعْرُ كَكْتِفٍ: ما اخْتَرَقَ من حَطَبٍ و غيره فطَفِيءَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ احْتِرَاقُهُ . و فى بَعْضِ النُّسخِ: إِحْرَاقُهُ، و الواحدُ دَعْرَةٌ، و ضبطه الصَّاعِغَانِيّ الدَّعْرَ، بفتحَتَيْنِ بهذا المعنى.

و الدُّعْرُ، بِالضَّمِّ: الفَادِحُ، و هو دُودٌ يَأْكُلُ الخَشَبَ، و حكاه كُرَاعٌ بالذالِ المُعْجَمَه، الواحدُ دُعْرَه .

١٦- و مالِكُ بْنُ دُعْرِ بْنِ حُجْرِ بْنِ جَزِيلَةَ بْنِ لَحْمٍ، مُقَدَّمُ السِّيَّارَه، و هو الذى اسْتَخْرَجَ يوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ إِبراهيمَ، صَلَوَاتُ اللهِ و سَلامُهُ عَلَيْهِ و على آبائِهِ، مِنَ الجُبِّ، و هو البئرُ، و هو الكائِنُ بِجِيزَه مِصِرَ . و منهم مَنْ يَزْوِيهِ بالذالِ المُعْجَمَه كما فى المُقَدَّمَه الفاضِلِيَه لابنِ الجَوَانِيّ النَّسَّابَه، و هو تَصْحِيفٌ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِغَانِيّ .

و الإِبِلُ الدَّاعِرِيَّه: مَنْسُوبَةٌ إِلى دَاعِرٍ، و هو فَحْلٌ مُنْجِبٌ، أَوْ إِلى قَبِيلِهِ مِنَ بنى الحارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَّهَ بْنِ جُلْدٍ، مِنْ مَدْحِجٍ، و هو دَاعِرُ بْنُ الحِمَّاسِ الحارِثِيّ .

و نَخَلَهُ دَاعِرَةٌ: لَمْ تَقْبَلِ اللِّقَاحَ فُتْرَادٌ تَلْقِيحًا و تُنْحَقُ (٤)،

ص: ٤٠٣

١- (١) فى معجم البلدان: [١] قريه مقابل جُبُل.

٢- (٢) فى القاموس: «ابن القطان» و على هامشه عن نسخه أخرى: ابن القطاع.

٣- (٣) فى القاموس: «الدوطين» و على هامشه عن نسخه أخرى: الدوْطَرَه. و فى اللسان و التكملة فكالأصل.

٤- (٤) عن اللسان و الصحاح و [٢] بالأصل: سلالاً بالسین، و نبه إلى روايه اللسان بهامش المطبوعه المصريه.

٥- (٥) اللسان: إِذَا دَخَنَ فلم يَتَّقِد.

٦- (٦) كذا بالأصل و في التهذيب: «و تبخق، و تبخيقها» (بالباء و الخاء المعجمه).

و تَحِيْقُهَا: أَنْ يُوْطَأَ عَسَقُهَا حَتَّى يَسْتَرَحِيَ ، فَذَلِكَ دَوَاؤُهَا ، جَ مَدَاعِيْرُ .

و الدُّعْرُوْرُ ، بِالضَّمِّ : اللَّئِيْمُ الْعَائِبُ أَصْحَابِهِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

و المُدْعَرُ ، كَمُعْظَمٍ : لَوْنُ الْفَيْلِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و قَالَ ثَعْلَبٌ : المُدْعَرُ : كُلُّ لَوْنٍ قَبِيْحٍ مِنْ جَمِيْعِ الْحَيَوَانِ . أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

كَسَا عَامِرًا تَوْبَ الْمَذَلَّةِ رَبُّهُ

كَمَا كَسَى الْخَنْزِيْرُ لَوْنًا مُدْعَرًا (١)

و يُقَالُ : تَدْعَرُ وَجْهَهُ ، إِذَا تَبَقَّعَ بُقْعًا سَمِجَةً مُتَغَيِّرَةً ، مِنْ ذَلِكَ .

و فِي خُلُقِهِ دَعَارَةٌ ، مُشَدَّدَةٌ الرَّاءِ ، وَ كَذَلِكَ زَعَارَةٌ ، أَيْ سُوءٌ .

يُقَالُ : دَعَرَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ وَ مَنَعَ ، دَعَارَةٌ . فَجَرَ وَ مَجَرَ ، وَ فِيهِ دَعَارَةٌ وَ دَعْرَةٌ ، الْأَخِيْرُ مُحَرَّكَةٌ (٢) .

وَ عُوْدٌ دَاعِرٌ وَ دَعِرٌ ، الْأَخِيْرُ قَالَهُ شَمِرٌ وَ غَيْرُهُ : نَجْرٌ رَدِيٌّ ، إِذَا وُضِعَ عَلَى النَّارِ لَمْ يَسْتَوْقِدْ وَ دَخِنَ . هَكَذَا فَسَّرَهُ شَمِرٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ دُعْرٌ ، كَصُرْدٍ ، وَ دُعْرَةٌ : خَائِنٌ يَعِيْبُ أَصْحَابَهُ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَلَا أَلْفَيْنُ دُعْرًا دَارِبًا

قَدِيْمَ الْعَدَاوَةِ وَ النَّيْرِبِ

وَ يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِحٌ

وَ فِي نُصْحِهِ ذَنْبُ الْعَقْرِبِ

وَ قِيلَ : الدُّعْرُ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَ الدَّاعِرُ : الْمُؤَذِي الْفَاجِرُ ، قَالَهُ ابْنُ شَمِيْلٍ ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّوْشِيْحِ . وَ يُجْمَعُ عَلَى دُعَارٍ . وَ

١٦- فِي حَدِيْثِ عِيْدِي : « فَايْنَ دُعَارُ طِيِيٍّ » . أَرَادَ بِهِمْ قُطَاعَ الطَّرِيْقِ . وَ قَالَ أَبُو الْمِنْهَالِ : سَيَأْتِي أَبَا زَيْدٍ عَنِ شَيْءٍ ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَ

لِهَذَا ؟ هُوَ كَلَامُ الْمَدَاعِيْرِ .

وَ رَجُلٌ دُعْرَةٌ كَهَمْزِهِ : بِهِ عَيْبٌ .

و من سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ. فَلَانَ دَاعِرٌ، فِي كُلِّ فِتْنَةٍ نَاعِرٌ (٣).

دَعِثْر

الدَّعِثْرُ: الْأَحْمَقُ .

و الدَّعِثْرَةُ ، بِهَاءٍ: الْهَدْمُ ، وَ الْكُسْرُ وَ قَدْ دَعِثَرَ الْحَوْضَ وَ غَيْرَهُ: هَدَمَهُ. وَ دَعِثْرَهُ: صَرَعَهُ وَ كَسَرَهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا، إِنَّهُ لِيُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيَدَعِثْرُهُ». أَي يَصْرَعُهُ وَ يُهْلِكُهُ، يَعْنِي إِذَا صَارَ رَجُلًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ الْمُرَادُ النَّهْيُ عَنِ الْغِيْلَةِ، فَإِنَّ الْوَالِدَ إِذَا فَسَدَ لَبَنُهُ فَسَدَ مَزَاجُهُ فَلَا يُطَاعِنُ قِرْنَهُ، بَلْ يَهِي وَ يَنْكَسِرُ عَنْهُ، وَ سَبَبُهُ الْغَيْلُ.

وَ الدُّعُثُورُ، بِالضَّمِّ: حَوْضٌ لَمْ يُتَوَقَّ فِي صَيْنَعَتِهِ وَ لَمْ يُوسَّعْ، أَوْ هُوَ الْمُتَهَيِّدُ الْمُتَمَتِّلُ (٤)، وَ كَذَلِكَ الْمَنْزِلُ، جَمْعُهُ دَعَائِثُ وَ دَعَائِثُ قَالَ:

أَكُلُّ يَوْمٍ لَكَ حَوْضٌ مَمْدُورٌ

إِنَّ حِيَاضَ النَّهْلِ الدَّعَائِثُ

يَقُولُ: أَكُلُّ يَوْمٍ تَكْسِرِينَ حَوْضَكَ حَتَّى يُصْلِحَ.

وَ الدَّعَائِثُ: مَا تَهَدَّمُ مِنَ الْحِيَاضِ، وَ الْجَوَابِي (٥) وَ الْمَرَائِي إِذَا تَكَسَّرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَهُوَ دُعُثُورٌ .

وَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: الدُّعُثُورُ يُحْفَرُ حَفْرًا وَ لَا يُبْنَى، إِنَّمَا يَحْفَرُهُ صَاحِبُ الْأَوَّلِ (٦) يَوْمَ وَرْدِهِ. وَ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ مَنَزَلَاتٍ أَصْبَحَتْ دَعَائِثًا

وَ قَالَ آخَرُ:

أَجَلُ جَيْرٍ أَنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ

قِيلَ: أَرَادَ دَعَائِيرَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ.

ص: ٤٠٤

١- (١) ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي دَعْرِ، وَ عِبَارَتُهُ هُنَاكَ: وَ لَوْنٌ مَدْعَرٌ قَبِيحٌ نَبِهٌ عَلَيْهِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: الْأَخِيرُ مَحْرُكُهُ هَكَذَا بِخَطِّهِ، وَ الْأَوَّلِيُّ أَنْ يَقُولُ: الْأَخِيرُ مَحْرُكُهُ أَوْ الْأَخِيرُ مَحْرُكٌ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ».

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «مَنْ كُلُّ شَيْءٍ فَاعِرٌ» وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ الْأَسَاسِ وَ نَبِهَ إِلَى عِبَارَتِهَا بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

- ٤- (٤) فى اللسان: المهذّم، و فى موضع آخر: الدعثور: الحوض المثلّم.
- ٥- (٥) بالأصل «الجوايا» و ما أثبت عن اللسان و قد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.
- ٦- (٦) كذا بالأصل، و فى التهذيب: صاحب الإبل.

و الدُّعُثُورُ مِنَ النَّعَمِ: الكَثِيرُ.

و دُعُثُورُ بِنِ الْحَارِثِ الْعَطْفَانِيِّ، وَ قِيلَ الْمُحَارِبِيُّ :

صَحَابِيٍّ جَاءَ نَقْلُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ، وَ فِي حَدِيثٍ عَجِيبِ الْإِسْنَادِ، وَ الْأَشْبَهُ غَوْرَثٌ. وَ يُقَالُ: غَوْرَكَ.

وَ جَمَلٌ دِعْثَرٌ، كَسِبَخَل: شَدِيدٌ يُدْعِثِرُ كُلَّ شَيْءٍ، أَي يَكْسِرُهُ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

قَدْ أَقْرَضْتُ حَزْمَهُ قَرْضًا عَشْرًا

مَا أَنْسَأْتْنَا مُذْ أَعَارَتْ شَهْرًا

حَتَّى أَعَدْتُ بَازِلًا دِعْثَرًا

أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كَانَتْ خُضْرًا

وَ كَانَ قَدْ اقْتَرَضَ مِنْ ابْنَتِهِ حَزْمَهُ سَبْعِينَ دِرْهَمًا لِلْمُصَدِّقِ، فَأَعْطَتْهُ ثُمَّ تَقَاضَتْهُ (١) فَفَضَّاهَا بَكْرًا.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُدْعَثَرُ: الْمَهْدُومُ.

وَ أَرْضٌ مُدْعَثَرَةٌ: مَوْطُوَةٌ.

وَ مَكَانٌ دِعْثَارٌ: قَدْ سَوَّسَهُ الضَّبُّ. وَ حَفَرَهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ أَنْشَدَ:

إِذَا مُسْلِحِبٌ فَوْقَ ظَهْرِ نَبِيَّتِهِ

يُجِدُ (٢) بَدِعْثَارٍ حَدِيثٍ دَفِينِهَا

قَالَ: الضَّبُّ يَحْفَرُ مِنْ سَرْبِهِ كُلَّ يَوْمٍ، فَيُعْطِي نَبِيَّتَهُ الْأَمْسِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا.

دعسر

الدَّعْسَرَةُ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): هُوَ الْخِفَّةُ وَ السُّرْعَةُ وَ النَّشَاطُ.

دعكر

ادْعَنَكَرَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

يُقَالُ: ادْعَنَكَرَ عَلَيْهِمُ بِالْفُحْشِ ، إِذَا انْدَرَأَ بِالشُّوْءِ . قَالَ:

قَدْ ادْعَنَكَرْتُ بِالْفُحْشِ وَ الشُّوْءِ وَ الْأَذَى

أُمَّيْتَهَا ادْعَنَكَرَ سَيْلٍ عَلَى عَمْرٍو

و نَصَّ الْجَمْهَرُ: أُسِّمَاءُ كَادْعَنَكَارَ (٤) قَالَ: وَ هَذَا الْبَيْتُ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعًا (٥) . فَهُوَ دَعْنَكَرٌ ، كَسَى فَرْجُلًا ، وَ دَعْنَكَرَانُ ، مُنْدَرِيٌّ عَلَى النَّاسِ .

وَ ادْعَنَكَرَ السَّيْلُ ادْعَنَكَارًا : أَقْبَلَ وَ اسْرَعَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ السَّابِقَ .

دَعْرٌ

الدَّعْرُ ، فِي الْأَصْلِ: الدَّفْعُ . وَ الدَّعْرُ: غَمْرُ الحَلْقِ ، أَيْ حَلْقِ الصَّبِيِّ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ العُذْرَةُ ، وَ هُوَ رَفْعُ الْمَرْأَةِ لِهَيَاةِ الصَّبِيِّ بِإِضْمَارِ بَعْهَا وَ تَكْبِيسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عِنْدَ هَيْجَانِ الْوَجَعِ مِنَ الدَّمِ ، فَإِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِإِضْمَارِ بَعْهَا قِيلَ: دَعَرَتْ تَدْعَرُ دَعْرًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَ بِهِ فَسَّرَ

١٤- الْحَدِيثُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لِلنِّسَاءِ: لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِالدَّعْرِ .» وَ

١٤- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «قَالَ لَأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ:

عَلَامَ (٦) يَدْعُونَ أَوْلَادَهُنَّ بِهَذِهِ الْعُلُقِ .»

وَ الدَّعْرُ ، أَيْضًا: الخَلْطُ ، عَنْ كُرَاعٍ . وَ رَوَى الْمَثَلُ:

«دَعْرًا وَ لَا صَفًّا» (٧) أَيْ خَالِطُوهُمْ وَ لَا تُصَافُوهُمْ ، مِنَ الصَّفَاءِ .

وَ الدَّعْرُ: سُوءُ الْعِذَاءِ لِلْوَلَدِ ، وَ أَنْ تُرْضِعَهُ أُمُّهُ فَلَا تُزْوِيَهُ ، فَيَبْقَى مُسِيَّبًا يَعْتَرِضُ كُلَّ مَنْ لَقِيَ فَيَأْكُلُ وَ يَمَصُّ ، وَ يُلْقَى عَلَى الشَّاهِ فَيَرْضَعُهَا ، وَ هُوَ عَذَابُ الصَّبِيِّ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ فِيمَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ مِنْ أَغْلَاطِهِ: الدَّعْرُ فِي الْفَصِيلِ أَنْ لَا تُزْوِيَهُ أُمُّهُ فَيَدْعَرُ فِي ضَرْعِ غَيْرِهَا ،

١٤- فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِالدَّعْرِ ، أَرَوَيْتُهُمُ بِاللَّبَنِ لئَلَّا يَدْعُرُوا فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَ يَسِيَّبُوا» . وَ إِنَّمَا أَمْرٌ بِأَرْوَاءِ الصَّبِيَّانِ مِنَ اللَّبَنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا دَلَّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ .

وَ الْفِعْلُ كَمَنْعَ دَعَرَتْ تَدْعَرُ دَعْرًا وَ الدَّعْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ :

- ١- (١) فى المطبوعه الكويتيه: «ثم تقاضته فقضته فقضاها» و ما أثبت موافقاً لما فى التكملة و اللسان. [١]
- ٢- (٢) بالأصل «يحد» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يحد، هكذا بخطه و الذى فى اللسان [٢] يجد مضبوطاً بضم الباء و كسر الجيم» و هو ما أثبتناه.
- ٣- (٣) الجمهوره ٣/٣٣٣.
- ٤- (٤) بالأصل: اسيمارك ادعنكار و ما أثبت عن الجمهوره ٣/٤٠٠ و [٣] فى التكملة فكالأصل.
- ٥- (٥) نص الجمهوره: هذا البيت لم يعرفه البصريون و زعم أبو عثمان أنه سمعه ببغداد و لا أدرى ما صحته.
- ٦- (٦) فى النهايه: [٤] علام تدغرن أولادكن.
- ٧- (٧) و يقال أيضاً: دغزى لا صَفَى.

التَّخَلْفُ وَالِاسْتِنَاءُ، بِالْهَمْزِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ (١). وَفِي التَّهْدِيدِ: الْاسْتِنَاءُ (٢)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

وَالدَّغْرُ: سُوءُ الْخُلُقِ، قَالَ:

وَ مَا تَخَلَّفَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَغْرٌ

وَالدَّغْرُ: الْاِقْتِحَامُ مِنْ غَيْرِ تَبَيُّتٍ، دَغَرَ عَلَيْهِ يَدَغُرُ دَغْرًا، كَالدَّغْرَى، كَالدَّعْوَى، وَهُوَ الْاسْمُ مِنْهُ.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِدَغْرَةُ، بِالْمِدَغْرِ، بِالْفَتْحِ: الْحَرْبُ الْعَضُوضُ الَّتِي شِدَّاعَارُهَا دَغْرَى (٣)، بِفَتْحِ فُسَيْكُونَ وَ أَلْفِ التَّأْنِيثِ، وَ يُقَالُ دَغْرًا، بِالتَّنْوِينِ.

وَ الدَّغْرُورُ، بِالضَّمِّ: الْعَرِيضُ الْفَاحِشُ، كَالدَّغْرُورِ.

وَ دَغْرُهُ، كَمَنْعَهُ: ضَغَطُهُ حَتَّى مَاتَ .

وَ دَغَرَ فِي الْبَيْتِ: دَخَلَ، كَأَنَّهُ دَفَعَ بِنَفْسِهِ. وَ دَغَرَ عَلَيْهِمُ: اِقْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ تَبَيُّتٍ، وَهُوَ تَكَرُّارٌ مَعَ مَا قَبْلَهُ كَمَا لَا يَخْفَى.

وَ الدَّغْرُ: تَوَثُّبُ الْمُخْتَلِسِ وَ دَفْعُهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَتَاعِ لِيُخْتَلِسَهُ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ». وَ هُوَ أَخَذُ الشَّيْءِ إِخْتِلَاسًا، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَمْلَأَ يَدَهُ مِنَ الشَّيْءِ يَسْتَلِبُهُ.

وَ لَوْنٌ مُدَغَّرٌ، كَمُعْظَمٍ: قَبِيحٌ. قَالَ:

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ

كَمَا كَسَى الْخِنْزِيرُ ثَوْبًا مُدَغَّرًا

وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْمُهْلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

وَ صُعَيْرٌ - مَصْعَرًا بِالْعَيْنِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ صُفَيْرٌ، بِالْفَاءِ - ابْنُ دَاغِرٍ مِنْ قُرَيْشٍ .

وَ زَعَمُوا فِيمَا يُقَالُ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَوْلَدِهَا: إِذَا رَأَتِ الْعَيْنُ الْعَيْنَ فَ دَغْرَى وَ لَا صَيْفَى، وَ دَغْرًا لَا صَفًّا (٤)، وَ يُحَرِّكُ، وَ يُمَدِّفِيقَالُ دَغْرَى وَ دَغْرَاءً، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ. وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِرُّهُمْ بِنِ قَيْسٍ:

جَاءَتْ عُمَانُ دَغْرَى لَا صَفَى

بَكَرٌ وَ جَمْعُ الْأَرْدِ حِينَ التَّفَاءِ

وَ يُقَالُ: دَغْرًا بِفَتْحِ فَسْكَونِ (٥) مِثْلَ عَقْرَى وَ حَلْقَى وَ عَقْرًا وَ حَلْقًا لَا- صَيْفًا أَى ادَّعَرُوا عَلَيْهِمُ، اِقْتَحَمُوا عَلَيْهِمُ بَعْتَهُ وَ اِحْمَلُوا وَ لَا

تُصَيِّفُ أَفْوَهُمْ. و قال كُزَاع: خَالِطُوهُمْ و لا- تُصَيِّفُ أَفْوَهُمْ، من الصَّفَاءِ، و قد تقدّم. و صَيَّفَى، من المصادر التي آخَرَهَا أَلْفُ التَّأْنِيثِ، نحو دَعْوَى. و دَغَرَ عليه: حَمَلَ .

وَ ذَهَبَ صَاغِرًا دَاغِرًا أَى ، ذَلِيلًا دَاخِرًا خَاضِعًا.

*و مما يستدرِك عليه:

الدَّغِرُ: الخَبِيثُ المُفْسِدُ. و يقال هو من الدُّغَارِ الدُّعَارِ (٤).

و مدغره: مدينته بصحراء المغرب، منها الشيخ الإمام المحدث الشريف عبد الله بن علي بن طاهر بن الحسن الحسنى السجلماسى، حدث عن أبي النعيم رضوان الجنوى .

و قرأت في الحماسة لخارجة بن زرار المرى :

أَ خَارِجٌ مَهْلًا أَوْ سَفِهَتْ عَشِيرَةً

كَفَفَتْ لِسَانَ السُّوءِ أَنْ يَتَدَغَّرَا (٧)

و فسروه و قالوا: أَى يَتَعَوَّدَ.

دغثر

الدَّغْثَرُ، أهمله الجوهري . و قال ابن دُرَيْد: هو الأَحْمَقُ ، لغه في العين المهملة (٨).

دغفر

الدَّغْفَرُ، أهمله الجوهري . و قال الصَّاعِنِي :

هو الأَسَدُ الضَّخْمُ المُكْتَنِزُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ (٩).

دغمر

الدَّغْمَرُ: الخَلْطُ ، و قد دَغَمَر عليه الخَبَرُ، إِذَا خَلَطَهُ.

ص: ٤٠٦

١- (١) في التكملة و المطبوعه: الاستلام .

٢- (٢) كذا، و في التهذيب المطبوع: استلام.

٣- (٣) ضبطت فى القاموس بالتحريك.

٤- (٤) بالأصل: «و غرى لا صفى» و بهامش المطبوعه المصريه: «عباره اللسان [١] فدغرى و لا صفى و دغر لا صف (بالفتح بغير

تنوين) و دغراً لا صفاً مثل عقرى و حلقى و عقراً و حلقاً اه» و مثله فى الصحاح، و ما أثبت عن اللسان. [٢]

٥- (٥) فى القاموس: و دغرا بالتحريك ضبط قلم. و فى الصحاح و [٣] اللسان [٤] فكاً لأصل.

٦- (٦) فى الأساس: و فلان من الدُّعَار و الدُّعَار.

٧- (٧) البيت فى شرح الحماسه للتبريزى روايه: أن يتدعرا بالعين المهمله.

٨- (٨) كذا و عبارة الجمهره ٣/٣١٧ «و الدعثر: بالعين المهمله و البعثر: الأحق» و لا يوجد له فى الغين المعجمه.

٩- (٩) اقتصر فى التكملة على: و الدَّعْفَرُ: الأسد.

و الدَّعْمَرَةُ : العَيْبُ و اللُّؤْمُ . و الدَّعْمَرَةُ : الشَّرَاسَةُ و سُوءُ الخُلُقِ : يقال: في خُلُقِهِ دَعْمَرَةٌ ، أَي شَرَّاسَةٌ و لُؤْمٌ .

و رجلٌ دُعْمُورٌ ، بالصَّمِّ : سَيِّئُ الثَّنَاءِ ، عن ابن دُرَيْدٍ . و قال غَيْرُهُ : سَيِّئُ الخُلُقِ و أما بالذال المعجمه فهو الحَقُودُ الذي لا يَنْحَلُّ حِقْدُهُ . و سَيِّئٌ . و قد تكون الدَّعْمَرَةُ تَخْلِيطاً في اللُّؤْنِ . قال رُوْبُه :

إِذَا امْرُؤٌ دَعْمَرَ لَوْنَ الأَذْرَنِ

سَلَّمْتُ عِرْضاً لَوْنُهُ لَمْ يَدَكِّنِ

قال ابنُ الأعرابيِّ : الأَذْرَنُ : الوَسِخُ ، و دَعْمَرَ : خَلَطَ .

و لَمْ يَدَكِّنِ : لَمْ يَتَّسَخْ .

و الدَّغَامِرُ : الأَذْنَانُ مِنَ النَّاسِ .

و خُلِقَ دُعْمَرِيٌّ ، بالصَّمِّ و دَعْمَرِيٌّ ، بالفَتْحِ : مَخْلُوطٌ . قال العَبَّاجُ :

لَا يَزِدْهِنِي العَمَلُ المَقْرِيَّ

و لَا مِنَ الأَخْلَاقِ دَعْمَرِيَّ

و الدَّعْمَرِيُّ : السَّيِّئُ الخُلُقِ .

و دَعْمَرٌ ، كَجَعْفَرٍ : هُ بِسَاحِلِ بَحْرِ عُمَانَ ، مِمَّا يَلِي قَلْهَاءَهُ .

و المُدْعَمَرُ : الخَفِيُّ و رَجُلٌ مُدْعَمَرُ الخُلُقِ : لَيْسَ بِصَافِي الخُلُقِ .

دفر

الدَّفْرُ ، بفتح فَسْكون: الدَّفْعُ في الصِّدْرِ ، و المَنْعُ ، يَمَانِيَهُ .

و قال ابنُ الأعرابيِّ :

دَفَرْتَهُ في قَفَاهُ دَفْرًا ، أَي دَفَعْتَهُ . و رُوِيَ عن مُجَاهِدٍ في قوله تعالى: يَوْمَ يُدْعَوْنَ إلى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا (1) قال:

يُدْفَرُونَ في أَقْفِيَّتِهِمْ دَفْرًا ، أَي دَفَعًا .

و الدَّفْرُ ، بالتَّحْرِيكِ : وُقُوعُ الدُّودِ في الطَّعَامِ و اللَّحْمِ .

و الدَّفْرُ (٢): الدَّلَّ، عن ابن الأعرابي، و به فُسِّرَ قَوْلُ سَيِّدِنَا عُمَرَ لَمَّا سَأَلَ كَعْبًا عَنْ وُلاهِ الأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ قَالَ:

«وا دَفْرَاهُ» قِيلَ: أَرَادَ وَ ذُلَّاهُ. و الدَّفْرُ: النَّتْنُ خَاصَّةً، وَ لا- يَكُونُ الطَّيْبُ البَتَّةَ، وَ يُسَيِّكُنُ وَ مِنْهُم مَن فَسَّرَ قَوْلَ سَيِّدِنَا عُمَرَ بِهِ، أَى وَ نَتَّنَاهُ.

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ نَوَادِرِ أَبِي عَلِيِّ القَالِيِّ مَا نَصَّهُ: الدَّفْرُ، بِسُكُونِ الفَاءِ: حِدَّةُ الرِّائِحَةِ فِي النَّتْنِ وَ الطَّيْبِ، وَ بَفَتْحِ الفَاءِ فِي النَّتْنِ خَاصَّةً، قَالَ شَيْخُنَا، وَ أَكْثَرُ أَيْمَمِهِ الأَنْدَلُسِيِّ عَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ.

قُلْتُ: الَّذِي نُقِلَ عَنْ أَيْمَمِهِ هَذَا الفَنُّ: أَنَّ الَّذِي يَعْمَمُ شِدَّةَ ذِكَاةِ الرِّائِحَةِ طَيِّبَةً كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً هُوَ الدَّفْرُ، بِالدَّالِ المَعْجَمَةِ مُحَرَّكَةً، وَ مِنْهُ قِيلَ: مِسْكٌ أَذْفَرٌ، وَ سَيِّئَاتِي، فَلْيُنْظَرِ هَذَا مَعَ نَقْلِ النَوَادِرِ. نَعَمْ نُقِلَ الفَرْقُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، لَكِنَّهُ فِي الدَّفْرِ، بِالتَّسْكِينِ بِمَعْنَى الدُّلِّ. وَ الدَّفْرُ مُحَرَّكَةً بِمَعْنَى النَّتْنِ، وَ لا يُعْرَفُ هَذَا إِلاَّ عَنْهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ.

دَفِرَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ، فَهُوَ دَفِيرٌ وَ أَذْفَرٌ، وَ قِيلَ: دَفِيرٌ، عَلَى النَّسْبِ، لا فِعْلٌ لَهُ. قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيَطِ الفَقْعَسِيِّ:

وَ مُؤَوَّلَقٌ أَنْضَجْتُ كَيْهَ رَأْسِهِ

فَتَرَكْتُهُ دَفِرًا كَرِيحِ الجُورِبِ

وَ هِيَ دَفِيرَةٌ وَ دَفْرَاءٌ.

وَ دَفَارٍ، كَقَطَامٍ: الأَمَةُ، وَ يُقَالُ لَهَا إِذَا سُتِمَتْ: يَا دَفَارِ، أَى يَا مُنْتَنَةً، وَ هِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ، وَ أَكْثَرُ مَا تَرُدُّ فِي النَّدَاءِ.

وَ دَفَارٍ: الدُّنْيَا، كَأُمِّ دَفَارٍ وَ أُمِّ دَفِيرٍ، الأَخِيرَتَانِ كُنْتَانِ لَهَا.

وَ حَرَّكَ أَبُو عَلِيِّ القَالِيِّ الأَخِيرَةَ فِي الأَمَالِي، وَ غَلَطَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ. وَ زَادَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أُمَّ دَفْرَهُ.

وَ المُدْفِرُ: ع.

وَ مِدْفَارٌ، كَمِحْرَابٍ: عَ لَبْنِي سُلَيْمٍ (٣).

وَ الدَّفْرُ، وَ أُمُّ دَفْرٍ: الدَّاهِيَةُ، وَ قِيلَ: بِهِ سُمِّيَتِ الدُّنْيَا أُمَّ دَفْرٍ، أَى لِمَا فِيهَا مِنَ الآفَاتِ وَ الدَّوَاهِيِ.

وَ كَتَبْتِيهِ دَفْرَاءً: بِهَا صَدَأُ الحَدِيدِ. وَ فِي الأَسَاسِ: يُرَادُ بِهَا رِيحُ الحَدِيدِ (٤).

وَ جَيْشٌ مِدْفَرٌ: مِصْكٌ، كَأَنَّهُ مِنَ الدَّفْرِ وَ هُوَ الدَّفْرُ وَ هُوَ الدَّفْعُ وَ المَنْعُ.

١- (١) سورة الطور الآيه ١٣. [١]

٢- (٢) ضبطت بالتحريك على اعتبار عطفها على ما قبلها، واقتصر فى اللسان [٢] على سكون الفاء، ضبط قلم.

٣- (٣) فى معجم البلدان فى بلاد بنى سليم أو هذيل.

٤- (٤) فى الأساس: وكتيبه دفراء: يراد رائحه الحديد.

*و مما يُسْتَدْرَك عليه:

عن ابن الأعرابي: أدْفَرَ الرَّجُلُ، إِذَا فَاحَ رِيحُ صُنَانِهِ.

و قال غَيْرُهُ: دَفْرًا دَافِرًا لِمَا يَجِيءُ بِهِ فُلَانٌ. على المبالغة، أَى نَتْنًا.

و دِفْرَى، كدِكْرَى: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، كَأَنَّهَا سُبِّهَتْ بِالذُّنْيَا لِنَصَارَتِهَا، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا.

و دَفْرٌ، مَحْرَكَةٌ: ثَمَرُ شَجَرٍ صِينِيٍّ وَ شِحْرِيٍّ .

و دَفْرِيَّةٌ: قَرْيَةٌ أُخْرَى بِمِصْرَ.

دفتر

الدَّفْتَرُ، كَجَفْفَرٍ، وَ قَدْ تُكْسِرُ الدَّالُ فَيُلْحَقُ بِنَظَائِرِ دِرْهَمٍ، وَ كِلَاهِمَا مِنْ حِكَايَةِ كُرَاعٍ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ، وَ مُحْكِي كَسِيرِ الدَّالِ عَنِ الفَرَّاءِ أَيْضًا، وَ هُوَ عَرَبِيٌّ، كَمَا فِي المِصْبَاحِ:

جماعه الصُّحُفِ المَضْمُومَةِ . قال ابنُ دُرَيْدٍ: وَ لَا يُعْرَفُ لَهُ اسْتِثْقاقٌ، وَ بَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: تَفْتَرُ، بِالتَّاءِ، على البَدَلِ.

وَ قِيلَ: الدَّفْتَرُ: جَرِيدَةُ الحِسَابِ .

وَ فِي شِفَاءِ العَلِيلِ: الدَّفْتَرُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَ إِنِ لَمْ يُعْرَفِ اسْتِثْقاقُهُ، وَ جَعَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَحَدَ الدَّفَاتِرِ، وَ هِيَ الكَرَارِيسُ [ج دَفَاتِرٌ] (١)

دقر

الدَّقْرُ، بِفَتْحٍ فَسْكَونٍ، وَ الدَّقْرَةُ وَ الدَّقِيرَةُ وَ الدَّقْرَى، كَجَمَزَى، الأَوَّلُ وَ الأَخِيرُ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ مَا عَدَاهُمَا عَنِ أَبِي عَمْرٍو (٢) وَ قال: كَالوَدْفَةِ وَ الوَدِيفَةِ: الرَوْضَةُ الحِشْنَاءُ النَاعِمَةُ العَمِيمَةُ اللَّبَاتِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ:

«العَظِيمَةُ» بِدَلِ «العَمِيمَةُ». وَ يَقَالُ: إِنَّ الدَّقْرَى، كَجَمَزَى:

اسْمٌ رَوْضَةٍ بَعَيْنِهَا. وَ رَوْضَةٌ دَقْرَاءٌ: نَاعِمَةٌ. قال النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ:

زَبْتَتِكَ أَرْكَانُ العَدُوِّ فَأَصْبَحَتْ

أَجًا وَ جُبَّةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا

وَ كَأَنَّهَا دَقْرَى تَحْيَلُ، نَبْتُهَا

أَنْفٌ يَغْمُ الضَّالَّ نَبَتْ بِحَارِهَا (٣)

قوله: تَخَيَّلْ، أَى تَلَوْنَ بِالنُّورِ فَتُرِيكَ أَلْوَانًا.

و الدُّقْرَانُ بِالضَّمِّ: حُشْبٌ . بضم فسكون (٤) تُنْصَبُ فِي الْأَرْضِ يُعْرَشُ بِهَا الْكَرْمُ ، وَاحِدُهُ دَقْرَانُهُ ، بِهَاءٍ ، وَ سَبَقَ فِي «د ج ر» أَنَّ هَذِهِ الْحُشْبُ تُسَمَّى الدُّجْرَانِ ، وَ ضَبَطَهُ هُنَاكَ بِالْكَسْرِ ، فَلْيُنْظَرْ .

وَ دَقْرَانٌ ، كَسَلْمَانَ : وَادٍ مُعْشَبٌ قُرْبَ وَادِي الصُّفْرَاءِ ، قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ

١٦- فِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : «ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانَ حَتَّى أَفْتَقَ بَيْنَ الصَّدْمَتَيْنِ» (٥).

وَ الدُّوْقَرَةُ : بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ الْمُحِيطَةِ بِهَا لَا تَبَاتَ فِيهَا ، وَ هِيَ مِنْ مَنَازِلِ الْجَنِّ وَ يُكْرَهُ النُّزُولُ بِهَا .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : هِيَ بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْغَيْطَانِ انْحَسَرَتْ عَنْهَا الشَّجَرُ ، وَ هِيَ بَيْضَاءٌ صُلْبَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَ الْجَمْعُ الدُّوَاقِرُ .

وَ دَقِرَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، دَقْرًا ، إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ .

وَ يُقَالُ : دَقِرَ هَذَا الْمَكَانُ ، صَارَ ذَا رِيَاضٍ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : دَقِرَ الْمَكَانُ إِذَا نَدَى (٦).

وَ دَقِرَ الرَّجُلُ أَيضًا : قَاءَ مِنَ الْمَلِّ .

وَ دَقِرَ النَّبَاتُ دَقْرًا : كَثُرَ وَ تَنَعَّمَ . وَ مِنْهُ رَوْضَةٌ دَقْرَاءٌ ، وَ هِيَ اللَّفَّاءُ الْوَارِفَةُ .

وَ الدُّقْرَارَةُ ، بِالْكَسْرِ : النَّيْمَةُ ، وَ افْتِعَالَ أَحَادِيثَ .

وَ الدُّقْرَارَةُ : الْمُخَالَفَةُ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

«أَنَّ أَمْرَ رَجُلًا بَشِيءٍ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ جِئْتَنِي بِدِقْرَارِهِ قَوْمِكَ» .

أَى بِمُخَالَفَتِهِمْ . كَالدُّقْرُورِ ، بِالضَّمِّ .

وَ الدُّقْرَارَةُ : عَادَةُ السُّوءِ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ : «أَخَذْتُكَ دِقْرَارَةَ أَهْلِكَ» . أَرَادَ عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ ، وَ هِيَ الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ

، وَ الْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ قَدْ

١- (١) زياده عن القاموس. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و ما عداهما عن أبي عمرو الذي في اللسان: أن الأخير عن أبي عمرو أيضاً».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: نبتها أنف مبتدأ و خبر. قال في اللسان: [٢] الأنف التي لم ترع. و يغم: يعلو و

يستر، يقول: نبتها يغم ضالها، و الضال: السدر البرى، و البحار جمع بحره و هي الأرض المستويه التي يقربها جبل اه».

٤- (٤) ضبطت في اللسان [٣] بالتحريك، و في التكملة بضمين، ضبط قلم.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أفتق، أى خرج من مضيق الوادى إلى فتق أى متسع، و أراد بالصدمتين جانبي الوادى اه

تكملة».

٦- (٦) هكذا ضبطت في القاموس. و في اللسان [٤] عن أبي حنيفه: دقر المكان إذا ندى. و سياق الشارح يقتضى هذا الضبط

باعتبارها فعلاً.

نَزَعَتْكَ وَ عَرَضَتْ لَكَ فَعَجَلَتْ (١)بِهَا، وَ كَانَ أَسْلَمَ عَبْدًا بِجَاوِيًا (٢).

وَ الدُّقْرَارَةُ : النَّمَامُ ، كَأَنَّهُ ذُو دِقْرَارِهِ ، أَيْ ذُو نَمِيمِهِ .

وَ الدُّقْرَارَةُ : الدَّاهِيَةُ .

وَ الدُّقْرَارَةُ : التُّبَانُ ، كالدُّقْرَارِ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَ هِيَ سَرَاوِيلٌ صَغِيرٌ بِلَا سَاقٍ يَشْتُرُ الْعَوْرَةَ وَحَدَهَا .

١٧- فِي حَدِيثِ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : «رَأَيْتُ عَلَى عَمَارٍ دِقْرَارَةً ، وَ قَالَ : إِنِّي مَمْثُونٌ» .

وَ الْمَمْثُونُ : الَّذِي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ . وَ الدُّقْرَارَةُ يُطْلَقُ وَ يُرَادُ بِهِ السَّرَاوِيلُ أَيْضًا . وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَوْسٍ :

يُعْلُونَ بِالْقَلْعِ الْهِنْدِيِّ هَامَهُمْ

وَ يُخْرِجُ الْفَسَوْ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ (٣)

كَالدَّقْرُورِ وَ الدَّقْرُورِ ؛ بَضْمَهُمَا .

وَ الدَّقْرَارَةُ : الْعَوْمَرَةُ ، وَ هِيَ الْخُصُومَةُ الْمُتَعَبَةُ .

وَ الدَّقْرَارَةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهُهُ بِالتُّبَانِ .

وَ الدَّقْرَارَةُ : الْكَلَامُ الْقَبِيحُ وَ الْفَحْشُ وَ الْكَذِبُ الْمُسْتَشْنَعُ .

وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يُفْتَرَى بِالدَّقَارِيرِ . وَ تَقُولُ : جِئْتُ بِالْأَقَارِيرِ ، ثُمَّ [بَعْدَهَا] (٤) بِالْأَقَارِيرِ . جِ الْكُلُّ دَقَارِيرٌ ، وَ هِيَ الدَّوَاهِي وَ النَّمَائِمُ وَ الْأَبَاطِيلُ .

وَ دِقْرُهُ بِالْكَسْرِ (٥) : ابْنُهُ غَالِبُ الرَّاسِيَّةِ ، مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ ، وَ هِيَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ الْعَبْدِيِّ الرَّاوِي عَنْ أَبِيهِ - وَ عَنْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ ، وَ كَانَ عَلَى قِضَاءِ الْبَصِيرَةِ زَمَنَ شُرَيْحٍ ، فَلَمَّا مَاتَ طَلَبَ أَبُو قِلَابَةَ الْقِضَاءِ فَهَرَبَ إِلَى الشَّامِ مَخَافَهُ أَنْ يُؤَلَّى - تَابِعِيهِ تَرَوِي عَنْ عَائِشَةَ ، وَ عَنْهَا أَهْلُ الْبَصْرَةِ ، وَ هِيَ وَ ابْنُهَا مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ حِبَّانٍ .

دقمر

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : دُقْمِيرُهُ بِالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْغَرْبِيِّهِ .

دكر

الدُّكْرُ ، بِالْكَسْرِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ الدُّكْرُ ، لُغَةٌ لِرَبِيعَةٍ ، وَ هُوَ عَلَطٌ حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ إِذْ ذَكَرَ ، حَكَاهُ سَيِّبِيُّوهُ وَ نَفَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ بْنُ الْمُظَفَّرِ : الدُّكْرُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَ رَبِيعَةٌ تَغْلَطُ فِي الدُّكْرِ فَتَقُولُ : دِكْرٌ ، بِالضَّمِّ ، إِنَّمَا الدُّكْرُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ عَلَى مَا

ذَكَرَهُ ثَغَلَبُ جَمْعُ ذِكْرِهِ بِكَسْرِ فَسُكُونٍ، أَدْعَمَتْ لَامُ الْمَعْرِفَةِ فِي الذَّالِ فُجِعَلَتْ، وَ نَصَّ ثَغَلَبُ فُجِعَلْنَا دَالًّا مُشَدَّدَةً، فَإِذَا قُلْتَ :

ذِكْرٌ، بَعْيَرِ أَلْفٍ وَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ (٤) قُلْتَ ذِكْرٌ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَ جَمَعُوهُ عَلَى الذُّكْرَاتِ أَيْضًا. وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (٧)

١٤- فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْكِسَائِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: قُلْتَ لَعَبِيدِ اللَّهِ: فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ وَ مُدَّكِرٍ، فَقَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: مُدَّكِرٌ، بِالذَّالِ. وَ قَالَ الْفَرَاءُ: وَ مُدَّكِرٌ فِي الْأَصْلِ مُدَّتَكَرَ عَلَى مُفْتَعِلٍ، فَصِيْرَتِ الذَّالُ وَ تَاءُ الْاِفْتِعَالِ دَالًّا مُشَدَّدَةً، قَالَ: وَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ: مُدَّكِرٌ، فَيَقْبَلُونَ الدَّالَ فَتَصِيرُ دَالًّا مُشَدَّدَةً، كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ.

وَ فِي الْعِنَايَةِ: وَ قَوْلُ شَيْخِنَا أَنَّ مُدَّكِرًا لَغَةً لِلْكَلِّ يُخَالِفُ مَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ أَنَّهَا لُغَةٌ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ، فَلْيَتَأَمَّلْ.

وَ الذُّكْرُ: لُغَةٌ لِلزُّنْجِ وَ الْحَبَشِ.

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

ذَكَرُوا: قَرِيْبُهُ بِالغَرِيْبَةِ مِنْ مِصْرَ.

دَلر

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

دَلِيرٌ كَسِيْدٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ الصَّاغَانِيُّ: هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مِنَ الْأَعْلَامِ. قَالَ: وَ اللَّامُ وَ الرَّاءُ لَا- يَجْتَمِعَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. قَالَ: وَ هَكَذَا يَقُولُ الْمُحَدِّثُونَ وَ الصَّوَابُ دَلِيرٌ بِالْإِمَالَةِ، كَمَا يُيْمَالُ بَكْتَابٍ وَ عِتَابٍ، وَ مَعْنَاهُ الْجَسُورُ.

قُلْتُ: وَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا دَلَاوَرُ.

ص: ٤٠٩

١- (١) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ [١] فِي النِّهَايَةِ: [٢] فَعَمَلَتْ بِهَا.

٢- (٢) ضَبَطْتُ فِي النِّهَايَةِ بِضَمِّ الْبَاءِ، وَ فِي اللِّسَانِ [٣] بِكَسْرِهَا وَ فِي التَّكْمَلَةِ بِكَسْرِهَا.

٣- (٣) ضَبَطْتُ قَافِيَتَهُ بِالرَّفْعِ عَنِ الدِّيَوَانِ.

٤- (٤) زِيَادَةٌ عَنِ الْأَسَاسِ.

٥- (٥) فِي تَقْرِيْبِ التَّهْذِيْبِ: «ذَفْرَهُ» تَحْرِيفٌ، وَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: ذَفْرَهُ، بِأَهْمَالِ ضَبْطِهَا، وَ فِيهِمَا: يُقَالُ لَهَا صَحْبُهُ.

٦- (٦) فِي التَّكْمَلَةِ وَ اللِّسَانِ: [٤] «التَّعْرِيفُ».

٧- (٧) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ١٥. [٥]

الدُّمُورُ، بِالضَّمِّ، وَالدَّمَارُ وَالدَّمَارَةُ، بفتحهما:

الإِهْلَاكُ . يقال: دَمَرَهُمُ اللهُ دُمُورًا، أَى أَهْلَكَهُمُ وَالدَّمَارُ وَالدَّمَارَةُ: اسْتِنصَالُ الْهَلَاكِ . دَمَرَ الْقَوْمُ يَدْمُرُونَ دَمَارًا :

هَلَكُوا. كالتَّدْمِيرِ . يقال: دَمَرَهُمُ اللهُ وَ دَمَرَهُمُ . وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: فَدَمَرْنَاَهُمْ تَدْمِيرًا (١) يَعْنَى بِهِ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ الَّذِينَ مُسِحُوا قِرْدَةً وَ خَنَازِيرًا. وَ دَمَّرَ عَلَيْهِمُ، كَذَلِكَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «قَدْ جَاءَ السَّبِيلُ (٢) بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَمَّرَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ». أَى أَهْلَكَهُ. هَكَذَا جَاءَ هَذَا الْبَابُ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ وَ بِالتَّضْعِيفِ وَ لِأَزْمًا، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ وَ غَيْرِهِ.

وَ قَالَ شَيْخُنَا: فِيهِ تَفْسِيرُ الْأَزْمِ بِالْمُتَعَدِّيِّ وَ لَا دَاعِيَ لَهُ، وَ الْمَصَادِرُ الثَّلَاثَةُ كُلُّهَا مِنَ الْأَزْمِ، فَلِأَوْلَى أَنْ يَقُولَ:

الدَّمَارُ: الْهَلَاكُ، كَمَا قَالَهُ غَيْرُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَ أَشَدُّ مِنْهُ فِي الْإِيهَامِ وَ الْوُقُوعِ فِي الْأَوْهَامِ بَعْدَ قَوْلِهِ كالتَّدْمِيرِ، فَهُوَ صَيْرِيحٌ فِي أَنْ دَمَرَ الثَّلَاثِيَّ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَ لَا قَائِلَ بِهِ. بَلْ دَمَرَ كَنْصَرَ: هَلَكَ . وَ دَمَرَهُ تَدْمِيرًا: أَهْلَكَهُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الْمَصْبَاحِ وَ غَيْرِهِمَا، أَنْتَهَى.

وَ أَنْتَ خَيْرٌ بِأَنَّ الْمُصَيَّبَ تَابِعٌ لِابْنِ سَيِّدِهِ فِي إِيزَادِ عِبَارَتِهِ غَالِبًا، وَ هُوَ قَدْ صَيَّرَحَ بِأَنَّ دَمَرَ الثَّلَاثِيَّ يَأْتِي مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ وَ لِأَزْمًا. وَ مِنْ مَصَادِرِهِ الدُّمُورُ وَ الدَّمَارُ . وَ الدَّمَارُ مِنْ مَصَادِرِ دَمَرَ الْأَزْمِ، فَلَا يَتَوَجَّهُ الْمَلَامُ لِلْمُصَنِّفِ إِلَّا مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ خَلَطَ الْمَصَادِرَ وَ لَمْ يُصَرِّحْ بِمَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الْبَابِ، وَ هُوَ كَوْنُهُ لِأَزْمًا، وَ إِلَّا فَتَفْسِيرُهُ بِالْإِهْلَاكِ فِي مَحَلِّهِ، كَمَا نَقَلْنَاهُ، فَتَأَمَّلْ .

وَ فِي الْأَسَاسِ؛ التَّدْمِيرُ: الْإِهْلَاكُ الْمُسْتَأْصِلُ .

وَ دَمَرَ عَلَيْهِمُ دُمُورًا، بِالضَّمِّ، وَ دَمَّرًا، بفتح فسكون:

دَخَلَ عَلَيْهِمْ بَغَيْرِ إِذْنٍ، وَ قِيلَ: هَجَمَ هُجُومَ الشَّرِّ، وَ هُوَ نَحْوُ ذَلِكَ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ نَظَرَ مِنْ صَيْرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَ غَيْرُهُ: أَى دَخَلَ بَغَيْرِ إِذْنٍ، وَ مِثْلُهُ دَمَقَ دُمُوقًا وَ دَمَقًا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «مَنْ سَبَقَ طَرْفُهُ اسْتِئْذَانَهُ فَقَدْ دَمَرَ». أَى هَجَمَ وَ دَخَلَ بَغَيْرِ إِذْنٍ، وَ هُوَ مِنَ الدَّمَارِ: الْهَلَاكِ، لِأَنَّهُ هُجُومٌ بِمَا يُكْرَهُ. وَ

١٦- فِي رِوَايَتِهِ: «مَنْ أَطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بَغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ». وَ الْمَعْنَى: إِنَّ إِسَاءَةَ الْمُطَّلَعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ . وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: إِذَا دَخَلَتِ الدُّورُ، فَإِيَّاكَ وَ الدُّمُورَ .

وَ تَدْمُرُ، كَتَنَصُرُ: بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ أَدَيْنَةَ، بِهَا سُمِّيَتْ مَدِينَتُهَا بِالشَّامِ. قَالَ النَّابِغَةُ:

وَ خَيْسَ الْجِنِّ إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَهُمْ

يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصُّفَّاحِ وَالْعَمَدِ

والتَّدْمُرِيُّ، بفتح الأَمْلِ وضمِّ التَّالِثِ: فَرَسٌ لَبِنِي تُعَلَّبَهُ ابْنُ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي تَشْبِيهاً لَهَا بِجِنْسٍ مِنَ الْيَرَابِيعِ يُقَالُ لَهُ التَّدْمُرِيُّ، كَمَا بُيِّنَ.

و فِي الْمَحْكَمِ: التَّدْمُرِيُّ: اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجَالِ.

و يُقَالُ: مَا بِهِ - وَ نَقَلَ الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ: مَا فِي الدَّارِ - تَدْمُرِيٌّ، وَ يُضَمُّ أَوَّلُهُ، وَ كَذَلِكَ دَامِرِيٌّ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ (٣) أَيَّ أَحَدًا. وَ كَذَلِكَ لَا عَيْنٌ (٤) وَ لَا تَامُورِيٌّ وَ لَا دُبِّيٌّ (٥) وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ.

وَ يُقَالُ لِلْجَمِيلَةِ: مَا رَأَيْتُ تَدْمُرِيًّا أَحْسَنَ مِنْهَا، أَيَّ أَحَدًا.

وَ أُذُنٌ تَدْمُرِيَّةٌ: صَغِيرَةٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَ الدَّمْرَاءُ: الشَّاهُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَ هِيَ أَيْضًا الْقَصِيرَةُ الْخَلْقَةُ.

وَ الدَّمْرَاءُ: الْهَجُومُ مِنَ النِّسَاءِ وَ غَيْرِهِنَّ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ.

وَ دُمْرٌ، كَسَكْرٍ: عَقَبَةٌ بِدِمَشَقَ مُشْرِفَةٌ عَلَى غُوطِهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ لِلصَّائِدِ الْمِأَهْرِ هُوَ مُدَمَّرٌ، وَ تَدْمِيرُ الصَّائِدِ: أَنْ يُدَخِّنَ قُتْرَتَهُ بِالْوَبْرِ لِنَائِلًا يَجِدُ الْوَحْشَ رِيحَهُ، لِأَنَّهُ يَهْجُمُ عَلَيْهِ (٦) بَعْدَ إِذْنٍ وَ لَا يُحْسُ بِهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: دَامَرَتِ اللَّيْلُ كُلَّهُ، أَيَّ كَابَدَتْهُ وَ سَهَرَتْهُ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: قَضَيْتُهُ (٧) بِالسَّهَرِ.

وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لَدَائِمِرِيٌّ، أَيَّ حَدِيدٌ عَلِقٌ، كَكَتِفٍ.

وَ دَمِيرَةٌ، كَسَفِينَةٍ: قَرِيَّتَانِ بِمِصْرَ، بِالسَّمْنُودِيِّ الْقَبِيلِيَّةِ

ص: ٤١٠

١- (١) سورة الفرقان الآية ٢٧.

٢- (٢) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٣- (٣) لفظه دامري ليست في الأساس.

٤- (٤) في اللسان: ما في الدار عَيْنٌ وَ لَا عَيْنٌ وَ مثله في التهذيب.

٥- (٥) ضبٲت فى اللسان بضم و كسر الءال. و مثله فى الءهءىب.

٦- (٦) الأساس: من ؒىر أن ىُءس به.

٧- (٧) الأساس: ىفنىه بالسهر.

و البحرِيه، و قد يُصَافِ إِلَيْهِمَا بَعْضُ الْكُفُورِ فَيَطْلُقُ عَلَى الْكُلِّ الدَّمَائِرَ .

من إِخْدَاهُمَا أَبُو أَيُّوبَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بِنُ خَلْفِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَلْفِ الدَّمِيرِيِّ، تُوْفِيَ بِهَا بَعْدَ سَنَةِ ٢٧٠ قَالَ ابْنُ يُونُسَ . وَ عَبْدُ الْبَاقِي بِنُ الْحَسَنِ الدَّمِيرِيِّ ، مُحَدِّثَانِ .

قُلْتُ: وَ مِمَّنْ نَزَلَ الدَّمِيرَةَ وَ انْتَسَبَ إِلَيْهَا أَبُو عَسِيَانَ مَالِكُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكِ بْنِ كَبْرِ بْنِ رَاشِدِ الْهَمْدَانِيِّ ، انْتَقَلَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الدَّمِيرَةِ وَ سَكَنَ بِهَا، وَ كَانَ يَقْدُمُ فُسْطَاطَ مِصْرَ أحيانًا فَيُحَدِّثُ بِهَا، تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٧٤، وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ زِيَادِ الدَّمِيرِيِّ ، بَغْدَادِيٌّ، قَدِمَ مِصْرَ وَ تُوْفِيَ بِدَمِيرَةَ سَنَةَ ٢٥٩. وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّمِيرِيِّ الْمِصْرِيِّ، رَوَى عَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ. وَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الدَّمِيرَةِ: الْكَمَالُ الدَّمِيرِيُّ صَاحِبُ حَيَاةِ الْحَيَوَانِ، وَ تَرْجَمْتَهُ مَعْلُومُهُ، وَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ خَلْفِ الدَّمِيرِيِّ، مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَرَمِ الْقَلَانَسِيُّ .

*و مما يستدرِك عليه:

رَجُلٌ دَامِرٌ: هَالِكٌ لَا خَيْرَ فِيهِ. يُقَالُ: رَجُلٌ خَاسِرٌ دَامِرٌ، عَنِ يَعْقُوبَ، كَدَابِرٍ، وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّهُ عَلَى الْبَدَلِ، وَ قَالَ: خَسِيرٌ وَ دَبِيرٌ وَ دَمِيرٌ، فَأَتَّبَعُوهُمَا خَسِيرًا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَ عِنْدِي أَنَّ خَسِيرًا عَلَى فِعْلِهِ، وَ دَمِيرًا وَ دَبِيرًا عَلَى النَّسَبِ، وَ مَا رَأَيْتُ مِنْ خَسَارَتِهِ وَ دَمَارَتِهِ وَ دَبَارَتِهِ.

وَ الدُّمَارِيُّ، بِالضَّمِّ، وَ التَّدْمِيرِيُّ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ: مِنَ الْيَرَابِيعِ: اللَّئِيمُ الْخَلْقِ، الْمَكْسُورُ الْبِرَاثِنِ، الصُّلْبُ اللَّحْمِ (١). وَ قِيلَ: هُوَ الْمَاعِزُ مِنْهَا، وَ فِيهِ قِصْرٌ وَ صِغَرٌ، وَ لَا أَظْفَارَ فِي سَاقَيْهِ، وَ لَا يُدْرِكُ سَرِيْعًا، وَ هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الشُّفَارِيِّ، قَالَ:

وَ إِنِّي لِأَضْطَاذُ الْيَرَابِيعِ كُلِّهَا

شُفَارِيَّهَا وَ التَّدْمِيرِيَّ الْمُقْصَعَا

قَالَ: وَ أَمَّا ضَانُّهَا فَهُوَ شُفَارِيُّهَا وَ عَلَامَةُ الضَّانِّ فِيهَا أَنَّ لَهُ فِي وَسْطِ سَاقِهِ ظُفْرًا فِي مَوْضِعِ صَيْصِيهِ الدِّيَكِ.

وَ التَّدْمِيرِيُّ مِنَ الْكِلَابِ: الَّتِي لَيْسَتْ بِسَلُوقِيَّةٍ وَ لَا كُدْرِيَّةٍ. وَ تَدْمِيرٌ: بِلَدٌ (٢) بِالْأَنْدَلُسِ، سَكَنَهَا أَهْلُ تَدْمِيرِ مِصْرَ، فَسُمِّيَتْ بِهِمْ، كَغَيْرِهَا مِنْ أَكْثَرِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ.

وَ دَمْرُو الْخَمَّارَةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ بِالْعَرَبِيَّةِ.

دمير

الدُّمَائِرُ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ. وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ (٣)، يُقَالُ: أَرْضٌ دُمَائِرٌ، إِذَا كَانَتْ دُمَائًا، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ:

ضَارِبَهُ بَعَطَنَ دُمَاثِرٍ

و الدُّمَاتِرُ : الْجَمَلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْوَثِيرُ، كالدُّمَيْرِ ، كَعْلَبِطٍ ، وَ دِمَثْرٍ ، مَثَلِ سَبْحَلٍ وَ دِمَثْرٍ ، مَثَلِ جَعْفَرٍ ، الْأُولَى وَ الثَّلَاثَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَوْجَلَةَ الْخُبْعَثِينَ الدُّمَثْرَا

وَ الدَّمَثْرَةُ : الدَّمَائَةُ وَ الْوَثَارَةُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَرْضُ دِمَثْرٍ ، كَسَبْحَلٍ : سَهْلَةٌ .

دمش

وَ دَمَشِيرٌ ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ : قَرْيَةٌ بِشَرْقِيَّةِ مِصْرَ .

دمهكر

الدَّمَهَكَرُ ، كَسَفَرَجَلٍ ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيُّ الْأَخِذِ بِالنَّفْسِ (٤) ، فَارَسِيُّ مُعَرَّبُ دَمَهُ كَبِيرُ فَدَمٍ هُوَ النَّفْسُ وَ كَبِيرٌ بِمَعْنَى الْأَخِذِ .

دمنهر

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دَمَنْهَوْرٌ : مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ بِبَحْرِيَّةِ مِصْرَ ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا ، وَ أُخْرَى قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ ، وَ تُعْرَفُ بِدَمَنْهَوْرِ الْوَحْشِ ، وَ دَمَنْهَوْرِ الضَّوَاحِي بِالشَّرْقِيَّةِ .

دمهر

وَ أَبُو إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ بْنُ دِيْمَهْرِ التَّوَزِيِّ ، حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ ، وَ عَنْهُ ابْنُ الْمُقَرِّبِيِّ فِي مُعْجَمِهِ ، وَ ابْنُ أَخِيهِ عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ دِيْمَهْرِ ، رَوَى عَنْ عَبَّاسِ الدُّوْرِيِّ وَ طَبَقَتِهِ .

دنر

الدِّينَارُ ، بِالْكَسْرِ ، مُعَرَّبٌ ، وَ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِهِ ،

- ١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: علب اللحم.
- ٢- (٢) فى معجم البلدان: كوره بالأندلس.
- ٣- (٣) لم ترد بهذا المعنى فى التكملة.
- ٤- (٤) فى القاموس: الأخذ بالنفس و المثبت ضبطه عن التكملة.

فقال الرّاعب: دينٌ آز (١)، أى الشريعة جاءت به، وقيل أصله دينارٌ، بالتشديد، بدليل قولهم دنانير و دُنَيْير، فأبدل من إحداهما ياءً، ولا- يخفى لو قال: فقلبت إحداهما ياءً، كان أحسن، لئلا- يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعال، ككذاب، فى قوله تعالى: وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا (٢) إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله، مثل الصناره و الدنامة، لأنه أمن الآن من الالتباس، و لذلك جمعت على دنانير. و مثله قيراط و ديباج .

و قال أبو منصور: دينارٌ و قيراطٌ و ديباجٌ أصلها أعجمية، غير أنّ العرب تكلمت بها قديماً فصارت عربيّة. و قد مرّ تفسيره فى ح ب ب فراجع.

و الدينارى: فرس بكر بن وائل، و هو ابن الهجيس فرس بنى تغلب، ابن زاد الركب فرس الأزدي الذى دفعه إليهم سليمان عليه السلام، كذا فى أنساب الخيل لمحمد بن السائب الكلبي، و هذا الكتاب عندى بخط قديم كتب فى مصر سنة ٥٢٢ يقول فى آخره: و عامه خيل الجاهلية و الإسلام تُنسب إلى الهجيس و الدينارى، و زاد الركب، و جلوى الكبرى، و جلوى الصغرى و ذى الثوته و القسامه و سواده (٣). و ذلك مائة و سبعة و خمسون فرساً سوابق مشهورة فى الجاهلية و الإسلام سوى خيل رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و دينار الأنصارى: صحابى، و هو جد عدى بن ثابت بن دينار (٤)، قاله ابن معين، و قيل اسمه قيس، كذا فى معجم ابن فهذ.

قلت: و الضمير فى قوله «اسمه» راجع إلى جد عدى، بدليل ما فى تحرير المشتبه للحافظ ابن حجر: و قيل: اسم جدّه قيس .

و عمرو بن دينار: تابعى. و أبوه دينار هذا قيل صحابى هكذا أورده عبدان فى الصحابة مجرداً، و ليس بصحيح. قلت: و إليه نسب أبو بكر محمد بن زكريا بن يحيى بن عديّ الله بن ناصح بن عمرو بن دينار الدينارى، و يقال فيه الحارثى أيضاً، حدث عن هانىء بن النضر، و محمد بن المهلب، و توفى سنة ٣٠٢.

و بقى عليه: دينار بن عمر الأسدى أبو عمرو (٥) البزار الكوفى. و دينار الخزاعى القراط. و دينار الكوفى والد عيسى. و دينار والد سُفيان العصفري. و دينار أبو حازم:

محدثون.

و الدينور، بكسر الدال و فتح النون، كذا ضبطه ابن خلكان (٦)، و ضبطه السمعانى و غيره بفتح الدال و ضمّ النون و فتحها أيضاً: د من أعمال الجليل، بين الموصّل و أذربيجان، بينهما و بين همدان (٧) تيف و عشرون فرسخاً، كثيرة الزروع و الثمار. و قال ابن الأثير: عند قزميين. و قد خرج منه علماء أجله، ذكرهم أهل الأنساب.

و المدثر، كمعظم: فرس فيه نكت فوق البرش، قاله أبو عبيده. و قال غيره: فرس مدثر: فيه تدنير: سواد تحالطه شهبه. و بزّون مدثر اللون: أشهب على متنيه و عجزه سواد مستدير يحالطه شهبه (٨).

و فى الأساس: بزّون مدثر اللون أشهب مُفلس (٩) بسواد، و هو مجاز.

و من المَجَازِ أَيْضاً: دَنَّرَ وَجْهَهُ تَدْنِيراً: تَلَأُ كَالدِّينَارِ .

و يقال: كَلَّمْتَهُ فَتَدَنَّرتُ وَجْهَهُ، أَيْ أَشْرَقَ .

و دِينَارٌ مُدَنَّرتُ: مَضْرُوبٌ، و كَذَا ذَهَبٌ مُدَنَّرتُ .

و دُنَّرَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مُدَنَّرتُ: كَثُرَ دَنَانِيرُهُ ، كَالْمُفْلَسِ لِمَنْ كَثُرَ فَلْسُهُ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّرَابُ الدِّينَارِيُّ نِسْبَةً لِابْنِ دِينَارِ الْحَكِيمِ ، ذَكَرَهُ دَاوُودُ وَ غَيْرُهُ ، أَوْ لِأَنَّهُ كَالدِّينَارِ فِي حُمْرَتِهِ.

ص: ٤١٢

١- (١) ضبطت عن المفردات.

٢- (٢) سورة النبا الآية ٢٨. [١]

٣- (٣) بالأصل: «و حلوبى الكبرى، و حلوبى الصغرى، و ذى المونه» و ما أثبت عن المطبوعه الكويتيه.

٤- (٤) فى تقريب التهذيب معقبا: «و لا يصح» و انظر أسد الغابه.

٥- (٥) عن تقريب التهذيب، و بالأصل «أبو عمر».

٦- (٦) و مثله فى معجم البلدان، ضبط قلم.

٧- (٧) عن معجم البلدان، و بالأصل بالبدال المهمله.

٨- (٨) عن اللسان و [٢] بالأصل «مخالط شبهه» و فى التهذيب: «يخالطه شبهه» تحريف.

٩- (٩) عن الأساس، و بالأصل «أصهب مغلس».

و مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: زَاهِدٌ مشهورٌ. و أَبُو عَبيدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارِ النَّيسَابُورِيِّ، ذكره ابنُ الأثير. و أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الدِّينَارِيِّ، من وَلَدِ دِينَارِ بْنِ عَبدِ اللَّهِ.

و ابنُه أَبُو الحَسَنِ، حَدَّثَنَا.

و دِينَارُ آباد: قريه باسِتراباذ (١).

و دَرْبُ دِينَارٍ: مَحَلَّةٌ ببغداد.

و دِينَارُ بْنُ النِّجَارِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: بَطْنٌ مِنَ الأنصَارِ.

و أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ بِيانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ الدِّينَارِيِّ، لَأَنَّ أَبَا أُمِّهَ أَحَدَثَ الدِّينَارِ المُتَعَامِلَ بِهِ بما وراءَ النَّهْرِ لِلأَمِيرِ السامانيِّ .

و أُمُّ دِينَارٍ: قريتانِ بِمِصرَ، إحداهما بِالجِيزَةِ، و قد رَأَيْتُها، و الثَّانِيَةَ بِالغُرَبِيَّةِ.

و زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِينَارٍ فِي فَرَازَةَ، و هو قاتِلُ سَالِمِ بْنِ دَارَةَ، لَأَنَّهُ هَجَاهُ فَقَالَ:

أَبْلَغُ فَرَازَةَ أَنِّي لِنِ أَصَالِحِهَا

حَتَّى يَنِيكَ زُمَيْلُ أُمِّ دِينَارٍ

و أَبُو دِينَارٍ: قَرِيهٌ بِالْبَحْيِرَةِ مِنْ مِصرَ.

دندر

*و مما يستدرِكُ عليه:

دَنْدَرًا، بِالْفَتْحِ: قَرِيهٌ بِالصَّعِيدِ الأَعْلَى مِنْ مِصرَ.

و دِنْدَارٌ، بِالكَسْرِ: اسْمٌ أُعْجِمِيٌّ .

دققر

الدَّقْقرَةُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللِّسانِ.

و قال الصَّاعِغَانِيُّ: هو تَشْبُعُ مِداقِ الأُمُورِ و أَباطيلِها.

و هي، أَي الدَّقْقرَةُ، مِنْ عَدُوِّ الدَّابَّةِ و مَشِيها إِذا كانَ دَمِيمًا (٢) أَي حَقِيرًا. و هو فِي التَّكْمِلَةِ: و هو فِي عَدُوِّ الدَّابَّةِ و مَشِيها إِذا كانَتْ دَمِيمَةً .

و يقال: فَرسٌ دَنْقَرِيٌّ و رَجُلٌ دَنْقَرِيٌّ، بِالْفَتْحِ، و دِنْقَرِيٌّ بِالْكَسْرِ: قَصِيرٌ دَمِيمٌ، أَيْ حَقِيرٌ، و يَحْتَمَلُ زِيَادَةَ النَّوْنِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ دِقْرَارَةٌ، بِالْكَسْرِ، لِلْقَصِيرِ، فَلْيَتَأَمَّلْ.

دنسر

دُنَيْسَرٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ.

و قَالَ الصَّاعِنَانِيُّ: هُوَ بَضَمٌ الدَّالِ المَهْمَلِ و فَتْحِ النَّوْنِ و السَّيْنِ (٣)، كَأَنَّهُ مَعْرَبٌ: دُنَيْسَرٌ، أَيْ رَأْسُ الدُّنْيَا، صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٌ: دُقْرَبٌ مَارِدِينَ . مِنْهُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ حَضِرَةَ المُنْتَضِبِ مَوْلَفِ تَارِيخِ دُنَيْسَرٍ، كَذَا ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الإِعْلَانِ بِالتَّوْبِيخِ فِي ذِمِّ أَهْلِ التَّوَارِيخِ.

و أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَيُّوبِ الدُّنَيْسَرِيِّ، مِنْ شِيُوخِ التَّقِيِّ السُّبْكِيِّ، مَاتَ بِمِصْرَ سَنَةَ ٧٢٥.

دور

الدَّارُ: المَحَلُّ يَجْمَعُ البِنَاءَ و العَرِصَةَ، أَنْثَى.

قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: مِنْ دَارٍ يَدُورُ، لِكَثْرَةِ حَرَكَاتِ النَّاسِ فِيهَا.

و فِي التَّهْدِيدِ: وَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَلَّ بِهِ قَوْمٌ فَهُوَ دَارُهُمْ .

و الدُّنْيَا دَارُ الفَنَاءِ، و الآخِرَةُ دَارُ البَقَاءِ، و دَارُ القَرَارِ.

و فِي النِّهَائِيَّةِ: و

١٦- فِي حَدِيثِ (٤) زِيَارَةِ قُبُورِ المُؤْمِنِينَ: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ». سُمِّيَ مَوْضِعُ القُبُورِ دَارًا تَشْبِيهًا بِدَارِ الأَحْيَاءِ، لِاجْتِمَاعِ المَوْتَى فِيهَا. و

١٦- فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ:

«فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ». أَيْ فِي حَضْرَتِهِ (٥) قُدْسِهِ، و قِيلَ: فِي جَنَّتِهِ. كَالدَّارِ، و قَدْ

١٦- جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

يَا لَيْلَةَ مِنْ طُولِهَا و عَنَائِهَا

عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارِهِ الكُفْرِ نَجَّتِ .

و قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، و فِي الصَّحاحِ: قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بْنِ جُدْعَانَ:

له دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمِعِلٍ

و آخَرَ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي

و قيل الدَّارَةُ أَحْصُ مِنَ الدَّارِ، و قد تُدَكَّرُ، أَى بالتَّأْوِيلِ، كما فى قوله تعالى: وَ لِنِعْمِ دَارِ الْمُتَّقِينَ (٤) فَإِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْمُثْوَى و المَوْضِعِ، كما قال عَزَّ و جَلَّ: نِعْمَ الثَّوَابُ وَ حَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (٧) فَأَنْتَ عَلَى الْمَعْنَى، كما فى الصَّحاح.

قال شيخنا: و مَنْ أَتَقَنَّ الْعَرَبِيَّةَ و عَلِمَ أَنَّ فاعِلَ نِعْمِ فى

ص: ٤١٣

١- (١) كذا و فى معجم البلدان: قرب أسداباذ.

٢- (٢) فى القاموس: «ذميماً».

٣- (٣) ضبطت فى معجم البلدان بكسر السين، ضبط قلم.

٤- (٤) فى النهاية: [١] حديث زياره القبور.

٥- (٥) النهاية و اللسان: حضره.

٦- (٦) سورة النحل الآية ٣٠. [٢]

٧- (٧) سورة الكهف الآية ٣١. [٣]

مثله الجنس لا يُعَدُّ هذا دليلاً، كما لم يَسْتَدِلُّوا به في نِعْمِ المَرْأَةِ و شِبْهه.

ج في القَلَّةِ أَذُوْرٌ، بِإِبْدَالِ الواو هَمْزَةً تَخْفِيفاً، و أَذُوْرٌ عَلَى الأَصْلِ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الهَمْزَةُ فِي أَذُوْرٍ مُبَدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ مُضْمُومَةٍ، قَالَ: و لَكَ أَنْ لَا (١) تَهْمِزٌ، كِلَاهِمَا عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ كَفَلَسَ و أَفْلَسَ. و آذُرٌ، عَلَى القَلْبِ، أَغْفَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ الفَارِسِيِّ عَنِ أَبِي الحَسَنِ. و فِي الكَثِيرِ دِيَارٌ، مِثْلَ جَبَلٍ و أَجْبَلٍ و جِبَالٍ، كَمَا فِي الصَّحاحِ. و زَادَ فِي المَحْكَمِ فِي جُمُوعِ الدَّارِ دِيَارَةٌ، و فِيهِ و فِي التَّهْدِيبِ:

و دِيرَانٌ، كَقَاعٍ و قِيَعَانٍ و بَابٍ و بِيَانٍ، و فِي التَّهْدِيبِ:

دُورَانٌ، بِالضَّمِّ، أَيْ كَثْمَرٍ و ثُمْرَانٍ، و فِي المَحْكَمِ:

دُورَاتٌ، قَالَ: حَكَاهَا سَبِيؤُهُ فِي بَابِ جَمْعِ الجَمْعِ فِي سَمَةِ السَّلَامَةِ، و دِيَارَاتٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ. قَالَ شَيْخُنَا:

و كَأَنَّهُ جَمْعُ الجَمْعِ، و قَدْ اسْتَعْمَلَهُ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، و أَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ، و انْتَصَرَ لَهُ الإِمَامُ البَيْهَقِيُّ فِي الاِئْتِصَارِ و أُثْبِتَهُ سَمَاعاً و قِيَاساً، و هُوَ ظَاهِرٌ. و فِي التَّهْدِيبِ أَدَوَارٌ و أَدُورَةٌ، كَأَبْوَابٍ و أَبْوَابِهِ .

و بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ جُمُوعِهِ مِمَّا فِي المَحْكَمِ و التَّهْدِيبِ:

دُورٌ، بِالضَّمِّ، و نَظَرَهُ الجَوْهَرِيُّ بِأَسَدٍ و أُسَدٍ، و فِي التَّهْدِيبِ:

و يُقَالُ دِيرٌ (٢) و دَيْرَةٌ و أَدْيَارٌ، و دَارَةٌ و دَارَاتٌ و دَوَارٌ، و لَمْ يَسْتَدْرِكْ شَيْخُنَا إِلاَّ دُورَ السَّابِقِ، و لَوْ وَجَدَ سَبِيلاً إِلَى مَا نَقَلْنَاهُ عَنِ الأَزْهَرِيِّ لِأَقَامِ القِيَامَةِ عَلَى المُصَنَّفِ.

و الدَّارُ: البَلَدُ، حَكَى سَبِيؤُهُ: هَذِهِ الدَّارُ نِعْمَتُ البَلَدِ، فَانْتَبَهْتُ البَلَدَ عَلَى مَعْنَى الدَّارِ. و فِي الكِتَابِ العَزِيزِ:

وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَ الأِيْمَانَ (٣) المُرَادُ بِالدَّارِ مَدِينَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لِأَنَّهَا مَحَلُّ أَهْلِ الإِيْمَانِ.

و الدَّارُ: ع، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

عَادَ الأَذِلَّةُ فِي دَارٍ وَ كَانَ بِهَا

هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلجُزْرِ

و مِنَ المَجَازِ: الدَّارُ: القَبِيلَةُ. و يُقَالُ: مَرَّتْ بِنَا دَارَ فُلَانٍ. و بِهِ فُسْرٌ

١٦- الحَدِيثُ: «مَا بَقِيَتْ دَارٌ إِلاَّ بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ». أَيْ مَا بَقِيَتْ قَبِيلَةٌ. و

١٤- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ (٤) بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ؟ دُورُ بَنِي النَّجَارِ ثُمَّ دُورُ بَنِي [عَبِيدٍ] (٥) الأَشْهَلِ وَ فِي كُلِّ دُورٍ الأَنْصَارِ

و الدُّورُ هِيَ الْمَنَازِلُ الْمَسْكُونَةُ وَ الْمَحَالُّ ، وَ أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الْقِبَائِلُ اجْتَمَعَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ فِي مَحَلَّةٍ فَسُمِّيَتْ الْمَحَلَّةُ دَارًا ، وَ سُمِّيَ سَاكِنُهَا بِهَا مَجَازًا عَلَى حَيْذِفِ الْمُضَافِ ، أَيْ أَهْلُ الدُّورِ ، كَالدَّارِ ، وَ هِيَ أَيْ الدَّارُ بِهَاءٍ : كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ بَيْنَ جِبَالٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَ هِيَ تُعَدُّ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ الْمُتَبَتَّةِ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْجَوْبَةُ الْوَاسِعَةُ تُحْفُهَا الْجِبَالُ .

وَ قَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ : وَ جَدْتُ هُنَا فِي بَعْضِ الْأَصُولِ حَاشِيَةً بِحَطِّ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُفِيدِ بِهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحْيِي الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ النَّحْوِيِّ فَسَخَّ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ : قَالَ كِرَاعٌ : الدَّارَةُ هِيَ الْبُهْرَةُ إِلَّا أَنَّ الْبُهْرَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا سَهْلَةً ، وَ الدَّارَةُ تَكُونُ غَلِيظَةً وَ سَهْلَةً ، قَالَ : وَ هَذَا قَوْلُ أَبِي فِقْعَسٍ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : الدَّارَةُ : كُلُّ جَوْبَةٍ تَنْفَتِحُ فِي الرَّمْلِ .

وَ الدَّارَةُ : مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ ، كَالدَّائِرَةِ . قَالَ الشُّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ : الدَّائِرَةُ : اسْمٌ لِمَا يُحِيطُ بِالشَّيْءِ ءِ وَ يَدُورُ حَوْلَهُ ، وَ النَّاءُ لِلنَّقْلِ مِنَ الْوَضْعِيَّةِ إِلَى الْاسْمِيَّةِ ، لِأَنَّ الدَّائِرَةَ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ فَاعِلٌ ، أَوْ لِلتَّأْنِيثِ ، انْتَهَى . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ (٤) : «أَهْلُ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ إِلَّا دَارَاتٍ وَجُوهِهِمْ» . هِيَ جَمْعُ دَارَةٍ ، وَ هُوَ مَا يُحِيطُ بِالْوَجْهِ مِنْ جَوَانِبِهِ : أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَأْكُلُهَا النَّارُ لِأَنَّهَا مَحَلُّ السُّجُودِ .

وَ الدَّارَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ ، كَالدَّيْرَةِ - بِالْكَسْرِ ، وَ الْجَمْعُ دَيْرٌ . وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْرُ :

الدَّارَاتُ فِي الرَّمْلِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ . وَ الصَّوَابُ كَالدَّيْرَةِ (٧) ، بَفَتْحِ الدَّالِ وَ تَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ الْمَكْسُورَةِ . وَ الْجَمْعُ دَيْرٌ ، كَكَيْسٍ ، وَ التَّدْوِيرُ . وَ أَنْشَدَ سَيَّبِيُّهُ لِابْنِ مُقْبَلٍ :

بِتْنَا بِتَدْوِيرِهِ يُضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمُ السَّلِيطِ يُضِيءُ فَوْقَ ذُبَالٍ

ص: ٤١٤

١- (١) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٢- (٢) في التهذيب: «دَيْرٌ» و أثبتنا ضبط اللسان للفظه.

٣- (٣) سورة الحشر الآية ٩. [١]

٤- (٤) الأصل و اللسان و [٢] في النهاية: ألا أخبركم.

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٣]

٦- (٦) النهاية: «و [٤] في حديث أهل النار: يحترقون» أما اللسان [٥] فكالأصل.

٧- (٧) و مثلها في احدى نسخ القاموس و اللسان.

و يروى:

بِتَنَا بَدِيرُهُ يُضِيءُ وُجُوهَنَا

ج أى جَمْع الدَّارَةِ بالمَعَانِي السَّابِقَةِ، دَارَاتٌ وَ دُورٌ، بِالضَّمِّ فِي الْأَخِيرِ، كَسَاحِهِ وَ سُوحِ .

و الدَّارَةُ : د، بالخَابُورِ (١).

و الدَّارَةُ : هَالَةٌ الْقَمَرِ الَّتِي حَوْلَهُ. وَ كُلُّ مَوْضِعٍ يُدَارُ بِهِ شَيْءٌ يَحْجِرُهُ (٢) فَاسْمُهُ دَارَةٌ، وَ يُقَالُ: فَلَانٌ وَجْهُهُ مِثْلُ دَارِهِ الْقَمَرِ.

و من سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: وَ لَا تَخْرُجُ عَنْ (٣) دَائِرَةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَخْرُجَ الْقَمَرُ عَنْ ٣ دَارَاتِهِ .

و يُقَالُ: نَزَلْنَا دَارَةً مِنْ دَارَاتِ الْعَرَبِ؛ وَ هِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ تُحِيطُ بِهَا جِبَالٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

و دَارَاتُ الْعَرَبِ كُلُّهَا سُهُولٌ بِيضٌ تُنْبِتُ النَّصَبَ وَ الصَّلْيَانَ وَ مَا طَابَ رِيحُهُ مِنَ النَّبَاتِ، وَ هِيَ تُنِيفُ، أَيْ تَزِيدُ عَلَى مَائِهِ وَ عَشْرِ، عَلَى اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِهَا، لَمْ تَجْتَمِعْ لِعَيْرِي، مَعَ بَحْثِهِمْ وَ تَنْقِيرِهِمْ عَنْهَا، وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ.

وَ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَ عِدَّةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عِشْرِينَ دَارَةً، وَ أَوْصَلَهَا الْعَلَمُ السَّخَاوِي فِي سَفَرِ السَّعَادَةِ إِلَى تَيْفٍ وَ أَرْبَعِينَ دَارَةً، وَ اسْتَدَلَّ عَلَى أَكْثَرِهَا بِالشَّوَاهِدِ لِأَهْلِهَا فِيهَا.

وَ ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فِي أَمَالِيهِ دَارَاتٍ كَثِيرَةً، وَ كَذَا يَأْقُوتُ فِي الْمُعْجَمِ وَ الْمُشْتَرَكِ. وَ أوردَ الصَّاعِقَانِي فِي تَكْمِلَتِهِ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ دَارَةً .

وَ أَنَا أَذْكَرُ (٤) مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الدَّارَاتُ مُرْتَبَةً عَلَى الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَةِ لِسُهُولِهِ الْمُرَاجَعَةِ فِيهَا، فَفِي حَرْفِ الْأَلِفِ ثَمَانِيَةٌ وَ هِيَ:

دَارَةُ الْأَرَامِ، لِلضُّبَابِ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: الْأَرَامُ (٥).

وَ دَارُهُ أَبْرَقَ، بِبِلَادِ بَنِي شَيْبَانَ عِنْدَ بَلْعَدٍ يُقَالُ لَهُ الْبَطْنُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ أَبْلَقَ، بِاللَّامِ، وَ هُوَ غَلَطٌ. وَ يُضَافُ إِلَيْهِ أَبْرَقَ عِدَّةُ مَوَاضِعَ وَ سِيَّاتِي بَيَانُهَا فِي ب ر ق إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ دَارَةُ أُحُدٍ، هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ بِالْحَاءِ، وَ الصَّوَابُ بِالْجِيمِ (٦).

وَ دَارَةُ الْأَرْحَامِ، وَ هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسخِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ الصَّوَابُ الْأَرْجَامُ بِالْجِيمِ وَ هُوَ جَبَلٌ.

وَ دَارُهُ الْأَسْوَاطِ، بِظَهْرِ الْأَبْرِقِ بِالْمُضْجَعِ.

وَ دَارَةُ الْإِكْلِيلِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمَصْنُفُ فِي ك ل ل.

وَ دَارَةُ الْأَكْوَارِ، فِي مُلْتَقَى دَارِ رَبِيعِهِ وَ دَارِ نَهْيِكِ.

و دَارَهُ أَهْوَى، وَ سَتَّأَتَى فِي الْمُعْتَلِّ .

و فِي حَرْفِ الْبَاءِ أَرْبَعَةٌ:

دَارَهُ بِاسِلٍ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَيَّبُ فِي اللَّامِ. وَ دَارَهُ بُحْتَرٌ، كَقُفْقُذٍ، هَكَذَا بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَيَّبُ فِي مَحَلِّهِ. وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سِيَاقُ يَأْقُوتُ فِي الْمُعْجَمِ، قَالَ: وَ هُوَ رَوْضَةٌ فِي وَسْطِ أَجَا أَحَدِ جِبَلِي طَيْئِ قُرْبِ جَوْ، كَأَنَّهَا مُسَمَّاهُ بِالْقَبِيلَةِ وَ هُوَ بُحْتَرُ بَنِ عَتُودٍ، فَهَذَا صَرِيحٌ بِأَنَّهُ بِالمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ، وَ قَدْ اسْتَدْرَكَنَاهُ فِي مَحَلِّهِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ دَارَهُ بَدَوَتَيْنِ، لِبْنِي رَيْبَعَةَ بِنِ عَقِيلٍ، وَ هُمَا هَضْبَتَانِ بَيْنَهُمَا مَاءٌ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ، وَ سِيَأَتَى فِي الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ دَارَهُ الْبَيْضَاءِ. لِمُعَاوِيَةَ بِنِ عَقِيلٍ وَ هُوَ الْمُتَنَفِّقُ، وَ مَعَهُمْ فِيهَا عَامِرُ بِنِ عَقِيلٍ.

وَ فِي حَرْفِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ اثْنَتَانِ: دَارَةُ التَّلَّى، بِضَمِّ فَتْحِيْدِ اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ ضَبَطَهُ أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ بِكَسْرِ الْفَوْقِيَّةِ وَ تَشْدِيدِ اللَّامِ بِالْإِمَالَةِ. وَ قَالَ: هُوَ جَبَلٌ. قُلْتُ: وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرًا عَنِ التَّلَّى، تَصْغِيرُ تَلُو (٧) مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي كَلَّابٍ، فَلْيَنْظُرْ، وَ سِيَأَتَى فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ التُّلَيَّانِ، بِالتَّشْنِيهِ، وَ أَنَّهُ تَصْحِيفُ التُّلَيَّانِ، بِالمَوْحَدَةِ الْمُضْمُومَةِ وَ هُوَ الَّذِي يُنْتَى فِي الشَّعْرِ.

ص: ٤١٥

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مَدِينَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْخَابُورِ قُرْبَ قَرْقِيسِيَاءِ.

٢- (٢) التَّهْذِيبُ وَ اللَّسَانُ: «يَحْجَرُهُ» بِالرَّاءِ.

٣- (٣) فِي الْأَسَاسِ: «مِنْ».

٤- (٤) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ ثَانِيَةً: «ذَاكَرٌ».

٥- (٥) وَ مِثْلُهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

٦- (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ التَّكْمَلَةِ: أُجْدُ بِالْجِيمِ.

٧- (٧) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (تَلَى) وَ بِالْأَصْلِ «تَل».

و دَارَةُ تَيْلٍ ، بِكسر المِثَاءِ الفوقِيَّةِ و سكون الياءِ ، جَبَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ فِي دِيَارِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ مِنْ وَرَاءِ تَرْبَةِ .

و فِي حَرْفِ النَّاءِ وَاحِدَهُ :

دَارَةُ الثَّلَمَاءِ : مَاءٌ لِرَبِيعَةَ بْنِ قُرَيْظٍ بَطْهَرِ نَمَلَى .

و فِي حَرْفِ الْجِيمِ إِحْدَى عَشْرَةَ : دَارَةُ الْجَابِ : مَاءٌ لِبْنِي هُجَيْمٍ (١) .

و دَارَةُ الْجُثُومِ ، كَصَبُورٍ ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ بَضَمِ الْجِيمِ ، لِبْنِي الْأَضْبِطِ .

و دَارَةُ حَيْدَى ، بَضَمِ فَتَشْدِيدِ وَ الْأَلْفِ مَقْصُورِهِ . هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَحَلِّهِ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ مُصَيَّرٌ ، جَدَى ، وَ هُوَ جَبَلٌ نَجْدِيُّ فِي دِيَارِ طَبِيءِ .

و دَارَةُ جُلْجُلٍ ، كَقُنْفُذٍ ، بَنَجْدٍ ، فِي دَارِ الضُّبَابِ ، مِمَّا يُوَاجِهُ دِيَارَ فَرَازَةَ ، قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي لَامِيَّةِ امْرِئِ الْقَيْسِ (٢) .

و دَارَةُ الْجَلْعَبِ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِهِمْ .

و دَارَةُ الْجُمْدِ ، كَعُتْقِ (٣) : جَبَلٌ بَنَجْدٍ ، مَثَلٌ بِهِ سَبِيوِيَهُ ، وَ فَسْرُهُ السَّيْرَانِيُّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِفَتْحٍ فَسَكُونِ .

و دَارَةُ جُودَاتٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَحَلِّهِ ، وَ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بِبِلَادِ طَبِيءِ .

و دَارَةُ الْجَوْلَاءِ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي اللَّامِ .

و دَارَةُ جَوْلَةَ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي اللَّامِ .

و دَارَةُ جُهْدٍ ، بَضَمِ فُسْكَوْنِ .

و دَارَةُ جَيْفُونٍ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَ سَكُونِ التَّحْتِيَّةِ وَ ضَمِّ الْفَاءِ .

و فِي حَرْفِ الْحَاءِ اثْنَتَانِ : دَارَةُ حُلْحُلٍ ، كَقُنْفُذٍ ، وَ لَيْسَ بِتَضْيَعِ حَيْفِ جُلْجُلٍ ، كَمَا زَعَمَهُ بَعْضُهُمْ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ كَجَعْفَرٍ ، وَ قَالَ هُوَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ عُمَانَ . وَ دَارَةُ حَوْقٍ ، بِفَتْحِ فُسْكَوْنِ .

و فِي حَرْفِ الْخَاءِ سَبْعَةٌ :

دَارَةُ الْخَرْجِ ، بِفَتْحِ فُسْكَوْنِ ، بِالْيَمَامَةِ . فَإِنْ كَانَ بِالضَّمِّ فَهُوَ فِي دِيَارِ تَيْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَبْرِ بِأَسْفَلِ الصَّمَانِ .

وَ دَارَةُ الْخَلَاءِ ، كَسَحَابِهِ ، وَ هُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ فِي حَرْفِ الْهَمْزِ .

وَ دَارَةُ الْخَنَازِيرِ .

و دَارَهُ خَنْزَرٌ ، كَجَعْفَرٍ ، وَيُكْسَرُ ، هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَلَمْ خَيْالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا

طُرُوقًا وَ أَصْحَابِي بَدَارِهِ خَنْزَرٍ

و دَارَهُ الْخَنْزَرَتَيْنِ تَثْنِيهِ خَنْزَرُهُ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْخَنْزَرَتَيْنِ (٤) .

و دَارَهُ الْخَنْزَرَيْنِ تَثْنِيهِ خَنْزِيرٍ . وَ فِي التَّكْمَلَةِ : دَارُهُ الْخَنْزِيرَتَيْنِ (٥) . وَ يُقَالُ : إِنَّ الثَّانِيَةَ رَوَايَةٌ فِي الْأُولَى ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي «خ ز ر» وَ فِي «خ ن ز ر» .

و دَارُهُ خَوٌّْ : وَادٍ يَفْرُغُ مَأْوُهُ فِي ذِي الْعُشَيْرَةِ مِنْ دِيَارِ أَسَدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ .

وَ فِي حَرْفِ الدَّالِ أَرْبَعَةٌ :

دَارُهُ دَائِرٌ : مَاءٌ لِفَرَارَةٍ ، وَ هُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى الْمُصَنَّفِ فِي «د ث ر» .

وَ دَارُهُ دَمَخٌ ، بِفَتْحِ فَسْكَونٍ ، وَ هُوَ جَبَلٌ فِي دِيَارِ كِلَابٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ دَارُهُ دُمُونٌ ، كَتُّورٌ : مَوْضِعٌ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَ دَارُهُ الدُّورُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَ أَرَاهُمْ إِنَّمَا بِالْغَوَا بِهَا كَمَا تَقُولُ رَمَلَهُ الرَّمَالُ .

وَ فِي حَرْفِ الذَّالِ ثَلَاثَةٌ :

دَارُهُ الذُّنْبُ ، بِنَجْدٍ فِي دِيَارِ كِلَابٍ .

ص: ٤١٦

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: لَبْنَى تَمِيمٍ .

٢- (٢) يُرِيدُ قَوْلَهُ: أَلَا رَبُّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَ لَا سَيْمًا يَوْمَ بَدَارِهِ جُلُجُلٌ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَفْسِيرِهِ: دَارُهُ جَلْجَلٌ بِالْحَمِيِّ وَ يُقَالُ بَغَمَرٌ ذِي كَنْدَةٍ .

٣- (٣) عَلِيٌّ هَامِشُ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ ثَانِيَةً: «الْجُمُدُ» وَ مِثْلُهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .

٤- (٤) هَذِهِ الْمَثْبُتَةُ فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ ، وَ عَلِيٌّ هَامِشُهُ عَنْ نَسْخِهِ ثَانِيَةً: الْخَنْزَرَتَيْنِ .

٥- (٥) فِي التَّكْمَلَةِ: دَارُهُ الْخَنْزَرَتَيْنِ وَ يُقَالُ: الْخَنْزِيرَتَيْنِ وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: دَارُ الْخَنْزَرَيْنِ وَ يُقَالُ دَارُهُ الْخَنْزِيرَتَيْنِ .

و دَارَةُ الدَّوَيْبِ، بالتَّصْغِيرِ، لِبْنِي الأَضْبَطِ، وَهُمَا دَارَتَانِ، وَقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا.

و دَارَةُ ذَاتِ عُرْشٍ، بِضَمِّ العَيْنِ المَهْمَلَةِ وَ سَكُونِ الرَّاءِ وَ آخِرُهُ شَيْنٌ مُعْجَمَةٌ، وَ ضَبَطَهُ البَكْرِيُّ بِضَمِّ الشَّيْنِ: مَدِينَةُ يَمَانِيَةٍ، عَلَى السَّاحِلِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ المَصْنُفُ، وَ مَا إِخَالِ البَكْرِيُّ عَنِّي هَذِهِ الدَّارَةَ .

وَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ تِسْعَةٌ: دَارَةُ رَابِعٍ: وَادٍ دُونَ الجُحْفَةِ عَلَى طَرِيقِ الحَاجِّ مِنْ دُونَ عَزُورٍ.

وَ دَارَةُ الرَّجَلَيْنِ (١)، تُشْبِهُ رَجُلًا بِالفَتْحِ، لِبْنِي بَكْرِ بْنِ وائِلٍ مِنْ أَسَافِلِ الحِزْنِ وَ أَعَالَى فَلَجٍ.

وَ دَارَةُ الرِّدْمِ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِالكَشْرِ:

مَوْضِعٌ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي المِيمِ.

وَ دَارَةُ رَذَهَةَ؛ وَ هِيَ حُفَيْرَةٌ فِي القَفِّ وَ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَعَيْنُهُ، وَ سَيَأْتِي فِي الهَاءِ وَ لَمْ يَذْكُرْهُ المَصْنُفُ.

وَ دَارَةُ رَفْرِفٍ، بِمَهْمَلَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ وَ تُضَمَّانِ، وَ نَقَلَهُ ياقوتٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، لِبْنِي نُعْمِيرٍ، أَوْ بِمُعْجَمَتَيْنِ مَضْمُومَتَيْنِ، وَ الأَوَّلُ أَكْثَرُ.

وَ دَارَةُ الرُّمَحِ (٢)، بِضَمِّ الرَّاءِ وَ سُدُكُونِ المِيمِ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِكَشْرِ الرَّاءِ، أَتْرَقَ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ، لِبْنِي عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ، وَ عِنْدَهُ البَيْتِلَةُ، مَاءٌ لَهُمْ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الرِّيحُ، بِدَلِّ الرُّمَحِ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ دَارَةُ الرُّمَرِمِ، كَسْمِسِمِ: مَوْضِعٌ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي المِيمِ .

وَ دَارَةُ رَهْبِي، بِفَتْحِ فَسْكَونِ وَ أَلْفٍ مَقْصُورَةٍ: مَوْضِعٌ، وَ قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَ دَارَةُ الرُّهَى، بِالضَّمِّ، كَهْدَى وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَ فِي حَرْفِ السِّينِ اثْنَتَانِ:

دَارَةُ سَعْرٍ، بِالفَتْحِ وَ يُكْسَرُ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ حُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ (٣).

وَ دَارَةُ السَّلَمِ، مُحَرَّكَةٌ. وَ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ اثْنَتَانِ:

دَارَةُ شُبَيْثٍ، مُصَغَّرًا: مَوْضِعٌ بِبَنَجْدِ لِبْنِي رَبِيعَةَ (٤).

وَ دَارَةُ شَجَا، بِالجِيمِ، كَقَفَا: مَاءٌ بِبَنَجْدِ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ وَ لَيْسَ بِتَضْحِيفٍ وَ شَحَى كَسْكَرَى.

وَ فِي حَرْفِ الصَّادِ أَرْبَعَةٌ:

دَارَةُ صَارَةَ: جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ (٥).

و دَارَةُ الصَّفَائِحِ :مَوْضِعٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْحَاءِ .

و دَارَةُ صُلُصُلٍ ، كَقُنْفُذٍ :مَاءُ لِبْنِي عَجَلَانَ قُرْبَ الْيَمَامَةِ ، وَ مَاءُ آخَرَ فِي هَضْبِهِ حَمْرَاءَ لِبْنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ فِي دِيَارِهِمْ بَنَجْدٍ .

و دَارَةُ صَنْدَلٍ :مَوْضِعٌ ، وَ لَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ سَبْعَةٌ :

دَارَةُ عَبَسٍ ، بِفَتْحِ فَسْكَونٍ :مَاءٌ بَنَجْدٍ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ .

وَ دَارَةُ عَشْعَسٍ :جَبَلٌ لِبْنِي دُبَيْرٍ فِي بِلَادِ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَ بِأَصْلِهِ مَاءُ النَّاصِفَةِ .

وَ دَارَةُ الْعَلْيَاءِ ، وَ هِيَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُصَنَّفِ فِي الْمَعْتَلِّ .

وَ دَارَةُ عَوَارِضٍ ، بِالضَّمِّ :جَبَلٌ أَسْوَدٌ فِي أَعْلَى دِيَارِ طَيْيٍّ ، وَ نَاحِيَةِ دَارِ فَرَّانٍ (٤) .

وَ دَارَةُ عَوَارِمٍ ، بِالضَّمِّ (٧) :جَبَلٌ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ .

وَ دَارَةُ الْعُوجِ ، بِالضَّمِّ :مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

وَ دَارَةُ عَوَيْجٍ ، مُصَغَّرًا :مَوْضِعٌ آخَرَ .مَرَّ ذِكْرُهُمَا فِي الْحِيمِ .

وَ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ ثَلَاثَةٌ :

دَارَةُ الْعُبَيْرِ ، مُصَغَّرًا :مَاءٌ لِبْنِي كِلَابٍ ، ثُمَّ لِبْنِي الْأَضْبَطِ بَنَجْدٍ ، وَ مَاءٌ لِمَحَارِبِ بْنِ خَصَفَةَ .

ص:٤١٧

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه ثانيه: الرَّجُلَيْنِ .

٢- (٢) في معجم البلدان عن أبي زياد و يروي داره رمخ .

٣- (٣) في معجم البلدان و هي لبني وقاص من بني أبي بكر .

٤- (٤) في معجم البلدان: و هي داره لبني الأضببط ببطن الجريب .

٥- (٥) في معجم البلدان: من بلاد غطفان .

٦- (٦) في معجم البلدان (عوارض): فزاره .

٧- (٧) الأصل و القاموس و التكملة و في معجم البلدان [١] بفتح أوله ضبط قلم.. قال: و عوارم: هضب و ماء للضباب و لبني جعفر .

و دَارَةُ الْغُزَيْلِ ، مُصَغَّرًا ، لِإِبْلِخَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ ، كَمَا سَيَأْتِي .

و دَارَةُ الْغُمَيْرِ ، مُصَغَّرًا : فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ عِنْدَ الثَّأْبُوتِ .

و فِي حَرْفِ الْفَاءِ ثَلَاثَةٌ :

دَارَةُ فَتْكٍ ، بَفَتْحِ فَسُكُونِ ، وَ ضَبَطَهُ الْبَكْرِيُّ بِالْكَسْرِ :

مَوْضِعٌ بَيْنَ أَجَا وَ سَلْمَى .

و دَارَةُ الْفُرُوعِ ، جَمْعُ فَرْعٍ (١) : مَوْضِعٌ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى الْمُصَنَّفِ .

و دَارَةُ فَرْوَعٍ ، كَجَزْوَلٍ ١ : مَوْضِعٌ آخَرٌ ، وَ هِيَ غَيْرُ دَارِهِ الْفُرُوعِ .

و فِي حَرْفِ الْقَافِ تَسْعَةٌ :

دَارَةُ الْقِدَاحِ ، كَكِتَابٍ .

و دَارَةُ الْقِدَاحِ ، مِثْلُ كِتَابٍ ، مِنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ . وَ هُمَا دَارَتَانِ .

و دَارَةُ قُرْحٍ ، بِضَمِّ فَسُكُونِ بُوَادِي الْقُرَى . وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ ، قُرُوطٌ ، بِدَلِّ ، قُرْحٌ .

و دَارَةُ الْقُطْقُطِ ، بِكسرتين و بضمّتين ، هَكَذَا ضَبَطَهُ بِالْوَجْهِينِ فِي حَرْفِ الطَّاءِ ، وَ سَيَأْتِي هُنَاكَ .

و دَارَةُ الْقَلْتَيْنِ ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَ سُكُونِ اللَّامِ وَ كسْرِ الْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ ، وَ ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ بِفَتْحِ الْمُثْنَاءِ عَلَى الصَّوَابِ (٢) ، وَ هُوَ نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ وَ يُقَالُ لَهَا : ذَاتُ الْقَلْتَيْنِ ، وَ مِنْهُمَنْ مَنْ ضَبَطَهُ بِضَمِّ الْقَافِ وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ .

و دَارَةُ الْقِنْعَبِ ، بِكسْرِ الْقَافِ وَ تَشْدِيدِ الْمَفْتُوحِ وَ سُكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَ فَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَ هُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى الْمُصَنَّفِ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .

و دَارَةُ الْقَمُوصِ ، كَصَبُورٍ : بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ السَّلَامِ . وَ دَارَةُ قَوْ : بَيْنَ فَيْدٍ وَ التَّبَاجِ .

و فِي حَرْفِ الْكَافِ خَمْسَةٌ :

دَارَةُ كَامِسٍ ، مَوْضِعٌ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي السِّينِ .

و دَارَةُ كَيْدٍ ، بِكسْرِ فَسُكُونِ ، وَ ضَبَطَهُ الْبَكْرِيُّ (٣) بِكسْرِ الْمَوْحَدَةِ أَيْضًا ؛ وَ هِيَ هَضْبَةٌ حَمْرَاءٌ بِالْمَضْجَعِ مِنْ دِيَارِ كِلَابٍ .

و دَارَةُ الْكَيْسَاتِ ، بِفَتْحِ فَيْسِ كُونِ ، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ ، وَ الَّذِي ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ وَ الْبَكْرِيُّ : الْكَيْسَاتَانِ (٤) شَيْكَتَانِ لِبَنِي عَبْسٍ لِهَمَا وَادِيًا

النفاخين حيث انقطعت حلّه النجاج و التقت هي و رمله الشقيق (٥). و المصنّف لم يذكر في السين لا الكبسات و لا الكبيستان فليظن.

و داره الكور، بفتح فسكون: جبل بين اليمامه و مكه لبني عامر ثم لبني سلول .

و داره الكور، بالضم، و هي غير الأولى، في أرض اليمن، بها وقع، و يقال لها أيضاً ثنية الكور.

و في اللام واحدة، و هي:

داره لا قيط، لم يذكره في الطاء، و سيأتي الكلام عليه.

و في حرف الميم ستة عشر: و هي داره مأسل، كمقعد مهموزاً، سيأتي للمصنّف في أسل.

و داره متيالح، بالضم: جبل في بلاد طيئ ملاحظ لأجأ، و قيل لبني صيخر بن جزم (٤). و في أرض كلاب بين (٧) الرّمه و ضريه، و أيضاً شعب فيه نخل لبني مرّه بن عوف. و قيل:

في ديار بني أسد، و سيأتي في حرف العين.

و داره المثامن (٨) لبني ظالم بن نمير.

ص: ٤١٨

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه ثانيه: «كجدول» و هو موضع في بلاد هذيل كما في ياقوت.

٢- (٢) و مثله على هامش القاموس عن نسخه ثانيه. قال ياقوت: في ديار نمير من وراء نهلان.

٣- (٣) كذا و لم ترد في معجمه. و ضبطت في معجم البلدان و التكملة: «كبد» ضبط قلم و أهملت عند ياقوت الباء.

٤- (٤) كذا، و في معجم البلدان: داره الكبسات بالتحريك.

٥- (٥) ما نقل هنا عن البكري و ياقوت لم يرد في معجميهما، و الذي ورد عند ياقوت: للضبّاب و بني جعفر. و كبسات: أجبل في ديار بني ذؤيبه بهن هراميت و هي ماء لهم، و بها البكره.

٦- (٦) عن المطبوعه الكويتيه، و بالأصل «حرم».

٧- (٧) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «بن» تحريف.

٨- (٨) الأصل و القاموس و التكملة، و في ياقوت: المكامن.

و دَارَةُ مُحْصَنٍ كَمَنْبِرٍ، يَأْتِي ذِكْرَهُ.

و دَارَةُ الْمَرَاضِ، كَسَحَابٍ: مَوْضِعٌ لِهَذَا.

و دَارَةُ الْمَرْدَمَةِ، بِالْفَتْحِ: لِبْنِي مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ.

و دَارَةُ الْمَرْوَرَاتِ (١)، بِفَتْحِ فَسْكَونٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَرْوَرٍ، كَجَعْفَرٍ، وَ سِيَأْتِي ذِكْرَهُ.

و دَارَةُ مَعْرُوفٍ: مَاءٌ لِبْنِي جَعْفَرٍ.

و دَارَةُ مُعَيْطٍ، كَزُبَيْرٍ، وَقِيلَ كَأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ يَأْتِي ذِكْرَهُ.

و دَارَةُ الْمَكَامِينِ، وَ سِيَأْتِي لِلْمُصَنَّفِ فِي النُّونِ أَنَّهُ دَارَةُ الْمَكَامِينِ، وَ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي الَّذِي بَعْدَهُ.

و دَارَةُ مَكْمَنٍ (٢)، كَمَقْعَدٍ، وَيُقَالُ: الْمَكَامِينُ، فِي بِلَادِ قَيْسٍ. قَالَ الرَّاعِي:

بِدَارِهِ مَكْمَنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا

رِيَاحُ الصَّيْفِ آرَامًا وَ عَيْنًا (٣)

و دَارَةُ مَلْحُوبٍ: مَاءٌ لِبْنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

و دَارَةُ الْمَلِكَةِ، أُتِي الْمَلِكُ، وَ لَمْ يَذْكُرْهَا يَأْقُوتُ فِي الْمُعْجَمِ، وَ سِيَأْتِي ذِكْرُهَا.

و دَارَةُ مَنْوَرٍ، كَمَقْعَدٍ: جَبَلٌ. قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ:

إِنِّي لَعَمْرُكَ لَا أَصَالِحُ طَيْئًا

حَتَّى يَنْغُورَ مَكَانَ دَمْحِ مَنْوَرٍ

و دَارَةُ مَوَاضِيحٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَوْضُوعٍ، يَأْتِي ذِكْرُهُ، وَ هَكَذَا أوردَهُ يَأْقُوتُ فِي الْمُعْجَمِ.

و دَارَةُ مَوْضُوعٍ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

وَ نَحْنُ بِمَوْضُوعٍ حَمِينًا دِيَارَنَا

بِأَسْيَافِنَا وَ السَّبَبِيِّ أَنْ يُتَّقَسَّمَا

وَ فِي حَرْفِ النُّونِ اثْنَتَانِ:

دَارَةُ النَّشَاشِ، كَكَّتَيَانَ، هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وَضَبَطَهُ يَاقُوتٌ فِي المُعْجَمِ النَّشَاشِ، بِزِيَارِهِ نُونِ ثَائِيهِ بَعِيدِ الشَّيْنِ (٤). قَالَ أَبُو زِيَادٍ: مَاءٌ لِبْنِي نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ.

و دَارَةُ النَّصَابِ، وَهُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى المُصَنَّفِ فِي حَرْفِ البَاءِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ يَاقُوتٌ أَيْضاً (٥).

و فِي حَرْفِ الوَاوِ أَرْبَعَةٌ: دَارُهُ وَاحِدٌ، جَبَلٌ لِكَلْبٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

و دَارَةُ وَاسِطٍ: مِنْ مَنَازِلِ بَنِي قُشَيْرٍ، لِبْنِي أُسَيْدَةَ.

و دَارُهُ وَاسِطٍ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنٍ وَ يُحَرِّكُ: جَبَلٌ ضَخْمٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ وَرَاءَ ضَرِيَّةِ لِبْنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ.

و دَارُهُ وَشَحَى، بِالْفَتْحِ، وَ يُضَمُّ، وَ ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ بِالمَدِّ (٦): مَاءٌ بِنَجْدٍ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ.

و فِي حَرْفِ الهَاءِ وَاحِدَةٌ:

دَارَةُ هَضْبٍ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنٍ، قُرْبَ ضَرِيَّةٍ مِنْ دِيَارِ كِلَابٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ قِيلَ لِلضُّبَابِ.

و فِي حَرْفِ اليَاءِ اثْنَتَانِ:

دَارَةُ اليَعْضِيدِ، وَ هُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى المُصَنَّفِ فِي الدَّالِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ يَاقُوتٌ أَيْضاً (٧).

و دَارَةُ يَمْعُونٍ (٨) بِالغَيْنِ أَوْ يَمْعُونٍ، بِالعَيْنِ المَهْمَلَةِ، وَ هُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ يَاقُوتٌ وَ البَكْرِيُّ: مِنْ مَنَازِلِ هَمْدَانَ بِالْيَمَنِ.

ص: ٤١٩

١- (١) عَلَى هَامِشِ القَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ ثَانِيهِ: «و المَرَوِّزَاتِ» وَ مِثْلَهَا فِي مَعْجَمِ البَلْدَانِ وَ التَّكْمَلَةِ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ البَلْدَانِ بِكَسْرِ المِيمِ الثَّانِيهِ ضَبَطَ قَلَمٌ.

٣- (٣) دِيَوَانُهُ ص ٢٦٥ وَ انظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ، وَ ضَبَطَتْ فِيهِ مَكْمَنٌ بِكَسْرِ المِيمِ الثَّانِيهِ.

٤- (٤) وَرَدَ فِي مَعْجَمِ البَلْدَانِ [١] فِي تَرْجُمَتَيْنِ مُسْتَقْلَتَيْنِ: النِّشَاشُ بِالفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ وَ تَكَرِيرِ الشَّيْنِ. وَ النِّشَاشُ: وَادٍ كَثِيرِ الحَمَضِ كَانَتْ فِيهِ وَقْعُهُ بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ وَ بَيْنَ أَهْلِ اليَمَامَةِ قَالَ القَاحِيَةُ العَقِيلِيُّ: تَرَكَنَا عَلَى النِّشَاشِ بِكَرْبِنِ وَائِلٍ وَ قَدْ نَهَلَتْ مِنْهَا السِّيُوفُ وَ عَلَّتْ وَ ذَكَرَ أَيْضاً النِّشَاشُ، كَمَا أَوْرَدَهُ عَنْهُ الشَّارِحُ.

٥- (٥) وَرَدَ فِي مَعْجَمِ البَلْدَانِ: دَارُهُ النَّصَابِ، قَالَ الأَفْوهُ: تَرَكَنَا الأَزْدَ يَبْرِقُ عَارِضَاهَا عَلَى ثَجْرِ فِدَارَاتِ النَّصَابِ.

٦- (٦) فِي مَعْجَمِ البَلْدَانِ: دَارُهُ وَ شَحَى بِفَتْحِ الوَاوِ وَ قَدْ تَضَمَّ.

٧- (٧) وَرَدَتْ فِي مَعْجَمِ البَلْدَانِ: دَارُهُ اليَعْضِيدِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: أَوْ مَا تَرَى أَطْعَانَهُمْ بِجُرُورِهِ بَيْنَ الدَّخُولِ، فِدَارُهُ اليَعْضِيدِ.

٨- (٨) عَلَى هَامِشِ القَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ ثَانِيهِ «يَمْعُوزٌ» وَ فِي مَعْجَمِ البَلْدَانِ «يَمْعُونٌ» بِالعَيْنِ وَ النُّونِ، قَالَ: وَ قَدْ يَرُورُ بِالزَّيِّ، وَ هُوَ جَيِّدٌ.

و في التَّكْمَلَة: دَارُهُ يَمْعُونُ أَوْ يَمْعُوزُ، الْأُولَى بِالتُّونِ وَ الثَّانِيهِ بِالزَّأْيِ، وَ الْعَيْنُ مُهْمَلَةٌ فِيهِمَا، فَتَأْمَلُ.

وَ هَذِهِ آخِرُ الدَّارَاتِ، وَ قَدْ اسْتَوْفَيْنَا بَيَانَهَا عَلَى حَسَبِ ضَيْقِ الْوَقْتِ وَ قَلَّةِ الْمُسَاعَدِ، وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانَ وَ عَلَيْهِ التُّكْلَانُ.

وَ دَارَ الشَّيْءِ يُدَوِّرُ دَوْرًا، بِفَتْحِ فَيْسُكُونِ، وَ دَوْرَانًا، مُحَرَّكَةً، وَ دُوورًا، كَقُعُودِ، وَ اسْتَدَارَ، وَ أَدْرَتْهُ، أَنَا وَ دَوَّرْتُهُ، وَ أَدَارَهُ غَيْرُهُ وَ دَوَّرَ بِهِ. وَ دُرْتُ بِهِ، وَ أَدْرْتُ: اسْتَدْرْتُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضَ». يُقَالُ: دَارَ يَدُورُ وَ اسْتَدَارَ يَسْتَدِيرُ، إِذَا طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ، وَ إِذَا عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْهُ.

وَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُؤَخِّرُونَ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ، وَ هُوَ النَّسِيءُ، لِيُقَاتِلُوا فِيهِ، وَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ سِنَةً بَعْدَ سِنَةٍ، فَيَنْتَقِلُ الْمُحَرَّمَ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ، حَتَّى يَجْعَلُوهُ فِي جَمِيعِ شُهُورِ السَّنَةِ، فَلَمَّا كَانَ تِلْكَ السَّنَةَ كَانَ قَدْ عَادَ إِلَى زَمَانِهِ الْمَخْصُوصِ بِهِ قَبْلَ النُّقْلِ وَ دَارَتِ السَّنَةُ كَهَيْئَتِهَا الْأُولَى.

وَ دَاوَرَهُ مُدَاوَرَةً وَ دَوَّارًا، الْأَخِيرُ بِالْكَسْرِ: دَارَ مَعَهُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ يَوْمًا بِمَرْقَبِهِ

دُو مَرٍّ وَ بَدَوَارِ الصَّيْدِ وَ جَاسٍ

وَ الدَّهْرُ دَوَّارٌ بِهِ وَ دَوَّارِيٌّ، أَي دَائِرٌ، بِهِ، عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ اللَّغَوِيِّينَ، قَالَ الْفَارِسِيُّ: هُوَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ وَ لَيْسَ بِنَسَبٍ، وَ نَظِيرُهُ بُخْتِي وَ كُرْسِيٌّ، وَ مِنَ الْمُضَاعَفِ أَعْجَمِيٌّ فِي مَعْنَى: أَعْجَمَ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الدَّوَّارِيُّ: الدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ أَحْوَالًا (١). قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَ الدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ

أَفْنَى الْقُرُونِ وَ هُوَ قَعَسْرِيٌّ

وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: مَعْنَاهُ يَدُورُ بِأَحْوَالِهِ الْمُخْتَلِفَةِ.

وَ الدَّوَّارُ، بِالضَّمِّ وَ بِالْفَتْحِ: شَبِيهُ الدَّوْرَانِ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ. وَ يُقَالُ: دِيرَ بِهِ، وَ دِيرَ عَلَيْهِ، وَ أُدِيرَ بِهِ: أَخَذَهُ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: أَصَابَهُ الدَّوَّارُ. مِنَ الدَّوَارِ الرَّأْسِ. وَ دَوَّارَةُ الرَّأْسِ، كُرْمَانَةٌ وَ يُفْتَحُ: طَائِفَةٌ مِنْهُ مُسْتَدِيرَةٌ.

وَ الدَّوَّارَةُ مِنَ الْبَطْنِ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ عَنْ تَغَلَّبِ: مَا تَحَوَّى مِنْ أَمْعَاءِ الشَّاهِ.

وَ الدَّوَّارُ، كَكَتَّانٍ، وَ يُضَمُّ: الْكُفَيْيَةُ، عَنْ كُرَاعٍ. وَ اسْمُ صَيْنَمٍ، وَ يُخَفَّفُ، وَ هُوَ الْأَشْهَرُ (٢). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ صَيْنَمٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَنْصِبُهُ يَجْعَلُونَ مَوْضِعًا حَوْلَهُ يَدُورُونَ بِهِ، وَ اسْمُ ذَلِكَ الصَّنَمِ وَ الْمَوْضِعِ الدَّوَّارُ. وَ مِنْهُ قَوْلُ اشْرِيءِ الْقَيْسِ:

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ

عَذَارَى دُؤَارٍ فِي مُلَاءٍ مُدْبِلٍ

أَرَادَ بِالسَّرْبِ الْبَقْرَ، وَنِعَاجَهُ إِنَاثُهُ شَبَّهَهَا فِي مَشِيِّهَا وَطُولِ أذْنَابِهَا بِجَوَارٍ يَدُرُّنَ حَوْلَ صَيْنَمٍ وَعَلَيْهِنَّ الْمُلَاءُ الْمُدْبِلُ، أَيْ الطَّوِيلُ الْمُهْدَبُ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَقِيلَ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَدُورُونَ حَوْلَهُ أَسَابِيعَ كَمَا يُطَافُ بِالْكَعْبَةِ.

وَنَقَلَ الْخَفَاجِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: حِجَارَةٌ كَانُوا يَدُورُونَ حَوْلَهَا تَشْبِيهًا بِالطَائِفِينَ بِالْكَعْبَةِ، وَلِذَا كَرِهَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَغَيْرُهُ أَنْ يُقَالَ دَارَ بِالْبَيْتِ، بَلْ يُقَالُ: طَافَ بِهِ.

وَالدَّوَارَةُ، كَجَبَانَةٍ: الْفَرْجَارُ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ بَرْكَارٌ (٣)، وَهِيَ مِنْ أَدْوَاتِ النَّقَاشِ وَالنَّجَارِ، لَهَا شُعْبَتَانِ يُنْضَمَانِ وَيُنْفَرِجَانِ (٤) لِتَقْدِيرِ الدَّارَاتِ .

وَالدَّوَارُ، بِالضَّمِّ: مُسْتَدَارٌ رَمَلٌ يَدُورُ حَوْلَهُ الْوَحْشُ .

أَنْشُدْ نَعْلَبُ:

فَمَا مُغْرِلٌ أَدْمَاءُ نَامَ غَزَالِهَا

بُدُؤَارٍ نَهَى ذِي عَرَارٍ وَحَلَبٍ

بَأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى وَلَا أُمَّ شَادِنٍ

غَضِيضَهُ طَرْفٍ رُعْتَهَا وَسَطَ رَبْرَبٍ

وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَ لَمْ يَدُرْ:

دَوَّارَةٌ وَفَوَّارَةٌ، أَيْ بَفَتْحِهِمَا، فَإِذَا تَحَرَّكَ أَوْ دَارَ - وَنَصُّ النَّوَادِرِ: دَارَ - فَهُوَ دَوَّارَةٌ وَفَوَّارَةٌ، أَيْ بَضْمَهُمَا.

ص: ٤٢٠

١- (١) العبارة في اللسان: [١]الدواري الدهر الدائر بالإنسان أحوالاً- وفي الصحاح:الدواري:الدهر يدور...و في

التهذيب:الاواري:الدهر الدوار بالإنسان.

٢- (٢) يريد دَوَّارَ بِالْفَتْحِ وَالتخفيف.

٣- (٣) ضبطت عن التكملة.

٤- (٤) التهذيب و اللسان و [٢] التكملة: تنضمان و تنفرجان.

و الدَائِرَةُ (١): الحَلَقَةُ أو شِبْهُهَا أو الشَّيْءُ المُسْتَدِيرُ .

و الدَائِرَةُ : الشَّعْرُ المُسْتَدِيرُ على قَرْنِ الإِنْسَانِ .

و من أمثالهم: «اقشَعَرَّتْ له دَائِرَتِي» بَضْرَبَ مَثَلًا لِمَنْ يَتَهَدَّدُكَ بِالْأَمْرِ لَا يَضُرُّكَ، أو الدَائِرَةُ : مَوْضِعُ الدَّوَابِّهِ ، قاله ابنُ الأَعرابيِّ .

و الدَائِرَةُ : الهَزِيمَةُ و السُّوءُ . يقال: عَلَيهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ (٢) و قوله تعالى: نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرُهُ (٣) قال أبو عُبَيْدَةَ أَى دَوْلِهِ، و الدَّوَائِرُ تَدُورُ و الدَّوَائِلُ تَدُولُ .

و الدَائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الأَنْفِ يقال لها الدَّيْرَةُ (٤)، و الدَّائِرَةُ كالدَّوَارَةِ ، بالتشديد .

و الدَّارِيُّ : العَطَارُ . يقال: إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلى دَارِيْنٍ فُزِضَهُ بِالبَحْرَيْنِ بها سُوقٌ كان يُحْمَلُ المِسْكُ من أَرْضِ الهِنْدِ إِليها . و قال الجَعْدِيُّ :

أَلْقَى فِيهَا فِلْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا

رِيْنٍ وَ فِلْجٍ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمٍ

و سَأَلَ كِسْرَى عَنْ دَارِيْنٍ مَتَى كَانَتْ؟ فلم يَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُهُ عنها إِلا أَنَّهُمْ قالوا هِيَ عَتِيقَةُ بالفارسيَّةِ فَسَمَّيْتُ بها .

و

١٦- فى الحديث: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ إِن لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عِلْقَكَ مِنْ رِيحِهِ». و قال الشاعر:

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بَفَارِهِ

مِنَ المِسْكِ رَاحَتْ فى مَفارِقِها تَجْرِى

و الدَّارِيُّ : رَبُّ النِّعَمِ ، سُمِّيَ بِذلك لِأَنَّهُ مُقِيمٌ فى دَارِهِ ، فَنُسِبَ إِليها .

و الدَّارِيُّ : المَلَأُحُ الذى يَلِى الشُّرَاعَ ، أَى القِلْعِ .

و الدَّارِيُّ : اللَازِمُ لِدارِهِ لا يَبْرَحُ و لا يَطْلُبُ مَعاشًا ، كالدَّارِيَّةِ .

و الدَّارِيُّ مِنَ الإِبِلِ : المُتَخَلِّفُ فى مَبْرَكِهِ لا يَخْرُجُ إِلى المَرْعَى ، و كذلك شاةُ دَارِيَّةِ . و المُدَاوِرَةُ كالمُعَالَجَةِ فى الأُمُورِ ، و هو طَلَبُ وُجُوهِ مَأْتاهَا ، و هو مَجازٌ قال سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ :

أَخُو حَمْسِيْنَ مُجْتَمِعٌ أَشَدَّى

وَنَجِّدْنِي مُدَاوِرَةَ الشُّؤْنِ

و دُوَّار ، كَرْمَانَ ع ، و هو جَبَلٌ نَجْدِيٌّ أَوْ رَمْلٌ بَنَجْدٍ . قال النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيَّةُ :

لَا أَعْرِفُنْ رَبُّبًا حُورًا مَدَامِعُهَا

كَأَنَّهِنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ دُوَّارٍ (٥)

و دَوَّارٍ كَكَتَّانٍ : سَجْنٌ بِالْيَمَامَةِ . قال جَحْدَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعُكْلِيُّ (٦) .

كَانَتْ مَنَازِلُنَا الَّتِي كُنَّا بِهَا

شَتَّى فَأَلَّفَ بَيْنَنَا دَوَّارٌ

و سَالِمِ بْنِ دَارَةَ : مِنَ الْفُرْسَانِ الشُّعْرَاءِ ، وَ فِي الْمَثَلِ :

مَعَ السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا (٧)

و سَبَّبَهُ أَنْ ابْنَ دَارَةَ هَجَا فَرَارَةَ فَقَالَ :

أَبْلُغْ فَرَارَةَ أَنِّي لَا أَصَالِحُهَا

حَتَّى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينَارٍ

فَبَلَغَ ذَلِكَ زُمَيْلًا فَلَقِيَ ابْنَ دَارَةَ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَقَتَلَهُ وَ قَالَ :

أَنَا زُمَيْلٌ قَاتِلُ ابْنِ دَارَةَ

و رَاحِضُ الْمَخْزَاهِ عَنِ فَرَارَةَ (٨)

و الدَّارُ : صَيَّنَمٌ بِهِ سُمِّيَ عَبْدُ الدَّارِ بْنُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ ، أَبُو بَطْنٍ ، وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ : الْعَبْدَرِيُّ . قال سيبويه : هو من الإضافة التي أُخِذَ فِيهَا مِنْ لَفْظِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي ، كَمَا أُدْخِلَتْ فِي السَّبْطِ حُرُوفِ السَّبْطِ . قال أَبُو الْحَسَنِ : كَأَنَّهَمْ صَاغُوا

ص : ٤٢١

١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخه ثانيه: «و الدَّارَةُ».

٢- (٢) سورة التوبة الآية ٩٨ . [٢]

٣- (٣) سورة المائدة الآية ٥٢ . [٣]

- ٤- (٤) ضبطت فى التكملة بفتح الءال و تشءىء الءاء المكسوره. ضبط قلم، و ما أثبت ضبط اللسان [٤] للفظه.
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصرىه: «قوله: كأنهن الخ هكذا بخطه و قد أورد هذا البيت الأشمونى شارح الألفىه و ذكر عجزه هكذا: مردفات على أعقاب أكوار».
- ٦- (٦) عن التكملة و بالأصل «الكلبى».
- ٧- (٧) البيت بتمامه فى الصحاح و نسبه إلى زُمَئِل الفزارى و صدره فىه: فلا تكثرا فىه الملامه إنه و قىل لغيره، انظر اللسان.
- ٨- (٨) و ىروى: و كاشف السُّبّه عن فزاره، و بعده: ثم جعلت أعقل البكاره.

من عَبدِ الدَّارِ اسْمًا على صَيغِهِ جَعْفَرًا، ثُمَّ وَقَعَتِ الإِضَافَةُ إِلَيْهِ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِ أَبِيهِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ، وَكَانَ جَعَلَ لَهُ الحِجَابَةَ وَاللَّوَاءَ وَالسَّقَاءَ وَالنَّدْوَةَ وَالرَّفَادَةَ. وَ مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ [عبد] (١) العُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ صَاحِبِ مِفْتَاحِ الكَعْبَةِ. وَ الدَّارُ بْنُ هَانِي بْنِ حَبِيبِ بْنِ نُمَارَةَ بْنِ لَحْمٍ، أَبُو بَطْنٍ مِنْ لَحْمٍ كَمَا تَرَى. مِنْهُمْ أَبُو رُقَيْتِهِ - كُنِيَ بِأَبْنِهِ لَهُ لَمْ يُؤَلِّمْدَ لَهُ غَيْرَهَا كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ حَجْرٍ المَكِّي فِي «شَرْحِ الأَرْبَعِينَ» - تَمِيمُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سُوَيْدِ (٢) بْنِ حَزِيمَةَ بْنِ الذَّرَاعِ (٣) بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّارِ، أَسْلَمَ سَنَةَ تِسْعٍ، وَسَكَنَ المَدِينَةَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الشَّامِ. وَأَمَّا تَمِيمُ الدَّارِيُّ المَذْكُورُ فِي قِصَّةِ الحِجَابِ فَذَاكَ نَصِيرَانِي مِنْ أَهْلِ دَارِينَ، كَذَا وَجَدْتُ فِي هَامِشِ التَّجْرِيدِ لِلدَّهَبِيِّ .

وَ أَبُو هِنْدُ بُرَيْرٍ، كَزْبَيْرٍ، كَذَا هُوَ بَخَطُ أَبِي العَلَاءِ القُرْطُبِيِّ، وَ قِيلَ بُرٌّ بْنُ رَزِينٍ، وَ قِيلَ ابْنُ عَبدِ اللَّهِ، وَ غَلَطَ فِيهِ البُخَارِيُّ وَ غَيْرُهُ فَقَالَ هُوَ أَخُو تَمِيمِ الدَّارِيِّ، الدَّارِيَانِ الصَّحَابِيَّانِ. وَ يُقَالُ فِي الأَخِيرِ أَيْضًا: أَبُو هِنْدُ بْنُ بَرٍّ (٤).

وَ دَارِينَ: عِ بِالشَّامِ، وَ هُوَ غَيْرُ دَارِينَ البَحْرَيْنِ .

وَ ذُو دُورَانَ كَحُورَانَ: عِ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَ الجُحْفَةِ، وَ هُوَ وَادٍ يُفْرَعُ فِيهِ سَيْلٌ شَمْنُصِيرٍ. قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَ أَعْرَضَ ذُو دُورَانَ تَحَسَّبَ سَرَّحَهُ

مِنَ الجَدْبِ أَغْنَاكَ النِّسَاءِ الحِوَاوِسِرِ

وَ دَارًا، هَكَذَا بِالأَلْفِ المَقْصُورَةَ: د، بَيْنَ نَصِيبَيْنِ وَ مَارِدَيْنِ بِدِيَارِ رَبِيعِهِ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ نَصِيبَيْنِ حَمْسَهُ فَرَاوِسَخَ، بَنَاهَا - هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابِ بَنَاهُ - دَارًا بْنُ دَارَةَ المَلِكِ، وَ هُوَ آخِرُ مُلُوكِ الفُرْسِ الجَامِعِينَ لِلْمَمَالِكِ، وَ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ الإِسْكَندَرُ الرُّومِيُّ .

وَ دَارًا: قَلْعَةٌ بِطَبْرِسْتَانَ، مِنْ بِنَاءِ دَارَةَ المَلِكِ. وَ دَارًا:

وَادٍ بِدِيَارِ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ كِلَابٍ . وَ دَارًا: نَاحِيَةٌ بِالبَحْرَيْنِ لِعَبْدِ القَيْسِ، وَ يُمَدُّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَ البُكَاءِ

بِدَارَاءِ إِلاَّ أَنْ تَهَبَّ جُنُوبُ

أَعَاشِرُ فِي دَارَاءِ مَنْ لا أُوَدُّهُ

وَ بِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَى حَبِيبِ

وَ دَارُ البَقَرِ: قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ، بِالعَرَبِيَّةِ مِنْهَا البَحْرِيَّةُ وَ القَيْلِيَّةُ، وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِمَا لِلجُزْءِ الأَخِيرِ.

وَ دَارُ عَمَارَةَ: مَحَلَّتَانِ بِبَغْدَادَ شَرْقِيَّةِ وَ غَرْبِيَّةِ، حَرِبَتَا.

وَ دَارُ القُطْنِ: مَحَلَّةٌ بِهَا، أَى بِبَغْدَادَ، مِنْهَا الإِمَامُ الحَافِظُ نَسِيحُ وَ خِيْدُهُ وَ قَرِيْعُ دَهْرِهِ فِي صِنَاعَةِ الحَدِيثِ وَ مَعْرِفَةِ رِجَالِهِ أَبُو الحَسَنِ

عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ. قِيلَ لَابْنِ بَيْعٍ: أَرَأَيْتَ مِثْلَ الدَّارِقُطْنِيِّ؟ فَقَالَ: هُوَ لَمْ يَرِ مِثْلَ نَفْسِهِ فَكَيْفَ أَرَى أَنَا مِثْلَهُ؟ رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ وَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ وَ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَ لَهُ كِتَابُ السُّنَنِ، مَشْهُورٌ رَوِيَنَاهُ عَنْ شَيْخِنَا.

تُوفِّيَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٣٨٥ وَ صَلَّى عَلَيْهِ أَبُو حَامِدٍ الْإِسْفَرَيْنِيُّ، وَ دُفِنَ بِجَنْبِ الْمَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ .

وَ دَارُ الْقُطْنِ أَيْضًا: مَحَلَّةٌ بِحَلَبَ مَشْهُورَةٌ. مِنْهَا الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ قُشَامٍ، كَغُرَابٍ، ذُو التَّصَانِيفِ الْكَثِيرَةِ الْمَبْسُوطَةِ فِي الْفُنُونِ الْعَدِيدَةِ. رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَاسِرِ الْجَيْثَانِيِّ، وَ عَنْهُ ابْنُ شَيْخَاتِهِ .

وَ دُرْنِي، بِالضَّمِّ: ع فِي شِقِّ الْيَمَامَةِ، سُمِّيَ بِالْجَمَلَةِ، وَ عَلَى هَذَا فَالْصَّوَابُ أَنْ يَكْتُبَ هَكَذَا دُرْنًا، عَلَى صَيِّغَةِ الْمُتَكَلِّمِ، مِنْ دَارٍ، لَا بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ وَ مَوْضِعُ ذِكْرِهَا فِي النَّوْنِ إِذَا كَانَ فُعْلَى كَمَا سَيَأْتِي.

وَ يُقَالُ: مَا بِهِ دَارِيٌّ وَ دِيَارٌ وَ دُورِيٌّ، بِالضَّمِّ، وَ دِيَوْرٌ، كَتُّورٌ، عَلَى إِبْدَالِ الْوَاوِ مِنَ الْيَاءِ أَى مَا بِهَا أَحَدٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الدِّيَارُ فَيَعَالُ مِنْ دَارٍ يَدُورُ (٥)، وَ أَصْلُهُ دِيَوَارٌ، فَالْوَاوُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا فَتَحَهُ قُلِبَتْ يَاءً

ص: ٤٢٢

١- (١) زياده عن جمهره ابن حزم ص ١٢٧. [١]

٢- (٢) في الإصابه: «سواد» و في جمهره ابن حزم: [٢]سود.

٣- (٣) في جمهره ابن حزم: [٣]دراع.

٤- (٤) في جمهره ابن حزم ص ٤٢٢: [٤]يقال له بُرَيْرٌ، و اسمه بَرٌّ بن عبد الله...

٥- (٥) في الصحاح: [٥]فيعال من دُرْتُ .

وَأَدْعَمَتْ، مِثْلَ أَيَّامٍ وَقِيَامٍ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ، كَذَا قَالُوا.

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْعَوِيصِ: قَدْ غَلَطَ يَعْقُوبُ فِي اخْتِصَاصِ ثَاغٍ وَرَاغٍ بِالنَّفْيِ، فَإِنَّهُمَا قَدْ يُسْتَعْمَلَانِ فِي غَيْرِ النَّفْيِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ دَيَّارٌ لِأَنَّ ذَا الرُّمَّةِ قَدْ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْوَاجِبِ قَالَ:

إِلَى كُلِّ دَيَّارٍ تَعَرَّفَنُ شَخْصَهُ

مِنَ الْقَفْرِ (١) حَتَّى تَقْشَعَرَ ذَوَائِبُهُ

قَالَ: وَكَذَا عَيْنٌ فَإِنَّهُ، يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِيجَابِ أَيْضًا، أَنْتَهَى.

وَفِي اللِّسَانِ: وَجَمَعَ الدَّيَّارُ وَالدَّيُّورُ، لَوْ كُسِّرَ، دَوَاوِيرٌ، صَحَّتِ الْوَاوُ لِتَبْعِهَا مِنَ الطَّرْفِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَدَارَهُ عَنِ الْأَمْرِ: حَاوَلَهُ أَنْ يَتْرُكَهُ. وَأَدَارَهُ عَلَيْهِ: حَاوَلَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ

١٧- قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

يُدِيرُونَنِي عَنِ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ

وَ جِلْدُهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ .

وَ دَاوَرَهُ: لَأَوَّصَهُ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: «قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ دَاوَرْتُ (٢) بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا». وَ يُرْوَى «رَاوَدْتُ».

وَ دَارَهُ، مَعْرِفَهُ لَا يَنْصَرِفُ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ، عَنْ كُرَاعٍ، قَالَ:

يَسْأَلُنْ عَن دَارِهِ أَنْ تَدُورَا

وَ الْمُدَارَةُ، بِالضَّمِّ: جِلْدٌ يُدَارُ وَ يُخْرَزُ عَلَى هَيْئَةِ الدَّلْوِ وَ يُسْتَقَى بِهِ. وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ (٣): فَيُسْتَقَى بِهَا. قَالَ الرَّاجِزُ.

لَا يَسْتَقَى فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ

إِلَّا مُدَارَاتِ الْعُرُوبِ الْجُوفِ

يَقُولُ: لَا يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَقَى مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ إِلَّا بِدَلَاءٍ وَاسِعَةٍ الْأَجْوَابِ قَصِيرَةٍ الْجَوَانِبِ لِتَنْعِمَسَ فِي الْمَاءِ وَ إِنْ كَانَ قَلِيلًا فَتَمْتَلِي مِنْهُ. وَ يُقَالُ: هِيَ مِنَ الْمُدَارَاهِ فِي الْأُمُورِ، فَمَنْ قَالَ هَذَا فَإِنَّهُ يَكْسِرُ (٤) التَّاءَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، أَيْ بِمُدَارَاهِ الدَّلَاءِ وَ يَقُولُ: «لَا يُسْتَقَى» عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

و المَدَارَةُ : إِزَارٌ مُوشَى ، كَأَنَّ فِيهَا دَارَاتٍ وَشِيٍّ ، و الجمع المَدَارَاتُ أَيضاً. قال الراجز:

و ذُو مَدَارَاتٍ عَلَيَّ خُضِرِ

و دَوْرَهُ تَدْوِيرًا : جَعَلَهُ مَدْوَرًا ، كَأَدَارِهِ .

و الدَّوْدَرِيُّ ، كضَوَطَرِي: الجَارِيَةُ القَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ .

قال:

إِذَا هِيَ قَامَتْ دَوْدَرِي جَيْدَرِيَّة

و هذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الدَّوْرِ ، و سبق له في « دَرَّ » الدَّوْدَرِيُّ ، بتشديد الراءِ الثانيه المفتوحه، و فسره بالآدر.

و الدَّوْيَرَةُ ، مَصْعَرًا: د، بِالرَّيْفِ ، يَعْنِي بِهِ رِيفَ العِرَاقِ .

و الدَّوْيَرَةُ : ع ببغداد، سَيَكُنُهُ حَسُونٌ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، و الصَّوَابُ حَسِينُونَ بِنُ الهَيْثِمِ أَبُو عَلِيٍّ المُقْرِيءِ البَغْدَادِيّ الدَّوْيَرِيُّ ، روى عن مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرِ الفَهْرِيِّ ، و عنه أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ كُوَيْلِبٍ .

و قال ابن الأثير: الدَّوْيَرَةُ : مَوْضِعٌ ببغداد، منه أَبُو مُحَمَّدٍ حَمَادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الفَزَارِيُّ (٥) الأرزق، كُوفِيٌّ سَكَنَ ببغداد، عن مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، و مَقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ، و عنه عَبَّاسُ الدَّوْرِيِّ و صالحُ جَزْرَةَ ، و تُوْفِيَ سنه ٢٣٠ .

و الدَّوْيَرَةُ (٦) ، كصَحيفه:ه بنيسابور ، على فَرْسخ (٧) منها .

منها أَبُو غَالِيَةَ (٨) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ خُرَشِيدَ (٩) ،

ص: ٤٢٣

١- (١) عن الديوان و بالأصل «من الفقر».

٢- (٢) قوله داورت هو فاعلت من دار بالشىء يدور به إذا طاف حوله.

٣- (٣) كالصحاح و [١] اللسان [٢] مثلاً.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فإنه يكسر.. الخ كذا بخطه، و الصواب كما فى اللسان: [٣] فإنه ينصب التاء فى موضع الكسر» و عباره الصحاح [٤] فكالأصل، و نرى ما ورد فى الأصل و الصحاح [٥] أوضح.

٥- (٥) الأصل و اللباب و [٦] فى معجم البلدان: الفراوى.

٦- (٦) ضبطت فى معجم البلدان [٧] نصاً بضم أوله و كسر ثانيه.

٧- (٧) معجم البلدان: فرسخين.

٨- (٨) اللباب و [٨] معجم البلدان: [٩] أبو عبد الله.

٩- (٩) على هامش القاموس عن نسخه أخرى خرشيد بتشديد الراء، وفي -

سَمِعَ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ وَابْنَ رَاهَوَيْهَ، وَعَنْهُ أَبُو حَامِدٍ الشَّرْقِيُّ وَغَيْرُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ لَهَا أَيْضًا دَبِيرَوَانَه (١). يُقَالُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الدَّبِيرِيُّ أَيْضًا. وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَحَلِّينَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ، فَيُظَنَّ الظَّانُّ أَنَّهُمَا قَرِيبَانِ وَأَنَّهُمَا رَجُلَانِ، فَتَفْطَنُ لِدَلِيلِكَ.

وَالدُّورُ، بِالضَّمِّ: قَرِيبَتَانِ، بَيْنَ سَيْرٍ مَنْ رَأَى وَتَكْرِيَتٍ، عَلِيًّا وَسُفْلَى. وَمِنْهَا (٢)، أَيُّ مِنْ إِحْدَاهُمَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرُّخَانَ (٣) بْنِ رُوْزْبَهَ، يَزُورِي عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ الْجَمَحِيِّ مَنَاكِبِرَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، مَاتَ قَبْلَ الثَّلَاثِمِائَةِ.

وَقَالَ الدَّهَبِيُّ: قَالَ الْخَطِيبُ: غَيْرُ ثِقَةٍ .

وَأَبُو الْبَقَاءِ نُوحُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الدُّورِيِّ نَزِيلَ بَغْدَادَ مِنْ شِيُوخِ الدَّمِيَّاطِيِّ، كَذَا أوردَه فِي مَعْجَمِهِ.

وَالدُّورُ: نَاحِيَةٌ مِنْ دُجَيْلٍ، نَهْرٌ بِالْعِرَاقِ، تُعْرَفُ بِدُورِ بَنِي أَوْقَرَ.

وَالدُّورُ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ قُرْبَ مَشْهَدِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ عَنَّا، مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ الْعَطَّارِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ الدُّورَقِيِّ (٤)، وَالرُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَعَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ ٤ الْأَجْرِيُّ وَابْنُ الْجِعَابِيِّ ثِقَةً، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٣١ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَزَادَ السَّمْعَانِيُّ: وَمِنْهَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبَانَ الْأَزْدِيِّ الْمُقَرَّبِيُّ الضَّرِيرِيُّ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ: صَدُوقٌ، سَيَكُنُ سَامِرًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبِ وَالْكَسَائِيِّ، وَعَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ وَالْفَضْلُ بْنُ شَادَانَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٤٦.

وَالدُّورُ: مَحَلَّةٌ بِبَيْتَسَابُورٍ. مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدُّورِيُّ، يَرُوي حِكَايَاتٍ لِأَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ النَّيْسَابُورِيِّ. وَالدُّورُ: د، بِالْأَهْوَازِ، وَهُوَ الَّذِي عِنْدَ دُجَيْلٍ وَقَالَ فِيهِ: إِنَّهُ نَاحِيَةٌ بِهِ، لِأَنَّ دُجَيْلًا هُوَ نَهْرُ الْأَهْوَازِ بَعَيْنُهُ. وَالدُّورُ: ع بِالْبَادِيَةِ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّارَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ. وَالدُّورَةُ، بِهَاءٍ: ه بَيْنَ الْقُدْسِ وَالْخَلِيلِ، مِنْهَا بَنُو الدُّورِيِّ، قَوْمٌ بِمِصْرَ.

وَدُورَانُ، بِالضَّمِّ: ع خَلْفَ جِسْرِ الْكُوفَةِ، هُنَاكَ قَصْرٌ لِإِسْمَاعِيلَ الْقَشْرِيِّ أَخِي خَالِدِ.

وَدُورَانُ، بَفَتْحِ الدَّالِ وَالْوَاوِ مُشَدَّدَةً: ه بِالصُّلْحِ قُرْبَ وَسِطِ الْعِرَاقِ .

وَدَارِيًا، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْيَاءِ مُشَدَّدَةً: ه بِالشَّامِ: وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا دَارَانِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. مِنْهَا الْإِمَامُ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ الزَّاهِدِ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَّازِيِّ صَاحِبِهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَقَالَ سَبْيُوِيَهَ: دَارَانُ: مَوْضِعٌ، وَإِنَّمَا اعْتَلَّتِ الْوَاوُ فِيهِ:

لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ بِمَنْزِلِهِ مَا فِي آخِرِهِ الْهَاءِ، وَجَعَلُوهُ مُعْتَلًّا كَاعْتِلَالِهِ، وَلا زِيَادَةَ فِيهِ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ كَمَا صَحَّ الْجَوْلَانُ .

وَتَدُورَةُ: دَارَةٌ بَيْنَ جِبَالٍ، وَرَبْمَا قَعَدُوا فِيهَا وَشَرِبُوا، وَتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مُقْبِلِ.

وَالْمِدُورَةُ مِنَ الْإِبِلِ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْوَاوِ: الَّتِي يَدُورُ فِيهَا الرَّاعِي وَيَحْلُبُّهَا، هَكَذَا أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ وَ لَمْ تُقَلَّبْ وَاوُّهَا أَلْفًا

مع وُجُودِ شُرُوطِ الْقَلْبِ، و لها نظائر تأتي.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قَمَرٌ مُسْتَدِيرٌ، أَي مُنِيرٌ.

و الدَّوْرُ: دَوْرُ الْعِمَامَةِ وَ غَيْرِهَا.

و التَّدْوِرَةُ: الْمَجْلِسُ، عَنِ السِّيْرَافِيِّ .

و الدَّائِرَةُ فِي الْعَرُوضِ هِيَ الَّتِي حَصَرَ بِهَا الْخَلِيلُ الشُّطُورَ، لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِ الدَّائِرَةِ الَّتِي هِيَ الْحَلْقَةُ، وَ هِيَ خَمْسُ دَوَائِرَ ٥.

و دَائِرَةُ الْحَافِرِ: مَا أَحَاطَ بِهِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: دَوَائِرُ الْخَيْلِ ثَمَانِي عَشْرَةَ دَائِرَةً، يُكْرَهُ مِنْهَا دَائِرَةُ اللَّطَاهِ ٦.

ص: ٤٢٤

١- (١) فِي اللَّبَابِ (الدَّبِيرِيُّ): دَبِيرٌ، وَ يُقَالُ لَهَا: دَوِيرٌ.

٢- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: «مِنْهُ [١]» بَدَلُ «وَ مِنْهَا».

٣- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى: الْفَرْحَانُ.

٤- (٣) فِي اللَّبَابِ [٢] أَب: الدَّوْرِيُّ.

و الدَّوَائِرُ: الدَّوَاهِي وَ صُرُوفُ الزَّمَانِ وَ الْمَوْتُ وَ الْقَتْلُ.

و الدَّائِرَةُ حَشَبَةٌ تُرَكِّزُ وَسَطَ الْكُدْسِ تَدُورُ بِهَا الْبَقْرُ.

و قال اللَّيْثُ: الْمَدَارُ مَفْعَلٌ، يَكُونُ مَوْضِعًا، وَ يَكُونُ مَصْدَرًا، كَالدَّوْرَانِ وَ يُجْعَلُ اسْمًا، نَحْوُ مَدَارِ الْفَلَكَ فِي مَدَارِهِ .

وَ تَدَيَّرَ الْمَكَانَ: اتَّخَذَهُ دَارًا .

وَ اسْتَدَارَ بِمَا فِي قَلْبِي: أَحَاطَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ فُلَانٌ يَدُورُ عَلَى أَرْبَعِ نِسْوَةٍ وَ يَطُوفُ عَلَيْهِنَّ، أَيْ يَسُوسُهُنَّ وَ يَزْعَاهُنَّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا.

وَ الدَّارِصِينِيَّ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ، وَ كَذَا الدَّارِفُلْفُلُ .

وَ الدَّائِرَةُ: الْحَادِثَةُ (١)، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ..

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: سَأَرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (٢) قِيلَ:

مَصِيرٌ (٣)، قَالَ مُجَاهِدٌ: أَيْ مَصِيرَهُمْ فِي الْآخِرَةِ.

وَ الدَّوْرَةُ فِي الْمَكْرُوهِ، كَالدَّائِرَةِ. وَ الْإِدَارَةُ: الْمُدَاوَلَةُ وَ التَّعَاطِي مِنْ غَيْرِ تَأْجِيلٍ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ .٤

وَ دَارُ الْجَامُوسِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الدَّنَجَاوِيَةِ.

وَ زَيْدُ بْنُ دَارَةَ: مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. رَوَى عَنْهُ حَدِيثَ الْوَضِئِ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ.

وَ الدَّيَّارُ: الدَّيْرَانِيُّ .

وَ دُورٌ حَبِيبٌ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الدُّجَيْلِ.

وَ دَارَانُ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ إِرْبِلَ، فِيهَا مَاءٌ يَكُونُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَ آخِرِهِ أَبْيَضَ، وَ فِي وَسْطِهِ أَسْوَدَ.

وَ دُورٌ صُدَيُّ قَرْيَةٍ بِدُجَيْلِ.

وَ فِي طَرَفِ بَعْدَادَ قَرْبَ دَيْرِ الرُّومِ مَحَلَّةٌ يُقَالُ لَهَا الدُّورُ ، وَ هِيَ الْآنَ خَرَابٌ . وَ الدُّورُ: قَرْيَةٌ قُرْبَ سُمَيْسَاطَ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَدْوِرَةٌ: مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ.

و سُمِّيَ نَوْعٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ دُورِيًّا، وَ هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُعَشَّشُ فِي الْبُيُوتِ.

و الدُّوَارُ كَرْمَانُ: الْمَنْزِلُ، جَمْعُهُ دَوَاوِيرٌ .

و الدَّيْرَةُ، بِالْكَسْرِ: الدَّارَةُ .

دهر

الدَّهْرُ قَدْ يُعَدُّ فِي الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، لِمَا

١٣- وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَ إِنَّمَا أَنَا الدَّهْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ». كَمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ وَ غَيْرِهِمَا .

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». وَ

١٦- فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: «فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى». قَالَ شَيْخُنَا: وَ عَيْدُهُ فِي الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى مِنَ الْغَرَابَةِ بِمَكَانٍ مَكِينٍ، وَ قَدْ رَدَّهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ، وَ تَعَقَّبَهُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ فَتْحِ الْبِيَارِي، وَ بَسِطَهُ فِي التَّفْسِيرِ وَ فِي الْأَدَبِ وَ فِي التَّوْحِيدِ، وَ أَجَادَ الْكَلَامَ فِيهِ شُرَاحُ مُسْلِمٍ أَيْضًا عِيَاضُ وَ النَّوَوِيُّ وَ الْقُرْطُبِيُّ وَ غَيْرُهُمْ، وَ جَمَعَ كَلَامَهُمُ الْآبِي فِي الْإِكْمَالِ. وَ قَالَ عِيَاضُ: الْقَوْلُ بِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ مَزْدُودٌ غَلَطٌ لَا يَصِحُّ، بَلْ هُوَ مُدَّةُ زَمَانِ الدُّنْيَا، انْتَهَى.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَعْنَى: لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، أَي مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ فَاللَّهُ فَاعِلُهُ لَيْسَ الدَّهْرُ، فَإِذَا شَتَمْتَ بِهِ الدَّهْرَ فَكَأَنَّكَ أَرَدْتَ بِهِ اللَّهَ ٥؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَيِّفُونَ النَّوَازِلَ إِلَى الدَّهْرِ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَا تَسُبُّوا فَاعِلَ ذَلِكَ بِكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي

١٦- قَوْلُهُ: «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». مِمَّا لَا يَتَّبَعِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَجْهَلَ وَجْهَهُ، وَ ذَلِكَ أَنْ الْمُعْطَلَةَ يَحْتَجُّونَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: وَ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُتَّهَمُ بِالزُّنْدَاقَةِ وَ الدَّهْرِيَّةِ يَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَ يَقُولُ: أَلَا تَرَاهُ

١٦- يَقُولُ: «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». قَالَ:

فَقُلْتُ: وَ هَلْ كَانَ أَحَدٌ يَسُبُّ اللَّهَ فِي آبَادِ الدَّهْرِ. وَ قَدْ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ:

ص: ٢٢٥

١- (١) فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ: الْمَحَاد [١] ثَه.

٢- (٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ الْآيَةُ ١٤٥.

٣- (٣) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «مَصْر» تَحْرِيفٌ.

استأثر الله بالوفاء و بال

حمد و ولى الملامه الرجل

قال: و تأويله عندى أن العَرَبَ كانَ شأنُها أن تَدُمَّ الدَّهْرَ و تَسِيَّبَهُ عند الحوادثِ و النوازلِ تَنزِلُ بهم، من مَوْتِ أَوْ هَرَمِ، فيقولون أَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ و حَوَادِثُهُ، و أَبَادَهُم الدَّهْرُ، فيجْعَلُونَ الدَّهْرَ الذى يَفْعَلُ ذلكَ فيَدُمُّونَهُ، و قد ذَكَرُوا ذلكَ فى أشعارِهِم، و أَخْبَرَ اللهُ تعالى عنهم بذلكَ فى كِتابِهِ العَزِيزِ (١)، فنهاهم النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ عن ذلكَ و

١٤- قال: «لا تَسِيَّبُوا الدَّهْرَ...». على تأويل لا تَسِيَّبُوا [الدهر] (٢) الذى يَفْعَلُ بكم هذه الأشياءِ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمْ فَاعِلَهَا فَإِنَّمَا يَفْعَلُ السَّبُّ على الله، لأنَّه الفاعلُ لها لا الدَّهْرُ. فهذا وَجْهُ الحَدِيثِ .

قال الأزهري: و قد فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ هذا الحَدِيثَ بَنَحْوِ ما فَسَّرَهُ أبو عُبَيْدٍ، فَطَنَّتْ أَنَّ أبا عُبَيْدٍ حَكَى كِلامَهُ.

و قال المُصَنِّفُ فى البصائر: و الذى يُحَقِّقُ هذا الموضعَ و يَفْصِلُ بين الروايتين هو

١٤- قوله: «فإنَّ الدَّهْرَ هو الله».

حَقِيقَتُهُ: فَإِنَّ جالِبَ الحوادثِ هُوَ اللهُ لا- عَظِيمٌ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جالِبِ الحوادثِ، كما تقول: إِنَّ أبا حَنِيفَةَ أَبُو يُوسُفَ، تُرِيدُ أَنْ النِّهَايَةَ فى الفِئَةِ هُوَ أَبُو يُوسُفَ لا غيره.

فَتَضَعُ أبا حَنِيفَةَ مَوْضِعَ ذلكَ لَشُهْرَتِهِ بِالنِّهَايَةِ فى فِئَةٍ، كما شَهَرَ عِنْدَهُم الدَّهْرُ بِجَلْبِ الحوادثِ .

و معنى الروايه الثانيه

١٤- «إِنَّ الله هُوَ الدَّهْرُ». فَإِنَّ الله هُوَ الجالِبُ للحوادثِ لا عَظِيمٌ، رَدًّا لاعتقادِهِم أَنَّ جالِبَها الدَّهْرُ، كما إذا قلتَ: إِنَّ أبا يُوسُفَ أَبُو حَنِيفَةَ، كانَ المعنى أَنَّهُ النِّهَايَةَ فى الفِئَةِ. و قال بعضُهُم: الدَّهْرُ الثانى فى الحَدِيثِ غَيْرُ الأَوَّلِ، و إنما هُوَ مَصْدَرٌ بِمعنى الفاعلِ، و مَعْنَاهُ إِنَّ الله هُوَ الدَّهْرُ، أَى المُصَرَّفُ المُدَبَّرُ المُفِضُ لِمَا يَحْدُثُ، انتهى.

قلتُ: و ما ذَكَرَهُ مِنَ التَّفْصِيلِ و تَأْوِيلِ الروايتين فهو بَعِينُهُ نَصُّ كِلامِ الأزهريِّ فى التهذيبِ، ما عَدا التَّمْثِيلَ بأبى يُوسُفَ و أبى حَنِيفَةَ. و أما القَوْلُ الأَخِيرُ الذى عَرَّاهُ لِبَعْضِهِم فقد صَرَّحوا بِهِ، و اسْتَدَلُّوا بِالأَيَةِ يُدَبَّرُ الأَمْرَ يُفْصَلُ الآياتِ (٣)، و نُسبوه لِلرَّاعِبِ.

و قد عَدَّ المُدَبَّرُ فى الأَسْماءِ الحَسَنى الحَاكِمُ و الفِرْزَيابى مِنَ رِوَايَةِ عبد العزیز بن الحُصَيْنِ، كما نقله شَيْخُنَا عن الفَتْحِ، و لكن يخالِفُهُ ما فى المُفْرَداتِ لَهُ بَعْدَ ذِكْرِ مَعْنَى الدَّهْرِ تَأْوِيلِ الحَدِيثِ بَنَحْوِ مِنَ كِلامِ الشَّافِعِيِّ و أبى عُبَيْدٍ، فَلْيَتَأَمَّلْ ذلكَ.

قال شَيْخُنَا: و كانَ المُصَيِّنُ رَحِمَهُ اللهُ قَلَّدَ فى ذلكَ الشَّيْخَ مُحِيَّبِ الدِّينِ بنِ عَرَبِيِّ قُدَّسَ سِرُّهُ، فَإِنَّهُ قالَ فى البابِ الثالثِ و السبعينِ مِنَ الفَتْوحاتِ:

١٦- الدَّهْرُ من الأسماءِ الحُسْنَى، كما وردَ في الصِّحِيحِ . و لا- يُتَوَهَّمُ من هذا القولِ الزَّمانُ المعروفُ الذي نَعُدُّه من حَرَكَاتِ الأَفْلاكِ وَ تَنخِيلِ من ذَلِكِ دَرَجاتِ الفَلَمَكِ التي تَقطَعُها الكواكِبُ، ذَلِكِ هو الزَّمانُ، و كَلَمُنَا إِنَّمَا هو في الاسمِ : الدَّهْرُ، و مَقاماتِهِ التي ظهرَ عنها الزَّمانُ، انتهى.

و نَقَلَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ الكُورَانِيَّ شَيْخُ مَشايخنا، و مالَ إلى تَصْحيحِهِ. قال: فالمحَقِّقونَ من أهلِ الكَشْفِ عَدُّوه من أسماءِ اللهِ بهذا المعنى، و لا- إشْكالَ فيه. و تَغْلِيظُ عِياضِ القائلِ بأنَّه من أسماءِ اللهِ مَبْنِيٌّ على ما فَسَّرَهُ به من كَوْنِهِ مُدَّةَ زَمانِ الدُّنْيَا، و لا شَكَّ أَنَّهُ بهذا المعنى يُغَلِّظُ صاحِبُهُ. أما بالمعنى اللاتِقِ كما فَسَّرَهُ الشَّيْخُ الأ- كَبْرُ، أو المِيدَبْرُ المُضَيَّرُ، كما فَسَّرَهُ الراغِبُ، فلا- إشْكالَ فيه، فالتغليظُ ليس على إطلاقه.

قال شيخنا: و كان الأشياخُ يَتَوَقَّفُونَ في هذا الكلامِ بَعْضَ التَّوَقُّفِ لَمَّا عَرَضَتْهُ عَلَيْهِمُ و يقولون: الإِشاراتُ الكَشْفِيَّةُ لا يُطَلَقُ القَوْلُ بها في تَفْسيرِ الأحاديثِ الصَّحِيحَةِ المَشْهُورَةِ، و لا يُخالَفُ لِأجلِها أَقوالُ أَئمَّةِ الحديثِ المَشَاهِيرِ، و اللهُ أَعْلَمُ.

و قيل الدَّهْرُ: الزَّمانُ قَلَّ أو كَثُرَ، و هما واحِدٌ، قاله شَمْرٌ، و أنشد:

إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ حَبْلِي بِجُمْلٍ

لِزَمانٍ يَهُمُّ بِالإِحْسانِ

ص: ٤٢٦

١- (١) قال جَلٌّ و عَزٌّ: و قالوا ما هِيَ إلا- حَياتِنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَ نَحْيَا وَ ما يُهْلِكُنَا إلا الدَّهْرُ. و ما لَهُمُ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إلا يَظُنُّونَ .،

٢- (٢) زياده عن التهذيب.

٣- (٣) سورة الرعد الآيه ٢. [١]

و قد عَارَضَهُ (١) خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ وَ خَطَّأَهُ فِي قَوْلِهِ: الزَّمَانُ وَ الدَّهْرُ وَاحِدٌ، وَ قَالَ: يَكُونُ الزَّمَانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَ الدَّهْرُ لَا يَنْقَطِعُ، فَهَمَا يَفْتَرِقَانِ، وَ مِثْلُهُ قَالَ الأَزْهَرِيُّ .

وَ قِيلَ: الدَّهْرُ هُوَ الزَّمَانُ الطَّوِيلُ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ إِطْلَاقُهُ عَلَى القَلِيلِ مَجَازٌ وَ اتَّسَاعٌ، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ .

وَ فِي المِصْبَاحِ: الدَّهْرُ: يُطْلَقُ عَلَى الأَمَدِ (٢)، هَكَذَا بِالمِيمِ فِي النِّسْخِ، وَ فِي الأَصُولِ الصَّيْحِيحَةِ الأَبَدُ بِالمُوحَّدَةِ، وَ مِثْلُهُ فِي البَصَائِرِ وَ المِصْبَاحِ وَ المُحْكَمِ، وَ زَادَ فِي المَحْكَمِ المَمْدُودُ، وَ فِي البَصَائِرِ: لَا يَنْقَطِعُ. وَ قِيلَ:

الدَّهْرُ: أَلْفُ سَنَةٍ. وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الدَّهْرُ عِنْدَ العَرَبِ يَقَعُ عَلَى بَعْضِ الدَّهْرِ الأَطْوَلِ، وَ يَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا كُلِّهَا.

وَ فِي المِفْرَدَاتِ لِلرَّاعِبِ: الدَّهْرُ فِي الأَصْلِ اسْمٌ لِمُدَّةِ العَالَمِ مِنْ ابْتِدَاءِ (٣) وُجُودِهِ إِلَى انْقِضَائِهِ، وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: هَلْ أَتَى عَلَى البَشَرِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ (٤) يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ كُلِّ مَدَّةٍ كَبِيرَةٍ (٥)، بِخِلَافِ الزَّمَانِ، فَإِنَّهُ يَقَعُ عَلَى المُدَّةِ القَلِيلَةِ وَ الكَثِيرَةِ.

وَ نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ: الحِينُ يَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمٍ، قَالَ: وَ نَحْنُ لَا نَعْلَمُ لِلحِينِ غَايَةً، وَ كَذَلِكَ زَمَانٌ وَ دَهْرٌ وَ أَحْقَابٌ. ذَكَرَ هَذَا فِي كِتَابِ الأَيْمَانِ، حَكَاهُ المُرْنَبِيُّ فِي مُخْتَصِرِهِ عَنْهُ. وَ تَفْتِيحُ الهَاءِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَدْ حُكِيَ ذَلِكَ، فَإِذَا مَا يَكُونُ لَعْنَتَيْنِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ البَصِيرِيُّونَ فِي هَذَا النُّحْوِ، فَيُفْتَنِّصِرُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ، وَ إِذَا مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِمَكَانِ حَرْفِ الحَلْقِ، فَيَطْرُدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الكَوْثَبِيُّونَ. قَالَ أَبُو النُّجْمِ:

وَ جَبَلًا طَالَ مَعَدًّا فَاشْمَخَرَ

أَشَمَّ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ الدَّهْرُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ جِ الدَّهْرُ أَذْهْرٌ وَ دُهورٌ، وَ كَذَلِكَ جَمْعُ الدَّهْرِ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ أَذْهَارًا وَ لَا سَمِعْنَا فِيهِ جَمْعًا إِلَّا مَا قَدَّمَنا مِنْ جَمْعِ دَهْرٍ. وَ الدَّهْرُ: التَّنَازُلُ، وَ هَذَا عَلَى اعتقادِهِمْ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الطَّارِقُ بِهَا، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ المِصْبَاحُ فِي البَصَائِرِ. قَالَ: وَ لِذَلِكَ اشْتَقُّوا مِنْ اسْمِهِ دَهْرٌ فَلَانًا خَطْبٌ، كَمَا سَأَتَى قَرِيبًا.

وَ الدَّهْرُ: الهِمَّةُ وَ الإِرَادَةُ وَ العَايَةُ، تَقُولُ: مَا دَهْرِي بِكَذَا، وَ مَا دَهْرِي كَذَا، أَيْ مَا هَمِّي وَ غَايَتِي وَ إِرَادَتِي. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ: «مَا ذَاكَ دَهْرُكَ». وَ قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

لَعَمْرِي وَ مَا دَهْرِي بَتَّابِينَ هَالِكِي

وَ لَا جَزِعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا

وَ مِنَ المَجَازِ: الدَّهْرُ: العَادَةُ البَاقِيَةُ مُدَّةَ الحَيَاةِ: تَقُولُ:

ما دَهْرِي بِكَذَا و ما ذَاكَ بَدَهْرِي . ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ و الْمُصَنَّفِ فِي الْبَصَائِرِ .

و الدَّهْرُ : الْعَلْبَةُ و الدَّوْلَةُ ، ذَكَرَهُ الْمُصَنَّفُ فِي الْبَصَائِرِ .

و الدَّهَارِيُّ : أَوَّلُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي ، بِلَا وَاحِدٍ ، كَالْعَبَادِيدِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .

و الدَّهَارِيُّ : السَّالِفُ ، و يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيِّ .

و فِي الْأَسَاسِ : يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ دَهْرَ النَّجْمِ : حِينَ خَلَقَ اللَّهُ النُّجُومَ ، يُرِيدُ أَوَّلَ الزَّمَانِ و فِي الْقَدِيمِ .

و دُهُورٌ دَهَارِيٌّ : مُخْتَلِفَةٌ ، عَلَى الْمَبَالِغَةِ .

و قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الدَّهَارِيُّ : تَصَارِيْفُ الدَّهْرِ و نَوَائِبُهُ .

مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الدَّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، كَعَبَائِدٍ ، انْتَهَى .

و أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْعَلَاءِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ . و قَالَ ابْنُ بَرِّيّ ، هُوَ لَعِثِرِ بْنِ عَبِيدٍ (٤) الْعُدْرِيُّ . و قِيلَ : هُوَ لِحْرِيثِ بْنِ جَبَلَةَ الْعُدْرِيُّ .

قُلْتُ : و فِي الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنَّفِ : لِأَبِي عُيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيِّ :

فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا و اِرْضَيْنِي بِهِ

فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذَا دَارَتْ مَيَاسِيرُ

و بَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُعْتَبِرُ

إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ

ص: ٤٢٧

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ : فَعَارِضٌ شَمْرًا أَبُو الْهَيْثَمِ فِي مَقَالَتِهِ و خَطَّاهُ فِي قَوْلِهِ .

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ ثَانِيهِ : «الْأَبْدُ» و فِي الْمَصْبَاحِ الْأَبْدُ أَيْضًا .

٣- (٣) فِي الْمَفْرَدَاتِ : [١] مِنْ مَبْدَأٍ .

٤- (٤) الْآيَةُ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْإِنْسَانِ . [٢]

٥- (٥) فِي الْمَفْرَدَاتِ : [٣] مَدَّهُ كَثِيرَةً .

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : ابْنُ عَبِيدٍ ، كَذَا بِخَطِّهِ ، و فِي اللِّسَانِ : عَثِيرُ بْنُ لَبِيدٍ ، و لِيَحْرَرُ» .

يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ

و ذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ

حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ

و الدَّهْرُ أَيَّتَمَّا حِينِ (١) دَهَارِيرُ

قال: و واجِدُ الدَّهَارِيرِ: دَهْرٌ، على غَيْرِ قِيَّاسٍ. كما قالوا (٢): ذَكَرْتُ و مَيِّدًا كَبِيرًا، و شَبَّهَ و مَشَابِيهَ و قِيلَ: جَمَعَ دُهُورًا أَوْ دَهْرَاتٍ. و قيل:

دَهْرِيرٌ. و في حَدِيثِ سَطِيحٍ:

فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارًا دَهَارِيرُ

و يقال: دَهْرٌ دَهَارِيرٌ، أَى شَدِيدٌ، كقولهم: لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ، و نَهَارٌ أَنْهَرٌ، و يَوْمٌ أَيُّومٌ، و سَاعَةٌ سَوْعَاءٌ.

و كذا دَهْرٌ دَهِيرٌ، و دَهْرٌ دَاهِرٌ، مُبَالَغَةٌ، أَى شَدِيدٌ، كقولهم أَبَدٌ أَبَدٌ، و أَبَدٌ أَبِيدٌ.

و دَهْرُهُمْ أَمْرٌ، و دَهْرَ بِهِمْ، كَمَنْعٍ: نَزَلَ بِهِمْ مَكْرُوهٌ، و قال الزَّمَخْشَرِيُّ: أَصَابَهُمْ بِهِ الدَّهْرُ. و

١٤- في حَدِيثِ مَيُوتِ أَبِي طَالِبٍ: «لَوْلَا- أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ دَهْرَهُ الْجَزُعُ لَفَعَلْتُ». و هم مَيِّدُهُورٌ بِهِمْ و مَيِّدُهُورُونَ، إِذَا نَزَلَ بِهِمْ و أَصَابَهُمْ.

و الدَّهْرِيُّ بِالْفَتْحِ و يُضْمٌ: المُلْحِدُ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ القَائِلُ بِبَقَاءِ الدَّهْرِ. و هو مُؤَلَّدٌ.

قال ثَعْلَبٌ: و هما (٣) جَمِيعًا مَنسُوبَانِ إِلى الدَّهْرِ، و هم رُبَّمَا غَيَّرُوا فِي النِّسْبِ، كما قالوا سِيَهْلِي لِلْمَنسُوبِ إِلى الأَرْضِ السَّهْلَةِ، و اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ على الفَتْحِ، كما سياتِي.

و عَامَلَهُ مُدَاهِرَةٌ و دِهَارًا، كَمُشَاهِرَةِ الأَخِيرَةِ عن اللُّخَيَانِيِّ، و كذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُدَاهِرَةٌ و دِهَارًا، عنه.

و دَهْوَرَةٌ دَهْوَرَةٌ: جَمَعَهُ و قَدَفَهُ بِهِ فِي مَهْوَاهٍ، و قال مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (٤) قال: دَهْوَرَتْ.

و قال الرِّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ (٥) رَمَى بِهَا. و يقال: طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ، إِذَا أَلْقَاهُ. و قال بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَ الغَاوُونَ (٦) أَى دَهْوَرُوا. و قال الرَّجَّاجُ أَى طَرَحَ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ.

و في مَجْمَعِ الأَمْثَالِ لِلْمَيْدَانِيِّ: يقال: «دَهْوَرُ الكَلْبِ» إِذَا فَرِقَ مِنَ الأَسَدِ فَتَبَحَّ وَ ضَرِطَ وَ سَلَخَ.

و دَهْوَرُ الكَلَامِ: فِخْمٌ (٧) بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ.

و دَهْوَرِ الحَائِطِ: دَفَعَهُ فَسَقَطَ، و تَدَهْوَرِ اللَّيْلِ: أَدْبَرَ و وَلَّى.

و الدَّهْوَرِيُّ: الرَّجُلُ الصُّلْبُ الضَّرْبُ. و قال الليث: رَجُلٌ دَهْوَرِيٌّ الصَّوْتِ، و هو الصُّلْبُ.

قال الأزهرِيُّ: أَظُنُّ هَذَا خَطَأً (٨)، و الصواب جَهْوَرِيٌّ الصَّوْتِ، أَى رَفِيعِ الصَّوْتِ.

و دَهْرٌ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ: وادٍ دُونَ حَضْرَمَوْتٍ. قال لبيد بن ربيعة:

و أَصْبَحَ راسِيًّا بَرُصَامٍ دَهْرٍ

و سَأَلَ بِهِ الخَمَائِلُ فِي الرَّهَامِ (٩)

و دَهْرٌ بِنُ وِدِيعَةَ بِنِ لَكَيْزِ أَبُو قَيْلِهِ، من عامِرٍ. و الدُّهْرِيُّ، بِالضَّمِّ، نَسَبُهُ إِلَيْهَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، من تَغْيِرَاتِ النَّسَبِ.

و هو كَثِيرٌ، كَسَيْهَلِيٍّ إِلَى الأَرْضِ السَّهْلَةِ، كما تَقَدَّمَ عَن ثَعْلَبٍ. قال ابنُ الأَبارِيِّ: يُقالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الرَّجُلِ القَدِيمِ: دَهْرِيٌّ. قال و إن كان من بني دَهْرٍ من بني عامِرٍ قُلْتُ: دُهْرِيٌّ لا دُهْرِيٌّ، بضم الدالِ، و قد تَقَدَّمَ عَن ثَعْلَبٍ ما يخالِفه. و قال سيبويه: فَإِن سَمَّيْتُ بَدَهْرٍ لَمْ تَقُلْ إِلا دَهْرِيٌّ، عَلَى القِيَاسِ.

و قال الرَّمْخَشَرِيُّ فِي الأَسَاسِ و الدُّهْرِيُّ، بِالضَّمِّ:

الرَّجُلُ المُسِنَّ القَدِيمِ، لِكِبْرِهِ. يُقالُ: رَجُلٌ دُهْرِيٌّ، أَى قَدِيمٌ مُسِنَّ نُسِبٌ إِلَى الدَّهْرِ، و هو نَادِرٌ، و بالْفَتْحِ:

ص: ٤٢٨

١- (١) فِي الصَّحاحِ: أَيُّما حَالٍ.

٢- (٢) بِهامشِ المَطْبوعَةِ المِصرِيَّةِ: «قوله: و قيل: الخِ عِبارَةُ اللِّسانِ: [١] كما قالوا: ذَكَرَ و مَذاكِرُ، و شَبَهَ و مِشابَهُ فَكانَها جَمعُ مَذكارٍ و مِشَبَهٍ، و كانَ دِهارِيرٍ جَمعُ دِهْرورٍ أو دِهْراراتِ اه.»

٣- (٣) قوله: و هما جاء معقباً على قوله: و الدُّهْرِيُّ بِالضَّمِّ: المُسِنَّ. و الدِهْرِيُّ بِالْفَتْحِ: المِلْحَدُ و العِبارَةُ و رَدَّتْ فِي الصَّحاحِ و [٢] اللِّسانِ. [٣]

٤- (٤) الآيَةُ الأُولَى من سورَةِ التَّكْوِيرِ. [٤]

٥- (٥) كِذا بِالأَصْلِ و فِي التَّهذِيبِ و اللِّسانِ: [٥] حُثِيمٌ.

٦- (٦) سورَةُ الشُّعراءِ الآيَةُ ٩٤. [٦]

٧- (٧) بِهامشِ المَطْبوعَةِ المِصرِيَّةِ: «قوله: فِخْمٌ، كِذا بِخَطِّهِ، و الَّذِي فِي اللِّسانِ: [٧] قِحمٌ، بِالْقَافِ و الحاءِ المِهمَلَةِ، و لَعَلَهُ أُولَى.»

٨- (٨) عِبارَةُ التَّهذِيبِ المَطْبوعِ: و هَذَا خَطَأٌ عِنْدِي.

٩- (٩) دِيوانُهُ و فِيهِ: فِي الرِّمالِ.

المُلْحَدُ (١). و قال بَعْضُ أَهْلِ اللِّغَةِ: وَ الدَّهْرِيُّ أَيْضاً بِالضَّمِّ :

الحاذِقُ .

و المصنّف مَشَى عَلَى قَوْلِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ ، وَ هُنَا وَ فِي الأَوَّلِ عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ ، وَ فَاتَهُ مَعْنَى الحاذِقِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ دَاهِرٌ ، وَ دَهِيْرٌ ، كَأَمِيرٍ . مِنَ الأَعْلَامِ . وَ يُقالُ : إِنَّهُ لِدَاهِرَةٌ الطُّولُ : طَوِيلُهُ جَدًّا (٢) .

وَ دَاهِرٌ كَهَاجِرٍ : مَلِكٌ لِلدَّيْبِلِ قَصَبَهُ السُّنْدُ ، قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ القاسِمِ الثَّقَفِيُّ ابْنَ عَمِّ الحِجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ ، وَ اسْتَباحَ الدَّيْبِلَ إِلى مُولَتانَ (٣) وَ هُوَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لِلعِلْمِيَّةِ وَ العُجْمَةِ ، ذَكَرَهُ جَرِيرٌ فقالُ :

وَ أَرْضَ هِرْقَلٍ قَدْ ذَكَرْتُ وَ دَاهِرًا

وَ يَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِشْرَى التَّوْاصِيفُ

وَ فِي الصَّحاحِ : لا آتِيهِ دَهْرُ الدَّاهِرِينَ ، أَيْ أَبَدًا ، كَقَوْلِهِمْ : أَبَدَ الأَبْدِينَ .

وَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَكِيمِ الدَّاهِرِيُّ ، ضَعِيفٌ . وَ قالَ الذَّهَبِيُّ : اتَّهَمُوهُ بِالوَضْعِ . وَ قالَ ابْنُ أَبِي حاتِمٍ عَنِ أَبِيهِ قالُ :

تَرَكَ أَبُو زُرْعَةَ حَدِيثَهُ وَ قالَ : ضَعِيفٌ ، وَ قالَ مَرَّةً : ذاهِبُ الحَدِيثِ .

وَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ بَكْرَانَ الدَّاهِرِيُّ ، حَدَّثَ .

وَ الدَّاهِرُ : بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ قالَهُ الهَمْدَانِيُّ .

وَ جُنَيْدُ بْنُ العَلَاءِ بْنِ أَبِي دَهْرَةَ ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ وَ غَيْرُهُ . وَ دَهْيِرٌ الأَقْطَعُ ، كَزَيْبِرٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ .

وَ كَأَمِيرٍ دَهْيِرُ بْنُ لُؤَيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، مِنْ أَجْدَادِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دَهْرٌ دَهَارِيْرٌ ، أَيْ ذُو حَالَيْنِ مِنْ بُؤْسٍ وَ نُعْمٍ . وَ الدَّهَارِيْرُ : تَصَارِيْفُ الدَّهْرِ وَ نَوَائِجُهُ . وَ وَقَعَ فِي الدَّهَارِيْرِ :

الدَّوَاهِي .

وَ الدَّهْوَرَةُ : الضَّيْعَةُ وَ تَرَكَ التَّحْفِظَ وَ التَّعْهَدَ . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ النَّجاشِيِّ : « وَ لا دَهْوَرَةَ اليَوْمِ عَلَى حِزْبِ إِبراهيمِ » (٤) .

و دَهْوَرُ اللَّقْمَةِ: كَبَّرَهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: دَهْوَرُ الرَّجُلِ لُقْمَهُ، إِذَا أَدَارَهَا ثُمَّ التَّهَمَهَا.

و فِي الْأَسَاسِ: رَأَيْتُهُ يُدْهَوِرُ اللَّقْمَ، أَيْ يُعْظِمُهَا وَيَتَلَقَّمُهَا.

و فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: مَا عِنْدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ دَهْوَرِيَّةٌ وَ لَا هَوْدَاءٌ وَ لَا هَيْدَاءٌ وَ لَا رَحْوَدِيَّةٌ، أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهِ رِفْقٌ وَ لَا مَهَاوَدَةٌ وَ لَا رُوَيْدِيَّةٌ.

و الدَّوَاهِرُ: رَكَيَا مَعْرُوفُهُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا لَأَتَى الدَّوَاهِرَ عَنْ قَرِيبٍ

بِخِزْيٍ غَيْرِ مَضْرُوفِ الْعِقَالِ

و دَهْرَانُ، كَسَجَبَانَ: قَرِيهَ بِالْيَمَنِ، مِنْهَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُثَمَرِيِّ، حَدَّثَ.

دهنر

*و مما يستدرِك عليه:

دَهْتُورَه: قَرِيهَ بِمَضْرُوفٍ مِنْ أَعْمَالِ جَزِيرِهِ قُوسِنَا، وَ قَدْ رَأَيْتُهَا.

دهدر

دُهْدُرَيْنَ، بِضَمِّ الدَّالَيْنِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ الْمَشَدَّدهِ تَثْبِيهٌ دُهْدُرٌ اسْمٌ لِبَطَلٍ (٥)، كَسْرُ عَانَ وَ هَيْهَاتَ اسْمٌ لِسُرْعٍ وَ بَعْدَ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ . وَ قِيلَ: دُهْدُرَيْنَ اسْمٌ لِلْبَاطِلِ وَ لِلْكَذِبِ .

وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: دُهْدُرَيْنَ وَ دُهْدُرِيَّةً، لِلرَّجُلِ الْكَذُوبِ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَبُ تَقُولُ: دُهْدُرَانٍ لَا يُغْنِيَانِ عَنْكَ شَيْئاً. كَالدُّهْدُرِ، وَ الدُّهْدُنِّ، فَجَعَلَهُ عَرَبِيًّا. قَالَ ابْنُ بَرِّي:

وَ الصَّحِيحُ فِي هَذَا الْمَثَلِ مَا رَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ، وَ هُوَ «دُهْدُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ»، مِنْ غَيْرِ وَآوِ عَطْفٍ، وَ كَوْنِ دُهْدُرَيْنِ مُتَّصِلًا غَيْرَ

ص: ٤٢٩

١- (١) عبارہ الأساس: و رأيت شيخاً دهرياً دهرياً: مستأ ملحداً يقول بقدم الدهر.

٢- (٢) في القاموس: «انها لداهره الطول: طويله جداً» و على هامش القاموس: «و إنه لداهره الطول طويله جداً» و في المطبوعه الكويتيه وضعت لفظه «جداً» خارج الأقواس على أنها ليست من القاموس، و هو خطأ.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: إلى مولتان، كذا بخطه، و عباره التكملة: و افتتح من الديبل إلى مولتان اه.»

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «و لا دهوره اليوم على حزب ابراهيم، كأنه أراد: لا ضيعه عليهم و لا يترك حفظهم و تعهدهم اه لسان».

٥- (٥) على هامش القاموس [١] عن نسخه ثانيه: «بَطَلًا» و في اللسان فكالقاموس.

مُنْفَصِلٌ، أَى بَطَلَ سَعْدُ الْحَدَّادُ أَنْ لَا يُسْتَعْمَلَ، وَ ذَلِكَ لِتَشَاغُلِهِمْ بِالْقَحْطِ وَ الشَّدِّهِ. وَ يُقَالُ: سَاعَدَ الْقَيْنُ، وَ رَوَاهُ أَبُو عُيَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى «دُهْدُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ»، بِنَصْبِ سَعْدٍ، وَ ذَكَرَ أَنَّ دُهْدُرَيْنِ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ [يُنْصَبُ:

وَ هُوَ أَعْنَى] (١)، وَ ظَاهِرُ كَلَامِهِ يَقْتَضِي أَنَّ دُهْدُرَيْنِ اسْمٌ لِلْبَاطِلِ تَنْبِيهُ دُهْدُرٍ، وَ لَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَمَا جَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: اطْرَحُوا الْبَاطِلَ وَ سَعْدَ الْقَيْنِ، فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ. أَوْ أَنَّ قَيْنًا أَدْعَى أَنَّ اسْمَهُ سَعْدٌ زَمَانًا، ثُمَّ تَبَيَّنَ كَذِبُهُ، فَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ، أَى جَمَعْتَ بَاطِلًا إِلَى بَاطِلٍ يَا سَعْدُ الْحَدَّادُ فَيَكُونُ سَعْدُ الْقَيْنِ مُنَادَى مُفْرَدًا، وَ الْقَيْنِ نَعْتُهُ.

وَ دُهْدُرَيْنِ تَنْبِيهِ دُهْدُرٍ اسْمٌ لِلْبَاطِلِ، وَ يُرْوَى مُنْفَصِلًا، كَمَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ (٢) وَ جَمَاعَهُ فَقَالُوا: دُهْدُرَيْنِ، وَ فَسَّرُوا بِأَنَّ دُهْدُرَيْنِ فِعْلٌ أَمْرٌ مِنَ الدَّهَائِ، إِلَّا أَنَّهُ قُدِّمَتْ وَاؤُهُ الَّتِي هِيَ لِأَمِّهِ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ فَصَارَ دُهْدُرَيْنِ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْوَاوُ لِلْسَّاكِنِينَ فَصَارَ:

دُهْدُرَيْنِ، كَمَا فَعَلَتْ فِي قُلُوبِهِمْ. وَ دُرَيْنِ مِنْ دَرٍّ يَدُرُّ، إِذَا تَتَابَعَ وَ يُرَادُ هُنَا بِالتَّنْبِيهِ التَّكْرَارُ، كَمَا قَالُوا: لَيْبِكَ وَ خَانَيْكَ وَ دَوَالَيْكَ وَ يَكُونُ سَعْدُ الْقَيْنِ مُنَادَى مُفْرَدًا، وَ الْقَيْنِ نَعْتُهُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى، أَى بِالْبَلْغِ فِي الدَّهَائِ وَ الكَذِبِ يَا سَعْدُ الْقَيْنِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هَذَا الْقَوْلُ حَسَنٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَفْتَحَ الدَّالُ مِنْ دُرَيْنِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرٍّ يَدُرُّ، إِذَا تَتَابَعَ.

قَالَ: وَ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ إِنْ الدَّالُ ضُمَّتْ إِتْبَاعًا لَضَمِّهِ الدَّالُ مِنْ دُهْدُرَيْنِ. أَوْ كَانَ سَعْدٌ أَعْجَمِيًّا، أَى رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ حَدَّادًا يَدُورُ فِي مَخَالِفِ الْيَمَنِ يَعْمَلُ لَهُمْ، فَإِذَا كَسَدَ عَمَلُهُ فِي مَخَالَفٍ قَالَ بِالْفَارِسِيَّةِ: دُهْدُرَيْنِ يَدُرُّ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ وَ فِي بَعْضِهَا: دُهْدُرَيْنِ، أَى بِالْوَدَاعِ، أَى كَأَنَّهُ يُودِّعُ الْقَرْيَةَ، وَ الْقَرْيَةُ بِالْفَارِسِيَّةِ دُهْدُرَيْنِ، وَ بَرُودٌ أَى يَذْهَبُ، يُخْبِرُهُمْ بِخُرُوجِهِ غَدًا وَ يُسْتَبِيحُ فِي الْحَيِّ أَنَّهُ غَيْرُ مُقِيمٍ لِيُسْتَعْمَلَ وَ يُبَادِرَ إِلَيْهِ مَنْ عِنْدَهُ مَا يَعْمَلُهُ وَ يُصْلِحُهُ لَهُ، فَعَرَّبُوهُ وَ ضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الكَذِبِ وَ قَالُوا (٣): «إِذَا سَمِعْتَ بَسْرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ».

وَ قِيلَ هُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَ تَأْوِيلُهُ بَطَلَ قَوْلُ سَعْدِ الْقَيْنِ (٤). * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الدَّهْدَرَةُ: تَحْرِيكُ الْأَسْتِ. وَ الدَّهْدُورُ، بِالضَّمِّ:

الْكَذَّابُ.

دهشر

الدَّهْشَرَةُ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

هِيَ النَّاقَةُ الْكَبِيرَةُ وَ الدَّهْشَرَةُ: أَنْ تَعْمَلَ الْعَمَلَ بَعِيرٍ رَفِيقٍ، وَ هِيَ الْعَجْمَجَمَةُ.

وَ الدَّهْشَرَةُ: سُرْعَةُ الْأَخْذِ فِي الصَّرَاعِ، وَ كَذَا فِي الْجِمَاعِ، كَالدَّعْشَرَةِ.

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

دَهْشُورُ، بِالْفَتْحِ، كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ أَوْ كَجِرْدَ خَيْلٍ، أَوْ هُوَ بِالضَّمِّ: فَرَزِيَهُ بِجِيزِهِ مَضِيرٌ، مِنْهَا أَبُو اللَّيْثِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ الرَّعِينِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَغَيْرِهِ، تُوِّفِيَ سَنَةَ ٣٢٢.

دهكر

تَدَهَكَرَ الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: إِذَا تَدَخَّرَجَ فِي الْمَشْيَةِ.
وَتَدَهَكَرَ عَلَيْهِ: تَنَزَّى.

وَتَدَهَكَرَتِ الْمَرْأَةُ: تَرَجَّرَجَتْ وَالدَّهَكَرَ، كَجَعْفَرَ: الْقَصِيرَ.

دهمر

الْمُدْهَمَرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ، وَ هِيَ الْمَرْأَةُ الْمَكْتَلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ .

*و مما يستدرك عليه:

دَهْمَرُو: قَرْيَةٌ مِنْ حَوْفِ رَمْسِيَسَ، مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ.

دير

الدَّيْرُ: نَحْوُ النَّصَارَى: كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ: قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ جِ أَدْيَارٌ، وَصَاحِبُهُ الَّذِي يَسْكُنُهُ وَيَعْمُرُهُ دَيَّارٌ وَ دَيْرَانِيٌّ (٥)، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ إِنَّمَا قُلْنَا إِنَّهُ مِنَ الْيَاءِ وَ إِنْ كَانَ دَوْرٌ أَكْثَرَ وَ أَوْسَعَ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَصَيَّرَتْ فِي جَمْعِهِ وَ فِي بِنَاءِ فِعَالٍ وَ لَمْ نَقُلْ إِنَّهَا مُعَاقِبَةٌ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْ كَانَ لَكَانَ حَرِيًّا أَنْ يُسْمَعَ فِي وَجْهِهِ مِنْ وَجْهِهِ تَصَارِيْفِهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ لِمَنْ رَأَسَ أَصْحَابَهُ هُوَ رَأْسُ الدَّيْرِ، أَيْ مُقَدِّمِهِمْ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ص: ٤٣٠

١- (١) زياده عن أبي عبيده، من مجمع الأمثال. [١] مثل رقم ١٤٠٠.

٢- (٢) ورد في الصحاح في مادة درر.

٣- (**)) في القاموس: «[٢] فقالوا» بدل «وقالوا».

٤- (٣) زيد في التكملة: وَ لَا تَأَنَّ .

٥- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: دَيَّارٌ وَ دَيْرَانِيٌّ.

و دَيْرُ الرَّعْفَرَانِ :مَوْضِعَانِ .و دَيْرُ رَكِيٍّ (١) كَعَلِيٍّ بِالرُّهَاءِ .

و دَيْرُ رَكِيٍّ (٢) : ه بِدِمَشْقَ .

و دَيْرُ سَمْعَانَ ، كَسَجَبَانَ (٣) : ه بِهَا ، أَى بِدِمَشْقَ . و بِهَا دُفِنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأُمَوِيِّ ، وَ كَانَ ابْتِدَاءُ مَرَضِهِ بِخُنَاصِرَةٍ ، وَ هِيَ مَجْهُولَةٌ الْآنَ لَا يُعْرَفُ لَهَا أَثَرٌ .

و دَيْرُ سَمْعَانَ : ع بِأَنْطَاكِيَه . و دَيْرُ سَمْعَانَ : ع بِالْمَعْرَه يَقَال فِيهِ قَبْرُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَ الْأَوَّلُ الصَّحِيحُ . و دَيْرُ سَمْعَانَ : ع بِحَلَبَ وَ يُضَافُ إِلَيْهِ الْجَبَلُ .

و دَيْرُ الْعَاقُولِ ثَلَاثَةٌ : أَحَدُهُمَا مَدِينَةُ النَّهْرَوَانَ الْأَوْسَطِ ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْمَدَائِنِ مَرَحَلَةٌ . مِنْهَا مُجَاشِعُ الْعَابِدِ . وَ قَرْيَه بَبْغَدَادَ . مِنْهَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هِشَامِ (٤) بْنِ زِيَادِ بْنِ عِمْرَانَ . وَ أَبُو الطَّيِّبِ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ الصُّوفِيَّ ، سَكَنَ نَسِيَابُورَ .

و دَيْرُ عَبْدِوَنَ مَوْضِعَانِ (٥) .

و دَيْرُ الْعَدَارَى ثَلَاثَه .

و دَيْرُ هِنْدَ ثَلَاثَةٌ .

و دَيْرُ نَجْرَانَ ثَلَاثَةٌ .

و دَيْرُ مَرْجَشَ اثْنَانِ .

و دَيْرُ مَارَتَ مَرْيَمَ ثَلَاثَةٌ .

*و بقى عليه:

دير فقيون (٦)، بالمثلثه، ذكره السهيلي في الروض.

و دَيْرُ الْجَمَاجِمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدِه سُمِّيَ بِهِ لِعَمَلِ أَقْدَاحِ الْخَشَبِ بِهِ .

و دَيْرُ قُرَّهَ ، بِالسَّامِ . وَ الدَّيْرُ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَه ، وَ يَقَالُ لَهُ نَهْرُ الدَّيْرِ ، وَ هِيَ قَرْيَه كَبِيرَه .

و دَيْرُ الْجَزِيرَه ، وَ دَيْرُ قَسْطَانَ ، كِلَاهُمَا مِنْ أَعْمَالِ الْقُوصِيَّه .

و دَيْرُ بِخَمْطَهَرِ : مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَه .

و دَيْرُ شَبْرَا بِالْغَرْبِيَّه .

و دَيْرِ بَادِرْس: بِالْفَيْوَمِ.

و دَيْرِ الْفَخَّارِ، وَ دَيْرِ أَبِي مَنْصُورٍ، وَ دَيْرِ سَعْرَانَ، وَ دَيْرِ الْجُمَيْزِ، الْأَرْبَعَةُ، مِنْ الْجِيزِيَّةِ.

و دَيْرِ الْعَسَلِ، وَ دَيْرِ نَجْمٍ، وَ دَيْرِ بَهْوَرٍ، وَ دَيْرِ بَانُوبٍ، وَ دَيْرِ مَاوَأَسٍ، وَ دَيْرِ مَقْرُوفِهِ، السَّتَّةُ مِنْ أَعْمَالِ أَشْمُونِينَ.

و دَيْرِي طَرْفَهُ، وَ دَيْرِي الْخَادِمِ وَ دَيْرِي أَبُو نَمَلَهُ، الثَّلَاثَةُ مِنْ أَعْمَالِ الْفَيْوَمِ.

و دِيرَيْنُ، بِالْكَشِيرِ: قَرْبِهِ عَامِرَةٌ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا وَ زُرْتُ صَاحِبَهَا الْقُطْبَ أَبَا مُحَمَّدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمِيرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْدَّيْرِيِّ مَوْلَفِ كِتَابِ «طَهَارَةِ الْقُلُوبِ» وَ «الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ» وَ «نَظْمِ الْوَجِيزِ» فِي خَمْسَةِ آلَافِ بَيْتٍ، وَ غَيْرَهَا، أَخَذَ عَنِ الْعَزَّازِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَ صَحَبِ أَبَا الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْغَنَائِمِ الرَّسَعَنِيِّ الْوَأَسْطِيِّ، وَ بِهِ تَخَرَّجَ.

و دَيْرٌ مُحَلِّيٌّ: بِنَوَاحِي الْمَصِيصَةِ، عَلَى سَاحِلِ جَيْحَانَ .

إِلَيْهِ نَسَبَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَاشِمِيِّ . وَ مِنْ قَوْلِهِ فِيهِ:

لَسْتُ أَنْسَى يَوْمًا بَدَيْرٍ مُحَلِّيٍّ

لَمْ نَدْعُهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ عَطَلًا

إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ.

و دَيْرٌ بَوْلَسٍ: بِأَنْطَاكِيَّةِ (٧). وَ دَيْرٌ إِسْحَاقِ (٨)، وَ تَجَاهَهُ دَيْرُ الزَّيْبِ مِنَ الْغَرْبِ فِي نَوَاحِي خُنَاصِرَةَ .

و دَيْرٌ سَابَانَ، وَ مَعْنَاهُ بِالسُّرِّيَّاتِيَّةِ دَيْرُ الْجَمَاعَةِ، وَ دَيْرٌ عَمَانَ ،

ص: ٤٣١

١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: «دَيْرِ الرَّكِّيِّ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: دَيْرِ زَكِيِّ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: دَيْرِ رُكِّيٍّ.

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِكَسْرِ السِّينِ وَ فَتْحِهَا.

٤- (٤) فِي اللَّبَابِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الْهَيْثَمِ.

٥- (٥) أَحَدُهُمَا بَسْرٌ مِنْ رَأْيِ إِلَى جَانِبِ الْمَطِيرَةِ، وَ الْآخَرُ قَرِبَ جَزِيرِهِ ابْنِ عَمْرِو.

٦- (٦) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ بِالْأَصْلِ فَيْثُونَ، وَ هُوَ دَيْرٌ بَسْرٌ مِنْ رَأْيِ.

٧- (٧) كَذَا وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ نَوَاحِي الرَّمْلَةِ. وَ مِنْهُ ضَبَطَتْ بَوْلَسٍ.

٨- (٨) كَذَا وَ رَدَّتِ الْعِبَارَةُ بِالْأَصْلِ، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: دَيْرِ إِسْحَاقِ: بَيْنَ حَمَصٍ وَ سَلْمِيَّةِ.

و معناه دَيْرُ الشَّيْخِ (١): كلاهما من أعمال حَلَبَ ، و هما خَرِبَانِ ، و فيهما بناءٌ عَجِيبٌ و قُصُورٌ مُشْرِفَةٌ، و بينهما قريه تعرف بِتُرْمَانِينَ من قُرى جَبَلِ سَمْعَانَ أحدِ الدَّيْرَيْنِ من قِبَلِي القَرْيَةِ و الآخَرِ من شَمَالِيهَا، و فيهما يقول حَمْدَانُ الأَثَرِيُّ :

دَيْرُ عَمَانَ و دَيْرُ سَابَانَ

هَجْنَ عَرَامِي و زِدْنَ أَشْجَانِي

إِذَا تَدَكَّرْتُ فِيهِمَا زَمَانًا

قَضَيْتُهُ فِي عَرَامِ (٢) زَيْعَانِي

يَا لَهْفَ نَفْسِي مِمَّا أَكَابَهُ

إِنْ لَاحَ بَرُوقٌ مِنْ دَيْرِ حَشِيَانِ (٣)

كذا ذكره ابن العديم في تاريخ حلب.

قال شيخنا: و قد أوصلها البكري في معجمه و صاحب المراسد و غيرهما إلى مائه و ثمانين ديرًا، و فصلوها.

قلت: و هي غير التي ذكرناها من القرى المصريه فإنهم قد أغفلوا ذلك. أو ردناها من كتاب القوانين للأشعدي بن ممتي و مختصره لابن الجيعان فليعلم ذلك.

و في التهذيب: الدَّيرُ: الدَّارَاتُ فِي الرَّهْلِ. و الدَّيْرَانِي :

سَاكِنُ الدَّيْرِ .

و الدَّيْرَتَانِ: رَوْضَتَانِ لِبْنِي أَسَدٍ بِمَفْجَرِ وَادِي الرَّمَةِ مِنَ التَّنْعِيمِ، عَنِ يَسَارِ طَرِيقِ الْحَاجِّ الْمُضْعَدِ.

و الدَّيرُ: قَرْيَةٌ بِمَرْدَا مِنْ جَبَلِ نَابُلُسَ ، و مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ الدَّيْرِي ، و آلُ بَيْتِهِ.

و السُّبْهَةُ إِلَى دَيْرِ العَاقُولِ دَيْرِي ، و بَعْضُهُمْ يَقُولُ الدَّيْرُ عَاقُولِي . قَالَ الصَّاعَانِي : وَ الأُولُ أَصْحُ .

و دَيْرُ الرُّومِ: قَرْبُ بَغْدَادَ.

فصل الذال المعجمه مع الراء

ذَيْرٌ، كَفَرِحَ: فَرِحَ وَ أَنْفَ وَ نَفَرَ، فَهُوَ ذَائِرٌ. قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

لَمَّا أَتَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ

ذَيْرُوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَ تَغَضُّبُوا

يَعْنِي نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْكَرُوهُ، وَ يُقَالُ: أَنْفُوا مِنْ ذَلِكَ.

وَ ذَيْرٌ عَلَيْهِ: اجْتَرَأَ، وَ قِيلَ: غَضِبَ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: ذَيْرٌ إِذَا اغْتَاظَ عَلَى عَدُوِّهِ وَ اسْتَعَدَّ لِمَوَائِبَتِهِ.

فَهُوَ ذَيْرٌ، كَكْتِفٍ، وَ ذَائِرٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّائِرُ: الغَضْبَانُ. وَ الذَائِرُ: النَّفُورُ.

وَ الذَائِرُ: الْأَنْفُ .

وَ أَذَارَتُهُ: أَعْضَبَتْهُ :

وَ ذَيْرُ الشَّيْءِ، كَفَرِحَ: كَرِهَهُ وَ انصَرَفَ عَنْهُ.

وَ ذَيْرٌ بِالْأَمْرِ: ضَرِيٌّ بِهِ وَ اعْتَادَهُ .

وَ ذَيْرَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِهَا: نَشَزَتْ وَ تَغَيَّرَ حُلُقُهَا. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَيْرَانَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيُّ نَفَرْنَا وَ نَشَرْنَا وَ اجْتَرَأْنَا.

وَ هِيَ ذَائِرٌ وَ ذَيْرٌ، كَكْتِفٍ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعِقَانِيِّ، أَيُّ نَاشِرٌ، وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ، كَذَاءَرَتْ، عَلَى فَاعَلَتْ، وَ هِيَ مُدَائِرٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحَطِيطِيِّ: ذَارَتْ بِأَنْفِهَا، فَحَفَفَهُ، وَ سِيَأْتِي فِي «ذِرٍّ» تَمَامٌ قَوْلُهُ (٤).

وَ أَذَارُهُ: جَرَّأَهُ وَ أَعْرَاهُ .

وَ أَذَارَهُ عَلَيْهِ: أَعْضَبَهُ، وَ قَلَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ لَمْ يَكْفِهِ ذَلِكَ حَتَّى أَبْدَلَهُ فَقَالَ أَذْرَانِي، وَ هُوَ خَطَأٌ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَذَارَتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ إِذْ آرَأَهُ، أَيُّ حَرَّشْتَهُ وَ أَوْلَعْتَهُ بِهِ.

- ١- (١) فى معجم البلدان: دير السّابان و هو دير رمانين، قالوا و تفسيره بالسريانيه دير الشيخ. و فيه أيضاً: دير عَمّان بنواحي حلب و تفسيره بالسريانيه دير الجماعه.
- ٢- (٢) عن معجم البلدان ([١] دير عمان) و بالأصل: غرام.
- ٣- (٣) عن معجم البلدان ([٢] دير حشان) و بالأصل «حشان»، و دير حشان: بنواحي حلب من العواصم.
- ٤- (٤) يريد قوله: و كنت كذات البعل ذارت بأنفها فمن ذاك تبغى غيره و تهاجره .

وَأَذَارَهُ الشَّيْءُ وَإِلَيْهِ: أَلْجَأُهُ وَاضْطَرَّهُ. وَ مِنَ التَّجَرِّي

١٧- قَوْلُ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ : «سُوءُ حَمَلِ الْفَاقِهِ يُحْرِضُ الْحَسَبَ وَيُذَيِّرُ الْعَدُوَّ». يُحْرِضُهُ أَي يُسْقِطُهُ.

وَالذُّنَارُ ، ككِتَابٍ: سِتْرَقَيْنِ ، أَي بَعَرٌ رَطْبٌ مُخْتَلَطٌ بِتُرَابٍ يُطَلَى بِهِ عَلَى أَطْبَائِ النَّاقَةِ لِنَلَا تَرْضَعُ ، أَي يَرْضَعُ مَعَهَا الْفَصِيلُ ، وَيُسَيِّمِي قَبْلَ الْخَلْطِ حُتَّهُ وَ ذِيْرَهُ ، وَ سِيَّاتِي فِي ذِي رٍ بِأَبْسَطٍ مِنْ هَذَا ، وَ قَدْ ذَاَرَهَا .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَاقَةٌ مُذَائِرٌ : تَنْفِرُ مِنَ الْوَالِدِ سَاعَةَ تَضَعُهُ ، وَ قَدْ ذَاَرَتْ . وَ قِيلَ : هِيَ الَّتِي سَاءَ خُلُقُهَا ، أَوْ هِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَ لَا يَصْدُقُ حُجُّهَا فَهِيَ تَنْفِرُ مِنْهُ ، وَ سِيَّاتِي فِي «ذَرٍّ» بِأَبْسَطٍ مِنْ هَذَا .

وَ يَقَالُ : شُوْونُكَ ذَيْرَةٌ ، وَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ سِيْدِهِ : إِنَّ شُوْونَكَ لَذَيْرَةٌ ، أَي دُمُوعُكَ فِيهَا تَنْفُسٌ ، كَتَنْفَسِ الْعُضْبَانِ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

ذَيْرُ الرَّجُلِ ، كَفَرِحَ ، إِذَا ضَاقَ صِدْرُهُ وَ سَاءَ خُلُقُهُ ، وَ هُوَ ذَائِرٌ ، هَكَذَا أوردَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ ، وَ أَنشَدَ قَوْلَ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ السَّابِقِ .

وَ ذَيْرٌ : نَفَرٌ ، وَ أَنْكَرَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ ذَيْرٌ : اسْتَعَدَّ لِلْمُؤَاتَبَةِ ، قَالَه اللَّيْثُ .

ذبر

الذَّبْرُ : الْكِتَابَةُ ، كَالزَّبْرِ ، وَ هُوَ مِمَّا خَلَفَتْ فِيهِ الذَّلَالُ الْمُعْجَمَةُ الرَّأْيَ ، ذَبَرَ الْكِتَابَ يَذْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، وَ يَذْبُرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، ذَبْرًا ، كَالْتَذْبِيرِ . وَ أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَفَمِ الدَّوَا

ه يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ

وَ قِيلَ : الذَّبْرُ : النَّقْطُ . وَ قِيلَ : هُوَ الْقِرَاءَةُ الْحَفِيَّةُ بِسُهُولِهِ ، أَوْ الْقِرَاءَةُ السَّرِيعَةُ . يَقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَا يَذْبُرُ الْكِتَابَ ، أَي يَقْرَأُهُ وَ لَا يَمُكِّثُ فِيهِ ، كُلَّ ذَلِكَ بَلَّغَهُ هُدَيْلٌ .

وَ الذَّبْرُ : الْكِتَابُ بِالْحَمِيرِيِّ يُكْتَبُ فِي الْعُسْبِ ، جَمْعُ عَسِيبٍ ، وَ هُوَ حُوصُ النَّخْلِ .

وَ الذَّبْرُ : الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ وَ الْفِقْهُ بِهِ ، كَالذُّبُورِ ، بِالضَّمِّ .

وَ الذَّبْرُ : الصَّحِيفَةُ ، جِ ذِبَارٌ بِالْكَسْرِ ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ (١) .

وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

أَقُولُ لِنَفْسِي وَأَقِفًا عِنْدَ مُشْرِقِ

عَلَى عَرَصَاتِ كَالدَّبَّارِ النَّوَاطِقِ

وَيُقَالُ: ذَبَرَ يَذْبُرُ، بِالْكَسْرِ، ذَبْرًا وَذَبَارَةً، بِالْفَتْحِ: نَظَرَ فَأَحْسَنَ (٢) النَّظَرَ. قَالَ الصَّاعِنِيُّ: هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْإِثْقَانِ.

وَذَبَرَ الْحَبْرَ: فَهَمَهُ. وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ خَمْسَةٌ أَصْنَافٍ مِنْهُمْ الَّذِي لَا ذَبْرَ لَهُ». أَي لَا فَهْمَ لَهُ، مَنْ ذَبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا فَهَمْتَهُ وَ أَتَقَنَنْتَهُ.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: ذَبَرَ كَفَرِحَ: غَضِبَ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ تَوَبُّ مَذْبَرٍ، كَمُعْظَمٍ: مُنْمَمٌ، يَمَانِيَةٌ .

وَ يُقَالُ: كِتَابٌ ذَبْرٌ، كَكَيْفٍ: سَهْلُ الْقِرَاءَةِ. هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ وَ صَيَّرَهُ حَحَّه، وَ هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ، وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ: كِتَابٌ ذَبْرٌ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ. وَ أَنْشَدَ قَوْلَ صَخْرِ النَّعِيِّ:

فِيهَا كِتَابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِيءِ

يَعْرِفُهُ أَلْبُهُمْ وَ مَنْ حَشَدُوا

قَالَ: ذَبْرٌ، أَي بَيِّنٌ. أَرَادَ كِتَابًا مَذْبُورًا، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ: وَ أَلْبُ الْقَوْمِ: مَنْ كَانَ هَوَاهُ مَعَهُمْ.

وَ يُقَالُ: فُلَانٌ مَا أَحْسَنَ مَا يَذْبُرُ الشَّعْرَ، أَي يُمِرُّهُ وَ يُنْشِدُهُ وَ لَا يَتَلَعَّثُ فِيهِ (٣).

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الذَّابِرُ: الْمُتَّقِنُ لِلْعِلْمِ، يُقَالُ: ذَبَرَهُ يَذْبُرُهُ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَبْرُ: «كَانَ مُعَاذٌ يَذْبُرُهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ».

أَي يُتَقَنُّهُ، ذَبْرًا وَ ذَبَارَةً. وَ يُقَالُ: مَا أَرْضَنَ ذَبَارَتَهُ .

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَبَرَ إِذَا أَتَقَنَ. وَ الذَّابِرُ: الْمُتَّقِنُ، وَ يُرْوَى بِاللَّدَالِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

١٧- فِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: «مَا أَحَبُّ

-
- ١- (١) عبارہ الأصمعی فی اللسان و [١]التکمله: الذُّبَار: الكُتُب واحدها ذُبْر.
 - ٢- (٢) فی القاموس: فأحسّ .
 - ٣- (٣) فی الأساس: و ما أحسن ما یذبر الكتاب أی یقرأه لا یتمکث فیہ.

أَنَّ لِي ذَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ». أَي جَبَلًا، بُلْغَتِهِمْ، وَ يُرَوَى بِالذَّالِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ جُدَعَانَ: «أَنَا مُذَابِرٌ». أَي ذَاهِبٌ .

قُلْتُ: هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَضْيَعِيحًا. وَ فُلَانٌ لَا ذَبْرَ لَهُ أَي لَا نُطْقَ لَهُ مِنْ ضَعْفِهِ، وَ قِيلَ: لَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ ضَعْفِهِ. فَتَقْدِيرُهُ عَلَى هَذَا، فُلَانٌ لَا ذَبْرَ لَهُ أَي، لَا لِسَانَ لَهُ ذَا نُطْقٍ، فَحِذْفُ الْمُضَافِ. وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَ الْمَذْبَرُ:

الْقَلَمُ، كَالْمِزْبَرِ، وَ سَيَأْتِي.

ذخر

ذَخَرَهُ، كَمَنْعَهُ يَذْخِرُهُ (١) ذُخْرًا، بِالضَّمِّ، وَ أذْخَرَهُ أذْخَارًا: اخْتَارَهُ، أَوْ اتَّخَذَهُ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: خَبَأَهُ لَوْقَتِ حَاجَتِهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِيِّ: «كُلُوا وَ أذْخِرُوا». أَصْلُهُ أَذْخَرَهُ فَتَقَلَّتِ التَّاءُ الَّتِي لِلتَّلَافُتِ عِيَالٍ مَعَ الذَّالِ فَقُلِبَتْ ذَالًا، وَ أُذْخِمَ (٢) فِيهَا الذَّالُ الْأَصْلِيُّ فَصَارَتْ ذَالًا مُشَدَّدَةً، وَ مِثْلُهُ الْأَذْكَارُ مِنَ الذُّكْرِ.

وَ قَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: [وَ مَا] تَذْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ (٣) أَصْلُهُ تَذْخِرُونَ، لِأَنَّ الذَّالَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ لَا يُمَكِّنُ النَّفْسَ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهُ لِشِدَّةِ اعْتِمَادِهِ فِي مَكَانِهِ، وَ التَّاءُ مَهْمُوسَةٌ، فَأُبْدِلَ مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يُشْبِهُ الذَّالَ فِي جَهْرِهَا وَ هُوَ الذَّالُ (٤)، فَصَارَ تَذْخِرُونَ. وَ أَصْلُ الْإِدْغَامِ أَنْ تُدْغِمَ الْأَوَّلَ فِي الثَّانِي. قَالَ: وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ:

تَذْخِرُونَ، بِذَالٍ مُشَدَّدَةٍ، وَ هُوَ جَائِزٌ، وَ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ مِنَ الْغَرِيبِ مَا قَالَهُ بَعْضُ شُرَاحِ الرِّسَالَةِ وَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ: إِنَّ الذُّخْرَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةَ مَا يَكُونُ فِي الْآخِرَةِ. وَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةَ مَا يَكُونُ فِي الدُّنْيَا. وَ فِي شَرْحِ التَّنَائِي مَا يَقْرُبُ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ التَّلْمَسَانِيِّ فِي شَرْحِ الشُّفَاءِ: وَ هَذَا غَلَطٌ وَاضِحٌ أَوْقَعَهُمْ فِيهِ قَوْلُهُ:

تَذْخِرُونَ، وَ نَقَلَهُ الشُّهَابُ فِي شَرْحِ الشُّفَاءِ، وَ هُوَ وَاضِحٌ، وَ مِثْلُهُ مَا وَقَعَ فِي الذُّكْرِ، وَ أَنَّهُ لَغَةٌ فِي الْمُعْجَمَةِ اغْتِرَارًا بِمُدَّكَرٍ، فَلَا يُعْتَدُّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

وَ الذُّخِيرَةُ: مَا أُذْخِرَ، جَمَعَهُ الذُّخَائِرُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَعَمْرُكَ مَا مَالُ الْفَتَى بِذُّخِيرِهِ

و لِكِنَّ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ الذَّخَائِرُ

كالذُّخْر، بِالضَّمِّ ، ج أَذْحَارٌ ، كَقَفْلٍ وَ أَقْفَالٍ.

و فى الحَدِيثِ ذِكْرُ تَمْرٍ ذَخِيرَةٍ ؛ وَ هُوَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ التَّمْرُ الْجَيِّدُ.

و عن أَبِي عَمْرٍو: الذَّاخِرُ: السَّمِينُ .

و ذَاخِرٌ : اسم رجل.

و عن أَبِي عُبَيْدَةَ : المَذْخَرُ (٥)، بِإِهْمَالِ الدَّالِ كَمَا فى النُّسخِ، وَ بِإِعْجَامِهَا كَمَا فى نُسخِهِ أُخْرَى: الفَرَسُ المُبْقَى (٦) لِحُضْرِهِ، بِالضَّمِّ ، نَوْعٌ مِنَ العَدْوِ، قَالَ: وَ مِنَ المَذْخَرِ المِسْوَاطُ، وَ هُوَ الذى لَا يُعْطَى مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِالسُّوْطِ، وَ الأُنْثَى مُذْخَرَةٌ .

وَ ثَبَّتَهُ أَذْخِرٌ بِالفَتْحِ: ع قُزْبَ مَكَّةَ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ المَدِينَةِ، وَ كَانَتْهَا مُسَمَّاهُ بِجَمْعِ الإذْخِرِ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ.

وَ الإذْخِرُ، بِالكسْرِ: الحَشِيشُ الأَخْضَرُ، الوَاحِدَةُ إِذْخِرَةٌ .

و

١٧- فى حَدِيثِ الفَتْحِ وَ تَحْرِيمِ مَكَّةَ : «فقال العَبَّاسُ إِلاَّ الإذْخِرَ فَإِنَّهُ لِيَبُوتِنَا وَ قُبُورِنَا». وَ هُوَ حَشِيشٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ يُسَدِّقُ بِهِ البُيُوتُ فَوْقَ الحَشَبِ، وَ الهَمْزَةُ زَائِدَةٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الإذْخِرُ: لَهُ أَصْلٌ مُنْدَفِقٌ دَفَقَ دَفْقَ الرِّيحِ، وَ هُوَ مِثْلُ أَسَلِ الكُولانِ (٧) إِلاَّ أَنَّهُ أَعْرَضُ وَ أَصْغَرُ كَعُوبًا، وَ لَهُ ثَمْرَةٌ كَأَنَّهَا مَكاسِيحُ القَصَبِ إِلاَّ أَنَّهَا أَرْقٌ وَ أَضْيَغْرٌ، يُطْحَنُ فَيَدْخُلُ فى الطَّيِّبِ، يُثْبِتُ فى الحُزُونِ وَ السُّهُولِ وَ قَلَّمَا تُثْبِتُ الإذْخِرَةَ مُفْرَدَةً، وَ لذلِكَ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُدَلِيُّ :

وَ أَخُو الأَبَاءِ إِذْ رَأَى خُلَاتَهُ

تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كالأذْخِرِ

ص: ٤٣٤

١- (١) ضبَطت فى اللسان [١] بِضَمِّ الخاءِ، وَ فى الصَّحاحِ: أَذْخِرُهُ بِضَمِّ الخاءِ أَيْضًا، وَ ضبَطت فى التَّهذِيبِ بِالفَتْحِ وَ صَوَّبها مُحَقِّقُهُ.

٢- (٢) اللسان: وَ [٢] أَدْغَمت فىها الذالَ الأَصْلِيَّ.

٣- (٣) سورَةُ آلِ عَمْرانِ الآيَةُ ٤٩ وَ [٣] الزِّيادَةُ «ما» سَقَطت مِنَ الأَصْلِ.

٤- (٤) بَعْدَها فى التَّهذِيبِ- وَ سَقَطت مِنَ اللسانِ: [٤] فَصارَ تَدْخِرُونَ ثُمَّ أَدْغَمتِ الذالَ فى الدالِ فَصارَ تَدْخِرُونَ....

٥- (٥) فى القاموسِ: وَ المَذْخَرُ بِالذالِ. وَ مِثْلُهُ فى اللسانِ، وَ [٥] فى التَّهذِيبِ فَكألأَصْلِ وَ بِهاَمْشِهِ قالَ كذا بِالأَصْلِ وَ القاموسِ، فَفَعَلها

نسخه ثانيه وردت اللفظه بالدال المهمله. كنسخه الشارح.

٦- (٦) كذا فى القاموس-الذى بيدى:«الفرس المَبْقَى لِحُضْرِهِ» و فى التهذيب«المُبَقَّى» و بهامشه قال: كذا بالأصل و القاموس. و فى التكملة فكما أثبتناه.

٧- (٧) اللولان بضم و فتح الكاف، نبات البردى.

قال: وإذا جف الإذخر أبيض .

و من العريب ما فى مشارق الفاضى عياض أن الإذخر همزتها أضيلته، و أن وزنه فِعْلَلٌ ، و ليس بَبَّتٍ و إن وافقه تلميزه فى المطالع، قاله شيخنا.

و ذَخِرٌ ، ككْتِفٍ: جَبَلٌ باليَمَنِ و من المَجَاز قولهم: مَلَأْتُ الدَّابَّةُ مَدَاخِرَهَا . المَدَاخِرُ :
الأجوافُ و الأمعاءُ و العُرُوقُ .

و قال الأصمعيّ : المَدَاخِرُ : أسافلُ البطنِ . يقال: فُلَانٌ مَلَأَ مَدَاخِرَهُ ، إذا مَلَأَ أسافلَ بطنِهِ . و يقال للدَّابَّةِ إذا شَبِعَتْ :
قد مَلَأَتْ مَدَاخِرَهَا : و هو مَجَازٌ. قال الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا قَتَلْتُ أَدْنَى الْعَلِيلِ و لم

تَمَلَأَ مَدَاخِرَهَا لِلرَّيِّ و الصِّدْرِ (١)

و قال أيضاً:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ

مَدَاخِرُهَا و ازْدَادَ رَشْحاً و رِيْدُهَا (٢)

و يُروى: خَوَاصِرُهَا.

و قرأتُ فى كتاب الحماسة لأبى تمام: تَمَلَّأْتُ ، بدل تَمَدَّحْتُ . و مَدَاكِرُهَا، بدل مَدَاخِرُهَا . و ارفضُ بدل ازدادَ.

و هى قصيده طويله يُخاطب (٣) بها ابن عمه خنزر بن أرقم .

و فى الأساس: مَدَاخِرُ الدَّابَّةِ: المواضع التى تَدَخِرُ فيها العلفُ و الماءُ من جَوْفِهَا . و تَمَلَّأْتُ مَدَاخِرُهُ : شَبِعَ . و هو مَجَاز .

*و مما يُستدرك عليه:

ذَخَرَ لِنَفْسِهِ حَدِيثاً حَسَنًا: أبقاه، و هو مَجَاز .

و المِدْخَرُ ، كَمِنْبَرٍ: العَفِجُ .

و فُلَانٌ ما يَدَّخِرُ نُصْحًا . و جعلَ ماله ذُخْرًا عند الله و ذَخِيرَةً ، و أعمالُ المؤمنِ ذَخَائِرُ .

و مَلاً لَنَا (٤) فِي مَذَاخِرِهِ عَدَاوَةً. وَ كَلَّ ذَلِكَ مَجَازاً، كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَ غَيْرِهِ.

و ذَخِيرِ بْنِ شَجْنَانَ: بَطْنٌ مِنَ الصَّدِيفِ .

و بَحِيرِ بْنِ ذَاخِرِ بْنِ عَامِرِ الْمَعَاوِرِيِّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَلِيُّ، وَ ابْنُ أَخِيهِ بَحِيرُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ ذَاخِرِ، حَدَّثَ بِمِصْرَ.

و ذَاخِرُ بْنُ بَهْشَمِ الْأَصْبَحِيِّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَ ابْنَهُ الْحَارِثُ بْنُ ذَاخِرٍ وَ لِي شُرْطَةُ مِصْرَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ .

و مُيَذَّجِرُهُ، بِالضَّمِّ: قَرِيْبُهُ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ الْحَيْدِيْنَ، وَ بِهَا تُوفِّيَ الْأَمِيرُ ضِيَاءُ الْإِسْلَامِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمَنْصُورِ بِاللَّهِ الْقَاسِمِ الْحَسَنِيِّ، عُرِّهَ الْيَمَنُ.

ذَرَرٌ

الذَّرُّ: صِغَارُ النَّمْلِ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّ مَائَةً مِنْهَا زَنَةُ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرٍ، فَكَانَتْهَا جُزْءًا مِنْ مَائَةٍ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ رَأَيْتُ فِي فَتَاوَى ابْنِ حَجَرَ الْمَكِّيِّ نَقْلًا عَنِ النَّيْسَابُورِيِّ: سَبْعُونَ ذَرَّةً تَزِنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَ سَبْعُونَ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ تَزِنُ حَبَّةً. انْتَهَى. وَ قِيلَ: الذَّرُّ لَيْسَ لَهَا وَزْنٌ، وَ يُرَادُ بِهَا مَا يُرَى فِي شِعَاعِ الشَّمْسِ الدَّاخِلِ فِي النَّافِذَةِ. وَ مِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَ كُنِيَ .

١٧- فِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: «رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْئًا أَسْوَدَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَقَعَ عَلَيَّ (٥) الْأَرْضَ، فَدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ، وَ هَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ». قَالُوا: الذَّرُّ: النَّمْلُ الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ، الْوَاحِدَةُ: ذَرَّةٌ قُلْتُ: فِيهِ مُخَالَفَةٌ لِاصْطِلَاحِهِ، وَ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَشِيْهُهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ مِرَارًا.

وَ الذَّرُّ: تَفْرِيقُ الْحَبِّ وَ الْمِلْحِ وَ نَحْوِهِ وَ تَبْدِيدُهَا، ذَرَّ الشَّيْءَ يَذُرُّهُ ذَرًّا: أَخَذَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ نَثَرَهُ عَلَى الشَّيْءِ، وَ ذَرَّهُ يَذُرُّهُ، إِذَا بَدَّدَهُ. وَ ذُرٌّ: بُدَّدَ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: ذَرَّ الْمِلْحَ عَلَى اللَّحْمِ وَ الْفُلْفُلَ عَلَى التَّرِيدِ: فَرَّقَهُ فِيهِ (٦)، وَ ذَرَّ الْحَبَّ فِي الْأَرْضِ: بَدَّرَهُ، انْتَهَى.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ذُرِّي أَحَرَ لَكَ». أَيِ ذُرِّي

ص: ٤٣٥

١- (١) ديوانه ص ١٣٠ و انظر فيه تخريجه.

٢- (٢) ديوانه ص ٩٣ و فيه: تَمَلَّاتٌ بَدَلُ تَمَدَّحَتْ، وَ انظر فيه تخريجه.

٣- (٣) فِي الدِّيَوَانِ ص ٩١: وَقَالَ يَجِيبُ خَنْزَرَ بْنَ أَرْقَمٍ، وَ هِيَ قَصِيدَةٌ مِنْ عَشْرِينَ بَيْتًا وَ مَطْلَعُهَا: مَاذَا ذَكَرْتُمْ مِنْ قُلُوصِ عَقْرَتِهَا بَسِيفِي وَ ضَيْفَانَ الشِّتَاءِ شَهْوُدُهَا.

٤- (٤) فى الأساس: وجمعت لنا فى مذاخر ك عداوه.

٥- (٥) النهايه و [١] اللسان: [٢] إلى.

٦- (٦) قوله: «فرقه فيه» لم ترد فى الأساس. و العبارة فى الصحاح.

الدَّقِيقَ فِي الْقَدْرِ لِأَعْمَلٍ لَكَ حَرِيرَةٌ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ح ر ر». كَالذَّرْذَرَةِ .

و الذَّرُّ : طَرُحَ الذَّرُورِ فِي الْعَيْنِ ، يُقَالُ : ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَاوَيْتَهَا بِهِ. وَ ذَرَّ عَيْنَهُ بِالذَّرُورِ يَذُرُّهَا ذَرًّا : كَحَلِّهَا.

وَ مِنْ الْمَجَازِ : الذَّرُّ : النَّشْرُ. يُقَالُ : ذَرَّ اللَّهُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْضِ ذَرًّا أَيْ نَشَرَهُمْ، وَ مِنْهُ الذَّرِّيَّةُ ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ أَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ الْغِفَارِيُّ ، وَ هُوَ الْأَصَحُّ ، وَ قِيلَ :

يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَوْ يَزِيدُ بْنُ جُنَادَةَ ، وَ قِيلَ : جُنْدَبُ بْنُ سَيْكَنَ ، وَ قِيلَ : خَلْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، مِنْ السَّابِقِينَ ، وَ امْرَأَتُهُ أُمُّ ذَرٍّ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ ، وَ كَذَا أُمُّ أَبِي ذَرٍّ وَ أُخْتُهُ .

وَ أَبُو ذَرَّةَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاذِ الْحِزْمَازِيِّ ، ذَكَرَهُ الدُّوَلَابِيُّ وَ غَيْرُهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَ الْكُنَى ، شَهِدَ أَحَدًا صَحَابِيًّا .

وَ أَبُو ذَرَّةَ الْهُذَلِيُّ الصَّاهِلِيُّ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي صِيَاهِلَةَ بْنِ كَاهِلٍ ، أَخُو بَنِي مَازِنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ. قَالَ الشُّكْرِيُّ : هَكَذَا بِالْمُعْجَمَةِ فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ ، أَوْ هُوَ أَبُو ذَرَّةَ ، بِضَمِّ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَ الذَّرُورُ ، كَصَبُورٍ : مَا يَذُرُّ فِي الْعَيْنِ وَ عَلَى الْقَرْحِ مِنْ دَوَاءٍ يَابِسٍ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «تَكْتَحِلُ الْمُحِدُّ بِالذَّرُورِ .

وَ الذَّرُورُ : عَطْرٌ يُجَاءُ بِهِ مِنَ الْهِنْدِ ، كَالذَّرِيرَةِ ، وَ هُوَ مَا انْتَحَتْ مِنْ قَصَبِ الطَّيْبِ ، وَ قِيلَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أَخْلَاطٍ . وَ بِهِ فُسْرٌ

١٤- حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ بِذَرِيرِهِ .» جَ أَيَّ جَمْعِ الذَّرُورِ أَدْرَهُ .

وَ الذَّرِّيَّةُ ، فُعْلَيْتُهُ مِنَ الذَّرِّ ، وَ هُوَ النَّشْرُ أَوْ التَّمْلِيلُ الصَّغَارِ ، وَ هُوَ بِالضَّمِّ ، وَ كَانَ قِيَاسُهُ الْفَتْحِ ، لَكِنَّهُ نَسَبٌ شَاذٌ لَمْ يَجِءْ إِلَّا مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ ، وَ نَظَرَهُ شَيْخُنَا بَدْهْرِيُّ وَ سُهْلِيُّ ، وَ يُكْسَرُ .

وَ أَجْمَعَ الْقَرَاءُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِيهَا .

وَ قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَصْلُهَا ذُرُورَةٌ عَلَى فُعْلُولَةٍ وَ لَكِنَّ التَّضْعِيفَ لَمَّا كَثُرَ أُبْدِلَ مِنَ الرَّاءِ الْأَخِيرَةِ يَاءً ، فَصَارَتْ ذُرُورِيَّةً ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ ذُرِّيَّةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ قَوْلُ مَنْ إِنَّهُ فُعْلَيْتُهُ أَقْبَسُ وَ أَجُودُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : ذُرِّيَّةُ فُعْلَيْتُهُ ، كَمَا قَالُوا سُرِّيَّةً ، وَ الْأَصْلُ مِنَ السَّرِّ ، وَ هُوَ النَّكَاحُ .

وَ الذَّرِّيَّةُ (١) : وَ لِدُ الرَّجُلِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْأَصُولِ وَ الْوَالِدِينَ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ ، قَالُوا : وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ آيَةُ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (٢) فَتَأَمَّلْ . جَ الذَّرِّيَّاتُ وَ الذَّرَارِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الذَّرِّيَّةُ : اسْمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثَى ، وَ أَصْلُهَا الْهَمْزُ ، لَكِنَّهُمْ حَذَفُوهُ فَلَمْ يَسْتَعْمَلُوهَا إِلَّا غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ .

١٦- فى الحَدِيث: «أنه رأى امرأَةً مقتولة، فقال: ما كانت هذه تُقاتِل، الحق خالداً فقل له: لا تقتل ذُرِّيَّةً ولا عَسِيْفًا».

وقال ابن الأثير: المرادُ بها فى هذا الحديث النساءُ - لأجل المرأة المقتولة. و منه

١٧- حَدِيثُ عَمْرٍ: «حُجُوا بالذُرِّيَّةِ لا تَأْكُلُوا أرزاقها و تَذَرُوا أرزاقها فى أعناقها». أى حُجُوا بالنساء، و ضَرَبَ الأَرَباق و هى القلائدُ مثلاً لِمَا قُلِدَتْ أعناقها من وُجوب الحَجِّ، و قيل: كُنَى بها عن الأوزار - للواحد و الجَميع.

و ذَرَّ يَذُرُّ، إِذا تَخَدَّدَ. و ذَرَّ البَقْلُ و الشَّمْسُ: طَلَعَا. و فى الأساس: ذَرَّ البَقْلُ و القَرْنُ: طَلَعَا أَذْنَى شَيْءٍ مِنْهُ. و عن أبى زَيْدٍ: ذَرَّ البَقْلُ إِذا طَلَعَ مِنَ الأَرْضِ، و ذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّ ذُروراً: طَلَعَتْ و ظَهَرَتْ. و فى الأساس: ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ، و هو مَجاز.

و قيل: هو أَوَّلُ طُلُوعِها. و شُرُوقُها: أَوَّلُ ما يَسْقُطُ ضَوْؤُها على الأَرْضِ و الشَّجَرِ، و كذلك البَقْلُ و النَّبْتُ .

و ذَرَّتِ الأَرْضُ النَّبْتَ: أَطْلَعَتْه. و قال السَّاجِعُ فى مَطَرٍ:

و تَوَدُّ يَذُرُّ بَقْلَهُ و لا يُقَرِّحُ أَصْلَهُ. يَعْنى بِالثَّرْدِ المَطَرِ الضَّعِيفِ .

قال ابن الأعرابي: يقال: أصابنا مطرٌ ذرٌّ بقله يذُرُّ، إِذا طَلَع و ظَهَرَ، و ذلك أَنه يَذُرُّ من أَذْنَى مَطَرٍ، و إِنما يَذُرُّ البَقْلُ من مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحِ الكَفِّ و لا يُقَرِّحُ البَقْلُ إِلاَّ من قَدَرِ الذَّرَاعِ .

و يقال: ذَرَّ الرَّجُلُ، إِذا شَابَ مُقَدِّمُ رَأْسِهِ، يَذُرُّ فِيهِ بِالْفَتْحِ كما نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي (٣)، و هو شَاذٌ، و وَجْهُ الشُّدُوذِ عَدَمٌ

ص: ٤٣٦

١- (١) قال فى المصباح: [١] الذَّرِّيَّةُ: واحداً و جمعاً و فيها ثلاث لغات أفصحها ضم الذال و بها قرأ السبعة، و الثانية كسرهما.. و الثالثة فتح الذال مع تخفيف الراء و زان كريمه.

٢- (٢) سورة يس الآيه ٤٢. [٢]

٣- (٣) ضبطت فى التهذيب و اللسان يَذُرُّ بالضم.

حَرْفِ الْحَلْقِ فِيهِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَإِنْ صَحَّ الْفَتْحُ فَلَا بُدَّ مِنَ الْكَسْرِ فِي الْمَاضِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ فِي «دُرر».

وَالذَّرْذَارُ، بِالْفَتْحِ: الْمِكْنَارُ، كَالثَّرَارِ.

وَذَرْدَارُ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ.

وَالذَّرَارَةُ، بِالضَّمِّ، مَا تَنَاطَرَتْ مِنَ الذَّرُورِ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ذَرَارَةُ الطَّيْبِ: مَا تَنَاطَرَتْ مِنْهُ إِذَا ذَرَرْتَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصِغَارِ النَّمْلِ وَاللَّمْبَتِ فِي الْهَوَاءِ مِنَ الْهَبَاءِ: الذَّرُّ، كَأَنَّهَا طَاقَاتُ الشَّيْءِ الْمَذْرُورِ، وَكَذَا (١) ذَرَاتُ الذَّهَبِ.

وَالذَّرِيُّ، بِالْفَتْحِ، وَيَاءِ النُّسْبَةِ فِي آخِرِهِ: السَّيْفُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّرِّ وَهُوَ النَّمْلُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: مَا أُبِينَتْ ذَرِيَّتُهُ سَيْفَهُ، أَيْ فِرْنَدُهُ وَمَأْوُهُ (٢) يُشَبَّهَانِ فِي الصَّفَاءِ بِمَدَبِّ النَّمْلِ وَالذَّرِّ. وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ:

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرْهُ الْيَوْمِ مَصْدَقًا

وَطُولُ الشَّرِيِّ ذَرِيٌّ عَضْبٌ مُهَنْدٍ (٣)

يَقُولُ: إِذَا أَضْرَّتْ بِهِ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَتْ مِنْهُ مَصْدَقًا وَصَبْرًا، وَتَهَلَّلَ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ ذَرِيٌّ سَيْفٍ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْرَةَ:

كُلُّ يَتْوٍ بِمَاضِي الْحَدِّ ذِي شُطْبٍ

جَلَى الصَّيَاقِلُ عَنْ ذَرِيَّةِ الطَّبَعَا

يَعْنِي عَنِ فِرْنَدِهِ، وَيُرْوَى بِالذَّلَالِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالذَّرَارُ، بِالْكَسْرِ: الْعَضْبُ وَالْإِعْرَاضُ وَالْإِنْكَارُ، عَنْ تَعَلُّبٍ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ:

وَفِيهَا عَلَى أَنَّ الْفُؤَادَ يُحِبُّهَا

صُدُودٌ إِذَا لَاقَيْتَهَا وَذِرَارٌ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي فُلَانٍ ذِرَارٌ، أَيْ إِعْرَاضٌ عَضْبًا كَذِرَارِ النَّاقَةِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: ذَارَتِ النَّاقَةُ تَذَارُ مُدَارَةً وَذِرَارًا، أَيْ سَاءَ خُلُقُهَا وَهِيَ مُدَارٌ. قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَطَّيْنَةِ:

وَكَنتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا

فَمِنْ ذَاكَ تَبَغَىٰ غَيْرَهُ وَتَهَاجَرَهُ

إِلَّا أَنَّهُ خَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ.

قال ابن بَرِّي: بَيَّنَّتِ الحُطَيْبَةُ شَاهِدًا عَلَى ذَارَتِ النَّاقَةَ بِأَنْفِهَا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى وَلاِئِدِ غَيْرِهَا، وَأَصْلُهُ ذَارَتِ فَخَفَّفَهُ، وَهُوَ ذَارَتِ بِأَنْفِهَا. وَالبَيْت:

وَ كُنْتُ كَذَاتِ البُوِّ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا

فَمِنْ ذَاكَ تَبَغَىٰ بَعْدَهُ وَتَهَاجَرَهُ

قال ذلك يَهْجُو بِهِ الزُّبَيْرِ قَانَ، وَ يَمْدَحُ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَأَى. أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا:

فَدَعُ عَنْكَ شَمَّاسَ بْنِ لَأَى فَيَأْتِيهِمْ

مَوَالِيكَ أَوْ كَأَثَرِ بِهِمْ مَنْ تُكَاتِرُهُ

وَ قد قِيلَ فِي ذَارَتْ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ذَاءَرَتْ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ المَرْأَةِ: مُدَائِرُ، وَ هِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَ لَا يَصْدُقُ حُبُّهَا، فَهِيَ تَنْفِرُ عَنْهُ، وَ البُوُّ: جِلْدُ الحُورِ يُحْشَى ثَمَامًا وَ يُقَامُ حَوْلَ النَّاقَةِ لِتَدِرَّ عَلَيْهِ، وَ قد سَبَقَ الكَلَامُ فِي ذَلِكَ.

وَ المِذْرَةَ، بِالكَشْرِ: آلَةٌ يُذَرُّ بِهَا الحَبُّ، أَى يُبَدَّدُ وَ يُفَرَّقُ، كَالْمِبْدَرَةِ آلَةِ البُدْرِ.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

يُوسُفُ بْنُ أَبِي ذَرَّةَ: مُحَدَّثٌ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ فِي بُلُوغِ الشُّعْبَيْنِ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ.

وَ أُمُّ ذَرَّةَ الَّتِي رَوَى عَنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ: صَحَابِيَّةٌ.

وَ ذَرَّةٌ: مَوْلَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَ ذَرَّةُ بِنْتُ مُعَاذٍ: مُحَدَّثَاتٌ.

ذعر

الدُّعْرُ، بِالضَّمِّ: الخَوْفُ وَ الفَزَعُ، وَ هُوَ الاسْمُ.

وَ دُعِرَ فُلَانٌ، كَعُنِيَ، دَعْرًا فَهُوَ مَدْعُورٌ، أَى أُخِيفَ، وَ الدَّعْرُ، بِالْفَتْحِ: التَّخْوِيفُ، كَالإِذْعَارِ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ، وَ أَنْشَدَ:

غَيْرَانَ شَمَّصَهُ الوِشَاءُ فَأَذْعَرُوا

وَ حَشَاً عَلَيْكَ وَ جَدَّتْهُنَّ سَكُونًا

- ١- (١) فى الأساس: و كذلك.
- ٢- (٢) كذا ضبطت فى القاموس فرنده و مأؤه بالرفع فيها و مثله فى اللسان و التكملة. و ضبطت اللفظتان فى المطبوعه الكويتيه بالفتح فيهما.
- ٣- (٣) بالأصل «ضره الشمس» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ضره الشمس كذا بخطه، و الذى فى اللسان و [١] التكملة» ضره اليوم» و هو المناسب لما ذكره بعده» و هو ما أثبتناه.

و الفِعْلُ ذَعَرَ ، كَجَعَلَ ، يُقَالُ : ذَعَرَهُ يَذْعُرُهُ ذَعْرًا فَانْدَعَرَ ، وَهُوَ مُنْدَعِرٌ (١) ، وَ أذْعَرَهُ ، كَلَاهِمَا : أَفْزَعَهُ وَ صَيَّرَهُ إِلَى الذَّعْرِ .

وَ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ مِثْلَ الَّذِي لِأَقِيَّتِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا

مِنَ الشَّرِّ يَوْمًا مِّنْ خَلِيلِكَ أَذْعَرَا

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ مُدَيْفِنَةَ : قَالَ لَهُ لَيْلَةُ الْأَحْزَابِ : « قُمْ فَآتِ الْقَوْمَ وَ لَا تَذْعُرْهُمْ عَلَيَّ » . يَعْنِي قَرِيشًا ، أَيْ لَا تُفْزِعْهُمْ ، يَرِيدُ لَا تُعْلِمْهُمْ بِنَفْسِكَ ، وَ امْشِ فِي خُفْيَةٍ لِيَلَّا يَنْفِرُوا مِنْكَ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ نَائِلِ (٢) مَوْلَى عُمَرَ بْنِ : « وَ نَحْنُ نَتَرَامِي بِالْحَنْظَلِ فَمَا يَزِيدُنَا عُمَرَ عَلَى أَنْ يَقُولَ كَذَاكَ لَا تَذْعُرُوا عَلَيْنَا » . أَيْ لَا تُنْفِرُوا عَلَيْنَا إِبْلَانًا . وَ قَوْلُهُ : كَذَاكَ ، أَيْ حَسْبُكُمْ .

وَ الذَّعْرُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الدَّهْشُ مِنَ الْحَيَاءِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الذُّعْرُ ، كَصَيْرِدِ الْأَمْرِ الْمُخَوْفِ ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ : أَمْرٌ ذُعْرٌ : مُخَوْفٌ ، عَلَى النَّسَبِ ، وَ مُقْتَضَاهُ أَنْ يَكُونَ كَكْتِفٍ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

وَ الذُّعْرَةُ ، كَتَوَدَّهَ طَائِرٌ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : طَوَيَّرَهُ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ تَهْزُ ذَنْبُهَا دَائِمًا لَا تَرَاهَا أَبَدًا إِلَّا مَذْعُورَةً .

وَ الذُّعُورُ ، كَصَيَّبُورِ : الْمُتَذَعَّرُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْمُنْدَعِرُ . وَ الذُّعُورُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُذْعَرُ مِنَ الرَّيْبِ وَ الْكَلَامِ الْقَبِيحِ . قَالَ :

تُنَوَّلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَ إِنْ تُرِدْ

سِوَى ذَاكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وَ هِيَ ذُعُورٌ

وَ الذُّعُورُ : نَاقَةٌ إِذَا مُسَّ صَرْعُهَا غَارَتْ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ (٣) ، هَكَذَا وَجَدْنَاهُ مَضْبُوطًا فِي الْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ .

وَ ذُو الْأَذْعَارِ لَقَبٌ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ ، قِيلَ : هُوَ تَبَعٌ ، وَ قِيلَ : هُوَ عَمْرُو بْنُ أْبْرَهَةَ ذِي الْمَنَارِ جَدُّ تَبَعٍ ، كَانَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ ؛ وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ أَوْغَلَ فِي دِيَارِ الْمَغْرِبِ وَ سَبَى قَوْمًا وَ حَشَّه الْأَشْكَالِ وَ جُوهَهَا فِي صُدُورِهَا فَذَعَرَ مِنْهُمْ النَّاسُ ، فَسُمِّيَ ذَا الْأَذْعَارِ . وَ بَعِيدَةٌ مَلَكْتُ بَلْقَيْسِ صَاحِبَةُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ زَعَمَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّهَا قَتَلَتْهُ بِحَيْلِهِ . أَوْ لِأَنَّهُ حَمَلَ النَّسْنَاسَ إِلَى الْيَمَنِ فَذَعُرُوا مِنْهُ ، وَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَتِهِ مَا ذُعِرَ مِنْهُ النَّاسُ لَجُورِهِ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ وَ سَمَّاهُ الْعَبْدَ بْنَ أْبْرَهَةَ .

و يقال: تَفَرَّقُوا ذَعَارِيرَ ، كَشَعَارِيرَ وَزَنًا وَ مَعْنَى .

و الذُّعْرَه ، بِالضَّمِّ : الْفِنْدُورَه (٤) ، وَ قِيلَ : أُمُّ سُوَيْدٍ ، وَ هِيَ الْأَسْتُ ، كَالذُّعْرَاءِ .

و يقال: سَنَّهُ ذُعْرِيَّةً ، بِالضَّمِّ ، أَى شَدِيدَةً .

و ذَعَارِيرُ الْأَنْفِ : مَا (٥) يَخْرُجُ مِنْهُ كَاللَّبَنِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الْمُدْعُورَةُ : النَّاقَةُ الْمَجْنُونَةُ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، كَالْمُدْعَرَه ، يُقَالُ : نُوقُ مُدْعَرَةً ، أَى بِهَا جُنُونٌ .

و رَجُلٌ مُتَدَعَّرٌ : مُتَخَوِّفٌ ، وَ كَذَلِكَ مُتَدَعِّرٌ .

و مَالِكُ بْنُ دُعْرٍ ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلِ وَ ضَبَطَهُ ابْنُ الْجَوَانِيِّ النَّسَّابُ بِالْمُعْجَمِ ، وَ قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ .

*و مما يستدرک علیه:

الذُّعْرَه : الْفَرْعَه .

و رَجُلٌ ذَاعِرٌ وَ ذُعْرَه وَ ذُعْرَه : ذُو عُيُوبٍ ، هَكَذَا حَكَاهُ كُرَاعٌ ، وَ ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْبَابِ ، قَالَ : وَ أَمَا الدَّاعِرُ فَالْحَبِيثُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

و أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْمَانَ ، يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي مُدْعُورٍ ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : ثِقَةٌ ، وَ رَوَى عَنْهُ الْمَحَامِلِيُّ وَ غَيْرُهُ .

وَ سَنَّهُ ذُعْرِيَّةً ، بِالضَّمِّ ، أَى شَدِيدَةً ، عَنْ الصَّاعَانِيِّ .

ذُعْمَر

الذُّعْمُورُ ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمِ ، كَعُضْفُورٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَقُّودُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ حِقْدَهُ .

*و مما يستدرک علیه:

الذُّعْمَرِيُّ بِالْفَتْحِ : السِّيءُ الْخُلُقِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَذَا فِي التَّهْدِيبِ .

ص: ٤٣٨

١- (١) فِي التَّهْدِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ : «مُتَدَعِّرٌ» وَ فِي اللِّسَانِ [١] فَكَالْأَصْلِ .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ : «[٢] نَابِلٌ» بِالْبَاءِ ، وَ فِي النِّهَايَةِ : [٣] نَائِلٌ ، كَالْأَصْلِ .

٣- (٣) كَذَا ، وَ أَهْمَلُ ضَبَطَهَا فِي الْأَسَاسِ ، وَ ضَبَطْتُ بِالتَّخْفِيفِ فِي اللِّسَانِ . [٤]

٤- (٤) هَكَذَا ضَبَطَ اللِّسَانُ .

ذفر

الذَّفْرُ، مُحَرَّكَةٌ: شِدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيحِ، مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ، كَالذَّفْرَةِ مُحَرَّكَةً أَيْضًا، أَوْ يُخَصَّانِ بَرَائِحَهُ الإِبْطِ الْمُتَنِ (١)، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ، وَ قَدْ ذَفِرَ، كَفَرِحَ، يَذْفِرُ، فَهُوَ ذَفِيرٌ وَ أَدْفِرُ، وَ الأُنْثَى ذَفِيرَةٌ وَ ذَفْرَاءٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الذَّفْرُ: النَّتْنُ، وَ لَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّيِّبِ

ذفر

إِلَّا فِي المِسْكِ وَ حِدَهُ. قَالَتْ حُمَيْدَةُ بِنْتُ التُّعْمَانِ بِنِ بَشِيرِ الأَنْصَارِيِّ:

لَهُ ذَفْرٌ كَصُنَانِ التُّيُوسِ

أَعْيَا عَلَى المِسْكِ وَ الغَايَةِ

كَذَا قَرَأْتُ فِي الحَمَّاسَةِ.

وَ قِيلَ إِنَّ الذَّفْرَ يُطْلَقُ عَلَى الطَّيِّبِ وَ الكَرِيهِ، وَ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَ يُوصَفُ بِهِ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الذَّفْرُ، بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ، فِي النَّتْنِ خَاصَّةً. وَ الذَّفْرُ: الصُّنَانُ وَ خُبْتُ الرِّيحَ، رَجُلٌ ذَفِيرٌ وَ امْرَأَةٌ ذَفْرَاءٌ، أَيْ لهُمَا (٢) صُنَانٌ وَ خُبْتُ رِيحًا .

وَ الذَّفْرُ: مَاءُ الفَحْلِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ مِسْكَ أَدْفِرُ وَ ذَفِيرٌ: ذَكَئِي الرِّيحِ جَيِّدٌ إِلَى الغَايَةِ، وَ

١٦- فِي صِفَةِ الحَوْضِ: «وَ طِينُهُ مِسْكَ أَدْفِرُ». وَ

١٦- فِي صِفَةِ الجَنَّةِ:

«وَ تُرَابُهَا مِسْكَ أَدْفِرُ». وَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفْرِ الخُرَامِي

تَدَاعَى الجَرِيَاءُ بِهِ حَنِينًا

أَي ذَكَئِي رِيحِ الخُرَامِي طَيِّبًا.

وَ الذَّفْرِيُّ، بِالكَافِ، مِنَ النَّاسِ وَ مِنَ جَمِيعِ الحَيَوَانِ. مَا مِنْ لَدُنِ المَقْدُودِ إِلَى نِصْفِ القَدَالِ . وَ قَالَ القُتَيْبِيُّ: هُمَا ذَفْرِيَانِ، وَ المَقْدَانِ وَ هُمَا أَصُولُ الأَذْنَيْنِ: وَ قِيلَ: الذَّفْرِيَانِ:

الْحَيْدَانِ اللَّذَانِ عَنِ يَمِينِ الثَّقَرِ وَ شِمَالِهَا، وَقَالَ شَمْرٌ:

الذُّفْرَى: عَظْمٌ فِي أَعْلَى الْعُنُقِ مِنَ الْإِنْسَانِ، عَنِ يَمِينِ الثَّقَرِ وَ شِمَالِهَا، أَوْ الْعَظْمُ الشَّخِصُ خَلْفَ الْأُذُنِ . وَقَالَ اللَّيْثُ: الذُّفْرَى مِنَ الْقَفَا هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ خَلْفَ الْأُذُنِ، وَهُمَا ذِفْرِيَانِ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، جَ ذِفْرِيَاتٌ، وَ ذِفَارَى، بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَ هَذِهِ الْأَلْفُ فِي تَقْدِيرِ الْإِنْقِلَابِ عَنِ الْيَاءِ، وَ مِنْ ثَمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ ذِفَارٍ، مِثْلَ صَحَارٍ.

وَ فِي الصِّحَاحِ: يُقَالُ: هَذِهِ ذِفْرَى أَسَيْلَةٍ، يُؤَنَّثُهَا، غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ، وَ قَدْ تَنَوَّنَ فِي النِّكَرِ وَ تُجْعَلُ الْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ بِدِرْهِمٍ وَ هِجْرَعٍ. قَالَ سَبْيَوِيهِ: وَ هِيَ أَقْلَهُمَا.

وَ الذُّفْرُ، كَطِمْرٍ: الْعَظِيمُ الذُّفْرَى مِنَ الْإِبِلِ، وَ هِيَ ذِفْرَةٌ، بِهَاءٍ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَ اقْتَصَرَ أَبُو عَمْرٍو فَقَالَ: الذُّفْرُ: الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ. وَ قِيلَ: الذُّفْرُ مِنَ الْإِبِلِ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ (٣)، وَ تَفَتْحُ الْفَاءِ، وَ الْكَسْرُ أَعْلَى. وَ قِيلَ: الذُّفْرُ: الْعَظِيمُ الْخَلْقِ . . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الذُّفْرُ: الشَّابُّ الطَّوِيلُ النَّأْمُ الْجَلْدُ.

وَ قِيلَ: الذُّفْرَةُ كَجِبِلَةٍ: النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ الْغَلِيظَةُ الرَّقَبَةِ . وَ الذُّفْرَةُ: الْحِمَارُ الْغَلِيظُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ، وَ هُوَ خِلَافٌ مَا فِي أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ. نَاقَهُ ذِفْرَهُ، وَ حِمَارٌ ذِفْرٌ وَ ذِفْرٌ:

صُلْبٌ شَدِيدٌ. وَ فِي التَّكْمِلَةِ: الذُّفْرُ كِفْلَزٌ: النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ (٤)، وَ الْحِمَارُ الْغَلِيظُ، وَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مَحَلُّ تَأْمُلٍ .

وَ الذُّفْرَاءُ مِنَ الْكِتَابِ: السَّهْكَةُ الرَّائِحَةُ مِنَ الْحَدِيدِ وَ الصَّدْنَةِ. وَ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ كَتِيبَهُ ذَاتَ دُرُوعٍ سَهِكْتُ مِنْ صَدَاِ الْحَدِيدِ:

فَحَمَهُ ذَفْرَاءٌ تُرْتَى (٥) بِالْعُرَى

قُرْدُمَانِيًّا وَ تَزْكَأُ كَالْبَصْلِ

وَ يُرْوَى بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الذُّفْرَاءُ: بَقْلُهُ رِبِّيَّةٌ تَبْقَى خَضْرَاءً حَتَّى يُصِيبَهَا الْبَرْدُ.

وَاحِدَاتُهَا ذَفْرَاءَةٌ. وَ قِيلَ: هِيَ عَشْبَةٌ خَبِيثَةُ الرِّيحِ لَا- يَكَادُ الْمَالُ يَأْكُلُهَا. وَ قِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا عِطْرُ الْأَمَةِ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمِضِ، وَ قَالَ مَرَّةً: الذُّفْرَاءُ:

عَشْبَةُ خَضْرَاءٍ تَرْتَفِعُ مَقْدَارَ الشُّبْرِ، مُدَوَّرَةٌ الْوَرَقِ ذَاتُ أَغْصَانٍ وَ لَا رَهْرَهُ لَهَا، وَ رِيحُهَا رِيحُ الْفَسَاءِ تُبَخَّرُ الْإِبِلَ، وَ هِيَ عَلَيْهَا

ص: ٤٣٩

١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخته ثانية: المنته.

٢- (٣) عن اللسان و [٢] بالأصل «لهم».

- ٣- (٤) الأصل و اللسان و [٣] فى القاموس: الصلب و الشديء، بينهما و او.
- ٤- (٥) عن التكملة، و بالأصل: «النجيبه» و فى المطبوعه الكويتيه: «النجيبه» و كلاهما تحريف.
- ٥- (٦) عدى ترتى إلى مفعولين لأن فيه معنى تُكسى، و ترتى أى تقبض و تجمع.

حِرَاصٌ وَ هِيَ مُرَّةٌ وَ مَنَابِتُهَا الْغَلْظُ ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا أَبُو النَّجْمِ فِي الرِّيَاضِ فَقَالَ:

تَظَلُّ حِفْرَاهُ مِنَ التَّهْدَلِ

فِي رَوْضِ ذَفْرَاءٍ وَ رُغْلٍ مُخْجَلٍ

وَ رَوْضَهُ مَدْفُورَةٌ: كَثِيرُ تَبَاتِهَا أَيِ الذَّفْرَاءِ ، وَ نَصُّ الصَّاعَانِيِّ بِخَطِّهِ، رَوْضَهُ مَدْفُورَاءٌ: كَثِيرَةُ الذَّفْرَاءِ .

وَ الذَّفْرَةُ ، كَرَنِيحُهُ: تَبَاتٌ يَثْبُتُ وَسَطَ الْعُشْبِ ، وَ هُوَ قَلِيلٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ، يَثْبُتُ فِي الْجَدَلِ عَلَى عِزْقٍ وَاحِدٍ، لَهُ ثَمَرَةٌ صَفْرَاءٌ تُشَاكِلُ الْجَعْدَةَ فِي رِيحِهَا.

وَ خُلَيْدُ بْنُ ذَفْرَةَ ، مُحَرَّكَةٌ ، رَوَى عَنْهُ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ فِي الْفَتْوحِ.

وَ ذَفْرَانٌ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ: وَادٍ قُرْبَ وَادِي الصَّفْرَاءِ ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ

١٦- فِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ: «ثُمَّ صَبَّ فِي ذَفْرَانَ».

هَكَذَا ضَبَطُوهُ وَ فَسَّرُوهُ ، أَوْ هُوَ تَضْحِيْفٌ مِنْ ابْنِ إِسْحَاقٍ لِذَفْرَانَ ، بِالذَّالِ وَ الْقَافِ ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ (١).

وَ ذُو الذَّفْرَيْنِ ، بِالْكَسْرِ: أَبُو شَمْرِ بْنُ سَلَامَةَ الْحَمَيْرِيُّ ، هُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَ كَسْرِ الْمِيمِ (٢) نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَوْضَهُ ذَفْرَةٌ: طَيِّبُهُ الرِّيْحُ ، وَ فَأْرَةٌ ذَفْرَاءٌ كَذَلِكَ. قَالَ الرَّاعِي وَ ذَكَرَ إِبْلَاءَ- رَعَتِ الْعُشْبَ وَ زَهْرَهُ وَ وَرَدَتْ فَصِي بَدْرَتِ عَنِ الْمَاءِ ، فَكُلَّمَا صَدْرَتْ عَنِ الْمَاءِ نَدَيْتُ جُلُودَهَا وَ فَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةُ طَيِّبِهِ فَقَالَ:

لَهَا فَأْرَةٌ ذَفْرَاءٌ كُلُّ عَشِيَّتِهِ

كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمَسْكِ فَاتَمَّهُ (٣)

وَ اسْتَدْفَرَ بِالْأَمْرِ: اسْتَدَّ عَزَمُهُ عَلَيْهِ وَ صَلَبَ لَهُ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

وَ اسْتَدْفَرُوا بَنُوِي حَدَاءَ تَقْدِفُهُمْ

إِلَى أَقَاصِي نَوَاهِمُ سَاعَهُ انْطَلَقُوا ٣

وَ اسْتَدْفَرَتِ الْمَرْأَةُ: اسْتَفْرَتْ. وَ ذَفِرَ النَّبْتُ ، كَفَرِحَ: كَثُرَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَ أَنْشَدَ:

فِي وَرْسٍ مِنَ النَّجِيلِ قَدْ ذَفِرَ

وقال أبو حنيفة: قال أعرابي: كانت امرأة من موالى ثقيف تزوجت في غامد في بني كثير، فكانت تصنع ثياب أولادها أبداً صفراء، فسُموا ببنى ذفراء، يريدون بذلك صفرة نور الذفراء، فهم إلى اليوم يعرفون ببنى ذفراء.

ذكر

الذُّكْرُ بالكسر: الحِفْظُ للشَّيْءِ يَذُكُرُهُ ، كالتَّذْكَارِ ، بالفتح، وهذه عن الصَّاعِنِيِّ ، وهو تَفْعَالٌ مِنَ الذُّكْرِ .

و الذُّكْرُ : الشَّيْءُ يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ ، ومنه قولهم: ذَكَرْتَ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا وَ كَذَا، أَي قُلْتَهُ لَهُ، وليس من الذُّكْرِ بعد النِّسيان. و به فُسْر

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا حَلَفْتُ بِهَا ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا». أَي مَا تَكَلَّمْتُ بِهَا حَالِفًا.

ذَكَرَهُ يَذُكُرُهُ ذِكْرًا وَ ذُكْرًا ، الْأَخِيرَهُ عَنْ سَبْيُوِيَه.

و قوله تعالى: وَ أذُكُرُوا مَا فِيهِ (٤) قال أبو إسحاق: معناه اذُرُسُوا مَا فِيهِ.

وقال الراغب في المفردات، و تبعه المصنف في البصائر: الذُّكْرُ تَارَةً يَرَادُ بِهِ هَيْئَةُ لِلنَّفْسِ بِهَا يُمَكِّنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَحْفَظَ مَا يَقْتَنِيهِ (٥) من المَعْرِفَةِ، وَ هُوَ كَالْحِفْظِ إِلَّا- أَنْ الْحِفْظَ يُقَالُ اعْتِبَارًا بِإِحْرَازِهِ، وَ الذُّكْرُ يُقَالُ اعْتِبَارًا بِاسْتِحْضَارِهِ، وَ تَارَةً يُقَالُ لِحُضُورِ الشَّيْءِ الْقَلْبَ أَوْ الْقَوْلَ.

و لهذه قيل: الذُّكْرُ ذِكْرَانٍ بِالْقَلْبِ، وَ بِاللِّسَانِ (٦).

و أورد ابن غازي المسيلي في تفسير قوله تعالى:

أذُكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٧) الذُّكْرُ : نَقِيضُهُ النِّسيانُ، لقوله تعالى: وَ مَا أَنْسَانِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أذُكُرَهُ (٨) وَ النِّسيانُ مَحَلُّ الْقَلْبِ، فَكَذَا الذُّكْرُ، لِأَنَّ الضَّدَيْنِ يَجِبُ اتِّحَادُ مَحَلِّهِمَا. وَقِيلَ: هُوَ ضِدُّ الصَّمْتِ، مَحَلُّهُ اللِّسَانُ، فَكَذَا ضِدُّهُ. وَ هَذِهِ مُعَارَضَةٌ بَيْنَ الشَّرِيفِ التَّلْمِسَانِيِّ وَ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ذَكَرَهَا الْغَزَالِيُّ فِي الْمَسَالِكِ وَ غَيْرِهِ، وَ أوردَهُ شَيْخُنَا مُفَصَّلًا.

ص: ٤٤٠

١- (١) و في معجم البلدان فكالأصل: ذفران.

٢- (٢) شمر ضبطت في القاموس بكسر الشين و سكون الميم، ضبطت قلم.

٣- (٣) ديوانه ص ١٩٠ و انظر فيه تخريجه.

٤- (٤) سورة البقرة الآية ٦٣. [١]

٥- (٥) عن المفردات ص ١٨١ [٢] ذكر).

٦- (٦) في المفردات: ذكر بالقلب و ذكر باللسان.

٧-٧) سورة الأحزاب الآية ٤١. [٣]

٨-٨) سورة الكهف الآية ٤٣. [٤]

و من المجاز: الذَّكْرُ : الصَّيْتُ ، قال ابنُ سَيِّدِه: يكونُ في الخَيْرِ و الشَّرِّ ، كالذِّكْرَه ، بالضَّمِّ ، أى في نقيض النِّسيانِ و في الصَّيْتِ ، لا في الصَّيْتِ وَخِيَدَه كما زَعَمَه الْمُصَيِّنُ ، و اعترض عليه. أما الأوَّلُ ، ففي المُحَكَّم: الذَّكْرُ و الذِّكْرَى بالكسْرِ: نقيضُ النِّسيانِ ، و كذلك الذِّكْرَه ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

أَتَى أَلَمَّ بِكَ الْخَيَالُ يَطِيفُ

و مَطَافُه لَكَ ذُكْرَه و سُعُوفُ

الشُّعُوفُ : الوَلُوعُ بالشئِ ءِ حَتَّى لا يَعْدِلَ عَنْهُ .

و أمَّا الثاني فقال أبو زَيْدٍ في كتابه الهوشن و البوشن:

يقال: إِنَّ فُلانًا لَرَجُلٌ لو كان له ذُكْرَه . أى ذِكْرٌ ، أى صِيْتُ .

نقله ابنُ سَيِّدِه .

و من المجاز: الذَّكْرُ : الثَّنَاءُ ، و يكونُ في الخَيْرِ فَقط ، فهو تَخْصِيصٌ بعد تَعْمِيمٍ و رجلٌ مَذْكُورٌ ، أى يُثْنَى عليه بِخَيْرٍ .

و من المجاز: الذَّكْرُ : الشَّرْفُ . و به فُسِّرَ قولُه تعالى:

وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ (١) أى القرآنَ شَرَفٌ لَكَ وَ لَهُمْ .

و قولُه تعالى: وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (٢) أى شَرَفَكَ . و قيل:

معناه: إذا ذُكِرَتْ ذِكْرَتَ مَعِيَ و الذَّكْرُ : الصلاةُ لله تَعَالَى و الدُّعَاءُ إليه و الثَّنَاءُ عليه . و

١٦- في الحديث: «كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ فَرَعَوْا إِلَى الذَّكْرِ» . أى إلى الصلاةِ يَقُومُونَ فِيصَلُّونَ . و قال أبو العباس: الذَّكْرُ : الطَّاعَه و الشُّكْرُ ، و الدُّعَاءُ ، و التَّسْبِيحُ ، و قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ و تَمْجِيدُ اللَّهِ و تَسْبِيحُه و تَهْلِيلُه و الثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِه .

و الذَّكْرُ : الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الدِّينِ وَ وَضْعُ الْمِلَلِ ، و كُلُّ كِتَابٍ مِنَ (٣) الْأَنْبِيَاءِ ذِكْرٌ ، و منه قولُه تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٤) قال شيخنا:

و حُمِلَ على خُصُوصِ الْقُرْآنِ وَخَدَه أَيْضاً وَ صُحِّحَ .

و الذَّكْرُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَوِيُّ الشُّجَاعُ الشَّهْمُ الْمَاضِي فِي الْأُمُورِ الْأَبْيُّ الْأَنْفُ ، و هو مَجَازٌ . هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ (٥) ، و لا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ . و مُقْتَضَى سِيَاقِ مَا فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ أَنَّهُ فِي الرِّجَالِ وَ الْمَطَرِ ، و الْقَوْلُ الذَّكْرُ مُحَرَّكٌ لا غير ، يقال رَجُلٌ ذَكَرٌ ، و مَطَرٌ ذَكَرٌ و قَوْلٌ ذَكَرٌ .

فليحقق ذلك و لا إخال المصنّف إلا خالف أو سها، و سبحان من لا يشهو، و لم يُنبّه عليه شيخنا أيضاً و هو منه عجيب.

و الذّكر (٤): من المطر: الوايل الشّديد. قال الفرزدق :

فَرُبَّ رَيْبِعٍ بِالْبَلَالِقِ قَدِ رَعَتْ

بُمُسْتَنِّ أَغْيَاثٍ بُعَاقٍ ذُكُورُهَا

و فى الأساس: أصابت الأرض ذُكُورُ الأسميه؛ و هى التى تَجِيءُ بالبُرد الشّديد و بالسَّيل. و هو مجاز.

و الذّكر (٧) مِنَ الْقَوْلِ: الصُّلْبُ المَتِينُ، و كذا شِعْر ذَكْرٌ، أى فَعْلٌ و هو مجاز.

و من المجاز أيضاً: لى على هذا الأمرِ ذِكْرٌ حَقٌّ، ذِكْرُ الحَقِّ، بالكسر: الصَّكُّ، و الجَمْعُ ذُكُورٌ حُقُوقٌ، و قيل:

ذُكُورٌ حَقٌّ. و على الثانى افْتَصَرَ الزَّمْحَشِرَى، أى الصُّكُوكِ.

و اذّكره، و اذّكره، و اذّكره، قَلَبُوا تَاءَ افْتَعَلَ فى هذا مع الدّال بغير إدغام، قال:

تُنْجِي عَلَى الشُّوكِ جُرَازاً مَقْضَبَا

و الهمُّ تُذْرِيهِ اذّكاراً عَجَبَا

قال ابن سيده: أمّا اذّكر و اذّكر فإبدال إدغام، و هى الذّكر و الدّكر، لما رأوها قد انقلبت فى اذّكر (٨) الذى هو الفعل الماضى قَلَبُوهَا فى الذّكر الذى هو جَمْعُ ذِكْرِهِ .

و استتذّكره كاذّكره، حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد، أى تَدَكره . فقال أبو زيد: أرتمت إذا ربّطت فى إصْبِيعِهِ خَيْطاً يَسْتَذْكَرُ بِهِ حَاجَتَهُ.

و اذّكره إياه و ذّكره تذكيراً، و الاسم الذّكرى، بالكسر.

تَقُولُ؛ ذَكْرْتُهُ تَذْكَرُهُ، و ذِكْرَى غَيْرٌ مُجْرَاهُ، و قوله تعالى :

ص: ٤٤١

١- (١) سورة الزخرف الآية ٤٤. [١]

٢- (٢) سورة الانشراح الآية ٢.

٣- (٣) التهذيب: من كتب الأنبياء.

٤- (٤) سورة الحجر الآية ٩. [٢]

٥- (٥) يريد أنها بكسر الذال و سكون الكاف. و في التهذيب و اللسان و التكملة «ذكر» بالتحريك.

٦- (٦) مقتضى ضبطها حسب سياق القاموس بالكسر و سكون الكاف على اعتبار أنها معطوفه على ما قبلها. و ضبطت محركة بناءً على ما تقدم، انظر الحاشيه السابقه.

٧- (٧) راجع الحاشيه السابقه.

٨- (٨) اللسان: [٣] اذَّكر.

وَ ذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (١) الذِّكْرَى : اسْمٌ لِلتَّذْكِيرِ ، أَيْ أَقِيمْ مُقَامَهُ ، كَمَا تَقُولُ : ائْتَقَيْتُ تَقْوَى . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَكُونُ الذِّكْرَى بِمَعْنَى الذِّكْرِ ، وَ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّذْكِيرِ (٢) ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

وَ ذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (٣) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي ص : رَحْمَةً مِنَّا وَ ذِكْرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ (٤) أَيْ وَ عِبْرَةً لَهُمْ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَ أَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (٥) أَيْ يَتُوبُ ، وَ مِنْ أَيْنَ لَهُ التَّوْبَةُ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ذِكْرَى الدَّارِ (٦) أَيْ يُذَكَّرُونَ بِالدَّارِ الْآخِرَةِ وَ يُزَهَّدُونَ فِي الدُّنْيَا ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى يُكْتَبَرُونَ ذِكْرَ الْآخِرَةِ ، كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ (٧) . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ (٨) أَيْ فَكَيْفَ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بِذِكْرَاهُمْ وَ الْمُرَادُ بِهَا تَذَكُّرُهُمْ وَ اتِّعَازُهُمْ ، أَيْ لَا يَنْفَعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ الْأَهْوَالِ .

وَ يُقَالُ : اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذِكْرٍ ، وَ ذِكْرٍ ، بِمَعْنَى . وَ مَا زَالَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ ، بِالضَّمِّ ، وَ يُكْسَرُ ، وَ الضَّمُّ أَعْلَى أَيْ تَذَكُّرٍ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : الذِّكْرُ : مَا ذَكَرْتَهُ بِلِسَانِكَ وَ أَظْهَرْتَهُ . وَ الذِّكْرُ بِالْقَلْبِ . يُقَالُ : مَا زَالَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ ، أَيْ لَمْ أَنْسَهُ . وَ اقْتَصَرَ ثَغْلَبٌ فِي الْفَصِيحِ عَلَى الضَّمِّ . وَ رَوَى بَعْضُ شُرَاحِهِ الْفَتْحَ أَيْضاً ، وَ هُوَ غَرِيبٌ . قَالَ شَارِحُهُ أَبُو جَعْفَرٍ اللَّيْلِيُّ : يُقَالُ :

أَنْتَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ عَلَى بَالٍ ، عَنْ ابْنِ السَّيِّدِ فِي مَثَلَيْهِ . قَالَ : وَ رَبَّمَا كَسَرُوا أَوَّلَهُ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَ كُنْتُمْ إِذَا تَنَاوُنَا عَنَا تَعَرَّضْتُمْ

خَيَالَاتِكُمْ أَوْ بَتُّ مِنْكُمْ عَلَى ذِكْرٍ

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَ حَكَى اللَّغْتَيْنِ أَيْضاً يَعْقُوبُ فِي الْإِصْلَاحِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِهِ ، وَ كَذَلِكَ حَكَاهُمَا يُونُسُ فِي نَوَادِرِهِ . وَ قَالَ ثَابِتٌ فِي لِحْنِهِ : زَعَمَ الْأَحْمَرُ أَنَّ الضَّمَّ فِي ذِكْرٍ هِيَ لُغَةٌ قَرِيشٍ قَالَ : وَ ذِكْرٌ ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً ، لُغَةٌ .

وَ حَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ أَنَّ رَبِيعَةَ تَقُولُ : اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذِكْرٍ ، بِالْإِدَالِ غَيْرِ مَعْجَمِهِ ، وَ اسْتَضَعَفَهَا .

وَ تَفْسِيرُ الْمُصَنِّفِ الذِّكْرُ بِالتَّذْكِيرِ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ ابْنُ هِشَامٍ اللَّحْمِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ . وَ مَنْ فَسَّرَهُ بِالْبَالِ فَإِنَّمَا فَسَّرَهُ بِاللَّزَامِ ، كَمَا قَالَ شَيْخُنَا .

وَ رَجُلٌ ذَكَّرٌ (٩) بِفَتْحٍ فَسُكُونٌ كَمَا هُوَ مُفْتَضَى اضِّطِلَاحِهِ ، وَ ذَكَّرٌ ، بِفَتْحٍ فَضَمٌّ ، وَ ذَكِيرٌ كَأَمِيرٍ ، وَ ذَكِيرٌ ، كَسَبَكَيْتٍ : ذُو ذُكْرٍ (١٠) ، أَيْ صِيَتٍ وَ شُهْرَةٍ أَوْ افْتِخَارٍ ، الثَّلَاثَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَ يُقَالُ : رَجُلٌ ذَكِيرٌ ، أَيْ جَيِّدُ الذِّكْرِ وَ الْحِفْظِ .

وَ الذِّكْرُ ، مُحَرَّكَةٌ : خِلَافُ الْأُنْثَى ، جُ ذُكُورٌ وَ ذُكُورَةٌ ، بَضْمَهُمَا ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ ، وَ ذِكَاوَرٌ وَ ذِكَاوَرَةٌ ، بِكَسْبِهِمَا ، وَ ذُكْرَانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ ذِكْرَةٌ ، كَعِنَبَةٍ . وَ قَالَ كُرَاعٌ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلٌ يُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ وَ فُعْلَانٍ إِلَّا الذِّكْرُ .

وَ الذِّكْرُ ، مِنَ الْإِنْسَانِ : عُضْوٌ مَعْرُوفٌ ، وَ هُوَ الْعَوْفُ ، وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ هُوَ مِنْ شَرْحِ الظَّاهِرِ بِالْغَرِيبِ ، ج

ذُكُورٌ، وَ مِذَاكِيرٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُمْ فَزَعُوا بَيْنَ الذَّكْرِ الَّذِي هُوَ الْفَحْلُ وَ بَيْنَ الذَّكْرِ الَّذِي هُوَ الْعُضْوُ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ، مِثْلَ الْعَبَائِدِ وَ الْأَبَائِلِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ جَمْعُهُ الذُّكَارَةُ (١١): وَ مِنْ أَجْلِهِ يُسَمَّى مَا يَلِيهِ الْمَذَاكِيرَ، وَ لَا يُفْرَدُ، وَ إِنْ أُفْرِدَ فَمُذَكَّرٌ (١٢)، مِثْلَ مُقَدِّمٍ وَ مَقَادِيمٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الْمَذَاكِيرُ مَشْبُوبَةٌ إِلَى الذَّكْرِ، وَ وَاحِدُهَا ذَكْرٌ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ مَحَاسِنَ وَ مَلَامِحَ .

وَ الذَّكْرُ: أَيُّسُ الْحَدِيدِ وَ أَجْوَدُهُ وَ أَشَدُّهُ. كَالذَّكِيرِ، كَأَمِيرٍ، وَ هُوَ خِلَافُ الْأَنْثِثِ، وَ بِذَلِكَ يُسَمَّى السَّيْفُ مُذَكَّرًا .

وَ ذَكَرَهُ ذَكَرًا، بِالْفَتْحِ: ضَرَبَهُ عَلَى ذَكَرِهِ، عَلَى قِيَاسِ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ.

ص: ٤٤٢

-
- ١- (١) سورة الأعراف الآية ٢. [١]
 - ٢- (٢) في المطبوعه الكويتيه: «بمعنى التذكير»، تحريف.
 - ٣- (٣) سورة الذاريات الآية ٥٥. [٢]
 - ٤- (٤) سورة ص الآية ٤٣. [٣]
 - ٥- (٥) سورة الفجر الآية ٢٣. [٤]
 - ٦- (٦) سورة ص الآية ٤٦. [٥]
 - ٧- (٧) ورد هذا المعنى فى التكملة. و قال الفراء هنا فى تفسير الآية: الذكرى بمعنى الذكر و يكون بمعنى التذكير. و قد مر تفسيره هذا للآيه ٥٥ من سورة الذاريات.
 - ٨- (٨) سورة محمد الآية ١٨. [٦]
 - ٩- (٩) ضبطت فى القاموس بفتح و كسر ضبط قلم.
 - ١٠- (١٠) ضبطت فى اللسان بكسر الذال، ضبط قلم.
 - ١١- (١١) الأصل و اللسان [٧] عن التهذيب، و فى التهذيب المطبوع: الذَّكْرَه.
 - ١٢- (١٢) الأصل و اللسان، و [٨] فى التهذيب ضبطت اللفظتان: فَمُذَكَّرٌ مِثْلَ مُقَدِّمٍ .

و ذَكَرَ فُلَانَهُ ذِكْرًا، بِالْفَتْحِ: خَطَبُهَا أَوْ تَعَرَّضَ لِخَطْبِهَا.

و به فُسِّر

١٥١- حَدِيثُ عَلِيٍّ: «إِنَّ عَلِيًّا يَذُكُرُ فَاطِمَةَ». أَي يَخْطُبُهَا، وَقِيلَ: يَتَعَرَّضُ لِخَطْبِهَا.

و ذَكَرَ حَقَّهُ ذِكْرًا: حَفِظَهُ وَ لَمْ يُضَيِّعْهُ. وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ (١)، أَي أَحْفَظُواهَا وَ لَا تُضَيِّعُوا شُكْرَهَا. كَمَا يَقُولُ الْعَرَبِيُّ لِصَاحِبِهِ: أذْكُرْ حَقِّي عَلَيْكَ، أَي أَحْفَظْهُ وَ لَا تُضَيِّعْهُ.

وَ امْرَأَةٌ ذَكَرَتْهُ، كَفَرَحَهُ، وَ مُيَذَّكَرَةٌ وَ مُتَذَكَّرَةٌ، أَي مُتَشَبِّهَةٌ بِالذُّكُورِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: «إِيَّاكُمْ وَ كُلَّ ذَكَرَهُ مُذَكَّرُهُ، شَوْهَاءَ فَوْهَاءَ، تُبْطَلُ الْحَقُّ بِالْبَكَاءِ، لَا تَأْكُلُ مِنْ قِلِّهِ، وَ لَا تَعْتَدِرُ مِنْ عِلِّهِ، إِنْ أَقْبَلَتْ أَعْصَفَتْ، وَ إِنْ أَدْبَرَتْ أَعْبَرَتْ». وَ مِنْ ذَلِكَ:

نَاقَةُ مُذَكَّرُهُ: مُشَبَّهَةٌ (٢) بِالْجَمَلِ فِي الْخَلْقِ وَ الْخُلُقِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ.

مُذَكَّرُهُ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا

وَظِيفٌ أَرْحُحُ الْخَطُوطِ ظَمَانٌ سَهْوَقٌ

وَ نَقَلَ الصَّاعَانِي: يَقَالُ: امْرَأَةٌ مُذَكَّرَةٌ، إِذَا أَشْبَهَتْ فِي سَمَائِلِهَا الرَّجُلَ لَا فِي خِلْقَتِهَا، بِخِلَافِ النَّاقَةِ الْمُذَكَّرَةِ.

وَ أَذْكَرَتِ الْمَرْأَةَ وَ غَيْرَهَا: وَ لِدَّتْ ذَكَرًا. وَ فِي الدُّعَاءِ لِلْجَنَلِيِّ: أَذْكَرْتُ وَ أُيَسِّرْتُ، أَي وَ لِدْتُ ذَكَرًا وَ يُسِّرُ عَلَيْهَا، وَ هِيَ مُذَكَّرَةٌ، إِذَا وَ لِدْتُ ذَكَرًا، وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مَذْكَارٌ، وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا مَذْكَارٌ. قَالَ رُوْبَةُ:

إِنْ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادَ

أَرْأَسَ مَذْكَارًا كَثِيرَ الْأَوْلَادِ

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَا».

أَي وَ لِدَا ذَكَرًا، وَ

١٦- فِي رِوَايَةٍ: «إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ». أَي وَ لِدَتْهُ ذَكَرًا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «هَبِلَتْ أُمُّهُ (٣). لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ». أَي جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا جَلْدًا.

وَ الْمَذْكَرَةُ، بِالضَّمِّ: قِطْعَةٌ مِنَ الْفُلُولِ إِذْ تَزَادُ فِي رَأْسِ الْفَأْسِ وَ غَيْرِهِ. وَ يَقَالُ ذَهَبَتْ ذُكْرُهُ السَّيْفِ. الْمَذْكَرَةُ مِنَ الرَّجُلِ وَ السَّيْفِ

جَدَّتُهُمَا. وَ هُوَ مَجَازٌ وَ.

١٦- فى الحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ فِى لَيْلِهِ عَلَى نِسَائِهِ وَ يَغْتَسِلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، غُسْلًا، فُسَيْئِلًا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّهُ أَذْكَرُ» مِنْهُ (٤). أَى أَحَدٌ.

وَ ذُكُورَةُ الطَّيِّبِ وَ ذِكَارَتُهُ، بِالْكَسْرِ، وَ ذُكُورُهُ: مَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَ هُوَ الَّذِى لَيْسَ لَهُ رَدْعٌ، أَى لَوْنٌ يَنْفُضُ، كَالْمِسْكِ وَ الْعُودِ وَ الْكَافُورِ وَ الْغَالِيَةِ وَ الدَّرِيرَةِ وَ.

١٤- فى حَدِيثِ عَائِشَةَ: «أَنَّهُ كَانَ يَتَطَيَّبُ بِذِكَارِهِ الطَّيِّبِ». وَ.

١٦- فى حَدِيثِ آخَرَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ لَا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا». وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ الْمُؤَنَّثُ مِنَ الطَّيِّبِ كَالْخُلُوقِ وَ الرِّعْفَرَانِ.

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ التَّاءُ فِى الذُّكُورَةِ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ، مِثْلَهَا فِى الْحُزُونِ وَ السُّهُولِ.

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «مَا اسْمُكَ أَذْكَرُهُ» بِقَطْعِ الْهَمْزِ مِنْ أَذْكَرِهِ (٥)، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَ فِيهِ الْوَصْلُ أَيْضًا فِى رِوَايَةِ أُخْرَى، قَالَ التُّدْمِيرِيُّ فِى شَرْحِ الْفَصِيحِ وَ مَعْنَاهُ إِنْكَارٌ عَلَيْهِ.

وَ فِى فَصِيحِ تَغْلَبَ: وَ تَقُولُ: مَا اسْمُكَ أَذْكَرُ، تَرْفَعُ الْاسْمَ وَ تَجْزِمُ أَذْكَرَ. قَالَ شَارِحُ اللَّيْلِ: بِقَطْعِ الْهَمْزِ مِنْ أَذْكَرُ وَ فَتْحِهَا، لِأَنَّهَا هَمْزَةُ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ، وَ جَزَمَ الرَّاءِ عَلَى جَوَابِ الْاسْمِ تَفْهَامًا. وَ الْمَعْنَى: عَرَّفَنِي بِاسْمِكَ أَذْكَرُهُ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا لِكَثْرَةِ الْاسْمِ تَعْمَالًا، وَ لِأَنَّ فِيمَا أُبْقِيَ دَلِيلًا عَلَيْهَا. وَ الْمَثَلُ نَقَلَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِى الْمُعْنَى وَ أَطَالَ فِى إِعْرَابِهِ وَ تَوْجِيهِهِ. وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْهُ وَ عَنْ شُرَّاحِ الْفَصِيحِ مَا قَدَّمْنَاهُ.

وَ يَذْكَرُ، كَيْنُصَّرُ: بَطْنٌ مِنْ رَيْبَعَةٍ، وَ هُوَ أَخُو يُقَدِّمُ، ابْنَا عَنزَةَ بْنِ أَسَدٍ.

وَ التَّذْكِيرُ: خِلَافُ التَّأْنِيثِ.

وَ التَّذْكِيرُ: الْوَعْظُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٦).

ص: ٤٤٣

١- (١) سورة البقرة الآية ٢٣١. [١]

٢- (٢) اللسان: [٢] متشبهه.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: هببت أمه، كذا بخطه، و مثله فى النهايه، و [٣] الذى فى اللسان: [٤] هببت الوداعى أمه».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فقال: إنه أذكر منه، مزجه يقتضى أن لفظ «منه» من الحديث، و هى ليست منه كما فى النهايه و اللسان، و [٥] قد أسقطها الشارح فى خطه، و جعل قوله: هو أذكر أحد شرحاً لا متناً، فليُنظر و يحرر».

٥- (٥) فى القاموس: من أذْكَرُ.

٦- (٦) سورة الغاشية الآية ٢١. [٦]

والتَّذْكَيرُ : وَضِعَ الذَّكَرُ فِي رَأْسِ الْفَأْسِ وَغَيْرِهِ كَالسَّيْفِ: أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

صَمَّصَامَهُ ذَكَرَهُ مُذَكَّرُهُ

يُطَبَّقُ الْعِظَمَ وَلَا يُكْسَرُهُ

والمُذَكَّرُ من السيفِ كَمُعْظَمٍ: ذُو المَاءِ ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَيُقَالُ: سَيِّفٌ مُذَكَّرٌ: شَفَرْتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرٌ، وَمَثْنُهُ أُنَيْتٌ، يَقُولُ النَّاسُ: إِنَّهُ من عَمَلِ الْجِنِّ. وَقال الأَصْمَعِيُّ: المُذَكَّرُ (1) هِيَ السُّيُوفُ شَفَرَاتُهَا حَدِيدٌ وَوَضَفُهَا كَذَلِكَ.

وَمِنَ المَجَازِ: المُذَكَّرُ مِنَ الأَيَّامِ: الشَّدِيدُ الصَّعْبُ. قال لَبِيدٌ:

فَإِنْ كُنْتِ تَبْغِينَ الكِرَامَ فَأَعُولِي

أَبَا حَازِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرٍ

وَقال الزمخشري: يَوْمٌ مَيَذَكَّرٌ: قَدْ اشْتَدَّ فِيهِ القِتْيَالُ، كالمَيَذَكِّرِ، كَمُحْسِنٍ، وَهُوَ أَيُّ المَيَذَكِّرِ كَمُحْسِنٍ: المَخُوفُ مِنَ الطُّرُقِ. يُقال: طَرِيقٌ مُذَكَّرٌ (2) أَيُّ مَخُوفٌ صَعْبٌ.

والمُذَكَّرُ (3) الشَّدِيدُ مِنَ الدَّوَاهِي. وَيقال: دَاهِيَهُ مُذَكَّرٌ، لَا يَقُومُ لَهَا إِلا ذُكْرانُ الرِّجَالِ. قال الجَعْدِيُّ:

وَ دَاهِيَهُ عَمِيَاءُ صَمَاءَ مُذَكَّرٍ

تَدْرُ بِسَمِّ فِي دَمٍ يَتَحَلَّبُ

كالمُذَكَّرِ، كَمُعْظَمِهِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

قال الزمخشري: وَالعَرَبُ تَكَرَّهُ أَنْ تُنْتِجَ النَّاقَةُ ذَكَراً، فَضَرَبُوا الإِذْكَارَ مَثَلاً لِكُلِّ مَكْرُوهٍ.

وَقال الأَصْمَعِيُّ: فَلَاةٌ مُذَكَّرَةٌ: ذَاتُ أَهْوَائٍ. وَقال مَرَّةً:

لَا يَسْلُكُهَا (4) إِلا ذُكُورُ الرِّجَالِ.

والتَّذْكَرَةُ: ما يُسْتَدَكَّرُ بِهِ الحَاجَةُ، وَهُوَ مِنَ الدَّلَالَةِ وَالأَمَارَةِ، وَقاله تَعَالَى: فَتَذَكَّرُ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى (5) قِيلَ:

مَعْنَاهُ تُعِيدُ ذِكْرَهُ. وَقال: جَعَلَهَا ذَكَراً فِي الحُكْمِ. وَالدُّكَّارَةُ، كَرُمَّانُهُ: فَحَالُ النَّخْلِ.

وَالاسْتِدْكَارُ: الدَّرَاسَةُ وَالحِفْظُ، هَكَذَا فِي النُّسخِ.

و الذى فى أمّهات اللغه: الدرّاسه للحفظ . و استذكّر الشئىء: درّسه للدّكر . و منه

١٦- الحديث: « استذكروا القرآنَ فلهو أشدّ تفصيلاً من صدور الرجال من النّعم من عقليها».

و من المجاز: ناقله مذكّره الثّنيا، أى عظيمه الرّأس كزّأس الجمل، و إنّما خصّ الرّأس لأنّ رأسها ممّا يشتتنى فى القمار لبائعيها.

و سمّوا ذاكراً و مذكراً كمسكّن، فمن ذلك، ذاكّر بنّ كامل بن أبى غالب الخفاف الظّفيرى، محدّث.

و

١٦- فى الحديث: « القرآن ذكّر فذكّروه ». أى جليل نبيه خطير فأجلّوه و اعرفوا له ذلك و صفوه به، هذا هو المشهور فى تأويله. أو إذا اختلفتم فى الياء و التاء فاكثبوه بالياء، كما صرح به سيّدنا عبد الله بن مسعود، رضى الله تعالى عنه.

و على الوجه الأول اقتصر المصنّف فى البصائر. و من ذلك أيضاً قول الإمام الشافعى: «العلم ذكّر لا يجبه إلا ذكور الرجال»، أوردّه الغزاليّ فى الإحياء.

*و مما يشتدرك عليه:

استذكر الرجل: أرتم .

و يقال: كم الذكّره (٤) من ولدك، بالضمّ أى الذكّور .

و

١٧- فى حديث طارق مولى عثمان: قال لابن الزبير حين صيرع: «و الله ما ولّدت النساء أذكّر منك». يعنى شهماً ماضياً فى الأمور، و هو مجاز.

و ذكور العشب: ما غلظّ و خشن .

و أرض مذكار: تُنبِت ذكور العشب . و قيل: هى التى لا تُنبِت . و الأوّل أكثّر. قال كعب:

و عرفت أنّى مُصبح بمضيعة

غبراء يغزف جنبها مذكار

و قال الأصمعى: فلاة مذكّر: تُنبِت ذكور البقل . و ذكور البقل: ما غلظّ منه و إلى المراره هو، كما أنّ أحرارها ما رقّ منه و طاب .

- ١- (١) عن التهذيب و اللسان، و [١] بالأصل «المذكر».
- ٢- (٢) ضبطت فى اللسان و [٢] الأساس «مذكر» و فى التكملة و التهذيب: «مذكر».
- ٣- (٣) كذا ضبط الأساس و اللسان و [٣] التكملة و التهذيب.
- ٤- (٤) فى الأساس: لا يقطعها إلا الذكر من الرجال.
- ٥- (٥) سورة البقره الآيه ٢٨٢. [٤]
- ٦- (٦) ضبطت عن اللسان. [٥]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ (١) فِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا ذَكَرَهُ الْعَبْدُ خَيْرٌ لِلْعَبْدِ مِنْ ذِكْرِ الْعَبْدِ لِلْعَبْدِ.

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ أَكْثَرَ (٢) مِمَّا تَنْهَى الصَّلَاةَ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ (٣).

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أ هَذَا الَّذِي يَذُكُرُ آلِهَتَكُمْ (٤) قَالَ: يُرِيدُ يَعْيبُ آلِهَتَكُمْ. قَالَ: وَأَنْتَ قَائِلٌ لِرَجُلٍ: لَنْ ذَكَرْتَنِي لِتَنْدَمَنَّ، وَأَنْتَ تُرِيدُ: بِسُوءٍ، فَيَجُوزُ ذَلِكَ. قَالَ عَنْتَرَهُ:

لَا تَذُكُرِي فَرْسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ

فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ

أَرَادَ: لَا تَعَيَّبِي مُهْرِي. فَجَعَلَ الذُّكْرَ عَيْبًا.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ (٥) أَنَّ يَكُونُ الذُّكْرُ عَيْبًا.

وَقَالَ فِي قَوْلِ عَنْتَرِهِ: أَيُّ لَا- تُوَلِّعِي بِذِكْرِهِ وَ ذِكْرٍ إِشَارِي إِيَّاهُ بِاللَّبَنِ دُونَ الْعِيَالِ (٦). وَقَالَ الرَّجَّاحُ نَحْوًا مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ، قَالَ: وَ يُقَالُ: فَلَانٌ يَذُكُرُ النَّاسَ، أَيُّ يَغْتَابُهُمْ، وَ يَذُكُرُ عُيُوبَهُمْ.

وَ فَلَانٌ يَذُكُرُ اللَّهَ، أَيُّ يَصِفُهُ بِالْعَظْمَةِ وَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَ يُوَحِّدُهُ.

وَ إِنَّمَا يُحَدِّفُ مَعَ الذُّكْرِ مَا عَقِلَ مَعْنَاهُ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ أَحْسَبُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّي السَّمَاكَ الرَّامِحَ: الذُّكْرَ.

وَ الْحُصْنُ: ذُكُورَةُ الْخَيْلِ وَ ذِكَارَتُهَا.

وَ سَيْفٌ ذُو ذَكَرٍ (٧)، أَيُّ صَارِمٌ. وَ رَجُلٌ (٨) ذَكِيرٌ، كَأَمِيرٍ:

أَنْفٌ أَبِيٌّ.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «ثُمَّ جَلَسُوا عِنْدَ الْمَذَاكِرِ (٩) حَتَّى يَدَا حَاجِبِ الشَّمْسِ». الْمَذَاكِرُ: جَمْعُ مَذْكَرٍ، مَوْضِعُ الذُّكْرِ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ: عِنْدَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ أَوْ الْحِجْرِ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكَورًا (١٠) أَيُّ مَوْجُودًا بِدَايَتِهِ وَ إِنْ كَانَ مَوْجُودًا فِي عِلْمِ اللَّهِ.

و رَجُلٌ ذَكَارٌ، كَكَتَانٍ: كَثِيرُ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى.

و سَمَّوْا مَذْكَورًا .

ذمر

الذَّمُّ كَكَبِدٍ و كِبْدٍ أَى بكَشِيرِ فَسُكُونٍ، و الذَّمِيرُ ، مثل أَمِيرٍ، و الذَّمُّرُ ، مثل فَلِزٍّ: الرَّجُلُ الشُّجَاعُ جَمَعَ الكُلَّ غَيْرِ الأَخِيرِ أَدَمَارًا ، و جَمَعَ الذَّمِرُ الذَّمِرُونَ ، و الأِسْمُ الذَّمَارَةُ ، بالفتح، و قيل: الذَّمِرُ هُوَ الشُّجَاعُ المُنْكَرُ. و قيل: المُنْكَرُ الشَّدِيدُ. و قيل: هُوَ الظَّرِيفُ اللَّيْبُ المَعْوَانُ .

و الذَّمُّرُ ، بالكسْرِ: من أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي، كَالذَّمَائِرِ ، بالضمِّ ، و هُوَ الشَّدِيدُ المُنْكَرُ.

و الذَّمُّرُ بِالْفَتْحِ : المَلَامَةُ و الحَضُّ مَعًا، و التَّهْدُدُ و الغَضَبُ و التَّشْجِيعُ.

و

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ : «أَلَا و إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَرَ (١١) حِرْبَتَهُ».

أَى حَضَّهُمْ و شَجَّعَهُمْ.

ذَمَرَهُ يَذْمُرُهُ ذَمْرًا: لَامَهُ و حَضَّهُ و حَثَّهُ.

و

١٧- فى حَدِيثِ آخَرَ: «وَأُمُّ أَيْمَنٍ تَذْمُرُ (١٢) و تَضْحَبُ». أَى تَغْضَبُ.

و

١٧- فى حَدِيثِ آخَرَ: «جَاءَ عُمَرُ، ذَامِرًا». أَى مُتَهَدِّدًا.

و الذَّمُّرُ: زَأْرُ الأَسَدِ، و قَدْ ذَمَرَ، إِذَا زَأَرَ.

و الذَّمَارُ، بالكسْرِ، ذِمَارُ الرَّجُلِ، و هُوَ كُلُّ مَا يَلْزَمُكَ حَفْظُهُ و حِيَاظَتُهُ و حِمَايَتُهُ، و إِذَا ضَيَّعَهُ لَزِمَهُ اللُّؤْمُ. و يُقَالُ:

الذَّمَارُ: مَا وَرَاءَ الرَّجُلِ مِمَّا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ، لِأَنَّهُمْ:

قَالُوا: حِيَامِي الذَّمَارِ، كَمَا قَالُوا: حَامِي الحَقِيقَةِ. و سُمِّيَ ذِمَارًا لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِ التَّذَمُّرِ لَهُ، و سُمِّيَتْ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَحِقُّ عَلَى أَهْلِهَا الدَّفْعُ عَنْهَا.

- ١- (١) سورة العنكبوت الآية ٤٥. [١]
- ٢- (٢) فى التهذيب: أكبر.
- ٣- (٣) سورة الأنبياء الآية ٦٠. [٢]
- ٤- (٤) سورة الأنبياء الآية ٣٦. [٣]
- ٥- (٥) عبارته التهذيب: وقد أنكر بعضهم أن يكون الذكر عيباً. وقال أبو الهيثم فى قول عنتره.
- ٦- (٦) التهذيب: على العيال.
- ٧- (٧) فى اللسان: [٤] ذو ذُكره.
- ٨- (٨) عن اللسان، و [٥] بالأصل «سيف».
- ٩- (٩) فى النهاية: « [٦] ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس» المذكر موضع الذكر...
- ١٠- (١٠) الآية الأولى من سورة الإنسان. [٧]
- ١١- (١١) ضبطت عن النهاية، و فى اللسان [٨] بتشديد الميم.
- ١٢- (١٢) فى النهاية: و [٩] يروى تَدَمَّرٌ بالتشديد.

و تَدَمَّرَ هو: لَامَ نَفْسَهُ عَلَى فَائِتٍ، جَاءَ مُطَاوِعُهُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ، وَ هُوَ أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ فِعْلًا لَا يُبَالِغُ فِي نِكَايِهِ الْعِيدُو، فَهُوَ يَتَدَمَّرُ أَى يَلُومُ نَفْسَهُ وَ يُعَاتِبُهَا كَى يَجِدَّ فِي الْأَمْرِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ أَقْبَلَ فَلَانٌ يَتَدَمَّرُ، كَأَنَّهُ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى فَائِتٍ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَخَرَجَ يَتَدَمَّرُ». أَى يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَ يَلُومُهَا عَلَى فَوَاتِ الدَّمَارِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ أَقْبَلَ يَتَدَمَّرُ: يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى التَّفْرِيطِ [فِي فِعْلِهِ وَ هُوَ] (١) يُسْطِطُّهَا لثَلَا تُفَرِّطُ ثَانِيَةً. وَ فَلَانٌ يَتَدَمَّرُ وَ يَتَدَمَّرُ .

وَ تَدَمَّرَ، إِذَا تَعَضَّبَ. يُقَالُ: سَمِعْتُ لَهُ تَدَمَّرًا. أَى تَعَضُّبًا.

وَ ظَلَّ فَلَانٌ يَتَدَمَّرُ عَلَيْهِ، إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ وَ أَوْعَدَهُ. وَ أَمَا مَا

١٦- جَاءَ فِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَّهُ كَانَ يَتَدَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ».

فَمَعْنَاهُ يَجْتَرِي عَلَيْهِ وَ يَزْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ.

وَ الْمُدَمَّرُ، كَمُعْظَمِ: الْقَفَا، وَ قِيلَ: هُمَا عَظْمَانِ فِي أَصْلِ الْقَفَا، وَ هُوَ الذُّفْرَى، وَ قِيلَ: الْكَاهِلُ.

١٧- قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «انْتَهَيْتُ يَوْمَ بَدْرِ إِلَى أَبِي جَهْلٍ وَ هُوَ صَدْرِيْعٌ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي فِي مُدَمَّرِهِ. فَقَالَ: يَا رُوَيْعِي الْعَنَمُ، لَقَدْ ارْتَقَيْتَ مُرْتَقَى صِدْعًا. قَالَ: فَاحْتَرَزْتُ رَأْسَهُ». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُدَمَّرُ هُوَ الْكَاهِلُ وَ الْعُنُقُ وَ مَا حَوْلَهُ إِلَى الذُّفْرَى: وَ هُوَ الَّذِي يُدَمَّرُهُ الْمُدَمَّرُ، كَمُحَدَّثٍ، وَ ذَمَّرَهُ يَذْمُرُهُ وَ ذَمَّرَهُ لَمَسَ مُدَمَّرَهُ .

وَ الْمُدَمَّرُ: مَنْ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ لِيَنْظُرَ أَذْكَرَ جَنِينِهَا أَمْ لَا (٢)، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَيَعْرِفُهُ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: لِأَنَّهُ يَلْمَسُ مُدَمَّرَهُ فَيَعْرِفُ مَا هُوَ، وَ هُوَ التَّدْمِيرُ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَ قَالَ الْمُدَمَّرُ لِلنَّاتِجِينَ

مَتَى ذُمَّرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ

يَقُولُ: إِنَّ التَّدْمِيرَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْنَاقِ لَا فِي الْأَرْجُلِ.

وَ هَذَا مَثَلٌ لِأَنَّ التَّدْمِيرَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَلْمَسُ لَحْيِي الْجَنِينِ. فَإِنْ كَانَا غَلِيظَيْنِ كَانَ فَحْلًا، وَ إِنْ كَانَا رَقِيْقَيْنِ كَانَ نَاقَةً، فَإِذَا ذُمَّرَتِ الرَّجُلُ فَالْأَمْرُ مُنْقَلَبٌ. وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَرَاجِيْبُ قُوْدٍ ذُمَّرْتُ فِي نِتَاجِهَا

بِنَاجِيهِ الشُّحْرِ الْغُرَيْرُ وَ شَدَقِمِ

يعنى أنها من إبل هؤلاء، فهم يُذمرونها .

و ذَمَّ ار ، كَسَّ حاب ، فُتْعَرَب ، أو قَطَام ، فُتْبَنَى ، لِأَنَّ لَامَهَا رَاءٌ ، أو تُعْرَبِ إِعْرَابَ مَا لَا- يُنْصَرِفُ . وقال شيخنا نقلاً عن بعض الفضلاء: الأشهر في ذمار فتح ذالها، فُتْبَنَى كَوْبَارٍ ، أو تُعْرَبِ بِالصَّرْفِ وَ تَزُكُّه ، وَ حَكَى بَعْضُ كَسْرَهَا ، فُتْعَرَبِ بِالْوَجْهَيْنِ ، قُلْتُ : وَ حَكَى بَعْضُهُمْ إِهْمَالَ الذَّالِ أَيْضاً (٣) : هـ بِالْيَمَنِ ، عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ صِنْعَاءَ ، عَلَى طَرِيقِ الْمُتَوَجِّهِ مِنْ زَيْدِ إِيْهَاءَ ، وَ هِيَ الْآنَ مَدِينَةُ عَامِرَةَ كَبِيرَةٌ ذَاتُ قُصُورٍ وَ أُنْبِيَةٍ فَاحِرَةٍ وَ مَدَارِسِ عِلْمٍ ، وَ خَرَجَ مِنْهَا فُقَهَاءٌ وَ مُحَدِّثُونَ ، سُمِّيَتْ بِقَيْلٍ مِنْ أَقْبَالِ الْيَمَنِ يُقَالُ إِنَّهُ شَجَرٌ بَنُ الْأَمْلُوكِ الَّذِي بَنَى سَمَرْقَنْدَ . وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ . وَ قِيلَ : إِنَّ ذِمَارَ اسْمٍ صِنْعَاءَ . قَالَ ابْنُ أَسْوَدَ ، قَالَ : وَ صِنْعَاءُ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ مَعْنَاهُ وَثِيقٌ حَصِينٌ . وَ يَشْهَدُ لَهُ مَا فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ : كَشَفَتِ الرِّيحُ عَنِ مِثْبَرٍ هُوَ دِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مِنَ الذَّهَبِ مُرْصَعٌ بِالذُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ ، وَ عَنِ يَمِينِهِ مِنَ الْجَزَعِ الْأَحْمَرِ مَكْتُوبٌ بِالْمُسْنَدِ - وَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ : هَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُوجِدَ فِي أُسَاسِهَا (٤) حَجَرٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالْمُسْنَدِ - لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ ، لِحِمِيرِ الْأَخْيَارِ ، لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ ، لِلْحَبَشَةِ الْأَشْرَارِ ، لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ لِفَارِسِ الْأَحْرَارِ ، لِمَنْ مُلْكُ ذِمَارٍ لِقُرَيْشِ التُّجَّارِ .

وَ ذَمُّوْرَانٌ وَ ذَالَانٌ (٥) ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ ذَلَانٌ : قَرَيْتَانِ بَقُرْبِهِمَا ، يُقَالُ فِيهَا نُقِلَ : لَيْسَ بِأَرْضِ الْيَمَنِ أَحْسَنُ وَجُوهًا مِنْ نِسَائِهِمَا ، قُلْتُ : وَ الْأَمْرُ كَمَا ذُكِرَ ، وَ يُضَاهِيهِمَا فِي الْجَمَالِ وَادِي الْحَصِيْبِ الَّذِي هُوَ وَادِي زَيْدٍ ، حَرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَيِّفِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْمُوَحَّدَةِ .

ص: ٤٤٦

- ١- (١) زياده عن الأساس.
- ٢- (٢) التهذيب و اللسان و [١] الصحاح: [٢] أم أنثى.
- ٣- (٣) في معجم البلدان: [٣] ذمار بكسر أوله و فتحه، و بناؤه على الكسر و اجراؤه على إعراب ما لا ينصرف. و قول أكثر أهل الحديث بكسر الذال، و ذكره ابن دريد بالفتح.
- ٤- (٤) و في معجم البلدان: [٤] وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش.. و نبه إلى عبارته ياقوت بهامش اللسان. [٥]
- ٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه ثانيه: و ذلان.

و ذَمَرٌ، كَسَفَرَجَلٍ: حِصْنٌ بَصْنَعَاءِ الْيَمَنِ، وَ فِيهِ يَقُولُ السَّيِّدُ صِلَاحُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَزِيرِيُّ مِنْ شُعْرَاءِ الْيَمَنِ:

لِلَّهِ أَيَّامِي بِذِي مَرَمِرٍ

وَ طَيْبٌ أَوْقَاتِي بِرَبِّعِ الْغِرَاسِ

وَ الشَّمْلُ مَجْمُوعٌ بِمَنْ أَرْتَضِي

وَ السُّرُّ فِيهِ السُّرُّ وَ النَّاسُ نَاسٌ

وَ الْجِنْسُ مَنْظُومٌ إِلَى جِنْسِهِ

وَ أَفْضَلُ النَّظْمِ الْجِنَاسُ

وَ الدَّمِيرُ، كَأَمِيرٍ: الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ .

وَ التَّدْمِيرُ: تَقْدِيرُ الْأَمْرِ وَ تَخْزِيرُهُ.

وَ التَّدَامُرُ: التَّحَاضُّ عَلَى الْقِتَالِ . وَ الْقَوْمُ يَتَدَامَرُونَ، أَي يَحْضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْجِدِّ فِي الْقِتَالِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

يَتَدَامَرُونَ كَرَزَتْ غَيْرَ مُدَمِّمٍ

وَ قَدْ يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّلَاوُمِ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ صَلَاةِ الْخَوْفِ :

« فَتَدَامَرُ الْمُشْرِكُونَ وَ قَالُوا: هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَ هُمْ فِي الصَّلَاةِ ». أَي تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ.

وَ الدَّمْرُ كَرَزِيخَةُ: الصَّوْتُ .

وَ الدَّمِيرِيُّ، بِضَمِّ الْمِيمِ: الرَّجُلُ الْحَدِيدُ الطَّبَعِ الْعَلِيقُ، كَكَيْفٍ، يَتَعَلَّقُ بِالْأُمُورِ وَ يُعَانِيهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ، يُقَالُ لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ: بَلَغَ الْمُدَمَّرُ (١)، كَمُعْظَمٍ، كَقَوْلِهِمْ بَلَغَ الْمُخْتَقُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الدَّمَارُ بِالْكَسْرِ: الْحَزْمُ، وَ الْأَهْلُ، وَ الْحَوْزَةُ. وَ الْحَشَمُ وَ الْأَنْسَابُ، وَ يُفْتَحُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْفَتْحِ:

«حَبْدًا يَوْمَ الدَّمَارِ». يريد الحَرْبَ، وقيل: الهلاك. وقيل:

الغَضَب. كذا في التَّوْشِيح.

و دَمَارٍ: اسمُ فِعْلٍ كَنَزَالٍ، من دَمَرْتُ الرَّجُلَ، إِذَا حَرَضْتُهُ عَلَى الحَرْبِ، استدرَكه شيخنا نقلًا عن السُّهَيْلِي فِي الرَّوْضِ. و ذُوْمَرٌ: اسمٌ، عن ابن دُرَيْدٍ.

ذمقر

اذْمَقَرَ اللَّبَنُ و اَمْدَقَرَ، إِذ تَفَلَّقَ و تَقَطَّعَ. و الأَوَّلُ أَعْرَفُ، و كذلك الدَّمُ، كذا في اللُّسَانِ.

ذور

الدُّوْرُ، بِالضَّمِّ: التُّرَابُ .

و الدُّوْرَه ، بهاءٍ: قُدَامُ حَوْصَلِهِ الطَّائِرِ يَحْمِلُ فِيهَا المَاءَ، ج، دُوْرٌ، كضُرْدٍ.

و ذُرَّتُهُ أَدُوْرُهُ، متعدياً بِنَفْسِهِ، و أَذْرَتْهُ، بِالهَمْزِ، أَي ذَعَرَتْهُ و خَوَّفَتْهُ. قال الصَّاغَانِي: و الأصلُ الهَمْزُ.

و يقال: ما أعطاهُ دُوْرُوْرًا، كسَفَرُوْرًا، أَي شَيْئًا قَلِيْلًا، و كذلك حُوْرُوْرًا و حَبْرُوْرًا.

و دُوْرُهُ (٢): ع بناحيه حَرَّه بِنَبِيِّ سَلِيْمٍ، و هو جَبَلٌ، و قيل:

وَادٍ مُفْرِعٍ عَلَى نَخْلٍ .

*و مما يستدرِك عليه:

رَجُلٌ مَدُوْرَانِي (٣)، أَي مَدْعُوْرٌ.

ذهر

ذَهْرٌ فُوهُ، كَفَرِحَ: اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ، فهو ذَهْرٌ و كذلك نُوْرُ الحُوْدَانِ إِذَا اسْوَدَّ، قال:

كَأَنَّ فَاهُ ذَهْرُ الحُوْدَانِ

و الحُوْدَانُ: نَبْتُ مَعْرُوفٍ.

ذير

الدُّيَارُ، ككِتَابٍ: الدُّنَاْرُ، أَي هُمَا لُعْتَانِ، بالياءِ و بالهَمْزِ، و هو البَعْرُ، و قيل: البَعْرُ الرُّطْبُ يُضَمُّ بِهِ الإِخْلِيلُ و أَخْلَافُ النَّاقَةِ ذَاتِ اللَّبَنِ

و ذَيْرُ الْأَطْبَاءِ تَدِيرًا : لَطَخَهَا بِالذِّيَارِ : بِالْبَعْرِ الرَّطْبِ لِكَيْلَا يَرُضَعَهَا الْفَصِيلُ . وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عَدْتُ وَ هِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ

فَرَّاحَ الذِّيَارُ عَلَيْهَا صَحِيحًا

وَ ذَيْرُ النَّاقَةِ : صَيْرَهَا لِئَلَّا يُؤَثَّرَ فِيهَا التَّوَادِي ، أَى مِنَ الصَّرَارِ ، جَمَعَ تَوْدِيَهُ ، وَ هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا خَلْفُ النَّاقَةِ ، أَوْ لِكَيْلَا يَرُضَعَ بِهَا الْفَصِيلُ ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ .

ص: ٤٤٧

١- (١) كذا ضبطت بالنصب فى القاموس الذى بيدى، و أشار بهامش المطبوعه الكويتيه أنها ضبطت فى القاموس بالرفع، و لعلها نسخه أخرى وقعت بين يدي محققه.

٢- (٢) قيدها ياقوت بفتح الذال، و سكون الواو.

٣- (٣) فى التكملة: و رجل مَدُورٌ، و قد دُرَّتُهُ.

وَأَشَدُّ الْكِسَائِيِّ :

قَدْ غَاثَ رَبُّكَ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ

بِعَامِ خِصْبِ فَعَاشَ النَّاسُ وَالنَّعَمُ

وَأَبْهَلُوا سَرَاحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوَدِّيهِ

وَلَا ذِيَارٍ وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ

أَوْ السَّرْقِينُ قَبْلَ الْخَلْطِ بِالتُّرَابِ يُسَمَّى خُتَّهُ ، بضم الخاءِ الْمُعْجَمَةِ وَ تَشْدِيدِ الْمُثَلَّثَةِ ، فَإِذَا خُلِطَ فَهُوَ ذِيرَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِذَا طُلِيَ بِهِ عَلَى الْأَطْبَاءِ فَهُوَ ذِيَارٌ . وَ هَذَا التَّفْصِيلُ عَنِ اللَّيْثِ .

وَ ذَارَهُ يَذَارُهُ : كَرِهَهُ ، وَ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا وَاَوِيًّا ، فَالْمُنَاسِبُ ذِكْرُهُ فِي ذَوْرِ .

وَ ذُيِّرَ فُوهُ تَذِيرًا : اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ ، قَالَ اللَّيْثُ .

فصل الراء مع الراء

ريز

الرَّيْزُ ، بفتح فسكون : الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الصَّبِيِّ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الرَّيْزُ : الَّذِي كَانَ شَحْمًا فِي الْعِظَامِ ثُمَّ صَارَ مَاءً أَسْوَدَ رَقِيقًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَ السَّاقُ مَنَى بِادِيَاتِ الرَّيْزِ (١)

أَيُّ أَنَا ظَاهِرُ الْهُزَالِ ، لِأَنَّهُ دَقَّ عَظْمَهُ وَ رَقَّ جِلْدُهُ فَظَهَرَ مُخُّهُ .

أَوْ الرَّيْزُ : الدَّائِبُ مِنَ الْمُخِّ ، الْفَاسِدُ مِنَ الْهُزَالِ ، كَالرَّيْرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَ الرَّارِ يُقَالُ : مُخٌّ رَارٌ وَ رَيْزٌ وَ رِيْرٌ ، أَيُّ ذَائِبٌ . وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُخٌّ رِيْرٌ وَ رِيْرٌ ، لِلرَّقِيقِ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَ ذَكَرَ السَّنَةَ فَقَالَ : «تَرَكَتِ الْمُخَّ رَارًا» . أَيُّ ذَائِبًا رَقِيقًا ، لِلْهُزَالِ وَ شَدَّهُ الْجَدْبُ .

وَ رِيْرَ الْقَوْمِ : أَحْصَبُوا ، كَرِيْرُوا ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَ رَارَ الرَّجُلُ وَ أَرَارَ اللَّهُ مُخَّهُ : رَقَّقَهُ ، وَ كَذَا أَرَارَهُ الْهُزَالُ .

وَ رِيْرُوا ، أَيُّ الْقَوْمِ وَ الْمَالِ : غَلَبَهُمُ السَّمْنُ مِنَ الْخِصْبِ ، كَرِيْرُوا ، بِالضَّمِّ ، وَ رِيْرَتِ الْبِلَادُ : أَحْصَبَتْ ، وَ رِيْرَتِ أَوْلَادُ الْمَالِ : سَمِنُوا حَتَّى

عَجَزُوا عَنِ الْحَرْكِ وَ تَثَاقَلُوا.

و الرَّايزَةُ: الشَّحْمَةُ تَكُونُ فِي الرُّكْبَةِ طَيِّبَةً، كَالْمُخِّ، قَالَ الْفَرَّاءُ. وَ أَنشَدَ:

كَرَائِرُهُ النَّعَامِهِ لَوْ يُدَاوِي

بِرِيًّا نَشْرَهَا بَرًّا السَّقِيمِ

وَ رَارَانَ، كَسَاسَانَ: ه بِأَصْفَهَانَ (٢)، مِنْهُ، كَذَا فِي النَّسْخِ.

وَ الصَّوَابُ مِنْهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، كَذَا فِي النَّسْخِ: وَ الصَّوَابُ بَدْرُ (٣) بْنُ ثَابِتِ بْنِ رَوْحِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّارَانِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الصُّوفِيِّ. كُنِيَّتُهُ أَبُو الرَّجَاءِ، عَنْ جَدِّهِ، مَاتَ سَنَةَ ٥٣٢ وَ حَيْدُهُ هُوَ أَبُو طَاهِرٍ رَوْحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوفِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْحَانِيِّ، وَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ الشَّيرَازِيِّ وَ غَيْرِهِ، مَاتَ سَنَةَ ٤٩١ وَ ابْنُهُ خَلِيلُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ بَدْرٍ، سَمِعَ الْحَيْدَادَ، وَ عَنْ ابْنِ خَلِيلٍ، وَ ابْنِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ. وَ ابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرٍ، عَنْ غَانِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَلُودِيِّ، الْمَحْدَثُونَ.

*و مما يستدرِك عليه:

رَارَانُ (٤): مَحَلُّهُ بَيْرُوجِرْدَ. مِنْهَا أَبُو النَّجْمِ بَدْرُ (٥) بْنُ صَالِحِ الصَّيْدَلَانِيِّ الْبُرُوجِرْدِيِّ الرَّارَانِيِّ (٦)، تَفَقَّهَ بِبَغْدَادَ عَلَى الْكِيَا الْهَرَّاسِيِّ، وَ سَمِعَ وَ حَدَّثَ وَ مَاتَ سَنَةَ ٥٤٧ قَالَ الدَّهْبِيُّ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَاوَرُ، كَشَاوَرُ: مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ بِالسَّنْدِ، فَتَحَهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيُّ ابْنُ أَخِي الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ (٧).

ريشهر

رِيشَهْرُ، بَكْسَرُ الرَّاءِ وَ فَتْحُ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ د، بِخُوزِسْتَانَ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْفُتُوحِ.

ص: ٤٤٨

١- (١) الرجز لأبي شنبل، و قبله في اللسان: [١] أقول بالسَّبْتِ فُوقِ الدَّيْرِ إِذْ أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلَ الْغَيْرِ.

٢- (٢) في معجم البلدان: أصبهان.

٣- (٣) و مثله في معجم البلدان. [٢]

٤- (٤) قيدها ياقوت رازان بعد الألف زاي. و مثله في اللباب.

٥- (٥) الأصل و اللباب، و في معجم البلدان: زيد.

٦- (٦) اللباب و معجم البلدان: الرازاني.

٧- (٧) فى معجم البلدان: من أرض سابور، وهى بقرب من توج.

الزَّارُ وَالزَّرِيُّ: صَوْتُ الْأَسَدِ مِنْ صَدْرِهِ ، كَالتَّرْوَرِ ، عَلَى تَفْعُلٍ قِيلَ لِابْنِهِ الْخُسِّ : أَيُّ الْفِحَالِ أَحْمَدُ؟ قَالَتْ: أَحْمَرُ ضِرْغَامَهُ، شَدِيدُ الزَّرِيِّ ، قَلِيلُ الْهَدِيرِ .

و

١٦- فى الحديث: «فَسَمِعَ زَيْرَ الْأَسَدِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الزَّرِيُّ :

صَوْتُ الْأَسَدِ فى صَدْرِهِ .

وَقَدْ زَارَ كَضَرَبَ وَ مَنَعَ وَ سَمِعَ يَزُرُّ وَ يَزَارُ زَارًا وَ زَيْرًا :

صَاحَ وَ غَضِبَ . وَ قَدْ ذَكَرَ الْحَيَوَهْرِيُّ الْأَوْلَى وَ الثَّانِيَةَ ، وَ الثَّلَاثَةَ نَقَلَهَا الصَّاعِمَانِيُّ ، وَ كَذَلِكَ تَرَارَ الْأَسَدُ . وَ أَزَارَ ، فَهُوَ زَائِرٌ وَ زَيْرٌ ، كَكَيْفٍ وَ مُزَيْرٌ ، كَمُحْسِنٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا مُخْدِرٌ حَرْبٍ مُسْتَأْسِدٌ أَسَدٌ

ضُبَارِمٌ خَادِرٌ ذُو صَوْلِهِ زَيْرٌ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: زَارَ الْفَحْلُ: رَدَّدَ صَوْتَهُ فى جَوْفِهِ ثُمَّ مَدَّهُ ، وَ قِيلَ زَارَ الْفَحْلُ فى هَدِيرِهِ يَزُرُّ ، إِذَا أَوْعَدَ . قَالَ رُوْبَةُ :

يَجْمَعَنَّ زَارًا وَ هَدِيرًا مَحْضًا

وَ الزَّرَارَةُ: الْأَجْمَةُ . أَصْلُهُ الْهَمْزَةُ يَقَالُ: أَبُو الْحَارِثِ مَرْزُبَانُ الزَّرَارَةُ ، أَيْ رَيْسُ الْأَجْمَةِ وَ مُقَدَّمُهَا .

وَ الزَّرَارَةُ (١): كُورَةٌ بِالصَّعِيدِ . وَ الزَّرَارَةُ : هِ بِأَطْرَابِلسِ الْغَرْبِ مِنْهَا إِبْرَاهِيمُ الزَّرَارِيُّ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ السَّلْفِيُّ .

وَ الزَّرَارَةُ : هِ كَبِيرَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ لِعَبْدِ الْقَيْسِ وَ بِهَا عَيْنٌ مَعْرُوفَةٌ يُقَالُ لَهَا عَيْنُ الزَّرَارَةِ ، قَالَهُ أَبُو مَنْصُورٍ . وَ قِيلَ: مَرْزُبَانُ الزَّرَارَةِ (٢) كَانَ مِنْهَا ، وَ لَهُ حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

زَارَهُ: حَتَّى مِنْ أَرْدِ السَّرَاهِ (٣) .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْعَضْبَانُ الْمُقَاتِلُ لِصَاحِبِهِ .

و قال أبو منصور: الزَّائِرُ (٤): الغَضبان و أصله الهَمْز. زَارَ الأسدُّ فهو زَائِرٌ، و يقال للعدوِّ زائرٌ، و هم الزَّائرون. و قال عنترةُ:

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيراً عَلَيَّ طَلَابُهَا ابْنُهُ مَحْرَمٌ

قال بعضهم: أرادَ أنَّها حَلَّتْ بِأَرْضِ الأعداءِ.

و قال ابنُ الأعرابيِّ: الزائرُ: الغَضبانُ، بالهمز، و الزائرُ:

الحبيبُ. قال: و بيت عنترة يُزَوَى بالوجهين، فَمَنْ هَمَزَ أَرَادَ الأعداءَ، و مَنْ لَمْ يَهْمَزْ أَرَادَ الأحبابَ.

و سَمِعَ زَيْبِرَ الحَرْبِ فَطَارَ إِلَيْهَا، و هو مجاز.

و لفلانٍ زَارَةٌ عامرَةٌ. و هو في زَارَتِهِ في بُشْتَانِهِ.

و تَرَكَتُهُ في زَارِهِ مِنَ الإِبِلِ أَوْ الغَنَمِ: [في] (٥) جماعه كَيْفَهُ منها، كالأجمه، و هو مجاز.

زَابِرٌ

الزُّبَيْرُ، كضَمِّ بَيْلٍ (٦) أَي بَكَسِيرِ الأَوَّلِ و التَّالِثِ، و قد تُضَمُّ الباءُ، و هذه عن ابنِ جَنِّي، و قد ذَكَرَهُما ابنُ سَيِّدِهِ، أَوْ هو لَحْنٌ غَيْرُ مَسْمُوعٍ، أَي ضَمُّ الباءِ، و في نُسْخِهِ شَيْخَانَا، أَوْ هِيَ أَي الكَلِمَةُ أَوْ اللُّغَةُ. قال شَيْخُنَا: و قد أُثْبِتَتْها في «ضَبَلٍ» دونَ تَعَقُّبٍ، و جعلَهُما مِنَ النَّظَائِرِ و الأَشْبَاهِ، و بَسَّطَ الكَلَامَ فِيهِ العَلَمُ السَّخَاوِيُّ فِي سَفَرِ السَّعَادَةِ: ما يَظْهَرُ مِنْ دَرَزِ الثَّوْبِ، و قال بَعْضُهُم: هو ما يَعلُو الثَّوْبَ الجَدِيدَ مِثْلَ ما يَعلُو الحَزَّ. و قال أبو زَيْدٍ: زَيْبِرُ الثَّوْبِ و زَيْبِرُهُ. و قال اللَّيْثُ: الزُّبَيْرُ بَضَمِّ الباءِ: زَيْبِرُ الحَزِّ و القَطِيفَةِ و الثَّوْبِ و نَحْوِهِ. و منه اشْتَقَّ ازْبِئْرُ الهَرِّ، إِذا وَفَى شَعْرُهُ و كَثُرَ، كالأزْبِيرِ، كجَوْهَرٍ. و الزُّوْبِيرُ، كقَنْفُذٍ، مَهْمُوزًا. و قد زَابَرَ الثَّوْبُ: صارَ لَهُ زَيْبِرٌ. و زَابِرُهُ: أَخْرَجَ زَيْبِرَهُ، فَهُوَ مُزَابِرٌ و مُزَابِرٌ، الرَّجُلُ مُزَابِرٌ، و الثَّوْبُ مُزَابِرٌ.

و يقال: أَخَذَهُ بِزَابِرِهِ، أَي أَجْمَعَ. و في المَحْكَمِ: أَي بِجَمِيعِهِ، و كذلك بِزَعْبِرِهِ و بِزَبِرِهِ (٧) و بِزَوْبِرِهِ، و سَيَأْتِي قَرِيبًا.

و قال الصَّاعِغَانِيُّ (٨): كِسَاءٌ مُزَيْبِرٌ و مُزَوْبِرٌ، لُغَتَانِ فِي مُزَابِرٍ و مُزَابِرٍ، عَنِ الفَرَّاءِ.

زِبِرٌ

الزُّبَيْرُ: القَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ. و هو مُكَبَّرُ الزُّبَيْرِ: و في حَدِيثِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ:

ص: ٤٤٩

- ٢- (٢) فى معجم البلدان:مرزبان الزاره بدون همز.
- ٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه،و بالأصل «سراه».
- ٤- (٤) عن اللسان،و [١]بالأصل «الزير».
- ٥- (٥) زياده عن الأساس.
- ٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى «كزيرج».
- ٧- (٧) عن اللسان(زير)،و بالأصل «و بزيره».
- ٨- (٨) التكملة ماده:«زير».

كَيْفَ وَجَدْتَ زَبْرًا

أَقِطًا وَ تَمْرًا

أَوْ مُشْمِعًا صَفْرًا

كالزَّبْرِ، كَطِمْرٍ، و هذه عن أبي عمرو. و قال أبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

أَكُونُ تَمَّ أَسَدًا زَبْرًا

و من المَجَاز: الزَّبْرُ العَقْلُ و الرُّأْيُ و التَّمَاكُكُ. و ما له زَبْرٌ، أى ما له رَأْيٌ. و قيل: ما له عَقْلٌ و تَمَاكُكٌ. و هو فى الأَصْل مَضِيءٌ. و ما له زَبْرٌ، وَضَعُوهُ عَلَى المَثَلِ، كما قالوا:

ما له جُولٌ (١) و

١٦- فى الحَدِيث: «الفَقِير الذى لا زَبْرَ له». أى عَقْلٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ.

و الزَّبْرُ: الحِجَارَةُ. و الزَّبْرُ: الرَّمْيُ بها يقال زَبَرَهُ بالحِجَارَةِ أى رَمَاهُ بِهَا و الزَّبْرُ (٢) طِيُّ البِئْرِ بِهَا، أى بالحِجَارَةِ. يقال: بئرٌ مَزْبُورَةٌ .

و زَبَرَ البئرَ زَبْرًا. طَوَّاهَا بالحِجَارَةِ و قد ثَنَاهُ بَعْضُ الأَعْفَالِ و إن كَانَ جِنْسًا فَقَالَ:

حَتَّى إِذَا حَبَلُ الدَّلَاءِ انْحَلَّ

و انْقَاضَ زَبْرًا حَالِهِ فابْتَلَّ

و الزَّبْرُ: الكَلَامُ . هكذا هو مَوْجُود فى سائِرِ أَسْوَاقِ الكِتَابِ. و لم أَجدَ لَهُ شَاهِدًا عَلَيْهِ، فَلْيُنْظَرِ.

و الزَّبْرُ: الصَّبْرُ. يقال: ما له زَبْرٌ و لا صَبْرٌ. قال ابنُ سَيِّدِهِ: هذه حِكَايَةُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ. قال: و عندى أَنَّ الزَّبْرَ هُنَا العَقْلُ.

و الزَّبْرُ: وَضْعُ البُيُوتِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

و الزَّبْرُ: الكِتَابَةُ. يقال: زَبَرَ الكِتَابَ يَزْبُرُهُ و يَزْبُرُهُ زَبْرًا:

كَتَبَهُ. قال الأَزْهَرِيُّ: و أَعْرِفُهُ النُّقْشَ فى الحِجَارَةِ. و قال بَعْضُهُمْ: زَبَرَتِ الكِتَابَ إِذَا أَتَقَنَتِ كِتَابَتَهُ.

كالتَّزْبِيرِ. قال يَعْقُوبُ: قال الفَرَّاءُ: ما أَعْرِفُ تَزْبِيرَتِي .

فإما أن يكون مصدر زبر أي كتب. قال: ولا أعرفها مُشَدَّدةً. وإما أن يكون اسماً كالتنبيه لمنتهى الماء. والتؤد يهلل خشبه التي يُشدُّ بها خلف الناقه، حكاها سيبويه. وقال أعرابي لا أعرف (٣) تزبرتي، أي كتابتي وخطي.

و الزبر : الانتهاز. يقال: زبره عن الأمر زبراً: انتهره.

و

١٦- في الحديث: «إذا رددت على السائل ثلاثاً فلا عليك أن تزبره». أي تنتهره وتغلظ له في القول والرد.

و الزبر : الزجر و المنع و النهي . يقال: زبره عن الأمر زبراً، نهاه و منعه، وهو مجاز، لأن من زبرته عن الغي فقد أحكمته، كزبر البئر بالطي . يزبر ، بالضم ، و يزبر ، بالكسر، في الثلاثه الأخيره ، الكسر عن الكسائي في معنى المنع، أي النهي و المنع و الانتهاز، وهذا التخصيص يخالف ما في الأمهات من أن الزبر بمعنى النهي و الانتهاز مضارعه يزبر ، بالضم فقط ، و بأن الزبر بمعنى الكتابه يُشيعم عمل مضارعه بالوجهين، كما تقدم، إلا أن يُجاب عن الأخير بأن المراد بالثلاثه الكتابه و الانتهاز و المنع. و أما النهي ففي معنى الانتهاز ليس بزائد عنه، و فيه تأمل.

و الزبر ، بالكسر: المكتوب ج زبور ، بالضم ، كقدر و قدور. و منه قرأ بعضهم: و آتينا داوود زبوراً (٤). قلت:

هو قراءه حمزه.

و

١٧- في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه دعا في مرضه بدواه و مزبر ، فكتب اسم الخليفه بعده». المزبر ، كمنبر:

القلم ، لأنه يُكتب به.

و الزبور ، بالفتح: الكتاب ، بمعنى المزبور ، ج زبر ، بض مئين كرسول و رسل ، وإنما مثلثه به لأن زبوراً و رسولاً في معنى مفعول ، قال لبيد:

و جلا السُّيول عن الطلول كأنها

زبرٌ تحدد متونها أقلامها

و قد غلب الزبور على كتاب داود، عليه و على نبينا أفضل الصلاه و السلام. و كلُّ كتاب زبورٌ. قال الله تعالى:

و لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر (٥)،

١٦- قال أبو هريره: .

الزُّبُور: ما أنزل على داوود، مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ: من بعد

ص: ٤٥٠

-
- ١- (١) عن التهذيب و اللسان و [١] بالأصل «حول».
 - ٢- ((*)) ضمن المعكوفتين ساقط من الكويتيه.
 - ٣- (٢) كذا بالأصل و اللسان و [٢] في التهذيب: «إني لأعرف» و في الصحاح: «أنا أعرف».
 - ٤- (٣) سورة النساء الآيه ١٦٣. [٣]
 - ٥- (٤) سورة الأنبياء الآيه ١٠٥. [٤]

التَّوراه. و في البصائر للمصنّف: و سَمِيَ كِتَابُ دَاوودَ زَبُورًا ، لِأَنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَسْطُورًا.

و الزُّبُور : الكِتَابُ الْمَسْطُور. و قيل هو كُتُبُ كِتَابِ يَصِيبُ الوُقُوفَ عَلَيْهِ مِنَ الكُتُبِ الإِلَهِيَّةِ. و قيل: هو اسمٌ للكِتَابِ الْمَقْصُورِ عَلَى الحِكْمَةِ (١) العَقْلِيَّةِ دُونَ الأحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، و الكتاب لم يَتَضَمَّنِ الأحْكَامَ (٢). و قرأ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ «فِي الزُّبُورِ» و قال: الزُّبُور : التَّوراه و الإِنْجِيلُ و القرآنُ. قال:

و الذِّكْر: الَّذِي فِي السَّمَاءِ. و قيل: الزُّبُورُ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَأَنَّهُ زُبَيْرٌ أَيْ كُتِبَ .

و الزُّبْرَةُ، بِالضَّمِّ: هَنَةٌ نَاتَتْهُ مِنَ الكَاهِلِ، و قيل: هو الكَاهِلُ نَفْسُهُ. يقال: شَدَّ لِلأَمْرِ زُبْرَتَهُ ، أَيْ كَاهِلَهُ و ظَهْرَهُ.

و هو أَزْبَرُ و مُزْبِرٌ (٣)، هَكَذَا كَأَحْمَدُ و مُحْسِنٌ فِي سَائِرِ الأَصُولِ و هو وَهَمٌ ، و الصَّوَابُ: و هو أَزْبَرُ و مُزْبِرَانِي أَيْ عَظِيمُهَا أَيْ الزُّبْرَةُ زُبْرَةُ الكَاهِلِ. يقال: أَسَدُ أَزْبَرٍ و مُزْبِرَانِي ، و الأَنْثَى زَبْرَاءُ ، و سِيَأْتِي فِي المُسْتَدْرَكَاتِ.

و الزُّبْرَةُ: القُطْعَةُ مِنَ الحَدِيدِ الضَّخْمَةِ ، ج زُبْرٌ ، كَصِرْدٍ ، و زُبْرٌ ، بِضَمَّتَيْنِ. قال اللهُ تَعَالَى: آتُونِي زُبْرَ الحَدِيدِ (٤) و قوله تَعَالَى: فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا (٥) أَيْ قِطْعًا.

قال الفراءُ فِي هَذِهِ الآيَةِ: مَنْ قَرَأَهَا بَفَتْحِ الباءِ أَرَادَ قِطْعًا.

مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: آتُونِي زُبْرَ الحَدِيدِ ، قال: و المعنى فِي زُبْرٍ و زُبْرٍ واحِدٌ، و مِثْلَهُ قال الجَوْهَرِيُّ. و قال ابنُ بَرِّي: مَنْ قَرَأَ زُبْرًا فَهُوَ جَمْعُ زُبُورٍ لا- زُبْرُهُ لِأَنَّ فُعْلَهُ لا تُجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ، و المعنى: جَعَلُوا دِينَهُمْ كُتُبًا مُخْتَلَفَةً. و من قَرَأَ زُبْرًا ، و هِيَ قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ، فَهِيَ جَمْعُ زُبْرِهِ ، فَالْمَعْنَى تَقَطَّعُوا قِطْعًا. قال: و قد يجوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ زُبُورٍ ، و قد تَقَدَّمَ.

و أَصْلُهُ زُبْرٌ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الضَّمِّ الثَّانِيَةِ فَتَحَتْهُ، كَمَا حَكَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ فِي جَمْعِ جَدِيدٍ:

جِدِيدٌ، و أَصْلُهُ و قِيَّاسُهُ جِيدٌ، كَمَا قالوا: زُبْرَاتٌ و أَصْلُهُ زُبْرَاتٌ، مِثْلَ غُرْفَاتٍ، و قد أَجَازُوا غُرْفَاتٍ أَيضًا، و يُقَوِّيهذا أَنَّ ابنَ خالَوَيْه حَكَى عَنِ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ أَجَازَ أَنْ يَقْرَأَ زُبْرًا و زُبْرًا و زُبْرًا، فزُبْرًا بِالإِسْكَانِ هُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ زُبْرٍ كَعُنُقٍ مُخَفَّفٌ مِنْ عُنُقٍ. و زُبْرٌ بِفَتْحِ الباءِ مُخَفَّفٌ أَيضًا مِنْ زُبْرٍ، بِرَدِّ الضَّمِّ فَتَحَتْهُ، كَتَخْفِيفِ جِدٍ مِنْ جُدٍّ. هَذَا و قد فَسَّاتِ المَصْرَفُ جَمْعُ الزُّبْرَةِ بِمَعْنَى الكَاهِلِ، قالوا: يُجْمَعُ عَلَى الأَزْبَارِ ، و أَنشَدُوا قَوْلَ العَجَّاجِ:

بِهَا و قد شَدُّوا لَهَا الأَزْبَارًا

و أَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ و قالوا: لا يُعْرَفُ جَمْعُ فُعْلِهِ عَلَى أَفْعَالٍ، و إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ الجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمْعُ زُبْرِهِ عَلَى زُبْرٍ و جَمْعٍ، زُبْرًا عَلَى أَزْبَارٍ ، و يَكُونُ جَمْعُ زُبْرِهِ (٦) عَلَى إِرَادَةِ حَذْفِ الهاءِ.

و الزُّبْرَةُ: الشَّعْرُ المُجْتَمِعُ بَيْنَ كَتِفَيْ الأَسَدِ و غَيْرِهِ ، كالفَحْلِ. و قال اللَّيْثُ: الزُّبْرَةُ: شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى مَوْضِعِ الكَاهِلِ مِنَ الأَسَدِ و فِي مَوْفِقِيهِ، و كُلُّ شَعْرٍ يَكُونُ كَذَلِكَ مُجْتَمِعًا فَهُوَ زُبْرَةٌ .

و زُبْرُهُ الْحَدَّادِ: السَّنْدَانُ .

و من المَحَازِ: الزُّبْرَةُ : كَوَكَبٌ من المَنَازِلِ ، على التَّشْبِيهِ بِزُبْرَةِ الأَسَدِ . قال ابن كِنَاسَةَ : من كَوَاكِبِ الأَسَدِ الحَرَاتَانِ ، و هما كَوَكَبَانِ تَبْرَانِ بكاهِلِي الأَسَدِ ، بينهما قَدْرُ سَوَاطِ يَنْزِلُهُمَا القَمَرُ ، و هي يمانيه (٧) .

و الأَزْبَرُ: المُؤَذَى ، نقله الصَّاعِنِيُّ .

و زَبْرَاءُ (٨): بُقْعَةٌ قُرْبَ تَيْمَاءَ . نقله الصَّاعِنِيُّ .

و زَبْرَاءُ : جَارِيَةٌ سَلِيطَةٌ كَانَتْ لِالأَخْنَفِ بنِ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ المَشْهُورِ فى الحِلْمِ ، و كَانَتْ إِذَا غَضِبَتْ قال الأَخْنَفُ :

«هاجَتْ زَبْرَاءُ» ، فصارت مَثَلًا لِكُلِّ أَحَدٍ حَتَّى يُقال لِكُلِّ إنسانٍ إِذا هَاجَ غَضَبُهُ: هَاجَتْ زَبْرَاءُ .

و فاتة: زَبْرَاءُ: مَولاهُ بنى عَدِيٍّ ، عن حَفْصَةَ ، و زَبْرَاءُ مَولاهُ عَلِيٍّ ، عنه . و الزَّبْرَاءُ بِنْتُ شَنَّ ، فى نَسَبِ قُضَاعَةَ .

ص: ٤٥١

١- (١) فى مفردات الراغب: الحكم العقليه.

٢- (٢) قال الراغب: و الدليل على ذلك أن زبور داود عليه السلام لا يتضمن شيئاً من الأحكام.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه ثانيه «و مزبرانى» .

٤- (٤) سورة الكهف الآيه ٩٦ . [١]

٥- (٥) سورة «المؤمنون» الآيه ٥٣ . [٢]

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و يكون جمع زبره، الخ، هكذا بخطه بالواو، و مثله فى اللسان، و [٣] لعل الأنسب: أو، فيكون

جواباً آخر» و فى اللسان ([٤] دار المعارف): أو يكون.

٧- (٧) فى التهذيب: «و هى كلها يمانيه» و فى اللسان «و [٥] هى كلها ثمانيه» .

٨- (٨) فى القاموس «و [٦] الزبراء» و على هامشه عن نسخه أخرى «و زبراء» كالأصل و معجم البلدان.

و زَبْرَانٌ، محرّكُه: هـ، بالجنْدِ من اليمَن. منها زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهُ الزَّبْرَانِيُّ. و زِبَارُ بْنُ مَيْسُورٍ الْفَتْحِ.

و الزُّبَيْرُ، بضمّ الزاي و فتح الباء، -و لو قال: مُصَغَّرًا، أو اِقْتَصَرَ عَلَى قَوْلِهِ بِالضَّمِّ كَانَ أَحْصَرَ، كما هو عَادَتُهُ- ابْنُ الْعَوَّامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ، حَوَارِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَتَلَهُ عُمَيْرُ (١) ابْنُ جُرْمُوزٍ بَغِيًّا وَظُلْمًا. وَ قَدْ أَلْفَتْ فِي نَسَبِ وَلَدِهِ كُرَّاسَهُ لَطِيفَهُ. وَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَابِيُّ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَ يُقَالُ: إِنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَ الزُّبَيْرُ بْنُ عُبَيْدَةَ الْأَسَدِيُّ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، قَدِيمُ الْإِسْلَامِ، ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ. وَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي هَالَةَ، رَوَى وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ عَنِ الْبُهَيْيِّ عَنْهُ، صَحَابِيُّونَ.

وَ الزُّبَيْرُ، كَأَمِيرٍ: الدَّاهِيَةُ، قَالَه الْفَرَّاءُ، كَالزُّوْبَرِ. وَ أَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ هَمَّامِ السُّلُولِيِّ:

وَ قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ

فَلَا قُوَا مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيْرَا

وَ الزُّبَيْرُ: اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ سَيِّدَنَا مُوسَى عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِينَا أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، وَ قَدْ أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّ جَبَلَ الْمُنَاجَاةِ هُوَ الطُّورُ. قَالَ شَيْخُنَا وَ قَدْ يُقَالُ: لَا مَنَافَاةَ، فَتَأْمَلُ.

قُلْتُ: وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَ كَأَنَّهُ اسْمٌ لِمَوْضِعٍ مُعَيَّنٍ مِنَ الطُّورِ، وَ هُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ التَّجَلَّى فَانْدَكَ وَ لَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ. وَ أَمَا الطُّورُ فَإِنَّهُ اسْمٌ لِلْجَبَلِ كُلِّهِ، وَ هُوَ بَاقٍ هَائِلٌ، وَ حِينْتِ لَا مَنَافَاةَ، وَ لَا أَدْرَى مَا وَجْهُ التَّأْمَلِ فِي كَلَامِ شَيْخِنَا، فَلْيُنْظَرْ.

وَ الزُّبَيْرُ: الْحَمَّاءُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ (٢).

وَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرُ، وَ جَدُّهُ الزُّبَيْرُ أَيْضًا، فَهُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

١٧- وَ عَبْدِ اللَّهِ وَالِدُ هَذَا هُوَ الْقَاتِلُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ لَمَّا حَرَّمَهُ مِنَ الْعَطَاءِ: لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ. فَقَالَ لَهُ سَيِّدَنَا عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ وَ رَاكِبَهَا. أَى إِنْ اللَّهُ لَعَنَ النَّاقَةَ وَ رَاكِبَهَا. فَانْكَفَى.

وَ الزُّبَيْرُ: ع بِالْبَادِيَةِ قُرْبَ الثُّغَلِيَّةِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الزُّبَيْرُ: الشَّيْءُ الْمَكْتُوبُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ.

وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ، كَأَمِيرِ بْنِ بَاطِيءٍ (٣): صَحَابِيٌُّّ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: هُوَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ بَاطِيئَةَ الْقُرَظِيِّ.

وَ اخْتَلَفَ فِي الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ كَجَدِّهِ، وَ قِيلَ: مُصَغَّرٌ، وَ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الْبُخَارِيُّ فِي التَّأْرِيخِ، قَالَه شَيْخُنَا.

قُلْتُ: وَ قَدْ رَاجَعْتُ تَارِيخَ الْبُخَارِيِّ فَوَجَدْتُ فِيهِ كَمَا قَالَه شَيْخُنَا مَضْمُونًا بَطْنِ الْقَلَمِ قَالَ: وَ رَوَى عَنْهُ مِسُورُ بْنُ رِفَاعَةَ الْمَدِينِيِّ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ عَلَّامَةِ الدُّنْيَا الْحَفِيدِ بْنِ مَرْزُوقَ:

الزُّبَيْرُ، بِالْفَتْحِ، فِي الْيَهُودِ، وَ فِي غَيْرِهِمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَرَبِ بِالضَّمِّ، قَالَ: وَ نَقَلَ قَرِيبًا مِنْهُ ابْنُ التَّلْمِصَانِيِّ فِي شَرْحِ الشُّفَاءِ.

قُلْتُ: وَ لَمْ يُبَيِّنْ وَجْهَ ذَلِكَ، وَ لَعَلَّهُ تَبَيَّرَ كَأَسْمِ الْجَبَلِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ لِنَبِيِّهِمْ سَيِّدَنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و الزَّيْرَتَانِ ، بِالْفَتْحِ : مَاءُ تَانٍ لَطِيفٌ مِنْ أَطْرَافِ أَخَازِمِ (٤) جُفَافٍ ، حَيْثُ أَفْضَى فِي الْفُرْعِ ، وَ هُوَ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمُرُ بْنُ الْمُثَنَّى : هُمَا رَكِيَّتَانِ . وَ نَقَلَهُ عَنْهُ السَّيْوَيْطِيُّ فِي «الْمَزْهَرِ» فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتْ مُثَنَّى .

وَ زَوْبُرٌ ، كَجَوْهَرٍ : اسْمُ فَرَسٍ مُطَيَّرٍ بِنِ الْأَشِيمِ الْأَسَدِيِّ ، وَ هِيَ لَا تَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَ التَّنَائِيثِ . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ أَبُو النَّدَى : هِيَ فَرَسُ الْجَمِيحِ بْنِ - هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ الْجَمِيحِ هُوَ - مُنْقَذُ بِنِ الطَّلَاحِ الْأَسَدِيِّ .

وَ فَرَسٌ أَخِيهِ عُرْفُطَةُ بْنُ الطَّلَاحِ الْأَسَدِيِّ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ هُنَا هَكَذَا ، وَ سَيَأْتِي لَهُ فِي زَرِّهِ أَنَّ الْجَمِيحِ هُوَ ابْنُ مُنْقَذٍ ، كَمَا هُنَا لِلْمَصْنُفِ ، فَانظُرْهُ .

وَ يُقَالُ : أَخَذَهُ بَزَوْبَرَهُ ، وَ زَأْبَرَهُ ، بِفَتْحِ الْمِيْوَحْدَةِ فِيهِمَا وَ زَبْرَهُ ، مُحَرَّكَةً ، وَ زَبْيُوبَرَهُ (٥) ، كَصَوْبَرٍ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأُصُولِ بَبَاءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ ، وَ الصَّوَابُ : زَنُوبَرَهُ بِالنُّونِ بَعْدَ

ص: ٤٥٢

١- (١) فِي كِتَابِ التَّارِيخِ : عَمْرُو .

٢- (٢) وَرَدَتْ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ .

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ : «بَاطِيٌّ» وَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : «[١] بَاطِيًا» وَ وَرَدَ نَسْبُهُ فِيهِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّيْبِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أُمِيَّةِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ .

٤- (٤) فِي التَّكْمَلَةِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : أَخَارِمٌ بِالرَّاءِ .

٥- (٥) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ ثَانِيَةٍ «وَ زَنُوبَرَهُ» .

الزّاي، كما سيأتي، وكذا زَعْبَرَه، أى أَجْمَع، فلم يَدَع منه شَيْئاً. قال ابنُ أَحْمَرَ:

وإن قال عاوٍ من معدِّ قَصِيدَه

بها جَرَبٌ عُدَّتْ عليَّ بزَوْبَرَا

أى نُسِبَتْ إليَّ بكما لها ولم أَقْلها.

قال ابنُ جُنَى: سَأَلْتُ أبا عليٍّ عن تَرْكِ صَيْرُوفِ زَوْبَرٍ هنا فقال: عَلَّقَه عَلَمًا على القَصِيدَه، فاجتمع فيه التَّعْرِيفُ و التَّأْنِيثُ، كما اجتمع في سُبْحَانَ التَّعْرِيفُ و زيادَه الألفِ و التَّوْنِ.

و رَجَعَ بزَوْبَرِه (١)، إذا جاء خائباً لم يُصَبْ شيئاً و لم يَقْضِ حاجتَه.

و زَوْبَرُ الثَّوْبِ، كَجَوْهَرٍ، و زَوْبُرُهُ بضمَّتين: زَبْرُهُ، و هو ما يعلو الثَّوْبَ الجَدِيدَ كما يعلو الخَزَّ، و قد تقدَّم.

و عن ابن الأعرابي: يقال أزبر الرجل، إذا عظم جسمه. و أزبر، إذا شجع.

و ازبأر الكلب: تنفّس. قال المرار بنُ مُنْقِدِ الحَنْظَلِيِّ يصف فرساً:

فهو وزد اللون في ازبتراره

و كميت اللون ما لم يزيير (٢)

و ازبأر الشعر: انتفش. قال امرؤ القيس:

لها تُنُّ كخوافي العقأ

بِ سُوْدٍ يَفِينِ إِذَا تَزَيَّرَ

و ازبأر الثبُّ و الوبر: طلعا و بتا.

و ازبأر الرجل للشَّرِّ: تَهَيَّأ. و قيل: اقشعر. و

١٧- في حديث شريح: «إن هي هَرَّتْ و ازبأرت فليس لها». أى اقشعرت و انتفشت.

و زَوْبَرُ الثَّوْبِ فهو مُزَوَّبٌ و مُزَيَّرٌ (٣) إذا علاه الزُّبُرُ، لُعْتَانِ في مُزَأْبَرٍ و مُزَأْبَرٍ، عن الفراء، نقله الصّاعاني. و أبو زَبْرٍ، بفتح فسكون، عبدُ الله بنُ العلاءِ بنِ زَبْرٍ بنِ عطارفِ الرَّبَعِيِّ العَبْدِيِّ الدَّمِشْقِيِّ من تابعي التابعين عن القاسم بنِ مُحَمَّدٍ و سالم بنِ عبدِ الله بنِ عَمْرٍ، و عنه ابنه إبراهيمُ و الوليدُ بنُ مُسْلِمٍ، و ابنُ أخيه القاضي. و أبو مُحَمَّدٍ عبدُ الله بنُ أحمد بنِ ربيعِه بنِ سَلْمَانَ بنِ خَالِدِ بنِ عبد

الرَّحْمَنِ بْنِ زَبْرٍ، ثِقَهُ، عَنْ يُونُسَ الْكَلْبِيِّ وَغَيْرِهِ. وَحَارِثُهُ وَحِصْنُ ابْنِ قَطَنِ بْنِ زَابِرٍ، كَكَاتِبٍ، صَحَابِيَّانِ مِنْ بَنِي كَلْبٍ،

١٤- يقال: كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً لحارثته. و يقال في أخيه حصن: حُصِنٌ، مُصَغَّرًا.

و أبو عبد الله محمد بن زياد بن زبَّار، كَشَدَادُ، الزَّيَّارِيُّ الْكَلْبِيُّ، نَسَبُهُ إِلَى حَيْدَةَ الْمَيْدُكُورِ، أَخْيَارِيُّ بَغْدَادِيٍّ، عَنْ الشَّرْقِيِّ بْنِ (٤) الْقُطَامِيِّ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، كَثِيرُ الرُّوَايَةِ لِلشُّعْرِ، غَيْرِ ثِقَهُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَ يُقَالُ فِي زَبَّارٍ هَذَا: زَبُورٌ أَيْضًا، وَ هَكَذَا نَسَبَهُ بَعْضُهُمْ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَبْرَتُهُ وَ ذَبْرَتُهُ: قَرَأْتُهُ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَ نَقَلَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي شَرْحِ الْمُعْلَقَاتِ.

وَ إِذَا انْحَرَفَتِ الرِّيحُ وَ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَى مَهَبِّ وَاحِدٍ، قِيلَ:

لَيْسَ لَهَا زَبْرٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَلَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ

هُوَ جَاءَ لَيْسَ لِلْبَّهَاءِ زَبْرٌ

شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الْهُوَ جَاءَ الَّتِي كَانَتْ بِهَا هَوْجًا مِنْ سُرْعَتِهَا.

وَ الزُّبْرَةُ، بِالضَّمِّ: الصُّدْرَةُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ.

وَ الْمَرْزُبَانِيُّ: الْأَسَدُ، قَالَهُ ابْنُ سَيْدِهِ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ.

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبُرْدِيِّ هَبْرِيَهُ

كَالْمَرْزُبَانِيِّ عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ

هَكَذَا فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ، وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ: الْمَرْزُبَانِيُّ:

صِفَةٌ لِلْأَسَدِ. وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ هَذَا خَطَأٌ، وَ إِنَّمَا الرُّوَايَةُ:

كَالْمَرْزُبَانِيِّ.

وَ كَبَشُ زَبِيرٍ، كَأَمِيرِ الْعَظِيمِ الزُّبَيْرِهِ وَ قِيلَ: مُكْتَبَرٌ. وَ قَالَ

- ١- (١) على هامش القاموس عن نسخه ثانيه: بزؤبر.
- ٢- (٢) ورد اللون: بين الأحمر و الأشقر.
- ٣- (٣) ضبطت اللفظتان فى التكملة بكسر الباء فيهما.
- ٤- (٤) بالأصل «عن» تحريف. و ما أثبت عن اللباب.

اللَّيْثُ: أَي ضَخْمٌ. وَ قَدْ زَبِرَ كَبْشُكَ زَبَارَةً، أَي ضَخْمٌ، وَ قَدْ أَزْبَرْتُهُ أَنَا إِزْبَارًا.

وَ الزَّبِيرُ، كَأَمِيرٍ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ، وَ هُوَ أَيْضًا الظَّرِيفُ الكَيْسِ.

وَ الزُّبَارَةُ بِالضَّمِّ: الخُوصَةُ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ النَّوَاهِ، قَالَ الفَرَّاءُ.

وَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ: الزُّوْبَرُ: الدَّاهِيَةُ، وَ بِهَا فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَ إِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوخٍ قَصِيدَةً

بِهَا جَرَبٌ عَدَّتْ عَلَيَّ بَزُوبَرًا

وَ تَنَحَّلَهُ الفَرَزْدَقُ فَقَالَ:

إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً

بِهَا جَرَبٌ كَانَتْ عَلَيَّ بَزُوبَرًا

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: زَوْبَرٌ: اسْمٌ عَلِمَ لِلكَلْبَةِ مِيؤُوثٌ، وَ أَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ السَّابِقَ. قَالَ: وَ لَمْ يُشْرَحْ مَعَ بَزُوبَرٍ هَذَا الِاسْمَ إِلَّا فِي شِعْرِهِ، كَالْمَأْمُوسَةِ عَلِمَ عَلَى النَّارِ (١)، وَ النَّابُوسِ لِحَوَارِ النَّاقَةِ (٢)، وَ الأَرْنَةَ (٣) لِمَا يُلْفُ عَلَى الرَّأْسِ.

وَ مُرَبِّرٌ، كَمُحَدِّثٍ: اسْمٌ.

وَ زَوْبَرٌ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وَ قَدْ دَخَلْتُهَا.

وَ يُقَالُ: تَزَبَّرَ الرَّجُلُ، إِذَا انْتَسَبَ إِلَى الزُّبَيْرِ، كَتَفَيَسَ.

قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

وَ تَزَبَّرْتُ قَيْسٌ كَأَنَّ عُيُونَهَا

حَدَقَ الكِلَابِ وَ أَظْهَرَتْ سِيْمَاهَا

وَ تَزَبَّرَ الرَّجُلُ: اقشَعَرَ مِنَ الغَضَبِ.

وَ زَبْرُ الجَبَلِ، مُحَرَّكَةً: حَيْدُهُ (٤). وَ زَبْرُ القَرْيَةِ: مَلَأُهَا.

وَ زَبْرَتِ المَتَاعَ: نَفَضْتَهُ. وَ جَزَّ شَعْرَهُ فزَبَرَهُ: لَمْ يُسِّوْهُ، وَ كَانَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضِ.

و ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ بَطْرَاوَتِهِ. وَ نَقَضَتْ زَبِيرَهُ (٥)، إِذَا تَقَادَمَ عَهْدُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و زُبَيْرُهُ، بِالضَّمِّ: لَقَبٌ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا غَضِبَ قِيلَ: زَبَرَ الْأَسَدُ، وَ هُوَ بَطْنٌ كَبِيرٌ. مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْخِ الْعَلَوِيِّينَ بِخُرَاسَانَ، وَ ابْنُ أَخِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، فَرِيدٌ عَصْرُهُ.

و زُبَيْرٌ كَصَيْرَدٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، وَ هُوَ ابْنُ وَهْبِ بْنِ وَثَاقٍ. وَ أَبُو أَحْمَدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ إِلَى جَدِّهِ الزُّبَيْرِيِّ إِلَى جَدِّهِ الزُّبَيْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ دِرْهِمِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ، وَ عَنْهُ أَبُو حَيْثِمَةَ وَ الْقَوَارِيرِيُّ.

وَ بَأْضِبَهَا زُبَيْرِيُّونَ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ مَشْكَانَ جَدِّ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ.

زبتر

الزَّبْتَرُ، كَعَضَنَفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ (٦)، وَ أَنْشَدَ:

تَمَهَّجَرُوا وَ أَيُّمَا تَمَهَّجِرِ

وَ هَمَّ بَنُو الْعَبْدِ اللَّئِيمِ الْعُنْصَرِ

مَا عَرَّهَمُ بِالْأَسَدِ الْعَضَنَفَرِ

بَنِي اسْتَهَا وَ الْجُنْدُوعِ الزَّبْتَرِ (٧)

وَ قِيلَ: الزَّبْتَرُ: الْقَصِيرُ الْمَلْزُزُ الْخَلْقِ. وَ الرَّجُلُ الْمُتَكَبِّرُ فِي قِصَرٍ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ.

وَ الزَّبْتَرُ: الدَّاهِيَةُ، كَالزَّبْتَرِيِّ كَقَبَعَتَرِيِّ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ عَنْهُ أَيْضاً (٨): يَقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ يَتَزَبْتَرُ عَلَيْنَا، هَكَذَا بِالْمَوْحَدَةِ بَعْدَ الزَّيِّ، أَيْ مَرَّ مُتَكَبِّراً.

ص: ٤٥٤

١- (١) وَ شَاهِدُهُ قَوْلُهُ: عَنْ اللَّسَانِ [١] تَطَايَحَ الظَّلِّ عَنْ أَعْطَافِهَا صُعْدًا كَمَا تَطَايَحَ عَنْ مَامُوسَةَ الشَّرُّ.

٢- (٢) وَ شَاهِدُهُ قَوْلُهُ: حَنْتَ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسَهَا جِزْعًا فَمَا حَنِينُكَ أُمٌّ مَا أَنْتَ وَ الذِّكْرُ.

٣- (٣) وَ شَاهِدُهُ قَوْلُهُ: وَ تَلَفَعَ الْحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ مَتَشَاوِسًا لُورِيدِهِ نَعْرُ.

٤- (٤) حَيْدُ الْجَبَلِ مَا شَخِصَ مِنْهُ.

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ نَقَضَتْ زَبِيرَهُ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: وَ نَفَضَتْ زَبِيرَهُ» وَ فِيهَا أَيْضًا «بَطْرَاوَتِهِ» بِدَلِّ «بَطْرَاوَتِهِ».

- ٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى «الرجل القصير».
- ٧- (٧) الجندع: القصير، و التمهجر: التكبير مع الغنى، عن التكملة.
- ٨- (٨) الجمهره ٢٩٥/٣.

و الرَبْتَرَة : التَّبَخُّرُ . و ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيبِ فِي الخُمَاسِي .

زبطر

زِبْطَرُهُ ، كَقَمَطَرِهِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاغَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (١) ، وَ هُوَ اسْمٌ دَ، بَيْنَ مَلْطِيَّةٍ وَ سَمِيْسَاطَ مِنْ تُغُورِ الرُّومِ . وَ هُوَ اسْمٌ بِنْتُ لِلرُّومِ بِنِ اليَقْنَ بِنِ سامِ بِنِ نوحِ ، جَدِّ الرُّومِ ، وَ هِيَ الَّتِي بَنَتْهَا ، هَكَذَا فِي سَائِرِ الأُصُولِ ، وَ الصَّوَابُ بَنَتْهُ ، أَيْ فُسِيْمِي بِاسْمِهَا ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ، وَ لَمْ يَذَكَرْ أَحَدٌ مِنْ أَيْمَةِ النَّسَبِ فِي وَلَدِ سامِ اليَقْنَ هَذَا ، وَ أَمَّا الرُّومُ فَمِنْ وَلَدِ يُونَانَ بِنِ يافثِ ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ التَّمَرِيُّ النَّسَابَةَ ، فَلْيَنْظُرْ .

زبعر

الرَّبْعَرِيُّ ، بِكسْرِ الرَّاءِ وَ فَتْحِ الباءِ وَ الرَّاءِ ، وَ ضَبَطَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الإِصَابَةِ بِكسْرِ الموحَّدهِ :

السِّيِّئَةُ الخُلُقِ الشَّكْسِيَّةُ ، قَالَ الفَرَّاءُ : قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ بِهِ سُمِّيَ ابْنُ الرَّبْعَرِيِّ الشَّاعِرُ .

وَ الرَّبْعَرِيُّ : العَلِيظُ الصَّخْمُ ، وَ يُفْتَحُ ، وَ حِينَئِذٍ فَالْفُهُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِسَفَرَجَلٍ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ .

وَ أُذُنٌ زِبْعَرَاءُ (٢) وَ زِبْعَرَاءُ : عَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ مِنْ آذَانِ الخَيْلِ زِبْعَرَاءُ ، وَ هِيَ الَّتِي غَلِظَتْ وَ كَثُرَ شَعْرُهَا .

وَ فِي الصَّحاحِ : الرَّبْعَرِيُّ الكَثِيرُ شَعْرِ الوَجْهِ وَ الحَاجِئِينَ وَ اللِّحْيِينَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَ جَمَلُ زِبْعَرِي كَذَلِكَ .

وَ فِي الرُّوضِ الأَنْفُ لِلشَّهْلِيِّ : الرَّبْعَرِيُّ : البَعِيرُ الأَرْبُ الكَثِيرُ شَعْرِ الأُذُنِينَ مَعَ قِصْرِ ، قَالَ الزُّبَيْرُ .

وَ الرَّبْعَرِيُّ وَ الزَّبْعَرُ ، كَجَعْفَرِيٍّ وَ جَعْفَرِيٍّ (٣) : شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ .

وَ الرَّبْعَرِيُّ : أَنْثَى التَّمَاسِيحِ ، أَوْ دَابَّةٌ تَحْمِلُ بَقْرِنَهَا الفِيلَ ، قِيلَ : إِنَّهَا الكَرْكَدُنُ . وَ قِيلَ : نَوْعٌ تُشْبِهُهُ .

وَ الرَّبْعَرِيُّ بِنُ قَيْسِ بِنِ عَدِيٍّ : وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّحَابِيِّ القُرَشِيِّ السَّهْمِيِّ الشَّاعِرِ ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا عَاتِكَةُ الجَمَحِيَّةِ ، وَ كَانَ مِنْ أَشْعَرِ قُرَيْشٍ ، كَضِرَّارِ بِنِ الحَطَّابِ ، أَسْلَمَ بَعْدَ الفَتْحِ وَ حَسَنَ إِسْلَامَهُ وَ انْقَرَضَ .

وَ الرَّبْعَرُ ، كَجَعْفَرٍ وَ دِرْهَمٍ : نَبْتُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ أَنْشَدَ :

كَالضَّيْمِرَانِ (٤) تُلْفَهُ بِالزَّبْعَرِ

وَ الرَّبْعَرُ وَ الرَّبْعَرِيُّ كَجَعْفَرٍ وَ جَعْفَرِيٍّ : ضَرْبٌ مِنَ المَرْوِ ، وَ لَيْسَ بِعَرِيضِ الوَرَقِ ، وَ مَا عَرِضَ وَرَقُهُ مِنْهُ فَهُوَ مَا حُوزُ .

وَ الرَّبْعَرِيُّ ، كَهَرَقَلِيٍّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ مَنْسُوبٌ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

وَ المُرْبِعَرُ ، مِثَالُ مُزْمَهَرٍ : المَتَعَضُّبُ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ قَالَ : لَيْسَ بِبَثِّ .

الزَّبَغْرُ (٥)، كدِرْهَم، و ضبطه غير واحد كَجَفْعَر، لُغَةُ فِي الْمَهْمَلِ، وَ هُوَ الْمَرْوُ الدَّقَاقُ الْوَرَقِ، أَوْ هِيَ الصَّوَابُ، وَ إِهْمَالِ الْعَيْنِ خَطَأً، وَ يُقَالُ: هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَرْوٌ مَاحُوزٌ.

وَ أَمَا أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ قَالَ: إِنَّهُ الزَّبَغْرُ، بِتَقْدِيمِ الْغَيْنِ عَلَى الْبَاءِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ .

زَجْرَهُ عَنْهُ يَزْجُرُهُ زَجْرًا: مَنَعَهُ وَ نَهَاهُ وَ انْتَهَرَهُ، كَازْدَجَرَهُ، كَانَ فِي الْأَصِيلِ اِزْتَجَرَ، فَقَلِبْتَ التَّاءَ دَالًا - لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا، وَ اخْتِيرَتِ الدَّالُ، لِأَنَّهَا أَلْتَقَى بِالزَّايِ مِنَ التَّاءِ.

فَانْتَزَجَرَ وَ اِزْدَجَرَ، وَضَعَ الْاِزْدَجَارَ مَوْضِعَ الْاِنْزِجَارِ، فَيَكُونُ لَازِمًا.

وَ حَيْثُ وَقَعَ الزَّجْرُ فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّهْيُ. وَ هُوَ مَرْجُورٌ وَ مُزْدَجِرٌ .

وَ زَجَرَ الْكَلْبَ وَ السَّبْعَ، وَ زَجَرَ بِهِ: نَهَنَهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: زَجَرَ الطَّيْرَ يَزْجُرُهُ زَجْرًا: تَفَاءَلَ بِهِ فَتَطَيَّرَ، فَنَهَرَهُ وَ نَهَاهُ، كَازْدَجَرَهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَ لَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ بِمُفْلِتِي

وَ لَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النَّحُوسِ الْأَشَائِمِ

ص: ٤٥٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و صاحب اللسان، كذا بخطه، و الأولى إسقاطه لأنه ذكره كما يعلم بمراجعته».

٢- (٢) في القاموس: «زبعره» و على هامشه عن نسخه أخرى: «زبغراه» و مثلها في التكملة و اللسان. [١]

٣- (٣) كذا بالأصل، و مقتضى سياق القاموس [٢] أنه معطوف على ما قبله و هو ما يخالف تنظير الشارح للفظتين.

٤- (٤) ضبطت في الجمهره بفتح الميم.

٥- (٥) في اللسان [٣] بفتح الزاي نصاً.

و قال اللَّيْثُ : الزَّجْرُ : أَنْ تَزْجَرَ طَائِرًا أَوْ ظَلِيًّا سَانِحًا أَوْ بَارِحًا فَتَطَيَّرَ مِنْهُ، وَقَدْ نُهِيَ عَنِ الطَّيْرِهِ .

و زَجَرَ البَعِيرَ حَتَّى تَمَّارَ وَ مَضَى، يَزْجُرُهُ زَجْرًا : سَيَّاقَهُ وَ حَتَّى بَلْفُظَ يَكُونُ زَجْرًا لَهُ، وَ هُوَ لِلإِنْسَانِ كَالرَّدْعِ، وَ قَدْ زَجَرَهُ عَنِ الشُّؤْمِ فَانزَجَرَ .

و زَجَرَتِ النَّاقَةُ بِمَا فِي بَطْنِهَا زَجْرًا : رَمَتْ بِهِ وَ دَفَعَتْهُ .

و مِنَ المَجَازِ : الزَّجْرُ : العِيَاةُ، وَ هُوَ يَزْجُرُ الطَّيْرَ : يعافُهَا وَ أصلُهُ أَنْ يَزْمِيَ الطَّيْرُ بِحِصَاةٍ وَ يَصِيحُ (١)، فَإِنْ وُلَّاهُ فِي طَيْرَانِهِ مِيَامِنَهُ تَفَاءَلَ بِهِ، أَوْ مِيَا سِرَّهُ تَطَيَّرَ [مِنْهُ] (٢) كَذَا فِي الأَسَاسِ . وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكْهُنِ، يَقُولُ إِنَّهُ (٣) يَكُونُ كَذَا وَ كَذَا .

١٧- فِي الحَدِيثِ : «كَانَ شَرْيْحُ زَاجِرًا شَاعِرًا» .

و قال الزَّجَّاجُ : الزَّجْرُ لِلطَّيْرِ وَ غَيْرِهَا التَّيْمُنُ بِسُنُوحِهَا، وَ التَّشَاؤُمُ بِبُرُوحِهَا، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الكَاهِنُ زَاجِرًا لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى مَا يُظُنُّ أَنَّهُ يُتَشَاءَمُ بِهِ زَجَرَ بِالنَّهْيِ عَنِ المُضِيِّ فِي تِلْكَ الحَاجَةِ بِرَفْعِ صَوْتٍ وَ شِدَّةٍ، وَ كَذَلِكَ الزَّجْرُ لِلدَّوَابِّ وَ الإِبِلِ وَ السَّبَاعِ .

و الزَّجْرُ، بِالفَتْحِ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى سِيَّاقِهِ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ بِالتَّخْرِيقِ : سَمَكَ عِظَامُ صِغَارُ الحَرْشِفِ، وَ يُحَرِّكُ، حُجُّ زُجُورٌ، هَكَذَا تَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ العِرَاقِ . قال ابن دُرَيْدٍ : وَ لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

وَ بَعِيرٌ أَزْجَرٌ وَ أَرَجَلٌ، وَ هُوَ الَّذِي فِي فِقَارِهِ، أَيْ فِقَارِ ظَهْرِهِ أَنْخِزَالٌ مِنْ دَاءٍ أَوْ دَبْرٍ (٤) .

وَ فِي البَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ : الزَّجْرُ : طَرْدٌ بِصَوْتٍ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي الطَّرْدِ تَارَةً وَ فِي الصَّوْتِ أُخْرَى .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَالزَّاجِرَاتُ زَجْرًا (٥) أَيْ المَلَانِكَةُ الَّتِي تَزْجُرُ السَّحَابَ، أَيْ تَسُوقُهُ سَوْقًا، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجَرٌ (٦) أَيْ طَرْدٌ وَ مَعْ (٧) مِنْ ارْتِكَابِ المَأْثِمِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ قالُوا مَجْنُونٌ وَ أَزْدَجِرَ (٨) أَيْ طَرَدَ .

وَ فِي الصِّيْحَاحِ : الزَّجُورُ، كَصِيْبُورٍ : النَّاقَةُ الَّتِي تَعْرِفُ بِعَيْنِهَا وَ تُتَكَبَّرُ بِأَنْفِهَا، أَوْ هِيَ الَّتِي لا تَدِرُّ حَتَّى تُزْجَرَ وَ تُنْهَرَ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قِيلَ : الَّتِي تَدِرُّ عَلَى الفَصِيلِ إِذَا ضَرِبَتْ، فَإِذَا تُرِكَتْ مَنَعَتْهُ وَ قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الزَّجُورُ : النَّاقَةُ العَلُوقُ قال الأَخْطَلُ :

وَ الحَرْبُ لا فِحَةَ لَهِنَّ زَجُورٌ (٩)

وَ هِيَ الَّتِي تَزَامُ بِأَنْفِهَا وَ تَمْنَعُ دَرَّهَا، وَ يُوحَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ : العَلُوقُ بالفَاءِ . وَ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فِي النُّوادرِ : العَلُوقُ، بِالقَافِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ذِكْرُ اللَّهِ مَزْجَرَةً لِلشَّيْطَانِ وَ مَدْحَرَةً، وَ هُوَ مَجَازٌ .

قال سيبويه: وقالوا هو منى مَرَجَرَ الكَلْبِ أى يتلک المنزله، فحذف و أوصل. قال الزمخشري: و هو مجاز.

و كَرَزْتُ على سَمِعِهِ المَواعِظَ و الزَّواجِرَ .

و قال الشاعر:

مَنْ كان لا يَزْعُمُ أَنِّي شاعِرٌ

فَلْيَدُنْ مِنِّي تَنْهَهُ المَزاجِرُ

عَنِ الأسبابِ التي من شَأِنِها أَنْ تَزْجَرَ ، كَقَوْلِكَ: نَهَيْتَهُ النَّواهِى .

و كَفَى بالقرآنِ زاجِراً ، و هو مُجَازٌ . و فى

١٦- حديث ابن مسعود: «مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فى أَقَلِّ من ثلاثٍ فهو زاجِرٌ». مِنْ زَجَرَ الإِبِلَ يَزْجُرُها ، إِذا حَنَّتْها و حَمَلَهَا على الشَّرْعِ .

و المحفوظ راجزٌ ، و سِيْذَكَر فى مَحَلِّه .

و

١٦- فى حَدِيثِ آخَرَ: «فَسَمِعَ وَراءَهُ زَجِراً». أى صِيحاً على

ص: ٤٥٦

١- (١) فى الأساس: بحصاهٍ أو يصيح به.

٢- (٢) زياده عن الأساس.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يقول إنه الخ، الذى فى اللسان: يقول: زجرت إنه» فى اللسان: «تقول»، و العبارة أيضاً فى الصحاح.

٤- (٤) الأصل و اللسان و التكملة، و فى القاموس: «دبار» و بهامشه عن نسخه أخرى «دبر» كالأصل.

٥- (٥) سورة الصافات الآية ٢. [١]

٦- (٦) سورة القمر الآية ٤. [٢]

٧- (٧) فى المفردات للراغب: عن.

٨- (٨) سورة القمر الآية ٩. [٣]

٩- (٩) و صدره فى الأساس: خوصاً أضرب بها ابن يوسف فانطوت .

الإبل و حثًا. قال الأزهري: و زَجْرُ البَعِيرِ: أن يقال له حَوْبٌ، و الناقه حَلٌ .

و تَزَاجَرُوا عن المُنْكَرِ.

و زَجَرَ الراعى الغنم (١): صاح بها. و هو مجازٌ.

و زَاجِرُ بَنِ الهَيْثِمِ، و زَاجِرُ بنِ الصَّلْتِ: مُحَدِّثَانِ. تَزَجَمَ لهما البُخَارِيُّ فى التَّارِيخِ.

زحر

الرَّحِيرُ، كَأَمِيرٍ، و الرُّحَارُ و الرُّحَارَةُ، بضمهما :

إِخْرَاجُ الصَّوْتِ أَوْ النَّفْسِ بِأَيِّنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ و سَمِعَتْ لَهُ زَفِيرًا و زَحِيرًا . أَوْ الرَّحِيرِ : اسْتِطْلَاقٌ - كَذَا فى الصِّحَاحِ، و فى الأَسَاسِ: انْطِلاقٌ (٢) - البَطْنِ بِشِدَّةٍ، و كَذَلِكَ الرُّحَارُ، بِالضَّمِّ . و الرَّحِيرِ : تَقْطِيعٌ فى البَطْنِ يُمَشَّى دَمًا.

و رَجُلٌ مَرْحُورٌ: به زَحِيرٌ .

و الفِعْلُ زَحَرَ ، كَجَعَلَ و ضَرَبَ يَزْحَرُ و يَزْحِرُ ، زَحِيرًا ، كالتَّزْحَرُ و التَّزْحِيرِ .

و يقال: زَحَرَتْ به أُمُّه، و تَزَحَّرَتْ عنه، إِذَا وَلَدَتْهُ، قال الشاعر:

إِنِّى زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزْحَرِى

عن وَاِرمِ الجَبْهَةَ ضَحْمِ المنْخَرِ

هكذا أَنشده الليثُ . و قال ابنُ دُرَيْدٍ:

عن وَاِفرِ الهَامَةِ عَنِلِ المِشْفَرِ

١- و زَحْرُ بنِ قَيْسٍ، قال: خَرَجْتُ حِينَ أَصَيْبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِلى المَيْدَانِ، فَكانَ أَهْلُهُ بها، قاله مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، عن أَبِي مِخْصَنٍ، عن الشَّعْبِيِّ . و زَحْرُ بنُ حِصْنٍ ، سَمِعَ جَدَّهُ حُمَيْدَ بنِ مِثْهَبٍ. رَوَى عَنْهُ زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى بنِ عُمَرَ بنِ حِصْنِ الطَّائِي . و زَحْرُ بنُ الحَسَنِ مُحَدِّثُونَ.

الأخير

[الأخير] سَمِعَ عبدَ العزیز بنِ حَكِيمٍ، سَمِعَ مِنْهُ ابنُ المِبارِكِ و وَكِيعٌ، هُوَ الحَضْرَمِيُّ الكُوفِيُّ، و هُوَ لاءِ الثَّلَاثَةِ فى تَارِيخِ البُخَارِيِّ، و نَقَلْتَهُ مِنْهُ كَمَا تَرَى.

و زُحْرٌ ، كزُفَرٌ، و زَحْرَانٌ مِثْلُ سَكْرَانَ: البَخِيلُ يَتُنَّ عِنْدَ السُّؤَالِ كَالرُّحَارِ، بِالضَّمِّ (٣) و التَّشْدِيدِ، و أَنشَدَ الفَرَّاءُ:

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَهُ وَحِرْصاً

و عند الفَقْرِ زَحَاراً (٤) أَنَا

قال ابن بَرِّي: أَنَا، مَصْدَرٌ أَنْ يَسْنَ أَنِيناً وَأَنَا، كَزَحَرَ يَزْحَرُ زَحِيْرًا وَزُحَارًا .

و قد زَحَرَ ، كَعُنِيَ ، فهو مَزْحُورٌ ، حَكَاه اللُّحَيَانِيُّ .

و الزُّحَارُ ، كَعُرَابٍ: دَاءٌ لِلْبَعِيرِ يَأْخُذُهُ فَيَزْحَرُ مِنْهُ حَتَّى يَنْقَلِبَ سُرْمُهُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ .

و من المَجَازِ: زَاخَرَهُ: عَادَاهُ وَانْتَفَخَ لَهُ .

و زَحَرَ بِالرُّمَحِ: شَجَّهَ بِهِ . قال ابن دريد: ليس بَثْبِثٍ .

و زَحَرَ البَخِيلُ: سُئِلَ فَاسْتَثْقَلَ السُّؤَالَ فَأَنَّ لَدَيْكَ .

و التَّرْحِيرُ: أَنْ يَهْلِكَ وَلَمَّا النَّا قَهَ فِيمَا بَيْنَ مَنْتَجِهِ وَبَيْنَ شَهْرِ أَقْصَاهُ فَتَجَعَلَ كُرَّةً فِي مِخْلَاهِ وَتُدْخِلُهَا فِي حَيَائِهَا وَتَتْرُكُهَا لَيْلَةً وَ قَدْ سَيَدَدَتْ أَنْفُهَا ثُمَّ تَسَلُّ الكُرَّةَ وَ قَدْ أَعْيَدَدَتْ حُورًا آخَرَ فَتُرِيهَا الحُورَ وَ الأنْفُ مَسْدُودٌ بَعْدَ فَتْحَسْبِ أَنَّهُ وَلَدُهَا وَ أَنَّهَا نُبِتَتْهُ سَاعَتَهُ فَتَحُلُّ أَنْفُهَا وَ تُدْنِيهِ فَتَزَامُهُ وَ تَعِطِفُ عَلَيْهِ وَ تَدُرُّ اللَّبْنَ . وَ قَدْ زَحَرْتُهَا تَزْحِيرًا .

*و مما يستدرِك عليه:

هُوَ يَتَزَحَّرُ بِمَالِهِ شُحًّا، كَأَنَّهُ يَسْنَ وَ يَتَشَدَّدُ .

و الزُّحْرَهُ كَالزُّفْرِهِ .

زحمر

زَحَمَرَ القِرْبَةَ: مَلَأَهَا ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَا حِبُّ اللِّسَانِ ، وَ نَقَلَهُ الصَّبَّاعَانِيُّ .

زخر

زَحَرَ البَحْرُ ، كَمَنَعَ ، يَزْحَرُ زَحْرًا ، بَفَتْحِ فَسْكَونِ ، وَ زُحُورًا ، بِالضَّمِّ ، وَ زَحِيْرًا ، الأَخِيْرُ مِنَ الأَسَاسِ ، وَ تَزَحَّرَ :

طَمًا وَ تَمَلًّا . فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبٍ . وَ زَحَرَ الوَادِي زَحْرًا : مَدَّ جِدًّا وَ ارْتَفَعَ ، فَهُوَ زَاخِرٌ . وَ قال أَبُو عَمْرٍو: يُقال لِلوَادِي إِذا جَاشَ مَدُّهُ وَ طَمَى سَيْلُهُ: زَحَرَ يَزْحَرُ زَحْرًا . وَ قيل: إِذا كَثُرَ ماؤُهُ وَ ارْتَفَعَتْ أَمْواجُهُ .

١٦- في حديث جابر: « فَرَحَرَ البَحْرُ » .

أى مَدَّ و كَثُرَ مَاؤُهُ و اِزْتَفَعَتْ أَمْوَالُهُ.

ص: ٤٥٧

١- (١) الأساس: النَّعْم.

٢- (٢) كَذَا، و لم يرد هذا المعنى فى الأساس (زحر).

٣- (٣) كَذَا بالأصل، و ضبطت فى اللسان [١] هنا و فى الشاهد: بالفتح.

٤- (٤) ضبطت عن الصحاح و [٢] اللسان. [٣]

و يقال: فلانٌ بَحْرٌ زَاخِرٌ، و يَدْرُ زَاهِرٌ، و هو من البُحُورِ أَزْخَرُهَا، و من البُيُودِ أَزْهَرُهَا. و رأيتُ البَحْرَ فِلمَ أَرَّ أَغْلَبَ مِنْهُ زَخْرَهُ، و الجِبَالَ فِلمَ أَرَّ أَصْلَبَ مِنْهُ صَخْرَهُ .

و زَخَرَ الشَّيْءُ زَخْرًا : مَلَأَهُ.

قُلْتُ : و يمكن أن يُؤخَذَ مِنْهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ السَّابِقِ: زَخَمَ القَرْبَةَ: مَلَأَهَا، عَلَى أَنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ، و الصَّوَابُ ذِكْرُهُ هُنَا، فَتَأَمَّلْ.

و زَخَرَ القَوْمُ: جَاشُوا: لِتَغْيِيرِ أَوْ حَرْبٍ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

وَ إِذَا جَاشَ القَوْمُ لِلتَّغْيِيرِ قِيلَ: زَخَرُوا . وَ زَخَرَتِ القِدْرُ وَ الحَرْبُ نَفْسَهَا: جَاشَتَا، تَزَخِرَانِ زَخْرًا . أَمَا شَاهِدُ الأَوَّلِ:

فَقُدُورُهُ بِفِنَائِهِ

لِلضَّيْفِ مُتْرَعَهُ زَوَاخِرُو

وَ أَمَا شَاهِدُ الثَّانِي:

إِذَا زَخَرَتْ حَرْبٌ لِيَوْمٍ عَظِيمِهِ

رَأَيْتَ بُحُورًا مِنْ بُحُورِهِمْ تَطْمُو

وَ زَخَرَ التَّبَاتُ: طَالَ .

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: زَخَرَ الرَّجُلُ بِمَا عِنْدَهُ وَ فَخَرَ، وَاحِدٌ، وَ عِبَارَةُ الأَسَاسِ: بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ، كَتَزَخَوْرَ وَ قِيلَ: تَزَخَوْرَ، إِذَا تَكَبَّرَ وَ تَوَعَّدَ.

وَ زَخَرَ فلَانٌ الرَّجُلَ: أَطْرَبَهُ.

وَ زَخَرَ العُشْبُ المَالَ: سَمَّنَهُ وَ زَيَّنَهُ.

وَ زَخَرَ الدَّقُّ: أَذْرَاهُ فِي الرِّيحِ بِالمَذْرَةِ (1).

وَ قَالَ أَبُو تُرَابٍ: سَمِعْتُ مَبْتَكِرًا يَقُولُ: زَاخَرَهُ فَرَخَرَهُ، وَ فَاخَرَهُ فَفَخَرَهُ، وَاحِدٌ.

وَ نَبَاتٌ زَخَوْرٌ، كَجَعْفَرٍ، وَ زَخَوْرِيٌّ، بِيَاءِ النُّسْبَةِ، وَ زُخَارِيٌّ، بِالصَّمِّ: تَأَمَّنَ رِيَانٌ مُلْتَفٌّ قَدْ خَرَجَ زَهْرُهُ.

وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: الزَّاخِرُ: الشَّرْفُ العَالِي.

وَ فِي الأَسَاسِ الزَّاخِرُ: الجَدْلَانُ .

و الزُّخْرِيُّ ، كَكَزْدِيّ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّبَاتِ وَ غَيْرِهِ . وَ يُقَالُ : مَكَانُ زُخَارِيّ النَّبَاتِ . زُخَارِيّ النَّبَاتِ : زَهْرُهُ وَ نَضَارَتُهُ . وَ أَخَذَ النَّبَاتُ زُخَارِيّهُ ، أَي حَقَّهُ مِنَ النَّضَارِهِ وَ الْحُسْنِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخَارِيّهَا إِذَا زَحَرَ نَبَاتُهَا .

وَ أَخَذَ النَّبْتُ زُخَارِيّهُ . وَ كُلُّ أَمْرٍ تَمَّ وَ اسْتَحْكَمَ فَقَدْ أَخَذَ زُخَارِيّهُ ، مَثَلُ عِنْدَهُمْ . وَ تَقُولُ : النَّبْتُ إِذَا أَصَابَ رِيّهُ أَخَذَ زُخَارِيّهُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا التَّفَّ الْعُشْبُ ، وَ أَخْرَجَ زَهْرَهُ قِيلَ :

جُنَّ جُنُونًا ، وَ قَدْ أَخَذَ زُخَارِيّهُ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَ يَزْعِمَانِ لِئَلَهُمَا قَرَارًا

سَقَّتَهُ كُلُّ مُدَجِّجٍ هُمُوعٍ

زُخَارِيّ النَّبَاتِ كَأَنَّ فِيهِ

جِيَادَ الْعَبْقَرِيّهِ وَ الْقُطُوعِ

وَ عِرْقُهُ زَاخِرٌ ، أَي هُوَ كَرِيمٌ يَنْمَى ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَ قِيلَ : عِرْقُ زَاخِرٌ : وَافِرٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا

جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَ الْعِرْقُ زَاخِرٌ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ يُقَالُ إِنَّهَا تَجُودُ بِقُوتِهَا فِي حَالِ الْجُوعِ وَ هَيِجَانَ الدَّمِ وَ الطَّبَائِعِ ، وَ يُقَالُ : نَسَبُهَا مُرْتَفِعٌ ، لِأَنَّ عِرْقَ الْكَرِيمِ يَزُخِرُ بِالْكَرَمِ .

وَ كَلَامٌ زُخُورِيّ : فِيهِ تَكَبُّرٌ وَ تَوَعُّدٌ ، وَ قَدْ تَزَخُورَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَخَرَتْ رِجْلُهُ زُخْرًا : مَدَّتْ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَ أَرْضٌ زَاخِرَةٌ : أَخَذَتْ زُخَارِيّهَا .

وَ اكْتَهَلَتْ زَوَاخِرُ الْوَادِي : أَعْشَابُهُ .

وَبَحْرُ زَخَارٍ (٢).

قال ابنُ دُرَيْدٍ (٣)، زَخْرِيَّةٌ، مثالُ هَبْرِيَّةٍ: نَبْتُ تَأْمٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

زخبر

زَخْبِرٌ، كَجَعْفَرٍ: اسمُ رجلٍ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ وَحَدَهُ.

ص: ٤٥٨

١- (١) كذا بالأصل، و في المطبوعه الكويتيه: «بالمذراه» و بهامشه لعلها محرفه أيضاً من «بالمذرى».

٢- (٢) الصحاح: بحر زاخر.

٣- (٣) الجمهره ٤٢٤/٣. [١]

أَزْدَرَهُ ،لَغُهُ فِي أَصْدَرِهِ ،أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال الأزهريّ: يقال: جاء فلانٌ يَضْرِبُ أَزْدَرِيَهُ و أَصِيدَرِيَهُ ، أَيْ جاءَ فارِغاً ، كذلك حكاة يعقوب بالزاي، قال ابن سيده: و عندي أَنَّ الزَّايَ مُضارِعُهُ، و إنما أَصلُها الصَّادُ، و سيأتي هناك، لأنَّ الأَصْدَرَيْنِ عَزَقانِ يَضْرِبانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ لا يُفْرَد لهما واحدٌ. و قرئ:

يَوْمَئِذٍ يَزُدُّ النَّاسُ أَشْتَاتًا (١) (٢) و سائرُ القُرَاءِ قَرُؤُوا يَصْدُرُ و هو الحَقُّ .

قال شيخنا: أما إِشمام صاده زايًا فهي قراءه حَمْزَه و الكسائيّ . و أمّا قِراءَه الزَّايِ الخالِصَه فلا أعرِفها، و إن ثَبَّتَ فهي شاذَّةٌ ، كما أشار إليه في التَّامُوسِ . و عندي أَنَّ هذِهِ المادَّةَ لا تكاد تَثْبُتُ على جِهَةِ الأصالهِ ، و الله أعلم .

قلتُ : و قد أطال الصَّاعانيّ في البَحْثِ نَقْلاً عن سيبويه و غيره في التَّكْمِلَه ، و أنشد قولَ الشَّاعِرِ :

و دَعَ ذا الهَوَى قَبْلَ القَلِي تَزُكُ ذا الهَوَى

مَتِينِ القَوَى خَيْرٌ مِنَ الصَّرْمِ مُزْدَرَا

[و الأزدان : المنكبان] (٣) .

الزُّرُّ ، بالكسْرِ: الذي يُوضَعُ في القَمِيصِ . و قال ابنُ شُمَيْلٍ: الزُّرُّ: العُرْوَه التي تُجَعَلُ الحَبَّةُ فيها . و قال ابنُ الأعرابيّ: يقال لزرِّ القَمِيصِ الزَّيرُ ، بِقَلْبِ أَحَدِ الحَرْفَيْنِ المُدْغَمَيْنِ ، و هو الدُّجَه . و يقال لِعُرْوَتِهِ الوَعْلَه . و قال اللِّيثُ : الزُّرُّ: الجَوْزِيَه ، التي تُجَعَلُ في عُرْوَةِ الجَيْبِ . قال الأزهريّ : و القَوْلُ في الزُّرِّ ما قال ابنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُ العُرْوَه و الحَبَّةُ تُجَعَلُ فيها . ج أزرارٌ و زُرُورٌ . قال مُلْحَه الجَزْمِيُّ :

كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطِريِّهِ عُلِقَتْ

عَلانَتُها (٤) منه بجذعٍ مَقْمُومٍ

و عَزاه أبو عُبَيْدٍ إلى عَدِيِّ بنِ الرِّقاعِ .

قال شيخنا: ثمَّ ما ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ من كَسْرِهِ هو المَعْرُوفُ ، بل لا يكاد يُعْرَفُ غيرُهُ . و ما في آخِرِ البابِ من حاشِيَةِ المُطَوَّلِ أَنَّهُ بالفَتْحِ كَتُوبٌ أو ، كَقَرِّهِ ، فيه نَظَرٌ ظاهِرٌ . قلتُ أمّا الفَتْحُ فلا - يكاد يُعْرَفُ ، و لكن نُقِلَ عن ابنِ السَّكَيْتِ ضَمُّهُ . قال في بابِ فِعْلٍ و فُعْلٍ باتِّفاقِ المَعْنَى خَلْبُ الرِّجْلِ و خُلْبُهُ (٥) ، و الرُّجْزُ و الرُّجْزُ (٦) ، و الزُّرُّ و الزُّرُّ ، و عَضُو و عَضُو و الشُّخُّ و الشُّخُّ : البُحْلُ .

قال الأزهريّ : حَسِبْتَهُ أرادَ من الزُّرِّ زَرَّ القَمِيصِ .

قلت: ولو صح ما نقله شيخنا من الفتح كان مثلثاً كما لا يخفى فتأمل .

و

١٤- في حديث السائب بن يزيد في وصف خاتم النبوة :

«أنه رأى خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتفه مثل زر الحجله».

أراد بها جوزة تضم العروة .

وقال ابن الأثير: الزر: واحد الأزار التي تشدُّ بها الكللُ و السُّتورُ على ما يكون في حجله العروس، وقيل:

١٤- الرواية:

«مثل رز الحجله». بتقديم الراء على الزاى. والحجله :

القبحه .

قلت: وبقول ابن الأثير هذا يظهر أن تخصيص الزر بالقميص إنما هو لبيان الغالب، وقد أشار له شيخنا.

و من المجاز: ضربه فأصاب زره . الزر: عظيم تحت القلب، كأنه نصف جوزة، وهو قوامه. وقيل: الزر:

التقره فيها تدور وإبله الكيف، وهى طرف العضد من الإنسان. وقيل: الزران: الوابتان. وقيل: الزر: طرف الورك فى التقره، و

هما زران .

و من المجاز: الزر: خشبه من أخشاب الخباء فى أعلى العمود، جمعه أزرار. وقيل: الأزرار: خشبات يُخزّن فى أعلى شقق الخباء

و أصولها فى الأرض، وزرها: عميل بها ذلك.

و من المجاز: الزر: حد السيف، عن ابن الأعرابي .

و قال هجرس (٧) بن كليب فى كلام له: «أما و سيفى و زريه، و رمحى و نصيليه، و فرسى و أذنيه، لا يدع الرجل قاتل أبيه و هو

ينظر إليه». ثم قتل جساساً بئار أبيه.

و أبو مريم زر بن حبيش بن حباشه الأسدي الكوفي ثقه

ص: ٤٥٩

٢- (٢) بعدها فى القاموس، و قد أسقطها الشارح: و الأزْدَرَانِ: المَنكَبان.

٣- ((*)) ما بين معكوفتين سقط من المصريه و الكويتيه.

٤- (٣) بهامش اللسان: « [٢] قوله: علائقها، و فى موضعين من الصحاح: بنادكها أى بنادقها، و مثلها فى اللسان و [٣] شرح القاموس فى ماده قبطر».

٥- (٤) فى التهذيب: جلب الرجل و جلبه بالجيم.

٦- (٥) الرجز: العذاب، عن التهذيب.

٧- (٦) عن التهذيب، بالأصل «مجرس» بالميم تحريف. و هجرس: كزبرج.

مُخَضَّرٌ تَابِعِيٌّ، من قُرَائِهِمْ. سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ وَعَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ، قَالَه الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ.

و زِرُّ بن عبد الله بن كُتَيْبِ الفَقْعَمِيِّ (١) قَالَ الطَّبْرِيُّ: لَهُ صُحْبَةٌ، مِنْ أَمْرَاءِ الْجُيُوشِ .

و ذُو الزَّرِّينِ: سُفْيَانُ بن مُلْجِمٍ . أَوْ هُوَ سُفْيَانُ بن مُلْحَجٍ (٢) الْقِرْدِيُّ ، بِالْكَسْرِ كَمَا صَبَّطَهُ الصَّاعِنِيُّ (٣).

و يُقَالُ: إِنَّهُ لَزِرٌّ مِنْ أَرْزَارِهَا أَى الْإِبِلِ أَى حَسَنُ الرَّعِيَةِ لَهَا. و قِيلَ: إِنَّهُ لَزِرٌّ مَالٍ ، إِذَا كَانَ يَسُوقُ الْإِبِلَ سَوْقًا شَدِيدًا، وَ الْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

و

١- رَأَى عَلِيٌّ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَهُ: «هَذَا زِرُّ الدِّينِ». قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ قِوَامُهُ ، كَالزَّرِّ ، وَ هُوَ الْعُظِيمُ الَّذِي تَحْتَ الْقَلْبِ ، وَ هُوَ قِوَامُهُ. و

١- فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إِنَّهُ لَزِرُّ الْأَرْضِ الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَ يَسْكُنُ إِلَيْهَا، وَ لَوْ فُقِدَ لَأَنْكَرْتُمُ الْأَرْضَ وَ لَأَنْكَرْتُمُ النَّاسَ.»

فَسَرَهُ تَعَلَّبَ فَقَالَ: تَثَبَّتْ بِهِ الْأَرْضُ كَمَا يَثَبُّ الْقَمِيصُ بِزِرِّهِ إِذَا شُدَّ بِهِ.

و الزَّرُّ ، بِالْفَتْحِ: شُدُّ الْأَرْزَارِ . يُقَالُ: زَرَرْتُ الْقَمِيصَ أَزْرُهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا شَدَدْتَ أَرْزَارَهُ عَلَيْكَ ، يُقَالُ: أَزْرَرْتُ عَلَيْكَ قَمِيصَكَ وَ أَزْرَرْتُ الْقَمِيصَ ، إِذَا جَعَلْتَهُ أَزْرَارًا فَتَرَرَّ .

و مِنْ الْمَجَازِ: الزَّرُّ: السَّلُّ وَ الطَّرْدُ. يُقَالُ: هُوَ يَزُرُّ الْكِتَابَ بِالسَّيْفِ، وَ أَنْشَدَ:

يَزُرُّ الْكِتَابَ بِالسَّيْفِ زَرًّا

وَ زَرَّهُ زَرًّا: طَرَدَهُ.

وَ الزَّرُّ: الطَّعْنُ ، يُقَالُ: زَرَّهُ زَرًّا: طَعَنَهُ.

وَ الزَّرُّ: النَّتْفُ ، يُقَالُ: زَرَّهُ زَرًّا: نَتَفَهُ.

و مِنْ الْمَجَازِ: الزَّرُّ: الْعَضُّ ، يُقَالُ: زَرَّهُ زَرًّا: عَضَّهُ. وَ الزَّرُّ: تَضْيِيقُ الْعَيْنَيْنِ ، يُقَالُ: زَرَّ عَيْنَيْهِ، وَ زَرَّهُمَا:

ضَيَّقَهُمَا.

وَ الزَّرُّ: الْجَمْعُ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ: زَرَّهُ زَرًّا ، إِذَا جَمَعَهُ شَدِيدًا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الزَّرُّ: نَفْضُ الْمَتَاعِ .

و زَرُّ جَدُّ لَعْبِدِ اللَّهِ الْخُوَارِيِّ مِنْ أَهْلِ خُوَارِ الرِّيِّ، وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَرِّ .

و الْوَازِمُ (٤) بِنُ زَرِّ الْكَلْبِيِّ : صَحَابِيُّ ، لَهُ وَفَادَةٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و زَرُّ بْنُ كَرْمَانَ الرَّازِيُّ : لَهُ ذِكْرٌ .

و زَرُّ يَزِرُّ : زَادَ عَقْلَهُ وَ تَجَارِبُهُ .

و زَرِرَ ، كَسَمِعَ ، إِذَا تَعَدَّى عَلَى خَصْمِهِ . وَ زَرِرَ ، أَيْضاً ، إِذَا عَقَلَ بَعْدَ حُمُقٍ .

و الزَّرِيرُ ، كَأَمِيرِ الذِّكِيِّ الْخَفِيفِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَ أَنْشَدَ شَمْرٌ :

بَيْتِ الْعَبْدِ يَزُكِبُ أَجْتَبِيهِ

يَحِرُّ كَأَنَّهُ كَعْبُ زَرِيرٍ

كَالزَّرَارِ ، كَعَلَابِطٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ زَرَارٌ ، وَ رِجَالٌ زَرَارٌ .

وَ أَنْشَدَ :

وَ وَكْرَى تَجْرِي عَلَى الْمَحَاوِرِ

خَرَسَاءٌ مِنْ تَحْتِ امْرِئٍ زَرَارٍ

وَ الزَّرَارِ ، كَصَرَصَارٍ ، وَ هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فُلَانٌ كَيْسٌ زَرَارٌ (٥) ، أَيْ وَقَادَ تَبَرَّقَ عَيْنَاهُ .

وَ الزَّرِيرُ : نَبَاتٌ لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ يُصْبَغُ بِهِ ، مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ .

وَ الزَّرِيرُ -مصدرٌ زَرَّتْ عَيْنُهُ تَرُّرٌ بِالْكَسْرِ- : تَوَقَّدَ الْعَيْنِ

ص : ٤٦٠

١- (١) كذا، و في أسد الغابه: [١]الفقيمي، و قيل في اسمه: زوين، و قيل: زرين.

٢- (٢) في القاموس: «مُلَجَح».

٣- (٣) و هو ضبط القاموس أيضاً، و أشير بهامش المطبوعه الكويتيه إلى أنها ضبطت في القاموس بفتح القاف و الراء قلت: لعلها نسخه أخرى وقعت بيد محققها.

٤- (٤) سماه ابن ماكولا ودان بن زَرَّ، عن أسد الغابه.

٥- (٥) فى اللسان و [٢] التكملة: «زُرَازِر» و فى التهذيب: «زُرَازِر».

و تَوَزَّرَهَا (١). يقال: عَيْنَاهُ تَرَزَّرَانِ زَرِيرًا، أَي تَوَقَّدَانِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: عَيْنَاهُ تَرَزَّرَانِ فِي رَأْسِهِ، إِذَا تَوَقَّدَتَا.

و الزُّرُورُ (٢)، بِالضَّمِّ: الْمَوْكَبُ الضَّيِّقُ .

و الزُّرُورُ (٣): طَائِرٌ [كَالزُّرُورِ] (٤) كَالْقُبَيْرِ.

و زَرَزَرَ، إِذَا صَوَّتَ، وَ الزَّرَاذِيرُ تُرَزَّرُ بِأَصْوَاتِهَا زَرَزَرَةً شَدِيدَةً .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَرَزَرَ الرَّجُلُ: دَامَ عَلَى أَكْلِهِ، أَي الزُّرُورِ .

و زَرَزَرَ بِالْمَكَانِ: ثَبَّتَ .

و تَرَزَّرَ، إِذَا تَحَرَّكَ.

و لَا يَخْفَى مَا بَيَّنَّ ثَبَّتَ وَ تَحَرَّكَ مِنْ حُسْنِ الْمَقَابِلَةِ وَ حُسْنِ التَّصَرُّفِ فِي الْإِيرَادِ، فَإِنْ بَعْضًا مِنْهُ مِنْ تَتَمَّهُ كَلَامِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و الزَّرَّةُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: الذُّبَابُ الشَّعْرَاءُ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الذُّبَابُ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ، عَلَى أَنَّهُ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ، يَجُوزُ تَدْكِيرُهُ وَ تَأْنِيثُهُ. وَ الشَّعْرَاءُ: ذُبَابٌ أَرَقٌ أَوْ أَحْمَرٌ، كَمَا يَأْتِي.

و الزَّرَّةُ، بِالْكَسْرِ: أَثَرُ الْعَصَّةِ، وَ قِيلَ: هِيَ الْعَصَّةُ بِنَفْسِهَا.

و زِرَّةٌ: اسْمُ فَرَسِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ الصَّحَابِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ يُفْتَحُ. وَ كَانَ يُقَالُ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَارِسُ زِرَّةَ . وَ هِيَ الَّتِي أَخَذَتْهَا مِنْهُ بَنُو نَضَرَ.

و زِرَّةٌ: فَرَسُ الْجَمِيحِ بْنِ مُنْقَدِ بْنِ طَرِيفِ الْأَسَدِيِّ .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُرَيْرٍ، كُرْبِيُّ، الْغَافِقِيُّ، تَابِعِيُّ يَرُوي عَنْ عَلِيٍّ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ مِصر. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ، قَالَه ابْنُ جَبَانَ. وَ الزَّرَاذِرَةُ (٥): الْبَطَارِقَةُ، كِبَرَاءُ الرُّومِ، جَمْعُ زِرْزَارٍ (٦) بِالْكَسْرِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: الزَّرَاوِرَةُ: الْبَطَارِقَةُ الْوَاحِدَةُ زِرْوَازٌ .

وَ زَرِيرَانٌ، مِثْنَى زَرِيرٍ: هِ بَغْدَادَ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ هَكَذَا.

وَ أَبُو يُونُسَ سَلَمٌ بْنُ زَرِيرٍ، كَجَرِيرٍ. وَ قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ:

سَلَمٌ بْنُ زَرِينٍ (٧)، وَ الصَّحِيحُ زَرِيرٍ: مِنْ تَابِعِيِ التَّابِعِينَ، عَطَارِدِيُّ بَصْرِيُّ، سَمِعَ أَبَا رَجَاءِ الْعُطَارِدِيَّ وَ خَالِدَ بْنَ بَابٍ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الصَّمَدِ وَ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامٌ، كَذَا فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ .

وَ هُوَ زُرُورٌ مَالٍ، بِالضَّمِّ، وَ زِرَّةٌ، بِالْكَسْرِ: عَالِمٌ بِمَضِي لِحَتِهِ وَ حَسِينُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ. وَ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الرَّعِيَةَ لِلْإِبِلِ: إِنَّهُ لَرِيٌّ مِنْ أَرْزَارِهَا .

و الزَّرَارَةُ، بِالضَّمِّ: كُلُّ مَا رَمَيْتَ بِهِ فِي حَائِطٍ أَوْ غَيْرِهِ فَلَزِقَ بِهِ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

و زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى النَّخَعِيِّ، تُوفِّيَ زَمَنَ عُثْمَانَ، قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ.

و زُرَّارَةُ بْنُ جُرَيْ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالْجِيمِ وَ الرَّاءِ مُصَغَّرًا.

و فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ: جَزَى (٨) بِالزَّيِّ مُكَبَّرًا، رَوَى عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، رَوَى عَنْهُ مَكْحُولٌ. وَ قَالَ سَعِيدَانُ بْنُ يَحْيَى: زُرَّارَةُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

و زُرَّارَةُ بْنُ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ: قَدِمَ فِي وَفْدِ سَنَةِ تِسْعٍ، لَهُ رِوَايَةٌ .

و زُرَّارَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ الْخَزْرَجِيِّ النَّجَارِيِّ (٩)، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو (١٠).

و زُرَّارَةُ: أَبُو عَمْرٍو غَيْرُ مَنْسُوبٍ. قِيلَ: هُوَ النَّخَعِيُّ .

و قِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ، صَحَابِيُّونَ.

ص: ٤٦١

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و يُوقَدُ الْعَيْنَ وَ يُنَوِّرُهَا كَالزَّرَزِيرَا».

٢- (٢) ضبطت في القاموس بالفتح، ضبط قلم.

٣- (٣) انظر الحاشية السابقة، و ما أثبت ضبطه موافقاً لما في التهذيب و التكملة و الصحاح و اللسان. [١]

٤- (٤) سقطت من الأصل، و زيدت عن القاموس.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و الزَّرَاوِرَةُ» و مثلها في التكملة.

٦- (٦) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: «زروار» و مثلها في التكملة.

٧- (٧) في تاريخ النجاري ق ٢ ج ٢ ص ١٥٨: «رزين».

٨- (٨) و مثله في أسد الغابه: [٣] جزى. قال ابن ماكولا: جزى، يقوله المحدثون بكسر الجيم و سكون الزاي، و أهل اللغة يقولونه: جزء، بفتح الجيم و الهمزة.

٩- (٩) عن أسد الغابه، و بالأصل «البخاري» تحريف.

١٠- (١٠) في أسد الغابه: [٤] أبو عمر.

و زُرَّارَةُ : مَحَلَّةٌ بِالْكَوْفَةِ .

و زُرَّارَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَمْرِو الْبَكَّائِيُّ .

و الْمُرَّارَةُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الْمُعْيَاضَةُ . قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ ، وَ سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً فَلَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَارُهُ وَ تُهَارُهُ وَ تُزَارُهُ ؟ أَيُّ تُعَاضُهُ .

و قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : إِذَا كَانَتِ الْإِبِلُ سِمَانًا قِيلَ : بِهَا زِرَّةٌ (١) .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ هَذَا تَضْيِيفٌ قَبِيحٌ وَ تَحْرِيفٌ شَنِيعٌ ، وَ إِنَّمَا هِيَ بِهَا زِرَّةٌ ، عَلَى وَزْنِ فَعَالِلِهِ ، وَ مَوْضِعُهُ فَضْلُ الْبَاءِ الْمَوْحِيْدِهِ ، وَ قَدْ سَبَقَ التَّنْبِيْهُ عَلَيْهِ فِي بَهْرَرٍ .

وَ زُرْزُرُ بْنُ صُهَيْبٍ ، بِالضَّمِّ ، كَقُنْفُذٍ ، مُخَدِّثٌ مِنْ أَهْلِ شَرْجَةِ ، مَوْلَى لَأَلِ حَيْبَرَ بْنِ مُطْعِمٍ ، سَمِعَ عَطَاءً . رَوَى عَنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ قَوْلَهُ ، حِجَازِيٌّ . كَذَا فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَرْزُورُ : زِمَامُ النَّاقَةِ ، لِأَنَّهُ يُضْفَرُ وَ يُشَدُّ . قَالَ مَرَّارُ بْنُ سَعِيدِ الْفُقَعَسِيِّ :

تَدِينُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقِهِ (٢) .

مِنْ الشَّبْهِ سَوَاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا

أَيُّ تُطِيعُ زِمَامَهَا فِي السَّيْرِ فَلَا يَنَالُ رَاكِبَهَا مَشَقَّةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي .

وَ يُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا الْحَلْقَةُ الَّتِي تُضْرَبُ عَلَى وَجْهِ الْبَابِ لِإِصْفَاقِهِ : الزُّرَّةُ ، قَالَ الْجَاحِظُ .

وَ أَنْشَدَ تَغَلَبُ :

كَأَنَّ صَقْبًا حَسَنَ الزَّرْزِيرِ

فِي رَأْسِهَا الرَّاجِفِ وَ التَّدْمِيرِ

فَسَّرَهُ وَ قَالَ : عَنَى بِهِ أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْحَلْقِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ عِنْدِي أَنَّهُ عَنَى طَوْلَ عُنُقِهَا . شَبَّهَهُ بِالصَّقْبِ ، وَ هُوَ عَمُودُ (٣) الْخَبَاءِ . وَ حِمَارٌ مَرَّرٌ ، بِالْكَسْرِ : كَثِيرُ الْعَضِّ .

وَ الزَّرَّةُ : الْجِرَاحَةُ بِزُرِّ السَّيْفِ .

و الزَّرَّةُ :العَقْلُ.

و زُرَّارَةُ بِنُ عُدَسَ التَّمِيمِيِّ أَبُو حَاجِبٍ صَاحِبِ الْقَوْسِ .

و فِي الْمَثَلِ «الزُّمُّ مِنْ زِرٍّ لِعُرْوِهِ» .

و أُرَزَّرَ الْقَمِيصُ :جَعَلَ لَهُ زِرًّا ،و أُرَزَّهُ :لَمْ يَكُنْ لَهُ زِرٌّ فَجَعَلَهُ لَهُ .و قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :أُرَزَّرْتُ الْقَمِيصَ ،إِذَا جَعَلْتُ لَهُ أُرَزَّارًا ،و زَرَّرْتُهُ ،إِذَا شَدَدْتُ أُرَزَّارَهُ عَلَيْهِ ،حَكَاهُ عَنِ الْبُزْجِيِّ .

و زَرَّرَهُ :جَعَلَهُ ذَا أُرَزَّارٍ ،قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ .

و أَعْطَانِيهِ بَزْرَهُ ،أَيُّ بَرْمَتِهِ ،و هُوَ مَجَازٌ .

و زُرَّارَةُ بِنُ كَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو السَّهْمِيِّ ، و زُرَّارَةُ بِنُ مُضَيْعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ ، و زُرَّارَةُ بِنُ مُضْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ،و زُرَّارَةُ بِنُ أَبِي الْحَلَالِ الْعَتَكِيِّ ،و زُرَّارَةُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ،مُحَدِّثُونَ .

و زِرُّ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ ،بِالْكَسْرِ ،قَدِيمٌ بِيخَارَى مَعَ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ .و مِنْ وَلَدِهِ بِهَا أَبُو الْفَوَارِسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَعَةَ بْنِ السَّكَنِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ زِرِّ النَّسَبِيِّ ،تُوفِّيَ سَنَةَ ٣٦٦ وَ حَدَّثَ ،و زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيُنِ الْقَائِلِ بِحُدُوثِ عِلْمِ اللَّهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ حَيَاتِهِ وَ سَمِعَهُ وَ بَصَّرَهُ ،رئيس الزُّرَّارِيَّةِ مِنْ غُلَاةِ الشَّيْخَةِ .

زرنجر

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَرَنْجَرٌ (٤) ،كَسْفَرُ جَلِّ ،قَزِيَّةٌ بِيخَارَى ،مِنْهَا أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ قَابُوسٍ ،عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْبَيْكَنْدِيِّ وَ غَيْرِهِ .

زعر

زَعَرَ الشَّعْرُ وَ الرَّيْشُ وَ الْوَبْرُ ،كَفَرِحَ ،فَهُوَ زَعِرٌ ،كَكَبِطٍ ، وَ أَزَعَرُ ،و هِيَ زَعْرَاءٌ ،وَ الْجَمْعُ زُعْرٌ :قَلٌّ وَ تَفَرُّقٌ وَ رَقٌّ ،وَ ذَلِكَ إِذَا ذَهَبَتْ أَصُولُ الشَّعْرِ وَ بَقِيَ شَكِيرُهُ .

ص: ٤٦٢

١- (١) كَذَا بِاللِّسَانِ أَيْضًا تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ وَ بِهَامِشِهِ ؛ كَذَا بِالْأَصْلِ عَلَى كَوْنِ بِهَا خَبْرًا مَقْدَمًا وَ زَرَهُ مَبْتَدَأً مُؤَخَّرًا .(ثم أورد تعقيب الصاغانى الآتى).

٢- (٢) الحلقة من الشبه و الصفر تكون فى أنف الناقه و تسمى بُرَّة،و إن كانت من شعر فهى خزامه؛و إن كانت من خشب فهى خِشَاش .

٣- (٣) عن اللسان و بالأصل «عود».

٤- (٤) قيدها ياقوت في معجمه: «زَرَنْجَرَى» و ربما قيل لها: «زَرَنْكَرَى» و مثله في اللباب لابن الأثير.

قال ذو الرُّمَّة:

كَأَنَّهَا حَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ

أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى آءٌ وَتُنُومٌ

كَازَعَرَّ وَازْعَارَ ، كَاخْمَرَ وَاحْمَارًا .

و رجلٌ زَيْعَرٌ ، كَصَيْقِلٍ (١): قَلِيلُ الْمَالِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

و من المَجَاز: رَجُلٌ زُعْرُورٌ ، بِالضَّمِّ : سَيِّئُ الخُلُقِ .

و العامَّة تقول: رَجُلٌ زَعْرٌ .

و هو أى الزُّعْرُورُ : ثَمَرُ شَجَرٍ ، مِثْلُ أى معروف، الواحدُ زُعْرُورَةٌ ، تكون حمراء، و ربما كانت صفراء: له نَوَى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

و قال أبو عمرو: النُّلُكُ : الزُّعْرُورُ . قال ابن دُرَيْدٍ: لا تعرفه العَرَبُ . و فى التهذيب: الزُّعْرُورُ : شَجَرَةُ الدُّبِّ ، نقله ابن شَمَيْلٍ .

قال الصَّاعَانِي: و هو غير ما ذكره الجوهري (٢) .

و الزَّعْرَاءُ : الأَمْرَأَةُ القَلِيلَةُ الشَّعْرِ . و

١٦- فى حَدِيثِ ابنِ مسعود:

«أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ: إِنِّي امْرَأَةٌ زَعْرَاءٌ» . أى قَلِيلَةُ الشَّعْرِ .

و الزَّعْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الخَوْخِ وَ هو المَلِيسَى .

و الزَّعْرَاءُ : ع .

و الزَّعْرَاءُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، مِثْلُ حَمَارَةِ الصَّيْفِ ، وَ تُخَفَّفُ الرَّاءُ ، عَنِ اللَّحْيَانِي : الشَّرَاسَةُ وَ سُوءُ الخُلُقِ ، يُقَالُ: فى خُلُقِهِ زَعْرٌ وَ زَعَارَةٌ . لا يتصرَّفُ منه فِعْلٌ ، وَ رُبَّمَا قَالُوا: زَعَرَ الخُلُقُ زَعْرًا ، إِذَا سَاءَ . وَ خُلِقَ زَعْرٌ مَعْرُومٌ ، وَ هو مَجَازٌ .

و الزَّعْرُ : الجِمَاعُ ، وَ الفِعْلُ كَجَعَلَ زَعْرَهَا يَزْعُرُهَا ، إِذَا نَكَحَهَا .

و زَعْرٌ : ع بِالْحِجَازِ ، نقله الصَّاعَانِي .

و الزُّعْرَةُ ، كَتَوَدَه: طَائِرٌ فى الشَّجَرِ ، لا يُرَى إِلاَّ مِذْعُورًا (٣) خَائِفًا يَهْزُؤُ ذَنْبَهُ وَ يَدْخُلُ فى الشَّجَرِ ، وَ هو الدُّعْرَةُ التى تقدَّمت . وَ زَعُورٌ

، كَجَدُولٍ: أَبُو بَطْنٍ ، نقله ابن دُرَيْدٍ (٤) .

و من المَجَاز: الأَزْعَرُ: المَوْضِع القَلِيلُ النَّبَاتِ ،على التَّشْبِيهِ: كقولهم: أَكْمَهُ صَلْعَاءٌ، كالأَزْعَرِ ، كَكَيْفٍ، و

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَصِفُ العَيْثُ: «أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زُعْرِ الجِبَالِ الأعْشَابَ». يريد: القَلِيلَةَ النَّبَاتِ ، تَشْبِيهًا بِقَلَّةِ الشَّعْرِ.

و زَعْرٌ بِالجَحْشِ تَزْعِيرًا: دَعَاهُ لِلسَّفَادِ. و قَالَ: زَعْرَهُ ، و هُوَ مَجَازٌ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَعَرَ الرَّجُلُ زَعْرًا: قَلَّ خَيْرُهُ.

و الزُّعْرَانُ ، بِالضَّمِّ: الأَحْدَاثُ .

و زَعُورَاءٌ: جَدُّ أَبِي زَيْدٍ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ بْنِ قَيْسِ الأَنْصَارِيِّ عَمِّ سَيِّدِنَا أَنَسٍ.

و الزُّعَيْرَةُ مَصْعَرًا: قَرِيبُهُ بِمِصْرٍ. و يُقَالُ لِجَبَلٍ المُقَطَّمِ ، الأَزْعَرُ ، لِقَلَّةِ نَبَاتِهِ و عُشْبِهِ.

و أَبُو الزُّعْرَاءِ: لَهُ صُحْبَةٌ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجَلِيلِيُّ فى الأئِمَّةِ المُضَلِّينَ.

زَعْبِر

الزُّعْبَرِيُّ ، كَجَعْفَرِيٍّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ ، مَنُشُوبٌ ، مَقْلُوبٌ الزُّبْعَرِيُّ ، و قد تَقَدَّمَ.

زَعْفَر

الزُّعْفَرَانُ ، هَذَا الصَّبْغُ ، م ، أَى معروف و هُوَ مِنَ الطَّيْبِ. و من خَوَاصِّهِ المُجَرَّبَةُ ما ذَكَرَهُ الأَطِبَّاءُ فى كُتُبِهِمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فى بَيْتٍ لَا يَدْخُلُهُ سَائِمٌ أُبْرَصَ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ المَتَكَلِّمُونَ فى الخَوَاصِّ .

و الزُّعْفَرَانُ مِنَ الحَدِيدِ: صَدُؤُهُ، ج و إِنْ كَانَ جِنْسًا زَعَافِرٌ . و فى الصَّحاحِ: زَعَافِرٌ ، مِثْلُ تَزْجِمَانٍ و تَرَاجِمٍ و صَخَصِحَانٍ و صَحَاصِحٍ .

و زَعْفَرَهُ أَى التَّوْبَ : صَبَعَهُ بِهِ ، تَوْبٌ مُزْعَفَرٌ .

و الزُّعْفَرَانُ بِنُ الزَّبِيدِ: فَرَسٌ لِلحَوْفَرَانِ الحَارِثِ بْنِ شَرِيكٍ ، و كَذَلِكَ أَبُوهُ الزَّبِيدُ. و هُوَ أَيْضًا فَرَسٌ السَّلِيلِ بْنِ قَيْسِ أَخِي بِشِيطَامٍ. و فَرَسٌ عُمَيْرِ بْنِ الحُبَابِ .

ص: ٤٤٣

١- (١) فى التَّكْمَلَةِ: و الزَّيْعَرُ عَلَى فَيْعَلٍ.

٢- (٢) فى الصَّحاحِ: و الزَّعْرُورُ: ثَمَرُهُ مَعْرُوفُهُ.

- ٣- (٣) فى القاموس: «مزعورا» و على هامشه عن نسخه أخرى «مذعورا» كالأصل و التكملة.
- ٤- (٤) فى الجمهرة: «و قد سمت العرب زعورا، بفتح الزاى و ضم العين، و هو أبو بطن منهم» ٣٢١/٢.

و الزَّعْفَرَانِيَّةُ : ه بِهَمْذَانٍ (١)، على مَرَحَلِه مِنْهَا. و قيل :

ثلاثه فراسخ ، كَثِيرُهُ الزَّعْفَرَانُ .

منها أبو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ الْهَمْدَانِيِّ شَيْخِ الدَّارِقُطِيِّ صَاحِبِ السُّنَنِ ، وَ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ ، رَوَى عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ وَ غَيْرِهِ .

و الزَّعْفَرَانِيَّةُ : قَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ . مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ أَحَدُ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ صَاحِبُ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَ عَنْهُ أَبُو دَاوُودَ وَ التِّرْمِذِيُّ ، تُوَفِّيَ سَنَةَ ٢٤٩ (٢) وَ إِلَيْهِ يُنْسَبُ دَرْبُ الزَّعْفَرَانِيِّ بِبَغْدَادَ .

و الْمُرْعَفَةُ الْفَالُودُ ، وَ يُقَالُ لَهُ الْمَلُوصُ وَ الْمُرْعَرُغُ أَيْضاً (٣) .

و الْمُرْعَفَةُ : الْأَسَدُ الْوَرْدُ ، لِأَنَّهُ وَرَدَ اللَّوْنُ ، وَ قِيلَ : لِمَا عَلَيْهِ مِنْ أَثَرِ الدَّمِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الزَّعْفَرَانِيَّةُ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

و الزَّعْفَرَانِيُّ : حَيْثُ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَ هُوَ عَامِرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُبَيَّبِ بْنِ أَدَدَ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ . مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِدْرِيسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدَدِيُّ الزَّعْفَرَانِيُّ الْفَقِيهَ .

و مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الزُّعَيْفَرِيِّ ، مُحَدِّثٌ .

و الزَّعْفَرَانِيَّةُ : عَيْنٌ بِهَا عِدَّةُ قُرَى .

و الزَّعْفَرَانِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الْبُخَارِيِّينَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ .

و أَبُو هَاشِمٍ عَمَّارُ بْنُ أَبِي عُمَارَةَ الْبَصْرِيِّ الزَّعْفَرَانِيِّ ، إِلَى بَيْعِ الزَّعْفَرَانِ .

و تَزَعَّفَرَ الرَّجُلُ : تَطَيَّبَ بِالزَّعْفَرَانِ وَ تَلَطَّخَ بِهِ .

زَعْر

زَعْرَهُ ، كَمَنْعَهُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّعْرُ : فِعْلٌ مُمَاتٌ ، وَ هُوَ اغْتِصَابُكَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : زَعْرَهُ يَزْعُرُهُ زَعْرًا ، أَيْ اغْتِصَبَهُ ، كَأَن دَعَرَهُ . وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : اقْتَضَبَهُ (٤) وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ زَعَرَتْ دِجْلَهُ : زَخَرَتْ وَ مَدَّتْ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ زَعُرَ كُلُّ شَيْءٍ : كَثُرَتْهُ وَ إِفْرَاطُهُ . وَ فِي التَّهْدِيدِ :

و الإفراط فيه. قال الهذلي أبو صخر:

بل قد أتاني ناصح عن كاشح

بعداوه ظهرت و زغر أقاول

أراد أقاويل، حذف الياء للضرورة.

و زُغَرُ كُزْفَرٍ. أَبُو قَبِيلِهِ كَنَّاؤُهُمْ مِنْ أَدَمٍ حُمُرٍ مُذْهَبَةٍ . وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ:

كَكِنَانَةَ الزُّغَرِيِّ عَشَى

أَهَا مِنَ الذَّهَبِ الدُّلَامِصِ

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٥): لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسَبَهُ، قَالَ:

و أَحْسَبُهُ أَبَا قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ.

و قيل زُغَرٌ: اسْمُ ابْنِهِ لُوَطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ مِنْهُ زُغَرُهُ، بِالشَّامِ، لِأَنَّهَا نَزَلَتْ بِهَا فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهَا، وَ هِيَ بِمَشَارِفِ الشَّامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ إِيَّاهَا عَنَى أَبُو دُوَادٍ فِي قَوْلِهِ الْمَاضِي. وَ بِهَا عَيْنٌ غُورٌ مَائِهَا عَلَامَةٌ خُرُوجِ الدَّجَالِ .

و

١٦- نَصَّ حَدِيثِ الدَّجَالِ: «أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرٍ، هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ». قَالُوا: وَ هُوَ عَيْنٌ بِالْبَلْقَاءِ. وَ قِيلَ: هُوَ اسْمٌ لَهَا. وَ قِيلَ: اسْمٌ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا، كَمَا قَدَّمْنَا.

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا غَرَقٌ مِنْ زُغَرٍ».

وَ سِيَاقُ الْحَدِيثِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا عَيْنٌ فِي أَرْضِ الْبَصْرَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ لَعَلَّهَا غَيْرُ الْأُولَى.

وَ أَمَّا زُغَرٌ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فَمَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ زُغَرِيُّ الْوَادِي، بِالضَّمِّ: تَمْرٌ، أَيْ نَوْعٌ مِنْهُ.

وَ كَفَرُ الزُّغَارِي بِالضَّمِّ: مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ.

وَ يُقَالُ لِلْحِمَارِ عِنْدَ النَّهْيِ: زُغَرَةٌ .

- ١- (١) فى اللباب: [١] بين همذان و أسداباذ.
- ٢- (٢) كذا بالأصل و اللباب [٢] نصاً، و فى معجم البلدان: [٣] سنه ٢٦٠.
- ٣- (٣) فى التكملة: و يقال للفالوذ: الفالوذج و الفالوذق و السرطراط و الملوّص و اللواص و اللّمص و المزعزع و الزّعزع و المزععر و الصّفرّق و أبو العلاء.
- ٤- (٤) الدلامص: البراق. و يروى: زينها بدل غشاها.
- ٥- (٥) الجمهره ٣٢٢/٢. [٤]

زغبر

الزَّغْبِرُ، كَجَفَعَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْجَمِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: أَخَذَهُ بِزَغْبِرِهِ، أَيْ أَخَذَهُ كُلَّهُ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ بِزَوْبِرِهِ وَبِزَأْبِرِهِ.

وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: الزَّغْبِرُ: الْمَرْوُ الرَّقِيقُ الْوَرَقِ، وَتُكْسِرُ الزَّأْيُ، وَالْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ لُغَةً فِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هُوَ الزَّبْنَعَرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا.

وَزَغْبِرُ الثُّوبِ كَزَبْرَجٍ وَزِعْبِرُهُ بِضَمِّ الْبَاءِ: زَبْرَجُهُ (1)، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالزُّغْبُورُ، بِالضَّمِّ: سَبْعٌ، وَالذِي حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ:

زَعْبَرٌ: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ، قَالَ: وَلَا أَحَقُّهُ.

زفر

زَفَرَ يَزْفِرُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، زَفْرًا، بِالْفَتْحِ، وَزَفِيرًا، كَأَمِيرٍ: أَخْرَجَ نَفْسَهُ -مُحَرَّكَةً- بَعْدَ مَدِّ إِيَاهُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. قَالَ: وَإِزْفِيرٌ، إِفْعِيلٌ مِنْهُ.

وَزَفَرَ الشَّيْءَ إِزْفَرُهُ زَفْرًا، بِالْفَتْحِ: حَمَلَهُ، كَأَزْدَفَرَهُ، كَذَا فِي الصَّحاحِ.

وَزَفَرَ الْمَاءَ يَزْفِرُ: اسْتَقَى فَحَمَلَهُ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْفِرُ الْقِرْبَ يَوْمَ خَيْبَرَ تَسْقِي النَّاسَ». أَيْ تَحْمِلُ الْقِرْبَ الْمَمْلُوءَ مَاءً.

وَزَفَرَتِ النَّارُ: سُمِعَ لِتَوْقُودِهَا صَوْتٌ، وَهُوَ زَفِيرُهَا.

وَالْمُرْدَفَرُ وَالْمُرْفَرُ، وَالزَّفْرَةُ، بِالْفَتْحِ وَبِضَمِّ: التَّنْفُسُ كَذَلِكَ، أَيْ بَعِيدَ الْمِيدِ. وَجَمِيعُ الزَّفَرَةِ الزَّفَرَاتُ مُحَرَّكَةً، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِنَعْتٍ. وَرُبَّمَا سَكَّنَهَا الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ:

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا

وَالْمُرْدَفَرُ وَالْمُرْفَرُ وَالزَّفْرَةُ وَالزَّفَرَةُ: الْمُتَنَفِّسُ أَيْضًا.

وَزَفْرَةُ الشَّيْءِ، بِالْفَتْحِ وَبِضَمِّ: وَسَطُهُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَالزَّفْرَةُ مِنَ الشَّيْءِ: وَسَطُهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْفَرَسِ:

إِنَّهُ لِعَظِيمِ الزَّفَرَةِ، أَيْ الْوَسَطِ. وَقِيلَ: عَظِيمُ الْجَوْفِ.

وَالْجَمْعُ الزَّفَرَاتُ. قَالَ الرَّاعِي:

حُوزِيَّه طُوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِيهَا

طَيَّ الْقَنَاطِرِ قَدْ نَزَلْنَ نُزُولًا (٢)

قال ابن السكيت.

و الزُّفْرُ ، بالكسر: الحِمْلُ على الظَّهْرِ ، و الجمع أَرْفَارٌ .

قال:

طِوَالٌ أَنْضِيَهُ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا

رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَرْفَارِ

و يقال: على رأسه زِفْرٌ من الأَرْفَارِ ، أى حِمْلٌ ثَقِيلٌ يَزْفِرُ منه.

و فى البَارِعِ لِأَبِي عَلِيٍّ : الزُّفْرُ : الحِمْلُ ، مَحْرَكَةٌ ، و كلاهما صَحِيحَانِ .

و الزُّفْرُ : القِرْبَةُ و السَّقَاءُ الذى يَحْمِلُ فيه الراعى ماءه.

و الجمع أَرْفَارٌ .

و الزُّفْرُ : جِهَازُ المُسَافِرِ ، يُعْمُ السَّقَاءَ و غيره:

و الزُّفْرُ : الجَمَاعَةُ من النَّاسِ كَالزَّرَافِرِ .

و الزُّفْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ: الذى يُدْعَمُ به الشَّجَرُ و يُسْنَدُ.

و الزُّفْرُ ، كَالصُّرْدِ: الأَسَدُ. و الرَّجُلُ الشُّجَاعُ ، و هو أَيْضاً: البَحْرُ يَزْفِرُ بِتَمَوُّجِهِ.

و الزُّفْرُ : اسمُ النَّهْرِ الكَثِيرِ المَاءِ فَأَشْبَهَ البَحْرَ.

و الزُّفْرُ : من العَطِيَّةِ: الكَثِيرَةُ ، على التشبيه بالبحر.

و الزُّفْرُ : الذى يَحْمِلُ الأَثْقَالَ ، أى (٣) القَوِيُّ على حِمْلِ القِرْبِ .

و قال سَمِرٌ: الزُّفْرُ من الرِّجَالِ: القَوِيُّ على الحَمَالَاتِ .

قال الكُمَيْت:

رِثَابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ الْمَضُوعِ

لَأُمَّتِكَ الزُّفْرُ النَّوْفَلُ

ص: ٤٦٥

١- (١) بعدها في القاموس، (وقد زَعَبِرَ).

٢- (٢) ديوانه ص ٢١٨ و انظر فيه تخريجه. و القناطر: الأزج قال ابن السكيت: فيه قولان: أحدهما كأنها زفرت ثم خلقت على ذلك، و الآخر: الزفرة: الوسط .

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «أو».

وقيل الزُّفْرُ: السَّيِّدُ: قال أعشى باهله :

أَحُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا

يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّفْرُ

لأنه يزْدَفِرُ بالأموالِ في الحَمَالَاتِ مُطِيقاً له.

و في الأساس: و من المَجَاز: هو نَوْفَلُ زُفْرٍ: للجَوَادِ، شُبَّهَ بالبحر الذي يزْفِرُ بِتَمَوُّجِهِ.

قلت: فلو اقتصر المصنّف على قوله: الذي يَحْمِلُ الأَثْقَالَ، كان أولى.

و الزُّفْرُ (١): الجَمَلُ الضَّخْمُ، لِتَحْمِلِهِ الأَثْقَالَ، نقله الصاغاني.

و الزُّفْرُ: الكَتِيبَةُ، كالزَّفِيرِ، و هي الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، و قد تقدّم.

و زُفْرٌ، بلا لامٍ: اسمُ جَمَاعَةٍ، منهم زُفْرُ بْنُ الهُدَيْلِ الفَقِيه، تَلْمِيزُ إِمَامِنَا الأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

و زُفْرُ بْنُ الحَارِثِ العَامِرِيُّ أَبُو مَرْحَمٍ، و زُفْرُ بْنُ عَقِيلٍ، و زُفْرُ بْنُ صَعَصَيْعَةَ بْنِ مَالِكٍ، و زُفْرُ بْنُ يَزِيدٍ (٢) بن عبد الرحمن بن أزدك، و زُفْرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، و زُفْرُ العِجْلِيُّ، و زُفْرُ بْنُ عاصم. و سَيْهَيْلُ بْنُ أَبِي زُفْرٍ، و هُوَ لاءٍ فِي تَارِيخِ البُخَارِيِّ. و زُفْرُ بْنُ وَثِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ البَصْرِيِّ، مِنْ كِتَابِ الثَّقَاتِ لابن حِبَّانٍ: محدِّثون.

و في الصِّحَابِ، زُفْرُ بْنُ الحَدَثَانِ بْنِ الحَارِثِ النَّصِيرِيِّ (٣)، و زُفْرُ بْنُ حُدَيْفَةَ (٤) سَيِّدُ بَنِي أَسَدٍ، و زُفْرُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ هَاشِمٍ، قاله ابن مندّه.

و الزَّفِيرَةُ مِنَ البِتَاءِ: رُكْنُهُ الذي يَعْتمِدُ عَلَيْهِ، و الجَمْعُ الزَّوْفِرُ. و الزَّفِيرَةُ مِنَ الرَّجْلِ أَنْصَارُهُ و عَشِيرَتُهُ. قال الفَرَّاءُ: جَاءَنَا و مَعَهُ زَافِرَتُهُ، يَعْنِي رَهْطَهُ و قَوْمَهُ. قال الزَّمْخَشَرِيُّ: لَأَنَّهُمْ يَزْفِرُونَ عَنْهُ الأَثْقَالَ.

و هو زَافِرٌ قَوْمِهِ و زَافِرَتُهُمْ عِنْدَ السُّلْطَانِ: سَنَدُهُمْ (٥) و حَامِلٌ أَعْبَائِهِمْ، و هو مَجَازٌ.

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«كَانَ إِذَا حَلَ مَعَ صَاعِيَّتِهِ وَ زَافِرَتِهِ انْبَسَطَ». أَي أَنْصَارُهُ وَ حَاصَّتُهُ.

و الزَّافِرَةُ: الجَمَلُ الضَّخْمُ، لِأَنَّهُ حَامِلُ الأَثْقَالِ.

و زَافِرَةُ الرُّمَحِ وَ السَّهْمِ: نَحْوُ التُّلْثِ، و هو أَيْضاً مَا دُونَ الرِّيشِ مِنَ السَّهْمِ. و قال الأَصْمَعِيُّ: مَا دُونَ الرِّيشِ مِنَ السَّهْمِ فَهُوَ الزَّافِرَةُ، و مَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى وَسْطِهِ هُوَ المَتْنُ، و مِثْلُهُ قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ. و قال ابن سُمَيْلٍ: زَافِرَةُ السَّهْمِ:

أَسْفَلَ مِنَ النَّضْلِ بِقَلِيلٍ إِلَى النَّضْلِ. أَوْ مَا دُونَ ثُلُثَيْهِ مِمَّا يَلِي النَّضْلَ، قَالَ عَيْسَى بْنُ عَمَرَ.

وَالزَّافِرَةُ: السَّيِّدَةُ الْكَبِيرَةُ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الْحَمَالَاتِ، وَهُوَ الْجَوَادُّ، كَزُفَرٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: وَبِأَيْدِيهِمُ الزَّوَاغِرُ، جَمْعُ زَافِرَةٍ، وَهِيَ الْقَوْسُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالضُّلُوعِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: لِمَجْدِهِمْ زَوَاغِرٌ. زَوَاغِرُ الْمَجْدِ:

أَعْمَدَتُهُ وَاسْتَبَابُهُ الْمُقَوِّئَةُ لَهُ، تَشْبِيهًا بِزَوَاغِرِ الْكَرْمِ، وَهِيَ خُشْبٌ تُقَامُ وَيُعْرَضُ عَلَيْهَا الدَّعْمُ لِتَجْرِىَ عَلَيْهَا نَوَامِي الْكَرْمِ.

وَالزَّرْفِيرُ كَأَمِيرٍ: الدَّاهِيَةُ كَالزَّرْبِيرِ، بِالْبَاءِ: وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَالدَّلْوُ وَالذَّيْلَمُ وَالزَّرْفِيرَا

وَالزَّرْفِيرُ وَالزَّرْفَرُ: أَنْ يَمْلَأَ الرَّجُلُ صَدْرَهُ غَمًّا ثُمَّ هُوَ يَزْفِرُ بِهِ. وَقِيلَ: هُوَ إِخْرَاجُ النَّفْسِ مَعَ صَوْتٍ مَمْدُودٍ.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: أَضْلُ الزَّرْفِيرِ تَرْدِيدُ (٤) النَّفْسِ حَتَّى تَتَفَتَّحَ مِنْهُ الضُّلُوعُ. وَيُسْتَعْمَلُ غَالِبًا فِي أَوَّلِ صَوْتِ الْحِمَارِ، وَهُوَ النَّهْيَقُ، وَ الشَّهِيْقُ آخِرُهُ، أَيْ رَدَّ الصَّوْتِ فِي آخِرِهِ، أَيْ غَالِبًا.

وَقَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَ شَهِيْقٌ (٧) الزَّرْفِيرُ: أَوَّلُ نَهْيَقِ الْحِمَارِ وَ شَبَّهَهُ، وَ الشَّهِيْقُ آخِرُهُ، لِأَنَّ الزَّرْفِيرَ إِدْخَالَ النَّفْسِ وَالشَّهِيْقَ إِخْرَاجَهُ، وَالاسْمُ الزَّرْفَرَةُ، وَالْجَمْعُ الزَّرْفَرَاتُ.

ص: ٤٦٦

١- (١) ضبطت في التهذيب بالتحريك، ضبط قلم. و في التكملة و اللسان فكالقاموس.

٢- (٢) في كتاب ابن أبي حاتم بسقوط «ابن يزيد».

٣- (٣) في أسد الغابة: زفر بن أوس بن الحدثنان النصرى.

٤- (٤) أسد الغابة: زفر بن زيد بن حذيفه.

٥- (٥) الأساس: سيدهم.

٦- (٦) في المفردات: تردّد.

٧- (٧) سورة هود الآية ١٠٦. [١]

و المَرْفُورُ من الدَّوَابِّ: الشَّدِيدُ تَلَاحِمِ المَفَاصِلِ .

يقال: بَعِيرٌ مَرْفُورٌ . و ما أَشَدَّ زُفْرَتَهُ ، أَى هو مَرْفُورُ الخَلْقِ .

و قال أبو عُبَيْدَةَ : المُرْدَفَرُ فى جُوجُؤِ الفَرَسِ هو المَوْضِعُ الذى يَزْفِرُ منه ، و أنشد:

و لَوْحًا ذِرَاعَيْنِ فى بَرْكِهِ

إلى جُوجُؤٍ حَسَنِ المُرْدَفَرِ

و الأَزْفَرُ: الفَرَسُ العَظِيمُ أَضلاعِ الجَبْتَيْنِ ، أو العَظِيمُ الجَوْفِ أو الوَسَطِ ، ج زُفْرٌ ، بضم فسكون.

*و مما يستدرِك عليه:

الرَّوْفَرُ: الإِمَاءُ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَ الأَزْفَارَ . و الرَّافِرُ: المَعِينُ على حَمْلِهَا .

و فَرَسٌ شَدِيدُ الرَّوْفِرِ ، و هى أَضلاعُ الجَبْتَيْنِ . و عَظِيمُ الرَّفْرِهِ: الجَوْفِ .

و الرَّفِيرُ (١): الدَّاهِيَةُ .

و قال أبو الهَيْثَمِ: الرَّافِرَةُ: الكَاهِلُ و ما يَلِيهِ .

و زَفَرَتِ الأَرْضُ: ظَهَرَ نَبَاتُهَا .

و زَوْفَرٌ ، كَجَوْهَرٍ: اسم. قال ابن دُرَيْدٍ (٢): هو من الأَزْدِفَارِ .

و إِزْفِيرٌ كإِزْمِيلٍ من الرَّفِيرِ .

و أَبُو سُلَيْمَانَ زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ القُوهِسِيَّ تَابِي الكُوفِيِّ الإِيَادِي ، نَزَلَ بَعْدَ دَاوُدَ وَ وَرَدَ الرِّيَّ حَدَّثَ بِمَراسيلِ تَرْجمه البُخَارِيُّ فى التاريخ

(٣).

و وَقَعَ فى صَاحِبِ البُخَارِيِّ : تَزْفَرُ: تَحَبَّطُ . قال الجَلالُ فى التَّوَشِيحِ: لا يُعْرَفُ هذا فى اللُّغَةِ . هكذا نقله شَيْخُنَا و سَيَّكَتَ عَنْهُ . قُلْتُ : و يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَضْرَبٍ مِنَ المَجَازِ ، فَتَأَمَّلْ .

و زُفْرٌ: اسمُ خازِنِ الجَنَّةِ ، و لقبه رِضْوَانٌ ، و قيل بالعَكْسِ .

زفر

الرَّفْرُ ، أَهْمَله الجوهريُّ ، و هو لُغَةٌ فى الصَّفْرِ ، و زَقْرُ لُغَةٌ فى سِقَرِ . و هى على قاعِدَةِ الحَلِيلِ المَشْهُورِ أَنْ كَلَّ صَادَ تَجِيءُ قبل

القَافِ فَللْعَرَبِ فِيهِ لُغَتَانِ، وَقِيلَ: ثَلَاثٌ وَهِيَ أَنَّهَا تُقَالُ بِالضَّادِ عَلَى الْأَصْلِ، وَتُبَدَلُ سَيْنَاً وَزَايَاً فَيُقَالُ: صَيَّرَ وَسَيَّرَ وَزَقَرَ، وَكَذَا صَنْدُوقٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ.

وَالزُّقْرَةُ، بِالضَّمِّ: خَاتَمُ الْفِضَّةِ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فِي إِبْهَامِ رِجْلِهَا، نَقَلَهُ بَعْضُ الْفَضَلَاءِ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ مُتَرَدِّدًا فِي عَرَبِيَّتِهَا. قَالَ شَيْخُنَا: لَا تُثَبِّتُ عَرَبِيَّتَهَا إِذْ لَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

زَوْقَرٌ، كَجَوْهَرٍ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الزُّوقَرِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ الْحَطَّابِ، تُوفِّيَ بِزَبِيدَ سَنَةِ ٦٦٥.

زَكَرَ

زَكَرَهُ، أَيْ الْإِنَاءَ، زَكَرًا: مَلَأَهُ، كَزَكَرَهُ فَتَزَكَرَ تَزْكَيرًا. يُقَالُ: زَكَرَ السَّقَاءَ وَزَكَتَهُ، إِذَا مَلَأَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالزُّكْرَةَ، بِالضَّمِّ: وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الزُّكْرَةُ: الزُّقُّ الصَّغِيرُ. وَفِي الْمَحْكَمِ: زِقٌ يُجْعَلُ لِلخَمْرِ أَوْ الخَلِّ. وَفِي الصَّحاحِ: زُقَيْقٌ لِلشَّرَابِ.

وَتَزَكَرَ الشَّرَابُ: اجْتَمَعَ فِي الزُّكْرَةِ.

وَتَزَكَرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ، أَيْ عَظْمٌ وَامْتِلَاءٌ حَتَّى صَارَ كَالزُّكْرَةِ وَحَسُنَتْ حَالُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ، كَزَكَرَ تَزْكَيرًا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: عَزَزَ زَكَرِيَّهَ، بِفَتْحِ فَسُكُونِ، وَزَكَرِيَّهَ مُحَرَّكَةً: شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ العُنُوزِ الحُمْرِ.

وَفِي الْكِتَابِ العَزِيزِ: وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَاءُ (٤). وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ، وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عِيَامِرٍ وَيعْقُوبٌ، وَيُقَصِّرُ، وَبِهِ قَرَأَ حَمَزُهُ وَالكِسَائِيُّ وَحَفْصٌ، وَزَكَرِيٌّ، كَعَرَبِيٍّ، بِحَذْفِ الأَلْفِ غَيْرِ مُنَوَّنٍ أَيْضًا، وَيُخَفَّفُ - وَهِيَ اللُّغَةُ الرَّابِعَةُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مَرْفُوضٌ عِنْدَ سَبِيئُونِهِ. قُلْتُ: وَلِذَا اقْتَصَرَ الزُّجَاجُ وَابْنُ دُرَيْدٍ وَالجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّلَاثَةِ الأُولَى. وَشَدَّ بَعْضُ المَفْسَّرِينَ فزَادَ لُغَةً خَامِسَةً وَقَالَ: زَكَرٌ، كَجَبَلٍ. وَقَوْلُ شَيْخِنَا: وَكَلَامُ الجَوْهَرِيِّ يِقْتَضِيهِ، مَحَلٌّ تَأْمَلُ -: عَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ.

ص: ٤٦٧

١- (١) عن الصحاح و اللسان، و [١] بالأصل «الزفر».

٢- (٢) الجمهرة ٣/٣٦٣. [٢]

٣- (٣) تاريخ البخارى الكبير ق ١ ج ٢ ص ٤٥١.

٤- (٤) سورة آل عمران الآيه ٣٧.

قال الجوهري: فَإِنْ مَدَّدَتْ أَوْ قَصَرَتْ لَمْ تُصَرِّفْ، وَإِنْ شَدَّدَتْ صَرَّفَتْ، وَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ :

وَ إِنْ حَذَفَتْ الْأَلْفَ صَرَّفَتْ. وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: وَ أَمَّا تَزَكُّ صَرْفُهُ فَإِنَّ (١) فِي آخِرِهِ أَلْفِي التَّأْنِيثِ فِي الْمَدِّ، وَ أَلْفَ التَّأْنِيثِ فِي الْقَصْرِ.

وَ قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: لَمْ يُنْصَرَفْ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ، وَ مَا كَانَتْ فِيهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ فَهُوَ سِوَاءٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَ الْعُجْمَةِ (٢)، وَ يَلْزَمُ صَاحِبَ هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يَقُولَ: مَرَزَتْ بَرَكْرِيَاءَ وَ زَكْرِيَاءَ آخَرَ. لِأَنَّ مَا كَانَ أَعْجَمِيًّا فَهُوَ يَنْصَرِّفُ فِي النَّكْرِه، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تُصَرَّفَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي فِيهَا أَلْفُ التَّأْنِيثِ فِي مَعْرِفِهِ وَ لَا نِكْرِهِ، لِأَنَّهَا فِيهَا عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ وَ أَنَّهَا مَصُوعَةٌ مَعَ الْأِسْمِ صِيغَةً وَاحِدَةً فَقَدْ فَارَقَتْ هَاءَ التَّأْنِيثِ، فَلِذَلِكَ لَمْ تُصَرَّفْ فِي النَّكْرِه.

قال الجوهري: وَ تَثْبِيهُ الْمَمْدُودِ الْمَهْمُوزِ زَكْرِيَاوَانَ. وَ زَادَ اللَّيْثُ زَكْرِيَاوَانَ.

ج زَكْرِيَاوُونَ. وَ فِي النَّصْفِ وَ الْخَفْضِ زَكْرِيَاوِينَ.

وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِ زَكْرِيَاوِيٌّ، بِالْوَاوِ. فَإِذَا (٣) أَضْفَتْ إِلَيْكَ، وَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: إِذَا أَضْفَتْهُ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ: زَكْرِيَاوِيٌّ بِلَا وَاوٍ.

كما تقول: حَمْرَائِي. وَ فِي التَّثْبِيهِ زَكْرِيَاوَايَ، بِالْوَاوِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ زَكْرِيَاوَانَ. وَ فِي الْجَمْعِ زَكْرِيَاوِيٌّ، بِكسر الواوِ.

يَسْتَوِي فِيهِ الرَّفْعُ وَ الْخَفْضُ وَ النَّصْبُ، كَمَا يَسْتَوِي فِي مُسْلِمِيٍّ وَ زَيْدِيٍّ. وَ تَثْبِيهُ الْمُقْصُورِ زَكْرِيَاوَانَ (٤)، تُحَرِّكُ أَلْفَ زَكْرِيَاوَانَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَتْ يَاءً، كَمَا تَقُولُ: مِدْنِيٌّ وَ مِدْنِيَّانَ. وَ فِي النَّصْبِ رَأَيْتُ زَكْرِيَاوِينَ (٥) وَ فِي الْجَمْعِ: هُمْ زَكْرِيَاوُونَ حَذَفَتْ الْأَلْفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ وَ لَمْ تُحَرِّكْهَا، لِأَنَّكَ لَوْ حَرَّكْتَهَا ضَمَمْتَهَا، وَ لَا تَكُونُ الْيَاءُ مَضْمُومَةً وَ لَا مَكْشُورَةً وَ مَا قَبْلُهَا مُتَحَرِّكٌ، وَ لِذَلِكَ خَالَفَ التَّثْبِيَةَ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: وَ تَثْبِيهِ زَكْرِي، مُخَفَّفَةً، زَكْرِيَانَ، مُخَفَّفَةً، ج زَكْرُونَ، بَطْرَحِ الْيَاءِ* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرُّوَاكِرَهُ: مَنْ يَتَلَبَّسُ فَيُظْهِرُ النُّسُكَ وَ الْعِبَادَةَ وَ يُبْطِنُ الْفِسْقَ وَ الْفَسَادَ، نَقَلَهُ الْمُقَرِّيُّ فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَ زُكْرَهُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ، بِالضَّمِّ، أَوْرَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي الصَّحَابَةِ، وَ لَهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ. وَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ زَكَارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَارِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونِ التَّمَارِ الزُّكَّارِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، ثَقَّةٌ، عَنِ الْمُحَامِلِيِّ وَ الصَّفَّارِ.

زبر

زَلَنْبُورٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ مُجَاهِدٌ: هُوَ أَحَدُ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ فَسَّرُوا بِهِمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: أَفْتَحِ دُونَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَ هُمْ لَكُمْ عِدُوٌّ (٦) وَ هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ فِي الْخُمَاسِيَّةِ، وَ الْعَزَالِيُّ فِي الْإِحْيَاءِ، وَ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ. وَ عَمَلُهُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَ أَهْلِهِ، وَ يُبَيِّنُ الرَّجُلَ بَعِيْبَ أَهْلِهِ، قَالَهُ سُفْيَانٌ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ.

و الذى فى الإحياء فى آخر باب الكسب و المعاش (٧)، نقلًا عن جَمَاعِهِ من الصَّحَابَةِ: أَنَّ زَلْتَبُورَ صَاحِبَ السُّوقِ ، وَ بَسِيهَ لَا يَزَالُونَ يَخْتَصِمُونَ، وَ أَنَّ الَّذِي يَدْخُلُ مَعَ الرَّجُلِ إِلَى أَهْلِهِ يُرِيدُ الْعَبَثَ بِهِمْ فَاسْمُهُ دَاسِمٌ. قَالَ: وَ مِنْهُ ثَبْرٌ، وَ الْأَعُورُ، وَ مِسْوُطٌ. فَأَمَّا ثَبْرٌ فَهُوَ صَاحِبُ الْمَصَائِبِ الَّذِي يَأْتُرُ بِالثُّبُورِ وَ شَقُّ الْجُبُوبِ. وَ أَمَّا الْأَعُورُ فَهُوَ صَاحِبُ الزَّنَا يَأْتُرُ بِهِ. وَ أَمَّا مِسْوُطٌ فَهُوَ صَاحِبُ الْكَذِبِ. فَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ إِخْوَةٌ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ .

قلت: و قد ذكر المصنّف شيطانَ الصلاةِ و الوضوءِ:

خَنَزَبٌ وَ الْوَلْهَانُ .

قال شيخنا: و هذا مبنى على أن إبليس له أولادٌ حقيقة كما هو ظاهرُ الآيهِ ، و الخلافُ فى ذلك مشهورٌ.

زمر

زَمَرَ يَزْمُرُ ، بِالضَّمِّ ، لَعَنَهُ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ ، وَ يَزْمُرُ ، بِالْكَسْرِ ، زَمْرًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ زَمِيرًا ، كَأَمِيرٍ ، وَ زَمْرَانًا ، مُحَرَّكَةً ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ ، وَ زَمَّرَ تَزْمِيرًا : غَنَى فِي الْقَصَبِ وَ نَفَخَ فِيهِ ، وَ هِيَ زَامِرَةٌ ، وَ لَا يُقَالُ زَمَارَةٌ ، وَ هُوَ زَمَارٌ ، وَ لَا يُقَالُ زَامِرٌ ،

ص: ٤٦٨

١- (١) التهذيب: فلأن .

٢- (٢) الأصل و اللسان، [١] فى التهذيب: و العجميه.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه ثانيه «و إذا».

٤- (٤) فى القاموس: «زكريان» و على هامشه عن نسخه ثانيه: «زكريان» كالأصل و الصحاح و [٢] التهذيب و اللسان. [٣]

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه ثانيه: «زكريين».

٦- (٦) سورة الكهف الآيه ٥٠. [٤]

٧- (٧) كذا، و هو فى كتاب آداب الكسب و المعاش، الباب الخامس: فى شفقته التاجر على دينه فيما يخصه و يعم آخرته.

و قد جاء عن الأضيمعى لکنه قليل. و لَمَا كان تَصْرِيفُ هذه الكَلِمَة وَارِدًا على خِلافِ الأَصْلِ خَالَفَ قَاعِدَتَهُ في تَقْدِيمِ الْمُؤَنَّثِ على المُذَكَّرِ، قاله شَيْخُنَا. قال الأضيمعى، يقال لِلَّذِي يُغَنَّى: الزَّامِرُ وَ الزَّمَّارُ. وَ فِعْلُهُمَا، أَى زَمَرَ وَ زَمَّرَ، الزَّمَّارَةُ، بالكسْرِ على القِيَّاسِ كَالكِتَابَةِ وَ الخِيَّاطَةِ وَ نَحْوَهُمَا.

و من المَجَازِ،

١٤- في حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ: «سَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقْرَأُ فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيََتْ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِهِ وَ حِلَاوَةَ نَعْمَتِهِ بِصَوْتِ المِزْمَارِ.

وَ مِزَامِيرُ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا كَانَ يَتَغَنَّى بِهِ مِنَ الزَّيُورِ، وَ إِلَيْهِ الْمُنتَهَى فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالقِرَاءَةِ. وَ الآلُ فِي قَوْلِهِ «آلِ دَاوُدَ» مُقْتَحَمَةٌ، قِيلَ: مَعْنَاهُ هَاهُنَا الشَّخْصُ.

وَ قِيلَ: مِزَامِيرُ دَاوُدَ: صُرُوبُ الدُّعَاءِ، جُمِعَ مِزْمَارٌ وَ مِزْمُورٌ (١)، الأَخِيرَهُ عَن كُرَاعٍ، وَ نَظِيرُهُ مَعْلُوقٌ وَ مَعْرُودٌ.

١٤- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَبِ مِزْمُورِ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ» وَ فِي رِوَايَةٍ: «مِزْمَارَهُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ».

قال ابن الأثير: المِزْمُورُ، بفتح الميم وَ ضَمِّهَا، وَ المِزْمَارُ سُوءٌ، وَ هُوَ الآلَةُ الَّتِي يُزْمَرُ (٢) بِهَا.

وَ الزَّمَّارَةُ كَجَبَّانِهِ: مَا يُزْمَرُ بِهِ وَ هِيَ القَصَبَةُ، كَمَا يُقَالُ لِلأَرْضِ الَّتِي يُزْرَعُ فِيهَا زَرَّاعُهُ، كَالْمِزْمَارِ، بالكسْرِ.

وَ من المَجَازِ: الزَّمَّارَةُ: السَّاجُورُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الكَلْبِ. قال الزَّمْخَشَرِيُّ: وَ اسْتَعْبِرَ لِلجَامِعِ. وَ كَتَبَ الحَجَّاجُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا مُسَمَّعًا مِزْمَرًا، أَى مُقَيَّدًا مُسُوجَرًا. وَ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

وَ لِي مُسَمِّعَانِ وَ زَمَّارَةٌ

وَ ظِلٌّ مَدِيدٌ وَ حِصْنٌ أَمَقٌّ

فَسَّرَهُ فَقَالَ: الزَّمَّارَةُ: السَّاجُورُ. وَ المُسَمِّعَانِ: القَيِّدَانِ، يَعْنِي قَيِّدَيْنِ وَ غُلَيْنِ. وَ الحِصْنُ: السَّجْنُ، وَ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَ هَذَا البَيْتُ لِبَعْضِ المُحَبِّسِينَ، كَانَ مُحْبُوسًا.

فَمُسَمِّعَاهُ قَيِّدَاهُ، لِصَوْتِهِمَا (٣) إِذَا مَسَى. وَ زَمَّارَتُهُ السَّاجُورُ، وَ الحِصْنُ (٤): السَّجْنُ وَ ظَلَمَتُهُ: وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: «أَنَّهُ أُتِيَ بِهِ الحَجَّاجُ وَ فِي عُنُقِهِ زَمَّارَةٌ». [الزَّمَّارَةُ] (٥) أَى الغُلُّ.

وَ الزَّمَّارَةُ: الزَّائِيَةُ، عَن ثَعْلَبٍ. قال: لِأَنَّهَا تُشْبِعُ أَمْرَهَا.

١٤- فى حديث أبى هُرَيْرَةَ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كَسْبِ الرَّمَّارِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْحَجَّاجُ: الرَّمَّارُ: الرَّائِيَةُ .

قال: وقال غيره: إِنَّمَا هِيَ الرَّمَّازَةُ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّاي، مِنَ الرَّمْرِ، وَهِيَ الَّتِي تُؤْمَى بِشَفَتَيْهَا وَبِعَيْنَيْهَا وَحَاجِبَيْهَا، وَالزَّوَانِي يَفْعَلْنَ ذَلِكَ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ . وَقال أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الرَّمَّارَةُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. قال الأزهرى :

و اعترض القُتَيْبِيُّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: هِيَ الرَّمَّارَةُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ: الصَّوَابُ الرَّمَّازَةُ، لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْبَغْيِ أَنْ تُؤْمَضَ (٤) بِعَيْنَيْهَا وَحَاجِبَيْهَا، وَأَنْشَدَ:

يُؤْمَضَنَّ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ

إِيْمَاضَ بَرْقٍ فِي عَمَاءٍ نَاصِبٍ

قال الأزهرى : وَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ عِنْدَ الصَّوَابِ . وَ سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى

١٦- الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الرَّمَّارِ .» . فَقَالَ: الْحَرْفُ الصَّحِيحُ (٧) زَمَّارُهُ . وَ رَمَّازَةٌ هَاهُنَا خَطٌّ، وَ الرَّمَّارَةُ: الْبَغْيُ الْحَسِيئَانَةُ . وَ الرَّمِيمُ: الْغُلَامُ الْجَمِيلُ (٨)، وَ إِنَّمَا كَانَ الزَّنَا مَعَ الْمِلَاحِ لَا مَعَ الْقَبَاحِ . قال الأزهرى : لِلزَّمَّارَةِ فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَجْهَانِ :

أحدهما أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْمُعْتَبَةِ، كَمَا رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، أَوْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْبَغْيِ ، كَمَا قال أَبُو عُبَيْدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، وَ إِذَا رَوَى الثَّقَاتُ لِلْحَدِيثِ تَفْسِيرًا لَهُ مَخْرُجٌ ، لَمْ يَجْزُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ، وَ لَكِنْ تُطَلَّبُ لَهُ الْمَخَارِجُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ وَ أَبَا الْعَبَّاسَ لَمَّا وَجَدَا لِمَا قال الْحَجَّاجُ وَجْهًا فِي اللَّغَةِ لَمْ يَغْدُوا.

وَ عَجَلَ الْقُتَيْبِيُّ وَ لَمْ يَتَّبِعْ، فَفَسَّرَ الْحَرْفَ عَلَى الْخِلَافِ . وَ لَوْ فَعَلَ فِعْلَ أَبِي عُبَيْدٍ وَ أَبِي الْعَبَّاسِ كَانَ أَوْلَى بِهِ، قال: فَإِيَّاكَ وَ الْإِسْرَاعَ إِلَى تَخْطِئَةِ الرُّؤْسَاءِ وَ نَسَبَتِهِمْ إِلَى التَّضْحِيفِ، وَ تَأَنَّ فِي مِثْلِ هَذَا غَايَةَ التَّأَنِّي، فَإِنِّي قَدْ عَثَرْتُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ رَوَاهَا الثَّقَاتُ فَعَيَّرَهَا مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا، وَ هِيَ صَحِيحَةٌ.

ص: ٤٦٩

١- (١) ضبطت فى اللسان [١] بضم أوله، و كذلك فى معلوق و مغرود و كله ضبط قلم. (ط. دار المعارف-مصر).

٢- (٢) هذا ضبط اللسان، و [٢] ضبطت فى النهاية [٣] بتشديد الميم المفتوحه.

٣- (٣) فى المطبوعه الكويتيه: «لصوتا» تحريف.

٤- (٤) فى اللسان: و [٤] الظلّ و الحصن.

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٥]

٦- (٦) فى التهذيب: أن ترمز بعينها و حاجبيها.

٧- (٧) الأصل و اللسان، و [٦] فى التهذيب: فقال: الحرف صحيح، زماره و رمّازه، و قال: و رمّازه ههنا خطأ.

٨- (٨) فى التهذيب، عن أبى عمرو، الجميل الوجه.

قُلْتُ: وَ الْحَجَّاجُ هَذَا هُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ وَ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ سَيَرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَ هُوَ شَيْخُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، كَذَا فِي «اسْتَدْرَاكِ الْعَلَطِ» وَ هُوَ عِنْدِي.

وَ فِي الْمَحْكَمِ: الزَّمَارَةُ: عَمُودٌ بَيْنَ حَلْقَتَيْ الْعُلَى .

وَ الزَّمَارُ ، ككِتَابِ: صَوْتُ النَّعَامِ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ ، وَ فِي غَيْرِهِ: صَوْتُ النَّعَامِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ فِعْلُهُ كَضْرَبَ .

يُقَالُ: زَمَرَتِ النَّعَامَةُ تَزْمِرُ زِمَارًا: صَوَّتَتْ . وَ أَمَّا الظَّلِيمُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا عَارًا يُعَارُ .

وَ زَمَرَ الْقِرْبَةَ يَزْمُرُهَا زَمْرًا وَ زَنْهَا ، كَزَمَرَهَا تَزْمِيرًا :

مَلَأَهَا (١) ، عَنْ كُرَاعٍ وَ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: زَمَرَ بِالْحَدِيثِ: أَذَاعَهُ وَ أَفْشَاهُ . وَ فِي الْأَسَاسِ: بَنَّهُ وَ أَفْشَاهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: زَمَرَ فُلَانًا بِفُلَانٍ - وَ نَصُّ الْأَسَاسِ: فُلَانٌ فُلَانًا (٢) ، وَ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَثْبُتٌ -: أَغْرَاهُ بِهِ .

وَ زَمَرَ الظُّبْيَ زَمْرَانًا ، مُحَرَّكَةً نَفَرًا (٣) .

وَ الزَّمِيرُ ، كَكَتِفٍ: الْقَلِيلُ الشَّعْرِ وَ الصُّوفِ وَ الرَّيشِ ، وَ قَدْ زَمِرَ زَمْرًا . وَ يُقَالُ: صَبِيَّ زَمِيرٌ زَعِيرٌ (٤) ، وَ هِيَ بِهَاءٍ يُقَالُ: شَاهَ زَمِيرَةً ، وَ غَنَمٌ زَوَامِرٌ (٥) وَ شَعْرٌ زَمِيرٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الزَّمِيرُ: الْقَلِيلُ الْمُرُوءَةِ ، يُقَالُ: رَجُلٌ زَمِيرٌ بَيْنَ الزَّمَارَةِ وَ الزُّمُورَةِ ، أَيْ قَلِيلُهَا ، وَ قَدْ زَمِرَ ، كَفَرِحَ ، زَمَارَةً وَ زُمُورَةً .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الزَّمِيرُ الْحَسَنُ . وَ أَنْشَدَ:

دَنَانِ حَنَانٍ بَيْنَهُمَا

رَجُلٌ أَحْشُ غَنَاؤُهُ زَمِيرٌ

أَيْ غَنَاؤُهُ حَسَنٌ . وَ حَصَّهُ الْمُصَنِّفُ بِحَسَنِ الْوَجْهِ .

وَ الزَّمِيرُ ، كَطِيمِرٍ وَ زَبِيرٍ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ . وَ الزَّمِيرُ ، كَأَمِيرٍ: الْقَصِيرُ مِنْهُمْ ، جَ زَمَارٌ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَ الزَّمِيرُ: الْغُلَامُ الْجَمِيلُ ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: غِنَاءُ زَمِيرٍ ، أَيْ حَسَنٌ ، كَالزُّومِرِ ، كَجَوْهَرِ وَ الزُّمُورِ ، كَصَبُورِ .

وَ الزُّمْرَةُ ، بِالضَّمِّ: الْفَوْجُ مِنَ النَّاسِ ، وَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَ قِيلَ: الْجَمَاعَةُ فِي تَفْرِقِهِ ، جَ زُمُرٌ ، كَصُرْدٍ . يُقَالُ:

جَاءُوا زَمْرًا ، أَيْ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقِهِ ، بَعْضُهَا إِثْرُ بَعْضٍ . قَالَ شَيْخُنَا: قَالَ بَعْضُهُمْ: الزُّمْرَةُ مَا أُخِذَ مِنَ الزَّمْرِ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ ، إِذَا الْجَمَاعَةُ

لَا تَخْلُو عَنْهُ. وَقِيلَ: هِيَ الْجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: شَاءَ زَمْرَةٌ، إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الشَّعْرِ، أَنْتَهَى.

قُلْتُ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ وَيَعْضُدُهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ فِي الْبَصَائِرِ:

لَأَنَّهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ كَانَ لَهَا زِمَارٌ وَجَلَبَةٌ. وَالزِّمَارُ بِالْكَشْرِ:

صَوْتُ النَّعَامِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْمُسْتَزْمَرُ: الْمُنْقَبِضُ الْمُتَصَاعِرُ، قَالَ:

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ

مُقَرَّنَشَعًا وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزَمَرَا

وَفِي الْأَسَاسِ: اسْتَزَمَرَ فُلَانٌ عِنْدَ الْهَوَانِ: صَارَ ذَلِيلًا ضَعِيفًا (٤).

وَبُنُو زُمَيْرٍ، كَزُبَيْرٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

وَزَيْمَرٌ، كَحَيْدَرٍ، عَلَمٌ. وَاسْمُ نَاقِهِ الشَّمَاخِ، وَأَنْشَدَ لَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي «ع ر ش»:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَشَ هَوِيَّهِ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ النَّفُوسِ بِزَيْمَرَا

وَهَكَذَا فَسَّرَهُ.

وَزَيْمَرٌ: بُقْعُهُ بِجِبَالِ طَيْبِئِ. قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَهُ

فَإِنَّ لَهَا شِعْبًا بُلْطَهُ زَيْمَرَا

وَزَيْمَرَانٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ، كَضَيْمُرَانَ: ع.

ص: ٤٧٠

١- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: مَلَأَهَا كَزَمَرَهَا.

٢- (١) كَذَا، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ فَكَالْقَامُوسِ.

٣- (٢) فى التكملة:نقز.

٤- (٣) فى الأساس:صبى زمر زعر:قليل الشعر.

٥- (٤) فى الأساس:و غنم زمرات .

٦- (٥) الأساس:صار قليلاً ضيئلاً.

و زَمَارَاءُ، بِالضَّمِّ (١) مُشَدَّدَةٌ مَمْدُودَةٌ :ع. قال حَسَّانُ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

فَقَرَّبَ فَاَلْمُرُوتَ فَالْحَبَّتِ فَالْمُنَى

إِلَى بَيْتِ زَمَارَاءَ تَلْدًا عَلَى تَلْدٍ

و الزُّمَيْرُ، كَسَبَتْ: نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ لَهُ شَوْكٌ نَاتِيٌّ وَسَطَ ظَهْرِهِ، وَ لَهُ صِيْحَبٌ وَقَتِ صَيْدِ الصَّيَّادِ إِيَّاهُ وَقَبْضُهُ عَلَيْهِ، وَ أَكْثَرُ مَا يُصْطَادُ فِي الْأَوْحَالِ وَ أَصُولِ الْأَشْجَارِ فِي الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ .

وَ اِزْمَارٌ: غَضَبٌ وَ اِحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ عِنْدَ الشَّدَّةِ وَ الْعَضْبِ، لَغُهُ فِي اِزْمَهْرَ، عَنْ الْفَرَاءِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَطِيَّةُ زَمْرَةٍ، أَيْ قَلِيلُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الزُّمَارُ، بِالضَّمِّ: لَغُهُ فِي زِمَارِ النَّعَامِ. وَ الزُّومَرُ، كَجَوْهَرٍ:

الْجَمَاعَةُ .

وَ الزُّمَارُ، بِالْكَسْرِ: الْغُرْسُ (٢) عَلَى رَأْسِ الْوَالِدِ.

وَ زَمْرَانُ، كَسَبَتْ حَبَانَ: مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ مِنْهَا أَبُو عَزِيدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَاوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالطَّالِبِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٩٦٤ وَ أَخَذَ عَنِ الْقُطْبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَالِ الْغَزْوَانِيِّ الْمَرَّاشِيِّ وَ غَيْرِهِ.

وَ اِزْمِيرٌ، كِازِمِيلٌ: مَدِينَةٌ بِالرُّومِ.

وَ الزُّمَارَةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

وَ كَفْرُزْمَارٍ، كَشَدَادٍ: نَاحِيَةٌ وَاسِعَةٌ مِنْ أَعْمَالِ قَزْدَى بَيْنَهَا وَ بَيْنَ بَرْقَعِيدَ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخَ أَوْ خَمْسَةَ.

وَ وَادِي الزُّمَارِ: قُرْبَ الْمَوْصِلِ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ دَيْرِ مِيخَائِيلِ (٣)، وَ هُوَ مُعْشَبٌ أُنِيقٌ وَ عَلَيْهِ رَابِيَةٌ عَالِيَةٌ، يُقَالُ لَهَا رَابِيَةُ الْعُقَابِ.

قال الخالدي :

أَلَسْتَ تَرَى الرُّوضَ يُبْدِي لَنَا

طَرَائِفَ مَنْ صُنِعَ آذَارِهِ

تَلْبَسَ مِنْ مَا تَخَايَلَهُ (٤)

حُليًا على تل زَمَارِهِ

و زَامِرَانُ: قرية على أقل من فرسخ من مَدينه نَسَا. منها أبو جَعْفَر مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر بن إبراهيم بن عيسى الزَّامِرَانِي ، مع الطَّحَاوِي و البَاغِنْدِي ، تُوفِي بها سنه ٣٦٠ قاله ابنُ عَسَاكِر في التَّارِيخ (٥).

زَمَجْر

الزَّمَجْرُ ، كَجَعْفَر: السَّهْمُ الدَّقِيقُ ، و الصَّوَابُ أَنه الزَّمَجْرُ ، بِالْحَاءِ ، و سِيَأْتِي .

و الزَّمَجْرُه بهاء: الزَّمَارَةُ ، ج زَمَاجِرُ و زَمَاجِيرُ . قال ابنُ الأعرابي: الزَّمَاجِيرُ: زَمَارَاتُ الرُّعْيَانِ . و الزَّمَجْرُ : صَوْتُهَا ، أَى الزَّمَارِه ، و هذا بِنَاءٌ على قولهم: زَمَجَرَهُ كل شَىءٍ:

صَوْتُهُ . و سَمِعَ أعرابيُّ هَدِيرَ طَائِرٍ فقال: ما يَعْلَمُ زَمَجَرَتَهُ إِلَّا اللهُ .

و الزَّمَجْرُه : كَثْرَةُ الصِّيَاحِ و الصَّخَبِ و الزَّجْرِ ، كَالْعُدْمَرِه .

و فُلَانٌ ذُو زَمَاجِرٍ و زَمَاجِيرٍ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

و الزَّمَجْرُه : الصَّوْتُ ، و حَصَّ بَعْضُهُم به الصَّوْتُ من الجَوْفِ . و قال أبو حَنِيْفَه: الزَّمَاجِرُ من الصَّوْتِ نَحْوُ الزَّمَازِمِ الواحِدَه زَمَجْرَةٌ ، كَالزَّمَجْرِ ، كَسِبَطْرُ ، قاله ابنُ الأعرابيِّ و أنشد:

لها زَمَجْرٌ فَوْقَها ذُو صَدْحِ

و فَسَّرَه بالصَّوْتِ ، و قال ثَعْلَبٌ: إنما أَرَادَ زَمَجْرًا ، فَاحْتِاجَ فِحْوَلِ البِنَاءِ إِلى بِنَاءِ آخَرَ . و قال ابنُ سَيِّدَه: إِنَّمَا عَنَى الشاعِرُ بِالزَّمَجْرِ المُرْمَجِرَ ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ زَمَجْرٌ ، كَسِبَطْرُ .

و اذْمَجَرَ ، كاقشَعَرَ: صَوْتُ ، أَوْ سَمِعَ فى صوتِه غَلْطٌ و جَفَاءٌ ، كزَمَجَرَ .

و زَمَجَرَ الأَسَدُ و تَزَمَجَرَ: رَدَّدَ الرُّيْبِرَ فى نَحْرِه و لم يُفْصِح .

و زَمَجَارٌ ، بالكشْرِ: د ، و ضَبَطَه الصَّاغانِي بالْفَتْحِ .

*و مما يستدرِك عليه:

ص: ٤٧١

١- (١) كذا بالأصل، و ما أثبتناه ضبط القاموس و يوافقه التكملة و اللسان و [١]معجم البلدان. [٢]

٢- (٢) الغرس بكسر أوله، الجلده التي تخرج على رأس الولد ساعه يولد.

٣- (٣) كذا بالأصل و في معجم البلدان ([٣] وادى الزمار): ميخائيل.

٤- (٤) بهامش المطبوعه: «قوله: من ما تحا باله كذا بخطه» و في معجم البلدان: «مما تحا باله».

٥- (٥) وردت ترجمته في اللباب (الزامراني).

رَجُلٌ زَمَجْرٌ: مَانِعٌ حَوَزَتَهُ، أوردَهُ شَيْخُنَا وَ نَقَلَ عَن بَعْضِ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ زِيَادَةَ مِيمِ هَذِهِ الْمَادَّةِ كَالَّتِي بَعْدَهَا، وَ ظَاهِرُ الْمُصَيَّنِّفِ وَ جَمَاعِهِ أَصَالَتُهَا فَتَأْمَلُ . وَ الْمُزْمَجِرُ وَ الْمُتْرَمَجِرُ :

الْأَسَدُ.

زمجر

زَمَخَرَ الصَّوْتُ: اشْتَدَّ، كازَمَخَرَ كَأَفْشَعَرَ، وَ قِيلَ عَلَظٌ، وَ زَمَخَرَ النَّمْرُ وَ تَزَمَخَرَ: غَضِبَ فَصَاحَ، وَ الْاسْمُ التَّزْمَخَرُ.

وَ زَمَخَرَ العُشْبُ: بَرَعَمَ وَ طَالَ .

وَ الزَّمَخَرُ: قَصَبُ المِزْمَارِ الكَبِيرِ الأسودِ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الجَعْدِيِّ:

حَنَاجِرٌ كالأَقْمَاعِ جَاءَ حَنِينُهَا

كَمَا صَبَّحَ الرَّمَّارُ فِي الصُّبْحِ زَمَخَرَا

وَ الزَّمَخَرُ: النَّشَابُ:، وَ قِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ الطُّوَالِ مِنْهَا.

قال أبو الصلت الثقفى :

يَزْمُونَ عَن عَتَلٍ كَأَنَّهَا عُبْطٌ

بِزْمَخَرٍ يُعَجِّلُ المَزْمِيَّ إِعْجَالًا

العَتَلُ: القِسِيُّ الفارسيَّةُ: وَ العُبْطُ: نَحْشُبُ الرِّحَالِ . وَ قال أبو عمر (1): الزَّمَخَرُ: السَّهْمُ الرَّقِيقُ الصَّوْتِ النَّاقِزُ. وَ قال الأزهرى: أَرَادَ السَّهَامَ الَّتِي عِيدَانُهَا مِنْ قَصَبٍ .

هذا محل ذكره، و قد ذكره المصنّف في التي قبلها و أشرنا إلى ذلك.

وَ الزَّمَخَرُ: الكَثِيرُ المُلْتَفُّ مِنَ الشَّجَرِ، وَ زَمَخَرْتُهُ: التَّنْفَافُهُ وَ كَثَرْتُهُ.

وَ الزَّمَخَرُ: الأَجُوفُ النَّاعِمِ رِيًّا وَ كُلُّ عَظْمٍ أَجُوفٍ لا مُخَّ فِيهِ زَمَخَرٌ وَ زَمَخَرِيٌّ. وَ زَعَمُوا أَنَّ الكَرَى وَ النَّعَامَ لا مُخَّ لَهَا.

وَ قال الأَصْمَعِيُّ: الظَّلِيمُ أَجُوفُ العِظَامِ لا مُخَّ لَهُ. قال:

ليس شئٌ من الطير إلا و له مُخٌّ غير الظليم فإنه لا مُخَّ له، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لا يَجِدُ البَرْدَ.

وَ زَمَخِيرٌ، كَمَصَابِيحَ: ه غَرَبِيُّ النَّيْلِ بِالصَّعِيدِ الأَدْنَى مِنْ أَعْمَالِ إِخْمِيمَ .

و الزَّمَخْرَةُ: الزَّمَارَةُ، وَ هِيَ الزَّرَائِيَةُ . وَ الزَّمَخْرِيُّ، بِالْفَتْحِ: الطَّوِيلُ مِنَ النَّبَاتِ. قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَتَعَالَى زَمَخْرِيُّ وَارِمٌ

مَالَتِ الْأَعْرَافُ مِنْهُ وَ اكْتَهَلَ

وَ الزَّمَخْرِيُّ : الْأَجُوفُ (٢)الَّذِي لَا مُخَّ فِيهِ كَالْقَصَبِ.

وَ ظَلِيمٌ زَمَخْرِيُّ السَّوَاعِدِ، أَى طَوِيلُهَا أَوْ أَنَّهَا جُوفٌ كَالْقَصَبِ. وَ بِهِمَا فُسِّرَ بَيْتُ الْأَعْلَمِ يَصِفُ نَعَامًا:

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمَخْرِيُّ السَّ

وَاعِدٍ ظَلٌّ فِي شَرِي طِوَالِ

وَ أَرَادَ بِالسَّوَاعِدِ هُنَا مَجَارِي الْمَخِّ فِي الْعِظَامِ.

كَالزَّمَاخِرِيِّ، بِالضَّمِّ . وَ عُوْدٌ زَمَخْرِيُّ وَ زَمَاخِرٌ: أَجُوفٌ .

وَ يُقَالُ لِلْقَصَبِ: زَمَخْرٌ وَ زَمَخْرِيُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَمَخْرَةُ الشَّبَابِ: امْتِلَاؤُهُ وَ اكْتِهَالُهُ.

وَ رَجُلٌ زَمَخْرٌ: عَالِي الشَّانِ . وَ هَذَا اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا.

وَ زَعِمَ أَنَّهُ مِنْ زَخَرَ الْوَادِي، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَ فِيهِ نَظَرٌ.

وَ زَمَاخِرٌ، كَحَضَاجِرٍ: مِنَ الْأَعْلَامِ.

زَمْخَشِر

زَمْخَشِرٌ، كَسَبَ فَرَجَلٌ: هُوَ صَغِيرُهُ بَنَوَاحِي خُوَارَزْمَ، وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الرَّسَالَةِ الَّتِي كَتَبَهَا لِأَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ جَوَابًا عَنْ اسْتِدْعَائِهِ لَهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: وَ أَمَّا الْمَوْلِدُ فَفَرْيَهُ مَجْهُولُهُ مِنْ خُوَارَزْمَ تُسَمَّى زَمْخَشِرَ، قَالَ: وَ سَمِعْتُ أَبِي -رَحِمَهُ اللَّهُ- يَقُولُ: اجْتَازَ بِهَا، أَى مَرَّ بِهَا، وَ وَقَعَ فِي نُشَيْخِهِ شَيْخُنَا اجْتَازَهَا أَعْرَابِي فَسَأَلَ عَنْ اسْمِهَا وَ اسْمِ كَبِيرِهَا، أَى رَئِيسِهَا فَقِيلَ اسْمُ الْقَرْيَةِ زَمْخَشِرٌ، وَ اسْمُ كَبِيرِهَا الرَّدَادُ. فَقَالَ: لَا خَيْرَ فِي شَرِّ وَ رَدٍّ، رَجَعَ وَ لَمْ يُلْمَمْ بِهَا، أَى لَمْ يَدْخُلْ، مِنْ أَلَمَ بِالْمَكَانِ، إِذَا وَرَدَهُ. مِنْهَا عَلَامَةُ الدُّنْيَا جَارُ اللَّهِ، لُقِّبَ بِهِ لَطُولُهُ فِي مُجَاوَرِهِ مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةَ.

وَ كُنِيَّتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْخُوَارَزْمِيِّ النَّحْوِيِّ اللَّغَوِيِّ الْمُتَكَلِّمِ الْمُفَسِّرِ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٤٦٧ فِي رَجَبٍ، وَ

تُوفِّي يومَ عرفه سنه ٥٣٨، قَدِمَ بَغْدَادَ، فَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ الْبَطْرِ وَابْنِ مَنْصُورِ الْحَارِثِيِّ وَغَيْرِهِمَا، وَحَدَّثَ، وَأَخَذَ الْأَدَبَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

ص: ٤٧٢

١- (١) في اللسان: [١] أبو عمرو.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: والأخرق .

النَّيْسَبِيُّ أَبُو رِيٍّ وَغَيْرِهِ، كَانَ إِمَامَ الْأَدَبِ وَنَسَابَةِ الْعَرَبِ، وَأَجَازَ السَّلَفِيَّ وَزَيْنَبَ الشَّعْرِيَّةَ. وَفِيهِ يَقُولُ أَمِيرُ مَكَّةَ الشَّرِيفُ الْأَجَلُّ ذُو الْمَنَاقِبِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ -بِالتَّضْيِيعِ- بَنُ عَيْسَى ابْنِ حَمَزَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَّاسِ بْنِ دَاوُودَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُودَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَضِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنِّيِّ بْنِ الْحَسَنِ السَّبِيْطِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ السُّلَيْمَانِيِّ الْحَسَنِيِّ وَقَوْلُهُ:

أَمِيرُ مَكَّةَ فِيهِ تَجَوُّزٌ. وَلَمْ يَصِفْهُ الرَّمَّحَشَرِيُّ فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي كَتَبَهَا كَالِإِجَازَةِ لِأَبِي طَاهِرِ السَّلَفِيِّ إِلَّا بِالشَّرِيفِ الْأَجَلِّ ذِي الْمَنَاقِبِ، وَبِالإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ، وَ لَمْ يَلِ مَكَّةَ هُوَ وَلَا أَبُوهُ وَإِنَّمَا وَلِيَهَا جَدُّهُ حَمَزَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَّاسِ، وَ لَمْ يَلِهَا مِنْ بَنِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سِوَاهُ، وَ كَانَتْ وَلَايَتُهُ لَهَا بَعْدَ وَفَاةِ الأَمِيرِ أَبِي المَعَالِي شُكْرٍ بْنِ أَبِي الفَتْوحِ، وَ قَامَتِ الحَرْبُ بَيْنَ بَنِي مُوسَى الثَّانِي وَ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمَانَ مُيَدَّةَ سَبْعِ سِنَوَاتٍ، حَتَّى خَلَصَتْ مَكَّةُ لِلأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَاشِمِ الحَسَنِِيِّ، وَ مَلَكَهَا بَعْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَوْلَادِهِ، كَمَا هُوَ مُفَصَّلٌ فِي كُتُبِ الأَنْسَابِ. وَ أَمَّا الأَمِيرُ عَيْسَى فَكَانَ أَمِيرًا بِالمِخْلَافِ السُّلَيْمَانِيِّ. قَتَلَهُ أَخُوهُ أَبُو غَانِمٍ يَحْيَى، وَ تَأَمَّرَ بِالمِخْلَافِ بَعْدَهُ وَ هَرَبَ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى هَذَا إِلَى مَكَّةَ وَ أَقَامَ بِهَا وَ كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا جَوَادًا مُمَدِّحًا، وَ فِي أَيَّامِ مُقَامِهِ وَرَدَ مَكَّةَ الرَّمَّحَشَرِيُّ، وَ صَنَّفَ بِاسْمِهِ كِتَابَهُ الكَشَافَ وَ مَدَحَهُ بِقِصَائِدٍ عَدَّهُ مَوْجُودَةً فِي دِيوانِهِ، فَمِنْهَا قَصِيدَتُهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا (1):

وَ كَمَ لِلإِمَامِ الفَرْدِ عِنْدِي مِنْ يَدِ

وَ هَاتِيكَ مِمَّا قَدِ أَطَابَ وَ أَكْثَرَا

أَخِي العَزْمِ البَيْضَاءِ وَ الهِمَّةِ الَّتِي

أَنَافَتْ بِهِ عَلامَةُ العَصْرِ وَ الوَرَى

تَبَوَّأَهَا دَارًا فِدَاءً زَمَخْشَرَا

وَ آخِرِ بَأْنٍ تُرْهَى زَمَخْشَرُ بِأَمْرِي

فَلَوْلَا مَا طَنَّ البِلَادُ بِذِكْرِهَا

وَ لَا طَارَ فِيهَا مُنْجِدًا وَ مُعَوَّرَا

فَلَيْسَ ثَنَاهَا بِالعِرَاقِ وَ أَهْلِهِ

بِأَعْرَفَ مِنْهُ فِي الحِجَازِ وَ أَشْهَرَا

إِمَامٌ قَلْبِنَا مَنْ قَلْبِنَا وَ كَلِمَا

طَبَعَنَاهُ سَبْكَاً كَانَ أَنْصَرَ جَوْهَرَا

فى آبياء غيرها كما أوردها الإمام المقرئ فى نفتح الطيب نقلاً عن رساله الزمخشرى التى أرسلها لأبى طاهر السلفى .

و من أقواله فيه:

و لو وزن الدنيا تراب زمخشر

لأنك منها زاده الله رجحانا

قال شيخنا: و فى القولين جراءة عظيمة و انتهاك ظاهر، كما لا يخفى. و قوله: سوى القرية هى مكة المشرفة:

و آخر، بالحاء المهملة، جىء به للتعجب. كأنه يقول ما أحر بأن تزهى. من قولهم: هو حر بكذا، أى حقيق به و حديد. و قد خبطوا فيه خبط عشواء، فمنهم من صبغه بالجميم و زاد ياءً تحته و بعضهم بالحاء. و فى بعض النسخ:

و حسبك أن تزهى، و تزهى مجهولاً. من الزهو و هو الأنفة و النخوة. كأنه يقول: ما أحرى و أحر و أجدر هذه القرية المسماة زمخشر بأن تتبختر بنسبه هذا الشخص إليها، و هو إذا عيّد أى عده عادً فى أسد الشرى، و هى مأسده مشهوره، زمخ، أى تكبر و ازدهى ذلك الشرى، و أظهر فى مقام الإضمار لإظهار الاعتناء، أو التلذذ، أو غير ذلك من نكات الإظهار فى محل الإضمار، و الله أعلم. كذا حقه شيخنا و أطال فأطاب، أحله الله خير مآب.

زمزر

زَمَزَرَ الوعاءَ زَمَزَرَةً : حَرَكَه بَعْدَ الْمَلِّ لِئَنَّا بَطَّ .

و يقال: لَحْمُهُ زَمَزِيرٌ، أى مُتَقَبِّضٌ كالمُسْتَرْمِرِ .

و زَمَزُورٌ، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وَ تُعْرَفُ الآنَ بِجَمْزُورِ .

زهر

الزَّمْهَرِيُّ: شِدَّةُ البُرْدِ. قال الأَعَشَى:

مِنَ القاصِرَاتِ سُجُوفَ الحِجَابِ

لِ لَمْ تَرِ شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيْراً

ص: ٤٧٣

و الزَّمْهَرِيرُ ، هو الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى عَذَابًا لِلْكَفَّارِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ .

و الزَّمْهَرِيرُ : القَمَرُ ، في لُغَةِ طَيِّبٍ .

و اَزْمَهَرَّتِ الكَوَاكِبُ : لَمَعَتْ (1) و زَهَرَتْ و اشْتَدَّ ضَوْؤُهَا .

و اَزْمَهَرَّتِ العَيْنُ : احْمَرَّتْ غَضَبًا ، كَزْمَهَرَتْ ، و ذلك عند اشتداد الأمر .

و اَزْمَهَرَ الوجْهُ : كَلَحَ ، يقال : وَجْهُهُ مُزْمَهَرٌّ . و اَزْمَهَرَ اليَوْمُ : اشْتَدَّ بَرْدُهُ .

و المَزْمَهَرُّ : الغَضْبَانُ ، و

١٧- في حَدِيثِ ابن عبد العزيز قال :

« كان عُمَرُ مُزْمَهَرًّا على الكافرِ . » . أى شَدِيدَ الغَضَبِ عليه .

و المَزْمَهَرُّ ، أَيضًا : الضَّاحِكُ السِّنُّ ، على التَّشْبِيهِ بِاَزْمَهَرَارِ الكَوَاكِبِ .

زَنر

زَنرُهُ ، أى الإِنَاءُ و القَرَبَةُ : مَلَأَهُ .

و زَنَرَ الرَّجُلَ زَنْرًا : أَلْبَسَهُ الزَّنَارَ ، كَرُمَانَ ، و هو ما عَلَى وَسَطِ النَّصَارَى و المَجُوسِ . و فى التَّهْنِيبِ : ما يَلْبَسُهُ الدَّمِيُّ يَشُدُّهُ عَلَى وَسَطِهِ ، كَالزَّنَارَةِ و الزَّنِيرِ لُغَةً فِيهِ كَقَبِيْطٍ .

قال بَعْضُ الأَعْفَالِ :

تَحْرِمُ فَوْقَ التَّوْبِ بِالزَّنِيرِ

تَقْسِمُ إِسْتِيًّا لَهَا بِنِيرِ

مَأخُودٌ مِنْ تَزَنَّرَ الشَّيْءُ ، إِذَا دَقَّ ، و هو مَجَازٌ .

و الزَّنَانِيرُ : الحَصَى الصَّغَارُ . و قال ابن الأَعْرَابِيِّ : هى الحَصَى ، فَعَمَّ بِهَا الحَصَى كُلَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا . و أنشَدَ (٢) :

تَحِنُّ لِلظَّمِّ ءِ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِهَا

بِالهِجْلِ مِنْهَا كَأَصْوَاتِ الزَّنَانِيرِ

و قال ابن سيده: وعندي أنها الصغار منها، لأنه لا يصوت منها إلا الصغار، وأحدتها زنيّره و زنّاره. وفي التهذيب (٣): وأحدّها زنيّره .
و الزنّاييرُ : ذبابٌ صغارٌ تكون في الحشوشِ ، وأحدتها زنيّره و زنّاره .

و الزنّاييرُ : بئرٌ معروفه بأرض اليمن .

و زنّاييرٌ ، بغير لامٍ : رملة بين جرش و أرض بني عقيل . قال ابن مقبل :

تُهدى زنّاييرُ أرواح المصيف لها

و من ثنايا فروج العور تهدينا

و يقال: هي زنّايير ، بالموحده بعد الألف .

و امرأة مزتره ، كمعظمه: طوبله جسيمه ، أى عظيمه الجسم .

١٧- و زنيّره ، كسيكينه: مملوكة روميّه صيحايّه كانت تُعدّب في الله تعالى ، فاشتراها أبو بكر رضى الله تعالى عنه فأعتقها . هكذا ذكره الأمير ابن مأكولا ، و نقله عنه الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه .

و زنيّر ، كزنيّر ، ابن عمرو: شاعرٌ خثعميٌّ ، و نقله الحافظ في التبصير .

* و مما يستدرك عليه:

يقال زنر فلان عينه إلى ، إذا شدّ نظره إليه . كذا في النوادر .

و في التهذيب: فلان مزنهر إلى بعينه و مزنر و مبندق و حالق و محلّق و جاحظ و مجحّظ و منذر و ناذر ، و هو شدّه النظر و إخراج العين ، نقله من النوادر ، و هو مجاز .

و زنّار ذمار ، كرمان: كوره باليمن .

زنبور

الزُّنبورُ ، بالضمّ : ذبابٌ لساعٌ ، و هو الدُّبور .

و في التّهذيب: طائرٌ يلسعُ . قال الجوهري ، الزُّنبور :

الدُّبْرُ ، و هي تُؤنث . كالزُّنبوره و الزُّنبار ، بالكسر ، و هذه حكاه ابن السكيت ، و جمعه الزنّاييرُ (٤) .

و الزُّنبورُ : الخفيف الطريف كما نقله أبو الجراح عن رجل من بني كلاب ، و زاد أبو الجراح : الزُّنبور : الخفيف السريع الجواب كالزُّنْبُر ، كقنفذ .

- ١- (١) فى الصحاح: [١]لمحت.
- ٢- (٢) فى التهذيب: وقال أبو زيد.
- ٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان [٢]نقلًا عن التهذيب، و عبارته التهذيب: واحد زنانير الحصى: «زُنَيْرُهُ وَ زُنَّارُهُ». و فى معجم البلدان زنانير عن أبى منصور قال أبو عمرو: واحدها زُنَّير و زُنَّار.
- ٤- (٤) ضبطها ابن الأثير فى أسد الغابه: بكسر الزاى و النون المشدده و تسكين الياء تحتها نقطتان و آخره راء ثم هاء.

و الزُّبُّور : الجَحْشُ الْمُطِيقُ لِلْحَمْلِ و الزُّبُّور : الغَارَةُ العَظِيمَةُ (١)، جمعه زَنَابِرٌ. و قال جُبَيْهَاءُ (٢):

فَأَفْتَحَ كَفَيْهِ و أَجْنَحَ صَدْرَهُ

بَجَرِعٍ كَأُتْبَاجِ الزَّنَابِ الزَّنَابِرِ (٣)

و الزُّبُّور : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالدُّلْبِ ، و لا عَرُوضَ لَهَا، وَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ الجَوْزِ فِي مَنَظَرِهِ و رِيحِهِ، و لَهَا نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ العُشْرِ أبيضٌ مُشْرَبٌ ، و لَهَا حَمْلٌ مِثْلُ الزَّيْتُونِ سِوَاءً، فإِذَا نَضَجَ اشْتَدَّ سِوَاءُهُ و حَلَا جِدًّا يَأْكُلُهُ النَّاسُ كَالرُّطَبِ ، و لَهَا عَجْمَةٌ كَعَجْمَةِ الغُبَيْرَاءِ، و هِيَ تَصْبِغُ الفَمَ كَمَا يَصْبِغُ (٤) الفِرْصَادُ، تُغْرَسُ غَرْسًا.

و قال ابنُ الأَعرَابِيِّ : من غَرِبَ شَجَرُ البَرِّ الزَّنَابِرِ ، و احْتَدَاهَا زَبُورٌ (٥)، و هو ضَرْبٌ مِنَ التَّيْنِ. و أَهْلُ الحَضَرِ يُسَمُّونَهُ الحُلْوَانِيَّ ، كَالزَّنَابِرِ و الزَّنَابِرِ، فِيهِمَا، أَى فِي الشَّجَرِ و التَّيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ.

و يُقال: أَرْضٌ مَرَبْرَةٌ (٦)، أَى كَثِيرَةُ الزَّنَابِرِ كَأَنَّهُمْ رَدُّوهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ و حَذَفُوا الزِّيَادَاتِ، ثُمَّ بَنَوْا عَلَيهِ، كَمَا قَالُوا أَرْضٌ مَثَعَلَةٌ و مَعْقَرَةٌ، أَى ذَاتُ ثَعَالِبٍ و عَقَارِبٍ .

و الزُّبُّورُ ، كَجَعْفَرٍ: الأَسَدُ.

و الزُّبُّورُ ، كَقُنْفُذٍ: الصَّغِيرُ الحَافِي مِنَ العِلْمَانِ.

و يُقال: أَخَذَهُ بَزَنْبُورَهُ ، أَى بِجَمِيعِهِ، كزَوْبِرِهِ ، و قد تَقَدَّمَ فِي زَبْرٍ أَنَّ قَوْلَهُ بَزَنْبُورَهُ تصحيفٌ عن هذا.

و تَزَبُّرٌ عَلَيْنَا: تَكَبُّرٌ و قَطْبٌ.

و الزُّبُّورِيُّ : الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ قال:

كَالزُّبُّورِيِّ يُقَادُ بالأَجْلالِ

و الزُّبُّورِيُّ : الصَّخْمُ مِنَ السُّفْنِ ، يُقال: سَفِينَةُ زُبُّورِيَّةٍ ، أَى ضَخْمَةٌ، و هَكَذَا فِي مُخْتَصَرِ العَيْنِ.

* و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ:

زَنَابِيرٌ: أَرْضٌ بِالْيَمَنِ، قِيلَ: هِيَ المَعْيِيَّةُ فِي قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ (٧).

و زَنْبُرٌ: مِنَ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ.

و زَنْبُرَةٌ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامِ المَخْزُومِيِّ .

و الزَّنَابِيرُ قُوبَ جُرَشَ .

و الزَّنَبْرِيُّ فِي قُضَاعَهَ وَ فِي طَيِّئِ . كَذَا قَالَه الحَافِظُ .

قُلْتُ: أَمَا الَّذِي فِي قُضَاعَهَ فَهُوَ كَعْبُ بْنُ عِيَامِرِ بْنِ نَهْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُيُودِ بْنِ أُسَيْمٍ، وَ لَقَبُهُ زَنْبِرُهُ . وَ الَّذِي فِي طَيِّئِ فَهُوَ زَنْبِرُهُ بْنُ الْكُهَيْفِ بْنِ الْكُهْفِ بْنِ مَرْ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَوْثِ بْنِ طَيِّئِ .

زَنْتَرُ

الزَّنْتَرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٨):

هُوَ الضِّيْقُ وَ الْعُسْرُ . يُقَالُ: وَقَعُوا فِي زَنْتَرِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ .

وَ تَزَنْتَرَ: تَبَحَّثَرَ، وَ قَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ أَيْضاً فِي زَنْتَرِ .

وَ رِفَاعَةُ بْنُ زَنْتَرٍ (٩)، كَجَعْفَرٍ: صِيحَابِيٌّ، قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا اللَّفْظُ مِنْهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الزَّنْتَرِيِّ قَدَّرَ سَطْرًا وَجَدَ فِي نُسخِهِ مِنْ أَصُولِ الْمُصَنِّفِ، وَ عَلَى لَفْظِ رِفَاعَةَ دَائِرَةً، كَذَا .

وَ عَلَى الزَّنْتَرِيِّ الَّذِي هُوَ وَصَفَ سَعِيدِ دَائِرَةً أُخْرَى كَذَلِكَ، وَ كِلَاهِمَا بِالْحُمْرَةِ، وَ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِخَطِّ الْمُصَنِّفِ . وَ فِي نُسخِهِ أُخْرَى بَعْدَ قَوْلِهِ: وَ الضَّخْمُ مِنَ السُّنْفِ، وَ ضُبِطَ بِالْمَوْحَدَةِ .

وَ قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْبَاسِطِ الْبَلْقِينِيُّ: أَعْلَمُ أَنَّ مَا بَيْنَ الصَّفْرَيْنِ يَعْنِي الدَّائِرَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ مُلْحَقٌ فِي خَطِّ الْمُصَنِّفِ

ص: ٤٧٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الغاره العظيمه، هكذا في نسخ المتن، و الذي في اللسان و [١] التكملة: الفاره بالفاء و لعله الصواب» .

٢- (٢) عن اللسان ([٢] دار المعارف-مصر) و بالأصل: «جبيها» .

٣- (٣) أثباج جمع ثبج، و الثبج من كل شيء وسطه و معظمه، و ما بين الكاهل إلى الظهر .

٤- (٤) اللسان: [٣] يصبغه .

٥- (٥) في اللسان: واحدتها: زَنْبِيرَةٌ وَ زَنْبَارَةٌ وَ زَنْبُورَةٌ .

٦- (٦) على هامش القاموس [٤] عن نسخه أخرى: «مُزَنْبِرُهُ» و في اللسان [٥] فكالأصل .

٧- (٧) يريد قوله: «تهدى زنانير أرواح المصيف لها» و قد ورد في ماده «زئر» و انظر معجم البلدان (زنانير) .

٨- (٨) الجمهره ٣١٥/٢ .

٩- (٩) في أسد الغابه: «زئر» .

بالحامش، و ضَبَطَهُ فِيهِ بِالْقَلَمِ ابْنُ زَنْبَرٍ وَ الزَّنْبَرِيُّ وَ بِشْرُ الزَّنْبَرِيِّ الْجَامِعُ، بِالْمَوْحَدَةِ وَ أَخْرَجَ لَهُ تَخْرِيجَهُ عَلَّمَ لَهَا آخَرَ مَادَّةَ زَنْبَرٍ، وَ بَعْدَ السَّفَنِ. وَ تَخْرِيجَهُ فِي مَادَّةِ «زَنْتَر» بِالْفَوْقِيَّةِ بَعْدَ تَبَخُّرِهَا، فَلَعَلَّهُ الْحَقُّ، أَوْ لِأَنَّ ذَلِكَ بِالْبَاءِ، ثُمَّ عَدَلَ عَنِ ذَلِكَ وَ أَقْرَبَ الضَّبْطَ سَهْوًا، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ، أَنْتَهَى.

قُلْتُ: وَ الَّذِي حَقَّقَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي تَبْصِيرِ الْمُتَّبِعِ هَذِهِ الْأَسْمَى الْمَذْكُورَةَ مِنْ رِفَاعِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودٍ كُلُّهَا بِالْمَوْحَدَةِ قَوْلًا - وَاحِدًا، فَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُصَيِّنَ ظَهَرَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّوَابُ، فَعَمِلَ بِخَطِّهِ الدَّائِرَتَيْنِ لِلإِيقَافِ وَ التَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّهَا بِالْمَوْحَدَةِ دُونَ الْفَوْقِيَّةِ، كَمَا سَنَدُّكَرُهُ.

وَ مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْدَرِ بْنِ زَنْتَرٍ، الصَّوَابُ زَنْبَرٍ (١)، بِالْمَوْحَدَةِ: بَدْرِيُّ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ، وَ قِيلَ: قُتِلَ بِأَحَدٍ.

وَ أَبُو زَنْتَرٍ، الصَّوَابُ أَبُو زَنْبَرٍ، بِالْمَوْحَدَةِ: جَدُّ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي زَنْتَرِ الزَّنْبَرِيِّ، وَ الصَّوَابُ بِالْمَوْحَدَةِ، قَالَ الْحَافِظُ: وَ أَبُوهُ دَاوُدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي زَنْبَرٍ، يَزُورِي هُوَ وَ ابْنُهُ مَالِكٌ.

قُلْتُ: وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَ أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ عِكْرَمَةَ أَبُو بَكْرٍ الزَّنْبَرِيُّ وَ الصَّوَابُ الزَّنْبَرِيُّ: مُحَدَّثٌ، يَزُورِي عَنِ الرَّبِيعِ وَ طَبَقَتِهِ، وَ عَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ .

وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ الزَّنْبَرِيِّ (٢) الْعَكْرِيُّ الرَّاوي عَنِ بَحْرِ بْنِ نَصِيرِ الْخَوْلَانِيِّ فَوَهَمَ فِيهِ ابْنُ نُقْطَةَ، وَ الصَّوَابُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ لِأَنَّهُ مِنْ آلِ الزَّنْبَرِ.

قُلْتُ: وَ فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ: مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ الزَّنْبَرِيِّ، عَنِ بَحْرِ بْنِ نَصِيرِ الْخَوْلَانِيِّ، كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ نُقْطَةَ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ مَوَالِي آلِ الزَّنْبَرِ. قَالَ ابْنُ يُونُسَ الْحَافِظُ: وَلَاؤُهُ لِعَتِيقِ ابْنِ مَسْلَمَةَ الزَّنْبَرِيِّ، وَ كَذَا ضَبَطَهُ الصَّوَابُ بِالضَّمِّ، قَالَ الْحَافِظُ: ذَكَرَ الْقُطُبُ الْحَلَبِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ أَنَّ ابْنَ يُونُسَ نَصَّ عَلَى أَنَّهُ مَوْلَى عَتِيقِ بْنِ مَسْلَمَةَ الزَّنْبَرِيِّ، قَالَ: وَ عَتِيقٌ هَذَا هُوَ ابْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَتِيقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّنْبَرِ. قَالَ:

وَ قَدْ وَقَعَ مُقَيَّدًا فِي أَصُولِ كِتَابِ ابْنِ يُونُسَ وَ غَيْرِهَا الزَّنْبَرِيُّ، بِالْفَتْحِ وَ النُّونِ، فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَتِيقُ الْمَذْكُورُ زَنْبَرِيًّا بِالنِّسْبِ، زَنْبَرِيًّا بِالْحَلْفِ أَوْ النُّزُولِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَانِي. وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ مَا قَالَهُ الْمَصْنِفُ لَا يَخْلُو عَنِ تَأْمُلٍ.

زنجبر

زَنْجَارٌ، بِالْكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ اسْمٌ دٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ زَنْجُورٌ، كَعَصْفُورٍ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ، وَ هِيَ الزُّجُورُ الَّتِي تَقْدَمُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِثَبِتٍ .

وَ الزَّنْجِيرُ وَ الزَّنْجِيرَةُ، بِكَسْرِ هِمَا: الْبَيَاضُ الَّذِي عَلَى أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ، وَ يُسَمَّى أَيْضًا الْفُوفُ وَ الْوَبْشُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ.

و زَنْجَرَ: قَرَعَ بَيْنَ ظُفْرِ إِبْهَامِهِ وَ ظُفْرِ سَبَّابَتِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: زَنْجَرَ فُلَانٌ لَكَ إِذَا قَالَ بِظُفْرِ إِبْهَامِهِ وَ وَضَعَهَا عَلَى ظُفْرِ سَبَّابَتِهِ ثُمَّ قَرَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ: وَ لَا مِثْلَ هَذَا، وَ اسْمُ ذَلِكَ الزَّنْجِيرِ، وَ أَنْشَدَ:

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى

بَأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةً

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى

بِزَنْجِيرٍ وَ لَا فُوفَهُ

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّنْجِيرَةُ: مَا يَأْخُذُ طَرْفَ الْإِبْهَامِ مِنْ رَأْسِ السِّنِّ إِذَا قَالَ: مَا لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ وَلَا ذِهِ (٣).

*و مما يستدرِك عليه:

الزَّنْجِيرُ: قُلَامَةُ الظُّفْرِ، كَالزَّنْفِيرِ، وَ هُمَا دَخِيلَانِ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ فِي الرُّبَاعِيِّ .

وَ زَنْجَارٌ، بِالْكَسْرِ، هُوَ الْمُتَوَلَّدُ فِي مَعَادِنِ النُّحَاسِ، وَ أَقْوَاهُ الْمُتَّخَذُ مِنَ التُّوبَالِ، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ زَنْكَارٌ، بِالْفَتْحِ، وَ غُيِّرَ إِلَى الْكَسْرِ حَالِ التَّعْرِيبِ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ. وَ تَفْصِيلُهُ فِي كُتُبِ الطَّبِّ .

زنجفر

الزُّنْجُفَرُ، بِالضَّمِّ: صِبْغٌ، م، أَى مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ أَحْمَرٌ يُكْتَبُ بِهِ وَ يُصْبَغُ، قُوَّتُهُ كَقُوَّةِ الْإِسْفِيدِاجِ، وَ قِيلَ:

قُوَّةُ الشَّازَنْجِ، وَ هُوَ مَعْدَنِيٌّ وَ مَصْنُوعٌ. أَمَّا الْمَعْدَنِيُّ فَهُوَ

ص: ٤٧٦

١- (١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: زَبِيرٌ.

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [١] عَنِ نَسَخِهِ أُخْرَى: الزُّنْتَرِيُّ .

٣- (٣) هَكَذَا ضَبَطَتْ فِي التَّكْمَلَةِ، وَ ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ [٢] بِفَتْحِ الدَّالِ.

استحاله شئ من الكبريت إلى معدن الزئبق، وأما المصنوع فأنواع، وليس هذا محله.

و أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن أحمد البغدادي الزنجفري، نُسب إلى عمله: شاعرٌ حسنُ القول، مات سنة ٣٤٢.

زنخر

زَنَخَرَ بِمَنْخَرِهِ: نَفَخَ فِيهِ، قِيلَ: الثُّونُ زَائِدَةٌ، وَ أَضْلُهُ زَخَرَ الشَّيْءُ إِذَا مَلَأَهُ.

زنقر

الزَّنْقِيرُ، بالكسر، أهمله الجوهري. و قال ابن دُرَيْدٍ: هُوَ قَلَامُهُ الطُّفْرُ، وَ هُوَ الْقِطْعَةُ مِنْهَا، وَ هُوَ دَخِيلٌ، صَرَّحَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ .

و الزَّنْقِيرُ : الْقِسْرَةُ عَلَى النَّوَاهِ . وَ يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: مَا رَزَّأَتْهُ زِنْقِيرًا، أَيْ شَيْئًا. وَ قِيلَ: الزَّنْقِيرُ: النَّقْرُ عَلَى الْأَسْنَانِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

زَنَهَر

زَنَهَرَ إِلَى بَعِيْنِهِ. اشْتَدَّ نَظْرُهُ وَ أَخْرَجَ عَيْنَهُ، وَ هُوَ مُزْنَهَرٌ وَ مُزْنَرٌ وَ مُبْنِدِقٌ وَ مُحَلَّقٌ (١)، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّوَادِرِ.

زور

الزُّورُ، بِالْفَتْحِ: الصَّدْرُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فِي خَلْقِهَا عَنِ بَنَاتِ الزُّورِ تَفْضِيلُ (٢)

وَ بَنَاتُهُ: مَا حَوَالَيْهِ مِنَ الْأَضْلَاعِ وَ غَيْرِهَا. وَ قِيلَ: وَسَطُ الصَّدْرِ أَوْ أَعْلَاهُ. وَ هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ إِلَى الْكَتِفَيْنِ، أَوْ هُوَ مُلْتَقَى أَطْرَافِ عِظَامِ الصَّدْرِ حَيْثُ اجْتَمَعَتْ، وَ قِيلَ: هُوَ جَمَاعَةُ الصَّدْرِ مِنَ الْخُفِّ، وَ الْجَمْعُ أَزْوَارٌ. وَ يُسْتَحَبُّ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ فِي زَوْرِهِ ضَيْقٌ، وَ أَنْ يَكُونَ رَحْبَ اللَّبَانِ، كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَةَ (٣):

وَ لَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَيْنِصِ بِشَيْطَمٍ

كَالْجِدْعِ وَسَطِ الْجَنَّةِ الْمَعْرُوسِ

مُتَقَارِبِ الثَّقِنَاتِ ضَيْقِ زَوْرِهِ

رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيْسِ

أَرَادَ بِالضَّرِيْسِ الْفَقَارَ.

قال الجوهري، و قد فرَّق بين الزور و اللبان كما ترى.

و الزُّورُ: الزَّائِرُ، و هو الذى يَزُورُكَ . يقال: رَجُلٌ زَوْرٌ، و

١٦- فى الحديث: «إِنَّ لَزُورِكَ عَلَيْكَ حَقًّا». و هو فى الأصل مَصْدَرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الأَسْمِ، كَصَوْمٍ و نَوْمٍ، بِمَعْنَى صَائِمٍ و نَائِمٍ .

و الزُّورُ: الزَّائِرُونَ، اسْمٌ لِلجَمْعِ، و قيل: جَمْعُ زَائِرٍ .

رَجُلٌ زَوْرٌ، و امرأه زَوْرٌ، و نِسَاءُ زَوْرٍ . يكون للواحد و الجَمِيعِ و المُذَكَّرِ و المُؤنَّثِ بلفظٍ واحدٍ، لأنه مَصْدَرٌ، قال:

حُبَّ بِالزُّورِ الذى لا يُرى

منه إلا صَفْحَهُ عن لِمَامٍ

و قال فى نِسْوِهِ زَوْرٍ :

و مَشِيهُنَّ بالكُثِيبِ مَوْرُ

كما تَهَادَى الفَتَيَاتُ الزُّورُ

كالزُّورِ و الزُّورِ، كزُجَّازٍ و رُكَّعٍ. و قال الجوهري: و نِسْوَةُ زَوْرٍ و زُورٍ، مثل نُومٍ (٤) و نُوحٍ: زَائِرَاتٌ .

و الزُّورُ: عَسِيْبُ النَّحْلِ، هَكَذَا بِالْحَاءِ المُهْمَلَةِ فى غالب النُّسخِ، و الصواب بالمُعْجَمَةِ (٥). و هكذا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيّ و قال: هو بُلْغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ.

و الزُّورُ: العَقْلُ. و يُضَمُّ، و قد كَرَّرَهُ مَرَّتَيْنِ، فإنه قال بَعْدَ هذا بأسْطُرٍ: و الرُّأْيُ و العَقْلُ: و سَيَأْتِي هُنَاكَ.

و الزُّورُ: مَصْدَرٌ زَارَهُ يَزُورُهُ زَوْرًا، أى لَقِيَهُ بِزَوْرِهِ، أو قَصَدَ زَوْرَهُ أى وِجْهَتَهُ، كما فى البصائرِ، كالزِّيَارَةِ، بالكثيرِ و الزُّورِ، بالضَّمِّ، و المَزَارِ، بالفتْحِ، مصدرٌ مِيميٌّ، و قد سَقَطَ من بعض النُّسخِ.

و الزُّورُ للقَوْمِ: السَّيِّدُ و الرَّئِيسُ كالزُّورِ، كَأَمِيرٍ، و الزُّورِ، كزُبَيْرٍ. يقال هذا زُوَيْرُ القَوْمِ، أى رَئِيسُهُم و زَعِيمُهُم.

و قال ابنُ الأعرابى: الزُّورِ: صَاحِبُ أَمْرِ القَوْمِ، و أنشد:

ص: ٤٧٧

١- (١) انظر عبارته فى ماده زور.

٢- (٢) ديوانه و صدره فيه: ضخم مقلدها فعمم مقيدها.

٣- (٣) هو من شعراء المفضلين، و قيل فيه: ابن سليم، و قيل: ابن سليم.

٤- (٤) الأصل و الصحاح، و فى اللسان: [١] نُوح.

بَأَيْدِي رِجَالٍ لَا هَوَادَةَ بَيْنَهُمْ

يَسُوقُونَ لِلْمَوْتِ الزُّورِ الْيَلْنَدَا

و الزُّورُ مِثَالُ خِدْبٍ وَ هِجَفٌ (١).

و الزُّورُ : الْخِيَالُ يُرَى فِي النَّوْمِ .

و الزُّورُ : قُوَّةُ الْعَزِيمَةِ ، وَ الَّذِي وَقَعَ فِي الْمُحْكَمِ وَ التَّهْدِيبِ : الزُّورُ : الْعَزِيمَةُ ، وَ لَا يُحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِ الْقُوَّةِ فَإِنَّهَا مَعْنَى آخَرُ .

و الزُّورُ : الْحَجْرُ الَّذِي يَظْهَرُ لِحَافِرِ الْبَيْرِ فَيَعْجِزُ عَنْ كَسْرِهِ فَيَدَعُهُ ظَاهِرًا . وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : الزُّورُ : صَخْرَةٌ ، هَكَذَا أُطْلِقَ وَ لَمْ يُفَسَّرْ .

و الزُّورُ : وَادٍ قُرْبَ السَّوَارِقِيَّةِ .

وَ يَوْمُ الزُّورِ ، وَ يَقَالُ : يَوْمُ الزُّورَيْنِ ، وَ يَوْمُ الزُّورَيْنِ لِبُكَرٍ عَلَى تَمِيمٍ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا بَعِيرَيْنِ . وَ نَصَّ أَبِي عُبَيْدَةَ :

بُكَرَيْنِ مُجَلَّلَيْنِ فَعَقَلُوهُمَا ، أَى قَتَلُوهُمَا ، وَ قَالُوا : هَذَا زُورَانَا (٢) أَى إِلَهَانَا لَنْ نَفْرَ . وَ نَصَّ أَبِي عُبَيْدَةَ : فَلَا نَفْرَ حَتَّى يَفْرَا ، وَ هُزِمَتْ تَمِيمٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَ أَخَذَ الْبُكَرَانَ فَنَحَرَ أَحَدَهُمَا وَ تَرَكَ الْآخَرَ يَضْرِبُ فِي شَوْلِهِمْ .

وَ قَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجَلِيُّ يَعْيبُهُمْ بِجَعْلِ الْبَعِيرَيْنِ رَبَّيْنِ لَهُمْ :

جَاءُوا بِزُورِيهِمْ (٣) وَ جِئْنَا بِالْأَصَمِّ

هَكَذَا فِي دِيْوَانِ الْأَعْلَبِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى : إِنْ الْبَيْتَ لِيُحْيِي بِنِ مَنْصُورٍ وَ أَنْشَدَ قَبْلَهُ :

كَانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَرًا ذَوِي كَرَمٍ

عَلَّصَمَهُ مِنَ الْغَلَاصِيمِ الْعُظْمِ

مَا جَبُنُوا وَ لَا تَوَلَّوْا مِنْ أَمَمٍ

قَدْ قَابَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحَمٍ

جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَ جِئْنَا بِالْأَصَمِّ

شَيْخٍ لَنَا كَاللَّيْثِ مِنْ بَاقِي إِرْمٍ (٤)

الأصمُّ: هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر، رئيس بكر بن وائل في ذلك اليوم .

و الزور بالضم: الكذب، لكونه قولاً مائلاً عن الحق .

قال تعالى: وَ اجْتَبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٥) و به فسر أيضاً

١٦- الحديث: «المتشعب بما لم يعط كلابس توبى زور».

و الزور: الشرك بالله تعالى، و قد عدلت شهادة الزور الشرك بالله، كما جاء في الحديث لقوله تعالى: وَ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ (٦) ثم قال بعدها: وَ الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ (٧) و به فسر الزجاج قوله تعالى: وَ الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ . و قيل: إن المراد به في الآية مجالس اليهود و النصارى عن الزجاج أيضاً، و نصُّ قوله: مجالس النصارى.

و الزور: الرئيس، قاله شمر، و أنشد:

إِذْ أَفْرَنَ الزُّورَانَ زُورٌ رَازِحٌ

رَازٌ وَ زُورٌ نَقِيهٌ طُلاْفِحٌ

و زعيم القوم: لعه في الزور، بالفتح، فلو قال هنا:

و يُضَمُّ، كان أحسن. و السيد و الرئيس و الزعيم بمعنى.

و قيل في تفسير قوله تعالى وَ الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ إِنَّ المراد به مجالس الغناء، قاله الزجاج أيضاً. و نصه مجالس الغناء. و قال ثعلب: الزور هنا: مجالس اللهو. قال ابن سيده: و لا أدري كيف هذا إلا أن يريد بمجالس اللهو هنا الشرك بالله. قال: و الذي جاء في الرواية: الشرك، و هو جامع لأعياد النصارى و غيرها.

و من المجاز: ما لكم تعبذون الزور؟ و هو كل ما يتخذ رباً و يُعبد من دون الله تعالى، كالزور بالثون. و قال أبو سعيد: الزور: الصنم و سيأتي. و قال أبو عبيدة: كل ما عبد من دون الله فهو زور .

ص: ٤٧٨

١- (١) عبارته الصحاح: و [١] الزور مثل الهجف: السير الشديد. قال القطامي: يا ناق حبي خبياً زوراً و قلبي منسك المغبراً.

٢- (٢) ضبطت في الصحاح و اللسان [٢] بضم الزاي.

٣- (٣) ضبطت في الصحاح و اللسان [٣] بضم الزاي.

٤- (٤) بعده في اللسان: [٤] شيخ لنا معاود ضرب اليهم .

٥- (٥) سورة الحج الآية ٣٠. [٥]

٦- (٦) سورة الفرقان الآية ٦٨. [٦]

٧- (٧) سورة الفرقان الآية ٧٢. [٧]

٨- (٨) في القاموس: «أعياد» ومثله في اللسان. [٨]

قُلْتُ :و يقال:إِنَّ الزُّورَ صَنَمٌ بَعِيْنُهُ كَانَ مُرْصَعًا بِالْجَوْهَرِ فِي بِلَادِ الدَّادِرِ.

و عن أَبِي عُبَيْدَةَ: الزُّورُ : القُوَّةُ. يقال:ليس لهم زورٌ ، أى ليس لهم قُوَّةٌ.و حَبْلٌ لَهُ زورٌ ،أى قُوَّةٌ: و هذا (1)وفاقٌ وَقَعَ بَيْنَ لُغَةِ الْعَرَبِ وَ الْفَرَسِ ، وَ صِيْرَحَ الْخَفَاجِيِّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ بِأَنَّهُ مَعْرَبٌ.و نَقَلَ عَنْ سَبْيُوِيْنِهِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَثَمَةِ ذَلِكَ، وَ ظَنَّ شَيْخَنَا أَنَّ هَذَا جَاءَ بِهِ الْمُصَيِّفُ مِنْ عِنْدِهِ فَتَمَحَّلَ لِلرَّدِّ عَلَيْهِ عَلَى عَادَتِهِ،وَ إِنَّمَا هُوَ نَصٌّ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدَةَ،وَ نَاهِيكَ بِهِ.ثم إن الذى فى اللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ إِنَّمَا هُوَ زورٌ بِالضَّمِّ الْمَمَالَةَ لَا الْخَالِصَةَ وَ لَمْ يُتَّبِعُوا عَلَى ذَلِكَ.

و الزُّورُ : نَهْرٌ يَصُبُّ فِي دِجْلَةَ .

و الزُّورُ : الرَّأْيُ وَ الْعَقْلُ ،يقال:ما له زورٌ وَ زورٌ وَ لا صِيُورٌ،بمعنى،أى ما له رأْيٌ وَ عَقْلٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ،بِالضَّمِّ عَنْ يَعْقوبَ،وَ الْفَتْحُ عَنْ أَبِي عُبيد.و قال أبو عُبيد:وَ أَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ لَا زَبْرٌ لَهُ فَعَيَّرَهُ إِذْ كَتَبَهُ.

و الزُّورُ :التُّهْمَةُ وَ الْبَاطِلُ وَ قِيلَ :شَهَادَةُ الْبَاطِلِ وَ قَوْلُ الْكَذِبِ ،وَ لَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ (2)تَزْوِيرِ الْكَلَامِ ،وَ لَكِنَّهُ اشْتَقَّ مِنْ تَزْوِيرِ الصَّدْرِ،وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ شَهَادَةِ الزُّورِ فِي الْحَدِيثِ، وَ هِيَ مِنَ الْكِبَائِرِ.

و الزُّورُ : جَمْعُ الْأَزْوَرِ ،وَ هُوَ الْمَائِلُ الزُّورُ ،وَ مِنْهُ شِعْرُ عَمْرِ:

بِالْخَيْلِ عَابِسَهُ زوراً مَنَاجِبَهَا

كَمَا يَأْتِي.

و الزُّورُ : لَذَّةُ الطَّعَامِ وَ طَيِّبُهُ .

و الزُّورُ : لِينُ التُّوبِ وَ نَقَاؤُهُ.

وَ زورٌ :اسمُ مَلِكٍ بَنَى مَدِينَةَ شَهْرٍ زورَ ،وَ مَعْنَاهُ مَدِينَةُ زورَ .

وَ الزُّورُ . بِالتَّحْرِيكِ :الْمَيْلُ ،وَ هُوَ مِثْلُ الصَّعْرِ.وَ قِيلَ :

الزُّورُ فِي غَيْرِ الْكِلَابِ :مَيْلٌ مَا،لَا يَكُونُ مُعْتَدِلَ التَّرْبِيْعِ ، نَحْوَ الْكِرْكِرَةِ وَ اللَّيْدَةِ. وَ قِيلَ : الزُّورُ : عَوْجُ الزُّورِ ،أَيَسَطُ الصَّدْرِ. أَوْ هُوَ إِشْرَافُ أَحَدِ جَانِبَيْهِ عَلَى الْآخَرِ ،وَ قَدْ زورَ زوراً .

وَ الْأَزْوَرُ :مَنْ بِهِ ذَلِكَ.وَ:المائلُ . يقال:عُنُقُ أَزْوَرٌ ، أَى مَائِلٌ . وَ كَلْبٌ أَزْوَرٌ :قَدْ اسْتَدَقَّ جَوْشُنُ صَدْرِهِ وَ خَرَجَ كَلْكَلُهُ كَأَنَّهُ قَدْ عَصَرَ جَانِبَاهُ.

وَ قِيلَ :الزُّورُ (3)فِي الْفَرَسِ :دُخُولُ إِحْدَى الْفَهْدَتَيْنِ وَ خُرُوجُ الْآخَرَى.

وَ الْأَزْوَرُ : النَّاطِرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ (4)لِشِدَّتِهِ وَ حِدَّتِهِ. أَوْ الْأَزْوَرُ :الْبَعِيرُ الَّذِي يُقْبَلُ عَلَى شِقِّ إِذَا اشْتَدَّ السَّيْرُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي صَدْرِهِ

مَيْلٌ .

و الزُّورُ ، كَهَجَفُ السَّيْرِ الشَّدِيدِ . قال القُطَامِيُّ :

يا نَاقُ حُجْبِي حَبِيباً زَوْرًا

و قَلَمِي (٥) مَنَسَمَكِ الْمُغْبِرَا

و قيل: الزُّورُ : الشَّدِيدُ ، فلم يُحْصَ به شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ .

و الزُّورُ أَيضاً: البَعِيرُ الصُّلْبُ المَهْيَأُ للأسْفَارِ . يقال:

ناقَهُ زورَهُ أسْفارِ ، أى مَهْيَأَهُ للأسْفَارِ مُعَدَّهُ . و يقال فيها أزوْرارٌ من نَشَاطِها . و قال بَشِيرُ بنُ النُّكثِ:

عَجَّلْ لَهَا سُقَاتِها يا ابنَ الأَعْرَ

و أَعْلِقِ الحَبْلَ بذيالِ زورٍ

و الزُّوارُ و الزِّيَارُ ، بالواوِ و الياءِ ككِتاب: كُلُّ شَيْءٍ ءِ كانَ صَلاحاً لَشَيْءٍ ءِ و عِصْمَةً ، و هو مَجاز . قال ابنُ الرِّفاعِ:

كانوا زواراً لأهلِ الشَّامِ قد عَلِمُوا

لَمَّا رَأَوْا فيهِمْ جَوْراً و طُغياناً

قال ابنُ الأعرابيِّ : زوارٌ و زيارٌ : عِصْمَةٌ ، كزِيارِ الدَّابَّةِ .

و الزُّوارُ و الزِّيَارُ : حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ التَّصَدِيقِ و الحَقَبِ يُشَدُّ من التَّصَدِيقِ إلى خَلْفِ الكِرْكِرِ حَتَّى يَنْبَتَ لثلاً يُصَيِّبُ الحَقَبَ الثَّيْلَ فيحْتَبِسُ بؤلُهُ ، قاله أبو عَمْرٍو .

ص: ٤٧٩

١- (١) في القاموس «و هذه» و الذي في اللسان [١] فكالأصل .

٢- (٢) في اللسان: «[٢] من» و في التهذيب فكالأصل .

٣- (٣) في اللسان: [٣] الزور في صدر الفرس .

٤- (٤) اللسان: [٤] عينه .

٥- (٥) في الصحاح: «و [٥] قلبى» و انظر ما لا حظناه قريباً .

و قال الفرزدق:

بَارْحُلْنَا يَجِدُنَ وَ قَدْ جَعَلْنَا

لِكُلِّ نَجِيْبِهِ مِنْهَا زِيَارَا

جَ أَرْوَرَهُ .

و

١٦- فى حديث الدجال: «رآه مكبلاً بالحديد بأزوره».

قال ابن الأثير: هى جمع زوارٍ و زيارٍ، المعنى أنه جمعٌ يدها إلى صدره و شدت.

و زُرْتُ البعيرَ أزوَرُهُ زواراً: شددته به، من ذلك.

و أبو الحسين عليُّ بن عبد الله بن بهرام الزيارى الأسترباذى: محدث يزوى عن إبراهيم بن زهير الحلوانى، مات سنة ٣٤٢، كذا فى التبصير للحافظ ابن حجر.

و الزوراء: اسم مال كان لأخيخه بن الجلاح الأنصارى:

و قال:

إِنِّي أُقِيمُ عَلَى الزُّورَاءِ أَعْمُرَهَا

إِنَّ الكَرِيمَ عَلَى الإِخْوَانِ ذُو المَالِ

و من المَجَازِ: الزُّورَاءُ: البئرُ البعيدةُ القَعْرِ. قال الشاعر:

إِذ تَجْعَلُ الجَارَ فى زوراءٍ مُظْلِمِهِ

زَلْخِ المَقَامِ وَ تَطْوِي دُونَهُ المَرَسَا

و قيل: رَكِيَّةُ زوراءٍ: غيرُ مُسْتَقِيمِهِ الحَفْرِ.

و الزُّورَاءُ: القَدْحُ، قال النابغة:

و تُسْقَى إِذَا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدِ

بِزُورَاءَ فِي حَافَاتِهَا الْمِسْكُ كَانِعٌ (١)

و الزُّورَاءُ : إِنَاءٌ ، وَهُوَ مِشْرَبَةٌ مِنْ فَضِّهِ مُسْتَطِيلَةٌ مِثْلُ التَّلْتَلَةِ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : رَمَى بِالزُّورَاءِ ، أَيْ الْقَوْسِ . وَ قَوْسٌ زُورَاءٌ : مَعْطُوفَةٌ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ دَجَلَهُ بَعْدَادٌ تُسَمَّى الزُّورَاءُ .

وَ الزُّورَاءُ : بَعْدَادٌ أَوْ مَدِينَةُ أُخْرَى بِهَا فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ (٢) ؛ لِأَنَّ أَبْوَابَهَا الدَّاخِلَةَ جَعَلَتْ مُزَوَّرَةً ، أَيْ مَائِلَةً عَنِ الْأَبْوَابِ الْخَارِجَةِ وَ قِيلَ لِأَزْوَرَارٍ قَبْلَتِهَا .

وَ الزُّورَاءُ : ع بِالْمَدِينَةِ قُرْبَ الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ (٣) .

وَ الزُّورَاءُ : دَارٌ كَانَتْ بِالْحَيْرَةِ بِنَاهَا النُّعْمَانُ بْنُ مُنْذِرٍ ، هَدَمَهَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فِي أَيَّامِهِ .

وَ الزُّورَاءُ : الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

يَسْقَى دِيَاراً لَهَا قَدْ أَضْبَحَتْ غَرَضاً

زُورَاءً أَجَنَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَ الرَّسْلُ

وَ الزُّورَاءُ : أَرْضٌ عِنْدَ ذِي حَيْمٍ ، وَ هِيَ أَوَّلُ الدَّهْنَاءِ وَ آخِرُهَا هُرَيْرُهُ .

وَ الزَّرَّاءُ (٤) : الْجَمَاعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ النَّاسِ وَ الْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ . وَ قِيلَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ وَ النَّاسِ : مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السِّتِّينِ .

وَ الزَّرَّاءُ مِنَ الطَّائِرِ : الْحَوْصَلَةُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، كَالزَّرَّاءِ ، بَفَتْحِ (٥) الْوَاوِ ، وَ الزَّرَّاءُ وَ زَاوَرَةُ الْقَطَا (٦) : مَا حَمَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ لِفِرَاحِهَا .

وَ زَرَّاءُ : حَيْثُ مِنْ أَرْضِ السَّرَّاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ لَزَّاءَةٌ : هَ كَبِيرَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَ مِنْهَا مَزْزَبَانُ الزَّرَّاءِ ، وَ لَهُ حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَ عَيْنُ الزَّرَّاءِ بِالْبَحْرَيْنِ مَعْرُوفَةٌ .

ص : ٤٨٠

١- (١) ورد البيت في معجم البلدان و [١] التكملة و التهذيب شاهداً على قوله: و الزوراء: دار بناها النعمان بن المنذر بالحيرة و عجزه في المصادر الثلاثة؛ بزوراء في أكنافها المسك كارع و في التهذيب: قال: أبو عمرو (بعد إيراد البيت): زوراء ها هنا مكوك من فضه فيه طولٌ مثل التلتله.

٢- (٢) في معجم البلدان: و هي في الجانب الغربي، قال: و هو أصح مما ذهب إليه الأزهرى (يعنى قوله في الجانب الشرقى).

٣- (٣) و نصه كما في التكملة: «قال السائب بن يزيد رض: كان النداء يوم الجمعة، أوله إذا جلس الامام على المنبر على عهد

- النبي صلى الله عليه و سلم و أبى بكر و عمر، فلما كان عثمان و كثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء».
- ٤- (٤) فى التكملة: و الزأره، بالهمز.
- ٥- (٥) كذا بالأصل، و ما أثبت ضبط القاموس و اللسان.
- ٦- (٦) فى اللسان: و [٢] زاوره القطاه، مفتوح الواو.

و الزَّارَهُ : ه بالصَّعِيدِ ، و سبق للمصنّف في « زرّ » أنّها كُورَه بها فليُنظر .

و زَرَاهُ : ه ، بَاطِرَابُلُسِ العَرَبِ . مِنْهَا إِبْرَاهِيمُ الزَّرِيُّ التَّاجِرُ المْتَمَوْلُ ، كدَا ضَبَطَهُ السَّلْفِيُّ و وَصَفَهُ .

و زَارَهُ : ه من أَعْمَالِ اسْتِيحْن . مِنْهَا يَحْيَى بن حُزَيْمَةَ الزَّرِيُّ ، و يقال : هِي بَغِيرُ هَاءٍ (١) ، رَوَى عن الدَّارِمِيِّ . و عَنْهُ طِيب بن مُحَمَّد السَّمَرَقَنْدِيُّ ، قال الحَافِظُ بن حَجَرٍ : ضَبَطَهُ أَبُو سَعْدِ الإِدْرِيسِيُّ هَكَذَا ، حكاه ابنُ نُقْطَةَ . و أما السَّمْعَانِيُّ فَذَكَرَهُ بِتَكْرِيرِ الزَّاي .

و الزَّرِيُّ ، بالكسْرِ : الزُّرُّ . قال الأزهريّ : و من العرب مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الحَرْفَيْنِ المِئْدُغَمَيْنِ ياءً فَيَقُولُ فِي مَرٍّ : مَيْزٌ ، و فِي زِرٍّ زِيرٌ و فِي رِزٍّ رِيرٌ .

و الزَّرِيُّ : الكَتَانُ . قال الحُطَيْئَةُ :

و إِنْ غَضِبْتَ خِلْتُ بِالمِشْفَرِينَ

سَبَائِحَ قُطْنٍ و زِيرًا نَسَالًا

و القِطْعَةُ مِنْهُ زِيرَةٌ ، بِهَاءٍ ، و الجَمْعُ أَرْوَارٌ .

و الزَّرِيُّ : الدَّنُّ ، و الجَمْعُ أَرْيَارٌ ، أَعْجَمِيٌّ ، أَو الزَّرِيُّ :

الحُبُّ الَّذِي يُجْعَلُ (٢) فِيهِ المَاءُ ، بَلَّغَهُ العِرَاقُ .

١٧- في حديث الشافعي رضي الله عنه : « كُنْتُ أَكْتُبُ العِلْمَ و أَلْقِيهِ فِي زِيرٍ لَنَا » .

و الزَّرِيُّ : العَادَةُ ، أَنشَدَ يُونُسُ :

تَقُولُ الحَارِثِيَّةُ أُمُّ عَمْرٍو

أ هَذَا زِيرُهُ أَبَدًا و زِيرِي

قال : مَعْنَاهُ أ هَذَا دَأْبُهُ أَبَدًا و دَأْبِي .

و الزَّرِيُّ : رَجُلٌ يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ و يُحِبُّ مُجَالَسَتَهُنَّ و مُخَالَطَتَهُنَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ زِيَارَتِهِ لِهِنَّ . « و يحب » الثاني مُسْتَدْرَكٌ . و قيل الزَّرِيُّ : المُخَالِطُ لِهِنَّ فِي البَاطِلِ ، و قيل : هُو الَّذِي يُخَالَطُهُنَّ و يُرِيدُ حَدِيثَهُنَّ (٣) . بَغِيرُ شَرٍّ أَوْ بِهِ . و أَصْلُهُ الوَاوُ ، و جعله شَيْخُ الإِسْلَامِ زَكَرِيَّا فِي حَواشِيهِ العَلَى البَيْضَاوِيِّ مَهْمُوزًا ، و هُو خِلَافٌ ما عَلَيْهِ أُثْمَةُ اللُّغَةِ .

١٦- فى الحديث: «لا يزال أحدكم كاسراً وساده يتكىء عليه و يأخذ فى الحديث فعل الزير». ج أزوار و زيرَة، و أزيار، الأخيره من باب عيد و أعياد.

و هى زير أيضاً. تقول: امرأة زير رجال. قاله الكسائى، و هو قليل أو خاص بهم، أى بالرجال و لا- يوصف به المؤنث، قاله بعضهم، و هو الأكثر. و يأتى فى الميم أن التى تحب محادثه الرجال يقال لها: مزيم. قال رؤبه:

قلت ليزير لم تصله مزيمه

و الزير: الدقيق من الأوتار، أو أحدها و أحكمها فتلاً.

و زير المزهر مشتق منه.

و الزيره، بهاء: هيئه الزياره. يقال: فلان حسن الزيره.

و الزير، كسيد، هكذا فى النسخ، و الصواب ككتف، كما ضبطه الصاغاني (٤): الغضبان المقاطع لصاحبه، عن ابن الأعرابي. قال الأزهرى. أرى أصله الهمز، من زير الأسد، فخفف.

و زوره، بالضم (٥) و يفتح: ع قرب الكوفه.

و الزوره، بالفتح: البعد، و هو من الأزوار. قال الشاعر:

و ماء وردت على زوره

أى على بعد.

و الزوره: الناقه التى تنظر بمؤخر عينها لشدتها و حدتها، قال صخر العي:

و ماء وردت على زوره

كمشي السبتي يراح الشيفا

هكذا فسره أبو عمرو. و يروى: زوره، بالضم، و الأول أعرّف.

و يوم الزوير، كزبير: م، أى معروف، و كذا يوم الزويرين.

ص: ٤٨١

٢- (٢) بالأصل «يعمل» تحريف و ما أثبت الصواب، انظر اللسان ([١] حيب).

٣- (٣) اللسان: « [٢] لغير شرّ».

٤- (٤) فى التكملة: «الزَّيْر» كالأصل.

٥- (٥) فى معجم البلدان «زَوْرَةٌ».. وقرأته: بضم الزاى.

وَأَزَارَهُ: حَمَلَهُ عَلَى الزِّيَارَةِ وَ أَرَزَتْهُ غَيْرِي.

و زَوَّرَ تَزْوِيرًا (١): زَيَّنَ الكَذِبَ ، وَ كَلَامٌ مُزَوَّرٌ: مُمَوَّهٌ بِالكَذِبِ.

و من المَجَازِ: زَوَّرَ الشَّيْءَ. حَسَّنَهُ وَ قَوَّمَهُ. وَ أزالَ زَوْرَهُ :

اعوجَّجَجه. وَ كَلَامٌ مُزَوَّرٌ ، أَي مُحَسَّنٌ. وَ قيل: هُوَ المُتَّقَفُ قَبْلَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَا زَوَّرْتُ كَلَامًا لَأَقُولَهُ إِلَّا سَبَقَنِي بِهِ أَبُو بَكْرٍ». أَي هَيَأَتْ وَ أَصْلَحَتْ.

وَ التَّزْوِيرُ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ. وَ سَمِعَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: كُلُّ إِصْلَاحٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَهُوَ تَزْوِيرٌ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: التَّزْوِيرُ :

التَّزْوِيقُ وَ التَّنْحِيسُ. وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: التَّزْوِيرُ: تَهْيِئَةُ الكَلَامِ وَ تَقْدِيرُهُ، وَ الإِنْسَانُ يُزَوِّرُ كَلَامًا، وَ هُوَ أَنْ يُقَوِّمَهُ وَ يُتَقِنَهُ قَبْلَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ.

وَ زَوَّرَ الزَّائِرُ تَزْوِيرًا: أَكْرَمَهُ (٢) قَالَ أَبُو زَيْدٍ: زَوَّرُوا فُلَانًا، أَي أَذْبَحُوا لَهُ وَ أَكْرَمُوهُ. وَ التَّزْوِيرُ: أَنْ يُكْرِمَ المَزُورُ زَائِرَهُ.

وَ زَوَّرَ الشَّهَادَةَ: أَبْطَلَهَا ، وَ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى تَفْسِيرِ قَوْلِ القَتَالِ:

وَ نَحْنُ أَنَاسٌ عُوْدُنَا عُوْدٌ نَبْعُهُ

صَلِيبٌ وَ فِيْنَا قَسْوَةٌ لَا تُزَوَّرُ

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: أَي لَا نُعَمِّرُ لِقَسْوَتِنَا وَ لَا نُسْتَضْعَفُ (٣).

فَقَوْلُهُ: زَوَّرْتُ شَهَادَةَ فُلَانٍ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ اسْتَضْعِفَ فُعْمِرًا ، وَ عُجِزَتْ شَهَادَتُهُ فَاسْقَطَتْ.

وَ

١٧- فِي الخَبَرِ عَنِ الحَجَّاجِ قَالَ: «رَجِمَ اللهُ امْرَأً زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ». قيل: قَوَّمَهَا وَ حَسَّنَهَا. وَ قيل: أَتَهَمَّهَا عَلَى نَفْسِهِ.

وَ قيل: وَ سَمَّهَا بِالزُّورِ ، كَفَسَّقَهُ وَ جَهَّلَهُ. وَ تقول: أَنَا أَزُورُكَ عَلَى نَفْسِكَ، أَي أَتَهَمُّكَ عَلَيْهَا. وَ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

بِهِ زَوَّرَ لَمْ يَسْتَطِعْهُ المَزُورُ

وَ المَزُورُ مِنَ الإِبِلِ ، كَمُعْظَمٍ: الَّذِي إِذَا سِيلَهُ المَذْمُورُ (٤) - كَمَحِيْدَتْ وَ قَدْ تَقَدَّمَ - مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ اعْوَجَّ صَدْرُهُ فَيَعْمِرُهُ لِتَقِيْمِهِ فَيَبْقَى فِيهِ مِنْ عَمْرِهِ أَثَرٌ يُعْلَمُ مِنْهُ أَنَّهُ مُزَوَّرٌ ، قَالَه اللَّيْثُ : وَ اسْتَرَارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُزُوْرَهُ ، فَزَارَهُ وَ أَزْدَارَهُ .

وَ تَزَاوَرَ عَنْهُ تَزَاوُرًا عِدَلًا وَ انْحَرَفَ . وَ قُرِيءُ: تَزَاوَرُ عَيْنٌ كَهْفِهِمْ (٥) ، وَ هُوَ مُدْعَمٌ تَزَاوَرُ كَاوَرُ وَ أَزَوَارٌ ، كَاخْمَرٌ وَ اِحْمَارٌ. وَ قُرِيءُ «

تَزَوَّرٌ» و معنى الكَلِّ: تَمِيل، عن الأَخْفَشِ .

و قد أزوَرَ عنه. أزوَرَاراً. و أزوَارَ عنه أزوِيرَاراً .

و تَزَاوَرَ القَوْمُ: زَارَ بَعْضُهُم بَعْضاً، و هم يَتَزَاوَرُونَ، و بينهم تَزَاوُرٌ .

و زَوْرَانُ، بالفتح: جَدُّ أَبِي بكرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ الرحمنِ البَغْدَادِيِّ، سَمِعَ يَحْيَى بنَ هاشِمِ السِّمَسَارِ. و قول المصنّف: التَّابِعِيُّ كذا فى سائر الأصول خطأ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بنَ عبدِ الرحمنِ هذا ليس بتابعيٌّ كما عَرَفْتُ.

و الصواب أَنه سَقَطَ من الكاتب، وَ حَقُّه بعد عبد الرحمن:

و الوليدُ بنُ زُوَارَانَ. فَإِنَّه تابعيٌّ يَزُوِي عن أَنس. و شَدَّ شَيْخُنَا فَضَبَطَه بِالضَّمِّ نَقْلاً. عن بعضهم عن الكاشف، و الصَّواب أَنه بالفتح، كما صَرَّحَ به الحافظُ ابنُ حَجَرٍ و الأَمِيرُ و غيرُهُما، ثم إِنَّ قولَ المصنِّفِ إِنَّ زَوْرَانَ حَدَّثَ مُحَمَّدَ وَهَمَّ، بل الصَّواب أَنه لَقَّبُ مُحَمَّدًا. ثم اختلفَ فى الوليدِ بنِ زُوْرَانَ، فَضَبَطَهُ الأَمِيرُ بتقديم الرّاءِ على الواوِ، و جَزَمَ المِزِّيُّ فى التَّهْذِيبِ أَنه بتقديم الواوِ كما هُنا.

و بالضَّمِّ عبدُ الله بنُ عَلِيِّ بنِ زُوْرَانَ الكازرُونِيُّ، عن أَبِي الصَّلْتِ المُجِيرِ، و وَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ، عَلِيُّ بنُ عبدِ الله بنِ زُوْرَانَ . و إِسْحاقُ بنُ زُوْرَانَ السِّيرافِيُّ الشَّافِعِيُّ، مُحدِّثون .

*و مما يستدرِك عليه:

مَنَارَةُ زُوْرَاءَ: مائِلَةٌ عن السَّمْتِ و القَصْدِ. و فَلَاةُ زُوْرَاءَ:

بَعِيدَةٌ فيها أزوَرَارٌ، و هو مَجَازٌ. و بَلَدٌ أزوَرٌ، و جَيْشٌ أزوَرٌ .

قال الأزهريُّ: سَمِعْتُ العَرَبَ تقول للبعير المائل السنام: هذا البعيرُ زورٌّ (٤). و ناقةٌ زورَةٌ: قَوِيَّةٌ غَلِيظَةٌ. و فَلَاةُ زورَه: غَيْرُ قاصِدِهِ .

و قال أبو زيد: زَوَّرَ الطَّائِرُ تَزَوِيْرًا: ارتفعت حوصلته، و قال غيره: امتلأَتْ .

ص: ٤٨٢

١- (١) فى اللسان: و [١] كلام مُزوَّرٌ و مُتزوَّرٌ.

٢- (٢) فى القاموس: «ألزمه».

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: أى لا تغمز لقسوتها و لا تستضعف.

٤- (٤) فى التهذيب و اللسان [٣] المزمَّرُ.

٥- (٥) سورة الكهف الآيه ١٧. [٤]

٦- (٦) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: «أزور».

و رَجُلٌ زَوَّارٌ وَ زَوَّارَةٌ، بالتشديد فيهما (١): غَلِيظٌ إِلَى الْقِصْرِ.

قال الأزهري: قرأت في كتاب الليث في هذا الباب:

يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو: إنه لزوارٌ و زواريةٌ (٢).

قال أبو منصور؛ وهذا تصحيفٌ منكرو، والصواب: إنه لزوارٌ و زواريةٌ «بزائين». قال ذلك أبو عمرو و ابن الأعرابي و غيرهما.

و ازداره: زاره (٣)، افتعل من الزيارة. قال أبو كبير:

فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخِهِ

و ازدرت مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ

الزُّورَةَ: المَرَّةُ الواحدة .

و امرأةٌ زائرةٌ من نسوةٍ زورٍ، عن سيبويه، وكذلك في المذكر، كعائذٍ و عوذٍ، و رجلٌ زوارٌ و زورٌ (٤) ككتانٍ و صبور.

قال:

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا

زُوراً و لَمْ تَأْتَسِ إِلَيَّ كِلَابُهَا

و قال بعضهم: زار فلان فلاناً، أى مال إليه. و منه تزاور عنه، أى مال .

و زورٌ صاحبه تزويراً: أحسن إليه و عرف حقَّ زيارته .

و

١٧- فى حديث طلحة: « أزرته شعوب فرارها . أى أوردته الميته ، و هو مجاز .

و أنا أزيركم ثنائى، و أزرتمكم قصائدى، و هو مجاز .

و المزار، بالفتح: موضع الزيارة .

و زور يزور، إذا مال .

و يقال للعدو: الزائر، و هم الزايرون و أصله الهمز، و لم يذكره المصنف هنا. و بالوجهين فسر بيت عترة :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيراً عَلَى طَلَابِكِ ابْنَةِ مَحْرَمٍ (٥)

و قد تقدّمت الإشارة إليه.

و زَارَهُ الْأَسَدُ: أَجَمَّتُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي. وَ ذَلِكَ لِاعْتِيَادِهِ إِيَّاهَا وَ زَوْرِهِ لَهَا. وَ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَأْرٍ .

و الزَّارُ: الْأَجَمَّةُ ذَاتُ الْحَلْفَاءِ وَ الْقَصَبِ وَ الْمَاءِ.

وَ كَلَامٌ مُتَزَوَّرٌ (٦): مُحَسَّنٌ. قَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ:

أَبْلَغَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَهُ

تَزَوَّرْتُهَا مِنْ مُحْكَمَاتِ الرِّسَائِلِ

أَيَّ حَسَّنْتُهَا وَ ثَقَّفْتُهَا.

وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ كَلْتُومٍ: التَّزْوِيرُ: التَّشْبِيهُ .

وَ زَارَهُ: مَوْضِعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ كَأَنَّ ظَعْنَ الْحَيِّ مُدْبِرَهُ

نَحْلُ بَرَارَةَ حَمْلُهُ السُّعْدُ

وَ فِي الْأَسَاسِ: تَزَوَّرَ: قَالَ الزُّوْرُ. وَ تَزَوَّرَهُ: زَوَّرَهُ لِنَفْسِهِ.

وَ أَلْقَى زَوْرَهُ: أَقَامَ .

وَ كَلِمَةُ زَوْرَاءُ: دَنِيئَةٌ مُعْوَجَّةٌ .

وَ هُوَ أَزْوَرٌ عَنِ مَقَامِ الدَّلِّ: أَبْعَدُ.

وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا: زَارَهُ: زَوْجٌ مَاسِحَهِ الْقَوَاسِ، كَمَا نَقَلَهُ الشُّهَيْلِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي «مَسْخِ».

قَلْتُ: وَ نَهْرٌ زَاوَرٌ كَهَاجِرٍ، نَهْرٌ مَتَّصِلٌ بِعُكْبَرَاءَ، وَ زَاوَرٌ:

قَرْيَةٌ عِنْدَهُ.

و الزُّورُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ أَرْضِ بَكْرِ بْنِ وَايِلٍ .

و أَرْضِ تَمِيمٍ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ طَلْحٍ . وَ جَبَلٌ يُذَكَّرُ مَعَ مَنُورٍ، وَ جَبَلٌ آخَرٌ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ فِي الْحِجَازِ .

زهر

الزَّهْرَةُ، وَ يُحَرَّكُ: النَّبَاتُ، عَنْ ثَعْلَبٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ إِنَّمَا يُرِيدُ نَوْرَهُ، الْوَاحِدَ زَهْرَةٌ مِثْلُ تَمْرٍ وَ تَمْرَةٍ.

ص: ٤٨٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] زُوَارٌ وَ زُوَارُهُ بِالضَّمِّ وَ التَّخْفِيفِ. ضَبَطَ قَلَمًا.

٢- (٢) هَذَا ضَبَطَ التَّهْدِيبَ وَ اللِّسَانَ [٢] لِلْفِطْرَتَيْنِ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [٣] عَادَهُ.

٤- (٤) بِالْأَصْلِ هُنَا وَ فِي الشَّاهِدِ «زُوور» بِدُونِ هَمْزٍ، وَ مَا أُثْبِتَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ عَنِ اللِّسَانِ. [٤]

٥- (٥) يُرِيدُ: أَنَّهُ مِنْ رَوَاهُ بِالْهَمْزِ أَرَادَ الْأَعْدَاءَ، وَ مِنْ لَمْ يَهْمَزْ أَرَادَ الْأَحْبَابَ، فَالزَّائِرُ: الْحَيْبُ.

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ: وَ [٥] كَلَامٌ مُزَوَّرٌ وَ مُتَزَوَّرٌ: مِمَّوَهُ بِالْكَذْبِ، وَ قِيلَ: مُحَسَّنٌ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أُسْطَرٍ: وَ كَلَامٌ مُزَوَّرٌ أَيُّ مُحَسَّنٍ.

ثم إن الذي روي عن ثعلب في معنى التبيات إنما هو الزهره بالفتح فقط. و أما التحريك ففي الذي بعده و هو النور، ففي كلام المصنف نظر، و أنكر شيخنا ما صدر به المصنف، و ادعى أنه لا- قائل به أحد مطلقاً، و لا يعرف في كلامهم. و هو موجود في المحكم، و نسبه إلى ثعلب، و تبعه المصنف، فتأمل.

أو النور الأبيض. و الزهر: الأصفر منه، و ذلك لأنه يبيض ثم يصفّر، قاله ابن الأعرابي، و نقله ابن قتيبة في المعارف: و قيل: لا يسمى الزهر حتى يفتح، و قبل التفتح هو بزعوم، كما في المصباح. و خص بعضهم به الأبيض، كما في المحكم. ج زهر، بإسقاط الهاء، و أزهار، و جج، أى جمع الجمع أزهير.

و الزهره من الدنيا: بهجتها و نصارتها.

و في المحكم: غصارتها، بالعين، و في المصباح: زهره الدنيا- مثل تمره لا- غير-: متاعها أو زينتها (1). و اغتر له شيخنا فأكثر التحريك فيها مطلقاً، و عزاه لأكثر أمه الغريب، و لا أدري كيف ذلك. ففي المحكم: زهره الدنيا و زهرتها: حسنها و بهجتها و غصارتها. و في التنزيل العزيز زهره الحياه الدنيا (2) بالفتح، و هي قراءه العامه بالبصيره، و قال: «و زهره» هي قراءه أهل الحرمين، و أكثر الآثار على ذلك.

١٦- ففي الحديث: «إن أخوف ما أخاف عليكم من زهره الدنيا و زينتها». أى حسنها و بهجتها و كثره خيرها.

و الزهره بالضم: البياض (3): عن يعقوب، و زاد غيره:

النير، و هو أحسن الألوان.

و قد زهر، كفرح، زهراً، و زهر، مثل كرم، و هو أزهر بين الزهره، و زاهر. و هو بياض عتيق. و نقل السهيلي في الروض عن أبي حنيفة: الزهره: الإشراق فى أى لؤن كان. و أنشد فى لؤن الحوذان و هو أصفر:

ترى زهر الحوذان حول رياضه

يضىء كلون الأنحى المورس

و زهره بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب: أبو حى من قريش، و هم أحوال النبي صلى الله عليه و سلم، و منهم أمه، و هى السيدة آمنه ابنة وهب بن عبد مناف بن زهره: و اختلف فى زهره هل هو اسم رجل أو امرأه. فالذى ذهب إليه الجوهري فى الصراح و ابن قتيبة فى المعارف أنه اسم امرأه، عرف بها بنو زهره. قال السهيلي: و هذا منكر غير معروف، إنما هو اسم جدّهم، كما قاله ابن إسحاق. قال هشام الكلبي و اسم زهره المغيرة.

و زهره اسم أم الحياء الأنباريه المحدثه.

و بنو زهره: شيعه بحلب، بل سادته نقباء علماء فقهاء محدثون، كثر الله من أمثالهم، و هو أكبر بيت من بيوت الحسين. و هم أبو

الحسن زهره بن أبي المواهب علي بن أبي سالم محمد بن أبي إبراهيم محمد الحراني، وهو المنتقل إلى حلب، وهو ابن أحمد الحجازي بن محمد بن الحسين - وهو الذي وقع إلى حران - بن إسحاق بن محمد المؤمن بن الإمام جعفر الصادق الحسيني الجعفي.

و جُمهورُ عقبِ إسحاق بن جعفر يتتبعون إلى أبي إبراهيم المذكور. قال العمري النسابة كان أبو إبراهيم عالماً فاضلاً لبيباً عاقلاً، ولم تكن حاله واسعة، فزوجهُ أبو عبد الله الحسيني الحراني بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن علي الطيب العلوي العمري بنته خديجة، وكان الحسيني متقدماً بحرّان مسولياً عليها، وقوي أمر أولاده حتى استولوا على حرّان وملكوها على آل وثاب. قال: فأمد الحسيني أبا إبراهيم بماله وجاهه، وخلف أولاداً سادة فضلاء. هذا كلامه. وقال الشريف النجفي في المشجّر: وعقبه من رجلين: أبي عبد الله جعفر نقيب حلب، وأبي سالم محمد، وأبو سالم من أبي المواهب علي، وهو من أحمد وزهره. قال: أحمد هذا ينتسب إليه الإمام الحافظ شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن عيسى بن أحمد، وآل بيته، وأعقب زهره من أبي سالم علي والحسن. فمن ولد علي الشريف أبو المكارم حمزه بن علي المعروف بالشريف الطاهر. قال ابن العديم في تاريخ حلب: كان فقيهاً أصولياً نظاراً على مذهب الإمامية. وقال ابن أسعد الجواني:

الشريف الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزه، وولد في

ص: ٤٨٤

١- (١) في المصباح: وزينتها.

٢- (٢) سورة طه الآية ١٣١. [١]

٣- (٣) في القاموس: «و بالضم: البياض والحسن» وفي اللسان: «[٢] الحسن والبياض» و اقتصر في الصحاح على البياض كالأصل.

رَمَضانَ سنَّه ٥١١ و تُوفِّي بِحَلَبِ سنه ٥٨٥.قلت: و من وِلده الحافظ شمسُ الدِّينِ أَبُو المَحاسِنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ حَمزَةَ تَلْمِيذُ الذَّهَبِيِّ ،توفى سنه ٧٦٥ و من وِلده مُحَدِّثُ الشامِ الحافظُ كمالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ تَلْمِيذُ الحافظِ بنِ حَجَرِ العسقلانيِّ ،و آلِ بيَتِهِم .

و أما الحَسِينُ بْنُ زُهْرَةَ فَمِنْ وَلدِهِ النَّقِيبُ الكاتِبُ أَبُو عَلِيِّ الحَسَنِ بْنُ زُهْرَةَ ،سَمِعَ بِحَلَبَ مِنَ النَّقِيبِ الجَوَانِيِّ وَ القاضِي أَبِي المَحاسِنِ بنِ شَدَّادٍ وَ كَتَبَ الإنشاءَ لِلملكِ الظَّاهِرِ غازِي بنِ النَّاصِرِ صِلاحِ الدِّينِ ،و تَوَلَّى نِقابَةَ حَلَبَ ، تَرَجَمَهُ الصَّابُونِيُّ فِي تَتَمِّهِ إِكمالِ الإِكمالِ. وَ وِلداهُ أَبُو المَحاسِنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ سَمِعَ الحَدِيثَ مَعَ وِالدِهِما وَ حَدَّثَنا بِدِمَشقَ .و مِنْهُم الحافظُ النَّسَابَةُ الشَّرِيفُ عَزَّ الدِّينِ أَبُو القاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَقِيبُ حَلَبَ .و فِي هَذَا البَيْتِ كَثْرَةُ ،و فِي هَذَا القَدْرِ كَفائَةُ .و أودَعنا تَفصِيلَ أنسابِهِم فِي المُشجَّراتِ ،فراجِعْها .

و أُمُّ زُهْرَةَ :امْرَأَةُ كِلابِ بنِ مُرَّةَ ،كذا فِي النُّسخِ وَ هُوَ غَلَطٌ .و وَقَعَ فِي الصِّحاحِ :و زُهْرَةَ امْرَأَةُ كِلابِ .قالَ ابنُ الجَوَانِيِّ :هكذا نَصَّ الجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ غَلَطٌ .و امْرَأَةُ كِلابِ اسْمُها فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بنِ سَيْلٍ ،فَتَنَّبَهُ لِذلكِ .

و بِالفَتْحِ ، زُهْرَةُ بِنُ جُوَيَّةَ (١) التَّمِيمِيِّ ،و فِي بَعْضِ النُّسخِ :حَوِيرِيَّةَ ،وَ هُوَ غَلَطٌ ،و يُقالُ فِيهِ :زُهْرَةُ بِنُ حَوِيَّةَ ، بِالحاءِ المَهْمَلَةِ المَفْتُوحَةِ وَ كَسَرَ الواوِ (٢) ،قِيلَ :إِنَّهُ تَابِعِيُّ ، كما حَقَّقَهُ الحافظُ ،وَ

١٧- قِيلَ :صِيحَابِيُّ وَقَدَّهُ مَلِكُ هَجَرَ فَأَسْلَمَ ، وَ قَتَلَ يَوْمَ القادِسيَّةِ جالِينوسَ الفارِسيَّ وَ أَخَذَ سَلْبَهُ ،وَ عاشَ حَتَّى شَاخَ ،وَ قَتَلَهُ شَيْبُ الخارِجِيِّ أَيَّامَ الحِجَّاجِ ، قاله سَيْفٌ .

و الزُّهْرَةَ ، كُتِبَ :نَجْمٌ أبيضٌ مُضِيءٌ .م ،أى معروفٌ ، فِي السَّماءِ الثَّالِثَةِ قالَ الشاعِرُ :

وَ أيقظتَنِي لِطُلوُعِ الزُّهْرَةَ

وَ الزُّهْرَةَ :ع بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ .

وَ زَهَرَ السَّرَاجُ وَ القَمَرُ وَ الوَجْهُ وَ النَّجْمُ ، كَمَنَعَ ، يَزْهَرُ زُهوراً ،بِالضَّمِّ : تَلألأُ وَ أَشْرَقَ ، كازْدَهَرَ . قالَ الشاعِرُ :

آلُ الزُّبَيْرِ نُجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِم

إِذا دَجَا اللَّيْلُ مِنَ ظُلْمائِهِ زَهْرًا

وَ قالَ آخِرُ :

عَمَّ النُّجُومَ ضَوْؤُهُ حِينَ بَهَرَ

فَعَمَرَ النُّجُومَ الَّذِي كانَ ازْدَهَرَ

و زَهَرَت النَّارُ زُهُورًا : أَضَاءَتْ. و أَزْهَرْتُهَا أَنَا.

و من المَجَاز: يُقال: زَهَرْتُ بِكَ زِنَادِي، أَي قَوَيْتُ بِكَ و كَثُرْتُ، وَرِيْتُ بِكَ زِنَادِي. و قال الأَزْهَرِيُّ: العَرَبُ تقول:

زَهَرْتُ بِكَ زِنَادِي. المَعْنَى: قُضِيَتْ بِكَ حَاجَتِي.

و زَهَرَ الزُّنْدُ، إِذَا أَضَاءَتْ نَارُهُ، وَهُوَ زَنْدٌ زَاهِرٌ.

و زَهَرَتِ الشَّمْسُ الإِبِلَ: غَيَّرَتْهَا.

و الأَزْهَرُ: القَمَرُ، لِاسْتِنَارَتِهِ. و الأَزْهَرُ: يَوْمُ الجُمُعَةِ وَ

١٤- في الحَدِيثِ: «أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلِ العَرَاءِ وَ اليَوْمِ الأَزْهَرِ». أَي لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وَ يَوْمَهَا، كَذَا جَاءَ مَفْسَرًا فِي الحَدِيثِ .

وَ الأَزْهَرُ: النَّيِّرُ، وَ يُسَمَّى النَّوْرُ الوُحْشِيُّ أَزْهَرَ. وَ الأَزْهَرُ: الأَسَدُ الأَبْيَضُ اللَّوْنِ. قال أَبُو عَمْرٍو: الأَزْهَرُ:

المُشْرِقُ مِنَ الحَيوانِ وَ النَّباتِ .

وَ قال شَمْرٌ: الأَزْهَرُ مِنَ الرِّجالِ: الأَبْيَضُ العَيْقُ البِياضِ، النَّيِّرُ الحَسَنُ، وَهُوَ أَحْسَنُ البِياضِ كَأَنَّ لَهُ بَرِيقًا وَ نُورًا يُزْهَرُ كَمَا يُزْهَرُ النَّجْمُ وَ السَّرَاجُ. وَ قال غَيْرُهُ: الأَزْهَرُ:

هُوَ الأَبْيَضُ المُسْتَنِيرُ المُشْرِقُ الوَجْهَ، وَ

١٤- في صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ بالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ». وَ قيل: الأَزْهَرُ: هُوَ المَشُوبُ بالحُمْرَةِ. وَ الأَزْهَرُ: الجَمَلُ المُتَفَاحُ المُتَنَاولُ مِنَ أَطْرافِ الشَّجَرِ. وَ

١٦- في الحَدِيثِ: «سَأَلُوهُ عَنِ جَدِّ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مَعَهُ فَقَالَ: جَمَلٌ أَزْهَرٌ مُتَفَاحٌ». وَ قد سَبَقَتْ الإِشارةُ إِلَيْهِ فِي «ف ج ج». وَ قال أَبُو عَمْرٍو: الأَزْهَرُ: اللَّبَنُ سَاعَهُ يُحَلَبُ، وَهُوَ الوَضْحُ وَ النَّاهِضُ (٣) وَ الصَّرِيحُ. وَ بِإِخْدَى

ص: ٤٨٥

١- (١) فِي القاموس: «جَوْرِيَّةٌ» وَ مثله فِي جمهره ابن حزم. وَ ضبطت فِيها زهره بالضم.

٢- (٢) وَ مثله ورد فِي أسد الغابه عن سيفٍ، وَ قال ابن اسحاق جويه قال الدار قطنى: وَ قول سيفٍ أصح، يعنى «حويه».

٣- (٣) الأصل وَ اللسان، وَ [١] فِي التهذيب: الناهض. بالمعجمه.

المعاني المذكوره لقب جامع مصر بالأزهر، عمّره الله تعالى إلى يوم القيامة.

وَأَزْهَرُ بْنُ مَنقَرٍ، و يقال مُنقَرٌ: من أعراب البصريه، أَخْرَجَهُ الثَّلاثَةُ . و أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ الزُّهْرِيِّ . و أَزْهَرُ بْنُ قَيْسٍ، روى عنه حرز (١) بن عُثْمَانَ حَدِيثاً ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: صَحَائِبُونَ. و أَزْهَرُ بْنُ حَمِيصَةَ (٢):

تَابِعِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: فِي صُحْبَتِهِ نَظَرٌ.

وَالْأَزْهَرَانِ: الْقَمْرَانِ، وَ كِلَاهُمَا عَلَى التَّغْلِيْبِ، وَ هُمَا الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ، لِنُورِهِمَا، وَ قَدْ زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا، وَ زَهْرٌ، فِيهِمَا، وَ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبِيَاضِ .

وَ أَحْمَرُ زَاهِرٌ: شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ الْأَزْدِهَارُ بِالشَّيْءِ: الْاِحْتِفَاطُ بِهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ أَوْصِيَ أَبَا قَتَادَةَ بِالْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ، وَ قَالَ: ازْدَهَرِ بِهَذَا فَإِنْ لَهُ شَأْنًا». أَيْ اِحْتَفِظْ بِهِ وَ لَا تُضَيِّعْهُ وَ اجْعَلْهُ فِي الْبَالِكِ. وَ قِيلَ: الْاَزْدِهَارُ بِالشَّيْءِ: الْفَرَحُ بِهِ (٣) وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْحَدِيثَ، وَ قَالَ: هُوَ مِنَ اَزْدَهَرَ، إِذَا فَرِحَ أَيْ لِيَسْرِفَ وَ جُهِكَ وَ لِيَزْهَرَ. وَ قِيلَ: الْاَزْدِهَارُ بِالشَّيْءِ: أَنْ تَأْمُرَ صَاحِبِيكَ أَنْ يَجِدَّ فِيمَا أَمْرَتَهُ، وَ الدَّالُّ، مَنْقَلَبُهُ عَنِ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ. وَ أَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الزُّهْرَةِ، وَ هُوَ الْحُسْنُ وَ الْبُهْجَةُ. قَالَ جَرِيرٌ:

فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَ ابْنُ قَيْنَيْنِ فَازْدَهَرِ

بِكَبِيرِكَ إِنَّ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعٌ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ أَظُنُّ اَزْدَهَرَ كَلِمَةً لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ، كَأَنَّهَا بَطْنِيَّةٌ أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ.

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: هِيَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ. وَ أَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرِ السَّابِقِ، وَ أَنْشَدَ الْأُمَوِيُّ:

كَمَا اَزْدَهَرَتْ قَيْنَتُهُ بِالشَّرَاعِ

لِأَسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اضْطَبَاحًا

أَيْ جَدَّتْ فِي عَمَلِهَا لِتَحْطَى عِنْدَ صَاحِبِهَا، وَ الشَّرَاعُ:

الْأَوْتَارُ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: اَزْدَهَرَ بِهَا أَيْ اِحْتَمَلَهَا. قَالَ: وَ هِيَ كَلِمَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ.

وَ يُقَالُ: فَلَانٌ يَتَضَمَّخُ بِالسَّاهِرِيَّةِ، وَ يَمْشِي الزَّاهِرِيَّةَ وَ هِيَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ. قَالَ: السَّاهِرِيَّةُ: الْعَالِيَةُ.

وَ الزَّاهِرِيَّةُ: التَّبَخُّرُ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ:

يُفَوِّحُ الْمِسْكَ مِنْهُ حِينَ يَغْدُو

و يَمْشِي الزَّاهِرِيَّةَ غَيْرَ حَالٍ

و الزَّاهِرِيَّةَ : عَيْنٌ بِرَأْسِ عَيْنٍ - و في هذه الجُمْلَةِ من اللِّطَافَةِ ما لا يُوصَفُ - لا يُنَالُ قَعْرُهَا ، أَى بَعِيدُهُ الْقَعْرِ .

و الزَّاهِرُ : مُسْتَقْبَى بَيْنَ مَكَّةَ وَ التَّنْعِيمِ ، و هو الذى يُسَمَّى الآنَ بالجوخى ، كما قاله القطبى فى التاريخ . و قال السَّخَاوَى فى شرح العراقية الاصطلاحية : إن الموضع الذى يقال له الفُحُّ هو وادى الزَّاهِرِ ، نقله شيخنا .

و الزَّهْرَاءُ : د ، بالمغرب بالأندلس قريباً من قُوطِبَةَ ، من أعجب الميدين و أغرب الممتزجات ، بناه الناصِرُ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحَكَمِ بنِ هِشَامِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ الدَّاخِلِ المَرَوَانِيَّ ، و قد أَلَّفَ عالمُ الأندلس الإمامُ الرَّحَالَةَ ابنُ سَعِيدٍ فِيهِ كِتَاباً سَمَاهُ «الصَّبِيحَةَ الغَرَاءَ فى حُلَى حَضْرَةِ الزَّهْرَاءِ» .

و الزَّهْرَاءُ : ع .

و الزَّهْرَاءُ : المَرَأَةُ المُشْرِقَةُ الوَجْهِ وَ البَيْضَاءُ المُسْتَبِيرَةُ المُشْرَبَةُ بِحُمْرِهِ .

و الزَّهْرَاءُ : البَقْرَةُ الوُحْشِيَّةُ . قال قَيْسُ بنُ الحَخِيمِ :

تَمْشِي كَمْشِي الزَّهْرَاءِ فى دَمَثِ ال

رَوْضِ إِلَى الحَزَنِ دُونَهَا الجُرْفُ

و الزَّهْرَاءُ : فى قَوْلِ رُوْبَةَ بنِ العَجَّاجِ الشَّاعِرِ (٤) : سَحَابُهُ بِيضَاءُ بَرَقَتْ بِالْعَشَى ، لا سِتْنَارَتَهَا .

ص : ٤٨٦

١- (١) فى أسد الغابه: حريز بن عثمان.

٢- (٢) فى أسد الغابه: حميضة.

٣- (٣) بعدها فى القاموس، و قد سقطت من الأصل: (أَوْ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ بَالِكَ)؛ و قد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه. و قد وردت فى التهذيب و زيد فيه: و منه قولهم: قضيت منه زهرى- بكسر الزاى- أى و طرى حاجتى.

٤- (٤) يريد قوله: شادخه الغُزّه زهراء الضَّحِكُ تَبْلُجُ الزَّهْرَاءِ فى جنح الدَّلِكِ أنشده شمر، قال: يريد سحابه بيضاء برقت بالعشى، كما فى التهذيب.

و الزُّهْرَاوَانِ: البَقْرَةُ و آلِ عِمْرَانَ، أى المُنِيرَتَانِ المُضِيئَتَانِ، و قد جَاءَ فى الحديث (١).

و الزُّهْرُ، بالكسر: الوَطْرُ. تقول: قَضَيْتُ مِنْهُ زَهْرِي، أى وَطَرِي و حَاجَتِي. و عليه حَرَجٌ بَعْضُ أَيْمَةِ العَرِيبِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ السَّابِقِ .

و بالضم: أَبُو العَلَاءِ زُهْرُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ زُهْرِ الأَنْدَلُسِيِّ و أَقَارِبُهُ، فضلاءٌ و أَطْبَاءٌ. و مِنْهُمْ مَنْ تَوَلَّى الوِزَارَةَ، و تَرَاجَمَهُمْ مَشْهُورَةٌ فى مُصَنَّفَاتِ الفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ، و لا سِيَّما «المَطْمَحُ الكَبِيرُ».

قال شيخنا: و فى طَيْبِ ما هِرِّ مِنْهُمْ قال بَعْضُ أَدْبَاءِ الأَنْدَلُسِ على جِهَةِ المُبَاسَطَةِ، على ما فيه من قَلَّةِ الأَدبِ و الجِرَاءَةِ:

يا مَلِكَ المَوْتِ و ابنَ زُهْرِ

جَاوَزْتُمَا الحَدَّ و النِّهَايَةَ

تَرَفَّقَا بالوَرَى قَلِيلاً

فى وَاحِدٍ مِنْكُمَا كِفَايَةً

و زَهْرَةَ، كَهَمَزِهِ، و زَهْرَانَ، كَسَجَبَانَ، و زَهْيَزْ، كَزُبَيْرِ:

أَسْمَاءٌ، و كَذَا زَاهِرٌ و أَزْهَرُ .

و الزُّهَيْرِيُّ: هُوَ بِنْعَدَادٍ، و الصَّوَابُ أَنَّهُمَا قَرِيئَتَانِ بِهَا، إِحْدَاهُمَا يُقَالُ لَهَا: زَكُضُ (٢) زُهَيْرِ بْنِ المُسَيَّبِ فى شَارِعِ بابِ الكُوفَةِ. و الثَّانِيهِ قَطِيعَةُ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الأَبِيوَرْدِيِّ، إِلى جَانِبِ القَطِيعَةِ المَعْرُوفَةِ بِأَبِي النُّجْمِ. و كِلْتاهُمَا اليَوْمَ خَرَابٌ .

و المِزْهَرُ، كَمِثْرٍ: العُودُ الذِى يُضْرَبُ بِهِ، و الجَمْعُ مِزَاهِرٌ. و فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ المِزْهَرِ أَيْقَنَنَّ أَنَّهُنَّ هُوَالِكُ».

و المِزْهَرُ، أَيضاً: الذِى يُزْهَرُ النَّارَ و يَزْفَعُهَا و يُقَلِّبُهَا لِلضُّيْفَانِ .

و المِزَاهِرِيُّ: ع، أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لِلدُّبَيْرِيِّ :

أَلَا يا حَمَامَاتِ المِزَاهِرِ طالِماً

بَكَيْتِنَّ لو يَزِئِنِي لَكِنَّ رَحِيمِ

و زَاهِرُ بْنُ حِرَامِ (٣) الأَشْجَعِيُّ، هَكَذَا ضُبِطَ فى الأَصُولِ التِّى بِأَيْدِينَا، حِرَامٌ كَكِتَابِ البَلْزَامِيِّ، قال الحَافِظُ ابنُ حَجْرٍ، و قال عَبدُ الغَنِى: و بِالرَّاءِ أَصَحُّ .

قُلْتُ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطاً

قال هلال بن قياض: حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَصِيرِيُّ : سَمِعَ أَبَاهُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ زَاهِرِ بْنِ حَرَامِ الْأَشْجَعِيِّ ، وَكَانَ يَدْوِيًّا يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَرَفِهِ أَوْ هَدِيَّةً . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ لِكُلِّ حَاضِرٍ (٤) بَادِيَةً . وَإِنَّ بَادِيَةَ آلِ مُحَمَّدٍ زَاهِرٌ بْنُ حَرَامٍ» .

و زَاهِرُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْأَسْلَمِيِّ بَاعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ كُنْيَتَهُ أَبُو مَجْرَاهُ ، صَحَابِيَّانِ ، وَهُمَا فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ .

و أَزْهَرَ النَّبَاتُ ، كَأَحْمَرَ ، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ ، أَيْ نَوَّرَ . وَ أَخْرَجَ زَهْرَهُ ، وَ يَدُلُّ لَهُ مَا بَعْدَهُ ، كَأَزْهَارَ ، كَأَحْمَارًا : وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ وَ التَّهْدِيبِ وَ الْمِصْبَاحِ : وَ قَدْ أَزْهَرَ الشَّجَرُ وَ النَّبَاتُ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

أَزْهَرَ النَّبَاتُ - بِالْأَلْفِ - إِذَا نَوَّرَ وَ ظَهَرَ زَهْرُهُ . وَ زَهْرٌ - بَغَيْرِ أَلْفٍ - إِذَا حَسُنَ ، وَ أَزْهَارًا النَّبْتُ ، كَأَزْهَرَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَ جَعَلَهُ ابْنُ جُنَى رُبَاعِيًّا . وَ شَجَرَةٌ مُزْهَرَةٌ ، وَ نَبَاتٌ مُزْهَرٌ ، فَلْيَتَأَمَّلْ .

وَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ الزَّاهِرِيُّ الدَّنْدَانِيُّ ، مُحَدِّثٌ ، رَوَى عَنِ زَاهِرِ السَّرْحَسِيِّ وَ عَنْهُ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ وَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْفَتْوحِ الطَّائِيُّ ، قَالَ الْحَافِظُ .

قُلْتُ : وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ الزَّاهِرِيُّ لِرِخْلَتِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ السَّرْحَسِيِّ وَ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ ، وَ سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ وَ حَدَّثَ عَنْهُ ، وَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَعْدَانِيِّ ، وَ عَنْ ابْنِهِ أَبُو الْقَاسِمِ ، وَ أَبُو حَامِدٍ الشُّجَاعِيُّ ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٢٩ .

وَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُفَرِّجِ النَّبَاتِيِّ

ص: ٤٨٧

١- (١) لفظه فى النهاية (زهر): «سوره البقره و آل عمران الزهراوان» أى المنيرتان، واحدتهما: زهراء.

٢- (٢) كذا، و فى معجم البلدان و [١] التكملة: رَبَضُ .

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «حَرَامٌ» و مثلها فى التاريخ الكبير للبخارى ق ١ ج ٢ ص ٤٤٢. و أسد الغابه.

٤- (٤) عن البخارى، و بالأصل «حاضرته» و فى أسد الغابه: «إن زاهراً باديتنا و نحن حاضرته».

الزَّهْرِيُّ، بفتح الزَّي، كما ضبطه الحافظ ، حافظٌ تُوفِّي سنة ٦٣٧.

و أبو عليّ الحسنُ بنُ يعقوبَ بنِ السَّكَنِ بنِ زاهرِ الزَّهْرِيِّ .إلى جدّه، البَحَارِيِّ ،عن أبي بكرِ الإِسْمَاعِيلِيِّ و غيره.

*و مما يستدرِك عليه:

الزَّهْرِيُّ: الحَسَنُ من النَّبَاتِ، و المُشْرِقُ من ألوانِ الرِّجَالِ .و الزَّاهِرُ كالأزْهَرِ .و الأزْهَرُ: الحُورُ. و دَرَّةٌ زَهْرَاءُ :

بَيْضَاءُ صَافِيَةٌ ،و هو مَجَازٌ.و الزُّهْرُ: ثَلَاثُ لَيَالٍ من أوَّلِ الشَّهْرِ.و قَوْلُ العَجَّاجِ :

وَلِي كَمِصْبَاحِ الدُّجَى المَرْهُورِ

قيل: هو من أزهره الله، كما يقال مجنون، من أجته.

و قيل: أراد به الزَّاهِرُ .

و ماءٌ أزهرٌ، و لفلانٍ دَوْلَةٌ زَاهِرَةٌ ،و هو مَجَازٌ.

و زَهْرَانُ: أبو قبيلِهِ: و هو ابنُ كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ الأَرْدِ.

منهم من الصحابه جُنَادَةُ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ.و فى بِنَى سَعْدِ بنِ مَالِكِ: زُهَيْرَةُ بنُ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ،بَطْنُ ،و فى الرِّبَابِ زُهَيْرِ بنِ أَقِيْشِ ،بَطْنُ ،و بَطْنُ آخَرٌ من جُشَمِ بنِ معاويةَ بنِ بكرٍ.و فى عبسٍ زُهَيْرُ بنِ جَدِيمِهِ،و فى طَيِّبِ زُهَيْرُ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَلَامَانَ .

و زُهْرَةُ بنُ مَعْبِدِ أبو عَقِيلِ القُرَشِيِّ ،سَعْدِ بنِ المَسْدِيِّ ،و عنه حَيَوُهُ .و زُهْرَةُ بنِ عَمْرِو التَّيْمِيِّ ،حِجَازِيٌّ ،عن الوليد بن عَمْرٍو، ذَكَرَهُمَا البَخَارِيُّ فى التاريخِ.

و ابنُ أَبِي أَرْزِيْهِرِ الدَّوْسِيُّ اسْمُهُ حِنَاءُ و مُحَمَّدُ بنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ ،معروفٌ .و أبو عبد الله بنُ الزُّهَيْرِيِّ ،بِالْفَتْحِ، من طَبَقَةِ ابنِ الوليد بنِ الدَّبَّاعِ، ذَكَرَهُ ابنُ عبد الملكِ فى التكملة.

و قال الرَّجَّاجُ: زَهَرَتِ الأَرْضُ ،و أَزْهَرَتِ ،إِذَا كَثُرَ زَهْرُهَا .

و المَرْهُرُ ،كَمِصْبَرٍ: مَنْ يُوَقِّدُ النَّارَ لِلأَضْيَافِ.ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدِ الضَّرِيرِيُّ.و به فُسِّرَ قَوْلُ العَاشِرِ من حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ ،و قد رَدَّ عَلَيْهِ عِيَاضٌ و غَيْرُهُ.

و المَرْهُرُ ،كَمِصْبَرٍ، أَيْضاً: الدُّفُّ المَرْبَعُ، نَقَلَهُ عِيَاضٌ عن ابنِ حَبِيبِ فى الواضِحَةِ.قال: و أَنْكَرَهُ صَاحِبُ لَحْنِ العَامَّةِ.

زير

الزَّيْرُ ،بِالكَسْرِ: الدَّنُّ أَوْ الحُبُّ ،و قد تَقَدَّمَ ،و الزِّيَارُ ،بِالكَسْرِ: ما يُزَيَّرُ به البَيْطَارُ الدَّابَّةُ ،و هو سِنَاقٌ يَشُدُّ به البَيْطَارُ جَحْفَلَةَ الدَّابَّةِ ،أى

يَلْوِي جَحْفَلْتَهُ.

و زَيْر الدَّابَّة: جَعَلَ الزَّيَارَ فِي حَنَكِهَا.

١٦- في الحديث:

«أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَا يَتَّبِعِي أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ». قال ابن الأثير: وهو شئٌ يُجْعَلُ الزَّيَارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ قال ابن الأثير: وهو شئٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَضِيَّ عَجَبَتْ لِتُنْقَادَ وَ تَذَلُّ. وقيل: الزَّيَارُ كَاللَّبِّبِ لِلدَّابَّةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي زَوْرٍ بِنَاءً عَلَى أَنْ يَأْهَأَ وَ أَوْ.

فصل السين المهملة مع الراء

سَأَرَ

السُّؤْرُ، بِالضَّمِّ: البَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الفَضْلَةُ. وَ مِنْهُ: سُؤْرُ الفَأْرِهِ، وَ غَيْرِهَا، وَ الجَمْعُ آسَارٌ (١).

وَ أَنشَدَ يَعْقُوبُ فِي المَقْلُوبِ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ جَعْفَرًا بِسُيُوفِنَا

ضَرْبَ العَرِيبِ تَرْكُبُ الآسَارَا

أَرَادَ الآسَارَ فَقَلْبَ، وَ نَظِيرَهُ الآبَارُ وَ الآرَامُ، فِي جَمْعِ بئرٍ وَ رِئْمٍ.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ: «لَا أُؤَثِّرُ بِسُؤْرِكَ أَحَدًا».

أَيُّ لَا أَتْرُكُهُ لِأَحَدٍ غَيْرِي.

وَ آسَارًا مَنَعٌ شَيْئًا: أَبْقَاهُ وَ أَفْضَلَهُ، وَ يُسْتَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ كَسَّارٌ، كَمَنَعٌ. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَشْرَبُوا». أَيُّ أَبْقُوا شَيْئًا مِنَ الشَّرَابِ فِي قَعْرِ الإِنَاءِ.

وَ الفَاعِلُ (٢) مِنْهُمَا سَأَرَ كَشَدَّادٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَ رَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الأَخْطَلِ هَكَذَا (٣):

ص: ٤٨٨

مراجعہ النسخہ المطبوعہ من اللسان [١] ا ہ .»

٢- (٢) الصحاح اللسان: و [٢] النعت منه: سآر.

٣- (٣) یعنی روايته بالهمز (بسآر)، و الروايه المشهوره للبيت بدون همز: بسوآر.

و شَارِبٍ مُرَبِّحٍ بِالْكَأْسِ نَادِمِنِي

لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بَسَّارٌ

أى أنه لا يُسْتَرُّ فِي الْإِنَاءِ سُورًا، بَلْ يَشْتَفِيهِ كُلُّهُ، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ: بِسُورٍ، أَيْ بِمُعْرَبٍ وَثَابٍ كَمَا سَيَأْتِي.

و الْقِيَاسُ مُسْتَرٌّ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَنَظِيرُهُ أَجْبَرَهُ فَهُوَ جَبَّارٌ.

و يَجُوزُ، أَيْ الْقِيَاسُ، بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهُ لَا يُتَوَقَّفُ عَلَى السَّمَاعِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَالصَّوَابُ خِلَافُهُ، لِأَنَّ الْأَصْحَحَ فِي غَيْرِ الْمَقْيَسِ أَنَّهُ لَا يُقَالُ، وَ يُقَدَّمُ عَلَى الْقِيَاسِ فِيهِ إِلَّا إِذَا لَمْ يُسْمَعِ فِيهِ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ، خِلَافًا لِبَعْضِ الْكُوفِيِّينَ الَّذِينَ يُجُوزُونَ مُطْلَقًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

و فِي التَّهْدِيدِ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَارٌّ مِنْ سَارَتْ (١) وَ مِنْ أَسَارَتْ، كَأَنَّهُ رَدٌّ فِي الْأَصْلِ، كَمَا قَالُوا: دَرَاكَ مِنْ أَدْرَكَتْ، وَ جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَتْ.

و مِنَ الْمَجَازِ: فِيهِ سُورَةٌ، أَيْ بَقِيَّتُهُ مِنْ سَبَابٍ. فِي الْأَسَاسِ: يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي جَاوَزَتْ الشَّبَابَ وَ لَمْ يُهْرَمْهَا الْكِبَرُ. وَ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ: يُقَالُ: ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ جَاوَزَتْ عُنُقُونَ شَبَابِهَا، قَالَ: وَ مِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْلِ الْهَلَالِيِّ:

إِزَاءَ مَعَاشٍ مَا يُحَلُّ إِزَارُهَا

مِنَ الْكَيْسِ فِيهَا سُورَةٌ وَ هِيَ قَاعِدٌ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «قَاعِدٌ» قُعُودَهَا عَنِ الْحَيْضِ، لِأَنَّهَا أَسَنَتْ، فَقَوْلُ الْمَصْنُفِ فِيهِ بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ مَحَلٌّ تَأَمَّلْ.

و مِنَ الْمَجَازِ: هَذِهِ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ سُورَةٌ مِنْهُ، أَيْ بَقِيَّتُهُ مِنْهُ وَ قِطْعُهُ، لُغَةٌ فِي سُورَةٍ، بِالْوَاوِ. وَ قِيلَ: هُوَ مَا خُوذُ مِنْ سُورَةِ الْمَالِ جَيْدُهُ، تُرِكَ هَمْزُهَا لَمَّا كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ.

و فِي التَّهْدِيدِ: وَ أَمَّا قَوْلُهُ: «وَ سَائِرُ النَّاسِ هَمِجٌ»، فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى سَائِرٍ فِي أَمْثَالِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِي، مِنْ قَوْلِكَ أَسَارَتْ سُورًا وَ سُورَةٌ إِذَا أَفْضَلْتَهَا وَ أَبْقَيْتَهَا، وَ السَائِرُ: الْبَاقِي، وَ كَأَنَّهُ مِنْ سَيَّارٍ يَسِيرُ فَهُوَ سَيَّارٌ [أَيْ فَضَّلَ] (٢) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ سَيَّارٌ وَ أَسْيَارٌ، إِذَا أَفْضَلَ، فَهُوَ سَائِرٌ. جَعَلَ سَيَّارًا وَ أَسْيَارًا وَاقِعِينَ، ثُمَّ قَالَ: وَ هُوَ سَائِرٌ، قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَرَادَ بِالسَّائِرِ الْمُسَيَّرِ (٣)، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَمَا تَوَهَّمَهُ (٤) جَمَاعَاتٌ اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي: «دَرَةُ الْغَوَاصِ فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِ».

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «فَضَّلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضَّلَ التَّرِيدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». أَيْ بَاقِيهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ النَّاسُ يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي مَعْنَى

الْجَمِيعِ، وَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ وَ كَلَّمَا بِمَعْنَى بَاقِيَ الشَّيْءِ، وَ الْبَاقِي:

الْفَاضِلُ، وَ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ التَّكْمَلَةِ. وَ نَصَّهَا: سَائِرُ النَّاسِ: بَقِيَّتُهُمْ، وَ لَيْسَ مَعْنَاهُ جَمَاعَتُهُمْ (٥) كَمَا زَعَمَ مِنْ قَصْدِ رَتِّ مَعْرِفَتِهِ، أَنْتَهَى أَوْ قَدْ يُسْتَعْمَلُ لَهُ، إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ فِي السَّائِرِ قَوْلَيْنِ:

الْأَوَّلُ: وَ هُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ مِنْ أُمَّةِ اللَّغَةِ وَ أَرْبَابِ الْإِشْتِقَاقِ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْبَاقِي، وَ لَا نِزَاعَ فِيهِ بَيْنَهُمْ، وَ إِشْتِقَاقُهُ مِنَ السُّورِ وَ هُوَ الْبَقِيَّةُ.

وَ الثَّانِي: أَنَّهُ بِمَعْنَى الْجَمِيعِ، وَ قَدْ أَثَبَتْهُ جَمَاعَةٌ وَ صَوَّبُوهُ، وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَوَالِيْقِيُّ، وَ حَقَّقَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي حَوَاشِي الدُّرِّهِ، وَ أَنْشَدَ عَلَيْهِ شَوَاهِدَ كَثِيرَةً وَ أَدَلَّهُ ظَاهِرَةً، وَ انْتَصَرَ لَهُمُ الشَّيْخُ النَّوَوِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ.

وَ سَبَقَهُمْ إِمَامُ الْعَرَبِيَّةِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، وَ نَقَلَهُ بَعْضُ عَنْ تَلْمِيذِهِ ابْنِ جَنِّيٍّ.

وَ اِخْتَلَفُوا فِي الْإِشْتِقَاقِ فَقِيلَ: مِنَ السَّيْرِ، وَ هُوَ مِذْهَبُ الْجَوْهَرِيِّ وَ الْفَارِسِيِّ وَ مَنْ وَافَقَهُمَا، أَوْ مِنَ السُّورِ الْمَحِيْطِ بِالْبَلَدِ، كَمَا قَالَ آخَرُونَ. وَ لَا- تَنَاقُضَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَفْسًا وَ لَا- تَنَافِيٍّ، كَمَا زَعَمَهُ بَعْضُ الْمُحَشِّينَ، وَ أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ عَلَى دُرِّهِ الْعَوَاصِ، فَرَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ جَزَاهُ عَنَّا خَيْرًا.

ثُمَّ إِنَّ الْمُصَنِّفَ ذَكَرَ لِلْقَوْلِ الثَّانِي شَاهِدًا وَ مَثَلَيْنِ، كَالْمُنْتَصِرِ لَهُ، فَقَالَ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَخْوَاصِ الشَّاعِرِ:

ص: ٤٨٩

١- (١) عبارته التهذيب: من سأرت و هو الوجه، و يجوز أن يكون من أسأرت كأنه رده إلى الثلاثي.

٢- (٢) زياده عن التهذيب.

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: أراد بالسائر المسير أو الباقي الفاضل .

٤- (٤) في القاموس: توهم.

٥- (٥) في التكملة: جماعه الناس.

و كذا قول الشاعر:

أَلْزَمَ الْعَالَمُونَ حُبَّكَ طُرّاً

فَهُوَ فَرَضٌ فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ

فالسائر فيهما بمعنى الجميع .

و من الغريب ما نقله شيخنا عن السيّد في شرح السّيّقط أنه زعم أن النحويين اشتراطوا في سائر أنها لا تُصاف إلا إلى شئٍ قد تقدّم ذكر بعضه، نحو: رأيت فرسك و سائر الخيل: دون رأيت حمارك، لعدم تقدّم ما يدل على الخيل.

و صاف أعرابي قوماً فأمرؤا الجارية بتطيبه، فقال:

«بطني عطري، و سائري ذري» و هو من أمثالهم المشهورة و معنى سائري، أي جمعي.

و من المجاز: أغير على قوم فاستصرخوا بني عمهم أي استنصروهم فأبظؤوا عنهم حتى أسروا و أخذوا و ذهب بهم، ثم جاؤوا، أي بنو العم يسألون عنهم، فقال لهم المسؤول هذا القول الذي ذهب مثلاً: «أ سائر اليوم و قد زال الظهر». قال الزمخشري: يضرب لما يزجي نيله و فات وقته، أي أطمعون فيما بعد و قد تبين لكم اليأس، لأن من كانت حاجته اليوم بأشيره و قد زال الظهر وجب أن يئس كما يئس منها بالغروب .

و ذكره الجوهري مبسوطاً في «س ي ر».

و ستر، كفرح: بقى، و أسار: أبقي.

و سُورُ الأسيّد هو أبو خبيته (1) محمد بن خالد الكوفي، عن أنس، و عنه الثوري، لأن الأسيّد أقرسه فتركه حياً، فلُقّب بذلك قولهم: هذه سُورُهُ الصّقر، لما يبقَى من لحمته.

و تساءر كتقابل (2) - و في التكملة كتقبّل: شرب سُورِ النَّبِيذِ و بقاياها، عن اللّخانيّ .* و ممّا يستدرّك عليه:

سُورُهُ الْمَالِ: جَيْدُهُ.

و أسار الحاسب: أفضل و لم يستقص و هو مجاز.

و في الصّحاح (3): يقال في السائر: سار أيضاً. و أنشد قول أبي ذؤيب يصف ظبيّه:

فَسَوَدَ مَاءَ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ

كَلَوْنِ النَّوْرِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارِهَا

قال: أي سائرهما .

و استدرك شيخنا: سُور الذُّب، قال: و هو شاعرٌ مشهورٌ.

سبر

السَّبْرُ، بفتح فسكون: امتِحَانُ غُورِ الجُرْحِ و غَيْرِهِ. يقال: سَبَرَ الجُرْحَ يَسْبِرُهُ و يَسْبِرُهُ سَبْرًا: نَظَرَ مِقْدَارَهُ و قاسَهُ لِيَعْرِفَ غُورَهُ، هكذا بالوجهين عند أئمة اللُّغَةِ، و صِيْرَحَ بِهِ غَيْرٌ واحد. و قَضَيْتِ يَه اضِيْطِلاحِ المِصْنَفِ أَنَّ مُضارِعَهُ إِنما يقال بالضَّمِّ، ككَتَبَ. و قوله «و غيره»، يَشْمَلُ الحَزْرَ، و التَّجْرِبَةَ و الاختِيارَ، و استخراجِ كُنْه الأَمْرِ. و منه

١٤- حَدِيثُ الغارِ: «قال له أبو بكر: لا تَدْخُلْهُ حَتَّى أَسْبِرَهُ قَبْلَكَ». أَي أَخْتَبِرَهُ و أَعْتَبِرَهُ، و أَنْظِرْ هَل فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِي.

و فَرَّقَ فِي المِصْبَاحِ فقال: سَبَرَ الجُرْحَ، كَنَصَرَ. و سَبَرَ القَوْمَ، إِذا تَأَمَّلَهُم، بالوَجْهَيْنِ، كَقَتَلَ و ضَرَبَ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

قَلْتُ: و هو وَارِدٌ عَلى المِصْنَفِ أَيضاً، كالأَسْتِيارِ، و كُلُّ أَمْرٍ رُزْتَهُ فَقد سَبِرْتَهُ و اسْتَبِرْتَهُ .

و السَّبْرُ: الأَسَدُ قاله المِؤرِّج.

و السَّبْرُ: الأَصِيلُ، و اللُّونُ، و الجَمِالُ، و الهَيْئَةُ الحَسَنَةُ، و الزُّيُّ و المَنْظَرُ، و يُكْسِرُ فِي هذِهِ الأَرْبَعَةِ. قال أبو زياد الكلابي: وَقَفْتُ على رَجُلٍ من أَهْلِ البادِيَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِي مِنَ العِراقِ فقال: أَمَّا اللِّسانُ فَبَدَوِيٌّ، و أَمَّا السَّبْرُ فَحَضْرِيٌّ .

قال: السَّبْرُ، بالكسْرِ: الزُّيُّ و الهَيْئَةُ. قال: و قالت بَدَوِيَّةٌ :

أَعَجَبْنَا سَبْرُ فُلانٍ، أَي حُسْنُ حالِهِ و خِصْبُهُ فِي بَدَنِهِ.

و قالت: رأيتُهُ سَبْرِيَّ السَّبْرِ، إِذا كان شاحِباً مَضْرُوراً فِي بَدَنِهِ، فَجَعَلَتِ السَّبْرَ بِمَعْنَيَيْنِ. و يقال: إِنَّهُ لِحَسْنِ السَّبْرِ إِذا

ص: ٤٩٠

١- (١) ضبطت في التكملة بالتصغير.

٢- (٢) في القاموس: «و تَسَارٌّ» و مثله في اللسان و التكملة، و قد نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى عبارته اللسان.

٣- (٣) الصحاح ماده سير.

كان حَسَنَ السَّخْنَاءِ (١) و الهَيْئَةِ .و

١٦- فى الحديث: «يُخْرَجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ وَ قَدْ ذَهَبَ حِجْرُهُ وَ سَبْرُهُ». أَى هَيْئَتِهِ. وَ السَّبْرُ: حُسْنُ الهَيْئَةِ وَ الجَمَالُ .

وَ يقال: فُلَانٌ حَسَنُ الحِجْرِ وَ السَّبْرِ إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الهَيْئَةِ .قال الشاعر:

أَنَا ابْنُ أَبِي البَرَاءِ وَ كُلُّ قَوْمٍ

لَهُمْ مِنْ سَبْرِ وَالدِّهْمِ رِذَاءٌ

وَ سَبْرِي أَنَّنِي حُرٌّ تَقِيٌّ

وَ أَنِّي لَا يُزِيلُنِي الحَيَاءُ

وَ قال أبو زَيْدٍ: السَّبْرُ: مَا عَرَفْتَ بِهِ لُؤْمَ الدَّابَّةِ أَوْ كَرَمَهَا [أَوْ لَوْنَهَا] (٢) مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا. وَ السَّبْرُ أَيْضًا: مَعْرِفَتُكَ الدَّابَّةَ بِخُصْبٍ أَوْ بِجَدْبٍ .

وَ المَسْبُورُ: الحَسَنُهَا، أَى الهَيْئَةِ .

وَ السَّبْرُ ، بالكسر: العداوةُ . وَ بِهِ فَسَّرَ المُرْجُّ قَوْلَ الفَرَزْدَقِ:

بِجَنَّتِي جَلالٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ مِنْهُمْ

خَوادِرُ فِى الأَخْيَاسِ ما بَيَّنَّها سَبْرُ (٣)

أَى عداوه. قال الأزهريّ: وَ هُوَ غَرِيبٌ .

وَ قال الصّاعِغَانِيّ: وَ قرأتُ فِى النِّقائِضِ:

لِحَيِّ جَلالٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ عَنْهُمْ

هَوادِرُ فِى الأَجْوافِ لَيْسَ بِها سَبْرُ

وَ السَّبْرُ: الشَّبَهُ (٤)، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٧- حَدِيثُ الرُّبَيْرِ: «أَنَّهُ قِيلَ لَهُ .

«مُرِّبَيْكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِى الغَرائِبِ، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمُ سَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَ نُحُولُهُ». قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَى شَبَهُ أَبِي بَكْرٍ، قال: وَ كان أَبُو بَكْرٍ دَقِيقَ المَحِاسِنِ نَحِيفَ البَدَنِ، فَأَمَرَهُمُ (٥) الرُّبَيْرِيُّ أَنْ يُزَوِّجَهُمُ الغَرائِبَ لِيَجْتَمِعَ لَهُمُ حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ وَ شِدَّةُ غَيْرِهِ. وَ يقال: عَرَفَهُ

بِسْبَرِ أَبِيهِ، أَى بِهَيْئَتِهِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ القَتَّالُ الكِلَابِيُّ :

أَنَا ابْنُ المَضْرَحِيِّ أَبِي شَلِيلٍ

وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ

عَلَيْنَا سَبْرُهُ وَلكُلِّ فَحْلٍ

عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْه نِجَارُ

وَالسَّبْرَةُ، بِالْفَتْحِ، وَ ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرِكٌ: العَدَاةُ البَارِدَةُ .

وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ السَّحَرِ إِلَى الصَّبَاحِ. وَقِيلَ: مَا بَيْنَ غُدُوهِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، ج سَبْرَاتٌ، مُحَرَّكَةٌ. وَ

١٤- فِي الحَدِيثِ:

«فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى يَا مُحَمَّدٌ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ إِلَى أَنْ قَالَ: فِي المُضْتَيِّ إِلَى الجُمُعَاتِ، وَ إِسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ». وَ قَالَ الحُطَيْئَةُ (٤):

عِظَامٌ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقَابُهَا

يُبَاكِرُنَ حَدَّ المَاءِ فِي السَّبْرَاتِ

يَعْنَى شِدَّةَ بَرْدِ الشِّتَاءِ وَ السَّنَةِ .

وَ

١٤، ١٥- فِي حَدِيثِ زَوْجِ فَاطِمَةَ، عَلَيْنَهَا السَّلَامُ: «فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي عَدَاهِ سَبْرِهِ».

وَ سَبْرُهُ بِنُ العَوَالِ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَ كَذَا سَبْرُهُ بِنُ أَبِي سَبْرَةَ الجُعْفِيِّ، رَوَى عَنْهُ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، وَ لَهُ وَفَادَةٌ، أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ.

وَ سَبْرُهُ بِنُ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ، وَفَدَّ مَعَ الأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ، وَ أَخْرَجَهُ أَبُو عَمْرٍو (٧).

وَ سَبْرُهُ بِنُ فَاتِكِ الأَسَدِيِّ. رَوَى عَنْهُ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، وَ بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَ هُوَ أَخُو خُرَيْمٍ.

وَ سَبْرُهُ بِنُ الفَاكِهِ الأَسَدِيِّ، رَوَى عَنْهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي الجَعْدِ، وَ يُقَالُ هُوَ ابْنُ أَبِي الفَاكِهِ، صَحَابِيُّونَ.

وَ كَذَا سَبْرُهُ بِنُ عَوْسَيْجَةَ. قَالَ مَرْوَانَ بْنُ سَعِيدٍ: لَهُ صُيْحْبَةٌ. وَ قِيلَ: هُوَ سَبْرُهُ بِنُ مَعْيِدِ الجُهَنِيِّ، رَوَى عَنْهُ مِنْ وَلَدِهِ الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ وَ

حَفِيدَاهُ: عَبْدُ المَلِكِ وَ عَبْدُ العَزِيزِ، ابْنَا

- ١- (١) السحناء: اللون.
- ٢- (٢) زياده عن التهذيب و اللسان. [١]
- ٣- (٣) ديوانه و روايته فيه: بحى حلال يدفع الضيم عنهم هوادر فى الأجواف ليس لها سبر.
- ٤- (٤) فى القاموس: «السُّبَّةُ».
- ٥- (٥) فى النهايه و [٢] التهذيب: فأمره.
- ٦- (٦) فى التهذيب: و أنشد قول الحطيئه يصف الابل «و فى الديوان: «ياكرن برد الماء».
- ٧- (٧) فى أسد الغابه: «[٣] أبو عمر».

الرَّبِيعِ، سَمِعَا عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ جَدِّهِمَا. وَ مِنْ وَلَدِهِ سَبْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ، سَمِعَ أَبَاهُ. وَ عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ، وَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ أَخُوهُ حَزْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَ عَنْهُ الْحَمَيْدِيُّ، كَذَا فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ. وَ ذَكَرَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَ حَدِيثُهُ فِي مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْمَثَعَةِ.

وَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ السَّبْرِيُّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْآجَرِيُّ :

سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ السَّبْرِيِّ فَقَالَ: مُفْتَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ . قُلْتُ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ بْنِ أَبِي رُحْمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ دَوْدَ بْنِ نَضِيرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِشْلِ بْنِ عَامِرٍ، تَوَلَّى قَضَاءَ مَكَّةَ لَزِيَادِ بْنِ عَيْدِ اللَّهِ، وَ أَفْتَى بِالْمَدِينَةِ عَنْ شَرِيكِ وَ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، وَ عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَ نَزَلَ بَغْدَادَ وَ مَاتَ بِهَا. وَ قَالَ ابْنُ مُعِينٍ: لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ، وَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ أَيْضًا، وَ لِي قَضَاءَ الْمَدِينَةِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَ سَبْرَتُ، كَزَبْرَجِدٍ، بِالْمَغْرِبِ قُرْبَ أَطْرَابُلُسَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ أَيْضًا فِي النَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: سَبْرَةُ: مِنْ مُدُنِ إِفْرِيقِيَّةِ .

وَ السَّابِرِيُّ: ثَوْبٌ رَقِيقٌ جَيِّدٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَجَاءَتْ بَنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ

عَلَى عَصَوِيَّهَا سَابِرِيُّ مُشَبَّرٌ

وَ كُلُّ رَقِيقٍ سَابِرِيُّ . وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: «عَرِضُ سَابِرِيٍّ» أَي رَقِيقٌ لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ. يَقُولُهُ: مَنْ يُعَرِضُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ عَرِضًا لَا يُبَالِغُ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ أَي السَّابِرِيُّ مِنْ أَجْوَدِ الثِّيَابِ يُرْعَبُ فِيهِ بِأَذْنَى عَرِضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ:

بِمَنْزِلِهِ لَا يَشْتَكِي السَّلَّ أَهْلُهَا

وَ عَيْشٍ كَمِثْلِ (١) السَّابِرِيِّ رَقِيقٍ

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ: «رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَوْبًا سَابِرِيًّا أَسْتَشْفُفُ مَا وَرَاءَهُ». كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ سَابِرِيٌّ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ الدَّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَابُورَ .

وَ السَّابِرِيُّ: تَمَرٌ جَيِّدٌ طَيِّبٌ . يُقَالُ: أَجْوَدُ تَمَرِ الْكُوفَةِ النَّزْسِيَانُ وَ السَّابِرِيُّ: وَ السَّابِرِيُّ: دِرْعٌ دَقِيقَةٌ النَّسِجِ فِي إِحْكَامِ صَنْعِهِ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَلِكِ سَابُورَ .

وَ سَابُورُ ذُو الْأَكْتَاكِفِ: مَلِكُ الْعَجَمِ، مُعَرَّبٌ شَاهُ بُورَ، مَعْنَاهُ ابْنُ السُّلْطَانِ.

و ساوُرُ : كورَه بفارس ، مدينتها نوْبندجان (٢) ، قريه من شِعْب بَوَان ، بينها و بين أَرْجَان سِتّه و عشرون فَرْسخاً ، و بينها و بين شيرازَ مثل ذلك. و قد ذَكَرَهَا الْمُتَنَبِّي فِي شِعْرِهِ.

و أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورَ ، الدَّقَاقِ بَغْدَادِيّ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمِ عُبَيْدِ بْنِ هِشَامِ الْحَلَبِيِّ وَ غَيْرِهِ ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَابُورَ الشَّيرَازِيّ ، مُحَدِّثَانِ ، قَالَ الذَّهَبِيُّ : رَوَى لَنَا عَنْهُ الْأَبْرَقُوهُيَّ الثَّلَاثِيَّاتِ حُضُورًا .

و الشُّبُرُورُ ، بِالضَّمِّ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، كَالشُّبُرُوتِ ، حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ : وَ أَنْشَدَ :

تُطْعِمُ الْمُعْتَفِينَ مِمَّا لَدَيْهَا

مِنْ جَنَاهَا وَ الْعَائِلِ الشُّبُرُورَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِذَا صَحَّ هَذَا فِتَاءُ سُبُرُوتٍ زَائِدَةٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَرْضُ سُبُرُورٍ : لَا نَبَاتَ بِهَا ، وَ كَذَلِكَ سُبُرُوتٌ .

وَ السَّبَّارُ ، كَكِتَابٍ ، وَ الْمِسْبَارُ ، كَمِحْرَابٍ : مَا يُسَبَّرُ بِهِ الْجُرْحُ وَ يُقَدَّرُ بِهِ عَوْرُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ جُرْحَهَا :

تَرُدُّ السَّبَّارَ عَلَى السَّابِرِ

وَ فِي التَّهْذِيبِ : السَّبَّارُ : فِتْيَلَةٌ تُجْعَلُ فِي الْجُرْحِ ، وَ أَنْشَدَ :

تَرُدُّ عَلَى السَّابِرِيِّ (٣) السَّبَّارَا

وَ مِنَ أَمْثَالِ الْأَسَاسِ : «لَوْلَا الْمِسْبَارُ مَا عُرِفَ عَوْرُ الْجُرْحِ» .

وَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ السَّبَّارِيُّ الْبُخَارِيُّ ، إِلَى سَبَّارِي (٤) ، بِالْكَسْرِ ، قَرِيهِ بِيخَارِي ، حَدَّثَ بِتَارِيخِ

ص : ٤٩٢

١- (١) فِي الصَّحَاحِ : «كَمَسَّ» .

٢- (٢) هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْفَقِيهِ ، وَ قَالَ الْبُخَارِيُّ : مَدِينَتُهَا : شَهْرُ سَتَانَ ، وَ قَالَ الْإِصْطَخَرِيُّ : مَدِينَتُهَا سَابُورُ .

٣- (٣) عَنْ التَّهْذِيبِ ، وَ بِالْأَصْلِ «السَّبَّارِي» وَ فِي اللِّسَانِ : «[١] السَّابِرِيُّ» .

٤- (٤) فِي اللَّبَابِ : «[٢] سَبِيرِي وَ أُسْبِيرِي وَ سَبَارِي» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ [٣] فَكَالْأَصْلِ .

بُخَارَى عَنْ مُؤَلَّفِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، وَعَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الزَّنَجَوِيِّ (١) وَغَيْرِهِ.

و سُبْرٌ وَ سُبْرَةٌ كَصُرْدٍ وَ قُتْرَةٌ: طَائِرٌ دُونَ الصَّقْرِ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْأَخْطَلِ:

وَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ لَعِنَ بِهِ

حَتَّى تَعَاوَرَ الْعُقْبَانُ وَ السُّبْرُ

وَ سُبْرٌ، كَصُرْدٍ، أَوْ سُبْرَةٍ، مِثْلُ قُتْرَةٍ، أَوْ سُبَيْرٍ، مِثْلُ زُبَيْرٍ: بَيْتٌ عَادِيَةٌ لِتَيْمِ الرَّبَابِ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ السُّبْرَاهُ .

وَ

١٤- سَبْرٌ كَبَقْمٌ: كَثِيبٌ بَيْنَ بَدْرِ وَ الْمَدِينَةِ، هُنَاكَ قَسَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الْغَنَائِمَ. قَالَ شَيْخُنَا يُزَادُ عَلَى النَّظَائِرِ السَّابِقَةِ فِي «تَوْجٍ وَ بَدْرٍ وَ جَيْرٍ». قُلْتُ: وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ الْمُشَدَّدَةِ (٢)، وَ هُوَ الصَّوَابُ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَ فِي كَمِّهِ سَبُورُهُ». هِيَ كَتْنُومَةٌ: جَرِيدَةٌ مِنَ الْأَلْوَابِ مِنْ سَاجٍ يُكْتَبُ عَلَيْهَا التَّيْدَاكِيْرُ (٣)، فَإِذَا اسْتَعْنَوْا عَنْهَا مَحَوْهَا، كَسْفُورِهِ، كَمَا سَيَأْتِي، وَ هِيَ مُعْرَبَةٌ، وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَزُؤُونَهَا سَتُورَهُ، وَ هُوَ خَطَأٌ.

وَ الْمُسْبِيْرُ، كَمُقْسَعِرٍ: الذَّاهِبُ تَحْتَ اللَّيْلِ .

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْمَسْبِرَةُ: الْمَخْبَرَةُ. وَ حَمِدَتْ مَسْبِرَهُ وَ مَخْبِرَهُ.

وَ السَّبْرُ: مَاءٌ الْوَجْهِ. وَ الْجَمْعُ أَسْبَارٌ .

وَ السَّبَارَى، بِالْفَتْحِ (٤): أَرْضٌ قَالَ لَيْدٌ:

دَرَى بِالسَّبَارَى حَبَّةً إِثْرَ مَيِّهِ

مُسَطَّعَةَ الْأَعْنَاقِ بُلُقَ الْقَوَادِمِ

وَ أَسْبَارٌ، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بَابِ أَصْبَهَانَ يُقَالُ لَهَا: جَيْ (٥). مِنْهَا أَبُو طَاهِرٍ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقُرْخَانَ (٦) الزَّاهِدُ، كَانَ مُجَابَبَ الدَّعْوَةِ.

وَ سَبِيرَى، بِفَتْحِ فَكْشِيرٍ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى، قِيلَ هِيَ سَبَارَى الْمَذْكُورَةِ. مِنْهَا أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ

الحسن الهمداني، عن علي بن حجر و يوسف بن عيسى، و عنه محمد بن صابر الرباطي، توفي سنة ٢٩٤، ذكره الأمير. و أبو سعيد السبيري، روى عنه إسحاق بن أحمد السلمي .

و سبران، كعثمان: موضع بناحي الباميان، و هو ضيق بين بشت و كابل، و بين الجبال عيون ماء لا تقبل النجاسة، إذا ألقى فيها شيء منها ماج و غلا نحو جهه الملقى، فإن أدركه أحاط به حتى يغرقه.

و سليمان بن محمد السبيري، عن أبي بكر بن أبي سبرة .

و عنه عبد الجبار المساحقي، ذكره الحافظ، و محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه السابري، روى عنه هنه الله الشيرازي .

و السابري (٧): نسيبه إسماعيل بن سميع الحنفي، لبيعه الثياب السابريه، من رجال مسلم. ضبطه ابن السمعاني بفتح الموحده، و تعقبه الرضي الشاطبي فقال: الصواب بالكسر، كذا في تبصير المنتبه للحافظ .

و سباري، بالضم: قرية بمصر، و قد دخلتها.

و أبو سبرة عبد الله بن عباس النخعي: مقبول، من الثالثه. و سبرة بن المسيب بن نجبه، كلاهما عن ابن عباس. و سليمان بن سبرة، عن معاذ، و عنه أبو وائل .

و من المجاز: فيه خير كثير لا يسبر. و أمر عظيم لا يسبر .

و مفازة لا تسبر، أي لا يعرف قدر سعتها.

و إسبوت، بكسر فسكون ففتح: مدينه عظيمه بالروم، خرج منها العلماء.

و سبراه، بالكسر: ماء لتيم الرباب.

سبدر

السبادرة، أهمله الجوهرى و الصاغاني

ص: ٤٩٣

١- (١) الأصل و اللباب، و [١] فى معجم البلدان: «[٢] الزرنجى».

٢- (٢) ضبطت فى التكملة: «سبر» ضبط قلم. و ضبطت فى معجم البلدان بالفتح و تشديد الباء و كسرهما، نصاً.

٣- (٣) فى النهايه: «التذاكر» و فى اللسان [٣] فكالأصل.

٤- (٤) فى اللسان [٤] بكسر السين ضبط قلم، هنا و فى الشاهد.

- ٥- (٥) فى معجم البلدان: «أسبار...قرية على باب جىّ مدينة أصبهان و يقال لها أسبارديس» و مثله فى اللباب لابن الأثير.
- ٦- (٦) عن اللباب و معجم البلدان و [٥] بالأصل «الفرجان» و ورد فى اللباب: «أبو ظاهر» بدل «أبو طاهر».
- ٧- (٧) و ذكره ابن الأثير فى اللباب [٦] بفتح الباء الموحده، و لم يعقب عليه.

و صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ هُمُ الْفُرَاغُ، جَمَعَ فَارِغٌ وَ أَصْحَابُ اللُّهُوِّ وَ التَّبَطُّلِ، وَ الْغَالِبِ عَلَى أَحْوَالِهِمُ التَّفْرِغُ، لَا يُعْرَفُ لَهُ مُفْرَدٌ، وَ الَّذِي فِي النُّوَادِرِ السَّنَادِرَةِ، بِالنُّونِ، وَ سِيَآتِي.

سبَطْر

السَّبَطْرُ، كَهَزَبْرٍ: الْمَاضِي، قَالَه اللَّيْثُ، وَ السَّبَطْرُ: الشَّهْمُ الْمَقْدَامُ.

وَ السَّبَطْرُ: السَّبَطُ الطَّوِيلُ الْمُتَمْتَدُّ.

وَ السَّبَطْرُ: مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ بِالْمَضَاءِ وَ الشَّدَّةِ. يُقَالُ: هُوَ أَسَدٌ سَبَطْرٌ، أَيْ يَمْتَدُّ عِنْدَ الْوُثْبَةِ.

وَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: جَمَلٌ سَبَطْرٌ، وَ جَمَالٌ سَبَطْرَاتٌ، سَبْرِيْعَةٌ، وَ لَا يُكْسَرُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ تَأْوُهُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ، وَ إِنَّمَا هِيَ كَرِجَالَاتٍ وَ حَمَامَاتٍ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: التَّاءُ فِي سَبَطْرَاتٍ لِلتَّأْنِيثِ، لِأَنَّ سَبَطْرَاتٍ مِنْ صِفَةِ الْجَمَالِ، وَ الْجَمَالُ مُؤَنَّثَةٌ تَأْنِيثَ الْجَمَاعَةِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمُ: الْجَمَالُ سَارَتْ وَ رَعَتْ وَ أَكَلَتْ وَ شَرِبَتْ. قَالَ: وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّمَا هِيَ كَحَمَامَاتٍ وَ رِجَالَاتٍ وَ هَمٌّ، فِي خَلْطِهِ رِجَالَاتٍ بِحَمَامَاتٍ؛ لِأَنَّ رِجَالًا - جَمَاعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِكَ: الرَّجَالُ خَرَجَتْ وَ سَارَتْ. وَ أَمَّا حَمَامَاتٍ فَهِيَ جَمْعُ حَمَامٍ. وَ الْحَمَامُ مَذْكَرٌ، وَ كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ لَا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ. قَالَ: قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَ إِنَّمَا قَالُوا: حَمَامَاتٍ وَ إِسْطَبَلَاتٍ وَ سُرَادِقَاتٍ وَ سِجَلَاتٍ فَجَمَعُوهَا بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ، وَ هِيَ مُذْكَرَةٌ؛ لِأَنَّهَا لَمْ يُكْسَرْ هَا: يُرِيدُ أَنْ الْأَلْفُ وَ التَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكَرَةِ جَعَلُوهُمَا عَوْضًا مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَ لَوْ كَانَتْ مِمَّا يُكْسَرُ لَمْ تُجْمَعْ بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ، أَيْ طَوَالَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، كَذَا قَالَه الْجَوْهَرِيُّ.

وَ السَّبَيْطَرُ، كَعَمَيْتَلٍ: طَائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ جِدًّا، تَرَاهُ أَبَدًا فِي الْمَاءِ الضَّحْضَاحِ، يُكْنَى أَبُو الْعَيْزَارِ. وَ السَّبَيْطَرُ:

الطَّوِيلُ، كَالسَّبَاطِرِ، بِالضَّمِّ.

وَ السَّبَطْرِيُّ، كَعِرْضَنِي، أَيْ بَكَسْرٍ فَفَتَحَ فَسُكُونٌ وَ آخِرُهَا أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ: مِشِيَّةٌ فِيهَا تَبْخُتْرٌ. قَالَ الْعَبَّاسِيُّ:

يَمْشِي السَّبَطْرِيُّ مِشِيَّةَ التَّبْخُتْرِ

رَوَاهُ شَمْرٌ: مِشِيَّةَ الْبِخْتِيرِ (١). وَ فِي الصَّحَاحِ: اسْبَطْرٌ: اضْطَجَعَ وَ امْتَدَّ. وَ كُلُّ مُمْتَدٍّ مُسْبَطْرٌ.

وَ اسْبَطْرَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا: أَسْرَعَتْ وَ امْتَدَّتْ.

وَ حَاكَمَتْ امْرَأَةٌ صَاحِبَتَهَا إِلَى شَرْيْحٍ فِي هِرَّةٍ بِيَدِهَا فَقَالَ:

أَذْنُوها مِنَ الْمُدْعِيَّةِ، فَإِنَّ هِيَ قَوْتٌ وَ دَرَّتْ وَ اسْبَطْرَتْ فِيهَا، وَ إِنْ فَرَّتْ وَ ازْبَارَتْ فَلَيْسَتْ لَهَا. مَعْنَى اسْبَطْرَتْ:

امْتَدَّتْ وَ اسْتَقَامَتْ لَهَا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، أَيْ امْتَدَّتْ لِلإِرْضَاعِ (٢) وَ مَالَتْ إِلَيْهِ.

وَ اسْبَطْرَتْ الذَّبِيحَةُ، إِذَا امْتَدَّتْ لِلْمَوْتِ بَعْدَ الذَّبْحِ.

و قال الفراء: يقال: اسبَطَرْتُ له البلادُ: استقامتُ .

*و مما يستدرِك عليه:

السَّبَطَرُ من الرِّجال: السَّبَطُ الطَّويل، قاله شمرٌ.

و السَّبَطَرُه: المرأه الجَسِيمه .

و شَعْرٌ سَبَطُرٌ: سَبَطٌ .

سبعر

السَّبَعْرَةُ، بالفتح، و السَّبَعَارُ بالكسر، و السَّبَعَارَه، أهملَه الجوهريُّ، و قال اللَّيْثُ: هو نشاطُ النَّاقِهِ و حَدَّتْها إِذا رَفَعَتْ رَأْسَها و خَطَرَتْ بَدَنَها و تَدافَعَتْ (٣) في سَيرِها، عن كُراع.

سبعطر

السَّبَعَطَرِيُّ، كقَبَعَثَرِيٍّ، أهملَه الجوهريُّ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٤)، هو الطَّويلُ من الرِّجالِ جِدًّا، أَي الذَّاهِبُ في الطُّولِ.

سبكر

اسْبَكَّرَ: اسْبَطَرَ في معانيه، كالامْتِدادِ و الطُّولِ و المَضِيِّ على الوَجْهِ .

قال اللَّحْيَانِيُّ: اسْبَكَّرَ الشَّبَابُ: طَالَ و مَضَى على وَجْهِه.

و كُلُّ شَيْءٍ اِمتَدَّ و طَالَ فهو مُسْبَكَّرٌ، مثل الشَّعْرِ و غيرِه.

و اسْبَكَّرَ الرَّجُلُ: اضْطَجَعَ و اِمتَدَّ مثل اسْبَطَرَ. قال:

إِذا الهِدَانُ حَارَ و اسْبَكَّرَا

و كان كالعِدْلِ يُجَرُّ جَرًّا

ص: ٤٩٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: رواه شمر: مشيه البخثير، هكذا بخطه، و مثله في التكملة، و قال صاحب اللسان: [١] رواه شمر مشيه التجبير أى التجبر».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أى امتدت للإرضاع، هذا يشعر بأن المدعيه كان معها ولد للهره صغير؛ تأمل، اه.».

٣- (٣) الأصل و اللسان، و في التكملة: و اندفعت.

٤- (٤) الجمهره ٣/٤٠٧.

و في الصّحاح: اسبَكَرَت الجَارِيَةُ: اَعْتَدَلَتْ و اسْتَقَامَتْ.

و شبابٌ مُسْبِكِرٌ .

و المُسْبِكِرُ: الشَّابُّ التَّامُّ المُعْتَدِلُ، قاله أَبُو زَيْدٍ (١) الكِلَابِيُّ، و أنشَدَ لأمْرِئِ القَيْسِ :

إِلَى مِثْلِهَا يَزُنُو الحَلِيمُ صَبَابَهُ

إِذَا مَا اسْبَكَرْتُ بَيْنَ دِرْعٍ و مِجْوَبٍ (٢)

و المُسْبِكِرُ من الشَّعْرِ: المُسْتَرَسِلُ، و قيل المُعْتَدِلُ.

و قيل: المُتَّصِبُ، أَى التَّامُّ البَارِزُ. قال ذُو الرُّمَّة:

و أَسْوَدَ كالأَسَاوِدِ مُسْبِكِرًا

عَلَى المَثْنَيْنِ مُنْسِدًا جُفَالًا

*و مما يستدرِك عليه:

اسْبَكَرَ النُّهْرُ: جَرَى.

و قال اللُّحْيَانِيُّ : اسْبَكَرَتْ عَيْنُهُ: دَمَعَتْ. قال ابنُ سَيِّدِهِ:

و هذا غَيْرُ معروفٍ فى اللُّغَةِ .

و اسْبَكَرَ النَّبْتُ: طَالَ و تَمَّ .

ستر

السُّتْرُ، بالكسْرِ، معروفٌ، و هو ما يُسْتَرُّ به، واحِدُ السُّتُورِ، بالضَّمِّ، و الأَسْتَارِ، بالْفَتْحِ، و السُّتْرُ، بضمّتين، و هو مُسْتَدْرَكٌ عَلَى المَصْنُفِ.

و السُّتْرُ: الحَوْفُ، يقال: فلانٌ لا يَسْتَرُّ من الله بَسْتَرٌ، أَى لا يَحْشَاهُ و لا يَتَّقِيهِ، و هو مَجَازٌ.

و يقال: ما لِفِلانٍ سِتْرٌ و لا حِجْرٌ، فالسُّتْرُ: الحَيَاءُ، و الحِجْرُ: العَقْلُ.

و العَمَلُ، هكذا فى سائِرِ الأُصولِ و أَظُنُّهُ تَصْحِيْفًا، و الصوابُ العَقْلُ و هو من السُّتَارِهِ و السُّتْرِ .

و عبد الرحمن بن يوسف السُّرِّي بالكسْرِ، كان يَحْمِلُ أَسْتَارَ الكَعْبَةِ من بَغْدَادِ إِلَيْهَا، مُحَدِّثٌ، رَوَى عن يَحْيَى بنِ ثَابِتٍ، تُوفِّيَ سنه ٤١٨.

و ياقوت بن عبد الله السُّرِّي الخَادِمُ، من العَبَادِ المُصَدِّقِينَ، تُوفِّيَ سنه ٥٦٣. ٢. قُلْتُ: و أبو المِسْكَ عَتْبَرُ بنُ عبد الله النَّجْمِي السُّرِّي، عن أبي الخطَّاب بن البَطْرِ، و الحُسَيْن بن طَلْحَةَ النَّعَالِي، و عنه أبو سَعْدِ السَّمْعَانِي، تُوفِّيَ سنه ٥٣٤.

و أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس بن الحسن بن محمد السامري، إلى السامريَّة، محلّه ببغداد، عن الحسن بن عرفة، و عنه أبو نصيرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنُونِ النَّزَّسِي. و عبد العزيز بن محمد بن نصير، السُّتُورِيَانِ، و هذه النَّسَبَةُ لمن يَحْفَظُ السُّتُورَ بِأَبْوَابِ المُلُوكِ، و لَمَنْ يَحْمِلُ أَسْتَارَ الكَعْبَةِ، مِحْدَثَانِ، حَدَّثَ الأَخِيرُ عن إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ.

و السُّرَّ، بالتَّخْرِيقِ: التُّرْسُ، لِأَنَّهُ يُسْتَرُّ بِهِ. قال كَثِيرُ بن مُزَرِّدٍ:

بَيْنَ يَدَيْهِ سُرٌّ كَالغُرْبَالِ

و السُّتَارَةُ، بالكسْرِ: مَا يُسْتَرُّ بِهِ من شَيْءٍ كائناً ما كَانَ، كَالسُّتْرَةِ، بِالضَّمِّ، و المِسْتَرِّ، كَمِثْبَرٍ، و السُّتَارِ، ككِتَابٍ، و الإِسْتَارَةَ، بالكسْرِ، و الإِسْتَارِ، بِغَيْرِ هَاءٍ، و السُّتْرَةَ، محرَّكَةً، ج، أَى جمع السُّتَارِ و السُّتَارَةِ سَتَائِرٌ. و

١٦- في الحَدِيثِ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْلَقَ بَابَهُ على امْرَأَةٍ، و أَرَخَى دُونَهَا إِسْتَارَهُ فَقَد تَمَّ صِدَاقُهَا». قالوا: الإِسْتَارَةُ من السُّتْرِ، كَالإِعْظَامَةِ لِمَا تُعْظَمُ بِهِ المَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا، و قالوا: إِسْوَارٌ (٣)، لِلسُّوَارِ. و قالوا: إِشْرَارَةٌ لِمَا يُشْرَرُ (٤) عَلَيْهِ الأَقْطُ، و جَمْعُهَا الأَشَارِيرُ. قيل: لِمَ يُسْتَعْمَلُ إِلا فِي هَذَا الحَدِيثِ. و قيل:

لَم يُسْمَعْ إِلا فِيهِ. قال الأَزْهَرِيُّ: و لو رَوَى «أَسْتَارَةٌ» جمع سِتْرٍ، لكان حَسَنًا.

و السُّتَارَةُ: الجِلْدَةُ على الظَّفْرِ، لكَوْنِهَا تَسْتُرُهُ.

و السُّتَارُ: بلا هاءٍ: السُّتْرُ، بالكسْرِ، هو ما يُسْتَرُّ بِهِ. و لا يَحْفَى أَنَّهُ لو ذَكَرَهُ عند أَخواتِهِ كان أَلْتَقَ كما تَبَهَّنَا عَلَيْهِ قَرِيبًا، و آخَذَهُ شَيْخُنَا و نَزَلَ عَلَيْهِ، و عَفَلَ عن طَرِيقَتِهِ المُقَرَّرَةِ. أَنَّهُ قد يُفْرَقُ الأَلْفَاظُ لِأَجْلِ تَفْرِيعِ ما بَعْدَهَا، و قد سَبَقَ مِثْلَهُ كَثِيرٌ و هُنَا كَذَلِكَ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ السُّتَارَ مَعَانِيَهُ كَثِيرَةٌ أَفْرَدَهُ وَحْدَهُ

ص: ٤٩٥

١- (١) الصحاح و [١] اللسان: [٢] أبو زياد.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله»: و مجوب، الذي في الصحاح: و [٣] مجول، و هي روايه الديوان أيضاً.

٣- (٣) بالأصل «إسواره» و ما أثبت عن اللسان، و [٤] قد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٤- (٤) كذا بالأصل، و صوابها «يُسْرٌ» و في اللسان ([٥] شرر): الإشاره: الخصفه التي يُسْرُ عليها الأقط .

لِيَفْرَعَ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْمَعَانِي عَلَيْهِ هَرَبًا مِنَ التَّكْرَارِ، ح سْتَرٌ، ككِتَابٍ وَ كُتِبَ. وَقَدْ نَبَّهْنَا فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ أَنَّ السُّتْرَ بِالْكَسْرِ أَيْضًا يُجْمَعُ عَلَى سُتْرٍ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ غَيْرُهُ .

و السُّتَارُ : جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ، حِذَاءَ صُفَيْنَةَ (١).

و السُّتَارُ : جَبَلٌ بِأَجَا فِي بِلَادِ طَبِئٍ . وَ جَاءَ فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

..عَلَى السُّتَارِ فَيَدْبُلُ (٢)

قِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِالْحِمَى أَحْمَرٌ، فِي ثَنَائِيَا تُسَلِّكُ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ إِمْرَةٍ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ (٣).

و السُّتَارُ : ثَنَائِيَا وَ أَنْشَازٌ فَوْقَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ بِمَكَّةَ، لِأَنَّهَا سُتْرَةٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحِلِّ .

و السُّتَارَانِ : وَادِيَانِ فِي دِيَارِ رَبِيعَةَ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

السُّتَارَانِ فِي دِيَارِ بَنِي سَيْدِ عَدِ وَادِيَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا السُّتَارُ الْأَعْبُرُ، وَ الْآخَرُ: السُّتَارُ الْجَابِرِيُّ، وَ فِيهِمَا عَيْونٌ فَوَارَةٌ تَسْقِي نَخِيلًا كَثِيرَةً . مِنْهَا عَيْنٌ حَنِيدٌ، وَ عَيْنٌ فِرْيَاضٍ، وَ عَيْنٌ بِنَاءٍ، وَ عَيْنٌ حُلُوءَةٌ، وَ عَيْنٌ تَزْمَدَاءٌ. وَ هِيَ مِنَ الْأَحْسَاءِ عَلَى ثَلَاثِ لِيَالٍ .

و السُّتَارُ : جَبَلٌ بِدِيَارِ سُلَيْمٍ بِالْعَالِيَةِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَوَّلًا، فَهُوَ تَكَرَّرَ .

و السُّتَارُ : نَاحِيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ، ذَاتُ قُرَى تَزِيدُ عَلَى مَائِهِ، لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ وَ أَفْنَاءِ سَيْدِ بْنِ زَيْدٍ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ بَعِيْنَهُ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ بِوَادِيَيْنِ فِي دِيَارِ رَبِيعَةَ، فَتَأَمَّلْ حَقَّ التَّأَمُّلِ تَجَدُّهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: السُّتَيْرُ، كَأَمِيرِ: الْعَفِيفُ، كَالْمَسْتُورِ، وَ هِيَ السُّتَيْرَةُ، بِهَاءٍ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْإِسْتَارُ، بِالْكَسْرِ، فِي الْعَدَدِ: أَرْبَعَةٌ . قَالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَ الْبَعِيثَ وَ أُمَّهُ

وَ أَبَا الْبَعِيثِ لَشَرُّ مَا إِسْتَارَ (٤)

أَيُّ شَرِّ أَرْبَعَةٍ، وَ رَابِعُ الْقَوْمِ: إِسْتَارَهُمْ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ:

سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْأَرْبَعَةِ: إِسْتَارٌ؛ لِأَنَّهُ بِالْفَارِسِيَّةِ:

جِهَارٌ، فَأَعْرَبُوهُ وَ قَالُوا: إِسْتَارَ، وَ مِثْلُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَ زَادَ:

جَمْعُهُ أَسَاتِيرٌ . وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ ثَلَاثُهُ أَسَاتِرٌ، وَ الْوَاحِدُ إِسْتَارٌ، وَ يُقَالُ لِكُلِّ أَرْبَعَةٍ: إِسْتَارٌ؛ يُقَالُ: أَكَلْتُ إِسْتَارًا مِنَ الْخُبْزِ، أَيُّ أَرْبَعَةَ

أرغفه .

و الإِسْتَارُ فِي الرَّنَةِ :أَرْبَعُهُ مَتَائِقِلَ وَ نِصْفُ ،قاله الجوهري .و هو مُعْرَبٌ أَيْضاً،و الجمع الأَسَاتِيرُ .

و سَتَرَ الشَّيْءَ يَسْتُرُهُ سِتْرًا ،بِالْفَتْحِ ،و سَتْرًا ،بِالتَّحْرِيكِ :

أَخْفَاهُ ، فَانْسَتَرَ هُوَ وَ تَسَتَّرَ وَ اسْتَتَرَ ،أَي تَغَطَّى ،الأوّل عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ،أَي انْسَتَرَ .

و سَاتُورٌ :أَحَدُ السَّحَرَةِ الَّذِينَ آمَنُوا بِمُوسَى عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ،قاله ابنُ إِسْحَاقَ ،و هم أَرْبَعَةٌ :

سَاتُورٌ وَ عَازُورٌ (٥) وَ حَطَّحَطٌ وَ مُصَنَّفِي .

و إِسْتِرَابَاذٌ ،بِالْكَسْرِ (٤) ،معناه عِمَارَةُ البُغْلِ ،فإنَّ اسْتَرَ كَأَحْمَدَ بِالفَارِسِيِّ البُغْلِ .و يقال أَيْضاً اسْتِرَابَاذٌ ،بزياده الألف :هـ ،بِقُرْبِ جُرْجَانَ ،بينها و بين سَارِيَهْ ،و لها تَارِيخُ .

و قال الرُّشَاطِيُّ :هي مِن عَمَلِ جُرْجِيَانَ .يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَمَّارُ ابْنِ رَجَاءٍ .و قال ابنُ الأَثِيرِ :و من مَشَاهِيرِ أَهْلِهَا :أَبُو نُعَيْمِ عَبْدِ المَلِكِ بِنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ ،أَحَدُ أَيْمَمِهِ المُسْلِمِينَ .قال البَلْبِيسِيُّ :و أَبُو مُحَمَّدِ الحَسَنِ بِنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الفقيهِ الحَنَفِيِّ ،تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامِغَانِيِّ بِبَغْدَادَ ،و حَدَّثَ بِهَا .و اسْتِرَابَاذٌ (٧) :كُورَةٌ بِالسَّوَادِ مِنَ العِرَاقِ .

و اسْتِرَابَاذٌ ٧ :هـ بِخُرَاسَانَ ،و هي غَيْرُ التِي بِقُرْبِ جُرْجَانَ .

ص: ٤٩٤

١- (١) عن معجم البلدان ([١]الستار)،و بالأصل «صغينه».

٢- (٢) البيت في ديوانه و تمامه فيه: علا قطناً بالشيم أيمن صوبه و أيسره على الستار فيذبل .

٣- (٣) معجم البلدان: [٢]ثلاثة أميال.

٤- (٤) و يروى:و أبا الفرزدق شر ما إستار و يروى:و أبو الفرزدق قُبِحَ الإِسْتَارِ .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:و عازور،هكذا بخطه،و الذي في التكملة بالذال المعجمه،و ليحرر ا هـ .»

٦- (٦) كذا،و ما أثبت ضبط القاموس الذي بيدى بكسر الهمزه و التاء. و ضبطت في معجم البلدان بالفتح ثم السكون و فتح التاء المثناه.

٧- (٧) ضبطت عن معجم البلدان،و [٣]انظر ما سبق بشأنها في الحاشيه قبل السابقه.

*و مما يستدرک علیه:

السَّتْر، مُحَرَّكَةً، مَصْدَرٌ سَتَرْتُ الشَّيْءَ أَسْتَرُهُ، إِذَا غَطَّيْتَهُ.

و جَارِيَةٌ مُسْتَرَّةٌ، أَيْ مُخَدَّرَةٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ سَيِّئٌ يُحِبُّ السَّتِيرَ» (١). السَّتِيرُ: فِعْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَيْ مِنْ شَأْنِهِ وَ إِزَادَتِهِ حُبُّ السَّتْرِ وَ الصُّونِ، وَ قَدْ يَكُونُ السَّتِيرُ بِمَعْنَى الْمَسْتُورِ، وَ يُجْمَعُ عَلَى سَتْرَاءَ، كَقَتْلَاءَ وَ شُهَدَاءَ. وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانَ فِي شَرْحِ التَّشْهِيلِ وَ عَدُوَّهُ غَرِيبًا.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: حِجَابًا مَسْتُورًا (٢) قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَيْ سَاتِرًا، مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا (٣) أَيْ آتِيًا.

قَالَ بَعْضُهُمْ: لَا- ثَمَلَتْ لَهُمَا. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَى «مَسْتُورًا» مَانِعًا، وَ جَاءَ عَلَى لَفْظِ مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ سَتَرَ عَنِ الْعَبِيدِ. وَ قِيلَ حِجَابًا مَسْتُورًا: حِجَابًا عَلَى حِجَابٍ، وَ الْأَوَّلُ مَسْتُورٌ بِالثَّانِي. يُرَادُ بِهِ كَثَافَةُ الْحِجَابِ .

وَ سَتَّرَهُ، كَسَتَّرَهُ. أَنْشَدَ اللَّخْيَانِيُّ:

لَهَا رَجُلٌ مُجَبَّرَةٌ بِحُبِّ

وَ أُخْرَى لَا يُسْتَرُّهَا أُجَاجٌ

وَ امْرَأَةٌ سَتِيرَةٌ: ذَاتُ سِتَارَةٍ .

وَ شَجَرٌ سَتِيرٌ: كَثِيرُ الْأَغْصَانِ .

وَ سَاتَرَهُ الْعِدَاوَةَ مُسَاتَرَةً، وَ هُوَ مُدَاجٍ مُسَاتَرٌ .

وَ هَتَكَ اللَّهُ سِتْرَهُ: أَطْلَعَ عَلَى مَعَايِبِهِ (٤).

وَ مَدَّ اللَّيْلُ أَسْتَارَهُ (٥). وَ أَمَدُّ إِلَى اللَّهِ يَدِي تَحْتَ سِتَارِ اللَّيْلِ. وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

وَ سِتَارُهُ: أَرْضٌ. قَالَ:

سَلَانِي عَنْ سِتَارَةٍ إِنَّ عِنْدِي

بِهَا عِلْمًا فَمَنْ يَبِغِ الْقِرَاصَا

يَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَ حَالٍ

كِرَامًا حَيْثُ مَا حَبَسُوا مَخَاضًا

و سِتَارَهُ: مَدِينَتُهُ بِالْهِنْدِ، عَلَيْهَا حِصْنٌ عَظِيمٌ هَائِلٌ مُسْتَضَعِبُ الْمَتِحِ .

سَجْر

سَجَرَ التَّنُورَ يَسْجُرُهُ سَجْرًا: أَوْقَدَهُ وَ أَحْمَاهُ ، وَ قِيلَ: أَشْبَعَ وَ قُودَهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «فَصَلُّ حَتَّى يَغْدِلَ الرُّمُوحُ ظِلَّهُ، ثُمَّ اقْضِرْ، فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ وَ تُفْتَحُ أَبْوَابُهَا». أَيْ تُوقَدُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِبْرَادَ بِالظُّهْرِ، كَمَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ (٤). وَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَوْلُهُ: تُسَجَّرُ جَهَنَّمَ، وَ بَيْنَ قَرْنِي الشَّيْطَانِ، وَ أَمْثَالُهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي يَنْفَرِدُ الشَّارِعُ بِمَعَانِيهَا، وَ يَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِيقُ بِهَا وَ الْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِصِحَّتِهَا وَ الْعَمَلُ بِمُوجِبِهَا.

وَ سَجَرَ النَّهْرَ يَسْجُرُهُ سَجْرًا وَ سُجُورًا: مَلَأَهُ ، كَسَجَرَهُ تَسْجِيرًا .

وَ سَجَرَتِ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ: صَبَّبَتْهُ. قَالَ مُزَاهِمٌ :

كَمَا سَجَرَتْ فِي الْمَهْدِ أُمُّ حَفِيَّتِهِ

بِيَمْنَى يَدَيْهَا مِنْ قَدِيٍّ مُعْسَلٍ

وَ يُرْوَى سَحَرْتُ (٧). وَ الْقَدِيُّ: الطَّيِّبُ الطَّعْمِ مِنَ الشَّرَابِ وَ الطَّعَامِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: سَجَرَتِ النَّاقَةُ تَسْجُرُ سَجْرًا وَ سُجُورًا :

مَدَّتْ حَنِينَهَا فَطَرَبَتْ فِي إِثْرِ وَلَدِهَا، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَ يُرْوَى أَيْضًا لِلْحَزِينِ الْكِنَانِيِّ :

فَالِي الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَنْتُ نَاقَتِي

تَهْوَى لِمُعَبَّرِ الْمُتُونِ سَمَائِقِ

حَنْتُ إِلَى بَرْكِ (٨) فَقُلْتُ لَهَا قُرَى

بَعْضَ الْحَنِينِ فَإِنَّ سَجَرَكَ شَائِقِي

كَمْ عِنْدَهُ مِنْ نَائِلٍ وَ سَمَاحِهِ

وَ شَمَائِلِ مَيْمُونِهِ وَ خَلَائِقِي

-
- ١- (١) في اللسان: «[١] يحب السُّتْر» و في النهايه: «يحب الحياء و السُّتْر».
 - ٢- (٢) سورة الإسراء الآيه ٤٥. [٢]
 - ٣- (٣) سورة مريم الآيه ٦١. [٣]
 - ٤- (٤) في الأساس: هتك الله سترك: أطلع على مساويك.
 - ٥- (٥) الأساس: ستاره.
 - ٦- (٦) و لفظه كما في اللسان: «[٤] أبردوا بالظهر، فإن شدة الحرّ من فيح جهنم».
 - ٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و يروى سحرت أى عللت و هذه الروايه أصح ا ه تكمله».
 - ٨- (٨) الصحاح و اللسان: [٥] إلى برقي .

الحَيْنين» على معنى كُفِّي عن بعض الحَيْنين فَإِنَّ حَيْنَكَ إِلَى وَطْنِكَ شَائِقِي لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ لِي أَهْلِي وَوَطْنِي.

و السَّجُورُ ، كَصَيِّبُور: ما يُسَجَّرُ بِهِ التَّنُورُ ، أَي يُوقَدُ وَيُحْمَى ، فهو كالوَقُودِ لَفْظاً و معنًى ، كالمِسْجَرِ ، بالكسْرِ ، و المِسْجَرُ ، و هي الخَشَبَةُ الَّتِي يُسَاطُ بِهَا السَّجُورُ فِي التَّنُورِ ، قاله الصاغاني .

و المَسْجُورُ : الموقدُ .

و المَسْجُورُ : الفارغُ ، عن أبي علي .

و الساجِرُ و المَسْجُورُ : الساكنُ . و قال أبو عبيد .

المَسْجُورُ : الساكنُ ، و المُمْتَلِيءُ ، معاً . و قال أبو زيد :

المَسْجُورُ يكون المملوءُ ، و يكون الذي ليس فيه شيءٌ ، ضدَّ .

و و المَسْجُورُ : البحرُ الذي ماؤه أكثرُ منه .

و قوله تعالى : وَ إِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (١) فَسَرَّهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ : مُلِثٌ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : و لا وَجَهَ لَهُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ مُلِثٌ نَاراً ، و جاء أَنَّ الْبِحَرَ يُسَجَّرُ فَيَكُونُ نَارَ جَهَنَّمَ ، و

١- كان عليُّ رضي الله عنه يقول : مَسْجُورٌ بالنَّارِ . أَي مَمْلُوءٌ .

قال : و المَسْجُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : المَمْلُوءُ . و قد سَكَرَتْ الإِنَاءُ و سَجَّرْتُهُ ، إِذَا مَلَأْتَهُ . قال لبيد :

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا (٢) قَلَامُهَا

و قال فِي قولِهِ تعالى : وَ إِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (٣) أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَ بَحْرًا وَاحِدًا . و قال الرِّبِيعُ :

سُجِّرَتْ ، أَي فَاضَتْ . و قال قتادة : ذَهَبَ ماؤها . و قال كعب : الْبِحْرُ جَهَنَّمُ يُسَجَّرُ . و قال الزَّجَّاجُ : جُعِلَتْ مَبَانِيهَا نيرانها يُحَاطُ بِهَا أَهْلُ النَّارِ (٤) . و قال أبو سعيد : بَحْرٌ مَسْجُورٌ و مَفْجُورٌ . و قال الحسنُ البصريُّ ، أَي أُضْرِمَتْ نَارًا . و قيل :

غِيضَتْ مِيَاهُهَا ، و إنما يكون ذلك لِتَسْجِيرِ النَّارِ فِيهَا ، و هذا الأخيرُ من البصائرِ و قيل : لا يَبْعُدُ الجَمِيعُ ، تُخَلَطُ و تَفِيضُ و تَصِيرُ نَارًا ، قاله الأَبِيُّ و غيره . قال شَيْخُنَا : و هذا مَبْنِيٌّ عَلَى جَوَازِ اسْتِعْمَالِ المُشْتَرَكِ فِي معانيه ، و هو مَذْهَبُ الجُمهُورِ .

ثم إنَّ قولَ المصنِّفِ : البحرُ الذي ماؤه أكثرُ منه ، لم أَجدَه فِي أمَّهاتِ الأَصُولِ اللُّغَوِيَّةِ . و هُم صَرَّحُوا أَنَّ المَسْجُورَ المملوءُ أَو الموقدُ أَو المَفْجُورُ ، أَو غيرُ ذلك ، و قد تقدَّم .

و لعلَّه أَخَذَ مِنْ قولِ الفَرَّاءِ ؛ فَإِنَّهُ قال فِي : « المَسْجُورُ » :

اللَّبَنُ الَّذِي مَأْوُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبْنِهِ، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى مَعْنَى الْمُخَالَطَةِ، فَتَأَمَّلْ.

و فِي الصَّحاحِ: الْمَسْجُورُ: مِنَ اللَّوْلُؤِ: الْمَنْظُومُ الْمُسْتَرْسَلُ. قَالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

وَإِذَا أَلَمَّ خَيَالُهَا طَرَفَتْ

عَيْنِي فَمَاءٌ شُورِنَهَا سَجْمٌ

كَاللُّوْلُؤِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلُ فِي

سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ

و يُقَالُ: مَرَرْنَا بِكُلِّ حَاجِرٍ وَ سَاجِرٍ. السَّاجِرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ السَّيْلُ وَ يَمُرُّ بِهِ فَيَمْلُؤُهُ، عَلَى النَّسْبِ أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. قَالَ الشَّمَاخُ:

وَ أَحْمَى عَلَيْهَا ابْنَا يَزِيدَ بْنِ مُسَهَّرٍ

بِطَّنِ الْمَرَاضِ (٥) كُلَّ حِسِيٍّ وَ سَاجِرٍ

وَ سَاجِرٌ: مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ لَضَبَةٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَجْتَمِعُ مِنَ السَّيْلِ، وَ بِهِ فُسَّرَ قَوْلُ السَّفَّاحِ بْنِ خَالِدِ التَّغْلِبِيِّ:

إِنَّ الْكَلَابَ مَاؤُنَا فَخَلُّوهُ

وَ سَاجِرًا وَ اللَّهُ لَنْ تَحْلُوهُ

وَ سَاجِرٌ: عَ آخِرُ. قَالَ الرَّاعِي:

ظَعَنَ وَ وَدَّعَنَ الْجَمَادَ مَلَامَةً

جَمَادٌ قَسَا لَمَّا دَعَاهُنَّ سَاجِرٌ (٦)

وَ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرْشُبِ:

وَ أَمْسُوا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ جَمْعُهُمْ

عَلَى كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ فَيْدٍ وَ سَاجِرٍ

- ١- (١) سورة التكوير الآيه ٦. [١]
- ٢- (٢) عن التهذيب، وبالأصل «متحاوراً» و فى الديوان: «متجاوزاً». و صدره فيه: فتوسطا عرض السّرّى و صدّعا و يروى: أقلامها. و الأقسام: قصب اليراع.
- ٣- (٣) سورة التكوير الآيه ٦. [٢]
- ٤- (٤) فى التهذيب: جعلت مياهها نيراناً بها يعذب أهل النار.
- ٥- (٥) عن التهذيب و الصحاح، و [٣] بالأصل «المراد».
- ٦- (٦) ديوانه ص ١١٤ و انظر فيه تخريجه.

و من المَخَازِ: السَّجِيرُ: الخَيْلُ الصَّفِيَّةُ الْمُخَالِطُ الصَّدِيقُ، من سَجَرَتِ النَّاقَةِ إِذَا حَنَّتْ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحِنُّ إِلَى صَاحِبِهِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَ الْبَصَائِرِ، ج سَجْرَاءُ، كَأَمِيرٍ وَ أَمْرَاءِ.

و السَّاجُورُ: حَشَبُهُ تُعَلَّقُ. وَ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ. طَوْقٌ مِنْ حَدِيدٍ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: السَّاجُورُ: الْقِلَادَةُ تُجْعَلُ (1) فِي عُنُقِ الْكَلْبِ. وَ قَدْ سَجَرَهُ، إِذَا شَدَّهُ بِهِ، وَ كَلَّمُ مَسْجُورٍ فِي عُنُقِهِ سَاجُورٌ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، كَسَوَجَرَهُ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي، فَإِنَّهُ قَالَ: كَلَبٌ مُسَوَجَرٌ، فَإِنْ صِيحَّ ذَلِكَ فَشَادٌ نَادِرٌ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ. كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا مُسَيِّمًا مُسَوَجَرًا، أَيْ مُقَيَّدًا مَعْلُومًا. قُلْتُ: وَ زَادَ الزَّمخَشَرِيُّ: سَيَجَرَهُ (2) تَسْجِيرًا. وَ قَالَ: كَلَبٌ مَسْجُورٌ وَ مُسَجَّرٌ وَ مُسَوَجَرٌ. وَ قَدْ سَجَرْتُهُ وَ سَجَّرْتُهُ وَ سَوَجَرْتُهُ، إِذَا طَوَّقْتَهُ السَّاجُورَ.

وَ السَّاجُورُ: نَهْرٌ بِمَنْبَجٍ، صِفَّتَاهُ بَسَاتِينُ، وَ يُقَالُ لِهَما:

السَّوَاجِرُ، أَيْضًا.

وَ السَّجَارُ، ككِتَاب: ه، قُرْبُ بُخَارِي، وَ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: جِجَارٌ (3)، بِجِيمَيْنِ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْمُصَيِّفُ هُنَاكَ. وَ مِنْهَا أَبُو شَعِيبٍ الْوَلِيُّ الْعَابِدِ الْمَذْكَورُ، فَكَانَ يُتَبَغَى أَنْ يُتَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ، لِثَلَاثِ يَغْتَرُّ الْمُطَالِعُ بِأَنَّهُمَا اثْنَانِ.

وَ السَّوَجَرُ: شَجَرٌ، أَوْ هُوَ شَجَرُ الْخِلَافِ، يَمَانِيَّةٌ، أَوْ الصَّوَابُ بِالْمَهْمَلَةِ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ السَّجُورِيُّ، كَجَوْهَرِيٍّ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَ أَنْشَدَ:

جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهُمُومًا

السَّجُورِيُّ لَارَعَى مُسِيمًا

وَ صَادَفَ الْغَضَنْفَرَ الشَّتِيمًا

أَوْ السَّجُورِيُّ: الْأَحْمَقُ، لِخِفَةِ عَقْلِهِ.

وَ عَيْنُ سَجْرَاءَ: خَالَطَتْ بِيَاضَ حُمْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ، وَ هِيَ بَيْنَةُ السُّجْرَةِ، بِالضَّمِّ، وَ السَّجْرُ، بِالتَّخْرِيكِ وَ فِي التَّهْدِيدِ: السَّجْرُ وَ السُّجْرَةُ: حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ فِي بِيَاضِهَا وَ قَالَ بَعْضُهُمْ:

إِذَا خَالَطَتِ الْحُمْرَةُ الزُّرْقَةَ فَهِيَ أَيْضًا سَجْرَاءُ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: اخْتَلَفُوا فِي السَّجْرِ فِي الْعَيْنِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْحُمْرَةُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ. وَ قِيلَ: الْبِيَاضُ الْخَفِيفُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ. وَ قِيلَ: هِيَ كُدْرَةٌ فِي بَاطِنِ الْعَيْنِ مِنْ تَزُوكِ الْكُحْلِ.

وَ

1- فِي صِفَةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ أَسْجَرَ الْعَيْنِ». وَ أَصْلُ السَّجْرِ وَ السُّجْرَةِ الْكُدْرَةُ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: السَّجْرُ وَ السُّجْرَةُ:

أَنْ يُشْرَبَ سَوَادُ الْعَيْنِ حُمْرَةً . وَقِيلَ: أَنْ يَضْرِبَ سَوَادُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ . وَقِيلَ: هِيَ حُمْرَةٌ فِي بِيَاضٍ . وَقِيلَ: حُمْرَةٌ فِي زُرْقَةٍ . وَقِيلَ: حُمْرَةٌ
يَسِيرَةٌ تُمَازِجُ السَّوَادَ . رَجُلٌ أَسْجَرٌ وَامْرَأَةٌ سَجْرَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ .

وَشَعْرٌ مُسَجَّرٌ وَ مُنْسَجِرٌ وَ مُسَوَجَرٌ : مُسْتَرَسِلٌ مُرْسَلٌ .

وَقَالُوا: شَعْرٌ مُنْسَجِرٌ وَ مَسْجُورٌ : مُسْتَرَسِلٌ . وَ شَعْرٌ مُسَجَّرٌ :

مُرَجَّلٌ .

وَ سَجَرَ الشَّيْءَ سَجْرًا : أَرْسَلَهُ .

وَ الْمَسَجَّرُ : الشَّعْرُ الْمُرْسَلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا أَنْتَى شَعْرَهُ الْمُنْسَجِرُ

وَ قَالَ آخَرَ :

إِذَا تُبِنِي (٤) فَرَعُهَا الْمُنْسَجِرُ

وَ الْأَسْجَرُ : الْعَدِيرُ الْحُرُّ الطَّيْنِ . قَالَ الْحَوْيْدِرِيُّ :

بَغْرِيضٍ سَارِيهِ أَدْرَتْهُ الصَّبَا

مِنْ مَاءِ أَشْجَرٍ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

وَ يُقَالُ: عَدِيرٌ أَسْجَرٌ ، إِذَا كَانَ يَضْرِبُ مَاؤُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِالسَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَصْفُو .

وَ الْأَسْجَرُ : الْأَسَدُ ، إِذَا لَوَّنَهُ وَ إِذَا لَحْمُهُ عَيْنِيهِ .

وَ تَسْجِيرُ الْمَاءِ : تَفْجِيرُهُ حَيْثُ يَرِيدُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ .

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: قَرِيءٌ سَجِرَتْ وَ سَجِرَتْ فُسَجِرَتْ : مُلِئَتْ . وَ سَجِرَتْ : فُجِرَتْ وَ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا ، نَقَلَهُ
الصَّاعَانِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمَسَاجِرَةُ : الْمُخَالَةُ وَ الْمُضَادَّةُ

- ١- (١) اللسان: «توضّع» و فى الصحاح فكالأصل.
- ٢- (٢) الأساس: سجّرت.
- ٣- (٣) فى معجم البلدان «جنجار».
- ٤- (٤) التهذيب: تشّى.

و المصاحبه و المصافاه، من سَجَرَتِ النَّاقَه سَجْرًا، إِذَا مَلَأَتْ فَاهَا مِنَ الحَيْنِ إِلَى وَلَدِهَا، قاله الزَّمَخْشَرِيُّ، و مثله فى البصائر، قال أبو خِرَاشٍ :

و كُنْتُ إِذَا ساجَرْتِ مِنْهُم مُساجِرًا

صَبَحْتَ بِفَضْلِ فِي المُرْوَةِ و العِلْمِ

و أَسَجَرَ فِي السَّيْرِ: تَتَابَعَ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، و الذى فى الأُمّهات اللُّغويَّة: انْسَجَرَتِ الإِبِلُ فِي السَّيْرِ: تَتَابَعَتْ .

و السَّجْرُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ لِلإِبِلِ بَيْنَ الحَبِّ و الهَمْلَجِ ، و قال ابن دُرَيْدٍ (1): شَبِيهُ بِحَبِّ الدَّوَابِّ . و قيل: الانْسِجَارُ :

التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ و النَّجَاءُ . و يقال أَيْضًا بِالشَّيْنِ المَعْجَمِ ، كما سَيَأْتِي .

و المُسَجِّرُ ، كَمُتَشَعِّرِ الصُّلْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، عن ابن دُرَيْدٍ .

*و مما يستدرِك عليه:

انْسَجَرَ الإِنَاءُ: امْتَلَأَ .

و سَجَرَ البَحْرُ: فَاضَ أَوْ غَاضَ .

و سُجِرَتِ الثَّمَادُ (2): مِلَّتْ مِنَ المَطَرِ، و كذلك الماءُ سُجِرَهُ، و الجَمْعُ سُجْرٌ .

و السَّاجِرُ: السَّيْلُ الذى يَمَلَأُ كُلَّ شَيْءٍ .

و بُئِرُ سَجْرٍ، أَيْ مُمْتَلِئَةٌ .

و المَسْجُورُ: اللَّبَنُ الذى ماؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ، عن الفَرَّاءِ .

و المُسَجَّرُ: الذى غَاضَ ماؤُهُ .

و لَوْلُوُّ مَسْجُورٌ انْتَشَرَ مِنْ نِظامِهِ .

و قيل: لَوْلُوَّةٌ مَسْجُورَةٌ: كَثِيرَةُ الماءِ .

و سَجَرَتِ النَّاقَةُ تَسْجِيرًا: حَنَّتْ، قاله الزَّمَخْشَرِيُّ . و قد يُسْتَعْمَلُ السَّجْرُ فِي صَوْتِ الرَّعْدِ .

و عَيْنُ مُسَجَّرَةٍ: مُفْعَمَةٌ .

و السَّاجِرِ: الساكن.

و قَطْرَةٌ سَجْرَاءُ: كِدْرَةٌ، و كذلك النُّطْفَةُ. و فى أَعْنَاقِهِمِ السَّوَاجِيرُ (٣)، أى أَغْلَالٌ، و هو مَجَاز.

و سَجْرٌ، بالفتح: موضع حِجَازِيّ .

سجهر

المُسَجَّهَرُ، كَمُقَشَعِرٍ: الأبيض . قال لبيد:

و نَاجِيَهُ أَعْمَلْتُهَا و ابْتَدَلْتُهَا

إِذَا مَا اسْجَهَرَ الآلُ فى كُلِّ سَبَسَبِ

و اسْجَهَرَ النَّبَاتُ: طَالَ . و قال ابن الأعرابي: اسْجَهَرَ، إِذَا ظَهَرَ و انْبَسَطَ: قال عدي:

و مَجُودٍ قَدْ اسْجَهَرَ تَنَاوَى

رَ كُلُّونِ العُهُونِ فى الأَعْلَاقِ

و قال أبو حنيفة: اسْجَهَرَ هنا: تَوَقَّدَ حُسْنًا بِاللَّوَانِ الزَّهْرِ.

قُلْتُ: و المآلُ واحد؛ لأنَّ النَّبَاتَ إِذَا طَالَ و ظَهَرَ و انْبَسَطَ أَزْهَرَ و تَوَقَّدَ بِحُسْنِ الأَلْوَانِ .

و قال ابن الأعرابي: اسْجَهَرَ السَّرَابُ إِذَا تَرَّيَهُ و جَرَى.

و أَنشَدَ بَيْتَ لبيد.

و اسْجَهَرَتِ الرِّمَاحُ، إِذَا أَقْبَلَتْ إِلَيْكَ.

و يقال: سَحَابَةٌ مُسْجَهَرَةٌ، إِذَا كَانَتْ يَتَرَفَّرُقُ فىهَا المَاءُ * و مما يستدرِكُ عليه:

اسْجَهَرَتِ النَّارُ، إِذَا اتَّقَدَتْ و التَّهَبَّتْ .

و اسْجَهَرَ اللَّيْلُ: طَالَ .

و بِنَاءُ مُسْجَهَرٌ: طَوِيلٌ .

سحر

السَّحَرُ، بفتح فسـ كـون و قد يُحرَّك ، مثال نَهْر و نَهْرٌ، لمكان حَزَف الحَلْتِ ، و يُضَمّ -فهى ثلاثُ لغاتٍ، و زادَ الخَفَاجِيُّ فى العِنايَةِ: بكَسْرِ فسكون، فهو إِذا مُثِّلَتْ، و لم يذْكره أَحَدٌ من الجَمَاهيرِ، فليَسَّبَتْ -: الرَّثَّةُ . و به فسّر حديثُ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها: «ماتَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ بين سَحْرِي و نَحْرِي» أَي مات صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ و هو مُسْتَنِدٌّ إِلى صَدْرِها و ما يُحاذِي سَحْرَها مِنْهُ. و حَكَى القُتَيْبِيُّ فيه أَنه بالشَّينِ المعجمه و الجيمِ، و سيأتى فى موضعه، و المَحْفُوظُ الأَوَّلُ .

و قيل: السَّحَرُ بِلُغَاتِهِ الثَّلَاثَةِ (٤): ما التَّرَقَّ بالحُلُقُومِ

ص: ٥٠٠

١- (١) الجمهره ٧٦/٢. [١]

٢- (٢) الثماد جمع ثمدة، و هى الحفر يكون فيها الماء.

٣- (٣) عن الأساس، و بالأصل «سواجر».

٤- (٤) كذا بالأصل، و المناسب: بلغاته الثلاث.

و المَرِيءِ من أَعْلَى البَطْنِ ، و قيل: هو كُلُّ ما تَعَلَّقَ بالْحُلُقُومِ من قَلْبٍ و كَبِدٍ و رِئَةٍ .

ج سُحُورٌ و أَسْحَارٌ و سُحْرٌ . و قيل إن السُّحُورَ ، بالضَّمِّ ، جُمع سَحْرٌ بالْفَتْحِ . و أَمَّا الأَسْحَارُ و السُّحْرُ فَجُمع سَحْرٌ ، مُحَرَّكَةً .

و السَّحْرُ ، أَثَرُ دَبْرِهِ البَعِيرِ إِذَا (١) بَرَأَتْ و ابْيَضَّ مَوْضِعُهَا .

و من أمثالِهِم: «انْتَفَخَ سَحْرُهُ» و «انْتَفَخَتْ مَسَاحِرُهُ» .

و على الأَوَّلِ اقتصرَ أَنَمَّهُ العَرِيبُ ، و الثَّانِي ذَكَرَهُ الرَّمَحَشَرِيُّ فى الأَسِيَّاسِ . و قالوا يقال ذلِكَ للَجَبانِ ، و أيضاً لَمَنْ عَدَا طُورَهُ . قال اللِّيثُ : إِذَا نَزَتْ بِالرَّجُلِ البِطْنَةُ يقال: انْتَفَخَ سَحْرُهُ . معناه عَدَا طُورَهُ و جَاوَزَ قَدْرَهُ .

قال الأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأً ، إِنما يقال: انْتَفَخَ سَحْرُهُ ، للَجَبانِ الذِّى مَلَأَ الخَوْفُ جَوْفَهُ فانْتَفَخَ السَّحْرُ و هو الرِّئَةُ ، حَتَّى رَفَعَ القَلْبَ إِلى الحُلُقُومِ . و منه قولُهُ تعالى: وَ بَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ وَ تَطُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (٢) و كذلك قولُهُ:

وَ أَنذِرْهُمْ يَوْمَ الأَازِفَةِ إِذِ القُلُوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ (٣) ، كُلُّ هَذَا يَدُلُّ على [أَنَّ] (٤) انْتِفَاحَ السَّحْرِ ، مِثْلُ لَشِدَّةِ الخَوْفِ و تَمَكُّنِ الفِرْعِ و أَنَّهُ لا يَكُونُ مِنَ البِطْنَةِ . و فى الأَسَاسِ: انْتَفَخَ سَحْرُهُ و مَسَاحِرُهُ مِنْ (٥) وَجَلٍ و جُبْنٍ . و تَبِعَهُ المُصَيَّبُ فى البَصَائِرِ . و فى حَدِيثِ أبى جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ قال لِعُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ : «انْتَفَخَ سَحْرُكَ» أى رِثْنُكَ ، يقال ذلِكَ للَجَبانِ .

و من أمثالِهِم: «انْقَطَعَ مِنْهُ سَحْرِي» ، أى يَشِئْتُ مِنْهُ ، كما فى الأَسَاسِ . و زاد: و أنا مِنْهُ غيرَ صَرِيمٍ سَحْرٍ ، أى غيرَ قَانِطٍ . و تَبِعَهُ فى البَصَائِرِ .

و من المَحْرازِ: المُقَطَّعَةُ السُّجُورُ ، و المُقَطَّعَةُ الأَسْجَارُ ، و كذا المُقَطَّعَةُ الأَنْمِاطُ (٦) ، و قد تُكْسِرُ الطَّاءُ ، و نَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِ المَتَأَخِرِينَ : الأَرْنَبُ ، و هو على التَّفَاوُلِ ، أى سَحْرُهُ يُقَطَّعُ . و على اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ ، أى مِنْ سِرْعَتِهَا و شِدَّةِ عَدْوِهَا كَأَنَّهَا تُقَطَّعُ سَحْرُهَا و نِياطِهَا . و قال الصَّاعَانِيُّ : لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ أَسْحَارَ الكَلابِ ، لِشِدَّةِ عَدْوِهَا ، و تُقَطَّعُ أَسْحَارَ مَنْ يُطَلِّبُهَا ، قالَهُ ابنُ شَمِيلٍ .

و من المَحْرازِ: السَّحُورُ ، كَصَبُورٍ هو ما يَتَسَحَّرُ بِهِ وَفَتِ السَّحْرِ مِنْ طَعَامٍ أو لَبَنٍ أو سَوِيقٍ ، وَضِعَ اسْمًا لِمَا يُؤْكَلُ ذلِكَ الوَقْتُ . و قد تَسَحَّرَ الرَّجُلُ ذلِكَ الطَّعامَ أى أَكَلَهُ ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و قال ابنُ الأَثِيرِ : هو بِالْفَتْحِ اسْمٌ ما يَتَسَحَّرُ بِهِ ، و بالضَّمِّ المَصِيدُ و الفِعْلُ نَفْسُهُ ، و قد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ . و أَكْثَرُ ما يُزَوَى بِالْفَتْحِ ، و قيل: الصَّوابُ بالضَّمِّ ، لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعامُ ، و البَرَكةُ و الأَجْرُ و الثَّوابُ فى الفِعْلِ لا فى الطَّعامِ .

و من المَجازِ السَّحْرُ ، مُحَرَّكَةً : قَبِيلُ الصُّبْحِ آخِرَ اللَّيْلِ ، كَالسَّحْرِ ، بِالْفَتْحِ ، و الجُمعُ أَسْحَارٌ كَالسَّحْرِيِّ و السَّحْرِيَّةِ ، مُحَرَّكَةً فِيهِمَا ، يقال لَقِيْتَهُ سَحْرِيًّا هَذِهِ اللَّيْلَةَ و سَحْرِيَّتِهَا . قالَ ابنُ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ :

وَلَدْتُ أَغْرًا مُبَارَكًا

كَالبَدْرِ وَسَطَ سَمَائِهَا

فِي لَيْلِهِ لَا نَحْسَ فِي

سَحَرِيَّهَا وَعِشَائِهَا

و قال الأزهريّ: السَّحَرُ: قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. و قال الزَّمَحْشَرِيُّ: و إنما سُمِّيَ السَّحَرُ اسْتِعَارَةً لِأَنَّهُ وَقَّتْ إِدْبَارَ اللَّيْلِ و إِقْبَالَ النَّهَارِ، فَهُوَ مُتَنَفِّسُ الصُّبْحِ .

و من المَجَازِ: السَّحَرُ (٧): البَيَاضُ يَعْلو السَّوَادَ، يُقال بالسَّيْنِ و بالصَّادِ، إلاَّ أَنَّ السَّيْنَ أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي سَحَرِ الصُّبْحِ، و الصَّادُ فِي الأَلْوَانِ. يُقال: حِمَارٌ أَصْحَرُ و أَتَانٌ صَحْرَاءُ.

و من المَجَازِ: السَّحَرُ: طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ و آخِرُهُ، اسْتِعَارَةً مِنْ أَشْجارِ اللَّيالي، جَ أَشْجارٌ قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلانَ :

مَغْمُضُ أَشْجارِ الحُبُوبِ إِذا اكْتَسَى

مِنَ الأَلِ جُلًّا نازِحُ المائِ مُقْفِرٌ (٨)

ص: ٥٠١

١- (١) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٢- (٢) سورة الأحزاب الآية ١٠. [١]

٣- (٣) سورة غافر الآية ١٨. [٢]

٤- (٤) زياده اقتضاها السياق.

٥- (٥) في الأساس: إذا ملّ و جبن.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الأغات، كذا بخطه، و الذي في ماده ناط: النياط، و يدل عليه ما ذكره الشارح هنا بعد» و في اللسان: [٣] النياط .

٧- (٧) في اللسان: [٤] السَّحَرُ و السُّحْره.

٨- (٨) أراد مغمض أطراف خبوته، فأدخل الألف و اللام فقاما مقام الإضافه.

قال الأزهرى : أسحارُ الفلاه : أطرافُها .

و من المَجازِ : السُّحْرَةُ بالضمِّ : السَّحْرُ ، و قيل : الأعلى منه . و قيل : هو [من] ثُلثِ اللَّيْلِ الآخِرِ إلى طُلُوعِ الفَجْرِ .

يقال : لَقَيْتُهُ بِسُحْرِهِ و لَقَيْتُهُ سُحْرَةً و سُحْرَةً يا هذا ، و لَقَيْتُهُ بِالسَّحْرِ الأعلى ، و لَقَيْتُهُ بِأَعْلَى سَحْرَيْنِ ، و أَعْلَى السَّحْرَيْنِ .

قالوا : و أَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ :

عَدَا بِأَعْلَى سَحْرٍ و أَحْرَسَا

فهو خطأ ، كان يَنْبَغِي له أن يَقُولَ : بِأَعْلَى سَحْرَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ تَنْفُسِ الصُّبْحِ ، كما قال الراجز :

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحْرَيْنِ تَدَاؤُ

و فى الأَسِياسِ : لَقَيْتُهُ [سَيَحْرًا و سَيَحْرَةً و] (١) بِالسَّحْرِ ، و فى أَعْلَى السَّحْرَيْنِ ، و هما سَيَحْرٌ مَعَ الصُّبْحِ و سَيَحْرٌ قُبَيْلَهُ (٢) . كما يقال الفَجْرانِ : الكاذِبُ و الصَّادِقُ .

و يقال : لَقَيْتُهُ سَيَحْرًا و سَيَحْرَ يا هذا ، مَعْرِفَةً ، لم تَصِيرِفِهِ إِذا كُنْتَ تُرِيدُ سَحْرَ لَيْلَتِكَ ، لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الألفِ و اللامِ ، و قد غَلَبَ عَلَيْهِ التَّعْرِيفُ بِغَيْرِ إِضافَةٍ و لا أَلْفٍ و لا مِمْ و كما غَلَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى واحِدٍ مِنْ بَيْنِهِ . فَإِنْ أَرَدْتَ سَيَحْرَ نَكَرَةً صَرَفْتَهُ ، و قُلْتَ (٣) : أَتَيْتُهُ بِسَحْرِ و بِسُحْرِهِ ، كما قال الله تعالى :

إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ (٤) أَجْرَاهُ لِأَنَّهُ نَكَرَةٌ ، كقولك :

نَجَّيْنَاهُمْ بِلَيْلٍ . فَإِذا أَلَقْتَ العَرَبُ مِنْه الباءَ لم يُجْرَوْه ، فقالوا : فَعَلْتُ هذا سَيَحْرَ يا فَتى ، و كَأَنَّهم فى تَرْكِهِم إِجْرَاءَهُ أَنَّ كَلامَهُم كان فى بِالْألفِ و اللامِ ، فَجَرَى عَلَى ذلك ، فَلَمَّا حُدِفَتْ مِنْه الألفُ و اللامُ و فىهِ يَتَّبِعُهُم لم يُصَرَّفَ . كَلامُ العَرَبِ أن يَقولوا : ما زالَ عِنْدنا مُنذُ السَّحْرِ ، لا يَكادُونَ يَقولونَ غَيْرَهُ . و قال الرَّجَّاجُ ، و هو قولُ سيبويه : سَيَحْرٌ إِذا كان نَكَرَةً يرادُ سَحْرٌ مِنَ الأَسْحارِ انصَرَفَ . تقول : أَتَيْتُ زَيْدًا سَحْرًا مِنَ الأَسْحارِ . فَإِذا أَرَدْتَ سَحْرَ يَوْمِكَ قُلْتَ : أَتَيْتُهُ سَحْرَ ، يا هذا ، و أَتَيْتُهُ بِسَحْرِ ، يا هذا . قال الأزهرى :

و القِيَّاسُ ما قاله سيبويه . و تقول : سَرَّ عَلَى فَرَسِكَ سَيَحْرَ ، يا فَتى . فلا تَرْفَعُهُ ، لِأَنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرٌ مُتَمَكِّن . و إن سَمَّيتَ بِسَيَحْرٍ رَجُلًا أو صَغَّرْتَهُ انصَرَفَ ، لِأَنَّهُ ليسَ عَلَى وَزْنِ المَعْدُولِ كَأَخَرٍ . تقول : سَرَّ عَلَى فَرَسِكَ سَيَحْرًا . و إِنَّمَا لم تَرْفَعُهُ لِأَنَّ التَّصْيِيرَ لَمْ يُدْخِلْهُ فى الظُّروفِ المُتَمَكِّنَةِ ، كما أَدخَلَهُ فى الأَسْماءِ المُتَصَرِّفَةِ (٥) .

و من المَجازِ : أَسْحَرَ الرُّجُلُ : سارَ فىهِ ، أى فى السَّحْرِ ، أو نَهَضَ لَيْسَ فى ذلكِ الوَقْتِ ، كاسْتَحَرَ . و أَسْحَرَ أَيضًا :

صَارَ فىهِ ، كاسْتَحَرَ و بَيْنَ سارَ و صارَ جِناسٌ مُحَرَّفٌ .

و السُّحْرَةُ ، بالضمِّ ، لُغَةٌ فى الصُّحْرَةِ ، بالصَّادِ ، كالسَّحْرِ محرَّكَةً ، و هو بياضٌ يَغْلُو السَّوادَ .

و من المَجَازِ السُّحْرِ بالكسْرِ: عَمَلٌ يُقْرَبُ (٤) فِيهِ إِلَى الشَّيْطَانِ وَ بِمَعُونِهِ مِنْهُ. وَ كَلَّ مَا لَطْفٌ مَا أَخَذَهُ وَ دَقَّ فَهُوَ سِحْرٌ. وَ الْجَمْعُ أَشْحَارٌ وَ سُحُورٌ. وَ الْفِعْلُ كَمَنَعَ. سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْرًا وَ سِحْرًا، وَ سَحَّرَهُ. وَ رَجُلٌ سَاحِرٌ مِنْ قَوْمِ سَحَرِهِ وَ سُحَّارٍ. وَ سَحَّارٌ مِنْ قَوْمِ سَحَّارِينَ، وَ لَا يُكْسَرُ. وَ فِي كِتَابِ «الْإِسْسِ» لِابْنِ خَالَوَيْهِ: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعَلٌ يَفْعَلُ فِعْلًا إِلَّا سَحَّرَ يَسْحَرُ سِحْرًا. وَ زَادَ أَبُو حَيَّانٍ: فَعَلٌ يَفْعَلُ فِعْلًا، لَا ثَالِثَ لَهُمَا، قَالَ شَيْخُنَا.

و من المَجَازِ. السُّحْرُ: الْبَيَانُ فِي فِطْنَتِهِ، كَمَا جَاءَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمِ الْمُنْقَرِيَّ، وَ الزُّبَيْرَانَ بْنَ بَدْرِ، وَ عَمْرُو بْنَ الْأَهْتَمِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَمْرًا عَنِ الزُّبَيْرَانَ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، فَلَمْ يَرْضَ الزُّبَيْرَانُ بِذَلِكَ، وَ قَالَ: اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّي أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ، وَ لَكِنَّهُ حَسَدٌ مَكَانِي مِنْكَ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ عَمْرُو شَرًّا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهِ فِي الْأُولَى وَ لَا فِي الْآخِرَةِ، وَ لَكِنَّهُ أَرْضَانِي فَقُلْتُ بِالرُّضَا، ثُمَّ أَشْيَخْتَنِي فَقُلْتُ بِالسَّخَطِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَيْسَ حِرًّا». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانَ مَعْنَاهُ -وَ اللَّهُ أَعْلَمُ- أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ ثَنَائِهِ (٧) يَمْدَحُ الْإِنْسَانَ فَيُضَدِّقُ فِيهِ حَتَّى يَضْرِبَ قُلُوبَ السَّمَاعِينَ إِلَيْهِ، أَيْ إِلَى قَوْلِهِ، وَ يَذُمَّ فَيُضَدِّقُ فِيهِ حَتَّى يَضْرِبَ قُلُوبَهُمْ أَيْضًا عَنْهُ إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ. فَكَأَنَّهُ [قَدْ] (٨) سَحَّرَ السَّمَاعِينَ بِذَلِكَ.

انتهى.

ص: ٥٠٢

١- (١) زياده عن الأساس.

٢- (٢) في الأساس: قبله.

٣- (**) في القاموس: فقلت .

٤- (٣) سورة القمر الآية ٣٤. [١]

٥- (٤) في الصحاح: [٢] المنصرفه.

٦- (٥) الأصل و التهذيب، و في اللسان: [٣] تقرب .

٧- (٦) الأصل و اللسان، و [٤] في التهذيب: من ثنائه.

٨- (٧) زياده عن التهذيب و اللسان. [٥]

قال شيخنا: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ كَلَامَ الْمُصَيَّبِ فِيهِ تَنَاقُضٌ ، فَكَانَ الْأَوَّلَى فِي الْأَوَّلَى: حَتَّى يَصْرِفَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ إِلَيْهِ. وَفِي الثَّانِيَةِ: حَتَّى يَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ عَنْهُ، لَكِنْ قَوْلُهُ «أَيْضاً» يُحَقِّقُ أَنَّ كِلَا مِنْهُمَا: حَتَّى يَصْرِفَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ.

والمُرَادُ أَنَّهُ بِفَصِيحَتِهِ يَصِيرُ النَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ مِدْحاً وَذَمًّا، فَتَنْصَرِفُ قُلُوبُ السَّامِعِينَ إِلَيْهِ فِي الْحَالَتَيْنِ، كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ. وَلَا اعْتِدَادَ بِذَلِكَ الرَّعْمِ. وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْمُصَنِّفُ ظَاهِرٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ خَفَاءٌ. انْتَهَى.

قُلْتُ: لِفِظِهِ «أَيْضاً» لَيْسَتْ فِي نَصِّ أَبِي عُبَيْدٍ (١)، وَإِنَّمَا زَادَهَا الْمُصَنِّفُ مِنْ عِنْدِهِ، وَالمَفْهُومُ مِنْهَا الِاتِّحَادُ فِي الصَّرْفِ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي الْأَوَّلِ: إِلَيْهِ، وَفِي الثَّانِي: عَنْهُ إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ وَالعِبَارَةُ ظَاهِرَةٌ لَا تَنَاقُضَ فِيهَا، فَتَأَمَّلْ.

وَقَالَ بَعْضُ أَئِمَّةِ الْغَرِيبِ، وَقِيلَ: إِنَّ مَعْنَاهُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَكْتَسِبُ مِنَ الْإِثْمِ مَا يَكْتَسِبُ بِهِ السَّاحِرُ بِسِحْرِهِ، فَيَكُونُ فِي مَعْرُضِ الدَّمِّ. وَبِهِ صَرَّحَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي شَرْحِ أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، وَصَحَّحَهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَنَقَلَهُ السِّيُوطِيُّ فِي مَرْقَاهِ الصُّعُودِ، فَأَقْرَهُ، وَقَالَ: وَهُوَ ظَاهِرٌ صَنِيعِ أَبِي دَاوُدَ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَعِنْدِي أَنَّ الْوَجْهَيْنِ فِيهِ ظَاهِرَانِ، كَمَا قَالَ الْجَمَاهِيرُ مِنْ أَرْبَابِ الْغَرِيبِ وَأَهْلِ الْأَمْثَالِ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَأَصْلُ السَّحْرِ: صَرْفُ الشَّيْءِ عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ، فَكَأَنَّ السَّاحِرَ لَمَّا أَرَى الْبَاطِلَ فِي صُورِهِ الْحَقِّ، وَخَيَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ فَقَدْ سَحَرَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ، أَيْ صَرَفَهُ.

وَرَوَى شَيْخٌ عَنْ ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ (٢) قَالَ: الْعَرَبُ إِتْمَا سَمَّتِ السَّحَرَ سِحْرًا لِأَنَّهُ يُزِيلُ الصَّحَّةَ إِلَى الْمَرَضِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: سَيَّحَرَهُ، أَيْ أزاله عن البُغْضِ إِلَى الْحُبِّ. وَقَالَ الْكَمَيْتُ:

وَقَادَ إِلَيْهَا الْحُبُّ فَانْقَادَ صَعْبُهُ

بِحُبِّ مِنَ السَّحْرِ الْحَلَالِ التَّحْبُوبِ

يُرِيدُ أَنَّ عَلَبَهُ حُبُّهَا كَالسَّحْرِ وَلَيْسَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ حُبٌّ حَلَالٌ، وَالحَلَالُ لَا يَكُونُ سِحْرًا، لِأَنَّ السَّحَرَ فِيهِ كَالْخِدَاعِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَوَأَمَّا

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ النُّجُومِ فَقَدْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ السَّحْرِ». فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ، أَيْ أَنْ عَلَّمَ النُّجُومَ مُحَرَّمُ التَّعَلُّمِ، وَهُوَ كُفْرٌ، كَمَا أَنَّ عَلَّمَ السَّحَرَ كَذَلِكَ. وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِيَةِ، أَيْ أَنَّهُ فِطْنَةٌ وَحِكْمَةٌ، وَذَلِكَ مَا أُذْرِكُ مِنْهُ بِطَرِيقِ الْحِسَابِ كَالْكُسُوفِ وَنَحْوِهِ، وَبِهَذَا عَلَّلَ الدِّيَوَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ.

وَالسَّحْرُ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً: الْكِبْدُ وَسَوَادُ الْقَلْبِ وَنَوَاحِيهِ.

وَبالضَّمِّ: الْقَلْبُ، عَنِ الْجَزْمِيِّ، وَهُوَ الشُّحْرَةُ، أَيْضاً.

قال:

وَإِنِّي أَمْرٌ لَمْ تَشْعُرِ الْجُبْنَ سُحْرَتِي

إِذَا مَا أَنْطَوَى مِنِّي الْفُؤَادُ عَلَى حِقْدٍ

وَسَحَرٍ ، كَمَنْعٍ :خَدَعٌ وَعَلَّلٌ ، كَسَحَرَ تَسْحِيرًا .قال امرؤ القيس:

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ

وَنُشَحِرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ

قوله: مُوَضِّعِينَ، أى مُسْرِعِينَ. و أراد بأمر غيب الموت .

و نُشَحِرُ أى نُخَدَعُ أَوْ نُغَدَى:يقال سَحَرَهُ بِالطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ سَحْرًا وَ سَحَرَهُ :غَدَّاهُ وَ عَلَّلَهُ.

وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ:

فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا

عَصَافِيرٌ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ

فإنه فُسرَ بِالْوَجْهَيْنِ. و كذا قوله تعالى: إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (٣) من التَّغْذِيَةِ وَ الخَدِيْعَةِ.

و قال الفراء: إِنَّكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ فُتَعَلَّلُ بِهِ.

و فى التَّهْذِيبِ: سَحَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَبَاعَدَ.

و سَحَرَ ، كَسَمِعَ :بَكَرَ تَبْكِيرًا.

و الْمَسْحُورُ :الْمُفْسَدُ مِنَ الطَّعَامِ . و هو الذى قد أَفْسَدَ عَمَلُهُ .قال ثعلب طَعَامٌ مَسْحُورٌ :مَفْسُودٌ. قال ابن سِيده:

ص: ٥٠٣

١- (١) نص أبي عبيد كما فى التهذيب: حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر.

٢- (٢) فى التهذيب و اللسان: [١] ابن عائشه.

٣- (٣) سورة الشعراء الآيه ١٥٣. [٢]

هكذا حكاه: «مفسود» لا أدري أهو على طرْح الزائد أم فسدتُه لُغهُ أم هو خطأ. و المَسْحُورُ أيضاً، المُفْسَدُ من المَكَانِ لِكَثْرَةِ المَطْرِ. و الذى قاله الأزهريّ و غيره: أرض مَسْحُورَةٌ: أصابها من المَطْرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَتَّبِعِي فَأَفْسَدَهَا، أو من قَلَّةِ الكَلَالِ، قال ابنُ شَمَيْلٍ: يُقال للأرض التى لَيْسَ بها نَبْتُ: إنما هى قَاعٌ قَرْقُوسٌ .

و أرضٌ مَسْحُورَةٌ: قَلِيلُهُ اللَّبَنِ، أى لا كَلًّا فِيهَا (١). و قال الرَّمْخَسَرِيُّ: أرضٌ مَسْحُورَةٌ لا تُنْبِتُ، و هو مَجَاز.

و السَّحِيرُ، كَأَمِيرٍ: المُشْتَكِي بَطْنِهِ من وَجَعِ السَّحْرِ، أى الرُّثَّةِ. فإذا أصابه منه السُّلُّ و ذَهَبَ لِحْمُهُ فهو بَحِيرٌ و بَحْرٌ (٢).

و السَّحِيرُ: الفَرَسُ العَظِيمُ البَطْنِ، كذا فى التَّكْمِلَةِ.

و فى غيرها: العَظِيمُ الجَوْفِ .

و السَّحَارَةُ، بالضَّم، من الشَّاهِ: ما يَفْتَلِعُهُ القَصَابُ، فيزِمِي به من الرُّثَّةِ و الحُلُقُومِ و ما تَعَلَّقَ بها، جُعِلَ بناؤُهُ بناءً السُّقَاطِ و أخواتِها.

و السَّحْرُ، بالفتح، و السَّحَارَةُ، كَجَبَانَةٍ: شَيْءٌ يَلْعَبُ به الصَّبِيانُ، إذا مُدَّ من جانبِ خَرَجٍ على لَوْنٍ، و إذا مُدَّ من جانبِ آخَرَ خَرَجٍ على لَوْنٍ آخَرَ مُخَالِفٍ للأوَّلِ، و كُلُّ ما أَشْبَهَ ذلكَ سَحَارَةٍ، قاله اللَّيْثُ، و هو مَجَاز.

و الإِسْحَارُ و الإِسْحَارَةُ (٣)، بالكسر فيهما، و يُفْتَحُ و الرِّاءُ مُشَدَّدَةٌ، و قال أبو حَنِيفَةَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقولُ: السَّحَارُ، و هذه مُخَفَّفَةٌ، أى ككِتابِ فَطْرَحِ الأَلْفِ و خَفَّفَ الرِّاءَ: بَقَلَهُ تُسَمِّنُ المَالَ. و زَعَمَ هذا الأَعْرَابِيُّ أن نَبَاتَهُ يُشْبِهُ الفُجْلَ غَيْرَ أَنَّهُ لا فُجْلَةٌ لَهُ. و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: و هو حَشِشٌ يَزْتَفِعُ فى وَسِطَةِ قَصَبَةٍ فى رَأْسِها كَعَبْرَةٌ كَعَبْرَةُ الفُجْلَةِ، فِيها حَبٌّ لَهُ دُهْنٌ يُؤْكَلُ و يَتِداوَى بِهِ، و فى وَرْقِهِ حُرُوفَةٌ لا يَأْكُلُهُ النَّاسُ و لَكِنه ناجِعٌ فى الإِبِلِ.

و رَوَى الأزهريُّ عن النَّضْرِ: الإِسْحَارَةُ: بَقَلَهُ حارَةً تُنْبِتُ على ساقِ، لها وَرَقٌ صِغارٌ، لها حَبٌّ سَوْداءٌ كَأَنَّها شَهْنِيذَةٌ (٤). و السَّوْحَرُ: شَجَرُ الخِلافِ، و الواحدةُ سَوْحَرَةٌ، و هو الصَّفْصَافُ أيضاً يمانيه، و قيل بالجيم، و قد تقدَّم.

و سَحَارٌ، ككَتَّانٍ، و فى بعض النُّسخ: ككِتابِ، صَحَابِيُّ .

و عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ السَّحْرِيُّ، بالكسر: مُحدِّثٌ، عن ابنِ عُيَيْنَةَ، و عنه مُحَمَّدُ بنُ الحُصَيْنِيبِ (٥)، و لا أدري هَذِهِ النُّسْبَةُ إلى أَى شَيْءٍ، و لم يُبَيِّنُوهُ.

و المَسْحَرُ، كَمَعْظَمِ: المُجَوَّفُ، قاله الفَرَّاءُ فى تَفْسِيرِ قولِهِ تعالى: إِنَّما أَنْتَ مِنَ المَسْحَرِينَ (٦) كَأَنَّهُ أُخِذَ من قولِهِم: انْتَفَخَ سَحْرُكَ، أى أَنْكَ تَعَلَّلَ بالطَّعامِ و الشَّرابِ.

و اسْتَحَرَ الدِّيكَ. صاحَ فى السَّحْرِ، و الطَّائِرُ: عَرَدَ فِيهِ.

قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَ صَوَّبَ الْغَمَامِ

و رِيحِ الْخَزَامِي وَ نَشْرَ الْقَطْرِ

يُعَلُّ بِهِ بَزْدُ أُتْيَابِهَا

إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُشْتَجِرِ

*و مما يُستدرِك عليه:

سَحَرَهُ عَنْ وَجْهِهِ: صَرَفَهُ فَأَنِّي تُسَحَّرُونَ (٧) فَأَنِّي تُصَرَّفُونَ، قاله الفَرَّاءُ و يقال: أُفِكَ و سَحَرَ سَوَاءً. و قال يُونُسُ: تقول العَرَبُ للرجل: ما سَحَرَكَ عَنْ وَجْهِ كَذَا وَ كَذَا؟ أَى ما صَرَفَكَ عَنْهُ؟ و الْمَسْحُورُ: ذَاهِبُ الْعَقْلِ الْمُفْسَدُ؛ رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٨).

و سَحَرَهُ بِالطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ: غَدَّاهُ، وَ السُّحْرُ، بِالْكَسْرِ:

الغِدَاءُ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يَدِقُّ وَ يَلْطَفُ تَأْثِيرُهُ.

وَ الْمَسْحَرُ، كَمُعْظَمٍ: مِنْ سَحَرَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى تَحْبَلَ عَقْلُهُ.

ص: ٥٠٤

١- (١) العبارة في الأساس: و عن مسحوره: قليله اللبن، و أرض مسحوره لا تنبت.

٢- (٢) زياده عن التهذيب و التكملة.

٣- ((*)) في القاموس: الإِسْحَارَةُ وَ الإِسْحَارُ.

٤- (٣) في التهذيب: سوداء كَالشَّهْنِيْزَةِ.

٥- (٤) اللباب: محمد بن أبي الخصب.

٦- (٥) سورة الشعراء الآية ١٥٣. [١]

٧- (٦) سورة «المؤمنون» الآية ٨٩. [٢]

٨- (٧) تغير ابن الأعرابي لقول النابغة. فقالت: يمين الله أفعل! إننى رأيتك مسحوراً يمينك فاجره ورد ذلك في اللسان. [٣]

و السَّاحِرُ:العالمُ الفِطْنُ .

و السَّحْرُ:الفَسَادُ.و كَلًّا مَسْحُورٌ:مُفْسَدٌ.

و عَيْثُ ذُو سِحْرٍ،إِذَا كَانَ مَأْوَاهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَّبِعِي.

و سَحَرَ المَطْرُ الطَّيْنَ و التُّرَابَ سَحْرًا:أَفْسَدَهُ فَلَمْ يَصْلِحْ لِلْعَمَلِ.

و أَرْضٌ سَاحِرَةٌ التُّرَابِ (١).

و عَنَزُ مَسْحُورَةٌ:قليلهُ اللَّبَنِ.و يقال:إِنَّ اللَّسِقَ (٢)يَسْحَرُ ألبَانَ الغنمِ،و هو أن يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الوِلَادِ.و اسْتَحْرُوا:

أَسْحَرُوا،قال زهير:

بَكَرُونَ بُكُورًا و اسْتَحْرُونَ بِسُحْرِهِ (٣)

و سَحَرَ الوادِي:أَعْلَاهُ.

و سَحَرَهُ تَسْحِيرًا:أَطْعَمَهُ السَّحُورَ .

و لها عَيْنٌ سَاحِرَةٌ،و عُيُونٌ سَواحِرٌ،و هو مَجَازٌ.

و كُلُّ ذِي سِحْرٍ مُسَحَّرٌ .

و سَحَرَهُ فهو مَسْحُورٌ و سَحِيرٌ:أَصَابَ سَحْرَهُ أَوْ سُحْرَتَهُ .

و رَجُلٌ سَحِرٌ و سَحِيرٌ:انْقَطَعَ سَحْرُهُ.و قَوْلُ الشاعِرِ:

أَ يَذْهَبُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرِ؟

ظَلِيفًا إِنَّ ذَا لَهوَ العَجِيبِ

مَعْنَاهُ مَصْرُومَ الرِّثَةِ:مَقْطُوعِها.و كُلُّ ما يَبَسُّ مِنْهُ فهو صَرِيمٌ سَحْرِ.أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

تَقُولُ ظَعِيتِي لَمَّا اسْتَقَلَّتْ :

أَ تَتْرُكُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرِ

و صَرِيمَ سَحْرِهِ:انْقَطَعَ رِجَاؤُهُ.و قد فَسَّرَ صَرِيمٌ سَحْرًا بِأَنَّهُ المَقْطُوعُ الرِّجاءِ.

قال الفخر الرازي في الملخص: السحر والعين لا يكونان من فاضل ولا يقعان ولا يصحان منه أبداً، لأن من شرط السحر الجزم بصدور الأثر، وكذلك أكثر الأعمال الممكنات من شرطها الجزم. والفاضل المتبخر بالعلوم، يرى وقوع ذلك من الممكنات التي يجوز أن توجد وأن لا توجد، فلا يصح له عمل أصلاً. وأما العين فلأنه لا بُدَّ فيها من فوط التعظيم للمرئي، والنفس الفاضله لا تصل في تعظيم ما تراه إلى هذه الغاية، فلذلك لا يصح السحر إلا من العجايز، والتزكمان، والسودان ونحو ذلك من النفوس الجاهليه. كذا في تاريخ شيخ مشايخنا الأخباري مصطفى بن فتح الله الحموي .

سحطر

اسحطَر الرجلُ، أهمله الجوهري . وقال الليثُ أي امتدَّ و مالَ ، نقله الأزهرى و الصاغاني .

و يقال: اسحطَر إذا عرَضَ و طالَ و وقَعَ على وجهه ، مثل اسلنطَح سَوَاءً .

سحفر

اسحْفَرَ الرجلُ : مَضَى مُسْرِعاً .

و اسحْفَرَ الطَّرِيقُ : اسْتَقَامَ و امتدَّ . و اسحْفَرَ المَطَرُ .

كثُر .

و قال أبو حنيفة : المُسْحَفَرُ : الكَثِيرُ الصَّبِّ الواسِعُ .

قال :

أَعْرَ هَزِيمٌ مُسْتَهْلٌ رَبَّاهُ

له فُرْقٌ مُسْحَفَرَاتٌ صَوَادِرُ

و اسحْفَرَ الخَطِيبُ في خُطْبَتِهِ، إذا مَضَى و اتَّسَعَ في كَلَامِهِ . و يقال: اسحْفَرَ الرجلُ في مَنْطِقِهِ، إذا مَضَى فيه و لم يَتِمَّكَثْ .

و في الصَّحاح: المُسْحَفَرُ: البَلَدُ الواسِعُ .

و المُسْحَفَرُ : الرَّجُلُ الحاذِقُ الماضِي في أُمُورِهِ .

و المُسْحَفِرُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ ، و المَطَرُ الصَّبُّ .

قال الأزهرى : اسحْفَرَ و اجْرَنْفَرَ رُبَاعِيَانِ ، و النون زائده ، كما لِحَقَّتْ بالخُماسِيَّةِ . و جملة قول النَّحْوِيِّينَ أَنَّ الخُماسِيَّةَ الصَّحِيحُ

الحُرُوفِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلَ الْجَحْمَرِشِ وَالْجِرْدِخُلِ. وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَلَيْسَ فِيهَا خَمَاسِيٌّ إِلَّا بِزِيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ، فَافْهَمْهُ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

اسْحَنْفَرَتِ الْخَيْلُ فِي جَزْيِهَا، إِذَا أَسْرَعَتْ.

ص: ٥٠٥

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: «السَّرَابِ».

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: «الْبِسْقَ».

٣- (٣) دِيَوَانَهُ وَعَجْزُهُ فِيهِ: فَهِنَّ وَوَادِي الرِّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ.

سَخِرَ مِنْهُ ، هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَبِهَا وَرَدَ الْقُرْآنُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ (١) . قَالَ : إِنَّ تَسَخَّرُوا مِنَّا نَسَخِّرْ مِنْكُمْ (٢) .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ سَخِرْتُ مِنْ رَاضِعٍ لَخَشِيْتُ أَنْ يَجُوزَ بِي فِعْلُهُ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَخِرْتُ بِهِ ، وَ هُوَ أَرْدَا اللَّغَتَيْنِ ، وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : يُقَالُ : سَخِرْتُ مِنْهُ . وَ لَا يُقَالُ : سَخِرْتُ بِهِ . وَ كَانَ الْمَصْنُفُ تَبَعَ الْأَخْفَشَ ، فَإِنَّهُ أَجَازَهُمَا . قَالَ : سَخِرْتُ مِنْهُ وَ سَخِرْتُ بِهِ ، كِلَاهِمَا كَفَرِحَ - وَ كَذَلِكَ ضَحِكْتُ مِنْهُ وَ ضَحِكْتُ بِهِ ، وَ هَزَيْتُ مِنْهُ وَ هَزَيْتُ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ . وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ النَّوَوِيِّ : الْأَفْصَحُ الْأَشْهَرُ : سَخِرَ مِنْهُ ، وَ إِنَّمَا جَاءَ سَخِرَ بِهِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى هَزَىءَ - سَخِرًا ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ ، وَ سَخِرًا مَحْرَكَةً ، وَ سُخْرَةً ، بِالضَّمِّ ، وَ مَسَخِرًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ سُخْرًا ، بِضَمِّ فَسْكَونِ ، وَ سُخْرًا ، بِضَمَّتَيْنِ : هَزَىءَ بِهِ . وَ يَزُوَى بَيْتَ أَعَشَى بِأَهْلِهِ بِالْوَجْهَيْنِ :

إِنِّي أَتَيْتِي لِسَانَ لَا أُسْرُ بِهَا

مِنْ عَلَوٍ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَ لَا سُخْرُ (٣)

بِضَمَّتَيْنِ ، وَ بِالتَّحْرِيكِ ، كَأَسْخَرَ وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ :

وَ إِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسَخِرُونَ (٤) قَالَ ابْنُ الرُّمَّانِيِّ : يَدْعُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى أَنْ يَسْخَرَ ، كَيْسَخَرُونَ ، كَعَلَا قِرْنَهُ وَ اسْتَعْلَاهُ . قَالَ غَيْرُهُ : كَمَا تَقُولُ : عَجَبٌ وَ تَعَجَّبَ وَ اسْتَعْجَبَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ الْأِسْمُ السُّخْرِيَّةُ وَ السُّخْرِيُّ ، بِالضَّمِّ ، وَ يُكْسَرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ قَدْ يَكُونُ نَعْتًا ، كَقَوْلِكَ : هُمْ لَكَ سِيخْرِي وَ سِيخْرِيَّةٌ . مَنْ ذَكَرَ قَالَ : سُخْرِيًّا ، وَ مِنْ أَنْتَ قَالَ :

سُخْرِيَّةٌ ، وَ قُرِئَ بِالضَّمِّ وَ الْكُسْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى : لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا (٥) .

وَ سَخِرَهُ ، كَمَنْعَهُ ، يَسَخِرُهُ سِيخْرِيًّا ، بِالْكَسْرِ وَ يُضَمُّ ، وَ سَخَرَهُ تَسْخِيرًا : كَلَّفَهُ مَا لَا يُرِيدُ وَ فَهَرَهُ . وَ كُلُّ مَقْهُورٍ مُدَبَّرٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ مَا يُخَلِّصُهُ مِنَ الْقَهْرِ فَذَلِكَ مُسَخَّرٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَ سَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ (٦) أَي دَلَّلَهُمَا :

وَ النَّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ (٧) .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَارِيَاتٌ مَجَارِيهُنَّ .

وَ هُوَ سُخْرَةٌ لِي وَ سُخْرِيٌّ وَ سِيخْرِيٌّ بِالضَّمِّ وَ الْكُسْرِ .

وَ قِيلَ : السُّخْرِيُّ بِالضَّمِّ : مِنَ التَّسْخِيرِ : وَ السُّخْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْهُزْءِ ، وَ قَدْ يُقَالُ فِي الْهُزْءِ سِيخْرِيٌّ وَ سِيخْرِيٌّ ، وَ أَمَّا مِنَ السُّخْرَةِ فَوَاحِدُهُ مَضْمُومٌ (٨) . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

فَاتَّخَذُوا لَهُمْ سَخِرِيًّا (٩) بِالْوَجْهِينِ، وَ الضَّمُّ أَجْوَدُ.

وَ رَجُلٌ سُحْرَهُ وَ ضَحَكَهُ ، كَهَمَزِهِ يَسْحَرُ بِالنَّاسِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: يَسْحَرُ مِنَ النَّاسِ .

وَ كَبَسَرَهُ: مَنْ يُسْحَرُ مِنْهُ .

وَ السُّحْرَهُ أَيضاً: مَنْ يُسْحَرُ فِي الْأَعْمَالِ وَ يَتَسَحَّرُ كُلُّ مَنْ قَهَرَهُ وَ ذَلَّلَهُ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ خَادِمٍ بِلَا أَجْرٍ وَ لَا تَمَنِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ سَخَرَتِ السَّفِينَةُ، كَمَنْعَ: أَطَاعَتْ وَ جَرَتْ وَ طَابَ (١٠) لَهَا الرِّيحُ وَ السَّيْرُ، وَ اللَّهُ سَخَرَهَا تَسْخِيراً، وَ التَّسْخِيرُ: التَّذْلِيلُ، وَ سَفُنٌ سَوَاحِرٌ مَوَاحِرٌ، مِنْ ذَلِكَ. وَ كُلُّ مَا ذَلَّ وَ انْقَادَ أَوْ تَهَيَّأَ لَكَ عَلَى مَا تُرِيدُ فَقَدْ سَخَّرَ لَكَ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنْ تَسِيخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (١١) أَيِ إِنْ تَسْتَجْهِلُونَا، أَيِ تَحْمِلُونَا عَلَى الْجَهْلِ عَلَى سَبِيلِ الْهُزْءِ فَإِنَّا نَسِيخَرُكُمْ كَمَا تَسِيخَرُونَنَا، وَ إِنَّمَا فَسَّرَهُ بِالِاسْتِجْهَالِ هَرْباً مِنْ إِطْلَاقِ الْاسْتِهْزَاءِ عَلَيْهِ تَعَالَى شَأْنُهُ، مَعَ أَنَّهُ وَارِدٌ عَلَى سَبِيلِ الْمَشَاكَلَةِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ غَيْرِهَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ أَيضاً: «أُتَسْحَرُ بِي وَ أَنَا الْمَلِكُ» (١٢).

قَالُوا: أَيِ أُتَسْتَهْزَى بِي، وَ قَالُوا: هُوَ مَجَازٌ وَ مَعْنَاهُ أُتَضَعْنِي فِيمَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِّي، فَكَأَنَّهَا صُورَةُ السُّخْرِيَّةِ، فَتَأَمَّلْ .

وَ سُحْرٌ (١٣)، كَسُكَّرٍ: بَقْلُهُ بَحْرَاسَانٌ، وَ لَمْ يَزِدِ الصَّاعِغَانِيَّ عَلَى قَوْلِهِ: بَقْلُهُ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ السَّيِّكِرَانُ .

ص: ٥٠٦

١- (١) سورة التوبة الآية ٧٩. [١]

٢- (٢) سورة هود الآية ٣٨. [٢]

٣- (٣) التأنيث للكلمة، و كان قد أتاه خير مقتل أخيه المنتشر.

٤- (٤) سورة الصافات الآية ١٤. [٣]

٥- (٥) سورة الزخرف الآية ٣٢. [٤]

٦- (٦) سورة ابراهيم الآية ٣٣. [٥]

٧- (٧) سورة الأعراف الآية ٥٤. [٦]

٨- (٨) في التهذيب: فواحدة مضمومة .

٩- (٩) سورة «المؤمنون» الآية ١١٠. [٧]

١٠- (١٠) في القاموس: طابت.

١١- (١٠) سورة هود الآية ٣٨. [٨]

١٢- (١١) فى النهايه: و [٩] أنت الملك.

١٣- (١٢) فى التكملة: «و السُّخْر» و فى اللسان [١٠] فكالقاموس.

وَسَخَّرَهُ تَسْخِيرًا ذَلَّلَهُ وَكَلَّفَهُ مَا لَا يُرِيدُ وَقَهَّرَهُ، عَمَلًا بِلا أَجْرِهِ، وَ لَا تَمَنُّ، خَادِمًا أَوْ دَابَّةً، كَتَسَخَّرَهُ، يُقَالُ:

تَسَخَّرْتُ دَابَّةً لِفُلَانٍ، أَيْ رَكِبْتُهَا بَعِيرٍ أَوْ جَرِيٍّ.

و يُقَالُ: هُوَ مَسَخَّرُهُ مِنَ الْمَسَاخِرِ. وَ تَقُولُ: رَبُّ مَسَاخِرٍ يَعُدُّهَا النَّاسُ مَفَاخِرًا.

وَ أَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ (١): «أَنَا أَقُولُ كَذَا وَ لَا أَسَخِّرُ» أَيْ لَا أَقُولُ إِلَّا مَا هُوَ حَقٌّ، وَ تَقْدِيرُهُ: وَ لَا أَسَخِّرُ مِنْهُ. وَ عَلَيْهِ قَوْلُ الرَّاعِي:

تَغَيَّرَ قَوْمِي وَ لَا أَسَخَّرُ

وَ مَا حُمِّمَ مِنْ قَدَرٍ يُقَدَّرُ (٢)

أَيْ لَا أَسَخِّرُ مِنْهُمْ.

وَ سُخْرُورُ بْنُ مَالِكِ الْحَضْرَمِيِّ، بِالضَّمِّ، لَهُ صُحْبَةٌ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ.

سَخْبِر

السَّخْبِرُ: شَجَرٌ، إِذَا طَالَ تَدَلَّتْ رُؤُوسُهُ وَ انْحَنَتْ، وَاحِدَتُهُ سَخْبِرَةٌ، وَ هُوَ يُشْبَهُ الْإِذْخِرَ. وَ قَالَ (٣) أَبُو حَنِيفَةَ: يُشْبِهُ الثُّمَامَ، لَهُ جُرْثُومَةٌ، وَ عِيدَانُهُ كَالْكُرَاتِ فِي الْكَثْرَةِ. كَأَنَّ ثَمَرَهُ مَكَاسِحُ الْقَصَبِ أَوْ أَرْقٌ مِنْهَا

١٧- حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: «لَا تُطْرَقُ إِطْرَاقَ الْأَفْعَانِ فِي أُصُولِ السَّخْبِرِ». قَالُوا: هُوَ شَجَرٌ تَأْلَفُهُ الْحَيَاتُ فَتَسْكُنُ فِي أُصُولِهِ، أَيْ لَا تَتَغَافَلُ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ.

وَ سَخْبِيرٌ (٤): ع، سُمِّيَ بِاسْمِ الشَّجَرِ.

وَ السُّخْبِيرَةُ مُصَغَّرٌ: مَاءٌ جَامِعٌ ضَخْمٌ لِبَنِي الْأَضْبَطِ بْنِ كِلَابٍ.

وَ سَخْبِرَةُ الْأَزْدِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَ لَهُ حَدِيثٌ فِي سِيَرِ التِّرْمِذِيِّ، كَذَا قَالَ الدَّهَبِيُّ وَ ابْنُ فَهْدٍ. - قُلْتُ: وَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ [نَفِيح] (٥) الْأَعْمَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبِرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لَيْسَ بِالْأَزْدِيِّ، فَإِنَّ الْأَزْدِيَّ هُوَ أَبُو مَعْمَرٍ، وَ لَيْسَ لِابْنِهِ رِوَايَةٌ وَ لَا لِأَبِي دَاوُدَ عَنْ. - وَ سَخْبِرَةُ ابْنُ عُبَيْدَةَ، وَ يُقَالُ عُبَيْدُ الْأَسَدِيِّ مِنْ أَقَارِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، لَهُ هِجْرَةٌ، صَحَابِيَّانِ.

وَ سَخْبِرَةُ بِنْتُ تَمِيمٍ، وَ يُقَالُ بِنْتُ أَبِي تَمِيمٍ، صَحَابِيَّةٌ:

ذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

فُرُوعُ السَّخْبِرِ، لَقَبُ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ. قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

مَمَا يَجِيءُ بِهِ فُرُوعُ السَّخْبِرِ

و يقال: رَكِبَ فُلَانٌ السَّخْبِرَ، إِذَا غَدَرَ. قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

إِنْ تَغْدِرُوا فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شَيْمَهُ

و الْغَدْرُ يَثْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبِرِ

أَرَادَ قَوْمًا مَنَازِلَهُمْ وَ مَحَالَّهُمْ فِي مَنَابِتِ السَّخْبِرِ. قَالَ:

وَ أَظُنُّهُمْ مِنْ هُدَيْلٍ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا شَبَّهَ الْغَادِرَ بِالسَّخْبِرِ لِأَنَّهُ شَجَرٌ إِذَا انْتَهَى اسْتَرْخَى رَأْسُهُ وَ لَمْ يَبْقَ عَلَى انْتِصَابِهِ. يَقُولُ: أَنْتُمْ لَا تَثْبُتُونَ عَلَى وِفَاءٍ كَهَذَا السَّخْبِرِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ، بَيْنَا يُرَى مُعْتَدِلًا مُنْتَصِبًا عَادًا مُسْتَرْخِيًا غَيْرَ مُنْتَصِبٍ .

وَ أَبُو مَعْمَرٍ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْأَزْدِيِّ صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، مِنْ وَلَدِهِ أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطَّفَيْلِ بْنِ أَبِي مَعْمَرِ السَّخْبِرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، ثَقَفَهُ، حَدَّثَ عَنِ الْبَعَوِيِّ وَ ابْنِ صَاعِدٍ، وَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، تُوَفِّيَ سَنَةَ ٣٨٤.

سدر

السُّدْرُ، بِالْكَسْرِ: شَجَرُ النَّبِقِ، الْوَاحِدُ بِهِاءٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ ابْنُ زِيَادٍ: السُّدْرُ مِنَ الْعِضَاءِ، وَ هُوَ لَوْنَانٍ: فَمِنْهُ عُبْرِيٌّ، وَ مِنْهُ ضَالٌّ (٦). فَأَمَّا الْعُبْرِيُّ فَمَا لَا شَوْكَ فِيهِ إِلَّا مَا لَا يَضَعُ يَرٍ. وَ أَمَّا الضَّالُّ فَذُو شَوْكٍ. وَ لِلسُّدْرِ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ مُدَوَّرَةٌ، وَ رُبَّمَا كَانَتِ السُّدْرَةُ مِخْلَالًا. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي

ضُرُوبَ السُّدْرِ عُبْرِيًّا وَ ضَالًّا

ص: ٥٠٧

١- (١) قوله: «و أما ما جاء في الحديث» مكانها في الأساس: «و يقولون».

٢- (٢) ديوانه ص ١٠٠ و انظر فيه تخريجه.

٣- (٣) عن اللسان، و [١] بالأصل «و قالوا».

٤- (٤) في معجم البلدان: موضع أظنه قرب نجران.

٥- (٥) زياده عن أسد الغابه.

٦- (٦) العرب تسمى السُّدْرَ الْبَرِيَّ، الضَّالَّ، وَ هُوَ السُّدْرُ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِثَمَرِهِ، وَ لَا يَصْلِحُ وَرَقُهُ لِلغَسُولِ، وَ رُبَّمَا خِطَّ وَرَقُهُ لِلرَّاعِيهِ، وَ لَهُ

ثمر عفص لا يؤكل عن التهذيب.

قال: وَ نَبِيُّ الضَّالِّ صَغَارٌ. قال: وَأَجْوَدُ نَبِيٍّ يُعَلِّمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَبِيُّ هَجَرَ، فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ، يُحْمَى (١) لِلسُّلْطَانِ. وَ هُوَ أَشَدُّ نَبِيٍّ يُعَلِّمُ حَلَاوَةً وَ أَطْيَبُهُ رَائِحَةً، يُفَوِّحُ فَمُّ آكِلِهِ وَ ثِيَابُ مُلَابِسِهِ كَمَا يُفَوِّحُ الْعِطْرُ. ج سِدْرَاتٌ، بِكسْرِ فَسْدُكُونِ، وَ سِدْرَاتٌ، بِكسْرِ رَتَيْنِ، وَ سِدْرَاتٌ، بِكسْرِ ففتح، وَ سِدْرٌ، مِثْلَ عَنَبٍ، وَ سِدْرٌ (٢)، بِالضَّمِّ، الْأَخِيرَهُ نَادِرَهُ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ.

وَ سِدْرَةٌ، بِالْكَسْرِ: تَابِعِيٌّ، وَقِيلَ: اسْمُ امْرَأَةٍ رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَ أَبُو سِدْرَةَ: سُحْنَمُ الْجُهَيْمِيُّ (٣):

شَاعِرٌ، وَ أَبُو سِدْرَةَ: خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (٤). وَ كَذَلِكَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: «ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى». فَان (٥) اللَّيْثُ زَعَمَ أَنَّهَا سِدْرَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَا يُجَاوِزُهَا مَلَكٌ وَ لَا نَبِيٌّ. وَ قَدْ أَظَلَّتِ الْمَاءَ وَ الْجَنَّةَ.

قال: وَ يُجْمَعُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ. وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ أَيْضاً أَنَّهَا فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا عِيَاضٌ بِاخْتِمَالِ أَنْ أَصْلَهَا فِي السَّادِسَةِ وَ عَلَتْ وَ ارْتَفَعَتْ أَصُولُهَا إِلَى السَّابِعَةِ.

قلت: وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ لَا يَتَعَدَّاهَا.

وَ ذُو سِدْرٍ، بِالْكَسْرِ، وَ ذُو سِدْرٍ، بِالتَّضْمِينِ، وَ السُّدْرَتَانِ مُثْنَى سِدْرَةٍ: مَوَاضِعٌ. وَ قَرَأْتُ فِي دِيْوَانِ الْهُدَلِيِّينَ مِنْ شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبِ الْهُدَلِيِّ قَوْلَهُ:

أَصْبَحَ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو بَطْنٌ مَرٌّ فَأَجَّ

زَاعَ الرَّجِيعُ فذُو سِدْرٍ فَأَمْلَاحُ (٦)

وَ أَمَّا ذُو سِدْرٍ فَقَاعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَ الْكُوفَةِ، وَ سَيَأْتِي فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ قَرِيباً.

وَ سِدْرٌ، كَأَمِيرٍ، نَهْرٌ بِنَاحِيَةِ الْحِيرَةِ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ.

قال عِدِّي [بن زيد].

سَرَّةٌ حَالَةٌ وَ كَثْرَةٌ مَا يَمُ

لِكَ وَ الْبَحْرُ مُعْرَضاً وَ السِّدْرُ

وَ قِيلَ: السِّدْرُ: النَّهْرُ مُطْلَقاً. وَ قَدْ غَلَبَ عَلَى هَذَا النَّهْرِ.

وَ قِيلَ: سِدْرٌ: بَقْصِيرٌ فِي الْحِيرَةِ مِنْ مَنَازِلِ آلِ الْمُنْدَرِ وَ أَبْنِيَتِهِمْ، وَ هُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ «سِهْ دِلِّي» أَي ثَلَاثُ شُعَبٍ أَوْ ثَلَاثُ مُدَاخَلَاتٍ. وَ فِي

الصَّحاح: وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ «سِهْ دِلَهْ» (٧) أَي فِيهِ قِيَابٌ مُدَاخِلَةٌ مِثْلَ الْحَارِيِّ بِكَمِّينٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

السَّدِيرُ فَارِسِيَّةٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ «سِهْ دِل» أَي قُبَّةٌ فِي ثَلَاثِ قِيَابٍ مُدَاخِلَةٍ (٨)، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى بِهَا (٩) الْيَوْمَ النَّاسُ سِدَلِيَّ . فَأَعْرَبْتَهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا: سَدِيرٌ .

قُلْتُ: وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ السِّدَلِيَّ بِمَعْنَى الْقِيَابِ الْمُتَدَاخِلَةِ فَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْعُرْفِ الْآنَ، وَهَكَذَا يُكْتَبُ فِي الصُّكُوكِ الْمُسْتَعْمَلَةِ. وَ أَمَّا كَوْنُ أَنَّ السَّدِيرَ مُعْرَبٌ عَنْهُ فَمَحَلٌّ تَأْمُلُ ، لِأَنَّ الَّذِي يَقْتَضِيهِ اللِّسَانُ أَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا عَنْ «سِهْ دِرَه» أَي ذَا ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ ، وَ هَذَا أَقْرَبُ مِنْ «سِهْ دَلِيَّ» كَمَا لَا يَخْفَى .

وَ سَدِيرٌ أَيْضًا: أَرْضٌ بِالْيَمَنِ تُجَلَبُ مِنْهَا الْبُرُودُ الْمُثَمَّنَةُ .

وَ سَدِيرٌ أَيْضًا: عِ بَمِضْرٍ فِي الشَّرْقِيَّةِ قُرْبَ الْعَبَّاسِيَّةِ .

٥- وَ سَدِيرٌ بِنُ حَكِيمِ الصَّيْرَفِيِّ : شَيْخٌ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ .

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَصْمَعِيِّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو يَعْلَى . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْعَلَاءِ: السَّدِيرُ: الْعُشْبُ .

ص: ٥٠٨

١- (١) اللسان: [١] يُسَمَّى .

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: وَ سُدُورِ .

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: الْهُجَيْمِيُّ .

٤- (٤) سُورَةُ النُّجُومِ الْآيَتَانِ ١٤ وَ ١٥ . [٢]

٥- (٥) عَنْ التَّهْذِيبِ ، وَ بِالْأَصْلِ «قَالَ» .

٦- (٦) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ([٣] سَدِر) وَ رَوَايَتُهُ فِيهِ: صَوَّحَ أُمُّ عَمْرٍو بَطْنَ مَرَّ فَاكُ نَافِ الرَّجِيعِ فِذُو سَدْرٍ فَأَمْلَاحُ ضَبَطَتْ فِيهِ سَدْرٌ بِالْفَتْحِ

وَ السُّكُونِ ، ضَبَطَ قَلَمٌ . وَ رَوَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ [٤] فِي مَادَةِ مَرَّرَ ، وَ نَبَهُ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ قَالَ: وَ ذَكَرَ بَعْدَهُ بَيْتًا وَ هُوَ:

وَ حَشَا سَوَى أَنْ فَرَاطَ السَّبَاعِ بِهَا كَأَنَّهَا مِنْ تَبَغَى النَّاسِ أَطْلَاحُ .

٧- (٧) ضَبَطَتْ عَنْ الصَّحَاحِ .

٨- (٨) اللسان و معجم البلدان: متداخلة .

٩- (٩) فِي اللِّسَانِ: «وَ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى بِهَا» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ هُوَ الَّذِي تُسَمَّى بِهَا الْيَوْمَ .

و ذو سُدَيْرٍ (١)، كزُبَيْرٍ: قَاعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكَوْفَةِ، وَهُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي كَلَامِهِ أَوَّلًا، فَهُوَ تَكَرَّرٌ، كَمَا لَا يَخْفَى.

و السُّدَيْرُ : ع بديارِ غَطَفَانَ ، قال الشاعر:

عَزَّ عَلَى لَيْلَى بَدَى سُدَيْرِ

سُوءٌ مَبِيتِي بَلَدَ الْغَمَيْرِ

قيل: يريد: بدى سُدَيْرٍ ، فصَعَّرَ.

و السُّدَيْرُ : ماءٌ بِالْحِجَازِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بدلُه: وَ قَوِيَّةٌ بِسِنْجَارٍ . و يقال : سُدَيْرُهُ : بهاءٍ ، وَ صَوَّبَهُ شَيْخَنَا .

و

١٤- في معجم البكري: سُدير و يقال سُدَيْرُهُ (٢): مَاءَةٌ بَيْنَ جُرَادٍ وَ الْمَرُوتِ ، أَقْطَعَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حُصَيْنَ بْنَ مُشَمَّتٍ الْجِمَانِي (٣) . فليُنْظَرِ .

و السَّادِرُ : الْمُتَحَيِّرُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، كَالسُّدَيْرِ ، كَكْتَفِ .

و سَدِيرٌ بَصِيرُهُ ، كَفَرِحَ سَدِيرًا ، مُحَرَّكَةً ، وَ سَدَارَةً ، كَكَرَامَةٍ ، فَهُوَ سَدِيرٌ : لَمْ يَكْدُ يُبَصِّرُ . و قيل : السُّدَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، شَبَّهَ الدُّوَارَ ، وَهُوَ كَثِيرًا مَا يَغْرِضُ لِرَاكِبِ الْبَحْرِ .

و

١- في حديث علي رضي الله عنه: «نَفَرْتُ مُسَدِّرًا وَ حَبِيطَ سَادِرًا» . قيل السَّادِرُ : اللّاهِي . و قيل : الَّذِي لَا يَهْتَمُّ لِشَيْءٍ وَ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ قَالَ :

سَادِرًا أَحْسَبُ عَيْبِي رَشْدًا

فَتَنَاهَيْتُ وَ قَدْ صَابَتْ بُقْرٌ

و يقال : سَدِيرَ الْبَعِيرُ ، كَفَرِحَ ، يَسْدَرُ سَدْرًا : تَحَيَّرَ بَصْرُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَهُوَ سَدِيرٌ .

و في الأساس : سَدِيرَ بَصْرُهُ وَ اسْمَدَرَ : تَحَيَّرَ فَلَمْ يُحْسِنِ الْإِذْرَاكَ . وَ فِي بَصْرِهِ سَدْرٌ وَ سَمَادِيرٌ .

وَ عَيْنُهُ سَدِيرَةٌ . وَ إِنَّهُ سَادِرٌ (٤) فِي الْغَيِّ : تَائِهٌ ، وَ تَكَلَّمَ سَادِرًا : غَيْرَ مُتَبَتِّتٍ (٥) فِي كَلَامِهِ ، أَنْتَهَى . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَدِيرٌ : قَمَرٌ ، وَ سَدِيرٌ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

و سِدْرٌ كَكْتِفِ: البَحْرُ، قاله الجوهري. قيل: لم يُسمع به إلا في شِعْرِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

فَكَأَنَّ بَرِّقِعَ وَ الملائِكُ حَوْلَهَا

سِدْرٌ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ أُجْرَدُ (٤)

و قبله:

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا

وَ أَتَى بِسَابِعِهِ فَأَنَّى تُورَدُ

وَ أَرَادَ بالقَوَائِمِ هُنَا الرِّيَاحَ. وَ تَوَاكَلَتْهُ: تَرَكَتْهُ، شَبَّهَ السَّمَاءَ بِالبَحْرِ عِنْدَ سُكُونِهِ وَ عَدَمِ تَمَوُّجِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ أَنشَدَ نَعْلَبُ:

وَ كَأَنَّ بَرِّقِعَ وَ الملائِكُ تَحْتَهَا

سِدْرٌ تَوَاكَلَهُ قَوَائِمُ أَرْبَعُ

قَالَ: سِدْرٌ: يَدُورُ. وَ قَوَائِمُ أَرْبَعُ، هُمُ الملائِكَةُ لَا يُدْرَى كَيْفَ خَلَقَهُمْ. قَالَ: شَبَّهَ الملائِكَةَ فِي خَوْفِهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

بِهَذَا الرَّجُلِ السِّدْرِ .

وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِيمَا رَدَّ بِهِ عَلَى الجوهري: إِنَّ الصَّحِيحَ فِي الرِّوَايَةِ سِدْرٌ، بالكسْرِ. وَ أَرَادَ بِهِ الشَّجَرَ لَا البَحْرَ، وَ تَبِعَهُ صَاحِبُ التَّامُوسِ، وَ شَدَّ شَيْخُنَا فَأَنكَرَهُ عَلَيْهِ.

وَ يَأْتِي للمصنِّفِ فِي «و ك ل» سِدْرٌ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ: لَا قَوَائِمَ لَهُ (٧): فَنَأْمَلُ .

وَ السِّدَارُ، ككِتَابٍ: شَبَّهَ الخِدْرَ يُعَرِّضُ فِي الخِبَاءِ (٨).

وَ السِّيدَارَةُ، بالكسْرِ: الوَقَايَةُ عَلَى رَأْسِ المَرَأَةِ تَكُونُ تَحْتَ المِقْنَعَةِ، وَ هِيَ العِصَّةُ ابْنُ أَيضاً. وَ قِيلَ: هِيَ القَلَنْسِيَوَةُ بِلَا أَضْدَاغٍ، عَنِ الهَجْرِيِّ .

وَ سُدْرٌ، كَقَبْرٍ: لُغْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ، وَ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى الطُّبْنُ؛

- ١- (١) فى معجم البلدان: [١]الشُّدَيْر بضم أوله بلفظ تصغير سُدْر:قاع بين البصره و الكوفه...و قال الحفصى:ذو سُدير قرية لبنى العنبر.
- ٢- (٢) كذا،و لم ترد هكذا فى معجم ما استعجم،و ما ورد بعد هى عباره ياقوت فى معجم البلدان.و صَدْر قال:الشُّدَيْر تصغير سدره،و ضبطه نصر بالفتح ثم الكسر.
- ٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه،و بالأصل «الحرانى».
- ٤- (٤) الأساس:«و إنه لسادر».
- ٥- (٥) الأصل و الأساس،و بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:غير مثبت، كذا بخطه،و الذى فى الأساس:غير متشبت» كذا و لعلها نسخه أخرى للأساس وقعت بين يديه.
- ٦- (٦) برقع كزبرج و قنفذ السماء السابعه.قاموس،مؤنثه لا تنصرف للتأنيث و التعريف.
- ٧- (٧) و مثله ورد هذا المعنى فى التكملة.
- ٨- (٨) فى التكملة:«شبيه بالخدر و الكله»و فى اللسان:شبيه بالكله تُعَرِّض فى الخباء.

و هي خَطٌ مُسْتَدِيرٌ، يلعب بها الصَّبِيانُ. و

١٧- في حديث بعضهم: «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ الشُّدْرَ». قال ابن الأثير:

هو لُغْبَةٌ يُلْعَبُ بِهَا يُقَامَرُ بِهَا، وَتُكْسَرُ سِينُهَا وَتُضَمُّ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ. وَ مِنْهُ

١٦- حديثُ يحيى بن أبي كثير: «الشُّدْرُ هِيَ الشَّيْطَانَةُ الصُّغْرَى». يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ .

قُلْتُ: وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي «فِرْقٍ». وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي حَيَّانٍ أَنَّهَا بِالْفَتْحِ كَبَقِّمٍ. قُلْتُ: فَهِيَ مُثَلَّثٌ، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ.

و الأَسِيدَرَانِ: المَنْكِبَانِ: وَ قِيلَ: عِرْقَانِ فِي العَيْنَيْنِ أَوْ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ. وَ فِي المِثْلِ: «جَاءَ يَضْرِبُ أَسِيدَرِيَهُ» يُضْرَبُ لِلْفَارِغِ الَّذِي لَا شُغْلَ لَهُ. وَ فِي حَدِيثِ الحَسَنِ:

يَضْرِبُ أَسِيدَرِيَهُ، أَيْ عِطْفِيهِ وَ مَنْكِبِيهِ، يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَيْهِمَا، وَ هُوَ بِمَعْنَى الفَارِغِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فَارِغًا: جَاءَ يَنْفُضُ أَسِيدَرِيَهُ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: جَاءَ يَنْفُضُ أَصْدَرِيَهُ، أَيْ عِطْفِيهِ. قَالَ: وَ أَسْدَرَاهُ: مَنْكِبَاهُ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَ يَنْفُضُ أَرْدَرِيَهُ، بِالزَّيِّ، أَيْ جَاءَ فَارِغًا لَيْسَ بِيَدِهِ شَيْءٌ، وَ لَمْ يَنْفُضْ طَلْبَتَهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي أَرْدَرِيَهُ.

وَ يُقَالُ: سَدَرَ الشَّعْرَ فَانْسَدَرَ، وَ كَذَلِكَ السُّتْرَ، لُغَةً فِي سَدَلِهِ فَانْسَدَلَ، أَيْ أَرْسَلَهُ وَ أَرْخَاهُ. وَ انْسَدَرَ: أَشْرَعَ بَعْضَ الإِسْرَاعِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: انْسَدَرَ فُلَانٌ يَعْذُو، وَ انْصَلَّتْ يَعْذُو، إِذَا (١) انْحَدَرَ وَ اسْتَمَرَّ فِي عَدْوِهِ مُسْرِعًا.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَدَرَ ثَوْبُهُ يَسْدُرُهُ سَدْرًا وَ سُدُورًا: شَقَّه، عَنْ يَعْقُوبَ.

وَ شَعْرٌ مَسْدُورٌ، كَمَسْدُولٍ (٢)، أَيْ مُسْتَرْسِلٍ. وَ سَدَرَ ثَوْبَهُ، سَدْرًا إِذَا أَرْسَلَهُ طَوْلًا، عَنْ اللُّحْيَانِيِّ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَسَدَّرَ بَثْوِبُهُ، إِذَا تَجَلَّلَ بِهِ.

وَ السَّدِيرُ، كَأَمِيرٍ: مَتَّبِعُ المَاءِ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَ سَدِيرُ النَّخْلِ: سَوَادُهُ وَ مُجْتَمَعُهُ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ: سَدَلَ الرَّجُلُ فِي البِلَادِ، وَ سَدَرَ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا فَلَمْ يَثْبُتْ فِيهَا شَيْءٌ.

وَ بَنُو سَادِرَةَ: حَيٌّ مِنَ العَرَبِ.

وَ سِدْرَةُ، بِالكسْرِ: قَبِيلَةٌ. قَالَ:

قد لَقِيَتْ سِدْرَهُ جَمْعًا ذَا لُهَا

وَعَدَدًا فَخْمًا وَعِزًّا بَزْرَى

وَرَجُلٌ سَنْدَرَى: شَدِيدٌ، مَقْلُوبٌ عَنِ سَرَنْدَى.

وَأَبُو مُوسَى السُّدْرَانِيّ، بِالْكَسْرِ: صُوفِيٌّ مَشْهُورٌ، مِنَ الْمَغْرِبِ.

وَالسُّدْرَةَ، بِالْكَسْرِ: مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ مِصْرَ.

وَالسُّدَّارَ، كَكَتَّانَ: الَّذِي يَبِيعُ وَرَقَ السُّدْرِ. وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ.

وَسِدْرَةُ بِنِ عَمْرٍو، فِي قَيْسِ عَيْلَانَ.

وَفِي تَلَامِذِهِ الْأَصْمَعِيُّ رَجُلٌ يُعْرَفُ بِالسُّدْرِيِّ، بَصْرِيٌّ، وَ هُوَ نَسَبُهُ لِمَنْ يَطْحَنُ وَرَقَ السُّدْرِ وَيَبِيعُهُ.

وَسَدُورٌ، كَصَبُورٍ، وَيُقَالُ سَدِيوْرٌ (٢)، بِفَتْحِ فَكْسِرِ فَسْكَوْنِ فَفَتْحِ، قَرِيْبُهُ بِمَرْوٍ، فِيهَا قَبْرُ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسِ صَاحِبِ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ.

وَبُنُو السُّدْرِيِّ: قَوْمٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ.

ص: ٥١٠

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ: [١] إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ.

٢- (٢) التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ: وَ [٢] مَسْدُولٌ.

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «سَدِيوْرٌ... وَيُقَالُ: سَدُوْرٌ بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِنْ قَرِيْ مَرْوٍ» وَ فِي الْبَابِ فَكَالْأَصْلِ وَ لَكِنْ يَاهْمَالُ ضَبْطَ

«سَدُورٌ».

السَّرُّ، بالكسر: ما يُكْتَمُ فِي النَّفْسِ مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَ شَيْخُنَا: مَا يَظْهَرُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ.

قلت: يُقَالُ: سَرَرْتُهُ: كَتَمْتُهُ، وَ سَرَرْتُهُ: أَعْلَنْتُهُ، وَ سَيَأْتِي قَرِيباً، كَالسَّرِيرَةِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: السَّرُّ: مَا أَسْرَرْتَهُ بِهِ، وَ السَّرِيرَةُ: عَمَلُ السَّرِّ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

ج: أَسْرَارٌ، وَ سَرَائِرٌ، وَ فِيهِ اللَّفُّ وَ النَّشْرُ الْمُرْتَّبُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: السَّرُّ: الْجِمَاعُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ .

وَ السَّرُّ: الدَّكْرُ، وَ خَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِدَكْرِ الرَّجُلِ، وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ، لِابْنِ السَّيِّدِ، قَالَ الْأَفْوُهُ الْأَوْدِيُّ :

لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وَ انْتَنَى

مِنْ دُونَ نَهْمِهِ شَبْرَهَا حِينَ انْتَنَى

وَ رَوَاهُ ابْنُ السَّيِّدِ:

مَا بَالَ عِرْسِي لَا تَهَشُّ لِعَهْدِنَا (١)

لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وَ انْتَنَى

وَ صَحَّحَهُ بَعْضُ مَنْ لَا خَبْرَةَ لَهُ بِالنُّقُولِ بِالذِّكْرِ، أَيْ بِكَسْرِ الذَّالِ، وَ عَلَّلَهُ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ، وَ هُوَ غَلَطٌ مَحْضٌ .

قَالَ شَيْخُنَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: السَّرُّ: النَّكَاحُ، وَ وَاَعِدَهَا سِرًّا، أَيْ نِكَاحًا، قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ: وَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْهُ، قَالَ تَعَالَى: وَ لَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا (٢) وَ قَالَ الْحَطَّيْنَةُ :

وَ يَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ

وَ يَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ

وَ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُكْتَمُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ

و لم يُضَعِّهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَ عَشَقٍ

و من الكِنَايَةِ أَيضاً: السَّرُّ: الإِفْصَاحُ بِهِ وَ الإِكْتِنَارُ مِنْهُ، وَ هُوَ أَنْ يَصِفَ أَحَدُهُمْ نَفْسَهُ لِلْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِهَا فِي النِّكَاحِ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ لَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: السَّرُّ: الزَّنَا، وَ بِهِ فَسَّرَ الْحَسَنُ الْآيَةَ :

الْمَذْكُورَةَ، قَالَ: وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي مِجَلَزٍ.

وَ قَالَ مُجَاهِدٌ: هُوَ أَنْ يَخْطُبَهَا فِي الْعِدَّةِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: السَّرُّ: فَزُجَ الْمَرْأَةِ . وَ يُقَالُ: التَّقَى السَّرَانَ، أَيْ الْفَرْجَانَ (٣).

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «صُومُوا الشَّهْرَ وَ سِرَّهُ». قِيلَ: السَّرُّ:

مُسْتَهْلُ الشَّهْرِ وَ أَوَّلُهُ، أَوْ آخِرُهُ، أَوْ سِرُّهُ: وَسَطُهُ وَ جَوْفُهُ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ السَّرَّ بِهَذَا الْمَعْنَى (٤).

وَ السَّرُّ: الْأَصْلُ .

وَ السَّرُّ: الْأَرْضُ الْكَرِيمَةُ الطَّيِّبَةُ. يُقَالُ: أَرْضٌ سَرَّةٌ، وَ قِيلَ: هِيَ أَطْيَبُ مَوْضِعٍ فِيهِ (٥)، وَ جَمَعَهُ سِرَرٌ، كَقَدْرٍ وَ قَدَرٍ، وَ أَسِرَّةٌ، كَقِنٍّ وَ أَقِنَّةٍ، وَ الْأَوَّلُ نَادِرٌ، قَالَ طَرَفَةُ:

ص: ٥١١

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: لَا تَبِشْ كَعَهْدِهَا.

٢- (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٢٣٥. [١]

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ الْأَسَاسُ، وَ شَاهِدُهُ فِيهِ: قَالَتْ: لَا يَمْدَنُ إِلَى سَرِّي أَبَدًا وَ إِلَى مَا شَاءَ مِنْهُ فَلِيْمِدَّ وَ قَدْ مَرَّ قَرِيبًا أَنْ السَّرَّ: الذَّكَرُ، وَ خَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِذَكَرِ الرَّجُلِ.

٤- (٤) فِي الدَّرِ النَّشِيرِ: نَقَلَ عَنِ الْبِيهَقِيِّ فِي سَنَنِهِ قَالَ: الصَّحِيحُ أَنْ سَرَّهُ آخِرُهُ وَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْيَوْمَ أَوْ الْيَوْمِينَ اللَّذِينَ يَتَسَرَّرُ فِيهِمَا الْقَمَرُ.

٥- (٥) عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: «وَ سَرَّ الْوَادِي: أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ» وَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَ أَرْضُ سَرَّاءٍ، طَيِّبَةٌ.

تَرَبَّعَتِ الْقَفَّيْنِ فِي الشُّوْلِ تَزْتَعِي

حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَسْرِهِ أُعْيِدَ

و السَّرُّ : جَوْفُ كُلِّ شَيْءٍ وَ نُبْهُ وَ مِنْهُ سِرُّ الشَّهْرِ ، وَ سِرُّ اللَّيْلِ .

و من المجاز: السَّرُّ : مَحْضُ النَّسَبِ وَ خَالِصُهُ وَ أَفْضَلُهُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ فِي سِرِّ قَوْمِهِ ، أَيْ فِي أَفْضَلِهِمْ ، وَ فِي الصَّحَاحِ :

فِي أَوْسَطِهِمْ . كَالسَّرَارِ وَ السَّرَارَةِ ، بِفَتْحِهِمَا .

وَ سَرَارُ الْحَسَبِ وَ سَرَارَتُهُ : أَوْسَطُهُ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : «نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَارِهِ مَدْحَجٌ» . أَيْ مِنْ خِيَارِهِمْ .

وَ السَّرُّ ، بِالْكَسْرِ : وَاحِدُ أَسْرَارِ الْكَفِّ ، لِحُطُوطِهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، كَالسَّرْرِ ، وَ يُضْمَانِ ، وَ السَّرَارِ ، كَكِتَابِ ، فَهِيَ خَمْسُ لُغَاتٍ ، قَالَ الْأَعْشَى :

فَانْظُرْ إِلَى كَفٍّ وَ أَسْرَارِهَا

هَلْ أَنْتَ إِذْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي ؟

وَ قَدْ يُطْلَقُ السَّرُّ عَلَى خَطِّ الْوَجْهِ وَ الْجَبْهَةِ ، وَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَ جَمَعَهُ أَسْرَرَةٌ ، قَالَ عَنَتْرَةُ :

بِزُجَاجِهِ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسْرِهِ

قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشُّمَالِ مُفَدَّمٍ

وَ جِجٍ ، أَيْ جَمْعُ الْجَمْعِ ، أَسَارِيرٌ ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : - «تَبَرَّقُ أَسَارِيرٌ وَجْهَهُ» .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَسَارِيرُ هِيَ الْخُطُوطُ الَّتِي فِي الْجَبْهَةِ مِنَ التَّكْسِيرِ فِيهَا ، وَاحِدُهَا سِرْرٌ ، قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ - فِي

قَوْلِهِ : تَبَرَّقُ أَسَارِيرٌ وَجْهَهُ ، قَالَ : خُطُوطٌ وَجْهِهِ ، سِرٌّ وَ أَسْرَارٌ ، وَ أَسَارِيرٌ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَ السَّرُّ ، بِالْكَسْرِ : بَطْنُ الْوَادِي وَ أَطْيَبُهُ وَ أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَ كَذَلِكَ سِرَارَةُ الْوَادِي ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّرُّ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ السَّرَارِهِ

: أَكْرَمُهَا ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ أَغْفٍ تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَاتِمِ

وَاهْبِطْ بِهَا مِنْكَ بَسْرًا كَاتِمًا

قال: السَّرُّ: أَحْصَبُ الْوَادِي، وَكَاتِمٌ، أَيْ كَامِنٌ تَرَاهُ فِيهِ قَدْ كَتَمَ نَدَاهُ وَ لَمْ يَبْسُرْ .

وَالسَّرُّ: مَا طَابَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَرَّمَ . وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ تَكَرَّرَ مَعَ قَوْلِهِ آتِفًا: وَالسَّرُّ: الْأَرْضُ الْكَرِيمَةُ .

وَ قَالَ الْفَرَاءُ: السَّرُّ: خَالِصٌ كُلُّ شَيْءٍ . بَيْنَ السَّرَارِهِ ، بِالْفَتْحِ ، وَ لَا فِعْلَ لَهُ ، وَ الْأَصْلُ فِيهَا سَرَارَةُ الرَّوْضَةِ ، وَ هِيَ خَيْرُ مَنْابِتِهَا .

وَ السَّرُّ: وَادٍ بِطَرِيقِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ ، بَيْنَ هَجَرَ وَ ذَاتِ الْعَشْرِ ، طُولُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ أَوْ أَكْثَرَ (١) .

وَ السَّرُّ: مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ .

وَ السَّرُّ: عِ بِلَادِ تَمِيمٍ .

وَ قِيلَ: السَّرُّ: وَادٍ فِي بَطْنِ الْحِلَّةِ ، وَ الْحِلَّةُ مِنَ الشَّرِيفِ ، وَ بَيْنَ الشَّرِيفِ وَ أَضَاخِ عَقْبِهِ ، وَ أَضَاخُ بَيْنَ ضَرِيَّةِ وَ الْيَمَامَةِ ، كَالسَّرَارِ وَ السَّرَارِهِ ، بِفَتْحِهِمَا ، أَيْ يُقَالُ لَهُ: وَادِي السَّرِّ ، وَ وَادِي السَّرَارِ وَ وَادِي السَّرَارِهِ .

وَ السَّرُّ أَيْضًا: عِ ، بِنَجْدِ لَأَسَدِ .

وَ السَّرُّ ، بِالضَّمِّ : هِ ، بِالرَّيِّ ، مِنْهَا زِيَادُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرِّي الرَّازِي ، خَالَ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ ، وَ رَفِيقُهُ بِمِصْرَ ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ وَ غَيْرِهِ ، كَذَا فِي تَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ . قُلْتُ: نَقَّهَ صَدُوقٌ .

وَ السَّرُّ: عِ ، بِالْحِجَازِ بَدْيَارِ مُزَيْنَةَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ سُرَاءٌ ، مَمْدُودَةٌ مُشَدَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ ، وَ تُفْتَحُ : مَاءٌ عِنْدَ وَادِي سَلْمَى ، يُقَالُ لِأَعْلَاهُ: ذُو الْأَعْشَاشِ ، وَ لِأَسْفَلِهِ: وَادِي الْحَفَائِرِ .

وَ السَّرَاءُ: بُرْقَةٌ عِنْدَ وَادِي أُرْلٍ (٢) بِضَمَّتَيْنِ ، وَ هِيَ مَدِينَةُ سَلْمَى جَبَلِ طَيْيٍّ .

وَ سُرَاءٌ: اسْمٌ لِسَرْمَنْ رَأَى الْمَدِينَةَ الْآتِيَةَ ذِكْرُهَا .

وَ سِرَارٌ ، كَكِتَابِ عِ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ .

وَ سِرَارٌ: مَاءٌ قُرْبَ الْيَمَامَةِ ، أَوْ عَيْنٌ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: مَوْضِعٌ بِبِلَادِ تَمِيمٍ ، وَ الْفَتْحُ أَثْبَتٌ .

ص: ٥١٢

١- (١) معجم البلدان: [١] طوله مسافه أيام كثيره.

٢- (٢) في معجم البلدان: «[٢] أُرْكُ» بالكاف. و في ماده (أرك) قال: اسم مدينه سلمى أحد جبلى طىء.

و السَّرِيرُ ، كَأَمِيرٍ: عَيْنٌ بَدِيَارِ بِنَى تَمِيمٍ بِالْيَمَامَةِ، لِبْنِي دَارِمٍ أَوْ بِنَى كِنَانَةَ ، وَ عَلَى الثَّانِي اِقْتَصَرَ أَهْلُ السَّرِيرِ، وَ صَرَّحَ بِهِ فِي الرَّوْضِ ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ:

سَقَى سَلْمَى وَ أَيْنَ مَحَلِّ سَلْمَى

إِذَا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ

و السَّرِيرُ: اسْمٌ مَمْلَكَةٌ بَيْنَ بِلَادِ اللَّانِ وَ بَيْنَ بَابِ الْأَبْوَابِ ، كَبِيرُهُ مُتَّسِعَةٌ، لَهَا سَيِّطَانٌ بَرَأْسِهِ ، وَ مَلَّةٌ وَ دِينَ مُمْفَرَّدٌ ، ذَكَرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ .

و السَّرِيرُ ، أَيْضًا: وَادٍ آخَرٌ، يُقَالُ: إِنَّ الَّذِي لَبِنَى دَارِمٍ بِضَمِّ السَّيْنِ وَ كَشْرِ الرَّاءِ، فَتَأْمَلُ .

و الْأَسَارِيرُ: مَحَاسِنُ الْوَجْهِ ، وَ الْخَدَّانِ ، وَ الْوَجْتَتَانِ ، وَ هِيَ شَائِبٌ (١) الْوَجْهِ أَيْضًا، وَ سُبُحَاتُ الْوَجْهِ ، وَاحِدُهُ سِرْرٌ ، كَعَنْبٍ ، وَ جَمْعُهُ أَسْرَارٌ ، كَأَعْنَابٍ ، وَ الْأَسَارِيرُ: جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الصَّحَاحِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ قَرِيبًا .

وَ سِرْرُهُ سِرْرُورًا وَ سِرْرًا ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، وَ سِرْرَى ، كَبَشْرَى ، وَ تَسِرْرَةٌ ، وَ مَسِرْرَةٌ ، الرَّابِعَةُ عَنِ السَّرِيفِيِّ : أَفْرَحُهُ ، وَ قَدْ سِرَّرَ هُوَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مَسْرُورٌ ، وَ الْاسْمُ السَّرُورُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ غَرِيبٌ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَا يُعْرَفُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ وَ لَا فِي الْمَصَادِرِ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوِيهِ وَ لَا غَيْرُهُ ، وَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ هُوَ السَّرُورُ ، بِالضَّمِّ .

قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي اسْتَعْرَبَهُ شَيْخُنَا فَقَدْ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ السَّرُورَ ، بِالْفَتْحِ ، الْاسْمُ ، وَ بِالضَّمِّ ، الْمَصْدَرُ (٢) .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : السَّرُورُ: خِلَافُ الْحُزْنِ .

قَالَ بَعْضُهُمْ: حَقِيقَةُ السَّرُورِ الْإِذَاذُ وَ انْتِزَاحُ يَحْضُرُ فِي الْقَلْبِ فَقَطْ ، مِنْ غَيْرِ حُضُورِ أَثَرِهِ فِي الظَّاهِرِ . وَ الْحُبُورُ: مَا يُرَى أَثَرُهُ فِي الظَّاهِرِ .

وَ سِرْرَ الزَّنْدِ يَسِرْرُهُ سِرْرًا ، بِالْفَتْحِ: جَعَلَ فِي طَرَفِهِ أَوْ جُوفِهِ عُودًا إِذَا كَانَ أَجُوفَ ؛ لِيَقْدَحَ بِهِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ يُقَالُ: سِرْرَ زَنْدَكَ ، أَيْ أَحْشَهُ لِيُرَى ، فَإِنَّهُ أَسْرٌ ، أَيْ أَجُوفٌ ، وَ مِنْهُ:

قَنَاءَ سَرَاءٍ: جَوْفَاءً، بَيْنَهُ السَّرَرِ .

وَ سِرْرَ الصَّبِيِّ يَسِرْرُهُ سَرًّا : قَطَعَ سِرْرَهُ ، وَ هُوَ ، أَيْ السَّرُّ ، بِالضَّمِّ : مَا تَقَطَّعَهُ الْقَابِلَةُ مِنْ سِرْرَتِهِ ، يُقَالُ: عَرَفْتُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَطَّعَ سِرْرَكَ ، وَ لَا تَقُلْ: سِرْرَتَكَ ؛ لِأَنَّ السَّرَّ لَا تُقَطَّعُ ، وَ إِنَّمَا هِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ السَّرُّ ، كَالسَّرَرِ ، بِفَتْحَتَيْنِ وَ السَّرَرِ (٣) ، بِكَسْرِ فَتْحِ ، وَ كِلَاهِمَا لُغَةٌ فِي السَّرِّ ، يُقَالُ قُطِعَ سِرْرُ الصَّبِيِّ وَ سِرْرُهُ ، وَ جَ اسِرْرَهُ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

وَ جَمْعُ السَّرِّ ، وَ هِيَ الْوَقْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَطْنِ ، سُرْرٌ وَ سُرَاتٌ ، لَا يُحَرِّكُونَ الْعَيْنَ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مُدْغَمَةً ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

و سَرَّ الرَّجُلُ يَسِرُّ سِرًّا ، بَفَتْحِهِمَا ، أَى المَاضَى و المَضَارِع: اشْتِكَاهَا ، أَى السَّرِّه .

قال شيخنا: و هو مِمَّا لا نَظِيرَ لَهُ، و لم يَعِيدُوهُ فيما اسْتَتَنُوهُ من الأَشْبَاهِ، و لا ذَكَرَهُ أَربابُ الأَفْعَالِ و لا أَهْلُ التَّصْرِيفِ ، فَإِن تَبَّتْ مع ذلك فَالضَّوَاب أَنَّهُ من تَدَاخُلِ اللُّغَتَيْنِ ، اه.

قلتُ : و نقله صاحبُ اللسان و الصَّاعِنَى عن ابن الأعرابى (٤).

و سُرِّ مَنْ رَأَى ، بضمِّ السَّيْنِ و الرَّاءِ، أَى سُرُورٌ من رَأَى ، و يقالُ أيضاً: سَرَّ مَنْ رَأَى بفتحِهِمَا، و بفتحِ الأَوَّلِ و ضمِّ الثَّانِي، و يقالُ فيه أيضاً سَامَرًا ، مَقْصُورًا ، و مَدَّةُ البُحْتَرِيِّ فى الشُّعْرِ لِضُرُورِهِ (٥) أو كِلاهُمَا لَحْنٌ و لَعَثٌ به العامَّة؛

ص: ٥١٣

١- (١) الأَصْل و اللسان، و فى التكملة: «أشايب».

٢- (٢) و فى المصباح: سَرَّ سُرُورًا بالضم، و الاسمُ السُّرُورُ بالفتح إذا أفرحه.

٣- (٣) الأَصْل و القاموس و بهامشه: «قوله كالسرر و السرر الأول بفتحتين و الثانى بضميتين كما فى عاصم و ضبطه الشارح بكسر ففتح اه مصححه» و فى اللسان [١] فكالأصل.

٤- (٤) و هى فى التهذيب عن ثعلب عن ابن الأعرابى.

٥- (٥) ورد قوله فى معجم البلدان [٢] شاهداً على سامراء: و أرى المطايا لا قصور بها عن ليل سامراء تدرعهُ و قل فيها: سُرِّ من را مقصور غير مهموز، و شاهده قول الحسين بن الضحاك: سُرِّ من را أسرُّ من بغداد قاله عن بعض ذكرها المعتاد و قيل فيه: سُرِّ من را ممدود الآخر، و شاهده قول البحترى: لأرحلن و آمالى مطرَّحه بسُرِّ من را مستبطن لها القدر.

لِحِفَّتَيْهِمَا عَلَى اللَّسَّانِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: سَاءَ مَنْ رَأَى، فَهِيَ خَمْسُ لُغَاتٍ: د بَارِضِ الْعِرَاقِ قُرْبَ بَغْدَادَ، يُقَالُ: لَمَّا شَرَعَ فِي بِنَائِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثَامِنُ الْخُلَفَاءِ الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ - وَيُقَالُ لَهُ: الْمُثَمَّنُ؛ لِأَنَّ عُمُرَهُ ثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَ لَهُ ثَمَانِيَةُ بَنِينَ، وَثَمَانِ بَنَاتٍ، وَثَمَانِيَةَ آلَافِ غُلَامٍ، وَثَامِنُ الْخُلَفَاءِ، وَثَامِنُ شَخْصٍ إِلَى الْعَبَاسِ - ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَى عَسَاكِرِهِ، فَلَمَّا انْتَقَلَ بِهِمْ إِلَيْهَا، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَصَوَابُهُ إِلَيْهِ، سُرَّرَ كُلُّ مِنْهُمْ لِزُؤَيْتِهَا (١) أَي فَرِحُوا، وَالصَّوَابُ لِزُؤَيْتِهِ، فَلَزِمَهَا هَذَا الْاسْمُ، وَالصَّوَابُ فَلَزِمَهُ. وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي سُرَّرَ مَرَّتَيْنِ، بَضَمِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّلَاثِ سَامِرَّتَيْنِ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَكْسُرٍ، وَيُقَالُ أَيْضًا: سُرَّتِي، إِلَى الْجِزْرِ الْأَوَّلِ مِنْهُ.

وَمِنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ الْمُحَدَّثُ السُّرَّتِيُّ (٢)، حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّبْعِيُّ، وَزَادَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ فِي التَّبْصِيرِ: وَأَبُو حَفْصٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ خَالِدِ السُّرَّتِيُّ، كَانَ بِإِفْرِيْقِيَّةِ، يَرْوَى عَنْ سَحْنُونَ، مَاتَ سَنَةَ ٢٨١. وَالسُّرَّرُ، كَصُرْدٍ: عَ قُرْبَ مَكَّةَ.

وَالسُّرَّرُ، كَعَنْبٍ: مَيَّا عَلَى الْكَمِيَاهِ مِنَ (٣) الْقُسُورِ وَالطَّيْنِ، كَالسَّرِيرِ، وَجَمْعُهُ أَسْرَارٌ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْفَقْعُ أَرْدَا الْمَكْمَءَ طَعْمًا، وَأَسْرَعَهَا ظُهُورًا، وَأَقْصَرَهَا فِي الْأَرْضِ سِرْرًا، قَالَ:

وَلَيْسَ لِلْكَمَاهِ عُرُوقٌ، وَلَكِنْ لَهَا أَسْرَارٌ.

وَالسُّرَّرُ: دُمْلُوكَةٌ مِنْ تُرَابٍ تَثْبُتُ فِيهَا.

وَالسُّرَّرُ: عَ، قُرْبَ مَكَّةَ، عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

بِأَيِّهِ مَا وَقَفْتُ وَالرُّكَا

بُ بَيْنَ الْحُجُونِ وَبَيْنَ السُّرَرِ

قِيلَ: كَانَتْ بِهِ شَجَرَةٌ سُرَّرَ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا، كَمَا جَاءَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: «...أَنَّ بِهَا سَيْرَ حَهَّ سُرَّرَ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا». أَي قُطِعَتْ سُرُرُهُمْ بِهِ، أَي أَنَّهُمْ وُلِدُوا تَحْتَهَا، فَسُمِّيَ سِرْرًا لِذَلِكَ، فَهُوَ يَصِفُ بَرَكَتَهَا، وَ

١٦- فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ: (٤) أَنَّهَا بِالْمَأْرَمِينَ مِنْ مَنَى، كَانَتْ فِيهِ دَوْحَةٌ.

وَهَذَا الْمَوْضِعُ يُسَمَّى وَاْدِي السُّرَرِ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَقِيلَ: هُوَ بِالتَّخْرِيكِ، وَقِيلَ بِالْكَسْرِ كَمَا صَبَّطَهُ الْمُصَنِّفُ، وَبِالتَّخْرِيكِ صَبَّطَهُ الْعَلَامَةُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ اللَّغَوِيُّ، فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرَّضِيِّ.

وَسَيْرَارَةُ الْوَادِي، بِالْفَتْحِ: أَفْضَلُ مَوَاضِعِهِ وَأَكْرَمُهَا وَأَطْيَبُهَا، كَسِيرَتِهِ بِالضَّمِّ، وَسَيْرَتُهُ، بِالْكَسْرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، فَهُوَ تَكَرَّرَ، وَسَيْرَارُهُ كَسِيْحَابٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَرَارُ الْأَرْضِ، أَوْسَطُهَا وَأَكْرَمُهَا، وَالسَّرُّ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ السَّرَارَةِ: أَكْرَمُهَا، وَجَمْعُ السَّرَارِ أَسْرَةٌ، كَقَدَالٍ وَ

أَقْدَلَهُ، قَالَ لَبِيدٌ يَرِثِي قَوْمًا:

فَشَاعَهُمْ حَمْدٌ وَ زَانَتْ قُبُورَهُمْ

أَسِيرَهُ رَيْحَانٍ بَقَاعٍ مُنَوَّرِ

و جَمْعُ السَّرَارِهِ سَرَائِرٌ .

و السَّرَّةُ : (٥) وَسَطُ الْوَادِي وَ جَمْعُهُ سُرُورٌ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

كَبِيرِدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطِ الْغَرِيفِ

إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السُّرُورَا (٤)

و قَالَ غَيْرُهُ:

فَإِنْ أَفْخَرَ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ

أَكُنْ مِنْهَا التُّخُومَةَ وَ السَّرَارَا

و السَّرِيَّةُ، بِالضَّمِّ: الْأَمَةُ الَّتِي بَوَّأَتْهَا بَيْتًا وَ اتَّخَذَتْهَا لِلْمَلِكِ وَ الْجِمَاعُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى السَّرِّ، بِالْكَسْرِ، لِلْجِمَاعِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَثِيرًا مَا يَسُرُّهَا وَ يَسُرُّهَا عَنْ حُرَّتِهِ، فُعْلِيَّةٌ مِنْهُ، مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ، كَمَا قَالُوا فِي الدَّهْرِ دُهُرِيٌّ، وَ فِي السَّهْلِ سَيْهَلِيٌّ (٧)، قِيلَ: إِنَّمَا ضُمَّتِ السِّينُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْحُرِّ وَ الْأَمَةِ تَوَطُّأً، فَيُقَالُ لِلْحُرِّ (٨) إِذَا نُكِحَتْ سِرًّا، أَوْ كَانَتْ فَاجِرَةً:

سَرِّيَّةً، وَ لِلْمَمْلُوكَةِ (٩) يَتَسَرَّاهَا صَاحِبُهَا سَرِّيَّةً، مَخَافَةَ اللَّبْسِ .

ص: ٥١٤

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «بِرُؤْيَيْهَا» وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ.

٢- (٢) كَذَا بِالْقَامُوسِ، وَ فِي اللَّبَابِ: السَّرِّيَّةُ... هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سَرٍّ وَ هِيَ مِنْ قَرَى الرَّيِّ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [١] مِنَ التَّرَابِ وَ الْقَشُورِ وَ الطِّينِ.

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ [٢] مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: وَ [٣] فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ.

٥- (٥) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَ [٤] السَّرُّ: وَسَطُ الْوَادِي وَ جَمْعُهُ سُرُورٌ. وَ ذَكَرَ الْبَيْتَ، وَ كَذَلِكَ: سَرَارُهُ وَ سَرَارَتُهُ وَ سَرَّتُهُ.

٦- (٦) وَ يَرُودُ السَّرِيرَا: يَرِيدُ جَمِيعَ أَصْلِهَا الَّتِي اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ، أَوْ غَايَةَ نِعْمَتِهَا.

٧- (٧) ضَبَطَتْ عَنِ الصَّحَاحِ وَ [٥] اللِّسَانِ. [٦]

٨- (٨) بِالْأَصْلِ «لِلْأَمَةِ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فَيُقَالُ لِلْأَمَةِ، كَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: [٧] لِلْحُرِّ» وَ فِي

التهذيب: للحره.

٩- (٩) الأصل و اللسان، و [٨] فى التهذيب «و لأمه».

و قال أبو الهيثم: السَّرُّ: السُّرُورُ، فَسُمِّيَتِ الْجَارِيَةُ سُرِّيَّةً لِأَنَّهَا مَوْضِعُ سُرُورِ الرَّجُلِ، قَالَ: وَ هَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهَا.

و قيل: هي فُعُولَةٌ مِنَ السَّرْوِ، وَ قَلِبَتِ الْوَاوُ الْأَخِيرَةَ يَاءً طَلَبَ الْخِفَّةَ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِيهَا فَصَارَتْ يَاءً مِثْلَهَا، ثُمَّ حُوِّلَتِ الضَّمَّةُ كَثِيرَةً لِمُجَاوَرَةِ الْيَاءِ.

و قد تَسَرَّرَ وَ تَسَرَّرَى، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: السُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ مِنْ قَوْلِكَ: تَسَرَّرْتُ، وَ مِنْ قَالَ تَسَرَّرْتُ فَإِنَّهُ غَلَطَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الصَّوَابُ (١)، وَ الْأَصْلُ تَسَرَّرْتُ، وَ لَكِنْ لَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثُ رَأَاتٍ أَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَطَنَّنْتُ مِنَ الظَّنِّ، وَ فَصَّيْتُ أَظْفَارِي، وَ الْأَصْلُ فَصَّصْتُ.

و قال بعضهم: اسْتَسَرَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ، بِمَعْنَى تَسَرَّاهَا، أَيْ اتَّخَذَهَا سُرِّيَّةً، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: - وَ ذَكَرَ لَهَا الْمُنْعَةَ فَقَالَتْ: - «وَ اللَّهُ مَا نَجِدُ فِي كَلَامِ اللَّهِ إِلَّا النَّكَاحَ وَ الْاسْتِشْرَارَ».

تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارِيِّ، وَ كَانَ الْقِيَاسُ الْاسْتِشْرَاءَ مِنْ تَسَرَّيْتُ، لَكِنَّهَا رَدَّتِ الْحَرْفَ إِلَى الْأَصْلِ، وَ قِيلَ: أَصْلُهَا الْيَاءُ، مِنْ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَاسْتَسَرَّنِي». أَيْ اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً، وَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ: (٢) تَسَرَّرَنِي، أَوْ تَسَرَّانِي، فَأَمَّا اسْتَسَرَّنِي فَمَعْنَاهُ أَلْقَى إِلَيَّ سِرَّهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى: لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْجَوَازِ. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَ جَمَعَ السُّرِّيَّةَ السَّرَارِي، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَ تَشْدِيدِهَا، نَقَلَهُ النَّوَوِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ.

وَ السَّرِيرُ، كَأَمِيرٍ: م، أَيْ مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ مَا يُجْلَسُ عَلَيْهِ، ج: أَسِرَّةٌ وَ سُرُرٌ، الْآخِرُ بِضَمَّتَيْنِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (٣) وَ بَعْضُهُمْ يَسْتَتِقِلُ اجْتِمَاعَ الضَّمَّتَيْنِ مَعَ التَّضْعِيفِ، فَيَرُدُّ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا إِلَى الْفَتْحِ لِخِفَّتِهِ فَيَقُولُ سُرُرٌ، وَ كَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْجَمْعِ مِثْلَ ذَلِيلٍ وَ ذُلَّلٍ، وَ نَحْوِهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ضَرَبَ سَرَائِرَ رَأْسِهِ، وَ ضَرَبُوا أَسِرَّةَ رُؤُوسِهِمْ، جَمَعَ سَرِيرٍ، وَ هُوَ مُسْتَقَرُّ الرَّأْسِ فِي مَرْكَبِ الْعُنُقِ، وَ أَنْشَدَ:

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ

إِزَالَةَ السُّبُلِ عَنْ شَعِيرِهِ

وَ قَدْ يُعْبَرُ بِالسَّرِيرِ عَنِ الْمَلِكِ وَ أَنْشَدَ:

وَ فَارَقَ مِنْهَا عَيْشَهُ غِنْدَقِيَّةً

وَ لَمْ يَخْشَ يَوْمًا أَنْ يَزُولَ سَرِيرُهَا

و من المجاز: السَّرِيرُ: النُّعْمَةُ و العِزُّ و خَفْضُ العَيْشِ و دَعَتْهُ، و ما اطمأنَّ و استقرَّ عليه.

و السَّرِيرُ: النَّعْشُ قَبْلَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ المَيِّتُ، فَإِذَا حُمِلَ عَلَيْهِ فَهُوَ جِنَازَهُ.

و نَقَلَ شَيْخُنَا عن بعضِ أئمِّهِ الاِشْتِقَاقِ: أَنَّ السَّرِيرَ مأخوذٌ من السُّرُورِ؛ لِأَنَّهُ غَالِبًا لِأُولَى النُّعْمَةِ و المُلْكِ، و أربابِ السُّلْطَنَةِ، و سَرِيرٌ المَيِّتِ أُطْلِقَ عَلَيْهِ لِشَبَهِهِ صُورَةً، و للتَّفَاوُلِ (٤)، كما قاله الراغب و غيره، و أشار إليه في التَّوْشِيحِ .

و السَّرِيرُ: ما على الكَمَاهِ (٥) من الرِّمْلِ و الطِّينِ و القُشُورِ، و الجَمْعُ أَسْرَارٌ، و في التَّكْمِلَةِ: ما على الأَكَمَةِ، و مثله في بعض النسخ.

و السَّرِيرُ: المُضْطَجِعُ، أَى الذى يُضْطَجَعُ عَلَيْهِ.

و السَّرِيرُ: شَحْمَةُ البُرْدِيِّ، كَالسَّرَارِ، ككِتَابِ، و به فُسِّرَ قول الأَعْشى الآتى فى إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ.

و سُرَيْرٌ كزُبَيْرٍ: وادٍ بِالْحِجَازِ.

و مَوْضِعٌ آخَرٌ هُوَ فُرْضُهُ سُفْنِ الحَبَشَةِ الوَارِدِهِ على المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ بِقُرْبِ الجَارِ، و قد تَقَدَّمَ ذِكْرُ الجَارِ.

و عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: السَّرَّةُ: الطَّاقَةُ من الرِّيحَانِ .

و المَسْرَّةُ: أَطْرَافُ الرِّياحِينِ، كَالسُّرُورِ، بِالضَّمِّ .

قال اللَّيْثُ: السُّرُورُ من التَّبَاتِ: أَنْصَافُ سُوْقِهِ العُلَا،

ص: ٥١٥

١- (١) عبارته التهذيب: «قلت: ليس بغلط» يعنى قوله: تسريت.

٢- (٢) فى النهايه و [١] للسان: «[٢] تقول» و الضمير يعود على القائله و هى «سلامه» كما فى المصدرين.

٣- (٣) سوره الصافات الآيه ٤٤ و [٣] سوره الحجر الآيه ٤٧. [٤]

٤- (٤) يعنى تفاؤل الميت بالسرور الذى يلحقه برجوعه إلى جوار الله تعالى و خلاصه من سجنه المشار إليه بقوله صلى الله عليه و آله: الدنيا سجن المؤمن. عن المفردات للراغب.

٥- (٥) فى القاموس: «الأكمه» و فى التهذيب و اللسان فكالأصل.

و حَقِيقَتُهُ مَا اسْتَسَرَّ مِنَ الْبُرْدِيِّهِ فَرَطُبْتُ وَ نَعَمْتُ وَ حَسُنْتُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَبُرْدِيَّهِ الْغَيْلِ وَسَطُ الْعَرِيِّ

فِ قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا الشُّرُورَا

وَ يَرُورِي السَّرَارَا ، وَ فَسَّرُوهُ بِشَحْمَةِ الْبُرْدِيِّ ، وَ يُرْوَى :

إِذَا مَا أَتَى الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

وَ أَرَادَ بِهِ الْأَصْلَ الَّذِي اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ .

وَ سَرَّهُ يَسْرُهُ : حَيَاهُ بِهَا ، أَيْ بِالْمَسْرِهِ .

وَ الْمِسْرَهُ بِكسر الميم : الآلهة التي يُسَارُّ فِيهَا ، كَالطُّومَارِ وَ غَيْرِهِ .

وَ السَّرَاءُ خِلَافُ الضَّرَاءِ ، وَ هُوَ الرَّخَاءُ وَ النَّعْمَةُ .

وَ الْمَسْرَهُ كَالسَّاوراءِ ، قَالَ شَيْخُنَا : يَزَادُ عَلَى نَظَائِرِ عَاشُورَاءَ ، كَحَاضُورَاءَ السَّابِقِ .

وَ السَّرَاءُ : نَاقَهُ بِهَا السَّرُّ ، مُحَرَّكَةً ، وَ هُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي مُؤَخَّرِ (١) كَزَكَرَتِهِ مِنْ دَبْرِهِ أَوْ قَرْحٍ يَكَادُ يَنْقُبُ إِلَى جَوْفِهِ وَ لَا يَقْتُلُ ، وَ الْبَعِيرُ أَسْرٌ ، هَكَذَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَكَذَا سَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ . سَيَّرَ الْبَعِيرُ يَسِيرُ سَيْرًا (٢) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ شَدَّ اللَّيْثُ حَيْثُ فَسَّرَ السَّرَّ بِوَجَعٍ يَأْخُذُ فِي السَّرِّ ، وَ غَلَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ .

وَ السَّرَاءُ : الْقَنَاءُ الْجَوْفَاءُ ، بَيْنَهُ السَّرَرِ ، مُحَرَّكَةً .

وَ السَّرَاءُ مِنَ الْأَرَاضِي : الطَّيِّبَةُ الْكَرِيمَةُ .

وَ السَّرَارُ ، كَسَحَابِ : السِّيَابُ ، وَ زَنًا وَ مَعْنَى .

وَ السَّرَارُ مِنَ الشَّهْرِ : آخِرُ لَيْلِهِ مِنْهُ يَسْتَسِرُّ الْهَلَالَ بِنُورِ الشَّمْسِ كَسِرَارِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَ سَرَرَهُ ، مُحَرَّكَةً ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سَأَلَ [رَجُلًا] (٣) فَقَالَ : هَلْ صِيَمْتَ مِنْ سِرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَإِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ » (٤) . وَ فَسَّرَهُ الْكِسَائِيُّ وَ غَيْرُهُ بِمَا قَدَّمْنَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَ رَبَّمَا اسْتَسَرَّ لَيْلَهُ ، وَ رَبَّمَا اسْتَسَرَّ لَيْلَتَيْنِ إِذَا تَمَّ الشَّهْرُ .

قال الأزهري: نو سرار الشهر، بالكسر، لُغَةً لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ عِنْدَ اللَّغَوِيِّينَ.

و قال الفراء: السرار: آخر ليلة، إذا كان الشهر تسعاً و عشرين، فسراؤه (٥) ليلة ثمان و عشرين. و إذا كان الشهر ثلاثين فسراؤه ليلة تسع و عشرين.

و قال ابن الأثير: قال الخطابي: كان بعض أهل العلم يقول في هذا الحديث: إن سؤاله: هل صام من سرار الشهر شيئاً؟ سؤال زجر و إنكار؛ لأنه [قد] (٦) نهى أن يسبق تقبل الشهر بصوم يوم أو يومين، قال: و يشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بئذ، فلذلك قال له: إذا أفطرت - يعني من رمضان - فصم يومين، فاستحب له الوفاء بهما.

و أسره: كتمه.

و أسره: أظهره، ضد، و بهما فسر قوله تعالى و أسروا الندامة (٧) قيل: أظهروها، و قال ثعلب: معناه أسروها من رؤسائهم، قال ابن سيده: الأول أصح، و أنشد أبو عبيد (٨) للفرزدق:

فلما رأى الحجاج جرد سيفه

أسر الحروري الذي كان أضمر

قال شمر: لم أجد هذا البيت الفرزدق، و ما قال غير أبي عبيد في قوله: «و أسروا الندامة» أي أظهروها، قال: و لم أسمع ذلك لغيره (٩). قال الأزهري: و أهل اللغة أنكروا قول أبي عبيد أشد الإنكار، و قيل: أسروا الندامة يعني الرؤساء من المشركين أسروا الندامة في (١٠) سفلتهم الذين أصلوهم،

ص: ٥١٤

١- (١) لفظه مؤخر وردت بالأصل ضمن قوسين على أنها من المتن و هي ليست في القاموس.

٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «سراً».

٣- (٣) زياده عن اللسان. [١]

٤- (٤) قال الفارسي: و يروى: «هل صمت من سره هذا الشهر؟» كأنه أراد وسطه لأن السره وسط قامه الإنسان.

٥- (٥) عن التهذيب، و بالأصل «و سراره».

٦- (٦) زياده عن النهاية. [٢]

٧- (٧) سورة يونس الآية ٥٤ و [٣] سورة سبأ الآية ٣٣. [٤]

٨- (٨) كذا بالأصل و في التهذيب يفهم أن أبا عبيد نقل عن أبي عبيد قوله في تفسير قوله تعالى: و أسروا الندامة، أي أظهروها و أنشد بهذا المعنى قول الفرزدق.

٩- (٩) انظر الحاشية السابقة.

١٠- (١٠) التهذيب: من.

وَأَسْرَوْهَا: أَخْفَوْهَا، وَكَذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ.

وَأَسِيرَ إِلَيْهِ حَدِيثًا: أَفْضَى بِهِ إِلَيْهِ فِي خُفْيِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَإِذْ أَسِيرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا (١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ (٢) أَيْ تَطْلَعُونَ عَلَى مَا تُسْرُونَ مِنْ مَوَدَّتِهِمْ، وَقَدْ فُسِّرَ بِأَنَّ مَعْنَاهُ تُظْهِرُونَ، قَالَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ: وَهَذَا صَيْحِيحٌ، فَإِنَّ الْإِسْرَارَ إِلَى الْغَيْبِ يَفْتَضِي إِظْهَارَ ذَلِكَ لِمَنْ يُفْضَى إِلَيْهِ بِالسَّرِّ، وَإِنْ كَانَ يَفْتَضِي إِخْفَاءَهُ مِنْ غَيْرِهِ، فَإِذَا قَوْلُكَ: أَسِيرَ إِلَيَّ فَلَانٌ، يَفْتَضِي مِنْ وَجْهِ الْإِظْهَارِ، وَمِنْ وَجْهِ الْإِخْفَاءِ.

وَسُرَّةُ الْحَوْضِ، بِالضَّمِّ: مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي أَقْصَاهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالسُّرُورُ مِنَ النَّبَاتِ، بِضَمَّتَيْنِ: أَطْرَافُ سُوقِهِ الْعُلَى، جَمْعُ سُرُورٍ، بِالضَّمِّ، عَنِ اللَّيْثِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَأَمْرَأَةٌ سُرَّةٌ وَسَارَةٌ: تَسْرُوكٌ، كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ بَرٌّ سَرٌّ، إِذَا كَانَ يَبْرُؤُ إِخْوَانَهُ وَيَسْرُهُمْ.

وَقَوْمٌ بَرُّونَ سَرُونَ، أَيْ يَبْرُونَ وَيَسْرُونَ.

وَالسُّرْسُورُ، بِالضَّمِّ: الْفَطْنُ الْعَالِمُ الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ بِحُسْنِ حِيلِهِ.

وَالسُّرْسُورُ: نَضْلُ الْمِغْزَلِ.

وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ: السُّرْسُورُ: الْحَبِيبُ وَالْحَاصَةُ مِنَ الصُّحَابِ، كَالسُّرْسُورَةِ، يُقَالُ: هُوَ سُرْسُورِيٌّ وَسُرْسُورَتِيٌّ.

وَيُقَالُ: هُوَ سُرْسُورٌ مَالٍ، أَيْ مُصْلِحٌ لَهُ حَافِظٌ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَلَانٌ سُرْسُورٌ مَالٍ وَسُوبَانٌ مَالٍ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ عَالِمًا بِمُصْلَحَتِهِ.

وَسُرْسُورٌ، بِالضَّمِّ وَتَفْسِيدهُ هُنَا يُوهِمُ أَنَّ مَا قَبْلَهُ بِالْفَتْحِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ كُلُّهُ بِالضَّمِّ: دُ، بِقَهْشِيَّتَانِ مِنْ بِلَادِ التُّرُوكِ، وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ مَا نَصَّه: وَسُرُورٌ: مَدِينَةٌ بِقَهْشِيَّتَانِ. فَمَا فِي التُّنْسُخِ عِنْدَنَا غَلَطٌ (٣). وَسَرَّرَهُ الْمَاءُ تَسْرِيرًا: بَلَغَ سَرَّتَهُ.

وَ سَارَةٌ فِي أُذُنِهِ مَسَارَةٌ وَسِرَارًا: أَعْلَمَهُ بِسِرِّهِ، وَالْإِسْمُ السَّرْرُ.

وَتَسَارُوا، أَيْ تَنَاجَوْا.

وَيُقَالُ: اسْتَسْرَرُوا، أَيْ اسْتَسْرَرُوا، يُقَالُ مِنْهُ: اسْتَسْرَرَّ الْهَلَالُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، إِذَا خَفِيَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا- يُلْفِظُ بِهِ إِلَّا مَزِيدًا، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ: اسْتَحْجَرَ الطِّينُ، وَمِنْهُ أُخِذَ سَرْرُ الشَّهْرِ.

وَاسْتَسْرَرَّ الْأَمْرُ: خَفِيَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: وَقَفْتُ عَلَى مُسْتَسْرَرِهِ.

والتَّسْرُورُ فِي الثَّوْبِ: التَّهْلُؤُ فِيهِ، وَالتَّشَقُّقُ، كَالتَّسْرُرِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: التَّسْرِيُّ.

وَسَرَسَرَ الشَّفْرَةَ: حَدَدَهَا، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ: أَحَدَهَا.

وَالْأَسْرُ: الدَّخِيلُ، قَالَ لَيْبَدٌ:

وَجَدِّي فَارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ

رَيْسُ لَا أَسْرُ وَلَا سِنِيدُ

وَيُرْوَى: أَلْفٌ .

وَمَسَارٌ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ، وَتَخْفِيفُ الرَّاءِ لِحْنٍ، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ حِرَّانَ لِبْنِي أَبِي الْمَعَالِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفُتُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحِمَيْرِيِّ، كَذَا حَقَّقَهُ الْمَلِكُ الْإِشْرَفُ الْعَسَانِيُّ .

وَسَرَ جَاهِلًا: لَقِبَ، كَتَابَطَ شَرًّا وَنَحْوَهُ.

وَيُقَالُ: وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ عَلَى سَرٍّ، وَ عَلَى سِرَرٍ وَاحِدٍ، بَكْسِرِهِمَا، وَهُوَ أَنْ تُقَطَعَ سُرُرُهُمْ أَشْبَاهًا، لَا تَخْلُطُهُمْ أَنْثَى، وَ يُقَالُ أَيْضًا: وَلَدَتْ ثَلَاثًا فِي سِرَرٍ وَاحِدٍ، أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

وَرَتَقَهُ السَّرَّينَ، مَثْنَى السَّرِّ، ه: عَلَى السَّاحِلِ، أَيْ سَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ بَيْنَ حَلِيٍّ وَجِدَّةَ، مِنْهَا يُخْرَجُ مَنْ يَحُجُّ مِنَ الْيَمَنِ فِي الْبَحْرِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ أَرْبَعُ مَرَاجِلَ، وَقَدْ ذَكَرَهَا أَبُو ذُوَيْبٍ فِي شِعْرِهِ، وَهِيَ مَسْكَنُ الْأَشْرَافِ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ الْمُصَدِّقِ .

ص: ٥١٧

١- (١) سورة التحريم الآية ٣. [١]

٢- (٢) الآية الأولى من سورة الممتحنة. [٢]

٣- (٣) و في معجم البلدان: «سُرُورٌ» قال: و العجم يقولون: جرور بالجيم.

و أبو سُرَيْرَةَ ، كَأَبِي هُرَيْرَةَ هِمِّيَانُ مُحَدِّثٌ وَ هُوَ شَيْخٌ لِأَبِي عُمَرَ الْحَوْضِيِّ .

وَ مَنصُورُ بْنُ أَبِي سُرَيْرَةَ : شَيْخٌ لِابْنِ الْمُبَارَكِ يَرْوِي عَنْ عَطَاءٍ .

وَ سِرِّي ، كَسِيحْرَى : بِنْتُ نَبْهَانَ الْغَنَوِيَّةُ ، صَيْحَانِيَّةٌ ، شَهِدَتْ حَجَّةَ الْوَدَاعِ ، وَ سَمِعَتْ الْخُطْبَةَ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : اسْمُهَا سِرِّي بِالْإِمَالَةِ (١) وَ الصَّوَابُ سِرَاءٌ ، كَضِرَاءٍ .

وَ سِرِّينٌ ، كَسَجِينٍ (٢) : عَنْ بَمَكَةَ ، مِنْهُ أَبُو هَارُونَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ ، شَيْخُ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَدِّيِّ ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (٣) : بَلَّيْدَةُ عِنْدَ جُدَّةَ بِنَوَاحِي مَكَّةَ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهَا هِيَ رَتَقَةُ السَّرِّينِ الَّتِي ذَكَرَهُ الْمُصَيِّفُ قَرِيبًا ، وَ هُوَ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ شَيْخُ الطَّبْرَانِيِّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ سِرِّيٌّ ، بِالْكَسْرِ : يَضَعُ الْأَشْيَاءَ سِرًّا ، مِنْ قَوْمِ سِرِّيِّينَ .

وَ اسْتَسَرَ : فَرِحَ .

وَ الْأَسْرَةُ : أَوْسَاطُ الرِّيَاضِ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : لَهَا عَلَيْهَا سَرَارَةُ الْفَضْلِ ، وَ سَرَاوَتُهُ ، أَي زِيَادَتُهُ ، وَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

فَلَهَا مَقْلَدُهَا وَ مُقْلَتُهَا

وَ لَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ

وَ فَلَانٌ سِرٌّ هَذَا الْأَمْرُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ عَالِمًا بِهِ .

وَ سِرَارٌ ، كَكِتَابٍ : وَادِي صَنْعَاءِ الْيَمَنِ الَّتِي يَسْتَقُهَا .

وَ سَرَّةٌ : طَعْنَةٌ فِي سُرَّتِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ .

نَسْرُهُمْ إِنْ هُمْ أَقْبَلُوا

وَ إِنْ أَدْبَرُوا فَهُمْ مِنْ نَسَبٍ

أَي نَطَعْنُهُ فِي سَبَبِهِ .

١٦- فى الحديث: «وُلِدَ مَعْدُورًا مَسْرُورًا». أى مَقْطُوعَ الشَّرِّه (٤).

و الأَسْرَهُ: طَرَائِقُ النَّبَاتِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَ فِى الْمَثَلِ: «كُلُّ مُجْرٍ بِالْخَلَاءِ مُسَرٌّ» قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

هَكَذَا حَكَاهُ أَفَارُ بْنُ لَقِيظٍ، إِنَّمَا جَاءَ عَلَى تَوْهْمِ أَسْرٍ.

وَ تَسَرَّرَ فَلَانٌ بِنْتُ فَلَانٍ، إِذَا كَانَ لَيْمًا وَ كَانَتْ كَرِيمَةً فَتَزَوَّجَهَا، لِكَثْرَةِ مَالِهِ وَ قَلَّةِ مَالِهَا.

١٦- فى حَدِيثِ السَّفَطِ: «..أَنَّهُ يَجْتَرُّ وَ الدِّيَه بِسَرِّهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ».

١٦- فى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: «لَا تَنْزِلُ سُرَّةَ البَصْرَةِ». أَى وَسَطَهَا وَ جَوْفَهَا، مَاخُودٌ مِنْ سُرَّةِ الْإِنْسَانِ، فَإِنَّهَا فى وَسَطِهِ.

١٦- فى حَدِيثِ طَاوُوسٍ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُوَدِّ حَقَّهَا أَتَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسِيرٍ (٥) مَا كَانَتْ، تَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا». أَى كَأَسِيرٍ مَنْ مَا كَانَتْ، مِنْ سُرِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَ هُوَ لُبُّهُ وَ مُخُّهُ، وَ قِيلَ:

هُوَ مِنَ السُّرُورِ؛ لِأَنَّهَا إِذَا سَمِنَتْ سَرَّتِ النَّاطِرَ إِلَيْهَا.

١٧- فى حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَخِي السَّرَارِ». [السَّرَارُ: الْمَسَارَرَةُ]: (٦) أَى كَصِدِّاجِ السَّرَارِ، أَوْ كَمِثْلِ الْمَسَارَرَةِ، لِحَفْظِ صَوْتِهِ.

وَ السَّرَاءُ: الْبَطْحَاءُ (٧).

وَ فِى الْمَثَلِ: «مَا يَوْمٌ حَلِيمَةً بَسْرٌ» قَالَ؛ يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مَتَعَالَمٍ مَشْهُورٍ، وَ هِىَ حَلِيمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرِ الْغَسَانِيِّ؛ لِأَنَّ أَبَاهَا لَمَّا وَجَّهَ جَيْشًا إِلَى الْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ أَخْرَجَتْ لَهُمْ طَيْبًا فى مِرْكَنٍ فَطَيَّبَتْهُمْ بِهِ، فَنُسِبَ الْيَوْمُ إِلَيْهَا.

وَ التَّشْرِيرُ: مَوْضِعٌ فى بِلَادِ غَاضِرَةَ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ أَنْشَدَ:

١- (١) و هو قول الأمير أبي نصر كما في أسد الغابه.

٢- (٢) قيدها ياقوت في معجمه سِرِّين بلفظ تثنيه السرّ الذي هو الكتمان مجروراً أو منصوباً.

٣- (٣) الباب (١) [السريين] ١١٦/٢.

٤- (٤) بهامشه اللسان: « [٢] قوله: أي مقطوع السرّه، كذا بالأصل، و مثله في النهايه، و الإضافه على معنى من الابتدائيه، و المفعول محذوف، و الأصل: مقطوع السر من السرّه، و إلا فقد ذكر أنه لا يقال: قطعت سرتّه».

٥- (٥) و يروى: «كأشر ما كانت» و «كأبشر ما كانت».

٦- (٦) زياده عن النهايه. [٣]

٧- (٧) جاءت في النهايه [٤] تفسيراً لحديث حذيفه: ثم فتنه السّراء.

إِذَا يَقُولُونَ مَا أَشْفَى: أَقُولُ لَهُمْ :

دُخَانٌ رِمَتْ مِنْ التَّشْرِيرِ يَشْفِينِي

مِمَّا يَضُمُّ إِلَى عُمَرَانَ حَاطِبُهُ

من الجَنِيْبِهِ جَزْلاً غيرَ مَوْزُونٍ

الجَنِيْبِهِ: نَثِيٌّ من التَّشْرِيرِ و أَعْلَى التَّشْرِيرِ لِعَاضِرِهِ. و قيل التَّشْرِيرُ وَاْدِي يَبْضَاءُ بِنَجْدٍ.

و أَعْطَيْتُكَ سِرَّهُ، أَي خَالِصَهُ، و هو مَجَازٌ.

و يُقَالُ: هو في سِرَارِهِ من عَيْشِهِ، و هو مَجَازٌ.

قال الزمخشريّ: و إذا حُكَّ بَعْضُ جَسَدِهِ، أو (١) عَمَرَهُ فَاسْتَلَدَّ قِيلَ: هُوَ يَشْتَارُ (٢) إِلَى ذَلِكَ، و إِنِّي لِأَشْتَارَ إِلَى مَا تَكْرَهُ: أَشْتَلِدُّهُ، و هو مَجَازٌ.

و اسْتَسْرَهُ: بِالْعِ فِي إِخْفَائِهِ، قَالَ:

إِنَّ الْعُرُوقَ إِذَا اسْتَسْرَتْ بِهَا النَّدَى

أَشْرَ النَّبَاتُ بِهَا وَ طَابَ الْمَزْرَعُ

و قَوْلُهُ تَعَالَى: يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (٣) فَسَّرُوهُ بِالصَّوْمِ وَ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ .

و أَبُو سَرَّارٍ، كَكِتَّانٍ، و أَبُو السَّرَّارِ، من كُنَاهُمْ.

و يُقَالُ لِلرَّجُلِ: سَرَسِرَ إِذَا أَمْرَتْهُ بِمَعَالِي الْأُمُورِ.

و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَسْرُوهُ بِضَاعَهُ (٤) أَي خَمَّنُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ يَحْضُلُوا مِنْ بَيْعِهِ بِضَاعَهُ .

و سِرَارُ بْنُ مُجَشَّرٍ، قَدْ تَقَدَّمَ فِي ج ش ر .

و مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سَرَّارِ بْنِ طَرِيفِ الْقُرْطُبِيِّ، كَكِتَابِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْأَعْمَرِ وَ غَيْرُهُ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكَوَالٍ.

*و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ:

سَرَدْرَا (٥) بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِيُخَارَى، مِنْهَا: أَبُو عُبَيْدَةَ أَسَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ السَّرْدَرِيُّ .

سرمه

و سُرْمَار (٤) بِالضَّمِّ، وَقَالَ الرَّشَاطِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْعَسَانِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ: بِالْفَتْحِ، وَقِيلَ:

بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِيُخَارَى، مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّرْمَارِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَغَيْرِهِ.

سسنبر

السَّيِّبِيُّ، بِكَسْرِ السِّينِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ، وَبَيْنَهُمَا تَحْيِيَّتُهُ، سَاكِنُهُ وَبَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الرَّيْحَانَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا، النَّمَامُ، وَقَالَ: وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ الْأَعْشَى:

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجِ

وَ سَيْسَبِيرٌ وَ الْمَرْزُجُوشُ مُنْمَمًا

سطر

السَّطْرُ: الصَّفُّ مِنَ الشَّيْءِ، كَالْكِتَابِ وَ الشَّجَرِ وَ النَّخْلِ وَ غَيْرِهِ، أَيُّ مَا ذَكَرَ، وَ كَانَ الظَّاهِرُ: وَ غَيْرُهَا، كَمَا فِي الْأَصُولِ .

جَ اسِطْرٌ وَ سِطُورٌ وَ اسْطَارٌ، قَالَ شَيْخُنَا: ظَاهِرُهُ أَنَّ اسْطَارًا جَمْعُ سَطْرٍ الْمَفْتُوحِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِمَا قَرَّرْنَا فِيهِ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّ فِعْلًا بِالْفَتْحِ لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ فِي غَيْرِ الْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِيهَا غَيْرَ مَرَّةٍ، بَلْ هُوَ جَمْعٌ لِسَطْرٍ الْمُحَرَّكَ، كَأَسْبَابٍ وَ سَبَبٍ، فَالْأُولَى تَأْخِيرُهُ. قُلْتُ: أَوْ تَقْدِيمُ قَوْلِهِ: وَ يُحَرَّكُ، قَبْلَ ذِكْرِ الْجُمُوعِ، كَمَا فَعَلَهُ صَاحِبُ الْمُحْكَمِ.

وَ جَجٌ، أَيُّ جَمْعُ الْجَمِيعِ، اسْطَائِيرٌ، ذَكَرَ هَذِهِ الْجُمُوعَ اللَّحْيَانِيَّةَ، مَا عدا سُطُورَ .

وَ يُقَالُ: بَنَى سَطْرًا مِنْ نَخْلٍ، وَ غَرَسَ سَطْرًا، مِنْ شَجَرٍ (٧)، أَيُّ صَفًّا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْأَصْلُ فِي السَّطْرِ: الْحَطُّ وَ الْكِتَابَةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

ن، وَ الْقَلَمُ وَ مَا يَسْطُرُونَ (٨) أَيُّ وَ مَا تَكْتُبُ الْمَلَائِكَةُ وَ سَطْرٌ يَسْطُرُ سَطْرًا: كَتَبَ .

وَ يُحَرَّكُ فِي الْكُلِّ، وَ عَزَاهُ فِي الْمِضْبَاحِ لِابْنِ عَجَلٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

ص: ٥١٩

- ٢- (٢) الأساس: هو يستار.. و إني لأتسارّ..» و نبه إلى عبارتي الأساس بهامش المطبوعه المصريه.
- ٣- (٣) سورة الطارق الآيه ٩. [١]
- ٤- (٤) سورة يوسف الآيه ١٩. [٢]
- ٥- (٥) قيدها ياقوت في معجمه: سَزَدَرُ بفتح أوله و سكون ثانيه و دال مهمله مفتوحه و آخره راء.
- ٦- (٦) في معجم البلدان: سُرمَارَى بضم أوله و سكون ثانيه و بعد الألف راء.
- ٧- (٧) في التهذيب: يقال: سطر من كُتب، و سطر من شجر مغروس.
- ٨- (٨) الآيه الأولى من سورة القلم. [٣]

مَنْ شَاءَ بَايَعْتَهُ مَالِي وَ خُلِعْتَهُ

مَا يَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطْرًا

و الْجَمْعُ الْأَسْطَارُ ، وَ أَنْشَدَ:

إِنِّي وَ أَسْطَارِ سَطْرُنَ سَطْرًا

لِقَائِلٍ : يَا نَضْرُ نَضْرًا نَضْرًا

و من المَجَازِ: السَّطْرُ: السَّكَّةُ مِنَ النَّخْلِ .

و السَّطْرُ: العُتُودُ مِنَ المَعْرِزِ، وَ فِي التَّهْدِيبِ: مِنَ العَنَمِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ الصَّادُ لَعَهُ .

و من المَجَازِ؛ السَّطْرُ: القَطْعُ بِالسَّيْفِ ، يُقَالُ: سَطَرَ فُلَانٌ فُلَانًا سَطْرًا ، إِذَا قَطَعَهُ بِهِ ، كَأَنَّهُ سَطَرَ مَسْطُورًا ، وَ مِنْهُ:

السَّاطِرُ ، لِلْقَصَابِ ، وَ السَّاطُورُ ، لَمَّا يُقَطَّعُ بِهِ .

قَالَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ لِلْقَصَابِ: سَاطِرٌ ، وَ سَطَّارٌ ، وَ سَطَّابٌ (١) ، وَ مُسَقِّصٌ ، وَ لِحَامٌ ، وَ قُدَارٌ ، وَ جَزَّارٌ .

وَ اسْتَطَرَّهُ: كَتَبَهُ ، وَ فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ وَ كُلِّ صَغِيرٍ وَ كَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ (٢) .

وَ الْأَسَاطِيرُ: الْأَبَاطِيلُ وَ الْأَكَاذِيبُ وَ الْأَحَادِيثُ لَا نِظَامَ لَهَا ، جَمْعُ إِسْطَارٍ وَ إِسْطِيرٍ (٣) ، بِكَسْرِ هِمَا ، وَ أُسْطُورٍ بِالضَّمِّ ، وَ بِالْهَاءِ فِي الكُلِّ .

وَ قَالَ قَوْمٌ: أَسَاطِيرٌ: جَمْعُ أَسْطَارٍ ، وَ أَسْطَارٌ جَمْعُ سَطْرٍ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: جَمْعُ سَطْرٍ عَلَى أَسْطُرٍ ، ثُمَّ جُمِعَ أَسْطُرٌ عَلَى أَسَاطِيرٍ (٤) ، أَيْ بِأَيِّ .

وَ قَالَ أَبُو الحَسَنِ: لَا وَاحِدَ لَهُ .

وَ قَالَ اللُّحَيَانِيُّ: وَاحِدُ الْأَسَاطِيرِ أُسْطُورَةٌ وَ أُسْطِيرٌ وَ أُسْطِيرَةٌ إِلَى العَشْرَةِ ، قَالَ: وَ يُقَالُ: سَطْرٌ ، وَ يُجْمَعُ إِلَى العَشْرَةِ أُسْطَارًا (٥) ، ثُمَّ أَسَاطِيرٌ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَ قِيلَ: أَسَاطِيرٌ: جَمْعُ سَطْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ سَطَّرَ تَسْطِيرًا: أَلْفَ الْأَكَاذِيبِ . وَ سَطَّرَ عَلَيْنَا: أَتَانَا - فِي الْأَسَاسِ قَصَّ - بِالْأَسَاطِيرِ ، قَالَ اللِّيثُ: يُقَالُ: سَطَّرَ فُلَانٌ عَلَيْنَا يُسَطِّرُ ، إِذَا جَاءَ بِأَحَادِيثَ تُشَبِّهُ البَاطِلَ ، يُقَالُ: هُوَ يُسَطِّرُ مَا لَا أَصْلَ لَهُ ، أَيْ يُؤَلِّفُ .

١٧- فى حَدِيثِ الْحَسَنِ: «سَأَلَهُ الْأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ: وَاللَّهِ إِنَّكَ مَا تُسَطِّرُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ». أَى مَا تُرَوِّجُ، يُقَالُ: سَطَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا زَخَرَفَ لَهُ الْأَقَاوِيلَ وَنَمَّقَهَا، وَتَلَكَ الْأَقَاوِيلُ الْأَسَاطِيرُ وَالشُّطْرُ (٤).

والمُسَيِّطِرُ: الرَّقِيبُ الْحَافِظُ الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى الشَّيْءِ لِئِشْرَافٍ عَلَيْهِ وَتَعَهُّدِ أحوَالِهِ، وَيَكْتَبُ عَمَلَهُ. وَأَصْلُهُ مِنَ السَّطْرِ، كَالْمُسَطَّرِ، كَمُحَدَّثِ، وَالكِتَابُ مُسَطَّرٌ، كَمُعْظَمٍ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطِرٍ (٧) أَى بِمُسَلِّطٍ.

وَقَدْ سَيَّطَرَ عَلَيْهِمْ، وَسَوَّطَرَ، وَتَسَيَّطَرَ، وَقد تُقَلَّبُ السَّيْنُ صَادًا؛ لِأَجْلِ الطَّاءِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُصَيِّطِرُونَ (٨) قَالَ الْمُصَيِّطِرُونَ كِتَابَتُهَا بِالصَّادِ، وَقِرَاءَتُهَا بِالسَّيْنِ.

وَقَالَ الرَّجَّاحُ: الْمُسَيِّطِرُونَ: الْأَرْبَابُ الْمُسَلِّطُونَ. يُقَالُ:

قَدْ تَسَيَّطَرَ عَلَيْنَا وَتَصَيَّطَرَ، بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ، وَالْأَصْلُ السَّيْنُ، وَكُلُّ سَيْنٍ بَعْدَهَا طَاءٌ يَجُوزُ أَنْ تَقَلَّبَ صَادًا، يُقَالُ سَطَرَ وَصَطَرَ، وَسَطًا عَلَيْهِ وَصَطًا.

وَفِي التَّهْذِيبِ: سَيَّطَرَ، جَاءَ عَلَى فَيْعَلٍ، فَهُوَ مُسَيِّطِرٌ، وَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مَجْهُولٌ فِعْلُهُ، وَتَنْتَهَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَى مَا انْتَهَوْا إِلَيْهِ.

وَالْمُسَيِّطَارُ بِالضَّمِّ، هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا بِالْقَلَمِ، وَضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْكَسْرِ (٩)، قَالَ الصَّاعَنِيُّ: وَالصَّوَابُ الضَّمُّ، قَالَ: وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يُشَدِّدُ الرَّاءَ، فَهَذَا أَيْضًا دَلِيلٌ، عَلَى ضَمِّ الْمِيمِ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ اسْطَارٍ يَسْطَارُ،

ص: ٥٢٠

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَالصَّوَابُ «شَصَابٌ» كَمَا فِي التَّهْذِيبِ، وَفِي اللِّسَانِ (شَصَبٌ): وَيُقَالُ لِلْقَصَابِ: شَصَابٌ.

٢- (٢) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ٥٣. [١]

٣- (٣) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بضم الهمزة.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٢] أساطير.

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٣] بِالْأَصْلِ «أسطار».

٦- (٦) اللِّسَانِ: [٤] مَا تُسَيَّطِرُ.

٧- (٧) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ الْآيَةُ ٢٢. [٥]

٨- (٨) سُورَةُ الطُّورِ الْآيَةُ ٣٧. [٦]

٩- (٩) عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: وَالْمَسْطَارُ بِكسر الميم، ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ فِيهِ حَمُوضُهُ، وَالصَّادُ أَيْضًا.

مثل: اذْهَامٌ يَدْهَامُ - الخَمْرَةُ الصَّارِعَةُ لِشَارِبِهَا ، من سَطَرَهُ ، إِذَا صَرَغَهُ .

أو الحَامِضَهُ ، قاله أَبُو عُبَيْدٍ ، ورواه بالسِّينِ في باب الخَمْرِ ، وقال الجَوْهَرِيُّ : ضَرَبَ من الشَّرَابِ فيه حُمُوضَةٌ ، و زاد في التَّهْدِيبِ : لُغَةٌ رُومِيَّةٌ أو هي الحَدِيثَةُ الْمُتَعَيِّرَةُ الطَّعْمِ ، و الرِّيحِ . وقال الأَزْهَرِيُّ : هي التي اعْتَصَرَتْ من أَبْكَارِ العِنَبِ حَدِيثًا ، بلغه أهل الشام ، قال : و أراه رُومِيًّا ؛ لِأَنَّهُ لَا يُشْبِهُ أُبَيْتَهُ كَلَامِ العَرَبِ ، و هو بالصَّادِ ، و يُقَالُ بالسِّينِ ، قال : و أَظُنُّهُ مُفْتَعَلًا من صَارَ ، قُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً .

و المُسَيِّطَارُ ، بِالضَّمِّ : العِيَارُ المُزْتَفِعُ في السَّمَاءِ ، على التَّشْبِيهِ بِصَفِّ النَّخْلِ ، أو غَيْرِ ذلك ، و لم يَتَعَرَّضْ لَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ مع جَمْعِهِ العَرَائِبِ .

و قال أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا يَقُولُ :

أَسْطَرَ فُلَانٌ اسْمِي ، أَي تَجَاوَزَ السَّطْرَ الَّذِي فِيهِ اسْمِي ، فَإِذَا كَتَبَهُ قِيلَ : سَطَرَهُ .

و أَسْطَرَ فُلَانٌ : أَخْطَأَ في قِرَاءَتِهِ ، و هو قولُ ابنِ بُرْزُجٍ ، يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَخْطَأَ فَكَنُوزًا عن خَطِيئِهِ : أَسْطَرَ فُلَانٌ اليَوْمَ ، و هو الإِسْطَارُ بمعنى الإِخْطَاءِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : هو ما حَكَاهُ الضَّرِيرُ عن الأَعْرَابِيِّ ، أَسْطَرَ اسْمِي ، أَي جَاوَزَ السَّطْرَ الَّذِي هُوَ فِيهِ .

و أَمَا قَوْلُ أَبِي دُوَادِ الإِيَادِيِّ :

و أَرَى المَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الحَضِّ

رِ على رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ

فإنَّ السَّاطِرُونَ : اسْمٌ مَلَكِكٌ من مُلُوكِ العَجَمِ ، كان يَسْكُنُ الحَضْرَ ، مدينته بين دِجْلَةَ و الفُراتِ قَتَلَهُ سَابُورُ ذُو الأَكْتافِ (1) ، و قد تَقَدَّمتِ الإِشارةُ إِلَيْهِ في «ح ض ر» .

و من المَجَازِ : السُّطْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الأُمِّيَّةُ ، يُقالُ : سَطَرَ فُلَانٌ ، أَي مَنَى صاحِبَهُ الأَمَانِيَّ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و سَطَرِي ، كَسَكَرِي : هـ بِدِمَشْقِ الشَّامِ .

* و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ :

السَّطَارُ ، كَكَتَّانِ : الجَزَارُ . و سَطَرَهُ ، إِذَا صَرَغَهُ .

و المُسْطَرَّةُ ، بالكسْرِ : ما يُسَطَّرُ بِهِ الكِتَابُ .

و مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ ساطِرِ الطَّيِّبِ ، هَكَذَا قَيَّدَهُ القُطْبُ في تاريخِ مِصرَ ، قاله الحَافِظُ في التَّبْصِيرِ .

السَّعْرُ، بالكسر: الذي يَقُومُ عليه التَّمَنُّ، جَ أَسْعَارٌ .

و قد أَسْعَرُوا، و سَعَّرُوا تَسْعِيرًا -بمعنى واحدٍ:- اتَّفَقُوا على سَعْرِ .

و قال الصاغانيّ: أَسْعَرَهُ و سَعَّرَهُ: بَيَّنَّهُ (٢)، و

١٤- في الحديث:

«أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَعَّرْنَا، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ.»

أى أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَخِّصُ الْأَشْيَاءَ و يُغْلِيهَا، فلا اعتراضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ، و لذلك لا يجوزُ التَّسْعِيرَ، و التَّسْعِيرُ: تَقْدِيرُ السَّعْرِ، قاله ابنُ الأثير.

و سَعَرَ النَّارَ و الْحَرْبَ، كَمَنَعَ، يَسَعَرُهَا سَعْرًا: أَوْقَدَهَا و هَيَّجَهَا، كَسَعَّرَها تَسْعِيرًا . و أَسْعَرَها إِسْعَارًا، و في الثاني مَجَازٌ، أى الْحَرْبَ.

و السَّعْرُ بِالضَّمِّ: الْحَرُّ، أى حَرُّ النَّارِ، كَالسَّعَارِ، كَغُرَابٍ.

و السَّعْرُ، بِالضَّمِّ: الْجُنُونُ، كَالسَّعْرِ، بَضْعَ مَتْنَيْنِ، و به فَسَّرَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ و سَعْرٍ (٣) قال: لِأَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا فِي النَّارِ لَمْ يَكُونُوا فِي ضَلَالٍ؛ لِأَنَّهُ قَدْ كَشَفَ لَهُمْ، و إِنَّمَا وَصَفَ حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ السَّعْرَ هُنَا لَيْسَ جَمْعَ سَعِيرٍ الَّذِي هُوَ النَّارُ، و فِي التَّنْزِيلِ -حكاية عن قوم صالح-: أَبَشْرًا مِنَّا وَاِحْدَادًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ و سَعِيرٍ (٤) معناه: إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ و جُنُونٍ، و قال الْفَرَّاءُ: هُوَ الْعَنَاءُ و الْعَذَابُ (٥)، و قال ابنُ عَرَفَةَ: أى فِي أَمْرٍ يُسَعِّرُنَا، أى يُلْهِبُنَا، قال الْأَزْهَرِيُّ:

و يجوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: إِنَّا إِن تَبِعْنَا، و أَطَعْنَا، فَحَنَّا فِي ضَلَالٍ و فِي عَذَابٍ [و عَنَاءٍ] (٦) مِمَّا يَلْزِمُنَا، قال: و إِلَى هَذَا مَالُ الْفَرَّاءِ.

ص: ٥٢١

١- (١) التهذيب: غزاه سابور ذو الأكتاف و أخذه و قتله.

٢- (٢) عبارته التكملة: و أسعرتُ السعير: بيئته، مثل سَعَّرْتَهُ.

٣- (٣) سورة القمر الآية ٤٧. [١]

٤- (٤) سورة القمر الآية ٢٤. [٢]

٥- (٥) التهذيب: العناء للعذاب.

٦- (٦) زياده عن التهذيب.

و السُّعْرُ، بالضمّ: الجُوعُ، كالشُّعار، بالضمّ، قاله الفراءُ، أو القَرْمُ، أى الشَّهْوَةُ إِلَى اللَّحْمِ، و يقال سِعِرَ الرَّجُلُ، فهو مَسِيْعُوْرٌ، إذا اشْتَدَّ جُوعُهُ و عَطَشُهُ.

و السُّعْرُ، بالضمّ: العَدْوَى، و قد سَعَرَ الإِبِلَ، كَمَنَعَ، يَسَعُرُهَا سَعْرًا: أَعْدَاهَا و أَلْهَبَهَا بِالْجَرْبِ، و قد اسْتَعَرَ فِيهَا، و هو مَجَاز.

و السُّعْرُ كَكَيْفٍ: مَنْ بِهِ السُّعْرُ، و هو المَجْنُونُ، ج سَعْرَى مِثْلَ كَلْبٍ و كَلْبَى.

و السُّعَيْرُ: النَّارُ، قال الأَخْفَشُ: هو مِثْلُ دَهِيْنٍ و صَيْرِيْعٍ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: سِعِرَتْ فَهِيَ مَسِيْعُوْرَةٌ، و قال اللُّحَيَانِيُّ: نَارٌ سِيَجِيْرٌ -بغیر هاءٍ- كَالسَّاعُوْرَةِ.

و قيل: السُّعَيْرُ و السَّاعُوْرَةُ: لَهَبُهَا و السُّعَيْرُ: المَسْعُوْرُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

و السُّعَيْرُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ العَنْزِيُّ:

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ

و أَنْصَابٍ (١) تُرَكَّنُ لَدَى السُّعَيْرِ

كَزُبَيْرٍ، و غَلَطَ مِنْ ضَبَطِهِ كَأَمِيرٍ (٢)، تَبَّهَ عَلَيْهِ صَاحِبُ العُبابِ: صَنَمٌ لَعَنَزَهُ خَاصَّةً، قاله ابْنُ الكَلْبِيِّ. و قيل:

عَوْضٌ: صَنَمٌ لِبَكْرِ بْنِ وائِلٍ، و المَائِرَاتُ: دِمَاءُ الدَّبَائِحِ حَوْلَ الأَصْنَامِ.

و سُعَيْرُ بْنُ العَدَاءِ، يُعَدُّ فِي الحِجَازِيِّينَ، صَحَابِيٌّ، قيل:

كان معه كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

و المِسِيْعِرُ، بالكسْرِ: ما سِيَِعِرَ بِهِ، هَكَذَا فِي التُّسَخِ، و الصُّوَابُ ما سِيَِعِرَتْ بِهِ، أى النَّارُ، أى ما تُحَرِّكُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ، كَالْمِسْعَارِ، و يُجْمَعانِ عَلَى مَسَاعِيْرٍ و مَسَاعِرٍ.

و مِنَ المَجَازِ: المِسْعَرُ: مُوقِدُ نارِ الحَرْبِ، يُقالُ: هو مِسْعَرُ حَرْبٍ إذا كان يُؤرِّثُها، أى تَحْمَى بِهِ الحَرْبُ، و

١٦- فِي الحَدِيثِ: (٣) «وَأَمَّا هَذَا الحَيِّ مِنْ هَمْدَانَ فَانْجَادُ بُسْلٍ، مَسَاعِيْرٌ غَيْرُ عَزَلٍ». و المِسِيْعِرُ: الطَّوِيلُ مِنَ الأَعْنَاقِ و بِهِ فَسِيْرُ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الشَّاعِرِ:

و سَامَى بِهَا عُنُقُ مِسْعَرٍ (٤)

و لا يَخْفَى أَنَّ ذِكْرَ الأَعْنَاقِ إِنما هو بَيانٌ لا تَخْصِيصٌ. أَو المِسْعَرُ: الشَّدِيدُ، قاله الأَصْمَعِيُّ، و بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ المَتَقَدِّمِ.

و فى كتاب الخيل لأبى عبيده: المسعر من الخيل الذى يطيح قوائمه، و نص أبى عبيده: [\(٥\)](#) قوائمه متفرقة و لا ضبر له [\(٦\)](#)، و قيل: وثب مجتمع القوائم، كالمساعر.

و أبو سلمة مسعر بن كدام، ككتاب، الهاللي العامري، إمام جليل، شيخ الشافيين، أى الثوري و ابن عيينه، و ناهيك بها منقبه، و فيه يقول الإمام عبد الله بن المبارك:

مَنْ كَانَ مُلْتَمِسًا جَلِيسًا صَالِحًا

فَلِيَاتِ حَلَقَهُ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامِ

توفى سنة ١٥٣ و قيل: [\(٧\)](#) ٥٥٥ و قد تفتح ميمه و ميم أسجمايه أى من تسمى باسمه، و هم مسعر الفدكي، و مسعر بن حبيب الجرمي: تابعيان، تفاقولا، و فى اللسان: جعله أصحاب الحديث مسعرا بالفتح؛ [\(٨\)](#) للتفاؤل.

و السعار، كغراب: الجوع، و قيل شدته، و قيل: لهيبه، أنشد ابن الأعرابي لشاعر يهجو رجلا:

تُسَمُّنَهَا بِأَخْتَرِ حَلَبَتَيْهَا

و مولاك الأحم له سعار [\(٩\)](#)

وصفه بتغزير حلانيه و كسعه ضروعها بالماء البارد؛ ليرتد لبثها، ليثقى لها طرقتها فى حال جوع ابن عمه الأقرب منه.

و يقال: سعر الرجل سعارا، فهو مسعور؛ ضربته

ص: ٥٢٢

١- (١) عن الصحاح و [١] بالأصل «و أنصار».

٢- (٢) ضبطت فى الصحاح و اللسان بفتح السين هنا و فى الشاهد.

٣- (٣) النهايه و [٢] اللسان: و [٣] منه حديث خيفان.

٤- (٤) البيت للراعى ديوانه ص ١٠١ و صدره فيه: و حارب مرفقها دفها.

٥- (٥) و مثله فى التهذيب، و فى اللسان: يطيح.

٦- (٦) الضبر: الوثب.

٧- (٧) يعنى سنة ١٥٥.

٨- (٨) اقتصر فى تقريب التهذيب على ضبطه نصا، بكسر أوله.

٩- (٩) الأحم: الأدنى الأقرب؛ و الحميم: القريب القرابه.

السَّمُومُ ، أو اشتدَّ جُوعُهُ و عَطَشُهُ، و لو ذكر الشُّعَار عند الشُّعْرِ كان أَصَوْبَ ، فَإِنَّهُمَا من قول الفَرَاءِ، و قد ذَكَرَهُمَا ففَرَّقَ بينهما، فتَأَمَّلْ .
و السَّاعُورُ : كَهَيْئَةِ التَّنُورِ يُخْفَرُ فِي الأَرْضِ ، يُخْتَبَرُ فِيهِ .

و السَّاعُورُ : النَّارُ ، عن ابن دُرَيْدٍ، و لو ذَكَرَهُ عند السَّعِيرِ كان أَصَابَ ، و قيل : لَهَبُهَا .

و السَّاعُورُ : مُقَدَّمُ النَّصَارَى فِي مَعْرِفَةِ عِلْمِ الطَّبِّ و أدَوَاتِهِ، و أصله بالسريانيته، و معناه مُتَّفَقٌ المَرَضَى .

و السَّعْرَارَةُ ، بالكسر، و السَّعْرُورَةُ . بالضم : الصُّبْحُ ، لِإِتِهَابِهِ حِينَ بُدُؤِهِ .

و:شُعَاعُ الشَّمْسِ الدَّاخِلُ مِنْ كُوَّةِ البَيْتِ ، قال الأزهريُّ : هو ما تَرَدَّدَ فِي الضَّوِّ السَّاقِطِ فِي البَيْتِ مِنَ الشَّمْسِ ، و هو الهَبَاءُ المُبْتِثُ .

و سِعْرُ بَنُ شُعْبَةَ الكِنَانِيِّ الدُّوَلِيِّ ، بالكسر، قِيلَ .

صَحَابِيٌّ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ جَابِرُ بْنُ سِعْرٍ ، ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ .

و أَبُو سِعْرٍ : مَنْظُورُ بْنُ حَبَّه (١) ، رَاجِزٌ ، لَمْ أَجِدْهُ فِي التَّبْصِيرِ .

و المَسِيءُ عُورٌ : الحَرِيصُ عَلَى الأَكْلِ ، و إنْ مُلِيَءَ بَطْنُهُ ، قِيلَ : و عَلَى الشُّرْبِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ سِءِرٌ فَهُوَ مَسِيءٌ عُورٌ ، إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ و عَطَشُهُ ، فاقْتَصَارُ المُصَنِّفِ عَلَى الأَكْلِ قُصُورٌ .

و يُقَالُ : لِأَسْعَرََنَّ سَعْرَهُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ لِأَطُوفَنَّ طَوْفَهُ ، قاله الفَرَاءُ ، و يُقَالُ : سَعَرْتُ اليَوْمَ فِي حَاجَتِي سَعْرَةً ، أَيْ طُفْتُ .

و السَّعْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : السُّعَالُ الحَادِّ ، وَ هِيَ السَّعِيرَةُ ، قاله ابنُ الأعرابيِّ .

و يُقَالُ : هَذَا سَعْرُهُ الأَمْرُ ، و سَرَحْتُهُ ، و فَوَعْتُهُ ، كما تقول :

أَوَّلُ الأَمْرِ و جِدَّتُهُ ، هَكَذَا بِالْجِيمِ (٢) ، و فِي بَعْضِ النُّسَخِ بِالحَاءِ و الأَوَّلَى الصَّوَابُ . و السَّعْرَانُ مَحْرَكَةٌ : شِدَّةُ العَيْدِ ، كالجَمْرَانِ و الفَلْتَانِ .

و السَّعْرَانُ ، بالكسر : اسمُ جَمَاعَةٍ ، و مِنْهُمْ بَيْتٌ فِي الإسْكَندَرِيَّةِ تَفَقَّهُوا .

و الأَسْعَرُ : الرَّجُلُ القَلِيلُ اللَّحْمِ الضَّامِرُ الظَّاهِرُ العَصَبِ الشَّاحِبِ الدَّقِيقُ المَهْزُولُ .

و الأَسْعَرُ : لَقَبُ مَرْثَدِ بْنِ أَبِي حُمْرَانَ الجُعْفِيِّ الشَّاعِرِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

فَلَا تَدْعُنِي الأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكِ

إِذَا أَنَا لَمْ أَسْعَرْ عَلَيْهِمْ و أُثْقَبِ (٣)

وَأَبُو الْأَشْعَرِ: كُنِيَّةُ عُيَيْدِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ وَالدُّوَلَابِيُّ وَعَبْدُ الْغَنِيِّ وَغَيْرُهُمْ، وَرَجَّحَهُ الْأَمِيرُ، أَوْ هُوَ بِالشُّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كَمَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ وَالدَّارِقُطَنِيُّ وَغَيْرُهُمَا.

وَأَسْعَرُ بْنُ النُّعْمَانَ الْجُعْفِيُّ، الزَّوَالِيُّ عَنْ زَيْدِ الْيَامِيِّ .

وَأَسْعَرُ بْنُ رُحَيْلِ الْجُعْفِيِّ التَّابِعِيُّ .

وَأَسْعَرُ بْنُ عَمْرٍو: شَيْخُ لَابِنِ الْكَلْبِيِّ: مُحَدِّثُونَ .

وَهَلَالُ بْنُ أَشْعَرَ، الْبُصْرِيُّ، مِنَ الْأَكَلَةِ الْمَشْهُورِينَ، حَكَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مِنَ الْأَجَلِّهِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَفِي بَعْضِهَا «الْمَذْكُورِينَ» بَدَلَ «الْمَشْهُورِينَ» وَهُوَ لَوْ قَالَ: أَحَدُ الْأَكَلَةِ، لَكَانَ أَحْصَرَ.

وَصَفِيَّةُ بِنْتُ أَشْعَرَ: شَاعِرَةٌ لَهَا ذِكْرٌ.

وَاسْتَعَرَ الْجَرْبُ فِي الْبَعِيرِ: ابْتِدَاءً بِمَسَاعِرِهِ، أَيْ أَرْفَاعِهِ وَآبَاطِهِ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَفِي الْأَسَاسِ: أَيْ مَعَايِنِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَهُوَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

قَرِيحٌ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ (٤)

وَالْوَاحِدُ مَسْعَرٌ .

ص: ٥٢٣

١- (١) وَحَتِيَّةُ هِيَ أُمُّهُ وَيَعْرِفُ بِهَا، وَهُوَ مَقْطُورٌ بِنِ مَرْتَدِ بْنِ فَرُوهِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ نَضَلَةَ بْنِ الْأَشْثَرِ بْنِ جِحْوَانَ بْنِ فُقْعَسِ، انْظُرِ الْمُؤْتَلَفَ وَالمُخْتَلَفَ لِلْأَمْدِيِّ ص ١٠٤ وَ ٣٧٤.

٢- (٢) وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ، وَ فِي اللِّسَانِ: « [١] وَحَدَّثَهُ ».

٣- (٣) انْظُرِ فِي نَسَبِ الْأَسْعَرِ الْمُؤْتَلَفِ وَ الْمُخْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ ص ٤٧ وَ أَوْرَدَ الْبَيْتَ وَ صَدْرَهُ فِيهِ: فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ.

٤- (٤) دِيوَانُهُ ص ٢٤٨ وَ صَدْرَهُ فِيهِ: فَيَبِينُ بَرَّاقِ السَّرَاهِ كَأَنَّهُ يَرِيدُ بَرَّاقِ السَّرَاهِ فَحَلَا مِنَ الْإِبْلِ.

و استَعَرَتِ النَّارُ: اتَّقَدَّتْ، و قد سَعَرْتُهَا، كَسَعَرْتُ .

و من المَجَاز: اسْتَعَرَتِ اللَّصُوصُ، إِذَا تَحَرَّكُوا لِلشَّرِّ، كَأَنَّهُمْ اسْتَعَلُّوا وَ التَّهَبُّوا.

و من المَجَاز: اسْتَعَرَ الشَّرُّ وَ الحَزْبُ، أَي انْتَشَرَا.

و كَذَا سَعَرَهُمْ شَرُّهُ، وَ سَعَرَ عَلَى قَوْمِهِ.

و مَسَعَرَ البَعِيرُ: مُسْتَدَقُّ ذَنْبِهِ.

و يَسْتَعُورُ، الَّذِي فِي شِعْرِ عُرْوِهِ (١)، مَوْضِعُ قُرْبِ المَدِينَةِ، وَ يُقَالُ: شَجِرٌ، وَ يُقَالُ أَجْمَةٌ، وَ يُقَالُ: اليَسْتَعُورُ، وَ فِيهِ اخْتِلَافٌ عَلَى طُولِهِ يَأْتِي فِي فَصْلِ البَاءِ التَّحْتِيَّةِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

*و مما يستدرِك عليه:

رَمَى سَعْرٌ، أَي شَدِيدٌ (٢).

و سَعَرْنَاهُمْ بِالنَّبْلِ: أَحْرَقْنَاهُمْ، وَ أَمْضَضْنَاهُمْ.

و يُقَالُ: ضَرَبْتُ هَبْرًا، وَ طَعَنْتُ نَثْرًا (٣)، وَ رَمَى سَعْرًا، وَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ سَعَرَتِ النَّارُ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«اضْرِبُوا هَبْرًا، وَ ارْمُوا سَعْرًا». أَي رَمِيًا سَرِيعًا، شَبَّهَهُ بِاسْتِعَارِ النَّارِ.

و

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَحْشٌ، فَإِذَا خَرَجَ مِنَ البَيْتِ اسْعَرْنَا قَفْرًا». أَي أَلْهَبْنَا وَ آذَانًا.

وَ سَعَرَ اللَّيْلَ بِالمَطِيِّ سَعْرًا: قَطَعَهُ.

وَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: وَ سَعَرَتِ النَّاقَةُ، إِذَا اسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا، فَهِيَ سَعُورٌ.

وَ سَعَرَ القَوْمَ شَرًّا، وَ اسْعَرَهُمْ: عَمَّهم بِهِ، عَلَى المَثَلِ، وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ (٤): لَا يُقَالُ اسْعَرَهُمْ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: «وَ لَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سَعَارِهِ». أَي مِنْ شَرِّهِ.

و

١٧- فى حديثِ عمر: «أنه أرادَ أن يدخَلَ الشامَ و هو يَسْتَعِرُّ طاعوناً». استَعَارَ اسْتِعَارَ النَّارِ لِشِدَّةِ الطَّاعُونِ، يريدُ كَثْرَتَهُ و شِدَّةَ تَأْثِيرِهِ و كذلك يُقالُ فى كلِّ أمرٍ شَدِيدٍ.

و السُّعْرَةُ، و السَّعْرُ: لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ فُوَيْقَ الْأُدْمَةِ.

و رَجُلٌ أَسْعَرٌ، و امرأةٌ سَعْرَاءُ، قالَ العَجَّاجُ:

أَسْعَرَ ضَرْباً أَوْ طَوَالاً هَجْرَعَا

و قال أبو يوسُفَ: اسْتَعَرَ النَّاسُ فى كلِّ وَجْهِ، و اسْتَنْجَوْا، إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ، و أَصَابُوهُ.

و كزُفَرٌ، سَعْرٌ بِنُ مَالِكِ بْنِ سَلَامَانَ الْأُرْدِيِّ، مِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَنِيفَةُ بْنُ تَمِيمٍ، شَيْخٌ لِابْنِ عَفَّيْرٍ، قَدِيمٌ.

و سِعْرٌ، بالكسر: جَبَلٌ فى شِعْرٍ خُفَافٍ بِنِ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ.

و سِعِرٌ بالكسر و الإِمَالَةُ مَقْصُوراً:

جَبَلٌ عِنْدَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ.

و سِعْرٌ بِنِ مَالِكِ الْعَبْسِيِّ، سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَوَى عَنْهُ حَلَّامُ بْنُ صَالِحٍ. و سِعْرٌ بِنِ نِقَادَةَ الْأَسَدِيِّ (٥)، عَنْ أَبِيهِ، و عَنْ ابْنِهِ عَاصِمٍ. و سِعْرٌ التَّمِيمِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ، الثَّلَاثَةُ مِنْ تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ.

و سَعِيرٌ بِنِ الْخَمْسِ أَبُو مَالِكٍ (٦) الْكُوفِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

و دَيْرٌ سَعْرَانٌ: مَوْضِعٌ بِجِيزَةَ مِصْرَ.

و بَنُو السَّعْرَانِ: قَوْمٌ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ.

سعبير

السَّعْبِيرُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و قال ابن الأَعْرَابِيِّ: السَّعْبِيرُ و السَّعْبِرَةُ: الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، قال:

أَعَدَدْتُ لِلْوَرْدِ إِذَا مَا هَجَّرَا

عَزَبًا تَجُوجًا و قَلِيْبًا سَعْبِرَا

ص: ٥٢٤

الاستعور، فقالوا: وعضاه الاستعور جبال لا يكاد يدخلها أحد إلا رجع من خوفها.

٢- (٢) فى اللسان: و [٢] رمئ سحر: يلهب الموت، وقيل: يلقى قطعه من اللحم إذا ضربه.

٣- (٣) عن التهذيب، و بالأصل «نثر» بالثاء المثلثة تحريف. قال فى اللسان (نثر): «و طعن نثر مبالغ فيه... ضرب هبر، و طعن نثر». [٣]

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان، و هو قول ابن السكيت نقله عنه الجوهري فى الصحاح.

٥- (٥) و يقال: الأسلمى.

٦- (٦) فى تقريب التهذيب: أبو مالك أو أبو الأحوص، و الضبط عنه. و فيه التميمى بدل الكوفى.

و ماء سَعْبَرٍ: كَثِيرٌ، و كذلك نَبِيذُ سَعْبَرٍ،

١٧- يُحْكِي: أَنَّهُ مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِصَدِيقٍ لَهُ، فَقَالَ: مَا تَشْتَهِي يَا أَبَا فِرَاسٍ؟ قَالَ:

«شِوَاءَ رَشْرَاشًا، وَ نَبِيذًا سَعْبَرًا، وَ غِنَاءً يَفْتَقُ السَّمْعَ.»

الرَّشْرَاشُ: الَّذِي يَقْطُرُ دَسْمًا، وَ السَّعْبَرُ: الْكَثِيرُ.

وَ سِعْرٌ سَعْبَرٌ: رَخِيصٌ، وَ

١٧- يُحْكِي: أَنَّهُ خَرَجَ الْعَجَّاجُ يَرِيدُ الْيَمَامَةَ، فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ الْيَمَامَةَ، قَالَ: تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خَضْرِمًا، وَ سِعْرًا سَعْبَرًا.

وَ سَعِبُ الطَّعَامِ وَ كَعَابُهُ: هُوَ كُلُّ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ مِنْ زُؤَانٍ وَ نَحْوِهِ فَيُزَمَى بِهِ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّعَابُ: حَبٌّ يَنْثَبُ فِي الْبُرِّ يُفْسِدُهُ، فَيَنْتَفِي مِنْهُ.

سَعْتَر

السَّعْتَرُ: نَبْتُ م، أَى معروف.

وَ السَّعْتَرِيُّ: الشَّاطِرُ، بُلْغَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَ الْكَرِيمُ الشُّجَاعُ، وَ بَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالصَّادِ (١)، وَ هَكَذَا فِي كُتُبِ الطَّبِّ لَثَلًا يَلْتَبِسُ بِالشَّعِيرِ، وَ هُوَ بِالصَّادِ أَعْلَى.

وَ السَّعْتَرِيُّ: لَقَّبَ أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ النَّجِيمِيَّ، بِالنُّونِ وَ الْجِيمِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الْكَلْبِيِّ.

وَ زَادَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ: عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ مَحْمُودِ بْنِ سَعْتَرَةَ الْبَيْعِ، الْبَغْدَادِيَّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطِّيِّ وَ غَيْرِهِ.

وَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْتَرِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي الْإِصْبَعِ الْقَرْقَسَانِيِّ، وَ عَنْهُ لِاحِقُ بْنُ الْحُسَيْنِ، كَذَا ضَبَطَهُ السَّلْفِيُّ.

سَعْر

سَعْرُهُ، كَمَنْعُهُ، سَعْرًا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَى نَفَاةً، وَ هُوَ بِالسَّيْنِ وَ الْغَيْنِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وَ غَيْرُهُ.

سَفْر

السَّفْرُ، بِفَتْحٍ فَسْكَونُ: الْكُنُسُ يُقَالُ: سَفَرَ الْبَيْتَ وَ غَيْرَهُ يَسْفِرُهُ سَفْرًا، إِذَا كَنَسَهُ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ: لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا الْبَيْتِ فَسْفِرَ» (٢). أَى كُنَسَ، قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ

و السَّفْرُ بِنُ نَسِيرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ التَّابِعِيِّ وَ السَّفْرُ : وَالِدُ أَبِي الْفَيْضِ يُوْسُفَ، وَ قَالَ الْمِزِّي الْأَسْمَاءُ بِالسُّكُونِ ، وَ الْكَنَى بِالْحَرَكَهٖ ، كَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَيُّهِ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا: هِيَ قَاعِدَةٌ أَعْلِيَّهِ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ وَرَدَّتْ كَلِمَاتٌ عَلَى خِلَافِهَا مَحَلُّ تَأْمُلُ، وَ كَانَ يُتَّبَعِي لَهُ اسْتِيفَاءً تِلْكَ الْكَلِمَاتِ ، حَتَّى يَظْهَرَ مَا قَالَ، وَ أَنَّى لَهُ ذَلِكَ.

وَ الْمِسْفَرَةُ: الْمِكْنَسَةُ، لِأَنَّهَا آلَةُ السَّفْرِ ، كَالْمِسْفَرِ .

وَ السُّفَارَةُ، بِالضَّمِّ : الْكِنَاسَةُ .

وَ السَّفْرُ : الْكَشْطُ ، يُقَالُ: سَفَرَتِ الرِّيحُ الْعَيْمَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ سَفْرًا : كَشَطَتْهُ ، فَانْسَفَرَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

سَفَرِ السَّمَالِ الزُّبْرَجِ الْمُرَبَّرِجَا

وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ السَّفْرُ : التَّفْرِيقُ ، يُقَالُ: سَفَرَتِ الرِّيحُ الْعَيْمَ سَفْرًا ، فَانْسَفَرَ : فَرَّقَتْهُ فَتَفَرَّقَ ، يَسْفِرُ ، بِالْكَسْرِ فِي الْكُلِّ .

وَ السَّفْرُ : الْأَثْرُ يَبْقَى ، جَ سُفُورٌ ، بِالضَّمِّ .

وَ سَفْرُ بِنُ نَسِيرِ (٢): مَحْدَثٌ ، وَ وَرَدَ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ سَفْرٌ ، بِالْقَافِ مَحْرَّكَةً ، وَ فِي الْهَامِشِ -بِخَطِّ أَبِي ذَرٍّ- صَوَابُهُ سَفْرٌ بِالْفَاءِ سَاكِنَةً ، حَدَّثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ .

وَ رَجُلٌ سَفْرٌ ، وَ قَوْمٌ سَفْرٌ ، وَ هُوَ جَمْعُ سَافِرٍ ، كَشَارِبٍ وَ شَرَبٍ ، وَ يُقَالُ (٤): سَافِرٌ وَ سَفْرٌ أَيْضًا ، وَ قَدْ يَكُونُ السَّفْرُ لِلوَاحِدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عُوجِي عَلَيَّ فَإِنِّي سَفْرٌ

أَيُّ مُسَافِرٍ ، مِثْلُ الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ .

وَ قَوْمٌ سَافِرَةٌ وَ أَشِقَاءٌ وَ سُفْمَارٌ ، أَيُّ ذَوُو سَفْرِ ، لِضِدِّ الْحَضَرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الذَّهَابِ وَ الْمَجِيءِ ، كَمَا تَذَهَبُ الرِّيحُ بِالسَّفِيرِ مِنَ الْوَرَقِ وَ تَجِيءُ ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : سُمِّيَ السَّفْرُ سَفْرًا ؛ لِأَنَّهُ يُسْفَرُ عَنْ وُجُوهِ الْمَسَافِرِينَ وَ أَخْلَاقِهِمْ فَيُظْهِرُ مَا كَانَ خَافِيًا فِيهَا (٥).

وَ السَّافِرُ : الْمَسَافِرُ قِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَسَافِرُ مُسَافِرًا

ص: ٥٢٥

١- (١) قَالَ الصَّاعِقَانِي: وَ السِّينُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

٢- (٢) فِي النِّهَايَةِ: «فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتُ...» أَمَا اللِّسَانُ فَكَالْأَصْلِ .

٣- (٣) بعدها فى احدى نسخ القاموس: و يحرك.

٤- (٤) اللسان: و يقال: رجلٌ سافرٌ...

٥- (٥) فى التهذيب: منها.

لَكَشْفِهِ فِنَاعِ الْكِنِّ عَنْ وَجْهِهِ، وَ مَنَازِلَ الْحَضَرِ عَنْ مَكَانِهِ [وَ مَنَزِلَ الْخَفْضِ عَنْ نَفْسِهِ] (١) وَ بُرُوزِهِ لِلْأَرْضِ (٢) الْفَضَاءِ، لَا فِعْلَ لَهُ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ رَجُلٌ سَافِرٌ: ذُو سَفَرٍ، وَ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ؛ لِأَنَّا لَمْ نَرَهُ فِعْلًا.

وَ فِي الْمَصْبَاحِ: سَفَرَ الرَّجُلُ سَفْرًا، مِثْلَ طَلَبٍ: خَرَجَ لِلزَّيْحَالِ، فَهُوَ سَافِرٌ، وَ الْجَمْعُ سَفَرٌ، مِثْلَ صَاحِبٍ وَ صَحْبٍ، لَكِنْ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ مَهْجُورًا، وَ اسْتِعْمَالَ الْمَصْدَرِ اسْمًا، وَ جُمِعَ عَلَى أَشْفَارٍ (٣).

وَ السَّافِرُ: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ مِنَ الْخَيْلِ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

لَا سَافِرَ اللَّحْمِ مَدْحُولٌ وَ لَا هَبِجٌ

كَاسِي الْعِظَامِ لَطِيفُ الْكَشْحِ مَهْضُومٌ

وَ السَّافِرَةُ بِهَاءٍ. أُمُّهُ مِنَ الرُّومِ سُمُوا كَأَنَّهُ لِيُعَدِّهِمْ وَ تَوَعَّلَهُمْ فِي الْمَغْرِبِ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مَرْفُوعًا: لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسِمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ «، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَذَا جَاءَ التَّفْسِيرُ مُتَّصَةً بِالْحَدِيثِ، الْوَجِبَةُ: الْغُرُوبُ (٤)، يَعْنِي صَوْتَهُ فَحَذَفَ الْمِضَافَ.

وَ الْمِسْفَرُ، بِالْكَسْرِ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَشْفَارِ، وَ الْمِسْفَرُ أَيْضًا: الْقَوِيُّ عَلَى السَّفَرِ، أَفْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِي، وَ جَمَعَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ، وَ نَصَّهُ: وَ الْمِسْفَرُ: الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ الْقَوِيُّ عَلَيْهَا، فَلَوْ قَالَ الْمَصْنُفُ هَكَذَا كَانَ أَحْصَرَ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هِيَ مِسْفَرَةٌ، بِهَاءٍ، أَنْشَدَ فِي الْمُحْكَمِ:

لَنْ يَعْدَمَ الْمَطِيُّ مِنِّي مِسْفَرًا

شَيْخًا بَجَالًا وَ غُلَامًا حَزُورًا

وَ بَعِيرٌ مِسْفَرٌ: قَوِيُّ عَلَى السَّفَرِ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهُوبَ الْفَلَاهِ

وَ رَحَلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرٍ

وَ نَاقَةٌ مِسْفَرَةٌ وَ مِسْفَارٌ كَذَلِكَ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَ مَهْمَهُ طَامِسٌ تُخْشَى غَوَائِلُهُ

قَطَعْتَهُ بِكَلْوَى الْعَيْنِ مِسْفَارٍ

وَ السُّفْرَةُ بِالضَّمِّ: طَعَامُ الْمَسَافِرِ الْمَعْدِدِ لِلسَّفَرِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى وَعَائِهِ، وَ مَا يُوَضَعُ فِيهِ مِنَ الْأَدِيمِ، ثُمَّ شَاعَ الْآنَ فِيمَا

يُؤْكَلُ عَلَيْهِ.

و في التَهْدِيبِ: السَّفْرَةُ: التي يُؤْكَلُ عليها، و سُمِّيتْ لِأَنَّهَا تُبَسِّطُ إِذَا أُكِلَ عَلَيْهَا.

[و منه سَفْرَةُ الْجِلْدِ] (٥) و السَّفَارُ ، ككِتَابٍ: حديدُهُ يُخَطَّمُ بِهَا البَعِيرُ، قاله الأزهرِيُّ ، أو جِلْدُهُ تُوضَعُ على أَنْفِ البَعِيرِ ، و قال اللِّحْيَانِيُّ : السَّفَارُ ، و السَّفَارَةُ: الذي يَكُونُ على أَنْفِ البَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الحَكْمِهِ ، مُحَرَّكَةً، و قوله من الفَرَسِ زيادةً من المصنِّفِ على عبارته اللِّحْيَانِيُّ (٦)، ج أسْفِرَةٌ ، و سَفْرٌ ، بالضمِّ ، و سَفَائِرٌ .

و قد سَفَرَهُ به يَسْفِرُهُ ، بالكسر، و هكذا قاله الأَصْمَعِيُّ ، سَفَرْتُهُ بالسَّفَارِ .

و قال اللَّيْثُ : هو حَبْلٌ يُشَدُّ [طرفه] (٧) على خِطَامِ البَعِيرِ ، فَيَدَارُ عليه، و يُجْعَلُ بَقِيَّتُهُ زَمَامًا، و رُبَّمَا كان من حَدِيدٍ .

و أسْفَرَهُ إِسْفَارًا ، و هذا قولُ أَبِي زَيْدٍ ، و سَفَرَهُ تَسْفِيرًا ، و هو في المُحْكَمِ .

و سَفَرَ الصُّبْحُ يَسْفِرُ ، بالكسر، سَفْرًا : أَضَاءَ و أَشْرَقَ ، كَأَسْفَرَ ، و أَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ أسْفَرَ .

و في البَصَائِرِ، و المُفْرَدَاتِ: و الإِسْفَارُ يَخْتَصُّ باللُّونِ، نحو: وَ الصُّبْحُ إِذَا أسْفَرَ (٨) أَي أَشْرَقَ لَوْنُهُ. و وُجُوهُ يَوْمِنِدٍ مُسْفِرَةٌ (٩) أَي مُشْرِقَةٌ مُضِيئَةٌ .

و في الأساسِ: و من المَجَازِ: وَجْهٌ مُسْفِرٌ: مُشْرِقٌ سُرورًا.

و في التَهْدِيبِ: أسْفَرَ الصُّبْحُ ، إِذَا أَضَاءَ إِضَاءَةً لا يُشَكُّ

ص: ٥٢٦

١- (١) زياده عن التهذيب.

٢- (٢) في التهذيب: و بروزه إلى الأرض الفضاء.

٣- (٣) قارن مع نص المصباح، [١] هنا ورد مختصراً و مختلفاً عن النص هناك.

٤- (٤) في التهذيب: وجه الشمس: وقوعها إذا غربت.

٥- (**) ما بين معكوفتين سقط من المصريه و الكويتيه.

٦- (٥) و قد وردت في اللسان و [٢] الصحاح، و فيهما أنها حديده...مكان الحكمه من أنف الفرس.

٧- (٦) زياده عن التهذيب و اللسان. [٣]

٨- (٧) سورة المدثر الآية ٣٤. [٤]

٩- (٨) سورة عبس الآية ٣٨. [٥]

١٤- قوله صلى الله عليه و سلم: « أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ ».

يقول: صَلُّوا [صلاة] (١) الفجر بعد تَبَيُّنِهِ و ظُهُورِهِ بلا اِزْتِيَابِ فِيهِ (٢)، فكل مَنْ نَظَرَ عِلْمَ أَنَّهُ [الفجر] (٣) الصَّادِقُ ، و

١٧- سئل أحمدُ بنُ حنبلٍ عن الإِسْفَارِ بِالْفَجْرِ، فقال: أَنْ يَتَّضِحَ (٤) الفجرُ حتى لا يُشَكَّ فِيهِ. و نحوه قال إسحاق، و هو قولُ الشَّافِعِيِّ و أصحابه (٥).

و يقال: أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ: طَوَّلُوهَا إِلَى الإِسْفَارِ، و قيل:

الأَمْرُ بِالِإِسْفَارِ خَاصٌّ فِي اللَّيَالِي المُقَمَّرَةِ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الصُّبْحِ لَا يَتَّبِنُ فِيهَا، فَأَمْرُوا بِالِإِسْفَارِ احتياطاً، و منه

١٧- حديثُ عُمَرَ:

«صَلُّوا المَغْرِبَ و الفِجَاجَ مُسْفِرَةً» (٦). أَى بَيْنَهُ مُضِيئَةً لَا تَخْفَى، و

١٧- فِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ: «كَانَ يَأْتِينَا بِاللَّيْلِ يُفْطِرُنَا وَ نَحْنُ مُسْفِرُونَ [جِدًّا] (٧)». كَذَا فِي النِّهَايَةِ.

و من المَجَازِ: سَفَرَتِ الحَرْبُ: وَلَّتْ .

و فِي البَصْرِ ائِر: السَّفْرُ: كَشْفُ العِطَاءِ، و يَخْتَصُّ ذَلِكَ بِالْأَعْيَانِ، يُقَالُ: سَفَرَتِ المَرْأَةُ، إِذَا كَشَفَتْ عَن وَجْهِهَا النِّقَابَ، و فِي المَحْكَمِ: جَلَّتْ، و فِي التَّهْذِيبِ: أَلْفَتْ، تَسْفِرُ سَفُورًا، فَهِيَ سَافِرٌ، و هُنَّ سَوَافِرٌ، و بِهِ تَعْلَمُ أَنَّ ذِكْرَ المَرْأَةِ لِلتَّخْصِيسِ، لَا لِلتَّمْثِيلِ، خِلافًا لِبَعْضِهِم.

و سَفَرَ الغَنَمَ: بَاعَ خِيَارَهَا.

و سَفَرَ بَيْنَ القَوْمِ: أَصْلَحَ، يَسْفِرُ، بِالكسْرِ، و يَسْفِرُ، بِالصَّمِّ، سَفْرًا، بِالفَتْحِ، و سَفَارَةً كَسَحَابِهِ، و سِفَارَةً، بِالكسْرِ، و هِيَ كَالكِفَالَةِ و الكِتَابَةِ، يَرَادُ بِهَا التَّوَسُّطُ لِلِإِصْلَاحِ، فَهُوَ سَفِيرٌ كَأَمِيرٍ، وَهُوَ المُصْلِحُ بَيْنَ القَوْمِ، و إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَكشِفُ مَا فِي قَلْبِ كُلِّ مِنْهُمَا؛ لِئَصْلِحَ بَيْنَهُمَا، و يُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الرَّسُولِ؛ لِأَنَّهُ يُظْهِرُ مَا أَمَرَ بِهِ، و جَمَعَ بَيْنَهُمَا الأَزْهَرِيُّ، فَقَالَ: هُوَ الرَّسُولُ المُصْلِحُ .

و السَّفُورُ، كَثُورٌ: سَمَكَةٌ كَثِيرَةٌ الشُّوكِ قَدْرٌ شَبِيرٌ، وَضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ كَصَبُورٍ.

و السَّفُورَةُ، بِهَاءٍ: جَرِيدَةٌ مِنْ أَلْوَاكِ يُكْتَبُ عَلَيْهَا، فَإِذَا اسْتَعْنَوْا عَنِ المَكْتُوبِ مَحْوُهُ، وَ هِيَ مُعْرَبَةٌ و يُقَالُ لَهَا أَيْضًا:

السُّبُورَةُ، بِالْبَاءِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

و سَفَارٍ، كَقَطَامٍ: اسْمٌ بِنُورٍ قَبْلَ ذِي قَارٍ، بَيْنَ البَصْرَةِ وَ المَدِينَةِ، لِبْنِي مَازِنِ بْنِ مَالِكِ، قَالَ الفَرَزْدَقُ:

مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا

أَدْيِهِمْ يَزِمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمَعْوَرَا (٨)

و يقال: اعْلِفْ دَابَّتَكَ السَّفِيرَ، كَأَمِيرٍ: مَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: وَرَقُ الْعُشْبِ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ، وَ أَنْشَدَ لِدِي الرُّمَّةَ:

وَ حَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ

حَوْلَ الْجَرَائِمِ فِي أَلْوَانِهِ شَهْبٌ

يَعْنِي الْوَرَقَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَحَالَ وَ ابْيَضَّ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَخْضَرَ.

وَ السَّفِيرُ: ع (٩).

وَ السَّفِيرَةُ، بِهَاءٍ: قِلَادَةٌ بَعْرَى، جَمْعُ عُرْوَةٍ، مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّةٍ.

وَ سَفِيرَةٌ: نَاحِيَةُ بِلَادٍ طَيِّبٍ، وَ قِيلَ: صَهْوَةٌ لِبْنِي جَدِي مِمَّنْ مِنْ طَيِّبٍ، يُحِيطُ بِهَا الْجَبَلُ، لَيْسَ لِمَائِهَا مَنْفَذٌ.

وَ سُفَيْرٌ، كَزَيْبِرٍ: عَ آخِرُ بَنَجْدٍ، وَ هُوَ قَارَةٌ ضَحْمَةٌ.

وَ سُفَيْرَةٌ، كَجَهَيْنَةٍ: هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ، ذَكَرَهَا زُهَيْرٌ فِي شِعْرِهِ (١٠).

ص: ٥٢٧

١- (١) زيادة عن التهذيب و اللسان، و [١] في النهاية [٢] فكالأصل.

٢- (٢) عبارة التهذيب و اللسان: [٣] بعدما يتبين الفجر و يظهر ظهوراً لا ارتياب فيه.

٣- (٣) زيادة عن التهذيب و اللسان. [٤]

٤- (٤) التهذيب: «يُضَحَّحُ» و في اللسان: «[٥] يُصْبِحُ».

٥- (٥) التهذيب و اللسان: و [٦] ذويه.

٦- (٦) لفظه في التهذيب و اللسان [٧] في الرواية: قال عمر: «صلاه المغرب في الفجاج مُسْفِرُهُ» و فيهما مبصره بدل مضيئه عن أبي

منصور، و ما في الأصل نصاً و شرحاً عن النهاية، و [٨] ثمه روايه أخرى في اللسان [٩] كالأصل.

٧- (٧) زيادة عن النهاية و [١٠] اللسان. [١١]

٨- (٨) المستجيز: المستسقى، و المعوّر: الذي لا يُسقى.

٩- (٩) في معجم البلدان: [١٢] موضع في شعر قيس بن العيزارة: أبا عامر إنا بغينا دياركم و أوطانكم بين السَّفِيرِ وَ تَبَشَّعَ.

١٠- (١٠) ورد قوله في اللسان: [١٣] بكتنا أرضنا لما طعنا... سفيره و الغيام و بهامشه: بياض بالأصل، و لم نجد هذا البيت في

ديوان زهير.

و مَسَافِرُ الْوَجْهِ : مَا يَظْهَرُ مِنْهُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

و أَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَانُ

و أَسْفَرَ: دَخَلَ فِي سَفَرِ الصُّبْحِ، مَحْرَكَةً، وَ هُوَ انْسِفَارُ الْفَجْرِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

إِنِّي أَبَيْتُ وَ هُمُ الْمَرءُ يَبْعَثُهُ

مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُفْرِجَ السَّفَرُ

يُرِيدُ الصُّبْحَ: يَقُولُ: أَبَيْتُ أُسْرَى إِلَى انْفِجَارِ الصُّبْحِ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ

١٦- حَدِيثٌ: « أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ ».

وَ يَقَالُ: أَسْفَرَ الْقَوْمُ، إِذَا أَصْبَحُوا.

وَ أَسْفَرَتِ الشَّجَرَةُ: صَارَ وَرَقُهَا سَفِيرًا تُسْقِطُهُ الرِّيحُ، وَ ذَلِكَ إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ ابْيَضَّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَسْفَرَتِ الْحَرْبُ إِذَا اشْتَدَّتْ، وَ لَوْ ذَكَرَهُ عِنْدَ سَفَرَتِ الْحَرْبِ وَ لَتْ، كَانَ أَصَابَ .

وَ سَفَرُهُ تَسْفِيرًا: أَرْسَلَهُ إِلَى السَّفَرِ، وَ هُوَ قَطْعُ الْمَسَافَةِ .

وَ سَفَرُ الْإِبِلِ تَسْفِيرًا: رَعَاهَا بَيْنَ الْعِشَاءِ يَوْمًا، وَ فِي السَّفِيرِ، وَ هُوَ بِياضٌ قَبْلَ اللَّيْلِ، فَتَسْفَرْتُ هِيَ، أَيِ الْإِبِلُ، أَيِ رَعَتْ كَذَلِكَ.

وَ سَفَرُ النَّارِ تَسْفِيرًا: أَلْهَبَهَا وَ أَوْقَدَهَا.

وَ تَسْفَرَّ: أَتَى بِسَفَرٍ، مَحْرَكَةً، أَيِ بِياضِ النَّهَارِ.

وَ تَسْفَرَّ الْجِلْدُ: تَأَثَّرَ مِنَ السَّفَرِ، وَ هُوَ الْأَثَرُ.

وَ تَسْفَرَّ شَيْئًا مِنْ حَاجَتِهِ: تَدَارَكَهُ قَبْلَ فَوَاتِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ تَسْفَرَّ النِّسَاءُ عَنْ وُجُوهِنَّ بِمَعْنَى اسْتَسْفَرْنَ، أَيِ طَلَبَ أَشْرَقَهُنَّ وَجْهًا، وَ أَنْوَرَهُنَّ جَمَالًا.

وَ تَسْفَرَّ فُلَانًا: طَلَبَ عِنْدَهُ النُّصْفَ مِنْ تَبَعِهِ كَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ السَّفَرُ، بِالْكَسْرِ: الْكِتَابُ الَّذِي يُسْفِرُ عَنِ الْحَقَائِقِ، وَ قِيلَ: الْكِتَابُ الْكَبِيرُ، لِأَنَّهُ يُبَيِّنُ الشَّيْءَ وَ يُوضِّحُهُ، وَ كَانَتْهُمْ أَخْذُوهُ مِنْ قَوْلِ

الْفَرَاءِ: الْأَسْفَارُ: الْكُتُبُ الْعِظَامُ ، أَوْ السَّفَرُ :

جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ التَّوْرَةِ وَالْجَمْعُ أَسْفَارٌ ، قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا (١)-: الْأَسْفَارُ :

الْكَتُبُ الْكِبَارُ، وَاحِدُهَا سَفْرٌ. أَعْلَمَ تَعَالَى أَنَّ الْيَهُودَ مَثَلُهُمْ فِي تَزْكِيهِمْ اسْتِعْمَالَ التَّوْرَةِ وَ مَا فِيهَا، كَمَثَلِ الْحِمَارِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْكَتُبُ ، وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ مَا فِيهَا، وَلَا يَعِيهَا.

وَالسَّفَرَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْكَتَبَةُ جَمْعُ سَافِرٍ ، وَ هُوَ بِالنَّبْطِيَّةِ :

سافرا .

وَسَفَرَ الْكِتَابَ : كَتَبَهُ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَالسَّفَرَةُ : كَتَبَهُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يُحْصُونَ الْأَعْمَالَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : بِأَيْدِي سَفَرِهِ . كِرَامٌ بَرَرَهُ (٢) قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: وَ الرَّسُولُ ، وَ الْمَلَائِكَةُ وَ الْكَتُبُ مَشْتَرِكَةٌ فِي كَوْنِهَا سَافِرَةً عَنِ الْقَوْمِ مَا اشْتَبَهَ (٣) عَلَيْهِم .

وَالسَّفَرُ ، بِلَا هَاءٍ ، هُوَ: قَطْعُ الْمَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ ، جَ أَشْفَارٌ وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: حَطَمَنِي طُولُ مُمَارَسَةِ الْأَشْفَارِ ، وَ كَثْرَةُ مُدَارَسَتِهِ الْأَسْفَارِ .

وَالسَّفَرُ : بَقِيَّتُهُ بِيَاضِ النَّهَارِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، لَوْضُوحِهِ ، وَ مِنْهُ: إِذَا طَلَعَتِ الشُّعْرَى سَفَرًا لَمْ تَرَفِيهَا مَطْرًا ، أَرَادَ طُلُوعَهَا عِشَاءً .

وَسَفَرٌ (٤): عَ أَظْنَهُ جَبَلًا مَكِّيًّا ، وَ يُرْوَى بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ .

وَسَفَرَاءُ : هَ بَحْرَانٌ تُعْرَفُ بِسَفَرٍ مَرَطِي .

وَ أَبُو السَّفَرِ مُحَرَّكَةٌ: سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٥) ، هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ قَالَ ابْنُ مُعِينٍ: سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَ الصَّوَابُ مَا فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ: سَعِيدُ بْنُ يَعْقِبَ ، كَيْمَنْعَ (٦) ، كَذَا بِخَطِّ ابْنِ الْجَوَانِي النَّسَابَةِ رَاوِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا كَمْضَارِعِ أَحْمَدَ ، كَأَكْرَمَ ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّبَصُّيرِ ، لِلْحَافِظِ ، مِنَ التَّابِعِينَ ، كُوفِيٌّ مِنْ ثَوْرِ هَمْدَانَ ، سَجَّعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَ الْبَرَاءَ وَ نَاجِيَةَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ

ص: ٥٢٨

١- (١) سورة الجمعة الآية ٥. [١]

٢- (٢) سورة عبس الآيتان ١٥ و ١٦. [٢]

٣- (٣) في المفردات: «ما استبهم عليهم».

٤- (٤) قيده ياقوت في معجمه سفر بالتحريك... موضع بعينه.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «سعيد بن يحمّد من التابعين إلى آخره هكذا رأيتُه بعيني في نسخه المؤلف و عليها خط مشكولا شكل يُعَلِّمُ آتى أعلمُ وقد ذكر المؤلف في باب الدال المهملة يحمّد كيَمَنَعُ و يُحَمِّدُ كيَعَلِّمُ آتى أعلمُ اسمين و الله أعلم اه شنقيطى».

٦- (٦) ضبط في تاريخ البخارى ق ١ ج ٢ ص ٥١٩: يُحَمِّدُ ضبط قلم.

و مُطَّرَفٌ و شُعْبَةُ و يُونُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، كذا في تاريخ البخاري .

و عبدُ اللَّهِ بنُ أَبِي السَّفَرِ ، من أَتْبَاعِهِمْ ، ذكره الحافظُ في التَّبَصُّيرِ ، قال: و اسمُ أَبِي السَّفَرِ : سَيِّدٌ ، قلتُ : فهو ابنُ الذي سَبَقَ ذِكرَهُ ، و لم يُتَّبَعْ عليه المصنّفُ ، فليُتَّبَعْ لذلك .

و أبو الأَسْفَرِ : رَوَى عن أَبِي (1) حَكِيمٍ ، و في التَّبَصُّيرِ :

عن ابنِ حَكِيمٍ ، عن عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عنه ، في المَطَرِ ، مَجْهُولٌ لا يعرف .

قلتُ : على ما في نُسخَتِنَا ، يَحْتَمِلُ أن يكونَ المرادُ بِأَبِي حَكِيمٍ عبدَ اللَّهِ بنِ حَكِيمِ الكِنَانِيِّ ؛ فَإِنَّهُ يُكْنَى كذلك ، و له صِدِّيقٌ ، و أما ابنُ حَكِيمٍ فَكَثِيرُونَ ، منهم : الصَّلْتُ بنُ حَكِيمٍ ، و زُرَيْقُ بنُ حَكِيمٍ ، و إِسْمَاعِيلُ بنُ قَيْسِ بنِ حَكِيمٍ ، الذي رَوَى عن ابنِ مَسْعُودٍ ، فليُنظَرِ ذلك .

و النَّاقَةُ المُسَفَّرَةُ الحُمْرَةُ : هي التي اِرْتَفَعَتْ عن الصَّهْبَاءِ شَيْئاً قليلاً ، نقله الصاغاني .

و المُسَفَّرَةُ كَمُعَظَّمَةٍ : كُنْهُ العَزَلِ ، نقله الصاغاني .

و سَافِرٌ ، فلانٌ إلى بَلَدٍ كذا سِيفاراً ، بالكسر ، و مُسَافِرَةٌ :

مَضَى إليه ، و ليس يُرادُ به معنى المُشَارَكَةِ ، كعاقِبِ اللَّصِّ .

و سَافِرٌ فلانٌ : ماتَ قالُ أميَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ :

زَعَمَ ابنُ جُدْعَانَ بنِ عَمِّ

رِوَاهُ أَنَّهُ يَوْمًا مُدَابِرٌ

و مُسَافِرٌ سَفَرًا بَعِي

دًا لَا يُتَوَّبُ لَهُ مُسَافِرٌ

و انْسَفَرَ مُقَدِّمٌ رَأْسَهُ مِنَ الشَّعْرِ : انْحَسَرَ .

و انْسَفَرَتِ الإِبِلُ أَي ذَهَبَتْ في الأَرْضِ .

و الرِّيحُ يُسَافِرُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ لِأَنَّ الصَّبَا تَسْفِرُ ، أَي تَكْشِطُ و تُفَرِّقُ ما أَسَدَتْهُ الدُّبُورُ ، و الجَنُوبُ تُلْحِمُهُ و تَضُمَّهُ .

* و ممَّا يستدرِكُ عليه :

انْسَفَرَ الْعَيْمُ : تَفَرَّقَ .

و سَفَتَ الرِّيحُ التُّرَابَ : ذَهَبَتْ بِهِ كُلُّ مَذْهَبٍ . و الْمِسْفَارُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ .

و مُسَافِرُهُ : الْبَقْرَةُ ، هَكَذَا سَمَّاهَا زُهَيْرٌ فِي قَوْلِهِ :

كَخَنْسَاءِ سَفَعَاءِ الْمِلَاطَيْنِ حُرِّهِ

مُسَافِرِهِ مَرْوُومِهِ أُمُّ فَرْقَدٍ

و لَقِيْتَهُ سَفَرًا ، و فِي سَفَرٍ ، أَي عِنْدَ اسْتِفْرَارِ الشَّمْسِ ، كَذَا حَكَى بِالسِّنِّينِ ، و قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ :

لِلْيَلِيِّ بَدَاتِ الْبَيْنِ دَارٌ عَرَفَتْهَا

و أُخْرَى بَدَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَفَرٌ

قَالَ الشُّكْرِيُّ : دَرَسْتُ ، فَصَارَتْ رُسُومُهَا أَغْفَالًا . و قَالَ ابْنُ جُنَى : يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ السَّفَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَفَرَ الْبَيْتَ :

كَسَّهَ ، فَكَانَتْ مِنْ كَسَّتُ الْكِتَابَةَ مِنَ الطُّوسِ .

و رَجُلٌ مِسْفَارٌ : كَثِيرُ الْأَسْفَارِ .

و بَيْنَى و بَيْنَهُ مَسَافِرٌ بَعِيدَةٌ (٢) .

و مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : رُبَّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ مُسْفَرًا ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ مُفَسَّرًا . أَي مُجَلِّدًا .

و بَقِيَ عَلَيْهِ سَفَرٌ مِنْ نَهَارٍ .

و سَفَرَ شَحْمُهُ : ذَهَبَ ، و هُوَ مَجَازٌ .

و سَافَرَتْ عَنْهُ الْحَمَى . و سَافَرَتِ الشَّمْسُ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ ، و هُوَ مِنْ سَفَرَ ، أَي بَعِيدٌ و كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

و السَّفَارَةُ : أَنْ يَرْتَفِعَ (٣) شَعْرُهُ عَنِ جَبْهَتِهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و سَيِّفَارِينَ ، كَجَبَارِينَ : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ نَابُلُسَ ، مِنْهَا شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمِ الْحَبَلِيِّ الْأَثَرِيِّ ، كَتَبَ إِلَيَّ مَرْوِيَّاتِهِ ، و أَجَازَنِي بِهَا .

و أَسْفَرَايِنَ ، يَأْتِي فِي النُّونِ ، و وَهَمَّ مِنْ اسْتَدْرَكَهُ عَلَى الْمَصْنُفِ هُنَا .

والمسْفُور: من أصابه جَهْدُ السَّفَرِ .

والتَّسْفِيرُ: ما يُسَفَّرُ به، وجمعه التَّسْفِيرُ .

و مُسَافِرٌ بِنُ أَبِي عَمْرٍ (٤)، من بَنِي أُمَيَّةِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

ص: ٥٢٩

١- (١) في القاموس: «[١] ابن» و على هامشه عن نسخه أخرى: «أبي».

٢- (٢) في الأساس: و بينى و بينه مُسَافِرٌ بعيد.

٣- (٣) عن التكملة، و بالأصل «أن تقع».

٤- (٤) في جمهره ابن حزم ص ١١٤: «[٢] عمرو».

و غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْفَرٍ (١) بن جعفر الليثي له صحبه.

و أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ سُفَيْرٍ، كُزْبَيْرُ، السُّفَيْرِيُّ، من شيوخِ يُونُسَ بْنِ خَلِيلٍ.

و السُّفَرُ بْنُ حَبِيبِ الْغَنَوِيِّ، عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قوله، روى عنه حَجَّاجُ بْنُ حَسَّانٍ، قاله البَخَارِيُّ في التاريخ.

و الْمِسْفِيرَةُ و الْمِسْفَارُ، قريتان بمِصْرَ في حَوْفِ (٢) رَمْسِيَسَ.

و السُّفَرُ: الْجِهَادُ، من إِطْلَاقِ الْعَامَّةِ.

و حَارَةُ سَفَارٍ، كَكَتَّانَ: من مَدِينَةٍ هُوَ، بِصَعِيدِ مِصْرَ.

و سفارة: بَطْنٌ من لَوَاتِهِ يَنْزِلُونَ أَرْضَ مِصْرَ، منهم شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّبِيعِيِّ السَّفَارِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ الْمُقْرِيزِيُّ .

سفجر

السُّفْجَرُ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و قَالَ الصَّاعِنِيُّ: هُوَ الصُّعَارُ، لَا وَاحِدَ لَهَا و فِي نَسْخِهِ: لُهُ و مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ يُقَالُ: دَرَّ سَفْجَرٌ، أَيْ نَمَلٌ صِعَارٌ، و أَنشَدَ لِمُهَلِّهِلٍ:

خَوْدٌ حَطِيطُ الْمَتْنَتَيْنِ تَرَى

فِي مَتْنِهَا أَثْرًا كَذَرَّ السَّفْجَرَ

سفسر

السُّفْسِيرُ، بِالْكَسْرِ: السُّمَسَارُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مُعْرَبٌ، و هِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ، و بِهِ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

وَقَارَفْتُ وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ و بَاعَ لَهَا

من الفَصَافِصِ بِالنُّمِيِّ سِفْسِيرُ (٣)

قال: باع لها: اشترى لها. سِفْسِيرٌ يَعْنِي السُّمَسَارَ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ و الصِّحَاحِ، و عَزَا ابْنُ سَيِّدِهِ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ، و مِثْلُهُ لِلصَّاعِنِيِّ . و قِيلَ السُّفْسِيرُ : الْخَادِمُ فِي قَوْلِ أَوْسِ (٤).

و قِيلَ: السُّفْسِيرُ : التَّابِعُ (٥) و نحوه.

وقيل: هو القَيْمُ بالأمرِ المُضِلِّحِ له، قاله الأزهرى، وكذا القَيْمُ بالنَّاقَةِ، أى الذى يَقُومُ عَلَيْهَا، وَيُصْلِحُ شَأْنَهَا، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيده قولَ أوس.

و السَّفْسِيرُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ .

وقال المُرْجُجُ: هو العَبْقَرِيُّ، وهو الحاذِقُ بِصِنَاعَتِهِ، من قوم سَفَاسِرِهِ و عَبَاقِرِهِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ السَّفْسِيرُ :

القَهْرَمَانُ، فى قولِ أوس السَّابِقِ (٤). و السَّفْسِيرُ : العَالِمُ بالأصْوَاتِ الحاذِقُ بها. و يُقالُ للحاذِقِ بِأَمْرِ الحَدِيدِ :

سِفْسِيرٌ، قال حَمِيدُ بنُ ثَوْرٍ:

بَرَّتْهُ سَفَاسِيرُ الحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ

وَقِيحَ الأَعَالِي كَانَ فى الصَّوْتِ مُكْرِمًا

و قِيلَ : السَّفْسِيرُ : الفَيْجُ و هو مُعْرَبٌ بِيكٍ، و قد تَقَدَّمَ فى الجِيمِ.

وقيل: السَّفْسِيرُ : الحُزْمَةُ مِنْ حُزْمِ الرُّطْبَةِ التى تُغْلَفُهَا الإِبِلُ، مَعْرَبَةٌ، ج سَفَاسِيرٌ، و سَفَاسِرَةٌ و السَّفْسَارُ، بالكسر: الجِهْدُ، رُومِيَّةٌ و قال الفَرَّاءُ:

السَّفْسَارُ: السَّفْسِيرُ.

*و مما يستدرِك عليه:

السَّفْسِيرُ، بالكسر: بِياع القَتِّ، و أَنْكَرَهُ الأزْهَرِيُّ .

و السَّفَاسِرَةُ: أَصْحَابُ الأَسْفَارِ، و هى الكُتُبُ، و به فُسِّرَ

١٧- قولُ أبى طالِبٍ يمدِّحُ النَبِيَّ صلى اللهُ عليه و سلَّم:

فإِنِّى و السَّوَابِحُ كُلِّ يَوْمٍ

و ما تَتَلَوُ السَّفَاسِرَةُ الشُّهُودُ.

*و مما يستدرِك عليه:

سَفَكَرْدَر

* سَفَكَرْدَرُ: مَدِينَةٌ بالعَجَمِ، مِنْهَا أَبُو حَفْصٍ مُخْتَصِرٌ

- ١- (١) فى أسد الغابه: «مسعر».
- ٢- (٢) عن معجم البلدان و بالأصل «جوف».
- ٣- (٣) ورد مرتين فى اللسان، [١] نسبه مره لأوس بن حجر، و مره-ورد عجزه- للنابعه. و فى شرح الاقتضاب [٢] للجواليقى ورد من أبيات ثلاثه للنابعه، و قال: و تروى لأوس بن حجر.
- ٤- (٤) يعنى البيت المتقدم، انظر الحاشيه السابقه.
- ٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و البائع» و فى الصحاح فكالقاموس.
- ٦- (٦) انظر ما مرّ قريباً.

غَرِيبِ الرِّوَايَةِ، ذَكَرَهُ الْقُرَشِيُّ فِي أَوَاخِرِ طَبَقَاتِ الْحَنَفِيَّةِ.

سَقَر

السَّقَرُ: من جوارِحِ الطَّيْرِ، معروفٌ، لُعُغُهُ فِي الصَّقْرِ، كما سيأتى، و الزَّقْرُ، كما تقدم، و ذلك لَأَنَّ كَلْبًا تَقَلَّبُ السَّيْنِ مع القافِ خاصَّةً زايًا، و يقولون- في مَسِّ سَقَرٍ (١)- مَسَّ زَقْرًا، و شَأَهُ زَقَعَاءُ، في «سُقَعَاءُ».

و السَّقَرُ: حُرُّ الشَّمْسِ و أذَاهُ، يقال: سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ تَسْقُرُهُ سَقْرًا: لَوَّحَتْهُ و آلَمَتْ دِمَاعَهُ بِحَرِّهَا.

و السَّقَرُ: القِيَادَةُ عَلَى الحُرْمِ، كالسَّقَارِهِ (٢).

و قيل السَّقَرُ: الدُّبُسُ، و منه نَحَلَهُ مِسْقَارًا، كما سيأتى.

و سَقَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عن عمِّه شُعْبَةَ.

و سَقَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَيْخٌ لِأَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيِّ.

و سَقَرُ بْنُ حُسَيْنِ الحَدَّاءِ، عن العَقَدِيِّ.

و سَقَرُ بْنُ عَدَّاسٍ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ.

و أَبُو السَّقَرِ يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ، عن حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ المَرْوَدِيِّ، و زاد الحافظُ ابْنَ حَجَرَ فِي التَّبصِيرِ: و سَقَرُ ابْنُ حَبِيبِ رَجُلَانِ. رَوَى أَحَدُهُمَا عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، و الآخر عن أَبِي الرَّجَاءِ العُطَارِدِيِّ.

و سَقَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن عُرْوَةَ، و يقال في هُوَلاءِ بالصَّادِ:

مُحَدِّثُونَ.

و السَّقَّارُ: الكافِرُ اللَّعَّانُ ٢، بالسَّيْنِ و الصَّادِ، و قيل: هو اللَّعَّانُ لِغَيْرِ المُسْتَحِقِّينَ، و الصَّيَادُ أَكْثَرُ، سُمِّيَ بِذلك لِأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ بِلسانِهِ، من الصَّقْرِ، و هو ضَرْبُكَ الصَّخْرَةِ بالصَّاقُورِ، و هو المِعْوَلُ، كما سيأتى.

و السَّاقُورُ: الحُرُّ، قيل: و به سُمِّيَتْ سَقَرٌ.

و قيل: السَّاقُورُ: الحَدِيدَةُ تُحْمَى على النَّارِ و يُكْوَى بها الحِمَارُ، نقله الصَّاعِقَانِيُّ.

و سَيَقَرٌ، مُحَرَّكَةٌ معرِفَةٌ: اسمٌ من أسماءِ جَهَنَّمَ، أَعَادَنَا اللهُ تَعَالَى مِنْهَا و سائرِ المُسْلِمِينَ، و هكذا قُرِئَ ما سَيَلَكُكُمْ فِي سَيَقَرٍ (٣) قاله اللَّيْثُ. و قال أَبُو بَكْرٍ: فِي « سَقَرٍ » قولان: أَحدهما: أَنَّ نارَ الآخِرَةِ سُمِّيَتْ سَقَرًا، لا يُعْرَفُ لَهُ اشتقاقٌ، و مَنَعَ الإِجْرَاءَ التَّعْرِيفَ و العُجْمَةَ.

و قيل: سُمِّيَتْ النارُ سَقَرًا لِأَنَّها تُذِيبُ الأَجْسامَ و الأرواحَ، و الاسمُ عَرَبِيٌّ، من قولِهِمْ: سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ، أَي أَذَابَتْهُ و أَصابَهُ مِنْها

ساقور، و من قال: إنها اسم عربي، قال:

منعهُ الإجراء؛ لأنه معرفه مؤنث، قال الله تعالى: لا تُبْقِي وَ لا تَذَرُ (٤) قُلْتُ و إليه ذَهَبَ اللَّيْثُ، و إِيَّاهُ تَبِعَ المَصْنُفُ.

و سَقَرُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ مُشْرِفٌ عَلَى مَوْضِعِ قَصْرِ بِنَاةِ المَنْصُورِ العَبَّاسِيِّ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و سَقْرَانُ، بِالْفَتْحِ: ع (٥).

و سَقْرَوَانٌ: ه، بِطَوَسٍ، نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ .

و العَرَبُ قَدْ سَمَّتْ سَقْرًا، بِفَتْحِ فَسْكَونِ، و سُقَيْرًا، كزُبَيْرٍ.

و يُقَالُ: نَحَلَهُ مِسْقَارًا: يَسِيلُ سَقْرَهَا، أَيْ دِبْسَهَا، و قَدْ اسْقَرَتْ هِيَ.

و كزُبَيْرٍ: أَبُو السُّقَيْرِ النُّمَيْرِيُّ، مِنَ التَّيَابِعِينَ، رَوَى عَنْ أَنَسٍ. و قرأت في تاريخ البخاري ما نصه: سقير النُميرى، عن ابن عمر روى عنه بكار، هو أنمارى (٦) هكذا ضبطه سقير، كأمير، كذا وجد بخط أبي ذر في نسخة ابن الجواني .

و بَكَارُ بْنُ سُقَيْرٍ: مِنَ تَابِعِيهِمْ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قُلْتُ: وَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ.

و سُقَيْرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، وَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ وَ سُهَيْلٌ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ وَقَعَ فِي نُسْخَةِ التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ بِخَطِّ سَبْطَةَ يُونُسَ بْنِ شَاهِينَ الإِمَامِ المَحَدِّثِ الصَّابِطِ: سُهَيْلُ بْنُ سُقَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ.

و يُونُسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سُقَيْرٍ، حَدَّثَ عَنْ تُجَنَّى الوَهْبَانِيَّةِ، مُحَدِّثُونَ .

ص: ٥٣١

١- (١) من الآية ٤٨ من سورة القمر.

٢- (٢) و منه حديث أنس رضى الله عنه- كما فى التكملة- «كل سقار ملعون» أو «ملعون كل سقار».

٣- (٣) سورة المدثر الآية ٤٢. [١]

٤- (٤) سورة المدثر الآية ٢٨. [٢]

٥- (٥) فى معجم البلدان: [٣] موضع عجمى.

٦- (٦) نص البخارى: التاريخ الكبير ق ٢ ج ٢ ص ٢١٢: «سقير النُميرى، عن ابن عمر، روى عنه ابنه بكار، هو المازنى».

و فى تاريخ البخارى : سَقَيْرُ الضَّبِّى البَصْرِى ، سمع عَمْرُ قَوْلَهُ فى الصَّوْمِ ، رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

و زاد الحافظ فى التَّبصِيرِ : مُسْلِمٌ بْنُ سَقَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، وَ عَنْهُ أَبُو قُدَامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ .

و سَقَيْرٌ : أَبُو مُعَاذٍ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُعَاذٌ ، وَ عَنْ مُعَاذٍ عَفَّانٌ .

و سَقَيْرٌ : غُلامُ ابْنِ المُبَارَكِ .

و أَبُو السَّقَيْرِ : يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ : شَيْخٌ لابنِ أَبِي حَاتِمٍ .

و مَنْصُورُ بْنُ سَقَيْرٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ .

و السَّقَنْقُورُ ، أَفْرَدَهُ الصَّاعِغَانِىُّ فى ترجمه مُسْتَقَلَّةً ، وَ قَالَ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ دَابَّةٌ عَلَى هَيْئَةِ الْوَزْغِ أَصْفَرٌ تَنْشَأُ بِسَاطِئِ بَحْرِ النَّيْلِ (1) وَ هُوَ الْأَجْوَدُ ، وَ يُقَالُ : خَارِجَ الْمَاءِ فَتَشَأُ خَارِجًا ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِىُّ ، وَ مِنْهَا نَوْعٌ بِيْحِيْرُهُ طَبْرِيْهُ سَاحِلِ الشَّامِ ، وَ هُوَ فى الْقَوِّهِ دُونَ الْأَوَّلِ ، لَحْمُهَا بَاهِيٌّ ، يَزِيدُ فى قُوِّهِ الْبَاهِ وَحِيًّا عَنْ تَجْرِيْبِهِ ، وَ هَذَا أَشْهَرُ الْخَوَاصِّ وَ قَدْ اسْتَطْرَدَهَا الْأَطْبَاءُ فى كُتُبِهِمْ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

سَقْرَتُهُ الشَّمْسُ : عَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَ جِلْدَهُ ، وَ آلَمَتْهُ بَحْرَهَا .

وَ السَّقْرُ : الْبُعْدُ ، قِيلَ : وَ بِهِ سُمِّيَتْ جَهَنَّمُ .

وَ سَقْرَاتُ الشَّمْسِ : شِدَّةُ وَقْعِهَا .

وَ يَوْمٌ مُسَمَّقَرٌ ، وَ مُصَمَّقَرٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ ، وَ هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ .

وَ

١٦- فى الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرِ مَرْفُوعًا : «لَا يَشِيْكُنْ مَكَّةَ سَاقُورٌ وَ لَا مَسَاءٌ بَنِيْمٍ» . قِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ ، وَ جَاءَ ذِكْرُ السَّقَّارِيْنَ فى الْحَدِيثِ أَيْضًا ، وَ جَاءَ تَفْسِيْرُهُ (2) فِيْهِ أَنَّهُمُ الْكَذَّابُونَ ، قِيلَ :

سُمُّوا بِهِ لِخُبْثِ مَا يَتَكَلَّمُونَ .

وَ

١٤- رَوَى سَيِّهْلُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ : «لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيْعِهِ مَا لَمْ يَطْهَرُ فِيْهِمْ ثَلَاثٌ : مَا

لم يُقْبَضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَ يَكْثُرُ فِيهِمُ الْحَيْثُ ، وَ تَظْهَرُ فِيهِمُ السَّقَّارَةُ ، قَالُوا: وَ مَا السَّقَّارَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بَشَرٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقُوا التَّلَاعِنَ « (٣) .

وَ سَلَّمَهُ بَنُ سَقَّارٍ ، كَكَثَانٍ : مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

وَ سِقْرًا ، بِالْكَسْرِ وَ سَكُونِ الْقَافِ وَ الْإِمَالَةِ : جَبَلٌ عِنْدَ حَرِّهِ بَنِي سُلَيْمٍ .

وَ سَقَّارُهُ ، بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ : مَوْضِعٌ بِحِيزِهِ مِصْرٌ ، وَ قَدْ رَأَيْتُهُ .

وَ تَاجُ الدِّينِ أَبُو الْمَكَارِمِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نَضِيرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَوَارَى بْنِ سَيْفِيٍّ ، كَرْبُيْرٍ ، التَّنُوخِيُّ الْمَعْرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْحَنْفِيُّ ، سَمِعَ مِنْهُ الدِّمِياطِيَّ .

سقطر

السَّقَطْرِيُّ ، كَزَبْرِجِيٍّ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ بِمَعْنَى الْجِهْدِ ، كَالسَّقِنَطَارِ ، وَ السَّقِنَطَارِ ، كِلَاهِمَا بِالْكَسْرِ .

وَ سِقَطْرِيٌّ ، بِضَمِّ السِّينِ وَ الْقَافِ مَمْدُودَةٌ وَ مَقْصُورَةٌ ، حَكَاهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ (٤) وَ أَشَقَطْرِيٌّ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ الْمَضْمُومَةِ مَقْصُورَةٌ ، وَ أَهْلُهَا يَقُولُونَ سِقُوتَرَهُ : جَزِيرَةٌ مُتَّسِعَةٌ بِبَحْرِ الْهِنْدِ عَلَى يَسَارِ الْجَائِيِّ مِنْ بِلَادِ الزَّنْجِ ، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْمَخَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ لِيَالِيهَا وَ الْعِيَامَةُ تَقُولُ سِقُوطَرَهُ ، فَهِيَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ ، الْأَخِيرَةُ لِلْعَامَّةِ ، يُجَلَّبُ مِنْهَا الصَّبْرُ الْجَيِّدُ الَّذِي لَا يُوجَدُ مِثْلُهُ فِي غَيْرِهَا ، وَ دَمُّ الْأَخْوَيْنِ ، وَ هُوَ الْقَاطِرُ الْمَكِّيُّ ، وَ غَيْرُهُمَا ، فِيهَا مِائَةٌ جَارِيَةٌ ، وَ نَخِيلٌ كَثِيرٌ ، وَ قَدْ ذَكَرَ الْمُؤَرِّخُونَ مِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ مَا يُحِيلُهُ الْعَقْلَ ، وَ أَهْلُهَا يُونَانٌ ، لَا يُعْرَفُ الْيَوْمَ يُونَانٌ عَلَى صِدْقِهِ سِوَاهُمْ ؛ لِأَنَّ أَرِسْطُوَ أَشَارَ عَلَى الْإِسْكَانْدَرِ بِإِجْلَاءِ أَهْلِهَا ، وَ إِسْكَانِ طَائِفَةٍ مِنْ الْيُونَانِ بِهَا ؛ لِحِفْظِ الصَّبْرِ ، لِعَظِيمِ مَنْفَعَتِهِ ، وَ مِنْ مُدُنِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ بَرُوهُ وَ مَلْتَهُ وَ مَنِيَسَهُ ، وَ فِي الْأَخِيرَةِ يَسْكُنُ مَلِكُ الزَّنْجِ .

سقعطر

السَّقَعَطْرِيُّ ، كَقَبَعْتَرِيٍّ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاعِنَانِيُّ : هُوَ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ وَ الْإِبِلِ وَ هُوَ النَّهَائِيَّةُ فِي الطُّولِ ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا يَكُونُ أَطْوَلُ مِنْهُ ، كَالسَّقَعَطْرِيِّ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ص: ٥٣٢

١- (١) عبارته التكملة: والسقنقور ورل مائي، يصاد من نيل مصر...

٢- (٢) نصه في التكملة-وقد أشرت إليه قريباً «كل سقار ملعون» أو «ملعون كل سقار».

٣- (٣) هذه روايه اللسان [١] للحديث، و ثمة روايه أخرى له وردت في النهاية، فراجعها.

٤- (٤) اقتصر ابن القطاع على روايتها بالمد.

أو هو الضخم الشديد البطش الطويل من الرجال.

سكر

سَكِرَ، كَفَّرِحَ، سُكِرًا، بِالضَّمِّ، وَ سُكْرًا، بضمين، وَ سُكْرًا، بِالْفَتْحِ، وَ سَكْرًا، مَحْرَكَةً، وَ هُوَ الْمَنْصُوصُ عَلَيْهِ فِي الْأُمّهَاتِ، وَ سَكَرَانًا، بِالتَّخْرِيقِ أَيْضًا:

نَقِيضُ صَحَا، وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحاحِ وَ الْأَسَاسِ وَ الْمِصْبَاحِ (١).

وَ الَّذِي فِي الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاعِبِ، وَ تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: أَنَّ السُّكْرَ: حَالَةٌ تَعْتَرِضُ (٢) بَيْنَ الْمَرْءِ وَ عَقْلِهِ، وَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الشَّرَابِ الْمُسَكِّرِ، وَ قَدْ يَكُونُ (٣) مِنْ غَضَبٍ وَ عَشْقٍ وَ لِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:

سُكْرَانِ سُكْرٌ هَوَى وَ سُكْرٌ مُدَامِهِ

أَنِّي يُفِيقُ فَتَى بِهِ سُكْرَانِ

فَهُوَ سَكِرٌ، كَكْتِفٍ، وَ سَكَرَانُ بِفَتْحِ فَسُكُونٍ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ.

وَ هِيَ سَكِرَةٌ، كَفَرِحَةٍ، وَ سَكَرَى، بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ، كَصَرَعَى (٤) وَ جَزَحَى.

قَالَ ابْنُ جَنِّي، فِي الْمُخْتَصِبِ: وَ ذَلِكَ لِأَنَّ السُّكْرَ عَلَّةٌ لِحَقَّتْ عُقُولُهُمْ، كَمَا أَنَّ الصَّرَعَ وَ الْجُرْحَ عَلَّةٌ لِحَقَّتْ أَجْسَامُهُمْ، وَ فَعَلَى فِي التَّكْسِيرِ مِمَّا يَخْتَصُّ بِهِ الْمُبْتَلُونَ.

وَ سَكَرَانَةٌ، وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَجَرِيِّ فِي التَّذَكِرَةِ، قَالَ: وَ مِنْ قَالَ هَذَا وَ حَبَّ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيرَ سَكَرَانًا فِي النَّكْرَةِ، وَ عَزَاهَا الْجَوْهَرِيُّ وَ الْفَيْثُومِيُّ لِابْنِ أَسَدٍ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُهُمَا، وَ زَادَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ فِي النُّعُوتِ بَعْدَ سَكَرَانٍ سَكَرِيًّا، كَسَكَيْتَ.

وَ قَالَ شَيْخُنَا—عِنْدَ قَوْلِهِ: وَ هِيَ سَكِرَةٌ—: خَالَفَ قَاعِدَتَهُ، وَ لَمْ يَقُلْ وَ هِيَ بِهَاءٍ، فَوَجَّهَ أَنَّ سَكَرَى فِي صِفَاتِهَا وَ لَوْ قَالَ:

«وَ هُوَ سَكِرٌ وَ سَكَرَانٌ، وَ هِيَ بِهَاءٍ فِيهِمَا وَ سَكَرَى، لَجَزَى عَلَى قَاعِدَتِهِ، وَ كَانَ أَخْصَرَ. جَ سَكَرَى، بِالضَّمِّ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، وَ سَكَرَى، بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ لِلْبَعْضِ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ.

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ هُوَ الْفَتْحُ، وَ الضَّمُّ لُغَةٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْعَرَبِ، قَالُوا: وَ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَلْفَاظٍ:

سَكَرَى وَ كَسَالَى وَ عَجَالَى وَ غَيَارَى، كَذَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا.

وَ فِي اللَّسَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تَرَى النَّاسَ سِكَارَى وَ مَا هُمْ بِسَكَارَى (٥) لَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَّاءِ سَكَرَى، بِفَتْحِ السِّينِ، وَ هِيَ لُغَةٌ، وَ لَا تَجُوزُ الْقُرَّاءَةُ بِهَا؛ لِأَنَّ الْقُرَّاءَةَ سُنَّةٌ.

وَقُرِيَءَ سَيِّكْرَى و ما هُم بِسَكْرَى ، و هى قراءه حَمَزَه و الكسائى ، و خَلْفَ العاشر، و الأعمش الرابع عشر، كذا فى إِتْحَافِ البَشْرِ تَبَعاً للقبائى فى مِفْتاحه، كذا أَفَادَهُ لنا بعضُ الْمُتَقِينِ ، ثم رأيت فى الْمُحْتَسِبِ لابنِ جَنِى قد عَزَا هذه القراءه إِلى الأَعْرَجِ و الحَسَنِ بخلاف.

قال شيخنا: و حكى الرَّمْحَشَرِيُّ عن الأعمش أنه قُرِيَءَ:

سُكْرَى ، بِالضَّمِّ ، قالوا: و هو غريبٌ جِدًّا؛ إِذْ لا يُعْرَفُ جَمْعٌ على فُعْلَى بِالضَّمِّ ، انتهى.

قلت: و يعنى به فى سورة النساء: لا- تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ و أَنْتُمْ سَيِّكْرَى (٤) و هو روايه عن المطوعى عن الأعمش، صرَّح بذلك ابنُ الجَزَرِيِّ فى النَّهايه، و تابعه الشيخُ سُلْطَانُ فى رسائله، و ظاهرُ كلامِ شيخنا يقتضى أَنه روايه عن الأعمش فى سُورَةِ الْحَجِّ ، و ليس كذلك و لذا تَبَهَّتْ عليه، فتأمل.

ثم رأيت فى الْمُحْتَسِبِ لابنِ جَنِى قال: و رَوَيْنَا عن أَبِي زُرْعَةَ أَنه قرأها- يعنى فى سورة الْحَجِّ - سَيِّكْرَى ، بضم السين، و الكاف ساكنه، كما رواه ابنُ مُجَاهِدٍ عن الأَعْرَجِ و الحَسَنِ بخلاف.

و قال أَبُو الهَيْثَمِ: النَّعْتُ الذى على فَعْلانٍ يُجْمَعُ على فَعَالَى و فُعَالَى مثل أَشْران و أَشَارَى و أَشَارَى، و غَيْران و قَوْمٌ غَيَارَى و غَيَارَى.

و إنما قالوا: سَكْرَى ، و فَعْلَى أَكْثَرُ ما تجىءُ جَمْعاً لَفَعِيلٍ بمعنى مَفْعُولٍ، مثل: قَتَلَى و قَتَلَى و جَرِيح و جَرَحَى و صَرِيح

ص: ٥٣٣

١- (١) كذا بالأصل، انظر العبارة باختلافٍ فى كلِّ من المصادر الثلاثة.

٢- (٢) عند الراغب: تَعْرِضُ .

٣- (٣) المفردات: و قد يعترى.

٤- (٤) بهامش المطبوعه الكويتيه: «الكلام فى سكرى صفة للمؤنث و التنظير بصرعى و جرحى لجمع التكسير، و كذلك التعليل التالى المنقول عن ابن جنى، و كان حقه التنظير بنحو: شكوى و شروى و فى الطبرسى (تفسير سورة الحج): و أما سكرى فى الجمع فهو مثل صرعى و جرحى».

٥- (٥) سورة الحج الآيه ٢. [١]

٦- (٦) سورة النساء الآيه ٤٣. [٢]

وَ صَرَعَى ؛لأنه شُبّه بالنوَكى و الحمقى و الهلكى ؛لزوال عقل السكران ، و أما النشوان فلا يُقال فى جمعه غير النشاوى .

و قال الفراء: لو قيل : سكرى ، على أنّ الجمع يقع عليه التأنيث ، فيكون كالواحد ، كان وجهاً ، و أنشد بعضهم:

أضحّت بنو عامرٍ غَضَبِي أنوفُهُم

إني عَفَوْتُ فلا عارٌ و لا باسٌ

و قال ابن جنى - فى المحتسب -: أما السكارى بفتح السين فتكسب لا محاله ، و كأنه منحرفٌ به عن سكارين ، كما قالوا: ندمانٌ و ندامى ، و كأنّ أصله ندامين ، كما قالوا - فى الاسم -: حومانه و حوامين ، ثم إنهم أبدلوا النون ياءً ، فصار فى التقدير سكارى كما قالوا: إنسيانٌ و أناسى ، و أصلها أناسين ، فأبدلوا النون ياءً ، و أذعموا فيها ياءً فعاليل ، فما صار سكارى حذفوا إحدى الياءين تخفيفاً ، فصار سكارى ، ثم أبدلوا من الكسره فتحه ، و من الياء ألفاً ، فصار سكارى ، كما قالوا فى مدارٍ و صحارٍ و معايٍ مداراً و صحاراً و معايا .

قال: و أما سكارى بالضم ، فظاهره أن يكون اسماً مفرداً غير مكسر ، كحمادى و سيمانى و سلامى ، و قد يجوز أن يكون مكسراً ، و مما جاء على فعال ، كالظوارِ و العراقِ و الرخالِ ، إلا أنه أنث بالالف ، كما أنث بالهاء فى قولهم:

التقاوه . قال أبو على : هو جمع نقوه ، و أنث كما أنث فعال ، فى نحو حجاره و ذكاره و عباره ، قال: و أما سكرى ، بضم السين فاسم مفرد على فعلى ، كالجلبى و البشرى ، بهذا أفتانى أبو على و قد سألته عن هذا . انتهى .

و قوله تعالى: لا تقربوا الصلاة و أنتم سكارى . قال ثعلب: إنما قيل هذا قبل أن ينزل تحريم الخمر . و قال غيره: إنما عنى هنا سكر النوم ، يقول: لا تقربوا الصلاة رؤبى .

و السكر ، كسكيت ، و المسكير ، كمنطيق ، و السكر ، ككتف ، و السكر ، كصبور ، الأخيره عن ابن الأعرابى :
الكثير السكر .

و قيل: رجلٌ سكيرٌ ، مثل سكيت : دائم السكر ، و أنشد ابن الأعرابى : لعمر بن قميته :

يا ربّ من أسفاه أخلامه

أن قيل يوماً: إن عمراً سكور

و أنشد أبو عمرو له أيضاً:

إن أك مسكيراً فلا أشرب الوغ

ل و لا يسلم منى البعير

و جَمْعُ السُّكَّرِ ، كَكَيْفٍ ، سُكَارَى ، كَجَمْعِ سَكْرَانَ ؛ لِاعْتِقَابِ فِعْلِ وَ فَعْلَانِ كَثِيرًا عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ .

و فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَ رِزْقًا حَسَنًا (١) .

قَالَ الْفَرَاءُ : السُّكَّرُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْخَمْرُ نَفْسِيهَا قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ ، وَ الرِّزْقُ الْحَسَنُ : الزَّبِيبُ وَ التَّمْرُ وَ مَا أَشَبَّهُهُمَا ، وَ هُوَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ ، وَ الشَّعْبِيِّ وَ أَبِي رُزَيْنٍ .

وَ قَوْلِهِمْ : شَرِبْتُ السُّكَّرَ : هُوَ نَبِيذُ التَّمْرِ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

هُوَ نَقِيعُ التَّمْرِ الَّذِي لَمْ تَمْسَسْهُ النَّارُ ، وَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : السُّكَّرُ مِنَ التَّمْرِ ، وَ قِيلَ : السُّكَّرُ شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَ الْكَشُوثِ وَ الْأَسِ ، وَ هُوَ مُحَرَّمٌ ، كَتَحْرِيمِ الْخَمْرِ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّكَّرُ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَ الْكَشُوثِ ، يُطْرَحَانِ سَافًا سَافًا ، وَ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، قَالَ : وَ زَعَمَ زَاعِمٌ أَنَّهُ رُبَّمَا خُلِطَ بِهِ الْأَسُ فَزَادَهُ شِدَّةً . وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ : وَ هُوَ أَمْرٌ شَرَابٌ فِي الدُّنْيَا .

وَ يُقَالُ : السُّكَّرُ : كُلُّ مَا يُشَكَّرُ وَ مِنْهُ

١٤- قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ :

« حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا وَ السُّكَّرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ » . رَوَاهُ أَحْمَدُ ، كَذَا فِي الْبَصَائِرِ لِلْمُصَيِّفِ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْأَثْبَاتُ (٢) ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَزُوِيهِ بِضَمِّ السَّيْنِ وَ سَكُونِ الْكَافِ ؛ يَرِيدُ حَالَةَ السُّكْرَانِ ، فَيَجْعَلُونَ التَّحْرِيمَ لِلسُّكْرِ لِأَنَّ نَفْسَ الْمُسْكِرِ ، فَيُبَيِّحُونَ قَلِيلَهُ الَّذِي لَا يُشَكَّرُ ، وَ الْمَشْهُورَ الْأَوَّلُ .

وَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ السُّكَّرُ : مَا حُرِّمَ مِنْ تَمْرِهِ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ ، وَ هُوَ الْخَمْرُ ، وَ الرِّزْقُ الْحَسَنُ : مَا أُحِلَّ مِنْ تَمْرِهِ ، مِنْ الْأَعْنَابِ وَ التَّمُورِ ، هَكَذَا أوردَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ . وَ نَصَّ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

ص : ٥٣٤

١- (١) سورة النحل الآية ٦٧ . [١]

٢- (٢) وَ فسر السُّكَّرَ : بِالْخَمْرِ الْمُعْتَصَرِ مِنَ الْعَنْبِ .

السَّكْرُ: ما حُرِّمَ من ثَمَرَتِهَا، والرِّزْقُ [الحسَنُ] (١) ما أَحِلَّ من ثَمَرَتِهَا. و قال بعضُ المُفسِّرين: إِنَّ السَّكْرَ الذِي فِي التَّنْزِيلِ، هُو: الخَلُّ ، و هذا شَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ، قاله المُصَنِّفُ فِي البصائر.

و قال أبو عبيده وحده: السَّكْرُ : الطَّعَامُ ، يقول الشاعر:

جَعَلْتَ أَغْرَاضَ الكِرَامِ سَكْرًا

أَي جَعَلْتَ ذَمَّهُمْ طَعْمًا لَكَ، وَ أَنْكَرَهُ أَيْمَهُ اللُّغَةِ.

و قال الرَّجَّاجُ: هذا بِالخَمْرِ أَشْبَهُهُ مِنْهُ بِالطَّعَامِ، وَ الْمَعْنَى [جَعَلْتَ] (٢) تَخَمَّرَ بِأَغْرَاضِ الكِرَامِ (٣). وَ هُو أَثْبِينُ مِمَّا يُقَالُ لِلذِي يَبْتَرِكُ فِي أَغْرَاضِ النَّاسِ .

و عن ابن الأعرابي: السَّكْرُ : الامْتِلَاءُ وَ الغَضَبُ وَ العَيْظُ ، يُقَالُ: لَهُمْ عَلَيَّ سَيِّكْرٌ ، أَي غَضَبٌ شَدِيدٌ، وَ هُو مَجَازٌ ، وَ أَنْشَدَ اللُّحْيَانِيُّ ، وَ ابنُ السَّكِّيتِ :

فَجَاؤُونَا بِهِمْ سَكْرٌ عَلَيْنَا

فَأَجَلَى اليَوْمِ وَ السَّكْرَانُ صَاحِي

وَ السَّكْرَةُ ، بهاءِ الشَّيْلَمِ ، وَ هِيَ المُرِيرَاءُ الَّتِي تَكُونُ فِي الحِطَّةِ.

وَ السَّكْرُ ، بفتح فسكون: المَلءُ ، قال ابنُ الأعرابي :

يُقال: سَكَرْتُهُ: مَلَأْتُهُ وَ السَّكْرُ : بَقْلَةٌ مِنَ الأَحْزَارِ ، عَنِ أَبِي نَصْرٍ ، وَ هُوَ مِنْ أَحْسَنِ البُقُولِ ، قال أبو حنيفة: وَ لَمْ تَبْلُغْنِي لَهَا حِلْيَةٌ .

وَ السَّكْرُ : سُدُّ النَّهْرِ ، وَ قَدْ سَكَرَهُ يَسْكَرُهُ ، إِذَا سَدَّ فَاهُ ، وَ كُلُّ بَثْقٍ (٤) سُدَّ فَقَدْ سَكِرَ .

وَ السَّكْرُ ، بالكسْرِ: الِاسْتِمُّ مِنْهُ ، وَ هُو العَرْمُ ، وَ كُلُّ ما سُدَّ بِهِ النَّهْرُ وَ البَثْقُ ٤ وَ مُنْفَجِرُ المَاءِ ، فَهُوَ سِكْرٌ ، وَ هُو السَّدَادُ ، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ قالَ لِلْمَسِيِّ تَحَاضَهُ - لَمَّا سَكَتَ إِلَيْهِ كَثْرَةُ الدَّمِ -: اسْكِرِيهِ .» أَي سُدِّيهِ بِخَرْقِهِ ، وَ سُدِّيهِ بِعِصَابِهِ ، تَشْبِيهاً بِسَكْرِ المَاءِ . وَ السَّكْرُ أَيضاً: المُسْنَأُ ، ج سَكُورٌ ، بِالضَّمِّ .

وَ مِنَ المَجَازِ: سَيَّكَرَتِ الرِّيحُ تَسْكَرُ سَيْكُوراً ، بِالضَّمِّ ، وَ سَيَّكَرَاناً ، بِالتَّحْرِيكِ: سَيَّكَنَّتْ بَعْدَ الهُبُوبِ ، وَ رِيحٌ سَاكِرَةٌ ، وَ لَيْلَةٌ سَاكِرَةٌ : سَاكِنَةٌ لَا رِيحَ فِيهَا، قال أوس بن حَجْر:

تَزَادُ لَيْالِي فِي طَوْلِهَا

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَ لَا سَاكِرَةٌ (٥)

و السُّكْرَانُ: وادٍ بِمَشَارِفِ الشَّامِ مِنْ نَجْدٍ، وَقِيلَ: وادٍ أَسْفَلَ مِنْ أَمَجٍ عَنِ يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ أَوْ بِالْجَزِيرَةِ (٤)، قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ سَحَابًا:

و عَرَسَ بِالسُّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وَ ارْتَكَى

يَجُزُّ كَمَا جَزَّ الْمَكِيثُ الْمُسَافِرُ

و السُّكْرَانُ (٧) كَضَيْمِرَانَ: نَبْتُ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

و شَفَسَفَ حَرُّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةِ

مِنَ النَّبْتِ إِلَّا سَيْكِرَانًا وَ حُلْبًا

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ دَائِمٌ الْخُضْرُ الْقَيْظُ كُلُّهُ، يُؤْكَلُ رَطْبًا، وَ حَبُّهُ أَخْضَرٌ، كَحَبِّ الرَّازِيَانِجِ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَدِيرٌ، وَ هُوَ الشُّخْرُ (٨) أَيْضًا.
و السُّكْرَانُ: ع.

و سُكْرٌ كُزْفَرٌ: ع، عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ مِضْرٍ مِنْ عَمَلِ الصَّعِيدِ، قِيلَ: إِنَّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ هَلَكَ بِهَا (٩). قَلْتُ:

و لَعَلَّهُ أَسْكُرُ الْعَدَوِيَّةِ، مِنْ عَمَلِ إِطْفِيحٍ، وَ بِهِ مَسْجِدٌ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ الشَّرِيشِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ -: وَ بِهَا وُلِدَ.

و السُّكْرُ، بِالضَّمِّ وَ شَدِّ الْكَافِ، مِنَ الْحَلَوِيِّ، مَعْرُوفٌ، مُعْرَبٌ شَكْرٌ، بِفَتْحَتَيْنِ، قَالَ:

ص: ٥٣٥

١- (١) زياده عن التهذيب المطبوع.

٢- (٢) التهذيب: الناس.

٣- (٣) زياده عن التهذيب.

٤- (٤) الأصل و التهذيب و الأساس، و في اللسان: «[١]شق» و ضبطت عن التهذيب، و في الأساس بكسر الباء.

٥- (٥) روايته في التهذيب: خذلت على ليله ساهره فليست بطلق و لا ساكره و نقله في اللسان عن التهذيب: جذلت... بالجيم.

٦- (٦) في معجم البلدان: و [٢]السكران: جبل أو وادٍ بالجزيره.

٧- (٧) هذا ضبط القاموس و التكملة، و ضبطت في اللسان [٣]بفتح الكاف، و ضبطت في المطبوع الكويتي بفتح الكاف و

بهامشها أشار إلى أن هذا هو ضبط القاموس، فلعلها نسخه أخرى من القاموس.

٨- (٨) ضبطت عن اللسان. [٤]

٩- (٩) المشهور في الأخبار أنه مات بخلوان قرب مصر.

يَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمْرِ

فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ الشُّكْرِ

وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ وَقَوْلُ أَبِي زِيَادِ الْكِلَابِيِّ حَتَّى صَفَهُ الْعُشْرُ:-

وَهُوَ مُرٌّ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ، وَمَغَايِرُهُ سُكَّرٌ، إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ الشُّكْرِ فِي الْحَلَاوَةِ.

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ الْحَفَاطِ أَنَّهُ جَاءَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِ السُّنَنِ الصَّحِيحَةِ، فِي وَصْفِ حَوْضِهِ الشَّرِيفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الشُّكْرِ» قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ وَغَيْرُهُ: وَلَا أَعْرِفُ الشُّكْرَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَهُوَ حَادِثٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ مُتَقَدِّمُو الْأَطْبَاءِ وَلَا كَانُوا يَعْرِفُونَهُ، وَهُوَ حَارٌّ رَطْبٌ فِي الْأَصْحَحِ، وَقِيلَ: بَارِدٌ، وَأَجُودُهُ الشَّفَافُ «الطَّبْرَزْدُ» وَعَتِيقُهُ الْطُفُّ مِنْ جَدِيدِهِ، وَهُوَ يَضُرُّ الْمَعِدَةَ الَّتِي تَتَوَلَّدُ مِنْهَا الصَّفْرَاءُ؛ لِاسْتِحَالَتِهِ إِلَيْهَا، وَيُدْفَعُ ضَرَرَهُ مَاءُ اللَّيْمِ أَوْ النَّارُجِ .

وَالشُّكْرُ: رَطْبٌ طَيِّبٌ، نَوْعٌ مِنْهُ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ، ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ النَّخْلَةِ، وَالْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ (١)، وَزَادَ الْأَخِيرُ: وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَفِي سَجِلْمَاسِهِ وَدَرْعِهِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الثَّقَاتُ أَنَّهُ كَثِيرٌ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا أَنَّهُ رَطْبٌ لَا يُتِمَّرُ إِلَّا بِالْعِلَاجِ .

وَالشُّكْرُ: عَنَبٌ يُصَيَّبُ بِهِ الْمَرْقُ فَيَنْشَثِرُ فَلَا يَبْقَى فِي الْعُنُقُودِ إِلَّا أَقْلُهُ، وَعَنَاقِيدُهُ أَوْسَاطٌ، وَهُوَ أبيضُ رَطْبٌ صَادِقُ الْحَلَاوَةِ عَذْبٌ (٢)، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْعِنَبِ وَأَطْرَفِهِ، وَيُرَبَّبُ أَيْضاً، وَالْمَرْقُ، بِالتَّحْرِيكِ: أَفَهُ تُصَيَّبُ الزَّرْعُ .

وَالشُّكْرَةُ (٣): مَاءَةٌ بِالْقَادِسِيَّةِ، لِلْحَلَاوَةِ مَائِهَا.

وَإِبْنُ سِيَكْرَةَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الشَّاعِرُ الْمُفْلِقُ الْهَاشِجِيُّ الزَّاهِدُ الْمَعْرُوفُ بَغَدَادِيٌّ، مِنْ ذُرِّيَةِ الْمَنْصُورِ، كَانَ خَلِيعاً مَشْهُوراً بِالْمُجُونِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٨٥.

وَأَبُو جَعْفَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الصَّبَاغِ، يُعْرَفُ بِإِبْنِ سِيَكْرَةَ، رَوَى عَنْ قَاضِي الْمَرِشْتَانِ. وَالْقَاضِي أَبُو عَلِيِّ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهَيْرَةَ بْنِ حَيْوَانَ السَّرْقِسِيَّ الْأَنْدَلُسِيَّ الْحَافِظَ ابْنَ سِيَكْرَةَ، وَهُوَ الَّذِي يُعْبَرُ عَنْهُ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي الشُّفَا بِالشَّهِيدِ، وَبِالصَّدْفِيِّ، إِمَامٌ جَلِيلٌ وَاسِعُ الرَّحْلَةِ وَالْحِفْظِ وَالرَّوَايَةِ وَالِدَّرَايَةِ وَالكِتَابَةِ وَالْجِدِّ، دَخَلَ الْحَرَمَيْنِ وَبَغْدَادَ وَالشَّامَ، وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ بِعِلْمٍ لَا يُحْصَرُ، وَهُوَ لَهُ تَرْجَمَةٌ وَاسِعَةٌ فِي شُرُوحِ الشُّفَا.

وَسُكَّرٌ، بِبِلَا لَامٍ وَهَاءٍ: لَقَبُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْحَرْبِيُّ الْمُحَدَّثُ، مَاتَ بَعْدَ السُّتَيْمَاءَةِ.

وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، وَيُقَالُ: الْحُسَيْنِيُّ بْنُ طَاوُوسِ بْنِ سُكَّرٍ (٤) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الدَّيْرِعَاقُولِيُّ مُحَدَّثٌ وَعَظْمَاءٌ، نَزِيلٌ دِمَشْقَ، رَوَى بِهَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ مَاتَ بِبُصْرَةَ سَنَةَ ٤٨٤.

وَفَاتَهُ :

علیُّ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَبَّیدِ بنِ سُكَّرِ القَارِئِ المِصْرِيِّ ، كتب عنه السَّلَفِيُّ .

و أمُّه العزیزُ سُكَّرُ بنتُ سهلِ بنِ بِشْرِ، رَوَى عنها ابنُ عَسَاكِرِ .

و مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ ضَمْرَمَامٍ، عُرِفَ بابنِ سُكَّرِ المِصْرِيِّ نَزِيلُ مكَّه، سَمِعَ الكَثِيرَ، و قرأ القِرَاءَاتِ، و كتبَ شيئاً كثيراً.

و أخوه أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ سُكَّرِ الغَضَائِرِيِّ ، حَدَّثَ عن ابنِ المِصْرِيِّ و غيره.

قلت: و قد رَوَى الحافظُ ابنُ حَجْرٍ عن الأَخِيرَيْنِ .

قلت: و أبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ حَيِّدَرَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ بنِ مَيْمُونِ بنِ حَمَزَةَ العَلَوِيِّ ، عُرِفَ بابنِ سُكَّرِ ، من بيتِ الرِّياسِ و النُّبُلِ ، حَدَّثَ ، تَرَجَمَهُ المُنْدَرِيُّ .

و عمُّ جَدِّه، أبو إبراهيمَ أَحْمَدُ بنُ القَاسِمِ الحَافِظِ المَكِّيِّ .

و ككِتَفِ ، سَيِّكِرُ الوَاعِظُ ، ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ في تَارِيخِهِ ، هَكَذَا في سَائِرِ النُّسَخِ التي بَأْيَدِينَا، و قد راجَعْتُ في تَارِيخِ البُخَارِيِّ فلم أَجدُهُ ، فَرَأَيْتُ الحَافِظَ ابنَ حَجْرٍ ذَكَرَهُ في

ص: ٥٣٦

١- (١) كذا، و العبارة في المصباح: و قال الأزهرى في باب العين: العَمْرُ: نخل السُّكَّرِ و هو معروف عند أهل البحرين.

٢- (٢) عبارة اللسان:.... [١] عذب من طرائف العنب، و يُزْبَبُ أيضاً.

٣- (٣) في معجم البلدان: السُّكَّرَةُ .

٤- (٤) ضبطت في اللباب: سِكْرُ .

التَّبَصِيرِ أَنَّهُ ذَكَرَهُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي تَارِيخِهِ، وَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ . فَظَهَرَ لِي أَنَّ الَّذِي فِي النَّسْخِ كُلِّهَا تَضْحِيفٌ .

و السَّكَارُ ، كَكَتَّانٍ : التَّبَاذُ وَ الخَمَارُ .

و من المَجَازِ: سَكَرَهُ المَوْتُ وَ الهَمُّ وَ النَّوْمُ : شَدَّتْهُ وَ هَمُّهُ وَ عَشِيَّتُهُ الَّتِي تَدُلُّ الإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ مَيِّتٌ .

و في البصائرِ - في سَكَرَهُ المَوْتُ - قال: هو اِخْتِلَاطُ العَقْلِ ؛ لِشَدَّةِ التَّرْعِ ، قال اللهُ تَعَالَى : وَ جَاءَتْ سَكَرَهُ المَوْتُ بِالْحَقِّ (1) و

14- قَدْ صَحَّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ وَفَاتِهِ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي المَاءِ ، فَيَمْسُحُ بِهِمَا وَجْهَهُ ، يَقُولُ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ ، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : الرَّفِيقُ الأَعْلَى ، حَتَّى قُبِضَ ، وَ مَالَتْ يَدُهُ .

وَ سَكَرَهُ تَسْكِيراً : خَنَقَهُ ، وَ البَعِيرُ يُسَكَّرُ آخِرَ بَدْرَاعِهِ حَتَّى يَكَادُ يُقْتَلُهُ .

وَ من المَجَازِ: سَكِرْتُ أَبْصَارُهُمْ وَ سَكِرْتُ ، وَ سَكَّرَ بَصْرَهُ :

عُشِيَ عَلَيْهِ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَقَالُوا: إِنَّمَا سَكِرْتُ أَبْصَارُنَا (2) أَي حُبِسَتْ عَنِ النَّظَرِ ، وَ حُيِّرَتْ ، أَوْ مَعْنَاهَا غُطِّيَتْ وَ عُشِّيَتْ ، قاله أَبُو عَمْرٍو بن العلاءِ ، وَ قرأها الحَسَنُ سَكِرْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، أَي سَحَرْتُ ، وَ قال الفراءُ: أَي حُبِسَتْ وَ مُبِعَتْ مِنَ النَّظَرِ .

وَ في التهذيبِ: قُرئ سَكِرْتُ وَ سَكَّرْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ وَ التَّشْدِيدِ ، وَ مَعْنَاهُمَا: أُغْشِيَتْ وَ سُدَّتْ بِالسَّحْرِ ، فَيَتَخَايَلُ بِأَبْصَارِنَا (3) غَيْرُ مَا نَرَى .

وَ قال مُجَاهِدٌ: سَكِرْتُ أَبْصَارُنَا أَي سُدَّتْ ، قال أَبُو عُبَيْدٍ: يَذْهَبُ مُجَاهِدٌ إِلى أَنَّ الأَبْصَارَ غَشِيَتْهَا مَا مَنَعَهَا مِنَ النَّظَرِ ، كما يَمْنَعُ السَّكَّرُ المَاءَ مِنَ الجَرِيِّ .

وَ قال أَبُو عُبَيْدَةَ : سَكِرْتُ أَبْصَارُ القَوْمِ ، إِذَا دِيرَ بِهِمْ ، وَ عُشِيَهُمْ كَالسَّمَادِيرِ ، فلم يُبْصِرُوا .

وَ قال أَبُو عَمْرٍو بن العلاءِ: ما أَخُوذُ مِنَ سِكْرِ الشَّرَابِ ، كَأَنَّ العَيْنَ لِحَقِّهَا ما يَلْحَقُ شاربِ المُسَكَّرِ إِذا سَكِرَ . وَ قال الزَّجَّاجُ: يقال: سَكِرْتُ عَيْنُهُ تَسْكَرُ ، إِذَا تَحَيَّرَتْ وَ سَكَنَتْ عَنِ النَّظَرِ .

وَ المُسَكَّرُ ، كَمُعْظَمٍ: المُخْمُورُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَرِنُ يُعْرِفُ زَنَاؤُهُ

وَ مِنْ يَشْرَبِ الخُرْطُومَ يُصْبِغُ مُسَكَّرًا

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أَسْكَرَهُ الشَّرَابُ ، وَ أَسْكَرَهُ القَرِيصُ وَ هُوَ مَجَازٌ .

و نقل شيخنا عن بعضِ تَعْدِيَّتِهِ بنَفْسِهِ، أَى من غير الهمزة، و لكن المشهور الأَوَّل.

و تَسَاكِرُ الرَّجُلِ: أَظْهَرَ الشُّكْرَ و اسْتَعْمَلَهُ، قال الفَرَزْدَقُ:

أَسْكِرَانَ كَانَ ابْنُ المَرَاغَةِ إِذْ هَجَا

تَمِيمًا بَجَوْفِ الشَّامِ أُمُّ مَتَسَاكِرِ

و قولهم: ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحْوَةِ و السُّكْرَةِ إِنَّمَا هُوَ بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ و لَا يَعْقِلَ.

و السُّكْرَةُ: الغَضْبَةُ .

و السُّكْرَةُ: غَلَبَةُ اللَّذَةِ عَلَى الشَّبَابِ . و سَكِرَ مِنَ الغَضَبِ يَسْكُرُ، من حَدِّ فَرِحَ، إِذَا غَضِبَ .

و سَكِرَ الحَرُّ: سَكَنَ، قال:

جاءَ الشِّتَاءُ و اجْتَالَ القُبْرُ

و جَعَلَتْ عَيْنُ الحَرِّ و تَسْكُرُ

و التَّسْكِيرُ لِلحَاجَةِ: اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَعْزَمَ عَلَيْهَا، فَإِذَا عَزَمَ عَلَيْهَا ذَهَبَ اسْمُ التَّسْكِيرِ، و قد سَكِرَ .

و قال أبو زَيْدٍ: المَاءُ السَّاكِرُ: الساكن الذى لا يَجْرِي (٤)، و قد سَيَّرَ سَكُورًا، و هو مَجَازٌ. و سَكِرَ (٥) البَحْرُ: رَكَدَ، قاله ابنُ الأَعْرَابِيِّ، و هو مَجَازٌ.

و سَكِيْرُ العَبَّاسِ، كَزُبَيْرٍ: قَرْيَةٌ (٦) عَلَى شَاطِئِ الخَابُورِ، و له يَوْمٌ ذَكَرَهُ البَلَادُورِيُّ .

و يُقَالُ لِلشَّيْءِ الحَارِّ إِذَا خَبَا حَرُّهُ و سَكَنَ فَوْرُهُ: قد سَكِرَ يَسْكُرُ .

ص: ٥٣٧

١- (١) سورة ق الآية ١٩. [١]

٢- (٢) سورة الحجر الآية ١٥. [٢]

٣- (٣) التهذيب: لأبصارنا.

٤- (٤) فى الأساس: و ماء ساكر: دائم لا يجرى.

٥- (٥) ضبطت عن اللسان، [٣] بالبناء للمجهول.

٦- (٦) فى معجم البلدان: بليده صغيره بالخابور.

و يقال سَيَكُرُّ البَابَ و سَكْرَهُ ، إِذَا سَدَّهُ ، تَشْبِيهًا بِسَدِّ النَّهْرِ ، وَ هِيَ لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي بَعْضِ كُتُبِ الْأَفْعَالِ ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هِيَ فَاشِيَةٌ فِي بَوَادِي إِفْرِيقِيَّةٍ ، وَ لَعَلَّهُمْ أَخَذُوهَا مِنْ تَسْكِيرِ الْأَنْهَارِ .

و زاد هنا صاحبُ اللِّسَانِ ، وَ غَيْرُهُ :

السُّكْرَكَةُ ، وَ هِيَ بِحَمْرِ الْحَبَشَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ مِنَ الدَّرَةِ .

و قال الأزهري: ليست بعربيته، وقيدته شمرٌ بضم فسكونٍ، و الراء مضمومةٌ، و غيره بضم السين و الكاف و سكونِ الزاء (1)، و يُعْرَبُ السُّفْرَقَعُ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنَفِ فِي الْكافِ، وَ تُذَكَّرُ هُنَاكَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

و أشكوران: من قرى أصفهان، منها مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْأَشْكَورَانِيِّ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٩٣ .

١٦- و أشكرُ العَدَوِيَّةِ: قَرْيَةٌ مِنَ الصَّعِيدِ، وَ بِهَا وُلِدَ سَيِّدُنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَمَا فِي الرَّوْضِ . وَ قَدْ تَقَدَّمتُ الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ .

و السُّكْرِيَّةُ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْمُتَوَفِّيَةِ .

و بنو سُكَيْكِرٍ: قَوْمٌ .

و السُّكْرَانُ: لِقَبِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَفْطَسِ الْحَسِينِيِّ ؛ لِكَثْرَةِ صِيَلاتِهِ بِاللَّيْلِ . وَ عَقْبُهُ بِمِصْرَ وَ حَلَبَ .

وَ هُوَ أَيْضًا: لِقَبِّ الشَّرِيفِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ ، بِاعْلُوِي ، أَخِي عَمْرِو المِحْضَارِ ، وَ وَالِدِ الشَّرِيفِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَيْدُرُوسِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٣١ .

و بنو سَكْرَةَ ، بِفَتْحِ فَسْكَونٍ: قَوْمٌ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ ، قَالَه الْإِمْرُؤُوسِيُّ .

و السُّكْرَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِوَدٍّ ، أَخُو سَهْلِ بْنِ عَمْرِو العَامِرِيِّ ، مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ .

وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَطِيبِ ، عِمَادُ الدِّينِ السُّكْرِيِّ ، حَدَّثَ ، وَ تُوْفِيَ بِمِصْرَ سَنَةَ ٧١٣ .

سكندر

الإِسْمُ كَنْدَرُ بْنُ الْفَيْلَسُوفِ الرُّومِيِّ وَ يُقَالُ ابْنُ فَيْلَسِ (٢) الْيُونَانِيِّ ، وَ هُوَ أَخُو الْفَرَمَا (٣) وَ فِي كُتُبِ الْأَنْسَابِ أَنَّ الْفَيْلَسُوفَ هُوَ ابْنُ صَرِيمِ بْنِ هَرْمَسِ بْنِ مَنْطَرُوسِ بْنِ رُومِي بْنِ لَيْطِي بْنِ ثَابِتِ بْنِ سَرْحُونِ بْنِ رُومَةَ بْنِ قَرْمَطِ بْنِ نُوفَلِ بْنِ عَيْصِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ تَفْتَحُ الْهَمْزُهُ ، ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ وَ قَالَ: لَيْسَ لَهُ مِثَالٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، كَذَا فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ لِلْخَفَاجِيِّ .

وَ فِي الْعَنَائَةِ لَهُ، فِي أَثْنَاءِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ أَلْزَمُوا بَعْضَ الْأَعْلَامِ الْعَجْمِيَّةِ «ال» عِلَامَةً لِلتَّعْرِيبِ ، كَالِإِسْكَندَرِيَّةِ ، فَإِنَّ أَبَا زَكْرِيَّا التَّبْرِيذِيَّ قَالَ: لَا تُسْتَعْمَلُ بِدُونِهَا، وَ لَحْنٌ مِنْ اسْتَعْمَلَهَا بِدُونِهَا، وَ لَا خِلَافَ فِي أَعْجَمِيَّتِهِ .

و نقل شيخنا عن التبريزي في شرح قول أبي تمام:

مِنْ عَهْدِ إِسْكَندَرٍ أَوْ (٤) قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ

شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيَالِي وَ هِيَ لَمْ تَشِبْ

المتعارف بين الناس «الإِسْكَندَرُ» بالألفِ و اللّام، فَحَدَفَهَا مِنْهُ، وَ بَعْضُ النَّاسِ يُنَشِّدُهُ «مِنْ عَهْدِ إِسْكَندَرَا» فَيُثْبِتُ فِي آخِرِهِ أَلْفًا، وَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ التَّبَطِّ؛ لِأَنَّهُمْ يَزِيدُونَ أَلْفًا إِذَا نَقَلُوا الْأَسْمَ مِنْ كَلَامٍ غَيْرِهِمْ، فَيَقُولُونَ: خَمْرًا، وَ يَرِيدُونَ الْخَمْرَ: مَلِكٌ مَشْهُورٌ قَتَلَ دَارًا بَنَ دَارَابَ، آخَرَ مُلُوكِ الْفُرْسِ، وَ مَلِكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا، وَ قَصَّتْهُ فِي التَّوَارِيخِ مَشْهُورَةً.

وَ الْإِسْكَندَرِيَّةُ، بِكَسْرِ الْهَمْزِ وَ فَتْحِهَا سِتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعًا مُنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ، مِنْهَا: دُ كَبِيرُ بِلَادِ الْهِنْدِ وَ يَعْرِفُ بِالْإِسْكَندَرَةِ وَ: دُ، بِأَرْضِ بَابِلَ، وَ: دُ، بِشَاطِئِ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ أَعْنَى جَيْحُونَ وَ: دُ، بِصُغْدِ سَمَرْقَنْدَ، وَ: دُ بِمَرْو، وَ اسْمُ مَدِينِهِ بَلْخَ؛ لِأَنَّهُ بَنَاهَا (٥).

ص: ٥٣٨

١- (١) و مثلها، نصاً، في اللسان هنا و في ماده سكر ك.

٢- (٢) معجم البلدان: فيلفوس.

٣- (٣) عن معجم البلدان و اللسان و منه ضبطت، و في الأصل «فرما».

٤- (٤) عن الديوان، و بالأصل: و قبل.

٥- (٥) قال ياقوت في معجمه: «قال أهل السير: بنى الاسكندر ثلاث عشرة مدينة و سماها كلها باسمه ثم تغيرت أساميها بعد، و صار لكل واحد منها اسم جديد، فمنها الاسكندرية التي بناها في باور نقوس و منها الاسكندرية التي بناها تدعى المحصنة و منها الاسكندرية التي بناها ببلاد الهند و منها الاسكندرية التي في جاليقوس و منها الاسكندرية التي -

و الإِسْكَنْدَرِيَّةُ : الثَّغْرُ الأَعْظَمُ ببِلَادِ مِصْرَ ، قِيلَ : إِنَّ الإِسْكَنْدَرَ قَالَ : أُنْبِي مَدِينَةَ فَقِيرَةً إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْبَةً عَنِ النَّاسِ ، وَ قَالَ الْفَرَمَا : أُنْبِي مَدِينَةَ فَقِيرَةً إِلَى النَّاسِ غَيْبَةً عَنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَسَلَّطَ اللّهُ عَلَى مَدِينَةِ الْفَرَمَا الْخَرَابَ سَرِيعاً ، فَذَهَبَ رَسْمُهَا ، وَ عَفَا أَثْرُهَا ، وَ بَقِيَتْ مَدِينَةُ الإِسْكَنْدَرِ إِلَى الْآنِ .

و قَالَ الْمُؤَرِّخُونَ : أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ عَلَى مَدِينَةٍ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ غَيْرَهَا ، وَ

١٧- قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : قَالَ لِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : أَيْنَ تَسْكُنُ ؟ قُلْتُ : أَسْكُنُ الْفُسَيْطَاطَ ، فَقَالَ لِي : أَأَتَاكَ الإِسْكَنْدَرِيَّةُ ؟ قُلْتُ لَهُ : نَعَمْ ، قَالَ : تِلْكَ كِنَانَةُ اللّهِ ، يَجْعَلُ فِيهَا خِيَارَ سِهَامِهِ .

وَ مِنْ عَجَائِبِهَا : الْمَنَارَةُ ، وَ طُولُهَا مَائَتَانِ وَ ثَمَانُونَ (١) ذِرَاعاً فِي الْهَوَاءِ ، وَ كَانَ خَلِيجُهَا مُرْتَحِماً مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَ يُقَالُ إِنْ أَهْلُ مَرْيُوطٍ مِنْ كُورَتِهَا أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْمَاراً .

وَ الإِسْكَنْدَرِيَّةُ : هِيَ بَيْنَ حَمَّاءَ وَ حَلَبَ ، وَ هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ بِالإِسْكَنْدَرُونَ (٢) ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْمُنْبَذِرُ الْحَلَبِيُّ ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ .

وَ الإِسْكَنْدَرِيَّةُ : هِيَ عَلَى شَطِّ دِجْلَةَ ، بِإِزَاءِ الْجَامِدِ ، قُرْبَ وَاسِطِ الْعِرَاقِ ، بَيْنَهُمَا خَمْسَةُ عَشَرَ فَرَسَخاً ، مِنْهَا الأَدِيبُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْمُخْتَارِ بْنِ مُبَشَّرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ .

وَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُيَسَّرِ فَمِنْ إِسْكَنْدَرِيَّةِ مِصْرَ ، وَ جَدُّهُ مُيَسَّرٌ ، بِالتَّحْتِيَّةِ وَ إِهْمَالِ السِّينِ .

وَ الإِسْكَنْدَرِيَّةُ : هِيَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ .

وَ الإِسْكَنْدَرِيَّةُ : دَفِي مَجَارِي الأَنْهَارِ بِالْهِنْدِ ، وَ هِيَ خَمْسَةُ أَنْهَارٍ ، وَ تُعْرَفُ بِبِنَجِ آبَ ، وَ هِيَ كُورَةٌ مُتَسِّعَةٌ . وَ الإِسْكَنْدَرِيَّةُ : خَمْسُ مُدُنَ أُخْرَى (٣) .

سَلَر

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ هُنَا :

سَلَّارٌ ، كَكَتَّانٍ : اسْمُ جَمَاعَةٍ ، وَ هِيَ كَلِمَةٌ أُعْجِمِيَّةٌ أَظُنُّهَا سَلَّارٌ ، بِزِيَادَةِ الأَلْفِ ، وَ هِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ ، ثُمَّ حُدِفَتْ وَ شُدِّدَتْ اللَّامُ ، وَ اشْتَهَرَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ مَكِّيُّ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَلَّانِ الْكَرَجِيِّ الْمُحَدِّثِ .

سَمَجْر

وَ يَسْتَدْرِكُ هُنَا أَيْضاً سَمِجُورٌ ، بِكَسْرِ السِّينِ وَ سُكُونِ التَّحْتِيَّةِ وَ ضَمِّ الْجِيمِ : اسْمُ غُلَامٍ لِلأَمْرَاءِ السَّامَانِيَّةِ ، وَ كُنِّيَتْهُ أَبُو عِمْرَانَ ، وَ أَوْلَادُهُ أَمْرَاءُ ، فَضَلَاءٌ ، مِنْهُمْ :

إبراهيم بن سيمجور، عن أبي بكر بن خزيمه، و أبي العباس السراج، ولي أمره بخارى و خراسان، و كان عادلاً.

و ابنه الأمير ناصر الدولة أبو الحسن محمد بن إبراهيم، ولي أمره خراسان، و سمع الكثير.

و ابنه الأمير أبو علي المظفر، روى عنه الحاكم و غيره.

سمر

السُّمْرَةُ، بِالضَّمِّ مَنْزِلَةٌ بَيْنَ الْبَيْضِ وَ السَّوَادِ ، تَكُونُ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ وَ الْإِبِلِ وَ غَيْرِهَا، فِيمَا يَقْبَلُ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ الْأُذْمَةَ فِي الْإِبِلِ أَكْثَرُ، وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السُّمْرَةَ فِي الْمَاءِ.

وَ قَدْ سَمَرَ، كَكَرَّمَ وَ فَرِحَ ، سُمْرَةً، بِالضَّمِّ فِيهِمَا، أَى فِي الْبَابَيْنِ.

وَ اسْمَارٌ اسْمِيرَارٌ فَهُوَ أَسْمَرٌ .

وَ بَعِيرٌ أَسْمَرٌ: أَبْيَضَ إِلَى الشُّهْبَةِ .

فِي التَّهْدِيدِ: السُّمْرَةُ: لَوْنُ الْأَسْمَرِ، وَ هُوَ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ خَفِيِّ، وَ

١٤- فِي صَفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ» وَ فِي رَوَايَةٍ «أَبْيَضَ مُشْرَبًا (٤) حُمْرَةً». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ وَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَا يَبْرُزُ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ، وَ مَا تَوَارِيهِ الثِّيَابُ وَ تَشْتَرُهُ فَهُوَ أَبْيَضٌ. وَ جَعَلَ شَيْخُنَا حَقِيقَةَ الْأَسْمَرِ الَّذِي يَغْلِبُ سَوَادُهُ عَلَى بَيَاضِهِ، فَاحْتِاجَ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي وَصْفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِمَعْنَى

ص: ٥٣٩

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ زَوَلَّاقٍ: مَائَتَا ذِرَاعٍ وَ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا.

٢- (٢) قِيدَاهَا يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ: إِسْكَندَرُونَهُ هِيَ مَدِينَةٌ فِي شَرْقِيِّ أَنْطَاكِيَّةٍ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ.

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَا [١] مُوسَى عَنْ نَسْخِهِ [٢] أُخْرَى «أُخْرَى».

٤- (٤) عَنْ النَّهَائِيَّةِ، وَ فِي اللِّسَانِ: «مُشْرَبًا بِحُمْرِهِ» وَ بِالْأَصْلِ: «مُشْرَبٌ».

الأبيض المُشْرَبِ، جَمْعاً بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ، وَادَّعَى أَنَّهُ مِنْ إِطْلَاقَاتِهِمْ، وَهُوَ تَكَلَّفٌ ظَاهِرٌ، كَمَا لَا يَخْفَى، وَالْوَجْهُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّمْرَةُ فِي النَّاسِ الْوُزْقَةُ .

وَ الْأَسْمَرُ فِي قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ قُورٍ:

إِلَى مِثْلِ دُرْجِ الْعَاجِ جَادَتْ شِعَابُهُ

بِأَسْمَرَ يَخْلُولِي بِهَا وَيَطِيبُ

قِيلَ: عَنَى بِهِ اللَّبَنُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ لَبَنُ الظَّبْيِ خَاصَّةً، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَظْنُهُ فِي لَوْنِهِ أَسْمَرَ .

وَ الْأَسْمَرَانِ: الْمَاءُ وَ الثَّبْرُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَوْ الْمَاءُ، وَ الرُّمْحُ، وَ كِلَاهُمَا عَلَى التَّغْلِيبِ.

وَ السَّمْرَاءُ: الْحِنْطَةُ: قَالَ ابْنُ مَيْيَادَةَ:

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ اَزْدِيَارِ الْآفَاقِ

سَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِحْرَاقٍ

دَرَسَ: دَاسَ، وَ سَيَأْتِي فِي السَّيْنِ تَحْقِيقَ ذَلِكَ.

وَ السَّمْرَاءُ: الْخُشْكَارُ، بِالضَّمِّ، وَ هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ.

وَ السَّمْرَاءُ الْعُلْبَةُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ السَّمْرَاءُ فَرَسٌ صَفْوَانٌ بِنِ أَبِي صُهَبَانَ .

وَ السَّمْرَاءُ: نَاقَةٌ أَدْمَاءُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ ابْنِ مَيْيَادَةَ السَّابِقَ، وَ جَعَلَ دَرَسَ بِمَعْنَى رَاضٍ .

وَ السَّمْرَاءُ بِنْتُ نَهْيِكِ الْأَسَدِيَّةِ، أَدْرَكَتْ زَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ عُمِّرَتْ .

وَ سَمَرَ يَسْمُرُ سَمْرًا، بِالْفَتْحِ، وَ سُمُورًا، بِالضَّمِّ: لَمْ يَنْمَ، وَ هُوَ سَامِرٌ، وَ هُمُ السُّمَارُ وَ السَّامِرَةُ .

وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ مُشْتَكِبِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ (١) السَّامِرُ: اسْمُ الْجَمْعِ، كَالْجَامِلِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَ هِيَ جَمْعٌ عَنِ الْعَرَبِ، فَمِنْهَا: الْجَامِلُ، وَ السَّامِرُ، وَ الْبَاقِرُ وَ الْحَاضِرُ. وَ الْجَامِلُ:

الْإِبْلُ، وَ يَكُونُ فِيهَا الدُّكُورُ وَ الْإِنَاثُ، وَ السَّامِرُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ يَسْمُرُونَ لَيْلًا، وَ الْحَاضِرُ: الْحَيُّ النَّزُولُ عَلَى الْمَاءِ، وَ الْبَاقِرُ: الْبَقَرُ فِيهَا الْفُحُولُ وَ الْإِنَاثُ . وَ السَّمْرُ، مُحَرَّكَةً: اللَّيْلُ: قَالَ الشَّاعِرُ:

لا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أَرْزُ سَمْرًا

عَطْفَانَ مَوْكَبٍ جَحْفَلٍ فَخْمٍ (٢)

و قال ابن أحمَرَ:

من دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمْرًا

حَتَّى جَلَالَ لَمَلَمَ عَكْرٍ (٣)

و قال الصَّاعِنِيُّ بَدَلَ المِضْرَاعِ الثَّانِي.

عَزَفُ القِيَانِ وَ مَجْلِسُ غَمْرٍ

أَرَادَ إِنْ جِئْتَهُمْ لَيْلًا.

و قال أبو حنيفة: طَرِقَ القَوْمُ سَمْرًا، إِذَا طَرِقُوا عِنْدَ الصُّبْحِ، قال: وَ السَّمْرُ: اسْمٌ لَتِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ، وَ إِنْ لَمْ يُطَرِّقُوا فِيهَا.

و قال الفَرَّاءُ: فِي قولِ العَرَبِ: لا أَفْعَلُ ذَلِكَ السَّمَرَ وَ القَمَرَ، قال: السَّمْرُ: كُلُّ لَيْلَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمَرٌ، المعنى: ما طَلَعَ القَمَرُ وَ ما لَمْ يَطْلُعْ.

وَ السَّمْرُ أَيْضًا: حَدِيثُهُ، أَيْ حَدِيثُ اللَّيْلِ خَاصَّةً، وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ: « السَّمْرُ بَعِيدُ العِشَاءِ ». هَكَذَا رَوَى مَحْرَكَةٌ مِنَ المُسَامِرَةِ، وَ هِيَ الحَدِيثُ بِاللَّيْلِ، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِسُكُونِ المِيمِ، وَ جَعَلَهُ مَصْدَرًا.

وَ السَّمْرُ: ظِلُّ القَمَرِ، وَ السُّمْرَةُ مَأْخُودَةٌ مِنْ هَذَا.

قال بعضهم: أَصْلُ السَّمْرِ: ضَوْءُ (٤) القَمَرِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ.

وَ السَّمْرُ الدَّهْرُ، عَنِ الفَرَّاءِ، كَالسَّمِيرِ، كَأَمِيرٍ، يُقَالُ:

فُلَانٌ عِنْدَهُ السَّمْرُ، أَيْ الدَّهْرُ (٥).

و قال أبو بكر: قولهم: حَلَفَ بِالسَّمْرِ وَ القَمَرِ. قال الأصمعي: السَّمْرُ عِنْدَهُمْ: الظُّلْمَةُ وَ الأَصْلُ اجْتِمَاعُهُمْ يَسِيرُونَ فِي الظُّلْمَةِ، ثُمَّ كَثُرَ الاسْتِعْمَالُ حَتَّى سَمَّوْا الظُّلْمَةَ سَمْرًا.

١- (١) سورة «المؤمنون» الآية ٦٧. [١]

٢- (٢) ضبط عن التهذيب و اللسان. [٢]

٣- (٣) ضبطت عن التهذيب و اللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان: «[٤] لون ضوء القمر».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يقال: فلان، عباره اللسان: و [٥] فلان عند فلان السمر، أى الدهر، انتهى، و هى أوضح».

و السَّامِرُ :مَجْلِسُ السُّمَارِ ، كَالسَّمْرِ مُحَرَّكَةً ، قَالَ اللَّيْثُ :

السَّامِرُ :المَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ لِلسَّمْرِ فِيهِ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ سَامِرٍ طَالَ فِيهِ اللَّهْوُ وَ السَّمْرُ

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : « إِذَا جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ » (١).

وَ السَّمِيرُ : الْمَسَامِيرُ ، وَ هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ مَعَكَ بِاللَّيْلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ أُطْلِقَ .

وَ السَّمِيرُ ، كَسِكَيْتٍ : صَاحِبُ السَّمْرِ ، وَ قَدْ سَامَرَهُ .

وَ ذُو سَامِرٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْبَالِ حَمِيرٍ .

وَ ابْنَا سَمِيرٍ ، كَأَمِيرٍ : الْأَجْدَانِ ، هُمَا اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ ؛ لِأَنَّهُ يُسَمَّرُ فِيهِمَا ، هَكَذَا عَلَّلُوهُ ، وَ السَّمْرُ فِي النَّهَارِ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ .

وَ يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ ، أَوْ لَا آتِيكَ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ ، وَ مَا سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ . وَ مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ ، قِيلَ : هُوَ السَّدَّهْرُ ، وَ ابْنَاهُ : اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ ، وَ قِيلَ : النَّاسُ يَشْمُرُونَ بِاللَّيْلِ .

وَ حَكَى مَا أَسَمَرَ ، بِالْهَمْزِ ، وَ لَمْ يُفَسِّرْ [أَسَمَرَ] (٢) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَعَلَّهَا لُغَةٌ فِي سَمَرَ ، وَ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِي عَنْ الرَّجَاجِ .

قُلْتُ : وَ قَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

فَهَنَّ كِنْبِرَاسِ النَّبِيْطِ أَوْ أَلِ

فَرَضِ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ (٣)

فِي الْكُلِّ مِمَّا ذَكَرَ ، أَيْ يُقَالُ : مَا أَسَمَرَ السَّمِيرُ وَ ابْنُ سَمِيرٍ وَ ابْنَا سَمِيرٍ ، أَيْ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ ، وَ الْمَعْنَى ، أَيْ الدَّهْرُ كُلُّهُ ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ إِنِّي لَمِنْ عَبَسٍ وَ أَنْ قَالَ قَائِلٌ

عَلَى رَغْمِهِ : مَا أَسَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ

وَ سَمَرَ الْعَيْنَ : مِثْلَ سَمَلَهَا ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْعُرَيْبِيِّ :

« فَسَمَرَ (٤) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْيُنَهُمْ ». أَى أَحْمَى لَهَا مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ، ثُمَّ كَحَلَّهُمْ بِهَا. أَوْ سَمَلَهَا بِمَعْنَى فَقَّأَهَا بِشَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا.

وَسَمَرَ اللَّبَنُ يَسْمُرُهُ جَعَلَهُ سَمَارًا، كَسَدَحَابِ أَى الْمَمِيدُوقِ بِالْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي تُلْنَاهُ مَاءً، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَلِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكَوْنَ لِقَاحُهُ

وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ

وَقِيلَ: أَى كَثِيرِ الْمَاءِ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَ لَمْ يُعَيِّنْ قَدْرًا، وَأَنْشَدَ:

سَقَانَا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الْجُوعِ نَقْرَهُ

سَمَارًا كَابِطِ الذُّبِّ سُودٌ حَوَاجِرُهُ

وَاحْدَتُهُ سَمَارَةٌ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ.

وَسَمَرَ السَّهْمُ . أَرْسَلُهُ ، كَسَمَرَهُ تَسْمِيرًا ، فِيهِمَا ، أَمَا تَسْمِيرُ السَّهْمِ فَمِائِي لِلْمَصْنُفِ فِي آخِرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ ، وَ لَوْ ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ كَانَ أَلْتَقَى ، مَعَ أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَ ابْنَ سِيدَةَ لَمْ يَذْكُرَا فِي اللَّبَنِ وَ السَّهْمِ إِلَّا التَّضْعِيفَ فَقَط .

وَ سَمَرَتِ الْمَاشِيَةُ تَسْمُرُ سُمُورًا نَفَسَتْ .

وَ سَمَرَتِ النَّبَاتُ تَسْمُرُهُ : رَعَتْهُ .

وَ يُقَالُ: إِنْ إِبْلَنَا تَسْمُرُ ، أَى تَزَعَى لَيْلًا .

وَ سَمَرَ الْخَمْرُ: شَرِبَهَا لَيْلًا، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَ مُصْرَعَيْنِ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا

سَمَرُوا الْعَبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ

وَ سَمَرَ الشَّيْءُ يَسْمُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، وَ يَسْمُرُهُ ، بِالْكَسْرِ سَمْرًا ، وَ سَمَرَهُ تَسْمِيرًا ، كِلَاهِمَا: شَدَّهُ بِالْمِسْمَارِ ، قَالَ الزَّفَرِيَّانُ :

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنَا النَّفِيرَا

وَ الْحَلَقَ الْمُضَاعَفَ الْمَسْمُورَا

جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرًا

و الْمِسْمَارُ، بالكسر: ما يُشَدُّ بِهِ، و هو واحدٌ مَسَامِيرِ الْحَدِيدِ.

و الْمِسْمَارُ: اسمٌ كَلْبٌ لِمَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، يُقَالُ: إِنَّهُ مَرِضٌ فَقَالَتْ: وَا رَحْمَتَا (٥) لِمِسْمَارٍ .

ص: ٥٤١

١- (١) السامر اسم للجمع، قال في النهاية: هم القوم الذين يسمرون بالليل، أى يتحدثون.

٢- (٢) زياده عن اللسان.

٣- (٣) يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون أسمر لغه فى سمر، و قد ورد البيت هنا شاهداً بهذا المعنى، و الآخر: أن يكون أسمر صار له سمرٌ. و قيل: السمر هنا ظل القمر.

٤- (٤) و يروى: «سمل» فمن رواه باللام فمعناه: فقأها بشوكٍ أو غيره. قاله فى اللسان. [١]

٥- (٥) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: «و ارحمتى».

والمِسْمَارُ: فَرَسٌ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، و له نَسْلٌ إِلَى الْآنَ موجودٌ.

والمِسْمَارُ: الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْقَوَامِ وَالرَّعِيهَ بِالْإِبِلِ، نقله الصَّاعَانِيُّ (١).

والمِسْمُورُ: الرَّجُلُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ أَسْرِ الْعِظَامِ وَالْعَصَبِ، كذا في النُّوادر.

و من المجاز: المِسْمُورُ: المَخْلُوطُ المَمْدُوقُ من العَيْشِ غير صافٍ، مأخوذٌ من سَمَارِ اللَّبَنِ .

والمِسْمُورَةُ، بهاءٍ: الجاريةُ المَعصُوبَةُ الجَسَدِ، غيرِ رِخْوَةِ اللَّحْمِ نقله الصَّاعَانِيُّ، و هو مَجاز.

و السَّمْرُ، بضمِّ الميمِ: شَجَرٌ، أى معروفٌ، صِهْرًا لَوْرَقِ قِصَارِ الشُّوكِ، و له بَرَمَةٌ صِهْرَاءٌ يَأْكُلُهَا النَّاسُ، و ليس في العِضَاهِ شَيْءٌ أَجْوَدَ خَشَبًا من السَّمْرِ، يُنْقَلُ إِلَى الْقُرَى، فُتَغْمَى بِهِ البُيُوتُ، و اِحْدَتْهَا سَمْرَةٌ. خالفَ هنا قاعدتَه «و هي بهاءٍ» و سُبحان من لا يسهو، و بها سَمَوًا.

و الجَمْعُ سَمْرٌ و سَمْرَاتٌ، و أَسْمُرٌ في أَدْنَى العَدَدِ، و تَصْغِيرُهُ أُسْمِمْ، و في المثل: «أشْبَهَ شَرِيحَ شَرِيحًا (٢) لو أَنَّ أُسْمِمْراً».

و إِبِلٌ سَمْرِيَّةٌ، بضمِّ الميمِ: تَأْكُلُهَا، أى السَّمْرُ، عن أبي حنيفة.

و سَمْرَةُ بِنُ جُنَادَةَ بِنِ جُنْدَبِ بِنِ حُجَيْرِ السُّوَائِيِّ، والدُّ جَابِرٌ، ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ .

و سَمْرَةُ بِنُ عَمْرٍو بِنِ جُنْدَبِ السُّوَائِيِّ، قيل: هو سَمْرَةُ بِنُ جُنَادَةَ الذي تقدم (٣).

و سَمْرَةُ بِنُ جُنْدَبِ بِنِ هَلَالِ الْفَزَارِيِّ، أَبُو سَعِيدٍ، و قيل: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، و قيل: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، و قيل: أَبُو سُلَيْمَانَ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، مات بعدَ أَبِي هُرَيْرَةَ سنه ثمانٍ و خمسين، قال البُخَارِيُّ في التاريخ: مات آخِرَ سنه تسع و خمسين، و قال بعضهم: سنه ستين. و سَمْرَةُ بِنُ حَبِيبِ بِنِ عَبْدِ شَمْسِ الْأُمَوِيِّ، والدُّ عبد الرحمن، يقال: إِنَّهُ أَسْلَمَ، ذَكَرَهُ ابنُ حَبِيبٍ في الصحابه (٤).

و سَمْرَةُ بِنُ رَبِيعَةَ العَدَوَانِيِّ، و يقال: العَدَوِيُّ، جاءَ يتقاضَى أبا اليُسْرِ دَيْنًا عليه.

و سَمْرَةُ بِنُ عَمْرٍو العَبْرِيُّ، أَجَازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سلم له شهادةٌ لزيبِ العَبْرِيِّ .

و سَمْرَةُ بِنُ فَاتِكَةَ الْأَسَدِيِّ، أَسَدُ حُزَيْمَةَ، حديثه في السَّامِيِّينَ، رَوَى عنه بُسْرُ بِنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ في التاريخ.

و سَمْرَةُ بِنُ مَعَاوِيَةَ بِنِ عَمْرٍو الكِنْدِيِّ، له وِفَادَةٌ، ذَكَرَهُ أَبُو موسى.

و سَمْرَةُ بِنُ مَعْيَرَ بِنِ لَوْذَانَ (٥) بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ عُرَيْجِ بِنِ سَعْدِ بِنِ جَمَحِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ هُصَيْنِ الجَمَحِيِّ أَبُو مَحْدُورَةَ الْقَرَشِيِّ، مُؤَدِّنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سلم، قال البُخَارِيُّ في التاريخ: سَمَاهُ أَبُو عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ: سَمْرَةُ بِنُ مَعْيَرَ، أى بالضمِّ، و قال محمدٌ بِنُ بَكْرٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ: سَمْرَةُ بِنِ مَعْيَرَ، أى كَأَمِيرٍ، و هذا وَهَمٌّ، و قال لنا موسى: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِنُ سَلَمَةَ، عن علي بن زيد، حَدَّثَنِي أَوْسُ بِنُ خَالِدٍ: ماتَ أَبُو هُرَيْرَةَ ثم ماتَ أَبُو مَحْدُورَةَ ثم ماتَ سَمْرَةُ .

سَمْرَةُ بنِ يَحْيَى (٤)، و سَمْرَةُ بنُ قُحَيْفٍ، و سَمْرَةَ بنِ سَيْسَنِ (٧) و سَمْرَةُ بنُ شَهْرٍ (٨)، ذَكَرَهُمُ البُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، الأَوَّلُ و الثَّالِثُ تَابِعِيَانِ.

و جُنْدَبُ بنُ مَرْوَانَ السَّمْرِيُّ، مَنْ وَلَدَ سَمْرَةَ بنِ جُنْدَبِ الصَّحَابِيِّ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، و الَّذِي فِي التَّبصِيرِ، و غَيْرِهِ:

مَنْ وَلَدَ سَمْرَةَ بنِ جُنْدَبِ مَرْوَانَ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَعْدِ بنِ

ص: ٥٤٢

١- (١) عبارته الأساس: و فلان مسمار إبل: ضابط لها حاذق برعيتها.

٢- (٢) بالأصل: «سرح سرحاً» و ما أثبت عن الصحاح، و [١] شرح وادٍ و منزل من منازل العرب. انظر مادة شرح ففيها شرح مفصل للمثل.

٣- (٣) انظر أسد الغابه. [٢]

٤- (٤) قال ابن الأثير: و الصواب أن ابنه هو الذي أسلم.

٥- (٥) عن أسد الغابه، و بالأصل «لوزان» بالزاي.

٦- (٦) قيل ان اسمه سبره، و في الثقات: سبره بن نخف... و قد قيل سبره ابن يحيى.

٧- (٧) ضبط عن التاريخ الكبير للبخارى.

٨- (٨) في التهذيب و الثقات: سهم.

سَمْرَةَ، شَيْخٍ لِمُطَيْنٍ، فَاشْتَبَهَ عَلَى الْمُصَنِّفِ، فَجَعَلَهُ جُنْدَبَ بْنِ مَرْوَانَ، وَهُوَ وَهْمٌ، فَتَأَمَّلْ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى السَّمَرِيُّ، مُحَرِّكُهُ: مُحَدَّثٌ، حَكَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقِ الْمَوْصِلِيِّ.

وَسُمَيْرٌ، كَرْبِيٍّ، أَبُو سُلَيْمَانَ، رَوَى جَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ سُمَيْرٍ.

وَسُمَيْرٌ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ السَّاعِدِيُّ الْخَزْرَجِيُّ، أُحْدِثِي. صَحَابِيَّانِ.

*وفاته:

سُمَيْرُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَسُمَيْرُ بْنُ نَهَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَخَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ وَغَيْرِهِمْ، وَسُمَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ: أَخُو سَلَمَةَ، لَهُ ذِكْرٌ.

قال الحافظ -في التبصير-: وَيَتَّبِعِي اسْتِيعَابُهُمْ، وَهُمْ:

سُمَيْرُ بْنُ أَسَدِ بْنِ هَمَامٍ: شَاعِرٌ.

وَسُمَيْرُ أَبُو عَاصِمِ الضَّبِّيِّ، شَيْخُ أَبِي الْأَحْوَصِ.

وَأَبُو سُمَيْرٍ حَكِيمُ بْنُ جِدَامٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَمَعْمَرُ بْنُ سُمَيْرِ الْيَشْكُرِيِّ، أَدْرَكَكَ عَثْمَانُ، وَعَيَّاسُ بْنُ سُمَيْرٍ، مَضِيرِيٌّ، رَوَى عَنْهُ الْمَفْضَلُ بْنُ فَضَالَةَ، وَالسُّمَيْطُ بْنُ سُمَيْرِ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَعُقَيْلُ بْنُ سُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَيَسَارُ بْنُ سُمَيْرِ بْنِ يَسَارِ الْعِجْلِيِّ، مِنَ الزُّهَادِ، رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ وَغَيْرِهِ، وَأَبُو نَصِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو السَّلِيلِ ضُرَيْبُ بْنُ نَفِيرٍ (١) بْنِ سُمَيْرٍ، مَشْهُورٌ، وَجَدَاءُ بِنْتُ سُمَيْرٍ، رَوَتْ عَنْ زَوْجِهَا هَرَثَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، وَسُمَيْرُ بْنُ عَاتِكَةَ، فِي بَنِي حَنِيْفَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمُوِيَّةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ سُمَيْرِ الْجِدَادِ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْرَسَ وَغَيْرِهِ.

وَالسَّمَارُ، كَسَحَابٍ: ع (٢)، كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لابنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيَّ:

لئن وَرَدَ السَّمَارَ لَنَقْتَلَنَّهُ

فَلَا وَأَبِيكَ مَا وَرَدَ السَّمَارَا

أَخَافُ بَوَائِقًا تَسْرِي إِلَيْنَا

مِنَ الْأَشْيَاعِ سِرًّا أَوْ جَهَارَا

قال الصَّاعِقَانِي: وَالصَّوَابُ فِي اسْمِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِالضَّمِّ، وَكَذَا فِي شَعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ، وَالرَّوَايَةُ (٣)

...«لَا أَرُدُّ

و سُمَيْرَاءُ، يُمَدُّ، وَيُقَصَّرُ (٤): ع من منازلِ حاجِّ الكُوفَةِ ، على مَرَحَلَةٍ من فَيْدٍ، مِمَّا يَلِي الحِجَازَ، أَنشد ابنُ دُرَيْدٍ في الممدود:

يَا رَبَّ جَارٍ لَكَ بِالْحَزِينِ

بَيْنَ سُمَيْرَاءَ وَبَيْنَ تُوَزِ

و أَنشدَ تَغَلَّبُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الحَدَلَمِيِّ :

تَزْعَى سُمَيْرَاءَ إِلَى أَرْمَامِهَا

إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَهْضَامِهَا

و سُمَيْرَاءُ بِنْتُ قَيْسِ: صحابِيَّةٌ و يقال فيها: السَّمْرَاءُ أَيضاً، لها ذِكْرٌ.

و السَّمُورُ ، كصَبُورٍ: النَّجِيبُ السَّرِيعُ مِنَ النَّوْقِ و أَنشدَ شَمِرٌ:

فَمَا كَانَ إِلَّا عَن قَلِيلٍ فَأَلْحَقْتُ

بَنَّا الحَيِّ شَوْشَاءَ النَّجَاءِ سَمُورٌ

و السَّمُورُ ، كَسُورٍ: دَابَّةٌ مَعْرُوفَةٌ تكون ببلادِ الرُّوسِ ، وراءَ بلادِ التُّركِ ، تُشَبِّهُ (٥) النَّمَسَ ، و منها أَسودٌ لَامِعٌ ، و أَشَقَرٌ، يُتَّخَذُ من جِلْدِهَا فِرَاءً مُثَمَّنَةً ، أَى غَالِيَهُ الأَثْمَانُ (٦) ، و قد ذكره أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيّ ، فقال يذُكُرُ الأَسَدَ:

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الأَبْصَارَ قد عَفَلَتْ

و اجْتَابَ من ظُلْمِهِ جُوذَى سَمُورِ

ص: ٥٤٣

١- (١) كذا بالأصل، و صوبه في المطبوعه الكويتيه «نقير» بالقاف.

٢- (٢) قيدها في معجم البلدان بضم أوله. و فيه عن الأزدي: سُمَارِ رمل بأعلى بلاد قيس.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لا أَرُد السُّمَارَا، يؤيده قول اللسان [١] بعد ذكر البيتين ما نصه: و الشعر لعمر و بن أحمَر الباهلي يصف أن قومه توعدوه و قالوا: إن رأيناك بالسُّمَارِ لنقتلنه، فأقسم ابن أحمَر بأنه لا يرد السُّمَارِ لخوفه بوائق منهم» البوائق: الدواهي تأتيهم سراً أو جهراً.

٤- (٤) قيدها في معجم البلدان بفتح أوله و كسر ثانيه بالمد، و قيل: بالضم.. و أكثر الناس يقوله بالقصر.

٥- (٥) فى المصباح: يشبه... و منه.

٦- (٦) ذكر فى المصباح: «و [٢] حكى لى بعض الناس أن أهل تلك الناحيه يصيدون الصغار منها فيخصون الذكور منها و يرسلونها ترعى فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فما كان فحلاً فاتهم و ما كان مخصياً استلقى على قفاه فأدركوه و قد سمن و حسن شعره».

أَرَادَا جُبَّةَ سَمُورٍ، لَسَوَادٍ وَبَرَّةٍ، وَوَهُمَ مِنْ قَالٍ فِي السَّمُورِ إِنَّهُ اسْمٌ نَبَتٌ، فَلْيَتَّبِعْهُ لَذَلِكَ.

وَسَمُورَةٌ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، وَيُقَالُ: سَمُرَةٌ (١)، بِحَذْفِ الْوَاوِ:

اسْمٌ مَدِينَةٍ الْجَلَالَةِ .

وَالسَّامِرَةُ، كَصَاحِبِهِ: ه. بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ .

وَالسَّامِرَةُ وَالسَّمَرَةُ: قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخَالِفُونَهُمْ، أَيْ الْيَهُودَ فِي بَعْضِ أَحْكَامِهِمْ، كَانْكَارِهِمْ تُبُوءَهُ مِنْ جَاءِ بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَوْلِهِمْ:

«لَا مِسَاسَ» وَزَعَمَهُمْ أَنَّ نَابُلَسَ هِيَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ، وَهُمْ صِنْفَانِ: الْكُوشَانُ وَالذُّوشَانُ وَإِلَيْهِمْ نُسَبُ السَّامِرِيُّ: الَّذِي عَبَدَ الْعِجْلَ الَّذِي سُمِعَ لَهُ خَوَارٌ،

١٧- قِيلَ: كَانَ عَلِجًا مُنَافِقًا مِنْ كِرْمَانَ، وَقِيلَ: مِنْ بَاحِرِضَى أَوْ عَظِيمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْمُهُ مُوسَى بْنُ ظَفَرٍ، كَذَا ذَكَرَهُ الشُّهَيْلِيُّ فِي كِتَابِهِ الْإِعْلَامَ أَتْنَاءَ طَه. وَأَنشَدَ الرَّمَّحَشِرِيُّ فِي رَجَلَيْنِ اسْمُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُوسَى، كَانَا بِمَكَّةَ، فَسُئِلَ عَنْهُمَا، فَقَالَ:

سُئِلْتُ عَنْ مُوسَى وَمُوسَى مَا الْحَبْرُ

فَقُلْتُ: شَيْخَانِ كَقَسَمِي الْقَدْرُ

وَالْفَرْقُ بَيْنَ مُوسَيَيْنِ قَدْ ظَهَرَ

مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمُوسَى بْنُ ظَفَرٍ

قَالَ: وَمُوسَى بْنُ ظَفَرٍ هُوَ السَّامِرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ لَهُمْ أَوْ إِلَى قَبِيلِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهَا سَامِرٌ .

قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ فِي التَّبَصُّرِ: وَمِنْ أَشْلَمَ مِنَ السَّامِرَةِ: شَهَابُ الدِّينِ السَّامِرِيُّ رَئِيسُ الْأَطْبَاءِ بِمِصْرَ، أَشْلَمَ عَلَى يَدِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، وَكَانَتْ فِيهِ فَضِيلَةٌ، أَنْتَهَى.

قَالَ الرَّجَّاجُ: وَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ بِالشَّامِ.

قُلْتُ: وَأَكْثَرُهُمْ فِي جَبَلِ نَابُلَسَ، وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُمْ جَمَاعَةً أَيَّامَ زِيَارَتِي لِلبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، مِنْهُمْ الْكَاتِبُ الْمَاهِرُ الْمُنَشِّئُ الْبَلِغُ: غَزَالُ السَّامِرِيُّ، ذَاكَرَنِي فِي الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَعَزَمَنِي إِلَى بُسْتَانَ لَهُ بِتَغْرِ يَافَا، وَأَسْلَمَ وَلَدُهُ، وَسُمِّيَ مُحَمَّدًا الصَّادِقَ، وَهُوَ حَى الْآنَ، أَنْشَدَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ:

إِذَا الطُّفْلُ لَمْ يُكْتَبْ نَجِيبًا تَخَلَّفَ ائِج

تَهَادُ مُرَبِّيهِ وَ خَابَ الْمُؤْمَلُ

فَمُوسَى الَّذِي رَبَّاهُ جِبْرِيلُ كَافِرٌ

و مُوسَى الَّذِي رَبَّاهُ فِرْعَوْنُ مُرْسَلٌ

١٦- قال البَغَوِيُّ في تفسيره: قيل: لما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فِي السِّنِّهِ الَّتِي كَانَ يُقْتَلُ فِيهَا الْبَنُونَ، وَضَعَتْهُ فِي كَهْفٍ حِذْرًا عَلَيْهِ، فَبَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيلَ لِيُرِيَهُ لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ بِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ.

و إِبْرَاهِيمَ بَنُ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّامِرِيِّ، بَفَتْحِ الْمِيمِ، وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِكَسْرِهَا: مُحَدَّثٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيرِ الْحِمَاصِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ: وَ هُوَ مِنْ مَشَائِخِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَ رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ، وَ كَانَ أَصْلَهُ كَانَ سَامِرِيًّا، أَوْ جَاوَرَهُمْ، وَ قِيلَ: نُسِبَ إِلَى السَّامِرِيِّ، مَحَلَّهُ بِنِعْدَادٍ، وَ لَيْسَ مِنْ سَامِرَا الَّتِي هِيَ سَرَّ مَنْ رَأَى، كَمَا يَظُنُّهُ الْأَكْثَرُونَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ سَامِرَا.

و سُمِّيَ، كَجَهَنَّمَ: امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ (٢) كَانَتْ لَهَا سِنٌّ مُشْرِفَةٌ عَلَى أَسْنَانِهَا بِالْإِفْرَاطِ.

و سِنَّ سُمِّيَ: جَبَلٌ بِلِ عَقَبَةِ قُرْبِ هَمْدَانَ (٣) شُبَّهَ بِسِنَّهَا، فَصَارَ اسْمًا لَهَا.

و السُّمِّيَّةُ (٤): وادٍ قُرْبَ حُنَيْنٍ، قُتِلَ بِهِ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ.

و السَّمْرَمَةُ: الغُولُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

و التَّشْمِيرُ، بِالسِّينِ، هُوَ التَّشْمِيرُ، بِالسِّينِ، وَ مِنْهُ

١٧- قول عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا يَقْرَأُ رَجُلٌ أَنَّهُ كَانَ يَطَأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْ كُفَّهَا، وَ مَنْ شَاءَ فَلْيَسْرِ مَرَّهَا». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِهِ التَّشْمِيرَ بِالسِّينِ، فَحَوَّلَهُ إِلَى السِّينِ، وَ هُوَ الْإِرْسَالُ وَ التَّخْلِيَةُ، وَ قَالَ شَمْرٌ: هُمَا لُغَتَانِ، بِالسِّينِ وَ الشِّينِ، وَ مَعْنَاهُمَا الْإِرْسَالُ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَمْ تُسْمَعْ السِّينُ الْمَهْمَلَةُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَ مَا يَكُونُ إِلَّا تَحْوِيلًا، كَمَا قَالَ: سَمَّتْ وَ شَمَّتْ.

أَوْ التَّشْمِيرُ: إِرْسَالُ السَّهْمِ بِالْعَجَلِ. وَ الْخَرْقَلَةُ: إِرْسَالُهُ بِالتَّائِي، كَمَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ

ص: ٥٤٤

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: سَمُورَةٌ... وَ قِيلَ سَمْرَةٌ. الثَّانِيهِ ضَبَطَ بِالْقَلَمِ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ.

٢- (٢) فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٢٠٥: [١] بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّهِ.

٣- (٣) كَذَا بِالْإِدَالِ الْمَهْمَلَةِ، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (سِنِّ سَمِيرَةٍ): جَبَلٌ مِنْ وَرَاءِ قَرْمِيسِينَ يَسِرُّهُ عَنْ طَرِيقِ الْمَاضِي إِلَى خِرَاسَانَ.

٤- (٤) قِيدَها ياقوت في معجمه بدون ألف و لام، كأنه تصغير سمره.

لِلأَوَّلِ: سَمَّرَ فَقَدْ أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ، وَ لِلآخِرِ: خَرَقْلُ حَتَّى يُخْطَبَكَ [الصيد] (١).

*و مما يُستدرِك عليه:

عَامٌ أَسْمَرٌ، إِذَا كَانَ جَدِيًّا شَدِيدًا لَا مَطَرَ فِيهِ، كَمَا قَالُوا فِيهِ: أَسْوَدَ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ الْهُدَلِيُّ:

وَقَدْ عَلِمْتُ أَبْنَاءَ خِنْدِفٍ أَنَّهُ

فَتَاهَا إِذَا مَا اغْبَرَّ أَسْمَرٌ عَاصِبٌ

وَقَوْمٌ سُمَارٌ، وَ سُمَّرٌ، كَرَمَانَ وَ سَكَّرَ.

وَ السَّمْرَةُ: الْأَخْذُوثَةُ بِاللَّيْلِ (٢).

وَ أَسْمَرَ الرَّجُلُ: صَارَ لَهُ سَمَّرٌ، كَأَهْزَلَ وَ أَسْمَنَ .

وَ لَا أَفْعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيَالِي، أَيْ آخَرَهَا، وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسْرُنِي

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْصِرًا بِالْجَرَائِرِ

وَ سَامِرَ الْإِبِلِ، مَا رَعَى مِنْهَا بِاللَّيْلِ.

وَ السَّمِيرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ.

وَ سَمَرَ السَّفِينَةَ أَيْضًا: أَرْسَلَهَا.

وَ سَمَرَ الْإِبِلَ: أَهْمَلَهَا، تَسْمِيرًا، وَ سَمَرَ شَوْلَةَ: خَلَّاهَا، وَ سَمَرَ إِبِلَهُ وَ أَسَمَرَهَا، إِذَا كَمَشَهَا، وَ الْأَصْلُ الشَّيْنُ فَأَبْدَلُوا مِنْهَا السِّينَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرَى الْأَسْمَرَ الْحُلُبُوبَ سَمَرَ شَوْلَنَا

لَشَوْلٍ رَأَاهَا قَدْ شَتَّتْ كَالْمَجَادِلِ

قَالَ: رَأَى إِبِلًا سِمَانًا، فَتَرَكَ إِبِلَهُ وَ سَمَرَهَا، أَيْ سَبَّهَا وَ خَلَّاهَا.

وَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَصْحَابَ السَّمْرَةِ هُوَ هُمْ أَصْحَابُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ.

و السَّمَار ، كَغُرَابٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ حَلِيٍّ وَجُدَّةٍ ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ .

و سَمِيرٌ ، كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ طَيْيٍّ . وَ كَأَمِيرٍ : اسْمٌ ثَبِيرِ الْجَبَلِ الَّذِي بِمَكَّةَ ، كَانَ يُدْعَى بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

و السَّامِرِيُّ : مَحَلَّهُ بِبَغْدَادَ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بَخْطَهُ :

فَإِنْ تَكُ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا

كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَ سَمِيرٍ

قَالَ : ابْنَا جَالِسٍ : طَرِيقَانِ يُخَالِفُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

و حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْطَيْتُهُ سَمِيرِيَّةً مِنْ دَرَاهِمٍ ، كَأَنَّ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْهَا . وَ لَمْ يُفَسِّرْهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ عَنَى دَرَاهِمَ سَمِيرًا ، وَ قَوْلُهُ : كَأَنَّ الدُّخَانَ ، إِلَى آخِرِهِ ، يَعْنِي كُدْرَةَ لَوْنِهَا ، أَوْ طَرَاءَ بَيَاضِهَا .

وَ ابْنُ سَمْرَةَ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، وَ هُوَ عَطِيَّةُ بَنُ سَمْرَةَ اللَّيْثِيِّ .

وَ مُحَمَّدُ بَنُ الْجَهْمِ السَّمَرِيُّ ، بِكَسْرِ السِّينِ وَ تَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ ، إِلَى بَلَدٍ بَيْنَ وَاسِطٍ وَ الْبَصْرَةِ : مُحَدَّثٌ مَشْهُورٌ ، وَ ابْنُهُ مِنْ شِيُوخِ الطَّبْرَانِيِّ .

وَ كَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ مُحَمَّدِ السَّمَرِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ السَّلْمَانِيِّ .

وَ خَلَفَ بَنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ أَبُو الْوَلِيدِ السَّمَرِيُّ ، عَنِ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ .

وَ حَمَزَةُ بَنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ السَّمَرِيِّ ، عَنِ أَبِيهِ ، وَ عَنْهُ ابْنُ الْمُقَرَّبِيِّ ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ .

وَ أَبُو بَكْرٍ مِسْمَارُ بْنُ الْعَوَيْسِ النَّيَّارِ ، مُحَدَّثٌ بَغْدَادِيٌّ .

وَ تَلُّ مِسْمَارٍ : مِنْ قُرَى مِصْرَ .

وَ ذُو سَمُرٍ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

وَ سِكَهَ سَمْرَةَ (٣) : بِالْبَصْرَةِ .

وَ سَمَارَةٌ بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

وَ سِمَارَةٌ اللَّيْلِ ، بِالْكَسْرِ : سَمْرُهُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

سَمَجَرَ اللَّيْنِ: خَلَطَهُ، وَ أَكْثَرَ مَاءَهُ، كَسَمَّرَهُ.

ص: ٥٤٥

-
- ١- (١) زياده عن التهذيب.
 - ٢- (٢) و شاهد قول الشاعر، كما فى اللسان، [١] من دونهم إن جئتهم سمراً عزف القيان و مجلس غمر.
 - ٣- (٣) فى معجم البلدان: سكه بنى سمره بالبصره.

و لَبْنُ سَمَجْرٍ (١) و سَمْرٌ: مَمْدُوقٌ مَخْلُوطٌ .

سمدِر

السَّمَادِيرُ: ضَعْفُ البَصْرِ، أَوْ شَيْءٌ يَتَرَاى لِلإِنْسَانِ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِهِ عَنِ - وَ فِي المُحْكَمِ عِنْدَ - الشُّكْرِ مِنَ الشَّرَابِ .

و عَشَى (٢) الدُّوَارِ وَ النُّعَاسِ، قَالَ الكُمَيْتُ :

و لَمَّا رَأَيْتِ المُقْرَبَاتِ مُدَالَهَ

وَ أَتَكَرَّتْ إِلاَّ بِالسَّمَادِيرِ آهَهَا

وَ سَمَادِيرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمِّهِ .

وَ قَدْ اسْمَدَرَ بَصْرَهُ اسْمَدْرَاراً، قَالَ ابْنُ القَطَاعِ فِي كِتَابِ الأَبْنِيهِ: وَرُزْنُهُ افْعَلٌ، مِنَ السَّدْرِ .

وَ طَرِيقٌ مُسْمَدِرٌ: طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ .

وَ مِنْ ذَلِكَ كَلَامٌ مُسْمَدِرٌ، أَيْ قَوِيمٌ .

وَ طَرْفٌ مُسْمَدِرٌ: مُتَحَيِّرٌ .

وَ السُّمْدُورُ، بِالضَّمِّ: المَلِكُ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الأَبْصَارَ تَسْمَدِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَ تَتَحَيَّرُ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ فِي سِ د ر .

وَ السُّمْدُورُ أَيْضاً: غِشَاوَةُ العَيْنِ وَ ضَعْفُ البَصْرِ .

وَ السَّمْنَدِرُ، كَقَلْنَدِرٍ، وَ السَّمِيدِرُ كَعَمَيْثِلٍ : دَابَّةٌ كَالسَّمْنَدَلِ، وَ عَلَى الثَّانِي اقْتَصِرُوا كاقْتَصَارِ الصَّاعَنِيِّ عَلَى الأَوَّلِ، وَقَالَ: هِيَ غَيْرُ

السَّمْنَدَلِ .

وَ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : اسْمَدَرَّتْ عَيْنُهُ: دَمَعَتْ: قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ:

وَ هَذَا غَيْرٌ مَعْرُوفٌ فِي اللُّغَةِ .

سَمَسِر

السَّمَسَارُ، بِالكَسْرِ: المَتَوَسِّطُ بَيْنَ البَائِعِ وَ المُشْتَرِي لِإِمضَاءِ البَيْعِ، قَالَ الأَعْشَى:

فَأَصْبَحْتُ لَا أُسْتَطِيعُ الكَلَامَ

سَوَى أَنْ أَرَا جَعِ سَمْسَارَهَا

و هو الذى يُسَمِّيهِ النَّاسُ الدَّلَالَ؛ فَإِنَّهُ يَدُلُّ الْمُشْتَرَى عَلَى السَّلْعِ، وَ يَدُلُّ الْبَائِعَ عَلَى الْأَثْمَانِ، ج. سَمَاسِرَةٌ. قَالَ اللَّيْثُ: وَ هِيَ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ مَعَالِمِ السُّنَنِ لِلْخَطَّابِيِّ، وَ هُوَ فِي الْمُزْهَرِ لِلْجَلَالِ. وَ قِيلَ:

السُّمَسَارُ: مَالِكُ الشَّيْءِ وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِى يَبِيعُ الْبِزَّ (٣) لِلنَّاسِ وَ قِيلَ: هُوَ قَيْمُهُ، أَى الشَّيْءِ، الْحَافِظُ لَهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: السُّمَسَارُ: السَّفِيرُ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ (٤) لَتَوَسُّطِهِ بَيْنَهُمَا.

وَ سَمَسَارُ الْأَرْضِ: الْعَالِمُ بِهَا وَ الْحَاقِقُ الْمُتَبَصِّرُ فِي أُمُورِهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا، وَ هِيَ بِهَاءٍ.

وَ الْمَصْدَرُ: السَّمَسَرَةُ، فِي الْكُلِّ. وَ بَنُو السُّمَسَارِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بِمِصْرَ، وَ يُعْرَفُونَ أَيْضًا بِالْكَثْمِيِّينَ.

سمغر

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

سَمَغْرَةٌ، بِالْفَتْحِ: مَدِينَةٌ بِالسُّودَانِ.

سمقر

الْمُسَمَّقَرُّ، كَمُسَلِحَبِّ، مِنَ الْأَيَّامِ: الشَّدِيدُ الْحَرِّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي سَقَرٍ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ، يُقَالُ: يَوْمٌ مُسَمَّقَرٌّ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ.

سمهدر

السَّمَهْدَرُ، كَسَمَنْدَرٍ: السَّمِينُ يُقَالُ: غَلَامٌ سَمَهْدَرٌ: سَمِينٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: غَلَامٌ سَمَهْدَرٌ. يَمْدَحُهُ بِكَثْرَةِ لَحْمِهِ.

وَ السَّمَهْدَرُ: الذَّكَرُ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَ السَّمَهْدَرُ مِنَ الْبِلَادِ: الْوَاسِعُ الْأَطْرَافِ بَعِيدُهَا. وَ قِيلَ:

يَسْمَدِرُ فِيهِ الْبَصَرُ مِنَ اسْتَوَائِهِ.

وَ مِنَ الْأَرْضِ: الْبَعِيدَةُ الْمَضَلَّةُ الْوَاسِعَةُ، قَالَ أَبُو الرَّحْفِ الْكَلِينِيُّ (٥):

وَ دُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرٌ

جَدَّبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ

السَّمْهَرِيُّ: الرُّمْحُ الصُّلْبُ . و يقال: هو المَنْسُوبُ إِلَى سَمْهَرٍ اسمِ رَجُلٍ، وَ هُوَ زَوْجُ رُدَيْتَةَ، وَ كَانَا مُتَّقَفَيْنِ، أَيْ مُقَوِّمَيْنِ لِلرَّمَاحِ.

ص: ٥٤٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لبن سمجر و سمر، كذا بخطه، و لعله: مُسْمَجِرٌ، و مسْمَرٌ، انتهى».

٢- (٢) ضبطت في اللسان [١] بالكسر، على اعتبار أنها معطوفه على ما قبلها «من الشراب».

٣- (٣) اللسان: يبيع البُرِّ، بالراء.

٤- (٤) في القاموس: «المَحْيِين» و على هامشه عن نسخه أخرى «المَحْيِين».

٥- (٥) كذا بالأصل، و الصواب «الكليبي» نسبة إلى كليب بن يربوع، و اسمه أبو الزحف بن عطاء بن الخطفي، ابن عم جرير كما في

جمهره ابن حزم ص ٢٢٦. [٢]

و فى التهذيب: الرِّمَاحُ السَّمَهْرِيَّةُ، إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ سَمَهْرٌ، كَانَ يَبِيعُ الرِّمَاحَ بِالخَطِّ، وَ امْرَأَتُهُ رُدَيْنَةُ .

أَوْ إِلَى ه:، بِالْحَبَشَةِ اسْمُهَا سَمَهْرٌ (١)، قَالَه الرُّبَيْزِيُّ بْنُ بَكَّارٍ. وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ: وَ أَنَا لَا أَتَّقُ بِهَذَا الْقَوْلِ. وَ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ.

وَ اسْمُهُ الرَّمْحُ: صَلْبٌ. وَ الْحَبْلُ، وَ الْأَمْرُ: اشْتَدَّ، وَ كَذَلِكَ الظَّلَامُ .

وَ اسْمُهُ الرَّجْلُ فِي الْقِتَالِ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

ذُو صَوْلَةٍ تُرْمَى بِهِ الْمَدَالِثُ

إِذَا اسْمُهُ الرَّجْلُ الْمَغَالِثُ

وَ اسْمُهُ الْعَرْدُ، إِذَا اعْتَدَلَ وَ قَامَ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمُسَمَهْرِيُّ: الْمُعْتَدِلُ.

وَ اسْمُهُ الظَّلَامُ: اشْتَدَّ، وَ تَنَكَّرَ وَ تَرَكَمَ .

وَ الْمُسَمَهْرِيُّ: الذَّكَرُ الْعَرْدُ.

وَ سَمَهُ الرَّزْعُ، إِذَا لَمْ يَتَوَالَدْ، كَأَنَّهُ كُلُّ حَبِّهِ بِرَأْسِهَا، كَذَا فِي التَّهذِيبِ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ أَيْضًا.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

وَ تَرَّ سَمَهْرِيٌّ: شَدِيدٌ.

وَ اسْمُهُ الشَّوْكَ: يَبِسَ، وَ شَوْكٌ مُسَمَهْرٌ: يَابَسَ .

وَ قَدْ سَمَهْرِيٌّ: مُعْتَدِلٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

سَمَنْهُورٌ: قَرْيَةٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ، مِنْ أَعْمَالِ قُوصٍ.

وَ سَمَهْرٌ، كَجَعْفَرٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّكَايَا، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ .

سببر

السَّبْبَرُ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالشَّيْءِ الْمُتَّقِنُ لَهُ، قَالَه أَبُو عَمْرٍو (٢). وَ قَدْ سَمَّوْا سَبْبَرًا، مِنْهُمْ:

سَبْبَرُ الْأَبُوأَشْيَى (٣): صَحَابِيٌّ، قَالَ الدَّهَبِيُّ وَ ابْنُ فَهْدٍ: جَاءَ فِي حَدِيثٍ مُنْكَرٍ، أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ .

و سَنَبْرٌ : وَالِدُ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ الْمُحَدَّثِ الْمَشْهُورِ، وَهُوَ هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٤)، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ.

و السَّيْسَبْرُ، بِالْفَتْحِ، (٥) التَّمَامُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي س س ب ر.

*و مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

سُنْبَارَةٌ، بِالضَّمِّ: وَ هِيَ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ، وَ هِيَ غَيْرُ سُنْبَارِهِ، بِالْمَعْجَمِ.

*و يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

سنتر

سنتر، بِالْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَةِ بَعْدَ النُّونِ: قَرْيَةٌ بِجَزِيرَةِ مِصْرَ.

سنجر

سِنَجَارٌ بِالْكَسْرِ: د، مَشْهُورٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الْمَوْصِلِ، وَوُلِدَ بِهَا السُّلْطَانُ سِنَجَرُ بْنُ مَلِكِشَاهٍ، فَسُمِّيَ بِاسْمِ الْمَدِينَةِ عَلَى عَادَةِ التُّرْكَ .

و سِنَجَارٌ : ه، بِمِصْرَ مِنَ عَمَلِ الْعَرَبِيَّةِ.

و سَيْنَجَرٌ، كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ جَمَاعِيٍّ مِنْهُمْ أَحَدُ الْمُلُوكِ السَّلْجُوقِيَّةِ، وَ اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ مَلِكِشَاهٍ، طَالَتْ مَدَّةُ مُلْكِهِ، وَ قَدْ حَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدِينِيِّ، قَالَه الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ.

سندر

السَّنْدَرَةُ: السُّرْعَةُ وَالْعَجَلَةُ، وَ النُّونُ زَائِدَةٌ؛ وَ لِذَا أُورِدَ الصَّاعِنِيُّ وَ غَيْرُهُ فِي «س د ر» وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ

١- قَوْلَ سَيِّدِنَا عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْآتِيَّ ذِكْرَهُ. يَقُولُ: أُقَاتِلُكُمْ بِالْعَجَلَةِ، وَ أُبَادِرُكُمْ قَبْلَ الْفِرَارِ.

وَ قِيلَ: السَّنْدَرَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَيْلِ غَرَّافٌ جَرَّافٌ (٤) وَاسِعٌ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ سَيِّدِنَا عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ص: ٥٤٧

١- (١) قَالَ يَاقُوتٌ فِي (سَمَهْرٍ): «وَ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ يُوْتِقُ بِهِ أَنَّ هَذِهِ الْقَرْيَةَ فِي جَزْرِ مِنَ النَّيْلِ يَأْتِي مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ كَثِيرٍ مِنَ الْقَنَا فَيَجْمَعُهُ أَهْلُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَ يَسْتَوَقِدُونَ رِذَالَهُ وَ يَبِيعُونَ جِيدَهُ، وَ هُوَ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ مَشْهُورٌ».

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الْأُولَى حَذْفُهُ».

٣- (٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: سَنِيرُ الْأَبْرَاشِيِّ، بِالرَّاءِ.

٤- (٤) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَنِيرٌ، أَبُو بَكْرٍ الدَّسْتَوَائِيُّ، هَكَذَا ضَبَطَتْ فِيهِ بِالنَّصِّ، بِفَتْحِ الدَّالِ وَ التَّاءِ.

٥- (٥) كذا، و ضبطت فى القاموس بالكسر.

٦- (٦) ضبطت اللفظتان فى اللسان « [١] عُراف جُيراف» و بتخفيف الراء ضبط قلم.

و السَّنْدَرَةُ : شَجَرَةٌ لِلْقِسِيِّ وَ النَّبْلِ تُعْمَلُ مِنْهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: سَنَدَرِيٌّ، وَ قَوْسٌ سَنَدَرِيَّةٌ .

وَ قِيلَ: السَّنْدَرَةُ : امْرَأَةٌ كَانَتْ تَبِيعُ الْقَمَحَ، وَ تُوفِي الْكَئِيلَ، وَ بِهَذَا الْقَوْلِ جَزَمَ أَقْوَامٌ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَفْعَلُ كَذَلِكَ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:

١- لَمْ تَخْتَلَفِ الرُّوَاهُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ

كَلَيْثِ غَابَاتِ غَلِيظِ الْقَصْرَةِ

أَكَيْلِكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ .

وَ الْمَعْنَى: أَنِّي أَكَيْلِكُمْ كَيْلًا وَافِيًا وَ السَّنَدَرِيُّ: الْجَرِيُّ الْمُتَشَبِّعُ .

وَ السَّنَدَرِيُّ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ السَّنَدَرِيُّ: الطَّوِيلُ، كَالسَّرَنْدَى فِي لُغَةِ هَذَيْلٍ .

وَ السَّنَدَرِيُّ: الْأَسَدُ، لَجَرَاءَتِهِ .

وَ السَّنَدَرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ وَ النَّصَالِ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ، وَ هِيَ شَجَرَةٌ .

وَ قِيلَ: السَّنَدَرِيُّ: الْأَيْضُ مِنَ النَّصَالِ .

وَ السَّنَدَرِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْكِلَابِيُّ، شَاعِرٌ، كَانَ مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ، وَ كَانَ لَبِيدٌ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَدُعِيَ لَبِيدٌ إِلَى مَهَاجَاتِهِ، فَأَبَى، وَ قَالَ:

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنَدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وَ أَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِمًا

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ غَيْرُهُ: السَّنَدَرِيُّ: هُوَ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ مِثْلُ الْقَنْقَلِ، وَ الْجُرَافِ، وَ بِهِ فَسَّرُوا قَوْلَ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ، أَيِ أَقْتُلْكُمْ قَتْلًا وَاسِعًا كَثِيرًا ذَرِيعًا، وَ جَمَعَ الْقَتِيْبِيَّ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِكْيَالًا اتُّخِذَ مِنَ السَّنْدَرَةِ، وَ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْهَا الْقِسِيُّ وَ السَّهَامُ .

و السَّنْدَرِيُّ : الضَّخْمُ العَيْنَيْنِ .

و السَّنْدَرِيُّ : الجَيْدُ، و الرَّدِيُّ، ضِدُّ.

و السَّنْدَرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، قَالَ أعرابِيّ: تَعَالَوْا نَصِيدْهَا زُرَيْقَاءَ سَنَدْرِيَّهٖ، يُرِيدُ طَائِرًا خَالِصَ الزُّرْقَةِ.

و السَّنْدَرِيُّ : الأَزْرَقُ مِنَ الأَسِنَّةِ يُقَالُ: سِنَانٌ سَنَدْرِيٌّ، إِذَا كَانَ أَزْرَقَ حَدِيدًا.

و السَّنْدَرِيُّ : المُسْتَعْجِلُ مِنَ الرِّجَالِ فِي أُمُورِهِ، الجَادُّ فِيهَا.

و السَّنْدَرِيُّ : المُوْتَرَةُ المُحَكَّمَةُ مِنَ القِسِيِّ، قَالَ الهُدَلِيُّ، وَهُوَ أَبُو جُنْدَبٍ (١):

إِذَا أَدْرَكَتْ أَوْلَاتُهُمْ أُخْرِيَاتِهِمْ

حَنَوْتُ لَهُمْ بِالسَّنَدَرِيِّ المُوْتَرِ

منسوبةٌ إِلَى السَّنْدَرِ، أَعْنَى الشَّجَرَةَ الَّتِي عَمِلَ مِنْهَا هَذَا القَوْسُ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّنْدَرَةُ: الجِرَاءُ .

و رَجُلٌ سَنَدْرٌ، كَسِبَ حِلَّ جَرِيٍّ فِي أَمْرِهِ لَا يُفْرَقُ مِنْ شَيْءٍ .

و السَّنْدَرَةُ: الحِدَّةُ فِي الأُمُورِ وَ المَضَاءُ.

و فِي نوَادِرِ الأعرَابِ: السَّنَادِرَةُ وَ السَّبَادِنَةُ (٢): الفُرَاغُ، وَ أَصْحَابُ اللَّهْوِ وَ التَّبَطُّلِ، وَ أَنشَدَ:

إِذَا دَعَوْتَنِي فَقُلْ يَا سَنَدْرِي

لِلْقَوْمِ أَسْمَاءٌ وَ مَالِي مِنْ سَمِي

قلت: وَ ذَكَرَهُ المصنِّفُ فِي س ب د ر، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ الصَّوَابُ ذَكَرَهُ هُنَا.

وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا:

١٤- سَنَدَرٌ: مَوْلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ. قلت:

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللّهِ مَوْلَى زَيْنَبِ العُجْدَامِيِّ، أَعْتَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

و فاتة: سَنَدَرُ أَبُو الْأَسْوَدِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْخَيْرِ الْيَزِينِيُّ حَدِيثًا وَاحِدًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهْيَعَةَ.

و بنو سَنَدَرٍ: قَوْمٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ.

ص: ٥٤٨

١- (١) اللسان: [١] أبو الجندب؛ بألف و لام.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: السبادنه، كذا بخطه، و عباره القاموس فى ماده سبد: و السبندى: الطويل و الجرىء من كل شىء، و النمر، و الجمع: سبانند و سبانده أو هى الفراع و أصحاب اللهو و التبطل. قال الشارح هناك: كالسبادره كما سيأتى اه.»

سِنْدَنَهَوْر، بكسر السين و فتح الدال و النون و ضمّ الهاء: فَرِيَّتَانِ بِمِضَرِ الْقَلْبِ وَ الْبَحْرِ، كلاهما (١) بالشَّرْقِيَّةِ، كذا فى قوانين الأَسعد ابن مَمَاتى، و قد أهمله الجماعة.

سِنَقَطَر

السِّنَقَطَارُ الْجِهْدِيُّ، رُومِيَّةٌ، مثل: السِّنَقَطَارُ وَزْنَا وَ مَعْنَى، و قد تقدّم، أهمله الجماعة.

سنر

السَّنَرُ، مُحَرَّكَةٌ: شَرَّاسَةُ الْخُلُقِ، وَ ضَمِيْقَةٌ، وَ مِنْهُ اسْتِقَاقُ السَّنَوْرِ، بالكسر و تشديد النون المفتوحة، و إِنَّمَا لَمْ يَضْبِطْهُ مَعَ أَنَّهُ مِنْ أَوْزَانِهِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ: م، أى معروف، و هو الْهَرُّ، و الْأُنْتَى بهاء، كذا فى المصباح.

قال ابن الأَنْبَارِيُّ: وَ هُمَا قَلِيلٌ فى كَلَامِ الْعَرَبِ، وَ الْأَكْثَرُ أَنْ يُقَالَ: هَرُّ، وَ ضَيُونٌ كَالسُّنَّارِ، كَرْمَانٍ .

وَ السَّنَوْرُ: السَّيْدُ (٢) بِالْكَسْرِ هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فى النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِفَتْحِ السِّينِ وَ تَشْدِيدِ التَّحِيَّةِ الْمَكْسُورَةِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ قَالَ-فِيمَا بَعْدَ:-

وَ السَّنَانِيرُ: رُؤْسَاءُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَ أَحَدُهَا سَنَوْرٌ .

وَ السَّنَوْرُ: فَقَارَةُ الْعُنُقِ مِنَ الْبَعِيرِ مِنْ أَعْلَى، وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

كَأَنَّ جِدْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ

بَيْنَ مَقَدِّيهِ (٣) إِلَى سَنَوْرِهِ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّنَانِيرُ: عِظَامُ حُلُوقِ الْإِبِلِ .

وَ السَّنَوْرُ: أَصْلُ الذَّنْبِ، عَنِ الرَّيَاشِيِّ . جَ الْكُلُّ سَنَانِيرٌ .

وَ السَّنَوْرُ، كَحَزْوَرٍ: لُبُّوسٌ مِنْ قِدِّ يُلْبَسُ فى الْحَرْبِ كَالدَّرْعِ، قَالَ لَيْبِدٌ يَرِثِي قَتْلَى هَوَازِنَ :

وَ جَاءُوا بِهِ فى هَوْدَجٍ وَ وَرَاءَهُ

كَتَابَتُ حُضْرُ فى نَسِيحِ السَّنَوْرِ (٤)

قَالَه الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ لَمْ أَجِدْهُ فى رَأْيَتِيهِ.

وقيل: السَّنَوْرُ: جُمْلَةُ السَّلَاحِ وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَالِدُ رُوْعٍ . وَقَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ : السَّنَوْرُ : الْحَدِيدُ كُلُّهُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّنَوْرُ : مَا كَانَ مِنْ حَلْقٍ يُرِيدُ الدُّرُوعَ ، وَ أَنْشَدَ :

سَهْكِينَ مِنْ صَدَاِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ

تَحْتَ السَّنَوْرِ جُبَّةِ الْبَقَارِ (٥)

وَ سَنِيرٌ ، كَأَمِيرٍ : جَبَلٌ بَيْنَ حِمَصٍ وَ بَعْلَبَكِّ ، وَقِيلَ :

صُقْعٌ مِنَ الشَّامِ ، حُوَارِينَ قَصَبْتُهُ ، أَوْ نَاحِيَهُ مِنْهُ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

السَّنَانِيرُ : رُؤَسَاءُ كُلِّ قَبِيلَةٍ ، وَاحِدُهَا سِنَوْرٌ .

وَ سُنَّارٌ ، كَرَمَانَ : مَدِينَتُهُ بِالْحَبَشَةِ مَشْهُورَةٌ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

سنفر

سَنَوْفَرٌ ، كَصَنَوْبَرٍ : قَرْيَةٌ بِجَزِيرَةِ مِصْرَ .

سنقر

سُنُقَرُ (٦) الْأَشَقَرُ ، كَقُنْفُذٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ هُوَ رَجُلٌ تَسَلَطَنَ بِدِمَشْقَ ، قَالَ الدَّهْلِيُّ : رَأَيْتُهُ .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فُتُوْحٍ بْنُ سُنُقَرٍ مُحَدِّثٌ ، سَمِعَ عَبْدَ الْحَقِّ بْنَ يُوسُفَ .

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَيْرَسَ السُّنُقَرِيُّ الصُّوفِيُّ ، مَوْلَى الْأَمِيرِ عَلِيِّ بْنِ سَيْنُقَرٍ ، سَمِعَ ابْنَ رُوْزْبَةَ ، هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ رُوْزْبَةَ الْقَلَانِسِيُّ ، رَاوَاهُ الصَّحِيحُ عَنْ أَبِي الْوَقْتِ ، مَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٦٨٤ .

وَ سُنُقَرُ الرَّزِينِيُّ الْقَضَائِيُّ ، رَوَيْنَا عَنْ أَصْحَابِهِ ، وَ سَيَّأَتِي لَهُ فِي زِي نَ ، هَكَذَا قَالَ الدَّهْلِيُّ ، أَكْثَرْتُ عَنْهُ بِحَلَبَ ، قَلْتُ :

وَ كُنِيْتَهُ أَبُو سَعِيدٍ ، وَ هُوَ مَوْلَى ابْنِ الْأَسْتَاذِ ، وَ مَاتَ سَنَةَ ٧٠٦ كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ .

وَ سُنُقَرُ الْمُغِيثِيُّ .

وَ سُنُقَرُ شَاهِ الرُّومِيِّ .

١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخه أخرى «كلتاهما».

٢- (٢) ما أثبت ضبط القاموس، و مثله في التكملة و اللسان.

٣- (٣) المقدان: جانباً القفا، قاله في الجمهرة ٣٧٧/٢. [٢]

٤- (٤) البيت ليس في ديوانه و هو في الصحاح و [٣] اللسان منسوب إليه.

٥- (٥) في الأساس، و نسب للنابعه، و فيه «جنه البقار» بدل «جبه البقار».

٦- (٦) على هامش القاموس [٤] عن نسخه أخرى: «سَيَنْقَرُ الْأَشْقَرُ تَسْلُطَنَ بَدْمَشَقَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُتُوحَ بْنِ سَنْقَرٍ مُحَدَّثًا، وَ أَبُو عَبْدِ

اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَيِّبِهِ السَّنْقَرِيُّ الصُّوفِيُّ مَوْلَى الْأَمِيرِ عَلِيِّ بْنِ سَيَنْقَرٍ سَمِعَ بَنَ زُورْبَةَ وَ سَيَنْقَرَ الزَّيْنِيَّ رَوَيْنَا عَنْ أَصْحَابِهِ هَكَذَا رَأَيْتَهُ فِي

نسخه المؤلف. و أصل المادة برمتها خارجه من الأصل و ملحقه بالهامش و مصحح عليها كما ترى اه شنقيطى».

و فارس بن آق سُفَرِ المَقْدِسِيِّ، سَمِعُوا عَلَى أَبِي المُنَجَّجِ بْنِ اللَّتِيِّ البَغْدَادِيِّ .

و الأتابِكُ سَيْفُ الدِّينِ سَيْفُ الأَيُّوبِيِّ، اسْتَوْلَى عَلَى اليَمَنِ بَعْدَ قَتْلِ الأَكْرَادِ، وَ بَنَى مَدْرَسَةً بِرَيْدِ، وَ هِيَ الدَّحْمَانِيَّةُ (١)، وَ تُعْرَفُ أَيْضاً بِالْعَاصِمِيَّةِ بِمَدْرَسَتِهَا الفقيهِ نَجْمِ الدِّينِ عُمَرَ بْنِ عَاصِمِ الكِنَانِيِّ، وَ مَدْرَسَةِ بَإَبِينِ، وَ المُعَرِّبِيَّةِ بِتَعَزِّ، وَ الأتابِكِيَّةِ بِدِي هُزَيْمِ بِتَعَزِّ، وَ بِهَا دُفِنَ، وَ دُفِنَ إِلَى جَنْبِهِ المَلِكُ المَنْصُورُ عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَسُولِ.

سنمر

السَّنِمَارُ، بِكسْرِ السِّينِ وَ التَّوْنِ، وَ شَدِّ المِيمِ :

القَمَرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: قَمَرٌ سِنِمَارٌ :

مُضِيءٌ، حِكْيٌ عَنْ ثَعْلَبِ. وَ قَالَ يُونُسُ: السَّنِمَارُ: رَجُلٌ لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ، وَ هُوَ اللَّصُّ فِي كَلَامِ هُرَيْدِ؛ لِقَلِّهِ نَوْمِهِ، وَ قَدْ جَعَلَهُ كِرَاعٌ فِنْغَلَالًا. وَ هُوَ اسْمُ رُومِيٍّ، وَ لَيْسَ بَعْرَبِيٍّ؛ لِأَنَّ سَبِيئِيَّةً نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي الكَلَامِ سَبْرًا جَالًا، فَأَمَّا سَبْرًا طَرَأَ عِنْدَهُ ففِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ البُلْعُ، وَ نَظِيرُهُ مِنَ الرُّومِيَّةِ سَجَلَاطٌ، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .

وَ سِنِمَارٌ: اسْمُ رَجُلٍ أَعَجَمِيٍّ إِشِكَاكَفٍ، وَ قِيلَ: بِنَاءٌ مُجِيدٌ رُومِيٌّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ كَأَنَّهُ جَرَى عَلَى إِطْلَاقِ الإِسْكَافِ عَلَى كُلِّ صَانِعٍ، وَ هُوَ مَشْهُورٌ، وَ الأَكْثَرُ إِطْلَاقُهُ عَلَى مَنْ يَشْتَغِلُ النِّعَالَ خَاصَّةً، بَنَى قَصْرًا لِبَعْضِ المُلُوكِ، قِيلَ: لِلنُّعْمَانِ بْنِ امْرِئِ القَيْسِ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، أَيْ الأَكْبَرِ، كَذَا فِي المُضَافِ وَ المَنْسُوبِ لِلتَّعَالِيِيِّ، وَ قِيلَ: لِلنُّعْمَانِ بْنِ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ امْرِئِ القَيْسِ الثَّانِي، وَ نَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ: لِلنُّعْمَانِ بْنِ المُنْدَرِ، وَ زَادَ: فَبَنَى الحَوْرُنُقَ الَّذِي بَطَّهَرَ الكُوفَةَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ - قِيلَ: كَانَتْ مُدَّةُ بِنَائِهِ لَهُ عَشْرِينَ عَامًا (٢) - أَلْقَاهُ مِنْ أَعْلَاهُ فَخَرَّ مَيِّتًا؛ لِئَلَّا (٣) يَبْنِي لغيرِهِ مِثْلَهُ، وَ هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النُّعْمَانُ كَرِهَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَهُ لغيرِهِ، وَ فِي عِبَارِهِ بَعْضُهُمْ: فَلَمَّا أَتَمَّهُ أَشْرَفَ بِهِ عَلَى أَعْلَاهُ فَرَمَاهُ مِنْهُ غَيْرَهُ مِنْهُ أَنْ يَبْنِي لغيرِهِ مِثْلَهُ، أَوْ البَانِي لِلقَضِيرِ غُلَامٌ لِأُحْيَحَةَ بْنِ الجَلَّاحِ، وَ بِهِ جَزَمَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، وَ صَيَّحَهُ غَيْرُهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ: وَ كَانَ قَدْ بَنَى لَهُ أَطْمَهُ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهِ قَالَ لَهُ أُحْيَحَةُ: لَقَدْ أَحْكَمْتَهُ وَ أَثَقَنْتَ صِيغَتَهُ قَالَ: لَا يَكُونُ شَيْءٌ أَوْثَقَ مِنْهُ، وَ إِنِّي لِأَعْرِفُ حَجْرًا فِيهِ لَوْ نَزَعَ وَ سُلَّ مِنْ مَوْضِعِهِ لَتَقَوَّضَ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِ وَ انْهَدَمَ: فَسَأَلَهُ عَنِ الحَجْرِ وَ قَالَ: أَرِنِيهِ؟ فَأَصْبَحَ عِنْدَهُ فَأَرَاهُ مَوْضِعَهُ، فَدَفَعَهُ أُحْيَحَةُ مِنْ أَعْلَى الأُطْمِ فَخَرَّ مَيِّتًا؛ لِئَلَّا يَعْلَمَ بِذَلِكَ الحَجْرِ أَحَدٌ (٤).

فَضْرَبَ بِهِ المَثَلُ لِمَنْ يَجْزِي الإِحْسَانَ بِالإِسَاءَةِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ خَيْرًا فُجُوزِي بِضِدِّهِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: «جَزَاءُ جَزَاءِ سِنِمَارٍ» فِي الَّذِي يُجَازِي المُحْسِنَ بِالسُّوَأَى، وَ فِي سِفْرِ السَّعْيَادَةِ لِلسَّخَاوِيِّ: لِمَنْ يُكَافِيءُ بِالشَّرِّ عَلَى الإِحْسَانِ .

قَلْتُ: وَ مَالَ الكُلِّ إِلَى وَاحِدٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

جَزَتْنا بُنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فَعَالِنَا

جَزَاءَ سِنِّمَارٍ وَ مَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ

كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَ الصَّحاحِ.

قال شيخنا: و أنشد الجاحظُ - في كتاب الحيوان - لبغضِ العربِ (٥):

جَزَانِي جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ

جَزَاءَ سِنِّمَارٍ وَ مَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ

بَنَى ذَلِكَ الْبُنْيَانَ عَشْرِينَ حِجَّةً (٤)

تَعَالَى عَلَيْهِ بِالْقَرَامِيدِ وَ السَّكْبِ

فَلَمَّا انْتَهَى الْبُنْيَانَ يَوْمَ تَمَامِهِ

وَ صَارَ كَمِثْلِ الطُّودِ وَ الْبَاذِخِ الصَّعْبِ

رَمَى بِسِنِّمَارٍ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ

وَ ذَاكَ لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطْبِ

ص: ٥٥٠

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه، و بالأصل «الرحمانيه».

٢- (٢) في معجم البلدان (الخورتق): «ستين سنه».

٣- (٣) الصحاح: «[١] كيلا يبنى».

٤- (٤) ورد هذا في معجم البلدان بين النعمان بن امرئ القيس و باني الخورتق سنمار.

٥- (٥) في الحيوان للجاحظ ٢٣/١: «[٢] فقال في ذلك الكلبى» و بهامشه: «نسب لشراويل الكلبى» و فى أمالى ابن الشجرى ١٠٢/١ [٣] عبد العزى بن امرئ القيس.

٦- (٦) صدره فى معجم البلدان [٤] الخورتق: «سوى رمة البنيان، ستين حجه و فى الحيوان: [٥] سوى رصه البنيان، سبعين حجه و فى ثمار القلوب فكالأصل «عشرين حجه». و القراميد عن الحيوان و [٦] معجم البلدان، و [٧] بالأصل «بالقلاميد» واحده قرمد كجعفر و هى الآجر، و السكب: النحاس أو الرصاص.

و أنشد بعضهم البيت الثالث هكذا (١):

فلما رأى البنيان تمَّ سُحُوقُهُ

و آضَ (٢) كِمِثْلِ الطَّوْدِ و الباذخِ الصَّعْبِ

و زاد فيه:

و ظَنَّ سِنِمَارًا بِهِ كُلَّ خَيْرِهِ (٣)

و فَازَ لَدَيْهِ بِالْكَرَامَةِ و الْقُرْبِ

فَقَالَ اقْدِفُوا بِالْعَلَجِ مِنْ رَأْسِ شَاهِقِ

و ذَاكَ لِعَمْرِ اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطْبِ

قال شيخنا: و أنشدني شيخنا الإمام العلامة أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ الشَّاذِلِيِّ أعزه الله تعالى:

و مَنْ يَفْعَلِ الْمَعْرُوفَ مَعَ غَيْرِ أَهْلِهِ

يُجَازِي الَّذِي جُوزِيَ قَدِيمًا سِنِمَارًا

قال: و من شواهد المَطْوَل:

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْعَيْلَانِ عَنْ كِبَرِ

و حُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجَزَى سِنِمَارًا

و هكذا أنشده السَّخَاوِيُّ فِي سِفْرِ السَّعَادَةِ قال: و قال آخر:

جَزَيْتَنِي بَنُو لِحْيَانَ حَقْنَ دِمَائِهِمْ

جَزَاءَ سِنِمَارٍ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ

و لهم فيه أمثالٌ و أشعار كثيرة، و أورده أهل الأمثال قاطبةً، و فيما أوردهناه كفايه.

سنهر

سَنُحُورٌ، بِالْفَتْحِ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، قَالَ شَيْخُنَا: ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ، وَ كَأَنَّهُ لِدَفْعِ دَعْوَى الْقِيَاسِ فِيهِ، بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ فُعْلُولٌ، وَ لَا يَكُونُ

قلت: و الذي فى التَّكْمِلَه: سُنْهُور، مثال زُبُور (٤):

بَلَدَتَانِ بِمِضِيرٍ: إِحْدَاهُمَا بِالْبَحِيرَةِ وَ تُضَافُ إِلَى طَلُوسٍ وَ هِيَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَ الْأُخْرَى بِالْغَرْبِيَّةِ وَ هِيَ الْمَشْهُورَةُ بِسِنْهُورِ الْمَدِينَةِ (٥)، وَ مِنْهَا الْفَقِيهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفِ بْنِ مَنْصُورِ الْعَسَانِي السَّنْهُورِي، دَخَلَ خُرَاسَانَ، وَ سَمِعَ بِهَا مِنَ الْمُؤَيَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ، وَ دَخَلَ الْمَغْرِبَ، وَ كَانَ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ ابْنِ حَزْمِ الظَّاهِرِيِّ، وَ حَدَّثَ، بِشَىْءٍ يَسِيرٍ، ذِكْرَةَ الصَّابُورِيِّ .

قلت: وَ سِنْهُورٌ أَيْضًا: قَرْيَتَانِ بِالشَّرْقِيَّةِ، إِحْدَاهُمَا: مِنْ حُقُوقِ مُنَيِّهِ صَيْفِي، وَ الْأُخْرَى تُضَافُ إِلَى السَّبَاحِ، وَ مِنْ إِحْدَاهُنَّ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو النَّجَّاءِ سَالِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّنْهُورِيِّ الْمَالِكِيِّ، رَوَى عَنِ النَّجْمِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّكَنْدَرِيِّ، وَ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَقَمِيِّ، كِلَاهِمَا عَنِ السِّيُوطِيِّ، وَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ، تُوفِّيَ فِي خَمْسٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ١٠١٥ .

وَ أَمَّا الَّتِي بِالصَّعِيدِ فَالْشَّيْنِ الْمُعْجَمِ، سُنْهُور.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

سِنْهُورِي، بِكَسْرِ السِّينِ وَ تَشْدِيدِ النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ.

سور

سُورَةُ الْحَمْرِ وَ غَيْرِهَا: حَدَّثُهَا، كَسُورِهَا، بِالضَّمِّ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَرَى شَرِبَهَا حُمَرَ الْحِدَاقِ كَأَنَّهُمْ

أَسَارَى إِذَا مَا مَارَ فِيهِمْ سُورِهَا

وَ

١٦- فى حَدِيثِ صِفَةِ الْجَنَّةِ: «أَخَذَهُ سُورًا فَرِحَ». وَ هُوَ دَبِيبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ، أَى دَبَّ فِيهِ الْفَرَحُ دَبِيبَ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ .

وَ قِيلَ: سُورَةُ الْحَمْرِ: حُمَيَّا دَبِيبَهَا فى شَارِبِهَا.

وَ سُورَةُ الشَّرَابِ: وُثُوبُهُ فى الرَّأْسِ، وَ كَذَلِكَ سُورَةُ الْحَمَةِ: وُثُوبُهَا.

وَ

١٧- فى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ، فَقَالَتْ: كُلَّ خِلَالِهَا مَحْمُودٌ مَا خَلَا سُورَةَ مِنْ غَرْبٍ». أَى سُورَةَ (٦) مِنْ حَدِّهِ .

و من المَجَازِ: السَّوْرَةُ مِنَ المَجْدِ: أَثْرُهُ، و علامتُهُ و ارتفاعُهُ و قال النَّابِغَةُ :

ص: ٥٥١

-
- ١- (١) و هي روايه الجاحظ في الحيوان. [١]
 - ٢- (٢) عن الحيوان، و [٢] بالأصل «و راض».
 - ٣- (٣) في الحيوان: «[٣] كل حبه».
 - ٤- (٤) ضبطت في المطبوعه الكويتيه بفتح السين، و الزاي. و قد ضبطت اللفظتان في التكملة بالضم.
 - ٥- (٥) في التكملة: «سِينهُور...بلده من أعمال الإسكندريه» و في معجم البلدان: [٤] سنهور بفتح أوله و سكون ثانيه و آخره راء بليده قرب اسكندريه بينها و بين دمياط .
 - ٦- (٦) عن النهايه، و [٥] بالأصل «ثوره».

لآلِ حَرَابٍ وَقَدْ سَوَّرَهُ

فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غَرَابُهَا بِمَطَارٍ

وَالسُّورَةُ مِنَ الْبَرْدِ: شِدَّتُهُ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ السُّورَةُ، أَيْ شِدَّةُ الْبَرْدِ.

وَسَوَّرَهُ السُّلْطَانُ (١): سَطَوْتُهُ وَاعْتَدَاؤُهُ وَبَطْشُهُ.

وَالسُّورَةُ: ع.

وَسَوَّرَهُ: جَدُّ الْإِمَامِ أَبِي عَيْسَى مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ سَوَّرَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ الضَّحَّاكِ السُّلَمِيِّ التَّمِيزِيِّ الْبُوعِيِّ الضَّرِيرِ صَاحِبِ السُّنَنِ، أَخَذَ أَرْكَانَ الْإِسْلَامِ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٧٩. بِقَرِيهِ بُوعُغٍ مِنْ قُرَى تَزِيمِذَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُحْتَبِرِيُّ، وَالْهَيْثَمِيُّ بْنُ كَلَيْبِ الشَّاشِيِّ، وَغَيْرَهُمَا.

وَسَوَّرَهُ بِنُ الْحَكَمِ الْقَاضِي: مُحَدَّثٌ أَخَذَ عَنْهُ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ.

وَسَوَّرَهُ بِنُ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، مِنْ وَلَدِهِ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانِ بْنِ سَوَّرَةَ الْوَاعِظِ، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورٍ، قَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٨٤.

وَسَارَ الشَّرَابُ فِي رَأْسِهِ سَوْرًا، بِالْفَتْحِ، وَسُوْرًا، كَقَعُودٍ، عَنِ الْفَرَّاءِ، وَسُوْرًا، عَلَى الْأَصْلِ: دَارَ وَارْتَفَعَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَسَارَ الرَّجُلُ إِلَيْكَ يَسُورُ سَوْرًا وَسُوْرًا: وَثَبَ وَثَارَ.

وَالسُّوَارُ، كَكَتَانٍ: الَّذِي تَسُورُ الْخَمْرُ فِي رَأْسِهِ سَرِيْعًا، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَسُورُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَاسِ نَادِمِنِي

لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسُوَارٍ (٢)

أَيْ بِمُعْرَبٍ، مِنْ سَارَ، إِذَا وَثَبَ وَثُوبَ الْمُعْرَبِ، يُقَالُ: هُوَ سُوَارٌ، أَيْ وَثَابٌ مُعْرَبٌ.

وَالسُّورَةُ: الْوَثْبَةُ، وَقَدْ سُرْتُ إِلَيْهِ: وَثَبْتُ.

وَالسُّوَارُ أَيْضًا مِنَ الْكَلَامِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ الْمَوْجُودِ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ: وَالسُّوَارُ مِنَ الْكِلَابِ: الْعَلْدِي يَأْخُذُ بِالرَّأْسِ. وَ سَاوَرَهُ: أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَتَنَاوَلَهُ.

وَسَاوَرَ فَلَانًا: وَاثَبَهُ، سَوَارًا، بِالْكَسْرِ، وَمُسَاوَرَةً، وَ

١٧- فى حدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فَكِدْتُ أَسَاوِرُهُ فِى الصَّلَاةِ».

أَيُّ أَوَاتِيهِ وَأَقَاتِلُهُ. وَفِى قَصِيدِهِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ

أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ

وَالسُّورُ، بِالضَّمِّ: حَائِطُ الْمَدِينَةِ الْمُشْتَمِلُ عَلَيْهَا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ (٣) وَهُوَ مُدَكَّرٌ، وَقَوْلُ جَرِيرِ يَهْجُو ابْنَ جُرْمُوزٍ:

لَمَّا أَتَى خَبْرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ

سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشْعِ (٤)

فَإِنَّهُ أَنْتَ السُّورُ؛ لِأَنَّهُ بَعْضُ الْمَدِينَةِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ:

تَوَاضَعَتْ الْمَدِينَةُ .

جَ اسْوَارٌ وَسِيرَانٌ، كُنُورٌ وَأَنْوَارٌ، وَكُوزٌ وَكِيْرَانٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: السُّورُ: كِرَامُ الْإِبِلِ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَنْشَدُوا فِيهِ رَجْزًا: لَمْ أَسْمَعْهُ، قَالَ أَصْحَابُنَا: الْوَاحِدَةُ سُورَةٌ .

وَقِيلَ: هِيَ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْهَا.

وَفِى الْأَسَاسِ: عِنْدَهُ سُورٌ مِنَ الْإِبِلِ، أَيُّ [كِرَامٌ] (٥) فَاضِلَةٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ السُّورَةُ بِالضَّمِّ: الْمَنْزِلَةُ، وَخَصَّهَا ابْنُ السَّيِّدِ فِى كِتَابِ الْفَرْقِ بِالرَّفِيعَةِ (٦)، وَقَالَ النَّبِغَةُ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً

تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَدَبَّدَبُ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيُّ شَرَفًا وَرَفَعَةً.

ص: ٥٥٢

١- ((*)) عبارة القاموس: و من السلطان:....

٢- (١) و يروى: و لا فيها بسأر بوزن سغار بالهمز، أى لا يسئر فى الاناء سؤراً بل يششفه كله.

٣- (٢) سورة الحديد الآية ١٣. [١]

٤- (٣) قوله الخشع: الألف و اللام زائده إذا كان خبيراً كقوله: و لقد نهيتك عن بنات الأوبر و إنما هو بنات أوبر، لأن أوبر معرفه. و من جعل الخشع صفه فإنه سماها بما آلت إليه.

٥- (٤) زياده عن الأساس.

٦- (٥) و في التهذيب: و كل منزله رفيعه فهي سورة، مأخوذه من سورة البناء، و ذكر بيت النابغه.

و السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ :م أى مَعْرُوفَةٌ ، لِأَنَّهَا مَنزِلَةٌ بَعْدَ مَنزِلِهِ ، مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْأُخْرَى .

و قال أبو الهيثم:و السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ عِنْدَنَا:قِطْعَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ سَبَقَ وَخَدَانُهَا جَمْعُهَا، كما أَنَّ الْعُرْفَةَ سَابِقَةٌ لِلْعُرْفِ ، و أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَ جَعَلَهُ مُفَصَّلًا، وَ بَيَّنَّ كُلَّ سُورَةٍ [مِنْهَا] (١) بِخَاتِمَتِهَا، وَ بَادِيَتِهَا، وَ مَيَّزَهَا مِنَ الَّتِي تَلِيهَا .

قال الأزهريّ: و كَانَ أبا الهَيْثَمِ جَعَلَ السُّورَةَ مِنَ سُورِ الْقُرْآنِ مِنْ أَسَارَتْ أَسَارَتْ سُورًا، أَيْ أَفْضَلَتْ فَضْلًا، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ وَ فِي الْقُرْآنِ تُرِكَ فِيهَا الْهَمْزُ، كَمَا تُرِكَ فِي الْمَلِكِ .

و فِي الْمُحْكَمِ: سُمِّيَتْ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةً لِأَنَّهَا دَرَجَةٌ إِلَى غَيْرِهَا، وَ مَنْ هَمَزَهَا جَعَلَهَا بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَ قِطْعَةٍ، وَ أَكْثَرَ الْقُرَّاءِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِيهَا .

و قيل: السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ سُورَةِ الْمَالِ، تُرِكَ هَمْزُهُ لَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ .

و قال المصنّف في البصائر:- و قيل: سُمِّيَتْ سُورَةُ الْقُرْآنِ تَشْبِيهًا بِسُورِ الْيَدَيْنِ؛ لِكَوْنِهَا مُحِيطَةٌ بِآيَاتِ وَ أَحْكَامِ إِحَاطَةِ السُّورِ بِالْمَدِينَةِ .

و السُّورُ (٢) الشَّرْفُ وَ الْفَضْلُ وَ الرَّفْعَةُ، قيل: و بِهِ سُمِّيَتْ سُورَةُ الْقُرْآنِ؛ لِإِجْلَالِهِ وَ رِفْعَتِهِ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و السُّورُ: مَا طَالَ مِنَ الْبِنَاءِ وَ حَسَنَ، قيل: و مِنْهُ سُمِّيَتْ سُورَةُ الْقُرْآنِ .

و السُّورُ الْعَلَامَةُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و أَمَا أَبُو عُبَيْدٍ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ سُورَةِ الْبِنَاءِ، وَ أَنَّ السُّورَةَ عَرَقٌ مِنْ عُرُوقِ (٣) الْحَائِطِ، وَ قَدْ رَدَّ عَلَيْهِ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَهُ، وَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِرُمَّتِهِ فِي التَّهْدِيدِ .

و فِي الصَّحاحِ: و السُّورُ جَمْعُ سُورَةٍ، مِثْلُ: بُسْرَةٍ وَ بُسْرٍ .

ج سُورٌ، بِضَمِّ فَسْكَونِ، عَنِ كُرَاعٍ وَ سُورٌ، بِفَتْحِ الْوَاوِ، قَالَ الرَّاعِي:

هِنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٌ أَحْمِرُهُ

سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ (٤)

و السُّورُ، كَكِتَابٍ، وَ غُرَابٍ . الْقَلْبُ، بِضَمِّ فَسْكَونِ، كَالْأَسْوَارِ، بِالضَّمِّ، وَ نُقِلَ عَنْ بَعْضِهِمُ الْكَسْرُ (٥)، أَيْضًا، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا، وَ الْكَلُّ مُعْرَبٌ: دَسْتَوَارٌ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَ قَدْ اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ، كَمَا حَقَّقَهُ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ، وَ هُوَ مَا تَشْتَعْمَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا .

ج أسورةٌ و أساورٌ، الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَ أَسَاوِرَةٌ جَمْعُ أَسْوَارٍ، وَ الْكَثِيرُ سُورٌ، بِضَمِّ فَسْكَونِ، حَكَاهُ الْجَمَاهِيرُ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي

الفرق، وقال: إنه جمع سوار خاصه، أى ككتابٍ وكتب، و سَكَّنُوهُ لِثَقَلِ حَرَكَةِ الْوَاوِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

هَبَانًا جَعَلَنَ السُّورَ وَالْعَاجَ وَالْبَرَى

على مِثْلِ بَرْدَى الْبَطَاحِ النَّوَاعِمِ

و سُورٌ (٤)، كَقُعُودٍ هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَعَزَّوهُ لِابْنِ جُنَى، وَوَجَّهَهَا سَيُوبِيهَ عَلَى الضَّرُورَةِ.

قال ابن بَرِّي: لم يذكر الجَوْهَرِيُّ شاهداً على الأَسْوَارِ لُغَةً فِي السُّورِ، وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى [أَبِي] (٧) عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: وَلَمْ يَنْفَرِدْ [أَبُو] عَمْرٍو بِهَذَا الْقَوْلِ، وَشَاهَدَهُ قَوْلُ الْأَخْوَصِ:

غَادَةٌ تَغْرِثُ الْوِشَاحَ وَ لَا يَغِ

رَثٌ مِنْهَا الْخَلْخَالُ وَالْإِسْوَارُ

و قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ:

يُطْفَنَ بِهِ رَأْدُ الضُّحَى وَ يُنْشَنَهُ

بَأَيْدٍ تَرَى الْإِسْوَارَ فِيهِنَّ أَعْجَمًا

ص: ٥٥٣

١- (١) زياده عن التهذيب.

٢- (٢) كذا بالأصل، ومقتضى السياق على أنها معطوفة على ما قبلها، يعنى بالإفراد، وما ورد بعدها أيضاً.

٣- (٣) القاموس و التكملة، و فى اللسان و التهذيب: أعراق. زيد بعده فى التهذيب عن أبى عبيده: و يجمع سُوراً و كذلك الصورة تجمع صوراً، و احتج أبو عبيده بقول العجاج: سرت إليه فى أعالى السُّور و فيه عن أبى الهيثم يرد على أبى عبيده قال: إنما تجمع فُعَلَةٌ على فُعَلٍ بسكون العين إذا سبق الجمع الواحد مثل صوفه و صوفٍ، و سوره البناء و سُورُهُ فالسور جمع سبق وحدانه فى هذا الموضع.

٤- (٤) ديوانه ص ١٢٢ و انظر تخريجه فيه، و فيه «أحمره» بالحاء المهملة بدل «أخمره».

٥- (٥) اقتصر فى اللسان على الكسر.

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و سُورٌ».

٧- (٧) زياده مقتبسه عن الصحاح، و اللسان. [١]

و قال العَرْنَدَسُ الكِلَابِيُّ :

بَلْ أَثَّهَا الرَّاكِبُ الْمُفْنَى شَبِيبَتَهُ

يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَ إِسْوَارٍ

و قال المَرَّارُ بن سَعِيدِ الفَقْعَسِيِّ :

كَمَا لَاحَ تَبَرٌّ فِي يَدٍ لَمَعَتْ بِهِ

كَعَابٍ بَدَا إِسْوَارُهَا وَ خَصِيْبُهَا

و فى التهذيب: قال الرَّجَّاجُ : الأَسَاوِرُ من فِضَّةٍ ، و قال أيضاً: و القَلْبُ من الفِضَّةِ يُسَمَّى سِوَاراً ، و إن كَانَ من الذَّهَبِ فهو أيضاً يُسَمَّى سِوَاراً ، و كلاهما: لباسُ أَهْلِ الجَنَّةِ .

و المُسَوَّرُ ، كَمُعْظَمٍ: مَوْضِعُهُ كالمُخَدَّمِ لموضع الخَدَمَةِ .

و أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ سِوَارٍ ككِتَابٍ (١): مُقْرَىءٌ ، صاحبُ المُسْتَتَبِرِ ، و أولاده: هَبَةُ اللهُ أَبُو الفَوَارِسِ ، و مُحَمَّدٌ أَبُو الفُتُوْحِ ، و حفيده أَبُو طَاهِرِ الحَسَنُ بنُ هَبَةَ اللهُ ، و أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بنُ الحَسَنِ المذكورِ ، حَدَّثُوا كُلُّهُمُ ، و هذا الأخير منهم رُمِيَ بالكذبِ ، كذا قاله الحافظ .

و عُبَيْدُ اللهِ بنُ هِشَامِ بنِ سِوَارٍ ككِتَابٍ (٢): مُحَدِّثٌ ، و أخوه عَبْدُ الواحِدِ ، شامِيٌّ أَخَذَ عن الأولِ ابنِ مَأْكُولٍ سَمِعاً من أَبِي مُحَمَّدِ بنِ أَبِي نَضْرٍ .

و من المَجَازِ: الأَسْوَارُ بالضَّمِّ و الكَسْرِ: قَائِدُ الفُرْسِ ، بمنزله الأَمِيرِ فى العَرَبِ ، و قيل: هو المَلِكُ الأكبرُ ، مُعَرَّبٌ ، منهم سَيْجٌ جَدُّ وَهَبِ بنِ مُثَبِّهِ بنِ كَامِلِ بنِ سَيْجٍ ، فهو أَبْنَاوِيٌّ أَسْوَارِيٌّ يَمَانِيٌّ صَنْعَانِيٌّ ذَمَارِيٌّ .

و قيل: هو الجَيْدُ الرَّمَى بالسَّهَامِ ، يقال: هو أَسْوَارٌ من الأَسَاوِرَةِ ، للزَّامِي الحَادِقِ ، كما فى الأساسِ ، قال:

وَ وَتَرَ الأَسَاوِرَ القِيَّاسَا

صُغْدِيَّةً تَنْتَرَعُ الأَنْفَاسَا

و قيل: هو الثَّابِتُ الجَيْدُ الثَّبَاتِ على ظَهْرِ الفَرَسِ .

ج أَسَاوِرَةٌ و أَسَاوِرٌ ، و قال أَبُو عُبَيْدٍ: أَسَاوِرَةُ الفُرْسِ: فُرْسَانُهُمُ المُقَاتِلُونَ ، و الهَاءُ عَوْضٌ من البَاءِ ، و كان أَصْلُهُ أَسَاوِيرَ ، و كذلك الرِّزَادِقَةُ ، أَصْلُهُ زَنَادِيقُ عن الأَخْفَشِ .

وَأَبُو عَيْسَى الْأَسْوَارِيُّ: بِالضَّمِّ: مَحْدَثٌ، تَابِعِيٌّ، نَسَبَهُ إِلَى الْأَسَاوِرَةِ مِنْ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ.

و فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ: وَ تَوْجِدُ هَذِهِ الشَّبَهَةَ فِي الْقَدَمَاءِ، فَأَمَّا الْمَتَأَخَّرُونَ فَإِلَى أَسْوَارٍ بِالْفَتْحِ (٣): ه، بِإِضْبَاهَانَ وَ يُقَالُ:

فِيهَا أَسْوَارِيُّ، مِنْهَا: مُحْسِنٌ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ مُصَيَّرٌ مُحْسِنٌ، وَ الَّذِي فِي التَّبْصِيرِ صَاحِبُ مَجْلِسِ الْأَسْوَارِيِّ، وَ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ زَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

هُوَ ابْنُ الْمَرْزُبَانِ أَضْبَهَانِيٌّ زَاهِدٌ. وَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، الْأَسْوَارِيَّانِ (٤) الْأَخِيرُ مِنْ شُيُوخِ ابْنِ مِرْدَوَيْهِ.

وَ يُقَالُ: قَعَدَ عَلَى الْمِسْوَرِ، كَمَيْتَرٍ: هُوَ مُتَّكًا مِنْ أَدَمٍ كَالْمِسْوَرَةِ، جَمَعَهُ مَسَاوِرٌ، وَ هِيَ الْمَسَانِدُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:

وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ [الْمِسْوَرَةُ مِسْوَرَةٌ] (٥) لَعُلُّوْهَا وَ ارْتِفَاعِهَا، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: سَارَ، إِذَا ارْتَفَعَ، وَ أَنْشَدَ:

سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

أَرَادَ: ارْتَفَعْتُ إِلَيْهِ.

وَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلِ الزُّهْرِيِّ، وَ أُمُّهُ عَاتِكَةُ أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. وَ الْمِسْوَرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، غَيْرَ مَنْشُوبٍ، صَحَابِيَّانِ، رَوَى ابْنُ مُحَيْرِيزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِسْوَرٍ عَنْ أَبِيهِ، وَ الْحَدِيثُ مُنْكَرٌ.

وَ الْمِسْوَرُ، كَمُعْظَمٍ: ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْيَرْبُوعِيِّ، مُحَدَّثٌ، حَدَّثَ عَنْهُ مَعْنُ الْقَزَّازِ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ:

وَ اخْتَلَفَتْ نُسْخَةُ الْبُخَارِيِّ فِي هَذَا وَ فِي الْمِسْوَرِ بْنِ مَرْزُوقٍ، هَلْ هُمَا بِالتَّخْفِيفِ أَوْ التَّشْدِيدِ.

وَ الْمِسْوَرُ بْنُ يَزِيدَ الْأَسَدِيِّ الْمَالِكِيِّ الْكَاهِلِيِّ: صَحَابِيٌّ، وَ حَدِيثُهُ فِي كِتَابِ مُسْنَدِ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، وَ فِي الْمُسْنَدِ.

وَ مِسْوَرٌ، كَمَسْكَنٍ: حِصْنَانِ مَنِيَعَانِ بِالْيَمَنِ، أَحَدُهُمَا

ص: ٥٥٤

١- (١) كذا، و ضبطت في القاموس الذي بيدي بالضم.

٢- (٢) ضبطت، ضبط قلم، بالضم و الكسر.

٣- (٣) في معجم البلدان: «أَسْوَارِيَّةٌ» بفتح أوله و يضم. و في اللباب: «أسواري».

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «الأسواريان محدثان».

٥- (٥) زياده عن التهذيب و اللسان.

لَبْنِي الْمُتَنَابِ، بِالضَّمِّ وَ بِهِمْ يُعْرَفُ، وَ ثَانِيهِمَا لَبْنِي أَبِي الْفُتُوحِ، وَ بِهِمْ يُعْرَفُ أَيْضاً، وَ هُمَا مِنْ حُصُونِ صَنْعَاءِ (١).

وَ السُّورُ، بِالضَّمِّ: الضَّيَافَةُ، وَ هِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ، وَ قَدْ شَرَفَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

قلت: وَ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى

١٤- الْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُوراً». قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:

وَ إِنَّمَا يُرَادُ مِنْ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ، «صَنَعَ سُوراً»، أَيْ طَعَاماً دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ.

وَ السُّورُ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الضَّبِّيِّ التَّابِعِيِّ صَاحِبِ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قلت: وَ الصَّوَابُ أَنَّ لِقَبَهُ سُورُ الْأَسَدِ (٢)، كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ .

قلت: وَ فِي وَفَيَاتِ الصَّفَدِيِّ: كَانَ صَرَغَهُ الْأَسَدُ ثُمَّ نَجَا وَ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ مُنْكَرَ الْحَدِيثِ، تُؤْفَى سَنَهُ ١٥٠.

وَ كَعْبُ بْنُ سُورٍ: قَاضِي الْبَصْرَةِ لِعَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ.

وَ فَاتَهُ: وَهَبُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُورِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ .

وَ أَبُو سُورِيَّةَ، كَهْرِيْزِيَّةَ: جَبَلُهُ بْنُ سَحِيمٍ أَحَدُ التَّابِعِينَ، وَ شَيْخُ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ، وَ أَعَادَهُ فِي «ش ر ر» أَيْضاً، وَ هُوَ وَهَمٌّ .

وَ السَّوَارُ، كَكَتَّانٍ: الْأَسَدُ، لَوْثُوبِهِ، كَالْمَسَاوِرِ، ذَكَرَهُمَا الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ.

وَ اسْمُ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ: سَوَارُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ الْمِصْرِيُّ، كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ .

وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّوَارِ الْفَزَارِيِّ، أَبُو جَعْفَرِ الْقُرْطُبِيِّ، ضَبَطَهُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَ سَوَارُ بْنُ يُوْسُفَ الْمَرَارِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الدَّبَّاحِ، مَحْدَثُونَ.

وَ سُورَةُ الْحَائِطِ سُوراً، بِالْفَتْحِ وَ تَسْوَرْتُهُ: عَلَوْتُهُ.

وَ تَسْوَرْتُهُ أَيْضاً: تَسَلَّقْتُهُ، وَ هُوَ هُجُومٌ مِثْلُ اللَّصِّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ تَسْوَرَّ عَلَيْهِ، كَسْوَرَهُ، إِذَا عَلَاهُ وَ ارْتَفَعَ إِلَيْهِ وَ أَخَذَهُ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ شَيْبَةَ: «فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسْوَرَهُ» (٣).

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بْنِ مَالِكٍ: «مَشَيْتُ حَتَّى تَسْوَرْتُ حَائِطَ (٤) أَبِي قَتَادَةَ». وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِيِّ: إِذْ تَسْوَرُوا الْمُحْرَابَ (٥).

و عن ابن الأعرابي: يقال للرجل: سُرسر، وهو أمرٌ بمعالى الأمور، كأنه يأمره بالعلو والارتفاع، من سُرت الحائط، إذا علوته.

و سُورِيه، مضمومه مخففة: اسمٌ للشام فى القديم، و

١٦- فى التكملة فى حديث كعب: «إن الله بارك للمجاهدين فى صليان أرض الروم، كما بارك لهم فى شعير سُورِيه».

أى يقوم نجيلهم (٦) مقام الشعير فى التقويه، و الكلمه روميّه.

أو هو: ع، قُرب خُناصرة من أرض حمص.

١٧- و سُورِين، كبورين: نهرٌ بالرى، و أهلها يتطرون منه؛ لأن السيف الذى قُتل به الإمام يحيى بن الإمام أبى الحسين زيد الشهيد ابن الإمام على زين العابدين ابن الإمام الشهيد أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب، رضى الله عنهم، غُسل فيه، و كان الذى احتز رأسه سلم بن أخوز (٧) بأمر نصر بن سيار اللثيى عامل الوليد بن يزيد، و كان ذلك سنة ١٢٥ و عُمره إذ ذاك ثمانى عشرة سنة، و أمه ربطة بنت أبى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية و أمها ربطة بنت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، و لا عقب له.

و سُورَى، كطوبى (٨) ع بالعراق من أرض بابل، بالقرب

ص: ٥٥٥

١- (١) ورد فى معجم البلدان واحد منهما، قال: حصن من أعمال صنعاء اليمن.

٢- (٢) تقريب التهذيب، قال فيه: مختلف فى كنيته، لقبه: سؤر الأسد، صدوق، من الخامسة.

٣- (٣) زيد فى اللسان: [١] أى أرتفع إليه و آخذه.

٤- (٤) النهايه و اللسان: جدار أبى قتاده.

٥- (٥) سوره ص الآيه ٢١. [٢]

٦- (٦) التكملة: «لخيلهم».

٧- (٧) عن جمهره ابن حزم ص ٢١١، و [٣] كان صاحب شرطه نصر بن سيار، و بالأصل «سالم بن أحور».

٨- (٨) قيدها فى معجم البلدان [٤] على وزن بشرى.

من الحِلِّهِ وَهُوَ مِنْ بَلَدِ الشَّرْيَانِيْنَ وَ مِنْهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ نَصِيرِ الشُّورَانِيِّ ، وَ يُقَالُ : الشُّورِيَانِيُّ بِيَاءٍ تَحْتِيهِ قَبْلَ الأَلْفِ ، وَ هَكَذَا نَسَبَهُ السَّمْعَانِيُّ ، حَكَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

وَ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشُّورَانِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ البَّنَاءِ ، قَالَه الحَافِظُ .

وَ سُورَى (١) أَيضاً : ع ، مِنْ أَعْمَالِ بَعْدَادَ بِالْجَزِيرَةِ ، وَ قَدْ يُمَدُّ ، أَى هَذَا الأَخِيرِ .

وَ الأَسَاوِرَةُ : قَوْمٌ مِنَ العَجَمِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ نَزَلُوا بِالْبَصْرَةِ قَدِيماً كالأَحَامِرِ بِالكُوفَةِ ، مِنْهُمْ أَبُو عَيْسَى الإِسْوَارِيُّ المَتَقَدِّمُ ذِكْرَهُ .

وَ ذُو الإِسْوَارِ ، بِالكَسْرِ : مَلَكَ بِالْيَمَنِ كَانَ مُسَوَّراً ، أَى مُسَوِّداً مُمَلَّكاً ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ انْتَهَى بِجَمْعِهِ إِلَى كَهْفٍ ، فَتَبِعَهُ بَنُو مَعِيدِ بْنِ عَدْنَانَ ، فَجَعَلَ مُنْبَهُ يُدَخِّنُ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى هَلَكُوا ، فَسُمِّيَ مُنْبَهُ دُخَاناً .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

سُوَارَى ، كحَوَارَى : الأَرْتِفَاعُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

أُحِبُّهُ حُبّاً لَهُ سُوَارَى

كَمَا تُحِبُّ فَرْخَهَا الحُبَارَى

وَ فَسَّرَهُ بِالأَرْتِفَاعِ ، وَ قَالَ : المَعْنَى : أَنَّهَا فِيهَا رُعُونُهُ ، فَمَتَى أَحَبَّتْ وَلَدَهَا أَفْرَطَتْ فِي الرُّعُونِ .

وَ يُقَالُ : فَلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ فِي الحَرْبِ ، أَى ذُو نَظَرٍ شَدِيدٍ (٢) .

وَ السَّوَارُ : الذِّى يُوَابِتُ نَدِيمَهُ إِذَا شَرِبَ .

وَ تَسَاوَرَتْ لَهَا ، أَى رَفَعَتْ لَهَا شَخِصِيَّ .

وَ سُورَةٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : لَا يُضَرُّ المَرْأَةَ أَنْ لَا تَنْقُضَ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ المَاءُ سُورَ رَأْسِهَا . «أَى أَغْلَاهُ ، وَ فِي رِوَايَةٍ : «سُورَةَ الرِّأْسِ» وَ قَالَ الخَطَّابِيُّ : وَ يَرُوى «سُورَ رَأْسِهَا» (٣) ، وَ أَنْكَرَهُ الهَرَوِيُّ ، وَ قَالَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ : وَ المَعْرُوفُ فِي الرِّوَايَةِ «سُؤُنَ رَأْسِهَا» وَ هِيَ أَصُولُ الشَّعْرِ [وَ طَرِيقُ الرِّأْسِ] (٤) .

وَ مُسَاوِرٌ وَ مُسَوَّارٌ وَ سُورٌ وَ سَارَهُ أَسْمَاءٌ .

و مَلِكٌ مُسَوَّرٌ ، و مُسَوَّدٌ: مُمْلَكٌ ، و هُوَ مَجَازٌ ، قَالَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

و أَنشَدَ الْمُصَنِّفُ فِي البَصَائِرِ لِبَعْضِهِمْ:

و إِيَّيَ مِنْ قَيْسٍ وَ قَيْسٍ هُمُ الدَّرَا

إِذَا رَكِبْتُ فُرْسَانَهَا فِي السَّنَوْرِ

جُيُوشُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي بِهَا

يُقَوِّمُ رَأْسَ الْمَرْزَبَانَ الْمُسَوَّرِ (٥)

و أَسَوَّرُ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مِنْ ثِقَاتِ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ .

و سُوَارٌ ، كَغُرَابٍ ، ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ سُوَارٍ ، مِنْ ذُرِّيَةِ سُوَارِ بْنِ سَعِيدِ الدَّاحِلِ ، كَانَ عَالِمًا مَاتَ سَنَةَ ٤٤٤ .

و عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُوَارِ أَبِي الْمُطَرِّفِ قَاضِيِ الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةٍ ، رَوَى عَنْ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرِهِ ، مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٤٦٤ ذَكَرَهُمَا ابْنُ بَشْكَوَالٍ فِي الصَّلَّةِ وَ ضَبَطَهُمَا .

و أَبُو سَعِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ سُوَارٍ ، النَّيْسَابُورِيُّ الرَّزَادِيُّ الْفَقِيهُ الْمُصَنِّفُ .

و أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُورِينَ الدَّيْرِعَاقُولِيُّ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ جَمِيعٍ .

و أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ خَالِدِ السُّورِيِّ ، رَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ .

و فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ سُورِيٍّ ، كَرْبُيْرِيُّ الرَّوَّادِيُّ الْمَالِكِيُّ ، أَقْضَى الْقَضَا بِدِمَشْقَ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٧٥٧ بِهَا ، ذَكَرَهُ الْوَلِيُّ الْعِرَاقِيُّ .

و سُورَيْنٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: مَحَلَّةٌ فِي طَرَفِ الْكَرْخِ .

و سُورِينَ بِكَسْرِ الرَّاءِ: قَرْيَةٌ عَلَى نِصْفِ فَرْسَخٍ مِنْ نَيْسَابُورٍ ، وَيُقَالُ سُورِيَانٍ .

و سَوْرَةَ ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ .

ص: ٥٥٦

١- (١) قيدها في معجم البلدان [١] سوراء، ممدوده. قال: و يروى بالقصر.

٢- (٢) في اللسان: [٢] سديد.

٣- (٣) قال ابن الأثير: و لا أعرفه. و الذى قاله الهروى: و يروى: «شوى رأسها» جمع شواه، و هى جلده الرأس.

٤- (٤) زياده عن النهايه. [٣]

٥- (٥) البيتان فى الأساس منسوبان لابن مياده.

و سعيد بن عبد الحميد السَّوَارِيّ، بالتشديد، سمع من أصحاب الأصمّ .

و عمرو بن أحمد السَّوَارِيّ، عن أحمد بن زنجويه القطان.

و الأسوارِيَّةُ: طائفة من المعتزلة.

سهبر

السَّهْبَرَةُ، أهمله الجوهريّ، و قال الليث: هو من أسماء الرّكايا، نقله الصّاغانيّ هكذا.

سهجر

سَهَجَرُ الرجلُ سَهَجَرَةً: عَدَا عَدُوًّا فَرَعًا، كَكَتَفٍ (1)، و هو الخائفُ .

سهدر

بَلَدٌ سَهْدَرٌ، كَجَعْفَرٍ، و سَمَهْدَرٌ كَسَفَرَجَلٍ:

بَعِيدٌ، و قد تقدّم سمهدر قريباً.

سهر

سَهْرٌ، كَفَرِحٍ، يَسْهَرُ سَهْرًا: أَرِقٌ، و لم يَنَمْ لَيْلًا، و فلان يُحِبُّ السَّهْرَ و السَّمَرَ.

و رَجُلٌ سَاهِرٌ و سَهَّارٌ، كَكَتَانٍ، و سَهْرَانٌ و سَهْرَةٌ، الأَخِيرَةُ كَتَوْدَةٍ، أى كَثِيرُ السَّهْرِ، عن يعقوب.

و من دعاء العَرَبِ على الإنسان: ماله سَهْرٌ و عَبْرٌ.

و قد أسهَرَنِي الهَمُّ أو الوجعُ، قال ذو الرُّمَّةِ، و وصَفَ حَمِيرًا وَرَدَتْ مَصَائِدُ:

و قَدْ أسْهَرَتْ ذَا أسْهُمٍ بَاتَ جَاذِلًا

له فَوْقَ زُجْجِي مِرْفَقَيْهِ وَ حَاوِحِ

و قال الليث: السَّهْرُ: امْتِنَاعُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ، و رجلٌ سَهَّارٌ العَيْنِ: لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ، عن اللُّحيانيّ .

و من المَجَازِ قالوا: لَيْلٌ سَاهِرٌ أى ذُو سَهْرٍ، كما قالوا:

لَيْلٌ نَائِمٌ، قال النابغة:

كَتْمَتِكَ لَيْلًا بِالْجُمُومِينَ سَاهِرًا

و هَمَّيْنِ: هَمًّا مُسْتَكِنًا وَ ظَاهِرًا

هكذا أوردَه الزَّمخَشَرِيُّ في الأساس. و فسره (٢). قلت: و يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «سَاهِرًا» حَالًا مِنَ التَّاءِ فِي «كَتْمَتِكَ».

و مِنَ الْمَجَازِ السَّاهِرَةُ: الْأَرْضُ وَ نُقِلَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

و فِي الْأَسْيَاسِ: هِيَ الْأَرْضُ (٣) الْبَسِيطَةُ الْعَرِيضَةُ يَسِيرُهُ سَالِكُهَا. أَوْ وَجْهَهَا، قَالَه اللَّيْثُ عَنِ الْفَرَّاءِ. وَ قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ: لِأَنَّ عَمَلَهَا فِي النَّبَاتِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سَوَاءً.

و فِي الْأَسْيَاسِ: أَرْضٌ سَاهِرَةٌ: سَرِيعَةُ النَّبَاتِ، كَأَنَّهَا سَهَرَتْ بِالنَّبَاتِ، قَالَ:

يَزِيدُنْ سَاهِرَةً كَأَنَّ عَمِيمَهَا

وَجَمِيمَهَا أَشْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

قلت: و هو قولُ أَبِي كَبِيرِ الْهُدَلِيِّ .

و مِنَ الْمَجَازِ: السَّاهِرَةُ: الْعَيْنُ الْجَارِيَةُ، يُقَالُ: عَيْنٌ سَاهِرَةٌ، إِذَا كَانَتْ تَجْرِي لَيْلًا وَ نَهَارًا لَا تَقْتَرُ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ». أَي عَيْنٌ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا وَ نَهَارًا وَ صَاحِبُهَا نَائِمٌ، فَجَعَلَ دَوَامَ جَرِيهَا سَهْرًا لَهَا. وَ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: وَ هِيَ عَيْنٌ صَاحِبُهَا؛ لِأَنَّهُ فَارِغُ الْبَالِ، لَا يَهْتَمُّ بِهَا.

وَ قِيلَ: السَّاهِرَةُ: الْفَلَاحَةُ يَسِيرُهُ سَالِكُهَا، وَ بِهِ فَسَّرُوا قَوْلَ النَّابِغَةِ السَّابِقِ. وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ (٤) قِيلَ: هِيَ أَرْضٌ لَمْ تُوْطَأْ، أَوْ هِيَ أَرْضٌ يُجَدِّدُهَا اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ: قِيلَ: هِيَ أَرْضٌ لَمْ يُعْصَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا. وَ قِيلَ: السَّاهِرَةُ: جَبَلٌ بِالْقُدْسِ، قَالَه وَهْبُ بْنُ مُبَيَّهٍ. وَ فِي عِبَارَةِ ابْنِ السَّيِّدِ: أَرْضُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

وَ قِيلَ: السَّاهِرَةُ: جَهَنَّمُ . أَعَادَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا، قَالَه قَتَادَةُ.

وَ قِيلَ: هِيَ أَرْضُ الشَّامِ، قَالَه مُقَاتِلٌ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ :

تَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبَتْهُ

-
- ١- (١) كذا بالأصل و مثله فى التكملة، و ضبطت فى القاموس «فَزَع» ضبط قلم.
- ٢- (٢) كذا، و عبارة الأساس: و ليل فلان ساهر، و ذكر البيت، و اقتصر على ذلك. و فى اللسان: يجوز أن يكون ساهراً نعتاً ليل، جعله ساهراً على الاتساع.
- ٣- (٣) عبارة الأساس: قطعوا ساهره: أرضاً بسيطه عريضه يسهر سالكها.
- ٤- (٤) سورة النازعات الآية ١٤. [١]

الأشهران: الأنف، والدَّكْر، رواه شَمِرٌ، وهو مجاز.

وقيل: هما عِرْقَانِ فِي الْمَثْنِ يَجْرِي فِيهِمَا الْمَنِيُّ، فَيَقَعُ فِي الدَّكْرِ، وَأَنْشَدُوا قَوْلَ الشَّمَاخِ .

وقيل: هما عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمَا عِرْقَانِ فِي الْمَنْخَرَيْنِ مِنْ بَاطِنِ، إِذَا اغْتَلَمَ الْحِمَارُ سَالًا دَمًا أَوْ مَاءً. وَقِيلَ: هُمَا عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هُمَا عِرْقَانِ يَصْعَدَانِ مِنَ الْأُنْثَيْنِ ثُمَّ يَجْتَمِعَانِ عِنْدَ بَاطِنِ الْفَيْشَلِ، أَعْنَى الدَّكْرِ، وَهُمَا عِرْقَا الْمَنِيِّ. وَقِيلَ: هُمَا الْعِرْقَانِ اللَّذَانِ يَنْدِرَانِ مِنَ الدَّكْرِ عِنْدَ الْإِنْعَاطِ .

وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَشْهَرَيْنِ، قَالَ: وَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ « أَشْهَرْتُهُ » أَي لَمْ تَدْعُهُ يَنَامُ، وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ غَلِطَ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهُوَ فِي كِتَابِ عَبْدِ الْعَقَّارِ الْخُرَاعِيِّ، وَإِنَّمَا أَخَذَ كِتَابَهُ فَرَادَ فِيهِ، أَعْنَى كِتَابَ صِفَةِ الْخَيْلِ، وَ لَمْ يَكُنْ لِأَبِي عُبَيْدَةَ عِلْمٌ بِصِفَةِ الْخَيْلِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَوْ أَحْضَرْتَهُ فَرَسًا وَقِيلَ: ضَعَّ يَدَكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ، مَا دَرَى أَيْنَ يَضَعُهَا.

وَالسَّاهُورُ: السَّهْرُ، مُحَرَّكَةً، كَالشَّهَارِ، بِالضَّمِّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: الشَّهَارُ، وَالشَّهَادُ بِالرَّاءِ وَالِدَالِ.

وَالسَّاهُورُ: الْكَثْرَةُ .

وَالسَّاهُورُ: الْقَمَرُ نَفْسُهُ، كَالسَّهْرِ، مُحَرَّكَةً، سُرِّيَاتِيَّةً، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَسَاهُورُ الْقَمَرِ: غِلَافُهُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ إِذَا كُسِفَ، فِيمَا تَزَعَّمُهُ الْعَرَبُ، كَالسَّاهِرَةِ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لَا نَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ حَبِيبُهُ (١)

قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُعْمَدُ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢): وَلَمْ تُشْمَعِ إِلَّا فِي شِعْرِهِ، وَكَانَ يَسْتَعْمَلُ السُّرِّيَاتِيَّةَ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ، قَالَ: وَذَكَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ، وَقَالَ آخَرٌ يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّهَا عِرْقُ سَامٍ عِنْدَ ضَارِبِهِ

أَوْ فَلَقَهُ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ

يَعْنَى شُقَّةَ الْقَمَرِ، وَأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ:

كَأَنَّهَا بُهْتُهُ تَزَعَّى بِأَقْرِبِهِ

أَوْ شِقَّةً (٣) خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ

قلت: البهته: البقرة، والشقة: شقة القمر، ويروى:

«من جنب ناهور» و الناهور: السحاب .

قال: القتيبي: يقال للقمر إذا كسف: دخل في ساهوره، وهو الغاسق إذا وقب، و

١٤- قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها، وأشار إلى القمر، فقال: «تعوذي بالله من هذا، فإنه الغاسق إذا وقب». يريد: يسود إذا كسف، وكل شيء أسود فقد عسق .

و ساهور القمر: دارته، سريانه.

و قال ابن السكيت: وقيل: ليالي الساهور: الشئع البواقى من آخر الشهر سُميت لأن القمر يغيب في أوائلها.

و يقال: الساهور: ظل الساهره، أى وجه الأرض .

و الساهور من العين: أصلها و منبع مائها، يعنى عين الماء، قال أبو النجم:

لأقت تميم الموت فى ساهورها

بين الصفا و العيس من سديرها

و الساهريه: عطر؛ لأنه يُسهر فى عملها و تجويدها، و الإعجام تصحيف قاله الصاغاني .

و مُسهرٌ، كمُحسِنٍ: اسم جماعه منهم: مُسهرُ بنُ يزيد، ذكره أبو عليّ القالى فى الصحابه.

*و مما يستدر ك عليه:

يقال للناقة: إنها لساهره العرق، و هو طول حقلها و كثرة لبنها.

ص: ٥٥٨

١- (١) الأصل و الديوان، و فى الصحاح: [١] جبينه.

٢- (٢) الجمهره ٣٣٩/٢. [٢]

٣- (٣) ضبطت فى اللسان و [٣] الأساس و التهذيب بضم الشين، و ما أثبت ضبطه عن التكملة.

و بَرَقَ سَاهِرٌ، و قد سَهَرَ البُرُقُ، إِذَا بَاتَ يَلْمَعُ، و هو مَجَاز.

سير

السَّيْرُ: الذَّهَابُ نَهَاراً و لَيْلاً، و أَمَا السَّرَى فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلاً، كَالْمَسِيرِ، يُقَالُ: سَارَ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ سَيْراً و مَسِيراً، إِذَا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جَهَّةٍ تَوَجَّهُوا لَهَا، و يُقَالُ:

بَارَكَ اللَّهُ فِي مَسِيرِكَ، أَي سَيْرِكَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ شَاذٌ؛ لِإِن قِيَاسَ الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُلاً، بِالْفَتْحِ، وَ التَّشْيِيرِ، بِالْفَتْحِ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْكَثْرَةِ، وَهُوَ تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ قَالَ:

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّشْيَارِ مِنْهَا وَ خَيَّمَتْ

بَارِجَاءٍ عَذَبَ الْمَاءِ بِيضَ مَحَافِرِهِ

و الْمَسِيرَةَ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، كَالْمَعِيشَةِ مِنَ الْعَيْشِ، وَ يُرَادُ بِهِ أَيْضاً: الْمَسَافَةُ الَّتِي يُسَارُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ، كَالْمَنْزِلَةِ وَ الْمَتَّهَمَةِ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٤- الحديث: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ».

و السَّيْرُورَةُ، الْأَخِيرَةُ مِنَ اللَّحْيَانِي .

و سَارَ الرَّجُلُ يَسِيرُ بِنَفْسِهِ وَ سَارَهُ غَيْرُهُ سَيْراً و سِيرَةً و مَسَاراً و مَسِيراً، يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى.

و أَسَارَهُ، قَالَ ابْنُ بَرُوجٍ: سَدَرْتُ الدَّابَّةَ، إِذَا رَكَبْتَهَا، إِذَا أَرَدْتَ الْمَرْعَى قُلْتَ: أَسِيرْتُهَا إِلَى الْكَلَابِ وَهُوَ أَنْ يُرْسَلُوا فِيهَا الرُّعْيَانُ وَ يُقِيمُوا هُمْ.

و سَارَ بِهِ، أَي يَتَعَدَّى بِالْهَمْزِ وَ بِالْبَاءِ.

و سَيَّرَهُ تَسْيِيراً، أَي يَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ.

و الْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: السَّيْرَةُ، بِالْكَسْرِ.

و طَرِيقُ مَسُورٍ، وَ رَجُلٌ مَسُورٌ بِهِ، قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا غَلَطٌ ظَاهِرٌ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ، وَ الصَّوَابُ مَسِيرٌ وَ مَسِيرٌ بِهِ، كَمَا لَا يَخْفَى عَمَّنْ لَهُ أَدْنَى مُشْكَةٍ بِالضَّرْفِ، أَنْتَهَى.

قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي خَطَّاهُ هُوَ بَعِينُهُ قَوْلُ ابْنِ جُنِّي، فَإِنَّهُ حَكَى طَرِيقَ مَسُورٍ فِيهِ، وَ رَجُلٌ مَسُورٌ بِهِ قَالُوا: وَ قِيَاسُ هَذَا وَ نَحْوِهِ عِنْدَ الْخَلِيلِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يُحْدَفُ فِيهِ الْيَاءُ، وَ الْأَخْفَشُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَحْدُوفَ مِنْ هَذَا وَ نَحْوِهِ إِنَّمَا هُوَ وَاو مَفْعُولٌ لَا عَيْتُهُ، وَ آنَسَهُ بِذَلِكَ: قَدْ هُوبَ بِهِ، وَ سُورَ بِهِ، وَ كَوْلَ بِهِ، وَ فَفَى تَخَطُّتَهُ شَيْخُنَا لِلْمَصْنُفِ عَلَى بَادِرِهِ الْأَمْرِ تَحَامُلٌ شَدِيدٌ، كَمَا لَا يَخْفَى، وَ غَايَةُ مَا يُقَالُ فِيهِ: إِنَّهُ جَاءَ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ عِنْدَ الْخَلِيلِ .

و السَّيْرَةُ ،بِالْفَتْحِ :الضَّرْبُ مِنَ السَّيْرِ . و حكى :إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّيْرِه (١).

و السَّيْرَةُ ، كَهَمْزِهِ :الكَثِيرُ السَّيْرِ ،عن ابنِ جُنِّي .

و من المَجَازِ :السَّيْرَةُ ،بِالكَسْرِ :السُّنَّةُ ،و قد سارت و سرتُها ،قال خالدُ بنُ زهيرٍ ،كذا عَزَاهُ الزَّمْخَشَرِيُّ ،و قال ابنُ بَرِّي :هو لخالدِ ابنِ أُخْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ (٢):

فَلَا تَغْضَبْنِي (٣) مِنْ سُنَّةِ أَنْتِ سِرْتِهَا

فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا

يقول :أَنْتِ جَعَلْتَهَا سَائِرَةً فِي النَّاسِ .

و قال أبو عُبَيْدٍ :سارَ الشَّيْءُ ،و سِرْتُهُ ،فَعَمَّ ،و أنشد قول خالد .

و السَّيْرَةُ :الطَّرِيقَةُ ،يقال :سارَ الوالِي فِي رَعِيَّتِهِ سَيْرَةً حَسَنَةً ،و أَحْسَنُ السَّيْرِ ،و هذا فِي سِيرِهِ (٤)الأوَّلِينَ .

و السَّيْرَةُ . الهَيْئَةُ و به فُسِّرَ قولُهُ تَعَالَى سَنَعِيدُهَا سِيرَتِهَا الأوَّلَى (٥).

و السَّيْرَةُ :المِيرَةُ .

و السَّيْرُ ،بِالْفَتْحِ ،الَّذِي يُقَدُّ مِنَ الجِلْدِ طَوَّالاً ،و هو الشَّرَاكُ ج سَيْرٌ ،بِالضَّمِّ ،يقال :شَدَّه بِالسَّيْرِ ،و بالسُّيُورِ ، و الاَسْيَارِ ،و السُّيُورِهِ .

و إِلَيْهِ أَيْ إِلَى لَفْظِ الجَمْعِ نُسَبَ المُحَدِّثَانِ :أبو عَلِيٍّ الحُسَيْنِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيِّ ،عن مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ القَطَّانِ ،و عنه الفضلُ بنُ العَبَّاسِ الصَّاعِنِيِّ . و أبو طاهرٍ عبدُ المَلِكِ بنُ أحمدَ ،عن عبدِ المَلِكِ بنِ بَشْرَانَ شيخِ لابنِ الزاغونِيِّ ،تُوفِّيَ سنه ٤٨١ السُّيُورِيَّانِ

ص: ٥٥٩

١- (١) ضبطت عن اللسان. [١]

٢- (٢) كذا، و قد ورد عند المرزبانى فى معجم الشعراء ص ٣٧١ [٢] أن خالد بن زهير الهذلى هو ابن أخت أبى ذؤيب. و لعل ذلك فات ابن برى.

٣- (٣) اللسان و [٣]الصحاح: [٤]فلا تجز عن .

٤- (٤) الأساس: سِيرِ الأوَّلِينَ.

٥- (٥) سورة طه الآيه ٢٧.

قال شيخنا: وهذا على خلافِ القياسِ؛ لأنَّ القياسَ في النسبِ أن يُرَجَّحَ به إلى المفردِ، كما عُرِفَ به في العربية.

وقيل: إنَّهما مُتَّسَبِبانِ إلى بَلَدٍ اسمه سُيُور، و صحَّحه أقوام.

و فاته:

أبو القاسمِ عبدُ الخالقِ بنِ عبدِ الوارثِ السُّيُورِيُّ المَعْرَبِيُّ المالكِيُّ، خاتمه شيوخُ القَيْرَوَانِ توفِّي سنة ٤٦٠.

و السَّيْرُ (١): د باليَمَنِ شَرْقِيَّ الجَنَدِ، منه الإمامُ الفقيهُ أَبُو زَكَرِيَاءَ يَحْيَى بنُ أَبِي الخَيْرِ بنِ سَالِمِ بنِ أَسيَدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى بنِ الحُسَيْنِ بنِ أَسْعَدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْرِيُّ العُمَرَانِيُّ من بني عُمَرَانِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْسِ بنِ شَحَارَةَ بَطْنِ كَبِيرِ اليَمَنِ صَاحِبُ كِتَابِ البَيَانِ وَ الزَّوَائِدِ فِي الفِئَةِ، وُلِدَ سنة ٤٨٧، وَ كان ولده طاهرُ بنُ يحيى (٢) من كبارِ الفُقهَاءِ اليَمَنِ .

و في التَّبصِيرِ لِلحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ: و السَّيْرِيُّ، بالكسرِ و فتح الياءِ، غَلَبَ على بَعْضِ الحُصُونِ اليَمَنِ فِي زمنِ الأَشْرَفِ، و استمرَّ مَنَازِعاً لَهُ وَلولده، انتهى. قلت: و لعله تصحيف و الصوابُ السَّيْرِيُّ، بالفتح كما للمُصَنِّفِ.

و هَبِيرُ سَيَّارٍ، ككَتَّانٍ: رَمْلٌ نَجْدِيٌّ، قيل: هو رَمْلٌ زَرُودٌ فِي طريقِ مَكَّةَ كَانَتْ بِهِ وَقَعَهُ أَبِي سَعْدِ (٣) الجَنَابِيُّ القَرْمَطِيُّ بالحاجِّ (٤) يومِ الأَحَدِ لأثْنَتَيْ عَشْرَةَ ليلَةٍ بَقِيَتْ مِنَ المَحَرَّمِ سنة ٣١٢ قَتَلَهُمْ وَ سَبَّاهُمْ، وَ أَخَذَ أموالَهُمْ، كذا فِي مُعْجَمِ ياقوت.

وَ سَيَّارُ بنُ بَكْرٍ، كذا فِي النُّسخِ بالموحده و الكافِ، و صوابه بلز باللام و الزاي (٥) صَحَابِيٌّ وَ هو والدُ أَبِي العُشْرَاءِ الدَّارِمِيِّ، روى عنه ابنه.

و فِي التَّيَابِعِينَ وَ المَحَدِّثِينَ جَماعَةٌ اسمُهُم سَيَّارٍ، منهم: أَبُو المِنْهَالِ سَيَّارُ بنُ سَيِّلامَةَ الرِّيَاحِيُّ البَصِيرِيُّ. وَ سَيَّارُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ الصَّدْفِيِّ (٦). وَ سَيَّارُ بنُ مَنْظُورِ بنِ سَيَّارِ الفَزَارِيِّ، وَ سَيَّارُ بنُ أَبِي سَيَّارِ العَنْزِيِّ الوَاسِطِيِّ. وَ سَيَّارُ أَبُو حَمزَةَ الكُوفِيِّ. وَ سَيَّارُ القُرَشِيُّ (٧) الأُمَوِيُّ مولى معاوية بنِ أَبِي سُفْيَانَ. وَ سَيَّارُ بنُ مَعْرُورِ التَّمِيمِيِّ. وَ سَيَّارُ بنُ رُوحِ .

حَدَّثُوا.

وَ السَّيَّارِيُّونَ: جَماعَةٌ، منهم: عُمَرُ بنُ يَزِيدِ السَّيَّارِيُّ، حَدَّثَ عن عبدِ الوارثِ، وَ عَبادِ بنِ العَوَّامِ .

وَ يوسُفُ بنُ مَنصُورِ بنِ إِبْرَاهِيمِ السَّيَّارِيِّ .

وَ أَحْمَدُ بنُ زِيادِ السَّيَّارِيِّ .

وَ القَاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَهْدِيِّ السَّيَّارِيِّ، وَ غيرَهُم.

وَ السَّيَّارَةُ: القَافِلَةُ وَ السَّيَّارَةُ: القَوْمُ يَسِيرُونَ أَنْتِ على معنى الرُّفْقَةِ أو الجَماعَةِ، فأما قِراءَةُ من قَرَأَ [قوله تعالى]: تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ (٨) فَإِنَّهُ أَنْتِ لَأَنَّ بَعْضَها سَيَّارَةٌ .

و أَبُو سَيَّارَةَ :عَمِيْلُهُ بِنُ خَالِدِ الْعَدَوَانِي، كَانَ لَهُ حِمَارٌ أَسْوَدٌ أَجَارَ النَّاسَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُرْدَلَفَةِ إِلَى مِني أَرْبَعِينَ سَنَةً ، قَالَ الرَّاجِزُ:

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ

و عَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَرَارَةَ

حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حِمَارَةَ

مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ يَدْعُو جَارَةَ (٩)

و كَانَ يَقُولُ :أَشْرَقَ ثَبِيرٌ، كَيْمَا نُغَيِّرُ أَى كَى نُسْرِعَ إِلَى النَّحْرِ، فَقِيلَ :« أَصْحُ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ »و ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ .

و السَّيْرَاءُ ، كَالْعِبَاءِ ، وَ يُسَكَّنُ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ ، وَ قِيلَ :

هُوَ ثَوْبٌ مُسَيَّرٌ فِيهِ خُطُوطٌ تُعْمَلُ مِنَ الْقَزِّ ، كَالسُّيُورِ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :هُوَ بُرْدٌ فِيهِ خُطُوطٌ صُفْرٌ ، قَالَ النَّبَغَةُ :

صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلَ خَلْقَهَا

كَالْعُضْنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمُتَأَوِّدِ

ص: ٥٦٠

١- (١) قيدها في معجم البلدان و التكملة بدون ألف و لام.

٢- (٢) بالأصل «سمى» و ما أثبت عن معجم البلدان.

٣- (٣) في معجم البلدان ([١] الهبير): ابن أبي سعيد.

٤- (٤) عن معجم البلدان، و [٢] بالأصل «بالجامع» تحريف.

٥- (٥) و في أسد الغابه «بلز» قال اختلف في اسمه فقيل مالك و عطار و غير ذلك.

٦- (٦) الصدفى بفتح الصاد و الدال نسبة إلى الصدف بكسر الدال، و هى قبيله من حمير نزلت مصر.

٧- (٧) قيل اسم أبيه عبد الله، تقريب التهذيب.

٨- (٨) سورة يوسف الآيه ١٠. [٣]

٩- (٩) زيد عن الصحاح. [٤]

أَوْ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ، قُلْتُ:

وَهُوَ الْمَشْهُورُ الْآنَ بِالْمُضَفِّ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَهْدَى إِلَيْهِ أَكْيَدُ دَوْمَةَ حُلَّةِ سَيْرَاءَ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسُّيُورِ، وَ هِيَ فِعْلَاءٌ مِنَ السَّيْرِ الْقِدِّ، قَالَ:

هَكَذَا رُوِيَ عَلَى هَذِهِ الصَّفْهِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ :

إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْإِضَافَةِ، وَاحتجَّ بَأَن سَيُويهِ قَالَ: لَمْ يَأْتِ فِعْلَاءٌ صِفَةً لَكِنِ اسْمًا، وَ شَرَحَ السَّيْرَاءَ، بِالْحَرِيرِ (١) الصِّافِي، وَ مَعْنَاهُ حُلَّةٌ حَرِيرِيَّةٌ، وَ

١- فِي الْحَدِيثِ: «أَعْطَى عَلِيًّا بُرْدًا [سَيْرَاءَ] (٢) وَقَالَ: اجْعَلْهُ خُمْرًا». وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «رَأَى حُلَّةَ سَيْرَاءَ تُبَاعٌ».

وَ السَّيْرَاءُ: الدَّهَبُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّهَبُ الصَّافِي الْخَالِصُ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: السَّيْرَاءُ: نَبْتُ، وَ لَمْ يَصِفْهُ الدِّينَوْرِيُّ، وَ قِيلَ: هُوَ يُشْبِهُ الْخُلَّةَ (٣)، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ.

وَ هِيَ أَيْضًا الْقَرْفَةُ اللَّازِقَةُ بِالنَّوَاهِ وَ اسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِلخَلْبِ، وَ هُوَ حِجَابُ الْقَلْبِ فَقَالَ:

نَجَّى امْرَأً مِنْ مَحَلِّ السُّوءِ أَنْ لَهُ

فِي الْقَلْبِ مِنْ سَيْرَاءِ الْقَلْبِ نِبْرَاسًا

وَ السَّيْرَاءُ: جَرِيدَةٌ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلَةِ .

وَ السَّيْرَانُ (٤)، بِكسْرِ الْيَاءِ الْمَشْدَدَةِ: عَجَاءٌ ذَكَرَهُ فِي الشَّعْرِ.

وَ صُفِّعَ بِالْعِرَاقِ، بَيْنَ وَاسِطٍ وَ قَمِ النَّيْلِ، وَ أَهْلُ السَّوَادِ يُحِيلُونَ اسْمَهُ.

وَ سَيْرَوَانٌ، بِالْكَسْرِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ: كُورَةٌ مَاسِيَّةٌ بِدَانَ، مُحَرَّكَةٌ، أَوْ كُورَةٌ بِجَنِبِهَا، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ بِالْجَبَلِ. وَ سَيْرَوَانٌ: هُوَ، بِمِضْرٍ، مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعَاذِ السَّيْرَوَانِيِّ، سَكَنَ نَسَفَ، وَ مَاتَ بِهَا سَنَةَ ٣٢٩، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْمُبَارَكِ الصَّاعِقَانِيِّ، وَ الَّذِي ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ هَذَا مِنْ قَرِيهِ بِنَسَفَ، وَ لَمْ أَجِدْ سَيْرَوَانَ فِي الْقُرَى الْمِضْرِيَّةِ، مَعَ كَثْرَةِ تَتَبُعِي فِي مِظَانِهَا.

وَ سَيْرَوَانٌ: عَجَاءٌ بِفَارِسَ وَ سَيْرَوَانٌ: عَجَاءٌ قَرِبَ الرَّيِّ، كَذَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتِ.

و سَارُ الشَّيْءِ: سَائِرُهُ، أَي جَمِيعُهُ، وَ هُمَا لُغْتَانِ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبْيَهُ:

و سَوَدَ مَاءُ الْمَرْدِ فَأَهَا فَلَوْنُهُ

كَلَوْنِ النَّوْرِ وَ هِيَ أَدْمَاءُ سَارِهَا

أَي سَائِرِهَا، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي سَارِ، وَ مَرَّ هُنَاكَ تَفْصِيلُ الْقَوْلِينَ وَ مِنَ الْمَجَازِ: سَيَّرَ الْجُلَّ عَنِ الْفَرَسِ: نَزَعَهُ وَ أَلْقَاهُ عَنْهُ (٥).

وَ سَيَّرَ الْمَثَلَ: جَعَلَهُ سَائِرًا شَائِعًا فِي النَّاسِ، وَ كَذَلِكَ الْكَلَامُ، وَ يُقَالُ: هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ، وَ قَدْ سَيَّرَ أَمْتًا سَائِرَةً، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ سَيَّرَ سِيرَةً، بِالْكَسْرِ: جَاءَ بِأَحَادِيثِ الْأَوَائِلِ أَوْ حَدَّثَ بِهَا.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَ كُتِبَ السَّيْرُ، مَأْخُذَةٌ مِنَ السَّيْرِ بِمَعْنَى الطَّرِيقَةِ، وَ أُدْخِلَ فِيهَا الْغَزَوَاتُ وَ غَيْرَ ذَلِكَ.

إِلْحَاقًا أَوْ تَأْوِيلًا.

وَ سَيَّرَتِ الْمَرْأَةُ خِضَابَهَا: خَطَطَتْهُ، أَي جَعَلَتْهُ خُطُوطًا، كَالسُّيُورِ وَ أَنْشَدَ الرَّمَخَشَرِيُّ لابْنَ مُقْبِلٍ:

وَ أَشْنَبَ تَجْلُوهَ بَعُودِ أَرَاكِهِ

وَ رَخَصًا عَلْتَهُ بِالْخِضَابِ مُسَيَّرًا

وَ الْمُسَيَّرُ، كَمُعْظَمٍ: ثَوْبٌ فِيهِ خُطُوطٌ تَعْمَلُ مِنَ الْقَزِّ، كَالسُّيُورِ.

ص: ٥٦١

١- (١) عن النهاية و [١] بالأصل «الحرير».

٢- (٢) زياده عن النهاية. [٢]

٣- (٣) الخلة بالضم شجره شاكه، و من العرفج، قاموس.

٤- (٤) في معجم البلدان: [٣] السَّيْرَيْنِ بلفظ التثنيه، و لا- أدرى حكمه هكذا وجدته. قال الأحوص بن محمد: أقول لعمر و هو

يلحى على الصبا و نحن بأعلى السَّيْرَيْنِ نسير و أورد أيضاً قبله السَّيْرَانِ. قال و أهل السواد يحيلون اسمه، لعله ما أوردناه عنه قبله.

٥- (٥) لفظ الأساس: سَيَّرْتُ الْجُلَّ عَنِ الدَّابَةِ: أَلْقَيْتُهُ.

وقيل: بُرودٌ يُخالطها حَرِيرٌ، و يقال: نُوبٌ مُسَيَّرٌ: وشيئه مثل الشُّيُورِ .

و مُسَيَّرٌ: اسم جماعه، منهم: أَبُو الرَّعَاءِ يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُسَيَّرِ الطَّائِي، عن مُحَلِّ بْنِ خَلِيفَه، و عنه ابنُ مَهْدِيٍّ و زيدُ بْنُ الْحَبَابِ .

و مُسَيَّرٌ الْقَرَعُ: حَلَوَاءٌ، معروف.

و من المَجَازِ: تَسَيَّرَ جِلْدُهُ، إِذَا تَقَشَّرَ و صار شبه الشُّيُورِ .

و اسْتَارَ: امْتَارَ، قال الرَّاجِزُ:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ

ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ

و يقال: الْمُسْتَارُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مُفْتَعَلٌ مِنَ السَّيْرِ .

و يقال: اسْتَارَ بِسَيْرَتِهِ، إِذَا اسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ و طَرِيقَتِهِ.

و سَيَّرٌ، كَجَبَلٍ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ و غيره، و ضبطه ابنُ الْأَثِيرِ و غيره بفتح السين و تشديد الباءِ الموحَّدهِ (1) المكسوره: ع

١٤- و هو كَثِيبٌ بَيْنَ يَدْرِ و الْمَدِينَةِ الْمُشَرَّفَةِ قَسَمَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ غَنَائِمَ بَدْرٍ . و سبق في س ب ر أيضاً أَنَّ سَبْرَ كَثِيبٍ بَيْنَ بَدْرٍ و الْمَدِينَةِ، كما ذكره الصَّاعَانِيُّ هُنَاكَ أيضاً، فهما مَوْضِعَانِ، أو أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ عَنِ الْآخِرِ، فتأمل .

*و مما يستدرِك عليه:

تَسَايَرَ عَنِ وَجْهِهِ الْعَضْبُ: سَارَ و زَالَ، و هو مَجَازٌ، و قد جاء ذلك في حَدِيثِ حُذَيْفَةَ.

و سَايَرَهُ مُسَايَرَةً: جَارَاهُ، و تَسَايَرَا .

و بينهما مَسِيرَةٌ يَوْمٍ .

و سَيَّرَهُ مِنْ بَلَدِهِ: أَخْرَجَهُ و أَخْلَاهُ. و سَايَرَهُ: سَارَ مَعَهُ.

و فُلَانٌ لَا تُسَايِرُ خِيَالَهُ، إِذَا كَانَ كَذَّابًا.

و قولهم: سِرَّ عَنكَ، أَي تَغَافَلَ و احْتَمَلَ، و فِيهِ إِضْمَارٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: سِرَّ و دَعَّ عَنكَ الْمِرَاءَ و الشُّكَّ .

و سَيَّرَ السَّهْمَ: جَعَلَ فِيهِ خُطُوطًا.

و عُقَابٌ مُسِيرَةٌ: مُخَطَّطَةٌ.

و تَعْلَبُهُ بِنُ سَيَّارٍ، لَهُ ذِكْرٌ، وَإِيَّاهُ عَنَى الشَّاعِرُ - قَالَ ابْنُ بَرِّى هُوَ الْمُفْضَلُ التُّكْرِى :-

و سَائِلُهُ بِتَعْلَبَةَ بِنِ سَيِّرٍ

و قَدْ عَلِقَتْ بِتَعْلَبَةَ الْعُلُوقُ

جَعَلَهُ سَيْرًا لِلضَّرُورَةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ع ل ق» وَ سَيَّاتِي.

و مَنْزِلُهُ سَيَّارٌ: قَرْيَةٌ بِمِصْرٍ، مِنْ حَوْفِ رَمْسِيَسٍ .

و مَسِيرُ الْكُومِ، وَ مُتَيْهِ مَسِيرٌ، وَ مَحَلُّهُ مَسِيرٌ: قَرْيٌ بِالْغَرْبِيَةِ مِنْ مِصْرٍ.

و مُسَيَّرٌ: قَرْيَةٌ أُخْرَى بِالْأَشْمُونِيِّينَ .

و الصَّاحِبُ فَلَكُ الدِّينِ بِنِ الْمَسِيرِيِّ وَ زَيْرُ الْأَشْرَفِ ، مَشْهُورٌ.

و عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِنِ يَعْقُوبِ الْمَسِيرِيِّ، رَحَلَّ وَ أَدْرَكَ السُّلْفِيَّ .

و اسْتَدْرَكَ صَاحِبَ النَّامُوسِ هُنَا سَارَهُ، قَالَ: وَ تُشَدَّدُ رَأُوهُ، وَ أَنَّهُ اسْمُ سَرِيَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ (٢)، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

قُلْتُ: وَ قَدْ رَدَّهُ شَيْخُنَا مِنْ أَوْجِهٍ ثَلَاثَةٍ، وَ كَفَانَا الْمُؤَنَّةَ فِي ذَلِكَ، وَ لَكِنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ أَنَّ الصَّوَابَ اسْتَدْرَاكُهُ فِي مَادَةِ سٍ وَ رٍ - كَمَا فَعَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ غَيْرُهُ.

وَ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ أَيْضًا:

سَيِّسِرٌ، كَحَيْدَرٍ، وَ هُوَ جَدُّ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ (٣) بِنِ إِبْرَاهِيمَ بِنِ سَيِّسِرِ الْبُوشَنَجِيِّ حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَ أَنَسِ ابْنِ عِيَّاضٍ، وَ عَنْهُ وَ كَيْعُ الْقَاضِي.

ص: ٥٦٢

١- (١) كَذَا، وَ فِي النِّهَايَةِ: وَ تَشْدِيدُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ. وَ تَبِعَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (سِير) قَالَ: وَ الَّذِي صَحَّ عِنْدِي فِي هَذَا الْاسْمِ مِنْ بَعْدِ الْاجْتِهَادِ: سِيرٌ بِفَتْحِ سِينِهِ وَ يَاءِهِ وَ تَخْفِيفِهَا.

٢- (٢) كَذَا، وَ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ هِيَ هَاجِرٌ، أَمَا سَارُهُ فَهِيَ أُمُّ إِسْحَاقَ.

٣- (٣) فِي الْبَابِ ([١] السَّيْسِرِيُّ): مُحَمَّدٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

